

كتاب
دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

وهو
قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف
المعلم بطرس البستاني
عني عنه

مجلد سادس

تأبط شراً الى حرب

هذا كتاب قد اتي في عصرنا
بمعارف مثل الجواهر الزاهرة
عنت فرائده فكانت في اليقيني
اذ كل شيء صار ضمن الدائرة

حق طبعه وترجمه محفوظ

بمطبعة المعارف بدمشق ١٨٨٢

باب التاء

فقال لها سأتيك الليلة بشيء ثم مضى فصاد افاعي كثيرة

من اكبر ما قدر عليه واتي بها في جراب قد تابطه والقاه

بين يدي امي ففتحة فخرجت الافاعي يتساعين فخرجت

مندحشة فتالت لها نساء المحي ماذا اناك يو ثابث فتالت

انائي يا افاعي في جراب قلن وكيف حملها قالت تابطها

فقلن لقد تابطت شرًا وقيل كان تابطت شرًا احدى ذب

رجلين وذبي سائيت وذبي عيين وكان اذا جاع

لم تم له قائمة فكان ينظر الى الظباء فيختار بنظره اسمها ثم

يجري خلفه فلا يفوته حتى ياخذها وقيل له كيف لاتنهك

الافاعي قال اني لاسري البردين يعني اول الليل لانها

تكون خارجة من امكنها واخر الليل لانها تكون مقبلة

اليها وقيل لتية رجل من ثقيف يقال له ابو وهب وكان

جبانًا اهو حو وليه حلة جيدة فتمت فقال له تم تغلب الرجال

باناثات وانت كما ارى دميم ضئيل قال باسمي انما اقول

ساعة التي الرجل انا تابطت شرًا فيخلف قلبه حتى انا

منه ما اردت فقال ابو وهب هل تبعني اسمك قال

نعم فتم تباعه قال بهت الحلة وبكيتي قال رضيت ثم

اخذ الحلة ومضى وهو يقول

الا هل اتى الحسناء ان حليها

تابطت شرًا واكنيت اباهوب

فبهت تسمى اسمي وصيت باسمي

فان له صبري على معظم الخطاب

واين له باسم مكاسي وسوري

ت

التاء المنردة هي الحرف الثالث من حروف الميماني

العربية وهي بالعبرانية والارامية تاء ومعناه تولى وهي

سمة على شكل صليب تجعل في الشاذ الابل والخل سميت

بذلك لان صورتهما في الفينيقية هي على شكل صليب وكذلك

في اللغات التي اخذت صورتهما واسماها عن الفينيقية

كالافريجية واليونانية وفي مسكوكات المكابيين. وصورة

الصليب في هذا الحرف في غير العربية اوضح مما هي في

العربية. والتاء في حساب الجمل عبارة عن ٤٠٠ من

العدد

تَابَطْتُ شَرًّا

Ta,abbata Sharra

لقب ثابت بن جابر بن سفيان بن عميل بن عدي

القيمي احد محاضير العرب ومفاويزهم المشهورين . قيل

لقب بذلك لانه دخل يوما الى خيمته فاخذ سيفًا تحت

ابطو وخرج فدخل رجل وقال لاهو ابن ثابت فتالت

تابطت شرًا وخرج فخرى ذلك لقبًا عليه . وقيل انه لقي كيتًا

في الصبراء فشمه تحت ابطو فجعل الكرش بيول عليه

طول طريقه فلما قرب من المحي نزل عليه الكرش حتى لم

يستطع حمله فالتأه فاذا هو القول فقال للقومه ما تأبطت

باناثت فقال لهم القول قالوا لقد تابطت شرًا . وقيل

فالت له امة يومًا كل اخوتك ياتونني بشيء اذا راحوا

واين له في كل فادحة فاني
وقيل غرا تأبط شراً يوماً مع عمرو ابن براق الفهري في
ارض بجيلة فخرجت بجيلة في انزها فاختبأ الى الليل
وكان على الطريق عيرت وقد اجهدها الدلش فضمت
بجيلة الى العين تكن لها فلما قربا من العين قال تأبط
شراً لابن براق اسمع وجيب قلوب القوم قال انه
لوجيب قلبك . فوضع اذنه على الارض وكان قوي السمع
وقال بل القوم كامنون على العين قال انا اسبغك قال
افعل ففعل حتى شرب ولم يدهم القوم لعلمهم بشدة عدوه
فلما ورد تأبط شراً قبضوا عليه فقال لمن ابن براق غيبر
ثابت على العدو فانه يجري اول طلوع كالريح والثاني
كالنرس الجراد والثالث بكل فيكبوا فاقبضوه حتى بوسر
فملى لانه خال فيهم فصار الى ابن براق فعدا فانبعوه وقد
افرجل عن تأبط شراً فعدا في كنانة حتى وصل الى
ابن براق فقطع كفاه ثم افلنا جميعاً . وقيل خرج الى
بلاد هذيل يبتشر عصلاً من غار كانت ياتيه كل سنة
فرصدت له هذيل حتى دلاه اصحابه بجبل ودخل الغار
فظهروا لاصحابه فنفروا عنه فاخذوا الحبل وقالوا له اصعد
فراحم وظم مرادهم فصب العسل في سمع الجبل وربط
الزرق على بطنه وجعل ينزلق على العسل حتى شبا وكان
بينهم وبين الموضع الذي وصل اليه مسافة بعيدة فنامهم
فقال في ذلك اياماً منها

فرشت لما صدري قول عن الصفا

يو جو جوا صلب ومن مخضر

تخالط سهل الارض لم يكبح الصفا

يو كدحة والموت خزيان ينظر

فابت الى فهم وما كدت اتيا

وكم ثلها فارقتا وهي تصغر

اذا المثل لم يحل وقد جد جد

وضاع وقاس امره وهو مدبر

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلاً

يو الامر الا وهو للحزم مبصر

فذاك قريع الذهر ما كان حولاً
اذا سكتة مخضر جاش مخضر
وقيل بات ليلة ذات ظلمة وبرق ورعد . في قاع يقال
له رحي بطان فلقية العول فما زال يقاتلها المنة الى ان
اصبح وهي تطالبه فلا تقدر عليه ثم قدما وقال في ذلك
الا من مبلغ فتبات فهم
بما لاقيت عند رحي بطان
باني قد لقيت العول هموي
بسبب كالصفيحة صحصحات
فقلت لها كلانا نضو آين
اخو سبر تحلي لي مكاني
فشدت شدة تحوي فاهدي
لها مكاني بصقول . يات
فاضربها بلا دهش فحرت
صريعاً للذين وللجيران
فقاتلت عد فقات لها رويداً
مكانك اني ثبت الجنان
فلم انك منكماً عليها
لأنظر مصيماً ماذا انساني
اذا عينان في راس قبيح
كراس الهرمشوق اللسان
وساق مخدج وشواة كسب
وثوب من عياء او شات

تابع

التابع في اصطلاح اللغة هو المغرب باعراب سابقه
من جهة واحدة أي الكلمة التي يقع عليها اعراب ما قبلها
للاية بينها للظنية او معنوية بلا واسطة عامل فان
العامل يعمل بالكلمة المتبوعه ويجري الاعراب على التابع
بالشبهية لها . والتابع اربعة وهي النعت والعطف والتوكيد
والبدل . ويان ذلك مشروح في كتب النحو
والتابع او التاني في اصطلاح اهل النحوي هو من

<p>تأبوت</p> <p>هو في اللغة صندوق من الخشب ومنه تأبوت الميت للصندوق الذي توضع فيه جثته . وتأبوت الهدى أو الشهادة وهو صندوق من خشب الأفاعيا مصغى من داخل ومن خارج بالذهب الأبريز وكان طوله ذراعين ونصف ذراع وعرضه ذراعاً ونصفاً وكذلك ارتفاعه . وكان موضعه في قدس الأقداس ومن أراد الوقوف على تفاصيل وصفه فليراجع ذلك في التوراة وعلى الخصوص في الأصحاح الخامس والعشرين من سفر الخروج . وقد ورد في سفر الملوك الأول (٩ : ٨) انه كان في التأبوت لوحا الوصايا ولكن ورد في الرسالة الى العبرانيين (٩ : ٤) انه كان فيه أيضاً قسط المن وعصا هرون وربما وضع فيه فيما بعد نسخة من كتاب الشريعة . وكان اليهود يعتبرون ذلك التأبوت مقدساً وكانوا يحملونه بالاحتفال امامهم وهم مسافرون الى ارض الميعاد ولذلك كان التهايون يعتنون به ولم يكن يسمح لاحد ان يمس الا سبط لاوي وبعد غلبة اليهود على فلسطين كانوا يأخذونه مع الجيش وعند نهاية سيادة عالي الكاهن الفضاية اخذت الفلسطينيين ثم ارجعوه الى اليهود وتفاصيل ذلك في الأصحاح الرابع والخامس والسادس من سفر صموئيل الاول والظاهر انه فقد عندما هدم بختنصر الهيكل في القدس بانلافه الماء او نقله الى بابل</p>	<p>لتي الصباي موبتا بالنبي ومات مسلماً . وقيل هو من لازم الصباي اي صحبه دائماً او من طوبلة واشترط بعضهم صحة الساج بان يكون رآه في سن من يحفظ عنه فان كان صغيراً بحيث رأى ولم يحفظ عد تابع القابلي وهو من لتي القابلي موبتا بالنبي ومات مسلماً . ويقال له تبع القابلي ايضا</p> <p>والتابع في اصطلاح الفلكيين (satellite) هو كل سيار ثانوي يدور حول سيار اولي يدور حول الشمس ويسمى ايضاً سياراً ثانوياً او قمراً . وقد عد من هذه السيارات في النظام الشمسي ١٩ سياراً احدها القمر الذي يدور حول الارض تابعاً لحركتها ومنها ٤ تتبع المشتري وتسمى امار المشتري ثمانية تتبع زحل وستة تتبع اورانوس . وكل هذه التتابع تدبر في فلكها على سطح مائل قليلاً على فلك السيار الاولوي ويدور حول امها على منحنى حركة دورها . وكلها تتحرك دائرة على نفسها ايضاً حركة بطيئة بحيث تظهر انها تتجه الى السيار الاولوي من وجه واحد ولذلك كانت مدة الليل والنهار فيها مساوية لدورها حول سيارها . وأفلاك التتابع هليجية نقطتها المركزية السيار الاولوي والسيارات الاولوية تجذب بقوة جاذبيتها الى الدورة السنوية معها حول الشمس بدون ان تتغير حركة التتابع الذاتية حولها . والذي عرفة علماء الهيئة ان التتابع ليس لها حركة هوائية ولذلك لاسائل فيها وهي محكومة بمجاذبية السيارات الكبرى بحيث يكون في سيرها بعض تعرجات اضطرابية كما يظهر في فلك القمر في دورته حول الارض . واما اوقات اكتشاف هذه التتابع فمختلفة فان تتابع المشتري اكتشفها غاليليو في ١٦١٠ (جاشيه)</p>
<p>تأبوت Tabor</p> <p>او جبل تأبوت ويعرف الآن بجبل الطور . جبل منفرد في سهل ازراعل على بعد نحو ١٥ ميل من ناصرة المجبل الى الجنوب الشرقي وهو الجبل الذي تجلي عليه المسيح ارتفاعه نحو ١٨٠٠ قدم وصخرة كلة كلتيه مسطحة مغطى كلة بالنبات من البلوط والاس وغير ذلك من الاشجار والنباتات وقيته مسطحة طولها من الشمال الى الجنوب</p>	<p>سنة ١٦١٠ . والاولات من توابع زحل كشفها سرولم هرشل سنة ١٧٨٩ . وكشف كاسيني السالك الرابع سنة ١٦٨٤ . والخامس كشفه سنة ١٦٧٢ . وكشف هويجنس السادس سنة ١٦٥٥ . وكشف بوند ولاسل السابع سنة ١٨٤٨ . وكشف كاسيني الثامن سنة ١٦٧١</p>

مدينة في الهند الانكليزية من اعمال السند واقعة على ضفة نهر السند الغربية على مسافة بضعة اميال فوق رأس الدلتا على بعد ٤٨ ميلاً عن حيدر اباد الى جنوبي الجنوب الغربي. سكانها نحو ١٠ الاف نفس وموقعها على ارض مرتفعة قليلاً بواسطة المخربات الكثيرة جداً في تلك الجهات ومن جعلها مقبرة يقال انها تخوي على مليون من القبور والبلدة مهتمة كثيراً وفي الفصل الذي يطغى فيه النهر على ضفتيه تكون كلها تقريباً محاطة بالماء وبها معامل للقطن والحرير لكن تجارتها غير متسعة وبطن جماعة انها بنالا القديمة وقد بنىها البرتغاليون سنة ١٥٥٥ وأنشأ فيها الانكليز معبلاً سنة ١٧٥٨

تاج

التاج في اللغة الاكليل ويقال له بالانكليزية كرون (Crown) وبالفرنسية كورون (Couronne) او ديام (diadème). وقد تقدم في الاكليل بعض كلام اقتضاء المقام هنا كغيره ان التاج يطلق بالتوسع على اكثر مما يطلق عليه لفظ الاكليل ولم يذكر في الاكليل انواعه وهيئة وطرق استعماله فذكرها هنا. فالتاج زينة للرأس وهو ذو شكل مستدير يستعمله الحكام علامة لسلطنتهم واستعمل ايضا علامة للعبادة والفرح والمجد. واما مادته فيختلف فان الامبراطورين الرومانيين لم يكونوا يتخذونه الا من الفار. واما قسطنطين الكبير فجعله على شكل خوخة او تاج اسقي وزاد عليه خلفاً صليبا. وقد شاع استعمال التاج او الاكليل عند كل الامم القديمة فكان يستعمل قبل الحرب وبعد الظفر وقد دخلت عادة استعماله عند الرومان من اليونان وعند اليونان من المشرق فكان الهنود والنرس يلبسونه علامة لامور كثيرة وكانت الازهار التي يتركب منها رمزاً في ترتيبها لا تفكر لم يكن اصحابها يقدرون على التصريح بها. وكان جنود المصريين محلات خصوصية لصناعة التيجان. وكان اليونان يتوجون من قام بخدمة مهمة للوطن وكان يركب

٦٠٠ ذراع وعرضها ٤٥٠ ذراعاً وحول هذه البقعة اثار سور قديم واسفلها في الجنوب الشرقي من الجبل خربات قلعة باب من بناء العرب يعرف باب الرج وقبة صغيرة بنيت فيها رهبان الالان من الناصرة سنوياً احتفال بعيد المجلي وبين خربات كنيستهم الى الجهة الشمالية من الجبل بقم الروم الارثوذكس احتفال العيد المذكور. وقد ذكر تايور مراراً في العهد القديم جمعت عليه دبورة وباراق جيوش اسرائيل قبل محاربة سيمرا وكان عليه مدينة لالوي سيطر زبولوت فاخذها انطيوخوس الكبير وحصنها سنة ٢١٨ ق. م سنة ٥٥ ق. م جرى بقرية قتال بين الرومان تحت قيادة غالينوس واليهود تحت قيادة اسكندر بن ارسطوبولس قتل فيه ١٠ الاف من اليهود ولا ذكر لتايور في العهد الجديد ولا ذكر لجبل التجلي في القرن الرابع للميلاد وقد جرث عند حضرة عتة معارك بين الصليبيين والمسلمين وهناك استظهر نابليون الاول استظهاراً عظيماً على العساكر العثمانية. ولا حاجة الى ذكر النزاع الذي جرى بين الروم والالان على هذه المواقع

تايور

Tapir

حربان من الحيوانات القديمة الصفاق المجلد والمشهور منه التايور الامركاني ويعرف بانفه الطويل المحرطومي الشكل وله ٢٧ ضرساً وفي شكل نابان و٦ قواطع منفصلة عن الاضراس بخلافه ولديه ٤ اصابع ولرجليه ٢ وجمجمة تحم الحمار وجله اسمر ارجد وهو يوجد في امركا الجنوبية في المستنعات وعلى ضفاف الانهار ويوجد في الحد الشرقية نوع اكبر من الامركاني ويقال ان الامركاني اذا هجم عليه الصيد يهرب الى الماء وهناك يدافع عن نفسه ببسالة وقد يصير اهلياً في امركا الجنوبية فيكون اليها محباً لصاحبه وله حركات تدل على فطنته ونباهه

تاتنا

Tatta

اول من استحق ذلك منهم . وكان التاج في الاصل مولدًا من
 غصنين من الزيتون ملتفين احدهما على الآخر فآل الامر
 الى ان صار من الذهب . وكان الغلبة يسرون الى
 الحرب مكملين بالازهار وقد وجدت هذه العادة بكثرة
 بين قدماء امم مراكولاسيا في ايام الاعداد . ومع ذلك لم تكن
 امة اشد رغبة في استعمال التيجان من الرومانيين وانواع
 التيجان عندهم كثيرة . فبها التاج البيضي الشكل وهو من
 الاس وكان يعطى للوفاد الذين يغلبون قوما ضعفاء .
 والتاج المقدسي نسبة الى مقدم السفينة قديما لانه كان
 بهذه الهيئة وهو من ذهب مرتفع من الامام والوراء على
 هيئة مقدم السفينة وموخرها وكان يعطى للذي يهاجم
 سفينة العدو . والتاج الاقداسي وهو دائرة ذهبية عليها
 شرافات وكان يعطى لأول من يقدم على معسكر العدو
 ويدخل صفوفة . والتاج السوري وهو مثل الاقداسي
 وكان يعطى للذي يفتح سور المدينة ويصل الى الزاوية
 الحرة عند المحاصر . والتاج الممالي في زهر غصن سديان
 كان يتوج به الذي يخلص حياة احد ابناء مدينته .
 وتاج الظفر وهو تواف من غصون غار كان يعطى للقاتل
 الذي يفتح مقاطعة او ينتصر في معركة مهمة . وتاج اخر
 من غار يعطى لمن يعقد معاهدة صلح . والتاج المحاربي
 وهو مولف من سنابل النباتات النجيلية وكان يعطى لمن
 يدفع العدو عن مدينة محصورة او يخلص عسكرا من ورطة
 المحاصر في معسكر العدو . واما اسرى الحرب فكانوا حينما
 يبيعونهم عبيدا يتوجونهم بالقرنفل . وكان المصارع
 اذا نكر انصاره يعطى الحاكم تاجا من الازهار تتدلى من
 حوله شرائط ملتبسون في الالعب الانميكية كانوا
 يعطون تاجا من نبات الحاشا . وتيجان الصنوبر والخمخاش
 والترنجس والمحور كانت تلبس في الاحتفالات الدينية .
 وكانوا يعملون على اسرة الموتى اكاليل من ياسمين وزنبق
 وشقيق وبردانا . وكانت تيجان السفراء من غار
 حاشا وتاج الغرور من البارسطاريون أي رعي الحمام
 وتاج الغدرا من الترفنان والورد الايض والارملين

السكايوسا اي حشيشة الجرب وذلك عند فقد زوجه
 واما اذا ارادت ان تتزوج ثانية فمن المليون . واما
 العرسان من الرجال فكانوا يدخلون في تيجانهم كرفس
 الماء وكرفس الجبل اذ يعتبرون ذلك حرزا ما يطرأ
 عليهم من الامراض . واما اليونان فكانوا يصنعون اكيل
 العريس من الخمخاش والخمخاش لانهما نباتان مختصان
 بجوون . وكان المشاق يعطون اكاليل من الاس والورد
 على باب معشوقهم . وكانوا اذا ولد لاحد ولد يجعلون
 على سريره اكيللا من زيتون بري فاذا كانت المولود
 بنتا كان الاكيل كئلا من صوف . وكان للتيجان مزيد
 اعتبار في اوقات الولايم فكان المدعون والمخدم يتوجون
 بالورد والزرجون والبلابل لرغم ان لها خاصية لدفع
 سورة الخمر بواسطة رطوبتها . واما في ايام الشتاء فكانت
 التيجان تولف من زهور صناعية مضبوطة بالطيب . وفي
 الالعب الرومانية العمومية كان النضاة واعيان المحاضرين
 وتارة اللاعبين انفسهم يتوجون بالورد . وكانوا كثيرا
 ما يتوجون معبوداتهم تيجان مختلفة الاشكال والانواع
 واما التاج الملكي فهو قديم الاستعمال وكانوا يتوجون
 الملك في كل البلدان بطرق مختلفة وباحاثات كثيرة
 فكان المصريون لا يتوجون ملوكهم الا بشروط تشترطها
 الكهنة وكان لتاجهم عصاة هيئة حية يبرز راسها فوق
 جبهتهم وذلك رمزا الى الحذافة والمهارة في تدبير امور المملكة
 واما تنويج ملوك اشور فلم تعرف طريقتا بالتحقيق لكن
 يستدل من بعض عبارات في التواريخ القديمة انهم كانوا
 يتوجونهم بدون حضور العامة كما هو جاري الى الان في
 بعض ممالك بعيدة من آسيا كالصين فلا يشهد التنويج
 الا الاعيان . واما ملوك الفرس فكان الجوس يتوجونهم
 وكان التاج عندهم عصاة زرقاء يشوبها بياض مزينة
 بالبحارة الكريمة . فكان تنويج ملوك المشرق يشبه من عات
 اوجه تنويج الملوك الاسرائيليين كما يظهر من الكتاب
 المقدس بالتفصيل . فكانوا باخذون الملك الى محل
 معلوم ويحضرا عيان المملكة ويعقدون عهدا بين الملك

ورئيس الكنية في ما يتعلق بالامور الدينية وبين
رؤساء الشعب في ما يتعلق بالصالح المدنية فكان الملك
يضع يده على الكتاب المقدس ويحلف بالقسم المفروض
ثم يسمي رئيس الكنية ويلبسونه اغفر الملابس ويتوجونه
بتاج مرصع بالجواهر ويلبسونه طوقا وساور وبعطونة
الصولجان ثم يزفونه باحتفال الى دار المحكومة فيجلس على
سرير من ذهب ومجسدة جماعة الاعيان وخواص المملكة
مقدمين له الطاعة . واما في عصر جاهلية اليونان فكان
تتويج الملك مقرون بامور خاصة كشالاقسام واعطاء
الهدايا والمناقب من الملك والشعب امام الهيكل وقدم
المبوبات وكانوا يقيمون لذلك احتفالات عظيمة . ولما
تولى اسكندر على مملكة الفرس صار خلفاؤه من
السلوقيين واللاجديين يتوجون بابهة وغفر غير
ملتبين الى عوائد اليونان المذكورة وكان الرومانيون
يتوجون ملوكهم باحتفالات فاخرة اكثرها ديني ثم صارت
بعد ذلك ملكية مقرونة بعلامات الجدد والفخر حتى
كان الملك يجب ان يُعبد كاله وتقام له مياكل . واما
الملوك المسيحيين فجعلوا تتويجهم بعد اغراض الدولة
الرومانية بيد الامة القوتونية طرقا مختلفة لتعني الالنفات
فمن ذلك ان الكنية كانوا يمدسون احتفال التتويج
اتقده بكنيسة اسرائيل ويقرنون بذلك اصطلاحات
وعوائد كثيرة ما يناسب ذوق الامم المختلفة في ذلك
الانصر فكان تتويج بين ملك فرنسا بيد البابا اسطيفانوس
الثاني بطريقة عظيمة الاحتفال وكذلك تتويج ايشارلمان
يد لاون الثالث في الكنيسة الكبرى حيث لقب
امبراطورا . ولما استقل الباباوات من تدخل الملوك
كانت طريقة توليهم الكبرى المحبري ذات ابهة ومجد لم
يسبق لها نظير في التاريخ . وكانت طرق التتويج في امانيا
بعد انتقال الامبراطورية من فرس الى ابناء بعد زمن
شارلمان وكذلك في فرس في تلك الاوقات وفي انكلترا
تختلف اختلافا ليس بعظيم وكان يدخل في تلك
الاحتفالات امور كثيرة خاصة وعامة دينية ومدنية

ويقوم الملوك والرعية بشروط وافسام وحركات من
شاهنا ان تثبت لذلك حقوقا على الرعية وللرعية حقوقا
على الملك . وتتصل الصحة الكهنوتية وطرق اعطاء
المناقب والاعمال التي كانت تحدث في تلك الاحوال
ما يطول شرحه
واما التاج الاكليريكي فاشبه بقلنسوة مختلفة
الشكل مزخرفة على طرق شتى بلبسها الاساقفة ورؤساء
الكنية والباباوات والكردنبالية والبطاركة في اوقات
الاحتفالات الدينية وهو شائع في الكنيسة المسيحية عموما .
وهو اشبه بعصا كانت تربط على عصا المعبود باخوس وعبدتي
عند الاحتفال باعيادهم . واطلق ايضا على ما كانت العرب
والفرس تلبسه من عمامة وقلنسوة . ومن ذلك قولهم
العالم نيمان العرب . وكان الفرسيون والامازون
يلبسون قبعات دقيقة الراس يربط باشرطة تحت الذقن
واستعمل ايضا عند كنية الهند وغيرها . واما رؤس الاحبار
عند اليهود فكان يلبس المصنعة وهي مأخوذة عن رسم
التاج الذي صنعه هرون (خر ٢٨) لاما رؤساء كنية المسيحيين
فلا يعلم اول وقت استعمال التاج وكان شكله اولا كدائرة
مجره بنصفه اودهب او مرصعة بجواهر . وفي القرن
السادس اضاف عليها يوحنا الكبادوكي اسقف
القسطنطينية حواشي مدبجة وصورا مقدسة وفي اوائل
القرن العاشر صار التاج قبعات مستديرة القبة وفي القرن الحادي
عشر اضاف اليه الفريريون قرنين جانبيين وفي القرن
الثالث عشر صار القرنان من الامام الى الوراء . والشكل الحالي
للتاج عديم وجد منذ عصر التجديد . والتاج في الكنيسة
الرومانية ثلاثة اشكال الاول من ذهب اوفضة مرصع
بالمجاهر . والثاني من ذهب منقوش او من ديباج اوفضة
او حراير ايض مطرز بالذهب . والثالث من ديباج
ايض او كان مجاشية حمراء . واما في الكنيسة الشرقية
فهو اشبه بقبع على هيئة قبة يكون من فضة اودهب
منقوش ومرصع حسب درجة لابسو في راسه صليب . واما
الكنيسة الانكليزية فاختلف استعمالها من عهد الملكة اليزابيث

تاج الملك

Taj-el-molk

هو ابو الفتح المرزبان بن خسرو وزير كان الشولوي على تدبير دولة السلطان ملكشاه السطوي بعد قتل الوزير نظام الملك . ولما مات ملكشاه طلبت زوجته تركان خاتون توليه ولدها وكان ابن اربع سنين فطلب له تولي تدبير امورها تاج الملك هذا غير ان المالك النظامية كانوا يكرهون تاج الملك لانه على ما قيل كان السبب في قتل نظام الملك فيما يعمل باصهار للسلطان بركيارق وكانت تركان خاتون قد حسنته فخرجوه فماتت تركان خاتون الى اصهار وسار معها تاج الملك وشهد الواقعة باصهار بينها وبين بركيارق وهرب الى بروجرد فامسك واحضر الى بركيارق وهو محاصر لاصهار فاراد ان يستوزر لمعرفته بكفايته فلما علم بذلك نائب نظام الملك امر العلمان ان يستغيثوا ويطلبوا قاتل صاحبهم ثم هجم المالك النظامية على تاج الملك فقتلوه وقطعوه اجزاء وذلك سنة ٤٨٦ هجرية . وكان كثير الفضائل حم المناقب له الاعمال الماثورة وهو الذي بنى تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي والمدسة التي الى جانبها ببغداد ورتب بها الشيخ ابا بكر الثاني وعرفت هذه المدرسة بالناجية ونسبت اليها ايضا محلة هناك . وكان عمره لما قتل ٤٧ سنة

تاج الملوك

Taj-el-molouk

هو بوري بن طغتكين صاحب دمشق كان في ابام ابيه قد ولي جيلة بعد ان ضعف امر صاحبها ابن صلحة وذلك سنة ٤٩٤ هجرية فلما تمكن منها اساء الدرة هو واصحابه وفعلا باهلها افعالا منكرة فراسلوا القاضي ابن عار بطرابلس وطالبوا ان يرسل اليهم بعض اصحابه ليسلموه البلد فارسل اليهم عسكرا فخاربهم تاج الملوك ففرزوا واخذوا اسرا الى ابن عار فاكروه وسبوا الى ايو بدمشق واعتذر اليه بانه خاف ان يستولي الافرنج

على جيلة . ولما توفي طغتكين سنة ٥١٢ ملك بعده ابنه تاج الملوك بوصية منه لانه كان اكبر اولاده وعارفا بامور السلطنة . ولما قويت الاسماعيليه بدمشق ضعف امر تاج الملوك فكان رئيسهم المزدقاني اكثر نفوذا منه فراسل الافرنج ان يسلمهم دمشق فعلم بذلك تاج الملوك فاستحضره وقتله وعلى راسه على باب القلعة ونادى يقتل الاسماعيليه فقتل منهم جمع غفير فلما علم الافرنج ذلك ساءم فوجت دمشق فاجتمعوا وساروا يريدون حصارها فجمع تاج الملوك العساكر من عرب وتركات فاجتمع له ٨ آلاف فكانت العاقبة على الافرنج وبالا فساروا عنها خاسرين وذلك في ذي الحجة سنة ٥٢٣ . وسنة ٥٢٥ نار الاسماعيليه بدمشق وجرحوا تاج الملوك جرحين برا احدها ونسرا الاخر فاضعته مكة فكانت سنة ٥٢٦ اشتد عليه الم الجرح في رجب فتوفي بوأوصى بالملك بعده اولك شمس الملوك وكان تاج الملوك كبير المجهود شجاعا مقداما سد مسد ابيه وفاق عليه وقد اكدت الشعراء من مدائح ما كان يتبدل لهم من المعطاء وكان اخص شعرائه ابن النبطاط

تاجه

Tago, Tage

او تاج . من مهران اسبانيا والبرتغال وهو اطول مهران فيها يقسمها الى قسمين متساويين تقريبا مخرجة في سيرا دوقونكة في ولاية تيرول بالقرب من نغم وادي النجارة وهو يجري الى الجهة الشمالية الغربية مسافة ٢٥ ميلا تقريبا ثم الى الجهة الغربية مسافة نحو ٢٠ ميلا فتلقى به مياه مهران مولينا ثم يجري الى الجهة الجنوبية الغربية اكثر من ٧٠ ميلا بقليل فيلقى به نهر وادي ابله ثم الى جهة الغرب تقريبا الى ان يصير على مسافة ٢٠ ميلا ثمها للبرتغال وبعد دخوله في البرتغال يبل شيئا فشيئا الى الجنوب الغربي ويصب فيه الابرة والزيرة ومن ذلك المثل يصير صالحا لسيور سفن مجهولا ١٥٠ طنا وفي القسم الاسفل من مجراه عدة جزائر وضايفه في الغالب

مستوعرة مستصعبة والسهول المجاورة لة جافة وقفرة وعلى
ضفتيه عدة مدن منها ليسبون وشترم وابرة في البرتوغال
وطليطرة وطلطيرة وارنجوز في اسبانيا وطولة نحو ٥٤٠
ميلا

تاريخ Torah

هو ابو ابراهيم وناحور وهاران وجد عيال
الاسرائيليين والاسماعيليين والديانين والعوين العظيمة
(تلك ١١ : ٢٤ - ٢٢) ولم يذكر الكسحاب المقدس الا
اخباراً قليلة عن سيرته والذي بهم منها انه كان وثنياً
ساكناً في عبر الفرات في اور الكلدانيين وانه في مهاجرة
المجنوبة العرية التي قام بها في شيوخه ولا سباب غير
معلومة ذهب مع ابوه ابراهيم وكنه سارة وحفيده لوط الى
ارض كنعان فوصلوا الى حاران وسكنوا هناك وان حماته
كانت ٢٠٥ سنين وانه مات في حاران . وهو في تقاليد
اليهود امير ورجل عظيم في قصر غرود وقائد جيشه
وصهره حسب روايات العرب ونسب زوجته في التلمود
اميتيلي ابنة كرتيو . وفي كتاب البويلات نسي ادنا
ابنة ارام والعرب يسمونها عدنا . وعند العرب ان اسم ابني
ابراهيم هو ازر وكان تاريخ جدّه وذكر ابن المكيين انه
بعد وفاة يونان ام ابراهيم اتخذ تارح زوجة اخرى فولد له
منها سارة وانه في ايام تارح اقام ملك بابل حرباً على
البلاد التي كان ساكناً فيها وان حصرون اخا تارح خرج
خائراً وقتله فانتقلت مملكة بابل الى نينوى والاصل وقد
وافق رأي بعض العلماء هذه التقاليد . وربما كان ذلك
لكني يخلصنا من مشكل تاريخي نشأ عن اختلاف بين ما
ذكر في سفر التكوين كما مر وما ذكره القديس اسطفانوس
(اع ١٧ : ٤٠) وهوان مهاجرة ابراهيم من حاران قاصداً
كنعان انما كانت بعد ولادة ابيه واذا كان تارح ابن ٢٠٥
سنتين عند وفاته وكان ابراهيم ابن ٧٥ سنة عند خروجه
من حاران يستنتج انه يجب ما ورد في كلام اسطفانوس
يجب ان يكون عمر تارح عند ولادة ابراهيم ١٢٠

سنة فان ذكر بندي ابراهيم وناحور وهاران في
سفر التكوين (ص ٢٦ : ١١) ليس بحسب سنهم .
وقد حل بعضهم المشكل بقول ان ابراهيم وان كان قد
ذكر اولاً اعتباراً للمقام لم يكن الابن الاكبر بل الاصغر
وقد ولد عندما كان عمر ابيه ١٢٠ سنة كما تقدم وهذا
الفرض يجعل زواج ناحور بملكة ابنة اخيه هاران الاكبر
وقرب عمري ابراهيم ولوط احدهما من الآخر والثلاثة
الاجيال من ناحور الى رفقة المتعاقبة لجيلين فقط من
ابراهيم الى اسحق مطابقة بعضها بعضاً كل المطابقة . ومن
المحادثات المذكورة في العهد القديم من حيرة تارح اخذت
الرواية الواردة في تقاليد اليهود والعرب وقد جعل
تارح الوثني صانع تماثيل ولور الكلدانيين مكان الانون
الذي طرح فيه ابراهيم . وذكر المدراس فاغارا انه مات
بجانب ابيه لان تارح كان قد تشكى من ابراهيم ان غرود
بانه قد كسر تماثله فاقامه غرود في انون من النار وكان
هاران جالساً يقول في قلبه اذا غلب ابراهيم اكون من
حزبه واذا غلب غرود اكون من حزبه فلما خلاص ابراهيم
قالوا لهاران انت من حزب من فقال من حزب ابراهيم
فالتوى في انون فاحترق . وهذا هو المراد باور كسده اي
اور الكلدانيين وروى بعضهم ان ابراهيم ترك لبييع تماثيل
مكان ابيه وهذا الاختلاف نشأ عن اشتراك كلمة عبد
بالعبرانية بمعنى الصنع والعبادة حتى ان تارح الذي ذكرت
الرواية انه عابد اصنام جعلته تقاليد اليهود صانع اصنام
ولم يكن يوفى نفوس الذي لم ياتر بذكر شي عن تارح عارفاً
من هذه القصة الا ان تارح من جري شدة حزنه على موت ابني
هاران ترك اور الكلدانيين مهاجراً الى فلسطين

تاريخ

Taranto

او تارنتوم . مدينة من جنوب إيطاليا في ولاية لنشي
في ابوليا على بعد ٤٦ ميلاً من برنديزي الى غربي الجنوب
الغربي سكانها ٥٤٦٠٢٧ نسماً وهي قائمة على جزيرة في
الطرف الشمالي من الخليج المعروف باسمها ومتصلة بجسرين

بالبر . وقد استعمر تارتو قوم نفلى من اسبرطة سنة ٧٠٨ ق م . وكان ميناها حيثند احسن مينا على الشاطئ وصارت كبيرة وقوية وكان ١٤ بلدة خاضعة لها وقد جرت بينها وبين المسابين والبيستيين حروب طويلة وسنة ٧٤٤ كسرت جيوشها أمام تلك القبائل وقتل كثيرون من اشرافها حتى ان حكمها الذي كان ارسطوقراطيا صار بعد ذلك ديمقراطيا وكان لها مقام سام في اتحاد المدن اليونانية في ايطاليا ضد ديزينيسيوس السرقوسي واللوكانية وقد شرت رومية المحرب عليها سنة ٢٨١ فاستدعى الثارتيون اليهم يروس ملك ابروس وبعد انكساره وخروجه من ايطاليا استسلمت المدينة الى الفصيل بايربوس سنة ٢٧٢ بينما كان اسطول قرطاجني قادما لفتحها وبقيت بعد ذلك خاضعة لرومية . وفي الحرب البونيقية الثانية سلمها اهلها الى انبيال فبقيت له اكثر من ستين ائنة لم يقدرا ان يدفع الحرس الروماني من القلعة وسنة ٢٠٩ استرجع فايوس مكسيموس المدينة واستباحها بعد ان اعمل النيف بالقرطاجيين وكانت اول مدينة في جنوب ايطاليا في ايام الامبراطورية . والبلدة الحالية تبطل ضعف مكان القلعة القديمة وكانت في الاصل عبارة عن لسان من الارض فجعلها فرديند الاول ملك نابلي جزيرة

واما خليج تارتو فهو شعبة من بحر ايونيا في الطرف الجنوبي الشرقي من ايطاليا الجنوبية منسوب الى المدينة المذكورة لوقوعها على طوله من الشرق الى الغرب ١٤٠ كيلومترا وعرضه ١٠٦ كيلومترات

تارودانت
Taradent

المدينة الاولى من ولاية سوس في مراكش واقعة في وادي سوس على بعد ٤٤ ميلا من شاطئ الاثنتيك و ١٤ ميلا عن مراكش الى الجنوب الغربي . وعدد سكانها من ٤٠ الى ٤٠ الف نفس وهي مبنية عند حضيض السفح الجنوبي من الاطلس على بعد نحو ٤ اميال عن الضفة

تاريخ Histoire, History

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا وقيل هو معرف من مائة روز بالفرنسية قال بعضهم وهو بعيد ولم نعلم يصح قولهم يجر على السنة الناس . وعرفا هو تعيين وقت لينسب اليه زمان ياتي عليه او مطلقا يعني سواء كان ماضيا او مستقبلا وقيل تعريف الوقت باستناد الى اول حدوث امر شائع من ظهور مله او دولة او امر هائل من الآثار العلوية والمحولات السفلية ما يندر وقوعه وجعل ذلك مبدءا لمعرفة ما بينه وبين اوقات المحوادث والامور التي يجب ضبط اوقاتها في مستأنف السنين وقيل عدد الأيام والليالي بالنظر الى ما مضى من السنة والشهور والى ما ياتي . وعلم التاريخ هو معرفة احوال الامم وبلدانهم ورسومهم وادابهم وصنائعهم ونسائهم وافرادهم ووقائهم الى غير ذلك وموضوعه احوال الاشخاص الماضية من الانبياء والاولياء والعلماء والحكام والشعراء والملوك والباطل وغيرهم الغرض منه الوقوف على الاجال الماضية وفائدة العبرة بتلك الاحوال والتنصيح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن . هكذا ذكر في بعض كتب العرب . واللفظة الافرنجية مأخوذة من اليونانية ومعناها خبر او معرفة فيراد بهذا الاطلاق الاخبار عن

كل المحاولات المستحقة الذكر من اي جنس كانت ولذلك
يقسم التاريخ المدني وهو التاريخ يحصر اللفظ والى طبيعي.
اما التاريخ المدني فيقسم الى عمومي وخصوصي . فالتاريخ
العمومي يتضمن تاريخ البشر عموما ويقسم اعتياديا الى
اربعة اعصر وفي العصر القديم منذ الخليقة الى سقوط
مملكة الرومان وانقراضها سنة ٤٧٦ . والعصر المتوسط
منذ سنة ٤٧٦ الى سنة ١٤٥٢ وهو وقت فتح المغنايين
للسلطانية . والعصر المتأخر من سنة ١٤٥٢ الى سنة
١٧٨٩ . والعصر الحديث او الحالي . والتاريخ الخصوصي
يشمل ايضا التاريخ الخاص اي الذاتي المتعلق بموضوع
واحد كمملكة او ولاية او مدينة او دولة او عائلة او شخص
والمشعل بشخص واحد يسمى بترجمة او سيرة ويشمل ايضا
تاريخ المحاولات اي ما يتعلق بعصر واحد او حادثة مانورة
كما رجع اصلاح وحرب الثلاثين سنة ونحو ذلك .
ويسمى التاريخ الخصوصي بعدة اسماء بحسب موضوعاته
كتاريخ الكنيسة والتاريخ السياسي والشري والنضائي
والهكلي والنظامي والتجاري والادبي والعلمي وغير ذلك .
واذا كتب التاريخ كتابة ساذجة سنة سنة يسمى
بالمخرونولوجيا اي تاريخ الازمنة . واذا كان كاتبة يكتب
ما شاهد او كان له مدخل فيه يسمى كتابته تذكرة او خيرا
واذا لم يتكلم الا عن نفسه يعرف بالترجمة الذاتية . واذا
اعتبر التاريخ في نسقوي طريقة ماخذ في ذكر المحاولات
فان تنوع الزمن بترتيب فهو اخبار الايام او تاريخ السنين
واذا تكلم عن شعب فقط او امة يعرف بالسيرة واذا ذكر
المحاولات التي جرت في وقت واحد عند ام مختلفة يعرف
بالمحاولات العصرية . ويسمى بغير ذلك من الاسماء بحسب
المجرى الذي يجري فيه . واما التاريخ الطبيعي فهو ما يبحث
عن الموجودات الآلية وغير الآلية المولفة منها الكوكب
ويعرف بعلم المايلد وهو يقسم الى ٣ اقسام كبرى . واولا
علم الجواهر . ثانيا علم النبات . ثالثا علم المعادن او الجوامد
ويو يتعلق علم الجولوجيا الذي يبحث فيه عن طبقات
الارض وتوزيع المعادن فيها وكيفية تالنها مع كروور

الزمان . وهذه الاقسام الثلاثة تذكر في ابوابها
وكان الاقدمون يبالغون في اعتبار التاريخ
فقد قال شيفرون انه شاهد الازمنة ونور الحق وحياة
الذكر ومدبر الحماة ورسول القديم . قال والذي
يجعل ماجرى قبله من الامور . يعد كالطفل وماذا تكون
حياة الانسان اذا لم يمي معها ذكر المحاولات السالفة
والاحقاب الغابرة فتذكر الامور القديمة واختيار الامثلة
منها للقدوة يجملان في الكتابة طلاوة وصحة . وقال ايضا ان
في تذكر الامور القديمة حيرة فان في اخبار التاريخ عظمة
وبهجة وفخرا تاتي بالبراهين العجيبة والسلامة والانجاس في
العبارة بحيث تجذب نفس السامع ويمل بكليته الى من
ينطق بها . والى هنا ينتهي فكر الاقدمين بخصوص التاريخ
ولم يحترق كه اسرار ولا شيل بمجمله بل اكنى بالاخبار
بالمحاولات العظيمة ولذلك قال ارسطو الشعر احسن
واكثر فلسفة من التاريخ لان الشعر يذكر الامور العمومية
والتاريخ يقتصر على الخصوصيات وعل عن تفصيل الشعر
بقوله التاريخ يذكر الاشياء كما هي لكن الشعر يذكرها كما
يجب ان تكون . وادك ما الفيلسوف الا الشاعر . ولم
يرجد قط آثار في العالم المجاهلة تجعل التاريخ علما
عاما . قال ديس الهايكركاسي عن التاريخ انه حكمة امثال .
لكن هذه الامثال تعتبر عند كثير من المؤرخين القدماء
متفرقة ولا تتعلق بشيء من التواميس التي تكشف اسرار
العالم . وبالاختصار شالة التاريخ قد عرفت عند المجاهلة
غير ان الغرض منه بقي مخفيا عليهم
واما اهمية التاريخ في كونه خبرا مجردا فهي ايضا
عظيمة فيه تحفظ الاثار وتقليدات الامم ولكن اعظم مركز
بني له واهم هو الصدق . فكان عند القدماء يعتبر حكاية
واما عند المتأخرين فصار طريقة منتظمة ومن ذلك
الاختلاف في التأليف ومع هذا الاختلاف الناشئ عن
تباين العقول لم يزل التاريخ مجد وعظمة . وبالناسخ نص
الى اول نشأة الكون ولول اخباره اخبار كيفية خلق
العالم ثم فصل بصلصة نظامية طبيعية الى قيام الممالك

ونهوضها وسقوطها يتابع فهو مشهد للعالم جليل الشأن
 ثم ان التاريخ المقدس يظهر بين سائر الكتب التاريخية
 الخاصة اعظم مصدر للحوادث البشرية فانه يصدر كل
 شيء والى مرجع كل شيء منها وهو التاريخ الوحيد الذي
 ليس فيه انقطاع في سلسلة الاخبار فيتكلم عن الانسان
 من اول ظهوره على الارض ويتبع ذكر احواله في خلال
 الحوادث العظيمة الى الوقت الحاضر فليس هو مجرد تاريخ
 شعبي بل تاريخ عام للامم. وبعد ذلك يذكر التاريخ تفرق
 الامم مع الاختلاف العجيب في تأسيس الممالك وذلك ما
 يعرّب باسم التاريخ القديم. غير ان اعتناء المؤرخين بجعل
 هذه الامم المختلفة راجعة الى الاصل الواحد المنفردة منه
 ما وقع في التاريخ ايهاماً وغموضاً. لكن المتأخرين لم
 يعبأ بهذه الاوهام فرتبوا التاريخ ترتيباً صحيحاً وسدوا ما
 به من الخلل. فالناريخ القديم لم يعد مجرد تعداد للشعوب
 المنفردة او الممالك الساقطة بعضها بعد بعض بل هو
 مجموع عظيم تظهر فيه الامم الواحدة بعد الاخرى ابتداءه
 من الكلدانيين ثم الاشوريين فالصينيين فالاليانيين
 فالمادين فاليونان فالفرس فالسوريين فالكنديين
 فالقبطيين فالرومان فتتدرج بهم الحوادث تحت يد
 العناية الخفية. فقد اتضح اذا ان المشرق هو المشهد العام
 للتاريخ وفي اسيا كان وجود الانسان الاول ونموه ولذلك
 ترى المتأخرين يجهدون في الطواف في هذه البلاد ليكتشفوا
 بها الآثار الكثيرة التي مع تعلّقها بكثير من الحكايات
 والمخزافات ترجع الى الاصل الانسان وهذا امر لم يفتعلوه
 المؤرخون قبلاً ولذلك كثير الاختلاف بين المتأخرين
 في عدة مسائل ولا سيما مسألة ام الهند الذين لم يرجع بهم
 اهل التشكيك الى اصل الجنس البشري بل جعلوهم
 سلالة قائمة بقرية من ايام متوغة في القدم مضادين
 بذلك النصوص الالهية فالناريخ بدد غام هذه الاوهام
 وارجع هذه الامم بعد التحقيق الى الاصل الحق. وبعد
 ذلك باقي التاريخ الحديث الذي ابتداءه بعد سقوط
 الممالك القديمة وقد قام تحت الناموس المسيحي فارتبط به
 العالم باصلاً القدم فهو منذ المسيح الى الان ملوّه من
 الحوادث والتقليد والمشهد المدهشة الدالة على وجود
 العناية الالهية في مجرى الكون. ويجب ان يعتبر في التاريخ
 النبايع الطبيعية التي اخذتها ما فيوس من الحوادث لمعرفة
 ما في الآثار من تحديق اخباره وتقاليد ونبايع في
 الكتب والمخزورات والمسكوكات والآثار والمخزورات
 ولذلك كثير الاختلاف فيه واقتضى عناية شديدة وحقولاً
 سنية حاذقة. وعلوه قد كانت الفقه في قلايين من المؤرخين
 الكثيرين الذين كتبوا فيه واشهر من يذكر من اهل الفقه
 هيرودوتس فكان اول من طأ التحقيق في التاريخ ولذلك
 لقب بالي التاريخ فانه ذكر بعض احوال اوربا واسيا مع
 خلو غرض تام غير متعصب لشعبي اليونانيين واطاع
 بالبرابرة. ثم توكيد يذس الذي اقتصر على الكلام عن
 افرقية لكن كلامه حجة ومثال لغيره. وقد نسخ ديمستاس
 كتابه 8 مرات. ثم زينوفون الذي كتب عن هرية
 عشرة الاف بعد حرب سكونازة وكتب سيرة مؤسس
 المملكة الفارسية. وكانت عبارة نهل الرومان غير ان
 شيعرون وجماعة بعده رأوا في عبارته افتناناً أكثر مما بها
 من الناس التاريخي. ثم كتب بوليوس وديس الهايكرياني
 وديودور الصقلي فكانوا ثقات مشهورين ثم اريانوس
 وايانوس وديون كاسيوس وقد نقلوا عن المتقدمين.
 ثم بلوترخوس الذي كتب تراجم عظماء الرجال. ولما
 غير من ذكر من مؤرخي اليونان فلما يستحقون الذكر.
 ولما التاريخ الرومانية فنيست فكان التاريخ واثاره في
 رومية بيد الاكبروس وكان اول مؤرخهم تيطس ليفيوس
 وعبارته اضبط ولوضع من عبارة غيره. ولما ساستوس
 فعبارته اطلت وتاقطس عبارته اعق وادق. ولما من
 بعدهم فليس لم هذه الشهرة غير ان كنية تاريخ اوغسطس
 افادوا علم التاريخ فواته عامة مهمة. ولما ملكة الروم فلم
 يفرق فيها نور التاريخ غير ان الديانة حفظت آثار
 الحروب وقد امتزجت اشغال الرهبان باشغال اهل

القياس والكافرية بعد ذلك فكثرت الكتابات التاريخية
 واختلط بعضها ببعض فأتى المتأخرون وفصلوها وردها
 وابتدأ إنشاء الكتب التاريخية الرسمية التي بينها وبين
 الكتب القديمة بون عظيم . فان المتأخرين نقلوا منها نفس
 الخطأ وجعلوها علمية مضبوطة تذكر الحوادث ذكرًا
 بسيطًا طبيعيًا معتمد في ذلك على مجرد ذكر الحقائق
 متجنبين كل افتنان مع ما عتدوا من الوسائط في تنسيق
 العبارة وتنسيقها . ولذلك وجد التاريخ عند البعض مملًا
 ولو كان كاتبة من أهل العلماء . ومع ذلك كلوم يجل
 التاريخ من الرواق . ومن المالك التي اشهر مؤرخوها
 ايطاليا واسبانيا وبكتريا والمانيا غير ان فرنسا بعد ذلك
 فاقت الجميع وتبع فيها مؤرخون طار ذكرهم في الافاق
 واعتقد الكتب على ابراهيم وقد انكب علمها وخاصتها
 وأهل السياسة فيها والأكبروس على التنافس والمسابقة في
 كتابة التاريخ حتى صار فيها اجل وادق واصح وأجلى
 كتب . غير ان كثرة الكتب واختلاف الآراء والمذاهب
 افسدت هذا الفن فاخذ في الاغطاط في القرن الثامن
 عشر لكن اساسه واسلوبه لم ينفدا فانفتحت المدارس
 وصار من العلوم المفروضة غير ان الخلل بقي حتى في
 المدارس التاريخية وصار كل يعلمه ويفسر على اغراضه
 وهوى نفسه فزاد بذلك الاغطاط وخس شان غرانه لما
 ظهرت الجامعات التاريخية التي كانت متفتحة او مغلقة ومدت
 اليها ايدي الناس عموما وظهرت بها الحقائق وعرفت
 احوال القرون الغابرة وشرائعها وعوائدما وسائر متعلقاتها
 التاريخية عاد التاريخ الى مجراه الصحيح وانتعش بعد السم
 وصحت عبارته وتحقت وقائمه فانجلي بذلك رونقه
 ولما ما ورد في كتب العرب عن علم التاريخ فهو
 شيء كبير وقد لحصنا من مقدمة ابن خلدون في هذا
 الباب ما ياتي . قال ان فن التاريخ فن عزيز المذهب
 سم الفرائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على احوال
 الماضين من الامم في اخلاقهم والانياء في سيرهم والملوك في
 دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقديام في ذلك لمن يروم

في احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى ما خذ مقدرة
 ومعارف متنوعة وحسن نظر وثبت بفضيا بصاحبها الى
 الحق . ويتكبان بوعن الزلات والمغالط وكثيرا ما وقع
 للوهو رخين الغلط في المحكمات والوقائع لاعتقادهم فيها
 على مجرد النقل . قال وامثلة ذلك كثيرة في كتب العرب فانهم
 كتبوا اشياء لا يجهلها العقل ولا يسلم بها الذوق . وقد
 تبعوا الاباطيل والرهات حتى اوسعوا فيها المجال
 وجعلوها مع نمادي الزمان من المصداقات . الى ان قال ولما
 كان الكذب منطوقا للخير بطبيعته وله اسباب تقتضيه
 كالتشيعات للاراء والمذاهب كانت من حلة الاسباب
 المنقضية للكتب . الثقة بالناقلين لان كثيرين منهم لا
 يعرفون القصد بما عابوا او معمول فيقولون الخبر على
 الظن والتخمين . ومنها توم الصدق وهو يجهل في الاكثر
 من جهة الثقة بالنقل ايضا ومنها الجهل بتطبيق الاحوال
 على الوقائع لاجل ما بداخلها من التليس والتصنع ومنها
 تقرب الناس في الاكثر لاصحاب الفجلة والمراتب بالنساء
 واشاعة الذكر بحسن الاحوال فيستفيض الاخبار بها على
 غير حقيقة . ومنها الجهل بطبائع الاحوال في العبران
 فيدخلون الخرافات في حيز الحقائق . واما الاخبار عن
 الوقائع فلا بد في صدقها وصحتها من اعتبار المطابقة
 فلذلك وجب ان ينظر في امكان وقوع ذلك الشيء . (وقد
 جاربنا القوم في الدائرة في امور كثيرة بقصد الوقوف عليها
 لا اعتقادا بصحتها وكثيرا ما نهضوا على كونها من المحكمات)
 قال والكلام في هذا الغرض مستحدث الصنعة غريب
 النزعة غزير الفائدة اثر عليه البحث . وادى اليه النوص
 وليس من علم الخطابة الذي هو اجد العلوم المنطقية ولا
 من علم السياسة المدنية وكأنه علم مستنبط الدقة ولعري
 لم اقف على الكلام في شأن واحد من الخلق ما ادري
 ا لعقل من ذلك وليس الظن بهم او لعلم كتب في هذا
 الغرض واستوفوه ولم يصل اليها فالعلوم كثيرة والحكماء
 في ام النوع الانساني متعددون ولم يصل اليها الا علوم
 امة واحدة وهم اليونان كلكت المامون باخراجها من لغتهم .

هذا ملخص ما ذكره ابن خلدون في هذا الباب وما ما ذكره القوم من فوائد التاريخ في فني كثير. قال ابن الاثير ما معناه لعري لقد رايت من يزدي علم التاريخ ويحفظ لطيفه انه مجرد قصص واخبار ومجموع روايات واسار وما عرفوا ما انطوى عليه من الفوائد الادبية والدينية. وقال غيره انه اجل العلوم قدراً واجلاها في ظلمات المحيرة بدرأ يكسب صاحبه النباهة حتى يفوق امثاله واشباهه فيجوز المراتب العلية ويفوز بالمطالب السنية اذ هو تستنير الفكر والالباب وتعلم حوادث الامنة والاحساب وبراءة ما ينكشف ما دونه الاولون من العلوم والصنائع ويظهر ما خفي من احوال القرون السالفة واخبار الامصار الجامعة وما فيها من الآثار والمنايع. قال الشاعر

ليس باسان ولا عاقل من لا يعي التاريخ في صدره
ومن درى اخبار من قبله اضاف اعماراً الى عمره
قيل وكان بعض الملوك يوصي ولده دائماً بقوله يا بني لا تغفل عن قراءة الكتب ولا سيما التاريخ القديمة فانك تطلع بها بكل سهولة على ما كسبه غيرك بكل تعب. ومن فوائد التاريخ كشف عورة الكاذبين وتبهر حال الصادقين

وقد اختلفت الامم في الزمان الذي يجعلون منه ابتداء تاريخهم للحوادث والمجاريات المتعلقة بهذا الفن وغيره. وهو المعروف عند الافرنج بالحرونولوجيا اي علم الزمان. اما المسيحيون فاما من صعوبة في ضبط تاريخهم بولادة الحساب القريشوري. ولا بد في كل تاريخ من ان يبنى على قاعدة واضحة تقاس عليها عناصر الوقت غير المحسوسة واوضح قياس هو اليوم اي المدة الواقعة بين شروق الشمس الظاهري وغروبها. ولكن مع دقة ذلك نراه مخفوقاً بالصعوبة اذا شئنا ان نستخدمه لازمان طويلة وانقياس الثاني وهو اول منه هو الفترة بين هلال وهلال وقد وجد ان تلك المدة في نحو ٢٩ يوماً ونصف فصار الشهر الدستور المعتاد لقياس مدات طويلة من الزمان ولكن يحتاج في قياس ازمة طويلة الى مدة طويلة

فوجد ان تداول التصول بين المقصود ولكن وجد لاسباب غير معروفة ان الناس لم يكونوا قادرين على معرفة طول السنة بالتدقيق او هل لما طول معرفة وكانت ١٢ شهراً قريبة من معدل الفترة بين حصاد وحصاد فجعلت مدة السنة ١٢ شهراً مولداً كل منها من ٢٩ و ٣٠ يوماً على التوالي في ٣٥٤ يوماً واذا وجد ذلك قصيراً جعلت السنة ٣٦٠ يوماً ثم ٣٦٦ يوماً وقد استخدمت وسائل كثيرة لجعل موافقة بين السنين الشمسية والقمرية وعلى نمادي الزمان وجد ان كسراً من اليوم لازم لجعل سنة كاملة ومراقبة الفترة بين الاوقات التي فيها اشرق سيريس اي كوكبة الكلب مع الشمس وجد ان ذلك الكسر يساوي تقريباً ربع يوم وكانوا يسمون السنة التي ايامها ٣٦٥ ١/٤ سنة سوتية من اسم سيريس بالمصرية واحياناً سنة مربعة او كاملة وهي تختلف عن السنة الحقيقية التي قررها اكثر الراصدين تدقيقاً ١٢ ١/٢ دقيقة ومع ان ذلك كان معروفاً عند علماء الهيئة قبل ذلك بزمان طويل فالظاهر انه لم يستعمل في التاريخ الى ايام يوليوس قيصر. وكانوا لا يزالون يستخدمون السنين المولدة من ٣٥٤ و ٣٦٠ و ٣٦٥ يوماً لمقاصد مختلفة ويجعلون ابتداء السنة في فصول مختلفة ومن هنا حصل كثير من الارتباك الذي نراه في حسابات ازمان وامم مختلفة. اطلب حساب سنة ويوم. ونضمت مدة طويلة من دون ان يكون زمان معين يتبدى منه التاريخ فكان الافراد يحسبون من سنة ولادهم والملوك من سنة ملكهم وهو الممول عليه في اكثر الحضورات القديمة ثم مع نمادي الزمان اخذ بعض الشعوب يتبدون بتاريخهم من حادثة ذات اهمية عمومية واقدم منها التاريخ المقررة تاريخ الزمان الذين اتخذوا بناء رومية تاريخاً لهم وذلك بعد بناء مدينة طويلة وقد وقع البحث في الوقت المبين لذلك فجعله بعضهم في السنة الموافقة لسنة ٧٥٣ ق م وجعله اخرون سنة ٧٥١ و غيرهم ٧٥٠ و غيرهم ٧٤٧. ولما في اغريقية فكانت الالعب الاولمبية من الامور المهمة جداً والمتبولة

عوماً وكانوا يسمون تلك الاعاب مرة في كل ٤ سنين ولكن في تتبع حوالي تلك الاعاب زني موافقة اتخاذها نقطة للتاريخ وربما كان ذلك في القرن الثالث ق.م. ووجدنا غالبية كوريبوس هي اقدم غلبة ذكرت ولذلك سي زمان الاعاب التي غلب فيها بالاوليائة الاولى وقد حسب انها كانت نحو سنة ١٠٨ من زمن ارجاع ابيثوس الاعاب او نحو ٧٧٦ ق.م. وجعلت حادثة وقعت بعد ابتداء هذا التاريخ بمدة ٧٧٥ سنة فكانها واقعة في السنة الثالثة من الاوليائة ١٢٣ وكذلك كانت سنة اليونان الاصيلة مولدة من ١٢ شهراً كل منها ٣٩ و ٣٠ يوماً على القيا والوكي يجعل على السنة القمرية بموافقة السنة الشمسية كانوا يضيفون شهراً مولداً من ٣٠ يوماً الا كل ثاني سنة ثم ٢ مرات في كل ٨ سنين وهذه المدة المولدة من ٨ سنين والخامسة من ذلك بالغاية كانت تخموني على ٩٩ شهراً او ٩٢٢ يوماً وذلك يساوي بالتدقيق ٨ سنين كل منها مولف من ٣٩٥ يوماً وربع وكانت الاوليادات مولدة على التبادل من ٤٩ و ٥٠ شهراً فالثلث السنين اي الثالثة والخامسة والثامنة التي كان يضاف اليها شهر كانت تسمى بالسنين الزرية وكان عدد ايامها ٣٨٤ يوماً حال كون السنين الخمس الاخر كان عدد ايامها ٣٥٤ يوماً ولكن لما كان الشهر القمري أكثر من ٢٩ ١/٢ يوم كانت السنة الثانية اقل من ٩٩ شهراً بقليل ولاجل سد هذا النقص كانوا يزيدون ٤ ايام على اوليائة دون اخرى ولكن جعل ذلك السنة الشمسية اطول على هذه النسبة ففي هذا القطط جارياً بمدة ٤٠ اوليائة فاجتمع من ذلك ٣٠ يوماً فطرح شهر فبقيت السنة الشمسية والقمرية ثانية وهكذا في مدة ٤٠ اوليائة كان ٤ انواع من السنين وهي السنة الاعتيادية وعدد ايامها ٣٥٤ يوماً والسنة المزينة وعدد ايامها ٣٨٤ يوماً والسنة الاخيرة من كل ثمانية متوالية وعدد ايامها ٣٨٧ يوماً والسنة الاخيرة من الاوليائة ٤٠ وعدد ايامها ٣٥٧ يوماً وفي السنة الاخيرة من الاوليائة ٨٦ ادخل الدور الثبوتي المواف من ١٩ سنة وربما كان

اعظم اعمال علم الهيئة القديم وفي اخر هذا الدور يرجع كل هلال الى نفس اليوم من السنة وبقي ذلك الحساب مستعملاً مدة الحساب بالاوليائة ولا يزال مستعملاً لاجل تعيين الايام التي تقع فيها اعياد الكنيسة المنقطة وتاريخ نبوتصر البابلي وابتدأ في الظاهر في ٢٦ شباط سنة ٧٤٧ ق.م. له فائدة علمية خصوصية لان ابتداء مقرر فلكتاً الى الدقيقة وكانت السنة مولدة من ١٢ شهراً وكل شهر من ٣٠ يوماً كان يضاف اليها ٥ ايام في اخرها حتى ان ١٤٦٠ سنة بوليانية تساوي ١٤٦١ سنة بابلية والمسلمون ما عدا الفرس يحسبون من الهجرة اي خروج النبي من مكة الى المدينة اي في ١٦ تموز سنة ٦٢٢ لليال والسنه المهدية قرية والاشهر المدنية توفق على التعمية بواسطة دور مولف من ٣٠ سنة منها ١٩ عدد ايامها ٣٥٤ يوماً و ١١ عدد ايامها ٣٥٥ ومن ثم كانت ٣٠ سنة محبدي تساوي ٢٩ سنة بوليانية و ٢٩ يوماً وتحويل تاريخ هجري الى تاريخ مسيحي لا يمكن ان يزداد ٦٢٢ كما يفعل احياناً بدون تدقيق فان المعاهدة المتعقبة بين الامبراطور كارلوس السادس والسلطان محمد والاول مورخه في سنة ١١٥٢ وهي موافقة لسنة ١٧٤٠ م لا سنة ١٧٧٥ فان الفرق يزيد سنة تقريباً في كل ٣٠ سنة. والمسلمون في الهند اخذوا منذ نحو سنة ١٥٣٠ بورخون من الفجرة الا انهم يستعملون السنة الشمسية ولذلك كان تاريخهم لان متأخراً نحو ٩ سنين عن تاريخ العرب والترك. وأما الفرس فلا بورخون من الهجرة بل من سنة ٦٢٢ لليال وهي السنة التي جلس فيها بزرجرد شاه على سرير المملكة وستتم مولدة من ٣٦٥ يوماً ولهم طريقة للزيادة مستصعبة الا انها مدققة وقد تبهم فرس الهند في هذا التاريخ والارمن بورخون من ٩ تموز سنة ٥٥٢ وهي السنة التي عقد فيها مجمع تيرت الذي حرم احكام مجمع خلكتدونيا وفضل بطريركة رمية الكنيسة الارمنية على اليونانية. وأما الهنود فيدفعون السنة التجمية والشمسية ويستخدمون تاريخ كايوغ سنة ٣١٠١ ق.م. وتاريخ فكترا مادينا سنة ٥٦ ق.م. وتاريخ ساليها هانا سنة ٧٨

ب. م. وفوسلي نحو سنة ٥٩٠ ب. م. وأما الصينيون
فحسابهم مرتبك فانهم يستخدمون في الأمور التاريخية
سلسلة من الادوار السنوية والشمسية واليومية المولدة من
٦٠ لكل سنة وشهر ويوم اسم في دورهم ويترجمهم هذه
الاسماء بعد بركة واحدة عن السنة والشمس واليوم فان سنة
١٨٦٤ كانت اول دور فتكون سنة ١٨٧٢ سنة العاشرة
والكتابة التي تدل على الدور كانت اول ظهورها سنة
٢٣٥٧ ق. م. وهي تدل على السنة ٤١ من الدور فتكون
سنة ذلك الدور ٢٣٩٧ ق. م. وقد قبل ذلك مؤلفي
الرسالة التي عنها هنا صناعة تحقيق التاريخ ولكن مجالس
الصينيين الهندسية قد ابتدأت بهذا الدور من زمان
غير معلوم سنة ٢٣٧٧ ق. م. وفي الظاهر انهم حسبوا وجود
تاريخ قبل ذلك في قيود الحوادث. وكان المورخون
الصينيون مدة اكثر من ٢٠ قرناً يورخون من سنة جلوس
الامبراطور المالك وكانت الحكومة تجعل اسماً خاصاً
لكل حكماء بعدون السنين هكذا ١-٢-٣ وهم جراً
ولم يكن من الضرورة ان يكون ذلك الاسم اسم الملك
وكانت تلك المناسبات تجعل في سجل محفوظ كاتبا بواسطة
يتوصلون الى معرفة السنة التاريخية وذلك كما اذا اردنا
ان نعرف تاريخ وضع قانون فينيسي لنا ان نعرف السنة
التي كانت بداية لجلوس السلطان الذي وضع القانون
في ابامو. وأما اليهود الذين حسابهم هو حساب اليونان
القديم في حاله الغاية فورخون من الخليفة التي كانت
يجوب الحساب الذي اخذوه عن الترجمة السبعينية سنة
٥٥٠ ق. م. وأما في التاريخ فيستعملون التاريخ المسيحي
المعاد الا انهم يسمون بالحساب القديم الذي تحسب فيه
ابام السنة ٣٦٥ وربما وذلك اطول من التاريخ الصحيح فهو
١٢ في اليوم دقيقة فيكون الفرق بين القدم والمحدث لا يكاد
يبلغ يوماً في القرن. وسنة ١٧٠٠ كان الفرق بين الحسابين
١١ يوماً وسنة ١٨٠٠ كان ١٢ يوماً وسيفي كذلك الى
سنة ١٩٠٠ ويحتشد يكون ١٣ يوماً وسنة ٢٠٠٠ يصير
١٤ يوماً اذا بقي الروس ومن وافقهم من الكيسة الفرعية

تمسكت بالحساب القديم ويعبر غالباً عندنا عن
الحساب القديم بالشمس في وعن الحديث بالعربي ان
الغريغوري. ولما سادت الديانة المسيحية في البلدان
المتمدنة ابتداء الكتاب يورخون من مدات مختلفة من تاريخ
المسيح وفي نحو اواسط القرن السادس ادخل ديونيسيوس
اكيسوس وهو رئيس دير روماني من اصل سكيثي
طريقة التاريخ من ميلاد المسيح الذي كان على حساب في
السنة الرابعة من الالهياد ١٩٤٤ وسنة ٧٥٢ من تأسيس
رومية والاكثر على انه جعل الميلاد متأخراً نحو ٤
سنين عن وقت الصحيح ولكن ليس لذلك اهمية في التاريخ
لانه فقط ينشأ عنه بالضرورة جعل تاريخ الميلاد في السنة
الرابعة ق. م. وقد جعل ديونيسيوس بداية سنة يوم
البشارة اي في ٢٥ اذار وذلك قبل اليوم الذي يحسب
الان يوم ميلاد المسيح بتسعة اشهر وهكذا كان تاريخه الذي
جرى عليه القوم مدة بضعة قرون سابقاً في هذه الملة لتاريخ
المستعمل الان وقد اتخذ عيد الميلاد وعيد الفصح ايضاً
احياناً بداية للسنة وهذه الاختلافات ينشأ عنها بعض
الخلل الظاهر في التاريخ مدة القرون المتوسطة وعلى ذلك
كان نتيج شاربان يوم عيد الميلاد سنة ٨٠٠ ووفاته في
٢٨ ك ٢٨٤ سنة ٨١٤ على حساب بداية السنة من ١ ك ٢
الا ان تاريخ متين يذكر انه توفي في ٢٨ سنة ٨١٢ ومع ما يظهر
من فرق سنتين بين التاريخين ليس من فرق بينهما في
اليوم فان السنة بحسب تاريخ متين تتبدل في يوم الميلاد
بحيث تتدخل الايام الباقية من ١ ك في سنة ٨٠١ وأما
تاريخ مويساك فيعمل عبد البشارة ابتداء السنة وعلى
ذلك تكون الابام من ١ ك الى ٢٥ اذار محسوبة من
سنة ٨١٢ فلأخر وقت التوحي لاسبوعاً والوفاة شهرين
لكانت التاريخ بكل هذه الطرق من الحسابات واحدة
وكذلك لا بد من ان يلاحظ الامر نفسه في جميع
التاريخ السابقة لسنة ١٥٨٢ سواء كانت واردة بحسب
التاريخ القديم او محولة الى التاريخ الحديث كما هو جار

عادة في حسابات التواريخ الحديثة ولو أمكن معرفة زمان	٧٠	١٢٠	٦١٠
المخلقة بالتدقيق لكأن النقطة الطبيعية التي يقضى أن	٦٥	١٦٥	٨٦٥
تكون بداية لكل تاريخ . وأما تاريخ الأمم القديمة . فيرجع	١٦٢	١٦٢	٩٦٢
إلى مذات خرافية مولفة من الوف وملابن من السنين	٦٥	١٦٥	٩٦٥
وربما أمكننا أن نستفي من ذلك تاريخ العبرانيين حتى	١٨٧	١٨٧	٩٦٩
أنه بعد أن أخذت القيود تغد هيئة تاريخية لا تزال ترى	١٨٢	١٨٨	٩٧٧
في تواريخها كثيراً من الخلل وتاريخ الهنود بموجب حساب	نوح	٦٠٠	٣٠٠ (وقت الطوفان)
جنتيل يصل إلى ٦١٧٤ سنة ق م . والتاريخ البابلي إلى	المجموع	١٦٥٦	٢٢٢٢ زمان الطوفان
٦١٥٨ وتاريخ الصينيين إلى ٦١٥٨ إلى حساب بابلي وقد عمل	فيكون الفرق بينهما ٦٠٦ سنين وقد حاول العلماء إيضاح		
نحو ٢٠٠ حساب مختلفة مبنية على الدورة العبرانية والسبعينية	هذا الفرق بطرق كثيرة ولكن المتأخرين منهم يفضلون		
والسامرية وأطولها حساب رجيو مونتانيوس وهو ٦٢٨٤	إيضاح بوكرت وهو أن ٢٢٢٢ سنة الواردة في السبعينية		
سنة ثم حساب أكلينفس السكندري وهو ٥٦٢٤ وأحسن	نقأت عن محاولة السبعين من رجيو مونتيل ١٦٥٦ سنة الواردة		
حساب ميني على السبعينية هو ٥٥٠٨ وحساب أوشز	في العبرانية إلى ١٩ دوراً سوثيا وفي تساوي ٢٧٧٥ سنة		
الذي أخذته عن العبرانية هو ٤٠٠٤ وقد انقص اليهود	مصرية أو أشهراً مولفة من ٢٩ يوماً ونصف في جميع		
عن ذلك وألفه ٢٦١٦ وهو حساب المعلم ليان والسبب	١٨٨٩ يوماً ونصف وفي تساوي ٢٢٤٢ سنة وبولانية أن		
الأكبر لك الاختلافات هو الاختلاف في الأعداد بين	سوثية والسنة السوثية التي لا تختلف عن السنة البولانية إلا في		
السبعينية والعبرانية ويوجد نسخة سامرية لاسفار موسى	يوم ابتداء السنة كانت على ما يظن سنة الكهنة ويعرف أن		
المختصة تختلف عنها كلها إلا أنها الآن تحسب مما لا يعتمد	المصريين استعملوها بأكراً من تاريخ مفسر على ظاهر		
عليه وقد وجد اختلافات أيضاً في الأعداد التي ذكرها	هيكل مدينة ابو في طيرة مصر ولكن إذا اعتبرنا الأرقام		
يوسيفوس ولكن خروجه كثيراً عن دائرة التدقيق يجعل	العبرانية صحيحة يبقى علينا صعوبة في اثبات كونها تاريخية		
ذلك مما لا يعتمد به وأعظم الاختلاف بين السبعينية	وهم يجعلون زمان الطوفان نحو سنة ٢٢٤٠ ق م وكل		
والعبرانية يوجد في مدين أي من آدم إلى الطوفان ومن	من المؤرخين البابليين والمصريين يذهب إلى أن دولاً		
الطوفان إلى دعوة إبراهيم أما الملة الأولى فتتفق فيها	قديرة وجدت في ذلك التاريخ تقريباً أوقبله والسر		
بتعداد ١٠ أجيال متوالية على خط مستقيم مع حياة كل	غرونز وكيسون يجعل بداية الدولة المصرية الرابعة سنة		
من الآباء بتأها إلا أنها تختلفان في عمر كل من الآباء	٢٤٥٠ وقد تقدم هذه الدولة على دول أخرى وأما رولستون		
ومجموع أعمار كل من الآباء إلى ولادة الولد المقيم عود	فيجعل تأسيس الدولة الكلدانية نحو سنة ٢٢٨٦ وقد أرجع		
النسب كما ترى في الجدول الآتي	غيرها هذه التواريخ إلى أبعد من ذلك ويمكن أن تلخص		
آباء قبل ولادة الوارث	فعلاً من هذا المشكل بالحكم بغطل التواريخ المصرية		
عبرانية	والبابلية وأما التواريخ العبرانية فالظاهر أنها لا تطابق		
سبعينية	المحادثات التاريخية المذكورة فيها ويعوجب النسخة العبرانية		
آدم	لم تكن ولادة إبراهيم بعد الطوفان بمدة ٢٠٠ سنة تماماً		
شيث	حال كون كل العائلة البشرية كانت مولفة من ٨ أشخاص		
أنوش			

فقط ويظهر جلياً من النص أنه في أيام كانت كل البلاد من الفرات إلى النيل مأهولة بشعوب كثيرة وكان أيضاً مالك قوة إلى الشرق الفرات لئلا نجد أن كدروم ملك عيلام أي فارس المجوبة مع ٣ من حلفائهم أغار بجيوشه على وادي الأردن ولا يخفى أن ملكه نحو ٢٧٦ سنة من العولفان إلى مهاجرة إبراهيم إلى أرض كنعان في صورة جداً حتى أنه لا يمكن أن يزيد فيها عدد الجنس البشري بهذا المقدار إذا اعتبرنا ناموس نوح الشعوب المعروف عندنا وإذا أتينا من السبعينية في ١١٤٧ سنة فنخلص من هذه الصعوبة ويقرب التاريخ إلى تاريخ المصريين والبابليين والصينيين وبالأجمال فالطريق الآمن هو أن نحسب أن تاريخ العالم يتأخر كل غير أكيد إلى نحو زمان إبراهيم ومن ذلك الزمان ابتداء المورخون يعتمدون في تواريخهم على أساس رامة. والتاريخ العبراني هو واضح ومقرر مع فرق ستين قليلة وقد جعل خروج بني إسرائيل من مصر بعد مهاجرة إبراهيم سنة ٤٤٠ سنة. والثورة العبرانية تجعل المدة من الخروج إلى إقامة هيكلي سليمان ٤٨٠ سنة وأما السبعينية فجعلها ٤٤٠ سنة وقد حاول جماعة أن يزيدوا على هذه المدة نحو ١٥٠ سنة ولكن ليس ذلك موسماً على أساس ثابت. ثم من أيام سليمان يصير التاريخ العبراني متصلاً جيداً بتاريخ مصر وأشور وبابل وتاريخ كل منها بثقة تاريخ البقية وأما تاريخ الهنود فيمكن تصديقه إلى نحو ٢٢٠٠ سنة ق.م وتواريخ اليونان والرومان يعتمد عموماً على مصحتها إلى الأولياد الأولى وأقامة التنصلي وأما قبل ذلك فأنكرها تقليدي ومن قبل الحكايات. ومن التاريخ المسيحي إلى أيامنا نرى أن تاريخ كل حادث مهم نقرر تقريراً يفي بالرد مع فرق سنة أو ستين. وأما المصادر التي يأخذ عنها المورخ تاريخه فهي الآثار الأصلية كالمنحوتات والنقود وورق البردي الموجود على الموميات المصرية والأخبار المكتوبة في عصر الحوادث أو المنقولة خلقاً عن سلف. وللمنحوتات والنقود اعتبار خاص وذلك لأنها تكون عادة من عمل الحكومة العمومية ولأنها فقط ويظهر جلياً من النص أنه في أيام كانت كل البلاد من الفرات إلى النيل مأهولة بشعوب كثيرة وكان أيضاً مالك قوة إلى الشرق الفرات لئلا نجد أن كدروم ملك عيلام أي فارس المجوبة مع ٣ من حلفائهم أغار بجيوشه على وادي الأردن ولا يخفى أن ملكه نحو ٢٧٦ سنة من العولفان إلى مهاجرة إبراهيم إلى أرض كنعان في صورة جداً حتى أنه لا يمكن أن يزيد فيها عدد الجنس البشري بهذا المقدار إذا اعتبرنا ناموس نوح الشعوب المعروف عندنا وإذا أتينا من السبعينية في ١١٤٧ سنة فنخلص من هذه الصعوبة ويقرب التاريخ إلى تاريخ المصريين والبابليين والصينيين وبالأجمال فالطريق الآمن هو أن نحسب أن تاريخ العالم يتأخر كل غير أكيد إلى نحو زمان إبراهيم ومن ذلك الزمان ابتداء المورخون يعتمدون في تواريخهم على أساس رامة. والتاريخ العبراني هو واضح ومقرر مع فرق ستين قليلة وقد جعل خروج بني إسرائيل من مصر بعد مهاجرة إبراهيم سنة ٤٤٠ سنة. والثورة العبرانية تجعل المدة من الخروج إلى إقامة هيكلي سليمان ٤٨٠ سنة وأما السبعينية فجعلها ٤٤٠ سنة وقد حاول جماعة أن يزيدوا على هذه المدة نحو ١٥٠ سنة ولكن ليس ذلك موسماً على أساس ثابت. ثم من أيام سليمان يصير التاريخ العبراني متصلاً جيداً بتاريخ مصر وأشور وبابل وتاريخ كل منها بثقة تاريخ البقية وأما تاريخ الهنود فيمكن تصديقه إلى نحو ٢٢٠٠ سنة ق.م وتواريخ اليونان والرومان يعتمد عموماً على مصحتها إلى الأولياد الأولى وأقامة التنصلي وأما قبل ذلك فأنكرها تقليدي ومن قبل الحكايات. ومن التاريخ المسيحي إلى أيامنا نرى أن تاريخ كل حادث مهم نقرر تقريراً يفي بالرد مع فرق سنة أو ستين. وأما المصادر التي يأخذ عنها المورخ تاريخه فهي الآثار الأصلية كالمنحوتات والنقود وورق البردي الموجود على الموميات المصرية والأخبار المكتوبة في عصر الحوادث أو المنقولة خلقاً عن سلف. وللمنحوتات والنقود اعتبار خاص وذلك لأنها تكون عادة من عمل الحكومة العمومية ولأنها

توجد في كل حال على حالها الأصلية خلافاً لما يؤخذ بالنسخ المتوالي والاقتباسات لأنه يكون دائماً عملاً لأمكنية وقوع الغلط فيه. والكتابات الآشورية والآبالية والمصرية هي بلغات قد انقرضت وخسوط قد بطل استعمالها من زمان قديم وقد توصل العلماء إلى حلها وقراءتها فيها بطرق ستذكر عند الكلام عليها. اطلب كتابة. وإخبار مصر المكتوبة في ما عدا البردي قد وصلت إليها بواسطة مانثون الذي عاش نحو سنة ٢٠٠ ق.م. وقال أنه عول على ثقات مصر بين ولم يبق عندنا من كتابه إلا قطع حفظت في ما اقتبس منها المتأخرون من مؤلفي اليونان. وأما تاريخ بابل المكتوب ما عدا المنحوتات والألواح فقد وصل إليها على الأكثر بواسطة يروس الذي كتب تاريخه نحو سنة ٢٦٠ ق.م. ولم يبق منه أيضاً إلا بعض قطع. وقد كتب كنياس المورخ اليوناني نحو سنة ٤١٥ ق.م. تاريخاً بابل ولكن لا يعتمد عليه. وأما هيرودوتس فلا يعول عليه إلا في الحوادث التي جرت في أيامه نحو سنة ٤٥٠ ق.م. والتي كانت قبله بقرن أو قرنين. وقد حاول القوم الاستعانة بعلم الفلك لتقرير الأمور التاريخية فإن القدماء كانوا يعتبرون الكسوف والخسوف شواً فكانوا أحياناً يذكرهم ذلك مع الحوادث التاريخية فإن هيرودوتس ذكر أن حرباً بين الماديين والليديين انتهت بكسوف الشمس التام وقد ظن أنه كسوف سنة ٦١٠ ق.م. فإذا أمكن بحسابات فلكية تحقيق ظهور ذلك الكسوف بالقرب من ذلك الوقت في آسيا الصغرى يكون زمانه واسطة لتقرير تاريخ تلك الحرب على أن حساب كسوف حدث في زمان قديم كهذا هو من الأمور التي يشك بصحتها لأن أقل غلط في الجداول المستعملة يجعل ظل التفرقة على قسم من الكسوف مختلف جداً عن ذلك القسم. وقد قرر الفلكي الانكليزي الملكي أن كسوف سنة ٦١٠ لا يمكن أن يكون قد رُئي في قسم من أقسام آسيا الصغرى وإن الكسوف الوحيد الذي يمكن أن يقع فيه ذلك هو كسوف ٢٨ أيار سنة ٥٨٥ ق.م. فان صح ما قرره المورخ عن الحادثة وحساب

الفلكي عن الكسوف تكون الحرب قد وقعت سنة ٥٨٥
لا سنة ٦١٠ وقد يكون كل منهما مخطئا وعلى الأكثر
هرودوتس . وأما المحدثات فاذ كانت ترى على كل
الكف يكذبها تدقيق حساني أقل من الكسوفات وهي انفع
لما قصد المورخين . ثم ان اساس علم التاريخ او الخرونولوجيا
المحدث يقال ان واضعه جوزف سكالير في نابليو المطبوع
في باريس سنة ١٥٨٤ وقد وسع ليون سنة ١٥٩٨ وقد
كتب بعدها تاتاييف كثر في هذا الموضوع بلغات اوربا
المختلفة لا حاجة الى تعدادها

وفي كتب العرب اب اول من ارج اولاد ادم
ارخا من وقت هبوطه لما اتى نوح ارخا اليه ولما كان
الطوفان ارخ اولاد نوح من الطوفان الى زمن ابراهيم .
واقدم التاريخ التي يابدي الناس تاريخ القبط لانه بعد
الطوفان ثم اجتمع رأي كل مله فارخ الروم واليونان
بالاسكندر والقبط بملك مختصر وبنو اسمى من مبعث
نبي الى اخر حتى اتى عام الفيل فعملوه تاريخا . والتاريخ
المعتبر عند العرب اربعة وهي تاريخ العرب وتاريخ الروم
وتاريخ القيس وتاريخ القبط . وكان للعرب في اليمن والحجاز
تواريخ كثيرة يتعارفونها خلفا عن سلف فلما قدم الرسول
المدينة امر بالتاريخ فكانوا يؤرخون بالشهر والفهرين
من قدمو فلما هاجر اتخذت هجرة مبدأ للتاريخ لكن كانوا
يسمون كل سنة بما يقع فيها من المحوادث المهمة فلما كان
زمن عمر قال هذا امر يعطول وزبما وقع اختلاف وغلط
في السنين فعمل اول سنة الهجرة بداية التاريخ عموما من
ذوت تسمية السنة بما وقع فيها وعلى ذلك جرى . وأما
تاريخ الروم وبنال له الرومي والسرياني وانجيح فهو
منسوب الى الاسكندر وانفقوا على ان مبدأ سنة اليايام
شروق يوم الاثنين واختلقوا في السنين قبل من اول سنة
من سني ولايتهم وقيل من اول السنة السابعة من ملكه عند
خروجهم لتلك البلاد وقيل من اول السنة التي مات فيها
وقيل ان الجيوس ارخ بعض ارصاد لاول سنة مات
الاسكندر الذي هو اول سنة ٤٢٥ ليختصر وقيل هو

بعذر فاثو باثني عشر سنة شمسية اصطلاحية وهو قبل
الهجرة بتسعمائة واثنين وثلاثين سنة شمسية فعلى حساب
السنة الشمسية من تاريخ الروم والفرس وهي ٣٦٥٠ يوم
يجمع منها كل ٤ سنين يوم يضاف على شباط فيكون ٢٦
يوما وهي سنة الكبيس . وأما تاريخ القيس فهو اثان قدم
وحديث فالقدم ينسب الى يزدجرد بن شهر بار بن ابرويز
بن هرمز بن انوشروان وهو المعروف بالعدل واخر ملوك
الجم ومبدأ هذا التاريخ شروق يوم الثلاثاء فاتح سنة جلوس
يزدجرد على كرسي ملك القيس بالمدائن وكانت القيس قبله
تورخ بايام الملك الفاني فيهم الى ان مات يزدجرد ولم يتم
احد بعده فبني تاريخه وكانوا يعملون كل شهر ٣٠ يوما
ويضيفون اليها اخر السنة الخمسة اليايام الباقية . وأما الكسر
اي ربع اليوم فكانوا يتركونه ١٢٠ سنة حتى يجمع منه ٣٠
يوما فيضيفونها على السنة فتصير ١٤ شهرا ويزيدون
الخمس المسترفة في اخر ايضا . وأما هذا الدهر الزائد فاحسب
شهر زاد . وأما التاريخ الفارسي المجدي ويسمى بالجلالي
نسبة الى جلال الدين بن الب اسرلان السجزي فمبدأه
يوم الجمعة عاشر رمضان سنة ٤٧١ هجرية . وأما التاريخ
القبطي ويسمى ايضا تاريخ الشهداء فقد ذكر ان القبط
كانت تورخ قديما ليختصر البابلي الاول . وأما المحدثون
من القبط فؤرخون ياوغسطس اول القياصرة . وفي كتب
اليوم يذكرون تاريخ ديوكثيانوس ومبدأ هذا التاريخ شروق
يوم الجمعة غرة توت اول شهر من السنة التي غلب فيها
ديوكثيانوس على اهل مصر . اي سنة ٦٠٠ لليلاد حين
تقلب ديوكثيانوس على مصر وانار الاضهاد الشديد
على المسيحيين الذي استمر عشرين سنين ولذلك لقب ذلك
التذكاري القطع بتاريخ الشهداء . وذكرنا تواريخ غير
هذه لا حاجة الى تعدادها

وأما الكتب المصنفة في التاريخ بالاخرجية والعربية
فهي اكثر من ان تحصى وقد امتنعتي ما صفت منها بالعربية
فبلغ نحو ١٢٠٠ منها ما هو خاص ببلد او افراد او
مامورية او قلعة وهي كثر ومنها ما هو عام ومن اشهرها

الى الصورة دون اللفظ . رايك ان يكون للفظ التاريخ معنى متعلق بما قبله لان يكون حشواً بلا معنى . حاشا ان يحشوي شطر التاريخ على نكتة متعلقة بالمحادثة وان لا يكون بينهما ولا مقدماً ولا متكلماً ولا حشو فيه لتسليم التاريخ . هذا ما جرى عليه المتأخرون وعليه الجمهور الان وقد كانوا قبلاً ينظرون التاريخ بصور مختلفة فمنهم من لم يحسب الكلام الكامل للفظ التاريخ بواسطة الضمير كقول بعضهم في تاريخ بستان

يا ابن امير المؤمنين الذي يمدحو بفخر الشاعر
يهليلك تاريخ ابي ضبطة بستان بسط باهر زاهر
فقوله ابي ضبطة غير محسوب ومنهم من قدم كلمات التاريخ على لفظه التاريخ كقول بعضهم

ولما اباحت ظبانا لنسا دم الشاة واستحكمت سلفه
فتحنا العراق وذا اللظمن رشاقه جاء تاريخه
ومنهم من اتى مع كلام التاريخ ناقصاً فكله بشي زائد عن المعنى مشيراً الى ذلك كقول الآخر
تاريخه خيراً بدا مع كال العنة
اي مع الاء التي هي اخر لفظه عنة ومنهم من زاد معه الكلام فاسقط منه بشاره كقول الآخر
عندما تم متعدد الضيق هذا
قيل اربعة قلت باصباح حاضر
هالك تاريخه ولا شين فيه
معد للخليل عال وعامر
فقوله ولا شين فيه اشارة الى اسقاط عدد الشين في الجمل وهو ٢٠٠ . ومنهم من حسب اول حرف من كل كلمة من كلمات التاريخ كقول الآخر
قد جاء عام جديد لكل خير يجوز
اربع اوائل قولي بكل خير تنور
اراد الباء والخاء والفاء من الجز ويقال لما لا يحتاج الى شيء من ذلك المستوفى ولما يزداد عليه المذيل ولما يستط منه المستوفى ولما يبوخذ اول حرف من كلماته المتوحد . ومنه غير ذلك من الانواع

ثم توسعوا في التاريخ فصاروا يحسبون في البيت الواحد اكثر من تاريخ امع . ما ذكر لفظه التاريخ او بدونها . واشهر نوع من ذلك ما كان من بيتين . فبستان ٢٨ تاريخاً بان يجعل كل بيت مركباً من حروف معجبة وحروف مهملة فيكون كل شطر على حدو تاريخاً وكل معجم شطرين تاريخاً وكل مهملها تاريخاً ايضاً ثم يضم معجم شطر بيت الى معجم . يستأخر او معجبة الى مهملها والعكس في الوجهين فيحصل من ذلك ٢٨ تاريخاً . ويشترط فيه ان يكون عدد السنة زوجاً لتتصح القسمة . ومن ذلك قول شيخ الاسلام عارف بك عيشة السلطان محمود بولود اسم مراد سنة ١٢٢٦ هـ

صدع الدهور لآل عثمان المحلى
خاصاً لرويا جوهر الاولاد
كم قلت مع صدق الرجا لم يجو
محمود مجيد هاك خير مراد
وقد ولد المتأخرون في ذلك تنوعات كثيرة وجعلوا تاريخ كثيرة في بيتين او اكثر

تازا

Teza

بلغة حمينية من مراكز على وادي الاصغر اوسيبو على بعد نحو ٦٠ ميلاً عن فاس الى الشرق في عرض ٣٤° ٩' شمالاً وطول ٥° ٢٠' غرباً وعدد سكانها مختلف فيه قيل نحو ٥ آلاف منهم ٨٠٠ يهود وقيل ١١ الفاً وفيها عدة جماع منها الجامع الكبير وهو بناء فاسر متين قائم على اعنة من حجر واحد . وفي مركز التجارة بين الجزائر وتلمسان وفاس وبينما وبين فينج وتافيلات طرق للقوافل

تاشفين

Tashfeen

بنو تاشفين دولة ملكت المغرب في اواسط القرن الخامس للهجرة وهم فرع من دولة المرابطين المعروفين بالمتمنين ايضاً . وكان اولهم امير المسلمين يوسف بن تاشفين ثم ابنه علي بن يوسف وفي ايامه ظهر المهدي وثلاثي امر بني تاشفين

على عهد تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين فان ولد
عليًا مات سنة ٥٢٧ فولي بعده تاشفين وكان عبد المومن
الزناقي قد ساد سفي البلاد وطاعة الهاد فقاتله تاشفين
مدة طويلة ولكن امره كان على انحلال ف فشل وضعف
معه وسقطت يد دولة بني تاشفين وتلك ايام افتراض دولة
المراطين . اطلب مرايطون . وترجمة يوسف بن تاشفين
وعلي بن يوسف بن تاشفين سند كوفي بابها

تافراكين

Tafraḡhin

وقال ايضا تافراجين . جد عائلة من البربر كانوا اصحاب
وزارة وجاهة في دولة الموحدين والدولة الحفصية .
قال ابن خلدون كان بنو تافراكين من بيوت الموحدين في
تيفال وايت المحس وولي عبد المومن كبيرهم عمر بن
تافراكين على فاس اول ما ملكه الموحدون سنة ٥٤٠ هجرية
الى ان فقم مراکش فكان عبد المومن يستخلف عليها ايام
مغيبه عنها على الامارة والصلوق . ولما فار عبد العزيز وعيسى
سنة ٥٥١ كان مغيبه عنها اول الثورة فاعترضها عمر بن
تافراكين عند ندائهم بالصلوق وقتلوه . وكان ابنه عبد الله بن
عمر من بعد رجال الموحدين ومشيئهم . ولما عقد
الحفصية يوسف بن عبد المومن على قرطبة لانيه ابي اسحق
انزل معه عبد الله بن عمر المشورة مع جماعة من الموحدين
وكان عبد الله المتقدم فيهم . وجاء ابنه عمر من بعد مشغلا
بهذه . ولما ولي السيد ابراهيم بن عمر بن عبد المومن على
افريقية ولده ناس واعماله الى ان استنزلها عنها يحيى سنة
٥٩٣ . ثم كان منهم بعد ذلك عظام في الدولة وكرامه من
المشيعه آخرهم عبد العزيز بن تافراكين حليف الموحدين
برما كسب لا تنضرا بيعة المامون فاعتناله في طريقه الى المجد
عدد الاذان للصبح لما كان محافظا على شهود الجماعات
ورعاها المامون في اخيه عبد الحق ابن تافراكين وبنوه
احمد ومحمد وعمر . فلما استلم الموحدون وعهم المزعج
ارتحل عبد الحق موطا بالبحر ونزل على السلطان المستنصر
الحفصي فانزله بكنانه من المحاصرة (اي تونس) وسرحه بعض

الاحايين الى الحامة لحسم الدماء فيها وقد كان توقع الخلاف
من مشيئته . فحسن عتاه فيها وقتل اهل الخلاف وحسم
الغلل . ثم ولده السلطان ابو اسحق على بجاية بعد مقتل
محمد بن ابي هلال فاضطلع بها . ولما ولي ادنى ابن عارة
انه سرخ في عسكر من الموحدين لفر العرب وكف عدوانهم
فأخض فيهم ما شاء ولم يزل معروفا بالرياسة مرموقا بالتجلة
الى ان هلك . وكان بنو اخيه عبد العزيز ومحمد ومحمد
وعمر جاهل على ائمة من المغرب فزلا بالمحاصرة خير منزل
وغدو بلدان النعمة والجاه فيها . وكان احمد كبيرهم ولده
السلطان ابو حفص على قصبة ثم على المهديبة ثم استعفى من
الولاية . وكان السلطان ابو عصبية يستخلف على المحاصرة
اذا خرج منها على ما كان لاوله الى ان هلك سنة ٧٠٢
ونشأ ابناء ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن
تافراكين وابو العباس احمد في حجر الدولة وتزوج ابو محمد
ابنة ابي يعقوب بن رزوشين شيخ الدولة واستخلصه ابو ضربة
ابن الجاني وابوه يصحبه الى ان كانت الواقعة عليه بصروح
فكان ابو محمد من جملة الذين قبض عليهم من الموحدين .
فمن عليه المولى ابو يحيى ابو بكر بن ابي زكريا ملك بوتس
بعد ابي ضربة ورقاه في الرب الى ان ولده الوزارة ثم قدمه
شيقا على الموحدين بعد مهلك شيقم ابي عمر بن عثمان
سنة ٧٤٣ ويعتد الى ملك المغرب مع ابنه ابي زكريا صاحب
بجاية صريحا على بني عبد الواد فجل في خدمة السلطان
واخص بالسفارة الى ملك المغرب بعد ذلك سافرا بيا .
وحسب الحاجب ابن سيد الناس ومذكرهم لفتح السلطان
عنه عتاه ولما انقسمت خطط الدولة من الحرب والفتير
ومخالص السلطان ونفذ ابراهيم بن عبد العزيز الحاجب
وابن الحكم الفاتح كان لان تافراكين المقام الاعلى في الفتوة
والدبير وكانوا يرجعون اليه ويعولون على رايه . وكان
بيته وبين ابن الحكم منافسة فلما كان ابن الحكم متوفيا في
البلاد مجارب القبائل ويثق الاماكن بلغة خير موت ابن
عبد العزيز وتولية ابن تافراكين بحجابه السلطان ابي بكر
سنة ٧٤٤ وقيل سنة ٧٤٣ فسار مسرعا الى تونس للنظ

في ذلك لانه كان يرشح لهذه الولاية كاتبه ابا القاسم وكان
السلطان قد امر ابن تافراكين بنكية ابن المحكم فلما وصل
قبض عليه وصادته على اموال حمة ثم قتله وفوض السلطان
لان تافراكين في ما وراء باي وعقد على الوزارة لاختيه ابي
العباس احمد فافسده اخوه ابو محمد اميرا على الضاحية
وولجته قيادة الجيوش . وكان السلطان قد ولي على حجابة
ابن امير ابي العباس في اعمال بلاد الجريد ابا القاسم بن عتو
من مشيخة الموحدين وكان ابو القاسم هذا ينافس بني تافراكين
وداخله المحدث الشديد لتقدم عند السلطان في الا واحد
من اصحابه يقال له سميم على قتل ابي العباس بن تافراكين
عند ستوح القرعة فخرج ابو العباس سنة ٧٤٧ في العساكر
لجاية هولة فوفد عليه سميم يقوم وضايقه في الطلب ثم
انتهز بالفرصة في بعض الايام واجلبو عليه فانقض معسكره
وكبا بفرصة فقتل وجاهر سميم بالخلاف ولما مات السلطان ابو
بكر كان قد عهد بولاية العهد لابن ابي العباس صاحب بلاد
الجريد فاذ لم يكن حينئذ بتونس بايع ابو محمد بن تافراكين
لاخيه الامير ابي حنص وعزم ابو محمد بخطة الحجابة كما
كان مع زيادة توفيق واستعداد الى ان صارت بطلانة
السلطان بكثرته السعاية فيه ويوغرون صدره عليه ثم
قدم الامير ابو العباس من بلاد الجريد بالعساكر لمحاربة اخيه
ابي حنص فلما التقى المجمعان فر ابن تافراكين لانه كان قد
شعر بالسياسة ما سي يو الى السلطان وسار بذخائر الى
المغرب ودخل على السلطان ابي الحسن المريني واطبعه في
ملك افريقية فاتي وملك البلاد وانقضت بذلك دولة
الموحدين فانقضت العرب على ابي الحسن وحاصروه
بالقربان ومعه ابن تافراكين وكانت العرب تجلب اليه
فطلبوه من السلطان لينقلوا معه على الصلح فلما خرج اليهم
قلندو حجابة سلطانهم ابي دبوس من بني عبد المومن فسار
ابو دبوس وابن تافراكين الى تونس وحاصرها . ولما ابو
الحسن قد دخل بعض العرب في الافراج عنه على مال
اشترطه فلما نجح سار الى تونس فلما سمع يو ابن تافراكين
ركب البحر وفر الى الاسكندرية وذلك سنة ٧٤٩ فتشتت

ثم اتي اصحابه فملك ابو الحسن تونس . ثم اتي ابو العباس ابن
السلطان ابي يحيى ابي بكر واستولى على تونس وكان المريني
قد خرج منها بدائي وله ابن عتات . وذلك سنة ٧٥٠ فلما سمع
ابن تافراكين رجوع الى افريقية فطلب له الاذن بالدخول
الى تونس فلم يسمح ابو العباس فطلب اصحابه من السلطان
ان يخرج اليهم لمشاورة فلما خرج قبضوا عليه وادخلوا ابن
تافراكين الى تونس فقتل ابا العباس ونصب مكانه اخاه ابا
اسحق ابراهيم بن المولى ابي بكر ولقب بالمستنصر فاستنصر
ابن تافراكين فقام بتدبير الدولة احسن قيام وعلت حمة
وعظمت مكانته فصار يسلم عليه بسلام الملوك واستخلص
قواعد البلاد من ايدي العرب وفي بلاد قرطاجنة والقرن
وسوسة وباجة وتيرسي والاريس وجعلها بايدي خدامه
واستبد بالبحالي الداخلة والخارجة وشرع في بناء السور المخطط
بارياض تونس وحبس عليه نصف خراج الارض ونصف
كراه المعاصر التي بداخله لاصلاح ما يخل منه فقبضت عليه
الامراء استبدادهم وكان اشده نقبة احمد ابن مكي لمنافسة
قديمة بينهما من ايام ابي بكر واستعان على ذلك باولاد
مهمل اعداء بني ابي الليل الذين كان ابن تافراكين يستند
اليهم . وسنة ٧٥٨ اقبل السلطان ابو عتات الى تونس فقاتل
ابن تافراكين عصاكرهم فزهمهم ثم اتي الخرج بان السلطان
واصل ففر ابن تافراكين الى المهدي وملك ابو عتات تونس
ثم حصلت فتنة في عسكره بتونس فخرج اصحابه منها ورجع
ابن تافراكين وجدد البيعة للسلطان ابي اسحق وكان قد
صرف عتاتية الى تحصين المهدي فشد اسوارها وشحنها
بالقوات والاسلحة خوفا من حادث يطرأ عليها من جهة
المغرب . وسنة ٧٦٥ خطب السلطان ابة ابن تافراكين على
صداق قدره ١٢ الف دينار و ٣٠ خادما . وتوفي ابن
تافراكين بعد ذلك ببقل فاقع سنة ٧٦٦ فانقض السلطان
لموت وشهد جنازته حتى وضع في لحق بالمدرسة التي اخطبها
اراء دارو داخل مدينة تونس وقام على قبره بابكا واطير
من الحزن عليه لما تحدثت يو الناس . وكان ابنه ابو عبد الله
ابن ابي محمد بن تافراكين غائبا عن المدينة فلما بلغه خبر

موت ابيو خاف من دسيسة ظنها فطلب الفرار فارسل
السلطان اليه كتاب الامان فقدم وتلقاه السلطان بالترحيب
وقلعه بحماية وانزله في مراتب العز والشرف غير انه لم يزل
متكررا من جهة السلطان الى ان فر الى قسطنطينة واطمع
السلطان ابا العباس بملك تونس فانتزله منزلا رحبا ووعده
التموض معه الى ما اشار . فاقام عنده الى سنة ٧٧٠ ففها
مات السلطان ابو اسحق وجاهد ابو العباس وفتح تونس ورحى
لابن تافراكين خدمته وجعله رديفا في حجابيه لانيو الامير
ابي يحيى زكرياء ثم نفي الى السلطان ان ابن تافراكين داخل
العرب في الفساد فقبض عليه وارسله الى قسطنطينة فبقي هناك
معتقلا الى ان مات سنة ٧٧٨ . وليس لابي تافراكين بعد
ما يستحق الذكر

تأفيلات

Tafilet

قسم من مراكز مولف من البراحة المسماة باسمه واقع
في الجهة الجنوبية الشرقية من جبال اطلس بين ٢٠٤٥
و ٢١٦٠ من العرض الشمالي و ٢٢٢٠ و ٢٠٢ من الطول
الغربي عدد سكانه نحو ١٠ الف نفس وواحة تسمى واقعة الى
شماله وواحة الصحراء الى الشمال الشرقي منه . وهذا القسم سهل
خصب يرويه نهران يغوران في رمال الصحراء ولها بئع
هناك مطروم زرعون المحطة والشعير على ضفاف النهرين
ولكن الثروة محاصيله وهناك طعام كثيرة من الغنم
والماعز ويصنع منسوجات وبسطونهاك يضامعان رصاص
والشعير . ويقسم الى مقاطعات وامدو ابيوان وهي على
بعد ٢٤٠ ميلا من مراكز الى شرقي الجنوب الشرقي ولكن
المركز الرئيسي رساني وهي تبعد بضعة اميال عن ابيوان الى
الشمال الغربي واكثر الاقاليم من السلوح . ويبت تأفيلات
ومراكز والجوارش تجارة مهمة وتأفيلات المذكورة في اقدم
تواريخ العرب ربما كانت نفس المملكة التي كانت تملطاسة
التي انشئت سنة ٧٥٩ للميلاد قاعة لها . وسنة ١٦٤٨ اس
ملك من ملوكها هذه الدولة التي لا تزال مستولية على
مراكز الى الان

تاقيطس

Tacitus

واظلة بالاباطلية تاشيتوس ٦٠ . كابوس كرنيليوس
مورخ روماني ربما كانت ولادته نحو سنة ٥٥ للميلاد وموت
بعد جلوس الامبراطور اديانوس على تخت الملك سنة
١١٧ وقد تولى وهو صغير مأمورية في الحكومة في عهد
وسيبيانوس وتزوج بابة من بنات بوليوس اغريكولا . ثم
صار حاكما في عهد دوميتيانوس وقصلا في عهد نرفا ولا
يعلم عن احواله بعد ذلك شيئا مؤكدا وكان مشهورا في فن
المطالبة والشريعة ودرسة النصاحة في صغر جملة على
انشاء تاليو الاول وهو يختلف جدا عن تاليو المتأخر
من جهة ركائز وعدم تدقيقه . وترجمة لجيو اغريكولا
في في الطبقة الاولى من الترجمات القديمة وهي معتبرة على
المخصوص لكونها تتضمن اخبارا عن احوال وتاريخ برتانية
القديمة . ثم تاليو المعروف بجرمانيا ظهر بعد ذلك بقليل
وربما كان ظهوره سنة ٩٨ وهو مبني على تاليو باينيوس
ومصادر موثوقة بما حصل عليه في ذلك الزمان ولذلك
كان مهما جدا المطالعي الاخبار الجرمانية القديمة . وقد اختلف
في السبب الذي حمل على تاليو هذا الكتاب ولا يرجح ان
غرضه الاول فيه ان يذكر الرومان بفنائل اباهم القديمة
ويحذرهم من المخاطر التي كانت تهددهم من الشمال وقد
نسب اليومارا عدم التدقيق في الامور الجغرافية والتاريخية
ولكن قد رد ذلك بطريق دفع عنه هذا الطعن على انه
كثيرا ما بالغ في الكلام عن حوادث الشعب الجرمانى
وادامهم او يتفلسف فيها . ونحو سنة ١٠٥ ظهر اول قسم من
تاريخ لرومية بعد ايام اوغسطس وهو يشغل على توارخ
من سنة ٦٩ الى ٩٦ او من اخر ايام غليا الى وفاة دوميتيانوس
ولا يوجد من ذلك الا ان الكتب الاربع الاولى وقسم
من الكتاب الخامس الذي وصل الى سنة ٧٠ ثم ظهر
بعد تاريخ مختصر لحوادث سنة ١٤ الى ٦٨ . ولا يوجد
الا ان الكتب كاملة من السنة عشرين الى اصلية واجزاء
من ثلثة كتب اخرى . وقد فتن منه الاقسام المتعلقة بسني

نبرون الاخيرين . والاكتسوت يقابلون تاقيطس
بتوكيد بنس الا ان الاخير ليس له شيء من صفات الاول
النفيسة وتوجد مشابهة عظيمة بين تاقيطس وسلفوسلسوس .
والسوبة في الكتا بتعقيب في حماسيودقتو وفي وصفه للتاريخ
الملكي ما يوزن بالحنة المقرونة بالكدر والغم . وقد ادخل
في كتاباته امورا كثيرة كسفت رونتها وعلى الخصوص في
القسم الاخير من اخباره وتاريخه . وقد طبع مجموع تاليفه
في فيينا سنة ١٤٦٩ الا انه غير كامل . واحسن ترجماته
الى المجرمانية ترجمة روث والى الفرنسية ترجمة لواندر
والى الانكليزية ترجمة تشرتش وبرودرب

٢ . امبراطور روماني اسمه مرقص كلوديوس ولد في
برمي من امبريا نحو سنة ٢٠٠ للميلاد وتوفي في تيانا من
كبادوكية في نيسان سنة ٢٧٦ . وقبل قتل الامبراطور
ادريانوس في اذار سنة ٢٧٠ تولى تاقيطس هذا عنة
ماموريات مدنية مهمة الى ان ارتقى سنة ٢٧٢ الى مامورية
قنصل وكان مشهورا بحبه للاداب وثروته العظيمة
واسفاته . وفي ايلول سنة ٢٧٥ اتخذه المجلس الكبير مانافق
الاصوات امبراطورا . فقام باصلاحات داخلية قليلة
وحاول احياة سلطة المجلس الا انه مات قبل ان مضى عليه
وهو على تخت الملك اكثر من نصف سنة بقليل . ويقال
ان جنوده قتلوه في حلة على الغلط في آسيا الصغرى
وكان يدعي انه من نسل تاقيطس المورخ وقد امر بوضع
تاليفه في جميع المكتبات العمومية وان يزداد عدد نسخها سنويا
١ . نسج على نكتة المحكومة

تامور

Pericardium

التامور في اللغة الغلاف مطلقا وعند علماء التشريح
غلاف غشائي مصلي يشبه بكيس مخروطي الشكل يغلف
القلب ويدهاة الاوعية الدموية الكبيرة الى مسافة قيراطين
من منشاه من قاعة القلب وموقعة في الخلاء الذي بين
البليورتين اليمنى واليسرى ورأسه متجه الى الاعلى وقاعدته
متجهة الى اليسار اكثر من اليمن وهو مولف من طبقتين

طبيقة ظاهرة لينة متينة وطبقة باطنية مصلبة وقد يصاب بعنة
علل منها ما يأتي

١ . التهاب التامور

ان التهاب التامور قد يكون جزئيا وقد يكون عموما
لغلاف القلب ولا سيما وريقة المصلبة وهو اما حاد او مزمن
فالحاد قد ينشأ عن فعل قوي واقع على الصدر او تنكسر
الاضلاع او عن جروح نافذة او عن امتداد التهاب مجاور
كالالتهاب القلبي او الرئوي او البليوري او الصدرن الرئوي
او عن تأثير يرد وقد يصحب الروماتزم المصلي الحاد او
الحبيبات التيفوسية او الفطرية او مرض برقت وربما نشأ عن
الافراط في المشروبات الروحية والانفعال الجنسي وانقطاع
احد السوائل العادية نتيجة او ارتداد احد الامراض الجلدية .
وكثير من الالتهابات التامورية لا يدرك الا بالبحث عن
القلب عند اصابة النخض بامراض من شأنها احداث هذا
الالتهاب . وقد يبتدى هذا الالتهاب بقشرة رقيقة وحى ومن
اعراضه اولاً الألم وهو قد يكون شديدا او خفيفا مقصورا
في قسم القلب او ممتدا نحو المنة . ثانياً عسر التنفس وهذا
يزداد مع كثرة تراكم السائل الارتفاعي في التامور . ثالثاً
ضربات القلب منقطعة او خفقان . رابعاً تحذب الجرح
الصدري للقلب وهذا يختلف باختلاف كمية الارتشاح .
خامساً اصمية هذا الجرح وهي تبتدى نحو الطرف القصي
للفضروف الثالث والرابع وتكون ذات شكل هرمي قمته
متجهة الى الاعلى . سادساً الحس بارتعاش خفيف عند وضع
راحة اليد على قسم القلب في الالتهاب الحاد المصحوب
بتكون اغشية كاذبة واذا كان الارتفاع عظيماً لا تدرك
ضربات القلب . سابعاً لفظ احكامكي شبيه باللفظ الناشئ
عن احتكاك الجلد المجند يشغل الجزء المتوسط لقسم
القلب ويسمع ذلك باكثر وضوح اذا ضغط بالامعة على
جدار الصدر واغنى المريض الى الامام . ثانياً قواضيات
القلب في ابتداء المرض وكون الفاظ ذات صوت معدني
وقد يسمع لفظ منغني ناشئ عن وجود التهاب باطني في
القلب او انضغاط الاوعية الغليظة بالارتشاح . تسامعا صغر

النبض وعدم انتظامه ثم ضغط الاوردة الاجوفية والثوية
الذي ينشأ عن ركود الدم في الدماغ والرئين والكبد
والكلبين وضعف في انقباض القلب بحيث يصير النبض
خفيفاً جداً يكاد لا يدرك وترتفع الاطراف ثم يعقب ذلك
الموت . وقد يلبس هذا المرض بالالتهاب البليوري
اليساري الجاف على ان اللفظ الاحكامي البليوري يكون
مصحوباً بشهيق وزفير واللفظ الاحكامي التاموري يدرك
منه الانقباض القلبي فيمكن في معرفته المريض عند
تنفس وقت سماع قسم القلب . وقد يلبس أيضاً بالتغيرات
العضوية لصامات القلب ولكن لكل منها صفات مميزة
فالتغيرات العضوية ينشأ عنها الغائط شبيهة بلطف حاصل
من نافورة مجارية بخلاف اللفظ التاموري فهو صوت خشن
شبيه بلطف المجلد المجدي الى غير ذلك من الميزات . وقد
يلبس بضعف القلب غير ان الارتشاح التاموري يتميز
بضعف ضربات القلب وابتعادها بخلاف تضخم القلب
فان الضربات فيه تكون قوية سطحية . ثم ان الالتهاب
التاموري اذا كان متوسط الشدة لا يكون منه خطر ولكن
اذا كان السائل الارتشاحي كثيراً الكمية وكانت ضربات
القلب ضعيفة او كان الارتشاح صديدياً فانه ينذر بعاقبة
والضغط عليه

٣ . استسقاء التامور

هو عبارة عن تراكم كمية من سائل مصلي في التامور
بدون التهاب وريقاؤه المصلية وهذا الاستسقاء قد ينشأ
عن عاقبة دم الاوردة الاكلية للقلب وعن ركود الدم في
الاذنية اليمنى للقلب وهذا المرض يشاهد ايضاً في الامراض
العمومية التي يصير الدم فيها اكثر مائية واعراض هذا المرض
تحدث صدي لشم القلب ووجود اصحية في ذلك التسم عند
قرع وضعف ضربات القلب وتباعدها عن جدار الصدر
عند وضع اليد على هذا التسم والتحدث والاصحية وضعف
الضربات والتباعدها بخلاف كية السائل الذي في
التامور وعاقبة هذا المرض تختلف باختلاف كمية السائل
وبدرجة ضعف المريض ومقاومة القلب للضغط الواقع
عليه من ذلك السائل

ردية

واما علاجه فاذ كان مع داء الفاصل المحاد تكتفي
بالراحة الشامة ومعالجة العلة الاصلية بما يوافقها ولا يمدح
النصد العام في هذه العلة مهما كان سببها الا اذا ظهرت
اعراض انضغاط دماغي من جرى عاقبة رجوع الدم بالاوردة
الى القلب بل يرسل ٢٠ او ٣٠ غلطة الى جانب الفص الاكبر
واذا ظهرت اعراض مثل قلبي يلبس الى المنبهات الكحولية
وافضلها الافيون يعطى منه قشة كل ٣ ساعات . فاذا
نشأ عنه انقباض المحدة وصداع وحرارة الجلد نقل كميته
او منع استعماله واما القبض في هذه العلة فيعالج بعمليات لمحة
وقد يمدح بعضهم وضعيات باردة كالكياس الثلج او جليد
تجعل على التسم القلبي في اوائل المرض
ثم ان التهاب التامور الحاد قد ينتهي بالتهاب صديدي

وعلاجه المرضي بمحض موضع الحولات على قسم القلب
كالحراريق والكواويت وما اشبهها مع استعمال الحولات
المعوية كالمسهلات المتكسرة والمفرقات وإذا كانت كمية
السائل عظيمة وخشي من وقوف القلب يستعمل بزل التامور
ويستعمل فضلاً عن ذلك معالجات عمومية تختلف باختلاف
السبب المسبب لهذا المرض وقد تراكم في التامور بعد تحليل
تغني المواد توجد فيه أو بعد انتفاخه انقباضاً جرحياً أو ذاتياً
كمية من غاز أو كمية من سائل وحشيشة يسمى بالاستسقاء
الغازي التاموري وعلامات هذه الحالة هي استماع لغضبيته
بالذي يحصل من تحريك جسم صلب في الماء ووجود رنانة
طليقة في الجذع العلوي من قسم القلب واصمية في قاعدة
وترتفع قسم القلب واتجاه المسافات بين أضلعوه وهذه الحالة
تنتهي بالموت

تَاهَرْت

Tiaret, Thiaret

فرصة حصينة في الجزائر في ولاية وهران على مسافة
٢٢٠ كيلومتراً من مدينة وهران . ويظهر أنها تنفرت
القديمة التي كانت كرسي اسقفية في القرن الخامس للميلاد .
وقد زارها ابن حوقل بين القرنين العاشر والعاشر قبل
قديمة وحديثة فالقديمة واقعة على تل يحيط بها سور وهي
كثيرة السكان وأما الحديثة فكانت أكثر تجارة . ولما هجر
الها في اقية واناب إلى كل البيوت . وبعد ان دخلها
الفرنسيون انشأوا فيها مخزناً للبارود ومستشفى حربياً
وزرعوا في ظاهرها ٦٠ ألف شجرة . وتقام فيها كل اسبوع
سوق ممتدة تباع فيها الماشية والمحبوب واصناف من
المنتجات الوطنية . وفي الان قصبة دائمة فيها من السكان
٥٨ الفا من العرب و ٢٠ ألف من البربر
وقال ابن خلدون ان الذي اسماها عبد الرحمن بن
رستم اخذها سنة ٤٤٠ هجرية في فتح جبل كرويل على وادي
ميناس التابعة لمة عين نمر بها وتصب في وادي شلف .
فحدثت وانتسعت خطتها إلى ان هلك عبد الرحمن وولي
ابنة عبد الوهاب وكان رأس الاباضية . وقال باقوت

تاهرت اسم لمدينتين متجاورتين بأقصى المغرب يقال لاحداهما
تاهرت القديمة وللأخرى تاهرت الحديثة بينهما وبين المسيلة
٦٠ فرساجل وهي بين تلمسان وقلمنة بني حاد وهي كثيرة الانواء
والضباب والأمطار حتى ان الشمس بها قل ان يرى وقال
فيها بعضهم
ما خلق الرحمن من طرفه اشبه من الشمس بتاهرت
قال وفي مدينة جليلة كانت قديماً تسمى عراق الغرب . ولم
تكن في طاعة صاحب افريقية ولا بلغت عساكر السودانية اليها
قط ولا دخلت في سلطان بني الأغلب قط وقال ابو عبيد
تاهرت مدينة مسورة لها أربعة ابواب باب الصفا وباب
المنازل وباب الاندلس وباب المطاجن وهي في سفح جبل
يقال له جرجول وطائفة مشرفة على السوق تسمى المعصومة
وهي على نهر ياتيها من جهة القبلة تسمى مينة ونهر آخر يجري
من عين فتجعي تسمى تاتش ومنه شرب أهلها وأرضها وهو
في شرقها . وفيها جميع الثمار وسفرجلها ينوق سفرجل
الافاق حسناً وطعمها . وهي شديدة البرد كثيرة الفوم والفتح
وقال بكر بن حماد وكان تاهرت من حفاظ الحديث
وتفقت الحديثين جماعة وهو يذكر تاهرت وقلة ظهورهم
ما اخشيت البرد ورعيانة . وأطراف الشمس بتاهرت
تبدو من الغم اذا ما بدت كأنها تنشر من تحت
فخج في بحر بلا لجة . فخرى بنا الريح على صمت
نفرح بالشمس اذا ما بدت كفرحة الذي بالنسب
وتاهرت الحديثة على خمسة أميال من القديمة وهي حصن
ابن بخانة وهو شرقي الحديثة . ويقال انهم لما أرادوا بناء
تاهرت القديمة كانوا يبنون بالهار فاذا جبن الليل واصبحوا
وجدوا بنائهم قد عديم فيها حيثما تاهرت السطلي وهي
الحديثة وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن
الوهاب بن رستم بن بهرام وكان رئيس الاباضية والصفورية
والواصلية وكان يسم عليه بالخلافة وكان جميع الواصلية
قريباً من تاهرت وكان عددهم نحو ٢٠ ألف نفس في بيوت
كميوت الاعراب يحملونها . وتعاقب ملكة تاهرت بن
ميمون واخوته ثم بعث اليهم ابو العباس الاعلي اخاه فقتل

منهم كثيرا . وكانت مدة ملك بني رستم بشارت ١٢٠ سنة

تاهايتي

او تايي . اكبر جزائر سوسني . اطلب سوسني

ثباينة

* جمع تبع وهو لقب للملك البنين الاولين وكان اولهم المحرت بن فيس بن صيفي بن سبا الحبيري وهو تبع الاول لقب بذلك لاتباع جمهور اهل البن له واجتماعهم على طاعته دون من تقدمه من الملوك ثم جرى هذا اللقب على بقية ملوك البن . راجع اسعد ابو كرب

تبت

Thibet

او تبت كما ضبطها ياقوت او تبت . بلاد من اسيا الوسطى بين ٢٧ و ٢٨ من العرض الشالي و ١٠ و ١٢ من الطول الشرقي يحدها شمالا تركستان والصين الاصلية وشرقا وجوبا بشرى الصين وجوبا بورما ويوتان وسكون ونيول والهند الانكليز يتوغرا كثيرا ويقال ان مساحتها من ٦٥٠ الف الى ٨٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ملايين وفي عبارة عن القمم الجبوتي الشرقي من القمم الجبوتية المتوسطة العظيمة ومعدل ارتفاعها نحو ١٥ الف قدم في طرفها الجنوبي الذي تناخه جبال حملايا وتحسب سلسلة كوتيلون تمحا عموما للبلاد . وفي هضبة متسعة قاحلة جبلية وقها يكون ارتفاعها اقل من ١٠ الاف قدم فوق سطح البحار في الودية المنخفضة . وفي اماكن كثيرة يكون الارتفاع اكثر من ٤ الاف قدم . ولما هو ارفا في الاماكن المرتفعة بارد جاف . ويكاد يكون عدم المطر حتى ان سقوط الفلج اقل يكون قليلا والخشب هناك لا يلبى بل يصير جافا جدا حتى ينكسر ولم الحيوانات اذا وضع في الهواء يجف حتى انه يمكن سحقه بسهولة ناعما . ويكون الجو في الصيف صافيا والهواء شفافا الى الغاية الا انه يحدث في السهول رياح شديدة وبانواء من الغبار في مدة المطر ويكون البرد غاية في القساوة ولا يوجد فيها اشجار برية ولكن في

الودية الحارة يوجد شجر الخفاف والبن والريمان والمشمش والخوخ والكرم وانواع من الجوز ويزرع هناك قليل من الحنطة والرز والشعير وهو اكثر المحبوب وام الاغذية . ومن معادنها الذهب والفضة والزنك والرصاص والحديد والطح والبورق وبها عدة انواع من الحجارة الكريمة . واهل تبت من اصل مغولي ويطن انهم كانوا جميعا بدوا وهم لبوا العربية وغنوا الروح ولم تتجاعة وكرم وامانة وحرية وهم مولعون جدا في الامور التجارية وكثيرون منهم حاذقون في عمل الذهب والفضة والحجارة الكريمة غير انهم لا يحسنون الزراعة ويصنعون من شعر معزاهم والصوف الرفيع ثلثات ومنسوجات فاخرة . ومن صادراتهم العقاقير والمسلح والفراء والجلود والطح والفضة ويرد اليهم عوضها من الصين المنسوجات القطنية والمخاطن والمخرف الصيني والشاي . والطرق في البلاد عموما رديئة واللغة المستعملة في تبت ويوتان هي من ذوات المتقطع الواحد الا انه يوجد فيها كلمات من مقاطع كثيرة . وكتابهم من النحال الى البنين ولعلم استعارها من المستكبرية الا ان اكثر اشتقاقات لغتهم ونقص اصولها من الصينية وفي لغة واسعة ويعبر بها عن الامور الفلسفية والدينية بكل سهولة وبها كتب كثيرة من الاداب اكثرها ترجمت وشروح على كتب البوذيين المقدسة . ودين تبت الالامية . اطلب لامية . وفي غربي تبت قليل من المسلمين واكثرهم من اهل كشمير وهناك ايضا عدة الوف من الكاثوليك ويكثر عندهم تكثير الرجال لامرأة واحدة . وتبت سياسيا خاضعة لامباطور الصين تدفع له الجزية ولذلك تحسب عادة قسما من الامباطورية الصينية الا ان الحكام المحليين هم انثان من الالامة العظام واحكامهم الكهنه ولكل منها سلطة على كل من التسمين الكيرين الذين قسمت اليها تبت الكبرى قسمة اعترفت فيها السلطة السياسية والسلطة الرئاسية وهذا الثمان ها ولاية يوقاعدها لاسا وحاكمها دالي لاسا وولاية سنغ الى الجنوب الغربي وقاعدها شيجتس وحاكمها نيول لاسا وكلا الحاكمين يحسب مقدسا وقد ركب

اما هاتين الولايتين فكان منهما يوسع وهوام عام لتبت
الكبرى . ولما كانت لاسا القاعدة المقدسة لكل البلدان
البوذية قد حسمت عاصمة لتبت منفصلة في ذلك على شيفتس .
وفي تبت مدن اخرى كحكومة الصين في اكثرها ولاه
او ثواب لم سطوة عظيمة على الحكام التبتين وكثيرا ما
يكون في تبت قوة عسكرية صينية ويقال ان التبت
صارت مملكة منذ سنة ٢١٢ للميلاد وان البوذية دخلها
في القرن الرابع والخامس ولكن لم يمتد الا بعد ذلك بزمن
طويل وصارت تبت بعد منازعات كثيرة مع الصين تدفع
الجمرية للصين وذلك منذ اواسط القرن السابع عشر . وقد
اتي اليوسعون التبت في القرنين ١٧ و ١٨ وقد مررت
لاسا توماس مانن السائح الانكليزي سنة ١٨١٢ والفن
هوك سنة ١٨٤٥ و ١٨٤٦ وقد استقرت تبت الغربية مرارا
وعرفت احوالها . ولما تبت الكبرى واقسام الشرقية
والتيالية من تلك البلاد فقير معروفة الامعرفة قاصرة
جدا

تغيير

Vaporisation

عبارة عن تحول جزيئات من السوائل واجباتا من
المواد الى حالة غازية فاذا كانت العمل سطحيا عرف
بالتغيير السطحي والتغيير اذا كان من داخل المادة عرف
بالغليان او التغيير الداخلي . اما التغيير السطحي فيكون في
جميع درجات الحرارة وفي اكثر السوائل ولكن بعض
السوائل يكف عن ان يغير في درجة منخفضة من الحرارة
فاذا وضع اناء من ماء في احدها حمض كبريتيك
وفي الاخر محلول من كلوريد الباريوم تحت قابلية طلمبة
هواء مفرقة لا يتجمد الباريوم في الوعاء الثاني فيستدل
من ذلك على انه لم يتغير شيء من الحمض الكبريتيك ثم
ان اكثر الجوامد تصير سوائل قبل ان تصير بخارا ولكن
عد منها كالكلور والكلافور تنقل حالا من حالة المجهود
الى حالة البخار . والغليان يختلف كثيرا عن التغيير السطحي
ويحدث دائما او فيما ندر في سبيل مفروض تحت نفس

يكون عليه ضغط الهواء مساوياً لعمود زئبق ارتفاعه ٨ ثابت ولذلك حكم بان الغازات الحارقة القابلة انما هي
 قاربط ولكن اذا اختلف الامتحان بضغط الانبوب ففي اجزاء توجد في حرارة اعنابية اعلى كثيراً من درجة الاشباع
 القابلة بظهور الاثر السائل وان كان في اول الامر لا يثني وانه يتنزل حرارتها والضغط عليها في وقت واحد يمكن
 يشغل القسم الاعلى من الانبوب ابخار الاثر الغير تحولها الى درجة تحت درجة الاشباع وانها لذلك يمكن
 المنظور عندما تكون درجة الانضغاط كافية ولا يزال هذا الرأي حكماً في تحويل اكسيد الفروسي وانيدريد
 الزئبق ينزل الى درجة أكثر انخفاضاً ضغطه انبوب الى الكربونيك والشادر وغازات اخرى المسائل . اطلب
 ان يصل الى تلك النقطة ولكن حالما يتبدى تحول البخار الى حرارة . ومرور البخار الى وعاء يحوسه على غاز دائم او الى
 سائل يبقى الزئبق في الدرجة نفسها الى ان يتكاثف البخار الهواء يتبع نوايس الا تتصل . اطلب غاز . وقد وجد ان
 الانبوب يبقى السائل قائماً في نفس الدرجة ما دام في القسم الاعلى ابخر سائل واذا رفع الانبوب باثر سائل واذا
 الارتفاع ولا يزال كذلك بارتفاع الانبوب . ومنى وجدت كبر من الكمية الاعنابية من البخار المائي الغير المنظور
 كمية من البخار في فتحة بحيث لا يمكن جعلها كثيفة وتبقى ونقص امتدادو عندما يتبدى ذلك البخار الغير المنظور
 الحرارة على حالها بدون ان يتحول قسم منها الى حالة سائلة في التكاثف والتكون غيوماً يشهد بذلك نزول البار ومتر
 يقال انها اشبع عند تلك الدرجة من الحرارة فان جميعاً في التكاثف والتكون غيوماً يشهد بذلك نزول البار ومتر
 معيناً من بخار مشبع اذا احيى لا يعود يمكن اشباعه واذا ثم ان تغيير السوائل حين لا تكون سطوحها ملائمة
 احدث ضغطاً مساوياً لضغط الهواء لا ينزل على درجة الهواء او الفتحة اخرى غاز بقا يحصل عندما تكون فتحات
 غليان السائل فانه انما يفصل ذلك فقط في درجات الاشباع الماء مغلقة بالزيت ينشأ عن حوادث مهمة سيوصف
 والضغط المساوي . واما درجة غليان الكحول والايثر بعضها ويوضح في الكلام عن درجة الغليان وكذلك الثاني
 والماء وسوائل اخرى فستذكر في غليان من باب العين . الذي يكون للمواد في الحل على تغيير السوائل ونسبة طبيعة
 لحالة اشباع بخار والحالة هذه عبارة عن اقصى غدد عند السائل الكيماوية الى درجة غليان وكلام مختصر عن طريقة
 حرارة واحدة حيث لا يمكن ضغطه وتكثيفه جزئياً بحيث قياس غدد الا بجزء . اطلب غدد وبخار بعيد هذا .
 بصور سبباً وكلاماً ابتعد البخار عن درجة اشباعه بالحد ومن الجدول الاتي يعلم غدد بخار عتق سبباً تحت حرارة
 او زيادة الحرارة زادت مشاجرة في الخواص الطبيعية لغاز متساوية بحسب ثرمومتر فريهيت وثرمومتر ستيفراد

ستيفراد	أينر كرينيك	ثاني كرينيكوس	الكربون	كولورفرم	كحول	زيت التربين	ماء	فريهيت
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٢١	٠	٠	٤٠
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٠	٠	١٤
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠	٠	٠	٢٢
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٤٨	٠	٠	٥٠
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٢٢	٠	٠	٦٨
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٠	٠	٠	٨٦
٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٥٩	٠	٠	١٠٤

١٢٢	٢٠٦٣١	٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
١٤٠	٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠
١٥٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠
١٧٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠
١٩٤	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٢١٢	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٢٣٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٢٤٨	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٢٦٦	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٢٨٤	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٣٠٢	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٣٢٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٣٣٨	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٣٥٦	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٣٧٤	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
٣٩٢	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠

ثم ان تغير السوائل تحت ضغط زائد كثيراً كما اذا احسبت في فمحات محصورة بنشأ عنه امور مهمة فان النكول اذا احسب في فمحة في أكثر قليلاً من ضعف حجمه الى درجة ٤٠٠ ف يمدد حتى صار ضعف حجمه الأصلي وتحوّل فجأة الى بخار واذا احسب الى درجة مرتفعة انبوب زجاجي مليء بثلاثة ماء صاركيناً وانشق بعد بضع دقائق . اما كثافة الانبوب فتناقصت عن فعل الماء الكياوي واذا كانت النسخة التي جعل فيها الماء ربع فمحة كل الانبوب تحول السائل الى بخار عند نحو درجة ٧٧٢ ف واذا احسب العنصر الاثيري في انبوب زجاجي سميك جداً مخنوم صار السطح الاطلي غير واضح في نحو ٢٨٨ ويشغل مكانة منطقة حماية وكلما زادت الحرارة زاد عرض تلك المنطقة وصارت أكثر شفافية حتى يظهر الانبوب اخيراً كأنه فارغ . والايثر يصير كحلة بخاراً في فمحة ٢ امثال حجمه في نحو ٢٧٥ ثم ان تحول السائل الى بخار يكون مصحوباً بجماء الحرارة التي يصورها فعل من شأنه ان يفي الجزيئات متفرقة وفي الغالب يان النسبة التي بين بخار الماء والماء

حجم البحار الذي التغير من الليبرات	الوقت الميكانيكية اللازمة	بحار في صفحة بعد ان يكون ثقل في تلك الصفحة، بالقياس الى قوة البحار المرة تحت حرارة السطح الذي يولد، وبنسبة قرب البحار الى هذه الحالة من الاشياء التام يقال بأنه أكثر رطوبة والتغير يجري بأكثر بطء وزيادة الحرارة تزيد مرونة البحار ونفوي على التغير. ولما البرد فيضعف المرونة ويساعد على السقوط ولما الضغط فلا يبر في قابلية الهواء لقبول البحار الا ان زيادته من شأنها ان تعوق التغير فيكون أكثر بطأ. وإذا ازيل الضغط كما اذا وضع سيال في قابلية مفرغة من طلبة هواء يجري التغير بسرعة عظيمة وهكذا فقد يغلي الاثر في درجة حرارة اعتيادية ويرى فرق في ميل سوائل مختلفة الى الانتقال الى البحار وبمقدار ما تكون درجة الغليان في بعضها أكثر اختصاراً ما تكون في البعض الآخر يكون تغير النوع الاول اسرع من تغير النوع الثاني. وقد لاحظ ان البحار الفائتة بسهولة على هذا المنوال هو اكثف ويشغل فتحة اقل من التسعة التي تستلزم حرارة اعظم الغليان وكثافة بخار الكحول في ٢٠ مرة اعظم من كثافة بخار الماء وقد كشف دلتن المذخور ان وجود هواء ارضي من الغازات يمنع التغير بمقاومة جزيئات لسن زيات البخار ولكن يتكون دائماً كمية واحدة من البخار في درجة واحدة من الحرارة سواء وجد هناك غاز اوم يوجد وقد ظهر تاثير الهواء من زيادة الوقت المطلوب للماء التسعة بكمية من البخار في حرارة معينة. وفتحة التغير بالنسبة الى قبول الحرارة اوسع من فتحة جزيئاتها اذا كانت في حالة السبولة او الجمود وفي تكوينها تجذب الحرارة من الاجسام المجاورة لها بحيث ينشأ عنها برد بحسب سرعة العمل. وعلى هذا المبدأ صنعت مبردات التبريد والماء المستعمل في البلدان الحارة فان الماء الذي يملأ به وتوضع فيه فتحة التبريد نافذة في الوعاء المسامية ويحول بخاراً من سطحها مبرداً كل ما بها ويحدث نفس هذا التأثير في جسم الحيوان عند سرعة التغير وحرارة المولدة بالاعمال الكيماوية البخارية داخلاً ويزيلها البخار المتكون على السطح والموسات الرطبة يكون واسطة لتوليد كبير من البخار وبالتالي تخفض الحرارة
٢٠	١٠٨٨	١٠٨٨
٢٢	١٨٢	٢٢٢
٥٠	١٠٢	٢٧٠
١٠٠	٢٢	٥١٢
١٤٠	٠٠٧	٩٨٧
٢١٢	٠٠١	٦٩٦
٢٥٠	٠٠٠	٨٩٦

يبحث بنشأ عنها مراراً الأذى والحرارة التي يأخذها البخار عند تكوُّره يدفعها عند تكاثفها في الآلات البخارية القليلة الضغط تنقل الحرارة إلى الماء الراعي إلى الخلفين وذلك طلباً للتوفير. ثم إن الجبروسكوبات والهيفر ومترات المار ذكرها هي آلات الغرض من النوع الأول منها معرفة وجود الرطوبة في الهواء ومن الثاني معرفة درجة الحرارة التي يبدئ بها الهواء الذي تحت المراقبة في سكب رطوبته وفي درجة سقوط الندى أو معرفة درجة حرارة التبخر. فإذا عرف أحد الأمرين وعرفت أيضاً درجة حرارة الهواء الطبيعية فإن تمدد الهواء المرن وكسبه الرطوبة في مقدار معين منه يعرفان تقريباً من مطالعة جداول قد وضعت لهذا الغرض. أطلب ندي وهيفر متر. والتبخر السطحي يصحبه غليان إذا كانت القوة المضاغطة على سطح سائل أقل من القوة اللازمة لحرارة ذلك السائل. أطلب غليان. والمبادئ التي نشأت عن البحث في مسألة تغير السوائل قد استُخدمت بطرق مختلفة لتسهيل عدة أعمال وجعلها أكثر توفيراً. فالأشربة تتغير كما في تصفية السكر في قدر فارة أو آنية يمكن رفع الضغط الهوائي منها جزئياً بواسطة طلمبات هواء ولا يفتضي ذلك إلا درجة منخفضة من الحرارة ولا يكون معها خطر لايصال الشراب إلى درجة أقوى من اللزوم أو إحراقه ولكن إذا لزم إيصال الغليان إلى درجة عالية كما في سلق العظام وما يشبهها من المواد العسرة الانحلال يمنع التبخر بمصر البخار بحيث يوجه قوته المرة على سطح السائل وهكذا يمنع هرب بخار أكثر إلى أن تجعل مجرة أعظم قوته المرة أعظم من القوة التي على السطح وبهذه الطريقة قد وصلت حرارة الماء إلى أكثر من ٢٠٠° ف وقد زيد التبخر سرعة في أعمال الملح وفي محلات القصار يجعل تيارات من الهواء تمر على سطوح السوائل وبهذه الوسيلة يوقى على الدوام بانقسام جديده من الهواء الجاف منض كيات جديده من الرطوبة. ولما كان التبخر لا يحدث إلا إذا كانت مرونة البخار قادرة على غلبة تمدد السائل الخارجي وكان هذا التمدد متوقفاً كثيراً على طبيعة الغاز

الملاصق لسطح السائل المطلق كان من الضرورة أن درجة الغليان تختلف مع كل حالة فإن دوثير بعد أن سكب شيئاً من الماء الصافي في مزيج من الزبوت لها ذات الكثافة تقريباً أمكنة أن يزداد الحرارة إلى ٢٥° ومع ذلك رأى نقطاً من الماء ساجدة في ذلك المزيج مع أن تمدد البخار المائي في تلك الدرجة من الحرارة هو نحو ١٤٧ ليبر في كل قيراط مربع ولما إذا سقط على سطوح حامية إلى المحنة انفصل إلى نقط كروية تتجمع متكاثفة على المعدن من دون أن تفسد في الظاهر وتبقى هكذا بدون أن تتغير مدة أطول كثيراً من المدة التي يبقى فيها السائل إذا عرض لنفس الدرجة من الحرارة تحت أحوال أخرى. فإن بوقنة من البلاطين تحمى تقريباً إلى الأبيض يمكن أن تملأ إلى نصفها تقريباً بماه يدخل فيها نقطة فقطة ويبقى بها في تلك الحالة مدة دقائق من دون تغير محسوس وعند تبريد البوقنة يأخذ السائل بغيته في الغليان وينفخ كمية من البخار. والنقط وهي في حالتها الكروية ترى قائمة في جو من البخار يمنع ملاصقتها لسطح المعدن وأكثر السائلات إلا الزيوت التي تحملها الحرارة يظهر فيها ذلك وحرارتها وهي في تلك الحالة ليست هي فقط أقل كثيراً من حرارة السطح الذي تقوم عليه بل هي أيضاً دون درجتها الغليانية وإذا كانت غالية عند سكبها نقطاً على سطح حار تسقط الحرارة إلى درجة معينة يظهر فيها درجة مفررة لكل سائل في تلك الحالة فاله يبقى عنده ٢٠° والشمول النسبي يعلى عند ١٧٣° يسقط على الأقل ٣ درجات و١° يثر الذي يعلى عن ٩٥° يسقط على الأقل ٥ درجات. وحرارة السطح المعنى الذي تجعل عنده السائلات تنفذ هذه الحالة قد وجدت ٣٤٠° أو أكثر للماء ٢٧٣° للكحول و١٤٠° للآثير ومقاومة التبخر هي قوية جداً وكمية الماء التي تتحول عادة إلى بخار في دقيقة عند ٢١٢° قد حُظنت من الفرق النام نحو ساعة في وعاء معدني قد أحبي إلى المحنة تقريباً.

ولما البخار عند الإطلاق فيراد به بخار الماء وهو موضوع كلامنا هنا. فإن الماء حتى في حالة التجلد في جميع

درجات الحرارة اذا كان غير محصور داخل جدران غير مسامية يبعث منه دائماً بخاراً تختفد جزئيات سطحه حالة غارة بسرعة تتوقف على درجة حرارة جملته وطبيعة الهواء الجاور له وكثافته وإذا كان محصوراً يجري انتقاله الى حالة غارة من دون نظر الى طبيعة او كثافة ما هناك من الهواء الى ان يكسب البخار بجمع تدريجي اعظم كثافة وضغط يمكن التوصل اليها في تلك الدرجة من الحرارة ويحدث بتقطع تكون البخار . واذي درجة من الحرارة يمكن المادة ان توجد فيها بخاراً تحت ضغط مروض واعلى درجة يمكن الماء فيها ان يحفظ صورة السولة تحت ذلك الضغط لها واحدة وهذه الحرارة تسمى حرارة الاشباع تحت الضغط المفروض فاذا اجريت العملية المذكورة في وعاء مفتوح للهواء فان البخار الخارج منه يتخلط بدقائق ذلك الهواء محال تكونه وينصل فقط على السطح الى ان يصل الى درجة الغليان التي فيها يصير ضغط البخار مساوياً لضغط الهواء وتكون البخار اذا كانت كمية الحرارة كافية يصير سريعاً ويحدث داخل المجموع كما على سطحه فان الغليان يتبدى ويدفع الهواء جانباً والبخار يصعد جملة . اطلب غليان . وحرارة درجة الغليان تختلف باختلاف تمدد الهواء ومعدله في الفضاء على مساهة سطح البحر ٢١٢ ف و ١٠٠ س و ٨٠ ر في ٤٩٢٢ في الميزان المطلق ودرجة حرارة الماء والبخار كهما في خليتين بخارية في درجة الغليان الناشئة عن ضغط البخار . والبخار العالي الحرارة هو ما كان له حرارة اعلى من حرارة الاشباع تحت ضغط واحد . واذا وجدت كميات متساوية من الحرارة في اوقات متساوية تمضي فترة بعد ان تصير الحرارة في درجة الغليان قبل ان يكون الماء قد صار بخاراً . وتلك الفترة تكون نحو ٥ ٥ مرع ما يلزم لاحكام السيل من درجة التجلد الى درجة الغليان . وقد استفيد من امتحانات كثيرة انه في الانتقال من حالة السيلة الى حالة غازية يلزم ٥ مرات ونصف مرع من الحرارة التي تلزم لاحكام نفس الوزن من الماء من ٢٢ الى ٢١٢ . فالنسبة الدقيقة هي نسبة ١٨٠ الى ٩٦٦ . لانه

يلزم ان يحتمل ١٨٠ من الحرارة لكل ليبره من الماء لكي ترفع حرارته من حالة التجلد الى درجة الغليان ٩٦٦ من حرارة البنايع المعدنية الانكليزية لكي تحولها الى بخار . واذ لم يفرق عند تعبير هذه الحالة الاخرى قدس بعضهم تلك الحرارة بالحرارة الخفية او الكامنة ولا تزال تسمى بذلك مع انه قد علم جيداً الان ان هذه الحرارة هي التي ينشأ عنها عمل التبخير . وكمية الحرارة المطلوبة لتحويل الماء في درجة الغليان الى بخار في الدرجة نفسها تختلف بالضغط . وقد وجد مقدارها تقريباً بلاك وجس تحت ضغط الهواء ولما رينولد الذي كشف اختلافها باختلاف الضغط فند قررها بتدقيق عظيم لدائع متسعة من درجات الحرارة والضغط . وحرارة البخار النوعية تحت ضغط دائم في ٤٨٠ . وفي حجم دائم ٢٤٦ . اي ان كمية الحرارة في الليبره اللازمة لرفع حرارة البخار حيث يكون قد ندمه كافياً لحفظ ضغطه من دون انقطاع هو ٤٨٠ . من حرارة الماء البعدي وحرارة الماء البعدي في عبارة عن كمية الحرارة اللازمة لرفع حرارة ليبره واحدة من الماء درجة واحدة عند حرارة اعظم الكثافة وقيمة ذلك في درجات اخرى من الحرارة في ٤١٢ واحدة . ومعنى كان البخار خالياً بالكمية من جزئيات الماء يكون جافاً غير منظور ومشاهاً في خاصيات الطبيعة لسائر الغازات وثقله النوعي ٦٢٢ . واذا تغيرت في درجة حرارة واحدة تحت الضغط الدائم يمس حرارة تساوي ٨٥٧ من الليبرات العملية في القدم . وعمل تبخير قيراط مكعب من الماء في ٢١٢ هو تقريباً مساوٍ لعمل رفع طن قدماً ومساعدة في التمدد يصير مساوياً لعمل غازات كاملة عند نحو ١٨ فوق درجة الحرارة الناشئة عن ضغطه والبخار اذا تمدد وهو مشغول بالعمل كما في بخار اسطوانة آلة يتكاثف بعض التكاثف واذا تمدد من دون عمل تزيد حرارته ويصير فرق مجموع الحرارات في درجات الحرارة في اقصى درجات الضغط محسوساً كحرارة محسوسة في احدث هذه الزيادة من الحرارة . والفرق المرة البخار المشع اذا كانت متوقفة فقط على حرارته يمكن التعبير عنها بصورة عددية . وقد وضع صور كثيرة

عن الرمل الذهبي الذي اذا سبك سي ذهباً . اطلب ذهب . ومن ذلك سي قسم من بلاد السودان عند العرب ويعرف عند الافرنج بساحل الذهب . قال ياقوت النير بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد النير واليه ينسب الذهب الخالص وهي في جنوب المغرب

ومسجد نير خارج القاهرة ما يلي المندق عرف قديماً بمسجد النير ومسجد الجميزة والعامية تسميه مسجد النير وإنما نسبة الى نير الاخشيدي احد الامراء الكبار في ايام كافور وهو الذي ثار بالماليك النكفورية حين قدم جوهه القائد الى مصر وحاربه فانهم ثم بعث جوهه يستعطفه فاصر على الخلاف فبعث اليه العساكر وحاربه فاكسر نير وسار الى صور فقبض عليه وارسل الى القاهرة فمجن وصودر وضيق عليه بالقيود فخرج نفسه وفي مريضاً الى ان مات سنة ٣٦٠ هجرية قيل تخفي جلت تباكولسب ولذلك سمي المسجد مسجد النير على ما يظن

نير

اطلب تجليد

نيريز

Tabriz, Tauris

وقد يقال نيريز . قصبة ولاية اذربيجان من بلاد فارس تعد الثانية بين مدن فارس المشهورة وهي مدينة مسورة واقعة في عرض ٤٨° شمالاً وطول ٤٦° شرقاً على مسافة ١٠ فراع من الشاطئ الشمالي الشرقي من بحيرة ارمية و ١٠٥ فراع من طهران الى الشمال الغربي وموقعها يعد من احسن المواقع لانها قائمة في طرف سهل فسيح غابة في الخصب يرتفع عن سطح البحر ٩٤٤ قدماً وتبعد ١٥٠ الكا من الا من جهة الشرق وفيها سائر من الجمال الفاخرة واشهر ما فيها الشمس والخوخ والعنب الذي يستخرج منه خمر فاخرة . قال ياقوت . وفي وسطها انهار جارية والبساتين محيطة بها والواك بها رغبة ولم ار في مارايت اطيب من مشهدها المسمى بالموصول . وهو اثار جاف .

لذلك ليس شي مهمادقاً لانها لا تخلو من ان تكون رائحة شيئاً او ناقصة . ثم ان لامتزاج النجار غاز اخر قديماً يساوي مجموع بتدات المركبين المذكورين فاذا وضعنا قديماً مكعباً مثلاً من الهواء تحت ضغط الهواء في وعاء يسع قديماً مكعباً وادخلنا معه قديماً مكعباً من النجار له نفس التمدد يكون الضغط على جدران الوعاء كضغط هواء مزدوج حال كون درجة حرارة الغاز واحدة . والنجار الناتج عن ماء النير يتخلص في درجة من الحرارة اعلى من درجة النجار الماخوذ الصاعد من ماء صاف ودرجة غليان الماء ترتفع نحو ٢° ف لكل زيادة واحد في المائة من وزنها مثلاً فان ماء البحر يحتوي $\frac{1}{100}$ من الملح ويغلي عند ٢١٢° تحت ضغط الهواء واعظم كمية من الملح تدخل في خلاطين النجار البحرية هي عادة $\frac{1}{100}$ ودرجة غليانها ترتفع الى ٢٤° والنجار الحادث في آلة بخارية يكون مثلاً اذا لم ينجف بالآلات من شايها ان تزيد الحرارة اي انه عند تمدده يأخذ جزيئات من الماء ومقدار الماء الماخوذ على هذا المنوال قد وجدته ترستون اثمن $\frac{1}{100}$ الى $\frac{1}{100}$ من وزن المزيج والمعدل الاعيادي في الخلاطين البحرية هو ١٠ في المائة ومن اراد التوسع في ذلك فعليه بكتب هذا الفن

هذا وقد استخدم الانسان النجار لأمور كثيرة واكتسب منه فوائد بقصر دونها غيره من المواد الطبيعية واخص ما استخدمه له واشهر تخفيف المراكب البخارية وارتال السكة الحديدية والمعامل الصناعية من كل الانواع وغير ذلك مما لا يخفى على الفطن . وسنتكلم عن الآلات البخارية في الميكانيكا من باب الميم

نير

Or natif

النير هو الذهب والفضة قبل ان يضربا فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق النير على غيرهما من المعدنيات . واكثر اختصاصاً بالذهب ومنهم من جعله في الذهب حقيقة وفي غير مجازاً والمعروف في هذا الزمان ان النير هو عبارة

وسورها ميني بالطوب ومحيطه نحو اقبال ونصف وارزقتها نفس . وذكر ملطرون انه كان بها ميدان يسع ٢٠ الف ضيقة متعرجة والبيوت منخفضة وسطوحها مستوية لكن لها اقية فضحة واسواق كثيرة ومتسعة . وقد ذكر ياقوت ان ابنها مينية بالاجر لاجر المقوش والحصى على غاية الاحكام وان اسوارها محكمة بالاجر والحصى . اهـ . وبها من آثار المصانع القديمة شي من كثير من جملتها خربات الجامع الازرق الذي بناه عباس الاكبر في القرن السابع عشر . وليس بها الا قليل من النباتات المستخفة الذكر فاهما القلعة وفي بناء شامخ ذو جدران مبيكة مبنية بالطوب . والفصر الذي يقيم امير اذربيجان . وبعض فنادق جميلة . وجامع واحد يشتمل الذكر . وبها ايضا منازل عسكرية واسعة ومطبخ فسيحة الدائفة . وبها ايضا معامل المنسوجات الحريرية والقطانية . ولما عد سكانها فاختلف فيه فقال بعضهم ٢٠ الفاً وبعضهم ٥٠ الفاً وبعضهم ١٠٠ الف واخر ما وصل اليه مؤرخا ١٢٠ الف نفس . ولما اجمية تبريز لان فقامت تجارتها لان لها اتصالات كثيرة مع الخارج وفي طريق القوافل بين الداخلية وطرايزون وتقليس ويوتى اليها من فرنسا بالقصص والديبايح ونضائع اكلتار تصلها على طريق بغداد وما يذكر من حاصلاتها مادة مينة احلى من العسل تحصل من اجماع نوع من الحشرات على الاشجار فتجني عن الاوراق . وذكر ياقوت من منسوجاتها العباسية والسفلاطون والحطامي والاطلس والتسج فجميع منها الى سائر البلاد شرقا وغربا . ولما اولية هذه المدينة فقد اختلف فيها قليل انها اكطانة القديمة وقيل انها غازا القديمة عاصمة اطروباينة التي اودع فيها كورش اموال سكر بروس ثم صارت عاصمة لثريدانس ثالث ملوك الارمن . ويذهب الفرس ان زينة امرأة الرشيد بنتها . وقال ياقوت كانت تبريز قرية حتى نزها الرواد الازدي المتغلب على اذربيجان في ايام البنوكل ثم ان الوجاهة بن الرواد بنى بها هو واخوته قصورا وحصنها بسور فزها الناس معه . ولما انقرضت فيها كانت عاصمة بلاد فارس مدة عدة قرون وكان عدد سكانها قد وصل الى ٥٠٠ الف

نفس . وقد اختلف ايضا في اسمائها فنها بطليموس غبريس وبهاها غيره كندساج خلدن وغير ذلك . ولما حوادثها التاريخية فقد نقلت على احوال مختلفة من مركزها الذي يستجلب اليها الامم الغريبة وغيرهم . من اسيا وخلافها ان تكون مشهدا لوقائع كثيرة طالما تخربت بها ثم عرت ثم سقطت ثم نهضت حتى دهشت سنة ١٧٢١ زلزلة هدمت اركانها ودمرت مبانيها واهلكت من اهلها نحو ١٠٠ الف نفس . ولما تفصيل الحادث التي طرأ عليها وحدثت بها غير ما تقدم فاشهر ما يذكر من ذلك انه في سنة ٤٣٤ هجرية حدثت بها زلزلة هدمت قلعتها وسورها ودورها واسواقها واكثر دار الامارة واحصى من هلك من اهلها بلغوا نحو ٥٠ الفاً . وسنة ٦١٩ م بها القتل وصاحبها اوزبك بن البهلوان فلم يخرج اليهم لاشتغالوا بالهجر والملاذات فارسل وصالحهم على ثياب ودواب ومال فانصرفوا عنها ثم عادوا اليها ثانية وكان اوزبك قد فر منها وتولى امرها شمس الدين الطغراي فجهزهم وتبع الناس على محاربة التتر واقام مستعدا على احسن ابهة فلما علم التتر بذلك ارسلوا يطلبون منه ثيابا ومالا فصالحهم على شيء من ذلك . قال الراوي لاخبار التترو لم يسلم من تلك البلاد الفارسية وسائر ما مر به التتر من الدف والقرى الا مدينة تبريز فانهم قصدوها مرتين ولم يقتلوا ولم يجرى بها شيئا . وقد ذكر ابن الاثير حادثة اوزبك سنة ٦٢١ . ولما ملك التتر تلك البلاد جعلها تبسور قاعة المملكة كما كانت وزاد في عمارتها وكثر عدد سكانها وحصلت على ابهة عظيمة في ايامه . قال الترماني ثم اضطلع حالها بوقوع الحرب بين المغانية والديعة عند دخول عثمان باشا اليها وقتل اهلها . وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو زكريا بن علي المعروف بالخطيب التبريزي وسيذكر في باب الحمله ومن المتأخرين عبد العزيز بن محمد بن حسن جان القسطلطيني التبريزي الاصل احد صدور الروم وطاعها ولي قضاء القسطلطينية ثم قضاء العسكر باناطولي ثم قضاء الروم مرتين

وكان صاحب وجاعة تامة وكانت وفاته سنة ١٠٣٧ هجرية

تبسة

Tebesse

قال بافوت بلمههور من ارض افريقية بينة وبين قنصة
٦ مراحل في قنسية وهو بالقدم بواغار الملك وقنصرب
الان اكثره ولم يبق في الا مواضع يسكنها الصعاليك
لحلب الوطن لان خيرة قليل وبينه وبين سطيف ست
مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة
التسبيع يتم البساط منها مدة طويلة . اه . ويظن ان هذه
المدنية هي تبسة الرومانية وهي من مدن الجزائر على مسافة ٧٥
ميلا من قسنطينة الى الجنوب الشرقي . وبها آثار رومانية
متسعة ولما بان احداهما من بناء الرومانيين على شكل
قنطرة . وعدد سكانها من ١٢ الى ١٥ الف نفس وموقعها
في واد جميل كثير المياه . دخلها الفرنسيون في ١٢ ايار
سنة ١٨٤٢ وبحث قدمهم فيها سنة ١٨٥١ . وبها سوق
جمعة ويجعل بها اسوار يزنادة عليها بروج . ومن ام اثارها
جدران هيكل اسكولا يوس

تبغ

Tabac, Tobacco

ويعرف ايضا بالدخان والتبن من الدركية ومعناها
دخان ايضا . ويسمى الا فرغ تباك او توباكو ونيكوتيان
(Nicotiane) وباللسان النباتي نيكوتيانا تاباكور
(Nicotiana tabacum) . وهونبات اصله من امريكا
ثم امتد منها الى اوربا ثم الى اسيا واشتهر اشتها عظيمًا
في اوربا وانه كان قبل كشف امريكا موجودًا في افريق
ونجسة نيكوتيانا خامسي المذكور احاديث اثاث من الفصيلة
الباذنجانية لانواعه كثيرة وكلها نباتات حشيشية سنوية
اوراقها كاملة وازهارها على هيئة عناقيد ومعظمها زغب
زوج . قبل لمادخل الاسبانول امريكا اول مرة وجدوا
التبغ في الجزيرة المسماة توباغو وهي احدى جزائر انثيلة
وسياتي ذكرها فمهم باسمها وبه عرف في اوربا وغيرها
واسمة عند اهل تلك الجزيرة يتون ولم يكن في اول امره
معتبر الا نباتا ذا خواص دوائية ولما استعمل معقوقا وسعوطا

فلم ينتشر الا بعد ادخاله اوربا وبها وكانوا يعتدرون استعماله
كذلك بدعة ذات خطر وقد قام ملوك اوربا استعماله
منذ سنة ١٦٠٤ وكذلك ملوك الشرق وكانوا يهددون
من يتعاطاه بقطع الانف او بالقتل غير ان رقا عن كل
هذه المقاومات بقي مستعملا تدخبا وسعوطا ولول من
لاحظ المنافع المالية التي تحصل منه للمملكة ملك فرنسا
فسمح بادخاله بلاده واستعماله فيها ولكن وضع عليه رسما
باهظا وكان دخوله فرنسا في ايام هنري الرابع بواسطة
قنصله بالبرتغال المحي نيكوت ومنه اسمعدهم نيكوتيان
وعند رجوع القنصل المذكور الى فرنسا جعل معه السعوط
منه الى المملكة ماري ومن ذلك سمي بحشيشة الملكة ومعقوقة
بسعوط المملكة وبقي يسمى كذلك الى زمان لويس الرابع
عشرون ذلك تسمية ايضا بحشيشة القنصل ولكن لم يكن
استعماله في ذلك الوقت مشفرا كثيرا ولما سمح ملك
فرنسا بدخوله بلاده انتشر استعماله سرعا ولما رأى باقي ملوك
اوربا نفعه المالي للمملكة فرنسا سمحوا بدخوله عندهم ثم
اخذ الناس في استنباطه في الاماكن التي تناسبه وانتشر استنباطه
في جميع الاقاليم من اوربا وغيرها والمطلون ان التبغ
لم يعرف في اوربا الا سنة ١٥٦٠ على ان دراك

القبطان الانكليزي حملة من فرجينيا الى انكلترا قبل ان
ادخله نيكوت الى فرنسا وذكر شرفان في رحلته الى بلاد
فارس سنة ١٦٦٠ ان التبغ طبيعي في بلاد فارس منذ
٤٠٠ سنة وزعم لبيول ان التبغ الصغري البري طبيعي
في اوربا وانه كان قبل كشف امريكا موجودا في افريق
اردن على ان ذلك غير مقبول عند الطبيعيين
وانواع التبغ كثيرة فمنها النوع الدهبر الكثير
الاستعمال وهو نيكوتيانا توباكو ومنها التبغ البري وهو
ينبت بالمكسيك ومنها التبغ الباقي نسبة لباقه الزهر وينبت
في يرو ومنها التبغ الدبق وينبت في يرو ايضا ومنها
الحشيش الساق وهو تبغ الصين ومنها الرباعي الضف ومنها
التبغ الصغير او تبغ شيلي ولكن المعروف كثيرا في التجر
هو التبغ العريض الورق والضييق الورق والتبغ الصغير .

ومن انواعه نوع يتميز بيبس الدقيق الذي يلذع المجلد اذا لامسه ونوع يقال له التبغ المموج . واما التنبك من انواعه فسياتي الكلام عليه في بابي . واما في سورة وهي من البلدان التي انتشر فيها التبغ كثيرا فانواعه كثيرة منها الجميلي نسبة الى بلاد جيل وهو الفخر والرياحاني نسبة الى جبل الريحان ومنها ابورية ويستنت في نواحي اللاذقية ومنها غير ذلك ما لاحاجة الى بيان

وصفات التبغ النباتية هي ان جذره سنوي تعلوه ساق قائمة منفردة اسطوانية لينة زغبية وتطول الى ٤ اقدام واوراقه متعاقبة كثيرة بيضيه حادة ضيقة القاعدة عديدا للذنب زغبية لينة قليلا في وجهها يتصاعد منها كسبية اجزاء النبات رائحة مخدرة كريهة وطول تلك الاوراق قدم فاكسر وعرضها من ٣ الى ٤ قراريط والازهار كبيرة وردية هيئة باقة في اطراف الفروع والكسا انبوية متخفة خماسية الشقوق واقسامها حادة القمة والتوحيج قبيح الشكل زغبية المخارج وانبوية اسطوانية اطول من الكسا برتين وممتعة من قبتها التي كانتا نجمية وذات اقسام قليلة التعقير عريضة حادة والمذكورة بطول الانبوية مندخعة نحو وسط ارتفاعها والاعصاب مخرازة زغبية في جزئها السفلي والمخسفات بيضيه مخنوقة الزاوية ثنائية الشق ذات مسكين تنفخ بشق مستطيل وعضو الاناث مركب من مبيض بيضي حاد مقطوع من قاعدته وموضوع على قرص سفلي مصغر يتميز بلونه عن الجزء السفلي المبيض وذلك المبيض ذو مسكين يحوي كل مسكن على عدد كثير من بزور صغيرة تعطي جميع سطح مشتمين بارزين وهي معلقة بنحو الحور بحامل ضيق . والفراغ يبيضي ينتهي بنقطة وينفتح طبيعة بضمين . وصفات التبغ الطبيعية ان اوراقه اذا كانت رطبة كانت رائحتها مخدرة زهية كريهة واذا كانت محضرة وحصلت على درجة مناسبة من التخمير كانت قوية الرائحة لذاعة مقبولة لمن اعتاد استعمالها ويكون لونها حينئذ اسمر داكنا ورائحتها عطرية نقادة وطعمها شديد الحرافة وكيفية تحضير هذه الاوراق معروفة . وقد حلل التبغ العربي

والاوراق فوجد في عصارته مادة حمراء تذوب في الكحول والماء وتتخف اذا سخنت وطبعها بمجولة وقاعدة حرة طيارة عديمة اللون تذوب في الماء والكحول ويظهر انها مخصصة بحسن فيكونياتها وزاتيج اخضر يشبه الموجود في كل الاوراق . ومقدار كثير من الزلال وجسم ليني خشبي وحامض خلي وتتراث ومريات البوطاس ومريات النشادر ومالات الكلس المحضبي واكسالات ونسفات الكلس واكسيد المجدد وسيليكات . ثم حلل التبغ المحضر فوجد فيه جميع ما وجد في الاخضر وزيادة عن ذلك كبرونات النشادر ومريات الكلس المحاصلان فيكتان تحليل تركيب مريات النشادر وكبرونات الكلس . واما مسحوق التبغ الذي يحفظه الاوربيون احيا في اوراق من الرصاص فيظهر فيه التحليل شي من املاح الرصاص وذلك يصير مضرًا . والزيت الذي يستخرج من التبغ بالتقطير هو جوهر شديد السمية وهو غير الزيت الذي يظهر في انبوب التدخين وربما كان درهم من ذلك الزيت كافيا لقتل انسان وان كان من اعتاد التدخين . والكبريتون يستعملون علاجًا في امراض الجذام البنية فاذا لم يوجد استعمال مكانه عصاره الاوراق الرطبة وقد يضعون الاوراق نفسها على تلك الجراح . واما بزور التبغ فيحتوي على زيت شعبي عذب قابل للتجمد يوكل وكل رطل منها يحوي على ٢ اوانف ونصف من الزيت المذكور على اهم يهلون استخراجها والبزور في هذا النبات كثيرة جدا ولو اتهموا لاستخراجها لاجنبوا مقدارًا عظيما يتفعون به

ثم ان التبغ من شاي خرافتي ان يهجم ما بلاسة من الانبيسة ويوترع ذلك في الخ فاذا استعمل محسرة او الكحول التحلل لنواعه الغفالة من الداخل اثر في اعضاء الهضم فيسبب غثيانا وقئًا وقلًا ثم مصفاً وانما في البطن ثم استمرات ثلثة مصابة بل دموية مع زحير ولكن تأثيره في الاكثر يكون في الاعضاء الخفية والصفائر العقدية واذا وضع التبغ على جلد فيؤثر اضرار او قروح صغيرة بحيث تكون اذمة للفرقة في بعض محال فان قواعد تنفيذ

بالانحصار وتظهر الظواهر المذكورة . ولما الاستعمال اعراضاً خطيرة والاعتدال على استعمال التبغ باحذس هذه
 المدي في التبغ فتدنيهاً واستنشاقاً ومضغاً وهو عموماً مضر
 للنفاس والعصيين والبالغين للتبغ وملائم للسان واللها وبين
 وللشيوخ اكثر من الشباب ومن شأن التدخين ان يقلل
 حسن الغشاء المخاطي الفوقي كما يقلل بعض الاحتياجات
 كالمجموع . والمكتسوف من استعمال الحمار القوي كنبغ
 اسبانيا يكونون دائماً في حالة عنه وبعضهم يهزل لكثرة
 البصاق وهو صنوع الاستعمال طمًا وشرًا ولا يتعاطى استعماله
 الا قليلو التمدن كالنوبة والعساكر وهو ينجذ غير المعتادين
 ولا سيما العصيين والسبا والاطفال ويعرضهم للايبيخندريا
 والنحول الشبيه بالسلس على ان تبغ سورية وعلى الخصوص
 البلباني المعروف في مصر بالجبلبي فهو عطري لذيق الرائحة
 مقبول الاستنشاق لاضرفيه ولا ينغمه احد . وطرق
 التدخين مختلفة والغالب وضع الاوراق بعد فرمها رفيعة
 في حجر موضوع في طرف انبوب من خشب او قصب اما
 وحدها او مع جواهر عطرية وقد تلتف الاوراق على نفسها
 وتسمى بسيكارات افريقية وقد توضع منومة في اوراق يضاف
 رقيقة تلتف بها كما هو مشهور . ولما التيك فلا يدخن الا بعد
 ان يعمل بالماء مع او اكثر ويدخن بالة تعرف بالشيشة
 او بالنارجلة بعد ان يمر الدخان في الماء الموضوع في جوعها
 فيلطفة . ولما السعوط فحماجي عنه مستعملون بقولهم انه مصرف
 بعض الازجاع كالشقيقة والصداع والوجاع الاسنان
 والاستهواء والميل للنعاس ونحو ذلك ولكن الغالب ان استعماله
 بطالة وتسلية وتوقع من مستعملوه رائحة كريهة قوية تبقى
 في الملابس والمساكن وتكون انفسهم فاسدة الرائحة ولحاحم
 وشوارهم ويحتجى قال بعضهم لو شاء الله ان يجعل الانف
 مزلة لجعل اسفله اعلا ولا شك بان السعوط يذهب
 محاسة الغشاء الفخامي ويحدث فيه تبيسات ومع ذلك
 ينفع في التدبير الناتج من تبيس المخاط في الجزء السفلي من
 القناة الانفية وقد يستعمل كصرف نافع في بعض الامداد
 المزمنة . ولما مضغ التبغ فهو عادة بعيد عن عادات التمدن
 وهو عظيم الخطر لان عصارة كثيرا ما تزدرد وتسبب

والتبغ كثير من الجواهر الخدرة معجج مخدر مسبب
 وقد حاول كثير من ان يبينوا ان التبغ من شأنه ان يضعف
 القوى العقلية ولكن توجد امثلة كثيرة يتبرهن بها على ان
 تأثيره من هذا القبيل هو قليل جدا لا يعتد به على انه ينهي
 للذين لم يكمل نموهم الجسدي ان يتجنبوا استعماله وقد
 نسب الاطباء الى كثرة استعماله سوء الهضم وخفقان القلب
 والتعبات العصبية . وطن بعضهم ان خواصة الدوائية
 مرجعها الى نتيجة واحدة وهي افراط تنبه الدماغ بحيث ينتهي
 بالاحتقان والسيات وقد يستعمل مسموقة لانفا الدم
 ويوضع على بعض لدغات واشقوق خفيفة واوجعي بوضع
 اوراقه رطبة على الجبهة والصدغيت في اوجاعها العصبية
 وعلى الراس في الشقيقة ونحوها وعلى المفاصل اثني فيها
 اوجاع روماتيزمية او نقرسية وعلى الازجاع المبهمة المجددة
 الغير الانتهائية قوي تستعمل امامسنة او مخموسة في الحبل ونفع
 ذلك بالاكثر اذا كان الوجع العصبي سطحيا واحسن من
 ذلك وضع مطبوخه وخلاصه وينفع مضغته في اوجاع
 الاسنان وكذلك للثة بخلاصه وذكر واغسولات من
 مطبوخه وراهم اوراقه المروضة لشفاء الجرب والسفحة
 بذلك ازرار الجرب بمغلا في الزيت ولكن يلزم ان يكون
 المطبوخ خفيفا خوفا من حصول الامتناس بالازرار
 المسلوخة . واستعمل مطبوخه وضعا على البطن في التوليد
 المعدي ويداوم ذلك الى ان يحصل الاستفراغ فيوقف
 قبل ان تظهر الاعراض الحزنة . وقد يستعمل مسموقة اي
 السعوط لثما للاطفال تجبل على الصدر اذا خيف اصابتهم
 بالحنق . وله استعمالات في العلاج غير ما تقدم ولكن
 الاستغناء عنه بما هو اقرب مألولة وثابت فائتة من العقاقير
 يعني عن التوسع في هذا الباب
 ولما زراعة التبغ فتعطي ولا ارضا خصبة جدا غارة

رملية طينية متوسطة لاندماج ليست بزاثة الرطوبة مستوية وليس فيها أكسجين وجدت في أوراق التبغ المتخمرة وغير لسطح حارة معرضة للشمس مصنوعة من تأثير الرياح الشمالية المتخمرة وهي عادة سائل شفاف زيتي عدم اللون يرسب فيه والتبغ الغريبة محتوية على سادسجواني متغير وعموديتين بالتبغ في الخلاه بلورات صغيرة يضاه بعساجنا في القبولها أو أكثر قبل فصل المغرب ومغارة من الحجارة ولا بد من بذر البعوضه وليس لهذا الجوهر رائحة محسوسة إذا كان بارداً لكن إذا سخن ظهرت له رائحة وقصاعدت منه رائحة شديدة الحرافة فيها رائحة التبغ وطعمه حريف كالزيت عذو خدر في الفم الخالي وهو طيار والنور يغويه سريعاً ويكسبه لونا أسمر وإذا أذهب في مثل نصف حجمه من الماء كان محلوله شفافاً فإن كان مقدار الماء أكثر من ذلك تكسر الخلوط وهو شديد الذوبان في الكحول والايثر والريوت النافذة والطيارة وينال التبغين ينتفع بأوراق التبغ النروسة في الماء المحض بالمحاض الكبريتيك وبعد ثلاثة أيام تعصر وتعالج كذلك ثانية حتى يزول الحرافة ثم يفر السوائل الى نصفها ويقطر ذلك على الكلس فإذا حرك نالغ التفطير مع الايثر أخذ بذلك جزءا من التبغين ثم بعد السائل المائي الى الأنيق ويدوم التفطير الى ان المتطير على الكلس يجذب معه جزءا من التبغين فيحرك مع الايثر الذي يأخذ جزءا منه ويعالج الباقي من جديد بالتفطير بما التفطير الأول حتى لا يبقى شيء من حرافته فينال بذلك محلول احمر من التبغين في الايثر فينصل الايثر والماء وسائر الاجسام الغريبة التي هي أكثر تصاعداً من التبغين يحفظه ١٥ يوماً في درجات من الحرارة تتزايد الى ١٤٠° ويحتد بفطر على الكلس المطفا السائل المركز في وسط مجرى من الهيدروجين الجاف في انبوبة عتفاة موضوعة على حمام مئجى الى ١٢٠° تقريباً . وهذا الجوهر شديد السمية بحيث ان الكلب المتوسط الحجم اذا وضع على لسانه نقطة منه صغيرة هلك بها وأما التبغيتين فموزيت طيار يخرج من التبغ بالتفطير وهو غير الدهن الذي يخرج في انبوب التسخين وغير التبغين ويكون ايضاً صلباً شديد الحرافة والطعم فيه رائحة التبغ وهو لا يذوب في الماء لكن يذوب في الكحول والايثر واستحضاره بان يقطر التبغ جملة مرات مع الماء فيقطو الزيت على سطح الماء المتطير . وقاعلية هذا الجوهر قو بهلصحة

تبغين

Nicotine

وسمى كافور التبغ وهو احد السبوم القوية المعروفة فاذا وضعت منه نقطة على لسان هـ او كلب او حقن في المستقيم مع الماء مات ذلك الحيوان ولذلك يستخدمه الموتغثون لقتل الحيات

تبلور

Cristallisation

هو عبارة عن انضمام جزيئات اجسام غازية او بخارية او سائلة بقوة التماسك الى الميل بحيث تصير اجساماً صلبة تكون تارة منتظمة اي ذات شكل هندسي فتسمى بالبلورات او غير منتظمة فتسمى بعدمة الشكل . وعلم التبلور علم يبحث عن صور وتركيب في اجسام عالم الطبيعة الغير العضوية فكما انه في العالمين العضويين اي الحيواني والنباتي يكون لكل نوع صورة وتركيب خاصان متوقفان على المجموثة بحسب ناموس الانتشار والنمو كذلك في العالم الغير العضوي الذي يدخل فيه كل المواد الغير الآلية من طبيعية وصناعية يكون صورة وتركيب خاصان لكل نوع . والبحث عن الامور والدراس المتعلقة بذلك هو من متعلقات علم التبلور . فتلك الصور تدعى بلورات فتكون الحبيبات والنباتات والبلورات لثلاثة انواع من التراكيب التي هي صفات مميزة للانواع في الطبيعة . واذا كانت صفات البلورات تتوقف راساً على قوى التوائت الاخيرة او دقائق المادة كان علم التبلور من جملة اقسام الطبيعيات النووية الاساسية والذرع التخصصي الذي يتضمن المجاذبة التماسكية فان المجاذبة المذكورة في الصلب او التجمد ليست هي الا جاذبة تبارية لان كل صلب او تجمد في المواد الغير الآلية هو عبارة عن تبلورها . فان تجمد الماء بحيث يصير

اذا لا يكون من المبالغة اذا قلنا ان الارض اساسات بلورية والعناصر ومركباتها غير الآلية هي في حالة كمالها بلورات واذا تبلور الكربون صار ماساً والبلور هو اقل لعناء وصلابة بقليل من الماس ولو امكننا تحويل الاكسجين الى حالة المجمودسلا وجد في الطبيعة حجر كرم يعادله جودة . والاليومين يتركب منه الصفيح والياقوت الاحمر والسليكا بلورات الكوارتز والمغنيسيا ايضا صور لامة وجميع المعادن تتبلور واذا اتحدت السيليكا والاليومين مع واحد او اكثر من القلوبات او الاتربة تكون منها قسم كبير من قواعد الكرات المعدنية . والحجر الكلسي الذي هو من ادنى المواد الارضية قد يكون منه انواع كثيرة ذات لامة تتجاوز في تنوعها سائر انواع المعادن . والقواعد العمومية في علم التبلور اشهرها ما يأتي

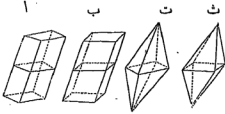
- ١ . ان البلور يحدث سطوح مسطحة مرتبة بانتظام حول خطوط وهمية تدعى محاور
- ٢ . ان البلور بناء داخلياً يتعلق راساً بشكله الخارجي والمخطوط او الجهات المحورية . وبنائه الداخلي يظهر جلياً بمخاصية تعرف بمخاصية الانقلاق او التقشر فان البلورات اذا كانت لها هذه الخاصية تنشئ وتنفق في جهات مخصوصة على موازاة واحد او اكثر من السطوح المحورية وهذه الجهات هي مقرة في كل نوع والقلبي في بعض الانحلال قد يتم بالاصابع كما في الميكالنجص وفي اخرى بواسطة المطرقة بمساعة شفرة او بدونها كما في كبريتور الرصاص الحام وقد لا يظهر جلياً كما في الجليد والكوارتز
- ٣ . اشكال البلورات المختلفة تنفرع من ٦ اشكال هندسية اصلية وهي الاتية

الشكل الاول . القبابي . وفيه ثلث رتب الزرية الاولى المكعب والثانية الخافي الزوايا (١) وسطوحه مثلثات (ب) الثالثة ذو الزوايا الانتي عشرة وسطوحه مربعة (ت) ومن هذه الزرية بلورات عدة من المعادن والماس والملح وبوديد البوتاسيوم والشب الابيض وفلوريد الكلسيوم والبيجادي وثاني كبريتيت الحديد ودم جراً

جليد انما هو عبارة عن تحوله الى كتلة بلورات وما يقابل نقطة البلور بالانغمسية انما هو مشتق من لفظة يونانية معناها جليد . وتجمد بخار الهواء يلاً المجموع او مجاميع من الثلج وفي مجاميع بلورات او حبوب بلورية والاجسام البركانية والصخور الحبوبية والرخام والحديد وفي السمك ابيض الحوت وكل المواد الصلبة في الكفة هي حبوب بلورية حتى

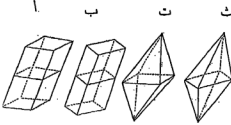
الرابعة الثماني الزوايا (ث) على معين موروب . ومن هذه
الرتب فصقات الصودا والبورق وكبريتات الحديد

شكل ٤



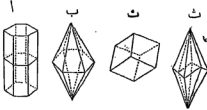
الشكل الخامس. المعين موروب الموروب وفيه ٤
رتب. الأولى والثانية المنشور المخرف (١. ب). والثالثة
والرابعة الثماني الزوايا المخرف (ث. د.). ومن هذه
الرتب كبريتات النحاس ونترات البزموت

شكل ٥



الشكل السادس المنشور الكثير الاضلاع وفيه ٤ رتب
الأولى المنشور الممدس (١). الثانية ذو الاثني عشرة زاوية
(ب). الثالثة المعين المسطوح (ث). الرابعة ذو الزوايا
الاثني عشرة وسطوحه محدودة المثلثات متساوية الضلعين
(د). ومن هذه الرتب أمجيد ونترات الصودا والكوارتز
والبلور والزيغ والاسمين والفلور

شكل ٦



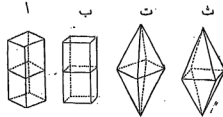
٤. اذا تمت بلورة بالتساوي من كل جهاتها لا تتغير

شكل ١



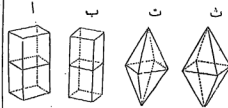
الشكل الثاني. المنشور المربع وفيه ٤ رتب. الأولى
المنشور المربع الذي تنتهي محاوره في منتصف سطوحه
(١). الثانية المنشور المربع الذي تنتهي محاوره في اضلاعه
(ب). الثالثة الثماني الزوايا (ث) يقابل ١. الرابعة الثماني
الزوايا (د) يقابل ب. ومن هذه الرتب ثاني أكسيد
النصدير الطليحي وفروسيانيد البوتاسيوم

شكل ٢



الشكل الثالث. المنشور المستطيل وفيه ٤ رتب.
الأولى المنشور المستطيل (١). الثانية المنشور المعين
(ب). الثالثة الثماني الزوايا (ث) على مستطيل. الرابعة
الغامبي الزوايا (د) على معين. ومن هذه الرتب الكبريت
اذا تبلور بمحارة قليلة وكبريتات الحديد مع الزرنيخ وكبريتات
البوتاس وكبريتات الجباريتا

شكل ٣



الشكل الرابع. المعين الموروب وفيه ٤ رتب.
الأولى المستطيل الموروب (١). الثانية المعين الموروب
(ب). الثالثة الثماني الزوايا (ث) على مستطيل موروب.

احتمالاً موافقة متناسبة دقيقة من جهة المواد اللازمة لها ومعدل الحرارة ومعدل التبريد والتغير وما أشبه وينابع على ذلك كانت التبلورات الغير الكاملة في الطبيعة أكثر كثيراً من التبلورات الكاملة المنتظمة

٦. ان نظام التبلور في مادة معينة قد يعرض عليه أحياناً تغير تام بسبب من الأسباب الخارجية وقد لا يتغير هذا التغير في الصورة بل قد يكون أيضاً في الصلابة والقلل النوعي

ثم ان التبلور يقتضي حرية الحركة بين الاجزاء المختلفة في العملية فقد ينشأ أولاً عن التحليل حيث يستخدم الجوهر المحلل في فصل نويات الجمامد ويجعل لها الحرية المطلوبة وتبلور السكر أو الشب في محلول مركزي مثال للطريقة فان محلول الشب يبرد فقط ليبرد والبلورات تتكون ببطء وتغشى ما يجمل في المحلول من المواد مها كانت وفي كثير من المحلولات اذا اجري التغير بإختلاس تنشأ عنه بلورات فان ماء البحر عند التغير البطيء يرسم منه جص ثم ملح اعنيداي ثم املاح المغنيسية . ثانياً عن حالة ذوبان

او يتغير في هذه الحالة تكون الحرارة في التفاعل البفرق فاذا ازيلت الحرارة عادت المادة الى الحالة المجمود وهكذا يصير الماء جليداً والبخار المائي ثلجاً والرصاص المذاب والكبريت ومواد اخر قد تصير بلورات كاملة . فاذا ضرب بلطف على كتلة من كبريت مذاب او زيموت بعد تقشيره وخرج ما هو داخله يرى التجويف الداخلي مبطناً ببلورات والكافور اذا صعد بجمرة لطيفة يتكاثف ثانية ويصير بلورات لطيفة . ثالثاً عن مداومة حرارة مدة طويلة من دون ذوبان فان الحرارة المستخدمة لمعالجة الفولاذ في بعضه عن ان تحدث ذوباناً ومع ذلك تسمح بتغير في مقدار الحبوب في كل الكتلة . وقد احدثت الحرارة طبقات من الرسوبات الترابية وبذلك غرورها الى نيس ومكينا فتشت من دون ان تذيب الصخور ويحني لئان نمح بان درجة منخفضة من الحرارة كافية اذا طاللت مدتها لحدث هذه النتائج وبهذه الطريقة قد تكون من صخور كلسية حفرية

هيئتها بخلاف ما اذا تمت من جهة دون اخرى فان هيئتها تتغير بالنسبة الى ذلك الاختلاف مثال ذلك اذا اقتصرت المكعب من عند زواياه يحدث شكل ذو ١٢ مثلثات و ٦ مسدسات (ا) او شكل ذو ١٢ مثلثات و ٦ مربعات او مستطيلات (ب) . او شكل اخر (ت) . واذا تمت السطوح المتبادلة بتغير الهيئته من ذات ٨ زوايا الى ١٢ زاوية وغير ذلك كالاشكال التي امامك (شكل ٧ و ٨)

شكل ٧



شكل ٨



٥. صفات البلورات الطبيعية تتوقف راساً على اشكالها ومحاورها فان قابلية الانثلاق والصلابة واللون والمرونة وقابلية التمدد وتوصيل الحرارة تختلف في جهة خطوط محورية مختلفة وتكون متناثلة في جهة محاور متناثلة ٦. ان زوايا بلورات نوع مخصوص مع انها تكون في جوهرها ثابتة قد يعرض عليها بعض تغيرات جزئية

٧. مع ان البلورات البسيطة هي النتيجة العادية في التبلور قد تتكون بلورات مضاعفة او مركبة كما في قطع الخلق ذات ستة الاعمدة واشكال الجص ذات الراس السهمي فان في قطع الخلق ٢ بلورات متقاطعة في الوسط وفي بلور الجص السهمي الشكل تقعد بلورتان بحيث يكون منهما نواً مات منتظران

٨. عند تكون بلورات بسيطة او ثنائية لدى موافقة الاحوال تصير في احوال اخرى المادة المتجمعة كتلة من جزئيات بلورية فان البلورات المنتظمة تستلزم في تكوينها

ورغم القليل وهو من الصخور البلورية . وجميع الجواهر
تقريباً والقسم الأعظم من الصخور البلورية الموجودة في العالم
قد تبلورت بعملية استحالية . رابعاً عن أحوال من شأنها
أن تكون موافقة لانقسام عناصر مركب وكثيراً ما يحدث
التبلور حالاً يقع الانقسام
وأما اصل تنوعات التبلور فيرجع الى طبيعة المحلول
الذي ترسب عنه البلورات وأحياناً الى أحوال ارضية واسعة
دائرة . فان الملح الاعيادي الذي يتبلور من الماء المحالض
يكون له دائماً تقريباً شكل مكعب ولكن اذا كان هناك
حاض بور في تكون البلورات مكعبة مع زوايا مقطوعة
واذا كان في المحلول عنصر بولي كانت البلورات مثثة
القواعد وكربونات الفاس قد شوهد في حالة الرسوب
بغير صورة البلورات عند زيادة قليل من النشادر عليه
ثم بغيرها أيضاً عند اضافة حاض كبريتك ولحم النشادر
يتبلور غالباً على شكل مثلث القواعد ولكن اذا وجد
قوة عنصر بولي كان منه اشكال مكعبة . وتوجد امثلة
كثيرة لتبلور مادة على شكل واحد الى حين ثم شروعها
باخذ صورة جديدة حول الشكل الاول او في اعلاه كما
في الكلسيت وقد وجد في بريستول منشورات مسدسة
الوجه من الكلسيت يعلوها بلورات قصيرة من كربونات
الكلس المسطح من النوع المسمى براس المسار . ووجد ذلك
نسبة في معدن هوبلي بصورة مختلفة القواعد مغشى ومتغير
الى منشور مسدس الوجه وهذه المحاوالت تبرهن على
وجود تغيير ما وربما كان تغييراً في طبيعة المحلول الذي
ينشأ عنه كربونات الكلس الذي هو قاع الكلسيت
وبلورات مادق في الطبيعة في حبة متسعة تكون مراراً
ذات شكل واحد فان كلسيت سجر نياغر الكلسي في
لوكريت له في جميع احواله شكل يعرف بسن الكلب او
المختلف القواعد . وكلسيت بوشيل في نيوبورك له شكل
منشورات قصيرة مسدسة الزوايا . وكلسيت معدن رشي
الرصاحي وهو مجموع اشكال اخرى أكثر تنوعاً وهذا امر
عام في تبلور الصخور . وفي كبل الصخور البلورية ميل الى

الغازي في البلورات ومن ثم كان شق صخر جوبي في متلع
منه الى جهة واحدة اسهل من شق الى جهة اخرى وذلك
ناشئ عن موازاة متعارفة في السطوح ذات خاصية
الانفلاق من الفلدسبات ثم لكي تال بلورات كبيرة صناعية
من المحلولات بأنهم كمية كبيرة من المواد لتخرج الطرق ان
تتجنب بلورات من احسن الانواع قد ابتدأت لتكون وان
بوضع فيها وقتاً بعد وقت اقسام جديدة من المحلول وهذه
الواسطة تستمر اخفا في الكبرلات المادة المبلورة تميل الى
التجمع حول بلورات قد تكونت أكثر من ميلها الى الابداه
في عملية جديدة وقد تحتوي التجويف في الصخور أحياناً
على كمية عظيمة من البلورات الكثيرة وقد فتح في القرن
الاخير في زينكن من جرمانيا تجويف واحد فاخذ مثاقف
قنطار من بلورات الكوارتز وكان وزن قطعة منها ١٠٠
ليبره . وفي هذه الاحوال جميعها كانت المواد اللازمة
لتكوينها تدخل شيئاً فشيئاً لان كمية قليلة جداً من السيليكا
تاخذها المياه القلوية بحيث ان محلول السيليكا في يد التجويف
في وقت من الاوقات لا يستطيع ان يحدث الا غشاه رقيقاً
فوق داخلها وعند تجليد الماء يوجد في اول الامر طبقة من
المجليد ناشئة عن انتساب الموشورات على سطحها ثم بعد
ذلك تزيد حال دوام البرد القشرة سبكاً بواسطة الزيادات
الدرججية التي تنضم الى السطح السفلي وبذلك تجعل
البلورات الموشورية قد استطيلة الى اسفل ولذلك كان
جسم المجليد عمودياً وان كان لا يرى واضمحاً كذلك عند
فحصه بحالة جوده وفي ذوبانجليد بعض الميجرات في
الربيع يصير ذلك البناء العمودي عادةً واضمحاً كالوسط في
ميجرة تشيلين وأحياناً يكون مفرراً جداً حتى انه عندما يكون
المجليد على سلك قدم وقادراً على حمل حصان ومركبة تلج
تد بغوص أحياناً حافر الحصان ويدفع الى اسفل قسماً من
كيلة عمودية متخمة نصف اتحاد ثم يراصد تلك القلعة
فلأت المكان عند خروج رجل الحصان منه وعند ما
يكون في تلك الحالة قد يسوق أحياناً تباري الليل الى مواراة
كل المجليد قبل طلوع الفجر . وحادثة كهذه تدل على حالة

القبور التي لا بد من ان قشرة الارض كانت فيها اذ
يردت تبلط ولادة الصخرة البلورة من الاسفل لا تنفذ
بالضرورة اشكالاً عمودية فيما تكون القشرة آخرة
بالترجيح بطله في السلك ولكن يكون نظام ترتيب مخصوص
في البلورات تكون صفاته مختلفة جداً . واذ كانت النوع
القابل للانفلاق من الفلدسبات هو معدن عمومي يرت
الصخور النارية تحصل قشرة الارض على بناء مخصوص يمكن
ان يسمى ببناء الانفلاق من تلك الاحوال وهكذا نرى
ان البلور يملأ الكوك وهو من الرسايط الكبرى في تعيين
هياكل سطحها وتكوين الجواهر وتجهيد الطبقة الرسوية
وعينة مواد للبناء وتناحت القابل وتفتح للانسان بائناً من
احسن الابواب الفخمة عن اسرار الطبيعة ونقدم للحداث
بني عليها البعض من اعلى التلاميذ في المجاذبية الفلسفية
والحرارة والنور والكيمياء
وكثيراً ما يحدث عند البلورات البلورات بوضع
بعضها فوق بعض يتحصر بينها جازاً من الام اي السيل
الذي كانت المادة ذاتية فيه وذلك بصفة اوقلة ويسمى
هذا الماء بالماء الموصط وان بعض البلورات تنفذ بمقدار
معلوم من الماء تركب معه على نسبة معينة وهو المعروف بماء
البلور ويختلف باختلاف ظروف البلور حتى في مادة
معلومة ثم ان ماء البلور ليس بينه وبين بلوراته تعلق شديد
لا تنفذ يطرد بالحرارة وتذوب المادتين بلور ثانية فتكتسب
ايضاً الماء الذي خسرت دون تغير في خاصياتها الكيماوية
ولاء البلور تأثير عظيم في هيئة البلورات لانه اذا طرد
تغير الهيئة بل تنسد كما يرى في احما بلورات الفس
الايض واذا عرضت بعض البلورات الى الهواء خسرت ماء
بلورها فصارت مصقولة ناعمة كما يرى في كبريتات
الصودا ويسمى ذلك بالتزهو وبعضها ينقص ماء من الهواء
فيذوب فيه فيسمى بالذوب مثل كربونات البوتاس . هذا
ومن اراد التوسع فعليه بمطالعة كتب الفن المبسوطة

تبلط

Pavement

هيكل فيرون في بريستي ثم صار ذلك هاربا كثيرا في
يوت بومباي وكانوا يركبونه هناك على اشكال مختلفة
ظريفة في رخام من الزمان مختلفة وفي الحجر وفي الزجاج
ايضا وذلك بلاط ناعم على فرش سميكة من الطين وكانوا
يحولون ذلك على صور مناظر طبيعية لانها كانت بالتحفة
صوفا بالنسبة وقد قرر العلم بوكمان للجمعية
الانكليزية سنة ١٨٥٠ انه اكتشف في شيرنستير تليط
روماني قديم ظهر فيه ايقونة فلورا بلبس راسها وزهر وكانت
عند كنفها ذات خضرة زغبية فلما نحت وجد ما تحتها من
البلاط زجاجا ذا لون باقوي ظريف وقد اكتسب لونه من
بروكسيد النحاس وصار هذا بالاختلال من الخارج
كرويات نحاس اخضر ولا يخفى ان طرق الرومان القدماء
تفوق في بنائها كل الطرق التي انشأتها الامم المتقدمة بعد
اياهم على انه يوجد في يرو طرق كطرق الرومان من
عصر مجهول تنوعها في عظمتها وكبرها ومن ذلك
الطرق العظيمة من كويتوا الى كوسكو الممتدة جنوبا الى شيلى
في جهات جبلية تكاد لاتعبر الى بعد ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ ميل
في عرض ٢٠ قدما وهي مبنية من قطع حجارة ثقيلة ومغطاة
في بعض الاماكن بحجر يجعله طول الزمان اصلب من الحجر
نفسه وكذلك وجد في خرابات بالنكي من مكسيكو قاعات
كبيرة مبلمطة رصفت بحجر واحكام عظيمين وكانت اوربا في
القرن المتوسطة لاتنبه الا قليلا الى تليط الازقة والطرق
وقد بلاط عبد الرحمن الثاني قرطبة في اسبانيا سنة ٨٥٠ وفيليب
اوغسطس بلاط ارق في باريس سنة ١١٨٤ وسنة ١٨٣٢
وجد لدى حفرة في زقاق سارت ديس التليط الاقدم
وتحفة طريق اقدم مبلمطة بمحج من عصر امبراطوري
الرومان وقد وجد بعض ازقة مبلمطة في انكلترا قبل عهد
هنري السابع ولول تليط لندن كان سنة ١٥٣٣ ولكن
بقيت ازقة كثيرة في حالها فخطر في القرن ١٧ من
جى الحفر والقادورات وقد بلاط شارع هابرن بامر ملكي
سنة ١٤١٧ ولكن زقاق ممتد العظم بقي بلا تليط ٢٠
سنة بعد ذلك

واما في الازمان الحديثة فقد اتخذت طرق مختلفة
للتليط وموادها اولادها تجميع ازقتها مبلمطة بالاجر
وكذلك البندقية ولكن ليست لها القوة المطلوبة لمرور
الاحمال الثقيلة عليها وفي مدن اخرى يستعملون عوض
الحجارة العريضة المسطحة التي كان الرومان يستعملونها حتى
اوزلطا يوجد على شاطئ البحر وضفاف الانهر وهو كثير
الاستعمال جدا وقد استعمل في بعض الاوقات قطع
خشب ولكن حكم بعدم مناسبتها لانها تقصر سريرا لمساة
فيزلق المارون عليها وعلى الخصوص عندما تكون مبللة
وكذلك يعتبرها الى بسرة ومنذ بضع سنين كثير التليط
بالحجر وعلى الخصوص في فرنسا واذا وضع جيدا على اساس
ثابت كانت الطرق المبلمطة من احسن الطرق وقد بلاط
بالحجر اما كن كثيرة في اوربا وامرالا انها لم تكن مناسبة للطرق
ولا للماشى على جانبي الطريق وكانت على الاكثر نوحا من
الحجر بخلط بقار مذاب وحصى خشنة او كسر حجارة ولكن
يستعمل الان في اوربا مادة احسن وقد ادخل الى
الولايات المتحدة حجر كلي حجري يوجد في دوترا في سويسرا
وقد استعملوا في الولايات المتحدة ما يسد مسك بخلط معادن
مختلفة معا واما في الشرق فقد اتخذوا طرقا كثيرة تختلف
باختلاف الامكنة ففيها في فرش البيوت والاسطحة الحجرية
او العديدة وهي مولفة من حصى بحرية او بحرية تخطب بكس
ورمل او قصير مل وتجعل معا ثم تد على سك قير او
اكثر وتدق الى ان تنشف تحت الدق وربما استعمل في
بعض الاماكن ضرب من الحماى يقوم مقام الحجرية وقد
يستعملون في تليط البيوت الرخام وحجرا صلبا جدا يوت
يوم في الجبال المجاورة وربما استعملوا هذا الحجر في تليط
ازقة المدن واما ما جددت من طرق المركبات فيستخدمون
له بعد فرش بالتراب والغاوة وما اشبه حصى بحرية او بحرية
صغيرة او كبيرة مكسرة يفرشونها على الطريق على سك نح
قيراطين ولكن ياترون بتجديدها كل سنة

تليط

Adoption

عجابه عن اتخاذ شخص غريب ابناً وهو بحسب القانون
 المدني امر جائز للرجال والنساء الذين بلغ سنهم اكثر من
 ٥٠ سنة ولم يكن لهم في زمن الثبتي اولاد ولا حنة من زواج
 شرعي ويشترط فيه ان يزيد سن الثبتي عن سن من يتبناه
 ٥٠ سنة فاكثراً ولا يجوز لعنة أشخاص ان يتبنوا ولداً واحداً
 الا اذا كان من تبناء الزوجين ولا يجوز لاحد الزوجين
 ان يتبنى ولداً بدون رضى الآخر الا في احوال استذكر في
 الكفالة ومن له صلاحية الثبتي لا يصح منه ذلك الا في حق
 الولد الفاسر الذي قام الثبتي بشؤونه واصلاحه ومواساته
 وتربيته استمرارية سنوات وفي حق الولد الذي انقذ
 الثبتي من عهلكه جرب او من حرق او من غرق او ما اشبه
 ويكفي في صورة ٧ نفاذ من مثل هذه الممالك لصحة الثبتي
 بلوغ الثبتي سن الرشد وان يكون اكبر من يتبناه سنواً
 لا يكون له اولاد ولا حنة من زواج صحيح وان كانت
 متزوجاً اشترط رضى الزوج الآخر كما ولا يجوز للثبتي
 في حال من الاحوال لاحد ما يمكن بالفاسن الرشد وان
 كان ابواه واحداً في قيد الحية ولم يبلغ ٢٥ سنة كاملة
 فعليه استئذنها واستئذان من هو حي منها ولكن ان
 كان سنة ٢٥ سنة كاملة فعليه استشارتهما فقط والولد
 الذي يجوز صفة الثبتي له اضافة اسم متبنيه الى اسمه العلم
 ليظهر بذلك ولا يزال الولد المتبني منسوباً الى عائلته
 الاصلية مقياً فيها وله الحقوق والمنافع عليها الا ان الزواج
 ممنوع في عدة احوال بين الثبتي والبنى وشريته ويبين
 الاولاد الذين يتبناهم شخص واحد وبين الولد المتبني والاولاد
 المتبني الذين ربما رزقهم بعد الثبتي وبين الولد المتبني ذكراً
 كان او انثى وزوج او زوجة المتبني او المتبنية والواجبات
 والحقوق التي للاب والام على اولادها اولادها على
 آبائهم والتي لم تنزل باقية بين الثبتي والوالدي كوجوب
 الاتفاق عليهما في الحالات التي اوجبتها الاحكام في معتبره
 ايضاً بين الثبتي والبنى فكل منهما له وعليه من الحقوق ما
 للاصل على الفرع او ما عليه له وليس للثبتي حق على
 اموال ابوي الثبتي واتاريه ولكن له على تركته متبنيه سائر

الحقوق التي للاولاد المحققين المخلطين من زواج شرعي
 لو فرض ان له اولاداً بل هو شريك لاولاده الذين
 رزقهم بعد الثبتي من الزواج الشرعي واذا مات الثبتي من
 غير وارث فيجوز ما تبرع به اليه الثبتي او ورثة عنه وكانت
 موجودة اعيانها عند موت المتبني تنتقل للمتبني اولادهم
 بشرط قيامهم بقضاء ما عليهم الديون وان لا يعود ذلك
 بالضرر على احد من ذوي الحقوق وما يبقى من تركه الثبتي
 ينتقل بالارث الى اقاربه الاصليين الورثين له وهم يجزون
 دائماً جميع ورثة المتبني ما عدا الاولاد واذا مات الثبتي في
 حية متبنيه وخلف اولاداً او حنة ومات اولاده او حنة له
 في حية المتبني وانقطعت ذريته يسترد المتبني ما كان قد
 اعطاه والحكم في ذلك مخصوص بنفس المتبني دون غيره
 فلا يؤول الى ورثته حتى اولاده وصورة الثبتي ان يحضر
 كل من يريد الثبتي لابن مع ذلك ان امام قاضي خط
 الموطن الذي به المتبني لتحرير سند رضى كل منهما ثم ترسل
 صورة السند في ظرف بعد ذلك بعشرة ايام من طرف
 الطالب لذلك من الجانبين الى وكيل الملك في محكمة القسم
 الذي فيه مسكن المتبني لاجل رؤيتها في المحكمة المذكورة
 ثم يجتمع مجلس المحكمة في محل المذاكرة وبعد المذاكرة في ما
 يكون قد حصل عليه المجلس من الافادات اللازمة في هذا الامر
 بعث عن مادتين الاولى بوجود جميع اركان الثبتي وشروطه
 الثانية شهره الشخص الذي يريد الثبتي في الاستقامة وحسن
 السيرة ثم بعد ان يسمع المجلس راي وكيل الملك وبدون
 صورة اخرى للدعوى تنطق المحكمة من غير بناء على اسباب
 بقولها قد صادف الثبتي محلاً او لم يصادف وفي مدة شهرين
 من حكم محكمة القسم ترسل صورة الحكم يطلب من له الصلعة في
 ذلك الى المحكمة الكبرى التي تنظرها على الوجه الذي نظرت
 به في محكمة القسم وتحكم من غير بناء الحكم على بيان اسبابها
 بقولها الحكم مقرر عليه او ملق وبناه على ذلك صادف محلاً
 او لم يصادف وكل قرار صادر من المحكمة الكبرى بالاذن
 بالثبتي يصير النطق به في الحضر العام وتعلن منه عدة نسخ في
 المحلات التي تحكم المحكمة بتعيينها واستصواب اعلانات

ففيها ثم في سنة ١٢٤٢ اشهر من هذا الحكم بحمل النبي بناء على طلب
الطرفين في السيل المدني الذي يكون فيه موطن النبي
ولا يصح التجهيل الا بمناظرة شفهية رسمية من المحكمة الكبرى
يسعى في تحصيلها النبي والنبي واذا فانت الهمة العينة
للتجهيل ولم يحصل تجهيل للسب بطل التجهيل واذا مات
النبي بعد ان ثبت بالسند الصحيح ان مرامه النبي وانما صمم
على ذلك وصار ذلك كله معلوماً بمحكمة الحظ ومحكمة القسم
والمحكمة الكبرى وكان لم يتم التحقيق ولا الحكم فيه في محكمة
القسم ولا المحكمة الكبرى فيصير استمرار التحقيق واذا وجد
ان النبي قد استوفى شروطه وصادف عملاً بحكم بقوله
ولورثة النبي اذا تبين لهم ان هناك موانع لقبول النبي ان
يبدلوا وكيل الملك بكل الافادات اللازمة

وعادة النبي هي عادة قديمة كانت جارية عند الرومان
واليونان وغيرهم وقد استعار بولس الرسول هذه العبارة في
الكلام عن النعم الحالية والمستقبلية التي وعد بها المسيحيون
كبين لله حال كون النبي كان غير معروف عند اليهود
وهو غير مطابق للناموس الموسيقي المتعلق بالارث وقد
اتي البعض بما ورد في سفر التكوين (١٥: ٢٠ و ١٦: ١٠ و ٢٠: ١٥)
١- ١٥ (دليلاً على هذه العادة الا ان ما ورد هناك لا يصح
ان يكون تنبياً حقيقياً كما يظهر لدى تحقيق النظر

تنبين

Tibnin

قاعة بلاد بشاره فيها قلعة بناها هيوسنت او مر صاحب
طبرية سنة ١١٠٧ وجعلها معقلًا لغزو ورمائها وفي
على مرتفع صعب المراقي في وسط بقعة خصبة وعامرة بين الجبال
تكثرت فيها الكروم والفار والفايات. ويسمى الافرنجطورون
وكانت حصناً منيعاً ممتاً بها عائلة اصحابها . وسنة
١٥٥١ اقيم هو فردي صاحب تبين عاملاً للملك بلديون
الثالث . وقد فتح هذه البلاد صلاح الدين الابوي سنة
١١٨٧ (٥٨٢ هجرية) وذلك انه كان قد سير اليها ابن اخيه
نبي الدين بقطع المدة عنها وعن صور فلما وصلها نازلها واقام
عليها فراى حصرها لا يتم الا بوصول عو صلاح الدين

فارسل اليه يعلمه الحال ويخبره على الوصول اليه فرحل
وحصرها وضيق عليها وقتالها بالزحف فلما خاق الامر على
اهلها واشتد الحصر اطلقوا من عندهم من اسرى المسلمين
وم اكثر من ١٠٠ رجل فلما دخلوا العسكر احضرهم صلاح
الدين وكساهم واعطاهم نفقة وسيرهم الى اهلهم . وفي الفرنج
كذلك خمسة ايام ثم ارسلوا يطلبون الايمان فاسمهم على
انفسهم فسلوها اليه فرحل عنها الى صيدا . سنة ٥٩٤
كانت تبين بيد الملك العادل بن صلاح الدين فرحل
اليها الفرنج وحاصروها وقتالوا من بها وجردوا في القتال
وتنهبوا الحصن من جهاتهم فلما راى من بالقلة ذلك خافوا
على انفسهم فقتل بعضهم يطلب الايمان على انفسهم واموا لهم
ليسلموا القلعة فقال لم بعض الفرنج ان سلمتم استاسركم
صاحب الجيش وقتلكم فعادوا واصروا على الانتفاع وقتالوا
فقال من يحمي نفسه وكان الملك العادل قد كاتب اخاه
الملك العزيز بمصر فصار مجداً حتى وصل الى عسقلان فلما
علم الفرنج ذلك وان ليس لهم ملك ارسلوا الى ملك قبرس
وزوجوه بلكهم وكان هذا مجاً للسلافة فكفف عن حصر
تبين ثم اصطلموا مع الملك العادل . ثم تخربت القلعة بعد
ذلك وتملك الافرنج كثيراً من مدن السواحل

تبوك

Tabouk

موضع من بلاد العرب بين المدينة المنورة ومشق
على نصف الطريق واقع الى الجنوب الشرقي من ايلة
اشهر بوقعة عظيمة بين المسلمين والروم سنة ٩ للفرج .
وفي باقوت عن ابي زيد تبوك بين الحجر واول الشام على
اربع مراحل من الحجر وهو حوض بوعين وبغل وحائط
ينسب الى النبي ويقال ان اصحاب الايكة الذين بعث
اليهم شعيب كانوا هناك وتبوك على ست مراحل من بحر
القرنم بين جلي حصى وشروى . وقد ذكر ابن الاثير
غزوة تبوك التي كانت آسمرغاري الرسول فقال كانت
سببها ان النبي (صلم) بلغه ان هرقل ملك الروم ومن
عنده من مناصرة العرب قد تفرسوا على قصه فجهزوه

والمسلمون وساروا الى الروم وكانت الحرش يدنا والبلاد
مجيدة والناس في عسرة فتجهزوا على كره ولذلك سمي الجيش
جيش العسرة ثم امر النبي بالفتنة فانفق اهل الفتي في الناس
وتخلف من الرجال جماعة فلما وصل النبي الى تبوك اناه
صاحب ابلة وصاحبة على الجزية وصاحبة ايضا اكيدر بن
عبد الملك صاحب دومة الجندل وغيرها من اصحاب المدن
والقرى واقام النبي في تبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها
ولم يقدم عليه الروم والعرب المتحصنة فعاد الى المدينة
وقال باقوت في تسمية المكان بتبوك ان الرسول بعد رجوعه
وجد اثنين من رجاله على نبع شجج يدخلان فيه اسمهما
ليغز الماء فقال لهما ما زلتما تبوك منذ اليوم فسميت بذلك
تبوك والبوك ادخال اليد في الشيء وتحريكه قال
الفرغاني بتبوك عين ماء وتخلل وفيها السلطان سليمان
الغثاني برجا واسكن فيها عشرين نفرا من الانكشارية لحفظ
العرب من العرب

تتر

Tartares

ويقال تارا ايضا ولم يقل تتراركا بالافريقية اسم
عام لقبائل بادية عديدة ظهرت في اواسط اسيا واخذت
الفهر العظمية في القرون ١٤ و ١٥ والبلاد واول ما
عرف اسمهم في اوربا في القرن الثاني عشر وهم امة عظيمة
من ام الترك ينقسمون الى عدة فروع وقيل بل ليس علاقة
بين القز والاسم التركية ولما هذا الاسم صيني ومعناه الامم
البادية وان هلام الطوائف اقبلت من حدود الصين حيث
كان لهم حروب متواصلة مع الصين فانتشروا في اقطار
اسيا الوسطى ونحي بهم اسم المغول مع ان المغول كانوا اولي
بالذكرا لهم تسلطوا قبل الفتر على البلاد بغزوات ملكهم
الاظم جوكرخان غير ان الفتر لما دخل بوفور عديدهم في
جيوش جوكرخان وكان لم الباء في تلك الفتوحات تسلطوا
على التتالي على القرى المغولية واشتهروا بدمهم ولذلك
كانت اللغة التتارية هي اللغة السائدة في البلاد التي تغلب
عليها جوكرخان ومن ثم سمي العرب خلفاء جوكرخان من

اسباطة كولاكو ومن بعد باسم تتر . وقيل ذكر في كتبهم
اسم مغول في الحروب التي حدثت في البلاد الاسلامية
من بعد جوكرخان . ومع ان اسم مغول وجد قبل ظهور
التتر وقبل جوكرخان قد يجعل بعض العلماء مثل كلايرون
وابل الروم ساقى هذين الاسمين اسمي واحد والواقع المخالف
كما حقق بعد ذلك المؤرخون فانهم وجدوا فرقا بين
هذين الجنسيتين كالفرق بين الغاربة والزنج . فالتتر
طوال القامات ثم الانوف بيض الوجوه مع بعض صفرة
شعورهم مسترسلة بسيطة لحام طويلة ولما المنول فم
قصار القدود فطس الانوف بارزو الوجوات خفيف
التي شعورهم واقفة جعقة وقد اتصل بعض المدققين في
البحث عن تاصيلهم الى ان جعلهم من اصل واحد فذكر
ان المغول يزعمون انهم من سلالة رجل يقال له تترك وانه
نفس الرجل الذي ساء ابو القدام باسم ماجوح وهو سكيكوس
فعلى ذلك يكون التتر والمغول والانراك جميعا قبائل
عرفت قديما باسم هام وهو بجينة او مساجينة او سكيكية
فانقسمت هذه الامة وميت فروعها باسمها بانية بداهي
بعض الظروف والاماكن او العادات والطباع ووجد
ان اسم سكيكوس معناه فارس وانه مرادف لاسم فارس
بالفارسية وهي توري بالمصرية وانه يمكن ان لفظة تتر
تكون قد حرفت عن هيتوري لان معناها اي تتر فارس
ايضا . وقد سماهم الصينيون تتا وذكروا انه عندهم لقب
شرف ولما الراء فاذا كانت غير موجودة في اللغة الصينية
صار ت فيها بعد دخلة . وبناء عليه يسمي الانراك اصحاب
البريد باسم تتر اي فارس . وقد ذكر كلايرون السبب الذي
من اجله سميت باسم تتر القبائل الخاضعة للحكومة الغانية وهم
خارج حدود بلاد الدولة فقال انه لما تغلب دوشي خان بن
جوكرخان على قسم من شمالي غربي اسيا وشرقي اوربا كانت
البلاد الواقعة في شمالي بحر الخزر وبينه وبين دنيبر ماهولة
على الاكثر بطوائف تركية مثل الكومان والنجيك ومنهم
اهل البلغار على نهر فولغا وغيرهم فكل هذه القبائل خضعت
لنواد التتر في فتوحاتهم فانشأوا مملكة فتيان التي كانت

تمتد من ديسر الى بيا وتنتهي شرقاً بهضبة الغريز فكانت
الولاية في تلك البلاد من الترك لكن اكثر رعاياهم كانوا اتركا
في اواخر القرن الخامس عشر انقسمت مملكة قنجا الى
عنه خانات منها كازان واستراخان والقرم وهي اشهرها
وكان ملوكها من سلالة جنكخان فكانوا اذا مغولاً اسبه
تراً (لان كلا بروت جعلها امة واحدة كما مر) ثم
تلاشت الامة المغولية حتى ان لغتهم انقرضت وكانت جيوش
الملوك من الاتراك الوطنيين ومع ذلك بقي اسم التتر لغانات
لان الامراء كانوا مغولاً فكان يقال بمملكة التتر واستراخان
وكازان والقرم وبعد استيلاء الروس على تلك البلاد بقي
اسم التتر يطلق على سكانها غير انه اذا سئل احد من هل هو
تتري يقول لا يقول ان لغته تدعى تركية لاتتريه . انتهى
كلام كلا بروت . فظهر انه صدق بكون جنكخان تترياً
وان هذا الاسم اطلق على خلفائه الذين لقبوا بجان فالامواج
اذا تغيرت هذه التسمية بقول وما يقتضى ان يلاحظ ان
لفظة خان تترية وهي من اصل سكيتي تترادف هابكوس
بالارامية وهبك بالهريسية ومعناه رئيس الجيوش او ملك.
وقد فضل مطربون يري اسمي التتر والمغول فصلاً بينا
وقسم كل امة منها الى عدة طوائف متبايزة فجعل امة التتر
اربع طوائف كبار عددها ١٧ قبيلة . فالاول طائفة التتر
المجنوبة ثم التالية ثم المترجعة بالمغول ثم العموية .
وقبائلهم هي (١) اتراك تركستان (٢) التركان الذين في
شرقي بحر الخزر ببلاد النجم وارمنية وآسيا الصغرى (٣)
الازبك في خيول وبخاري الكبرى (٤) البخاريون في مدن
بخاري الكبرى والصغرى وهم متولدون من النجم والتتر
وقدماء السرية (٥) اتراك قرمان الذين انما من
تركستان (٦) العفانيون او اتراك اناطولي والقسطنطينية
وغيرهم وهم ايضا من تركستان (٧) تتر فوغاييس في بلاد القرم
وكوبان وبسارابا ويقال لهم منكات وبنهم وبين المغول
نسب شديد . ومن هولاء قسم في قوم قاف ومنهم ايضا الكرج
والشركس والاباخة وغيرهم (٨) الكومانان وهم الاتون من
سغخ قوم قاف الى كومانيا الكبرى والصغرى في بلاد البحر (٩)

التغاي ومنهم تركازان الذين هم اكثر التتر تمدناً وانهم
اغنى وتتراوفا ولورنسيرغ والبشكير الذين كان منهم ودين
البغار والفتنة نصاليات والبشكير والقرم والبشكير والقرم
وهم في شمالي بحر ارال (١٠) الغريز وهم في صحاري تركستان
(١١) اهل سيبريا وهم قبائل كثيرة (١٢) تتر كراسنو
ارسك وكوتنرسك وامة السويينة (١٣) الكاچتري (١٤)
تتر جولم (١٥) التليوت او السلكوك البيض والاباخية
والبلشيرية والبيروسية وهم في اعلى نيسي (١٦) القاقونية
وهم على نهر لينا . وقد ذكر مؤرخو العرب اصل هؤلاء
الشعوب والبلاد التي خصهم والممالك التي استولوا عليها
والحوادث التي جرت لهم وتصاريف احوالهم في الدولة
الاسلامية الى غير ذلك من متعلقات اخبارهم . قال ابن
خلدون ان هؤلاء التتر من شعوب الترك وانه يقال لهم
التغزغر ايضا وقد ملكوا بجانب الشرق من تخم الصين
الى ما وراء النهر ثم خوارزم وخراسان وجانبها الى سجستان
وكرمان جنوباً وبلاد التغاي وبلغار شمالاً ثم عراق العجم
وبلاد فارس واذربيجان وعراق العرب والحجاز وبلاد
الروم الى ان بلغوا حدود الفرات واستولوا على الشام .
وكان اول من خرج منهم ملكهم جنكخان اعلم عشر
وسمائه للنجمة واستقلوا بهذه الممالك كلها ثم انقسمت دولته
بين بنيو فيها فكان لبني دوشي خان بلاد التغاي وجانب
الشمال باسرع ولبني هولكو بن طولي خان خراسان والعراق
وفارس واذربيجان والحجاز والروم لبني جغتاي وخوارزم
وما لبها واسمرت هذه الدول الثلث نحو ١٨٠ سنة الى ان
انقرض ملك بني هولكو سنة ٧٤٠ بوفاته اسعد اخبرهم
واقترق ملكة بين سحابة من اهل دولتي في خراسان
واصبهان وفارس وعراق العرب واذربيجان وبنبرز وبلاد
الروم فكانت خراسان للشيخ دلي واصهبان وفارس وسجستان
للمظفر الازدي وبنبرز وخوارزم واعمالها الى تركستان
لبني جغتاي وبلاد الروم لبني ارشامولي من موالي
مدر دوش بن جوبان وبنبرز واذربيجان والحجاز للشيخ
حسن بن حدين بن بيتقا بن الملك سبط ارغون بن ابغا بن

هولاكو ولينيو وهو من كبار المغول في نسيه ولم يزل ملكهم
 المتفرق في هذه الدول متفككا بين اعقابهم الى ان تلاثي
 واضمحل واستقر ملك بغداد وانريجان والمجزنة والمجاوخر
 القرن الثامن للهجرة لاجلحد بن اويس بن الشيخ حسن ثم
 ظهر في هذه العصور تركستان وبخارى وفيها وراه النهر اميراسه
 ترو هو تيمور لك في جموع من المغل والفر ينسب هو وقومه
 الى جنطاي فعبر الى خراسان وملكها من يد الشيخ دليها عوام
 ٧٨٤ وملك انريجان واعمالها سنة ٧٨٧ وخرجها ثم ملك
 اصهبان وبغداد ثم ملك سائر البلاد اه. اطلب تيمور. ثم
 كانت السيادة للدولة المغانية وبها انقضت دول الفتر
 الى الان

ولما تفصيل الحوادث من اول ظهورهم فقد ذكر
 اكثره ابن الاثير في النصف الاول من القرن السابع
 للهجرة فقال في حوادث سنة ٦٠٤ لما كانت الواقعة العظمى
 بين خوارزم شاه والمطما كانت طائفة عظيمة من التتر قد
 خرجت من بلادهم حدود الصين قديما ونزلوا وراه بلاد
 تركستان وكان بينهم وبين المطما عداء وحروب فلما
 سعل بما فعله خوارزم شاه بالمطما قصدوهم مع ملكهم كشي
 خان الى ان التفتوا ووقعت بينهم حرب شديدة وكان كل
 من الفريقين قد كاتب خوارزم شاه بالمساعدة فاقى ووقف
 بنظر الحال فرأى ان التتر تغلب على المطما فانهاز معهم
 واستعملوا المطما حتى ابادوهم ثم انفذ خوارزم شاه الى كشي
 خان بن علي بانه حضرم لمساعدته ولولاه ما تمكن من المطما
 فاعترف له كشي خان بذلك مئة ثم طلب منه ان يقامه على
 بلاد المطما فقال ليس عندي الا سيف ولستم اقوى من
 المطما فلم خوارزم شاه انه ليس له يو طاقه فكان براوغة
 ويعيش في عساكر وخرب من المدن انزها وطيبها بعد
 ان اخرج منها المسلمين خوفا عليها ان يملكها كشي خان. ثم
 اتفق خروج جنكرخان فاشغلتها وكانت له تلك المواقف
 العظيمة. قال وفي سنة ٦١٧ ظهر التتر الى بلاد الاسلام و
 نوع كثير من الترك ومساكنهم جبل طنجاج من نحو الصين
 وبها ويوت بلاد الاسلام ما يزيد على ستة اشهر فخر بها
 الجيش وما يريد ان يعمل فغضب الجواسيس وسلكوا المفازة

والجبال حتى وصلوا وتجسسوا الاحوال وعادوا بعد مدة طويلة واخبروه بكثرة عددهم واتهم بخرجنهم عن الاحصاء وانهم من اصبر خلق الله على القتال لا يعرفون هزيمة وانهم يعملون ما يحتاجون اليه من السلاح يابدهم فندم خوارزم شاه على قتل اصحابهم واخذ اموالهم وحصل عنه قتل زائد ثم ورد رسول من جنكرخان يتهدد خوارزم شاه ويوعده بوصوله اليه وكان قد ملك كاشغر وبلاساغون وجميع البلاد وازال عنها التراسل اصحاب كلتي خان . فقتل خوارزم شاه الرسول وخلق لحي اصحابه وسيرهم الى جنكرخان وقال له اني سائر اليك ولو كنت في آخر الدنيا حتى اتفم منك وافعل بك كما فعلت باصحابك ثم تجهز سارمة اربعة اشهر فوصل الى يومهم فلم يجد الا النساء والاولاد لانهم كانوا مشغولين بحرب امه من الترك فاوقعهم خوارزم شاه وسبي النساء ووصل الخبىارى جنكرخان وهو راسع في الطريق فامر ابنه محمد السير حتى ادرك خوارزم شاه قبل ان يخرج من محله فاصطادوا للحرب واقتتلوا ثلثة ايام بلياليها وصبر الطاقان صبرا عظيما وكان الرجل يترجل ويحارب قرنه على الارض ويجري الدم على الارض حتى صارت الخيل تترق من كثرة . ولم يكن جنكرخان قد وصل بعد . ثم افترقوا رابع يوم فامر خوارزم شاه اهل بخارى وسمرقند بالاستعداد للحصار وجمع السخاير وجعل في بخارى عشرين الفا من الفرسان وفي سمرقند خمسين الفا وقال لم احفظوا البلاد حتى اعود الى خوارزم وخراسان واجمع العساكر واستمد بالمسلمين واعود اليكم . ثم سار الى ان وصل الى بلخ فعسكر هناك . ورجل الفتر الى ان وصلوا الى بخارى بعد خمسة اشهر من وصول خوارزم شاه وحصروها واقاموا ثلثة ايام قتالا متناوبا فهرب عسكر خوارزم شاه الى خراسان فاسل اهل البلد بطلبون الامان وكانت قد بقي طائفة من العسكر لم يمكنهم الحرب فاعتصموا بالقلعة فاجابهم جنكرخان الى الامان وفتح الابواب في رابع ذي الحجة سنة ٦١٦ فدخل الفتر بخارى ولم يتعرضوا لاحد بل قالوا لم كل ما هو للسلطان عندكم من خيرة وصلوا الى هذان فخرج صاحباه وعة اسما من امة ثالث

والجبال حتى وصلوا وتجسسوا الاحوال وعادوا بعد مدة طويلة واخبروه بكثرة عددهم واتهم بخرجنهم عن الاحصاء وانهم من اصبر خلق الله على القتال لا يعرفون هزيمة وانهم يعملون ما يحتاجون اليه من السلاح يابدهم فندم خوارزم شاه على قتل اصحابهم واخذ اموالهم وحصل عنه قتل زائد ثم ورد رسول من جنكرخان يتهدد خوارزم شاه ويوعده بوصوله اليه وكان قد ملك كاشغر وبلاساغون وجميع البلاد وازال عنها التراسل اصحاب كلتي خان . فقتل خوارزم شاه الرسول وخلق لحي اصحابه وسيرهم الى جنكرخان وقال له اني سائر اليك ولو كنت في آخر الدنيا حتى اتفم منك وافعل بك كما فعلت باصحابك ثم تجهز سارمة اربعة اشهر فوصل الى يومهم فلم يجد الا النساء والاولاد لانهم كانوا مشغولين بحرب امه من الترك فاوقعهم خوارزم شاه وسبي النساء ووصل الخبىارى جنكرخان وهو راسع في الطريق فامر ابنه محمد السير حتى ادرك خوارزم شاه قبل ان يخرج من محله فاصطادوا للحرب واقتتلوا ثلثة ايام بلياليها وصبر الطاقان صبرا عظيما وكان الرجل يترجل ويحارب قرنه على الارض ويجري الدم على الارض حتى صارت الخيل تترق من كثرة . ولم يكن جنكرخان قد وصل بعد . ثم افترقوا رابع يوم فامر خوارزم شاه اهل بخارى وسمرقند بالاستعداد للحصار وجمع السخاير وجعل في بخارى عشرين الفا من الفرسان وفي سمرقند خمسين الفا وقال لم احفظوا البلاد حتى اعود الى خوارزم وخراسان واجمع العساكر واستمد بالمسلمين واعود اليكم . ثم سار الى ان وصل الى بلخ فعسكر هناك . ورجل الفتر الى ان وصلوا الى بخارى بعد خمسة اشهر من وصول خوارزم شاه وحصروها واقاموا ثلثة ايام قتالا متناوبا فهرب عسكر خوارزم شاه الى خراسان فاسل اهل البلد بطلبون الامان وكانت قد بقي طائفة من العسكر لم يمكنهم الحرب فاعتصموا بالقلعة فاجابهم جنكرخان الى الامان وفتح الابواب في رابع ذي الحجة سنة ٦١٦ فدخل الفتر بخارى ولم يتعرضوا لاحد بل قالوا لم كل ما هو للسلطان عندكم من خيرة وصلوا الى هذان فخرج صاحباه وعة اسما من امة ثالث

والقياب وطلب الامان فاستنصروهم وساروا الى زيجان ففعلوا
 اضعاف ذلك ثم اى قرون فاعتصم اهلها فقاتلوه ودخلوها
 عنوة وقتلوا من العلماء اكثر من ٤٠ الفاً ثم ساروا الى
 اذربيجان وفعلوا بالقرى من المحرق والغريب والقتل
 والسبي كما فعلوا سابقاً ووصلوا الى تبريز فصالحهم صاحبها
 اوزبك بن البهلوان قبل ولم ينج منهم من المدن غير هذه
 المدينة من الغريب والتهب . ثم ساروا الى الكرج فحرقوا
 البلاد وقتلوا اهلها ونهبوا الاموال واستعنتهم . وكانوا يحرقون
 كل ما لا يتماجون اليه ولا يعرفون له قيمة حتى قيل انهم
 كانوا يجتمعون الاربعمائة ثلاثاً ويطلقون فيه النار . ثم
 خرجوا من بلاد الكرج ورجعوا الى اذربيجان فملكوا مراغة
 في صفر سنة ٦١٨ بعد ان حصروها ونصبوا عليها الجانيق
 ثم وضعوا السيف في اهلها ونهبوا كل ما يصلح لم يحرقوا
 ما لا يصلح واخذوا كثير من اهل البلد فكانوا يامرون
 الاسرى ان ينادوا في البلد قرح رجل التتر فيخرج الناس
 فيقتلوه . وقيل دخلت امرأة من التتر داراً وقتلت جماعة
 من اهلها وهم يقتلون رجلاً . ودخل واحد منهم دراً فقبض
 مائة رجل فا زال يقتلهم واحداً واحداً حتى افناهم ولم يد
 احد اليه يد ثم ساروا الى همدان وحصروها وكانت الاقوات
 متعذرة لخرب البلاد فقاتلوا اهلها يومين وقتل منهم جمهور
 غيرهم ثم ظم لهم عجز اهلها فجدوا في قتالهم حتى دخلوا المدينة
 في رجب وكانوا يقتلون بالسكاكين لشدّة الازدحام وقتلوا
 يقتلون المسلمين عدة ايام حتى لم ينج الا من اخفى في دهايز
 او هرب من سرب ثم القوا النار في المدينة ورجلوا الى
 اردبيل فملكوها وخربوها وقتلوا اهلها وقصدوا تبريز
 فصالحهم ايضا صاحبها على مال وثياب فساروا عنها الى
 مدينة سرافهينوها وقتلوا من بها ثم الى يلفان فملكوها عنوة
 ولم يبق على كبير ولا صغير ولا امرأة وكانوا يبقرون
 يعطون الهبالي ويجرون بالمراة ثم يقتلونها . ثم قصدوا كنج
 وهي ام بلاد اران ففعلوا بكثرة اهلها وشجاعتهم فطلبوا منهم
 المال والقياب فاخرجوا اليهم ما طلبوا فرجلوا عنها . ثم
 عادوا الى بلاد الكرج وكان الكرج قد استعدوا وسيروا

جيشاً كثيراً الى حدود البلاد فلما وصل التتر الى هذا
 الجيش انهزم امامهم وقتل التتر منهم نحو ٢٠ الفاً ثم عاثوا في
 البلاد فقتلوا كثيرين وراوا بلاداً كثيرة المصابيح والدرندبات
 فلم يجسروا على التوغل فعادوا عنها ودخل الصخرج منهم
 خوف عظيم حتى سمع عن بعض اكابرهم انه قال من حدثك
 ان التتر انهزموا فلا تصدقه ولقد اخذنا اسيراً منهم فالتى
 نفسه عن دابته وضرب راسه فمجر الى ان مات فراراً من
 ذل الاسر . ثم قصدوا دربندشروان فحصروا مدينة شاشي
 وقتلوا اهلها وضابطوها ثم قصدوا على سورها بالسلام وقيل
 بل جمعوا الجمال والبقر والغنم والقتل والقوا بعضهم فوق
 بعض فصاروا مثل الثل فقصدها على حتى اشرقت على
 المدينة فقاتلوا اهلها ثلثة ايام وقد بليت الجثث فاختصوا
 عن السور فعادوا الى الزحف وبلازمة القتال ففجبر اهل
 البلد وتبعوا فملك التتر البلد وقتلوا باهلو فتكك ذريعاً
 ونهبوا الاموال . ثم ارادوا الخروج من الدربند فلم يعرفوا
 مسلكاً فاسلوا الى ملكو ات برسل اليهم رسولاً يسمى
 في الصلح بينهم فارسل عشرة رجال من اعيان اصحابه فاخذوا
 واحداً منهم وقتلوه وقالوا للباقيين ان عرفتمونا طريقاً نعب
 فيه فلكم الامان والا قتلناكم مثل هذا . فدلوه على مسلك
 خرجوا منه ثم ساروا في تلك الاعمال وبها ام كثيرة منهم
 اللان واللكر وطوائف من الترك فنهبا وقتلوا من اللكر
 كثيراً ولوقعوا بن عداهم من اهل تلك البلاد ووصلوا
 الى اللان وهم ام كثيرة وقد بلغهم خبرهم فجدوا وجمعوا عندهم
 جمعاً من فتيان فقاتلوه فلم تظفر احداً الطائفتين فارسل
 التتر الى فتيان يقولون نحن وانتم جنس واحد وهؤلاء اللان
 ليسوا منكم حتى تصروهم ولا دينكم مثل دينهم ونحن نعاهدكم
 اننا لا تعرض لكم ونحبل اليكم من الاموال والقياب ما
 شئتم وتتركون بيننا وبينهم فاجابوهم ان طلبهم ونقايهم ما
 وعدوهم ثم اوقعوا باللان فاكثروا القتل منهم ونهبوا وسبوا
 وساروا الى فتيان وهم آمنون متفرقون بما استقر بينهم من
 الصلح فلم يشعروا الا وقد طرقتهم ودخلوا بلادهم واوقعوا
 بهم واخذوا منهم اضعاف ما اعطوهم وسمع من كان منهم في

اطراف البلاد فنزلوا واعلم بعضهم بالغياض وبعضهم
بالجبال ولحق بعضهم ببلاد الروس واقام التتر في بلاد
قنجا وفي ارض كثيرة المرامي في الشتاء والصيف وفي
غياض على ساحل البحر وصلوا الى مدينة سوراق العاصمة
وفي على بحر الخزر فملكوها ثم سارت طائفة كثيرة منهم الى
بلاد الروس سنة ٦٣٦ فسمع الروس خبرهم وكانوا مستعدين
لقتالهم وساروا في القنجا ليلتقوا في الطريق فلما بلغ الخبر
التتر رجعوا على اعقابهم قطع الروس وقنجا وظنوا انهم
عادوا خوفا منهم فجدوا في اتباعهم ولم يزل التتر راجعين
واولئك على اثارهم ١٢ يوما ثم عطف التتر عليهم ولقواهم
على غلظة منهم وقد تفرقوا آمنين نظهم ان التتر مجزوا
عنهم فبذل التتر السيف فيهم فلم يتم اجتماعهم الا وقد
اهلك منهم جهور الا يحصى فدام القتال بينهم عدة ايام ثم
ظفروا فانهزم الروس والقنجا ولم يسلم منهم من القتل الا
القليل ونهب جميع ما معهم وكثر عيبت التتر في تلك البلاد
ثم ساروا قاصدين بلغار فكن لهم اهلها في عدة اماكن حتى
اذا توسطوا البلاد خرج البلغار من مكائهم ووضعوا فيهم
السيف من الامام والوراء فقتلوا اكثرهم ورجع فلم الى
جنكرخان وخذلت منهم ارض قنجا . وكان جنكرخان
بعد تسير هذه الطائفة المعروفة بالمغربية قد قسم اصحابه
عدة اقسام فسير قسما منها الى بلاد فرغانة وقسما الى ترمذ
وقسما الى كلانة وفي قلعة على ساحل جيجون من احصن
الفلج فارت هذه الطوائف واستولت على هذه الاماكن
وفعلوا من القتل والاسر والسي والهب والغريب وانواع
الفساد مثل ما فعل اصحابهم ثم عادوا الى جنكرخان وهو
يسير قنجا فجهز جيشا عظيما مع احد اولاده وسيرهم الى خوارزم
وسير جيشا اخر الى خراسان فعبروا جيجون وقصدوا بلخ
فطالب اهلها بالامان فانهم وسدوا البلد وكان ذلك
سنة ٦١٧ ولم يتعرضوا لنهب ولا قتل ثم قصدوا الزوزان
ومعد واندخوي وقارباب فملكوا الجميع وبادوا فيها لاداء
ولم يتعرضوا لاهلها بسوء غير انهم كانوا يخذلون الرجال
ليقاتلوا بهم من يتبعهم حتى وصلوا الى الطالقان وفي

ولاية قشقل على عدة مدن وفيها قلعة حصينة يقال لها
منصور كوي وفي شاهقة وشهيرة بالرجال فحصرها سنة انهر
بقاتلون من بها يلا ونهارا ولا يفلتون شي فاسر اهلها
جنكرخان يعرفونه الحال فاسر بجيش كثيف اكثر من
اسرى المسلمين وحصرها واما الاسرى ان بقاتلو واقام
عليها اربعة اشهر فقتل من التتر خلق كثير فامر جنكرخان
ان يجيع لة من المحطب والمخشب ما يمكن ففعلوا وصاروا
يضعون صفا من الخشب وفوقه طبقة من التراب حتى صار
تلا عظيما يوازي القلعة فاجتمع من بها وفعلوا بها وخرجوا
وحملوا حلة رجل واحد فسلم النيران منهم وسلكوا الجبال
واما الرجال فقتلوا ودخل التتر القلعة فسيروا النساء والاولاد
ونهبوا الاموال والامثلة ثم ان جنكرخان جمع اهل البلاد
التي اعطاها الامان بلخ وغيرها وسيرهم مع بعض اولاده الى
مدينة مرو وقد اجتمع اليها من الاعراب والانراك وغيرهم
من غيا من المسلمين ما يزيد على ٢٠٠ الف رجل وهم
معسكرون بظاهر مرو وعازمون على لقاء التتر فلما وصل
التتر اليهم اضرهم نارا بالحرب فلما راي المسلمون صبرا التتر
واقدامهم ولوا منهمذين فقتل التتر منهم كثيرا ونهبوا اموالهم
وسلبهم ودوابهم وارسل التتر اليها حوالم من البلاد
يجمعون الرجال لحصار مرو فلما اجتمع لهم ما ارادوا تقدموا
الى مرو وحصرها وضيقوا عليها ولازموا القتال وكان
اهل البلد قد ضعفوا بهزيمة العسكر فبعد خمسة ايام ارسل
التتر الى اميرها يقولون لا تهلك نفسك واهل بلدك واخرج
اليها ونحن نجعلك امير هذا البلد ونرجل عنك فارس
يطلب الامان على نفسه واهل البلد ثم خرج فطلع عليه ابن
جنكرخان واحترمه وقال له اريد ان تعرض علي اصحابك
لنظرون في صلح الخدمة فنسخدمه ونعطيو اقساما فلما حضروا
عنده وتمكن منهم قبض عليهم وعلى الامير وكنتهم ثم قال لهم
اكتبوا لي تجار البلد وروساء وارباب الاموال في قائمة
وارباب الصناعات والحرف في اخرى ففعلوا فامر ان
يخرج اهل البلد باهلهم فخرجوا كلهم ولم يبق احد فجلس
على كرسي من ذهب وامر ان يحضر اولئك الاجناد الذين

قبض عليهم فاحضروا وضربت رقابهم بالناس ينظرون
 ويكونون ثم اخذوا ارباب الاموال وصادروهم ثم احرقوا
 البلد وبقي ثلثة ايام يفتنون في طلب الذخائر ثم امر اميرهم
 بقتل اهل البلد كافة فكان عدد من قتل ٧٠٠ الف ثم
 ساروا الى نيسابور فحصروها خمسة ايام وملكوها واخرجوا
 اهلها الى الصحراء فقتلهم وسبوا حريمهم وصادروا اصحاب
 الاموال واقتلوا ١٥ يوما يجرىون وينفثون المنازل
 وقطعوا رؤوس الناس ثلاثا يسلم احد وسيروا طائفة منهم
 الى طوس ففعلوا بها كذلك وخربوها ثم ساروا الى
 هراة فحصروها عشرة ايام ثم ملكوها واسبوا اهلها وقتلوا بعضهم
 وساروا الى غزنة فقتلهم جلال الدين بن خوارزم شاه
 فقتلهم وهزمهم فوثب اهل هراة على شتمهم وقتلوا فلما عاد
 المهزيون من التتر الى هراة دخلوا ذلك البلد عنوة
 وقتلوا كل من فيه واسروا النساء ونهبوا السواد وخربوا
 المدينة واحرقوها وعادوا الى جنكرخان وهو بالطالقان
 يرسل السرايا الى جميع بلاد خراسان ففعلوا بها كذلك
 ولم يسلم من شرهم شيء من البلاد ولما الطائفة التي سارت
 الى خوارزم فكانت اعظم المجيش لعلم البلد فقتلوا اهل
 خوارزم وحصروهم خمسة اشهر وكان قتل التتر اكثر من
 قتل المسلمين فاسلوا الى جنكرخان يطلبون المدد فامد
 بجيش كثيف فزحفوا زحفا متتابعا وملكوا جانباً من البلد
 فاجتمع اهله وقاتلوه فلم يملكهم اخراجه ولم يزلوا يقاتلون
 والتمريل يكون محلة فحمله وكان النساء والاولاد يقاتلون حتى
 ملكوا البلد جمعة وقتلوا كل من فيه ونهبوا كل ما وجدوه
 ثم فتحوا السكر الذي يبيع ماء جيجون عن البلد ففاضت
 المياه وطمحت على البلد فغرقه وتهدمت الابنية فلم يمكن
 احداً من اهلها ان ينجو بحيلة من الحول ثم عادوا الى جنكرخان
 بالطالقان وكان قد جهز جيشاً عظيماً الى غزنة وكان مع
 جلال الدين نحو ٦٠ الفاً فزهم جلال الدين وفعلوا
 بهراة ما ذكرتم ارسل جلال الدين الى جنكرخان يقول في
 اي مكان تريد ان تكون المحرب فسير جنكرخان عسكراً
 اكثر من الاول مع بعض اولاده فوصلوا الى كابل فتصددهم

المسلمون وتضافوا هناك وجرى قتال عظيم فانهزم التتر
 وقتل منهم كثير وغنم المسلمون ما معهم واستنقذوا كثيرين
 من اسرى المسلمين الذين كانوا معهم من غير جهات فوقعت
 فتنة بين اميرين من عسكر المسلمين لاجل الغنيمة ففارقهم
 واحد منها امة سيف الدين بغراق وكان هو الذي كسر
 التتر على الحقيقة فاجتهد جلال الدين باستعطافه فلم يقبل
 وسار معه ثلاثون الفاً فضعف المسلمون لذلك وقصد
 جنكرخان مجبوع وفر جلال الدين فاصداً بلاد الهند
 فلما وصل الى نهر السند لم يجد سقناً فاعتبر بها فادركه
 جنكرخان فلم يمكن المسلمين الا صدق القتال لان امامهم
 السيف وراهم الملاء فقتل ثلاثة ايام فظفروا بعض الظفر
 وتاخر عنهم التتر فاسلوا يطلبون السفن وعبروا بها فعاد
 التتر الى غزنة وهي خالية من العساكر فلكوها وقتلوا اهلها
 ونهبوا الاموال وسبوا الخمر ثم خربوها واحرقوها وفعلوا
 بالسواد كذلك ولم يبق في تلك الديار دينار الا الرمد
 وثار النار وكان كل ذلك في سنة ٦١٧ وقد تقدم ما
 فعلته الطائفة المغرية من هذه السنة الى سنة عشرين . وفي
 سنة ٦٢١ وصلت طائفة اخرى من عند جنكرخان الى الري
 وكان من سلم من اهلها قد عادوا اليها وعمروها فلم يشعروا
 الا وقد وصل التتر اليهم فلم يمكنهم المداخعة فوضع التتر
 السيف فيهم ونهبوا البلد وخربوه ثم ساروا الى سماع وفعلوا
 بها كذلك ثم الى قم وقاشان وكانتا قد سلمتا من التتر
 ولا فاتهم لم يفرىوها فاناها هؤلاء وملكوها وقتلوا اهلها
 وخربوها والحقوها بغيرها من البلاد ثم ساروا في البلاد
 يجرىون ويقتلون وينهبون ثم قصدوا همدان وكان قد
 اجتمع بها كثير من سلم من اهلها فابادوهم قتلاً واسراً
 وخربوا البلد وكان قد هرب من الري عسكر كثير من
 الخوارزمية وساروا الى اذربيجان فلم يشعروا الا والتتر قد
 كبروهم ووضعوا فيهم السيف فولوا منهزمين وكانوا سنة
 ١٠٢٥ الف والتتر نحو ١٢٠ الف . وفي سنة ٦٢٥ عاد التتر
 الخروج الى الري وكان جلال الدين قد رجع قبل ذلك
 من الهند فوقعت بينه وبينهم حروب كثيرة وكان الظفر

اخبرنا له . وكان هؤلاء النتر الذين قصدوا الري قد سخط
 ملكهم على مقدمهم وخرجهم من البلاد فقصده خراسان فرأها
 خراباً فقصده الري فلقية هناك جلال الدين فاقتتلوا قتالاً
 شديداً فانهم جلال الدين الى اصفهان وجمع المساكين
 وعاد اليهم واصطلحت عساكرهم فبينما هم مصطوفون انفراد
 اخبرهم غياث الدين مع من وافقة من الامراء على مفارقة
 جلال الدين وقصدوا جهة ساروا بها فلما رأى النتر ذلك
 ظنوا انهم يريدون ان يأتوهم من وراء ظهورهم فانهم زعموا
 جلال الدين فلما رأى ذلك ظن ان النتر قصدوا المحاربة
 ليستدرجوه فولى منهمزماً لانه ضعف من مفارقة اخيه له
 وكان ملك فارس مع جلال الدين وقد تبع النتر لما رآهم
 انهم زعموا فلما وجد جلال الدين قد انهمز خلف فعاد عن
 النتر ولما التفت فلما لم يجدوا احداً وراءهم رجعوا الى اصفهان
 فحصرها فوصل جلال الدين فخرج اهلها وانضموا اليه
 وقاتلوا النتر فانهم زعموا بينهم جلال الدين الى الري فاقام
 بها فورد اليه خبر من ابن جنكرخان يقول له ان هؤلاء
 ليسوا من اصحابنا وقد اخرجناهم فامن وعاد الى اذربيجان .
 وفي سنة ٦٢٨ وصل النتر من بلاد ما وراء النهر الى اذربيجان
 وكانوا لما فعلوا ما فعلوا في البلاد استقر ملكهم بها وراء النهر
 وعمرها وبنوا مدينة اعظم من خوارزم وكانوا يغزون
 طبرستان وبنهبون ويغربون وكان جلال الدين قد ضعف
 امره وعاداه كل الملوك ولا سيما الاسماعيليه فارسل الاسماعيليه
 يعمدون النتر بعضه فخرجت طائفة منهم وملكو بلاده ثم
 قصدوا اذربيجان هذه السنة فلم يجسر على لقاءهم وكان
 عسكرهم قد اختلف عليه وخرج وزيره عن طاعتهم فحصروا
 مراغة وملكوها سلباً ولم يكتروا القتل في اهلها وعظم شاتمهم
 واشتد خوف الناس منهم باذربيجان وقد اقاموا هناك
 مجربون وبنهبون ويقتلون ويسبون ففر جلال الدين
 واطفى النتر آثاره حتى ادركوه في آمد على غفلة فاقصدوا
 به فانهمز وتفرق عسكرهم فذهب النتر سواداً مد وارض
 وميا فارتقت وقصدوا مدينة اسعد فقاتلهم اهلها فاطهرهم
 النتر الامان حتى تمكنوا منهم فبذلوا فيهم السيف وكانوا قد

حصروهم خمسة ايام وقتلوا منهم ١٥ الف ثم ساروا الى طابرة
 ففعلوا فيها كذلك ثم توغلبوا في ديار بكر فغلبوا ما يريدون
 ولا مانع لهم فدخلوا ماردن وصبين وسنجار ثم عبروا
 الحابور الى اربل وسارت طائفة منهم الى الموصل ثم عادوا
 الى آمد ثم الى بليس فاحرقوها ثم ساروا الى خلاط فحصرها
 بعض المدن من جملتها اريش ووقع رعبهم في قلوب الناس
 حتى كان احدهم اذا لقي جماعة يقتلهم واحداً واحداً وهم
 دهشون ويحيى اب احدهم اخذ رجلاً ولم يجد ما يقتله به
 فقال له ضع راسك على هذا النحر ولا تبرح فوضع راسه بيني
 الى ان اتى النتر بسيف وقبلة وامثال ذلك كثيرة . ثم
 انت طائفة منهم من اذربيجان الى اربل فقتلوا على طرفهم
 من التركان الايبانية والكراد الجوزقان وغيرهم خلقاً كثيراً
 ثم دخلوا اربل ونهبوا الثرى وقتلوا من ظفروهم من اهل
 تلك الاعمال وعملوا الاعمال الشنيعة ثم عادوا ودخلوا دقوقا
 وغيرها ففعلوا امثال ذلك وعادوا الى اذربيجان فاطاعهم
 اهلها وحملوا اليهم الاموال واليابا وقد فعلوا في ديار بكر
 واربل وخلاط كل ذلك ولم يبق في وجههم احد ولا سيما
 لتفرق شمل جلال الدين واختفا ففرغت لهم البلاد واجمعت
 على طاعتهم العباد وارنجت منهم قلوب ملوك الاطراف .
 الى هنو السنة اي سنة ٦٢٨ هجرية . انتهت اخبارهم في ابن
 الاثير . وقد ذكر ابن خلدون الدول التي كانت لم يبق هذه
 البلاد الاسيوية فانهم بعد ما فعلوا ما تقدم ذكره ولم يعد
 يقاومهم احد من السلاطين والملوك وضعفت شوكة كل
 من كان في ايامهم من الدول اقتسم جنكرخان المملك بين
 اولاده وثبتت لهم الى ان قامت دولة العثمانيين واخذت
 البلاد من يد نيورلك . وكان قد اسلم من هؤلاء النتر بعض
 الملوك من دولة بني هولوكو وقبلها واما اولاد جنكرخان
 فكانوا اربعة اقاموا اربع دول فاولهم دوشوخان وكان له
 بلاد الفلاق الى بلغار وفي دست الفخفاف واضيفت اليه
 اران وهندان وبرزيز ومراغة والثاني جسطاي وكان له من
 الايغور الى سرقند وبغاري وما وراء النهر وثالثهم اقطاي
 او اوكداي وكانت له مملكة ايماني كسرسيما قراقرم وفي

بلاد تركستان وكاشغر بين المخطا والأبقر . ورايهم طولي . وهلك قلايغا فتولى مكانه طغطاي بن منكوغر وحصلت ولم يعين له شيئاً بل جعل لولده اويكين بلاد الانجار . ثم المضاغة بينه وبين نوغية فكانت النتيجة استيلاء نوغية صار اختلاف على هذه الاعمال بعد موت جنكخان وكان خوشي خان قد مات في حياته وكذلك طولي . واشهر هذه والقرى ثم التقيا سنة ٦٩٩ فانهزم عساكر نوغية وقتل الدول دولة بني دوشي خان في غوارزم ودست قنجاك ودولة بني هولكو من سبطو بالعراقين وخراسان وفي التي انقضت في الشمال اخذت من غوارزم الى تاركنك وصعد وصرى الى مدينة ماجرى وارن وسرادق وبلغار وياغرد وجدلمان وفي حدود هذه المملكة مدينة باكو من مدن شروان وعندها باب الحديد الذي سمي دمقرو و حدود هذه المملكة الى القسطنطينية جنوباً . فاول ما ولها دوشي خان ثم ابنة باطوخان الذي توفي سنة ٥٠٤ م في اخيه طوطوبين دوشي خان ومات سنة ٤٦٢ وليس له ولد فولي بركة ابن اخيه باطوخان وهو الذي اسلم على يد شمس الدين الباخوري رحل قومه على الاسلام واقام المساجد والمدارس في جميع بلاده وقرب العلماء والفقه واصحاب وجاربه هولكوسنة ٦٦٠ ومات بركة سنة ٧٢٥ فملك بعده منكوغر بن طغان ابن باطوخان بن دوشي خان وطالت ايامه وزحف سنة ٦٧٠ الى القسطنطينية فلقية صاحبها طائفاً ثم زحف سنة ٦٨٠ الى الشام في مظاهرة ابا بن هولكو وكان ابا قد نازل الرحبة وسار الى حماة مع اخيه منكوغر فلقها هناك منكوغر بن طغان وواقام السلطان المنصور قلاوون وكانت بينهم حروب دارت دأبها على التتر فخرجوا الى بلادهم وهلك منكوغر فملك بعده ابنه تويان على كربي صري ثم تزهد بعد خمس سنين وخرج عن الملك سنة ٦٨٥ فملك بعده اخوه قلايغا واجمع على غزو بلاد الكرك واستغفر نوغية بن تتر بن مغل ابن دوشي خان وكان حاكماً على طائفة من بلاد الشمال وله استيلاء على ملوك بني دوشي خان فاغاروا على بلاد الكرك وعائروا في نواحيها ودمهم الشتاء فهلك اكثر العساكر من البرد والجوع فعاد نوغية الى بلاده فتكره قلايغا وغزم على التتك ويوعم نوغية بذلك قال الامر الى المحاربة

فانه في الطريق كتاب ابن العلقمي وزير المستعصم
العباسي يحمي على القنصل في بغداد ويهون عليه امرها فصار
الى بغداد واستولى عليها كما مر في الكلام عن بغداد لكن
لم يتم ملك هولوكو بالاستيلاء على الجزيرة وديار بكر وديار
ربيع بل انتهى ملكه الى الفرات وتاخم الشام وعبر الفرات
سنة ٦٥٨ وملك حلب وفتح الشام وغيرها وكانت الاقاليم
التي حصلت بين اقليم خراسان وكرسيه نيسابور وعراق
العجم وكرسيه ما صهان وعراق العرب وكرسيه بغداد ما فيزيحان
وكرسيه تبريز وخوزستان وكرسيه ششترو فارس وكرسيه
شيراز وديار بكر وكرسيه الموصل وبلاد الروم وكرسيه
قونية ثم هلك سنة ٦٦٢ فولي مكانه ابنه ابغا وحارب بركة
صاحب الشمال فانهزم ابغا سنة ٦٨٠ حاصر الرحبة
فهزمت الظاهر يبريس المصري ومات سنة ٦٨١ وكان ابنه
ارغون ابغا ثانياً بجراسان فبايع المغل لاختيه تكدار بن
ابغا فاسلم وقسمي احمد وجهز الساسكر الى خراسان لقتال
ارغو فهزم ارغو فصار تكدار بنفسه فزم ارغو واسره وقتل
١٢ اميراً من المغل فاستوحش اهل معسكره لذلك وثاروا
به وقتلوه وملكوا ارغو وجعل عن دين الاسلام وقرب
اليوكنة الهند فركب له احدهم ذواه مات منه سنة ٦٩٠
فبايع المغل اخاه كخانو فاساه السيرة وانتهك الحرمات
فقتلوه سنة ٦٩٢ وملكوا ابن عيو وهو يدو بن طرغاي بن
هولوكو فاتي لحاربوه فازان بن ارغو وكان بجراسان فبالاً
الامراه على يدو وقتل سنة ٦٩٥ فملك فازان وولي اخاه
خدا بنده على خراسان وكانت الفتن بينه وبين اهل مصر
وملك حمص ودمشق وعاش في نواحيهما ثم مات سنة ٧٠٢
فملك بعده اخوه خدا بنده فاسلم وسعي بمحمد او تاقب غياث
الدين وحارب الكرد في الجبال وكيلاهم فهزموا عسكره
وقتلوا نائبه قطلوشاه ثم صحب الرافض وانشأ مدينة بين
قزوين وهذان سماها السلطانية وجعل فيها بيتاً بآيين من ذهب
الفضة والذهب لاقامته وامامة بستان الشجرة من ذهب
وغر لؤلؤ وجمارة كريمة واجرى اللبث والعسل انهاراً على
واسكن به البحاري والغلمان تشبيهاً له بالجنة والنش في

العرض لحرم قومو ثم هلك سنة ٧١٦ وخلف ابنه اباسعيد
ابن ١٢ سنة فاستصغر نائب جويان وارسل الى اربك
ملك الشمال بصراي يستدعيه لملك العراق ثم خلف
العاقبة ويبيع لاني سعيد وقد تقدمت ترجمة الي سعيد هذا
ويومئذ اضطرت دولة بني هولوكو لانه لم يعقب وانقسمت
بين الطوائف واكت الولاية ببغداد للشيخ حسن سبط
ارغون بن هولوكو واستولى الالاده على تبريز ولما مات الشيخ
حسن خلفه على بغداد ابنه اويس وكان ببرز الاشراف
ابن دمرداش فزحف اليه ملك الشمال جاني بك بن اربك
سنة ٧٥٨ وملكها منه ثم اخذها اويس ثم مات اويس وخلفه
بعض بني ووقعت الفتن بين بني واهل بيته واضطربت
دولتهم وكان اخرها احمد بن اويس الذي منه اخذت لجزء لك
بغداد واستولى على العراق وبه اقربضت دولة التتر
وتجددت دولة اخرى تترية ثم اتحت رسوم التتر بدخول آل
تغان في اعماهم واستيلائهم عليها وذلك في اواخر القرن
الثامن للهجرة ولوائل القرن التاسع واما دولة بني ارتملوك
الروم من المغل بعد بني هولوكو فقد تقدم الكلام عنهم في بابها
واما بلاد التتر باعتبار جغرافيتها فتسمى ايضاً تارستان
او تارستان وهي على راي بعض المتأخرين من الجغرافيين
البلاد الواقعة بين الشواطئ الشرقية من بحر الخزر والبحر
الشرقي في القسم الشمالي والقسم المتوسط من اسيا ابتداءً
من درجة ٤٠ من العرض الشمالي واما قدماء الجغرافيين
من العرب والفرس والصين وبياح القرون المتوسطة فقد
مزجوا بينها وبين بلاد المغول المسماة منغوليا غير ان
البعض فرزوا بين هاتين البلادين فقال ملطبروف ان
بلاد هذين المجندين متفصلة بالطبيعة الى قسمين طبيعيين
وذلك لان المغول الذين هم من الكلكوك فرع منهم
يسكن جميع الهضبة الوسطى من بحيرة بلكتاي ومن جبل
بلور الى السد الاعظم وإلى جبال سيوكي التي تقص الفروع
المذكور من التيجوري قبيلة من جنس التيفوز (اطلب
منغوليا) واما التتر فقد انتهى امرهم الى ان امتزجوا على
الاقليم التاسع الذي يمتد من جبال بلور الى بحيرة ارال وإلى

لجميع المال لمقاصد دينية والذين كتبوا ترجمة تتزل من البروت ثمانت القدماء يدعون بانة كان بيع تذاكر غفرانات من دون طلب اعتراف سابق ويغ غفرانات عن الخطايا المستقبلية وأن سيرته كانت غيرادية على ان المورخين الكاثوليك عموماً يقولون ان في ذلك مبالغات فظيعة على انهم بقرون بانة كان يعرض مراراً الغفرانات بطريقة غير لائقة وسنة ١٥١٦ ابتدأ تتزل بنشر غفران الغرض منه جمع امدادات مالية لبناء كنيسة مار بطرس في رومية وانه جعل في الوقت نفسه مفتشاً لم يحدث الوعظ بالغفرانات قبلاً من التأثير والاضطراب ما احاطه وحظ تتزل وكان بوكك للشعب بانة حالما سمع صدى التفرود المطروحة في الصدوق تغفر خطاياهم وتقبل انفس المتقلبين في السماء الا ان الكاثوليك يذهبون الى ان ذلك منقوض بما ورد في تأليف كتيبة تتزل سنة ١٥١٧ حيث يذكر ان نوال الغفران يتوقف على التوبة والاعتراف وكان الناس يقولون تتزل عموماً بكل احتفال لانه نائب عن اعلى سلطة في الكنيسة الا انه صادف في الوقت نفسه مضادة قوية كانت تزداد بسرعة وفي ١٤ تشرين الاول سنة ١٥١٧ على لوثيروس الخامس والعشرين قضية المشهورة ضد الفساد في الوعظ بالغفرانات على ابواب كنيسة وتبرغ فاحرق تتزل تلك الاضبا جهاراً في بوتربك وفي كانون ٢ سنة ١٥١٨ حامى عن عدة قضايا مضادة لها في جدال جهاري جرى في مدرسة فرنكفورت التي على الاودر ولما تلازمة وتبرغ فاحرق ٨٠٠ نسخة من قضايا تتزل المضادة اخذاً بشار لوثيروس وقد رد تتزل مرة اخرى في ايار على موعظة لوثيروس عن الغفرانات والنعمة الا انه لم يكن لكلامه حيثل تأثير في العموم لانه كان قد فقد ما له من السلطة

تتش

Tutush

هو تاج الدولة ابوسعيد تش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق كان اولاً صاحب البلاد

بخر الخزر ويمكن ان تسمى تركستان . قال نعم ان التتر سكنوا بخارى الصغرى واستولوا عليها لكن استولى عليهم ايضاً فيها الكهوك وملك التتر ايضاً ملكة سيدير بالمساء ايضاً توراً وملكة كازان واستراخان والقرم المعروفة بالخانيات وهي التي تغلب عليها المستكوب وبقي فيها كثير من التتر هذا اذا اعتبرنا بلاد التتر بالاطلاق ولما بطريق المحصر فاننا نجدهم في بلاد ضيقة لا يشغلون الا القسم الطبيعي المحدود شمالاً بجبال المجدزالو ومعنى ذلك بحرى ابريش وغرماً بحرى ارال وبحر الخزر وجنوباً باقليم خراسان وجبال النور وشرقاً بسلسلة جبال بلور فتكون حدودها من الشمال برة اشيم الفاصلة بينها وبين روسيا ونهر يايق وجبال بلور تفصلها عن الصين وفي جهة الغرب بكوت بحر الخزر المحد الطبيعي لما وما من الجنوب فليس لها حد طبيعي يجمعها من غارات الافغان والجغرافية تعتبر بلاد التتر كاتما تمتد الى الجنوب الشرقي الى جبال هندكوش التي تفصلها عن اقليم كابل من اقليم الهند . ومع قطع النظر عن برة اشيم تكون مساحة ارضها سبعين فرسخاً مربعاً ولها نحو مملانين . وحاصل تقسيمها الاصلية ان في جهة الشمال بلاد الفرغيز مع اقليمي قراقليك وارليان ولايتي تنغد وتركستان وفي الغرب بحيرة خوارزم مع بلاد التركمان وفي الجنوب الشرقي بخارى الكبرى مع مدينة فرغرة وبلاد الصغد واسروانة وغيرها . وبيرة الفرغيز عبارة عن نحو نصف بلاد التتر . وهذا القسم المذكور المخصص باسم التتر هو البلاد المعروفة ببلاد التتر المستقلة ويسمى الان تركستان . اطلب تركستان في بابها

تتزل

Tetzel

جون تتزل ارثسل راهب جرمانى ولد في ليبسبك نحو سنة ١٤٦٦ وتوفي بها في آب سنة ١٥١٩ . تعلم اللاهوت والفلسفة في مدرسة ليبسبك الكلية وسنة ١٤٨٩ دخل في رتبة الدومنيكين فصار له شهرة كواعظ واشتغل مراراً بالوعظ بالغفرانات التي يبيعها البابا متخذاً ذلك وسيلة

الشرقية من مملكة ابيوالب ارسلان فلما حاصر بدر الجمالي دمشق سنة ٤٧١ هجرية كان صاحبها اقسيس وقيل انسر ابن ارقى التركي. وكان تش قد اقطع اخيه ملكشاه الشام وما يتخذه في تلك الناحية سنة ٤٧٠ فأتى حلب وحصرها ولحق اهلها جماعة شديدة وكان معه جمع كثير من التركان فارسل اليه انسر يستنجح فصار فلما سمع المصريون بقدموه اجعلوا بين يديه وخرج انسر الى ظاهر البلد لللاقاة فاحتفظ تش من انه لم يبعد في خروجه لاستقباله وقتله وملك دمشق واحسن السيرة في اهلها وقيل كان ذلك سنة ٤٧٢. ثم عاد الى حلب فحصرها سنة ٤٧٣ وقام عليها ابائما ثم رحل عنها وملك بزاعة والبيدة واحرق ريف عزار ورجع الى دمشق سنة ٤٧٤ قصد الساحل الفلج فافتتح انطرسوس وبعض القلاع وعاد الى دمشق سنة ٤٧٥ ورحل تش قاصدا بلاد الروم وانطاكية وما جاورها فجمع شرف الدولة صاحب حلب فسار وحاصر دمشق فلما بلغ ذلك تش عاد الى دمشق فاخرجه عنها سنة ٤٧٨ وقيل ٤٧٩ سار الى حلب وحصرها وضيق عليها فلما هلك بعض انصارها على اصعاد عسكره ليلا بالبحال فملك تش المدينة وحصر القلعة ١٧ يوما ثم بلغه قدوم اخيه ملكشاه فرحل عنها وتسلمها ملكشاه ولم يرد تش محاربة اخيه حفاظا لكرامته. ولما دخل ملكشاه بغداد سنة ٤٨٤ سار اليه اخوه تش من جملة الامراء فلما اراد تش العود امر ملكشاه قسيم الدولة اقسقر والامير بوذان ان يسيرا بعساكرها في خدمة تش حتى يستولي على ما للظيفة المستنصر العلوي بساحل الشام ثم يسيرا معه الى مصر ليملكها فصاروا جميعا ونزل تش على حصص فحصرها وضيق عليها حتى ملكها وسار الى قلعة عرقه فملكها حتى ثم الى افامية فملكها ايضا سلما ثم سار الى طرابلس فثارتها ثم وقع خلاف بين الامراء الذين معه فرحل عنها. ولما مات ملكشاه دخل تش مع الامراء على ان يبايعوه بالسلطنة بعك فتم له الامر على يد اقسقر المذكور وحصر نصيبين فاخذها عنوة وقتل من اهلها خلقا كثيرا لانهم كانوا قد سبوه ونهب اموالهم

وفعل الانفال العظيمة وذلك سنة ٤٨٦ ثم سار الى الموصل واستولى عليها وسار الى ديار بكر فملكها بمافارقين وسائر ديار بكر ورحل الى اذربيجان فاتته خبره الى ابن اخيه ركن الدين بركيارق بن ملكشاه وكان قد استولى على كثير من البلاد فاقبل اليه بالعساكر فلما رآه اقسقر وبوذان قالوا اننا ملكنا تش حتى يظهر ابن لسلطاننا ملكشاه فما قد ظهر لان ثم انحاز اليه فعلم تش انه لم يعد له قدرة عليه فعاد الى دمشق واستقامت البلاد لبركيارق وجعل تش يجنح العساكر حتى صار عنده جيش كثيف فسار سنة ٤٨٧ الى حلب يطلب السلطنة فالتفت اليه اقسقر وبوذان والامير كروفاوند بن سبعين على سنة فراخضن حلب فاقبلوا وخامر بعض عساكر اقسقر فانهم ولت حلب اقسقر فاسر وقتله تش ورحل الى المدينة وكان بوذان وكروفاوند قد سبقا فحاصروا تش حصارا شديدا حتى ملكها وقتل بوذان وسجن كروفاوند ملك تش حران والرها وسار بريد المجيزة فملكها جميعا ثم ملك ديار بكر وخلاط ثم اذربيجان وهذان اما بركيارق فلما رأى قوة عيه فرهاها وارسل تش الى بغداد يطلب المخطبة لنفسه بها. سنة ٤٨٧ كانت الواقعة بين تش وبركيارق فقتل فيها تش وكان السبب ان بركيارق مرض قبل ذلك فسار تش الى الري وارسل امراء اصحابه بدعوى الى طاعته فاجابوه في الظاهر وهم ينتظرون ما يكون من حال بركيارق فلما عوفي بركيارق ارسلوا يقولون له ليس بيننا الا السيف وسار واجمع بركيارق فالتقى قريب الري فانهمز عسكر تش واخذ هو وقتل واستقام الامر لبركيارق وانقسم بلاد تش ابناء رضوان ودقاق فكان رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق

ثنية

Deutéronome

ومعنى اسمه باليونانية تكرر التاموس وهو يوناني الاصل. اسم السفر الخامس والاخير من اسفار موسى الخمسة. يتضمن تاريخ ما حدث في البرية منذ خروج اسرائيل

اي من اول الشهر الحادي عشر الى اليوم السابع من الشهر الثاني عشر في السنة الاربعين بعد خروج الاسرائيليين من مصر وهو يذكر الشعب بالمحادثات التي كانت قد جرت في تاريخهم ويفسر لهم الشريعة التي كانت قد اعطيت لهم في جبل سيناء ويقال ان هذا السفر مع الاسفار الاربعة التي قبله هو من قلم موسى ما عدا الاصحاح الرابع والثلاثين وهو الاخير من هذا السفر الذي فيه يذكر موت موسى ويظن ان كاتب سفر يشوع هو الذي الحق ذلك الاصحاح بالسفر يستخدمة تمهيدا للانتقال الى سفر يشوع ومن جملة الهامين الحديثين عن هذا الرأي مغتسبرغ وهفرتيك ودلتس وكيل وموسى ستوارت ولما ابولد وريام فذهبهم ان هذا السفر كتب في عهد منسى ومذهب بنسن انه كتب في عهد حزقيا ومذهب ديويستونجرك انه كتب في عهد يوشيا وقد ذهب ابولد الى ان كاتبه رجل يهودي كان مقيما في مصر واماراي جسينوس وجبل فهو ان هذا السفر هو من قلم ارميا النبي . ومن جملة ما يضمنه هذا السفر وداع مرسى وهو مملوء من العبارات اللطيفة والغيرة والحكم والانتذار كما يتضح لمن تفحصه وهو يشغل على ٣٤ اصحاحا جميعها ٤ فصول . الفصل الاول من ١ - ٢ يتضمن معاملة الله للاسرائيليين بعد خروجهم من مصر منذ ٤٠ سنة . والثاني من ٤ - ٢٦ يتضمن تكرار الذرائع المتعددة التي اعطيت لآباء الجبل الذي كان حيثهم زمعا ان يدخل ارض كنعان وتسيرها والثالث من ٢٧ - ٣٠ يتضمن تثبيت الشريعة الالهية ونصائح كثيرة في امر الطاعة . والرابع من ٣١ - ٤٤ يتضمن اقامة يشوع خليفة لموسى . ولشهر ما في هذا السفر النبوة مجيئة المسيح (١٨ : ١٥ - ١٩) والشيد النبوي الذي انشده موسى (٢٢) وبركة موسى (٢٣) وحسن سيرته موسى وكيفية موته (٢٤)

تجارة
Commerce
تجارة عن مبادلة بضائع وادوات ومحاصيل او

الجهة الأخرى . وقد كانت صور حيثند حربة بما لقبته
بإي مركز تجارة العالم وملكة البحر وكان القرطاجيون
فينيني الأصل وكانت تجارتهم ممتدة جداً وعلى الخصوص
بعد انحطاط صور وكان كثير منها جارياً بينهم وبين
الأم البربرية بطريق المفاضة ولذلك كانت تجارة بحصر
المعنى وكانت تجارتهم البرية ذات نشاط وفائق وبواسطتها
أمكنهم أن يوسعوا كثيراً منافع سفرهم بحراً وكانوا يبيعون
حتى الميند في إيطاليا وأغريقية وإما في الجنوب فكانت
قوافلهم تصل إلى داخلية أفريقية وإما في الشمال فوصلت
سفنهم إلى جزائر ستي في المانش وربما إلى سكندنافيا
وكان الفينيقيون الأصليون والفينيقيون القرطاجيون
فاهضين على أزمّة التجارة قبل وكان داهم كنان البلدان التي
كانوا يذهبون إليها وهلاك من اناهم من الخارج على أنه
ربما كان ذلك من باب المبالغة وليس لنا الجهة واحدة
لهذه الرواية عنهم

ثم إن اليونان اظهروا باكراً حذقاً عظيماً في التجارة
ووجد كثير من بلادهم أن التجارة مصدر ثروة عظيمة وقد
اعتنوا كثيراً في إنشاء المستعمرات ومرسلياً الحديثة هي
نفس مرسيليا القديمة التي انشئت في القرن السادس ق م .
وكانت مدة قرون من أكثر مراكز التجارة نجاحاً وقد بنوا
على شواطئ البحر الأسود مدناً كانت مراكز التجارة كانت
تأتي بأرباح جزيلة وكان امتداد اليونان واسطة لتضييق
بجمال أسفار الفينيقيين وكانت اثينا ممتازة في التجارة كما
كانت ممتازة في الصنائع والآداب أيضاً وكان الإينيون
بأنون من الخارج بالحشب والخمر والمجلود النحامية
والصوف ولادوات المراكيب والحديد والنحاس والزيت
والعسل والسك والملح والشمع وهلم جرا . وكانوا يأتون
من الخارج أيضاً بنصف مقطوع عنهم من الحنطة وكان
فصدير بريطانيا يصل إليهم برأ عن طريق الغلبة ومرسلياً
وكانت صادراتها باعاً بقدر وارداتها وكانت مولدة من مصنوعات
من أنواع مختلفة جداً وقد ذكر بنوقون أن الفخر محاصيل
صقلية وإيطاليا وليديا والبنطس وقبرس والبيلوبونسية

كانت على الدولام تأتي إلى أسواق اثينا وكانت ترسل
عوضاً عنها إلى تلك الممالك نتائج أشغال الاتيين وحذقهم
وكانت تجارة اثينا في أعلى درجاتها في نفس الزمان الذي
كانت فيه الفلسفة والشعر والتاريخ والمخطابة والفنون
المستظرفة في أوجها وقد اشتهرت بلدان أخرى هيلانية
في التجارة وكانت ساموس كذلك قبل اثينا بزمان طويل .
ومن غريب حكمها أنهم إن أول سفر طويل لليونان كان سفر
أحدى سفنهم إلى الغرب . والقرقيون في آسيا الصغرى
كانوا أيضاً مشهورين بالهمة والأقدام وقد سافروا بحراً
إلى طرسوس وأسسوا مرسلياً . وتجارة البحر الأسود لا يزال
لها ذكر في التاريخ ولكن كانت قرشبة أعظم مراكز التجارة
الأغريقية القديمة وقد وصلت التجارة في تلك البلاد إلى
أعلى درجاتها قبل الميلاد بأكثر من ألف سنة وقد سعى
أوبيروس القرشيين بالإغنياء على سبيل الغلبة . والاتحاد
الأيوني الذي كان مولداً من ميليتوس وأفسس وعنة
أقاليم أخرى كان مشهوراً بتجارته ومركزاً ينظمون جعل
لها أهمية تجارية قد حافظت عليها من ذلك الوقت إلى
الآن . وكثيراً ما أضافت إليها الامبراطورية السياسية
وكانت تجارة كورسيرا في الغرب قد وصلت إلى رتبة سامية
وشهرة عظيمة لم يكن أعلى منها فيها في بلاد اليونان إلا مدينة
اثينا وكانت تجارة برية تربط مستعمرات البحر الأسود
اليونانية البعيدة بأوربا الشمالية وكانت تقدم لها محاصيل
تلك الجهات ومن جعلتها العنبر وقد سافر فيلباس المسيلي
وهو عالم مشهور سفرين طويلاً قبل الميلاد بخمسة
قرون وصل بها إلى إيسلانكا والسويلا . ونظام الفواصل
الذي أنشأه اليونان والفرس اخترعه اليونان من مضي
٢٣ قرناً تقريباً وكانت رودس آخر البلاد اليونانية التي
تعاطت التجارة على دائمة متسعة ونظامها البحري كانت
سائداً في المسائل البحرية وبواسطة اتحادها بالامبراطورية
الرومانية قد أحدثت تأثيراً في أعمال الأزمان الحديثة
والأوروپيون كانت لهم تجارة متسعة مقتصرة في البلدان
القارعة وراء الألب وأقدم معاهدة تجارية وصلت إليها

اخبرها عقدت بين الفرطاجيين والأتوريين وقد عقدت معاهدة تجارية متبادلة بين قرقاطة ورومية سنة ٥٠٩ ق م وبعد ذلك التاريخ بسنة واحدة كان طرفا التروكية ولا تزال صورة تلك المعاهدة باقية الى الان وقد عقدت معاهدة تجارية بين الجمهوريات المذكورة نفسها سنة ٢٤٨ ق م وبلغ ان معاهدة عقدت بين التاريخين المذكورين وتلك المعاهدات تدل على ان الفرطاجيين كانوا على درجة من الرومان في جميع الامور اللازمة للتقدم في تلك الايام بعكس المحاولات المتعلقة بتاريجهم المتأخروا يمكن الرومان شعبيا تجاريا باطلاق النظم الا انهم كانوا اصحاب مطامع وحذق علميا ولذلك قد نجحوا في الاعمال التجارية وكان الخداع والغش اصحاب اكثر اعتبارا عندهم من الكبر والاجتهاد وصار البحر المتوسط الذي كانت سواحله تحت سيادتهم موطئا للقرصان كما كان في الاجيال القديمة عند ما كان بين التجارة والقرصان نسبة شديدة على انه في عهد الامبراطورية الرومانية كانت التجارة متسعة الدائرة وكان البحر المتوسط في تلك الايام مغطى اكثر ايام السنة بسفن من قادس الى الاسكندرية وكانت البحر في ايام الامبراطورية اكثر نظفا وامنا من ايام الجمهورية وكانت رومية مركزا يجتمع اليه كل شيء وكانت وجود الشعب فيها وثبات حكومتها متوقفين على تجارة المحطة وكانت هذه التجارة جارية مع ولايات افريقية وصقلية وسردينيا والغالية واسبانيا الى الاسكندرية التي بناها الفاتح المكثوني سنة ٣٢٣ ق م قاصدا لجعلها اول مدينة تجارية في العالم فلم يكتف بان ارسل منها اساطيل كثيرة الى رومية مشحونة بحضرة بل جعلها ايضا قنطرة تنوزع منها الى الغرب الطوبى والصومع وانواع الحماير والادوية والاسواق وشبه اخرى كثيرة شرقية الاصل وكانت تجارة اسيا جارية على الأكثر برّا ولكن كانت منذ زمان قديما تصاليات تجارية بين الهند والفرس الواقعة على البحر الاحمر وفي ايام البطالسة المشهورين بحسن التدبير صارت مصر وسيطة بين الشرق والغرب وكانت الاحتكام الرومانية تشط هذه الطريقة من طرق

الشرق وقد قامت الاسكندرية بالغرض الذي قصد من بنائها وبقيت من اعظم مدن العالم التجارية مدة طويلة بعد فتح العرب لمصر وكانت تجارة الهند دائما معتبرة وقد اكتسب كثير من الاماكن ثروة من اشتراكهم فيها واشهر تلك المدن تدمر والواحة التي كانت واقعة فيها كان ياتيها الفينيقيون ويطن اليها احدى حلقات سلسلة التجارة التي كانت تربط صوريا بابل وبقيت بابل مستودعا تجاريا لكل اسيا الغربية زمانا طويلا وكانت جميع في ذلك المركز تجارة جميع الامم الا انها بعد ان فتحها الفرس اقتضت وكان مراد الاسكندر ان يجعلها عاصمة مملكته الا انه ادركته المنية في شرح الشيا قبل ان يتم مقصوده فلو بقي حيا لحبست بذلك اهمية بابل التجارية ولم يكن اسان ذا افكار متسعة في التجارة كالاسكندر ويقال ان تدمر اسما سليان وكان دابة ثروة اركان التجارة ولما ابتدأ الرومان يظهرون في شرق طورس كانت تدمر مدينة غنية قديمة وبقيت كذلك الى ايام الامبراطور اورليانوس واهتم بها نفأت بجعلها من التجارة لوقوعها في طريق مستقيم بين الشرق والغرب وكانت سمعتها ايضا من المدن التي نشأت اهميتها عن التجارة وقد اكتسبت ثروة تجارة الهند وكذلك بفسطاط وقد ذكر كثير من انها كانت مركزا تجارة اسيا الشرقية حتى ان التجارة في الهند نفسها كانت جارية بفجاح ومعتبرة جدا منذ ايام القديمة ولا بد ان تجارتها الداخلية والخارجية كانت متسعة النطاق تاتي اصحابها اربابا على انه قد وقعت دائما مبالغ في قيمة تجارة الهند وكانت تجارة الصين مع الهند وبلدان اخرى بعيدة وكان الشرق كله مملوءا من الشعوب الحاذقة الخيالة الشغل وقد نشأت عن كدهم وحذقهم مواد كثيرة مختلفة للتجارة وكانت الاسكندرية المدينة الاولى التي كانت تشتري منها جميع محاصيل الشرق وتباع في الغرب ممتدة في طريقها الى بريطانيا وسكندنافيا وقد انت تلك المدينة نفسها جميع محاصيل الغرب الا ان ما كان له منها سوق في الهند كان قليلا وما كان يوخذ من البلاد كان يدفع اكثر ثمة ذهبيا وفضة وكان قدره في ايام بلينيوس نحو ملايين ريال عمود وكان البردي

يصد من مصر . ثم ان تجارة الامبراطورية الرومانية كانت ضيقة للشاهية التي كانت بين محاصيل تلك الامبراطورية الطبيعية والصناعة فان الصوف الذي كان كثير الاستعمال جداً كان يوجد في كل مكان منها وكذلك الجلود والقرق في مخور بلدان مختلفة لم يكن كافياً لتوسيع دائره اصدارها على ان مخور اغريقية واسيا كانت ترسل الى رومية لاستعمال الاغنياء من اهلها وكذلك الزيت كان من المحاصيل العمومية والاخصاف ذات المتوسطة العمومية في الازمان الحديثة التي تدخل كثيراً في التجارة كالسكر والبن والشاي والبنج واشبه كانت غير معروفة عند الرومان وكذلك كان كثير من المنسوجات التي تخصها من الثمن الاشياء بمحولة عندهم فلما كان نقل الحيوانات البرية للملاعب العمومية التي كان يستعمل لها سفن كثيرة وجهور غير من التوتية غير معروفة في الازمنة الحديثة وكان في مئات من المدن مزارع وكانت القنطرة في رومية وحدها باهظة جداً وكانت افريقية اعظم مصدر لتلك الاصناف واصدار الرخام من اسيا واغريقية كان متسع الدائع وكانت سفر البحر يزداد بنقل الصور والمائيل والاعمدة والبلاط وغنائم اخر شرقية ويونانية الى ايطاليا وتجارة العيد كانت جارية على قدم وساق وكانت شاغلة لجميع اجناس البشر من دون تجهيز من التروغادينة الى اليونان وتجارة العيد الافريقية كانت زاهية زاهرة واجدادها متوغل في القدر وكانت شواطئ البحر الاسود مرة من الزمان بالنسبة الى اوربا كما كانت شاطئ افريقية الغربي بالنسبة الى امريكا في سنة ٣ قرون ونصف تبعث الاكتشافات البحرية العظيمة واول ثمن العيد كان مره ٧٠ سقاً عن كل واحد فيدل ذلك كم كانت تجارة العيد متسعة في اخر ايام الجمهورية

وسقوط الامبراطورية الرومانية لم يستطع اهلاك التجارة مع انه كان لكثير من الاجاب المختلفة التي سببت ذلك السقوط تأثير عظيم فيها فقام عمل التجار وكانت القسطنطينية مركزاً لها وفوجات العرب اثرت فيها كثيراً وكانت تجارتهم على الاكثر برّاً ممتدة من الهند الى الغرب ووصلت الى الصين والقر وروسيا الى داخلية افريقية ايضا ومع ان العرب ليسوا من الملاحين المشهورين يقال انهم استوطنوا مادكسكر وقد وصلوا الى جزائر كاريية . والمجهروريات الايطالية اظهرت باكراً حذقاً في التجارة من ثوان ان يحدث مفاعيل عجيبة وخروجهم من ضربات الامبراطورية يذكرنا بولانيات اغريقية وكذلك نشاطهم واقدامهم واتساع دائره اعمالهم فالبندقيون ورومنا وبيزة قد اشتهرت وحدها بالاشغال التجارية ووجدت اماكن اخرى بقيت زماناً طويلاً زاهرة في التجارة فلما بلغت اليها من جعلتها اماني وكانت تجارة الهند بيد الايطاليين وكانوا يتقنون البضائع اما عن طريق مصر او الجزائر او برّاً الى شواطئ البحر الاسود حيث كانت لجنوا زماناً مستعمرات غنية وفي القسم الاخير من القرن الخامس عشر كانت تجارة البندقية شاملة لكل العالم المعروف حيث كانت مسكونها جارية من ايدلانة الى كاتاني وكانت لها اساطيل تدبر بانتظام الى البحر الاسود والى مصر وسورية ولوربا العالية مارة جميعها في طريقها على فرض مختلفة في اوقات مختلفة واخراساطيلها يسمى اسطول فلندرة وذلك لان اخر مكان قصده كان احدى فرض الفلنك ايجيروج او انطرب ووصلت الى النبال بطريق المغرب والسواحل الغربية من اسبانيا وفرنسا وانكلترا وكانت لندن من جملة المدن التي ارست فيها ومع ان مملكة فلورنسا لم تكن متسعة بقدر البندقية ولم تكن سنهها كثيرة كانت بلاداً ذات تجارة عظيمة وكنت ترى تجار فلورنسا وصيارفها في كل مكان توجد فيه تجارة وكان اكثر تجارة فرنسا بايدهم والسطور الغربية التي اجراها الفلورنسيون على مستقبل فرنسا في القرن ١٦ نشأت عن السيادة التي صارت في تلك البلاد للفلورنسيين

بواسطة حذقهم التجاري والاكثر من يتسبون ذلك الى الاتحاد الذي انشأ بين ست فالوا وبيت مد بشي على ان هذا اتحاد كان مسبباً عن تلك السطوة لاسبانيا وما بعد اكثر من ٥٠٠ سنة كان دخل بلاد فلورنسا ٣ ملايين ريال عهود

حال كون عدد اهلها لم يكن اكثر من ٢٠٠ الف نفس
 وقد اقربى بئكان من بنوكها حكومة انكلترا مبلغاً جسيماً
 جداً والطريقة التي كانت جنواً والبنديقية تتأرجح بها
 السيادة مع قرون شاهد لامداد تجارتها وكثافة مكاسبها
 فان اكثر حروبها كانت بواسطة المراكب وبنوكها جنواً
 والبنديقية هي من جملة المحدود لتاريخ الهند وقد خضع
 مع الولايات الايطالية ولايات اخرى . وكان القطلونيون
 مشهورين بمعرفة سفر البحر وحكامها في التجارة وكانت مدنيتهم
 الكبرى برشلونة تضاهي في شهرها اعظم مدن ايطاليا وقد
 انشئ بنوكها سنة ١٤٠١ وقانونها البحري قبل سائر القوانين
 المتأخره بنحو ١٥٠ سنة وجعل اساساً للقانون المدني الاوربي
 في تلك الايام . وكان لها معامل وقناصل في كل اقسام العالم
 التجاري وقد امتدت اشغالها التجارية على كل ذلك التسم
 المسح من الارض الواقعة بين انكلترا والممالك الشرقية . وقد
 امتازت جمهورية رافوسه الصغيرة بتجارها وملاوصل اسطول
 البنديقية القندري في لندن وبروج كانت مصلة بالاتحاد
 الهنسي مبتدع التجارة الذي كان للمعامل في نرلانغ وانكلترا
 وذلك الاتحاد الذي انقذ الشمال من البرابرة كان انشائه في
 القرنين ١٢ و ١٣ وكان ممثلاً من برغن الى بودو ومن رون
 الى نوفغورود وكان لذلك الاتحاد محل في لندن وقد قام
 بحرب على انكلترا فاستظهر عليها واجد الخطا بذلك انه اتحاد
 الغريب منذ قرون ولكن لا يزال اثره باقياً في برغن ولوبك
 وهيرغ ولما كان في اعلى درجات النجاح كانت نرلانغ بعد
 ايطاليا الخضع قسم من البلاد النسيجية وكانت سيادتها ناشئة
 عن نجاحها في التجارة . وليس شيء في تاريخ التجارة
 اغرب من ارتفاع نرلانغ الى الثروة ثم الى مملكة .
 والتجارة التي كان الهولنديون يعاطونها وكانت متباعدة
 النطاق بعد ان طرحوا عنهم نيراسيا كان منشأها قبل
 ذلك بقرون كثيرة وكان يتعجب منها الايطاليان انفسهم
 قبل شيوب نيران الحرب الاهلية وان فيليب الصالح مخدوق
 برغونيا الذي كان اول واحد من سلالة فالوا استولى على
 هولانده وبلجيكا معا انشأ رتبة المجرة سنة ١٤٣٠ ونفس اسمها

يدل على ان جزء العمل لا ينبغي وكان قصصها في اوضح
 اهمية الشغل وهي تدل على ذلك دلالة صريحة . والمصادر
 التي انت الهولنديين بمرور عظمها كان ابتداءها في القرن
 الثالث عشر وكانوا هم وجميع النرلانديين شعباً تجارياً قبل
 ان التفت احد منهم الى مسألة المجنسية وكانت تجارة البر في
 جرمانيا ذات صفات تجارية مهمة للقرون المتوسطة مع ان
 جامعي الآثار والاشراف الطاعين عاقلاً كثيراً نجاحها .
 واما فرنسا فلم تصل باكراً الى درجة سامية في الاعمال
 التجارية وان كانت مساعي ملاحي دباب وتجارها الذين وصلوا
 في طلب التجارة الى الشاطئ الغربي من افريقية قبل ان
 اتاهم البرتوغاليون شاذة عن القاعدة العمومية . وعمال
 البرتوغاليين البحرية كان ابتداءها نحو سنة ١٤١٢ تحت
 نظر الدون هنري الخامس ابن الملك بوحا الاول وكان
 اميراً عاقلاً في ٥٢ سنة يساعد امراً لاكتشافات ولكنة توفي
 قبل ان سافرت السفن حول افريقية واقبعت حكومة
 البرتوغال في الشرق ولم يكن ذلك الا نتيجة اتعاو . وكان
 ابتداء تجارة العبيد في افريقية نحو سنة ١٤٤٤ في اثناء تلك
 الاسفار . وتلك الاكتشافات هدمت سلطة الولايات
 الايطالية وحولت طريق التجارة . واكتشاف امريكا الذي
 كان في نفس الوقت الذي فيه اجدد السفر الى الهند
 عن طريق رأس الرجاء الصالح كان له تأثير مهم في التجارة .
 وقد صارت اسبانيا امة تجارية مهمة ولكن سوء احكامها
 ادعى الى خسارها هولانده في وقت غير بعيد عن الوقت
 الذي استظرت فيه على البرتوغال بمعتمرانها ولكنها
 خسرت هولانده خسارة لا ترد وخلفت البرتوغال طاعتها
 ورجعت الى ما كان لها من الاستقلال في سنة ٦٠ سنة وفي
 غضون ذلك كان الهولنديون قد صاروا في مقدمة
 الامم التجارية وقد حافظوا على ذلك المركز الى ان حصلت
 انكلترا بمساعدتهم على نظام حر . واما انكلترا فان مركزها
 كجزيرة جعلها على الاشتغال بأكراً في التجارة ولكن التوجهات
 اضررت بنفوها ومع ذلك كانت التجارة لا تزال جارية ووصلت
 لندن باكراً في التجارة الى المركز السامي الذي حافظت عليه

الى الان . ومن طالع تاريخ انكثرا يتضح له باجلى بيان في اوقات السلم والحرب ان شعبها شعب تجاري وقد وفقت حكومة ملوك سبزارت تقدم التجارة ولم تنهيه ذلك الاعمال العظيمة التي جعلت لها سريعا المركز الاول في التجارة والسيادة في الاوقيانوس التي اسامت مرارا استعمالها الا بعد ان تقررت احكامها السياسية في اواخر القرن السابع عشر وصناعتها الداخلية هيأت مواد لتجارتها بطريق لا نظير لها في سائر البلدان وتلك الصناعة هي التي كانت عطفة عليها اكثر من فتوحاتها ولم ير العالم قط شيئا يشبه تجارها الا ان الولايات المتحدة الامركانية قد اخذت بالارتقاء سريعا بمحاولة ان تنوز بقصبات السبق عليها وكان ابتداء تلك البلاد بالتجارة من حين استعمارها ووصلت في القرن الاول الى حالة معتبرة فان سفن المستعمرات كانت تسافر الى اوربا وافريقية والهند الغربية الى ما وراء راس الرجاء الصالح وكانت سياسة البلاد الاصلية اي انكثرا تحاول اضعاف تجارة المستعمرات امرا وكان من جملة ما حمل الامركان على الثورة طلب تقرير حق الانسان بان يتعاطى التجارة وكان ذلك مطابقا لحركات انكثرا نفسها فان البعض من اقصى حروبها اكثرها نفقة انما نشأ عن طلبها اليها الحصول على امتيازات او حرية تجارية وبحرية في استخدام التجار للاعمال التجارية والاصلاحات في بناء السفن واكتشاف ذهب كاليفورنيا واوستراليا واطلاق الحرية في التجارة بين بلدان متسعة وسكان مختلفين وقبول عموم الاهالي لافكار متنورة في التوفير السياسي هي التي جعلت تجارة الولايات المتحدة الخارجية الداخلية تنمو في ايام بقية القرن الماضي . قدموا من اهالي تلك البلاد واذ كان من ملك التجار ملك تجارة العالم ومن ملك تجارة العالم ملك ثروته وبالتالي العالم نفسه كانت الاسبقية في التجارة في هذه الايام لانكثرا تم امركا ثم فرنسا وهكذا باقي الممالك يجب قوتها البحرية ولا بد من ان يكون لروسيا تجارة على الاوقيانوس وذلك من الامور التي يلزمها ان تلخذ الوسائل اللازمة للحصول عليها . وقد تمت كثيرا تجارة جرمانيا منذ سنة ١٨١٥ وذلك بواسطة اتحاد الرسومات

تجريد Abstraction

التجريد في اللغة انتزاع شيء من شيء او اخلاء شيء عن متعلقاته وباني في الاصطلاح لعنقمان منها في اصطلاح الحكماء وهو عبارة عن كون الشيء بحيث لا يكون مادة ولا مفاركا للمادة مقارنة الصورة والاعراض ويقال له التجرد اذا اعتبرت نسبة الى التجرد والتجريد اذا اعتبرت منافع ذلك والشيء مجرد وقالوا هو الذي لا يكون متغيرا ولا حالاً في التميز وليس متفارقا ايضا . وعرفه بعضهم بأنه فعل عقلي ينتزع بومن الشيء التام بصورته واعراضه هذه الامور بحيث يصير المنتزع اي التجرد مستقلا بذاته مع قطع النظر عن بقية الاعراض التي كانت تغار في المادة . فاللون والصورة والامتداد اي تجسيم المادة ليس لها وجود خاص

بذاتها ما لم تستند الى ما يوصف بها لكن بطريقة التجريد تنتزع من تلك المادّة تصير قائمة بذاتها وكل واحد منها مستقلاً عن غيره متميزاً عنه . والتجريد يأتي على طريقتين متمايزتين لكن متمايزتين بحيث يقع التباس بينهما في أكثر الأحوال وهما طريقة المحل وطريقة التركيب او يقال التفريق والجمع فطريقة التفريق هي ان تنتزع صفة او معنى خاصاً من الشيء او الكل الذي يشتمل عليه حتى يكون لهم المجرد بهذا الفصل اشد قوّة وقام ادراك . لكن عند التأمل بهذا المعنى الخاص اي المجرد المذكور يقع العقل فيه على خواص واصفات فجعله مستقلاً موصوفاً بالذات كشيء تام وتصيره معنى خلاصاً تحت العموم بعد ان كان مختصراً في الخصوص . فالامتداد مثلاً اي الجسم لا يختص فقط بهذا الجسم او بذلك بل يشترك بين كل ما يدركه العقل من الجسّات ومن ثم يمكنه اي العقل ان يفصله اي الامتداد عن سائر الاوصاف الجسمية وعن الشيء الذي ينصف بها اي هذه الاوصاف ويمكنه اي العقل ان ينتزع من الامتداد كل الصفات العرضية وكل ما يوجد من خصوصي او متغير في جرم او مساحة احد الاجسام المختلفة فعلى ذلك يكون العقل قد فصل كل ما هو عام وغير متغير وجوهري وهي امور توافق كل جسم حتى يحصل ليس فقط على المعنى المجرد لامتداد محدود لكن على معنى الامتداد بوجه العموم مجرداً عن كل بعد خصوصي وكذلك عند الملاحظة المتابعة لاشياء متمايزة يرى العقل خواص مشتركة بينها كلها وخواص تختص ببعض منها فيرى العقل مثلاً رجلاً مخلياً القنود ورجلاً والاعداد واللغة والاميال والمحاسن والقوى بحيث يكون كل واحد منهم متميّزاً عن الآخر بهذه الامور لكنه يرى من جهة اخرى بنية مملوءة حياة ويجد في الكل على حد سواء حساً مشتركاً وحركة ودلائل على هذه التهم مشتركة ايضاً . ويمكنه ان يوصل هذه الصفات ويجردها في تنسها عن الاوصاف العارضة او المتغيرة التي تظهر فيها . ويجعل منها بواسطة ما فيها من الجوهر وعدم التغير معنى عاماً مجرداً للانسانية . ففي هذه الاحوال وامثالها يكون التجريد بطريقة الجمع او البحري نقرن الطريقتان معاً لان العقل يبتدئ بالافراد والتفريق من جهة وينتهي بالجمع والتركيب في اخرى فالجريد على ما يرى هو الطريقة المعتادة التي لا يستغني عنها الادراك الانساني لانه لا توجد مادة ولا معنى يمكنه ان تدرك معاً كل اوصافه وكل عناصره وكل متعلقاتها وما الادراك الالهي الذي هو قوة غير متناهية تشتمل كل شيء وتغيز كل شيء فلا يحتاج الى التجريد لكي يصير باوضح صورة فكل شيء مرتبط متسلسلاً في الفكر الالهي ارتباطاً في الطبيعة بدون التباس ببعضه البعض واما العقل البشري فبعكس ذلك فلا يمكنه ان يتدرب الا بهذه القوة اي قوة التجريد وبدونها لا يتجاوز خطورة من خطراته ولا يكون له الا افهام ملتبسة ومختلفة لانه لا يمكنه ان يشتمل كل شيء فلا يمكنه تميز شيء لكن لا يجب ان ننسى ان التجريد لا يجعل للخواص والملازمات والعناصر التي ينصلها وجوداً حقيقياً مستقلاً وان المعاني المجردة ليس لها شكل او اصل خارج الفكر الذي يدركها او الجوهر الذي يبدى بها . وان الالفاظ المجردة لا تبرز حقائق متمايزة في الاشياء وانه ليس في الطبيعة الا كائنات خصوصية وان الناس كونهم جعلوا المجردات حقائق طالما او فعلوا اضطرابات في علم الفلسفة بايجاد حقائق تخيلية فعاقلوا بذلك نجاح كل العلوم كونهم افرغوا جريد العقل البشري للوصول الى امور زهية ومن المعاني التي يطلق عليها التجريد عند اهل العربية تجريد اللفظ الدال على المعنى عن بعض معناه نحو سيمان الذي اسرى بعبه ليلاً فان معنى الاسراء الاذهاب ليلاً فيذكر ليلاً مجرد الاسراء عن بعض معناه نصار بمعنى الاذهاب فقط . ومنها عطف الخاص على العام نحو حافظها على الصلوات والصلوة الوسطى فكأنه مجرد الخاص من العام وافرد بالذكر تفضيلاً له . ومنها عند العروضين اخلاص الفافية من الردف والتاسيس فكل قافية ليس قبل رويها حرف لين ولا قبل ما قبل رويها الف تدعى مجردة ومنها عند النحاة تعرية الكلمة من العوامل اللغظية فانهم قالوا ان

<p>المبتدأ مرفوع لتجريد عن عامل للظي . ومنها عند الصرفين ظل الكلكم من الزوائد فاللعل المجرد ما كان على ثلاثة احرف الى 4 والاسم المجرد ما كان على ثلاثة الى خمسة . ومنها عند اليونانيين تجريد الاستعارة وهو قسم منها يذكر به ما يلائم المستعار لغو رايت سأكبري النبال فالاستعار لثو الرجل المشبه بالاسد فذكر معه ما يلائم وهو رمي النبال ويقال لها الاستعار المجردة . راجع استعارة . ومنها عند البديعين لضرب من المحسنات المجنوبة وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه حتى صار بحيث ينتزع منه شخص اخر يتصف بها وهو انواع فبئنه ما يكون بواسطة من التجريدية نحو لي من فلان صديق حميم او بواسطة الباء الداخلة على المنتزع منه نحو لئن سالت فلانك لئن يدع الجراول على المنتزع وفي باد المصاحبة نحو وشواهه تعدوني الى صارخ الوشي يستعمل مثل الفتيح الرجل اراد بالاستقام تنسبة فجرد من تنسبه شخصاً اخر . او في الداخلة على المنتزع منه نحو لي فيها دار الخلد اي في جهنم وفي دار الخلد . او يدون توسط حرف نحو فلئن بقيت لارحن بغرقه تحوي الفنائم او يموت كرم اراد بالكرم نفسه بطريق التجريد . او بطريق الكتابة نحو يا خير من يركب المحلي ولا يشرب كما يكف من بخلا اراد بقولو من بخلا المدح اي ليست كفة التي يشرب بها الكأس كف بخيل . ومنه ما يكون مخاطبة الانسان نفسه كأنه انتزع من نفسه شخصاً اخر مخاطبة نحو تطاول ليك بالانحد . ونام الخلي ولم ترزد ويستعمل التجريد في الثورية وهو يكون باخلاصها من ذكر ما يناسب كلاً من المثنين القريب المورى به والبعيد المورى عنه نحو كان نيسان اهدى من ملاس لشهر كانون انواراً من الخلل</p>	<p>او الغزالة من طول المدى خرفت فليس تفرق بين المجدي والمجلد اراد بالغزالة الشمس والمجدي برجها التي تتزلة في شهر كانون والمجلد برجها الذي تتزلة في شهر نيسان وفي المعاني البعيدة المورى عنها فلم يذكر ما يناسبها (اي في نفس البيت) ولا ما يناسب المعاني القريبة المورى بها وفي الحيوانات المعروفة التجفيف هو ازالة الماء فالمائة من الاجسام ويطبق على تجفيف الاراضي المستنقع فيها الماء ويسمى بالافرنجية (desséchement) وقد مر الكلام عنه في اجال مجلد 1 وجه 29 وما يليه ويراد بها ايضاً تجفيف الاجسام النباتية والحيوانية وغيرها ويسمى بالافرنجية (dessication) وهو موسس على خاصية تغير الماء في الهواء والتبر يحصل بسرعة في الحلاذ اذ لا عائق له فيه بخلافه في الهواء لان تخطل البخار بين جزئيات الهواء يعوق التبخر فيطول زمن التجفيف وكيفية البخار المتصاعد من الجسم المجفف تكون على حسب اتساع المجموع المحيط به ودرجة الحرارة غير ان متى اشبع الهواء بالبخار انقطع التصعيد كما يحصل ذلك في الغرفة المحكمة الاغلاق التي توضع فيها النباتات المخضراء لان تلك النباتات يتغير منها الماء النباتي بقدراً يسبق هواء الغرفة في اشبع رطوبة انقطع التجفيف . وسرعة مرور الهواء كثير فالمجذوي في سرعة التجفيف وكذلك متى كان الهواء جافاً حاراً وينبغي تكرير اسطحة النباتات المتصود تجفيفها ونقلها المرة بعد الاخرى لئلا تتلف وقد تجفف النباتات يجعلها حرماً وتعليقها في المكان المعد للتجفيف بشرط ان تكون الحرز غير كثيرة لكي يكون التجفيف من باطنها وظاهرها متساوياً وربما احتج في تجفيف النباتات الى حرارة فرن التجفيف وذلك ضروري في ايام المطر التي يكون فيها الهواء مشبعاً برطوبة وفرن التجفيف عبارة عن صندوق مجوئ وتأتي اليه الحرارة بواسطة مجوئ فوهتها الى خارج الصندوق</p>
--	---

الحي لا تتسخ المواد المراد تجفيفها بغير الرمد وهذه المجرى
تصل بعد انساب موضوعة انثياً وشاغلة لاكثر مسافة
الحدود بذلك تسكب الهواء اسهولة وينبغي في تجفيف
النباتات في الفرن ان يجعل طبقات رقيقة وتقلب زمناً بعد
زمن ليسهل جفافها ولا ينبغي تعريضها في اول الامر لحرارة
قوية لئلا تلحق في ما فيها النباتي فتتلف بل يبتدأ بدرجة
الحرارة من ٢٠ الى ٢٥ وتزداد بالتدرج الى ٤٠ او ٤٥ .
وينبغي ان تترك في الهواء بعد اخراجها من الفرن مدة ولا
بد من مراعاة طبيعة النباتات عند تجفيفها لانهما تختلف في
احتياجها الى الحرارة فان منها ما لا يحتاج في تجفيفه الى
حرارة بل يجف في الهواء كنباتات النضلة الشفوية وما
اشبهها ومنها ما يجف في ظل محل خالص الهواء كغرفة
التجفيف كالنباتات العطرية وجميع النباتات المتوسطة العسارة
ومنها ما يجفف في فرن التجفيف كالنباتات الكثيرة العسارة
واما المجزور القليلة العسارة القليلة النخف تجفف بسهولة
بتعليقها حرماً داخل الفرن الصناعي او غرفة التجفيف او
تقطيعها قطعاً صغيرة وبسطها على شبكة داخل الفرن او
الغرفة . واما المجزور الشحمية فتقطع اشربة رقيقة ويجعل
سجماً وتعلق في الفرن او الغرفة وذلك كالطماطة وامثالها
ويلزم غسل المجزور قبل تجفيفها لتصل ما التصق بها من
الطين والتراب . واما الخشب والقشور فيمكن في تجفيفها
تعريضها للهواء في محل مطلق . واما الازهار التي في حزمها
سباكة او التي تكون متفرقة على الساق فيجنى على انفرادها
وتجفف وان كانت صفة الحجم او متضمة على الفروع او
الساق فاقات او عناقيد فيجنى بذنبها ويجعل بعد جفافها
حرماً وتربط بحيط وتعلق في محل عال ومظلل وتلف
احياناً بورق لتخفف من النور ان كانت ما يغير النور لونها
كزهر البنفسج وكالملك وغيرها . ثم ان بعض الازهار
تفنى عملية اولية وهي فصل الكاس والكاس من التويج
في الورد والقرنفل البستاني والكاس عن الزهر في البنفسج .
وان قصد استعمال زهر البنفسج في الاعمال الكيماوية يغسل
بالماء الحار قبل تجفيفه لتصل المادة الخضراء عنه فان فعل به

ذلك وحفظه حالاً بعد التجفيف في اناء يحكم السد وابتعد عن
الصود بقي لونه على حاله الاصلية . واما النار القليلة النخف
فتجفف بوضعها في هجرى الهواء او في الشمس والجويرة على
اصل طيار كحار النضلة الشحمية تجفف في الظل والنار
الشحمية كاللين والبرقوق مثلاً لا ينبغي تجفيفها دفعة واحدة
حتى تصير قابلة للكسر بل تعرض اولاً لحرارة فرن لطيفة
ثم لحرارة الشمس وهكذا على العنقاب لحرارة الفرن ثم
الشمس الى ان يصير جفافاً مناسباً . واما في سورية فانهم
يعتمدون في تجفيف اللين وما اشبه على حرارة الشمس فقط
وذلك بوضع اللين الأخضر مفروناً في هواء مطلق معرضاً
للشمس وبعد ان يضي عليه بضعة ايام يجف جفافاً مناسباً
ثم يحفظه من التعفن والدود بعلونه اغلاطاً لطيفاً ثم بتشرونه
الى ان يشف ويعرف ذلك بالتعريق . واما العنب فيجففونه
بالشمس ايضاً بفرش في مساطح معدة له ورشوه كل يوم بماء
الرماد والزيت الى ان يجف . وهاتان الصليتان في تجفيف
اللين والزبيب مع بساطهما وقلة كثفتها ثباتاً بالغرض
المقصود تماماً . واما البزور فلا تحتاج عند انعام نضجها الا
الى حفظها في محل جاف واما البزور ذات الغلاف الخشبي
كالمجوز واللوز فالادق تركها في غلافها لانهما تحتفظون زماطاً قليلاً
بدون ان يتغير . واما الاجزاء المجففة من الحبوب انما ينبغي
الاعتناء بتجفيفها وهو يختلف باختلاف الحبوب انما فالناراج
مثلاً تجفف بوضعها مفردة بعضها عن بعض على قماش او شبكة
داخل غرفة التجفيف . والا ففى ينصل جلدها ورأسها
واحشائها ثم تعلفها داخل الفرن حتى تجف . وكان القدما
يحفظون كبدها وقليها على حدة
هذا وان جميع الاجسام بعد تجفيفها تحفظاً مناسباً يلزم
حفظها في اوعية بعيدة عن النور والرطوبة والتراب واحسن
الاعية لذلك الزجاج الاسود والخزف المدهون فان لم
يوجد ذلك فجعل في صناديق او علب من خشب مدهونة
من الخارج ومبطنة من داخل بورق مغرّى بغراء الشاه
المزوج بالصبر او الافستين او السب حفظاً لها من
الحشرات . والكشف عليها مرة في كل ٢ اشهر ولا يجوز ان

القرآن وواضحة خض بن عمرو الدوري وهو فرض كفاية
والعمل به فرض عين اي تجريد الكلفة عن اللحن الجلي .
والنجود ثلث مراتب ترتيل وتدوير وحدر . فالترتيل
الوثوق وهو مذهب ورش وعاصم وحزق والحدرا لاسراع وهو
مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون . والتدوير التوسط
بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب
على قراءتهم ولا فكل منهم يميزا ثلثة . ولا بد في الترتيل
من الاحتراز عن التهايط وفي الحدرن الاندماج وجعل
بعضهم التحقيق مرادقا للترتيل وفرق بينهما بان التحقيق
يكون للرباطة والتعليم والتمرين . والترتيل يكون للتدبر
والفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا يعكس . وكل
من هك المراتب شروط وتفاصيل ليس هنا محلها . واما
نقسم المحروف في اصطلاح الجودين فهو نفس تقسيمها
مطلقا بالنظر الى غايرها

تحليل

Analyse

هو في اصطلاح الكيماويين عبارة عن مجموع عمليات
بواسطتها يقدر الكيماويون على معرفة طبيعة الاجزاء المركبة
لمادة ومقاديرها بنسبة بعضها الى بعض وهو نوعان تحليل
كيميائي وتحليل كمي فالاول يبحث عن طبيعة او ماهية
الاجزاء التي يقوم بها المركب والثاني عن مقادير هذه
الاجزاء . فالتحليل الكمي المتقدم على الكمي بالطبع . وهو
يقوم بتدوير المادة في سائل ما ويصب فوق السائل
سائل اخر من الاشياء المعروفة بالكواشف كالمحامض
والقلويات والاملاح فيحصل بذلك تغير بين في الحالة
واللون . والسوائل اللدنية المستعملة هي الماء والمحامض
الكثيرة من مركب والمحامض النترك والماء الملكي والقلويات
وهذا ما يسمى بالتليل على البارد مقارنتا باستعمل بواسطة
الحرارة واما التحليل الكمي فتظهر به كيات العناصر المركبة
منها المادتين الكيماوي هك العناصر حتى يعرف مقدار كل
عنصر منها بالتام . ويتم هذا التحليل في المواد الآلية باحرارها في
جهاز خاص واخذ ما تبقى منها بعد الاحتراق . ولكي يحلل

جسم يجب ان يكون نظيفا جدا . والاصا من كل ما يخالطه
من المواد اللاصقة بعرضها وتعرف باشد الاعتناء اصول
التي توجد فيه والخالق التي يكون فيها . وفي اكثر الاحوال يكون
الاجسام المراد تحليلها موقوفة من امتزاج مركبات معروفة .
وكثير من الاجسام يكون فيها ما يستغنى عنها اتحادا تاما وقد
يكون فيها جوهر طيار كالمحامض الكرونيك وقد ينفذ منها
بالحرارة كسجين فيجب قبل البحث عن بقية العناصر ان تعرف
ماهية الجسم المراد تحليله ومعرفة المجلهر الطيارة اذا كان
التحليل كميًا التي تحل بالتحليل ان لم يفعل ذلك وكثيرا ما
يلزم تقسيم الجسم المراد تحليله الى عدة اقسام وبعض
المعدنيات يصبب جدا متبقيا ما لم تدر على صيغة من
فولاذ بطرقه فولاذية ايضا مع مداومة استنفادها ون من
عقيق فان لم يكن للماء قوة لتدوير الجسم يوضع المحرق
منه في اناء فيه ماء ويحرك بحيث يترج ما نفع منه بالماء ثم
يترك حتى يرسب ويؤخذ ويحفظ وان كانت للماء قوة
في الغليان تفصل المواد القابلة للدوران منه عن التي لا

تذوب وقد تستعمل لك الغاية المحامض والكحول
وامثال ذلك . واما الاجسام التي لا تذوب كما ذكرنا
فستعمل لها الكواشف لتحليلها وفصل اجزائها بعضها عن
بعض فالمحامض هي التي تذوب منها غالبية كافيها واما لا
يفعل فيه المحامض فيعالج بقية من الفواعل كالبوتاس
ونحوه وهكذا يتوصل الى تحليل الجسم ومعرفة ماهيته .
وبعد ذلك ينحصر عن ماهية كل عنصر من العناصر
المركب منها وصفاته المميزة فاذا انتهت هذا النقص يعرف
تركيب الجسم معرفة تامة غير ان التحليل الكمي لا يكفي
لعرفة وجود كل العناصر فان بعضها كالقلويات لا يمتصل
منها مركبات غير قابلة للتحلل مع شيء من الاجسام
فلذلك لا يقع وهم في هذا المعنى يجب ان يعرف بحسب الامكان
والقرب وزن التخصلات التي حصلت وحيث تسهل
معرفة وجود اجسام كان يمكن لولا ذلك ان تتوت معرفتها
في النقص الاول . ثم ان المادة المراد فحصها بالحرارة سواء
كانت مفردة او مختلطة باجسام اخرى اذا فقتت ماء

وغيره من المركبات الطيارة فيها تكون عرضة للانتفاش أو يتطاير منها بالتفرغ بعض اجزاء فيجب في مثل هذه الحال الاعتناء الشديد باجراء العمل بحيث لا يتقد شيء من المادة وان تغسل لجميع ما قد بلصق ببعض تقطعها من الاجزاء . ولكي تعرف ماهية المركبات التي هي تحت الفحص يجب تحقيق نقاوة ما تحصل منها ففي اكثر الظروف يجب فصل ما يحل منها عما لا يفعل وهذا لا انفصال يتم من نفسه اذا كانت الاجسام مختلفة الكثافة لكن يطول الامر وقد يصعب اذا اريد الفصل بالتصفية بالاراقه وتحصل نفس النتيجة بالتصفية بمصفاه فيستعمل لذلك ورق مخملي اقل ما يمكن من كربونات الكلس واما لاج غير قابله للذوبان ولا تفعل فيها المحامض فالكربونات يمكن ان يذوب بفعل السوائل الحامضة وهذا الملح وسائر الاملاح تولد مركزاً يزيد قل المتصللات اذا لزم عند جمعها حرق المصفاه ان المرشح فان كان في الورق كربونات الكلس يجب غسلة بهاء فيه قليل من الحامض الكبريتيدريك ثم غسلة باغتناء بهاء مقطر وفي كل الاحوال يجب تحديد نسبة المراكز المتحصلة بوزن معين للورق . ثم ان غسل الرواسب من ام الامور ويجب ان تكون كمية الماء الذي تغسل به قليلة ما يمكن . وتستعمل زيادة على ذلك قناني الفسل وفي بسيطة الترتيب لرش الماء على المرشح . واذا اريد اراقه السائل يؤخذ انبوب ويدخل طرفه الفيلظ بسدادة الفئنه ويكون طرفه الاخر دقيقاً بحيث يجرى به السائل منه كخط رفيع ويوضع انبوب اخر يمس الى قعر الاناء وطرفه الخارجي مفتوح لدخول الهواء حتى يتيسر التفريغ ولكن اذا اريد اخراج السائل بقوة لا يستعمل هذا الانبوب بل يتفخ بالهلم داخل الفئنه فيمر السائل سريعاً من طرف الانبوب الرفيع فيخرج بقوة ما يبرد غسلة بهاء . واذا اريد الفسل بهاء حار تمك الفئنه بالمقط ويحتاج فقط الى احاطتها لكي يدخل اليها الهواء الذي يمدده يدفع بشدة العود الذي يضغط عليه . وللصل طرق اخرى لاحاجة الى وصفها . واما التحليل العنصري للاجسام الاكسية فمعي على استعمال اكسيد

النحاس الذي لا يفعل بالحرارة المستخدمة لهذا التحليل ويمكن ان يحصل للكربون والهيدروجين كل الاكسيجين الذي يحتاجان اليه لستحيا الى ماء وطامض كربونيك فاذا لم يكن في المواد ازوت يكون تحليلها بان تحرق تماماً بالاكسيد المذكور وتعين نسبة العناصر بنسبة الحامض الكربونيك ونسبة الهيدروجين بكمية الماء ثم بان تنقص نسبة الاكسيجين واذا كان فيها ازوت يجب فضلاً عن ذلك ان تعين نسبته . واما وزن الماء فيعرف جيداً بوضعه مع كلورور الكلس لكي يتصلب والحامض الكربونيك يعرف حجمه ووزنه لكن الاخير منها اهم دقة وذلك بان تجمع الغازات في محلول البوطاس من وزن معروف جيداً ولكي يكون مؤكداً الامتصاص التام يستعمل جهاز مركب من ه كرات متصلة بانابيب رفيعة . والاكسيد النحاسي يستعمل اما مسحوقاً او مجروشاً او قطعاً كثيرة بحسب طبيعة المادة المراد احراقها . والمواد الجامدة والرخوة تخرج بالاكسيد والسوائل توضع في حناجر صغيرة من زجاج وتجعل المتناجر في وسط كتلة من الاكسيد . وفي كل حال يجب ان توضع طبقة من الاكسيد فوق المادة ونحوي بمخلوط من المادة الاية لكي لا يفلت شيء من الاجزاء عند الكشف واذا اريد تحليل مادة ازوتية يضاف على طبقة الاكسيد طبقة من نحاس مسحوق تحوي الى الاحمرار وتكون معدة لفصل المركبات الاكسيميكية عن الازوت الذي يحصل بها

تحصيل

Embaumement, Embalming

عملية يقصد بها حفظ اجساد البق من الفساد وهي تقوم بمحشوها من انواع اطياب تسمى حشوات . وقد كانت هذه العملية معروفة ومستعملة عند اكثر الامم في الازمنة القديمة واما جرت في هذه العادة اما بسبب احترامهم الشديد للهيت واما بمحاربة للطبيعة البشرية برغبة الحصول على روية ذلك الشخص العزيز وعدم ارادة مفارقته او لكي لا يفعل الاحياء النظر الى انهيار الجسم الانساني اولعابه دينية يراد التحليل العنصري للاجسام الاكسية فمعي على استعمال اكسيد

اليوم بما . وقد اثبت هذه الاسباب اثارا عظيمة او قليلة بحسب عادات كل امة وبلاد . غير انه ليس من المتعسر ان نحفظ البحث كان في بعض الظروف مقصودا لحفظ مبدل صحي عام قصد به بطريق الشرع عدم انتشار الامراض الوبائية . ويؤيد ذلك كون المصريين طالما اتفقوا بذلك طروق الوبئة الموجودة الى الان على ضفاف النيل والتي لم تظهر على ما يظهر الا بعد ابطال عادة التخييط . واما المكاتب الذي تولدت فيه هذه العادة اولا فغير معروف غير ان الراي العام يرجح كونها نشأت في بلاد مصر فان الموبيات التي وجدت هناك في من اقدم الازمان التي وقفت عليها الباحث الفارنجية . وقد عرف ان هذه العادة كانت شائعة ايضا عند بعض امم جزائر الاندليك منهم الفوانشة وم اهل جزائر السعادات القدماء الذين درست رسومهم على اول عهد تمدن اوربا . فقد وجد مشابهة كلية بين طريقتهم وطريقة المصريين في التخييط . واكتفاء ام الاخر القديمة كانا التخييط عدم محصورا في الملوك وقواد الجيوش المشهورين واما ظالم من لم المكانة العظمى في الحقيقة الاجتماعية . كما يظهر من تخييط جثة داربوس بامر الاسكندر وتخييط جثة الاسكندر ايضا بعد موته . وقد ذكر اوبيروس انهم سكبوا مرارا الامير وسياوالنسيم في انف بتروكليس لكي يحفظ بتمامه . واكد برسبوس انه حط جسده تركبوس . واما طريقة التخييط فقد كانت مختلفة باختلاف الازمنة والامكنة والظروف والاحوال . فالحجشة كانوا يذبحون مقداراً عظيماً من الصغى لكثرتي عدمهم ويطلون به الجثة فكانت الجثث تحفظ كما تحفظ جثث بعض المحفريات التي تقع في مادة صغيفة سائلة وتغرق فيها وذلك ما يفاهد في هذه الايام ودائماً . وبناه على ذلك لا يلتفت الى زعم من ادعى انهم كانوا يحفظون الجثث في الزجاج ظناً منهم ان الفضة الصغيفة في زجاجية . وهذا امر لا يجهل الرب فضلاً عن كون الزجاج لم يكن في تلك الايام معروفاً عند مثل هذه الامم بحيث يمكنهم استخدامه لهذه الغاية وايضا كيف يمكن ان الجسد البشري يثبت بازاحة هذه الكمية من الزجاج

عند جفاف الصغ وكانوا غالباً يطلون الوجه بالذهب
 ويكتسبون على الجسد بالقمم المصري كتابات واضحة متقنة
 ثم يصفون في ٣ أوضاعين أو صندوقين الواحد ضمن الآخر
 و يضعون في مطبوعة . وأما الطبقة الثانية فكانوا يقتصرون
 فيها على حش الجسد من باب البدن براتنج ارز سائل هكذا
 قال هيرودوتس غير أن المرحم أن هذا السائل كان
 نظرونا كالأوكا لكي يذهب الاحشاء بسرعة ثم يصفون الجسد
 في الطرون المنة المذكورة ثم يخرجون ما حش به فيخرج
 الاحشاء ذاتية معه وتبقى العضلات بحالة الجفاف والعظم
 والجسد ثم يطوون بالبسم ولف بالصابون ويدهن الوجه
 بصمغ احمر . وأما الطريقة الثالثة التي كانوا يستعملونها
 للنفخ فكانوا يقتصرون فيها على الحش بالنظرون الكاوي
 والنفخ سبعين يوماً على ما تقدم وفائدة هذا النفخ استخراج كل
 رطوبة في الجثة حتى يمكن تجفيفها بسهولة . فبها عليه يكون
 للتخطيط عند المصريين ٣ عمليات وهي : أولاً افراغ
 التجاويف باستخراج ما فيها بالمل أو بأدابو . ثانياً تخلص
 الجسد من الرطوبات الدهنية والمخاطية بضعفها في النظرون .
 ثالثاً تجفيفه بنعوضه للواء أو وضعه في حجر حار بعد غسله
 جيداً . وأما الغاية من الطلاء واللف بالعصائب المصغرة
 فهي منع نفوذ الهواء والرطوبة الى الجسد . غير أن السر في
 بقاء الجسد صحيحاً مدة طويلة إنما هو متوقف على مناسبة
 المكان الذي يكون فيه فان براني مصر تبقى حرارها دائماً
 على ٢٠ درجة فوق الصفر وهي حرارة فعالة جداً في سرعة سير
 الفساد في جسم مشتمل على عناصر لكنها توافق جداً لحفظ
 الاجسام بجعلها قابلة للجفاف التام . وقد وجدت عدة اجسام
 جنت بقية هذه الحرارة بلها بمجصر اوضاعها على طبقة من الفحم
 وتغطيتها باخرى من الرمل . حتى انه وجد في الاقاليم
 الباردة جثث بقيت مخنونة جافة بمناسبة الظروف التي
 وجدت فيها فقد وجد في تولوز ووردون فرنسا مطامر
 فيها جثث تامة قديمة مصفوفة بجانبها محيطان . ووجدوا أيضاً
 في قرية بركة من لبنان مغارة فيها عدة اجساد جافة تامة ثبتت
 زماناً طويلاً وقد وجد في غير أماكن أيضاً اجساد ثبتت لذلك

قد استعملت الى مادة شمعية شبيهة . راجع ادبيوسيرا . فلا
 عجب اذاً من بقاء الموميات مثلاً في سنة . وأما الواجهة في الموميات
 المذكورة فتبقى تامة التقاطع لانها مطبوعة بالطلاء كاسر غرامها
 في اول تعرضها للواء تغير حالاً فتتقش من ذلك ان المصريين
 كانوا ماهرين في فن التشريح لما تقدم ولكوننا نرى ان
 العين في كثير من الموميات مخنونة بجذفتها الطابعة وما
 ذاك الا لكونها مخنونة بمادة مخنونة
 وأما موميات الغرافنة فكانت تسمى زاسوس وهي جافة
 عطرية الرائحة ملفوفة بجلود من المعزى بحكة اللب والمخاطية
 ومخنونة حفظاً تاماً . وقد ذهب بعض الحققين ان عملها
 كانت باستخراج الاحشاء وتجفيف الجسد بالهواء وطلاءها
 مراراً باطلية عطرية . وانها شقت بصوراة أيضاً لكن لا كلها
 وذلك بنقشة كونهم استعمال الطريقة الثانية للمصريين لكن
 مدة العملية لم تكن أكثر من ١٥ يوماً
 وقد اهل المتأخرون استعمال التخطيط الا في ما ندر
 فقد حصلوا بعض الملوك والامراء اعتباراً لهم وتبذراً عن
 غيرهم من اولي الكرامة . وكيفية ذلك كانت غير متقنة ولا
 تامة ففي سنة ١٦٦٢ استعمل مشرّح هولندي لحفظ
 الاجساد طريقة كتبها أولاً ثم ظهرت وهي ان يشق البطن
 والحجاب الحاجز ويخفف الفئال بحصب عظيمة . ثم يدون
 استخراج شيء من الدخال ثم يدخل في الاحشاء كمية من
 الكحول ويعلق الجسد في مغطس موف من كحول جليل
 فيه مغموق مخلوط من قشر السندبات واللب والفلفل
 والمخالاهد في غير ان هذه العملية طويلة كثيرة النفقة فلا تستعمل
 في هذه الايام . واخترع كلوديروس في قريب من ذلك
 العهد طريقة تقارب طريقة المصريين وهي اتخاذ سائل
 ساه الخترع بلسبياً ناتج من غسول بوطاس أو رماد ثعالة
 الخمر المحرقة مضافاً اليه كبرهيدرات الشادر فرغ في
 التجاويف وتغطس فيه الجثة أيضاً وقد يضاف اليها اجساما
 كيميائية الشادر لزعوان فاعلية تنوي بذلك . واخترع أيضاً
 طرقاً اخر لكنها غير وافية بالمقصود على ان احسن طريقة
 تقارب طريقة المصريين وهي ان يشق

الحجاب الصدري وتنفجر الاحشاء ثم يتخاط ويغسل
الجسد بصفة اسابيع في محلول خفيف من تحت كربونات
الصودا بعد ان تملأ بهذا المحلول نفسو كل التجاوب ثم
يغسل الجسد بماء دافئ ويغسل اياماً في مغسل شي
لكي تترز منه كل الاجزاء القلوية ثم يجفف بالهواء او في
حمام حار ونحى التجاوب يكتب ومواد راتنجية عطرية
لكي تحفظ هيئة الاعضاء وبعد ان يجف يطل الجسد بطلاء
ثابت ويلف بطبقتين من عصائب مغموسة بالطلاء ثم
مضمدة به فيحفظ الجسد بهذه الطريقة حفاظاً تاماً اذا امكن
ان يوقي من كل رطوبة في مكان يقل فيه تغير الحرارة

تخت سليمان

Takhtisolan

جبل من سلسلة سليمان الى شرقي افغانستان واقع في
عرض ٣١٢٥ شمالاً وطول نحو ٧٠ شرقاً على ارتفاع ١١
الف قدم عن البحر . وهو اسم ايضا لعدة جبال اخرى في
اسيا الوسطى والغربية . ويقال انه موقع اكب طانة الشمالية
(راجع اكب طانة مجلد ٤ وجه ١١٠ . واطلب شيز)

والختوان اسم مركب من تخت وروان بالفارسية
ومعناه تخت السفر . وهو شبه محنة يجعل بين عمودين
طويلاً ويجعل على ذابطين احدهما الى الامام والاخرى الى
الوراء والتخت يكون قائماً بينهما وهو مستعمل كثيراً في الشرق
وعلى الخصوص في الهند والصين وغيرها من الاماكن
الحارة وقد جعل على اكتاف الرجال والظاهر انه من
المرابك القديمة الاستعمال في الشرق وانه كان مستعملاً
عند الرومان وغيرهم من امم المغرب

تخمير

Indigestion

الحرقاء في الوظائف الهضمية قد ينشأ عن امتلاء
العدة ويكنى لرواها الرياضة في الهواء الطلق وتناول
الاشربة الحارة المنبهة كمنقوع الشاي او البايونج
الروماني او الزعفران او ورق البرتقال او يعطى حقناً
من مرزتين فاذا وقت بالمقصود والاشيخرض التي تدغدغة

اللهاة او باعطاء قحمة من الطرطير المتيء محلولاً في كوبة
من الماء الفاتر وقد تنشأ من الاغذية الرديئة او الحبيبة
المختلطة بجواهر رديئة فتعالج بالطرطير المتيء او بحس
البليور او بدغدغة اللهاة ثم اعطاء جواهر مضادة لتأثير
الجواهر المتناولة كل شيء بحسب . وقد تنشأ عن مرض في
العدة كما يحصل غالباً بعد الانفعالات النفسية والبرد
فتعالج بمضادات الالتهاب او بالتمهات المعدية كالثورة او
بقطرات من الاثير او من صبغة البلي الرجاني مزوجة بقدر
ملعقة من ماء مقطر عطري وقليل من الروم والعرق وقد
تنشأ عن ضربات على الشراسيف او بعد مرض عضواً آخر
فتعالج بالمقيئات أولاً ثم بالاشربة الحارة ثم بالمخف وعلى
الطبيب ان ينتبه للأمراض التي تنشأ عنها فيعالجها علاجاً
مناسباً وقد تنشأ عن فساد تركيب البعدة او التهابها التهاباً
مزمناً او عن مرض من امراض الاحشاء فتعالج بما هو
مخصوص بثلث الامراض

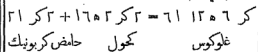
تخمير

Fermentation

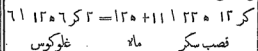
هو عبارة عن تحويل مادة آكلة الى مركب جديد او
اكثر بقوة جسم يعرف بالخمر وهذه العملية قد استعملت منذ
اقدم الازمان في عمل المشروبات الكحولية الا ان معرفة
اسبابها بقيت غير كاملة الى الازمان الحديثة حتى انه في
هذه الايام لا يزال بعض مسائل متعلقة بها تحت ذلك
وموضوئاً لجدال حاد بين العلماء وقد عرف الكيمائيون
قديماء انواع من التخدير وهي التخدير الحبري والتخيري
والخلي والفسادي ولما ان التخدير الحبري داخل في التخيري
وقد زيد انواع اخرى من التخدير الى الان لم يتقرر عددها
تماماً والانواع الاتية هي المتفق عليها عادة مع ان بعضها ربما
كان قسماً من عمليات البقية وهي . اولاً السكري ثانياً الكحولي
او التخيري ثالثاً الخلي رابعاً اللبني خامساً السني سادساً الفرياني او
المخاطي سابغاً الفسادي والاعشالي ويمكن ان يضاف الى هذه
بصفة البتريني الذي فيولوزين اللوز المر تحت تأثير دهن يتولد
منه حامض بروسيك وجسام اخرى المخردلي الذي

٢. التخمر الكحولي أو المخمري

إذا كان طبع الشعيرة المنوع يجعل مدة في انقضاء في حرارة تختلف من ٤٠ إلى ٨٥ حدث تغير نظير فيه فقايع غاز حامض كربونيك متصاعن ذلك المجموع ولدى النقص يرى أن اجزاء من السكر والصنع العجيني قد اختلت ويرى مكانها تحول وجوامض لبنة وخلة وعنبرية وبعض الكليسين على مقادير مختلفة متوقفة على معدل الحرارة وكية السكر الذي حدث في التبع ويوجد أيضاً قليل أن كثير من مادة غرائية تحوي على خلايا خبزية وجرانيم نباتية وتكونت أخرى آلية مركبكية وبعض السكراني ولكن إذا كما عوفاً عن أن ترك طبع الشعيرة يفر من ثلثه ذات ترك في حرارة معدلها من ١٥٨ إلى ١٦٧ فالحال يقول أكثر الكليسين إلى غلوكوس ثم يشرح ويرد إلى درجة ١٧٠ أو ١٨٥ بسرعة كافية لمنع ابتداء التخمر قبل وقت مخمرك في المجموع كمية من خميرة البيرة تكون قد خلطت في مكان حار إلى أن يندبى بالنسب فانه يحدث في مدة قصيرة تخمير سريع ويقول كل الغلوكوس تقريباً إلى التحول وحامض كربونيك كما ترى في المعادلة الآتية



ثم أن حصول حامض عنبري في تخمير كحولي قد كشفت سنة ١٨٤٧ وقد كشف باسترون منذ سنين قليلة أن الكليسين هو أيضاً من جملة النتائج وقد يحصل مراراً تحول الحامض الشفائي في التخمر الكحولي ثم أن سكر القصب (كر ١٢ ١٢ ٥ ١١١) لا يقول إلى التحول وحامض كربونيك رأساً بل يقول أولاً إلى غلوكوس بنسب مكاناً واحداً من الماء هكذا

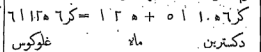


نقص سكر ماء غلوكوس وحيث تحول إلى التحول وحامض كربونيك كما مر وسكر اللبن (كر ١٢ ١٢ ٤ ١٢) الذي فيه من العناصر يتدأ ما في سكر العنب ولكن مع اختلاف ترتيب الدقائق

بتولد فيه زيت الخردل عند تخمير دقيق الخردل الأسود ويمكن أن يحسب الهضم نوعاً من التخمر لانه تحت تأثير خلايا آلية دقيقة ناشئة عن غذاء المعة الحاطي ينشأ عنه تحول المركبات البروتينية إلى البومينوس وهو تغير ناشئ عن تأثير عامل مخمر كما يتولد الحامض اللبني من السكر اللبني أو الغلوكوس من الكليسين وإذا قد علم ذلك نأخذ الآن في ذكر التغيرات المار ذكرها على النسق المذكور وفي

١. التخمر السكري

إننا في باب الفعاع سنستكم عن وصف عملية نفع الشعيرة التي فيها يصعب تولد الديساز من المادة الألبومينية صيرة الحبة شطاً وأصلاً وهذا الديساز هو مخمر التخمر السكري ويحول بفعله نشاء الحبة إلى سكر. ودرجات العملية هي أولاً تكون نشاء قابل التحليل ثم دكترين أو صغ وهذا يتحول إلى غلوكوس وأسكرعني فالنشاء والنشاء القابل التحليل والدكترين لما نفس القوام الكيماوي أو بالمحري مقدار واحد من العناصر ويحلى ذلك يمكن اعتبارها أحوالاً الوترية بعضها البعض وانتقال الدكترين إلى غلوكوس يقوم بمقابل عناصر الماء ويمكن الدلالة بالمعادلة الآتية



دكترين ماء غلوكوس ونشأ عادة في الوقت نفس كية صغيرة من الحامض اللبني بسبب عمل تحليلي يتخذ الغلوكوس الذي في يوم من العناصر بقدر ما في السكر اللبني (لا أن اجناها فيه مختلف) وظائف السكر اللبني ويقول إلى حامض لبني وربما كان العمل التحليلي ناشئاً عن الديساز. والتخمير السكري الذي يحصل في نفع شعيرة البيرة يقوى بفعل الحرارة التي يجب أن تكون بدايتها عند نحو ٨٥ وينهايتها عند نحو ١٣٥ ف. وتخفيف الشعيرة المنقوع في تأثير تحت تلك الدرجة يمنع تحول السكر إلى حامض لبني حال كونه إذا ترك النفع المذكور ليبرد في حالة رطبة يتولد منه كميات وافرة وفعل الحوامض الخفيفة إذا ساعدت الحرارة كان له أيضاً قوة على تحويل النشاء إلى دكترين وأسكرعني

يقول ايضا الى الخول وحامض كربونيك بواسطة المجهز
 اوجاسم اخرى بروتينية في حالة الفساد منتفلا أولا كما
 لاحظ بعضهم الى غلوكوس واذا اغلي عصير العنب او التمر
 وعلى داخل ثمانية في وسط مسطرا او نفع شعير متجرا لا يتغير
 وقيل ان خلايا الخميرة اذا تمتعت عن ملامسة سيال قابل
 التخدير لا يقع فيها تخمير وان كانت محتويات الخلايا القابلة
 التحليل قد تنفذ من الغشاء فاذا ثبت ذلك بمراقبات اخرى
 استدل منه على ان جراثيم الخميرة الدقيقة جدا لا يمكنها ان
 تنفذ من نسيج الغشاء الحيواني مع انها صغيرة جدا لا تكاد
 ترى تحت قبة ميكروية الى ٢٨٠ م و يستدل ايضا على ان
 التخدير مع قطع النظر عن كونه عملا حيويا او كيميا لا يمكن
 ان يقع من دون مساعدة تلك الجراثيم المحية . ثم ان الخميرة
 هي جهاز نباتي فطري مولف من كريات مكرسكوية لا
 يتجاوز حجمها الى ١٠٠٠٠٠ من الميكرونات وكل كرية مولفة من
 جدار كروي دقيق غشائي تركيبة كتركيب الكريات نفسها
 (كر ١١٠ ٥٦) وهو مملوء من مركب بروتيني جلاني
 اكدت قائم من دقائق جرثومية غاية في الدقة ويوجد نوعان
 من الخميرة سببان على طريقة انتشارها فاذا جرى التخدير
 تحت درجة ٥ في فان الانتشار يتم بزيادة الدقائق
 الجرثومية داخل الخلايا بتجمل الغذاء من السيل المتغير الى
 ان ينشق جدار الخلية والدقائق التي قد تكونت تكونت جزئيا
 وتخلصت تنفذ في نواتها مكونة في دورها خلايا تكون امهات
 لغيرها . والخميرة المكونة على هذه الطريقة يسمى الجرمانيون
 بما معناه خيرة سلبية وهي المستعملة في تخمير بيرافا
 فانهم يضعونها عند العمل في اسفل وعاء التخدير بصورة كتلة
 رمامية او جلانية وتكون مختلطة بمادة اخرى روسية
 اختلاطا قليلا او كثيرا بحسب الاحوال لكن متى كان
 معدل الحرارة الذي يكون عنه التخدير اقل كثيرا من ٤٥
 اي من ٧٠ الى ٨٥ يصير نمو المادة الجرثومية اكثر سرعة
 بكثير وينفذ على راي ليونيل بيل من مسام جدار الخلية
 الام ورماسمل معة قشرة رقيقة ويظهر في الخارج بصورة
 ما يسمى بالازرار التي كشفها اولاً كانيار دولانور (شكل ١)

نتر وجين ١٠٠	٥٠	تشويشاً وبذلك يقول كز ١٢ هـ ١٢١٢ الى كز ٢ ٦٥٣
أكسين ٢٥٨	...	٣١ اولى حامض لبني . والكاسيت في انتقاله الى حالة
كسين ٦	...	الفساد كان يقطن انه الجفر الذي نشأت عنه العلية والعلية
والمادة غير العضوية المعبر عنها بالرماد تبلغ نحو ٧٥ في		تكون مصحوبة عادة او متبوعة حالاً بتخدير الحليب وينسب
المائة من الحموضة الجفنة وهي مركبة على مذهب ملدريهما		ذلك عموماً الى استخراج عناصر الكاسين القلوية التي يقال
من فصائل البوطاس والصودا والكلس والمغنيسيا		انها تبقى في حالة الاغلال ولكن ذهب البعض ان انعقاد
٣. التخدير الحلي		الحليب الحديث بواسطة الانفة يبدئ مراراً قبل ان
ان ليبع قد اعتبر تخويل الكحول الى حامض خلي من		يظهر شيء من الحامض اللبني وتوجد طريقة اخرى تخدير
باب التاكسد البطيء الذي يطرد فيه الهيدروجين		اللبني وفي استخدام الفلوكوس فانه عندما يبرج محلول من
ويقوم الأكسين مكانه ولكن بما ان الجفرت تسهل		الفلوكوس يجرت حامض جديد او بحليب وطباشير
هذه العلية قد اعتبر العموم ذلك نوعاً من التخدير فان		وبعرض حرارة ٧٥ او ٨٠ ف من اسابيع مع تحريكه مراراً
الكحول يتأكسد سريعاً بفق بلائين مقسوم اقساماً دقيقة		يقول السكر الى حامض لبني يتجدد عند استعمال الطباشير
الى حامض خلي وكذلك بواسطة ثاني اكسيد المغنيسيا		بالقاعة ويكون منه لبنات الكلس والفرض من استعمال
وثاني كرومات البوطاس ويظن ان لرد الفعل درجتين		الطباشير هو الاتحاد بالحامض الذي يجمع كمية منه معينة
الاولى منها تخدير الالدهيد باستخراج مكافئ من		من شاة ان يوقف العلية
الهيدروجين ويتكون في الوقت نفسه ماء والثانية اضافة		٥. التخدير السمي
مكافئ من الأكسين كما ترى في المعادلتين الاتيتين		انه عند نهاية التخدير اللبني يظهر حامض سمي مصحوب
كز ١ + ١٦٨ = كز ٢ + ١٤٥ + ١٢٥		بظهور الهيدروجين والحامض الكربونيك وعلى الخصوص
كحول	الدهيد ماء	اذا استعمل سكر الحليب والكلس وبدل على تكون ذلك
كز ٢ + ١٤٥ = كز ٢ + ٤٥ + ٢١		بالمعادلة الاتية
الدهيد	حامض خليك	كز ٢ + ١٦٨ = كز ٢ + ١٤٥ + ٢١
واذا كانت كمية الأكسين غير كافية يبقى كثير من الالدهيد		حامض لبني
غير متحول الى حامض خليك ولكن كثرة خفته ربما تصاعد		٦. التخدير الفراني
بخاراً والكحول الخفيف الخالص لا يمتص الأكسين من		اذا بقي عصير اصل الشنبور والجزر في مكان حار
الهواء ولكنه يستلزم وجود جسم يحرك من شاة ان يحدث		اياماً قليلة يقول من نفسه الى حالة غرائية ولذلك قد سمي
تخدير في صفة الأكسين كجود فرد وربما صفة الكحول		بالتخدير الفراني وفي مدة العلية يقلت شيء من الحامض
ايضاً بحيث يزيد ميل الهيدروجين الذي يتركب منه		الكربونيك والهيدروجين كما في التخدير السمي وتكون
والأكسين الجوي		السكر اللبني والصمغ والحامض اللبني . وبذلك في كون ذلك
٤. التخدير اللبني		يجب ان يعتبر قسماً بذاته او تابعاً من انواع التخدير اللبني
اذاني اللبني راكاً امة فان السكر اللبني (كز ١٢ هـ ١٢١٢)		او السمي
الذي فيه يفسد ويحل الى حامض لبني وتحوله بسيط جداً		٧. التخدير الفسادي او الاغلاي
وهو انما يقوم بوضع دقائق السكر بحيث يكون ترتيبها اقل		وهذا يقع عند ما يكون في الاجسام مركبات نروجينية

تقل من نفسها في كمية محدودة من الهواء فهي كانت المادة
الاخلاقية في الاخلال معرضة تماماً للهواء ولم يكن هناك رطوبة
زائدة يصير اشتعال بطني ولكن اذ امتنع كثيراً دخول الهواء كما
اذا غطس الجسم الاخذ في الفساد في الماء يصير له
رد فعل أكثر تنوعاً ينشأ عنه غازات كثيرة كريهة
الرائحة جداً ومن اعظمها الهيدروجين المبكرت وهي
غاز له الرائحة البيض المدروية تكون ايضاً هيدروجين مكبريت
وهيدروجين مكرين ونشادر وتروجين خالص وغازات
هيدروجينية وخليك ولينيك وسينيك وغازات مركبات كريهة
مؤذية والصنات الطبيعية لكثير منها غير معروفة تماماً .
والفساد الذي يحدث سريعاً بعد موت الانسان او الحيوان
يتولد منه مادة سامة قوية جداً ولكن ذهب الدكتور ليونل
يل ان المادة الخصوصية التي هي أكثر سمية تتولد بالقرب
من وقت الموت او قبل ذلك بساعات قليلة ثم ان منع
الهواء التام يمنع الفساد واذا كانت الوسائل القابلة للتغيير
تفعل أولاً وتحم بحاكم في قفاني ضابطة قد تحتفظ مدة غير
محدودة من دون ان يقع فيها تخدير جوي او فسادية .
واثناء العملية من المسائل التي لا تخلو من بعض الغموض
فان قطعة من الخشب او سيج جوي في اخذ في الاشتعال البطيء
اذا كانت فيه رطوبة كافية ومنع عنه الهواء منعاً تاماً تقريباً
باخذ حالاً في الفساد الى ان لم يقرر هل المخبر هو المادة
الاخلاقية في الفساد نفسها او هو قائم بجرئومة حية . وقد حسب
باستور الفساد نوعاً خصوصياً من التخدير تحدثه كائنات
حيوية من جنس الدود الكبير الأرجل وبوجدته 6
انواع معروفة وقد حسب ان لكل نوع منها قوة على احدث
نوع مخصوص من الفساد . فاذا وضع سعال قابل للفساد
وفي هواء في حالة التخليل في زجاجة وختم عليه وترك زماناً
من دون حركة يظهر بعض حيوي نبات في اول الامر فينص
الأكسجين من الهواء وينبعث عنها حامض كربونيك ثم يموت
وتسقط القاع الاناء راسية هناك فاذا وجدت هناك جراثيم
من الدبدان الكثيرة الأرجل تنمو وبتبدى عمل الفساد
وذلك الدبدان لا تقدر على مذهب باستور ان توجد في

سعال مجهول في على أكسجين فاذا كان السعال القابل للفساد
معرضاً للهواء تظهر أولاً تلك المحيروبات وتكون غشاء
على سطح السعال يمنع نفوذ الأكسجين الى الداخل وسيتشبع
بتبدى الفساد ولكن تفسد نتائج بعض السعال بواسطة
فعل طبقة من المحيروبات واذ تبطل الأكسجين تفعل الى
مافوق حامض كربونيك ونشادر ثم ان باستور يحسب تأكيد
المواد المحيوية والنباتية البطيئة كحشارة المشاعر الرطبة متوقفاً
على فعل التكوينات النباتية الدنية الخفية . أعضاء التناسل
والمحيوية التي بدون وجودها تكون على زعم المادة
العضوية خاضعة لتغيير قليل فقط والانس يملون في هذه
الايام الى اعتبار كل انواع التخدير نتيجة ناشئة عن من
الكائنات الحية حيوانية كانت او نباتية وهي تنوقف في
الأكثر على طبيعة السعال المخدور حالته وهذا يستور
انه يكون دائماً مصحوباً بتبادل دقائق متصل بين المواد
المخدرة والخللا الحية التي تظهر فيه في تحول المخدر الى خل
تتولد على سطحه فضربات خلية فاعية على تكثير أكسجين
الهواء نظير أكسجين البلاين الاسود او نظير قواقع السر
وايصاله الى السعال الذي تمنعها وقد قال باستور ايضاً ان
الجراثيم التي ينشأ عنها تخدير عصير العنب تأتي من خارج
الثر فانه وجد بواسطة المكربوس جسيمات ملتصقة بقشر
العنب يعتبرها جراثيم للتخدير ومن جملة ما ذهب اليه ان
التخدير الكولي يمكن احدثانه من دون وجود أكسجين جوي
وفي جو مولف بتمام من حامض كربونيك وبناء على هذا
الرأي قد اخترع ألكاليميرينج بها دخول الهواء عند التخدير
ونال امتيازاً عليها وقد قال ان من فوائد هذه العظيمة ان
جراثيم سائر المخدرات التي ينشأ عنها حامض لبنية وخلية وسينية
لا تدخل فيها وان خمر البيرة او الخمر الكولي الصحيح يسعمله
وحده بالعمل وبواسطة يتال كمية أكثر وصف احسن
وذلك بطريقة اوفر وقد أجرى باستور وغيره اختبارات
عرض فيها عصير العنب الغلي وغيره من السبالات
القابلة للتخدير لعل هواء مصفى ويحمى وأكسجين من دون
احداث تخدير وقد ادخل ايضاً لب الثمار في العصير الغلي

وكبريت ماعدا الصفات وهذه لا يمكن نوالها من السكر وزد على ذلك فان تخمير اليرابنشا عنها تحليل مواد اخر على الطريق المذكورة فان مالات الكلس يقول الى حمض كربونيك وخلات وكربونات وصنبرات الكلس ثم ان فعل مواد مختلفة قد يعوق او يوقف عمل التخدير فان تجمع نحوه في المائة من الكحول في مئة العملية يوقها وكذلك التخدير اللبني يوقف عند تجمع كمية معينة من الحمض اللبني. والحمض الكبريتوس حتى كميات قليلة منه له فعل عظيم في توقف التخدير وعلى الخصوص التخدير الحلي. وكبريتات الكلسيوم يستعمله اصحاب معامل شراب الفناح والخمر واذا استعمل باحتراس لا يحصل منه ضرر على المشروب واكثر الحمض المعدنية والكروميت والكروموفم والكافور والحمض الكربونيك والديليك والكربوسوت واكثر الاملاح المعدنية والترينيتا والزيتون الخلاصة لما جمعها خاصة توقف او منع التخدير على درجات مختلفة

تخمير المنزل

هو احد اقسام الحكة العملية وكذلك تخمير البدينة المعروف بالتوفير السياسي وسيدكر الاول في الحكة العملية والثاني في التوفير

تدمر

Tadmor, Palmyra-re

مدينة قديمة مشهورة علت من اعظم مدن سورية واجلها آثارا وهي واقعة بين الفرات والعاصم على مسافة نحو ٩٠ ميلا من حمص الى الشرق و ١٠٠ من حلب الى الجنوب الشرقي و ١٥٠ من دمشق الى الشمال الشرقي. وهي في برية فسيحة الاطراف رملية حارة يصعب سلوكها جدا ولا يمكن السياح ان ياتوها الا باستصحاب كمية كافية من المؤن وجهموم من الناس وصناعة العرب الذين يقطنون في تلك الدواحي وهم قطاع طريق غزاة داهم شن الغارات. واما آثارها المدينة فشاغلة فسيحة عظيمة من تلك البرية وتدل بوضوح على عظمة البنية القديمة

فحصا على النتيجة نفسها عند منع دخول الهواء الدور المصني اليه وقد اجري التخدير ايضا في انابيب قد سدت اطرافها باغشية رقيقة وجعلت في سيالات قابلة للتخمير ولكن بدون ان ينجحوا في تلك السيالات تخميرا الا عند دخول هواء طبيعي. يقال انه يجمل دائما جراثيم الخميرات واما موسيو فريي فذهب الى ان بعض امتحانات اجراها تنقض رأي المتسمكين بالمذهب الفيسولوجي ثم انه في جلسة لاكاذمية العلوم الفرنسية اقيمت في تشرين الاول سنة ١٨٧٢ جرى جدال في هذا الامرين باستور وفريي فذهب فريي الى ان فعل الغبار الهوائي في ظاهرة التخدير اما هو ثانوي عارض وان الاصل الصحيح للخميرات موجود في كتلة المادة القابلة للتخمير واجري بعض امتحانات من جعلها انه عسرب بعض اجاصات وثمار اخرى ولكن بدون ان يترق قشرها ووضع ذلك في مراكم موقفة فوجد بعد بضعة ايام انها تحتوي على كميات ظاهرة من الكحول فان التخدير جرى داخل الثمار حيث لم يكن على زرعها ممكنا للهواء ان يحدث شيئا من التأثير ولذلك كان مذهبه ان بارنيكيا الثمار تحتوي على مادة قابلة لان تختد احيوا لا تكون بها خميرات وذهب ايضا الى ان عددا كبيرا من الخميرات التي ليست عضوية ولا حية قادرة على احداث انواع مختلفة من التخدير متوقفة على الاحوال التي تحيل فيها المادة القابلة للتخمير وليبغ يقابل فعل الخمير بفعل الحرارة الذي يوتنصل الجواهر الفردة التي تتكون منها الدقائق العضوية وتترك لكي تجتمع ثانية بفعل ما يتيسر وجوده من القوى فان الحمض الخليك تنصل الحرارة الى حمض كربونيك واسيتون كما ان الخبيزة تنصل السكر الى حمض كربونيك وكحول وهو يحجب الفعل الجوهري للفعل الكيكي ظاهرين بحسب اعتبار كل منهما على حدة عند طلب ايضاح التخدير وقد ذهب الى ان احداث الخبيزة تخميرا في محلول خالص من السكر ضد اراي من ذهب ان تحليل السكر ثنائي عن نواخلها الخبيرية وزيادتها لان الخبيزة مولفة على الاكثر من ماد تحتوي على نيتروجين

سقط طاقاة ووجد عليه رسم دائرة البروج ورسم طير عظيم
الهيئة حولة صور النجوم ويظهر أن هذا الباب كان يدخل
منه إلى المحراب وليس في المحراب ما يتخفى الذكر إلا
تقال معبودهم القديم الذي أصبح بين من صخر المحمول
والانفراد والاحتراف بعد أن كان شائعاً مستتباً بتكريرات
زمر الكهنة المحدثه يوم من كل جهة . ولواريد وصف ما
يشاهد في تلك الخربات من البقايا العظيمة لا تقضى الحال
تطويلاً يستغني عنه هذا المقام

وتاريخ هذه المدينة قدم وأهميتها كانت عظيمة جداً
فاسمها تدمر ووجد في الأصل العربي من التوراة وترجم إلى
السبعينية بلفظ ثم ترجم بعدها باسم بليري ومعنى بليري
مدينة الخلل . قال ياقوت وأما تدمر فهو اسم بنت حسان
ابن اذينة بن السعيد بن مزيد بن علقم وأما في هذه
المدينة فالمرجح أنه سليمان على ما ورد في التوراة وما رواه
مورخو العرب وغيرهم وأما العرب فقالوا أن الجن ينتهال السليان
وعلى ذلك قول النابغة الذبياني
السليان أذقال إلا له

ثم في البرية فاحدها عن الفند
وشبر الجن التي قد امرتهم

بينون تدمر بالصفاج والعهد

وقد ورد في سفر الأيام الثاني (٨: ٤) أن سليمان بنى تدمر
في البرية . وما من سبب صحيح للشك بأن هذه المدينة هي
نفس المدينة المعروفة عند اليونان والرومان والمتأخرين
من الأوربيين باسم بليري أو بليريا أي مدينة الخلل . لأن
البعض قال أن تدمر سليمان ليست تدمر زنبوباً . وذلك
أولاً لأن يوسيفوس ذكر أنها كانت في أيامه تعرف بتدمر
عند السريان وبليريا عند اليونان وأريستوبس في ترجمته
اللاتينية للعهد القديم قد ترجم تدمر بليريا في الأصحاح المار
ذكره من سفر الأيام . ثانياً لأن الاسم العربي الحديث
لبليار هو نفس اسمها بالعبرانية أي تدمر . ثالثاً لأن لفظة
تدمر لها تقريباً نفس المعنى الذي لبليار وربما كان مدينة
الخلل بناء على أن الدال فيها مبدلة من اللام لأن الخلل

وإتقان صناعتها وحذافة أهلها ومهارتهم في فن البناء . وقد
اكتشف هذه الآثار في أواخر القرن الأخير رجلاً
انكليزيان وكتباً في وصفها كتاباً جليلاً فالأصنام الرطمية
الكثيرة الضخمة المنطرفة في أكثرها تماثيل صنفوا وأفراداً
تنبت عن جبروتها الماضي وأحجامها تحت نفل ككل الدهر
وهي أصنام جميلة الصنعة تأمل الأشكال وحيث الهيئة منحوتة
تحتاً محكاً أكثرها على النسق الكورنثي علواً أكبرها ٤٠ قدماً
انكليزية وقطر ٤٠ اقدام . وأما بقايا الهياكل والقصور
والأروقة والقباطير والدعاليق في أعظم من أن تصور
وأكثر من أن تحصى وأجل من أن تفحص قد جمعت أبقاضها
تلافاً وتفرقت أجزاءها شظايا ومن أبلغ تلك الآثار آثار
المقابر خارج سور المدينة في قاعة على شكل أبراج مربعة
في ٤ أو ٤ طبقات منقصة حجراً حجراً . وقد وجد فيها
بعض بقايا بشرية تتخفى الاعتبار منها موميات محنطة على
الطريقة المصرية ويعرف أصحاب الهندسة تخطيط أبنية
المدينة وهندسة ارتفاعها وشوارعها فهي ظاهرة لم حتى الآن
وقد وجد هنالك كتابات متنوعة بين يونانية ورومانية
وتدمرية ولاتينية وعبرانية فساعدت الأولى المعارف على
الإطلاع على أمور كثيرة من تاريخ هذه المدينة العظيمة إلا
أن الكتابة التدمرية لم يتوصل إلى تفسيرها . فلا يمكن

الإنسان أن يفهم في وسط تلك الدوم ويتوسم تلك
الرسوم بدون أن يهتت تعجباً من فعل كرور الدهور وعظمة
أولئك الأمم الذين شادوا نظير هذه الأبنية ودرجة التمدن
التي أقبل إليها شعب زنبوبيا ملكة هذه المدينة الجليلة التي
كلنت مدنتهم أراماً دفاع مهاجمات الرومان بين العظيمة .
وأجل وأعظم ما يستحق الذكر خصوصاً من تلك الخربات
خربات هيكل الشمس الذي يظهر أنه كان جليل الاعتبار
وأفر الحرمة وفيه من الكتابات الكثيرة ما يجير الناظر
وبعضي كل عناية أهل المعارف وقد تألفت واجهة روافقه
من ١٢ عموداً ضخماً يتجاوزها الرائي إلى دار أربعة طولها
٧٩ قدماً في منالها عرضها في مزينة بصف مزدوج من الأعمدة
ثميرى صفاً آخر مولد من ٥١ عموداً وفيه باب كبير قد

كان كثيراً هناك وراضية مخصصة فعلى توالي الأيام بدأ يهاجم الحروب والأعمال قد تسطعت الزمان على تلك السهول الضيقة فغلبها حتى أفلتت وأصبحت لا زرع ولا شجر. رابعاً لأن اسم تدمر قد وقع أمياً للمدينة في الخفورات الآرامية واليونانية التي وجدت هناك . خامساً لأنه ذكر في سفر الأيام أن سليمان بنى المدينة المذكورة بعد أن استظهر على حامات صوبا . وقد ذكرت مع كل المدن التي بناها في حمات ليعمل فيها اهزاه وذلك يطابق تماماً موقع تدمر . ولا يوجد مدينة أخرى في البرية أو خارجها عنها يجمع أن تسمى بهذا الاسم وقد ذكرها بلينيوس أول عالم في التاريخ القديم باسم بلير ثم ذكرها بعث إيبانوس . وفي القرن الثاني للميلاد حسبنا الأميراطور ادرينانوس كما يظهر من كلام اسطبانوس اليزنعي وغيرهما إلى ادرينابوليس وفي أوائل القرن الثالث صارت مستعمرة رومانية تحت ولاية كركلا أي من سنة ٢١١ إلى سنة ٢١٧ . ثم أنه في أيام غليانوس اعطيت المنطقة الرومانية رتبة ملكية لاذينة بن السعيد حاكم تدمر مكافأة له على خدماته في قهر سابور ملك الفرس . وعند قتل اذينة قصدت زوجة زينب المشهورة باسم زنوبيا أن تجعل تدمر مملكة مستقلة ولتتوالى قصدها بقيت مدة تقاوم بفجاح العساكر الرومانية إلى أن غلبت أخيراً وأخذها الأميراطور اورليانوس أسيراً وذلك سنة ٢٧٣ وترك اورليانوس في تدمر حرساً رومانياً فثارت الاهالي على الحرس المذكور وذبحوه ففأص اورليانوس المدينة بقتله الذين كانوا مسلمين مع قوم من الفلاحين والبزوخ والنساء والأولاد فثارت هذه الضربة بتدمر تأثيراً لم نعلم بعده غير أنه توجد أدلة على أنها بقيت طامع إلى أن سقطت المملكة الرومانية وبوجد قطعة من البناء قد حفر عليها باللاتينية كتابة حاوية اسم ديوكليانوس ولا تزال أسوار المدينة باقية من عصر الأميراطور يوسنتيانوس . وسنة ١٧٢ أوجد فيها بنيامين الططلي أربعة آلاف يهودي . وبعد ذلك ذكر ابوالفداء أنها مشغلة على خربات فائقة وأما بعد ذلك فلم يكن الأوربيون المتأخرون يعرفون عنها شيئاً حتى ولا جاريين من مجازة من بقية صور كانت هناك فمر بها اوس

عن وجودها . وسنة ١٦١ أنابا بعض تجار من المحل الأنكليزي في حلب ونفروا كسفوف فيها سنة ١٦٦٥ . وسنة ١٧٥١ رسم روبرت وداكتر خربا بها على اتم منوال . وأعظم أهميتها كانت في أيام الرومانيين ولا سيما على عهد الملكة زنوبيا . وكانت محطاً للقوافل السائرة بأنواع البضائع من الهند وفارس إلى صور وبقيت أساك فينيقية وعاش أهلها مدة مدينة بالترف والنعيم وأظهرها من الحجارة في الحروب الرومانية مالا يزيد عليه . غير أنها بعد انكسار شوكة زنوبيا أخذت في الانحطاط شيئاً فشيئاً إلى أن كانت دولة الاسلام . فتحققا خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق وذلك أنه مر بها في طريقه من العراق إلى الشام فتحصن أهلها منه فأحاط بهم من كل وجه فلم يقدر عليهم فلما عجزوا ذلك ولجأه الرجل قال يا أهل تدمر لدمركم في السحاب لاستنزائكم ولا ظله الله عليكم ولئن اقم لم تصالحوا لارجع إليكم إذا انصرفتم من وجهي هذا ثم دخلت مدينتكم حتى اقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم . فلما رجع عنهم بعثوا إليه فصالحوه على ما اودع له ورضي به . وروي أن اساعيل بن محمد بن خالد القسري قال كنت مع مروان ابن محمد آخر ملوك بني أمية حين هدم حائط تدمر وكانوا خائفين عليه فقتلهم وفرق الخيل عليهم بتوسيمهم وهم قتل وهدم حائط المدينة فأفضى به الهدم إلى جرف عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كان البدر رفعت عنه في تلك الساعة وإذا فيوسر بن علي امرأة مستقلة على ظهرها وعليها ٧٠ حلة ولها سبع غداير مشدودة بخيوطها لقال اساعيل فترعت قدماها فاذا في ذراع من غير الاصابع وإذا في بعض غدايرها صحنه ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم أنا عبدك حسن أدخل الله اللل على من يدخل بيتي هذا . فامر مروان بالبحرف فأعيد كما كان ولم يباخذ ما كان عليها من الخيل شيئاً . قال فما مكنتنا على ذلك أياماً حتى اقتل عبد الله بن علي (البساج) فقتل مروان وفرق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيتو . وكانت من جملة الصور التي بتدمر صورة جاريين من مجازة من بقية صور كانت هناك فمر بها اوس

الفرق وسهل طريقة للتذويب هي ان يوضع الجسم على حجاب حاجز موضوع على سطح المائل فتسقط طامة السائل الملاصقة للجسم منه وتصبأرقل تنزل الى اسفل ويقتربها طبقة اخرى فتسقط فتسقط وتقل وهكذا وحيت يكون في السائل حركة تجعل الجسم ملاصقا بدون استطاع الاجزاء جديدة مذوبة وهذا هو عين الفعل الذي يحدثه التحريك ولكن باقل فائدة لانه يخرج الاجزاء المشبعة ببقية السائل ليقوى القوة الذوبية باشباعه شيئا فشيئا والتذويب فليكون على البرودة او على الحرارة إلا ان الاجسام تكون أكثر ذوباناً على الحرارة وذلك لان ارتفاع درجة الحرارة مما يزيد قابلية الاجسام للذوبان او لارتفاعه على انه لا بد في

التذويب بالحرارة من ملاحظة طبيعة السائل والجسم المراد تذويبه فالتذويب بالماء وهو لا يتغير بالحرارة ولا قيمة له تقريباً يتم على حرارة منخفضة او مرتفعة . واما التبيد فاذا كان يتغير بالحرارة كان لا بد من تسخينه وكذا الزيوت لا تنضج الا الى درجة لا تغيرها اي لا تزيد على ١٠٠ . واما المواد القابلة للتطاير بواسطة الحرارة كالبريت الطيارة فينبغي ان تذوب على البرودة او تذوب في اناء مطبق اذا ارتفعت الحرارة . واما الاتية المستعملة للتذويب فيختلفة فاذا كانت السوائل والاجسام المراد تذويبها ما يؤثر في الاواني المعدنية او في بعضها دون البعض الاخر استعمل لها اوان لا تتأثر بها المتجمد من معدن عن اخر او بانيه غير معدنية

تراب

هو واحد العناصر الاربعة المعروفة عند القدماء .

اطاب جبولوجيا

تراباني

Trapani

١. ولاية من صقلية مساحتها ٢١٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣٨٨ ٢٣٦ نفساً بتخللها عدة فروع من جبال مادونيا وارضها خصبة على الاكثر

٢. قاعة الولاية المذكورة واقعة على شبه جزيرة ممتدة

ابن ثعلبة التي صاحب قصر اوس فاستسها فقال فبقا اهل تدمر خبراني انما تسأ ما طول الأيام قيامكم على غير المحفأ على جبل اصم من الرخام فكتم قد مر من عدد اللبالي لعصر كما وطرف بعد عام وذكرها غيره من المعمره وما يظهر من توارخ العرب انها كانت ذات حصانة الى اواخر القرن السادس للقبلة ولاخبار عنها في تلك الثرون وما بعدا متعلقة باخبار دمشق واعمالها ولم تقف على اخبار في العربية تتعلق بابام الصليبيين

تذويب

Solution, Dissolution

هو عملية يراد بها حل جسم جامد في سائل او هو عبارة عن تجزؤ اجزاء الجسم الصلب بين اجزاء السائل بحيث يصير جميع الاجزاء موضوعاً في سائل واحد الى بعضها من بعض كذوب السكر في الماء والذوب في زيت النفط وهلم جرا . وعند تذويب جامد في سائل تزيد الحرارة تارة وتنقص اخرى وقد تنبى على مايجي . ولا يتغير والتذويب من الظواهر الفيزيائية المجهولة السبب وقد تسبب الى خاصية الجبل فيقال ان الجسم يذوب في السائل متى كان ميلة الى السائل اقوى من قوة الفاسك التي تضم اجزائه ومتى كان الفاسك اقوى من الجبل يتجمد الذوبان . وللتذويب قواعد ومية تفصح في أكثر المواد الجامدة هي . أولاً ان مقدار الجامد الذي يذوب في سائل ما عند درجة مفروضة من الحرارة هو محدود ومتى ذوب في السائل كل ما يمكن ذوباً من الجامد قبل ان يذوب شيئاً ثانياً انه اذا اشبع سائل من جامد ما فقد يذوب جامداً آخر ايضاً وثالثاً ان تزيد قوته على تذويب بعض مواد اخر . ثالثاً ان قوة الذوب في الغالب تزيد بزيادة الحرارة . رابعاً اذا ذوب جامد في سائل ترتفع درجة غليان السائل ومقدار ارتفاعها يختلف باختلاف الجامد . ثم ان التذويب يحصل بسرعة اذا كان الجسم كبير التجزؤ ويكون أكثر سرعة ايضاً اذا جردت ملاصقة السائل للجسم المراد تذويبه بواسطة

الى البحر المتوسط على بعد ٤٦ ميلاً من بالرمو الى غربي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٦٩٤, ٩٣ نساً والكاثوليك فيها كثيرة وبها معامل ملح ومصايد سمك. وقد اسس هذه المدينة الملكار في الحرب الاولى البونيقية نحو سنة ٢٦٠ ق. م. ونقل اليها سكان اركس المجاورة لما وكانت اعظم حصون القرطاجيين مدة الحرب المذكورة

تراية

محموق سريع التصلب بالماء يستعمل في البناء استعمال الكلس ملاطاً . اطلب طين

تراشيت Trachyte

كلمة يونانية معناها خشن وهي اسم صخر من اصل بركاني سمى بذلك من خشونة سطحه وهو مولى على الاكثر من فلسيات زجاجي ويكون محموقاً على جزيئات من الميكالامنيبول والكوارس والذرومين وقد يكون فيه غير ذلك ومنظراً مكداً وزجاجي وبنائه مندمج جوي وقد يكون نشاطي البنية وذوب البوري وبولف اكاسا وعروفاً في الجبال وطبقات في الارض وهو من الصخور الكثيرة الوجود جداً في الاراضي المارية وفيه من مواد مهمة للبناء وهو انواع . الاراضي التراشيتية هي التي اصلها بركاني ويظهر في صخورها المعان زجاجي تقارب ويملأ الى تركيب جبال مخروطية وتكون مركبة من التراشيت والخفاف وامثالها .
راسع بركان

ترافنكور Travancore

ولاية وطنية في الهند الانكليزية وهي الطرف الجنوبي الغربي من شبه جزيرة الهند تنتمي في الجنوب براس كومورين ويجدها شمالاً ولاية كوشين ومقاطعة كويماتور في مدراس وشرفاً مقاطعتا مادورا وتيغلي في مدراس وجنوباً وغرباً الاوقيانوس الهندي . مساحتها ٦,٦٥٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢,٢٠٠,٠٠٠ واصحابها تريندروم وسطحها

مائل الى جهة البحر وقسم كبير من الساحل منخفض ورطلي ويحيط به كثير من جوز الهند الا انه في الجهة الشمالية تقرب المرتفعات من البحر ويروي هذه البلاد انهر كثيرة تجري الى الغرب اكبرها الباريز في الشمال . والمطر في النصف الغربي منها يزيد عن ١٠٠ قيراط في السنة الا انه لا يكون اكثر من ٥٢ قيراطاً في الجبال او على راس كومورين والهواء حار الا انه لا يضر بالصحة اكثر لاراضي خصبة وبها بطاح كثيرة صالحه جداً للزراعة الارز واهم حاصلات البلاد البن وجوز الهند والفلفل والفول ويصدر من جميع ذلك مبالغ عظيمة . ومن انجبارها ايضا الرنجيل والكومون وجوز الطيب واللبيل والقافلة وتاتي الغابات بنجشب كثير مختلف الانواع يصدر الى الخارج . اما معادنها فالى الان مهلة الا انهم يستفصرون الملح وامامعاملها قليلة . وترافنكور اميرية هندية والهند هم اكثر قسم من اهلها وانظمهم سطوة ولكن العنصر الاصلي من الالهالي قد ارتد منذ كثيرين الى الديانة المسيحية ويوجد هناك ٩٠ الف نفس من البروتستانت يعمون في تيغلي وترافنكور . ويقال ان في ترافنكور الشمالية ٢٥٠ الف نس المرتدين الى الكاثوليكية وهناك مدرسة معتبرة في تريندروم وهي فرع من مدرسة مدراس الكلية والرجة يقوم بنفقة مرصد فلنكي تحت رئاسة فلنكي اوري . وقد بني في البلاد طرق كثيرة معتبرة وبني ابنية عمومية فاخرة . وترافنكور هي احسن الولايات الهندية حكومة واكثرها نجاحاً وفي اواسط القرن الثاني عشر كانت ترافنكور منسوبة بين كثيرين من الروساء فغلب عليهم جد الراجة المحلي وفي وايل على البلاد الى سنة ١٧٩٩ وكان متوحداً مع الانكليز في محاربة تيبوسلطان وسنة ١٧٩٥ دخل في محالفة مع حكومة بباي تحت معاش معين وقد زاد معاشه حتى بلغ ٨٠ الف ليرة في السنة وحكومة مدراس الان تناظر على تلك البلاد وحسب شريعة ترافنكور الهندية الاساسية كانت الخلافة لنسل النساء فقط فلما توفيت رامابور اخت الراجة المحلي سنة ١٨٥٧ وراى الانكليزان السلالة تنقرض سكانها نحو ٢,٢٠٠,٠٠٠ واصحابها تريندروم وسطحها

تريد

Turbith, Turpeth

نبات قيل اصل اسميهندي ومعناه مسهل واسعة هذا معروف عند العرب قديماً ويسمى باللسان النبطي كوثولثولوس تريبتوم (Convulvulus turpethum) لانه من جنس اللفافة وهو نبات معمر ينبت بالامكن الرطبة من جزيرة سيلان ومبار وغيرهما من اسيا والهند وورقة كورق اللبلاب الكبير والولياء وهو محدد الاطراف وله سوق قائمة عليها زهرة اسماخجية ونخلة والمستعمل منه في الطب جذوره باخذونها غضة ويقطعونها بقدر الاصبع . وهذا الجذور طوله لها لحاء شحم ليس ملتصقا بالقلب بل ينصل عنه بسهولة . وهي في غلط المحصر واعظم وظاهرها سنجاني رمادي او محمر وباطنها مبيض والجزء القشري قائم مملوء براتنج برقاني يخرج مع الزمان على اطراف القطع ويوجد في الجزء المركزي اذا كان موجوداً واجباتاً في القشرة نفسها ثغوب كثيرة مستديرة ظاهرة للعين جدا وتلك الثغوب في اطراف الالياف الموزية المستطيلة التي يظهران الجذر متكون منها ولها منظر ساق الخيزران . ولا رائحة للقشور وطعمها مغيث قليلاً ويخرج منها عصارة قابلة للتجمد فتصير صمغاً راتنجياً شبيهاً بالسقمونيا . ويخار من الجذور الثقيل الغير المنسوس المنور جميع قشرته لانها هي المحتوية على اكثر الخواص . وقد وجد في هذه الجذور بالتخليل راتنج ومادة شمعية ودهن طيار وزلال ودقيق ومادة ملونة صفراء وجسم خشبي وحامض تفاحك خاص وبلاص ككبريتات ومربات وتحت كربونات البوتاس وتحت فصفات وتحت كربونات الكلس واكسيد الحديد

وليس لهذه الجذور قوة للاسهال بل هي بطيئة الفعل وتعد من رتبة الصبر وامثاله وهي قليلة الاستعمال في اوربا وكثيره في مصر والبلاد العربية . ويستعملونها في الامراض المزمنة والاورام الباردة والافات الصلبة والشلل والغرس . ولكن اذا استعملت بقدر كبير احدثت اسهالاً شديداً . وخواص راتنج التريد كخواص راتنج الجلبا وفعلة في

الاسهال قائم بالعصارة اللبنة التي في الجذر

ومن التريد ما يعرف بالتريد الكاذب وهو جذور نبات يسمى طيسيا ويلوزا واخر يعرف بالتريد البيض . وقال العرب التريد يسهل البلغم والرطوبة الرقيقة وينقيها من البدن . وانه ينقي الارحام تنقية بالغة وينفع سدها وينفع من وجع الظهر والقطن وينقي الدماغ شراباً وسعوطاً وينفع من الفالج والصرع وينزل السعال المتولد عن انصباب مادة الزم المدة . ويدخل هذا الجذر في جملة مركبات قديمة

ترينتينا

Térébenthine, Turpentine

عصارة راتنجية مولدة من زيت طيار راتنج حسلية القوام نفاذة الرائحة حريفة الطعم لونها الى الصفرة تسيل طبعاً او يبقى المجموع من عدة اشجار من الفصيلة الخروطية والترينتينية او البطية والقرنية كالصنوبر والتنوب والسرور وغود ذلك واذ كان اكثر حصولاً وام انواعها من شجر البطم المنسوبه بالافرنجية اليه كان العرب يسمونها بعلك البطم وجميع الانباط . وطريقة استخراجها ان تشق جذوع الشجر شقاً طولياً في الربيع ويختر تحت الشجرة حفرة فتسيل الترينتينا الى ثغرين الاول فتجمع من هذه الحفرة وتصفى بان تصفى في مرجل ثم توضع في مصافر من القش واذا كانت في حالتها الطبيعية عرفت بالترينتينا الخامه واذا صفت عرفت بالمكررة واماماسيل منها في ايام الشتاء فيجهد على حافة الشقوق ويكون منه صفائح كثيفة بيضاء الى الصفرة وهذا ما يسمى بالافرنجية غالipot) ومن الترينتينا يستخرج القطران والكاراكي ساي في بايها وانواع الترينتينا تختلف باختلاف الاشجار المستخرجة منها . فمنها ترينتينا التنوب ويقال لها ترينتينا ستارسرخ والترينتينا العسامة وكان الافرنج يسمونها بجون الى ان غلب اسم ترينتينا على علك البطم . وهي تستخرج من تنوب ايض في ولاية فوج من فرنسا يبتقون جذع الشجرة فتتولد حوصلات مملوءة ترينتينا فنجني في اربعة من الثلث وتوضع في جلد ضأن مشيب فتكون صافية رائحة متبولة الرائحة

لجمرية اللون تقريباً . وترينيتيا يوردو وهي تميل طبعاً من
شجر يعرف بالصنوبر البحري وهي مبيضة كدرة تعرض للشمس
فتنصل من الجذون اعلاها يبقى صافياً شفافاً والاسفل
يكون كثيفاً شديد الغوام ويتكوّن منه نوع من القطران
ويحتوي على قدر خمسة من الزيت الطيار . وترينيتيا الهندية
تستخرج من اللادركس ينقب جذع الشجرة فتسيل الترينيتيا
وتصفي في مناخل من شعر فتكون صافية شفافة قليلة المرارة
ضعيفة الرائحة اشد قواماً من ترينيتيا النوب التي تغش بها
لانها تستعمل في الطب وزيتها الطيار اقل وقلويتها اعلى
من غيرها واذا خلطت بثلث وزنها من الصودا الكاوية
تجهد وتنصهر حالاً وهذا من خواصها . وترينيتيا بوسن
تجني من صنوبر يعرف بالشرقي وقشبه ترينيتيا الصنوبر
الجري لكن طعمها اقل مرارة ورائحتها الطيف وتحتوي على
غوصها من الزيت الطيار وتستعمل في معال الصابون
لتخضير القار الصناعي والرائحة الابي الكاذب وغير ذلك .
وترينيتيا كثة وهي بلم كثة ايضاً بلم جلعاد الكاذب
وهي تميل من نوع ثوب امركاني وتكون اولاً صافية
شفافة ورائحتها مقبولة وطعمها احلى من ترينيتيا النوب ثم
تصير رغوّة يضاء اذا عثقت . ويسمى ايضاً باسم ترينيتيا
برازيل بلم كوبا وترينيتيا اليهودية بلم مكة وقد ذكرت
البلاس في بابها . واما اشهر انواع الترينيتيا فهو ترينيتيا
ساقص وتستخرج من شجر البطم هناك . والترينيتيا عموماً
لرحة براءة مختلفة الشفافية مولدة من رائنج وزيت طيار
يعرف بزيت الترينيتيا وهما ليسا مركبتين تركيباً كبايوياً
بل مختلطتين بحيث يكفي لفصلها حرارة بتبخيرها الزيت فان
كان الرائنج كثيراً المقدار بقي المخلوط صلباً وهذا يكون
ظالم في ترينيتيا الصنوبر واذا كان الزيت أكثر بقي ليماً
وهو ترينيتيا النوب ويختلف مقدار هذين الجوهرين
باختلاف الاشجار . فالترينيتيا الاعتيادية فيها نحو ثلث
وزنها من الزيت وترينيتيا الهندية فيها من ١٨ الى ٢٥ في
المائة وترينيتيا الصنوبر البحري ١٢ في المائة . واما الرائنج
فمركب ايضاً من ٤ راتنجات مختلفة وهي الحامض اليارليك

والحامض السلويك والحامض البنيك ورائنج غير مختلف
فالحامض اليارليك هو الرائنج الطبيعي للصنوبر مع الزمان
يتغير الى حامض بنيك وسلويك وهو يتحول الى مشورات
ذوات ٤ او ٦ سطوح صغيرة جداً واذا امع بالنار يتحول
الى حامض بنيك ويصير كثير القابلية للدوبان في الماء
والترينيتيا اذا لامست الجلد زماناً حمرة والتهبة واذا
ازرد منها شيء لا شعر في الحلق بجمرة الى قسم المدة ويجرافة
فان كان المقدار كثيراً نسب في الغالب عن نازبها في
السطح المعدي في وقولجات واستفرغات ثلثية وتنج ثلثاً
وكرها وسقوطاً . والنوع اللعالي للجهر ينص حالاً ويدخل
في مجموع الدم فيظهر حثالة عوارض اخرى كحمى البض
وقوة والحارة العامة والنفس الكثير والحركات الزنبية
والاكلان الشديد في الجلد واندفاع بعض ازرار وبثور
فيها واحمرار قرمزي وغوذلك وكثيراً ما يتسبب عن استعمالها
بمقدار كبير بعض ايام تخرج وشبه ثوران في اللب الفخايع للبع
فتوجد سدد اي تكلبات وحرارة في الراس واحمرار في
الوجه ودوار ورعاف وغوذلك وقد يحصل احقان دموي
في الرئتين ويعرض سعال وضيق نفس وحرقة في الجاري
النفسية ونفث دم وبهجه تاثير القوة المنبهة في الترينيتيا الى
الرحم ايضاً فيظهر الطمث فاذا تارت الكليتان ايضاً نزل
البول دمويّاً وكثيراً ما تثار اعضاء التناسل في الذكور
فيحصل تنبه قوي وشيق مفرط ومن غريب خواص الترينيتيا
انها تجعل للبول رائحة بفسجية حتى بمجرد استنشاقها
وخواص الترينيتيا الدوائية معروفة من قدم الازمان
ففي كتاب افراطا انها تنفع في ادرار الطمث والبيضانات
المخاطية وفيه ديسوردس اذا استعملت لموقاع العسل
تنفع للسعال والبل وتزيل اوجاع الصدر ويخفف البول
وتخفف الاخلاط الفجة وتحلل الرياح وتبطل الانجاسل شعرها
النسيه فقده . واذا مزجت بالزنجار وزيت النجر وملح
البارود فانها تبرىء الجرب واذا وضعت في الاذان المنتفخة
مع الزيت والعسل تنفعها كما تنفع في اكلان اعضاء التناسل
واذا استعملت مروخاً على الجنب ازالته اوجاعه . وقد تحقّق

الناخرون كثيرا من خواصها ذكرها ابن سينا ونجف ونظم
وتنفع في الثلاث الرئوية وتقرن دومان الدرن في المسلولين
وتلين وتلطف وتنفع في الامراض الخفية المزمنة التي تسبب
سقوط الاجفان وتنفع في الجرب والامراض المزمنة في
الجلد والافات الاكرومية والحكة في الصن والشفرين
الكيرين وتنفع في السيلانات الاذنية ووجع الحنجرة
والاوجاع الروماتيزمية العضلية وذكر جالينوس زيادة على
ذلك نفعها من ورم الطحال . واذ كان تنبها يتوجه بالاكثر
الى مجموع الاغشية المخاطية حيث تعجبه تعجيبا واضحا وكان
الغشاء الباطن للجاري البولية هو الذي يتأثر بذلك اكثر
من غيره او دون غيره كانت فاعلية النرتينا واضحة في
علاج آفات هذا الغشاء . وكان زيتها الطيار مستعملا في
الترلة المائية الحارة كما انه يستعمل الان . وتنصل علاج
الترلة المائية بالنرتينا طويل يضيء دونه المقام . وكذلك
استعمالها في علاج البول السكري (الديابيطس) والثلاث
الرئوية والاسهالات المائية والقيانات المخاطية المعوية
والاسهالات المستعصية والفريس والوجاع الروماتيزمية
المزمنة وغير ذلك من آفات فان كيفية العلاج بذلك في
هذه الامراض من متعلقات الطبيب

نرتينا

Education, Training

عبارة عن طريقة يتوصل بها الى تقوية الانسان
الطبيعية والعقلية والادبية فيطوي تحتها جميع ضروب
التعليم والتدريب التي من شأنها اثارة العقل وتقوم الطبع
واصلاح العادات والمشارب واعداد الانسان لنفع نفسه
وقريبه في مراكز الاستقبالية والاعتناء به في الحالة التي
يكون فيها قاصرا عن القيام بالاعتناء بنفسه . ولا يخفى ان
الولد يشبه بالغصن الرطب يميل به الى هوانه كيفما مالت
ولهذا يجب الاعتناء بتربيته وتدريبه وتعليمه وتقويمه
بذلك يختلف عن الحيوانات العجم التي لا تحتاج طبعاً الى
الى الثوت وهذه الخلقة يقوم فضل الانسان عليها فانه مخلوق
ادبي لا يمكن تموقيه الادبية الا بتعليم ممتاز عن العمل
الذي يورث في بنه ولا يمكن التوصل الى استعمال عقله الا
تدريجياً وببطء وذلك لا من تلقاء نفسه بل من قوة خارجية
فيستقر الى ان يكون له اتصال عقلية مع ابناء جنسه الذين
وصلوا الى ذلك قبله بنفس الوسائل التي يجب استعمالها
تقوم تلك الاتصال لطيفة ونسيطة وتنفع نحو القوى
الطبيعية الذي يكون أيضاً تدريجياً وببطء موزنة الانسان
هي اعظم الاعمال واشرفها لانها مع دلالتها على عجزه تدل
في الوقت نفسه على سموه وتنس ضعفه شاهد يندب العظمة
والاقتدار فالنرتينا والحالة هذه ليست عبارة عن تقويم جسم
آلي فقط بل عن تقوية نفس عاقلة ايضاً ولذلك كانت
الامور التي تقوم بها كثيرة ومختلفة تتفرق الى وسائل كثيرة
ومختلفة ايضاً ومرجعها جميعها الى الانسان من حيث هو

مخلوق ادنى ذوقى عقلية وللتربية ادى ونواميس توافق طبيعة الانسان الا انها لا تدمر نفسها ان تتجكل السائج المطالبة والانسان يحتاج الى الانسان ولذلك لا يكفل الابالهيبة الاجتماعية فكما كانت تلك الهيبة كامة تمكن الانسان من بلوغ الوسائط المكملة له ولذلك كان فصل التربية عن احوال الهيبة الاجتماعية بان يرى الولد في حالة الاعتزال كانه قضى عليه بعيشة متوحشة مغاراً لحقوق الانسانية ومع ذلك قد جرى عليه رسوا ذجيل تلبية يعتزل عن مخالطة الاساس ومعاشرهم وكذلك جرى كثير من تربية الاولاد في القرن الثامن عشر . وما تامة طبيعة الانسان في هذا العصر الابتعاد الى فكر غريب وراي دون فكره وبناء على ذلك قد رأى البعض ان التربية يجب ان تكون مطابقة غير مقيدة بقيد الاعتقاد الخصوصي السابق والايمان السليمي والقياسات المأبولة فصاروا يرون تربية تتوافق راي ومذهب كل منهم ثم يتكبرون له حرية لكي يختار بعد ذلك يحكم عقله ما يراه موافقاً لطبيعته الادمية على ان الكثيرين قد خطأوا هذه الطريقة وذهبوا الى ان من شأن تربية كنه ان تزرع في عقول الاولاد اوهاماً فاسدة وتوقع في ورطت الفسائل وفساد الادب حتى لا تقول الدين وان مبادئ التربية ونواميسها مقتصرة في الدين فقط وانه بدون الدين لا يكون للتربية اساس صحيح ورددون عبارات قوية على ذلك النوع من التربية وعلى الذين يذهبون الى انه لا يجوز ان يكون للدين سلطة على الولد في تربيته ولا تحدد حق في تعاطي تربية الاولاد بل يجب ان يكون حق تولية ذلك مختصراً في السلطة المدنية ولا يتجنى ما في الراي المنقسمين من الشطرين وخالل في تربيته قصد ان يكون في مستقبله عضواً مهماً للهيبة الاجتماعية باعتبار كونها دينية ومدنية ومغفيرة وعلى ما نرى ان الانسان اذ كان موضوعاً في هذه المحنة للاحوال التي تقتضي مراعاة الامرين اي الدين والسياسة كان لا بد من ان يجمع في الطرفان بطريقة معتدلة موافقة من كل وجه للاحوال التي تقتضي ظروف التربية

ولذلك نرى ان البلدان المتقدمة التي جعلت التربية في المدارس من حقوق الحكومة ورفعتها من يد خدمة الدين رأت من مقتضيات الحال ان تكون هيبة تلك المدارس بحيث يستطيع الولد برضى والدي ان يكسب تربية دينية مع التربية الزمنية . وبذلك يتخلص الولد من التعصب الذي من شأن بعض المدارس الدينية المحضة ان تفرسه في عقوله بحيث يصير غرراً قادراً على ان يكون عضواً مهنياً بالصفات التي تقتضيها حاجته بالنظر الى تعلو مع غيره من ابناء جنسه ويتخلص من ورطة النور في الكفر والضلال وفساد الادب التي يتلقاها في بعض المدارس المدنية المحضة والتي من شأنها ان تجعله ليس فقط قاصراً عن ابناء حقوق نسبتو الى الهيبة الاجتماعية بل مؤثراً تاثيرات مفرقة في ابناء جنسه وفي صالح بلاده . ويكتسب وطائفته ثم ان التربية تبتدى في العائلة وهناك لادخل للسياسة ولا لصحاب الاراء الفلسفية وتكون السلطة فيها للاب والام وهذه السلطة ليست وسعة على قبح جبرية او سيادة قسرية بل على مبادئ الخيرة التي يربط الولد بالدي وتعلم بعنايتها كيف يصير رجلاً ولا يجب التورم بان تركه لحرية الطبيعة كاف لصيرورته كذلك . ولا يسل لمن قال ان طبيعة الولد غير شريرة لان ذلك بكثرة الاختبار وكل عاقل يعلم ان ولد يحتاج الى المساعدة في تقوية النبوض ويعد سقوطه وهذا هو الاساس الذي تبنى عليه اركان التربية فاذ نرى ان والدي وعلى الخصوص الام ينفاسيات صعوبات كثيرة في تربية اولادها ويغفلون الى التخليق والتاديب واحياناً التحمل في ذلك ومهما كانت اخلاق العائلة مرضية وتصرفاتها مستقيمة لا تستغني عن مساعدة الدين في هذا الامر فالدين يعرف الولد متى وصل الى سن معلوم ان فوق سلطة والديه سلطة اعلى واسى وبذلك يكون للتربية قوة عظي لتفهم الطبيعة الموجبة ومحاربة لامبال الشريعة والبحث على القيام بالواجبات والشعور بتوليات الفضائل ونموها داخل قلبه وهذا ما جعل الاكثرين يذهبون الى ان الديانة هي المبدأ الاقوى والاسلم للتربية

ترتليانوس
Tertullianus

احد اباء الكنيسة القدماء ولد في قرطاجنة غوسنة ١٥٠ الميلاد وتوفي بين سنة ٢٢٠ و ٢٤٠ وهو ان قائم مدة روماني تعلم الشريعة وصار محاميا للدعوى واعتنق الديانة المسيحية غوسنة ١٩٠ وصار قسيسا وكان يبشر في قرطاجنة وربما في رومية وقد اشتهر كثيرا بعد رسائل جدلية وبنسقاته السكينة . وسنة ٢٠٢ اُخِذ الى المونتانيين وصار حلالا زعيا لتلك الطائفة وقد في عضوا لما الى حين موته والفرق بين تاليفه التي كتبها قبل ان صار مونتانيا وبعد ذلك انما هو في الروح اكثر مما هو في التعلم ولما يكون نفس الرتبة التي تاليفها سائر اياه الكنيسة وقد صار محاميا عن الديانة المسيحية جسورا ضد اليهود الوثنيين وعن الايمان المستقيم في الكنيسة . وكتابه المعروف بما ترجمته الاعتذار قد حسب اول احتجاج عن الحرية الدينية بين التاليف المسيحية وهو من احسن الكتب الهامة عن الديانة المسيحية والسليحين ضد اعدائهم الوثنيين وفي رسالته التي عنوانها شهادة النفس بين الفكر العيني وهو ان الديانة المسيحية مؤسسة في طبيعة الانسان وتسد اشد احتياجا . وكان معلما لكثيري انوس وسابقا لاوغسطينوس ومن جملة تاليفه المجادلة كنية التي عنوان احدها كتاب ضد الوثنيين والاخر كتاب ضد اليهود واخر كتاب ضد الهرموجينيون الذي يبين فيه ان المادة غير اذلية بل مخلوقة خلقها الله وكتابه ضد الفالتييندين وكتابه ضد الارافنة الذي يبين به عبارات قوية ان كل تعلم يضاد الايمان المقبول فعلى الكنيسة ان تحمله او تحاكمه بموجب الكتب المقدسة . ويضاد مبادئ اعتذاره ضد مرسيمون وضد بركسيس في النفس والمعمودية وجسد المسيح وقيامه المجد التي يضادها جميعا ما كان منشرا من الضلالات ويبين ما هو تعلم الكنيسة الصحيح ومن جملة تاليفه الهامة كتابه في القوة وفي الصلوة الذي يفسر فيها الصلوة فالرانية في الصبر وفي الشهادة وفي الاحتفالات المرحية وفي الاصابة الذي يبين فيه الدرجة التي يمكن المسيحيين ان يحدوا فيها عبادة الاوثان وكتابه في لبس النساء وستر اوجه العذارى الذي يبين فيه ان الحشمة وستر الصورة يلقيان بالاراء في الله وكتابه الى زوجته الذي يبين فيه كراهته للزواج ثانية . ولما تاليفه الموتانية فهي موعظة لنضن المحث على العفة وتاليف في وجوب اتخاذ امراء واجبة . وفي الثوبة والصوم والكيل المجندي والحرب الذي يبين فيه ان المسيحيين لا يجب ان يهربوا من الاضطهاد . وتاليف ترتليانوس قد كتبت بلاتينية يونانية خشنة مختلطة بكمالات يونانية ادخلت الى اللاتينية ويقال ان كتاباته الاولى قد كتبت باليونانية الا انها لم تصل اليها الا مترجمة الى اللاتينية واسلوبة في جميعها يودن بالتلويح وسرعة الانتقال ومرارا كثيرة يكون غافضا وقوسية العبارة . وقد جمعت تاليفه وترجمت الى اكثر اللغات الحديثة . وقد كتب حياة ترتليانوس القديس ابرونيوس في العصر الاولي للكنيسة وكتبها كثير من المتأخرين

ترجموم
Targums

اسم عام للسخ الكلدانية او بالعبري الارامية من الكتب العبرانية المقدسة وشروحها فان كثرة تغليات الشعب اليهودي في تاريخه وعلى الخصوص سبهم المستعطل في بابل نشأ عنها سقوط تدريجي لمعرفة اللغة العبرانية القديمة وصارت اللغة الارامية اي السريانية والكلدانية لغة الشعب ومن ثم كان الكاهن بعد ايام عزرا اذا قرأ الكتب المقدسة على الجمهور يترجم كلامه الى اللغة الارامية لترجمان لكي يفهمه الشعب . وكان ممنوعا تنقيح تلك الترجمة كتابة الا انفاخذ الناس بالتدريج يخالفون هذه القاعدة وفي اواخر القرن الثاني للميلاد صارت عادة كتابة الترجمات والدرجومات مفرقة وربما كان جمع ومقابلة نسخ مترجمين مختلفين وجعلها كتابا واحدا قد جرى في اواخر القرن الثالث واقدام الترجمومات واحسن ترجموم الاسفار الخمسة الذي يدعى غالبا ترجموم نيكولس وانكولس المرتد اما وجود نيكولس واحدة فكان موضوع بحث وجدل كثير

ين علمه الكتاب المقدس ولكن المتفق عليه الان عموماً تقريباً ان انكولوس لم يكن له يد بالكلية في الترجوم المنسوب اليه ولغته كلدانية تشبه كثيراً لغة دنيايل وهي مطابقة للاصل بقدر الامكان وربما كانت نهاية ترجمتها نحو سنة ٢٠٠ للميلاد وذلك في بابل والترجموم الذي يليه في الزمان والامية هو الترجوم المدعو ترجموم يونانان بن عزقييل او ترجموما على الانبياء وهو يحتوي على سفر يشوع والقضاة وصموئيل والملوك واسعيا واريا وحزقيال والانبياء الاثني عشر الصغار وربما ابتدئ به في فلسطين واكل في بابل نحو اواسط القرن الرابع ولا يوجد يته على ان يونانان المذكور كان له دخل في هذه الترجمة ولا شك انها كانت عمل كثيرين والترجموم الثالث والرابع هما في جوهرها تاليف واحد فالاول وهو الاحدث يتضمن اسفار موسى

ترسيب

اطلب طرسوس

ترشيح

Filtration, Filtering

عمل يقصد به فصل الاجزاء الصغيرة المتعلقة بالسائل عنه بمرور في جسم ذي مسام ضيقة تسمح لمرور السائل فقط والمستعمل لذلك يسمى مرشحاً والمرشحات المستعملة عادة هي الورق والصوف المنسوج والظن المنذوف والزل والزجاج والشم وغير ذلك واكثر المرشحات استعمالاً مرشح الورق وينبغي ان يكون قليل اللون وغسله بالماء العالي قبل استعماله لئلا يكسب ما يرشح منه راحة وطعماً كريهين ناشئين عن ذوبان ما به من المواد وكيفية عمل المرشح من الورق ان تثنى القطعة من الورق على نفسها عدة ثنيات بحيث يكون لها شكل قمع مضلع لكي لا يلامس الزجاج الا ببعض نقط منه لان السائل لا ينفذ الا ما لا يلامس الورق منها الزجاج وقد يوضع أحياناً بين القمع والورق عيدان من الفس او الخشب لمنع ملاصقة المرشح للزجاج من محال متعددة ولا ينبغي كبس المرشح في القمع كبساً قوياً ولا ترك كبسه بالكلية لانه اذا بولغ في كبسه عسر نفوذ السائل فابطاً الترشيح وان لم يكبس انفرشت ثنيات المرشح والتصق بجدران القمع سر بانية . ثالثاً ترجموما استير فالاول منها وهو المعروف بالترجموم الثاني هو على الاكثر مجموع حكايات واخبار

على قماش مبسوط على مربع من خشب مثبت بمسامير في زواياه
 الرابع على ان الترشيع على المربع لا يوافق السوائل العطارية
 لانه ينفذ منها اجزاء كثيرة بسبب بطء الترشيع فنه ترشح في
 جهاز ريوف . ومضى كان السائل الذي يقصد ترويقه
 بالترشيع محبوسا على راسب كثير النعومة لم ينفع استعمال
 الورق ويكفي ترشيحه من قماش على مربع من الخشب . ولما
 المرشحات الصوفية تستعمل لترشيح الاشربة وربما استعملت
 لغيرها والمرشحات القطنية تخص لترشيح الزيوت العطرية
 المثبتة وذلك بان يوضع قليل من القطن المنسوف في عنق
 قمع يضغط عليه ضغطا خفيفا ويصب عليه السائل فيترشح
 قطعا ولا ينض من الزيت الا ما تشربه القطن ومرشحات
 الزجاج الجروش تخصص لترشيح المحامض المركزة وطريقة
 ذلك ان يوضع في عنق القمع قطع غلاظ من الزجاج
 تقطى على التوالي بقطع منه اصغر حجما من قطع الطبقة
 الاولى وهكذا ثم تقطى الطبقات بقطعة من الزجاج
 المحقوق ثم يصب المحامض على هذه الطبقة برفق بحيث لا
 يغير انتظام الطبقات فترسب المواد المعركة له على السطح
 وهو يسيل من ثقب القمع صافيا . وقبل استعمال الزجاج في
 الترشيع يجب غسلة بمحامض كلور هيدريك مركز ليزيب
 جميع المواد الترابية او الغريبة المتصنعة به ثم يغسل بالماء
 جيدا لازالة ما بقي من المحامض على الزجاج . ولما مرشحات
 الربل او الخزف ذي المسام تستعمل لتصفية الماء وتخليصه
 من الطين ولما كان الماء المرشح على هذه الطريقة اقل هواء
 من المروق بنفسه كان ينبغي استعمال المروق في الشرب دون
 المرشح الا اذا سخن المرشح بالماء بعد ترشيحه ولما مرشحات
 الفخ فكيكة الاستعمال لان خاصية تنسره للغارات واتحاده
 بالمواد الملونة يجعله لا اعتبارا اعظيا في احوال كثيرة وربما
 استعمل للترشيع الخزف الصناعي الذي دخل الفخ في تركيبه
 ولا يخفى ان الفخ يتشرب الغازات بواسطة مسامه كسامه
 الاجسام المسامية وبها يزيل ثلثة السوائل ويحد بالمواد
 الملونة اتحادا كياويا . وهذه الخاصية تتفاوت بتفاوت
 حالة الفخ الطبيعية والكبائية فالمتحصل من النباتات المنوية

ترشيش
Tarshish

مدينة قديمة كانت واقعة الى غربي اورشليم وقد
 ذكرت ٢٥ او ٢٠ مرة في الكتب المقدسة . وقد اختلف فيها
 كثيرا فقول ابن ترسوس (طرطوشة) في اسبانيا وطرشوس
 في كيليكية وجزيرة ثاوس في الارخبيل اليوناني وقرطجة
 وقريضة من الجزائر البريطانية وذلك لكي يوفقوا بينها
 وبين وصفها الوارد في الكتاب المقدس . وكانت ذات
 تجارة واسعة وشهرة عظيمة في بناء السفن وكثيرا ما ذكرت
 كجزيرة او ساحل بحري وكان لها تجارة واسعة مع صور وصيدا
 وعلى الخصوص في الذهب والفضة والقصدير والحديد
 والرصاص وتذكر عادة كلها واقعة الى غربي فلسطين
 وصور وذكر ايضا ان رجلا شرقية هبت فكسرت سننها
 وقد ذكر صريحا في سفر الياهو (٢ اي ٩ : ٢١) ان سنن
 سليمان ذهبت الى ترشيش مع عيد حيرام وكانت ترجع
 كل ٢ سنين وتاتي بالذهب والفضة والعاج والقرنة
 والطولويس وان يوشافاط اتحد مع احزابا في بناء السفن
 في عصيون جابر وهو موضع على خليج البحر الاحمر للذهب
 الى ترشيش (٢ اي ٢٠ : ٢٦) حال كون الاعداد المتألفة
 لذلك في سفر الملوك الاول (٢٨ : ٢٨٠ و ٢٢ : ٤٨٢٢)
 يذكر فيها ان سنن ترشيش بنيت في عصيون جابر وارسلت
 الى اوفير فانت من هناك بالذهب والفضة الخ . وقد اوضح
 هذا الاختلاف على ٣ طرق وهي اولها وهو اقرب الى

انارها الى الان وعرف كثير منها او كلها في ايامنا المتأخرة
بالتحجان كما يظهر من كتاب المخطط للفرنجي . والصينيون
انشاؤها ايضا ترعة كثيرة للسقي والتجارة واشهر تلك الترع
الترعة الامبراطورية التي تقطع الصين من الشمال الى
الجنوب ويبلغ طولها ١٣٠٠ متر . ولما الرومان واليونان
لم يشتهروا بانشاء الترع غير ان الرومان قد حدثتهم بنسبهم
بوصل البحر الشمالي بالمتوسط بواسطة ترعة بين نهري الرون
والرين وقد شرع في ذلك شارلمان سنة ٧٩٤ ولكن لم يتم
هذا المشروع الا سنة ١٨٤٥ بواسطة ترعة لويس التي
تصل المتوسط بالمراني بواسطة أنطول . وفي العصر المتوسط
لم ينتشر حفر الترع ولكن في القرن الخامس عشر اشتغل
الناس في ذلك وكانت فرنسا وإيطاليا قد في غير ان
لام التي اشتغلت بعدها فافتحها فاشهر البلاد الان المتعدي
في هذا الشأن والتي لها المقام الاول انكثرا والولايات
المتحدة وهولاندا . ولما اخترعت السكك الحديدية غشي من
عدم منفعة الترع وإلها امرها غير ان الامر وجد بالعكس
فان هاتين الولايتين للقل قد وجدت متساعدتين
وافادنا معاً فائدة عظيمة فالطرق الحديدية تستخدم لنقل
البضائع الخفيفة والناس ولما الترع فخدمت لنقل البضائع
الثقيلة الكثيرة الخاضعة الادوات . وفي فرنسا ترع
كثيرة أهمها في الشمال ترع ممبروسم والرون وسان كتيين
وفي الوسط بريان ولاريان والسون والبار وفي الغرب
ترعة ايل دو فرس وبريتانية وفي الجنوب ترعة لندوك
وغارون وفي الشرق ترعة برغويا والسون والرين والرون
وغيرها . وقد قامت جمعيات لانشاء ترع مهمة منها
شركة الترع الاربع والترع الثلث . ومن اشهر الترع المتأخرة
واعظمتها أهمية وفائدة ترعة السويس التي وصلت بين البحر
المتوسط والبحر الاحمر جهة مومبو دوليس الفرنسي
المشهور فكانت باباً فسيحاً وفائدة عظيمة للتجارة . اطلب
سويس

ترفة

Clavicle

القل ان اسم سفن ترشيش لا يستقيم منه بالضرورة ان
تلك السفن بنيت في ترشيش وانما قصد بها السفين
ترشيش وفرضه اخرى بل الدلالة على نوع مخصوص من
السفن وانه من ذلك دعيت السفن المصنوعة للاسفار
الطويلة حول الشاطئ سفن ترشيش لما فيها في شكلها
لسفن الفينيقيين . ثانياً ان السفن التي بنيت في عصبون
جابر كان الغرض منها التجارة مع ترشيش (طرطوشة) في
اسبانيا وكانت تنقل الى البحر الاحمر عن برزخ السويس .
ثالثاً بانه وجد موضعان او اكثر باسم ترشيش .

ترفة

Canal

في عبارة عن حفر عظيمة الى الطول كالقناة العريضة
تق في الارض لمقاصد صحية وزراعية وتجارية . فالتحج
يقصد بها نفع الصحة العمومية في الترع التي تحفر في المستنقعات
والاجام لتجفيفها وفي تحفر في اعظم مخد من تلك الارض
والتي يقصد بها نفع الزراعة في التي تحفر في الاراضي الجافة
للسقي في الاوقات اللازم فيها سقيها وتخصيب الاراضي
الفاحلة لتغفر في مخد من الارض ويحفر فيها الماء من
حوض كبير يعمل في مكان اعلى منها وقد استخدم مثل هذه
لجبر المياه الى المدن الكبيرة . والتي يقصد بها المنفعة التجارية
في التي تحفر بين نهريين او مجريين عظيمين او نهريين مجراؤ في
وسط الارض بجانب نهري صغير لتسهيل نقل البضائع او
الحاصل من مكان الى اخر في على نوعين اما جانبية او
ذات محاقف فالجانبية تحفر بجانب نهري لا يكتفي لجريه
السفن ويجري الماء به ذلك النهري او النهيرات التي تصب
فيها ولما ذات المحاقف فهي التي تحفر بين نهريين او مجريين
لتصل بينهما وتسهل النقل بواسطة المراكب ويجعل هذه
الترع احواض كبيرة طبيعية او صناعية عند اتصالها بالنهر
عند تخريجه فتنضم المياه بينها وبين النهر والمحاقف اذ تملأ
وتفرغ بالارادة وتستخدم كدرج سلم بواسطة يمكن السفن
ان تتجاوز اعظم المخدات . والترع الجانبية معروفة منذ
العصر القديمة فكانت ارض مصر ذات ترع عديدة باقية

عظ طويل مفعول على هيئة حرف الفاء بالافرنجية اذا
كتب هكذا (r) موضوع وضعاً عرضياً في القسم العلوي
والقدم للصدر على الضلع الاول ويتكون منه الجزء المقدم
للكف . تنصل من طرفها الانسي بالحافة العليا للقص
ومن طرفها الوحشي بالتواء خري للوح وعليها تحدبيان
احدهما انسي مشرف نحو الجهة الامامية والثاني وحشي
مشرف نحو الجهة الخلفية وتلتها الوحشي مسطح من الاعلى
الى الاسفل ممتد في الوضع الطبيعي للعظم من التواء الغرالي
الى اخره وتلتها الانسيان شكلها اسطوانتي ممتدان من
الاقصى الى التواء الغرالي للوح وفي في الاناث اقل الخنثاء
واكثر ملامسة وادنى عما هي في الذكر وفي الغلظ واقصر
واخشن واكثر انحناء في الذين يعضطون الاشغال الشاقة
بابديهم . وبناؤها من نسج شبيكي مغطى بطبقة سميكة من
نسج مدمج وعلى الخصوص عند منتصفها . ومن وظائفها عدا
لقوة الكف منها من السقوط داخلأ الى جانب الصدر
وان بقي ايضا اوجية مهمة واقعة خلفها واذا كانت واقعة تحت
الجلد مباشرة تكون منها حدة تظهر جلياً في الخفاف الجسم

ترك

Tures, Tarko

امة قديمة من اقدم امم العالم واشهرها واعظمها . ولما
نسبهم فقد اتفق اكثر المؤرخين من افريخ وعرب على انهم
من ولد يافث بن نوح وابوهم ترك هو النسب ساء
هيرودوتس تريثاوس وذكر في التوراة باسم نوح وما ذكر
ابن الاثير انهم من ولد تيرش او طيراش بن يافث وفيه
مكان اخر ان اباهم الذي يقال له ترك من ولد طوج بن
افريدوت ينتمي الى جيبورت او كيورث ويرجع الى
تيرش بن يافث بن نوح . وقال ابن خلدوت بنسبهم
العرب الى غامور بن سوبل بن يافث قال وهو غلط
فغامور مصنف عن كوبر او جومر فابله الكاف غيناً .
وجومر هذا من ولد توجوما . اما مورخو النثر المغول فاذ
قصداً نثر بنسب تالهم قالوا اباها من ولد نثر ومغولوها
اخوان من نسل ترك بن يافث . ولما العثمانيون الذين هم

اتراك بالحقيقة فيجعلون هذا الاسم مختصاً بقياتل متبديه
متوشة . ومن ذلك يسمون الرجل الجافي الطباع في
لغتهم باسم ترك وقد عرف اسم الترك بليونيوس وبينيوس
ميلا وهيرودوتس وذكره باسم تورغيوس لكن صفته
الكتاب الى امورغيوس . وقيل ساهم بليونيوس باسم تربي
وبينيوس باسم تربي . وكان البيزنطيون يسمون الاتراك
باسم قرنس او اونغرد اي مجرولان لم يكن بين الترك والفرس
قراية ولا بين الفرس والمجر . والقبائل التركية الذين يسمهم
الصينيون باسم توكوخرجوا من جبال التاهي وتفرقوا في
انحاء اسيا العليا وفي تركستان الحالية وكان الفرس يسمون
هذه البلاد توران فكأن اسم ترك او تورانية اما جسيماً
للقبائل المتوحشة وصار توران عند اليونان بلفظ تيران
ومعناه طليعة او غات ولقطة ترك عند العثمانيين الان
مرادفة لبربري . ولما الديغوري اي اترك الشرق الذين
كانوا ساكنين في البلاد الكائنات بين قراقوم وتورفند
اختلف معنى اسمهم باسم اوغرة الذين كانوا في سيبيريا
المعروفين عند البيزنطيين . وكذلك ظن ان هونونيوس
وهو الاسم الاول الذي سى به الصينيون الترك هو نفس
المهنة . وقد ورد في بعض الروايات ان اوغورخان بن

قراخان هو الذي اسس بتخوتو وشرائع دولة الترك
وركن قاعدتها وقيل انه كان في ايام ابراهيم وانه ترك الديانة
الوثنية لعبادة اصح منها وحارب اخاه حراً مدينة ودينية
استمرت ٧٠ سنة . وكان ابيه قراخان يشتغل في قراقورم
ويصيف في جبال اورطاغ ولما اوغور فانتقل الى الجنوب
واستوطن باشي وفي من اشهر مدن تركستان . ثم ظهر
اوغور باخيز وهزيمة فخص له كل قسم تركستان الممتد من
ارتلاز وسيرام الى بخاري . ولما مات اوغور قسمت مملكته
بين اولاده السنة وكان لكل واحد منهم ٤ اولاد فكانوا
اباء ٤٤ قبيلة تركية . وسكن من اولاد اوغور ٣ في تركستان
فاحتلوا كل البلاد الواقعة بين جيحون وسجونيون وفندمي
الى البوسفور والبلطنة وكانوا يلقبون بالمدميين
وقد سى بعضهم هذه الامة بالنثر ايضا غير ان النثر

قهر منهم كما تقدم وقال آخرون انهم من اهل فروع
 العائلة التورانية وآخرون ان اسمهم مرادف للتورانية كما
 سبق القول وادعى آخرون انهم من الامة الارياانية على
 ان المتأخرين قد تحققوا انه لا اتصال لهم بهذه الامة . راجع
 اريانة . وبعضهم ذكر ان اسمهم مرادف للغول والحال
 انهم فرع من العائلة المغولية . اطلب مغول . وفي التفسير
 القديم الاثولوجي ذكر انهم من جملة القبائل الفوقاسية لان
 عدة قبائل منهم تسمى كل الشبه او بعضه اسم الفوقاس في
 الاخلاق الطبيعية . واول ظهورهم كان في اسيا الشمالية
 والوسطى بين رعاة الهمنة والنتر الذين طالما اوقعوا الرعب
 في قلوب الصينيين قرونا عديدة قبل الميلاد وبعد . وقبل
 ابداء التاريخ المسيحي كانت طائفة منهم قد اجتازت غربا
 الى ان وصلت الى نهر دون واما الباقيون فلم يتوصلوا الا
 بعد زمان طويل الى جبال اسيا الصغرى . وكانوا قد
 استولوا على مملكة عظيمة من اسيا من حدود الصين الى
 بحر الخزر ثم انصبت عليهم غزوات المغول ففروا امامهم
 واجازوا الى جنوبي اوربا فانتشروا قسما كبيرا من تلك
 البلاد . والبلاد التي استولوا عليها في القرن الرابع والخامس
 هي في جهة الشمال الغربي والصين فجعلنا ملكيتين مستقلتين
 ساهما الصينيين وچاو وبنغ الشمالية وبعد القرن الخامس لم
 يذكر في التاريخ على حدة وفي اوائل القرن السادس
 ظهرت في اسيا طائفة منهم اصلها من البلاد المسماة الان
 تركستان فوطئت بساط السلام . ثم جدوا حروبهم مع
 الصين شرقا وفارس جنوبا بغرب غير انهم اذ كانوا مولفين
 من ليف قبائل متباينة العادات من اخلاق متعقدة
 الفوحش والغزوات كانت من المتعقبة عدم اتفاق كلمتهم
 وانتشارهم في بلاد شاسعة الاطراف فكان ذلك داعيا
 لضعفهم ففي سنة ٧٤٤ استظهرت على ملكهم امة منهم يقال
 لهم اليفغور وهم اول قبيلة تركية اسمعلت لغة مكتوبة وكانوا
 اولاً بوذيي ثم تبسوا على مذهب زرادشت واسلموا في
 القرن التاسع والعاشر . واما في الغرب فقد اخذت التتار
 عليهم الفرغيز وهم طائفة منهم وقبل من التتر وذلك في
 الخامس والسادس والسابع وهو حاله واهل حرب وانقراض

ومعائهم من التغلب والهب الا في الاقل . وقال باقوت . ووسع بلاد الترك بلاد الغرغز وخدم الصير وثبت
 والخزج والكيماك والغز والمجر والبيچناك والبيدكش والذكش
 وخنشاق وخرخيز واول خدم جهة المسلمين فاراب قالوا
 ومدانهم المشهورة ١٦ مدينة والغرغز في الترك كالبادية
 اصحاب عدد يرحلون ويحلون والبيدكش اهل بلاد وقري
 واما الكيماك فهم بادية يبيعون الكلا فاذا ولد للرجل ولد
 رباؤه وعالة وقام باسرع حتى يحلم ثم يدفع اليه قوسا وسهاما
 ويخرجهم من منزله ويقول له احل لنفسك ويصير بمنزلة
 الغريب الاجنبي . ومنهم من يبيع ذكوره ولده وانثاهما
 ينفقونه ومن يستهم ان البنات الابكار مكشوفات الرؤوس
 فاذا اراد الرجل ان يتزوج التي على راس احداهن
 ثوبا فاذا فعل ذلك صارت زوجته . ومنهم عبة نيران على
 مذهب المجوس ومنهم زنادة على مذهب ماني . واما اخبارهم
 في الدولة الاسلامية فقد ذكر ابن خلدون انهم عند الفتح
 لم يدعوا . لا بعد طول حرب وممارسة ايام سائر دولة بني
 امية وضدرا من دولة بني العباس فامتلت ايدي العرب
 من سبيهم واتخذوهم نولا في المين والصنائع ونسأوهم فرقا
 الولادة وكان شائعهم ان لا يستعينوا برقيقهم في شيء ما يعاونونه
 من الغزو والفتح وتجارة . ادم ومن اسلم منهم تركوه
 لسيلك من امر معاشه . واتخذ بنو العباس من لدن المهدي
 والرشيد بطانة اصطنعوهم من موالى الترك والروم والبربر
 ملا من منهم الموكاب في الاعياد والمجاهد والحروب حتى
 اتخذ الحمص مدينة سامرا لتزويهم وكان اسم الترك غالبا على
 جميعهم فكانوا نبعاهم ومندرجيت فيهم وكانت حروب
 المسلمين لذلك العهد في القاصية وخصوصا مع الترك متصلة
 والفتوح فيهم متعاقبة وامواج السبي من كل وجه متدركة
 ورمارام . الخلفاء عند تكبير بغيتهم واستجماع عصابهم
 اصطفا غلبة منهم للخلافة وقواد الصا كرورو صا المراكب
 فكانوا باخذون في تدريجهم لذلك مذهب الترجيع فينتون
 من اجود السبي العلفان كالندانير والمجوري كالناليه
 ويسلموهم الى قاهرة القصور وقومة الدولتين ياخذونهم

يحدود الاسلام للشرعة واداب الملك والسياسة ومراى
 الثقافة في المران على المناضلة بالهام والمسالحة بالسيوف
 والمطاعة بالرامح والبصر بامور الحرب والفرسية ومعاناة
 الخيول والصلاح والوقوف على معاني السياسة حتى اذا
 تنازعوا في الترجيع السلطان من جلة الخفونة الى رقة الحاشية
 ومكة الهنديب اصطنعوا منهم الصا الصغور قوم في المراتب
 واخاروا منهم لقيادة العساكر في الحروب ورئاسة الموكاب
 ايام الزينة ورعى الفتوح الحادثة وسد الفتور القاصية . فظهرل
 هذا داب الخلفاء في اصطلاحهم ودعامة سرير الملك بعدهم
 وتعيد الخلافة بمقامهم حتى سوا في درج الملك وابتلاّت
 جوارهم من الغزو وطحت ابصارهم الى الاستبداد فغلبوا
 على الدولة وسجروا الخلفاء وقعدوا بدست الملك وندرج
 النبي ولامر وقادوا الدولة بزمامهم واصافوا اسم السلطان
 الى مراتبهم وكان مبدأ ذلك واقعة المتوكل وما حصل بعدها
 من تغلب الموالى واستبدادهم بالدولة والسلطان ونجح
 السلف منهم في ذلك السبيل للطف واقتدى الاخر بالاول
 فكانت لهم دول في الاسلام متعددة تعقب غالبا دولة
 اهل العصية والشركة النسيبة مثل دولة بني ساسان بها
 وراء النهر وبني سيكنكين بعدهم وبني طولون وبني طغج
 بصرو وما كان بعد الدولة السلجوقية من دولتهم مثل دولة
 خوارزم شاه واوراء النهر وبني طغتكين بدمشق وبني ارغ
 باردت وبني زنكي بالموصل والشام وغير ذلك من دولهم
 وما زالوا على هذه الحال من التقدم والترفع والاستبداد
 حتى واقت التتر وبادت هذه الدول واستبدت بكربي
 الخلافة ببغداد وزحمت دعائم الدولة لاسلامية . واشهر
 الدول التركية التي ملكت ببلاد الاسلام والروم هي اولها
 بنو ساسان بما وراء النهر وخراسان ملكها ١٧٠ سنة واثرة ضوا
 سنة ٢٩٠ هجرية . ثانيا بنو سيكنكين المعروفون بالدولة
 الغزنوية لان كربي ملكهم مدينة غزنة ملكوا بلاد السامانية
 ومنه ملكهم ١٧٢ سنة انتهوا بها سنة ٤٢٩ . ثالثا نفعا السلجوقية
 بعدهم مدة وملكهم ١٤٠ سنة انتهوا بها سنة ٥٨٩ وفي اعظم
 دولهم وتفرع منها عدة دول منها الدولة الخوارزمية اولها

خوارزم شاه ملكها ما وراء النهر بعد السلاجقة ومئة ملكهم
 ١٢٢٨ سنة انتهوا بها سنة ٦٢٨ فرغ ملك حلب والشام
 وتعرف هذه الدولة بدولة نيش بن الب ارسلان وكان
 اولهم اتسار بن ابي ملك سنة ٤٦٨ وانقرضوا على يد
 تيمرتاش بن الياغازي سنة ٥١٦. ومنهم بوارتي ملوك
 ماردين وديار بكر اولهم ارتق بن اكسب. راجع ترجمته.
 وانقرضوا على يد هولاكوسة ٧٧٠. ومنهم الاتاكية ملوك
 حلب والشام اولهم قسيم الدولة استقر مملوك السلطان
 ملكشاه ملك في حدود سنة ٤٨٠ وانقرضوا سنة ٦٨٢.
 ومنهم دولة بني طغتكين بالشام اولهم طغتكين احد رجال
 نيش بن الب ارسلان ملك في القرن الخامس وانقرض
 ملكهم بعد اواسط القرن السادس. ومنهم فرع ملك في بلاد
 الروم كان اولهم قطش ملك في اواسط القرن الخامس
 وانقرضت دولتهم بالدولة العثمانية سنة ٦٩٩ وكان عثمان بن
 أرطغرل جد العثمانيين قد تولى السلطة في حياة علاء الدين
 آخر السلجوقيه هناك. فبقيت الدولة العثمانية هي اعظم الدول
 التركية ولم يبق منهم غيرها في هذه الايام وبلادهم مقسمة من
 احسن البلاد واطيبها واكثرها واهلها موقعا وكرسيها
 السلطانية. اطلب عفانية. ومن الدول التركية التي
 ملكت بمصر دولة بني طولون ودولة بني طغج المعروفة
 بالاغشية ودولة المالك بعد الدولة الايوبية. ومنهم
 دول اخرى غيرها لا اهمية لها. وسنأتي اخبار كل من هذه
 الدول العظام في بابها من هذا الكتاب بالتفصيل

تركستان

Turkistan

صغ من اسيا الوسطى سمند من بحر قزوين شرقا
 مارا في صحراء قوي على اكثر من ٢٠٠ ميل من العرض
 الشمالي يحدها شمالا الاملاك الروسية وجنوبا فارس
 وافغانستان والهند وتبت. ولما سميت بذلك لانها حسب
 اقدم موطن معروف للترك او التركان. واذ كانت ايضا
 مقاما للترك سميت ايضا تركستان. وتلك البلاد مقسمة الى
 قسمين عظيمين طبيعيتين شرقي وغربي بافصال جبال

تيان شان بهند وكوش في هضبة بامير الياخوت وفي هضبة ذات
 سلاسل مرتفعة الى غربي كاشغرفوق سطح البحر بمعدل ١٥
 الف قدم. وذهب هبيلدت الى ان السلاسل العظيمة
 يصل بينها سلسلة مقاطعة يقال لها بلورطاغ يتاخمة لبامير
 من جهة الشرق وقد شك الباحثون المتأخرون بوجودها
 منفصلين الا ان رسمها على خرائط اسيا يؤذن بنصلها.
 اما تركستان الغربية التي كانت تعرف قديما ببلاد النار
 المستقلة فتشمل على خانيتي خيل وبخارى وخانية خوقند
 القديمة التي انضمت لروسيا في اذار سنة ١٨٧٦ والاراضي
 التي ضمنها روسيا قديما من الخانات الثلاث. وفي الجنوب
 واخان وبخشان وقهندز مع كل وبلغ التي ضمت مؤخرا
 الى افغانستان واما تركستان الشرقية وتسمى ايضا تركستان
 الصينية فهي عبارة عن الضلع التسع الواقع الى شرقي الهضبة
 التي اهم بلدانها الان بلاد كاشغرف. واصل مياه تركسان هو
 من الجبال الشامخة المار ذكرها فانه على الطرف الجنوبي
 من صحراء بامير في سريكل اي بحيرة سرائي ارتفاعها
 عن سطح البحر حسب الاخبار الاخيرة ٩٠, ١٢٠ قدس يخرج
 لاكسوس او آموداريا جارية الى الجهة الغربية في منفرد
 الهضبة مارا في بخارى وعلى غصم خيل الى بحيرة ارال
 والسردياريا او يكسرس الذي يخرج من سلسلة تيان شان
 على بعد ٢٠٠ ميل شمالا ويسعى نارين ويصب ايضا في
 ارال فيسبي خوقند والقسم الشمالي من تركستان الروسية
 وبين هذين النهرين الكبيرين وهما سيمون وجيمون نصب
 انهر صغيرة بالنسبة اليهما. ومن تركستان الغربية بخارى
 وبخشان وبلغ وقندم ذكرها في الجاهل وخيل وخوقند
 وسيأتي ذكرها واما اراضيها فهي منقسمة الى ٢ اقسام طبيعية
 القسم الاول يشمل المقاطعات الجبلية التي هي اكثر
 ارتفاعا ومراعى نظيرة للمواشي ومن هناك يجري عة
 انهر الى سيمون وجيمون وما يصب فيها وتغني الاراضي
 الا باليزرة الواقعة في اوديتها وسهولها والتي يولف منها القسم
 الثاني وهو كثير الاهالي وخصب ومجروح جيد وهناك
 توجد المدن المهمة ثم في الجهة الغربية النخبة نحو بحيرة

ارال تنقطع ارض الزراعة فخر الانهر في القسم الثالث المؤلف من قطع متسعة من الصحاري الجدية الملحمة وتبقى كذلك الى ذلنا جيجون وهناك يسهل سقي الاراضي فتاتي باللغة. والبلاد الممتدة من شواطئ بحر قزوين شرقاً الى وادي جيجون ومن عرض ٤٥ جنوباً الى تخوم فارس وأفغانستان هي عبارة عن الصحاري التركية المشتهلة ايضاً على هضبة اوست اورت بين بحر قزوين وبحيرة ارال التي تولف من بحر تشنك فمخاها المجري في صحراء خيرا وقرقروم الى الجنوبي خيرا. واقام كثر من تلك الصحاري الرملية في اوطان سلمح البحر. ويجري جيجون القدام الذي يودي الى بحر قزوين بقطع تلك البلاد التي من انهرها الحالية المرغاب من افغانستان الذي يغور في الرمال الى شمالي بلخ مرو ونهر اطرك التي الغى المجهوني. ومياه الارال بها صحاري ذات ملوحة. واما الهراء فهو دائماً جاف وحار جداً في الصيف وبارد جداً في الشتاء الا ان مدة الشتاء قصيرة. ويوجد في الصحاري ملح وكبريت وتركستان من المحبوبات الغزال والفرس والحمار والخنزير والغلب والارنب وحيول ويجارى مع ان لها استقلالاً اسمياً لها خاصعتان فعلاً لروسيا. والاقسام التي استولت عليها روسيا قبل ان ضمت سنة ١٨٧٦ خوقند التي مالكاها قد اتحدت مع قسم من ولاية سيبيريا فتألف منها حكومة تركستان العمومية ومساحتها سنة ١٨٧٥ كانت نحو ١٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس وهي تشغل على قسم من تلك البلاد واقع الشمالي تخانيات وعلى سلسلتان شان من كوله في الشرق الى بحيرة ارال في الغرب. ويحدها من الجهة الجنوبية الغربية بحري نهر جيجون الاسفل ولكن الجغرافيين يحسبون كوله عادة غير تابعة لتركستان بل لسفاناريا وهي بلاد يسكنها الفرغيز والاولوة الذين كانوا قديماً قبيلة قوية في الزفغانة وغيرهم. والقسم الغربي من تركستان الروسية تغصها صحراء قزل قوم تشغل الجهة الواقعة بين جيجون والنهر الذي سميت الولاية باسمه والقسم الشرقي من الولاية العمومية جبلي يسمى نهر الي ونهر

تشو. واكثر تركستان الروسية شعوراً ما عدا خوقند البلاد المجاورة للندن الكثرة اي تشقند وسرقدن وخوقند ويظن ان في تركستان الروسية معادن كثيرة وعلى الخصوص من الذهب والفضة الحجري الا انه لا يعنى باستخراجها. وحكومتها منقسمة الى ٩ مقاطعات سياسية عدا خوقند ومقام المحاكم العام في تشقند وهو ايضاً رئيس الصاكر. ثم ان اهالي تركستان الغربية هم ترك او تتر وطاجقة ان اريانة وفي المدن الواقعة في تركستان الغربية يغلب العنصر الطاجيقي من جهة العدد الا في خيرا. ولوجه هذه القبيلة ظريفة ولونهم ابيض وهم عادة ملتقون ويشبهون مشابهة عومية اريانة الهند الثالية. ولغة الطاجيقي نوع من الفارسية. واما في تخانيات فالازبك هم الغالبون واقاربهم الرحالة هم الفرغيز في الشمال والشرق وتركمان خيرا والصحاري المجاورة لها. واما الفرغيز فهم نصارا القامات وعظم وجوهم ناتي. وانهم مغرقة وليس لهم لحي الا نادراً واما ازبك المدن فهم اعزف من الفرغيز ويشبهون الطاجيقي في احوال كثيرة. واما التركمان فهم غالباً فوق الرتبة قليلاً واجسامهم قوية ويشترتهم يضاضه ورأسهم مستدير وانهم صغير وكذلك ذقهم وشعر عارضهم خفيف. وتزد جميع القبائل نحو ١٠ ملايين نفس وهم شرسون متعجبون مائلون الى النهب والسلب سر يعو الغضب فظاظ الطباع ولكنهم غالباً صادقون ويكرمون الضيف. وكل القبائل المذكورة مسلمون سنيون

واما تجارة البلاد فهي معتبرة وتجري بنماها بواسطة القوافل والمحاصيل ليست الا قسماً صغيراً من تجارتها الا ان المدن فيها محلات مناسبة لمبادلات محاصيل روسيا وفارس وأفغانستان والهند الصين وليس بها من المسجحات الا بعض منسوجات حريرية وقطنية ويصنع بها الخناجر والسكاكين وغيرها من الاسلحة وصادراتها القطن واكثر من الصين والصوف وهو من تبت والثار والجمود والحزير واما وارداتها فهي الموصليتا والسكر والشالات والبضائع الافرنجية من روسيا وانخرق والداي والقطن من الصين

والصوف من تبت وهم جزءاً
وأما تركستان الشرقية فيجدها شمالاً سلسلة تيان شان
شرقاً صحراء قوي وجنوباً كبير وتبت وغرباً هضبة
بامير ومساحتها نحو ٥٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها
من ٦٠٠ الف الى مليون وقد سميت هذه البلاد زماناً طويلاً
بالطي شهر او الطي فساكان اي المدن الست وهي كاشغر
وبرقند وختن وبنغ شهر واوشترخان واكسو وهي اعظم
مراكز سكانها وتجارتها وما الان في مقسومة الى ٧ ولايات
خاضعة لحاكم كاشغر واعظم انهرها تصب في ترنم وطولها نحو
٥٠٠ ميل ومن جملتها ختن من الجنوب وورقند من الجنوب
الغربي وكاشغر من الغرب وهي سماء جميعها باسماء المدن
الواقعة عليها . والى هناك جاف جداً ولذلك كانت
الارض عقيمة الا في الاماكن التي تنقي بانهر طبيعية او
بترع صناعية والمهراء في السلاسل الغربية من ٢٦ تحت
الصفري في الشتاء الى ١٥ فوق الصيف في الصيف وما في
الشرق والجنوب فهو أكثر تساوياً ووجود حول الانهر
اراض خصبة تكثر فيها المخرسات والزروعات فالمقول
يزرع فيها القطن والرز والقمح والقنب والكتان والشعير
والذرة وما البساتين فيزرع فيها التبغ والبطيخ ومنها
ما يزرع فيها التفاح والاحاص والمشمخ وغير
ذلك . وقطعان المواشي كثيرة جداً وهي اعظم اصناف
الصادرات وحيواناتها البرية هي على الأكثر نفس حيوانات
تركستان الغربية مع اضافة النمر والباتير وغيرها . وما
معادنها فهي الذهب ويوجد في الانهر الجبلية وفي جبال
تيان شان توجد الفضة والحديد والنحاس والبر والنفاد
والكبريت والاسبستوس والعقيق واليشب الذي كان سابقاً
مختصاً بالامبراطورية الصينية وما الاهالي فلا ينتمون الى
قبائل متميزة كما في تركستان الغربية والعصر الوراني هو
الغالب وسكان جهة لوب قبيلة متوحشة من الصيادين
ولا يعرفون امورهم الا القليل والقبائل الساتية هم على الأكثر
من الازبك والفتاح والدين الغالب الاسلام على مذهب
السنية والقرى تولد من بيوت داخل اسوار محيطة بكل

منها جنيته واحقول وكان القسم الغربي من تركستان في القرن
الاول من تاريخ فارس مديناً لحارك هائلة بين الابرانيين
او الفرس والقبائل التورانية . ولجيشيد البطل الفارسي
في تلك المحروب شهيد كما كان لاشيل في حروب اليونان
القدماء واخيراً بقي الابرانيون مستولين على القسم الجنوبي
من البلاد وفي بداية العصر التاريخي كانت داخله في
دهقانتي بقطريا وصغدانة الفارسيات اللتين استظهر
عليها اسكندر الكبير ثم البرثيون ثم الفرس المتأخرون ثم
العرب ثم التتر او مغول جنكخان ونيور الذين في عهدها
دفعتم العناصر الثيرة الهندو اوروبية تماماً تقريباً واخذت
مكائنها . وقد استولى المغول على القسم الجنوبي الى نحو
ابتداء القرن السادس عشر وحينئذ طردت سلطانهم بابر
الذي صار فيها بعد موسماً للامبراطورية المغولية في الهند
قبيلة الازبك التركية من تلك الجهة واقامت مملكة قوية
دامت نحو ١٦٠ سنة . ثم انقسمت الى خانات كثيرة مستقلة
منها بخاري وخيو وخابية خوقند المتأخرة . وما تاريخ
تقدم الروس في تلك الجهات وتوطيد اركان سلطتهم هناك
فسيرد الكلام عليها في روسية وخيو وقد مر طرف
منه في بخاري . وولاية تركستان الروسية المار ذكرها
كان انشاؤها سنة ١٨٦٥ وسلطة روسيا هي الغالبة في
كل ذلك القسم من اسيا ثم ان الفلاح والبلدان المختلفة
محافظين عسكريين وكان عددهم سنة ١٨٧٤ ثلاثين الفا
من المقيدين وهم قسم الان في تركستان الشرقية هو كاشغر
وسينذكر تاريخ تلك البلاد عند الكلام عليها

تركمان

Turcomans

قبيلة عظيمة من قبائل امة الترك موطنهم بقاع تركستان
وفارس وافغانستان ويمتدون غرباً الى اناطولي غيران
الذين في اناطولي اقرب شيئاً من الجنس الابيض وما
اولئك قارب الى المغولي . وهم شديدو البنية عظام القامة
مكتنزو العضل اولو باس وقوة مستديرو الوجوه بارزو
الناصب عراض الجبهة صغار الحدة جداً صغار

الانوف ضخام الشفاء خفاف الشوارب والحي كبار اذا ن .
 واما لباسهم فمراويل طويلة وقمص بلا طوق مشقوق
 الجانب الايمن الى الزنار وفوق ذلك جبة يبدونها في الوسط
 بمنطقة واما هم طوبلة واسعة وعلى راسهم قلنسوة قصيرة على
 شكل مخروطية مقطوع الرأس تعمل من جلد الغنم وفي ارجلهم
 بابوش او نعل من جلد الجمال او الخيل يربط بربط من
 الصوف . واما النساء فيختلف زينهم بعض الاختلاف ومن
 يكثرن من الخيل وادوات الزينة فتسمع صوت حلين الى
 مسافة غير قصيرة اذا كن يجمععات واما الرجال فلا حلية
 لهم . وقد وصف موسيبلو كليل اصولهم بعد ان اقام عندهم
 اسيرا ١٤ شهرا فقال ما باتي لخصما من عادة التروكان ان
 يربطوا قرب الحنطة خروفا واعزة يسمونها ويذهبونها
 في المرامم الكبيرة فيقطعون الذبيحة قطعاً ويجردونها من
 العظام ويجففون بعض لحمها الى حين الحاجة ويقولون
 العظام في مرجل كبير فيعملون منه مرقاً وافرأ يوزعونها
 على الجيران والاصحاب . واما الامعاء فيعطونها للاولاد
 فيشربونها ويتصونها . وم لا يسيئون معاملة نساءهم لكن
 يكثرن من اغتالا كثيرة فيظن . القمع ويغزلن الصوف
 والقطن ويحكن ويحطن ويصنعن اللباد ويستقن الماه
 ويصنن الصوف ويصننه وكذلك الحرير ويصنن البسط
 المدعج المثينة . يفعلن كل ذلك ولا يباليان اذا كن حالي او
 مرضعات ومع ذلك لا ياكلن الا الخبز وحده وتارة مرقه
 خفيفة والذي يصنعن زيادة ويضربصوهن الطين يطحنه
 اليد . واما في اوقات البطالة فلا يد ان يكون معهن كلة
 من صوف او وبر او ابريشم فيغزلن في اثناء الحديث او
 الزيارات والحاصل انهن لا يبرين بطالات . واما
 الرجال فلم ايضا اشغال مخصوصة فيظنون ويزرعون
 ويحصدون ويعانون تربية الماشي ويغزون احياءا ويصنعون
 الجمال بايديهم ويستغلون السروج والرجال وما يتعلق
 بها من كسوة الحيوانات الالهية وقد يتعاطون البيع والشراء
 وفي اوقات الفراغ يشغلون ملابس الرأس والرجلين .
 ويرقصون على الجمال ويغنون ويشربون الشاي والدخان

وقد لوحظ انهم يحبون مطالعة الكتب فلا يقع في ايديهم
 كتاب بطريق العرض الا وزيارهم يتكلمون على قرائته .
 واما الاولاد فلا يتعاطون الاشغال قبل سنة ١١ او ١٢ من
 عمرهم فانهم قبل ذلك يتعلمون القراءة والكتابة فاذا احتاج
 الولد الى معونة وكن في ايام الصيف يعرض له هذا الوقت
 الذي خسره في ايام الشتاء ولا يذهب الولد الى المدرسة الا وقد
 تحقن والده انه حفظ دروسه وقد يقضي الرجال اياما بطولها
 يحاولين فهم ديوان وقع لهم من جهة خيل او بخاري لان
 لغته تختلف شيئا عن لغتهم . والمعلمون وبلقيون ملا
 قد يقضون بعض السنين في هاتين المدينتين ليتكلموا من
 اكتساب المعارف في احسن المألوس . واما مذهبهم فلا سلام
 على مذهب السلية ولذلك ترى بينهم وبين الفرس فرقا
 جليا من جهة الصلوة والوضوء . ومع شدة تسكهم بالدين
 ليس عندهم من الترفض ما يتحى الذكر . وم اصحاب
 عصبية شديدة يبدلون جهدهم في خدمة ابناء جنسهم وليس
 في تصرفاتهم من اللوم ما في تصرفات من جاورهم من القبائل
 كاهل خيل وبخاري فالقبائح والخصام نادرة عندهم
 ولا يستعملون في اشد غيظهم كلاما سبيا ولا قاسيا وليس
 عندهم صرامة نحو نساءهم كالفرس بل يعتزبونهم ويكرمونه
 اكثر من الفرس . ومن عادة النساء اذا وجد اجنبي ان
 يسدن طريقا من الفناع على اسفل وجوههم . ويتكلمن
 بسكينة وخفض صوت ولا يتكرن تسليم الغرباء عليهن
 ولا مجادئة ومزائسة ويحكن المرأة ان تنفي من جهقالي
 آخر منفردة على الطريق بدون ان تخشى ضررا ولا سوا
 من اي وجه كان . واما زارا حادهم بيت الاخر برفع ثياب
 الخباء ويدخل تخفيا ثم يتنصب ناظرا الى سقف الخيمة لكي
 تكون للنساء فرصة للاستئثار ثم يسلم بدون اقل حركة
 وبعد قضاء السلام الاستئثار عن الاحوال الشخصية والعائلية
 يدعو صاحب البيت للجلوس بجانبه فنأتي المرأة بالطعام
 ما حضر فياكل الضيف قليلا كما هي العادة ثم يرفع

اسم ملكين من ملوك رومية احدهما يعرف بالكبير وهو خامس ملوكها قتل نحو سنة ٥٧٨ ق ٠ وكان ابوه شريكاً قورنياً امة ديمارانتوس من عائلة بكياذي هرب الى رومية بعد سقوط رتيو واستوطن تركوبيني من انثوريا وابنة الذي كان امة الاصلي لوكورمو ورث ثروة عظيمة وتزوج بامرافانثورية شريفة معها ثانياً كويل وكانت مشهورة بالعرفاء فارغت زوجها على الانتقال الى رومية ليطلب مركزاً اعلى من المراكز التي كان يمكنه الحصول عليها في انثوريا فاجلها الى ذلك وصار الملك انكوس مرشبيوس يركن اليه وجملة موداً لاولاده وعند وفاة الملك انتخب ملكاً عوضه وذلك نحو سنة ٦١٦ فدمر مدينة ايبولي السابينة وقهره من المدن اللاتينية وكان اعظم اهتمامه قهر السابينيين فانهم تقدموا حتى وصلوا الى ابواب رومية الا انهم دفعوا عنها فجمعوا القهري واخيراً كسروا غاماً على نهر انيو. وقد بني تركوبيوس هذا البلايع العظيمة المتسعة لجاء القسم الاسفل من المدينة ولا تزال الى الآن كاملة وانما ايضا المديان العظيم والاعاب الرومانية وسلم الدكاكين في الساحة الى الاهالي وشرع في احاطة المدينة بسور من حجر كملة خلفه وفي ابامو زيد على المجلس ١٠٠ عضواً زيد ايضا على عدد كاهنات قمستا من ٤ الى ٦ وخلف اولاد انكوس مرشبيوس من انه يجعل الخلافة لسرفيوس توليوس صهره فديروا على قتله. والآخر سابع واخبر ملك رومية ويلقب بالمكبر وهو ابن المقدم ذكره توفي نحو سنة ٤٩٥ ق ٠ ونحو سنة ٥٢٤ قام بوموم وقيل سرفيوس توليوس واغتصب الملك وكان من الاستبداد على جانب عظيم حتى انه كان قلماً يستشير المجلس كما انه كان اذا مات من اعضائه واحد يترك مكانه فاركاً ليستتب له الاستبداد وفي ابامو اتحد مع الحائفة اللاتينية اريثي ومدينياً قولشيان وجعلت رومية راس تلك الحائفة. وسلب مدينة سويسا بومينا القنية وشرع في بناء الكايتول باخذة منها من الاموال وقهر غايي وفي مدينة لاتينية امت ان تدخل في الحائفة. وحاصر نحو سنة ٥١٠ اروليا وسينما كان تركوبيوس

كولانيوس ابن ارونس اخي تركوبيوس. ول مع الجيش امام هذه المدينة ذهب ابن عمو سكستوس تركوبيوس ابن الملك الى بيتي في كولاي وهناك ارتكب الفج مع زوجته لكريتيا فارسلت لكريتيا الى العسكر في اروليا وطلبت الى ابائها وزوجها ان يحضرا اليها فاتي معها لوشبيوس بروتوس فاخبرت الثلاثة بما جرى وطلبت اليهم ان ياخذوا بنارها وضربت نفسها بخنجر فذهب بروتوس الى السوق بالحجة وجمع الشعب واخبرهم بما كان من امرها. وكان الشعب يبقضون التركوبيين جداً قبل هذه القلة فاجل عند ما سمعوا هذا الخبر وما - واورصدر سك حلاً تلوع بوجود الملك وطردت عائلته من المدينة فاسرع تركوبيوس سائراً الى رومية الا انه وجد الابواب مغلقة دونها لما بروتوس فذهب الى اروليا فقبلة الناس بفرح ورفض الجيش طاعة الطاغية فالتجأ تركوبيوس الى مدينة تركوبيني ومن هناك ارسل معتمدين الى رومية يطلب امواله الخاصة فخرجت موارمين اولئك المعتمدين وبعض الشباب من الاشراف لارجاع الملك فكشفت قتلواهم والذين دخلوا معهم في تلك المامرة ومن جملتهم ابان لبروتوس ودفعت اموال تركوبيوس للنهب فحشد عند مخالفة مع مدينتي تركوبيني وفاتي الانثوريين الا انه كسر بالقرب من غابة ارسيا ثم نال مساعدة لارس برسينا صاحب كلوسيوم فبش على المدينة بجيش جرار. واخيراً اتحدت كل الحائفة اللاتينية في مساعدة تركوبيوس على رومية فخرجت مروبي بين الفريقين دارت فيها الدائرة على تركوبيوس واصحابه وذلك سنة ٤٩٨ فذهب تركوبيوس الى كوي وتوفي هناك

تركيب

Synthèse, Synthesis

التركيب في اصطلاح الكيمياء عكس التحليل فهو طريقة يعرف بها مزج الاجسام بعضها ببعض لتصبح مجاماً واحداً مركباً والفرق بينه وبين الفاليف او الامتزاج هو ان التركيب يراد به كون الجسم مركباً من عناصر تعتبر كلها شيئاً واحداً متحداً اتحاداً لا يمكن التمييز بين اجزائه الا بالتحليل الكيماوي

وأما التاليف أو الامتزاج فهو اختلاط مواد بعضها ببعض غير متحدة الاتحاد المذكور بحيث يكون الاتصال بينهما أمراً سهلاً وبسيطاً كتلف الثرىتين من راتنج وزيت طيار . ومن المعلوم ان الاجسام العنصرية يجب ان تعتبر نتيجة اجتماع عدة اجزاء صغيرة جداً هائية تسمى بالجواهر الفردة أو الجزء الذي لا يتجزأ متحدة بقوة الفاسك وبين هذه الدقائق الغير المنقسمة تقوم . عال الكياوبة وكل جوهر من جواهر المركب هو نفسة نتيجة جواهر اخرى بسيطة بمقدار العناصر التي يتركب منها واما مسالة كيفية تركيب هذه الجواهر الفردة فالطبيعيون على انها غير متداخلة بعضها ببعض ولا متازجة لخصتها بمجموعة اجزاء تاسكياً ولذلك لا يدخلها فساد حقيقي فاذا فسد تركيب الجسم المركب منها تنفرد هذه الجواهر باقية على خاصيتها وهيئتها وبجها الخاص هذا هو الرأي العام في رجوع المركبات الى اجزائها البسيطة بعد فساد تركيبها . والقوة التي بها تنضم تلك الجواهر بعضها الى بعض اى تجاذب حتى تفسك تسمى قوة الميل . اطلب ميل . وكان التسامع يعتبر ونوعاً من المجاذبة يتم هنا بين دقائق المركب غير ان العلماء المتأخرين المشهورين اللذين منهم دافى ويزيلوس ودوماس وامبر اجمعوا على ان الاعمال الكياوبة الاعيادية ليست الا نتيجة امتزاج السوائل الكهربائية ومن ثم ظلم انه لم يعد حاجة لجعل الميل قوة خاصة . فقد عرف بالتجارب الاخرى ان كل الكشوف الكياوبة تعتبر ناتجة عن قوى تحرك الدقائق الهولية التي هي في حد ذاتها ساكنة طبيعياً . فاما كانت طبيعة هذه القوة فان فعلها يضر بالجواهر الفردة المركب منها الجسم ولا يكون الا في عناصر قليلة دفعة واحدة لانه لا يعرف مطلقاً نتيجة أكثر التباس من نتيجة اربعة عناصر . ولكن بطريق الكفاة يمكنها ان تنحل على اجسام جامدة او سائلة او غازية كما بين العناصر الجامدة والسائلة والغازية والغازية او السائلة والهوائية والجامدة والسائلة والغازية فلا يزال عموماً ان هذا الجسم له ميل الى كل ما سواه من الاجسام المعروفة ولكن يقال ان الميل موجود بين بعض الاجسام

وامتزاج . جسم يسبب غالباً تغيراً في درجة الحرارة وفي الغالب انتشار حرارة مصبوقة على يد بائدفاع وور وبلاضاح التعليل عن ذلك يكفى ان نعرف ان كل الاجسام تصير متحدة بالحرارة المناسبة التي لا تقوت في فنيه من الاجسام حرارة الماء الغالي أكثر من خمس مرات . والامتزاج يتم عموماً باكثر سرعة اذا كانت الجواهر كلها مطلقة بخلاف ما اذا كان بعضها متحداً بتركيب اخر . فالذهب والزئبق مثلاً يتزجان حالاً بتلامسان ولكن لا يكون بينهما ميل ظاهر البتة اذا كان الذهب في حالة كورور . ويكون للمركب غالباً خواص مختلفة عن خواص عناصره فخلع النشادر جامد وان كان مركباً من حمض كلور هيدريك ونشادر وكل منهما غازي . وكبريتات الباريات ايضا جامد وان كان ناتجاً عن اتحاد الحامض الكبريتيك وماء الباريات وكلاهما سائلان . هذا بالنظر الى القوام . واما بالنظر الى الطعم فالحامض الكبريتيك غرض الطعم مع ان مركب من عنصرين سئيين (اي بلا طعم) وهما الاكسجين والكبريت . واما بالنظر الى اللون فالحامض العنصبي وماء الكلس اللذان لالون لهما يكون مركبهما متضرراً او بنسباً او محمراً . واما بالنظر الى الرائحة فاذا اتحد الاكسجين والكبريت بنسبة مناسبة ينتج منه الحامض الكبريتوس فتكون له رائحة واضحة . وبالعكس ذلك ايضا فلما تختلف خاصيات المركبات عن خاصيات العناصر وذلك ناتج عن عكس النتيجة الملائمة لكيفية الميل بين الاجسام لان درجة هذا الميل اذا كانت قوية يقتضى ضرورة ان تكيف بطريقة مناسبة الاحوال الاصلية في المركبات وعناصرها

فان جسماً واحداً بواسطة تركيبه بنسب مختلفة مع جسم اخر ينتج منه مركبات مختلفة فالرصاص مع اكاسيد الذهب الاصفر والاحمر والحمري مثال لذلك . والميل من ذلك ان الجسم ب يمكنه نارة اذا اتحد بالجسم ت بالنسبة نفسها او باجسام اخرى جد الخان ينتج نتائج مختلفة الخواص مع ان وزنها المجوهري اى وزن جواهرها الفردة واحد في المجمع واهو الرتبة من التخصلات التي انتهت اليها افكار

الكوايين منذ بضع سنين سميت اجساماً متجانسة الاجزاء
مثال ذلك اول اكسيد القصدير فانه يكون له خواص
مختلفة باختلاف تحصيله من الحمض الازوتيك او منفصلاً
عن كلورور البوطاس وكذلك الحموض الانفجارية
والديناميتية التي تختلف خواصها مع ان ظاهر تركيبها واحد
وكذلك الحمض المنصور بك والحمض البير وفنصور بك
وهلم جرا فيصعب جداً فهم تماثل الاجزاء بغير ذلك ما
لم نسل بناولف غير متساو بين نفس الدقائق في هذه
النتائج التي تكون خاصيتها فيها واحدة. ثم ان الكوايين بين
يعتبرون تماثل الاجزاء حتى في الاجسام العنصرية ويذكرون
لتايليد هذا البراي المجدد الماس والرافريت فالبلاتين
الحاصل من املاح هذا المعدن بالكتول والحاصل من
بكتس ملح الصفادر له خاصيات مختلفة مع ان المجسبين
الاولين اي الماس والرافريت ليسا الا كربونا والاخيرين
اي نوبي البلاين ليسا الا بلاتينا. ثم ان الاجسام يسهل
تركيبها كما كان الفاسك فيها قليلاً فالحرارة التي تقلل
هذه الخاصية في المادة تكون مساعدة للبليل غير ان هذا
المبدأ يجب ان يكون محصوراً لانه قد يحدث ان جميع
بغدان جيد اعلى البارد تنهار الحرارة الى عناصرها الاصلية
فضلاً عن كونها لا يتزجان بفعل الحرارة ومثال ذلك
الحمض الكربونيك والكلس الذائب وكذلك كربونات
الكلس الذي يحصل من اتحادها والسوائل يمكنها في
ظروف كثيرة تقليل قوة الفاسك في الجواهر باذابتها في
ايضا مساعدة الحرارة على البليل والنور ايضاً يفعل غالباً
فعل الحرارة ولكن اذ كانت خواص الكيماوية غير
معروفة المعرفة الخاصة قد اقتصر على ذكر امكانية تأثيره.
ثم ان حالة الكهر بائية الزجاجية او الزائنية التي توجد
فيها الدقائق المركبة للجسم لها تأثير عظيم في تركيب هذه
الدقائق وهذه هي الحالة التي اعتبرها موسيو امير الفاعل
الوحيد في القوي الكيماوية. غير ان الفرق بين الاجزاء
في تلك النوبي قد يقع تركيبها مثال ذلك الماء والزيت
فانها لا يتحدان مطلقاً غير ان لا يجب المجرم بان سبب

ذلك هو القتل النوعي فقط لكن يوجد برهان اخر فمثل
في مزج المعدنيات التي بعضها انقل كثيراً من البعض
الاخر فان النسم من المزج الذي يكون في قدر البوتقة
يكون له دائماً نسبة اشد كثيراً بينه وبين انقل المعادن
والضغط الذي يجري على المواد له تأثير عظيم في اتحادها
وهكذا لا يتحد الاكسين على البارد مع النصور الا اذا قلل
ضغط الغاز قبل كل شيء. وحينئذ يمكن الاجسام نفسها ان تتحد
بنسب كثيرة كما اذا تألف من ب وث ثلاثة مركبات وهي
ب ب ت و ب ت ت و ب ت ت تكونت في اول
مركب اكثر اتحاداً بخوب ما في الثاني فتم البحري في
الثالث فقال حيث ان درجة سرعة البليل تظهر بعكس
عدد النسب في الواحد بالنسبة الى الاول غير ان ذلك
لا يكون الا امراً عاماً اذ يحمل فتدوات كثيرة فان
الاكسيد الاحمر للرثيق مثلاً لا ينصل عن اكسيده الا
بالحرارة الى الاحمرار مع ان اكسيده الاسود يكتفي بالانصال
نور الشمس او الفرق باليد وان كان في الاسود نصف
الاكسين الداخل في تركيب الاحمر

فقد عرف ما ذكرانه في عمليات التركيب اي حينما
تعمل الاجسام بعضها ببعض لكي تتحد لا تقدر ان تدرك
هذه الحوادث الا اذا نظرنا الى عدة امور معاً وهي ١٠.

البليل ٢٠ درجة تماسك العناصر مع درجة المركب الذي
يتبع منها ٣٠. كيمائتها النسبية ٤٠. حرارتها ٥٠. حالتها
الكهربائية ٦٠. ثقلها النوعي ٧٠. وغالباً درجة الضغط
الذي يقع عليها. بخلاف من ذهب ان الفاعل الوحيد
هو البليل البسيط مجرد ١٠. ولتركيب الكيماوي نيامس
ليس هذا محل استيفانها فنطلب من كتب الكيمياء

تركيز

Concentration

هو ظاهرة كيماوية تتجمع فيها محلولات مختلفة الامتداد
تحت نجم اصغر من حجمها والبليل في ان يطرد قسم من
السائل المنسوب الجوهراً لاصلي واسطة ما. فذكر الحمض
الكربونيك بان يتغير بالحرارة مقدار كبريت الماء الذي

ترمس
Lupin

ويقال لها ايضا الباقي البرية . جنس نبات من الفصيلة البقية او القرنية ثنائي الاخوة عشري الذكور والكاس تنقسم انفسا عميقا الى شقين والذوي فرائشي وعلمة فلي الشكل يقرب للاندارة ومشت منضغط على اجزائه الجمانية وجناحه يضيان طويلا كالعلم ايضا غالبا ويتقاربان نحو القمة بالحافة السفلى لها والمجزة السفلي السفلي متبربط طرف دقيق والذكور . واعصابها منضبة الى حزمة واحدة والحشفات مختلفة الاشكال اي ان منها مستديرة ثم توجد مستطيلة والمهل مخززي صاعد متبربط بفرج مخنوف الزاوية زغي والقرن صلب مستطيل منضغط ومتنفع مسافة فمسافة . وهذا الجنس كثير الانواع ونوعية قسما بحسب كون الاوراق اصعبة او كاملة . والنوع المقصود بالذكر هو الابيض المسى باللسان البياقي لويونوس البوس (Lupinus albus) وهو يعلو نصف متر باوربا وأكثر من ذلك بمصر وسافة حشيشية مستقيمة اسطوانية متفرعة قليلا من الاعلى مع زغيفة بسيرة واوراق متعاقبة ومركبة من ٥ او ٧ ورقات بيضية مستطيلة غير منتظمة ومغطاة من الاسفل ولا سيما الحافات بور نام ناعم لامع فضي قليلا والازهار بيض صبير متعاقبة ومباهة على المحامل بهجة سنابل انماثة . والترمس يستعمل حبة في بلادنا منقوعة للاكل ويدخله بعضهم في الخبز . وكانت يستعمل دقيقة لتتل الديدان وفتح الشبهة ومقاومة امراض الجلد وغير ذلك لسبب حرارته ويستعمل في ايطاليا لتسمين السمجول . ووجد في الترمس التحليل زيت مر ومادة نباتية حمرانية وفضات الكس والمغيسيا وقيل من فضات البوطاس والحديد وليس فيه شائلا ولا سكر وبذلك يختلف حبه عن سائر المحبوب الية . وقد ذكره اطباء العرب وذكره الاخلاص كثيرة لاجابة الى استفادتها هنا لعدم اهمية هذا النبات في بلادنا

كان مجنوي عليه في الاصل ويمكن استعمال التغير المحولات جميع الجواهر الثابتة ولكن بمعنى بكل منها عناية مخصوصة . وهذا العمل لا ينافي محولات الجواهر الطيارة لانه لا تضعف بفعل المحرور كما انه لا يستعمل للجواهر التي تغلج بجمارة مرتفعة فينبغي في هاتين الحالتين استعمال التغير البارد وهذا يعمل عند الانقضاء بتيار هواء كروي بقوة ايضا بان يعرض لفضول ومقنة كثيرا كما يفعل احيانا في استحضار الملح الجري فان محلوله يدفع بهتجات على حزم انصاف دقيقة فينساقل منها قطرة قطرة مقسا بالاغصان الى ما لاحد له . وبعض المحولات ترزك ايضا بالبرودة وذلك بان يجلد قسم من السائل الذي يعمل الجواهر الاصل . اما السائل الكحولية فتترك بالتقطران الكحول نفسه يتطاير اكثر من الماء

ويقال الحامض الكلوهرديرك والكأور والحامض الكبريتوس والشارد السائل مرتكة ارتكازا عظيما بان يبرد منها مقدار واخر على الحالة الغازية في ماء بارد وان يبرد المحلول المتحصل منها تيردا متتابع ويمكن ايضا ان تزداد كمية الغاز المحلول وان يحصل المحلول على درجة عليا من الارتكاز بزيادة الضغط ولكن هذه الطريقة لا تستعمل الا للياه المعدنية الغازية

تركيا

Turquie, Turkey

اسم اصطلح عليه بعض الجغرافيين من الافرنج للدلالة على المملكة العثمانية وجعلوها قسمين وهما تركيا اوروبا وتركيا اسيا . واما المشهور عند العثمانيين عموما فهي تسميتها بالمملكة العثمانية او المالك الهروسة . ولهذا قد عولنا على ذكرها تحت الاسم المشهور عندنا . اطالب المملكة العثمانية في عثمانية من باب العين . واما اللغة التركية فهي لغة يتكلم بها قبائل مختلفة من اصل تركي او تتر في قسم مهم من اقسام العائلة الاورالية الانثانية او التورانية وقد مر طرف من ذلك في الكلام عن توران وسنستوفي الكلام عن اللغة التركية وادابها في الكلام عن المملكة العثمانية ايضا

تَرْن

Tarn

ولاية جنوبية من فرنسا في لغدوك مساحتها ٢,٢١٧ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٣٥٢,٧١٨ نسمة وأم انهرها نهر باسها ينصب في الفاروت . وبها غم مجري وحديد ورصاص ونحاس وجص وطين وخزف صيني وخزف اعليادسيه ويصنع فيها كثير من البرندي والمنسوجات الصوفية والقطنية والمحبرية والمحمدة والمعد والمعد والورق وهي مقسومة الى دوائر البي وغلاك وكاستر ولاتور وقاعدتها الي . وترن وغاروت اسم ولاية جنوبية من فرنسا ايضا في غيانا مساحتها ١,٤٩٦ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٢٢١,٦١٠ نفس وبها حديد وغم مجري ورخام وكثير بها شجر القوت والبال والدجاج وهي اهم مصادر ثرونها وبها ايضا معادن كثيرة . وهي مقسومة الى دوائر موتوبان ومواساك وكاستل سرازين وقاعدتها موتوبان

ترنت

Trente, Trant

وبالاطالية ترنتو وبالجرمانية ترينت واسمها القديم ترينتوم . مدينة من الفيرول من اوستريا على الضفة اليسرى من الاديج عدد سكانها ٧٣,٠١٧ نسمة وهي واقعة في وادي جميل يحيط به من جهة الشرق جبال وبنائها من النسخ الايطالياني وبها كنيسة كبرى مبنية كلها بالرخام من النسخ البيزنطي وفي كنيسة سانتا ماريا ساجوري المبنية من الرخام الاحمر صور اباها المجمع التريدينيني فانة عند جلساته في تلك البناية . وبها قلعة كبيرة يقيم بها غالبًا اسقف الاميري المحلي ومن اهم مصنوعاتا المحارث ويستخرج فيها كثير من الخمر وهي محفة لبضائع كثيرة . ولما تريندم القديمة فكانت بلدة للريتين ثم صارت مستعمرة رومانية وكانت في عهد الامبراطورية الجرمانية القديمة مدينة امبراطورية حرة يتولى احكامها اسقف من الامراء . وسنة ١٨٠٢ انتقلت الى الملكية النموسية . واليها ينسب المجمع التريدينيني المشهور وهو بحسب رأي الكاثوليك

الرومانيين المجمع المسكوني التاسع عشر . وكان اول سبب لاقامة مجمع مسكوني في انفرن السادس عشر لوثيروس اذ استأنف في ٢٨ سنة ١٥١٨ الحكم الصادر على براءة البابا لاون العاشر الى مجمع عام وضعه في ذلك الامراء البروتستانت وكذلك الملوك المسيحيون كانوا يرشون في انعقاد مجمع ونوفي هة بابوات وجم لاون العاشر وادريانوس السادس وكلينبض السابع قبل ان اجيب طلب الجرمانين ثم ان بولس الثالث بعد ان جبط مسعاء سنة ١٥٢٦ الى ١٥٣٨ في عقد مجمع في متتا ثم في فيشتنسا طلب في ٢٠ سنة ١٥٤٢ عقد المجمع في ترنت الا انه بسبب الحرب التي انشبت بين الامبراطور كارلوس الخامس وفرنسيس الاول ملك فرنسا اُخرب يوم فحق الى الخامس عشر من اذار سنة ١٥٤٥ ولم يفتح فعلا الا في ١٢ ك سنة ١٥٤٥ وكان الغرض من ذلك المجمع احدث اصلاح في الكنيسة وتحديد تعاليم الكنيسة المختلف فيها باكثر وضوح واتباع البروتستانت اذا امكن بالرجوع الى الايمان القديم . وفي الجلسة الثانية المنعقدة في ٧ ك سنة ١٥٤٦ عين المجمع طريقة اجراء العمل وقرران الجادلات والمحاورات يجب ان تكون في جمعيات خصوصية ثم تقرر جمعيات عمومية في قرارات تلك الجمعيات لكي يصير تقريرها في جلسات مفتوحة كقضايا دينية وفي الجلسة الثالثة (في ٦ شباط) قرع القانون النيقاري وحكم بان يكون اساسا لاجال المجمع التابعة وفي الجلسة الرابعة (في ٨ نيسان) حكم بان التقاليدات هي كالكتاب المقدس قانون للانان وجعلت ابوكريفا العهد القديم قسما من الكتب القانونية وحكم بان الترجمة اللاتينية للكتاب المقدس هي نسخة صحيحة وان الكنيسة هي المفسر الفرعي الوحيد لها . وفي الجلسات الثلاث التالية المنعقدة في ١٧ حزيران سنة ١٥٤٦ و ١٤ ك ٢ و ٣ اذار سنة ١٥٤٧ قررت التعاليم الكاثوليكية المنعقدة بالمخطية الاصلية والتبرير والاسرار وحكم بالحكم على كل من رفض تلك التعاليم وفي الجلسة الثامنة (في ١١ اذار) كان

حاضراً ٢٨ أسقفاً مع ٥٦ مع قاصد البابا فقرروا نيل
 المجمع الى بولونيا بناء على وجود طاعون في ترنت الا ان
 الامبراطور صاذاً ذلك مضادة شديدة بقي في ترنت ١٨
 اسقفاً من الجرمانيين والاسبانوليين وحدثت الجلسة
 التاسعة والعاشرة في ٢١ نيسان وحضران في بولونيا وكان
 حاضراً فيها ٦ رؤساء اساقفة و٢٢ اسقفاً و٤ رؤساء
 اديرة ولكن صدر امر من البابا وكان يخاف وقوع
 الانشقاق بان لا يثبت شيء من احكام تلك الجلسات
 الا حكم تأخير الاجتماع ولما لم يمكن اقناع كارلوس الخامس
 بالاعتراف بجمع بولونيا حكم بتأخير المجمع الى وقت غير
 معين ببراءة من البابا بولس الثالث مورخه في ١٧ ايلول
 سنة ١٥٤٦ وتوفي البابا في ٢٠ وفي ١ ايار سنة ١٥٥١
 فتح المجمع ثانية في ترنت باسم البابا بولس الثالث فاقامت
 فرنسا الحجة على مداومة المجمع وخرج منه شكل الاساقفة
 واللاهوتيين الفرنسيين وكان متقدماً في الاعمال التابعة
 ليزر وسليرون اليسوعيين اللذان ارسلها البابا الى المجمع
 ليكرنا لاهوتيين يابونيين وقد ارسل الى المجمع ايضا وكلاه
 من قبل امراه ورتنبرغ وبريندبرغ البروتستانت حتى ان
 موريس منتقب صكصونيا امر ملكنكون بالمحضور فيوفوج
 امراً مستجيلاً ارجاع الاتحاد وانتشبت حرب جديدة بين
 الامراه البروتستانت والامبراطور حملت بعد ذلك
 بقليل اياه المجمع المجمعين في ٢٨ نيسان سنة ١٥٥٦ على
 توقرف المجمع وفي اثناء ذلك اي من الجلسة المحادية
 عشرة الى السادسة عشرة قررت تعاليم عشية الرب
 والاعتراف والصحة الاخيرة وقضيت متعلقات بسلطة
 الاساقفة وكان البابا بولس الرابع يرغب في عقد المجمع
 في رومية الا ان ييوس الرابع قبل بنقو ثانية في ترنت
 وكان ذلك في ١٨ في ٢٨ سنة ١٥٦٢ وكان الذي باشر
 فحة الكرنديال الفاصد البرنس اركولي غنزا من متسا
 وكان وكلاه كارلوس التاسع ملك فرنسا والامبراطور
 فرنبدنو الاول رينغوين في مصاحبة البر وتسانت بالتسليم
 باعطاء الكس للعلم وطلب دوق بافاريا ابطال البتولية
 فاجملت المسالة الاولى الى البابا واما الثانية فرفضت
 باجماع وفي ١٢ وصل الكرنديال لورين ومعه ١٤
 اسقفاً و٢ رؤساء اديرة و١٨ لاهوتياً من فرنسا وقدم
 باسم الامة ٢٤ قضية اصلاحية الا انه فيما بعد رجع عن
 طلبه ووقع المجمع في قضية سلطة الاساقفة هل هي مأخوذة
 راساً من المسيح او بواسطة البابا فقط فلم يقع قرار فيها الا
 انه قرر بان الاساقفة مختارون من الروح القدس ليتولوا
 امر كنيسة الله وقرر ايضا عمل لائحة للكتب المنوعة وتعيين
 تعاليم القدس والسيامة والحلافة الاكبرية وزيارات
 والبتولية والمطهر واحترام القديسين والاقونات والذخائر
 والندور الرهبانية والفترات والصوم والعفة وقد قرر
 ايضا عدة قضايا اصلاحية من اهمها اقامة مدارس لاهوتية
 ثم بادر الى ختم المجمع قبل موت البابا وكان مصاباً
 بمرض عضال لان موته ربما ساق الى انشقاق وكان ذلك
 في ٤ ك ١٥٦٢ في الجلسة الخامسة والعشرين
 العمومية وقد ختم القضاء ٢٥٥ عضواً منهم ٤ قصاد
 وكرنديالان و٢ بطاركة و٥ رؤساء اساقفة و١٦٨ اسقفاً
 و٢٩ نائباً عن اساقفة غائبين و٧ رؤساء اديرة و٧ رؤساء
 عامين للرهبينات وقد ختم سفراء الحكومات المدنية على
 نسخة ميثية ما عدا سفراء اسبانيا اذ لم يكن بغير تعليقات
 من دولته وسفير فرنسا فانه كان غائبا ونبث البابا القضايا
 باجماع راي الكرنديال في ٢٦ ك ٢ سنة ١٥٦٤ حافظاً
 لتسويحي تفسير القضايا الغامضة والواقعة تحت المجال
 وقد قبل المجمع من دون شروط اكثر البلدان الايطالية
 والبرتغال وبولونيا والامبراطور الجرماني مع المحافظة على
 الحقوق الملكية في اسبانيا وبالي ونرلاندة ومع بعض
 استثناءات قامت بها سويسرا والبحر وفرنسا ايضا وذلك
 من جهة التعاليم فقط وقد طبع قوانين المجمع واحكامه
 الدوس مانوتويس في رومية سنة ١٥٦٤ وكذلك طبع
 كثير من تاريخه مع اعماله في اماكن ولغات مختلفة في
 اوربا وطول تاريخه له كامل هو لبارلوساري طبع في لندن
 سنة ١٦١٩ وهذا المجمع اشهر المجمع الكاثوليكية المسكونية

ترنجين

ويسمى ايضا باذرغوبه وباذرنوبه والمقالة الانرجية
ومفرح القلب وله بالافرنجسية عنه اسماء (Mélisse)
(Citronnelle, Citronnade, Poncirade)
(Herbede citron) ويسمى باليونانية بما معناه غسل النحل
لانهم انجيمه كثيرا وقيل يسمى ايضا حبشية السنور لان السنابير
اذا رأتها طربت واداست ثم نامت عنده. ويسمى باللسان
النباتي مليسا او فينباليس اي الخنزري. فنجسة مليسا من
التصلبة الشفوية يشغل على ١٥ نوكا وهي نباتات حبشية
غالبا واحيانا نجبية واوراقها بسيطة متعاقبة وازهارها
ابطية محمولة على حوامل منفردة ومهباة بهيئة عناقيد في
قمة السوق

والنوع المتصور هنا له ساق قائمة منفردة تعلو عن
الارض قدمين زغبية في عقدها ونحو جزئها العلوي
والاوراق متعاقبة عريضة مستطيلة بيضية قلبية مسننة
زغبية قصيرة الذنب خضراء قليلة الفتحة والازهار احاطية
وكلمها مائلة الى الجانب واحد وقصيرة الحامل والاكاس متسع
انبوبي ذو شفتين واضمحلت العليا مفرطة ذات ٢ اسنان
حادة والسفلى ذات ستهن متقاربتين والتوج ثنائي الشفة
وانبوبة دقيقة اسطوانية قائمة اطول يسيرا من الكاس
وحافئة ممتدة ذات شفتين العليا محدبة قائمة من طرفها
مقورة منفردة الزاوية والسفلى ذات ٢ فصوص والنقصان
الجانبيان صغيران يضيان زاويتها منفردة والفص السفلي
اكبر ومسنت لكن لا بانتظام ومنفرج الزاوية والدكتور
ذوات قوتين مجنحة تحت الشفة العليا. والمتعمل في الطب
الاوراق وسائر النبات

وهذا النبات اذا كان رطبا كانت له رائحة مقبولة
جدا تقرب من رائحة الليمون ولاسيما اذا دلكت اوراقه.
فاذا شاخ شمت رائحة البق. وطلعته حار للذاعطري.
وهو ينجوي على زيت طيار ايضا هو جزؤه النعال وعلى
جزءه يسير من مادة خلاصية من والماله والكنول يذيان
قواعد النعالة. وهو من النباتات الطبية المنبهة وذكرنا

نفعه في ارجاع الوظيفة المضمضة اذا كان تغيرها ناشئا عن
خمول المعدة. وفي تقوية الدماغ فيعالجها بالصداغ والمقينة
والدوار وبقي اعضاء الحس والحافظة. وفي الارغاشات
والشال في اول حدوثه وفي المايجوليا والاحزان فينبش
القلب وينرح وفي الخفقان والاختناقات والتفصصات في
النساء المصابات باختناق الرحم ونحو ذلك وقد يقوم مقام
الاناي اذا نفع فينبش للابدان المسترخية وبالمجملة فقد
ذكرنا له فوائد كثيرة ولاسيما في ما يتعلق بالجهاز العصبي
وتفصيل ذلك لاجل له هنا

ترنجين

Manne Alhagi.

نوع من المن يقال له المن الفارسي وهو عصارة تخرج
من العاقول ويقوم في فارس مقام السكر في الطعائر
ومحورها. ونباتة اساس لجنس من الفصيلة الثرية اسمها
الافرنجي (Alhagi) مأخوذ من اسم العربي حاج ويسمى
ايضا (Sainfoin Alhagi) وهو جنس جديد كان
قدما يسمى (Hedysarum Alhagi). والنوع المراد
هنا اسمه النباتي (Alhagi mororum) وهو شيرة
شائكة تنبت بهصر والشام وما بين النهرين فتسمى هناك
عاقول الاناطول ويتكون منها غابات. ومن ساق هذا
النوع يخرج الترنجين ويحلب من مبدية نيريز. يشاهد في
ابام المحر على الاوراق والاغصان شبه نقط عسلية تتجمد
حبوبها كحبب السكر فيجمع وتعمل اقراصا لونها كحميت
ويحاطها اوراق وغبار تغير لونها وربما قلت خواصها.
وهو ينفع في الاسهال وله عمل غذاء وبقي خواصه كخواص
المن الاعيادي. وجعل النباتيون للحاج ٢ انواع اسمها
النوع المذكور الذي منه المن والثاني الحاج الكاذب
(Pseudohagi) وهو حبشي ينبت في قوه قاف وبلاد
البحر والهند. واما الجنس القديم المسمى عند العرب
ايدوسارون فهو المسمى بالفرنسية (Sainfoin)
و(Esparcette) وبما معناه عرف الديك ايضا
(Crète de coq) ومنه ما يسمى اونوبروخس

(Onobrychis) وهذا الجنس يشتغل على نباتات حشيشية أو نخبية وأوراقه ريشية منتهية بفرد أزهاره كثيرة حمراء غالباً أو مبيضة على هيئة تنافيد محمولة على حوامل ابطية والكاس ٥ انسام خيشية والتويج فرائشي والذكر ١٠ ثنائية المحزم والثرث منفلي وحيد البزرة والمجدور عذسية تتابع في الارتباط بوسطها . وأوراقه قليلة . وقد ذكر منها ابن البيطار نوع أونوبروخس وقال هو نبات له ورق يشبه ورق العدس الصغير إلا أنه أطول منه وله ساق طوله نحو شبر وزهره احمر حمرة قانية واصله صغير ويبيت في أماكن رطبة متعطة عن العارة وذكر من خواصه أنه يوسع مسام البدن ويحلل فاذا وضعت اوراقه الطرية على البدن من الخارج فانها تحلل الخراجات ولذا جفنت وتفتت وشربت بالشراب أبرأت عسر البول وتطهيره وإذا خلط بالزيت ودمن به البدن ادر العرق . اهـ . ويستعمل في سيبيريا في الطب اجزاء من هذا الجنس لنفع الشمية وبزوره في امراك الشالية علاجاً للدوسطنارية وفيضان الدمى لارتفاعه ، ومنه نوع مفقو للعنة ومدق للطبش . ونوع جذوره حارة حريئة تنجح بالهند وتعمل منتهية في الحميات وتعمل قشر جذوره مدقوقاً ناعماً ومخوطة بالدهن اي دهن السمسم مروحاً للشلل وغره .

ترنسلانيا

Transylvania

دوقية خطية من الامبراطورية النمساوية المجرية وهي الان قسم من اراضي النجاج المجري موقعها بين ٤٥° ٤٢' و ٤٦° ٤٢' من العرض الشمالي و ٢٢° ٢٠' و ٢٦° ٢٠' من الطول الشرقي مساحتها ٢١,١١٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١,٠٢٤,١١٥ نساً وقاعدتها كلوسنبورغ وهو لا وما يختلف كثيراً بحسب الارتفاع فخر الصيف في الاودية شديد جداً وبرد الشتاء في المرتفات قاس جداً وبها ذهب في أكثر بناييعها ويقال ان المادن الذهبية التي تنقل الان تأتي بداخل عظمة وكذلك يوجد بها معادن فضة وزئبق ونحاس ورصاص وحديد

اضطراب وترنسلانيا ايضاً كونية جنوبية غربية من كارولينا الشمالية بامركا مساحتها ٤٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٢٦,٥٢٦ نساً وقاعدتها بيرثير

ترنشان Centaurea cyanus نوع من القنطريون يعرف ايضاً بالقنطريون الترنشاني ويسمى بالافرنجية (Bluet, Barbeau, Chasse-Lunette, Aubifoin) وهو نبات سنوي يكثر في المزارع وسافة قائمة قطبية مبيضة متفرعة وفروعها

تروا

Troyes

مدينة من فرنسا في قاعة ولاية اوب واقعة على الضفة اليسرى من السين على بعد ٩٠ ميلاً من باريس الى شرقي الجنوب الشرقي عدد سكانها ١١٢,٠٠٠ نسكاً وبها مدرسة من اعظم مدارس فرنسا ومن مصنوعاتها المنسوجات القطنية والصوفية والحجارب والصابون والمنندات والحجرت وسنة ١٤١٨ صارت ميداناً مهماً للقتال بين نابليون الاول والدول المتحالفة وسنة ١٨٧٠ حل فيها الالمان

ترودة

Troy, Troie

اسم مدينة قديمة في القسم الغربي من ايبا الصغرى وربما اطلق على الاراضي المخصصة بالمدينة المذكورة المعروفة بترواس وكانت من الزمان تشمل الاراضي الساحلة الواقعة على البروبنطس والهلينطس وبحرايجة والخليج الدراميبي ممتدة شرقاً الى نهر رودبوس وغرباً الى نهر رودبوس ومدينة ترودة المسماة ايضاً أيليوم زيباليونانية ايليون كما وردت في اشعار اومروس كانت موقعها على حضيض جبل ايدا وكانت بعيدة عن البحر مسافة كافية لحركات جيدين عظميين وفي مركز يشرف على السهل الذي امامها وعلى سهل اصغر منه وراءها وكان امامها نهران وهما سيمويس وسكاسندر وهما يجريان متعاذبين مسافة ثم يلتقيان ويصبان في الهلينطس بين مرتفعات سيجيوم وريتيوم وهذا المدينة التي ما من دليل على وجودها الا روابط الحرب التروادية يجب ان تميز عن ايليوم الخارجية التي ذكر استرابون انها اسست نحو بداية القرن السابع ق م ثم عرفت ترودة بايلوم القديمة وهذا بايلوم الحديثة وقد شاركها في هذا الاسم مكان في نفس تلك الجهة وقرية ايليون الواقعة على بعد نحو ٢٠ اميال من ايليوم الحديثة التي يقال انها واقعة في موقع ايليوم القديمة. وروي ان دردانوس كان جدياً للملك ترودة الذي

متفرقة وتحمل اوراقاً خطية كاملة متعاقبة قطانية والاوراق الدنلي القاعدية ثنائية الشفق ونشقانها غير عميقة بحيث تكون كتابها ريشية والاوراق العليا عديدة الذئيب سهية حادة كاملة ضيقة زغبية ويوجد فيها غالباً ٣ اعصاب مستطيلة والازهار انتهائية زرقاء غالباً مساوية جميلة واحياناً بيضاء او وردية او دودية وزهراتها المخارجية عقيمة وعدية اعضاء التناسل وكبيرة ومتسعة قبيحة الشكل وحافتها ناقوسية منقسمة الى ٦ او ٧ فصوص حادة غير متساوية وزهرات المركز اقل حظاً وهي خنثية مخصصة وابوبنها مستطيلة دقيقة متفتحة في جزئها العلوي والحافة ذات ٥ اقسام متساوية خطية والثر يضي مقطوع من قمتو زغبى متوج بريشة شعرية قصيرة. واشهر هذا النبات في مضادة الرمد وماؤه البقار ينفع من التهاب الاجفان ومتوج ازهاره ينفع الجهر وبزوره مسهلة. وهو كثير في اوربا نادر بالشرق

ترنكو بيار

Tranquebar

قرية من الهند الانكليزية في مقاطعة تيجور من مدراس واقعة على جزيرة عند مصب نهر كافري على بعد ١٤٧ ميلاً من مدراس الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٥ الف نفس وبها كنائس لوثيرية وكينيسة كاثوليكية و٢٥ مدارس وبعامل المنسوجات القطنية والزيت والصابون ولها حصن متين وتجارها متسعة. اشترها الدانيركون من رجة تيجور سنة ١٦٦٦ وباعوها للانكليز سنة ١٨٤٥

ترنوف

Tirnova

او ترنوف. بلدة من تركيا اوربا في البغار على نهر يتر الذي يصب في الطونة على بعد ٢٥ ميلاً من سستوفا الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٨ الاف نفس وهي محاطة بسور وخذق وبها كثير من المجامع والكنايس والمجامع وكريسي امقف يوناني

كانت من السلالة الفكرية المرتفعة ارتباطاً قوياً بالسلالة
 الجسدية . اطالب . ميسا . وابن دردانوس هو ارخثونوس
 الذي خلفه تروس ثم خلف تروس اليوس الذي بنى في
 سهل ترودة مدينة ايليون ثم خلف اليوس لاوميذون
 الذي خضع له نبتون وابلون وخضوعاً وقتياً بامر جوبتر
 فالاول بنى اسوار المدينة والاخير كان يرى المواني فلما
 انتهت مدة خدمتهما ابى لاوميذون بغيانه ان يودي اليهما
 حقهما فارسل نبتون طلباً للانتقام وحشاً مجرباً ليقول
 اهل ترودة ويغريهم خوفاً بفرض الملك الاحصنة التي
 اعطاها جوبتر لتروس على من يخلص الارض من ذلك
 الوحش الهائل فاعلن الرجي انه لا بد من تسليم عدوا من
 اصل شريف فوقع القرعة على ايسيوته بنشلاوميذون
 ولكن خاضها هرفليس فانه اتى في ذلك الوقت وقتل
 الوحش فاعطى لاوميذون ذلك البطال احصنة قابلة للموت
 فغضب من هذه الخيانة وجمع ٦ سفن وحارب ترودة
 واستولى عليها وقتل لاوميذون واجلس ابنة برياموس على
 الكرسي وكان برياموس وحده قد شجب اباه لاوميذون
 لخيانته فولد لبرياموس من زوجته ايكوبا عدد كبير من
 الاولاد ومنهم باريس الذي تبع يد على هيلانة زوجة
 ميلاوس جلب على ترودة المحصار المشهور . وقد صرف
 اليونان عشرين في جمع جيش كبير للانتقام من هذا
 العددي وفي اخر الامر اجتمع في اوليس من بيوتها اسطول
 مولف من ١١٨٦ سفينة بها أكثر من ١٠٠ الف رجل
 وجعلت تحت قيادة اغاممنون فطرد اهل ترودة
 وحلفائهم الى داخل اسوار المدينة وصرف اليونان ٩
 سنين في اخضاع المدن المجاورة لها ولكن اوقع المعبودات
 التراجع بيت اغاممنون واشيل فكان ذلك علة خراب
 لليونان وجعل فائقة لفصة المحصار في الابلادة . ومن
 مشاهير ابطال اليونان في تلك الحروب عدا اغاممنون
 وميلاوس واشيل وولس واجكس بن نليون وذيوميذس
 وبتروكليس والاباميدس ومن اشجع الهاميين عن ترودة
 هكتور وسريذون وايناس وشجاعة اشيل الذي قتل

هكتور انتقاماً من موت بتروكليس وحل هولس بمساعدة
 جونون ومينرفة وغيرها من المعبودات المضادة لترودة
 كانت سبباً لفوز اليونان وبعد حصار عشرين ايام
 سنة ١١٩٤ و ١١٨٤ ق . م . خربت ترودة تماماً ولم ينج
 الا ايناس واينور يعالها . راجع اومبروس . وقد حاول
 كثير من كدف موقع اليوم القديمة بناء على انها كانت
 موجودة ثم ان المتقدمين ذهبوا الى ان اليوم الحديثة قد
 بنيت على خرائب القديمة الا انها لم تصر قط ذات اهمية
 فقد ذهب ديمتريوس السكبي ومسنبا الاسكندري الى
 ان اثار اليوم الاربامية توجد بالبحري في قرية الابلاتين
 وقد عضد هذا الرأي اساباويون وانق المجيع ان المدينة
 القديمة كانت واقعة على الضفة اليمنى من نهر سكاندر
 المعنى الان مندر واما اليوم الحديثة فكانت على
 السكماندر بالقرب من ملتقى نهر سموس الذي ذكر
 غبرك او دميرك ان طوله ١٢ ميلاً وانه يسفل الان
 الهلنطس من ترعة منفردة . وخرابات اليوم الحديثة
 توجد بالقرب من قرية حصارك على تل صغير
 والمورخون القدماء هيلانيكوس وزينوفون واريانوس
 يجعلون هذا التل موقعاً لبرغاموس . وزرشيس واسكندر
 والقناصل الرومانيون والامبراطورون قاربوا هناك
 ذبيحة من ١٠٠ ثور على ١٠٠ مذبح قدمها ١٠٠ كاهن
 اكراما لمينرفة اليوم واطال ترودة ولكن هوراس
 ولوكان وغيرها من المورخين الرومانيين ذهبوا الى ان
 معرقة موقع ترودة التي ذكرها اومبروس قد فنتت تماماً .
 وسنة ١٧٨٥ كشف لوشافلر على الضفة اليسرى من
 مندر بالقرب من قرية بونار باشي على بعد نحو ايامل
 من اليوم الحديثة الى الجنوب ببونغا حاكاً وبنونغا بارداً
 فلاح له انها البونغا المتكوران في الابلادة ووراء هذين
 البنوعين تل يعرف ببالي طاغ وهو صعب المرتقى شاخ
 وعلى قمته خرابات قرر انها نفس ترودة القديمة وموقع
 برغاموس وقد افقت في ذلك هين عن غير تروم واكر وغرها
 ولكن وجد المحفر في بالي طاغ بعض صور وقناديل

وخريف وتعود ليست بقديمة ولكن لم توجد اسم لمدينة
أوبلة سنة ١٨٧١-١٨٧٢ أخذ السائح شلين الجرمانى
في الحفر على نفقته في ثل حصارك فتوصل الى عني شخص
قدما فصادف عدة صفوف من الخربايت حسب كلاً
منها بقايا مدينة ممتازة احداها مبنية على خربايت الاخرى
واسفح كثر من الاسلحة والمواعين وادوات الزينة
وانواعاً من المواد ووجد أيضاً كثيراً من الانية وانواعاً
مختلفة من المصوغات الذهبية ومن الكهراء والنضة التي
يلوح لها انها كانت لبرياوس ملك تروادة وقد ذكر انه
كشف قصر الملك والابواب التي امامه والاسوار التي
بناها نبتون وابولون وازقة المدينة ويوتا لا بد انها كانت
من طبقتين او ٣ ومذبح لمينرفو و ٢٠ بيتروا وكتابات
محمورة من تواريخ مختلفة بعث السنة ولغات . واذ كان
قليلون من العلماء يميلون الى جعل وجود الهيلوم المذكورة
في اوبير وس وخربايت من المحوادث التاريخية وكان الجميع
تقريباً متفقين على ان الشاعر اخنار فقط بالي طاع بالقرب
من تواربايت مركزاً للعلم نظر القوم الى نتائج حفر شلين
بعين الفلك ولم يكن لهم الا ركون قليل في مادته
من ان ذلك المكان هو موقع تروادة . سنة ١٨٧٦
كان راي العموم انه قد اصاب بالصدفة موقع مستعرة
هونبة مجبولة او بلة ليدية او مركزاً فينيقياً تجارياً . ومن
اراد الوقوف على تفاصيل ما تقدم فليراجع كتاب لاشافلير
الذي عنوانه سفر تروادة (Voyage de la Troade)
المطبوع في باريس سنة ١٨٠٣ وكتاب شلين بالانكليزية
وعنوانه تروادة وانارها (Troy and its remains)
الذي هذبة الدكتور فيليب سمث وطبع سنة ١٨٧٥

تروغلوديتة
Troglodytes

كلمة يونانية مركبة من ثر وهو المحجون الساهم كومي
اي اشفي والحاصل الشافي من السموم ويسمى بالعربية
درياقاً ايضاً بالدار وصحة تسميتو الدارجة مضاد السم
والادوية المعروفة لان لمضادة السموم تختلف عن
الترياقات القديمة وتعرف بالافرشجة بما معناه ضد السم
(Contre-Poison, Antidote) . اطلب السم في
باب السنين . والترياق المستعمل في الايام القديمة هو
معيون افوني كثر الادوية وكان عند القدماء جليل الثمان
انقضى عنايتهم الخاصة وخص بتأليف معتد منها
لجالينوس وهو كتاب نفيس منزه الى العربية في عهد
العباسيين وفيه ذكر اطباء القدماء الذين ركبوا
الترياق قبل جالينوس وما زاد فيه شكل واحد منهم او
انقصه وهم تسعة اطباء مشهورون اولهم اندروماخوس
الاول وهو اول من عني يوم ايرقليدس ثم افلاغورس
ثم افرقليس ثم فيثاغورس ثم ماريئوس ثم اندروماخوس

الثاني ثم مغنيس المصحب ثم جالينوس والملة بين اختراع
الترياق ووفاء جالينوس ١٤٨٢ سنة ففي كل هذه الملة كان
الترياق شاغلاً ١٨ اوقات اطباء . وكان سبب اختراع
الترياق ان اندروماخوس مريوماً بقتى فوجئ بيول ثم
راه قد اسرع الى شجرة غار واخذ من حبها واكل فساله
عن السبب فقال لدغني حية وحب الغار كان ابي يستعمله
معجوناً مع العسل فيمنع السم قبل ان يصل الى عضو
رئيس . فافكر اندروماخوس ان يجعله اقوى فعلاً فاضاف
عليه الجعيطيانا والمر والقسط فجاءت الادوية اربعة
وكانت في غاية الجودة واحكام الصنع وسمى هذا المركب
ترياقاً . واما مفاديركل من هذه الادوية فحب الغار ٢٠
مقالاً وشاة كل من الجعيطيانا والقسط . والمر ٢٠ مقالاً
والجعيط ٢٠ تعجن بمثلها عسلًا منزوع الرغوة . والشربة منه
مقال بماء حار . فاستعمله اندروماخوس الى ان توفى
فكان الناس بعد يحبرون عليه الى ان قام ابرقليدس
فكانت مدة استعماله ١٢٠ سنة وكان ينفع من سم الحيات
والقارب والكلب والكلب والسباع الضارية والملة السوداء
واختلاط الذهن وحى الربيع واورام الخملال ولدغ
الزيتلاء . هذا ما جرب فيه فنتج . فلما قام ابرقليدس رأى
ان يزيد على ترياق اندروماخوس فزاد الفلفل الابيض
والدارصيني والسليفة والزعفران وسمى هذا المركب
بالترياق الاصغر وثانيه فان بوخذ من كل من المر وحب
الغار والجعيطيانا والقسط ٦ مثاقيل ومن كل من الفلفل
الابيض والسليفة ٢ ومن كل من الزعفران والدارصيني
٢ والمجموع ٢٦ تعجن مع مثلها من العسل المنزوع الرغوة
بضرب ذلك في قدر جديد ويرفع في اناء من صيني او
نحير ويستعمل بعد ١٤ يوماً . وقد نفع هذا الترياق من
لدغ الحيات الخشنه ولدغ الاسود السامع ونهش السباع
ولدغ الغرب والزيتلاء والسموم المشروبة والادوية
القاتلة والسرطان والخنزير والوسواس وخمود الذهن
ورياح المعدة واسترخاء الاعصاب . فكان يعطى منه في
الاقه الاولى من الاوقات المذكورة ٤ مثاقيل وفي الثانية ٢

وفي الثالثة ٢ وفي الرابعة ١ وفي الخامسة ٣ وفي السادسة
٥ وفي السابعة ٣ وفي الثامنة والثامنة ٢ وفي العاشرة ١/٢
وفي الحادية عشرة ١ وفي الثانية عشرة ١/٢ قراطاً وفي الثالثة
عشرة ٤ مثاقيل . وبقي استعمال هذا الترياق ٩٧ سنة .
فقام افلاغورس وزاد عليه يصل العنصل ودقيق الكرسة
واسطط العسل وجعل مكانه شراباً . واما يصل العنصل
فقطعة بالماء حتى نهراً ثم اخذ عصا رنة فجففها في الظل
وبحقها واخذ منها جزءاً ومن دقيق الكرسة جزءاً وعجنها
بالشراب وجفف ذلك في الظل اياماً حتى صارت
الاقراص هشة وجعل تلك الاقراص جزءاً قائماً ودخلت
في جميع الترياقات التي جاءت بعد . وقد نفع هذا
الترياق من بخارات الراس الرديئة ومن ماء العين ومن
خمود اللذمن وصفرة الوجه ورباح المعدة وضعف الباه
والسهم القتالة ونهش الحوام الضارية وهزال البدن
وضعف وارتماء المفاصل وحزن القلب ومغص المعدة
وبواسير المعدة والقولنج وحى الربيع وخفان التبولد ولدغ
الحيات . وبقي مستعملاً الى ان قام افراقلس فرد العسل
وحذف الشراب وجعل العنصل والكرسة اقراصاً .
والمقادير في ان بوخذ من كل من اقراص العنصل وحب
الغار والجعيطيانا والمر والقسط والفلفل الابيض ٨ مثاقيل
ومن كل من السليفة والدارصيني والزعفران ٤ ومن
العسل وزن المجمع اي ٦٠ وكان يجمع الادوية مع
الاقراص ممتزجة مخفولة وبغلي العسل حتى يذهب خمسة
وينزع رغوة ثم يطرح فيه الادوية ويصر ساعة ثم يتركة
عن النار ويرفعه في وعاء ويتركه مدة شربين حتى يتم
الامتزاج من نفسه . ثم يصفى بماء الاسطوخودس المغلي
فكان ينفع من لدغ الحيات المتوسطة والمظم وعضة الكلب
الكلب وينقي البدن من البلمم اللزج وينفع من الحصى
المراظبة والسرطان المبتدئ وحى الربيع وضربان
المفاصل والخنزير وعرق النسا . وبقي مستعملاً ١٠٨
سنوات فقام فيثاغورس فاخذ ترياق اندروماخوس
واسطط منه القسط وعوض بالزراوند فصار ترياقاً مركباً

الغال الفرنسي و ٢١٠ اميال عن فينا الى الجنوب الغربي
 وعدد سكانها مع رساتها ١٠٩,٢٢٤ نسكا وهي مولدة
 من المدينة القديمة ذات القلعة المنيعة والمدينة الحديثة او
 تريسا ورساتي جوزيف وفرانسيس الحديثين واسواق متسعة
 وساحات كثيرة ومتزهات واجل بناء عجمي محل التجارة
 الذي كان قبلا بورسا ومن جملة انارها نغال ليوبولد
 الاول وكنكلمان الذي قتل فيها وهو من عمل النحات روزي
 والكنيسة الكبرى مشهورة على الاخص بما دخلها من الآثار
 القديمة والكنيسة البروتستانتية التي بنيت حديثا من اجل
 كنائس المدينة . وهذه المدينة هي كرسى اسقف وبها
 مدرسة اللاهوت ومدارس اخر كثيرة واكاديمية بحرية
 وتجارية ومرصد فلكي ومرصد معتبر وعلى المحضوض في
 البسات ومكتبة عمومية . والمجعية الادب بأكسبة العلمية
 انفتحت فيها سنة ١٧٨٤ وترجمتيم هو محل شركة
 اللويد النسوية وهي شركة للاركاب النارية واعمال اخرى
 متنوعة من اعظم الشركات من بابها في العالم . ومنظر
 المدينة ولعمري ايطاليان على ان كثيرين يتكلمون
 بالجرمانية وهناك تجار من اليونان والانتكيز وكثف دخول
 وخروج المراكب النارية يجعل مينائها في حركة متصلة
 واما زيادة تجارتها وسكانها الحديثة ففي سنة ١٧٥٨ كان
 سكانها ٦٠٤٦٠٠ نفس وسنة ١٨٧٢ كان عدد السفن التي
 دخلت مينائها ٨,٠٤٦ سفينة اكثراها ايطالية ونسوية
 والسفن التي خرجت من مينائها في السنة نفسها كان عددها
 ٨,٢١٩ سفينة ومحمول الداخلة ٤٣٧,٨٩٨ طنًا ومحمول
 الخارجة ٤٠٢,٢٠٩ وداراتها في على الاكثر ثم تجري
 وجيوب وحديد وزيت بلغت قيمتها ١٤٠,١٦٤,٠٠٠
 فلورين وضادراها واكثرها حبوب وطحون وخشب
 وعصي بلغت ٢٧٧,٣٧٧,٩٢ فلوريني وذلك اقل من
 السنين السابقة وسبب مزاحمة هبرغ لها والامل بزيادة
 اهميتها في التجارة الهندية قد ضعف بعد فتح نرعة السويس .
 وقد شرع في انشاء سد لولاية المينا سنة ١٨٦٥ وحاول
 اهلها سنة ١٨٧٤ ان يملأ القسم الملاوي من التربة

الكثيرة التي قصد بها في الاصل توسيع المينا والطرقات .
 ولهذه المدينة اتصالات تجارية مهمة مع الفرق وبصر وسورية
 وانكيترا وامرا ولاسيا في مصنوعاتها الطريقة كورق
 اللعب والآلات الموسيقية والادوات الخشبية والشمع
 ومنسوجات الخمل والحديد والفلن وغير ذلك
 وكان الذين استوطنوا تريستي في الاصل اما كروانيين
 او استرين ولول ذكرها كلفة ومائة كان سنة ١٥١٠ ق م
 وكان اوغسطس هو الذي فتح لها باب النجاش وكانت تحت
 حكم الاسترين ورومانيون امبراطورين اليونانيين الى ان غزاها
 اللبرديون ثم صارت مستقلة تحت حكم اسفنها وكان له لقب
 كونت وقد باع الاهاالي بالندرج حقوق مدينة حرة ثم
 حدثت حروب مستعيلة مع بيطركية اكويليا التي كانت
 تدعي بالسيادة على اساقفة تريستي وقد اشتركت في هذه
 الحروب البندقية وجنوا وصلى تورين الذي عقد سنة
 ١٢٨١ اعترف بيل تريستي بانها مستقلة وفي السنة التالية
 خضع الاهاالي عن طيب خاطر لبيت اوستريا وقد اعلن
 كارلوس السادس سنة ١٧١٩ انها مدينة حرة وماريا
 تيريزا جعلتها سنة ١٧٥٠ كذلك واستولى عليها
 الفرنسيون سنة ١٧٩٧ وسنة ١٨٠٥ ومن سنة ١٨٠٩
 الى سنة ١٨١٤ كانت تابعة لولاية ايليريا الفرنسية ثم
 لملكة نمسوية مسماة بذلك الاسم الى سنة ١٨٤٩ حين
 انحلت المملكة المذكورة وبكافة لما على امانتها لاوستريا
 في سنة الثورة ١٨٤٨ - ٤٩ عندما حاصر المدينة
 اسطول ايطالياني منحت المدينة للمقاطعة في ٢٣ سنة
 ١٨٤٩ حقًا بان يكون حكمها بحلين من اهلها . ثم جعلنا
 قسما من ولاية ثورال كما مرّ وذلك سنة ١٨٦٧

تريفيز
 Trèves

وبالجرمانية تريبر. بلدة من بروسيا الرينية على الضفة
 اليمنى من موسلي عدد سكانها ٢١,٤٤٢ نسكا وهي مشهورة
 بكنيسة كبرى من البناء الروماني بها مذابح واضحة
 وذخائر مشهورة ومن جملة ذخايرها ما يسمى بالثوب

المقدس الذي يعتبر الزائرون ثوب المخلص الذي كان منسوجاً من فوق الى اسفل ويعتقدون ان الامبراطورة هيلانة وضعت في تلك الكنيسة التي ينسب اليها بناؤها والمناج العظيم الذي نشأ سنة ١٨٤٤ من المجاهر الذين تقاتروا الى هناك لزيارة هذا الاثر وكان عددهم اكثر من مليون نفس كان اساساً للطائفة المجرمانية الكاثوليكية . والآثار الرومانية القديمة في اكثر في هذه المدينة من سائر مدن جرمانيا ومن جمله قسم من الجسر على نهر موزل والمبانياترو وحمامات والعمود المربع الزوليا المعروف بالباب الاسود وام اصناف تجارها الفاكهة والخمر والخشب والحجارة والمنسوجات الصوفية وغيرها . وكان سكانها في الاصل قبيلة قاطية من الغلبة البلجيكية وصارت في ايام الرومان قاعة ولاية اوسطا ثريزيفروم وفي القرن الرابع حسن المدينة قسطنطين الكبير وكانت في ايام الفرقة تابعة لمملكة اوستريا ثم صارت للورين وجرمانيا على التوالي الى القرن العاشر حين اُخضعت لمجرمانيا وبقيت تابعة لها من ذلك الوقت ثم صارت وهي تحت حكم رؤساء اساقفة متخفية جرمانية منسقة الى سلمي وعليا ثم ضمت كل المتخفية الى فرنسا سنة ١٧٩٧ ثم سنة ١٨١٤ ضمت المدينة الى بروسيا . ثم ان ابطال مدرسة الكهنة في ١٨٢١ سنة ١٨٢٤ والقضاء اسقطها بعد ذلك في السجن نشأ عنها قلاقل احدث في اذار سنة ١٨٧٤

ثريزيفرو

Treviso

١. ولاية شمالية شرقية من ايطاليا في البندقية واقعة على خليج البندقية مساحتها ٩٤١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٢٨,٥٢٨ نسماً وأرضها مستوية الا في الشمال وهي من الخصب اصقاع ذلك القسم من ايطاليا واعظم انهرها بيافي وام حاصلاتها القنب والكتان والمحبوب والخمر والخشب وهي منسقة الى مقاطعات وهي ثريزيفرو وشينيدو وكاستل فرنانكو واوردسو واسولو وفلندوباديني وموتيني بونو وكونسيليانو

٢. مدينة حصينة في قاعة الولاية المار ذكرها واقعة على نهر سيلي على بعد ١٥ ميلاً من البندقية الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها ٢٨,٢٩١ نسماً وهي كرمي اسقف وبها كنيسة كبرى غير كاملة تخوي على مصنوعات من عمل تيتيان وبول فيروينسي وكنيسة كبيرة قوطية وقصر مشهور ومدرسة واكاديمية للعلوم

تريينيداد

Trinidad

او تريينتي . جزيرة من جزائر الهند الغربية الانكليزية واقعة بين ١١ و ١٠ من العرض الشمالي و ٦١ و ٦٢ من الطول الغربي طولها من الشمال الى الجنوب نحو ٥٠ ميلاً ومعدل عرضها ٣٥ ميلاً ومساحتها ١,٧٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٨,١٠٩ نسماً بمثلها ٢ سلاسل من الجبال من الغرب الى الشرق ممتدة في وسطها ومناخها للساحل الجنوبي والشمالي والسلسلة الشمالية يبلغ ارتفاعها ٢ الاف قدم وأرضها خصبة ومرتفعاتها تغطها اشجار كثيفة وام حاصلاتها قصب السكر والبن وجوز الهند والقطن واللبلب والتبغ وجوز الطيب والكمون . وقد كشف هذه الجزيرة كاليبوس سنة ١٤٩٨ ودخلها الاسبانول في القرن ١٥ واستوطنوها ثم اغتصبها الفرنسيون منهم سنة ١٦٧٦ الا انهم ارجعوا اليهم بعد ذلك بقليل ثم اخذها الانكليز سنة ١٧٩٧ . ولها تجارة متسعة مع الولايات المتحدة في الخشب والمأكولات

تسالونيكى

Thessalonica

او تسالونيكى او بثلثة . قصبة ولاية باسمها من تركيا اوربا تعرف الان بسلانيك . اطلب سلانيك : وقد كتب بولس الرسول رسالتين الى اهل تسالونيكى وصرح بكبرها كل من ابرناوس وكليمنس الاسكندري وترتيانيوس وقد شكك فيها فان در فريس وفليكنار بجهة نسبة الرسالتين المذكورتين وليسيوس وهلينيلد وديسي وهزرات وغيرهم بجهة الثانية وقد كتب غريم

٦٠٠ سنة. فضرمت اعانهم. ثم استأمن رجل منهم ودل العرب على عورة المدينة فدخلوها ليلاً وملكوها في الصباح. وينسب الى تستر جماعة من اهل العلم منهم سهل ابن عبدالله بن بونس التستري شيخ الصوفية. راجع ابن محمد التستري، وابو جعفر احمد بن يحيى بن زهير التستري المحافظ الزاهد سمع الكثير وحدث وروى عنه خلق كثير قيل كان احتفظ اهل زمانه. توفي سنة ٢١٠ هجرية

تسجيل

اطلب سجل

تسر سكو سيلو

Tzarskoye selo

ومعناها قرية القصر. وتسمى أيضاً صوفيا. بلدة من روسيا وهي مصيف امبراطوري في ولاية بطرسبرج على بعد ١٥ ميلاً من بطرسبرج الى الجنوب وعدسكانها نحو ١٢ الف نفس وهي في الاصل بيت في البرية ومنتهى لبطرس الكبير والقصر الحالي بني سنة ١٧٤٤ بنته الامبراطورة اليزابات وحسنة كاترينا الثانية وجدران قاعة الولاية مع باقي الغرف مصفحة بالذهب والحجارة الكريمة والفاغات هي من اكبر الفاغات في الدنيا واغمرها واحدى الغرف مرصعة بالكهرباء واخرى مرتبة على طريقة صينية وارض القصر محيطها ١٨ ميلاً وتستخدم ٦ مائة شخص ويومن اعجب الاشياء الصناعية والطليعية وقد بنى امكندر الاول قصراً جديداً باقل نفقة تسكة العائلة الامبراطورية وهناك كنائس من اشهرها الكنيسة المتصلة بالقصر ذات القباب المذهبة وعلى الطريق الى قصر بافلوفسك قنطرة نصرشادها اسكندر الاول اكراماً لرفاقه في الحروب مع نابولين وفي تلك الجهة منازل امبراطورية في غشتينا وتسمى كرسنوي سيلو وجميعها مع تسر سكو سيلو متصلة بطرسبرج بطرق حديثة

تسكانا

Toscana

ولونيان واخرون رسائل مخصوصة لتثبيت صحتها ويطعن العلامة عموماً ان الاولى منها كانت اول رسالة من رسائل بولس الرسول ويطعن انه كتبها من قرنتية نحو سنة ٥٢ او ٥٣ والذي حمله على ذلك الاخبار المرفوعة عن ايمان التسالونيكين التي اتى بها تيوتاوس عند رجوعه من مكثونه فالاصحاح ١ و ٢ و ٣ يصرح بولس الرسول فيها بحاسنات ونحو حالهم الدينية وقبولهم اياه باللفظ والمجبة ثم ينزل ذلك حث على القداسة (١٤: ١-١٢) وتعليم عن حالة الموتى عند رجوع المسيح المنتظر (١٢: ١٣-١٨) وحث على الاستعداد لذلك المجيء (١٥: ١-١١) ثم انذارات اخرسة والمخافة. واما الرسالة الثانية فاكثرت اللاهوتيين ذهبوا الى انها صحيحة وقد كتبت بعد الاولى بقليل اي سنة ٥٣ او ٥٤ والغرض منها اصلاح بعض اغلاط كانت الكنيسة قد سقطت بها وعلى الخصوص من جهة مجيء المسيح والرسول يمدح بها التسالونيكين على صبرهم ولأيمانهم في حالة الاضطهاد ويذكر لهم ان الذين يزعمونهم سيغيثون تحت الفصاص (ص ١) ويخبرهم ان مجيء المسيح غير قريب لكن لا بد من ان يتقدمه ضلال عظيم وظهور المسيح الكذاب (٢: ١-١٢) ويقدم لهم نصائح موافقة لذلك الاحوال (٢: ١٣-١٧) وقد شرح تلك الرسائل كبارون شروحا معتبرة مفيدة

تستر

Tister

مدينة عظيمة بنحو ستان قرب نهر عظيم بنى عليه الملك سابور يشار واما حتى ارتفع مائه الى المدينة لانها على مكان مرتفع من الارض وهذا الشاذرطان يمدح من تحائب الابنية طولة نحو ميل وهو مبني بالحجارة المحكمة والصخر واعمال الحديد وبلاط الرصاص وكانوا يعمون بها ثيابا وعائم فاخرة. وفشت تستر على يد ابي موسى الاشعري في ايام عمر. وكان معه عار بن ياسر والبراء بن ابي مالك فقاتل اهل البصرة والكوفة قتالاً شديداً او وصلوا الى الباب فقتل البراء بن مالك وقتل من الفرس ٦٠٠

او تسكانا قسم من ايطاليا الوسطى على حدود البحر المتوسط تشمل على ولاية ارسو وفلورنسا وغروستين وليغرو مع جزيرة البيا ولوكا ومسا وكازا وبيسا وسيانا ومساحتها ٢,٣٨٧ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢,٤٢,٥٢٥ نسمة. وانهرها الاصلية ما عدا النهر في ارنو وتشيشينا وامبروفي وكلها نصب في البحر المتوسط والساحل من مضمار ارنو الى نغم اللاتيوم هو احيانا مجرد الاشارة على الأكثر مخفض وذو مستنقعات وفي الجهة الجنوبية عنة اجبان ولها في الجبال قانس ولكن في الودية تكون النباتات دائما متواصلة. وتلك البلاد جميعها ما عدا جهات المستنقعات التي يجرها الاهالي في الخريف هي ملائمة جدا للصحة ومن محصولات تسكانا الحبوب والخبز والجوز والزيتون والزيت والمجن وهي كثيرة جدا وبها من الحيوانات كثير من الغنم والمخازير والمجهر الكيرة ومن مصنوعات المسوجات الصوفية والمخريرية وغيرها. ولغتها الايطالية اصح ما هي في غيرها من البلاد الايطالية والتعلم فيها في حالة التقدم، وام فرضها ليغرو وقاعدتها فلورنسا وكانت اتروريا او توشيا القديمة تشمل على القسم الحالي من تسكانا والبلاد المجاورة لها الى الشرق والمجنوب الشرقي. راجع اتروريا. وبعد سقوط المملكة الرومانية انتقلت من القبط الى الليردين وقد حكم عليها شارلمان بواسطة كوتات او مركيزات محليين فيقيت تحت حكم هولاء في عهد الكارولنجيين اي الامبراطورين الالمانيين واحيانا بالاستقلال تربية الى القسم الاخير من القرن الثاني عشر. وظهر اولئك المحكم التسكانيين الكونتية مانلدا المتوافقة سنة ١١١٥ التي تعصبت للبابا جدا في منازعة غريغوريوس السابع وخلفائه في منازعة الامبراطور هنري الرابع وكانت سلطتها عمدة الى ما وراء حدود تسكانا فاوصلت باملاكها للكرسي البابوي الا أن الامبراطورين لم يعتبروا تلك الوصية ومنهم فردريك الاول الذي اشترى اخيرا تسكانا من اخر مركزانها ثم ان البابا اينوشنسوس الثالث جدد دعوى روية بارث

مانلدا واذا كان الاشراف الفارليون والغيبيون قد احدثوا قلقا وظللا في تسكانا ادى ذلك الى تزييقها وقسمتها الى عدة ولايات كانت من جملتها جمهوريات فلورنسا وبيسا وسيانا ولوكا التي بقيت زمانا طويلا ترتقي في السقوط حتى صارت ام تلك الولايات. ثم ان جمهورية فلورنسا بعد نزاع شديد مع بيسا وغيرها صارت لها السيادة على البقية. اطالب فلورنسا. وقد تمت هذه الجمهورية وصارت مشهورة في الادب والصنائع وعلى الخصوص في ايام كوسمو ولورنتسو دي مديشي رغمًا عن المحروب الاهلية الخارجية. سنة ١٥٢٣ اقام البابا اكليمنس السابع السندرو ديه مديشي دوقا بمساعدة امبراطور جرمانيا وملك فرنسا. وبعد ان قتل سنة ١٥٢٧ اقيم كوسمو الكبير رئيسا للجمهورية وحينئذ اخذ لقب غراندوق تسكانا وذلك سنة ١٥٦٢ ولا انقضى نسله سنة ١٧٢٧ صار دوق لورنت زوج ماريا تريزا النمساوية بموجب معاهدة غراندوق تسكانا باسم فرنسيس الثاني ثم انتخب امبراطورا الالمانيا باسم فرنسيس الاول وبعد موته استولى على الغراندوقية ليوبولدو الاول الذي صار فيها بعد الامبراطور ليوبولدو الثاني وبفردينندو الثالث سنة ١٧٩٩ غزاها الفرنسيون سنة ١٨٠١ انشأ نابوليون مملكة اتروريا وسلمها الى لويس امير بارما ثم عند وفاته خلفته زوجته ماريا لويزا ملكة اسبانيا نائبة للملك سنة ١٨٠٨ جعل نابوليون اخنة اليزا بدشيو كي غراندوق لتسكانا سنة ١٨١٤ حلت بها الجيوش المتخفة بالنياحة عن فردينندو الثالث الذي رجع الى الملك سنة ١٨١٥ بعد ان ضمت البيا وامكانا اخرى الى املاكه واما لوكا التي كانت داخله في املاك ماريا لويزا املة نابوليون غراندوقه بارما فارجمت الى تسكانا سنة ١٨٤٧ سنة ١٨٥٩ اكمل الغراندوق ليوبولدو الثاني ابن فردينندو الثالث على الشغل عن الثلث ثم ان فكندور عمانويل خلع ابنه ولفه الاسمي فردينندو الرابع فصارت تسكانا قسما من مملكة ايطاليا. راجع ايطاليا

تسم

او تسم . اطلب

تسمية كمية

هي عبارة عن اصطلاحات مخصوصة بن الكيمياء
اطلب كيمياء

تسوروغا

Tsuruga

فرصة من اليابان في ولاية أكيتا على رأس جون
باسمها على القاطع الغربي من الجزيرة على بعد ٢٠٠ ميل
من توكيو الى الغرب عدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهي
أقرباً للفرصة المحيطة الوحيدة على الجانب الغربي من
الجزيرة فنانها أكثر السفن التجارية . والمقاطعة التي حولها
تحتوي على عدة قرى كبيرة وهي مشهورة بارزما وحريرا
وشايها وورقها وشايها . ويجارها . ملق للبحر الهجوي
وبعد نبع هناك كثير من الكس من الرغام

تسول

اطلب قدر

تشام

Chatham

أول تاتام بلده من انكلترا من كوتية كنت تبعه ٢٠
ميلا عن لندن الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٣٥, ٤٤
نسما وهي بلدة وحصنة رديئة البناء غير منتظمة بها بيوت
كثيرة من خشب . واهميتها ناشئة عن محل متسع للسفن في
طرفها السفلي ابتدأت بانشاء الملكة اليصابات وحسنه
خلفاؤها حتى صار الان اطرف محل في بريطانيا العظمى
وبها منازل للعساكر ومدارس ومكاتب معتبرة

تشاد

Tchad

بحيرة من افريقية الوسطى على حدود بورنو وكاتم
وباغري بين ١٢٠٠ و ١٤٠٠ من العرض الشالي
و ١٠٠ ١٥ من الطول الشرقي . طولها من الشمال

الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٥٠ ميلا ومعظم عرضها
نحو ١٢٠ ميلا ومساحتها ١٠٠٠٠ ميل مربع الا ان
مساحتها تختلف كثيرا في الصيف والمطر وانما عنها من
سطح البحر الى قدم وتلما يزيد عنها من ١٥ قدما وكثير
منها في فصل الصيف مستنقعات يغشاها الغاب . ونحو
ثلثها موان من جزائر . ويصب فيها نهران كبيران وهما
كوماو وغو في الغرب وشاري في الجنوب وليس للياه
مخرج معروف وماؤها غلب والحلات الرقيقة منها يغشاها
نباتات ويكون فيها فرس الماء وتاسع وملاص وسك
ودجاج الماء . وتكثر القرى على شواطئها والاراضي
الداخلية كثيرة الاهالي يسكن اطرافها البودومة وشرقها
الكوني وشمالها الشرقي الكاغية . اما البودومة فتيبة وثنية
منفصلة عن المسلمين المحيطين بها وهم حسنو الخلق ذوو
همة متناسبو الهبة ولونهم اسمر قواما واسودوا الرجال والنساء
يلبسون منسوجات قطنية ونعالا وكثيرا من الخي وعدم
كثير من الماشية ويزرعون الذرة والقمح . وكان لاون
الافريقي يعرف هذه البحيرة في القرن ١٦ ولكن اول
اور في اناها في الازمان المتأخرة هو دهمام مع رفيقه كلايتون
وذلك سنة ١٨٢٤ وقد استقراها غيرها سنة ١٨٥٠ و
١٨٦٠ و ١٨٧٠ واكتشف فيها مؤخرا نهر سي تشادا يخرج منها
ويصب في النهر

تشارلز

اسم ملوك وامراء من الانكليز . اطلب كارلوس

تشيع

Saturation

اوشياح . هو في الكيمياء عبارة عن علاقة متبادلة بين
جسمين في اتحادهما تسمى بطل ميل احدها الى الآخر
وبلاحظ من فعل الاجسام بعضها في بعض انها لا تستطيع
الاتحاد على جميع الانساب فان لذلك حدودا ثابتة طبيعية
متي وصل اليها احد الجسمين المتزجين عجز عن الاتحاد
بكمية جديدة في الجسم الآخر وذلك اذا كانت الاحوال

الى الركائز وضعف التشبيه لان تشبيها لا يشبه باخر الا في ما اشتهرو ذلك الاخر فيكون معلوما في الذهن لشيرو فاذا قلنا وجهة كانه مراد به غالبا الضياء والبهاء لا الاسندارة او كالملال فالمراد هو نفسه لا الاوصاج والقربة تدل على وجه الشبه. ويدتبط في التشبيه في المدح ان ينفذ الادنى بالاعلى وفي العجز الاعلى بالادنى. اي غير الطبيعي بالطبيعي في الصفة مدحا وبالعكس هجوا. مثال الاول

كان منار الفع فوق رؤوسنا

واسمانا ليل غماوي كواكب

شبه غبار الحرب القاص فوق الرؤوس ولعان السوف في قتلى بالليل الذي تساقط فيو الذهب وهومن احسن التشبيهات. ومثال الثاني قول المتنبي

واذا اشار محمدنا فكانه

قرد بيقه او عجوز تاعلم

وهو ظاهر ان غير الطبيعي. في وجه الشبه شبه بالطبيعي فيو وهذا هو الاصل في التشبيه وقد يمكن كما سترى. وقال ابن ابي الاصبع في تحرير التغيير التشبيه نوعان الاول تشبيه شيئين متفقين بانفسهما كتشبيه الجواهر بالجواهر مثل قولك ماء النيل كماء الفرات وتشبيه العرض بالعرض كقولك حرة الحمد كحرة الورد وتشبيه الجسم بالجسم نحو الزبرجد مثل الزمرد والثاني تشبيه شيئين مختلفين بالذات لجعلها معنى مشبها كقولك حاتم كالغمام واعتد كالفردغ. وتشبيه الاتفاق وهو الاول تشبيه حقيقي وتشبيه الاختلاف وهو الثاني تشبيه مجازي وهو المقصود في هذا الباب لان الاول لا يعد من ملاسبات البلاغة. والفرص من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه لبيان امكان وجوده او لبيان حاله بانك على كذا وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر في السواد او لبيان مقدار حاله كما في تشبيه الثوب بالغراب في شدة السواد او لبيان تقرير حاله في نفس السامع وتقوية شأوه كما في تشبيه من لا يحصل في سعيه على طائل من يرقم على الماء وهذه الاغراض الاربعة

واحدة لم تغير. وقد طالما خلطوا التشبيع بالتعديل (Neutralité) وهو خطأ بين فان التعديل انما يطلق على اتحاد كساف بين جسمين بحيث لا يغلب احدهما على الاخر. ففي الاتحاد المحض بالقرابة لتركيب الاملاص يحصل التعديل عندما لا يزيد المحاض على القاعدة ولا يزيد منه عليه وبذلك تبطل خواصها الميزة بالتبادل. ولما التشبيع فاعم وهو يتناول كل حالة اتحد فيها جسم بجسم اخر ثم اي الاتحاد بكية اخرى منه. وهذا الجمان لا يتعادلان او لا يبطل فعلها الخاص بامتزاجها فان كلا منهما يدل على وجوده في حالة الذوبان كما كان يدل على وجوده قبلها لانه يظهر جميع الخواص التي تميزه وبها على ذلك يكون التعادل عبارة عن توازن التفاضلات الكمية والتشبيع عبارة عن تنامي ميل جسم الى جسم اخر فيستعمل والمثالة هنا لجميع التركيب سببا لتحصل فيها التفاضلات المذكورة ام لم تحصل

تشبيه

Comparison

التشبيه لغة التمثيل والمثالة واصطلاحاً قسم من اقسام علم البيان وهو الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى او صفة من الصفات المدحوة او المذمومة بواسطة اداف من الادوات الدالة على ذلك فان لم تكن الاداة بان يتوهم كون المشبه قد كل فيو ما في المشبه يو بحيث صار هو نفسه فلم يعد يصح التشبيه بل صار يجوز جعلها واحداً فتلك الامتاعة. راجع امتاعة. واركبان التشبيه اربعة الطرفان وهما المشبه والمثبه يو. والاداة هي الكلمة الدالة على التشبيه كالكاف ومثل ونظير وشبه وكأف والمثبول المطلق الدال على النوع وكل فعل يدل على معنى الماثلة والتشابه مثل حكواشبه ومائل وما شاكل ذلك. ووجه الشبه وهو المعنى الذي يشترك فيو الطرفان تحقيقاً او تخيلاً. مثاله زيد كحالا سد فزيد هو المشبه والاسد المشبه يو وهما الطرفان والكاف اداة التشبيه والتشابه وجه الشبه غير انه لا يذكر وجه الشبه غالباً لان ذكره يودي

تفضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشر
اوليات تزيين في عين السامع تشبيه وجه اسود بقله
الطي او الخال في الوجنة و تشويه في تشبيهات
ابن الرومي في هجوم الورد فانه شبه في بعض اياته
بقفه الغل . واستطرافه اي عده شيئاً جديداً كقول
الشاعر

كأنما الغم والجوار به

يجر من المسك موجة الذهب

وقد يعود الغرض الى التشبه بوهو ضربان الضرب
الاول ايهام انه اتم في وجه التشبيه من المشبه وذلك في
التشبيه المتلوب . وهو تشبيه الطبعي بغير الطبعي . وهو
ان يجعل الناقص في وجه الشبه مشبهاً بمتصداً الى ادعاء
انه زائد في وجه الشبه كقولو
وبدا الصباح كان غرنة

وجه الخليفة حين يتسم

والضرب الثاني بيان الاهتمام بواي بالمشبه به كما
بشبه الجائع الوجه المستدير بالرقيف وهذا النوع يسمى
اظمار المطلوب . واعلم ان للتشبيه اقساماً فيقسم باعتبار
الطرفين الى اربعة اقسام الاول تشبيه محسوس بمحسوس
كالوجه واليد في المنظورات والصوت واللمس في المسموعات
والذكية والمسك في المسموعات والثاني تشبيه معقول بمعقول
كالعلم والحياة في تشبيه الاول والثاني . والثالث تشبيه
معقول بمحسوس كالمنية والادب . الرابع تشبيه محسوس
بمعقول كالعطر وخطي الرجل الكريم . وهذا الاخير ليس
من التشابه المستحسن لان الاصل فيه وهو المحسوس يجعل
فرعاً لان الاذنك يقع على المحسوس قبل المعقول فالاولى
ان يكون المحسوس مشبهاً بولا مشبهاً . والطرفان اما ان
يكونا مفردين ويسمى التشبيه مفروقاً فيما اما مفيدان كتشبيه
العامل بلا فائنة بالكتابة على الماء او غير مفيدين كتشبيه
المخد بالورد في الحمرة او مختلفين كتشبيه الشمس بالمرآة
في كذب الاشئ . او بالعكس . فان جعلت الشمس مشبهاً

يكون المشبه به مفيداً وان جعلت مشبهاً به يكون المشبه
مفيداً . واما ان يكونا مركبين وحيثما يجب ان يكون
كل من المشبه والمشب به هيئة حاصلة من عدة امور ومن
قد يكون بحيث يحسن تشبيه كل جزء من اجزاء احد
الطرفين بما يقابله من الطرف الاخر كقولو

وكان اجرام النجوم لوامعا

درر نثرن على بساط ازرق

شبه النجوم بالدرر والماء المنوية بالبساط الازرق ويتفصي
فهم السامع بالذهن لان النجوم تكون فيها ملازمة لما وقد
لا يكون بهذه الحمية كقولو

كأنما المريح والمخترع

قدامة في شائع الرفعة

منصرف بالليل عن دعوة

قد اسرجت قدامة شمه

فانه لا يصح تشبيه المريح بالمنصرف في الليل عن دعوة الا
بهذه الكيفية اي كون المفترق قدامة كالشمعة الموقدة
قدام منصرف عن دعوة ليلاً . فكلاهما ذو هيئة حاصلة عن
عدة امور كما لا يخفى . واما ان يكونا مختلفين فيكون المشبه
مفرداً والمشب به يتركب كقولو

وكان صبر الشفة

اعلام باقوت نثر

او بالعكس كتشبيه النهار المشمس الكثير الكلال بالليل

المفرق في قولو

تربا نهاراً مشمساً قد شابة

زهرا لبي فكأنما هو مقدر

فالمشب مركب من عدة امور والمشب به وهو الليل المقهر
مفرد مفيد . وقد يتعدد الطرفان فاما ان يوقى بافراد
المشب اولاً ثم بافراد المشبه به بعدها كقولو

نغر وخذ ونهد واجرار بد

كالطلع والورد والرمان والمخمر

فيسمى التشبيه ملزوماً او ياتي كل فرد من المشبه به بعد
فرد من المشبه كقولو

النشر مسك والوجوه دنا
نيز وأطراف الأكث عم
فيمى التشبيه مفروقا . فان تعدد المشبه دون المشبه به
فهو تشبيه النسبية نحو
صدغ الحبيب وحالي كلالها
وان تعاكسا فتشبيه الجمع نحو
كانا بيسم عن لؤلؤة منقذ او برد او افاح
فالمشبه وهو الشعر المفهوم في الدهن مفرد والمشبه به متعدد
وينقسم التشبيه باعتبار الاداة الى موكسد وهو ما
حذفت فيه الاداة لا على طريق الاستعارة كالكبيت المورد
في التشبيه المفروق وهو النشر مسك الخ . والى مرسل
وهو عكسه اي ما ذكرت فيه الاداة كما مر من الامثلة
ومن الموكسد اضافة المشبه به الى المشبه ادعاء لثمة المشبه
بينهما كقول ابن خفاجة

والريح تعبت بالغصون وقد جرى

ذهب الاصيل على لجين الماء

والتشبيه الموكسد ابغ انواع التشبيه لحذف الاداة وقرب
جدا من الاستعارة . كما ان ادنى الانواع ما ذكرت فيه
الاركان الاربعة . وينقسم التشبيه ايضا باعتبار وجه المشبه
الى عدة اقسام . فان الوجه اما داخل في حقيقة الطرفين
سواء كان نفس الحقيقة او جسما او نوعا او فصلا حسيا
او عقليا ولما خارج عنها . والخارج لا بد ان يكون صفة
اي معنى قائما بالطرفين والصفة اما حقيقية او اضافية
والحقيقية اما حسية او عقلية . فالتشبيه باعتبار الوجه اما
تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد كالكبيت الذي اولة
كان منار الفتح الخ وما غير تمثيل . وهو بخلافه اي ما
ليس وجهه منتزعا من متعدد . والى متصل وهو ما ذكر
فيه وجه المشبه نحو

وثرع في صفاء وادمعي كاللآلي

فوجه الذهب قوله في صفاء . وبجمل وهو عكسه اي ما لا
يذكر فيه وجه المشبه . والى قريب مبتدل وهو التشبيه
الذي يتنقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق

نظر لظهور وجهه في بادي الراي . وغريب بعيد وهو
ما لا يتنقل فيه من المشبه الى المشبه به لعدم ظهور وجهه في
بادي الراي كتشبيه الشمس بالمرأة في كب الاثل . وكلها
كان تركيب وجه الذهب من امور اكثر كان التشبيه ابعد
لاكثرة التفاصيل

والتشبيه معدود من انواع البدع وله الدخ
العظيم في الشعر لان المجاز في اللغة العربية والتشبيه
والاستعارة اركان لطافة تبارها ورونق تراكيبها . ومن
التشبيه الداخل في انواع البدع ايضا تشبيه شيئين بشيئين
فقد جعلوه نوعا قائما برأسه ومن احسن شواهد المعودة
بيت بشار بن برد كان منار الفتح الخ وبيت امرئ القيس
الذي كان السبب في نظم بيت بشار وهو
كان قلوب الطير طبيا وباسا

لدى وكرها العناب والمحف البالي

وانواع التشبيه كثيرة شائعة جدا في الشعر العربي بانواعه
من مدح ونحو وغزل وغيرها

تشباغونغ

Chittagong

مقاطعة من الهند الانكليزية ومدينة باسمها . اما المقاطعة
فموقعها على الكلك الا انها داخلية في ولاية بنغال وهي بين
٢٠٤٠ و ٢٠٥٢ من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ من
الطول الشرقي . طولها من الشمال الى الجنوب ١٨٥ ميلا
ومعظم عرضها ٨٠ ميلا ومساحتها نحو ٣٠٠٠ ميل مربع
وعدد سكانها نحو مليون . وهي عتاق البحر واكثر سطحها تخلاعة
سلسلة جبال ممتدة من اسام جنوب الى راس نغرايس وكثير
من التيم هناك ارتفاعه من ٣ الاف الى ١٨ الاف قدم فوق
سطح البحر . وهي اراضيها كلها بنغال الا ان فضل الشتاء فيها
اطول ما هو في تلك . وقد سلبها حاكم بنغال الى شركة الهند
الانكليزية سنة ١٧٦٠ . واما قاعدتها وتسمى احيانا اسلام
اباد وهي ذات هوا ردي في اخذة في الاغصاط وموقعها
على نهر باسمها على بعد ٢١٢ ميلا من كلكتا وكانت قديما
ذات تجارة مهمة ويكثر فيها بناء السفن

تشخيص

Diagnostic

علم من العلوم الطبية يتوصل به الى معرفة مجالس الامراض وطبيعتها وهو اهم العلوم المذكورة واصعبها لانه يستدعي فطنة وذكاء عظيمين ومعارف تشريحية وفسيولوجية متسعة وعلمًا بأحوال المريض وما تسقط به. ومن العلوم ان الاطباء وضعوا طرقًا وقواعد لارشاد الطبيب الى سواء السبيل في الفحص عن الامراض ولكن لا ينبغي انما لا نغني ابداً عن العناصر الحقيقية اللازمة لبناء حكم صحيح . وابطط طرق التشخيص واشهرها ان تنسب الاعراض الطارئة الى اعتلال العضو او السبب الذي يستدل بها على تأمل قولنا لعلنا الطبيب في مريض عسر تنفس وسعالًا والما شديدًا وصوتًا ضعيفًا وخرخرة في احد جانبي الصدر ونفثًا داميًا الخ . جزم بان المرض في الرئة . واكثر الامراض الحادة تنفخ على هذا المنوال

وقد اصطلحوا على طريقة اخرى للادواء التي تكون اعراضها خفية فتصعب معرفتها بداعي قلة الاختلاف بين ظواهر العضو المصاب والظواهر الاشتراكية المحضة كما في الامراض المزمنة فيلزم والحالة هذه ان تستقصى الاعضاء فردًا فردًا حتى يتبين العضو المسبب للاعراض . وتستعمل هذه الطريقة ايضا للوقوف على سبب اعراض حجة غير عادية تندر بمحظر قريب ينبغي ان يتلافى بقاومنها

ولكن من الامراض ما هو غامض جدًا لا يجمع معه استعمال هذه الطريقة الاستقرائية لان الطبيب لا يرى من الاعراض ما يرشده الى الداء كآفة ياتية مريض لا يشك في الاغراقًا عامًا ويعتمد على معرفة السبب بها جهد نفسه في الفحص واه استقراء وهو مع ذلك يرى ان لا مندوحة للعلم بمعالجة المريض المذكور لانه يرى ان جسمه قد دخل وقواه انحطت وصارت حياثة على شفا الخطر فمن اللازم في مثل هذه الحال اكراه الاعراض على الظهور لان غرضها هو المحال دون اكتشاف المرض واحسن واسطة الى ذلك استعمال احد المعينات فان فعلها العام وان امتد الى جميع الاجهزة

يوثر تأثيرًا مخصوصًا ظاهرًا في الاجراء المصابة لانها تكون اكثر قابلية ما سواها للتأثر والانتقال . ولا بد حشد من حصول احد امرين اما راحة المريض او ظهور الاعراض فاذا ذهب عن المريض ما يعاني من الالم حصلت الغاية المطلوبة وكانت معرفة الداء امرًا ثانويًا لا يعتد به واذا ظهرت الاعراض سهلت معرفة المرض وترسخت معالجته . وشاهد ظهور الاعراض ان المحقق بشرويه وروحي يحدث في المريض بالنفوس المما منفصلًا وتبقى المعة في حالة البلادة والجمول . وقد يحدث ان لا يجمع الطبيب في استعمال المعينات بسبب ضعف المواد التي استعمالها فيجب اذ ذلك ان يستعمل ما هو اعظم منها فعلاً وتأثيرًا . وربما اعترض البعض بقولهم ان كل ما تقدم نظري ليس بثابت وان الواسطة الوحيدة الى معرفة حقيقة المرض هي ان تفق الحجة لينظر ما طرأ على داخلها من اه تحراف . فهذا كلام صحيح في حد تنسوخ غير ان اكثر الامراض وقعت تحت البحث المدقق فصار يمكن ارجاع اعراضها جميعًا الى العلة السببية التي اخذتها وصار الاطباء في اكثر الاحوال يجمعون دون تردد بان الاعراض الفلانية توافق الاعتلال الفلاني في السبب الفلاني . ولكن ما لا ينكر ان المرض لا يعرف في بعض الاحوال الا من مجموع اعراضه وتنوع سيرها ولا يستطيع الطبيب ان ينسبها الى علة عضوية مخصوصة ذات مجلس معروف ووصاف مفرقة كلها في الحجة التنبؤية مثلاً . ولكن الاحوال المذكورة قليلة جدًا بالنسبة الى الامراض التي عرفت طبائعها وليس من المستبعد ان يتفرق للادواء الغامضة مع كروا الايام واصناف مرضية تميزها تمام التمييز فينبسر لعلماء التشريح والفسيولوجيا ان يعرفوا مجالسها واسبابها

تشرلستون

Charleston

١. كوتية من كارولينا الجنوبية على الاثنتيك بها عة جزائر اكبرها ادستوسا بها ٩٠٦ الميال مربعة . وعدد سكانها ٨٨,٨٦٢ نسًا منهم ٦٠,٦٠٠ السودان

وتصنعا باهما

٢. قصبة فرجينيا الغربية وكوتية كاناهوا عدد سكانها ١٦٢ ألف نسمة وهي واقعة على نهر كاناهوا وعرضه هناك ٢٠٠ يرد ويكثر في وادي الملح والغم المعدني والمحدد والخشب

٣. اول مدينة تجارية في كارولينا الجنوبية وهي قصبة كوتية. تشرلستون المار ذكرها في عرض ٣٢°٤٥ شمالاً وطول ٧٩°٥٧ غرباً على بعد ١٠٠ ميل من كولمبيا قاعدة الولاية الى الجنوبي الجنوب الشرقي. وعدد سكانها ٨٠٦٩٤٩ منهم ٢٢٠٧٤٩ من السود والبلاد المأهولة المشهورة بمجال مظاهرها ويكثر هناك شجر الفطن البري والبلوط واللاس واليامين ويوتا هي على الأكثر منفردة يحيط بها من كل جانب اراض زراعية منتعة. وأكثر ابنيتها من الاجر او الخشب وام ابنيتها العمومية دار النيا مع اراضها المنتعة ودار الرسومات الجديدة ودار الحكومة ومدرسة طبية ومستشفى وكازينية موسيقية وتجارها منتعة وام صادراتها الفطن والارزوبها معامل كثيرة ٢٩ كنيسة وكان استعمارها سنة ١٦٧٩ استعمرتها جماعات من الانكليز وكانت اول مدينة من مدن الجنوب الكيرة التي طلبت الاستقلال ووضعت نظاماً لنفسها وقد هاجمها العدو ٤ مرات فاستسلمت في الاخير وجلا عنها الانكليز في ١٤ اكتوبر سنة ١٧٨٢ وكانت اول من جاهر بالعصيان على الحكومة الجمهورية فادى ذلك الى الحرب الاهلية الامريكية المشهورة

تشرلستون

Charlestown

١. مدينة من كوتية مدلسكس من مستشوشين ينصلها عن بوستن في الجهة الجنوبية نهر تشارلز وهي متصلة بها بمجسر حتى ان المدينيتين تحسبان مدينة واحدة في الامور العسكرية والتجارية وكان اهلها منذ بداية هذا القرن اخذين دائماً في الزيادة فاهم سنة ١٨٠٠ كانوا ٢٠٧٥١ نساً وسنة ١٨٧٠ صاروا ٢٢٢ ألف منهم ٩٢٤ ألف من الغريباء

٢. بلدة من فرجينيا الغربية وهي قصبة كوتية جفرسون

عدد سكانها ١٠٩٢ ألف نساً منهم ٥٢٧ من السود ومحيطها اراض مخصبة جميلة وبها عدة كنائس وكازينية وبنك

تشرلي

Chorley

بلدة من لكشير من انكلترا على ملتقى نهر تشام نهر برو على بعد ٢٠ ميلاً من مانشستر الى الشمال الغربي عدد سكانها ١٩٨٢٤ وبنائها جيد وبها مدارس كثيرة ويصنع بها منسوجات قطنية وموصلية وغزل وبها مطابع ومعامل للتصارة والصباغ والالات ويجوزها معادن غم معدني ورصاص وحديد ومقاطع الواح حجر ويقام بها سوق اسبوعية يوم الثلاثاء واسواق سنوية للماشية والخيول والتجارة

تشرنايا

Tchernia

نهر في القرم يخرج من وادي يدر ويصب في جون سيستوبول وهذا النهر في ايام الصيف يقل كثيراً بحيث لا يعود قادراً على تدوير الراجحة التي على ضفتيه واما في الشتاء فيغزر ماؤه دفعة واحدة اما بدائي وابل شديد او ذوبار تلج كبير فيصير عبوره محفوفاً بالخطر. وقد اقيمت اقية وسواق يجري بها ماؤه من تشوغوزنا الى سيستوبول واحدى هذه الاقية محفورة في الصخر الصلد خارقة جبلاً عظيماً وطولها ٢٥٠ متراً وعرضها ٢٠ متراً وطولها ١٠ امار. وقد اشتهر هذا النهر بالاعمال العسكرية المتعلقة بجدار سيستوبول وكان غنى واديها والجبال الخدقة يوجد افاصلاً بين المدينة والعدو وقد اجتازها الروس مراراً وانكسروا هناك كسر عظيمة في ١٦ ابريل سنة ١٨٥٥

تشرنوفس

Czarnovitz

خاصة اراضي بوكورينا البوسنية اللصكية واقعة على البروت على بعد ٥٥ ميلاً من فينا الى الشرق عدد سكانها ٢٠٨٨٤ ألف نساً وهي قائمة على تل مشرف على النهر وبها اربعة عريضة نظيفة وحدائق وجنان ومدرسة للاهوت خاصة بالكنيسة اليونانية وكنيسة كيرة حديثة في اجمل

بناءه في البلدة كاتس كاتوليكية ومصنوعات قليلة وأهمها
القضية والخزيرة وأكثر تجارتها في محصولات البلاد الخامية
وهي كلها تقريباً بيد الارمن واليهود وهذه المدينة مرتبطة
بليبرغ وباسي وغالنس بطرق جديدة
تشرنيكوف
Tchernigov

١ . ولاية جنوبية غربية من روسيا متاخمة لمويفلف
ومولنسك ولوريل وكورسك وليفافا وكيايف ومنسك
مساحتها ٢٢٤١ ميلاً مربعاً بعدد سكانها ٦٠٠,٦٥٩,٦٠
نفس وسطحها ما عدا القسم الغربي مسطح وأراضيها غنية في
الحصص وأهم انهرها الدنيبر وبها خيل وكثير من الغنم
والبرق وأكثر مصنوعات المطبوعة المحلية ويستخرج فيها
كثير من العسل والشمع والبرندي
٢ . قلعة الولاية المذكورة واقعة على النسيان على
بعد ٢٨٥ ميلاً من موسكو الجنوب الغربي عدد سكانها
١٧,٠٦٦ نفساً وهي بلدة عتيقة وبها قلعة وكنيسة كبرى
جميلة وثلاث مدارس وتجارتها واسعة

تشرح

Anatomie-Anatomy

علم يبحث فيه عن الاجزاء التي تتألف منها الاجسام
الآلية باعتبار بنائها ووضعها ونسبتها الى الاجزاء المجاورة
لها كما يوضح من التشرح العلمي . ولم يتقن الناس هذا العلم
في القرون الاولى ولذلك كان فن الجراحة حيثن ضيق
الطاق . وفي القرون التي تلتها كان خدمة الاديان
يحظرون شق الحية البشرية لمذاقة الامعاء والجمع عنها
ولذلك كان طلبة التشرح يقتصرون على تبضع الحيوانات
لمعرفة الاعضاء الداخلية ووظائفها وقد سمل الفرع الاول
من هذا العلم بالتشرح الحيواني ويسمى الان بشرح المقالة
لان ابناءها كثيرة من الحيوان تخلف في تركيبها الداخلي
بقدر اختلاف شكلها الظاهر . وقد عني ارسطو بالبحث عن
الاعضاء الداخلية في كثير من الحيوانات وهو اول من
وصفها وصفاً صحيحاً واستمر التشرح بعد ذلك طويلاً على

الحال التي غادره فيها فلم يتقدم التشرح العلمي ولا بالملاحظة .
وكان لا يقرأ بعض معارف صحيحة في بناء العظام ولكن
يستفاد من وصفه للصدر والقلب ووظائفها انه لم يعرف
من فن التشرح الا اليسير . اول خطرة مهمة خطاها الناس
في التشرح البشري كانت بحسب الروايات الصحيحة في
الاسكندرية هيد البطالة فان بطليموس الاول الذي
تولى مصر بعد الاسكندر الكبير انشأ في المدينة المذكورة
مدرسة كبرى جمعت فيها مكتبة عظيمة وادوات للتعليم في
الهندسة والميكانيكا والطب ودعى اليها اشهر المعلمين وقد ذكر
غالن من مشاهير مشرحيها اراستراتوس الكاوي
وهيروفيلوس المخلصيدوني فانها اظهرت اشياء كثيرة من
مكونات الصناعة ووضعها كثيراً من اصولها الاولى
واستقصيا الاعصاب الى الدماغ لانها لم يميزها عن
الاوراق . ويقال انه اذنت هيروفيلوس ان يقش اجساد
المجرمين احياء ويعاين باطلها ليعرف الاعضاء الداخلة
وانواع ووظائفها فوصف الدماغ وصفاً دقيقاً لم يسبقه اليه
احد واظهر الغشاء العنكبوتي والبطينات الدماغية التي ذهب
انها مقر للنفس واكتشف جميع الحويث التي تصب فيها
اوردة الدماغ فنسب اليه واكتشف ايضاً الاوعية اللبينة
ولكنه لم يعرف فائدة عملها ثبت ان القسم الاول من القناة
المعوية لا يتجاوز طوله ١٢ اصبعاً ولذلك سمي بالاثني عشري
وقيل انه شرح سبعة اربعة بشرية وكتب كتاباً كثيرة . وفي
كتابات سلسوس ما يدل على انه درس التشرح وتعلمه
ولكن المخطوطة الثانية الكبرى هي التي خطاها كلوديوس
جالينوس وهو طبيب مشهور من برغاموس ولد سنة ١٣٠
للبيلاد وجمع تاركيف من تقدمه من الاطباء فقرأها وتبع
التشرح معتمداً في ذلك على تبضع الحيوانات فكان اول
من قرر ان الشرايين في الحيوان المحي تجوئ على دم
لا على هواة فقط كما زعم اراستراتوس ولكن فانه ان
يذكر دورة الدم في الاوعية تحصل هرق في بعد ذلك بقرون
عديدة وكان الاطباء من قبل يزعمون ان الدم يدور في
الاوردة والشرايين من الداخل الى الخارج على نسق واحد

وفي القرون المتوسطة اهل النصارى العلوم الطبيعية فرفع العرب منارها غير ان امة الدين كانوا ينكرون عليهم تشریح الاجسام البشرية فالتزم اطباؤهم ان يعتمدوا على المعارف التي وصلتهم من مدرسة الاسكندرية ولا سيما تاكليف جالينوس . ولم يزيدوا في كتبناهم شيئاً على ما تناولوه من علم التشریح وجل ما يذكر من آثارهم في هذه الصناعة اسماء بعض اعضاء ترجموها من اليونانية الى العربية واخذها عنهم المؤلفون في التشریح من الايطاليين والاسبانول وفي القرن الرابع عشر بزغت انوار المحرمة الدينية ودار دولا ب المشروعات التجارية فانتشعت العلوم والفنون في إيطاليا وتيسر لمولدينو دالوتسي معلم التشریح في مدرسة بولونيا الكلية ان يشرح جهاراً جسد بن بشريين بحضور

طلبة الطب وذلك في سني ١٥٠٦ و ١٥١٠ ولم يلبث ان نشر رسالة في وصف الاعضاء مبنيًا على المعاينة والتبصيع واستمرت المدارس تعتمد على رسالته وتاكليف جالينوس في تعليم الطلبة الى ان عم درس التشریح البشري في مدارس ايطاليا الطبية التبصيع العلمي وكان ذلك في القرن السادس عشر ومن ثم اخذ تعلم التشریح المذكور التبصيع والمعاينة يمتد المساء لاقطار الاوربية التي لا يلقى فيها مقاومة شديدة واشتهر من ايطاليا اولاً ثم من هولاندة والدانرك واسوج والمانيا وفرنسا واكثرها امرا علماء اعلام اقتنى صناعة التشریح وزادوها فائدة وكالاً غير ان تشریحهم للاجساد بقي الى بداية هذا القرن محصوراً في عدد معلوم من جثث المقتولين يدفع الى المدارس بامر الحكومة ولما كان هذا العدد دون المطلوب لاشتغال الطلبة بالتشریح العلمي كانوا يجلبون اليها ما يلزمهم خفية . ولا بلغ ذلك اولياء الامر فغضوا عنه الطرف ولا يمانحوا لهم ان يتحضروا علناً من المستشفيات من يموت فيها ولا يكون له اهل يطلبونه وهو امر جاري الان في المدارس الاوربية والامركانية وقد كان من شأنه تسهيل دراسة التشریح فأقن العلم في هذا القرن وبلغ درجة لا يحداد يكون عليها مزيد ومهر المدرسون في صناعة التدريس والمصنفون في الوصف المدققي الجملي وكثر عددهم وزادت

اما التشریح الجراحي فيبحث فيوعن علاقة الاعضاء بعضها ببعض في كل قسم من اقسام الجسد وعن مراكزها وهيئتها وجمعها وتركيبها وخصائص الاعصاب والاروية والعضلات والغدد والاغشية في الراس والجذع والاطراف ومن اللازم ان يكون للجراح معرفة جيدة في كل ما ذكر ليسلك سبيل الهدى في عيالاته الدقيقة الصعبة ويجب ان يعلم ما ينبغي قطعه وما ينبغي تجنبه في معالجة الجسد الحي لانه اذا جهل تشریح : عضاء الحية ونسبتها بعضها الى بعض كانت خيفة من يعالجها في خطر شديد . واما التشریح الوصفي فيبحث فيوعن الاجهزة المختلفة التي تغفل الذية كلها او تقوم بوظائف في المهيوع الجسدي فمن ذلك عظام الهيكل والعضلات والمجلى واعصاب الجسم كله والجهاز الهضمي والوعية الدم والوات التنفس والجهاز التناسلي والجهاز البولي والدم والمفرزات . واما التشریح العام فيبحث عن الانشجة المختلفة التي تتألف منها الاعضاء المفردة او مجاميع الاعضاء في اقسام مختلفة من الجسم كطبقات المعدة الثلاث المتميزة وهي الطبقة المخاطية والطبقة العضلية والطبقة المصلية والغشاء البريتوني وكالطبقة الخلوية او النسج الوصيل الكائن بين الطبقة المخاطية والطبقة العضلية وهو متفاوت التوزع في الجسم . واما التشریح المكرسكوبي او التشریح المدققي فيبحث عن اصول الجسم الاولي ويستعين بالكمياء على تحليل الانشجة التي تتألف

منها اعضاء الجسم الى اوعية وجواهر فردة وبالمكركوب
على معانيها وما يقع ايضا تحت التحليل المذكور سائل الجسم
ومحتوياته . والنشرج الحيواني هو النشرج الوحيد الذي
درسة التفساه واكثرهم مع ذلك لم يتنوع . وفي القرن الرابع
عشر والقرنين التاليين بدأت المدارس الإيطالية
بالنشرج البشري وكان الاطباء الاوربيين لا يتفقون منه
الا النوع الوصفي واستمر على ذلك الى ان نبغ بيكات
في اخر القرن الثامن عشر فوضع نظاما وقواعد لدرس
النشرج العام وشاهد مينيبي وغيره من علماء النشرج
ملاحظات مكسوبة غير ان كثيرا من الاكتشافات
العظيمة في نشرج القابلة والنشرج العام حصل في القرن
الحادي ولم تنظم دراسة النشرج المدقق ولا اتسعت دائرته
الا بعد ان اصح تركيب المكركوب المزودج في سنة
١٨٢٣ لان لم يكن من الممكن ان يتقدم قبل ذلك تقدما
بذكر . ثم ان النشرج الوصفي او الخاص يقتصر على البحث
عن الاقسام التي يتألف منها جسم فرد من نوع او جسم ذكر
وانثى من نوع واحد كالرجل والمرأة ولا يتنوع فيه الكلام عن
العمر واخلاف النوع

اما اعضاء الجسم فقد رتبها علماء النشرج على طرق
مختلفة واكثرهم راعوا سبب ترتيبها طبيعة تركيبها الخاص
وخصائصها او وظائفها والعمل عليها الآن هو طريقة
بيكات مصفحة قليلا وبموجبها تنقسم الاعضاء الى ما يأتي . ١
الاعضاء المختصة بالوظائف المحبوبة والارادية والعلاقية . ٢
الاعضاء المختصة بالوظائف الغذائية . ٣ . الاعضاء
المختصة بالتناسل او بمنحط النوع . فالقسم الاول يجنوي على
اعضاء الحركة والتأثيرات العصبية والصوت والحس
وينطوي تحته اولاً الهيكل وهو مولف من عظام وغضاريف
واربطه ومفاصل وفي الات للحركة ولها في النشرج باب
مختص . ثانياً المجموع العضلي وهو مولف من عضلات
داوئار ولانف وزوائد تستعمل للحركة . ثالثاً المجموع
العصبي وهو مركب من جوهر ابيض نخاعي وجوهر خلويس
سجاني موضوعين في انفاق مكونة من غشاء مصلي ليفي

ويتألف من الدماغ والحبل الشوكي والغشاء والاعصاب .
رابعاً اعضاء الصوت وفي جهاز العلاقة بين الانسان
والعالم الخارجي يشتمل على النخچه والحمق والفمجهج آلة للصوت
والحمق آلة للفظ واللكم . خامساً اعضاء الحس المختصة
وتنقسم الى خاصة وعامة فالخاصة تتناول الذوق والشم
والبصر والسمع والعامة تتناول اللس وحاسة الحرارة وحاسة
المقاومة العضلية والنقل والاعياء الخ . والحمق والانب والعيان
والاذان اعضاء مخصوصة اما سطح الجسم الظاهر فكله يحس
باللس والحرارة والمجموع العضلي الداخلي يحس كله بالاعياء .
وعضلات الجسم من الاطراف تحس بالمقاومة للنقل الخارجي او
للقوى . ولقسم الثاني وهو الاعضاء المختصة بالوظائف الغذائية
يجنوي على اعضاء الهضم والتنفس والدورق والافراز والابراز
وينطوي تحته اولاً الجهاز الهضمي وهو مولف من الفاه
الهضمية والاعضاء الملحقة بها كالغدد اللعابية والكبد
والبنكرياس والفاه الهضمية تتغفل على الفم والحلق
والبلعوم والمعدة والعا الدقيقة والعا الغليظ وفي تناول
الطعام وتتم هضمه بفعل الاسنان الميكانيكي في المنضم مشغولة
بالفعل التنويبي الذي تحدثه الافرازات الهضمية المختلفة .
ثانياً القلب وهو مركز الجهاز الدوري ولهذا الجهاز
دورتان متميزتان احدهما قصيرة تسير من القلب الى الرئتين
ثم تعود اليه والثانية طويلة تسير من القلب الى كل اقسام
الجسم ثم تعود اليه ولذلك سميت الاولى بالدورة الرئوية
والثانية بالدورة العامة ثم ان الدم يسير من المجموع الى
القلب اقم غير خاص فتجلب الشرايين الرئوية الى الرئتين
وهناك اوعية دم شعرية دقيقة معرضة لحاسة الهواء فتتص
منه الاكسيجين لاحياء الدم وتاونه بلون احمر قرمزي .
وبعرض بين الهواء والدم في الرئة غشاء رقيق لا يمنع
انتصاص الاكسيجين وافراز غاز الحامض الكربونيك والغرض
من انتصاص الاول تجديد الدموي ومن افراز الثاني تخليص
الدم من غاز سام ومادة فضلية . ومن بقي الدم وتجدد في
الرئة يرجع الى الجانب الايسر من القلب ويكون بذلك قد
دار دورة كاملة في منطقة القلب والارئة فقط الغرض المذكور

وحده ثم يدفع من تجويف القلب اليسرى الى الوري
وجميع شرايين الجسد الى كل من الاعضاء ليغذيها . والاروية
الشعرية متفرعة تفرعا دقيقا في كل من الاعضاء . وتسيج كل
قسم يتناول من الدم جواهر التغذية ويدفع الفضلات الى
الاوردة بدل الغذاء الذي حملته اليه الشرايين والحاصل
ان جوار الشرايين العام يجعل دائما في جميع اجزاء
الجسد جهازا لا يوردة العام يرجع بالدم الغير النقي من
جميع الاجزاء المذكورة الى القلب فيدفعه الى الرئة لتنقية
وبذلك تستمر الدورة والتجديد . ثانياً اعضاء التنفس وهي
الحنجرة والقصبة والانبوبتان الشعبيتان والحجاب الهوائية في
الرئين ووظائفها جميعاً ان تدخل الى الرئين هواء
جديداً لاجراء الدم وتخرج منها الحامض الكربونيك وغيره
من المواد الفاسدة التي اذا اجتمع منها كمية وافرة كانت سبباً
قائلاً . رابعا الكليتان ووظيفتهما ان تاخذوا من الدم
عناصر البول وبذلك تخلصان الجسد من مواد اضر
فضلية لو تراكمت داخل الاروية التي يدور فيها السائل
المحوي لاصارت سبباً نائفاً واذا اجتمع البول في المثانة لا
يكون منه خطر لانه لا يبقى له خلطة بالدم ولكنه اذا تراكم
كثيرا وحسب مدة طوالة اضر لا محالة . والقسم الثالث
يمحوي على اعضاء التناسل في الذكر والانثى وهي ليست
من الاعضاء اللازمة لحياة الانسان لانه قد يمكن استئصالها
دون ان تقع في او الصحة في خطر
وقد تقدم ان التشرح العام يبحث عن انواع الانسجة
المنفصلة التي يتألف منها اعضاء الجسد وقد قسم بيكانات التشرح
المجهر في اقساماً متباعدة واما المتأخرون من علماء التشرح
فغفروا طريقة قسمته وحسبنا هنا ان نقول ان اللغات او
الاشغيات التي تعني العظام والعضلات والاعصاب وكثيرا
من سائر الاعضاء مؤلفة من غشائين متشابهين كثيرا في
نسيجه وخصائصه الاولى كسحق العظام ولانفاة العضلات
الاذنية وتوربها بالاعصاب ايسر غشائيه وغلظ الخصية
والبيض الخ . والغشاء المصلي ايضا لا يختلف نسيجه في جميع
اجزاء الجسد وان سبباً يدهلي منه الدماغ بالمتكونة وما

تشستر

Chesler

١. كونتية جنوبية شرقية من بنسلفانيا مساحتها ٧٣٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٥٠,٧٧ نسمة وسطحها مختلف وقصبتها تشستر الغربية

٢. كونتية شمالية من كارولينا الجنوبية مساحتها ٥٧٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨٠,٨٠٥ منهم ١٢,٥١٢ من السود وسطحها غير مستوي إلا أنه خصب

٣. مدينة من كونتية ديلوير من بنسلفانيا واقعة على نهر ديلوير على طريق فيلادلفيا ويلينغتون المحددية على بعد ١٠ أميال عن فيلادلفيا إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٩,٤٨٥ وفي أقدم بلدة في الولاية استعمرها الاسويجون سنة ١٦٤٣ وكان اسمها في الأصل أباند

٤. مدينة اسقفية وقروية من أنكلترا وفي قاعة تشستر واقعة على نهر دي على بعد ١٧ ميلاً من ليفرول إلى جنوبي الجنوب الشرقي ١٩٤ ميلاً من لندن إلى الشمال الغربي عدد سكانها ١٠٧,٠٣٥ وكانت مركزاً رومانياً يدعى ديفا أوديناكسترا وهي قائمة على صخر شامخ يحيط بركله تقريباً

نهر دي ويحيط بها سور وأبراج ربما كان بناء أسفلها من عمل الرومان وأما أعلاها فمن عهد إدوارد الأول وبها منازل خشبية غربية قديمة العهد وبها ٣ منزهات عمومية

وقد جرى بها مارا من عهد قدم سباق خيل مشهور ونظام بها أسواق كل شهر لبيع المجنين وأسواق ٣ مرات في السنة وأسواق مري في الأسبوع ومن صدارتها المجنين والخصاص والأراجيح والحديد الصبوب والفحم الحجري وإرادتها

السنن والاقوات والمجد والفحم والخشب والحديد والذهب وحشيشة الدينار والخبر والزيت وهي متصلة بليفربول وهولبيد وشروزبري وكرو وقد أحدث بها إصلاحات كثيرة وياقظ برنس والس بارل تشستر

تشستر فيلد

Chesterfield

بلدة من دربي شير في أنكلترا واقعة عند ملتقى نهر

نهر وروثر على بعد ٢٠ ميلاً من دربي إلى الشمال عدد سكانها ٤٢٦,١١٠ نسمة ومصنوعاتها الكشاكش والحراير والخزف وعلف جراً وبها تجارة متسعة في المحبوب وفي جوارها معادن فحم حجر ومقاطع تجارة وفي اتصال بواسطة ترعة تشستر فيلد بنهر ترنت

تشكتاوة

Choctaws

أو تشكتاوة أمة كبيرة من هنود امريكا الشمالية كانت مع ليباموينة والقبوكة وقبائل أخرى من اقاربها والمسكوجية تشغل تقريباً كل الارض الواقعة على خليج مكسيكو من نهر ميسيسيبي إلى الانتلتيك وهم يزعمون انهم خرجوا من كلف في تل يعتبرونه مقدساً وهم يزعمون الاراضي ويعيشون من غلاتها وقد اجتمع فيهم الهة والمسكر وعادتهم تسطيع جباه اولادهم باكياس من الرمل ومن ذلك ساهم الفرنسيون بنوي الروس المسطحة وكان دوسو اول من دخل بلادهم وقد جرت بينه وبينهم معركة دموية في ما فلا وذلك سنة ١٥٤٠ ثم اخذ الانكليز يحاولون عقد محادثة معهم واستأنفهم اليهم وهم يثرون بسادة الولايات المتحدة عليهم وقد خدموا خدمات مهمة في حربهم مع الانكليز وفي حرب كريك. وسنة ١٨٢٠ اعطوا الولايات المتحدة قسماً من ارضهم بدل اراضي غربي اركساس وقد دخل مرسلون من طوائف مختلفة بينهم بقصد ادخالهم في الديانة المسيحية. وقد نقلت احوالهم كثيراً ولم حكومة محلية مخصوصة ولغتهم لا يوجد فيها فعل الكون ولا صيغة الجمع في كثير من اسماءهم وافعالهم وصفاتهم وتكثر بها الزوائد في اول الكلمة واخرها

تشكليك

اطلب مشككون

تشيتشستر

Chichester

مدينة من أنكلترا في قصة كونتية سوسكس على بعد ٦٦ كيلومتراً من لندن إلى الجنوب الغربي عدد سكانها

٤٠٠ أنس وهي كرى اسقية انغليكانية وبها كاتدرائية جميلة ودار بلدية ومرجع وغير ذلك من الابنية المعتبرة وتقر فيها طريق حديثة ولها مكلا صغير يتصل بيورتسوت بترعة . ونجرت فيه ملح انجور . وكانت قديما محطة رومانية ثم صارت مقاما للوكسوسكس الصكسونيين

تشنغ تشو

Changchow

او تشنغ تشو . مدينة من الصين في ولاية كينغ سو على الضفة الشرقية من النهر الامبراطورية على بعد ١٠٠ ميل من تشنغ هاي في عرض ٢١ ٥٥ شمالا وطول ١١٩ ٤٢ شرقا يحدق بها سور على ٢٥ قدما وهي بلدة حصينة عدد سكانها نحو ٢٠٠ ألف نفس ويربطها بناسه هو اي الجيرة الكبيرة عدة ترع صغيرة وكانت تجارها قديما متسعة جدا وفي مشهورة بالحوادث التي جرت فيها في عصيان تينغ ومن سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٦٤ كانت اعظم حصن للعصاة الذين دفعوا هجمات الجيوش الامبراطورية عليهم مرارا متوالية وفي ربيع سنة ١٨٦٤ حاصرها الماجور غرين الانكليزي مع ٧٠ ألفا من العساكر الصينية المنظمة وفي ١١ ايار اخذت بالهجوم بعد معركة انتهت بمذبحة ذبح بها الوف من عساكر كتون التي كانت قسما من حرسها بعد اخذها الا انه عني عن ٢٠ ألفا من اهالي ولاية كينغ سو لانهم الجوا الى خدمة العصاة رغا عنهم

تشنغ تشوfoo

Chang choo foo

مدينة من الصين في ولاية فوكين على نهر تشنغ تبعد ٢٠ ميلا عن امدي الى الغرب في عرض ٢٤ ٢٥ شمالا وطول ١١٧ ٥٠ شرقا يقال ان عدد سكانها نحو مليون من الانس وهي واقعة في واد جميل ومحاطة بسور محيطة نحو اربعة اميال ونصف وقد خرق فيو اربعة ابواب في الجهات الاربع ويومها جنة البناه الا ان ازقتها خيفة فلما يزيد عرضها ١٢ قدما ويعبر النهر المقابل للبلدة على جسر عظيم . وهذه المدينة هي مركز صناعة الحرير في الولاية

ولها مع الداخلية والموالي الاجنبية تجارة نشطة وبها مجمل لصواحي المدينة اهمية تجارية معامل كثيرة للقميد والسكر

تشنغ

Convulsion

التشنج في اللغة العربية تقلص او انقباض يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط ومعنى اسمي في الافرنجية الاهتزاز او الحركة الاضطرابية . ثم توسع فيو فاطلق في اللغتين على كل من الحالتين المذكورتين وتحمل هذه اللفظة بالاfrنجية اكثر من ذلك في اصطلاح الاطباء . وقد ذهب البعض الى ان التشنج يكون في كل نوع من الالياف العضوية في الدماغ وادقية الافرازية للعدد والارعية الماصة والعصب والحلأيا الرئوية الخ وكذلك في الاجهزة العضلية وقال بعضهم ان التشنج لا يكون الا في العضلات وحصره جماعة في التشنج الاضطرابي اي في ارتجاف البدن والاعضاء بالتقلص والتبدد المتعاقبين وابتدأ وارنهام متولين فيصنون التشنج حيثشر بالاfrنجي ويطلقون التشنج مفردا على الحركات الغير المنتظمة في الالياف العضلية غير ان الذهب الاول اي كون التشنج يحدث في كل من الاعضاء المذكورة انما هو من القضايا المحسنة فقد وضع بالاfrنجية الباثولوجية معظم العلل التي تطلأ على تلك الاعضاء وظهر غلط من نسبها الى طبيعة التشنج ولم يذهب المتأخرون الى ان التشنج يكون في غير أعضاء ذات الالياف العضلية فبراد بكل تقلص غير ارادي في العضلات متقطع أو متواصل وبنه على ذلك قالوا ان تلك الاعضاء التي يحدث لها التشنج هي من جهة القنات العضلية باستثناء القنات صرفة الخارج والمثانة والقلب والرحم وقت الحمل ومن جهة اخرى الجهاز العضلي الذي تقوم به الحركات الارادية وهو لذلك تحت سلطة الدماغ راسا . ولم يقرر بالاfrنجية في ثابته عن اغراف الحركات في المرء والمنة والامعاء ان الاطباء لم يتفقوا الى الان على سبب التي هم انهم كثيرا ما ذكروا اشتباكات الداخلية وارتعاش القنات العضلية وانقباض المعدة بسرعة ولم يفران صحة هذه العيرون لم تثبت بمشاهدة

المحادثات وتنفخات المانة أيضاً غير معروفة أكثر ما ذكر
غير أنه قد يمكن أن يكون سلس البول مسبباً عن ذلك .
ولم يعتبروا من نوع التنفخ تقلص الرحم المتكرر في وقت
الولادة لأن ذلك من الأمور الطبيعية ولكن قد يكون هذا
التقلص تنفخاً في أحوال تطراً قبل انتهاء مدة الحمل وربما
كان في الغالب سبباً مخصوصاً للانقباض وليس بين الأعضاء
العضلية الغير المحكومة رأساً بالأرادة ما يحدث له تنفخ حقيقي
القلب في حالة الخفقان العصبي . فلم يبق هنا إلا البحث
في تنفخات الجهاز العصبي الدماغي . فالتنفخ المذكور ليس
إلا عرضاً ناشئاً من تنفخ بعض أقسام الجهاز العصبي وأسبابه
كل الأسباب المنهجية في الدماغ والتنفخ والتخاع الشوكي
وإن عصاب وهذا ما يغفل المولفون الذين أذلم يعرفوا بالحقيقة
طبيعة التنفخات جعلوها أمراضاً خاصة . وحيث أن كل
التنفخات الحمية والخيفية والشوكية قد تكون سبباً في أي
ناشئة عن تالم سائر أعضاء الجسد وحيث أنه تعرض التنفخ
تتضمن كل ذلك عامل مرضي جعل من جملة أسباب هذا الخلط
تخلط كذلك بعد مقبولاً في هذه الأيام والمعروف أن التنفخات
الخاصة في نتيجة التهاب المذرع العصبية وتنفخات قسم
بها أو نصف جانبي أو كل الجسد تنشأ عن التهاب أحد
المراكز العصبية الكبرى فتكون أسبابها البعيدة نفس أسباب
التنفخات في هذه الأقسام وأسبابها القريبة هذه التنفخات
نفسها . ومن جملة التنفخات الشديدة الفعل تنفخ الأولاد
وقت الأسنان والتنفخ الذي يحدث من الحمل المبكر
أو النفاس الشديد . له في العصبية المزاج ولا سيما التهاب
العنكبوتية وهي من أغشية الدماغ ثم تنفخ الغشاء المخاطي
للعنق أو المعافاة في سن الحداثة يكون المجموع العصبي شديد
القابلية للتنفخ ويكون الاشتراك بين أعضاء في ذلك
شديداً ولذلك كانت الأحداث معرضين للتنفخ أكثر
من غيرهم ويكفي في بعضهم لأحد أو عسر هضم أو وجود
ديدان أو مواد صلبة في الأمعاء والأناث في مثل هذه
الأحوال عرضة لأكثر من المذكور . أما الذبوع فتغير
استعداد بنيتهم بقيم منه في الغالب وسكان الأقاليم الحارة

يكونون عرضة له . والتنفخ الناتج عن الدغدة أو الضحك
أو تائرادي أو إخراج كمية من الدم بغتة يكون أيضاً
مسبباً عن زيادة تنفخ الدماغ وما يلاحظ أيضاً أنه يحصل
بالنسبة إلى الضعف الذي أصاب الجهاز الدوري
وإذا كانت التنفخات مجرد أعراض كان غير ممكن
تعيين مدتها وانتهائها وإنهارها بنوع عام فيجب الحكم عليها
بعد معرفة المرض المتعلقة به ففي الأمراض الحادة إذا
كانت في الدماغ من الأصل أو تطرقت إليه تكون
التنفخات التي يخالطها هذيان وسبباً دليلاً على نقل
المرض ولكن التنفخات الناشئة من أمراض مزمنة كأختناق
الرحم والصرع والمجربا ليست ذات خطرها والتي تحدث
فجأة عند حزن شديد أو تائر شديد نفسي يكون الخوف
منها أشد من خطرها . وليس للتنفخات علاجات خصوصية
بل يجب الرجوع فيها إلى معالجة أسبابها أو العصب المسبب
فمعالجة تنفخ الدماغ والتخاع الشوكي والتهاب العنكبوتية
والغشاء المخاطي للمعدة والأمعاء والديدان المعوية وإخراج
المواد الفضلية بالسوائل أو الأعيان في عبارة عن معالجة
التنفخات الناشئة عن كل ذلك . ولكن إذا كان التنفخ يحدث
في أصحاب الأمزجة العصبية القابلة للتنفخ أكثر من حدوثه
في غيرهم وكان التنفخ اشتراكياً السريع لهذا المجموع
من المحادثات الرديئة العاقبة كان من المستحسن عقد
المعالجة الأصلية بوسائط خصوصية من شأنها تقليل قابلية
التنفخ كالمحبات الفاترة وكل الأدوية المضادة للرفة
كالإثير والمسك والكافور والحلحيت والواريانا وأكسيد
الحاردين وماء الزهر وأمثالها . وقد يحدث أن التنفخ الدماغي
الأصلي يكون خفيفاً وسريع الزوال فتكون المعالجة مقصورة
على التنفخ فقط . ومضادات الارتعاش وحدها أوسع
المخدرات تكفي دون غيرها للمعالجة وفي هذه الحالة يمكن
أن تستعمل أدوية تحول التنفخ إلى الأطراف السفلى .
غير أنه إذا كان من الصعوبة الوصول إلى الأسباب الأصلية
للتنفخ كان من الاضطرابات الطبيب يلجأ إلى معالجة
الأعراض

وإشهر العلل التشنجية في الجمود والتخربيا واختناق
 الرحم والصرع والتيتوس والكتلب المعروف بالتشنج العام
 والشبهة والخناق وبعض أنواع الربو ولما التهاب الدماغ
 وأغشية فليس معدوداً من التشنجات وإن كان مسبباً
 خفياً للتشنج
 هذا كلام إجمالي في التشنج ولا بأس من زيادة التفصيل
 في تشنج الأطفال وهو المعروف عند العامة بهزة المحيط
 فنقول لا بد في تشنجات الأطفال من ملاحظة أمرين وهما
 النوبة في الأحوال إما النوبة فقد تكون خفيفة أو شديدة عامة
 أو خاصة واحدة أو متواترة طويلة المدة أو قصيرة ومن شأن
 فعل عضلات التنفس أن يقف تماماً في أول النوبة والطفل
 يتنفس بين النوبة والنوبة إن لم تكن متواترة وإذا تواترت بقي
 أكثر الوقت في حال السبات وربما بلغ عدد النوبات في
 اليوم ٢٠ نوبة وربما سبق التشنج أعراض عصبية كحُمى الولد
 غير مغض العينين تماماً وتشنجات عضلات الوجه وأذن
 وصرير أسنان ونعاس وسوء خلق وسهو جزئي في القطة
 وقبلما تستمر النوبة الواحدة أكثر من دقيقتين أو ٢ وربما
 تواترت بتواصل تشبه نوبة واحدة فتستمر مدة ساعات وتعود
 مدة أيام أو أسابيع والنوبة الواحدة قليلة التأثير وإذا طالت
 المدة بين نوبة وأخرى يزول تأثير الواحدة قبل حدوث
 التالية وإذا كثرت النوبات أو تواترت تصبر صريراً ويبقى
 العليل مصروعاً وتظهر بعض العواقب وإشهرها ولا الفالج
 وهو غير نادر الوقوع بعد تشنجات الأطفال وكثيراً ما يعقبها
 في البالغين وعلى الخصوص إذا أصابت جانباً واحداً فقط
 من الجسم وهو قد يزول بعد زوال التشنجات حالاً أو
 بعد ذلك مدة ثانياً ألكمنة وهي كالفالج من جهة الزوال
 والبقاء ثالثاً الحُمسة أي عسر النطق وذلك مع عدم عسر
 في عضلات النطق والازدرداد وربما فقدت قوة النطق
 تماماً أو نطق المصاب بكلمة أو كلمتين فقط رابعاً نقص
 العقل وهو يختلف درجة بين غلاظة العقل والمعاذرة
 وفقد الحياء تماماً خامساً الحول وهو ينشأ عن شلل
 بعض العضلات المحركة للفتلة أو عن فقد الاتزان يرب

العضلات من جري علة مركبة . سادساً فقد الشم أو
 السمع وذلك نادر الوقوع وهو ناشئ عن آذى يقع على
 أصول أعصاب حاستي الشم والسمع وقد ينشأ عن ذلك
 ضعف المشي أيضاً لضعف العضلات ولما الأحوال التي
 لا بد من ملاحظتها عند حدوث التشنجات في الأطفال فهي
 التي بها يحكم على موقع العلة وذلك واحد من أشياء أولها
 سبب مهيج وقتي ككثرة الأطعمة أو تناول أطعمة غير قابلة
 الهضم مهيجة للجهاز العصبي بواسطة الفعل المنعكس من
 أعصاب المعدة أو ديدان أو إسهان ثانياً ابتداء مرض
 أما دماغي التهابي أو نفاطي أو حصى من الحبيبات ثالثاً
 كون التشنجات عرضاً من أعراض مرض مزمن أصيب به
 الطفل رابعاً كونها عرضاً من أعراض علة آكية في الدماغ
 مثل سلة أو نقيع أو لين خامساً كونها نوبة من النوب
 التي تعرف بالصرعية لعدم المعرفة بسببها الحقيقي ولما
 الأعراض فهي تكود وقاق ونوم ثقل أو تشنجات حقيقية
 في بعض العضلات ثم صعود الحرارة وإلم الرأس وقبض
 وفيه ولا بد من أن يجد الطفل من ثباته لعله يكسف عن علة
 لم ينشأ لها كالتهاب غشاء الرئة المخاطي أو علة أخرى صدرية
 فإذا كانت صحة العليل جيدة عموماً ولم يوجد فيه علة
 موضعية حادة فلا سوء فنية تبحث عن مركز مهيج ككثرة الطعام
 في المعدة أو ديدان في القناة الهضمية أو إسهان أو دوس
 غارر في الجلد وإذا ظهرت حرارة الجلد وانتفاخ اليافوخ
 ونعاس وتكود عند الإيقاظ ينبغي جدولة حادة كالقرمزية
 والمجدري وإذا ظهر دم في البول تكون التشنجات ناشئة
 عن قرمزية مخفية وربما كان العليل تحت تسلط علة مزمنة
 بعض الأزمان مثل ذرب أو سوء هضم أو سوء تغذي ناشئة
 عن سوء الأطعمة أو رداءة لبن المزرعة وأعراض سوء
 الهضم وذرب وكبر البطن فتعالج هذه العلل على حدتها
 والتشنجات العضلية قد تحدث عن فقر دم كما تحدث عن
 هيريميا فإذا كان الولد ضعيفاً مضطرباً كبير البطن في حالة
 النقر اطعمته ردية فلا تستدعي التشنجات فصلاً أو عللاً
 أو ذراعاً أو واسطة أخرى من الوسائل المضعفة ولما

ولاية من الصين على البحر الاصفر شرقاً بين ولايات
كينغ سو وكينغ نان الى الشمال وفوكيان الى الجنوب
وان هوي الى الغرب وفي مساه باسم النهر الذي يمتد بها
طولها ٤٥٠ كيلومتراً وعرضها ٢٥٠ وعدد سكانها نحو ٢٦
مليوناً وقاعدتها هونغ تشيو وارضها خصبة جداً ومن
حاصلاتها الرز والمحطة والشاي والقطن والبنج والاعشاب
الطبية والخمير والبوت القصير وشجر الخم والكافور وفيها
من دود الحرير ما لا يحصى وينسج فيها الحرير والمصنوع
وقبل ان من هذه البلاد آتى الى اوربا بالسلك المسمى بالبحر

تشيلوي

Chiloe

ارخبيل في الاقويانوس الباسيفيكي على ساحل تشيلي
يولف منه ولاية عدد سكانها ٦٢ ألف نفس وهذا المجموع
يشمل على ٤٧ جزيرة محبة اهمها جزيرة تشيلوي في قصبته
سان كارلوس ولها تجارة نفيسة مع تشيلي وسكانها ما هرون
في الملاحة اكتشف هذا الارخبيل مندوزا سنة ١٥٥٨
وصار مختصاً بتشيلي منذ سنة ١٨٦٢

تشيلي

اطلب تشيلي

تشيبوا

Chibuhua

مدينة من المكسيك في قسبة ولاية باسما على مسافة
٨٠٠ ميل عن مكسيكو الى الشمال الغربي وعدد سكانها ١٢
الف نفس وبها مدرسة عسكرية . وقد بنيت سنة ١٦٦١
ويقال انه كان فيها قبلاً أكثر من ٧٠ ألف نفس . ولما
الولاية في في وسط المكسيك عدد سكانها ١٨٠ ألف
نفس ومساحتها ٢٩٥ ميلاً مربعاً وقد تخلي عن
قسم منها للولايات المتحدة سنة ١٨٥٤ . وبها معادن الذهب
والفضة والنحاس والحديد والقصدير والرصاص وغير
ذلك . والفضة أكثرها

تصعيد

Sublimation

التشخيصات الناشئة عن الانسان تشفى غالباً بشق اللثة على
ان ذلك لا يلزم كلما ورمست الالة او حم الولد ولكنه
لازم ومفيد جداً في الاطفال المستعدين للتأثر العصبي
وقد تقدم ان التشخيصات الناشئة عن مركز مهيج تعالج
على حدتها ولكن عند حدوث النوبة تحل الثياب ويسطح
الولد ويومر بالهدو التام وتقدم الهواة النقية وان حدث
التشنج بعد الأكل يعطى مفتيماً من اليبكا كونا وان ظهر
ورم اللثة شئت كما مر وان كانت الامعاء قابضة اعطى
مسهلاً لطيفاً من زيت خروع او حقنة من الماء الفانرا او
ماء الشاه ويصلح الطعام وتستعمل القوابض للدرج
واذا طاللت النوبة يوضع الولد في مغطس فاتر الى ٦٥
او ١٠٠ ف تحو ١٠ دقائق وتوضع على ساقيه او
رجليه محولات واذا ظهرت اعراض اسفان الراس افاد
الحفن بالخل المخفف بالماء وبصبغة الحلتيت او صبغة
المجد بادستر مخففة بالماء ولا توضع مبردات على الراس الا
اذا كانت حرارته فوق درجة الصحة واذا كان الولد
هزيراً يعنى على الأكثر بتدقته ولا يتبرده . هذا والمراد
بالاطفال في هذا الباب من كان سنهم ٧ فما دون

تشيروكة

Cherokees

قبيلة هندية في الولايات المتحدة الامركانية يسكنون في
شال جورجيا والاباما وجنوب شرقي تشي وهم الشعب الاصلي
من امريكا الشمالية وهم أكثر تمدناً من سائر شعوبها . اصليين
وعدهم نحو ١٨ ألف نفس ويوجب نظامهم الحالية يتولى
علمهم نواب منهم ومجلس تنفيذي الى سبتمبر المناطعات
القائما التي تنقسم اليها بالدم ولم رئيس اول ينتخب الى ٤
سنوات . وهم يزعمون انهم اتوا من الغرب واخذوا البلاد
من شعب جهر العيون ولم دخل لمدارس الامة والتماني
ولسانهم مولف من ٢ لغات وقد طبع بها عدة كتب الا انه
لم يطبع لها كتاب لغة ولا غراما طبق

تشيكينغ

Tché... Chekiang

طريقة نظيرية تتكاتف بها الابخرة فتصير جسمًا صلبًا ويحصل التصعيد طبيعيًا في المنبر والفوهات البركانية وما يرسب على هذا النسق يسمى مصعدًا ولا ينبغي ان انزاعًا كثير من الجواهر المعدنية قابلة للتبخير بالحرارة والرجوع الى الصلابة عند ما تبرد وعدد الانواع المذكورة يزداد بازدياد درجة الحرارة التي يمكن استعمالها . ولبعض الجواهر النباتية كالكاפור والجاري نفس هذه الخاصة . والتصعيد كثير الاستعمال في فصل الجواهر الطيارة عن الجواهر الثابتة . ويقصد به عادة الحصول على الجواهر الاولى خالصة نقية . والجواهر يتغير احيانًا تغيرًا كيمائيًا ولا يستوي اكسيجين الهواء فيكون المعداد ذاك مختلفًا في تركيبه عن الجسم الاصلي وعلى ذلك يحصل اكسيد النحاسين باحما المعدن نفسه معرضًا للهواء

ثم ان التصعيد يحصل في الفراغ بسرعة لا يحصل بها في الهواء بسببه عائق الابخرة عندما تختلل اجزاء الهواء . وتصعيد السوائل لا يحصل في جو مشحون بخار بل يحصل في مسافة لم يملأها بخار ان ان تنفع . والتصعيد الحاصل في مسافة غير محدودة كالهواء المطلق المتجدد دون انقطاع يكون حده انتهاء مقدار السائل ما لم يكن الهواء مشحونًا بالابخرة كما في ايام المطر . ويكون التصعيد سريعًا متى ارتفعت درجة الحرارة وما يعجله ايضا زيادة حركة الهواء . وينقسم تصعيد السوائل من حيث كميته الى تصعيد في الفراغ وتصعيد ذاتي وتصعيد بالحرارة والتصعيد في الفراغ قليل الاستعمال لتخضير الادوية وقد يستعمل في المعامل لتركيز السوائل السريعة التلف بالحرارة والهواء ان توضع السوائل طبقات رقيقة في اوان مفرطحة موضوعة على اوان اخرى محتوية على جسم فيه شراصة لامتصاص البخار بمجرد تكونه داخل الآلة المفرغة وبذلك يستمر تكون البخار ولا ينفذ التصعيد بتشميع باطن الناقوس ويستعمل عادة ليمص بخار الماء الحمض الكبريتيك المركز وككبرور الكلسيوم الجاف والجبر الحمي وكل مركب فيه شراصة ظاهرة للهواء ومع ذلك يكثر استعمال هذا التصعيد في الصناعات لتركيزه شربه غير

ان الفراغ يفعل بواسطة البخار ويستعمل أجهزة من هذا القبيل لتحضير الخلاصات . واما التصعيد الذاتي فهو الذي يفعل في الهواء المطلق بوضع السائل في اوان مفرطحة جدًا ثم تغطى بورقة فقط لكيلا تنزع بالاجسام التي يتعملها الهواء فالبخار بمجرد تكونه يتجذب مع تيار الهواء لان سطح السائل يكون على الدوام ملامسًا لطبقة جديدة من الهواء مخصوصة بعمل البخار وينتهي التصعيد بعد زمن يختلف طوله باختلاف حرارة الهواء وشراسته لجذب الرطوبة وسرعة حركته لان نتائج التصعيد تنسب الى هذه الاسباب الثلاثة فاذا ترك محلول ما للتصعيد الذاتي تضاد بسرعة كلما كان الهواء حارًا جافًا سريع الحركة وقد يحصل التصعيد في هواء بارد أكثر ما يحصل في هواء حار وذلك فيما اذا كان الهواء البارد جافًا والحار مشحونًا بالرطوبة لان المشحون بالرطوبة في مروره على سطح سائل لا يمكنه ان يعمل البخار ولو كان حارًا وسريع الحركة بل يعمل ان السائل نفسه ياخذ مقدارًا من رطوبة الهواء اذا كان مركزًا ومذاقًا في جسم به شراصة للهواء . واما التصعيد بواسطة الحرارة فيكون على درجات مختلفة منها الغليان وحمام ماري وحرارة الثور وذلك بحسب اختلاف السوائل فالسائل الذي لا ينبغي عليه من التغير يوصل الى درجة الغليان والسائل الذي ينبغي تغيره في طبيعة المواد المحلولة فيه يارتفع الحرارة يصعد على حمام ماري او في فرن التجفيف وينبغي في كل حال تكثير اسطح السائل ما يمكن بوضعه في اوان مفرطحة جدًا وتحرير كثيره بغيره مستمرًا

تصوف

Mysticisme

التصوف في اصطلاح اهل المذنبه القلق اخلاق الصوفية والتوصل بآصافهم الى الانتظام في سلمهم وقيل هو الخروج عن كل خاف ديني والدخول في كل خلق سخي وقيل الوقوف مع الاداب الشرعية ظاهرا فبرى حكمها من الظاهر في الباطن وباطن فبرى حكمها من الباطن في الظاهر فيحصل المتعادل بالحكمين كمال وقيل

هو مذهب كله جنة لا يخالطه هزل وقيل هو تصفية القلب
عن موافقة البرية ومفارقة الأخلاق الطبيعية وإخماد
الصفات البشرية ومجانبة الدعاوي الانسانية ومنازلة
الصفات الروحانية والتعلق بعالم الحقيقة واستعمال ما هو
اولى الى السردية والتصحيح لجميع الامة والوفاء لله تعالى على
الحقيقة وتابيع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الشريعة وقيل هو
كمال الانسان بالاسلام والايمان والاحسان وقيل ارسال
النفس مع الله على ما يبرهن وقيل التمسك بالثقة والافتقار
والتحقق بالذلل والابتناء وترك الغرض والاختيار وقيل التوجه
بالعبادة وطلب المحبة والابتناء وقيل بذل المجهود والانس
بالعبود وقيل مراقبة الاحوال ولزوم الادب والاعراض
عن الاعتراض والانقياد الى الحق والاخذ بالمحافضات
والاعراض عما في ايدي الناس . وقال بعضهم هو عبارة
عن اكل الفندج في قلوب الاولياء حين استنارت بالعلم
بالكتاب والسنة فكل من عمل بها افندج له من ذلك
علوم وادب واسرار وحفائض تفيج الالسن عنها نظوئرا
افندج لعلماء الشريعة من الاحكام حين عملوا بما علوه من
الاحكام فالصوف انما هو زينة عمل العبد باحكام الشريعة
انذا خلا من علو العلو وحظوظ النفس فمن جعل علم
التصوف علما مستغلا صدق ومن جملة من عين احكام
الشريعة صدق . واما اشتقاق هذا الاسم فقول من الصوف
فجعلوا تصوف بمعنى ليس الصوف قياسا على ثياب افعال
من هذا الباب وذلك لان المتصوفة يتخصون بلبس ما كانوا
عليه من مخالطة الناس في ليس فاخر الثياب الى ليس
الصوف . وقال بعضهم انه من الصفاء او الصنوف وذلك
لصفاء قلب المرید وطهارة باطنه وظاهره عن مخالطة روء
وعلى ذلك قال بعض الشعراء
تنارح الناس في الصوفي واختلفوا
ففي وظنوه مشتقا من الصوف
ولست امنع هذا الاسم غير فني
صافي وصوفي حتى يبي الصوفي
وقال القشيري ولا يبعد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية

ولا قياس والظاهر انه لقب . ومن قال اشتقاقه من الصفاء
او الصنوف او الصفة فيعيد من جهة القياس القوي وكذلك
من الصوف لانهم لم يتخلصوا بلبس ما . والاربعاء من
الصوف كما تقدم . وهذا العلم يبحث فيه عما يلزم المتصوف
من المقامات والاحوال والمحبة والعشق والفرق والجمع وما
اشبه ذلك وفائدة الوصول الى الله تعالى والاستغناء به
عما سواه . وقال بعضهم اول التصوف علم وبسطة عمل
واختم موهبة . وقال السيوطي واول من تكلم بصوفي
ترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية ذوالنون المصري
واول من تكلم ببغداد في مذاهب الصوفية ابو حمزة محمد
ابن ابراهيم البغدادي الصوفي واول من تكلم في الفناء وعلم
اللقاء ابو سعيد الخراساني البغدادي شيخ الصوفية من ثلاثة
ذوي النون . وقال ابن خلدون هذا العلم من علوم الشريعة
المحدثة في الملة واصلة ابن طريفة هؤلاء الثوب من نزل عند
سلف الامة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريفة
المحبة والهداية واصلا المعرف على العباد حتى الانقطاع الى الله
والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهدة في ما يقبل
عليه المجهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في
المخلوة للعبادة . وكان ذلك عاملا . الصحابة والسلف فلما
فسح الاقبال على الدنيا في القرن الثاني (لهجرة) وما بعده
وحج الناس الى محالطة الدنيا اغضت القلوب على العبادة
باسم الصوفية والمتصوفة فانصروا بها وجد مدركة لهم . وقال
ابو نصر السراج

ليس التصوف حيلة وبطالة
وجهالة ودعابة بهزاج
بل عفة وفتوة ومروءة
وزهادة وطهارة بصلاح
وتيقن وتصبر وتوكل
وتذلل وتكره بمباح
فالى الصلاح غدو ورواحة
والى الرشاد مساعي بصباح
وقال للتصوف علم الما ان ايضا وعلم القلب والعالم اللدني

وعلم المكاشفة وعلم الاسرار والعلم المكنون وعلم الحقيقة ويسمى صحابة ايضا باصحاب الطريقة . وهو اعمال شرعية لها حدود ككون الصلاة ركعتين او ثلاثا وجهات ككونها فرضا او نفلا موقتا او غير موقت . وقال الغزالي علم المكاشفة هو علم الصديقين والقرابين فهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتركيبه من الصفات المذمومة حتى تحصل المعرفة الحقيقية بذاته تعالى او بصفاته الثابتة او بافعاله وحكمته في خلق الدنيا والاخرة . وقال بعضهم علم القلب ذوقه ووجداني لا يفتق تحت السنة الاقلام ولا يحيط به الدفاتر والاولهام . ورجح بعضهم ان تسمية بعلم الباطن لا تصح لان الباطن علم الله وانما هذا علم الظاهر لانه ظاهر للخلق فتسمية الباطن مجرد اصطلاح وليس اصحابه يدعون بالالهام حقيقة كما يظهر من كلامهم ولا يباح لهم بداعي انصالحهم بالله تعالى ما يتكلم الشرع فعلى هذا لا فرق بين الصوفية وما عليه الفقهاء لان الصوفية يأخذون لانفسهم بالاحوط والوثق في ما اختلف فيه وهم مع الاجماع مهابا امن . وهذا اشق على النفس فيكون افضل لان الاجر على قدر المخقة على ان كثيرا من جهلة المتصوفة يمتنون علم الشريعة باطلا فتم عليه اسم الفسر وعظومون علم التصوف باطلاق اسم لب . وامتهان الشريعة كفر . وبعضهم يطلق عليه ذلك لاتصلا بمتهمان بل باعتبار كونه بصون التصوف كما بصون الفسرية . ومع ذلك فهو غير سالم من اللوم . وللتصوفة آداب مخصوصة واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم فلما كتب الناس في سائر العلوم الشرعية ما كتب الصوفية في علمهم وجمع الغزالي في احياء علوم الدين بين العالين فصارع علم التصوف مدونا بعد ان كانت الطريقة عبادة فقط . ويحدث ان المجاهدة والمخلوة والذكر يتبهم غالبا ككشف حجاب المحس والاطلاع على عوالم من امر الله ليس لصاحب المحس ادراك شيء منها فيدركون بهذا الكشف من حقائق الوجود ما لا يدركه سواهم ويدركون كثيرا من الواقعات قبل وقوعها والمظاهر منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يخبرون عن شيء بل يومروا بالتكلم فيه بل يعدون ما يقع

لم من ذلك محقق ويتعذرون به اذا هاجهم لانهم لا يعدونه اماما حقيقة كما عرفت . وما ينسب لم من الكرامات والمجوارق انما هو على سبيل استفاد فقد قال بعضهم ان من يزعم ان له مع الله خلا يتخرجه عن حد العلم الشرعي فهو ضال عن الحق . وقال ابن خلدون والمجاهدة كالنار على مثل هذه المجاهدة وكان حظهم من هذه الكرامات اوفر المحفوظ لكثير لم يقع لهم بهاعناية وتبعم في ذلك الكمال من اهل الطريقة وهذا الكشف لا يكون صحيحا كاملا الا اذا كان ناشئا عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل لصاحب الجوع والمخلوة وان لم يكن هناك استقامة كالسهم وانما لم قال بعضهم اننا لا نعني بملك الالهام حيث اطفاله الا الدقائق المجردة من الارواح الملكية لانفس الملائكة فان الملك لا يتزل بوجي على غير قلب نبي اصلا ولا بامر الهى جديد فان الشرع قد تم وتبين الفرض والواجب وغيرها ونقطع الامر الهى بانقطاع النبوة والرسالة وما بقي احد بامر الله تعالى بامر يكون شرعا مستقلا بقيد يواهدا . ولما عني الماخرون بهذا النوع من الكشف تكلموا في حقائق الموجودات العلوية والسفلية وقصرت مداركهم في طريفهم عن فهم ادواقهم واهل النقا ما بين منكر عليهم ومسلّم . وقد اطلال ابن خلدون الكلام في احوالهم حتى انكر عليه . وقد انتدب كثير من الفقهاء للرد على متاخرى المتصوفة في مقالاتهم وانكروا سائر ما وقع لهم في الطريقة . وكلام المتصوفة في اربعة مواضع احدها الكلام على المجاهدات وما يحصل من الاذواق ومحاسبة النفس وغير ذلك . وثانيها الكلام في الكشف والحقيقة المدركة من عالم الغيب كالصفات الربانية والملائكة وحقائق كل موجود غائب او شاهد . وثالثها التصرفات في العوالم بانواع الصكرات . ورابعها الفاظ موهومة الظاهر صدرت من الكثير من امة القوم يعبرون عنها في اصطلاحهم بالسلطات . وفي بيان ذلك تفصيل لاموضع له هنا وغربوا كلامهم فغارب اثبت بعضها وانكر بعضها . وقال بعضهم في متاخرى الصوفية كان التصوف خلا فصار كارتا وكان احصاءا فصار اكسابا وكان

استأثراً فصار اشتهاً وكان اتباعاً للسلف فصار اتباعاً
للسلف وكان عارة للصدور فصار عارة للقدور وكان تعقلاً
فصار تكلفاً وكان تخلفاً فصار غلماً وكان سقاً فصار لقا
وكان قناعة فصار نجاة وكان تهميداً فصار تريداً .
وقال بعض الأئمة أصول التصوف ثلاثة الاقتداء بالنبي
(صلى الله عليه وسلم) في الأخلاق والأفعال والأكل من الحلال وإخلاص
النية في جميع الأعمال . وعلامة المتصوف أن يفتقر بعد
الغنى ويذل بعد العز ويحني بعد الدهود وقبل علامة خلى
الأيدي من الأموال وصفاته النفس من الأمال وأمرأة
الحق على كل حال . ومن خصائصهم التوحيد وهو ظهور
فناء الخلق بتشعشع أنوار الحق وقيل تجريد الذات الإلهية
عن كل ما يتصور في الأضام وتغفل في أهوهم والأذهان
ويقسم عندهم إلى ثلاثة أقسام الأول التوحيد النظري أن
علم بالاستدلال والتقليدي أن اعتقد بمجرد تصديق الخبر
وسلم القلب من الشبهة والمحوه والرؤية وهو أن يعتقد أن
الله منفرد بوصف الألوهية متوحد باستحقاق العبودية
ويحقق السماء والأموال ويخلص من الشرك الجلي في
الأحوال . والثاني التوحيد العملي وهو أن يصير العبد
مخرجوه من شغاف صفاته وخلاصه من سجن ظلمات ذاته
حيث أن فضاء أنوار عظمة الجبار . الثالث التوحيد الحامي
وهو أن يصير التوحيد وصفاً لازماً للذات الموحدة ثلاثي
ظلمات وجود الغير لا قليلاً في غلبة إشراق نور التوحيد
وتستغرق في مشاهدته جمال وجود الواحد بحيث لا يظهر
عنه شهود إلا للذات الواحد ويرى التوحيد صفة الواحد
لا صفة بل لا يرى ذلك . وقال الحميد التوحيد معنى
تضلع فيه الرسوم وتدرج فيه العلوم ويكون الله كالم
يزل . وفي التوحيد تفصيل يطلب في بايو . ومنها الزهد
وهو عندهم إسقاط الرغبة عن الشيء بالكيفية فلا يفرح
بوجود ولا يأسف على مفقود وإقامة ثلاثة زهد العوام وهو
ترك المحرم وزهد الخواص وهو ترك ما زاد عن الضرورة
من الحلال وزهد خواص الخواص وهو ترك ما سوى الله
تعالى . ومنها اليقين وهو اعتقاد الشيء أنه كذا مع اعتقاد
تصديق الحاجة إلى استينافه في هذا المقام

تصوير

Peinture, Painting

صناعة تقبل الاشباح بواسطة النور والظل او اللون على سطح امن. ولاشباح اجمية كبرى في المباحث العلمية ولكنه ليس لها عند المصور الا خمسة اوصاف او مبادئ وهي الشكل او الهيئة والنجم او النكية والنور والظل او التدرج واللون الخلي والبنية. وليس في الطبيعة شئ خال عن هذه اوصاف الهيئة كما انه ليس فيها شئ يمثل اكثر منها ولذلك كان حسن التصوير موقوفا على صحة اداء الاوصاف المذكورة. واصل الروايات في اصل هذا الفن رواية من ذهبوا الى انه نشأ مع الكتابة. وقد ذكر غوغريت في كتابه المعنون اصل الشرائع انه لما بدأ الاول استعمال الكتابة كانوا يرسمون للناظر ما يريدون طبعه في الذهن وقد ثبت بطول البحث والتحقيق ان جميع الامم القديمة بدأت بالكتابة على هذا المثل. وليس من الممكن تعيين زمن مخصوص لبداية هذه الصناعة. قال هيدون انه يصعب على المحققين معرفة البلاد التي نشأ فيها التصوير بقدر ما يصعب عليهم وجود البلاد لم يدخلها ولم تتعرض في هذا المطلب للكلام عن تقدم التصوير عند الصينيين والهنود والنرس والاشوريين والفينيقيين ومن قاربهم من الامم القديمة لان التواريخ لم تذكر في هذا الشأن شيئا يوثق به والمطلوبون انهم لم يتجاوزوا درجته الاولى. اما المصريون فقد تعاطوا هذا الفن منذ ازمان متوغلة في القدم وربما كان اقدم ما بقي من صورهم مرسوما منذ اربعة الاف سنة وهو متين الشكل بادي الهيئة. ونسب الصور المصرية الى ثلاثة اقسام. اولها ما هو مرسوم على جدران القبور والمهاكل والثاني ما هو مرسوم على نواويس الموميات وانبارها. والثالث ما هو مرسوم على ورق البردي. والاول اكثرها واحدا بالانفاس وان كان ليس فيه شئ من الصور البدية لان معظم رسوم رزية توضع ما كانت عليه الامم من المدينة والدين والسياسة. وكان المحرق والتصوير يستعملان في الاصل معاً يعني ثنائياً تايماً للاول فلم يكن المصورون يستعملونه

الا في تلوين الثنائيل والنفوس النائية والغامرة ثم انتقلوا من هذه الحطة تحت قوانين وضعها لهم النكية فربما ما رسموا من الصور المثقة التي تمثل عادات المصريين القدماء وملابسهم احسن تمثيل. قال بلينيوس وكان يحظر على المصورين والمحقرين ان يفتشوا في صناعتهم او يزيدوا شيئاً على ما القوا رسمه وحتي ذلك نرى صورهم ومحتوراتهم على نسق واحد لم يتغير مدة الف من السنين ولا ظهروا من التوسع ما ظهر في صور اليونان وغيرهم من الامم. ولا ريب ان سلوك اهل الصناعة يوجب القوانين التي سنت لهم جعل مصنوعاتهم اوصافاً ثابتة وغلطات واحدة يجب منها كل من جال في وادي النيل ولكنه ليس فيها من اللذة الصناعية ما يذكر فيشكر. وقد انصروا في تصوير الاشياء الطبيعية على رسم اشكال بلونيون بغير الوانها. اما تصوير الجمال فليس له عندهم اثر والظاهر انه غني عليهم ايضاً تصوير المناظر الطبيعية والتصوير الجماع بين النور والظل وفق التركيب فكانت عادتهم ان يلونوا الرجال والنساء بلون احمر واليهام بلون اسمر والطيور يازرق واصفر وغيرها بالوان اخرى يتبعون فيها احكام قوانينهم دون ان يراعوا الظاهر الطبيعي. وكانوا في بعض الاحيان يطلون الصور بعد ان تكمل بنيتها من الغراء والراتنج وبذلك حفظت الوانها مدة طويلة. وازى ازمان التصوير في مصر هو من سنة ٥٠٠٠ ق. م. الى الفخ الفارسي سنة ٥٢٥ م. ثم اخذ في الانحطاط وزها بعد التصوير اليوناني في اوائل التاريخ المسيحي. والظاهر ان بلاد اليونان اخذت التصوير عن مصر واسيا كما اخذت غيره من الفنون وكان قبل القرن الخامس ق. م. محصوراً تقريباً في التزيين والتثيل لا يستعمل الا لتزيين الهياكل وتلوين النقوش ورسم اشكالها وما اشبه. ثم ثبت نيران الحرب بين اليونان والفرس فنشأ عنها نواقيس العقلية في بلاد اليونان واخذ التصوير في اكتساب اوصاف مخصوصة وصار صناعة مستقلة فرها وازهر الى ما بعد وفاة الاسكندر. اما الفرس الذي تقدم غزوة الفرس فرما صحن يعرف بزمن التصوير

الميلوحي وفيه تقدم المصورون تقدماً تدريجياً حتى كانوا
يتقنون الصناعة وكان السبب في ذلك اخلاق الشعب
وروح دينهم فان حب الجمال كان عند اليونان مبدأ دينياً
وكانت لهم مثالا له وكانوا يميلون طبعاً لرفع الشكل
البشري الى درجة عالية من الكمال فلما استخدم التصوير
والمخبر لتأيد الدين باظهار هيئات الالهة اليونانية لاجل
الشعب بذل الصانعون تمام العناية والمجهود في ما كانوا
يصورون وافرغوا على الالهة صنوف حل الجمال والمجد
والجلاء . واستمروا على اجسادهم ونشاطهم اجيالا متواليه
فيسلم برط حذقهم وذكايتهم ان يظلوا القرن من حالة
التفرد والناظر التي كانت عليها عند المصريين الى حالة
حيوة وحركة وحرية فكان الصانع المصري يرسم الصورة
البشرية كما اخذ عن اسلافه دون تصرف اما اليونان
فجهدوا في ايصالها الى درجة الكمال ولذلك برعوا جداً في
اظهار الهيئة واللون . وليس لفن التصوير في بلاد اليونان
تاريخ صحيح من قبل ان قدم بوليغنتوس الناوسي مدينة اثينا
وكان قدمه نحو سنة ٦٢٤ ق م . ومن ذلك الوقت
صارت اثينا اما للذين المستغرقه مع ان اكثر مشاهير
المصورين اليونانيين لم يولدوا فيها وحصل لبوليغنتوس
المذكور شهره عظيمة فلقبه ارسطو بصور الاوصاف وذكر
غيره من المؤلفين اليونانيين انه كان من ابرز المصورين
القدماء في اظهار دقائق الهيئة واللون وقد استخدم في تزيين
كثير من ابنية اثينا العمومية وصور ثلاث صور مشهورة
مثل فيها الوقائع المحزنة التي راها اومبروس واهداها
الى اللوسيبومي دار عمومية كانت تقرب هيكل الابن في
دلفي فلما راها بوسانياس بعد ذلك بسنة سنة اخذته المحبة
والدهشة من حسن صناعتها غير ان هذه الصور لا تكاد
تجسب تاريخية في هذه الايام لانها لا تمثل الحوادث والاشباح
بل تفيد الهام ويعتق اليونان في تصوير الحوادث الواقعية
وتبيين تفاصيلها لان افكارهم انصرفت الى تمثيل الحوادث
الشعرية . ومن اشهر ايضا من مصوري المدرسة الاثينية
التي يعتبر بوليغنتوس مؤسسها ديونيسيوس الكولوني
وكان بارعا في تصوير الهيئة ومعبصراً للموسس المدرسة وقد
قال فيو ارسطو انه يصور الناس كام . وينبع بعك يمكن
انما تميز بصور الخيل واشهر ايضا بانينوس الاثيني واثاناس
البيجي ثم تبع البودوروس نحو سنة ٤٠٤ ق م . فتوسع في
مبادئ النور والظل . وذهب بلينيوس الى ان التصوير
الذي كان الى ذلك الوقت بطريقتة المخبر صارت له
طريقة تفضيصة ودخل في مدرسة اثينا ما يسمى بالتصوير
الاسوي او اليوناني الذي كان زفكسيس وباراسيوس
ونيمفس اكبر المعلمين له وذلك هو ما يسمى بالصغر الثاني
للتصوير اليوناني وكانت مدرسة بوليغنتوس اول مدارس
وقد فاق زفكسيس وباراسيوس غيرها في تصوير الجمال
الحسي فان صورة خيلانة التي صورها زفكسيس كانت احدى
عجائب الصناعة القديمة وكان لصور المعبودات والابطال
الكثيرة التي صورها باراسيوس شهرة عظيمة . ثم ان اومبروس
السيكوني وهو اخر مصوري ذلك العصر مشهور جداً بقى
بالقرب من عهد فيلبس المكثري في مدرسة التصوير المنسوبة
اليو وكانت تلك المدرسة مزينة بالمعارف العلمية والصناعية
والبراعة في التصوير والدقة فيه . وكانت اخر مشهد للتصوير
اليوناني او كما يقال اخر عصر الانقان فاخذ العرض من
ذلك الوقت يغلب على الجوهر وبلغ الظرف الخارجي حد
ومن اشهر مصوري ذلك العصر فيلبس . ثم بعد ايام
الاسكندر اخذت هذه الصناعة بالانحطاط حتى انه بعد
امسط القرن الثالث قبل الميلاد لم يشهر احد تقريباً في
هذا الفن . وفي عصر الرومان تميزت فن التصوير
قليلاً وسلبت مفاخر الابنية العمومية لتزبن اروقرة رومية
وهياكلها فادى ذلك الى سخرى هذه الصناعة في كل مكان
من بلاد اليونان . وكان اليونان يصورون صورهم بالفراء
والحليب او زلال البيض على الخشب والطين والبحر وفي
اخر الملة كانوا يصورونها على الفاش وكان المصورون الى
ايام الئس يستخدمون اربعة الوان اصلية وهي الياض
والاحمر والاصفر والاسود وكانوا يركبون منها كل ما ارادوا
ان يركبوه من الالوان والاصبغة

اما الرومانيون فقد اخذوا هذه الصناعة عن اليونان راساً ^ا انه مع شدة رغبتهم فيها وما جمعوه من اعمال القدماء من تلك البلاد لم يكن لهم مدرسة خاصة بالتصوير الا ان خرازم هذه الصناعة كثرت في رومية بواسطة عبادة القوادس والامبراطورين من ابام مرثلوس وما يليها وصارت المدينة بذلك المحجوة عظيمة ثم ان تلك الدخائر نقلها قسطنطين وخلفاؤه الى القسطنطينية وما بقي منها في رومية انقلته النار والمحروب. وكان التصوير في اغريقية على الاكثر دينياً مفصراً في الهياكل والابنية العمومية واما الرومانيون فقد ادخلوه باكرًا في البيوت حتى لم يكن بيت من بيوتهم يحسب تاماً ما لم يكن في كل قسم من اقسامه صورة تزيهه ولما وصل فن التصوير الى ما وصل اليه من الانحطاط كانت الديانة المسيحية قد امتدت الى اقسام كثيرة من العالم فحاول اتباعها قبل ابام قسطنطين عمل صور رمزية للدلالة على الخاص مقدسين واعمال مقدسة فانهم كانوا يرمزون بصورة المحمل الى المسيح وبصورة الصكرمة واغصانها الى المسيح وتلاميذه وبصورة السمك الى المعمودية وبصورة السفينة الى الكنيسة وبصورة الصليب الى الفداء . وعندما كثر المرتدون من اليهود في الكنيسة الاولى المسيحية كان يصور المسيح اتباعاً لبعض ايات في العهد القديم خالفاً من كل جمال ولول من اصدار امرًا بان يصور المسيح بكل صفات الجمال التي يمكن للصناعة ان تصورها البابا ادرينوس الاول وذلك في اواخر القرن الثامن الميلادي وقبل ذلك بقرن تقريباً اي سنة ٦٩٢ اذن جميع القسطنطينية بان يعمل له صورة شخصية عوض الصورة الرمزية كما تار الصناعة المسيحية في القرون الثلاثة الاولى يوجد على جدران او اسقفية مدافن رومية فانه وجد في مدفن القديس كالكتوس صور كثيرة لفصص واما ل ورموز من الكتاب المقدس مختلطة احياناً ببعض رموز وثنية وكذلك صورة المسيح كالراعي الصالح وهي اقدم صورة معروفة صورت في تلك الايام وربما جعلت مثلاً لصور اخر . ولا وطلد قسطنطين اركان الديانة المسيحية ويمكن مزيو الكنيسة القديمة الايقاع من ان يخرجوا

من ظلة المغائر نقلوا مصوغاتهم الى الابنية العديدة التي اعطيت للديانة الجديدة ولكن قبل ان تمكنت صناعة التصوير المسيحية من البلوغ الى درجة معتبرة ممتازة تأثرت المحروب، الاهلية وغزوات البرابرة تقدمها في ايطاليا فصارت القسطنطينية في القرن السادس مركزها الاول وخلف في ذلك الوقت التصوير على المحيطات على السيفساء حتى ان اعظم آثار صناعة التصوير مئة ثمانية قرون انما هي السيفساء في الكنائس والنقوش في الكتب الدينية . وفي القرنين الثامن والتاسع اخذ محاربوا القونيات في الكنيسة الشرقية يبذلون جهدهم في اختلف مصوغات هذه الصناعة ولكن مع الدرجة المتخلة التي وصل اليها المصورون من اليونان وصورهم بقيت القسطنطينية من القرن السابع الى الثالث عشر العاصمة العظيمة للصنائع وفي تلك الايام كانت الطريقة البيزنطية غالبية في كل فرع منها . وكان البيزنطيون يصنعون الصور على الاكثر لمقاصد دينية وصار لها بالتدريج من بداية القرن التاسع هيئة خالية من الجمال وقد بقيت لها تلك الهيئة الى هذه الايام على ان الصور البيزنطية الصحيحة لاتصنع الا في اماكن قليلة من بلاد روسيا واليونان . وصفاتها الهيئة طول الاعضاء ودقتها وجمود الهيئة وخاوا الاعضاء من الوضع وطول العينين وضييقها ولون اخضر مسود للجسد كسريه المنظر وصفات اخر لا اساس لها في الطبيعة مع كثرة الذهب . وكان المصورون رهباناً او اشخاصاً لا يكون اذ يدبرونه يصرون على حرقة الصور . وكانت الموضوعات واحدة تقريباً في العذراء وولدها مكلين وصور تاريخية للتاريخ او الرموز المقدسة . ولما غزا البنادقة القسطنطينية سنة ١٢٠٤ زاد المدخلة بين البيزنطيين وايطاليان فكان ذلك باعثاً على تنبيه الافكار الى احياء الصنائع في ايطاليا والمغرب . وقد انتقل كثيرون من المصورين البيزنطيين الى ايطاليا وجرمانيا واخذ منهم الايطاليان واقيم في البندقية وبسطة وسياينا في اواخر القرن الثالث عشر ما صار فيها بعد اسما للدارس الاولى في ايطاليا ولكن فيها كانت سطوة الديانة

الرومية في الامبراطورية الشرقية اخذت في السقوط شيئاً فشيئاً كانت تأثيراتها لا تزال ظاهرة في اخلاق شعب إيطاليا وادامهم وصنائعهم وبعد قرون ذات قلائل واضطراب ظهر عندن جديد نشيط دخل في كثير من الامور الفوطية الا ان سيطرة الديانة المسيحية كانت هي السائدة فيه بحيث لم يكن ممكناً للصناعة ان تكون حاملة وخالية من التقدم والثمر . وكان المصور يشترك في الحماسة الدينية التي كانت ترافق كل الاعمال فكان يقصد في تصويره فخر الديانة المسيحية وخبرني البشر فكان يرى ان صور المدرسة البيزنطية الخالية من الظرف والرويق غير كافية لمقاصد صناعية فاساق ذلك الى تقليد الطبيعة باكثر تدقيق واخذ من المصورين يصرفون النظر شيئاً فشيئاً عن الصور المقبولة عموماً التي جعلها استعمال مدة قرون مقدسة الى ان وصلت الصناعة في اواخر القرن السادس عشر الى اوج مجدها . وينسب احباء الصناعة في إيطاليا الى جوفني تشيمايو سيه الطوريني المتوفى سنة ١٥٠٢ البلاد وكانت تسكانا مركزاً لهذا الاجراء وبقيت مدارسها مدة اكثر من قرنين في الرتبة الاولى في هذا الفن . ثم ان مدرسة فلورنسا التي انشأها جرونو كسفت في القرن الخامس عشر مدرستي سيانا وييسه وكان تقدم الفن قبل ايامه مختصراً في ابدال الصور الرمزية بصور بشرية وقد خطا المصور المذكور المخطوطة الثانية المخطوطة من التقدم برقصه اللون الاسود الذي كان اسلافه قد حافظوا عليه عليه متابعة لما كان عديم من الصور البيزنطية وادخلوا لونا اكثر صراحة واخذ مطابقة للطبيعة وكان يتعاطى عمل التصوير في اعظم مدن إيطاليا من نالي الى ميلان وليس في صورة التي على جدران كنيسة اربا في بادو وفي كنيسة الفرنتسكانين في اسيسي شيء من آثار الطريقة البيزنطية وكان تلاميذه والمتفردون به يقتصرون في الاكثر على تقليد ما تركه لهم من الصور الا ان بعضهم سكن في الطريق الذي كان قد فتحه لهم فاكسبوا بذلك الصناعة تقدماً ورويقاً وكان من جعلهم اندريا اركانيا الذي حسبت صورة افضل من صور جرونو نفسه في الجلال

للعموم وجعلها مانوسة عندهم في تقديم موضوعات المصورين
وكان الفضل الصناعي يتقدم بسرعة الى اعلى درجاته .
وزيادة الترقع والتعم كانت تزيد عدد الصور لمقاصد
خصوصية . واشتهر كثيرون من المصورين الفلورنسيين
في هذا القرن . وفي الربع الاول من القرن السادس
عشر صلت صناعة التصوير الى اعلى درجاتها الا انها
اخذت قبل اواسط ذلك القرن في الانحطاط في فلورنسا
وسائر ايطاليا . ه البندقية فيها قيل وكان اكابر المصورين
يسقطون الواحد بعد الاخر فكان يحلهم مجاهير غير بارعين
في صناعتهم فيصورون بسرعة وبدون اعتناء لكي يرضوا
طلبة الصور الذين كان يزيد عددهم على الدوام الا انهم
لم يكونوا يسألون عن حسن الصناعة وكان في الصور التي
يصنعونها لمقاصد دينية من الامور الراضية اكثر مما كان فيها
من الامور السوية وقد قال احدهم وهو فاساري نحن نصور
صور في السنة واما المصورون القدماء فكانوا يصرفون ثلثين
على صورة واحدة على انه في القسم الاخير من هذا القرن
ظهر في مدرسة فلورنسا نجاح جديد وادخل مودوفيكو
كاردي طريقة جديدة امتازت بالانقان وجودة الالوان
ولم يشتهر من اتباعه الا كارلو دولني وكان ماهراً في
تصوير رؤوس الاناث . وفي اواسط القرن السابع عشر
ادخل بيترو من كرتونا طريقة من التصوير زهرية للزينة
وليس بعد هذا من التصوير الفلورنسي ما يستحق الذكر
الا ما ندر . والظاهر ان التصوير لم يتقدم الا قليلاً في البندقية
قبل ان يمجونوا الصور التي صنعت في القرن الرابع عشر
لم يكن لشيء منها كبراهية وجزيرة مورانو الصغيرة تحسب
مهلاً لصناعة التصوير في البندقية بحسب جوفيني وانطونيو
دامامو انهم تعلم منها برونولومبو ولوجي فيناري اول معلمها
فانهم بواسطته المداخلات التجارية ونقلوا على صور المصورين
الحجر مائتين وثلاثة كبحين وكان جنتيلي وجوفيني بايني بنابجوزف
بايني المصورين الاولين العظميين لتلك المدرسة وما من
جملة من جعل التصوير بالزيت مكان غيره من المواد .
واول القرن السادس عشر كان حصراً جديداً في تاريخ

تلك المدرسة وكان جورجيوني وتيتيان البلياني قد اخترعا
ببراعتها طريقة جديدة للتصوير بالوان ذهبية وصوراً مصور
مناظر ببراعة تامة اما جورجيوني فتوفي باكراً واما تيتيان
الذي عاش زمناً طويلاً بعد معاصريه من ابناء القسم
... ول من ذلك القرن فقد بلغ درجة علوا في صناعته
وصوراً صوراً تاريخية وجغرافية جعلت مدرسة البندقية
في الزينة الاولى من جهة اللون وكان اعظم مصور لهيئة
النساء المجردة . وكان من جملة معاصريه والمتقدمين يوجوفيني
انطونيو من يوردنيوني الذي يقال انه فاق تيتيان في امر
الكلوين . وفي اواخر النصف الاخير من ذلك القرن نبغ
ثلاثة مصورين لم يكونوا اقل شهرة من تيتيان وهم جاكوب
روستي وباولو كالياري وجاكومو من بوتي واولم
ويدعى تينوتور كان من انشط واسرع المصورين في الثاني
ويدعى فيرونيسي كان بارعاً في الكلوين وكان مولعاً بالمناظر
الاحفالية والملبوسات والابنية الناعمة والثالث ويسمى
بسانو كان اقدم واحسن مصوري ايطاليا في التصوير
الوصفي الا ان طريقة هؤلاء المصورين البندقيين فسدت
يدخلناهم حتى انه لم يوجد في تاريخ المدرسة التابع لهم مصور
مشهور عظيم . ولمدرسة بادوا تعلق عظيم بتاريخ مدرسة
البندقية الاولى وقد جعل لها فرنسكو سكولارشيوني نشاطاً
جديداً في النصف الاول من القرن الخامس عشر فان
مجموعة من الرسوم والتماثيل القديمة احدثت تأثيراً عظيماً
في انقان الهيئة وفي الصناعة في كل ايطاليا الشمالية وكان
اندريا منتينيا اعظم مصور نبغ في شمالي ايطاليا الى وسط
القرن الخامس عشر واشهر تلامذتها وقد اسس مدرسة
متبوا التي نبغ منها كثيرون من اشهر مصوري ميلنديا . واما
المدرسة الرومانية فقد نشأت راساً من مدرسة امبريا
وهي مقاطعة كان اهلها مشهورين في الفذة الدينية . ومن
اشهر مصوريها بتر وبيرو جينو وهو احسن مصوري مدرستي
ابامو وكانت حورته مع خوطها لطيفة وخاشعة وكان له تلاميذ
كثيرون منهم رافائيل سستو الذي ابرئني الذي اشتهر ككف
اسماء الباقين وقد وصف بكونه اول المصورين ولا نظائر

إيطاليا الشمالية مدرسة بارما وهي أشهرها وكان أعظم زينة لها انطونيو الغري الذي أوصل في القسم الأول من القرن السادس عشر صناعة تصوير الظل والنور والتصوير الناتج إلى درجة الكمال وكان من أجل صفات صورته اللين الجمذاب واللفظ . وقد أنشأ ليتومندو من فنتشي في ميلان مدرسة زاهرة وصور هناك صوراً هي من أحسن صورة ومن جملة تلامذته ماركو دواوجيتوني الذي صور العشاء الأخير عن صورة عمل معلمه وتلك الصورة توجد الآن في المدرسة البريطانية الملكية . وفي أوائل القرن السابع عشر أنشأ البروكسيفيون مدرسة اتشائية في ميلان . وآخر مصور نابلي مشهور هو لوقا جيوردانو الذي لسنرعة في العمل لقب

بما ترجمته سريع المجري

وأما جرمانيا فمع أنه قد وجد فيها فن التصوير منذ أيام الكارلوفيجيين لا يعرف إلا قليل عن أعمال مصوريها قبل القرن الثالث عشر وفي النصف الأخير من القرن الرابع عشر صار المدرسة كولوني شهر كريمة في إمام مستر وطم أولم الكولوني الذي قيل أنه كان أحسن مصور في جميع البلاد الجرمانية وكان يصور جميع أنواع البشر كاهن أحياء والصور الموجودة في كولوني المنسوبة إلى أولم المذكور وتلميذ مستراستين فرع ما بها من الفساق القوطية التي هي من صفات جميع الصور الجرمانية التي صورت في القرون المتوسطة هي معتبرة لمجودة تلويحها وأحكام صنعها وثقة تعلتها بالمبادئ الدينية وقد انشئ في ذلك الوقت مدرستان في نورينغ وسوابيا معاصرتان للمدرسة البندسورة وقد ارتقت صناعة التصوير في القرن السادس عشر في جرمانيا بواسطة البرخت دورر تلميذ ميشال ولجيهوس . النورينغ الذي كان ممتازاً كصور وخناز وحنات وكان لو كاس كراناخ في ذلك الوقت رئيساً لمدرسة صكهونيا المعاصرة وكانت له نفس الشهرة تقريباً التي كانت لدورر نفسه وقد نبغ مصورون آخرون كثيرون من جرمانيا ارتقت بواسطة صناعة التصوير في تلك البلاد إلى درجتها التي صار الجرمانيون يتقنون في هذه الصناعة بالمدراس اتشائية التي كانت في

لثة في عمل الصاوير الرمنية والتاريخية ولم يفتقد أحد في صحة الأداء في التصوير ولم يقرب منه أحد قط في الاختراع والتكوين أو الدلالة ويكاد لا يكون لثة نظير في الرسم وصورته في القاتين كان صور العذراء من قلعة وصور العمال القدسة وصور المذاهم العظيمة ورسمه على الورق تدل على أعظم اجتهد في الصناعة الحديثة وقد جعلت طريقة طريقة يتقن بها ليس في رومية وحدها بل في العالم كله وكان رافائيل تلاميذ كثيرين يقلدونه ولكن بعد موت سنة ١٥٢٠ حاد أكثرهم عن طريقته ولم يمس إلا قليل حتى خسروا كل آثار صناعة معلمهم الكريمة . ثم ان تهب كوتابل دوبروبوت رومية سنة ١٥٢٧ أنشأ عنه تفتت أتباعه الذين كانوا سيقن في رومية فاخذوا معهم إلى كل أقسام إيطاليا طريقة مزورة كانوا يسمونها رافائيلية . وكان من تلامذة رافائيل جوليو رومانو وهو من أشهر تلامذته في اقتداره الطبيعي وتيلدسبب وغيرها كثيرون وهم الذين أخذوا عن رافائيل طريقة وأدخلوها إلى فرنسا وإسبانيا . والصورة التي صورها ميشال الخجل للدينونة الأخيرة في كنيسة سستيني سنة ١٥٤١ سافقت كثيرين من التلمذيين الضعفاء إلى تقليد طريقته . ثم في بعدم جوزف شيساري من أرينو وميشال إنجلو تارافاجو اللذان كانت طريقتهما مبنية على تقليد طبيعي محض وقد خلف هؤلاء الكارثيون وأتباعهم الذين نبغوا في القرن السابع عشر وفي القرن الثامن عشر انتهى تاريخ تلك الصناعة باندرياسكي وكارلو مارتي ورافائيل منفس وأولم مصور فاضل وأما الأخير فكان تصويره خليلاً من الطلاق والإفان

وأما مدرسة بولونيا فلم يكن من تلامذتها أحد كبير الأهمية إلى أواخر القرن الخامس عشر الذي نبغ فيه فرنسكوفرتشيا وهو صديق رافائيل ولم تر تلك المدرسة ازدهار عصرها إلا نحو سنة ١٥٨٥ عندما أنشأ أودوفيكو وأسطونو وأنيالي كارتشي أكاديميهم المشهورة . وكان من مقاصدها الأساسية أن تجمع بين أدق درس الطبيعة وتقليد أحسن أعمال المصورين القدماء . ومن جملة مدارس

مولان وإيطاليا ولم يفتح منهم قبل القرن التاسع عشر إلا قليلا
 وإما مدرسة التصوير الفلمنية فابتداء تاريخها من ابتداء القرن التاسع عشر حين قام هوبرت وجان فان ديك في بروكس ونقاطير اليها تلاميذ من جميع جهات أوروبا الشمالية وإلى هوبرت فان ديك ينسب اكتشاف الطلاب الخفيف الذي هو أكثر موافقة للزجج من سائر المواد التي كانت معروفة قبله . وإما تصوير الزيت فكان مستعملا قبله بة قريتين أو ثلاثا فزود وقد استعمل الطريقة الجديدة المصورون الشماليون عموما في النصف الأول من القرن الخامس عشر . سنة ١٤٩٠ أدخل انطونيو من سيبي تلك الطريقة إلى إيطاليا وقام في ذلك الوقت مدرسة في انورب خرج منها قبل أواسط القرن السادس عشر مصوران على الأقل من أول رتبة وهما كوتن متس ولوكن فان ليندن وفي أول القرن السابع عشر كان ابتداء ازدي عصر المدرسة الفلمنية فان بطرس بولس رويس كان من محوّل المصورين فاجما ما كانت لفلورنسا والبندقية من المناخر القديمة ولكن انطوني فان ديك أشهر تلامذته كان امهر منه وقد اوصل فن التصوير إلى أعلى درجاته بعد القسم الأخير من القرن السابع عشر تاخر فن التصوير في فلندرا وبرابنت إلا أنه انتعش قليلا في القرن الحالي في تلك البلاد وبلدان أخرى من أوروبا وقد تعاطاه كثيرون بنجاح وإما اسبانيا فتكاد مدرستها تكون وحيدة في تاريخ صناعة التصوير ذوري من جهة اقتصارها في التصوير على موضوعات دينية ونسكية فان رساء الدين وضعوا قوانين لتصوير الأشياء المقدسة ونقوى المصورين حلهم على الاقتصار في صحتهم على تلك الموضوعات وبصعب الحكم بان التصوير وجد في اسبانيا قبل أواسط القرن الخامس عشر . ولم يشتهر اسم مدرستها خارجيا إلا في القرن السابع عشر فان اثنين المصورين الفلمنكيين اليها في القرن الخامس عشر هم مصورين إيطاليين بعد ذلك بنقل فتح بابا لمصورها الوطنيين للوقوف على طريقة عملية اللون والرسم

الصغيرة في القرن السادس عشر كان بهامدارس للتصوير في قسطنطينية وبندسية وإشبيلية وغيرها ما كانت مدرسة إشبيلية أشهرها ومن مشاهير مصوري تلك المدارس فيثيبي يودنس الذي يلقب أحيانا برفائيل الاسبانولي وآخرون وأكثرهم تعلموا الفن في إيطاليا ونبغوا في القرن السادس عشر . وريباغورو ودوغوز دوسليفا وريثولومي استيبان موريلو ها اللذان جعلا صناعة التصوير الاسبانولي معروفة ومعتمدة في جميع انحاء العالم القديم وإما فرنسا فكانت صناعة التصوير معتمدة فيها منذ أيام شارلمان ولكن لم يوجد بها مدرسة وطنية للتصوير إلا بعد ان اتاهار بنيتشيو وآخرون من المصورين الايطاليين بطلب فرنسيس الأول وقد خرج منها مصورون بارعون اقتدوا بالمصورين الايطاليين . واخذ التصوير يتأخر على الدوام في النصف الأخير من القرن الثامن عشر ولم يزل كذلك إلى ان احياء كروي لويس دافيد حياة موقنة بالقرب من زمان الثورة الفرنسية وكانت طريقة عديدة الروتق ذات عجب وباقصة في صدق الدلالة إلا انها تدل على براعة في الهيئة وقد اقتدى بوجورين وزمن من التلامذة وكان غروس أول من ترك طريقة تقليد الأشياء القديمة وأدخل هو وجاريكول وغيره طريقة التصوير عن الطبيعة وكانت ذلك أصل المدرسة الفرنسية للتصوير الحقيقي وكان معاصرا لجرىكولتاجين دي لاكروا الذي أسس مدرسة شعرية للتصوير والظاهر ان اتباعه أخذوا تصورا هم عن كتابات غوث ويرون واسكوت . ومن المصورين الذين نبغوا في الربع الأول من القرن الحالي انفرس تليد دافيد وليرالي وبرودوت وروبرت فلوري وليوبولد روبرت . وهو اس فرنت الذي توفي سنة ١٨٦٣ كان مصورا ماهرا ولم يكن له نظير في صور الحروب . والمدرسة الفرنسية الحالية مشهورة بجمعة الرسم والتركيب والانتان . وصناعة التصوير المستعملة الآن في فرنسا هي أكثر نجاحا من السابق في اتباع اصول الفن وهذا الاعتبار ربما كانت المدرسة الفرنسية احسن

مدراس العالم ومن مشاهير معلمها ميسونيه في الأشخاص
والنارنج وجيرون في الولايات وداود فليرو جول ريتون
وكوتور ورامكس وملمت وقد توفيوا وكلاهما من افاضل
ارباب الفن وهامون وكاتل وبيوليت فليدن وديكان
وبوغور وروايرت وبنات وفرومتين وبيل وليغون
وفرنوني وهو اسبانيولي المولد وفاته حديثا في خسارة
عظيمة للصناعة الحديثة وغوسطاف دوري وغوسطاف
كورت وروزاوبنور وفي مشهورة بتصوير الحيوانات واما
في دافع تصوير المناظر فالقائم الاول يجب ان يكون
لثرويون ومن مشاهير المصورين في تلك الدافع روسو
وكوروث المتوفى سنة ١٨٧٥ ودوليخي ودياز ولينيت
واما انكثرا فليس لما قبل القرن الثامن عشر ما يستحق
الذكر من جهة فن التصوير واول الصور التاريخية
المهمة التي صورها مصورون انكليزي هي صور من قلم
الرسام توريبل وكلية صورها داخل قبة كنيسة القديس
بولس في لندن ولكن صهره وليم هوغرت المشهور
صاحب الصور العجوبة والذي كان من احسن مصوري
عصره هو اول مصور مشهور في تاريخ التصوير البريطاني
ولكن لم يكن له عند مصوري زمانه اعتبار كبير. وفضل
اقامة مدرسة التصوير الانكليزية الحديثة ينسب الى
السر جوشا رينولد وهو مشهور في صور الأشخاص
والتاريخ وبارع جدا في اللونين وكثيرا ما ناظره توماس
غايبرو في الصور الشخصية الا انه كان اشهر منه في
تصوير المناظر وما صنع من الصور يزبن الصناعة
في كل عصر. ومن المصورين اللذين نبغوا في النصف
الاخير من القرن الاخير رنفر ولسن وكان بارعا في
تصوير المناظر ويري ورفي ومزيمر واوبي ونرنكوت
وفوسلي ولنجيكسا كوفمان وكوبيي ووست وهم من
المصورين التاريخيين وخبران منهم من اصل امركالي
ومن المشاهير ايضا وليم بلاك وهو علم النظير في
التصوير الرمزيه وذو اقتدار لا نظير له وتأثيرات
رينولد في الاجيال التابعة له في المصورين يستدل

عليها من الكرم الشديد اللون الذي هو ذات صفة اولية
للمدرسة الانكليزية. وفي الربع الاول من القرن الحالي
نبغ السرتوماس لورانس وهينري وريبن وجكسن وهم من
مصري الأشخاص ووكي وهو ثاني هوغرت احسن مصوري الحيوة
الدنية بين جميع مصري الانكليز وهيدن وايني وترز وجون
مرتين واخرون كثيرون. وفي ذلك الزمان نبغ برن
وميرك وستورث وكانوا يشتغلون في الصور التاريخية
والاخلاق. وقد حذا حذوهم في هذه الايام نيوتون ولسلي
وكوبر واخرون كثيرون وكثير من هؤلاء صوروا المناظر
والاشخاص بطريقة تدل على براعتهم في هذه الصناعة.
وللمدرسة الانكليزية لتصوير المناظر لا تزال في الرتبة الاولى
في هذا الفن. وقد شغل السراذون لتفسير المتوفى سنة
١٨٧٤ مفانا ساميا في تصوير الكلاب وحيوانات الصيد.
وللمدرسة البريطانية للتصوير بلون الماء التي انشأها بول
سندلي في اواسط القرن الماضي ربما كانت احسن مدرسة
في العالم. وقد صورت بها صور مناظر تكاد لا تكون دون
صور مصري الزيت ومن جملة مصوريها ترز وروث
وكوبيي فيلدنغ وروبرت وهنت ولويس وكثرمول وكوك
وابسولون وكربولد وناش وستانفيلد. وفي اول هذا
القرن كان من صفات المدرسة الانكليزية الهيئة الميل الى
التصوير الخيالي وتوسيع دائرته والاجتهاد في اتقائه وهذه
الطريقة تسمى بالصناعة العالية. ثم اخذ تصوير الما نند العائلية
بالترجيح مكان هذه الطريقة وصار الطريقة الغالبة في هذه الايام
وفي سنة ١٨٥٥ اخذت مدرسة خصوصية ومن رجالها ملن
هنت وفيلاس ودنت غبريل بوسني واخرون. وهؤلاء
يقاومون طريقة التعليم الحديثة ويصورون الطبيعة كما هي
حولم بمساعة العلم الحديث وباجتهاد يضاف اجتهاد رجال
القرنين ١٤ و ١٥

واما الولايات المتحدة الامركانية فلم تتقدم في هذا الفن
قبل القرن الحالي الا قليلا وفي القسم الاول منه نام رجال
منهم ملون وغليرت ستوارت ولستون وريهنان للامركان
اقتدارا عظيما في صناعة التصوير. ونحو سنة ١٨٢٥ انشأ

تعمل الاخر وهذان الامران يسميان بالتضادين والتضدين
الحالي بذل المصورون الامركان جهدهم في تصوير المناظر
والناس واخذوا في اتيان هذه الصناعة حتى صاروا يضاهاون
فيها مصوري اوربا
واما بلادنا فهذه الصناعة ليس لها فيها مدرسة خاصة
بل تكاد تكون كغيرها من الصنائع نسباً منسباً ولا يوجد فيها
الا قليلون من المصورين الذين ليس فيهم من صورهم
بضافي في روعته واتقان الصور الافريقية ولهذا ترى ان
اكثر الصور في الكنائس والبيوت قد اتى بها من اوربا
على ان في هذه الايام قد اتى بعضهم الى هذه الصناعة ولكن
لانزال دافعها ضيقة لا تستحق الذكر
وتصوير الشمس او تصوير النور يطلب من فوتوغرافيا

تضاد

Contraste

التضاد يطلق في الاصطلاح على معان منها التباين
والثاني في الجملة وفي بعض الاحوال وبهذا المعنى وقع في
تعريف الطبايق ومنها الطبايق وهو المجمع بين معنيين
متضادين وهو من مصطلحات اهل البدع . اطلب طبايق .
ويطلق بما يسمى باهم التضاد وقد مر في باب الهزئة .

ومنها كون المعنيين بحيث يمنع لذاتهما اجتماعهما في محل
واحد من جهة واحدة والمعنيين يسميان متضادين اوضحين
وهو من مصطلحات المتكلمين وعليه اصطلاح الفقهاء ايضاً
فالضد عدم يطلق على كل من المتباينات مطلقاً فنقول
معين اي عرضان يجرح العدم والوجود لانها ليسا عرضين
وكذا الجوهر والعرض والقديم والحادث والامور الاضافية .
وقولم لذاتها يخرج العلم بالمتحركة والسكون معاً فان هذين
العلمين وان امتنع اجتماعهما لكن ليس لذاتهما بل لاستلزامهما
العلومين للذين يمنع اجتماعهما لذاتهما فلا يكون الواحد
متحركاً وساكناً معاً . واما اجتماع المثل فلم تستطع المعتزلة
وقالوا الضدان معينان يتحتمل اجتماعهما لذاتهما في الجملة
سواء كان في محل واحد او في محلين . ومنها التباين بين
امرئين وجوديين بحيث لا يتوقف تعقل كل منهما على

تضمين

التضمين عند اهل العربية يطلق على معان منها
اعطاء الشيء معنى الشيء او ايقاع لنظر موقع غرضه لتضمين
معناه ويكون في المحروف والافعال وذلك بان تضمين
حرف معنى حرف او فعل معنى فعل اخر ويكون فيه معنى
الفعولين معاً وذلك بان يأتي الفعل متعدداً مجرّح ليس من
عادته التعددي فيحتاج الى تاويله او تاويل المحرف ليصح
التعددي به والاول تضمين الفعل والثاني تضمين المحرف .
فمخوعين يشرب بها عباد الله فان يشرب يتعدى به
فتعدية بالياء اما على تضمينه معنى يروى ويتلذذ او تضمين
الباء معنى من وهو التضمين الضمني . واما التضمين اليباني
فهو حذف حال مفهومة من المعنى يعني بها المحرف مثلاً بان

يقدر هنا بعد شرب راوي . وأما في الأسماء فان تضمين اسم
معنى آخر لإفادة معنى الامين معاً نحو حقيق عليّ ان لا
اقول على الله . لا الحق تحقيق ضمن معنى الحرص لبيند
انه محقق بقول الحق وحرص علي . ومنها في الشعر وهو
ان يتعلق معنى البيت بمعنى الذي قبله تعلقاً لا يصح الا بالواو
ان يتعلق آخر البيت بالواو الذي قبله تعلقاً لازماً كقول النابغة
وم وردوا الجفار على غيم

وم اصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لم مواطن صادقات

وقد شهدوا بصدق الودمي

وهذا من عيوب القافية . وأما تعلق معنى البيت بنهاية
بالبيت النقي يليه فلا يعد عيباً على الصحيح وهذا يقع كثيراً
في الأراجيز . راجع أرجوزة . ومنها التضمين البدعي وهو
ان يضمن الشاعر بيتة شطراً او بعض شطر من كلام غيره
وهذا يسمى الإبداع او يضمن ابياتاً بيتاً او أكثر من قول
غيره وهذا يسمى استعانة . وبما في التفران بدرج المتكلم
في كلامه كلام غيره اتاكيد او مناسبة او غير ذلك من
الأغراض . ويشترط في الشعر ان يبنى الشاعر على ما ضمنه
شعره ان كان ما ضمنه ليس مشهوراً عند البلغاء ولا أحد من
السوقة فان كان مشهوراً لم ينجح الى تنبيه . وتضمن ما دون
البيت ضربان الاول ان يستقل ما يضمن بالمعنى كقول
الحريري

علي اني سانشد عند يبي اضاعوني واي فني اضاعوا
والثاني ان يكون معناه متعلقاً بغيره ما لم يذكر بل يفهم
بطريق التلميح فلا بد من تقديره كقول بعضهم مضمناً من
شعر الفارض

يا من يقول بان رش فلي الحياجب لم يرق
وغدا يعني بي دمع عكك تعني وذق
ماخوذ من قوله

دع عكك تعني وذق طعم الحوى

فاذا عشقت فبعد ذلك عطف

والخاتمة في تحويل المعنى المراد في الأصل الى معنى اراده

من ضمن الكلام كما فعل هنا . ولا بأس من تغيير لفظ في
ما يضمن كقول بعضهم في يهودي يه داه الثعلب مضمناً
بيت صميم بن وثيل

اقول لمعشر غلظوا وغضوا

من الشيخ الرشيد وأنكروه

هو ابن جلا وطلاع الثنايا

مضى يضع العامة تعرفوه

واحسن . التضمن ما زاد على الأصل بكتبة لم تكن موجودة
في شعر الشاعر الاول كالنورية والتشبيه ومناسبة معنى لم
يكن فيه في الأصل

تطريز

Broderie-Embroidery

هو شغل لتفخ في حياطة من ذهب أو فضة أو حرير
او نحو ذلك وتصح بالبرية على جوخ او موصلياً او نحو ذلك
على اشكال مختلفة وهو في يستظرفة النساء جداً وقد زعم
الشعراء الاقدمون ان ارضة اخذت عن مينرفة وان هن
كانت تلبس ثوباً موشى بطراز يمثل عظيم اعمالها واعمال
المشتري والابطال . والتطريز ضرب من التصوير او من
فن ناعمة ولا يمكن فصله عنه لما فيه من الطراز الحريري
والصوفي الملون . وقد اثنى فن الصباغة في هذا الامر
انفاكاً عظيماً فصارت الخيطان الملونة من الصوف والحرير
تقوم عند الطراز بالبارعة مقام لوح الالوان في التصوير عند
المصور وعلى ذلك يصنع الان طراز بخيطان ملونة يمثل به
باحكام غار وازهار ومناظر طبيعية الخ . ومن علم ان اسط
غزلان الفاخرة تصنع بالتطريز لا بحجب كيف تصنع الفريجة
التي يؤذن ظاهرها بالخيول المدرجة سامية تمكن صاحبها
من اتقان الرسم والتفصيل . والتطريز بالخيطان الملونة هو
الفرانواع التطريز . ويقطع النظر عن دقائق الفن يوجد
بين الاقضية المطرزة قطع جميلة بدعية وان كانت رسومها
من الرسوم المعروفة عند عموم اهل الصناعة . والطراز
الابيض في الموصلياً ولكن الرقيق يزيد قيمتها كثيراً
ويجعلها من الملابس اللينة . والفرانواع التطريز كثيرة

أكثرها يستعمل على الأقمشة التي تطرز باليد أما الأقمشة السميكة
كالخوخ والحمل والمنسوجات الحريرية فثينة وما شبهه فتطرز
بالة تقوم على قوائم وتجعل عند الشغل على الركبتين ولا يطرز
باليد من الأقمشة إلا ما كان من الشفوف بحيث يظهر الرسم
الذي تحته وهذا الرسم يكون على ورقة ملصقة بالقماش
نفسه فتهدى به الطراز إلى العمل وإما في التطريز بالالة فيجعل
الرسم على القماش نفسه ويشد القماش من جميع الجهات إلى الالة
وطراز الذهب والفضة يصنع أيضاً بالالة وهو أغرم ما يحصل
من صناعة التطريز. وكان طراز الأقمشة في أوربا قبل
سنة ١٧٠٩ سميات لا تغزل فيها الطرازات أما الآن فالرسم
وحده يختص بالرجال وباقي العمل تقوم به النساء. وفي
التطريز قدم جداً (راجع ص ٢٦٩). ومن قدم نفاستو
قطعة تعرف ببساط بابو وهي بساط طرزته الملكة مائنة
ونسأها فنان يوناني كثيراً على يد غيلوم دوق نورمانديا
والتطريز الديهي هو أن تذكر متعددات يوتى لها بصفة

مكررة نحو

كان الكاس في يدها وفيها عتيق في عتيق في عتيق

تطعيم

Grafting-Greff

عملية بستانية اكتشفت منذ أزمان متوغة في القدم
ولكن القدماء لم يتفهموا بها كما انتفع المناخرون وهي عبارة
عن نقل جزء من نبات حي إلى نبات آخر حي ينفذ به ويتغذى
من عصارته ويسمى على الفوكانة باقي في مركزه الطبيعي
ويجمل أوراقاً وزهاراً وإثماراً كالتي يجملها نباته الأصلي
فيضع من ذلك أن التطعيم لا يأتي بنبات جديد ولكنه
يكل كائناً موجوداً فلا ينبغي والحالة هذه أن يرجح منه
توليد أنواع جديدة بل تكثير أنواع حاصلة وحفظها

ومن الحق أن الفينيقيين عرفوا التطعيم ومارسوه
وأخذ عنهم أهل قرطاجة واليونان ثم أخذ الرومان عن
هاتين الامتين إلا أنهم جميعاً لم يجعلوا منه منافع كبيرة. وفي
القرن المتوسطة أهل الفلاحون هذا الفن مع أنهم لم
اقتنوه لحصل لهم منه فائدة عظيمة. وفي التطعيم في زوليا

الاهال والنسيان قرواً عديدة غير أن لاكتين الفرنسي
نبه الأفكار إلى فاختد البستانيون بهتمون بتطعيم أشجارهم
وحاولوا الحصول على نتائج ليس في طاقة التطعيم أن يأتي
بها فحيط سماعاً وفترت منهم قليلاً ثم آكل هم الأمر إلى
ادراك الحقيقة ورجعوا عن غلظهم وقد شاع التطعيم في
هذا العصر فنشأ عنه فرائد جمّة وهو الآن يجري على طرق
مختلفة ضمن الحدود التي رسمتها له الطبيعة

ومن منافعها أنه يزيد الثمار الموجودة ويسرع بتفجيرها وذلك
أنه ينشأ من الانحطاط صعوبة في صعود العصارة النباتية
فصل إلى الملعوم به ببطء فيكون مقدارها قليلاً وتصلح
اصطلاحاً تاماً في خلايا الثمار تصير اللطيفاً وتنتج بسرعة. ومنها
أنه يسرع إثمار الأشجار فيحصل قبل غيرها بعدة سنين وسبب
ذلك ما ذكره فيان العصارة النباتية تتورع في الملعوم به
ببطء فيحصل فيها إصلاح تام وتصير عتاً قليل صالحة لإتمام
الأزهار والثمار. ومنها أنه إذا زرعت بزور فولدت منها
نباتات وظهر في بعضها صفات مخصوصة تدل على أهمها

اصناف حديثة وكانت لا تظهر إلا بعد عدة سنين يطعم بفرع
منها نبات آخر قوي من جنسها فتظهر حقيقة في زمن يسير. ومنها
أن التطعيم يفيد العقل والترقيد في توليد الاصناف العارضة
من النباتات التي لا تكون بزوراً والتي ليست صفاتها ثابتة
فلا تكون مشابهة لصنفها إذا تولدت من البزور وذلك
كالأزهار المزدوجة وغيرها. ومنها أنه بالتطعيم تنبع طبيعة
الشجرة التي لم يفصل منها الإثمار غير جيدة وذلك بتطعيمها من
شجرة جيدة مع مراعاة المشابهة بين الشجرتين. ومنها أن إذا
كانت شجرة نافعة لا تنمو جيداً في أرض وكانت شجرة أخرى
مشابهة لها تنبت فيها بقوة يمكن أن تطعم فروع من الشجرة
الأولى بفروع من الشجرة الثانية فيحصل من ذلك نتائج عظيمة.

ولهذا يطعم باصناف الخوخ الجيدة شجر الخوخ اللدبي
المتصل من البزور ويطعم بالشمس المحموي الشمش البلدي
ومنها أنه يساعد على إتمام جراثيم غاية في أراض لا توافق كثيراً
ثم أن النبات أي الساق أو الفرع الذي يجري عليه
التطعيم يسمى بالمطعم ويسمى الساق أو الفرع الذي يركب

على المطعم بالمطعم أو المطعم به. وأما تأثير المطعم في المطعم فقال فيه بعضهم أن المطعم وإنما هو عتلة بدل أن تغرس في الأرض وتقتص السوائل الغذائية بمجذورها وتوضع على نبات فتقتص سوائها الغذائية إذا الصفقت أو عتلتها اللبناوية بأوعيه وبالاجمال ليس المطعم به إلا نباتاً طينياً يعيش على نبات آخر. والعصارة اللبناوية التي في المطعم لا تؤثر في لوب الثمر المتولد من المطعم به ولا في طعمه وذلك لأن المطعم به لا يمتلئ بالعصارة اللبناوية الخاصة به بعد أن يصلحها ومن الحق أن المطعم به يؤثر في حجم الثمار وينشأ ذلك عن سبب أشبه بالذي يحدثه الشق في بعض اشجار النخلة

ولبحاج التطعيم شروط كثيرة ضرورة منها أن يكون مشابهة في التركيب بين النباتين المراد جمعها فيتم الاتحاد لا محالة بين صنفين من نوع واحد كان تطعم تقاحة من تقاحة وأجاصة من أجاصة الخ. ويتم أيضاً بين الأنواع المختلفة من جنس واحد وكثيراً ما يتم بين اجناس من فصيلة واحدة ولا يصح بين اجناس من فصائل مختلفة غير أنه قد ظهر بالتجارب حوادث يصعب أن تأول تأويلاً صحيحاً فمن ذلك أنه يصح أن يطعم السفرجل بالأجاص أي الكثيري ولا يصح أن يطعم به التفاح صحة تامه فغيره من أضعفها مئة سنة أو سنتين ويبس دون أن يثمر ويضعف الثمنان يطعم به النفل والزعرور مع أنها بعد عنه من التفاح من جميع الوجوه ومنها أيضاً أن الكر لا يتحد بالجوهر والمشمش والدراق مع أنها مشابهة. ومن شروط نجاح التطعيم أيضاً أن يكون بين النباتين تشابه في الالبات والنوم من حيث العصارة والحجم وقامة الأوراق الخ إذا لا يخفى أن النبات الذي تدور عصارته أكثر لا ينمو على نبات آخر متأخر دورة عصارته لأنه لا تناول منه الغذاء اللازم له في وقته. ومن المعلوم أن النبات الذي يكبر عادة لا يتغذى جيداً من نبات صغير لا يكبر. ومنها أن يكون بين الأجزاء المراد انضمامها والتحامها صفات طبيعية عامة فلا يصح تطعيم نبات خشبي بنبات حشيشي ولو كانا من فصيلة واحدة أو من جنس واحد. يتحقق نجاح التطعيم ولذلك كان الأوفق أن تقطع فروع

أو من نوع واحد فإذا حصل التحام أحياناً بأجزاء العمل تحت الترواقيس ومنع ملامسة الهواء فلا بد أن يموت النبات الحشيشي بعد زمن يسير من تعرضه للهواء وتعليل هذه الظاهرة سهل فإن الفروع الحشيشية التي طعمت بها الشجر يلزم أن تموت ضرورة متى بلغ ألبانها السنوي حد كاله. ومن الشروط اللازمة أو النافعة لنجاح التطعيم أن تجعل الماسة تامة بين الأجزاء المراد اتحامها وإن يجري العمل بسرعة لتلايف السطحان المقصود ضمهما قبل العمل. ومن اللازم أيضاً في أكثر الأحوال أن يكون التطعيم وقت دوران العصارة. وإن بوخذ الطعم من اشجار قوية الالبات وإذا كان زراً واحداً يؤخذ من وسط الغصن لأن غم فيه يكون اتم. ويجب أن تكون اشجار المراد تطعيمها قوية قابلة للتو كالمطعم بها ليتلقى لها أن تطعمها ما يحتاج اليه من الغذاء وكثيراً ما شوهد من أهال هذا الأمر أن بعض أنواع قوية من الكثيري طعمت بها اشجار ضعيفة صلبة قبيد بضع سنين نفاً عن ذلك في محل التحام المطعم به بالمطعم حوبة كثيرة جداً جميعها واضعاف حجم المطعم ويكون الأمر كذلك إذا طعمت بمجذلة فروع شجرة واحدة. فينبغي الاهتمام بأجزاء التطعيم على شجرة قوية الالبات كالشجرة التي يؤخذ منها المطعم. والزمن الأوفق للتطعيم يتعلق بطبيعة النباتات المطعمة والمطعم بها ولكن إذا أريد إجراء التطعيم بفروع خشبية ينبغي أن يكون سن تلك الفروع سنة واحدة وإن تكون تامة النحولان تركب على المطعم بعد قطعها حالاً فإذا اقتضى الأمر نقل هذه الفروع من بستان إلى آخر ينبغي بعد إزالة أوراقها أن تغرق قاعدتها في كرف من الطين الأبيض مدعى بالماء ثم تلب بالمجذيش الأخضر وتوضع في علة محكمة الغطاء فإذا تكثر قشرتها ينبغي أن تغمر في الماء زمناً يسيراً قبل استعمالها ليزول التكرش وإذا أجري التطعيم في فصل الربيع بفروع ما تؤخذ من نباتات ذات أوراق قابلة للسقوط ينقي غالباً عن هذه الفروع تبتدئ بالالبات فلا ينبت حشيشي ولو كانا من فصيلة واحدة أو من جنس واحد.

النباتات المذكورة في فصل الحريف او في فصل الشتاء
ثم تقرر بقرح حافط في مكان مظلل وتحفظ من تأثير الجليد
وليس لتطعيم نباتات العنبر بفرعيات خضية زمن
مخصوص ولكن فصل الربيع وفصل الحريف مائوران
على غيرها لتطعيم جميع النباتات : والتطعيم بالنباتات
ذات الاوراق المخالدة او النباتات الحفشية يستدعي
احترازا كثيرا

وقبل التكم عن انواع التطعيم الشائعة في هذه الايام
ينبغي ذكر الالات والمباد التي تستعمل لها . فالآلات التطعيم
قليلة جدا وهي . اولها سكين تعرف بسكين التطعيم وهي
صغيرة نصلها مستدير قليلا محو طرفه الاقدم وعقب النصاب
ينتهي بزاوية ملوقة من الخشب او العاج او العظم ولا ينبغي
ان يكون من حديد او من نحاس او غيرها من الفلزات
التي تنأكسد بسهولة لانه معدن ارفع القشرة فيتلف العصاره
الليفية . ثانيا ساطور وهو سكين قوية منعكته للنصل
ثالثا منشار صغير تقطع به السوق والفروع . رابعا قنبر
من الخشب يضرب به على ظهر الساطور لقص سوق الاشجار والتي
يراد تطعيمها . خامسا اسنن من خشب صلب بواسطتيه يجعل
الشق الذي في الساق مفتوحا مع العمل . وينبغي ان يكون
المطعم بوثاقا على المطعم حتى يلحم به فيستعمل لذلك
عصايات مختلفة احسنها ما كان من صوف مغزول مخي
ومتناول قليلا فانها مرنة لا تنحرف الاجزاء التي تلف بها
وتنقطع فيها بعد بقوة نمو الاجزاء المذكورة . ومن الامور
الهامة وقاية الجروح الناشئة عن التطعيم من تأثير الهواء
المطر والاسباب الجروح الناشئة عن قطع الجرح العلوي من
المطعم فيستعمل لذلك عرق مرام وانواع من الطلاء انهرها
طلاء سان فيكر والطلاء المعروف بطلاء التطعيم اما طلاء
سان فيكر فيركب من اجزاء متساوية من الطين الابيض
وغني بالفرو وهو رخيص جدا غير انه يشقق متى يبس
ثم يسط على المطر فيخلة ويجرفه . ولذلك كان من
الالزام لانه يجرفه . واكثر البستانيين على عدم استعماله
لانه يتولد بينه وبين القشرة حشرات تاكل فتعوق

نجاح العمل . واما طلاء التطعيم فثبتت على المرحمة
طويلة ولذلك يفضل استعماله وبانهم ان يكون في محل
العمل على كانون او موقد من النار ليقب دائما وهو يتحضر
على عدة طرق منها اولها . ان يركب من اجزاء متساوية من
الزفت الراينجي والشمع الاصفر . ثانيا ان يركب من
ثلث من الشمع الاصفر وثلث من النحم . ثالثا ان
يركب من ثلث من الزفت الاسود وثلث من الشمع الاصفر
وثلث من النحم ويزاد على هذا المخلوط مسحوق الاجران
رماد مخول . رابعا ان يركب من ٢٨ جزءا من الزفت
الاسود و ٢٨ جزءا من زفت برغونية و ١ جزءا من الشمع
الاصفر و ١ جزءا من النحم و ١ جزءا من الرماد الدقيق .
وطريقة استعمال هذه المخلوط ان تذاب في اناء من فخار
مطلي الباطن ويحرك بقطعة صغيرة من الخشب حتى تختلط
موادها اختلاطا تاما وينبغي ان تستعمل حارة لتكون
سائلة ولكن يجترس من ان تكون حرارتها شديدة بحيث
تتلف منشوجات الشجرة وتسط على المرحوم بقلم تصوير
صغير . وقد يبرد المخلوط ثم يرس باليد بين بعد بلها بالماله
ثلاثا بلنصق بالاصابع ويجعل اقراصا فاذا اراد استعماله
يمس بين الاصابع الى ان يستحق فويل
وطرق التطعيم عديدة يعرف منها الاث عشر ٢٠٠
طريقة وفي كل يوم يصف له البستانيون اساليب جديدة
غير ان طريقة وان تنوعت ترجع جميعا الى ثلاثة انواع اصلية
وهي التطعيم بالتفريص . والتطعيم بالفرعيات المنصلة .
والتطعيم بالثقة المشتملة على عرن او جملة عيون اري الزرار
صغيرة وهو التطعيم بالرقعة او البراعم
فالتطعيم بالتقريب هو ضم نباتين كاملين
او جزئين منها بحيث يتغذيان ببعضهما من بعض
الى ان يلحم . والتطعيم بالفرعيات المنصلة هو فصل
فرعيات عن نبات ودمها في نبات اخر لتندو ويتنوع
عليه والتطعيم بالازرار او البراعم هو ان تنقل الى النبات
الذي تريد قطعه برعم نبات اخر ليمو عليه فيقوم
مقام اغصانه كلها او مقام واحد منها . وهذا بيان كل من

الانواع المذكورة بالتفصيل

اولاً . التطعيم بالتقريب وهو موضح في اشكال هذا المجلد وطريقة اهم يشعرون جزوا من المعلوم وهو على اموهم يفرضون الخشب فرضاً مناسباً ويفعلون ذلك في الغصن المراد قطعه ويقرّب الغصن بحيث ينطبق الجرحان بعضهما على بعض انطباقاً محكمًا ويربطان بعصابات مثبتة ويستندان لدى الحاجة بمساند تحفظها في مركزها ويمنع الهواه والماء من النفوذ الى السطحين المتلاصقين بطلاء التطعيم المار ذكره . ويمكن اجراء هذا العمل في جميع فصول السنة الا في ايام الجليد والمحر الشديد ووفق الايام له ايام الربيع والخريف . ومن اللازم ملاحظة اتحام الغصنين ونموها لتحل العصابة عند الانتضاء ويمنع الاختلاف . ويعرف ذلك من امتناع القشر محل الربط فينبغي ان ينك الرباط فاذا لم يكن المطعم يدق القشر بالمطعم اتحاما كاملاً ويربطان ثانياً برباط غير وثيق ونحى ثم الاتحام يقطع المعلوم من تحت نقطة اتحامه بالمطعم غير ان النباتات السريعة النماء يقطع فرعها بالتدرج ليتعود المعلوم ان يتناول غذاءه من الملم دون فرعه الاصيل وبعد بضعة ايام يقطع الجزء العلوي من الملم من فوق نقطة الاتحام ليغير الملم مقامه . وقد يطعم بالتقريب شجرتان لم يقطع شيء من اغصانها وشجرتان نزع اغصان احدها . وكيفية العمل في الوجه الثاني ان يقطع راس احدى الشجرتين ويجعل لطرف جزعها الباقي شكل ينطبق تماماً على فرض تحدث في جذع الاخرى على علم مناسب . وقد قل الان استعمال التطعيم بالتقريب لما فيه من الصعوبة فلا يستعمل الا للنباتات التي لا تنجح فيها التطعيم بطريقة اخرى

ثانياً . التطعيم بالفروع المتصلة ويجري باغصان او فروع خشبية او حشيشية . وما يجب مراعاته هو ان تنصل المطاعيم عن امانها قبل التطعيم بضعة ايام وتدفن في ارض برب حائط لتكون حصاراً اقل من تصارة النباتات الملم والانما لا تجدد فيو من العصارة ما يكفي

لتغذيتها ولانما تنجب بسرعة . ومن اللازم ان ينكط الملم الى ان يمكن اتحام الاتحام بينه وبين المعلوم في الطبقة المعروفة عند افترج بالمنطقة المولدة وهي التي تكون فيها اجزاء النبات حية حقيقية . ثم يدخل الملم في الملم ويربطان بعصابة ويطلبان بطلاء يمنع نفوذ الماء والهواه الى الاجزاء المتماصة . وطريقة هذا التطعيم اسهل من الطريقة المقدم ذكرها ولذلك كانت اكثر استعمالاً وهي تقسم الى خمسة اقسام . اولها التطعيم الشقي . الثاني التطعيم الاكيلي . الثالث التطعيم بالراس . الثالث التطعيم بالغصينات . الرابع التطعيم الجاني . الخامس التطعيم بالانصاق اما التطعيم الشقي فهو موضح في اشكال هذا المجلد ويسمى ايضا التطعيم بالقلم والتطعيم البطني ويجري بفروع خشبية او فروع حشيشية . اما الفرع الحشوي فينقب من اغصان السنة السابقة وينبغي ان يكون قوياً متخشفاً جيداً ويؤمن برعين الى سنة براعم سليمة وان يكون نخلة كخفها يرد تطعيمه فيبري من المجتمين بحيث يصير كالاسنوت او كالفم البري ثم ينشر الغصن او المجزع المراد تطعيمه نشرًا مائلاً ويقص المكان المشور بسكين حتى يصير أملس ويجترفيه حفر على شكل الاسنوت فيدخل فيها الملم ادخالاً محكمًا بحيث يمس قشر الغصن او الشجرة ثم يربطان ويطلبان بطن او بشع ويتركان حتى يتحماوهن الطريقة هي الشائعة في امراكوزان في اوربا نكاً اخر يختلف عنها قليلاً وهو انهم باخذون متعومتاً بغلظ ما يراد تطعيمه ويبرونه من كمبوكا يبرون القلم ويتفقون في المكان المبري شيئاً ثم يبرون الغصن المراد تطعيمه برة توافق برة الملم اذا اطبق احدها على الآخر ويضعون فيو لساناً ينزل فيشق الملم باحكام عند تطعيمه عليه بحيث تنماس القشرتان ثم يربطونها ويصلونها بطيوط او بغيره وعند ما تفرخ براعم الملم يرخون الرباط شيئاً فشيئاً حتى يتم الصاقه بالغصن او بالشجرة المطعة فينزعون الرباط تماماً . واذا كان الملم غليظاً امكن ان يطعم بفرعين على جانبي الشق او بنق

شقوق من جانبيه بحيث لا يلتصقان وجعل فرع في كل منها
وأما التطعيم بالنزوع المحبشية فمرجعة الى التطعيم
الشفوي المار ذكره وهوان يجعل فرعاً غير متخشب في فرع
آخر حشيشي وقد كان هذا التطعيم معروفاً قديماً ثم اُجِّل
وفي منسباً الى ان اعاده البارون تنودي فكثر استعماله
وأما التطعيم الاكليلي او التطعيم بالراس ويعرف بالرومي
ايضاً فهو موضع في اشكال الكتاب ويؤطعم الزيتون
عندنا وكذلك الاشجار الصلبة وطريقة العمل ان ينشر
رأس الشجرة او العنصر نشرًا افقيًا ويتدق عيدان يوت
قشر ولبو تعرف عند العامة بالمراليف بحيث. يتصل
القشر عن اللب قليلاً ثم تغرز المطاعيم مكان العيدان
وتربط وتطين ومضى فرخت بغرز بجانبها عيدان ترتكز
عليها ثلاً نقصنها الرياح وهي طرية ويجعل الرباط عنها
شبيهاً فثيقاً حتى تنضم بالجزء او بالعنصر تماماً فينزع
تماماً

أما التطعيم بالفتيات فهو يختلف عما تقدم بكون مطاعيمه
يؤخذ في حالة النزع اتمام ملءة ورقاً وغاراً والمقصود منه
الحصول على غمار من اشجار حديثة السن

وأما التطعيم الجانبي فهو يستعمل في الأكثر للتعويض
عن غصن مكسور او لتكثير الاغصان دون قطع وطريقة
ان يقشر من جانب ساق الشجرة او من جانب منها قليل من
القشر واللب ثم ينقص المطعوم حتى اذا احلق على ذلك
الساق يتلاصق قشره بقشره وقيل تطبقها يثق في المطعوم
شئ ويصنع في الساق لسان يدخل في الشق عند تطبقها
ثم يبطان ويربطان وبطليان

وأما التطعيم بالاتصاق ويعرف بالتطعيم السوطي واللساني
وله في الصور اشكال توضحة فلا يقطع فيه الجزء العلوي
من المطعم بل يترك لينحدر العصارة اللينفاوية للمطعم
وطريقة ان ينحطب فرع حديث يبرى بالغراف نحو
قاعدة من جهة واحد ويجعل البرية طويلة جداً مستوية
وينبغي ان يكون الطرف السفلي من الفرع رقيقاً ما امكن
وجزه البات الذي يراد تركيب هذا الفرع عليه امس لا

خشوة فيه ويصنع في هذا الجزء كشط طولي من اسفل الى
اعلى ويجعل غافراً بحيث تذهب القشرة كلها وجزء من
الخشب الكاذب ومن اللانز ان يكون الكشط المذكور
بطول البرية المطعوم بحيث تطبق عليه انطباقاً تاماً ثم يربط
المطعوم على المطعم ربطاً وثيقاً لينبت على هذا الوضع
ويطلى بطلاء التطعيم . ويكثر استعمال هذه الطريقة في
البساتين للزود ندرن والكاميليا والداليا وذلك في فصل
الربيع او في فصل الخريف فطعم بفروع حديثة وتستعمل
في اكثرها للكرمة التي تستمت هناك بالعنابر

وما يلحق بهذه الانقسام الخمسة التطعيم السرجي وهو
عكس التطعيم الشقي اي ان يبرى ما يراد تطعيمه من
ناحيتي طرفه الاعلى ويشق المطعوم بحيث يركب عليه كما
تركب السرج من الفرس . ويلحق بها ايضاً انواع اخرى
من التطعيم لا حاجة الى ذكرها

ثالثاً. التطعيم بالازرار او البراعم ويعرف بالبرعمة ايضاً
وهو يستعمل للثوت واشجار الفاكهة كالخوخ والمشمش
واللوز والبرقوق والكرز والكمثرى والفاصح والبرقوقات
وذلك متى كانت سنهما من سنة الى خمس وكانت قشرهما
رقيقة لمساء لينه . وكيفية ذلك ان تنقّب عين جيدة النوى
من فرع حديث ثم تنزع من جزء مع القشرة وقبل اجراء
هذا العمل يجرد ما يحيط بالعين من الاذينات الورقية
والشوك ان كان هناك شيء من ذلك ثم تقطع الورقة التي
تصحبها ويترك جزء من ذنبها فقط لانه يساعد على ضبط
المطعوم في وضعه على المطعم ويكون فيها بعد دليلاً على
نجاح التطعيم او عدمه فان التطعيم اذا نجح بعد بضعة ايام
ينفصل هذا الذنب باقل ملاسة واذا لم ينجح يذبل ويتكسر
ويبقى ملتصقاً بعين المطعوم . ومن اللانز ان تنزع القشرة
جداً مسحوبة بزرها والعمل في ذلك ان يوضع الجزء المقاطع
من فصل سكنين التطعيم فوق الزر بضعة ميليمترات ثم
يدس بين القشرة والخشب ويكس قليلاً اسفل العين بحيث
يقطع ما تحتهما بضعة ميليمترات . ومضى نزع القشرة كانت
شبيهة بمعين مستطيل تشغل العين مركزه ثم يقطع الجزء

العلوي من هذا المعين على زاوية قائمة فوق العين قليلاً بحيث تكون العين في ثلث ارتفاع الجزء العلوي من القشرة ثم نقلب القشرة فإذا وجدت ملتصقة بنحسب نزع منها جزء الاغصان وبعد تجهيزها على هذا النوال تضبط بين الشفتين بواسطة الذئب لتكون البدان حريزتين ويشق النبات من المكان الذي يراد التركيب فيوشقاً مستعرضاً ثم شقاً طولياً يمر بوسط الشق المستعرض ويجب ان يكونا كلاهما غائرين يصلان الى الخشب الكاذب ثم نرفع شقنا المخرج رفعاً لطيفاً بقبب سكين التطعيم ويكون الابتداء من اعلى ونستغل القشرة بان نوضع سطحها السفلي على الخشب الكاذب من المطعم وتدس من اعلى الى اسفل حتى يصير جزءها العلوي على محاذة الشق المستعرض ثم نقرب حافتا المخرج من بعضهما ويربط برباط من صوف ير اسفل العين واعلاها بحيث لا يغطي الزرو وينبغي الاسراع في العمل ما امكن وان لا يتكرر مراراً لان الجزء الباطن من القشرة اذا عرض للهواء زماناً طويلاً اسود بسرعة فلا ينجح التطعيم . ولتسهيل التطعيم نقطع الفروع الحديثة من الاشجار التي يراد التطعيم بها فينتصل منها عند اجراء العمل . وعيون الجزء المتوسط من اغصان اشجار الفاكهة تنفضل على غيرها لانها حسنة النمو واما عيون الجزء السفلي فهي صغيرة جداً . وعيون الجزء العلوي مغرطة النمو كثيرة الوضوح . وفي تطعيم شجر الورد ينبغي ان تؤخذ القشور مصقولة بالعيون من فروع تزهرت مرة ثانية في السنة لتكون هذه الصفة موجودة في شجر الورد الذي يطعم . واذا لوحظ بعد بضعة اسابيع انه ينشأ عن الارباطه حويطات واخذانات تلك قليلاً او تزال بالكبلة وهو الاحسن . ولكي تقو الارزار بعد التمامها بالمطعم نقطع فروعها على بعد ٢ او ٤ ستمترات من محل التطعيم وفي ابتداء الزر بالنمو ينبغي ان يصان من تاثير الرياح الشديدة بواسطة مسند صغير يثبت على الساق برباطين ثم يثبت عليه الزر نفسه . وبما ان اشجار الطمعة تنقطع رؤوسها في الغالب ينشأ عن ذلك نمو ازرار عديدة على سوقها فينبغي ازالها

لئلا تمنع نمو المطعم به . ولا يجوز اجراء هذا التطعيم الا اذا كانت الاشجار منجونة بالصاعدة للبقاء لينة في فصل قشر المطعم من الخشب الكاذب بسهولة . وتجري انواع هذا التطعيم في فصلين مختلفين ولذا قسمت الى قسمين احدهما يعزل في فصل الخريف فيقطع المطعم بالمطعم لكن العين لا تنوالت في فصل الربيع القابل ولذلك سمي بالتطعيم ذي العين النائمة . والاخر يعزل في اوائل الصيف فينبو الزر بعد تمام التطعيم ولهذا سمي بالتطعيم ذي العين النامية . وفي التطعيم ذي العين النائمة لا ينبغي ان يقطع رأس النبات المطعم الا بعد ابتداء المطعم بالنمو اي في اوائل فصل الربيع لانه اذا قطع في فصل الخريف يجهل نمو العين سريعاً فيصير الزر لينة جداً ولا يعيش في فصل الشتاء واذا لم تتم يجهل زوال الحية من طرف الجزء المقطوع من النبات المطعم فلا ينمو المطعم في فصل الربيع القابل . وفي التطعيم ذي العين النامية يستحسن ان يضترك بضعة ازرار اسفل المطعم تغيب اليه الصاعدة الليمناوية ولكن ينبغي ملاحظتها كثيراً وقربها لتلا تغذي بالصاعدة التي تنبع الى المطعم وفي صا زر المطعم في طول مناسب يمكن قطع الجزء العلوي من المطعم ما فوق المطعم وقربه . واذا طعمت نباتات بقرب سطح الارض وكان لا بد من ارتفاع زرا المطعم متصباً يستحسن ترك جزء من ساق المطعم فوق المطعم ليربط به الزر كلما نما او يغرز مسند بقرب المطعم ليربط به الزر المذكور . وللووقوف على سائر انواع التطعيم بالتفصيل اطلب كتاب بلقي الفرنسي المعنون بما ترجمته فن التطعيم

واما بالتطعيم المجدي فسياتي الكلام عليه عند الكلام على تلقيح بابل

تطوان

Tefouan

مدينة وفرة من مراكن في ولاية فاس في الطرف الغربي من البحر المتوسط على بعد ٢١ ميلاً من سبتة الى

الجنوب الغربي في عرض ٢٧° ٢٥' شمالاً وطول ١٨° ٥٠' غرباً وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهي على بعد نحو ٧ فراسخ من جبل طارق ويحيط بها سور عليه أبراج ولها قلعة لوقيتها وأرقتها ضخمة وسعة على أنه يوجد فيها بعض ابنية ظريفة وعلى الخصوص المجموع وعددها نحو ٤٠ جامعاً ومينائها مكشوف ليس ما يقبض من جهة الشرق ولا يصلح إلا للسفن الصغيرة وفي البلدة معامل للجلد والأشياء الجلدية والسيف والسيوف النارية ولها تجارة معتبرة في الداخلية بواسطة مدينة فاس وأما تجارتها الخارجية فتقوم على الأكثر بما تقدمه لجبل طارق من الأقوات . وسنة ١٨٧٣ دخل مينائها ٢١١ سفينة بقيمة وإرادتها كانت ١١١,٥٦٥ ريال عمود بقيمة صادراها ٥٥,٧٧٥ ريالاً . وقد استولى عليها الأسبانول سنة ١٨٦٠ لأنهم جلبوا عنها في السنة التالية

تُطِيلَة

Tudela

اسم قديم لتوديللا جرت عليه العرب وهي مدينة من اسبانيا في ولاية نوارعة على الضفة اليمنى من ابر عند ملتفائه بنهر كولة عند ابتداء الثمرة الملكية على بعد ١٥٦ ميلاً من مدريد الى الشمال الشرقي عدد سكانها نحو ٩ آلاف نفس . يعبر الابو هناك على جسر حجري له ١٧ قنطرة ونهر كولة يمر في احدى الساحات الكبرى حيث يكون قتال الثيران وبها ساحة اخرى يحيط بها قناطر وكنيسة كبرى فاضحة جداً ومدرسة طيبة ومحل للناس والأطفال ومن صادراها الفلال والصوف والزيت وغيره تشبه خمر برغونيا ولا يزال فيها آثار قليلة الحصون القديمة . وقد بقيت هذه المدينة بيد العرب من القرن الثامن الى اوائل القرن الثاني عشر

تَعْدِيل

Equation

التعديل في اللغة النحوية وفي اصطلاح اهل الهيئة يظهر منه التعديل المذكور في كل شهر السنة

الثاني فيقال له تعديل الاعصاف الذي يحدث من تعديل فكذلك تعدلات اخرى تذكر في الكلام عن القمر . واما تعديل التوايح فالمشهور منها تعديلات اقمار المشتري . اطلب مشتري

تعريف

Définition, Determination

التعريف عند اهل العربية جعل الذات مفاراً بها الى خارج اشارة وضعية وبقابلة التنكير . وعند المنطقيين والمكلمين هو الطريق الموصل الى المطلوب التصوري ان هو عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفة معرفة شيء اخر يسمى معرفة وقولاً شارحاً ويسمى حداً ايضاً عند الاصوليين واهل العربية وذلك المطلوب التصوري يسمى معرفةً ومحدوداً . اطلب حد . والتعريف اما حقيقي وهو ما ذكر واما لفظي وهو الذي يقصد به الاشارة الى صورة حاصلة وتعيينها من بين الصور الحاصلة ليعلم ان اللفظ المذكور موضوع بازاء الصورة المشار اليها وان يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ اوضح دلالة على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد . ومنه كتاب التعريفات للسيد الشريف الجرجاني جمع فيه تعريفات واصطلاحات شتى من اصطلاحات العلوم والصوفية

تعقبة

Gonorrhée, Gonorrhea

وتعرف بالسيل الايض والتهاب مجرى البول وحرقة البول في عبارة عن سيل مخاطي صديدي من غشاء اعضاء التناسل المخاطي في الذكرا والانثى تنشأ غالباً بطريق العدوى من ملازمة مصاب بهذا الداء وتكون مدة الحضانة في التعقبة من يومين الى ٥ ويندر كونه ١٧ او ١٠ وتدر منه تجاوزه ذلك ومن اعراضها في درجتها الاولى دغقة عند الصباح الظاهر مع احمرار قليل وسيل مضي ابيض قليلاً فان لم يجهض المرض بالعلاج تقدم بعده ايام فصاعداً الى الدرجة الثانية وهي درجة الالتهاب الحاد فيصدر لون السيل ابيض ثم مخضر او فندماًياً ويكون قيامه لرجاً صديدياً

دائمة البروج كل يوم وقت الظهر وجدوا ان الطول الحقيقي المرصود لم يكن مساوياً للطول الاوسط المحسوب قبلاً لكل يوم . واذا كانت الطول الحقيقي ليس مساوياً للطول الاوسط الا نحو اول كانون الاول وتوز كان في شهر نيسان اكبر بمقدار درجة ٥٥ دقيقة و ٣٦ ثانية اي ان الشمس في اول نيسان تكون في نفس النقطة التي كانت يجب ان تكون فيها في ٢٢ منه لو كانت قد تقدمت على السواء في دائرة البروج منذ اول كانون الاول فهذا الاختلاف هو المعنى بالتعديل المركزي

والتعديل السنوي هو عبارة عن سلسلة الاختلافات الناجمة عن موضع الارض من دائرة البروج والتي ثم مدتها في سنة واحدة فاذا كانت حركة القمر تسرع حال بطء حركة الشمس وبالعكس ينتج من ذلك التعديل السنوي الذي ناموسة نفس ناموس التعديل المركزي وهذا الاختلاف يكون متنسباً في الكسوفات بالتعديل المركزي وفي حساب هذه الظواهر لارق بين ان يعتبر كل من التعديلين على حدة وان ينسقط التعديل ليزاديه التعديل القري المركزي للشمس والتعديل القري هو التغير الحاصل من حركة القمر للطول الاوسط بمقدار درجات احياناً فبما ان مقداراً في يوم من شهر لا يصعب ان يرى بعد سبعة ايام اختلاف مقداره نحو ٦ درجات وبعد ٤١ يوماً يزول هذا الاختلاف وبعد ٢١ يوماً يعود ٦ درجات بعكس الاول ثم يزول بعد ٢٧ يوماً من دورة القمر . ولكن اذا رقب ذلك في اشهر مختلفة من سنين مختلفة يرى ان النقطتين اللتين يزول فيهما الاختلاف وهما سمت الراس وسمت القدم تختلفان وفي كل دورة تقدمان نحو ٢ درجات . والحاصل ان اوج القمر يتم دورة الساعية في ٢٩ ٢ ٢١ يوماً و ٨ ساعات و ٤٤ دقيقة و ٥٧ ثانية بالنسبة الى الاعتدالين وفي ٢٩ ٢ ٢٢ يوماً و ١ ساعة و ١١ دقيقة و ٣٩ ثانية بالنسبة الى النجوم وذلك نحو ٢ سنوات ومن هذه الحركة ينتج اختلاف قطر القمرين ان يكون في الاوج او في المحضض وهذا ما يسمى تعديل فلك القمر . وهو التعديل الاول او الاختلاف الاول . واما التعديل

التعقيد الحادة حالاً لعدم استكمال العلاج المناسب لها وقد تكون أصلية مسببة عن مرض في المثانة أو الكليتين أو عن اضطراب في أعضاء المهضم يجعل البول مهيئاً وربما لم يكن لها الا عرض واحد وهو مفرز مائع على أنه قد يشعر العليل بالم خفيف في التضيق والعيان ودغدغة في الحفظة أو خلفها والمفرز المذكور يختلف في مقدار وقوامه ووقت ظهوره وربما استمر فتلطخت به الثياب على أنه قد لا يظهر إلا صباحاً عند النهوض من النوم وقد ثبت بالامتحان أن التعقيد المزمنة هي من الأمراض المعدية ولهذا لا يجوز لمصاب بها أن يبشأ مرارة خالية منها وبالعكس . ومن شأن أكثر المصابين بها أن تكون قوتهم مضطربة ومزاجهم متفرقاً ولذلك كان علاجها القويات والمنبهات الموضعية . أما المثوبات فكصبغة الحديد أو ليوينات الكينا والمحدد أن أن يوخذ من صبغة النرايح ٤ غرامات ومن كبريتات الكينا غرامان ومن صبغة كلوريد الحديد ٨ من الحامض الكبريتيك العطر ٢٥ من الماء الفراح ٣٥ تخطط معاً ويوخذ فتيان ٣ مرات في النهار . وإما المنبهات الموضعية فكالكافور والذرايح وهي تستعمل غالباً إذا كان الكليتين قد انتكس وصار تعقيد ثانوية وهو أن يوخذ من كل من بلسم الكوباي وصبغة النرايح ٥ غراماً ومن صبغة كلوريد الحديد ٢ تخطط معاً وتوخذ ٣ قطرة ٣ مرات في النهار . وقد تستعمل في الدرجة المزمنة . وكثيراً ما يضيف الجريونوسم من أعالي الجراحين وقد ذكر الدكتور فاندريك في باثولوجيته علاجاً للدرجة الحادة من التعقيد وهو أن يغمس الاحليل في ماء حار وتأنقوتاً فيخفف ذلك المحرقه والالم وبعد فعل المسهل يعطى بلسم الكوباي وإذا بقيت المحرقه وورم الاحليل يوخر البلسم يومين أو ٣ يعطى في تلك الفترة ملح الطرطير أو قولي مع صبغة الفنج لاجل ادرار البول وتسكين الالم . أي ثاني كربونات البوطاس درهات وصبغة الفنج أوقية ومحول الصغ العربي ٥ اوقى تخرج معاً ويوخذ ملعقة كبيرة من المزيج كل ٣ ساعات أو خللات البوطاس أوقية وروح ملح البارود المحلوس ٣ درام وماء الكافور ١

اوقى تخرج معاً ويوخذ ملعقة كبيرة ٢ مرات كل يوم أو ملعقتان على مرتين . وأنه أن لم يمنع ورم الحفظة وزيادة حساسة المجرى ادخال بلبله حقة إلى المجرى يوافق حقة بمحول الاقونيون في كليسين . أي خلاصة الاقونيون ٢ فحمة وكليسين اوقية وماء ٤ اوقى تخرج معاً ويخفف بعد كل تبويل وإن لم تكن الاعراض حادة جداً يضاف الى المزيج المذكور نصف فحمة اوقية من كبريتات التوتيا أو خلاصتها وبهذه الواسطة تخفف الاعراض الحادة بعد ٢ أو ٤ ساعة وحديثه يجوز تقليل الاقونيون في الحفظة أو زيادة القابض

تعقيد

Obscurité-y

التعقيد عند اهل البيان كون الكلام غريظاً ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما في النظر واما في الانتقال فالنسي يكون عن خلل في النظر يسمى لفظياً والذي يكون عن الانتقال يسمى معنوياً وكلاهما محل للنصاحة . ولا يدخل تحت هذا الا لغاز والمعجمات والاجام التي تعد من انواع البديع لانها مقصودة في هذا المعنى وموضوعة على طرق معروفة لاخبار عقل القارئ أو السامع ومقدار معرفته . والمراد بالنظم هنا تركيب الالفاظ على وفق ترتيب يقتضيه اجراء اصل المعنى فالخروج عن هذا التركيب بما يخالف القواعد العربية هو الخلل المعنى بالتعقيد أن يخبر السامع بهذه الاختلافات ومثالة قول الفرزدق يمدح خال هشام ابن عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزومي وما مثله في الناس الا مملوكا

ابو امو حجي* ابوه يقاربه

والتركيب الصحيح ما مثله في الناس حجي* يقاربه الا مملك ابو امو ابوه . اراد بالملك ذا الملك والمال وقصد به هشاماً وهو ابن اخت ابراهيم لان ابا ام هشام بوا ابراهيم فيكون خالة ومعناه وليس من يقاربه بالفضل والثنا الا ابن اخوه هشام . وإنما نصب المستثنى لتفهم . فنيو اولاً تاخير المستثنى منه وهو حجي الى مكان بعيد والفضل بينه وبين المستثنى وهو ملك . ثانياً فصل بين الجبدا ابو امو

والخبر ابو باجي وهو حي* ثالثا فصل بين الموصوف
حي والصفة جملة مقارنة باجي وهو ابرو وكل ذلك غفل
بالقنين الخوبة . فهذا هو التعقيد اللغوي . واما التعقيد
المعنوي فهو صعوبة الانتقال من معنى الى اخر او صعوبة
التوصل من المعنى الظاهر الى المعنى الذي قصده القائل
ولا يدخل في ذلك الكتابات لان الانتقال فيها لا يصعب
وان صعب قليلا فلا يكون متكلفا فان وجد التكلف مع
صعوبة الانتقال فهو التعقيد ومثاله قول العباس بن
الاحنف

سأطلب بعد الدار عنكم لتفربوا

وتسكب عيناك الدمع لتجهدا

اراد ان مفارقتهم تفرهم اليه استنادا على ما ورد من امثال
ذلك نحو قولم زرعيا زرد سجا . فصح له ذلك في الصدر
ولم يصح في العجز لان جود العين ليس كناية عن السرور
الذي قصده بل عن انقطاع الحزن

تعليل

Causality

هو ان يريد المتكلم ذكر حكم رافع او متوقع فيقدم عند
ذكره علة وقوعه لتقدم رتبة العلة على المعلول . وعند اهل
المناظرة تبيين علة الشيء ويطلق ايضا على ما يستدل فيه
من العلة على المعلول ويسمى برهانا لاجل . وعند الديقين
ضرب من المحسنات المعنوية وهو ان يدعي المتكلم لوصف
علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي اي بان ينظر نظرا
يشتمل على لطيف ورقة ولا يكون موافقا لما في نفس الامر
اي لا يكون ما اعتبره له لهذا الوصف علة له في الواقع
ويسمى حسن التعليل لان العلة ان كانت حقيقية لا يعد من
المحسنات . وهو باق على اربعة اقسام لان الصفة التي ادعي
لها علة مناسبة اما ثابتة فنقص بيان علمها او غير ثابتة اريد
اثباتها . والاولى اما لا تظهر لها علة في العادة وان كانت لا
تخلو في الواقع عن علة وذلك كقول المتنبي
لم يملك نائلك الحجاب وانما

حمت يوقصبيها الرخضاء

والرخضاء العرق في اثر الحمى ومراده ان السحاب الماطرة
لا تنقص حين تمطران تشبه بمودك ولكنها حمت من الحمى
فكان المطر الذي تنصبه عرقا في اثر تلك الحمى . فظهور
المطر من السحاب صفة ناجبة له لا تظهر لها علة في العادة
(مع قطع النظر عن العلم الطبيعي) وقد اوجدها هذه العلة التي
تكون في الواقع اي بان يعرق المحموم بعد زوال الحمى .
او تظهر لها اي للصفة علة غير العلة الحقيقية كقول المتنبي ايضا

ما يو قتل اعدايه ولكن

يخني اخلاف ما ترجو الذئاب

فان علة قتل الاعادي في دفع مضرمهم وهذه هي الحقيقة لكنه
اظهر لقتل اعدايه علة غيرها وهي لكي يكون للذئاب في
حروبهم رزقا من الفتي الذين يقتلهم حتى لا يخلف ودية
لها مبالغة في دعوى الكرم وان هذه العلة هي التي بعثته على
قتلهم لا دفع مضرمهم . والثانية اما ممكنة كقول مسلم بن
الوليد

يا وايضا حسنت فينا اساءة

نجي حذارك انساني من العرق

فان استحسن اساءة الانساني ممكنة لكن علة الشاعر لها
خالف الناس فيو بانه استحسن اساءة لانها كانت سببا
لا تقطع بكائه خوفا منه فكانه حذره من العرق الذي
يصيبه من كثرة الدمع فجاء بذلك فوق استحسن اساءة
في موقع العذر المقبول . ومثل ذلك قول ابن سناء الملك
علمني بهرما الصبر عنيا فهي مشكورة على التمتع
وقول الآخر

اهلا وسهلا بالشيب فانه

سمة العفيف وحيلة الزهاد

وقول الآخر

جزى الله الشدائد كل خير

وان جرعتي غصني برقي

وما شكري لها الا لاني

عرفت بها عدوي من صديقي

وفي هذا نوع اخر من البدع يقال له المفاخرة وسما في

باب الميم . واما ان لا تكون ممكنة ولما قصد الشاعر اتباعها
بحسن التعليل كقول بعضهم مترجماً عن بيت فارسي
لولم تكن نية المجوزاء خادمة

لما رايت عليها عقد متعطر
فكون نية المجوزاء خادمة المدوح غير ممكن . ومثل ذلك
قول النباهي

لولم يكن انحوا كما تغربسها
ما كان يزاد طيباً ساعة البحر

وقوله
لولم تكذب ريفته خونه لما نثنى غصنه وهو صاح
وهذا الضرب اي اثبات صفة غير ممكنة هو نفس حسن
التعليل يحصر المعنى فانه اللفظ وارق هذه الانواع وشواهد
كثيرة جداً . ويقاربه ضرب اخر باق على سبيل التشكك
كقول ابي تمام

كان السحاب الغر غيب تحنها
حيثاً فانرقا لمن مدامع
واذا كان هذا النوع من اللفظ انواع البديع احببنا ان
نورد منه شيئاً فنه قول بعضهم يعمل حمر العين من الرمد
قالوا المحبيب شكاً جعلت فدائه

رمداً اضر بعينه كالعدم
فاجبهم ما زال يبتك لحظة
في مهيجي حتى تطلع بالدم

وقول وجيه الدين الانصاري
بروحه معشوق الجمال قاله
شبيه ولا في حيولي لاعم

نتفي فمات الفصن من حصر له
الم ترة ناحت عليه المحامع
وقول غوث الدين بن العجمي في العذار والحال

طيب المحدث حين بدا لعيني هوى قلبي عليه كالغراش
فاحرقه فصار عليه خالاً
وها اثر الدخان على الحوائج
وقال مظفر الاعشى في الحال

لا تحسبوا شامة في خدي طبع

على صحيفة خدي راق منظر
ولما خد الصافي نخال به
سواد عينك خالاً حين تنظر

وقول ابن حمديس
باسا لبا قمر السماء جمالا
البستي في الحب ثوب سماوي

اشعلت قلبي فارقي بشرارة
علقت بحدك فانطفت في مائي

وقول ابن رشيق في خال تحت الحنك
حبذا الحال كائناً منه بين
خذ والجيد رقة وحذارا

رام ثقيلة اخلاصاً ولكن
خاف من سيف طرفه فتواري
وقول الفارض وينسب للبهاء زهير

لا تنكروا خفان قاضي والمحبيب لدي حاضر
ما القلب الا داره ضربت له فيها البشار
تعليم

Instruction, Education

عبارة عن تقوية القوى الادبية والعقلية والطبيعية
وتعذيبها فيشغل جميع الوسائط المودبة الى هذه الغاية في
شخص منذ طفولته فصاعداً وجميع الوسائط المبلغة الى
ذلك من مدارس وغيرها والغرض الان هو البحث عموماً
عن حالة التعليم وطريقته في بلدان مختلفة من العالم المدلول
عليها بمدارسهم العمومية وباقي مجال التعليم عندهم واما باقي
المسائل المتعلقة بهذا الباب كالمدارس وغيرها فالكلام
عنها وارد في ابوابها

وكان التعليم يتنامى وتعذب الشعب وتاديبه في اقدم
الاجيال بيد الكهنة وهؤلاء كانوا اول المؤسسين لمجالات
التعليم ولول المحكماء ولول الحكماء والقضاة والاطباء
والفلكيين والنباتيين ولم يتصل التعليم عن الدين ويجعل
التدريس صناعة ممتازة الا في اكثر الشعوب متقدماً حتى
انه كثيراً ما كانت العلم والمدارس تحت عناية جمعيات

دنيبة لانت جميع الامم قد اعتبروا الدين اهم شئ للهيئة الاجتماعية . ومن عادة المورخين ان يحسبوا ان سكان الهند كانوا اكثر علما من جميع امم الشرق على ان العلوم الهندية كانت دائما مختصة بتمامها تقريباً بيد البرهمن الذين لم يسمع عندهم بتفسير القيداس او الكتب المقدسة الا للصنفين التاليين من الاهالي . وكان التعليم عند المصريين القدماء زاهراً زاهياً حتى ان اليونان اخذوا عنهم الدروس الاولى في العلم والفلسفة وقد اكتسب الاسرائيليون وهم في مصر من المعارف ما تمكنوا به من قياس الارض وقسمتها . وكان التعليم العبري مختصاً في صفي الكهنة والمجند ثم صار اعم بعد قيام الملكين الفارسيين والفارسية واليونانية . وكان العامة يتعلمون الصنائع ولم يتعلم العلوم الرياضية والعلوم الادبية والدينية الا القليل منهم . ونظام العبرانيين السياسي وجعلهم الدين اساساً لسياستهم وانماهم نفياً عنها تهذيب عقلي مختلف جداً عما وجدوا عند غيرهم من الشعوب الشرقية كما يظهر من كتب آدابهم ولم يذكر لهم من المدارس الا مدارس الانبياء الا ان الواو الذين كانوا يعلمون غالباً صبيانهم ناموس موسى وتاريخ الامة وكثيراً ما نامر الكتب المقدسة الاولاد بطاعة اوامر والديهم وكانوا يعلمون البنات الغناء ولعب الالات الموسيقية والرقص في الاحتفالات وقد ذكر في تاريخ اليهود القدماء كثير من الشعائر والعالمات ثم بعد السبي اقام الربانيون مدارس كان يتعلم فيها الاولاد من السنة الخامسة الى السادسة من عمرهم وكانوا يعلمونهم فيها الكتب المقدسة والتفسير والتفانيات واللمنة والمجاهرة ويجعلونهم يحفظونها غيباً وكان التعليم شاهياً ولم يكن احد الخالصة بعيد شيئاً على الورق وبقي المشنة زماناً طويلاً يروى خلفاً عن سلف قبل ان علق بالكتابة . ومن اشهر المدارس الربانية القديمة مدارس عينا التي بقيت زماناً طويلاً تحت ادارة غالايل وكان بولس الرسول من تلامذتها ومدارس طبرية واسكندرية وبابل ولورشليم وفي اكبر قسم من القرون المتوسطة كان علماء الهيئة والاطباء والشعراء والفلاسفة من اليهود منتشرين في مدن افرقية الشمالية واسيا

الغربية واسبانيا ويطاليا وفرنسا وكان اعظم مدارسهم في بابل ومصر وقاس والانديلس وانغندوك اما الفرس القدماء فكان التعليم عندهم مختصاً بتمامه في الجيوش وهم صنف من الكهنه من اصل مادي كانوا حكام المملكة ومشترعيها وقضاها ومعبري احلامها ومفجهاوا على المامورين في البلاط الملكي ولم يكن عندهم نظام عام للتعليم العام ولكن كان التعليم بسيطاً للشعب وتالياً ودينياً للجيوش وعسكرياً وسياسياً للجنود وقد ذكر هيرودوتس انهم كانوا يعلمون صبيانهم من السنة الخامسة الى السنة العشرين ثلثة امور فقط وهي ركوب الخيل والاربي بالقوس والتكلم بالصدق واما اليونان فكان الصبيان عندهم متى بلغوا السنة السادسة ينتقلون من تحت ادارة امهاتهم اللواتي كن يعلمهم الى ذلك الوقت مع البنات ونحو السنة الثامنة كانوا يجعلون تحت عناية معلم اولاد كان يرافقهم الى المدرسة ويجعلهم دائماً تحت نظره وكانت المدارس تحت نظر الحكومة لا تابعة لها وكانت الثلاثة يقومون بدفع اجرة المعلمين وكان التعليم يتدعى صاحباً باكراً وينقسم الى ٢ فروع اوها القراءة والكتابة والحساب . ثانياً الموسيقى والادب والصناعة . ثالثاً الرياضة البدنية وبعد ان يتعلم الصبي القراءة كانوا يعلمونه كتب الشعراء ويجعلونه يتعلم غيباً قطعاً طويلاً متتية وكان يبقى في المدرسة الى السنة السادسة عشرة او الثامنة عشرة من عمره ثم يصير تلميذاً لمعلمين من رتبة اعلى من الفلاسفة والبلغاء والسنسطين ولم يكن للبنات مدارس تعليم ولا يعلمون خصوصيون وقد صارت اثنا اطاعة لمبادئ قانون سولون مركزاً دائماً للتعليم الحر ومع ان التعليم كان يحسب كالعبادة قسماً من النظام السياسي وقد شركت الحكومة امر تعليم الاولاد الى اخبار والديهم واضعة بعض قوانين عومية تتعلق على اكثرها بالادب وكان كل يوناني ملتزماً ان يعلم ولده القراءة والسباحة فانا لم يفعل ذلك وقع عليه تاديب شديد وكان على الواو ان يرشع ولده لاحدى الصالح والام يكن الولد ملتزماً ان يعلمه في شغفه وكان للتعليم العقلي والفنون المستظرفة

القيام الاول في اثينا وكانوا يجهلون في تعليم الرياضة البدنية وذلك لما لها من الفائدة في اكتساب الجمال والقوة الطبيعية

ثم ان الرومانيين جحدوا حذو اليونان في طرق التعليم في اكثر الامور لكن كانوا في اول الامر يوجهون اكثر الاعناء الى الرياضة البدنية وتنشيط حب الوطن وكان الاسم القديم عندهم لمعلم المدرسة معلم الالعاب وكان التعليم منفصلاً تماماً عن الحكومة الى قرب ايام الامبراطورين ولما في ايام الامبراطورين فكان اولاد الاغنياء يتعلمون العلوم اليونانية باعناء كاللاتينية وكانوا يتكلمون التعليم تحت يد فصحاء كانوا في ايام كويتليانوس يأخذون احباً معاً من خربة الحكومة وكان كثير من الشبان الرومانيين كثير اماً بانون اثينا لينعلموا في أكاديمية بها ١٠ مدرسين وقد بنى قسطنطين في القسطنطينية مدرسة مشهورة جداً ثم اعاد نظامها ثيودوسيوس الصغير . وكانت البنايات كثيرة ما يتعلم باعناء في المدة الاخرة من الامبراطورية . ثم انه بعد انقراض الجمهورية كان هن مدارس مختصة بهن ولم يكن اباؤهن يزورونهن الا نادراً . ولما المسيحيون الاولون فكانوا غير قادرين على اقامة مدارس منفصلة لتعليم اولادهم فكانوا يعلمونهم في البيت او بربسولهم الى مدارس وطنية . وازدهى مدرسة في القرن الثاني للميلاد مدرسة الاسكندرية حيث كان يتعلم جماهير من الوثنيين واليهود والمسيحيين ثم اقيم بجانب تلك المدرسة القديمة مدرسة مسيحية للموعوظين يقال ان بانها هو بنيتيوس وذلك سنة ١٨١ وكان يعلم فيها اللاهوت المسيحي بطريقة منتظمة علمية ثم انشأ مدارس اخر نظيرها في قيسارية وانطاكية ولبدسا وغيرها ولما في الغرب فكانت المدارس اللاتينية ثم نزل مائتية في اعظم المدن كقزطاجنة ورومية وميلان وترنث ومرسيليا ويونان الى القرن الخامس وقللة المدارس المسيحية كثيراً ما كان علماء الكنيسة المنازون يجمعون حولهم الشبان القاصدين الدخول في الكهنوت ويعلمونهم شفاهاً الصالحين التي يقتضيا الحال . وفي المائت للقرن الخامس وجد التعليم علماً في الاديرة التي كانت قد

انفتحت في المشرق بقصد الانفراد والتمال وفي الغرب بقصد السكنية والاتحاد في وسط اضطرابات الهبة الاجتماعية وكانت المدارس في القرنين السادس والسابع على ثلاثة اقسام مدارس برشية ومدارس اسقفية ومدارس ديرية . وكانت المدارس الايرلندية في ذلك الوقت تنوق سائر المدارس في حفظ تقاليد العلم . وقال هلام انه في القرن السابع كان العقل الانساني في اوربا في ادنى درجائه ثم ابتدأ يتقدم في ايام شارلمان قبل نهاية القرن الثاني . فان هذا الملك استحضار الى بلاطه الكونين من اديرة يوركشا كليميخس من ايرلاندة وفودلف من جبرانيا واعاد المدرسة البلاطية التي كان يتعلم فيها اولاد بعض الاشراف مع اولادهم وكانت تلك المدرسة توافقة حيناً ذهب وهذه المدرسة المدعوة بالأكاديمية اللاتينية ثم مدرستانور وفلدا كان التعليم فيها يشمل كل علوم ذلك العصر وقد انشأ شارلمان ايضا مدارس في كل اسقفية وديران يعلم فيها القراءة والترتيل والحساب والفرماطيق وحفظ الزبور غنياً . ثم في اقل من قرن بعد شارلمان احيا الملك الفرد الاداب والمدارس في انكلترا الا ان غزوة الدانمرك كادت تخلصها وقد فقدت مكانتها عند نهب الكنائس والاديرة وعهد جلوس وسكس على تخت الملك لم يكن في البلاد رجل واحد قادراً على ترجمة كتاب من اللاتينية فدعا الى بلاطه اشهر العلماء وانشأ مدارس في اماكن مختلفة من مملكته وامر بان اولاد كل رجل حر يتعلمون القراءة والكتابة اذا سمحت له احواله بذلك وان الذين يرشعون للوظائف السياسية او الكنسية يتعلمون في اللغة اللاتينية الا ان اجتهادهم في التعليم كانت بلا ثمر بعد وفاته كاجتهادات شارلمان في فرنسا . ثم وفي ذلك خول عقول اهل القرن العاشر حتى يقال انه لم تظهر فيه ارقعة . ولما كان التعليم في ذلك العصر على اكثر بلغة مينة في كل بلدان اوربا لم يصل الى عامة الشعب وصناعة الكتابة كانت نادرة بين العوام حتى اعلام درجة ولذلك سميت بصناعة الاكبروس . وفي القرن العاشر وهو من اخصر العلوم المسيحية المظلمة كان للعرب مدارس

زاهر العلوم منتشر من بغداد الى قرطبة وكانت لم ١٧ مدرسة كلية كانت مدرسة قرطبة اشهرها ويقال انه كان فيها مكتبة تحتوي على ٦٠٠ الف مجلد وكانوا يدرسون الصرف والقول الشعر والتاريخ والجغرافية وعلم الهيئة وعلم النجوم والكيمياء الصحيحة والوهبة والرياضيات والطب وقد ادخل العرب في الرياضيات والطب امورا كثيرة زيادة على ما اخذوه عن معلمين من اليونان وكان لهم مدرسة ابتدائية بجانب كل مسجد يعلمون فيها القراءة والكتابة ويدرسون للعلماء اشعارا كثيرة عن ظهر قلبهم واما المدارس الكلية فكانت تعلم على الاكثر الالهييات والفقه والحكمة النظرية . وكان للعلوم الطبيعية مدارس خصوصية وكانوا يعلمون الطب في المستشفيات . والفلسفة المدرسية والشعر وانشاء المدارس الصككية والرجوع الى التعمق في درس تاكليف اللاتين واليونان العلمية كانت اعمالا علمية للقرن الحادي عشر وما بعد . سبقت احياء العلم في القرنين ١٤ و ١٥

ومن القرن الثاني عشر والثالث عشر اللذين هما عصر المدرسين كان ابتداء تاريخ ٢٠ مدرسة كلية منها مدارس باريس ومونبليه وكافرو وكبريج وبولونيا وبادوا ورومية وسلطكة وليسبون (اشبونة) وقد اشتهرت مدرسة بولونيا على الاكثر باحياء الشريعة المدنية وقد تقاطر الى إيطاليا الشمالية المشتجعون والطالبون من اقصى بلدان اوربا . وكانت مدرسة باريس في الرتبة الاولى في الالهييات ومدرسة مونبليه في الطب . وفي العصر السابق لاحياء العلم اخذ تعليم النساء في الانحطاط ولم يكن يكن الا مدارس قليلة في المدن الكبيرة لتعليم القراءة ولم تكن الراهبات يتعلمن الا تلاوة صلواتهن وتعايط صناعة النطرون وغيرهما من اعمال الاديرة . ولما صارت الامبراطورية البيزنطية في شفير السقوط انجذب البعض من علماء اليونان الذين كانوا قد حافظوا وهم هناك على العلوم القديمة الى إيطاليا حيث كان الاهالي قد اتجهوا الى محبة العلوم واسطة حتى داني و بركه وبكاشيو وكان المعلمون المجهدون يتفرون بمساعدة الامراء لاسترجاع

كتب المخطوطات واحياء فلسفة اللغة . ثم امتد درس المؤلفات التعليمية بالتدقيق من إيطاليا الى سائر بلدان اوربا ووقع جدال مستطيل بين الحامين عن الدروس المدرسية والمقاومين لها اي بين اتباع ارسطو وكان منهم اعلم خدمة الدين واتباع افلاطون وكان منهم اكثر معلمي الفنون المستنيرة . وقد كتب اغريغولا في جرمانيا وغالا في إيطاليا ضد المذهب المدرسي وكذلك راموس في فرنسا وكان اشد هم مقاومة له . وكان المعلمون يطلعون فيو واليسوعيون يحامون عنه ولا يزال الى الان معتبرا في بعض مدارس اسبانيا الكلية . وكان بر باخ ورجيو موتانوس ونيقولاوس كوسانوس اول من سعى بتقدم درس الرياضيات العالية . وقد احيا نيقولاوس دوكلينجيس وغريغوريوس تيغرناس محبة العلوم العالية في فرنسا وليركس في اسبانيا ورخلين في جرمانيا . واخوة المحبة العمومية الاقنيم الذين اسس مدرستهم الاولى جيرار غرث في دفتريست ١٢٧٦ قد بذلوا جهدهم في هذا الباب . وكانت مدارسهم منتشرة في كل هولاندا وجرمانييا وكانت ممتازة بالتقوى والفوائد الصحيحة . وقد اتاهها الطلبة من جهات مختلفة ومن إيطاليا ايضا . وكانت مدرسة برابنت مركزا لعلوم عقلية متسعة الدائرة وكانت شهرتها في اوربا لا تزال تتزايد الى سنة ١٥٧٠ حين كان عدد طلبتها ٨ الاف . وتصرأ داب هولاندا الاسبانيولية الذهبي في عهد اليرت وازبالا في الربع الاول من القرن ١٧ كل فيوفوز احياء العلوم . ثم بين القسم الاخير من القرن السابع عشر واماخر القرن الثامن عشر قام اربع طرق او مذاهب مختلفة للتعليم تعرف غالبا بمدرسة التفوى ومدرسة الشفقة ومدرسة المحبة والمدرسة الانتحائية وكانت سبسر معلم فرك الذي انشأ مدرسة في هلي للاولاد ذكورا واناثا واخرى للمعلمين على مبدأ توجيه الاختصاص الى تعليم الامور الدينية والادبية اكثر من الامور العقلية وان التعليم يجب ان يكون معرفة حبة لله وللديانة المسيحية الخالصة . وقد اقيم بعدها مدارس نظيرها في مدن اخر كثيرة ولم يكونوا يعلمون فيها باليونانية الا العهد الجديد واما اللغة العبرانية فكانت من الدروس

القانونية وكانوا يذهبون الى ان تغيير القلب ضروريه
 للنجاح في العلم . واما مدرسة الشفقة فكان من مذهبها ان
 اللغات والاداب القديمة وعلى الخصوص اليونانية واللاتينية
 يجب ان تكون اساسا للتعليم وان يقتصر التليذ على درسها
 الى ان يدخل المدرسة الكلية . واما مدرسة الهبة فكان من
 اشهر المعتنين بها باسيدو وكبي وسلمانو وكانوا يذهبون ان
 الهبة يجب ان تكون الغرض من كل تعليم وان يكون
 اساسها موافقة الطبيعة . واما المدرسة الاتفاكية فكان المعتنون
 بها قوما لم يكونوا تلاميذ لاحدى المدارس الثبينة وكان
 اعتقادهم ان يعلموا من كان مهلا من الاهالي ولم يكن ما
 يحركهم الى ذلك الا اسباب حية صحيحة ومن ذلك نفا
 الاجتهاد في تعلم الصم والبكم والعبي ومدارس الاحد وكثير
 من مدارس التجارة والزراعة والمعادن والتصوير وهلم جرا
 وقد وقع البحث في جرمانيا في القسم الاخير من القرن
 الماضي عن مبادئ التعليم وكان الذي احدث اعظم تاثير
 في التعليم في مئة مائة السنة الاخيرة يستلوني الاسوي
 وحسب المبادئ التي وضعها في كتاباته يجب ان يبتدأ
 بالتعليم باكرا في البيت تحت عناية الوالدين ويجب اجرائه
 بحسب التواميس الطبيعية ببطء وبدون انقطاع وان
 يجب العلم التليذ على الاجتهاد ولا يقدم له من المساعدة الا
 القليل وان النمو باعمال عقلية محضة هو باطل ومضرا لان
 الولد لا يقدر ان يقدم رأيا في بحث من المباحث الا ما يكون
 قد فحصة فحصة اخبارا وتعلم ان يميز بالتدقيق كيفيات
 وصفات بواسطة الكلام وان الشكل والعذر واللغة هي عناصر
 المعرفة وهي المبادئ التي يجب ثبوتها في العقل ومعرفتها
 معرفة تامة في دوائر العلم المختلفة وهي التي يقوم بها التعليم
 ولذلك كان الحساب العقلي والفندسة وصناعة الرسم
 وتصور الاشياء المجملية اعلا أهمية بقدر درس اللغات ويجب
 ان تكون المدرسة مكان حركة ونشاط وان يكون للتليذ
 فيها حرية لاستعمال قواه واظهارها . وقد اتبعت المدارس
 البروسانية طريقة يستلوني مع تغييرات قليلة وقد احدثت
 تلك الطريقة تاثيرات اكثر من سائر الطرق في المعلمين

في انكلترا وامريكا وشمال اوربا . ومع ان نظامات الحكومة
 المتعلقة بالمدارس في بروسيا وجدت منذ زمان قدم يمكننا
 ان نقول بان طريقة التعليم الحالية في تلك البلاد ابتدت
 منذ سنة ١٧٩٤ حين قررت الشريعة العامة التي وضعت
 باسم فردريك الكبير ونشرت في ابام خلتين وما كان جميع
 المدارس العمومية ومجلات التعليم يجب ان تكون تحت
 مناصرة الحكومة ووضعت نظامات للقيام بصرفها وتديريها
 ومناظرها وتعيين المعلمين وحضور التلاميذ اليها وقد
 اصدر امرا ايضا بان المعلمين في المدارس العالية وغيرها
 من امثالها تكون لهم صفة مامورين سياسيين . وقد قرر
 نظام سنة ١٨٥٠ ان جميع المجلات العمومية والمخصوصية
 المقامة للتعليم تكون تحت مناصرة مامورين تعينهم الحكومة .
 واما التعليم العمومي في فرنسا فكان ابتداء في سنة ١٨٢٢
 فانه قبل ذلك الزمان كان يتم بسنن بنفذة مدارس
 كثيرة عليا ومتوسطة وثانوية واما احتياجات التعليم لعموم
 الشعب فقد اغفل عنها كثيرا . وسنة ١٨٢١ لما كان كزمو
 وزير المعارف العمومية ارسل فكتور كوزين الى بروسيا
 لكي ينفذ على طريقة التعليم في تلك البلاد ويقدم تقريرا
 عنها فنباه على تقريره عند رجعوه وضعت شريعة جديدة
 مدرسية لفرنسا سنة ١٨٢٢ لا يزال كثير من اثارها باقية
 الى الان

واما في انكلترا ففي امر القيام باقامة المدارس ونفقتها
 بيد الشعب الى المئات المتفرقة . وسنة ١٨٤٤ ابتدت
 الحكومة تقوم بتقديم مساعدات للمدارس واول ما ابتدت
 الحكومة بالتسلط على التعليم كان سنة ١٨٧٠ حين امرت
 بتخصيص مبالغ للقيام بالمدارس الابتدائية ومناظرها وقد
 صارت جميع حكومات البلدان المتقدمة تحسب التعليم قوة
 اولى ليس لاحدا منها فقط احسن النتائج في المعارف العمومية
 والفضيلة وحسب الوطن بل لانماها الثقة الطبيعية ايضا كما
 يظهر في الحرب ونجاح الامة المادي المحبوب بزيادة في
 ثروة الامة تلى نسبته ويستدل على ذلك من الفوائد التي
 اكتسبتها الزراعة والتجارة والصناعة واتقان العمل عموما عند

الام التي زهت فيها مدارس الزراعة والتجارة والصنائع ومدارس اخر خصوصية وارتقت الى احدى الدرجات وقد نسب كثير من فروع جيوش بروسيا على غيرهم الى الطريقة الفاتكة التي اتخذتها لتعليم شعوبها فضلاً عن حسن نظام عسكريتها وجوده تعليمها . ومن الحارطات التي يرسم عليها في الولايات المتحدة توزيع الثروة وجهل القراءة وجدانة حيث قل الجهل زادت الثروة واحكم السياسيين واصحاب الجرائد وجدوا ان احسن واسطة لتقليل الذنوب والفقر في شعب من الشعوب هي تقليل الجهل وقد قرر الدكتور وينس سنة ١٨٦٩ ان ٩٥ في المائة من المجرمين في فرنسا من الاعمىين ٩٤ في المائة منهم في سجون كوتيفانغلندو ٩٩ في المائة في بلجيكا و ٨٣ في المائة في سويسرا . ٤ في المائة في ايطاليا و ٢٥ الى ٣٨ في هولانده حال كون المعدل في الولايات المتحدة هو ٢٢ من الاعمىين تماماً ونحو ٥٠ من الذين معرفتهم قاصرة . وقد قام المعلم بنسبيل بتعديل النسبة بين المذنب والمتعلم فقرر اولاً ان نحو ثلث جميع المذنبين هم غير متعلمين بالكلية واربعة الخاسم غير متعلمين عملياً . ثانياً ان نسبة المجرمين من الغير المتعلمين هي على الاقل عشرة اضعاف الذين حصلوا على شيء من التعلم وحسب تقريره نحو ٦٠ في المائة من الفقراء في الولايات المتحدة هم اميون تماماً ونحو ١٣ في المائة من الغير المتعلمين هم فقراء اي ان نسبة الفقراء بين الغير المتعلمين في ١٦ مرة اكثر من الذين حصلوا على شيء من التعليم . وقد بين الدكتور جرفس من مستشوستس ان توجد نسبة مهمة بين التعليم والصحة . وقد قسم الزواج على منه معينة في اكثرها الى اقسام ففي القسم الاول منها من ٢٠ الى ٣٠ في المائة من النساء هم غير متعلمات وفي الثانية من ٦٠ الى ٧٠ في المائة فوجد ان ١٤٦٥ في المائة من الاولاد الذين ولدوا من القسم الاول ماتوا قبل ان بلغوا سنة من العمر و ١٧٤٨ في المائة من الذين ماتوا في السنة الثانية فيه الاعتبارات وغيرها قد ساقفت حديثاً الى الحكم بانه من واجبات الحكومة وحقوقها ان تزيد الالتفات والاعتناء وتتخذ الوسائل اللازمة للتعليم العمومي وبناء على ذلك قد ادخلت

فرنسا وروسيا وايطاليا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة وبلدان اخرى اصلاحات جوهرية في طريقة التعليم اعتمدت اليها وقد امتدت طريقة التعليم الاجباري الى جميع الاولاد في السن المدرسي واتسعت دائرتها ولا تزال تبنى بسرعة . اما بروسيا فاصدر فيها فردريك الكبير في اائل سنة ١٧٦٣ أمراً بالزام الابوين بالارسال اولادهم الى المدرسة ولا تزال الى الان تنذر وتنبئ ونقاص الابوين الذين لا يتممون واجباتهم من هذا القبيل وقد حذا حذوها مالكة اخر كالنمسا وايطاليا وسويسرا والمناظر واسوج ونروج وغيرها . اما شريعة المدارس الانكليزية المجدبة فتسمح فقط لمجالس المدارس باجبار الابوين على ادخال اولادهم الى المدرسة بين سن ٥ و ١٢ سنة . ولما فرنسا فان التعليم الاجباري فيها هو من جملة الاصلاحات التي قامت بها في هذه الايام . ولما الولايات المتحدة فالتعليم الاجباري جار في ٥٠ ولاية منها وقد قسم المعلمون فيها التعليم العمومي الى ٢ درجات ابتدائي ومتوسط وعال وقد رتب مدارس جميع البلدان على هذا النمط على انه لا يزال الاختلاف واقعاً في الخط الذي يفضل بعض هذه الاقسام عن الاخر . وطريقة التعليم في بروسيا التي انتشرت عموماً في الممالك الجرمانية قد حسبت اكمل طريقة في هذا الباب وخلاصة هذه الطريقة هي اولاً ان يحجب الحكومة ويجب عليها ان تقوم لثناء عدد كاف من المدارس الابتدائية لجميع الاولاد الذين في السن المدرسية . ثانياً ان يجب على كل ولد بين سن ٧ و ١٤ سنة ان يدخل في مدرسة ابتدائية سواء كانت عمومية او خصوصية . ثالثاً ان يعد المعلمون بقدر الامكان لكل انواع المدارس وان يكون لهم ابواب للتقدم في صناعتهم والفنية وان يضمن لهم مساعدة مادية اذا مرضوا او ضعفوا او شاغلوا ولعلماء اذا ماتوا . رابعاً اتخاذ طريقة مناظرة حكيمية متوازنة مستمرة وذات مسئولية تتصل بكل مدرسة وكل معلم وان تكون مناظرة جميع مجالات التعليم من خصوصية وعمومية من وظائف الحكومة وكانت مناظرة المدارس من الرتبة الوسطى في السابق موكولة على الاكثر الى خدمة الدين ولكن سنة ١٨٧٢ وضعت شريعة

مدرسة جديدة فصلت بوجهها المدارس عن الكنيسة ونزعته
 إدارة الامور التعليمية من خدمة الدين من حيث ائتم خدمة
 الدين على انه يمكن ان يقام خدمة دين لإدارة المدارس
 وقد عينت الحكومة بعضهم لذلك وقد قسمت البلاد قسمه
 سياسية الى ١١ ولاية . ثم قسمت كل ولاية الى ٢٥ نيابة
 وقسمت كل من النيابات الى مقاطعات وأبرشيات وقد
 استخدمت نفس هذا التقسيم في امور التعليم والسلطة العالية
 في جميع الامور المتعلقة بالتعليم في لوزير المعارف العمومية
 وهذا يعينه الملك والمناظرة المحلية في لولاة الولايات وهؤلاء
 لم سلطة عمومية على التعليم الثانوي الذي يدخل تحته
 المدارس العالية والابتدائية ولكل ولاية مجلس مقسم الى
 فرعين احدهما للامور الكاثوليكية والاخر لامور التعليم والقسم
 الاخير يعينه الملك ويدفع له اجرته ومال المدارس الذي
 تعينه الحكومة وإدارة المدارس الوطنية والابتدائية من
 متعلقات حكومة الولاية المدنية ولما مناظره المدارس العالية
 وطريقة التعليم والتاديب العموميين وانتخاب كتب التعليم
 وفحص المدرسين وتصميمهم وفحص الذين يخرجون من
 المدارس ليدخلوا المدارس العالية فيمن من متعلقات القسم
 الاخير من التعيين المار ذكرها ثم ان لكل ناحية او أبرشية
 مدرسة ولكل مدرسة عدة مناظر مولفة من خوري الابريشية
 وحاكمين ومن ٢ الى ٤ من اعيان الابريشية وناظرها وهو
 في الغالب خوري الابريشية . ولما في القرى الكثيرة والمدن
 فإدارة المدارس العمومية في بيد مجلس مولف من حاكم
 المدينة وأعضاء مجلس البلدية والرياسة ومديرية المدارس
 العالية ولكل مدرسة ايضا عدة خصوصية لتدبيرها وهكذا
 يكون نظام المدارس بخلافه تحت سلطة الحكومة العمومية
 واذا كانت الاموال الموقوفة او الموقوفة اجرة تعليم وهم
 جراً غير كافية يسد النقص بقرضية محلية . وأجره التعليم
 عندهم في قليلة وفي في الغالب غروشن اي ٢/٤ سنتين
 الاسبوع في القرى ومن ١٠ غروشنات فضة الى ريالين
 ورابع في النهر في المدن . والاولاد الذين لا يقدرون
 على دفع هذا المبلغ تؤخذ منهم اجرة اقل او يقبلون مجانياً وعلى

كل أبرشية او ناحية ان تقوم بمصاريف مدرستها فاذا
 كانت غير قادرة على ذلك تساعدوا المقاطعة والولاية
 والحكومة العمومية ودخول الاولاد في المدرسة اجباري من
 سن ٧ الى ١٤ ويجبر الاهالي على ذلك بالانذار والتوبيخ
 والمجزاء القندي والحكومة تتدقق في فحص المعلمين الذين
 تدفع اجرتهم وتعينهم ولا يعين معلم الا بعد ان يثبت انه
 كفؤ للتعليم من جهة صفاته الادبية والعلمية ويجوز لافراد
 الاهالي ان يتحملوا مدارس خصوصية ولكن يجب ان تكون
 تحت مناظرة الحكومة وفي نقص معلمها وتطعيم اجازة
 بالتعليم . وتنقسم مدارس بروسيا الى ٥ انواع عمومية متباعدة
 من المدارس الابتدائية الى الكلية والحكومة هي التي تعين
 طريقة التعليم ومدته المدرسة ٩ سنوات فان الثلاثة يقبلون
 عادة في سن ٩ و ١٠ سنين ويخرجون من المدرسة في سن
 ١٨ او ١٩ سنة
 والمدارس الكلية التي يوجد منها في بروسيا عشر قد
 اسسها على الاكثر الملوك وقفلوا عليها اراضي ومالاً والحكومة
 السيادة على تلك المدارس واقامة المعلمين وسد ما يقع في
 معاشاتهم من النقص . والمدرسة المجرمانية الكلية تحتوي على
 اربع مدارس وهي مدرسة اللاهوت ومدرسة الفريعة
 ومدرسة الطب ومدرسة الفلسفة . ويعلم في مدرسة الفلسفة
 اللغة والاداب والعلوم الرياضية والفلسفية والطبيعية
 وبالاجمال كل المعارف التي لاتعلق لها بالجن . ومدته
 الدرس على الغالب ٤ سنوات واكثره بلقي على الثلاثة
 خطياً ويلزم من اراد ان يستخدم معلماً في المدارس العالية
 والكلية ان يكون قد درس علوم المدرسة الكلية بنجاح وانال
 شهادة . وكان في الامبراطورية المجرمانية سنة ١٨٧٢ احدي
 وعشرون مدرسة كلية عدد معلمها ٧٢٤ واعدد طلبتها
 ١٦,٨٥٨
 وترتيب المدارس في النمسا يشبه ترتيب بروسيا مع
 بعض اختلافات اقتضتها ظروف الحال والحل وصرامة
 الحكومة المجرمانية في مناظرة المدارس نظهر اجلي ظهور
 بالوسائل التي تتخذها للحصول على مدرسين مقدرين فان

الحكومة في التي تربي المعلمين وتخصصهم وتصحهم وتدفع لهم معاشاتهم وتعتزهم من مأموريها وتعينهم فعلاً من الخدمة العسكرية وتقوم بأودهم متى تجوز عن القيام بمأمورية التعليم ولا تقبل معلماً لم يكن محافظاً على رسوم الكنيسة اللوثرية في الكاثوليكية أو اليهودية . وعندهم مدارس منفصلة للذكور والإناث وعدد التلاميذ في كل مدرسة من مدارس المعلمين لا يجب أن يتجاوز السبعين وهؤلاء لا يدخلون المدرسة إلا بعد النجس الكافي وتلك المدارس مفتوحة لجميع الطلبة الذين سنهم فقط ١١ سنة وفي بعض الولايات ١٨ سنة يكون بين شهادة بلوكو وصحة واستعداد الطلعي وقبل دخولهم في المدرسة يلزمهم أن يصفوا قهلاً بأنهم يملكون ثلاث سنوات بعد خروجهم من المدرسة ولا فيلتزمون بأن يدفعوا كل أجرة تعليمهم ومنه الدرس في عادة ٣ سنوات يتعلم الطلبة فيها العلوم الدينية والعقلية والصناعية . ودرس الموسيقى والتصوير والتربص في صناعة التعليم ها في جرمانيا في درجة اعلى ما ها في غيرها من البلدان

وأما فرنسا فان كل انواع التعليم العمومي فيها تحت سلطة الحكومة رأساً كما في جرمانيا وذلك بواسطة وزير المعارف العمومية ومجلسها العالي والمدارس فيها منقسمة الى ٣ اقسام وهي : اولاً المدارس الابتدائية ويدخل تحتها جميع المدارس الرعية والمدارس الاخيرة . ثانياً المدارس الثانوية ويدخل تحتها مدارس العلوم الكبرى والرتبة الثانية من المدارس الرشدية . ثالثاً المدارس العالية ويدخل تحتها الأكاديميات . وهذه المدارس تحت مراقبة صارمة وتتلمذ كل ناحيات تشق المدارس الابتدائية وتقوم : ١ - بالأكاديمية تسادها عند الانقضاء . وتعليم الدين جاري في جميع المدارس العمومية ولكن لا يلزم احديان يتعلم شيئاً من الاديان ضد ارادة والديو والحكومة في التي تعين الصفوف في المدارس والدروس سواء كانت المدارس عمومية او خصوصية والعلوم العالية تعلم في الأكاديميات ويوجد منها في فرنسا ١٥ أكاديمية وهي فيها تقابل المدارس الكلية في باقي البلدان على ان كثيراً منها دون المدارس

الكلية الجرمانية ويوجد في فرنسا عدا الأكاديميات مدارس معتزة جداً بالتعليم العلوم العالية ومن جعلها المدرسة المعروفة بمدرسة فرنسا وكل هذه المدارس في تحت تدبير وزير المعارف العمومية والمدارس الخصوصية هي تحت تدبير وزراء اخرين . وقد حصل حديثاً تغييرات في طريقة التعليم في فرنسا لم تزل غير مقررة تماماً

وأما انكلترا فان نظام التعليم العمومي فيها كان الى المئات المتاخمة مستقلاً لاسطة في الحكومة وخالياً من نظام عمومي . ولم تنشأ الحكومة شيئاً من المدارس ولا كان لها دخل في ادارها ويستثنى من ذلك مدارس الفقراء والمدارس البحرية والعسكرية ومحلات الجرمين . الا انها قد ساعدت تحت شروط بعض المدارس العمومية ومساعدتها الهائلة في على نوعين احدها المساعدة في انشاء المدارس والثاني تعيينات سنوية مشروط فيها حضور الثلاثة وحسن استعدادهم وصفات المعلمين وحالة المدارس . وجميع المدارس التي تساعدها الحكومة بنفصها سنوياً مأمورون من قبلها . وسنة ١٨٧٠ انشأت الحكومة نظاماً جديداً للدارس يدفع المجلس العالي بموجب مبلغ سنوياً من المال لانشاء مدارس عمومية في كل مقاطعة مدرسية كافية للتعليم جميع الاولاد المتعلمين فيها العلوم الابتدائية اذا لم يكن لهم وسائط اخر تمكنهم من اكتسابها ولها في ذلك شروط وتفاصيل لاحاجة الى ذكرها . ويوجد في انكلترا مدارس كلية في اسفرد وكبردرج ودورهام ولندن ومدرستان كليتان في سكتلاندة ومدرسة كلية في ابرلاندة . والمال الذي دفعته الحكومة للدارس الصوبية سنة ١٨٧٢ بلغ ٣٩٠ ٤٣٠ ليرة انكليزية

وأما الولايات المتحدة الامركانية فان نظامها كل ما يتعلق بالتعليم فيها هي من الامور الخاصة بالولايات فلكل ولاية نظام يختلف عن نظام سائر الولايات في الامور التفصيلية وأما في امور العمومية فهي واحدة فيها جميعاً . وبالاختصار نقول ان التعليم في الولايات المتحدة اكثر شيوعاً ووسع دائرة ما في غيرها ويحسب في الدرجة العالية من جهة ابريو ودرجات التقدم في

وأما في الشرق فإن العلم وطريقة لم تنزل في حالة الطولية حال كونه هذه البلاد كانت في القدم مهبطاً للعلوم والرواق وكان لها مدارس كلية وأكاديميات مشهورة قد سبقت الإشارة إلى بعضها في هذه المادة وذكر بعضها في الكلام عن كل بلاد منها والتعليم عموماً هو يد خدمة الدين وطريقة ابتدائي متفاد من عقابها خصها امران أحدها الكتب التي تستخدم لتعليم الأصغر فاتها على الأكثر دينية عريضة لا ينهم بها المتعلم ولا يستفيد منها من مواد اللغة إلا ما لا يكون عظيم المجدوى في العائلات التي يقتضيه حالة كعضو من الهيئة الاجتماعية وكان الغرض من اتخاذ هذه الطريقة إنما هو سد أبواب المعرفة عن عقل البلبد والقبض على منافعها والحال أنه كان يلزم أن تكون الكتب المستعملة للأصغر من أبسط الكتب وأقربها تناولاً . والثاني المدارس التي تعلم فيها تلك الأمور فاتها في الغالب عديمة النظام من جهة ترتيب التلامذة وحركاتهم ونظامهم مع نظافة المدرسة وحالة معلمهم من جهة معارفهم وأدبهم وهلم جرا وهذا طالما نرى الولد يصرف إلى السنة الثانية عشر من عمره وهو لا يكتب إلا معرفة صور الحروف والحركات معرفة ميكانيكية ويبقى طفلاً بالنظر إلى المعارف العمومية وقد شعر الأوروبيون بهذا الخلل فتداركوه بوضع كتب ابتدائية سهلة الفهم والمآخذ وبإصلاح أحوال المعلمين والمدارس كما سبقت الإشارة . وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته كلاماً عن التعليم وطرقه عند العرب فمن أراد الوقوف عليه فليطالع هناك

تعويض

Autoplasty-ye

عبارة عن عملية جراحية بها يعوّض عن جزء من الجسد مفقود أو ناقص أو مشوه وإسماها إذا فرغني مأخوذ من اليونانية ومعناه مصور نفسه . ويقال إن هذه الصناعة كانت جارية في الهند منذ زمان متوغل في القدم وكانت العادة جارية في تلك البلاد أن يعاقب المذنبون بقطع أنوفهم أو أشفاهم أو أذانهم وبعد مدة كانت تلك الأجزاء يعوض عنها ونحو ثانية ولأجل منع ذلك كانت العادة أن

يكون موضع القطع بالنار ولكن لا راء أن الجزء الطبيعي يمكن الصاقه بعد قطعه وشفاؤه كسائر الجراح استعملوا إلى أنه إذا أخذ قطعة من الجلد من قسم آخر من الجسد ووضعت حالاً على الجزء المأروف قد تبرأ وتسد طبيعياً مبدأ الجزء المفقود وكانوا إذا قطع السيف الأنف ياتون بالجراح فيقطع قطعة مثثلة للأنف وبأس من جلد الجبهة تاركاً إياها معلقة فوق أصل الأنف ثم يلفها ويقلها على الجبهة الأنفية ليعوض بها عن الأنف المقتطوع فكانت تنصق ويقبل بواسطة التشوه إلا أنه يبقى أثر على الجبهة حيث قطع الجلد وقد استعملت هذه الطريقة في بلدان أخرى حيث تنمو الأنف أو الجفن أو جزء آخر من أجزاء الوجه يحدث أو مرض وقد ذكر سلطوس تعويضاً أنفياً وشوياً وفي القرن الخامس عشر استعمل هذه الطريقة في كالبريا عائلة برنيسكا الجراحية وأدخلت عملية أخذ قطعة من جلد الذراع لازالة تشويه في الوجه عوض قلب قطعة من تجاور الجزء المأوف من شامها أن تترك أنثراً يشوه الوجه بقدر التشويه الأصلي وفي القرن الثاني استعمل لانفك الجراح الإيطالياني عليه التعويض الأنفي . بنجاح في باريس وكذلك غسبارو نيليا كوتيسوس المشهور استعمل العملية ذاتها في إيطاليا وكتب تاليفته في صناعة التعويض الجراحي الذي لا يزال له شهرة . وهذا الجراح قد حسن العملية كثيراً حتى سمي باسمه كل تعويض لأنف أو غيره جرى على طريقته وفي أول القرن الحالي أحياء هذه الطريقة كاربو الجراح الانكليزي المشهور وحسبها كثيراً غراف وتسويندي ودرج وكوبر ودونوتزين ورو وليسفرنك وبلدن وقلوب ولاند وديافيناخ وآخرون من جراحى القرن الحالي المشهورين . وقد اخترع طرق جديدة حتى أنه يمكن الآن تعويض كل جزء ظاهري من الجسد تقريباً بواسطة الجراحة التوضيحية . يستخدم لذلك أطرق الهندية والإيطاليانية والفرنسية وتنقل إحدى هذه الطرق على الأخرى باعتبار الأجزاء المأوفة . فالطريقة الهندية تقوم بقلب قسم مجاور من الجلد لإصلاح ما يطلب إصلاحه كما مر والطريقة الإيطالية تقوم بأخذ قطعة من

كانت مهمة قد ضعفت باستيلاء الفرنسيين عليها سنة ١٨٤٤. وثبتت بها قدمهم سنة ١٨٥٤. وأصل هذه المدينة مجهول قيل هي من قبائل جغز التي هرب اليها من الشمال وقيل هي المسماة عند بطليموس باسم ترفايوم

تغزغز

قبيلة من الأتراك ذكرت في الكلام عن الترك

تغلب

اطلب وأقل

تغلك فلاسر

راجع اشور

تفتازان

Tattāzān

قرية كبيرة من نواحي نسا وراء الجبل . ينسب اليها العلامة المشهور سعد الدين مسعود بن عمر القاضي الشافعي المعروف بالسعد التفتازاني صاحب التآليف المشهورة منها كتاب الأربعين في الحديث وكتاب ارشاد الهادي في النحو وهو متن لطيف جامع مشهور اعني العلامة بشرحو فوضعه لالة عدة شروح . والشرحان المشهوران على كتاب التلخيص في الهعاني والبيان ويعرف الكبير منها بالمطول والصغير بالمتنصروها أشهر شروح هذا الكتاب وأكثرها تداولاً لما فيها من حسن السبك ولطف التعبير . وعلى المطول منها حواشي كثيرة لأفاضل العلماء منها للجزائري ومنها للفتاري ومنها لغريها . وشرح تنقيح الأصول لعبيد الله بن مسعود الجبوري البغاري وهو أعظم وأحسن شروح هذا الكتاب وسماه بالتلويح في كشف حقائق التنقيح وقد اعني الطلبة بهذا الشرح كل العناية وعلم عليه العلماء عدة حواشي . وعندي البنى والكلام وهو متن متين وهو أحسن ما صنف في باب فاشهره وانتشر في الأفاقي فانكب عليه المحققون بالدرس والمطالعة ووضعه لة شروحا كثيرة . وشرح شمسية الكاتبي في البنى . وشرح الغزي

جلد الساعد او من قدم بعيد من الجسد . والطريقة الفرنسية تقوم بما يفصل الجلد عن كل جانب من العضو المصاب وجذبه معاً الى أن يغطيه ثم ربط الأطراف بدبايس مخصوصة واربطة الى أن تلتصق الأجزاء وتنفو معاً وهذه الطريقة في احسن الطرق حيث يمكن استعمالها . واثواب هذه الصناعة صارت الآن كثيرة جداً إلا انها تنقضي حذفاً في حسن العمل وصحة حكم بفائدتها عملياً لانه اذا كانت صحة المصاب العمومية غير جيدة ربما كانت العملية غير مناسبة . وقد سميت هذه العملية باسم مختلفة مأخوذة من الاقسام التي تصلح لهذه الطريقة . فمنها ما يسمى بالتعويض الالائي والتعويض الجفني والتعويض الالائي والتعويض الفغوي والتعويض الحافني والتعويض القضي وكل ذلك من متعلقات الجراح ومن اراد الوقوف على التفاصيل فليطلبها في كتب الجراحة وعلى الخصوص في المصباح الرضاح في صناعة الجراح الدكتور جورج بوسست المشهور بعنة عمليات تاجم هذا الباب وجه ٤٤٦ وما يليه

تغرت

Tuggart

او تغورت مدينة في الصحراء الجزائرية من اعمال قسنطينة على مسافة ٣٠٠ كيلومتر من بسكرة الى الجنوب واقعة في راس واحة تعرف باسمها تمتد منها الى مسافة ٤٨ كيلومترا جنوبا وهي واحة خضراء منضرة مغشية بشجر الخفل تشتمل على ٢٥ قرية وعدد نخيلها يبلغ ٤٠٠ الف شجرة . وتزرع فيها المحبوب والبقول وفيها الزيتون والارمان والبرقوق والاجاص والقطن والقوة والنبس ويتخرجون منه الشهد لفتح المشي عندهم بالتركوري . وسبب التخصب كثرة ما هناك من الابار الارتوازية وفي الطرف الجنوبي الغربي موقع المدينة وهي مستندرة الشكل يحيط بها خندق مملوء ماء حظا لها من تراكم الرمال ويهيم بها ٥٠ الى ٦٠ واهلها ليس عندهم نشاط واكثرهم سودا لالوان وليس بها من البيض الا نحو ٦٠ عائلة يقال انها يهودية الاصل . ويقام بالمدينة سوق ذات اهمية لكن ليس كالسابق لان تجارة العبيد بها التي

في التصريف لعز الدين الزنجاني وهو شرح لطيف اضاف
فيو الى المتف فواتد شريفة وزوائد لطيفة وهذا أول
تأليفه اتمه في شعبان سنة ٧٢٧ وعليه حاشية للسيوطي
واخرى لابن هلال النحوي وغير ذلك . وشرح عقائد
الصفوي مع تنقيح وتبسيط ماثورين . وكتاب فتاوي
الحنفية اثناء بهاء . وكشف الاسرار وعنه الابرار وهو
تفسير فارسي . وشرح المتناجج للسكاكي فرغ منه سنة ٧٨٩
وكتاب مقاصد الطالبين في علم الكلال وله عليه شرح
جامع وهو كتاب جليل عليه حواشي العلماء . وشرح على
منتهى السؤال والعمل في علمي الاصول والمجلد . وشرح
نوايغ الحكم . وغير ذلك من الرسائل والشرح . وكان
الفتاواني علامة عصره ووحيد ائمة العلم في الراي والمقدرة
على سبيل العبارات والتحقيق والتدقيق وكان اذا ألف
او صنف او شرح كتابا يشهر ما يعمل به بين العوام
والخصوص ويعتمد عليه كل الاعتماد ولذلك اشتهرت
كتبه وعني بها الناس واثبتوا رايه لما كانوا يعتقدون من
تحقيقه وضبطه وطول باعه في العلوم . وكانت وفاته سنة
٧٩١ وقيل ٧٩٢ هجرية

تفر

Tver

١ . ولاية متوسطة من روسيا على حدود نوفغورود
ویروسلاف وفلاديمير وموسكو وسمولنسك وبسكوف
مساحتها ٢٥,٢٢٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٥٢,٨٨١
تقسما وسميتها في الجنوب مرتفع يميل نحو الشمال وهناك
ينتهي بسهل متسع . ويخرج القولغا من هذه الولاية
٢ . مدينة في قاعة الولاية المذكورة على ملتقى نهري
كفرشا وقولغا على بعد ٩٩ ميلا من موسكو الى الشمال
الغربي سكانها نحو ٢٠ الف نفس . وكانت قديما قاعة
غراندوقية ثم قروي الان مركز رئيس اساقفة واول

تفريع

المعنوية الاول ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته
لمتعلق له اخر على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب كقول
القاصر
احلامكم لسقام الجهل شافية
كما دماؤكم تنفي من الكلب
وهذا يقال له الاستنباع وقد مر في المعزة . والثاني وهو
المراد في فن البديع هو ان يصدر المتكلم كلامه باسم منفي بما
خاصة ثم يصف ذلك الكلام المنفي باحسن اوصافه المناسبة
للقام اما في الحسن او في التبع يجعله اصلا يفرغ منه جملة
مصدرة بافعال . التفضيل يلي جارا ويجرور متعلقة به تعلق
مدح او عجز فيحصل التفاضل بين متعلق افعال التفضيل
والاسم المنفي فينبغي تفضيله على ما بعد اسم التفضيل وتحصل
المساواة بينهما مثال ذلك قول ابن سهل اهل شيلي
وما وجد اعراية بان دارها
وحت الى بان انما حجاز ورنه
اذا آنتس ريكما تكفل شوها
بنار قراه والدموع بورده
وان اُقد المصباح ظلة بارقا
مجيي هضت السلام وردة
باعظم من وجدي بوسى وانما

بري انني اذنبت ذنبا بؤس
وكما طال وصف الاسم المنفي كان التفريع اللطيف ووقع ومنه
قول القاضي شهاب الدين . وما ام طفل قد ظفها الزمن العنيد .
في بعض اليد . في ارض موحشة المسالك . قليلة السالك .
قد بلغ سراها . وتوقدت هضابها . وصرخ بومها . ونفر
ظلمتها . وحضر سمومها . وغاب نسيمها . فلما خافت على ولدها
من الظاء والهلاك . اجلسته الى جنب كئيب هناك . ثم
ذهبت في طلب البهاء الغلام . لتلا يقضي عليه الايام فانتهى
بها المسير . الى روضة وغدير . وانار معني بوارك . تدل
على ان الطريق هنالك . فمادت الى ولدها مسرعة . وكل
اعضاها اليه متطلعة . فلما شارفت جنب الكئيب رات .
ولدها في ثم الذيب . باكمثرى من حمره وتلقا . واعظم مني

حرقة وتاسقا (وقيل هذه الجملة بيت وقافية البيت مشرقا) واغزردمعا عندما قيل لي الذي
كلنت به اضحى على البعد مزعا
نقد بق

التفريق في البديع ضرب من المحسنات المعنوية وهو ان يأتي اليكلم بشئين من نوع واحد فيوقع بينهما
تباينا يفرق به الواحد عن الآخر بشيء من الصفات بعد
اجتماعها في صفة واحدة كنول رشيد الدين الوطواط
ما نوال الغمام وقت ربيع

كنول الامير يور سخاء
فنوال الامير بدرة ما ل
ونوال الغمام تطرف ماء

فانه جمع بين الامير في لحاب بالنوال وفرق بينهما بصفة
النوال . ومنه قول الموصلي في بديعته
قالوا هو البحر والتفريق بينهما
اذ ذاك ثم وهذا فارج النعم

وقول ابن حجة ايضا
قالوا هو البحر والتفريق يظهر في
في ذاك نقص وهذا كامل الشيم

وقول المحلي ايضا
فجود كنفي لم تطلع سخابة
عن العباد وجود السحب لم يدم

تفسير

commentaire, commentary

التفسير في اللغة التبيين والوضح ورفع الابهام في اصطلاح
ايها المسلمين يطلق على معنيين الاول علم من علوم الدين
يبحث فيه عن تفسير معاني القرآن وايضا ما يراد من
الفاظ وعباراته . وقد وضع له العلماء حدودا كثيرة قال
بعضهم هو علم باصول يعرف بها معاني كلام الله تعالى من
الادامر والاداعي وغيرها . وقال اخر هو علم يعرف به
نزول الايات وشؤونها واقاصيصها والاسباب النازلة فيها

ثم ترتيب معانيها ومدنيها ومعكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها
وخاصها وعامها ومطلها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلاها
وحرامها ووعدها ووعيدها وامرها ونهيها وامثالها وغيرها .
وقال ابو حيان هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ
القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها
التي يجعل عليها حالة التركيب وتبنيات ذلك . وقال الزركلي
هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على محمد (صلم) وبيان
معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة
والنحو والتصرف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات
ويحتاج الى معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ . وقال
ابو الحخير هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة
البشرية وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية ومبادئ العلوم
العربية واصول الكلام واصول الفقه والجدل وغير ذلك .
والغرض منه معرفة معاني النظم وفائدة حصول القدرة
على استنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة وموضوعة
كلام الله الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وغاية
الوصول الى فهم معاني القرآن واستنباط حكمه . فهو اشرف
العلوم واعظمها . وقال القطب الرازي هو ما يبحث فيمعن
مراد الله من قرآنه المجيد . وقال الفخازري هو العلم بالباحث
عن احوال الفاظ كلام الله تعالى من حيث الدلالة على
مراد الله تعالى . وواضحة مالك بن انس بالاسناد على
طريقة الموطئ وحكمة الوجوب الكفائي . وقالوا الحاجة الى
التفسير هي لان القرآن انزل بلسان عربي في زمن فصحاء
العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه وما دقائق باطنه
فكانت تظهر لهم بعد البحث والنظر مع سواهم الذي واختلف
في هل يجوز لكل احد الخوض في تفسير القرآن فقال قوم
لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير شيء من القرآن وان كان
علما ادبيا متسعا في معرفة الادلة والفقه والنحو والاخبار
والا تاروليس له الا ان ينتهي الى ما روي عن النبي في
ذلك . وقال آخرون يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي
يحتاج المفسر اليها وهي ١٥ علما اللغة والنحو والتصرف
والاشتقاق والمعاني والبيان والبدع وعلم القراءات واصول

الدين	واصل	الفقه	واسباب	التزول	والقصص	والناسخ	كل	سعد	العشرة	عبال
والمسوخ	والفقه	والاحاديث	المبينة	لتفسير	المبهم	والجمل	تبتس	كفة	نحزن	
وعلم	الموجبة	وجعل	بعضهم	التفسير	والتاويل	بمعنى واحد	ريون	حضر موت	رجال	
وانكر	آخرون	هذا	وقالوا	ان	التاويل	صرف	معنى	لا	بشيء	
الى	ما	تمثله	من	المعاني	وقيل	التفسير	بيان	لفظ	لا	يغفل
وجها	واحدا	والتاويل	توجيه	لفظ	متوجه	الى	معان	مختلفة	املاق	
الى	واحد	منها	ما	ظهر	من	الادلة	وقال	الماتريدي	التفسير	فجاسوا
القطع	على	ان	المراد	من	اللفظ	هذا	وانه	المعنى	الذي	اراده
الله	فان	كان	بدليل	قطعي	فصحيح	والا	كان	من	قبيل	الراي
وهو	المبني	عنه	والتاويل	نرجح	احد	المضيلات	بدون	قريش	معناه	اغلب
قطع	وقيل	التفسير	يتعلق	بالرواية	والتاويل	يتعلق	بوضعها	وكلام	بقية	العرب
بالدراية	واما	التاويل	المخالف	للاية	والشرع	فمختول	لانه	ايضا	معرفة	عدد
تاويل	للباحلين	واما	كلام	الصوفية	في	القرآن	فليس	كلمة	وفي	اولى
بتفسير	واما	الامور	التي	يهم	المفسرون	معرفة	فهي	كثيرة	اثر	اسباط
اشهرها	واما	معرفة	ما	في	القرآن	من	عدد	لغات	العرب	كثيرة
وفي	خمسون	على	ما	قله	المصولي	عن	ابي	بكر	الواسطي	
فقد	ورد	في	القرآن	الفاظ	من	كل	هذه	اللغات	كما	ياتي
هذا	المجدول									
الرجز	بلغة	يلى	تفسيرها	العذاب	سجيل	سجين	سجل	سراق	سري	سفر
هـ	حشاف	ثعلب	الرمال	سجود	سكر	سلسيل	سنا	سندس	سبدها	سينير
افلم	يبأس	هوازن	افلم	يعلم	سينا	شطر	شهر	صراط	صرهن	صلوات
قوما	بوراً	عمان	قوما	هلكى	طاغوت	طفنا	طوبى	طوبى	طوى	عبدت
فنفيل	البن	فهربا	عرم	غساق	غيض	فردوس	فوم	قراطيس	قط	قط
لا	يلتكم	عس	لا	يتصكم	قسطاس	فسورة	قطن	قفل	قفل	قطار
مراغماً	هذيل	منفصلاً	كافور	كفر	كلين	كورت	لينة	منكأ	ميوس	مكتوباً
مسطوراً	حجر	الجهال	مناص	منسأة	منظر	مهد	ناثئة	هنا	هود	هون
فباعوا	جرهم	استوجبوا	هبت	لك	وراء	وردة	وزر	ياقوت	محجر	يس
العصل	ارذشوا	الحبس	يصدون	يصر	يم	يهود	فهذه	الكلمات	لانخرصة	عن
الرفق	مدحج	الجماع	كونه	عربياً	ميناً	وفي	وان	كانت	العجيبة	لكنها
تسيمون	خضع	ترعون	للغرب	فعر	بها	بالسنتها	وحولتها	عن	الفاظ	العلم
خلعة	قيس	غيلان	فريضة	نصارت	عربية	قالوا	والسرفي	وتوقعها	في	القرآن

يحيط بكل شيء . ومن ذلك ايضا معرفة عدد السور التي نزلت بالمدينة وهي عشرون سورة واختلف في اثني عشر من السور بين كتبها نزلت بالمدينة او بمكة واما الباقى فمكة بانفاق . فاما المدينة فهي البقرة . آل عمران . النساء . المائدة . الانفال . التوبة . الحج . النور . الاحزاب . الذين كدروا . الفتح . الحجرات . الحديد . الحشر . قد سمع الله . المتحفة . النفاق . المجعة . الطلاق . النصر . واختلف فيها الرعد . يس . الرحمن . الضحى . المحاربي . لم يكن الذين كدروا . الطغيف (وهاويل للطفنين) . زلزلة . خلاص المؤمنان . القدر . والماتحة ايضا . واختلف في تاويل المكي والمدني في شهر ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها ومنها معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه . واقسام النسخ ثلاثة احدها ما نسخ ثلاثه وحكمة معا . والثاني ما نسخ ثلاثه دون حكمه . والثالث ما نسخ حكمة دون ثلاثه وفي هذا القسم الكتب المولدة وهو قليل . واما الايات المنسوخة فهي عشرون . الاولى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت . الاية . منسوخة بآية الماريك وقيل بحديث لا وصية لوارث . الثانية اذا حضر القصة اولوا القرى . الاية . منسوخة بما ذكر ايضا . الثالثة والذين عاققت ايمانكم فاتوهم نصيهم . منسوخة بالآية المذكورة اي آية الماريك وبقوله اولوا الارحام بعضهم اولي بعض . الرابعة كما كتب على الذين من قبلكم . منسوخة بقوله احل لكم ليلة الصيام . الاية . الخامسة فابنوا تولوا فتم وجه الله . منسوخة بقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام . السادسة يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير . منسوخة بقوله وقاتلوا المشركين كافة . السابعة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى المحول . منسوخة بقوله يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا . الثامنة ان تبدوا ما في انفسكم او تخفون بها سمعتم الله . منسوخة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها . التاسعة اتقوا الله حق تقاته . منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم . العاشرة واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم . منسوخة بآية النور وهي

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما . الاحادية عشرة فاحكم بينهم او اعرض عنهم . منسوخة بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله الثانية عشرة . او اخرن من غيركم اي اياهن المومنون . منسوخة بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم . الثالثة عشرة ان يكن منكم عشرون صابرون . منسوخة بالآية بعدها . الرابعة عشرة . انفروا خفافا وثقالا . منسوخة بايات العذر وهي ليس على الاعشى حرج وليس على الضعفاء . الايتين . وما كان المومنون لينفروا كافة . الخامسة عشرة الزاني لا ينكح الا زانية . منسوخة بقوله واتقوا الايامي منكم . السادسة عشرة . اذا ناجيتم الرسول فقدم بين يدي نحوكم صدقة . منسوخة بالآية بعدها . السابعة عشرة لا تحمل لك النساء من بعد منسوخة بقوله انا احللنا لك ازواجك . الثامنة عشرة . واتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انتقلوا . منسوخة قيل بآية السيف وقيل بآية الغنبة . التاسعة عشرة . ولا الشهر الحرام في المائة . منسوخة باباحة القتال فيه . العشرون . يا ايها المرسل قم الليل الا قليلا . منسوخة بآخر السورة اي علم ان سيكون منكم مرضى . ثم نضحت هذه الاية بالصلوات الخمس . هذا ما حرره السيوطي في الاقان . ونقسم سور القرآن باعتبار الناسخ والمنسوخ الى اربعة اقسام قسم ليس فيه ناسخ ولا منسوخ وهو ٤٢ سورة وهي الفاتحة . يوسف . يس . الحجرات . الرحمن . الحديد . الصافات . المجعة . الترحيم . الملك . الحاقة . نوح . الجن . المرسلات . عم . النازعات . الانفطار . وثلاث بعدها . النجم . وما بعدها الى آخر القرآن الا الذين في العصر والكافرين . وقسم فيه الناسخ والمنسوخ وهو ٢٥ البقرة . وثلاث بعدها . الانفال . التوبة . ابراهيم . مريم . الانبياء . الحج . النور . تاليها . الاحزاب . سبا . المؤمن . شورى . الزاريات . الطور . الواقعة . المجادلة . المرسل . المائدة . كورث . العصر . وقسم فيه الناسخ فقط وهو ٦ . الفتح . الحشر . المنافقون . التغابن . الطلاق . الاعلى . وقسم فيه المنسوخ فقط وهو الاربعون الباقية . وهذا بناء على عدد النسخ والخصوص من المنسوخ . وقد عاين ان المنسوخ انما نسخ لاجل التيسير في امور الامة . واما الذين

اعتنى بهذا العلم وأوسعوا فيه والفيل في الكتب النفسية
فكثيرون لا يحصى لم عدد وهم على طبقات متفاوتة وأول
جماة منهم الصحابة فهم المخلفاء الراشدون وابن مسعود
وابن عباس والي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى
الاشعري وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك وأبو هريرة
وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص. وأكثر الرواية من
المخلفاء عن الإمام علي روي أنه قال إن القرآن أنزل على
سبعة أحرف ما منها حرف الا وله ظهور بطلان. وإما ابن
مسعود فروي عنه أكثر ما روي عن علي. وإما ابن عباس
فقبل هو ترجمان القرآن وحبر الأمة ورئيس المفسرين.
وإما المنسبون من التابعين فهم أصحاب ابن عباس وهم
علماء مكة وعلماء الكوفة. وأصحاب زيد بن أسلم ومنهم
مالك بن أنس والحسن البصري وقتادة. ثم بعدهم طبقة
صغار المفسرين التي تجميع أقوال الصحابة والتابعين كسفيان
ابن عيينة ووكيع بن الجراح ثم طبقة أخرى منهم ابن جرير
وابن ماجه وإمام مرويه. ثم انتصبت طبقة أخرى إلى
تصنيف تفسيرات مخمونة بالفوائد ومحدوفة الأسانيد مثل أبي
الحسن الزجاجي وعلي النافسي. ثم الف في طائفة من
الآخرين فاختصروا الأسانيد ونقلوا الأقوال تبرؤوا
فالتيسر الصحيح بالعليل ووقع الاختلاف الكثير في أقوالهم
وانتسعت المذاهب. ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في
العلوم ففسروا على ما رأوا موافقا لذوقهم واستقصوا في
البحاث المتباعدة وخرجوا عن الموضوع في أمور كثيرة.
ثم جعل الباطنية للقرآن ظاهرا وأباطنا ففسروا الظاهر
بنحوه والباطن باخر ومن ذلك سبل باطنية وهم الاسماعيلية
وذلك لانه ورد في الحديث لكل أمة ظهرون وباطن فالتخذوا
ذلك بالبعنى الذي أرادوا ومشوا عليه والحال انه ليس
ما فهموه. وإما الكتب التي صفت في هذا العلم فهي كثيرة
جداً يقتضي ذكرها مجلداً براء. أجملها تفسير أبي جعفر
الطبري في ١٢ آلاف ورقة وتفسير أبي الحسن الأشعري
وتفسير ريش الدين أبي الفداء الأصبهاني وهو في مجلدات.
وتفسير أبي بن محمد. وتفسير البيضاوي المسمى بانوار التنزيل
الكل من الشرائع الموسومة ٤ معان. ثالثاً إن لكل شرائع

موسى معنى نبوة عن المستقبل . رابعاً انه يجب ان نحسب
 لكل الكتاب المقدس معنى غامضاً أخفى عبد الكني نطالعه
 باكثر اجتهاد . خامساً ان معنى الكتاب المقدس الحقيقي
 يقودنا الى الايمان البسيط ولما المجازي فالى اسى درجات
 المحكمة . سادساً ان التقليد نور لا يستغنى عنه في تفسير معنى
 الكتاب . ثم قام بعنه ايريناوس ويزتليانوس فانتميا على ان
 وضعاً قانوناً واحداً لكل تفسير الكتاب سميأه بقانون الايمان
 وارادوا بعتقد الكنيسة ذاهبين الى ان ما وافق ذلك الاعتقاد
 من التفسير صحيح وما خالفه باطل . ثم تبع اوريجانوس في
 القرن الثالث فذهب الى ان الانسان مؤلف من ٣ اجزاء
 جسد ونفس وروح وبني على رايه هذا ان للكتاب المقدس
 ٣ معان واكثر من الاشارات الرمزية والمعاني التنبؤية ثم
 قام بعنه اوجسطينوس الشهير فوضع عدة قواعد لتفسير العالم
 المسيحية منها اولاً انه يجب تمييز معنى الاية هل هو حقيقي
 او مجازي . ثانياً وجوب تفسير القضايا بالوجهة الواضحة . ثالثاً
 جواز فهم اكثر من معنى واحد لاية واحدة . رابعاً ضرورة
 معرفة المجازات . خامساً وجوب عدم الركون الى العقل
 البشري . ومنذ عصر اوجسطينوس الى القرن الرابع عشر
 لم يشرئ به يعتدي في تفسير الكتاب ثم قام لوثيروس وقرر
 ان الكتاب المقدس التفسير بالضواب هو الدستور الوحيد
 للتعلم الصحيح رافضاً اراء الابهاء واكثر المبادئ المتقدم ذكرها
 ومقتلاً مبادئ جديدة لتفسير اخصها المبدأ الذي خالف به
 هو وسائل البروتستانت مبادئ الكنيسة الكاثوليكية في
 تفسير الكتاب وه ان لكل انسان حقاً في ان يفسر الكتاب
 حسب رايه بالخاص حال كون الكنيسة الكاثوليكية تسمي هذا
 الحق مخفصاً فيها ولكل من الفرق يجمع تطلب من كتبها . ثم
 قام بعض مفسرين مشهورين وكان عددهم يزيد في الكنائس
 المسيحية المختلفة جيلاً بعد جيل . وقد وقفنا في الانسكوبينذا
 الفرنسي للقرن التاسع عشر على نبذة في هذا الباب تحتوي على
 ملخص مذهب الكنيسة الكاثوليكية فيه فراينا انباءها هنا وهي
 قد كثرت تفاسير الكتب المنزلة واختلف فيها اختلافاً
 كثيراً بداعي قدميتها وما انطوت عليه من القضايا المشبهة

فانها قد كتب اكثرها منذ ٤٠٠ سنة في لغات ميتة الان
 وتظهر فيها اخلاق وعوائد تختلف عما في هذا العصر وتشير
 الى عدة امور غير معروفة اليوم ولذلك كان لا يسهل فهمها
 دائماً كما يسهل فهم الكتب الحديثة فلكي يمكن تفسيرها يجب
 معرفة اللغات والجغرافيا والتاريخ والعادات القديمة ومعرفة
 الآثار والتقليدات التي يمكن بها الوقوف على حقيقة المعنى
 في عدة عبارات مستعملة نادراً حتى لا يمكن فهمها بالتدقيق
 ما لم تساعد عليه الوسائط المذكورة ويجب ان المفسر يكون
 قد مارس تلاوة وتحقيق عدة فصول واسنانس بتوجيهات
 اللغات القديمة وما فيها من الاساليب المختلفة التاويل
 والعبارات المجازية ونحو ذلك ويجب ايضا ان يكون له
 الملم بعلم الهيئة وعلم المورال والعلم الطبيعي ولا سيما ما كان
 من العلوم رائجاً ومن الآراء مقبولة في تلك العصر القديمة
 لان الكتب المقدسة طالما تنطوي على شروح هذه الامور
 المختلفة او اشارات او استعارات او امثال تتعلق بها غير ان
 يندرج احدها هذه المعارف في واحد يصعب ان يجمع ثمانية
 حتى اننا نرى في احوال التفسير واكثرها اعتباراً بعض امور
 غامضة تقضي زيادة ايضاح وان عدة مفسرين يضيفون
 معارفهم الخصوصية ومباحثهم الشخصية الى اشغال من
 تقدمهم فياخذون في التوسع والاسهاب . او تكييل بمجسونة
 ناقصاً وتارة في اخصار ما اسهب فيه المتقدمون عليهم او
 تلخيصه . ويمل هذه الاسباب جرى نفس هذا الاختلاف
 في تفاسير الشعراء الاقدمين من اليونان واللاتين وكثر
 نشر الفقهاء للقواميس المختصرة والمحارشي والتعليق والرسائل
 والتفاسير على علم الخوف الرومانية وعروا بفرنسا القديمة
 حتى ان قوايين فرنسا الحديثة التي نشرت بعد تلك
 المنشورات التي ظن انها اوضح كل غامض ورفعت كل شبهة
 صارت هي نفسها موضوعاً لتفاسير مختلفة لتجدد كل يوم .
 فهذه امور مصدرها طبيعة العقل البشري والادعاءات
 الذاتية فان المدعي يظهر للناس انه اكتشف شيئاً لم يكن
 غرضه قد عرفه او انه فهم معنى كان قبله غامضاً فامكنه ان
 يوضحه كل الايضاح وبناء على ذلك قد كتب مفسرو الكتاب

القدس ولكن أكثر التفسيرات مخالفة الأولى باختلاف التعبير وقد تكون العبارة في تفسيرين أو أكثر واحدة والمخلاف في التفسير لا يكون إلا في عبارات قليلة من الكتاب وإما الباقي فله عند الجميع تفسير واحد بالاتفاق فيه بين جمهور المفسرين دليل قاطع على صحة تفسيره أذكر واحد فهم نفس المعنى الذي فهمه الآخر ولا يخفى أن الغرض الأول والإهم والأعظم من التفسير إنما هو فهم المعنى المحرف للكتب المنزل وموضع التفسير هو الأمور الخارجة تمامًا عن العقيدة والاصطلاحات العلمية والعادات القديمة والمسائل التاريخية والتعبيرات اللغوية والاستعارات وإشغالاتها من المجازات. وفي أمور كثيرة من هذه قد اتصلوا أحيانًا إلى تعميمات بسيطة وذلك يقتضي طبعًا بعض الاختلاف في الآراء. وإما الأمور المتعلقة بالعقيدة والدين كالأمور التاريخية فإن كثيرًا منها يسهل إدراكه حتى على أبسط العقول وقد فسرت عبارات بسيطة جدًا مانوسة جلية حتى أنه لا يمكن فهمها أو تفسيرها بوجه مختلف وهكذا يكون الاتفاق في التفسير نتيجة لزومية لموضوع المعاني الذي لا يبيح التباسًا في مغزى العبارات. وإما في الأمور المتعلقة بالأسرار التي لا يقدر العقل البشري أن يدركها والنظامات والطبوس والمبادئ التي مرجعها إلى مشيئة الله فمن المعلوم أن العجب والإمال الإنسانية واختلاف العقول من جهة ومن جهة أخرى القصور عن إدراك كنه الأسرار وعدم الكفاية في معرفة اللغات البشرية قد تكون عثرة في طريق المفسرين حتى أنهم يخلطون غالبًا اختلافًا كثيرًا. فعلى ذلك يكون من الزعم وضع قانون وطيد يمكن به تحقيق فهم المعنى في الكتب المقدسة ويجوز به الفراغ من الأوهام وهذا القانون لا يوجد ضرورة إلا في الكنيسة التي في التقليدات العمومية الثابتة التي تؤيد اتفاق العلماء الكاثوليك لأنه يظهر جليًا مع قطع النظر عن كل برهان أنه إذا أريد الوقوف الثابت على صحة معاني الكتاب المقدس فالإسالة الوحيدة الآمنة الوحيدة هو فهمها وتفسيرها كما قبلت في كل زمان ومكان وعند كل العلماء ثم من لا يمكن أطراح هذه القاعدة التي وضعها مار

منصور الليريني وهي المقبول في كل زمان وفي كل مكان ومن الجميع " بدون أن نترفع عن أركان الإيمان وتهدم. وبالاعتبار قد وضح البرهان لأنه لا أحد يجهل كم بقي البروتستانت من القرون يدعون بأن يترك لكل إنسان حق التفسير بحسب ما يرتأي وروساه الإصلاح أنفسهم لم يتفقوا في تفسير الآيات التي تحتوي على أهم العقائد فيبقى إذا قد أثبت الجميع الترتيب في قوانين الجامع السابقة بوضعهم للتفسيرين قانونًا أن لا يفسروا الكتاب المقدس في قضايا الإيمان والعادات إلا وفقًا لتقليد الكنيسة وتفسير الآباء العالم. والجميع القسطنطيني المقدسة ٦٢٢ والذي جعلت مناشير أن نظامًا للكنيسة الشرقية نشر قانونًا كالتقانون المار ذكره أمره أنفاً حصل جدال في معاني الكتاب المقدس بحسب أن يفصل الخلاف الرجوع إلى آراء الآباء الأولين. ثم أنه فضلاً عن التفسير المحرف المتن قد قصد المفسرون نشر التعاليم المخوية عليها الكتب المقدسة أي أنهم لم يقتصرُوا دائماً على مجرد تفسيرها حرفياً لكن كثيرين منهم أضافوا إلى التفسير ملاحظات عديدة أرادوا بها إيضاح المتن أو إثباته فوق قول بين الآيات المختلفة المتعلقة بموضوع واحد واستشهدوا بالتقليدات وحلوا المشاكل وبالاختصار كان تفسيرهم عبارة عن نتيجة حقيقية في اللاهوت وإذا أرادوا تفسير مبادئ أو قواعد أديّة كانوا يبينون مقدماتها وتلخيصها ويظهرون أهميتها وأكوتها فرضاً ويصرون خصوصاً على الأسباب التي يجب أن تحمل الناس على موافقتها هذا هو على الخصوص مقصد التفسيرات التي إياها الآباء الأولون لأنهم كانوا يبحثون خاصة في الكتاب المقدس عن التعاليم التي من شأنها أن تكفّف الإيمان وتقدس العوائد وتسوق إلى الفضيلة وكل ما خرج عن هذا المقصد أو كان منصوباً لإرضاء أصحاب الفصول لم يكن عدم الإرضاء وكانت تفسيرهم تعاليم يعطون بها جماعة المؤمنين بحسب ما كانوا يجهدون خصوصاً في توبة الإيمان وترية الفتوى في القلوب بدون أن يتوقفوا على بحث عقيدة لا طائل تحمل بهذا المعنى يمكن تفسير الرموز الكثيرة. .. فكانوا يفتشون في كل مكان لكي يجدوا شيئاً ذا اعتبارات دينية أو أديّة فكان ما

يون الرمز ينعو لم لا يقطع ومع ذلك قد اخذت اعماله
 جهة اقرب الى كونها علمية فيمكننا كتب ابرونيوس على
 الاسماء العبرانية والمسائل عن الفكريين وتفسيره للانباء
 ومقدامة على كل سفر من الكتاب ورسله اينايايوس على
 اوزان العبرانية ومكاييلهم واجوبة اوغسطينوس على
 رجوم المانوية ورسله باسيليوس على عمل الستة الابهام كل
 هنالفا كيف يوجد فيها علم كثير وفلسفة جلية
 ثم ان تاسير الكتب المقدسة في كل زمان ومكان كثيرة
 جداً وقد اشغلت في ذلك اكثر الابهام في العصر الاول
 واشهر المعلمين في العصر المتوسطة وجماعة من العلماء في
 العصر الحديث فبعضهم اخضر وبعضهم اسهب وبعضهم عم
 وبعضهم خصص وكثيرون منهم اقتصر على البحث في مسائل
 خصوصية فالقدس ابرونيوس واوغسطينوس ويوحنا فم
 الذهب وباسيليوس وامبروسوس وغريغوريوس الكبير
 وثيودوريتوس هم اشهر الابهام الذين توسعوا في التفسير
 واجادوا ومنذ القرن السادس قام عقولون وجعلوا تفسير
 الابهام والقابل بها لكي يظهر لها تابعة للتقليد ولذلك
 نشرت مجموعاتهم تحت اسم سلسلة الابهام. ومفسرو العصر
 الوسطي واشهرهم يدا الكرم ورايات مور والقدس توما
 الاكويني والابن وير ومانالم قد اشغلت في نفس المقصد
 من التفسير بحيث ان كتبهم كانت كمنصريات للكتب القديمة
 وبعضها مجموع حمل اخذت حرفياً عنها . واما الفونس
 توسا فتد ارا في تفسيره الكبير فضلاً عن المتصا المذكوران
 يلخص كتابات الرنايين ويذكرها وما هم واشهر المفسرين
 المتأخرين ملدوناتوس واسميوس وتيرن وكريستيانوس
 المحجري وميتوكيوس ولومتردوسامي ودوم كلمت
 والمخني الثاني من معني التفسير ما اصطلح عليه
 البديعوني وهو ضرب من الحداثات المعنوية استخرجه
 قدامة وساه قوم التبيين وهوان باي الهتك بمعنى لا يستقل
 الفهم بشيء دون تفسيره بجملته نالية . وباقي التفسير بعد
 الشرط وما هو منهناه وبعد ابحار والجور وبعد الهتدا
 الذي يشر بغيره بشرط ان يكون المنسرح مجبلاً والمنسرح

مفصلاً فالفرق بينه وبين الايضاح ان التفسير تفصيل
 الاجمال والايضاح رفع الاشكال فمن التفسير الحسن قول
 بعض المغاربة
 صالحو وجادوا وضاءوا واحبوا فهم
 اسد وزنت وفاقا واجبال
 وما ورد بعد حرف البحر قول شرف الدين القيراني
 لمخلفي الحاجات جمع بباي
 فهذا له فن وهذا له فن
 فللخامل العليا والمعدم العني
 والمذنب العني والخائف الامن
 وما جاء بعد المبتدا قول ابن الرومي
 آراؤكم ووجوهكم وسبوقكم
 في الحادثات اذا داجون نجوم
 منها معالم الهدي ومصباح
 تجلو الدجى والاخرات رجوم
 وقول الشاعر
 ثنان لو بكت الدماء عليها
 عينايا حتى توفنا بذهاب
 لم توفيا المعشار من حقها
 شرح الشباب وفرقة الاحباب
 وجميل قول ابن تيسر الخلافة
 شيان حدث بالساعة عنها
 قلب الذي بهواه قلبي والبحر
 وثلاثة بالمجد حدث عنهم
 البحر والملك المعظم والمطر
 تفاح
 Pomme, Apple
 ثمر شجرة تسمى بالافريقية بوميه (pommier) وباللاتينية
 مالوس (malus) وهي من الجنس الكثيري من الفصيلة
 الوردية ويعتبر جنسها من فصيلة تسمى تفاحية (pomacées)
 وهي تشتمل على اشجار وشجيرات توكل اغارها اخضها النوع
 الذي نحن بصدده وهو مستنبت في كل اقطار الارض

وكثرت اصنافه حتى بلغت ٢٠٠ ولا تقتضي فلاحته عناية كثيرة وأزهاره تخرج في الربيع وردية لطيفة ذكية الرائحة كثيرة جداً بحيث تغطي خشب الشجرة وتكثر ثماره في الخريف في الأماكن الباردة وفي أوائل الصيف في الحارة. وقد اذهب الاستنبات شوكية الشجر وصارت ثماره حلوة لذيذة وتكثر منفعتها في أوروبا غذاء وشراباً. وهذه الشجرة متوسطة الكبر تكون في الغابات على شكل نصف كرة كالظللة المراسمة والأوراق ذهبية متبلية بيضية وغير منتظمة تقرب لشكل القلب مسننة خضراء قائمة من الأعلى قطبية مبيضة من الأسفل والأزهار كوردية وردية متفحة محمولة على تقارب ذئب مشترك ويتكون منها باقات صغيرة في أطراف الأغصان الصغيرة والكاس كثري الشكل ذو ٥ أقسام غطية سهمية وأهداب التويج متديرة وعدد المهابل خمسة متساوية بعضها ببعض من قاعدتها والبركروي منضغط قليلاً كثيراً ويندر كونه مستطيلاً ويختلف في الشكل والغلظ باختلاف الأصناف فقد يكون كالحوزة أو أكبر قليل ومنه تفاح البلاد الشامية وقد يبلغ حجم رأس الطفل وهو معدوم فيها غير أنه أدخل في لبنان نوع يبلغ حجم ثمر الزمانة المتوسطة وهو مخضر اللون للذيد الطعم. وأما البليدي فاما ان يكون أبيض نقياً وهو الزيداني أو مختلط البياض بالحمرة وهو الساحلي ويندر كونه أحمر تماماً. وطعمه لذيد ورائحة ذكية. والتفاح قبل نضجه يكون شديد الحموضة غصناً يضرس الإنسان فيضربا كلاً ولا سيما الأطفال لكونه عسر الهضم ويسبب وجع المعدة ويولد الديدان المعوية والمجتمعات والفونجيات والدوسنطاريا ونحو ذلك. وكلها تفحيت الثمار قل حامضها وكثرت سكريتها وبعد تمام النضج تصير غذاء جيداً. وبعض أطباء العرب نوع التفاح باعتبار طعمه إلى ٢ أنواع حلوة ومنز وحامض وجعلوا الحلو منها والزر معدلاً والحامض مبرداً وقالوا كلة قوي الدماغ والقلب والكبد وينفع عسر النفس والخفقان المزمن والحامض يسكن الغثيان والتي واللبب الصفراوي إلا أنه قد يولد الفونج والدد وبما أنه والغض فيجب اجتنابها إلا عند ضعف

المعدة. وقال بعض أطباء الأديغ التفاح بدون طبع تقبل يولد الرياح عسر الهضم على بعض المعد مع ان التفحيرة أفست هذا الرأي وإذا طبع ولا سيما مع السكر كان غذاء جيداً سهل الهضم ولله هو الطعام الذي يحل اليه المرضى والناتقون وأصحاب المعدة الضعيفة والأمزجة الحارة ومن عديم أسماك فهو رطب منزه معدل ملطف وقد يصنع منه في بعض البلاد خبائض وفتاير ونحو ذلك وقد يجففونه في التناوير قطعاً بحيث يمكن في جميع الأزمنة نقعة في الماء فيصنع منه نبيذ ثانوي يسمى بالأفريجية يكثر ويصنع منه جليديات ومربيات مقبولة للمرضى والأطفال وتستعمل كثيراً على الموائد ويعمل منه مغليات مسكنة ومعدلة تستعمل في الحميات وحميات الصدر والبطن كالسعال والاستهواء والثرلة والأمراض الاندفاعية وآفات القنوات البولية كالالتهاب الكلوي واحتباس البول والبليونيوجيا وينفع مغلى التفاح في الربو والسعال وحصى المثانة وإذا اطعمته الخيل المصابة بالربو بمقدار كبير نفعها وإذا طبخ ليه بوضع ضاداً على الدمامل والفونجيات القليلة السعة وخصوصاً على الاجتنان الملتهبة بعد ان يصفى بالفاش. ويأكل بعض التفاح واختاره شراب مشهور بالغ أطباء العرب. فيمناعوه فحلموه من أنفع الاشارة للسوم والوبا والروائح المنفرة للاطفال. وهذا الشراب يوخذ على الأكثر من التفاح الغض او الغض الذي لا يوكل. وإذا علق صار مسكراً وإذا كان جديداً سبب الفونجيات والإسهالات اذا استعمل كثيراً ولا سيما اذا كان مغشوشاً بالإسفيداج فانه يصير ساماً. ويستخرج منه بالتقطير كحول ويستخرج مثله من التفاح المحلو. وخشب التفاح أسر محرر أو معرق لين وقدره قابض مقو يستخرج منه صمغ أصفر. ومن انواع التفاح ما يسمى بالمرية زعروراً ويسمى في بايو وأما الحامض التفاحي فهو يوجد في كثير من المار ولا سيما التفاح ولذلك يندب اليه وأكثره في نوع منه يعرف بالتفاح الغض وفي الغيرة أيضاً. وهو اذا وصل بالتغيير إلى قوام شرابي يتبلور إلى حلمات لكن يعسر فيكون أبيض عديم الرائحة

قوي الطعم جداً يشبه حامض اللبون والطراير وهو
أكثر من الماء وإذا عرض للماء امتص حالاً الرطوبة وذاب
وإذا عرض للنار في معوجة يبع و يتصاعد جزء من مائه ثم
يغل تركيبة ويحصل منه فضلة ناعم وطامضان متماثلان
يتصاعدان ويتكاثقان أحدهما على هيئة سائل والاخر على
شكل ابريق وفي الحامض الشفافي وهو يغل بالحوامض
القوية على الحرارة ولا يتكسر بمحلول ازوتات الرصاص ولا
ازوتات الفضة ولا بهاء الكلاس وهو مكون من كربون
واكسجين وهيدروجين
ومن اتم انواع التفاح غير المستنبت التفاح الغض
ويعرف بالتفاح البري ويمتاز عن البستاني بصغر اوراقه
الجرداء تقريباً وطول ذنب زهاره وطعمه الغض ومنه يؤخذ
شراب التفاح المار ذكره وتفتح الصين وهو بزرع للزينة
ويكسب في نيسان ازهار مزدوجة وردية اللون ذات رائحة
مقبولة ومدتها طويلة . وتفاح الجبهة سي بذلك لطيب نثاره
وهو يعملو نحو مترو ويؤخذ منه مطاعم ليجر الفرم
والفضيلة الشفافية قسم من الفضيلة الوردية تختلف عن بقية
اقسامها بلحنية نثارها الخنوية على عذ بزور ويكون في قمها
شبه غيمة مولدة من الكلاس وانشرا اجناسها التفاح لاجاص
والسفرجل واللبيرة والزعرور وغيرها
واقليم التفاح اقليم في الجهة الجنوبية من لبنان منه ما
هو تابع قائمقامية صيدا ومنه ناحية تابعة قضاء جزين من
مصرفية لبنان

تفليس

Tiflis

مدينة روسية في قسبة ولاية باجها وكانت سابقاً قسبة
بلاد الكرج على مسافة ٢١٦٥ كيلومتراً عن بطرسبرج الى
المحيط واقعة على الضفة اليمنى من نهر الكور وعدد سكانها
٢٥٠٠٠ نفس وبها كرسي رئيس اساقفة لكرتالي وكرتيا
واكرغوس كنائس لغروسيا ومحكمة دعو ومدرسة
اكلركية يونانية روسية ومدرسة ارمينية وجناسيوم ودار
ضرب و٢٦ كنيسة لاشويات مختلفة مسيحية وجامع ومستشفى
ومتل عساكر بناء جنرال روسي و٤٢ دكاكيت وفنادق
واسواق . وانشرا بنيتها الكنائس الكثيرة وهي قديمة مقنة
البناء تعرف بكنيسة صهيون . وما يتخى الذكر بها حمامات
المياه المعدنية الكبريتية التي تنفع في كثير من الامراض وفي
حمامات شفيحة حسنة البناء تضاهي الحمامات الرومانية في
اوربا ومنها لقبث تفليس بالمدينة المحارة . وهو معنى اسمها
مركبة مع كلمة اخرى لان اسمها الحقيقي كان متوارك . وبناء
هذه المدينة غير منتظم وازقتها ضيقة متعرجة لا يمكن مركبتين
ان تتلاقيا في اوسعها وبصعب على الراكب السير في البواري
وابنيتها مبنية بالطوب ولا تنعم اكثر من ١٥ سنة وعلى شيايكها
ورق مزيت عوض الزجاج واهلها لثيف من كرج وارمن
وفرس وبتر وغيرهم من القبائل الاسيوية وقوم اوربييت
وبقائها في الجانب الاخر من النهر رستاق اولبار على
جبل وعز يتصل بالمدينة بجسر على النهر . وحولها سور
متين ولها قلعة بناها الترك سنة ١٥٧٦ غير ان الروس
اصحوها وحسنوها كما فعلوا بباقى حصونها . وما تجار تفليس
فتسعة ولكنها دون ما كانت عليه قديماً من الامة واكثرها
في ايدي الارمن . وما زمن بنائها يقول في سنة ٦٦ للميلاد
وان موسسها هو الملك وفتح الشهير في تواريخ الكرج . وفي
القرن الثاني عشر اشتهرت بالعلوم والفنون بهمة الملك داود
فانه ارسل جماعة من شبابه الى ايتنا ليعلموا وبنائوا بكتب
المخطوطة فيها المدارس وانشأ مكتبة معتبرة ومشت على
امر الملكة تمارا ثم انحطت بعد استيلاء المغول والفرس عليها .

وسنة ١٧٩٥ اغار عليها محمد خان بجيش قوي فنهبا وحرقها
ودمرها فلما ملكها الروس سنة ١٨٠١ رموها وهي الان
يديم . وذكر تفليس في كتب العرب له اهمية قال باقوت
هي بلد بارمينية الاولى وبعض يقول باران وهي قسبة ناحية
جوزان قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة ازلية قال
مسعر وهي مدينة لا اسلام وراها يجري في وسطها نهر يقال
له الكز وفيها غروب تقطن وعليها سور عظيم وبها حمامات
شديدة الحجر لا ترقد ولا يبقى لها ماء فهي تنبع من الارض
حارة . وانفتحها المسلمون في ايام عثمان بن عفان افتتحها

حبيب بن مسلمة صلحا وشرط على كل بيت منهم ديناراً . فلم
تزل يهد المسلمين واسلم اهله الى ان خرج سنة ٥١٥ هجرية
من جبال الانجاز المجاورة لتفليس جبل من النصارى يقال له
الكرج في جمع واخر واغاروا على من مجاورهم من بلاد الاسلام
وكان الولاة بها من الملوك السجوقية وقد ضعفوا لما كانت
بينهم من الاختلاف فاستظهر الكرج عليهم وحاصروا تفليس
حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين خلقا كثيرا واستقروا
بها فقصدهم جلال الدين منكبرسي بن خوارزم شاه سنة ٦٢٣
هجرية وملك تفليس وقتل الكرج ورتب فيها دليكا وعسكرها
وانصرف فاساء الولاة السيرة في اهله فاستدعوا من بقي من
الكرج لانهم كانوا قبيلا قد احسنوا السيرة معهم وسلموهم
الدينه وهرس الخوارزمي مخاف الكرج ان يعاودهم ابن خوارزم
شاه فاحرق البلد سنة ٦٢٤ وانصرفوا . قال ياقوت هذا
اخرا ما عرفت من خبرها . وقال الفروبي بناها كسرى
انوشروان وحصنها اسمي بن اسمعيل مولى بني الية وذكروا
ان المدينة كانت مسقنة بالصنوبر فلما ارسل اليها المتوكل
بغا لقتال اسمي بن اسمعيل خرج اسمي لخاربة بغا فامر بغا
الغاطلين فروما المدينة بالنار فاحترقت كلها وهلك خمسون
الف انسان

تقسيم

او التعزيم هو في الاصطلاح الديني عمل يراد به اخراج
الارواح الخبيثة او اناذا الاشياء العقلية من سلطانها .
ويسمى بالافريجية اكرسزم (exorsisme) وهي يونانية
الاصل معناها الاستخلاص وسمي بذلك من الاقسام بالله
التي يستعملها التمس عند مباشرة العمل واستعمال التقسيم
بمعنى الاقسام غير شديد . وقد استعمل التقسيم في كل عصر
وبلاد وكان الوثنيون القدماء كوثني هذه الایام يعتقدون

اعتقاداً ثابتاً بما للارواح الخبيثة او الفيزية او الجن من التأثير
الخبيث وكانوا ينسبون الى هذا التأثير امراضاً سرية وبلايا
غيرها لا تترك . والرقص الدواني الجاري عند هندو امريكا
باني من نفس هذا الاعتقاد الذي نفأت عنه عادة التجوير
عند اليونان والرومان والعرب والفرس وكان التقسيم عند
اليونان حرفة وكانت ام اثينس وام ايتنوس من النساء
اللواتي كن يعشن من التقسيم وكانا وهما صغيران يساعدان
والدتهما في هذه الحرفة . وكانا عدا التعزيم يستعملون
احراق بعض حشائش وخرق وادهان سحرية وليس عود
وهلم جرا . وتقدم ذبائح بشرية ولا يزال ذلك مستعملاً
الى الان بين قبائل افريقية الجنوبية . والام السامية الذين
حافظوا على الاعتقاد باله واحد كانت هذه العادة جارية
عندهم ايضا . وقد ذكر ان داود كان يلعب على التيتار لكي
يطرد الروح الفيز الذي كان يعذب شاول وان طوبيا
احرق بامر الملاك كبد الشحوت ليطرد الروح الشرير الذي
كان يقتل ارواح عروسه . وقد ذكر يوسيفوس ان سليمان
كان مقبلاً قدبراً وأنه ترك عنه صور لكي يستعمل في التقسيم
والمسح الذي طرد الشياطين ببهد هو نفسة بان اليهود
كانوا يفعلون ذلك في ايامه . وقد مضى هذه السلطة لسبعين
من تلاميذه عندما ارسلهم اول مرة للكرارة ووعدها تستعمل
في الكنيسة بعد وكل الكتاب المسيحيين القدماء يهدون
بان التقسيم كان مستعملاً عموماً في الكنائس وكانوا يستعملون
ذلك على الخصوص نحو الموعوظين البالغين المرتدين من
الوثنية الى النصارية وقد تقبلوا باعمال عبادة الشيطان
وتعاليمه . وكثرة عدد الذين كانوا ينجسون في تلك الاعمال
معتبرين بالارواح الخبيثة والنفسيات المتكررة التي كانت
تستعمل نحو الموعوظين في من امتحانهم الطويلة نأ عنها
طريقة المقسمين التي لا تزال موجودة في الكنيسة اليونانية
والكنيسة الكاثوليكية الرومانية . وفي كلتا الكنستين يوسر
باقامة التقسيم ليس للبالغين فقط بل عند تعذيبهم ايضا
للأطفال فبناه على ان جميع الجنس البشري صار بقوط ادم
تحت سلطان الشيطان واذا كانت سلطة الشرير تمتد الى جميع

والتقسيم في الاصطلاح العلمي يطلق على معان منها
القسم عند الحكماء مستذكر في بابها وسنأخذ اهل الاصول
والمناظر ان يكون اللفظ متريداً بين امرين احدهما ممنوع
فيمتنع اما مع السكوت عن الاخر لانه لا يضر او مع التعرض
لتسليو . ومنها ما هو مصطلح اهل البدع فانهم يطلقونه على
معان الاول ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على
التعيين وبالتحديد الاخير يخرج اللفظ والنشر كقول الشاعر
ولا يقيم على ضم يراد به

الا خلافاً عن عير المحي والوتد

هذا على التحفص مربوط برتبة

وفنا ينجح فلا يرثي له احد

فاضاف الى الاول وهو عير المحي مربوط على التحفص والى
الثاني اي الوتد النج على التعيين . والثاني ان تذكر احوال
الشي مضاعفاً الى كل من تلك الاحوال ما يليق به نحو لقيت
قوماً فقالوا على الاعداء اذا حاربوا غفلاً اذا دعوا الى كفاية
منهم . الثالث استيفاء اقسام الشيء الموجودة لا المكنة عقلاً
نحو يهب ابن يشاء اناثا ويهب ابن يشاء الذكور او يزوجه
ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقياً . فان الانسان اما ان
يكون له ولد او لا فاذا كان فاما ان يكون ذكراً او انثى ان
ذكرنا وانثى وقد استوفيت جميع اقسام الشيء وذكرت .
وقال السكاكي التقسيم هو ان يذكر المتكلم شيئاً ذا جزئين او
اكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له عند وقال
غيره هو ان يريد المتكلم متعدداً او ما هو في حكم المتعدد
ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين وقال
ابن ابي الاصم هو عبارة عن استيفاء المتكلم اقسام المعنى
الذي هو اخذ فيه ومنه قوله الذي يريكم البرق خوفاً
وطمئناً فالخوف من الصواعق والطمع في المطر وليس لما
ثالث في البرق ومثال ذكر ثلثة ليس لما رابع قول زهير

واعلم علم اليوم والامس قبله

ولكنني عن علم ما في غد عي

وقال ابن جزي في اكثر من ذلك

ثمانيه لم تفرق مذ جعلتها

المخالفات من رتبة دنيا كانت الكنيسة ثنائياً على الماء والمخ
والزيت وغيرها قبل البركة عليها واستعمالها رمزاً واسطة
لنعية الفداء بالمسيح ولما كانت الارض قد لعنت بعد سقوط
آدم كانت الكنيسة لان تجعل بركة المسح تمتد اليها والى
كل ما فيها ومن هنا نشأت الصلوات والتقسيمات المعينة في
احتفال تسكين الرياح ومنع اذى الهوام المضرة والصلوات
للتخلص من انجاس المطر وكذلك نفا من نفس الصدر
المذكور عادة بركة المنازل والمحتول والمائية والطعام
وغیرها . والتقسيمات غير الاعتيادية بحسب قوانين الكنيسة
الكاثوليكية الرومانية الحالية هي ما يستعمل في الحوادث
المعلقة بسكنى الشياطين المخررة ولا تستعمل هذه التقسيمات
لا بانث الاسقف في حوادث نادرة وباعتبار عظيم ولا
يقبل فيها من صور التقسيم الا ما تقرر في كتبها الدينية . اما
لويروس فقد حفظ شيئاً من صور فرض الشيطان وكان
بحسب ذلك مذهباً يذكرو به الشعب قوة الخطية وهذه
الاراه قد قبلت في غير الاقسام التي سكتها لويرويون
من جرمانيا . وفي كنيسة اسوج عندما نودي ثانية بقانون
اوغسبرغ في مجمع ايسال سنة ١٥٩٢ حفظ التقسيم كاحتفال
في المعمودية يجوز استعمالها وتركه وذلك اعتباراً لفائدته .
واما كلفيتوس وزونكل فقد رفضا وصاراً كآية للفرق بين
الكثليدين واللويرويين . وكان قد اخذ اللويرويين الجرمانيون
في تركه شيئاً فشيئاً ولكن سنة ١٨٢٢ حاول قوم احياء
استعماله وفي كتاب الطقوس المنسوب الى ادورد السادس
حفظ صورة للتقسيم في المعمودية الا انه عند مراجعة كتاب
الصلوات العامة بعد ذلك حذف منها . والقانون الثاني
والسبعون من قوانين كنيسة انكلترا حصر في الاسقف سلطة
اعطاء الاجازة بالتقسيم ولم يبق من تقسيمات المعمودية سغ
طقوس كنيسة الانكليز والكنائس البروتستانتية الاسقفية
والمشودية سوى هذه العبارة (هل ترفض الشيطان وكل
اعماله) وهذه الطقوس لاتزال جارية في الكنائس الشرقية من
هذه البلاد من كاثوليكية وغيرها على ان عادة التقسيم على
الجانبين صارت نادرة الاستعمال

فلا تفرقت ما ذب عن ناظر شفر
ضميرك والقوى وكفك والندى
وانظلك والبعى وسيفك والنصر
ومن ذلك قول الفارص
يتولون لي صفها فانت بوصنها
خيرٌ أجل عندي باوصافها علمُ
صفاء ولا مالا ولطف ولا هرا
ونور ولا ناراً وروح ولا جسمُ
فانه اني بذكر اوصافها جملة ثم قسمها وهكذا في باقي الاسئلة

تقطير

Distillation

التقطير في اللغة اسالة الماء قطره وفي الكيمياء ان يحول سائل الى بخار بفعل الحرارة ثم يكثف بالتبريد وهو يستعمل عادة للسوائل فاذا اغلي شي من ماء البحر خرج منه بخار ترك وراءه املاحاً ثم مواد اخرى في حالة اللزوبان فاذا برد في القضاء او بسطوح باردة تحول الى نقط ماء في مقطر . واستعمال هذه الطريقة في الصناعة يمكن فصل سائل طيار عن سائل اخر اقل منه طهرانياً فينصل الكحول والحامض الخليك عما يختلط به من الماء . والجواهر الطيارة في النبات يمكن استخلاصها بالماء وبسوائل اخرى وبالتقطير تنصل نقيه او تحلل في السائل الذي استعمل لاستخراجها . والجواهر النباتية والجواهرية الجمامة اذا عرضت للحرارة في انية مطبقة بظراً عليها من التغيير ما تلتف يومر كسبائها العنصرية ويصنع قسم من اجزائها على هيئة حاصلات طيارة تحبى بالتقطير والسم الاخر يجمع على هيئة راسب غير طيار فاذا عرض الخشب للحرارة على السبق المذكور يحصل منه فحم خشبي وقطران وحامض خشبيك ونقط واذا احيى الفحم القاري في بوتنة مطبقة تحصل منه غاز التنوير وكوك فحم معدني ونقط وحاصلات اخرى . غير ان تطهير الجواهر الجمامة كالكبريت والكافور وتكثيفها بعد ذلك بالبرودة لا يسميان تقطيراً لان الجواهر المذكورة لا تجمع نقلاً ولذلك اصطلح الكيمياء ويون على تسمية هذا العمل

بالنصعيد . وفي المعامل الكيمائية تقطر السوائل عادة بموجبات وانابيب من زجاج فيحصل الغليان في المعوجة ان القرعة والتكاثف في الانبيق وتبرد هذه بان تغمر بالماء ان بالجليد ويستعمل لذلك جهاز بسيط جداً صورته مرسومة بين اشكال هذا المجلد . واذا كان المراد تقطير سائل وافر يستعمل لذلك جهاز كبير (كالكركي) تكون قرعته وانبيقه من نحاس او حديد والغالب ان يستعمل بدل الانبيق المعتاد ملتوي اوحية وهو ان يجعل على القرعة او الانبوب المتدس المتخلفين على شكل جبل طويل ملتف يغمس في برميل من الماء فيتكاثف البخار الذي يتر فيه . وفي اشكال هذا المجلد صورة انبيق بسيط يستعمل غالباً عندما يراد استقطار مقدار وافر من الماء ويستعمله الصيادلة لغير ذلك ايضاً . فالقرعة في المحر المركب على الفرن وغنتها وموطئها متصل عند قن بالملتي او بالحمية dd وهذه تمر في مبرد يتجدد ماؤه من القمع المرسوم عند حرف h فيدخله من قعره ويخرج من اعلاه . ولا يخفى ان شكل هذا الجهاز يمنع بعض اجزاء السائل الثقيلة الطيران من المرور في العنق كما يحدث عند تقوية الحرارة تحت القرعة المعتادة المرسومة في الشكل السابق لان البخار الذي يصعد من قرعة الشكل الثاني يتكاثف كثيراً في الفلنسة والقبعة . والجهاز المستعمل للتقطير في محل بيع يخفف عن هذا بان العنق او الموصل يمر في مبرد مؤلف من انبوب زجاجي يحيط به انبوب اخر معدني من قصدير او نحاس يدخله الماء من اسفله ويخرج من اعلاه وبانه يستعمل فيو بدل الملوي انبوب مستقيم

والظاهر ان تحضير مشروب كحولي ينصل الاجزاء الطيارة من عصارات الفار الخشيرة ومقووتات الحبوب لم يكن امراً معروفاً عند الاقدمين . وذهب اور الى ان هذه الطريقة ربما اخترعها البرابرة في شمال اوربا دفماً لبرد هياهم ورطوبته واول من اذاعها للام الجنوبية ارلندوس دو فيلادوفا ولفيذه ومنه الي من مايوركا اما ان فليس في الشعوب التي نبتت الوحش من لا يستخلص بالتقطير

نوعاً أو أكثر من المشروبات الكحولية . ويوجد الكحول
أي السكر في العصارات المختصرة من العنب وسائر الثمار
والمشروبات الخميرة من سكر العنب فينبال بالتقطير تكاثفاً

ويكون له طعم النبات الذي استخرج منه وعطرته المخصوصة
فاذا تكررت التقطير والاصحح نيل الكحول الخالص من زيوت

طيارة مخصوصة . وعلى ذلك يمكن استخراج المشروبات

السكرية من جميع العصارات النباتية التي يحدث فيها

تقلص

الطلب بمدد

تقليد

معروفة في بلاد الشرق فافهم يستخرجون من السوائل المذكورة
سكرًا يسمى كوميسا . والثمار في كل قطر يفصل منها رايح
لا تختلف عنها طعمًا متى كانت مستخرجة من العصاره الخميرة
ولا ولكن اذا تبلورت العصاره المذكورة واخذ سكرها يفقد
عطرية نباته عند اعاده حلو وتغيره . وشاهد ذلك ان

طعم الروم (اسم مشروب) المستفطر من عصارة قصب السكر
الخميرة لا يوجد في الروم المستفطر من سكر مخمر او من
شراب السكر الخمر . والمراد بشراب السكر هنا ما يفضل من
السكر بعد تبلوره وتصحيحه . والبلاد التي يثبت فيها قصب
السكر يمكنها ان تستخرج الروم ويستخرج البرندي والعرق
والبنبيذ في البلاد التي يثبت فيها الكرم والهوسكي والمجني في
البلاد التي تثبت فيها المحبوب . ويستفطر الصينيون من
الارز نوعاً من السكر ويستفطر اهل كشمشكا سكرًا اخر
من الارز ينفون موسرون وتختصر هذه السكرات كلها على
طرق لا يختلف بعضها عن بعض اختلافًا جوهرياً الا ان
المحبوب تمتدني اعمالاً اعدادية عنها للاختار كالصارات
السكرية فظفن وتنفع في الماء الضعيف ثم يبرد مقوعها وبعد
ذلك يخمر ويقطر

من جنبها والتقطير من اعلى الى اسفل هو كصغر القترنل
بعد تكسيعه بين صفيحتين من معدن مستحيتين في الماء العالي
وقد بطلت هذه الطريقة الان لكثرة عيوبها اما الطريقتان
الاوليان فقد مر الكلام عنها
والله الموفق لطلبة في باب الميم
تقلص

هو لغة جعل القلادة في العنق وشرعاً يطلق على معينين
لاول حكم وال يكون فلان قاضياً في موضع كذا والثاني
اتباع الا ناسان غير في ما يقول او يفعل معتقداً للحقيقة
من غير نظر الى الدليل كانت هذا التبع جعل قول
الغير او فعلة قلادة في عتوقيل ويسمى اتباع الصحابة تقليداً
باعتبار الصورة

یحمظ ما القی الیہ والی عامة الشعب من العالمین والحفاظی
ثم ان ذلك الخلیفة کان یبني علی الشعب هذه العالمین نفسها
کامعها وکان الاباء یعلمونها البین. فکلمة الله الغیر المكتبة
کان الرسل یکرزون بها وخلفائهم من بعدهم وبها کان
یثبت عند الناس تعلم یسوع المسيح وبما کان تلاميذه
ومند ابام الرسل کان الرضف فی النبیانة المسیحیة سبباً
لانشقاقات وضلالت كثيرة واخطلطت الحوادث العجیبة
التي جرث فی زمن المسيح وتلاميذه بمحدث أخرى غیر
صحیحة ولم یکن الناس یتمسکون تمسکاً صحیحاً بالعقائد المسیحیة
وکان اصحاب الادعاءات التحدیة واصحاب المذاهب الخاصة
یحاولون ان یفسدوا هذه العالمین فانقضی الامر تناسیر
جدیدة فی الکنایس التي کان یحصل بها ذلك او تنف
دون المعرفة بعض الصعوبات کان الرضا یلجأ ون الى
الرسل فکان الرسل یجیبون بالكتابة علی ما زور من الاراء
وما هو حقیق ویرفضون الاضالیل المذهبیة ویكشفون
الحقائق التي کانوا علموا بها فهاکما یقدم النتائج التي یقضیها
السؤال وایامرون المومنین ان یحافظوا علی التقالید التي
سلموها یاها شفاهاً او كتابة (٢٠٢-١٤٠) وهذا کان
اصل اسفار العهد الجدید. والکنایس التي كانت ترسل
الیها هذه الاجوبة كانت سننها اذا تعلم الرسل الشفاه
والکتاب فالرسائل والانیجیل التي لیست توارث نامة والتي
دعاها القديس یوسینوس تذکارات مرسله الى کنایس
خصوصیة کان بعضها اولاً مختصة بهذه الکنایس ثم انتشرت
فی الکنیة العمومیة فکان لها حیتة قاعدتان ملائمتان وهما
التقليد والکتاب المقدس. فلما مات الرسل ودخل فی
الکنیة کتبات ابوکریفة کان رعاة الکنایس یستندون الى
التقليد لكي یمزوا الکتاب القانونیه من الابوکریفة فکانوا
یسألون الکنایس التي ارسلت اليها رسائل الرسل وحفظت
عندها بحفظهم مدة طویلة وبذلك عرفت صحة الکتاب المقدس
وسلامتها وقال اکلیمنس الاسکندری ان تعالیم الکنایس
الرسلیة كانت متفاحاً لباب کوز الکتاب المقدس وقال
اوريجانوس بالتقليد عرفنا صحة البشائر الاربع ثم احتاجت

نقلیم

Taille, pruning

او تشذیب هو عملیة بستانیة مهمة جداً تقوم بفعل جزء من
نبات لفائدة سائر اجزایه. وربما كانت هذه العملیة لازمة لجمع
النباتات التي لها اصل علی وجه الارض حتی الطما والقرص من
هذه العملیة اما تقوية النمو او اضعافه وتصغير النبات فالشجر
التي لا تاتي بثمر تقلم لكي ترید قوتها الانتاجیة والمقرعة لمنع
اتیانها بثمر زیادة عن المطلوب ولزعم ذلك بالحكمة لانه
قد نشأ اضرار كثيرة من التقليم الخالی من الحكمة حتی ان بعض
الفلاحین یشربون بالامتناع عن التقليم بالکلیة واننا نرى فی
الاماکن التي نخوفها الاشجار غابات ملتفتة سراً مستقيمة طویلة
خالیه من الفروع الى علو. هدهداً او اکثر وفي اعلاها راس
صغیر ذو اغصان صغیر جداً بالنسبة الى حجم الساق
فاذا قطعت تلك الاشجار ونشرت الواح لتستدل ما بها من
العقد علی انقصد جرى فیها تقليم طبيعي مثسین ونرى ان
الاغصان السفلی من الاشجار قد حجب عنها النور بنسب
رؤوسها حتی نخرت وسقطت الارض حال کون الجراح
قد ختمت بطریقة محكمة یحتمل لا يوجد علامة خارجیة
للدلالة علیها وان اشجاراً من جنس الاشجار الموجودة فی

الغابات اذا كانت منفردة تكون اقصر كثيراً ويعلو ساقها
 فروع من اسفلها انما علاها . وكان البعض في امر كاجسبون
 ان النقل هو خاص بالشجار الفاكة فقط ولكن في اوروبا
 حيث صناعة تربية الاحراش ممتازة عن غيرها ترى الناس
 فيها يملكون اشجار الاحراش بناء على ما لها من الفائدة الخشبية
 ومع انهم يتركون بعضها بنمو يساق مستقيمة مجردة تراهم
 يقومون اغصان البهض الاخر ويوجهونها على طريقة
 مخصوصة بحيث يكون لها ركب تدخل في بناء السفن وكثيراً
 ما يستعمل النقل عندما تضعف الاشجار وتكاد تنقطع عن
 النمو فاذا قطعت باحتراس اغصان راس اشجار كثة تنجم
 كل العصارة اليه فاذا بقيت في السابق مقسومة على
 الشجرة يجعلونها الى ما بقي منها فتاتي بفروع جديدة نفيطة
 واصل جديدة فينبعد بذلك نفاطها والغرض من ذلك
 انما هو اكساب الشجرة نوعاً غنياً وكل ما يكسبها ذلك فمن
 شأنه ان يجعل نقصاً في اتيانها بالشرو والعكس ولذلك كان
 النقل بقصد حمل الشجر مختلفاً تماماً عن النقل بقصد تقوية
 النمو وطريقة النقل على الفصد الاول ان نقل كمية الفروع
 بعد ان تكون قد تمت قليلاً وذلك قلما يحتاج الى سكن
 او ان تنزع الاضرار التي من شأنها ان تاتي بفروع لاحاجة
 اليها وقد نقل الاصول اي يقطع شيء منها لمنع كبر الشجرة في
 الحجم ولا ياتيها بالنمو ولكي يكون نقلها سهلاً فان بعض
 الاشجار وعلى الخصوص الحرشية واشجار التربة يكون لها
 اصول طويلة ويصعب نقلها ما لم تعد لذلك قبل الوقت
 بسنة فاذا قطعت الاصول الطويلة على بعد معتدل عن
 الساق ينفرع من الاصول المصغرة اصول كثيرة صغيرة
 بحيث يمكن نقلها في اخر الفصل من دون خطر انالها
 ونقل الاصول هو من احسن الطرق لمنع نمو خشب الشجرة
 وحملها على الاثيان بالنمو وعلمية ان تحفر حفرة مستديرة
 حول الشجرة على بعد معلوم ثم تقطع نفاس حادة كل
 الاصول المتجاوزة لتلك الدائرة وقد يقطعون نصف
 الاصول في سنة ثم النصف الاخر في السنة التالية وقد اختلف
 الناس كثيراً في الوقت المناسب للنقل فان الجراح تبرا

والمنصت المصنوعة هذه الغاية تأتي بالنتيجة بأوفر سرعة ولكن لا يكون قطعاً محكماً كالسكين وعند تقصير غصن يجب أن يكون القطع عند زرعها أن الفرع الذي ينمو من ذلك الفرع يستمر ينمو الفرع إلى أعلى يتفصل أن يكون القطع إلى زرعها إلى الجهة المطلوبة لأن هيئة الشجرة المستقلة تتوقف كثيراً على ذلك ولا يجوز أن يكون بعيداً كثيراً من أعلى الزرع لأن ذلك يبقى موضعاً لأورق عليه لحفظه فيعود إلى الزرع وإذا كان القطع قريباً أكثر من الاقتضاء إلى قاعدة الزرع يكون خطر من أن يجف أو يقع عليه ضرر أخرويم القطع المناسب بوضع السكين في نقطة ما بقاعدة الزرع وإخراجها بقطع مائل قليلاً إلى الأعلى مقابل قمة الزرع

تقصص

اطلب تناخ

تقوم

التقوم في اللغة التعديل وفي الاصطلاح يطلق على معنيين أحدهما لائحة أو كراسة تحتوي على جداول الأيام والأسابيع والهور مع بيان زمان طلوع الشمس والقمر وغروبها وأوقات الأعياد إلى غير ذلك من اللوائح ويسمونه بالمطبوع أيضاً ويسمى نوع منه بالروزنامة وهي فارسية يراد بها جدول الأيام ومقابلها عدد الإفرنج الماناك (Almanach) وكان العرب يستعملون الجداول التقومية المعروفة عندهم بالزيج في أول الأمر على الأكثر للحسابات الفلكية وعندهم أخذ يونان الإسكندرية والأوربيون وقد حفظت نسخ خط من تلك الجداول من عمل القرون المتوسطة في مكاتب مختلفة في أنكلترا وسائر أوربا. ويظن أن أول تقوم طبع هو تقوم برباخ الفلكي الجرماني وذلك في سنة ١٤٥٧ وقد نشر ثلثه ريجومونتاس في أواخر القرن الخامس عشر تحت نظر ميثاس كرفينوس الملك الجرمي عدة أعداد من التقوم المعروف بالحساب الجديد وذلك في الجرمانية واللاتينية. وقد أخذ العلماء في القرنين

المتعلقة بهذا الباب من ذلك الوقت فصاعداً إلى أن وصلت في هذه الأيام في الغرب إلى ما وصلت إليه من الكمال والثبات العمومية. ولما في الشرق فقد أخذ الناس في هذه الأيام يهتمون إلى فوائد هذه الجداول تجارياً وسياسياً ودينياً فابتدأوا في عملها وقد عرفت في الحكومة العثمانية باسم سالنامه وهي كلمة فارسية معناها جدول السنة وقد اصطلحت على عمل سالنامه لكل ولاية من ولاياتها وهي جامعة بين معني التقوم أي الحساب السنوي والإحصاء والمعنى الثاني ما تعرف به البلاد بالنظر إلى مساحتها وعدد سكانها وحالة زراعتها وصناعاتها وتجارتها وسائر ما يتعلق بتأخيرها وبصالح الإنسان فيها. وعرفه بعضهم بقوله هو علم الأمور المتعلقة بالحياة الاجتماعية معبراً عنها بالأعداد.

ويعرف عند الإفرنج باسم ستاتستيك (Statistique) وهي لاتينية الأصل معناها علم الممالك. وتعرف عند العرب بتقوم البلدان. وقد أقامت أعظم ممالك أوربا دبلوين ودوائر لجميع حوادث تتعلق بحالة الشعب في جميع أحوال الحياة ونشرها على العموم في أوقات معينة وأعلامها رتبة في هذا الأمر فرنسا وبلجيكا وأسج وبروسيا وإيطاليا ووجدت في لندن وباريس ومدن أخرى من أوربا جمعيات للتقوم ينشرون جرائد متعلقة بهذا الفن. وسنة ١٨٦٢ أنشئت بالمطبخ أيضاً ويسمى نوع منه بالروزنامة وهي فارسية يراد بها جدول الأيام ومقابلها عدد الإفرنج الماناك (Almanach) وكان العرب يستعملون الجداول التقومية المعروفة عندهم بالزيج في أول الأمر على الأكثر للحسابات الفلكية وعندهم أخذ يونان الإسكندرية والأوربيون وقد حفظت نسخ خط من تلك الجداول من عمل القرون المتوسطة في مكاتب مختلفة في أنكلترا وسائر أوربا. ويظن أن أول تقوم طبع هو تقوم برباخ الفلكي الجرماني وذلك في سنة ١٤٥٧ وقد نشر ثلثه ريجومونتاس في أواخر القرن الخامس عشر تحت نظر ميثاس كرفينوس الملك الجرمي عدة أعداد من التقوم المعروف بالحساب الجديد وذلك في الجرمانية واللاتينية. وقد أخذ العلماء في القرنين

وفي أكثر بلدان أوروبا ان نقل في كلها تجمع هذه المقاوم
باعتنا ونشر في اوقات معينة . ولول مجلس نقومي دولي
اجتمع في بروسل سنة ١٨٥٢ وقد التأم بعد ذلك في باريس
سنة ١٨٥٥ وفي فينا سنة ١٨٥٧ وفي لندن سنة ١٨٦٠ وفي
برلين سنة ١٨٦٢ وفي فلورنسا سنة ١٨٦٧ وفي هاغ سنة ١٨٦٩
وفي بطرسبرج سنة ١٨٧٢
ومن كتب القنوم العربية كتاب الي القدام المعروف
بقنوم البلدان واحصا في هذا العصر كتاب خير الدين باشا
الهنسي المعروف باقنوم المسالك في قنوم المالك . ولول من
عي باقامة ديوان للقنوم في الشرق المحكومة الخديوية
المصرية فانها لاعفادها بلزوم ذلك وعظم فوائده للحكومة
والاهالي قد انشأت ديوانا مخصوصا يعرف بديوان
الاحصاء . وتقصيرات الشرقيين وعدم تدقيقهم في هذا
الامر من اكبر الاسباب التي تجعل الاغلاط تنفع في المباحث
المتعلقة ببلادهم في امر عدد النفوس وطول الاماكن
والجبال . والصحة والتجارة والادبية والدينية والطبيعية .
وربما كان من اول من يشعر بالافتقار الى معاناة هذا الامر
والتدقيق فيه من تعاطى كتابة تتعلق بشي من هذا القبيل
في ما يخص هذه البلاد

نقي الدين

Takii-el-Din

١ . الشيخ ابو بكر علي المعروف بابن حجة المحوي
العالم الاديب المتفنن صاحب اليدوية المشهورة التي نظها
في مدح النبي معارضا يديهي الشيخ عز الدين الموصل
والشيخ صفي الدين الحلبي وساهبا تقدم الي بكر وهي في ١٤٣
يتا تضم ٢٦٦ نوتا من البديع ثم شرحها شرحا مستوفيا
غزير الفائدة في كتاب ساه خزنة الادب يشهد بانه كان من
المفضلين الكثرين . ولد سنة ٧٨٤ هجرية وتوفي سنة ٨٣٧ .
ولم تنقل له على اخبار مهمة غير هذه

٢ . علي ابن عبد العزيز بن علي بن جابر البغدادي
الشاعر الاديب الفقيه المالك من مشاهير الظرفاء واطفاء
الشعراء اشتهر برفقة شعره ولا سببا قصيدته التي اولها .
اسه لا يكاد يظفر الا يوم الجمعة وكان يكره ان يجبر احدا باسمه

دبدي تدبدي . وكانت وفاته ببغداد سنة ٦٨٤ هجرية .
واما قصيدة الدبديية فهي قصيدة طويلة ذكر فيها صروبا
من القنوم والتكت والحزل والولها

اي دبدي تدبدي انا علي بن المغربي
نادني ويحك في حق امير الادب
وانت يا بوقانة تالفي تركيب
وانت يا سناجي بور الوخي ثوبي
وانت يا عساكري بور اللقا تاهي
ها قد ركبنا للسرا ربة البلاد فاركي
ها قد برزت فاركي في الف الف مقبر
انا الذي اسد الشرى في الحرب لا تحلني
انا تقطيت وفر قمت عليهم ذني
انا الذي كل الملو ك ليس تحشى غضي
فمن راسه للهبنا ن موكبنا بموكبي
انا امرنا انصرما تعرف اهل الادب
ولي كلام نحوم لاملن نحو العرب
لكنه منفرد بلطفو المهذب
يصانع القراء في ١١ نحو مجلد الثعلب
ويقصد التثليث في تنف سبال قطرب
ولن سالت راغبنا عن مذهبي المجربر
اكل ما يحصل لي ورغبني في الطير
واشرب الماء ولا ارد ماء الغدير
والبس القطن ولا اكره لبس القصب
وان ركبنا دابة اولاف فعلي مركبي

٣ . عبد الله بن علي ابن مجدي بن ناجد بن بركات
الرومي الشاعر . قال ابو حيان كان عتيقا تاليا للقران
عك حظ جيد من نحو واللغة والاداب متفلا من الدنيا
يغلب عليه حب الجمال مع العفة التامة والصيانة نظم كثيرا
وغنى بشعر البغنون وكان ينكر على النضل والبتي
وصاحب المقامات ويستهضر خطأ كثيرا من صحاح
المجوهري وكان مامون الصحة طاهر اللسان يتفقد اصحابه
اسه لا يكاد يظفر الا يوم الجمعة وكان يكره ان يجبر احدا باسمه

ولمّا كان يقول لي مع الأصحاب تلك رتب أول ما اجتمع
 بهم يقولون جاء الشيخ نقي الدين راح الشيخ نقي الدين فاذا
 طال الأمر يقولون جاء النبي فاصبر عليهم وإعلم أنهم قد
 أخذوا في المال فاذا قالوا جاء السروجي فذلك آخر
 عهدهم . قيل وكان يكنى مكاناً فيه امرأة وإذا دعاه
 أحد يقول له شرطي معروف أن لا تحضر امرأة . وكان مولد
 سنة ٦٢٧ هجرية ووفاته سنة ٦٩٢ . ومن لطيف شعر قوله
 انعم بوصلك لي فهذا وقته
 يكنى من العجّان ما قد ذقته
 انقذت عري في هراك ولينتي
 اعطى وصولاً بالذي انقذت
 يا من شغلت مجي عن غيرة
 وسلوت كل الناس حين عشقت
 كم جال في ميدان حرك فارس
 بالصدق فيك الى رضاك سبقت
 انت الذي جمع الحسن وجهه
 لكت عليه تصبيري فرقت
 ومنه قوله
 دنيا الحب ودنية احبابه
 فاذا جفوت تقطعت اسبابه
 واذا انام في الحبة صادقاً
 كشف الحجاب له وعرجابه
 ومنى سقوه شراب انس منهم
 رقت معانيه وراق شرابه
 واذا غمك لا يلام لانه
 سكران عشق لا يفيد عتابه
 بعث السلام مع النسيم رسالة
 فاناه في طي النسيم جنابه
 وقال وهو مريض
 بالله ان حضرت لديك مني
 وشهدت من روعي الفداء حمامها
 فكن الوفي لما فانت قتلها

Takraur

مدينة في بلاد السودان عظيمة مشهورة قال الجياني
 المغربي شاهدتها وهي مدينة عظيمة لا سور لها أهلها مسلمون
 وكفار والمالك فيهم للمسلمين وأهلها رعاة ورجالهم ونساؤهم
 الاشراف المسلمين فأنهم يلبسون قميصاً طوله عشرون
 ذراعاً ويحمل ذيلهم خدعم للخدمة ونساء الكفار يسترن
 قبلهن بحجرات العقيق بنظهن في الخيوط ومن كانت نازلة
 المحال فيغرزات من العظم . وذكر أيضاً ان الزرافة بها
 كثيرة مجلوبتها وبذبحها مثل البقر والعسل والسم والارز
 رخيص جداً وبها حيوان يسمى لبغي يؤخذ من جلده المهن
 يتباع كل مهن بثلاثين ديناراً وخاصة ابن الحديبل
 يعمل فيه البنة . وقال يا قوت التكرور بلاد تنسب الى
 قبيلة من السودان في اقصى جنوب الغرب وأهلها اشبه
 الناس بالزنوج والمعروف الآن عن اهل الجغرافية ان
 التكرور بلاد كبيرة وهي القسم الشمالي من بلاد السودان
 اطلب سودان

تكرت

Tekrit

بلد مشهور يرت بغداد والموصل وهي الى بغداد
 اقرب بينهما ٣٠ فرسخاً ولها قلعة حصينة في طرفها الاعلى
 رابطة على دجلة وهي في غربي دجلة وكان اول من بنى
 هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك قيل بناها على حجر
 عظيم من جص وحصى كانت بارزاً في وسط دجلة ولم
 يكن هناك بناه غير هذه القلعة وجعل بها مسلحاً وبعثت ارباباً
 تكون بينهم وبين الروم ثلثاً يدهمهم جهنم امر فجاءه
 وكان بها مقدم من قواد الفرس وبرزان من مرزبهم
 فخرج المرزبان يوماً الى الصيد في الصحاري فرأى حماً من
 العرب في تلك البادية فدننهم فوجد ابي خلوقاً رئيس

فيو غير النساء فرأهن يتعاطين الاشغال والمجتهدة واحدة
منهن فاحبها حباً شديداً فاخبر النساء بامر وطلب ان
يتوجهن فقلن له نحن نصارى وامم مجوسي ولا يجوز في
ديننا ذلك قال فانا انتصر قلن فاصبر حتى ياتي الرجال
فلا يتعنونها عنك فصر حتى اقبلوا وخطبها من ابها وهو
سيد القيلة فزوجه بها واتى بها الى القلعة وانت معها صغيرتها
فلما طال مقامهم حول القلعة بنى الابنية وكان اسم المرأة
تكريت فسمي الرض بها ثم قيل قلعة تكريت، وفتحت تكريت
في ايام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ بمرية ارسل اليها سعد
ابن ابى وقاص جيقاً عليه عبدالله بن العتر فحارب من بها
حتى فتحها عنوة فقال في ذلك
ونحن قتلنا يوم تكريت جميعها
فله جمع يوم ذاك تتابعوا
ونحن اخذنا الحصن والحصن شاخ
وليس لنا فيها هتكا مشايخ
وينسب اليها جماعة من اهل العلم . وقلعة تكريت
خراب الآن

تكساس

Texas

احدى الولايات المتحدة من امريكا الشمالية تمتد على
خليج المكسيك يحدها شمالاً رديشر الفاصل بينها وبين
الاراضي الهندية وولاية اركساس وغرباً المكسيك وشرقاً
لويزيانا وجنوباً المكسيك وخليج المكسيك . ومساحتها
٢٤٠٥٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها سنة ١٨٧٠ كان
١٨٠٧٦ نسماً نحو ثلثهم عبيد وقد كانوا سنة ١٨٠٦ نحو
٢٠٠٠ نفس فقط وقاعدتها اوستين . وفي الجهة الغربية
منها سلسلة سان سبا وبقيتها سهل فسج خصب جداً تشق
عنه انهر اشهرها من الغرب الى الشرق ريو دل فورث
وريونويس وسان انطونيو وكولورادو وساين وغريها
وكل هذه الانهر تقريباً لها سدود عند مصابيحها . وهما
البلاد معتدل وسليم وفيها مروج فسحة مكسوة بالسكر
وغابات الصنوبر والسرور والسديان وغير ذلك . ويزرع

فيها كثيراً قصب السكر والقطن والتبغ والذرة . وفيها عدة
طرق حديثة ومنذ القرن السابع حول بعض الفرنسيين
انشاء مستعمرات بها لكن حط مسعاهم اما الاسبانول
الذين في المكسيك فانهم خضعوا بعد ايات الفرنسيين الذين
في لوزيانا فاستوطنوا هذه البلاد التي كانت مشتركة بين
الامتين وكانوا قد اهلوا امرها قبل ذلك فانشأوا سنة
١٦٦٠ محال وجمعيات واسموا سان انطونيو دي بيجار
سنة ١٦٩٣ وغولياذ سنة ١٧١٦ فصارت تكساس داخلة
في رئاسة سان لويس دو بونوي . وبعد ان تخلى الفرنسيون
عن لوزيانا للولايات المتحدة سنة ١٨٠٢ اعلنت هذه الجمهورية
قصدتها بالاستيلاء على تكساس غير انها امتنعت بعد ذلك
بعاهدة واشنطن سنة ١٨١٩ وحيث حصل موس اوستين
الميسوري على رخصة من الاسبانول بان يمشي في
تكساس مستعمرة انكليزية امركانية وسميت سنة ١٨٢١
فريدونيا ففتت هذه المستعمرة ثم سار بها جرات عيال
كثيرة انت من غرب الولايات المتحدة وصارت مركز
المستعمرة بلغة سان فيليب دي اوستين . وبعد اعلان
استقلال المكسيك وعند التنظيم النهائي للاتحاد المكسيكي
سنة ١٨٢٤ اصبحت تكساس الى ولاية كوادريلا لها لم تكن
اهله بالكفاية حتى تولف ملكة بذاها فتنا لف منها حينئذ
ملكه كوادريلا تكساس ولكن سنة ١٨٢٩ اعلن اهل
تكساس انفصالهم عن كوادريلا واذ لم يحصلوا على ذلك
قاموا بثورة عبوية وارادوا ان يستقلوا فاخذ اهل
المكسيك اولاً هذه الثورة لكن بعد بضعة سنين ازداد شعب
الشعب وعظمت الثورة حتى انه في ٢ تشرين الثاني سنة
١٨٣٥ اقيمت في سان فيليب حكومة مؤقتة وبعد ان
اعلن اهل تكساس استقلالهم شهر والحرب على المكسيك
وتم لم الامر بالانتصار الذي فاز به الجنرال صوبال
هوستون اول رئيس لنكساس على اهل المكسيك تحت
قيادة سانانا انا وذلك على شواطئ سان ياستو سنة
١٨٣٦ ومنذ سنة ١٨٣٧ اعترفت الولايات المتحدة بجمهورية
تكساس الجديدة ثم اعترفت بذلك فرنسا سنة ١٨٣٩ وبعد

ذلك كانت الفتن متصلة بين اهل تكساس والمكسيك فانضم
التكساس بوث الى الولايات المتحدة سنة ١٨٤٥ فادى هذا
الانضمام الى حرب عنيفة بين الولايات المتحدة والمكسيك
سنة ١٨٤٦ - ١٨٤٧ فكانت عاقبتها وبالأعلى المكسيك
وسنة ١٨٦١ جعلت تكساس من جملة الولايات المنفصلة
عن الاتحاد . ويقوم بأمر هذه البلاد مجلس اعلى ومجلس
نواب والقرعة الاجرائية يدرئيس ينتخب الى ٢ سنين . وكان
جماعة من الفرنسيين المهزبين قد انشأوا مستعمرة في
تكساس سنة ١٨١٧ تحت قيادة الجنرال لالمان سميت بما
معناه ارض المجلج غير انها سقطت سنة ١٨١٨

تكنون

Génosé-esis

اسم السفر الاول من اسفار العهد القديم سمي بذلك
لانه يتضمن خبر تكون كل الاشياء وهذا هو معنى اسمه
باليونانية ويسمى بالعبرانية باراشيت ومعناه في البدء
وذلك لان هذه الكلمة هي اول كلمة منه ويسمى بعض
كتاب اليهود بما ترجمته سفر الخليفة وتاريخه يرجع الى اقدم
اجيال الجنس البشري وينطوي تحية منه في أكثر من
٢٠٠ آية وهو يخبر بالخلق وسقوط الانسان والدين
والصنائع وتغير البلدان وسلسلة الناس والفساد وخراب
العالم الذي كان على عهد نوح بالطوفان ثم نوال الشعوب وقسمه
لارض وتشتت سكانها ودعوة ابراهيم وقيام الامة العبرانية
وتقدمها الى موت يوسف . اطلب نورا . وذلك في ٥٠
اصحاحا تندرج في ١١ فصلا فالفصل الاول يتضمن تاريخ
خلق جميع الكائنات السماوية والارضية (١ و ٢) والثاني
يتضمن سقوط ابونا الاول آدم وحواء (٣) والثالث تاريخ آدم
وزريته الى ايام نوح وسلسلة البطارقة (٤ و ٥) والرابع
زباذالخلق الى الارض وهلاك الجنس البشري بالطوفان ما
عدونوا واهل بيوت (٧ و ٨) والخامس تغير العالم ثارة بعائلة
نوح (٨ - ١٠) والسادس لبلة الاسن وتشتت البشر (١١)
والسابع تاريخ ابراهيم (١٢ - ٢٥) والثامن تاريخ اسحق
(٢٦ و ٢٧) والتاسع تاريخ يعقوب (٢٨ - ٣٥) والعاشر قصة

يوسف واخوته (٣٧ - ٤٠) والحادي عشر اخبار يوسف
بمصر واحسانه الى ابيه واخوته (٤١ - ٥٠) ومن الحوادث
البارجة في سلسلة الاباء المولفة من ٢٢ منهم واعارهم
اولم آدم واخرهم يعقوب

تكنين

Tekin

هو الامير ابو منصور تكنين بن عبد الله الحرري
المعتضدي الخزري ولده الخليفة المعتضد بالله على صولة مصر
بعلموت عيسى النوشري فدعي له بما في شوال سنة ٢٩٧
فقدمها في ذي الحجة . وكان تكنين هذا مولد المعتضد بالله
نشأ في دولته حتى صار من جملة القواد ثم ولده المعتضد
دمشق ومصر واقرب عليها القاهرة . وكان جبارا مهيبا فاضلا
واسمر على مصر الى ان خرج عليها جماعة من الاعراب
والاحواش فجهر جيشا الى برقة فخرج اليهم جاشة بن يوسف
بعساكر المهدي فزعم لان هؤلاء الاعراب كانوا من عساكر
المهدي . فارسل تكنين الى الخليفة يطلب المدد فارسل اليه
العساكر وعليهم حسين المارداني واحمد بن كينغل . وكان
عسكر المهدي قد وصل الى الاسكندرية في الحرم سنة ٢٠٢
ودخلت عساكر الخليفة في صفهم سار تكنين بجيشه وقاتل
جاشة حتى استظهر عليه ففر الى المغرب فهذه تكنين البلاد
وتعاد الى مصر . ثم صرف تكنين عن مصر بسعي مؤنس
الحادم فخرج منها في ذي الحجة سنة ٢٠٢ ثم اعيد على
ولايتها ثانية بعد ذكا الرومي سنة ٢٠٧ وكان عسكر القائم
الفاطمي قد دخلوا الاسكندرية فتجهز تكنين بجيشه مصر
والعراق ونزل بالمجيزة . وكان الناس قد هربوا فرجعوا عند
هجي تكنين . واقتلت عساكر الفاطمي والفتن بكين بالمجيزة
فجرى قتال شديد اتصرفت فيه تكنين وظفر بالراكب وتعاد
الى مصر . ثم بلغه ان جماعة بمصر يدعون للمهدي فقتل
مقدمهم ابن المديني وحبس اصحابه ثم ملك اصحاب المهدي
عنة اماكن من مصر وضعف امر تكنين عنهم فقاتلهم منه . ثم
صرفه مؤنس الحادم عن مصر في ربيع الاول سنة ٢٠٩
بغير حجة فمظم ذلك علم المصريين وكثير القتل والقار

وتكتم اعيانهم مع موتس وخوفهم عاقبة ذلك والمواعيل
فاذعن لهم واعاده في نفس الشهر ثم صار يدبر امره مع
المصريين حتى واقعه على عزل توكث بعد اربعة ايام
واخرجه من مصر خوف الفتنة وارسله الى الشام في ٤ الاف
من اهل الدبوان وبعث الى الخليفة يعرفه ذلك . ثم اعيد
رابعة لاضطراب احوال مصر فقدمها سنة ٤١٢ وشرع في
تجهيد الامور وعزل اهل الشر والفساد فاجتمع جمهور منهم
على قتاله فلم يقدروا وما زال حتى مهد البلاد وسمحت فيها
قدمه . ولما توفي المتدرسة ٤٢٠ وتولى الخلافة القاهرة
ارسل الى توكث الخلع واقعه على مصر ولم يزل بها حتى
مرض ومات في ربيع الاول سنة ٤٢١ وحمل في تابوت
الى بيت المقدس فدفن هناك

تلبس

Plaquer-Plating

هو فن يجهز به معدن نحيس مغلف بقشرة من الفضة
بحيث يظهر أنه مصنوع من نفس المعدن المذكور. والظاهر
ان طريقة التلبس الاصلية كانت عبارة عن تصليح آنية
النحاس الاصفر النقية بصفات رقيقة من الفضة وكان يعرف
هذا التصليح بالتلبس الفرنسي . وكانت الادوات
الفولاذية كسكاكين الفواكه مثلاً تلبس على هذا المنوال
فكانوا يضعون على كل من جانبي النصل قطعة من صفيحة
فضة كافية لتغطيته ثم يدخلون النصل في فرن محمى
فيتكونه فيوال ان يتم التمام المعدنين ويصفلون السكون
بعد ذلك فيم العمل . وكانوا في آنية النحاس الاصفر
يتنظفون السطح تنظيفاً كيمياوياً ويجعون القسم المراد تلبسه
الى درجة لا يتغير فيها لون المعدن ثم يلبسونه صفيحة فضية
ويجكون الصفاها بواسطة الصقل وما ينبغي ذكره هنا
ان الطريقة التي كانت مستعملة قديماً لتلبس الآنية
والادوات المصنوعة من معادن خسيسة معدناً اخرين لا
يزال تستعمل في هذه الايام غير انه يستعان فيها بمادى
مكحلة محبلة من علم الكهربية . اطلب التلبس والتذهيب
والتنقيص والتفحيس في كلفانية من باب الكاف

والتلبس بالطريقة القديمة كان غير ثابت فالتجأ
اهل الصناعة الى طريقة اخرى تستعمل الان في معامل
شفلو وبرمنغام وغيرها . وكيفية العمل فيها ان يجعل المعدن ولا
صفاً رقيقة تلبس من جانب واحد او من الجانبين ثم تصنع
آنية منها فيؤخذ لذلك كتلة مخلوط من النحاس المعتاد والنحاس
الاصفر فتصب على سمك قيراط وربع وعرض ٣ قيراط
وطول ١٨ قيراطاً . ومن اللازم ان تكون الكتلة خالية
من الثقوب والشقوق وان تصب في قالب من حديد ذي
عقب عال ليضغط المعدن بعض الضغط ويمكن التفتيش
من الارتفاع فوق السطح العام . ثم يصفل وجه المخلوط بصفلة
من جانب واحد في ما يعرف بالتلبس المرد والمجانين
في التلبس المزدوج وتلقى قطعة من الفضة على النحاس ثقلها
بقدر $\frac{1}{4}$ او $\frac{1}{2}$ من ثقل النحاس وفي التلبس المزدوج
يكون ثقلها $\frac{1}{4}$ او $\frac{1}{2}$. والسمك النسبي للمعدنين في
التلبس المرد يختلف من $\frac{1}{4}$ الى $\frac{1}{2}$. وتقطع صفيحة
الفضة بحيث تكون اصغر من المعدن النحيس وتربط على
رابطاً محكمًا بأسلاك من حديد ثم يؤخذ مخلوط من البورق
مشبع قليلاً ويدخل بفرشة بين الاطراف فيتمها المعدن
بذلك لفرن التصفيع وهذا الفرن محمى بكوك موضوع على
مصبع مسطح مساو لفرن الباب ويكون في الباب ثقب صغير
يلاحظ منه الصانع العمل . فبعد ما يوضع المعدن على
الصوك يتغير ما مخلوط البورق حالاً ويدوب البورق
نفسه فيطرد الهواء من تحت الفضة لانه اذا بقي تحتها أكسد
النحاس ومنع الالتصاق وبدل على حرارة المخلوط الخاصة
التصاق الفضة بالنحاس فتشاهد الصانع ذلك برفعة من
الفرن لانه اذا تركه لخط الفضة بالنحاس فيسند التصفيع
وتم العمل عند ما تتكون قشرة كاملة من الفضة على السطح
المحاسة . ثم تنظف الكتلة المعدنية وتجعل صفاً بالسمك
المطلوب بضغطها بين اسطوانات واجاميات وقتاً بعد اخر
وبعد اتمامها المرف الاخرة تنمس الصفاً في حوض
كبريتيك حار مخفف ثم تترك برول دقيق من رمل كالي
فتبها بذلك كله لعل الآنية والادوات فلا تحتاج بعث الا

الى الطريق والصقل وقد يستعمل لها الطبع والنقش
بحسب رغبة الصانع

واما شريط الخماس الملبس الذي تصنع منه سلال
الحزب عند الانفج وغيرها فيلبس على النسق الاتي وهو ان
تجعل القضة انبوبا يكون احد طرفيه مرتفعا عن الآخر
وينظف من داخل ثم يدخل فيه قضيب من نحاس محلى
الى المحبرة فاذا زاداعته يقطع من راسه لياسوسه غطاءه
ويعلق المعدنان بحيث يطرد ما يتخللها من الهواء ويحصى
القضيب بعد ذلك الى المحبرة ويدلك على طولها دليكا
شديدا بمصقلة من فولاذ لتلتصق القضة بالنحاس ويصيرا
قضيبا واحدا متينا قابلا للصعب فيصنع منه الشريط المطلوب

تلخوق

Talhuk

عائلة من المشايخ الدرزي في لبنان ينسبون الى قبيلة
من العرب تعرف ببني عزام وهي فرع من اردعان
الذين موطنهم في الجزيرة الفراتية اتوا مع .مير من الايوبي
الى الشام فاستنداهم الامير عامر النهائي الى حوران فاقاموا
هناك ثم انتقلوا الى واديه التيم فاقاموا بها مدة وجيزة ثم
انتقلوا الى بيروت سنة ١٤٤٠ الميلاد لفتنة حدثت بينهم
وبين الشهابيين فحدثت بينهم وبين بني الحمراء فتنة اخرى
في بيروت فانتقلوا الى ارض النجفة الواقعة الى غربي
كفرشيو وعمروها ثم دهم امراء آل جمال الدين التنوخيون
لفتنة كانت بينهم فقتلوا منهم ٢٠ انصار ونجا منهم ٢٠ ففروا الى
حومان فتوفي منهم اثنا عشر هناك وبني واحد يسمى احد
وهو الملك اباجنبلاط فقدم اليه من عيالات بعض وجوه
عائلة اباجنبلاط فاجتمع اليه ان يذهب
الى قريتهم ويستوطنها فاجلهم الى ذلك ثم صيرهم قيسية
مثلة واتفق معهم على قتل بني العبد البنية من اهل القرية
فقتلهم ثم توفي وله ولد اسمه جنبلاط ثم توفي جنبلاط وله
ولد اسمه شاهين اتى بيروت فعمل البنية على قتله فقتل
وله ولدان محمد وبشير فالتحقا الى بيروت واضرما نار
الحرب وقتلا من اهل بيروت ٢٧٠ نفسا ولما ارسل الامير

نفر الدين المعني محمدا ابا .عين الى اسلابول يطلب
سجنية اريد ويجلبون لولع الامير حسين واجيب جعل
عليها محمدا نائبا عن ولده لقصير . وسنة ١٧١١ قرا الامير
حيدر الشهابي الوالي من امام محمود باشا اليه هرويش فتعده
الشيخ محمد وولده الشيخ شاهين لفتنهم عساكر محمود باشا
الى غزير واشتبكت الحرب بينهم فخرج اليهم الشيخ شاهين
من الانراس وتصلبت المشايخ الحيشية في الجبلاد مع
الامير فانكسرت العساكر الى البحر وسار الامير الى
الهرمل ومعه الشيخ محمد وابنه ولزامه الى ان رجع الى ولايته
فتزع الغرب الاعلى من يد الامير يوسف الاسلاولي لانه يني
واقطعة للشيخ محمد واخبروه رغبة المشايخ وكسب لم الاخ
العزير . ولما رجع الشيخ بشير الى وطنه احرق من مقاطعة
الغرب الاعلى كفرا وشمال وجناب وقتل اكثر رجالها
لانهم عينة ثم توفي محمد وكان شجاعا غافلا وهو الذي بنى الدار
المشهور بدار عيئات . وسنة ١٧٤٨ قدام احداغا التفتيحي الى
عليه نزلا على الشيخ شاهين فاعانته من سليمان باشا والي
دمشق فكسب الوزير المذكور الى الامير علم النهائي ان
يطرده من بلاده فكسب الى التلاحقة والملكية بذلك فابوا
رعاية للشمام فارسل اليهم عساكر افنضوا بنز بلهم وجماعته الى
راشيا فاحرق العسكر منازلهم وقطع التجارهم ثم رضى عنهم
وارجعهم وعضو عليهم ما اتلفه . وسنة ١٨٢٠ كان الامير
بشير عمر محاصر الفلعة سانور واجتمع اهل نابلس في قرية
عجة فاغار عليهم الشيخ حسين والشيخ فارس مع الشيخ ناصيف
الكندي واحرقوا القرية وقتلوا ١٢ رجلا واحضر ١٤ الى
خيمة الامير بشير . وسنة ١٨٤٠ توجه الشيخ ظاهر حمد مع الامير
محمد قاسم الى قتال العامة الذين تاروا بابرهم باشا في
نواحي طرابلس . ولما رجع الى البقاع امر ابرهم باشا بقتله
زاعما انه من حزب العامة . وكان له ولدان طم وعباس
وسنة ١٨٤٢ قبض عمر باشا على الشيخ حسين وغيره من
المشايخ وارسلهم الى بيروت . وسنة ١٨٤٤ صعد الامير
حيدر وابوه الامير قيس برجال بعد الحاربة دروز عليه
فالتفاهم الشيخ محمود واخوه الشيخ ناصيف فانكسر عسكر

من ١٤ نذار بقدم فرميت بينما كان يجناز قطرم . وقد ذكر بولينيوس طريقتين للكتابة عن بعد بواسطة المشاغل وبعد ان تكلم عنها بقبوب ولأخس في كتابه المعنون بما ترجمته الرثيق أو الرسول السري السريع ذكر طريقة للتكم من مسافة الى أخرى بثلاثة أنوار أو مشاغل توقد ليلاً ويمكن استعمالها للدلالة على حروف الهجاء وهي عند ٢٤ حرفاً تقسم الى ٢ اقسام كل منها ثمانية ويدل على كل منها بمشعل أو مشعلين أو ثلاثة وعلى عدد الاحرف بالمرات التي ترفع بها المشاغل . وقد اشار بشوب المذكور باستعمال طريقة أخرى تنقل بها علامات مفهومة بواسطة نورين يعلقان بخشبتين طويلتين وأوصى باستعمال المسكوب الذي كان اذ ذاك مخترعاً حديثاً في المسافات البعيدة . وقد اخترع في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر طرق عديدة لاستعمال العلامات التلغرافية من اقدمها طريقة الدكتور روبرت هولك وهي عبارة عن ٢٤ قطعة من الخشب تصنع للدلالة على حروف الالهجية وست قطع اخر تصنع على هيئة خطوط محببة فتستعمل لعلامات مستقلة وكانت القطع المذكورة تنصب متوالية متناولة الارتفاع في مكان عال فتتظر من مركز آخر فتنتقل علاماتها الى ما بعد وهكذا الى النهاية وكانها في الليل يستبدلونها بمشاغل أو بمصابيح . وقد كان تلغراف شاب الذي اخترع سنة ١٧٩٢ أول تلغراف عامل وقد استعمل في حروب الثورة الفرنسية وكان يولف من عود عال يعلو صليب من خشب قائم على محور بحيث يمكن تدويره بسهولة من مركز انفي الى مركز مائل ويجعل في كل من طرفي الصليب ذراع قصير من خشب قائم ايضاً على محور لتوفيق دورة على دورة الصليب ويستعمل للتدوير حبال تمر في الصليب ومنه في العبود وكانت هذه الآلة تصنع ٢٥٦ علامة غير ان شاب حصر استعمالها في ١٦ فقط فكانت كل منها تدل على حرف من حروف الالهجية المختصرة التي وضعها لهك الغاية وشاعت طريقته كثيراً فعمل عليها الافرنج ولم يجرؤ فيها من التحسين ما يستحق الذكر . وفي نحو الوقت نسوا اخترع

الاميرين ولحم المشايخ الى الوادي . ثم توجه شكيب افندي الى بيت الدين ومعه الشيخ حسين فقبض عليه مع المناصب الذين عنده ثم اطلقهم . راجع كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان ودور هذه العائلة الآن في عيانت ويصور وعاليه ولهم في الغرب الاعلى وراس بيروت وجهات اخرى املاك معتبرة بقوا متولين احكام الغرب الاعلى اقطاعاً لم الى ان شكلت متصرفية لبنان بعد حادثة سنة ١٨٦٠ فتجزعت الاقطاعات من اصحابها ولكن بقيت الناحية الجنوبية من الغرب الاعلى بيد مدير من العائلة المذكورة الى الان وقد حافظت هذه العائلة في النان الثلث التي جرت بين دروز لبنان ونصاراه على نصاراه مقاطعهم واملاكهم وقد تولي بعضهم مناصب معتبرة في لبنان وغيره وقد ورد في الكلام عن بيروت طرف من خبرهم قديماً وسيورد شيء من ذلك في الكلام عن لبنان . ومن الذين اشتهروا من المناشرين منهم الشيخ حسين ابن الشيخ علي وكان ذا حزم وحسن تدبير ونفوذ واسعاً في ايام القايمايين وللفصاحة لسأوا استحق ان يلقب بلسان الدروز . وسعيد بك ابن الشيخ فاغور وهو من المحزم والهمة والدرابة على جانب عظيم ويحجب من اغفل رجال لبنان في الامور السياسية وقد تقلب سنين كثيرة في ماموريات مختلفة في متصرفية لبنان . وقد وجهت اليه من قبل ولاية سورية قايماية جبل الدروز في حوران ثم قايماية راشيا الوادي من وادي النعم

تلغراف

Télégraphe-Telegraph.

اللفظة يونانية معناها كتابة البعد أو الكتابة عن بعد وهي اسم لآلة أو جهاز تلغراف الاخبار الذي يعدو يتناول التلغراف في الاصل جميع الطرق التي تستعملها العلامات الاخبارية . وذكر بوليوس افرقانيوس ان قوادالرومان كانوا يقرأون كلمات بواسطة بيران مختلفة المواد وكانت سكان امراكا الشمالية الاصليون يقيمون مراكز منتظمة لاستعمال العلامات المذكورة وبها تمكن هود امراكا في البلاد الشمالية الغربية

لوقل ارجو ان آله تلفرافية تشير فيها العلامات الى الاعداد ويحصل معنى هذه من قاموس وضعة لها . وكانت العلامات تصنع باربعة قطع من الخشب كل منها على شكل مثلث متساوي الساقين وكانت القطع المذكورة توضع متقاربة ويجعل لها محاور لتدار عليها الى جميع الجهات وكانت حركات كل منها محصورة في ثلثي حركات تدل على الصفر وسبعة الاعداد الاولى وكان المثلث الاول يمثل الاحاد والثاني العشرات والثالث المئات والرابع الالف فظهر بذلك جميع الاعداد الا الثانية والتسعة . واخترع اللورد مرسية تلفرافاً يعرف بتلفراف لاميرالية استعمل في انكلترا من سنة ١٧٩٥ الى سنة ١٨١٦ ثم استبدل بالسيفافور الذي اخترعه الفرنسيون سنة ١٨٠٤ والسيفافور لفظ يونانية معناها حمل العلامة او نقلها وكان تلفراف اللورد مرسية يركب من ٦ الواح كيفية ترتيب بحيث يدور كل منها على محوره فيظهر للتركز الذي يقابل عن بعد اما جانباً او وجهة العرض . وكانت الحركات تدل على ارقام وحركات الالواح جميعاً تشير الى ارقام كثيرة وبعض هذه الارقام يدل على حروف الهجاء وبعضها على علامات مخصوصة . اما السيفافور الفرنسي فكان يركب من ثلاثة اذرع او اكثر تجعل على محاور فوق عمود قائم فتدور الى جميع الجهات وتدل باختلاف مراكزها اما على ارقام او على حروف وقد استعمل من هذه الآلة انواع كثيرة . اما العلامات في ابجديات كانت تجري بربايات مختلفة الالوان . وسنة ١٨٣٥ اشار غوس باستعمال آلة صغيرة تعرف عندئذ بدار الشمس وفي مرآة تعكس اشعة النور من الشمس او من مصدر اخر صناعي فتنتقل بذلك العلامات من مكان الى اخر ولا يخفى ان مرآة صغيرة توضع في الجيب يمكن ان تعكس اشعة النور بحيث تنظر جلياً من مسافة ١٢ ميلاً او اكثر فذاً حركت تحريكاً لطيفاً بطريقة مفرقة بين فريقين دل ظهور الاشعة واختفاؤها على احرف او كلمات وبذلك يتوفر الوقت وينتفى عن التلصكب ولا يرى العلامات الا من يراد ايصالها اليهم ثم ان فرنسيس

غليون السائح الافريقي المشهور كاشف الجمعية الجغرافية الملكية في بعض جلساتها باختراع اشبه بالاختراع المذكور ووصف لها آلات بصرية ترتيبها بحيث يظهر منها محرك المرأة صحة اتجاهها وخطاؤها . وقد كسب في هذا الباب مولفات كثيرة وصفت فيها آلات تلفرافية شتى غير ان في هذه الآلات من العيوب ما لا تظهر معه فواترها فان علاماتها لا ترسم نفسها ولذلك كان لابد لها من راصد مخصوص . وزد على ذلك انها لا تستعمل الا في مسافات معتدلة وجو صاف وان نفقها باهظة بالنسبة الى الاخبار المختصرة التي يمكن ان تنقلها فان السيفافور الذي كان بين لوندرا وبورسموث اي على مسافة ٧٢ ميلاً لم يكن يمكن استعماله اكثر من خمس الوقت ومع ذلك كان ينتق عليه سنوياً ٤٠٠ ليرة انكليزية

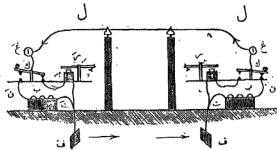
التلفراف الكهربائي

او السلك الكهربائي ويسمى ايضاً بالسلك البرقي وانما علة اختلافاً يمكن ترتيبها على وجهين احدهما بربايات في اختلاف مصادر الكهرباء وقدا تنقل علماء هذا المصراع على ان الكهرباء خمسة مصادر متميزة فاولها الفرق ثانياً الفعل الكهربائي ثالثاً الحمل المغنطيسي رابعاً الحرارة خامساً د فعال الفيسيولوجية غير ان صعوبة الاتصال في كهربائية الفرق لا تجعلها صالحة للتلفراف الا في مسافات قصيرة وهو ما ناشف والحرارة والافعال الفيسيولوجية ليست ما ينبغي بالمقصود في الاشياء العملية ولذلك لا ينبغي استعمالها فتكون صحة التلفراف والحالة هنا موقوف على استعمال كهربائية مصدرها الفعل الكهربائي او الحمل المغنطيسي . والوجه الاخر لترتيب انواع التلفراف بربايات في المصدر الكهربائي الذي اقترب لنقل الرسالة وفي هذا الباب ملاحظات . اولها ان التجاذبات والتدافعات التوازنية لا تحصل الا في الكهرباء الفركية الثانية ان فعل الكهرباء الكهربائية يحدث علامة منظورة وبرسمها رسماً ثابتاً . الثالثة ان الفعل المغنطيسي يحدث علامة منظورة كما في التلفراف ذي الامة ويكتب رسالة بحروف هجائية صناعية او يطبعها بحروف عادية . الرابعة ان الفعل

الفسيولوجي يأتي بعلامة يمكن الشعور بها - الخامسة ان فعل النور والحرارة الخفية يمكن استعماله لعلامات منظورة غيراته لا يستطيع الكتابة ولا الطبع وقد ظهر من التجارب العديدة التي اجراها العلماء المدققون في التلفرافات الكهربائية ان احسن هذه الالات هي ما يستعمل فيها الفعل الكهربائي او الفعل المغنطيسي . ولكن التلفراف الكهربائي لا يحدث صوتا في حركته ولذلك يستعمل له كهربائية مغنطيسية لتنبية الشخص المقام لتلقي الرسالة ثم ان التلفراف الكهربائي المغنطيسي يؤثر في الاذن والعين اي ان الكلام الذي ينقله يدرك بالسمع والبصر سواء ويمكن ان يكتب وان يطبع وقد حاول بعض العلماء ان يبتنوا ان مثال التلفراف الكهربائي اخترع منذ اكثر من قرنين فنسب العلامة منوار هذا الاختراع الى الدكتور اوديه مستنداً في ذلك الى رسالة كتبها الدكتور المذكور سنة ١٧٧٢ غير ان اديسون نشر سنة ١٧١١ في العدد ٢٤١ من جريدة سيكتاتور مقالة تلخصها عن رسالة من فلم ستراذ عناونها مقدمات اكا ذئبية وبها وصف آلة لا تختلف في شيء جوهرى عن الآلة التي وصفها الدكتور اوديه وزد على ذلك انه في سنة ١٦٣٦ خطبر لفتور نفس المخاطر وكان دليله في ذلك ملاحظات عالم تقدمه . ولكن الملاحظات التي صرح بها العلماء المذكورون كانت محض اوهام لا تستحق ان تعتبر ككتفا سابقا للاكتشاف الحقيقي ودليل ذلك واضح من نفس وصف الآلة التي اشاروا باستعمالها وهذا ملخصة : توخذ ابرق مغنطة وتجعل بحيث تكون حرة في التحرك على بسيط او لوح مقسم الى خطوط تدل على حروف الجباء فتوضع هذه الآلة في مكان وتوضع واحدة اخرى مثلاً في مدينة بعيدة فاذا جعلت ابرق احدى الاثنين على حرف مخصوص انتقلت ابرق الاخرى الى ما يقابلها في لوسها وذلك بقوة المغنطيسية وقام دوفاي ووتنكر وليموني وغراي وديز اغويله بتجارب تبيّن لهم انها ان فعل الكهربائية يمكن نقله الى مكان بعيد . سنة ١٧٤٧ اكتشف الدكتور وتسون امرامها وهوان الكهربائيه فجري في اسلاك طويلة جداً وان الارض والماء يحكما ان يتوصلا

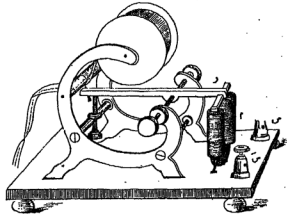
مقام السلك في تكيل الدورة فكانت اكتشافه اول تهديد يذكر لاكتشاف التلفراف الكهربائي واحدث هزات كهربائية بهر التبرز وبهر نيور يثر ففعلها من مكان الى اخر وفي بعض تجارب في شوتس هل كانت الدائمة التي استعملها نحو ميلين من السلك وميلين من الارض وجعل لاسلاكه اعمق تحملاً . سنة ١٧٤٨ اجرى فرنكلين مثل هذه التجارب في نهر شوكلر ثم اجرى دولوك مثلاً في بحيرة جنيف : سنة ١٧٧٤ استعمل لاسلاك الهزة الكهربائية لنقل علامات من غرفة الى اخرى في مدينة جنيفاً ثم استعملها لوموند في فرنسا سنة ١٧٨٧ فكان يدل على العلامات بانفراج كرات لينة على نسق معهود بينه وبين الذي يراقبها سنة ١٧٩٤ تيسر لريزن الالماني ان يستعمل الشرارة الكهربائية للكتابة البعيدة اي لنقل الاخبار بالتلفراف فاتخذ لذلك قطعاً من صفائح القصدير وجعلها متصلة بعضها عن بعض وربتها بحيث كانت الشرارات تدل على الحروف او على الرقم واستعمل ايضا ٢٣ سلكاً من مركب الى اخر فكان كل منها يتصل بواحد من الحروف او من الارقام وبسلك اخر يرجع الى المركز الاول وبذلك بلغ عدد الاسلاك ٢٣ سلكاً . وقد اشار كافالو في كتابه المصنوع رسالة في الكهربائية ان يستعمل اطلاق البارود للتنبية ثم تنقل العلامات بشرارات برقي في عددها وتوابعها النظام المنفق عليه بين المركزين التلفرافيين وفي سنتي ١٧٩٧ و ١٧٩٨ صنع كل من دون فرنسكو سلفا المدردي والسرييتي كورت تلفرافين في مدريد على النسق المذكور وكان احدهما ممتداً من هذه الحاضرة الى ارجنوير وبينهما نحو ٢٦ ميلاً ثم ان دون فرنسكو صرح باكتنازه ومقاصده للاكاديمية العلمية الملكية في برشونة ويستناد من الجرائد المطبوعة سنة ١٧٩٧ ان كبير وزراء الدولة احتسبها كل الاستحسان واتى عليه كثيراً والظاهر ان هذا العلامة ادرك ايضا اكماتية التجارب بالكهربائية حتى تحت البحر وفي اخر كتاباتوا اشار باستعمال الرصيف الثلثاني يدل الآلة الكهربائية . وحاول فرنسيس رولنس في هيرمست من انكثرا استعمال الكهربائية الفركية لنقل العلامات . فاجرى

تجربة سنة ١٨١٦ على مسافة ٨ أميال . سنة ١٨٢٧ بقرع نواقيس مختلفة الانعام فكان بهم مغزاها من الف استعمال هيرسون ديار الكهربائية نفسها على مسافة ميلين ولكنه استخدم سلكاً حديدياً وفواصل زجاجية واعدة خشبية واستخدم لرسم العلامات قوة الجرى الكهربائي الكياوية ليعبرون الورق اللثومي . ثم اشار رونلدس باستعمال ساعين كبيرتين توضع كل منها في مركز وتجعل دورة الواحدة متوافقة تماماً لدورة الاخرى وكل منهما تظهر حروف الهجاء واحداً بعد الاخر مرتبة على شبه هالة تدور حول ستار فيو فتحة لحرف واحد . ويجعل لكل ساعة كرتان لثيتان فيوصل كرتا كل منهما بالة كهربائية موضوعة في مركز الاخرى في انفرجنا انبه المراقب الى الحرف الظاهر من فتحة الستار . ولما اكتشف الرصيف الفلطاني سنة ١٨٠٠ اخذت آلات التلفراف لتحسن شيئاً فاخترع هيرنف آله اكل ما تقدمها سنة ١٨١٠ اختراع العلامة كوكس البلسلاني آله استخدم فيها فعل الكهربائية الكياوي ثم اصلح شو بفرآله هيرنف فاستغنى عن الاسلاك الكثيرة بسلكين ولكن البطاريات التي كانت تستعمل حيث لم يكن فيها كتابة لحفظ القوة ولتقل المجاري الى مسافات بعيدة فتاخركم كيميل التلفراف الكهربائي الى ان اتسعت مباديء المخطيسية الكهربائية ومن ثم جد العلماء في اختراع آلات وادوات جديدة واصلاح الآلات المخترة سنة ١٨٢٤ صنع غوس وبر تلفرافاً كهربائياً مغنطيسياً فكان الجرى الفلطاني ينقل بسلك فيعمل في عود مغنط وكانت اهتزازات العود الكهربائية يجب ان يكون السلك الموصل متصلاً وطريقة تلاحظ بالنسكوب . سنة ١٨٢٧ كل سنينيل تلفرافة فصلو المعتادة في ان يلقى على كرات من زجاج مثبتة في فكان طوله ١٢ ميلاً ولم يستعمل الاسلاك واحداً واستخدم عود من خشب علوها من ٢٠ الى ٣٠ قدماً . وكيفية اتصال الارض لتكميل الدورة وجعل العلامات اصواتاً تحدث اهلين بالتلفراف تظهر من الشكل الاتي



ويانفان تفرض بيروت وبلداً اخر عند الحرف س ودمشقي او حلب او غيرها عند س واماب وب فيها بطارتان في بلدين والكهربائية الموجبة في كل منهما تجري من ال الى حمة ن ولكه منطاط لارسال الكهربائية وسياقي الكلام عليها وغ غ كلفا نوموتان وم الفالبلان

وهما المغنطيسان الكهربائيان الملتصقان عليهما لثاقف شريط
معدني لكي يتغنطتا بالكهربائية وسما بالثاقفين لانهما
ينقلان الكهربائية . وور الرقائق سما بذلك لكونهما
يرقائق الحروف . ولل السلك المتصل على اعنة
وفغ لوحان من معدن مسافة سطح كل منهما عنة
اقدام مربعة وهما مغروزان في الارض . فاذا كس
على طرف المتاح كفي يبروت المفروض ارسال الرسالة
التلفرافية منها بحيث يتصل بالحديد الذي تحته يجري
المجرى من قطب البطارية الايجابي ماراً بالمتاح ك الى
الكثافومتر غ وموت ثم في السلك ل الى دمشق اسـه
المحل الموصلة اليه الرسالة ماراً بالكثافومتر غ وبالمتاح
ك وبالقابلة م ومن هناك الى الارض بجناز من اللوح فـ
الف في يبروت المحل المرسل واخيراً الى القطب السليتي
من البطارية ب حيث تتم الدائرة . فعند س يكون محل
التلفراف في يبروت م منقطعاً حيث عن الدائرة الكهربائية الشكل الاتي

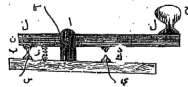


وهي مركبة من مغنطيس كهربائي م
ملف على شريط نحاسي دقيق طويل جداً
وهو متصل بالشريط الموصل لل المرسوم في
الشكل السابق بواسطة احد س الكاسين
ذات البرغي س وبشريطة تنصل بالارض
بواسطة الكاس الاخرى س وطرف الشريطة
المتصلة بالارض متصل بلوح معدني مغروزي
الارض كما مر فاذا كس على المتاح في دمشق
مثلاً فالمجرى يجناز لسات المغنطيس الكهربائي

ويجب المحافظة المتصلة بالارقم ر الى اسفل وبما الطرف على الورق . ثم اذا كس على المتاح ايضاً برقم الرام علامة
الاخر من الرام الممر في مسار محدد الرأس من فولاذ اخرى في يبروت وهلم جرا ويعرف هذا العمل عندهم بالنق
فيرتفع ويكس الممار على ميزان ورق يشعرون ملف عال فاذا اجتمع علامتان مختلفتان واكثر يجعلان احراقاً بحسب
ويجر بواسطة زنبك ودواليب تنصب منه نحو نصف عقدة اصطلاح التلفرافيين . ويؤخر النق بيت الحروف لكي
في الثانية . وعند كبس على الورق تنطبع فيه علامة في تبعد علامات الواحد عن علامات الاخر فيسهل بذلك
يبروت واذا رفعت اليد عن المتاح في دمشق حتى ينقطع يميزها ويقل ذلك بين الكلمات . اما اختلاف العلامات
المجرى فالذراع الاقصر من الرام يخلو المغنطيس الكهربائي فيتوقف على الوقت الذي يبقى فيه مسار الرام مرتفعاً فان
فيستقط الذراع الاطول ينقله وينقطع كبس مسار الفولاذ ارتفع لحظة فقط برقم نقطة واذا ارتفع وقتاً اطول رسم

خطاً عرضياً والمحروف الجهاية يدل عليها في اصطلاحهم
بالنقط والمخطوط فقد تكون من نقطة فاكثرو من خط
فاكثرو وقد تركب من نقط ومخطوط معاً تختلف دلالتها
باختلاف عددها ووضعها فإذا أرادوا أن يكتبوا كلمة اسم
دمشق مثلاً وكسنت علامة الألف نقطة ومخطوطاً وعلامة
الباء مخطوطاً وثلاث نقط يحركون اليد هنا على المفتاح ويجعلون
أوقات الدق موافقة لرقم العلامات المذكورة فيرقم الرافق
تلك الكلمة في يروت بالمطلوب هكذا وعلى
هذا السبق يكتبون كلمات الرسالة حتى انتهت يكتبونها
بالمخط المعتاد ويرسلونها إلى صاحبها

ومن كان في مركز التلفراف عند ورود رسالة إليه
ورأى الكلمة يقرأ من العلامات بسرعة وضبط ويودونها
كذلك ينبغي لمحاولة الإعجب أنهم يبرعون في هذا الفن
بحيث يمكنهم أن يقرأوا رسالة من الأصوات التي يمجدها
الذراع بضرب على المغنطيس الكهربائي في الرافق . أما مفتاح
التلفراف فهو كما ترى في الشكل الآتي



إن المخلل يتحرك على محور داخل في أعلى العمود ١ وعليه
تتوازن ثلاثين دن على الجاساب الأسفل وهذا يقرنان على
قطعتي ثلاثين كب الأولى منها تتصل بالشريطة من الثانية
بالشريطة وهاتان الشريطان متصلان بالانجاني والسلي من
قطعتي البطارية المرسلة فإذا ترك المخلل لئلا يحصل الانسحاق
بين نوب بقية الزنبرك ز وجها تنضغط اليد على المستكة
وهي من خشب الابنوس تقطع الاتصال بين نوب ويحصل
بين دولك ومعدا الشريطين المذكورين يوس يتصل بالمخلل
الشريط المستطيل ط من محل بعيد بواسطة محوره في ١ .
فحينما يكون المفتاح قابلاً كما في الشكل الثالث يسير المجرى
من المخلل المرسل على طريق ط إلى ن ب ي ثم يرقى إلى
المعروفة . إنكنا لنودون الرسالة كما تقدم ثم ينجح منها إلى

الأرض التي يتصل بها القطب السلي من البطارية في المخل
المذكور . وإذا ضغط على ح فلتنجح يكون مرسلًا وبيعت
المجرى الكهربائي في طريق س ك د إلى المخل البعيد .
فالذي يريد إرسال رسالة من محل تلفراف إلى محل آخر
يدق على مفتاحه والكتاب في المخل الثاني يكتب الرسالة
ويبلغها إلى صاحبها ومثل ذلك إذا أراد الثاني أن يرسل
جواباً أو رسالة . وفي بداية اختراع التلفراف ظن أنه لا بد
من عمل شريط آخر غير ل ل المرسوم في الشكل الأول
يرجع من المغنطيس الكهربائي في التلفراف البعيد إلى القطبة
السالبة في التلفراف المحلي لكي يتم الدافع ولكن بعد قليل
لاحظوا أن الأرض فضلاً عن كونها لا تكلف شيئاً هي أصح
للإتصال في تكامل الدافع ولذلك يفرزون أن يارض
محل التلفراف لوحاً من معدن يتصل به القطب السلي من
البطارية وطرف واحد من لثة المغنطيس الكهربائي ولوحاً
آخر في محل التلفراف البعيد على هذا السبق فتم الدافع
الكهربائية بواسطة الأرض كما تبضع من الشكل الأول أما
اللوحان فيصنعان غالباً من نحاس أخضر وينبغي أن تكون
سعة كل منهما أكثر من عشرين قدماً مربعاً وأن يفرزا في
الأرض إلى عمق تكون فيه الأرض ابداً ندية

وقد تقدم أن أشهر أنواع التلفراف ثلاثة فالأول الموصوفة
هنا هي من النوع الأول أي من تلفراف الأبرة وقس عليها
انها لها من النوع المذكور فاعلم لا تختلف عنها في شيء جوهري
وأما التلفراف ذو البسيط والوح فهو آلة فيها مغنطيس كهربائي
يدبر دالاً أو أبرة على بسيط أو لوح مرسوم عليه حروف
الهجاء فالحرف الذي تقف عنه الأبرة يكون الحرف المرسل
من محل تلفراف آخر وليس في هذا التلفراف كتابة ولا
طبع وهو لا يودي الرسائل بسرعة كلية ولكن السكك
المحد يدي تستطيع لبساطة العمل فيها . والتلفراف الطابع
هو آلة تلفرافية تحتوي على جهاز يودي الأحرف مطبوعة
بالمحبر ويرجع ذلك إلى قوة المجرى الكهربائي وأشهر آلات
هذا النوع آلة هوس وآلة هورج وآلة فليس . ومن أنواع
التلفراف أيضاً آلة نودون الرسالة البرقية بمثل المخط الذي

الاستعمال

مد الأسلاك التلفرافية

تكتب به وفيه يدع الاختراعات رتبها بأقول الانكليزي
سنة ١٨٥٠ وأصلها كسارلي وبولي وغيرها ولكنها قليلة
الاستعمال

ان الأسلاك التلفرافية تمد في البلاد عادة على اعنة
مرتفعة عن الأرض من ٢٥ الى ٣٠ قدماً ويجعل كل من
الاعنة المذكورة على مسافة ٨٠ يرداً أو ١٠٠ يرد من
الأخرى حيث أنه لا يجوز نصب الاعنة في المدن قد اخترعت
طرق كثيرة لمد الأسلاك تحت الأرض فخطى في لوندرا
بالسكوتلارخ وتلف بشرط تم وضع بانابيب من رصاص
أو حديد وتدفن في الأرض الى جانب الطريق أو توضع
في انابيب من خشب مطلية بالكربوسوت ومملوءة قاراً
وتدفن في الأرض كالانابيب الرصاص والحديد وأما في
باريس فيمد بانابيب من رصاص مدفونة في التواليع
والمداخن . وقد اخترع في امركا سلك قلم من فولاذ يليق
نحاس مغطى بقصدير وهو من حيث قوة الاتصال كغيره
من الأسلاك ولكنه امن منها وأخف وزناً ولا يحتاج الى
حوامل كثيرة واخترع واي الامركاني أيضاً سلكاً يغطى
بمركب من الكاوتشوك والميدروكرينونات فيقاوم التآكل
كثيراً ويمكن تعريضه للهواء أو دفنه في الأرض سينت
عديدة دون ان يلحق به عظيم اذى . وبما أنه في البطاريات
المتساوية القوة تزداد قوة الاتصال بزيادة القطاع العرضي
للسلك بفضل استعمال الأسلاك الخفيفة في الدوائر الطولية
وإذا كان المراد مد أسلاك كهربائية على خط مستقيم بمسافة
٤٠٠ الى ٥٠٠ ميل ينقسم السلك عادة من وسطه الى دائرتين
توصلان بما يعرف بانعيد فإذا انقطع الدائرة في
أحدى جهتي المعيد قطعت الدائرة في الجهة الأخرى
أيضاً وبذلك يمكن تشغيل الدائرتين المتصلتين من أحد
طرفيها كأنهما سلك واحد حال كون مجرى كل من البطاريتين
لا يحتاج الى نصف المسافة التي يربط المركزين التلفرافيين
وعلى هذا النسق يمكن مد سلك الى ما لا حدة . والسلك
النحاسي يوصل الكهربائية أكثر من سلك حديدي بمجهر

ويجعل المجرى من ٥ الى اضعاف المسافة التي يجعلها السلك
الحديد إلا ان قلة قوته وكثافة تقطوعه من جري شدة تمدده
واقباله لسبب تقلبات الحرارة تمنع استعماله الا في
الأسلاك المهمة التي تمد تحت البحر . ومن المهم ان تمنع
الكهربائية الجارية في الأسلاك من الاتصال بالاعنة التي
تعملها وهو امر ليس سهلاً لان الجسم الغير الموصل اذا وضع
بين السلك والعمود صار موصلاً عندما يبتل سطحه بما المطر
فاخترعوا لذلك شبه كؤوس من زجاج مخملنة الاشكال
بما يفيد من جوانبها لحمل الأسلاك وهذه الكؤوس تثبت في
الاعنة أو تاد من الخشب أو من الحديد ثم تقننل فيها فجعلوها
كؤوساً من زجاج متصلة اتصالاً محكمًا بوتر من خشب
قطره ربع قيراط وجعلوا لها من الخارج غطاء من خشب
مشبع كاللوتد بالقطران المعدني والبرفت يزيد عنها من
أسفل بحيث يغطيها ويحفظها من التبلل فإذا علق السلك
به في داخلها امتنع تيد الكهرباء والاستعمل في الولايات
المتحدة الامركانية لمنع الاتصال بأدوات بشفندر البركانية وفي
أوروبا أدوات من الخنزف المعادن والخزف الصيني . وإذا مد
الأسلاك في حرش تعلق على الأعمدة بدون شد حتى اذا سقطت
عليها شجرة لا تنكس من قطعها وأما في الأماكن التي لا شجر فيها
فمن العادة ان تربط بكل من الأعمدة . وفي بعض المخطوط
التلفرافية بأوروبا وآسيا يستغنون عن الأعمدة بدفن
الأسلاك في الأرض غير ان هذه الطريقة تقتضي نفقات
باهظة في اول الامر وكثيراً ما صادفت جحوطاً لانسابار .
منع الاتصال لم تكن كافية وأحسن واسطة لحصر الكهرباء
في الأسلاك ان تغلى هذه بالسكوتلارخ وتخط من الأذى
بوضعها في انابيب من الرصاص والخزف أو بصناديق
من خشب مشبع بمحلول كبريتات النحاس أو كلورور
النحاسيين . وقد استبر بعض الأسلاك المدفونة بالأرض
سنتين كثيرة لا يعثر على خال . وكذا متى اختل سلك صعب
كثيراً معرفة نقطة الخلل واقضى التحقيق عليها بمصريف
كثير

وقد فاقت الولايات المتحدة الامركانية جميع اقطار

الدنيا بطول خطوطها التلفرافية فانها كانت سنة ١٨٦٠
 خمسين الف ميل واما في سنة ١٨٧٦ فبلغت ١٥٠ الف
 ميل وكان طول جميع الاسلاك الممتدة على وجه الارض
 ١٧٠ الف ميل بطوري تحنها اسلاك اوستراليا والهند والصين
 وسيبيريا وكانت روسيا مهمة بمد سلك مهم من موسكو الى
 الازوقيانوس الباسينيكي لتصل اسيا الشرقية باوروبا امكنها
 بعد ذلك ان تصلاها بالمركا على طريق مضيق بيرين فانتهى
 السلك المذكور سنة ١٨٦١ الى برن على حدود سويسرا ومد
 منها الى اوسلك الواقعة على نهر اريتش مارا لبحال اورال
 ثم مد منها الى توسك ومنها جنوبا بشرق الى ايركوتسك
 ومنها الى كيننا على نهر الصين مارا لبحال الهامي ثم مد من
 هناك الى شيتا على نهر امور ومنها الى نرتشنسك . وكان
 مراد الحكومة الروسية ان تمد سلكا على وادي النهر وفرعا
 آخر الى مرقيل روسي واقع على بحر اليابان . اما مد الاسلاك
 الى مضيق بيرين ومنه الى الاسكا ولوريغون وكاليفورنيا
 ففرض فيه أولا من الجانب الامركاني ثم عدل عنه بعد ان
 صحت الاسلاك الاتليبيكية الممتدة تحت البحر وصارت
 الرسائل البرقية تنقل عليها بسهولة وضبط
 مد الاسلاك التلفرافية تحت البحر
 والظاهر ان افكار كثيرين من علماء الكهرباء القديما
 اتجهت الى مد التلفراف تحت البحر ويقال ان سلفا خابر
 حكومت سنة ١٧٩٧ في مد سلك بين برشلونة وبلما في جزيرة
 ميورقة . وسنة ١٨٢٩ حاول الدكتور اوشوغنسي في الهند
 اصطناع تلفراف مائي وحصر الكهرباء في الاسلاك بان
 لها محيطان قطن مقطرة ثم لها بقدر من نوع من النخل
 ولنف القدد ايضا محيطان قطن مقطرة . وفي ١٨
 تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٤٣ مد مورس سلكا
 تلفرافيا بين جزير الحامك ونيو يورك مانعا تبدا الكهرباء
 التي تجر به فيو محيطان غليظة من القنب لها على
 وطلاها بالنطرات والزفت وكونتارخا وفي اليوم الثاني
 بينا كانت تجري فيه المخابرات علق السلك بالجر سنية
 سامة فضيحة الملاحين واذا رما السلك قطعوه وسرقوه
 وسنة ١٨٤٣ مد كولت تلفرافا من جزيرة كوناتي وجزيرة
 النار في مدخل ميناء نيويورك الى مدينة نيويورك نفسها ففتح
 في استعماله . ولول سلك تلفرافي مد في اوروبا تحت الماء
 هو السلك الذي مد سيمس من فانغامية الطولخانة
 البروسية بين دتس وكولونيا مارا في نهر الراين وطلاه
 بالكونتارخا حفظا للجرى الكهربائي الذي يجري فيه ومن
 ثمانيتها افكار الى استعمال المادة المذكورة في طلي الاسلاك
 وسنة ١٨٥٠ مد برت سلكا من النحاس مغطى بالكونتارخا
 بين دو فروكالي ولكه لم يفتح الا مئة قصيدة وفي السنة
 التالية استبدل بمحطونف من ريف اسلاك فيو في تمامها المقصود
 وسنة ١٨٥٢ انشئت ستة خطوط جديدة فتحت كل الفج
 وكان اطولها بين انكلترا واسكتلاند على مسافة ١٠٠
 ميل تقريبا . وسنة ١٨٥٤ انشئ خمسة خطوط اخرى كان
 اطولها نحو ٦٤ ميلا فقط . وزيد عليها من سنة ١٨٥٥ الى
 سنة ١٨٥٦ خطان جديدا احدهما الخط المند بين وارتة
 وقسطنطينية وطوله نحو ١٦٠ ميلا وانثي . غير ما ذكر
 خطان اخران التيا في مياه عميقة تجعل الواحد بين
 نيو فونلاند ورأس برتون في بحر بين سيشيا وكورسيكا
 ثم صرفت لهم الى مد سلك في . وقيا نوس الاتليبيكي يصل
 بين اوروبا وامريكا فاستمر العمل في ذلك من سنة ١٨٥٧ الى
 ٥ آب (اوجسطس) سنة ١٨٥٨ غير ان عيوب السلك
 الذي انثي بين القارتين كانت كثيرة وتكدت الدركة
 التي مدته نفقات باهظة كان مجموعها في ا كانون الاول
 سنة ١٨٥٨ مليون و ٨٤٤,٥٠٠ ريال عود ولم يتمكن
 مع ذلك من اصلاحه وبعد حبوط هذا المشروع اتجهت
 الافكار الى انشاء منطلي الاتليبيكي لبرادور الى سكوتلاند
 على طريق غرب بلاند وإسكلاند وجزائر فاروي وطول هذه
 الطريق نحو ١٨٠ ميل ولا يمكن مد السلك فيها على خط مستقيم
 الا لبرادور وغربلاند اي على مسافة نحو ٦٠ ميل .
 وكان مستر شفر من الولايات المتحدة الامركانية قد نال من
 ملك الدانرك سنة ١٨٥٤ امتياز ليجوز له مد سلك
 تلفرافي في غربلاند وإسكلاند وجزائر فاروي فصار من

بوستون في ٢٩ آب سنة ١٨٥٩ وإجري التحقيقات الابتدائية على نفقته وحمل الحكومة الانكليزية على ارسال باخرة ليمرأعاق البحر ولكن هذا المشروع لم يتم لان النشل الذي اصاب امثاله فيها بين سردينيا ومالطة وكورفو وبين البحر الاحمر والمند زاد الريب الذي نشأ عند الناس من جرى ما اصاب المشروع الاول سنة ١٨٥٨ . على ان نظارة التجارة الانكليزية وشركة التلغراف الانكليزي عهدتا الى لجنة مؤلفة من اربع علماء الكهربية ان تفحص عن اسباب الخلل وتجمع من الفوائد ما يراى سبغ الاستقبال عند عمل الاسلاك وتجربتها ومدها فتيين لم ان الوجه الميكانيكي من المسألة قد اتفق اكثر من الكهربائي وبعد ان صرفوا ١٨ شهراً في البحث والتدقيق والاستطلاع نفروا سنة ١٨٦٣ تقريراً معتبراً جداً . وكانت المباحث النظرية التي قام بها في تلك الاناء لومسون وجنكس وغيرها قد كشفت لمخاطب عن كثير من القنصيات الكهربائية للاسلاك البحرية وضح السلك الذي يد بين مالطة والإسكندرية سنة ١٨٦١ وسلك الخليج الفارسي سنة ١٨٦٤ . ولما زار مستر فلد انكترا سنة ١٨٦٢ بقصد السعي في إعادة العمل بالتلغراف الانكليزي وجد ان بيت غلاس واليوت وشركاهم وانغون من نفوسهم بالمقدرة على انشاء سلك جيد متين بين بريطانيا العظمى وامراكا وراغون في تحمل قسم من اخطار هذا المشروع . وانتيء السلك الانكليزي الثاني على نفقة شركة انكليزية وجرب قبل ان غسب بالماء فلم يتبين فيه عيب كهربائي لمجرى فعملته الباخرة المسماة غريت استرتر وشرع المهندسون في مدو وكان مولفان سبعة اسلاك نحاسية ملتوفة على شكل لولب ومغطاة بأربع طبقات من الكونابرازا يغلفها طبقات رقيقة من مركب شائرون ويقبها من الخارج عشرة اسلاك حديدية كل منها ملفوف بمخيطان متينة وكان طول السلك ١٨٦٢ ميلاً فبعد ان مد نصفه انقطع فترك العمل الى السنة التالية وبلغ ما تكبدته الشركة من النفقات ثلاثة ملايين ريال عمود . وسنة ١٨٦٦ جهز سلك ثالث على نسق السلك الثاني ولكنه امتن واخف واين

فعملته الباخرة المار ذكرها والتي في ١٤ ثلثيك فصادف القاعه نجاحاً تاماً ولول رسالة نقلت فيه كانت يفرى بارام عهده الصلح بين بروسيا والنسا وسنة ١٨٦٩ انتيء السلك البحري الفرنسي بين برست وسان بير وركسبورس من ولاية مستفوسش طولها ٨٥٧ ميلاً وسنة ١٨٧٠ انفتحت اسلاك بحرية طولها اكثر من ١٥ الف ميل منها الاسلاك الهندية من السويس الى عدن ومن عدن الى بمباي ومن بينغ الى سغابور والسلك الصيني والسلك الصيني الشمالي من هونغ كونغ الى شنغاي ومن هونغ الى بوزيك في الولايات الساحلية من سيديريا وسنة ١٨٧٤ مد سلك انكليزي جديد بين ايرلاندا وامراكا وكان قد مد سنة ١٨٧٣ سلك بحري بين ليسبون وماذرة وسنة ١٨٧٤ وصلت ماديرة بسان فيسان احدى جزائر الراس الاخضر ثم وصلت جزيرة سان فيسان بمرميكوس وسنة ١٨٧٥ انفتحت اسلاك بين جامايكا وبورتوريكو وبين قسطنطينية ولوسا وزني وارترنو وبرشلونة ومرسيليا والحاصل انه التي اكثر من مائتي سلك طولها جميعاً نحو ٥٠ الف ميل اما الوقت الذي يمر بين ارسال علامات متوالية في مثل هذه الاسلاك فيزيد بقدر مربع طولها ويكون اقل في اسلاك مختلفة متساوية الطول متى كان منك الغطاء المانع تهدد الكهربائية بقدر ثلث قطر الموصل المركب . وفي الة تومسون وفارلي الصفحة تنقل ثلثي كلمات في الوقت الذي كان يلزم لنقل كلمة واحدة وقد نقل ١٧ كلمة بالسلك الانكليزي الفرنسي في دقيقة واحدة

الاضطرابات التلغرافية

ان مستغدي التلغراف المبدود في الهواء عرضة لاضطراب الصواعق فاما ان يصيهم ترواً او مجلول الكهربائية في السلك التلغرافي عند تفرغ غشيم في الهواء ولذلك استتبع الات كثيرة للوقاية منه وقد ذكرها ساين احدى عدرة الة . وفي الاسلاك التي تتبع ارتفاعات الاقاليم الجبلية وانخفاضها كما فيها بين فينا وميلان يكثر الاضطراب لسبب التيارات الهوائية حتى في اوقات صفاء الجو فيقتدر

نقل الرسائل التلفرافية ساعات . وللمشغل الشما في أحياناً تأثير عظيم في الاسلاك بمجئط بيارات البطارية فإذا رقت البطارية في مثل هذه الحال يمكن نقل الرسالة التلفرافية بواسطة التيار الذي أحدثته الشغل وقد يضطرب التلفراف المحدود في الماء وفي الأرض بالتيارات الأرضية واختلاف القوة الكهربائية بين اقسام مختلفة من الأرض هو في الغالب قليل ولكنها عرضة لتقلبات فجائية مجهولة الاسباب وقد يكون الفرق أحياناً معادلاً لقوة بطارية تحتوي على ١٤٠ عنصر من عناصر دانييل وتنتج هذه التيارات بحيث تؤثر في الاسلاك الاتلنطكية خاصة فتزعمها في الاضطراب وتوقى آلات باستعمال مكثفات فارادي وغيره . ولا ينبغي ان تخلط هذه التيارات الأرضية بالتيارات التي تحدث عندما يدفن في الأرض صفائح من المخارصن والححاس

تلفون Telephone

كلمة من اليونانية مركبة معناها الصوت البعيد وحاصلها الاسماع بعد وهي اسم آلة حديثة الاختراع تكون بالنسبة الى الصوت كالتلفراف بالنسبة الى الكتابة فلها تستخدم لنقل الصوت كما هو من مكان الى اخر ومختارها رجل امركاني بناها على المبدأ الطبيعي وهو ان الصوت يحدث اهتزازاً في الهواء فاذا اصاب الهواء المذبذب صفيحة رقيقة من حديد هزها وإذا كانت هذه الصفيحة امام قطب مغناطيسي اجابت فيو مجرى كهربائياً ينتقل على سلك معدني الى حيث يشاء يستبدل به على الصوت الذي أحدثه . فهذه الآلة صنعت من قطعة كبيرة من المغنطيس على شكل الاماين وعلى طرفها لفائف منصوتان كلفات التلفراف وامامها صفيحة رقيقة من حديد لدن سهلة التذبذب فاذا تحركت هذه الصفيحة امام قطبي المغنطيس يحصل المجرى الكهربائي في لفه الشرط المتصلة بها فاذا تكلم الانسان او غنى امام هذه الصفيحة اهتزت اهتزازاً سريعاً حسب طبقة الصوت . وخرج منها صوت واضح يحكي الصوت الذي هزها . ماذا كانت اللغة التي يهيج فيها المجرى الكهربائي متصلة بالآلة اخرى مثل هذه تماماً بواسطة سلك برقي تنقل الاهتزازات بواسطة المجرى الكهربائي الى الصفيحة التي في الآلة الاخرى فهتزت كما اهتزت هذه ويخرج منها نفس الصوت الذي هز الآلة الاولى في هذه اية درجة كانت وعلى اي بعد كان بينهما . وهكذا الحال في هذه الآلة التي يتكلم بها الامركاني مع السوري فيسمع صوته كأنه امامه ولا يراه . وقد تحسنت هذه الآلة كثيراً وانتقلت الى اوربا وشاع استعمالها وكثرت اقبال الناس فيها وفي من

ومنذ أكثر من ثلاثين سنة اخذ العلماء يجهدون في اختراع طرق لارسال رسائلهم في وقت واحد على سلك واحد الى جهة واحدة او الى جهتين متقابلتين فصنع بعضهم آلات معتبرة سنة ١٨٤٦ حصل سيمون وهلسك على براءة من حكومة انكلترا خصاً فيها دون غيرها باستعمال طريقة وضعها لنقل عدة رسائل في وقت واحد وسنة ١٨٥٥ اختراع سترك طريقة لارسال رسائلهم في وقت واحد على سلك واحد فانه بواسطة متناحيين وبطاريين مختلفي القوة شغل مغنطيسين قابلين مستقلين في الطرف الاخر من السلك وكذا يشتغلان اما معاً او كل منهما على حدة حسب المارد . وسنة ١٨٥٤ اختراع سيمس وهلسك طريقة لارسال رسائلهم في وقت واحد وعلى سلك واحد الى جهتين متقابلتين وفي نحو الوقت نفسه اختراع فرم طريقة اخرى للغاية نفسها فاستعمل بطاريين فترعتن لساعة البطاريين الاصليين . ثم اصطلح سترس اختراعي سيمس وجنل فازال جميع المصاعب التي كانت تعترض عبد العمل واخترع بعد ذلك آلة تعرف بفرنكلين امكن بها تشغيل تلفراف مزدوج الدق بين بوستن وواشنطن وبين راس بريتون وسان فرانسيسكو وقد استعملت هذه الآلة نفسها في انكلترا واخترع الامركاني

اختراعات هذا العصر النفيسة. وقد تننوا فيها فجعلوها على
انحاء شتى مرجعها كلها الى مقصد واحد وهو الاسراع عن بعد

تلقيح

Inoculation

هو في اللغة أبر الخلل اي وضع طلع الذكور في الاناث
وفي اصطلاح الاطباء نقل مرض من شخص الى اخر بواسطة
مادة مرضية تؤخذ من جسم الاول وتدخل في جسم
الثاني. والمادة المرضية يمكن ادخالها الى الانسجة اما راساً
بوعز الجلد او بوضعها سائلة على سطح جلد متفتح فيمتصها
الجلد نفسه غير ان الامراض التي يمكن نقلها بهذه الطريقة
ليست كثيرة فالتلبيات البسيطة وما ينتج عنها من
الامراض ليس من خاصيتها ان تنقل بالتلقيح في جسم سليم
وما يتولد انما هو امراض مخصوصة نوعية كالجديري والمجدري
البقري والتهابات الاولى في الداء الزهري والتعقبة وما
اشبه فان صديدها مشحون بمادة عضوية مخصوصة تعرف
بالفيروس او الحبيزة والاصل المعدى فاذا ادخلت
في جسم شخص سليم احدثت فيه خللاً وانخرقا كالنسي
كان سببها في الاصل. والتطعيم بالمجدري هو تلقيح مادة
المجدري البقري في جسد الانسان و يطلق التلقيح عادة
عند الانفرج على نقل المجدري الطبيعي عمداً من جسم الى
اخر بطريقة التطعيم. وكانت التلقيح بالمجدري المذكور
يستعمل سابقاً تخفيف الداء نفسه ثم اقبل فاستعمل مكانه
التطعيم بالمجدري البقري لان الذكور جئروجد ان
مادته تنمي من المجدري الطبيعي اكثر من مادة هذا المجدري
عوي وان كانت الطف منها اي انها لا تحدث في الجلد
تعييماً شديداً

اول من استعمل التطعيم بالمجدري البقري المذكور
ادورد جتروال انكليزي سنة ١٧٩٦. فانه بين سنة ١٧٦٨ و
١٧٨٠ لاحظ ان الذين كانوا يحملون البقرات المجردة
ظهرت على اياهم بذرات اشبه ببزرات المجدريه وأنه لا
وثر فيه عدوى المجدري بالمخالطة ولا بالتطعيم فاعندى
بذلك الى اتخاذ مادة العلة البقريه والتعقيم بها منعاً للتأثر

بالمجدري فصادف نجاحاً وكان ذلك اصلاً للتطعيم الذي
شاع فيها بعد شرقاً وغرباً. وطريقة العمل ان يمدت في
كل ذراع وخزنان او ٢ وخزات سحجية بمضع حاد او ابر
يقس راسها في اصل معدى مأخوذ من بثور شخص طعم
منذ ٨ ايام ويكني لاستخراج هذا الاصل ان تؤخذ البثور
المذكورة وتخزات صغيرة فيظهر في الحال على سطحها نقطات
صافية كالماء في المادة المستعملة للتلقيح واصله من حبوب
تظهر في صرع البقرة وينقل براس ابرة او بمضع فيحفظ في
انابيب او بين لوحين من زجاج مسدودين سدّاً محكماً واذا
كان الشخص المراد تطعيمه جسد البنية طعم دون ان
يستعمل له وسائل صحية واذا كان معتل المزاج وجبت
معالجة الى ان يتعافى ويمكن التطعيم في جميع ادوار العمر
حتى في وقت الاسنان اذا كان غير مصحوب باعراض ولا
سباً اذا كان يحنى من المجدري فان لم يتبع بكرر العمل
و يندر عدم صحته متى كان الاصل المعدى قد اخذ من
ذراع الى اخر في اليوم السابع او التاسع من ظهور البثور
وقد يماخر احكاماً انتشار الطعم مدة ثمانية ايام او اكثر ولا
سباً في ايام البرد وشوهدت وخزات تتفتح عند ما تاخذ
وخزات اخرى في الجفاف حال كون العمل في الاولى والثانية
اجري في وقت واحد غير ان هذه الاحوال نادرة. ولا يفي
المطعمون مدة تعييم من امراض اخرى فقد يحدث ان يصاب
شخص بالمجدري قبل الطعم او بعد بضعة ايام فلا يكون
المطعمون من القوة ما يندر المرض فيسرمة دون ان يخالط
به واذا طرأ مرض اخر يعالج بما يناسبه. ولكن اذا لم
يظهر في الجسم غير اعراض التطعيم لا بوصف للطعم دواء
ولا علاج وربما كانت بدة واحدة كافية للقاية من المجدري
واذا كان المطعم معتل المزاج او ممن اصيب بالمجدري
لا ينبغي استعمال ثورته للتطعيم لانها قد تحدث التلقيح
الكاذب. وينشأ التلقيح الكاذب ايضا عن كل تعيم اجني
يحصل في الخزات التي ادخل فيها مادة جذرية صحيحة
وعن التلقيح بمادة جذرية اخذت من المطعم بعد الور
التاسع فانها تكون اذ ذاك اشبه بالصيد المعاد. ولا يحنى

ان التلقيع الكاذب لا يقي من الجدري وله علامات مميزة منها انه يحدث الالتهاب في اليوم الثاني ورعا احدثه في اليوم الاول ويصعب اكلان ويتكون في الخواثر صلابة خفيفة تمدد متدداً سطحياً ويعلمها حرق منشعبه تضرب الى الصفرة ويظهر في اليوم الثاني والسادس حبة غير منتظمة الشكل وتعلو ويكون لها راس حاد وتظهر فيها مادة مصفرة تصير بهيئة الصمغ متى جفت

واما التلقيع الصحيح فعلاماته ظهور التهاب خفيف محل الخواثر في اليوم الثاني وفي اليوم الثالث ثم يظهر في اليوم الرابع وفي اليوم الخامس حرة النهاية خفيفة حول البقعة المخوخرة ويشاهد فيها سائل قليل اللون شفاف وتزداد البقعة المذكورة في اليوم الثامن فيصير قطرها من ربع قيراط الى نصف قيراط وتشتد الحمرة التي حولها ثم تصير سرية الشكل اي ان مركزها يخفض عن سطح محيطها فتشبه بذلك بغور الجدري . وهي مركبة لانها تتألف من اوعية تختلف من ١٠ الى ١٤ فانما اذا راجعناها باعتماد خرج منه نقطة سائل وفي باقي الوعية متدداً . وفي اليوم الثامن تاخذ الحمرة في الامتداد فتبلغ منها ما يسمونه هالة وتبلغ منتهى امتدادها في اليوم الحادي عشر ثم تخف شيئاً فشيئاً الى ان تزول بالكليّة وعند ظهور الهالة يزداد جفاف الحويصلات وتشتد قاتميتها ويتكون منها بللدرج قشرة سمراء قليلة الشفافة تستطغ نحو اليوم العشرين او الخامس والعشرين ويبقى لها في موضع اثر مستدير غائر . والعادة ان يحصل في اليوم الثامن او في اليوم التاسع اعراض حوية خفيفة ولكنها في الغالب لا تلاحظ . فهذه هي اعراض التلقيع الصحيح كما لم يخالفه غلة مزاجية او التهاب عارض

ولما اكتشف التلقيع محل الناس انه يقي من الجدري في كل الاحوال وقاية تامة دائمة ولكنه ظهر بعد ذلك ان الذين يطعمون حتى التلقيع لا يسهلون من الداء المذكور كل السلامة فيصابون ويكونون في الاكثر خفيفاً فغير المنة الا انه يشتد على بعضهم فيموتون به ومن ثم صارت الوقاية التي تحصل من التلقيع موضوعة للبحث والتفتيش

وقد ظهرت منافع باحصاء الموتى وتعيين امراضهم وذلك انه في النصف الثاني من القرن الثامن عشر كانت الوفيات بالجدري في انكلترا ٢٦ من الالف فارتفعت في النصف الاول من القرن الحالي ٢٥ فقط . والموت بالجدري في قطر يدل على درجة التلقيع الجاري فيه فان كان قليلاً كان التلقيع كثيراً والا فهو قليل . ويستفاد من احصاءات الوفيات في انكلترا والس قبل سنة ١٨٥٢ بضعة اعداد ان معدل الذين ماتوا بالجدري كان ٢١ من الالف والباقيون ماتوا بامراض اخرى اما في لوندرا فيبلغ اقطر بلوغها لثلاثة ٤٩ وفي كوت ٦٠ لان التلقيع لم يستعمل فيها بقدر استعماله في باقي اقسام بريطانيا . وقد وقع هذا الفرق في باقي اقطار اوربا ناشئاً عن تشديد بعض حكوماتها في التلقيع الاكراهي وتراخي البعض الاخر فكان عدد الموتى بالجدري في هوبنهايم وبرلين والبنديقية واسوج لا يتجاوز اثنين في كل الف ميت واما في صكسونيا فيبلغ ٨٢

وفي احوال كثيرة لا ينجو الملقعون من داء الجدري فيصابون به في الغالب بتفاوت في الحدة ولكن قد ظهر بالملاحظة انه لا يصاب به من هؤلاء الا من مضى على قطعه سنون عديدة فان مرور الزمان يكفي احياناً لابطال مائه التلقيع من القوة الوقائية واستمرار هذه القوة يختلف باختلاف الاشخاص ومنها في ذلك مثل القوة التي تنتج عن داء الجدري نفسه فانها تستمر في اكثر الذين يصابون به حياتهم بطولها غير ان غيرهم يمرضون به ثانية بعد مدات متفاوتة ومنهم من يصاب به ثالثة فيكون سبباً لموته . واحسن طريقة لتأكد بقاء تلك القوة او ذهابها اعادة التلقيع فان لم ينجح اول مرة يكرر العمل لزيادة التأكيد فانه في سنة ١٨٤٨ اعيد تطعيم ٢٨٨٨٥٩ جندياً من الجيش البروسياني فكانت اثار التلقيع الاول غير واضحة وغير ظاهرة في ٢٣٨٢ رجلاً و ٤٠٤ ولم يصح التلقيع الثاني في ١٢٢٢ رجلاً وفسد في ٤٠٤ ولم يحصل له تاثير في ٧٧٥٣ رجلاً فطعموا مرة ثالثة فصح الطعم في ٥٧٩ رجلاً . ثم ان الذين اعيد تطعيمهم في السنة المذكورة وما قبلها ففحصت مطاعيمهم اصاب منهم واحد

الوخزات ثلثاً في كل ذراع بحيث تبعد احداها عن الاخرى
فحسب ستمترين

تل

Tell

الثل مضافاً اسم لعة امكنة منها تل اسقف وحي قرية
كبيرة من اعمال الموصل شرقي دجلتها . وتل اعرف وهي
قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب ذات كروم وبساتين
ومزارع . وتل اعفرو يقال تل يعفر اسم قلعة وريض بين
سجار والموصل في وسط وادي فيجر هجر وهي على جبل
منفرد حصينة محكمة وفي ماء بهرها عذوبة وهو وفي وادي
وبها تغل كثير يجلب رطبة الى الموصل والنسبة اليها التلعفري
ومنها الشاعر المشهور شهاب الدين التلعفري . وتل اعفرو
ايضاً بلدة قرب حصن مسلمة بن عبد الملك والرقعة من
نواحي الجزيرة كانت فيها بساتين وكروم . وتل باش قلعة
حصينة وكورة واسعة في شمال حلب بينها وبين حلب يومان
واهلها نصارى ارمن ولها ريش واسواق وهي عامرة اهله .
وتل بطريق بلد كان بارض الروم في الثغور ضربة سيف
الدولة بن حمدان فقال المتنبي

قامتها تل بطريق فكان لها

ابطالها ولك الاطفال والحرم

وتل بلخ قرية من قرى بلخ يقال لها التل ايضاً . وتل بني
سيار بلد بين راس العين والرقعة . وتل بني صباح قرية
كبيرة جامعة من قرى نهر الملك فيها سوق وجامع كبير
بينها وبين بغداد ١٠ ايام . وتل بوتا من قرى الكوفة
قال مالك بن اسامة الفزاري

حذا لبني بتل بوتا حيث نسق شرابها ونغني
وتل التمر موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر .
وتل توبة موضع مقابل مدينة الموصل شرقي دجلة متصل
ببنوى وهو تل فيه مشهد بزاركل ليلة جمعة قيل سمي بذلك
لان اهل بنوى اجتمعوا اليه في ايام بونان وتابو . وكان
عليه هيكل للاصنام فهدموه وكسروا صنمهم وكان يقرى
مشهد بزار ويعد عمل فاسق وقبيح ثم بنى هناك احد عماليك

فقط مجدي خفيف اي بالحاق ولكن اصاب به سبعة من
الرديف او ممن لم ينجح فيهم المطعمون الثاني
وبما ان المجدي شديد الخطر على الاطفال يجب
تطعيمهم باكراً اي في الاسبوع السادس بعد الولادة او
قبل ذلك اذا كان المجدي وانداً والاولى ان لم يكن امر
يخوج الى الخلاف ان يتاخر التطعيم الى النهر الثالث بعد
الولادة يعني ان تكون صحة الطفل جيدة طالما ان العليل
النافطة سالماً من علل الانسان والعلل الاخرى التي تعرض
للاطفال ولا مانع من التطعيم في وقت هيجان المجدي كما
يزعم البعض بل هيجانه سبب موجب للتطعيم وان كان
الانسان قد تعرض للمجدي الطبيعي لانه ان كان قد نجح
من العدوى فالتطعيم يمنع ذلك والا فالتطعيم لا يزيد
المرض شدة كما تقدم

ولامادة المجدية او الاصل المعدي او الفيروس هو
سائل شفاف لزج لارائحة طيبة حريفة مالح يشبه
مصل القناعات التي تجدها الحرافات وهو مركب من اجزائه
غير محدودة من الماء والاليامين واذا عرض للهواء جف
حالا ثم ذاب في الماء بسهولة وتاثير الهوام يجله وهو يترك
باكتسحين الهوام ويخفف بالمحاض الكرونيك ولذلك كان
الاعتناء بمحفظه امراً ضرورياً . واحسن الطرق لذلك
حفظه في انايب شعرية مسدودة على المصباح او بين
لوسين من زجاج مسدودين بشمع وبذلك يحفظ عدة سنين
ويرسل الى مسافات شاسعة وتبقى المادة حافظة لجميع
خواصها ويلزم حلقها بقليل من الماء عند الاستعمال

هذا ويجوز التلقح في جميع اقسام الجسم ولكن قد
وجدت العضلة الدالية من الذراع احسن الاجزاء وطريقة
العمل ان يمسك التلقح بيده اليسرى ذراع من اراد التلقح
بحيث يمد دجلة المحقة الوحشية وياخذ بيده اليمنى مضغاً
حاداً يمس راسه في الاصل المعدي ثم يدخل راس المضغ
باغراق تحت البشرة الى الشبكة الوعائية للامدة ويجذب
المضغ محركات خفيفة لاجل دخول الاصل المعدي
ثم بعد اخراجه يمسح على محل الوخز والعمادة ان تكون

الطجوقية مشيداً أقصاها ويندرون له الدوروفي زواياها
الاربع أربع شعاعات وزن الواحدة نحو ٥٠٠ رطل مكتوب
عليها اسم الذي عملها وأهلها . وتل جبير بلد بينة وبين
طرسوس أقل من عشرة أميال . وتل ججوش بلد بالجزيرة
قال عدي بن زيد

تل ججوش ما يدعو مؤذهم

لامر دهر ولا يجهت انفارا

وتل جزر حصن من أعمال فلسطين . وتل حامد حصن في
نغور المصيصية . وتل حرث قرية بالجزيرة ينسب إليها
منصور بن اسمعيل الفلي المحراري . وتل خالد قلعة من نواحي
حلب . وتل خوسا قرية قرب الزاب بين أربل والموصل
كانت بها وقعة . وتل دحم من قرى نهر الملك من نواحي
بغداد . وتل زبدى قرية من قرى الجزيرة . وتل السلطان موضع
بينة وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومينزل للقوافل
كانت به وقعة بين صلاح الدين وغازي بن مودود بن
زكي سنة ٥٧١ للهجري . وتل الصافية حصن من أعمال
فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرملة . وتل عنة
قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل .
وتل علة قرية أخرى من قرى حران بينها وبين رأس
عين . وتل عقر قوف قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد إلى
جانبا تل عظيم يظهر من مسيرة يوم قبل كانت مقبرة الكيانية
من الترس . وتل عكبرا موضع عند عكبرا يقال له التل
وينسب إليه أبو حنيفة التلعكبري الضرير . وتل الفاضلي

موضع على مسافة خمس ساعات من حاصبيا إلى الجنوب
وهو موقع مدينة دان الاسرائيلية (انظر سفر القضاء ١٨: ٢٩)
إلى وإلى جهة المشرق منه ناياس . وتل قباسين قرية
من قرى العاصم من أعمال حلب . وتل فرار حصن مشهور
في بلاد الأرمن من نواحي شبنان . وتل كشتفات موضع
بين اللاذقية وحلب عسكر فيه صلاح الدين منة . وتل
كيسان موضع في مرج عكا . وتل ماص قرية من نواحي
حلب ذكرها امره التيس في شعره . وتل محري ويقال تل
محري وتل البليغ ببلدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقعة

في وسطها حصن وكان فيها سوق وحوانيت وتل مس
حصن قرب معرة النعمان بالشام تركة المتوكل سنة ٢٤٤ في
ذهابها إلى الشام وعودته . وقال ابن عساكر قرية من قرى
حصن ينسب إليها بعضهم . وتل مؤزن بالقدم بين رأس عين
وسروج بينة وبين رأس عين نحو عشرة أميال وهو مبني
بججارة عظيمة سود . وتل هفنون ببلدة من نواحي أربل تنزلها
القوافل . وهي في وسط الجبال وفيها سوق حسنة وشعيرات
واسعة وإلى جانبها تل عال عليه أكثر بيوت أهلها يظن
أنه قلعة ويوهم جارا وأهلها كهم أكرد . وتل هواره من قرى
العراق ذكرها السوي . ذكر كل ذلك ياقوت في المعجم
الآن تل الفاضلي

والتل أيضا اسم في بلاد المغرب لقسم من تلك
البلاد يعرف ببلاد التلول . اطلب تاول

تلمسان

Tlemcen

مدينة في الجزائر من أعمال وهران على مسافة ١٣٠
كيلومترا من وهران إلى الجنوب الغربي وعلى بضع ساعات
من حدود مراكش واقعة على هضبة في سفح الجبال وبها
غابة زيتون كثيفة يظن أن عدد التجار نحو مليون ونصف
محيطها من ١٥ إلى ١٦ كيلومترا . وضواحي المدينة خضرة
نضرة وهناك كثير من الأعراس والغياض ونحت المدينة
سهل فسيح تغشاه أشجار النارج والعرب يسمنه باب الغرب
وكانت مرة طويلة قصبة حكمة مستقلة . سنة ١٨٢٠ استولى
عليها سلطان مراكش سنة ١٨٢٤ خرجت منها جنوده
بوصول عبد القادر أمام أسوارها . ثم استولى عليها القائد
كلوزل في ١٢ كانون الثاني سنة ١٨٦٦ وأخذ من الأهالي
قرضا جبريا قدره ١٥٠ ألف فرنك تحدث من ذلك
شغب شديد . ثم أعطيت لعبد القادر بموجب معاهدة قننا
سنة ١٨٢٧ فجعلها قصبة ملكه وبقيت يده إلى أن استبد
بها الفرنسيون سنة ١٨٤٢ . فبقيت تلمسان على هيئتها
الاولى إلا في أواسطها فإن الفرنسيين حسنوها وبنا فيها
الابنية . وعدد سكانها يبلغ ١٣ ألف نفس ولها تجارة مهمة

في المحبوب والريت والصوف . وذكر ياقوت ان تلسان
مدينة تاجور تان مسورتان بينهما رمية بحجر احدها قديمة
والاخرى حديثة والمدينة اخضاها المثلثون ملوك المغرب
واسمها تافرت يسكنها المجدد واصحاب السلطان واصناف
الناس . واسم القديرة افادير يسكنها الرعية . ويكون تلسان
المخيل الراشدة لها فضل على سائر المخيل وتخذ النساء بها
من الصوف انواعا من الكنايش لا توجد في غيرها . ويرمز
قوم انه البلد الذي اقام به المخضر المجدد المذكور في القرآن .
وقال ابن الاثير ان يوسف يكون حصر زناته بتلسان سنة
٦٢٦ هجرية حتى تزلوا على حكمة فنقلهم الى اشير فبنوا عندها
مدينة سموها تلسان . وقال ابن خلدون هذه المدينة قاعة
بلاد المغرب الاوسط ولم يلاذ زناته اخضاها بنو يفرن بها
كانت في موطنهم ولم تنف على اخبارها فيما قبل ذلك
وما يرمع بعض العامة من سكانها انها ازالة البناء لمن المجدد
الذي ذكر في القرآن في قصة المخضر موسى عم هو بناحية
أكادير منها فامر بعد عن التصل . قال ولم اقف لها على
خبر اقدم من خبر ابن الرقيق بان ابا المهاجر الذي ولي
افريقية بين ولايتي عتبة بن نافع الاولى والثانية توغل في
ديار المغرب ووصل الى تلسان وبو سميت عورت ابني
المهاجر قريبا منها . وذكرها الطبري عند ذكر اني قرع
واجلا ومع ابني حاتم والمخضارح على عمر بن حصص . وذكرها
ابن الرقيق ايضا في اخبار ابراهيم بن الاغلب قبل استبداده
بافريقية وانه توغل في غزوه الى المغرب ونزلها . واسمها في
بعض زناته مركب من كلمتين تلم سان ومعناها تجمع اثني
يعنون البر والبحر . ولما خلع ادريس الاكبر ابن عبد الله
ابن الحسن الى المغرب اقصى واستولى
المغرب الاوسط سنة ١٧٤ هجرية فغلقه عمه بن خزر
ابن صولات امير زناته وتلسان فدخل في طاعة وحمل
عليها بغارة وبني يفرن وامكنه من تلسان فملكها واخط
مسيحها وصعد منبره واقام به اشهر . سنة ١٩٩ جدد
مسيحها ابنه ادريس واصلاح منبرها واقام بها ثلث سنين
ودوخ فيها بلاد زناته . ولما هلك ادريس الاصغر واقتسم

بنوه اعماله كانت تلسان من نصيب عيسى بن ادريس .
ولما انقرضت الادارة استولى عليها بنو ابي العافية سنة ٢١٩ .
ولما تغلب يعلى بن ابني يفرن على زناته عقد له الناصر
الاموي عليها سنة ٢٤٠ . ثم دخلت تلسان في اعمال صنهاجة
الى ان انقسمت دولتهم واقترب امرهم وغلب عليها زيري بن
عطية ثم دخلت بيد بني تاشفين من المثلثين وحصرها
يوسف بن تاشفين حصارا شديدا كما يذكر في اخباره .
ولما غلب عبد المومن على لشونة ضرب تلسان مع ماضرب
وقتل الموحدون عامة اهله وذلك اعوام ٦٤٠ ثم ندب
الناس الى عمر ابن ابراهيم ماسلم من سورها واستعمل عليها عالة
هو بنوه بعد فصرف الولاة اليها نظروهم وحصوها وشيدوا
اسوارها وحشدوا الناس اليها واقام بها الصروح والقصور
وسعوا خططها وحفرها حولها المتخادق حتى صارت من
اعز معاقل المغرب واحصن امصاره ولاسيما في ايام
حروب بني غانية . ولم تزل تلسان تتزايد في العمران
وتوسع خططها الى ان نزلها بنو زيان واخذوها دارا للملك
وكريسا لسلطانهم فاخذوا بها القصور والايقة والمنازل الحافلة
وغرسوا الرياض والبساتين واجروا اليها المياه الوفرة
فاصبحت اعظم امصار المغرب ورحل اليها الناس من
الاطراف وراجت بها اسواق العلوم والصنائع فنشأ بها
العلماء واشتهر فيها الاعلام وضاهت امصار الدول الاسلامية
والقواعد الخلافية . ثم استولى عليها ابو عاتق احد سلاطين
بني مرين واسترجعها سنة السلطان ابو حوتم بن يفراس
ابن زيان بعد ان نازلها ثلثة ايام وكان الامير عليها ابن ابني
عتان وذلك سنة ٧٦٠ هجرية . وكان يوسف بن يعقوب
ابن عبد الحق قد حصرها قبل ذلك حصارا لم يذكر اشد
منه في التواريخ العربية وكان ذلك في اوائل القرن الثامن
وهي اول مرة استظهر عليها بنو مرين . وكان في الاخر
القرن السابع قد حصرها ايضا مرارا وهدم اسوارها
وعلى في بنو احيا ونعل العظام . وقد ذكر اتصال هذا
الحصار وفاق مجامع تلسان الضيق الذي حصل له في الكلام
عن السلطان ابني زيان الغبراني . راجع ابو زيان . ثم

حاصرها السلطان ابو حسن المرتضى ثم استولى عليها وله
ابوعنان كما ذكرنا ثم استمرت بعد ذلك بيد بني زياد
الى ان انقرض ملكهم

تلمود

Talmud

اسم علم للمشة والحجارة يحوي على الشريعة الشفاهية
وتقليدات اخرى لليهود. اطلب المشنة وعبرانيون. ويحصر
المعنى يطلق على الحجارة فقط. اما المشنة فيتالف منها
الثن الاقدم للتلمود والحجارة توضحه ليس على وجه تفسير
جاري بقدر اضافة فصول متنية مع ملاحظات تفسيرية
تحت اسم علماء مشهورين. وكثيرا ما يوضع رأي ضد رأي
ويقع البحث بصورة محاوراة والتجمل الواردة من الفريقين
نبي فيجد على انها مراكمة تكون تخيلية ويوجد حيارتان
او للمودان فلسطينية اورشليمية بالية فالاولى تتضمن شروح
٩ رسالة من المشنة والاخرى شروح ٢٦ رسالة. والبالغة في
احدث عهدا يعمل عليها على الاكثر. والمشة في باللغة
العبرانية التي كانت جارية بعد السبي. واما الحجارة فهي باللغة
الارامية فاسفة جدا وعلى الخصوص في المشنة الاورشليمية.
والعلماء المذكورون في المشنة والحجارة هم علماء الديانة اليهودية
من نحو قرون ابتداء هاقيل المكابيين بزمان قصير. واعظم
المفسرين هو الرئان سليمان بن اسحق وهو المعروف برابي
وهي كلمة مغتوبة من ربي واسحق. واحسن مختصر للاحكام
التلمودية هو مشنة توراه الجونية. ونسخ التلمود واكثرها في
١٢ مجلدا فليعلم كامل تحوي على اهم التفاسير والمحاورات في
كثيره جدا وهي مرتبة على صورة بحث ان المشنة والحجارة
المكتوبتين بأحرف عبرانية مربعة بدون حركات تشغلان
وسط الوجه واثبات التفاسير والمحاورات مكتوب على الهامش
يختصن بخطوط القرون المتوسطة ويضاف في الغالب
تفاسير اخرى في اخر كل رسالة. ومن اكل النسخ نسخة
وارسول لتلمود بابل

نوع من انواع البديع العنوي وهوان يشير المتكلم
الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر او مثل
وما اشبه ذلك بلفظ فيه ذكر طرف من ذلك لا ذكره
كله وقد ساء قوم التلمع من الخلف وهوليس بصواب. ومثال
ذلك قول بعضهم

لعمرو مع الرضاء والدار تنظلي

ارق واخى منك في ساعة العجير

اشار بذلك الى البيت المشهور

المستجير بعمرو عند كربو

كالمستجير من الرضاء بالنار

ومنه قول الحريري فيت بليلة نابغة يشير الى قول النابغة

فبت كاتي ساورتي ضئيلة

من الرقش في انباها السم نافع

ومن لطائف التلمع ما وقع للهندي مع المصور العباسي

وذلك ان المصور كان قد وعد بجائزة ونسي قضاءها

فجاء المصور ومعه الهدى حتى مر في المدينة بهيت حاتكة

فقال الهندي يا امير المؤمنين هذا بيت حاتكة التي يقول

فيها الاحوص

يا بيت حاتكة التي انغرل

حذر العدى وبه الهواد موكل

فانكر عليه المصور لانه تكلم من غير ان يسأل فلما عاد من

الجمع نظري في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد الهندي فاذا فيها

واراك نغعل ما نقول وبعصم

مذق اللسان يقول ما لا يفعل

فعلم انه اشار الى هذا البيت بتلميح اللطيف والمغزلة.

ومثل ذلك ما يحكى ان العمري كان يتعصب للهندي فخصر

بوما يحس الشريف المرتضى فخرى ذكر الهندي وكان

الشريف لا يميل اليه فقال ابو العلاء لولم يكن له الا قوله

لك يا سائر في القلوب ما نزل

لكفاه فيعصب المرتضى وامر به فصحب واخرج ثم قال هل

تدرون ما عني بذلك قالوا لا قال عني قول الهندي

واذا انك مذموني من ناقص

ففي الشهادة لي بالي كامل
ومن ذلك قصة السري الرفاء مع سيف الدولة فأتى
السري كان من مداح سيف الدولة وكان سيف الدولة
يبلغ في البناء على النبي فقال السري لشعبي أن الأمير
يقتب لي قصيدة من غرر قصائده لأعاضها ويتفق بذلك
أنه أركب المتنبي في غير سره فقال سيف الدولة على الفور
عارض قصيدته التي مطلعها

لعينيك ما بالي التواد وما بالي

ولعب ما لم يبق منه وما بقي
قال السري فكشبت هذه القصيدة واعتبرها فلم أجدها من
مختارات أبي الطيب لكن رأيت بهلول في آخرها

إذا شاء أن يلو بلجة أحقر

أراه غباري ثم قال له الحق
فعلت أنه أشار إلى هذا البيت وأججبت عن معارضة
القصيدة . وأبلغ من كل ذلك طارق والطيف ما حكى أن
رجلاً كان على جسر بغداد فاقبلت امرأة من جهة الرصافة
بارعة الجمال ولها شاب مقبل من الجهة الأخرى فقال
الشاب رحم الله علي بن المهجم فقلت رحم الله أبا العلاء
المعري ومشت في سبيلها والشاب في سبيل وقام الرجل وتبع
المرأة وقال لها قولي لي ما أراد هذا الشاب بأبن المهجم وأنت
بالمعري فقالت أراد قول ابن المهجم

عبرن المي بين الرصافة والجسر

جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وأردت أنا قول المعري

فيأدارها بالخياف أن مزارها

قريب ولكن دون ذلك أهول

وأما التلويح كثيرة في أخبار العرب وأشعارهم ومنها
كثير في رسالة ابن زيدون وما دار بينه وبين ولادة
بنت المستكفي . راجع ابن زيدون

تلول

Teloul

بلاد التلول أو التل اسم براديه في بلاد المغرب الغازات وربما وجد فيها ضعفاً في الغاية . ويستفاد من

المضارب العالية الرائعة إلى شالي الصحراء وكل النواحي
الواقعة بين هذه المضارب والبحر . وفي الغالب يطلق اسم
البل فقط على هذه النواحي دون المضارب المذكورة . وفي
أراض تكثف فيها المحبوب والمياه وهي أجل بلاد إفريقية
الشالية سياسياً وموقعاً فهي بندر الصحراء وهرها وعند
اشتداد الحر قبل القبائل البادية إلى تلك الأراضي
وتستوطنها من الصيف فيبيعون هناك بضائعهم ويشتررون
المحبوب . فالحكم في أحوال الصحراء يناط بأصحاب التل

تليماك

Télémaque

هو ابن عولس من زوجة بلوبيا سارايوس إلى حرب
تروادة وهو طفل في مملكه ولا ترعرع وعلم أن أباه غائب
سعى في التنشيط عليه وطاف الجار صحبة مينرفة التي رافقته
على صورة منطور وذلك بعد أن مضى على أبيه في الغربة
٢٠ سنة وبعد ما حدثت له عدة حوادث في بيلوس واسبرطة
وقبرس سار في طريق ابتناكه وقتل الجماعة الذين أرصدوا
عشاق أموتلو عند رجوعه وجد أباه عند أموس وساعده
في محاربه لعشاق بلوبيا وشاركة في الظفر بهم واتفق أن
صار الوصي إلى عولس أنه يهلك يده ابنه ففر تليماك حذراً
من أن يكون قاتل أبيه فغيران النبوة تمت بقتله يده تليغون .
وتزوج تليماك بكرتي وولد له مهابنت اسمها روماقيل ابن
أبيه رومس وأبو ينسب تأسيس كلوسيوم . وإذا كانت
حوادث تليماك موضوعاً جميلاً للتعليم والتهديب كتب فيها
العلامة فنلون الفرنسي كتاباً جليلاً مشهوراً بين الناس وقد
ترجم إلى العربية بقلم رفاعة بك وهي ترجمة معتبرة طبعت
في بيروت

تماسك

Cohesion

في علم الطبيعة ضرب من التجاذب تنضم به جزيئات
الأجسام بعضها إلى بعض كجزيئات الماء والحديد والحجارة
وهو قوي في الجماد ضعيف في السوائل منقود في
الغازات وربما وجد فيها ضعفاً في الغاية . ويستفاد من

الظواهر المختلفة لتي لاحظها العلماء في الطبيعة والتجارب ان
الجزئيات التي تتركب منها، اجسام خاضعة لقوتين متضادتين
تتواليان باختلاف الاحوال وهما التجاذب الجزئي والنداف
او التنافر الجزئي فالقوة الاولى ضيقة النطاق وترباها غير
معروفة اما الثانية فبساطتها متسعة وهي تدار بفعل الحرارة فاذا
زاد زادت واذا نقص نقصت وزيادة الحرارة وتقصها هي في
الغالب سبب كفي لجعل الاجسام صلبة او سائلة او غازية
والتجاذب الجزئي يظهر على ثلث طرق وهي الفاسك
والالتصاق والميل الكيماوي . وقوة الفاسك في جسم صلب
تتوقف كثيرا على ترتيب جزيئاته كما يشاهد من اختلاف
الصلابة بين فولاد معالج وفولاذ اخر غير معالج واختلاف
المادة بين سبائك المعادن وصفاتها . والتميز بين
الفاسك والالتصاق ليس دائما من الامور السهلة ويعرف
الالتصاق عادة بأنه قوة تنضم بها جزيئات اجسام غير
متشابهة او متماثلة والاصح بان يقال انه تجاذب جزئي ينضم
به جسمان متميزان سواء كانا من جوهر واحد او من
جوهريين مختلفين فاذا اخذ قطعتان من رصاص بسطحين
مستويين امسسين وضغطت احدهما على الاخرى انضمتا
بقوة الالتصاق لا بقوة الفاسك ولا يمكن ان يقال انها
انضمتا بالفاسك الا متى حصل الانضمام بحيث يستمر بين
المجسسين الاصليين . واذا جزمنا بان الفاسك لا يكون الا
بين جزيئات من نوع واحد ادى بنا الامر الى نتائج غير
مفجرة لا يمكن الشك بها لان جزيئات مخلوط مركب من
معدنين او اكثر تعتبر منظمة بقوة الفاسك وان كانت معادن
المخلوط غير مترجمة على نسبة اتفالمها الجوهرية . والحاصل
ان نوعا من التجاذب الجزئي غامضة جدا كما تقدم
ولذلك يتعذر وضع حدود لكل من الفاسك والالتصاق
والميل الكيماوي . اما الميل الكيماوي فهو قوة تجاذب بها
جزيئات جسم او جواهر الفردة التي ليست من جنس واحد
وهو اوضح من ظاهري الفاسك والالتصاق . ويتبعه ايضا
اتحاد بين الجزيئات اشد منها فبهم يتوحد جسم جديد
غير مشابه في خواصه الطبيعية لخواص احدى المواد التي
تركب منها . وللحرارة تاثير عظيم في القوت الثلاث المتقدم
ذكرها وهي تدل على الاختلافات التي بين طياتها
والظواهر ان الالتصاق لا ينعكس بها كما ينعكس الفاسك
فان التصاق الاجسام بعضها ببعض يزداد في الغالب
بواسطة الحرارة حال كون تماسكها ينقص على الدوام . والميل
الكيماوي يزداد ايضا في اكثر الاحوال باشتداد الحرارة
وذلك في اثناء وقوع الاتحاد بين الجزيئات مع قطع النظر
عن تاثيرها في المركب بعد اتحاد جواهر الفردة اذ لا يخفى
ان في الحرارة قوة تضعف الميل الجماع بين جزيئات
مركب بدليل ما تحدثه من التحليل في بعض الاكاسيد
المعدنية كأكسيد الفضة واكسيد الزئبق غير ان ظواهر
الميل الكيماوي بين جسمين على وشك الاتحاد تزداد لا
محالة باشتداد الحرارة وسبب ذلك ان الحرارة تضعف
الفاسك وتزيد التنافر بين جزيئات كل من الجسمين
القريبين من الاتحاد . وفي تحول الماء الى بخار مثال
لبطلان قوة الفاسك بفعل الحرارة دون وقوع نقص في
قوة الميل الكيماوي . ثم ان قوة الفاسك في جزيئات
الاجسام او جواهرها الفردة تتوقف على بعد بعضها عن
بعض فتضعف بزيادته واذا صار محسوسا ثلاث بالكمية
غير ان التاموس الذي تجري عليه في تقصاتها لا يزال مجهولا
ومع ذلك قد خيل لبعض العلماء ان التجاذب الجزئي
ربما يتبع تاموس التجاذب العام فاختلف بعكس مربع المسافة
او ان التجاذبين المذكورين نوتان من قوة واحدة فعلى هذا
الفرض يفسر بطلان الفاسك في المسافات المحسوسة بما
هو واضح من ان مسافة محسوسة هي اعظم جدا من المسافة
التي بين مراكز الجواهر الفردة او الجزيئات في جسم
صلب او سائل ولذلك كان الاختلاف في القوى المجاذبة
مما لا يجد فعلا . ومن المستعصم تعيين مقدار الفاسك
بين جزيئات السوائل فان غلبان الماء في خلاله مخفض
الحرارة يستنتج منه ان ليس بين جزيئاته فاسك حقيقي
ولكن تكون نقط من الماء على شكل كروية يخالف هذا
الاستنتاج . والمادة ان متى غلب سائل في الهواء المطاف

يعتبر التماسين أو التدافع بين جزيرتي كافيًا للتغلب على ضغط المياه الكروي فيجلب من ذلك أنه ليس بينهما تجاذب تماسكي على أن عدم انتظام الغليان في بعض الأحوال كائني يطردها المياه الموجودة عادة في المياه ما يوجد رأي من ذهب إلى أنه يوجد حقيقة في جزيرتي السواحل قوتان جاذبة ودافعة لكل منها إحلال لتغلب فيها على الأخرى فتتغلب القوة الجاذبة متى كانت الجزيرتان على إبعاد قريبة أو كانت في سكون نسبي وتتغلب القوة الدافعة متى اختلفت الأبعاد بالمحركة أو زادت بتداخل جزيرتي من البحار والمياه. اطلب غليان في باب الغين. وزد على ذلك أن حرارة المياه قد يهبط إلى ما تحت درجة تجمد دون أن يتجمد. ولكن إذا مرَّ أناءه وهو على هذه الحالة أو التي فيه حصاة أو بلورة ظهر في الحال ما فيه من قوة التماسك الشديدة وتكون الجليد. فيتبين من ذلك أنه يمكن أن يوجد بين جزيرتي سائل تجاذب تماسكي وإن كانت درجة حرارتها كافية لإحداث التدافع والتنافر بين جزيرتي بحار. وأنه عند وصول السائل إلى درجة التجمد قد يحدث أن لا يرداد التماسك زيادة محسوسة إلا بسبب محرك كامن وتتنوع التجاذب التماسكي هو السبب في اختلاف خواص الأجسام المسماة بالمتانة والصلابة واللينة والمرونة وتذكر في أربابها وفي الكلام عن قوة المواد

تماسين

Temacin

مدينة من الجزائر في واحة بابها على مسافة ٢٥ أو ٣٠ كيلومتراً من تفرت إلى جنوبي الجنوب الغربي ينصل بينها أراضي اجابية وهي نظير تفرت في الاعمية وبها ابار عمقا من ٦٠ إلى ٦٠٠ متراً يستقى منها وتجري منها المياه إلى البساتين الكثيرة التي تحف بها. يحيط بها ١٢٠٠ متر ويحيط بها خندق مملوء ماء وميدان غير حسن منهدم من عدة أماكن وله ثلثة ابواب. والمدينة قنمان وبها جامع الحاج عبد الله وهو بهنا بجميل. وتجارتها واسعة وأهلها ذوو نشاط ولا تزال تنازع تفرت في التقدم ولذلك في أيام الاسواق

تماضر

اطلب خنساء

تمبوكتو

Tombouctou

بلدة من افريقية الوسطى على حدود الصحراء تبعد نحو ٩ أميال عن نهر نيجر وموقعها في عرض ٢٠ ١٧ شمالاً وطول ٢ غرباً وعدد سكانها نحو ١٣ ألف نفس ويتردون كثيراً في أيام التجارة من تشرين الثاني إلى كانون الثاني وشكلها مثلث الزوايا تقريباً ومحيطها نحو ٣ أميال. وكانت سابقاً محاطة بسور من طين فأخرب سنة ١٨٣٦ وبويعتبا متلاصقة جداً وأكثرها مبني على التيجير ولها مكللاً صناعي منسج إلا أنه لا يدخل اليها في ٤ أو ٥ أشهر من السنة لأن النهر يكون في باقي الأظهر رقيقاً جداً لا يجمل السفن. وأكثر التجارة بواسطة القوافل. ويمكن أن هي المحطة المتوسطة لافريقية الشمالية والته هناك صنف عظيم للتجارة ويوجد هناك أيضاً محاصيل كثيرة محلبة ومصنوعات اجنبية وتجار تمبوكتو في الغالب عملاء أو وكلاء لتجار موغادور ومراكش وفاس وماكن أخرى في افريقية الشمالية وذلك مع التزاعات الجنسية والدينية مما يمنع زيادة ثروتها وإلا هي لم تليف مولف من زونج اصليين ونواريك ومبارة ومن تدفع وعرب وفلاحين وهم الامة الساندة وبناء هذه المدينة كان في القرن الثاني عشر وتثبت زماناً طويلاً غير معروفة عند الافرنج إلا بأخبار المسافرين من اهلها إلى أن وصل اليها المايجور لونغ سنة ١٨٢٦ وزارها كاليه سنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٥٣ استوطنها الدكتور ورت نخوسة

تمبو

Tambou

ولاية جنوبية شرقية من روسيا أوربا على تخوير فلاديمير وبزغودوبنسا وسرايوف وفورونيز واورل

وتولار ويزارات مساحتها ٢٨٣ و ٢٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧١, ١٥٠, ١٢٠ نفساً وهي مشهورة بأسواق خيلها
٢- مدينة في قاعة الولاية المذكورة تبعد ٢٦٠ ميلاً عن موسكو الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٦١٧, ٢٨٠ نفساً وهي كبريى اسقف وبها كنائس ومدارس ومحلات خيرية كثيرة ومعامل الفحم والمنسوجات الصوفية والقطنية وهلم جرا. واسواقها السنوية مشهورة وجنايتها وازقتها الجميلة تجعلها من احسن مدن الولاية

تمثال

اطلب صم

تجدد

Expansion, dilatation

هو خاصية من خواص المادة يزداد بها حجمها حين يخضع الضغط او ترتفع الحرارة وفي بعض الاحوال حين تزداد البرودة او الرطوبة وهي تفسد في الاجسام الصلبة في تركيب طروق الدولاب المعتاد فان حلقة الحديد بعد ان تحمي في نار حطب او فحم معدني يزداد جرمها بحيث يمكن تركيبها دون صعوبة على محيط الدولاب ثم يصب عليها الماء البارد فتنبض وتضغط الدولاب ضغطاً شديداً. وتضاد في السوائل يارتفع الزئبق في الترمومتر وفي الاجسام الهوائية يصعد تيارات الهواء الساخن او بانسحاق مائة مملوءة هواء عند تعرضها للحرارة لان الهواء الذي في باطنها يتمدد فيزداد حجماً. وتجدد اجسام شتى بزيادة معينة من الحرارة يختلف كثيراً غير ان الاجسام الهوائية او البخارية يمكن اعتبارها في حالة واحدة من هذا القبيل لانها جميعاً تتدد بتجدداً واحداً ومتساوياً تقريباً بزيادة متساوية في الحرارة وهي كالهواء يعظم حجمها من درجة التجلد الى درجة الغليان فان مائة مقدار منها عند الدرجة الاولى تشغل مكان ١٣٧ مقدار عند الدرجة الثانية وهذا ما ذهب اليه العلامة غاي لوساك وقد لاحظ العلامة رخلت ان الهواء يتمدد في كل درجة من درجات فهرنهايت بقدر $\frac{1}{49}$ من

حجمه ويزداد هذا التمدد في الغازات التي في اقل قابلية للتكاثف. ولكل جسم صلب درجة تمدد مخصوصة غير انها لا تبقى على حالة واحدة وان تساوت زيادات الحرارة ويزداد معدل تمدد في الدرجات المرتفعة من الحرارة فان لم ينجم الى ذلك في تقسيم درجات الترمومترات لا تضبط دلالها وجميع الترمومترات المعدة لقياس درجات مرتفعة اذا كانت مقسمة الى درجات متساوية كانت غير مضبوطة ومن اسباب الخلط ايضا في الآلات المذكورة ان موادها المختلفة لا تتدد بتدداً متساوياً. فقد قرر رخلت ان حجم الزئبق يتمدد من درجة التجلد الى درجة الغليان جزءاً من ٥٤, ٦١ ومنها الى ٥٧٢ جزءاً من ١٠٤, ١ اما الزجاج فيتمدد في القسم الاول من الحرارة المذكورة $\frac{1}{817}$ وفي الثاني $\frac{1}{817}$ وفي الثالث $\frac{1}{817}$. وما يدل عليه في الترمومتر الزئبقي انما هو اختلاف التمدد بين الزئبق والزجاج. والحرارة التي يدل عليها بالدرجة ٨٥٦ توافق ٦٦٧ بما يدل عليه يتمدد الزجاج وحده او ٥٧٢ في الترمومتر الهوائي. وقد اخترعت آلات كثيرة سميت يرمومترات ليعين الدرجات المرتفعة من الحرارة يتمدد قضبان من معادن مختلفة ولكنها لا تتقارب في غير نتائجها الا اذا لفتت درجة تمدد القضبان بالمعدن بواسطة الترمومتر الهوائي وهو تدقيق لم تحصل عليه الآلات المذكورة ولذلك صار الاكثرون يستعملون عنها بالترموتر الهوائي فسواو بيرومتر سيامن الكهربائي (راجع بيرومتر واطلب ترمومتر)

وفي الجدول الاتي بيان تمددات اجسام صلبة بين ٢٣ الى ٢١٢

الاجسام	التمدد طولاً	التمدد حجماً
الخارصين (كتلة)	٢٢٦	١١٢
الخارصين (صفحة)	٢٤٠	١١٣
الرصاص	٢٥١	١١٧
النصير	٥١٦	١١٢
النضة	٥٢٤	١١٧

النفاس الاصفر	٥٢٦٠١	١٧٩٠١	الحرارة بالستيغراد الكثافة
النفاس	٥٨٢٠١	١٩٤٠١	١- ٢٧١,٩٩٨ ٢+ ٩٩٩,٩٩٩
الذهب	٦٨٢٠١	٢٢٧٠١	٦ ٨٢,٠٩٩ ٤ ١٠٠,٠٠٠
الزيموث	٧١٢٠١	٢٢٩٠١	٢ ٧٧٧,٩٩٩ ٥ ٩٩٩,٩٩٩
المحديد	٨٤٦٠١	٢٨٢٠١	٢ ٨٧٣,٩٩٩ ٦ ٩٩٩,٩٩٩
الانتيمون	٩٢٣٠١	٣٠٧٠١	ويترتب على خاصة الماء في تمدد فائدة عظيمة فانها تمنع تجهد
الفلوذا لغير المعالج	٩٢٦٠١	٣٠٩٠١	البحيرات والحياض من داخلها وذلك لان سطح الماء يبرد
البلا ديوم	١٠٠٠٠١	٣٣٣٠١	تحت ٢٩ بالماء البارد الذي فوقه فيتمدد وبذلك
البلاتين	١١٤١٠١	٣٧٧٠١	يصير ثقلة النوعي دون ثقل الماء الذي تحته فيبقى فوقه .
الزجاج بالارصاص	١١٤٨٠١	٤٨٢٠١	وعند ٢٢ يتكون على وجه الماء غطاة من جليد فيكون
البور	١٢٤٨٠١	٤١٦٠١	غاية ما يصل اليه الماء من الكثافة لانه موصل ضعيف
ويظهر بالقياس ان التمدد المكثي اي التمدد مجباً هو			للحرارة فيمنع وصول داخله الى ما تحت الدرجة ٢٩ وتحول
نحو ثلاثة اضعاف التمدد المحتلي اي التمدد طولاً كما في			السوائل من السائلة الى الصلبة عند ضعف حرارتها
الانساب في المادى الهندسية بين جانب مكعب ومجموعه			يتوقف كثيراً على تمدد سطحها فقد لاحظ دبرسن ان الماء
وعندما تسيل المعادن بالصهر يحدث تغير في كثافتها			في انبوبات شعيرة دقيقة يبرد الى - ٢٠ سى - ٤ ف
ويزداد الثقل النوعي في المحديد والبريوم والانتيمون لانه			دون ان يتجمد
اذا صهرت كتلة منها عانت القطع الصلبة على وجه ما قد			وينشأ من تقلص المعادن بالبرودة بعد ان تتمد
ذاب ولذلك يملأ القالب الى النهاية في صب المعادن			بالحرارة قوة عظيمة تستعمل لتقوى الآلية فيضم بها مثلاً
المذكورة . اما النصفور والزنق والذهب والفضة والنفاس			جداراً بناءً مضيقاً قد انصلا بعدم تماسكها وتكازها . والعمل
وغيرها من المجواهر فتتقصف عندما تنساب ولذلك لا يمكن			في ذلك ان يدخل في الجدران على خط افقي قضبان
عمل نفوذ من المعادن الثلاثة الاخيرة صلباً فتصنع نفوذها			حديد قوية تحبس على طولها وتثقل ثقلها محكاماً ثم يبرد
ضرباً			ويكرر العمل الى ان يحصل المراد وفي هذا الامر تنبيه الى
والسوائل لا تتمد على معدل واحد بل تختلف في ذلك			المخطر الذي ينشأ عن ادخال قضبان المعادن في جدران
اختلافاً عظيماً فان الماء يزيد حجمه $\frac{1}{10}$ اذا رفعت حرارته			اليوم ادخالاً محكماً لان قوة تمددها ربما حولت اجزائاً من
من ٢٢ الى ٢١٢ وزيت الزيتون $\frac{1}{10}$ والرتيق في انبوبة			الجدران عن مراكزها الاصلية . وقد استعمل تمدد الماء خاصة
من زجاج $\frac{1}{10}$. ومن اغرب ما عُدَّ عن ناموس تمدد			في تقطيع الصخور فانه يصب في الشقوق سائلاً ثم يتجمد وهو
السوائل بزيادة حرارته الماء الفراج فانه متى برد بوصول			من اعظم العوامل التي تستخدمها الطبيعة لتفريق الجنبعات
الى ٦٠ ياخذ في الانقباض الى ان يصل الى ٢٢ فيتمدد			الصخرية . واما التمدد بالرطوبة فيظهر من انتفاخ الياب
الى ان يتجمد عند ٢٢ ودرجة تمدده من ٢٩ الى ٢٢ تكاد			المخشب والحبال وهذا ايضا ما يستعمل حياتاً استعمال القوى
لا تتغير سواه لكان مستحقاً او مبرراً ولكن دبرسن وجد انه			الآلية فيجعل اسافين من خشب في شق صخر طبيعي او
اذا حفظ في سكون تام يبقى سائلاً تحت ٢٢ ويسمى تمدده			محدث لهذه الغاية ثم يصب عليها الماء فينتج تشربه يتمدد
وقد وضع لذلك الجدول الاتي			المخشب تمدداً بطيئاً ولكنه يحدث ضغطاً مستمراً عجيبي

الفتح . ويحقق وجود الرطوبة في الهواء الكروي بالآلات
تصنع على هذا المبدأ (اطلب هيجرومتر) وإما فعل
تعدد البخار فراجع في بخار من باب الباء

تدُن

Civilisation

ذهب مورخو القرن الثامن عشر ان الانسان الاول
عاش مدة طويلة في حالة طبيعية لم تكن فوق الحالة الحيوانية
ثم وجدت اللغات شيئاً فثيقاً وقامت العمال وأبدأت
الناس بالاجتماع وإن هذا هو عصر الفوحش أو البربرية .
وكانت القبائل في اول الامر متبدية تعيش من الصيد
والفص ثم صارت تاكل لحوم الحيوانات الالهية ثم بعد ان
كانت مولفة من الصيادين والفنانيين والرعاة اخذت تعاطى
الزراعة وتستوطن الاراضي وتفتتها فكان ذلك فجر عصر
جديد . ثم استمدت المدن واتسعت فقامت قوى الانسان
العقلية وقويت بالاجتماع الحكومات وتطلعت الاخلاق
واستبسط العلم ثم ساد التمدن . فعلى هذا الرأي كان يراد
بالتدُن حالة ضد حالة الفوحش . وإما الآن فقد علم ان
البربر لم ينتقلوا من حالة البربرية الى حالة التمدن انتقالاً
طبيعياً وإن حالة الفوحش لم تكن اول عصر الانسان فان
الانسان لم يترك وشأنه على الارض التي خلق عابها ولو
كان كذلك لزم منه اغراضه حالاً لكن الله بعدما خلق
الانسان الاول اوجد الاجماع الاول وبالرجعي بكملة
وتعليم حقائق الدين والادب الاساسية وترتيب الزمان
اسس اول تمدن تفرعت منه فروع كثيرة واليوم مربع
انصار كل الشعوب المتوحشة والبربرية والتمدنة . فيطلق
بالسواء تقريباً على كل الشعوب في اية درجة كانوا من
النجاس للدلالة على حالتهم الاجتماعية لانه ليس له معنى اخر
وعلى كل حال فالمراد منه الان الاعتقادات الدينية
والنظامات المدنية والسياسية والاخلاق والصناعة وانتشار
الاداب والعلوم وبالاختصار كل مظاهر المحوة الاجتماعية
فقد وجد الحالة هذه على الارض عدة درجات من التمدن
وبوجودها أيضاً في ايمان شعوب كثيرة بينهم يون عظيم في

افكارهم وعقائدهم والبحث هنا في كيفية المقابلة والحكم بين
هذه الدرجات من التمدن وترتيبها وهل بها نسبة نحو بحيث
يمكن جعل سلسلة لها من الاولى الى الاعلى في الكمال وهل
توجد درجة تفوق الجميع وتعتبر دستوراً يتبع . ولا يخفى ان
الدين احسن واسطة لترتيب الشعوب وتنظيم العمال الكبيرة
التي تنقسم اليها تلك الشعوب انقساماً طبيعياً فان اهل
التاريخ الطبيعي ابي المواليد في كل الزمان الذي اصطلحوا
فيه على التقسيم والترتيب بطرق صناعية كانوا يجمعون في
طائفة واحدة افراد بينها اختلاف كبير فيقومون في الشطط
والخطا في ترتيب طوائف الامم بحسب المشاهات الثانوية
كمو الصناعة وهيئة الحكومة فيجب اتباع صفة اعم واعرجي
الدين وهو مقرر ان الدين ليس هو التمدن لان شعوباً
كثيرة قد تذهب مذهباً واحداً وتختلف في سائر الاحوال
تقريباً ولكن ان لم يكن هو التمدن فهو مبدأ التمدن
ثمة ومن الواجبات التي يفرضها للغاية التي يعينها المحوة
البشرية والنسبة التي يضعها بتعاليم بين الاجناس والرب
والشعوب وبالاختصار من تعليمه الذي تقيس بتابع
النظامات والاخلاق اكثر مما سواه وإذا تغير تغير
الهيات الاجتماعية والسياسية المتناقضة كثيراً فانما
ذلك يكون لكي يتوحد جميعاً بعضها بمسرح تعليمه
ويجعلها خاضعة لقانون عام . فدرجات التمدن اذا يجب
ان تقسم الى انواع بحسب مبادئ اي بحسب الدين
الذي تصدر عنه . غير ان هذا التقسيم لا يكفي لعمومه وكثرة
شموله . ويعتقضي ذلك نجد انه اذا نشأ تعليم جديد في بلاد
مجد فيها شرائع وعقائد تولدت في غير حالة ادبية وانما
متبعة هناك حتى يصعب نقضها فيقبلها هذا التعليم الديني
ليست كانهما من ضروب الخور ولكن كونهما من الضمومات
وبعمل مستمر ومستطيل يشغل بشغور هينها لكي يدخل
فيها روحه وهكذا البانغا المسيحية غيرت الشرائع والعقائد التي
كانت عند الرومان والجرمان وهذا التغيير الذي يدوم عدة
قرون ويمتد في كل احوال المحوة الاجتماعية قد تقدمت
كثيراً او قليلاً وكل في بعض الاماكن وبني ناقصاً في

اخرى وهذا المعنى يقال بصفة ان الشعب الفلاني اكثر تقدماً من الشعب الفلاني . ولكن لترتيب هذه الدرجات يجب ان الشعوب يجب ان ينظر الى عدة امور مختلفة فان البناء مثلاً بهم خاصة بالابنية التي اقامتها احدى الامم والعالَم بالكتابات التي بقيت لها والتاجر يستغنى عن ثرونها والفقيه عن شريعنها فهذه العناصر هي من الامور التي يجب ادخالها في حيز التقدم العام ولكن ايها الذي يجب ان يعتبر خصوصاً . قيل لا يحسن ان يكون البصر الصناعي والادبي مع ان امة حقة ولا العصر العلمي فان العلم الحقيقي لا يموت بل ينتقل من جبل الى جبل وكل عصر يعرف منه اكثر من السابق ولا الى الحاصل لان نفس العيش الحكم على امة كالحكم على آلة اي ينتج الشغل وكية الحاصل . فيجب ان ننظر هنا الى مادة الكلمة وفي مدّن التي منها المدينة فالتمدن الحقيقي هو ما تنظمت به المدن وقامت به المملكة على اساس العدل وتكفل الحضار اي اهل المدن التمتع بالحرية والارض وبما هو اعظم قيمة عندهم وهو حقوقهم الجمهورية فاذا خرج عن ذلك فالتمدن كذب وخداع ونفس الكمال الادبي في الافراد لا يكون قياساً جيداً للمقابلة بين الهيئات الاجتماعية والا فتكون جزيرة صغيرة من اوسيانكا حديثة الاهتداء الى الديانة المسيحية فوق فرنسا وانكلترا تقدماً . فالنظمات المدنية والسياسية والدينية في الجمهور والشرائع التي تنظم بها العيال وطريقة توزيع المحاصيل بين الرتب المختلفة في الحقيقة علامات التقدم والدلائل الواطئة التي يمكن بها الحكم عليه واطامة سلسلة النجاح العمومي . والحاصل ان التمييز بين درجات التقدم هو بحسب المبادئ الادبية التي يملها الدين . ونقسم كل تمدن الى اقسام ثانوية بحسب درجة التقدم في تحقيق هذه المبادئ هو الطريقة الوحيدة التي بها يظهر صواب التقسيم لدرجات التقدم . وهو باطل ان نقابل راساً بين الشعوب المتناقضين في التقدم كالمقابلة بين اهل هندستان واهل فرنسا وبينهم اعظم متناقضة في المبادئ لا تسمح ان يحكم عليهم بالنظر الى نفس القولين وتقدمهم دائماً ان يصلوا الى غايات متشابهة . وليس

لم ايضاً نفس الافكار بخصوص الخير والشر وليس للنظرة العدل عندهم معنى واحد . واصل التقدم ليس من متصلات العقل ولا من اكتشاف الفلاسفة . ومن التاريخ نعلم كيف اختلف باختلاف التعاليم الدينية فلم يكن عند اليونان كما هو عندنا فائدة ينشأ عن النصوص الادبية التي وضعها الدين فلولود افلاطون ثابته مسميها لغرض اساس جمهوريته الخيالية ولم يكن يجرب بها العيال ولا سلم بوجود الاستعداد . فتتج ما تقدم انه لا تفصح المقابلة بين درجات التقدم المتناقضة الا بما فيها اي بالادب الديني الذي تولدت منه ولا يمكن مقايستها وجعلها مراتب الابدان الواسطة . ولا يمكننا ان نشرح هنا كيفية تعاقب التمدن بين الامم فتكتفي بمخلاصة هذه المسألة التي هي اساس في علم التاريخ . ثم انه لا يوجد تمدن بمقدار ما يقطن من اول هلة فان المذاهب الاجتماعية عند شعوب مختلفة تخص كلها باصل واحد عام يوجد في كل مكان واستمراره من اكبر الادلة على وحدة اصل الجنس البشري . واذا رجعنا الى الاخصر الاولى نجد عيالات واسباطاً توزعت في الارض لتلائمها والرباط الوحيد الاجتماعي بينها هو القرابة العامة وهذه الجمعيات التي تظهر انها ملائمة الارض تقريباً والتي نرى تسلسلها الان بكثرة في اسيا وافريقية وامركا ووسيانكا هي التي سبها المورخون بالامم المتبررة والمبدأ الادبي الذي قبلته هذه الشعوب هو اتحاد جماعة من سلاله واحدة ضد سائر الامم من سلاله اخرى وكل شعب يتخفر باصله الالهي ويظن نفسه مدعواً للسيادة على الباقين فالهبة الاجتماعية ليست الا عائلة متشعبة فهذا هو اصل التقدم الاول الذي ليست صفاته واضحة لتسهل معرفتها وليس الامر كذلك في التمدنات التالية لان الشعوب لم يعودوا منفردين ومتفرقين جماعات قليلة فقد استست الممالك العظيمة فاجتمع اناس كثيرون اجانب تحت حكم واحد وتولد تمدن جديد فظهر انهر آثاره في الهند ومصر وفرنسا واورشور وقانون هذه الامم الاعتيادي هو قانون الفرق والزنب فاستعنت داعمة الاجتماع غيران اشبات الامم المختلفة لم تلتهم

معاً بقيت منفصلة بلج انشأها الدين نفسه معيماً لكل جماعة أصلاً مختلفاً عن غيره ففي الحالة السابقة كانت السلالات تعيش منفردة ولما الآن في قرية من الاتحاد ولم يوجد نظام الانظام عدم المساواة وإلى هنا المجموعات لكن بقرابة بعيدة وفي خلال سلطات اجنية مرجع المدن في الجهة الغربية من العالم التي اتصلت الى التمدن الروماني اليوناني وهيات الارض للديانة المسيحية وهنا بطلت الرتب وتغيرت حالة العالم القديم بصيرورة البلاد فوضى والسلطة الدينية

اخذت تضعف فابتغت الحل الاول للصالح السياسية ولكن عدم تساوي السلالات المختلفة استمر مقبولاً عند الشعوب وصار العبيد والاحرار متجانين والفلسفة التي لم تخرج من دائمة العقائد القديمة صدقت على اليهودية وبعلمها متصلة من الطبيعة . وبالاختصار فكل التمدنات التي كانت قبل المسيح تشابه هذا اي بانها تنكر المساواة الاصلية في الناس واليهود انفسهم الذين كان عندهم مستودع الحقائق الادبية والدينية لم يكونوا يقولون المساواة الا في دائرة ضيقة تجعلها عدية الجدوى فاساس الادب الديني الان يكون اذا اخبرنا الناس جميعاً الذين خلفهم واحد هو الله وابوهم واحد ونفوسهم متساوية وهم اعضاء عائلة واحدة . تفرقون وهذا هو حاجز لا يمحى قائم بين التمدن القديم والتمدن الحديث الذي ينبوعه الانجيل والذي بحاجة كلة قد ثبتت لسرعة نقل عقيدة الاخوة الديني من الكنيسة التي علمت بوالى الملكة التي تمارس وتعضد . فهذا هو عاقبة مبادئ التمدن التي سادت وتسود الى الان بين الناس

تمرتاش

تمرتاش

Tumurtash

هو الامير حسام الدين تمرتاش ابن نجم الدين اليبغاوي ابن ارئض صاحب ماردن . كان ابي اليبغاوي قد استخلفه على حلب من مكها سنة ٥١١ هجرية وكان ذلك اول مرافقته الشباب فلما توفي اليبغاوي ملك على ماردن بعد ابنة تمرتاش هذا سنة ٥١٦ هـ وملك حلب سنة ٥١٨ هـ بعد قتل ابن عمه بلق بن بهرام واستخلف عليها من يتق وي وعاد الى ماردن

فاخذت حلب منه اخذها استقر اليه في نفس هذا السنة ٥٢١ هـ اخذته عاد الدين زكي مدينة نصيبين . وفي سنة ٥٢٢ هـ ملك تمرتاش قلعة الحماخ من بلاد ديار بكر اخذها من بعض بني مروان . وتوفي تمرتاش سنة ٥٤٧ هـ وكانت له ماردن وميفارقين وكانت لابنة نينا وثلاثين سنة . وكان رجلاً كريم الطبع حليماً يحب المأدبة ولم تورد له اخبار مهمة في كل هذه المدة من ملكه . وهو احد الملوك الارمن البارزين . راجع ارمني بن اكسب

تمرهندي

Tamarin

ثم شجرة صغية من الفصيلة القرنية يقال لها باللسان النباقي تهر ندوس انديكا (Tamarindus indica) وبالافرنجية ترمينه (Tamarinier) وتنت هذه الشجرة في بلاد الهند ومصر وبلاد العرب وجزائر الهند الشرقية واستنبت في امراك ولاسيما في برزابل والكمسيك وهي شجرة ظريفة كبيرة ارتفاعها من ٦ الى ٨٠ قدماً ولها كثافة اوراقها ظل ظليل وفي نوع واحد من جنسها الملكة المذكور الاحادي الاناث وجذع الشجرة مغطى بقشر سمه ومتفرع في جزئ العلوي واوراقها متابلة ريشية غير منتبهة بفرد وفي مركبة من ازواج عديدها من ١٠ الى ١٥ زوجاً مكونة من وريقات متابلة تكاد تكون عدية الذنب صغيرة بيضيه منفردة اي غير منتبهة بنقطة ولازوية وهي تامة عدية الرغب غير متساوية المجران من قاعدتها وتطيق تلك الوريقات في المساء وينفأ من قمة الفريعات الصغيرة عناقيد مدلاة مركبة من ازهار عديدها من ٦ الى ٨ كبيرة لونها اصفر مخضر او وردي وفي عدية الرشفة والاكاس كثيرة الشكل من قاعدتها وتنقسم من الاعلى الى ٣ فصوص غير متساوية تسقط فيها بعد التفتح ٣ اهداب قائمة متوجة المحافات اطول من الكاس قليل والذكور ٣ فقط نغمية دائماً نحو المجرة السفلي من الزهرة واعمالها ملتصقة معاً من الاسفل بحيث يقال لها وحياتة الاخيرة والمبيض مستطيل ضيق عليه بعض زغب وينتهي بهيل ناعم والثمر قرني مقسم طولاً والثمار

قربة صمكة طولها من ٤ قراريط إلى ٥ بل الياء ولونها اسمر
محمور وفيها بعض الخناجر ويوجد فيها اختناق مسافة بمسافة
وباطنها مملو بالمحار حقيقي تغرس فيه بزور سود
بدون انتظام فاذا كانت الفار خضراء كانت شديدة
المحموضة فاذا تم نضجها صار في لها سكرية وفي طعمها رائحة
رائجة مقبولة للذوق ولونه احمر جميل ولا رائحة له والبزور
مستعمله نخبة زروية مثله صلبة محمرة ويوجد ذلك اللب
في النجرا على هيئة اقراص فيها بعض بزور وبها الياف
نباتية . وقد حلل هذا اللب فوجد فيه طحس ليموني
وطرطرات حامضي للبوطناس وطحس طرطري وطحس
تفاحي وسكر وصغ وهلام نباتي وماء وجسم خشبي . فهو
لذلك شديد القبح فيمنع استعماله في الاقوات الانهائية
ولاسيا الصدرية المصابة للسعال والتقيح . وتستعمل الهند
في الاغرة ايضا . ويستعمل الثمر في بلاده غذاء كثار
الصيف عند الاوربيين وبأكله الهند والامكان لدفع
العطش ولاسيما في الثمار ويضيفون اليه السكر او العسل
ويعملون منه جليديات مقبولة وتعمل منه مريبات تحمل
في المنجرا الى اماكن بعيدة ويستعمل ايضا دواء في الحال
التي ينبت فيها الامراض المسببة عن الحرارة المتسلطنة
هناك تفعل منه مغليات معدلة تعطى في الحميات المعوية
والقشخنة والقيح والنفج الصفراوية والمخلطة ولا ينتج نتيجة
مسلطة الا اذا استعمل نفس جوهره فلا يحصل عاذهن
مطبوخا استفراغات ثقيلة الا اذا كان كبير التحمل من قواته
جدا وازدد منه مقدار كبير فيحصل منه تكدس في الطرق الهضمية
واسفراغ قلبي ولا مانع من كون قواته الحامضية تؤثر
حيثما في منسوج الاعضاء تأثيرا يحرك الفعل القابض
للاياتها العضلية فيذلك تندفع المواد الموجودة في تلك
الطرق الغذائية ويظهر تخفيف تأثير هذا الجوهر على البنية
اذا كانت هناك كثرة حيوية في النض وحرارة محركة في
المجمل وعطش محرق وهذان ونحو ذلك فتظهر حيثما
خاصية مطبوخه ويقاوم تلك العوارض ويطهرا كانه
ذلك الادوية المعدلة ويدخل مشروبة في سير الحميات

نهر

Thames

اونيس وقد يسمى ايسيس واهة القدم تاميسيان
تاميسا ومنه سمى انجوسوي تاميز (Tamise) اكبر وان
نهر في انكلترا ومنجزة المعروف براس النهر في جبال كين
ولد على بعد نحو ٢٠ ميل من سبرنستر الى الجنوب الغربي
وارتفاع ٢٧٦ قدما عن سطح البحر وفي الثلاثين ميلا الاولى
من جريه يصب فيه نهر تشرنت ولكن ولش وبعد ان
يتجاوز لنشلاذ يصير صالحا لسيار السفن الصغيرة ثم مناشلاذ
بته سيرة اولاً الى جهة الشرق ثم الى شمالي الشمال الشرقي
ثم الى جنوبي الجنوب الشرقي الى اكسفر فيارض مستوية
ويصب فيه في طريقه وندرش وتشرول ثم يجري على
الاكثر الى جنوبي الجنوب الشرقي من اكسفر الى ريدن
فيصب فيه التيم والكنت ومن هناك يستدير الى الشمال
ماراً بهتلي ومارلو الكيرة ومنه يمد نهر يرد الى الجهة الشرقية
الى وندسور وحيث يجري الى الجنوب يستدير وتشترني
الى كفتون وهناك يحوّل الى الشمال ويجازر رتشند ثم
يصل الى برنتفرد ومن هناك يكون جريه على خط مستقيم
الى الشرق تقريبا الى مصبو ومن برنتفرد يمر على نتي وهرست
وتشلي الى لندن ويصب فيه في طريقه لنس وكان ومول
وكران وبيست وتدل وكلها نهر صغيرة ومن لندن الى مصبو
نحو ٦٠ ميلا ويصل للسفن من مجبولها من ٧٠ الى ٨٠ طن
ولسفن منها كان مجبولها الى تندر على بعد ٤٠ ميل من جسر
لندن الى الجنوب الشرقي وعرضه عند جسر لندن نحو ٢٠٠ يرد

ولوش على مسافة ٩ أميال بعد ذلك ٥٠٠ يرد وسيفاً ولذلك لا تتحرك حركة جانبية . وليس لهذا الحيوان ترقوة كولوس وهي بعد ذلك بعشرين ميلاً ١٢٠٠ يرد ومنه وجذره يظهران الى حد ثاد نغستون على بعد ٢٧ ميلاً من ناصبو . وطول جمره نحو ٢٢ ميلاً وربما لا يفوق تجارته نهر في العالم ويعبر عليه في لندن وفوقها بجسور عديدة ويعبر في عدة أماكن تحت جسور مبنية تحت الماء . اطلب لندن

تمساح Crocodile

دم شرباني صرف

ثم ان التمساح حيوان قوي كاسر يسطو احياناً على الانسان غير انه قليل الانتشار وهو يالفاً اقطار المدينة المحرارة من العالمين فيقيم بالأنهار والبحيرات العذبة المياه ويخرج كثيراً الى البر يقصد الصيد والتغذي وسيره سريع جداً غير انه يزحف على خط مستقيم . وبذلك تستطيع الحيوانات التي تبغها ان تقيموه احياناً . ومن المعلوم ان المصريين القدماء كانوا يعتبرون التمساح حيواناً مقدساً ويكرمونهم اكرام الالهة وقد ذهب جوفروا ساتيلار الى ان الراحف الذي كان بكرة المصريين هو نوع من التمساح الطيف خلقاً من التمساح المعتاد ولكنه لم يستد رأيه هذا الى براهمين متعنة والاسم ان المصريين كانوا يمتدحون التمساح المعروف بسبب خوفهم منه . وغذاء التمساح في الأكثر اللحم ولا سيما لحم الاسماك ويصطاد احياناً طيوراً مائية وحيوانات ثديية صغيرة ولا يهجم على الانسان الا فيما ندر ولا يهك ان يزدر طعامه في الماء وهو مع ذلك يأخذ صيده اليه فيجذبه في شق او حفرة ولا يأكله الا مقي اثنين . ومن اعداء التمساح الانسان فانه عدل عن الخرافات القديمة التي كانت تجعله على احترامه والسلاحف فانها تلتف البيض وتقتل الصغار احياناً ونوع من الحشرات لا يزال العلماء محتفلين في سقيقتها وهي الد اعدائو فانها تدخل في القوا الورقا ولكن يقال ان الطبيعة جعلت له واسطة يخلص بها من اذى تلك الحشرات وهي ان طائرنا يعلق له القطعاط يدخل فيه فيلتقطها دون ان يصبه من التمساح ادنى اذى وقد كان هذا الامر يحجب من الخرافات غير

جس من الزواحف يتألف منه مع الياغاور امركا وغاثيرال الكلك فصيلة تعرف بالتمساحية وبعض المولتين جعلها تسماً من الزواحف وهو اكبر من الفصيلة وسماه بالورل السفلي وكان علماء الحيوان يحسمون التماسح فصيلة من الورل واستمر على ذلك الى الان زمان الاخير غير انها تميز عن الزواحف التي يتألف منها القسم المذكور باوصاف واضحة فان ظهر التمساح مغطى بجراشف كبيرة مربعة صلبة جداً يعلوها من مخروطية في الوسط والذنب مغطى ايضاً بمثل هذه الجراشف وله عرف قوي الاسنان مضاعف عند اصابه . وجراشف البطن رقيقة مضغولة مرتبة في صفوف متقاطعة والم مشقوق الى ما وراء الاذنين والفك السفلي مستطيل يمتد الى ما خلف المنجحية ومن هذا التركيب نشأ وهم المنطقيين ان التمساح ترك الفك الاعلى دون الاسفل خلافاً لسائر الحيوانات . وكل فك ملح بصف اسنان قوية جداً حادة ولكل منها مخبئ مخصوص واللسان مفرط ملتصق بالفك السفلي في معظم امتداده وهو غير مميّز عنه كثيراً ولذلك زعم العلماء مدة طويلة ان التماسح خالية من اللسان . واصابعه كفية وهي خمس في كل من الرجلين الاماميتين واربعة في كل من الخلفيتين وجميعها منضمة كل الانضمام او بعضه بغشاء مخصوص . والقبضة مثبتة في ساقى المنجحية وكذلك العظام الجداريان وهي صفة عامة للورل السفلي والسلاحف والفقرات العنقية مرتبة ترتيباً قريدياً اي ان بعضها فوق بعض او انها مرتبة باضلاع صغيرة كاذبة

ان كثير من يسمون الان بصحور لان جوفرو سانتيلار
لاحظه وابنه وقد ذكر اسطوس من قبله في كتابه المعروف
بتاريخ الحيوانات اما الدميري فقال غير ذلك وهذه نص
عبارته "ومن عجائب امور (اي التمساح) انه ليس له مخرج فاذا
امتلا جوفه بالطعام خرج الى البر ونفخ فيه طائر يقال له
القطقاط فيلقط ذلك من فيه وهو طائر ارقط صغير ياتي
الطبيب الملع فيكون في ذلك غذاء له وراحة للتمساح ولهذا
الطائر في راسه شوكه فاذا اغلق التمساح فمه عليه غصه بها
فتفخه". واني التمساح تضع يقبها على صاف الانهر والرمل
في غلاف متين فيقتسح جمراته الشمس دون حضانة. ويحصل
للمساح خدر في فصل الشتاء فلا يأكل شيئاً وهذا لا يباين
في التمساح الافريقي ومن عاداته انه يمكث اكثر النهار عند
الشاطئ ولا يخرج من الماء لئلا يلاكن حرارة المياه فيه اعظم
من حرارة الهواء. ويمنه اعظم من نوم جميع الحيوانات وحيث
ان يضيء ليس باكثر من يضيء الاوز لا يخرج منه الا حيوانات
صغيرة ولكنها تهاجمه فيبلغ طول الواحد منها ١٢ متراً او اكثر
وعينهان تقيمان عيني الخنزير واسنانه بارزة الى الخارج كثيرة
جداً بالنسبة الى حجمه واظفاره قوية جداً وجلده مغطى
بقشور متينة جداً في ظهره فلا تؤثر فيها الاسلحة وهو لا يبصر
جيداً في المياه ونظره قوي جداً في الهواء وجميع انواع
الحيوانات الارضية والطيور تخافه فتفر منه واصيده طرق
كثيره منها ان يعلى قطعة من لحم ظهر الخنزير في صنارة
وتلقى وسط الهر ويقتبس الصيادون على الشاطئ ثم يصربون
خوصاً يستحسونه هذه الغاية حتى يسمع التمساح قيامه
بفتح غمور الحبل الاتي منه الصوت فيصاف في طريقه
الطعم الذي نصب شركاً له فيزدره مع الصنارة واذا ذاك
يجذب الصيادون اليه البر ويوصلون اليه بقدم واحد الصيادين
ويسد عينيه بطنان مندى بالماء فيتوصلون بهذه الطريقة الى
مطلوبهم واذا اهلوهما حصل لهم مشقة عظيمة
فليس في اوربا شيء من انواع التمساح اما امريكا فيها
نوعان وفي اسيا نوعان ايضا وفي افريقية نوع واحد والتمساح
العام هو تمساح النيل وقد ذكره هيرودوتس وارسطو وهن

اكبر التماسيح فيها واسنانه ٦٦ منها ٢٦ في الفك الاعلى و٢٠
في الفك الاسفل واطولها الثالثة والتاسعة في الفك
الاعلى والاولى والرابعة والخامسة عشرة في الفك الاسفل
ولون سطحه العلوي اخضر زيتوني مرقط بسواد في الراس
والعنق ومخطط بخطوط سوداء في الظهر والذنب وسطحه
السفلي اصفر مخضر وبه كل من جنبه خطان او ثلاثة
خطوط كثيرة سوداء منحرفة ومخالبة لمرآه. وهو ينمو كثيراً
فيبلغ طوله من ٢٠ الى ٢٥ قدماً او اكثر وتحت هذا النوع
صنفان احدهما اسبوسه ويعرف عند علماء الحيوانات
بكروكوديلوس بالوسترس ومن اوصافه الميزة ان راسه
اخضر من راس التمساح العام وحراشف جنبه والقم
الاعلى من عنقه محدبة ومغلقة. والنصف الاخر بالافريقية
الجنوبية فكاه ضيقان مستطيلان وهو ينمو كثيراً في الاربع
انه نفس التمساح الذي شاهده كل من ليغستون وكغ في
اسفارها بالبلاد المذكورة. وقد قال ليغستون في كلامه
عنه انه استخرج من عش واحد منها ٦٠ بيضة في حجم بيض
الاورز تقريباً. وبيض التمساح العام متساوي القطر من
طرفيه ابيض لدن قليلاً اذ ليس في تركيبه اذ قليل من
الكلس وله من داخل غشاء متين. وعشقه يكون عادة على
بضع اقدام من الماء ويستعمله سنين متوالية اذا لم يطرأ عليه
ما يخربه والا نتي تساعد صغارها خارج العش وتذهبها الى
جيب الماء لتصطاد سمكاً لانفسها. والسمك هو الغذاء
الاصلي للتمساح في جميع ادوار عمره. واذا دخل حيوان
مجموح او انسان بحيرة تكثر فيها التماسيح لا ينجو في الغالب
من شرها وهي قلما تصطاد في البر غير انها تخرج اليه للشمس
واكثر صيدها في الليل وهي اكلت تصطك اسنانها فتحدث
صوتاً شديداً والاهالي يستعيون فيها ما يكون من الخلف فقط
وكان المصريون القدماء يربونها في هياكلهم والكهنة يعلونها
وزينونها بالذهب والحجارة الكريمة والاهالي يحترمونها كل
احترام وكانت بعد موتها تحفظ بريد الاعناء وتدفن
باحترام عظيم ولذلك يوجد في قبورهم كثير من موميات
التماسيح وقد نقل منها عدد وافر الى معارض اوربا وامريكا.

وليس النمساخ العام مخصصاً في افرقية فانه يوجد في آسيا
ايضاً ولا سيما في شبه جزيرة ملقا وقد يؤخذ في البحر على
مسافة ثلاثة اربعة اميال ويهجم على القوارب القافلة من
صيد السمك فيقتل احياناً بعض الملاحين

واما النمساخ الاسيوي فاشهر انواعه النمساخ المزودج
العرف سي بذلك من خطين خشنين بارزين في الفك الاعلى
ممتدين الى الامام من الزوايتين الداخليتين للعينين وهو
اخضر مصفر مقطوع على يقيق سود بيضيه الشكل واقل
ما يصل اليه طول ٢٠ قدماً وقد ذكر جرونبارتي رسالة له
عنولها عشرين سنة في جزائر فيلين انه صيد مرة حيوان
من هذا النوع فكان طوله ٢٧ قدماً ومحيطه ١١ قدماً من
تحت ابطيه وهيكله الان في معرض علم المواليد ببوسطن
وقد قيس راسه من انفيه الى اخر فكاه الاسفل فبلغ نحو ٤
اقدام ووزنت جمجمته وعظامه الصغيرة فبلغت ٤٠ ليبرا
ويوجد هذا النمساخ في اكثر الامور والبحيرات الواقعة في
اسيا الشرقية والارخبيل الهندي

واما النمساخ الامركاني فالمنهور منه النمساخ المعروف
بالعيني وهو يالف جزائر اتيه ويعلو جبهة ضلعان
منفرجان الى الزوايا وفكته العلوي متفوس عراً وفكاه
ضيقان وجسمه كثيف واصابعه قصيرة وكذلك غشاؤها
واسنانها ٦٤ منها ٣٤ في الفك العلوي و٣٠ في الفك السفلي
ولونه في الغالب اسمر اقم خططة من فوق خطوط
صفراء قائمة ويقع صفر في الجنبين والاطراف وهو من تحت
اصفر وكستنائي وبمعهذا النمساخ فيلجم عظمياً ومن انواعه
ايضاً النمساخ الطويل الانف وهو يالف جزائر اتيه
ولاسيا هابتي والاقسام التالية من امركا المجنونة وقد وجد
ايضاً في ساحل فلوريدا واصافة الميزة خرطوم طويل وجبهة
محدبة وعدم انتظام في حراشف ظهره ولونه اسمر واصفر
من فوق واصفر من اسفل ويقال ان طوله يبلغ ٢٠ قدماً
وقد وصف كوفيه نمساخ يعرف عند علماء الحيوانات
بكرودوبولوس كاتا فركتوس ووصف بوري دوسان فسان
نمساخاً اخر يعرف عندهم بكرودوبولوس جوزناي وما

حلفان موصلتان بين النمساخ الحقيقي والغافقال . ثم ان
الايغاتور والغافقال يعتبران من النصفية النمساخية وان اخلافا
بعض الاختلاف عن النمساخ الحقيقي اما الالغاتور والاكليمان
فلا يوجد الا في امركا واصافة ان راسه طويل منفرج وعقته
وجسمه كثيفان بينهما صفوف حراشف او صفائح متقاطعة
وفكة كبير جداً يمتد كثيراً الى ما وراء العينين وله في كل
فك صف اسنان مخروطية متباعدة الحجم متباعدة بعضها عن
بعض وعينه في السطح الاعلى من المججمة وهما متفارتان
جداً ولها ثلاثة جنون ورجلاهما مائتان بحس اصابع
كبيرة منفصلة والمخلفتان باربع اصابع متصلة بغشاء وليس
له اظافر الا في الاصابع القصيرة . وذنبه طويل جداً وهو
خمسة انواع . ولما الغافقال فلا يوجد الا في العالم القديم
ويختلف عن الالغاتور بكون اسنانه متساوية تقريباً وهو
ذو راس مستطيل وحجم كبير جداً ويقال انه وجد من
افراد ما يبلغ طوله ١٠ امتار واشهر انواعه غافقال الكلبسي
بذلك لانه يالف ذلك النهر خاصة ولا يتغذى بالاسماك
وقد كان في الزمان الجيولوجية القديمة انواع كثيرة
من النمساخ ووجد منها حيوانات خفية في بلاد اقرب
الى الشمال من البلاد التي تالفها النمساخ الحالية ولكنها
تختلف عن هذه اختلافات ظاهرة

وما قال السيميري في الكلام عن النمساخ ان بعض
الباحثين عن طبائع الحيوانات زعموا ان النمساخ ستين سنّاً
وستين عرقاً ويسعد ستين مرة وتبيض الانثى ستين بيضة
ويعيش ستين سنة وقال ابو حامد الاندلسي ان له ثمانية
ناياً اربعون ناباً في الفك الاعلى واربعون في الفك السفلي
وهو ابداً يهرك فكة الاعلى وفكة الاسفل عظيمة متصل
بصدره وليس له ذنب وله فرج ينبل منه وهو شرم كل سبع
في الماء ومن شأنه انه يغيب في باطن الماء اربعة اشهر منه
فصل الشتاء كله ولا يظهر والكلب البحري صدى فاذا نام
فزع فاه فيطرح كلب الماء نفسه في الطين ويتجفف ثم ياتي
مفاجأة فيدخل فاه وياكل اعاءه ويخرج من مراق يلهو
بعد ان يثقله وكذلك يفعل معه ابن عرس ايضاً . ومن

الامثال التي تضرب فيه قولهم اظلم من تمساح وكافاة مكافاة (٧١٢:٢)

تميم Temim

قبيلة مشهورة من قبائل العرب يتسبون الى تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد

ابن عدنان . كانت منازلهم بارض نجد دائمة من هنالك على البصرة واليامة وانتشرت الى العذيب من ارض الكوفة

ثم تفرقوا في الحواضر حتى لم يبق لهم اثر يذكر منذ القرن التاسع للهجرة وورث منازلهم حنان عظيمان وهما غمر من طي

وخناجة من بني عقيل بن كعب . ولهم بطون كثيرة منهم الحارث بن تميم وفيهم ينسب المسيب بن شريك الفقيه

الذي بعثه الرسول على الصدقات وهم قليلون . وبنو العنبر منهم زفر الفقيه وهو ابن ذهيل بن قيس بن مسلم بن قيس بن

مكهل بن ذهل بن ذؤيب بن جذية بن عرين بن جهم بن جندب ابن عنبر بن تميم . ومنهم ايضا الناسك الناضل عامر بن عبد

القيس . ومن بطونهم بنو العجيج بن عمرو بن تميم وبنو اسيد ابن عمرو وكان منهم ابوهاة بن زرارة الصحابي وحظله بن

الربيع بن صفي كاتب الرسول . واكرم بن صفي حكيم العرب وابنة يحيى بن اكثم قاضي المأمون . ومنهم بنو مالك بن عمرو

ابن تميم منهم النضر بن شميل وسلم بن اخو ز صاحب الشرطة لنصر بن سيار واخوه هلال بن اخو ز قاتل آك المهلب

وقطري بن الفجاءة الذي سلم عليه بالخلافة عشرين سنة ومالك بن الربيع صاحب القصيدة المشهورة التي رثى بها

نفسه حين لدغته الافعى . ومنهم بنو عمرو بن العلام وبنو الحارث بن عمرو بن تميم وهم المحبطين منهم عيار بن الحصين

الذي لقب بالمحيط لعظم بطله . وبنو امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم منهم زيد بن عدي صاحب النعمان بن المنذر

بالبحيرة الذي سعى الى كسرى حتى قتله ومقاتل بن حسان صاحب قصر بني مقاتل بالبحيرة . ومنهم بنو سعد بن زيد

مناة بن تميم وهم يعن مشهور منهم الابناء الذين منهم رؤبة ابن العجاج الراجز المشهور وعبدة بن الطيب ومن سعد بن

منقر بن عبيد بن مناعس منهم قيس بن عاصم بن سنان الذي

التمساح . وقد ذكر له منافع طبية وهي محل للنظر كالأوصاف التي رووها . وقالوا في تعبيره والتمساح في المنام عدو مسلط وهو نظير الاسد وقيل التمساح لص مكابر ذو مكر وغدر وخدعة

تمسار Temesvar

مدينة من المجر وهي قاعدة كونتية تمس على ترعة يغا التي فصلها بالطونة عند بلغراد على بعد ٥٧ ميلاً الى جنوبي

المجر في الشرفي منها ١٥٥ ميلاً عن بست الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٢٢,٧٥٤ نسماً أكثرهم جرمان وهي

عارة عن البالة نفسها وهي حصينة جداً وعن مراساتي ومن جعلها قرية بها لا وقد تحصنت كثيراً بتخفيف المستنقعات

وبها كيسان كثيران ظريفان واحدة للكانثوليك واحدة للونان ومجمع جميل لليهود ورسالة ومدرسة لاهوت ومدرسة كاثوليكية ومدرسة رشدية ومن مصنوعات المجلود

والمسوحات القطيفة وغيرها ويقال ان اصلها روماني وقد يقب يد الترك مع انها حوصرت مراراً من سنة ١٥٥٢ الى

سنة ١٧١٦ وحيث اخذها النمساويون منهم وجعلوها قاعدة بانات . وسنة ١٨٤٩ حاصرها الجردة أشهر فكسرو

هناك في ٩ آب القائد هابنوكس عظمية . وقد اقيم تذكار لذلك المحاصر الذي كادت فيه المدينة بلاشديدة .

واما كونتية تمس فهي كونتية جنوبية شرقية من المجر تابعة لدائرة ترنيسيسكان مساحتها ٢٢٥٩ ميلاً مربعاً وعدد

سكانها ١٧٤,٣٥٦ نسماً أكثرهم من اهالي رومانيا والسرب ونحو ثلثهم من الكنيسة اليونانية

تموز Tammouz

النهر السابع من السنة المسيحية ايامه ٢١ يونيا وهي بالاذنحية جوليه (Juillet) وقد كثر استعماله منذ ذكر

في باب الحميم . وهذا الاسم سرياني و فينيقي وكان السريان والافنيقيون يسمون به المعبود ادونيس . راجع ادونيس

ولادة الرسول على صدقات قومه وكان من ولد رمية صاحبة
ذي الرمة ومن منقر عمرو بن الهمم الصحابي . ومن سعد
بن مرمق بن عبيد بن مفاص أخوة منقر منهم الاحنف بن قيس
وابوبكر البجلي . وبنو صرم بن مفاص منهم عبد الله بن
اباس رئيس الاباضية وعبد الله بن صفار رئيس الصفرية
والبرك بن عبد الله الذي اشترط قتل معاوية وضربة فخرجة
وبنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومنهم بنو
بهلة بن عوف الذين منهم الزرقان بن بدر ولويس بن
حنظلة . ومن عوف بنو عطار منهم كرب بن صنووان
الذي كان يجيز باهل الموسم في الجاهلية . ومن عوف بنو
قريع الذين منهم جعفر الملقب بانف الناقة وكان ولده
يغضبون من هذا اللقب الى ان ملدهم الحظيئة بقوله
قوم هم الانف والاذناب غيرهم

ومن يسوي بانف الناقة الدنيا

ومن سعد بنوا الحمرث الاعرج بن كعب بن سعد كان منهم
زهر بن جوية الذي اتي في القادسية وقتل الجالينوس .
وبنو مالك بن سعد كان منهم الاغلب بن سالم جدي بني
الاغلب ولادة افريقية . ومنهم بنو ربيعة بن مالك كان منهم
عروق بن جزي راوول خارجي قال لاحكم الله يوم صفين .
ومنهم بنو حنظلة بن مالك فغلب بنو دارم الذين منهم البراهم
الذين قيل فيهم ان الشقي واقد البراهم وذلك ان عمرو بن
المنذر اراد ان يقتل من دارم ١٠٠ رجل فقتل ٩٩ وقيل
كان يحرقهم فاجاز رجل من البراهم فتم قتار اللحم فظن
ان الملك يخذ طعاما فقصه فقال من انت فقال ابيت
اللعن انا واقد البراهم فقال الملك ثم امر به فالتقي في النار
فقال جزي للرزق لانه تمسي
ابن الذين بنار عمرو واحرقوا

ام ابن اسعد فيكم المسترضع

وذلك ان الحارث الكندي كان له ولد مسترضعا في بني
تميم فلدغته غيات فقتل من تميم خمسين رجلا وكان
بذلك يوم ضياعها . وصارت تميم بعد حادثة البرجي
تتوهم بأكمل فقال بعضهم

اذا ما مات ميت من تميم
فصرنا ان يعيش فجي يزداد
يجزى او يلطم او يجرى
او الشيء المثلث في الجاد
ترأه يتقب البلطجاء حولا
لياكل راس لقان بن عاد

وفهم قال الآخر

تميم يطرقت اللوم اهدى من النطا

وان سلكت سبل الكرام ضلت

ومن بني حنظلة بن مالك بنو الحمرث بن يربوع منهم الزبير
ابن الماحور امير المخارج واخوه عثان وعلي واباؤهم وكلم
امراه الازارقة . ومنهم بنو كليب بن يربوع ومنهم جرير
الشاعر وبنو العبر بن يربوع منهم كانت سبحا المنبئة .
وبنو رياح كان منهم شيب بن ربي وعناب بن ورقاء امير
اصبهان الذي قتله شبيب الخارجي . وبنو طيبة بن مالك
وبنو عيشل بن دارم بن مالك وبنو مشاج بن دارم الذين
منهم الاقرع بن حابس والرزق الشاعر . ومن بني عبد الله
ابن دارم المنذر بن ساوي صاحب حجر . ومن بني غرس بن
زيد بن عبد الله بن دارم حاجب بن زرارة وابنة عطار
وبنوه كان فيهم روساه وامراه . وكان دين بني تميم المجوسية
الى ان جاء الاسلام . ولم في عصر الجاهلية وزمن الاسلام
اغيار كثيرة متفرقة تاتي في امكانها حيث اللزوم

تميم بن المعز

هو ابو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور
ابن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي احد ملوك بني زيري
بافريقية ملك افريقية وما والاها بعد ابيو المعز سنة ٤٥٤
هجرية . ولد بالمنصورة سنة ٤٢٢ وولاه ابو الهيثم سنة
٤٤٥ فقام بها الى ان افاها ابو عتارح من الفيروان
فقام بخدمته واظهر من طاعته وبر ما ابان كذب من نسب
اليو مخالفة ابيو ولعل هذا الخبر يقع عن قتله عبيد ابيو لما
ثارث الفتنة بينهم وبين عبيد سنة ٤٤٨ فقامت عملة زويلة

مع عبيد فاحضروا عبيد ايو وقتلوا منهم كثيراً وهرب
الباقون يريدون القبران فوضع عليهم تيم العرب فقتلوا
منهم جماعة غيراً ثم ان تيماً لما ملك قتل من ظفريو منهم
ان هذا ما يناقض كونه كان برأيايو ولما مات ايو استبد
هو بالملك بعده وسلك طريقة في حسن السيرة وصحبة
العلماء وتقريبهم الا ان انحباب البلاد كانوا قد طلعوا بسبب
العرب وزالت الهيبة والطاعة عنهم في ايام المعز فلما مات ازداد
طعنهم وظهر كثيرون منهم الخلف ففي سنة ٤٥٥ خالف
عليه حويز بن ملك وقيل بن قلف البرغواطي صاحب
صفافس فجمع اصحابه واستعان بالعرب وسار الى المهديّة
فبيع تيم المخبر فسار اليه بعسكر ومعه طائفة من
العرب من رغبة ورياح والقي الفريقان بسلفطة وكان
بينهما حرب شديدة فانهزم حويز مع ما اخذ من السيف
فقتل اكثر حماة وصحابه ونجا بنسوة وتفرقت رجالة وعاد
تيم منصوراً ثم قصد مدينة سوسة وكان اهله قد خالفوا
عليه فحاصرها وفتحها عنوة وعفا عن اهلهما وحسن دماهم
وسنة ٤٥٧ بلغه ان الناصر بن علناس يمدد في مجلسه وانه
عزم على السير اليه ليحاصره بالمهديّة وانه قد خالف بعض
صنهاجة وزناة بني هلال ليعينوه على حصار المهديّة فارسل تيم
الى امرائه بريح فاحضرهم اليه واخبرهم شأن الناصر ثم اعطاهم
المال والسلاح فحملوا وانتقلوا على لقاء الناصر وارسلوا الى من مع
الناصر بن هلال يعيرون مساعدهم للناصر ويخوفونهم منه
انه قوي وانه يهلكهم بين معة من زناته وصنهاجة فاجلهم بنى
هلال الى المرافقة والوالي اجعلوا اول حملة يحملونها علينا
فحين ننهزم بالناس ونعود عليهم ويكون لنا ثلث الغنيمة
وارسل المعز بن زيري الزياتي الى من مع الناصر من زناته
يقود ذلك فودعوا ايضا ان يهزموا فحينئذ رجعت رباح
وزناته وسار اليهم الناصر بمجموعه فانقلب مدينته سبعة فحملت
رباح على بني هلال وحمل المعز على زناته فانهمزمت الطائفتان
وتبهم عسكر الناصر مهزمين ووقع فيهم القتل فقتل منهم نحو
٣٤ الفا وغنم العرب ما كان في العسكر من مال وسلاح
ودواب واقتسموها وارسلوا الالوية والطبول وخيم الناصر

ودوابه الى تيم فردها وقال يبيع في ان اخذ سلب ابن عبي
بذلك فاضى العرب بذلك وبذلك قويت العرب واشتدت
شوكتها بعد هذه الواقعة فاهتم تيم لذلك وحزن حزناً شديداً
فبلغ ذلك الناصر وكان له وزير اسمه ابو بكر بن التوح
وكان رجلاً يحب الاتفاق ويميل الى دولة تيم فقال للناصر
الم اشركك ان لا نقصد ابن علك وان تنق معي على العرب
لتخرجهم من البلاد فقال الناصر صدقت لكن لا مرد لما قدر
فاصطحب ذات يوم فارس الوزير رسولاً الى تيم يعثد ويرغب
في الاصلاح فقبل تيم قوله واراد ان يرسل رسولاً الى الناصر
فاستشار اصحابه فانقلبوا على ان يرسل رجلاً يقال له محمد
ابن البعيع كان تيم قد اصطحبه فسار هذا وخوف الناصر
من وزيره وشار عليوان بن مدينته بجاية وودع بالمساحة
واظهر له ضعف تيم ففعل ما اشار به وارتاب تيم ببناء بجاية
ثم اكتشف تيم على الدسية وقتل ابن البعيع وفي سنة
٤٥٨ كان احمد بن خراسان قد اظهر الخلف على تيم
بمدينة تونس فسير اليها تيم عسكراً كثيراً فحاصرها سنة
وشهرين واستولى عليها واشترط على اهلهما ان يرضي به تيم
فاجابوه وصالحوه على ما اراد وفي سنة ٤٦٧ قتل ٤٧٠ اصطح
تيم مع الناصر بن علناس وزوجة ابنته بلارة وسيرها اليه من
المهديّة في عسكر وبعث معها من الاموال والحلى والنفائز
مالاً يحصي وحمل الناصر ٢٠ الف دينار فاخذ منها تيم
ديناراً واحداً ورد الباقي وولى ابنه مقلداً على طرابلس
العرب وفي سنة ٤٧٤ حاصر تيم مدينة قابس حصاراً
شديداً وضيق على اهلهما وعاث عسكره في نواحيها وافسدوا
بساتينها وسنة ٤٧٦ جمع مالك بن عاوي الصخري جموعاً
من العرب وسار الى المهديّة وحصرها فدفعه تيم عنها حتى
ارحله خائباً فقصد القبران وحصرها حتى ملكها فجرد اليه
تيم العساكر العظيمة فحصره بها فلما رأى مالك انه لا
طاقة له بهيم خرج عنها واستولى عليها عسكر تيم وسنة
٤٧٩ حاصر تيم مدينتي قابس وصفافس في وقت واحد
وفرّق عليها عساكره وفي غيبه حضر امطول من
الروم عدده ٣٠٠٠ مركب فذهب اهله المهديّة ووزيله واضروا

الثار بالهبة ولم يكن بها مدافع ثم رحلوا بعد ما غلبوا منها
الغنائم الكثيرة . وسنة ٤٨٢ تقضى ابن علوي ما بينه وبين
تميم من العهد وسار في غزواته العرب الى سوسة فدخلها
عند غزاهم غافلون وجري بها مقتلة شديدة ثم علم انه لا يتم
له مع تميم حال ففارقها الى الصحراء . وفي تلك السنة وقيل
في التي بعدها حصلت بافرقية المجاعة الشديدة والوباء العام

واصطلح الحال سنة ٤٨٤ وأخضبت الارض ورغص
السعر . وسنة ٤٨٤ استولى الافرنج على صفية وارسل تميم
اسطولا مع ولديه فلم ينعلا شيئا . وسنة ٤٨٨ غدر شاهلك
التركى يحمي بن تميم وقبض عليه وكان قد توجه الى طرابلس
العرب فادخلها لكرهم لوالهم فسمع تميم بذلك فارسل
اليها العساكر فحصرها وضييقا عليها ففجروها وصل شاهلك
معهم الى الهديبة فسر به تميم وقال ولد لي سائة ولد انتفع بهم
وكانوا لا يتجملد لم يسم فلم تطل الايام حتى جرى منهم امر
غريب فمات منهم فلم شاهلك ذلك فخرج يحمي بن تميم بويا الى الصيد
ومعه شاهلك فلما ابعدا قبض عليه وتوجه الى مدينة
صفافس وبلغ الخبر فمات فوجه بالعساكر في ابيه فلم يدركوه
ثم ورد الخبر الى تميم بارسل اولاد الانراك لكي يرسلوا ابنة
يحمي ففعل ثم جهز تميم عسكرا الى صفافس وحصرها برا
وبجرا وضييقا على الانراك واستولوا عليها بعد شهرين .
وفي سنة ٤٨٩ كان اهل قابس قد ولوا عليهم عمرو بن
المعز اخا تميم فحرمهم اليها العساكر وفتحها واخرج عنها اخاه
وفي ذلك يقول ابن خطيب سوسة من قصبة له في فتحها
فابشر تميم بن المعز بشكركم

ترككم من اكثاف قابس قابسا
ولولاكم ترككم هاك مصانعا
ومقاصرا ومخالد ومجالسا

وسنة ٤٩١ فتح تميم جزيرة جربة وجزيرة قرقنة ومدينة تونس
وسنة ٤٩٢ كان حوصا صاحب صفافس قد عاد وتغلب عليها
فدبر تميم اليها جيشا فاحرقوا ضواحيها وقطعوها الاشجار
الا ما كان يحص وزير حوفاتهم حوصا وقبلة فاخذل نظامه
وتسلم عسكر تميم المدينة . وسنة ٥٠١ توفي تميم وكانت مدة

ولايتي نحو ٧٠ سنة وكان له من الاولاد اكثر من مائة ذكر
وستون بنتا . وكان شجاعا ذكيا شجاعا حليبا كثير العنوة
الجرارح العظيمة وكان يحب العلم واهله ومناذرة الادباء ومن
جملة ندمايو ابن رشيقي القيرواني وله فيه القصائد الطنانة
وكان هو خيريرا بامور الشعر نقادا له وله اشعار لطيفة
منها قوله

سل المطر العام الذي عم ارضكم
وجه بهندار الذي فاض من دمي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجنا
فمن اين لي صبر فاجعله طيبي

وقوله

فكرت في نار الحميم وحرها
ياويلها ولات حين مناص
فدعوت ربي ان خير وسياتي
يوم المعاد شهادة الاخلاص

ويحكى انه اشترى جارية بشئ كثير فبلغه ان مولاه
النسيب باعها ذهب عتله واسف على فراها فاحضن تميم
وارسل المجارية الى داره ومعها شيء كثير من الخف النيسة
ثم امر مولاه بالانصراف وهو لا يعلم فلما راهها غمضا
عليه وحمل كل تلك الذخائر ووجه بها الى تميم فانتهره وامر
برد كل ذلك الى داره . وكان له في البلاد اصحاب اخبار
يمضون اليه ارساقا سنوية ليطلعوه باخبار البلاد واحوال
اصحابها لئلا يظلموا الرعية . وله اخبار كثيرة تنبئ عن فرط
عتله ومروءة وحسن سياسته وقصره مع قوموه وابناء دولته

تميم الداري
Tamim-el-Dari

هو تميم بن اوس بن خارجة بن سويد بن خزيمه بن
ذراع بن عدي بن الدارين هاني الداري الصحابي كان
يكنى بابن ربيعة قيل كان نصرانيا يتعبد في دير ولذلك
قبل في نسبته الديري ولما جله الاسلام اسلم سنة ٩
هجريه وروي له عن الرسول ١٨ حديثا وقيل ان الرسول
روى عن تميم قصة المجاسة وهن متعبة شريفة لا يشاركه

فيها غيره. وروى عنه جماعة من الصحابة كابن عباس
والزهري وجماعة من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل الى
بيت المقدس بعد قتل عثمان وكان كثير العبادة والتجهد
قبل قام ليلة حتى الصباح بأية واحدة من القرآن يمسكها
ويركع ويسجد وهي قوله. ام حسب الدين اجترحوا السمات
الاية. وكان له هيئة ولباس. وهو اول من قص على
الناس بانفس عمر طول من اسرج في المسجد ويقال انه
اشترى حلة بالف درهم كان يصلي بها يحايو فيها ويلبسها
في الليلة التي يظهرها ليلة القدر. وقيل كان يحتم القرآن في
ركعة. وروى انه نام ليلة الى الصباح فعاقب نفسه بان
قام سنة لم يلم فيها ليلا. توفي سنة ٤٠ وقيل ٤٥ هجرية

تناسخ

Transmigration

الحالة تذكرنا غير واضح ولها بعد الموت تطلب وتختار
بحسب خاصياتها الذاتية جسداً اخر وحسب زعمو كل
نفس ترجع الى مصدرها الاصلي في مئة ١٠٠٠ سنة وبعد
ان تكمل كل حياة تنصرف الف سنة في العالم الجهنمي في
حالة مطابقة لتلك الحياة وهذا الراي يظهر في اقوال
الافلاطونيين المتأخرين وفي القبا له من اليهود. وقد
اوضحها بورفيروس بكل دقة في الراي الافلاطوني
الحديث. اما القبا له فكانوا يذهبون انه من المقضي على
كل نفس ان ترجع الى اتحادها السري بالجواهر الالهية
ولكن لا بد لها قبل ذلك من ان تظهر في كل الكالات التي
لها اصل في ذاتها ويظن ان اوريجانوس في تأليفه على
المبادئ كان متسكماً بهذا التعليم لكي يتوصل به الى العلة
النهائية للحقيقة وان الله اوجد العالم ليكون مكان تظهير
للانفس التي اخطأت في السماء وذلك بوضع السبب الذي
لاجل اوجده الله في عملها قصص كثيرة في الظاهر لكن كتاب
اوريجانوس لا يوجد الا في الترجمة اللاتينية لكتاب
المبادئ من قلم روفينوس الذي يعتقد المحققون الحديثون انه
غير الاصل وادخل فيه بعض آرائه وهذا الراي المنسوب
الى اوريجانوس قد تمسك اليه ايضا الغنسطيون والمناوية
والدروية ولا يزال الدرود يتسككون به. وفي شرح
المواقف وغيره ان اهل التناسخ او التناخية المسمون
للعاد الجسماني يقولون ان النفوس الناطقة لما تبقى مجردة
عن الابدان اذا كانت كاملة بحيث لم يبق شيء من
كالاتها باللقوة فصارت طاهرة عن جميع العلاقات البدنية
فقطعت ووصلت الى عالم القدس. ولما النفوس التي بقي
شيء من كالاتها باللقوة فانها تتردد بالابدان الانسانية
فتنتقل من بدن الى اخر حتى تبلغ النهاية في ما هو اكملها من
علومها واخلاقياتها فتبقى مجردة مطهرة عن العلاق
بالابدان ويسمى هذا الانتقال نسخاً وقيل ربما نزلت من
البدن الانساني الى بدن حيوان يناسب في الاوصاف
كبدن الاسد للجماع والارنب للجان ويسمى هذا الانتقال
مسحاً وقيل ربما نزلت الى الاجسام النباتية ويسمى نسخاً

او التفتص. هو عبارة عن انتقال النفس الانسانية
من جسد الى جسد اخر يسمى في اصطلاح علماء الافرخ
متمتيسيسوس (Métémpsychose) وهي كلمة يونانية
مركبة من متا ومعناها تغير وانتقال ويسمى ومعناها نفس
والتناسخ هو في التعليم البرهمني والبوذي عبارة عن انتقال
النفس بعد الموت الى جسد من اجساد الحيوانات العليا
او الدنيا جزاء للفضيلة او قصاصاً على الرذيلة. وقد تحول
النفس ايضا الى العالم النباتي والجمادي يذهب هيرودوتس
ان المصريين هم اول من تمسك بهذا المذهب وكانوا
يعتقدون ان النفس تنسربل بالتتابع بصور جميع الحيوانات
اذا بقي تعيش على الارض ولها بعد ذلك ترجع بعد دور ٣
الاف سنة الى جسد انسان لكي تبتدى ثانية بسياحتها
الابدانية. والمتأخرون من الفيناغوريين كانوا يذهبون
ان للنفس حياة خاصة بها كانت لها بالاشتراك مع الشياطين
او الارواح قبل تولدوا الى الارض ولها لا بد من ان يكون
شيء من الاتفاق بين قوى النفس والصورة التي تتخذها.
واما افلاطون فانه من القائلين بهذا المذهب وهو يتكلم
عنه في كتابه القيد وذاها الى ان النفس توجد قبل ظهورها
في الانسان ولها لا تزال تذكر بعد ظهورها فيه تلك

وقيل الى المجاهدة كالمعادن والبسائط ويسى فنيقا
والناتج في هذه الاحوال الثلاثة يسمى بالافرنجية متامرفوز
(Métamorphose) يطلق عليه بالعربية عموماً اسم سمع.
وقالوا هذه التغيرات المذكورة هي مراتب العقوبات والهايا
الاشارة بما ورد من الدركات الضيقة في جهنم وقالوا ان
النفس في جميع التغيرات المذكورة تتردد في الاجسام حتى
تنقل الى بدن الانسان وتتردد في الامم حتى تبلغ كمالها من
العلوم والاخلاق فتخلص من الابدان كلها . وقد يقال ان
النفس الكاملة تنصل بعالم العقول والمتوسطة باجرام
سموية واشباح مثالية لبقاء حاجتها الى الانشغال والنافعة
بايدان حيوانات تناسها الى ان تخلص من الظلمات .
وهذا كله ربح بالظن بناء على قدم النفوس وتجردها . وقال
الرازبي في التفسير الكبير ذهب الفاتلون بالناتج الى ان
الارواح البشرية ان كانت سعيدة مطبعة لله تعالى موصوفة
بالمعارف الحقيقية والاخلاق الطاهرة فانها بعد موتها تنتقل
الى ابدان الملوك وربما قالوا انها تنتقل الى مخالطة عالم
الملائكة وما ان كانت شقية جاهلة حاصية فانها تنتقل الى
ابدان الحيوانات المناسبة لها وحججوا بقوله تعالى وما من
دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم .
فزادوا ان ارواح الحيوانات كلها عارقة بربها وبما يحصل
لها من الشقاوة والسعادة والله تعالى ارسل الى كل جنس
منها رسولا من جنسها استناداً على قوله وان من امة الا
خلا فيها نذير . والجواب انه يكفي في حصول المائلة
المذكورة بقوله امثالكم المساواة في بعض الصفات فلا حاجة
الى اثبات ما ذكره اهل التناسل

تناسل

Génération

هو لغة التوالد واصطلاحاً انتشار النوع من الحيوان
والنبات بالتوليد والتجزؤ . وعضاء التناسل اوالات
التوليد عبارة عما يتعلق بتوليد النسل ودوام النوع وهي
تشتمل على الاجهزة المعة فكري البضة وتلقيحها ونموها
شيئاً فنيقا الى ان تصبح جنيناً ثم فرساً من افراد النوع كامل
العظيم وامام هيكل يوكانانا كانت اعنة تفحص ذلك
وتوجد اثار كثيرة قد جهل المقصود من اقامتها في التدم
بظن البعض ان لها نفس الدلالة وذلك كما براج ايرلاند
وشجرة الدروبة وغيرها وقد ذكر هيرودوتس ان
اجفالات وموامم اعضاء التناسل قد ادخلها من مصر الى

افريقية يلبس وكانت النساء يحجن في مصر عضو تناسل الثور
ايس باحتفال في ايام اعياد اوزيريس مع اصول الشبابة
وكان اليونان يستعملون هذا الرمز في اعياد باخوس
طافروديس وديتر بوس والبلوث وكانوا يحملونه علانية
باحتيال واغاني خاصة به وكان حامله يسمون باسم ذلك
العضو وعلى مذهب القديس اوغسطينوس كانت اعضاء
التناسل للذكور تتركس في رومية في هياكل ليبر واطباء التباسل
بلاثنى في هياكل لبيزا وفي اعياد الزهرة كانت الامهات
الرومانيات يزينن ذلك الرمز في هيكلا على الكورينثال
ويحملنه من هناك باحتفال عظيم الى محراب زهرة اريثشينا
خارج باب كوليني وهناك كنن يقدمه لتفثال تلك المعبودة
ثم يرجع الى مكانه الاول وكان عامة الرومان يهين يحملون
عضو التناسل في الربيع ويطوفون به المحول لكي يفسوها
خاصة الا ان المتخينة الرومانية ابطلت اخيرا تلك
الاختفالات لانه كان ينشأ بسببها فواحش كثيرة . ثم ان
هذه الاعضاء كانت تستعمل ايضا كقوة تدفع الفانيزات
المخينة وكانوا يضعونها لهذا الغرض عيو على ابواب
المدن في البيوت كما يضعون في هذه الابواب نعل فرس وغير ذلك
لهذا المقصد وكانوا يعلقونها على اعناق الاولاد دفعا لوقوع البحر
وكانت النساء العاقرات يلبسها معتقدات انها تكسبهن
قوة التوليد . وكانت تقدم مراراً تقديمات هذه العاريات من غنائل
هذه الاعضاء في الهياكل ايمانه للتدوير قد وجد عدد كبير من
صغارها مصنوعة من نحاس وخزف في بومباي وهركلانوير

وفي المدائن المصرية وفي القرن التاسع كان استعمالها
كعود حاراً جداً حتى حرته الكلبة وقد كرر ذلك المحرم
في القرن ١٢ و١٣ على انه لا يزال الفلاحون الى هذه الايام
في بعض اقسام من ايطاليا يعلقون ذلك الرمز على اعناق
اولادهم وقاية لهم من اصابة العير ولا تزال عبادة هذه
الاعضاء جارية في الفرق . راجع اسماعيلية . وفي هياكل
سيوا توجد رموزها مقلدة بالزهور ونوقها نجم ذهبي ويوقدون
هناك امامها مصابيح لا تنطفئ . واتباع سيوا يلبسون كحل
قنابل صغيرة ترمز اليه مصنوعة من ذهب او عاج او بلور

تنبل

Tanback

نبات فارسي يستعمل للتدخين كالتيغ غير انه يفضل
قبل استعماله ويوضع رطباً في راس النارجيلة التي هي آلة
التدخين به وهو من اقوى انواع التبع وربما كان له قوة
التبع الامركاني قل غشوه . وتجارته واسعة واستعماله شائع
في البلاد الشرقية وليس له استعمال في اوربا ولا امركا .
وقد مر طرف من الكلام عنه في التبع . راجع تبع

تنبل

Betel

ويقال ايضاً تنبول وتانبول وبيتل وتابول . قال
ابن البطيار . هو الذي يعرفه الناس باسم بيتل بياض فياه
فناه هذا هو الضبط الصحيح واحذر من تحريف النسخ حيث
يكتبونها تنبل . ويسمى عند السنديين سيرمفا وبالسنان
الباتاني بيبريتل (Piper betel) وبالافرنجية ايضاً بواقر
بيتل (Poivre betel) وتامبو (Tamboux) وهو نوع
نبات من جنس الفلفل مشهور ببلاد الهند والسند وتستعمل
عصارة اوراقه مضادة للحصى وسوء هضم الاطفال واخذاق
الريح مع المسك . واهل جارة يستعملون اوراقه استعمال
التبع عند العرب والاوربيين ويسمونها سورو . وقال ابي

حنية هومن اليططن اي نبات لا يعلم على ساق ويعلق
بها مجاوره ومناينة ارض الهند ونياجيغان وورقة كصفار
ورق الانرج ونبته كنبات اللوباء اذا مضغ كان في طعمه
عطرته قرنتلية ورائحة طيبة ومضغة مع الدائمة وازدراد
ما يتبو يطيب النكهة ويزيل الرطوبة المؤذية من الفم
والاسنان ويشهي الطعام ويجبر الانسان من ذلك
ويحدث في النفس طربا وفرحا وكلة يقوي البدن وقال
العائني له قوة قابضة مجففة ولذلك يمنع من النزف وورم
اللباه ويلصق الجراحات ويقطع الدم السائل منها وقال
الشريف انه يجفف بلة المدقوق الكبد الضعيفة ويقوي
عور الانسان اي ما بينها من اللثة واهل الهند يستعملونه
بدلا عن الخمر باخذونه بعد اطعمتهم فيفرج نفوسهم
ويذهب احزانهم ويجعلون مع الورقة منه ربع درهم
من الكلس لطيب طعمه ويسرع بذلك ما جازله الارواح
ومحاربه العقل وقائله انه يقتل الحمى وينز الفضلات
ويخرج السدد ويجيد الحفظ والهم ويذهب اللسان ويجبر
الشفة وقد يجعل مرعى فيعطر نعمة جدا ويزيد في الفعل
وينشط ويذهب الكسل والاكثر منه يثقل الرأس ويصدع
الحرور وقال غيره انه فاعل معج مقو ولا سيما اذا جمع
مع الاستحمامات الباردة وبالاكثر مع الفريجات بدهن
النارجيل حيث يستعمل في الهند لاجل قوة الجلد ومنع
العرق الكثير الذي يضعف البدن اضعافا زائدا
واكدوا ان الذي يستعمله لا تصيبه الحميات ولا الدوسطاريا
ونحو ذلك. لكثرة بسود الانسان

عن مدراس الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٨٠ ألف
نفس وبها قلعتان كبيراهما محيطها نحو ٤ ايام والضرعى
نحو ميل وهي منيعة ومحكمة البناء وقصر الرجة قائم في وسط
الكبرى ومن مصوغاتها المنسوجات الحريرية والقلطية
والمولىنا وكان بناؤها سنة ١٢٤٤ للميلاد وصارت قاعدة
لامبرية هندية باسمها اخذها المجران في القرن السابع عشر
ودخلت بيد الانكليز نحو سنة ١٨٠٠

تيجيم
Astrologie-y
ويقال علم النجوم ايضا وهو علم من العلوم القديمة
المنقرضة كان يزداد به طريقة معرفة الحوادث المستقبلية
برصد الكواكب من سيرها وطولها واقتربها وبعادها
ونحو ذلك وهوا استدلالى ويراد به معرفة ما قد رعى
الانسان من قضاء الباري تعالى قبل وقوعه او حساني وهو
المعرفة من حوادث الطبيعة عن امور قابلة لتحركات الهواء
وما يتعلق بها ولم يكن بينه وبين علم الحقبة عدد الا فرغ
فرق جلي حتى قام غليلو وكشف خفاها ثم اخترع التلسكوب
وظهرت طريقة كوبرنيكوس فاخذ التيجيم يتلاشى وصارت
ارصاد الناس واعنائهم ودسهم احوال النجوم ما بول الى المنفعة
العلمية الحقيقية وكان اول ظهور التيجيم بمصر وروخ وزها في
بلاد الكلدان وتمكن منه اهلها واخذوا في كل ماخذ حتى امسى
اسم كلداني فادقا التيجيم في الكتب المقدسة والعلمية ولا يزال
بعض اهل الشرق يميلون اليه ويعتقدون صحة وشاع ايضا في
رومية على عهد الامبراطورية ولكن لا ارأى وغسل فساد
نمى عنه رأى خاطئا رأيه ولكن كان ذلك عبئا لثقة
تسلك الناس به ولما العرب ولا سيما عرب الاندلس فقد توارى
اشد المعاناة واشتهروا به واتصل منهم الى اوربا الغربية
ولا تخفى قصة الرجيحات المسبوبة الى الفونس العاشرا التي
انشأها في القرن الثالث عشر وكانوا يعولون عليها في
التيجيم وبقي ملوك اوربا يصدقون الى القرن السابع عشر
وبقي يتجمل في صدور اهلها بالكترا حتى اخر القرن الثامن عشر
ولما الشرع الاسلامي فقد حرمه ثم افسده ايمانهم العلول على

١. مقاطعة من مدراس في الهند الانكليزية مساحتها
٢٧٤٦ ميل مربعاً وعدد سكانها ٤٢٠,٩٧٥ نسكاً
واكثر سطحها سهول غاية في الخصب والاهالي هنود وهذه
المقاطعة في المند البري لمتنوعة كاريكال الفرنسية
الساحلية
٢. مدينة في قاعة المقاطعة المذكورة تبعد ١٨٠ ميلاً

آراءهم - وسياقي تفصيل الكلام على مبادئه وقواعده و
متعلقاته التاريخية والعملية في النجوم من باب النون

تندوس
Ténédos

جزيرة صعيدية في الارخبيل اليوناني التابع الان لتركيا على بعد 14 ميلان من فلسطين و 4 ايام الى الغرب من ساحل تروادة. عدد سكانها نحو 17 الف ثلثام يونان وداخلياها خصبة ومعمونة جيداً ومحصولاتها الذرة والقمح والفواكه والخرجية وبلدة تدوس الواقعة على الشاطئ الشرقي لها ميناء جيد وقلعتان وفي قوز سنة 1874 دمرت النار الناري اليوناني كل التدمير. وفي حكايات حرب تروادة ذكر ان هذه الجزيرة ذهب اليها اليونان بعاريم ليوهيما الترواديين انهم قد انصرفوا عنهم بعد ان تركوا الحصان الخشبي امام تروادة واتخذها زارا في حرب التروس عملاً للفسن وقد اتخذت بعد ذلك عدة مرار حصناً كما في الحروب البيلونونية والمكدونية وغيرها ووقع خضام شديد في القرون المتوسطة بين الاتراك والبيديقيين على ملكها. والآن كما يسمونها بوجيه اطملي

تاریف
Ténériffe

من اعظم جزائر مجموع كاريبة على بعد ١٥٠ ميلاً من رأس بوجادور في افرقية الى الشمال الغربي وهي على شكل مثلث فالجانب الشمالية والجنوبية والشرقية طولها نحو ٦٠ ميلاً والجانب الغربي ٢٤ ميلاً ومساحتها نحو ٨٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وسواحلها مخددة ومرتفعة يغلظها شقوق عميقة وبها قليل جداً من الزمالة وليس بها ميناء للدخول مراكب كبيرة امان ولكن سانتا كروز قاعدة بها وقاعة سائر كاريبة وعدد سكانها نحو ١١ ألف نفس لها ميناء جيد والمخزيرة بركانية وبها سلسلة جبال في وسطها مشهورة بعلوها تنتهي بالقرب من الجانب الغربي بقية تريفين اوتيد المبهورة التي ارتفاعها ١٨٢٣ قدماً فوق سطح البحر وهي مؤلفة من صخر عظيم من التراشبت

مغطى ببطاقات من البازلت ترتفع عن هضبة ارتفاعها ٧٥٠ قدم وجوانب القبة قائمة جداً وصعبة المرتقى . القبة ضيقة تشغل على فوهة قطرها نحو ميل ومعدل أعلاها ١٠٦ أقدام والهيئات في تلك الفوهة انقلبت قبل أن كشف الأوربيون الجزيرة ولكن حدث بالجزيرة هيئات بركانية مشهورة سنة ١٧٠٥ و ١٧٠٦ و ١٧٠٦ و ١٧٢٨ و هو أحدثها . ويتصاعد البخار خارجاً من فوهات البراكين وسطوحها تكون دائماً حارة . وتوسع الجزيرة يصلح للزراعة وإم حاصلاتها الدودة والحجر والفاكهة . والدودة أهم . سنة ١٨٧٢ صدر منها من الدودة ٤٣٢٠٠ و ٤٧٦٦٠ الجيرة قيمتها ٢٢٨٠ و ٣٢٥٠ ريال عود وكل تجارتها تقريباً بواسطة سانفا كروز . وثاني هذه المدينة في الأهمية لاغونه وفي واقعة في سهل باسمها وسكانها القاتنون نحو ١٠ آلاف نفس ويزيد عددهم كثيراً في فصل الحر . واورونا على الساحل الشمالي وبها يسمى وأرجيل كان قديماً مشهوراً ببحرته الكبيرة المعروفة بشجر النين فاطلعتها زوبعة في أول سنة ١٨٦٨

تنس
Ténez

فرصة من الجزائر على مسافة ١٥٠ كيلومترا من مدينة
الجزائر إلى الغرب مولقة من مدينتين متنازعتين وهما المدينة
العربية والمدينة الفرنسية المعروفة بتنس الجديدة وهي
على مسافة كيلومتر من القديسة . وقال ابو عبيد البكري بين
تونس والجزير ميلان وهي آخر افريقية ما يلي الغرب بينهما وبين
وهو رمان ٨ مراحل إلى ميانة في جهة الجنوب ٤ ايام وإلى
مراحل اوست . وهي مدينة مسورة حصينة
داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى ينفرد بسكانها العالم
للحصانة وبها مسجد جامع واسواق كثيرة وهي على نهر ياتيها
من جبال على مسافة يوم من جهة القبلة ويستدير بها في
جهة الشرق ويصب في البحر وتسمى تنس الحديثة . وعلى
البحر حصن ذكر اهل تنس ان كان القديم المعمر قبل هذه
الحديثة وتسمى الحديثة اسما وبناها الملاحون من اهل

الاندلس سنة ٢٩٢ هجرية . وسكنها فريقان من اهل
الاندلس من اهل البيرة واهل تدمير . واصحاب تنس من
ولد ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب . وكان هؤلاء الملاحون من
اهل الاندلس يشتون هناك اذا سافروا من الاندلس في
مرى على ساحل البحر فيضع اليهم برير ذلك الفطر فرغبهم
في الانتقال الى قلعة تنس وسالوهم ان يتخذوها سوقا ويجعلوها
سكنى ووعدهم بالعون وحسن المجاورة فاجابوهم الى ذلك
وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من اهل
الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اغلوا واستوباوا الموضع
فركب الملاحون من اهل الاندلس مراكبهم واظهروا لمن
بقي منهم انهم يتارون لم يعودون فحيث نزلوا قرية بجاية
وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس في تزايد وثروة
وعدد ودخل اليهم اهل سوق ابراهيم وكانوا في ٤٠٠
بيت فوسع لهم اهل تنس في منازلهم وشاركهم في اموالهم
وتعاونوا على البنيان واخذوا الحصن الذي فيها اليوم .
وقال بعض الشعراء يذمها

واصبحت عن تهرت في دار غربة
 واسلمني من القضاء من القدر
 الى تنس دار الخوص فانها
 يساق اليها كل منتقص العير
 بلاد بها البرغوث بمجل راجلا
 وباوي اليها الذئب في زمن المحر
 ويرجف فيها القلب في كل ساعة
 بجيش من السودان يغلب بالوفر
 ترى اهلها صرى دوى ام ملدم
 يروحون في سكره ويغدون في سكره
 وقال آخر

اجبا السائل عن ارض تنس مقعد اللوم المصفي والندس
 بلدة لا ينزل الفطر بها . والندى في اهلها حرف درس
 فصحاء النطق في لا ابدا . وهم في نعم بكم خرس
 ففى يلم بها . جاهلها يرخل عن اهلها قبل الغلس

وتنقل اليها وقد بلغت قيمة وارداتها سنة ١٨٥٤ سبعة
 وخمسين الف فرنك وصادراتها مليوني فرنك لكن مرافقا
 يحتاج الى اصلاح . وفي ضواحيها معادن نحاس وافرة الركاز
 تكون لها بها يوما ما ثروة جزيلة وعدد سكانها بلغ سنة
 ١٨٥٦ نحو ٢٠٠٠ نفس . ويقال ان اهلها القدماء
 اشتهروا بالسحر وان منهم كان من كان يحرق مصر في ايام فرعون موسى

تنسريم

Tenasserim

بلاد من بورما الانكليزية على الجانب الشرقي من خليج
 بنغال ممتدة ٦٥٠ ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضها من
 ٤٠ الى ٨٠ ميلا بين ١٩٢٠ و ١٠ من العرض الشمالي
 و ٩٢٠ و ٩٥٠ من الطول الشرقي . يجدها ثلثا بورما
 وشرقا سيام وجنوبا ملقا وغربا خليج بنغال وخليج مرتبان
 ومساحتها ٤٦٧٣٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٧٢٥٠٠
 نفسا . وعلى شواطئ الانهر الشمالية سهول متسعة واودية
 خصبة ومن محصولاتها الرز والقطن وقصب السكر والبليل

والتيغ والمحطة وجوز الطبيب والطبيب والأصبة. وتكثر فيها جذر الأشجار الغنية ومن أشهرها شجر التيك وبها من الأخشاب نحو ٢٨٠ نوعاً. ومن معادنها القصدير والحديد والذهب والأتيجون وقد اكتشف فحم بحري جيد في عدة أماكن منها. ويحصب هواؤها جيداً ومعدل الموت بين الأفريغ أكثر قليلاً من معدل في أوربا مع مساواة الأحوال وقلماً يرتفع الترمومتر أكثر من ٩٠ درجة ومعدله المعتاد ٧٧ درجة. وسكان البلاد التيف من بورميون ويغويون وسياميين وهنود وأم أخرى. وهناك بعض مبشرين أمكان وناموزين ونجار من الإنكليز. وأكثر الأهلالي من البورميون واليغويين. وأم مصنوعات المسجات القطبية والحريرية والخزف والقنطور. ويكثر عمل السفن في موليت. وأم صادراتها الرز والتيغ والعاج وخشب التيك. وقد أتى البرنوزاليون تلك البلاد في القرن السابع عشر. سنة ١٦٨٧ قتل بعض الإنكليز في مرغوي وكانت البلاد حينئذ خاضعة لليغوم صارت تابعة لسيام ثم أخذها البورميون في أواسط القرن الثامن عشر وبقيت يدهم إلى أن أخذها الإنكليز بعد انتهاء الحرب البورمية سنة ١٨٢٦. وكان عدد الأهلالي حينئذ نحو ٢٠ ألفاً فقط وزيادته بعد استيلاء الإنكليز عليها نشأت عن الأمانة على المال والمحيرة. وكانت عاصمتها قديماً تسمى على نهر باسمها إلا أن أكثرها الآن في حالة الخراب.

تسي

Tennessee

١. إحدى الولايات المتحدة الأمريكية بين كنتوكي شمالاً وفرجينيا شمالاً بشرق وكارولينا الشمالية شرقاً وجنوباً جنوباً بشرق وإلاباما جنوباً وميسيسيبي غرباً. مساحتها ٦٠٠٠ ميل مربع وعددها سكانها ٢٠٨٠٥٢٠ نسلاً منهم من السود الأحرار ٢٢١٠٢٢ نسلاً وقصبتها ناشفيل وتغريفا جبال كبركند ويشتهر نهر تسي وميسيسيبي وهواؤها سلم معتدل وتربتها خصبة عموماً ومن محاصيلها قصب السكر والطن والتيغ والذرة والمحطة وفيها كثير من

تغوز

Tongouses

أوتغوز وأعلم المعروفون عند العرب بالغزا والتغوز. أما في بلاد سيبيريا في مقاطعة فسبجة الأطراف تخص بحكومتها بنيسيسك وإيركوتسك في ولاية باكونسك وهي تمتد من بناسي غرباً إلى بحر أوخوتسك شرقاً ومن جبال بيلونوي وسنانوفوي جنوباً إلى قريب الأقيانوس المتجمد الشمالي شمالاً. وتكثر في أرضهم الغابات والأجاص ولذلك كانت معيشتهم من الصيد والقص ولا يسميهم بهذا الاسم إلا الروسيون ومعناه خنزير قربان سموه بذلك لكنه قذارهم وأما المغول فيدعونهم لولوتاي صيادون أو أورتشوتاي أي رعاة الرنة. وأما هم فيسمون أنفسهم بقلوانة أو كيتيانة أو بويو. ومطابقة مغولية بتفتحون إلى فرعون كثير من التغوز الشماليون والمغزو في جهة الجنوب الشرقي فالصاليون مواطنهم بلاد داروي شمالي الصين وأما الذين في ولاية روسيا فينسبون إلى ثلاثة أقسام منسوبة إلى ما يقوم

باوردم من انواع الحيوانات وتم تنغوز الكلاب وتنغوز
 الخيل وتنغوز الرنة . وتتماز هذه الامة بانتظام اعضاءها
 وتناسب نقاطها في في العادة ذات قامت متوسطة لينة
 وجوهرهم اقل تسليطاً من وجع الكلكوك وعيونهم صغيرة
 وتصرف حاد وانوفهم متناسبة ولحام خفيفة وشعورهم سوداء
 وجوهرهم وسية ومناظرهم حسنة وصحتهم في الغالب جيدة
 فلما تدهم الامراض لكنهم لا يعبرون لصعوبة معيشتهم
 وكثرة اخطارهم وطبيعة بلادهم وحسنا البصر والشم فيهم
 غاية في اللطافة وهم في التافة غاية في المحذافة . ومذهبهم عبادة
 الاصنام ويعتقدون التناسخ واسم صنمهم بوا ويتزوجون
 بعة نساء واذا مات احدهم يوحون وجهه الى الغرب
 ويلجئون على قبره فرسه الذي كان ركة . وهم اولو استقامة
 وحنو لكنهم كسالى متوانون ولكل سبط منهم شيخ يسمى
 طاي شاه ولغتهم منغورية وفيها بعض كلمات مغولية ولاسيما
 الدالة على الحضارة ومتعلقاتها . ولم نخو عشر لغات . واصلم
 منغوري ولم تحضهم روسيا الا بعد المجهود الشديد . وهم قوم
 رعاة يتنقلون فلما يلبثون اكثر من ستة ايام في مكان
 واحد ويحجم النسيب من اللباد يضيرون لها اوتاداً واطنايا
 وهم يأكلون لحوم كل الحيوانات الا الكلاب والذئاب
 لانها عندهم نجسة ويصنعون المخبث من البلب الفير
 ويستفطرون منها شراباً مسكراً . وعمل الرجال الصيد
 والنقص ولما النساء محضرات جداً يتباهون بثمان نجسة
 وهن يستغلن الاشغال الشاقة والدنية . وعد المساهمين معون
 جماعات ويقضون السهر بالتدخين والمسامرة . ولبيهم جلود
 الغنم الارية مقلوبة في الشتاء وقومية في الصيف اي صوفها
 من الخارج . والنساء يلبسن حلتات نحاسية في اذانهم
 ومعاصنهم . وهم بلا لاجل اهل شجاعة يحسنون رمي السهام
 ومنهم فرع يزن نهر لينا ونهر يسي فراء كالساموية المجاورة
 لهم . ومنهم قبيلة اخرى تسمى لامونة اي سكان الودية وهم
 في اقلام ارخوتسك الى حدود كورباكة ولا يبلغ عدد
 جميعهم اكثر من ٢٤ الف نفس . وفي سلخ جبال اورال
 واسفل اوبي عدة قبائل منهم من اصل فيي يظن انهم انبوا من اربعة اضعاف حجم جسمه ككل . ومقدار الحامض

Respiration

وظيفة من وظائف الجسم الحي تنفس بها الاكسيجين لحفظ
 الحيوية ويطرد الحامض الكربونيك لانه فضلة ومادة منفصلة
 عن مواد الانسجة . والتنفس من بعض الواجهة عام لجميع
 الكائنات الحية فان اعظم ظواهر الحيوية في النبات للحصول
 الا بتناوله الاكسيجين على الدوام ويختلف ظهور تلك
 الظواهر من حيث التوقيت باختلاف السرعة التي تتناول بها الانسجة
 الاكسيجين وتطرد الحامض الكربونيك . والتنفس في الحيوان
 اظهر ما هو في النبات . وهو في ذوات الدم الحار كالطيور
 والحيوانات الثديية اشد ما هو في ذوات الدم البارد كالزواحف
 والاسماك . والحيوانات التي تعيش في الماء وتنفس بالغايشيم
 تمتص الاكسيجين المحلول في الماء وتطرد الحامض الكربونيك
 بواسطة الغشايشيم المذكورة . ولما الانسان والحيوانات التي
 تنفس في الهواء فانها تجذب الهواء الكروي الى الرئتين
 بحركة الفهيق وتدفعه بحركة الزفير . ولما الكروي مركب
 من ٢١ مقداراً من الاكسيجين مختلطة بتسعة وسبعين مقداراً
 من النتروجين ففي مئة اقامت في التجاوبف الرئوي يتغير
 تركيبة واول تغيرا يؤولها تنص اكسيبيو ومن التوالد
 العمومية ان الهواء الذي يدخل الرئتين ينحرف في كل نفس
 ه في المائة من حجمه اكسيبيو ومعدل ما يدخل الى الرئتين
 من الهواء يخرج منها في كل عمل تنفسي هو عشرون
 قيراطاً مكعباً ولذلك كان مقدار الاكسيجين الذي يوخذ
 من الهواء في كل نفس قيراطاً واحداً مكعباً . وحركات
 التنفس متتابعة تتوالى عادة من ١٨ الى ٢٠ مرة في الدقيقة
 وتكون اسرع من ذلك متى اجهدت العضلات فجميع الهواء
 الذي يستعمل للتنفس في ٢٤ ساعة هو والحالة هذه ٢٥٠
 قدماً مكعباً ومقدار الاكسيجين الذي يتناول يومياً من الهواء
 رجل جيد الصحة كامل النمو هو ١٧ قدماً مكعباً واكثر
 اربعة اضعاف حجم جسمه ككل . ومقدار الحامض

الكربونيك الذي يفرزه الانسان في كل نفس هو اقل من قيراط مكعب. والهواء المدفوع بالزفير يحتوي عادة على نحو 4 في المائة من حجمه من الحامض الكربونيك فيكون مجموع الحامض الذي يفرز يومياً في احوال معتادة نحو ٨٠ من اقدم مكعبة. ومع ان حجم الحامض الكربونيك المدفوع لا يعادل حجم الاكسيجين المتنفس فهو اقل منه كثيراً لان كل ما يتنفس من الاكسيجين في ٤ اساعة يبلغ نحو عشرة الاف فمجة او اقل من ليرة ونصف من العيار المعتاد حال كون الحامض الكربونيك الذي يدفع في الوقت نفسه هو اكثر من ١١ الف فمجة او اكثر من ليرة ونصف ويصعد مع الهواء المدفوع قليل من بخار المائي وهذا بخار لا يرسى متى كانت الحرارة في درجات معتدلة لانه يكون اذ ذاك غازي الشكل دائماً ولكن اذا برد الى درجة معلومة كان يماس هواء بارد اوسطحاً معدنياً اوسطحاً زجاجياً بارداً يتكاثف ويرى على هيئة بخار غيبي وراسب رطوبه ومقدار البخار المائي الذي يخرج مع الزفير على النسق المذكور يبلغ في اليوم اكثر من ليرة واحدة من العيار المعتاد. والاكسيجين الذي يتنفسه الرئتان من الهواء يتناول الدم ويسير في الدورة الشريانية وفي الوقت نفسه يتفقد الدم اللون الاحمر القائم الذي يكون له قبل ان يدخل الرئتين ويصبر لونه قرميزياً لامعاً وهذا التغيير هو اقرب نتائج التنفس واعظم غاياته ويويز الدم الشرياني عن الدم الوريدي. والدم الوريدي اذ كان لانه اكسيجين قليل والدم الشرياني احمر لامع لان فيه مقداراً كافياً من العنصر المذكور فلعمان الدم الشرياني يدل والحالة هن على انه امتص ما يلزمه من الاكسيجين وصار يحمل لثبه الانشيمية وتغذيها. وحيث ان الدم الشرياني يوزع في الجسم ويمس جوهرا الانشيمية فهو يعطىها اكسيجينه ويتلون بلون ارجواني اذ كان وفي الوقت نفسه يتنفس من الانشيمية المذكورة مقداراً من الكربون السائب فيها وبعد ان يفعل تلك المادة المتصلة يرجع الى الجانب الايمن من القلب فيوزع منه الى الرئتين. فحينئذ يستفاد انه يطرا على الدم تغييران تكليمان متضادان اثناء

مرور في الانشيمية ولما كانت الهواة ينحسر بالتنفس قسماً من اكسيجينه ويغسل الحامض الكربونيك كان لا يستطيع ان يمد التنفس على الدوام الا اذا تجدد بالسرعة التي يتناول بها ويساعد على هذا التجدد بدعركنا الشهيوق والزفير المتواليان. فان الهواة الذي وصل باحدها الى المرتبة واعطى الدم اكسيجينه واخذ الحامض الكربونيك يدفع بالآخرى الى الخارج فيخلط هواء جديداً. اما الهواة المزفور فيتوزع حالاً في الهواة الكروي ومجملته التيارات الهوائية التي لا تبطل حركتها. وبناء عليه اذا كان الانسان في الهواة المطلق يحصل رثاء دائماً على مواد التنفس في حالة النقارة. ولكن اذا كان التنفس في هواء محصور ينقص اكسيجين الهواة شيئاً فشيئاً ويتراكم الحامض الكربونيك كذلك وفي الوقت نفسه يفتقر الهواة ويفسد ثم يشتد فسادُه بحيث لا يفي في طاقته ان يحفظ الحيوية. ولا يصلح للتنفس هواء ذهب نصف مقداره الطبيعي من الاكسيجين او هواء دخله من الحامض الكربونيك قدر خمس حجمه. وينشأ عن الهواة اضرار جسيمة اذا كان من الفاسد على الدرجة المذكورة كما انه لا يلائم الصحة اذا كان فاسداً اقل من ذلك ومن الواجب الاعباء الى هذا الامر اعظم اهميته فان الهواة المتنفس فضلاً عن خسارته من اكسيجينه واخذلاطه بالحامض الكربونيك يعمل ايضاً بمنجزة عضوية تميز براشحتها وتطرد بالزفير الحامض الكربونيك ثم ان حركتي التنفس اي الشهيوق والزفير هما عبارة عن تمدد الصدر وانقباضه ويغفلان عادة زماناً متساوياً تقريباً يكاد لا يكون بينهما فترة غير ان شتى الهواة اقصر قليلاً من زفره ولا سيما في النساء والاولاد وبينما تكون العضلات التي تجذب الهواة الى الصدر عاملة لا تكون العضلات المحافظة على الفتحة التي يمر منها الهواة منقطعة عن العمل واما فتحة الزمراة الموضوعة في اول المجهر فتبسط عند كل شهقة لاجل سهولة مرور الهواة فيها وتبسط قليلاً عند كل زفرة فتكون حالها مدة التنفس بحسب حلة جدران الصدر ويحدث في الهواة بواسطة التنفس اربعة تغيرات

وهي أول شحنة الهواء الخارج بالزفير بواسطة المستويين لياطن
الرئتين بحيث يصير امتحن من الهواء الداخل بالشهيق إلا في
البلاذ الحارة جداً. ثانياً زيادة كمية من الحامض الكربونيك
على أن هذه الزيادة تقبل التغيير بحسب الأحوال فإن
السن والجنس والحركات التنفسية وتأثيرات الحرارة الخارجية
والفصول وقاوة الهواء ورطوبة الليل والنهار
والطعام والرياضة والنوم تؤثر في كمية الحامض المذكور
المرسلة إلى الهواء. ثالثاً نقص كمية من الأكسجين فإن
الأكسجين في الهواء الخارج من الرئتين يكون دائماً أقل من
الأكسجين في الهواء الذي يدخلها ويكون نقصانه غالباً
بنسبة زيادة الحامض الكربونيك. رابعاً زيادة بخار الماء
فإن البخار المائي الذي يتغير من الرئتين بالتنفس ثابت
الوجود في الحالة الاعيادية وكاف لاشباع الهواء الخارج
بالزفير. ويتوقف كمية على الكيفيات الانية. وهي أولاً
كلما كان حجم الهواء الخارج بالزفير كثيراً تكون كمية
الرطوبة الخارجة معه كثيرة. ثانياً إذا كانت كمية البخار
المائي في الهواء المجري كثيرة تكون كمية الرطوبة الخارجة
من الرئتين قليلة كافية لاشباع الهواء فقط. ثالثاً إذا كانت
درجة حرارة الهواء الخارج بالزفير مرتفعة تكون كمية البخار
المائي كثيرة لأجل اشباع الهواء رطوبة. رابعاً كلما طالت
مدة وجود الهواء في الرئتين زادت على المظاهر رطوبة.
ومن قبيل التنفس الشهيق والنفث (الحارقة) والسعال
والعطاس والنفوس وعمل الولادة فيكم والغمام والشتاوب
والضحك والخص والقي. ثم إن التنفس غير خاضع للإرادة
وهو ضروري للحياة وإذا ابطأ بتوقيف الحركات التنفسية
أو ابتاع الأكسجين من الهواء ابطأت الدورة في الرئتين
ولأنهم وقفت. وكمية ذلك إذا عيقت الدورة عرّض
خروج الدم من البطين الأيمن وعقب ذلك رجوع الدم
الوريدي إلى القلب فتحث المراكز العصبية وبقي أعضاء
الجسد بالدم الوريدي ويحدث أيضاً في العانة المذكورة
انتقال كمية صغيرة جداً من الدم الوريدي من الرئتين إلى
جانب القلب الأيسر وبه في ذلك تكون حالة المحوان

الذي يموت بالاختناق عادة أن جانب القلب الأيسر يكاد
يكون فارغاً والرئتين وجانب القلب الأيمن وأعضاء أخرى
محفنة بالدم الوريدي. وقد ظهر من التجارب الحديثة في
الكلب أنه إذا حجّر عن الهواء كما بسد القصبة كان معدل
المدة التي تدوم فيها الحركة التنفسية بعد حجب الهواء عنه
٤ دقائق وهو ثوبان ومعدل مدة حركة القلب ٧ دقائق و١١
ثانية فيكون معدل مدة حركة القلب بعد انقطاع حركة
التنفس ٣ دقائق و١٢ ثانية. وقد ظهر من التجارب
المذكورة أنه لم يكن استرجاع حياة المحوان بعد انقطاع
عمل القلب ومن التجارب التي تتعلق بالفرق أنه لا يمكن
استرجاع الحياة بعد تغطية المحوان دقيقة ونصفاً على أنه
يمكن استرجاعها بعد منع الهواء عنه بأربع دقائق وطلو
عن ذلك بأنه في الفرق يخرج الهواء من الرئتين ويدخل الماء
الهواوي منه على صدق التعليل المذكور بأنهم أخذوا كلين
تجهها واحد وسدوا قصبة أحدها دون الآخر وغطسوها
في الماء في زمن واحد وأقروا فيه دقيقتين ثم أخرجوها
فعاد الأول إلى الحياة ولم يعد الثاني

وأما عدد التنفس من شهيق وزفير في البالغ الصحيح
فيكون عادة من ١٤ إلى ١٨ مرة في الدقيقة وهو أكثر من
ذلك في الأطفال ويختلف كثيراً باختلاف الكيفيات كالحركة
والسكون والصحة والمرض إلى غير ذلك والاختلاف في
عدد التنفس تابع غالباً للاختلاف الذي يحدث في نبضات
القلب والنسبة بينها في الصحة كسبة ١ إلى ٤ أو ١ إلى ٥
إن هذه النسبة لا تبقى ضرورة على هذه الحالة فقد يزيد
عدد التنفس أحياناً في المرض ولا سيما مرض الرئتين أو
المسالك الهوائية أكثر من نسبتها المعتادة لضربات القلب
وربما كان عدد النبض في بعض الطلل زائداً عن نسبتها
الاعتيادية إلى التنفس ويظهر أنه في التنفس الاعتيادي
المأدء الذي يتم بدون شعور أو جهد الإرادة لا يقتضي
الامر أكثر من عمل عضلات الشهيق ومرونة جدران
الصدر والرئتين. وأما أعضاء التنفس وهي الأغشية والنجرة
والقصبة الهوائية والرئتان فسما في الكلام عليها في بابها

ثم اذا وقفت الوظائف المحيوية بسبب الغرق ورد الافات او الغازات المؤذية او الكلور وقرير او السمور الثمية اسمعل تنفس اصطناعي بان يدخل قاتناير الذكور في المنجحة على طريق الفم او الانف او تدخل انبوبة في احد المخربين ويسد الفم والمخفر الاخر فينفتح فيها الجراح بمخو غير انه يتخمس ان يدخل فم منفخ في المخفر الواحد ويسد الاخرين وينفخ ويجب ان يدفع الهواء بلطف كثير وفي اثناء ذلك تكبس المنجحة على العمود الشوكي لكي لا يدخل الهواء المريء او المعدة ومن طرق التنفس الاصطناعي ان يضخم الغريق على ظهره ثم يقلب على احد جنبه فيضغط الصدر ويدفع الهواء منه كما في الزفير ثم يقلب على ظهره فيرتفع الضغط ويدخل الهواء ثانية كما في الشهيق

تنك

Fer-Blanc, Tin

هو صفايح من حديد رقيقة يطلى وجهها بالفضة ويربقة ان تغط الرافق المذكورة في غطس فيوقصدبر ذائب . وقد نشأت هناك الصناعة في ألمانيا ثم انتشرت في اوربا وكان التنك الانكليزي اجود تنك غير ان فرنسا قد اعلنت صناعة فصار يخرج منها انواع جيدة جدا . والاعمال الفنية مشهورة وعلمها تسميه العامة بالسنكري

تنكار

راجع بورق

تنكريد

Tancred

صليبي ايطالياني ولد سنة ١٠٧٨ وتوفي بانطاكية سنة ١١١٢ اهو ابن الركن اودواو اوتوبونوس وامة ابنة تنكريد دوهوت فيل واخت روبرت غويسكرد دوق ابوليا . حمل تنكريد الصليب تحت امره بوهيمند بن روبرت غويسكرد واوصى بتركته لاجيى الاصغر وسافر بجراً سنة ١٠٩٦ من تارنتو ولما وصل الى سهل خلكيدونيا اتحدت جيوشه بجيوش غودفري دويوليون وجرت بينهما صداقة

عظيمة وقد امتاز في حصار نيقية سنة ١٠٩٧ وخلص جيش الصليبيين في معركة دوريليم وبعد اخذ نيقية قاده الحرس في اسيا الصغرى واستولى على طرسوس وملسنة الليرب ادعى هما بلدين فنشأ عن ذلك نزاع شديد بينهما الا انها تصالحا فيما بعد . وقد حصل على شهرة عظيمة في حصار انطاكية وعند مهاجمة القدس كان اول من تسلق الاسوار وفي المذبحة والسلب اللذين تبعوا اخذ القدس كان تنكريد وحده نزيها من المجنود المسيحية الذين اظهروا شفقة وقد خاطر بحياته ليخلص الرواق من الاسرى . ولما اتى سلطان مصر لمحاربة القدس كسر تنكريد مقدمة عسكره واشترك في الظفر الذي حدث بعد ذلك في عسقلان في ١٢ آب سنة ١٠٩٩ . ثم اخذ طبرية وحاصر يافا وجعل برنسا طبرية او الجليل . ولما اسر العرب بوهيمند برنس انطاكية ذهب تنكريد ليجتدو ادار الاحكام مئة اسره ولما ذهب بوهيمند بعد عثقه الى اوربا ليجمل الغرب على حمل السلاح لمقاومة الامبراطورية البيزنطية ترك انطاكية بيد تنكريد . وبينما كان غائبا هوجمت اميرته من جميع الجهات فدافع عنها تنكريد مدافعة الابطال . وحاصر طرابلس سنة ١١٠٩ ثم حاصر العرب انطاكية وشددوا عليها المحاصر فقاومهم ببسالة . اما بوهيمند فتوفي في سالرنو فتبددت العساكر التي كان قد جمعها . وحينئذ صم تنكريد على المهاجمة وكسر العرب واكره السلطان على الخروج من سورية . وقد ذكر رول دو كابين اعماله المحررية شعراً ونثراً في كتاب عنوانه حركات تنكريد . وكذلك كثيراً ما ذكره تاسو بين المشاهير في كتابه الذي عنوانه انقاذ اورشليم

تنكر

Tankez

هو الامير سيف الدين ابوسعيد تنكر الاشرفي الناصري اتى بوالى مصر علاء الدين السوي وكان صغيراً فنشأ بها عند الملك الاشرف خليل بن قلاوون فلما ملك الملك الناصر محمد بن قلاوون امره امره عشرة قبل توجهه الى الكرك . وقيل كان قد اشتره الامير حسام الدين لاجين

فما قتل صار من خاصية الملك الناصر وشهد معه وقعة وادي المجدندار ثم وقعة شغب. ولما توجه الناصر الى الكرك كان في خدمته وارسلة الى الافرم فاعلمه الافرم ان معه كتباً الى امراء الشام وعرض عليه العقوبة فارجف منه وعاد الى الناصر وعرفه ما جرى له من الافرم فقال له الناصر ان عدت الى الملك جعلتك نائب دمشق فلما عاد الى الملك امره ان يحضر عند سيف الدين ارغون الدوادار ويتعلم احوال النياحة والاحكام فلازمة سنة حتى مهر تجهزه الناصر الى دمشق نائباً فوصلها في ربيع الآخر سنة ٧١٣ وباشر النياحة وتمكن فيها وسار بالعساكر الى ملطية وانفتحت سنة ٧١٥ وحظ شانه وهابة الامراء بدمشق ونواب الشام. وامن الرعايا فلم يكن احد يظلم من الناس ولا غير ملطية يطش ويلقاعه. وكان السلطان لا يفعل شيئاً يصير الا ويشاوره فيه وهو بالشم وقدم غير مر على السلطان فأكبره واجله بحيث انه انعم عليه حينما قدم الى مصر سنة ٧٢٣ بمبلغه الف الف درهم وخمسون الف درهم عنها خسون الف دينار ونيف سوى الخيل. ولم يزل في ارتفاع وعلو درجة تضاعف اقطاعاته وانعامه وعوائلته من الخيل والفاش وغير ذلك حتى كسب له السلطان اعز الله انصار المعز الكرم العالي الاميري وفي الاقطاب الانايكي الزاهدي العابدي وفي الفتوح معز الاسلام والمسلمين سيد الامراء في العالمين. وقبلما كتب الى السلطان في شيء ورده وكل ما يقرره من امر او نياحة او اقطاع او قضاء او غير ذلك ترد التواقيع السلطانية بامضاء ذلك. وكان له كاتب ليس له شغل ولا عمل الا احساب ما يدخل في خزائنه من الاموال وما يستقر له فاذا حال المحول عمل اوراقاً بما يجب صرفه من الزكاة فيأمر بصرفه الى اصحاب الاستحقاقات وزادت امواله واملاكه وعمل الجماع المعروف به بحكم الماف بدمشق وانما الى جانب نربة وحماما وعمر نربة الى جانب الخواصين لروجو وداراً للقرآن الى جانب داره المعروفة بدار الذهب وانما بالقدس رباطاً وعمر القدس وساق اليه الماء وادخله الحرم وعمل به حامين وقسمارية جميلة

وعمر يصفد البهارستان المعروف بوجودد الفتوات بدمشق ووجدد عمائر المساجد والمدارس ووسع الطرقات واعنى بامرها وله في سائر الشام املاك وعامراً قارولاً يكن عنده دهاه ولا باطن ولا يتعمل شيئاً ولا يصير على اذى ولم يكن عنده مداراة للامراء ولا يرفع بهم راساً وكان الناس في ايامه آمنين على اموالهم ووظائفهم وكان كل سنة يتوجه الخالصين بالعسكروغدا في بعض السفرات الى نواحي الفرات واقام في ذلك البر خمسة ايام يتصيد وكان الناس قدماة الى بلاد تورين والسلطانية وما كان قصه سوى الحق ونصع الشرع الا انه كانت يوسودا يتقبل بها الامراء فاستأقوا بيبي عليه فهلك بذلك اناس كثيرون ولم يكن احد يقدر ان يوضحه الصواب لهاييه وكان اذا غضب لا سبل له الى الرضا ولا العنوا ذابطش: بطش كالمجبار ويكون الذنب صغيراً فلا يزال بكثرة الى ان يزيد في عقوبته من الحد. وكان لا ينجح من ابن مدر داش قد اجهل امره وخافه ويقال انه تم عليه عند السلطان. وكان السلطان في ذلك الوقت قد عزز على تجهيز جماعة من الامراء الكبار ليحضروا عرس اولاد تنكر ويجهز معهم بناو فيبعث تنكريقول ياخوند ما الفاتمة من حضور هؤلاء الامراء الكبار الى دمشق والبلاد الساحلية في هذا العام ملحة ويحتاج العسكر الى كلنة كثيرة انا احضر بالولادي الى الباب ويكون الدخول هناك فجهز اليه السلطان طاجار الدوادار وقال له ان السلطان يسلم عليك ويقول لك ما بقي يطلبك الى مصر ولا يجهز اليك اميراً كبيراً حتى لا نؤرم فقال تنكر ان توجه بالولادي اليه فقال طاجار لو ذهبت لردك وانا اكنفك هذا المم وبعد ثمانية ايام اكون عندك بتقليد جديد وانعام ثلثة بهذا الكلام. وكان اهل دمشق قد ارجعوا بانه عزم على المسير الى بلاد التتر فوقع هذا الكلام في سمع طاجار وكان تنكر قد علمه معاملة لاثليق به فتوجه من عنده متضجاً وحرف الكلام عند السلطان فتغير السلطان عليه تغيراً عظيماً فكتب الى بعض الامراء والنواب ان يتفضلوا عليه وارسل اليهم من مصر عشرة الاف فارس فقبضوا عليه بالجملة واتوا به الى مصر وتاسف

عليه اهل دمشق اسما شديدا. ثم جاء عشرة امراء وعرضوا
حاصله واخرجوا ذخانهم وقدم الامير بشتاك الى مصر ومعه
من مال تكثر ثلثة ائلاف وستة وثلاثون الف دينار مصرية
والف الف وخمسمائة الف درهم وجواهر وبطش واقطاع
مئنة ولؤلؤ وغريب المحب وطرز زركش وكلونات وحوافص
ذهب ولجومات مرصعة واطلس وغيره من القماش ما كانت
جملة ٨٠٠ حمل واستخلص من الناس من بقايا امواله ٤٠
الف دينار والف الف و ٤٠٠ الف درهم واخذ جوارية
وماليكة وبغلة الى مصر. ولما هو تجهز الى الاسكندرية
وحبس بها نحو شهر ثم قتل هناك وذلك سنة ٧٤١ وكان
اسماكة اللثاء ودخوله مصر اللثاء والاسكندرية اللثاء
وقتل اللثاء. ثم قتل الى دمشق بشفاة ابنته ودفن بقرية
جوار جامع موصى ٧٤٤. ثم امر السلطان بتفوي املاكه فبلغت
فيها ٥٦٦٢ الف درهم بدمشق ٢٧٧ الف درهم بمصر
و ٢٤٤ الف درهم ببيروت و ١٠٧٥ الف درهم بالباق و ٢٦٩٤
الف درهم. و ٥٠٠ درهم بغيرها فضلا عما كان له من الاملاك
في وجوه البر بصند وعجلون والقدس ونابلس والرملة
والطويلة والرحبة والديار المصرية. هذا ما نقله صاحب
فوات الوفيات عن الصلاح الصفي

تنكيك

نوع من انواع البديع المعنوي وهوان يقصد
التمكك شيئا بالذكر دون اشياء كلها تسد مسلك لولا تنكيك في
ذلك التي ما المقصود من جمع اختصاص بالذكر. ولولا تلك التنكيك
التي اغص بها لكان القصد اليه دون غيره غلطا عند
اهل النقد. مثال ذلك في القرآن وانه هو رب الشعري
قال الشعري بين التيميم ليس لما احمية عطفي حتى يحضها بالذكر
دون غيرها ما هو اهم منها ولما كان ذلك لان قوما
عبدوها فاراد ان يعرف ان الشعري ليستمن المعبودات
وان المعبود هوري الذي هور بها فهي مخلوقة. ومنه قول
الحنفاء
بذكرني طلوع الشمس صحرا
واذكره بكل غروب شمس

تنكين

Tonkin

او تونكين بلاد من الهند تناخم القسم الجنوبي الاقصى
من مملكة الصين واقعة بين ١٠٦ و ١٠٧ من الطول
الشرقي و ١٨٠ و ٢٤٠ من العرض الشمالي على خليج
باسمها مولف من اغفاض ساحلها وجزيرة هائي نان الكبيرة.
وحُدود تنكين من الشرق خليجيها ومن الجنوب كوشين
صين ومن الشمال الصين ومن الغرب لا هور وسلسلة جبال
طويلة تتحد من بون نان وتنتهي في الطرف الجنوبي من شبه
جزيرة انام وتخرج من سفحها الشرقي عتاقها صغيرة تسقي الارض
وتتبعها خليج تنكين وفي يبروج خصب تلك البلاد وتروى بها
ففيها الفار الكيرة والاشجار الخشبية والمحبوب والرزدل والدره
وقصب السكر وجوز الهند والنوفل والقرقة والقطن
وخشب الحديد بكثرة. والدين السائد فيها البوذية غير
ان عموم الشعب يميل الى النصرانية باطنا فلا يعطى الحرية
في ذلك. ومساحة البلاد ٧٠٠ كيلومتر طولاً في مثلها عرضاً
وعدد سكانها نحو ٨ ملايين منهم نحو ١٨٠ الفاً كاثوليك
وعاصمتها كي تشو وفيها البحيرات وترع كثيرة ومستنقعات وبيئة
وهولاءها كثير الاختلاف وتقع فيها امطار غزيرة جداً
وتشتد العواصف في آب وابلول وفيها النهر والكركند
والنيل والابل والفرد والطاووس والبيغا وغيرها ومعادن
ثمينة من الذهب والفضة والنحاس وصناعها نشطة فيسجون
القطن ولحاء الشجر ويصنعون البسط والورق والاطاية
والاعمال الصنعية ولذا مشتهرة من الصينيه واهلها مرتبان
العلماء والعامة. والمضارة عنهم شائعة. وتاريخ هذه البلاد
لا يعرف من اوليتي شيء. وخضعت للصين منذ سنة ١١٢
الى سنة ١٦٨ للميلاد ثم استقلت الى سنة ١٤١٤ وحكمها دول
من اهلها وبعد ما وقعت مرة اخرى بيد الصينيين
(١٤١٤-١٤٢٨) بقيت مدة ٣ او ٤ قرون تحت حكم دولة

في الوطنية (١٤٢٨ - ١٧٨٨) واقتحمها اهل كوشين
سنة ١٧٨٨ وضمت الى مملكتهم منذ سنة ١٨٠٢
وجعلوها الولاية الثانية من مملكة انام فعرفت بانام الحالية
وبما نعناه البلاد الخارجية وانتقلت دار حكومتها في اوائل
هذا القرن من كي تشوعاصمتها الاولى الى مدينة هوي وفي
على النجوم داخله في اراضي كوشين صين الاصلية على مسافة
٣٠ فرسخا من السور المشهور الى الجنوب
ولما خلع تنكين فهو مولف من بحر الصين بين انام
غربا والصين شمالا وهاي نان شرقا

Thon-Tunny

سمك من الفصيلة السقمونية جسمه مستطيل
منضغط وذنبه رقيق منفرج من وسطه وله نيتان جلديتان
ماثلتان عند اصل العوام الذني في المجانيين . وفمه كبير
واسنانه صغيرة مخزابة وفي صف واحد في كل من الفكين
وله عوامان ظهريان متقاربان يلي الخلفي منهما تسعة او
عشر عوامات صغيرة مقابلة للعوامات الصغيرة التي يلي
العوام الشرجي وحراشف كثيرة فيها حوالي الصدر ثمان لف
منها شبه درقة في القسم الامامي من الظهر والمخط المجاني
والخفيف كبير جدا . ومن انواعه التن الاوربي وطوله من ١٥
الى ٢٠ قدما وزنه اكثر من الف ليبرا وهو ازرق مكند
من اعلى والدرقة خفيفة الزرقه وجانبها الراس ايضا ولونه
من اسفل ابيض سنجابي مرقط يقع فضية اللون والعوام
الظهري الاول والعوامان الصدران والعوامان البطنان
سوداء اللون وباقى العوامات معظمه لحي اللون والعوامان
الصدران بشكل مجل وطول كل منهما خمس طول
الجسم كله . وهذا النوع نشيط شديد النهم يتغذى بالسمك
والاسماك الصغيرة الرحالة ويكثر التن في الطرف الشرقي
والطرف الغربي من البحر المتوسط وفي جميع مضائقه . وفيه
فصل الصيف يقترب من السواحل افواجا كثيرة ليلتي فيها
بيضة فيصطاده الصيادون بنشابك قبيعة الشكل ولحمه
معتبر جدا يكاد يكون كحم الحيوانات الحارة الدم وهو

مكثر كحم الاستورجون غير انه اللطفا . ويوجد التن
ايضا في الاوقيانوس الاطليقي والبحر الشالي . ومعظم صيد
جار الان في صقلية وسردينيا
اما التن الامركاني فطوله من ٩ اقدام الى ١٢ قدما
وهو مسود اللون من اعلى فضية من الجانبين ايضا من
اسفل والعطا ان الحيشويان والعوامان الصدران سنجابية
تضرب الى لون الفضة والقرحة ذهبية اللون والعوامان
البطنيان اسودان من اعلى ايضا من اسفل والعوامات
الصغيرة اكثرها اصفر والعوام الظهري الثاني اعلى كثيرا من
الاول وهو ابعده عنه ما هو في التن الاوربي وعواما
الصدران اقصر من عوامي التن المذكور . ويوجد هذا
السمك بين نيويورك ونوفا سكوتيا وباتي جون سانشوستس
في اواخر حزيران (جون) فيبقى فيه الى ايلول
(سبتمبر) ويسكن كثيرا في اواخر آب (اغسطس)
فيجذبون اذ ذاك في صيده للحصول على زيتو ويستخرجونه
منه باغلاء راسو ويطبو ويقصل من السمكة الواحدة نحو
٢٠ غالونا زيتا . ويصاد التن في امريكا بالحرايب وهو نشيط
قوي صبور ولحمه لا يكاد يستعمل فيها الا طعما لباقي انواع
السمك التي من فصيلته وهو اشبه بلحم خنزير ضعيف وطعمه
لذيذ قليلا

ثم ان لم التن الاوربي يكس في حلب ويباع منه في
اوربا وغيرها مقدار وافرجدا لانه كما تقدم من المحور
الفاخرة اللذينة الطعم
واما الانتباس المطلوب في المجلد الرابع من هذا الباب
فهو نوع من المشبوط البحرى سيأتي ذكره في شبوط من
باب الشين

قيل في بعض الكتب انه ذكر الصنوبر وهو وم
لانه جنس نبات من الفصيلة الخروطية ممتاز عن الصنوبر
ويسمى باللسان النباتي ايس (Abies) وجعل له فصيلة
عرفت بالتنبوية (Abietinées) ولكن لولا اعتضاده

تنيس
Tennis

قال القزويني تنيس بلدة من بلاد مصر في وسط الماء وفي من كورة الخليل سميت بتنيس بن حام بن نوح . ويقال بناها قليموت من ولد اثيريد بن قبطيم وفي تنيس الاولى التي غرقها البحر وكان بينه وبينها شيء لا كثير وحولها الزرع والبحر والكرم والقرى ومعاصر الخمر وعارة لم يكن احسن منها فامر الملك ان يبني له في وسطها مجالس وينصب له عليها قباب وتزين باحسن الزينة والقوش وامر بفرشها واصلاحها وكان اذا بدا النيل يجري انتقل الملك اليها فاقام بها الى النور ووزر جمع وكان الملك بها اماده يسعون المياه ويعطون كل قرية قسطا وكان على تلك القرى حصن يدور بقناطر . وكان كل ملك ياتنها بامر بعارها والزيادة فيها ويجعلها منزلا . وقيل في سبب تفرقها ان البلاد كانت لاثنتين احدها يصرف ويذر ويبيع من املاكه والاخر يقتصد ويجمع ويشترى ما يبيع اخوه حتى افتقر اخوه واثرى هو وصارت البلاد له فبسط وطرد اخاه فارسل الله عليها ماء البحر فغرقها . وقال المسعودي كانت تنيس ارضا لم يكن بمصر مثلها استواء وطيب تربة وكانت جنانا وغللا وكرما وشجرا ومزارع وكانت فيها مجار على ارتفاع من الارض ولم ير الناس بلدا احسن من هذه الارض ولا احسن اتصالا من جنانها وكرمها ولم يكن بمصر كورة يقال انها تشبهها الا التيوم وكانت الماء مخدرا اليها لا ينقطع عنها صيفا ولا شتاء . وكان بين البحر وهذه الارض مسيرة يوم وكان بين العريش وقبرص طريق على اليسر فجعل البحر يعلو كل سنة ويغرق شيئا فغرق الطريق وعلا عليها ثم علا على تنيس فغرقها باجمعا فلم يبق من قراها الا المرتفع وبعضه باقى الى هذا الوقت (القرن الرابع للهجرة) وكانت هذا الفرق قبل فتح مصر مائة سنة . وقال غيره كانت تنيس عظيمة فلما مائة باب . وقال ابن بطالان تنيس بلد صغير على جزيرة في وسط البحر اهراسية وملاؤها مختلف وشربا هاهنا مياه عذبة وفي صهاريجها كل سنة عند

المناسل لم يظهر الفرق بين التنوب والصنوبر لان تركيب الازهار والغار والبرور تقرب للانحداد في اشجار هذيت الجسمين . وفي مظهرها مع ذلك فرق ثانوي يمكن به التمييز بينهما . والاوراق في جميع انواع التنوب وحيدة منفردة قصيرة وفي نباتات الصنوبر ثنائية بل حزمية . والازهار المذكورة في انواع التنوب يتكون منها سنابل كذنب المهر منعزلة وفي الصنوبر منفصلة حزمًا . ويضغ ثمر التنوب في مدة سنة واما في الصنوبر فيلزمه نحو ٢٠ سنين . وثمر التنوب مخروط يضي او اسطواني في مركب من فصوص متراكبة بعضها على بعض منتفخة القبة . وانواع هذا الجنس كثيرة تنبت في الاقسام التالية من العالم ونباتاتها اشجار كبيرة جميلة رائحة هريمية الشكل تستحق كلما ارتفعت وفروعها اما منفردة اقبيا او مخروطية قائمة . واكثر هذه الانواع التنوب العامر . وهو شجر كبير جميل جذعه مستقيم اسطواني عار في جزءه السفلي وينتهي من الاعلى براس هرمي يكون من اغصان منفردة احاطية وقد يتجاوز ارتفاع المنح ١٢٠ قدما والاوراق وحيدة مسطحة ضيقة خطية طولها اخضر قائم في وجهها العلوي ومنفر في السفلي . وهو ينبت بالجبال والواحات في الاسباط والبرانس ويخرج منه تربنتين كثيرة وغيرها وتستعمل براعمية في الطب وهو عا اصف منها التنوب الصكاذب وهو يجوز القار الابيض ويعلو شجر من ٨٠ الى ١٠٠ قدم ويخرج منه رائحة قليلة وكانوا يحمضون من ثماره الخضر ماء مطفرا للحصين زعما منهم انه يزيل خشونة الوجه وغير ذلك . وفي لوز مرارة يسيرة يوكك فينبغ في بعض الامراض العصبية وخشبة كثير الاستعمال . ومنه صنف بامركا التالية يستخرج منه بلسم يعرف بلسم كنفو بلسم جلامد الكاذب وغير ذلك من الاصناف . واما براعم التنوب التي قد تنوب عنها براعم الصنوبر فمن الطعم رائحة ورائحتها ترتبينية فيها بعض عطرية وقد اشتهر نفعها في الطب مضادة للحر ومقوية للعدة ومدرية للبول نفعها في الماء وفي الامراض العصبية والسيلانات المزمنة واللون الاخضر في الوجه ونحو ذلك وتدخل في ادوية كثيرة مضادة للحر وفي مشهورة في ذلك

فيس النيل ولرقتاه على ماء البحر وجميع حاجاتها تجلب
 اليها في المراكب وأكثرها غذيتهم السمك والحبوب والبانت
 البحر . وإصلاحهم سهلة متفاداة وطبايعهم مائلة الى الرطوبة
 والآنونة . وقال غيره يجيئون النظافة والدانة والغناء
 واللثة وأكثرهم بيتون سكارى وهم قليلو الرياضة لضيق
 البلد وأبدانهم ممتلئة من الاخلاط وحصل بها مرض يقال له
 الفواق التيسى اقام ٢٠ سنين . وقال جامع تاريخ دمياط كان
 على تيس رجل يقال له ابو ثور من العرب المنتصرة فلما
 فحقت دمياط سار اليها المسلمون وكانت بينهم حروب
 آلت الى انهزام ابي ثور فدخلها المسلمون وجعلوا كيسيتها
 جعلها لهم تزل بيد المسلمين لما كانت امره بشرب صفوان
 سنة ١٠١ هجرية فنزل الروم تيس وقتلوا اميرها مزاحم
 ابن مسلمة . قال القريري وكانت تيس مدينة كثيرة فيها
 آثار كثيرة للامم وكان اهلها مياسير وأكثرهم حاكة وبها
 يحكى ثياب الدروب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وبها كانت
 تعمل كسرة الكعبة والياب المذهبة . وكان يسكنها نصارى
 تحت الذمة . وفي سنة ٢٢٩ أمر المتوكل ببناء حصن على
 البحر بتيس . وسنة ٥٧٣ وصل اليها اسطول من صفلية
 فقاتلوا اهلها وملكوها ثم احرقوها وغنموا ما وجدوا وساروا
 وفي سنة ٥٧٧ اخذب السلطان لعارة قلعة تيس وتجديد
 الآلات بها فقدر لعارة سورها القديم على اساساتو مبلغ ٢
 الاف دينار عن ثمن اصناف الحجارة . وسنة ٨٨٥ كتب باخلاء
 تيس وقتل اهلها الى دمياط فلم يبق سوى المقاومة بقلعتها .
 وفي سنة ٦٢٤ أمر الملك الكامل الاموي بهدم مدينة تيس
 فاستمرت خراباً ولم يبق الا رسومها في وسط البحيرة . ومن
 الاعمال التي كانت لها قوة وبها كانت تصنع كسرة الكعبة
 والطرار التيسى . ويورأ وهي التي ينسب اليها السمك
 البوري . وسماها وهي التي غلب عليها ماء البحيرة ثم استخرجوا
 منها عضائد من زجاج مكتوب عليها اسماء بعض الخلفاء
 الفاطميين . واليس التي ينسب اليها الثياب القيسية وآثارها
 باقية على البحر . وقال باقوت تيس جزيرة في بحر مصر قريبة
 من البر بين دمياط والفرماة ويجري بها اقلع يوم في عرض

نصف يوم والريح بها يقلع بها النوبة الى جهتين مختلفتين
 ويكون السير متساوياً سريعاً . وبين البحيرة والبحر بر
 مستطيل وماء البحر يدخلها من موضعين موضع قرب قم
 النيل عند دمياط ومن هناك ايضا تغربها منه النيل
 وموضع قرب الفرماة يقال له الفرياس . ويقال ان تيس
 سميت باسم بنت دلوكة المعروفة بالبحر وادان المسح عبرها
 في سياحة فرأى ارضاً مسيجة بالبحر ففردا لاهلها بادرار
 الرزق عليهم . ولما فحقت مصر سنة ٢٠ هجرية كانت تيس
 خصا صاكن قصب وكان بها الروم وقاتلوا المسلمين اصحاب
 عروين العاصي فقتل بها جماعة منهم قورهم عند الرمل
 جانب الاكوايم تعرف بقبور الشهداء . وكانت تيس تعرف
 بذات الاختصاص الى صدر من ايام بني امية ثم اثن اهلها
 بنوا قصوراً ولم تزل كذلك الى صدر من ايام بني العباس
 فبني سورها سنة ٢٢٠ في ايام الواثق وفرغ منه سنة ٢٢٩
 في ايام المتوكل ولما دخلها احد بن طولون سنة ٦٢٦ بنى
 بها عدة صهاريج وجوانيت . وقال صاحب تاريخ تيس
 ولتيس موسم يكون فيه من انواع الطيور مالا يكون في
 موضع آخر وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً معروفة فضلاً
 عما لا يعرف اسمته بين صغير وكبير ويعرف بجريتها من
 السمك ٧٩ صنفاً . وينسب اليها خلق كثير من اهل العلم

تيس

Dragon

قال الديميري التيس ضرب من الحيات كأكبر ما
 يكون منها وكثيرة ابو مرداس وهو ايضا نوع من السمك
 وقال القزويني انه شر من الكرخ في فؤا انياب مثل اسنة
 الرماح وهو طويل كالغثة السعوي احمر العينين مثل الدم
 يراقها واسع الفم والجوف يتبع كثيراً من الحيوانات
 يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يروج البحر لشدة قوته
 ولول امره يكون حية مفردة تاكل من دواب البر ما ترى
 فاذا كثرت فسادها احتملها ملك والفاها في البحر فتفعل
 بدواب البحر ما كانت تفعله بدواب البر فيعظم بها
 ويبعث الله اليها ملكاً يحملها وياقيها الى باجوج وماجوج .

روي عن بعضهم انه رأى تنباً طوله نحو فرسخين ولونه مثل لون الفرس مثل فلوس السمك بجناحين عظيمين على هيئة جناحي السمك وراسه كراس الانسان لكنه كالثل العظم واذا نه طوي لسان وعينه مدورتان كبيرتان جداً . وقد ذكر له العرب اخباراً كثيرة تدل على انه حيوان خرافي بالحقيقة وزعم فيه كرم الامم القديمة فقد ورد ذكر هذا الحيوان وكثرت فيه الحكايات منذ الاعصر القديمة ولا يعرف في اين تولد اسمه وخبره . وقد ذكر القدماء من اطفي في كل البلاد التي كانوا يعرفونها وعلى الخصوص في الهند وافريقية وذكروا في وصفه انه وحش هائل المنظر كبير الجثة . واما هيئة فقال بليبيوس وفيلوسترخوس ان تنابن الجحشة طولها نحو ٢ ذراعاً وقال ايلانوس موكداً انه وجد ما طوله ٣٠ قدماً وذكر تنباً في الهند واسع العينين كأنها نمران مكشوبان وقال موكداً ان هذا التنين كان موجوداً في ايام اسكندر الكبير وان الناس عذبوه وكان يسكن كهفاً يخرج منه راسة فقط . وذكر ديودورس الصقلي تنباً طوله ٣٠ ذراعاً أخذ في ايام بطليموس افريقيوس . وذكر نقيفورس تنباً آخر ثقيل الجثة جداً لا يجرد ١٦٧١ ثوراً وان الناس احرقوه لئلا يفسد الهواه بتنايته لغزارة ما يتولد من فساده من العفونات في البلاد وقال ايلانوس ان التنين الذكر له عرف ولحية والتنين بالاجمال واسع الفم وله اسنان قوية حادة . وذكر ابن سينا ودينيوس ان اسنانه تشبه انياب المغنيز البري غير ان سولنوس يخالف غيره في ذلك ويقول انه ليس للتنين فم لكن فمحات انبوبية لا يستعملها المض بل للتنفس واخراج لسانه واما نظره فاتفقوا على انه حاد جداً . وذكر الافرنج ان اسمه درآكو مأخوذ من لفظة يونانية معناها حاد البصر . وكثير من المؤلفين شهدوا بصدقهم . واما جسده فمغنى بجراثيف فكلوس السمك وعلى رقبته عرف كالاسد . وقال بعضهم ان من الثنائين ما يكون مجتمعا وبالاجمال فالتنين لا رجل له على زعم القدماء لكنه يقدر على السباحة وقال بليبيوس ان تنابن الجحشة تقطع البحر

اسراكاً من ٤ الى ٥ وتذهب الى جزيرة العرب وراسها مرفوع فوق الماء واما لونه فلا اتفاق عليه . ويقولون ان له صغيراً حاداً وان مسكنه اما الغابات الكثيفة او الكهوف او نواحي الانهر . واما قوته فقالوا انه يقتل القيل بكل سهولة وهو لا يزال بصرفة حيثما كان . وان طعامه المحبوبات القرنية من بقر وغنم وغيرها وياكل ايضا الطير ببعضها بنفسه وياكل بعض النباتات . وقال لوفانوس ان تنابن افريقية سامية وكانوا اذا عصت احداً يعلمون كل الوسائل للشفاء . وقالوا ان خفة التنين مع حدة بصره ونشاطه ما جعله الحارس الاعظم للكوز . وانه يلد كثيراً بسباع الانعام . وقد اكثر المؤرخون المؤثوق بهم ذكر التنين واما بليبيوس فقال انه لم يره احد . وكان التنين مخصصاً بمنفعة دلالة على ان المحكمة لانام وبياخوس اشارة الى شدة توحش السكان . فقد عرف مما تقدم من الاوصاف ان التنين حية كبيرة الهيكل هائلة المنظر باجماع هذه الاوصاف في واحد منها . ثم ذكرنا له صفات تناسب السامح فتبين ان كثيرين من المتأخرين ذكرنا للتنين ارجلاً وقد وجدت صورة التنين على كثير من الابنية والاثار القديمة بصورة حية مربعة . وفي اخبار القديسين والفرسان في القرون المتوسطة ذكر للتنين العظيم الذي قتله على رايهم القديس جرجس وذكرنا له صفات تشبه صفات التنين القديم الا ان الفرق انهم ذكرنا له اربعة ارجل كارجل الاسد وذنباً كالخيمة وجناحين وقالوا انه كان حارس الكوز والعذارى المحجورات . والرواية المتداولة في هذه البلاد السورية ان هذا التنين كان يظهر من خليج مار جرجس شرقي يبروت وانه كلما ظهر كان له بنت تقدم له لياكلها وان الملك كان قد اتفق مع الرعية على تقديم البنات متتابعة فلما انتهى الدور الى بنت الملك ارسلها ولوقتها على الشاطئ منتظر طلوع التنين فلما رآها مار جرجس سكن روعها ووعدها انه ينخلص حتى اذا طلع التنين تلك الطلعة الخفية وضع رجمه بين اذنيه وصرعه او بالحري طعنه في فمه وهو مفتوح فخرج السنان من فمائه

ووقع بخور في دمه وأرجع البنت الى ابيها ونجا اهل يروت من شره . ويقولون ان زيد الصابون الذي غسل به يديه موجود الى الان مخبئاً قرب مقام اقم له في جهة نهر يروت يعرف بالخصر . وقد اصطلح ملوك الصين والامراء منهم من الزينة الاولى والثانية على تصوير تئين ذي مخالب على ثوبهم الرسمي ويسمونه نغ والامراء من الزينة الثالثة والرابعة بصورته بلا مخالب واهل الزينة الخامسة واشراف الشعب لا يصورون نينياً صحيحاً بل نوتاً من الحيات ذات المخالب يسمونها منغ

هذا ولا يخفى على الفطن ان كثيراً من الاوصاف التي ذكرت لتئين مرجعة الى الميولوسيا . وقد ورد ذكر هذا الحيوان في الكتاب المقدس كثيراً بلفظ العري ويراد به دائماً الدلالة على حيوان يقيم في البرية ويستدل من الفرائس ان المراد يوحش بري او يجري هائل شديد الاذى اكثر دلاً لتولى نوع من الحيات او الهولر . وعند اطلاقه على حيوان يجري يراد به نفس ما يراد بلويانان . واما في العهد الجديد فقد ورد ذكره في سفر الرؤيا فقط للدلالة على الحية العقيمة المدعوة باليس والشیطان وتوجد آثار للزمن الى الروح الشرير او قوى الطبيعة المادية في عبادة التئين المنشرة كثيراً وهاكسل زين بصورة حية

خصوصية واستعمال رايات عليها صورة تئين في الشرق وعلى الخصوص في مصر وفي الغرب واسبانيا بين القبائل القلطية وربما كان اشهرها جميعاً ما ورد في حكاية ابولون اليونانية التي يذكر فيها ان قتل يثون واستأصل عبادة الحية بمحكمة سامية . وسبب استعمال الكتاب المقدس لتئين رمزاً لذلك هو ما ورد في سفر التكوين من امر اطعام الحية لابيونا الاولين فضلاً عن اتحاد القوة العظيمة بالحيلة والخفيت الذي يرمز اليه بالحية رمزاً طبعياً

والتئين ايضا اسم كوكبة نجمية من الصور الثمانية ذكرها الفلكيون القدماء وقالوا ان موقعها بين الدب الاكبر والدب الاصغر وقالوا ان اسمها مأخوذ من التئين الدسيه كان يجرس جنة هسبرية . واما الان فنعرفها انها الهجم

متفرقة بين الدب الاصغر وقفاوس والدجاجة وهرقليس وهذه الكوكبة مؤلفة من ٨٠ نجماً . وقال الفزويني مؤلفه من ٢١ وليس حولها شيء من الكواكب المرصودة والعرب تسمي الكوكب الذي على اللسان الرافض والاربعه التي على الرأس العواذ وفي وسط العواذ كوكب صغير جداً تسميه الربع وهو ولد الناقة وتسمي البيرين اللذين على المؤخر اللذين والذين ها في غابة الخفاء قبل اللذين اظفار الدب . وقد وقعت العواذ بين اللذين وبين النسر الواقع منعطفات على الربع فشبهت العرب البيرين بذيئين قد طعنا في استلاب الربع وشبهت العواذ باربع ابني قد عطنن على الربع . وفي اصل الدب كوكب يسمى النخ وهو ذكر الضباع . انتهى . وكان قدماه الفلكيين يسمون نقطتي تقاطع تلك القروء دائرة البروج رأس التئين وذنب التئين . وقد بطلت الان هذه التسمية وصاروا يسمونها بالعتة الصاعدة وهي رأس التئين . والعتة النازلة وهي ذنبه . فالاولى يتجاوزها الفرس الى ماراً بشال دائرة البروج الى القسم الشمالي من فلكه والثانية يتجاوزها جنوباً فيدخل في القسم الجنوبي من فلكه

واما التئين الذي يقال له الاعصار ايضا فسيذكر في زويعه

وجزيرة التئين . قال الفزويني في من جزائر بحر الهند وهي واسعة عامرة وبها جبال واشجار وعلى حصونها سور عال ظهر فيها تئين عظيم فاستغاث اهلهما بالاسكندر وذكروا ان التئين ائتمن مواسمهم وانهم باخذون له كل يوم ثورين وظيفه يضعونها قريبا من موضعه فيقبل كالصحابة السوداء وعيناه تفتدان كالبرق الخاطف وتخرج النار من فيه فيبتلع الثورين ويعود الى موضعه . فلما سمع الاسكندر ذلك امر باحضار ثورين فتلحقها وحشا جلدها زرقاً وكبريتاً وكلساً وزيتاً وجعل مع تلك الاطلاط كلاليب حديد وجعلها في ذلك المكاف فخرج التئين وتلعبها على عادته وادى الى موضعه فاضطربت النار في جوفه وتعلقت الكلاليب باسحا فتفرغ منها ففرح الناس بهوتو

وحملوا الى الاسكندر هدايا عجيبة من جلثها دابة مثل
الارنب صفراء اللون لها قرن واحد اسود لم يرها شيء من
السباع الا هرب واسمها المعراج

تَيْن

Tannic acid, Tannique

هو عبارة عن الجواهر القابضة الموجودة في كثير من
انواع النبات وفي التي تساعد على الاتحاد بجلود الحيوانات
فينتج عن ذلك جلود مدبوغة ومن خواصها ايضا انها ترسب
الجلاتين ويتألف من حامض املاح الحديد وراسب سوداء
تضرب الى الزرقاء. ولما وجد ان في هذه الجواهر خواص
حامضة سميت بالحامض التنيك ويطلق عليها اسماء اخرى
تختلف باختلاف تراكيبها الكيماوية وان كانت جميعها متوافقة
في خواصها الجوهرية فالحامض التنيك المستخرج من العنص
يسمى بالحامض الغالوتنيك اي التنيك العنصي والمستخرج
من البلوط يسمى بالحامض التنيك البلوطي ومن موروس
تكتورا وهو نوع من الساق يسمى بالحامض الموريتنيك
ومن السنكونا يسمى بالحامض الكينوتنيك اما مصادر
التين المشهورة فتستذكر عند الصكلام على الجلد اللديغ
وطريقة اختصاره تذكر في الكلام عن العنص لانه اعظم
مصادره والتين المستخرج من العنص هو نفس التين
الموجود في القشر والورق من بعض اشجار الاذغال واشجار
الفاكهة والنجبات وفي بعض الاصول كاصول الاشجار
والسبنورتا وهو نبات من الفصيلة البوليغونية. ويوجد ايضا
تئين اخر اقل شهرة من التين المذكور وهو تين القاطر
الهندي ونحوه ومن خواصه ان ترسب املاح الحديد خضراء
قائمة ولا يرسبها زرقاء

واذا كان الحامض التنيك العنصي نقياً كان مبيضا
وجوهراً اصلباً لا يتبلور وهو ادم الرائحة وطعنة قابض جداً
ويذوب في الماء بسهولة لا تحاكمها سهولة ذوبائه في كحول
مخفف ويذوب قليلاً في الاثير وحسن حاله في
لاستعماله الطبية هو الكليسرين. وهو يغزلون الورق
الثلثوي الازرق الى الحمرة ويطرد الحامض الكرونيك

من مركباته محدثاً فوراً. وسجنته ٢٢٧ ٢٣٥ ١٢١ .
واذا عرض لجلوله للهواء امتص الاكسيجين وتحول الى
حامض عنصبك. ولا يتخضر استعمال التين العنصي في
الدباغة فانه يكون مع املاح الحديد ثبات الحديد
العنصية وهي اساس لكثير من انواع حبر الكتابة ويسعمل
ايضاً في الطب بسبب خاصيته القابضة ولا سيما في قطع النزفة
ويصنع منه غسول للقروح وامراض العينين وغير ذلك
واذا استعمل من داخل وكانت كيمته وافرة احدث تهيجاً
واما اذا كانت كيمته قليلة فانه يمتص ويظهر في البول
بصفة حامض عنصبك بعد ان يتأكسد في الجسم وقد يحضر
من الحامض التنيك والرصاص والحديد مرام تستعمل
في بعض الامراض الجلدية وغيرها

تنوخ

Tanukh

اسم اطلق على قبائل من العرب ثم على تلك من العرب
المتنصرة وهم يهراهم تغلب وتنوخ ثم خص بتنوخ قبيلة النعمان
ابن المنذر ملك الحيرة لشرفها وامرهما على بقية القبائل. واما
اصل هذه التسمية فقد روى المورخون انه لما اكثر اولاد معد
ابن عدنان ومن كان معهم من قبائل العرب ومن قريتهم المحروب
خرجوا يطالبون الريف في مايلهم من اليمن ومشارف الشام
وافلت منهم قبائل حتى نزحوا بالبحرين وبها جماعة من الازد
وكان الذين اقبلوا من تهامة والكاظمية ابنى فهم بن تميم الله
ابن اسد بن وبرة بن قضاة ومالك بن زهير بن عمرو بن
فهم في جماعة من قومه. والحقياد بن الحقي بن عيرين
قيص بن معد بن عدنان في قبص كلها. ولحقهم غطفان
ابن عمرو بن الطمان بن عوذ مائة بن يقدم بن انص بن
دعي بن اباد بن نزار بن معد بن عدنان وغيره من اباد
فاجتمعت هذه القبائل من العرب بالبحرين وتحالفوا على
التنوخ وهو المقام وتعاقدا على الناصر والتاسع فصاروا
بداً واحداً وضمهم اسم تنوخ وتفتح عليهم بطون من تارة بن
لحم ودعا مالك بن زهير جذمة الابرش بن مالك بن فهم
ابن غنم بن اوس الازدي الى التنوخ معفو زوجة اخيه ليس

فتنوخ جذية وكان اجاعهم ايام ملوك الطوائف فنظروا الى ريف العراق وطبعوا ان يغلبوا الاعاجم في ما يلي بلاد العرب او يشاركهم فيه لاختلاف لسان ملوك الطوائف فاجتمعوا على السير الى العراق فكان اول من طلع منهم الحفاد بن الحق في جماعة من قومه واخلاق من الناس فوجدوا الارمايين يقاتلون الاردوانيين ثم طلع مالك وعمر وابنا فهم بن تيم الله وغيرهم من تنوخ الى الانبار على ملك الارمايين وطلع غارة ومن معه على ملك الاردوانيين وتغلبوا على تلك البلاد فنزل تنوخ من الانبار الى الحيرة في الاخيرة وكان اول من ملك منهم مالك بن فهم ثم اخوه عمرو بن فهم ثم ملك جذية البرش المشهور ثم ملك بعده ابن اخته عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثارة بن الحو هو اول من اتخذ الحيرة منزلاً من ملوك العرب وانصل ملكة الى ايام اردشير بن بابك وابو ساوير ولم يزل الملك في ولده الى ان كان آخرهم النعمان بن المنذر الى ايام ملوك كندة. ولما كان ملك اردشير بالعراق كره كثير من تنوخ المقام في مملكته فخرج من كان منهم من قضاة الى الشام ودان له اهل الحيرة والانبار. ولما قتل ابرويز كرى النعمان الاكبر قام ابنه النعمان الاصغر بجيلة من قبائل العرب وتفرقوا في البلاد ولما ظهر الاسلام جاءت قبيلة منهم مع قحطان بن عوف بن كندة بن جندب بن مذحج بن سعد بن عتي بن نعيم بن النعمان بن المنذر بن ماء الماء النخعي وسكنوا البرية التي بين حلب ومصر النعمان طارفع مقام قحطان في تلك القبيلة وولد له هناك ولد فسماه باسم تنوخ قبيلة اجداد التي خصت بهذا الاسم فلما مات قحطان ولي الامارة بعده ابنه تنوخ هذا والي نسبة الامراء الفتيوشيين القيسيين في جبل لبنان. وقامت قبيلة تنوخ بعد ذلك الى الجبل الاعلى وعمروا القرى والمزارع وفي ذات يوم تعرض لحريمهم المخذ الذي ولده عليهم والي حلب فوثب عليه رجل منهم يسمى نبا وقتله وفر بعياله الى كسروان وابنى هناك قرية عرفت بـ ويوميت ويرج نبا فطلبة نائب حلب من عشيرة نخافوا ورحلوا الى تلك القرية. وسنة ٨٢٠ اتى

الامير تنوخ الملقب بالمنذر بعشيرة نبا ومعه تلك القبيلة واتى معهم بعض امراء القبيلة وكانوا عشر طوائف فوجههم نبا الى الديار الحالية من السكان فنوطن. الامير تنوخ حصن سرحور وتفرق الباقون في البلاد وكان الامير تنوخ يحكم عليهم وينوبه من بعده. ومن اشهر اولاده الامير بجتر الملقب بناهض الدين المكي ابا العشار وهو ابن علي بن الحسين ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن احمد بن عيسى بن جهر بن تنوخ. وكان له اخ اسمه عرف الدولة فكان بجتر سرحور واخوه بعروم وتوفي الامير بجتر سنة ١١٢٤ وله ولدان كرامة المعروف بالي العزيز الدولة وعلي. وتوفي كرامة وله اربعة اولاد صانع القلعة السكار منهم والي يروث الافرنجي الى ان استامنوا اليه فهدمهم وقتلهم والي سرحور فهدم امهم بابها الصغير حتى الى خربة الدور وكان عمره ٧ سنين ثم لقب جمال الدولة. وقام اولاد عمه الامير علي في عروم. ونهب الافرنج حصن سرحور وهدموا واحرقوا القرى المجاورة. ولما كانت دولة نور الدين زنكي وهب الامير ججي قرية جبعة. ولما تغلب صلاح الدين الايوبي على الافرنج سنة ١١٨٧ جعل الامير ججي على ولاية ابيو. لانه صدق في خدمته وملكة عة قرى. وسنة ١١٩٢ اقطعه الملك نور الدين الايوبي كل الغرب وجرى للامير ججي اعمال كثيرة مع الافرنج. ولما مات ولي مكانه ابنه نعيم الدين محمد بن ججي وتوفي سنة ١٢٤٦ وله ولدان جمال الدين ججي وسعد الدين خضر وولد لجمي هذا اولاد منهم الامير نعيم الدين محمد الذي عى اياه ورحل الى عيناب ومن تسلا امره عيناب. فتولى ججي واخوه خضر اقطاعات كثيرة من الجبل وكان خضر جليل القدر عالي الهبة وصدرت لها التوقعات من قبل الملوك الايوبيين بالشام وصر وجدد لها العهود الملك الظاهر بيبرس. ثم نقر عليها بوشاية اولاد ابي الجيش وحسبها بصر ومعها الامير زين الدين بن علي. فلما توفي بيبرس وتولى مكانه الملك السعيد اطلقهم ورد اليهم جميع ما خسروه وكتب الى عاله في البلاد باكرامهم. ولما فتح طرابلس سنة ١٢٨٩

خرجت اعالم من يد م فاعادها اليهم الملك الاشرف
 خليل بن قلاوون واجتمع الملك الناصر وزاد الناصر
 اقطاعهم . ثم توفي الامير زين الدين بعمرون سنة ١٢٩٥
 وكان مشهوراً بالرياسة والسادة وبنى الحارة المجاورة العين
 وحارة الراس . وتوفي الامير جمال الدين حجي سنة ١٢٩٧
 والامير سعد الدين خضر سنة ١٢١٢ واستمرت املاكهم
 بيد بنهم وزيد عليها اقطاعات كثيرة وكتب لهم بها منشور
 في نفس هذه السنة . ثم اجتمع هؤلاء الامراء وانقسموا ثلاثة
 ابدل للارباطة على قريديوت البدل الاول حسين بن خضر
 وابو عز الدين حسن وابو عمو شمس الدين عبدالله
 واصحابهم . والبدل الثاني سيف الدين مفرج وعز الدين
 حسين بن شرف الدين وعلم الدين سليمان واصحابهم . والبدل
 الثالث ناصر الدين بن سعدان وابناه وسيف الدين
 ابراهيم بن نجم الدين وعاد الدين موسى بن مسعود واصحابهم
 وسنة ١٢١٥ بنى الامير ناصر الدين حسين بن خضر داراً
 عظيمة في اسفل عييه وانشأ فيها رجا وحماما وجنية وجرى اليها
 المائلا وترا قائلة طامرا الى الان . وسنة ١٢٢٢ قدمت الافرخ
 الى بيروت واصرت بها فاستدعى الامراء الامير تنكر نائب
 الشام ولاهمم وبجهم ثم اطلقهم لبراءتهم وارم بالاقامة في
 بيروت فغمر الامير ناصر الدين الدار المخترقة على جانب
 البحر . وسنة ١٢٤٢ دعيا مددا لجيوش الكرك فقتل هناك
 الامير عز الدين المحسن اخو ناصر الدين وهو الذي عمر
 في عييه القاعة المشهورة بالقبو الملاصق لها وكان شجاعا
 مهيما . وسنة ١٢٥٠ توفي الامير ناصر الدين الحسين
 ابن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بخت وهو الذي
 شيد ارکان بيت توخ في عصر ونال الرتبة العالية .
 وكان وقورا فصيحاً شاعراً اديباً حسن الخط وله عاثر كثيرة
 في بيروت والغرب . وسنة ١٢٥٦ توفي الامير عز الدين
 جواد بن علم الدين سليمان وكان مشهوراً بالخذافة في
 الخط ككتب اية الكرسي على حبة الارز مرات . وسنة
 ١٢٨١ توفي الامير شهاب الدين احمد بن صالح بن الحسين
 ابن خضر وكان عاتلاً عالماً دينياً خطاطاً بليغاً شاعراً

فصيحاً نحوياً فليحاً حاذقاً باعاً ليد . ولما قدم الافرخ الى
 بيروت سنة ١٢٨٢ كانت كسرتهم على يد الامير سيف
 الدين بجي وحده فانه اظهر من الشجاعة ما لا مزيد عليه
 حتى اقمع على حامل العلم وبكته فلما رأت الافرخ عليها
 منكسها ريو . وسنة ١٢٨٨ استدعى الامراء الملك الظاهر
 برقوق وهو على حصار دمشق وارم ان يقبضوا على نائب
 بيروت اذا امتنع من الحضور ويأتوا به اليه . فتوجه اليه
 الامراء وكانت الواقعة بين الملك الظاهر وقرىغا فانكسرت
 ميمة الملك الظاهر اولاً وفيها الامراء ثم جمع العساكر
 وهاجم قرىغا فكسره فارسل تمرغا الى بيروت نائباً
 واجتمع اليه بها ترکان كسران والامراء بنو الاعشى وجمعوا
 على الغرب فالتفاهم امراء توخ عند الساحل فاستظهر
 اصحاب تمرغا وقتلوا ٢٠ رجلاً من اصحاب الامراء
 وقربوا على جماعة منهم وسروا بعضهم ونهبوا القرى وبيروت
 ثم تمت الصرة للملك الظاهر وسار الى مصر فصار معاً الامراء
 فاحسن اليهم وجمع اولاد الاعشى التركان وقصدوا الغرب
 فاستظهروا عليه ونهبوا القرى وقتلوا بعشران البر . ثم
 واقعتم عساكر الملك الظاهر فكسرتهم . وسنة ١٢٩٢ توفي
 الامير نضر الدين عفان بن بجي بن صالح بن الحسين وعمره
 ٢٤ سنة وكان عاتلاً اديباً نحوياً شاعراً لم يبق مثله في آل
 توخ . وسنة ١٤٢٢ توفي الامير شرف الدين عيسى بن
 احمد بن صالح بن الحسين وكان جليل القدر عالي المنزلة
 وقوراً حازماً عالماً دينياً شاعراً فصيحاً . وسنة ١٤٤٤ توفي
 الامير عز الدين صدقة بن عيسى بن احمد بن صالح بن
 الحسين في بيروت وكان جليلاً متقدماً على جميع الامراء
 نافذ الكلمة عند الملوك وكانت ولايته من حدود طرابلس
 الى حدود صفد ويبدو درك بيروت . وسنة ١٦٢٣ انشأ
 الامير منذر بن سليمان بن علم الدين بن محمد قصراً عظيماً
 في عييه . وسنة ١٦٢٣ حضر الامير علم الدين والي النوف
 البني الى عييه فدعاه الامراء الى الغداة في السرايا التي تحت
 القرية وبينما كانوا ياكلون وثب عليهم هو وجماعته وقتلهم
 وهم الامير بجي الماقل والامير محمد والامير سيف الدين

ثم قبل اولادهم الصغار فانخرست بهم العائلة التنوخية ومن اراد الوقوف على تفاصيل اخبار التنوخيين وتعداد اسماهم واوقات وفيات رجالهم فعليه بمطالعة كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان

والفاضي التنوخي علم لاني القاسم علي بن محمد بن ابي النهم الذي ينتهي نسبة الى عمرو بن الحارث الملك التنوخي ابن فهم بن تيم الله المنبهي الى قضاعة كان عالما باصول المعتزلة والنجوم من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرام حافظا للشعر ذكيا كان قد تقلد قضاء القضاء ببلدان قبل كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ اللطائين ٧٠٠ قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظ لغورهم وكان في الفرائض والفقه غاية واشهر بالكلام والمنطق والمهندسة والهيئة . وكان الوزير المجلبي وغيره من رؤساء العراق يملون اليه ويتعصبون له وبعد وثرة رجحانة الندماء وتاريخ الظرفاء وذكر السعدي ان التنوخي عارض ابن دريد في مقصودته . وله اشعار لطيفة منها قوله

رضاك شباب لا يليو مشيب

وتخطك دالا ليس منه طيب

كانك من كل النفوس مركب

فانت الى كل النفوس حبيب

توفي بالبصرة في ربيع الاول سنة ٢٤٢

وعلم ايضا لولك ابي علي الحسن بن ابي القاسم علي بن محمد كان ايضا من العلماء المحافظ والشعراء المجيد بن وله ديوان شعر اكرم من ديوان ابيه ومن مؤلفاته ايضا كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب نثران الحاضرة وكتاب المستجد من فِعَلات الاجساد تولى القضاء في بابل والفرصوما ولاها ثم بعسكر مكرم واندج ورامهرمز ونقل بعد ذلك اعلا كثيرة في اماكن مختلفة . ومن شعره قوله

قل للبلغة في الحار المذهب

افسدت نكاحي النقي المترهب

نور الحار ونور حذك تحفة

تجبا لوجهك فكيف لم تطلب

وكانت وفاته في المحرم سنة ٢٨٤ واما ولده ابو القاسم علي بن الحسن فكان ادبا شاعرا فاضلا كان يصحب ابا العلامة المهري واخذ عنه كثير او كان روي الشعر الكثير وكان متخطفا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث ونقل قصة عنه نواح منها المدائن واعمالها واذربجان والبردان وقرميسين . وقيل كان شيعيا معتزلا وقورا سكوتا وكان ينفق على اصحاب الحديث وكان ارش العينين لاحدا جنونه وفيه قول ابن بابك اذا التنوخي انتفى وغاص ثم انتعشا اخفى عليه ان مشيت وهو يخفى ان مشي فلا امرأة قلة ولا يراني رمشا

وكانت وفاته سنة ٤٤٧ هجرية

تنوخ

او البش هو الصفارية او نوع منها وسيذكر في

باب الصاد

تنوم

اطلب مغناطيسية في باب الميم

مهافت الفلاسفة

اسم كتاب جليل للامام البارع حجة الاسلام الغزالي ذكر فيه بعض ملاحظات عن اعتقادات الفلاسفة المتقدمين ثم ذكر الامور التي وقع تناقض مذاهبهم فيها وهي عشرون مسألة . ازالة العالم . ابدية العالم . بيان تلبسهم في قولهم ان الله صانع العالم وان العالم صنعة . تميزهم عن اثبات الصانع . تميزهم عن اقامة الدليل على استعماله الامين . نفي الصفات . قولهم ان ذات الاول لا ينقسم بالجنس والفصل . قولهم ان الاول موجود وبسيط بلا ما به . تميزهم عن بيان اثبات ان الاول ليس جسم . تميزهم عن اقامة الدليل على ان العالم صانعا وعلة . تميزهم عن القول بان الاول يعلم غيره . تميزهم عن القول بان الاول يعلم ذاته . ابطال قولهم ان الاول يعلم الجزئيات . ابطال قولهم ان السماء حيوان تتحرك

في الحصاد

اني لارحم حاسدي لحما
ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنع الله في عيونهم
في جنة وقلوبهم في نار
ومنها في دم الدنيا
طبع على كدر وانت تريدها
صفوا من الاقدار والاكار
ومكلف الالبام ضد طباعها
منطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت السخيل فاما
تبني الرجا على شفير هار
ومنها في ذكر ولدك
جاورت اعدائي وجاور ربك
شنان ليل جواره وجواري
وتلهب الاحشاء شيب مفرقي
هذا الشعاع شواظ تلك النار
ومن شعره ايضا هذا البيت المشهور
واذا جفاك الدهر وهو ابو الوري
طرا فلا تعتم على اولاده

تهانوي

Tehawawi

هو الشيخ محمد علي بن شيخ علي بن قاضي محمد حامد
ابن محمد صابر الفاروقي السني الحنفي التهانوي . كان اماما
عالما بارعا في العلوم وله الكتاب الكبير المعروف بكشاف
اصطلاحات الفنون قال في مقدمته لم اجد كتابا حاريا
لاصطلاحات جميع العلوم المتداولة بين الناس وغورها وقد
كان يتخج في صدي اوان التحصيل ان اؤلف كتابا وافيا
لاصطلاحات جميع العلوم كافي للتعلم من الرجوع الى
الاسانذة العالمين بها كي لا يبق حيتذ للتعلم بعد تحصيل
العلوم العربية حاجة اليهم الا من حيث السند عنهم تبركا
وتطوعا فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية والفرعية

بالارادة . ما ذكره من العرض المحرك للساء . قولهم ان
نفوس الساء تعص جميع الجزئيات الحادثة في هذا العالم .
قولهم باستخالة فرق المادات . تعييزهم عن اقامة البرهان
العقلي على ان النفس الانسانية جوهر روحي . قولهم باستخالة
الفناء على النفوس البشرية . ابطال انكارهم البعث وحشر
الاجساد مع التلذذ والناغم بالجنة والنار بالالام واللذات
الجسمانية . هذه جملة ما ذكره من المسائل التي يناقض
فيها كلامهم مع جملة علومهم . فصلا وبطل علومهم فيها
الى آخر الكتاب وهذا معنى التفاهت . ثم تكبرهم في الخاتمة
في ثلث مسائل سالة قدم العالم وقولهم ان الجواهر كلها
قديمة . وقولهم ان الله لا يمحيط علما بالجزئيات الحادثة من
الاشخاص . انكارهم بعث الاجساد وحشرها . ولما اعدا
ذلك من تصرفهم في الصفات والتوحيد فذهمهم قريب
من مذهب المعتزلة فهم فيها كاهل البدع . ثم رد على
الغزالي القاضي ابو الوليد بن رشد في كتاب ساء تفاهت
الحكام وقال في آخره ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة
كما اخطأ على الحكمة

تهامة

Tehameh

قسم من اقسام بلاد العرب تمتد على شاطئ البحر
الاحمر بين اليمن جنوبا والمحجاز شمالا . وقد ذكر العرب
في تحديدها اقوالا كثيرة تختلف في اللفظ باختلاف الاماكن
التي جعلوها حدودا والمرجع الى واحد وللتوف على
احوال تلك البلاد السهلة الساحلية اطلب عربية في
باب العين . قالوا ويسمى تهامة لثمة حرها وركود رجمها
وهو من التهم وقيل سميت بذلك لتغير هواها بمال بهم
الدهن اذا تغير ريمها والنسبة اليها بهمي بكسر التاء واينبات
بهاء النسبة او بهاء . بفتح التاء واسقاط الياء كما في بمان .
وعلى الاول نسبة التهامي الشاعر وهو ابو الحسن علي بن
محمد كان من الشعراء المجيد بن رقيق النظم بديع المعاني
قتل في مصر مسجون سنة ٤١٦ هجرية ومن لطيف شعره
المرثية التي رثي بها ولله الذي مات صغيرا . ومنها قوله

العلماء والشعراء مئة أربعة أشهر فلا يفهمها حتى يتم عليها المحول. وهذا الباب من ادق ابواب الفكر وإجلاء الطنفها ويو يعرف ذوق الناظر والمترسل أو المثنى أو المخطوب ولا سيما الذي يتكفل بتفنيج كلام غيره بحيث لا ينوت ما قصه من المعاني ولا يتجاوز سيل السلامة والركة المتفنى اندماجها بدقيق المعاني وقرائن الماني فترى كثيرين يقصدون تهذيباً فيؤتون تخريباً فيجذفون أو زيادة أن تبدل بخل بالعبار ويظهر كراكة الالفاظ عياناً . فيجب على من يتعاطى هذا الفن أن يقتضيه في نثره ونظموه أن يكون سليم الذوق حديد الذهن صافي القرينة رائق النظرة مطلعاً على أهم الفنون والطف العلوم . ولهذا العمل أوقات تعرف طبياً بحيث ينبغي خلو الفكر من الأشغال والسماع من الايجرة وراحة القلب والنفس . وتهذيب الاخلاق قسم من اقسام المحكة العمالية . اطلب حكمة

وتهذيب الاسماء واللغات كتاب مشهور منيد للنووي جمع فيه الالفاظ الموجودة في مختصر الزرني والجنب والوسط والفنسيه والوزير والروضة وقال ابن هنة السنة يجمع ما يحتاج اليه من اللغات وضم الي ما فيها جلاً بما يحتاج اليه مما ليس فيها من اسماء الرجال والملائكة والجن وربته على قسمين الاول في الاسماء الثاني في اللغات . وتهذيب اللغة لابي منصور الازهري اللغوي هو كتاب كبير من الكتب المختارة في اللغة . وتهذيب المنطق والكلام للعلامة النصاراني هو متن متين قال فيه هو غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام جملة على قسمين القسم الاول في المنطق والثاني في الكلام ولما كان منطقة احسن ما صنف في بابو اشهر وانتشر في الآفاق فاكب عليه المحققون ووضعوا له شروحات

عجم

Ironie, Irony

نوع طريف من انواع البديع قال ابن حجة هو عزير في انواع البديع لعالمنا ر وصعوبه مسلوك وكثرة التباسه بالانجاء في معرض المدح والزل الذي يراد به الجحد . ومن

من حضره جناب استاذي والدي شمرت عن ساق المجد الى اقتناء ذخائر العلوم من المحكة الفلسفية والمحكة الطبيعية والالهية والرياضية كعلم الحساب والهندسة والهيئة والاصطلاحات ونحوها فلم يتيسر تحصيلها من الاسانذة فصرف شطراً من الزمان في مطالعة مختصراتها الموجودة عدي فكشفها الله تعالى علي فاقبست منها المصطلحات ايمان المطالعة وسطرها على حدة في كل باب يليق بها على ترتيب حروف التهجى كي يسهل استخراجها لكل احد وهكذا اقتبست من سائر العلوم فحصلت في بضع سنين كتاباً جامعاً ولما حصل الفراغ من تسيده سنة ١١٥٨ هجرية جعلته مرسوماً وملقياً بكشاف اصطلاحات الفنون ورتبته على فنين فن في الالفاظ العربية وفن في الالفاظ العجمية . انتهى . ثم كتب مقدمة طويلة شرح فيها العلور العربية شرحاً لطيفاً . وهذا الكتاب الجليل القدر قد طبع في مكتبنا من الهند بمكة سبرنغر الثروني ولهم ناسولس الابريلاي سنة ١٨٦٣ مسجبة نجاحاً جليداً ضخماً قطع ربع في ١٥٦٤ صفحة . ولما تاريخ وفاة المؤلف فلم تقف عليه وقد علم ما ذكر في مقدمته انه من ابناء القرن الثاني عشر للهجرة

تهذيب

التهذيب والتاديب في اصطلاح اهل البديع عبارة عن تنقيح الكلام وتحريره وهو ترديد النظر في الكلام بعد علوه والشرع في تهذيبه نظراً كان او نثراً وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغي حذفه واصلاح ما يقتضي اصلاحه وكشف ما يشك من غريبه واعرايو وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما يودي الى خلاف الرقة وحسن السبك بحيث لا يقال ليت هذه الكلمة موضع تلك او ليت هذا المقدم مؤخراً او ليت نه بكذا او نقص منه كذا . ومن اشهر في هذا العمل زهير بن ابي سلى صاحب القصائد المعروفة بالحواليات وذلك انه كان ينظم القصيدة في أربعة اشهر وتهذيبها وتقيحها في أربعة اشهر ويعرضها على اصحابه من

عبارة عن الاتيان بلفظ البشارة في موضع الانذار والوعيد
في مكان الوعيد والمدح في معرض الاستهزاء . ومثله قول
بعضهم في احديهم
كون الله حديبة فيك ان شئت

مت من الفضل او من الافضل
فانت ربيوة على طود علم

وانت موجة ببحر نوال
ما رايها النساء الا تمت

ان غدت حلية لكل الرجال

وذكر ابن ابي الاصبع انه من مختصراتوه وقال الفرق بينه
وبين المنزل المراد به الجدة ان اليهم ظاهر جد وباطنه
هزل والآخر بعكسه لان ظاهره هزل وباطنه جد وقال
بعضهم الفرق بينه وبين الهيام في معرض المدح يكون في
الصريح بلفظة في الآخر يخالف معناها معنى الالتزام في
الكلام الاول وشاهد قول ابن الرومي

فيا له من عل صالح برهفة الله الى اسفل

توات

Touat

او توات صقع كبير من افريقية الى جنوبي الجنوب
الغربي من صحراء الجزائر يحدها غربا اعمال مراكش الجنوبية
وشرقا جبل باطن وجوبا الصحراء العظمى . وهذا الصقع
عبارة عن واحات مجتمعة يتخللها قطع من الرمال واهلها
عرب وبربر فهم عرق من الفرج باختلاط الزيجة بينهم وبين
بربر توات حتى صار اهل القسم الجنوبي يضربون الى
السواد فم هم محفرون عند العرب . وهم يسمون زناتة
ولم الحياة هناك وهم يملكون جانباً من راسهم كالليبيات
اقدماء ولم اعتقاد شديد في الحرامات والنسب شائع عندهم
حتى بين البنات ويكثر موت استعمال التبغ والكهولنج .
وبلاد توات مقسومة الى خمسة اقسام وهي محرزة قصبتها
تابلتوة بيوتها من ١٢٠٠ الى ٢٥٠ وشرارة قصبتها تيمون
بيوتها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ واورجوت قصبتها القصة العامرة
بيوتها ١٥٠ وتوات قصبتها سبع بيوتها ١٠٠ وتيد بكتك
وترس يصنعونه من اذن الف او جلد ميراث يسمونه

قصبتها انسله بيوتها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ . وهذه الاقسام
معدودة من الشمال الى الجنوب والاخر منها يساري اربعة
معا والبلد الخمس المذكورة تحديق بها البساتين والرياض
والنخل . وفي توات من القرى ما يقول الاهالي ان عدده
كعدد ايام السنة . واما قوهم فمعظمة من الحر وياكلون
ايضا الجمال والغنم ويحلب لهم الصبح من بلاد النلول . وم
اهل نشاط في الصناعة غير ان الفلاح عندهم متوقف على
تجارهم فيحلب الى بلادهم كل محاصيل السودان والصحراء
والنلول والساحل والطرق مفتوحة بينها وبين مصر
ومراكش وتونس وتجلب اليهم بضائع انكثرا على طريق
مراكش وتونس

تواريك

Tavariks-Touaregs

او توارك او توارق ووجدناها في تاريخ تونس كما
حررناها . امة من البرابرة في اواسط صحراء افريقية
ينسبون الى علة قبائل متبديلة وبلادهم ممتدة من حدود
الجزائر ومراكش الى بلاد السودان وحدهم الشرقي
الطريق الموصلة بين طرابلس والسودان والغربي الطريق
بين مراكش وتيكنو فمساحة ارضهم نحو ١٥٢٠٠٠٠ اكتارا وذلك
نحو ثلثة اضعاف فرنسا وهم ذوو اجسام حسنة وهيئة مليحة
وبشرتهم بيضاء . ما انكثف منها فقد اضر بآثار الحرارة
وهو يابسون ثوبين ازرق وايض من منسوجات السودان
القطنية ونوع قفطان من صوف او حرير ينزل الى الارض
وسراويلات واسعة من ا على خيطة من الاسفل مطرزة بحجرب
او قطن ملون بالالوان الزاهية وليس لهم حيا رب بل
ياسون احذية من السخيان الاجر متوشة بقطع من
المجد ملونة وعلى راسهم شاذية حمراء يلقون عليها عمامة
صغيرة يبدل من تحتها لثام ازرق الى حد الثم ويضربون
لثاماً آخر يغطي الانف وينسد على الصدر فلا يظهر من
وجهم شيء ومن ذلك سمل بالثمين وسلاحهم خنجر كبير
يسمونه دراية وسيف مستقيم ذو حدين ورنج وبندنية
وترس يصنعونه من اذن الف او جلد ميراث يسمونه

وَرَقًا يَبْه الثور. وم اولو باس وثقة وحذافة في الركوب على نوع من الجبال السريعة يسمونها المهارى فيلقون رعيهم في قلوب الام الحائرة. والقوافل التي تمر في بلادهم يدفعون لم جزيرة ليأمنوا على اموالهم وانفسهم. والتواريك يصبرون على الطعام والشراب عند الحاجة يومين او ثلاثة وعند سنوح الفرصة يلهمون التهام الحيتان. وطعامهم اللبن والتمر ولحوم الجبال والغنم واشياء غير ذلك والماشية عديم وافرة ولغنيهم اليه عظيمة. ونسائهم مشهورات بالجبال وتلبس الفتيات منهن الحلى الثينة واما الفتيات فاساور من قرون الحمير انات. وليس للتعليم عندهم اهمية ولسانهم من اصل بربري ولم فيه لغة لغات يدخل فيها بعض الفاظ زيجية وعربية وكتابهم من البرين الى اليسار ويصونها تنقيح وليس في حروفهم احرف علة. وتنقسم هذه الامة الى طائفتين كبيرتين وهما الانزارا والازنار والجبار وكل منهما في اسباط شريفة واسباط عامية والعامية لم يكن لهم املاك خاصة بل كانوا تابعين للاشراف وكل من افرادهم منضم حتى الان الى عائلة شريفة بطريق الولاء. والان قد صار لهم املاك. وفي الانزارا سبط من المراطيين يسمونهم ايمة. وبنات الاسباط من الانزارا ١١ سبطا من الشرفاء و١٧ من العامة ومن الجبار ١٧ من الاشراف و٢١ من العامة. ولكل من هذه الاسباط زعم والزعماء مامور وشيخان لكل طائفة فلانزارا شيخان ولجبار شيخان. وعدد هؤلاء القبائل لا يتجاوز ٢٠٠ الف نفس. في بلادهم كثير من الاراضي الفيرة حتى عدت من اكثر تلك الاقطار خطرا على ابناء السبيل

نحام

Jumeau, Twin

النحام المولود مغربي في بطن واحد من اثنين فصاعداً فيها نوعان وهم نرايم والفعل انما انت اناماً فهي شتم وكل من النحامين شتم الاخر وتبسة. والانام من الامور المشهورة في الولادة لكنه قليل بالنسبة الى ولادة ولد واحد كسبة ١ الى ٤ ويكون النحام اكثر من اثنين نادر جداً وقد نلد النساء احياناً ٥ او ٦ في بطن واحد. وقد لوحظ

أو ان تساعد المرأة على اخراج الثاني بالواسطة العملية وكذلك يجب الاحتراز في امر التخلص وفي امر نزف الدم بعد خروجه فان ذلك بكثير ليس ببقاء الرحم على حالتها القديمة فتكون النتيجة مضره جدا

تولمان

Gémeaux

هذه تسمية هذه الكوكبة بالافريقية والعربية غير ان الافرنج يقولون ان هذا اسم ناك برج من البروج غير ان العرب يقولون ان الجوزاء هو البرج كما هو مشهور في كتبهم ولا يجعلون الجوزاء (orion) كوكبة . اطلب جوزاء . وكوكبة التوأمن عندهم مؤلفة من ٧ كوكب اثنان منها يسمىان كستور وبولكس وهما التوأمان وارجلها الى الجنوب فوق الجوزاء بقليل وكان القدماء جعلوا البرج الثالث الديوسكورة او الاخوان التوأمن ولدي عروس تيند ارس اللذين كان القدماء يقولون ان بينهما محبة اخوية عظيمة حتى استخفيا ان يضعها جويتر في السماء وجازاها بنظون بان وهما الفرسين اللذين يستخدمانيها هكذا وجدت صورتها على بعض آثار فلكية قديمة من عهد بطليموس . وقال بعضهم ان التوأمن ليسا كستور وبولكس بل المون وهرفليس وقد وجدت لما في بعض آثار قديمة صفات هذين الاطمين والبعض ظن انها تريبوليموس وجاسيون حبيساويريس ولما ذكرنا ثور في اخباره المعبودة وقيل بل ها امفونيا وزيتوس اللذان بنا اسوار طيبة على صورة القيثارة . والفرس يخصصونها عموما بصورة جدلين . وهذه الكوكبة مؤلفة من ٦٤ وقيل ٨٢ كوكبا صغيرا الا كستور وبولكس فانها من القدر الاول وانور نجم على راس الاول من التوأمن يسمى كوكب المون وكستور والذي على راس الثاني يسمى بولكس او هرفليس او ابراشالوس وهذا النجمان من القدر الثاني والذي على رجل كستور اليسرى يسمى كلكس ويظهران التوأمن عن يمين ماسك الاعنة فوق الجوزاء بحيث تكون شاذلة الفصحى التي بين التوأمن والثور . ويظهران متعاقبين

ورجلها اليمنى الى الامام وعند طلوعها يظهران مضطهين وطلوعها وغايها سببا ما كان يزعم القدماء ان ان بولكس شارك اخاه في الخلود وان كلا منهما يظهر لامعا كل يومين بالتداول وكان المحبون يقولون ان التوأمن يبيت عطاردا وهذا بقوله العرب في الجوزاء . ولما وزعت البروج بين الالهة كان التوأمان من نصيب ابولون . وقد عين كولومل رابع عشر حزيران لمرور الشمس في التوأمن . وسنة ١٨٥٠ دخلت الشمس هذا البرج في ٢١ اب س ٢١٥٠ مساء من الوقت الاوسط وخرجت في ٢٢ حزيران س ٥٣١ صباحا وقال الفروبي كوكب التوأمن ١٨ من الصورة ٧ وخرجها وهي صورة انسانين راسها الى الشمال والشرق وارجلها الى الجنوب والغرب وقد اخطأ كوكب احدها بكوكب الاخر والعرب تسمي البرين اللذين على راسها الذراع المبسوطة واللذين على ندي التوأمان الثاني الهنعة وقد روي ان احدها هو الميساف والاخر الزر واللذين على قدم التوأمان المتقدم وقدام قدمو الخناقي

توباغو

Tobago

اوتاباغو . جزيرة من مجموع ونورد من جزائر الهند الغربية الانكليزية وطرطها الشمالي واقع في عرض ١٢٥° شمالا وطول ٦٠° ٢٢ غربا وطولها ٢٢ ميلا ومساحتها ١٢٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٥٤٠ ١٧٠ نفسا وهي صخور ترتفع في الجهة الشمالية الشرقية ثم تنهبط نحو الجهة الجنوبية الغربية واعلى قسم منها على ارتفاع ٢٠٠ قدم عن سطح البحر ويوجد عدة موانئ جيدة في الجهة الشمالية لسهل مجموعها ١٥٠ طفا وقليل منها الى الجهة الجنوبية ولوندا تستقبلها انهر كثيرة فحاصلها السكر والحبس والروم وقصبتها سكارابرو واقعة على الشاطئ الجنوبي . اكتشف كولومبوس سنة ١٤٩٨ وسلمها فرنسا الى انكلترا سنة ١٧٦٣ ويكثر في هذه الجزيرة الشبغ وبها اكتشف سنة ١٥٦٠ اوسبي باسمها . راجع تبغ

توبة

Pénitence

التوبة في اللغة الرجوع وفي الاصطلاح الندم على معصية من حيث هي معصية مع عزيم أن لا يعود اليها اذا قدر عليها . فالذي يمنع عن الزنا مثلاً لكونه مضراً بجسمه وشرفه وماله لا يكون معصية لا بعد امتناعه توبة وكذلك الذي يمنع عنه لعدم قدرته عليه . واشترط المعتزلة في التوبة ثلاثة امور رد المظالم وإن لا يعاد ذلك الذنب وإن يستدم الندم وهي عند اهل السنة غير واجبة في صحة التوبة واختلفوا ايضاً في التوبة الموقنة مثل ان لا يذنب سنة والنية المصلحة غوان يتوب عن الزنا دون شرب الخمر بناء على ان الندم اذا كان لكونه ذنباً مع الاوقات والذنوب جميعاً ولا يجب عمومه لما قيل يجب العموم وهو مذهب السبعين ايضاً وقيل لا يجب كما في الواجبات فانه قد ياتي بالامور بعضها دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعض ويكون المأثم بها صحيحاً في نفسه بلا توقف على غيره مع ان العلة للاتيان بالواجب هي كونه حساً واجباً . ثم الظاهر ان التوبة طاعة واجبة فينبأ عليها لما مر بها وفي جميع السلوك التوبة شركاً في الرجوع الى الله تعالى مع دلم الندم وكثرة الاستغفار . قال اهل السنة شروط التوبة ثلاثة ترك المعصية في الحال وقصد تركها في المستقبل والندم على فعلها في الماضي . وقال المرعي السقطي التوبة ان لا تنسى ذنبك وقال الحميد التوبة ان تنسى ذنبك ولا تنافض بين العبارتين فانها بالمعنى الاول في حق المتدين وبالمعنى الثاني في حق الشقي الكامل فان العبد اذا بلغ النهاية ينبغي له ان ينسى الذنوب لان ذكر الجفاه في حالة الوفاء جناباً وقال الثوري التوبة ان تتوب عن كل شيء الا الله تعالى . وقيل التوبة على نوعين توبة الانابة وتوبة الاستجابة فتوبة الانابة ان تخاف من الله من اجل قدرته عليك وتوبة الاستجابة ان تستعين بالله بقربى منك . وقال ذوالنون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخاصة من الغفلة وتوبة الانبياء من روية تجزئهم عن بلوغ ما ناله غيره هو قال ابو دقائ التوبة ثلاثة اقسام توبة وانابة واوبة فمن يتوب لحرف العقاب فهو صاحب توبة ومن يتوب بطلع الثوب فهو صاحب انابة ومن يتوب

توبة بن الحبحر

Tawbah

هو توبة بن الحبحر بن حزم بن كعب بن خضاعة بن عمرو بن عقيل الخفاجي صاحب ليلي الاخيلة بنت عبد الله ابن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية المعروف بالاخل . كانت ليلي من النساء المتقدّمات في الشعر من شعراء الاسلام وكان توبة يهواها حتى اشتهر بها وعد من عشاق العرب المشهورين واشاعها فيها مشهورة وخطبها من ايها فلم يزوجها بها كما هي عادة العرب انهم لا يزوجون بنتاً لمن اشتهر حجة لها وزوجها رجلاً من بني الاذلع وقيل الاذلع فكان يكثر من زيارتها حتى ضجرت قوم زوجها فشكوه الى السلطان فهدر دم وعلمت ليلي بذلك . وخرج التوم يكتنون له في الموضوع الذي تلقاه فيه فلما جاء خرجت اليه سافرة الوجه عابسة فلما راهاراه امرها وقطن للندسة ففر بفسوس هارياً وقال قصيدته التي منها

وكنت اذا ما جئت ليلي تفرعت

فقد رايتي منها الفداء سنورها

وكان زوجها شديد الفتوة عليها لا يريد ان يصفه احد ويمنعها من كلام كل احد . ثم ان توبة قتلت بنو عوف بن عقيل في خبر يطول شره وذلك في حدود القانين من الهجرة ورثته ليلي باشعار كثيرة . وما يمكن ان معاوية بن ابي سفيان سال ليلي عن توبة فقال ويحك بالحق اكما يقول الناس كان توبة فقالت يا امير المؤمنين ليس كل ما يقول الناس حقاً والناس شجر نبي يفسدون اهل النعم

حيث كانت وطى من كانت ولقد كانت يا امير المؤمنين
سبط البنان حديد اللسان نجيحاً للاقتران كرم الخبير
عفيف المتزر جميل المنظر وهو يا امير المؤمنين كما
قلت فيه

بعيد الثرى لا يبلغ القوم قدره

الذئب ملته يبلغ الحنف باطله

اذا حل ركبت في ذراه وظله

ليجمعهم ما تخاف نوارله

حمام ينصل السيف من كل فادح

يخافونه حتى يموت فصائله

فقال معاوية ويحك يزعم الناس انه كان عامراً فقالت
من ساعته

معاذ الهى كان والله سيداً

جواداً على الملأ جماً نوافله

اغتر خالجيأ برى البخل سبة

تخلب كساه الذى وانامله

عنيكاً بعيد الم صلباً قنانه

جبيلاً عنيماً قليبلاً غوثاً

بيت قريبر العين من بات جاره

ويضي بخير ضيفة ونارله

فقال معاوية ويحك بالى لقد جرت بتوبة قدره فقالت
يا امير المؤمنين لو خيرة لعرفت انى منصرة في نعو وانى لا

البلغ كنه ما هو اهله فقال من اى الرجال كان فقالت

انه المايأ حين تم تمامه

واقصر عنه كل قرن بطاوله

وكان كليش الغاب ينجي عرينه

ونرضى به اشباله وحلاله

غضوب حليم حين يطلب حمله

وسم زقاق لا تصاب مقاتله

فاجازها جائزة سنية وقال ما احسن ما قلت فيه فقالت
ما قلت فيه شيئاً الا والذي فيه من خصال الخير اكثر منه

ولقد اجدت حين قلت

جزى الله خيراً والمجاهد بكفه

فتى من عقيل ساد غير مكلف

فتى كانت الدنيا بهون باسرها

عليه ولا ينفك جم التصرف

بنال عليات الامور بهونته

اذا هي اعيت كل خرق مشرف

فيانوب ما في العيش خير ولا ندى

يعد وقد امسيت في قرب نغصبي

وتيل كانت توبة قد خرج الى الشام فمر بهني عذرة

فراثة بينة فجعلت تنظر اليه فشق ذلك على جميل فقال له

جميل من انت فقال انا توبة بن الحمير قال هل لك في

الصراع قال ذلك اليك فشددت عليه بينة ملحقة موصلة

فانزرها ثم صارعة فصرعه ثم قال هل لك في النضال قال

نعم فناضله فضله جميل ثم قال هل لك في السباق قال

نعم فسبته جميل فقال توبة يا هذا انما تفعل هنا برج هذه

الجالسة لكن اهبط بنا الوادي فهبطا فصرعه توبة وفضله

وسبته . وقيل دخلت ليلي على عبد الملك بن مروان وقد

اسمت وعجزت فقال لها ما راى توبة فيك سيد هوبك

قالت ما راى الناس فيك حين ولوك . وقيل دخلت ليلي

على الحجاج فشكت اليه جدب سنتهم وما اصابهم منها فحدثها

ثم قال لها ان شبابك قد مضى واضمحلك امرك وامر توبة

فاقم عليك الا صدقتني هل كانت بينكما ربة او خاطبك

في ذلك قط فقالت لا والله ايها الامير الا انه قال لي

ليلة وقد خلونا كلة ظننت انه قد خضع فيها لبعض الامر

فقلت له

وذي حاجة قلنا له لا تنج بها

فليس اليها ما حبيت سبيل

لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه

وانت لآخرى فارغ وحليل

فما سمعت منه ربة بعدها حتى فرق بيننا الموت ثم قال لها

انشد بنا بعض شركك في توبة فانشدته ابياتاً رثته بها منها

لعمرك ما بالموت عار على النفي

اذا لم تصبه في الحيرة المعابر
وما احديني وان عاش سالماً
باخذ ممن غيبته المقابر
فلا الهجي ما احدث الدهر معتب

ولا الميت ان لم يصبر الهجي ناسر
وكل شباب او جديد الى البلى
وكل امرء يوماً الى الموت صائر
فتبيل بني عوف فيما ملكت له
وما كنت اياهم عليه احاذر

فقال الحجاج لحاجبه اذهب واقطع لسانها فندع لها بالحجار
ليقطع لسانها فقالت وبلك انما قال لك الامير اقطع لسانها
بالصلة والعطاء فارجع اليه واسأذنه فرجع اليه فاستأذنه
فاستأذنه عليه ثم قطع لسانه ثم امر ببللي فادخلت عليه
فقاتلته كاد وعهد الله بقطع بقلبي وانشدت
حجاج انت الذي لا قوة احذ

الا الخليفة والمستغفر العبد
حجاج انت سنان الحرب ان نعت
وانت في الناس في الداجي لنا نقد

ويحكى ان ليلى اقبلت من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها
وفي في هودج لها فقالت لا ابرح حتى اسلم على توبة فجعل
زوجها بينهما من ذلك فابت الا ان تلم به فتركها فصعدت
اكتة عليها فقبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت
وجهاها الى القوم فقالت ما عرفت لك كذبة قط قبل هذه
قال لي وكيف قالت اليس القائل

ولوان ليلى الاخيلة سلمت

علي ودوني جندل وصفايح

سلمت تسليم الباشا اوزي

البا صدى من جانب القبر صائح

فما باله لم يسلم علي كما قال . وكانت الى جانب القبر يومه
كأنه قد رأت الهودج واضطرابه فزعزعت وطارت في وجه
الجميل فنفر فوقعت ليلى على رأسها واندمت عنها فانفت
من وقتها فدفنوها الى جنبه . وقال بعضهم ما كذب توبة

لات الصدى هو ذكر الريم . وتوبة وليلى اخبار وانتعار
يفضيق المقام دون ذكرهما

توبولسك

Tobolsk

١ . ولاية من روسيا في سيبيريا الغربية ممتدة من
الاقويانوس المتجه الى ولاية اكونسك وسيبولاتسك
الاسويين المتوسطين يفصلها عن روسيا اوربا من جهة
الغرب جبال اورال ويحدها شرقاً بنيسك وتومسك .
مساحتها ٢٦٤ ٥٣١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
١٦٨٤٨ ١ نفساً يمر فيها نهر اوبيا ونهر ايتي تصب فيه
وتحتوي على بحيرات كثيرة ويكثر الخشب في جوفها وماعينها
العظمية الى الان لم تكتشف جيداً والاراضي الواقعة على
ضفاف النهر ثائي بخلال كثيرة وتكثر فيها الاسماك
وطيور الصيد والحجيرات ذات الفراء وقرنها تجارة متسعة
الى الصين

٢ . قاعة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليمنى من
الابرش عند التقاطع بنهر توبول على بعد نحو ٢٠ ميل
عن موسكو الى شرقي الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٠ ٢٢٠
نفساً وبها كنيسة كبرى وعدة كنائس صغرى وجوامع وقصر
اسقفي وثرسانة ومرجع وجناسيم وفي القلعة محل للثنتين
من السيبيريين من الرتبة السفلى يشتغلون فيه وليس بها
من المصنوعات ما يستحق الذكر

توت

Murier, Mulberry .

اسم شجر مشهور يسمى باللسان الباتي موروس
(morus) وهو يوناني معناه اسودلان هذا الاسم وضع
للفرصاد عنه وهو الموت الاسود المعروف عندنا بالشامي
ثم سمي به الايض ايضاً وهو شجر دود القز . والتوت جنس
نبات من الفصيلة الانجليزية النوع الاسود منه يسمى باللسان
الباتي موروس ينمو اسي الاسود وشجرته ترتفع الى ٢٠
قدماً وجذعها مغطى بشعر مسودة وارقتها متتالية قليلة
حادة مسنة تسبباً متشارياً رغبية خشنة الملمس واحياناً

تنقسم الى ثلثة فصوص او خمسة و يوجد في قاعة ذنبها
اذنبان متقابلان غشائيتان يضيئان سهيئان زغبيتان
ولا يراه في الغالب ثنائية النوع واحباتا تكوّن وحية
والسبائل المذكورة فضية تقرب للاستدارة والموتقة ذنبية
كروية مدلدة والكلاب منضغطة وقطعها الاربع متفاربة
الفة والثار فضية مكونة من جملة اجسام مصنعة محاطة
بالكلاب تصير لحمية وتلتصق بعضها ببعض من جوانبها وهذه
هي المايض . وهذه الثار ممتلئة بعصارة لزجة كثيرة سكرية فيها
بعض حموضة ولكنها مقبولة ولونها يكون اولا احمر ثم
تسود عند تمام الفصح . وتستعمل غذاء فتتضم موادها
الكبالية في التجميد المدي فاذا استعمل منها مقدار
كبير سميت استفرغات ثقلية والحموض الرئيسة التي تحتوي
عليها تفيد كونها معدلة فاذا حلت العصارة في الماء حصلت
منها النتائج التي تحصل من جوار هذه الرتبة فتنبه باللطاف
الاعضاء الحضية وغيرها من الاجهزة العضوية اذا كان
الجسم في حالة اعتيادها وتخض الحركية المحبوبة وتزيل
العطش وتطلف الحار قوتيه الوظيفة المنيرة للجلد والافرازية
للؤلؤ ونحو ذلك اذا استعمل هذا المشروب في المحميات
والانهايات ونحوها . وشراب النوت كثيرا ما يستعمل في
المنخافات الحاطية والنزلية الرشحية وغير ذلك . وجذر هذا
النوع مر وقيل انه يسهل ويفاد الدبدان ولحاء الشجر
يعمل منه حبال ومنسوجات وورق وخشب نافع في اعمال
كثيرة

واما النوت الايض فيسمى باللسان الباتي . موروس
البا ووصافة النباتية كالسابق وهو انواع والذي في بلادنا
يوعان احدها المعروف بالجووي وهو ذو ورقة مستضيضة
مندمجة وهو الاجود والاخر المعروف بالبري وهو ذو ورقة
منفصلة الى ٣ اقسام او اكثر وثقن كثير الاسود شكلا الا
انه ابيض اللون وليس في طعمه حموضة وهو الذي يوكّل
كثيرا ويباع لكن يشترى اخص من الاسود . واهية هذا
النوت ناشئة عن منفعة العظمى لتربية دود الحرير وقد
حالت اوراقه فوجد فيها مادة شحمية ورائحة وصبغ وسكر

ومادة خلاصية مصفرة وجذره كان يستعمل دواء جليلا
لمضادة الدبدان ولا سيما دود القرع وخشب سهل الانواء
كثير الاستعمال للاطر والعلب وغيرها
واصل النوت قبل من الصين ثم انتقل الى الهند ثم الى
فارس ثم القسطنطينية ثم بلاد اليونان وابطاليا ثم الى فرنسا
سنة ١٤٦٤ وهو الان منتشر في كل اقطار الدنيا وله اعتبار
عظيم في الشرق والغرب . وزراعة النوت مهمة وهو يتكاثر
بالزور والعقل والتريق وقد يطعم لحفظ الاوعا غير ان
العقل والتريق لا يتحصل منها اشجار قوية كما يتحصل من
الزور . وتكاثر بالزور هو الطريقة الوحيدة المستعملة في
بر الشام . ويجب ان تؤخذ الزور من اشجار سليمة قوية
قد بلغ عمرها من ٣٠ الى ٤٠ سنة وان تنضج الاشجار ذوات
الاوراق العريضة ولا ينبغي ثمارها الا اذا كانت تامة الفصح
بحيث انها تنضج من الفروع بسهولة متى هرت الشجرة .
والارض التي يزرع فيها الزور ينبغي ان تكون متوسطة
الاندماج وان لا تكون مفرطة البيسة او الرطوبة وان
تحرث الى غور قديمين وبواسطة المحمجة لاسراع نبت الزور
تسميد الارض بقليل من الدبال العتيق ولا ينبغي ان تدفن
على عمق كثير والزور ينبت بعد ١٥ الى ٢٠ يوما وينبغي ان
تنقى مشاتلها من الاعشاب الردية وان تخفف نباتها اذا
كانت متراكمة وفي خريف السنة الاولى او في الشتاء
الذي يليه تقلع النباتات التي اكتسبت قوة كناية اي بلغ
طولها قدما فاكثرت ثم ترزع في ارض محروثة جيدا خلوطا
متباعدة بعضها عن بعض سافة قديمين وتزرع النباتات
المحدثنة على بعد قديمين ايضا وعند قلعها لا ينبغي جذبها
من الارض بقوة اليد فان ذلك يتلف جذورها . ومن
اخذت في النوب ينبغي تقليم الفروع المحدثنة التي تنمو على
جوانب الساق قبل ان تكتسب قواما صلبا . وجميع النباتات
الذكورة تخرج برية فيجب قطعها بعد ثقلها بثلاث سنين او
حينما تكتسب ثغرا او قوة كافية . وطريقة تقليمها في النظم
وطريقة استعمال ورقه لدود الحرير تذكر في الكلام عن
الدود في باب . واما طريقة تقليمه في بر الشام فيختلف فيها

بين الساحل والجبل فان الفلاحين في الساحل يملون
الخجيرة بقطع جميع قضبانها من قاعدتها بجمل حاد وإما في
الجبل فانهم على الأكثر يربون لها اغصاناً ويغنون في كل
غصن فروقاً للسنة القابلة للتلقيم عندهم يكون سنوياً في أيام
الموسم عندما يكثر الورق وما يختلف من الورق يصلح طعاماً
للدود إلا ان نتيجة لا يعتد بها

وأما التوت الافرنجي (*Fraisier*) فهو جنس نبات
من الفصيلة الوردية يقال له باللسان الباتني فراغاريا
(*Fragaria*) وقد يسمى أيضاً بالتوت الأرضي وهو نبات
معمر منتشر في أوروبا ينبت في الغابات ويزهر بالربيع وغنى
احمر جميل لذلك العلم ذكي الرائحة وقد تنوعت اصنافه
بالزراعة. وأما انواعه المعروفة بالتوت الافرنجي العام
ويوصف باللسان الباتني بالماكل وهذا النبات له جذر
ليني مسود يتولد من جزئ العلوي جملة من السوق بعضها
يقترش على الأرض ويستنبت فيها مجذور جديدة وبعضها
قائم مزهر مرتفع ٢ قراريط إلى ٦ وفي زغبية كثية اجزاء
النبات والاوراق المجنرة زغبية طويلة اللزيب مركبة من
٢ وريقات عديدة اللزيب بيضة مسننة المحافات خضراء
من الأعلى وبيضاء زغبية من الأسفل وإوردتها وأصفر في
سطحها السفلي والأزهار بيض تجمع في طرف الفروع المزهرة
من ٥ إلى ١٠ ازهار والكاس وحيدة الوريقة المقسومة إلى
٥ اقسام عميقة وهناك ٥ وريقات من الخارج ضيقة كأنها
مخيطية وفي ملتصقة بالكاس والزهر ٥ اهداب بيض تمل إلى
الوردية مستدير تامة مقع ولها اطراف خارجة قصيرة
والذكور مندغمة في قاعة اقسام الكاس وأعضاء الثابت
متجمعة معاً في مركز الزهر وهي محمولة على منتفخ لحبي
بنمو عظيم ثم يصير لياً يتكون منه الجزء الثري وكل
عضو موث مركب من مبيض صغير بيضي ذي مسكن واحد
فيه برة واحدة والجبل جانبي قصير اسطواني منه يفرج صغير
والفارس مكونة من حبوب كثيرة صغيرة محبة صلبة يجوي كل
منها على برة واحدة وتنظم معاً محمولة على جميع لحبي محبر
من الخارج ايضاً لي من الباطن وشكلها مستدير. ولهذا

النوع عدة اصناف. والمستعمل منه في الطب جذوره وغماره
أما المجنور فهي من الادوية القابضة طعمها مرشديد القبيض
تجوي على مادة تنينية وحامض عصي ومادة ملونة اذا
استعمل مغلاها من الباطن ظفر في البول لون احمر وهذا
المغلي يستعمل في استطلاق البطن والدوسطاريا. وأما
الفارفي من الادوية المدة وفيها قوا عدلهاية سكرية
وتستعمل فاكهة جليلة على الموائد ويحضر منها نبيذ وأشربة
وجليديات وغير ذلك وتنفع طياً في حصي المثانة والقرص
ودودة الفرع والسدد واليرقان والحملات. وقيل ثوبه
القلب والمعدة لعطش بها. ويستخرج منها سكر وكحول
وأما التوت الشوي فهو نبات آخر من جنس العليق
(*Rubus*) وهو انواع كثيرة أهمها النوع المسني باللسان
الباتني روبيوس ايدوس (*Rubus idaeus*) وهو شجيرة
تعلو من ٢ اقدام إلى ٦ وأغصانها مستطيلة خالية من الزغب
وفيها شوك قصير وأخز وأوراقها السفلية ذنبية ريشية مستتبه
بفرد مركبة من ٥ وريقات عديدة اللزيب بيضة حادة
والاوراق العليا مركبة من ٢ وريقات فقط. والأزهار
بيض تخرج من آباط الاوراق العليا وأطراف الاغصان
حاملة عناقيد زهرية والكاس ٥ اجزاء بيضيه سهمية والزهر
٥ اهداب صغيرة والذكور قليلة العدد مندغمة في قاعة
اقسام الكاس وأعضاء الثابت ٥ نغمة جملة منها معاً
في مركز الزهر ومحمولة على جميع مخروطي والمبيض كلوي
زغبية يخرج من جانبيه مهبل طويل دقيق والفارس مكون من
عدد كثير من اجسام نووية صغيرة حمراء او بيضاء ولها
مائي محيط بالزور واللون احمر ورائحة ذكية وطعمه لذيق
والبري منه أكثر عطرية وسكرية من المستنبت. ويجوي
الفرو على حامض قناني وايهولي ويكثير وسكر ومادة ملونة
حمراء ومادة ازوتية وقاعة رائحة. ويوكل الفرو على الموائد
ويصنع منه عذري وخل ونبيذ وغير ذلك ويعمل منه
شراب مرطب مضاد للالتهاب فيه قوة على مقاومة الحناني
والحمى والحمى ونحو ذلك ويدخل ايضاً في الفواغر
والجليات. ويحضر من الفار مريات وجليديات

من قشرة الارض	توتون Teutons
توتيللا Totilla	امة قوية من جرمانيا القديمة وربما كانت مستوطنة السواحل الشمالية من البلطيك في جوار الامة الكدبرية وقد اثاروا معهم على املاك الجمهورية الرومانية في آخر القرن الثاني للميلاد تجارهم ماريوس حتى انقضوا . اطلب كمبرية . وقد يتناول اسم التوتون ايضا عموم الجرمانيين القدماء . راجع اجناس الالمانيين (٤ : ٢١٥ الخ) وانقلو صكسون (٤ : ٥٢٢)
ملك قوطي لايطاليا توتي سنة ٥٥٢ للميلاد . كانت دوقا لثريولي فانتهب ملكا سنة ٥٤١ بعد ان استسلمت نتيجة الى الجيوش البيزنطية في رافنا ولما خرج بليساريوس من خدمة الملك ضد الغوط غزا توتيللا كثيرا ايطاليا وسنة ٥٤٦ دخل رومية بحماية بعض الاسبوريين فاستولى على المدينة بالراحة الى ان التزم ان يتركها لكي يصلح الفساد الذي وقع في عساكره في لوكانيا وعند غيايو استرجع بليساريوس رومية . سنة ٥٤٧ حاول توتيللا استرجاعها فدخل عليها سنة ٥٤٨ طلب بليساريوس الى القسطنطينية فدخل توتيللا رومية في غيايو . سنة ٥٥٢ ارسل الامبراطور بوسنيانوس رئيسا الى ايطاليا فانكسرت عساكر توتيللا في تاجية من امبريا وقتل هناك	توتيا Cadmie
توجرمه Togarmah	التوتيا في عرف العموم تطلق على المحارصين واما الصحيح فهو انها تطلق على نوع من اكسيد المحارصين يعرف بالافريقية باقليم التناوير والصناعة . وفي اكسيد غيرتي المحارصين يتكون في التناوير التي يصهر فيها المحارصين وتلصق بمجران التبور الداخلية . واما الاقليم الطبيعية المسماة بالافريقية كالامين فهي اكسيد المحارصين الاصفر المحمر المتولد في الارض طبعاً . راجع اقليميا واطلب محارصين وهناك تذكر التوتيا في اكسيد . وكانوا يسمون بالتوتيا الحفيرة ما يسمى الآن بالكوبلت ويذكر في بابو . والتوتيا الزرقاء الزجاج الازرق اي كبريتات النحاس واما التوتيا البحرية (Oursin) فهي جنس من حيوانات البحر تسمى بالافريقية ايضا بما معناه قنفذ بحريه وكسنا الماء وهي اجسام في حجم البيضة مستديرة او بيضية قليلاً مولدة قشرها المغطى لها من عشرين خطاً تشبه دروز الجمعية قليلاً والمخط عبارة عن حفر صغيرة مقاربة في كل واحد منها تكون شوكة مرارة تقرب الى النفسية او المخضرة تغطي القشرة كلها . فانواع التوتيا كثيرة وهي تعيش على الشواطىء بين الصخور والحشيش وتحت الحجارة البحرية وتفتت بالاعشاب البحرية فقط . وفي من المصيدات المشهورة بكل ما داخل قشرها من المادة الصفراء . وقد وجدت التوتيا حفرة في الطبقات الثانوية والثالثة
توجين Tougin	
بنو توجين شعب من بني يادين من الطبقة الثالثة من زنانية كان اعظم احياء بني يادين في فوهرم عدداً وكانت مواطنهم على شواطىء نهر شلف الى جنوبي جبل وانفريش من ارض السرسو وكانت لهم رياضة ايام صناعية عطية ابن دافلتن وابن عمو لقان بن المعتز ولما كانت فتنة حمادين ولكن مع عمو ياديس ونهض اليه ياديس حتى اتى وادي شلف انضم اليه بنو توجين وكان لهم في حروب حماد انار مذكورة وكان لقان اظهر من عطية وكان قومه نحو ٢٠٠٠٠	

فلا تهنهم حماد رعى لم ياديس مساعدتهم اياه واعطاهم ما غنوه وعقد اللعان على قويمه ومواطيه وما يتقنه من البلاد بدعوتهم ثم اغترب براسهم بعد حين بنو دافلن وكانت رئاستهم لعبد الموحد بن لعطيه بن مناد بن العباس بن دافلن وكانت بينهم وبين بني عبد الواد حيثن حروب استظهر بها اخيرا بنو عبد الواد وغلبيهم على موطنهم ولما هلك عطيه قام بامرهم بعد ابنه العباس وكانت له اثار في الاجلاب على ضواحي الغرب الاوسط وتفض طاعة الموحد بن الى ان هلك سنة ٦٠٧ هجرية فقام بعد ابنه عبد القوي فانفرد برئاستهم وتوارعوا عنه وكان من اشهر بطون بني توجين حيثن بنو بدللتن وبنو قمرى وبنو مادون وبنو زندك وبنو وسيل وبنو قاضي وبنو ماست ويجمع هؤلاء الستة بنو مدن ثم بنو تيغرين وبنو برناتن وبنو منكوش ويجمع هؤلاء الثلاثة بنو سرغيت ونسب بني زندك دخيل فيهم فاهم من بطون مغراة ومن بني منكوش عبد القوي ابن العباس بن عطيه المار ذكره وكانت رئاسة بني توجين جميعا عند اقراض امر بني عبد المومن لعبد القوي فانه لما ضعف امر بني عبد المومن وتعلبت مغراة على بساط متجة وجبل وانشرش تازعهم عبد القوي هذا وقومه جبل وانشرش حتى غلبهم عليه واستقر في ملكهم واستوطنت بنو تيغرين وبنو منكوش ثم تغلبوا على منداس فاستوطنت بنو مدن جميعا وكان الظهور منهم لبني بدللتن ورئاسة بني بدللتن لبني سلامة وبني بنو برناتن من بطونهم بموطنهم الاولى جنوبي وانشرش وكان من احلاف بني عطيه بنو تيغرين واولاد عزيز بن يعقوب ويعرفون جميعا بالوزراء ولما تغلبوا على الاطوان والقلول واذا حوا مغراة عن لمدينة وانشرش وتافركيت واستظهروا بملكهم وملك الاطوان عن غريبها مثل منداس والجمعات وتاوغزت كانت رئاستهم عبد القوي بن العباس المذكور فكان يسكن الخيام وبعد الجمعة فكانوا يشتون في نواحي الزراب ويصنفون في بلادهم من الخيل ولم يزل هذا شأن عبد القوي وابنه محمد الى ان تنازع بنوه الامر من بعد وقتل بعضهم بعضا

وتغلب بنو عبد الواد على عامة الاطمان واحياهم واستبد عليهم بنو برناتن وبنو بدللتن فصاروا الى بني عبد الواد وبقي اعقابهم بجبل وانشرش الى ان انقرضوا وكان عبد القوي لما غلب مغراة على وانشرش اخنط حصن مراب بعد ان كان مندبل المغراوي شرع في اخنطاطه فبني منه القصبه ولم يكمل فأكبله محمد بن عبد القوي ولما استبد بنو الي حصن بافرنية قبض ابو زكرياء المحنصي في بعض غزواته على عبد القوي ثم اطلقه على ان يتألف له قومه بني توجين ففعل وكانوا مغايرين الى المحنصين مدة دولتهم فعقد له ابو زكرياء بعد ذلك على قويمه ووطونه واذن له في اتخاذ الآلة فكانت اول مراسم الملك لبني توجين وكانت حاكم مع بني عبد الواد تختلف في السلم والحرب ولما كانت نهضة بغمراس بن زيان لغزو المغرب ومسايفة بني مرين نهض معه عبد القوي في قومه سنة ٦٤٧ ومات في تلك السنة بعد رجوعه فقام مقامه ابنه يوسف فقتله اخوه محمد بعد اسبوع وولي الامر مكانه وقرابته صالح بن يوسف الى بلاد صنهاجة واقام بجبال لمدينة هو وبنوه واستقل محمد برئاسة بني توجين وعظم ملكه حتى نازعه بغمراس ونهض الى حربه سنة ٦٤٩ ثم صالحه ودعا الى تصد بني مرين فاجاب ونهضوا سنة ٦٥٧ فزهمهم يعقوب بن عبد الحق المربني ولما نزل الافرنج بساحل تونس سنة ٦٦٨ في ايام المستنصر المحنصي استنجد المستنصر زناته فنهض محمد بن عبد القوي بقومه والى معه بلاه حسنا فغدر الماطلان بالاحسان وانعم على قويمه واقطعه مغراة وغرها ولم يزل في طاعته ولما استظهر بنو مرين على بني بغمراس انضم محمد الى بني مرين فعمه يعقوب بن عبد الحق بالخلع واحسن الى قومه احسانا جليلا وعاد بهم الى جبل وانشرش وكانت بقير على بلاد بغمراس ويعيش فيها ولا هلك بغمراس سنة ٦٨١ تغلب محمد على اوطان صنهاجة بجبال لمدينة واخرج الثعالبه من جبل نيطري بعد ان غدر بمخينهم وقتلهم فانزل اولاد عزيز بن يعقوب من حشوه بلدية وفر بنو صالح بن يوسف اخيه ولحقوا ببلاد الموحد بن بافرنية

فأكروم وجلوم بضواحي قسنطينة في ابالة الخنصين
 يعسكرون معهم في غزواتهم ويتوهمون بوظائف خدمتهم .
 وكان الموالي من اولاد عزيز علي لمدينة حسن بن يعقوب
 وبنو من يعمر . وكان بنو بدلائل ايضا من بني توجين قد
 استولوا على حصن الجعبات وقلعة تاوغزوت وكان بالقلعة
 كيرم سلامة بن علي على طاعة محمد بن عبد القوي هذا
 فانصل ملك محمد في ضواحي الغرب الاوطى ما بين
 مواطن بني راشد الى جبل صهاجة بناحي لمدينة وما في
 قبلة ذلك من بلاد العروس وجبال الى ارض الزاب وكان
 يبعد الرحلة في مثناه فينزل الروسن ومغرة والمسيلة .
 ولا هلك يغمراسن كما مر كانت للثغرين ابو عثمان ومحمد
 هذا سنة ٦٨٤ . ولا هلك محمد قام مقامه ابنه سيد الناس
 فقتله اخوه موسى لسنة من ولايته وانفذ برثاسة بني توجين
 نحو ستين وكان اهل مرات من اشد اهل وطلو شوكة
 واقوام غائلة فحدثت نفس ان يستلم مشيخهم ويرجع نفسه من
 محاربتهم فعرفوا منه ذلك وقابلوه فانهزم مخفيا بالجراح
 والجماع الى مهاوي الحصن فسقط ومات وولي بعده ابن
 اخيه عمر بن اسمعيل بن محمد سنة ستين فغدر بنو عوي زيان
 ابن محمد وقتلوه واولي كيرم ابراهيم بن زيان فكان
 حسن الولاية وفي ايامه استظهر عليهم بنو عبد الواد واشتدت
 وطأة عثمان بن يغمراسن فحاصره بجبل وانشرش سنة
 ٦٨٦ ومات في اوطانهم وملك حصن تافركيت ثم نهض
 الى اولاد سلامة بقلعة تاوغزوت فاتحاز واليو وفارقوا بني
 محمد وجعل عثمان يجرس قبائل بني توجين على مخالفة
 ابراهيم الى ان قتله بعضهم فولي مكانه موسى بن زرارة بن
 محمد بايع له بنو توجين واختلف سائر بني توجين وكان
 عثمان يستسلم شعبا فشيئا الى ان نهض الى جبل وانشرش
 وملكه وفر موسى الى نواحي لمدينة فاتبعه طريقه ثم ملك
 عثمان لمدينة سنة ٦٨٨ بغدر اهلها باولاد عزيز ثم تكثروا
 عنده ورجعوا الى ابالة اولاد عزيز وصالحوا عثمان بن
 يوسف منهم على الاثارة والطاعة كما كانوا مع محمد بن عبد
 القوي فملك عثمان بن يغمراسن سائر بلاد بني توجين ثم

اشتغل ببني مرين ابام يوسف بن يعقوب المريني وتولى على
 بني توجين من بني محمد بن عبد القوي ابو بكر بن ابراهيم
 ابن محمد فاساء السيرة ومات بعد ستين من ولايته فصب
 بنو توجين بعده اخاه عطية المعروف بالاصم خالهم اولاد
 عزيز وسائر قبائل بني توجين ويايعوا ليوسف بن زيان
 ابن محمد وزحفوا الى جبل وانشرش وحاصروا بنو عطية
 وبني توجين علما ثم استغل ملك يوسف بن يعقوب المريني
 فبعث الجيوش مع اخيه ابي يحيى سنة ٧٠١ فهدم حصون
 وانشرش وشرذم بني توجين عن بلادهم واطاعة اهل
 تافركيت ثم اهل لمدينة فاتي اولاد عبد القوي منهم الى يوسف
 طائعين فقبلهم واعادهم الى بلادهم وولي عليهم علي بن الناصر
 ابن عبد القوي وجعل وزارة يحيى بن عطية فقلية على
 دولته واستقام ملكه ولما مات ولي يوسف مكانه محمد
 ابن عطية الاصم فانتفض على يوسف سنة ٧٠٦ وحمل قومه
 على الخلاف ولما مات يوسف وتقلب بنو يغمراسن لحق
 اولاد عبد القوي ببلاد الموحدين فقتلوا فيها اعز منزلة
 وكان للعباس بن محمد بن عبد القوي مكانة عظيمة عند
 الخنصين ولما مات بني عقبه في جندهم ولما انتقم امره اولاد
 المرشعين تغلب على وانشرش كبير بني توجين احمد بن
 محمد من اعتاق يعل بن محمد سلطان بني يفرن فاقام
 يحيى بن عطية الاصم في رئاستهم اباما ثم قام اخوه عثمان
 بعد موته ثم ابنة عمر بن عثمان واستغل مع قومه بنو انشرش
 واستقل بنو عزيز لمدينة ونواحيها ورئاستهم ليوسف وعلي
 ابني حسن بن يعقوب والكل في طاعة ابني حوال يغمراسني
 ثم اتحاز بنو عزيز الى ابن عوي يوسف بن يغمراسن ولما مات
 ابو حمو وولي ابنة ابو تاشفين كان عمر بن عثمان قد خلفه
 الفوعة من مخالصة محمد بن يوسف لاولاد عزيز دون قومه
 فاتحاز الى ابني تاشفين وساعده على القبض على محمد بن
 يوسف وقتله سنة ٧١٩ ورجع امر وانشرش الى عمر بعد
 ان كان قد خرج من يد ولما تغلب ابو الحسن المريني على
 البلاد استعمل نصر بن عمر هذا على الجبل وكان صادق
 الخدمة ولما نكب ابو الحسن ثار بلطية من بني عبد القوي

عدي بن يوسف بن زيان بن محمد بن عبد القوي وتنازل
جبل وأنشيش فظهر عليه نصر بن عمر ثم تغلب السلطان
ابوعنان على الجميع وعقد نصر على جبل وأنشيش
وأقرض ملك سامر بن عبد القوي وبقي نصر قائماً بدعوة
بني مرين إلى أن تغلب السلطان ابوجوا الأصغر ثم كانت
الفتنة بينة وبين ابن عمو السلطان أبي زيان فأخاز نصر إلى
أبي زيان وذلك سنة ٧٧٠ ومات في تلك السنة فقام بالأمر
بعده ابنه يوسف وأما على جبل وأنشيش باختلاف حال
مع أبي حو من الطاعة والعصيان إلى سنة ٧٨٣ إلى هذا
انتهى خبر بني توجيب في تاريخ ابن خلدون

توجيه

التوجيه في اصطلاح البلد يعين يطلق على نوعين
أولهما أن يذكر الحكم شيئاً بتوجه معناه إلى شيئين لا يعرف
أيهما المراد وهذا موهوم بالأهلام وتركوا له اسم التوجيه تراجع
أيهام ، والثاني وهو المراد هنا وما اعتمد عليه المتأخرون أن
يوجه الحكم بعض كلاماً أو جملة إلى أسماء متلثة اصطلاحاً
من أسماء الاعلام أو قواعد علم من العلوم أو غير ذلك ما
يشعب له من الفنون توجيهاً مطابقاً لمعنى اللفظ الثاني من
غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية . فيراد بالاعلام معناها
لا معانيها وبالاصطلاحات العلمية مطابقة معناها المراد في
الكلام لا ما يراد بها في معناها . ومن شواهد ذلك قول علام
الدين الوداعي

من أم بابل لم يبرح جوارحه

نروي احاديث ما اوليت من من

فالعين عن قرني والكف عن صلي

والقلب عن جابر والاذن عن حسن

فقرع هوا بن خالد السديوي ويراد به هنا قرع العين وصلة
هو ابن اشيم العدوي ويراد به هنا العطاه وجابر هو ابن
عبد الله صاحب الرسول ويراد به هنا جبر القلب والحسن
هو الحسن البصري من كبار التابعين ويراد به هنا معنى
الحسن . وقول القاضي محي الدين بن عبد الظاهر يصف

نهر صافياً في روض نصير

إذا فاخرته الريح ولت علية

بأذيال كلبان الرمي تعفر

يو الفضل يبدو والريح وكم غدا

يو الروض يحبي وهوا لشك جعفر

وجه باساء الفضل والريح ويحي وجعفر البرامكة غيران

المراد معنى الفضل وفصل الربيع وحياة الروض بالهر الذي

يسمى في اللغة جعفرًا . ومن التوجيه في اصطلاحات العلوم

قول امين الدين السيلاني في قواعد الفو

اضيف الدجى معنى إلى لون شعير

فطال ولولا ذاك ما نأخص بالبحر

وحاجبة نون الوقاية ما وقت

على شرطها فضل المجنون من الكسر

وقول ابن عفيف

يا ساكناً قلبي المعنى وليس فيو سواك ثاني

لاي معنى كسرت قلبي وما القى فيو ساكناً

وتقوله في قواعد المجدل

وما بال برهان العذار مسلماً

وبلزمة دور وفيو تسلسل

وقول ابن نصر الله المصري في العروض

وبقلي من الهيوم مديت وبسيط وافر وطوبل

لم أكن عالمك بذاك إلى أن قطع القلب بالفراق الخليل

وقول بعضهم في علم الهندسة

محيط بأشكال الملاحه وجهه كان بها اتليدس يبعث

فعارضة خط استواء وخالة يو تقطر الشكل شكل فثلث

وقول ابن جابر الاندلسي في الموسيقى

يا ايها الحادي استقي كاس السرى

نحو الحميب ومهيبي للساق

حي العراق على النوى واحمل إلى

اهل الحجاز رسائل العشاق

فالعراق والنوى والحجاز والعشاق أسماء انعام . وبمثلثة ذلك

كثيره في اشعارهم

توحيد
Monothéisme

هو في عبارة العلماء اعتقاد وحدانيته تعالى وعيد الصوفية معرفة وحدانيته الثابتة في الازل والابد وذلك بان لا يظفر في شهود غير الواحد جل جلاله . وقال قوم هو ظهور فناء المخلوق بتشفيع انوار الحق واشتهر ان واضعاً ابوالحسن الاشعري ومن تبعه فدونوه وردوا الشبه التي اوردها المعتزلة فلا ينافي ما في الاوليات من ان اول من اظهر التوحيد بمكة وما حولها قس بن ساعدة وورقة بن نوفل وزيد بن نفل . وقال شارح قصيدة الفارض كل المقامات والاحوال بالنسبة الى التوحيد كالطريق والاسباب الموصلة اليه وهو المقصد الاقصى والمطلب الاعلى وليس وراءه العبادة قربة وحقيقة جلت عن ان يحيط بها فهم اي يحسن حولها . وم . وتكم كل طائفة فيه بعضهم بلسان العلم والعبارة وبعضهم بلسان الذوق والاشارة وما قدروا حتى قدروا وما زاد بينهم غير سحر . لكن ارباب الذوق لما كانت اشارتهم عن وجدان وبيانهم عن عبات الاحس اشارتهم لاسرار المحيين لوائح الكشف المبين كما قيل التوحيد اسقاط الاضافات اي لا تضيف شيئاً من الاشياء الى غير الحق سبحانه وقيل تنزيه الله عن المحدوث وقيل اسقاط المحدوث واثبت القديم . وحاصل الاشارات ان التوحيد افراد القدم عن المحدوث . والتوحيد مراتب علم وعين وحق فعله ما ظهر بالبرهان وعينه ما ثبت بالوجدان وحقه ما اخص بالرحن . اما التوحيد العلمي فنصديقي ان كان دليلاً عقلياً وهو التوحيد العام وتحتملي ان كان عقلياً وهو التوحيد الخاص . والتوحيد العيني الوجداني هو ان يجد صاحبه بطريق الذوق والمباشرة عين التوحيد وهو على ثلث مراتب الاولى توسيد الاعمال وهو افراد فعل الحق عن فعل غيره بمعنى اثبات الفاعلية لله تعالى مطلقاً ونفيها عن غيره وذلك اذا غلب الله بالفعال . والثانية توحيد الصفات وهو افراد صفته عن صفة غيره بمعنى اثبات الصفة لله تعالى مطلقاً ونفيها عن غيره وذلك اذا غلب الله له صفاته . والثالثة

توحيد الذات وهو افراد الذات القدسية عن الذات بمعنى اثبات الذات لله تعالى مطلقاً ونفيها عن غيره وذلك اذا غلب على الله بذاتوه فيرى صاحب هذا التوحيد كل الذوات والصفات والافعال متلاشية في اشعة ذاتوه وصفاته وانعاده . واما التوحيد الرحاني فهو ان ينفذ الحق سبحانه على توحيد نفسه باظهار الوجود اذ كل موجود مختص بمخاصية لا يشاركه فيها غيره . والا لما تعين وهذه الوحدة فيه دليل على وحدانية موجبه . وقالوا ايضاً ان التوحيد اربع مراتب التوحيد النظري والتوحيد العملي والتوحيد الحائي والتوحيد الالهي وقد ذكرت تلك الاولى في الكلام عن التصوف واما الالهي فهو ان الله كان في الازل موصوفاً بالوحدانية في الذات والاحدية في الصفات كان الله ولم يكن معه شيء وهو الان على ما عليه كان كل شيء هالك الا بوجه . ومراتب الايمان عند الموحدين وهي الايمان المحكي وهو الحكم على الاطفال والمجانين بالاسلام لانهم . والايمان الاعتقادي وهو التصميم العقلي الذي لا يمكن زواله . والايمان الاستدلالي وهو الحاصل عن الادلة . والايمان الشهودي وهو الترتي من الاستدلال الى المشاهدة . والايمان الكشفي وهو الترتي الى الاشتغال بالله تعالى عاده . والايمان العياني وهو الترتي من ذلك بكشف حجاب الغفلات . والايمان الذوقي وهو حصول لذة المواجهة في حضرة الرب . ويقال للثاني منها علم اليقين وللثالث عين اليقين وللرابع حق اليقين . والمعاني عندهم كل صفة قائمة بموصوف موجبة له حكماً وهي سبعة القدرة والارادة والسمع والبصر والعلم والجموع والسلام . ويقال لها صفات المعاني . وهي قسم من اربعة اقسام صفات الله والثلاثة الباقية هي السلبية والنسبية والمنعوبة . فالصفات السلبية خمس وهي القدم وهو عدم الالية للوجود والبقاء وهو عدم اختتام الوجود والمخالفة للحوادث اي مخالفة تعالى للمخلوقات كانه لا يها ما عرض اوجوه وهو تعالى ليس يعرض ولا جوه . وقيامه بنفسه من غير احتياج الى غيره . والوحدانية اي كونه واحداً بذاتوه غير مركب من اجزاء كتركب الاجسام وليس له شريك في الالوهية .

وكونه واحدًا في افعالها فهو الموجد للانفعال كلها خيرها وشرها وليس لغيره إيجاد فعل من الافعال ولا تأثير في شيء من الاشياء . والصفات النفسية واحدة وفي الوجود . والصفات المعنوية سبع وفي ملازمة لصفات المعاني وهي كونها قادراً وكونه مراداً الخ . وضابطها كل صفة واجبة للذات ما دامت علمها التي هي صفة المعنى . فتكون صفات الله عشرين . واحدة نفسية وسبع صفات معانٍ وسبع معنوية وخمس سلبية . ويستحيل عليه اعدادها التي هي عشرون ايضاً . وبما في الاسلام خمسة وهي شهادة ان لا اله الا الله . وابن محمد رسول الله واقامة الصلوة وابتداء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت فاذا اخذ اخذ واحداً منها اخذ الاسلام . ومراتب الارواح البشرية خمس نورانية وفي الروح المحاسن وهو الذي ينقل ما تودره المحاسن الخبيثة . والروح الخيالي وهو الذي يستثبت ما تودره المحاسن . ويحفظه ليعرضه على الروح العقلي الذي فوته عند الحاجة اليه . والروح العقلي الذي يتذكر المعاني الخارجة عن المحس والمحال . والروح الفكري وهو الذي يابخذ المعارف العقلية المحضة فيوقع بينها تاليفات وازدواجات ويستنتج منها معارف شريفة ثم اذا استفاد نتيجتين القبيحتين واستفاد منها نتيجة اخرى ولا يزال يتزايد كذلك الى غير النهاية . والروح القدسي النبوي الذي يخص به الانبياء وبعض الاولياء وفيه تعجلي الوالح الغيب واحكام الاسخرف وجملة من معارف ملكوت السموات والارض بل من المعارف الربانية التي بقصر دونها الروح العقلي والفكري . وعلم التوحيد والصفات هو علم الكلام . اطلب كلام

تودري

نوع نبات من جنس اريسيموم من الفصيلة الصليبية ويعرف عند العرب ايضاً باروسين وهو من اليونانية والتودري فارسي استعمله العرب وقيل يسمى بالعربية ضبة واحدة باللسان الديالي اريسيموم اوفسينالس (Erysimum officinalis) وبالافرنجية (Vélar) و(Tortelle)

تور
Tours

مدينة من فرنسا هي قاعدة ولاية اندر ولوار موقع اكثرها على لسان من الارض بين اللوار والشر على بعد ١٤٠ ميلاً من باريس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٤٣٦٨ نسماً والمجر الذي على اللوار هو من اجمل الجمصور في فرنسا ويقطع البلدة سوق ظرية وبها غنمائل رخامي لدبكرت الفيلسوف ولم يبق من الكنيسة الكبرى المشهورة على اسم سان مريتن دون نورالجران وكانت قد هدمت سنة ١٧٢٤ وقصر الاسقف غاي في الظرف وقاعة البلدة بها مكتبة ٤٠٠٠ ومية كبيرة ونسخ خط معتبرة وتصنع في تور الطنافس والحرامر وغيرها . وكانت تور قديماً عاصمة امة

التورونية في عهد الامبراطورين الرومانيين في اخر
عصر غياثالندونيس الثالث واخيراً عاصمة تورين وقد
عقد فيها عدة مجامع مهمة واجتمع بها ولادة فرنسا مراراً في
القرنين 16 و 17 . وعمل المحير كان ابتداءً فيها وقد
امتد كثيراً الى ان قامت ليون وكان في المدينة نحو 80
الفاً من السكان عند ابطال قانون ننت فوقف نجاحتها
وكان عدة من اعضاء الحكومة الفرنسية الدافعية متبنيين
في تور ومن جعلتهم غيباً عند حصار باريس وبقوا هناك
الى 1 كانون الاول سنة 1870 . وحشد انتقلوا الى
بورنو ثم حلّ اخيراً الالماني في تور في 14 كانون الثاني
سنة 1871

تور Thor

أو تور هو في الميثولوجيا السكندنافية بكر اودين
وغيرها اشجع وابصر جميع المعبودات وكان يدير
الرياح والنصول وكانت الزراعة والتعلقات العائلية تحت
عنايته المحبوسية وكان يضاد الحرب بين الناس خلافاً
لأودين . ويذكر في الأدب كطل من المعبودات والناس
بهلك المني والابطال بصواعقه وكان يدير قدوماً هائلة
فوق ضحيته وبعد ان يضربها ترجع القدوم الى بنه . وكان
متنطقاً بمنطقة كانت على الدوام تجدد قوته التي يجسرها
في القتال . وهو يقابل هرقلس وجوبيتر وإرمين معبود
صكصون القدماء وقد سمي اليوم الخامس من الاسبوع في
الانكليزية نرمدني ومعناه يوم تور

توران Touran

اسم كان يطلق عند الماديين القدماء على البلاد
المواجهة الى الشمال الشرقي من بلاد ما الى الشرق من بحر
فزين في تقريباً نفس تركستان المستقلة . وقد يتوسع في
اسمها حتى يطلق على قسم من سيبيريا أيضاً ولذلك جعلوا
عاصمتها مدينة سيبير . وفي الزندابستا ذكر لكه البلاد
بمقابلة البلاد الجنوبية وهي ايران فجعل ايران بلاداً خصبة

وموطاً للارواح الصالحة وتوران بلاداً اجدة وموطاً
للارواح الشريرة
وقال باقوت توران بلاد ما وراء النهر باجمهاو نغال
ملكها توران شاه وفي اخبار الفرس ان افريدون لما قسم
الارض بين ولدك جعل لسم وهو الاكبر بلاد الروم وما
الاها من المغرب وجعل لولك توج وهو الاوسط الترك
والصين وما جوج وما جوج وما يضاف الى ذلك فثبت
الترك بلادهم توران باسم ملكهم توج وجعل للاصغر وهو
ابرج ايران شهر . راجع ايران . والى هذه البلاد تنسب
الامة التورانية وهي مؤلف من الفروع الآتية وهي

1 . الفرع الفني الهجري والفني الاورالي والاوغري
وهو ينقسم اولاً الى الاوغري وهو يشمل المجر وهم افرعو
مع التوغول والاوغر واستياكة في جبال اورال ووراهما .
ثانياً البلغاري وهو يشمل التشريسة والمروثينة وهم قبائل
متفرقة على القوقاز . ثالثاً المجموع البري وهم البريوت
والسيريون والتوتياكة في روسيا الشرقية . رابعاً الفني
او التشودي وهو يشمل اللاميين والفنيين المحققين او
السواميين والاستونيين ويقال لان الشعب الكبار يقسمهم
هذا الفرع وهذا الفرع هو اكثر العاملة توطلاً في الغرب
يقيم على الأكثر داخل حدود اوروبا وهو ايضا اسماها
صفات واكملها لغة واكثرها تهذيباً

2 . الفرع السامويدي وهو قليل العدد جداً ولا
اهمية لتاريخه ولا مركزه وهو من اسفل قبائل القارة
الاسيوية والساموية يقيمون على الأكثر في البلاد الواقعة
بين اوبي وينيسي وعلى شطوط الاوقيانوس المتجه من
البحر الابيض وراء شمال روسيا آسيا ويسكن منهم
عدد قليل متفرقين في الجبال الشمالية من آسيا الوسطى
3 . الفرع التركي او التري وهو اكثر انتشاراً من
سائر الفروع ويمتد من تركيا اوروبا الى ما وراء اسيا
الوسطى . راجع نر وترك

4 . الفرع المغولي وهو مؤلف من 3 فرق وهم المغول
الشرقيون والغربيون والبوريات وهم يسكنون بلاد مغوليا

الحالية وسنوح جبال الناهي وجماعات منهم يسكنون في الاراضي المجاورة لفارس ولهند والصين . اطلب مغول .
 ٥ . الفرع النغوزي واهم اقسامه النخوي اهل نخجوريا الذين قبضوا على صولجان الملك في الصين في القرنين الآخرين . راجع تنغوز

توران شاه Touran shah

١ . الملك المعظم شمس الدولة نحر الدين بن نجم الدين ايوب بن شاذي اخو صلاح الدين الابوي . قسّر الى القاهرة مع اهله من بلاد الشام سنة ٥٦٤ هجرية وكانت له اعمال في واقعة السودان تولاهما بنفسه واقمع المول فكان اعظم الاسباب في نصره اخيو صلاح الدين وهزيمة السودان ثم خرج اليهم بعد انهزامهم الى الجزيرة فاقام بالسيف واعطاه صلاح الدين قوص واسوان وعذاب وجعلها له اقطاعاً . ثم خرج الى غزو بلاد النوبة سنة ٥٦٨ وفتح قلعة ابرعوسى وغنم وخرج الى بلاد اليمن سنة ٥٦٩ وكان بها رجل قد ملك زيد وخطب لنفسه ففتح توران شاه زيد عنقه وقبض على صاحبه واهله واستولى على ما كان في خزائنه وتسلم المحصون التي كانت يدع ثم قصد عدن وملكها عنده واحوى على ما فيها واستولى ايضا على نهر وتكر وصنعاء وظفار وغيرها وخطب لنفسه بعد الخليفة العباسي وما زال بها الى سنة ٥٧١ فسلمها الى لقاء اخيه صلاح الدين فملكه دمشق سنة ٥٧٢ فاقام بها الى ان خرج صلاح الدين مرة من القاهرة الى الشام فجهزته الى مصر سنة ٥٧٤ وانعم عليه بالاسكندرية فاقام بها الى ان توفي سنة ٥٧٦ وكان كريماً واسع الانفاق مات وعليه ٢٠٠ الف دينار مصرية فقضاها عنه اخوه صلاح الدين

٢ . الملك المعظم غياث الدين توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل بن العادل الابوي ملك بعد وفاة ابيه وكان يحسن كينا فاستدعته زوجة ابيو شجرة الدر ام خليل سنة ٦٤٧ هجرية فائق الاموال واجبة الناس وانفق عند وصوله الى مصر كره الاف في فتح فرح الناس ثم بدت منه امورا تكررت عليه ونثر منه الناس لما كانت فيه من الطيش والحفنة وسوء التدبير واساءة السيوف المالك

ولاشك في نسبة هذه الفروع بعضها الى بعض وقد سمل جورانيين في الغالب ولكن بعض العلماء يفضلون ان يسمو بالمغوليين او بالاوراليين الاتايبين او بالسكيتيين او التتر . وقد حاول البعض توسيع حدود هذه الامة العظيمة باضافتهم اليها امم الدرافيدية من الهند الجنوبية واما اخراسوبو حتى الملاسيين والبولينسيين وقبائل امراك الغالية الا ان ذلك ما لا يوافق حالة العلم الحاضرة من جهة اللغات ونقسم الشعوب وتوزيها حتى ان جعل الفروع المار ذكرها عائلة واحدة ما يعترض عليه وربما يظهر بعد التحري ان الفرع المغولي والفرع النخوي لا تعلق لما يباقي بالفرع . على ان المشابهة الواضحة في الاسلوب اللغوي بين لغات هذه الشعوب جميعا ما يجعل على الحكم بكونهم اقارب فان اصل الكلمات فيها جميعا يبنى على صورتهم من دون تغيير وجميع الاجزاء التي تحدث فيه التغيير تزداد دائما في آخر ولا تزداد في اوله ويبقى الحاقها ظاهرا في آخر بحيث لا يتجزأ به او تحدث تغييرا في صورتها . ولا يحدث تغيرات او شذوذ في نصاريب الاسماء والافعال فان لكل لغة نصريبا واحدا فقط للاسم ونصريبا واحدا للعل وما خرج عن ذلك نادر لا يعتد به . والجمع يصاغ بعلامة تدل عليه . وتلقى تلك العلامة الزيادات التي تدل على الاعراب كما في المفرد وليس فيها تمييز بين المذكر والمؤنث الا ان علامات الاعراب فيها كثيرة والاحرف التي تعمل في الكلمات توضع في اخرها لاني اولها خلأقا لساكن اللغات . واكثر لغات هذه الامة لا تعرف الا بحسب حالتها الحاضرة ولم يكن لشيء من فروعهما آداب عمومية الا اغني اللغة الدينية والحكائية واغني البحر العمومية . ولكن البعض من القبائل الذين لم يبعد منهم قد حصلوا بمساعدة

البحرية الذين كانوا جمع العسكر وكان اذا اسكر يضرب
 الشبح بالسيف ويقول هكذا افعل بمالك الي ويتهدد
 الامراء بالقتل وكان يحجب عن الناس ويهيك في لدايو
 وفسادو وتعرض لحظا يا ابيه وقدم الازال وانخر خاص
 ايو ثم يهدد شجرة الدر وطالها بالمال فعملت على قتله فلما
 كان يوما على الساطع ضربة بعض البحرية فتلقى الضربة يده
 ثم دخل القصر وهو يهدد البحرية فدخلوا عليه ليقتلوه ففرب
 الى اعلى البرج فرمى النار والشباب فربى نفسه في النيل
 وكان يستغيث فلا يجيبه احد فقتلوه وهو في الماء واقي بلقي
 على الساطع ثلثة ايام وكان ذلك سنة ٦٤٨ وبعثت
 الدولة الايوبية من مصر وقامت بعدها دولة المماليك
 البحرية

توراة

Pentateuque

لفظة عبرانية معناها شريعة وناموس والمراد بها في
 تقسيم اسفار الكتاب المقدس اسفار موسى الخمسة ويسمى
 اليهود بالناموس وناموس موسى وهي سفر التكوين وسفر
 التثنية وقد مر ذكرها وسفر الخروج وسفر اللاويين او
 الاسفار وسفر العدد وسيد ذكر كل منها في باب واسم هذه
 الاسفار عند الافرنج ماخوذ عن لفظة يونانية مركبة معناها
 الاسفار الخمسة وربما استعمل النصارى التوراة للدلالة على
 مجموع العهد القديم وعلى العهدين ايضا من باب تسمية الكل
 باسم البعض. وقد قبلت الكنيسة المسيحية عموما مدة اجيال
 هذه الاسفار كاسفار قد كتبها موسى وما بها من الاختلاف
 في الاسلوب وما يه مقلنة تكرار ما يوجد في اقسام مختلفة
 من سفر التكوين قد حل بعض المدققين المشهورين على
 الحكم بانها قد استعمل في تاليف هذا السفر كتابات اقدم
 منه وسنة ١٧٥٣ نشر استرولك مدرس الطب في باريس
 تاليفا ذهب فيه الى انه يوجد في كل سفر النسخين وفي
 الاصحاحات الاولى من سفر الخروج اثار لكتابتين اصليتين
 تعرفان باسمين مختلفين لله تعالى احدها باسم الوهم والاخرى
 باسم بهوه وقد ذهب استرولك الى ان موسى الذي يحسبه

الفرنسي وعدد سكانها ٢١٢,٦٤٤ نفساً . وهي مشهورة بمصورها الجميلة وساحتها الكبيرة وازقتها العريضة وأثارها ونصورها في البلدة المحمية ومنعتها بالبحر ولم يبق من أسوارها القديمة إلا بورتا بالانينا وقسم أو قسبان آخران وفي ساحة ماستنابوية كثيرة عومية والقصر الملكي الواقع على الجانب الشمالي من الساحة المذكورة مشهور وعلى الخصوص بكبره واتساع مكتبته وغرفه السلوة وبها مدرسة كلية أسست في القرن الخامس عشر وبها بناءة جليلة ومكتبة تحتوي على ٢٠٠ ألف مجلد وأضيف إليها سنة ١٨٧٥ مكتبة كافور التي أوصت لها الملكة اليزابث دو كافيور وأم

مصنوعاتها الحرمان والمجاهر والآلات والموسيقى والمركبات . وأول من استعمر تورين قبيلة توريني الليغورية ومنها اسمها وقد استظهر عليها انبيال وصارت في عهد أوغسطس مستعمرة رومانية باسم أوغسطا التورينية وفي القرن السادس كانت قاعدة لدوقية لبرو وفي القرن الثامن جعلها شارلمان قاعدة مركزية سوسا وفي القرن الحادي عشر صارت مركزية بيت سافوي واستولى عليها الفرنسيون في ازمان مختلفة إلا أن عسكرهم تحت قيادة فيولك ورميسين كسره فيها الجيش الملكي تحت قيادة البرنس أوجين في ١٧ ايلول سنة ١٧٠٦ ثم استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٠٠ ١٨١٤ وحيثما رجعت الى بيت سافوي وبقيت قصة مملكة سردانيا الى سنة ١٨٦٠ ثم مملكة إيطاليا الى البارسة ١٨٦٥

تورية
التورية في اللغة سترالي وأظاير غيره وفي الاصطلاح أجل نوع من المحسنات المعنوية وهي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً للمعنيين حقيقياً أو عتيقة ويجازيها قريب ودلالة اللفظ على ظاهرة والاخر بعيد ودلالة اللفظ على خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع أول وهلة أنه يريد القريب وليس كذلك ولاجل هذا سي هذا النوع اهما كما وسماء بعضهم توجيهاً وبعضهم تحجيذاً واضح ما يطلق عليه التورية لدلالة معناها اللغوي على طبق ما يرام منه . ومن ذلك قول المعري وحرفه كونه تحت راء ولم يكن بدال يوم الرم غيرة النقط

فالسامع لا بد أن يتوهم المحروف الهجائية وهذا هو المعنى القريب المتبادر الى ذهن السامع مع أن المراد غير وهو المعنى البعيد المورى عنه بالقریب لأن المراد بالحرف الناقصة والنون المحرف الهجائي الذي شبهها لنفسها وضمورها والمراد بالراء ضارب الرئة اسم فاعل من رأى وبالدال المرافق في السبر من دلايل . وبالرسم اثر الدال وبالنقط المطر . ومعنى البيت أن هذه الناقصة التي تشبه حرف النون لشدة هزالها وانحنائها تحت رجل يضرب ربتها ولا يرفق بها يقصد بها رسم دار قد غرّبت فيها المطر . وقال الصندي ومن البدع ما هو نادر الوقوع ملحق بالتحجيل المنوع وهو نوع التورية والاستخدام فانه نوع نقف الانهم يحسري

٢ . (Turenne) بلدة من ليموزين القديمة وهي الآن من ولاية كوريز الفرنسية كانت قصبة فيسكونتية باسمها استقلت منذ طولة وكانت فرنسا وأندكترا تتنازعها الى أن ضمها لويس الخامس عشر الى فرنسا بالشرع وذلك سنة ١٧٣٦ . وقد دخلت يد عدة عيال فرنسية الى أن اكتسبها سنة ١٢٥٠ غيلوم روجه دوفونور ثم صارت لعائلة لانور دو فرنيه سنة ١٥٤٤ . ومن هذه العائلة هنري دو لانور دو فرنيه فيسكونت دو تورين ودوق دويوسون وولك تورين المشهور في مارشالية فرنسا بعدة وقائع كان له بها

دون غايته عن مرامي المرام
نوع يشق على الغي وجوده

من اي باب جاء بقدر مقللا

لا يفرح هضبة قارع ولا يفرح بابة قارع الا من تقوى البلاغة
غور في الخطاب ويجري ربحها بامر رخا حيث اصاب
وقال الزمخشري لا تعلم في البيان بابا ادق والطف من
هذا الباب ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل المشتبهات
من كلام الله ورسوله وصحابه . فمن ذلك قوله تعالى .
الرحمن على العرش استوى لان الاستواء على معنيين احدهما
الاستقرار في المكاتب وهو المعنى القريب والثاني الملك
والاستيلاء وهو البعيد المقصود . وكان المتقدم اذا
تفعل شيئا فيو تورية لم يكن مقصودا منهم النوع لانهم لم
يعرفوا فلما ظهر المتأخرين صاروا يقصدونه . قيل واول
من كشف غطاها وجلا ظلمة اشكالها ابو الطيب المتنبي
بقوله

برغم شبيب فارق السيف كنه

وكانا على العلالت يصطحبان

كان رقائب الناس قالت لسينو

رفيقك قيسي * وانت يمان

يريد ان كف شبيب وسيفه متنافران لان شبيب كان
قيسيا والسيف يقال له يمان . وقوله النابغة الذبياني بقوله
خيل صيام وخيل غير صائمة

تحت العجاج واخرى تملك اللجما

اراد بالصيام القيام وهو المعنى البعيد المورى عنه . واجل من
نظها في قول اللفظ من المتأخرين القاضي الفاضل
وايت نباته وعدل غيرها . وقسموا التورية الى اربعة
اقسام اولية وهي المجردة والمرشحة والمبينة والمهابة . فالمجردة
هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى
القريب ولان لوازم المورى عنه وهو البعيد . واحسن
شواهد قوله على العرش استوى كما تقدم . والمرشحة هي ما
ذكر فيها احد لوازم المورى به وهي قيسان الاول ان يذكر
اللازم قبل لفظ التورية ومنه والسما بيناها بابتدئ فالاندي

تجمل المجارحة وهو المعنى القريب ومن لوازمه على جهة
الترشيع البناء فقوي الوم يكون المراد المعنى القريب وتجمل
الفرق وهو البعيد المقصود . والثاني ان يذكر اللازم بعد
لفظ التورية كقول الشاعر
مذهبت من وجدي في خالها ولم اصل منه الى اللثيم
قالت فتولا واستمعوا ما جرى خالي قد هام به عني
فالتورية في الخال ومن لوازم معناها القريب الم وهو
بعده . والمهينة هي ما ذكر فيها لا زير البورس عنه وهو
المعنى البعيد اما قبله كقول الشاعر

وراء تذبذبة الشواش مليه

بالحن تلخ في القلوب وتعذب

فالتورية في تلخ ومعناها القريب من الملوحة والبعد من
الملاحة وهو المراد وتقدم من لوازمه قوله مليه بالحن
او بعده كقول الآخر

ارى ذنب السرطان في الافق ساطعا

فهل ممكن ان الغزالة تطلع

فالتورية في ذنب السرطان ومعناه البعيد ضوء القمر وذكر
بعده من لوازمه قوله في الافق ساطعا . والتورية المهابة هي التي
لا تقع فيها التورية ولا نهبا الا باللفظ الذي قبلها او الذي
بعدها او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما عبات
التورية في الاخر فهي ثلثة اقسام الاول الذي نهبا فيه
التورية من قبل كقول ابن سناء الملك
وسيرك فينا سيرة حميرة

فروح عن قلبه واخرجت عن كرب

واظهرت فينا من سبيك سنة

فاظهرت ذاك الفرض من ذلك التذبر

فالتورية في الفرض والتذبر فيجمل ان يكون من
الاحكام الشرعية وهو المعنى القريب ويجمل ان يكون
الفرض بمعنى العطاء والتذبر بمعنى الرجل السريع في قضاء
الحوائج وهو المعنى البعيد المراد ولولا ذكر السنة قبلها لما
عبات التورية فاذلهم من الفرض والتذبر الحكمان الشرعيان .
والثاني الذي نهبا فيه التورية من بعد كقول الشاعر

لولا التطير بالخلاف وانهم

قالوا مريض لا يعود مريضا
لنقصت غيبا في جبالك خدمة

لاكون مندوبا قضى مفروضا

فالمندوب بمجمل الميت الذي يبكى عليه وهو المعنى البعيد
المراد بمجمل ان يكون احدا الاحكام الشرعية وهو المعنى
القريب الذي فهم من لفظ المفروض فهيات النورية .
والثالث الذي تقع النورية فيه في لفظين لولا كل منها لما
هيات النورية في الاخر كقول الشاعر

ايها الملك الزبا سبلا عزمك الله كيف يلتقيان
في شامية اذا ما استقلت وسهل اذا استقل بان

فالشاهد في الزبا وسهل فالزبا يمجمل ان تكون بنت
علي بن عبد الله بن الحرث بنت امية الاصغر وهو المعنى
البعيد المراد او ثريا الساء وهو المعنى القريب . وسهل

بمجمل ان يكون سهل بن عبد الرحمن بن عوف من
مشاهير رجال اليمن وهو المعنى البعيد المراد او نجم السماء

وهو القريب ولولا ذكر الزبا لم ينتبه السامع لسهل وكل
واحد منها صالح للنورية . والنورية هنا لا تصلح ان تكون

مرشحة ولا ميسرة لان الترشيع والتبيين لا يكونان بلازم خاص
والفرق بين اللفظ الذي تنهأ به النورية والذي تترشح به

والذي تبين به ان الاول لو لم يذكر لما هيات النورية
اصلا . والثاني والثالث مقويان ويمكن الاستغناء عنهما مع

بقائه النورية كما يستغنى في المجردة عنها مع بقائها . هذا
وقد ذكر ابن حمزة في هذا النزاع نحو ٤١ صفحة بين تنصيل

وشواهد يعني عنها ما ذكرناه هنا

نوزر

Touzer

قال باقوت مدينة في أقصى افريقية من نواحي الزاب
الكبير من اعمال الجريد معورة بينها وبين نقطة عشرة

فراخ وارضها سبعة بها نخل كثير . وقال ابو عبيد الكبري
اما قسطنطية فان بلادها توزر والحمة ونقطة وتوزر في امها

وفي مدينة عليها سور مبني بالبحر والظوب ولها جامع محكم

البناء وسواق كثيرة وحولها ارباض واسعة وفي مدينة حصينة
لها اربعة ابواب كثيرة الخلل والبساتين ولها سور عظيم وفي

أكثر بلاد افريقية تمرا ويخرج منها في أكثر ايام الف بعير
موقع تمرا وشربها من ثلثة انهر يخرج من زقاق كالدرمك

ياضا ورقة ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تيري وانما تجمع
تلك الثلثة الانهر بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمى وادي

الجمال يكون قصر النهر هناك نحو ٢٠٠ ذراع ثم ينقسم كل
انهر الى ستة جداول وتنشعب من تلك الجداول سواقي

لتحصى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد
بعضها على بعض شيئا كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع

قتر . ولا يعلم في بلاد مثل انهرها حلاوة وجلال وعظا .
واهلها يستطيعون علم الكلاب وبربوتها ويمسونها في

بساتينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها . وينسب اليها جماعة .
وذكر ابن خلدون انها كانت قصبة بلاد بني جلول من

روساء تلك الاقطار . وهذه المدينة الان من اعمال تونس
ولها تجارة واسعة في التمر

توشع

نوع من البديع المعنوي وهو ان يكون معنى اول
الكلام دالا على لفظ اخر . وقال بشرط ان يكون المعنى

القدم بلفظ من جنس معنى القافية بلفظ ومن امثال ذلك
ما يحكى ان عدي بن الرقاع انشد الوليد بن عبيد الملك

بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها «عرف الديار
نوها فاعادها» حتى انتهى الى قوله «ترجي اغن كان ابرق

روق» ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الانشاد
فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه

يستلب مثلاً فقال الفرزدق انه سيفول «فلم اصاب من
الدواة مدادها» فلما عاد الوليد الى الاستماع وعاد عدي

الى الانشاد قال كما ذكر الفرزدق . والفرق بينه وبين
التصدير او الارصاد ان دلالة الارصاد لفظية ودلالة

التوشع معنوية . وبين التمكن ان التمكن لا يقدم قافية
ما يدل عليها ومنه قول الخليل من يدعيته

م ارضعوني ندي الوصل حافلة

فكيف بحسن منها حال منفعلي

توشيع

ضرب من البديع وهو ان يذكر المتكلم امثا مثنى ثم ياتي بعك باسمين مفردين ها عين ذلك المثنى يكون الاخير منها قافية البيت وسجعة الكلام كأنها تفسر لقومثالة من الشعر قول النبي صلعم يشيب المرث وتشب فيه خصلتان المحرص وطول الامل ومن الشعر قول الشاعر امسي واصبح من تذكاركم وصبا

برئي لي المشفقان الامل والولد

قد خدد السمع خدسيه من تذكركم

واعنادني الضنيان الوجد والكند

وغاب عن مقالي نومي لغيتكم

وخاني السعدان الصبر والجلد

واحسن ما يكون منه ان لا يكون يصلح لتفسير الاسم المثنى احسن من ذلك المفردين بعك كقول الخلي من بديعي

أخي خطير ابان الله مجزوه

بطاعة الماضيين السيف والقلم

توفت

Tophet

بقعة في وادي خصب الى الجنوب الشرقي من اورشليم القديمة يدعى جي هم اي وادي هنوم ويسقي به قدرون وكان اليهود الوثنيون يقدمون فيها اولادهم لولوك اذبحوهم في النار ثم كانت تطرح فيها اقتدار المدينة وجثث المحبوانات والناس الذين لم يكن يجوز دفنهم وكانت هناك نار مضطربة دائما لتفني كل ما وضع في تلك البقعة ثم استعيرت هذه الكلمة للدلالة على جهنم . راجع ابن هنوم

توفير

هو ما يعرف عند العرب بالحكمة العلية . والتوفير السياسي قسم من اقسامها الثلاثة يعرف عندهم بالسياسة او تدبير المدينة . اطلب حكمة عملية

توفيق

خدبومصر المحالي . اطلب محمد علي في باب الميم

توقات

Tokat

بلدة من تركيا اسيا في ولاية سيواس على بعد ٥٥ ميلا من سيواس الى شمالي الشمال الغربي واقعة على نهر يتصل ابرماق وهو ابريس القدم واختلف في عدد سكانها من ٤٥ الى ٥٠ الف نفس يحيط بها من جهاتها الثلث جبال كلسية شاهقة ويشرف عليها قنات تكدان تكونان قائمتين وهما من زخام بلوري ويوعا من طين اولين وبها كنيسة ارمنية كنيته ظريفة وعنة جوامع . واهم مصنوعاتها الاشياء الخشامية والخزفية والمنسوجات الصوفية والكتانية والطنسية والخزيرية والطنافس وبها محلات للصبيع وطبع الكتب واكثر سكانها اترك . وقد ذكرها باقوت بقوله هي بلدة في ارض الروم بين قونية وسيواس ذات قلعة حصينة وابنية مكيكة بينها وبين سيواس يومان

توكروس

Toucer

وباليونانية توكروس بطل يوناني نبغ في حرب تروادة وهو ابن تيلامون ملك سلايس وابيسونة الكريتية وهو اخ لاجكس وكان ارض اليونان في زمانه وعند ربوعه من تروادة لم يشأ ابوه ان يقبله في سلاميس لانه لم ياخذ بنار اجكس ولا اتي بشلوهم ولذلك اقام في جزيرة قبرس واسس هناك مدينة سلايس

توكومان

Tucuman

ولاية شمالية من جمهورية ارجنتين وقصبتها اما الولاية فساسنها ٢٨٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٢٠٨٠٠ من الانفس وارضها خصبة ومن محصولاتها قصب السكر والتبغ والفاكهة وبها مراعي جيدة واهم صادراتها الماشية . واما المدينة فنواقعة على نهر تالا في عرض ٢٦٥١ جنوبا

وطول ٦٥ ٦٠ غراً وعدد سكانها ١٧٤٢٨ نفساً وإزقتها
منطقة لكن ضيقة وأكثر يوناناً من طينتين وبها دباغات
ومعامل للجلد ولاستطار البرندي

توكيو

اسم حديث لعاصمة اليابان المسماة قبلاً بـدو. اطلب يدو

تول

بلدة من فرنسا في قصبة ولاية كوريز واقعة على الضفة
اليمنى من نهر كوريز على بعد ١١٥ ميلاً من بوردو الى
شرقي الشمال الشرقي وعدد سكانها ١١٨٤٨ نفساً وبها
منتزهات نظيفة ولها رستاق وجسور كثيرة وكثيرة كبرى
مشهورة ببرجها ومعمل للالاحة خاص بالحكومة ومن
مصنوعاتاها الشمع والورق وورق اللعب والمسامير والجلد
والمسوحجات الصوفية الخشنة ومنسوج قطني رقيق يعرف
بالتول باسمها

تولا

١. ولاية من روسيا متوسطة على حدود موسكو
وربازان وتيفول وأورال وكالوغا مساحتها ١١٩٥٥ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها ١٦٧٨٧٨ نفساً وأكثر سطحها
مستسلم وأهم أمهرها الاوكا والاوبا والدون وارضها
خسيرة فهو ثلثها عامر ويصنع بها الحديد والاقمشة الصوفية
والكتانية

٢. مدينة في قصبة الولاية المذكورة واقعة على الاوبا
على بعد ١٠٧ اميال من موسكو الى الجنوب وسكانها
١٥٨٥٨٠ نفساً وبها معمل عظيم لصب المدافع وآخر لمعمل
الالحة انشأها بطرس الأكبر

٣. قرية في ناحية الهبة من قضاء البتروت عدد
سكانها نحو ٣٠٠ نفس ينسب اليها القس بطرس التولاوي
العالم الماروني المشهور صاحب المنطق العربي الدقيق
المنسوب اليه وتأليف اخر

تولتشة

واسمها القديم اجسوس . بلدة من بلغاريا على الضفة
اليمنى من الطونة على بعد ٦ اميال من ملتقى فرعيو السولينا
وسان جورج و١٢ ميلاً عن اسمعيل الى جنوبي الجنوب
الغربي و٤٥ ميلاً من سولينا الى الغرب واختلف في عدد
سكانها بين ١٢ و٢٠ ألفاً . ومينائها ذو اهمية تجارية عظيمة
وقلعها القديمة اضر بها الروس سنة ١٧٨٩ و١٧٩١ ثم
دمرت سنة ١٨٢٨ وبعد ذلك اقيمت البلدة الحالية . وقد
حل بها الروس في ربيع سنة ١٨٥٦ وقد عبر داربوس
الطونة بالقرب من اجسوس القديمة في حملته على السكيتين

تولوز

واسمها القديم تولوسا . مدينة من فرنسا في لاندوك
وفي قاعة ولاية غارون الاعلى واقعة على نهر غارون
على بعد ١٢٠ ميلاً من بوردو الى الجنوب الشرقي . سكانها
١٢٤٨٥٢ نفساً وهي تشتمل جزيرة في النهر ورستاق سان
كبريانوس حيث كان يقيم ٢٥ ألف عامل قبل ان خرب
بطوفان سنة ١٨٧٥ . وبها اغنى معارض الصناعة ومكتبة
معتبرة ومعرض لرسائمه ومعامل للظن والعصوف والسكاكين
وغير ذلك . وهي مدينة قديمة جداً اتخذها الاسبغوط في
القرن الخامس عاصمة لهم وصارت بعد ذلك قاعدة دوقية
اكويتانيا وكان يتولى امرها كونتات اودوقات محليون
من آخر القرن الثامن الى اواخر القرن الثالث عشر والحتم
فيليب الثالث تاج فرنسا فغبت قاعدة للندوك الى ايام
الثورة وفي القرون المتوسطة انعقد فيها مجامع كثيرة وقعة
تولوز المشهورة التي جرت في ١٠ نيسان سنة ١٨١٤
اكتشفت عن استظهار جيوش والتكنون الانكليزية على
جيش سولت الفرنسية وفيضان نهر غارون في ٢٤
حزيران سنة ١٨٧٥ نفأ عنه موت كثيرين من الناس
وخسارة مبالغ جسيمة من المال

تولوكل

Toluca

مدينة من مكسيكو وقاعدة ولاية مكسيكو وهي على بعد ٢٠ ميلاً من مكسيكو الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٢ ألف نفس وهي في وادي ارتفاعه ٨.٨٠٠ قدم فوق سطح البحر وبها ازقة حسة التبليط وساحة عمومية وعدة كنائس وقد انحطت تجارتها كثيراً في السنين الماضية . وبالقرب منها جبل بركاني باسمها ارتفاعه يبلغ ١٦ و ٦١٠ اقدام فوق سطح البحر

نولون

Toulon

او طولون فرضة من فرنسا في ولاية فار من بروفنسة على راس خليج مزدوج من البحر المتوسط في عرض ٤٣ ٦ شمالاً وطول ٥٦ ٥ شرقاً على بعد ٢٠ ميلاً من مرسيليا الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ١٢٧ و ٦٩ نفساً وهي قائمة على ارض ترتفع بالتدرج عن البحر ويظللها سلسلة جبال ممتدة حول الخليج ويمتد لسان من الارض من الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى من مدخل الخليج وهو مع النفط المجاورة له مخصص تحصيناً متيناً وقد كبرت المدينة كثيراً في القرن الاخير والحج النشائي الحديث حسن كثيراً اقسام القديسة وهي كثيرة الينابيع والاشجار والمنزهات . والجناب العسكري قد كشف بكمه الكنيسة الكبرى وغيرها من الكنائس القديسة والمدينة ودار البلدية والمدارس العسكرية والبحرية ودار العدالة والمرجع الجديد وهو اكبر منها في البحر المتوسط وانجما . وابنداده ٢٤٠٠ اكراً ومحيطه بوابنة كبيرة وترسانة وصفالات طافية على الماء . وهناك محل للسجسين المهكوم عليهم باقتل . والجناب التجاري المجاور العسكري هو اكثر حركة للاشغال في نولون وبينون هناك سنناً كثيرة . لكن اكثر الاشغال هو في الامور العسكرية والبحرية ويستخدم فيها ١٠ الاف نفس وكان منها نولون يعرف كيناً في ايام الرومان وكانها يسمونه سينشتر نولونتيوس . وفي القرون المتوسطة اغار عليها العرب

توليدو

اطلب طلبة

توما

Thomas

ويسمى ذينوس ايضاً وهو واحد الرسل الاثني عشر ومعنى توما بالعبرانية وذينوس باليونانية التمام ولا يرد ذكر توما في العهد الجديد الا نادراً ولا يعرف من اموره الا القليل وام صفاتو وارده في انجيل يوحنا فانه بعد مظهر يسوع بعد صليبه لتلاميذه لم يكن توما حاضراً واي ان يصدق الا ان يس يسوع وبراه يمينو . واما موضع اعماله الرسولية فقد اختلف فيه مؤرخو القرون الاولى للكنيسة فذهب جماعة الى انه برتيا وآخرون الى انه مصر والحجشة وآخرون الى انه الهند حيث ادعى البرتوغاليون في القرن ١٢ انهم وجدوا جسده وان طاقته قديمة تعرف بمسيحي مار توما وكانت في القرون المتوسطة كثيرة العدد في فارس ولا يزال باقياً بقية منها في الهند تدعى بان القديس توما هم مؤسسها ولكن كثيرين من اللاهوتيين يحسبون ان اعمال مار توما في الهند قد اخترعها الماثوية وكان ثيودوريتس في القرن الخامس يحسب توما الهند تلميذاً للماني . وينسب الى القديس توما انجيل في طنولية المسيح يدعى اضعافان الغرض منه ذكر ما تركه الاناجيل القانونية من الحوادث

المعلقة بطولية المسيح الى ظهوره الجهادي الا انه كان يحسب دائماً من الابوكريفا والكيسة الكاثوليكية تعيد لما نوما في ٢١ كانون الاول ولما اليونانية فتعيد له في الاحد الاول من سنتها الكنائسية التي تتبدئ من عيد النصح ولذلك سمى ذلك الاحد باحد نوما

ولما مسيحيو مارنوما فهم فرع من الكنيسة السريانية الفارسية يقيمون على شاطئ معلبار ومن تقليداتهم ان القديس توما يفرهم بالانجيل واسس كنيسهم واقدم تاريخ موكبد وصل اليها عن الكنيسة السريانية الفارسية هو من قلم كاتب من رجال القرن السادس وقد نشأت تلك الطائفة من اتحاد النساطرة المروميين (سنة ٤٩٦) الذين كانوا متمسكين بتعليم الطليعة الواحدة وهم يدعون في اعمالهم وتعاليمهم انهم من المسيحيين الاصليين ولا يزالون يقيمون عيد الهبة ويذكرون عشية الرب بالخبز والخل والزيت ويمسحون جسد الولد عند المعمودية وكنيتهم يجلثوت رؤوسهم ويسمى لهم بان يتزوجوا ويستعملون في تقسيم اللغة السريانية وفي سنة حلول البروتوغالين في تلك البلاد خضعوا للكنيسة اللاتينية ولكن لما تغلب الدائمركيون على البلاد رجع النساطرة الى ما كان لهم من الاستقلال الكنائسي ولا يزالون يحافظون على ذلك الى الان

توما الكيميسي

Thomas 'A-kempis

راهب اوغسطيني ولد نحو سنة ١٣٨٠ وتوفي سنة ١٤٧١ ودخل دير سان اغس سنة ١٣٩٩ فاطهر فيومن القى وحسن السلوك ما كان قدوة للغير وكان يعتني جداً بتعليم الرهبان المبتدئين وصنف لهم عدة تصانيف واليه ينسب الكتاب المجمل الذي يظهر فيه روح القنوي واصفاً وهو المعروف بكتاب الاقتداء بالمسيح وكان توما مشهوراً بمجودة الخط ونسخ التورات بخطه المجمل في ٤ مجلدات من القطع الكامل واقام على نسخها ١٥ سنة وقد ذهب بعضهم الى ان كتاب الاقتداء ليس من قلم بل نسخة فنسب اليه مستندي الى ان ثبوتها لا يكون ليس فيها من سمو العبارة

وطيب النفس ما به وقد جمعت تأليفه وطبعت اول مرة سنة ١٤٧٥ وليس فيها كتاب الاقتداء لكنه ادخل فيها في الطبقات التالية سنة ١٦٠٠ و١٦٠٧ وما بعد ذلك وقد طبع هذا الكتاب النفيس اكثر من الف مرة وترجم الى كل اللغات وقد ترجم الى العربية وطبع مراراً الا ان ترجمته سقيمة ضاع بها اكثر من نصف معناه

تومسك

Tomsck

١. ولاية من سيبيريا الغربية مساحتها ٢٧.٠٢٢ و ٢٢٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٥٦, ٨٢٨ فسكار جبال الناهي ممتدة على جانبها الجنوبي وبها عدة انهار وبحيرات ويستخرج منها في الجنوب كثير من الذهب والفضة والحاس والرصاص والحديد وجهتها الشمالية سباح الا ان وجهتها الجنوبية تكثر بها المراعي والغلال واعظم ثروتها تقوم بالماشية ٢. قاعة الولاية المذكورة واقعة على ضفة نهر التوم التي على بعد ٦٢٠ ميلاً من توبولسك الى شرفي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٤٩١, ٢٤٤ نسماً وهي على قسمين اعلى يسكنه الاغنياء من الاهالي وعلى الخصوص الروس واسفل ويسكنه الثروا تجاريون وبها ابنية كثيرة ظريفة عمومية وخصوصية وام تجارها في المحبوب والحملد والفراء وموقعها على السكة العظيمة المؤدية الى نغم الصين جعلها بداركوتسك انجح مدينة في سيبيريا وكان تاسيسها سنة ١٦١٠

تونس

Tunis

قال باقوت مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل بحر الروم عرفت من افاض مدينة كبيرة قديمة بالثرب منها يقال لها قرطاجنة وكان اسم تونس في القديم تريتش وهي على مابين من قرطاجنة وبحط بسورها ١٢ الف ذراع وهي قصبه بلاد افريقية بينها وبين صفاقس ٢ ايام وبينها وبين القيروان ١٠٠ ميل ونحو ذلك بينها وبين المدينة وليس بها ماء جار انما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطر في كل دار مصنع وابارها خارج الديار في اطراف البلد

<p>وماؤها مالح وعليها محترث كثير ولها غلة فائضة وهي من اصح بلاد افريقية هواء. وقال ابو عبيد البركي هي في سفح جبل يعرف بجبل امر عمرو ويدور بحدبتها خندق حصين ولها خمسة ابواب باب الجزيرة قبلي ينسب الى جزيرة شريك ويخرج منه الى القبر وان وبالقابل الجبل المعروف بجبل التوبة وهو جبل عال لا يثبت شيئا وفي اعلاه قصر لبني مشرف على البحر وفيه شرقي هذا القصر غار محني الباب يسمى المشوق وبالقرب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل يعرف بجبل الصيادة فيؤخرى كثيرة الزيتون والثمار والمزارع وفي هذا الجبل سبعة مواجل للماء اقبل على غرار واحد وفي غربي هذا الجبل ايضا اشراف بزارع متصلة بوضع يعرف بالمعب قصر بني الاغلب وقد غرس فيه جميع الثمار واصناف الرياحين. وفي شرقي مدينة تونس المينا والخبيرة وباب قرطاجنة ودونه داخل الخندق باسنتين كثير وسواق تعرف بسواق المرج ويصل بها جبل اجرد يقال له جبل ابي خفاجة في اعلاه اثار بنيان وباب ارطلة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الاحد ودون الباب من داخل الخندق غده كثير يعرف بغدير الغمامين ومرض المرضى خارج عن المدينة وفي قبلي ملاحه كثيرة منها طعم وملح من مجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطل على البحر ينظر الجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على ١٢ درجة وبها اسواق كثيرة ومتاجر عجيبة وفنادق وحمامات ودور المدينة كلها رغام بدع ولها لوجان قائمان وثالث معرض مكان القبة من امثالهم "دور تونس ابوابها رغام وداخلها سحام". وقد ولي قضاء افريقية جماعة من اهلها ومع ذلك فهي مخصوصة بالشغب والقيام على الامراء والمخالف للولاة ظالما فخور عشرين مرة واصح اهلها ايام ابى زيد الخارجي بالقتل والسبي وذهاب الاموال قال صاحب الحدائق</p> <p>فويل لتريش وويل لاهلها من الحبشي الاسود المغاضب</p> <p>وقال بعض الشعراء</p>	<p>لعمرك ما التبت تونس كاسها ولكنني الفينا وهي توحش قال ويصنع بتونس الماء من الحرف كزان تعرف بالرمجة شديدة البياض في نهاية الرقة تكاد تنشف ليس يعلم لها نظير في جميع الاقطار. وتونس من اشرف بلاد افريقية واطيبها ثمرا وانسبها فاكهة فمن ذلك اللوز والفرك والمان الذي لا يحجم له مع صدق الحلاوة وكثرة المائدة والانرج الجليل الطيب الذي الرائحة البديع المنظر والذين المخاري اسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزر والسنجل المتناهي كبرا وطيبا وعطرا والصاب الرفيع في قدر المجرة والبصل القلوري في قدر الانرج مستطيل سابري القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من اجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يرى في كل شهر جنس من السمك لا يرى في الذي قبله فملح فيبقى سنين صحيح الجمر طيب الطعم منه جنس يقال له النفوس يضربون به الملل فيقولون لولا النفوس لم يخالف اهل تونس. قال واهلها موصوفون بدناءة النفس. وافتقها حسان بن النعمان الاردي في ايام عبد الملك تزل عليها فساله الروم ان لا يدخل عليهم واب يضع عليهم خراجا فاجابهم الى ذلك وكانت لهم سفن معة فركبوها ويبحل وتركبوا المدينة خالية فتدخلها حسان وحرقت وخرب وبني فيها مسجدا واسكنها طائفة من المسلمين ورجع الى القبر وان فرجعت الروم الى المسلمين واستباحوهم ثم عاد حسان وقابل الروم حتى ملكها سنة ٧٠ هجرية وحاكم بناتها ومد عليها سلاسل وجعلها رباطا للمسلمين تمنع الدخايل اليها والمخارج منها الا بامر الراعي. وقيل لم تكن تونس يومئذ مذكورة والتي فيها حسان هي قرطاجنة. وفي سنة ١١٤ هجرية بنى بها عبد الله بن الحجاج الجامع ودار الصناعة وبها قبر المودب حمز بن قيس بن اهل المراكب اذا جاش عليهم البحر يجملون من تراب قبره معهم وينثرون له. هذا ما ذكره ياقوت عن البركي ونقل ابن ابي ديناير جامع تاريخ تونس عن ابن الفراع وابن السباط وغيره ان مدينة تونس احدثت بعد الثمانين</p>
--	--

البحر وكان يطلق عليها اسم القيرين تعظيماً لها وكانت قاعدة إفريقية وحضرة السلاطين من الخلفاء المنصريين ومهاجري أهل الاقطار من الأندلس والمغرب وغيرها وإن كان بينها وبين تونس ومرساها أرض كانت كثيرة الجبال والمياه والزرع والفائدة فغلب عليها ماء البحر فصارت بحيرة وأنها في جوف خارج عن البحر على بحيرة منخفضة طولها ستة أميال وعرضها ثمانية ولها فم يتصل بالبحر يعرف بـم الوادي وأنها بلد علم وفقه وإن المسلمين سموها تونس لأنهم لما فتحوا إفريقية كانوا يتركون بأرض صومعة ترشيح اسمها القديم ويتناسون بـراهب هناك فيقولون هذه الصومعة تونس فزعموا . وقيل كانوا يسمعون أصوات الرهبان طول الليل في صوامعهم فيستأنسون بهم فقالوا هذه البقعة تونس وقيل كانت اسم الراهب صاحب الصومعة تونس ويو سميت . وقال بعضهم لها خمسة أسماء هي تونس أوتانس والحضرة والمحضرة والدرجة العليا وترشيح . وترشيح اسمها القديم وتونس اسمها الحديث والمحضرة أو الحضرة كما هو الغالب لأنها كانت حضرة سلاطين بني حفص والمحضرة لكثرة زيتونها وهذا اللقب باقٍ لها إلى الآن فيقال تونس المحضرة وقيل لكثرة خيراتها وسعة رزقها وإن قصبة تونس وسورها من بناء بني الأغلب وبها كثير من المحامات والفتاقد الكمية . وقال إن القصر الذي على جبل التوبة هو مقام أبي الحسن الشاذلي . وقال أنها مدينة قديمة وكانت معاصرة لقرطاجنة وإنه سأل عنها بعض النصارى فمن علم التاريخ فقال اسمها تنس في كتبنا وهو بالأفريقية كلمة معناها تقدم وإنه أراه صورتها بصورة قرطاجنة في كتاب عنه وقال أنها وجدنا منذ أكثر من ألفي عام . ثم قال وبالجملية فإن مدينة تونس لها حظ وافر وحسن باهر حازت قصبات السبق في البلاد الغربية وعظم شأنها برب جيرانها وجاراتها الأفريقية . ولاسيما في هذه الدولة التركية (في القرن الحادي عشر للهجرة) واتسعت عماراتها وكثرت خيراتها وعمرت فيها الأسواق والدور وبُنيت فيها المنازل والقصور وأهلها لم أخلاق رضية

وتونس أمة وعقل ثاقب ورأي صائب وعلم شان وحجة أذهان وعلماء فيها مميزون عن سواهم بالذكاء والنباهة وعلى بعضهم في مدح حرمها حتى قال من لم يتزوج بتونسية فليس بمحصن . ثم قال في خلاصة كتابه وقد استدرك على من نقل منهم في أخبار كثيرة أن المجاري على السنة أهلها إن السور من بناء الشيخ محرز إلا أن السور الموجود في زماننا (القرن الحادي عشر) هو غير ذاك وذلك قد دثر وقال إن تونس لم يكن لها ذكر مع القيرين وإنما ابتدأت في الريادة والنمو لما سكن بها بنو الأغلب ولما غلبت صنهاجة فكانت عاظم بتونس وعصت عليهم غير مرة ثم قامت بها الدولة المنصية فعظم قدرها وذلك في القرن السابع للهجرة وما يليه فنفطارت إليها الناس وكثرت فيها العلم والعلماء وانتشر صيتها في الأفاق وكان بها أربعة من القضاة وعشرة مفتين وفي المائة التاسعة صار المفتي الأعلى من القاضي وكثرت الصناعة في أواخر أيام المنصريين ثم تولتها الدولة التركية وقامت بها الدلائل عبارة عن سلاطين ثم خلفهم البايات . ثم قال وفي زماننا هذا ثلاثا أكثر نعمتها وظهرت بها الخن ثم ذكر أموراً كثيرة عن عوائد أهلها واختلافاتهم بالمواسم والأعياد إلى غير ذلك من الأخبار التي يطول شرحها ومن أشهر بها من العلماء والقضاة والفقهاء . وختم كلامه بالعناية التي لم يغب في تعظيمهم لحكم التجاري وما يفعلون من الاحتفال في ذلك اليوم

وأما المحوادث التي جرت في تونس من أيام فتحها وما قلب عليها من الأحوال فإما ما يذكر من ذلك ما جرى عليها في أيام أبي يزيد الخارجي سنة ٣٣٣ هجرية وما يلحقها وذلك أنه لما جعل يكتسح نواحي إفريقية أرسل إليه القائم بأمر الله العبيدي مولاه بشري فأنهم بشري إلى تونس وجمع الناس وأعطاهم الأموال فاجتمع إليه خلق كثير فجهزهم وسيرهم إلى أبي يزيد وسير أبو يزيد إليه جيئاً فأنهم جيش أبي يزيد ورجع أصحاب بشري إلى تونس غائبين ووقعت فتنة في تونس ونهب أهلها دارها فلهذا فهرب وكاتبوا أبي يزيد فأعطاهم الأمان وولى عليهم رجلاً منهم يقال له رحوم . وفي سنة

و لم تكن لتونس أهمية إلا بعد خراب قرطاجنة على يد العرب كما عرفت وليست ببعيدة عن موقعها . واستولى عليها النورسديون فآخذها منهم وطردوهم عبد المؤمن بن علي الزناتي سنة ١١٥٩ . وقصدت في التجهيز الصالبيية الأخيرة وحصرت سنة ١٢٧٠ فمات مقابلها القديس لويس ملك فرنسا بالطاعون . ونقل ابن خلدون غير ذلك من سبب موته وانهم أقاموا محاصرين ثم أفرجوا عنها على شروط . وسنة ١٥٣٥ استولى شارلكان على مرساها ثم أخذت منه في أيام فيليب الثاني سنة ١٥٧٤ . ثم استولى عليها الغنابليون وحكامها الآن يقال لم يابأت ولا يزال لم تعلق سياسي بالباب العالي كما سترى بعيد هذا

وأما ولاية تونس فهي من ولايات بلاد المغرب من شمال إفريقيا يحدها شمالاً وشرقاً الجزائر المتوسط وجنوباً وشرقاً طرابلس الغرب وجنوباً الصحراء وغرباً الجزائر وهي واقعة بين ٢٢° و ٢٧° من العرض الشمالي و ٢° و ١١° من الطول الشرقي ومعظم طولها نحو ٤٥٠ ميلاً ومعدل عرضها ١٢٠ ميلاً ومساحتها ٤٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين وأعلى مدنها عدا القاعدة القديرون وسوسة وحمامة ويسرة وكاف وصفان وخطها الساحلي غير منتظم وبها ٢٢ اخوار كبيرة يتألف منها خليج تونس وخليج حمامة وخليج قابس أي سرتس الأصغر والنهر الذي يستغنى الذكر فيها هو وادي حمدة الذي يصب في خليج تونس بعد أن يجري شمالاً بشرق مسافة نحو ٢٠٠ ميل ويوجد بالقرب من مصبه وعلى مسافة من غريبه عدة بُرك كبيرة والبط الكبار الذي كان يسمى قديماً بالوس ترتبونس وطوله أكثر من ١٠٠ ميل وشلط غرينس وهو أبعد منه إلى الغرب وطوله أكثر من ٥٠ ميلاً في الجهة الجنوبية من البلاد قرب الصحراء ما منخفضة أاجابية تحف في الصيف وأما داخلية تونس فلا يعرف إلا القليل والجهة الشمالية القريبة منها جبلية تبلغ قمم الجبال في كثير من الأماكن ارتفاع ٤٠٠ أو ٥٠٠ آلاف قدم ويوجد في الجبال اشجار كثيرة ويقاع كثيرة محروقة وعلى شواطئها المنخفضة غابات من

٢٢٤ ب. أبو يزيد عساکر في البلاد يجربون وينهبون ويجرقون فدخلوا تونس في صفر ونهبوا جميع ما فيها وسبوا النساء والأطفال وقتلوا الرجال وهدموا المساجد ونجا كثير من الناس إلى البحر فغرقوا فسار الفاتح عساکراً إلى تونس فقاتلهم أصحاب أبي يزيد وهزمهم ثم جد عساکر الفاتح في القتال فانهزم عساکر أبي يزيد ودخل عساکر الفاتح تونس وأخرجوا منها أصحاب أبي يزيد وقتلوا منهم جماعة كثيرة فجمع أيوب بن أبي يزيد الجيش وأقبل إلى تونس فقتلوا من كان فيها وأحرقوا ما بقي منها فكانت هذه الأمور نكبة عظيمة لهذه المدينة

وهذه المدينة قديمة جداً وإن تعد قاعدة ولاية تونس وأهم مدنها من إفريقية الشمالية واقعة على مصب نهر حمدة في طول ٨ شرقاً وعرض ٢٦ ٤٤ شمالاً على مسافة ٤٠ ميل من الجزائر إلى الشرق . وهي متصلة بالخليج بترعة غولتاً الضيقة ومحيط بها سور مزدوج يحيطه ٥ أميال ولها قلعة متينة تدف على البحر وعدة حصون ومرفأ حسن وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس منهم ٢٢ ألفاً أوروبيون و ٢٠ أسرائيليون و ٢٨ مغاربة وذلك سنة ١٨٦٦ ثم صاروا على ما قيل ١٢٠ ألفاً وفيها معامل مهمة للمنسوجات المحريرية والحملية والطرايش المغربية وأهم صادراتها الثياب الصوفية والطرايش ورمال الذهب والرصاص والصابون والزيت والخبثيات والأسنخ والشع والعاج والمراي والحظرة . و وارداتها المنسوجات الكتانية والصوفية والقصدير والرصاص والحديد والبن والسكر والطلوب . وسنة ١٨٧٢ دخل مينائها ٢٧٢ سفينة وخرج منها ١٢٦ . والمدينة لها عن بعد منظر جميل ولكن أسواقها معوجة غير مبلطة ودخلها رخ والبيوت طبقة واحدة على الأكثر ليس لها طاقات إلى الخارج وما يستغنى الذكر من ابنيتها سراي باي تونس والقائمة الرومانية القديمة ودار التجار المالية وعدة جوامع ومنازل عسكرية وبها مدارس وطنية ومدرسة للكنيسة الكاثوليكية ودير وكيسة يونانية ومرجع وحمامات عمومية وأسواق وتجارتها متسعة البطاق وأهمها بيد فرنسا .

الزيتون ويمتد من تلك الناحية الى خليج حمامة سهل متسع
 ارضية طولها ١٠٠ ميل وعرضها ٣٠ ميلاً وهي مستوية
 مستهلة الى جنوبي هذا السهل يظن ان البلاد تكونت
 كسجاء مقفرة حال كونها في القدم كانت مشهورة بمخضها
 ويوجد في الجبال من المعادن اللبنة والرصاص والنحاس
 والرخام والبلور والجبر والبهاجين. والمحدث هو هار
 جداً في تموز آب وبارد في الجبال وبالاجال ملائم
 للصحة. المطر يسقط بعد فترت بين تشرين الثاني ونيسان
 ولكن بكثرة انخساف المطر في باقي ايام السنة ومن غلاتها
 المحطة والشعير والذرة ولكن يعتمد الاهالي كثيراً على القمح
 غذاه ويستنبئون الزيتون والتبغ والقطن والليل وبقاقر
 واصبغة مختلفة وتكثر فيها غار اوربا الجنوبية واكثر
 حيواناتها الالهية ذات القرون والغال والجبال والماشية
 فيها صغيرة المينة واصائل الخيل التي كانت قديماً مشهورة
 قد فسد اصلها الان ومسايدها في الساحل مهمة ومن
 وحوشها البرية الاسد والثور والذئب والخنزير والضعف واين
 اوى وغيرها. الاهالي في الداخلية هم على الاكثر عرب
 وقبائل مغربية وسكان الساحل هم اتراك ومغاربة ويهود
 ومسيحيون واخلاط من اجناس مختلفة وهم في الغالب حسنة
 الصورة الا انهم جاهلون جداً. واللغة هناك العربية
 ويستعمل التجار لغة ايطالية. والعرب يشبهون بنو بلاد
 العرب في طريقة معيشتهم الا انهم لا يضيفون الغرائب
 والقبائل يسكنون في الجبال في قرى موفقة من اكواخ خشنة
 ويعيشون على الاكثر بالزراعة والحليب وجميع
 اصناف الاهالي يحملون السلاح واما الاهالي القميون على
 حدود الجزائر فلا يعرفون باحدى الحكومتين. والدين
 في تونس انما هو الاسلامي وهم معاهل معامل الصوفى على
 الخصوص الطرايش المحر المستعملة كثيراً على سواحل بحر
 الروم وهم يدينون ويخفون كميات كبيرة من الجلود وتجارة
 البلاد مع اوربا وداخلية افريقية وحكومة تونس وان
 كانت خاضعة لتركيا ومساء وكالة تكاد تكون فعلاً حكومة
 مستقلة تماماً ومطلقة وحكامها يعرف بالباسية وهو لا يدفع

جربة للسلطان العثماني الا انة ممنوع اسمياً من ان يقدم حرباً
 او يعطي ارضاً من دون قبول السلطان. وشريعة الغائبين
 في الخلافة جارية هناك. ويوجد غربات كثيرة قديمة في
 اقسام مختلفة من تونس واسما القدم توجه وعلى الخصوص
 في وادي مجردة وكاف حيث يوجد هياكل وقنطرة
 وصهاريج وحمامات ومنزل عسكرية وابواب ومراسخ وقناة
 ومجنورات كثيرة والفتاة العظيمة التي كانت تجري فيها المياه
 مسافة ٥٢ ميلاً من جبل زغوان الى قرطاجنة لا تزال آثارها
 باقية ترى في الخط باسره ولا يزال ارتفاع بعض اقسام منها
 ٩٨ قدماً. وفي ايام الرومان كانت تونس ولاية افريقية
 وكانت مقسومة الى زوجتانة في الشمال ويزاشينا في الجنوب
 وكان اعظم مدنها قرطاجنة واورتيكة وهو وزار تونس ابي
 يسيرة وهدرميتوم ولبس الصغرى ونيسوس وزاما.
 وسنة ٤٢٩ للميلاد اخذها الفندالة وبعد ذلك بقرن
 خضعت للامبراطورية اليونانية فبقيت كذلك الى ان
 غزا العرب شمال افريقية في القسم الاخير من القرن السابع
 وفي اول القرن ٦٢ استقلت. وسنة ١٢٧٠ حل عليها
 لويس التاسع ملك فرنسا حملة صليبية غير ناجحة فمات
 امام العاصمة وسنة ١٥٣٥ جعل كارلوس الخامس تلك
 البلاد تدفع جزية لاسبانيا وذلك بعد ان كسر الطاغية
 خير الدين بربروسا واخذ غولثا ومدينة تونس الا ان
 الاتراك غلبوا عليها سنة ١٥٧٤ ثم ان المغاربة حصلوا اخيراً
 على حق انتخاب بايهم وقبيل بان يدفعوا خراجاً معيناً للسلطان
 القسطنطينية ثم صار قرصان تونس جسورين جداً الا انة
 وقع عليهم قصاص شديد من الانكليز تحت قيادة الاميرال
 بلايك ثم الفرنسيين وال هولنديين وسنة ١٨١٦ انتفى
 التونسيون على ترك القرصانية واستعبد المسيحيين. وفي ايام
 احمد باي الذي تولى سنة ١٨٢٧ وخليفته محمد باي الذي
 تولى سنة ١٨٥٥ ومحمد صادق باي الذي تولى سنة ١٨٥٩
 جرت اصلاحات كثيرة في البلاد ومن سماتها ابطال تجارة
 العبيد وامتيازات كثيرة وموال اميرة ظالة واخذ السكر
 بالقرعة وإقامة مجالس مختلطة ومجالس بلدية للقاعة والسطة

الفرنسية كانت منذ زمان قدم هي السطوة الغالبة في تلك البلاد. وفي هذه الايام لما رأى الفرنسيون غيرهم من الدول يذرحونهم في امتداد السطوة اغتدوا الوسائل اللازمة لتقوية سطوتهم وتوطيد اركانها فيها فدخلوا في سنة ١٨٨١ بواسطة قنصلهم الجنرال موسيور وستان في معاهدة مع باي تونس الحالية جعلت بموجبها بلاد تونس تحت حماية فرنسا فادى ذلك الى قلاقل في داخلية البلاد واعتراضات من طرف الدولة العلية مبنية على ان الفرنسيين قد تعدوا عليها اذ اعطاهم في بلادهم من جملة الممالك المحروسة بولاية من ولاياتها الا ان فرنسا انكرت على الدولة العلية كون تونس من جملة املاكها فنشأ عن ذلك ثور وقتي في العلاقات الودادية بين الدولتين وحركات بين الاهالي ربما كان ساقط اليها اعتبارهم حركة الفرنسيين مع حركة باي تونس ومن وافقة من الامور التي تحمل بعلاقاتهم الدينية والسياسية مع القسطنطينية وحدثت ثورات في صفاقس واماكن اخرى سافت الى ارسال عساكر فرنسية ودخولها البلاد واستخدام السيف لتسكينها وقهر الثائرين. ولا تزال الحركات جارية في اماكن من البلاد وذات تأثيرات في الاماكن المجاورة للجزائر وفي بعض اهالي الجزائر انفسهم. ولكن يمكن تارك ههنا لانه لا يمكن الحكم القطعي بالنهاية التي ستصل اليها وعلى الخصوص لان عمل الفرنسيين هذا قد هيج حاسيات المجدد وحب الصالح في دول من دول اوربا ووجد له مقاومون في رجال من نفس الجمهورية الفرنسية فيجيب اخبار ههنا الولاية بعد استيلاء العرب عليها انها صارت ولاية للخلفاء الامويين في القرن السابع ووليها الاغايلة للعباسيين سنة ٨٠٠ ميلادية ثم الدولة الفاطمية سنة ٩٠٩ ثم آل زيري سنة ٩٧٢ ثم الموحدين سنة ١١٦٠ ثم المحفصيون سنة ١٢٠٦ فاستبدوا بها وجعلوها مملكة قوية استمرت في زهوها وعزها عدة قرون. وكان النورمديون قد حاولوا قبل ذلك استرجاعها من العرب فلم يتمكنوا من ذلك. وسنة ١٥٢٤ استولى عليها المدينة ثلثة ايام وكان ذلك سنة ٩٤١ ثم جمعوا عليها واستقر

بربار وسامن يد المحفصين للدولة التركية ثم عزل فاعادها شاركان سنة ١٧٢٤ طرد الاسبانول منها وجعلها سنان باشا ولاية خاضعة للباب العالي وبعد مضي نحو قرن منس بها الانكشارية الذين كانوا يولون حرس باشاها وجعلوا ولايتها لرجل بتقوية بقلب بالباي وكان ولايتها قبل ذلك يلقون دابات وحصل بهذا الانقلاب اضطراب آل امراء الى ان الحكومة بها صارت تستقل شيئاً فشيئاً الى ان استقل بها سنة ١٧٠٥ حسين باي موسى الدولة التونسية الحالية فانصلت عن الباب العالي. وكانت منذ حلول الفرنسيين بالجزائر قد اخذت في التفتت في سبيل التمدد لكنة الاتصال التي حصلت بين حكومتها والحكومة الفرنسية واذ كان ام تاريخها المتأخر قائماً بدخول الدولة العلية فيها ثم بدولة البايات بها احبنا ان ننقل بعض التفصيل تفصيلاً عن كتاب ابن ابي دينار المعروف بالموسى في اخبار افرقية وتونس. واما تاريخها قبل ذلك فاهلهما يتعلق باخبار الدولة المحفصية وتذكر في باب الحماة. وكان انقراضهم على يد الاتراك. وذلك ان بني حنص كانوا قد ضعفوا في اواخر ايامهم وتفرقت كلمتهم الى ان كانت دولة الامير ابي محمد الحسن الذي تولى سنة ٩٢٢ هجرية فاساه السيرة في البلاد فاضطربت عليه وخرج بعضها عن طاعته وتغلبت الاعراب على اكثرها ثم جاءت عارة من بر الترك ارسلها ابراهيم باشا تحت قيادة خير الدين باشا فاخذتونس وفرالحسن منها وكان ذلك سنة ٩٢٦ او قريباً منها وحدث بها حيلة مقتلة عظيمة. وكان الحسن قد استغنى امبراطور اسبانيا فاجنح باسطول فيه ١٠٠ الف مقاتل فكانت بينهم وبين خير الدين معركة شديدة كانت الدائرة بها على خير الدين ففر الى المغرب ودخل الحسن الى المدينة وفاجأها النصارى ونهبوا الدكاكين وقبضوا الناس وسبوا كثيراً وتفرق الناس في الشعاب والبراري فوضع عليهم رئيس النصارى عرب البادية بالرشوة فامسكوا منهم جمعاً كثيراً وكانت ههنا المحادثة تعرف بخطوط الاربعاء والباح حسن من العرب فلم يتمكنوا من ذلك. وسنة ١٥٢٤ استولى عليها المدينة ثلثة ايام وكان ذلك سنة ٩٤١ ثم جمعوا عليها واستقر

بها حين وتراجع الناس الى البلد ثم اراد حسن الفتك ببعض التواجي وخرج من المحضرة فبيع بذلك ابنه احمد وكان في بلد العباب فاتي تونس ودخلها وباعها اهلبا ودخل اباء فسار حسن الى النصارى وجله باسطول كبير فكانت بينهم وبين اهل تونس وقعة شديدة دارت بها الدائرة على النصارى وكان احمد يعطي على كل رأس يؤتى بمائة دينار ثم صار يعطي اقل الى الدينار لكثرة الروثوس ثم قبض على والده وحسبه ثم سله . ثم ان الترك استولوا على القصبة على يد علي باشا سنة ١٦٧٨ وهرب منها احمد واستند النصارى فوافى اسطول الى حلق الوادي على مال اشترطه فلم يقبل اهل الاسطول بالمال وارادوا الارض فلم يرش احمد قطعوه واقاموا اخاه محمدا على ما ارادوا فادخلهم البلاد فخاف اهل تونس وهربوا مشتتين واخفى كثير منهم في الدواميس بناحية جبل الرصاص ولذلك عرفت هذه التوبة بقطعة الدواميس وكان ذلك في ايام الحرفي وغالب ابيكار البلاد عرائس فنال الناس من الحواف في هذه الواقعة امر عظيم ودخلوا الغابات وعمل فيهم الجمع . ثم ارسل اليهم محمد الامان فرجعوا وكان النصارى قد استولوا على اكثر بيوتهم وكانوا قد نهبوا خزائن الكتب التي بالجامع الاعظم وخربوا المدارس ومزقوا كتب العلم وضرعوا النوافيس واستغلوا امر النصارى على المسلمين ووقعت بينهم الفتن وتمكن قبطهم في الحكومة مع السلطان محمد . فوصل الخبر بذلك الى السلطان العثماني فساءه ونذب لاذعها وزبره سنان باشا وارسل معه اسطولا ليقطعوا على قلع باشا وقد شئت المراكب بالذخائر وآلات الحرب والاموال وخرجت من القسطنطينية في غرة ربيع الاول سنة ١٢٨١ وكانت الف وخمسمائة قطعة ولما راي محمد كثرة الجيوش سقط في يد لاسيا لان القلعة كانت متهدمة من بعض جوانبها والمدينة غير متحصنة ففحص الناس بمكان جعل على سوراً من رمل وخشب وشغروه بالآلات الحرب فخلت المدينة ودخلها العسكر العثماني وحسنوها ودارت رحى الحرب بين القليلين . وكانت

المراكب قد رست بحلق الوادي وفي تطلق المدافع وما زال القتال يعمل بين الفريقين الى ان خرج الحاصرون في البرج ليلا ليدهم عسكر سنان باشا فوجدوه متيقظا فقاتلهم الى ان ردهم الى ابراهيم واذا بفرقة من العسكر هناك فقاتلهم ودخلوا البرج وترادفت العساكر ففتحوا البرج ودارت الدائرة على الحاصرين وذلك في رجب من السنة المذكورة بعد ٤٢ يوما ثم دخل سنان باشا تونس وأمن كل اهل الصنائع وفرض عليهم العمل وهم بالتبويد وكان ام عليهم المدافع ثم تهرب القبايل ورجعوا الى القسطنطينية وخلف الانكشارية فضايطوا ملك تونس واستمرت باليدهم وسجلوا المدينة دار الخلافة وسوها دار الباشا . واقيمت على المخطبة في تلك البلاد باسم السلطان العثماني وضرب اجمة على السكة غير ان البكباشية كانوا يحكمون بعنف حتى ستم منهم العسكر واهل البلد فتعاقد العسكر على الفتك بهم في يوم معلوم فدخلوا اليهم ذلك اليوم في الديوان ووضعوا السيف فيه وتبعوهم في منازلهم وكان ذلك اخر سنة ٩٩٦ ثم تحارب العسكر احزابا وصار كل حزب منهم لفرئيس يدعى باسم داي وفي لفظه تركية معناها خال وصارت جماعتهم تقرب من ثلثائة واذا حل بهم امر تجتمعوا في القصبة وتشاوروا الى ان يتفقوا على رأي واحد لكن لا يعم لم رأي من كثرة دباياتهم وكان اكبرهم ابراهيم داي اشهر بالجماعة وكثرة اتباعه غير انه فارقه الى الحرمين ثم الى الروم ولم يعد وقام مقامه حين خروجه موسى داي واراد ان ينفرد بكلمة الحكم فلم يتم له ما اراد ولما راي الاضطراب خرج عنهم حاجا ولم يعد ثم تابعته فيهم الروساء وصار كل واحد منهم يريد الاستقلال فقام بينهم اثنان احدهما قرع صفرو والاخر عفان وكان عفان اقل الدبايات جمعا وذكرنا ان الوقت ساءد ووقع بينه وبين صفراي نزاع وسبق عفان الى القصبة فدخلها واراد صفر الدخول فصعد ففارق البلاد واخذ عفان في تذهيب اكبرهم وهرب كثيرون منهم رهبة وهو اول داي انفرد بالكلمة سنة ١٠٠٧ فباشر الامور بنفسه وكان ذاربه وشجاعة ونشروا راية الامن في البلاد وانقطعت الشرور

والفنين وأرادوا أن يقتلوه مراراً فلم يتسر لم فيقتلهم
وبكسر شوكتهم وبني أهل جربة الذين في تونس لأنهم كانوا
تحت حكم ولاية طرابلس . وكثرت في أيام غنائم البحر .
وسنة ١٠١٤ وما بعدها وقع الفناء العظيم والفلاة وتغير
السكة وحلت بتونس الأهوال ثم مهد البلاد وسب لها
قوانين عرفت به . واثت جماعات من أسبانيا مقيمون فأوسع
لم في البلاد وعمرها عشرين بلداً ومدنهم امداداً حسناً
وأقاموا هناك فكثرت بهم أهل البلاد كثيراً . ثم توفي
سنة ١٠١٩ وقام بعده يوسف داي وهو أول داي استقام
له الأمر بلا تعب وكان غشاش داي قد رشحه في حياته
وزوجة ابنته غير أنه عدل بعد وفاة أبيها وكثرت في أيامه
عارات البلاد وكان مغرمًا بتجهيز المراكب للغزو فكانت
لمراكبه هبة في الخارج وبني بتونس ابنة جلييلة من فنادق
ومدارس واسواق وغير ذلك . وجبر الماء إلى المدينة وبني
قنطرة عظيمة على وادي مجردة فصارت متزعة عظيماً جيداً
وكانت له صدقات وخيرات كثيرة . وحدث في أيامه سنة
١٠٢١ وباء مات به خلق كثير وسنة ١٠٢٧ كانت الراجعة
العظمى بين عسكر تونس وعسكر الجزائر فأنكسر عسكر
تونس وغاث العرب في البلاد ثم اصطحق الفريقات . ثم
توفي يوسف داي سنة ١٠٤٧ وقام بعده أصطام مرادين
عبد الله من الاعلاج فأمر بقطع الخجارات التي بين الأزقة
ونظر في معاش المسلمين وكثر الرغد وكانت الامة من
أحسن الأيام وكانت له حولة وهبة شديدة وافق جماعة
على أن يذبح فظن بهم وقلمه وبني مدينة عند غار الملح واسكنها
الاندلسيون ثم توفي سنة ١٠٥٠ وقام بعده أحمد خوجه
ويقال له أوزون خوجه وكان ليكاً شفيقاً وخصوصاً على
الناس وكان في أيامه غلا شديداً لكن لم تطل مدته وفي
سنة ١٠٥٢ كان الفناء فدام ٧ سنين وكان مطاعاً في
عسكرهم ثم مات سنة ١٠٥٧ وقام بعده الحاج محمد لاز
وكان حازماً وتوفي سنة ١٠٦٣ وقام بعده الحاج مصطفى
لاز وكانت إمامة أيام هناء وراحة وكان لين العريكة بكم
سلك الدماء وتوفي سنة ١٠٧٥ وقام بعده الحاج مصطفى

فقد كوز فسي في طلب أهل الجرائم وقتلهم حتى اشتدت
هيبته وظلت المدينة من كل ذي شر وفساد وانقطعت
السرقة من البلاد ثم سم فاختلت أحواله فخلع مكانه
محمد حاج واغلي سنة ١٠٧٧ فلم يكن حسن السيرة ولا القدير
وتلاعبت الأيدي بالاجحكام فخلع سنة ١٠٨١ وقام بعده
الحاج شعيبات خوجه ثم اغراه أصحاب الفساد بالملك
بالبابات وهم الباشوات الذين كانوا حاكبين بتونس وعن
راجم ولاية البابات فلم يتمكن من ذلك وتكب وخلع ومات
سنة ١٠٨٢ فقام بعده الحاج محمد متشاي وكانت فيه
بلادة فكانت الأمور بيد البابات وهو يساعدهم فخلعهم بعد
سنة وباعوا الحاج علي لاز وحصلت بسببه فتنة خلعة
الناس ووليوا عرضة محمد اغا ونهب أصحاب الياي
البابات وكان الخطب جسيماً ثم ظفرت أصحاب الياي
ووليوا الحاج مامي جمل وقتل الباي كل الفساد
وحصل بالمدينة عيب كثير . وكان مامي يظهر العفاف
وقوي أمره بواسطة البابات ثم تغير حاله وخلق سنة ١٠٨٨
وقام بعده الحاج محمد يشاره وكان فيه طيش في أحكامه
فخلع في نفس السنة وأعد الحاج مامي فضيق على أهل المدينة
ثم اضطروا إلى الفرار فولي عرضة أوزون أحمد فلم يرض
وهرب بعد يومين فولي محمد رايس طاباقي وهو من
الروساء المعدودين فيأمر الأمور بفهمه وبني جماعات من
الأكابر وشنت شمل المخالفين وحصلت في أيامه فتنة شديدة
احتقرت بها أبواب المدينة وتعطلت المساجد وكثر الشر
وغلت الأسعار وحوصرت المدينة فعظم البلاء وبقي ذلك
٢٤ يوماً والناس في ضيق الخناق إلى أن حصل الفرج وأمن
الناس ثم وقع الخلاف بين الداي والبابات . وإلى أيامه
وصل تاريخ تونس الذي تقلبا عنه .

وأما البابات فكانوا الحكم أصحاب الولاية من قبل
الدولة العثمانية على بلاد تونس وكانوا يلقبون بلقب باشا
أيضاً . قال صاحب تاريخ تونس أنهم في مدة بني أبي خص
سلطانهم كانوا يخرجون بحالهم لجباية خراجهم وفي أيام
الدولة العثمانية قسمت البلاد بين الفواد وصار أعظمهم يخرج

بالخلة وكانت الأعراب في قوة واسخوذوا على جل البلاد وكان صاحب الخلة يعاملهم بالرفق والليناد يتعاقبون في الترامات الحال فكانت الاحوال مضطربة وكثرت المحاكم بالمدنية فكانوا في جهدمع الرعية وكان العرب اشد شوكة في اول الامر فكان بعصر الخلاص معهم ونصوصا اهل جبل عدون وجبل ويلات وجبل مطاطة ولول من سما واطهر ناموسا هذه الطريقة وتسمى بين هذه الرعية بهذا الاسم على الحقيقة القائد رمضان من الاعلاج واصله من اهل الجزائر وخدم المنصب هناك وانتقل الى الديار التونسية وتحصل على هذه الرتبة وكانت فيه سياسة وتبديرات في الممالك وعلت هيئة وتخرج من مالميكو عدة رجال اخذوا المناصب في حياته وتسمى بهذا الاسم قبل مائة منهم مراد باي ورمضان باي وحسين باي هؤلاء مشاهير مواليوكان اعظمهم جهة وابعدهم صيتا مراد باي وكان فيه حذق زائد وعلم وتبديرات الرعية وجباية خراجها استولى في حياة استاذم على الولاية الفصحى واستغلت في حياته وكانت بتفرض فيه الخبايا عن غيره وعن اخوانه وكان مراد ايضا بتفرض في ممالك استاذم وكان يخفى بنفسه ويقول انا ملازم لخدمة استاذي وعدي كذا وكذا ولم يزل يترقى الى ان صار بعد استاذم في هذه الرتبة ولما مات استاذم خاصة رجب المذكور فلم يزل يطأ طل وما زال يعلو مراد باي ويعظم شأنه حتى انفرد بالكلمة وجاهة التقليد من الباب العالي سنة ١٠٤١ وكان يغزو عرب البادية ولا سيما اولاد سعيد ثم تخلف عن الحال لولم حين اناته لقب الباشا ورتبة وياشر منصب الباشوات بتونس لكنه مات من سببه فقام بعنه ولت الانجب محمد باي ويكي ابا عبد الله تازند بالامر وياشر الولاية بجهان قوي واحسن الى الرعية وتخرج من مواليد عدة رجال نالوا الرتب وكان حسن الاخلاق ليون العربية قوم السيرة الي النفس منط الكافاعلا للخير الكثير مقربا للعلماء والفضلاء محبا للغرباء محبا الى الفقراء ولما صفا له الحال تجرد لاولاد سعيد وغيرهم من عرب افريقية الذين كثروا فيهم في البلاد فاباد قاصتهم

وآداب هم العباد وتجرد للخدمة سنة ١٠٤٤ وكان يظهر فيها من البغي وحماية الاشرار من ٧ سنين فغضب عليها المدافع والجانيون وقطع اشجارها وحصرها من كل جهاتها وضيق عليها وكانت بلتا حصينا اهله خيرون بالحروب مجربون بمواقف القتال وما زال محمد باي يقاتل ليلا ونهارا الى ان فتحها في ذي الحجة سنة ١٠٤٥ فقتلت رجالها وسميت نساؤها وبهت اموالها وتخربت مساكنها حتى اصبحت خاوية على عروشها ثم انة آمن من هرب من اهلها واسكنهم خارجها فاحسن اليهم فلما جمعت البلاد العاصمة بهذا الفتح جماعة الوفود من كل وجه مستأمنين وقد اوقع اسمع العرب في كل الجهات ثم عاد الى المحصرة وضرب اولاد شنوف من طغاة العرب فنكس رأيهم وبدد شملهم وتهدت للبلاد كما اراد وعم الامن في تلك الاقطار الافريقية ذلك ما لم يبلغه احد من سلف لانه لم يترك قبيلة الا اخضعها ولا عاصيا الا قهره ولا حصنا الا فتحه ولا جبالا الا اهده ولا رئيس قوم الا استترله على حكمه ولا ارضا الا اخذ جبايتها ولا مكانا الا جفوه الا جعله امينا للراعي والغاصبي وصار رؤساء تلك القبائل من خدامه وقد صفا له الدهر وسادت الراحة والسلام في كل البلاد الافريقية ولما ذاع صيته في الافاق جئته الهدايا من ملوك الجهات مثل الروم ومصر وغيرها ووردت اليه التشاريف السلطانية وازدحمت على بابو اقدام العلماء والفضلاء والادباء والشعراء بالتصانيد الغراء غير انه في سنة ١٠٧٢ استعفى من منصب الباشوية وطلب الراحة لنفسه وقد قسم البلاد بين اولاده فقدم ولده الأكبر مراد باي على الحال وخراجها وجعل بيد اخيه ابي عبد الله محمد باي سنجي التبريدان وسوسة والتستير وصفاقس ولولك حسن سنجي افريقية وتلقوا كلهم في حياته بلب باي وبنو بنو ايضا في حياته . وله في تلك البلاد ما أثر جليلة منها منارة الجامع الاعظم وقنوات تجلب عليها المياه من اماكن بعيدة ومارستان مجرة العزافين مع كل لوازمه وجامع بازاء تربة احمد بن عروس وهو جبل المقدار وغير ذلك من الاعمال الخيرية وتوفي في شوال سنة ١٠٧٦ فقام بعنه ائمة

مراد باي وكان من الرجال المحدثين في مكارم الاخلاق والديور وقد جرى على سنن والده وادانت له البلاد كما دانت لوالده وكان مديرا للدين في اياموشعبان داي فاغري بالخلاف عليه فجمع قوياه مكانة غيران بعض العسكر ارادوا المكر بالبايات واقامة الفتنة فجمعوا من ولاء الباي واقاموا عوذة الحاج علي لازم نهبت دور البايات واشتعلت نار الفتنة وكانت حيث لا يخطر على بالهم فوقعه الملائسين سنة ١٠٨٥ فظفر الباي باعدائهم وقتل منهم قتلة عظيمة ودخل المنزيمون ونحسوا بالمدية ثم استنظم على الحكم وقتل اهل الفساد وآمن العباد ثم خالف عليه اهل جبل وسلات فانتصر عليهم وقتل بغاتهم وكانت واقعة مشهورة في تلك الاقطار وتوفي سنة ١٠٨٦ وله من الاثار مسجد ببلد باجة ومدرسة بتونس نسبت اليه. وقام بالامر بعده ولداه ابي عبدالله محمد وهو الاكبر وابو الحسن علي ثم دخل المنسلون بينها بالبيعة حتى انشقا وحدت بينهما الفتنة ثم انتفا على تولية عيما وهو ابو عبدالله محمد الشخصي ابن ابي عبدالله محمد باشا ابن ابي الحظير مراد باشا المار ذكره في اول البايات. فخرج محمد باي ابن اخيه حقا ووقعت الاراجيف في البلد وانقسمت الناس وغزا محمد الخلع باجة والقيروان في تونس لسنة ١٢٩٨ هجرية

الدولة الحسنية	ولادة	ولاية	وفاة	مدة الولاية
المولى الباشا حسين بن علي	١٠٨٠	١١١٧	١١٥٣	٣٦ .
الباشا محمد بن حسين باي	١١٢٢	١١٦٩	١١٧٢	٢ ٦
اخيه الباشا علي بن حسين	١١٢٤	١١٧٢	١١٩٦	٢٤ .
الباشا محمود باي	١١٧٣	١١٩٦	١٢٢٩	٣٢ ٣
الباشا عثمان باي	١١٧٦	١٢٢٩	١٢٤٠	١٠ ٣
الباشا محمود باي	١١٧٠	١٢٣٠	١٢٣٩	٩ .
الباشا حسين باي	١١٩٢	١٢٤٩	١٢٥١	١٢ ٢
الباشا مصطفى باي	١٢٠١	١٢٥١	١٢٥٣	٢ ٦
المشير الاول احمد باشا باي	١٢٢١	١٢٥٣	١٢٧١	١٨ ٢
المشير الثاني القدسي محمد باشا باي	١٢٢٦	١٢٧١	١٢٧٦	٤ ٥
المشير الثالث محمد صادق باشا	١٢٢٩	١٢٧٦		

وهو اباي المحلي ركن البيت الحسيني . واضعاه يتيو
اخوه علي باي ولي العهد ولد سنة ١٢٢٤ واخوهما محمد
الطيب باي ولد سنة ١٢٢٧ . وحسين باي ابن المشير
الثاني محمد باشا ولد سنة ١٢٥٥ . ومصطفى باي ابن
علي باي ولد سنة ١٢٦١ . وصالح باي ابن محمد الامين
باي ولد سنة ١٢٦١ . ومحمد باي ابن علي باي ولد سنة
١٢٧١ . ومحمد الناصر ابن المشير الثاني ولد سنة ١٢٧١ .
ومحمد باي ابن محمد المامون باي ولد سنة ١٢٧٥ . واسماعيل
باي ابن علي باي ولد سنة ١٢٧٥ . واحد باي ابن علي باي
ولد سنة ١٢٧٨ . ومحمود باي ابن العادل باي ولد سنة
١٢٨٤ . ومحمد المامون باي ابن حسين باي ولد سنة ١٢٨٤ .
وسليمان باي ابن علي باي ولد سنة ١٢٨٤ . ومرد باي ابن
حسين باي ولد سنة ١٢٨٧ . ومحمد باي اخو المذكور ولد
سنة ١٢٩٠ . وعز الدين بن محمد المامون ولد سنة ١٢٩٢ .
واخوه محمد البشير ولد سنة ١٢٩٤ . ورشيد بن مصطفى
باي ولد سنة ١٢٩٦ . ومحمد السعيد بن مصطفى باي ولد
سنة ١٢٩٧

تيبو صايب Tippo-sahib

او تيبو صاحب او تيبو سلطان . آخر سلطان مستقل
لميسور ولد سنة ١٧٤٩ وقتل في سرفابانام في ٤
ابرار ١٧٩٩ وهو ابن حيدر علي وكان يعرف اولاً
بلقب فتح علي خان . وقد اشهر في حربه ضد الانكليز
وخلف اياه في ٧ كانون الاول سنة ١٧٨٢ وحالما تبوأ
تخت الملك جدد الحرب واخذ بدور ومدتها اخر وعقد
صلحاً في ١١ اذار سنة ١٧٨٤ بفروط موافقة له وحيت
اتخذ لقب سلطان وبادشاه وقهر نائز ملبار واخذ من تلك
الولاية فيما قيل ٧٠ الف ميجي واكثره ١٠٠ الف هندي
على الاسلام وفي كانون الاول سنة ١٧٨٩ نفص لمحجة
ضعيفة معاهدة مع الانكليز بفارنو على بلاد حلبنهم
رجعوا فذكور فاغار الانكليز على ميسور مقابل ذلك واخذوا
٥٠٠ من حصونه واتحدوا مع المهرات وحاكم دكان فحاصروه
في سرفابانام عاصمته وفي اذار سنة ١٧٩٢ اكبر على عقد
صلح وتهد بدفع ٢٣ مليون رنية وان يعطي للتخالفين
نحو نصف املاكه ويسلم اثنين من بنيو رهنا على ذلك ثم
ظهر لحاكم الهند العام ان تيبو صايب كان قد دخل في
مؤامرة على الفرنسيين واخذ يستعد لاثارة حرب وفي
شباط سنة ١٧٩٩ طلب اليوان بكف عن تسليم رعاياه
فاني فصدرت اوامر الحكومة الانكليزية بالفارة على ميسور
فغلب الانكليز الميسوريين في معركةين فالتمز تيبو صايب
ان يهرب الى سرفابانام فحاصروها الانكليز فقتل في اثناء
الحصار

توج Tawwaj

ويقال توج قال باقوت مدينة فارس قرب كازرون شديدة
المحلاتها في غور من الارض ذات نخل وبناوها باللين
بينها وبين شيراز ٢٣ فرسخاً ويعمل فيها ثياب كتان
تنسب اليها واكثر ما يعمل هذا الصنف بكازرون لكن
اسم توج غالب علوان اهل توج احذق بصناعته وهي
ثياب رفيقة مهيئة النسيج كانتها الخفل الا ان اللانها حسنة
ولها طراز مذهب تناع حراً بالعدد وكان اهل خراسان
يرغبون فيها . وقد يعمل منها صنف صفيق جيد ينتفع به
وهي مدينة صغيرة واسمها كبير . وقد فتحت في ايام عمر بن
الخطاب سنة ١٩ وقيل ٢٢ هجرية فقال مجاشع بن مسعود
الذي كان حبيز امير المسلمين
ونحن ولينا مرة بعد مرة

هينشير وبرازيل وسوبرا على هيئة ابر طويلة متداخلة في كتل من الكوارس الشفاف وقد تكون هذه الكتل غريبة التركيب جميلة المظهر فتستعمل كثيراً في الصياغة ولما الاناثاز والبروكيت فيندر وجودها بالنسبة الى البنية. واذا اتحد الحامض اليتانيك باكسيد الحديد تألف منه الحديد اليتاني وهذا المركب يوجد كتلاً كثيرة في ماريلند ونيويورك الشمالية وكنت. وفي جون سان بول على نهر لورنس طبقات منه طول الطبقة من ١٠٠ الى ٢٠٠ قدم ومكناً ٩٠ قدماً وقد حال سري هنت ركازة فوجت مركباً من ٤٨.٦٠ في المائة من الحامض اليتانيك و ٢٧.٦٠ من اول اكسيد الحديد و ١٠.٤٢ من اعلی اكسيد الحديد و ٢.٦٠ من المنغنيسيا

وجل فيائد اليتانيوم انه يتولد منه لون اصفر في نثش المخرف الصبوي ويجعل للاسنان الصناعية لوناً المخصوص وقد استخدم تسي دومناي جذبة الشديد للتروجين في استحضار النشادر من الهواء الكروي راساً. وطريقة ذلك ان يوخذ مخلوط من الفحم المعدني والاكسيد اليتانيك الخالي من الماء مدقوقين دقاً جيداً فيجلى الى البياض ويعرض لتيار هوائي فينص التروجين حالاً وينفث الاكسيد الكربونيك ثم يمر البخار على البورات النحاسية اللون التي تنشا عن هذا العمل فيظهر النشادر بمقدار وافر ومن اللازم مداومة العمل دون انقطاع

تيفنوس

Tétanos-Tetanus

اول الاعراض ببوسة فيم في عضلات العنق والذكت ويجعل للليل انما اصيب بركام معتاد او برومازم خفيف ثم يتقارب فكاه فيتعذر عليه ابعاد احدها عن الآخر وينطبق ثم بعد ذلك فلا يستطيع فتحه وهذا ما يعرف بالكرارز وبتقدم المرض يحدث ألم شديد في اسفل المعدة يندب الى الظهر ويزداد كالانقباضات عند حصول التوبات وبالندرج تصاب العضلات الكيرة في الجرع والاطراف وفي بعض الاحوال تنقبض جميع العضلات فينبس الجسم ويستقيم والغالب ان تصاب العضلات الباسطة الكيرة من الجرع والاطراف اكثر من العضلات القابضة او ان ما يصيب هذه ينشأ عن انقلاب مقاومتها بقوة الاولى وسيف من التوبة يغني الجسم قراً الى الورا فيستاتي المريض على يديه وعقبه فقط وهذا ما يعرف باو يستونوس وقد يغني الجسم الى الامام ولكن فيما ندر فيسمى الخناوة هذا مايروستونونوس وقد يتفوس ايضاً نفوياً جانبياً وهو اندر من النفوسين الاولين فيعبر عنه ببلوروستونونوس والعضلات المستعلة في البلع تصاب في اول الامر فيتسر الازرداد او يستحيل ثم تصاب عضلات الوجه فيشد الحجاب وتوسع العينان وتثبت القلتان شاخصتين وتندب المخثران ويجذب الشدقان وتظهر الاسنان منتظبة بعضها على بعض فيعبر عن ذلك بالفتحة السعدانية او السردونية. وبعد ابداء المرض يندر جداً ان ترتخي العضلات المصابة ارتخاء تاماً فان التوبات تنطوي توالي مختلف طول فتراتها باختلاف شدة المرض وفي انشائها يشتد الشفق فتتور العضلات وتصلب كالبلح الخشب ويماني المريض الما مبرحاً منها ومن القسم المعدني بسبب اصابة الحجاب الحاجز. وقد شهدت احوال انكسرت فيها الاسنان وتحطمت العظام وتنطعت العضلات وقد يحدث الشفق بينما يكون المريض في حالة الراحة التامة اذ لا يعني انه يتعجب بمحاولته القيام بحركة ارادية او بمحاولة الازرداد او بتعجيل العقل. والغالب ان عقل المريض في سلماً مدة المرض. اما الاعاءة فتنبض انقباضاً شديداً واذا

تغوط العليل كان غائطة غير طبيعي وكره الراحة جدا .
وقد يدرك الموت اما فجأة في اثناء النوبة واما لسبب
الاختناق لان عضلات التنفس تتوتر وربما اصاب التشنج
لسان المزمار في بعض الاحوال وقد يموت المريض بتلاشي
قواه من جرى الالم والارق وعدم الكلام . ومن اعراض
الثينوس ايضا ان البول يتعسر ويسيل اللعاب من
الفم لعدم اقتدار المريض على البلع وتسرع الدورة قليلا
ويكسو الجسد عرق بارد ويكون اللسان نظيفا رطبا
وتصبية نوبات تشنج ولكفة لا يعقل اعتقالات مستمرة .
وتنقلص عاصرة الاست فيعسر ادخال انبوبة محقنة الى
المستقيم . وقد يصاب القلب بالتوتر الثينوسي . والعليل اذا
حاول الشرب فكثيرا ما يدفع السيل بشدة من الانف او
من الفم مارا بين الاسنان الكاكة فيتخرج غايبة الانتراج
ويصير يجش الشرب كالصاب بداء السكب . وترتفع
الحرارة في نوب عصر التنفس مع خلو العليل من المحي
فتبلغ ١٠٥ وقد تبلغ ١١٠ . والعطش لا يشأ عن
المحي بل عن عدم استطاعة الشرب فان العليل يشكو
المجموع والعطش مما هو دليل على عدم وجودها حقيقة .
ويخلو المريض من حاسة التذوق والتخدر ومن الاعراض
اللسماغية غير انه عند اقتراب الموت يهذي او يقع في سبات
او تظهر اعراض دماغية من قبل العقاقير الطبية التي
تناولها . ولا يفقد الحكم على المنانة ولا على عاصرة الاست
خلقا لما يحدث في التهاب اغشية الحبل الشوكي . ويحصل
له نوع من الهمة بسبب اعتقال عضلات التشنج وعضلات
التنفس كلها ويمتلئ في ثمة رغبة اذلا يستطيع البلع ولا البصق
وعند ارتفاعه فكيه قليلا في النوم او الهو قد يقع الحقد او
اللسان بين الاضراس او الانسان فيخرج عند عود
الاعتقال فجأة فيخلط الدم بالبرقع . وتوسع الحديقة والبعض
قالوا بانها ضها وهذا العرض لا يعتمد عليه . ولا يصيب
المريض اعطاط كما يحدث في التهاب اغشية الحبل
الشوكي
وهذا المرض شديد الخطر في اكثر الاحوال ولم يتضح

يصيب الانسان في جميع ادوار عمره والذكور عرضة له من اعراض التسم بالاستركين حال كونه من ام اعراض اكثر من الاناث . واذا كان هجومه بطيئاً واعراضه خفيفة ونوباته متباعدة واستطاع العليل النوم ولو قليلاً ولم يمنع عن الطعام فمما ترجح الصحة ولا سيما اذا مضى على المرض أكثر من عشرة ايام وانحصر في موضع فلم يتجاوزهُ وسلت منه عضلات المزمار او اذعن للوسائط الطبية ولم يسرع النبض او كان العليل قد اصيب بوقبلاً على هيئة متقطعة . ولكن اذا هجم المرض فجأة وتفايرت نوباته واشتد سوارها وحرق العليل النوم والطعام لم يند العلاج شيئاً الا فيما ندر والغالب ان يموت المريض بمثل هذه الاحوال في اليوم الثاني وقبلما يتاخر موتاً الى ما بعد اليوم الخامس . ثم انه بعد زوال الخطر تبقى العضلات على حالة من الهبوسة اشهرًا او سنيين وضعود الحرارة وسرعة النبض هما من ادلة الخطر الشديد وقد ذكرت حوادث ارتفعت فيها الحرارة الى ١١٢° بعد الموت

ومن انواع التيتنوس ترموس الاطفال وهو يصيب اولاد الفقراء عادة لان يومهم فلما تجدد هوائها فضلاً عن كثرة افئادها وسوء تغذية الوالدين يجرى غالباً بالاضواء المنبهة التي توضع على السرّة بعد اتصال الحمل وقد يسمى تشنخ اليوم التاسع لانه يحدث في اكثر بعد الولادة بفن تلك المنة وهو غالباً مهلك

ويمتاز التيتنوس عن التهاب اغشية الحمل الشوكي بالكرار ونوبات الاعفان وعدم وجود الألم في الظهر والفالج والسبات وعن الكلب بالكرار او التدد وفي الكلب تنفع العليل ويصق على الدوام حال كونه في التيتنوس لاستطيع ذلك وفي الكلب يتسلط عليه هذيان جنوني وفي التيتنوس يبقى عقله صحيحاً وما التسم بالاستركين ثاماً حدثت نوبات جزئية متكررة يعسر تمييز فعلوعن التيتنوس الجرحي واذا كان بكية وافرح منه قتل في نصف ساعة او اقل مع ان المصاب بالتيتنوس الشديد يعيش يومين او ثلاثة ايام والاعفان في الاستركين يند الى اليدين ولا يحصل مثل ذلك في التيتنوس فضلاً عن ان الكرار ليس

تيتنوس الحففي ولم يقرر للتيتنوس علاج مرضي غير ان الاطباء اشاروا كثيراً بتنشيق الكلوروفورم فاداً احسن استعماله خفف اوجاع المريض كثيراً ويعطى من الافيون ايضاً جرعات كبيرة متوالية او يستعمل بعض املاح المورفين ويستعمل ايضاً محلول قوي من كبريتات المورفين صفناً تحت الجلد وقد يعطى مقدار افرمن المخدر وارواح اخر مقطوع مع الافيون وبدون فلا تخلو من الفائدة وتحرك الامعاء وقتاً بعد آخر بمسيلات قوية . وبما ان النوبات تعيج في الغالب باسباب خارجية وان كانت خفيفة في اللانم ان يكون مبدأ العلاج حفظ العليل في راحة تامة وربما كان السكون وتخفيف اللوري في الغرف وتقليل الاجاعات او منعها واجتناب جميع الاسباب الطبيعية والعقلية التي من شأنها ان تعث على الاضطراب والتشنج انفع للمريض من جميع الادوية . واشهر الوسايط العلاجية المستعملة ان ان يوضع قطعة من خشب بين الاسنان من ابتداء المرض ليبقى الفم مفتوحاً ويمكن اعطائه الادوية والاعطية السائلة ثم يجري النصد العام اذا امكن ولا يفكر بوضع العلق والحاجم التشريطية على طول العمود الفقري او الاستب او الجمعة الانسية للفخذين ويعطى الافيون بمقدار قحمة او قحنتين كل ساعة او توضع حرافة ثم يوضع على اثرها خرقة مبتلة بعشر نقط من محلول الكورال او يعطى هذا الجوهر من الباطن بمقدار ميلغرام وبعضهم يستعمله صفناً تحت الجلد بهذا الكمية وفي ان يؤخذ من الكورال من ٥ الى ١٠ استيغرامات ومن الماء ١٠٠ نقطة ويحقن كل مرة بعشر نقط من هذا المحلول ويكرر الحقن كلما زال تأثيره وقد اخفق في هذه العلة ايضاً الزئبق والكحول بانواعه والحفن بمحلول الشبغ والديجيتال والمحامض الهيدروسيانيك وكربونات الحديد والاستحمام بالماء الفاتر ومضادات التشنج واليشب والقنب الهندسي ولوبيا كلابار والنقطع والبيترواكي والبار والكاويات فلم يحصل من ذلك فائدة عظيمة . والغرض الاصلي من العلاج

تكون سوار الحبل الشوكي فاذا تسر ذلك بحيث يتناول
 العليل الغذاء وينام قليلاً وتخفف الشنجات ويدفع خطر
 الموت بالاختناق ينتهي المرض بعد ان يسر سرياً فينبغي
 والحالة هذه محاولة تغذية العليل وإنهاض قواه بالمهيات
 والحقن بالمورفين بين العضلات في جوار المجرى او بين
 عضلات الفك والحقن يساعد على التوصل الى هذا الغرض
 اما لوبيا كلابا رضعن تارة وتضر أخرى . والعلاج الذئبي
 ظهرت فائدة هو ان يعطى من هيدرات الكلورال . فيحمية
 مساه واذ ارتفعت الحرارة الى نحو ١٠٠ واشتدت الاعراض
 يعطى ايضاً ٢٠ قحمة نحو الظاهر وفي حالة الاسماك يضاف
 الى الافيون الزئبق المحلول ورائج خشب الانبيا ويعطى
 مركب نومرو ٢٧ او ٢٨ او برومور البوتاسيوم بمقدار ٤
 غرامات يومياً او النشادر من ٦ نقط الى ١٠ مقدار من
 متفرع البنفسج كل نصف ساعة ويعطى ايضاً مشروب عادي
 من منع زهر الارنيكا او الفالارينا او ورق النارج واذ
 تعذر اعطاه الادوية من المم تعطى بالحقن المستقي . واذ
 استعصى الاسماك يحقن العليل بنفوع المنا المكي مضائق اليو
 كبريتات الصودا واذ كان المرض ناشئاً عن جرح يندبني
 ان يبادر الى احداث الشقوق اللازمة لاطلاق اختناق
 المجرى وخروج الاجسام الغريبة وفصل الاجزاء المتهكة
 واذ وجد جزء متفجع بالتهاب او متعدد برتخ يشق واذ
 صوف وتراو عصب مشدود يقطع وينظف الجرح بالمصاب
 بغلي الخشخاش او يعالج بالحامض الكربوليك وقد اشار
 بعضهم باحداث شق على شكل ٨ في اعلى المجرى ليقطع
 الاستطراق العصبي الى الموضع المأوف ويصغر التجمعيه
 وذكر اخرون علاجات اخرى لاتنفع في الغالب . واذ كان
 المصاب طفلاً وضع في حمام من مغلي البابونج واستعمل له
 حقنة تحوي على نقطة من صبغة الافيون واذ كان التشنج
 شديداً ينفق الكلوروفورم ولكن يزيد الاحتراس ويعذى
 المريض بان يعطى كل اربع ساعات نحو ٣٠ درهماً من
 اللاب وان يعطى ثلاث مرات في اليوم بيضة مضروبة باللين
 واذ ضعف نبضة يعطى منبهات كحولية ويسقى من مرق

تغوبرابي

Ticho brabi

اوبرابي . فلكي دانفركي من اصل اسويجي ولد في
 ندسرب في سكانيا وكانت حينئذ تابعة للدانرك في ٤
 كانون الاول سنة ١٤٦٠ وتوفي في براغ في ١٢ تشرين
 الاول سنة ١٦٠١ . وهو من عائلة برنسية قديمة لانزال آثار
 قصرها ويسغسبرغ ثرى الى الان على شاطئ بحيرة وتر
 وكان ثاني عشرة اولاد وكان هو واخوه الصغير صوفيا
 يظهران وهما صغيران حذقاً عظيماً وبعد ان بقي مئة يوماً
 على معلمين خصوصيين ارسله خاله ستينو لي بعد وفاة ابيه
 الى كونيهاغن ليدرس الفلسفة ثم سنة ١٥٦٢ ارسله الى
 ليبسك ليدرس الشريعة ولكن كان ميله الى علم الفلك
 قد حول افكاره عن كل ما سواه وتمام انباه بكسوف
 الشمس سنة ١٥٦٠ قوى اعتقاده كثيراً في هذا العلم وكان
 اقاربه قد اكرهوه على الاستعداد للسرعة والسياسة فاخذ
 يتفرغ ليلاً الى المراقبات الفلكية وبواسطة كرة فلكية صغيرة
 ودائرة خشبية لقياس النجوم وهكذا لاحظ سنة ١٥٦٣ اقارن
 زحل بالمشتري وسنة ١٥٦٥ ورث ثروة عظيمة مكنته من
 مداومة امتحاناته وقد قوت به ذلك الحكومة سنة ١٥٦٨
 وبعد ان صرف مئة في اوغسبرغ رجع الى كونيهاغن سنة
 ١٥٧٠ بعد ان حصلت له شهرة في اوربا زادت سنة ١٥٧٢
 باكتشافه نجماً جديداً حال كون ذلك النجم لم يظهر ثانية
 الا بعد سنة ١٥٧٤ وقد سمع له خاله بالقيام بمراقبات الفلكية في
 مركزه بالقرب من ندسرب ولكن تزوج بنت فلاح غاظ
 اقاربه على ان فرحريك الثاني ملك الدانرك اجمعه في
 ايقاع الصلح بينهم وكان يقيم خطيباً في كونيهاغن بامر الملك
 في نظام الكواكب والرباضيات وذلك سنة ١٥٧٤ ثم زار
 بعد ذلك جرمانيا وسويسرا واطاليا وسنة ١٥٧٦ غمر
 على استيطان باسل ولكن الملك اعطاه مئة حيازة جزيرة
 هفن في السويد وبقي له هناك محلاً لأشغال ومصدراً جديلاً
 انتهى بناؤه سنة ١٥٨٠ وقد اشتهر ذلك المحل شهره عظيمة

باسم اورانيبرغ وجعل براني هناك حركة جديدة قوية لعلم
الفلك حتى ان كثيرين من مشاهير جميع البلدان اتوا
لزيارتهم وجعلهم جسد السادس ملك سكتلاندا الذي
صار فيها بعد جسد الاول ملك انكلترا. وفردريك الثاني
كان يبذل كل جهده وببذل كل ما يلزم من المال
لتوسيع دائرة اعمال هذا الفلكي وجعل له مرتبة قدره يزيد
عن ١٢ الف ريال في السنة ولكن بعد موت الملك خسر
كل هذا من جري مقاومة ولشندرف وغيره من اعضاء
وكالة الملك فاضطروا الحال الى المباحرة اورانيبرغ لانه لم
يكن قادرا على القيام بما يلزم المرصد من النفقة حتى انه
التم ايضا ان يخرج من كوبنهاغن سنة ١٥٩٧ خرج من
الدانمارك خرجا لارجوع بعده فذهب مع عائله الى روستوك
ثم الى هولستين حيث اقنع هنريخ فون راتسويان ان يعطيه
بوصية الى رودلف الثاني امبراطور جرمانيا فقبله رودلف
باعبار عظيم سنة ١٥٩٦ عرب له معايشا قدره ١٢ الف
فلوريني ذهباً ومخلاً لاقامته في قصر بالقرب من براغ
حيث زاره كبر سنة ١٦٠٠ ثم ان الامبراطور وضعه في
دار واسعة في براغ وكان مراد براني ان يجعلها مرصداً كمرصد
اورانيبرغ الا انه توفي قبل ان تم مقصده. ودفن في كنيسة
من كنائس براغ الكنيية واقام هناك ضريح رخامي لتخليد
ذكره واشترى الامبراطور ما كان قد جمعه من الالات
الثمينة الا انها اُلغيت جميعها في وقت الحرب ما عدا واحدة
منها لانزال باقية الى الان. وكرنة الفلكية النحاسية المشهورة
التي قلب ان نفقتها بلغت ٥ الاف ريال ارجعت الى
كوبنهاغن بعد انتقالات كثيرة الا انها احترقت عندما لعبت
النار في القصر فاحترقت سنة ١٧٢٠ وكان تيجوري براني شرس
الاخلاق عجولاً ومثلاً جذاً الى المحرفات وكان دائماً يقيم
عنه رجل يصاب في رؤوس الاله بالجنون كان يحسب
تخليطة من قنبل النيرة. وبما نظامه الفلكي فلم يمتد كثيراً
وبحسب صورة اخرى من نظام نطيلوس. راجع اسطرلاب.
ولكن له فضل وضع اساس الاول لعلم الفلك العلمي
وقد استعمل كبار مراقباته الكثيرة والتي كانت في زمانها

عجيبة في اكتشافاته وقد جمع تلاميذه ارساده سنة ١٦٦٦
في ٢٠ مجلداً تحت عنوان تاريخ السماء. وقد كتب كثيرين
ترجمة حياته في المجرمانية والدانمركية وغيرها
تيرس
Thiers
اوتيار. لويس ادولف تيرس سياسي فرنسي ولد
في مرييليا في ١٦ نيسان سنة ١٧٩٧ وتعلم في مدرسة مرييليا
ومدرسة اكس الشرعية فمارس في المحاكم من سنة ١٨١٨ الى
١٨٢١ ثم تبع مينييه الى باريس وكان يكتب قطعاً لجريدة
الكونستيتوشونال وغيرها وتقرب الى لافيت وتوليرند
وكتب تاريخ الثورة الفرنسية في ١٠ مجلدات طبعت سنة
١٨٢٣-١٨٢٧ وترجمها شوبرل الى الانكليزية وطبعها
في ٥ مجلدات في لندن سنة ١٨٢٨ وفي كانون الثاني سنة
١٨٣٠ انشأ هو ومينييه وكارل جريته الناسيونال التي
كانت تقوي تغيير الدولة وقد نشأ عنها ثورة في شهر تونز
التالي وفي عهد لويس فيليب صار تيرس مأموراً في الخزينة
وعضواً للديوان النواب وقد اعطيت له وزارة المالية الا
انه طلب ان يكون لافيت رئيساً لها وان كان هو الرئيس
فعلاً واستعفى في ١٣ اذار سنة ١٨٣١ ولما دخل في مجلس
سولت في ١١ تشرين الاول سنة ١٨٣٢ وزيراً للدخيلة
سعى هو ودينز بالقضاء القبض في ٦ ت ٢ على دوقه دو برني
فخرج حالاً من تلك الدائرة وقد حسب ذلك ضرورياً
لارضاء فندي في وقت كانت البلاد مفتقرة جداً الى كل
الفرق العسكرية لساعة انتورب طلباً لاستقلال بلجيكا. ثم
جعل في كانون الاول من السنة نفسها وزيراً للتجارة
والزراعة فعين له مبالغ جسيمة للاشغال العمومية وفي
اوائل سنة ١٨٣٤ رجع الى وزارة الداخلية واخذ الثورة
الدموية في ليون وباريس ولما حاول فيسكي قتل الملك
في ٢٨ تونز سنة ١٨٣٥ ولم ينج بذلك هو نفسه من القتل
الا بصعوبة حمله ذلك على عضد تنفيذ المطبوعة وشرائع
الاجوري المعروفة بشرائع ايلول وفي كانون الثاني سنة
١٨٣٦ استعفى هو وباقي الوزراء ثم صار في شباط من

السنة المذكورة الوزير الاول ووزير الخارجية . وفي ٢٥ / في فرنسا وقد اجهد خلفه مولاي باطلا باقناعه سنة ١٨٣٨
شباط استعفى لان الملك قاوم مداخلة العساكر الفرنسية بقبول سفارة روسيا ليخلص من سطوته ثم رجع الى الوزارة



تيرس

الاول في اذار سنة ١٨٤٠ فطلب تحصين باريس والقيام بالارتياكات الناشئة عن حرب محمد علي والسلطان ولكن
بجهيزات عسكرية مهمة استعداداً للحرب من جرى سياسة الملك وهب الصلح مما كلف حملة على الاستعفاء

لغثة غزوي في ٢٩ كانون الاول وحيتتر ابتدا بتار يخو
عن الفصلية والامبراطورية الذي ترحم الى الانكليزية
وطبع في اللغتين . ولجل هذا التاريخ ذهب الى انكلترا
ونحن مبادتن القتال في المانيا واطاليا واسبانيا وفي ذلك
الوقت كان مجاهي عن تقدم التعليم الحر والنرية ويقاوير
التدابير الاثراومتانية والفساد السياسي ورفض ايضا حتى
التفتيش وكثرة الاذعان الى انكلترا في مسألة برتشر وقيل
قيام ثورة سنة ١٨٤٨ اطمعن بسياسة لويس فيليب الحارضية
وحاشي عن الاصلاحات السياسية دولت الجمهورية على
انه لما قامت الجمهورية في ٢٤ شباط قبلها وقيل ان يكون
من اعضائها ولما طلب كافاينا ك اتخاذ تدابير فوق العادة
في مضادة الموسيالت كان اول من سلم بها الا انه فيما
بعد عضد لويس نابوليون في رئاسة الجمهورية وبارز
بكسولانه نفل خيرا بانه كان مقارفا لذلك الانتخاب في
السابق وكان هويتكر ذلك الامر ثم انتخب لمجلس القضاء فاطهر
من الهمة والنشاط لاملازم عليه لكتفة في ٢ سنة ١٨٥١
بعد عزل شفرته قام جهارا اقامة امبراطورية نابوليونية
جديدة وفي تشرين الاول الح على المجلس بتجول قرار بانه
المتعلق بمجانيها العسكرية وكان ينذر حزب المحافظين بان
رفض ذلك القرار بوقع تلك البلاد التي كانت من اصدق
البلدان لفرنسا في خطر الا ان ذلك لم ياتر بطائل فقبض
عليه في كانون الاول وسجن الى ٩ كانون الثاني ونفي الى
٧ ايلول سنة ١٨٥٢ . وسنة ١٨٥٥ اشار في خطابه عن
البرنائج الى النفقات الباهظة التي انفتت في حرب ايطاليا
والى الحملة المكسيكية وغيرها طاعا في ذلك سنة ١٨٦٦
و ١٨٦٧ كنف عن اغلاط الامبراطور بسماعه بتكثير
بروسيا واتحاد ايطاليا بناء على ان ذلك يحيط بشان فرنسا .
وسنة ١٨٧٠ قام ففتح الحرب على بروسيا ذاهبا الى ان
الحكومة كانت غير مستعدة ولذلك قد طوحت نفسها في
خطر الانكسار فلما تم كلامة زادت سطوته وقد الح بالحماة
عن باريس همة وذهب الى بلاط المالك الاجنبية لجعلها
على المساعدة في اقامة هدنة وعند رجوعه في تشرين الاول

واجه مرارا بمارك ولكن بغير طائل الا ان اجتماعاتوه
زادته شهرة وجعلت العموم يركون الى سياسته وفي ٨ شباط
سنة ١٨٧١ انتخب للمجلس العمومي وفي ١٧ منه جعل
رئيسا للاجراة وكانت همة مصروفة في تثبيت معاهدة الصلح
الابتدائية وسمى الكومون واقامة قرض لدفع الغرامة
الالمانية وتخليص الاراضي من عساكر المانيا وفي ٢١ آب
احل مجلس الامة مدته ٣ سنين ولقبوه بلقب رئيس
الجمهورية . وكانت سياسة الخارجية المجل الى الصلح وعدم
المدخلة وبعد ان نجح في جعل فردون عوض بلفرت رمتا
ييد الالمان اتخذ التدابير اللازمة لدفع الغرامة وتعيين وقت
خروج العساكر الالمانية في ايلول ففتحك المجلس على ذلك
وقال انه احسن خدمة بلاده الا انه في ٢٤ ايار حاول
ان يجعل الجمهورية نامة بقرار قضائي فلم يقبل رايه فاستعنى
وخلفه مكهاوت في رئاسة الجمهورية وفي ٣٠ ك ٢ سنة
١٨٧٦ انتخب نائباً عن بلفرت وفي ٢٠ شباط انتخب عضوا
عن باريس وشهرة العلمية تقوم بتأليف التاريخ على انه الف
تأليف اخرى سياسية مشهورة . وقد زار ايطاليا سنة ١٨٧٥
لكي يجمع مباد جديدة لتاريخ الصناعة الذي كان قد عزير
من زمان مديد على انشائه وقد اشتغل ايضا في ترجمائه
للعشاهير وكانت حماسه خلفية في الخطابة واختباره في
الامور المجلسية ومعرفة التامة للمسائل التي كانت موضوعات
للكلام قد جعلت لخطبه رونقا وتأثيرا عظيمين جدا .
وبينة في سان جورج الذي هدمه الكومون ارجعت الحكومة
ولا يزال الى الان مركزا يجمع فيه اعظم الرجال سطوة .
وكانت وفاته سنة ١٨٧٩ في باريس وجرى لجنازته احفال
فاخر وكان من اعزل رجال عصره واعد هم صيتا وبالمنهم
خطابا وادقم تاريخا

تير مردان
Tiramardan

قال ياقوت بلید بنوحي فارس بين نوبندجان
وشيراز وفي كورة نشغل على ٢٢ قرية في الجبال واعيان
ضايها التي هي كالنصبة ما ست قرى متصلة في واد بخللة

تيرول

تيرول

أهم كثيرة وشجر وإسائها استكان ومهركان وروثمان وفيها غافاه حنة للصوفية وهي أمة هذه القرى وأجلها وخيرها وهي قصة الجميع في القديم . وكوجان ومنها كان الظهير الفارسي وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد كان فقيهاً مجيوداً وحكيماً معروفًا فيلسوفًا وأبي التدريس بالموصل في المدرسة وكان تاجرًا ذا أثر في ظاهرة وجلو عريض في كل بلد يقدم عليه . وكان قد طوف الدنيا وحضر محافل العلوم وظهر كلامه على الخصوص وكان في آخر عمره بهر واستدعاه نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل لبولية وزارته فاقبل من مصر حتى وصل إلى حلب فجاهد أبو الفتح نصر ابن عيسى صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل مجلولة فأكل منها فهو غلامان له ومائتي جميعًا في سنة ٥٢٦ هـ وأخذ الملك الظاهر أمواله وكتبه وكان من عادته يستحب أمواله وكتبه كلها على البغاتي ابننا توجه . والقرية السادسة خير انشاء وفيها يسكن الرؤساء ومقدمو الناحية

تيرول
Teruel

١ . ولاية شمالية شرقية من اسبانيا في اراغون مساحتها ٤٩٤٠ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٢٥٢,٢٠١ وهي كثيرة المياه يسقيها وادي لوب وغيره . وبها سهول منسعة ومن حاصلاتها الحبوب والتخمر والزيت والتخمر والنسب والكتان والزعفران والفواكه وتكثر بها الغنم والمخازير والماشية وفيها عدة مصانع

٢ . قصة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليسرى من نهر وادي الكبير على بعد ١٢٦ ميلًا من مدريد إلى الشرق عدد سكانها نحو ١٠٠,٥٠٠ نس وفي محاطة ببيور قديم وبها كنيسة كبرى ونصر سافي وعدة اديرة ومستشفيات وساحة لقتال الثيران تسع ٩,٠٠٠ مترج

تيرول
Tyrol

ولاية من اوستريا النمساوية يجدها شمالاً بافاريا وشرقاً ساليرغ وكرانتيا وجنوباً ايطاليا وغرباً سويسرا

ومساحتها مع فورارلبرغ ١١,٢٢٥ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ٨٥٧,٨٩١ نسًا نحو ثلثهم جرمانيون والباقيون من اصل ايطالي والجميع كاثوليك وقصبتها انسبروك وهي جبلية الاراضي وذات مناظر جميلة كسويسرا اذ تحيط بها عدة سلاسل من الالب وكثير من قممها لا ينقطع عنه الثلج كل السنة وأكثر من ١٥٠ ميلًا مربعًا يغطيها الجليد وهوؤها في الغالب جيد الا في الجنوب ونحو تلك سطحها مغشًى بثلوج دائمة وجليد وصخور جرداء وظلمات وإلا الباقي فهو اراضي زراعة ومراع ومن حاصلاتها القردة وغيرها من الحبوب والفواكه والتخمر والتخمر وتكثر بها المعزى والغنم والنسور والارانب وغير ذلك . ومن معادنها الذهب والحديد والنحاس والرصاص والشمع الحجري ومن مصنعاتها الكشاكش والكشوف واللعبات والخرف وغير ذلك . وتكثر بها المدارس ولها مدرسة كلية في انسبروك وأهلها حسان الصورة ولهم اغاني وطنية مشهورة ومن مشهورون بالتقوى وحب الوطن والشغل . وكانت هذه البلاد في الازمان القديمة عورة بالبريتين والفلطين ثم سكنها بعدهم قبائل مختلفة واخيراً قسمت إلى ولايات او اميريات خاضعة للدوقات بافاريا وكان أهمها دوقية ميран وبعد تغيرات كثيرة ورث التيرول سنة ١٤٩٠ مكسييليان الذي كان مزعمًا أن يصير امبراطوراً لالمانيا وبعد تغيرات جديدة اتحدت ثانية ببيت اوستريا الاصلي وذلك سنة ١٦٦٥ . وقضت معاهدة برسيرغ المتبعة في ٢٦ اكتوبر سنة ١٨٠٥ بانتقالها إلى ملك بافاريا فنشأ عن ذلك ثورة سنة ١٨٠٩ تحت قيادة اندرياس هوفر فيها حاربت النمسا بجانب الرجال قتل مئات منهم ثم استرجعت اوستريا التيرول سنة ١٨١٤ وصار لها نظام محلي سنة ١٨٦١ وجعلها مؤلف من ٦٨ عضواً من جملتهم اسقف ساليرغ الامير الذي يتخذ سيادته على قسم من تيرول . ولها ترميت وبركن ومدير المدرسة الكلية وقصدا أكليرون ١٠ من الاشراف

١٢ من المدن الكبيرة و٢ من محكمة التجارة والاشغال و٢٤ من جماعات منفردة وم يتجوز من ٦٥ سنين ولها

رئيس المجلس فرعيحة الامبراطور

تيطري

Titery

ولاية قديمة من بلاد الجزائر بين جبال متيجة ووسرس وكانت من املاك باي الجزائر وكانت مدنها مدية وملبانه وسيدي حنة وفي جنوبها سلسلة جبال تسمى جبال تيطري وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٤٢ . وهذه الولاية سميت باسم بحيرة سمحة واقعة على مسافة ٨٠ ميلا من مدينة الجزائر الى جنوبي الجنوب الغربي يشقها وادي شلف . وقال ابن خلدون ان جبل تيطري هو جبل اشير الذي كانت فيه المدينة الكبيرة وكان الثغالة قد استولوا عليها فازاحم عنها محمد بن عبد القوي وانتزل بها قبائل حصين وكانوا معه في جدار الرعايا . وكان هذا الخبر في ايام بني يفراس بن زيان

تيطس

Titus

١ . فلافيوس سايتوس قسبيانوس وهو امبراطور روماني ولد في ٢٠ كانون الاول سنة ٩٠ للميلاد وتوفي في ١٢ ايلول سنة ٨١ وهو ابن قسبيانوس وقد تربى في البلاط الامبراطوري مع برثانيكوس ابن كلودئوس الذي قتله نيرون بالسم . وفي الحرب اليهودية كان قائدا لفرقة تحت يد ايوزار تاريكا وغامالا واماكن اخرى ولما نادت جيوش قسبيانوس باسم امبراطورا ذهب الى رومية وخلف تيطس ليهي الحرب اليهودية فانهاها في ايلول سنة ٧٠ باخذ اورشليم وقتل سكانها وتبديدهم ثم رجع الى رومية بامر ابيه واخذ معه برقيق ابنة هيرودس اغريبا التي كان قد علم بجها كما مري برقيق بقطاعه من دون تردد للامام برهن ان ما كان قد اتهم به من انه كان يحاول اغتصاب الامبراطورية كان من دون اساس وقد حصل هو اياه على شرف الانتصار بفاجحها في حرب اليهود واقامت حيثنر قطرة المصرتيطس التي لانزال قائدة الى الان في رومية وكان في الملة الباقية من ملك قسبيانوس يتولى

اعلى مصالح البلاد وكان يثنى اامرا الامبراطور ويكتب مكاتيب باسم الامبراطور وتنبأ تحت الملك سنة ٧٦ ولم يمض الا قليل حتى ازال من افكار الاهالي ما كان قد ربح فيها بسبب اعمال حياته السابقة من انه سيكون نيرونا اخر وكان الشعب بلقبة يحب المجلس البشري وقد ذكر سويتونيوس انه اذا مضى يوم ولم يقدر فيه على تقديم خدمة لصدوق اوراغيب كان يصرخ قائلا يا اصدقائي قد اضعمت النهار وكان ملكه محفوقا بلاليا متوالية هائلة فكان يذل جهنم باصلاح كل ما ينشأ عنها من الاضرار وسنة ٧٩ هدمت هركولانيوم وستابيا وبومباي وسنة ٨٠ اتشيت نار عظيمة في رومية بقيت مدة ٣ ايام وابندأ طاعون يخرب المدينة وكان يموت به كل يوم الوف من الاهالي وقد افزع تيطس كل خزائن ثروته في مساعف رعاية المتكردى المحظول اصح عنه قنات واقام طريقا من رومية الى اريمنوم اي ريمي الحديثة وتم الكولوسيوم الذي كان ابوه قد ابتدأ بوبني ايضا الحمامات المنسوبة اليه وقد اقام في فتح تلك الحمامات ولائم معتبرة دامت ١٠٠ يوم ويقال انه في احد تلك الايام جرى قتال بين ٥ الاف وحش بري في الامفيليانوس الجديد وقد غناعن اخيه دومتيانوس الذي حاول مرارا ان يجلس مكانه على تخت الملك وفي تلك الاثناء اخذت صحته في الاعتلال فذهب الى بلاد سايبي ومات هناك في نفس القرية التي مات بها ابوه . ويقال ان تيطس كتب اشعارا يونانية وتراجديات

٢ . رفيق لبولس الرسول وشريك له في العمل وهو يوناني ومن جملة الذين ارسلوا من الطائفة الى اورشليم ليستشيروا الرسل في المسألة التي وقع فيها الخلاف بين المسيحيين هناك من جهة الخلفاء وغيرهم ولم يحسب خائفا امرا ضروريا وقد رافق بولس الى اورشليم وكان نائبها عنه في قرنتية وديلاسيا واقام خدمة كاتبة في كريت والمؤرخون الكنايسون والتقليد على انه كان اول اسقف لكريت . واما الرسالة الى تيطس المدرجة بين الرسائل الثانوية التي كتبها بولس الرسول فخالفت في صحة نسبتها

<p>العرب البلاد غربوها ثم عمرت ثم دمرها سنة ١٥٠٧ المولى محمد باي تونس عندما غزا البربر</p> <p>تيفس</p> <p>اطلب حتى</p>	<p>فمنهم من حكم بها ومنهم من نقضها واختلف في تاريخ كتابتها كثيرا فالبيض ذهبوا الى انها كتبت سنة ٥٢ للميلاد واخرون سنة ٦٥ واخرون في سنين مختلفة بين المستين المذكورين وقد قدم بولس في تلك الرسالة لتيطس الذي كان قد خلفه في كريت بعض قوانين ونصائح متعلقة بكيفية سلوكه وعلى الخصوص في مسألة اقامة المشايخ (١٠٥: ١) وبعض معلمين كذبة (١٠١: ١٦) وللمسيحيين عموما (٢٠٢) وتفاصيل رسالي نيوتاونس ننصن غالبا رسالة تيطس ايضا. اطلب نيوتاونس</p>
<p>تيفولي</p> <p>Tivoli</p> <p>بلدة من ايطاليا في ولاية رومية على بعد ١٦ ميلا من مدينة رومية الى شرقي الشمال الشرقي على نهر تيروني وعلى سفح جبل ريبولي عدد سكانها ٦٦ الف نس وفي مشهورة بحلال مناظرها وانوارها القديمة ومن جعلها القصور والجسور وهياكل سيليا وقستا . وكان اسمها القدم تيبور وكانت من المدن المناظرة لرومية وكانت مشهورة بعبادة هرقليس في هيكل من اجل هياكل ذلك العصر وفي القرون المتوسطة استرجعت بعض اجيائها</p> <p>تيفولي</p> <p>اطلب حتى</p>	<p>تيفري</p> <p>Tigré</p> <p>بلاد من الحبشة بين ١٦ و ١٢ من العرض الشمالي و ٢٥ و ٢٧ من الطول الشرقي وفي سهل مرتفع واقع في حضيض عدة سلاسل من الجبال والمرتفعات الشائعة ويروها في الجهة التالية نهر ماريس وفي الجنوبية نهر تقارة واما الهضبة نفسها فيختلف ارتفاعها من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٠ قدم ونهر تقارة هو ثاني النهر الازرق فقط في قدر من انهر الحبشة وتيفري مقسومة الى مقاطعات صغيرة واهم منها انفالو وكانت قديما قاعة البلاد واكسوم وفي قاعة البلاد الحالية وادوا وفي اكبر مدن تلك البلاد في محطة للبخارة في سكة القافلة العظيمة بين مصوع وغندار وبها كثير من المسوحات . وكانت تيفري منذ سنين كثيرة مملكة مستقلة ولكن سنة ١٨٥٥ تغلب عليها نيودور ملك الحبشة وجعلها ولاية من امبراطوريته. اطلب حبشة</p>
<p>تياه</p> <p>Taimà,</p> <p>قال ياقوت البلد في اطراف الشام بين الشام وادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق . والابلق الفرد حصن السمائل مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تياه اليهودي . ولما بلغ اهلها سنة ٩ هجرة قدوم النبي الى وادي القرى ارسلوا اليه والحاكم على الجزيرة واقام ببلادهم فلما اجلى عمر اليهود عن جزيرة العرب اجلاهم معهم . وقال بعض الاعراب</p> <p>الى الله اشكروا الى الناس اني</p> <p>تياه تياه اليهود غريب</p> <p>وقال الاعشي</p> <p>ولا عاديا لم يمنع الموت ما له</p> <p>ورود تياه اليهودي البلق</p> <p>وكانت تياه حصنا اعمر من تبوك وحاضرة بني حطي</p>	<p>تيفاش</p> <p>Tifech</p> <p>قال ياقوت مدينة ازلية بافريقية شائعة البناء وتسمى تيفاش الظالة ذات عيون ومزارع كثيرة وفي سفح جبل وفتح المدينة الان معدودة من مدن الجزائر في ولاية قسنطينة على مسافة ٦٠ كيلومترا من بونة الى الجنوب قرب مخرج وادي الخيس وادي تيفاش . وكان اسمها القدم الروماني تيباسا في ولاية نوميديا وكان بها كربي اسقف . ولما فتح</p>

والى الشمال الشرقي منها التعليمية والى الجنوب الشرقي فيد

تيموثاوس
Timotheus

كلمة يونانية معناها مكرم الله ١٠. قائد اثيني توسع في
خطكيس سنة ٣٥٤ في ٣٠ وهو ابن القائد كونون وتلميذ
لسقراط وسنة ٣٧٨ جعل قائداً وسنة ٣٧٥ كسر الاسطول
الاسبرطي عند الزبى وصدرت له الاوامر ان يرجع حالاً
للبقية كورسيرا فلم يحضر فوقع تلك الجزيرة في خطر الحصار
فالتزم بالفتن عن قيادته والجواب عما اقيم عليه من الدواوى
فتبرأ الا ان مع ذلك ذهب سنة ٣٧٢ الى اسيا ودخل
في خدمة ملك فارس ثم رجع الى اثينا وارسل في تجهيزه
لمساعاة اربورزاني حاكم فرجيا فاعظم الفرصة واخذ
ساموس اللاتينيين وجعل لهم بعض السلطة على الهلنستس
والحلول في بلاد كدية مجاورة فجعل حيتله قائداً عاماً
وادخل تحت قيادته مكثونية وثراقه وخرسونية وقهر
بمساعاة مكثونية ثورون وبوتيدا وبدا وميثوني ومدنا
اخر مختلفة من مدن الاتحاد الالوسي الا انه لم يصادف
نجاحاً في مهاجمة افقيوبولس سنة ٣٦٣ و٣٦٢ ملى لمحاربة
ملك ثراقه والحمامة عن املاك اثينا في خرسونية ويقال
انه تخلى عن ذلك ولكنه لسبب لا يعلم الان تقى عن القيادة
سنة ٣٥٨ ارسلت مدن اوي الى اثينا تطلب مساعدتها
على اهالي طروا الذين كانوا قد ارسلوا جيشاً كثيراً الى تلك
الجزيرة وبهمة تيموثاوس وصل في مدة ٥ ايام اسطول
اثيني وجيش تحت قيادته الى اوي وفي مدة ٣٠ يوماً اكبر
اهالي طروا على ان يخرجوا من الجزيرة بشروط . وسنة ٣٥٦
وفي السنة الثانية من الحرب الاهلية اقم خارس وابيكراتس
وابنة مانستوس وتيموثاوس هذا قياداً لاسطول اثيني
سنة ٣٥٤ ادعى خارس ان رفاقه في القيادة هم سبب كسرته
في ساقس فطلب تيموثاوس وابيكراتس الى اثينا وقرعوا
بالخيانة فتبرأ ابنيكراتس واما تيموثاوس فثبت عليه والذنب
وحكم عليه بدفع غرامة قدرها ١٠٠ وزنة فذهب الى

خطكيس في اوي ومات هناك في نفس تلك السنة فأذن
لابيكونون ان يصالح على الغرامة بدفع ١٠٠ وزنة
لتزيم اسوار المدينة

٢. تلميذ لبولس الرسول ورفيق له في السفر والتبشير
وهو من دربي اولسترا في ليكاونيا كان ابوه يونانيا وامه
يهودية فلما منع بولس تدمير اليهود خبنة وقد افرز لخدمة
الاخيل بوضع ابدي بولس والمشايخ وقد سافر في مكثونية
واخانيا ثم ارسله بولس الى افسس ومن هناك رافقه الى
اورشليم وربما الى رومية وفي رسالات بولس التي كتبت في
اثناء اسره في رومية ذكر ان تيموثاوس كان معه هناك وفي
التقليد ان تيموثاوس كان اول اسقف لافسس وانه
استشهد في عهد دوميتيانوس ومن الرسائل القانونية في
العهد الجديد رسالتان باسم تيموثاوس هما بهوجب التقليد
الكنائسي من قلم بولس وقد ذكرها ترتليانوس واكليمندس
الاسكندري ولوريجيانوس وقد انكر بعضهم صحة الاولى
وبعضهم صحة الاثنتين وحاشى عنها كثيرون الا ان
الحامين عنها لم يفتقروا على زمان كتابتها فيقبل الاكثر ان
الاولى كتبت نحو سنة ٦٥ ب. م والثانية كتبت في رومية
حين كان بولس اسيراً فيها متوقفاً الاستعداد وهي تضمن
كلاماً عن الفيات المسيحي والامانة (ص ١) وتعرض
تيموثاوس على الثبات (ص ٢) وتحذره من الانبياء
الكذبة وتطلب اليه ان ياتي الى رومية وتخبر عن كثيرين
من رفاق بولس (ص ٣ و٤) والرسالتان الى تيموثاوس
مع الرسالة الى تيطس يطلق عليها اسم الرسائل الرعائية
وقد فسرها كثيرون

٣. تيموثاوس الكركري السيمسالي اليعقوبي كان
عالمًا وشاعرًا مشهوراً ولد في كركر من قرى الجزيرة
فنسب اليها وكان اسقف ميساسط ومن اعيان اهل ثقيه
المثوريين وهو عند اليعاقبة من جملة القديسين وكان
اوجداً له عصره في اللغة السريانية وشعرها وله تصنيفات
طويلة في انتقال مريم العذراء وهي من نفائس الاقصائد في
باليها . وكانت وفاته سنة ١١٦٦ للميلاد

تيهـور
Timor

جزيرة من الارخبيل الهندي بين خلوة ونيور لوت
ممتدة من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي نحو ٣٠٠ ميل
ومعدل عرضها نحو ٥٠ ميلاً ومساحتها ١١,٥٠٠ ميل مربع
وعدد سكانها ٢٠٠ الف نفس وهي واقعة بين ٩٠ و ٩٢
١١ من العرض الشمالي و ٢٢ و ١٧٠ من الطول
الشرقي والشمالي في الساحل الغربي والساحل
الجنوبي يتصرفون بسيادة الهولنديين الذين اقم مستعمراتهم
في كوتنغ وما المدن في الشرق والشمال فيدعون الجزيرة
للبرتوغالين الذين استوطنوا دلي . ويقطع الجزيرة طولاً
سلسلة جبال ارتفاعها في الشمال نحو ١٠ آلاف قدم وليس
بها براكين عاملة وانهرها جبلية قصيرة يفيض كثير منها في
الضيف وماؤها غير مناسب للصحة والجبال في على الغالب
جرداء صخرية ولا يوجد في الجزيرة ما يستحق ان يسمى غابة
وبها كثير من المعادن والحجريات والطيور والسك بالناع
والهاليها نضار القامة سرجهاً وشعرهم كثيف وهم يشبهون
الجنس اليابوسي والنساء يشبهن الجموح وكل الصنائع التي
يتعاطاها الرجال في بناء القوارب وعلل الزينة لحيلهم
وهناك تجارة معتبرة وعلى الاكثر في كوتنغ واكثرها بيد
الصينيين . والبلاد المجاورة لدلي حل بها البرتوغاليون
نحو سنة ٢٠٠ للبلاد الا ان حكومة تلك المستعمرة رديئة
وحرائثها غير مثقفة ولا طرقت فيها على ان المستعمرة
الهولندية في احسن قبائل والاها في كل الجزيرة يميلون
الى مسالة الاوربيين لانهم في حرب دائمة بعضهم مع بعض
وهم فعلاً مستقلون

تيهـور
Timour

والبعض يقولون تيمورلك او تيرلك وورد في ابن خلدون
تيرلى على صحة النظم ما ذكرنا ثم اضيف اليه لقب لك وهو
فارسي معناه اعرج لانه كان اعرج كاسترى ولذلك يقول
بعض العرب تيمور الاعرج . والافرنج حروفه فصاروا
بعض العرب تيمور الاعرج . والافرنج حروفه فصاروا

بكتيونة نامرلان (Tamerlan) وهو رجل حربي من
اشهر سلاطين المغول واضر رجال الحرب على البلاد
الشرقية والمملكة الاسلامية . وقد كتب القرطبي ترجمته
ملخصة فقال هو واحد الدجالين الموعود بهم في الاخبار
النبيه انه يخرج على البلاد الاسلامية . وذكر صاحب
المنتخب انه نسباً يتصل بالي جنكيز خان من جهة النساء
وكان رجلاً ذا قامة شائعة كان من بقايا العاقلة عظيم
المجبة والرأس شديد القوة والبأس ابيض اللون مشرب
حمر عظيم الأطراف عريض الاكتاف مستكمل اليانة
مستربل اللحية اعرج اليدين وعينا كعنتين جهير الصوت
لا بهاب الموت وكان من يهوى وعظيماً ان ملوك الاطراف
وسلاطين الاكثاف مع استسلامهم لمخطبة والسك ان اقدموا
عليه وتوجهوا بالهاديا اليه كانوا ينجسون على اعتبار العبودية
والخدمة فخرج من ممد البصر من سراقاوه واذا اراد منهم
واحداً ارسل احد خدمه فينادي باسمه فيفيض في الحال
وكان ابتداء خروجه في حدود الستين وسبعائة (هجريه)
وهو من قرية تسمى خوجا اياها من اعمال كش وهي مدينة
من مدائن بلاد ما وراء النهر . قيل انه لما ولد كانت
كفاه مملوءة دماً فقال بعضهم يكون شرطياً وبعضهم
بنشأ لصاً وبعضهم قصاصاً سفاكاً وكان ابو رجلاً فقيراً
اسكافاً (وقيل راعياً) وهو نفاً شاباً جلدًا لكة من القلة
كان يصرم في بعض الليالي سرقة غنمه واحملها ففزع به الراعي
فصره بهيبت اصاب باحداها فخنقه وبالاخر كنفه
فابطل كليهما فازداد كسراً على فقره ولوماً على شره
ولم يلك سوى ثوب فطن فباعه واشترى بشيء رأس ماعز
وقصد شمس الدين الفارخوري وقد ربط باطرف الحبل
عقب الماعز وعقته بالطرف الآخر وجعل يركو على عصا
من جريد حتى دخل على الشيخ فوجده هو والفقراء

مشغولين بالذكر مستغرقين في ما هم فيه من الوجد والفكر
فلم يزل قائماً حتى افاقوا من حالم فلما وقع نظر الشيخ عليه
سارع الى تقبيل يديه واكب على رجليه فتفكر الشيخ ساعة
ثم رجع راسه وقال كان هذا الرجل بذل عرضه وعروضه

واستندنا في طلب ما لا يساوي عند الله جاح يعوضة فراينا ان
 نفعه ولا نحرمة فاندع بالاداء اسماقا لما طلبه فخرج من عند
 الشيخ مسرورا . ولما قدم خراسان اجتمع مع الشيخ زين
 الدين ابني بكر الخوافي وانكب على رجله فوضع الشيخ على
 ظهره يديه فقال تيمور لولان الشيخ رفع يديه عن ظهري
 حررة لحقة ارفع وقد تصورت ان السماء وقعت على
 الارض وانا بينهما ثم جلس بين يديه وقال يا مولانا الشيخ
 لم انا مروت ملوككم بالعدل والانصاف فقال امرناهم
 بذلك فلم ياتوا فاسطناك عليهم فخرج من فورهم وقال
 ملكك الدنيا ورب الكعبة . وكان هو ورفاقه يسرقون
 في بلاد ما وراء النهر فشنعهم السلطان حسين صاحب
 هراة وظنهم فضرهم وامر بصلب تيمور وكان للسلطان
 واد يقال له غياث الدين فنفغ فيه واستوهبه من ايو
 فقال هذا مادة الفساد وان بقي له لكن العباد فقال غياث
 الدين وما عسى ان يصدر من نصف ادبي وقد اصيب
 بالذواقي فوهبه له فوكل به من دابة الى ان اندمل جرحه
 وكاب في خدمته فقمرة وزوجة شقيقة . ثم انة غاضبا
 بعض الايام فقتلها فلم يسعه الا الخروج والفرار الى ان
 كان من امير ما كان حتى استصفى ماله ما وراء النهر واسترق
 العباد وصافي المغول وتزوج بنت ملكهم قمر الدين
 ثم ظفر بغياث الدين وقتله ووضع السيف في اهل
 سجستان واخرى المدينة وقطع الاشجار واستخلص جميع
 ممالك العجم ثم رحل الى الهند وقتل اهلها وانتقل الى
 الشام والعراق فاستجمعها واتصل الى بلاد ارمينية وملك
 آل عثمان وكانت له تلك الوقائع المشهورة ثم رجع الى
 بلاده وشرب من العرق فافراطا ودم وتوفي . راجى
 مدينة اترار في شعبان سنة ٨٠٧ وقد جاوز الثمانين ومئة ملكه
 ٦٦ سنة ونقلت جثته الى مرقند . وخلف ولدين احدهما
 امير نشاد والاخر شاه رخ ولم يكن معه من ولده الا اخيه
 خليل بن امير نشاد فجلس على سرير الملك وكان ابله
 متوليا على نهر بزرغاها وقتل فرغ يوسف صاحب اذربيجان
 ولما توفي خليل تولى الملك شاه رخ واستولى على ماله ايوما

وراه النهر خراسان وعراق العجم . وخلف تيمور بنتا اسمها
 سلطان بجت لها اخبار فبغية افسد بها نساء بغداد ثم صارت
 لاحب الرجال . هذا تلخيص ما ذكره القرماني
 وقد ذكر في الكتب الافرنجية ان تيمور ولد سنة
 ١٣٢٦ لليلاد (٧٢٧ الهجرية) ولما كانت عره ١٢ سنة
 ظهرت قوته وحمل السلاح وفي سن ٢٤ ظهر خبره في
 الشارنج ومع ذلك كان في تلك المدة يتمرن في مجاوله اترابيه
 الذين صاروا من جملة عسكره ثم صار رئيس قبيلة
 البرلاس بعد عمه الذي هرب من مقاومة طغلك المعندي
 فظاهر تيمور الخوض لطلغك وجعل مقلعا للولاية كس
 وتعاون طغلك على محاربة الامير حسين الذي حاول
 الاستيلاء على الملك ولما اقام طغلك ابنه الياس خوجه
 اغلان امير على بخارى جعل تيمور مستشارا له . غير انه
 حصل شقاق بينه وبين وزراء الياس خوجه فامحار الى
 حسين وتزوج اخيه لكنهما لم يتجحا في اول حروبهما وجرح
 تيمور في يده ورجله جرحين شلها هما فصار اكثع
 اعرج (وهذا يخالف لما اوردته القرماني) ثم مات طغلك
 سنة ١٣٦٣ وترك الياس خوجه سرقند فتبعه حسين
 وتيمور ولكنهما لم يتمكنوا من اسره ثم استخلصا ولاية ما وراء
 النهر فذهب الحمد بينهما وانفصلا فكان الظهور اخيرا
 لتيمور وانضم اليه الياس خوجه لقيام امره فاضطر حسين
 الى مساكنه ثم ملك حسين مدينة بلخ وحسن قلعتها وظهر
 التحالف على تيمور فاستعد له تيمور وجارية فكسره وقتله
 وقتل بنيه والخوان عادل سلطان وهكذا استبد بالملكة
 سنة ١٣٧١ وبس الفناج وتلقب بها معناه سيد العالم وصار
 هذا اللقب بعده لواده واخذ هرقد دار ملكه وشرع
 سنة ١٣٧١ بتوحاته العظيمة في اقل من عشر سنين
 استولى على خوارزم وبلاد المغول ووقف في اثناء ذلك
 على موارمة من بعض اعيان جنده فقتل اصحاب الدسائس
 وسنة ١٣٨٠ وجه قوته الى بلاد فارس وساعدته الاقدار
 بالفتن التي كانت حيثن في تلك البلاد حتى استظهر
 عليها ودخل خراسان واتصل بولي هناك تباه له ان وسط

الدنيا أي خراسان يكون في قبضة يده فاستولى على هراة وغيرها . وسنة ١٢٨٨ أقبلت جيوش الصفالية تعيث في
 قاعة خراسان سنة ١٢٨٢ وهدم أسوارها وقلع أبوابها
 المحددة ونهب ذخائرها ووضع السيف في الدولة القائمة
 بها فبادم عن آخرهم وأرسل جريته إلى جت وسار بنفسه
 إلى سجستان بمائة ألف وإذ لم يصادف من يقاومه فعل
 الأفعال الفظيعة حتى قتل الأطفال على أسرهم . وما يجيئ
 أنه كان إذا صر مدبته رفع على خيمته راية بيضاء علامة السلام
 إذا أتى إليه خاضعين فإذا كان اليوم الثاني يبدلها براءة
 صفراء أو حمراء إشارة إلى أن الواقعة تكون على رؤساء
 البلد وفي اليوم الثالث يجعلها سوداء إشارة إلى أنه لا يبقى
 على أحد أبداً كان وهكذا عمل بسجستان فأهلك كثيرها
 وصغيرها نساء ورجالاً شيوخاً وأولاداً ثم أرسل سرية إلى
 مكران ففعلوا مثل ذلك وكذلك إلى أفغانستان وما
 جاورها من البلاد . وفي سنة ١٢٨٦ تغلب على السلطان أحمد
 جلایر وكان ظالماً فأنفذ رعاياه من جورور وأستنبت
 له بذلك البلاد التي بين خليج العجم ونهر الرس بآرمينية
 ثم أجاز هذا النهر ووصل إلى بلاد الكرج وأكتمها وفتح
 نفليس عترة وأسر ملكها بكرادبوس الخامس فجعله على
 الإسلام وكانت سرزمين عسكره قد وصلت إلى جبال قوقاز
 وفتحوا في أهلها فتكاً شديداً وغربوا ونهبوا ما استطاعوا
 وكانت هذه الجبال في ولاية ملك الصفالية فشبت بينه
 وبين نيسور نار الحرب . وعند رجوعه من الكرج
 استولى على أهم مراكز التركان في آرمينية . وسنة ١٢٨٧ أتى
 محاصراً أصفهان فنهبها وكان السبب في ذلك أن واليها
 زين العابدين امتنع من الخضوع له وأساء إلى رسولوه وقبض
 عليه . وفي تلك الأثناء حصلت فتنة بين عسكره وأهالي
 البلد قتل أهل أصفهان من عسكره نحو ٢٣ ألف فاستشاط
 نيسور وباح دماءهم جيعاً فلم يبق من السيف إلا الأماكن
 التي فيها مشايخ الدين والعمال التي انقذت من دخل اليهم
 من جبر فكان عدد القتلى لا يدخل تحت إحصاءه والمعروف
 أنه بنى في هراة أبراجاً من رؤوس الناس والذين قعد منها
 ٧٠ ألف رأس وقيل كذلك في تكريت وحلب وبغداد وبنى جامعاً عظيماً . وفي هذه السنة تجهز للسير إلى الصرخ

وكان فصل الشتاء قد دخل فتأخر الى الربيع فسار بدعوى
 انه يريد اكرامه اهلها النصارى على الاسلام ففراماه ملكها من
 مدينة الى مدينة ومن جبل الى اخر ودخل بلاد الانجاز
 فحمل تيمور الناس على الاسلام وقتل من امتنع وعذبهم
 واربا لتمام مواد مشتعلة في الكهوف التي لجأوا اليها ووقع
 الجلاء في تلك البلاد. وفي تلك الايام كان ملك القسطنطينية
 قد غص لا علم ان الولايات الرومية دخلت في يد الترك
 وكان بايزيد الاول قد وصل الى حدود القسطنطينية
 فأرسل الامبراطور رسولا الى تيمور يطلب تجديده وكان
 في نفس شي من بايزيد فاجاب الى ذلك وشرع في منازلته
 سنة ١٤٠٠ فاستظهر في واقعة بينه وبين ابن بايزيد امام
 قصريه ثم حاصر سبواس فبعث اهلها اليه نحو الف ولد
 حاملين نكاحا من القرآن وهم ينجبون الله الله . راجين
 بجهنم هذا فاعتقل تيمور عليهم غير ان ذلك زاد قسوة قاسر
 ان توخذ الكتب منهم وان تدوسهم خيل اصحابه فهلكوا
 جميعا وفتح سبواس عنقه واحرقها ودفن حاميتها احياء
 وكانوا ٤ الاف رجل . وكان تيمور قد طلب من سلطان
 مصر الخشوع فاستمع واتى لما رآه فزعم يور عسكره امام
 حاب واستولى على المدينة ودخل الشام وقصد دمشق وها
 عساكر مصر فلم يقدر عليها فطلب الصلح فلم يجب الي ذلك ثم
 وقعت الفتنة في العسكر المصري وساعد ذلك على انهزامهم
 امام تيمور غير ان ابواب المدينة لم تفتح فعبد الى الحيلة
 فوجد انه لا يفعل شيئا في مدينة طالما اعتبرت مستقرا اعدته
 انبياءه وكان اهلها قد ضعفت ففتحوا ابوابها ولما دخلها اظهر
 الشيع والواقع على اهل دمشق جريه كونهم اعانوا بني امية
 الذين كانوا سنية واحرق المدينة غنا لم على ذلك .
 وسنة ١٤٠١ دخل بغداد واباح الذهب مئة ٨ ايام ثم قتل
 اهلها وبني من رؤسهم ١٢٠ رجلا وكان عدد الرووس
 الداخله في بنائها ٢٠ الفا ثم غرّب البلد الا المستشفيات
 والمدارس والجامع . وقد ذكر مؤرخو العرب حادثة جرت
 قبل دخول بغداد ربما كانت قبيل غزوة بلاد الهند
 قال ابن خلدون كان تيمور بعد ان استولى على تبريز
 اخرج عليه خارج من قومه يعرف بشمر الدين تجاه المخرعنة
 وان طغتمش صاحب كربي صراي في الشمال امنه بامواله
 وعساكره ففكر اجمعان اصبهان الى بلادهم وعييت اناؤهم
 الى سنة ٧٧٥ ثم جاءت الاخبار بان غلبت قمر الدين ومحا
 اثر فسادو ثم استولى على كربي صراي واعمالها ثم خطا الى
 اصبهان وعراق العجم والري وفارس وكرمان وملك
 جميعها من بني المظفر الاردي بعد حروب هلك فيها
 ملوكهم وبادت جوعهم وشدها احمد ببغداد عزائمهم وجمع
 عساكره واخذ في الاستعداد ثم عدل الى مصانيعها وادى
 فلم يغن ذلك عنه وما زال تيمور يجادعه بالملاطحة والمراسلة
 الى ان فترعة وافتقرت عساكره فنقض اليه يغذ السور في
 غفلة منه حتى انتهى الى دجلة وسبق الذئير الى احمد
 فاسرى بغلس . . . ثم دخل تيمور ببغداد سنة ٧٩٥ . واحد
 هذا الذي ذكره ابن خلدون هو احمد بن اويس
 الفترسي الذي نجا الى مصر واستجند بسلطانها الظاهر
 برقوق فكان بينه وبين تيمور ما ذكر بعضه هنا واكثره في
 ترجمة جده المذكور وبغداد والفتر . راجع ذلك في اماكنه . ثم
 ان تيمور قصد بايزيد متوقفا منه فالتفت الجيوش باقره في ٢٨
 تموز سنة ١٤٠٢ وكان مع تيمور ٨٠٠ الف ومع بايزيد ٤٠٠
 الف وكانت امام صفوف تيمور صف من القيلة وعليها
 الرجال دري بالنبال وتنفذ النار فانهم عسكر بايزيد
 وقبض عليه تيمور واحسن اليه ووعده باعادته الى مملكته
 غير انه تغير عليه بعد ذلك وبعثه في قنص حديد فمات
 اسقا بعد سنة واستولى تيمور بعد ذلك على كل اسيا
 الصغرى واطلق من سجون بروسه عدة اسرى فرنسيين
 كان بايزيد قد اسرهم في موقعة نيكوبوليس وسنير بن
 الملك هنري الثالث صاحب قسطنطينية وعتة نساه اندلسيات
 كن في الاسر معها وارسل رسالة الى شارل السادس ملك
 فرنسا لينبذ له انه يعتبره اول ملك من ملوك الغرب
 وكان امبراطور القسطنطينية والجنويون الذين في يرا قد
 تعهدوا انهم لا يسمحون للترك باجارة الفرات الى اسما غير
 انهم لم يقوموا بالعهد فضربر عليهم تيمور الجزية . وكانت

<p>مدينة ازهر مملوكة من الذخائر ومشحونة بالمقاتلة وذلك ما ساعد بايزيد على الثبات مدة سبع سنوات غير انه بعد وفاته لم يقدر من كان بها على المقاومة فاخذها تيمور وقتل اهله واقام على السلطنة سنة تركيا اوربا السلطان سليمان بكر بايزيد وجعل اخاه موسى واليا له على تركيا آسيا وارسل حفيد ابا بكر الى بغداد ليحكم ما عهده منها وارسل اليوسلفان مصر بالطاعة ثم دخل بلاد الكرج لتجديد الحرب فغرب كسانها وساجدها و ٧٠٠ قرية وتقلب على ملكها وضرب عليه جزيرة بوديها كل سنة . ثم رجع الى بلاده سنة ١٤٠٣ وبني قصرا عظيما جليل المقدار واشتغل في اصلاح داخلية مملكته . غير انه طمعت عينه بعد فترة خمسة اشهر الى بلاد الصين مذعيا باياد عبادته الاصنام واخذ ثار من قتل فيها من المسلمين ايام اباؤه فخرجت من ميرقند على رأس ٢٠٠ الف مقاتل وكانت الارض مكتوبة بالنلوج فهلك من عسكره جمع فقير غير ان ذلك لم يضره فاجاز سبعين على الجليل وتقدم الى انار فقات هناك بالمحمي ١٨ شباط سنة ١٤٠٥ وعمره ٧١ سنة ومعه ملكو ٣٦٠٠ . وملكته عائلته بعد في عتاماكن وبقيت منهم بقية مملكة في هندستان الى اول القرن الحالي . وقد نسب له بعض رسائل منها كتاب في التنظيمات السياسية والعسكرية . وكتب سيرة عتامو وخين فيعظم اطال وبعضهم اوجز وحكوا عنه حكايات كثيرة . واحسن تاريخ له وان كان مبنيا على مدو تاريخ شريف الدين على الفارسي ترجم الى الفرنسية وثلاثة تاريخ اخرى لها كتاب من الافرنج</p>	<p>واكثر شعور في وصف الحمر ويحكى ان النبي دخل على محمد الامين بن الرشيد اول ما ولي الخلافة فقال له الامين يا نبي وددت انك قيل في مثل قول طريح بن احميل في الوليد بن يزيد طوبى لفرعك من هنا وهنا طوبى لافراقك التي تفتح فاني احق بذلك منه فقال النبي انا اقول ذلك بالامير المؤمنين ثم انا في اليوم التالي وانته قصيدته التي اولها لا بد من سكرة على طرب لعل روكا بدل من كرب</p>
<p>الى ان بلغ قوله اكرم بفرعين مجربان الى الامام المصور في السب فتبسم ثم قال يا نبي قد احسنت ولكم كما قيل مرعي ولا كالسعدان ثم التفت الى الفضل بن الربيع فقال ليجاني او قرة لزورقة مالا فقال نعم يا سيدي فلما خرج طالب الفضل بذلك فقال انت مجنون من اين لنا ما يلا زورقك ثم صاحته على مائة الف درهم . ثم اتفق ان النبي دخل على الحسن بن سهل فانته مدحيا في المامون ومدحيا فيو وكان عند طاهر بن الحسين فقال طاهر هذا ابا الامير الذي يقول في محمد الخلاج . وذكره الايات . فقال الحسن عرض ابن الفناء بامير المؤمنين يعني المامون . فلاحته . ثم قام الى المامون فاعبه فقال المامون وما علي في ذلك رجل امل رجلا فتدخه ولقد احسن بنا واساء اليو اذ لم يتقرب اليو الا بشرب الحمر ثم دعا النبي وخلع عليه وجعله وامر له بمئة الف درهم . وبروي انه اتى الى المامون بعد قتل الامين وامتنده فلم ياذن له فصار الى الفضل بن سهل ولما اليو وامتنده فاوصله الى المامون فلما سلم عليه قال ابو يا نبي فلما قد حسد الفاعم بالامر اخو وذلك لان النبي كان قد قال للامين اياك وقت حمر مع المامون من جعلها هذا البيت . فقال النبي على الفور</p>	<p>هو ابو محمد عبدالله بن ابوب مولى بني تيم ثم مولى بني سليم كان من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسية وكان خليما مجانا وصافا للغير وكان صديقا لبراهيم الموصل وايو اسحق ونديا لهما ثم اتصل بالبرامكة ومنهم وانصل بيزيد بن يزيد فلم يزل منقطعا اليو حتى مات يزيد .</p>

نبي
Taimi

بل انا الذي اقول بالامر المومنين
نصر المامون عبد الله لما ظلم
نقضوا العهد الذي كانا قدما اكد
لم يعامله اخي بالذي اوصى ابو
ثم انشد قصيدته التي امتدح بها فقال المامون
وهبتك الله عز وجل ولاخي العباس يعني الفضل بن سهل
وامرت لك بعشرة الاف درهم . وله اخبار اخرى لا اهابه
لذكرها

تين

Figue, Fig

شجر مشهور منتشر في اقطار العالم وهو جنس من
النبيلة الانجيرية كثير الانواع والاصناف . وهو ينبت
برياً وبستانياً و كثر وجوده بالاقليم المعتدلة ويكون
شجيرات وانجاراً كبيراً وكل انواعه تحتوي على عصارة
يضاء لينة كارهية وقد تكون سمية ومن اكثر انواعه
يستخرج الصنع المر المعروف بالكائنوشوك . وقشر التين
حريف كاره وارهارة تكاد لا تشاهد وتكون محبوبة في جميع
الحي يكون عبارة عن الفرس . والنوع المشهور عند الاطلاق
هو المعروف ببلادنا وغيرها ياب ايضاً واسود واحمر
وخشب خفيف مسامي مصفر ومدهن مطبوخ اغصانه في
علاج الاستسقاء واوراقه ذات فصوص خشنة تستعمل
لحك سطح البواسير ويستعمل مطبوخها للقولنج لكن لم
تتحقق منعنها في ذلك وتوضع عصارتها اللينة على التآليل
فتاكلها وتبرئها وتسكن وجع الاسنان الثغر وقيل تنيد في
لدغ الافاعي وعضة الكلب واذا اعطيت من الباطن
اسهلت وقيل انها تجهد اللبن ووجد فيها بالتجليل صمغ
مرن مخالف للكائنوشوك ورائحه غير قابل للذوبان في
الاثير وصمغ وزلال ومادة خلاصية وبعض املاح وسوهر
ذو رائحة وماء . والمقصود من استنبات التين ثمره وهو
كثير وهو عبارة عن جميع اسفنجي مفر محني على الازهار
وعلى عصارة دقة سكرية حالة النضج وبزور كثيرة . وقد
كثرت اصنافه بالزراعة في لون الثمر وحجمه وطعمه . واثمر

الاصناف ١٢ الاصفر ويسمى بالتين الدم والايض والبنفسجي
ويؤكل رطباً ومجففاً وطريقة تجهيزه تقدم ذكرها في الكلام
عن التجهيف . وتطبخ ثماره المجففة فيستخرج منها دبس
لذيذ تطبخ به نفس ثمار التين بعد تفرجها فينقع عليها
الدبس وينزع بها وتدخر للشفا . ومن المعلوم ان
جوهره الخاص مركب من ماء وسكر فاذا اغلي في الماء
ذاب جزء من هاتين القاعدتين فيه فيكون شرباً جيداً
وجميع المركبات الاقرباذينية التي تعمل من التين تحتوي
على خاصة الارخاء فتنبع في التيجات والالتهابات وينفع
شربها في الجذري والحصى والقرمزية ويستعمل دواء
صدرياً ملطفاً مرخياً مندياً مرطباً . وينفع البنفسجي منه
في عسر البول ونقطة والتهاب الكلى وبحود ذلك وبغرض
بما في التخافات والطفحات المؤلمة في الفم ويوضع مطبوخاً
ضاداً على الاورام الالتهابية والخراجات . ويصنع منه
عرق بالنقطة وكان الرومان يزعمون انه يشدد الجسم
ويسمن . وقد اطلب العرب في اوصافه ومناغمه
ومن انواع التين الجميز وقد مر في بابو . والتين
الهندي المعروف بالتين الديني والنجرة المقدسة وشجر
البيان . راجع بيان . وهو كثير بالهند ويعتبرونه
مقدساً لكون المعبود وشنولد تحت شجرة منه ومن خصائصه
الغريبة ان اغصانه تندلى حتى تصل الى الارض فتغرس
فيها وتولد اصولاً بنبت منها شجرة اخرى فتتبع وتكرر وتندلي
اغصانها فتنبت شجرة ثالثة وهكذا لا يزال يتسلسل حتى
تصير الشجرة الواحدة غابة كبيرة . وقيل ان الطير يرفع
بزوره على بيوت الاصنام فكان ذلك من اسباب تضريره
واعتباره مقدساً . وقد تنبت تلك الاشجار بين اركان
الابنية فتزعمها وتنامها . ويستخرج من عصارتها الصمغ
المرن ويستعمله الهنود للصق شعورهم وقيل اذا سمحت ثماره
المجافة ونقعت في الماء ١٥ يوماً شفى ذلك الماء من الرين
ونفع النساء العوافر فيجبل . ومنه نوع ينسب الى بنغال
ويعرف ايضا بشجر المابد وخاصة امتداد وانتشاره
كالذي قبله وثمره غليظ احمر تا سكة القردة والسائيس

وتستعمل أوراقه للاستشفاء والتفتيح. وتونج آخر يعرف
بأبين الهندي أيضاً يعمل من ثماره عججون برطسب ويؤي
وتسكن عصارته ألم الأسنان وتضع منها مادة دقة ويصنع
من قشره منقوع بعد من القويات المجلبة. ومنه أنواع
أخرى لا فائدة في ذكرها هنا توصف بالقوية وإزالة العنونة
ومضادة الدهون

تينات

Tinat

قال بأقوت فرضة على بحر الشام قرب المصبصة فجهز
منها المراكب بالمخشب إلى الديار المصرية. وينسب إلى
هذه البلدة أبو الخير عباد بن عبد الله الدبلي المعروف بالاقطع
التيباني وكان من كبار الصالحين أوحدها لزمانه في التوكل
قيل وكانت السباع والحلوم تأنس به وله كرامات مشهورة
ويحكى عنه أنه قال أتيت قبر الرسول صلعم وأنا جائع فقلت
أنا اليوم صيفك يا رسول الله وتحييت وتمت خلف المذبح
فرايت النبي فقبلت ما بين عيني فدفع لي رغيفاً فاكلت
نصفه واتبعت ويدي الصف: الآخر. وكسب إلى جعفر
المخولي قد جهل القراء عليكم في هذه الزمان وأصل ذلك
منكم لأنكم تصدروم المشيخة قبل الكمال فاشتغلتم بتأديب
نفسكم قبل تأديبهم. وقال إبراهيم الرقي قصدت أبا الخير
التيباني مسلماً عليه فصلى المغرب فما قرأ فاتحة مستوياً
فأنكرت ذلك وقلت في نفسي قد ضاعت سنرتي فلما سلمت
خرجت للطهارة فقصدي السبع فعدت إليه وقلت إن
الأسد قصدي فخرج وصاح عليه وقال ألم أقل لك لا تتعرض
لضيفائي فتفي الأسد ومضيت أنا فتطهرت فلما رجعت قال
لي اشتغلتم بتقويم الظواهر فتحتم الأسد واشتغلنا بتقويم
البلدان تخافنا الأسد. وإنما لئب بالاقطع لأنه كان قد
عاهد الله أن لا يمد يده إلى شيء ما ثبت الأرض بشهوة

فني وتناول عقوداً من شجرة البطم فيبينها هولوكة تذكر
العهد فرمى بالعنود ونصق ما في فم وجلس نادماً قال فما
استقر لي المجلس حتى دارني فرسات ورجال وقالوا قم
فسأوتني إن أخرجوني إلى ساحل بحر اسكندرية فرايت

هناك أميراً وبين يديه سودان قد قطعوا الطريق فوجدني
الأمير أسود اللون ومعي تبرس وحرية وسيف فقال لي هذا
منهم بلا شك فقطع أيديهم وأرجلهم إلى أن وصل إلى فقال
لي قدم يدك فجددتها فقطعها فقال مدّ رجلك فجددتها
ثم رفعت رأسي وقلت ألي وسيدي ومولاي يدي جنت
فرجلي ماذا صنعت فدخل فارس ورمى بنفسه على الأمير
فقال هذا رجل صالح يعرف بأبي الخير التيباني فرمى الأمير
بنفسه إلى الأرض وأخذ يدي المقطوعة من الأرض يقبلها
وتعاني لي ببكي ويعتذر فقلت له جعلتك في حل من أول
ما قطعها وقلت قد جنت فقطعت. قال بأقوت وسكن
جبل لبنان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يدرسه
كيف ينسجه. وقال الشعراني توفي في مصر ودفن بجانب
منارة الدبيلية بالقرب الفصرى. وكانت وفاته سنة ١٢٤٩
هجريه أو قريباً منها وعمره ١٢٠ سنة

تين تسين

Tien-tsin

أوتيان تسين بلدة من الصين في ولاية تشيلي واقعة على
أرض مستوية على ملتقى نهري هويالترة الكبيرة على بعد
٦٥ ميلاً من بكين إلى الجنوب الشرقي عدد سكانها مختلف
فيوم من ٤٠٠ إلى ٩٢٠ ألفاً وهي محاطة بسور محيطه نحو ٤
أميال وله أربعة أبواب والأزقة الكبرى تودي من هذه
الأبواب إلى وسط البلدة وهي واسعة ومبعدة جداً والبيوت
من اللبن ومنظرها في حال كون بعضها مرجح وموسس
جيداً ويعبر النهر هناك على جسر من القوارب ويمتد على
ضفتيه رسائلي كثيرة إلى مسافة طويلة. وإمارة تين تسين
ناشئة عن وقوعها في نهاية التربة الكبيرة وكونها فرقة باكين
ويقال إنها كانت قديماً ذات ثروة عظيمة وتجارة منتسمة
ولكن بعد أن هدمت المياه جوانب التربة انحطت تجارتها
كثيراً. وفي هذه المدينة عقدت معاهدة سنة ١٨٥٨ بين
الحكومة الصينية ونواب دول انكلترا وفرنسا وروسيا
والولايات المتحدة صارت بها هذه المدينة واحدة من الأرض
الثلث عشرة التي فتحت للتجارة الأجنبية. وسنة ١٨٧٢ بلغت

طراد ١٤٣١ ٦٠٢ ٢٧ ربال عود وصادرا ١٢ مليوناً
٢٤ ٦٠٢

تِينَمَلَل
Tinamallal

اوتين مَلَل بالاضافة . قال باقوت جبال بالمغرب بها
قرى ومزارع يسكنها البرابرة بين اولها ومراكش نحو ٢٠ فرسخ
بها كان اول خروج محمد بن تومت المسمى بالمهدي الذي
اقام الدولة ومات فصارت لعبد المومن ثم لولده . وذكر
ابن خلدون ان هذا الجبل جرثومة امر بني عبد المومن
ومنعت دعوتهم وملاحد خلفائهم وحضرة سلمهم ودار امامهم
وسجد بهم كانوا يعكفون عليه متميزين بظهور ملتزمين
بركة زيارته ويقدمون ذلك امام غزواتهم قربة بين يدي
اعمالهم . ولما مات المهدي دفن بداره التي هناك . وما يظهر
من ابن الاثير ان مقام المهدي وكبري الولاية في تلك الجبال
كانت مدينة سبي الجبل بها ومن اعمالها كانت تلك القرى
والدساكروني فيها المهدي مهيماً كان يصلي به وحضره
فيها امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وكانت المدينة
حصينة واهل الجبل كثيرين . وكان المهدي في اول دخوله
هناك يخاف تلك القبائل فصار يامرهم ان يحضروا الى
المسجد بغير سلاح فبينما هم يجمعون امر اصحابه فقتلهم
ثم بذل السيف في المدينة وسمي المحرم ونهب الاموال فكانت
عكة القتلى ١٥ الفاً وقسم الاملاك والمساكن بين اصحابه وبنى
على المدينة سوراً وقلة على راس جبل عال . قال وفي
جبل تينمل اثمار جارية وشجار وزروع والطريق اليه
صعب فلاجل احسن منه . وقيل انه لما خاف اهل تينمل
نظر فرأى البان الاولاد شقراء والبان الاباء سمره فسالهم
عن ذلك فقالوا ان لامير المسلمين حاليك ياتون الينا كل
سنة لاجابة نبحر جوننا من يوتنا ويتزلون مكاننا حتى يستوفوا
مالهم ويندمون وهؤلاء المالك من الفرج والروم فلم
المهدي السب وقال لم اذا اتوك فلينفرد كل واحد منكم
بتهربله ويقتله ففعلوا ذلك ثم خافوا امير المسلمين فحصبوا
الجبل فاطمان المهدي لذلك فارسل اليهم امير المسلمين

جيشاً فحصرهم ومنع عنهم المدة حتى تضايق اصحاب المهدي
واجتمع اهل تينمل على اصلاح الحال مع امير المسلمين
فخاف المهدي من هذا الامر وكان معه رجل يقال له ابو
عبد الله الوانشريني يظهر اليه ولكنه كان يطالع العلم
والقرآن سرّاً وكان المهدي يقر به ولا يعلم باطنه لظنوا انه
وليها فلما رأى الوانشريني ذلك ادعى ان ملاكاً نزل اليه
وعلمه القرآن والعلم فاستخبره فوجدوا فيه الكفاية فتعجب
المهدي والناس ثم استشاروه في الامر فقال ان في اهل
الجبل من هم اصحاب جنة ومن هم اصحاب نار فنجيب ان
اصحاب النار يقتلوا حتى يستقيم الامر فامر المهدي اهل
الجبل بالحضور فحضروا لا يجسرون على الخلاف لما ظهر لهم
من امر الوانشريني فصار الوانشريني كلما رأى رجلاً يخشى
جانبه يقول هذا من اصحاب النار فيقتلونه فبلغ عدد القتلى
سبعين الفاً واستقام امر المهدي . وروي انه لما رأى بينهم
كثرة الشر والفساد امر رؤساء القبائل ان يكتبوا له اسامه
اهل الشرور ففعلوا ثم جمعهم على حدة وقال هؤلاء اشقياء
يجب قتلهم فقتلهم عن آخرهم وصفت له القلوب وانفتت
الكلفة . اطلب مهدي

تِينْمُوث
Tynemouth

بلدة من نورثبرلند من انكلترا واقعة على مرتفع عدد
مصب نهر تيف عدد سكانها ٦٤١ ٢٨ نفساً . ولها ميناء
ظريف ويوتها جميلة وبها معامل متسعة الدائرة لعمل
الحبال ويقام بها سنوياً ٤ اسواق الفاشية وبقربها آثار
قلعة رومانية وآثار دبراس سنة ٦٢٥ ورم مراراً

تِينِيَا
Teigne

نوع من القسم الثامن من العلال المجلدية المحلية وهي
انواع . اولها التينا الحاتلة وتعرف بسبعة الراس وحزاز
الراس وحب الفرع اطلب فرع . ثانياً التينا الشهدية
وتعرف بالشهدية ايضاً اطلب شهدية . ثالثاً التينا الحاتلية
وتعرف بالحزاز اطلب حزاز . رابعاً التينا الحاتلية المستعصية

او الحكة وهي ضرب من الحزاز واسع المساحة يشغل اقساماً شتى من الجسد ويكثر في الاقاليم الحارة كالهند الشرقية وبورما وبعض الصين وقد يظهر في الاقاليم الباردة في الذين سكنوا اوطاناً باردة او التعلبة . اطلب داء التعلب في باب الدال

تِه
Tih, Désert

ويقال تيه بني اسرائيل قال ياقوت هو الموضع الذي ضل فيه موسى بن عمران وقومه وهي ارض بين ايلة ومصر وبحر القلزم وجمال السراة من ارض الشام يقال انها اربعون فرسخاً في طولها وقيل ١٢ فرسخاً في ٨ واباء اراد النبي بقوله ضربت بها التيه ضرب القبا راما لهذا ولما اذا وعالجها يطول لكثرة انتكاسها وبعضها يشفي بالوسائط الاعتيادية لانه لا يزور النضر مثل الغسل بمحلول تحت كبر بيت الصودا . واهل الهند يستعملون مخوقاً يسمى مخوق جيل مبللاً بالخل والماء . غلبت تينا الذنق او سوكوس وتعرف بحرب الحلاتين وهذا النوع مجلبة للذنق ورعا اشد بواسطة الحلاتين ان يعين بنظافة الموى وعلاجه بمرهم الحجاز والكي بالشب بعد الحلاقة مطوياً به حتى يارتكرا ويذكر ان اهل عمان الحروب القديمة منها ما هو من طائفة الاكرما ومنها ما هو من طائفة الاكثور بما نشأت عن الحلاقة بنوع كالة ويقضي لما علاج عام وموضعي كاذكر في الكلام عن الاكرما والاكثور . سادسها التينا الخفيفة الالوان وتسمى بالخلطاسا وسماها بعضهم باندرياس الخفيف الالوان ومجسها في الغالب جلد اللوسين والكتفين والصدر وعلى الخصوص في من تعود ليس قصان صرف وتبدى على هيئة نقط صفر متفرقة مرتفعة قليلاً عن مساواة الجلد واكلاها ليس شديداً وتلك النقط تمتد حتى يلتقي بعضها ببعض فتشغل مساحة واحدة وتعالج بغسل البقع بمحلول تحت كبريت الصودا او حامض كبريتوس ٣ دراهم في ماء ١٧ اوقا او ناني كلوريد الزئبق ٥ فيمات في ماء اوقيتين او مرهم الحامض

تِيَار
Courant, Current

هو في اللغة موج البحر الذي يتفجع وفي الاصطلاح عبارة عن جري ماء البحر او بحيرة في مكان معين ومن اشبه تيار المحيط وقد ذكرناه عند الكلام على الالتهيك (مجلة ٢٤٧٢: ٣) وربما اطلق ايضا على جري من المياه . وكثيراً ما يسمى ذلك بالجرى . وقد تكلمنا في الالتهيك بالتفصيل عن التيارات ٤ و٥ واسبابها فلا حاجة الى الاعادة

ثم باب الفاء في ١ اذارة سنة ١٨٨٢ ويابو باب الفاء

باب الثاني

ث

الثاء المنفردة هي الحرف الرابع من حروف الملباني وصورتها صورة التاء المثناة النوقية يفرق بينها بزيادة نقطة في التاء وليس لها صورة خاصة في سائر اللغات السامية غير أنه يستعمل لها حرف التاء فيها في بعض المواقع ويجعلون تحتها نقطة علامة لكونها مرفقة . والتاء في حساب الجمل عبارة عن ٥٠٠ من العدد وهي أول حروف الروادف من الاعدادية . راجع الجمل (١: ١٢٨)

ثابت

Thabet

١. أبو الحسن ثابت بن قرة بن هرون بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن ماريثوس بن مالاخيوس المحاسب الحكيم الحراني كان في مبدأ امره صيرفياً بحراً ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في علم الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تأليف كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تاليفاً واخذ كتاب اقليدس الذي عربيته سدين بن اسحق فيذهب ونقحه ووضح منه ما كان مستعجباً وكان من اعيان عصره في النضائل وجرى بينه وبين اهل مذهبه اشياء انكروها عليه في المذهب فرافعوه الى رئيسهم فانكر عليه مقاتلة ومعه من دخول الهيكل قتال ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقاتلة فنعوه من دخول الجبل فخرج من حراف ونزل كفرنوتا

واقام بها مدة الى ان قدم حميد بن موسى من بلاد الروم راجعاً الى بغداد فاجتمع به فقرأه فاضلاً فصيحاً فاستصحبه الى بغداد وانزله في داره ووصلة بالخليفة فادخله في جملة المخبيين فسكن بغداد وبقي عقبه بها . فمن ولد ابراهيم بن ثابت بن قرة بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب عالم مدة السري الرفاه فقال فيو

هل للعليل سوى ابن قرة شافي

بعد الاله وهل له من كافي

احيا لنا رسم الفلاسة النسي

اودسه ولوضعه رسم طبيب عافي

فكانه عيسى بن مريم ناطقاً

يهب المحيوة بايسر الاوصاف

ومن خذتو ايضاً ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان طبيباً عالمًا نبيلاً سلك مسلك جده في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ احسن فيه وكان فكاً للعاني مشهوراً بالحق في قرأ عليه معز الدولة بن بويه كتب ابقراط وجالينوس وكان مذهب ثابت واولاده مذهب الصائفة . توفي ابن الحسن سنة ٢٨٨ هجرية وعمره ٦٧ سنة ذكر ذلك ابن خلكان ولم يذكر تاريخ وفاة ابراهيم وثابت الآخر . وقال ابن الاثير توفي ثابت بن سنان سنة ٢٦٥

٢. ابو عبد الرحمن بن قيس بن شماس بن

زهير بن امره القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي المدني
الملك بنخطيب الانصار وخطيب الرسول شهيداً حديداً
بعد ما مع الرسول فيسره بالجنة واخبرانه من اهله واستشهد
يوم اليامة في خلافة ابى بكر سنة ١١ هجرية . وكان قصيصاً
بليغاً وروى عنه بنو اسمعيل وقيس ومحمد وغيرهم وكان
امير الانصار في قتال اهل الردة . وهو اول واحد اوصى
بعد موته على ما رويوا وذلك ان رجلاً رآه في نوموفال
له فلان اخذ درعي وانا قتل فخذها منه وقل لابي بكر علي
من الذين كذا وكذا فاجيزت وصيته . ذكر ذلك الثالبلي
والنوري

ناسو
Thasso

واسمها القدم ناسوس . ابعد جزيرة من الارخبيل
اليوناني الى الشمال وفي تابعة لتركيا وموقعها على الشاطئ
الجنوبي من ولاية سالانيك في روم الي تكاد تكون مستديرة
الشكل مساحتها نحو ٨٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦
الاف اكثرهم يونان . وفي وسط الجزيرة جبل ابسارين
ارتفاعه نحو ٥٠٠ قدم عن سطح البحر ويغشاها اشجار
ملففة . والبساتين الاصيلة من الجزيرة المياة باسما كانت قائمة
على ٢ رؤس بقرب الشاطئ الشمالي ولا يزال بعض آثارها
باقياً الى الان . وارض الجزيرة غير خصبة واهاليها متفرقون
في نحو ١٢ قرية صغيرة لانائي بغلال كافية للقيام باودهم
وكانوا يزرعون الكزبرة قديماً وكان لهم هذه الجزيرة شهرة
ولكن لا يوجد شيء منها الان او يوجد شيء قليل وكان بها في
القدم معادن ذهب ثمينة فتحها الفينيقيون ومقاطع رخام
وكانت ناسوس في الزمان القديم مهة جداً ويقال ان
الذين استعمروها هم الفينيقيون تحت قيادة ناسوس بن
اجنورينا كانوا يشتقون على اوروبا . وفي اواخر القرن
الثامن ق م . استعمروها قوم من باروس صاروا اسريعا اعزاء
جداً وصار لهم املاك متسعة في سواحل ارفاقه والذهب
الذي كان يشتغل اهالي الجزيرة في معادته كان ياتيهم

بارياح وافر كان صافها سنوا نحو ٢٠٠ الف ريال
عمود . وقد قهرم الفرس ثم صاروا فيما بعد خاضعين لمملكة
اينما الجزيرة ولكن سنة ٤٦٥ وقعت منازعات انتهت بغير
الاثنين الجزيرة وتخربها بعد ان حاصروها اكثر من سنتين
وتاريخها بعد ذلك هو عبارة عن حروب متصلة تقريباً
بينهم وبين الاثنين الذين كانت خاضعة لهم بالاسم فقط
وفي الحال كذلك الى زمان الحروب الرومانية وحيث
خضعت لليبس المكسوفي ولكن بعد حرب كينوكفالي سنة
١٩٧ صارت ولاية مستقلة

ثاقب الحجر

Bacile, Perce-pierre, Xamphire

جنس نبات من الفصيلة الخيمية يسمى باللسان الباتي
كرثوم (Crithum) خامي الذكر ثنائي الاناث
والنوع المراد هنا اسم كرتيوم ما يرتبوم اي البحري ويقال له
بالعربية ايضا بسفاج من الفارسية وكاسر الحجر واضراس
الكلب لانه ينبت بين الحجارة وفي شقوق الصخور وهو نبات
حشيشي سنوي او معمر قوي الرائحة عطري الطعم لذاع فيه
ملوحة قليلة واستنبت في البساتين كتابل معدي واوراقه
كثيرة النفاص خيطية طويلة . ويعتبر هذا النبات طارداً
للديدان المبرومة وتوضع اوراقه ضماداً على البطن او تشرب
عصارتها ويزوره حمزة قليلاً وتشبه الشعير اوصى بها
افراط في اوجاع الرحم كتقوع النبات نفسه في النبيذ . وقد
ذكر ابن البيطار وغيره وجعلوا له خراس نافعة في عدة
امراض

ثالث

Trinité-y

كلمة تطلق عند النصارى على وجود ثلاثة اقانيم معاً في
اللاهوت تعرف بالآب والابن والروح القدس وهذا التعليم
هو من تعاليم الكنيسة الكاثوليكية والفرقية وعموم
البروتستانت الا ما ندر والذين يتسكون بهذا التعليم
بذهبون الى انه مطابق لنصوص الكتاب المقدس وقد
اضاف اللاهوتيون اليسوعوا وايضا حات اتخذوها من

أما المجمع القديس وكتابات آباء الكنيسة العظام وهي
تبع من طريقة ولادة الاقنوم الثاني وأبثاني الاقنوم الثالث
وما بين الاقنوم الثلثة من النسب وصفاتهم الميزة والنامهم ومع
ان لفظة ثالوث لا توجد في الكتاب المقدس ولا يمكن ان يوتي
بآية من العهد القديم تصرح بتعليم الثالوث قد اقبس المولفون
المسيحيون القدماء آيات كثيرة تشير الى وجود صورة جمعية
في اللاهوت ولكن اذ كانت تلك الآيات قابلة لتفسير
مختلفة كانت لا يوتي بها كبرهان قاطع على تعليم الثالوث
بل كرموز الى الوحي الواضح الصريح الذي يعتقدون انه
مذكور في العهد الجديد وقد اقبس منه مجموعان كبيران
من الآيات كتحج لاثبات هذا التعليم احدهما الآيات التي
ذكر فيها الاب والابن والروح القدس معاً والآخر التي
ذكر فيها كل منهم على حدة والتي تحتوي على نوع اخص
صفاتهم ونسبة احدهم الى الآخر. والمجدال عن الاقنوم في
اللاهوت ابتداء في العصر الرسولي وقد نشأ على الاكثر
عن تعاليم الفلاسفة الهيلانيين والغنوسطين فان ثيوفيلوس
اسقف انطاكية في القرن الثاني استعمل كلمة ثرياس
اليونانية ثم كان ترتليانوس اول من استعمل كلمة ثريثاس
المراذفة لها ومعناها الثالوث . وفي الآيام السابقة للجمع
النيقائي حصل جدال مستمر في هذا التعليم وعلى الخصوص
في الشرق وحكمت الكنيسة على كثير من الاراء بانها ارائيكية
ومن جعلها اراء الايويين الذين كانوا يعتقدون ان
المسيح انسان محض والساييليين الذين كانوا يعتقدون ان
الاب والابن والروح القدس انما هي صور مختلفة اعلن بها
الله لثثة الناس والاروبوسيين الذين كانوا يعتقدون ان
الابن ليس ارباً كالأب بل هو مخلوق منه قبل العالم
ولذلك هو دون الاب وخاضع له والمكثريين الذين
أنكروا كون الروح القدس اقنوماً . ولما تعلم الكنيسة فقد
قرره المجمع النيقائي سنة ٣٢٥ للبلاد ومجمع القسطنطينية
سنة ٣٨١ وقد حكما بان الابن والروح القدس مساويان
لالأب في وحدة اللاهوت وإن الابن قد ولد منذ الازل من
الأب وإن الروح القدس منبثق من الاب وجميع طليطة

المتعدد سنة ٥٨٦ حكم بان الروح القدس منبثق من الابن
ايضا وقد قبلت الكنيسة اللاتينية بأسرها هذه الزيادة وشككت
بها ولما الكنيسة اليونانية فعم انها كانت في اول الامر
ساكنة لانقادهم قد اقامت المحجة فيما بعد على تغيير القانون
حاسبة ذلك بدعة . وعبارة (ومن الابن ايضا) لانزال من
جمله الموانع الكبرى للاتحاديين الكنيسة اليونانية والكاثوليكية.
وكتب اللوثرين والكنائس المصلحة اقبست تعليم الكنيسة
الكاثوليكية للثالوث على ما كان عليه من دون تغيير ولكن
قد ضاد ذلك منذ القرن الثالث عشر جمهور كيرمن
اللاهوتيين وعنه طوائف جديدة كالسوسينيانين والجرمانيين
والموحدين والعموميين وغيرهم حاسبين ذلك مضاداً للكتاب
المقدس والفعل وقد اطلق سويديرخ الثالوث على اقنوم
المسيح معاً بثالوث ولكن لا ثالوث الاقنوم بل ثالوث الاقنوم
وكان بينهم بذلك ان ما هو ابي في طبيعة المسيح هو الاب
وإن الابن الذي اتحد بناسوت المسيح هو الابن وإن الابن
الذي انبثق منه هو الروح القدس وانتشار مذهب العقلين
في الكنائس اللوثرية وبالمصلحة اضعف منه من الزمان
اعتقاد الثالوث بين عدد كبير من اللاهوتيين الجرمانيين
وقد ذهب كثرة الى ان الاب والابن والروح القدس انما
تدل على ثلث صفات اساسية في اللاهوت وهي القدرة والحكمة
والحبة او على ثلثة فواعل عليا وهي المخلق والمحتفظ والضبط
وقد حاول كل من هيجن وشلفن ان يجعلوا لتعليم الثالوث
اساساً تخيلاً . وقد اقتدى بها اللاهوتيون الجرمانيون
الناخرون وحاولوا الهامة عن تعليم الثالوث بطرق مبنية
على اسس تخيلية ولاهوتية وبعض اللاهوتيين الذين
يعتمدون على الوحي لا يتسكرون بتعليم استقامة الراية
الكنائسية بالتدقيق كما هي مقررة في مجيى نيقية والقسطنطينية
المسكونيين وقد قام محامون كثيرون في الآيام المتأخرة
لعرض اراء الساييليين على الخصوص

ثالوث
Thallium

لفظة يونانية معناها غصن اخضر وهي اسم لاحد المعادن

الثلاثة التي تتألف منها الرتبة الثالثة من المعادن اي ذات المظهر الثلاثة . كصفة كركس من لندن سنة ١٨٦١ في الراسب السيليني الباقي بعد توليد الحمض الكبريتيك من كبريتيت الحديد الطبيعي وكان كصفة له بأنه لاحظ خطأً اخضر في طيف القسم المتخفف من الراسب المذكور بقرب B من خطوط فراونهوفر . وهذا المعدن كثير الوجود في الطبيعة مركباً مع كبريتيت الحديد والنفاس ولكن لا يتألف منه الا نحو ١٠٠ من الكتلة التي يوجد فيها ويصادف ايضاً في ليدوليت مورافيا وفي ميكاز توليد من بوهيميا وفي السوائل الامية في معامل الملح في نوهيم وفي الكروكسيت المعدني بسكر بكم من نروج . واقل طرق استخضاره نثقة ان يستخضر من النخام المتراكم في انابيب مواقد الكبريتيت فيؤخذ ثوب من ذلك النخام ويذاب بالماء المثلج في اناء من خضب كبريتيل او ما اشبه ثم يصفى السائل ويعالج بقدر مفرط من حامض هيدروكلوريك قوي وبذلك يرسب اول كلوريد الثاليوم غريتي . فيعالج هذا الكلوريد بزيوت الزاج مخففاً وينصل عنه ما خالطه من المعادن الاخرى يهدرجون مكثرت فينال كبريتات ثقي ينصل عنه المعدن بالتخليل الكهربائي او ينصل الحارصين . ولون

الثاليوم اشف بلون الكسبيوم غير انه يقرب من الرصاص يتغلب النوعي لان كثافته من ١١.٨ الى ١١.٩١ وذلك بحسب معالجته المعدنية . وسمه الثاليوم اي علامته ثا ووزن جوده المادي ٢٠٦.٤٣ وهو عظيم الثبلور يحدث صوتاً كهوت الشك متى طوي اولوي ويسهل تصفيحه ويصهر على ٥٦١ ف وينوب في الحمض الكبريتيك والحمض الهيدروكلوريك والحمض النيتريك . واذا عرض منه للهب اقطعة مصقولة تتكثرت لونها في الحال غير ان فعل الهوام لا يستمر الا وقتاً قصيراً لان قشرة الاكسيد الرقيقة ثقي المعدن من زيادة التاكسد . ويكتسب اللهب العادى اللون من الثاليوم ومركباته لونها اخضر صافياً فاذا نظر بالسينكروسكوب وجد بلون واخذ على هيئة جبل اخضر واضح الحدود . ويتألف من الثاليوم عدة مركبات تحوي

في الزجاج

ثبير

Thabir

اسم اربعة جبال في بلاد العرب ثبير غني وثبير الاعرج وثبير مئي وثبير آخر واشهرها ثبير الاعرج وهو المشرف بمكة على حق الطارقين وقيل الثبيران جبالان مفترقان يصب بينهما اُفاعة وهو واد يصب من مئي يقال لاحدها ثبير غني والاخر ثبير الاعرج . وقال نصر ثبير من اعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سبي برجل من هذيل مات به . وفي الحديث كان المشركون اذا ارادوا الافاضة قالوا اشرق ثبير كئنا نغير . وقد مر ذلك في ترجمة ابي سارة . قال ياقوت وبمكة اثرة غيرته منها ثبير الزنج كانوا يلعبون عنه وثبير الحضره وثبير الصنع وهو جبل المزدلفة وثبير الاحدب . وثبير الاعرج هو المراد بقول امره

القيس

كأن ثبيراً في عرائن وبو

كبير اناس في بجاد مزمل

ثدي

Mamelle, Breasts

عدد نقرساتلاً غذائياً يعرف بالثدي يفتدي به صغار الناس والبهائم وهو عضو اضافي الى الجهاز التناسلي في الانسان وبقيته الرتبة الثديية من الحيوانات وتالفة الجوهري كتاليف الفند المركبة فهو مكون من فصوص مقسومة الى فصيصات مكونة من اطراف الفصوص المبطنة بايثيلوم غدي وبضم الفصوص والنصيصات بعضها الى بعض نسج خلوي وبين المجلد من القدم والغدة من الخلف كحية وافرة من الدهن الاصفر مقسومة الى فصوص بواسطة

اتحاد وزوائد من التسع المخولي اثنين وعدد القنويات
 اللبية من ١٥ الى ٢٠ وفي مكونة من اتحاد القنويات
 الصغيرة التي تسب الي ظاهرها الحلمة بواسطة فتحات صغيرة
 منفردة وتكون مئة الارضاح حواصل يجمع فيها اللب
 والحلمة التي تفضن منتهى القنويات اللبية مكونة من تسع
 خلوي تظلمة الباف عضلية غير متخططة وعلى سطحها حليات
 شديدة الحس وحولها هالة صغيرة لونها الى السمرة او المحمرة
 يشاهد عليها تنقّات صغيرة مكونة من غدد رقيقة مفرزة .
 وموقع الندي نحو الوجه الجانبي (الشم الصدرى في المخاض
 الرابع بين الضلع الثالثة والسادسة والسابعة ممتدًا من
 جانب الفص الى الابط . ويتخلف وزر الندي وحجمه
 بحسب السن والاختصاص فيكون صغيراً قبل البلوغ ثم ينفى
 مع نحو اعضاء التناسل ويعظم مئة الحمل والارضاح ويضمر
 في الشيخوخة والندي الاسرأ كبر قليلاً في الغالب من الندي
 الايمن وعدد الاندي في الانسان والمحوانات الثديية يختلف
 من ٢ في الانسان الى ١٠ او ١٢ في الحيوان وهو يكون صدرياً
 في الانسان كما هو صدرياً وبطنياً او بطنياً فقط في الحيوان
 وتوجد الاندي في الذكور كالاناث الا انها اثرية في الذكور
 ما لم يكن هناك اسباب غير اعتيادية تمنع نموها . وقد وضع
 العرب لهذا العضو اسما كثيرة بحسب اختلاف انواع الحيوان
 فقالوا ندي الرجل وندي المرأة وخلف الناقة وضرع الشاة
 والبقر وطبي الفرس والكلبة
 وقد يعترى الندي امراض منها . اولاً تضخمه فانه
 كثيراً ما يتضخم الثديان في اشهر الحمل الاول في ذوات
 المزايج الدموي تستعمل له المسهلات اللطيفة وقد يتضخم
 جداً في العذاري ويعالج بالمستحضرات البودية ونظام
 الطمث بما يناسبه . ثانياً تورمه في كل من الجنسين عند ما
 يقرب وقت البلوغ فيزول بدون علاج . وقد يتورم من
 انسداد قناة لبية ونحس اللب فيها فتفصل نفاخة مربعة
 مستطيلة متعرجة يقرب الحلمة اذا غرزت خرج لب مئة
 الارضاح واقطع بعد الفطام ويندر تكوّن حصة لبية من
 تجمع اللب في قناة ثم امتصاص عناصره السائلة . ثالثاً خروجه
 في قناة لبية تمتد من الحلمة الى المحيط الندي وتعالج بالشفق .
 رابعاً تشقق الحلمة ويكون مصحوباً بالحم شديد وانزعاج يبلغ
 عند الارضاح وكثيراً ما ينشأ عن ذلك التهاب حاد .
 والعلاج المانع لذلك غسل الحلمة مئة الحمل بمسول
 الندين وتعالج الشقوق بالمراهم القابضة ولا سيما كليسرين الندين
 او الكلدوبون وتغذ حلمة صناعية من الزجاج او الصمغ
 المرن . ويس قعر الشق بقلم نترات الفضة من وقت الى اخر .
 خامساً التهاب حاد ويكون مصحوباً بالحم شديد وحى وانتفاخ
 ينتهي في الغالب بتكوين الصديد ويعالج في اول الامر
 بالمسهلات والعلق ثم بالنطولات والصادات الى غير ذلك
 من العلاجات . سادساً التهاب مزمن وهو من نتائج التهاب
 الحاد او من المزايج الخنازيري ومن اعراضه انتفاخ جزء
 من العضو او كلى وتصلبه وينتهي غالباً بتكوين صديد
 ويعالج بالمقويات والضغط وشق الخراجة اذا تكونت .
 سابعاً تقرحها وهه تحصل بدون مرض آخر ورافها
 غالباً ورم غدي صغير وتعالج بما تعالج به التقرح .
 سابعاً اعضاء الجسد . ثامناً ما يات وهي تتولد داخل كس
 كبير ويجنوي كل منها على حيوان حلي عالم في سبال
 شفاف وتظهر على هيئة ورم يضي صلب مؤلم بدون انحراف
 الصفحة واذا ازداد حجمها تنوح فتشأ عنه تمدد الجلد وتقرح
 ويستحسن استئصاله اذا تفجع الورم وانضم بعد الزيل . ثاسماً
 ورم مزمن وورم مصلي كيسي وورم غدي وتعرف بالضم
 المجزئي الى غير ذلك من الامراض . ورماً اصاب الندي
 في الذكور ما تقدم ذكره من الامراض فتعالج بالعلاجات
 المار ذكرها

وقد نسب الى الندي رتبة من الحيوانات الفقرية

من الغريب انه في الابل والافريقية واحياناً في
 غيرها قد يرتقي جلد الصدر كثيراً ويستطيل الثديان
 بحيث يمكن وضعهما على الكتفين نظير كرسين . وقد
 ذكرنا الامة التي تكون لسانها هه الاندي في الكلام عن
 البشر . واما افراز اللب من الندين فسباني الصلحام على
 في اللب
 وقد نسب الى الندي رتبة من الحيوانات الفقرية

وتعرف بذات الثدي أو الثديية . وأوصاف هذه الزتبة
 أولاً وجود الثدي . ثانياً لها نلب أو ولادها احياء عارية
 بالضرورة خلافاً للزب الاخر الثلث من الحيوانات الفقرية
 أي الطيور والزواحف والاسماك فان صغارها تكون
 مغلقة عند وضعها بأغشية مختلفة المقاومة لتكون منها البضبة
 ولذلك كان لها رحم متمكث فيها البزرة منه معلومة من الزمان
 ويحصل فيها جميع نموها الى وقت خروج الجنين . ثالثاً ان
 لها قلباً مزدوجاً ذا اذنين وبطين ودورة مزدوجة . رابعاً
 ان دما احمر حار . خامساً ان مخها عظم الحجم سادساً ان
 حولها الخمس كاملة . سابعاً ان لها حجماً جازماً كاملاً
 يفضل التجويف الصدري عن التجويف البطني . ثامناً ان
 عنها طويلة كانت او قصيرة مكونة من ٧ فقرات الا في
 نوع واحد منها وهو الكسلان فان له ٩ فقرات . ومن صفاتها
 ايضاً ان اعضاء المحواس توجد فيها على درجات مختلفة من
 النمو وبعض هذه المحواس يكون في بعضها اتم ما هو في
 الانسان وكلها لها صوت ينفذ كثيراً وهي تعيش خصوصاً
 على سطح الارض ولذلك كانت اطرافها صالحة للوقوف
 والمشي ومع ذلك فيمكن بعضها ان يرتفع في الهواء كاترتفع
 الطيور واطرافها المتقدمة نامية على شكل اخمجة كما في
 الخفاش . ومنها ما يمكن ان يعيش على سطح الارض وفي
 الماء ايضاً وهذه تسمى بالبرية البحرية كجاموس البحر ومنها
 ما لا يعيش الا في الماء كالتيطس والدلفين وأكثر
 الحيوانات التيطسية وجهه المثابة تكون اطرافها متناسبة
 دائماً مع المكان الذي يلزم ان تتحرك فيه الحيوانات
 فالبرية البحرية كجاموس البحر تكون اطرافها قصيرة عريضة
 واصابعها منضبة بعضها الى بعض بغشاء يحميهم ان
 تستعملها للمشي على الارض والعم على الماء في الحيوانات
 التي تعيش في الماء فقط يكون الطرفان المتعدان على
 هيئة عوامات الاسماك فلا يمكنها ان تستعملها خارج الماء
 والفكان في الحيوانات الثديية ميزان باسنان والقلب
 مكون من ٤ تجاويف كما تقدم وتجويف الصدر الذي
 يشغل على اعضاء النفس والقلب متصل عن البطن

بما جاز نام عضلي وتري يسمى بالحجاب الحاجز وله دخل
 عظيم في حركات النفس ووجوده صفة مهمة لهذه الحيوانات
 والرتبان مغلقان بغشاء مصلي والجلد مكون من عدة
 طبقات وهي تقف وتمشي على ٤ اطراف ما عدا الانسان
 وبعض انواع القرود كاللوانغ ومع ذلك فيعض الحيوانات
 تستعمل طرفيها الخلفيين بالمخصوص كالقفز من ذوات
 الكيس والربويع من الفرائض ذات القفزة
 والحيوانات الثديية تنقسم الى اقسام اولية ينطوي
 تحها تسعة اقسام ثانوية . فالقسم الاول ذات الاصابع
 المنفصلة المتحركة المنتهية بأظافر مميزة ويدخل تحت هذا
 القسم ٦ اقسام ثانوية وهي ١ . الحيوانات ذات اليدين
 وهذه لها اربعة اطراف ٢ . سفلاني والمشي ٣ . علويان يشبهان
 يدين ولها ٤ انواع من الاسنان اي فواطع واياب واضراس
 وحسبها معد للوقوف العمودي ولها ثديان صدريان
 وتشمل جنساً واحداً تحتها نوع واحد وهو الانسان . ٤ .
 الحيوانات ذات الايدي الاربعة وهذه الحيوانات لها اربعة
 اطراف تنتهي باربعة ايدٍ ولها ٥ انواع من الاسنان وثديان
 صدريان ومثلها القرود . ٦ . الحيوانات آكلة الحوم ولها ٤
 اطراف لاتنتهي بايدي اصلاً والاصابع المتحركة متصلة بمخالب
 ولها ٥ انواع من الاسنان وائديها مختلفة العدد ومن ذلك
 السبع والكلب ونحوها . ٧ . الحيوانات الكيسية ولها ٤
 اطراف لاتنتهي بايدي اصلاً واسنانها مختلفة جداً ولها كيس
 تحت بطنها تحفظ فيه صغارها بعد الولادة زمناً يسيراً ومثلها
 القنبر . ٨ . الحيوانات القارضة واطرافها شبيهة لاطراف
 القسامين المقدمين ولكن لها ثوبتان من الاسنان فواطع
 واضراس وليس لها انياب ومنها البادستر والارنب . ٩ .
 الحيوانات العدية الاسنان وهذه تنتهي اطرافها باصابع
 ذات اظافر طويلة جداً ونخفية وليس لها فواطع اصلاً
 والغالب ان لا يكون لها انياب وقد تكون عدية الاسنان
 بالكثية ومنها الكسلان وآكل النمل
 القسم الثاني الحيوانات ذات الاصابع المتجهة المغلفة
 بظلف ويدخل تحت هذا القسم قبان ثائويان احدهما

الحجيرات ذات الجملد الصفيق وهذه يختلف عددا صابها
وفي ذات معية بسيطة ومنها القيل . والآخر الحجيرات
المتفرقة ولها اصبعان فقط وارجلها مشقوقه نصين ولها عت
معدعة للاجتار

القسم الثالث الحجيرات ذات الاصابع المنقطة معا
على هيئة عوامات وهذا القسم لا يجوي الا على قسم واحد
ثانوي وهو الحجيرات القبطية اي التديبة البحرية وعدد
استانها يختلف والغالب ان تكون متعاضة بصنائع
فرنية وجسمها مستعد للعبشة في الماء ومنها الحوت
والدلتين . وسياقي ذكر ما لم يذكر من هذه الاقسام في بابي

ثراقية

Thrace

في في الجغرافية القديمة في الاصل عبارة عن قسم من
تركيا الحديثة في اوريا واقع بين الطونة والبحر الاسود ويحده
من الشمال الارخبيل اليوناني وبهرستوما وخط غير معين
تماما يصل ذلك البحر بالطونة وفي ايام اليونان ضم فيليس
المكسوي في قسم ثراقية الواقع بين نهري سترميون (ستروما
الحالي) ونستوس (فره صو) الى مكسونية وجعل الرومان
بعد ذلك البلاد الواقعة الى شمالي هيوس (البلفان)
ولاية منفصلة باسم ميسيا . وكان يجد ثراقية في اضميق معانيها
هيوس شمالا وبحر نطس اي البحر الاسود شرقا والبحر النورثاقي
والبرونتيس والهللنطس وبحر ايجية جنوبا وجنوبا بشرق
ونستوس غربا . وان فرعين متتدين من هيوس وهما رودوب
اي دسبوتوغ شرق في نستوس وسلسلة موازية له بالقرب
من البر الاسود بقطاعاتها الى جهة جنوبية شرقية وكانت
يستقيم عددا نستوس هيوس (مارتسا) وارنسوس (توجيه)
واغريباس (اركش) وغيرها من الانهر واهم مدنها ايلوبيا
وميليدسوس على البحر الاسود وبيزنطيم (القسطنطينية)
وسلميريا وبارنتوس (اركلي) على البرونتيس وغاليبولي
ونستوس على الهلنطس في خرسونيوس الثراقية اي شبه
جزيرة غاليبولي ليسيا ايجيا ونستوس وميسيا ياروماروبيا وابدرا
على بحر ايجية وفيليبوبوليس وادريانوبوليس (اذرنة)

وطرايانوبوليس على الهبروس . والند في الساحل كانت
كلها مستعمرات يونانية والقاطعة الواقعة بين سترميون
ونستوس المياء مكسونيا ادجكتنا كانت تشبه نيابوليس
وفيليبيا ومينيوبوليس . وكانت ثراقية في اوسع معناها في
ايام هيرودوتس وتوكيديدس ماهرة بة باطل كثيرة ربما
كانوا غلطاً وسكثيين كالبحيرة والذرة والادريسة والبريالة
والداكة والميسية والظاهر انهم في عصر قديم احدثوا تأثيراً
عظيماً في تربية اليونان واخلقهم وعلى الخصوص مينولوجياهم
واحتفالانهم الدينية وقد وصفوا بالافتقار والشجاعة والقسوة
وكانوا يعبدون معبودات هي نفس المريج وباخوس
وديانا وكان لهم محل لعبادة باخوس على قمة شامخة من

رودوب ويقال ان اورفوس ولينوس وموسوس واولمبولس
هم من اهالي ثراقية وتوجد بقايا للالة الثراقية ايضا في
اقسام من اسيا الصغرى وافريقية الوسطى ويقال ان
المسيحيين والفكرين استظهروا على الثراقيين وقد استظهر
عليهم الفرس في عهد داريوس الا انهم استرجعوا ما كان
لهم من الحرية بعد نكبات زارا . واقد رحكاهم الوطنيون
كان استيلس ملك ادريسي الذي سقط في ميدان القتال
ضد التريبال سنة ٤٢٤ ق م وكذلك ابن اخيه موثس
الذي بعد موته تمزقت المملكة الثراقية الى اقسام . وقد
استظهر فيليس المكسوي في اعظم قسم من ثراقية وبعد
وفاة الاسكندر كان يتولى زمامها ليسياخوس ثم ضمت الى
مكسونية واخيرا ضمت هي ومكسونية الى املاك الرومان
على انها بقيت زمانا طويلا يتولى احكامها روماء من
اهاليها ثم بعد اقسام ٧: امبراطورية الرومانية كان نصيبها
كصيب غيرها من الممالك الشرقية واعظم قسم منها في هذه
الايام وهو اقسامها يتالف منه ولاية ادرنة وهي ولاية
من الولايات العثمانية المهمة في تركيا اوريا . راجع ادرنة
واطلب روم اليجي

ثروب

راجع برنتون (١٩٧٥)

ثرمومتر

Thermomètre-Thermometer

لفظة يونانية معناها قياس الحرارة وهي اسم الآلات تقاس بها درجات الحرارة وتعرف نقلها وهي مؤسسة على الخاصية التي بها تتحدد السوائل بالحرارة وتقلص بالبرودة فإذا لمس الإنسان جسمًا يشعر أنه حار أو بارد بحسب الاحساس الذي يحصل له منه فتكون الحواس واسطة لمعرفة حرارة الأجسام بالتقريب غير أنه لا يمكن الاعتماد عليها في قياسها لأنها توقع في الغلط والاحساس الذي يحصل للإنسان من لمس جسم آخر إنما هو نسبي فإذا كانت إحدى يدك حارة والأخرى باردة وغسما في ماء درجة حرارتها واحدة يجيء حارًا بالنسبة إلى اليد الباردة وباردًا بالنسبة إلى اليد الحارة ويحصل مثل ذلك في الآثار العجيبة في الشتاء والصيف . ومن المعلوم أن هذه السراحيب والكهوف تبقى على درجة واحدة من الحرارة في الصيف والشتاء فإذا دخلها إنسان في فصل الشتاء وجدها حارة لأن جسمه كان مغورًا قبل ذلك بهواء بارد منها وإذا دخلها في فصل الصيف وجدها باردة لأن جسمه كان مغورًا بهواء آخر منها . ولذلك كانت حاسة اللمس واسطة غير جيدة لقياس الحرارة فاستغني عنها بالتأنيق الطبيعية التي تتحدثها الحرارة في الأجسام والتأنيق المذكورة أنواع قد فضل منها التمدد والتقلص لسهولة مشاهدتها . والأجسام المستعملة للثرمومترات هي السوائل لأن الأجسام الصلبة لا تتدد وتتدد قليلًا والغازات تتدد تددًا أكثر من اللازم والمفضل من السوائل الزئبق والكحول وقد أقر الزئبق لأنه لا يغيى إلا على درجة حرارة مرتفعة جدًا واختاروا الكحول لأنه لا يتجمد بأعظم درج الباردة المعروفة . وقد يتركب سائل للثرمومتر من جوهريتين مختلطين أو من جواهر مختلفة تتدد مجموعهما وتقلص إلى حدود متفارنة عند ما تعرض معًا للاختلافات واحدة في أحوال الحرارة . وأول آلة اخترعت للدلالة على الهمين على الاختلافات الحرارة هي الآلة التي ينسبها بعضهم إلى دريل الهولندي والبعض الآخر إلى

سكتوريوس الإيطالي وقد كان اختراعها في أول القرن السابع عشر وصيغت بزجاجة الهواء الإناء كانت آلة خشنة غير مضبوطة مؤلفة من بلوس زجاجي وأنبوب مقlosure تنتهي من أسفل بكاس تحوي على سائل ملون فكانت الحرارة عند ارتفاعها تنطرد قشًا من هواء البلوس فيصعد السائل في الأنبوب ويبقى عند ارتفاعات تختلف باختلاف تمدد الهواء الباقي في البلوس . وهذه الآلة هي أصل الثرمومتر الهوائي المعتاد ثم أصلها بويل والاكاذيبوت الفلورنسيون فصغروا البلوس وجعلوا الساق مستقيمة وثقبها صغيرًا والسائل أرواحًا ملونة من الخمر وكانوا يغلون السائل في الآلة إلى أن يطرده الهواء ثم يذرون الأنبوب سدًا هرمسيًا ويعلقون الثرمومتر بصندوق واستعملوا أيضًا سائلًا كان حذاءها عندهم برودة الخمر والمجلى وأعظم حرارة تحصل في فلورنسا غير أن دلالات هذا الثرمومتر كانت بالضرورة كثيرة الاختلاف . ثم أنه بعد أن وصل قياس الحرارة إلى هذه الدرجة من التقدم أخذ الأوربيون يبحثون عن أوفق المحدث لسائل للثرمومترات وعرف أوفق السوائل للاستعمال إلى غير ذلك من المسائل المتعلقة بالثرمومتر ويجوز في الوقت تنسوع الماء هل يتجمد أو لا يتجمد عند درجات مختلفة من الحرارة في عروض مختلفة . فذهب هو ك إلى أن حرارة الماء المجمد هي أحسن حد للثرمومتر من أسفل وإلى ذلك يبراهن كثيرة . والظاهر أن نيوتن أول من اكتشف واستخرج من المسائل المقررة أن الثرمومتر إذا وضع في السائل الناقب أو في الجليد دل على حرارة واحدة وإذا وضع في الماء الغالي دل أيضًا على حرارة تكاد تكون واحدة غير أن الزيت الذي أشار باستعماله سائل للثرمومتر لم يفلح بالتصديق لأن حركته وجدت عطفية جدًا وغير آمنة . أما رابوير فلم يكثر بما ربما توجه أهل عصره من أن تمدد الزئبق ليس يتساوى فاستعملوا للثرمومتر ولا شك أنه هو الذي اخترع الآلة والسلم المنسوبين إلى فارنهييت من استردام سنة ١٧٢٠ وأما فارنهييت فهو الذي أركب الآلة وشهرها فشاخ أمرها بأوربا في النصف الأول

من القرن الثامن عشر . وقد جعل فيها الحد الاسفل أو الصفر تحت نقطة تجمد الماء بـ اثنين وثلاثين درجة غير ان البرودة التي تصد المتخرج ان يعبر عنها لم تعلم بالتحقيق فقد يجعل ان تكون البرودة الناشئة عن ثلج مخلوط بالملح أو البرودة الشديدة التي تحصل في ايسلاندة أو البرودة القصوى مطلقا بحسب افتراضه وبما ان فارنهایت كيم طريقة تسميه للثرمومترات لم يعلم السبب الذي حمله على اختيار سلم مؤلفة من ١٨٠ درجة بين المحدثين أو التقطع بين الثابتين . وسنة ١٧٤٢ اخترع سلسوس الاسويجي ثرمومترا جعل سلمه بين التقطعين الثابتين مائة درجة فاستعمل في فرنسا مائة الثورة وسي الثرمومتر المئتي رادي اي ذا مائة الدرجة وقد ساء المتأخرون من العرب بالثرمومتر المئتي وبما انه قسم تقسما عشريا مناسبا لم استعماله في كثير من اقطار اوروبا وكثير جدا عند اهل العلم في العالم بأسره . اما المبادئ العمومية التي يتوقف عليها استعمال الثرمومتر فتطلب في ابواب التمدد والحرارة والبرومتر من هذا الكتاب

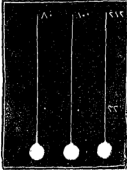
وزيادة الحرارة في جسم بمجمعا عادة تمدد في حجمه ويصحب نقصانها تقلص فيه . ويمكن استعمال التغيرات المعينة في حجم مادة ما للدلالة على تغيرات معينة في حرارتها وتكون حرارة هذه المادة كحرارة ما حوله من الاجسام أو كحرارة المادة التي نفس فيها وبذلك يمكن استخدامها لقياس درجات حرارتها . والمستعمل غالبا في الثرمومتر هو الزجاج والزئبق واختلاف الحجم الذي يلاحظ هو الاختلاف في تجميع الزجاج والزئبق والآلة التي تظهر اختلاف التمددات تعرف بالثرمومتر الزئبقي وهو مؤلف من انبوبة ذات قطر داخلي صغير جدا تنتهي بلبوس أو حوض ويملأ اللبوس وقسم من الانبوبة بالزئبق فعند ارتفاع الحرارة وانخفاضها يرتفع في الانبوبة أو يهبط . ومركز الزئبق في الانبوبة يدل عليه بسلم مقسومة الى اجزاء متساوية محفورة في الانبوبة أو مرسومة على سطح صفيحة تدخل فيها الانبوبة واستعمال الزئبق في الثرمومترات كثير المنافع فان

الزيادات المتوالية التي تحدث في حجمه للدلالة على الانخفاضات المتتابعة التي تحصل في الحرارة هي تامة التساوي ولا سيما عند استعمال التمدد المتفاوت في الزئبق والزجاج المعتاد . وإذا ركب الثرمومتر المعتاد حتى التركيب امكن الركوز اليه في قياس الحرارة الى ٢٠٠ أس . ولما في قياس ١٠٠ أس فان الثرمومترات الزئبقية المصنوعة من زجاج بها كانت تدل في الاكثر دلا على مضبوطة على نفس درجات الحرارة التي تدل عليها الثرمومترات الهوائية . ومن فوائد الزئبق ايضا انه لا يجمد فوق الدرجة ٤٠ . ومن اي الدرجة ٤٠ تحت الصفر ولا يغلي تحت الدرجة ٢٦٠ غير ان الثرمومتر الزئبقي لا يدل دلالات صحيحة الا بين ٢٥ و ٢٠٠ أس . فينبغي للدلالة على حرارة فوق ٢٠٠ أس ان يستعمل نوع من البرومتر . وللزئبق حرارة نوعية منخفضة وقدرة عظيمة على الاتصال فاجتماع هاتين الخاصيتين هو السبب في سرعة دلالاته على التغيرات التي تحدث في الاجسام المحيطة به أو الاجسام التي يمس فيها

تركيب الثرمومتر الزئبقي

ينبغي ان تكون انبوبة الثرمومتر متساوية القالب ولتحقيق ذلك يدخل عمود قصير من الزئبق في الانبوبة فاذا بقي طوله على حاله عند تحريكه في طول الانبوبة يتأكد ان القالب متساو وان تمددات الزئبق المتساوية تحدث زيادات متساوية في طول العمود فيلزم والمحال هذه ان تجعل درجات الانبوبة متساوية الطول والا فان كان القالب متساويا في جهة وضيقا في الاخرى يلزم تقصير الدرجات في مكان الاتساع وتطويلها في مكان الضيق حتى يتساوى الزئبق في كل درجة وحيث انه يصعب الحصول على انبوبة زجاجية شكلها اسطوانيا تام يلزم ما يمكن من التدقيق في تقسيمها ان يعتمد على طريقة مخصوصة معروفة عند ارباب الفن . ومضى تاكد انتظام التقسيم يلصق بالانبوبة بلبوس أو مستودع يملأ هو وجزء من الانبوبة بالزئبق على الطريقة الآتية وهي ان يلغم قعر في طرف الانبوبة المفتوح ثم يملأ بالزئبق ويحى الهواء الذي في اللبوس

فيتمدد وبعد تمدده تزل الحرارة فينتقل ويكبر الزئبق
بضغط الهواء الكروي على الفئود من القمع في الانبوبة
فيتمدد منه جزء في البلبوس ولكن بعد زمن يسير ينقطع
نفوذ الزئبق في البلبوس وذلك متى اكتسب الهواء الباقي
فيه نقصان حجمه قوة مروية تتوازن مع ثقل الهواء الكروي
ونقل عود الزئبق الموجود في الانبوبة فيستقر البلبوس
ثانية ويترك ليبرد فيدخله مقدار آخر من الزئبق وهكذا الى
ان لا يبقى فيه الا قليل جدا من الهواء فيطرد منه بان
يسخن الى ان يغلي الزئبق ففي تصاعدت البخيرة جذبت
معهما الهواء والرطوبة اللذين كانا في الانبوبة والبلبوس
وعند امتلاء الالة بالزئبق الجاف الذي يزل القمع يبرد ثم
تسد الانبوبة بان يلحم طرفها على التنديل الكحولي ولكن
ينبغي ان يسخن البلبوس قبل ان تلم الانبوبة بحيث ينطرد
نصف الزئبق الذي في باطن الانبوبة او ثلثاه ولا فائدة
عند تمدد يكسر الانبوبة بسبب الهواء الذي يبقى في باطن
الثرمومتر ثم ان الزئبق الذي يلزم اخراجه من باطن الجوارز
يكون اكثر مقدارا لما كان الثرمومتر معدا لقياس درجات
حرارة عظيمة الارتفاع. وعند تدرج الالة اي تقسيمها الى
درجات يغير البلبوس وتقسيم من الانبوبة هذا السبب الجليد وبعد
ان يستقر طرف عود الزئبق منه يرسم خط او علامة
في مكان وقوفه فتكون هذه العلامة نقطة سفلى ثابتة تدل
على الصفر او على درجته في ثرمومتری سلسيوس وريومور



ريومور كما ترى
وتحول علامات كل من هذه
الثرمومترات الى علامات
الآخر بالمعادلة الآتية وقد
جعلت فيها ف و س و ر
للدلالة على درجات حرارة
متساوية فيست بدرجات

فارنهييت وسلسيوس وريومور ولا بد في تحويل فارنهييت
الى ريومور او الستيفراديان تطرح اولاً ٢٢ لان ٢٢ ف
= اي صفراً في ر وفي س وفي تحويل ريومور ان
الستيفرادي الى فارنهييت يجب اضافة ٢٢ للسبب نفسه اما
المعادلة فهي

$$ف = \frac{9}{5} س + ٣٢ = \frac{9}{5} (ف - ٣٢) + ٣٢$$

$$س = \frac{5}{9} (ف - ٣٢) = \frac{5}{9} ف - ٣٦$$

$$ر = \frac{5}{9} س = \frac{5}{9} (\frac{9}{5} ف - ٣٦) = ف - ٣٦$$

وقد يلاحظ بعد بضعة اسابيع من عمل الثرمومتر
وتدريج الزئبق لا يتزل تماماً الى درجة ذوبان الجليد
عند ما يمس الثرمومتر في جليد منته وجدها المحفوظ
ان هذا الخلل المعروف عندهم بارتفاع نقطة الصفر يزداد
بالتدرج مدة سنتين بعد عمل الثرمومتر ففي انقضت المئة
المذكورة كان مقداره نحو درجة فيلزم والحالة هذه اما ان
يزاد تصحيح على ارقام الثرمومتر او ان تحيى السلم المرسومة
الى جانب الانبوبة وتكتب ثانية بحيث تكون مضبوطة
واما السكول المستعمل كثيراً في قياس حرارة منخفضة عن
درجة الصفر فهو عرضة في تلك الحال لتقلبات عظيمة مع
انه لا يجهد وان وصلت الحرارة الى - ٢٢ ف وقدا لاحظ
القطبان برّي في اسافره الشمالية فرقاً قدره ١٠ درجات
من الستيفرادي بين ثرمومترات تحولية متنت في الغاية
الثرمومترات الحولية نفسها

وقد اخترعت الان آلات كثيرة مختلفة لتقييد دلالات

فيتمدد وبعد تمدده تزل الحرارة فينتقل ويكبر الزئبق
بضغط الهواء الكروي على الفئود من القمع في الانبوبة
فيتمدد منه جزء في البلبوس ولكن بعد زمن يسير ينقطع
نفوذ الزئبق في البلبوس وذلك متى اكتسب الهواء الباقي
فيه نقصان حجمه قوة مروية تتوازن مع ثقل الهواء الكروي
ونقل عود الزئبق الموجود في الانبوبة فيستقر البلبوس
ثانية ويترك ليبرد فيدخله مقدار آخر من الزئبق وهكذا الى
ان لا يبقى فيه الا قليل جدا من الهواء فيطرد منه بان
يسخن الى ان يغلي الزئبق ففي تصاعدت البخيرة جذبت
معهما الهواء والرطوبة اللذين كانا في الانبوبة والبلبوس
وعند امتلاء الالة بالزئبق الجاف الذي يزل القمع يبرد ثم
تسد الانبوبة بان يلحم طرفها على التنديل الكحولي ولكن
ينبغي ان يسخن البلبوس قبل ان تلم الانبوبة بحيث ينطرد
نصف الزئبق الذي في باطن الانبوبة او ثلثاه ولا فائدة
عند تمدد يكسر الانبوبة بسبب الهواء الذي يبقى في باطن
الثرمومتر ثم ان الزئبق الذي يلزم اخراجه من باطن الجوارز
يكون اكثر مقدارا لما كان الثرمومتر معدا لقياس درجات
حرارة عظيمة الارتفاع. وعند تدرج الالة اي تقسيمها الى
درجات يغير البلبوس وتقسيم من الانبوبة هذا السبب الجليد وبعد
ان يستقر طرف عود الزئبق منه يرسم خط او علامة
في مكان وقوفه فتكون هذه العلامة نقطة سفلى ثابتة تدل
على الصفر او على درجته في ثرمومتری سلسيوس وريومور
وعلى الدرجة ٢٢ فوق الصفر من ثرمومتر فارنهييت وتسم
النقطة العليا الثانية بان يجعل الثرمومتر في اناء معدني
مزدوج الجدران يرفق بجار ماء يغلي في قاع الاناء ففي
وقف طرف العود الزئبق يرمس مكان وقوفه على الانبوبة
خطاً يدل على النقطة المذكورة. ودرجة غليان الماء
لا تتغير اذا كان ضغط الهواء الكروي واحداً ففي كان
ارتفاع العود البارومتري ٢٢ من الفيرا طاو ٧٦٠
ميليمتراً تكون نقطة غليان الماء عند ١٠٠ من الثرمومتر
الستيفرادي اي ثرمومتر سلسيوس و ٢١٢ من ثرمومتر فارنهييت
و ٨٠ من ثرمومتر ريومور ومن ثم يكون بين نقطة ذوبان

الثرمومتر وهي تنقسم الى قسمين الاول ما يقيد اعظم واقل ما تنهي اليه الحرارة في مئة معلومة والثاني ما يقيد درجات الحرارة على الدوام ومن آلات القسم الاول الاكثان الآتي

ياها وما عبارة عن ثرمومتر مع تاد منضبط في نقطة يرب بلويس ولول سلمه ويجب ان نوضعا وضما افقيا فكلها زادت الحرارة ينفذ من النقطة المنضخطة قسم من الزئبق ولكن عند انخفاضها ينقلص الزئبق تحت النقطة المذكورة ويبقى في الانبوبة عمود زئبق يبدل طرفه الاعلى على الدرجة التي انتهت اليها الحرارة مئة تعريض الثرمومتر لما ويرجع الزئبق الى البلويس او الى النخبة الفارغة بهز الآلة هرا لطيفا . وقد ادعى كثيرون اختراع هذا الثرمومتر ولا تزال الحقيقة مجهولة . اما الثرمومتر الذي يقيد اقل

الحرارة فالسهم على مئة غالبا ثرمومتر روفرورد وهو يصنع من نحول موضوع في بلويس زجاجي وانبوبة زجاجية كما في الثرمومتر الزئبقي ويجعل في الانبوبة قضيب دقيق من زجاج طوله نحو نصف قيراط وصورة مرسومة بين اشكال هذا الجملد فعند ما يبرد قياس الحرارة ينزل القضيب الى الطرف الاعلى من العمود النحولي بامالة الآلة قليلا . ثم يوضع الثرمومتر وضعا افقيا فكلها هيطلت الحرارة ينقلص العمود فيجذب القضيب معه لما بين وبين الزجاج من المجاذبة ومنى بعدد تجاوزه دون ان يرحضه من مكانه فيستدل بذلك على اوطى درجة هيطلت الحرارة اليها مئة الرصد . واما ثرمومترات القسم الثاني فتفيد تقيدا مستمرا وذلك اما بواسطة راسم يوصل بقضيب معدني بسيط او مركب فيرسم خطا مستمرا على اسطوانة تدور على محورها مرة في كل ٢٤ ساعة او بواسطة الفوتوغرافيا فيجمع نور قنديل بعنسية حتى يقع على رأس العمود الزئبقي في الثرمومتر ثم يوضع قطعة قرطاس معدة للفوتوغرافيا وراء الثرمومتر بحيث يقع عليها ظل العمود الزئبقي فيجيبها عن نور القنديل وتتقدم قطعة القرطاس بدوران ساعة فتبقى ابار ارتفاع الزئبق لكل ثانية من اليوم مرسومة على القرطاس وهذا الثرمومتر هو من ارفع ما اختراع من النوع



ثرمومتر الفناوت

ثريا

Pléiades

هي عند العرب من منازل القمر ويسمونها النجم ايضا ويقال انها اليه الحمل وهي اشهر منازل التبر عدد انجمها ستة على الصحيح خلافا لمن زعم انها سبعة ويخجلها انجم كثيرة خفية ويشبهونها بعنفود العنب لمقاربة صورتها قال الشاعر

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى

كعنفود ملاحية حين نورا

وقال اخر " وتلمت كما عنفود " ويقولون ان طلوعها دليل شدة الحر وتطلع تلك عشرة ليلة تملو من ايار وتسقط تلك عشرة ليلة تملو من تشرين الثاني وهي تظهر من اول الليل في المشرق عند ابتداء البرد ثم ترتفع في كل ليلة حتى توسط الصباح مع غروب الشمس وذلك الوقت اشد ما يكون بردا ثم تغدو عن وسط الماء فتكون في كل ليلة اقرب من افق المغرب الى ان يهل الهلال معها ثم تمكث يسيرا وتغيب نيفا وخمسين ليلة وهذا المغيب هو استسارها ثم تبدو بالغداة من المشرق في قوة الحر . واما نوء الثريا فاصحود غريب وهي خير نجوم الوسي لان مطرها في زمن فقد الارض قال الله قال سليمان بن كريمة اذا طلعت

الثرثا ارض البحر واختلفت الرياح وسلط الله الجن على المياه وقال النبي من ركب البحر بعد طلوع الثرثا فقد برئت منه الذمة . و رقيب الثرثا الاكليل . هذا قول العرب فيها . والمعروف عند اهل الهمة الآن ان الثرثا سديم لامع من الرتبة الاولى عند هرشل وفي صفة نجوم يظهر منها للعين سنة بالحقيقة وفي سنة ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٦ في قائمة فلاستاد واما السابع فليل صغرى خفي واما في النظارة فيرى منها ٥ نجما او ٦ و باقى منها نجوم خفية تظهر على شكل بحابة فخلل هذه الانجم الواضحة وانور انجمها الالفوني وهو من القدر الثالث زعم بعضهم انه مركز دوران النظام الشمسي ويعرف بوسط الثرثا . ثم الكترا واطلس من القدر الرابع واما وناجيتا من القدر الخامس وبلوني وشيلينو يات القدر السادس والسابع واستيروني يات القدر السابع والثامن . ومركز الثرثا على ظهر الثور تحت برساوش ويظهر من الكتاب المقدس ان ايوب كان يعرف الثرثا وذكرها مرثين . وكان اللاتينيون يسمونها فرجيليا من قر اى الربيع لان طلوعها يكون في الاعتدال الربيعي وغروبها في الخريف . وتعرف عند علماء الفرجح بترجمة الرفقاء (الفرقة) والصبان لما فيها من كبار النجوم وصغارها كما في بعض عنافيد العنبا المسماة كذلك في بلادنا . وذكر في المينولوجيا القديمة ان نجوم الثرثا السبعة عبارة عن بنات الاطلس وبلونيه وكنت سبع بنات مايا والكترا وتاجيتا واستيروني وميروني والفيوني وشيلينو فاحبين الالهة او اباطال المنهورون فولدن اولاداً صاروا رؤساء شعوب . ثم ان اباهن اراد ان يقف على اسرار الالهة فنقض نجومها وقيل غير ذلك

ثساليا

Thessalia

أكبر قسم سياسي من اغريقية القديمة يشمل في اوسع امتداده البلاد الواقعة بين ثرموبى وجبال كهونيا من الجهة الواجهة وبين سلسلة بندوس وبحر ايجه من الجهة الاخرى ولكن ثساليا الحقيقية كانت عبارة عن السهل الواقع

بين جبال كهونيا شمالاً واورسا ويليوت شرقاً وجبل اوثرس جنوباً وسلسلة بندوس غرباً وهذا السهل الذي هو محاط بجبال من كل جهة الا من جهة وادي نجي الشرقية الشمالية كان اغصب جهة في اغريقية واكبر قسم منها باقى دائماً بالغلال والمحاصيل . وكان الاهالي يظنون انه كان مرة بحيرة وان بحيرة في نمونس (قرع چابر) ويس (فارلا) ها من يقابها وقد تحول ماؤها الى بينوس والانهرا التي تصب فيو وقسمت الى سهلين كانا يدعيان قديماً ثساليا العليا وثساليا السفلى وكانت الاولى تشمل ثساليتوس وهستيتوس بين ايجينيوم في الشمال الغربي وتوماي في الشمال وكانت فرسالوس اعظم مدنها وثساليا الاصلية قسمت قديماً الى ٤ مقاطعات وهي ثساليتوس وهستيتوس وبيلا سيجيوتوس ونفيوتوس وهذا التقسيم الذي ينسب احباً الى الياولس مؤسس الياودي بقي الى ازمة متأخرة جداً وقد توسع في اسم ثساليا فتناول ايضاً ما ليس آ وماليا وهو واد ضيق بين جبلي اوثرس وابتا الذي منه يدخل نهر سبرغوس خليج ماليا . ومغنيسيا وهي كورة واقعة على الساطع ومنتجة جنوباً من وادي نجي ومحطة يتخرج بغاي كله تقريباً . وكان يقال ان الثساليين هم في الاصل مهاجرون من تسبروتيا في ايايوس وقد استظهروا على اليالاجية سكان سهل بينيوس وفي العصر التاريخي كان يسكن تلك البلاد ٢ اصناف من الناس الصنف الاول كان مؤلفاً من اصحاب املاك اغنياء كانوا يملكون اكثر الاراضي والصنف الثاني كانوا رعايا من الاخائيين والمغنيتية والبربية والصنف الثالث العبيد الذين كانوا يشتغلون الارض ولم يكن ممكناً معهم خارج البلاد ولا شك ان هؤلاء هم سكان البلاد الاقدمون وقد ضرب عليهم الرق والعبودية . ولا يمكن الجزم بكونهم يونانيين كما ذهب غرونوس ولا بيلاسيجين . ولغة الثساليين يونانية ابولية . وقد تألف من اقسام البلاد الاربعة اتحاد سياسي الا ان ذلك كان اسماً لا فعلاً وكانوا ينتخبون رئيساً (تاغوس) لكي يلزم الاهالي بطاعة الحكم العام ولكن المنازعات المستمرة بين المدن الكبيرة منعت

تساليا من ان يكون لها المركز الذي تستحقه في اغريقية
وكان الاهالي باكرًا مشغولين في حرب مستمرة مع الفوقيين
وقد دخلوا جبرًا في عساكر زار عند غزو اغريقية الا
انهم لم يشتركوا في حرب البيوليونيصة . ونحو سنة ١٠٠
ق م ارتقت فيري من تساليا الى سيادة سياسية في عهد
ليكو فرون الطاغية وخلفه جاسون الذي اخضع كل
تساليا لسلطته وكان يقول انه بقر اغريقية ويقلب مملكة
فارس ايضا الا انه قتل قبل ان نال مرامه وكان اسكندر
صاحب فيري قد عزز سلطته وبسط قوته ولكن بعد
موت صارت البلاد بيد فوبليس المكدوني وكانت قسما من
موزيخية مكيدونية وبقيت كذلك الى ان كسر فوبليس الخامس
في كيتوكفالي سنة ١٩٧ فصارت حيثنة خاضعة للرومان
وسلخت الاحكام يد قوم اصحاب ثروة اجمعوا في لاريسا .
واما الان فالت تساليا في قسم من ولاية بانية العثمانية ما
عدا القسم الاقصى منها الى الجنوب من جبل اوثرس
فانة تابع لبلاد اليونان . واعظم مدينة لتساليا العثمانية
تريكالو وللسم اليوناني لاسما او زيتون

تعالبة

Tha'lebah

١ . قبيلة من عرب المعقل في بلاد المغرب ينسبون الى
ثعلب بن علي بن بكر بن صفيرو صحر بن معقل كانت
مواطنهم بسط متيجة من نواحي الجزائر وم اخوة ذوي
عبيد الله الذين كانوا في مواطن بني عامر . قال ابن خلدون
ويظهر ان تزولهم بتيجة حين كان ذوو عبيد الله بمواطن
بني عامر وكان بنو عامر في مواطن بني سويد فكانت
مواطنهم لذلك العهد متصلة بالتلول الشرقية فدخلوا من
ناحية كرول وتدرجوا في المواطن الى ضواحي المدينة
وتزول جبل تطري وهو جبل اشير الذي كانت فيه المدينة
الكبيرة فلما بلغت بنو توجين التلول وملكوها وانشرش
زحف محمد بن عبد القوي الى المدينة فملكها وكانت بينهم
ويئة حروب وسلم الى ان وقفت عليه مشيختهم فقبض
عليهم واغرى من ارادهم من بقية التعالبة واستلهم واستخرج

اموالهم وغلبهم بعدها على تطري وازاحهم عنها الى متيجة
وانزل قبائل حصين الى تطري ودخل التعالبة في ايلة
ملكيش من صنهاجة بسط متيجة وكانوا تحت ولاية
سلطانها فلما غلب بنو مرين على المغرب الاوسط اذهبوا
ملك ملكيش منها واستبد التعالبة بذلك البسيط وملكوها
وكانت رئاستهم في ولد سباع بن ثعلب بن علي وكان له
اعتبار واكرام واستقرت الرئاسة في ولده بني يعقوب بن
سباع اولاً ثم في عقب حيش ثم غلب السلطان ابن
الحسن المريني على ممالك بني عبد الواد وقام الى المغرب
وصارت الولاية فيهم لاني الحملات ابن عم حيش وهلك
بالتطاعون في القرن الثامن للهجرة فولى عليهم ابو الحسن
غيرة . وكانوا اهل مقام ووضعة للبيش ومن بعدهم من
ولاة الجزائر . وكان آخر رئيس لهم سلم بن ابراهيم
ابن نصر بن حيش بن الي حميد بن ثابت بن محمد بن
سباع . قبض عليه السلطان ابو جوحو الغمراسي وقتله تبع
اخوانه وصغيرته وقبيلته بالقتل والسبي والنهب الى ان
بادوا ولم يعد لهم ذكر يذكر

٢ . فرقة من الخوارج اصحاب ثعلب بن عامر قالوا

بولاية الاطفال صغارا كانوا او كبارا حتى يظهر منهم انكار
الحق بعد البلوغ . وقد نقل عنهم ان الاطفال لاحكم
لم بولاية او عداوة الى ان يدركوا . ويرون اخذ الزكاة
من العبيد اذا استغفلوا واعطاهم . اذا افتقروا . وم
اربع فرق الاخسية والمعدية والشيبانية والمكرمية

والعالي لقب ابي منصور عبد الملك بن محمد بن
اسماعيل النيسابوري الذي قال فيه ابن يسام كان في وقته
راعي لتعات العلم وجامع اشاعت النثر والظفر راس المولدين
في زمانه وامام المصنفين يحكم اقراء سار ذكره سير المثل
وضربت اليه اباط الابل . وظلمت دواوينه في المشارق
والمغرب ظلوع النجم في الغياهب وتالكفة اشهر مواضع
واظهر مطالع واكثر من ان يستوفىها حد او وصف او
بدني حقوقها نظم او وصف . وقال فيه البخارزي هو جاحظ
نيسابور وزينة الخفاف والدهور لم تر العيون مثله ولا

أنكر الاعيان فضلة . ولا يخفى ان الثعالبي كان من أشهر
أعيان العربية بارتقا في سائر الفنون كثير الاطلاع غزير
المادة شاعرا نائرا فصيحاً ادقاً رقيق العبارة دقيق البعاني
كثير النادرة وأفر الفاكهة صنف الصانيف المشهورة ونظم
الشعار الماثورة . واشهر تأليفه ما كبرها كتابة المعروف
بنتيجة الدهر في محاسن أهل العصر التي يقول فيها ابن
فلاقس

ايات اشعار البتية أبكار أفكار قديمة
ماتل وعاشت بعدهم فلذا كسميت البتية
وله أيضاً كتاب فقه اللغة وبحر البلاغة وسر البراعة ومن
غاب عنه المطرب ومونس الوحيد ونثار القلوب وكثير
غير ذلك . ومن لطيف شعره قوله

لما بعثت فلم توجب مطالعتي
وامعنت نار شوقي في تلهمي
ولم اجد حيلة تبقي على رمقي
قبلت عين رسولي اذراك بها
وقوله يمدح ابا الفضل الميكالي من قصيدة

لك في المناخر مميزات جمة
ابداً لغيرك في الوري لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابة
شعر الوليد وحسن لنظ الاصحى
وترسل الصافي بزین علوم
خط ابن منلة ذو الحجل الافرغ

كالنور او كالسحراو كالبدراو

كالوشى في برد عليه موشع
وكانت ولادته سنة ٤٥٠ هجرية ووفاته سنة ٤٢٩ ولقب
بالثعالبي لانه كان يصنع الفراء من جلود الثعالب

ثعبان

الثعبان في التاموس الحية الضخمة الطويلة او الحية
الذكراو عام وهو مأخوذ من ثعب الماء اذا جرى وسال
او من جمع ثعب وهو مسيل الوادي . ولذلك قد وقع

الاختلاف في تعريفها في الكتب العربية فالبعض جعلها
سامة والبعض غير سامة والبعض مشتركة والبعض حصروها
في مصردون غيرها وهو الجاحظ والبعض فرقها في اقطار
كثيرة والمتأخرون من الكتب ولا سيما الأخذين عن الافرنجية
في المادة الطيبة وعلم الحيوان جعلوها قسمين قسماً ساماً وهو
من قبيل الافاعي وقسماً غير سام وهو من قبيل البيا وغيرها
من الحيات الكثرة الجفة . والذي يظهر من وصف ابن
سينا انها البيا او ضرب منها فانه قال ان الثعبان حيوان
عظيم الخلفة ذو شكل هائل ومنظر مخيف اصغر خمسة
اخرج وما الكبار فتكون من ثلاثين الى ما فوق وللثعبان
كبرتات ويحت فكها الاسفل تنوع كالذقن وله انايب كثيرة
قال قوم انه يكثر بارض النوبة ولهند والهندية كثيرة جداً
ولها وجهه صفرو سود وافراء شديدة السعة وحواجب تعطي
عيونها واعناقها منقلة (ومن هذا القليل يكره ما يعرف
بالثعبان الناشئ في عرف المتأخرين) . قال راينا من هذا
القليل ما على رقبته وحاجبه شعر غليظ وذكرها اخب
من انابها تبلغ ما تجد من الحيوان فتأتي جذع شجرة او حجر
شاخصاً فتثني عليه لتكسر عظام الحيوان الذي ابتلعته
وحاررة باطنها تهضم كل شيء ابتلعته (وهذا قريب جداً من
وصف البيا او هونفسه راجع بوا) قال وربما تعيش في
الماء فصبر مائة بعد ما كانت بيرة وبرية بعد ما كانت
بحرية وتاوي الى قلب الجبال الشاخنة تستروح بالهواء
البارد من شدة هج حرالم . اطلب حية وراجع افعى

ثعلب

Renard, Fox

حيوان ثديي من القسم الثاني من فصيلة الحيوانات
أكله اللحم اي من الحيوانات التي تقتني على اطراف اصابعها
وهو يميز عن الكلاب بالذئاب وغيرها من حيوانات فصيلة
التي تطلب القوت نهائياً بانخفاض قامته وتديب فوقوقصر
عقوه ودق اطرافه وذنبه الطويل الكثير الشعر الاسطواني
وشعره انعم من شعرها وهو أكثر منه كثافة ولامعة ولذلك
او من جمع ثعب وهو مسيل الوادي . ولذلك قد وقع

ذئبو فيسل على كلاب الصيد ان تثاره وحده عيون
 بيضاء شق عودي واسنانه كاسنان الذئب والكلب . ومن
 اوصافه انه جان محال رواغ تنكرك حاذق بكرة الاجتماع
 ولا يجرى حقيقة وحواس البصر والشم والسمع قوية فيه
 جدا وجريه سريع في الغابة وله في التخلص من اعدائه
 والقبض على صيده حيل مشهورة ولذلك ضرب به المثل
 في المكر والمخدعة وما اشبه . وهو ينسل من وجاره ليلا فيتبع
 الحيوان الصغير ويقبض على الارنب في وكره ويصطاد
 القيع والحجل والدرج في اعشاشها ويحب الفار ولا سيما
 العنب وباكل احتجاب والجردان والناجد والفار الغيطي
 والجبن والسك والزواحف الصغيرة والحشرات وربما
 اكل جيف الحيوانات . وفي المزارع والقرى يقصد البيوت
 في طلب الدجاج والبيض ولشدة احتياله يصعب صيده
 بشركه ما كان واحسن طريقة لاهلاكه ان يدس له
 الاسكرين وهو سم قتال في قطع من لحم تلقى في الاماكن
 التي يتردد اليها . وهو يتزوي في الشتاء وتلد الانثى مرة في
 السنة تضع في كل مرة من اربعة الى ثمانية جراء وتولد
 الجراء مطبقة الاعين وزمن الولادة شهران نيسان (أفريل)
 وابار (مايس) وتعتني الانثى بصغارها مزيد الاعتناء واذا
 احسنت بعدد ويريد دخول وجارها اخر جربها منه ليلا وتقلها
 الى وجار آخر . ويستمر نمو الثعلب ٨ اشهرًا ويعيش من ١٢
 الى ١٤ سنة . واذا افعى كان جبهة منحنية او مقوسًا وهو
 يستغرق في النوم واذا ترقب طيرًا مد رجله الخلفيتين
 الى الوراء وهي عادة تلاحظ في بعض الكلاب . وضباح
 الثعالب يختلف الانعام ومن طبعها انها تذهب الى الصيد
 افرادًا فيصطاد كل لنفسه غير مشارك ثعلبًا آخر في صيده
 وقد قال بنون في وصفه ان له شهرة في الحيل وهو حفيظ
 بها فان ما يفعلة الذئب بالقرع يفعله هو بالمكر والمخداع فينجح
 اكثر منه وينكر اكثر مما يسعى ووسائل المعيشة متنوعة
 لديه فهو محال حرص متخبط حاذق حكيم صبور عند
 الافتضاء يغير سلوكه بتغير الاحوال ولا تنزع حيلة وكثيرا
 ما يغيب عن الكلاب التي تثاره . وقد ذكر الثعلب تكرارا

في الكتاب المقدس ومن غريب ما يحكى عنه ان البراغيث
 اذا كثرت في صوفه تناول شيئًا من الصوف في فيه ثم يدخل النهر
 شيئًا فشيئًا والبراغيث تصعد فرارًا من الماء حتى تجتمع في
 الصوفة التي في فيه فيلتها في الماء ثم يهرب والذئب يطلب
 اولاد الثعلب فاذا ولد وضع ورق العنصل على باب وكره
 ليهرب الذئب منها
 والثعلب انواع كثيرة منها ما يختص بالعالم القديم ومنها ما
 يختص بالعالم الجديد فمن القسم الاول الثعلب المعتاد وهو
 اصناف منها الثعلب النقي وهو يكثر في جبال سون ولوارين
 فرنسا ويختلف عن الثعلب المعتاد بسواد طرف ذنبه وقيل من
 صوف ظهره وصدره ومقدمه يدويه . والثعلب المسكي مني بذلك
 لانه ينبعث منه رائحة طيبة تشبه رائحة القرقدان وهو يكثر
 في سويسرا والثعلب الشريف وهو يكثر ايضا في البلاد
 المذكورة ويختلف عن باقي اصناف الثعلب المعتاد بكبره وقوته
 والثعلب الاوربي الصليبي مني بذلك من شعرات سود
 تنبت في ظهره على هيئة صليب . والثعلب الاسود البعان
 ومن ثعالب العالم القديم ثعلب بنغال وهو يألف
 بنغال وجزيرة سيلان ولا يختلف عن الثعلب المعتاد الا
 بكونه احر من اسفل ذا خط اسود طولي وما حول عيني
 ابيض وذنبه اسود من طرفه
 ومنها الثعلب المصري وهو يقيم بصحر وبلاد الحبشة
 والنوبة وبلاد العرب ويشبه ثعلب بنغال بذنبه واخلاقه
 غيرات اعلى جنبه مشفر واسنانه سنجابي رمادي ورجليه
 شهباء وذنبه سوداوان
 ومنها الثعلب الاصفر ويوجد في مصر والنوبة ويو
 شهلة واضحة من اعلى وبياض من اسفل وذنبه كثيف اسود
 من طرفه
 والثعلب الملون وهو يألف مصر والنوبة ايضا وشعره
 اشبل مصفر من فوق ابيض من اسفل وله على ظهره وذنبه
 ضماير سود مؤلفة من شعرا طول مما حوله
 والثعلب السوري وهو نوع غنص بسورية وقد سماه
 علماء الحيوان باسمه العلمي مع لفظ العربي

والثعلب المسى عند الافرخ بين الغوليس وهو اعلى من الثعلب الاوربي ولكن ذنبه اصغر من ذنبه ورأسه أكثر شعراً وإذناه كبيرتان جداً وموطنه رأس الرجا الصالح ولا سيما بلاد الكفر

والثعلب المعروف بزردوا والفنك وهو دقيق الساقين والم كبير الاذنين يجمعها من داخل شعر ابيض طويل وشعره حسن الشقرة وله امام كل من عينيه بقعة شهلاه واصل ذنبه وطرفه اسودان وقد اختلف فيه علماء الحيوان فبينهم من قال انه كلب ومنهم من قال انه فنك وقال آخرون غير ذلك ثم غلب رأي من ذهب الى انه ثعلب وهو الشائع الان وبالف هذا الحيوان د نكته والثوب بمصر وثعلب دنهام وشعره اشقر مبيض ولكنة يضرب الى الصفرة من اسفل وظهوره امزج مخطط بخطوط سوداء متفرقة وعنقه ويطغى باطنه بخضيه وساقيه يضاء وهو يتيم باسط افرقية وسكانها يستعملون جلده قرواً

وثعلب كردوفان وهو شبه بثعلب دنهام ولكن اذنيه اقصر من اذني الثعلب المذكور ورأسه اصغر وذنبه سنجابي وذنبه ابيض من طرفه وقد وجدت منه افراد في بلاد النوبة واما ثعلب القم الثاني فمنها . اولاً الثعلب الاصهب او الثعلب الاحمر وهو اشبه بالثعلب المعتاد من ثعلب العالم القديم

ثالثاً الثعلب النضي او الثعلب الاسود وطوله ما عدا الذنب ٢٢ قيراطاً ولونه اسود سحامي يشوبه بياض الا في الاذنين والكتفين والذنب وطرف ذنبه وداخل اذنيه واسفل حاجبيه يضاء لاسود فيها وفمه وحاجريه عيني سنجابية وفرجته صفراء . وهو يلف ثنائي امركا وميسوري خاصة ولكن ذهب بعضهم الى انه يوجد في كشتكا ايضاً ولكن فيما ندر وهو في عادوا شبه بثعلب العالم القديم المعتاد ولكنة اكبر منه واقوى ولذلك كان اشجع فلا يخشى العجوم على الماعز والغنم

٤. الثعلب السنجابي وهو يوجد في ولايتي كارولينا وفرجينيا وشعره سنجابي فضي

٤. الثعلب المعروف باغوارا كاي طوله ٢٢ ١/٢ قيراطاً وارتفاعه ١٥ ١/٢ قيراطاً ولونه الغالب اسود بخطاه سنجابية وبياض وشقرة

٥. الثعلب السريع المجري او المثلث الالوان وهو ذو شعر ناعم دقيق حريري اشبه يضرب الى صخرة حديدية وقوامه رشيق وجسمه دقيق وذنبه اسود اسطواني طويل وموطنه ميسوري

٦. الثعلب الصليبي وهو في حجم الثعلب الاوربي ولونه سنجابي يضرب الى السواد وموطنه ثنائي امركا

٧. الكلب وهو نوع مشتبه فيه فقد ذهب بعضهم الى انه كلب وذهب الآخرون الى انه ثعلب وهو الرأي الغالب ومن اوصافه انه اكبر من الثعلب وشعره سنجابي مشقرا ومنه سحر بالفسطاطي وجزيرة فلكنند احد جزائر ملوينة ويعيش منفرداً ويصرف معظم حياته في جراح جفنه لنفسه في الزول وهو على الدوام ضعيف جائع

ومن انواع الثعلب ايضاً اللاغوس والثعلب الارزق او الثعلب القطبي وهو مختصر في الاقاليم القطبية من نصفي الكفر وهو اصفر من الثعلب الاحمر الامركاني وشعره طويل جداً متراكب ناعم اشبه بالصفوف ولكنة ليس بتجمد ولونه اما سنجابي اقم او اردوازي او ابيض وطرف فيه اسود وموطنه شمال اوربا وآسيا وامركا ولاويسيا وغرينلند وميسوري وكشتكا ومنغاسيا وجميع البلاد الشمالية فيافوق الدرجة ٦٦ من العرض وهو يفضل الاقامة بالبلاد القليلة الغابات والادغال والجبال المجردة فيجتر وجاره في سفوسها ويتروى آخر شهر اذار (مارس) فيحمل الانثى من ثمانية الى تسعة اسابيع وتضع من سبعة الى ثمانية جراء وفرو هذا الثعلب ثين جداً يجري في الشمال تجارة مهمة ولا سيما في روسيا فان الصياد هناك اذا قبض على جرو او جروين اخذها الى بيته ودفعها الى امرائهم او الى مرضعة لترضعها الى ان يحين وقت ذبحها ويبيع جلدها وذكر السباح انهم كثيراً ما راوا نساء فقيرات يخنن لهن بين اولادهن وثلاثة او اربعة من جراء الثعلب الارزق . ولهذا الثعلب

عامة غريبة وهواة يتزعم افراجا من البلاد التي ولد فيها
عند ما يقل صيته والعادة ان يهاجر وقت الانقلاب الشتائي
وقد ينزل الى ما تحت الدرجة ٦٩ غير انه لا يثبت في البلاد
التي ينزل اليها ولا ينجف فيها وجاراً وبعد ان يتم بها ثلاث
سنين او اربعاً يرجع الى وطنه الاصلي حيث يكون الصيد
قد نما وتكاثر وهو كغيره من الثعالب في الحيل والجمرة
ويتنازعها باثنا لانجاف الماء ويسبح بسهولة عظيمة فيقش
في ضفاف الانهر وشواطئ البحيرات عن حيوان او طائر
يقترسه وعشراً يأكل بيضه . اما باقي انواع الثعالب فلا
حاجة الى ذكرها لان فيها تقدم غنى

ثعلب الماء . اطلب لوترا . والفعلية لتصيله عنب
الثعلب . اطلب رياسية . وعنب الثعلب سيذكر في باب
العين . وداء الثعلب في باب الدال

ثعلب
Tha'lab

ثلب ابى العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار
الشيبياني بالولاء المعروف بثلعب الخوي . كان امام
الكوفيين في النحو واللغة مع ابن الاعرابي والزيبر بن بكار
وروى عنه الاخفش الاصغر وابن الانباري وابو عمرو
الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحاً متهوراً بالحفظ وصدق
اللغة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدماً عند
الشيوخ منذ حديثه وكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء
يسأله ثقة بغزاة عن حفظه وكان قد اتقن العربية وهو ابن
٢٥ سنة فكانت الناس بعد ذلك تنصت من الافاق
ويأخذون عنه ويستفيدون منه فيعلم لم المشا كل ويسهل
المصاعب وله مصنفات كثيرة وكان له اشعار قليلة . وصم
في آخر حياته فينبأ هو يوماً ما شروفي بك كتاب ينظر
فيه صدمة قوس فالقاه في هرة فاخرج كالخيل وصار
يشكو المراسم ومات ثاني يوم في جمادى الاولى سنة ٢٩١
وعمره ٩١ سنة

يراد بالثقل في علم الطبيعة القوة التي يواظ عليها اجسام
مضى تركت ونسبها نحو مركز الارض ولا ينبغي ان يخلط
الثقل بالوزن فان الاول هو نفس القوة التي تحرك
المجزيئات المادية والثاني مظهر تأثيرها فهو والحالة هذه
مجموع قوى الثقل التي تحرك الجسم وتعالج الموانع والمصاعب
التي تحول دون تحوله عن مركزه وبما ان هاتين الظاهرتين
مرتبطتان اشد الارتباط كان لابد لنا من التكلم عنهما في
باب واحد

والثقل هو نتيجة المجاذبة العامة التي تحرك جميع الاجسام
(اطلب المجاذبة في باب الجذب) وسببه الخصوص في هذه
الكرة هو الجذب المشترك الواقع بينها وبين الاجسام
المنشطرة على سطحها . وهو يؤثر تأثيراً متبادلاً بين جميع
المجزيئات المادية على حسب كتلتها وعكس مربع المسافة
سواء كانت ساكنة او متحركة جامدة او مائعة او غازية
ثم ان الارض احد الاجسام المتحركة وهي ذات كتلة
عظوى بالنسبة الى الاجسام المائفة بها اي الاجسام الخاضعة
لناموس الثقل وبما ان جميع الاجسام المذكورة واقعة على
مسافة بعيدة جداً عن مركز كتلتها كان من النتائج الواضحة
انه على رغم الجذب المشترك لا يظهر للعين الا حركة
الاجسام الصغيرة ولما حركة الارض الحقيقية فلا يشعر بها
وينتج من هذا كلوانة لا بد لجميع الكواكب ان تؤثر مثل
هذا التأثير في المادة المحيطة بها فتجعل لها ثقلاً مخصوصاً
ينبئها على سطحها

ولو كانت الارض ثامة الكروية خالية من التلوات
والارتفاعات لكانت قوة الثقل تتبع خطاً مستقيماً عمودياً
على سطحها وماراً في مركزها ولكنها في الحقيقة شبه كره
مفرطح من قطبيها ويعلو سطحها جبال شائعة . فينطرط
القطبين بيزيد قطر خط الاستواء عن طول المحور ١٤
فرسناً ونصفاً وبناء عليه لا يكون مركز الارض الذي نتجه
الى جميع الخطوط العمودية نقطة واحدة مفردة فيختلف
بالاختلاف المكان الذي تنقل فيه قوة الثقل ولكن الفرق
الذي ينشأ عن ذلك قليل جداً فيصرف عنه النظر في

ثقل ووزن

Pesanteur, Poids, weight

أكثر الأحوال وأما الارتفاعات العظيمة الكائنة على سطح الأرض فتحدث خلافاً لظاهرها في اتجاه قوة الثقل لانه يلاحظ في جوار الجبال الكبيرة ان الفادن يكون مائلاً إليها ميلاً محسوساً لسبب ضخامة كتلتها المادية ولذلك لا يستقيم اتجاه الثقل ولا يضبط إلا في واسط البحار حيث يكون بعيداً عن كل تأثير عارض

ومن المعلوم ان الثقل كبير من قوى المجاذبة يؤثر تأثيراً متساوياً في جميع جزيئات المادة ولذلك تناس في قوة في جسم ما بالسرعة التي يتحرك فيها ذلك الجسم متى كان بحيث لا يعرض له ما يمنع من الاتياد الى القوة المذكورة ومما كان عدداً للجزيئات المجنبة فان لكل منها قوة خاصة لا تزيد شيئاً ولا تنقص شيئاً من القوة الموفرة في باقي الجزيئات. ولا ينبغي أيضاً ان المجذب يقع دائماً على جزيئات المادة سواء كانت ساكنة او متحركة فتتج من ذلك ان الثقل قوة مجبلة. ويستفاد أيضاً من نوايس المجذب المعروفة انه ينبغي لجميع الاجسام ان تنساق بسرعة واحدة مهما كانت طبيعتها غير انه ليس من يجهل ان الامر بخلاف ذلك فان سقوط بعض الاجسام المعبر عنها بخفيفة كرش الطير ونحوه ابطاً من سقوط الاجسام المسماة ثقيلة. ومن الاجسام ما لا يسقط البتة بل يظهر ان فيه قوة مخالفة للثقل وانه يعتمد عن مركز الارض كالغاز الهيدروجيني الذي تملأ به البالونات اي القباب الهوائية ولكن هذه الشواذ ليست الا ظاهرة وهي لا تغير شيئاً من نوايس الثقل العمومية لانها تنوقف على الهواء الذي تجري فيه التجارب ومن الذين ان السوائل المرنة تقاوم حركة الاجسام مقاومة تزيد بحسب مربع السرعة ويزيد الشعور بها كلما كان حجم الجسم الساقط اعظم بالنظر الى كتلته وحيث ان الهواء المحيط بنا وزناً معلوماً فما كان من الاجسام دونة وزناً يرتفع في خلاصه كما تفلو قطعة من خشب الفلين على وجه اناء مملوء ماء وقوة الثقل تابعة لنوايس المجذب العمومية فمن اللازم ان تختلف شدتها بالابتعاد عن سطح الارض او

بالنقل في اتجاهها على ان التجارب التي اجريت في اعلى الجبال واعى المعادن لم يظهر فيها فرق محسوس في سرعة سقوط الاجسام وفي ذلك تناقض ظاهر في فقط ينجلي بالانتباه الى امر واحد وهو ان المجذب الارضي ينقل في المكائين المذكورين كما لو كان صادراً عن قوة واحدة واقعة في وسط الارض اي على مسافة ١٤٢٣ فرسخاً مع ان اعظم مرتفع عن سطح الكرة يمكننا ان نقوم فيه بنقل التجارب المذكورة لا يكاد يتجاوز فرسخاً واحداً فيكون فرق السرعة كفرق مربع ١٤٢٣ بالنسبة الى ١٤٢٣ اي ١٠١٢. وهو فرق طفيف في الغاية لا يمكن الشعور به. وقد كان العلماء عموماً يعتبرون الثقل غير متغير واستمروا على ذلك الى ان اوضح نيوتون ناموس نفسه بحسب الابعاد وذلك بواسطة الارصاد القهريه. وقد صار من السهل الآن تحقيق هذا الناموس بواسطة الرقاص (البندول) فان الثقل يبين تذبذباً في (اطل رقصاً) وقوة الثقل تختلف في جهات مختلفة من سطح الكرة فتكون تنظيمية في القطبين ضعيفة قرب خط الاستواء ولذلك اسباب كثيرة منها ان الارض تدور حول محورها في ٢٤ ساعة فينبأ عن ذلك ان لكل نقطة من سطحها قوة تباعد عن المركز وهذه القوة تنهاى في خط الاستواء وتبلاى في القطبين وسرعة الدورة في خط الاستواء ملاية هي عبارة عن ٤٣٦ متر في الثانية فتحدث قوة تباعد عن المركز تعجل الاجسام فجواز في الثانية ١٧. من المتر وبما ان هذه القوة تتبع في فعلها اتجاه الشعاع فهي مضادة رأساً لقوة الثقل وحيث ان هذه القوة تسير بالجسم في المكان نفسه الوقت نفسه ٨٩ فمن المتر يتج من ذلك انه لو كانت قوة التباعد عن المركز غير موجودة لكانت قوة الثقل تسير بالجسم ٨٩ من المتر + ١٧. او ٩٠.٧ في الثانية ومن المعلوم ان قوة التباعد عن المركز تنقص من خط الاستواء الى القطبين بسبب تضيق الدوائر التي تدور حول المحور فتزداد قوة الثقل بالابتعاد عن المحط المذكور ومن الانساب التي تضعف تأثير التباعد عن المركز في قوة

كل منها بعبارة واحدة يتخذ هذه الغاية وهذا ما يعرف بالوزن النسبي فإذا أجمع مجموع نتائج الوزن النسبي الى عبارة واحدة حصل الوزن النوعي

الوزن النوعي او الثقل النوعي

(Posanteur spécifique, Specific gravity)

هو عبارة عن ثقل جسم بالنسبة الى مثل جرم من جسم آخر قد جعل قياساً له وقد جعل الماء المستقطر بجمرة ٦٠ ف قياساً لكثافة الجوامد والسوائل اي لثقلها النوعي وجعل الهاء قياساً للجسام الهوائية . فلو قيل ان الحافض الكبيريتك مثلاً ثقله النوعي ١٨٥٠ لكن المراد ان نسبة ثقل جرم منه الى نفس ذلك الجرم من الماء المستقطر بجمرة ٦٠ في كسبة ١٨٥٠ الى ١ او ١٨٥٠ الى ١٠٠ . وإذا كان وزن قدم مكعبة من الماء ١٠٠٠ اوقية ووزن مثل جرم من الحديد الصبوب ٧٢٢٠ اوقية كان ثقل الحديد النوعي ٧٢٢ . ولو قيل ان ثقل النكول النوعي على ٦٠ ف هو ٧٢٤ لكن المراد ان نسبة ثقل جرم منه الى نفس ذلك الجرم من الماء المستقطر في كسبة ٧٢٤ الى ١ او ٧٢٤ الى ١٠٠٠ ونسبة ثقل سائل الى الماء تستعمل بان يوزن مقدار متساوي اي جرم متساوي منها عند ٦٠ ف ثم يقسم وزن السائل المرفوض على وزن الماء فاذا كانت السائل اقل من الماء يكون الخارج صحيحاً والا فكسراً وهذا العمل يتم بالتخاذ قنينة تسع نحو ١٠٠٠ رافعة ماء وبعد وزنها يوضع فيها ١٠٠٠ رافعة موزونة من الماء المستقطر على ٦٠ ف ويرسم على القنينة عند سطح الماء بهرة او مائة ثم يؤخذ من السائل الذي يستعمل ثقله النوعي وتجعل حرارته ٦٠ ف وتلأ بالقنينة الى مساواة العلامة المذكورة فنوزن وبذلك يعلم وزن جرم من السائل ووزن مثله من الماء ثم يقسم وزن السائل على وزن الماء الخارج هو ثقله النوعي . وهكذا اذا ملئت القنينة تماماً ووزنت ثم وزنت جامدات التي في القنينة فانه يطرد من الماء ما يعادل جرمه ثم يوزنات معاً فالفرق بين مجموع وزنها أولاً ووزنها معاً بعد طرد مقدار الماء المذكور هو ثقل جرم من الماء

الثقل ان هاتين القوتين تكونان في خط الاستواء متضادتين رأساً فحيث ابعدتا عنه يبقى اتجاه الثقل ثابتاً لاتجاه شعاع الارض ويصير اتجاه الدباعد عودياً على محور الدوران فيتألف من اتجاهها زاوية ولذلك يكون المقاوم لثقل الثقل من قوة الدباعد عن المركز جزءاً صغيراً فقط . ومع اعتبار ما تقدم نرى ان قوة الثقل تزداد عند القطبين زيادة لا يعادلها نقص قوة التبداد وانحراف اتجاهها عن اتجاه قوة الثقل فينبغي ان ينسب ذلك الى اختلاف قطر الارض فانه يجعل الاجسام في القطبين اقرب الى مركز الارض بسبعة فراعش ما تكون عليه في خط الاستواء ويستفاد من ملاحظة نظام الارض الحالي انه لو كانت سرعة دورتها اعظم ما هي بسبع عشرة مرة لما كان للجسام ثقل عند خط الاستواء وربما انفصلت الاجسام اذا زادت عن ذلك ولاندفعت الى الفضاء

وقد بينا المراد من الوزن في اول هذا المطلب ونريد على ذلك الان ان وزن الجسم يتوقف أولاً على قوة الثقل الذي يجره كلاً من جزيئاته المادية . ثانياً على عدد تلك الجزيئات المسماة جرمها . فيكون ثقل الجسم والحالة هذه بقدر جرمه متى كانت قوة الثقل ثابتة لا تتغير والجرم باق على حاله . ويزيد وزنه او ينقص بزيادة قوة الثقل او نقصها . فالجسم المؤلف من مائة جزيئة يزن ضعفي جسم اخر مؤلف من ٥٠ جزيئة فقط ولكن وزنها يتساوى اذا ابعد الاول عن الارض بحيث تنقص منه نصف قوة الجذب وحيث انه من المقرر ان وزن الاجسام في عرض واحد هو بقدر جرمها كان من الممكن اعتبار احدها نفس الاخر وهو امر جاري في علم الالات حيث لا يعين الجرم الا بمعرفه الوزن ويعين الوزن بقطع النظر تماماً عن حجم الاجسام فيعرف ان ذلك بالوزن المطلق . ولكن لا يخفى ان جزيئات المادة التي تكون الاجسام لا تكون دائماً على ابعاد متساوية فتتوزن في صفحة معينة اجساماً مختلفة بجموي كل منها على كمية مختلفة من الجزيئات المذكورة . وبما ان وزن الاجسام عندنا عبارة عن عدد جزيئاتها فكيف يتعين جرمها ان يوزن

يعادل جرم الجامد فيقسم كما تقدم . مثالة قطعة فضة
وزنت فكان وزنها من السمات ٩٨١٨
وزن قنبلة الماء ٣٩٤٦٩

ومجموعها ٢٩٣٨٧
وزنها معاً بعد الفاء النضة في الماء ٣٨٢٠٥٤
فيكون وزن الماء الفائض المطرود ٠٠٩٢٣

ثم بقسمة ٩٨١٨ على ٠٠٩٢٣ يخرج ١٠٠٥٣٣ وهو نقل
الفضة النوعي

والسبع يطرد من الماء بقدر ثقله الخاص ولذلك كان ثقله
النوعي ١ . واما البلاتين فلا يطرد من الماء الا بقدر $\frac{1}{31}$ ويستعمل
النقل النوعي أيضاً بحسب نظرية أرخميدس أي اذا غمس
جامد في ماء يجسر من وزنه ما يعادل وزن الماء الذي
طرده فيعطي النقل النوعي بوزن الجسم في الهواء أولاً ثم
يعلى بمقياس من حريرا وشعر وبوزن في الماء ويقسم وزنه
في الهواء على الفرق أي على وزن مقدار الماء المعادل
جرمة . مثالة

أن يفرض وزن جامد ٣٩٢٢٧ قنبلة
ووزنه في الماء ١٨٠٠٠
فيكون وزن مقدار الماء المعادل جرمه ١١٢٦
ثم بقسمة ٣٩٢٢٧ على ١١٢٦ يخرج ٣٥٩ وهو النقل
النوعي

(وتوض هذا العمل في الشكل الذي امامك)



واذا كان الجامد
أخف من الماء يطفو على
سطحه فيعد وزنه في الهواء
يلصق بوجامد آخر انقل
من الماء كافة لاخرافه
فيوزنان ثم يغمسان
ويوزنان أيضاً للفضة
وزن مقدار من الماء يعادل جرمها معاً ثم يعاد العمل بالنقل

وحده فيستعمل وزن مقدار من الماء يعادل جرمه ويطرح
من الاول فيكون الباقي وزن مقدار الماء الذي يعادل جرم
الخفيف مثالة ان يفرض

وزن قطعة شمع ١٢٣٠٧ قنبلة
يلصق بها قطعة نحاس ويفرض وزنها معاً ١٨٢٠٧
وزنها في الماء ٢٨٢٠٨

وزن مقدار الماء المعادل جرمها ١٤٤٠٩
وزن النحاس ٥٠ قنبلة

وزن النحاس في الماء ٤٤٤٤
وزن مقدار من الماء يعادل جرمه ٥٦
مقدار الماء المعادل جرمها ١٤٤٠٩
المعادل جرم النحاس ٥٦
الشمع ١٢٩٠٢

ثم $\frac{١٢٩٠٢}{١٢٩٠٢} = ١٠٠٠٠$ وهو النقل النوعي
واذا كان الجامد المستعمل ثقله النوعي ما ينوب في
الماء يؤخذ عرضاً عن الماء سائل آخر ثقله النوعي معروف
مثل زيت النفط او الكحول فانما يفرض استعمال النقل
النوعي للسكرو مثلاً يستعمل أولاً نقل زيت النفط النوعي
وليفرض ٨٧ .

وزن السكر في الهواء ٤٠٠ قنبلة
زيت النفط ١٨٢٠٥

وزن مقدار الزيت المعادل جرم السكر ٢١٧٠٥
ثم $\frac{٢١٧٠٥}{٢١٧٠٥} = ١٠٠٠٠$ وهو وزن مقدار
الماء المعادل جرم السكر $\frac{٤٠٠}{٢١٧٠٥}$ وهو النقل
النوعي للسكر

وينبغي ان تكون المادة المستعمل ثقلاً النوعي غير
مختلطة بمادة غريبة خالية على الخصوص من التجاوب التي
يبلأها الهواء فانما كان في المعادن مثل تلك التجاوب
تسمى صمغاً خشناً وتستعمل كنافها بالطريقة الثانية المار
ذكرها . ويستعمل النقل النوعي للسماحي الناعمة باحدس

نفل نوي

نفل نوي

٢٢٧٠٠	الى ٢٢٦٥٠	حجر الدم	٢١٠٠٤١	بلاطين سلكي
٢١٤٤		حجر الرحي	٢٢٠٠٦٦	بلاطين صفيحي
٢٠٩٧٢	الى ٢٠٤٥٨	الحجر الحاقلي	١١٠٠٨٠	بلاطين
٢٠٨٠	الى ٢٠٦٥٠	الحجر الصابوني	٠٠٠٠٨٦٥	بوتاسيوم
٢٠٧٢٢		الحجر الكلسي المتبلور	٠٠٠٠٩٤٢	بياض المحوت
٢٠٠٠	الى ٢٠٤٨٦	الحجر الكلسي المزلز	١٠٠٠٣٥	يورا
٧٨١٧	الى ٧٦٤٥	حديد قابل السحب	٥٠٢١٠	تراب
٧٢٠٧		حديد مصبوب	٦٠١١٥	تأوريوم
٥٢٠٠	الى ٤٩٠٠	(أكسيد الاسود او حجر المنطيس)	١٧٠٤٠٠	تغنستين
١٠٠٢٢		حليب	٧٢٢٩١	تنك مصبوب
١٠٦٥٠	الى ٠٠٠٠٩٠٥	حجر	٧٠٢٢٩٩	تنك مصلب
٧١٩٠		خارصين مصبوب	٢٠٠٠٠٠	تورمالين
٢٠١٤٥		خزف مشر	٢٠٢٨٨	الحجس المزلز
٢٠٢٨٥		خزف صيني	٠٠٠٠٩٣٠	الجليد
		خشب (اطلب وقود)	٢٠٧٥٠	الحجست العادي
١٠١٨٠	الى ١٠٠١٣	خل	٤٠١٦٠	الشرقي (او الياقوت البنفسجي)
٠٠٠٩٩١		خوبير غوتيا	١٠٤٧٩	الحامض البوريك المتبلور
٠٠٠٩٩٧		شيمانيا البيضاء	١٠٠٠٨٠٢	المداب
٠٠٠٩٢٣		دهن الفيراودكة	١٠٠٠٦٢	حامض خليك
٤٠٠٠٠	الى ٢٧٠٠٠	دهن	١٠٢٩١	حامض زرنجيك
٢٠٨٢٠	الى ٢٠٥٤٠	دولوميت	١٠٠٠٠٠	فصوريك جامد
١٩٠٥٠٠	الى ١١٥٦٠٠	الذهب الخلفي	١٠٥٨٥	سائل
١٩٢٥٨		الحامض المصبوب	١٠٠٠٨٤١	كبريتيك
١٠٠٠٦٢		المطرق	١٠٠٠٢٤	ليونيك
١٧٢٤٧		(تقوده)	١٠٢٢٤	الحامض المعروف بالماء الملكي
١٧٤٨٦		من عيار ٢٢ قيراطا	١٠٥٨٢	الحامض النيتريك
١٥٧٠٩		٢٠٠٠٠٠	١٠٢٠٠	هيدروكلوريك
٢٠٨٢٧		رخام باروس	٢٠٦٧٢	الحجر الاسود (اردواز)
٢٧١٦		كرارا	٢٠١٤٢	حجر البناء
٢٠٦٢٨		مصري	٢٠٥٩١	الحجر العبداني
١١٤٤٥	الى ١١٠٢٥٠	رصاص مصبوب	٢٠٦٥٢	الحجر المحبوبي في كوني
٧٢٢٤٥		(كر يونان ابي الاسفيداج)	٢٠٧٨٠	جزيرة ستان

ثقل نوبي

ثقل نوبي

١٤٥٦	عسل	٧٧٨.	رصاص (كبريتية) ٧٢٥. الى
٤٦٠.	الى ٢١٥.	١٨٠.	رمل ١٥٠. الى
٩٢٦.	٧٨. الى	١١٠٠.	رودينم
٢٤٠.	١٩٧ الى	٢٧٣٢	الزجاج (زجاج الفنان)
١٢٥٠.	١٠٢. الى	٢٦٤٢	الاحضر
١٧٧.	فصفور	٢٥٢٠.	الأكلي
١٠٤٧٤	فضة خالصة مصبوبة	٢٧٦٠.	الصفحي
١٠٥١.	مطرقة	٢٤٨٨	الصفحي في سان غويين
١٠٥٢٤	(نقودها)	٣٢٢٩	الصواني ٢٧٦٠ الى
٢٦٢.	٢٤٠. الى	٢٧٧٥	زمرّد ٢٦٧٨ الى
٧٨٤.	٧٨٦ الى	٨٢٩٨	زنجفر
٧٨٢٢	فولاذ صلب	١٤٠٠.	زئبق خالص
٢٨٢.	٢٦٠. الى	١٢٥٦٨	عادي
٧٤٧١	فولاذين	٩٤٠.	زيت بزر الكتان
١٠١٥	فولوزج	٨٧٠.	الترينينا
١١١.	قصدبر	٩٢٣	الحيطان
١٠٤٥	قطران	٩٧٠.	الخروج
٨٦٠.	قلقونة	٩١٥.	الزيتون
٩٢٣	قوبال	٩٢٢	سيريتو الامتحان
٢٠٢٢	كاديموم	١٦٠٦	سكر
١٩٩٠	كاوتشوك	٩٤٢	سمن
٨٢٥	كبريت خلفي	٧٨٤	سكونا
١٠٧١٢	كبريت مذاب	٥٢٠٠ الى ٤٢٥٠	سيسكوي أكسيد الحديد الهيدراتي
٨٠٤	كحول التجارة	١٠٣٥	شب
١١٠.	كحول صرف	٩٤١	شحم
٢٨٠.	كلس (اول اكسيد)	٩٤٧	شحم الخنزير
٧٨١٢	كبرياء	٩٦٤	شمع الثقل الاولوم ٩٥٦ الى
٢٢٦٢	كبريتات	١٤٥٢	صغ عربي
٢٧٥٠.	كوبلت مصبوب	٩٧٢	صودوم
١٠٢٨	لازوردي (ازرق)	٢٧٨٤	طباشير
١٢٤٠	لؤلؤ يشرقي	١٩٢٠	طين
١٠٠٠	ماه البه	١٩١٧	عاج ١٨٢٢ الى
	ماه بحيرة لوط		
	ماء منظر		

٢٥٥٠	٢٥٢١ الى	ماس
٢٨٥٠	الى ٢٥٤٠	مرجان
١٢٦٠		مر
١٨٧٤		مرمر حصي
٢٦١٢	الى ٢٢٢٢	منغيسيا (كربوناها)
٢٠		ملح عادي اي ملح الطعام
٤٢٢٠	الى ٢٧٠٠	منغيس (أكسيد)
٢١٠٠	الى ٢٧٥٠	ميكا
٨٦٤٠		نحاس (النحاس الخفاني)
٨٧٨٨		• مصبوب
٨٨٧٨		• (سلكة)
٨٩١٥		• (قوده)
٨٢٩٦	الى ٧٨٢٤	نحاس اصفر
٨٥٤٤		• (سلكة)
٨٧٥٠		نفاذر
٨٤٧	الى ٧٠٠	نظ
١٩٠٠		نير (ملح البارود)
٨٢٧٩		نيكل مصبوب
٤٧٥٠	الى ٤٠٠٠	ياقوت
٤٢٨٢		ياقوت احمر
٢٩٩٤		ياقوت ازرق شرقي
٢٦٥٠	الى ٢٤٠٠	ياقوت اصفر
٤٩٤٨		زبد
ومالم يذكر هنا ما هم ذكر ثقلو النوي يطلب في بابو		
ثقيف		
Thakif		
قبيلة من العرب سكنوا ارض الطائف واختلف		
الناس في نسبهم ففهم من جعلهم من اباد فقال ثقيف امة		
قيس بن نبت بن منبه بن منصور بن مقدم بن اقصى بن دعي		
ابن اباد بن معد ومنهم من جعلهم من هوازن بن منصور		
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وكانت ارض		
الطائف قديماً لعدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن		
نصر فلما اكثر بنوعامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن		
هوازن غلبهم على الطائف بعد قتال شديد وكان بنو		
عامر يصنفون بالطائف ويشتون بارضهم من نجد وكانت		
مساكن ثقيف حول الطائف فرأت البلاد فاعجبهم فيها		
وطيب ثمرها فقاتلوا لبني عامر ابن هند الارض لا تصلح		
للزرع ولما في ارض زرع وزراكم قد اثيرتم الماشية على		
الفراس ونحن اناس ليست لنا مواش فقول لكم ان تجمعوا		
الزرع والضرع بغير مؤونة . تدفعون اليها بلادكم هذه		
فتبهرها وتغريها وتغير فيها الاطوار ولا تكلفكم مؤونة ونحن		
تكفيكم المؤونة والعمل فاذنا كان وقت ادراك الثمر كانت		
لكم النصف كاملاً ولنا النصف بما علنا فرغب بنو عامر		
في ذلك وسلوا اليهم الارض فقبلت ثقيف الطائف واقتسموا		
البلاد وعملوا الارض وزرعوها من الاعاب والثار ووفوا		
بما شرطوا لبني عامر حيناً من الدهر وكان بنو عامر ينعون		
ثقيفاً ممن ارادهم من العرب . فلما كثرت ثقيف وشرفت		
حصنت بلادها وبنوا سوراً على الطائف وحصنوها وسعدوا		
عامراً ما كانوا يجهلون اليهم من نصف الثار واراد بنو		
عامر اخذهم منهم فلم يقدروا فقاتلهم فلم يظفروا وكانت		
ثقيف بطنين الاحلاف وبني مالك وكان للاحلاف في		
هذا اثر عظيم . ولم يزالوا يعتدون بذلك على بني مالك		
فاقاموا كذلك . ثم اتت الاحلاف اتروا وكثرت خيلهم		
فجهلوا لها حتى من ارض بني نصر بن معاوية بن بكر بن		
هوازن يقال لة جلذان فغضب من ذلك بنو نصر وقاتلهم		
عليو ولجت الحرب بينهم وكان راس بني نصر عيف بن		
عوف بن عباد الصري اليربوعي وراس الاحلاف مسعود		
ابن مغتب فلما لجت الحرب بين بني نصر والاحلاف اقتضت		
ذلك بنو مالك ورئيسهم جنب بن عوف بن الحارث		
ابن مالك لضعاف كانت بينهم وبين الاحلاف فقاتلوا لبني		
يربوع على الاحلاف فلما جمعت الاحلاف بذلك اجتمعوا		
واقبلوا فانصر الاحلاف واخرجوا الى وادي ورا الطائف		
وقتلوا من مالك ويربوع مقتلة عظيمة ثم اقتبلوا بعد ذلك		
اياها ثم افرقوا فصار بنو مالك تبني الحلف من دوس		

وختم وغيرها على الاحلاف وخربت الاحلاف الى المدينة تبني الحلف من الانصار على بني مالك . ثم لم يكن بعد ذلك بينهم حرب تذكر لان الانصار لم ينصروا الاحلاف . ولم في حروبهم اشعار كثيرة . وكانت تغيب اول من قصد من النبي صلعم ينصرون بعد وفاة ابي طالب وخديجة فردت فقال لم اذا ايتهم فاكتبوا علي ذلك فلم يفعلوا واغروا به سهام . ولما كانت غزوة هوازن قتل من بني تغيب سبعون رجلا منهم اثنان من الاحلاف لانهم اثموا رساميعا ودخلت تغيب الطائف واغلقوا الابواب وجمعوا ما يحاجون اليه وتحصنوا فصار اليهم النبي وحصرهم ثيما وعشرين يوما ونصب عليهم حفيقا وقائهم قتالا شديدا ثم امر بقطع اعنابهم ثم رحل عنهم فقال له رجل يا رسول الله ادع علي تغيب فقال اللهم اهد تغيبا لت بهم . ثم رات تغيبان العرب قد نصبا لم القتال وشنا عليهم الغارات فلما راها عجزوا ارسلوا وقد قدم الى الرسول سنة ٦ واسلموا وابصر عليهم النبي عثمان بن ابي العاص وارسل معهم من هدم الطائفة وهي صنم لهم لالهات ايضا . ولما توفي النبي ارتدت العرب الذين كانوا قد اسلموا الا قريشا وثقيفا وكان لم اثر وبلاء في الحروب الاسلامية بعد ذلك . وخرج منهم جماعة من الاعيان بين ابطال وعلماء وشعراء طارصينهم في الافاق

Neige-Snow

هو بلورات بيضاء دقيقة تتكون من البخار المائي في الهواء الكروي عند انخفاض درجة الحرارة وينضم بعضها الى بعض فتصير كسكا من ثلج وتساقط من السحاب على اشكال مختلفة اما باقي الهياكل التي يظهر فيها بخار الهواء الكروي فيطلب الكلام عنها في ندى وصقيع وبرد ومطر واول شرط لازم لتكون الثلج هو تشبع الهواء بالبخار في احوال انخفضت فيها الحرارة الى درجات التجلد ولم يوضع لذلك حدود معينة لانها لا تزال مجبولة وانكسها ربما اختلفت باختلاف كثافة الهواء والبخار . وفي تشبع الهواء يتحول

البخار الفاضل الى بلورات دقيقة شكلها الاصلي شكل معين له زوايا ٦٠ و ١٢٠ والقسم الاعظم من الثلج يسقط في الليل وفي كثير من الاماكن يسقط معظمه من الساعة ١ الى الساعة ٧ ب . ولا يستفاد من ذلك ان التبريد اللازم لتكون الثلج ينشأ اكثر عن التشبع . وقد ينقط معظم الثلج ايضا بين الساعة ٨ والساعة ١٠ ب . وهو ناشئ عن التبريد الميكانيكي الذي تحدثه التيارات المتصاعدة . ثم ان اشكال كسف الثلج يزداد تنوعا بازدياد الرطوبة في الهواء وربما تنوع باختلاف درجات الحرارة الموزونة فيها ويزداد حجمها بالحرارة والرطوبة فتكون من الساعة ٩ الى الساعة ١١ ق ظ اكبر ما تكون قبل شروق الشمس غير ان ما عرف من هذا القليل لا يزال اكثر غير محقق . وقد شاهد سكورسي وغليشر وغرين وستيفن ولوغريرم اكثر من الف شكل لبلورات الثلج فرسوها وصنوها . وسنة ١٨٦٣ طبع في نيويورك رسالة بديعة في هذا الباب عنوانها بلورات السحاب رسم فيها ١٥٠ شكلا جيدا علاوة على الاشكال التي وصفها العلماء من قبل وشغفت بقوات جلية في اسباب تكوينها وشروطها . اما الصور المرسومة لهذا المطلب في اخر المجلد فتقتل ابسط اشكال البلورات واكثرها تشابها . وفي مأخوذة عن كتاب الظواهر الجوية للعلامة بوكان . وقد كان سكورسي اول من بحث عن هذه الاشكال فقسماها الى خمسة اقسام اولها الصفائح الرقيقة (شكل ٧-١) والثاني النوى الكروية (شكل ٨) والثالث الموشورات والابر

الثلاثية او السداسية الجوانب (شكل ٩) والرابع الاهرام السداسية الجوانب (شكل ١٠) والخامس البلورات لمتبعية بسطوح سوية (شكل ١١) . اما شروط تكون هذه الاشكال فربما كانت قليلة محدودة فلما يجتمع اكثر من ثلاث كسف او اربع في وقت واحد . والمطلوب ان السحب العالية المعروفة باسم سروس مؤلفة من حبيبات او من كسفات ثلج تحدث ظاهرها حالات متى كانت السحب غير متراكمة . (اطلب هالة) والغالب ان اشكال الهالات لا توضح هندسيا الا اذا كانت كسفات الثلج الموجودة في السحب

<p>بسيطة الاشكال في الغاية ولا يقاس مقدار ما يسقط من الثلج في جهات مختلفة من الارض بالنسبة الذي يقاس به متوسط المطر ولذلك سببان احدهما ان الرياح تذف الثلوج وبعضها والاخر هو الام ان الطرق التي جرس عليها المحققون في تحقيق كمية الثلج او عمق متنوعة متباينة وما اصطلحوا عليه ان يسمى او اسم من عمق الثلج الذي قيس حالاً به تسقوطه يعدل عن الثلج الذائب وذهب كنت بعد ان لاحظ الامر مراراً كثيرة الى انه يعدل من ذلك $\frac{1}{4}$ ولكن متى كان الثلج ناعماً جداً او كثير الرطوبة لا تكون هذه الكسور صحيحة . ويكون عمق الثلج في الاماكن التي تحمل رباحها الشتوية الشديدة رطوبة كثيرة اعظم ما يكون في غيرها اذا تساوت فيها بقية الاحوال الطبيعية فمعدلة السنوي في داخل مين وفرمت ونيويورك وكنته العليا من ٤ الى ٧ اقدام حال كونه في الولايات الغربية الواقعة في نفس العرض لا يتجاوز القديمين . ثم ان توزيع الثلج الجغرافي في الاماكن المساوية لسطح البحر منتظم بهذا المقدار حتى انه قلما يسقط في الاقسام الشرقية من امريكا الشمالية وآسيا الى جنوب الدرجة الثلاثين من العرض وفي اميا الغربية الى جنوب الدرجة السادسة والثلاثين ويندر سقوطه في الجانب الغربي من امريكا الشمالية على الاماكن الساحلية المساوية سطح البحر ولكنه يسقط كثيراً في الداخلية</p> <p>وليس تسقوط الثلج شهر معين في العروض القطبية الفاصية فقد يحدث في جميع شهر السنة واما في نيوانغلند وكنته فيسقط معظمه من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الى غاية شهر آذار (مارس) ويسقط في واشنطن من كولمبيا والاماكن الواقعة في عرضها مئة شهري كانون الثاني (جانفبه) وشباط (فبريه) ومعدل الايام التي يسقط فيها الثلج من لبطرسبرج ١٧٠ يوماً ولباريس ١٢ ولواشنطن من كولمبيا ٢٠ ولجبل طارق صفر ولسان فرنسكو صفر وشارلوتون من كارولينا الجنوبية يوم واحد . وبالارتفاع عن مساواة سطح البحر لا تثبت ان فصل الى مرتعات يسقط عليها الثلج فيبقى فيها السنة بطولها والمرتفع الذي يغشاها الثلج</p> <p>مئة السنة كلها يسمى بحد الثلج الدائم ولو لم من اعنى بالبحث عن الاحوال التي تؤثر في القسم الاذن من ذلك الحد هو العلامة هبولدت وقد بين ملاحظاتي في رسائلي عنوانها الكلام عن اقاليم اسيا . وسنة ١٨٧٢ انشر غراد رسالة اخرى في هذا الباب وحاصل ما قرأه ان الثلج يدوم في الغالب في الاماكن التي لا ترتفع حرارتها عن الدرجة ٢٢ ف ولكن هذا الحد يختلف كثيراً باختلاف الرياح المسطلة من حرج الرطوبة والجفاف . فهو اوطأ في نصف الكرة الجنوبي ما هو في النصف الشمالي واطأ في الجانب الجنوبي من جبال جماليا ما هو في الجانب الشمالي واطأ في الدارين ما من بين ٢٠ و ٢٥ من العرض . وهو في عرض ٨٠ على سطح البحر وفي عرض ٧٠ على الف قدم فوقه وفي عرض ٦٠ على خمسة الاف قدم وفي عرض ٥٠ على عشرة الاف وخمسة اة قدم وفي عرض ٤٠ على ١٠ الاف قدم وفي عرض ٢٠ على ١٣ الف قدم وفي عرض ٢٠ على ١٥ الف قدم وفي عرض ١٠ وعيد خط الاستواء على ١٦ الف قدم . وذلك غير مطرد لان من الاماكن ما عرضة ٤٢ و يدوم الثلج فيه على علو ستة الاف قدم فقط فوق سطح البحر ومنها ما عرضة ٢٢ ولا يدوم فيه الثلج الا فوق ١٥ الف قدم ولذلك اسباب محلية كما تقدم</p> <p>ثم ان طبقات الثلج لا توصل الحرارة مطلقاً لان سطحيات بلوراتها الدقيقة كمية فضلاً عن الهواء المحبوس بين البلورات المذكورة ولذلك اذا غديت وجه ارض روقت نباتها من التجلد اذ تمتع تشع حرارتي في الهواء الكروي . وقد ذكر اربير في كتاب نشره سنة ١٨٧٢ حادثة ليست مستغربة ولا نادرة وهي انه في بعض الاماكن كانت حرارة الهواء ٦٨ ف وحرارة سطح الارض تحت الثلج ٢٢٨ ف وحرارة ماتحت سطحها اعظم من ذلك . وربما كان لافراد وبلورات الثلج قدرة على اشعاع الحرارة كجسيمات الجليد الكبيرة ولذلك يتكون في الليل قشور جليدية صلبة على وجه الثلج الذي ذاب بعضه في النهار وبهاين الخاص: ان اي خاصة الاشعاع وخاصة التجلد ثمانية تتكون سطوح</p>	<p>بسيطة الاشكال في الغاية ولا يقاس مقدار ما يسقط من الثلج في جهات مختلفة من الارض بالنسبة الذي يقاس به متوسط المطر ولذلك سببان احدهما ان الرياح تذف الثلوج وبعضها والاخر هو الام ان الطرق التي جرس عليها المحققون في تحقيق كمية الثلج او عمق متنوعة متباينة وما اصطلحوا عليه ان يسمى او اسم من عمق الثلج الذي قيس حالاً به تسقوطه يعدل عن الثلج الذائب وذهب كنت بعد ان لاحظ الامر مراراً كثيرة الى انه يعدل من ذلك $\frac{1}{4}$ ولكن متى كان الثلج ناعماً جداً او كثير الرطوبة لا تكون هذه الكسور صحيحة . ويكون عمق الثلج في الاماكن التي تحمل رباحها الشتوية الشديدة رطوبة كثيرة اعظم ما يكون في غيرها اذا تساوت فيها بقية الاحوال الطبيعية فمعدلة السنوي في داخل مين وفرمت ونيويورك وكنته العليا من ٤ الى ٧ اقدام حال كونه في الولايات الغربية الواقعة في نفس العرض لا يتجاوز القديمين . ثم ان توزيع الثلج الجغرافي في الاماكن المساوية لسطح البحر منتظم بهذا المقدار حتى انه قلما يسقط في الاقسام الشرقية من امريكا الشمالية وآسيا الى جنوب الدرجة الثلاثين من العرض وفي اميا الغربية الى جنوب الدرجة السادسة والثلاثين ويندر سقوطه في الجانب الغربي من امريكا الشمالية على الاماكن الساحلية المساوية سطح البحر ولكنه يسقط كثيراً في الداخلية</p> <p>وليس تسقوط الثلج شهر معين في العروض القطبية الفاصية فقد يحدث في جميع شهر السنة واما في نيوانغلند وكنته فيسقط معظمه من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الى غاية شهر آذار (مارس) ويسقط في واشنطن من كولمبيا والاماكن الواقعة في عرضها مئة شهري كانون الثاني (جانفبه) وشباط (فبريه) ومعدل الايام التي يسقط فيها الثلج من لبطرسبرج ١٧٠ يوماً ولباريس ١٢ ولواشنطن من كولمبيا ٢٠ ولجبل طارق صفر ولسان فرنسكو صفر وشارلوتون من كارولينا الجنوبية يوم واحد . وبالارتفاع عن مساواة سطح البحر لا تثبت ان فصل الى مرتعات يسقط عليها الثلج فيبقى فيها السنة بطولها والمرتفع الذي يغشاها الثلج</p>
---	--

المهر الجليد على نسق مخصوص كما انها تساعدان على جعل
 الهواء الذي يعلو الثلج ابرد من الهواء الذي يعلو ارضا
 خالية منه . ومن الامور المهمة ايضا قدرة الثلج العظيمة على
 امتصاص حرارة الشمس فيذيب بذلك سطح الطبقة الثلجية
 ويتصاعد في الهواء مقدار عظيم من الرطوبة فيتكون فيه
 ضباب يومئذ تأثيرا عظيما في انتشار النور
 ثم ان الثلجات اي كيف الثلج تاخذ من الهواء في ساقطة
 كل ما يخلطه من الغبار الدقيق فيكون بعد سقوطها غبارا خالصا
 وقد نظر نوردنسكولد في شمال اوربا ثلجا يسقط من الجوى
 مختلطا بغبار اسود من الفحم والحديد كالغبار الذي
 ينشأ من الظواهر الجوية ويكون الغبار احيانا كغبار
 البراكين ولا سيما براكين ايسلندا
 ولون الثلج الغالب البياض وهو باهر بضرب به
 المثل وحقق ان يكون شفافا عادم اللون كالماء ولكنه يملك
 من بلورات صغيرة ذات سطح كثير جدا يعكس النور
 فترى به بياضا ولو سحق اعظم الزجاج شفافا لبطلت شفافته .
 والثلج يذوب قليلا فاذا كسا الارض بقي في الظلام اكثر من
 الجوى ولذلك لا يمكن ان يكون نوره نور الجوى منعكسا عنه
 والظاهر انه سبب عن انكشاف الثلج للشمس في النهار
 فلو حجب نور الشمس بحجاب مظلم عن قطعة من الثلج في
 يوم صحو ثم انكشفت القطعة مساء اظهرت دون باقي الثلج
 لمعانا وسببه ان الثلج اذا انكشف لنور ساطع امسك جانبيا
 منه بعد غياب مصدر النور عنه ومثله في ذلك مواد اخر
 كثيرة . وقد يصيب الثلج بلون اسود او اصفر او احمر او
 اخضر كما ذكر بيلينوس المؤرخ واختلف العلماء في اسباب
 هذا اللون فنسبه دوسورسنه ١٧٦٠ الى مواد عضوية
 ميكروسكوبية تختل الثلج وقال ولاستون في وصفها انها
 كرات دقيقة ذات غلافات شفافة ولها انقسام الى سبع او ثمانية
 خلايا ملأى بسائل احمر شبيه بالزيت لا يذوب في الماء ونسبه
 جيروشندروس الى وجود نباتات ساهاة انعكس لأكسجين
 ونسبه بوهرسنه ١٨٢٠ الى تكون فطري وذهب روبرت
 برون الى ان هذا التكون الحاي حول ثابت اغرد انه
 نبات وذهب براكيس وميريس الى ان الكريات الخضراء
 والمحمره انما هي نباتات واحه في ابدان مختلفة من التوالون
 الخضراء ربما كانت ما تنفع من النباتات المذكورة . ووجد
 اهرنبرغ فضلا عما تقدم انوارا كثيرة من المحبوبات
 الميكروسكوبية
 ثم ان اشعة الشمس المنعكسة عن ارض مغطاه بالثلج
 تحدث التهابا شديدا في العصب البصري وتسبب قهرا
 اي تحيرا في البصر الا اذا كانت العين مغطاه برجاجة
 نقها من تأثيرها . وكثيرا ما يستعمل الثلج في البلدان الحارة
 اكلًا وشربا محلى بدبس وعسل واسكر وهومن المشروبات
 المبردة في الصيف وقد يستخدم في تخضير البوظة وغيرها
 ويستعمل وضعا على الراس في الحميات التيفوسية وغيرها
 وهو مع الجليد تجارة صينية واسعة النطاق
 ثم ان درجوة الثلج (Avalanche) وتعرف بالرجلة
 هي عند علماء الطبيعة ولتطورولوجيا كتلة منة تتحرك
 من جوانب الجبال الى السهول المنخفضة وهذا الامر كثير
 الحدوث في جبال الالب والابنين . والدارج شكل
 كثيرة مختلفة منها ما يتكون من ثلج خفيف ناشف يتصل
 عن الجبال بالرياح الشديدة فيهبوي الى الابدية ويهزم انجها
 احيانا بحيث يطمح القرى التي يسقط عليها ومنها ما يتكون
 من ثلج رطب شديد الالتصاق فيكون اكثر ضررا لانه
 يتصل في اول الامر على هيئة كتلة صغيرة متدرجة ثم باخذ
 حجمه في الزيادة وسيره في السرعة ويجر الصخور المنفصلة
 والتراب وما تحطم من اغصان الانجار فيطمح بيوتا وقرى
 وربما طمر الارض التي يستقر بها ويقال انه سنة ١٥٠٠
 سقطت درجوة في جبل سان برنرد فاطمر بها ١٠٠
 رجل . سنة ١٦٢٤ طمرت درجوة في سويسرا الايطالية
 ٣٠٠ جندي ولكن كشف عنهم الثلج فنجاه منهم كثير
 وفي الابدية العالمية من الرون قرى معرضة دائما لمصائب
 الدارج . سنة ١٨٢٧ انحطت درجوة على قرية بريل
 من قالي فطمرت اكثرها . وربما تحولت الدارج الى كتل
 زائفة فكانت شرًا من الثابتة لانها تحرك كل ما صادفها من

الاجسام سواء كان متحركاً او صغراً من صخور الجبال الصلبة . وربما نقلت ثلاً مركباً من حصي وصخور مجتمعة بها عليهم من الغابات والنازل الى سهل منخفض . وقد نشأ عن انتقال بعض الكروم بهذه الطريقة دعاو مهمة . ودحارج المجلد تنشأ عن انفصال كتل جبلية من انهر المجلد السامرة . اطلب نهر المجلد في جلد من باب الجيم

ثُمَامِيَة

Thamāmiah

فرقة من المعتزة اصحاب ثُمَامِيَة بن اشرس النهرية جمع بين الثناص وقال العلوم كلها ضرورية فكل من لم يضطر الى معرفة الله فليس بامور وهو كالبهايم وبخوها وزعم ان اليهود والنصارى والزنادقة يصبرون يوم القيامة تراباً كالبهايم لا ثواب لهم ولا عذاب عليهم البتة لانهم غير مأمورين اذ هم غير مضطرين الى معرفة الله تعالى وزعم ان الافعال كلها متولدة لا فاعل لها وان الاستطاعة في السلامة وصحة الجوارح وان العقل هو الذي يحسن وينجح فيجب معرفة الله قبل ورود الشرع لان لا فعل للانسان الا الارادة وما عداها فهو حدث

ثُمستوكليس

Themistocles

قائد اثيني ولد نحو سنة ٥١٤ ق م وتوفي في مغنيسيا من اسيا الصغرى نحو سنة ٤٤٩ ق م واشترك في حرب ماراثون سنة ٤٩٠ ق م وبعد في ارستينس سنة ٤٨٢ ق م كان القائد السياسي العظيم في اثينا وكان اكبر اهتمامه بان يجعل اثينا قوة بحرية عظيمة ويجعلها مستعدة لدفع مهاجمات الفرس وفي اواخر سنة ٤٨٠ ق م كانت جيوش زارا مزعومة ان تجتاح الملبس بطس كان هو وارستينس الاسبرطي قائدين في معبر نبي الذي تركاه عندما وجدوا انه يمكن نزول العساكر الى البرقي ومخرجها ورجعوا الى مراكزها . ثم تولى رئاسة القسم الاثيني من الاسطول الذي كان مقاماً عند ارطيسيوم ولما اكتشفت مراكب الفرس الكثيرة العدد مال الاسبرطيون الى الفلثفرا الى اليلو يونسية لان الاويين اعطوا ثُمستوكليس

٢٠ وزنة اغرام بها على البقاء والمدافعة عن اوية ولما انشعب القتال بين الفريقين كان الفلثفرا لليونان ولكن تعطل كثير من سفنهم فعزموا على الرجوع الى الورا كما سياتي تفصيلاً في الكلام عن بلاد اليونان . فانثار ثُمستوكليس على الاثينيين ان يتركوا مدبتهم فاجابوا الى ذلك وانفعلوا على الاكثر الى سلايس حيث كانت كل قوة اليونان البحرية مجتمعة وبسطون وحسن تدبير . بقيت المراكب مجتمعة وجرت موقعة فارال يونان فيها فوزاً تاماً وكانت الاثينيون راغبين في التقدم الى الملبس بطس ليعمل رجوع زارا الا ان محالهم لم يوافقوا على ذلك . وذكر هيرودوتس ان ثُمستوكليس ارسل رسلاً الى الملك يجبره بان قد منع اليونان من مطاردة سفنهم وتدمير جسرهم التي بناها على الملبس بطس وانه انما فعل ذلك لجعل زارا على الرجوع ويكون له ثلماً ينجيها اليها اذا اصابته نكة في اثينا . ولما المورخون الحديثون فيفكرون ذلك ويقولون انه يكاد يكون مستحيلاً . وبعد ان قسم اليونان الغنيمة التي اغتنيوها في سلاميس سافروا بجمراً الى البرز حيث حكم بان ثُمستوكليس هو احكم انسان في بلاد اليونان وملاً صيته البلاد حال كونه لم يزل المجاعة الاولى للعنق والحكمة لان كلاً من القواد كان يدعيها لنفسه فقبالة الاسبرطيون باعتبار لم يسبق له نظير ولما القندميون ناعطوا اوربيادس اكليل الشجاعة و ثُمستوكليس اكليل الحكمة . ولما رجع الاثينيون الى مدبتهم قاوم الاسبرطيون زعيم قلاعهم على دافع متعسة فارسلوا اليهم ثُمستوكليس سفيراً من قبلهم فحادثهم الى ان بني من الاسوار ما كان كافياً للدفاع عن المدينة وصارت اثينا حثيرة آمنة من الاعداء الخارجين وكان ثُمستوكليس راغباً جداً في جعلها قوة بحرية عظيمة . فاخذوا ثانياً في بناء يربوس على دائرة اوسع جداً فصارت بتدبيره الميا في الثالثة محاطة بأسوار يحيطها نحو ٧ اميال وقد اشار على الاثينيين ان يضيفوا الى اسطولهم كل سنة ٢٠ قطعة . ولم يضر الا قبله حتى اخذت سطوتة الدياسية في الاضطهاد وكان رئيسا اعدائهم في اثينا كيون بن ملبادس والاكليون وقد

برج من مدخلات مع الفرس تؤذن بالخيانة الا انه سنة
٤٧١ في بصوت الشعب وذهب الى منفاه في ارغوس وقد
ذهب قوم الى ان اللذمين قروهم باشتراك في خيانة
بوسانياس ولما احسن بانهم كانوا مزعمين ان يقبضوا عليه
هرب الى سوسة وهناك كتب الى ارتخشستا بن زارا كتابا
يطلب به حامية مكافاة له على خدمته لاييه بعد حرب
سلايس وطلب اليه الاذن بان ينتظر سنة ثم يخل امامه
بنفسه ليوضح له آراءه فاجابه ارتخشستا الى طلبه وبعد سنة
كان قد اتى اللغة الفارسية فقابل الملك بنفسه وقال
توكيد بئس لم يكن قط ليوناني سطوة مؤثرة ومركز نافذ في
البلاد الفارسية كما كان له وكان يعرض على ارتخشستا
تدبير لغير بلاد اليونان وقد قدم له ملك الفرس زوجة
فارسية وهذا معتبر وبعد ان جال في اقسام كثيرة من
اسيا اقام في مغنيسيا على نائير. وكان يستولي على دخلها
ودخل مدينتين اخريين لفتوه. وقد ارسل اليه بعض
اصدقائه سرا بعض امواله في اثينا الا ان معظمها البالغ
٨٠ او ١٠٠ وزنة وقع على الحجز ويقال انه شرب ساءا عليه
بان ما وعدوه ملك الفرس لا يمكن انجازها. وربما كانت
قصة هذه اكثر قبولاً مما سواه على انه ورد في رواية من
قصصه ان ملك فارس عرض جائع قدرها ٢٠٠ وزنة لمن
يأتيه براسه وانه ذهب الى سوسة متذكراً وانه سبهم وطلب
اليه ان يبرئ نفسه ما قرفته به منداني اخنت زارا من جهة
فقد اولادها الذين قتلوا في سلاميس. وليس لنا تاريخ
معاصر لحية مستوكليس. ولما كتب توكيد بئس قصة كان
اعداءه قد بدلوا جهدهم في تحريك الناس الى التعصب
عليه. وقد كتب نيبوس وبوترخوس ترجمته

ثمود

Thamod

ثمود احدى القبائل القديمة البائدة ذكرت في القرآن
مع عاد ومثلا جدس وطسم وقد ذكر مؤرخو العرب
ان هذه القبيلة منسوبة الى ثمود بن جابر بن ارم بن سام
ابن نوح وكانت مساكنهم بالبحر بين الحجاز والشام وكانوا
ثم تدموا واسموا انهم يقتلون صالحا واهله ثم اظهروا انهم

ثُوبَة

Dualistes

قال القرظي هم المجوس ويقولون باصلين هما النور والظلمة، يزعمون ان النور هو يزدان والظلمة اهرمن ويقرون بنبوة ابراهيم وهم ثاني فرق الكيومرية اصحاب كيومريت الذي يقال انه آدم والزرزانية اصحاب زرزان الكبير والزرزادشنية اصحاب زرادشت بن بيورشت المحكيم والثنوية اصحاب الاثنيين الاوليين والمانونية اصحاب ماني المحكيم والمزدكية اصحاب مزدك الخارجي واليحصانية اصحاب بيسان القائل بالاصلين القديمين والفرقونية القائلون بالاصلين وان الشر خرج على ابيو وانه تولد من فكره فكرها في تقسؤفا خرج على ابي الذي هو الاله برعهم تجز عنه ثم وقع الصلح بينهما على يد الندامات وهم الملائكة. ومنهم من يقول بالثنائخ ومنهم من ينكر الشرائع والانبيا ويجعلون القول يزعمون ان النفوس الملوثة تبيض عليهم الفضائل. ونقل التهانوي ان الثنوية فرقة من الكثرة يقولون بثنائية الاله قائلوا نجد في العالم خيرا كثيرا وشرا كثيرا وان الواحد لا يكون خيرا شرا بالضرورة فكل واحد منهما فاعل على حدة وتبطل دلالة الواحدانية. ثم المامونية والديسانية من الثنوية قائلوا فاعل الخير هو النور وفاعل الشر هو الظلمة والنور حي عالم قدير سميع بصير والمجوس منهم ذهبوا الى ان فاعل الخير هو يزدان وفاعل الشر هو اهرمن ويعنون به الشيطان. اما اليحصانية الذين ذكروهم القرظي فالصواب انهم الديسانية الذين ذكروهم التهانوي والمامونية الذين ذكروهم التهانوي الصواب انهم المانونية الذين ذكروهم القرظي. وان يزدان الذي ذكر في كلهما هو المعروف عند النرس باسم اورمزد. وتجئني المذهب انه ميتولوجي اوديني فقد ذكر الوثنيون في لاهوتهم ان المعبودات قسان منبتقان من اصلين ازيلين الواحد فاعل الخير والاخر فاعل الشر فمنهم من يقول ان كلهما متساويان في القوة والزمان ومنهم من يقول ان فاعل الخير ادنى رتبة من فاعل الشر وان الاول سيتصير على الثاني انصارا تاما.

يعودون السفر ويكنون له ويقتلونه ثم يعيدون كانهم قدموا من سفرهم ولم يعملوا بخير فدخلوا غارا يكون فيه على طريق صالح فسقطت عليهم صخرة فقتلهم وقيل هولاء التسعة فعلموا ذلك بعد قتل الناقة وقيل بل التسعة الذين قتلوا غيرهم كما هو الاصح. واما سبب قتل الناقة فقيل ان قذار بن سالف جلس مع نفر يشربون الخمر فلم يقدروا على ماء يمزجون به خمره لانه كان يوم شرب الناقة فحرض بعضهم بعضا على قتلها. وقيل ان ثودا كان فيهم امرأتان يقال لاحدهما قطام وللأخرى قبال وكان قذار يهوى قطام ومصدق يهوى قبال ويحببانهما في بعض الليالي قالت امرأتان لما لا سبيل لكا اليكما حتى تقتلا الناقة فالتا فلما وخرجا وجعا اصحابها وقصدا الناقة وفي على حوضها اغتالاهما فاتي رجل واخبرهما فلما سلما اعتذروا وقابلوا واحد قتلها ونحن لا ذنب لنا فقال ان ادركتم فضيلها فقد يغفر الله لكم والا فانتم هالكون فساروا وراء الفصيل وكان لما راى امة كذلك هرب الى جبل صغير هناك فاحسب الله الى الجبل فاستظل حتى لم يقدر الطير ان يناله فرجعوا خائفين ثم دخل الفصيل المدينة وبكى امام صالح ورغا ثلاثا فقال صالح لكل رغبة اجل يوم فتمتعوا في داركم ثلاثة ايام وآية العذاب ان وجوهكم تصبغ في اليوم الاول مصفرة وفي الثاني حمرة وفي الثالث مسودة فلما راوا ذلك تحفظوا وتكفوا وكان حوطهم الصبر والمروا فكانهم الانطاع ثم القوا انفسهم الى الارض فحملوا بقلوب ابصارهم في السماء والارض لا يبرون من اين ياتهم العذاب فلما صبحوا في اليوم الرابع اتهم صحة من السماء فيها صوت كالصاعقة فتقطعت قلوبهم في صدورهم وهلك الله من كان منهم بين المشارق والمغرب الا رجلا كان في الحرم فحملة الحرم. ولما دخل النبي محمد صلعم قرية ثود قال لاصحابي لا يلدخان احد منكم القرية ولا تشربوا من ماؤها واراهم مرتقى الفصيل في الجبل والنج الذي كانت الناقة تزد منه الماء واما صالح فانه قصد فلسطين ثم انتقل الى مكة فاقام بها بعبد الله حتى مات

والمذهب الميتولوجي شاع بين كل الأمم القديمة تقريباً وعبروا عنه بـ رموز مختلفة فالصينيون قالوا ان بنغ هواصل الخيويين هواصل الشر وعند المصريين كان تيغوت عبارة عنها وكذلك تنيس ذو الصفتين . وعند الهنود ان وشواصل الخيوي وانه يجارب اصل الشر على صور مختلفة وان فارونا مشترك بينهما فتارة يكون للخير واخرى للشر . وعند الفرس هما اورمزد واهرمين وقد مر ذكرهما في المجلد الرابع . واما في مذهب الفلاسفة فالنثوية يقصدون تقرير اصل الشر وافيضاح تركيب العالم وبقائه فالأصلان المزعومان عندهما الروح والعقل والمادة فالروح هو المبدأ الفاعل ويرجعون انه لولا المادة لم يكن ان يخلق العالم وذهب افلاطون ان دوام المادة هو سبب الشر والرافيون من هذا المذهب . وقد اختلفت آراء الفلاسفة في طبيعة المادة فذهب فيثاغورس الى انها عاقد بنفس الى ما لا يتناهى وقال افلاطون انها الخيول والابن والكمية غير المحدودة وقال ارسطو انها الكائن ذو القدرة والبسيط الممكن

ثوابت

Étoiles Fixes, Fixed Stars

النجوم الثوابت او الكواكب الثابتة في خلاف النجوم (Errantes) المعروفة بالسيارات (Planètes) والثوابت (Satellites) وذوات الاذئاب (Comètes) فكل ما سوى هذه النجوم يطلق عليه اسم ثابت وفي نجوم ليس لها حركة ذاتية لكن تظهر متحركة قليلا بسبب مبادرة الاعتدالين اي انتقال نقطتي تقاطع دائرتي البروج وخط الاستواء رويداً رويداً من الشرق نحو الغرب وبها يدور قطب خط الاستواء حول قطب دائرة البروج . فنجسم القطب الذي يبعد الان عن القطب نحو $\frac{1}{4}$ أخذ في الاقتراب اليه حتى يصير بينهما $\frac{1}{2}$ درجة ثم يبعد عنه . وهذا النجم من الثوابت ومن مئة ٤ الاف سنة كان النير الثاني من صورة التين نجم القطب وبعد ١٢ الف سنة يكون النير الرابع نجم القطب اي يكون بينه وبين القطب ٥ درجات فقط وبينها الان ٥١ درجة و ٢٠ دقيقة

وهذه الثوابت يبعد اقربها عن ابعد السيارات بعداً شاسعاً وكل نجم منها نراه في السماء في ليل صافية هوشش نورها ذاتي يضيء على عوالم ونظامات كما تضيئ شمسا على العوالم في نظامها . وتلك الدراري تمتاز بالنظر المجرد عن السيارات بشكل نورها لان نور السيارات ثابت واما تلك الدراري فدرهمرة اي وقادة كانتا نقدح شرراً ولها حركات في الفضاء غير انه على بعدها الشاسع لا تظهر الا على مضي قرون فتبقى على نسبة واحدة بعضها الى بعض وضعاً ولذلك سميت بالثوابت للنجوم بينها وبين السيارات . واما نور الثوابت فليس واحداً في جميع الثوابت فقد انقسمت باعتبار نورها الى اقدار او اعظام فان انورها يعد من القدر الاول وما دونه قليلا من القدر الثاني وهلم جرا الى ان تتلأخى لضعف نورها . ولا يرى بالنظر المجرد منها ما دون القدر السادس وبواسطة النظارات الثوية يرى ما هو من القدر العشرين وكلما قويت النظارة ظهرت نجوم من الاقدار الاخرى بالنسبة . والنجوم التي تظهر للعين المجردة هي نحو ٦٠ الف في ستة اقدار فمن القدر الاول ٢٠ ومن الثاني ٤٠ ومن الثالث ١٤٠ ومن الرابع ٢٠٠ ومن الخامس ٩٥٠ ومن السادس ٤٤٥٠ ونقل الفزويني عن بطليموس انه ضبط منها ١٢٢ كوكباً منها ١٥ في العظم الاول و ٤٥ في العظم الثاني و ٢٠ في الثالث و ٧٤ في الرابع و ٢١٧ في الخامس و ٤٩ في السادس ومنها تسعة خفية و ٥ سماوية . فنسبة هذه الاقدار المذكورة على رأي بوجناهرشل اذا كان القدر السادس واحداً يكون بها القدر الخامس ٢ والرابع ٦ والثالث ١٢ والثاني ٢٥ والاول ١٠٠ اي ان كل نجم انور مادونه بنفوة اضعافاً بنسبة الاقدار المذكورة . فانور النجوم من القدر الاول الشعري البائية . واما سبب اختلاف النور بين هذه النجوم فاذا كانت من قدر واحد فمن كون بعضها ابعد من بعض وان كانت من أكثر يكون التفاوت من البعد واختلاف الاقدار ولذلك عدلوا ان الشمس او كانت في موضع الشعري البائية لظهرت على هيئة نجم من القدر المتد او دونه .

ولهذا البعد الشاسع للنجوم لا يمكن ان يرى لاحدها قرص
 منها كانت النظارة قوية على ان السيارات يرى قرص
 ابعدها بنظارة قوية . وذلك لان زاوية البصر تتلانى
 قبل الانتهاء الى النجم مسافة بعيدة ولم يصل اليها نورها الا
 لشدة وزغارة قوتها . ولجل تسهيل مواقع النجوم قد
 انقسمت الى صور اى كوكبات مؤلف كل منها من عدة
 نجوم فمنها البروج اثنا عشر ومنها الصور الشمالية والصور
 الجنوبية . واما عدد ما في كل صورة من النجوم فيختلف
 باختلاف النظر والنظارة . قال الفزويني ان عدد النجوم
 الثوابت ما يقصر ذهن الانسان عن ضبطه لكن الاولين
 قد ضبطوا منها ١٠٢٢ كوكبا ثم وجدوا من هذا المجموع
 ٩١٧ ينظم منها ٤٨ صورة كل صورة منها تشتمل على كوكبا
 وهي الصور التي انبتها بطليموس في المجسطي بعضها في
 النصف الشمالي من الكرة وبعضها على منطقة فلك البروج
 التي هي طريق السيارات وبعضها في النصف الجنوبي فسمى
 كل صورة باسم ما يسميها من حيوان وغيره ولما الفوا هذه
 الصور سموها بهذه الاسماء ليكون لكل كوكب اسم يعرف
 به متى اشار اليه وذكر موقعه من الصورة وموقعه من
 فلك البروج وبعض في الشمال والمجنوب عن الدائرة التي
 تمر بوسط البروج لمعرفة اوقات الليل والطلع في كل
 وقت . واما الكواكب الاخرى وهي ١١٨ فانها لم ينظم
 منها شيء من الصور فاضافوا كل ما وجدوه منها قريبا من
 صورة الى تلك الصورة وسموها خارج الصورة مثل النير
 الذي فوق راس الحمل الذي تسميه العرب الناطح . واما
 عدد هذه الصور ومواقعها من الفلك فهي ٤٨ صورة منها
 في النصف الشمالي من الكرة ٢١ صورة ومنها على فلك
 البروج ١٢ صورة ومنها في النصف الجنوبي من الكرة ١٥
 صورة . غير ان هذه الاعداد التي ذكرها الفزويني قد
 اختلفت لان فاما الصور فالشمالية منها قد صارت ٢٧
 والجنوبية ١٧ واما عدد الكواكب في كل صورة او كوكبة
 فيختلف ايضا فقد عد كل واحد من رؤساء الفلكيين
 كوكبا بقدر ما اتصل اليه بصره او لنظارة فثبت من

عد في الحمل ١٨ ومنهم ٢١ ومنهم ٢٧ ومنهم ٦٦ ومنهم
 ١٤٨ وفي الدب الاكبر وفي الدب الاصغر منهم من عد ٢٥
 ومنهم ٥٦ ومنهم ٧٣ ومنهم ٨٧ ومنهم ٢٢٨ وفي العواء
 منهم من عد ٢٤ ومنهم ٢٨ ومنهم ٥٢ ومنهم ٥٤ ومنهم ٢١٩
 وفي الاسد منهم من عد ٢٥ ومنهم ٤٠ ومنهم ٥٠ ومنهم ٩٥
 ومنهم ٢٢٧ وفي السنبلة ٢٢ و ٢٩ و ٥٠ و ١١٠ و ١١١ وفي
 الثور ٤٤ و ٤٢ و ٥١ و ١٤١ و ٢٩٤ وهكذا . اطلب كوكبة
 (constellation) . ونجوم الصورة تسمى بحسب تقاربها
 في النور بحروف الهجاء اليونانية في اصطلاح هذا
 الزمان فالانوار منها علامة الالف من هذه الحروف اسم
 الالف وما دونه فيتا وما دونه غا وهلم جرأ فان كانت
 نجوم الصورة عدد الحروف اليونانية دُلَّ عليها بالحرف
 رومانية وان فانها فالاعداد الطبيعية . ثم ان هذه الثوابت
 منها ما يكون مزدوجا ومنها ما يكون متعددا وذلك عرف
 من رصدها بالنظارات لكثرتها بالنظر المجرد يظهر كل واحد
 منها مفردا . فان ولم هرشل شرع في التفتيش بنظارته
 الكبيرة على نجوم مزدوجة فعرف منها ٤ فقط ثم كلف بعد
 ذلك ٥٠٠ نجم مزدوج وقيد مواقعها . وبعد زمانه كلف
 بوختر هرشل وغيره نجوما كثيرة فبلغ عدد المعروف منها
 ٦ الاف نجم . ثم ان المزدوج منه ما هو مزدوج برؤية
 العين وذلك اذا وقع نجمان على استقامة واحدة اي على خط
 واحد تقريبا يظهران للنظر نجما واحدا مزدوجا مع وجود
 مسافة طولى بينهما بدون تعلق بينهما مطلقا ويسمى مزدوجا
 بصريا . ومنها ما هو مزدوج حقيقة وذلك اذا كانت
 بين النجمين تعلق بحيث يتحرك الواحد حول الآخر وهذا
 يسمى ثنائيا للتمييز بينه وبين المزدوج البصري . وقد كشف
 هرشل في سنة ٢٥ سنة ٥٠ نجما من هذا النوع ثم زاد عدد
 ما كشف منها بعد حتى بلغت الان اكثر من ٦٠٠ نجم
 ثنائي . وهذه النجوم كثيرا ما يختلف لون الواحد منها عن
 الآخر وقد يكون لون الواحد منها اللون الآخر فعليا
 يكون اكبرها احمر او نارجيا والاصغر ازرق او اخضر .
 وقد يتحقق ان لون بعض النجوم قد تغير على كرور الزمان

فالشعرى البانية كان لونها في عصر بطليموس وسنيكا احمر
مع انها الان يضاء بها لجة من الزرقة. وبعض النجوم التي
تظهر للنظر مفردة وللظارات المتوسطة مزدوجة ترى
بواسطة النظارات القوية ثلاثية او رباعية اوسداسية او
سباعية ومنها متعددة. ومن النجوم ما يقل لونه نارة ويكثر
اخرى فسميت متغيرة وكشف منها اكثر من ١٠٠ نجم
ولذلك يختلف تعيين قدره بحسب قلة نوره في اوقات
مختلفة. ومنها نجوم تظهر مدة وتختفي اخرى فسميت موقفة
فقد ذكر القدماء في زيجاتهم نجومًا لا يعرف الان لها
وجود وكشف في هذه الايام اخرى لم يعرفها الاقدمون.
واما حركتها فكانت بالابتداء في مئة طولية
وقد اعتنى علماء الهيئة باستعلام اختلاف سنوي للنوابت
طول من نفع في ذلك بسل وقد اخترعت لذلك آلات
غاية في الاتقان ومن جعلها آلات التي اخترعها بسليوساها
هابلوموترا وكلها فرانكوفر واخذ برصد نجومًا مزدوجة تحت اسم
الدعاجة من القدر ٦١ وقاس كل ليلة من وسط خط
موصل بين النجمين الى النجمين صغيرين بالقرب منها وذلك
من اواسط آب سنة ١٨٢٧ الى اواخر ايلول سنة ١٨٢٨
ثم اصبح رصد السنة لكل خط ممكن ان يقع فيها ووجد
اختلافًا يسيرًا جدًا فلم يفسر ما كشفه بل رصد سنة اخرى
فخرج الاختلاف كالاول ثم سنة ثالثة فخرج كالسابق
فتحقق صحة العمل واعلن انه علم المسافة بيننا وبين اقرب
النوابت وكان اختلاف النجم المشار اليه اي الدعاجة
١٨٤٨. غير انه قد تحقق لهذا النجم اختلاف اعظم قليلًا
فقد استخدم العلماء طريقتين لاختلاف النوابت السنوية
الاولى ان يقاس صعودها المستقيم وبميلها بالذقيقتين الكلي
كل يوم وفي على المجرة ويصلح كل رصد للانكسار ولكن
والانحراف والحركة الحقيقية وذلك على مئة سنة فيعلم
معظم البعد بين المراقب في سنة وذلك مضاعف الاختلاف
السنوي والثانية طريقة بسليوساها ذكرها اي يختار نجمان
احدهما بقرب الاخر لاحدهما حركة خصوصية والاخر ليس
له حركة خصوصية ويقاس البعد بينهما بالالة المار ذكرها

او بالمكرومتر فيوضع مواضع الخط الموصل بين مركزيهما
مدة السنة وبعد اصلاح الحركة الخصوصية يرسم ما تقدر
فلك النجم السنوي فيكون القطر الاعظم مضاعف
الاختلاف. وهذه الطريقة افضل من الاولى. وقد علموا
الى الان الاختلاف السنوي لاثني عشر نجمًا وذلك بسليوساها
اختلاف الشمس الا في القدم وعلى سرعة الدور هو حجب
الحساب القدم واذا فرض ان اختلاف النجم ١. انقضي
لوصول نوره البيا ٢٨٥٠٠ يومًا. وقد وضعوا للنوابت
قوائم تعرف بالزيجات تعين بمواقفها ومطالعها وصعودها
المستقيم وبميلها وغير ذلك. ومن اقدم هذه القوائم قائمة
ابرخوس فيها ١٠٢٢. من انورا النجوم وقائمة بطليموس
وقائمة نصير الدين الطوسي المعروفة بالزيج الخاقاني وقائمة
اولغ بك اخفيد تيمور وقائمة عبد الرحمن الصوفي وفي
هذه القوائم ذكر عرض النجوم وطولها وقائمة محمد التبريزي
موقت الجامع الاموي وفيما مطالع النجوم وبميلها والمطالع
محسوبة من اول المجدي ومن القوائم الحديثة القائمة عليها
قائمة كريستوج وقائمة الجمعية البريطانية وغيرها ما يضيئ
دونة المقام

ومن النجوم النوابت ما يعرف بالقنون والسمام اما
القنون فهي مجاميع نجوم صغيرة جدًا يكون كثير منها في
مساحة قليلة واما السمام فهي مجاميع اخرى لاهل بالقوى
النظارات الى نجوم مفردة ولكنها تظهر على هيئة سحب
رقيق ومن قبيل القسم الاول الثريا والمجوزة ومن الثاني
المجرة وهي اكبرها وسيد كرتنصل ذلك في الكلام عن السديم

نور
Taurcau

هو ذكر البقر ويسمى الصغير منه بالجل وهو من
اشد الحميونات ويبلغ اشد قوته في السنة الثالثة والرابعة
من عمره. ويصلح للتسمين في التاسعة وهو اقل الحميونات
الاهلية احتلالًا وصبرًا على البر واقفا طاعة للاسان
وهو يعرف جيدًا صاحبًا والذي يعتني به ويطلق سبيله
ويؤدبه الى مربضه لكن من الثيران ما يتبع الغرب لميلته

وبلثهم صاحبة ثقبه. ومن خواصه ان اللون الاحمر كالدلم
يزعجه ويغضبه. وفي اسبانيا مبادين في اكثر المدن لقتال
الديبران وذلك عندم من دولي النزعة وفي قتال الخيل
والانسان احيانا فاحسن ثيران القتال توخذ من قسطنطية
يربونها في الغابات. والنور انواع كثيرة منها المسن والمسكي
والبري وغير ذلك. راجع بقر. ومن النور البرسي نوح
يعرف بالاوروك (Auroch) وكان قديما كثير الوجود
واما الان فلا يوجد الا في غابات ليشوانة المخصصة بروسيا
وربما وجد ايضا في قوق قاف. اطلب جاموس في
باب الهيم

ولسان النور نبات يذكر في باب اللام واللتصلة
الثورية من النباتات هي الشجيرة يستذكر في الدين
والنور في اصطلاح الهيمية برج من البروج الاثني عشر
بولف الكوكبة الثانية من الصور البرجية وموقعة ماس
لموقع المجوزاء مقابل المحمل وصورته صورة نور رابض
موجه الى الغرب ومقدمة الى الشرق وليس له كفل ولا
رجلان وينت راسه الى جنبه وقرناه الى ناحية الشرق
وكواكبه ٤٤. وقال الفروبي ٢٢ سوي النير الذي على
طرف قبة العالي فانه على الرجل اليمنى من مسك الاعنة
مشترك بينها والخارج من الصورة ١١ كوكبا. فتمت ٤٤.

ثورة

Révolution

الثورة في اصطلاح السياسة هي ما يعبر عنها العرب
بالفتنة وهي عبارة عن تغير عظيم واضطراب شديد يحدث
في الممالك لاسباب سياسية يتخلل بها نظام الامة او تختلف
اراه الشعب ولاغراض خصوصية تقوم بها خواص الدول
كلاهما او بعضا فتحدث لذلك الدساتير ثم الفلافل ثم
تعاظم الفتنة ويتفاقم الشر ويتخلل نظام الدولة ويخرج
الشعب عن حدود الاحكام فتتقلب امور الحكومة
وتسفك الدماء غالبا وبأول الامر الى انقلاب عظيم في
الملكة اما بنوال الامه مرابا وهو الغالب او بظفر الحكومة
اذا كانت الفتنة غير طامة. والثورات التي حدثت في
الممالك من قديمة وحديثة كثيرة جدا لا تدخل تحت
المحصر ومنها ما يكون في مدينة ومنها في ولاية ومنها في كل
الملكة وليس تاريخ لامة من الامم الا في ذكر لثورات
كثيرة من جليلة وحديثة ولا يمكن محصر ذلك وتفصيله
الا في الكلام عن الممالك والبلدان التي حصلت فيها تلك
الفتن لتعلمنا خصوصا بتاريخها. واهم الثورات العظمى
الناشئة هي الثورة الفرنسية المشهورة التي حدثت سنة

١٧٩٢ وازداد على بستانلوس ١١
خارج الصورة وقال بابر انها ٤٨. قال الفروبي وعلى
موضع القطع منه اربعة مصطفوا والنير العظيم الاحمر الذي
على عيه المجنوبة يسمى الدبران ويسمى عين النور ايضا
وتالي النجم وحادي النجم والذئق والتي حاليه من الكواكب
تسمى الفلاص والعرب تسمى الكواكب التي على كامل
النور الثريا. والاثنين المتقاربين على الاذن الكليلين
فيكون في النور نجم من القدر الاول وهو الدبران
وه من الثالث ٨ من الرابع ٢١ من الخامس ١٢
من السادس وهذا على رأي بابر. وكان القدماء يصورون
النور على الكرات كاملا واما الان فصاروا يصورونه نصفيا
فكانوا يصورون الثريا على ذنبه ويجعلونها قسيما منه

جسبو نقلت الى المدينة التي هي مستط راسو . والباليف
الذي اشهر به هو تاريخه لحرب البيلوبونيس . وهو تاليف
معتبر لصديق وحذو التاريخي وحسن اخباره وجوده
ترتيب اقسامه وقد طبعت النسخة الاولى منه سنة ١٥٠٢
لليلا في البندقية ثم طبعت نسخ اخر مرارا من احسنها
ما طبع في برلين سنة ١٨٢١ . وقد ترجم الى الانكليزية
وطبع في لندن سنة ١٥٠

تؤلؤل
Verrue, Wart

نشر غير قياسي للحيات والبشر ذو سطح خشن
وهيئة مستديرة غالبا و سطحه عديم الحساسة الا ان قاعدته
حساسة ويكون غالبا غير مؤلم واكثر اصفرارا من السطح
المحيط به ومركزه الغالب الايدي ولا تعلم طبيعته بالتحقيق
وهو على ١٢ انواع احدها الثؤلؤل الاعيادي وهو عبارة
عن حليات مستطيلة مجنوي كل منها على عرق وعائبة
تكسوها بشر باسنة صلبة وعلاجها القطع او الربط او الكي
باحد الكوابات . والثاني المتولدات الثؤلولية التي تظهر في
انسي الفخذين والعجان وقرب العجز وداخل الفلفة والشفرين
وغيرها وهي عبارة عن تفخم الحليات المغطاة ببشرة رقيقة
وبعضها وعائي ينفرغ الدم بسهولة وبعضها مصفر اللون
وبليد وبعضها متسع ومسطح وبعضها بارز ذو سويقة
وجميعها تنفرز سيالا حرقا حلقا وهي تحصل من نهم
المفرزات الزهرية والتعقبة المخلوطة بالعرق في الذهب
لا يجافظون على النظافة وقد تسمى بقايل زهرية ان
كوند بلومات وهي لا تعدي الا اذا افرزت سيالا مصليا
فانها حينئذ على الغالب معدبة ولهذا كان على المصابين
بها ان لا يجالطوا من كان خالها منها . وعلاجها ان تغسل
يوما فيوما بماء وصابون وغسل كلوريد الحارصين او
غيره من الفسولات القابضة فاذا لم تبرأ قطعت بالمنص
او السكين ووضع موضعها غسول قابض من الاتحام
ثم اذا تولدت ثانية تمس بقلم حجر جهنم او غيره من الكوابات
ونالكيل المجنون نجعل عليها نساله كتيبت تبل بلا انقطاع

١٧٨١ وفي المرادة في التاريخ عند الاطلاق فاذا قيل
من الثورة او الثورة الفرنسية كانت هي المتصورة . ومنها
ايضا ثورة سنة ١٨٢٠ وثورة سنة ١٨٤٨ بفرنسا اطلب
فرنسا . وثورة سنة ١٦٤٨ و١٦٨٨ في انكلترا ومهما سقطت
دولستوارت . راجع انكلترا . ومنها الثورة الامركانية المعروفة
بجرب الاستقلال او الحرية التي جرت سنة ١٧٧٥ ثم
الثورة الاخيرة المعروفة بالحرب الاهلية التي اشغلت بها
الولايات الامركانية من سنة ١٨٢١ الى ١٨٢٤ وغير ذلك
كثير في سائر ممالك اوربا واسيا وافريقية وامريكا . وقد
الف الاب فرتوتاريخا في ثورات الرومان القدماء وثورات
اسوج والبرتغال . وانيسلون كتب عن ثورات
اوربا السياسية وموسيو غيزو كتب تاريخ ثورة انكلترا وقد
كتب موسيو تيرس تاريخ ثورة فرنسا وكتب عنها كثيرون
غيره لكن كتابه احسن ما كتب فيها . ولما الشرق
فاكثر ثوراته برد الكلام عنه في الكلام عن ملوكه واكابر
قواعد ولايه

توكيد بنس
Thucydides

مورخ يوناني ولد في اثينا وربما كان ذلك نحو سنة
٤٧١ ق م . وتوفي نحو سنة ٤٠٠ وهماين اولورس وربما
كان قريبا لعائلة كيمون وقد ذكر في تاريخه انه كان له
معادن ذهب في ثراقة مقابل ثاسوس سنة ٤٢٤ كان قائدا
لاسطول اثيني مؤلف من ٧ سفن ومثولي على عموم ساحل
ثراقة الا انه تنازع من الوصول في الوقت المناسب لمنع
تسليم مدينة امفيبوليس المهمة الى ارباسيداس الاسبرطي
حكم عليه بالنفي فبقي مئب ٢٠ سنة وصرف كثيرا من ذلك
الوقت في ثراقة ولا بد من انه يكون اتى ايضا اماكن
مختلفة من بلاد اليونان . وذكر في كتاباته انه اتى مرارا
البلاد التي كانت تحت حكم اللاديمونيين ورجع الى اثينا
نحو الوقت الذي حرر فيه ثراسبولس المدينة . واخيار
وفاته غير مؤكدة فذهب بوسانياس الى انه قتل بعد رجوعه
الى اثينا وذهب بلوترخوس انه قتل في ثراقة الا ان بقايا

بذائب كربونات الصودا أو ماء بارد فقط فإذا لم تبرا
نزعت بالمص أو بمجرهم أو بالربط بخيط حرير. والتأكل
كثيراً ما تظهر وتزول من دون سبب ظاهر وعلى
الخصوص في الصغار وربما استعصت ولم ينفع فيها شيء
من العلاج وقد مدح فركما بالطباشير أو نشارة ناعمة وسها
بماء الكلس أو عصارة نباتية كمصارة النوم والبصل وربما
كانت الزرق المصنوعة من حكاكة الجزر واستعمال الكلس
الحمي واسطة لسقوطها

نوم

Ail, Garlic

نبات معبر من الفصيلة الزنبقية وهو جنس كثير
الانواع ازهاره خضبة بسيطة أو متجمعة بحيث تخرج حواملها
من محال واحدة وتكون قبل ظهورها محاطة بغلاف يتكون
منه قشرتان جافتان غشائيتان والأكاس ناقوسية الشكل
مكونة من 6 قطع أو اعصاب مثلثة الفرع غالباً من الطرف
والجذر بصلي. واه انواعه النوم البستاني وله ساق
تعلو من قدم الى قدم ونصف اسطوانية خالية من الزغب
تحمل أوراقاً غدية سببية مستطيلة وشعبة الازهار
انتهائية مركبة من ازهار بيض لها حوامل والصلة مركبة
من جملة بصيلات أو فصوص بيضيه منضبة بعضها الى
بعض ومحاطة باغشية رقيقة مبيضة. والقوم رائحة قوية
نفذة كريهة وطعنة حريفة. ويحتوي كيموياً على زلال
نباتي ومادة سكرية وكبريت وملاح ودهن قليل ودهن
طيار هو الذي فيه الخواص الدوائية وينال باستقطار عصاريه
في الماء وهو زائد المحرقة بحيث ينفط المجلد وتأثير النار
يزيل أو يغير طبيعة جزء منه والنوم منه قوي فيفتح
الشهية وينبه القوى الهضمية ويهضم اغظت الاغذية واعصرها
وقيل ان أكله يزيد في حساسة الشبكة فلا تتحمل شدة
النور ويستعمل مغلاؤه بنجاح في الاستسقاء ويدر البول
ويسهل النفس في التلات المزمنة والربو الرطب ويستعمل
في الحفر ومضادة الديدان لكن يضر معد الاطفال
وامعاءهم المتعجبة النوبة الحساسة. وإذا اغلي في اللبن فقد

فاعلية. وقيل انه يضاد الحوى الخثرية والربعية وأكل
بعض فصوص منه في الحوى المنقطعة يزيلها وهكذا يستعمله
الهنود واشتهر عند قوم بطرد الهراء الوليه والطاعون
والحميات الخبيثة. فسيروها معناه تزيان الفقراء. وإذا
دق ووضع من الظاهر حمر المجلد بشدة وسرعة وسبب
تنفطاً يعقبه نقرحات مستعصية فيكون مملواً ومصرقاً
في مثل الفشل ولا سيما شلل الحانة وأوجاع العضل. ويعمل
منه مرهم محلل للاروام الباردة ويقال انه يسقط تأكل القدم
أي المسامير المعروفة بعين السمك وينفع في الجرب والسعفة
وإذا وضع هذا المرهم على السرعة قتل ديدان الأطفال. وقيل
بوكل النوم أو يوضع على عيش الانعام فيفتح وإذا صبب الاذن
من جرى فيضاً انفس قطنة بعصارة النوم وتوضع في قناة
الاذن فتفتح واستعملت هذه العصارة مع الماء علاجاً للبتنوس
فيخرج بها العبود الفقري وربما خلطت بالليون علاجاً
للديدان ويدخل على النوم في البيرس. وقد اطلب
اطباء العرب في خواصه ومنافع فقال انه ينفع في امراض
الصدر ورياح الامعاء والفلج وأفات المناصل والامراض
المصيبة وادرار البول والحصى وحصى الكلى وتحليل
الاورام وينفع من القروح والامراض الجلدية طلاء
بالعسل والتسكيت الضربان مطبوخاً بالزيت والعسل
وليدفع السمور ولا سيما سم الافعى والعقرب شراباً بالشراب
وطلاء مع المجد بادستر والزيت. وغير ذلك

واما زراعة النوم فمشهورة وتكون اما بالزور او بالنصوص
والثانية اشهر واسهل وأكثر استعمالاً وذلك بان تحرق
الارض اثلاماً ويفرز الفس في جانب الثلم غير عتيق
وبعد الواحد عن الآخر نحو شهر. وإذا سدد خرج
جيداً وإذا سكنت الارض مع جودتها وحسن تسميدها
رطوبة لينة تكون الفصوص كبيرة

ثيائية

Thyatira

مدينة على الليكوس بناها سلوقس نيقاطور وكانت
من جملة المستعمرات المكدونية التي انشئت في اسيا الصغرى

نادراً وهو خفيف جداً وذو بصير وشم غلبة في الحدة فانه يشم رائحة الانسان عن بعد شاسع فيضطرب ويهرب بكل سرعة طالما يراه ويقفز من صخر الى صخر ويصعد وينزل في اماكن مستعصية لا يقدر باقي الحيوانات الا القليل منها على سلوكها

ثيرامينس

Theramenes

قائد وسياسي اثيني نبع في اواخر القرن الخامس ق م ولد في قوص وسنة ٤١١ صار عضواً للجلس المولف من ٤٠٠ الا انه تركه وصار من اكبر المجتهدين في نقض وسنة ٤١٠ دخل الاسطول الذي كان تحت رئاسة ثراسيبولس واشترك في معركة سيزيكوس سنة ٤٠٨ اشترك في حصار خلكيدونيا وفتح يزنطية تحت قيادة الكلياذس وكان من القواد الثانويين في حرب ارجونوي سنة ٤٠٦ ويسعيو حكم على ٦ من القواد بالقتل لانهم لم يخلصوا الملاحين من الفرق لكنهم ادعوا انه كان هو قد ارسل مع اخرون لتخليصهم وعند محاصرة القائد ليسندر الامبرطي لاتينا ووقوع المدينة في ضيق شديد ارسل معتمداً الى اللقديمونيين وبقي ٣ اشهر مع ليسندر الذي ادعى بانه بقي عنده كل تلك المدة من دون ان يجبره بان عقد الصلح لانهم الا بامر الولاة وعند رجوعه الى المدينة التي كانت قد وقعت فيها جماعة هائلة ارسل ثانية لعقد الصلح تحت اي شروط كانت فطلب اللقديمونيون شروطاً قاسية جداً التزم الاثينيون ان يقبلوا بها كما سياتي في الكلام عن اليونان . وسنة ٤٠٤ كان ثيرامينس من اكبر الساعين في نقض النظام وصار من جملة الثلاثين طاغية . وقد عضد بنشاط تدابير الحكومة الاولى في سحق الديمقراطية وقتل مشاهير قوادها الا انه فيما بعد قارم اعمال كريتياس ورفائو القاسية وكان حزبه يزداد يوماً فيوماً الا ان كريتياس بعد ان قرفة بانه عدو عام امر بان يجره الى السجن احزاب بخناجر مستورة كان قد اتى بهم الى مقام الخبيثة فارتدوا ان يشرب السمكراف ففضى به نجبة

بعد ان حارب الاسكندر الملكة الفارسية وهي على يسار الطريق المؤدية من برغلوس الى سريديس وكانت تسمى في القدم بيلونيا وميراميس واورهينيا وفي ابتداء التاريخ المسيحي كان العنصر المكثوفي غالباً فيها حتى جعل صفة مميزة للاهالي وقد سماها استرابون مستعمرة مكثونية فقط وربما كان الاهالي يقيمون في قرى صغيرة في تلك الجهة عند تاسيس ثباتية . وكان المعبود الاعظم في هذه المدينة البورت وكانوا يعبدونه تحت اسم معبود الشمس ولقب تيرمناس ولا بد ان المكثونين هم الذين ادخلوا عبادة هناك لان اسم مكثوني . ومن هذه المدينة كانت ليديا يباعه الاجزاف المذكورة في سفر الاعمال (١٦ : ١٤) وقد ورد ذكرها ايضاً في سفر الرؤيا (٢ : ١٨) حيث ورد توجيه الرسالة الى ملاكها اي اسفنها

ثيبية

مدينة بصير واخرى باليونان . اطلب طيبة

ثيبيل

Chamois

نوع من بقر الوحش يوجد في البرانس والالب وجبال صكرباث والجبال اليونانية وقوم قاف وطورس وجملانيا واماكن اخرى وطولة اكثر من ٣ اقدام وارتفاعه اكثر من قدمين بقليل وقرناه اسودان اسنان طولها نحو ٦ قراربط وهما عموديان تقريباً تابانان في مقدم الجبهة ولها في طرفها الاعلى عكفة الى الوراء وهما متوازيان تقريباً ولا لمحية للثيت الا ان بدنة مغطى بصوف قصير كثيف ناعم يقيه من البرد وكذلك بشعر طويل حريري يكون لونه ابيض قائماً في الشتاء وفاقماً في الصيف ومشوباً ببياض خفيف في الربيع ورأسه اصفر فضي وداخل مخدبو واذنيه ابيض وذنبه اسود وله شبه عصاة صغيرة مثثة من زاوية الفم حول كل عين واما صفاره فلونها اصفر قائم وهي لا ينجذب المحر ولهذا يبقى صيغا في اعلى الجبال وفي الاودية الثلجية معتدياً بمخاشن وعروق نباتات جبلية ولا يشرب الا

ثيسوس
Theseus

بطل أثيني ورد في الحكايات الدينية وهو ابن ايجيوس ملك أثينا وأثر ابنة ثيسوس ملك تيريزية فان ايجيوس عندما سافر من تيريزية خبأ سيفه وحذاه تحت صخر وأوصى ابنه ايجيوس بان يذبحه اذا ولد له ابن يرسله الى أثينا لئلا يصير قادراً على درجته ذلك الصخر فلما ادرك ثيسوس اخبرته امه بولتو ولما استولى على السيف والحذاء ذهب الى اتيكة براً وقد قتل في طريقه كثيراً من اللصوص والوحوش فعرفه ابوه في أثينا بعد ان كاد يسقيه كأس سم بسعي زوجته ميديا فاشتغل في حرب البلاطية اولاد حنة بلاس اخي ايجيوس على مسأله خلافة التفت فثار با لظفر ثم سافر محرراً باختياره الى كريت في جملة الفتية الذين كانوا مزعين ان يقتلوا جزيه للمينوتور وكان قصه اهلاك الوحش المذكور فالت اليوار يادني ابنة مينوس فاعطته سيفاً وكبة خيطان فقتل المينوتور ونجى من المغارة بواسطة كبة الخيطان وعند ذلك اخذ اريادني الا انه خلفها في جزيرة تكوس وكان ثيسوس مزعماً اذا فاز بالنجاح ان ينشر قلوباً يضاء عوض الفلوق السوداء التي كانت في السينة التي ذهب فيها الا انه نسي هذا الامر فحبل لايو ايجيوس ان ابنة قد هلك فطرح نفسه في البحر (ايه) فسي بو فجلس ثيسوس حينئذ على تخت الملك وأغار على بلاد الامازونية وكسرهن وأخذ ملكتهن انتيوي اسيرة فمضى الامازونية على اتيكة طلباً لاخذ الثار ودخلها الا انهن غلبت اخيراً وتزوج ثيسوس بيليرا واسى ابنة اتيوليتوس ضحية لغضبها راجع اتيوليت . وكان ثيسوس من اعظم ابطال اليونان القديما وكان من جملة اراغونوط وقد اشتغل في الصيد الكاليدوني وحارب مع بيرثوس ولايني القنطرة وساعد ادرستوس على استخلاص اجساد الذين قتلوا امام طيبة وبمساعدة بيرثوس اختطف هيلانة من اسبرطة ولم يكن لها من العمر الا ٢ سنين فقرا بسبب ذلك كستور وبولكس اتيكة وقد حرك مستيسوس الاثينيين الى القيام على والهم

ولما رأى ثيسوس نفسه غير قادر ان يحفظ مركزه ذهب الى جزيرة سيكرس فقتل هناك بغيانة الملك ليكوميدس وسنة ٤٧٦ ق م . امر الوجيه بنقل عظامه الى أثينا وسنة ٤٦٦ م . اخذ كيمون سيكرس ادى جماعة بان جسد ثيسوس قد وجد . فوضعت عظامه داخل المدينة وبني الهيكل المسمى ثيسيوم على المكان الذي وضعت فيه وكان ملجأ للفقراء عند خوفهم من اصحاب الاقنذار وللعبيد عندما يسيءون اليهم معاملتهم . وقد أشيع عند حرب ماراثون ان ثيسوس رأي مسيحاً يساعد الاثينيين . وكانوا يقيمون له اعياداً في اليوم الثامن من كل شهر ويقال ان العيد المسمى اسكونوريا كان هو قد وضعه بعد رجوعه من كريت وقد نسبت اليه اعادة الالعاب الالينية

ثيودورا

اطلب بوسنيانوس

ثيودوروس
Theodoros

ثيودوروس الثاني ملك الحبشة ولد في ولاية كواره سنة ١٨١٨ من عائلة شريفة قديمة مقرضة وكان امه قاشا وكانت امه تنبع النشأواي الحبشة الحبشية للقيام بمعاها وترى في احد الاديرة ثم لما انتشبت الحروب في بلاد الحبشة دخل في سلك الجيوش الحاربة واظهر شجاعة عظيمة فلقب اولاً بلقب دباح ماجاي نائب جنرال ثم توصل الى الملك بنهانتو وحذق فعمل اميراً وجعل يوسع دائرة املاكه ويخضع الروساء المجاورين للبلاد الى ان صار ملكاً عاماً ولقب بالنجاشي وهو لقب ملوك الحبشة وقد كسر شوكة عنة ثوار وتزوج ابنة اعظم اخصامه واقدروهم وهو القائد راس علي غيران ذلك كان مكية عليه فان هذا القائد اثار الفتنة سنة ١٨٥٢ فاخذها ثيودوروس ببسالته واتصم عليه انتصاراً باناً ثم باشقح الولايات المجاورتين وها شوى وتغري وكانت له مع ملك تغري موافق هائلة فزم جيوشه المؤلفة من ٥٠ الف رجل واستولى على الحصون

وملك كل اراضي المملكة الحبشية القديمة ولما دانت له
العباد وخضعت له البلاد بوع له بالملك في كيسسورسكية
في ٥ شباط سنة ١٨٥٥ ونسى ثيودوروس الثاني ثم اشتغل
بصميم احوال بلاده والاصلاحات الداخلية التي طالما
مدحه عليها الاوريون ولا سيما الانكليز ثم تخير وتكبر
وتورط في السلطة المطلقة ودعا نفسه ملك الملوك وخط
الله وبعث الى امتيازات الاكليروس الارثوذكسية واستولى على
قسم من املاك الكنيسة وبتدخلها وعقد اتفاقية مع الكرسي
البابوي وكان يعترف بسيادته وامر كل رعاياه الوطنيين
والاجانب على اختلاف مذاهبهم ان يعتنقوا المذهب
الكاثوليكي فاجابه الى ذلك نحو ٦٠ الف من الاقباط مرغين
وذلك في الاول سنة ١٨٦٧ ثم لما كان عند المرسلون
من الكنيسة الانغليكانية حزم فاقام عليه الدعوى فحصل
الانكليز غير ان ثيودوروس لم يعبأ بذلك وعامل المرسلين
مع من كان في بلاده من الاوربيين معاملة اذنت الى الحملة
الانكليزية على الحبشة وسياتي الكلام عليها مع ما بقي من
قصة ثيودوروس في حيشة من باب الحاء . وقد كتب
موسيو جان الفصل الفرنسي رسالة عنوانها ثيودوروس
الثاني ومملكة الحبشة الجديدة والسر ثيوفيل ولدمير احد
الذين كانوا في اسر ثيودوروس الف كتابا بالالمانية
عنوانه تاريخ الحبش ترجم الى العربية وطبع في بيروت
بطبعة المعارف سنة ١٨٧١

ثيودوريقوس

Theodoritus

لاهو في سرياني ولد في انطاكية وربما كان ذلك
سنة ٢٢٣ للميلاد وتوفي سنة ٤٥٧ او ٤٥٨ . كان من
عائلة شريفة ودخل دبراً وصار سنة ٤٢٣ اسقف كيروس
الواقعة على الفرات وراجع اعضائه كثرين من الطوائف
الى الاتحاد بالكنيسة المنتسبة الى الراي وجاهر بمقاومة النساطرة
وفي الجمع المخلد في النعند سنة ٤٥١ وقع على الحكم
الذي شجب به النساطرة وهو يحسب من المؤلفين المنسرين
وقد كتب ايضا امرونا رجا للكنيسة المسيحية من سنة

٤٢٤ الى سنة ٤٢٩ ومخلص حكايات اراتيكية وسيرة ٢٠
ناسكا وتاليف اخرى مختلفة منها ١٨٠ رسالة . وقد جمع
تأليفه سربون في ٤ مجلدات طبعت في باريس سنة ١٦٤٢
وقد نشرت ترجمة تاريخه الكاثولي في كتاب يوهن
المعنون بالمكتبة الكاثوليك سنة ١٨٥٤

ثيودوريك

Theodoric

وبالجرمانية ديتريخ وبلف بالصبير . ملك
للاستروغوط ولد في بانونيا نحو سنة ٤٥٥ للميلاد وتوفي سنة
٥٢٦ . وهو ابن ثيوديمر من رؤساء الاستروغوط الذين
كانوا متبعين على ضفاف الطونة ولما كان عمره ٨ سنين
أرسل الى بلاط القسطنطينية رهنا فلما بلغ ١٨ سنة من
العمر رجع الى ابيه ثم امتاز بعد ذلك كثيرا في الحرب
وخلف ابيه فكان ملكا وحيدا للاستروغوط سنة ٤٧٥ . وكان
الامبراطور زينون الاثوري الذي بقي ثيودوريك بضع
سنين حليفه لانه اذ اعطاه القسم الجنوي من بانونيا
وداكييا ان الامبراطور ينقض مواعيد فاغار ثيودوريك
على البلاد البيزنطية الى سنة ٤٨٣ وعاش فيها فخر زينون
عطايا عظيمة وشرقة بالقاب سامة وسنة ٤٨٤ لقتة قنصلا
ثم تجدد القتال سنة ٤٨٧ فمضى ثيودوريك على القسطنطينية
ولكي يخلص زينون منه عرض عليه ان يغزو ايطاليا
وكانت حينئذ تحت حكم اودواكر المغتصب . ثم سنة
٤٨٨ مضى على ايطاليا بكل ثوبه وكان عدده نحو ٢٠٠
الف وبعد عظم من المراكبات فاتي اولاً في معابر الالب
جيش جيبيدي والسراملطة فكسره ثم كسر اودواكر نفسه
على ضفاف سوتيبوس (البوتسو) وذلك سنة ٤٨٢
وبعد ظفرين آخرين على ضفاف الاديج وظفر على ضفاف
اذا احصر عدوه داخل اسوار رافنا وبعد ان حاصره
٢ سنين عرض عليه شروط الصلح سنة ٤٩٣ . والظاهر ان
من جعلها قبوله بان يكون شريكاً له في ملك ايطاليا الا
ان ثيودوريك بعد ذلك بقليل امر بقتل خصوه في
وليمة حافلة ووطد اركان قوته في كل ايطاليا فوزع تلك

الاراضي على جنود الا انه حفظ بقدر الامكان نظام
الامبراطورية الرومانية السياسي . وبعنايته صارت
ايطاليا ناجحة وازدهرت الزراعة والصناعة وفتت الآداب
واللون المستظرفة واجريت اصلاحات داخلية واقامت ابنية
جديدة وبجسن تدبيره دخل في محالفات جعلت كل
البراري تقريباً الذين كانوا مستوطنين في غرب اوربا خاضعين
لسلطوته وقد اوقف تقدم كلويس وانتصاراته بعد غلبة
فولبي سنة ٥٠٧ وحجى القسقوط وخصص بنفسه بروفسا
وقد ازيجته في آخر حياته القلائل الدينية فان الاربوسيين
وكان منهم وقع عليهم اضطهاد في الشرق من الكاثوليك
فاخذ ثارهم من كاثوليك ايطاليا فادى ذلك الى موارم
ظن خطأ أن الفيلسوف بويثوس من اعظم المقريين اليه
وسياخوس المحترم اشترك فيها فاسر في حالة الحنة والغيظ
بقنلا الا ان لا تاكد فيها بعد براعتها كدرة ذلك جديداً
وكان توبيع صديرو على هذه الحجابة القظعية ما جعل اجلة

ثيودوسيوس Theodosius

١٠٠٠ ام ثلثة ملوك اشتهر ثيودوسيوس الاول
الملقب بالكبير وهو امبراطور روماني ابن قائد روماني اسمه
ثيودوسيوس ايضاً ولد في ايطاليا او كوكا من اسبانيا
نحو سنة ٣٤٦ للميلاد وتوفي في ميلان في ١٧ ك ٣٤٦
٢٩٥ تعلم فن الحرب من ابيه وجعل وهو صغير قائداً
ودوقاً لاسبانيا سنة ٣٧٤ استظفر على السراطة وبعد قتل
ايو هرب الى اسبانيا وهناك عاش عيشة الانفراد الى ان
دعاه الامبراطور غراتيانوس ليكون قائداً اول وساءه
او غسطس في ١٩ ك ٣٧٤ وولاه على ثراقه واسيا
ومصر مع دايكا ومكدونية فجعل مركز اقامته في تسالونيكي
واقام الحرب على الغطاط في ٤ مارك من سنة ٣٨٠ الى
٣٨٢ فانقسم الغطاط بالانففاق والحسد بعد وفاة قائدهم
فريثيمير ثم اتحدوا تحت قيادة اوتناريك فعقد الصلح
وتوجه الى القسطنطينية ومات هناك فاقام ثيودوسيوس

احتفالاً عظيماً لجنارته وبذلك رجع حرب حتى انهم اكتسبوا
في الجيش الروماني. ومئة ٢٨٢ خلع غراتيانوس امبراطور
الغرب وقتله مكسيوس فعقد ثيودوسيوس معاهدة مع
مخنلس الملك فاستقر به امبراطوراً للبلدان الواقعة الى
شالي الالب واستتب للالنتيانوس اخي غراتيانوس ملك
ايطاليا وافريقية وبلير يوم الغريبة وفي ذلك الوقت فرغ
ثيودوسيوس نفسه للنظر في مصالح الكنيسة وجعل
القسطنطينية التي كانت حصناً قوياً للاربوسيين كرسيًا
للكو وعزم على ترك ذلك المذهب وغير ديوفيلوس
رئيس الاساقفة بين التوقيع على القانون البيقاوي او
الاستعفاء حالاً من منصبه فاستعفى واقيم غريغوريوس
الذي يتزى مكانه وبعد ذلك بثلاثة اسابيع امر ثيودوسيوس
قائمه سابور بطرد كل الاكليروس الاربوس من الكنائس
في مالكو وجعل لفق عسكري كافية لاجراء امره وفي ايار
سنة ٣٨١ جمع اول جميع قسطنطيني لاجل تثبيت القانون
البيقاوي وتكملوه وفي مئة ١٥ سنة اصدر على الاقل ١٥
منشوراً ضد جميع الاراتنة وعلى الخصوص الذين لم يكتفوا
يعتقدون تعليم الثالوث وكان مكسيوس في تلك الاثناء
قد دخل ايطاليا وخلع فالنتينيانوس عن العرش. وكان
ثيودوسيوس قد تزوج باخت فالنتينيانوس فصدى
لحاربة مكسيوس الذي كان يحتل معسكراً في مدينة
سبشيا المسماة الان سسك من مدن بانونيا وفي واقعة على الساف
فكسر وطارد الى اسكوبليا وهناك سلمته لجوشة بيد
ثيودوسيوس فاسر بقتله ودخل ثيودوسيوس بالظفر الى
رومية في ١٤ حزيران سنة ٣٨٩ وكان اهل تسالونيكي
قد قتلوا السب خفيف يوثريك وآخرين من المامورين
الاولين من الحرس الصغير فارسل الامبراطور الهم
جيشاً من البراري فاعملوا فيهم السيف وهم مجتمعون في
ولية وكان عدد الذين قتلوا الوقت من الالاهي ثمنعاً للقدس
امبروسيوس من الدخول الى الكنيسة في ميلان الى ان
يكون قد قدم توبة جهارية فبقي في ايطاليا ٢ سنوات
ولما خشي فالنتينيانوس سنة ٣٩٢ قائده اربوغستس الذي

كان قد اخص بنسب كل سلطة الحكومية وجبل وجينوبوس الياني امبراطوراً اخذ ثيودوسيوس ثانياً في غزو الغرب وبعد قتال مستعطل كسر اريوغنس بالغرب من معابر الالب البولية فصار ثيودوسيوس جيتلر مالكاً لكل المملكة الرومانية ودعي اونيوريوس ابنة الاصغر الى ميلان لكي يتسلم صولجان الملك في الغرب فبات ثيودوسيوس هناك حالاً بعد وصوله وخلفه في الامبراطورية الشرقية اركاديوس ابنة الاكبر

٢. قائد روماني قطع راسه في قرطاجنة سنة ٢٧٦ وهو ايونيودوسيوس الكبير المتقدم ذكره . ارسل في عهد فالنتينوس الى بريطانيا للردافة عنها وسنة ٢٦٧ عبر للشج عظيم فخص بهركين تلك البلاد من البرابرة وعزز الحصون وبنت اركان السلطة الرومانية وسنة ٢٧٠ رجع وجعل قائداً عاماً للفرسان واقام على الطونة الاعلى حيث استظهر على الالمان وسنة ٢٧٢ كان فرموس المغربي قد استولى على موريطانيا ونومديا ولما رأى الكونستورمانوس حاكم افريقية نفسه غير قادر على مقاومته اتحد معه في العصيان فارسل ثيودوسيوس الى تلك الولاية لاجل قهرها واربعها الى الطاعة فدخل بجيش قليل الى وسط بلاد ميجولة وعدوه فطاردهم حتى هرب من وجهه وبقى نفسه باساً فاضع ثيودوسيوس افريقية الا انه قبل لسبب غير معروف وربما كان ذلك ان شهرته وخدماته كانت فوق درجته لانه كان من الرعايا ومن ثيودوسيوس هذا ناسل جماعة من الامبراطورين الرومانيين

ثيوفريستوس

Theophrastus

فيلسوف يوناني ولد في افنس في جزيرة لسبوس نحو سنة ٢٧٢ ق م وتوفي نحو سنة ٢٨٧ وكان اسمه الاصلي ثيرناموس وربما لقب بثيوفريستوس لتضاحيه . اخذ العلم في اثينا عن افلاطون وارسطو وخلف ارسطو في اليسيوم وكان عدد تلامذته من جميع انحاء بلاد اليونان مرة واحدة

التي تليد وما كان له من النفوذ في الامور العمومية هيج حزباً ضده ولما احضر الى اريوباغوس لدعوى نفاقية دافع عن نفسه فاطلق سبيلاً وبعد ذلك كان يعلم بالسكون الى سنة ٢٠٥ حيث وضع سوفلكيس بن امفيكليدس شريعة تمنع كل الفلاسفة تحت قصاص الموت من ان يعلموا جهازاً من دون اذن الحكومة فخرج ثيوفريستوس من اثينا وفي السنة التالية القيت تلك الشريعة فرجع اليها وقد الف عدة تاليف في السياسة والشرائع والقضاء والخطابة وقد فندت وخطاباً في المحاسن والنجمل وتالياً في ماوراء الطبيعة والاخلاق وتاليفين في النبات احدهما في تاريخ النبات والاخر في علوه ولا يزالان محفوظين وكتابه في الاخلاق يتضمن ٣٠ وصفاً لرائل البشر العمومية كما تظهر في الافراد وقد طبع ما بقي من تاليفه اولاً مع تاليف ارسطو في الهندية سنة ١٤٩٥ و١٤٩٨ وقد ترجمت الى الفرنسية وطبعت سنة ١٦٨٨ ولما انكليزية وطبعت في لندن سنة ١٨٢٤

ثيوفيلكتس

Theophilactus

١. مؤرخ يزنطي ولد من عائلة مصرية في مكريس في اواخر القرن السادس وتوفي نحو سنة ٦٢٩ ومن سنة ٦١٠ الى اخر حياته دخل في مناصب مختلفة في القسطنطينية وقد كتب تاريخ ملك الامبراطور موريق من سنة ٥٢٢ الى ٦٠٢ وله ايضاً ٨٥ رسالة في مواضيع مختلفة وتاليف في طبيعة الحيوانات وعلى الخصوص الانسان

٢. لاهوتي يوناني ولد في القسطنطينية وربما كان ذلك نحو اواسط القرن الحادي عشر وتوفي بعد سنة ١١١٢ وقد اخذ العلم عن اكليمندس رئيس اساقفة بلغاريا وصار رئيس اساقفة اخريس وهي مدينة كبيرة في بلغاريا سنة ١٠٧٠-١٠٧٧. اشارك في مجادلات ابايمو وعلى الخصوص المتعلقة بطبيعة الروح القدس وابنائوه وعلوه وفي مسألة استعمال الخبز الدارج الخمر او الخبز في سر العشاء الرباني فلما قاتل في ذلك راي الكنيسة اللاتينية وقد الف

شروحا على أسفار الانبياء الصغار وقيم كبير من العهد الجديد أخذ ذلك عن تاليف يوحنا ثم الذهب وكتب رسالة في التوبة الملكية لتعليم تلميذ البرنس قسطنطين ابن ميخائيل السابع ولا يزال باقيا ٧٥ رسالة من قلمو مع بعض مواظ وخطب ونبد صغيرة وقد طبع نسخة من كل تأليفه باليونانية واللاتينية في البندقية سنة ١٧٥٤-١٧٦٤

ثيوفيلوس

Theophile

كلمة يونانية معناها محب الله أطلقت أ. على الشخص الذي وجه إليه لوقا الانجيلي انجيله وكتاب اعمال الرسل (لوقا ١: ١) ولم يرد له ذكر في غير هذين الموضعين ولذلك اختلف فيه ذهب جماعة من الشرّاح وعلى الخصوص آباء الكنيسة الى انه يشك في كون المراد به شخصا مخصوصا او كل فاري مسيحي وذهب آخرون الى ان لقب الفرق الذي لقب به اذا قول مع نفس اللقب الذي لقب به كلوديوس ليسيوس وتروثوس فيلكس والقديس بولس فستوس يحمل على الترجيح بانه كان رجلا في رتبة سامية رسمية وقد ذهب ثيوفيلكس الى انه كان حاكما رومانيا او من اعضاء المشيخة وذهب اوكونينيوس الى انه كان حاكما على انه لا باقي دليل على ذلك. وذهب جماعة لدى ملاحظة التقليد الذي يظهر منه انه كان للقديس لوقا تعلق بانطاكيا الى ان تلك المدينة كانت

وطنا لثيوفيلوس وربما مركزا لحكومته وربما كان هذا الذهب منبئا على قصة واردة في كتابة منسوبة الى القديس اكليمندس يذكر فيها ان شريفا من انطاكية اسمه ثيوفيلوس ارتد الى الايمان بواسطة تبشير القديس بطرس وانه جعل يثة كنيسة يقال ان الرسول اتخذها كرسيا لاستغفوت.

ثم باب الفاء في ١٢ اذار سنة ١٨٨٢ ويوليو باب الجيم

وذهب بنجل الحبان ترك لفتة شريف في اعمال الرسل يدل على ان القديس لوقا كان له دالة على ثيوفيلوس عند كتابة سفر الاعمال أكثر مما كان له عند ما كتب الانجيل. ونيف ذلك آراء اخرى كثيرة لا نلح لاستيفائها

٢. على عة اشخاص اشتهرهم ثيوفيلوس امبراطور المشرق (سنة ٨٢٩-٨٤٢) وهو ابن ميخائيل الثاني وخليفته. قاص قصاصا شديدا قتل لاون الخامس وكانت شديدة المقاومة لعبادة الايقونات وكانت المحروب متصلة بينه وبين المعتصم العباسي وكان قد خرب مدينة رباطة موطن المعتصم فأصبح المعتصم مدينة اموريوم موطن ثيوفيلوس فوات اسقا

ثيو كريتوس

Theocritus

شاعر يوناني ولد في سرقوسة ونيف نحو سنة ٢٧٠ ق م ذهب الى الاسكندرية وتقرّب من بطليموس فيلاذلتوس الا انه رجع الى سرقوسة في ايام هيرود الثاني وكتب ما كتبه بلغة مختلطة أكثرها دورية وهو الذي جعل الشعر الرعائي قصا من الآداب. ولا يزال باقيا من اشعاره ٢٠ قصيدة يطلق عليها جميعا اسم ابديلة و٢٢ مقطوعة وقد اقتدى به كثيرون ومن جعلهم فرجيليوس. وقد ترجمت اشعاره الى الالمانية والانكليزية وطبع في ليبسك سنة ١٧٦٥-١٧٦٦ وفي لندن سنة ١٦٨١

ثيول

هو النبات الذي تعرفه العامة بالثين ويعرف في كتب الطب بالنجيل والعامية تسمى عروقة بشرش الثين وعرق النجيل وصحنة عرق النجيل. اطلب نجيل



باب الجيم

جابر
Jāber

آ. ابو موسى جابر بن حيان الطوسي وقيل المحراني
الصوفي اول من اشتهر من العرب في علم الكيمياء وقالوا
انه تلميذ جعفر الصادق وقيل بل هو تلميذ خالد بن يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان وان خالدًا هو اول من تكلم
في علم الكيمياء ووضع فيها الكتب وبين صنعة الاكسير
والميزان ونظر في كتب الفلاسفة في الاسلام واول من
اشتهر عنه علم الكيمياء تلميذ جابر فقالوا هي حكمة اورتناها
جابر عن امام صادق القول وانه فرق العلم في كتب كثيرة
لكنه اوصل الحق الى اهلوه وضع كل شيء في محلو لكن
اشغل الناس بالتدريس والحال لحكمة اقتضاها عقله
ورأيه بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتب
من قوائد عديدة. وذلك ان علم الكيمياء الذي كان
مذكورًا في تلك الايام كان امرًا موهومًا وهو يزعم صناعة
استخراج الذهب بواسطة طبع مواد نباتية ومعدينية وامثال
ذلك فاشتغل جابر بهذه الصناعة مدة طويلة من عمره
والف في هذا الفن على امثال نحو ٥٠٠ كتاب وجرب
بعضهم ما ذكره مدة طويلة فذهب تعب سدى فكتب على
مصنفات جابر

هذا الذي يقال
غراً لا وائل ولا اخر
ما انت الا كاسر
كذب الذي ساك جابر

على ان جابر اكتشف في امتحانها امورا كثيرة مهمة في علم الكيمياء

ج

الجيم المفردة هي الحرف الخامس من حروف المباشي
في العربية ويقال لها في العبرانية جيميل وفي السريانية
جومل ومعناها جملة وكذلك معنى الجيم بالعربية وانما
سميت بذلك لان صورة مسماها في الخط النبطي تشبه
سنام الجمل او عتقة وكذلك الجيم المفردة في العربية تشبه
عقب الجمل مع رأسه ولفظها في العربية مرقق على لغة اهل
الشام والاندلس ومغ على لغة اهل مصر وهي تقوم مقام حرفين
بالافرنجية وهما جي تكون تارة مرفقة وتارة منفجة و
هي لا تكون الا مرفقة وقد عبرنا عن الاولى منفجة بالعين
غالبا وبالكاف والجيم نادرا وعن الثانية بالجيم غالبا وبالياء
نادرا. والذي حملنا على عدم اتباع طريقة واحدة فيها
هو مراعاة الذب تقدمونا في التعبير عنها ولم يتبعوا
طريقة واحدة فتكون الجيم والحالة هنا قائمة مقام حرفين
بالافرنجية واما الجيم العبرانية والسريانية فاصل لفظها فمجم
على طريقة اهل مصر واذا رققوها ابدلوا منها غيما وذلك
بوافق اصطلاحنا في التعبير عن الجيم الافرنجية المنفجة وليس
في اللغة السامية جيم مرفقة وهذا مما يحملنا على ان نرجح الصحة
في لفظها للغة العربية المصرية. والجيم في حساب الجمل عبارة
عن ٣ من العدد وقد استعملت في الاختصارات مقطوعة
من جمع وجواب وج ج من جمع الجيم

المعروف في هذا الزمان وترجمت بعض مصنفاتو الى اللغات الاوربية وطبعت واشتغل بها الناس فاتفعوا بها . ونسب اليه قوم اختراع فن الجبر قبل ومنه اسمه وروي عن ابن عباس انه قال ارواح المؤمنين بالجاية من ارض الشام

جات

Gath

احدى مدن فلسطين الكبرى المخمس وقد ذكرت كثيرا في تاريخ داود وخلفائو وكان جلبات الذي قتله داود من اهل هذه المدينة والمستوطنين فيها وبقيت قرونا تارة تحث ولاية ملوك اليهود واخرى مستقلة الامة قصيدة كانت فيها تحت حكم السريان وكانت في ايام ابرو نبهوس قرية كبيرة جدا وقد اختلف الباحثون كثيرا في موقعها وذكروا لذلك ٣ مواضع احدها ونحسب ان اقرب الى الحقيقة هو تل الصافية على بعد ١٠ اميال من اشدود الى الجنوب الشرقي و٢٣ ميلا من اورشليم الى الجنوب الغربي حيث يوجد خربات كثيرة

جاثي

Hercule

ويقال الراقص كوكبة من الصور الشمالية وهو صورة رجل قد مد يديه وجأ على ركبته احدى رجله على طرف عصا العواء وفي اليمن والاخرى في عبد الاربعة التي على رأس التين المسماة العوايز وكوكبة ٢٨ كوكبا من الصورة سوى الكوكب المشترك بينه وبين العواء واحد خارج الصورة . ومنها ٧ من القدر الثالث . وهو على شكل مربع واقع بين الثباقي والاكليل الشمالي والتين والحواء

جاجرم

Jagerm

قال ياقوت بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجوين وبرجان تشغل على قرى كثيرة وبلد حسن وبعض قراها في الجبل المشرف على اراذدار قصبة جوين وينسب اليها جماعة من اهل العلم في كل فن . وقال القزويني عين جاجرم في منبع قناة بين جاجرم واسفرلين من غاص في مائها يزول عنه الحرب ويقصدها اصحاب الجراح للعلاج وفي

المرور في هذا الزمان وترجمت بعض مصنفاتو الى اللغات الاوربية وطبعت واشتغل بها الناس فاتفعوا بها . ونسب اليه قوم اختراع فن الجبر قبل ومنه اسمه وروي عن ابن عباس انه قال ارواح المؤمنين بالجاية من ارض الشام

وانه توفي سنة ١٦٠ هجرية . ومن العجب ان رجلا اشتهر هذا الاشتهار وذاع صيته في الافاق وورث الى درجة عالية من العلوم ولا سيما الكيمياء التي كانت تعتبر في تلك الازمان من اجل العلوم واعيا لم يذكر له مؤرخو العرب ترجمة قانونية ولم يعرف في كتبهم شي عن سيرة حياته قال ابن نباتة المصري شارح الرسالة التريديونية ما نصه " واما جابر بن حيان فلا اعرف له ترجمة صحيحة في كتاب يعتمد عليه . وهذا دليل على قول اكثر الناس انه اسم موضوع وضعه المصنفون في هذا الفن وزعموا انه كان في زمن جعفر الصادق وانه اذا قال في كتابه قال سيدي وسمعت من سيدي فانه يعني به جعفر الصادق " وذكر حمي خليفة من تصانيفه كتاب الخالص وكتاب الخواص في صناعة الكيمياء فكيف يمكن ان يكون هذا اما بلاسمي كما زعم بعضهم

٢٠ جابر بن زيد . راجع ابو الشعثاء

جاية

Jabieh

قرية من اعال دمشق ثم من عل المجذور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران اذا وقف الانسان في الصينين واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من قبا ايضا بالقرب منها تل يعرف بل الجاية فيه حيات صغار نحو الشير عظيمة التكاية يسمونها ام الصويت يعنون انها اذا عشت انسانا يصوت صوتا صغيرا ثم يموت لوقت وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب خطبة المشهورة . وباب الجاية بدمشق منسوب الى هذا الموضع ويقال لها جاية الجولان ايضا وورد بلفظ الجاي في قوله ما بين جايها وباب بر يدها

الان تعد مدينة من اعمال خراسان في بلاد فارس في الجهة
الشمالية من خراسان على مسافة ٢٥ ميلا من عباس اباد
الى الشمال
وعين الدين الجاجري منسوب اليها وهو ابو حامد
محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل السبلي الفقيه الشافعي كان
اماما فاضلا متقنا سكن نيسابور ودرس بها وصنف في
اللقه كتاب الكنابة وهو في غاية الابهاز مع اشغالو على أكثر
المسائل التي تقع في الفتاوى وله كتاب ايضاح الوجوه
حسن في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والتواعد
المشهوره منسوبة اليه واشتغل عليه الناس واتفعوا به ويكتبون
ولا سيما التواعد . وتوفي في رجب سنة ٦١٢

جاجري
Jagolé

قال القزويني مدينة بارض الهند حصينة جدا على
راس جبل مشرف تصنها على البحر ونصنها على البر قالوا ما
امتنع عن الاسكندر من بلاد الهند شي الا هذه المدينة قال
مسعر بن مهمل اهل هذه المدينة كلها من عباد الكواكب
يعطون قلب الاسد ولم يبت رصد وحساب ومعرفة يعلم
النجوم وعمل الورع في طباعهم اذا ارادوا حدوث حادث
صرفوا همتهم اليه ولا يزالون به حتى يحدث . وحكي ان
بعض ملوكهم بعث الى بعض الاكاسرة هذا بها فيها صندوقان
مفتلان فلما فتحوها كان في كل صندوق رجل فقيل من
انما قالوا نحن اذا اردنا شيئا صرفنا همتنا اليه فيكون
فاستكثر وذلك فقالوا اذا كان للملك عدو ولا يدفع بالسيف
فمن صرف همتنا اليه فيموت فقالوا لها اصرفا همتكما الى
موتكما قالوا اغلقوا علينا الباب فاغلقوا ثم عادوا اليها
فوجدوها ميتتين فندموا على ذلك . وهذه المدينة صغيرة
الدارصيني وهي شجرة حرة لا مال لها واهل هذه المدينة
لا يذبحون الخيول ولا يأكلون السمك وما كولهم البر
والبيض

جاحظ
Jahedh

الجاحظ بال لقب ابي عثمان عمرو بن بجر بن محبوب
الكناني اللبي البصري العالم المشهور صاحب التصانيف
المشهوره في كل فن . لقب بذلك لانه كان جاحظ العينين
اي بارزها وكان يقال له الحمد في ايضا . وكان مع ذلك
مشغول الخلقه فيبيع المنظر حتى قال فيه بعض الشعراء
لوعنه الخثر من متاعا ثانيا

ما كان الا دون قبح الجاحظ

وحكى عن نفسه قال ما انجلي قط الا امرأة اخذت بيدي
الى نخل وقالت مثل هذا وضعت فعبت وسالت النخل
عن قوطها فقال انت انت التي وقالت ان اصنع لها صورة تقوف
بها ولدها وانت بك مثالا . وقيل قال ما انجلي الا
امراتان رايت احدهما في المسكر وكانت طويلة القامة
وكتت على طعام فاردت ان امارحها فقلت انزلي كلي معنا
فقالتا صعدنا نحتي ترى الدنيا معرضة بتصرع . واما الاخرى
فانها اتيتي وانا على باب داري فقلت لي اليك حاجة وانا اريد
ان تقي معي فقلت معها الى ان انت الى الصانع يهوديه
فقلت له مثل هذا وانصرفت فسالت الصانع عن قولها
فقال انها انت التي بنص وامرتي ان انش لها عليه صورة
شيطان فقلت باسديتي ما رايت الشيطان فانت بك .
ودخل عليه يوما غلام فراه فجهده في الدماء فقال ما
بالك يا مولاي قال قد وجدت نفسي التي صرت ههنا
للناس فانادوا الله ان يصلح ما بي من العيوب فقال ايسر
عليه ان يصنعك جديدا . وانا يوما رجل فقال سمعتان
لك الف جواب مسكت فلعني منها فقلت نعم فقال اذا
قال لي شخص بازوج الفاعلة يا تامل الروح اي شيء اقول
له قال قل له صدقت . وسال له شخص كتابا الى بعض
اصحابه بالوصية فكتب له رقعة وخنها فلما خرج الرجل من
عنده فضها فاذا فيها كتاب اليك مع من لا اعرف ولا
اوجب حقه فان قضيت حاجته لم احبك وان رددته لم
ادملك فرجع اليه الرجل فقال الجاحظ كك فضضت
الورقة قال نعم قال لا يضرك ما فيها فانك تلامه لي اذا اردت
العناية بالشخص فقال الرجل قطع الله يدك ورجلك

ولعلك فقال ما هنا قال علامة لي اذا اردت ان اشكر
 شخصاً . وله نوارد كثيرة مثل هذه . وكان المجاحظ امام
 القضاة والمتكلمين ملأت الافاق اخباره وفوائده حتى قيل
 من فضل الله يومئذ محمد عربن الخطاب بياسه والحسن
 البصري بعلمه والمجاهظ ببيانوه . ولد بالبصرة ونشأ ببغداد
 واشتغل على النظام بمذهب المعتزلة وتامل كتب الفلاسفة
 ومال الى الطائفتين منهم وساد على المتكلمين بنصاحته
 وحسن عبارته وما تفرد به القول بان المعرفة طابع وهي
 مع ذلك فعل العباد على الحقيقة وكان يقول في سائر
 الافعال انها انما تنسب الى العباد على انها وقعت منهم
 طابعاً وانها وجبت بارادتهم وليس يجازان يبلغ احد ولا
 يعرف الله تعالى والكنار عده بين معاند وعارف قد
 استغرقه حبه للهدى وعصبيته فهو لا يشعر بما عنده من
 المعرفة بخلافه وكان يقول ليس للعباد كسب سوى الارادة
 وان العباد لا يخلطون في التاريل يصيرون من طبيعتها
 وان الله لا يخلد احداً لثوابها ولا النار تجذب اهلها بنسها
 وطبيعتها وان القرآن المنزل من قبيل الاجاد ويمكن ان
 يصير مع رجلاً ومن حيواناً وان الله لا يريد المعاصي وانه
 لا يرى وانه يستحيل العدم على الجواهر من الاجسام . وتبعة
 على مثل هذه الاراء جماعة عرفوا بالمجاهظية . وكان منقطعاً
 الى ابن الزيات الوزير فلما قبض على ابن الزيات وعذب
 بتورتيه مساميرهم هرب المجاحظ فقبل له لما ذا هربت
 فقال خفت ان اكون ثاني اثنين اذ هما في النور . ثم اتى
 بالمجاهظ بعد موت ابن الزيات وفي عتقه سلسلة وهو
 مفيد في قبض سمل فلما نظر اليه ابن ابي دؤاد قال لقد
 علمت كنهك كنزاً للعبة معدتاً للساوية . فقال المجاحظ
 خفت عليك ايديك الله فوالله لان يكون لك الامر علي
 غير من ان يكون لي عليك ولان ابي فتمس احسن في
 الاحدونة علك من ان احسن فتني ولان تعفوني في
 حال قدرتك اجل بك من الانتقام مني . فقال ابن ابي
 دؤاد فحك الله ما علمت الا كثير تزويق اللسان باعلام
 سره الى الحمام فا دخل الحمام وحمل اليه تحت من ثياب

فاخرة وليس ذلك واتاه فضره في مجلسه ثم اقبل عليه
 فقال هات الان احاديثك يا ابا عثمان . ولم يزل عزيز
 الجانب موفور المال والمجاه من مبتدلي امره الى ان مات
 بالفالج سنة ٢٥٥ هجرية وقد تجاوز التسعين . قيل وكان
 السبب في وقوع الفالج بوانه حضر مائة ابن ابي دؤاد وفي
 الطعام مأكول ولين وكان ابن بخيشوع الطيب حاضراً
 فنهاه عن التجمع بينهما فقال المجاحظ ان السمك ان كان
 مضاداً للين فاني اذا اكلتها دفع كل منها ضرراً الاخر وان
 كانا متساويين فكأنني اكلت شيئاً واحداً فقال ابن بخيشوع
 انا لا احسن الكلام ولكن ان شئت ان تجرب فكل فاكل
 فاصاب فالح عظيم ونفيس حتى دخل عليه بعض اصحابه
 فقال له كيف حالك فقال اصطلحت علي الاضداد لول
 جرح شفي الايسر ما حسنت بومن الفالج ولومرت على شفي
 الايمن ذبابة ارجعتني واشد ما اشكو السعوس . وقيل كان
 يطلي شفة الايمن بالصدل والكانور لشفة حراره والصف
 الايسر لقرض بالمقاريض لما حس بومن خدره وشدة
 بردو . وقيل كان يوحه ايضا بتعسر عليه البول معها .
 وكان ينفذ في تلك الحال
 اترجوان تكون وانت شيخ
 كما قد كمت ايام الشباب
 لقد كذبتك نفسك ليس ثوب
 درس كالمجدد من الشباب
 واما تصانيفه فمن احسنها كتاب الحيوان فقد جمع فيه كل
 غريبة ومنها كتاب البيان والنبين وكتاب الامصار وكثير
 غيرها من الكتب والرسائل المتخوة بالقرآن . ومن شعره
 قوله في العلم
 يطيب العيش ان تلقى حكماً
 غذاء العلم والهم المصيب
 فيكذب عنك حرفة كل جهل
 وفضل العلم يعرفه اللبيب
 سفار المحرص ليس له شفاء
 وداه الجهل ليس له طبيب

جاد

Gad

والجاذبية المغناطيسية والجاذبية الكهربائية. والثاني يكون اما بين جزيئات من نوع واحد او متجانسة فبشي متساكاً او بين جزيئات غير متماثلة ولا متجانسة فيضمها في مركب واحد ويسمى الجذب الكلياي او الميل الكلياي . غير ان انواع الجذب الاول تكون بين الجزيئات كما تكون بين الكتل وسطوح الكتل المتاسة او التي تبعد بعضها عن البعض الاخر بعداً غير محسوس فتجاذب ايضاً فتجاذب يعرف بالالتصاق وهو يكون بين الاجسام المتجانسة كما يكون بين الاجسام الغير المتجانسة . راجع التصاق وتساك واطلب مغناطيسية

والجاذبية العامة مبدأ لعظم الظواهر الفلكية لان التجاذب ليس مقتصراً بين مراكز الاجرام السماوية بل هو جار ايضاً بين جميع جزيئاتها فان النلك الذي ترسمه الارض حول الشمس والفلك الذي يرسمه القمر حول الارض يثبتان وجود التجاذب بين مراكز الاجرام المذكورة ولما ظاهراً المد والجزر ومباداة الاعتدالين وكبو المحور الارضي فهي ما يدل على جاذبية تقع من مركزي الشمس والقمر على جزيئات الجبر وعلى الجزيئات السائلة او الجملة التي يتألف منها انتفاخ الارض عند خط الاستواء . وقد ثبتت بالملاحظات والارصاد وجود مشابهة تامة بين قوة الثقل التي تستقطبها الاجسام الى الارض والقوى المختلفة التي تحدث الحركات السماوية

وقد قرر نيوتون مستنداً بنواميس كبلران جميع الاجسام في الطبيعة لتجاذب بحسب كتلتها وعكس مربع المسافة واتضح بعد ذلك ان ضعف الجاذبية بزيادة البعد جار تماماً على التاموس الذي تضعف قوة الصوت والور والحرارة والتجاذبات والتدافعات الكهربائية والمغناطيسية . ويستفاد مما قرره نيوتون ان الجاذبية تعمل في اصغر جزيئات المادة وان الثقل المشترك بين جميع اجزاء الارض تنشأ عنه جاذبيات الكتلة كلها . والقوة التي يميل بها جسم ثقيل الى الاسفل مجازاً خطأ عودياً بالنسبة الى سطح الارض تجذبه ايضاً الى مركز جبل مجاور بقوة تختلف بحسب

ومعناه في العبرانية حظ وهو ساميع يعني يعقوب واكثر ابن لزلفا جارية لبنة وشقيق لاشير ولا يذكر شي في الكتاب المقدس من اخبار حداثته وعند نزول اسرائيل الى مصر كان له ٧ بنين . وسبط جاد كان يسير في البرية الى الجانب الجنوبي من النخبة وكان عدده ٤٥.٦٥٠ نفساً وعند دخول الاسرائيليين ارض كنعان كان لجاد وراويين قطعان كثيرة فاستأنوا بالاقامة الى شرقي الاردن حيث كانت ارض جاد متوسطة بين راويين من الجهة الجنوبية ومنى من الشالية شاملة للمناطقة الجبلية من جلعاد الجنوبية والاراضي المنخفضة من وادي الاردن . وكان الجاد يوث اصحاب حركات بين البدو والحضر وامتدوا باكرًا على كل جلعاد حتى انه في زمان متأخر صار اما جاد وجليعاد يستعمل احدهما موضع الاخر وكانت تلك القبيلة شرسة الاخلاق وقبيل الى الحرب وقد اتحد جماعة منهم مع داود عند تيهو من وجه شاول ومن مشاهير ذلك السبط بنجاح وبرزاي وربما كان منهم ايليا الذي وانفرد ذلك السبط وربما صانعه الفرقة كانت ما اضعف سطوتيه في الامور المتعلقة بالامة وكانت بلاده ميداناً للقتال بين اسرائيل والسران وقد سي سكانها ثقلت فلاسرخوسة ٧٤٠ ق م

جاذبية

Attraction

في علم الطبيعة قوة لتجاذب بها الاجسام او جزيئاتها او قوة تجذب فيها ميلاً بعضها الى بعض او تميلها على مقاومة ما من شأنه ان يحدث بينها تباعد او هي ناموس تجري عليه في ميلها بعضها الى بعض ومقاومة ما يخالف ذلك الميل . والجاذبية منها ما يكون بين الاجسام او الكتل على ابعاد محسوسة ومنها ما يكون بين جزيئاتها على ابعاد غير محسوسة فالاول يتناول جاذبية التناقل والثقل او ما بين الاجسام من الميل المتبادل كميل الصخر كعب الى الشمس ويميل سحرج دفع في الهواء الى السقوط الى الارض

<p>ميلاً في ميل لا يعبر إليها إلا بالسفن وهي مرسى الحبشة خاصة يقال لها قراف وسكانها تجار كاهل البحار يوتون بالماء من على فرجين . وقد سمي ذلك البحر كلة البحار وهو من جهة إلى قرب مدينة القلزم . وينسب إلى البحار جماعة من المحدثين</p> <p>والبحار أيضاً من قرى اصبيان إلى جانب لا ذات طيبة ذات بساتين جهة ينسب إليها بعضهم . وقرية بالبحرين لبي عبد القيس ثم لبي عامر منهم . وجبل من اعمال شرقي الموصل</p>	<p>بعد الجبل ومقدار المادة التي يجنوي عليها وقد ثبت رأي نيوتون في هذا الشأن بلاحظة ميل الفادن في جوار البحار . راجع ترجمة اسحق نيوتون (٤٥٩ : ٣) وقد لاحظ ذلك أولاً كل من بوغر ولاكدامين سنة ١٧٣٨ في تجارب اجريهاها ببلاد يروثم لاحظة مسكيات في سكونتلاندا سنة ١٧٧٤ . ثم ان تجارب كافنديش في فعل الكرات المعدنية اثبتت حقيقة التجاذب بين الاجسام الارضية واول من لاحظ مبدأ الجاذبية العالمان المشهوران كوبرنيكوس وكبلر واول من سلم به في انكلترا جابرث وياكون وهوك وفي فرنسا فرمات وروبرفال وفي ايطاليا غاليليو وبوري غيراهم وضعا له حدوداً مختلة ناقصة فلما تبين اسحق نيوتون واكتشف على حقيقته بطول البحث وقوة التحق وضع له المبدأ المار ذكره وأوضحه مع جميع نتائج فوضح بذلك النظام الخفي للعالم وتوسع العلماء من بعده في اقواله ورايه . اما لابلاس فاولصها إلى درجة الكمال . وقد صار ناموس نيوتون الآن حقيقة ثابتة لانه عيب مراراً كثيرة فظهر بالبحث والتدقيق انه لا ريب في صحته وتكاثرت عليه الاعتراضات فذهبت على غير طائل وزادته تأييداً وتوطيداً</p>
<p>اسم لقسم من مصر سكن فيه الاسرائيليون كل مدة غرضهم في تلك البلاد ونسب احبائها ارض جاسان . وبعد البحث والتدقيق وجد ان موقع جاسان هو بين القسم الشرقي من الدلتا القديمة والقسم الغربي من فلسطين وانها تكتاد لاحتبس من ارض مصر الحقيقية وكان يسكنها غزاه غير الاسرائيليين واسماؤها الجغرافية في سامية لا مصرية وفي ذات مراع خصبة تناسب شعوباً رعاة اصحاب مواش وكافية للاسرائيليين الذين تنجمل هناك وكانوا منفصلين عن جماعة المصريين وان احدي مدنها واقعة بالقرب من الطرف الغربي من وادي تيملة وهو وادي كانت تجري بجانبه قديماً تربة البحر الاحمر</p>	<p>ثم ان جاذبية الثقائل والجاذبية الفلكية (Gravitation) مستدكر في هيئة من باب الملاء وقر من باب الفاف . راجع ارض . وجاذبية الثقائل او الجاذبية الارضية ذكرت في ثقل من باب الفاف</p>
<p>جاسون</p> <p>راجع ارغونوط</p> <p>جاووت</p> <p>اطلب جليات</p> <p>جالينوس</p> <p>Galenus</p> <p>كلوديوس جالينوس طبيب مشهور من النعماء ولد في برغاموس من ميسيا سنة ١٣٠ للميلاد وذكر سوبدياس ان وفاته كانت سنة ٢٠٠ او ٢٠١ واما كانوا ترجمته من</p>	<p>جار</p> <p>Jar</p> <p>قال بانوت البحار مدينة على بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة وبينها وبين ابلة نحو ١٠ مراحل وإلى ساحل البحجة نحو ٢٠ مراحل وهي فرضة ترفاً بها السفن من ارض الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند ولها منبر وهي آلهة وشرب اهله من الحيرة وهي عين بابل والبحار قصور كثيرة ونصف البحار في جزيرة من البحر ونصفها على الساحل وبجده البحار جزيرة في البحر تكون</p>

العرب وغيرهم فذكر ان وفاته كانت بعد ذلك التاريخ سنة ١٠١ أو ١٠٢ سنة ولما كان جالينوس ابن ١٥ سنة درس المنطق والفلسفة ثم بعد ذلك استتب في درس الطب ولما بلغ ٢٠ سنة كان يسافر الى بلدان مختلفة ليقيم حلة وقد غلب عن برغاموس ٩ سنوات وعند رجوعه اليها جعل طبيب المدينة واستاذًا للمدرسة المصارعين تحدث بعد اقامته في ذلك المركز فذهب بين الشعب فذهب الى رومية وصرف هناك نحو ٤ سنوات وكانت له شهرة عظيمة في فني التشريح والمعالجة وحلما سكنت القلقل في برغاموس رجع اليها وبعد وصوله بقليل طلبه الامبراطور ان مرقس اوريليوس وفيروس لكي ياتي اليها الى اكويليا حيث كان قد نشأ طاعون في المسكر اما فيروس فات بالسكنة وهو راجع الى رومية فزاتني جالينوس مرقس اوريليوس الى هناك فلما رجع مرقس اوريليوس الى العسكر بعد وفاة فيروس ائح على جالينوس ان يرافقه فاي مدعيًا بان اسكوليوس قد امن ان يبقو ولا يعلم بالتحقيق مئة اقامتي في رومية في هذه الزبارة الثانية ولكم كان يرداد شهرة هناك بواسطة نخطو وكتابو ومعالجائو . ثم رجع اخيرا الى وطنه وتوفي فيو ولم يكن جالينوس اشهر اطباء عصره فقط بل كانت اعلم رجال عصره واكلمهم تهذيبًا وبقي رأيه في الامور الطبية معتبرًا في اوربا ومفضلًا على مساوئه اكثر من الف سنة بعد وفاته وقد كتب تاليف كثيرة في المباحث الطبية والفلسفة ولا يزال باقيًا من كتاباتو ٨٣ رسالة ١٥ شرحًا على عدة تاليف من تاليف ابقراط فضلاً عن قطع من تاليفو المتوفرة والكتابات المنسوبة اليه وهي ليست له .

واحسن نسخة تاليفو النسخة التي جمعها كوهن في ٢٠ مجلدًا قطع ١/٨ وطبعت في ليبسبك سنة ١٨٢١ - ١٨٢٣ وقد كشف على تاليف منسوبة اليه وطبعت في باريس بسعي ميناس سنة ١٨٤٤ ودارم برغ سنة ١٨٤٨ . وكثيرًا ما ذكر جالينوس في الكتب العربية لانهم اعتنوا اعتناء شديدًا بكتبو وراؤو بعد ترجمتها الى العربية فيما ذكره ابن نباتة المصري في شرح رسالة ابن زيدون ان جالينوس

آخر الحكماء المشهورين وبسي خاتم الاطباء والمعلمين وذلك انه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها اقبال اهل طباء والسوقسطينيين ومجيت محاسنها فانتدب لذلك وابطل آراءهم وشيد اراءه ابقراط والتابعين له ونصرها وساح وطالب الحشائش وجرب وقاس امزجها وطبائعها وشرح الاعضاء ووضع الكتب النفيسة في هذه الصناعة وفي مادة الاطباء الى يومنا هذا واشهرها الكتب الستة التي شرحها الاسكندرانيون ولم يات بعده الا من هو دونة منزلة . وكان يقول الانسان الى تعجب ما يقصر احوالهم على ما يتناول ما ينفعه

وقد وافق بعض المؤرخين سويداس الذي ذهب الى ان جالينوس بقي في رومية بعد زيارته الثانية لها وتوفي بها سنة ٢٠٠ وله من العمر ٧٠ سنة وذلك في ايام الامبراطور سثيروس ولكن احد شرّاح كتب من العرب ذهب الى انه توفي في صقلية عن ٨٨ سنة اي سنة ٢١٨ للميلاد . وكانت لغة جالينوس اليونانية وبها كتب ما كتبه على انه كان يعرف اللاتينية والحوشية والفارسية واكثر كتبو قد كتب باللاتينية ومنع فصاحة عبارتو لا يخلو كلامه من الابهام والشوش . وذهب سويداس ايضا الى ان تاليفه لم تكن اقل من ٥٠٠ كتاب في الطب و ٢٥٠ في مواضيع اخرى واكثر الاخرى قد فقدت واما الاولي فالباقي منها لا يتجاوز النصف وان ٤٥ رسالة من الرسائل الطبية المنسوبة اليه ليست له

جامايكا

Jamaika

كلمة هندية معناها جزيرة النياييع . جزيرة من اعظم جزائر انثيلة واكبر الجزائر البريطانية في الهند الغربية واغناها واقعة في بحر كاربي على بعد ٢٩ ميلاً من كوبا الى الجنوب و ١١٨ ميلاً من هايتي الى غربي الجنوب الغربي و ٥٧٠ ميلاً من برنغ باناما الى الشمال الشرقي بين ١٧° ٤٥ و ١٨° ٢٠ من العرض الشمالي و ٧٦° ١٢ و ٧٨° ٢٠ من الطول الغربي ومعظم طولها ١٤٥ ميلاً

ومعظم عرضها ٥٢ ميلاً ومساحتها ٢٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٠٥٤,٠٥٦ نسماً منهم ١٢,١٢١ من البيض و٢٤٦,١٠١ غير بيض و٧,٠٧٠,٢٩١ من السود وأكثر السود عبيد معتقون ويغفل سواها أجوان كثيرة تنقيح إليها السفن وبها نحو ٢٠ مرفأً . وسطحها غير مستوي إلا أن ما يمكن أن يدعى منها جبلًا إنما هو القسم الشرقي منها وبها ٢٣ سلاسل صغيرة من الجبال وأوديتها كثيرة إلا أنها غير كثيرة وفي عبارة عن عشر مساحة الجزيرة وأعظم أنهرها النهر الأسود ونهر مينيوكلاهما في الجهة الجنوبية ويقال لالانهايت

جاموس Buffle, Buffalo

حيوان مجترٌ نديٌّ من جنس البقر يمتاز بقرنين مخروطيين يميلان أولاً إلى الخارج ثم إلى الأسفل ثم إلى الوراء ثم إلى الأعلى ثم إلى الأمام وأصلها في سطح واقع فوق رأس الجببة . ولما الجببة فهدبة طويلة والعظام الواقعة بين الخدين مستقيمة منعكفة إلى الوراء ولذلك كان عظم الأنف ناتياً . وهذا الحيوان لا ينطوي في الأصل إلا على نوعين هما الجاموس الهندي المسى باللاتينية بوس بوبالوس والجاموس الأفريقي المسى بوس كافر وقد جعلها بعض علماء الحيوان جنساً منفصلاً عن البقر . والحقن بها آخرون حيوانات أخرى سياتي ذكرها . وينقسم الجاموس في الهند إلى جاموس أهلي وجاموس برّي مع أنهما من نوع واحد فالأهلي يعرف عندهم بالهينا عومي في البلاد البرّي ويعرف بالارنا يألف أطراف

الادغال القديمة دون أواسطها وكلاهما لا يصعدان إلى الجبال ويلزمان الآجام كالكركس . ومع أن هذا الحيوان قد ألف منذ قرون عديدة لم تؤثر فيه الألفه كثير إلا أن الألف من لا يزال يشبه البرّي في أخلاقه وأطواره . وقد نقل من أواسط آسيا إلى أفريقية ومنها إلى أوروبا وهو معروف في إيطاليا منذ آخر القرن السادس وقد أهلك تلك البلاد ولاسيما آجام بيتين . والجاموس الإيطالي يندر النور المعاد أو يزيد عنه قليلاً

أن الأسبانول في الأيام القديمة كانوا يستخرجون منها فضة ونحاساً . وهو أرمها في الأماكن المنخفضة مداريّ ومعدل الحرارة ٧٢ ف وإعلاها ١٠٠ إلا أن نسبياً يجرياً بهب في النهار ونسبياً برّاً في الليل يجعلان اعتدالاً في حرارها وأرضها غير خصبة ومن حاصلاتها الذرة والبطاطة واللوبية وعتة أصناف من الخضر الأوربية وبها جميع أنواع ثمار الدارين وتكثر بها الخنازير وغيرها من الحيوانات . وقد أخذت في ترقية أسباب التعليم وفتحت عدة مدارس . وقد كُتِف هذه الجزيرة كولنوس في ٢ أيار سنة ١٤٩٤ فهاها سانت ياغو أكرماً للقدس الحامي لاسبانيا . وأول مستعمرة اسبانيولية دخلتها سنة ١٥٠٩ فاخذها أسطول أنكيزي سنة ١٥٩٧ ثم استرجعها الأسبانول فاخذها الأنكيز سنة ١٦٥٥ فبقيت يدهم

جامعة Ecclesiaste

سفر قانوني من أسفار العهد القديم يذكر فيه أنه كلام الماعظ ابن داود ملك اورشليم وهو يتضمن إشارات إلى غنى الكتاب وتصوره أمثالاً وأسلوب عبارته يذكر الفارسي بصاحب الأمثال ولكن في كلامه تعبيرات كلدانية يظن أنها لم تدخل اللغة العبرانية إلا نحو عصر السبي البابلي . وقد نسب كل الشرائع الربانية تقريباً كناية إلى سليمان الحكيم . ويقال أنه كُتِب في آخر حياته سنة ٩٧٧ ق م . وهو يشتمل على ١٢ اصحاحاً والفرض منه إمران أحدها

وفي منظر الجاموس ما يؤذن بالتوحش والبلادة
واخلاقه شرسة فلا يكاد يذلل واطواره جافية وهو يعيش
قطاعاتاً في المروج الغيلية ويحب التفرغ في الوحل .
وصوته خوار مخيف وهو اشد من شوار الثور . وطباعه
الغلظة ليست على نسق واحد فان له شواذ كثيرة تسود
فيها شراسة ولذلك تخفى صولته واذا اراد استخدمة
لعمل جعل في انفه حافله من حديد يعلق بها سقاة فيربط
بوقفاً كما تفاد باقي الحيوانات
وقد حاول الفرنسيون مراراً كثيرة تربية الجاموس
في داخلية بلادهم فلم يلقوا بها ان فيها ما يطلب من الماء
والرطوبة وانحصرت تربته عندهم في الكور الكثيرة المياه
من جنوب البلاد . وهو عندهم من الحيوانات السكينة
التي لا يستخدمونه في جر الاثقال لان اثنين منه يجزان
ما يجزئ اربعة احصنة ويصبران على ذلك اكثر من الخيل
ولاسيما في الطرق المستوية وان عنق الجاموس ورأسه
منحنيان طبعاً الى الاسفل فهو يستعمل في جر الاثقال نقل
جسمه كله وهو اصبر على التعب من الثور واقرى
من بنية وسيرته اخف وامراضه اقل جداً وتعديته اسهل
فانه يفتح بمنحش الغبل والغابات سواء كان غصاً او بانساً
وياكل نباتاً وقشراً ادركة العفن دون ان يلقى به من
ذلك ضرر . ولا يزرع في زريبة او اصطبل بل يترك
وشائه في الغابات وعند الاحياج اليه يطلبونه على ظهور
الخيل ويرمونه بجمل يعلق بقرنيه فتى اسلك قيد بسهولة
او اهم يطلون عليه كلاً كبيرة تمود مطاردته من صغرها
فتتوده من اذنوا وتسوقه امامها
وتحمل الحماسة مدة اثني عشر شهراً فتلد في الربيع
وتضع كل مرة عجلاً واحداً وربما وضعت عجولين وتضع صغيرها
بجوار وتذب عنه الجماع وحشية وفي نلد مرتين في سنتين
وتتراح دائماً في السنة الثالثة وزعم بعضهم انها لا تحمل
في هذه السنة لان ترا عليها الفحل فاذا صح ذلك كان من
الغرائب الفيلوسوفية التي يصعب تصديقها . ويجمع الجاموسة
منى اريد حلها فلا يمسس ذلك الا بملحها والترغ باسها بحضور

ولدها ولبنها صاف ابيض حلو طيب جداً غزير عطري
اومكي الرائحة قليلاً غير انه دون لبن البقر وان كان
اكثر منه زبداً وجبناً ويصنع منه من متوسط وجب
فاخرو لم الجاموس ليس مكثراً ولا اسود وهو لذيق قليلاً
وطعمه مسكي خفيف يلد بعض آكلوه واليهود في رومية
ياكلون منه شيئاً كثيراً وبوكل ايضا في بلاد لاوير وفي
من اخصب كورنالي وازهاها وينضل منه اللسان . وسيف
بلاد الروم ايلي يدخن لحمه ويخبر به . وجلد الجاموس
اقوى وامتن من جلد البقر وله اهمية في التجارة
وعجل الجاموس لا يرضع كجمل البقر فانه ينفق وراه
امو ويد راسه بين ساقيها فينتاول ضرعها ولا ينظفها
ولكنه يرفع الضرع ويخفقه بتوازن تام ولا ينقص قبل ان يبلغ
السنة الرابعة من عمره وخصية لا يكون بقى وخصيتيه بل
يقطعها . ثم يجعل في غصروف انفه شبه هلال من حديد
يدخل راسه في مخروية ليقاد الى المحركات التي ترسم له
بمحيط طويل من قنب
واما الارناو الاثري فهو البري من هذا النوع ولا
يتازعنه الا بكبر قرنيه وطول الواحد منها من اربع الى
خمس اقدام وهو ينزوي في الخريف وتلد اناثه في الصيف
من عجل الى اثنين ولا يعيش منفرداً بل قطعاعاتاً كثيرة وفي
ايام الترو يخنار الفحل القوي لنفسه عاة اناث فيستقل بها
وهو عادة اكبر من الجاموس الاهلي بزيد عة الثالث او
اكثر وطوله من فوه الى طرف عجزه عشر اقدام ونصف
وارتفاعه عند كنفه من ست اقدام الى ست ونصف
وقوته غريبة فاذا نطح فيلاً كبيراً صرعه وذهو قصير وشعره
اقرب الى شعر الخنزير من شعر البقر
واما الجاموس الافريقي ويسمى ايضا بجاموس الارس
اي راس الرجا الصالح وجاموس الكنة فله قرنان كبيران
اسودان متقاربا الوضع من ملحان من اصلها عريضان
خشان متعلقان تحلقا غير منتظم بغشيان الجهة يشبه ترس
قرني ورأسها ناعمان منعكمان الى الاعلى ووجهها اقني
اكثر من قرني الارنا فلهما يرتفعان احياناً نحو قدح

عن العظم الجبهي . وأذناه متدلّيتان وكذلك لبة وشعره
أسود خشن طوله نحو قيراط . وهو مع ضخامة جنته وشراسة
اخلاقه دون الجاموس الهندي ارتفاقاً ونشاطاً وكلاهما
يختلفان عن البزوزن بأنه ليس لها سنم ولا عرف . والجاموس
الأفريقي يعيش قطعاناً كبيرة ويقم بأدغال إفريقيا
الجنوبية من رأس الرجا الصالح إلى غينيا . ورأسه منبج إلى
الأسفل ومنظره وحشي يترى بين الأشجار وينتظر
المارة فإذا دنا منه أحدهم انقض عليه حالاً وصرة بنطحه
واحدة ثم يلدسه برجليه وإذا كان معه خيل أو بقرة قتلها
أيضاً وبعد أن يبيضش بالإنسان على هذا النوال ويتبعه
عنه خطوات يربح في الغالب إلى ثلوثه فيزقه ويصطدم
عظامه ويلس دمه وهو سريع الجري قوي جداً يقال إن
جذاً منه شق إلى مركبة مع ستة ثيران قد تعودت الذير
فخرن وعجرت الثيران جميعاً عن جرع والجاموس التي
تألف داخلية غنيا كاسرع جداً حتى أن العيد الذين
يصطادون جميع الحيوانات الكبيرة لا يجترئون على
صيدها ومع أن الأسد يقتل أكبر الثيران الأهلية بهشة
لا تغلب على الجاموس إلا إذا انقض على ظهره وخنقه
بغاليه . وكثيراً ما يهلك الأسد في مقاتلة الجاموس ولكنه
يجرحه جرحاً بليغاً في انفه وفوه . وصيد هذا الحيوان
لا يصعب على صياد بارع ركب فرساً قوياً سريع الجري
فإنه إذا تتبعه يهرب صاعداً في تل فيعبه ثقلة الطبيعي
ويعدل عن المسير . وهو يرب عادة عندما يسمع صوت
البارود ولا ينقض على الصياد إلا القول الطاعنة في السن
وذلك متى جرح . ثم إن جواميس كركا وكرا وغيرها
من صحاري رأس الرجا تتجبد في النهار إلى الأدغال
الكثيفة وتخرج منها ليلاً فتزحف بالحشيش على ضفاف الأنهر
ولحمها أسود صلب غير أنه كثير العصارة والبعض
يستطيعونه . وجلودها معتبرة جداً تصنع منها أحسن
سبور الخيل

ومن الحيوانات التي انحفت بالجاموس الغور أو
الغاور ويسميه الهند بوروراه وغورين وهو أشبه بالارني
وحي المنظر غليظ الطبع كاسر لا يمشي خطراً ولا يخاف
عدواً يعيش قطعاناً في أدغال الهند ويتغذى بالحشيش
ورق النخيل

ومنها الأوروك وهو من معاصري الموت أي الفيل
القديم وقد قل أن فلا يوجد إلا في أحراش إيشانيا
الخاصة بقصر روسيا وربما وجد أيضاً في جبال قوم كاف
وكراباك وقد قال جيلبرت في كلامه عنه أنه إذا أخذ
صغيراً ألف بسهولة وكان طامعاً يحب من يعتني به ويلس
بناك وذكر أنه شاهد أربعة من صفاروه أخذت من أحراش
ببالوفيزنسكي فامتعت عن رضاعة البقر غير أنها كانت ترضع
عتلات توضع على الموائد بحيث تساويها في الارتفاع
وبعد أن تشبع تنطح مرضعها فتدفعها مسافة ١٦ أو ١٨
أقدام ولما كبرت كانت تلعب مع نظرت شخصاً غريباً أو
لونا أحر . ثم إن الأوروك في أحراش ببالوفيزنسكي
لا يبتعد عن ضفاف الأنهر فيربى حشيشها في الصيف وفي
فصل الشتاء يربى شطوط التيجات والحجاز وفي زمن اللز
يحدث قتال عنيف بين القوم ويكون صيدها إذا ذك
كثير الاخطار لأن الواحد منها إذا نطح شجرة بغلظ الخنجر
كسرها في الحال . وبعضهم الحق هذا الحيوان بالنور كما مر
في باب من الفناء

ومنها البزوزن أو البيسون . وهو اسم يطلق على
ثلاثة أنواع من جنس البقر أو البزوزن الأوربي
أو الأوربي الآسيوي ويسمى باللاتينية بوس أوروس وقد
زعموا أنه نفس الأوروس أو الأوروك أو الثور البري
القديم وقد مر ذكره والثاني البزوزن الهندي ويسمى باللاتينية
بوس غونيس وهو حيوان لم يعرف من أوصافه إلا القليل
لأن العلماء لم يتوصلوا إلى وصفه وصفاً مدقاً وحاصل ما
يقال فيه أنه أشبه بالبزوزن الأوربي قصير القرنين ضمن
الرأس وجهته مبهمة الشكل وشعره خشن طويل يغشي
رأسه كله . والثالث البزوزن الأوربي يتميز عن الجاموس
بسنام مستطيل على كتفيه يجعل خط ظهره شديد الانحناء
عنه سوداوان لامعتان . وقزناه سوداوان ثخينان جداً

قرب مغرزها من كنفان الى الاعلى . ووجهه مغمض الخنا
تحدثها ويهتة البيزون تؤذن بالوحوش والشراسة ولكن
ظاهر لا يدل على طباوع فانها سليمة ولا يهجم على الانسان
مطلقا بل يهرب منه الا اذا جرح جرحا بلغا وعجز عن
الفرار فانه يتقلب عليه بجحة لا مزيد عليها فاذا ادركه فطعمه
بقرنيه وضربه يديه لانها له بمقام سلاح هائل وفي
فصل الصيف يغطي جلده من كنفه الى عجزه بشعر
قصير ناعم . وذنبه قصير كثيف شعر اطراف . ولون شعره
الدهك يشوبها في مقدم الجسم صفرة او لون صدئي
وبنزو البيزون من غايه شهر تموز (جوليه) الى اول شهر
ايلول (سبتمبر) ثم تنفصل الاناث عن الفحول وتتالف
قطعا في تلد في شهر نيسان (ابريل) ولا تنفصل الفحول
عن امهاتها الا بعد ان تتم سنة من عمرها وربما تبعها
الى ان تصير جذاذا . وتسمن الاناث من شهر تموز الى

اخرا كانون الاول (ديسمبر) فيكون لحنها لذيذا
ولما الفحول في ابداء ضعيف ولحمها ردي وفي ايام نزوها يحدث
فيها جنافا قاتل شديد ويكون لها غوارا شبه بالرداء القاصف
ويقيم البيزون بجميع الناحي المعتدلة من امركا الشمالية
ولا يساهج بغير ميسوري والجمال الحضرية ويقضي فصل
الصيف في الاحراش ولكنه يخرج منها في فصل الربيع
فيحول في تلك البلاد المنسعة متجهان الجنوب الى الشمال

ثم يرجع من الشمال الى الجنوب في فصل الخريف ويسير
في مهاجراته المنتظمة قطعا وانما العدد مؤلفة في اكثر
الاجبان من عشرين الفا او اكثر جميعها متلاصقة
متزاحمة متلازمة بحيث ان الخلفية تدفع الامامية فتصيح
في البلاد التي تمر فيها وتعي عرض لمقدمتها ما يمنحها عن
مداومة المسير تنقف غيران المؤخرة تستقر ساقرة فينشأ
عن ذلك تصادم هائل يهلك بؤكثير من الحيوانات
الصغيرة والضعيفة . وفي فصل الصيف تنفرق ازواجها
او اقربا صغيرة يتودها اثنان او ثلاثة من عناق الفحول
فناوي الى الغابات الغليظة . وحيث ان لحنها لذيذ فاخر
وجلودها معتبرة جدا كان هود امركا ولع مخصوص في

صيدها فيصبون لها شركا وكثيرا ما يتمكنون من ادخالها
في فتحة كبيرة محاطة باحدة من خشب يغرزونها في الارض
فيفتلون منها من ٢٠٠ الى ١٠٠٠ في يوم واحد .
والظاهر انه عند اكتشاف امركا كان البيزون منتشرا
في القسم الشمالي منها الى حدود الجنوبية الا ان خوفا من
نيران البنادق ومطاردة الانسان حمله على الاتجاه الى
الجبال العالية . وهناك قبائل هندية يتوقف معاشها
على هذا الحيوان فانها تنفذى بلحوم وتكنس بجلك وتعر
منازلها وتوقد نيرانها من عظامه
ومنها اليالك وسذكر في باب الباء
ومنها الثور البراشيسيري وهو ذوقين قصيرين وذناؤه
طويلتان في الغايه وعرضها مناسب لطولها وهو بألف
احراش سيارا لاني وكغو وانغولا

ومنها الجفلي غو ويسمى سكان غرتنيك وبنديشري
بامعناه جاموس الغاب وهو ذو شكل مخصوص مشترك
بين شكل الثور وشكل الجاموس ولكنه شرس الاخلاق
شديد الوحش جسور في الغايه ينازل الوحوش
الناكسة ويتقلب عليها بسهولة وهو اكبر من الثور المعتاد
ولا يوجد الا في الاماكن المرتفعة من ٢ الى ٤ الاف قدم
عن سطح البحر كسوق جبال ميسور وجبال بورما
ومنها الثور الابيض المجز وهو نوع من جنس الثور
الاهلي . والثور البري الموجود في جبال سكوتلاندا .
والثور المسكي وهو يوزن كتة المسكي يشبه الثور المعتاد
بكر جنته ووضع قرنيه وشكل جسمه وشعره . ويختلف
عنه بان فمه كله مغطى بالشعر وله على راسه شبه عرفت ولونه
الشفرة وعينه صغيرتان مرتفعتان في راسه ووجهه يشبه
وجه الغنم واطرافه قصيرة قوية وذنبه قصير وفي لحمه رائحة
مسكية منهم من ينسبها الى البات الذي يغندى بيومهم من
ينسبها الى غور ذلك . وهو يعيش قطعا مؤلفة من ٢٠ الى
٣٠ تورا تازم غالبا ضفاف الانهر
وقد عُد من الجاموس حيوانات اخرى لا حاجة
الى تعدادها لانها ليست في المنطقة من نوعه

جامي

Jami

عبد الرحمن بن احمد الجامي شاعر فارسي ولد سنة ١٤٦٤ وتوفي سنة ١٤٩٣ وهو منسوب الى جام بلد في خراسان وبعد ان افقن العلوم سلك طريق التصوف تحت يد الشيخ سعد الدين الكاشغري المشهور حتى صار اهلاً لابن خلف استاده في مدرسته وما كان له من النصيحة وحسن الاخلاق وجودة الشعر فربى الى الوزير شير علي وسلطاني هراة ابي سعيد وحسين ميرزا والسلطانين العفانيين محمد الثاني وبيزيد الثاني فكان معترفاً عندهم وكذلك كان العامة يعتبرونه وكان يعلمهم في رواق جامع هراة مبادئ الآداب والدين وهو احسن واعلى شعراء الفرس وواسعهم مادة وقد انشأ نحو ٥٠ كتاباً نثراً ونظماً في العربية والفارسية من اهمها كتابه المعنون يوسف وزليخا ترجمة الى الانكليزية توماس لو دالي الالمانية روزنزويك وطبع الترجمة مع الاصل في فيينا سنة ١٨٢٤. ومنها السلسلة الذهبية وهو شعر جماعي ضد طائفتين ارايكيتين ومنها كتاب عنوانه سلمان وراسل ومنها كتابه المعنون بحكمة الاسكندر وراخر عنوانه بهارستان اي مقام الربيع وكتاب عنوانه نزهة الانس وهو تاريخ للتصوف وشرح لكافية ابن الحاجب مشهور

جان

او جون. اطلب يوحنا

جانبلاط

Janbolat

او جبلاط عائلة من مشايخ الدروز في جبل لبنان يتبعون الى جان بولاد بن سعيد بن مصطفى بن حسين ابن جان بولاد بن قاسم الكردي النصيري. اتى جانبلاط ابن سعيد جد المشايخ المذكورين بولاد رباح من بلاد حلب الى بيروت لما كان بينهم وبين آل معين من الصداقة فقدم اليه اكاير جبل لبنان ودعوه الى الانتماء في بلادهم فاقى وافام في مزرعة الشوف فاعينهم الامير فخر الدين

المعني وكان يعتمد عليه في المهام. وكان الشيخ ابونادر المخازن مدير امور الامير فخر الدين فأتحد مع جانبلاط وصار بينهما مودة اكثرت. وسنة ١٦٢١ ارسل فخر الدين جانبلاط هذا الى قلعة شقيف ارنون مع ٥٠ رجلاً للحفاظ على هذا القلعة خوفاً من الامبراطرية بن علي الحارثي امير اللجون فاقام هناك مقدار سنتين ثم توفي سنة ١٦٤٠ وبقي ولده رباح في الشوف مرفوع الجانب ثم توفي عن ثلاثة اولاد علي وفارس وشرف الدين. ولهمهم علي فاته تزوج بانية الشيخ قبلاط القاضي التنوخي كبير مشايخ الشوف ثم انتقل الى بذران وبني فيها داراً. ولما توفي قبلاط المذكور بلا عقب سنة ١٧١٢ انتفى اكابر الشوف ان يكون علي في مرتبة والسلطان الامير حنجر الشهابي اليالي ذلك فاجلهم وولاه مقاطعات الشوف فاحسن السيرة وساد الامان في البلاد قال اليه الناس وكثرت خدمة واعوانه وصار شيخ المشايخ وبنت في ايامه معابد كثيرة وكان نافذ الكلمة اصح خصوصات كثيرة بين اعيان الامراء والمشايع. وسنة ١٧٧٧ احدث الامير يوسف الشهابي مالا على البلاد فهاجت الاهالي وطلبوا من الشيخ علي ان يخلص من البلاد يوسف ابطل ذلك ففعل فلم يجبه الامير يوسف فدفع له مالا من عنده بقدر ما طلب فابطل ذلك وازدادت محبة علي في قلوب الاهل بن تحاف الامير يوسف جانبية فوقع الفتنة بينه وبين الشيخ عبد السلام العامد فجمع كل منها احزاباً وانقسمت البلاد الى قسمين قسم تحزب للشيخ علي وهو الكثير وقسم للشيخ عبد السلام وهو القليل ونسب حزب الي علي فدعوا الجنبلاطية وحزب الي عبد السلام فدعوا اليزبكية وذلك معروف الى الان فلما راي عبد السلام ذلك سعى في الصلح فاصطلحا وتوفي الشيخ علي سنة ١٧٧٨ في بذران وعمره ٧٨ سنة وله ستة اولاد بونس وجانبلاط ونجم ومحمود وقاسم وحسين فنولي بعد ذلك قاسم وسكن الحنارة وهي قرية بالشوف فيها غيبة الى الان وسنة ١٧٨٠ وفد عليه الامير سيد احمد فاراً من اخيه الامير يوسف فاجاره الشيخ قاسم واتحد مع الشيخ عبد السلام على خلع

الامير يوسف واقامة اخيه سيد احمد في ولايتي فترا الامير يوسف الى صكا فارجعة الجزار بمسكر جرار فهرب الجنبلاطية الى جبل عامل ونزلوا على الشيخ حيدر الصعي المنياني واتى الامير يوسف الى الشوف وضبط املاكهم وهدم مساكنهم وصادر كل من اعتزى اليهم . ولما تولى الامير سيد احمد البقاع انضم اليه هؤلاء المشايخ واقاموا عنده في قلعة قب الياس فاطهر لم الجناه فاعتزلوا الى مشغرا وشكوه الى وزير دمشق فبعثه الوزير فاستدعى الامير سيد احمد واعتذر اليهم فرفض اليهم الامير يوسف وكرههم فوضوا الى حاصيا ثم توسط جماعة امرهم فعادوا الى بلادهم . وسنة ١٧٢٠ الماتوا الى الامير حيدر والامير قعدان الشهايدان فر الامير بشير عمر المنياني الى صيدا ومعه المشايخ الجنبلاطية فصار الشيخ تاسم والامير بشير مقدمين في عصاكر الجزار وسنة ١٧٢١ ارسل الجزار العساكر مع الشيخ قاسم لاختزال من البلاد فنقض في وجههم ولحق الشيخ بشير وجمع الاهالي وقابل اباه ففكس عسكر الجزار ولحقهم حتى ادخلهم صيدا وغنم اهل البلاد جميع ما معهم وهذا اول ما ظهر من هذا الشيخ بشير وكان عمره حينئذ ١٤ سنة فانتشر ذكره واعتبر الناس حتى داخل الحمد بعض اقاربهم وتوفي الشيخ قاسم عند الجزار في نفس السنة المذكورة وله ثلاثة اولاد حسن وبشير واجعل فقام بالولاية بعده ابنه الشيخ بشير . وسنة ١٧٢٣ وقعت الفتنة بين الشيخ بشير واخيه حسن والاميرين الوالدين حسين وسعد الدين الشهايد فلم يثبتا امام الوالدين وفر الى وادي التيم وذهب الامير اسعد الشهايد الى بعدزان فارق دارهما وضبط غلالها فاختبأ الشيخ حسن في قرية عرنة من اقرب البلان وذهب الشيخ بشير الى حوران . ولما سار الامير بشير عمر واخوه الامير حسن الى مقابلة الجزار في المزارب قدم اليهما الشيخ بشير واتحد معها فلما رجع الجزار الى الولاية الامير بشير بعث اخاه الامير حسنا ومعه الشيخ بشير بالف فارس الى الشوف فترلا الخنثارة فحضر لمقاتلتها المشايخ النكبة والعمادية باشارة الامير قعدان الشهايدي لكرمهم انكسروا الى مرج بعثان . وسنة ١٧٢٤ امر

الجزار بالقبض على الامير بشير واخيه حسن والشيخ بشير ويحبهم ثم اطلقهم سنة ١٧٢٨ وجعل الولاية للامير بشير فحضر اليه بيت الدين وكان الشيخ بشير مديرا لامورهم وساعد الشيخ بشير الطائفة المارونية مساعدا جليله فارسل اليه البابا تشكرا . وسنة ١٨٠٦ اجري الماء من الباروك الى الخنثارة مسافة نحو ساعيتين في قناة اكثرتها منقورة في الصخر وكان يساعد كل من يطلب نجدة وانصر لبي الخازن حينما صادرهم الامير حسن الشهايد سنة ١٨٠٧ واتاه الشيخ راشد المخوري ملتجيا من طلب الامير بشير فاكتره واصلح اموره واقام الشيخ راشد في خدمته مدة حياتهم . وسنة ١٨١٠ استدعى سليمان باشا والي عكا الامير بشير لمساعدته على طرد يوسف باشا الكردي والي دمشق فجمع الشيخ بشير رجاله وسار مع الامير الى طبرية حيث اجتمعوا بسليمان باشا فطفر سليمان باشا بعدهم ودخل دمشق وانعم عليها فازداد الشيخ وجاهة ومقاما في لبنان وصار غوثا لكل ملهوف ومقصد لكل فاصد وسنة ١٨١١ استغاث به دروز الجبل الاعلى من ظلم والي حلب فارسل واتى بهم ووزعهم في مقاطعات الدروز والمخن وغربي البقاع وسنة ١٨١٤ بنى في الخنثارة جامعاً جميلاً على رسم جامع الجزار بعسكاً ورتب له الرواتب واقامت فيه الصلوات الخمس واجري اليه الماء . وسنة ١٨١٨ اتهم الشيخ بشير بانه ساعد على قتل الامير حيدر واخوه الامير حمود الشهايدين فجعل الامير بشير بقوي حزين . الزبكية . وسنة ١٨٢٠ ساعد موارنة الخنثارة على بناء كيسة . وسنة ١٨٢١ تولى الامير حسن العلي والامير سلمان سيد احمد الشهايدان فتوجه الشيخ بشير بعالي واقاربهم مع الامير بشير الى حوران وسكانت نفقة الامير وجميع العسكر من مال الشيخ بشير ثم عادوا الى البلاد بعز نام . ولما تضايق الامير بشير من العامية التي اجتمعت عليه في لحفد ولرجوعه الى جبيل دعا الشيخ بشير لمساعدته فنقض برجاله الى جبيل وكرس العامية ومهد البلاد فصادر امر بشير اهله على مال جزيل ودفع منه مبلغا للشيخ بشير فعضمت مهافته

وازداد عند الأمير فخراً وجاهاً وصار له ركناً وطيداً . وسنة
 ١٨٢٢ ساعد مع الأمير بشير عسكر عبد الله باشا في حروبه
 مع درويش باشا والي دمشق وظهر من الشجاعة ما لا مزيد
 عليه وكان الظفر لاصحاً . ثم وقعت الفتنة بينه وبين
 الأمير بشير وكانت لها أحوال يطول شرحها أدت إلى
 حرب على ظهور السفانية دارت فيها الدائرة على الشيخ بشير
 فهرب إلى عكا ومن وجه الأمير وبهت المخارة وقبض عبد الله
 باشا على الشيخ بشير وصحبه مع بعض اصحابه بعمكة ثم قتله وذلك
 سنة ١٨٢٥ ع . سنة ١٢٧٠ من الأولاد خمسة قاسم وسليم ونعمان
 وسعيد وإسماعيل وكان حاكماً شجاعاً كريماً عادلاً حازماً
 حسن السياسة قوياً بالمال والرجال غوراً على البلاد حتى
 لفته قومة بعمود السماء . قول وزع في سنة واحدة على القفراء
 ٦٥٠ ألف غرش وبني المحجور وأصلح الطرقات وكثرت
 في أيامه المعابد وساد الأمن في البلاد حتى صار أشهر من
 نار على علم . وتبع بعد الأمير بشير آثار الجانبلابية فهدم
 دورهم وسلب مال كثير منهم ومحصولات أملاكهم وأنعم
 من كل من كان يعزى إليهم . وأشهر أولاد الشيخ سعيد
 الذي لقب بلقب بك . ولما قدم إبراهيم باشا المصري سنة
 ١٨٢٢ انضم إليه الأمير بشير وحافظ أولاد الشيخ بشير على
 المحيطة طاعة لا لأمير الدولة وذهبوا إلى والي دمشق فخلع
 عليهم ثم توجهوا إلى عسكر السلطان في حصص وحضر
 معهم عشائر بلادهم وشهدوا وقعة حصص ولما انتكسرت هساكر
 الدولة سنة ١٨٢٣ اخبأ سعيد وإسماعيل في الجبل الأعلى
 وانجز الباقون مع العساكر إلى حلب ثم إلى نابوتية في الأناطول .
 ثم ساروا إلى الأستانة فحصل لهم الأنعام من قبل السلطان
 ولما سعيد وإسماعيل فتضاموا جداً في خبئتها فحضر سعيد
 إلى الأمير بشير ليلاً متوقفاً عليه فوجهه إلى والي مصر
 لادخاله في سلك العسكرية فدخل برتبة ملازم وأمتاز
 بركوبه في الفرع وعدم استماع دعوى عليه . سنة ١٨٢٤
 أمر إبراهيم باشا بارتقاءه إلى رتبة يوزباشي ثم صار معاوناً
 برتبة بك باشي ومع أخيه نعمان ذلك فسار إلى مصر
 فترحب به إليها وأعطاها نيشاناً برتبة أمير الأي . سنة

أكثر الطريق فأنعت عليه بصلة ثمينة وأشهر في لبنان .
 وصار حماه محط الرجال ومتبى الأماك فقد أجاز رسوم
 آباءه وأجداده وفاق عليهم بالأكثر والعارة وجدد في
 المختارة مبانى جليلة وقصدته الشعراء والفضلاء فأسى لهم
 الجوايز ولم يزل يرتقي في أوج المعالي إلى أن كانت حادثة
 سنة ١٨٦٠ فنسبت إليه المشاركة في ذلك وقبض عليه
 مع من قبض عليهم من أعيان دروز الجبل عند إجراء
 التحقيقات فتوفي في بيروت قبل إنبهائه الحكم سنة ١٨٦١
 ودفن في مقام الامام الازعبي بظاهر بيروت وظهرت
 عليه ديون وافرة فقبضت لملاكته إلى أن قدم داود باشا
 فسعت زوجة في تخليصها بمساعدة قنصل الانكليز وظهرت
 في ذلك همة عالية حتى حصلت مجدها وعنايتها على مطلوبها
 تحت شروط تفرقت مع اصحاب الديون ولولا عنايتها
 لم بقم لبيت جانبلاط قائمة بعد ذلك . وخلف سعيد بك
 ولدين وهما نجيب بك ونسيب بك ابنا سعيد بك ابن
 الشيخ بشير بن قاسم بن علي بن رباح بن جانبلاط بن سعيد
 ابن مصطفى بن حسين بن جان بولاد بن قاسم الكردي
 القصيري صاحب حلب . وقد اعتدت والدتهما كل الاعناء
 في تربيتها حتى استحق احدها نجيب بك أن يكون مدير
 الشوف المحيطي ونسيب بك مدير الشوف السويجاني .
 وفي كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان ترجمة متوفية
 تبين نسبة هذه العائلة وإخبارها فمن أراد الوقوف على
 تفاصيل أكثر ما تقدم فليطلبها

جان درك

Jeanne d'arc

وتعرف بلبوس وسيدة الريان . بطلاة فرنسية
 ولدت في دومري المدعوة الان دومري لابلوس في لورين
 نحو سنة ١٤١١ وأحرقت في رورن في ٢١ ايار سنة ١٤٣٠
 كانت ولداً خامساً للدين فقيرين ربما كان اسم عائلتها
 درك ولم تعلم إلا أنها كانت متعودة الففل خارج البيت
 كربي المواشي وكوب الخيل إلى العين ومنها إلى البيت
 وكان الناس في جوار دومري متسكنين بالترافات ويميلون

واستعطف خاطر الدولة في الاستانة وعاد مكرماً
 وأحضر الامار سعيد بك بروجو إلى بلادهم وكانت
 الباقون في بيروت قد اطلقوا من محجرهم بالمر الدولة سنة
 ١٨٤٣ وأنتم اسعد باشا على سعيد بك بالرضى فعاد إلى
 المختارة وأصلح شؤونها ورم داره وسعى في تعمير الراحة
 وحسن السياسة وجمع الاموال السلطانية . ولم يزل
 سعيد بك يسعى في اخماد نار الفتن كلما تفاقم الامر
 بين البصاري والدروز حتى انقطع من البصاري
 ووزع عليهم نفقات واستقدم بعضهم في مصالحه وقتل
 بعضهم الشيخ شلي حدان احد اقاربو فلم يعبأ به تسكيناً
 للفتنة . ولما اتى شكيب افندي إلى بيروت سنة ١٨٤٥
 لاصلاح البلاد استدعى وجهاء البلاد فامتنع سعيد بك
 من الحضور لما منع لكنه اطاعة للامر جمع سلاح المختارة
 وأرسله إلى بيت الدين . ثم طلب ثانية فامتنع فارسل إليه
 عسكر ففر غير أن شكيب افندي اطلق ذوي المناصب
 بعد ذلك وأرسل يطبطب خاطره . ولما جعل الاميرامين
 ارسالنا قاتلاً للدروز عاونوه سعيد بك كل المعاونة في
 تنظيم احوال البلاد وعاد إلى مقامه يدبر الامور احسن
 تدبير ولما وردت اوامر بجمع البلاد سنة ١٨٤٦ حضر إلى
 مقاطعته عزت باشا والاميرامين فقدم لها ولكل العسكر
 والمحامية الاقامات من ماله مائة شهر . واستوجب الشفاء
 والشكر الجزيل لصلى خدمته ثم انعت عليه الدولة
 برتبة قبوحي باشي . ولما حدث الغلاء سنة ١٨٥٣ افتح اهراره
 وباع القمح للنجارين إلى اجل ووزع الخبز على الفقراء
 مئة نصف سنة . وسنة ١٨٥٦ صير الامر السلطاني بحسابة
 الممولرين في جبل لبنان على الاموال الاميرية عن ١٥
 سنة فنومه سعيد بك إلى بيروت وفي اربعة اشهر حتى
 انتهت بحسابة فظهر انه مقدم من ماله زيادة على الداخل
 عليه ٤٠٠ الف غرش واعطى شهادة بذلك فزادت مكانة
 وعلا شأنه وجل اعبارته . وسنة ١٨٥٨ قدمت زوجة
 السلطان محمود الثانية قاصدة الحج الشريف فتوجه للاقائها
 إلى طريق دمشق وقدم لها الخدمة الثلاثة وسار في خدمتها

الى حرب ارييان في الاقسامات التي مزقت مملكة فرنسا وكانت جان تشترك في الهياج السياسي والحاسة الدينية وكانت كثيرة الخيل والورع تحب ان تتأمل في قصص العذراء وعلى الاكثر في نبوة كانت شائعة في ذلك الوقت وهي ان احدى العذارى ستخلص فرنسا من اعدائها ولما كان عمرها ١٢ سنة كانت تعتقد بالظهورات الفائقة الطبيعية وتكلم عن اصوات كانت تسمعا وروى كانت نراها بعد ذلك بضع سنين خيل لها انها قد دعيت لتخلص بلادها وتزوج ملكها. ثم وقع اليرغونيون تعديبا على القرية التي ولدت فيها فتوقى ذلك اعتقادها بصفحة ما خيل لها والاصوات التي سمعتها كانت للح عليها بان تدخل في العمل الذي خصص لها بطلب مساعة بودريكور حاكم فوكولور ففعلت ذلك بمساعة عنها في ايار سنة ١٤٢٨ اما الحاكم فقبل بعد التردد بان يقابلها الا انه استخف بمداهمها ومن فرجعت الى عمها الا انها التحت على بودريكور فارسلها الى شينون حيث كان شارل السابع متجرا مع رجال دولو فدخلت الى وسط مجلس حافل مولف من الملك ورجال البلاط الا ان الملك لم يكن له ما يميزه عن سائر الموجودين فيقال انها عرفت حاله وميزته عنهم جميعا فطرحته دعواها للحص مدقق واذا لم يوجد دليل على انها كانت مشاركة للجن وتؤكد انها كانت عذراء لم يبق باب للشبهة بانها تحت سلطة شيطانية فاجبيت الى ما طلبته وهوان تكون قائمة لجيش ملكها فجعل لها سلاح وا في بصف مقدس كانت قد ذكرت انه كان مدفونا في كنيسة القديسة كاترينا في فيرير بوجعل بيدها فلما تسلمت بالسلاح الكامل رأت على ١٠ الاف جندي اقيم عليهم ضباط ملكيون ففهمت على الانكليز الذين كانوا محاصرون ارييان ودفعتم عنها واضطرم في مئة اسبوع ان يرفعوا الحصار وذلك في ايار سنة ١٤٢٩ وتبع ذلك معارك اخر وكانت حضور هذه العذراء بربانها المقدسة بوقع الرعب في قلب العدو وفي اقل من ثلاثة اشهر توج شارل ملكا في رم وكانت جلت واقفة بجانبه بالسلاح الكامل

وبذلك انتهى العمل الذي وعدت به ولكن دونوا لم يشأ أن يحضر سطوبها فطلب اليها ان تبقى مع الجيش فاجابة الى ذلك ولكن كانت طلباها قد انتهت ولما هوجمت باريس في اول الشتاء انكرت وجرحت وفي ربيع السنة التالية (١٤٣٠) انت كيميانية وكان الانكليز يحاصرونها فخرجت اليهم وهاجمتهم فاستمرت في ٢٤ ايار واخذت حالا الى قلعة جان دولكسبرغ في بورفو ونحاولت الهرب واثبتت عن حائط الحس فلم تفلح فاخذت الى رون ثم اجريت محاربها لزم البعض لها ساحرة واستمر الحس عن احوالها عا اشهر ثم حكم عليها بان تحرق حية فاقبلت من المحطب في شارع رون واحاط به جمهور كبير من الجنود والاكليز فاحرقت جان درك وزوي برما دها في نهر السين. ومحاربها والحكم عليها بكونها ساحرة هاقطة سوداء في صحف التاريخ ولا ينسب ذلك الى ولاه الانكليز فقط بل على الاقل ينسب منه كثير الى حزب خدمة الدين الذين كان رئيسا لهم كوشون اسقف بوي الذي كان قد وقع نزاعا بين شارل وغازار الى هنري ملك انكلترا وكان مع ذلك من صناعه فأتخذ هذه القضية وسيلة للانتقام من شارل وما يستحق الشفقة فقتلتها كبتها من اخبار الكاثة الشديدة التي شعرت بها تلك الصبية المسكينة بعد ان قيدت بسلاسل حديدية وذلك بواسطة لاهوتيين محالين قد اعدوا سوا لانهم قبل الوقت قاصدين ان يعرفوها ويجعلوها على مناقضة نفسها لكي يشبهوا قرونها ومن مشاركة الديابطين على ان اجوبتها كانت متفقة وطابق بعضها بعضا كل المطابقة وقد قالت ان ماموريتها بدعوة من الله وانها مستعزة لها من تسعين. وفي حادثة هذا العمل بالخط كل الذين تدخلوا فيه وشتمت صبيهم. واما ملك فرنسا فلم ياتخذ بشارها وضمت. اسين قبل ان تنقض الحكم الذي خرج عليها وحكم بانها ذهبت شهيدة لديانها وبلادها وملكها. وكانت سيرة تلك الفتاة بالولم وكانت مشهورة بعلمها بها وعنتها وحشيتها ولم تندس بها بسفك الدم وجلالها المقرون باللطف وهيبته كان يعجب منها كل من رآها وكانا يعلمان توحش جنودها. والكونج الذي ولدت فيه ولا

يزال قائماً بين يمين انشاجها ولاية قوج نذكراً لما هو
بعض نسخة النقال الجميل التي صورها ماري اربايت
ابنة لويس فيليب . ولما كان الذي اسرت فيه يدل عليه
برج غرب عديم سنة ١٨٦٨ وبلغته التي احترقت فيها في
مكان لا بوسل في رون يدل عليها تمثال صغير نصب لها
فيها وقد وجد تمثال لها جميل في باريس وقد كتب كثير من
سورها ونظمت اشعار وروايات مبنية على قصتها

جوارسية

Millet, Miliaire

نسبة الى الجوارس وهو الدخن بالفارسية . علة ذات
نقاط وفي حبوب صغيرة لا تعد لها رؤوس يرض تظهر
افواجا على سطح المجدع والاطراف وتسبها حتى وترافها
حتى واضطراب وعسر تنفس وعرق مغرط ذورا لثمة طامضة
كبرية مختصة بهذا المرض ولهذا كثيرا ما تسمى بالميدروا
اي العرق المغرط وقوا على الحبوب والمجلد الذي حولها تكون
حجارة مؤلمة وهي تنديء بشعريرة شديدة عامة يصحبها
الرجاف وانزعاج وضيق نفس وثقل صدر وثقل وحاسية
ضعف زائد وميل الى الغثيان والتم في الراس والقلب
والاطراف ثم بعد ساعات غثيان واحمرار الوجه وعرق
مغرط يزاد به الانزعاج وثقل الصدر ويصير التنفس
قصيرا غير منتظم تنهدا وحاسية حرارة داخلية واوجاع
منتفلة واجاتا اعتقال في الديدن وباطن الساقين ويكون
الذي في الغالب سريعا دقيقا ضعيفا ولما اللسان فيكون
ايضا قذرا او اصفر ويكون الامعاء قابضة وفي اليوم
السادس يشعر الغليل بحكة في القسم القدي والقسم المعدني
والجانب الانسي من الطرفين العلويين ويكون جلد
الاقسام المذكورة احمر خشنا غير مستوي فيه يزور صفار
مثل قطرة دبوس لا يمحى عددها ثم بعد قليل تبيض
رؤوسها بافراز مادة مصلبة زلالية يضاء وكل فوج من
افواجا المحبوب يبقى من ٢ الى ٧ ايام وينتهي بتقشير البشرة
واذا اشتد المرض تظهر الحبوب في اسرار الجلد وعند ملتقى
الجلد والغشاء المخاطي وتنتشر والنوع الخفيف من هذا

المرض يختلط غالبا بالتهاب داخلي كالتهاب المعدة او الكبد
او الدماغ او الكليتين فينذر بعاقبة ردية بعد ٢ ايام
وربا بعد ٧ وقد يمتد الى ٢١ يوما . ولما علاج هذه العلة
فيها لاشربة المبردة والمسالل الحليمة وتعالج الخيفة منها بحسب
طبيعتها وربما استلزم فصدرا موضعيا ومحبرات ونحوها
بحسب الاعراض الغالبة

جوارشير

Opoponax

معرب كاشير بالفارسية ومعناه حليب البقر وهو
اسم لصغير رانغي يسمى بالانجليزية اوبوبونكس واسم نباتي
باللاتينية بستيناكا اوبوبونكس وبالفارسية باني
اوبوبونكس (Panais opoponax) وقد جعله كوخ
النباتي جنسا من الفصيلة الحمضية وميزة عن باقي اجناسها
وصفاته انه نبات كبير جميل معربا لاف الاقاليم الجنوبية من
اوربا والهند والصام وبنيز خاصة بان ثمره محذب مضغوط
من قناه ومحاط بحاشية منتفخة وكل واحد من اعضاء ثائفة
بثلاث اضلاع ضيقة بارزة جدا وفي تجويف كل من تلك
الاضلاع ثلاثة خطوط مؤلفة من عصارة خاصة
ولهذا الجنس نوع واحد فقط وهو الجوارشير او
الاوبوبونكس الطبي واسمه باللاتينية اوبوبونكس شيرونيوم
وصفاته انه جذور معر غليظ وساقه اسطوانية محززة في
الطول من ظاهرها بمجموعة الباطن تعلو من ٤ اقدام الى ٥
واوراقه كبيرة مجتمعة او ثنائية التجميع وذئبها طويل متفرع
ثلاثة فروع كل منها يحمل ثلاث اوراق ورقها ناعمة ريشة
مقورة على هيئة القلب . والزهر اصفر يتألف منة خيانت
كبيرة مسطحة في اطراف فروع الساق والورقات الزهرية
غير متساوية والثر يبيض منظر طامس محرز بسيرا
ويستخرج الصمغ من هذا النبات بشق جذوره وساقه
فيسيل منه عصارة صغرة رانجية تترك في الهواء الى ان
تجف ثم تحنى وتخزن وتكون في التجارة قطعة يضا او غير
منتظمة معينة خفيفة حمرة من الخارج او سمره وسخة وبها
فصوص او حبوب زووية قائمة ولونها من الباطن اصفر

ابراهيم بنال صاحب آمد فارس فلج ارسلان يطلب
عسكرًا من بلادهم واما جاولي فعاجل فلج ارسلان قبل
وصول عسكره فانهم اصحاب فلج ارسلان وطرح هونسة
بالخابور وغرق وقصد جاولي الموصل وملكها واعاد الخطة
للسلطان محمد وصار جماعة من اصحاب جكرمش وسار
الى جريه ابن عمرو وبها ابن جكرمش محصورة مدة ثم صالحه
على مال دفعه اليه ابن جكرمش ودياب ووثاب ورجع الى
الموصل وارسل ملكه ابن فلج ارسلان الى السلطان محمد
قوله السلطان كل بلد يتخذه فتحه عن بلدان وقويت شوكة
وكثرته ولم يرسل الى السلطان من الاموال وكانت
السلطان قد قصد سيف الدولة صدقة بن مزيد ووصل
الى بغداد فارس الى جاولي يستدعيه اليه بالساكر وكرر
الرسول فلم يحضر جاولي وكانت صدقة وظهر انه يعاونه على
حرب السلطان واطاعة في العصيان فلما قتل السلطان
صدقة تقدم الى الاسراء بني برقي وسكان القطبي ومودود
ابن التوتكوت وخبرهم بالسيرة الى الموصل وبلاد جاولي
واخذها منه وذلك سنة ٥٠١ هـ فتوجهوا الى الموصل
فوجدوا جاولي عاصيًا قد شيد سور الموصل واعاد الاقوات
والآلات وجلس اعيان البلد واخرجهم من احوالهم اكثر من
٢٠ الف وادى متى اجتمع عاين على الحديث بهذا الامر
قتلهم واخرج من البلد ونهب السواد وترك بالبلد زوجة
ابنة برقي واسكنها القلعة معها ١٥٠٠ فارس من الانراك
سوى غيرهم وسوى الرجال ونزل العسكر عليها في رمضان
وصادرت زوجة بن بقي بالبلد وعسفت نساء المحاربين
عنه وبالغت في الاستحار عليهم فاحسبهم ذلك ودعاهم الى
الاغراف عنها وقتل اهل البلد قتالًا متتابعًا فتأدى
المحصار على اهلها من الخارج والظلم من الداخل الى آخر
المحرم والجند ينعون العامة من الغرب من الدور فلما طال
الامراق نذر من المحصنين على تسليم البلد فاستغلبوا
الفرص وملكوا بعض الابراج وتطلوا الجند فلما اشتد
الحال بينهم وبين العسكر دخل عسكر السلطان من ناحيتهم
وملكوا المدينة وتولى المدينة مودود وطلبت اليه زوجة

جاولي الامان على الخروج فاجابها فخرجت بكل ما لها واما
جاولي فانه لما وصل العسكر وحصر البلد سار عنها واخذ
القص صاحب الرها الذي كان ماسورًا وقصد نصيبين
وهي للامير البلغاري بن ارنق وراسل البلغاري على الاتفاق
فلم يجبه ورجل عن نصيبين الى مارد بن فرحل جاولي ايضا
وراسلة ثانية وسار بعد الرسول فبينما رسوله عند البلغاري
دخل جاولي وقصد ان يستئله فاجابه البلغاري لما راي
حسن ظني فيه وسارا الى سنجار وحاصرها مدة ثم سارا نحو
الرحبة والبلغاري يظهر المساعدة ويطعن الخلف فلما غم
الفرصة هرب ليلاً الى نصيبين واطلق جاولي القص على
مال اشتد عليه وسار الى الرحبة وانه ابنا صدقة
قاصدين معاونة ثم قصد الرقة محصورها مدة ثم سارا الى
وحاصرها ففتحها ونهبها وقتل قاصديها وكان الملك رضوان
قد خالف جاولي وكتب الى طنكري (تنكريد) الفرنجي صاحب
انطاكية يخبره من جاولي ويحثه على قصد و. وكانت جاولي
القص الذي اطلقه وهو بغدادين (بلدوين) صاحب الرها
وابن خالته جوسلين فاتيا مساعدته ثم وقع القتال بين طنكري
وجاولي فدارت الدائرة على جاولي لان بغدادين وجوسلين
تركاه لما علما باخذ الموصل منه وكذلك بعض عسكرهم وانهم
جاولي الى الرحبة وقد ضاقت به الدنيا وبقي خائفًا حذرًا
فلم ير الا ان يهرب الى السلطان مستامنًا فقصه الى نواحي
اصبهان ودخل عليه وكفنه تحت ابطو قطيب السلطان
خاطره وامنه واقطعة بلاد فارس فسار اليها وقتل من له
شوكة بها وملكها وحصل بها على مال كثير وذاخر جلية
وكان في هناك مواقع يطول شرحها وتوفي سنة ٥١٠

جاو

Java

او جافا جري في الارخبيل الهندي من مستعمرات هولاندة
في الهند الشرقية في اخصب سائر الجزر المدارية والنجهار
موقعها بين ٥٢° و ٥٤° ١٨' من العرض الجنوبي و ١١٠°
و ١٠٥° ٢٤' من الطول الشرقي يجدها نالاً بحر جاو
فينصلها عن بورنيو وشرقاً مضيق عرضة ميلان ينصلها عن

جزيرة بالي وجنوباً الأوقيانوس الهندي وغرباً مضيق سوندا وهو فاصل بينها وبين سومطرة . وطولها من الشرق إلى الغرب ٦٦٦ ميلاً وعرضها يختلف من ٥٦ ميلاً إلى ١٣٥ ميلاً ونصف ميل ومساحتها ٤٩,١٩٧ ميلاً مربعاً وإذا أضفتم إليها جزيرة مادورا المجاورة لها كانت مساحتها ٥١,٩٣٦ ميلاً مربعاً . وهي رابع جزائر الأرخبيل باعتبار كبرها لأن مساحة كل من بورنيو وسومطرة وسليبي اعظم من مساحتها . وطول خطها الساحلي هو نحو ١,٦٠٠ ميل ومرافئها قليلة جداً ولا سيأتي في الجانب الجنوبي فان لها فيمرقافين فقط وهما باشتيان وشلاشاب وأكبر مرافقها في الساحل الشمالي مرفأ بانافيا وسورا بابا ولكن فيها أيضاً عدة مراسي جيدة منفحة وليس للمواني الحاطة بالأرض كبير لزوم هناك فان مياه بحر جوة ساكنة لا يحدث فيها زوابع ولا تطلأ عليها الاثره الا عند انقلاب الرياح الموسمية . وليس في الجانب الجنوبي مرفأ أمين فان الساحل وعز والجو عميق جداً وامواجه هناك هائلة تدفع ابدًا على الصخور بعنف شديد وتركيب جوة الجبولوجي عظمية بركاني فان فيها سلسلة جبال تمتد من احد طرفيها إلى الطرف الاخر مارّة بالوسط وينبعث منها قمم يختلف ارتفاعها من ٤ آلاف إلى ١٢ ألف قدم . واعلاها قمة سيرو فان ارتفاعها ١٣,٣٢٥ قدمًا وبها سهالات وارتفاعها ١١,٩٢٢ قدمًا ثم ستقم ارتفاع كل منها أكثر من ١٠ آلاف قدم وست اخر ارتفاعها أكثر من ٩ آلاف قدم وعشر اخر ارتفاعها من ٥ آلاف إلى ٦ آلاف قدم . وفي هذه القمم ٢,٨ بركاناً بعضها دائم النيران واعظمها في جبال تيجروهي جبال عظيمة في القسم الشرقي من الجزيرة . اما جبل البركان فتقام على قاعة متسعة جداً وسفوحه جبلية وفروعة ممدة امتداداً تدريجياً وإذا نظرت قمته عن بعد لا يظهر شكله الخروطي كشكل باقي القمم البركانية وارتفاعها هو نحو ٨ آلاف قدم والنوهه منخفضة عن اعلی جهات الجبل أكثر من ألف قدم وهي أكبر فوهة بركانية في الأرض الأ فوهة كيلوبا في جزائرها ويا في غالب الظن وشكلها اهليلجي غير منتظم ولها محوران احدهما صغير

والاخر كبير فالاول ثلاثة اميال ونصف والثاني اربعة ونصف ويتألف منها خليج كبير ذو قعر مسطح ينفذ الرمل ويسمى المجايون بما معناه بحر الرمل وينبعث من وسط القبة ثلاثة مخارج بارتفاعها بضع مئين من الأقدام واحدها وهو أكبرها لا يسكد اديميانه بقطع . وإلى جنوب السلسلة الوسطى الكبرى سلسلة جبال أخرى ارتفاعها من ٣ آلاف إلى ٨ آلاف قدم وهي محطه بالساحل الجنوبي ومولفة من مواد بركانية أكثرها البازلت ويسمى المجايون بطول الحرب من شكل مخروطه . وفيها بركان يسمى باندابنغ هاج سنة ١٧٢٢ قذف في ليلة واحدة من الزبد والحطب ما غشي سبعة اميال ما حوله على سلك . وفيه قدمر ٤٠ قرية وهلك ٢٠ آلاف نفس . وفيه ٨ مجوز فان مياه بحر جوة ساكنة لا يحدث فيها زوابع ولا تطلأ عليها الاثره الا عند انقلاب الرياح الموسمية . وليس في الجانب الجنوبي مرفأ أمين فان الساحل وعز والجو عميق جداً وامواجه هناك هائلة تدفع ابدًا على الصخور بعنف شديد وتركيب جوة الجبولوجي عظمية بركاني فان فيها سلسلة جبال تمتد من احد طرفيها إلى الطرف الاخر مارّة بالوسط وينبعث منها قمم يختلف ارتفاعها من ٤ آلاف إلى ١٢ ألف قدم . واعلاها قمة سيرو فان ارتفاعها ١٣,٣٢٥ قدمًا وبها سهالات وارتفاعها ١١,٩٢٢ قدمًا ثم ستقم ارتفاع كل منها أكثر من ١٠ آلاف قدم وست اخر ارتفاعها أكثر من ٩ آلاف قدم وعشر اخر ارتفاعها من ٥ آلاف إلى ٦ آلاف قدم . وفي هذه القمم ٢,٨ بركاناً بعضها دائم النيران واعظمها في جبال تيجروهي جبال عظيمة في القسم الشرقي من الجزيرة . اما جبل البركان فتقام على قاعة متسعة جداً وسفوحه جبلية وفروعة ممدة امتداداً تدريجياً وإذا نظرت قمته عن بعد لا يظهر شكله الخروطي كشكل باقي القمم البركانية وارتفاعها هو نحو ٨ آلاف قدم والنوهه منخفضة عن اعلی جهات الجبل أكثر من ألف قدم وهي أكبر فوهة بركانية في الأرض الأ فوهة كيلوبا في جزائرها ويا في غالب الظن وشكلها اهليلجي غير منتظم ولها محوران احدهما صغير

والاخر كبير فالاول ثلاثة اميال ونصف والثاني اربعة ونصف ويتألف منها خليج كبير ذو قعر مسطح ينفذ الرمل ويسمى المجايون بما معناه بحر الرمل وينبعث من وسط القبة ثلاثة مخارج بارتفاعها بضع مئين من الأقدام واحدها وهو أكبرها لا يسكد اديميانه بقطع . وإلى جنوب السلسلة الوسطى الكبرى سلسلة جبال أخرى ارتفاعها من ٣ آلاف إلى ٨ آلاف قدم وهي محطه بالساحل الجنوبي ومولفة من مواد بركانية أكثرها البازلت ويسمى المجايون بطول الحرب من شكل مخروطه . وفيها بركان يسمى باندابنغ هاج سنة ١٧٢٢ قذف في ليلة واحدة من الزبد والحطب ما غشي سبعة اميال ما حوله على سلك . وفيه قدمر ٤٠ قرية وهلك ٢٠ آلاف نفس . وفيه ٨ مجوز فان مياه بحر جوة ساكنة لا يحدث فيها زوابع ولا تطلأ عليها الاثره الا عند انقلاب الرياح الموسمية . وليس في الجانب الجنوبي مرفأ أمين فان الساحل وعز والجو عميق جداً وامواجه هناك هائلة تدفع ابدًا على الصخور بعنف شديد وتركيب جوة الجبولوجي عظمية بركاني فان فيها سلسلة جبال تمتد من احد طرفيها إلى الطرف الاخر مارّة بالوسط وينبعث منها قمم يختلف ارتفاعها من ٤ آلاف إلى ١٢ ألف قدم . واعلاها قمة سيرو فان ارتفاعها ١٣,٣٢٥ قدمًا وبها سهالات وارتفاعها ١١,٩٢٢ قدمًا ثم ستقم ارتفاع كل منها أكثر من ١٠ آلاف قدم وست اخر ارتفاعها أكثر من ٩ آلاف قدم وعشر اخر ارتفاعها من ٥ آلاف إلى ٦ آلاف قدم . وفي هذه القمم ٢,٨ بركاناً بعضها دائم النيران واعظمها في جبال تيجروهي جبال عظيمة في القسم الشرقي من الجزيرة . اما جبل البركان فتقام على قاعة متسعة جداً وسفوحه جبلية وفروعة ممدة امتداداً تدريجياً وإذا نظرت قمته عن بعد لا يظهر شكله الخروطي كشكل باقي القمم البركانية وارتفاعها هو نحو ٨ آلاف قدم والنوهه منخفضة عن اعلی جهات الجبل أكثر من ألف قدم وهي أكبر فوهة بركانية في الأرض الأ فوهة كيلوبا في جزائرها ويا في غالب الظن وشكلها اهليلجي غير منتظم ولها محوران احدهما صغير

في الجانب الشمالي منها انهر عديدة ولكنها لا تصلح لسير السفن الكبيرة لان في مصباتها حواجز كثيرة من الطين او الرمل اما فولد هان في سقي الاراضي فعظيمة جدًا وهي من الاسباب الكبيرة في خصبها . واكثر انهار جالو نهر سولو يخرج من احدى السلاسل المنخفضة في الجانب الجنوبي فيتدفق في مجرى طوله ٢٥٦ ميلاً ويعصب في مصين في المضيق الضيق الذي ينصل جالو عن الطرف الغربي من جزيرة مادورا . وتسير فيه القوارب الصغيرة السنة بطوها اما القوارب الكبيرة فتسير فيه كل الاثني عشر ايام وبطول وتشرين الاول . ويليه جميعاً نهر يسمي الجايون برتاس اما الافرنج فيسمونه نهر سورابايا وهو يخرج كنه سولو من سلسلة الجبال الجنوبية المنخفضة فتتصلب اليه عدة انهر صغيرة وينصب من خمسة مصبات في مضيق مادورا بعد ان يمر بمدينة سورابايا ويتألف منه مرفأها وتنقسم السنة في جالو الى فصل ممتدولة تشرين الاول واخر اذار وتسلط فيه الرياح الغربية والى فصل غير المطر وهو باقي اشهر السنة وتغلب فيه الرياح الشرقية ويصفوا الجو . وتعرف رياح جالو بالدورية وهي اماموسية شمالية غربية او جنوبية شرقية ولكنها لا تبدي بانتظام تام فقد يحصل صحو في الفصل المطر ومطر في الفصل الغير المطر . ويحدث في الاعتدالين عواصف شديدة ورعد وزلازل تغير وراها الخراب احياناً . والحرارة في الجزيرة متعادلة فان الترمومتر في الواد فلما يرتفع فوق ٩٠ او ينخفض عن ٧٠ ولا يسقط الثلج في اعلى قم الجبال ولا في غيرها ولكن متى اشتد البرد كل الاستعداد يشاهد جليد بسمك بضعة خطوط في المرتفعات العظيمة التي يهبط فيها الترمومتر الى ٢٧ . وفي الاودية الجبلية التي يبلغ ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم يكون الهواء لطيفاً شارباً للصدور منافقاً لامتزجة الاوربين أيضاً ونحو التراك والمخضر الشالية . وعموم هوام الجزيرة من حيث السلامة اشبه بهواغيرها من البلاد المدارية . وقد انفتح ان الحى المالارية التي كانت تحدث سابقاً في بعض جهاتها كيانافيا وشريون انما كانت تنشا

عن اهل مجاري المياه فلما صرف الى تخفيفها عناية مخصوصة تحسن الهواء وتتأقست الامراض وليس في جالو معادن معتبرة من حيث المقدار والقيمة ولذلك كانت مكنت مهلة . اما اراضيها غير المحروقة فجميعها الا قليلاً من البقاع الصغيرة والكور الساحلية مغطاة بالغابات والادغال ويغشى وجهها في جميع النصول خضرة نضرة . واكثر التنوع في نباتها ثاني عن اختلاف الارتفاع في ارضها وفي حيوانات جالو من الاختلاف ما في نباتها فقد ذكر المؤلفون انه بالها مائة نوع من الحيوانات القديمة ومن حيواناتها الالهة البقر والجاموس والدرس والماعز والغنم وهو قليل فيها . والمعروف من طيورها اكثر من ١٧٠ نوعاً متميزة منها الطائوس والجلج والسوى وانواع كثيرة من الحمام والى مغازل وليس منها الا نوعان من الببغاء ولكن طيورها المبحرة كثيرة منها البازي والبور والزاغ وتكثر فيها الحيات ويقال ان ثوبها سامة ومن زواحفها ايضا التناسح والضب والضفادع المخضراء والضفادع السامة والخفانة الارضية اما الخفانة البحرية فتوجد في المياه المجاورة للجزيرة . والسك في الساحل وافتر جداً وهو الذي من السك النهري وقد صارت هذه الجزيرة كلها في ملك الهولنديين غير انه لا يزال فيها مملكتان وطينتان ليس لها من شعاع الملكية الا الاسم لان المأورين الهولنديين يتولون جميع مصالحها ومساحتها ليست باكثر من ربع مساحة الجزيرة وهما مملكة سلطان سورافرتا ومملكة سلطان جيوكورتا وباقي الجزيرة مع مادورا منقسم الى ٢٤ ولاية واكثر مدنها بانافيا وهي القاعة وبنام وبونيتزر وشريون وديرف وسورابايا وسورافرتا وجيوكورتا . وسكان جالو الاصليون منقسمون الى اثنتين مغيزين وهما السنديون والجاويون فالسنديون في الطرف الغربي من الجزيرة وهم دون الجاويين في العدد والبلدية ولم لغة متمايزة تعرف بالسندية على ان تسمة اعشار الامالي الاصليين يتكلمون

بالغة المجاورة . وكلا الامتين من الجنس الملايوي ورجالها
في الغالب اقصر من رجال الجنس المغولي والجنس
القوقاسي بقراطين وجوبهم مستديرة واقدامهم متسعة
وعظام ذقونهم عالية وانوفهم قصيرة وعيونهم سود
صغيرة غائرة ولونهم احمر يضرب الى الصفر وليس فيهم من
لونته اسود وشعر رؤوسهم كثيف اسود سبط قاسر اما باقي
اقسام الجسم فالشعر فيها قليل اولاشعر فيها البتة . ولحام
تتألف من شعرات قليلة قصيرة متفرقة . وهم كسالى لا يبتغي
منهم الا سعة ومصارعون وبوصونو بالسلم والسكنة
والقتاعة والبساطة والحقد والاستقامة والصدق . وجزيرة
جانج من اكثر اقطار الدنيا سكانا بالنسبة الى مساحتها فقد
بلغ عدد سكانها مع سكان مادورا في احصاء اصله سنة
الحكومة في غاية سنة ١٨٧٢ سبعة عشر مليوناً و ٢٠٠ ٢٩٨
نفس فيكون لكل ميل مربع منها ٢٢٧ نفساً والسكان المذكورين
منهم ١٢٦ ٢٨ افرغيا و ١٨٥ ٧٥٨ صينيا و ٢٢ ٢٢٢ عربيا
وبغير ذلك من الدرقين . ولاكثر شغل الجالويين الزراعة
وفي شال الجزيرة قليل من الصيادين وفي المدن قليل
من الصناعيين وقد برعوا في حراثة الارض حتى فاقوا جميع
ام آسيا الا الصينيين واليابانيين . واهم حبوبهم الارز
يزرعونه ويحرقونه مرتين في السنة ويساعدونهم على ذلك كثرة
المياه وبراعتهم في استعمالها لسقي الاراضي وحاصلاتهم من
البن مهمة جدا واشجاره تنبت في الاماكن المرتفعة عن البحر
... ٢٠ قدم فصاعداً وهي تحت نظارة الحكومة الهولندية
ويولي زراعة البن في الامة زراعة شجر السكر وما يزرع في
جانج ايضا النيل والقطن والقطن والشاي والبنج . ولم تقدم
الجالويون في الصناعات كما تقدموا في الزراعة وهم يتعاطون
نحو ٣٠ حرفة اهمها الحداثة وعمل المكاكين والتجارة وعمل
الاغصنة واية الخس والخرق والصياغة . و يصنعون كثيرا
من الثريد والجر والتجارون بارعون في التجارة وعمل
القوارب . ويوت الاهالي المعتادة مبنية بالبحر خشنة من
الخشب يستعملونها بالحشيش وورق الخيل ويقومون لها جدراناً
من شظايا الخبز ران ويقومونها الى غرف بقدر من الشجر

المذكور وقد فاق الجالويون جميع سكان الارخبيل الهندي
في العمل بالمعادن وانفردوا خصوصاً بصناعة حراهم والكريس
وهو آلة كالمخبر يتسلح بها من الرجال كل من تجاور السنة
الرابعة عشرة من عمره وتعتبر عندهم كقطعة من ملابسهم المعتاد
ومجملها ايضا كثير من الخوازين . ومن مصنوعاتهم آلات الخسامة
كالصنح والآلات اخر موسيقية من الخسامة وقد كانوا قديماً
يبيعون منها شيئاً كثيراً في الاقطار المجاورة لهم ويتفنون
تسيع القطن دون غيره فيصنعون منها شيئاً مميّناً ولصنهم
لا يبيعون منه شيئاً خارج بلادهم ولا يلبسه الا نساؤهم
ويشرون من الصين حراهم خشناً تحك النساء منه اقمية
مميكة ولا يبرون في بلادهم دود الحرير ويصنعون ورقاً من
نوع ورق البردي القدم وهذه الصناعة خاصة بهم . ولم تقدموا
في العلوم كثيراً لانهم لا يعرفون حتى الان بعض مبادئ
فلكية وقليلاً من الحساب . وبنائهم في هذه الايام لا يكاد
يستحق ان يسمى بناء مع ان في بلادهم كثيراً من بقايا هيكل
معتبرة بناها ابائهم منذ قرون . وربما لا يوجد في قطر
من اقطار الارض اثار بناء تتوقها عدد اوجالاً غير ان
تأثير النبات المادري جعل اقلها و اكثر هذه الآثار
واهمها موجود في بريمانام بقرب وسط الجزيرة وفي بورو بون
وهي على ٨٠ ميلاً الى الغرب وفي غونغ برو على ٤٠ ميلاً
من سامارنغ الى الجنوب الغربي . اما الانار الموجودة في
بريمانام فتعرف عند الاهالي بما ترجمته الف هيكل وهي
مؤلفة من ٢٩٦ هيكل صغيراً مرتبة في خمسة مربعات
متساوية الاضلاع ذات مركز واحد وتتألف منها مربع
كبير قياسه ٥٤٠ قدماً في ٥١٠ وزواياه الاربعة مقابلة
تماماً للجهات الاربعة الاصلية . واما هيكل بورو وبو والمشهور
فهو بناية كبيرة متينة موقعة في مكان غير مرتفع كثيراً
وهو عبارة عن سلسلة جدران مسطحة مؤلفة من سبع طبقات
احداها فوق الاخرى ويعملها جميعاً ٧٢٢ رجلاً في شكل دائرة
ثلاثية محيطها بالقبية ومربع هذا الهيكل ٦٢٠ قدماً وطوله نحو
١٠٠ قدم وجدرانه مزينة بنقوش كثيرة . قال ولاس ان
ما انتفضه اهرام مصر من العمل والتعب والحقد لا يذكر

بالنسبة الى ما اقتضى هذا الجبل (الهيكل) المنقوش المشيد في
داخل جاق . وفي جبل غرونغ برهيا كل يصعد اليها
من اربع سلام مشيدة في اربع جنبات مختلفة وكل سلم
تتشكل على أكثر من الف درجة من التجر . ولما بقية الفنون
المنظرفة عند المجاوبين فيها الموسيقى وفي الفن الوحيد
الذي انتفى . ولم فيها ولع شديد ويسهل عليهم في الغالب
حفظ الانعام والحامهم تؤذن بالبداء والوحشة وفي لذبة
بفضها الافرنج على ماسوها من الاحمان الاسوية . وعندهم
آلات للضرب والآت للنفخ ولكن أكثر ما يستعملون
الصنوج والفلويل . وكان دين المجاوبين البرهية والبوذية
فلما فتح العرب بلادهم في القرن الخامس عشر دانوا
بالاسلام ولم يبق على الدينين القديين الا قوم قليلون في
جبال نجر . وقد انشأ المرسلون الكاثوليكيون اخويات
كاثوليكية من الاهالي وذلك في القرن السادس عشر
حين كانت البلاد في حوزة البرتغاليين فبقي منها بعض
بقايا الى هذه الايام . اما الحكومة الهولندية فضاة اعمال
المرسلين كل المضادة ولذلك بدخل دماء البروتستانت
جزيرة جاق ا بعد ان استولى عليها الانكليز سنة ١٨١١
ثم استرجعتها هولاندة سنة ١٨٤٢ منعت دخول جميع
المرسلين الا الهولنديين وسحمت لجمعية التبشير الهولندية
ان تبنى فيها فروقا غير ان لم يحصل لاعمالها حتى الان
نتيجة كبرى وفي سنة ١٨٧٢ كان عدد الدعاة دون
العشرين اما الكاثوليك الرومانيون فلم نائب رسولي
في بانافيا و٦١٠ قسا

وام المراكز التجارية في جاق بانافيا ومغرنغ وسورابايا
واكثر صادراها البن والسكر والارز والذيل والشاي
والنبيغ والفاويه والصنع المرن والكافور وسنة ١٨٧١ بلغت
قيمة الصادرات ٦٦١ ٧٠٤ ٦٠٤ ليرا وبلغت قيمة الواردات
٦٩٢ ٤٨٩ ليرا ونصف ما يصدر من الارز واربعة
اخماس ما يصدر من غيره يرسل الى هولاندة . وفي شهر
حزيران سنة ١٨٧٢ كان طول السكك الحديدية في
الجزيرة ١٦١ ميلا . وفي شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٤

بلغ عدد المراكز النغرافية ٣٨ مركزا . ولما مواصلات
منتظمة مع باقي جزائر الارخبيل يقوم بها ١٥ باخرة من
شركة البواخر الهولندية الهندية
والقرى في جاق اهم مثال للهيئة الاجتماعية فان دوائر
حكومتها كاملة ولها استقلال اداري عظيم وانتخاب المأمورين
منوط بالشعب وهم يجبون الاموال الاميرية وبمحافظة
على الراحة والسكينة . ولما فتح الافرنج الجزيرة كانت في يد
ملكين وطنيين احدهما سلطان بقم بجاق والاخر امبراطور
بقم بسونقة وبعد انتقال ادارة شركة الهند الشرقية الهولندية
الى يد الحكومة الهولندية التحقت باملاكها جميع الاراضي
المهملة وضمنت لاولاد الملكين الوطنيين ولاولاد الحكام
المخاضعين لها بقاء القابهم وحقوقهم الارثية . ولكها جعلت
مع كل ملك مامورا اووزيرا هولنديا تنفذ مشوراته
بتمتلة الاوامر . والوالي الهولندي في جاق نائب الملك ترسل
اليه التعليمات من هاغ عاصمة هولاندة ويساعده على ادارة
المصالح العمومية نائب رئيس وديوان مشورة مؤلف من
اربعة اعضاء يعينهم ملك هولاندة والوالي المذكور سلطة
على حكام امبونيا وبورنيو وسليبي وسومطرة وهو
رئيس العسكرية والبحرية في املاك هولاندة بالارخبيل
كله . وفي بانافيا محكمة استئناف عالية للدعوي المحقوقة
والجنائية التي تحدث بين الافرنج والمجاوبين محاكم وطنية
يتولى الافرنج رئاستها في بعض الاحوال . وفي جميع المدن
الكبرى مدارس ابتدائية للحكومة وفي شكل ولاية اطباء
وشجاعة للفتح المجدي تعينهم الحكومة . وللكام الوطنيين
رواتب وافرة من الحكومة وسيمون غالا اما محمود
هولاندة اونونجا والمتشون فن اللازم ان يكونوا هولندي
الاصل وهم يلاحظون مغروسات الحكومة ويتبنون
المحسوب التي تزرع في اراضيها ويوزعون الاجور ويعينون
اوقات الحصاد ولثان الحاصلات . والنظام الزراعي الذي
نقر سنة ١٨٤٢ يقضي باستخدام الاهالي في زراعة الارض
وسد كل احتياجات الادارة المحلية اما الحاصلات فيصرف
منها قسم في نفقات الحكومة المحلية ويبقى منها سنويا لخزينة

الدولة الهولندية خمسة ملايين ريال عمود . وسنة ١٨٧٢ كان دخل المستعمرة كلها ١٢١,٢٥٨,٣٠٠ جلدس والجلبس مسكوك هولندي يساوي شيلين واحدًا وتسعة بنسات . وبغيرها ٦٩,١٦٤,١٠٨ جلدسًا فبقي للجزيرة من الدخل ١٢,٩٢,٦١٠ جلدسات . ومن أحكام النظام الزراعي ان يجبر الوطنيون في جاوة على زراعة البن وقصب السكر ولكن عادلية هولاندة اصدرت قرارًا اجدينا يبطل بموجب الاكراه على زراعة قصب السكر في سنة ١٧٩٠ . واكثر اراضي الجزيرة ملك الحكومة

وتاريخ جاوة قبل القرن الحادي عشر من التاريخ المسيحي غامض ومن قبيل الحكايات ولكن من المحدث ان الجاويين بلغوا في الامان الغاية درجة عليا من التمدن . وفي نحو القرن الحادي عشر دخل الهند جاوة والبعض على انهم دخلوها قبل ذلك بقرون وكانوا يأتونها مهاجرين او متعقبين فاقاموا فيها ممالك وادعوا الدين البرهي فدان به الاهالي ولم يعرف الا فرنج جاوة الا بعد ان ذكرها لم مركوبولون في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وقد وصفها دون ان يزورها واول من سار اليها من اوربا رجل اسمه لويجي برتيا فاقام بها اربعة عشر يوما وذلك سنة ١٥٠٦ . وقد قال في كلامه عن اهلها انهم ياكلون البشر ويبيعون اولادهم مع معرفتهم ان المشتريين ياكلونهم واسفر الهنود مستولين على الجزيرة ودينهم سائدا فيها من آخر القرن الثالث عشر الى اخر القرن الخامس عشر ثم دخلها الاسلام فظهر على البرهمية وكان الذين شادوا فيها اركانها اقلاما من العرب والفرس والملايكت والهند المسلمين اتوا جاوة تجارًا ومستوطنين . وسنة ١٤٧٥ خضع معظم البلاد لادير مسلم فاسس بيتا لا يزال ملكا الى الان في المالك الصغيرة التي سمعها الهولنديون ان تبقى في استقلال اسمي . وسنة ١٤٨٠ اغتصبت بنام اخر ممالك الهند . وفي القرن السادس عشر دخل البرتغاليون جاوة فتعاطوا التجارة مع الاهالي واناها الهولنديون سنة ١٥٩٥ بقصد التجارة ايضا وسنة ١٦١٠ سمع لها ان بيتا حسنا في قرية جاكترا الجاوية

بقر موقع مدينة بانافيا الحالية وكان جماعة من الانكليز والبرتغاليين قد انشأوا في بنام معبداً تجارياً فحضعوا لاحكامهم ثم حدثت حروب بينهم وبين الحكام الوطنيين وسنة ١٦٧٧ كسبوا ارضا واسعة وجرى لهم بعد ذلك مع الاهالي اربع حروب كبيرة فابتدأت الاولى سنة ١٦٧٤ واستمرت ٢٤ سنة والثانية سنة ١٧١٨ وكانت مدتها ٥٥ سنة والثالثة سنة ١٧٤٠ فانتهت بعد ١٥ سنة واستمرت الرابعة من سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٣٠ ولما الثالثة فتصدت بلذع الصينيين المقيمين بانافيا وكان ذلك في ٢٦ البول (سبتمبر) سنة ١٧٤٠ فقتل منهم في يومين عشرة الاف نفس . وسنة ١٧٤٩ اصدر اكر الملك الجاويين صكاً رسمياً لشركة الهند الشرقية الهولندية جعل به الجزير تحت سلطة الهولنديين . وسنة ١٨١١ كانت الحرب منفضة بين الانكليز والهولنديين وكانت هولاندة حينئذ قسماً من الامبراطورية الفرنسية فارسلت انكليز اسطولاً وجيشاً على جاوة فتفحوها دون ان يلقوا شديداً مقاومة وتبوا وها الى سنة ١٨١٦ ثم ارجعوها الى هولاندة . وفي ٢٠ البول (سبتمبر) سنة ١٨٥٩ اصدرت الحكومة الهولندية امراً بابطال العبودية ومنع بيع الرقيق من جميع مستعمراتها في الهند غير ان العبودية لم تكن سوقها راجحة مطلقاً عند الجاويين الاصليين ولم يكن في الجزيرة كلها الا بضعة آلاف من المبيد اكثرهم من باقي جزر الارخيل وافرقيية وكان سادتهم من الافرنج . وسنة ١٨٦٠ عصت العساكر الويسرية المعاونة وساعدوا الاهالي فاخذت نار فتنتهم حالاً وجوزي كثيرون من الماعزين بالقتل

جاوي

Benjoin, Benzoin

جوهري رائحي عطري يستخرج من نبات يسمى الباتيون ستر كس بترون (Stryax Benzoin) وهو جنس من الفصيلة الميعة كاسية حليبية قليلاً خالصة ذات ٥ اسنان انبوبية غوفاعدها والتويج له قرص ذو ثلاثة فصوص او خمسة غامقة واعضاء الذكر من ٦ الى ١٦

وهي مندعة في انبوبة التويج ومحيطها ملحمة بعضها ببعض قليلاً نحو قاعدة والميض يكاد يكون سائياً تماماً وهو ذراعة مساكن يحتوي كل منها على اصلين بزريرين والمحيط ينتهي باستجمانة اي سمة فضية والتمركوي جاف ومسكن واحد يوجد في جدار الباطن آثار المحاجز التي تلهوجت ويحتوي على بزرزات عددها من واحدة الى اربع . ويحتوي هذا المحس على نوعين وهما المبة الصلبة المعروفة بالاصطرك الطلي المجاري . اما المجاري فهو غير نوساق اسطوانية وبرية واوراة يضيئة حادة كاملة ذات اعصاب واضحة والازهار ابضية عقودية والكسا ظرفية ذات قطعة واحدة قرصها تنقسم الى اسنان والتويج يكون من قطعة واحدة وهو ذو خمسة اقسام غائرة واعضاء الذكر عشرة . وانتاج هذه البات يرتفع كثيراً وهو لا ينبت الا في ينكولن وبلاذ البناكة ولايات بالمينغ من سومطرة وولاية بروناي من بورنيو ويتكاثر بزرع جوزم الصغير الاسمر في بليت اشجاره في الساحل الغربي من سومطرة السنة الرابعة من عمرها وصار قطر ساقها بقدر ثمانية قراريط وبلغت في الساحل الغربي السنة السادسة وصار قطر الساق عدة قراريط تأخذ القشرة في افراز اجود عصارها وذلك بتشقيقها من قرب الارض والمصاراة التي تخرج في السنتين الاوليين بعد الشقيق تكون بلون الزبد او بلون زعفراني خفيف وتكون مائعة عطرية ثم تخرج بعد ذلك من ستين او ثلاث عصاراة دور العصاراة الاولى مجمرة اللون صلبة ثم تنقطع العصاراة تنقطع الشجرة ويحرق ببقايا راسخ ردي وذلك تخديش وجه الشجرة والساق . ويرد المجاري من بلاذ البناكة الماسواق سومطرة في الساحل الغربي على هيئة اقراص مختلفة الوزن يسمونها بتمنج والبناكة يتعاملون بها اذ ليس عندهم تنود مسكوكة . واما المجاري في ولاية بالمينغ فيجنو قبائل بدوية متوحشة وهم الكوي في كوري رواس وبناتنج ليكوه والكوكونغ في جنوب الكوريتين المذكورتين وجنبة ليس بمعدر لانه يخرج من اشجار برية من تلقاء نفس فجميعه القبائل المذكورة . ويستعمل راسخ المجاري كالجور في

الكنايس اليونانية والكلاسيكية وهو المعروف بالمجاري ويستعمل احياناً في الطب لانه يعتبر مفتلاً ومندياً . قال بعضهم بمصلحة ان المجاري تؤخذ على عضو الدوق وعضو الشم فيحصل منه طعم لسي ورائحة ذكية ولا سيما اذا سخن ولذا يدخل في الاقراص التي تحرق في المساكن لتعطير هوائها ويؤثر ايضاً على بقية الاعضاء تأثيراً منبهاً فاذا وصل الى الغشاء المخامي اثار العطاس وهو ينشئ المنسوجات المحية ويزيد حركاتها فاذا استعمل بمقدار فحمت او ماوا . ايقظ قوي الاستمرار اي الحمض ولذا يستعمل لقائمة ضعف المعنوية زيادة فاعليها واذا استعمل منه مقدار كبير كصفت درهم او اكثر انصبت قواعده فتؤثر على جميع الاجزاء العضوية وتؤثر في الدورة وتقوى التنفيسات والافرازات وغير ذلك وقال فيه في كتابه المسمى بالذيل اعتبروا المجاري دواء صدرها قوياً مقوياً ومضاداً للتشنج ولكن يلزم ان يكون في ذلك مثل بلسم طولو . وهو يستعمل ايضاً في الامراض الجلدية لتجفيف خروج الاندفاعات الضعيفة ولكنه يستعمل بالاكثري في آفات الرئة ولذلك ساء بعض المؤلفين بلسم الرئة فيستعمل في ضعفها وسددها الناشئين عن التزلات المزمنة وفي الربو الرطب ويسهل بوالذنت ويذهب الجهار التنفسي تنبهاً نافعاً واستعمله بعض الاطباء قرب نوب الحمى المتقطعة والثلاية بمقدار نصف درهم فحصل منه تنويع النوب ثم ازالها تقريباً كما يحصل من القويات المره ولكن يفضل عليه في ذلك الحامض المجاويك الآتي ذكره . واذا تحمل الهواء من دخانه ودخل في الخلايا الشعبية نفاً عن ذلك نفع في كثير من الآفات التزلية المزمنة . واذا وجهت تلك الانجزة الى الأورام الغير المؤلمة ينفع من فعلها المنبه فيها نتيجة حميدة وذكروا ان صبغة المجاري المركبة تنفع من المحرق بان تضع عليه بواسطة قطعة قطن نفس فيها وقتاً بعد آخر وشاهد ذلك ان اطفالاً سقطوا في سائل غالية فعولجوا حالاً بهك الصبغة قبل ان تظهر الحوصلات والنفطات فسكنت الالوجاع بعد ١٠ دقائق وشفيت المحروق في زمن يسردون ان يحصل من ذلك اعراض . ومن خواص

الجاوي أنه يحفظ الشحم من التغير مئتين وقد جرب ذلك
 ديشان وطريقة أن يذاب الشحم على حمام ماري مع $\frac{1}{4}$
 من وزنه من الجاوي وقد ادخل هذا الشحم الجاوي في
 تحضير المرام الاقربا ذينية فنع سرعة ترغها . ويدخل
 الجاوي ايضا في عة مركبات كبلم الأمرار ويلم
 المصروعين والصلوق المعدي بالاقراص المضادة للسعال
 واقراص الكبريت والاقراص المضادة لمربو وغير
 ذلك . وأكثر استعمال في الجاوي الطيوب ورائحة الجيدمن
 انواعه تشبه رائحة قرون الاليلاي خروب امرا وهو يذوب
 في الكحول ولا يذوب في الماء ولذلك اخطأ من ساء
 صفا وكثافته تختلف باختلاف جنس من ١٠.٦٤ الى
 ١٠.٩٢ وهو مؤلف من حامض جاويك وحامض قريفك
 وشي يسير من الزيت الطيار و ثلاثة انواع مختلفة من
 الراتنج لم تستعمل الى الان في الصنائع . ويستعمل الجاوي
 في انواع كثيرة من الدهان وصفل العصي وعلب السعوط
 فينبعث منها متى تحترق باليد رائحة شبيهة برائحة الاليلاي .
 وطن جماعة من الجاوي هو ماساء القدماء ما لا يترنم فان
 بليبيوس وديستوريديس وصفاه تحت هذا الاسم وصفاً دقيقاً
 والحامض الجاويك (Acide Benzoïque)
 ويسمى الانغ ايضا بما معناه زهر الجاوي . حامض آلي
 مؤلف من الكربون والهيدروجين والأكسجين على
 النسق الآتي ك ١٤ + ٢١٥ + ١٥ وهو ابيض يتبلور على
 شكل ابر طويلة وطعنة خفيف الحموضة حريف والتي
 منه رائحة لثة . ويذوب على ١٢٠ ويغلي على ٢٢٩ ولا
 يكاد يذوب في الماء البارد ويذوب في ١٢ جزءاً من الماء
 العالي . ويختصر من الجاوي بالتصعيد وطريقة استخضاره
 سهلة بسيطة وهي ان يوضع الراتنج في اناء غير عميق من
 خزف او من حديد يغطى بورقة مثقبة على شكل مصفاة
 ويركب عليها ورقة ملفوفة على هيئة مخروط ثم يحى الاناء
 بجمرة منتظمة فينتقل الحامض ويتحول الجاويك
 الى بخار يمر من ثوب الورقة الاولى ويصعد الى
 الغرفة المكونة من الورقة المخروطية فيتكاثف هناك

وتحول الورقة المثقبة دون رجوع الى الاناء . ويتكون
 هذا الحامض ايضا من تاثير الهراء على زيت اللوز المر
 وتأثير الفواهل المؤكسدة على الحامض القويك والجلالين
 والقاعة الجينية في اللبن الخ . وإذا استعمل من الداخل
 يستعمل الى حامض هيبوريك يحض البول ويدبره
 ويجعله منها ولا يقل مقدار الحامض البوليك ويستعمل
 لتثنيه غشاء المثانة المخاطية مدة التهاوي المزمن ولا سيما اذا
 كان البول قلوياً وكثيراً ما يصنع نثانة البول في المثانة
 التلحجية بسبب ضخامة البروستاتا وجرعته من ٧٠ غرام
 الى غرام واحد . ويحصل من الحامض الجاويك عة املاح
 تسمى بنزولات او جاوات أكثرها يذوب في الماء وتستعمل
 جالات الشادر أحياناً لنصل الحديد عن النكل
 والكلوك . قال بعضهم وفي هذا الحامض قوة مثنية
 واضحة فيحس أولاً تأثيره في الطرق الفذائية عند
 ازدياد مركبات اقربا ذينية يكون هو قاعة لما وذلك
 كتحصول وغز في التم والمخل وحرارة في القسم المعدي وهو
 دليل على شدة قوته فإذا استعمل منه مقدار كبير نشأ عنه
 تاثير عام فتتأثر الدورة والافرازات . وقد استعمله لتثنيه
 الاعضاء الرئوية وفي عسر النفس الخفاي ولكن ينبغي ان
 لا يكون في التلويث التنفسي جميع ولا التهاب والا كان الدواء
 سبباً في زيادته فإذا زاد السعال او قطع النفس الخفاي
 او انتشرت منه الحرارة او نحو ذلك لزم قطع استعماله وقد
 قل استعماله الان مع ان له فاعلية في الامراض التي تقدم
 ذكرها . وقد يستعمل من الظاهر تغييراً او محلولاً في
 الكحول علاجاً للارتبات الخفيفة في الجلد
 وإذا استخضر الحامض الجاويك بطريقة التصعيد
 المعادة كان فيه شيء من زيت طيار يستعمل في قليل
 من المركبات الاقربا ذينية ولا سيما صبغة الافيون المكونة

جاء
 Joba

قربة من لبنان تابعة قاتنامية صيدا واقعة بالقرب
 من الحد الفاصل بين متصرفية لبنان والفاطمية المذكورة

سكانها متنازلة وبها تضع عيال من النصارى ويقصد بها البعض من اهلالي صيدا فيقيمون بها صيفا لمجودة هوائها وكثرة ما بها وفائدها وهي ذات مناظر غاية في الطرف وجرائنها من احسن الجبانين وكذلك ثمارها وعلى الخصوص السفرجل والعنب . واخرى تابعة لمناحية الشوف المحيطي من قضاء الشوف على حضيض الجبل المعروف هناك بلبنان وعينها غاية في المجودة واهاليها دروز وهم نحو ٢٠٠ نس ولا ارتفاع موقعها وطلاقة مناظرها بلبتها بعض اهلالي تلك الجهات بعلمة الشوف وتعرف الاولي بجبراع والحلاوة والاخرى بجبراع الشوف يتميز بها

جبار

Géant, Giant

الجبار في اللغة يتناول معاني كثيرة والمتنوع منها هنا العظيم الثوي الطويل او من قامة وجسم وقوته خارقة العادة وقد وردت هذه اللفظة في التوراة واختلف المفسرون في معنى عبرانيها فبعضهم ذهب بعضهم الى انه يراد به رجل عظيم القامة وذو عروق الى انها قيد رجلا ممتازا بقوة الجسم والعقل وقال غيرهم انها تعني من خرج عن عبادة لاله الحق ولكن في العهد القديم ايات تدل على وجود رجال هائلين الجثث وقد وصف الرافايون والعناقيون والايبيون والازويون بكونهم جبارة . وكان بنوعناق على ما في التوراة رجلا اكبر القامات وقد وصفهم الجبراسين لبني اسرائيل بعد ان راوهم وهام امرهم فقالوا . وقد رأينا غم من الجبارة جبارة بني عناق فصرنا في عيون انفسنا كالجراد وكذلك كا في عيونهم (١٢: ٢٤) وقد ورد من التفصيل في الكتاب عن عوج ملك باشان وعن جلبات ما لا بقي معه محل للربيب بانها كذا تخفي الجثة جدا اماحكايات الجبارة او التيتاة في الميثولوجيا اليونانية والرومانية فيما اخذت في الاصل من ظواهر وحوادث ارضية طبيعية وقد جعلت مبدان قوامها في الغالب في اقاليم بركانية . وذكر اميرس انة كان في الغرب الاقصى امة من الجبارة فابادتهم الاله . وقال ايسيردس ان الجبارة

الاله نشأ من دم اورانوس عندما سقط على الارض وصنم الشعراء من بعد بكونهم اعداء للشعري حاولوا غصب الابلوس فخط مسعاهم . وذكرت الميثولوجيا السكندنافية كثيرا من الجبارة كانوا يقيمون بالادغال والمغائر وسط كوز من الذهب والفضة وربما اشاروا بذلك الى امة عدوة لم كانت في الازمان القديمة والتفتت الى معاقل البلاد الطبيعية . وفي حكايات الالمانيين جبارة شتى وربما كان اصلها كاصل الحكايات اليونانية والرومانية اي من الظواهر الجوية والارضية . واذا اُعتبر النظر في اخبار الجبارة التي ملأت كتب اليونان والرومانيين يخطر في البال انة كان من عادة جميع الامم القديمة ان تعظم قامات ملوكها وابطالها وكان كل محارب يود ان يعتبر عند الناس خارق العادة في القوة والجمعة فان اسكندر الكبير امر في بعض غزواته بآسيا ان يصنع له درعاً هائلة تحمل وراه لبوم الشعوب الذين عليهم انة عظيم القامة . وقد بالغ اميرس في وصف قامات الابطال الذين قاتلوا مجرب تروادة وعلى في تعظيم قوتهم وذكر ان قامات الرجال في عصره انحطت عما كانت عليه في الاجيال العاربة . وقدوم الكتاب من بعد مثل هذا الروم . وكان الناس يزعمون ان الملك ارثرواعوانه وشارلمان وفرسانه اعظم من سائر الناس قامة واقرى منهم بنة ران رولند بطل ونسبالة من الجبارة العظيم فلما فتح قبره فرنسيس الاول ملك فرنسا وجرب درعه لانيته اثم الملاية مع انه كان في الجسم كبقي رجال عصره . ولما تحصنت جنة وليم الغازي بعد اربعائة سنة من دفنها شاع على السنة الناس انها وجدت بطول ثماني اقدام ولكن ذكر ستوان عظما نبشت من قبره في كابن سنة ١٥٦٢ فوجدت اصغر ماتوهوا . وكان يجمل للرومانيين ان الالمانيين والغالية جبارة قال قصيران قصر قاماتنا بالنسبة الى عظم قامات اهل الغالية مما يجعلهم دائما على الازدراء بنا . وقال تاقيطوس في كلامه عن الالمانيين انهم اقرباء البنية ضخمة الجثة وذكر استرابون انة رأى جماعة من البريتون في رومية تريد قتلهم نصف قدم عن

قامات أطول الايطاليين . ولكن ليس في ذلك ما يثبت ان الامم المذكورة كانت في الازمان القديمة اكبر اجساما ما هي الان والامر بالعكس فان العظام التي وجدت في القبور والنواويس هي في الغالب دون عظام الناس في عصرنا طولاً وهكذا الموميات المصرية . وقد ذكر اثيناوس ان المصريين كانوا يحسبون جباراً من يبلغ طوله اربع اذرع اي ست اقدام وروي ابولودوروس ان طول هرقلس الجبار كان اربع اذرع . اما فيا التي اتفقت بسبب طول قائمتها لتفل مترفة باثينا في عهد سيسترانوس فكان طولها نحو اذرع و ١٠ قراريط فقط . ولو امكن الوصول الى حقيقة قصص الجبارة الاقدمين لتيين لا محالة ان نصفها اراجيف وحكايات ملفقة وان معظم النصف الباقي بالغات جسمية . وما قاله بلينيوس من ان قامات البشر اخذت في الصغر غير مستند الى اسراره . وعندنا من الادلة ما ينقض كلامه ويثبت ان البشر في هذه الازمان مساوون في القامات لاسلافهم اوزيريدونهم قليلاً فان حجم الدروع والاسلحة وخوامم الاصابع والبناء القديم وقياسات الطول المأخوذة عن الجسم الانساني وغير ذلك مما وصل الى علماء هذا العصر يؤيد مقالنا . ولكنه لا ينبغي ان نستنتج من ذلك ان كل ما ذكره اليونان والرومان عن جبارتهم خال عن الصحة فان التفاوت الكائن الان في طول البشر وجميعهم قد كان دون شك في كل العصر السالف . ومن الناس من بلغ طولهم من ٨ الى ٩ اقدام فقد ذكر بلينيوس انه كان في العرب جبار طوله اكثر من تسع اقدام وانه كان في الهندائق الساسانية هيكل عظام طول الواحد منها ٩ اقدام ونصف وهما لجبارين يسمى احدهما بوسيس والاخر ساكديلاً وفي رواية بوليوس كيتوليوس ان طول الامبراطور كيتينيوس بلغ اكثر من ثمانية اقدام . وقد نبع في الازمان الاخيرة عن رجال كبار الجثث قال ويريروك انه نظر في انرخت سنة ١٦٦٥ رجلاً طوله ثمانية اقدام ونصف مولوداً من ابوين معتدي القامة . وكان طول تشارلز بيرف احد

الابرلنديين ٨ اقدام واربعة قراريط وقد توفي سنة ١٧٨٤ في السنة ٢٢ من عمره وهيكله الان بدسة الجراحين في لندن وطوله ٨ اقدام . وكان طول ادمند مالون وهو ابرلندي ايضاً ولد سنة ١٦٨٢ سبع اقدام وسبعة قراريط وهو حاف . اما بطريك كنار الابرلندي فيقال ان طوله بلغ ٨ اقدام و ٢/٣ القراريط وبلغ طول ولتر برسلس حاجب الملك جيمس الاول الانكليزي ٧ اقدام و ٧ قراريط وكان طول كرستين ملر من ليبسك نحو ٨ اقدام وتوفي في لندن سنة ١٧٩٤ . ونبع من بيت نيب اخوان طول كل منهما نحو سبع اقدام وقبراطان ونبع في فرنسا رجل اسمه لويس طوله ٧ اقدام و ٦ قراريط وكان له شقيقان بطوله تقريباً واحد طوله ٨ اقدام و ١٠ قراريط . وبلغ طول ميلس دردن من تيسي بامركا ٧ اقدام و ٦ قراريط . وذكر يون اخباراً صادقة عن رجال بلغوا من الطول شيئاً خارق العادة . وكان طول جبار ثورسياني في انكلترا ٧ اقدام وه قراريط وحاجب دوق وريغ ٧ اقدام ونصف وكايانوس الفنلندي ٨ اقدام وفلاح اسويجي كذلك وكان عند برسويك حارس طوله ٨ اقدام ونصف . اما جلي جبار ترنت من تيرون فكان طوله ٨ اقدام وقبراطين وكان في حرس فردريك وليم الاول ملك بروسيا اسويجي طوله ثمانية اقدام ونصف

والمظنون ان القدماء لم يذكروا خبراً صحيحاً عن رجل تجاوزت قامته الحدود الطبيعية الا وقعه له مثيل في الازمان المتأخرة . اما الهياكل الهائلة التي وجدت في الازمان الغابرة ما بلغ ٢٠ و ٣٠ و ٥٠ قدماً و ١٠٠ قدراً ايضاً فهي لا محالة بقايا خربة من حيوانات العالم القديم ولكن جهل مكشفتها او هم انها بقايا بشرية . وقد ساعد نجاح تشريح القابلة على نقض ما طالما توجهه الناس بخصوص الجبارة ولا يخفى ان يخضع اهل العلم في هذه الايام كما يخضع بنون اذ حسب عظام الفيل عظام انسان . هذا وان اسم الجبار بالانجليزية مأخوذة عن كلمة يونانية مركبة معناها ابن الارض وقد ترجمت النسخة السبعينية لفظة نفيلم بالعبرانية بمعنى جبار

جبل
Jabbul

بلية بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي من بغداد وكانت مدينة ثم صارت قرية كبيرة وأباها عنى البحرى بقوله

لئن اوحشني جبل وخصاصها

لما آتسني واسط وقصورها

وبقاصها يضرب المثل في الجهل قيل انه كان يحكم للنصم الواحد اذا حضر مجلته فاذا جاء الآخر بنقض حكمه الاول ويحكم بخلافه فصاروا يقولون اجهل من قاضي جبل . وحكى ان المامون كان راكبا يوما في سفينة يريد واسط ومعه القاضي يحيى بن اكرم فرأس رجلا على شاطئ دجلة يعدو مقابل السفينة وينادي باعلى صوتو ياالمير المؤمنين نعم القاضي قاضينا نعم القاضي قاضي جبل فضحك يحيى بن اكرم فقال له المامون ما يضحك فقال ياالمير المؤمنين هذا المادى هو قاضي جبل يثي على نفسه فضحك منه وامر له بشيء وعزله وقال لا يجوز ان يولى امر المسلمين من هذا علة . وينسب الى جبل جماعة من اهل العلم منهم ابو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم المجبلي الشاعر كان من الشعراء الجيدين وكان ينفذ وينسب اليه العلاء المعري مشاعرة وفيه قال ابو العلاء قصيدته التي اولها

غير مجد في ملتي واعقادي

نوح بالي ولا ترثم شادي

ومنها مخاطبة

كنت خل الصبا فلما اراد اا

بين وافقت راية في المراد

وخالعت الشباب غضا فيال

تلك البلية مع الانداد

هكذا ذكر بانقوت ان القصيدة رثالة مع ان المعري مختلص فيها بهذا البيت

قصد الدهر من ابي حرق الاو

اب مولى حمي وخدن اقتصاد
وفقيها افكاره شدن لله

مان مالم يشد شعر زياد
فجعله فقيها حنفيا وكاهنا باحمن . وكانت وفاته في الخطاب سنة ٤٢٩ هجرية

جبلپور
Jubbulpore

بلدة بالهند في ولاية سوغور وزربودا الانكليزية على حضيض اكمة وبعرف بقرب نهر زربودا . تبعد ٢٠٠ ميل عن الله اباد الى الجنوب الغربي وهي قصبة كورة مساحتها ٢٤٢٧ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٥٠٠ الف نفس اما سكان البلدة نفسها فعدد غير مقرر وقد حصل لها هبة لانها من محطات السكة الحديدية . وهي كبيرة زاخرة بها مدرسة مشهورة للصناعة انشئت سنة ١٨٥٠ مكان مدرسة قديمة وبجوارها تراكيب جيولوجية مهمة وعرف بمحيرات وركت نفط مياهها في الشتاء فيقدر الوصول الى البلد وبذلك يزود صناعة . وفي ١٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨١٧ جرى هناك قتال بين جيش قليل من الانكليز و٥ الاف من عساكر رجه نغبور المهاراتية فمكّن النصر للانكليز . وبهذه البلدة حامية انكليزية ووكيل سياسي خاضع لحكومة سوغور

جبة
Jubbah

قرية من قرى الهرولان من اعالي بغداد وقال الحارثي موضع بالعراق ينسب اليها بعضهم . وقرية من نواحي طريق خراسان . وموضع بصر ينسب اليه ابو بكر الكندي الصوري المعروف بابن الجبي ويلقب بسيبويه وكان قصيحا مات سنة ٣٥٨ هجرية . وقرية من اعالي طرابلس الشام ينسب اليها ابو محمد بن ابي النرجس الجبي كان ثقة صالحا توفى سنة ٦٠٥ هجرية ولعلها جبة بشرق وهي ناحية من لبنان في الجهة الشمالية الى جنوبي طرابلس فوق الكورة الى الجنوب الشرقي منها وهي في الجبال العالية بين قصبته وارزلبان

الى شرقها مسافة ساعة ومن قراها بشرق وهي ام قراها
واهدنت وطرزا وحصرون وكرم سدة ويزعون
وحديث والحدث وفيها دير قنويين في اسفل ودير
عقيق ودير قزحيا في مكان اخر راجع بشرق وجبة عسيل
او عسال ناحية بين دمشق وعلبك تشغل على عدة قرى
وهي الى شمالي دمشق قيل مندوبة الى مكان يقال له عسال
الورد لكثرة الورد الذي فيه ومن قراها صيدنايا وهي
قرية مشهورة بدير لراحيات طائفة الروم على اسم مريم
العذراء بقصده الزوار كثيرا ولا سيما في فصل الصيف
اطلب صيدنايا وجبة المنطرة وهي في راس الجبل الى
شرق في جبل ومن قراها المنطرة ويروى بالعاقورة وتوزين

جبول Jabboul

قال باقوت قرية كثيرة الى جنب ملاحة حلب وفي
الجبول ينصب نهر بطنان وهو نهر الذهب ثم يجرد
ثملا فيستار منه كثير من بلدان الشام وبعض الجزيرة
ويضن بمائة وعشرين ألف درهم في العام ويجمع على هذه
الملاحة انواع كثيرة من الطير قبل جمودها قال بعضهم

قد جبل الجبول من راحة

فليس تعرفوا ساكنيها هوم

كنا الماء واطياره

فيه سلا زيت بالتجوير

قال واهل الجبول معروفون بقلادة الدين والمرء والكذب
والاختلاف والتعصب على الحال

جبر

Algebra-re

الجبر في اللغة ضد الكسر وفي الاصطلاح فرع من
فروع علم العدد وهو علم يعرف بوكيفية استخراج مجهولات
عددية من معلومات مفروضة على وجه مخصوص ومعنى
الجبر زيادة قدر ما تنقص في الجملة المعادلة بالاستثناء في
الجملة الاخرى ليعتادلا ومن ثم سمي بالجبر والمقابلة ومعنى
المقابلة اسقاط الزائد من احدي المجهولين للتعادل فانهم

اصطلحوا على جعل المجهولات مراتب من نسبة تقضي ذلك
اولها العدد ثلاثة ويتبعين المطلوب المجهول باستخراجيه من
نسبة المجهول اليه وثانيها التي يلان كل مجهول هو من
حيث انها موشى وهو ايضا جذر لايلازم من نقصه في المرتبة
الثانية وثالثها المال وهو مربع المجهول فيخرج العمل المفروض
الى معادلة بين مختلفين او اكثر من هذه الاجناس فيقابلون
بعضها ببعض ويجبرون ما فيها من الكسر حتى يصير صحيحا
ومن ذلك اسم الفن وبأول الى الثلاثة التي عليها مدار
الجبر وهي العدد والتي والمال وقد بين ذلك صاحب
الياسينية بقوله

على ثلاثة بدور الجبر المال والاعداد ثم الجذر
فالمال كل عدد مربع وجذره واحد تلك الاضلع
والعدد المطلق ما لم ينسب للمال او للجذر فافهم تصير
وذلك ان كل عدد يضرب في نفسه يسمى بالنسبة الى
حاصل ضربه في نفسه شيئا في هذا العلم ويفرض هناك
كل مجهول بتصرف فيه شيئا ايضا ويسمى المحاصل من
الضرب بالقياس الى العدد المذكور ما لا فان كان في واحد
المعادلين من الاجناس استثناء كما في قولنا عشرة الاشياء
يعدل اربعة اشياء فالجبر رفع الاستثناء بان يزداد مثل
المستثنى على المستثنى منه فيجعل العشرة كاملة كانه يجبر
نقصها ويزاد مثل المستثنى على عدليه كزيادة التي في المال
بعد جبر العشرة على اربعة اشياء حتى تصير خمسة وان كان
في الطرفين اجناس متائلة فالمقابلة ان تنقص الاجناس من
الطرفين بعدد واحدة قيل في تقابل بعض الاشياء ببعض
على المساواة كما في المثال المذكور اذا قولنا عشرة بالخسة
على المساواة وسمي العلم بهذا العلم علم الجبر والمقابلة
لكثرة وقوعها فيه واكثر ما انتهت المعادلة عند م الى ست
مسائل لان المعادلة بين عدد وجذر اتي شيء ومال مفردة
او مركبة تحيى ستا قيل وقد اتى بعض اهل الشرق
المعادلات الى اكثر من هذه الست وبأنها اهل الشرق
واستخرج لها كلها اعمالا دقيقة براهين هندسية واما
المتأخرون من العرب فقد عن لم تحليل المقدمة التي

استعمل ارجيميدس في الرابع من الثانية في الكثير الاسطوانة
 بالجبر فنادهى الى كعاب واعداد واموال متعادلة فلم يتفق
 له حلها فخرج بانه متع حتى حلها ابو جعفر الخازن بالاقطوع
 المخروطية . قيل اول من صنف في هذا العلم من العرب
 الاستاذ ابو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي وصف بعد
 ابو كامل شجاع بن اسلم كتابه الشامل وهو من احسن
 الكتب في شرح القشري من احسن شروحه . وقد استعمل
 العرب في الاعمال الجبرية الارقام الهندية ولم تكن العلامات
 الجبرية والحروف جارية عندهم وفي من اختراع الاوربيين
 وهم يقرن بانهم قد اخذوا العلم مع اسحق بن العرب
 ولهذا عرفوه بانه في الاصل طبقة عليا من الحساب تستعمل
 فيها الاحرف والعلامات مكان الارقام غير ان العلامات
 عند الماخزين صارت تستعمل ايضا للكليات الهندسية في
 الهند او في آلات الزرخ والعدد والوقت بحيث صار علم
 الجبر الان يتناول الكليات عموما كما كانت جنبها وقد
 زادوا على الجبر العربي اموالا كثيرة ومسايل شتى ولم يزالوا
 الحان صار هذا الفن عندهم كاملا كساير الفنون الرياضية .
 واقدم ما كتب في هذا الفن تاليف ديوفنتوس الاسكندري
 وهو مؤلف يوناني يظن انه نبغ في القرن الرابع للميلاد .
 ولم يبق من تاليفه الا ستة كتب وفي لائحته على اصول
 الفن ولكن على قواعد استخراج القوت وطريقة حل
 المسائل وكان كثير من تلك المسائل يعتبر عند القدماء
 لانهم لم يستعملوا الحل البتة بالكليات غير النسبية . وكان
 لبراهمة الهند والعرب المالم بالجبر غير انه تعذر على المحققين
 ان يجزئوا بسبق وضع واحد للثنتين دون الاخرين
 المقررات عرب اسبانيا هم الذين ادخلوا هذا الفن الى
 اوربا قبل سنة ١١٠٠ للميلاد . وبعد ثلثة قرون من
 دخولهم كان الايطاليان اشد الاوربيين ولما ي .
 من الف في في اوربا ايطالياني اسمه لو كاس بانثيولوس
 دي بورغو قطع تاليفه في الهندية سنة ١٤٩٤ ثم اعيد
 طبعه سنة ١٥٢٣ وقد ذكر في تاجرا من بيزا نبغ في اوائل
 القرن الثالث عشر واسمه ليوناردو بوناتشي فقال انه تعلم

الجبر اثنا عشر مجلدا بين العرب في ساحل افريقية والشرق .
 وبعض المؤرخين ذهبوا الى انه هو الذي ادخل الفن
 المذكور الى اوربا وخالقهم اخرون وفي حيلهم متوكلا
 مؤرخ الرياضيات المشهور فقالوا ان باولو دولاكي
 وبلند والبادوي سبقا ليوناردو بوناتشي الى ذلك . ويستفاد
 من تاليف لو كاس ان الجبر لم يتجاوز الى سنة ١٥٠٠
 المعادلات من الدرجة الثانية وكان الحل السلمي غير
 مقبول وكان معظم العلامات كلمات مخصرة الا ان جبروم
 كران تقدم في هذا الفن تقدما عظيما وسنة ١٤٠٥ نشر
 تاليف بين فيو حل المعادلات من الدرجة الثالثة بعملية
 لاتزال تعرف عند الرياضيين بعملية كران . اما المعادلات
 من الدرجة الرابعة فحلها تليين لودوفيكو فراري ونشرها في
 كتاب استاذ واضح فيو ايضا الفرق الذي بين الحل
 الايجائي والحل السلمي والحل الغير النسبي . وفي تلك
 الاثناء اخترع ستيفانيوس في المانيا ثلاث علامات وهي
 + و - و = فساعدت كثيرا على كتابة العبارات الجبرية
 بطريقة بسيطة . وسنة ١٥٤٤ طبع في نورمبرغ كتاب ألفه
 في الجبر . اما تاليف روبرت ريكوردي فطبع في انكلترا
 سنة ١٥٥٢ وهو اول كتاب استعملت فيه علامة المساواة
 وهي = . ثم وقف الجبر عند هذا الحد تقريبا الى ان نبغ
 فيثا في فرنسا فكل العمليات الجبرية وقواعد تبدل
 العبارات وادرك الحل العام للمعادلات من جميع الدرجات
 وهو اول من استعمل الجبر للهندسة وجد العبارة المشهورة
 التي حلت بها عدديا مسالة تربع الدائرة . وقد كتبت
 تاليفه نحو سنة ١٦٠٠ ولكنها لم تقطع الا بعد وفاته بزمان
 طويل . ومن الرياضيين الذين اشتهروا في ذلك الوقت
 جيرارد الفلكني وهو اول من استعمل جذور المعادلات
 السلبية في التراكيب الهندسية . واخترع هريوت في انكلترا
 علامتين هما < و > وبدأ اورد بكتابة الكسور
 العشرية بالنقطة العشرية (و) ابابها عندنا الضمة المتأولة
 المعروفة بالفاصلة) دون ان يكتب المخرج كما كانت العادة
 جارية الى ايامه . وفاق القرن السابع عشر جميع القرون

بما جرى فيه من الاكتشافات الرياضية وقد جاء به علماء
اعلام لانيس ذكرهم بكرور الايام وم الافاضل ديكوت
وفريماث ووليس وثاليليو وهويغنس وكبلر ونيوتون
وليبنتس وبرنولي وكثيرون غيرهم من يساوونهم فضلاً
وشهرة وختم القرن المذكور باكتشاف اللوغاريتمات اسـ
الانساب والسرد الغبار المتناهي ووسع اهل القرن الثامن
عشر ما وصل اليهم من معارف اسلافهم واشهر منهم علماء
قطاقل منهم لابلاس ولاغرنج وبالميرت وموبرتوسيه
ومكوري وبارنغوليرت وكنتل وسترلين ودومولافرومامهم
اورفاو وضمو كل فروع العلم وكلها ما كانت محتاجا منها
الى التكميل

ومن الرجال الذين عرفوا بهذا الاسم جبرائيل
الصهيوني احد العلماء من الطائفة المارونية ولد في قرية اهلدن
في القرن السابع عشر ودرس في رومية وصار معيداً من
علماء اللاهوت وسيم كاهناً سنة ١٦١٤ دعي الى باريس
وصار معلماً للعربية في المدرسة الملكية واشتغل في ترجمة
الثوراء مساعداً موسيولوجاي والف عنة تاكيف منية طبع
بعضها في باريس وترجم من جغرافية الادريسي قسماً وتوفي
سنة ١٦٤٨

وجبرائيل الكلداني المحضني احد اساقفة الساطرة
كان عالماً شاعراً مشهوراً اخرج عن مذهب الساطرة الى
الكنائس اليونانية وكان اشد الناس اجتهاداً في توثيق انضمام طائفة
الكلدان الى الكنيسة الرومانية ورحل الى رومية ونجح
اليابا بولس الخامس بقضية طنانه ترجمت الى اللاتينية .
وتوفي سنة ١٦٤٠

وجبرائيل الموصل السطوري كان راهباً وجعل
مطراً على الموصل وكان يعرف لغة اليونان القديمة معرفة
تامة وادخل في شعر كثير من الفاضل وقرأ كتب الفلاسفة
فصار فيلسوف عرصو عند الساطرة لكن غلب عليه الشعر
فنظم قصائد غراء وتوفي سنة ١٢٠٠
واما جبرائيل بن مجيشوع فقد ذكر في باب الباء .

وجبرائيل فرحات باقي في جرمانوس

جبرية

Jabari'ah

فرقة من المعتزلة يقابلون القدرة فانهم يبنون الفعل
والقدرة على الفعل عند العبد ويبنون القدرة ويقولون
دائماً امام الله لاجراء الامر ولذلك نرى في الكتب المقدسة ان الله تعالى يخلق الفعل ويخلق في الانسان قدرة متعلقة

جبرائيل

Gabriel

لفظة عبرانية معناها قوة الله والعرب تقول جبريل
وفيه لغات اخرى وهو اسم احد الملائكة وعاشا شخصاً . اما
الملائكة فهم من رؤساء الملائكة و احد السبعة الذين يكونون
دائماً امام الله لاجراء الامر ولذلك نرى في الكتب المقدسة ان الله تعالى يخلق الفعل ويخلق في الانسان قدرة متعلقة

في ذلك الفعل ولا تأثير لتلك القدرة على ذلك الفعل ومنهم من ثبت للعبد قدرة ذات اثر في الفعل ويقولون ان الله ما لك في خلقه بفعل فيهم ما يشاء ولا يسأل عما يفعل فلماذا دخل الخلائق اجمعين الجنة لم يكن حيناً ولو ادخلهم النار لم يكن جوراً بل هو في كل ذلك عادل لان العدل على ابراهيم هو النصف في ما يملكه المتصرف

جبعون
Gibeon

ومعناه بالعبرانية مدينة الجبل . مدينة من امهات مدن فلسطين على نحو خمسة اميال من اورشليم الشمال الغربي كان سكانها من الحوئين قبل ان فتح يثوع بلاد كنعان فلما احسوا بقدم بني اسرائيل ساروا اليهم واخذوا منهم بالحويلة عهداً على استبقائهم غير ان حلثهم لم تلبث ان انكشفت واذ لم يكن في وسع بني اسرائيل ان ينفضوا عنهم حكمهم علموا بان يكونوا محطتي حطب وسقي ماء لكل الجماعة (يش ٩) ولم تذكر جبعون بين مدن كنعان الملكية ولكنه ورد في وصفها انها مدينة عظيمة مثل احدى المدن الملكية . وعندما حصروا ملوك الاموريين الخمسة بسبب مسالمتها للاسرائيليين زحف عليهم يثوع وبامره وقتت الشمس الى ان انتقم الشعب من اعدائهم وذلك مكتوب في سفر يشوع (١٠: ١٠ - ١٤) وقد اضطهد شاول اهل جبعون وكاد يقتلهم . ولما قسمت بلاد كنعان اصابت جبعون سبط بنيامين ثم اعطيت للرابيين وفي اخر ملك داود واولئ ملك سليمان كانت فيها بيت المقدس ومسكن رئيس الكهنة . وكان يقر بها بركة يظن ان اربيا اشار اليها بقوله (العهدة) وهناك ظهر رب على ابيزري القتال الذي جرى بينهما . وكان هناك ايضا صخر عظيم او عود جسيم . ويوجد في موقع جبعون الان قرية تعرف بالمجب وهي بلدة غير منتظمة مبنية على راس اكبة وبها خربات كثيرة يستدل بها على ما كان لجبعون في القدم من الشأن والاهمية

جبل
Montagne, Mountain

هدغات عظيمة من الارض ترتفع فوقها وتكون اما منفردة او مرتبة ترتيباً خطياً . وفي الارض اقاليم كبيرة مرتفعة كثيراً عن البحر يتألف منها سهول عالية تسمى هضاباً او نجاداً ويعلوها في الغالب جبال فمن ذلك سهل تبت العظيم ومعدل ارتفاعه ١٠ الف قدم وهضبة آسيا الغربية وارتفاعها من ٢٠٠٠ الى ٨٠٠٠ قدم والسهل الواقع في غربي امركا الشمالية وارتفاعه قريب من ذلك وهو اس للجيال الصخرية وجبال سيرا نغادا . وبحسب ارتفاع الجبال عادة بالنسبة الى سطح البحر وفي مرتبة اقلها ندر على شكل خطوط او سلاسل متواصلة والمجموع الجبلي يتألف من سلاسل متعاقبة يتخللها اودية . وفي امركا مجموع جبلي عظيم يعرف بهضاب الباسيفيك وهو ممتد من الاسكا الى راس هورن في الجهة الغربية من القارة وهو يتألف في الولايات المتحدة من قطع النظر عن الاسكا من الجبال الصخرية شرقاً وجبال سيرا نغادا وكسادغرناو جميعها تخرج من الهضبة العريضة المار ذكرها وهي متصلة بتلح كير مكرري يتخللها سلاسل جبالية ثانوية وارتفاع اعلى قمتها نحو ١٥ الف قدم اما جبال الاسكا والكسكيك فيبلغ ارتفاع اعلاها نحو ١٨ الف قدم . ويتألف الجبوع نفسه في امركا الجنوبية من سلسلتين وفي بعض الاماكن من ثلاث سلاسل متصلة بعضها عن بعض باودية ضيقة مرتفعة . وتعرف هذه الجبال بجبال الاندز ومعدل عرضها بين مائة وثلاثمائة ميل وعلى رؤوسها في هضبة بوليفيا وفي شيلي فالت هناك قمتا يبلغ ارتفاعهما من ٢٠ الى ٢٢ الف قدم او ٢٥ الف في قول بعض الجغرافيين . وفي شرقي امركا الشمالية نجاد الانتيك او جبال الابالاشيه وهي ممتدة من جون سان لورنس الى الاباما وعلى رؤوسها في الجبال السوداء من نورث كارولينا الغربية حيث يبلغ ارتفاع كثير من قمتها اكثر من ٦ الاف قدم ومنها ما ارتفاعه ٦٧٠٠ قدم وفي نيوجيرسي حيث يبلغ ارتفاع جبل واشتلون ٦٢٨٥ قدماً واما ما

يُحْتَل ذلك من القمم فهو دون ما ذكر ارتفاعاً ويترتب منه
السلسلة في نيويورك وإحدى أحدث فيو مذ وجرز ويعرف
بوادي هلسون وإلى شماله وغربها جبال أديرنالك وهلسون
وكسكل وهي جبال عظيمة يتألف منها بامتدادها إلى
الجنوب جبال البغاني وجبال كبرلند. وبين هذه المنطقة
والمنطقة الشرقية وادي ابالاشية العظيم وهو مرتفع جداً في
الجنوب الغربي من فرجينيا ثم إن المنطقة الشرقية الممتدة من
جبال غرين وجبال هويت في نيوانغلند وهضاب هلسون
يسمى ببلوروج في جنوب البونوك
ويخرج من الجانب الشرقي من هضبة برازيل سلسلة
جبلية تقابل جبال ابالاشية. وفي أفريقية هضاب مثل هذه
متفائلة في جانبي القارة يبلغ ارتفاع الشرقية منها ٢٠ ألف
قدم. وفي أستراليا نجد مرتبة على نحو ما ذكر غير أن
ارتفاعها لا يتجاوز سبعة آلاف قدم. وسلسلة الجبال
السكنديناوية في شمال أوروبا وسلسلة جبال أورال في
جنوبها شبهتين بجبال ابالاشية ولكن المجاميع الجبلية
الكبيرة في النصف الشرقي من الكرة ممتدة في الغالب إلى الشرق
والغرب من الأوقيانوس الأتنتيكي إلى الأوقيانوس
الباسيفيكي كما يتضح من البرزات والألب والبلكان وقوقاز
وحملابا وغيرها من السلاسل الثانوية. وللبرزات خط
في ارتفاعها نحو ٨ آلاف قدم ولكن بعض قممها يبلغ ارتفاعها
١١ ألف قدم. ومعدل ارتفاع الألب من ١٠ آلاف إلى
١٢ ألف قدم وإلى قمم جبل بلانك وارتفاعه ١٥٧٢٢
قدماً أو ١٥٧٨١ قدماً. أما جبال حملابا فارتفاعها في
كثير من رؤوسها ٢٥ ألف قدم. وتبلغ في قمة أفرست
٢٩ ألف قدم. وإلى شمالها سلسلة تيان شان وارتفاعها من
١٥ ألف إلى ٢٠ ألف قدم وليست سلاسل هذا الأقليم
الجبلية العظيم متفائلة في جميع الجهات بل هي في الغالب
منفرجة كثيراً
والغالب أن تكون سفوح الجبال مائلة كثيراً
فإن معدل الميل في جبال آندرسن الجانب الشرقي من
نحو ٦٠ قدماً في الميل وفي الجانب الغربي من ١٠٠ إلى

١٥٠ قدماً. ومعدل في السفح الشرقي من الجبال
المحصنة لا يتجاوز ١٠ أقدام في الميل أما الجبال المنفردة
فمحصنة هاربر إيمان هابطاً قائمة أكثر من هابط السلاسل
الكبيرة تجبل بلانك فانه مرتفع من الوديان الواقعة إلى
جانبيه يتحدى يبلغ نحو ٢٠٠ وفي المكسيك قمة بركانية مخروطية
تعرف بقمة جورو وتحدى سفوحها قريب من ذلك غير أن
جبل آتنا وجبل موناليزا في جزائر هاواي لا يتجاوز تحدى
سفوحها ٥٠٠٠. وعلاقة الجبال بالهواء مهمة جداً وسيأتي
الكلام عنها في المتورولوجيا أي الظواهر الجوية
وليس في تاريخ الجبال القدم إلا معلومات غامضة
وكان القدماء من الجيولوجيين يحسبون الجبال مندفعة
بقوة داخلية وبشبهونها بتقاع متكونة على قشرة الأرض
ووافهم في ذلك بعض علماء الجيولوجيا في هذه الأيام
وزادوا على ذلك أنهم اطالوا البحث عن التأثيرات الطوفانية
في سلسلة جبال الجبال البرزات ارتفعت نتيجة من تحت
الأوقيانوس. ولكن قد خلف هذه التصورات أفكار وإراءات
أقرب إلى العقل وتنتم الجبال إلى قسمين أحدهما يتكون من نراكم
المواد المتدفقة من فوهات البراكين والآخرها لتآكل ومثال
الأول جبال آتنا وقينوفس وهامركان كقرفة بل أخذت
موادها من تحت سطح الأرض وصنعت حبة نوبة لأن
توالي فيضان المادة البركانية وسقوط ما يتصاعد من الشرر
والغبار وتجمد خبث المادة المتدفقة في السبب في تكون
الخاريط البركانية وفي أثناء تكونها يحدث فيها شقوق أو
ثغوب تدخل منها مواد جديدة سائلة فتسمى جمعدت
تزيد صلابتها. ومن الخفق أن أشكال الخاريط البركانية
ناشئة عن قوة المجاذبية وقد تفجع البراكين تحت البحر وفي
السهول المنخفضة والهضاب العالية وأحياناً في رؤوس
جبال ليست بركانية (راجع بركان). ولكن الجبال
البركانية الأصل لا تذكر بالنسبة إلى جميع الجبال الغير
البركانية والجبال التي تظهر فيها البراكين بالعرض فإنها من
أصل يختلف كل الاختلاف عن أصل الخاريط البركانية
سواء كانت مركبة من صخور مائية أو من صخور نارية وهي

ناشئة عن التآكل لآثارها بقايا هضاب عظيمة ذهب منها القسم الأكبر وهي قطع من قشرة الأرض العليا منفصلة بعضها عن بعض بأودية تدل على عدم وجود أرض جبلية أو على تحولها. والعاملة تزعم أن تكون الجبال ناشئة عن تفتت القشرة الأرضية ولكن من بحث بالدقيق عن تركيبها يرى أن ذلك عرض محض لا يمكن أن يكون له دخل جوهري في تكوينها وأنه ليس له في بعض الأماكن أثر البنية. وأول من أرى ذلك الناس إلى حقيقة أصل الجبال والأودية وحقيقة تركيبها العالمان الفاضلان مونلوبس وسلي ثم زادم جيمس هـ. بيانا وإيضاحا ولى على كلامه بشواهد من الحوادث الجيولوجية في أمريكا الشمالية. وتوزع الرسوبات في الأزمان الجيولوجية الماضية دليل على أن قشرة الأرض ليست بصلبة وإنما تتأثر من حركات الانخفاض والارتفاع التي لم تبطل في زمن من الأزمان بسبب اختلال في توازنها. وفي الأرض أيضا حركات غير هذه تنسب إلى انقباض مركزها فتحدث ارتفاعا وانخفاضاً في سطحها وتجهذاً في أقسام من قشرها

وأما مسألة أعمار الجبال الجيولوجية فهي مسألة متروكة في تنقض. ولا مسألة تجمع الصخور التي تتوزع لها. ثانياً مسألة ارتفاعها وتآكلها. وقد بحث آي. دوبري عن المسألة الثانية فقط فذهب إلى أن جميع السلاسل الجبلية المتجهمة أنماؤها وأحدًا على سطح الأرض نشأت في زمن واحد غير أن هذا الرأي ما لا يؤول عليه إلا أن اختلاف الاتجاهات يتعدى في سلسلة واحدة كبيرة كسلسلة أبالاشية مثلاً فترى من جبالها ما هو متجه من الشمال إلى الجنوب ومنها ما هو متجه من الشرق إلى الغرب

وللجبال أشكال مختلفة فإذا كانت قمة الجبل مخروطية سي مخروطياً كما يشاهد في البلاد البركانية وإذا كانت على شكل كدسي بالية والقمم المنتهية بأسنة حادة وأعراف مسننة مرتفعة جداً كما في جبال الألب المسنونة إلى الأراضي اليسرى يسمى بالبرابوا بالاسنان أو بالفرنون بحسب الشكل الذي تبديله للظن من بعده. والقمم ذات القطع الراسي

الشبيهة بالبرج أو بالأسطوانة تسمى أبراجاً وهي تشاهد بكثرة في البلاد الحجرية الجيرية وتعرف بجبالها أيضاً بها بط ذات مدرجات رأسية مكونة من طبقات أفقية وتنتهي بأسطح جبلية

ويبدو أن تكون الجبال ثامة في جميع سعتها والغالب أن تكون متقطعة بشقوق غائرة متفرعة أو متشعبة لتعطيها بكنيات مختلفة ولذا اعتبرت جملة جبال مع أنها ليست في الحقيقة إلا كتلة واحدة فصلتها الأودية. والأسطح العالية من هذه الجبال تكون موضوعة في مستوى واحد والطبقات التي تتكون منها كلها تكون موضوعة بالخاضة على الانحدارات وأحياناً يكون الجبل منقسماً بأودية متشعبة ينضم بعضها إلى بعض في نقطة مركزية يوجد فيها انخفاض متسع فيشاهد على حافة هذا الحوض جبال مختلفة الارتفاع ليست إلا نهاية الكتل الحجرية الناشئة عن انقسام الكتلة الكلية

ومن مرتفعات سطح الأرض ما يكون مستطيلاً يتدلى بعد عظيم وهو ناشئ عن انقسام جبال بعضها إلى بعض صفًا واحدًا فتسمى بسلسلة جبال ولاجل تصور سلسلة الجبال في حالة بساطتها القائمة فالقول أنها مكونة من سطحين مائلين منقسمين أحدهما إلى الآخر كأخذاً على سطح من قريدين ولكن هذه البساطة التي يمكن توفيقها على بعض سلاسل الجبال النماحي وهمية فإن سلسلة الجبال متضاعفة وقد شبهوها بسلسلة السمك وهو الأحسن لأنه يشاهد فيها حقيقة كتلة مركزية ذات اتجاه مخصوص وفروع جانبية أو سلاسل جبال صغيرة متقابلة عودية على الاتجاه العام تتقدم حتى تصل إلى أبعاد مختلفة ولا تتباعد الفروع بعضها عن بعض إلا في طرفي السلسلة وكثيراً ما تنقسم فروع السلسلة إلى فروع متعديّة على اتجاه الفروع وتتبعها نحو طرفها وقد تنقسم الفروع إلى فروع أدق منها وهكذا إلى النهاية. ومركز السلسلة يكون في الأجمال أكثر ارتفاعاً من بقاياها وفروعها الجانبية تأخذ في الانخفاض إلى أطرافها ومنه في ذلك الفروع وقد ترتفع الأرض دفعة واحدة في بعض أجزاء فرع أو فرع

اوفي طرفها فتكون أكثر ارتفاعاً من السلسلة الاصلية .
 ويندر ان يكون الانحدار ان متساويين في مهبلي السلسلة
 بل يكون احدها قليل الميل والثاني رأسيًا . ويوجد في
 قمة السلسلة خط متموج مختلف الارتفاع في بعض اماكن
 ترتفع رؤوس السلسلة الوثقا من الامتار وفي بعضها لاتبلغ
 الا مئات منها وفي اماكن اخرى يكون ارتفاعها متوسطا
 بين ما ذكر فتكون قمم السلسلة غير متساوية طولاً
 وسلاسل الجبال على سطح الارض كثيرة ذات
 اتجاهات مختلفة تتقاطع في بعض الاماكن ضرورة وكثيراً
 ما يشاهد في محال التقاطع المسماة بالعقد ارتفاعات عظيمة
 واحكاماً لتجه جملة سلاسل في خطوط متوازية وتكون
 المسافات التي بينها عبارة عن سهول متسعة وتكون السلاسل
 حدوداً لها واعظم مثال لذلك سلسلة هند وكوش وسلسلة
 جبالها في واسط اسيا وكذلك سلسلة جبال الالب وسلسلة
 جبال جورا فان بينها سهول بلاد سويسرا من اوربا .
 ومضى تصالبت سلاسل الجبال بكنيات مختلفة تكون عنها
 ما يسمى في الجغرافيا بجميع الجبال وعليها يتوقف وصف
 الاقاليم بالتفصيل . والمسافات الخالية التي تنصل
 اجزاء السلسلة وفروعها او تنصل سلسلتين الواحدة عن
 الاخرى تسمى بالودية ويسرد الكلام عنها في وادي من
 باب الوادي
 وقد سمي الجبل مفرداً ومضافاً وموصوفاً عنه اما كن
 فمن ذلك ما يأتي
 بلاد الجبل او الجبال قال ياقوت في البلاد المعروفة
 اليوم باصطلاح العجم بالعراق وهي ما بين اصبهان الى
 زنجان وقزوين وهذان والدينور وقرميسين والري وما
 بين ذلك من البلاد الجبلية والكور العظيمة قال وتسمية
 بالعراق غلط . اطلب عراق . وقد ظننت ان السبب
 فيه ان ملوك السجوقية كان احدهم اذا ملك العراق
 دخلت هذه البلاد في ملكه فكانوا يسمونه سلطان العراق
 وهذا اكثر مقامه بالجبال فظنوا ان العراق المنسوب اليه
 ملكه هو الجبال . وقد فرق بينهما ابودلف العجلي بقوله

والي امره كسروي النعال
 اصيف الجبال واشتو العراقا
 واليس للحرب اثوابها
 واعنق الدارعين اعناقها
 وكثيراً ما ورد ذكر بلاد الجبل في التاريخ الاسلامية
 وكانت ميدان حروب كثيرة بين سلاطين الترك والفرس
 في ايام الخلافة وبعدها كالتتويج والامانية وآل بويه وآل
 سبكتكين وغيرهم . والجبل ايضا او بلاد الجبل مقاطعة
 الى غربي صفد من قراها شرعية ومنها الشيخ صالح
 الترشيحي الشاعر واهلها نصاري ومسلمون ودروز . والى
 جنوبها مقاطعة الشاغور
 جبل ارونند . راجع ارونند
 جبل اسيرة . راجع اسيرة
 الجبل الاسود . مر في اسود
 الجبل الاقرق . راجع اقرق
 جبل الاكراد مقاطعة الى جهة الشمال الشرقي من
 الموصلية على ساحل الالاذقية . وحكامها عدة عشائر من
 المسلمين وفيها نحو ١٢٠ من الصياع والمزارع واهلها نصيرية
 واكراد وارمن
 جبل آل نزال الفروبي هو جبل على ثلثة فرائخ من
 قزوين شامخ جدا لا تخلو قلعة من الفخ صلباً ولا شامخ وفيه مسجد
 تأوي اليه الابدال والناس بقصدونه للتبرك قال ويتولد
 في ثلثه دود ايض اذا غرزت فيه ادنى شيء يخرج منه ماء
 عذب صاف مقدار ما يروي دابة وذهب بعض الناس
 الى انه ليس بمجران
 جبل بجنه بتركستان على ثلثي شبه خركه من الحجر
 وفي داخل الحركه عين ينبع الماء منها ويظهر الحركه
 شبه كوة يخرج الماء منها وينصب من الحركه الى الجبل
 ومن الجبل الى الارض فتوح منه رائحة طيبة
 جبل بيستون . راجع بيستون
 جبل ثير وجبل ثور اهل قرب مكة الاول ذكر في
 الله والثاني اشهر بالغار الذي اخبأ فيه النبي مع ابي بكر

جبل سارة على مرحلة من سارة شامخ فيه غار يسع الف نفوس	حين خرج مهاجرة
جبل سبلان باذر بجان قرب اردبيل شامخ قال الرسول عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء وحوله عيون حارة معدنية وفيه شجر كثير	جبل الجادور في بلاد فاقله من الراجح بوزاء بيض لما فتازع حمرويه وفود بيض لما حلى
جبل سراج قبل هو ماوى للجن	جبل جرزيم . اطلب جرزيم
جبل السراة في الجبال المحاذرة بين نهامة واليمن . اطلب سراج وسراة	جبل جش ارم عند اجل وهو امس الاعلى كثير الكلا وفي ذرويه مساكن لعاد فيها صور مغوثة من الصخر
جبل سرنديب هو الذي اهبط عليه آدم . اطلب سرنديب	جبل جلعاد . اطلب جلعاد
جبل السلسلة قال ابن خلدوت هو جبل اللسكام بعد انعطافه من آخر النمام شمالا الى القطر الشمالي الشرقي في اخر الاقليم الرابع	جبل جوشن في غربي حلب فيه معدن النحاس
جبل سمرقند جبل فيو غار يتقاطر منه الماء يجهد في الصيف يهرق في الشتاء	جبل حرمون . هو جبل الشيخ . اطلب حرمون
جبل سمعان الى الشمال من قرية دانا شرقي انطاكية فيو غابات كثيرة يسمى بعضها قلعة وكانت هناك القلعة قديما هيكلًا واكثر الاهالي هناك رعاة بزيديه	جبل حوران قسم من حوران . اطلب حوران
جبل السم عبارة عن جبلي في الصين نصب عليها قنطرة من ختن الى تبت فمن جاوزها يدخل في هواه ياخذ بالانفاس ويثقل اللسان فيوت هناك كثير من المارين	جبل حودقور او حيد حورين حضرموت وعان فيو كهف يتعلم فيه الصخر
جبل الساق من اعمال حلب فيو مدن وقرى وقلاع اكثرها للاسماعيلية ويكثر فيو الساق وينبت فيه جميع انواع الفواكه	جبل الحيات بارض تركستان فيو حيات تقتل بالنظر اليها ولا تخرج من ذلك الجبل
جبل سيناء . اطلب سيناء	جبل الدخان جبل في البرية شرقي مصر فيه خربات كثيرة ومقال الحجر الساقى
جبل شرف البغل في طريق الشام من المدينة فيو بيتان عظيمان للاصنام فيها نقوش عجيبة محفورة في الحجر وهما عظيمتا الاسحار طوبلا واساطين	جبل درب اسم عند المغاربة لجبل اطلس . راجع اطلس
الجبل الشرقي ويسمى الانفرخ انبي لبنان واتي لبانوس اي مقابل لبنان احدى السلسلتين الجبلتين المتفرعتين من جبل طورس وهو مار بالجهة الشمالية	جبل دماوند . اطلب دماوند
	جبل الدبل بارض شيراز فيو عين ماو بها في الصيف بارد كالثلج وفي الشتاء حار
	جبل ربيعة على فرسخ من دمشق وهو عال عليه مسجد حصن وهو مشوب بحري تحته بحر بردى
	جبل رضوى على سبع مراحل من المدينة وهو منيف ذو شعاب وادنية ومياه واشجار كثيرة
	جبل الرقيم قبل هو الجبل الذي في الكهف . اطلب رقيم
	جبل الرجمان . اطلب جزمين
	جبل زالك بارض تركستان فيو الذهب والفضة بكثرة
	جبل زغوت قرب تونس عال جدا وفيه قرى كثيرة أهلة
	جبل الزيتون شرقي اورشليم . اطلب زيتون

الشرقية من البحر المتوسط وهاتان السلسلتان يفصلهما
الى الجنوب في خطين متوازيين وكلاهما موازيان للساحل
الغربية منها وهي العليا تعرف بلبنان وهو القسم الأكبر
من السلسلتين والغربية تعرف بالجبل الشرقي. ويتصلها
في القسم المتوسط من مسيرها وادع عرفة ٢٠ ميلاً يسمى
بالقاع وعند الافرنج بآزرجنة سوربة الجوفة. وفي الجنوب
يتفرع من الجبل الشرقي شعبة جبلية تلتقي بلبنان فيقسم
الوادى الواقع بينهما الى وادي شالي او سوري وادي جنوبي
وهو وادي الاردن وفي القسم الاول يمر نهر العاصي
اما نهر الاردن فيخرج من حضيض جبل حرمون اي
جبل الشيخ وفي الشعبة الموصلة بين السلسلتين وعلى
اراضي الجبل الشرقي لآل ارتفاعها يبلغ ٩,٠٠٠ قدم
وبعد خروجها منها يجري الى الجنوب ويصب في
نهر البطاني وهو يجري الى الجنوب الغربي ويصب في
البحر المتوسط. والسلسلة الشرقية اوطأ من السلسلة الغربية
وهي دونها اتساقاً وبهاياها انحرية اقل من بقايا لبنان
لان صخورها الكلسية قرب من الصخور المتبلورة وفي
ذلك ادلة على فعل البراكين فيها وتكثر الجيوب الصغرى
في هضابها بخلاف لبنان فانه خال من الجيوب
جبل الشيخ. اطلب حرمون
جبل طارق (Gibraltar) او يسمى ايضاً في كتب
العرب جبل الشيخ لان طارق بن زياد المنسوب اليه
مرفى لما فتح الاندلس. هو مجمع صخري محصن في الساحل
الجنوبي من الاندلس باسبانيا وهو في ملك انكلترا يسمى
بذلك ويون في جانيو الغربي ويوتاز يصل الاوقيانوس
الانكليزي بالبحر المتوسط وينتهي في الجنوب بقرن يعرف
بقرن اوربا واقع في ٣٦ ٦ من العرض الشمالي و ٢
من الطول الغربي. ويتألف من رأس طولة ٢٠ اميال
من الشمال الى الجنوب ومحطة نحو ٧ اميال. وبصلة
باسبانيا برزخ منخفض رمل طولة ميل ونصف وعرضه
٢ الميلى يحده غرباً جيون جبل طارق وشرقاً بحر الروم
والبحر المتوسط وفي ذلك السيط صفان متقابلان من

صناديق ضخمة ممتدة على عرض البرزخ اقيمت هناك
لتعين حدود الاسبانيول والانكليز وبينهما ارض تعرف
بالارض الحافة وجوانب الجميع الصخري من الشمال
والشرق والجنوب قائمة وعرة يكاد يعجز ارتفاعها اما
جانبية الغربي فتعذر من قمتها الى الماء وموضع المدينة في
هذه الجهة وبها اعظم الحصون. ويتألف هذا المجمع من
صخور كلسية اصلية سفجائية وصخور رخامية وربما كانت
ارتفاعاً في زمن جيولوجي حديث لان البحر هناك ساحلاً
قديماً مرتفعاً عنه أكثر من ٤٥٠ قدماً ومتنهي ارتفاع
المجمع ٤٠٠ قدم وبه عدة مغائر طبيعية عجيبه وجميعها
صعبة المسالك واكثرها مغارة القديس ميخائيل وفيه تحتوي
على غرفة بها اعمدة من تمجيدات مائتة مادتها كبريتات الكلس
مدلاة من السقف الى الارض ومدخلها في مكان مرتفع
عن البحر الف قدم ويتصل بها مغائر اخر من تحتها لا يعرف
لها قرار ومنظر الجميع من البحر كمنظر جبل اجرد ولكن
ينبت فيه شجر الاقاقيا واللين والبرتقان والارواح من
الرياحون في الاماكن التي لا تشد بها الرياح وجوانبها
انواع قليلة من الطير والفك البري والافاعي والفردة
وقردة في الفردة البرية الوحيدة في اوربا وليس لها اذناب
وهواؤها معتدل سليم في الغالب غير انه يحدث فيه كل
١٢ سنة حريق وافته تنسب اليه. وقد اتفق في تحصين هذا المعقل
بمبالغ جسيمة من القود وبذل من الهمم والعناية مالا
يوصف واعظم شيء فيه دهايزه فانها محفورة في الصخر
الصلب على شكل درج وذلك الى الجهة الشمالية وطولها
من ميلان الى ثلاثة عرضها كاسف مرور مركبة وفي
جدرانها نوافذ للدفاع بد كل منها عن الاخرى ١٢
بردا وفي مشرفة على الجنوب والارض الحافة. وفي قبة
الجميع منازل للمساكن وقلاع وبطاريات مدافع قوية
مدبنة على مدى الخطر الغربي وعدد المدافع الموجودة
باسبانيا برزخ منخفض رمل طولة ميل ونصف وعرضه
٢ الميلى يحده غرباً جيون جبل طارق وشرقاً بحر الروم
والبحر المتوسط وفي ذلك السيط صفان متقابلان من

انفتحت سنة (١٨٦٧ - ١٨٦٨) ٤٦٥، ٤٢٠ ليرا
انكليزية وسنة (١٨٧٢ - ١٨٧٣) ٤١٧، ٢١٩ ليرا
الانكليزية

واما مدينة جبل طارق فواقعة على سطح مائل في
الجانب الغربي من المجتمع بقرب طرفو الشمالي وفي على مسافة
٦٥ ميلاً من قانس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها
(عدا الحامية) ١٦٤٥٤ نفساً من الانكليز والاسبانول
واليهود والمغاربة وبها سوق كبيرة واحدة تعرف بسوق
مين او زوبروت طولها نحو نصف ميل وفي مبلطة جيدة
وتنور بالغاز ليلًا . ومن جال في المدينة خيل له ان سكانها
اكثر مما ذكر وذلك لكثرة الاجانب الذين يقصدها
للفرج عليها . وقد اتخذت الحكومة الانكليزية احكاما طالت
شئ لمنع الغرباء من استيطانها ولا يسمح للاجانب بالاقامة
فيها الا امدات معلومة وكل منهم يقدم كفيلاً على حسن
سلوكه . وام ابنتها دار الحاكم وثاني ودار امير البحر
وللمستشفى البحري ومنازل العساكر والاهراء وبها كنائس
للكاثوليك والبروتستانت واربعة مجامع لليهود وسبع مدارس
عسكرية ومدرستان عمومتان ومرجع وعنفنادق ومارستان
وما سوى الفقراء ومكتبة للحامية انشئت سنة ١٧٩٤ وفي
تحتوي على اكثر من ٢٠ الف مجلد . اما الماء المستعمل
في البلد فهو ماء المطر يجمع بالمشاة في ابار وحياض مخمورة
تحت البيوت . ومينا المدينة حر تدخله جميع السفن ولكن
تجارها متاخرة وبيع فيها قليل من المصنوعات الانكليزية
التي ترسل الى بلاد البر وغيرها من البلاد الواقعة على البحر
المتوسط وام وادناها من انكلترا المتسوجات القطنية
والصوفية ومن الولايات المتحدة الامركانية التبغ والارز
والدقيق ومن الهند الغربية السكر والاروم ومن الشرق
الخمر والخمر والافاقية والشاي والتبغ وام صادراها الخمر
ودخلها المعتاد نحو ٢٠ الف ليرا وخرجها مثل ذلك تقريبًا .
وادارة الاعمال العمومية فيها منوطة بالحاكم العسكري

واما جون جبل طارق ويسى احيانًا بجون الجزيرة
فمؤلف من راس جبل طارق شرقًا ومن الارض التي

تنتهي غربًا برأس ستاغرسيا وعرضه من الشرق الى
الغرب اربعة اميال ونصف وطوله من الشمال الى الجنوب
سنة اميال وعمقه عند مدخله ٢٦٠ قدمًا غير انه يتناقص
بالاقتراب من الساحل وهو مرفأ جيد للسفن وعند حدوث
المد ترتفع مياهه من ٤ الى ٥ اقدام ويصب فيه عند جدول
صغيرة من الغرب والشمال . وفي الجهة الغربية المقابلة
لجبل طارق بلدة الجزيرة الاسبانية . وفي السفن في
الجانب الانكليزي من اندفاع الامواج سدان مستطيلان
واما بوزاجيل طارق وهو البوغاز الموصل بين
الاقيانوس ، لتلتكي والبحر المتوسط فواقع بين اقصى
جنوب اسبانيا والساحل الافريقي المقابل له وهو متد في
الجانب الاول من رأس اوربا الى راس طرف الغاروب في
الجانب الثاني من رأس سونا شرقًا الى رأس سبرتل غربًا
وطوله من الشرق الى الغرب نحو ٢٦ ميلاً وعرضه مختلف
اقله في جنوب طريف فانه ٩ اميال وهو بين رأسي اوربا
وسونا ٥ اميال وبين طرف الغار وسبرتل نحو ٢ اميال ومتى
عقو ٩٦٠ قامة . وفي وسط البوغاز تيار مركزي قوي يجري
على الدوام من الاقيانوس الى التلتكي الى البحر المتوسط وإلى
جانبه تياران اخران صغيران تتوقف حركتهما على المد
والجزر فيجريان تارة الى الاقيانوس والتلتكي وطورًا الى
البحر المتوسط وما يزيد من الماء في هذا البحر ضروري
لتعويض ما يחסر بالتبخر . وكان صخر جبل طارق معروفًا
عند الاقدمين ولكنه لم يستوطن منذ زمن قدم جدًا وكان
الفينيقيون يسمونه آلوي فخرقة اليونان وسموه كافي اما
رأس سونا الواقع مقابل في الساحل ا، فريقي فاسمة عند
الانكليز اكمة الفرد واسمة القدم ايلا . وكانت اكمة جبل
طارق واكمه سونا تعرفان عند القدماء بعمودي هرقليس
ولم يسميا بذلك نسبة الى البطل اليوناني المشهور ولكن نسبة
الى المعبود الصوري الذي ادخل الفينيقيون عبادته في جميع
مستعمراتهم . واستمر الناس ازمانًا طويلة يعتبرون بوغاز
جبل طارق حدًا غربيًا للعالم

وكان العرب اهل من عرف اكمة جبل طارق المحرنية

فانهم احتلوه في شهر نيسان (افريل) سنة ١١١١ تحت امره طارق بن زياد وفي السنة التالية بنى طارق حصناً في رأس الكمة فنسبت الكمة اليه. وسنة ١٢٥٥ بنيت القلعة التي لاتزال موجودة في الطرف الشرقي من الصخر. وسنة ١١٦١ عززت التحصينات تحت نظارة الحاج يعيش (Alhaug Yaix) المهندس المغربي المشهور سنة ١٤٠٩ استولى عليها النصارى تحت امره غزوان الملقب بالصالح فاسترجعها المسلمون سنة ١٢٢٢. وسنة ١٢٤٩ حصرها الفرنسيون الحادي عشر ملك قسطنطين ولكنه مات في السنة التالية بالطاعون الذي فشا هناك فجعلت عنها العساكر ثم فتحها النصارى سنة ١٢٦٢ تحت قيادة دوق مدينا سيدينا فتثبت لهم. وفي سنة استيلاء الاسبانول عليها عززت ومنعت بحيث حجب عنها الناس من الفلاح التي لاتؤخذ عنوة غير ان اسطولاً مؤلفاً من بارج انكليزية وهولندية تحت امره السرجورج روك وبرنس هس درستادت فتحها في شرباب (اغسطس) سنة ١٧٠٤. وبقيت في حوزة انكلترا وهولادة الى سنة ١٧١٢ ثم تخلت هولادة لانكلترا عما يخصها بموجب المعاهدة التي ابرمت في السنة نفسها. وسنة ١٧٢٧ هجم عليها الاسبانول بعساكر جرارة ولكنهم جعلوا عنها في شهر ايار (مايس) من السنة المذكورة عندما عقدت شروط الصلح الاولى بينهم وبين الانكليز. واعظم حصار وقع على جبل طارق هو الحصار الذي استمر من سنة ١٧٧٩ الى سنة ١٧٨٢ وكان المحاصرون جيشاً عساکر فرنسا واسبانيا برّاً وبحراً في ٢١ حزيران (يون) سنة ١٧٧٩ انطلقت المواصلات بين الصخر والياسة وفي شهر تموز (جوليه) حصرته العساكر من جميع الجهات وابتدأ المحاصرون باطلاق المدافع في شهر ايلول اما الاسبانول فتناخروا في اطلاق نيرانهم الى شهر كانون الثاني (جانفي) سنة ١٧٨٠ واستمرت اور باعد ذلك ثلاث سنين تراقب حركات الهجوم والدفاع. وسهر المحاصرون على منع المدد عن اعدائهم برّاً وبحراً وكان حذاق المهندسين من الفرنسيين والاسبانول يسيرون حركات التقدم وبناء في ارجاعها الى الاسبانول فلم يصادف سعيهم قبولا لعدوهم

المناريس اللازمة لوقاية العساكر. ورسا في الجون اسطول قوي. واطلقت الكرات متواصلة مدة ثلاثة اسابيع متتالية من ٨٠ مدفعاً من نوع الماون و ٢٠٠ مدفع من مدافع الحصار. وكانت حامية الحصون مؤلفة من ١٧٠٧ مقاتل تحت قيادة السرجلبرت اليوت الذي صار بعد ذلك لورداً لفينيلك فدافعت دفاعاً ابطالاً. وفي ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٧٨١ برزوا القتال حاصريهم فهدموا حصونهم ولكنهم لم يلبثوا ان اعدوا بانهاهم وصوبوا نحو القلعة الف مدفع ترميها بالكرات وكان في الحرج ٤٧ سفينة كبيرة وعدداً لا يحصى من السفن الصغيرة تحصرها وتهددها وفي البر ٤٠ الف مقاتل يديرون رعي الحرب تحت امره دوق كريلبون مدير المحركات الحربية برّاً وبحراً مع ذلك كسر الاميرال رونواي اسطول الكونت دونغراس فتكن من ابصال المدد الى القلعة. وفي شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٨٢ حاولت عساكر التحالفين اخذاً نار المدافع الانكليزية بعشر بطاريات من المدافع تسع بالماء رتبها الكافلير درسون بحيث كانت من رايها يحكم بانهاها وانه لا يمكن وصول الاذي اليها وجعل على كل منها رجالاً مسلحين ومدافع من ٦ الى ٢١ وفي ١٢ من الشهر المذكور سريت في المياه فابتدأ اطلاق الكرات من التريقتين المتحاربتين وكان يوماً هائلاً اضطربت فيه نيران الحرب اضطراباً لم يذكر التاريخ اعظم منه واستمر القتال سجلاً عدة ساعات ولكن نيران الحامية ظهرت بعد الظهر على نيران المهاجمين وبعد انتصاف الليل شبت النار في تسع من البطاريات فحج ٤٠٠ من رجالها بسادة الانكليز وهلك الدافعون غرقاً بالماء واحترقوا باللييب والمواد المشتعلة اما المحصورون فقتل منهم ٦٦٠ ونجا ورح ٦٨ وهجمت عساكر التحالفين البرية على القلعة مراراً كثيرة فردوا عنها مدحورين وورد للانكليز مجدداً جددة وفي شهر شباط (فبراير) سنة ١٧٨٢ ابرمت شروط الصلح الاولى ففرغ الحصار عن جبل طارق. وسنة ١٨١٨ سعى بعض رجال الانكليز الفرنسيين والاسبانول يسيرون حركات التقدم وبناء في ارجاعها الى الاسبانول فلم يصادف سعيهم قبولا لعدوهم

<p>وَمَا مِنْ جَبَلٍ طَارِقٍ مُتَنَاحٍ لِلْبَحْرِ الْمَوَسُطِ وَحُلْفَةٍ مِنْ سُلْسَلَةِ أَفْئَادِهِ الْمَوْصَلَةِ بَيْنَ بَرِيطَانِيَا الْعُظْمَى وَأَمْلَاكِهَا فِي الْهِنْدِ الشَّرْقِيَّةِ كَانَتْ لَهُ مِنَ الشَّانِ وَالْإِهْمِيَّةِ عِنْدَ الْإِنْكِلَازِ مَا لَا يَقْدَرُ لِأَنَّهُ مَكْرٌ لِنَاقِلِ الْفَحْمِ وَمَخْزَنٌ لِلْمَوَادِّ الْحَرِيرِيَّةِ وَحَصْنٌ مُنْعٍ بِطَبْعِهَا الْيَوْمَ وَقَدْ حَاجَتْهُ</p> <p>جَبَلٌ طَاهِرَةٌ بَارِضٌ مَصْرَعِيَّةٌ كَنِيسَةٌ فِيهَا حَوْضٌ يَجْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْجَبَلِ مَا لَا عَذْبَ فَإِذَا أَمْتَلَأَ الْحَوْضُ بِنَصَبِ الْمَاءِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ فَإِذَا شَرِبَتْ مِنْهُ حَاضِرُ بَيْتِ الْمَاءِ حَتَّى يَنْظَلِفَ الْحَوْضُ جَيِّدًا</p> <p>جَبَلٌ الطَّرْفَاءُ سُلْسَلَةُ جِبَالٍ تَمْتَدُّ مِنْ جَبَلِ سَيْنَا إِلَى رَاسِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَنْقَسِمُ عِنْدَهُ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ إِلَى فُرْعَيْنِ</p> <p>جَبَلٌ طَامٍ جَبَلٌ شَاخٍ قَرِبَ حَضْرَمَوْتِ مَنْسُوبٌ إِلَى مَدِينَةٍ سَمَّيَهَا طَامٌ . قِيلَ فِي ذُرْوَتِهِ غَارٌ فِيهِ سَيْفٌ يَقْدَرُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَسْكُبَهُ وَيَقْلِبَهُ فَإِذَا أَرَادَ اخْتِنَافَ الْخُرُوجِ بِهِ رَجَمَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى يَتَرَكَّهُ</p> <p>جَبَلٌ الطُّورُ مَشْرِفٌ عَلَى نَابِلِسَ بَيْتِ الْيَهُودِ وَالسَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَمْرِيذِيحَ ابْنِيهِ عَلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ فِي مَرْجٍ أَنَّ عَامَرَ . رَاجِعَ تَابُورَ وَيُسَمَّى جَبَلُ سَيْنَا طُورِ سَيْنَا أَيْضًا .</p> <p>وَيُسَمَّى جَبَلُ طُورِ هَارُونَ جَبَلُ مَشْرِفٍ عَلَى قِبْلَتِي بَيْتِ الْقُدْسِ قَبْلَ مَا مَاتَ هَارُونَ أَرَى اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ تَابُوتَهُ</p> <p>عَلَى ذُرْوَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ لَأَنَّهُمْ أَتَمُّهُمُ مُوسَى يَقُولُ</p> <p>جَبَلُ الطَّيْرِ بِصَعِيدٍ مَصْرُوفٍ إِلَى النَّبْلِ قَرِبَ أَنْصَا .</p> <p>قِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَفَا مِنَ الطَّيْرِ الْأَيْضَ يُسَمَّى بِالْبُوقِيرِ</p> <p>يُجْمَعُ فِي كُلِّ عَامٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ فَيَعُكُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ</p> <p>وَفِي الْجَبَلِ كَوْنٌ قِبَاتِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الطُّيُورِ وَيَدْخُلُ</p> <p>رَأْسُهُ فِي تِلْكَ الْكَوْنِ ثُمَّ يَخْرُجُهُ وَيَتَلَقَّى نَفْسَهُ فِي النَّبْلِ فَيَعْمُورُ</p> <p>وَيَذْهَبُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَاحِدٌ رَأْسَهُ فَيَقْبِضُ</p> <p>عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْكَوْنِ فَيَضْطَرِبُ وَيَبْقَى مَعْلَقًا إِلَى أَنْ</p> <p>يَنْتَفِيسَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَنْصَرَفَ الْبَاقِي لَوْفَتِهِ</p> <p>فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فِي الْجَبَلِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ</p> <p>مِنْ الْعَامِ الْقَابِلِ . فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَتِ الْعَامُ مَحْصَبًا</p> <p>قَبِضَتِ الْكَوْنُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ وَإِنْ كَانَ مُتَوَسِّطًا فَعَلَى وَاحِدٍ</p>	<p>وَأَنْ كَانَ جَبَلًا لَمْ يَقْبِضْ شَيْئًا</p> <p>جَبَلٌ عَامِلَةٌ عِبَارَةٌ عَنْ نَوَاحِي قَلْعَةِ الشَّقِيفِ</p> <p>جَبَلٌ عَجْلُونٌ . أُطْلِبَ عَجْلُونٌ</p> <p>جَبَلُ الْعَرَجِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يَتَصَلُّ بِالشَّامِ وَالْعَرَبِ</p> <p>تَعْنِي جَبَلًا وَاحِدًا مِنَ الْحِجَازِ إِلَى جِبَالِ التَّنِيقِ عِنْدَ بَحْرِ</p> <p>الْمُخْزَرِ لِنَوَاصِلِ هَذَا الْجَبَلِ وَيُطْلَقُ عَلَى هَذِهِ السَّلْسَلَةِ الْمُنْفَطِقَةِ</p> <p>اسْمُ عَرَجٍ وَيَقُولُونَ أَنَّ فِي هَذَا الْجَبَلِ ٧٠ لَسَانًا مُخْتَلِفَةً</p> <p>جَبَلٌ عَمَابَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ فِيهِ كُهُوفٌ وَمَغَارَاتٌ وَأَوْشَالٌ</p> <p>وَهُنَاكَ الْأُرُورُ وَالْفُرُوشُ وَالْبَانُ</p> <p>جَبَلٌ الْفَتَحِ اسْمُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ لَجَبَلِ طَارِقٍ</p> <p>جَبَلٌ فَرْغَانَةٌ جِبَالٌ بِفَرْغَانَةِ بَنِيَتْ فِيهَا نَبَاتٌ عَلَى صُورَةِ</p> <p>الْأَدَمِيِّ يُسَمَّى بِالْبِيرُوحِ</p> <p>جَبَلٌ قَاسِيُونُ شِمَالِي غُوطَةِ دِمَشْقَ قَالُوا فِيهِ آثَارُ</p> <p>الْأَنْبِيَاءِ وَمَغَارَاتٌ وَكُهُوفٌ مِنْهَا مَغَارَةٌ تُعْرَفُ بِمَغَارَةِ الدَّمْرِ</p> <p>قُتِلَ فِيهَا هَابِيلُ وَمَغَارَةٌ تُعْرَفُ بِمَغَارَةِ الْحُجُوعِ قِيلَ مَاتَ فِيهَا</p> <p>٤٠ نِيَّانِيُوجَا</p> <p>جَبَلٌ قَافُ اسْمُهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَجَبَلٍ وَهِيَ يَقُولُونَ</p> <p>أَنَّهُ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا وَهُوَ مِنْ زَبْرَجَةِ خَضْرَاءَ وَأَنْ خَضْرَاءُ</p> <p>السَّمَاءِ مِنْهُ وَأَنْ وَرَاءَهُ عَالَمٌ وَخَلَّاقٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ</p> <p>مَا مِنْ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا إِلَّا وَهُوَ مُتَصِلٌ بِجَبَلِ قَافٍ</p> <p>بَعْرِقَ مِنْ عُرُوقِهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَهْلَاكَ قَوْمَ أَمْرِ الْمَلَاكِ</p> <p>الْمُؤَكَّلِ بِهِ فَيُفَكِّكُ ذَلِكَ الْعَرَقَ الْمُتَصِلَ بِبِلَادِهِمْ فَيُخَسِّفُ بِهِ</p> <p>وَذَكَرُوا أَنَّ فِيهِ مِنْ قِبَائِلِ الْبَنِيَّانِ أَمَّا الْأَتْحَافُ مُخْتَلِفَةٌ لِأَشْكَالِ</p> <p>وَالْأَحْوَالِ . أُطْلِبَ قَافُ</p> <p>جَبَلٌ قَبْقُ قَالُوا أَنَّهُ جَبَلٌ مُتَصِلٌ بِبَابِ الْأَبْوَابِ وَبِلَادِ</p> <p>الْأَلَانِ مِمَّنْ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ وَهُوَ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْخَزَرِ وَبِلَادِ</p> <p>إِيرَانَ وَهُوَ مُتَصِلٌ بِجَبَلِ الْعَرَجِ</p> <p>جَبَلٌ قَدَقْدَقُ قَرِبَ مَكَّةَ وَهُوَ شَاخٌ لَا يَوْصَلُ إِلَى ذُرْوَتِهِ</p> <p>وَفِيهِ مَعْدِنُ الْبَرَامِ</p> <p>جَبَلٌ قَصْرَانُ مَنْسُوبٌ إِلَى مَدِينَةِ بِلَسَنْدَ . وَيُقَعُّ</p> <p>الْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ طَلَاً عَلَى الشَّعْرِ وَالنَّجْمِ</p> <p>جَبَلُ الْقَرَاوِ جِبَالُ الْقَرَاهِ الْجِبَالُ بِحَسَبِ رِسْمِ</p>
---	---

المخارط الحديت سلسلة عظيمة شامخة واقعة بين لاو
من العرض الثاني الى جنوبي الحبيبة ودارفور . غير ان
الجغرافيين ليسوا على اتفاق في تحقيق مواقعها ورسما
الطبيعي واقسامها وذكر ملطبرون مستنداً ببعض الملاحظات
ان موقعها لا يبع ان يكون الى جنوبي دارفور وذكرها ايضاً
بطلينوس باسم جبال القرو جعلها في ١١ من العرض
الجنوبي على ان بعض الفرنسيين اقام منه بمصر يستقضي
الاخبار عنها فلم يقف على فائقة من هذا التبل حتى شك
بوجود جبال بهذا الاسم ورجح انها ليست الجبال المرسومة
على المخارط وقال سلفستر دوساي ان هذا الاسم
معروف على الافرنج وان اسمها في العربية جبل قمر واهل
الحجاز يلفظونه الان غير وقال المرزقي ان جماعة عابروا
من قمر اري مادسكروا قدامو مقابل الطرف الجنوبي من
بلاد الحبشة . وقد وجد اسم اخر يدل على شيء من ذلك
وهو غور اسم جبل الى جنوبي برطامان غلاس . وقال
المرزقي ايضاً ان القمري الذين اتوا من مادسكرو وصلوا
الى جبال افريقية واقاموا هناك فسميت تلك الجبال بهم
ومن هناك يخرج اول منابع النيل . وبالاجمال فالجغرافيون
غير متفقين صحة انطباق الاسم المذكور على المسمى المعروف
عندهم . ولم يعرفوا ايضاً بالاستقراء تفاصيل احوال تلك
الجبال الافريقية

جبل قنا جبل شيخ سكانه بنومرغ من فزارة قبل مر
بهم نصيب الشاعر وطلب ما ه سقفة جارية منهم وقالت
له شبيب بي فشبب بها فخطبت ورزقت خطاً حتماً
جبل الكافور جبل عظيم بالهند مشرف على البحر في
لحفه مدن كثيرة منها قمار التي ينسب بعضهم اليها العود
القاري . وهناك بيت شجر الكافور
جبل الكل قرب بسلطة من الاندلس قالوا اذا
كان اول الشهر يخرج منه مثل اسود يتزايد الى نصف
الشهر ثم يتناقص الى آخر الشهر مع القمر
جبل كرم ان قبل فيه مخور اذا انتعلت فيها الناس
انقذت كالحطب

جبل كلستان قرب طوس من خراسان فيو كنف
كالابوان بدخلة الانسان مخفياً في دهليز فيظهر الضوء في
آخره فيرى خطية فيها عين بتعند الماء فيها حجراً كالفضبان
وفي المخطورة نصب تخرج منه ريح شديدة جداً
جبل كوكبان قرب صنعاء فيو قصران مبنيان
بالجواهر يلعبان بالليل كاللوككين لا يمكن الوصول اليهما
قبل ما من بناء الجبل

جبل لارجان نظيرستان بقطر من جواتيه ماله وكل
قطر تعقد حجراً مسدداً او مثقلاً بتقوية خرزاً
جبل لبنان . اطلب لبنان
جبل اللكام . اطلب لكام
جبل المغنطيس قالوا انه على سواحل القلزم يوجد
فيه المغنطيس وقالوا ان الماء قد علا عليه وهو عبارة عن
جبال كثيرة . ولا تستطيع المراكب ان تدنو منها اذا كان
فيها مسامير او شيء آخر من الحديد
الجبل المقطع يذكر في باب الميم
جبل مورجان بارض فارس قيل فيو كنف بقطر
منه الماء فاذا دخله انسان خرج من الماء ما يكنه و ان
دخله الف خرج ما يكنه

جبل النار اصطلاح عند العرب للبركان . راجع
بركان . ولم عندهم لبعض البراكين اخصها جبل صقلية
وهو فيسوفوس

والجبال المذكورة هنا التي يذكر فيها شيء من العجائب
ذكرها القزويني . وقد اهلنا ذكر عدد كبير من الجبال
اما لعدم اهميتها اولدغولها تحت ما اضيفت اليها او ما
وصفت بها ولا شهرتها باسمها . قاليس هنا يطلب في تلك الابواب

جبل

Jabalab

١ . اسم لعدة مواضع منها الموضوع الذي كانت فيه الوقعة
المشهورة بين بني عامر وبني عيسى وذيان وفزارة وهي
هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف وماهالي بني عير
وماهالي كلاب . وقد ذكر ابن الاثير في سبب يوم جولة

ان لقيط بن زرارة كان قد عزم على غزو بني عامر بن
صعصعة للاخذ بدار اخيه معبد بن زرارة لانه مات عندهم
اسيرا فينا هو بجهز اناه الخبر يحلف بني عيس وبني عامر فلم
يطيع في القوم وارسل الى كل من كان بينه وبين بني
عيس دغل يسالة الحلف والنظافر على غزو عيس و عامر
فاجتمعت اليه اسد وغطفان وعمر بن الجحون ومعاوية
ابن الجحون واستوثقوا واستكثروا وساروا فعمد معاوية
ابن الجحون الالوية فكانت بنو اسد وبني زرارة مع
معاوية بن الجحون وعقده لعمرو بن تميم مع حاجب بن زرارة
وعند للرباب مع حسان بن هام وعقد لجماعة من بطون
تميم مع عمرو بن عدس وعقد لحظلة باسرها مع لقيط بن
زرارة وكان مع لقيط ابنته دخنوس وكانت يغزو بها
معه ويرجع الى راجها وساروا في جمع غفير لا يشكون في
قتل عيس و عامر وادراك ثارهم فلقى لقيط في طريقه كرب
ابن صفوان بن الحجاب السعدي وكان شريفا فقال ما منعك
ان تسير معنا في غزائنا قال انا مشغول في طلب ابل لي
قال لا ابل تريد ان تدر بنا القوم ولا اتركك حتى تحلف
انك لا تخبرهم تحلف له ثم سار عنه وهو مغضب فلما دنا
من عامر اخذ خرقة فصر فيها حظلة وشوكا ووزاها
وغيرتين يمانيتين وخرقة حمراء وعشرة احجار سود ثم رمى
بها حيث يسقون ولم يتكلم فاخذها معاوية بن قشير فأتى
بها الاحوص بن جعفر واخبره ان رجلا الفاها وهم يستون
فقال الاحوص ليس بن زهير العبي ما ترى في هذا
الامر قال هذا من صنع الله لنا هذا رجل قد اخذ طيو
عهد على ان لا يكلمكم فاخبركم ان اعدائكم قد غزوكم في
عبد الثراب وان شوكمهم شديدة واما الحظلة فهي روساء
القوم واما الخرقتان اليانيتان فهما حيايت من الين معهم
واما الخرقة الحمراء فهي حاجب بن زرارة واما الاحجار
فهي عشر ليال يا تكم القوم بها قد اندرتم فكونوا احرارا
فاصبروا كما يصبر احرار الكرام قال الاحوص فانا
فاعلون واخذون ربك فانه لم يتزل يناشئة الارابت الخفرج
منها قال فاذا قد رجعت الى رأيي فاذا دخلوا نصيكم شعب

جبله ثم اظهروها هذه الالامر ولا تروها الماء فاذا جله
القوم اخرجوا عليهم الابل واغصوها بالسيف والرماح
فتفرج مذاعير عطشان فتشغلهم وتفرق جمعهم واخرجوا اثم
في اثارها واشغوا نفوسكم ففعلوا ما اشار به وعاد كرب
ابن صفوان فلقى لقيط فقال له انذرت القوم تحلف له انه
لم يكلم احدا منهم فلقى سيلة فقال دخنوس لا يهاردني الى اهلي
ولا تعرضي لبني عيس و عامر فقد اندرهم لا محالة فاستخفها
وردها وسار حتى نزل على قم الشعب بعساكر جرارة
ليس لهم الا الماء فتصدعوا فقال قيس لقومهم اخرجوا
عليهم الا الابل ففعلوا فخرجت الابل مذاعير عطشان وهم
في اعراضها وادبارها فحطت نجا ومن معهم وقطعتهم وكانوا
في الشعب فابرزهم الى الصحراء على غير تسمية وشغلوا عن
الاجتماع الى الوئيم وحملت عليهم عيس و عامر فانتلبوا
قنا لا شديد وكثرت القتل في تميم وكان اول من قتل من
رواسيهم عمرو بن الجحون واسر معاوية بن الجحون وعمر
ابن عدس زوج دخنوس واسر حاجب بن زرارة واخاز
لقيط فدعا قومه وقد تفرقوا عنه فاجتمع اليه نفر يسير فتفرز
برايته فوق جرف ثم حمل فقتل فيهم ورجع وصاح انا
لقيط وحمل ثانية فقتل وجرح وعاد فكثرت جمعة ثم انحط
به الجرف وحمل عليه عترة قطعة طعنة قصم بها صلبة
وضربه قيس بالسيف فالتاه متخبطا في دم فذكر ابنته
دخنوس ثم مات وتمت الهزيمة على تميم وغطفان وفدوا
حاجبا مجسمائة من الابل وعمرًا بمانين . وكان يوم
شعب جبله اعظم ايام العرب واشدها اكثرها ذكرا وكان قبل
الاسلام بسبع وخمسين سنة وقبل مولد النبي صلعم بسبع
عشرة سنة وقال رجل من بني عامر
لمار يوما مثل يوم جبله لا انا اسد وحظلة
وغطفان والملوك ارفلة نصرهم بقبض متحله
٢ . فرضة على بحر الروم من لواء اللاذقية تبعه عن
اللاذقية الى الجنوب الشرقي نحو ١٢ ميلا قال احمد بن
يحيى بن جابر لما فرغ عبادة ابن الصامت من اللاذقية في
سنة ١٧ وكان قد سيرة اليه ابو عبيدة بن الجراح ورد في

من معه على مدينة تعرف ببلدة على فرسخين من جبله فتحملها
عنه ثم انما خربت وجلا اهلها عنها . فانشا معاوية جبله
وكانت حصنا للروم طول عنة عند فتح المسلمين حصص
وشبها بالرجال وبني بها حصنا خارجا من الحصن الرومي
القديم . وكان سكان الحصن القدم قوما من الرهبان
يتعبدون فيو . فلم تزل جبله بايدي المسلمين على احسن
حال حتي قوي الروم وانتقموا لغور المسلمين فكانت في ما
اخذوا جبله سنة ٣٥٧ بعد وفاة سيف الدولة بسنة ولم
تزل بايديهم الى سنة ٤٧٢ فان القاضي ابا محمد عبد الله
ابن منصور بن الحسين التتويحي المعروف بابن ضليعة
والانرج صليحة قاضي جبله وثب عليها واستعان بالقاضي
جلال الدين بن عمار صاحب طرابلس فتقوى به على من
بها من الروم فانخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين
وانقل من كان بها من الروم الى طرابلس فاحسن
ابن عمار اليهم وصار الى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر
وثبت بايدي المسلمين ثم ملكها الفرنج سنة ٥٠٢ من يد
فخر الملك ثم استرده الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب سنة ٥٨٤ فتسلمها بالامان في تاسع جمادى الاخرة .
وينسب اليها جماعة من اهل العلم . وذكر ابن الاثير
في حوادث سنة ٢٤٥ هجرية انه حدثت زلزلة هائلة هلك
بها اهل جبله وعم ضررها كل تلك النواحي . واما ما كان
من امرها في ايام ابن صليحة فانما صارت بعدئذ الى تاج
الملوك بوري بن طغتكين . راجع ابن صليحة . ولما
ملكها بوري اساء السيرة هو واصحابه مع اهلها وفعلا
افعالا انكروها فراسلوا القاضي فخر الملك بن عمار
صاحب طرابلس وطلوا اليه ان يرسل بعض اصحابه
ليسلم البلد فسير معهم عسكرا فدخلوا جبله واجتمعوا
اهلها وقاتلوا تاج الملوك واسروه وملكوا جبله ثم ملكها الفرنج
كما تقدم . واما سبب اخذ صلاح الدين لها فقد ذكر ابن
الاثير انه كان بها قاضي يقال له منصور بن ائيل كان
مسيحا الكلمة عند يهود صاحب انطاكية وجبله يحكم على
جميع المسلمين بجبله ونواحيها وله حرمة وافرة فحملته غيرة

الدين على قصد السلطان وتكبل له بفتح جبله والاذقية
والبلاد الشالية فصار صلاح الدين وسبقه القاضي الى
جبله فلما وصل صلاح الدين رفع القاضي اعلامه على
سورها وسلمها اليه وتحصن الفرنج الذين كانوا بها واجتمعوا
بقلعتها فلم يزل قاضيا يخوفهم ويبرهمهم حتي استنزلهم
بشرط الامان فقرر صلاح الدين احوالها وجعل فيها
لحفظها الامير سابق الدين عثمان بن الداية صاحب شيزر
وسار عنها . وكانت مدينة قديمة معتبرة في ايام الرومان
وفيها اثار من ايامهم فالخبطت الى ان صارت بلدة صغيرة
ولس فيها الا ان ما يستحق الذكر الا جامع بناء السلطان
ابراهيم واثار الملعب الروماني وهو امينثيانرو وكنائس
بفترجوت فيو على صراع الوحوش . واما عدد سكانها
فيبلغ نحو ٨٠٠٠ نفس وبينها وبين طرطوس سهول
محصنة فيها اثار كثيرة قديمة تدل على كثرة اهلها وغناها في
العصر السالفة

٣٠٠٠ جبله بن ايام احمد ملوك آل جفنة من بني غسان
واخبرهم وهو الذي اسلم في خلافة عمر بن الخطاب . وكان
ملكها جليل الشأن وافر الحرمة كثير الغنى والجاه والجنود
والاعوان واستغل ملكة وذاع صيته وكان شاعرا حسنا
ابن ثابت الانصاري . وذكر المؤرخون في اسلام جبله
انه لما اسلم كتب الى عريضا ذنة في القدوم عليه فاذن له
فخرج في خمسمائة من اهل بيته من عك وغسان حتي اذا كان
على مرحلتين كتب الى عمر يعلمه بقدومه فسر عمر وامر
الناس باستقباله وبعث اليه بايزال وامر جيلة ٢٠٠ رجل
من اصحابه فلبسوا السلاح والحرب وركبوا الخيول معقودة
اذناها والسوها قلائد الذهب والفضة وليس جبله تاجه
وفيه قرطاجدو مارية المجهورات ودخل المدينة باهية
عظيمة وجلال لا يوصف فلم يبق بالمدينة بكر ولا غانس الا
تبرجت وخرجت تنظر اليه والى زيو فلما انتهى الى عمر
رحب به وادى جملة . ثم اراد عمر ان يجمع فخرج معه جبله
فيبينما هو يطوف بالبيت اذ طوى ازاره رجل من فزارة
فانجل فقال له جبله ياوبك كشتني في حرم الله تعالى

فقال ما اتعدتك فرجع جبلة بك ولطم الفزاري لكمة هشم بها اذنته وكسر ثيابه فاقبل الفزاري الى عمر مستنداً على جبلة فبعث عمر الى جبلة فاتي فقال ما هذا فقال نعم يا امير المؤمنين انه تعد حل ازاري ولولا حرمة البيت لقتلته فقال عمر قد اقررت فاما ان يعفوك وما ان افقص له منك فقال ابقتص مني وانا ملك وهو رجل من السوق قال عمر قد شملك واباه الاسلام فما تفضل الا بالعافية والنوى قال فكيف نقص مني قال اهتم انك واكسر ثيابك كما فعلت يقال ما كنت اظن الا اني اكون في الاسلام اعزمني في الجاهلية قال دع عنك هذا فانك ان لم ترض الرجل اقدته منك قال انتصر قال ان تصرت ضربت عنك لانك قد اسلمت فان اردت قتلتك فلما رأى جبلة الصدوق من عمر قال انا ناظر في هذا لبيتي هن وقد اجمع من حي هذا وحي ذلك خلق كثير حتى كادت الفتنة تقع بينهم ثم اخذ له عمر بالانصراف حتى اذا نام الناس وهذا ارجل جبلة يخلو ورواحل الحاشام ثم سار في ٥٠ من قومه الى القسطنطينية ودخل الى هرقل فنصره وقومه فأكبره هرقل واقطعه الاقطاعات الكثيرة وانحطت بالمال والدخائر وحكيت له قصة مع رسول عمر الى ملك الروم يضيق دونها المقام وكانت وفاته سنة ٢٠ هجرية

جين

Fromage, Cheese

مادة غذائية تستخضر من الجبهر الجبني والجبهر السمني الموجودين في اللبن بعد ان يتخثر بالانفة الآتي ذكرها أو بمادة أخرى حافظة . يلزم لتخثر اللبن حرارة تبلغ في الأقل ١٠° . وفي الجبن الغير المطبوخ يتبدأ أولاً بتخريك اللبن الذي يخرب باركاً ثم يقصر ويخلط ويجهن ليفصل عنه المصل فيحصل منه جبجون مخمس الاجزاء يوضع في قوالب منقوبة ويجهد بعصر شديد . وعلى هذه الطريقة يستخضر الجبن في اوثرنه وهولانده . واما الجبن المطبوخ فيستخضر بصب اللبن في قدر او خلطين مركبة على نار معتدلة ويخثر فيها بفعل الانفة ثم يجهن ويعصر كما تقدم وبهذه الطريقة يستخضر جبن

غروبار وتشستر وبريسان وهو في الغالب اجود للحفظ مدة طويلة وقوالبه تصنع كثيرة فيسهل نقلها الى المالد البعيدة وحتى يصل ماء الجبن جيداً يعرض عادة الهواء . ويقلب مرة في كل يومين ويخلق القم الاعلى منه فيتي جف يوضع في سرداب على فراش من القش ويقلب وقتاً بعد آخر

وينقسم الجبن من حيث تركيبه الى ما يسمونه جبن زبدي وهو ما اضيف الى لبن الحلو زبد يستخرج من لبن اخر . والى جبن اللبن الخالص واللين التام خبز وهو ما صنع من اللبن على حاله الطبيعية فلم يزد عليه زيد ولا اخرج شيء من زبد . والى جبن ضعيف وهو ما يستخضر من لبن اخذ زبد

ويختلف الجبن باختلاف الفصول التي جلب بها اللبن والجبن الذي اخذ منه والبري الذي يغذي منه الحيوان الى غير ذلك من الاحوال الكثيرة التي تؤثر في الجبن من حيث الجودة وعدها . على ان لطرق التحضير المستعملة تأثيراً عظيماً في طعمه ولونه وقوامه . وقد كان الناس يظنون ان الاوصاف المخصوصة التي لبعض انواع الجبن ناشئة تماماً عن نوع اللبن ولكن قد تبين الان بالاختبار انه باتباع طرق التحضير المستعملة في قطر يمكن الحصول على مثل جبنه في قطر اخر اذا كانت جميع المواد متساوية وشاهد ذلك انهم تمكنوا في مروج سافوى وجورا وفورج من استحضار جبن اشبه بجبن غروبار الذي كان استحضاره مختصراً في جبال سويسرا . وصنع في المانيا وفرنسا جبن يصعب تمييزه من حيث الطعم والمظهر عن جبن هولانده وشمال ايطاليا

والجبن الطري انما هو المادة الجبينية الموجودة في اللبن غيران تركيبها يتغير في الجبن الخاف فيتمكن فيها كمية وافرة من جينات الشادر تحسن طعمها كثيراً وبصر لها فعل منه في المنة . وتجارة الجبن متسعة النطاق واعظم مصادره هولانده وسويسرا وانكلترا وفرنسا وايطاليا اما انكلترا فيصنع فيها من الجبن اكثر مما يصنع في

غيرها وكذلك ما ينفذ منه فيها وإجاسه مشهورة بجودها ولكن أشهرها ما يأتي ١. جبن تشستر وهو يشبه كثيراً جبن هولانده غير أنه ملون بآحمر يضاف اليومنه من ١٠ كيلوغرامات إلى ٢٥ ورعا بلغ ٤٠ كيلوغراماً ومقدار ما يصنع منه سنوياً يبلغ نحو ١١ مليون كيلوغرام ويصنع في القسم المتاخمة لكوتية تشستر من كوتية شروب كية وافرقة من الجبن نواع باسم الجبن المذكور ويستحضر أيضاً في تشستر نفسها جبن يشبه جبن برمسان ٢. جبن غلوسستر وهو نوتان يعرف أحدها بالزودوج وهو ما كان مخونياً على زبد اللبن كله والآخر باليسيط وهو ما أخذ من لبن نصف الزبد فقط ٣. جبن وليكر وهو يصنع في القسم الشمالي منها وكان يخلط قبلاً بجبن غلوسستر أما الآن فيعرف باسم الكوتية التي يستحضر فيها ٤. جبن لين من كوتية لكستر وهو جبن معتبر ٥. الجبن الحسي ستلون وهو جبن مشهور يصنع في كوتية لكستر عموماً وفي القرى المحيطة ببلتون موري خصوصاً ولا يملكه إلا في ستين ولا يعرض للبيع إلا بعد أن تظهر فيه العنوة والدود فيصير طرياً ماثلاً إلى الزرقه يوماً يستحق الذكر أيضاً من الجبن الإنكليزي بالنظر إلى نوعه وكية ما يصنع منه جبن دري وجبن كنهار وجبن سونجتون والنوعان الآخرين يستحضران من لبن قد حلب حديثاً ولذلك كان طعمها لطيفاً للذيق وقد اشتهرت باث وبوركها يصنع فهما من الجبن الزبدية ويستحضر في ورويك وبنوري جبن جيد يباع أكثره في لندن وبرمنغام غير أن ما يصنع في أنكلترا من الجبن لا يفي مع كثرة المطلوب سكانها فيدخلها سنوياً من الخارج ٦٠ ألف قنطار مئري معظمها من هولانده وأما فرنسا فيصنع فيها مقداراً من الجبن يقدح أكثره غذاء لكانها ولا يصدر منه إلى الخارج إلا شيء يسير بالنسبة إلى ما يصدر من أنكلترا من الأماكن المار ذكرها ومن أنواع المشهورة جبن برغ وهو يصنع من لبن البقر وشكته مستدير مفرطح وقشرته مصفرة وزنه قاليه من ٤ إلى ٧ كيلوغرامات وجبن بري وهو يصنع من لبن البقر غير مطبوخ ويباع منه

كميات وافرقة وينقسم الجبن القسم في فرنسا إلى قسمين الأول ما كان في زبد اللبن كله والثاني ما أضيف إليه زبد لبن آخر وهو بشكل هالة قطرها نحو قدم وسبكها قيراط واحد ويكون إما للذيق أو ردي الطعم ولا يمكن تمييزه في الغالب بالفحص عن موائده وطرق تحضيره كما أن لا يعرف جيداً من رديته بمجرد النظر إليه فيلزم ذوقه في أكثر الأحيان ومنه ما يكون جيداً في محل يبعو فإذا نقل إلى البيوت فسد حالاً وليس لبقائه مدة معينة فإن منه ما يبقى سنة ومنه ما لا يبقى إلا بضعة أشهر وإذا اعتزته رطاب أشرف على التلف وقد يجمع قسم كبير منه غير أن أهل الصناعة بما الجونة بأن يصنعوا من المائع نوتاً من الجبن غايه في الذقة أما جبن كثال أو اوفرقة فيشبه جبن هولانده وهو دون جبن غرويار وروكنو ولكه رائحة يباع منه شيء كبير ويصنع منه نوعان أحدهما مستدير ذو قشرة بيضاء وزنه قاليه من ٤ إلى ٥ كيلوغراماً والآخر مستدير مفرطح وزنه قاليه من ٥ إلى ٦ كيلوغرامات وهذا الجبن لا يقيم أكثر من سنة وجبن كثال معتبر جداً يصنع في جبال سارنت فرنسا وجبن جبروي يستحضر من لبن البقر ولكن يضاف إلى اللبن المتأخر قبل أن يوضع في القالب من الحبة السوداء فتكسبه رائحة عطرية وطعماً حريفاً وقوامه رخو وقشرته حمراء تقرب إلى الصفرة وهو يوضع في علب مستديرة يكون في كل منها كتلة وزنها من ٢ إلى ٤ كيلوغرامات ومع أنه لا يحفظ أكثر من سنة يباع منه سنوياً في الخارج مليون و ٢٠ ألف كيلوغرام وأهل باريس لا يعتبرونه أما أهل ليون فيستطوبونه جداً وجبن مارول من جنس جبن بري ولكه بشكل مربع صغير وقوامه عجيب ولونه أبيض أصفر لاهم يخبزونه في سراديب رطبة لمنع تفر ما يبقى فيوم من اللبن وهو أنواع ضعيف أي خال من الزبد ودم وزبدية والثاني هو الأكثر وطعمه ضعيف ورائحته قوية جداً ولذلك كان دون جبن بري وجبن مون دور يستحضر في اوفرقة من لبن الماعز مطبوخاً دون أن يؤخذ شيء من زبد فتمت نصف بركه بالنبيذ الأبيض

وبيع منه كيات وافرة . وجين مونيليه يصنع من لبن الغنم
 ويعدان يخنرو ويجهد بنفس الماء الملح ثم يترك العسل بكثرته . ويدخل في
 والعرق مخلوطين . اما جين روكنور فله شهرة قديمة جدا
 وقد اطلب بيليوس في مدح جسو وقال ان رومية كانت تجلب
 منه مقداراً كبيراً غير مبالية ببعد المسافة وهو يصنع من لبن
 الماعز والغنم في ضواحي روكنور فيكسبة لبن الماعز يباع
 ولبن الغنم قواماً شديداً وطعماً لذيذاً واوقف الاوقات
 لاستحضاره من شهر حزيران (جون) الى شهر ايلول (سبتمبر)
 ومضى نصف قليلاً ينقل الى روكنور نفسها فيكمل استحضاره
 هناك في مغائر طبيعية او سراديب محورة في الصخر يكون
 هو وهايد رطبا وبيع السنة بطولها ولاسيما في اذار
 ونيسان وابار وثمة لا يكدان يتغير فيبيع القطار الافرنجي
 منه مججمة وفلائين فرنكا . ومن انواع جين فرنسا ايضا
 جين مسناج وهو معتبر جداً يصنع على شكل جين روكنور
 ولكن قوالبه اكبر ويستحضر من لبن البقر والماعز والغنم .
 وجين ستمبل ويسى في ليون جين جكس يصنع من لبن
 البقر مخلوطاً بعض الاحيان بلبن الماعز ويقرب بطعمون
 جين روكنور ولكنه بشكل جين غروبار . ويصنع في
 ضواحي باريس جين فاخر يعرف بجين فيري الا انه لا يحفظ
 اكثر من بضعة ايام
 ولما هولانده فيصنع جينها في الغالب على شكل كرة
 مفرط من جانبها وقد يكون بعضه كامل الاستدارة ومفرطاً
 كجين بريسان والمشهور منه في التجارة نوعان احدهما ابيض
 الفشة والاخر احمرها فالايض هو الاكبر ووزن قوالبه
 من ١٠ الى ١٠٠ كيلوغرامات او اكثر ووزن الاحمر عادة
 من ٢ الى ٣ كيلوغرامات وقد اتفق الناس على تفضيلوه وهو
 اصفر من داخل صلب ملز كجين بريسان اما الايض فتختم
 رخو . ومن انواع الجين الهولاندي المشهورة ايضا جين
 اللين المحلو وهو مفرط وجين تكل الاخضر وجين ادمار
 وجين كتر كاس وهو مختم مفرط وينقسم الى اخضر وايض
 فالايض يدخله عادة شي من الحبة السوداء لتحسين طعمه
 وهو المشهور باسم كتر كاس . واكثر صادرات الجين
 الهولاندي تخرج من امستردام وروتردام الى جميع اقطار
 الدنيا ومقدارها ما يذهل العقل بكثرته . ويدخل في
 التجارة تحت اسم الجين الهولاندي كثير من جين دنسليك .
 واوست فريز وهلسين ومكسليدغ والمونان الاخيران
 مفضلان ولاسيما عند النوبة لانها يقيان زمناً طويلاً
 ولما ايطاليا فيصنع فيها انواع كثيرة من الجين منها
 البريسان واللوديسان المشهور وهو قوالب كبيرة مستديرة
 يختلف وزنها من ٢٥ الى ٥٠ كيلوغراماً او اكثر وبيع منه
 في اكثر اقطار الارض ولاسيما في ايطاليا والمانيا وفرنسا
 وشمال اوربا وينقسم الى ثلاثة انواع اولها فرما وجيني فورما
 وقوالبه كبيرة مستديرة كالبحر (قشقران) . والثاني جين رويولي
 والثالث جين رويولي وجينها تصنع عادة بالزغفران
 واجودها ما استحضر في شهر ايار فانه يكون طرياً سائلاً عند
 قطعه تسيل منه نقط ماء كالدموع ويلزم ان يحفظ في آنية
 رطبة وان لا يمسح او اقتدار لئلا يجف او يتغير . وما
 يذكر ايضا السمراشينو وهو نوع من البريسان يصنع في
 ضواحي برسيا وينقسم الى بسيط ومزدوج كجين غلوستر
 الانكليزي وهو امن من البريسان المعتاد واشد منه يباع
 ووزن اكبر قوالبه ٥٠ كيلوغراماً . اما انواع الجين التي
 تستحضر في سردينيا فهي جين كساري وجين ايفلسياس
 وجين سيناري وجين غوشيانو وجين مونتيانو وكونو ويصدر
 منها كيات وافرة الى سواحل ايطاليا ولاسيما ناپلي وانكونة
 وشفتينا فكلما وجوا والبندقية وفعليانو وليثورة والى مرسيليا
 ايضا ومعدل صدارها السنوي ٤٠٠ ألف قطار افرنجي
 وهي نوعان الايض والرقيق والثاني اقل تلحماً من الاول ويجفف
 بالتدخين . ومن جين بيا مونت جين مون سبيس يصنع
 من لبن البقر والماعز والغنم وهو معتبر جداً وقوالبه اسطوانية
 قطرها نحو قدم وسنكها من ٥ الى ٧ قراريط ووزنها من
 ١٠ كيلوغرامات الى ١٢ كيلوغراماً والجيد منها ايض كبد
 او مصفر منخبط يخطوط زرق ملز القوام محبب ثقيل
 لذيق الطعم لطيفة ويضلل منه ما كانت سبيتا وما صنع
 في ايام الربيع وفي حالتها المعتادة لا يقيم زمناً طويلاً ولكن

يكن حنطة يبيض وسائط من سنة الى اخرى ثم يصير بعد ذلك اسفنجي القوام وينتفت وتنبعث منه رائحة تنية واما سويسرا فيصنع فيها جبن فاخر يباع منه مقدار عظيم في المانيا واطاليا وفرنسا واكثره يستخرج في وادي امين وينقسم الى ضعيف وسمين واجوده جبن غرويار في كورة فريبورج وجبن سرن في كورة برن وجبن وادي اورسرن في كورة اوري . ويصنع ايضا جبن آخر يعرف بشارلين وهونوي يضاف الى لبنه اجود زبد يؤخذ من لبن البقر التي تربي في جبال الالب ولا يمكن اصداره الى الخارج الا في فصل الشتاء لان الحر يذبه وجبن استال هو ثاني جبن غرويار في الشهرة ووزن قاليون ١٥ الى ٢٥ كيلوغراما وجبن سرن وزنه من ١١ الى ١٢ كيلوغراما . وجبن اورسرن امن وثقب عادة من وسطه ليسل ما ذاب منه . واما جبن سويسرا الاخضر او الجبن الحشيشي فيصنع في كورة غلاريس من لبن البقر ويضاف اليه حندوق بري يابس ممحوق ومغول . ويصنع ايضا في سويسرا وسافوي ومانيا جبن البطاطا يتحسن كلما طال عهده ولا يتسوس البتة ومن البلاد التي يصنع فيها الجبن ايضا امركا ولينبرج وجبن هت فاخر مطلوب في اوريا كلها ويصنع في تيرول جبن من لبن الماعز يباع منه في الخارج شي كثير . ويصنع في قبرس جبن يجعلونه قوالب صغيرة اسطوانية منه ما هو ابيض اللون وهو قليل الدم ومنه ما هو اصفر ويعرف بالدمكا وهو اجود النوعين والذها طعما . واما جبن بلادانا فهو ابيض اللون يصنع قوالب صغيرة كروية او منقرطه وهو لذيق الطعم اذا كان في خبزه وكثيرا ما يكسونه في الزيت وسنة ١٨٦٥ اقيم في باريس معرض للجبن فكان التفصيل فيو لجبن بري المقدم ذكره وقد يكون الجبن ساما وقد ظهر بعد الفحص المدقق ان السالم الناتج عنه اشبه بالسالم الناتج عن المقلدات والقوم المحلح . وهو يحصل لمن تناول جبنا قد عالج بسرعة وعلى الخصوص اذا استخدم في معالجه كثير من الملح والحرارة والاعراض الناشئة عن الجبن السالم مزيجة جدا لانها لاتنذر بالخطر . والتجفيف الشديد في الغشاء المخاطي الذئبي يعثري اكلة الجبن السالم ربما كان ناشئا عن جواهر تنولد في مة التفجير عن الجوهر البروتيني ولهذا لا بد من الاحتراس في تناول الجبن ولا سيما الطري منه وما انبعث منه رائحة كريهة . وهو مفران الجبن حديثا كالب او قديما ليس من الاطعمة التي يسهل هضمها الا انه اذا كان جدا لا يضر بالصحة . والسالم الناتج عن الجبن العربي الطري الايض قد نسب قوم الى عسبة ناكلها الماعز او الى الزنجار الذي يعلو الانية التي يعالجها الرعاة فيها واما الانفة التي يجهدها الجبن في جوهر يتعد في المدة الرابعة للحيوانات الصغيرة المجرة التي في الرضاع كذاها استعمالا لانفة الحجل وعندنا انفة الماعز وتعرف بالسوسة واذا كانت جديدة كانت محبة مبيضة ثم اذا علفت صارت سحابة وهي تستغزر عادة بالتسلخ والتجفيف ومن اللازم ان لا تفصل المدة بل تغلب وتجمع سمكا لطيفا بقطعة من قاش ثم ترش بالملح وتجفف على حرارة معتدلة بالهواء المطاوع معلقة على عصا مشبعة وعيها للاستعمال بنفسها اما بالمصل او بالماء الملح والمصل افضل لانه يساعد على سرعة فوران الحمض اللبنيك ولكن ينبغي قبل ذلك ان تنصل عنها مادتها الاليومينية بغليها وعصرها ومدة الخمس اسبوع تنصر الانفة في انائها وتحك بفرج منها الجوهر الفعال ولا يستعمل لغرضها اية خشبية لانها تجعل في الانفة خواص منسفة تضر بالجبن كثيرا والاحسن استعمال جرة من خزف والعادة عند التكيلزان يغسل الانفة في ماء كثير الملح بحيث تعوم فيو بيضة وثلثون معها ليمونة حامضة مقطعة ووقية من ملح البارود على غلوتين من الماء الملح . ويحضر الماء الملح في الغالب قبل استعماله ينهر او يهرق لاعتقاده انه كلما عني نوى فيو خواص التجفيد . والانفة حامضة الطعم والرائحة بسبب الحموض التي تنفرز من جدران الملة التي تتكون فيها واذا اخذ منها مقدار يسير ووضع على اللبن تجهد وهي تستعمل في الاكثر لتحضير الجبن . وقد اعتبر المنود انفة

المجدي متخذه للسدد وملاطخة . وانخذه الضان المستعملة عند بعض قبائل العرب نافعة من وجع الرأس . وانخذه الجبال مشهورة عند الفرس بانها مقوية للداء . وانخذه الرشا سكان تستعمل سابقاً في الخل مضادة للسموم وذكر بودليت ان انخذه العجل او المجدي اذا تبيست على الدخان تستعمل قبل الاكل بمقدار ١٢ فصحة لعلاج عسر الهضم الثاني عن امراض طويلة وعدم افراز العصارة المعدية . ومن اعتقاد البعض ان الانخذه اذا علفت في بيت منعت عنه الحيات واذا جعلها انسان وقتة منها

جبير

Joubair

هو ابو محمد ويقال ابو عدي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي التوفلي المدني الصحابي اسلم يوم خيبر وقبل يوم فتح مكة وكان من حكماء قرش وساداتهم علامة في الانساب حلياً وفوراً . توفي بالمدينة سنة ٥٤ هجرية وقبل سنة ٥٧ وكان جبير قبل اسلامه من الذين يبتغون الاساءة التي ذكرنا في وقعة احد دعا غلامه وحشي ابن حرب وكان حشياً ينفذ بالحرية قلما يخفى . فقال له اخرج مع الناس فان قتلتم عم محمد يعني طعيمة بن عدي فانت عتيق

جبيري

Joubairi

هو ابو القاسم خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير من اهل طرطوشة وهو والد ابي عبيد القاسم بن خلف المجيري الفقيه . كانت له رحلة الى المشرق من الاندلس ومعاينة وهو صغير . وكان من اهل العلم والزراعة وعليه زل القاضي مندر بن سعيد بطرطوشة وكان الجبيري من ابناؤه القرن الرابع للهجرة

جبيل

Joubail

مدينة قديمة من مدن فينيقية القديمة واقعة بين طرابلس وبيروت قرب نهر ادونيس المعروف الان بنهر

ابراهيم . وكان اسمها اولاً افايا وسماها العبرانيون جبيل واليونان بيبولس . ذكر اسطفانوس الزينطي انها من اقدم مدن العالم وقال سنكونياتون ان الذي بناها هو ساترنوس (زحل) وان اليونان سموها باسم بيبلا بنت ملاتوس . ولها في حكايات جاهلية اليونان ذكر كثير . فقد ذكروا ان ابليس وجدت بها الجنة زوجها في جوف بطة كبيرة وقبل قصة ضخمة كانت تعضد قبة بلالط الملك ثم جعلت في هيكل وعبدت وكانت لابليس بها هيكل . واشهر عبادة كانت فيها عبادة ادونيس حبيب الزهرة . راجع ادونيس . قال استرابون كانت بيبولس مدينة ملوكية لكثيراس ومخصصة بادونيس . وكانوا يقيمون له بها اعباداً في هيكل الزهرة . يصل اليها من مصر في تلك الاعياد طلبة شهب راس يطرحها المصريون في البحر . وكانوا يسمون ادونيس بنور وكانت عادة النساء ان يجنبعن كل سنة ويغن عليهما كاورد في سفر حزقيال (١٤ : ٨) والى العلبة اشار اشعيا بقوله الويل للبلد الذي يرسل رسلاً في البحر في آية من برسيه على وجه الماء . وكان اهل جبيل مشهورين بالتحذق في الاعمال ولا سيما بناء السفن وقطع الاخشاب وقد اعتمد عليهم سليمان في قطع الاخشاب من ارض لبنان ونقلها في البحر الى يافا لبناء الهيكل وقد ورد ذكرها مراراً في الكتب المقدسة باسم جبيل اي الجبل لان موقعها على ذروة جبل . وكان اهلها الجبيليون يمتازون عن الكنعانيين بمصالحهم

وعوامهم وكانت مستقلة عن صور وصيدا وحده بلادها نهر الكلب من جهة الجنوب وبعد استقلالها استولى عليها الصوريون ثم لم يضر زمان حتى خلعت طاعة الصوريين وتولاهم قوم يدعون الجزرية للفرس . ثم صارت تحت طاعة الاسكندر بدون حرب وذكر اربابوس ان ملكها النولوس ضم مراكب داربوس الى مراكب الاسكندر وحارب اهلها معه في صور واستمرت تحت ولاية خلفائه السلوقيين . ثم صارت قسماً من ولاية اللاحيث ثم اخذها منهم انطيوخوس الكبير . ولا فتح ديكرا نوس سورية العليا استولى عليها الطاغية شينار او كثيراس الذي ذكره استرابون فاساء

السيرة في اهلها فقتله يويوس الروماني ودخلت من ثم في ولاية الرومانيين ثم صارت مركزا سقسية . وكان اهلها قد اعتنقوا المذهب المسيحي عند انذار الرسل به وكان اول اسقف بها يوحنا مرسن تلميذ الرسل الذي ورد ذكره في اعمال الرسل وكان اساقفتها يخضعون لرئيس اساقفة صور وورد ذكرها في العمل الرابع من الجمع المخلدوني . وكانت موطنًا لفيلون المجيلي الذي ترجم كتاب سنكونيانون الفيلسوف من الفينيقية الى اليونانية . وقال بعضهم ان فيلون مؤلف هذا التاريخ لا مترجمة . وفي اواسط القرن السادس خرجت بالزلزال ثم جدد بناؤها . وفي القرن السابع كانت للمردة الامراء الموارنة وكان واليها في اول فتوح الاسلام الامير يوسف ومنهم الامير يوحنا الذي حارب العرب وكسره سنة ٦٧٥ و٦٧٦ وغزا سواحل البحر والبقاع والبلاد التي كانت بيد معاوية بن ابي سفيان . وكان فتحها في خلافة عمر ابن الخطاب سنة ١٢ هجرية على يد يزيد بن ابي سفيان ثم غلب عليها الروم في اول خلافة عثمان ثم استرجعها معاوية وشجعها بالمقاتلة وبقيت بيد المسلمين الى سنة ٣٥٤ هجرية فتحها ابن الشقيق وزير نيكوفرس فوقاس واسرا اهلها وغنم منها غنيمة وافرة واسترجعها المسلمون بعد ١٢ سنة . وفي سنة ٤٩٧ حصرها الفرنج تحت امره سنجبل وقتلوا عليها قتالا شديدا فلما رأى اهلها عجزهم عن الفرغ اخذوا امانا وسلموا اليه اليهم فلم تقب الا فرج لم بالامان واخذوا اموالهم بالعقوبات . ولم تنزل بايدي الصليبيين الى ان فتحها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٣ وذلك ان صلاح الدين كان قد اسر صاحبها وسيره الى دمشق من جملة الاسرى فتحدث مع نائب دمشق ان يطلق من الاسرى على شرط تسليم جبل فارسل النائب الى صلاح الدين بخبره فاجاب وارسل اليه الفرنجي مفيدا تحت الحفظ فلم تقتله واطلق سبيله . ورتب صلاح الدين فيها الاكراد فبقوا فيها الى سنة ٥٩٣ فاهم في هذه السنة انصرفوا عنها واسكنوا عليها الفرنج وبقيت بيدهم الى ان استرجعها الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن قلاوون صاحب مصر سنة ٦٨٩ هجرية (١٢٩٠ م)

على يد سقر الشجاع الذي هدمها ودك قلعتها القديمة . ثم وقعت في يد الدولة العثمانية سنة ١٥١٧ في ايام السلطان سليم الاول . سنة ١٦١٨ تبلم فخر الدين المعني قلعتها بالامان ثم كتب اليه الامير علي بن بهدما سنة ١٧٢٨ حاصرها الامير سيد احمد الشهابي بعسكر الجزائر . سنة ١٨٤٠ وصلها مركب منحون سلاكا من مركبات الدول المنجزة على ارجاع سورية الى الباب العالي من يد ابراهيم باشا واطلقت المدافع على القلعة . وجنة المدينة ليست الان ذات اهمية وقد انحطت عن عظمتها السابقة انحطاطا عظيما وفيها كثير من الآثار والمخربات منها كبيتها القائمة الى الان وقلعتها المشاهقة وعمدة ونوايس واثار ابراج وقبة في القلعة واهلها نحو ٢٠٠٠ نفس منهم نحو ٢٠٠ من المسلمين والباقيون موارنة وهي مركز مدبر ناحية باهما

واما بلاد جبل في مقاطعة تابعة لجبل لبنان من قراها عام شيت والبرارة وعرزوز والمنصف والصنوبر ويحجاز وهذه القرى الخمس يقال لها قرية بلاد جبل وادي غلمات وهي افضل تلك البلاد تيقا والتبع المجيلي مشهور بمجوديوه . ولما في بلاد جبل قليل اكثر من ماء المطر ويقامى الاهالي مشقة عظيمة في الحصول عليه

جبلند

Jutland

او جوتلند ومعناها ارض الجونة وهي بالاندلسية جيلند . شبه جزيرة غير منتظمة يتألف منه ولاية من مملكة الدانمارك موقعها بين ٥٥° ١٨' و ٥٧° ٤٠' من العرض الشمالي و ٥° ٨' و ١٠° ٥٧' من الطول الشرقي ومساحتها ٩٢٤٨ ميلا مربعا وعدد سكانها ١١٩,٧٨٨ نسمة . والجونة الذين نسب اليهم شبه الجزيرة هذا هم من اصل جراني سكدينافي ويوجد دليل على انهم وجدوا في تلك البلاد منذ القرن الخامس وذهب ما زلت انهم هم والمجوفي المذكورون في بطليموس قبيلة واحدة وقد اتوا تلك الجوبة من الساحل السكدينافي المقابل لها وهم اقدم التوتون الذين غزوا بريطانيا بعد جلاء الرومان منها . وجوتلند

مقسومة الى ٤ مقاطعات وهي البرغ في الشمال وارهوس في الشرق وثيرغ في الوسط وربي في الجنوب والغرب وقاعدتها ثيرغ وبها كثير من البرك والمستنقعات متفرقة على سطحها الا ان انهرها قليلة وليس بها جبال كثيرة وتلاها انما هي مجتمعات رمل فلما يزيد ارتفاعها عن ١٠٠ قدم وارضها في الشرق والغرب خصبة واما في المقاطعات المتوسطة فمليئة جدية وساحلها الشمالي يغشاها كثبان من الرمل يزرع فيها القصب لمنع الرياح عن حملها الى الاراضي المروعة وفي شرقها عدة غابات من السندبان وغيره الا ان تلك الغابات قد قطع اكثرها وحالة الزراعة فيها في درجة سفلى الا انها اخذة في التقدم واهم حاصلاتها الحنطة والقمح والكتان والتبغ وهواروها معتدل الا انها كثيرة التغير ويكثر فيها الضباب والمطر واكثر الاهالي يشتغلون في الزراعة وصيد السمك والمنسوجات وبها معامل المنسوجات الصوفية والاحلحة النارية والادوات الخرفية وتجارتها نشطة وما بها من الاجواف المستظلية مابين يدها تسهيلاً وعظم ستودع لتجار ارهوس التي تتصل بواسطة طريق حديثة بثيرغ وهولسترو والبرغ وقبلي

جسنياني

Gethsemane

او الجممانية وفي العربية جثسمن ومعناه معصرة زيت. بستان او كرم زيتون قرب اورشليم في عبر وادي قدرون كثيراً ما كان يتردد اليه المسيح وتلاميذه واشهر ترودد وكان في الليلة التي اسلم فيها فان وادي قدرون بحري في وادي عيني محاذاً لسور اورشليم وعلى بعد نحو ٢٠٠ ذراع من جانبه الشرقي وفي عبر ذلك الوادي جبل الزيتون الذي لا يزال الى الان مغطى بشجر الزيتون وبستان جسنياني لا بد ان موقعه كان في مكان من سفح ذلك الجبل ولا يزال العلماء يبحثون عن موقعه الصحيح وهناك الان بستان حديث يوجد فيه ٨ اشجار قديمة من الزيتون مع اشجار كثيرة فتية غرست هناك او تبنت من

جحفظة

Jahdzah

هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحفظة البرمكي الدم كان فاضلاً صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادير ومناجمة معدوداً من ظرفاء عصره وقد جمع ابو نصر بن المزيان اخباره واشعاره وديوان شعره كبير اكثره جيد وكان مشهور الخفظة فقال فيه ابن الرومي

نبئت جحفظة يستعير جموظة

من قبل شطرخ ومن سرطان

وارحمتا لتناديه تحملوا

الم العيون للثة الآذان

وكانت وفاته سنة ٢٢٦ هجرية وقيل سنة ٢٢٤ و. جحفظة لقب لقبه به ابن العنز

جحفنة

Johfah

قال ياقوت الجحفنة قرية كانت كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على ٤ مراحل وهي مفات اهل الشام ومصر ان لم يروا على المدينة فان مروا بالمدينة

فريقاهم ذو الحليفة . وكان اسمها مبيعة وإنما سميت المحفة
لان السيل اجتفها وحمل الماء في بعض الاعوام فخرست
وبينها وبين ساحل البحار ٢ مراحل وبينها وبين المدينة ٦
مراحل . قال ابن الكثير ان العالقي اخبروا بني عقيل وهم
اخوة عاد بن رب فتزلوا المحفة الى ان جاءهم السيل واغرقهم
ولما قدم النبي المدينة استوباها وهم اصحابه فدعا الله ان
ينقل سماها الى المحفة ثم روى انه نفس في بعض اسافرو
فنام ولما استيقظ قال اصحابي مريت في الحصى في صورة
امراء ثائرة الراس منطلقا الى المحفة

تجيم

Jouba

رجل من فزارة بكى ابا الفص يضرب يد المثل
في الحق وذكرنا من حمزة بن موسى بن عيسى الهاشمي مر
يوما وهو يخمر بظهر الصكوفة موضعاً فقال له ما بالك
بابا الفص لاي شيء تخمر فقال اني دفنت في هذه الصحراء
دراهم ولست اهدني الى مكانها فقال موسى كان ينبغي ان
تجعل عليها علامة قال لقد فعلت قال ماذا قال سمحاً
في السماء كانت تظلمها ولست ادري موضع العلامة لان .
وقبل خرج يوماً بغلس فعثر في دهليز منزله بقيل فالقاه
في بير هناك فعلم بوابه فاخرجه ودفنه ثم خنق كبحاً والقاه
في البير ثم ان اهل القيل طافوا في سكك الكوفة يبعثون
عنه فتلقاهم حتى وقال في دارنا قيل فانظروا لعله صاحبكم
فغدا الى منزله فانزلوه في البير فلما رأى الكيش ناداهم
هل كان لصاحبكم قرون فضحك منه وقالوا صهيون . ومن
حمزة ايضا ان ابا مسلم الخراساني لما ورد الكوفة قال لم
حوله اليكم يعرف حمي فبعده الي فقال له رجل اسمي بقطين
انا اعرفه فخرج ودعا فلما دخل حمي لم ير في المجلس سوى
بقطين وابي مسلم فقال يا بقطين ابكما ابو مسلم . وله نجاد
غيره . وليس هذا حمي الرومي صاحب النوادر المأبوعة في
مصري وروث في رسالة تعرف يودوي مشهورة

تجيم

Enfer

التجيم في اللغة الدار المشددة التأخج وكل نار عظيمة
في مهواة ومنه التجيم لجهنم وقال في الصحاح التجيم اسم من اسماء
النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي تجيم . ونسب ايضا حماراً
بالمأوبة . ومعنى اسمها بالافريقية سافل وعريق . وهي في
الاصطلاح نفس جهنم اي مقر المخطاة المالكين . حيث
يقاسون العذابات المشددة بعد موتهم . وهي تفيض الجنة
او الفردوس . واذا كان تصور الناس ان الجنة في السماء اي
فوقنا والنور فيها دائم تصوراً ان جهنم في مكان يقابلها
اي في الاسفل حيث الظلمة لا تزول وبها عبارة عن سبعين
معد لمن يموتون بدون ان يتوبوا ويضع ان هذا هو المراد بها
من اسمائها في كل اللغات فان اسمها العربي والافريقي كما
مر واليوناني (تتراوس) تدل على ذلك وبالاتساع
على مقر الموتى المالكين . ويعبر عن جهنم بالعبرانية بشأول
وبالبرانية بشبول ومعناها هاربة عميقة وربما عبر عنها ايضا
بثقة ومعناها نار ملتهبة ولذلك بكى بالنار في العرية
عن جهنم . ولما كان الناس منذ اقدم الازمنة وفي كل
الامكنة يعتقدون خلود النفس والاحياء المستقبلة المعروفة
بالآخرة كان من الضرورة ان يتصوروا مكانين معدين
لراحة الابرار واثامهم وعذاب الابرار واعقابهم وقد اشتهر
من ذلك عند الرومان واليونان التتراوس والاليسبور
مخفيين اوصافهم من المصريين . والاثيويون على قول
ديودوروس كانوا يعتقدون نفس اعتقاد المصريين في
هذا الشأن لانهم كانوا قد اخذوا عنهم اكثر تعاليم المدينة
وكان الفرس ايضا يعتقدون وجود مكانين احدهما للنفوس
على المحطة والاخر للثواب على الفضيلة فالاول فسكة
الارواح الشريرة والثاني الارواح الصالحة . ويستدل من
الكتب الهندية ايضا على نفس الاعتقاد عند الهنود وغيرهم
من الامم الشرقية ويؤيد ذلك ما كتبه المؤلفون القدماء
عن عادات الهنود واحوالهم . وكان الفاظ ايضا يعتقدون
بوجود مكان لعذاب الاشرار واخر لراحة الابرار وهو
عبارة عن قصر حافل بالم لذات والافراح وهذا كان ايضا
اعتقاد الغالية والمجرمان والسكينة وساغرام المشرق ووجد

هذا الاعتقاد ايضا عند الامركانيين الاصليين حتى عند
براعة البحر الذين لم يكن عندهم فيها خلا ذلك شي من
دلائل العبادة العامة . وسيدكر الكلام عن التجميع بحسب
تعليم الميثولوجيا بعيد هذا
ثم ان بعض اهل الفك من المتأخرين زعم ان
العبرانيين القدماء لم يكن عندهم اعتقاد بمكان يعذب فيه
الاشرار بعد الموت وأنه لم يذكر شي في شريعة موسى ما
يتعلق بالعقاب والثواب في الاخرة وان اليهود اقتبسوا هذا
التعليم من الكلدانيين ايام المجداء . غير ان هذا الزعم
ما لا يعول عليه لانه كيف يقتض ان شعبا كان يحفظ
تعاليم اخرى دينية خالصة كان غيره يهملها او ينسدها في
وحده جاهلا بحقيقة هذا المقدار مهمة مخنونة عند سائر
الشعوب فمن المؤكد ان العبرانيين القدماء كانوا يقولون
بخلود النفس ويقولون التعليم بالاخرة فان موسى بهي عن
استشارة الموتى (نش ١٨ : ١٢) وتقدم قربان لم ومع ذلك
فقد بقي عندهم شيء من ذلك ومثال شاول الذي ناجى نفس
صموئيل دليل على ذلك وداود فرح لان الرب لم يترك
نفسه في الهاوية (مز ١٠٦ : ١٠) وقد قال سليمان بوضوح ان
المجد يرجع الى الارض التي اخذ منها والنفس ترجع الى
الله الذي خلقها (جا ١٢) فامثال ذلك ما لا يدع ريبا في
ما ذكرناه ولكن عند التسليم بوجود الاخرة لا يمكن الافتراض
ان نصيب الاشرار يكون فيها كنعيب الاررار فان افتراضا
كهذا يفسد الفكر الطبيعي بالعدل ونسب الضمير والحمايات
ولم يدخل هذا الافتراض بالحقيقة عند اليهود اكثر من ادخل
عند غيرهم من الشعوب وفضلا عن ذلك قد علم ان
المصريين كانوا يقولون بالعقاب والثواب بعد الموت وهو
امرا لا يعترض عليه الكفار انفسهم . فلا يكون من العجب
عدم قبول العبرانيين هذا الاعتقاد المطابق جدا للعقل
مغااقتهم في مصر وانهم انتظروا اكثر من الف سنة حتى
يقتبسوه من الكلدانيين على انهم لم يحتاجوا ان يتعلموا
من المصريين ولا من غيرهم فانهم ورنوه عن الاباء الذين
اخذوه عن الوحي في اول الزمان . وفي سفر التثنية (٢٢)

(٢٢) حيث يقول لان النار تشب بعضي فتتوقد الى الهاوية
السفلى اشارة الى عذاب التجميع . نعم ان هذا العهد يدل شعيب
عاص متمرد يتعلق بعذابات الدنيا لكن يظهر منه ان موسى
اراد ان يوضح مقداره وجسامته بعبارات تذكرهم عذابات
الاخرة والا لما كان هذه الصورة الهائلة معني في نفسها وتكون
ركيكة باردة اذ ليس يصح ان تؤخذ على مقتضى الظاهر
ومعناها المجازي لا يستند الى شي بل لولا ذلك وفي سفر ايوب
ايضا دليل على مقر الاموات كارض يشهاها الظلام وكحل
شقاء لا نظام فيه ملو من الاحزان الابدية (اي ١٠)
وسيف سفر اشعيا ذكر للاشرار وهم يوجنون ملك بابل في
التجميع وبهاؤن يوا (اش ١٥) ويذكر فيو ايضا عند كلامه عن
الكفار الذين تمردوا على الله ان دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ
(اش ٦٦) فقد وضع ما تقدم ولا رد عليه ان اليهود
قبل المسي كانوا يقولون بوجود الاخرة ولا يمكن بعد ابراد
هذا الشاهد الراهن من اشعيا ان يبقى محل للرب في ذلك
فهذا الاعتقاد العام الثابت عند الشعوب في خلود النفس
والثواب والعقاب في الاخرة اعتبر في كل الامم وعند كل
الفلاسفة برهانا قاطعا عن صحة هذا التعليم قال شيشرون
اذا كنا نقبل تنبيه الطبيعة بحسب تسليم عموم البشر واذا
كان الناس اجمعون في كل مكان على انه يوجد شي بهما
بعد هذه المحو يجب ان نقبل هذا المذهب وقال سينيكا واما
فما يخص خلود النفس فيجب ان نعتبر كامر ذي اهمية عقلية
تسليم كل الامم الذين يتفقون على الخوف من عذاب التجميع
فقد ظهر اذ ان هذا التسليم العام بتعليم مضاد للايمان
النفسانية لا يمكن ان يكون ناشئا الا عن الهام لرومي من
قبل الضمير والحس العام . ويجب ان ننظر فيو الى احدهم
النصوص الاولى الصادرة في وقت واحد التي تسلمت
لكل الافكار بفهم العقل والتي تنبئ لنسها اعتبارا وتدور
ابدا رتقا عن كل مستقلة بقرة الوضوح القاهرة . ويوجد
بنوعها واساسها في حاسة العدل ونص النظام اللذنب
يقوم بها اساس الدين والادب والهيئة الاجتماعية فاذا طرحنا
هذا الاعتقاد لم يبق للردية عنان ولا للفضيلة دواع ولا

للعدل رجاء ولا للمذهب تبيك ولا للشقي تعزية وقد قال قولتر نفسه . انزع من الناس الراي في وجود الله يجازي ويعاقب نرى القاتل القدير يلد بالاستحمام بدم قتيلا ونرى الابن يقتل اياه وامه بطاينة . فهذا الكلام من عالم عدو يحض لكل اعتقاد ديني قد ثبت تحققة بالتجارب العمومية وبكل نصوص التاريخ . ومن المعلوم انه من حين زعزعت مجادلات الفلاسفة الاعتقاد بالحجم في بلاد اليونان عهست اركان الاستقامة وفسدت اخلاق الفضلاء واشترحب الذات وحسب الشرف وشاع ايمان ردي صار في برهة قليلة يضرب به المثل والى نفس هذا السبب ينسب الفساد الذي استقطم الجمهورية الرومانية وحينما دخل هذا التشكيك كان يحدد نفس النتائج ويجعل الهيئة الاجتماعية فرسة للكهوات فانما كان كانت حالة الهيئة الاجتماعية للانسان في احياج مطلق وكانت تقوم به احوال البشر الطبيعية والضرورية يجب ان تعرف مع قطع النظر عن كل اعتبار اخر حقيقة تعليم هو ضرورة ضروري للتوايس الادبية . والفلاسفة حين برهنوا على خلود النفس بتسلم الامم في ذلك ينبتوا كبرهان قاطع ايضا لزوم العقاب والثواب في الآخرة . ثم ان العناية والحكمة والعدالة الالهية تتخذ اساسا لهذا الاعتقاد الذي يلهمنا اليه المحس العام . فلا يمكن ان نظن ان الله لما وضع شرعا للناس كان غير مبال باقامها ولذلك لزم ان يقرها باقامة ثواب للابرار وعقاب للاشرار واذ كان لايجري عدله دائما على الارض كان من اليقين انه سيبريه في الآخرة ولرب معترض يقول كيف نرى من الاشقياء من هم اغنياء وناجحون وبالعكس نرى بعض الاشقياء فهذا ظلم منه تعالى فجوابه انه كان ظالما لو لم تكن اخره يقوم بها النظام فوعاقب الشقي وبكافا النبي . ويستضع هذا الامر في الكلام عن النفس

وطالما اعتقد الناس ان مكان الحجم في جوف الارض غير ان هذه القضية ليس عليها برهان يركن اليه فان الوحي لم يلمنا ان الحجم ومنه يعلم ان تخمينات الفلاسفة واللاهوتيين المختلفة في هذا الشأن هي ما لا عضد له فان البعض قالوا

ان الحجم في جوف الارض والبعض في الشمس وبعضهم قال ان كلاً من ذوات الازدباب حجم وما يتحسن ان يذكر هنا عبارة القديس ارغسطيوس القائل اذا وقع الجح في امر غامض جداً بذاه ولم يكن هناك تعليقات اكدت ماخوذة من الكتاب المقدس وجب ان ظن الانسان يقف ويبقى في الشك وقد اتبع هو نفسه هذا المبدأ في هذه المسألة لانه بعد ان قال في تاليفه عن التكوين ان الحجم ليست تحت الارض عرف في الرسالة المعنونة بالاستدراكات انه كان يجب ان يقول العكس لكن بدون ان يثبت ذلك وفي رسالته عن مدينة الله يقول بوضوح انه ليس شيء ثابت يدل على هذا الامر فيجب ان نلاحظ اذا ان الراي الذي يجعل به الحجم تحت الارض فضلاً عن كونه مقبولاً عموماً يظهر انه مثبت بلسان الكتاب المقدس حيثما استعمال هذه الكلمة يمكن ان يفرض منه المعنى المألوف من اصل هذه الكلمة في اللغة وهكذا كان الاباء يهيمونه ولكن مع كونهم ذهبوا هذا المذهب لم يخطر لهم ان يثبتوه لكن يمكن ان نستنتج من هذا التسليم العام تقريباً انه ممكن كل الامكان وقد ذهب اللاهوتيون ان عذاب الحجم على نوعين وهما عذاب الفكر بالناسف على خسارة السعادة الابدية وعذاب المحس القائم بعذابات النار وهذان النوعان من العذاب قد اوضحهما السيد المسيح بقوله دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ (مر ٩) فالنار توحي العذاب المحس والدود الذي لا يموت يراد به الاسف الدائم او عذاب الفكر فهذا ما يعتقده عموم المسيحيين واللاهوتيين ان النار المذكورة هي نار حقيقية مادية وانه لا يراد بها الجاز حيث تذكر في الكتاب المقدس فان كل الاباء الا اريمانوس وقليلين غيره اخذوا اللفظة على معناها الحقيقي وعموم الكنيسة منذ البداية صدقت وعلمت ان المراد بالنار الحقيقية بحيث صار يعتبر هذا التعليم ثابتاً لا يرد عليه . فلو سمع لنا بدون حق مضادة تعليم الكنيسة العام ان نخرج عن المعنى الحقيقي في تفسير الكتاب المقدس لم يعد تعليم مزها عن الشك ولا متن مزها عن المغيبرات التي تكون حسب هوى

النفس فلو اعترض كيف ان النفس والجوهر الروحي يمكن
ان يعذب بالنار المادية قليل انه ليس في ذلك غرض وسر
اكثر مما في العلم الذي تدور النفس حلة ارتباطها مع الجسد
وفي كلا الامرين الثابت الذي يقع على النفس هو من
القضايا الغير المدركة فالثابت الذي يقع على الجسد من النار
لا يمكن ان نقول او نوضح كيف ينتقل الى النفس او يتصل
بها . ولما مئة العذاب فهي من الامور التي يمكن ادراكها
لو كان يمكن ادراك الابدية
ثم ان التجيم قد يراد به مفر الاموات في الاصطلاح
كما يراد في العربية القبر ولذلك ورد في الكتاب المقدس
ان المسيح نزل الى التجيم ومعنى ذلك ان نفس المسيح نزلت
حينما كان جسده في القبر الى المكان الذي فيه نفوس
الابرار القداماء لتبشرهم بالخلاص
وجهتهم في اعتقاد المسلمين لها سبعة ابواب اي سبع
درجات من العذاب فهي سبع طبقات فالطبقة الاولى
للمسلمين العصابة وتسمى بالنار واسمها العام والثانية للصاري
وتعرف بالظلي والثالثة لليهود وتعرف بالمحطمة والرابعة
للساينة وتعرف بالسعير والخامسة للنجوس وتعرف بسفر
والسادسة لعبدة الاوثان وتعرف بالتجيم والسابعة للزنادقة
وتعرف بالهاوية او الدرك الاسفل وفي ذلك تتصل في
امر سكانها وطرق عذابها لا عمل لها هنا
واما التجيم في الميثولوجيا في المكان الذي تنزل اليه
الاموات لتكبر عن الذنوب التي ارتكبتها على الارض .
وهذا الاعتقاد كان شائعا في كل الاقطار وامم الامم الذين
كانوا يعتقدون ويعتقد حتى الان هذا الاعتقاد هم
الصينيون والبوديون والبرهميون والفرس والمصريون
والبابانيون واليونان والرومان والعلمانية والسكندريانيون
فاما الصينيون فلا تعرف مذاهبهم الاصلية في ذلك
وليس في كتاب التوكف الذي يحوي على تعاليم مهمة في
من امر مسكن الاشرار في الاخرة لكن مع ان الصينيين
لم يكن لهم مذهب خاص في هذا الشأن قد ذهبوا في غنى
القرن الاول للميلاد مذهب البوذيين فانتشرت تعاليمهم

النفس فلو اعترض كيف ان النفس والجوهر الروحي يمكن
ان يعذب بالنار المادية قليل انه ليس في ذلك غرض وسر
اكثر مما في العلم الذي تدور النفس حلة ارتباطها مع الجسد
وفي كلا الامرين الثابت الذي يقع على النفس هو من
القضايا الغير المدركة فالثابت الذي يقع على الجسد من النار
لا يمكن ان نقول او نوضح كيف ينتقل الى النفس او يتصل
بها . ولما مئة العذاب فهي من الامور التي يمكن ادراكها
لو كان يمكن ادراك الابدية
ثم ان التجيم قد يراد به مفر الاموات في الاصطلاح
كما يراد في العربية القبر ولذلك ورد في الكتاب المقدس
ان المسيح نزل الى التجيم ومعنى ذلك ان نفس المسيح نزلت
حينما كان جسده في القبر الى المكان الذي فيه نفوس
الابرار القداماء لتبشرهم بالخلاص
وجهتهم في اعتقاد المسلمين لها سبعة ابواب اي سبع
درجات من العذاب فهي سبع طبقات فالطبقة الاولى
للمسلمين العصابة وتسمى بالنار واسمها العام والثانية للصاري
وتعرف بالظلي والثالثة لليهود وتعرف بالمحطمة والرابعة
للساينة وتعرف بالسعير والخامسة للنجوس وتعرف بسفر
والسادسة لعبدة الاوثان وتعرف بالتجيم والسابعة للزنادقة
وتعرف بالهاوية او الدرك الاسفل وفي ذلك تتصل في
امر سكانها وطرق عذابها لا عمل لها هنا
واما التجيم في الميثولوجيا في المكان الذي تنزل اليه
الاموات لتكبر عن الذنوب التي ارتكبتها على الارض .
وهذا الاعتقاد كان شائعا في كل الاقطار وامم الامم الذين
كانوا يعتقدون ويعتقد حتى الان هذا الاعتقاد هم
الصينيون والبوديون والبرهميون والفرس والمصريون
والبابانيون واليونان والرومان والعلمانية والسكندريانيون
فاما الصينيون فلا تعرف مذاهبهم الاصلية في ذلك
وليس في كتاب التوكف الذي يحوي على تعاليم مهمة في
من امر مسكن الاشرار في الاخرة لكن مع ان الصينيين
لم يكن لهم مذهب خاص في هذا الشأن قد ذهبوا في غنى
القرن الاول للميلاد مذهب البوذيين فانتشرت تعاليمهم

اما البوذيون فيجعلون مكان التجيم تحت الطرف
الجنوبي من الهند اي بانفوي ومعناه جزيرة الذهب
في عمق ٢٦٠ الف ميل انكليزي ويقسمونها الى ٨ طبقات
كبيرة محرقة و ٨ طبقات كبرى متجمدة وامام كل طبقة تجيم
صغيرة ومساحة الجميع ٢٤٤ الف ميل مربع راجع بوذة
واما البرهميون فتسمى تجيمهم ناروس وفي واقعة في
القسم الجنوبي الغربي من الهند وملكمها ياما معبود الاموات
وهناك دار عدلية تدعى النفوس كلما نزلت اليها فانفس
الصالحين تذهب الى السوارغا اي سماء اندرا وانفس الصالحين
تشتت في دوائر ناراكا التي بعضها ملوثة من الحيات والبعض
من الغرائب والبعض من العقبات وغير ذلك فتختلف
العذابات باختلاف الخطايا فالناسقي مثلاً يطرحون بين
ادرج قنابل ناسقن حديدية تاتي الى درجة البياض والشرهون
ياكلون كرات مغروزة فيها كلاب . وفي اخر العالم يظهر
وشو بصورة فرس ايض كاللبن وقد رفع احدى رجله
على كرة العالم فاذا وضع قدمه على الارض تنحى الارض
وتصير غباراً ويطرح الاشرار في النار اكا . ولما مئة العذاب
على راجع فليست ابدية
واما الفرس فيسمون تجيمهم بقر الدرونة واصل الظلمات
المدممة ولا حد لها وملك فيها اهرمن مع الدبوة وليس
العذاب فيها ابدى وكل سنة يخرج اورمزد ابيها مئة ه ايام
تفخرج منها النفوس التي استحققت الخلاص بتوبتها وصلواتها
وعند انتهاء العالم تذوب الجبال ويتجدد وجه الارض
وتقوم الموتى وكل شيء يظهر في المعادن المصهورة التي تكون
جارية كالنهر واهرن نفسه والديوة يرتدون الى شريعة
اورمزد ويشاركون الابهار في نصيبهم من السعادة الابدية
واما المصريون فكانوا يعتقدون انه عند موت
الانسان تذهب نفسه الى القطر الغربي المسمى عددم اعطي
والملك فيه اوزيريس وامراته ايزيس وتدخل النفس
المتوسلة في قصر طيبة ابنة الشمس ورمز الحقيقة التي كانت
تتولى امر القضاء للمجهدين الذين عددهم ٤٢ قاضياً ثم

ان النفس تذهب لزيارة عنة معبودات ولا سيما اوزيريس
الجالس على عرشه وامامة الميزان وريشة النعام رمزا الى
العدل والصلب المثلث الروثوس حارس الججم وهو على
شكل فرس الماء . ثم يجري فحص النفس بتدقيق عظيم ثم
يحكم عليها ويزن اعمالها اثبات لاوزيريس اسم احدها
هوروس وراسة راس باز واسم الاخر انويس وراسة
راس ابن آوى ويكتب المحاصل طوط وراسة راس
لفلق (رمز المحكمة) ويكون المدر في ذلك اني هو ناظر
الميزان وهو على شكل قرد ثم ان طوتاً يقدم حاصل الوزن
الى اوزيريس فيعاقب او يجازي بحسب رجحان كل من
الاعمال الصالحة والشريرة . والمنطى وفي القطر الاسفل
عبارة عن ساعات الليل الاثني عشرة كما ان القطر الاعلى
عبارة عن ساعات النهار وهناك سكن السعداء والاشقياء
والقسم المعد للاشقياء مقسوم الى ٧٥ منطقة يجرسها ٧٥ روكاً
لكل واحد سيف وفي كل منطقة نوع خاص من العذاب
والانس تكون فيه على صورة بشرية او على صورة باز او
على صورة كركي براس انسان ولون اسود وتعلق الانفس
في جسورة ويتمدها الروح الحارس بسببه وبعضها تمشي
ساحية خلفها قلبها خارجا من صدرها وبعضها تمشي مقطوعة
الراس او تلتقي في الخلايق

ولما الرابانيون فهم فرق من اليهود كانوا قبل ايام
المسيح وكانوا من جهة بتعاطون الدين ومن جهة الفلسفة
وكانت شائعة بينهم اعتقادات الشرق والغرب فالاسيتيون
منهم كانوا يعتقدون ان انفس الابرار تذهب الى ما وراء
الاوقيانوس وتكون في مكان محفوظ بالذلات لا يكدر
راحهم فيوشى هؤلاء تتعاقب عليهم النصول ولما انفس الاشرار
تفتقد في الاقطار المعرضة لكل تقلبات الهواء والمصدوقون
كانوا يكونون المحنة والججم ومن ثم صنف كتاب القبالة الذي
جمعت حديقته في الملود وفيه ان شمول منسوبة الى
قطر بيت الجنة وجهم وكل منها سبع دوائر . وفي احد
الاشياء السبعة التي خلفها الله قبل تكوين العالم . فاما
الدوائر الست الاولى من جهم فاسما جهم العليا والسابعة

جهم السفلى او الهاوية وهي مكان مظلم والنفس يتزلون
الها يكونون على رتبتين اصحاب الهفوات واصحاب
الكبار فالاولون هم الذين خالفوا احد القوانين التي رتبها
المعلمون وعددها ٢٦٥ قانوناً وهناك يكفرون عن مبادئهم
من ١٢ شهراً ويقاسون عذابات مختلفة باختلاف ذنوبهم
فالبعض يعذبون بانفسهم والبعض باجسادهم والبعض
بالنفس والجسد . والصلوة المسماة قادش اذا اقيمت بترتيب
بحسب مقصد تخفف عنهم شدة العذاب ولما اصحاب الكبار
فيطرحون في الهاوية حيث يطوف بهم صائيل وبالسنة
في النار الملتبئة التي لا تطفأ الى الابد

ولما الرومان واليونان الججم عندهم واحدة تقريباً وصفاها
موجودة في كثير من كتب المؤلفين لكن ما يوجد فيها
من الاختلاف مسبب عن مبالغات الشعراء وتنفهم في
الوصف . ويقسمها ايسودوس الى ٢ اقسام وهي اريوس
والججم وترتاروس ولما فرجيليوس فرس لها وصفاً صحيحاً
وقسمها الى ٧ منازل احدها معد للابرار ولست رتب اخرى
من الاموات . ولما طريقان احدها ينجم الى العين نحو
الايسيوم والاخر الى الشمال نحو الججم والمراد باليمين
والشمال اذا كان الشخص متجهاً نحو الشرق بحسب الطريقة
المصطلح عليها في اقدم الاحتفالات الدينية بالطريق الايمن
يعد الى جهة الجنوب واليسر نحو الشمال وقد وجد في
تقليدات قديمة شائعة ان الشمال يرد به قطر الشر كما
يظهر في القبالة والزنادب استا ونصوص الفيثاغورين واعظم
مكان من هذا المثل المظلم يسمى الترتاروس وهو بعيد
عن الارض الى الاسفل بمقدار بعد الارض عن الاولوس
ويطوف به نهر كوكيتوس وفاليتون . ويسمى ايسودوس
البحر العميق والماء الطالعة او الفيضية ويقول انه في
اطراف العالم وانه معد لملوك الارض والسما والجبابرة
وامثالهم وهذا الرأي اقدم من رأي فرجيليوس . وكانوا
يعتقدون عموماً ان عذابات ترتاروس ابدية غير ان
افلاطون الذي كان يعرف تعاليم الفرس قال انه كل سنة
يأتي تيار (موجة عظيمة) وينقذ منه المجرمين الثائمين

الى ما وراء مستنق اخروسيا وهناك يستبدعون الذين
اساءوا اليهم في الحياة ويستغفرون منهم فينالون مع الابرار
السعادة الابدية . واثير معيذات التجيم بلوتون
وبروسرينه ورادامنطة وياخوس ومينوس والقضاء الثلاثة
المجهنميون الذين يدين اولم اهل اسيا والثاني اهل اوربا
والثالث يقضي في الظروف المشككة . ومنها ايضا القدر
والبركة والامنيقة على راي بعض المولفين وايكانوس
والمنية والنوم والاحلام المختلفة وكثير غير ذلك . واما
الكلب كيريوس وثلاثة الرؤوس فهو حارس المملكة السعلى
التي يكون فيها مع اللصوص واصحاب الكيابر قسم من
الحياير والحيثانية والوحوش التي عاشت في الارض وتبين لينة
والفرغوة والفتطورة وامثالها . وقال مصنف كتاب
الاسيوسخوس ان اويوس وديلون اتيا الى ديالوس من
بلاد الابر يبولين بلوحيون مكتوب فيها ان النفس بعد
خروجها من الجسد تذهب الى منزل بلوتون . والبعض
ينسب الى اورفيوس ادخال الحكايات المتعلقة بترتاروس
الى بلاد اليونان وقال وندت ان جميع اليونان ماخوذة عن
القبالة غير ان الاصل البصري هو عموماً اكثر قبولاً
واما ديودورس الصقلي فقد اوضح ذلك جيداً فعلى رايه
ان ذلك ماخوذ عن الدينونة في اعتقاد المصريين فقد
قال ان هذه الدينونة كانت تقام على شاطئ بحيرة اسمها
خيرون ومنها اخذ اليونان اسم اخيرون . واما الانهر
المجهنمية العرجة في مذهب اليونان فقد اخذت عن الترع
العديدة المنسقة من النيل والوحوش التي في المملكة الغير
المنظورة المعروفة عند اليونان بمملكة اديس ماخوذة من
الناسخ الكثيرة التي في براني مصر . وقال امبروس ايضا ان
ابواب التجيم قرب الاوقيانوس . وقد كان الاوقيانوس
اولاً يطلق على النيل وبين صفات بلوتون وبروسرينه
ومركورس بئيمو بوموس ومينوس وياخوس ورادامنطة
وصفات اوزيريس وطميت وطوث وهوروس ويلي
وانويس مشابهة شديدة واذا تذكرنا ان اوزيريس كان
يدل عند المصريين على المبدئ الرطب للعالم حملنا ذلك

على جعل اسم ترتاروس مشتقاً من تارا المصرية ومعناها
رطوبة كما ثبت ذلك وجود كلمة في اليونانية براد بها
عذاب التجيم وهي ترتارزن ومعناها الارعاش من البرد
ويثبت ايضا كون ايسيدوس وصف ترتاروس بالبرد
او البارد . واما حكاية الكلب ذب ثلثة الرؤوس فمرز
الى ثلثة الاقطار لقر الموتى وهي اريوس او المظير
وترتاروس والالسيوم . وكذلك كان هذا الكلب عند
المصريين مولفاً من ٣ حيوانات مختلفة وفي النسخ
والاسد وفرس الماء . وقد علم ايضا عموماً ان الالسيوم
كان منظوياً تحت الاسم العام لقر الاموات او التجيم غير
ان الاراء في ذلك اختلفت كثيراً . راجع السيوم . واما
الغلبة فكانوا يعتقدون ان الاخرة نعمة لحياة الدنيا فكان
على احد دين ومات قبل وفائه بغيره هناك لانهم يتعارفون
ويتعاطون نفس الاعمال التي كانوا يتعاطونها في الدنيا
وبعض المولفين نسب الى الدرودة القول بالتنازع وقال
اخرى انهم كانوا يذهبون الى ان الانفس المدسة
بالقبائح كالحث والقتل والزنا كانت تطرح في التجيم وتخرج
في نهر ماووه سام وهناك لاتزال معرضة لنهش حية لا تموت
واما السكندريانيون فيسمون التجيم بنفليهم ويعتقدون
انها خلقت قبل الارض وانها تنقسم الى سبع دوائر المحاسن
عليها هيل (المنية) ابنة لوك وانفريودا وهما جسد نصفه
ايضاً ونصفه اسود وقصرها يسمى البوداواولند (المحزن)
وفرلنما يسمى كور (المرض البوي) وماتدتها هنجر (المجموع)
وسكينها شلتس (المجاعة) وياها فلندي فراد (مدخل المون)
وخادما غغلالت (الاحال) وخادمتها غغلوت (البطالة
او الكلل) ومن وسط التجيم تخرج عين تسمى هفر جلر
تشق منها عة انهار تسمى الضيق وعدو الفرح والهلاك
والهاوية والزوبعة والعاصفة والنجيب والعويل وغير ذلك
واما النهر المسى بالعجاج فهو محدث بقصر هيل وله املاج
عجاجة . وفي هذه الاماكن المظلمة سرنور الاسود فيتلون
هناك الذين ماتوا في الشجرة وبالاغراض . وفي اخر
العالم يتعاقب في شفق الايام تلك شتوبات هائلة ويكون

في العالم حرب دموية وولف فتريس يكسر قيوده وأهل مسيلهم (حاكم النار) يتقدم سرتور الاسود فيها جوت الاسود مسكن الالهة ولا يقدر الا بطل ان يثبت في مقام الحرب ويهلك الالهة انفسهم وولف فتريس الذي فكك الاعلى يس الماء وفكة الاسفل يصل الى النجم يتلع كل موجود حتى اودين القدير وثورا الخفيف ويحتذر تشرق الشمس على الارض ويبعد لوك وهيللا والحمة العظمى وويدار (القاهر) يترك قم فتريس وتنطفئ نار مسيلهم ويطرح الاشارة في الداعية التاسعة من النجم التي تكون فارغة الى ذلك الوقت وقسم منها مبي من رؤوس الحيات واسمها نسترود واما الصالحون فيذهبون الى جلة وفي مكان نعيم واقع في الطرف الجنوبي من الفلك

جدجد

Grillon, cricket

اختلف قول علماء العرب في المجدجد فقال بعضهم انه صرار الليل قال الجمهوري وهو قنار فيه شبه بالجراد وقال الميداني هو ضرب من الحنافس يصوت في الصحاري وقالوا في الصرصرة انه صرار الليل وهو نوع من نبات وردان عربي عن الاخفش وقيل الصرصرة جندب الصحاري فقد اختلف هناك على كل نوع باخر ولذلك اعتمدنا على ان نجعل المجدجد ما سمي بالافرنجية بما ذكره والذي يظهر عربيا من الاخفش المسمى بصرار الليل والصرصرة جندب الصحاري وهو ما يسمى عند العامة بزوز الحصىة . والمجدد سيدكر في مكانه فالمجدد جندس من الحشرات المستقيمة الاخضرة من الطائفة القنطرة يشتمل على انواع عديدة ذات راس مقبب وقرون دقيقة الاطراف ثخينة الاسفل والذكور منها لها صراخ معروف ممي بالافرنجية لذلك بما معناه صراخ (oricri) وذلك ناتج عن احتكاك الشفاهاذا باخضتها ومن انواع الجنداد جدجد الصحاري طوله نحو ٣ سنتيمترات ولونه اسود لامع يجتر حنرا في الاماكن التي يجتمع فيها ويجتر وفي الطائفة وهو الذي ذكره العرب انه نوع من نبات وردان

اخضرة ليست خارجة عن طول بدنو ونصف شفاقة فيظهر انه عربي عن الاخضرة ولا يظهر الا في الليل لطلب قوته وهو قريب من صرار الليل في اخفائه كاستري في الصرصرة ولونه الى الصفرة بخلاف جدجد الصحاري . والذكر لا يزال يصوت طول الليل في البيوت والصحراء ومن ذلك تسمية بصرار الليل

وعائلة المجداد تشتمل على اربعة اجناس منها الجنس المار ذكره المنسوبة اليه (Grillones) ومنها ما يسمى بمجدد البساتين (Courtillère) لان هذا الجنس يحب السكنى في الحدائق المزروعة وتسمى بالافرنجية ايضا بما معناه المجدد الخلد (Tape-grillon) لانه يشبه الخلد بالرجل الامامية المترفعة المنبسطة كالخلد وفي مسنة قاطعة يجترها الارض ويقطع اصول النباتات الصغيرة فينتلف كثيرا ويجتر لتفوق دها ليزين قاصعا ونافعا وغلفا كالاصبع وهو مستطيل ولونه ابيض غريبة واخضرة طويلة شبكيه يدخل راسه في شباك من مستعرض خضر وفي للذكر منه صراخ قريب الشبه من صراخ المجدد العام وانه ثيبض نحو ٢٠ بيضة وتخرج الصغار بعد شهر فتنتبل على اشكال مختلفة حتى تصير كاملة . ومنها ما يسمى المجدد الثلث الاصابع وهو صغير يجتر نفضة في الرمل على ضفاف الانهر والبحيرات ويقنات بالنباتات والحشرات الصغيرة المائية ويظهر في بعض النصول طائرا بكثرة . ومنه ضرب لونه اسمر مع بقع بيض على الجناح والارجل واسفل البطن مصفر

جدة

Jiddah, Djidda

بلدة من البحار في بلاد العرب على البحر الاحمر على بعد ٦٥ ميلا من مكة غربا في عرض ٢١ ٢٨ شمالا وطول ١٩ ٢٩ شرقا وعدد سكانها نحو ١٨ الف نفس وهي مبنية على حافة البحر في صحراء جدبة وتلي نحو عشرة اميال منها الى الورا سلسلة تلال منخفضة خالية من الشجر والنبات ويحيط بالمدينة اسوار يتخللها ابراج حصينة وخندق ولها ابواب ٦ منها الى جهة البحر والبحر هناك اخذ في اجداد

بالترج عن المدينة وذلك من جرى الصغور المرجانية المتولدة هناك وبينها وهو احسن مينا على البحر الاحمر عمقه من ٣ الى ١٧ قامة . ويصعب الدخول اليه من جرى الصغور المرجانية التي تحيط به وازقة المدينة مستقيمة ومنظمة وانظف من ازقة أكثر المدن الشرقية ويوت الأكابر منها مبنية بالصخر الاخضر او الحجار ولكن ضواحيها قدرة جدا ومنازلها دنية جدا واغظم ابنيها منزل الوالي ودار الرسومات وعنه جوامع وبعض خانات كثيرة ظريفة ومقام فصلاتو بريطانيا وفرنسا وخارج الاسوار بناه خشن من الحجر يقولون انه قبر حواء لان العرب يقول ان حواء هبطت هناك . وهو اوثى ابرج الاوربيين جدا ومعدل الترمومتر من ٧٦ الى ١٠٧ ف وقد يرتفع أحيانا في مدة رجب السوم الى ١٢٢ وتكثر الحميات وهي تصيب الاوربيين في الغالب حال وصولهم اليها ويزيد عدد سكان المدينة في ايار النجم الى ٤٠ الفا وحاجاتها الى ٦٠ ومزج بها سنويا نحو ١٢٠ الفا من النجاج الفاضل مكة والمدينة واما سكانها الاغنياء فبنوهم نحو الف من المئود التابعين لبريطانيا وكثير من هؤلاء من التجار الاغنياء وهناك ايضا كثير من المصريين وبعض اليونان وعنه تجار من الانكليز والفرنسيين . وعمال الاهالي صيد السمك والغوص على المرجان الاسود الذي يوجد حول الشاطئ على بعد قليل من البر ويصطنعون منه سمكات وافواها لاكت التدخين والسيكارات ومن اعالم ايضا صيغ المسوجات القطنية الانكليزية . وتجارة جدّة وهي متشعة جدا تجري على الأكثر بواسطة مركب انكليزية ومراكب عثمانية ووطنية صغيرة محمولها نحو ٨٠ طنا . ومن صادراتها البن والصيغ والطوب والبسم والجوز والسنا والماعز والعطر والتخار شرب وصدف اللؤلؤ واللؤلؤ وفرو السلاخف وريش النعام والمرجان والنمر والسكاكين والخزف والجلد واما وارداتها فهي الاقوات ومن جعلها المحطة من مصر والعا دن والزجاج وقواني العطر والسكاكين والصابون والجوخ والحرير والنسوجات القطنية من اوربا والرز

جدّة

Gadara

مدينة قديمة من فلسطين وهي قاعة يربا وهي بلاد في غربي الاردن اوشرقوه وحدى المدن العشر المدعوة ذكابوليس وكان موقعها على نحو ٨ اميال من بحيرة طبرية الى الجنوب الشرقي وبها سميت الكورة المعروفة بجدرتس او بلاد الجدرين وقد سميت في انجيل متى بلاد الجرجسيين ولكن هذه العبارة مع الادعاء بوجود مدينة

سيرا محدودا وفي الغالب بزيل قابلية المصاب به للتأثر ثانية ولهذا يحسب من الامراض الموسمية اي التي لا تعاود صاحبها . وهذه العلة لم يعرفها القدماء واصلا مجهول وقول الشيخ الرازي ان جالينوس ذكرها مبني على خطأ وقع في ترجمة كتاب جالينوس . وذكر المؤرخ بروكويوس اليوناني ان هذه العلة ظهرت اولاً سنة ٥٤٤ للميلاد في مدينة يوليوسيوم من بلاد مصر وهي مدينة قديمة مشهورة لا تزال خراباتها قائمة الى الآن في جوار دمياط ومن هناك حملت الى القسطنطينية سنة ٥٦٦ وفي تلك السنة نفسها اتى ابرهة الاشمر الحبشي المعروف بصاحب النيل مكة فصار بين اجناديه مرض معتد اضطره الى رفع الحصار عنها ومن بعض الكتب التي وجدها السائح بروس في بلاد الحبش يظهر من صفات ذلك المرض انه كان جدرياً ومن ثم

كثير في الشرق ووصفه الرازي في اوائل القرن العاشر للميلاد في كتاب الحاروي والكتاب المنصوري وفي كتاب تقسيم العلل والرسالة في الجدري والحصبة وللجدري ٤ درجات وهي درجة الحاضنة ودرجة الهجوم وهي درجة الحمى الاولى ودرجة النفاط والدرجة الصديدية وهي درجة الحمى الثانية . فاما درجة الحاضنة فهي الواقعة بين اول دخول المادة المرضية الى الجسد وهجوم الحمى الاولى وهذه المدة ١٢ مرة ٢ ساعة بعد دخول المادة المرضية فتكون مدة الحاضنة على ذلك ١٢ يوماً كاملاً وجزءاً من يوم في اول المدة وجزءاً في اخرها فتكون مجتمعا عادة ١٤ يوماً . ودرجة الهجوم بين هجوم الحمى الاولى وظهور النفاط اي بين اليوم الثاني عشر والرابع عشر فان العليل بعد الدوى تعبروي حتى شديدة وفي اليوم الرابع بعد ابتداء هذه الحمى يظهر الجدري وقفاً يظهر في اليوم الثالث او بعد الرابع واما سميت الحمى بالاولى تميزاً لها عن الحمى التي تظهر عند بلوغ النفاط وتسمى بالحمى الثانية والحمى الاولى قد تشدد جداً حتى غابت العليل قبل ظهور الجدري اي قبل اليوم الرابع وعند ظهور الجدري تهجم الحمى غير ان اذا اشتد المرض ربما لا يلاحظ للحمى الاولى

جرساً يظن انها من اختراعات اوريجانوس التي اخترعها محاولاً ان يوفق بين الفرائض المختلفة اذ لا يمكن وجود اثر لتلك المدينة . ومع ان جدرة في الان خراب مجهولها كانت في ايام بوسيدونوس مهمة وحصينة جداً وكان بها مجلس عدلية ومجارها عدة حمامات حارة مشهورة وينابيع معدنية ومن جملة آثار جدرة المدافن المنقورة في صخر كلي وفي مؤلفه من مخادع نحو ٢٠ قدماً مرة وخربات ام قيس تدل على ما كان لجدرة القديمة من الروى . وقد قهره هذه المدينة وبسببها نوس واحرقها حتى صارت رماداً ثم صارت بعد ذلك الفارخ كبرسي اسقف الا انها تركت بعد الفتح الاسلامي

جدروسيا

Gedrosia

ولاية كبيرة من مملكة الفرس بين كرمان غرباً والهند والهند شرقاً ودرجيانة وارخوسيا شمالاً . كانت ممتدة الى الجنوب على طول ساحل بحر ايرنيا ويسمونها بحر ايريس وكانت قاعدتها مدينة بورة . ولم تعلم احوال داخلها بالتحقيق واقتحمها داريوس الاول ثم اسكندر المقدوني . وتعرف الان باسم مكران . اطلب مكران

جدري

Petite vérole, Small pox

او جدري نسبة الى الجدر وهو سلع تكون في البدن خلفه او من ضربة او جراح او الى الجدر وهو حب الطلع وذلك على التشبيه واما باللاتينية فبولاً مأخوذ من فاروس ومعناه بقع اوجة واما اسمها بالانكليزية فمعناه نفاط صغير وهو عند الاطباء حتى معدية يصحبها غالباً نفاط مخفّف الوسط وهي علة ناشئة عن سم مرضي خصوصي محسوس بعترى الجسم ويمكن فيه مدة وكثرة وتسمى مدة كثرية الحاضنة وتسمى انتهت تلك المدة وكثر اسم المرضي في الجسد نبشاً عنه حتى من النوع المتفتر يعقبها نفاط على الجلد وقد يظهر هذا النفاط احياناً على سطح الاغشية المخاطية ايضاً وله ٤ درجات ذبابة فهو يصلة فبنة فجأة ويبقى في موضعه اتر دائماً وهو يسـ

انخفاض عند ظهور النفاط واول ظهور النفاط يكون على الوجه والجبين والرسمين ثم على الجذع ثم الاطراف نحو يومين بعد ظهوره على الوجه وله سير محدود فيكون في اول الامر على شكل حبوب صغار مثل لسعة برغوث منفصلة لا ينفص بارتفاعها عن مساواة سطح الجلد الا قليلاً جداً وفي هذه الدرجة تسمى ذبابة او نملة ومدتها بين ٢٤ و ٢٨ ساعة ثم يصير حويصلة اي يظهر في اليوم الثاني او الثالث على راس الذبابة حويصلة صغيرة فتكثر الذبابة وينخفض راسها ويكون فيها مادة صلبة صافية وتبقى في هذه الدرجة ٤ ايام ثم تصير الحويصلة بقعاً باكتساب ما فيها صفات الصديد شيئاً فشيئاً فانه في اليوم الخامس والسادس يرى المصل في وسط النفاط والصديد في محيطه على هيئة هالة صفراء واليد داخل البثرة تكون ملتصقة بالادمة في بعض النقط منها منفصلة في البعض الاخر فينقسم داخلها الى ١٢ او ٨ اقسام ولا يغشى الرقيقة الفاصلة بين هذه الاقسام نحو جرم عند من المركز الى المحيط بها يربط راس البثرة الى قاعدتها وهذا سبب انخفاض راسها ولكن متى بلغ النفاط حدة ينقطع هذا الرباط وتصير البثرة ذات راس او كروية الشكل ثم عند اليوم الثامن يظهر في راس النفاط نقطة حمراء عندها تنفجر البثرة فيخرج صديدها . والحوى التي هجمت عند ظهور النفاط تعود عند انفجار البثرة وتعرف بالحوى الثانية واما الصديد الخارج من البثرة فيصف ويجهد ويكون الجلبة اي القشر تنسقط بين اليوم الحادي عشر والخامس عشر . واما عدد البثرات فيختلف كثيراً بحسب شدة المرض ويختلف لا يكون اكثر من ٥ او ٦ بثرات في كل الجسد وقد يكون الوقت . وقد ذكرنا نوعاً خفيفاً من الجدرى يسمى بالجدرى القلبي وهو لا يبلغ درجة البثرة ولا تحدث فيه الحوى الثانية بل يصل فيه النفاط الى درجة الذبابة ثم درجة الحويصلة ويجب في اليوم الخامس او السادس . واكثر الجدرى الذي يصاب به المظهرين بالجدرى القلبي هو من هذا النوع واذا صار الجدرى وافداً فكثيراً ما يسهل من تظهر فيه اعراض الجدرى

الاول اي في اليوم الرابع عشر تقريباً يحمى حتى اعراضها نفس اعراض حوى الجدرى وتختف في اليوم الرابع ويبرأ المريض بعد بضعة ايام وتكون قابلية العليل للعدوى الجدرية قد زالت فيكون قد تجدد بدون ظهور النفاط ولهذا يسمى جدرية بالجدرى بلا نفاط ولكن قد تستند اعراضه وتظهر بقع بنفسجية على الجسد ودم في البول فيكون والحالة هذه قتالاً

ثمان الجدرى على ٢ انواع جدرى طبيعي وجدرى بعد التلقيح وجدرى بعد التطعيم بالجدرى القلبي ويسمى بالحاق . اما الطبيعي فعلى ٢ انواع جدرى بلا نفاط وجدرى منفرد او متفرق ومتصل او مجتمع . فالنوع الاول قد مر ذكره واما الثاني فان اتصل المرض الى العليل بطريق العدوى على الطرق الاعيادية اي بمخالطة مجتر او ملاسة اشياء حاملة للمادة المعدية بحيث يدخل السم المرضي عن طريق الفشاء الخاطي تكون مدة الحاضنة بين ١٠ و ١٦ اياماً وفي الغالب ١٤ واذا كانت العدوى بالتلقيح بان دخل السم عن طريق البثرة كانت مدة الحاضنة بين ٧ و ١٠ ايام ثم متى ابتدأت الدرجة الثانية اي الحوى الاولى يعتري العليل غثيان وفيه وجع شديد في الظهر وصداع ونقل في الراس ربما بلغ درجة المخمول والسهات وكثيراً ما تحدث في الاطفال تشنجات عضلية وفي البالغين آلاماً في العضلات اشبه بالمداه المناصل فاذا اشتدت هذه الآلام وكثرت في كان المرض شديداً ويمتاز اعراض هذه الدرجة عن اعراض الحوى التيبودية والتبوسية بدرجة الحرارة لانها قد تبلغ في اليوم الثاني او الثالث ١٠٠ و ١٠٦ ف واما الدرجة الثالثة اي درجة النفاط فتبتدى في اليوم الرابع بعد هجور الحوى الاولى وهو يظهر اولاً على الوجه ثم الجذع ثم الاطراف ونحو اليوم الثامن بعد هجوم الحوى الاولى وهو الرابع من ظهور النفاط يكون قد بلغ حدة في الوجه والعنق فيكون الصديد وتظهر الحوى الثانية وتبعد الحرارة الى نحو ١٠٠ ف وربما حدثت قشعريرة وفي هذه الدرجة يرم الراس والوجه والعنق حتى تنطبق الجئون وبشر في الاقسام

الوارمة بضرمان والم عند المحس ويدوم هذا الورم مدة ٢ ايام وإذا اشتد المرض ظهر في هذه الدرجة هذيان وسعال جاف وربما ظهرت دم او بول مزوج بدم وإذا سار المرض سيرا حسنا يزول الورم نحو اليوم الحادي عشر او الثاني عشر فتتغير البثرة ويخرج صليدها وتجف فتبتدئ درجة الجفاف حيثئذ فينكون فيها المجلبة من جفاف صديد البثرة فتبس وتسقط نحو اليوم الخامس عشر وتأخذ الحرارة في التناقص من اليوم الثاني عشر فصاعدا وربما تصاعدت قليلا عند تمام الجفاف وفي مدة سير الاعراض المذكورة يظهر النفاط على الاغشية المخاطية ايضا فيسيل لللعاب ويصيب الحلقوم الم عند الازدراد غير ان نفاط الغشاء المخاطي لا تولد منه بثرات ولا جلب ولا تنفي له آثار . وفي بلغ المجدي اعلى درجته يذبح من جسد العليل رائحة خصوصية كريهة يكاد المرض يتازها وإذا سار المرض سيرا غير حسن واشتدت حالة العليل لا يرم الوجه نحو اليوم الثامن وتبقى البثور مبيضة عوض احمرارها الظاهر اذا سار سيرا حسنا والمحى تقول اعراضها الى اعراض نفوسية فيسود اللسان ويصفر النبض ويسرع ويغلب الهذيان ويزيد الكرب والقلق والسعال والكلف الى البول والغثيان وبموت العليل بعد ذلك بوقت قصير . واما النوع الثالث وهو المجدي المتصل فتشتد فيه الاعراض السابق ذكرها ومن اول هجوم المحى الاولى بكثير النية وتشتد المحى وارجاع العضلات ويزيد الهذيان وتقوى استنشجات الضلالية في الاطفال ولاسيما في الليل قبل ظهور النفاط وكلما بكر النفاط في ظهوره اشتد المرض قليلا . وقد يسبق احمرار الجلد ويخرج المجدي على غير انتظار اوبقعا بقعا مثل نفاط الحصبة ولا ترتفع المحوصلات كما في النوع المنفرد ويتصل بعضها ببعض فيكاد لا يبقى بينها شيء من الجلد الصحيح والمحى الاولى لا تنجح كما في النوع الثاني غير انها تخف قليلا وتشتدورم الحلقوم سيلان اللعاب للزج بعسر نفضة لشدة لزوجها وإذا سار المرض سيرا جيدا ينقطع سيلان اللعاب بفترة من بعد ولا يرم الوجه وإذا ورم زال ورمه سريعا

ويشتد السعال وبحة الصوت وفي اليوم الثامن من ظهور النفاط يظهر في البول دم وربما نثت العليل دما واسود النفاط وقلا يسلم العليل مع هذه الاعراض وإذا سلم يطول النته وتكثر فيه المخراجات وقد تصيب العمى والصم او الشلل وفي بعض الوافدات الجدرية قد يحدث ما يسمى بالمجدي الاسود فيؤثثد الاعراض من ابتداء المرض ويكون الدم ماصلا ويختثر اذا اخرج من الاوردة وكثيرا ما يقتل المصاب به قبل ظهور النفاط . وهناك نوع خبيث مثل الاسود يسمى بالمجدي العتودي لان نفاطه على هيئة بقع تشبه العناقيد وهو في الغالب قاتل

واما المجدي بعد التطعيم بالمجدي البقري ويعرف بالمحاق فهو يصيب من جدر جدريا خفيفا او طم بالمجدي البقري قطعيا غير كاف لمع المرض منعك كالما وتكون المحى الاولى خفيفة والنفاط قليلا جدا او تترى المحى الاولى ولا يظهر من النفاط الا بعض بثرات مفردة وهذا النفاط لا يسير سيرا قانونيا بل يجف في اليوم السادس او السابع ويرى بعضه ذباية وبعضه حويصلة وبعضه بقع في وقت واحد وإذا كثرت لا ينهي الى درجة الصديد بل يجف في الدرجة الثانية . واما المادة المعدية في المجدي في فهي مبرزات الجلد والاغشية المخاطية ومصل المحوصلات وصديد البثرات وجلبها وهذه المادة تتعاق بالالاس والاقمشة وتبقى فيها مدة وتنقل بها من موضع الى اخر وهي اشد قوة وفعلا في توليد الصديد ونشر الرائحة المخصوصية الجدرية وجنت المجدورين ايضا شديدة العدوى

واما علاج المجدي فعلى قسمين شفاث ومنهي اما الشفاث فلا يفيد تقصير مدة المرض بل تخفيفه وتلطيف الاعراض المرتبطة ومنع الاضطرابات المخطرة ودفع النتائج المؤذية والعواقب المضره . وكل الوسائل المستعملة لتكثير النفاط او تقليله لا فائده بها لان كثرتها او قلته تتوقف على كثرة الدم المرضي المتجدد في الجسد او قلته على انه اذا ندرت العليل بالاغطية الكثيرة ومتى من العلاجات المنبهة الحرارة كما كانت المادة المجارية شرقا وغربا كان ذلك باعنا على

قد الغيت عند اكتشاف الجدري البقري والثاني بالتطعيم بالجدري البقري لاجل منعه بالكلفة . راجع تلخيص وإما الوسائط المستعملة لمنع آثار الجدري وإزالتها فقد ظهر باختناجات كثيرة لها عدة الجدري وكل ما بقي البثور من الهواء يعين على منع الانتار وتخفيفها ثم إن البقر والغنم عرضة لمرض الجدري كالإنسان غير أن هذا المرض في البقر يكون خفيفاً في الغالب وربما كان أحياناً قاتلاً للحيوان كما هو للانسان . وفي أوائل القرن ١٨ مات بكثير من البقر في إيطاليا وسائر أوروبا إلا أن هذه الضربة كانت أخيراً سليماً وخفيفاً وفي تلك الاثناء اكتشف الدكتور ادورد جنتري قائمة تطعيم الانسان بالجدري البقري كما علمت في باب التلقيح وتأكد أن العلة البقريّة اذا أصابت الانسان تزول قابليته للتأثر بالجدري كأنه مجذور وإن التطعيم بمادة لعلة البقريّة المأخوذة من الانسان المصاب بها تعلق كالمأخوذة من البقر رأساً ومن ذلك الوقت قد اكتشف العلماء على عدة اشياء متعلقة بالجدري وهي أولاً أن الجدري البقري والبشري مرض واحد ثانياً أن من طعم بالمادة الجدريّة البقريّة ينجدر جدرياً خفيفاً تزول قابليته للتأثر بوقاية الا فيا ندر . ثالثاً أن مادة الجدري البقري اذا انتقلت من انسان الى اخر بالتطعيم تخسر جانباً من قوتها المنع . رابعاً اذا تجددت مادة الجدري البشري من البقر تكون مانعة الجدري منعاً تاماً وكذلك اذا اخذ من البشر بعد انتقاله في أشخاص قليلين عدداً بعد اخذه من البقر . وقد عرف هذا المرض بالجدري البقري وجدري الماء وجدري الدجاج نفاط خصوصي يخرج افواجا على الصدر والظهر والوجه والاطراف ترانفة حتى تسر سيرا معيماً مدة ٨ او ١٠ ايام وهو مخصري له مدة معينة للحضانة وحتى اولى تنق بين ٣٤ و ٧٢ ساعة ثم يظهر النفاط وتزول الحصى مع زواله اي بعد ٨ او ١٠ ايام . وللنفاط ٤ درجات ذبابة وجو بيلة وجفاف وقشرة ومن من حيث الشكل على ثلاثة انواع عدسي ومخروطي وكروي ونفاط هذا أكبر من نفاط الاولين والنفاط الكروي يكون

زيادة الحصى واشتداد كسرب الليل وضيق وحدوث اختلاطات قاتلة ولهذا يجب أن يوضع العليل في مكان ينجدر فيه الهواء مع منع عن تكثير الهواء واستعمال التهوية بحسب الاقتضاء وإن تكون ملابس العليل بحيث تمنع عنه حاسة البرد وإن تبدل الملابس الملائمة لجسمه يوماً وإن يتناول من الاطعمة المغذية السهلة الهضم كيأت كافية مقسومة على مدات معينة ومن الاشارة المبردة مثل الحوامض الدبائية وان يعطى في اجده المرض مسهلاً لطيفاً لاجل تنظيف القناة الهضمية وفتح الجذع والاطراف بالماء الفاتر عدة مرات كل يوم لاجل تخفيف الاكلان مع التحفظ من البرد او تدهن المواضع الكثيرة الاكلان بمرهم مركب من زيت الزيتون والكليسرين وماء الكلس ولا يجوز التصدع الا عند حدوث التهاب رئوي أو كبدي أو دماغي مع احتشاء النض وشدة وجنار التصدع الموضعي على العام وإن لم تدفع الامعاء الفضلات مرة في كل ٢٤ ساعة يجب ان تنبه بمسهل لطيف مثل ليونات المغنيسيا او نترات البوتاس اوزوج ملح البارود الحلو او ماء خللات الشاد مع ١٠ من فحة من اللانثيمون المنقي ويجب في الجدري المتصل قص الشعر معاً لتجميع الصديد وتسهيل المعاملات الوضعية للراس اذا انتفى ذلك وإذا حدث هذيان مع ارقى وقلبي يعطى العليل نحو ١/٢ فحة هيدر وكولات المورفين مع ١/٤ فحة انثيمون مقهي مساء وإذا اشتد ألم الحلقوم وعصر الازرداد يستعمل العليل غرغر من ماء الكلور او مذوب كولات البوتاس وإذا صحب سير الجدري ضرب او اسهال يعالج بمزيج الطباشير المركب مع صبغة الاثيون او صبغة الكينو وإن لم يكف بالحامض الكبريتيك وإن لم يكف فخص عن التهاب موضعي في قسم من الامعاء ويعالج بالمصرفات والمسكات وينبغي في اواخر المرض انماض القرع بقرق اللوز والسكنيا والحوامض المعدنية والاشربة الكحولية وإذا تجمع الصديد في منجمعات يجب فتحها عند اول الاكتشاف عليها . واما العلاج المنقي فعلى وجهين الاول بالتلخيص تخفيفاً للرض كما تقدم وهذه الطريقة

أحياناً أكبر من نفاط الجندري وتحيط بهالة حمراء ولكنة
يخفي في اليوم الثالث ويصير قشوراً صفراء سوداً في
الرابع وتسقط القشور في الثامن أو العاشر ويسمى جدرسي
الخنازير أيضاً لعلاج الامتناع من الاطعمة اللحمية والتغذي
باللبن والاخذة الشائمة وملاحظة حال الامعاء والراحة
والندثر باغطية خفيفة وقد يستحسن استعمال بعض المبردات
لأجل تخفيف الحمى مثل روح ملح البارود المحلول أو
شعيرات البوطاس

جِدْعُون Gideon

ويلقب برميل . خامس قاض في اسرائيل وهو ابن
يواش من سبط منسى كان ساكناً في عفرأ وكان من الابطال
المشهورين وله اعمال من اراد الوقوف على تفاصيلها فليراجع
الاصحاح السادس والتاسع وما بينهما من سفر القضاة .
وكان اسرائيل مذلولاً مدة ٧ سنين تحت نير المديانين
والعاقلة فدعا الرب بالعجوبة مضاعفة جدعون هذا لكي
يخلصهم من تلك الحالة العسيرة ولما اتم امر الله وانفذ ذلك
الشعب من اعدائهم طلب اليه الاسرائيليون ان يكون
ملكاً عليهم فابى قبول ذلك المنصب

جَدَلْ

قال في منافع السعادة هو علم يبحث عن الطرق
التي يقتدر بها على ابرام ونقض وهو من فروع علم النظر
وسمى علم الخلاف مأخوذاً من الجدل الذي هو احداً اجزاء
مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها
مبنية في علم النظر وبعضها خطافية وبعضها امور عادية وله
استمداد من علم المناظر المشهور باداب البحث وموضوعة
تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة النقض والابرار
وفائدة كثيرة في الاحكام العلمية والعملية من جهة الانزام
على الخلافين . وقال سحبي خليفة ولا يبعد ان يقال ان علم
الجدل هو علم المناظر لان المالكل منها واحداً لان الجدل
اخص منه ويوبق كلام ابن خلدون في المقدمة حيث قال

الجدل هو معرفة اداب المناظر التي تجري بين أهل
المذاهب الفقهية وغيرهم . وقيل بعض العلماء هذين
التيين بقوله في علم اداب البحث . ويابن هذا الفن فن
الجدل فان هذا قولان يقتدر بها على اظهار الصواب
وذلك قولان يقتدر بها على حفظ البدعي ودفع كلام الخصم
سواء كان كل منهما حقاً أو باطلاً لغرض المناظر اظهار
الصواب وغرض الجدل حفظ مدعاه ودفع كلام خصمه .
واقسام الجدل بهذا الاعتبار اربعة لان الجدال ان علم
فساد كلامه وصحة كلام خصمه فنزاعته فهي الكباريغ او لم
يعلم فالمعانة او ركب اقيسة من مقدمات شبيهة بالحق
فالمغالطة والمنسطة او شبيهة بالمقدمات المشهورة فالمشاغبة .
والمناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق امر على
مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه . وكلا هذين اللفظين
ينطويان عند الافرنج تحت لفظة ديسوت كما مر في بحث
من باب الباء . اطلب مناظر

جَدَوْر Zedoaire

نبات من النضيلة الحمائية جملة بعضهم من جنس
الكرم واماليونيوس فقال انه من جنس كنبيريا . وانواع
هذا الجنس نحو ٦ كلها من الهند الشرقية وجذورها درني بحوي
وقد يكون حزمياً وهي خالية من السوق والاوراق عريضة
غالباً والازهار جذرية تولد تارة من وسط مجموع الاوراق
وتارة من الجانب . ودرنات الجندر غير منتظمة مبيضة
احتدبة تارة ومستطيلة اخرى وهكذا يكون الجندر والساق
تعلو عن الارض نحو قدمين والاوراق تنشا مباشرة من
تلك الدرنا وتعددها من ٢ الى ٤ وهي ملتوية بعضها على بعض
بضبة مستطيلة سهبية كاملة قائمة طولها من ٥ قيراط الى
٦ وعرضها من قيراط ونصف الى قيراطين وهي خضراء
من الاعلى ومحدبة بنفسيية من وجهها السفلي والازهار كبيرة
تخرج من الجندر بجانب الاوراق ولونها مزيج بياض
وبلوت بنفسيي باهت وهي منتضبة مما اربعاً ارباً او
خمساً خمساً وقد تكون سباعية كزاي جميع جذري

وأنظر متتابعة قبل الأوراق وكل زهرة محاطة بقاعدتها
بكمز صغير أنبوي رقيق أي غشائي ملون والكاس تويحي
الشكل وحيد القطعة غير منتظم وأنبوبة طويلة دقيقة ولها
٦ أهداب ٣ خارجة خطية حادة بطول الأنبوبة ٢ باطنة
الباقية مفردة

وقد وجد في الجدار بالتحليل مادة راتنجية ودهن طيار
وأوزمازوم مادة نباتية حيوانية وصنع ونشأ حامض خليك
خالص وخلات البوطاس وكبريت وجسم خفي . واستخرج
من الجدار دقيق شبيه بالاروروت ويستعمل بالهند بنجاح
للسعال والدوسطاريا . والجدار منبه للطرق الهضمية
فهو مفيد جيد للعنة ومضاد للدبدان جيد للسموم ومعرق
قوي كثير الاستعمال عند العرب الذين هم أول من ذكر
مافضة . فقالوا انه يتراق كل السموم وهو يفرج كثيراً
ويزيل الأمراض الباردة كالقولنج وعرق النساء وداء
المفاصل والفالج ويجبر الوجه ويشت الحمى ويدفع البرقان
والسدد ويبرد ويهيج ويقطع تأثير الأفيون . لكنه الآن
قليل الاستعمال وزينة الطيار الكثيف الثقيل الذي
يكتسب شكل الكافور ورائحته تقرب للفعل نفعه في كل
ذلك . وهو يدخل في مضادات السموم وبعض المعاجين .
والهند يعتبرون الجدار دواء مفيداً لكل مرض عضال

جدود

Jadoud

موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع
على سمت الياومة فيه الماء الذي يقال له الكلاب وكانت
فيه وقتان مشهورتان عظمتان من أعرف أيام العرب
وكان اليوم الأول منها غلب عليه يوم جدود قال ابن
الأثير هو يوم بين بكر بن وائل وبني منفر من تميم وكان
من حديثه أن المخوفان وأمة الحارث بن شريك الشيباني
كانت بينة وبين بني سليط بن يربوع موادة فتم بالغدر
بهم وجمع بني شيان وذهلوا بالهزم وعليهم حمران بن عبد
عمرو بن بشر بن عمرو ثم غزا وهو يرجو أن يصيب غرة
من بني يربوع فلما انتهى إلى بني يربوع نذريه عتبة بن
الحارث بن شهاب فنأدى في قومه حوالياً بين المخوفان وبين

وأنظر متتابعة قبل الأوراق وكل زهرة محاطة بقاعدتها
بكمز صغير أنبوي رقيق أي غشائي ملون والكاس تويحي
الشكل وحيد القطعة غير منتظم وأنبوبة طويلة دقيقة ولها
٦ أهداب ٣ خارجة خطية حادة بطول الأنبوبة ٢ باطنة
الباقية مفردة
غير متساوية ومهياً بهيئة شفتين أحدهما عليا مكونة من
الهدبين اللذين هما الضيق غيرها وبضيان حادان قائمان
والأخرى سفلى معوجة مكونة من القسم الثالث الذي هو
أعرض هرتين من الأولين والأقسام الثلاثة الخارجية والقسمان
الباطنانيان مضيئة من الأعلى وأما الباطن الأسفل فنسجبي
وليس هناك أعضو تذكر مندغم في قمة أنبوبة الكاس
والعصب قصير ثخين والحشفة ذات مسكيت وموضوعة
على سطح الباطن ويعلمها زائفة توجب الشكل ثنائية الشفق
والبيض ينتهي بهبل دقيق شعري يرف في قبة صغيرة متكونة
خلف الحشفة وبصلة فرج مجوف هدي الحافة والفر كم
كروي ذو ٣ غلارن ٢ صنف ويجوي على عدد كبير
من حبوب محوة في الخزن . والاستعمال من النبات في الطب
جذره . وهو شبيه بجذر الكرم إذا كان مستديراً ويكون
أبيض سنجياً من الخارج وسنجياً قريباً من الباطن وتقبلاً
منديجاً وطعمة مر شديداً الكافورية فإذا كان غير مقطع
أشبهت رائحته الراتنجيل فإذا سحق اشتدت رائحته وصارت
كرائحة حب الهال ويقرب من هذا الجذر المستطيل - في
كل صفاته وقيل الفرق بينها أن كلاً منهما من نبات وقيل
كلهما من نبات واحد . وذكرنا نوعاً آخر أصغر يوجد
بالبحر مختلطاً مع المستدير ويختلف عنه في لونه ورائحته
وطعمه . وأما العرب فذكروا من الجدوار ه اصناف
الأول تنسجي اللون إذا حلك على شيء وظاهره إلى الغبرة
وإذا أتبع بحس صاحبة بجمدة في اللسان أو اللثة العليا مقدار
درجة ثم يزول ذلك وهو سهل كاللثة الصغير وفيه
أعوجاج يسير . والثاني مثله في اللون والأعوجاج لكن في
ظاهرة كالزبر . والثالث أحمر بقدر الأبهام مبرز الجسم .
والرابع في حجم الزيتون قد دق أحد راسيه وغلظ الآخر
وضرب إلى السواد وإذا حلك على جن العين أورث الدمعة

الماء وقال لتعبية اني لا اري ملك الا رهطك وانا في طواف من بني بكر فان ظنرت بكم قل عددكم وطعم فيكم عدوكم وان ظنرتم في ما نقتلوا الا افاصي عشيرتي وما اياكم اردت فهل لكم ان نسلوهم وناخذوا ما معنا من التمر والله لا نروج بربوتنا ابداً . فاخذ ما معهم من التمر وخلق سيولهم فسارت بكر حتى اغاروا على بني ربيع بن الحارث وهو مفاعس مجدود ونامسي مفاعس لانه تفاعس عن حلف بني سعد فاغار عليهم وهم خلف فاصاب سبياً ونعياً فبعث بنو ربيع صريحهم الى بني كليب فلم يجيبهم فأتى الصريح بن مقي بن عبيد فركبوا في الطلب فحملوا بكر بن وائل وهم قاتلون فاشعر الحوفزان وهو في ظل شجرة الا بالاهم بن سبي بن سنا المقرى واتفقا على راسه فركب فرسه فنادى الاهم يا سعد ونادى الحوفزان يا وائل ونحى بنو منقر فقاتلوا قتالاً شديداً فمزمت بكر وخالو السبي والاموال وبعثهم منقر فقتلوا واسروا واسر الاهم حمران بن عبد عمرو ولم يكن ليس بن عاصم المقرى همه الا الحوفزان فنبه على مهرو الحوفزان على فرس فاره فلم يلحقه وقد قارب فلهما خاف ان يفته حنزه بالرمح في ظهره فاحتفز بالطعنة ونجا فسمي الحوفزان . وقيل غير هذا

جَدِّي

Capricorne

جدیس وطم قبيشان من العرب البائدة تذكران معاً لان النسابة جعلوها ابني عم فقالوا ان ظنما هو ابن لؤي بن ازهر بن سام بن نوح واما جدیس فهو ابن عامر ابن ازهر بن سام . وكانت مساکنهم بلاد الیامه واسمها حيث جئوا وكانت من اخصب البلاد وأكثرها خيراً وكان في ايام ملوك الطوائف ملك من طسم يقال له علقی وكان ظالماً قد غدا في الظلم وقبح السيرة فانفق ان امرأه من جدیس اسمها هريلة طلبها زوجها واراد اخذ ولدها فخاصمت الى علقی وقالت لها ابی الملك حملت تسعاً ووضعت دفعة واراضعت تسعة حتى اذانت اوصاله ودنا فصالة اراد ان ياخته فني كرها ويتركه بعده ورماً (اي حتماً) فقال الرجل لهما الملك انهما اعطيت مهرها كاملاً ولم اصب منها طائلاً ولا ولیداً خللاً فانعل ما كنت فاعلاً . فامر الملك بالاعلام فصار في غلامه وان ناع المرأة وزوجها فيعطى زوجها خمس ثمنها وتعطى هي عشرين زوجها فقالت هريلة انينا اخ طسم ليحكم بيتنا

جدیس
Jadis

فانفذ حكمتي في هز بلقظا لما

لعمري لقد حكمت لامتورنا

ولا كنت من يرم الحكم طالما

ندمت ولم اندم واني بعثرتي

واصبح بعلي في الحكومة نادما

فلما سمع العليل قولا امر ان لا تزوج بكر من جدیس

وبعدى الى زوجها حتى يفتريها فلقوا من ذلك بلاه وجهدا

وذلا ولم يزل يفعل ذلك حتى زوجت الشمس اخت الاسود

ابن غفار وقيل يعفر ففعل الملك حسب عادته فخرجت

منهنكه وهب تقول

لا احد اذل من جدیس

اهكذا يفعل بالعروس

يرضى بذى ياقوم بعل حرا

هذا وقد اعطى وسبق المهر

وقالت ايضا تحرض قوما

اجبيل ما بوني الى فتيانكم

وانتم رجال فيكم عدد الفل

وتصبح عني في الدماء عذبة

جهازا وزفت في النساء الى بعل

ولو انا كارجالا وكتم

ناه لكالا نزلنا الفعل

فوتوا كراما او اميتوا عدوكم

وذبح النار الحرب بالمحطب الجزل

ولا تغفلوا بطنها وتحملوا

الى بلد قفر وموتوا من المزل

فللين خير من مقام على الاذى

وللوت خير من مقام على الذل

وان اتم لا تغضبا بعد هذه

فكونوا نساء لا تعيب على الكحل

وفوتكم طيب النساء فانما

خلفتم لاثواب العروس وللغسل

فبعدا وبسما للذي ليس دافعا

وبخال بعني بيننا مشية الخجل

وعذرة اسمها وقيل عذرة . فلما سمعها اخوها الاسود فتك

بالملك وقوموا كما تقدم في ترجمته وقصدت بقية طسم حسان

ابن تبع ملك الين واستنصروه فصار الى اليمامة فلما كان

منها على مسيرة ثلاثة ايام قال له بعض طسم ان لي اختا

متزوجة في جدیس يقال لها حذام . (او اليمامة) وتلقب

بالزرقاء تبصر الراكب من مسيرة ٢ ايام واني اخاف ان

تذمر القوم بك فراحباك فليقطع كل رجل منهم شجرة

يستريح بها فامرهم حسان بذلك واتفق ان اليمامة صعدت

على حصن فرأت القوم فقالت ياقوم قد دب اليكم الشجر

او انتكم حمير فقالوا وما نرين قالت ارى رجلا في شجرة

معة كنف يتعرقها او نعل يحمصها وكان كذلك فكتبوها

فصيحهم حسان وابادهم فقبل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها

فان القول ما قالت حذام

ثم ان حسانا اتى بالزرقاء ففتحا عينيها فاذا فيها عروق سود

فقال ما هذه قالت حمير اسود كنت اكحل به يقال له الاغذ

وكانت اول من اكحل به قبل وبها سميت اليمامة وهكذا

انقضت هاتان القيتلان ولم يبق لهما اثر بعد قتل الاسود

في جبلي طي

جدیدہ

Godaiiedah

اسم له قرى منها قرية في ناحية الشوف السويحاني

اهاليها دروز وعددهم نحو ١٥٠ نفسا . واخرى في ناحية

عزون من قضاء كسروان وسكانها موارنة وعددهم نحو ٢٠

نفس . واخرى في قائمقامية مرجعيون وهي مركز القايمقامية

وسكانها نحو الف نفس اكثرهم روم ارثوذكس والباقيون

مسلمون وبروتستانت . واخرى في وادي العجم الواقع بين

حوران ودمشق . واخرى في بلاد حارثة من اعمال نابلس .

وقد ذكر النيروز اباي هذا الاسم قلعة حصينة قرب

حصن كوفي وموضع بنجد فيه روضة

جذام

Lèpre, Éléphantiasis

ويرى بالده الكبير وداء الاسد وداء الفيل اليوناني ومن ذلك اسم بالافرنجية وهو ضرب من البرص عند القدماء . راجع برص . وهو آفة جلدية عمومية وكان القدماء يطلقونها على عدة امراض جلدية معدية وغير معدية واعراض خدر يبدئ في جلد اليد او الرجل او الساق وقد يمتد الى الوجه وينتد امتداده الى الجذع وحك الجلد وغلظة وتقصية وكود لون او احمراره ولعانة وقلة الشعر وتضمين فصيص الاذن والازنيتين والحفنتين وتقرح اطراف اصابع اليدين والرجلين بحيث يسيل منها سيال منتن وسقوط السليمان والمشط وربما سقط الساعد ايضا ومجة الصوت وجهر الوجه وقوف شعر الجواب وانخفاض الشدين وتغير اللون واحمرار العينين ومن ذلك سى بداء الاسد ومن اعراضه ايضا غصق النفس وسقوط الشعر وظهور اجمال على سطح الجسد او عجز او القدمين ورداءة الخلع والعرق وبعد ان يسير المرض سره هذا مدة بضعة اشهر او سنين عديدة يموت الليل من الضيق والوجع او من ذرب خوباني يعرض في اواخر العلة واكثر الدلائل تدل على كون هذه العلة مزاجية وراثية غير معدية لا بالانتشار ولا بالتلقيح الا انه ينبغي البعد عن المصاب بولادة الرثمة المنبثقة منه ودليل عدم العدوى ان المسلمين منه الذين جاؤوا منه اشهر المجذومين في المستشفيات لم يصابوا به وكذلك النساء المتزوجات بالمجذومين وبالعكس وقد نجت مادة الدرن اللينة من شخص مصاب بالجذام في شخص اخر ولم يظهر عليه الجذام على انه ذكرت حادثة واحدة تدل على امكانية ادخاله بالتلقيح وهي ان ولدا هديا بمجنوما كان يلعب به وولد انكليزي سليم فاخذته وشكها في فخذ وقال الولد الانكليزي هذا ما لا تدر عليه انت فاخذت الحمية الولد الانكليزي واخذ الابن به يد رفيق وشكها في محو ثم ظهر فيه بعد مدة داء الجذام . واكثر حوادث الجذام بالتلقيح بسابقة في العائلة اما من جهة الام والاب وربما فأت

جذام او جيليت او اكثر ثم ظهر ولذلك لم يلحق بعض الحوادث بالوراثة وفي نروج ٢١٢ حادثة التحق منها ١٨٥ بالوراثة وفي ايسلانده ظهر ١٥٠ حادثة التحق منها ١٨٥ وكانت هذه العلة كثيرة في اوربا في العصر المتوسطه ولما ان في نادره فيها ولا تزال باقية في نروج وايسلانده وفي من قدم الزمان في سورية وجزائر الروم والهند الشرقية وجنوبي افريقية وكنت والهند الغربية والصين ولم تزل من العلل التي يلى بها بعض اهالي تلك البلاد . وفي تصيب الذكور والاناث على حد سواء في سن الكهولة والشيوخه ولا تصيب الاطفال وقد تصيب الشبان وكان الاقدمون يذهبون الى ان سبب الجذام هو حدوث انتشار المرح السوداء في جميع البدن فيفسد مزاج الاعضاء وسببه انسداد السام وبرودة الدم وقد ينشأ في الدم فساد من عدم سلامة الطفل او الرحم او من اجتماع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء ومن اسبابه ايضا المشروبات الروحية والمواد الحمضية وبعض الاسماك والواقع والفقر والغنى وتغير درجة الحرارة فجأة والرطوبة وتأثير بعض الاشربة على الجلد وتأثير الشمس الطويل المدة وهو من اكثر الاسباب تأثيرا والمصاب بالجذام مهما كان تركيب جسمه ففوقه العضلية تكون ضعيفة وكذلك قوة الاحساس فيه . وقد ذكر لهذا المرض ٢ انواع وفي الانثسي او المخدري والعجري والمزج وربما سار سيرا حادا مع حمى وهذيان وارقي ونض يبلغ ١٢٠ او ١٣٠ في الدقيقة وقبض وبول قليل صاف ثم بعد ١٢ او ١٥ شهرا تظهر العجز والاحمال على سطح الجسد فتتبع الاعراض العامة فيبلغ المرض في مدة وجيزة درجة لا يلبث غالبا بعد عدة سنين . اما النوع الانثسي فيزد فيه المخدري مع ظهور اجمال على اطراف والاما العجري فترى فيه تحت الجلد عجز قد سرجه المحبص او اصغر الى قدريض الحمام والاما المزج فتتبع فيه الاحمال والعجز او تظهر الاحمال على اطراف والعجز على الوجه والجذع فاذا اخذت اطراف بالتفريخ او قبل ذلك بتفريخ الانف والحلق فتزد بحمى الصوت وينشأ المنظر جذاما ومعدل مدة

التي في الأول ١٨ أو ٢٠ سنة من الثاني ٩ أو ١٠ سنين
ثم إن الجذام يكون غير قابل الشفاء في الشيوخ وإذا
لم يعالج ندر شفاؤه من نفسه وهو على العموم عسر الشفاء
وكان القادمون يعالجونه باللبان أو بحرق قرون البقر أو
قرون الوعول ونجها بجل وطللي الحبل المصاب بها ١٧ أبار
وأما الآن فيعالج بدهن الاعتناء بالنظافة والسكن في محل
معتدل الهواء والاستحمام الفاتر والمستحضرات الزينية مع
اليود مثل بوديد الزنك وفي بلاد الهند مركب اسمه حب
تيجور وهو مركب من ١٥٠ قحمة من حمض زرنخيوس
مع ستة أمثاله من فلفل أسود ممتحوق يميل ويصنع حباً
وقد افادت لتوقيف المرض الحممات الكبريتية والحمامة
على السلسلة القوية إذا رافقت أنثيسيا أو هيرسيسيا
وقال بعض الأطباء القدماء إن أكل ورق اللاعة على
الريق نافع للجذام إذا اقتصر العليل معه في طعامه على
المطبوخ ولبن البقر ويصنعون أيضاً عجينة مكرتاً من عمل
منزوع الرغوة ومن بقرى وثوم مفتر وصر أخضر طري
يصفى الثوم بعد زهنا سواه ثم تاجاً ثم يجفف بالسن والصل
ثم يوضع الجميع على النار ويغلى ويترى ويصنع عجينة ناعمة
ويستعمل الجذوم كل يوم على الريق وعند النوم ما استطاع
منه فانه نافع جداً ويكون غذاء لباب خبير الحنطة ومرق
الفراريج والحلبة والسمين والأرز المطبوخ بلحم الفراريج
واللبن والصل

جذبة الأبرش

Jadimah

هو جذبة بن مالك بن فهم بن غنم بن أوس الأزدي
وقيل ابن مالك بن عامر التنوخي وقيل إن جذبة من
العادية الأولى من بني ضار بن أمية بن لؤز بن سامر بن
نوح. ولما ملكت تنوخ من الأنبار إلى الحيرة أنزل الملك
فيهم إلى جذبة. وكان جذبة أبرص فكرهت العرب أن
تدعوه بذلك فقالوا الأبرش وقالوا أيضاً جذبة الوضاح
أعطاه الله. وكان جذبة من أفضل ملوك العرب رأياً
وإعدهم مغاراً وأشدهم نكاية وهو أول من استجمع له الملك

بأرض العراق وضم إليه العرب وغزا بالجيوش. وأول من
اتخذ الشموع وأوقدها وأول من نصب الجاليق في الحرب
وأول من ادخج من الملوك وكان معجماً بنفسه مغرطاً في التيه
وكان ملكة الحيرة وما يليها من السواد ونجى إليه الأموال
وتندد إليه الوفود وكان شديد السلطان قد خافه البعيد
والقريب وملك ستين سنة. وكان قد غزا جديساً وطمناً
في اليمامة فوجد حسان بن تبع قد اغار عليهم فعاد بهم معه
وأصاب حسان سرية لجذبة. وكان يقال لجذبة نديم
الفرقد بن وهاب نديم كان له إذا شرب قدحاً صب لها
قدحيت ولا ينادم غيرها حتى ضرب بها المثل فقالوا
كندبي جذبة. وكان لجذبة اخت بكر يقال لها رقاش
فأبصرت عدي بن نصر وهو يوشم بموتلي شراب جذبة
وأمر مجلساً فاحشة وأحبها فراسلة ليخطبها إلى جذبة فقال لا
أجترى على ذلك ولا أطلع فيه قالت إذا جلس على شرايو
فأسفوصراً وأسقر القوم من وجهاً فإذا أخذت الخمر فيه
فاخطبني إليه فلن يردك فإذا زوجك فاشد القوم ففعل
عدي ما أمرته فاجبة جذبة وملكته أياها فأنصرف إليها من
لبنات بني بها إلى أصبح بالخلوق ودخل على جذبة بثياب العرس
فلما رآه جذبة أنكر منه ذلك وقال له ما هذه إلا ثياب عدي
قال آتاكم العرس قال أي عرس قال عرس رقاش قال من
زوجها ويحك قال الملك. فندم جذبة وأكب على الأرض
متفكراً وهرب عدي ولم يسمع له بعد ذلك خبر ولا عرف

له أن يرسل جذبة إلى رقاش يقول

خبريني وأنت لا تكذبي

أجبت زينت أم بهمين

أم بعبد فانت أهل لعبد

أم بدون فانت أهل لدون

قالت لا بل زوجني أمرها عربياً حبساً ولم تستأمرني
في نفسي فكف عنها وعزها ورجع عدي إلى أباد وخرج
يوماً مع فتية إلى الصيد فرى يوفى ما بين جبلين ففكر
ومات. وكانت رقاش قد حملت منه فولدت غلاماً وسمته
عمرأ فلما رجع البسنة وعطرته وأدخلته على خاله فلما رآه

جذبة اصغر جعله مع ولده . وخرج جذبة يوماً متديباً باهلو
في سنة خصيبة فاقام في روضة ذات زهر فخرج ولده وعمرو
معهم بمجنون الكاهن فكانوا اذا اصابوا كاهن جنة اكلوها
واذا اصابها عمرو شيئاً ما ثم جاءوا الى جذبة يتعاديون
وعمر يقول هذا جاني وخياره فيؤكل جان به الى
فيه . فسر به جذبة وضمة الى صدره والتممة وامر فحمل
له حلي من فضة وطوق فكان اول عربي البس طوقاً فبينما
هو على احسن حاله اذا استطارت الجن فطلبة جذبة في
الافاق زماناً فلم يقد عليه ثم اقبل رجلان من بلقين قضاة
يقال لهما مالك وعقيل بنافاراج بن مالك من الشام يريدان
جذبة ومعها هدايا فتزلا متزلاً ومعها فتاة يقال لها امر
عمرو فقدمت لهما طعاماً فبينما هما بالكلان اقبل فتى عربيان
قد تلبد شعرهم وطالت اطرافهم وساعت حاله فجلس ناحية
عنهما ويد يده يطلب الطعام فتناولته الفتاة كراعاً فاكلها
ثم مد يده ثانية فالتفت لا تعط العبد الكراع فيقطع في السراع
فذهبت مثلاً ثم ستمتها من شراب معها واوكت الرق
فقال عمرو

صدت الكاس عنام عمرو

وكان الكاس مجراها اليينا

وما شر الثلثة امر عمرو

بصاحك النسب لا تصحينا

فسالاه عن نسبه ونسبه فاخبرها ففرحوا وبهضوا وغسلوا
رأسه واصلحوا حاله والسياسة ثاباً وقالوا ما كنا لهدى جذبة
انفس من ابن اخيه ثم مضوا به الى جذبة فسر سراً
شديداً وقال لقد رايته يوم ذهب وتالي طوق فما ذهب
من عيني وقلي الى الساعة فاعادوا الطوق عليه فلما رآه
قال شب عمرو عن الطوق فارسلها مثلاً . وقال للمالك
وعقيل حكيمكاً فقالا حكمتا منادمتك ما بقيت وبينا فكانا
نديمي اللذين يضرب بهما المثل . وقيل انه سكر مرة وقتلها
فلما احسهم ومنى عليها الغربيين ونام بعدها الفرقد بن .
والمشهور ان الغربيين هال اللان بناها العباد لنديمي
الذين قتلها عند سكرهم وندم عند صحوهم . ثم كان هلاك

جذبة على يد الزباء . اطلب زباء . وخلته على الملك ابن
اخيه عمرو بن عدي

جراحة

Chirurgie, Surgery

في فرع من فن الفناء يخص بالتفخيص والانذار
ومع الجفانواع الامراض التي يستلزم شفاؤها وسائط يدوية
او آلية واحدة الا فرنجي ماخوذ من خبرورجيا باليونانية
ومعناه صناعة اليد . وحلود الجراحة اقل من حلود
الطب وهي اضبط منها واضح ومن خصائص الجراحة انها
تشق الانسجة او الاجزاء التي ساء التمامها وتعلم الاجزاء
المنشقة متى كان التمام امراً لازماً وتفصل كلما صار وجوده
خطراً على المريض او من عجزاً له وتخرج الاجسام الغريبة
وتقطع ما صار غريباً من اجزاء الجسم بسبب مرض او فقد
الفرع المحبوبة فبات بقاءه مضرّاً بالجهاز المحبوبي وترجع ما
اغترف من الاجزاء الى الجيوب بنوا الى مركزه الاصلي وتتمتع
فقد الدم من الاوعية الجروحاً والمقصمة وتخفف الالتئامات
او تزيل ما نتج عنها من المواد القبيحة والغلغولية . وتصلح
التشويه والالتواء وتعوض عما فقد من الانسجة اما الوسائط
التي تستعمل فيها لاجراء ما ذكر في اليد والنسالة والمصائب
والآلات مختلفة للقطع والتفتيت والسير كالمشرط والموسى
وانواع المنحس والفتانير والمسابير والملاقق والصناير
والجثوت والمرشد ونحوها

ولا شك ان الجراحة تفد علم الطب اذ في صناعة
وهو علم والصناعة مقدمة على العلم والظاهر ان الجروح
والقروح والكسور والمخلع هي اول الامراض التي اعترت
الانسان لان احتياجه الى التحصيل معيشته يضطره الى
مباشرة اسبابها من التعصب والكد وحماة نسو من الوحوش
الضارية . وعسر تنقيص الامراض الباطنة كان سبباً لئلا
الطبيب من الجراحة فكأن الطب نشأ عنها . واقدام الجراحين
الذين وصلتنا اخبارهم هم كهنة المصريين والظاهر ان
ممارسة الجراحة كانت مقصورة فيهم لانه وجد على الاتسار
الفديقه من حجارة ونحوها صورتهم وهم ينفصدونو بشرطون

ويكونون في الصدغين وثقبه الفنا والصدر غيران جراحتهم كانت قاصرة على هذه الوسائط القليلة وبعض فوائده طيبة كانوا يكتبونها على جدران معابدهم وذكر هيرودوتوس انهم اول من استعمل المكس والاطراف الصناعية . وليس في تاريخ العبرانيين القدماء ما يدل على انهم برعوا في الجراحة وكانت مارسها عندهم محصورة ايضا بالصحة والمطلون انما لم يختلف عن جراحة المصريين لانهم اقتدوا بهم في معظم اخلاصهم واعتقادهم ولكنهم تقدمت بعض التقدم في زمن موسى الكليم فانه كان واسع المعرفة في علم الصحة كما يستفاد من كنيو والخنان الذي فرض على امته هو من العمليات التي تستعمل براعة في الجراحة . والجراحة عند اليونان قديمة كتاريخ زيمبا الميولوجي يستفاد من حكاياتهم ان اول من تعاطاها في بلادهم هو خيرون الفطوري من ثساليا وكان بارعا في استعمال العقاقير المسكنة للجراح والرضاء ولكن اسكولابوس اكتسب من الشهرة في صناعة الجراحة ما لم يكن لغيره في الازمان القديمة وقد اختلف في زمنه فذهب البعض الى انه تلميذ خيرون وذهب آخرون الى انه نبغ قبله وبرع اكثر منه ويقال انه جعل ميعودا الفلحاح العجيب في عملياته مئة خمسين سنة قبل حرب تروادة لقيامه لعبادته هياكل كثيرة وكان ما شيد منها في ابيداوروس ورودس وكينديوس وقوص وبرغاموس مجامع معتبرة للمعارف الجراحية . وقد خلد اوميروس في اشعاره ذكر اولدي اسكولابوس بوذا ليريوس وماخاون رفيق اغاممنون في حرب تروادة بما وصفها به من البراعة في شفاء الجراح الاطال اليونانيين واخص بيت اسكولابوس من بعد تعاطي الطب والجراحة فائشا وثلاث مدارس طبية في رودس وكينديوس وقوص . وفي القرن السادس ق .م انشا فيثاغورس في كروتونا مدرسة طبية جديدة فكان من اول تلاميذها فيثوسيوس وهو جراح مشهور اسس الفرسي في مئة اسر ردا خلافا حصل لداربوس في المنصل الرسني واستأصل وشفى لزوجه انوسا نديا مصابا بالسرطان وذلك بعد ان اعيا اطباء المصريين

ولكن جهل الناس التشريح في تلك الايام بما حذر عليهم من تبضع جثث البشر حال دون تقدم الجراحة . وفي نحو سنة ٤٠٠ ق .م نبغ افراط فرقي هذه الصناعة الى درجة لم تبلغها في ايام اسلافه فكان برذا الخلوخ وبجير الكسور وقد استعمل الترفين في بزل اغشية الدماغ والجنوت في الوليد وكان يشق الكلى لاستخراج الحصى وينقب تجويف الاضلاع في نقيع البلبورة واستسقاء التامور ومن العمليات التي قلما بها ايضا البتر واستئصال ناصور الشرج وحيث انه لم يسمع له بتشريح الانسان شرع كثيرا من القردة لمشايتها له في بيئتها تحصل بذلك معرفة واسعة . ويقال انه حرم على تلامذته اخراج الحصى لعدم ركونه اليهم في هذا العمل فانه يحتاج الى معارف تفرعية مع ان الذين كانوا يجرؤونه في تلك الايام كانوا يعتمدون فيه على التجربة فكان ضرره اكثر من نفعه وبعد وفاة افراط تاخرت الجراحة فلم يشتهر بها في قرن كامل الا قليل من اليونان ثم انشئت مدرسة الاسكندرية في عهد بطليموس سوتر نحو سنة ٣٠٠ ق .م فازهرت في ايامها وكان هيروفيلوس وارازستراتوس رئيسي القسم الطبي منها فاشتهرا بالطب والجراحة وهما اول من بدأ بتشريح الانسان ومن عمليات ارازستراتوس المشهورة استئصال الخمل واستعمال الادوية راسا للتدريعات والمخرجات التي تصبى في كيس الكبد وهو الذي اخترع الفانائير واستعمله في حصر البول واخترع تلاميذه وتلاميذ هيروفيلوس عصائب ذات اشكال مخصوصة واستعملوا التورنيكت اسبه المضط وغيره اورد خلع الخنزير واخترع احداهم وهو اومونيوس آلة لتفتيت الحصى فكان بذلك سابقا لسليبال الجراح الفرنسي

واما رومية فلم ينفخ فيها جراح مشهور في القرون السبعة الاولى من تاريخها غيران سدوس ظهر في اوائل التاريخ المسيحي واشتهر في فن الجراحة وله ملاحظات في آفات الرأس والماء النازل وربط الشرايين المبروجة والتفتق واستخراج الحصى من المثانة وجبر الكسر ورد الخلوخ والبتر والبرمان تدل على سعة معرفته وطول باعوه وكان

اريتيوس اول من استعمل لوز الدراريج ثم نبغ هليودوروس وروفوس الافسي بين السنة ٥٠ والسنة ١٢٠ للميلاد وتبعها انتيلوس فزادوا في المعارف الجراحية اراه جديدة في معالجة آفات الراس واثارها بشق الترابين بدلاً من شق العروق في الالتهايات الجائفة والشق الشعبي في بعض امراض الصدر الحادة ومعالجة القيلة المائية باليزل ودفعوا في البحث عن امراض الكليتين والمثانة . واهتم جالينوس بالطب اكثر مما اهتم بالجراحة غير ان كلادس عن الفتق واغلاخ الفخذ الى الوراء واستعمال الترفين للقص في نزع البليورة لايجلن من الامة . وفي الزمن الاول من انتشار الدين المسيحي انحطت صناعة الجراحة لان الاول من المسيحيين كانوا يشددون كالوثنيين في منع التشريح وكانوا ينسبهم شقاء الجرح الى الشقاء وذاخارم يبطلون سعي الناس في تحسين هذه الصناعة . واشهر جراح نبغ في القرون المظلمة اي المتوسعة هو ايتيوس ولم يعمر كثيراً فانه ولد سنة ٥٠٠ للميلاد وتوفي سنة ٥٥٠ وله تاليف كثيرة متعربة في فن الجراحة وقد استعمل التشريط في الاطراف لاستسقاء السنج المغلوي بعد القرمزية وتالحق الاشرى وحول تنبيت المحصى البولية بادوية داخلية ويحث عن اسباب الفتق وطرق معالجته بمجذق عظيم وكتب في الخراجات المتكيسة وآفات الاعصاب والاربطه وامراض العين الخ . وكان من معاصريه اسكندر الترابلي وهو ايضا جراح مشهور بالف في امراض العين والكسور وقد اطرى بعض من خلفه في مدح تالكليوليد اعماه ولكنهم افندت فلم تصل الى الماخريين . وفي القرن السابع نبغ بولس الجينييتا فكان جراحاً مشهوراً وله ستة كتب اعتبرها كثيرون احسن مجموع المعارف الجراحية كتب قبل نبضة المعارف وهو الذي اشار الى لنصد المرضعي بل لنصد العام لتخفيف الالتهايات الموضعية واستعمل استفراغ الدر من العروق بتفاد عظيم لتسهيل مرور المحصى المؤلم في الحالين ونجح الدمال الداخلية بالكوايات وعين حدوداً لليزل في الاستفهام الزقي وكان في استفراج المحصى على طريق العجان واضحة كافية . ثم ظهر بعده علي بن عباس الفارسي فالف

يشق شقاً جانبياً لا متوسطاً كما اشار سلسوس . وكان يشق المحجرة والنصبة اما النصبة فكان يشقها لكي لا ينقطع نفس اللبل مئة انسداد المحجرة وتكلم عن اخلاخ الركبة وهو اول من اخترع عملية تقطيع الجبين وبعد ان استولى العرب على قسم كبير من بلاد اسيا فتحوا مصر وبلاد اليونان وقصاً من اوربا عضد الخلفاء العباسيون اهل العلوم وقوم ورغوبهم وانما لم يندرس طبية وغيرها فان الخليفة المتوكل في مدرسة للطب في بغداد وجاه به في الخليفة هارون الرشيد فافتنى ابره في عضد العلوم وقرب اهله وفتح مدرسة في دمشق غير ان الاندلس فافتت جميع البلاد العربية عزراً وغنى وقصد فافتت فيها العرب عدة مدارس منها مدرسة مرسية ومدرسة قرطبة ومدرسة طليطلة فزهت وازهرت وبلغت من النجاح ما لم تبلغه مدرسة في تلك الاما ولكن اطباء العرب لم يساعدوا كثيراً على تقدم الجراحة لان التشريح البشري كان محظوراً عليهم فاكفوا بنقل كتب اليونان ومنهم الحياه والخوف من الاتربة ان يشغلوا بافات اعضاء التناسل ولشدة غيبتهم على النساء فوصلوا الى بعض المجاهلات ممن اجراء بعض العمليات في نسايم كحليته الحصة ورد الفتق ونحوها وكانت جراحتهم مع ذلك قاسية شديده فكانوا يعالجون الناصور الدسمي بصب الرصاص الذائب في الفناء الانفية ويشقون القيلة المائية بسكين محاة في النار ويستعملون في الترسكيتا محاة ايضا ويغسسون الباقي من الطرف المقطوع في سائل ملى وكانوا يغالوت في مدح الكي ويكثرون من وصفه . وقد نبغ من العرب جملة اطباء عظام ولم الامام ابو بكر الرازي وكان طبيباً لبيارستان بغداد وفي نحو سنة ٩٠٠ للميلاد وصف رجب العظام واستسقاء العود المعروف في اللاتينية بسيينا فيفدا وكان يكي الجراح الناشئة عن عض المحبوانات الكليية . وضاد استعمال السكين في السرطان الا اذا كان مختصراً وكان من الممكن استئصال الخراجة كلها وذكر علاج الفتق طرقاً واضحة كافية . ثم ظهر بعده علي بن عباس الفارسي فالف

كتابة المشهور بكامل الصناعة في الطب واشتغل بالجراحة قليلاً وحاز الفخر الجليل بكونه جمع مشاهداته ومعايناته في المارستانات وهذا دليل كاف على قدم فن الكينيك أي الطب السري أو تعليم الأمراض في المرئى وم على اسرهم وإما ابن سينا الملقب بالرئيس فتوفي نحو سنة ١٠٣٦ للميلاد ولم يكن في الحقيقة طبيباً ممتازاً وإنما جمع مؤلفات أبقراط وأرسطو وجالينوس والرازي وكانت معرفة التشريحية قليلة والجراحة ضعيفة ولكنه اخترع القانابر القابل للثقب، ونبت بعد أبو القاسم الزهرراوي في بلاد الأندلس فتوفي نحو سنة ١١٠٦ وألف في العمليات الجراحية المهمة وأوصى بالكي بالنار في أكثر الأدواء الموضوعة واشتغل بفن الولادة واخترع البروج وهو آلة تستعمل في أمراض البلعوم والريء واخترع آلة أخرى لشفاء الناصور الدمعي وكان ينجح في ضم جراح الأمعاء بالمخاطة. ومن أشهر أيضاً ابن زهر وهو جراح عربي أندلسي ألف أيضاً رسائل معتبرة في الجراحة وابن رشد وهو تلميذ ابن زهر كتب أيضاً في الجراحة غير أنه كان في المعارف دون استاذو. وإما من خلف هؤلاء من أطباء العرب وجراحهم فليس فيهم من يستحق الذكر ولا في كتبهم ما يستحق المطالعة ثم إن الحروب المستمرة التي جرت للعرب مع الأفرنج اشغلتهم عن العلور والمعارف وانصرفت مهمهم إلى المدافعة عن أنفسهم والبلاد التي فتحوها واستمرأوا على ذلك إلى أن غلبهم الأفرنج على الأندلس في القرن التاسع للهجرة

وكانت ممارسة الطب وما لم ينس من الجراحة في أوربا الكاثوليكية محصورة تقريباً بخدمة الدين واستمرت على ذلك إلى أن صدر أمر من مجمع نورسنة ١١٦٣ بمنعهم من ممارسة الجراحة في تلك الأثناء أشهر اليهود للتطبيب ودامت لم هذه الشهرة قرناً أو قرنين غير أنهم كانوا يكرهون الجراحة فلم يتعاطوها. وجمع القس غوي دوشوليك من المؤلفات اليونانية والعربية مؤلفاً في الجراحة فكان أول الكتب الجراحية الحديثة على أنه أودع أموراً لا تستحق أن تثبت في مؤلف حديث. وتطفل الحلاقون مع جهلهم

على ممارسة الجراحة فاستقلوا بها تقريباً أكثر من قرنين ولم تحي هذه الصناعة إلا عندما نبغ فيسا اليوس المتوفى سنة ١٥٦٤ وأخذ يدرس الشفرج في إيطاليا ثم خلفه فلويوس وأوستاكوس ومن ذلك الحين وضعت الجراحة على أساس علمي متين وهو التشرج المدقق وأشرق في سابعها كواكب عظام بل علماء أعلام أولهم إمبرواز باري وهو جراح عسكري فرنسي درس العلوم التشريحية فالتفتها وخدم في صناعتها أربعة ملوك متوالين من ملوك فرنسا وكانت له رتبة جراح عام في الجيش الفرنسي إلى سنة ١٥٦٩ وهو الذي أحيى وأصلح ربط الشرايين بعد العمليات والجراح فكان يستغني بذلك عن كيها بالمحدد الحوى أو بالريث الغالي ولم يشتهر من تلاميذهم زاده شهرة ومجداً ولكن الأب فريشيوس الأكروينديني نبغ في بادوان إيطاليا في القرن السادس عشر فالف كتاباً عنوانه العمليات الجراحية وهو في الحقيقة أول رسالة صحيحة معتبرة في الجراحة الحديثة فاقبل عليه الناس وتسابقوا إلى احرازه فطبع ١٧ طبعة. ومن درس على فريشيوس العلامة هرفي وهو طبيب أنكليزي مشهور. ولول من أشهر في أنكلترا بالتأليف في الجراحة ومارسها هو ويزمان جراح شارل الثاني وقداوصى بالته في الجراحة العسكرية حتى استحال حفظ الطرف المأوف فنجري الجراحون على وصيته ولا تزال مربية إلى الآن. وله في الجراحة ثمانية رسائل لم تذهب فواتيدها بمرور الأيام. وقد نسبت عملية البتر في أفات حلة الأذن إلى جيمس يون وهو جراح أنكليزي كان معاصراً لويزمان ونسبت أيضاً إلى جراحي فرنسوين وها فردوين وسابورين من رجال عصر. وفي ذلك القرن أشهر في ألمانيا بالتأليف والعمليات الجراحية عدة رجال أعظمهم هلدانوس وسكولتيوس ويوزمان وهيستر واشتهر من الإيطاليين في أواخر القرن السادس عشر وفي القرن السابع عشر جراحيون معتبرون منهم تلياكوتيس مخترع العمليات التعويضية وسيزر ماغانوس الذي سهل معالجة الجروح في الغاية وسفرينوس مبطل اللزق والمراهم التي كانت تستعمل في إيطاليا بدل العمليات

الجراحة. وفي القرن الثامن عشر زاد تقدم الجراحة واشتهر في انكلترا بريسغال بونت بمخصوصه تسوسات الفقرة المنسوبة اليه (اطلب عود شوكي - امراضه) وهو احدث من كتب من المتأخرين في الكسر والبرق وأقات الرأس وامراض العمود الشوكي. ثم نبغ جون وليم هنتر فكان اولها اعظم اسناد لاصول الجراحة واشتهر كل من شيلدن ودوغلاس بعمليات المحصى وكان مونروس وابنه من الجراحين البارعين واشتهر في فرنسا لا يروني فعمل لويس الخامس عشر سنة ١٧٣١ على انشاء الاكاديمية الجراحية الفرنسية ثم نبغ جان لويس ببيت فكان اعظم جراحي القرن الثامن عشر واشتهر لدران وغارنجوت وطارصيت ديسولت واضع علم الجراحة الكلينيكية ومخترع كثير من الآلات العجيبة التي تعالج بها الكسور. وكان من مشاهير الجراحين في باقي الاقطار الاوربية مولينلي ومورغاني وسكربا وبرترندي وموسكاتي بايطاليا وديشتر واينوس وكبر في هولندا وبلاوتر وروديوير ورامبيل وتيندر وختريه المانيا واهم فروع الجراحة التي تقدمت في القرن الثامن عشر ربط الشرايين الاثرية الكبيرة الحجم ومعالجة الفتق والناصور الشرجي وشفاة الناصور الدسمي والنوليد في الاحوال الصعبة المحنوقة بالمخطر وتحصت الآلات الجراحية تحسنا عظيما غير ان التقدم الذي حصلت عليه الجراحة في القرن التاسع عشر لم تحصل على مثله في القرون السالفة فقد نبغ فيه من الانكليزا ابرنيشي والسرانجلي كوبر وليستون وغيرهم من عظماء المشاهير الذين ماتوا ونجحت اسماؤهم واشتهر بعدهم جماعة اخرون لايزالون في قيد الحياة ولم من المقام ما لا يكاد يحط عن مقام من ذكر ونبغ في فرنسا دو بوترن ورو ليفران ولازاري فلم ينضم احد من قبلهم ولا من بعدهم ومن التفسيرات التي جرت في الجراحة في عصرنا هذا التحدبر والاستئصال الجزئي للعظام عند المناصل وحفظ السمحاق ليشكل عظم جديد. وبتر القدم الجزئي لاستئصال المشط كما في عملية ليفران وبتر مفاصل العظام الرسغية كما في عمليات شوباروسيم وبلغان ويديغوف والبرق في الفخذ ومفاصل

الكنتفين وربط الشرايين داخل المجرع وعند خروجهما منه وقطع قسم من الفك العلوي او الفك السفلي او قطع واحد منهما بتمامه وازاعة قسم من كل منهما او ازاعة كل منهما بمرئى وعمليات سفك الحثك المشقوق او الناقص وفتح مسالك الهواء من جهات مختلفة على هيئة قطاع طويل لمنع الاختناق وقطع بعض الرحم او استئصالها ككلها واجراء العملية نفسها في المبيضين والقسم الاسفل من المستقيم. واستعمال الحياطة النضية ولا سيما في عمليات الاحشاء كما في عملية الناصور المستقيمي المبلي وعليه الناصور المستقيمي الخافي. واستعمال الآلة الغير المتحركة للكسور. وطرق معالجة الكسر الغير المتئم واستبدال الترفين ابي المتقاب المشفاري بوساطة لطيفة وذلك في جميع الاحوال التي لا تستلزم ضرورة استعمال الآلة المذكورة. واصلاح معالجة الفروج والدمامل وشفاة اشد الاثرسات وربط السباتي وتحث الترقوي والابطي والعضدية والحرقفي الخارجى والحرقفي الداخلى ومعالجة الدوالي. وازالة الحصاة بالفتيت بناه على ما حصل من التحسين في الآلات وطرق المعالجة وتفخيص المخرجات ومعالجتها سواء كانت منكبسة او دهنية او عاتية او خبيثة. وشفاة الحول. ومعالجة جميع امراض العين بطرق حسنة. واختراع هليلتر للنظارة العينية سنة ١٨٥١ واجتهاد فون غراف وندرس وبومان وتويني وويلد وفون ترولتش وبولسروغيرم في اصلاح الطب العيني والجراحة العينية وطرق التعويض التي يصلح بها الانف والشفة وغيرها بما يجاورها من الاشياء. ومعالجة الشفة الانريية والقدم القذاعة والبراعة في معالجة الجراح البارودية والجراح الخفية وغير ذلك مما ساعد على تكميل الصناعة. ولما صفات الجراح واجابة في مذكورة في اكثر الكتب الجراحية فينبغي لكل من يمارس الجراحة ان يحسن حفظها لانها غاية في الاهمية

جراح

Sauterelle, Locust

جنس حشرات من رتبة المستقيمة الجناح وهو اس

العائلة الجرادية وأوصافه الرئيسية في أن الجسم مستطيل والراس كبير عمودي والإعين صغيرة بارزة مستديرة مصحوبة بعينين أو ثلث أعين صغيرة صقيلة قليلة الظهور ومقدم الجسد مضغوط مختنق من الجانبين له لسين له بين الجناحين والقدمان مائلان يغطيان الجناحين والقروان زغبية طويلة قائمة بين العينين والأرجل الأمامية أقصر بكثير من الخلفية وتظهر كأنها نابتة من الراس. وتماز الأثني عن الذكر بشكل ذئب حاد كالسيف يختلف شكله باختلاف الأنواع وهو مزلف من صفيحتين مضمتين. وبواسطة هذا الذئب تضع بيضها في الأرض وهي تبيض في الخريف أيضاً كثيراً معلقاً بغشاء دقيق ويخرج من البيض دود لا يختلف عن الحشرة الكاملة إلا بقدر الجناح والغمد فإذا صارت فراشاً نباتاً. وطرف الغمد في الذكور ثفاف قلبي وبواسطة احتكاك أطراف الأغدة بعضها ببعض يسمع الصوت المعروف في الجراد كتحفيف الريح. وقد سميت العرب الجراد حين خروجها من البيض بالذي وخين طلوع الأجنحة بالغوغاء وحين تكامل النبو الجراد ثم ما يطير منه بالفارس وعند العامة بالطيار والذي ينزو بالرجل وعند العامة بالزحاف والجماعة منه بالرجل

وأشهر أنواع الجراد ما يعرف بالافرنجة بامعناه ورق الأنج طولها نحو قيراط ونصف وله على جانبي المختنق الصدري سنينات والغمدان أطول برتين من البطن بعروق تشبه عروق ورق الأبرج وهذا النوع يوجد في كاثيا وسورينام. ومنها ما يعرف بورق كاميليا أمركا له رأس أخضر كبير وغمد الجناحين طويلان مقعران مستديران عند طرفيهما وعليهما عروق ظاهرة جداً ومنها الجراد الشديد المخض وهو أكبر جميع الأنواع طولها نحو قيراطين ومنها الجراد المبقع وهو أخضمر وأقصر من الأخضر والجراد الاسمر وهو أصغر الجراد. وهذه الأنواع الثلاثة الأخيرة توجد في أورنا. وطعام الجراد الأعشاب والأوراق الأشجار. وفي مثل الدارج فلان كالجراد أي أنه يأكل كل شيء يقع له لأنهم يقولون أن الجراد لا يترك نباتاً يمر

عليه إلا أكله ومن ذلك أمة بالعربية لأنه يجرد الأرض أي يعربها من نباتها

وقد ذكر في كتب العرب كلام طويل عن الجراد لأنه يكثر جداً في بلادهم وكانوا يأكلونه كسائر الأطعمة كما هو مشهور فما ذكروه أن الجراد تكي أم عوف قال أبو عطاء السندي وما صفراه تكي أم عوف

كان رجليها مفلان

وقد ورد في القرآن يخرجون من الأجدات كأنهم جراد متشراي حيارى فرعين لا يهتدون ولا يحسبهم كالجراد فأنه لاجهة له والجراد أصناف مختلفة فبعضه كبير الجفنة وبعضه صغيرها وبعضه أحمر وبعضه أصفر وبعضه أبيض والذكر إذا كان أصفر كانت الأثني سوداء ويسمى الذكر بالنظطان وإذا أراد الجراد أن يبيض التمس ليبيض المواضع الصلبة والضمير الصلبة التي لا تعمل فيها المعاول فيضربها بذنبه فتفترج له فيبلي بيضة في ذلك الصدع فيكون له كالأفخوص ويكون حاضناً له ومربيها. وللجرادة سم قوازم يدان في صدرها وقامتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا رجلها منشاران وهو من المحيولان الذي يتقاد لرئيسه فيجتمع كالعسكر إذا ظعن أوله تنابع جمعة طاعتاً وإذا نزل أوله نزل جمعة ولعابة سم نافع للنبات لا ينع على شيء منه إلا أهلكه. وفي الحديث لا تقبلوا الجراد فأنه جند الله الأعظم. قالوا ذلك إذا لم يتعرض لأقسام الزرع وقيل وقعت جرادة بين يدي الرسول فإذا مكتوب على جنبها بالعبرانية نحن جند الله الأكبر ولنا ٩٩ بيضة ولو تمت لنا المائة لا كنا الدنيا بما فيها فقال الرسول اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وأندب يعضها وسد أفواهها عن مزارع المسلمين ومعاييدهم. وفي الجراد خلقة عشرة من جبابرة المحيول مع مضعوني وجهه فرس وعناييل وعق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وذنب عقرب وجناحا نسر ونخذا جمل ورجلا نعامه وبطن حية قال القاضي الدهر زوربي

لها نخفا بكسر وساقا نعامه

وقادمتا نسر وجوجو ضيغم

حبها افاعي الارض بطنها وانصبت

عليها حجاد الخيل بالراس والفم

وقال الفزوي في اذا رعت الجراد ايام الربيع طلبت ارضا

طبية رخوة فانزلت هناك وحفرت بذيها حفرة وطرحته فيها

بيضا وطارت وافقتها الطيور والبرد فاذا تم الحمول وجاءت

ايام الربيع شقق ذلك البيض المدفون وخرجت الصغار

مثل الديدب على وجه الارض فاكلت ما رأت من الزرع

حتى اذا قويت وقدرت على الطيران ذهبت الى ارض اخرى

وباضت فيها . وهكذا (انظر شكل ٥٦ و ٥٧ من الصور).

قائلا وليس في الحويان اكثر افساد لما يقتناه الانسان من

الجراد قال الاصمعي اثبت البادية فاذا اعراني زرع بر

له فلما قام على سوق وجه سنبلة اناه رجل جراد فجعل

الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف المحلة فانما يقول

جه الجراد على زرعي فقلت له

لا تاكلن ولا تشغلن بافساد

فقال منها خطيب فوق سنبلة

انا على سفر لا بد من زادي

وبستعمل الجراد طعاما في البلدان التي يكثر فيها فانه يرمون

ساقيه وجناحه وينقلون البدن بالزيت ويحسبون ذلك

من الاطعمة اللذيذة وقد يجففونه في الشمس ويدقونه

ويغذونه دقيقا لعل الخبز وفي بلدان كثيرة من بلاد العرب

توجد دكا كبت يباع فيها الجراد ويدخل عندهم في جملة

اطعمة وماروي في اكل العرب للجراد ان الرسول كان

ياكلة وكانت ازا واجبة بهما دين الجراد في الاطباق وقال

عمر وددت ان عندي فتنة اكل منها وقيل اذا قطع راسه

حل اكله ولا فلا واذا قتله البرد لا يوكل وفي الحديث انه

احدى المبتتين اللتين يجل اكلهما والاخرى السمك . وعن

الذي بعض اسرار ان الجراد عطسة الحوت وقيل يتولد

من روث السمك . ومن امثال العرب فيو تمرة خير من

جرادة واطيب من جراد وجه النعم كالجراد المنشر

والجراد من الجراد واغوى من غوغاه الجراد . وكالجراد لا

يبقي ولا يدبر واحي من منثور الجراد (لان قويا تصدرا

جرادا وقع بناء مدح بن سويد الطائي فقال لم لا تشعروا

له لانه سبي جوارمي ومنعم عنه كوقوم اقلت من جراد

العيار وهو رجل كان يشوي جرادا فادارها الى نحره قبل

ان تحترق فافلتت وطارت . وقالوا في خواصه اذا تحفر

الانسان بالجراد البري نفعه من عسر البول واذا اخذ ١٢

جرادة ونزعت رؤوسها واطرافها وجعل معها قليل من الاس

اليابس وشربه صاحب الاستقاء نفعه واذا طلى ببيضه

وجوف الكنف ابراه . والجراد الطويل العين اذا دخنت

بوالسبريشفت وماده بئغم من المانصور . وذكره في الاخير

ذلك من الخواص . وقالوا في كيفية طرده اذا رايته الجراد

مقبلا نحو قرية فليثور عنها اهله ولا يظهر منهم احد فاذا

لم يبر الناس تجاوزه واذا احرق منها شيء ومثبت القنار

عدلت عن القرية . وقالوا غير ذلك . وقد اشهر الجراد

منذ الازمنة القديمة فانه يهاجر من بلاد الى اخرى ويتلف

الزروع ولا يخفى ما ورد عنه في الكتاب المقدس من انه

كان احدى ضربات مصر فقد جاءهم في اشد الجوع

وحجب ضوء الشمس وخفي اجنحه كالريح العاصف وسقط

سماه على الارض فانلف الشجر والجمع والحشيش ورقا وزهرا

وغشبا وقرا حتى جرد الارض جردا في وقت قليل وللمامات

واتن فسد الهواه فسبب طاعونا جافا وذكر ايضا في العهد

المجديد ان يوحنا المعمدان كان ياكل الجراد والعسل

البري . وقد ذكر بعض المحققين ان الحشرة التي تلتف

مثل هذا الالاف ليست بالحقيقة جرادا ولها في الجندب

(criquet) اللدسي يشبه الجراد شيئا عظيما ويعرف

بالجراد الظاعن وهو الذي يكون في الاقاليم الحارة من

اسيا ما فريقة ويعرف بالجراد الشرقي وطوله نحو قريراطين

ونصف ولونه مصفر مبغ بقعا فائقة وله اغشية جاحية

صفراء الى السواد اخص ما وطنها اسيا الغربية وافريقية الشمالية

ولوربا الجنوبية ومن هناك امتد الى انكلترا ولوربا الشمالية

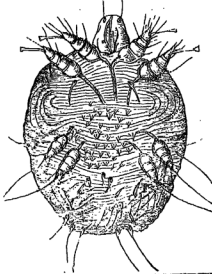
وهو متلف في جميع احواله وذكر انه سقط في بلاد المهرانة

رجل من الجراد حجب ضوء الشمس وشغل من الأرض مسافة ٥٠٠ ميل . وزرع فرنسا تلت في سنة ١٦١٢ واخذوا من يعضه ٢ الاف كيلة وحصل مثل ذلك في بر وثلاثة سنة ١٧٢٠ و ١٧٢١ . وقد ائلف زروع قبرص عدة مرات وكثيراً ما ضربت به بلادنا الشامية وهو يتردد اليها كثيراً المتوطن في بادية سورية وما يجاورها من بلاد العرب ولم يجدوا واسطة لاهلاكه الا بطريقتين الاولى انهم يحفرون عن البيض ويجعلونه يعرضونه للشمس حتى يفسد والثانية انهم متى خرجت الدبى ما بقي من البيض تكونت افعى اجراً افعى تجفرون لها ثم يخذلونها او حفرها ويطردونها اليها حتى اذا تضافلت فيها متراكمة القمل فوقها التراب وطوبوها او يجمعونها الى حجر قيمونة من الشوك والعليق ونحوها ويجفونها واحسن الطرق ائلاف البيض وهي طريقة مسورة سنة كل مكان لا تقضي الا عناية الحكومة ونشاط الاهالي وقد برهن اللبنانيون صدق هذه الطريقة وايضاها بالنصود بالهبة التي يجربونها في ائلاف الجراد عند اتيانوا جيلهم . وما يساعد على ائلاف المطر الدبدى والريح الشرقية فانها تدفع الطيور منه الى الجرب فلك ومن وسائط ائلافها ايضا الطيور والضياب والخنزير والغاليل والضفادع فانها تاكل منه جانباً عظيماً وأكثر ما اشتهر عند العرب في ائلاف الجراد طير يسمونها بالطيور السودانية تأتي من نواحي عتف باصهان يقال لها سيميم ويسمى اهل الشام وما يجاورها بالجرير ويسمى الافرنج بالسلوقي ثم ان الجراد لا يكون عادة جيشاً عظيماً الا كل رابع او خامس سنة وباقى في خلال ذلك شذومات قليلة وبكثرة جمجمة الى هذه البلاد في السنين القليلة المطر ومن غريب اعمالها افامته جسوراً من تسع فوق الانهر التي يزوم عبورها وهو اشد ضرراً واسهل مراكب قبل الطيور ما يبعث لانه اذا طار قل اكله وطلب السفاد وله في ارجله نشاط عظيم

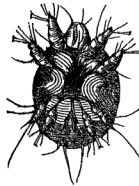
جرب

Gale, Itch

مرض جلدي يوجد في العالم قاطبة وهو حويصلات



وراسها بارز عن الجسد ولها قارضتان ولها ٨ ارجل ٤ في مقدم الجسد و ٤ في مؤخر وكل رجل مركبة من عدة مفصل ولكل من الاربع المقدمة مص على طرف الساق وكل رجل من الاربع المؤخرة تنتهي بشعر عتفه غيران للساقين الانسيبين من السوق المؤخرة في الذكر المص المذكور وهذه صورة



وأعضاء التناسل ظاهرة ولا يتور تحت الجلد الا الانثى المتفحمة واما الذكور فتعشي على سطح الجسد وبعد تلقيح الانثى تطلب مكانا موافقا

بوم وفي كل قناة نحو ١٠ بزررة وطول القناة من نصف خط الى ٢ او ٤ خطوط وربما بلغ ٢ او ٤ قراريط وفي الفسك السابق صورة بزررة على درجات مختلفة من التور فان الدرجة الاولى . وب الثانية . وث الثالثة . وفيها هيئة القرادة ظاهرة . وث الرابعة عند انفجار القشرة . وج القشرة الفارغة . ويرى في القناة جسيمات سود مستديرة او بيضية يقال انها عذرات القرادة والقرادة الصغيرة تختلف عن الكاملة التور بكونها ليس لها الارجلان مؤخرتان وابدالها بعد حين قشرهما مثل سائر الزيزان وغروجهما كامة الارجل الثاني وهذه صورتها



ثم ان الجرب هو من الامراض العديدة جدا وعدواه تقوم بانتقال اناث الدود وصغارها من جسم وجدت فيه الى جسم خلا منها والدود المجري يحجب الدفاع ولهذا ساء بعضه بالحيوان البلي لان حركاته ناشئة عن الحرارة التي يكسبها المصاب به في نومه في فراش دفن مع آخرون الرقص مساهم في ذلك البساطة ينتقل من جسم الى اخر وقد يتفق ان اثناء تخرج من مكانها بالحك فتغرز في قسم اخر من نفس الجسم او تنتقل الى جسم اخر وقلا يعدي الجرب بلس المصاب بل ان غص الطيبس المرض يجري في اما كن باردة حيث تكون الدودة مستكنة وفي تحب الإقامة في الفراش التي بين اصابع البدن وغضروف واما في الاطفال فانها تنتشر في كل البدن حتى الوجه ايضا وفروة الراس وربما اتخذت لها مسكنا في كل قسم من اقسام الجسد ومن ادلة محبتها للدغل ان الذين تكون ابدنهم واجههم باردة طبعا لا يظهر عليها جرب حال كون جهم مغلف به وان المصابين بهذا الداء اذا غروا من فراشهم الى خارج وعرضوا انفسهم لهواء الشتاء البارد عند بلوغ الاكلان انقص درجاته وحدوثه ليلا يجدون راحتا يسكن روعهم

تغور تحت البشرة الى الطبقات الفاعرة وهناك تقتنص وتضع بزررها ثم تموت وكل يوم تضع بزررة واحدة وتنفذ في الغور فيكون بذلك قناة سطحية في اوها وغائرة في اخرها ولا ينبغي التنفيس على القرادة في بقة الجرب او ذباها بل يضغط بطرف الاصبع الى كل الجهات مثل انصاف اقطار دائرة بحيث تكون البقرة مكرها فيظهر خط دقيق احمر هو القناة المذكورة والقرادة توجد في طرفها القار و الزر الموضوع ولا ينتهي الى سطح الجسم ونفس القرادة الجديدة تعشي على سطح الجسم طالما السداد لاجل توليد فوج جديد ومدة الحاضنة بين وضع البزررة وكال بلوغ الزر ٤ ايواما الانثى تضع بزررة كل



واسما لمحاجة الجرب فاعطاهم يقوم بالحمالة بالانلاف ودوم
ويضو ولا حاجة الى القول ان استعمال علاجات داخلية
هو عدم الفاعلية وقد اشير بطرق كثيرة سميت بالشفاء السريع
لا تحتاج الى استعمالها الا الى ساعات قليلة الا انها في احوال
كثيرة لم تاتر بالنقص وقد نشأ عنها التهاب صناعي
للجلد ولا شك انه اذا بقي حودة او يضة واحدة لا يصح القول
بان الداء قد برأ وقد وصف شات من العلاجات ولكن
الفاعل الاصل هو الكبريت وذلك غسلاً او طلاء بحيث
يكون مصحواً باستعمال حمامات مناسبة وصابون البوطاس
لثلبين المجلد وهذا العلاج يشفي دائماً الا فينادر في يومين
او ٣ . وقد ذكر الدكتور فان ديك علاجاً للجرب وهو ان
ينظف الجسد بماه خالص صابون واذا طالت اليد صابون
الحامض الكربوليك يكون اشد فعلاً من الصابون
الاختيادي ثم تدهن اليدان بهرم الحامض الكربوليك او
محلوله او بهرم الكبريت مع تناول الكبريت شرباً او زيت
البيتروليم ويكرر هذا العمل عدة مرات . وقد وردت صفة
مرممة في السراج الراهج لياس من اثباتها هنا وهي
شحم
٤ اوقار
زهر الكبريت ٢ .
كربونات البوطاس ١ .
الكبريت ثم يضاف عليها الشحم
ومن اسباب هذا المرض الاقذار وعدم مراعاة اصول
النظافة ولهذا نراه ينتشر كثيراً في المستشفيات والمحبوس
ومنازل العمال كحيث لا تراعى شروط النظافة وفي عيال
الفقراء الذين يعيشون في مكان واحد قدر يضيق بهم

جربة

Jerba

في جزيرة بالمغرب من ناحية افريقية قرب قابس
يسكنها البربر وفيها بساتين كثيرة بينها وبين البر الكبير
مجاز . طولها من المغرب الى المشرق ستون ميلاً وعرضها
من ناحية الغرب عثرون ميلاً ومن ناحية الشرق ١٥
ميلاً وبين فرضتها في ناحية الغرب ٦٠ ميلاً وشجرها الزيتون
والفلفل والزيتون والعنب واخصت بالنسج وعمل الصوف

بالحزيمة وضاعفوا حصن القشتيل بالمصار الى ان غلبوا عليه
وملكوه واقاموا به . ثم استعمل عليها ابو عبد الله كاتبة محمد
ابن ابي العيون فلم يزل واليا عليها الخاقان استبد بها بعد
ملك الحاجب . ثم غلبه عليها السلطان ابو العباس سنة
٦٧٤ . والافرنج يسمونها ايضا زربي ، وفي الان من اعمال
تونس في طول ١٠٥٧ شرقا وعرض ٢٣٤٦ شمالا .
ومساحتها ٤٦ كيلومترا مربعا وعدد سكانها ٤٥ ألف نفس
اصحاب صناعة وتجارة ومهرواها جاف جدا وترتبطها خصبة
وسطحها مستو والسدر الذي كان بها كثيرا سابقا لا يوجد
منه الا ثوبه . واستولى عليها الاسبانول سنة ١٤١٠
الميلاد واخرجوها منها سنة ١٤٣٦ ثم استرجعوها سنة ١٥٥٨
وقبل ١٨٦٠ غلبها منها الاتراك في نفس هذه السنة بعد
معركة شديدة قتل فيها من الاسبانول خلق كثير وبني من
روثوس القتل هرب علوه نحو ٢٠ قدما . ومن آثار
الرومان فيها قنطرة نصرت على اسم انطونيوس وفيروس

جرجان

Jorjan

قال باقوت مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان
وخراسان في بعض يدها من هذه وبعض يدها من تلك .
(وفي من اعمال ما زنديران) قيل ان اول من احدث
بناها يزيد بن الملب بن ابي صفرة وقد خرج منها خلق
من الادياب والعلماء والفقهاء والمحدثين ولها تاريخ الفه حمزة
ابن يزيد السهمي . قال الاصطخري اما جرجان فانها اكبر
مدينة بنوا فيها وفي اقل ندى ومطرا من طبرستان واهلها
احسن وقارا واكثر مروة ويسارا من كبرائهم وفي
قطعتان احدها المدينة والاخرى بكرة باذويتها هم كبر
بجمل ان تجري فيو السن ويرتفع منها من الابريسم
وثياب الابريسم ما يجعل الى جميع الافاق . وجرجان
مياه كثيرة وضياء عريضة وليس بالشرق بعد ان
تجاوز العراق مدينة اجمع ولا اظهر حسنا منها على مقدارها
وذلك ان بها التلج والنخل وبها فواكه الصرود والمجورير
واهلها باخذون نفسم بالثاني والاخلاق الحمودة وقد

خرج منها رجال كثيرون موصوفون بالستر والسخاء
وتقوم نفود طبرستان ابي الدنايز والدرام ولوازيهم المن
ستافترهم وكذلك الري وطبرستان . وقال مسعر بن مهلهل
سرت من دامغان متياسرا الى جرجان في صعود وهبوط
واودية هائلة وجبال عالية وجرجان مدينة حسنة على وادع
عظيم في تغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها
الزيتون والنخل والمجوز والرمان وقصب السكر والابرج
وبها ابرسم جيد لا يستعمل صبغة وبها اثمار كثيرة ولها
خواص عجيبة وبها ثعابين حول الناظر لكن لا ضرر بها .
قيل ويختلف الهواء فيها في يوم واحد ونسب اليها بعضهم
الخمر . ومن الاشعار الواردة في وصفها قول ابي الغر

في جنة الدنيا التي هي بيج

يرضى بها المحرور والمحرور

سهلة جبلية بجرية

بجمل فيها منجد ومغير

واذا غدا الفناص راح بها انتهى

طباخه فملح وقدير

فج ودراج وسرب تدارج

قد ضهر الظبي واليعفور

غربت بهن اجادل وزراز

وبوشق وفهودة وصغور

والصاحب ابي القاسم بن عباد في ذمها

نحن والله من هو لك باجر

جلت في خطه وكرب شديد

حرها بنسخ المجلود فان هـ

ت شال تصحدرت بركود

كحبيب منافق كلما م

بوصل احالة بالصدود

وفتح جرجان سنة ١٨ وقيل ٢٢ هجرية على يد

سويد بن مقرن صلحا على الحيرة . وكان سويد قد كاتب

ملكها روذ بان بن صول فاجابه الى الصلح وخرج للملاقاة

ودخل معه البلد واقام سويد بجي المخرج وسد فروجها

ورفع الحجرة عن قام يمنعها وأخذها من الباقيين

وفي سنة ١٢٠ هجرية قتل منهم تحطبة بن شبيب أكثر من ١٢٠ ألفاً لبلغه أنهم يريدون الخروج عليه بعد أن قتلوا ابنة بياته. وفي سنة ٢٧٢ هجرية حاصرها حسام الدولة تاش حصاراً تضيق به أهلها كثيراً لأسباب ذلك وما جرى على أثره مذكورة في ترجمة حسام الدولة وفي سنة ٢٧٧ هجرية حصل بها وبلاء شديد فأتى به خلق كثير وجرت بها بين أهلها وعسكر حسام الدولة هذا وقعة قتل بها كثير من أهلها وأحرقت دورهم ونهبت أموالهم. وحدث بها أمور كثيرة في أيام الدليم والسلجوقية من حصار وقتل ونهب. وهي الآن بلدة لا أهية لها

ومن أشهر من ينسب إلى جرجان من أهل العلم أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني كان وحيد دهره في الفقه والأصول والعربية مع كثرة العبادة والمجاهدة وحسن الخلق والإهتمام بأمور الدين وهو الثائل

أني أخذت ليور ورد مني

عند الله من الأمور خطيرا

قولي بأن المنا هو واحد

ونفيت عنه شربة وكظيرا

وشهادتي إن النبي محمداً

كان الرسول مبشراً ونذيرا

ومحبي آل النبي وصحبه

كلاً أراه بالثناء جديرا

وتسكي بالشافعي وعلوه

ذاك الذي فتق العلوم بحورا

وجميل ظلي بالاله وإن جنت

نفسى بأنواع الذنوب كيرا

ومهم القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني النقيبه الشافعي كان ادبياً شاعراً فقيهاً مشهوراً ذكره أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء والعالمة في التهمة وأثنى عليه كثيراً وذكر أنه رحل في الأفاق في طلب العلم منذ صباه وحصل شيئاً كثيراً من الآداب والعلوم. وله ديوان

شعر جيد منه قوله

يقولون لي فيك انقباض وإنما

راوا رجلاً عن موقف الذل أحجها

أرى الناس من ناداهم هان عندهم

ومن أكرمه عنه النفس أكرما

ومن قصائده كتاب الوساطة بين المتني وخصوصه

أبان فيه عن اطلاع كثير ومادة وافرة. وكان حسن السيرة

في قضائهم صدوقاً توفي في سلخ صفر سنة ٢٦٦

ومهم الإمام أبو بكر عبد القاهر بن أيوب وقيل بن عبد

الرحمن الجرجاني النحوي كان من العلماء الفضلاء الأدباء

وهو معدود من كبار أئمة العربية صنف المغني في شرح

الإيضاح في نحو ٢٠ مجلداً والمتنص في شرح الإيضاح أيضاً

في ٢ مجلدات وكتاباً في العروض وآخر في العوامل المائة

والمفتاح وشرح الفاتحة والعامة في التصريف والجمل

والتلخيص بشرحه وأما كتابه في إعجاز القرآن فهو غاية في

الحسن لم يسبقه إلى مثله أحد وهو يدل على براعته وكان

شافعي المذهب اشعري الأصول مع دين وسكون وله شعر

قليل. توفي سنة ٤٧١ هجرية

جرجانية

Jorjaniiah

قال باقوت هي قصبة إقليم خوارزم وهي مدينة عظيمة

على شاطئ جيحون وأهل خوارزم يسمونها كركالنج وكانت

مدينة صغيرة في مقابلة المنصورة من الجانب الغربي فانتقل

أهل خوارزم إليها وابتدوا بها المساكن ونزلوها فخرمت

المنصورة جملة حتى لم يبق لها أثر وعظمت الجرجانية وكثرت

أموالها وحسنت أحوالها ثم لما ورد الغزنائيون البلاد غلبوها

وقتلوا أهلها فلم يبق إلا معالها. وفي الجرجانية كتب

ابن سينا كتابه الأوسط وسماه الأوسط الجرجاني

جرجرا

Jorjura

يقال جرجرا وهو مونس فزانوس القديم قسم من

سلسلة جبال أطلس بأفريقية يند إلى شمال الجزائر وإلى

جنوب شرق في مجابة ارتفاعه ٢٢٠٠ متر وهو مؤلف من
صخور قائمة متقاطعة بضائق وهاد هائلة ويسمى عليه
الفتح مة طويلة من السنة وإهله من قبائل البربر خضعوا
للملكة الفرنسية سنة ١٨٥٠ وفيه العتبة المعروفة بابواب
الحديد والنيهان التي يمر بها القاصد من الجزائر إلى قسنطينة
وهو أعلى قسم من جبال اطلس يرى من البحر من السفن

جرجرايا

Jerjaraia

بلد من أعمال البر وان الاسفل بين واسط وبغداد
من الجانب الشرقي كانت مدينة مع ما خرب من النهروانات
وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء
ولما ذكر كثير في الشعرا قال بعضهم

الاباحذا يوم جرجرا ذبول اللوفيو بجرجرايا

ومن ينسب اليها الوزير محمد بن الفضل الجرجرائي
كان وزير الممولى الباسي ثم وزير المستعين وكان من
اهل الفضل والادب والشعر توفي سنة ٢٥١ هجرية .
والوزير ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي وزير
الظاهر لاعتزاز دين الله العبيدي جعله الظاهر على نظر
الامور جميعا بعد وفاة والده الحاكم سنة ٤١١ هجرية .
لانه كان عارفا بكمايتو وشهابتو وامانتو ولما توفي الظاهر وزير
لابو المستنصر وهو الذي سعى بنساذ حال انوشنكين
الديزيري نائب المستنصر بالشام وكان الملك يعظونه .
وتوفي الجرجرائي في رمضان سنة ٤٢٦

جرجس

Georges

اولو جوريبيوس او جورجيوس او جرجس .
فدس تفتح انتكرا محاميا لها وبطان انه ولد في الدان
الرملة من فلسطين في النصف الاخير من القرن الثالث
للميلاد ويقال انه توفي في نيقوميديا في ٢٢٢٢ انسان سنة ٢٠٤
والظاهر انه نشأ في كبادوكية ودخل في المجندبة واكثر
المدققين على ان الرجل الذي ذكر اوسابيوس في الخارج
الكنائسي (كتاب ٨ راس ٥) انه لم يكن من اصل دنيا

بل كان معتبرا جدا للقاضي الزبني وقد مرق امر
ديوكليتيانوس ضد المسيحيين الذي على في نيقوميديا من
نفس مار جرجس هذا . واذا كان الامبراطور حاضرا حيث
في المدينة وقع على مار جرجس الذي كان من ماموريه
تحت طائلة اقسى القصاصات . وقد انتشر احترام هذا
المضطهد سريرا في فينيقية وفلسطين وسائر المشرق وتوجد
كتابة تاريخها ٢٤٦ على كنيسة قديمة جدا في اذرع من
سورية تذكر جرجس كشهيد طاهر وقد بنى قسطنطين
الكبير كنيسة على قبر القديس بن لن والرملة ودعيت الرملة
جورجيا باسمه بناء على الادعاء بانها مسقط رأسه . وقد
حول الامبراطور المذكور نفسه هيكل لجوون في
القسطنطينية الى كنيسة على اسم مار جرجس نقلت اليها عظامة
وبالقرب من ذلك الوقت دُعيت المهلبطس باسم
مار جرجس ويوجد كائس في رومية وبالرو والنجي قديمة
العهد جدا على اسم هذا القديس . والملكة كلوتلدا بنت
سنة ٥٠٩ دبرا في كلس على اسم وكذلك كلوقس الثاني بنى
له دبرا في بارالي من نورمندا وكان القديس جرجس
يكرم في انكلترا في ايام الانغلو صكسون وفي ايام كانوت
بنى له دبرا في تنفرد ودير مار جرجس في سوثورك ميني
بعد ذلك بقليل وكانت ايضا على اسم مار جرجس كنيسة
مخصصة بالمدرسة في اكسفورد وقد اتخذت ايضا اراغون
والبرتغال وجنبا محاميا لها . وسنة ١٢٢٢ عقد مجمع في
اكسفورد فامران يكون عيد مار جرجس يوم بطالة عند
الجميع وسنة ١٤٧٠ اقام فرديريك امبراطور النمسا رتبة
من الكافليرة على اسم مار جرجس وسنة ١٢٥٠ جعله
ادوردا الثالث محاميا لرتبة رباط الساق . والقديس جرجس
هو ايضا محامي روسيا . وقتل مار جرجس للذين كان
علامة للدوقات العظام الى ان تزوج ايمان الثالث بصوفيا
الاميرة اليونانية فانهم حيثما اتخذوا السردا الراسين علامة
كاليزنطيين ولم يزل قتل مار جرجس للذين علامة
لروس ورتبة مار جرجس الرومية اقامتها كاترينا الثانية
سنة ١٧٦٢ . وهكذا نرى ان جميع المسيحيين في الشرق

والم اصناف تجارتها الكبريت والم صادرانها الحبوب وزيت الزيتون . والبعض الذي في جوار المدينة وقد ذكره بلبيوس انه يخرج منه بترول او زيت حجرى لا يزال موجوداً هناك والبركان الاصلي الذي وصفه سوبونوس وسماه العرب باسم الحامي اي المقلوبة لا يزال من انحراب ما يرى في جوار المدينة ويقص الناس للتفرج عليه

جرجنتي

Roquette

نبات من جنس باسم يسمى باللسان النباتي اروكا (Bruca) من الفصيلة الصليبية وكان اولاً يسمى براسيكا (Brassica) ويشتمل هذا الجنس على ٢٠ انواع كلها قائمة واهداب خافتة بفضة مقلوبة . والذكور سابقة غير مسننة والقرن يبيض مستطيل ذو مسكين وضعتين مقعرتين ملساوين والبرور كروية والفلقان متشعبان في طولها متقاربان والنوع الرئيس هو المراد هنا وهو ذو جذر سنوي وساق قائمة تكاد تكون بسيلة من الاسفل وهي اسطوانية زغبية قليلاً تملو نحو قدمين وشكل الاوراق كالعود

الموسيقى وفي عدة الزغب لحية قليلاً وتنشربها رائحة كريهة ولا سيما اذا هرست بالاصابع . والازهار مصفرة سنبلية مخفظة في الجزء العلوي من الاغصان ورائحتها قوية مقبولة والكاس ٤ قطع متقاربة القم . وهذا النبات يكثر بمصر وسمونه بقلة عائشة وهو عديم صفان بري وبستاني والبستاني صفان احدها عريض الورق شديد الخضرة اوفسقي قليل الحرافة وهو الجيد المستعمل والآخر دقيق الورق فيه تشرب وخشونة وهواشد حرافة . والبربر اسم هناك ايقان وهوايضاً صفان يسمى احدها خرشاً او خرلاً برياً وهو يقوم على ساق خضراء لها ورق كورق الخجل شديد الحرافة والصف الآخر له زهرا حمر ولا ساق له وهو اقل جنة وانم ورقاً واكبر من الاول . والمجرج من النباتات المنبهة المضادة للحر المذرة للبول وفي بزور حرارة وحرارة كبر الخردل تقريباً فتستعمل للتنفط ويسمى بالمجرج او المجرج الكاذب نبات آخر من

يعتبرون هذا القديس وعلى الخصوص في جيورجيا . والمسلمون يعتبرونه تحت اسم جرجس والخضر وقد ذكر بعضهم عنه من المقامات التي بناها المسلمون اكراماً له ثم ان سنابلي بنى كنيسة على الفاطي بالقرب من صرقند على اسم الخضر . وله في بيروت واماً كن اخرى في سورية مقامات وكنايس كثيرة على اسمو . واما جرجس الذي توجد ذخائره في جبرن دي بري فوشاس سرباني استشهد في اسبانيا سنة ٨٥٢ ولكن اسمه لا يوجد في كتاب الشهداء الروماني والكرامة التي تقدم للقديس جرجس الشهيد قد ثبتها البابا جلاسيوس الاول سنة ٤٠٤ في مجمع عقد في رومية الا ان اعالة رفضت لانها لا تتفق التصديق ووجد الصليبيون ان اليونان كانوا يكرمونه باسم ترويو فورس والظافر ويصور غالباً حسب رواية غير بعيدة العهد يتقل تنيتاً ارسله ساحر اسم اناسيوس ليتبلغ اميرة اسمها الكسندريا . (راجع تنين)

جرجنتي

Girgenti

١ . ولاية من صقلية على الساحل الجنوبي الغربي مساحتها ١٤٩١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨٩ الفا و١٨ ألفاً ونسأ وسطحها جلي بمخلة اودية كثيرة خصبة جداً ومن حاصلاتها الذرة والقمح والزيت وفي كثيرة جداً . وبها امراة جنة وما يصنع فيها من الجبن فاخر والم حاصلاتها الطبيعية الجبس والحجر والنفط والملح وعلى الخصوص الكبريت . ٢ . مدينة في قصبة الولاية المذكورة كان اسمها القديم اغريجنتوم على بعد ٢٠ اميال من الفاطي ٥٨٠ ميلاً من الرموالي الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ١٨ ألف نفس وفي واقعة على بحر باسمها مؤلف هناك من الفناء نهر دراغو ونهر سان بايخو على تل كامبيكوس وارتفاعه اكثر من ١٠٠٠ قدم وقد كان قديماً اكربوليس اغريجنتوم القديمة . وبها كاتدرامة معتبرة وكنايس كثيرة واضرحة وآثار عديده ومدرسة كلية وفي من المدارس في صلالة ومكتبة تحوي على ١٠٠ ألف مجلد وعنه امراء كثيرة محفورة في صخر بقرب المينا .

جنس سبب يروى وهو ينشأ على جوانب الطرق وفي الاراضي الخروثة ويوجد في اوراقه ثمانية مخصوصة اذا هرسب بالاصابع . وهو لا يستعمل في الطب ولهذا كان ما لا اهمية له

جرح

Blessure, wound

الجرح تفرق اتصال حديث ناشئ عن سبب ميكانيكي ومستطرق الى سطح الجلد او الاغشية المخاطية . والمخرج انواع وفي الجروح القطعية والجروح الخزفية والجروح المزقية والجروح الرضية وتكلم عنها هنا بالتفصيل

١. الجروح القطعية

والمراد بها الجروح المسببة عن آلات قاطعة كالسكاكين والسيوف والفتوس واثامها . ومن اعراضها اولاً الم حرق وهو في الجلد والجذوع العصبية والمظام اشد ما هو في الاغشية المخاطية والعضلات والاوتار . ثانياً النزف الدموي وهو اما شعري او شرياني او وريدي . اما الشعري فيختلف باختلاف مجلس الجرح فان الاربعة الشعرية في الجلد مثلاً اقل عدداً ما هي في الاغشية المخاطية ونسبها من قابل الانتكاش اكثراً منها ويترك النزف من الشعرية مهلكاً واما النزف الشرياني فلوثة قوزي ما لم يكن مانع يعوق النفس كالخنق والتخدير فيكون لونه اسود . واما النزف الوريدي فيمتاز باستمرار سيلان الدم وسواد لون وخروج من الطرف البعيد فقط ولا يكون غالباً غزيراً الا ان النزف من الجروح الوريدية الكيفية عاقبة رديئة . ويختلف الانذار في الجروح القطعية باختلاف مجلسها فان جراح الخناق المستطيل والقلب والجذوع الشريانية الكبيرة الغائرة تكون غالباً مهلكة وقلة تنفي جراح الدماغ وجراح الخناق الشوكي ويتوقف الانذار في جميع الجروح باختلاف مزاج الجروح والعوارض الداخلة عليها كالحمى والغفريتها وما اشبه . والجروح القطعية عموماً علاجات وعمليات جراحية تستلزم عناية الطبيب

٢. الجروح المزقية

ويراد بها الجراح الناشئة عن آلات ذات راس حاد كالابر والحراش والسهام ونحوها وهي تنجم غالباً بدون نفع كما يشاهد يومئذ في ادخال ابر الاستقصاء لاثام الجراح ما لم يبق في الجرح جسم غريب كقطعة ابرة او ما اشبه وقد تبقى الابر معلقة في الاربعة ولا تنسحب ولا تنزع الفها او اوعاضاً اخرى وربما اخنفت او انتقلت من موضع الى آخر وقد وجدت ابر نافذة من الحاجررين بعظي القلب وقد نفذ الامعاء وتخرج من جدران البطن او تدخل المثانة فاذا دنت من سطح الجسم احدثت الالها بموضعاً على هيئة بنة اذا شقت امكن استخراج الابر منها ولا يجوز اجراء عملية لاستخراج الابر وغيرها من الاجسام ما لم يشعر بها بالمصبر او الاضغاط وحسن طريقة لاستخراجها ان ينشئ الجلد على هيئة الرق . حيث تكون نقطة الغرز في وسطها ثم ترفع هذه الشريحة المثقبة وينشئ على الابر بالاصبع فاذا وجدت قبض عليها باليخت وإذا كانت متمكنة في مقرها تدور على محورها وتزحزح الى ان تنفج ثم تستخرج باليخت

٣. الجروح المزقية والاربعة

ويراد بها ما كان مسبباً عن اجسام كالة ثقيلة كالكلل والارصاص والحجارة . اما الرضية فتحصل من صدمة الالات الثقيلة والخيخيات ورفس ذوات الحافر والصحق باجسام ثقيلة وسواء في هذه الجراح تكون غالباً مزققة غير منتظمة تنشئ منها قطع من الجلد والعضلات والاوتار وكثيراً ما لا يصحها الم لانسحاق الاعصاب وهتزازها ويكون النزف منها غالباً قليلاً وكثيراً ما يقل النزف في الافات الكبيرة من شدة الصدمة في التهور وإذا تم الرض طروقاً من الأطراف وصحت الاربعة والعظام كما يحصل من مرور دولاب عليه فلا سبيل في الغالب الى المعالجة الا بالبر . ولعلاج هذه الجراح طرق شتى منها . اولاً النقع في ماء بارد وقد يضاف اليه ثلج . ثانياً النقع بالماء النادر بحيث تكون درجة حرارته كدرجة حرارة جسد المصاب . ثالثاً وضع مناة فيها جليد على الجرح ولا يمدح ذلك الا بعد حدوث التهاب . رابعاً الضمادة المائية . خامساً الاساق بلساة مبلولة بمحلول جزء

من الحمض الكربوليك الى ٢٠ جزءاً من الماء وتغير
السائلة عدة مرات في النهار اذا كان الجرح سطحيّاً ولا فورة
واحدة وينقطع عليها الحول من وقت الى آخر. واما المزرقة
فهي اقل خطراً غالباً من الرضبة لانها مكشوفة واذا لم تكن
حوافها مريضة فقد تلئم بالمقص الاول غيرها اذا كان
قد ازيل اكثر الجلد من طرف او قلعت عدة عضلات مع
اصبع او كل اليد او الرجل فليس لها الا البتر. واذا كان
قد ازيل طرف كبير كالذراع او الساق او الفخذ تكون
الافقة غالباً مهلكة. غير انه كثيراً ما لا يحصل نزف دموي
لكون الشرايين قد تمزقت وانفلت بطاننها وطبقها
العضلية الى الداخل وسدت فوافها. واكثر الجروح
المزرقة تسبب عن الاسلحة النارية وتعرف بالبارودية لانها تنشأ
في الاكثر عن الرمي بالبارود وهي نعم ما ينشأ عن الحرق
واليدق اي الرصاص والكلل وقطع الحجارة او الخشب
او العظام والقنابل وغير ذلك من المرميات. اما الحرق
فاذا اطلق عن قرب مرق الانسجة كالرصاص بخلاف ما
اذا اطلق عن بعد فانه انما ينقب الجلد فقط ولا يورث
الا اذا اصاب العين واما الرصاص سواء كان كروياً او
مخروطياً فان هيبته تتغير عند خروجه من البارودة ثم
عند دخوله الانسجة وقد لا يحدث الرصاص جرحاً بل ينشأ
عنه فقط رض او كسر تحت الجلد وقد تحدث منه افات
شديدة الخطر ولا سيما في جدران البطن او الصدر وربما
احدثت الرصاصة نكلاً في الجلد لا يندب به الا اذا اصاب
فروع الراس تاركة قطعاً منها غارزة في صفائح الجمجمة وربما
نفذت الرصاصة الجلد او الانسجة السطحية وبقيت هناك
فتعمل والحالة هذه امامها في الغالب قطعاً من الثياب او
ازراراً او غير ذلك فاذا صادفت عظمة او لافافة سطحية
فقد تنفذ رابعة من الثقب الذي دخلت منه وهو غالباً
اصغر قليلاً من المرمي وحافاته تكون مقلوبة الى الداخل
ومرضوعة وقد تنقرق الرصاصة غلط الطرف او الجهد
وتخرج من الجهة المقابلة فاذا لم تصادف عظاماً كان ثقب
خروجها غالباً اصغر من ثقب دخولها وكانت حافاته

جرجدي Gardnia

او جردية مدينة في صحراء الجزائر في القسم الجنوبي من
ولاية الجزائر في طول ٢٠. غرباً وعرض ٢٢٣٥ شمالاً
تبعد ١٦٠ كيلومتراً عن عين المهيدي الى الجنوب واقعة على
الضفة اليمنى من وادي مزاب وهي قصبة بلاد بني مزاب
ومساحتها قريبة من مساحة مدينة الجزائر ويحيط بها سور
مشرف عليه ٩ أبراج تسع نحو ٤٠٠ رجل والمسور عشرة
ابواب. ويؤويها جبة البناء مبيضة بالكلس وفيها جوامع
منها واحد عظيم المقدار واليهود فيها حارة خاصة وكنيس
وحولها بساتين ومزارع زاهية تنقي من اباريلع عني بعضها
١٥٠ اقامة بزرع فيها من الاشجار التفاح والدراري والمشمش
والكرم والليمون والبقول فيها حسنة. وليس بها ابرج ولا
نارنج والمطرق فيها نادر ولذلك حصلها من الحبوب
كالعدس فقبل البها من اللؤلؤ والحكومة بها قائمة في ١٢
عضواً لهم زعيم يقطع حكمه غالباً تحت نظر رئيس ديني
يعرف بشيخ بابا. والصناعة فيها قليلة النشاط ولها تجارة حسنة
بالزيت مع الجهات الغربية منها وبالقمح والقطن والبقولي
والسمن والشب والسبا والفرز والديغ واللعال والاغابو

وغير ذلك يتجهزون أيضاً بالعبيد، وبالقرب منها خربات بابا سعد تسمى سنج جبل وربما كانت اثار مدينة رومانية قديمة لم يعرف اسمها

جرذ Rat

الجرذ حيوان فراض مشهور وهو اصل الفصيلة الجرذية التي كانت في الاصل مضمورة في العالم القديم ثم امتدت منه الى العالم الجديد وينطوي تحته الان جميع انواع الجرذان والقيان التي تعيش في البيوت والمخول، وانواع الجرذ كثيرة منها الجرذ الاسمر او التروجب ويسمى باللاتينية مس دكومانس وطول جسمه من ثمانية الى عشرة قراريط اما ذنبه فمن ٦ الى ٨ وهو عاري من الشعر تقريباً ويغوص ٣٠ حلقه ولونه من اعلى اسمر سنجاني مختلط بلون زنجاري وهو لشد سنجانية في الجمانين ايضاً رمادي من اسفل والقسم الاعلى من الرجل ايضاً كدر، واصل انواعه من الهند وبلاد فارس فدخل اوربا من روسيا وظهر في اقطارها المتوسطة باواسط القرن الثامن عشر ونقل الى امريكا سنة ١٧٧٥ فتكاثر فيها وسطاً على الجرذ الاسود هناك كما سطا في اوربا نجد في اناطولا وهو الان متوزع في جميع القارات واكثر قرب السواحل البحرية باوي الى السرايب والباليع والكثف وما اشبه من الاماكن القذرة التي يمكن ان يجنف فيها وكرا ويجدقوتاً وهو آفة للبيوت وقد تكثر اضاراه لانه نفوس تله اشاء من ثلاث مرات الى خمس في السنة وتضع من ١٢ الى ١٥ جرواً في المرة غير ان الذكر يربى ابناً اكثر من الاناث وهذا الجرذ لا يهلك الجرذ الاسود وحده ولكنه عدو لكثير من جردان العالم القديم يسطو عليها ويجهدها في ابادتها واذا اشتد به المجموع نهش جثث الموتى من البشر وقد يهجم على الانسان الحي اذا ضيقه ومع الناس والحرة والكلاب اعداء له يقتلونه حينما تقدر لا يزال عدده اخذاً في الزيادة ومن غريب امر ان القوي منه يبتسر الضعيف واما الجرذ الاسود ويسمى باللاتينية مس راتوس

فطوله من ٧ الى ٨ قراريط وطول ذنبه ٨ - ٨ ولونه شديد القمعة وكثيراً ما يكون اسود وشعره قصير ناعم غير ان فيه عدة شعرات طويلة وهو رصاصي من اسفل وارجله سمر وجنبه ادم من جسم الجرذ الاسمر ويتميز عنه ايضاً ببروز فكه الاعلى وكبر اذنيه وطول ذنبه بالنسبة الى جسمه وهو معتدل القوة ولكنه نشيط في الغاية كثير السعي جبان يسطو عليه الجرذ الاسمر فيقتله ويأكله واخلاق هذين النوعين متشابهة كثيراً ولكن الاسود قلما يجنف وكراً ويفضل الطبقات العالية من البيوت على السرايب والاماكن الواطية القذرة وقد كان قديماً جرذ البيوت المعتاد في اوربا فلما دخلها الجرذ الاسمر طرده منها في اكثر الاماكن، والمظنون انه قتل الى امريكا في اواسط القرن السادس عشر واصله من اواسط اسيا وهو كالجرذ الاسمر شديد القمعة يتفدى بكل المواد سواء كانت جيدة او رديئة

ومن انواع الجرذ جرذ السفن والجرذ الابيض البطن واسمى باللاتينية مس تكستوروم وطوله نحو خمسة قراريط ونصف وطول ذنبه نحو ثمانية وله ٢٤٠ حلقه وهو ملون من اعلى كالجرذ الاسمر واسفله ايضاً يضرب الى الصفرة وعيناه كبيرتان وكذلك اذناه ولحيته طويلة واصله من مصر والنوبة ثم نقل منها الى ايطاليا واسبانيا ونقل من هناك الى امريكا في القرن الخامس عشر وهو الان كثير في المكسيك وبرازيل والولايات الجنوبية من الولايات المتحدة باوي الى سنوف البيوت المصنوعة من القش ولذلك سي يجرذ السفن

وفي الهند الشرقية جرذ ان اكبر جداً ما تقدم فاه جرذ بنغال وساحل كورومندل يبلغ طوله ١٣ قرارطاً وذنبه اطول من ذلك وهو شديد اللعب في البساتين والامهرا يأكل السجاج والبط ويقوض البيوت وينقب جدران اللبن وهو اكبر انواع فضيلة يبلغ وزن الذكر منه ٣ لبرات والدون من الهندي يكون لحمة وجميع انواع الجرذ يحب القتال ومع انها تنهت بكل

ما يسد جوعها فبعضها يفتقر بعضاً ولا تكفي بأكل من تنقله من أبناء جنسها بل تأكل صغارها أيضاً وتعيش في اقذر الأماكن ولكنها تعني كثيراً بتنظيف شعرها فتراه على الدوام صنيلاً لامعاً وفي نفس غالبها كالمررة وتحرك فكوكها بسرعة في مضغ الطعام وتشرب لعناً ومتى ناست تجمع جسمها على شكل كرة وتجعل أنفها بين ساقيها الخلفيتين وتلف ذنبها على ظهرها وتبقى إذا ما منفتحة للتلقي أقل صوت يؤذن بالخطر. وإذا قل قوتها اجرت افواجا من مكان الى آخر. وفي ذنب الجرذ من العضلات أكثر مما في يد الانسان ولما كان مولفاً من سلسلة عظام متحركة وعضلات كثيرة ومعظم جحر اشبه دقيقة وشعر قصير كيف كانت في وسعها ان يسلك. بما يشاء وانما يتعلق بالاشجار وغيرها. وإسنادة طويلة حادة ولكن الجراح التي تنشأ من عضلاتها لا تضر فيها وبها من القوة ما يمكنه من قرض العاج وقد شهد بذلك تجار هذا الصنف ووجد كثير من انياب الفيل مقروصة باسنان الجرذ والسحاب والفتنور وما قرضت باسنان غيرها من الحيوانات الفارسة باداست فيها مادة لادمية. وكثيراً ما تصاب الجرذان بجراحات جلدية فتهلك بها في الغالب وتؤت أيضاً إذا قطع عنها الماء وتعيش افواجا كثيرة في البوابع والكثف في المدن الكبيرة وتتغذى بالافئدة والغائط وتستعمل جلودها في الصناعة لأمور كثيرة وفي جملة ما يصنع منها اياهم الكنفور غور

ففي شربة مات . وقبل ان احد العلماء الطبيعيين امارات جرذاً بالسم فانتشرت رائحته في البيت ولم يهتد الي وكرو فأتى بعن من الذباب الذي يحوم على اللحم اللين وأطلقها في الغرفة التي كانت تنبعث منها الرائحة فطارت الى المكان الذي كانت فيه المجفة فنفر الحائط وأخرجها . ورويه أيضاً ان طبعياً ساء وجود الجرذان في بيت فاصطاد جرذاً وغطس رجله وموخر جسمه في قطران سخن وأطلقه فهرب من البيت هو وجميع رفاقه ولم ترجع اليد الا بعد اشهر عديدة وقد ذكر الجرذ في اش ٢٠١٢ ولكن ربما كان المراد به هناك الخلد الجرذوني المعروف بالخلد وسيذكر في باب الخاء

وفي امركا انواع من الجرذان مختصة بهامها جرذ فلوريدا واسمها باللاتينية نيوتوما فلوريدا وشعرها ناعم كثيف وذنبها طويل وإذناه كبيرتان عاريتان من الشعر تقريباً . وجرذ الغاب وطوله ٨ قراريط وطول ذنبه ٦ وشعره قصير كثيف . وجرذ القطن وطوله ٥ قراريط وطول ذنبه ٤ وشعره طويل خفيف ومخالبة قوية وهو يحسن السباحة والغطس في الماء وقد سمي بجرذ القطن لانه يبطن به وكرو

جرأح Jarrah

هو ابن عبد الله الحكي عامل الحجاج على البصرة واستخلفه يزيد بن المهلب بن ابي صفرة على واسط سنة ٩٧ هجرية واستعمله عمر بن عبد العزيز على خراسان سنة ٩٩ بعد ان قبض على يزيد المذكور ثم عزله في رمضان من نفس السنة . واستعمله يزيد بن عبد الملك على ارمينية سنة ١٠٤ . وامه عيش كثيف لحاربة الخزرية وغيرهم من اهل تلك البلاد فسار حتى وصل الى برذعة فاستراح ثم عبر الكرك ومع ان بعض من معه من اهل تلك الجبال كاتب ملك الخزر يجترع سمير الجراح اليه فامر الجراح حينئذ ان يسادي في الناس ان الامير مقيم هنا عة ايام فاستكثروا من الميرة فكذب ذلك الرجل الى ملك الخزر فيجترع بذلك ويشير عليه بترك الحركة لئلا يطعم فيه المسلمون . فلما

كان الليل امر الجراح بالرجل وسار مجتعا حتى انتهى الى مدينة الباب والابواب فلم يراهم مستعدين فدخل المدينة وبت سرايا في النيب والغارة على ما يحاورها فغنموا وعادوا من الغد وسار الخزر اليه وعليهم ابن ملكهم فاقتتلوا قتالا شديدا فظفر الجراح بالخزر وتبعهم اصحابه يقتلون ويأسرون وغنموا جميع ما معهم ثم شرع في فتح المدن والقلاع وبلغوا الجهد في قتال اهل البلخ وهو حصن منيع جدا حتى استولى عليه المسلمون وغنموا كل ما فيه وكانوا اكثر من ثلاثين الفا قتال الفارس منهم ٢٠٠ دينار ثم ان الجراح استدعى بصاحب الحصن ورد اليه اماله واماله وحصنه وجعله عينه لهم يخبرهم بما يفعل الا اعانه ثم ان اهل تلك البلاد تجمعوا واخذوا الطرق على المسلمين فكذب صاحب البلخ يخبر الجراح بذلك فعاد مجتعا حتى وصل الى رستاق ملو وادركهم الشتاء وكسب الجراح الى يزيد يخبره بما فتح ويطلب منه المدد فوعده ارسل العساكر اليه فادركه اجلة قبل انفاذ الجيش ونزل اخوه هشام فارس الى الجراح يقره على اعماله ووعده المدد وسنة ١٠٥ غزا بلاد اللان وفتح عدة مدن وحصون وراه للبحر واصاب غنائم كثيرة وغزاها ايضا سنة ١٠٦ فصالحه اهلها على الجزية وسنة ١٠٧ عزله هشام عن ارمينية واذربيجان ثم اعاده سنة ١١١ فدخل بلاد الخزر من ناحية تفليس ففتح مدينتهم البيضاء وانصرف سالما فاجتمع الخزر والترك من ناحية اللان فلقبهم الجراح واقتتلوا قتالا شديدا وتكاثر الخزر والترك على المسلمين فاستشهد الجراح ومن كان معه بمرج الاردليل ولما قتل الجراح طبع الخزر واوغلوا في البلاد حتى قاربوا الموصل وعظم الخطب على المسلمين وكان ذلك سنة ١١٢ وكان الجراح خيرا فاضلا ورثاه كثير من الشعراء

جبل قرب مدينة شكيم (نابلس) في ارض سبط افرايم . قال جسيونيوس جرزيم جمع جرزيميا (وهو اسم شعب اخضعة داود وذكر في سفر صموئيل الاول ١٧: ٨) ويظن ان مستعمرة من الجرزيميين اقامت في هذا الجبل فسي بها كما يظهر من سفر القضاة (١٢: ١٥) كما سمي جبل في ارض افرايم بجبل العالقة وهذا لتعليل مقبول ثم ان الله امر متين في سفر التثنية (٢٩: ١١ و ٢٧: ١٢ و ١٤) ان ينفذ اسباط من اسرائيل بعد عبور الاردن على جبل جرزيم ليباركوا من يحفظ وصايا الشريعة و على جبل عيبال ليلعنوا من لا يعمل بها ففعل يشوع كما امر الرب . وسبق سفر القضاة (٧: ٩) ان يوثام وقف على قمة جبل جرزيم ووجه اهل شكيم ثم لم يذكر هذا الجبل في الكتاب المقدس الا في زمن الاسكندر الكبير ف قيل ان رجلا اسمه منسى من جماعة الكهنوت طرد من اورشليم لانه تروج اجنبية وفي بنت سنبلط والي السامرة فاتجأ الى حبيبي فاستاذن جميع الاسكندر ان يبني على قمة جبل جرزيم هيكلالا لاله اسرائيل وهذا هو اصل الاختلاف في عمل العباديين السمرية واليهود . وذكر بعضهم ان هذه الحوادث كانت في ايام عزرا بعد الرجوع من السبي بمدة قصيرة غير ان ما ذكره يوسينيوس هو المقبول عمومًا وهو انه في سنة ٦٧ ا ق .م اراد انطونيوس ايفانوس ان يلاثي الديانة اليهودية فخصص السيرة هيكل جرزيم بالمعبود جو يتر سنة ١٢٩ خرب يوحنا هرقلانوس الهيكل المذكور غير ان السيرة داوموا بتقديم العبادة على جبل جرزيم وهم حتى الان يختمون هذا الجبل بنس الاحترام السابق ويقضون عليه عيد المظال ويدعون ان الاثني عشر مجرما التي اخرجها بنو اسرائيل من الاردن عند عبورهم مخنوفة في ذلك الجبل وانه الان جبل الطور

جرس

Cloche, Bell

الجرس جسم معدني لا يجوف اذا قرع حصل فيه توجات فانبعث منه صوت يختلف باختلاف شكله وتجويفه وتركيبه وهو آلة قديمة العهد جدا ذكر كسرخر انها كانت

جرزم
Grizim

تستعمل عند قدماء المصريين ويقال ان اعياد اوزيريس كانت تعلى بقرع الاجراس وورد في الفصل الثامن عشر من سفر الخروج انه على باندايل الحجة التي صنعت هرون عظيم الاجار جلاجل من ذهب لسمع صوحا عند دخوله القدس وخروج منه وكان اليونان في قدم ازمانهم يستعملون الاجراس في معسكراتهم ومراكبهم الحربية تنبيها لأمور معودة عند رجال الحرب . وذكر بلوترخوس ان الباعة في اسواق اثينا كانوا يقرعون اجراسا صغيرة والمظنون انها كانت تستعمل في البيوت ايضا كما تستعمل في هذه الايام . وكان كهنة بروسرينة في اثينا يدعون بها الشعب الى تقديم القرابين وكانت كهنة سيلا يقرعونها في خلواتهم . والظاهر ان الرومانيين استعملوها كما استعملها اليونان وكانوا يعلنون بها اوقات الاستحمام . وكان القدماء يعلقون الاجراس باعناق ملابسهم وهي عادة لا تزال جارية الى هذه الايام وقد استعملوها ايضا زينة للخليل في الاعياد الاحتفالات ولا موار اخرى كثيرة . ولما استعمل الاجراس للكنايس فختلف في تاريخه فقد ذهب البعض الى ان اول من استعملها لها هو القديس بولينيوس اسقف نولان اعال كمانيا وذهب اخرون الى انها استعملت سنة ٦٠٦ في عهد البابا سايبينيانوس خلف البابا غريغوريوس القديس وزعم كثير من المؤرخين ان استعمالها بدأ في بلجيكا منذ سنة ٥٥٠ وامتد الى الشرق في نحو القرن التاسع والاراي الاول هو المعمول عليه . وقد استعملت الاجراس لكنايس فرنسا واكثرها في القرن السابع ولا تزال قباب الاجراس في الكنايس الاولى الابشية من علاماتها الميزة . وكانوا يستعملون عدة اجراس لكنيسة واحدة يقرعونها معا بانتظام او بغير انتظام كما هي العادة الان في البلاد الكاثوليكية . وكان في كنيسة دير كرويلند من انكلترا جرس كبير يسمى غوثلاك اهداء اليها الرئيس ريكولوس المتوفى نحو سنة ٨٧٠ ثم اهدى اليها خلفاؤه سنة اجراس اخرى . ولما تكريس الاجراس فهي عادة قديمة لا تزال جارية عند جميع الطوائف الكاثوليكية وبعض الطوائف البروتستانتية وقد نبى شارلمان في

الامر التسبب اصدرة سنة ٨٧٧ استعمال جرس غير مكسوس وفي كتب الصلوات التي كانت تستعمل قديما في الكنيسة الكاثوليكية طريقة مخصوصة للكرس يدبغ للقس بموجبها ان يغسل الجرس بالماء ثم يمجعه بالزيت ويرسم عليه علامة الصليب قائلا بسم الاب والابن والروح القدس . وكانت الاجراس تسمى باسماء مخصوصة فان جرس كنيسة لانران في رومية سمي سنة ٩٦٨ باسم البابا يوحنا الثالث عشر . وقرع جرس الحزن او جرس الانتقال عادة قديمة والقصد بذلك ان يصلي من سمعه على نفس المتوفي . وقد استمرت هذه العادة قرونا عديدة ولم تبطل حتى الان تماما من اوربا والصحارى في الشرق يحافظون عليها . وقرع الجرس لاختاد النار عادة اخذها الانكليزيون عن سكان القارة الاوربية قبل الفتح النورمدي واستمرت في اوربا الى القرن السادس عشر وكانت الفظلمات توجب استعمالها ليلا ليتم بها الاهالي الى اخذ انبراسهم فلها كانت في تلك الايام شديدة الخطر على ما يبني من البيوت بالخشب والقش . ومن العادات القديمة التي طال استعمالها قرع اجراس الكنايس استدعاء للشعب الى الصلوة او استنساخا عند هجوم عدو او وقوع خطر عام وقرعها بعنف عند تكايل عروسة وقرعها قرعا خفيفا منقطعاً عند تجنيز ميت وذخيه واجراس روسيا من اشهر اجراس الدنيا فقد كانت في موسكو وحدها قبل الحريقة الكبرى ١٧٠٦ اجراس كثيرة وكان في قبة واحدة ٣٧ جرسا . وكان في جملة الاجراس المذكورة جرس اسمه بولشوي اي الجارص في القرن السادس عشر ولكنكس بسقوط من قبته فاعيد صبه سنة ١٦٥٤ وكان كبيرا جدا بحيث يستلزم تحريك مطرقته عند قرعه فقرة ٢ رجلا اما وزنه فهو ٢٨٨ ألف ليرة وكان معلقا بجسر عظيم في اسفل القبة التي شيدت له فسقط بار ثبت في ١٩ حزيران (جون) سنة ١٧٠٦ وكان سقوطه قاضيا فتحطم ولكن قطعة جمعت واستعملت سنة ١٧٣٤ مع مواد اخر لصب الجرس المسمى تشاركوكول ومعناه ملك الاجراس وهو باقى الى الان في موسكو غير انه حدثت

حريقة في سنة ١٧٣٧ فسقط عليها خشاب كسرت قطعة من جانبها كما ترى في صورته فلم ترجع الى موضعها وقد عدل وزن هذا الجرس فبلغ ٧٧٢ رطل ٤٤٢ ليرة وعلو ١٩ قدماً و٢٢ قراريط وخطمه من حاشيته ٦٠ قدماً و٩ قراريط وفيه من المعدن ما يساوي أكثر من ٢٠٠ الف ربال عود . وبعض الرواة على انه لم يعلو البتة وبعضهم على انه عُلِّي . وقد وصف كلارك في رسالة عنايتها الاسرار اجراس موسكو عموماً وجربها الاكبر خصوصاً وهذه ترجمة بعض كلامه قال « ان في موسكو اجراساً انتهى نفع مئة أسبوع الفصح بطوله قرعاً غير منتظم ويقرب الكاندرا جرس كبير لا يفرج الا في الاحتفالات العظيمة ويسمع للصوت جميل رنان لم يطرُق اذني مثله البتة فانه اشبه باقوى الانغام التي يرددھا ارغن كبير او بصوت الرعد البعيد . وهو معلق في برج يعرف بقبة سان ايفان تحت اجراس اخرى عديدة ليست من حجمه ولكنها مع ذلك ضخمة جداً . ومحيطه ٤٠ قدماً و٩ قراريط وميكته ١٦ قدماً ونصفاً ووزنه اكثر من ٥٧ طناً . واما الجرس الاكبر الموجود في موسكو وهو اعظم جرس صب في الدنيا فوجوده في حفرة عميقة وسط الكرملين وهو في الحقيقة جبل من معدن ويقال ان فيه مقداراً وانرا من الفضة والذهب لانه في اثناء فوائد كان الامراء وعامة الشعب يلتمس في التحفلات كثيراً من الصفائح المعدنية والنقود على سبيل التقدمة وقد حاولت ان اتحن جرساً صغيراً من لانتين حقيقة جوعهم فلم ييسر لي ذلك لان الاهالي يعتبرونه اعتباراً لا يريد عليه ولا يسمحون بدمه رقيقة منه وما يدكر ايضاً ان لهذا الجرس لواء ايضاً لما كان ليس لغريم من الاجراس وربما كان لونه هو الذي قوى الظن ان مادته معادن ثمينة . وفي ايام الاعياد نزور الفلاحون كما يزورون كنيسة وعند صعودهم ونزولهم في الدرجات المؤدية اليه يرسون على وجوههم علامة الصليب ثم ان الامبراطور يتولى نقل الجرس من الحفرة المذكورة في سنة ١٨٢٧ وجعله على قاعة من البحر المحيوي . وقد رُسم على جانبيه فوق مجنعه من الزهور صورة الامبراطورة حنة بطول الاذنان وهو الان

كنيسة يدخل اليه من النخبة التي حصلت فيه بسقوط قطعة من جانبها كما تقدم وقطر الغرفة التي يصلى فيها ٢٢ قدماً وارتفاعها ٢١ قدماً و٢ قراريط . ويلي اجراس روسيا جميعاً اجراس الصين ولكنها دونها شكلاً وصوتاً وقد ذكر الاب لوكت ان في باكين سبعة اجراس وزن كل منها ١٢٠ الف ليرة وذكر كثيرون من سياح الافرنج ان في بعض ارباض المدينة جرساً معلقاً ليس في جميع اجراس الدنيا المعلقة ما يعادله جميعاً . وقد وجد في بيت داجون بمدينة رانغون جرس قبل ان تدمر ٨٠ الف ربال عود . ويقال ان في اليابان اجراساً كبيرة من الذهب ثقيلة الوزن . ومن الاجراس التي صبت في انكلترا حديثاً لدار المجلس العالي جرس وزنه ١٤ طناً ويلي جرس صب سنة ١٨٤٥ لكنيسة بورك فان وزنه ٢٧ الف ليرة وقطر ٧ اقدام و٧ قراريط وفي اكسفورد جرس وزنه ١٧ الف ليرة ووزن جرس لتكولن ١٢ الف ليرة وفي كنيسة القديس بولس بلندن جرس قطع ٩ اقدام ووزنه ١١٠٠٠ ليرة . وفي كاندرا باريس جرس علني سنة ١٦٨٠ وزنه ٢٨ الف ليرة . وفي فينا جرس صب سنة ١٧١١ وزنه ٤٠ الف ليرة وفي المتس جرس يقرع منه وزناً . وفي ارفرت جرس مشهور يسمى سوسنة وهو اجدد الاجراس معدناً ويه من الفضة ما ليس في جرس اخر ووزنه نحو ٣٠ الف ليرة وقد كان صبة سنة ١٤٩٧ وفي مونتريال من كتلة جرس ليس في انكلترا كلها جرس من حجمه ووزنه ٢٩٠٤٠ ليرة وقد ارسل الي تلك البلادة ١٨٤٢ لعل في كاندرا بوندرام . واما الولايات المتحدة الامريكية فاجراسها الكبيرة قليلة جداً واقل جرس صنع فيها جرس الاستصراخ الذي كان سابقاً في دار المدينة بنيو بورك وقد صب في بوسطن وكان وزنه نحو ٢٢ الف ليرة وقطر حاشيته نحو ٨ اقدام وعلو ٦ اقدام تقريباً وسكة حيث تفرع المطرقة نحو سبعة قراريط وسنة ١٨٥٨ احترقت القبة الخشبية التي كان معلقاً فيها فنقل الى قبة اخرى وسنة ١٨٦٧ حاولوا نقله ايضاً فسقط وتكسر ثم صبوه اجراساً صغيرة . ومن الاجراس

المشهورة في تلك الولايات جرس فيلادلفيا المعروف بجرس الحرية وهو معتبر عندهم لانه قرع في ٤ تموز (جوليه) سنة ١٧٧٦ اعلاناً لاستقلال البلاد واصل هذا الجرس من انكلترا وقد انشق في فيلادلفيا فاذا صبه اسمي نوريس وكتب عليه هذه الكلمات من سفر الاجار (١٠: ٢٥) ونادوا بعنق في الارض لجميع اهلبا

وقد صنعت الاجراس من معادن مختلفة فكانت تصنع في فرنسا من الحديد وفي باقي افطار اوروبا من النحاس الاصفر واما في شيلد من انكلترا فتصنع من الفولاذ المصبوب وقد يفضل الفولاذ على مادة الاجراس المعتادة لقوته وخفة وزنه وقلة نفقته . واستعملت الاجراس الفولاذية في الولايات المتحدة الامركانية من وزن ١٠٠ ليرة الى ٥٠٠٠ وذلك في المدارس والمعامل والبلديات والكنايس فاستغني بها عن الاجراس النحاسية وغيرها لان اصواتها تسمع من مسافات بعيدة ولكن الاجراس الفولاذية الصغيرة لا تحكي الاجراس المعتادة في طلاقة اصواتها وقوتها . واجراس الفولاذ تصنع ايضا في المانيا وتسمعل كغيرها . وارتجاح الاجراس الكبيرة يخشى منه في الغالب سقوط قبابها فالحسن ان يخفف ثقلها ما امكن دفعاً للاخطار . وتصنع اجراس الفولاذ بصب المواد في قالب مخصوص بدلاً من ان تصب في القالب المعتادة التي يصب فيها الذهب والفضة وغيرها من المعادن . ويعدن الجرس المعتاد هو مخلوط من النحاس والقصدير بمعدل النسبة يختلف مقدار النحاس من ٦٦ الى ٨٠ في المائة ويكون الباقي قصديراً وقد يضاف الى ذلك معادن اخرى كالخارصين مثلاً فانه يزيد الصوت رنة ويضاف اليه الرصاص والفضة ليزيد اهتياؤه . وحال الذكور طسون جرس انكلترا فوجدته مركباً من ٨٠ جرس من النحاس و ١٠ من القصدير و ٥ من الخارصين و ٤٣ من الرصاص . والصنوج والمجنوك (هي آلات كالكالصنوج يستعملها الصينيون) مؤلفة من ٨١ جزءاً من النحاس الاصفر و ١٩ من القصدير . وذهب دنيسون الانكليزي الى ان المائة من استعمال الفضة يحض وهم وان احسن الاجراس ما كان

مصنوعاً من النحاس الاصفر والقصدير بشرط ان يكون القصدير ٢ في المائة الباقي صفراً . وصوت الجرس يتوقف على قطره وعلوه وبعده . والامان يتبعون في صب الاجراس ناعة تعين ذلك فيعملون بمك الجرس في المكان الذي تفرغه المطرقة مساوياً لواحده وهو اسمك اقسامه ويجعلون علوه ١٢ وقطره عند حافته او عند راسه $\frac{1}{4}$ و $\frac{1}{7}$ وقل المطرقة $\frac{1}{4}$ من ثقل الجرس . والصوت يتوقف على السلك فان صوت الجرس السيك اعلى من صوت الجرس الرقيق . واذا كانت درجة الصوت لا يمكن الحصول عليها بالصب تعين نغمة الجرس بعد ذلك فيرقب القسم الذي تفرغه المطرقة اذا كان المراد خفض النغمة او يدرى طرف الجرس ليضيق قطره اذا كانت المراد ثقلها . وعدد موجات الجرس بحسب نوايس الصوت تختلف بالقليل على نسبة قطره او جذر ثقله المبكس فلكي يتالف من اصوات صف من الاجراس سلم كامل يجب ان تزداد الاقطار بازدياد ٤ في النغمة ليكون نغمة دو وري $\frac{1}{4}$ وي $\frac{1}{6}$ وفا $\frac{1}{4}$ وسول $\frac{1}{4}$ ولا $\frac{1}{6}$ وي $\frac{1}{10}$ ودو $\frac{1}{1}$

جرسي

Jersey

- ١ . كونتية غربية من البليتيوي مساحتها ٢٥٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٥٠٥٤ نسماً وقصبتها جربي فيل
- ٢ . اكبر واهم جزائر الخليج الواقعة في الخليج الانكليزي على بعد ١٥ ميلاً من ساحل فرنسا وهي تابعة لبريطانيا العظمى طولها نحو ١٢ ميلاً من الشرق الى الغرب وعرضها ٧ اميال ومساحتها ٤٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٦٦٣٧ نسماً . يتخلل شاطئها مواين كثيرة جيدة وسطحها مؤلف من جبال ذات اشجار واودية خصبة . وبها كثير من المزارع وسائر المحاصيل والحيوانات والمصنوعات ويبنى فيها كثير من السفن لان الخشب هناك والجمال لا ربح عليها . وتاعدها ست ايلر

- ٣ . مدينة في نيو جرسى بامركا وهي قاعة كونتية هديسون واقعة على الضفة الغربية من نهر هديسون حيث عرضة نحو

ميل . وعدد سكانها ٨٢٥٤١ نسمة سنة ١٨٠٤ كان عدد سكانها ١٣٠٠ نسمة يسكنون في بيت واحد . وبها معامل كثيرة وبنوك ومدارس ومستشفيات وهلم جرا

جرش Gerasa

مدينة خربة من فلسطين المشرقية في الأردن في ذكابوليس القديمة على بعد ٥٥ ميلاً من اورشليم الى الشمال الشرقي على سفحي تلين متقابلين بينهما نهر كروان وام آثارها على الضفة اليمنى من النهر وهي هيكل قورنني وقنطرة نصر وه اوهاكل اخرى ومرحاض ومجمعا من الرخام وبركة لشخص القتال البري وهيكل صغير ذوا عمدة ايونية على شكل نصف دائرة متصل به زقاق يحيط به صفوف من الاعمدة يقطع المدينة وهناك ايضا ٢ ارفة اخرى مملوءة من ذخائر عظيمة المدينة القديمة ولا يزال هناك ماش مرتفعة على الجابين مرور المشاة وفي الوسط آثار لدواليب المركبات . والاسوار التي يتجزأها ٢ ابواب مزخرفة ويعلوها ابراج لانزال محنونة في حالة جيدة . وخارج المدينة مقبرة متسعة وعلى بعد ٣٠٠ يرد الى الشمال الشرقي منها حوض كبير بالقرب منه آثار قناة . ويعبر النهر والوادي على جسر من وهناك ايضا حمامان كبيران . والكتابات التي أكثرها من ايام انطونيوس بيوس لانزال ترى في كل تلك المجامع الا ان أكثرها غير واضح . واول من ذكر جرش يوسيفوس فانه قال ان الملك اسكندر يابوس بعد ان قهر بلاد هاج جرش واستولى عليها وذلك نحو سنة ١٨٥ ق . م . وقد ذكرت في توارخ اليونان والرومان ولكن من دون تفصيل في تاريخها . وبعد ان غزا الرومان المشرق كانت البلاد الواقعة في جرش من المستعمرات المحبوبة عندهم وقد احرقها اليهود عند ما وقع القتال بينهم وبين الرومان واستولى عليها ثانية ابوس احد قواد قسبانيوس وبعد ذلك بنصف قرن وصلت الى اعظم درجات نجاحها وعند ظهور الديانة المسيحية جعلت كرسي اسقف سنة ١١٢٢ استولى عليها بلدوين الثاني عتقها وهدم قلعتها

جرش اطلب شركس جرمان وجرمانيا . راجع المانيا

جرمانوس Germanus

١ . قديس من قديسي الكنيسة الكاثوليكية ولد في اوسير من فرنسا نحو سنة ٢٨٠ للميلاد وتوفي في رافنا في ٢١ تموز سنة ٤٤٨ او ٤٤٩ . كان من عائلة المشيخ ودرس الادب والشريعة واشهر بنصاحه فاقامه الامبراطور اونوريوس حاكما عسكريا للقاطعة التي ولد فيها سنة ٤١٨ انتخب اسقفا لاوسير على انه كان متزوجا فانتصل عن زوجته ووزع ماله على الفقراء وبني ديرا على يهريون وقدم انكثرا مرتين يطلب سلبتبت الاول وبواسطو حرمت تعاليم يلاجوس وبنيت مدارس لتعليم خدمة الدين وكان من قائدا للبريتون في محاربة جماعة من البكة والصكسوة كانت تنهب السواحل وقد قوى القديس بطريق في ارجاع الابريلا ندين الى الديانة المسيحية وسنة ٤٤٧ ذهب الى رافنا ليصالح بين البريتون العصاة والاثنيانوس الثالث . ومجنفل بعينه في ٢١ تموز . وقد كتب بعضهم قصة حياته ٢ . مطران ماروني مشهور بقاموسه وغيره من التأليف وكان اسقف جبريل بن فرحات من عائلة مطران احدى الببال الوجيبة في حلب ولد مجلب في تشرين الثاني سنة ١٦٧٠ للميلاد وتوفي في تموز سنة ١٧٢٣ . وكان مجلما للمطالعة والعلوم نشأ في طلبها وجد في تحصيلها فتعلم أولا اللغة السريانية ثم درس اللغة العربية وتوق في معرفة فنيها وكان استاذ يهدله بالحق وسرعة الفهم وكان جيد الذكرة ذا جلد على المطالعة سائل الفريجة ولما برع في فنون العربية درس اللغة ايضا لايانية واشتغل بالمنطق وعني بالعلوم الفلسفية واللاهوت ثم اتبل على التاريخ وتصلع منه وكان يحفظ انساب العرب واخبارهم ولما تامل



الميلاد وتواريخ حياة القديس وما يتعلق بالتاريخ
الكاثوليكي والبدع والجماع وكان مع ذلك يساعد اياه في
المصالح التجارية فاشتهر ببنائه وحسن سلوكه . ولما بلغ
العشرين من عمره حول نظره الى العيشة الرهبانية ومطالعة
الكتب الروحية وبعد ثلاث سنين انقطع عن الاهل والمتاع
وتجرد للعبادة فخرج من بلده الى لبنان مع جماعة من اصحابه
وترهبوا في دير مورا باهدين وشرعوا في تاسيس رهبنة على
اسم انطونيوس الكبير ثم انتقلوا الى دير اليسوع واستقر
جرمانوس هناك عاكفا على النسك والعبادة والمطالعة
والثايف وسيم قسما . سنة ١٧١١ قصد رومية فنال
النفات المحبر الاعظم وعاد الى لبنان سنة ١٧٢١ استدي الى
حلب من قبل مطران الروم الكاثوليك فصحح عربية كتاب
الدر المختب ليوحنا من الذهب وكان قد ترجم من اليونانية
فكان يعظه هناك كل احد في كنيسة مار الياس وكان
الناس يتقاطرون لاستماعه ويرتدون بمواعظه ثم رجع
الى دير سنة ١٧٢٥ سيم مطرانا على حلب فاعنى في
تدبير امور الكنيسة والعامة ورتب فروضا واخويات
وعادات حميدة وهو مع ذلك مواظب على الوعظ والاذنار
والعمال الدبر . ولما الكتب التي كتبها بين نسخ وترجمة وتاليف
فصحح فكريه جدا فيها الله لما كان راهبا قاموسة المشهور
في اللغة العربية وكتاب بحث المطالب في الصرف والنحو
وكتاب بلوغ الارب في البديع . والمثلثات الدرية وشرحها
وديوان شعر نفيس . وكتاب فصل الخطاب في الوعظ .
ومختصر الكمال المسيحي في الرياض الروحية . وفرض
خميس عبد الجسد بالسريانية وحملته صلوات اضافها الى
كتاب الرتب وكتاب القداس وكتاب خدمة الازداس
والعسكر في اخبار الشهداء والقديسين واخصر كتاب
سلم الفضائل وكتاب معاني تاريخ بارونيوس وصحح عربية كتاب
تفسير الانجيل الاربعة وتفسير رسائل بولس وبطرس
ورؤيا يوحنا وكتاب الكسب من ترجمة القس يوسف الباتي
وغير ذلك من الكتب المترجمة ولما كان مطرانا الف
رتبة قنساس رسم الكس ليوم جمعة الالام بالسريانية والعربية

جرمانيكوس Germanicus

قائد روماني ولد في رومية سنة ١٥ ق ٢٠ . وتوفي
بالقرب من انطاكية سنة ١٩ لليلاد وهو ابن كلوديوس
نيرون دروسوس من زوجة انطونيا وقد تبناه طيباريوس
خاله بحسب وصية اوغسطس ولا تعرف اسماؤه الاصلية
وسنة ٧ رافق طيباريوس في بحارة عصاة دلماسيا واما تار
في ٢ معارك وعند رجوعه الى رومية قبول بالاحتفال
وتزوج باغريتنا حنيفة اوغسطس وفي نهاية معركة اخرى
سنة ١١ جعل قصصا . وفي السنة التالية جعل قائدا للجيش
الثامن على الرين ولما حدثت حركة عوممية في الجيش عند
وفاة اوغسطس سنة ١٢ كان غائبا وكان الجنود يمهونه
وكانوا قد عزموا على جعله رئيسا للامبراطورية ففرج بغثة
الى العسكر وهر عصيانين متوالدين واجلس طيباريوس
على كرسي الامبراطورية مخاضرا بجميائه وقام حالا بجيوشه
بعد ان سكن خوارهم لمحاربة العدو في عبر الرين ودفع
المرسة مهاجرا باهم ليللا بينا كانوا يقيمون احتفال عيد ثم
جعل بعد ذلك بقليل قائدا الاول لجميع جيوش جرمانيا
واخذ في غزوات لقب بسبها بجرمانيكوس فحارب ارمينيوس
البطال الذي استظهر على فاروس وكسره واسر زوجته
ثوسلدا ثم ذهب الى غاب توتو برخ بالقرب من بنابيع لبي
حيث قهر فاروس ودفن عظام الذين قتلوا هناك من
جيشه على ان ارمينيوس كان يحوم حول الجيش الروماني
في اماكن عاصية وهاجمهم في معرض ضيق ودفعهم الى اجمة

بحضارة عظيمة فعزم جرمانيكوس على التفرغ الى الرين وسنة ١٦ رجع لمحاربة الجرمانيين باسطول مؤلف من ١٠٠ سفينة ونزل على مصب نهري اميس وعبر اميس ووزير وكسر ارمينيوس اولاً في سهل ابيستا فيسوس ثم في جوار ممتد ثم عزم على الرجوع الا انه خسر قسماً من اسطوله في نوه وضاعت سفينة على شاطئه تشوشتي فخاف من ان يكون خسائمه واسطة لتقوية عزائم الجرمانيين ضد فاسل سيلتيوس لمحاربة الكاتبة واشتغل هو في محاربة المرساة وكان تاراكاً على مداومة حروبه في السنة التالية فدعا طيباريوس حذراً منه اليه ولكي يتخلص منه ارسله الى الشرق لمحاربة البربرين وفسكن ارمينية واعطى في الوقت نفسه حكومة سورية لكننيوس ييسوا وصاهراً ان يعارض جرمانيكوس ويهيج فأتى جرمانيكوس حالاً الى ارمينية ووضع الناج على راس زبون ثم جعل كبادوكية ولاية وجعل كوماجني تحت ولاية سرجيوس واجابة لطلب اردوان ملك البربرين نقل ثونوس الملك المخلوع الى بومبيو بوليس وسنة ١٩ ذهب الى مصر من دون اذن الامبراطور وعند رجوعه الى سورية مرض بفتنة ومات . فانت اغريبيناً برامده الى ايطاليا في وسط مناخه عومية . وقد جعل للذكر من الاكرام ما يكاد لا يكون له نظير في تاريخ الرومان فانهم المجلس الاعلى يسو بانه دس اليوسا فعاجل المحكم عليه بموت اخياري . وجرمانيكوس هو موضع اخبار تافطس . وصفاته في تاريخ المملكة الرومانية من اشرف الصفات . وكانت له ايضاً شهرة في الخطابة والشعر ولكن لم يبق من تاليه العديده الا ترجمة لاتينية لحوادث اراتوس وفي احسن من ترجمة شيفرون لذلك التأليف . وكان جرمانيكوس اباً للامبراطور كاليغولا

جرمشق

Erable, Maple

هكذا وجدت ترجمة في اكثر الكتب العلمية وبعض الفوايس وسي ايضاً في بعض الكتب اسفندان وفي القاموس الجرمشق شجر يتفرج من مائه سكر . وهو مشيت بشرح بعض

انواعه كما ستري غير ان بعض الكتب ترحم في اسمه اللاتيني اي الاسير (acer) باسم يقبب بالعربية ولكن في القاموس القيقب هو المسمى بالفارسية ازاد رخت . ولذلك اتبعنا الرأي الغالب . وهو جنس نبات من فصيلة تنسب اليه اي يقال لها جرمشقية (acerinées) من النشابة الفلفات الكثيرة اعضاء الذكور . وهو يشغل على اشجار تنبت من نفسها في نصف الكرة الشمالي اورانها متقابلة بسيطة والازهار عنقودية او سنبلية وسطية وانتهيئة والكاس ه اقسام عميقة عادة والثمر مؤلف من صدفتين مستطيلتين وهذه الاشجار جميلة المنظر ناعمة

واشهر انواع هذا الجنس ما يعرف بالجرمشق المجيزي او الدلب الكاذب وهو ينبت في اكثر جبال اوربا وهو شجرة جميلة كثيرة ذات اوراق كبيرة لملاء منقحة خمسة اقسام كثيرة مسننة مميضة من الاسفل والزهور مخضرة عنقودية متدلية والثمار ملس ذو جاحين كبيرين وكثيراً ما يستنبتون هذا الشجر لجمال شكله وخشبه جيد جداً ايض معرق ملز ولكن خفيف الوزن قابل الصقل كثيراً ما تطلبه اهل الحراطة وتجارة الزينة والنقاشون وصناع الآلات الموسيقية ومنه تعمل الكنتيمات اواجدها . ثم الجرمشق الدلبي وهو ينبت في الغابات الجبلية من اوربا وهو شجرة كبيرة قشرها الملس وورقها الملس قلبي الشكل ذو خمسة اقسام مسننة خضراء لامعة من الاعلى وعصارتها لينة قليلاً والثمار كالسابق والخشب يهر اذا شاخت الشجرة ونحو هذين النوعين سريع جداً . ثم الجرمشق البري او العام وهو شجرة متوسطة قشرها مشققة وخشبه صلب ملز يصفل جيداً . واذا جف نقص ثقلة ونجمته . وتعمل منه انواع من آلات الموسيقى والخرطة ونحو ذلك . ثم الجرمشق السكري وهو اشهر الانواع وهو شجرة متوسطة تكثر في امركا الشمالية اذا شق جذعها خرجت منها عصارة حلوة الطعم تغلى حتى يتطابرها ماؤها الخفيف وتبقى المادة الصخرية صلبة . ثم جرمشق بنملافانيا لانه ينبت فيها وفي كارولينا وكنتا وهو ذو منظر جميل وفي جذعها شكل غريب وذلك انه معزز ومخطط

بخطوط طويلة رضاء اوراقه ثلاثة اقسام كثيرة مستنة منشارية
وازهارة عقودية متدلية مستطيلة وكثيرا ما ترزع هذه
الشجرة منفردة ليظهر ما في جذعها من غرابة الشكل وتوجد
انواع اخرى من الجرمشقي في آسيا وامركا منها الجرمشقي
الاحمر والجرمشقي الوبري الثمر وجرمشقي التتر وجرمشقي
نابول وغيرها مما لا حاجة الى شرحه اكتفاه بما تقدم ولعند
وجود خواص دوائية له

جرمي

Jarmi

هو ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي النحوي اصله من
البصرة وسكن بغداد كان فقيها عالمًا بالغة واللغة اخذ عن
الاخش والبيهقي وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقهم
وروى الحديث وناظر ببغداد الفراء وقال المبرد كان
الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وله كتاب في النحو
سماه الفرخ اي فرخ كتاب سيبويه والفرخ في اللغة كتابا
انفرد بها وكان جليلا في الحديث والاخبار وله كتاب في
الميرغيب وكتاب الابنية وكتاب العروض وكتاب
غريب سيبويه وكان موصوفا بالورع وحسن المذهب
والاعتقاد توفي سنة ٢٢٥ هجرية . وهو منسوب الى جرم بن
ربان النضاعي بالولاء

جرهم

Jorhom

قبيلة من العرب العاربة وهم ولد قحطان . وهو
يقطن بن عابر بن شالح بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن
نوح هكذا نسبهم ابن الاثير وغيره من المؤرخين وذكر
غيرهم ان جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم وذلك
ان الملائكة كان اذا عصى ربه اهبط الى الارض في صورة
رجل فوق بعض الملائكة على بنات ادم فولدت جرهما
ولذلك قال شاعرهم

لا ثم ان جرهما عبادكا الناس طرف وهم اتلاذكا
والرواية الاولى هي المتبولة باجماع المؤرخين والبيت قبل
عند خروج جرم من مكة وبلو "هم في القدم عروا بلادكا"

وقال ابن سعيد وجرم امتان امة على عهد عاد وامة من
ولد جرم بن قحطان ولما ملك يعرب بن قحطان اليمن
ملك اخوه جرم الحجاز . قال الفرغاني اما جرم الاول فكانت
على عهد عاد وثمود وبادت معهم وهم العرب البائدة . ولما
جرم الثانية فهم من ولد قحطان وهم افضل اسمعيل بن
ابراهيم وهم العرب العاربة من ولد قحطان عرب اليمن
والحجاز . ولما جرم البائدة اشار السديد بن هود في شعره
يحث فيقومه على التقدم في طلب الماء

سيروا بني الكركر في البلاد

اني ارى ذا الدهر في فساد

قد سار من قحطان ذي الرشاد

جرم لما مدها العادسي

وذلك انه لما انقضى الله الشعر واليمن وابيع ماء زمزم
لاسمعيل تفرقت العالقة وجرم في البلاد وقدم السديد
بقومه بني كركر من العالقة حتى اشرقا على مكة وراوا الماء
واستاذنوا هاجر في مجاورتها والشرب من الماء فاذنت لهم
واقاموا هناك وتزوج اسمعيل منهم امراته الاولى التي لم
تانس بايها ابراهيم فكان سبب طلاقها ثم اقبلت جرم
وخاصمت العالقة وجارهم حتى طردتهم من ارض مكة
واقاموا وتزوج منهم اسمعيل امراته الثانية التي رحبت
بابراهيم وتكلم اسمعيل بالعربية وولد له من امراته الثانية
ولك ونسبهم الذين سمي العرب المستعربة فرسخت قسرة

جرم في بلاد الحجاز وتغلبوا على ولد اسمعيل في الملك وكان
ملكهم حين قدموا مكة الحارث بن مضاض . وكانوا بارض
الحجاز قرب مكة . وقال الفرغاني اول من ملك منهم بعد
جرم ابنه عبد البليل ثم جرهم بن عبد البليل ثم عبد المدان
ابن جرهم ثم نغيلة بن عبد المدان ثم عبد المسيح بن نغيلة ثم
مضاض بن عبد المسيح ثم عرو بن مضاض ثم اخوه الحارث
ابن مضاض ملك ١٠٠ سنة ثم عرو بن الحارث ١٢٠ سنة
ثم اخوه بفر بن الحارث ثم مضاض الاصغر قال ولما بغت
جرم في الحرم وطغت بعث الله عليهم ازعاف والنمل وغير
ذلك من الافات فهلك كثير منهم . وروى السهيلي مثل

هذه الرواية عن هلاكهم وقال كان اخرهم امرأة راهبا قوم
نطوف بالبيت بعدم بزمان فتعجبوا من طولها وعظم خلفها
حتى قال لما قاتل اجنية انت ام انسية فقالت بل انسية
من جرم . ثم هلكت بالنز ايضا . ولم يذكر احد كيف
هلكت جرم الاولى . قال الفرمانى وكثير ولد اسعبل وتغلبوا
على بقية جرم وطردوهم فلقبوا ببلاد جهينة فانهم في بعض
الليالي السيل فذهب باجمعهم وفي خروجهم من مكة يقول
عمر وابن الحارث من قصيدة

وكنا ولادة البيت من عهد نابت

نطوف بذاك البيت والامر ظاهر

كان لم يكن بين المحجون الى الصفا

انيس ولم يمر بمكة سامر

بلى نخن كما اهلها فابادنا

صروف الليالي والمجدود العوائر

وبانقرض جرم انقرضت العرب العاربة ولم يبق من
العرب الا من كان من عدنان ويعرب بن قحطان . وذكر
المسعودي كيفية نعيمهم حتى هلكوا وذلك ان رجلا منهم
اسمه اساف بقى مع امرأة اسمها نائلة بالمحرم فمضت بها الله جرمين
وقبل بل نخت جمرات على صورتها وعبدوا تقربا بها الى
الله فيها الصنان اساف ونائلة . راجع اساف . وكانت جرم قد
دفنت عند الكعبة غزالين من ذهب واسيافا قبل خروجهم
من مكة فوجد ذلك عبد المطلب وخاصة قريش في
التركة فالتى القرعة فخرج الغزالان للكعبة والاسياف له
فعل الذهب صانع حتى بها الكعبة

جريدة

Journaux, News papers

ان اللغات والكراريس التي تنشر في اوقات معينة
وتتضمن اخبارا عن المحوادث السياسية والتجارية والعلمية
والزراعية والادبية والدينية والصناعية واهل جرائد الجرائد
او الجرنالات اي الوميات او صحائف الاخبار ولما غارت
او كازنة فاصلة اسم لقطعة معاملة كان يشتري بها الجرنال

في مدينة البندقية عند ظهوره في ابتداء القرن السابع
عشر ثم توسع فيه فاطلق على كل صحيفة من هذا الباب .
ولول الجرائد في القدم كانت الجريدة المعروفة بالمحادث
اليومية الرومانية وكانت تتضمن اخبارا يومية رمنية عمومية
تنشر خطأ ثم منشورات في اوقات معلومة كانت تنشرها
اوربا الحديثة خطأ . وقد ذكر الكسندر اندروس عن اصل
الجرائد في انكلترا بقوله انه كان عندنا اول انجبر ينضم
اخبارا مكتتبه ويوزع على الاعيان الاغنياء ثم امتدت الرغبة
في طلب الاخبار ففعلت نشر لوائح الاخبار ثم تبع هذا نشر
الجرائد ولول سلسلة نظامية للجرائد الاسبوعية كان عنوانها
اخبار اسبوعية ولول جريدة خصصت بالاعلانات واخبار
السفر البحري ظهرت سنة ١٦٥٧ وكانت الاخبار المنشورة
في الجرائد تتعلق على الخصوص بالمحادث الاجنبية ولم
تعرض الجرائد للبحث عن السياسة الداخلية الى سنة ١٦٤١
وقد نشرت جرائد حربية في مدة الحرب الاهلية واكثرها
سميت بمركور بوس ولول جريدة تجارية واسمها سي مركوري
نشرت سنة ١٦٧٥ ولول جريدة علمية نشرت سنة
١٦٨٠ ولول جريدة هزلية نشرت سنة ١٦٨٢ ولول جريدة
طبية نشرت سنة ١٦٨٦ ومن تلك السنة الى سنة ١٦٩٢ ظهرت
جريدة للمحادث واما الجرائد اليومية فلم تظهر الا في القرن
الثامن عشر ولول جريدة يومية صباحية ظهرت سنة ١٧٠٩
وكانت صفحة واحدة ذات عمودين وتحتوي على خمسة فصول
مترجمة عن الجرنالات الاجنبية وجرائد لندن الاسبوعية
المهمة كانت تباع في ذلك الوقت ببس وكانت قلما تنكلم
عن الامور الداخلية . وسنة ١٧٢٦ ظهر العدد الاول
من الجريدة التي عنوانها كرفتمان وكان يطبع منها نحو ١٢
الف نسخة وجملة نسخ الجرائد التي يبعث في انكلترا سنة
١٧٠٧ كانت سبعة ملايين نسخة وسنة ١٧٢٠ كانت ٩
ملايين وسنة ١٧٦٧ كانت اكثر من ١٠ ملايين . وقد
ظهر في لندن جرائد يومية في القسم الاخير من القرن الثامن
عشر لا حاجة الى تعدادها وسنة ١٨١٢ كان في لندن ٥٦
جريدة منها ٨ كانت تطبع كل صباح و٧ كل مساء و٧

كل ثاني مساء ١٨	كل اسبوع وكانت جريدة الكورير	١	دالينيوز	١٨٤٦
نحسب حيثنر احسن جريدة يومية من جهة صحة اخبارها.		٢	مورين بوست	١٧٧٢
ونجاح جرنال التيس العجيب نشأ عن ميلو الثابت الى		٣	ادقريز	١٧٩٤
الحكومة ويظهر من الغرض وعلاقات الاحزاب ونشاطه		٢٠	بوليك لدرجر	١٧٥٩
في سرعة نقل الاخبار واعتناؤه الدائم في تحسين وسائله		٢	فينشير	١٨٧٠
الميكانيكية وحصوله على احسن الكتاب وزد على ذلك		٢	دالينيوز	١٨٦٩
استعمال البخار في مطبعته وذلك سنة ١٨١٤ . وسنة ١٨١٥			جرائد مسائية	
كان عدد الجرائد في الممالك الانكليزية ٢٥٢ جريدة ثم		١	ايقن ستاندر	١٨٢٧
بعد نهاية المحروب النابوليونية زاد عددها بسرعة عجيبة .		٢	بال مال غازت	١٨٦٥
وفي ٢٩ كانون الثاني سنة ١٨٢٩ خربت جريدة التيس		١	ايكو	١٨٠٢
على طليحة مضاعفة مؤلفة من ٨ صفحات تشتمل على ٤٨ عموداً		١	غلوب	١٨٠٢
وحركة الاصلاح نشأ عنها زيادة بيع الجرائد من التيس وغيره			شين اند مركنيل غازت	١٨٢٦
وسنة ١٨٢٠ كان عدد الجرائد التي مرّت في البوسطة			ويوجد ايضاً في بلاد الانكليز عدة جرائد اخر يومية محلية	
١٢ مليوناً وسنة ١٨٢٢ كان لكل ١٥٥ الفاً من الشعب			وجرائد تقتصر على صالح لندن او اماكن مخصوصة وفي	
جريدة واحدة حال كون عددها كان سنة ١٨٢١ جريدة			لندن اكثر من ١٥٠ جريدة اسبوعية ومن جملتها بنش	
واحدة لكل ٩٠ الفاً وسنة ١٧٨٢ كانت واحدة لكل ١١٠			وفي جريدة هزلية جديدة وايتيون وستردى رثيو وسبكناير	
الف . وسنة ١٨٢٢ كان عدد الجرائد في بلاد الانكليز			وكاذبي وغيره وعدد كبير من الجرائد المتعلقة بوضوعات	
نحو ٤٠٠ جريدة وعدد النسخ التي تمر في البوسطة ٤٢ مليوناً			مخصوصة من العلم والصناعة والاشغال واصناف مخصوصة	
ولما جعل الرسم على الجرائد سنة ١٨٢٦ بنساً واحداً عوض			من الاهالي ومن جملة الجرائد الاسبوعية الشائعة جداً	
٥ بنسات زادت الجرائد كثيراً . واول جريدة ذات			جريدة لندن نيوز ذات الصور والغرافيك وكتالها	
صوراً انشئت سنة ١٨٤٢ . وسنة ١٨٥٥ الفيت تمعة الحكومة			تفغلان كثيراً من اعدتها بصور الحوادث الجارية .	
كرسم وغير اصحاب الجرائد بان يضعوا نقفات على			هذا وهو معلوم ان جرائد الانكليز هي في الرتبة الاولى	
جرائدهم التي ترسل في البوسطة وبذلك نقص سعر الجرائد			من الاتقان والفن - واتساع دائع اعمالها وقرائنها وحرية	
ومن الجرائد الكثيرة اليومية التي انشئت منذ سنة ١٨٥٥			واما فرنسا فتاريخ جرائدها يتبع من حين نشرت جريدة	
وتأخذت مركزاً ثانياً بين جرائد لندن الاولى جريدة الداليني			مركور فرنس سنة ١٦٠٥ - ١٦٤٥ وهو مجموعة تاريخية ثم	
تلغراف والتاندر والبال مال غازت . والمجدول الاتي			نحسب بعدها على منوالها سنة ١٦٢١ جريدة تعرف بالغازت	
يتضمن الجرائد اليومية التي كانت تنشر سنة ١٨٧٥ في لندن			وفي القرن السابع عشر نشرت جريدة شعيرة كانت مواضعها	
مع بيان ثمنها وسنة انشائها			على الاكثر الاحاديث والتبليغ المحلية والجريدة المعروفة	
جرائد صباحية	ثمن النسخة	انشتت سنة	باسم جرنال اترنجي بقيت الى سنة ١٧٦٣ والمونتور وهو	
تيس	٣ بنسات	١٧٨٨	جرنال رسي انشئ سنة ١٧٨٩ وكانت مباحثة امور سياسية	
داليني لتغراف	١	١٨٥٥	واموراً ادبية ومن اخر القرن ١٧ الى واسط الثامن عشر	
ستاندر	١	١٨٥٧	انشئ في باريس جرائد كثيرة اسبوعية وشهيرة واكثرها	

أدبية وعلمية وكانت أشهر رجال فرنسا مشاركة بها
 وأول جرنال بومي سياسي هو جرنال دوباري أو بوست
 دوسوار أنشئ سنة ١٧٧٩ إلى سنة ١٨٢٥ وكوريه دولوروب
 طبع في لندن سنة ١٧٧٦ و ١٧٨٩ وكان يصدر مرتين
 في الأسبوع وثمان النسخة منه ٦ بنسات والثورة الفرنسية
 جعلت حركة قوية لجراند فرنسا وصار كوريه دوفرنس
 لماريو سنة ١٧٨٩ وصارت هذه المجريه سابقة لالوف من
 الجرائد من جميع الأصناف وبعد القرن الثامن عشر في ١٠
 تشرين الثاني سنة ١٧٩٩ ألغيت كل الجرائد السياسية من
 باريس بامر الفصل الاول ما عدا ١٢ منها وفي أيام
 الامبراطورية لم يسمح بالصدور الا لخمس منها. وسنة
 ١٨٢٥ قيدت الجرائد وكان على كل صاحب جريدة ان
 يدفع ضمانة في باريس ٢٠٠ الف فرنك وافل من ذلك
 غل في الولايات وزيادة التبعة من ٥ الى ١٠ ستجمات
 نجعلت ثمن الجرائد ٨٠ فرنكا في السنة بعد ان كان
 ٢٢ فرنكا جريدة الديبا كان انشائها سنة ١٧٨٩ بواسطة
 باريس ولوثت سنة ١٨٠٠ انتقلت الى يد لويس فرنسو
 برين وبقيت من ذلك الوقت خاصة بعائلة برين وكانت
 تعضد السلطة الحالية لانها بعد الارتداد كانت تدافع
 عن الحرية المعتدلة وكان دائما لدائرتها العلمية والأدبية
 أعلى رتبة. ومن أشهر الجرائد في مدة القسم الأخير من
 الارتداد جريدة الغلوب وقد صار لكثيرين من كتابها شهرة
 سياسية بواسطة ثورة سنة ١٨٣٠ وجرنال الكونستيتوسيونال
 الذي أنشئ في القسم الاول من الارتداد كان يقاوم
 البوربون القدماء وكان يترس ومانيه يكتبان كثيرا لهذا
 الجرنال الى اخره مدة الارتداد وحينئذ فضلا عليه جريدة
 الماسيونال لانها رايها أكثر موافقة لبث ارائها المحر
 ولكن بعد حركة جولييه بقليل خسر الكونستيتوسيونال
 سطوته السياسية وجريدة الماسيونال التي انشئت سنة
 ١٨٣٠ صارت لها سريعا أهمية بواسطة سطوة لويس فيليب
 وغيره من مقاومي فرع البوربون القدم وكان من اول
 كتابها ترس ومانيه المار ذكرها وكارل وقد ساعدت

كثيرا في قلب حكومة شارل العاشر. وانشأت اميلي دي
 جيرارديت سنة ١٨٣٦ جريدة البرس وجعلت ثمنها ٤٠
 فرنكا في السنة وذلك نصف ثمن الجرائد المهمة. وأكبر
 واسطة لنجاح جريدة البرس والسياسي التي نزلت ايضا
 سعرها الى ٤٠ فرنكا نشر الحكايات من قلم اوجين سو
 والكسندر دوماس وغيرها من مشاهير الكتاب الذين
 كانوا يأخذون اجرة باهظة وكذلك احيى جرنال
 الكونستيتوسيونال عندما صار الدكتور فيرون محررا
 له ونزل سعره ونشر فيوه قصة لوجيوف اران (اليهوديه)
 الثالثه) وقد دفع فيرون لوجين سو ١٠٠ الف فرنك ثمن
 ذلك الجرنال وزادت نسخة عن ٢٠ الف نسخة وصار السكاك
 مقبولا عند الموسطين وصارت النسخ التي تباع منه في السنة
 أكثر من ٤٠ الف نسخة بعد ثورة سنة ١٨٤٨ أنشئ نحو ٤٠
 جريدة جديدة كان كثير منها سويسالياً وديفراطياً وكان
 عدد الجرائد التي توزع في باريس سنة ١٨٥٠ من انواع
 مختلفة كما يأتي. من الجرائد الجمهورية ١٢٩ الفا ومن
 الارليانية ٨٣ الفا ومن اليونانية ٦٥ الفا المجلة ٢٧٧ الفا
 والفيود التي جعلت على الجرائد في أيام الامبراطورية
 الثانية كانت مضره جدا لنفو المطبعة السياسية الفرنسية
 حتى ان قليلا من الجرائد قد حصل على أهمية غير علمية
 في مدة السنين الاولى من حكم نابوليون وسنة ١٨٥٢ لم يكن
 أهمية لجرائد باريس اليومية الا لاربع عذرة منها ولم يصر
 للطبعة السياسية قوة ثابتة في فرنسا الا في السنين الاخيرة
 من الامبراطورية وجريدة التترو لروثينور التي
 انشئت سنة ١٨٦٨ وكانت تصدر كل اسبوع مرة قد
 تجردت للطعن في الامبراطور وحزبه وفي بداية عصر
 جديد للجرائد الفرنسية وقد حصلت على نجاح خارق
 المادة وسطوة خطبة وقد أنشئ جرائد اخرى تحصل
 مشاكل بينها وبين الحكومة الا ان سطوتها كانت عظيمة
 وكانت دائرتها في بعض الاحوال متسعة. وثورة ١٨٤٨
 سنة ١٨٧٠ كان لها تأثيرا نفسا لاثيرا على المطعة
 الفرنسية الذي كان للناداء بالجمهورية سنة ١٨٤٨ وقد

نشأ عن ذلك انشاء جرائد كثيرة جديدة قد فاز كثير منها بنجاح عظيم وفي رغباً عن خصار بروسيا واضطراب العاصمة . وثورة الكومون التي كان لاصحاب الجرائد من محبي الثورة يد في تعيينها وتدريبها نشأ عنها انشاء عدد كبير من الجرائد المقبولة عموماً ولكن أكثرها قاس جداً الا انه لم يبق بعد سقوط الكومون الا واحدة او ٢ منها ومن الجرائد الكثيرة الشهرة التي انشئت بعد سقوط الكومون ورجوع الامور السياسية الى مجارها الاصلية الريبوبليك فرنسيز والراديكال ولكها الغيت بعد انشائها بقليل والدنزون فقام سيم كل . وجملة الجرائد في باريس ٧٩ جريدة منها ١١٢ سياسية و ٩٠ علمية و ٧٨ دينية و ٥٨ في الزري و ٢٤ شرعية و ١٩ مالية و ١٤ عسكرية و ٩ بحرية و ٨ بنائية واما ايطاليا فاقدم جرائدها غزت البندقية التي انشئت في القرن السادس عشر وقد حفظ نسخة مطبوعة منها بتاريخ سنة ١٥٧٠ في دار الخف الانكليزية واما في الايام الحديثة فاهم جرائدها كانت في اول امرها جرائد رسمية منسوبة الى حكم مختلفين ومنها دياريو دي روما وغازتا دي نابلي وفونتي دلا فرمتا واثولوجيا وعدد الجرائد الايطالية سنة ١٨٣٦ كان ١٧١ جريدة ثم صار ٢٠٥ سنة ١٨٤٥ وبعد جلوس البابا بيوس التاسع على كرسي البابوية سنة ١٨٤٦ انشئ في ايطاليا جرائد كثيرة جداً أكثرها ثورية فالغيت سنة ١٨٤٩ وسنة ١٨٥٩ نزلت جريدة تورين اويونيوني غنما ولا تزال الى الان جريدة مهمة . وبيت تلك السنة وسنة ١٨٧٠ بقيت فلورنسا مركزاً للجرائد الايطالية وكان بها جرائد لجميع الاحزاب واما اسبانيا فاول جريدة انشئت فيها جريدة دياريو دي مدريد انشئت نحو اواسط القرن الثامن عشر . ولما اعطيت الحرية للطباعة سنة ١٨٣٤ انشئ في مدريد وجدها نحو ٢٠ جريدة سياسية وانشئ هناك ايضاً سنة ١٨٤٤ أكثر من ٤٠ جريدة وكانت جريدة هيرالدو يباع منها يومياً ٧ الاف نسخة وقد كان لجرائد التنكوت والمحل حظ وافر في تاريخ الجرائد الاسبانية وكان كثيرون من اقدر

المؤلفين يشتغلون في غنمها الجرائد الادبية والعلمية والصناعة والدينية وقد انشئ في مدريد سنة ١٨٦١ نحو ٣٠ جريدة واشهرها كلامور بليك واسبانيا وسنة ١٨٦٣ بلغ مجموع عدد الجرائد في اسبانيا ٢٧٩ جريدة منها ٩٢ جريدة علمية او ادبية واما جرمانيا فاقدم جريدة غير منتظمة نشرت فيها انشئت سنة ١٤٩٤ . واول جريدة منتظمة جريدة اسبوعية انشئت سنة ١٦١٥ . وقد اقتلت بها جريدة فرنكنورتر اوبروستش زيتغ وفي اقدم جريدة جرمانية ناسخة انشأها سنة ١٦١٦ مدير البوسطة وكانت تنشر اولا كل اسبوع ثم بعد سنين كثيرة صارت يومية وبقيت كذلك الى سنة ١٨٦٦ . ثم انشئ بعدها جرائد في كل المدن المهمة من جرمانيا . ومن الجرائد المهمة فوسسي زيتغ ولا يزال في برلين جريدة مهمة وسنة ١٧٩٨ ظهرت جريدة توبفرن وتعرف الآن بجريدة اوجسبرغ وهذه الجريدة قد فاقت سائر الجرائد الجرمانية وقد انتقلت سنة ١٧٩٩ من توبفرن الى ستغرد وسنة ١٨٠٣ الى الم و سنة ١٨٢٤ الى اوجسبرغ حيث طبع الان وفي اوائل القرن الحالي اتسعت دائرة المطبوعات الجرمانية وكانت في نموها وتآخرها بحسب احوال الحكومة وما كان لها من الحرية والثورة الفرنسية سنة ١٨٣٠ نشأ عنها نحو في المطبوعات فانشئ عدة جرائد محافظة الا ان أكثرها الغي سنة ١٨٤٣ والزيادة من سنة ١٨٤٨ كانت مستمر وسريعة واهم الجرائد في تلك الاثناء جريدة ليبسيك المان زيتغ وقد انشئت سنة ١٨٢٧ . ثم سنة ١٨٤٣ غيرت اسمها الى دتش المان زيتغ وثورة سنة ١٨٤٨ نشأ عنها كثرة الجرائد وأكثرها كان سياسياً قاسياً جداً فلم يبق الا مدة قصيرة . وسنة ١٨٤٩ كانت جملة الجرائد الالمانية ما عدا الجرائد العلمية والادبية مخصاً ١٥٥١ وذلك بنطوي تحته جرائد النمسا وسويسرا والولايات الملكية الجرمانية من روسيا وكان العدد من ذلك التاريخ اخذاً في الزيادة وسنة ١٨٥٥ كانت جريدة ١٦٠ جريدة ما عدا ٨٦٠ جريدة علمية وادبية وسنة ١٨٦٨ كان عدد الجرائد

من جميع الانواع ٢٥٦٦ جريدة منها ٧٦١ جريدة سياسية وكان لها فائز كبرى في الثورة اليونانية وقد ظهر الجرائل
محصنة وحروب سنة ١٨٦٦ و ١٨٧٠ و ١٨٧١ واتحاد
الامبراطورية الجرمانية وسرعة تقدمها واسباب اخرى كانت من
الوسائط لتساع دائمة المطبوعات فان زيادة سطوعها في
اوربا جعلت لها زيادة في الاقتدار وهي الان في اوج شهرتها
كقوة سياسية وفي اذار سنة ١٨٧٢ كان عدد الجرائد
الجرمانية ما عدا الجرائد العلمية والادبية كما يأتي . في
بروسيا ٩٥١ وفي بافاريا ٢٥٠ وفي صكسونيا ١٩٠ وفي
ورتمبرغ ١٠٢ وفي بادن ٧٢ وفي هس ٥٢ وفي مكلنبورغ شترين
٥١ وفي سارنولابات الامبراطورية ١٤٥ فالجريدة ١٧٤٢ .
وامم الجرائد في الامبراطورية خارج برلين هي ماغديبرغ المان
زيتنغ المار ذكرها وكولبيش زيتنغ وبرير زيتنغ ودنش
المان زيتنغ وهي جريدة ليسيك وستان زيتنغ . واما
برلين فعدد جرائدها سنة ١٨٧١ كان ١٧٥
واما النمسا فمطبوعاتها هي اقل كثيرا من
مطبوعات جرمانيا وكل نجاحها تقريبا في فيينا وسنة ١٨٤٦
لم يكن في كل المملكة النمسية الا ١٥٥٠ جريدة من جميع
الانواع ومن جملتها ٤١ جريدة سياسية واكثرها ماغود
عن وينر زيتنغ جريدة الحكومة النمسية وقد زادت ثورة سنة
١٨٤٨ عدد الجرائد في النمسا الا انها كانت غير مهمة
ولم تبن حجة الا ملة قصيرة
واما المجر فاول جرائدها المنتظمة نشرت باللاتينية
سنة ١٧٢١ واول جريدة في اللغة الدارجة انشئت سنة
١٧٨١ في برسير وقد انشئ فيها في ايام الثورة جرائد
كثيرة . وسنة ١٨٦٨ كان عدد جرائدها ٢٠٥ منها ٥٢
سياسية وقد صنع منها ١١١ باللغة المجرية و٢٩ باللغة الصقلية
٥٥٥ بالجرمانية و٦ بلغة رومانيا و٤ بالاطالية
واما تركيا فاول جريدة انشئت فيها بالفرنسية سنة
١٧٩٥ ولكن المراسم الصحيح للجرائد في تركيا هو الكسندر
بلاك ابو بلاك به الذي كان سفيرا للمملكة العثمانية في
الولايات المتحدة وقد انشأ في ازير سنة ١٨٢٥ جريدة
عنوانها سيكتاتور دوريان ثم سميت كوبره دوسمير

وكان لها فائز كبرى في الثورة اليونانية وقد ظهر الجرائل
الرمسي بالفرنسية منذ سنة ١٨٢٢ تحت اسم نويستور او ثومان
وباللغة التركية منذ سنة ١٨٢٢ تحت اسم نويستور او ثومان
اشهر جرائد القسطنطينية بالفرنسية جرائل دو كونسنتينوبل
ولانوركي واستانبول . وبالتركية جريدة حوادث والوقت
وترجمان حقيقت وبالعربية الجوائب وبالاكليزية
الليفانت هرلد ويطلع منه بالفرنسية والاكليزية معا .
ويوجد فيها ايضا جرائد فرنسية واطالية ورومية وارمنية
وفي غيرها من الممالك المحروسة وكل من الولايات تقريبا
جريدة رسمية تعرف باسم الولاية كجريدة سورية وجريدة
الرواء وهلم جرا . ويوجد في ارمية جريدة سرانية
انشئت سنة ١٨٥٠ . وقد وجد جرائد ارمينية في ازمان
مختلفة في فينا والبندقية وترانسفانسيا وكسكتا ومدراس
وستغابور ولا يزال بعضها باقيا الى الان
واما سورية فقد مر الكلام عن جرائدها في بيروت
(٧٥١ : ٥) واما مصر فمن جرائدها الوقائع المصرية
والاهرام والمحروسة والعصر الجديد والاسكندرية ومصر
والنفيد وغيرها بالعربية . وفارس الكسندري وكوبره اجسيان
بالفرنسية . وفي تونس جريدة واحدة تعرف بالرائد التونسي .
ومن اقدم جرائد تركيا جريدة الامريجال في ازير
واما اليونان فاقدم جرائدهم هو من زمان استقلالهم ومركز
الجرائد اليونانية اثينا وعدد الجرائد التي تطبع في بلاد
اليونان اكثر من ٨٠ جريدة منها ٧٥ باليونانية . واشهر
جريدة سياسية تطبع في اثينا هي السبكتاتور دوربان
تصدر مرتين في الشهر وقد انشئت بالفرنسية سنة ١٨٥٢
وتوجد جرائد في سيرا وجراجر اليونان وعج جرائد بالاكليزية
والاطالية مع اليونانية
واما نزلاندة فقد انشئت الجرائد فيها قبل ان
عرفت في بريطانيا وفرنسا وجرمانيا والظاهر ان اقدمها
الجريدة المماسة نويستدغن انشئت في انورب سنة ١٦٠٥
ثم انشئ بعدها جريدة اسمها بورت نيدغن انشئت في
سنة ١٦٢٧ و ١٦٤٤ وهي اساسا لجريدة غازي فان انوربين

التي بعت الى سنة ١٨٢٧

واما بليكنا فانهر جرائدها الحالية المونيتور بلجي
جريدة رسمية والاند بنديس بلجي وهي جريدة الحرب الحر
ولونوروي جريدة تعتر بلروسيا تنشر في بروسل ومديروها
من اصحاب الاقتدار . واما الجرائد المستقلة فهي ايكو
دوبروسل وجرنال دولج وكلتاها تنشران في بروسل
واما هولاندة فجراندها كثيرة الانما القليلة الاهمية السياسية
واما سويسرا فعدد جرائدها هو اكثر من جرائد سائر
الممالك الاوربية بالنسبة الى عدد اهلها ف سنة ١٨٦٨ كان
ينشر فيها ٢٧٥ جريدة بالمانيا و١١٦ بالفرنسوية و١٢
بالايطالية . وليس لجرائدها كبر اهمية سياسية
واما روسيا فان بطرس الاكبر اعطى بئسوة في انشاء
الجريدة الاولى الروسية التي طبعت في موسكو سنة ١٧٠٢
والجرائد الاسبوعية ونصف الاسبوعية تنشر في كل مدينة
مهمة من المملكة الروسية الا ما ندر ولكن اهم مراكز الجرائد
الروسية بطرسبرج وموسكو ولا يوجد في روسيا جريدة
تشبه قائما للمونيتور الفرنسي . فمن جرائد روسيا الرسمية
جرنال سان بطرسبرج المنشور بالفرنسوية وهو يتضمن
اخبارات عن البلاط والمحادثات الاجنبية والتوردرن
بوست وهو يتضمن المحادثات الداخلية وكان للوردنرني
في ايام القيصر نقولا سطوة عظيمة . والانتاليدي روس ومن
جرنال نصف رسمي في الامور العسكرية والبوليس غازت الذي
يطبع في بطرسبرج وهو يتعلق بالاكثري في نظامات البوليس
ومن جملة جرائدها اليومية جريدة عابها ابن ارض الاباء
وغازت بطرسبرج والجريدة التجارية وهنطبع بالروسية
والجرمانية ولينهر جميع جرائد روسيا الروس سنة
الصوت وام جرائد روسيا اليومية بوليس غازت والموسكو
غازت وهي اقدم جريدة روسية سياسية واكثرها سطوة ومحررها
كشفيكونوف في الولايات البلطية تطبع جرائد يومية بالجرمانية
وعلى الخصوص في رينا وجرنالات فنلاندة تطبع في اسوج
وجرائد بولونيا وليشوايا تطبع في بوليس . وتطبع جريدة في
كاران باللغة الفنرية وفي استراخان جريدة تطبع باللغة

الكلكوك وفي اودسا جرائد يومية فرنسوية وايطالية
واما اسوج فاقد جرائدها جريدة نشرت سنة ١٦٤٢
ولكن لم يكن للجرائد فيها اهمية سياسية الى سنة ١٨٢٠ عند
ما ظهر الارغوس في ستوكهولم وتنشر جريدة في كل بلدة
معتدلة تقريبا وعد الجرائد المطبوعة سنة ١٨٦٧ كان ١٧٩
جريدة . واقد جرائد نروج اثنتي سنة ١٧٦٢ وجريدة
الكونستيتوسيونال في برجن هي من حزب الحكومة وجريدة
المرجبلاد التي انشئت في المدينة نفسها سنة ١٨١٩ هي
جريدة الحزب العام . واقد جريدة للدانرك انشئت سنة
١٧٤٩ بالجرمانية والان تنشر بالدانركية

واما الصين فوجد في باكين عاصمتها منذ قرون
جريدة مسماة كنج تشواي قيود البلاط ويسمى الافرنج
عموما غازت باكين وهي مجموعة نضن صور الاوراق التي
قدمت لمجلس الامبراطورية العام وهي الواسطة الاولى
للعطب للاطلاع على ما هو جار في البلاد . يوزعها ساعة
يرسلون الى كل جهات البلاد حاملين تلك الجرائد الى
ما موري الولايات الاولين ولكل من اراد ان يطلع ما
تضمنه تلك الاوراق من دون تعليق حاشية عليها ان
تغير شي منها وان يبعها للشعب والوف من الاهالي في
الولايات يفتعلون في نسخها واخصارها . وسنة ١٨٢٧
انشئت في كتون جريدة انكليزية اسبوعية اسمها كتون
رجستر وسنة ١٨٢٦ انشئت جريدة نظيرها تحت اسم
كتون برس والجرائد الانكليزية المهمة الان في تلك
المملكة هي نورث تفيينا مال وشغافي هرولد وتفيينا مال
تطبع الاوليان في شنغاي والآخر في هنج كنج . وسنة
١٨٠٥ انشئت في جزيرة في ننج جريدة انكليزية ثم وقفت
مدة سنين ثم حييت سنة ١٨٢٢ . ويطبع في سغاور
جريدة انكليزية انشئت سنة ١٨٢٣

واما الهند فجراندها القليلة جدا بالنسبة الى عدد اهلها فاقد
انشئت في كلكتا جريدة سنة ١٨٧١ وسنة ١٧٩٥ ظهرت في
بنغال جريدة تسمى اقدم الجرائد الهندية ولم تنزل موجودة
الى الان وقد صارت جريدة يومية سنة ١٨١٩ وبقيت

كذلك الى سنة ١٨٢٥ فالتفت . وفي ثورة المجنود الهندية سنة ١٨٥٧ منع طبع شيء الا باذن الحكومة . وهذا المنع كان الى مدة سنة فقط . واهم الجرائد الانكليزية التي تطلع الان في الهند فرند اوف انديا وهي تطلع في سييربور والفارت والانكليشات وتطبعان في كلكتا والانيميم والسبكتاتور وتطبعان في مدراس والمرولك وتطبع في بنغالور والتيس والتلغراف والفارت وتطبع في بمباي والفارت في دلي والاسرفري بونه والكرونكل في لاهور ولا يوجد في كلكتا وغيرها جرائد بلغة الاهالي واما اوستراليا فاول جريدة انشئت فيها هي سدني غازت ونيوسوث ويلز اذ فرتيزر انشئت سنة ١٨٠٣ ويوجد الان جرائد كثيرة مشفرة في مستعمرات مختلفة واما اليابان فيها ستة جرائد انكليزية وبلغة الاهالي جريدة رسمية الحكومة وفي هذه الايام قد انشئت عدة جرائد سياسية على طرز الجرائد الاوربية واما البرازيل فيها نحو ٦٠ جريدة يومية وعدد كبير من الجرائد الاسبوعية واشهر جرائدها تطلع في ريو جنيرو وبها ايضا ٤ جرائد انكليزية و٤ فرنسية وواحدة جرمانية واما فنزويلا فلها عدة جرائد يومية مهمة وكذلك يرو وشيلي واما الولايات المتحدة الامركانية فاول جريدة نشرت فيها كان انشاؤها في بوسطن سنة ١٦٩٠ . ثم تبعها جريدة عنوانها بوسطن فيوس لثرا انشئت سنة ١٧٠٤ وسنة ١٧٢١ انشئت في بوسطن جريدة نيوا انغلند كورنت وهكذا اخذت جرائدها تتقدم بالتدريج وعددها يزيد وطلبتها تنكسر حتى بلغ عددها بموجب تعديل سنة ١٨٧٤ يات يومية واسبوعية ٥٠٥٤ جريدة

جزير
Jarir

هو ابو حذرة جزير بن عطية بن الحطاطي الخطاطي لقب جدّه حذينة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن بربوع بن حذيلة بن مالك بن زيد بن مائة بن تميم . كان من اشغل شعراء الاسلام ويعد هو والفردق والاضطل مثل شعراء الاسلام الذين لم يدركوا المجاهدية . ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لم فافتضح وسقط واعتلوا في اجهل اشعر الثلاثة فضل الاكثرون جزيراً وقال مروان ابن ابى حفصة يحكم بينهم

ذهب الفردق بالفخار واما

حلو السلام ومنه جزير

ولقد هجا فارض اضطل تغلب

وحوى اللي بلديج المشهور

فقد حكم للفردق بالفخار والاضطل بالمدح واللعن جميع فنون الشعر لجزير . وقال بعضهم بيوت الشعر اربعة شعر ومدح وهجاء ونديب وفي الاربعة فاق جزير غيره فالفردق قوله

اذا غضبت عليك بنوتيم حسبت الناس كلهم خضابا

والمدح قوله

السم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

والهجاء قوله

فضض الطرف انك من غير فلا كهبا بلغت ولا كلانا

والنسب قوله

ان العيون التي في طرفها حورٌ
فتلنا ثم لم يبيح فتلنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله اركاناً

قبل وسأل بعضهم الفرزدق عن جرير فتنس طويلاً
وقال نعم ابن المخطئ نسائي قاتله الله فما احسن نأجينة
واشرد قافية ولو تركوه لابي العجوز على شبابه والشابة على
احبابها ولكم هروء فوجدت عند الهراش نأجماً وعند
المجد قاذماً ولقد قال بيتاً لان اكون قلته احب اليّ مما
طلعت عليه الشمس وهو (اذا غضبت عليك بنو تميم الخ)
وقال ابو عبيدة كان جرير اكثرهم فنون شعر واسهلهم الفاظاً
واقلمهم تكلماً وارقمهم نسباً وكان ديناً عفيفاً وقال الاصمعي
عن جرير انه كان بعثة ثلاثة واربعون شاعراً فيبذلهم
وراء ظهري ويرمي بهم واحداً واحداً ومنهم من كان ينفخ
في رمي يوشك له الفرزدق والاخطى . وقال بعضهم كان
جرير ميدان الشعر من لم يجر فيه لم يرو شيئا وكان من
هاجى جريراً فغلبه جرير ارجح عندهم من هاجى شاعراً آخر
فغلب . وسمع الراعي الشاعر يتبين جرير فقال لو اجتمع
على هذا جميع الانس والجن ما اغتوا فيه شيئاً ويحكم الام
على ان يغلبني شاعر مثل هذا . ومثل بعضهم اي الثالثة
اشعر فقال لم يكن الاخطى مثل الفرزدق وجرير ولكن
ربعة تعصبت له وافرطت فيه . واما جرير فكانت له
ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ولقد ماتت النوار
فقاموا بنوحون عليها بشعر جرير (ونوار في امرأة الفرزدق)
وروى بعضهم ان جريراً قدم على الحكم بن ايوب العقيلي
وهو خليفة الحجاج فمد حفر جرير فاستطفة الحكم فاجبه شعره
وظرفة فكتب الى الحجاج انه قد قدم عليّ اعرابي شيطان من
الشياطين فكتب اليه ان ابعت به اليّ ففعل فاكرمه الحجاج
وكساه ثمنك اياماً ثم ارسل اليه بعد نومه فأتاه به بلباس النوم
ولم يهله حتى يلبس ثيابه فلما وصل الى الحجاج قال اي
يا عدو الله على م تشتم الناس وتظلمهم فقال جعلني الله فداء
الاميراني ما اظلمهم ولكم يظلموني فانصر . مالي ولابن

ام عسنان ومالي وللبعيث ومالي وللفرزدق ومالي وللأخطى
ومالي وللقبي . حتى عدم واحداً واحداً . فقال الحجاج ما
ادري ما لك ولم قال اخبرنا اميراً عن الله قال قل فعمل
جرير يجزئ بكل ما فعل به كل منهم وانهم جميعاً تعدوا عليه
وما زال الحجاج يسأله عن عبادته ويصغي الى اقواله من
الجرير الى القبي فقال قاتله الله اعرابياً انه لجرو هراش .
وقال جرير ما عشت قط ولو عشت لتسبت نسباً تسعة
العجوز فتبكي على ما فاعيا من شبابه . وكان اشد الهاجي
بين جرير والاخطى واشهر عبادته جرير للراعي النيرسي
الشاعر . فاما سبب مهاجيه مع الاخطى فهوانه لما بلغ الاخطى
مهاجى جرير والفرزدق قال لانهما لك اخذوا الى العراق
حتى تسع منهما وتأتي بجديهما فساد وسبهما وعاد فقال
الاخطى كيف وجدتتهما فقال وجدت جريراً يغفر من
بحر ووجدت الفرزدق يمتح من صحف فقال الفرزدق
الذي يغفر من بحر اشعرها وقال شعراً فضل به جريراً
على الفرزدق فبعث اليه بعضهم بهدياً وطلب منه ان يفضل
الفرزدق ففعل الاخطى فرد عليه جرير فسعى المهاجى من
ثم بينهما . واما سبب مهاجى جرير للراعي فان الراعي كان
يفضل الفرزدق على جرير فلقية جرير وعاتبة فاهانه ابن
الراعي وضربه فرمى فلدونة ففعل فصدته التي اولها
اقبل اللوم عادل والعتابا . وقولي ان اصبحت لند اصابا
ومنها . ففض الطرف انك من ثير . ومنها . اذا غضبت
عليك بنو تميم . فلم يفلح بعدها الراعي . وكانت غصة لبني ثير
بعد ذلك . ولما مات الفرزدق بكى جرير وقال اني لاعم
اني قليل البقاء بعدك ولقد كان نجيباً واحداً وكل واحدنا
مشغول بصاحبه فلما مات ضد او صديق الاتبعة
صاحبه فكان كذلك فتوفي جرير في السنة التي مات فيها
الفرزدق وقيل في السنة التالية وذلك سنة ١١١ هجرية .
وعنه فوق القانين . قبل وسبب تسميته بجرير ان امه رأت
في نومها وهي حامل بواكها ولدت حلاً من شعر اسود
فجعل ينزوي فيقع في عنق هذا فتبته حتى فعل ذلك برجال
كثيرين فانتبهت مرعوبة فتبيل لها تلد من غلاماً شاعراً ذا

شراً وشدة شكايتهم بلاء على الناس فلما ولد منهم جزيراً وهو
الحبل الذي يجر به . وقيل حدة سبعة أشهر فقط

جزائر

Algeria, Algerie

١. قسم من افريقية الشمالية كانت سابقاً ابالة عثمانيّة
بنوهاها والى ولكن منذ سنة ١٨٣١ المحض باملاك فرنسا
الخارجية . بعدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً تونس وغرباً
مراكش وجنوباً الصحراء الكيرة . واكثرها واقع بين ٢٢
و ٢٧ من العرض الشمالي و ٢ من الطول الغربي و ٩
من الطول الشرقي . وحدودها غير مقررّة جيداً لان اقسامها
كيرة من المقاطعات الخفية يدعي بها كل من الحكومة
الفرنسية وبالقائيل الرحلة التي تسكنها . وفي احصاء رسمي
صدر سنة ١٨٥٠ ذكر ان مساحتها ٥٦٨ . ١٥٠ ميلاً مربعاً
مقسومة على ٢ ولايات على الوجه الاتي . الجزائر ٤٢٠ ٦٢٧
ميلاً مربعاً وهران ٢٩٠ ٢٧٥ وقسنطينة ٦٧٠ ٢٧٠ ثم
جعلت مساحتها في حسابات غير رسمية ٢٥٨ ٢١٧ ميلاً
مربعاً أي الجزائر ٢٩٠ ١٢٠ وهران ١١٠ ٨٢١ وقسنطينة
١٠٧ ٢٦٦ . وجمال اطلس ذات اهمية في هيئة البلاد
الطبيعية . راجع اطلس . والصحراء التي تشمل أكثر من
نصف البلاد تخوي على واحات كثيرة خصبة وقد زاد عدد
واحاتها بواسطة الابار الانبازية التي حفرت هناك بامر
الحكومة الفرنسية . واهم انهارها وادي شلف وطولة
نحو ٢٠٠ ميل وهو يصب في البحر المتوسط . ولما انهار التي
تجري من الجانب الجنوبي من اطلس الاكبر تغور في
الصحراء وليس منها ما يصلح لسير السفن وفي تكاد ان تجف في
الصيف الا انها تنضج على قسم كبير من البلاد في الربيع
وتكسب الاراضي خصباً . واهم الجزائر على الاكثر حار
الا ان الحرارة في الامت غلبت ربح السهم هامة من الصحراء
فان الترمومتر حينئذ يرتفع الى ١١٠ وقسم كبير من البلاد
موافق لجهة الاوربيين ايضاً ولكن المقاطعات الاجامية
فالسكان الذين ولدوا خارج البلاد يصابون فيها غالباً
بالحميات ويكثر فيها الرمد والامراض المجلدية . وعلى

حدود الصحراء الاراضي قاحلة ورملية الا انها بين المقاطعات
المجلدية خصبة وعلى الخصوص في جوار الانهر . ومن حاصلات
الجزائر المحبوب من جميع الانواع والثمار الافريقية والمدارية
والازهار وعلى الخصوص الورد وهو غاية في الظرف ونوع
من قصب السكر يقال انه اكبر انواعه واكثر جدي من
جميع الاصناف المعروفة منه . وتكثر بها الحبوب انات الاهلية
من جميع الانواع ويخيلها جنة جداً والحجير كيرة وتستعمل
كثيراً للركوب وجمالها يختارها من احسن الانواع والغنم الموري
اصلي فيها ويكثر بها اسد نويديا والبايتير والفهر والنعام
والحيات والقاروب وغيرها من الحشرات السامة . واهم
مدنها واعظمها مدينة الجزائر وفي قاعدتها وعدد سكانها
٥٢٠ ٦١٤ نفساً وقسنطينة وسكانها ٢٥٠ ٤١٧ وهران
وسكانها ٥٨ ٢٤٠ . وبالقرب من بون على الساحل الشمالي
الشرقي المصايد المرجانية التي يقصدتها الصيادون من
فرنسا وابطاليا وبجاية واقعة على خليج باسمها وعلى الشاطئ
بين الجزائر وهران موقع القليعة ومستغنا وشرشال وفي قيسارية
القديمة موطن بوبا الملك النوميدي واما تاسمان التي كانت
موطن الامير عبد القادر فموقعها في بلاد خصبة بالقرب من تخم
مراكش . وقد هدمت النار المدينة القديمة سنة ١٦٧٠
والمدينة الحديثة كاد الفرنسيون يجرّبونها . ومن مدنها
الداخلية بليدة وميدية ومليانة والى الجنوب والجنوب
الغربي من القاعة والى جنوبي الاطلس الاكبر وادي الزاب
وهو جيتوليا القديمة . واهمها بسكنة واهلها يجهون السلامة
وهم مقبولون كثيراً في المواني الشمالية تخدم وحالين . ولا
يزال في الداخلية آثار كثيرة قديمة وعلى الخصوص في ولاية
قسنطينة ومن جعلتها آثار مدينة لمسامع بقايا ابواب المدينة
وقسم من الامقيثاترو والجامع الفاعلي اعلمة فرنسية . وكان
عدد سكان الجزائر سنة ١٨٦٦ مليونين و ٢٢١ ٢٤٦ نفساً
منهم ١٢٧ ٩٩٠ من اصل اوري ومن هولاء ١٢٣ ١١٩
فرنسيون و ٥٨ ٥١٠ اسبانول و ١٦ ٦٥٥ ايطاليان
و ٦٢٧ ١٠٠ مالطيون و ٥ ٤٣٦ جرمانيون و ٦٤٣
من ام اخر . ومن هولاء جميعاً ٧٢ ٥٠٨ ولدوا في الجزائر

<p>في سنة ١٨٢١ كان عدد الاوربيين ٢٢٨ فقط وسنة ١٨٢١ الى ١٨٦٦ لم يكن ما اعطته الحكومة للمستعمرين الاوربيين اكثر من ٢٢٢,٢٦٩ اكثارا وبقي عة سبب عدد الاوربيين الذين يهاجرون من البلاد بقدر الذين ياتونها تقريبا ففي سنة ١٨٥٦ رجع ٤٦,٠٤٠ الى اوربا ولم يات الجزائر الا ٣٩,٣٩٦. والبربر او القبائل الذين يلقبون انفسهم بزيدي ومعناها شريف يظن انهم السكان الاصليون وهم النوميديون والجيوتيون القدماء. ثم ان بقية الاهالي مولفة من العرب نسل المسلمين الفاتحين والمغاربة والابراك والشلوق واليهود والزنج والفرسيين وغيرهم من الاوربيين المسيحيين. والقبائل امة نشيطة يقطنون في قرى منتظمة وهم ماهرون في الزراعة و يشتغلون في المعادن والفلازات وفي معامل المسوجات القطنية والصوفية الخفيفة ويصنعون البارود والصابون ويخجون العسل والتبغ ويقدمون للمدن الحبوب والفاكهة وغيرها من الاقوات واما العرب فدايمهم الحلول والرحل واما المغار فيسكنون في القرى ويمشون بالبدخ اكثر من العرب او القبائل واداهم في درجة دنية جدا والرحالة يسكنون في الخيام واما باقي القبائل فيسكنون في بيوت اكثر ثباتا وليس الا في الزيادة فعلى الدوام الا اليهود. والنتائج العمومية للاجتهادات المصروفة في سبيل الاستعمار هي زهيدة فمن سنة ١٨٥٧ تظهر من الجدول الاتي</p>						
ولايات	قبائل الجبل	قبائل السهل	عرب	خيام	اكماخ	بيوت
الجزائر	٢٨,٤٧٤	٢٧,٨٠٠	٤٤٧,٧٥٢	٥٥,٥٢٩	٦٥,٨٤٧	٢٩,٣٨١
وهران	٢٢,٨١٩	٤٥,٤٦٢	٤٣١,٤٨٥	٧٧,٣٨٩	٦,٩٨٦	٨,٧٧٢
قسنطينة	٢٧٧,١٤٥	٢٠,٦٩١	٥٠,٦١٥	١١١,١٨١	٦٣,٤٠٥	٢١,٤٢٧
٥٨٠,٤٢٨	٢٧٨,٩٥٢	١٢٨,٤٢٢	٢٤٤,٠٩٩	١٢٦,٢٢٨	٧٩,٤٨٠	
<p>وبموجب احصاء سنة ١٨٦٦ كان عدد الكاثوليك ٢١١,١٩٥ والبروتستانت ٥٠٠٠٢ واليهود الوطنيين ٢٣,٩٥٢ واليهود الاوربيين ١٧,٨٥٥ والمسيحيين من طوائف اخر او اديان غير معروفة ١٧٢,٢٢٢ والمسلمين ٢,٦١٠,٧٢٠ وقد اقيم اسفينة للكانتوليك في الجزائر سنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٦٧ ارتقت الى رئاسة اساقفة وفي نفس السنة اقيمت ابرشية وهران وقسنطينة الجديديتين سنة ١٨٥٧</p>						

التعليم العمومي للسكان يدخل فيها المدارس الابتدائية والمدارس التقية والآداب والمدارس الفرنسية العربية. وكان عدد العساكر الفرنسية سنة ١٨٦٦ مولداً من ٧٧٤ و ٦٧ ويوجد ما عدا المحرس الوطني الذي رجع بعد سنين الى فرنسا العساكر المعروفة بالوطنية وهؤلاء لا يخرجون من المستعمرة الا في زمان الحرب وهم مولدون من ٢ فرق من التركة ٢ فرق من الزواف و ٢ من الصيادين الافريقيين و ٢ من الصباهية والحجيلة ١٥ الفا من المشاة و ٢ الاف من الفرسان وكانت ادارة الجزائر سنة ١٨٥٩ بيد وزارة خصوصية لكنها القيت في ١١ اكتوبر سنة ١٨٦٠ ثم جعلت بيدها كعام عسكري كان جميع الحكام الملكيين والعسكريين خاضعين له. ثم ان الجمهورية التي قامت سنة ١٨٧٠ جعلت رئيساً للادارة حاكماً ملكياً كان يجمع سنوياً مجلساً لتقرير البرنامج مولداً من ٢ حكام ورئيس الاساقفة وقائد الجيوش واخرون من المشاهير وقد جعل الجزائر حق في ان ترسل ٦ نواب الى مجلس الامة ولكل من الولايات الثلث حاكم اول وكان دخل الجزائر سنة ١٨٦٦ قد بلغ ٤٢,٢٢٢,٠٠٠ فرنك والخرج ٤٧,٤٧,٠٠٠ فرنك والبرنامج الفرنسي يخص علاوة على ذلك مبالغ للقيام بنفقة العساكر والاعمال العمومية ومصاريف اخرى كثيرة فالت برنامج المصاريف الاعيادية والغير الاعيادية بلغ سنة ١٨٧١ على الجزائر ٢٢,٦٩١,٩٢٥ فرنكاً وحسب تقرير ايكار للمجلس القضاي سنة ١٨٥٤ كانت الجزائر قد كلفت فرنسا نحو ٣ مليارات من الفرنكات وجوز ١٥٠ الفاً من الجنود. سنة ١٨٦٨ عقدت الحكومة اتفاقاً مع شركة الجزائر العمومية على فرض قدره ١٠٠ مليون فرنك لكي يستعمل بالتدرج في تحسين البلاد العمومي وبلغت الواردات سنة ١٨٦٨ قيمة ١٢,٦٦٤,٢٦٠ فرنكاً والصادرات ٢٠,٦٩,١٠٢ وكان أكثر الواردات في تلك السنة منسوجات قطنية واصنافاً وجلوداً ومصنوعات جلدية وخمراً وبرندياً وبارواحة واثاراً طرية وخبثاً منشوراً ومواد للبناء. وما

الصادرات فكانت من الغنم والصوف والشحم والجلود والمرجان والحديد والليف والقصب والفيلين وزيت الزيتون والتبغ والثمار والخضر والحب والقطن. وسنة ١٨٧٠ كان اهم اصناف الصادرات مواد لعل الورق وكانت حركة المراكب سنة ١٨٦٧ كما يلي

رأية	مراكب داخلية	طن	مراكب خارجة	طن
فرنسية	٥٢٧	١٠,١٢١	٦٥٩	١٣١,٢٢١
اجنبية	١,٧١٤	٢٨٥,٦٤٥	١,٦٣٥	١٩٢,١٤٩
المجموع	٢,٢٤١	٢٨٥,٢٩٥	٢,٢٨٤	٣٢٢,٥٢٢

وكانت سفن الجزائر التجارية في ١٢ اكتوبر سنة ١٨٦٨ مولدة من ١٤٧ سفينة شراعية مجموعها ٩٨,٤٠٠ طنًا. وفي ١١ تموز سنة ١٨٦٠ اعطيت رخصة لشركة تحت رئاسة الكونت برانيكي والمصرف غوتييه المدة ٩٩ سنة بانشاء عدة طرق حديدية مهمة ولكن سنة ١٨٧٠ لم يكن قد انشئ منها الا طريق واحدة من قسنطينة الى البحر. والسلك البرقي بين الجزائر وفرنسا انشئ في ٢٦ تموز سنة ١٨٧٠ ممتداً تحت البحر من بونة الى مرسيليا

واقدم اهالي الجزائر الذين وصلت اليها اخبار صحيحة عنهم هم التوميدون والمغاربة والاولون كانوا ساكنين في المقاطعات المجلية من الشرق والمغاربة في الغرب حيث اقاموا مدناً كثيرة زاهرة في السواحل كانت بينها وبين اوربا تجارة نشيطة وفتح قرقطاجنة سنة ١٢٦٦ ق.م كان اساساً لامتداد سلطة الرومان الى هذا القسم من افريقية حتى امتد بالتدرج الى شغل الجزائر الحالية والمقاطعة الشرقية كانت في اول الامر قسماً من ولاية افريقية ولكن بعد ايام قسنطينة الكبير صارت ولاية نوميدية وصارت المقاطعة الغربية ولاية موريطنيا القيصرية وكانت البلاد جميعاً في درجة عالية من الجمال وقد بنى الرومان عدة قلاع لصيانة البلاد من القبائل المجلية البربرية ولا تزال قلعة منها باقية الى الان واسما جلاً. وفي القسم الاول من القرن الخامس للميلاد تغلب القندالة على البلاد وبقيت يدهم الى سنة ٥٢٤ وحدث اخضعها بليسا ربوس للامبراطورية

البيزنطية ثم بعد ذلك بنحو ١٦٠ سنة تقدم العرب الى جبال الوميديين والدبابة المسيحية التي دخلت هذه البلاد باكراً افترضت بعد دفع المسلمين للبلاد ولكن اخذ الناس يقتلونها بعض النخلص من حالة البربرية التي كانوا عليها تحت حكم القندالة ثم بعد ان بقيت الجزائر خاضعة زماناً لسلطة الخلفاء الامويين صارت بلاداً مغربية مستقلة تحت سلطة بني زيري الذين استولوا عليها من سنة ٩٧٠ الى سنة ١١٤٨ حين استظهر روجر الصقلي على افريقية الثانية ثم بعد ذلك بسنين قليلة اي سنة ١١٥٩ استولى موحدين مراكش على الجزائر وبقيت تحت سلطانهم الى سنة ١٢٦٩ حين طردهم منها بنو زيان اصحاب فاس وفي اخر القرن ١٥ جرت حروب بين دولة بني زيان والاسبانيول وعلى الخصوص عندما استعمر في الجزائر نحو ٢٠ الف عائلتين المغاربة واليهود الذين طردوا سنة ١٤٩٢ من اسبانيا وحاولوا الانتقام باعمال قرصانية وسنة ١٥٠٦ اخذ الاسبانيول بونة وسنة ١٥٠٩ استولى الكرديناك كسينس على وهران عنوة وعلى مدينة الجزائر ايضا فصارت بذلك كل الولاية تقريباً خاضعة للاسبانيول وقد انشأ وهناك حصوناً ولكن قبل موت الملك فردينند بقليل سنة ١٥١٦ استدعى امير متيجة لمساعدته هوروك برباروسا رئيس القرصان فطرد هذا الرئيس الاسبانيول من مدينة الجزائر وقتل امير متيجة واستولى على المدينة والبلاد التابعة لها ولم يبق الا القليل حتى استظهر على تنس وتلسان فكس الاسبانيول سنة ١٥١٧ وقبض في السنة التالية فطلب اخوه خير الدين الذي خلفه مساعده من السلطان سليم الاول العثماني واعترف بخضوعه له فاقامه السلطان سليم وزيراً لمدينة الجزائر وارسل اليه فرق من المصارف دفع بها الاسبانيول وجعل نفسه صاحب البلاد ثم حاول كارلوس الخامس استرجاع الجزائر فارسل اسطولاً قوياً مولفاً من ٢٧٠ سفينة و٣٠ الف جندي عبر البحر المتوسط سنة ١٥٤١ ولكن حدث نوء وزلزلة ففتشت الاسطول وانقطع الاتصال باليات بينه وبين العسكر فهربت الجنود بعد ان

خسرت ٨ الاف رجل و١٥ سفينة حربية و٤٠ سفينة نقل ومن ذلك الوقت فصاعداً كانت المازعات بين حكومة المغرب وكافرية ما لطة مستعمر من دون انتطاع ومن ذلك نشأت الطريقة القرصانية التي جعلت قرصان الجزائر في البحر المتوسط يقومون باعمال هائلة مرعبو كذلك كانت تقوم الجزائر تسع دائرتها في الحروب المشغبة بينها وبين القبائل المجاورة لها وقبل نهاية القرن ١٦ كانت والي الجزائر قد تقدم غرباً حتى وصل الى فتح مراكش على ابن وهران بقيت يد الاسبانيول الى سنة ١٧٠٨ وقد استظهروا على بجاية سنة ١٥٥٤ فامتدت بلاد الجزائر الجنوبية الى الصحراء وقد حاول الاسبانيول عدة مرات استرجاع الولايات الغربية فحبط مسعاهم وسنة ١٥٦١ افترض جيش اسبانيولي بتمامه في مستغانم واسراهل الجزائر ١٢ الف رجل وقد فاز دوق بوفور سنة ١٦٦٣ وما بعدها بعدة غزبات ولكن لم تكن لها نتائج ثابتة وقد هاجم مدينة الجزائر في ايام مختلفة الانكليز تحت قيادة ثيابة بلاك سنة ١٦٥٥ والفرنسيون تحت قيادة دوكونس سنة ١٦٨٢ و١٦٨٣ والهلنديون ودول اخر وقد اطلق دوكونس المدافع عليها مرتين وكانت الوف من المسيحيين الاسرى يتنون تحت اقبال الاسرى في مدينة الجزائر ويستغيثون باخوتهم فاقامت جمعيات مولفة من قوم انبيا لاجل فدائهم وفي تلك الاثناء كانت سطوة الحكومة العثمانية هناك اامية فقط فان الانكشارية كانوا يتنخبون دايمهم من سنة ١٦٠٠ وهؤلاء اعلنوا اخيراً استقلالهم من سلطة الباب العالي وسنة ١٧٠٥ طرد الداي ابراهيم آخر باشا عثماني وكان الانكشارية يجهون بانتقامهم المصوبة بالاشعبر وساء جداً وكانوا كثير ما يصومهم ويقتلونهم وكان الانكشارية يتنخبون من القوم الذين هاجروا من تركيا ولم يكونوا يسعون لاجل من الاهالي وان كان ابن انكشاري من امرأة وطنية بالدخول في صفوفهم وكان الداي يرسل احياناً هدايا الى السلطنة علامة لخضوعه الاسمي ولكن جميع الجربة القانونية الغيت واذا كان العثمانيون مشتغلين بجهودهم المتواصلة مع روسيا

كان يصعب عليهم ان يهزموا ولا يهزموا . وسنة ١٧٧٥ قامت اسبانيا بجيشتها الاخيرة العظيمة على مدينة الجزائر وكان اسطولها موقفاً من ٤٤ سفينة حربية و ٢٤٠ سفينة نقل تحت قيادة الاميرال كستيجون وجيشها الذي كان تحت قيادة الجنرال اوريلي كان عدده ٢٥ الف رجل . فبعض الحملة كانت نظراً لساير حملاتها السابقة خالية من كل نجاح فالتزمت الدول المتعينة الضعيفة كإيطاليا والبرنك وإسبانيا وفرنسا الاتحاد الثلاثي يدفعوا جزية سنوية لحماية منافعهم الا انها كثيراً ما لم تات بالمقصود واما انكلترا فلم تات بعمل لان عدم الامان في البحر المتوسط كان اكثر اضراراً بتجارة باقي الدول من تجارتها وفي ايام الثورة الفرنسية والامبراطورية كانت اساطيل كبيرة في البحر المتوسط نشأت عنها ضعف القرصان ولكن عند عقد الصلح اخذ الجزائريون ثانية في اعمالهم الملهة واما الامبركان الذين كانوا سنة ١٧٩٥ ملتزمين بان يقدوا بالامم الاوربية وان يرضوا الداي طلباً للامان فابوا حيث ان يدفعوا الجزية . وسنة ١٨١٥ هاجم الكومودور ديكانور سفناً جزائرية بالقرب من قرطاجنة واسر قرطاجنة وإيريقاً ثم سار الى جون مدينة الجزائر فاكه الداي على تسليم كل الاسرى الامركان وان يترك في المستقبل كل ادعاء بالجزيرة ثم اقتدى بالامركان الانكليز فاطلق المدافع تحت قيادة اللورد اكسبوت على مدينة الجزائر سنة ١٨١٦ فدمروها واكروها الداي على تسليم الاسرى على ان الاعمال القرصانية لم تنكف . وسنة ١٨٢٦ اسر الجزائريون بعض سفن ايطاليا بالية في البحر المتوسط وامتدوا باعمال القرصانية الى البحر الثاني وفي تلك الاثناء حصل نزاع مهم بين الجزائر وفرنسا فان الجزائريين نهضوا سنة ١٨٢٤ يت قنصل فرنسا وحاكم الجزائر حسين باي اهان شخص الفصل وتكلم كلاماً مهيباً ضد ملك فرنسا ووقع تعديلات مختلفة على السفن الفرنسية فخاصروا مدينة الجزائر ووقعت الخابرات بين فرنسا ومحمد علي والباب العالي فتعهد محمد علي باخضاع مدينة الجزائر بمساعدة فرنسا وبدفع جزية معينة عليها

للسلطان الا ان ذلك الاتفاق نقض فارسلت حكومة شارل العاشر اخيراً حملة على مدينة الجزائر في حزيران سنة ١٨٣٠ مولفة من ٢٨ الف رجل و ٤ الاف خيال تحت قيادة الجنرال بورمون فاستسلمت مدينة الجزائر في ٤ تموز بشرط ان الحكومة الجديدة تحترم ملك الاهالي الخصوصي وديانة البلاد وان الداي ومن عتق من الاتراك يتخون عن الحكم فاخذ الفرنسيون ١٧ سفينة حربية و ١٥٠٠ مدفع نحاسي ونحو ١٠ ملايين ريال بمعد نفقاً وحالاً اقاموا حرساً في الجزائر ونياحة عسكرية ثم ارسلوا سفناً صغيرة الى تونس وطرابلس وعقدوا معاهدات معها وبذلك انتهت الاعمال القرصانية وجعل الجنرال بورمون مرسلاً وبعد ذلك بقليل استولى على بون وهران وبجاية . وكان قصد الفرنسيين ان يسلموا مدينة الجزائر الى السلطان وكانت الكتابات المتعلقة بذلك قد ارسلت الى القسطنطينية حوت خلع شارل العاشر فزع لويس فيليب على ابقاء الجزائر بيد فرنسا وارسل كلوسل قائداً عاماً عوض بورمون ولطافاً بالجنود الغائبين الذين كانوا في ذلك الوقت مستولين على الجزائر قام العرب والقبائل البربرية على حكامهم الفرنسيين فالتزموا ان يخضعوا البلاد بلة بلة بمسيرة كثير من الاتس وكان المرابطون ينادون بالمجاهد ضد فاتحي بلادهم فاقام العصاة رئيساً عليهم الامير عبد القادر وكان شاباً شجاعاً اهلًا لهذا العمل واما كوسل فمُتلف بترنازين وخلف بترنازين الليوتان جنرال سافاري دوق روفينو في اثناء سنة ١٨٣١ فاجري سافاري في محاربة الاهالي اجمالاً فظيعة جداً فان جميع قبيلة عوف الميرية قتلت رجالاً ونساء شيوخاً واولاداً في ليلة واحدة لان بعضها ارتكب سرقة ففجع هذا العمل القاسي كل الامة ثانية فعملوا السلاح على الفرنسيين تحت قيادة الامير عبد القادر الذي قام بالحرب مع ملك لويس فيليب ١٠ اطلب عبد القادر . وفي ١٨٤٦ استسلم الجنرال لاموريسير وبذلك انتهت الحرب ضد عبد القادر وقد اشتهرت تلك الحرب بالنساء التي ارتكبتها الفرنسيون وكان اكثرها

تأثيراً ما فعله الكولونيل بليسير سنة ١٨٤٥ باهلاكه عثة
مئات من العرب في مغارة تططيساً بالدخان ثم حدثت ثورة
اخرى مشهورة وفي ثورة المرابط السيد ابي زيان النسبة
سنة ١٨٤٩ القبائل الجبلية على المصيان الا ان العساكر
الفرنسية طردته اخيراً الى واحة زعشة حيث هلك هو
وكل من كان معه ثم ان الجنرال ارتود حارب القبائل
سنة ١٨٥١ فاستظهر عليهم ثم حاربهم سنة ١٨٥٧ المارشال
رندون ففهمهم
ثم اتت ادارة الجزائر حصل فيها تغيير كبير بالامر
الامبراطوري الصادر سنة ١٨٥٨ الذي هوجبوا الغيت
مامورية الحاكم العام وجعل البرنس نابليون رئيساً
لوزارة خصوصية اقيمت للاشغال الجزائرية ففصلت المقاطعات
الملكية باكثر تدقيق عن البلاد العسكرية واقامت مجالس
عمومية ولكن بعد امتحان ذلك مئة سنتين فقط حسب
انه غير زاف بالمقصود فالغيت الوزارة الجزائرية واعيد
المارشال بليسير الى مامورية حاكم وكان قد قام باعباء
هذه المامورية قبلاً مدة بضعة اشهرين سنة ١٨٥١ ومن اعظم
الفتايد التي حصلت لاستعمرى الجزائر واهاليها الوطنيين
من الحكم الفرنسي انشاء عثة ابار ارتوازية في الصحراء
وكان الشروع في اولها سنة ١٨٥٦ وفي شباط سنة ١٨٥٦
ذكر نابليون الثالث في تحريره الى حاكم الجزائر العام
ان الجزائر ليست مستعمرة فرنسية بل مملكة عربية
وانه لا يجوز ان يوخد من الاهالي ثوب من ملكهم بل يجب
ان يكون القبائل واقسام من القبائل اصحاب الاملاك
في البلاد التي يظنونها بان ين نظام مدقق للملك الشخصي
ومع ان هذا التحريك كان ذاتا غير جدي في حصول الاهالي فقامت
سنة ١٨٦٤ ثورة جديدة في جنوب الجزائر كان رئيسها
السي لالا لانه في اخر السنة ساد السلام في البلاد
واقام الجنرال مكاهون حاكماً عاماً عليها بعد وفاة بليسير وفي
ايار سنة ١٨٦٥ زار نابليون الجزائر بنسوة وهناك اعلن
للشعب شفاهة نفس ما تضمنته تحريه المذكور من الاراء
ومن ثمة سنة ١٨٦٥ الى اول سنة ١٨٦٧ قام السي لالا

والي محمد بن حمزة بثورة ازيجت الفرنسيين وكان
السي حمد قد جعل سنة ١٨٦١ قائماً للجيوين دونور
الا انه ارتكب افعالاً فظيعة هو واثنا عشر الفا من
الفرسان تحت قيادته ضد القبائل الموالية للحكومة
الفرنسية ولكن في اول سنة ١٨٦٧ طرد جميع الفاترين
الى الصحراء او اهلكوا ومن سنة ١٨٦٩ الى سنة ١٨٧٠
ازيجت المجاعة والجراد والزلازل تلك المستعمرة الا انه لم
يحدث فيها ثوب من المحروب ثم بعد شوب نيران الحرب
الفرنسية المجرامية طلبت الحكومة الفرنسية في تموز سنة
١٨٧٠ مكاهون الحاكم العام ومعه اكثر الجنود الوطنيين
الى ميدان الحرب في فرنسا ولما بلغت كسرة سيدان
الجزائر حدثت ثورات في ولاية قسنطينة في ايلول من
السنة المذكورة وفي ١ في وهران وهناك اشترك مع
القبائل جماعة من القبائل المراكشية ولكن الجنرال دورين
الذي خلف مكاهون منع تلك الحركة من الامتداد وفي
ذلك الوقت طلب المستعمرون الاوربيون الفاء
الادارة العسكرية فاقم حاكم ملكي وجعل تحت يده ٢٠ حكام
لادارة الولايات الثلث وكان للجزائر نواب في مجلس الامة
الذي اجتمع في بوردو في شباط سنة ١٨٧١. وقد كتب
كثيرون رسائل عن الجزائر منها رسالة مكرتي المطبوعة
في الجزائر سنة ١٨٦٧ ورسالة دوماس المطبوعة في باريس
سنة ١٨٤٥ ورسالة يوسف قائد العساكر التركية في
الجزائر وقد اتحد مع الفرنسيين من سنة ١٨٢٢ وصار
قيما بعد جنرالاً ورسالة تيمنت المصنوعة تاريخ فتح الجزائر وقد
طبعت سنة ١٧٧١

٣. (Algiers, Alger) مدينة هي فرضة لافريقية
الشمالية موقعها في عرض ٤٧° ٣٦ شمالاً وطول ٤° ٣٢ شرقاً
ولها سميت بذلك لانه كان في الاصل جزيرة في موضع
المدينة وبها سميت بلاد الجزائر. كانت قديماً قاعة ولاية
باسمها تابعة للسلطنة العثمانية الا انها سنة ١٨٣٠ صارت
قاعة المستعمرة الفرنسية في الجزائر وسكانها الذين كانوا
في ايام العثمانيين مائة الف قد حصل في عددهم تغيرات

كثيرة في سنة ١٨٢٨ كانها ٢٠,٢٩٥. وسنة ١٨٤٦ كانها ٥٨٢,٧٠٠. وسنة ١٨٥١ كانها ٥٠,١١١. وسنة ١٨٦٣ كانها ٥٨٢,١٥٠. وسنة ١٨٦٦ كانها ٥٢,٦١٤. وفي ٦٠ أيلول سنة ١٨٦٦ كانها ٦٠ ألف من اليهود وقد صار اليهود منذ حلول الفرنسيين في تلك البلاد ينحسروا إلى أهاليهم ولم أكثر الأرض في المدينة ولا أهاليها يصطنعون الأسلحة والجلد والمحار والمحجرات وهلم جرا وبناء المدينة على شكل امينيترانوي وهي واقعة على السفح الشمالي من جبل بوجارين وإرتفاعه عن سطح البحر ٥٠٠ قدم ومنظر المدينة من بعد جبل جليل ومايزيد به جمالاً بياض بيوتها المبرقعة قائمة على مساطب على جانب الجبل وقلما تزيد بيوتها عن طبقة فوق الطبقة السفلى خوفاً من الزلازل وعلى قمة الجبل قلعة القصبة حيث كان يقيم الخالدات وسلك جدرانها ٢٠ قدماً وداخلها مولف من دار قسيمة و٤٠٥ طبقات من الآزقة ذات القناطر والأعمدة على الطريقة البيزنطية المبرومة المسلسلة ويوجد بها أيضاً عدة بيوت وجنائن مزينة بأشجار الحمير والموز وأما المدينة فيحيط بها سور ارتفاعه ٢٠ قدماً وسبكه ١٢ قدماً وعليه أبراج وبطاريات وكل جانب من الميناء بطارية قوية تحميها وكثير من أبقاع المدينة هو كبير من سائر مدن المغاربة ضيق ومعوج ولكن في القسم الأسفل من المدينة قناطر والآزقة هناك واسعة وذلك ما يجعل للمكان منظرًا فرنسيًا وإسبانيًا كل الآزقة الآن فرنسية وفي المدينة منارة ومصلحة ورسالة وكثير من المجموع وبوكة ومرايح وبنايع وحمامات ومعامل ومنازل للفرابي وكنائس لليهود وكاتدرا ظرفية و٣٠ كنائس كاثوليكية ومعبد بروتستانتي و٧ مدارس ومدرسة أسقفية ودار للحكومة ودار للصفاء وقصر أسقفية ومكتبة عمومية. سنة ١٨٢٨ أنشئت أسقفية في المدينة أرتفعت سنة ١٨٢٧ إلى رئاسة أسقفية. وهي أيضاً مقام لجمعية بروتستانتي ومدرسة فرنسية عالية وإسكاذنية ومدرسة فرنسية عربية ودار للفن وأماكن أخرى عديدة وهي مقر لحاكم الأملاك الفرنسية العام في إفريقية وغيره من المأمورين

الكبار. ومساحة الميناء نحو ٢٢ أكراً وهو أمين ولول من أنشأه بربروساً وذلك سنة ١٥٣٠ وقد صرف عليه الفرنسيون أكثر من عشرين مليون فرنك وسنة ١٨٦٣ أنشئت طريق حديدية بين الجزائر وبلية طولها ٢٠ ميلاً وسلك برقي بين الجزائر وفرنسا. وهذه المدينة قد صارت محطاً لاربعه أخماس تجارة المستعرة وتأتي المراكب التجارية إليها من نولون ومرسيليا وذلك في مدة ٤٨ أو ٥٠ ساعة والتجارة بين فرنسا والجزائر تحبس ساحلية وهي محصورة بسفن فرنسية والواردات إليها أكثرها البث والسكر والخمر والأزواج والأقمشة وأما الصادرات فهي الحبوب والصفوف والجلود والصبغ والحديد والنحاس الخافي والمرجان وقد ذكر ابن خلدون هذه المدينة وقال أنها كانت من أعمال صنهاجة ومخضها لم يكن من زيري في زمانه من بعده ثم صارت للموحدين وأظهروا بنو علي حفص بامر الموحدين المغاربة وإفريقية ولما استبد بنو علي حفص بامر الموحدين وبلغت دولتهم بلاد زناتة وكانت تلسان تغراً لم واسمعليل عليها ولائهم كان العامل على الجزائر من الموحدين أهل الحضرة. ثم ذكر بعض ما طرأ عليها من الأحوال والحضار وتقلب الولاة عليها وغير ذلك. وقال باقوت كانت من حواضر بني حماد بن زيري بن مناد الصنهاجي وتعرف بجزائر بني مزغناي وربما قيل لها جزيرة بني مزغناي ولاية الجزائر ويقال لها جزائر بحر سفيد ولاية من ولايات المملكة العثمانية كانت تشتمل على جزائر وأرض بإسبانية آسيا وأوروبا وهي الجزائر الواقعة على الساحل الغربي من آسيا الصغرى أي سمرقانة ورودس وقبرص وغيرها وكريت جنوبي الأريخييل وغاليبولي على ساحل ثراقية وقلعة الدردنيل ومدن في آسيا وهي بينا وأزنكيد وأزمير وغيرها وكانت هذه الولاية قبل استغلال اليونان سنة ١٨٢١ تشتمل أيضاً على جزائر ككلادة ونغريون مع البر المجاور لها أي أتكية وبيوتيا القديمة وكذلك المورة. وكانت هذه الولاية تحت امره قيودان باشي رئيس الأساطيل العثمانية. وقد صغرت هذه الولاية فصارت الآن تعرف

بأiale الجزائر وقاعدتها رودس

والجزائر الخالدات (Iles fortunées) أو جزائر

السعادة قال باقوت يذكرها النجيبون في كتبهم كانت عامرة

في أقصى المغرب في البحر المحيط وكان بها مقام طائفة من

الحكام ولذلك بنوا عليها قواعد النجوم قال أبو الريحان

البير وفي ست جزائر داخلية في البحر المحيط قريتا من

مائي فرسخ وهي ببلاد المغرب يبتدئ بعض النجيبين في

طول البلدان منها . وقال أبو عبيد البكري أزاره نطيفة في

البحر المحيط وأزاره جبل أدلت الجزائر المسماة فرطانت

(fortunatus) أي السعيدة سميت بذلك لان شعراها

وغياضها كلها أصناف الفواكه الطيبة العجيبة من غير غراسه

ولا عارة وإن أرضها تحمل الزرع مكان المشب وأصناف

الرباحين العطرق بدل الشوك وهي بغربي بلد البربر مفترقة

مفتارة في البحر المذكور . وما ذكرنا بقوت هنا صحيح وسيأتي

تفصيل الكلام عن هذه الجزائر في كتابنا وهو اسمها الحديث

جزر

Carotte, Caroti

نبات من جنس دوقس من الفصيلة الخيمية يقال له

باللسان النباتي دوقس كاروتا (daucus carota)

والجنس خماسي الذكور ثنائي الأناث والمحيط الوريقي العام

ثنائي الشفق والورقات مقطعة نطيعا عميقا وأزهار الدوائر

أكبر من الأزهار الأخرى بسبب عدم كمال أعضاء التناسل

فيها وأزهار المركز غير ثامة النمو أيضا ولكن غير كثيرة

وغالبا ملونة بالأحمر والأصفر والذكور تتعاقب معها بحفلات

بسيطة والفرجي يضي مرصع بورا وبأجسام وأخرى خفية

جداً وحوامل الأزهار الخارجة تقول بعد التزهير وأما

حوامل أزهار المركز فتبقى مجالها وذلك يعطي للقيمة شكلاً

ملزناً مستديراً ويعرف بهذا الجنس ١٥ نوعاً يوجد أكثرها

في نالغ البحر المتوسط ولا سيما سواحل أفريقية وكلها عطرية

كاغلب النباتات الخيمية ولكن منها ما تكون قاعدة المرحمة

كبيرة بحيث تخرج بالشق على شكل صغ راينغي مثل

الحسي منها بالجزر الصغيفي . ومن الجنود المنولة السلمية

من الضرر النوع الذي نحن بصدد . وهو جزر ذو ستين

مخروطي مستطيل لثني بسيط أحمر أو مبيض يتولد منه في

السنة الثانية ساق قائمة أسطوانية متفرعة مرصعة بورخشن

وتعلو نحو قدمين وهي معززة بالطول والأوراق ذنبية

ثلاثية التريش المشفق ومرصعة بور ولا سيما على الذنب

والأوراق صغيرة جداً مقطعة نطيعاً جانبياً والأزهار بيض

مهياً بهيئة خيانت مسطحة مركبة من نحو ٢٠ شعاعاً ويوجد

في قاعدة الخيمة محيط وريفي وريقاته كبيرة ثنائية الشفق

العبيق وأوراقها مخططة سهمة ويوجد حول كل خيمة محيط

وريقي خاص وكثيراً ما يوجد في مركز الخيمة زهرة عقيمة

لونها أحمر قائم والأهداب قليلة الشكل غير متساوية فيها

ملنونة إلى الأعلى وأهداب أزهار الدوائر أكبر جداً وأكثر

تسطيحاً والثمار بيضية مستطيلة ذوات أسنان صغيرة في

القمة ومرصعة بورا بيض شديد الحشونة والأشعة في زمن

النضج تستقيم وتنزل بعضها على بعض . وهذا النبات يكون

برياً وبستانياً والبستاني منه أحمر وهو أطرى وأطيب طعماً

ومنه ما يضرب إلى الصفرة وهو أغاظ وأخشن وأما البري

فينبت قرب المياه وربما نبت في القفار . وفي الكتب

العربية أن البري له ورق كورق الشاهترج لكن أعرض

منه وطعمه إلى المرارة وساقه متوحشة عليها أكليل كأكليل

الشبث فيه زهرا بيض وفي وسط الزهر ثني لا صغير شبيه

بالقطن لونه زهري . والجزر يكتسب بالاستنبات نواً

عظماً حتى يكون غذاء لطيفاً سكرياً كثير التغذية يحضر منه

مشغضرات كثيرة منزلية وقد يبلغ جذره نحو الذراع فيكون

بسيطاً لحياً سكرياً كثير العصارة ولونه أحمر أو أصفر أو

مبيض ومنه الطويل والقصير وشكله دائماً هرمي مغلوب .

والجزر صغير مخضرة ذات ورخشن . وحلل الجزر

كما هو فيوجد في عصارة الجزر سكر سائل وحمض كلبي

ودقيق ومادة ملونة صفراء لا تذوب بالماء وتذوب في الشم

والكحول . ورماد الجزر يحوي على كربونات الصكس

والفوسفات وبزل ونحو عمل عصارة إلى خل بعد بضعة أيام

فيكون فيها مانيت قابل للبلور ويستخرج من تلك

العصاره الخشنة عرق جيد . ولما عوج الجزر بالبوطاس
والحامض الهيدر وكوربك حصل منه مقدار كبير من
الحامض البكتيك ولكفة ملون
وبوكل الجزر مطبوخا في الماء اومع الحميم وقد تلون
به الامراق فخمير ويشعر فيها بطعمه وقد يستعمل استعمال
الثوم وقد يجفف ليستعمل مصحوة في السفر فيعمل منه خبز
يوضع في الثوربات . فهو معدود من البقول الجلييلة
الكثيرة التغذية فكثير لذلك استنباته . وتستعمل بزوره
وجذوره استعمالا دائما بزوره طازئة للرجع مدر للبول
وجذوره مرخية . واكد بعضهم ان لبه الرطب المشور عظيم
النتع اذا وضع على الاورام السرطانية المنتوخة لكن بعد
التجربة وجد انه قليل النتع في ذلك لكن لم ينكر كونه مرخيا
مطلقا فيسهل هذا اللب كما ذكر على الجروح وتفسل عند
كل تغير بطبوخ اليونون فيسكن الاجاع ويزيل الرائحة
الكرهة من الجروح ويقال نفعها . ويستعمل هذا اللب
ايضا مضعا لداء النبل ويحلل الاورام العقدية في الاطفال
اكلا . وقال بعضهم انه مضاد للديدان في الاطفال
واستعملت عصارة مخلوطة بالعسل علاجا للقلاعات ومطبوخ
النبات علاجا لسعال الاطفال واللس . ويعتبر الجزر دواء
عوميا لليرقان . والجزر الاصفر هو المستعمل في الطب .
وتخلط بزوره احيانا بالنفاح فتوصل له صفة عليا والاكليز
ينفعونها ويشربونها كالشاي للتنبيه وقد تستعمل لادرار
البول وفي القولنج الكلوية ولاجل اخراج الحصباء
الصغيرة ويوجد في مطبوخها قاعة مر ومادة تنبئة وقيل
يخرج منها دهن طيار ينفع في ادرار الطيف وفيه لا يستعمل
اي اخناق الرحم . واوراق الجزر تستعمل كدواء مقطب
للجراح . واذا اغلي لمع بضعه مقدار من الزبد الزخ
ازال زناخته ولويد عدة سنين . وقد اطلب اطباء العرب
في منافع الجزر وذكروا له خواص كثيرة
ومن الجزر نوع يعرف بالجزر الابيض ويسمى بالفرنجية
باني ويستند (panais, pastenade) وباللسان
النباتي بستيناكاساتيفا (pastinaca sativa) وهو من

جنس بستيناكا من الفصيلة الخيمية وجنس خلمي الذكر
ثنائي الاناث تحته نحو ١٠ انواع منها الجاويش . وفي نباتات
حشيشية كثيرة واوراقها مركبة من وريقات عريضة فضية
او مقطعة وكلها كاملة مخفية الى الباطن واهداب الفروع
كاملة مخفية الى الباطن ايضا وتقرّب للتساوي والثار بيضية
تقرّب للاستدارة منضغطة بعلمها قرص مخروطي ومهلان
خشنان وكل من هذين الجزئين للثمر الحمي يكون مجتمع
المخافات وعلى المجمع خطان او شر يطان مخفيان قصيران
يميزان احدهما عن الاخر ويوجد على الظاهر ٢ اعصاب قليلة
البروز والازهار صفراء والمخاطبات الوردية العامة معدومة
غالبا وتوجد المخاطبات الخاصة فقط . وتلك النباتات قوية
الرائحة غالبا وتنبعث على سواحل البحر المتوسط واسيا الشرقية
وشرق البحر الاسود . والنوع المتصور هنا كثير الوجود
في المروج والمزارع والمحال الغير القابلة للزراعة وسافة تعلو
غالبا اكثر من متروفي اسطوانية قوية متفرعة واوراقه
زغبية قليلا ومزخخة وورقاتها عريضة فضية او مقطعة .
والازهار صغيرة غير منتظمة ومبهاة بيضاء مخمرة جدا
وخالية من المحط الوردية العام . وبالزراعة تنغير حالتها
قليلا فتعرض اوراقه ويكثر نطقها وتنفذ وزغبها في
بعض الاماكن . ويستعمل منه البزور والمجذر وجذره
مغزلي عطري لهي عذب في المستنبت وخشي حريف
في البري وهو غذائي كثير الاستعمال ويعيش سحيث .
واعتبر هذا المجذر نافعا للسلولين والمصابين بالحصباء
والحمومين وبالمجمله فهو منه مقرر وانتهر قديما في ادرار
البول وهو يحمي على ١٢ . من سكر قابل للتبلور . والبزور
تستعمل لحى الثلث والرابع اذا كانت مفرخة يفضية
مضاعة عريضة
واما جزر الشيطان فهو يقدونس لابل المسى بالمغرب
أطريلال

جزر

Jezzar

لقب اشهر بواحد باشا البشناقي والي عكا في اواخر

القرن الثامن عشر . ولد في بوسنة اي البشناق سنة ١٧٢٠
 وبأبلغ من العرب ١٦ سنة خان اخاه بامراتو لما كان مطبوعا
 عليه من فساد الاخلاق فاضطره الامر الى الحرب من
 بلادهم ودخل القسطنطينية فقتل بها سنة بالذلل والمسكنة
 والشفاء لمجملته العازة والفاقة الى ان باع نفسه لاحد تجار
 العبيد فأكل به الامر الى ان اتصل الى مصر فدخل في سلك
 المالك وجعل الزمان يساعده فارفق من منصب الى
 منصب حتى صار والي الجيزة في مصر السفلى وتولى قيادة
 جيش لمحاربة العرب الخارجين حيثل على الدولة فظفر
 بهم وغدير وراسم فذبح منهم جماعة ذبحا ذريعا ومن
 ثم لثب بالجزائر وكان من طبعه سفاكا للدماء لاراحة ولا
 شفقة في قلوب . فلما فعل ذلك وكسر شوكة العرب اكرمه
 علي بك حاكم مصر ولقبه بلقب بك . غير انه اساء السيوف في
 مصر فاضطره الاحوال الى الفرار منها فدخل القسطنطينية
 فلم يبق فيها الا زمانا يسيرا وانتم ان يهرب الى سورية
 فدخل دير القرميخا الى الامير يوسف السهائي الوالي
 حيثل على جبل لبنان وذلك سنة ١٧٧٠ فترحب به الامير
 واكرمه وابغاه عنه اياما ثم بعثه الى بيروت ورتب له نفقة
 من جركها فاقام اياما ثم سار الى دمشق وخدم واليهاعشان
 باشا . وسنة ١٧٧٢ جعله الامير يوسف متسلما من قبله
 على بيروت وجعل معه طائفة من المغاربة فحضر امره مدبر
 والي دمشق وطلب من الامير صكا عليه وعلى سائر الامراء
 بمخاطبة بيروت من استيلاء الروس فاني الامير ذلك وايضا
 الجزائر متسلما في بيروت وعاد المدبر الى دمشق والامير
 الى دير القروم تظل المنة حتى ظهر من الجزائر الخروج
 على الامير وشرع في ترميم السور المنهدم وجعل يهيئ
 الميرة وآلات الحرب للحصار ويمنع اهل البلاد من الدخول
 الى المدينة ولا يدع شيئا يخرج منها فحضر الامير لمحاربته
 فطلب اليه الجزائر ان يقابله ويظهر الطاعة فكان بينهما ما
 تقدم ذكره في الكلام على بيروت (٧٤١٥) ثم لما
 دخل الجزائر بيروت ثانية وفعل ما فعل استغاث الامير
 يوسف بحسن باشا وكان قد سافر قاصدا القسطنطينية

فعاد حسن باشا من قبرص واخرج الجزائر من بيروت
 ووجد الامير ان سبعه لثم عاد الى القسطنطينية وسار الجزائر
 بعسكره برا الى صيدا وكانوا ٦٠٠ من اللاوندية الشجائن
 فارسل الامير النكدية بكون لهم في ارض السعديات ولما
 التقى العسكران قتل اصحاب الجزائر اكثرهم وقبضوا على
 بعض اعيانهم فجعل الامير يعتذر للجزائر بعد ذلك ويلاطفه
 وطلب اليه اطلاق من عنده من المشايخ على فدية مائة
 الف غرش فاجابة الجزائر وارسل مدبره في جيش لقبض
 المال ولما طلب الامير المال من الجبل ابي الامراء المعيين
 الدفع فطلب الامير من قائد عسكر الجزائر ان يتوجه الى
 بيروت ويقطع الشجارم ففعل وقتل جماعة من رجالهم
 ثم دم الشويقات فرجع عنها خاسرا ثم سار الى صيدا ثم الى
 بعلي بك . وحيثل خربت بيروت من يد الامير يوسف
 فامر الجزائر قائلة هذا ان يضط ما للامير والبنانيين في
 البقاع قضاه عن المبلغ المذكور فلما بلغ الامير ذلك اصطلح
 مع المعيين وجمع عسكرا وقصد عسكر الجزائر فانهم في
 عدة مواقع ورجعت عساكر الجزائر بالظفر الى صيدا . ثم وقع
 الصلح بعد ذلك بين الامير يوسف والجزائر وكان يستمد
 تجده في اكثر الاحيان والجزائر يساعده . وكان الجزائر
 بعد ان اتم عليه ظاهر العرواكرمة وقله قيادة جيشه قد
 جحد المعروف وخان ظاهر العرواكرمة وقله قيادة جيشه قد
 ظاهر العرواكرمة للدولة العت الدولة على الجزائر مكافاة
 على ذلك بولاية عكا وصيدا فبقي عليهما الى حين وفاته .
 واظهر في ولايته من المظالم والافواح ما لا يحصى . ولقبه
 السلطان سنة ١٧٨٥ بلقب وزير ثم جعل وايا على دمشق
 فكان يتهب ويقتل ويظلم في سورية الى ان آتت البلاد
 من جور وشر فخرت القيرة الفرنسيين على الاتيان اليها
 لانقاذها من يد هذا الضالغية وقدم نابليون بونابرت سنة
 ١٧٩٩ وحاصر عكا وضيق عليها فالتس الجزائر من الامير
 بشير الوالي حيثل المساعدة فاعتذر بعدم طاعة الاهالي له
 ثم قدمت مراكب الانكليز لرد الفرنسيين عن عكا فلم تظل
 المنة حتى رجع بونابرت بعساكره وصفا الزمان للجزائر واقام

يفضل ويظلم ويتلذذ به لباس القطع والصلم والجمد
والعمل الى غير ذلك من الفظائع الى ان قضى اجلة سنة
١٨٠٣ وقيل سنة ١٨٠٤ . وقد صار في هذه البلاد مثلاً
في الجور والبغي وعدد سكانه عموماً ٨٦٤٠ نفساً

جزع Onyx

حجر كريم مشطب فيه كالعيون بين ياض وصفه
وحمرة وسواد يوجد باقاضي الين مايلي الشجر ولذلك يسمى
بالجزع الباني وهو احسن انواعه ويؤتى به ايضا من
الحجبة ومصر والمغرب وبوهيما وغير ذلك ويقال ان
مصحوفة ذروراً يقطع الدم وينبت اللحم الصحيح في الجروح
واذا استيك به تقي الانسان ويقيها ويجلو ويخفف الياقوت .
وقال الفروبي عن ارسطو انه انواع كثيرة وهو حجر يؤتى
به من الين والصين والياباني احسن وهو حجر ذو اللون كثيرة
واهل الصين يكرهون ان يقر به واذا معدنه وانما يستخرج قوم
مخصوصون لذلك ويبعونه في غر بلاد الصين . واما اهل
الين فان ملوكهم لا يريدون اخذ شيء منه ولا يدخل
خزائنها ولا احد يتختم ولا يتقلد منه فمن فعل ذلك كثرت
هومة وغومة ويرى احلاماً ردية مخيفة ويعسر عليه قضاء
الحوائج ولا يفلح لابس في الامور كلها وان علق على صبي كثير
سيلان لعابه وكثر بكائه وفرغته ومن سحق منه وشربه قل
نومة وكثر فرغته وساء خلفه وثقل لسانه وان سحق وجلي به
الياقوت حسنة وصبره مشرقاً منيراً . وقال غيره اذا ادمن
النظر اليه اورث الهم وضيق الصدر واذا وضع بين قوم ولا
علم لم اوقع بينهم عدوة شديدة وتبقى ما دام بينهم واذا علق
على امرأة تسهل ولادها وان وضع بقرها خفف وجعها
وقوام الجزع سيلكي يقوم به صف من العقيق . واحة
الافرنجي ماخوذ من لفظة يونانية معناها ظن لان بعض
الانواع يشفع عن مثل ما يشفع عنه الظفر . ويعرف الجزع
بظاهره من لونه الاساسي المسمر عليه بعض عصائب شفافة
مستتمة نية متوازية الى اليمين تختلف بين الياض الضاربة الى
الحمرة والياض الضاربة الى الزرق في الكد والجزع

جزين Jezzin

قرية وناحة وفضلاً بها من جنوبي لبنان . اما القرية وهي
مركز القاطنة فيها ذات موقع حسن يكثر فيها التوت والكرم
والجوز وبها ينحدر بغير من صخر الى شرقي القرية ويجري في
وسطها من الشرق الى الغرب قاسماً اياها الى قسمين ومن ذلك
اسمها وهو محرف عن جزين وبعد ان يجري قليلاً يسقط
من اعلى صخر شبه شلال يعرف بشالوف جزين وبها مدرسة
انشاها المطران يوسف رزق وبني لها كنيسة كثيرة تحسب
من احسن كنائس الجبل وجعل لها اوقافاً وولى عليها عائشة
من اهالي القرية المذكورة وعدد اهالي القرية ١٤٥٢ نفساً
منهم ١٧٢ من الروم الكاثوليك والباقيون ملارنة
واما ناحية جزين فمن قراها قرية روم وبكاسين
وكفرحوتة وبست الدين والفسح وعارور ولها مزارع كثيرة
وعدد اهاليها ٥٧٤٦ نفساً منهم ٧٢٦ من الموارنة و٢٢ من
الدروز و٤٦٠ من الروم الكاثوليك و٥٨٢ من الماولة
واما قضاء جزين فواقعي في أقصى الجهة الجنوبية من تصرف
لبنان بين قضاء الشوف وولاية سورية وهو مؤلف من ٢
نواح . وفي ناحية جزين المذكورة وناحية جبل الرحمان
ومن قراها شرقي قرية الرحمان وعبرا وبها مزارع كثيرة .
وعدد سكان قراها ومزارعها ١٤٠٠٠ نفساً منهم ١٦٦٦ نفساً
من المارونية و٢٢٣ من الروم الكاثوليك و٨٢٦ من الماولة
وناحية اقليم النضاح ومن قراها كفر فالوس والصاحبة وبرنا
ويسطا والفلوق وكركا ولبعا والهلالية وجزنايا ودرب
الدين وبها مزارع وعدد سكانها ٣٢٧٦ نفساً منهم ١٠٠٨
من المارونية و١٧٨ من الارثوذكس و٢٠٤٨ من
الروم الكاثوليك و٥٤ من الماولة . وفي هذه الناحية جماعة
متفرقة من البر وتسانت داخلية في العدد المذكور . ومن

المقدمة هي المثنى المعروف بالجزولية وهو الاسم المشهور به
وفي كشف الظنون قال بعضهم ليس لها نحو انما هي منطوق
بحدودها ومن الامة الذين شرحوها الشيخ ابو علي الشلوبي
واحمد المالكى والمجذابى وابن مالك وابن عصفور والمازندراني
وابن الخباز وغيرهم. وما قاله ابن مالك فيها هذا كتاب
صغير الحجم لكثرة كثير العلم مستعصر على النظم مشتمل على
لباب الادب منطوق على سر كلام العرب متضمن للنكت
العربية خلا عنها اكثر شروح النحوي. وقيل كان يسأل هل
هي من تصنيفك فيقول لا لانه كان متورثا وقيل لانه كان
قد قرأ الجمل على ابن ربي ريسا له عن مسائل على ابواب
الكتاب فاجابه ابن ربي عنها وجرى فيها بحث بين
الطلبة حصل منها فوائد عظمى الجزولي مفردة فجمعت
كالمقدمة فيها كلام غامض وعقود لطيفة وإشارات الى
اصول صناعة النحوي غريبة نفقها الناس عنه واستفادوها
منه. وابتاع الجزولي بمكة وبجاية من المغرب خلقا كثيرا
وتوفي سنة ٦٠٧ هجرية. ونسبته الى بطن كبير من البربر
يقال لهم جزولة وصحبه كزولة بنعيم الكاف كما في ابن خلدون
وهي قبيلة رحالة تقيم ببحرها بلاد السودان في المغرب الأقصى

جزيرة

Ile, Island

الجزيرة في اصطلاح الجغرافيين قطعة من الارض يكتسبها
الماء من كل جهاتها فاذا اعتبرت كل من قارات الدنيا المتماصة
براً اي امريكا وافريقية واسيا واوروبا معاً كانت كل منها
جزيرة محضة لان افريقية انفصلت عن اسيا بمضيق بيرنج
السويس ولما اسيا واوروبا فاعتبرت معاً لاتصالها بجبال
اورال بين روسيا وسيبيريا. وعلى مذهب الجيولوجيين
كانت كل الارض متصلة حتى طفت المياه من جهة
القطبة الجنوبية وحدثت الزلازل والبراكين والانفجارات
الكثيرة فحُصفت الارض في جهات كثيرة وارتفعت في
جهات اخرى فحصل من ذلك انقسام الكرة الى اقسام كثيرة
وصغيرة على التوالي وتكرار الانفجارات فارتفعت مابا البحار
فوق الاقسام المنخفضة من الارض فاحدقت ببعضها وعمت

ثلاثة ارباع ارضية ذو العصائب المستقيمة المتوازية وهو
الجزع الاصلي وذو العصائب المتوجية وهو ما يعرفه
المحارجون بالغريق المعصب وذو العصائب المستديرة وهي
العقيق ذو العينين. فاذا لم يكن في البحر الا عصابة واحدة
قل طلبة واذا كانت عصابة مستديرة خارجة عن المركز
وبقي وسطها بقعة تشبه حدقة العين يسمى بعين المدهد.
وقد قل استعمال الجزع في الجوهري غير انه قد بقي لبعض
اعتبار لانهم يحفرون عليه صوراً ملونة بسبب كثرة الوان.
وكان العربانيون يعتبرونه كل الاعتبار لان الله امر موسى
ان يأخذ حجرين منه وينقش عليهما اسماء اسباط اسرائيل
(خر ٢٨: ١٢) وكان القدماء يفضلون للنقش الثاني
الجزع ذا العصائب الثلث والاربع ولا سيما اذا كان منها
اثنان مسيرتين بينهما واحدة يضاهي فكانوا ينقشون على القسم
الايسر اسم ما يرد نقشه ويكتبون الباقي بنقش آخر ومن
الآثار المحفوظة من ذلك الحجر الذي نقش عليه تأليه
او غسطلوس قصير وهو ذواربع عصائب اثنان سمرائيل
واثنان يضاوان والحجر يضي الشكل مساحته ١١ قيراطاً
في ٩ وهو اكبر حجر معروف. وحجر آخر جميل جداً نقش
عليه تأليه جرمانيكوس

جزولي

Gozouli

هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي الامام الغوي
كان كثير الاطلاع على دقائق النحوي وغريبه وشاذه وصنف
فيه المقدمة التي ساهى بالثاقون ولقد اتى فيها بالعجائب في
في غاية الابعاج استعاطا على شيء كثير من النحوي لم يسبق
الى مثله واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من
وضع لها امثلة ومع هذا كله فلم تنه حقيقتها واكثر الحاجة من
لم يكن قد اخذها عن موقف يعترفون بقصور افهامهم عن
ادراك مراد منها فانها كلها رموز وإشارات نال ابن
خلكان ولقد سمعت من بعض ائمة العربية المشار اليه في
وقت وهو يقول انما ما اعرف هذه المقدمة وما يانم من كوني
ما اعرفها التي لا اعرف النحوي بالجملة فانه ابداع فيها. وهذه

أكثر جهات البعض الآخر فلذلك لا تعتبر الجزائر إلا
 رؤوس هضاب أو قمم جبال يصل إليها ماء البحر وتستبدل
 على اتصالها بالبحر الجوار لها قبل طغيان البحار من ترتب
 وضعها وتناسب مواليدها مع مواليد القارات الجاورة لها
 فترى مجاميع الجزائر غالباً مصطفة شبه سلسلة جبال لم يظهر
 منها إلا قممها ومثال ذلك جزائر الويتان وأنتيلة الصغرى
 وجزائر سونقة ومثل ذلك يحدث في الأنهار الكثيرة والبحيرات
 فلذلك ترى الجزائر في البحر والبحر والبحيرة . فاما جزائر
 البحار فقد تكون منفردة وقد تكون مجمعة بحيث تسمى
 أرخبيلاً . راجع أرخبيل . ومن ذلك قارة أوسيانكا التي
 هي عبارة عن مجموع جزائر أكبرها أستراليا التي في أكبر
 جزيرة في العالم أيضاً ومن هذه القارة أيضاً غينيا الجديدة
 وسلسلة جزائر سونقة أي سومطرة وجاوة وبالي ولبوك
 ومينافا وفلوريس وبورنو وغيرها وتآلف من بورنيو
 وسلب وڤينيون ومولوك وزيلاندة الجديدة وكثير غيرها
 في الأوقيانوس الكبير بولينيسيا ومكرونيسا وميلانيسيا .
 وفي أوربا جزائر كثيرة مهمة أكبرها في الشمال الغربي
 بريطانيا العظمى وإرلاندة وهيريت وإركادة وشتلاندة وغيرها
 وفي جميعها تعرف بالجزائر البريطانية . ثم الجزائر الدائرية
 سيلاندة وفينونيا في الشمال وكورسيكا وسرديا وصقلية
 والبارية والجزائر الأيونية وكريت ونغريون في الجنوب .
 وزيلاندة الجديدة في الأوقيانوس المتجه على حدود أوربا
 وآسيا . وأما إسلاندة فتجس من أوربا مع أنها بحسب
 الوضع الطبيعي تخص أمريكا . وفي شرفي آسيا مجاميع جزر
 كثيرة منها كوريتة وسكالان وباسو ونغون وكوسين
 وسيكوكو والخمس الأخيرة عبارة عن مملكة اليابان .
 وفورموزة وهوايتان وفي جنوبها اندمان ونيكوبار وسيلان
 ومجموع ذئبة المل (ملديف) وفي غربها قبرص وروندس
 وساموس وسافس وغيرها وفي الجنوب الشرقي من أفريقيا
 جزيرة مادكسكر العظيمة وقرباً منها بوربون وموريتية
 وفي غربها الجزائر المخالدات وجزائر الرأس الأخضر
 وساندهيلا المشهورة بأسنانها أوليون الأول فيها . وفي شرفي

أمريكا مجموع أنتيلة ومنها كوبا وهائي وجامايكا وبرتوريكو
 وجزائر لوكاي وغوادلوب ومرتينيك وترينيني وغيرها .
 وهناك جزائر الأرض الجديدة وغرينلاندة العظيمة على ما
 يظن وجزائر ملقيل وكثير غيرها في الأوقيانوس المتجه
 الشمالي وفي غير معروفة غالباً وفي الجهة المقابلة أرض النار
 وهي مجموع جزائر متقاربة جداً . وفي الغرب قليل من
 الجزائر على ساحل أمريكا لكن في الشمال الغربي موقع جزيرة
 كدرايت فنكوفر وأرخيل الملك جورج الثالث ولانسيا
 سلسلة الويتان الممتدة من شبه جزيرة الاسكا إلى كمتشكا .
 وأما أكبر الجزائر في الدنيا فهي أولاً أستراليا ثم بورنيو ثم
 مادكسكر ثم بريطانيا ثم إيرلاندة ثم بابوا نيا غيني ثم أنتيلة
 الكبرى ثم صقلية ثم كريت ثم قبرص . وأما الجزائر التي
 أو بحري المياه حول مرتفع لم تصل إلى قمتها أو بانجر الأهر
 من الأبلز كذلك النيل والنهر في الجزائر جزائر نهر ميسيسيبي
 وبحيرة تشلكو في المكسيك وفي ذات أشجار وأزهار وقبول
 وتوجد بعض جزائر في مستنقعات سنت أومر وفرنسا
 وفي ترشولي بإيطاليا . وبحسب القانون المدني كل
 الجزائر والجزائر والمجاميع الأرضية في وسط الأنهار التي
 تجري فيها السفن خاصة بالملكة إذا لم تكن أقطاعاتاً أو قطعاً
 أو نحو ذلك وإن لم يكن النهر ما تجري فيه السفن تخص
 جزيرته مالك ضفافه أو الضفة القريبة منها تلك الجزيرة
 وأما شبه الجزيرة ويقال أيضاً بنجيزة فهو عبارة عن
 قطعة من الأرض قد أحاط بها الماء إلا من جهة واحدة
 تتصل بها بالبر فإن كان ذلك المواصل ضيقاً سمى برزخاً
 كبير رخ السويس الذي كان يصل آسيا بأفريقية فكانت
 أفريقية شبه جزيرة وأما الآن فقد خرق فصارت جزيرة
 غير أن هذه التسمية تطلق بالكثر على ما دون القارة من
 الأرض فقد تطلق على مملكة أو قطعة من مملكة أو ولاية
 فإن انتهت بمخروط مبي طرفها رأساً أو لسناً . وكان
 اليونان يسمون شبه الجزيرة خرسوسة والرومان بنسولا
 ومنها الاسم الأفريقي (peninsule) أو برسكيل

(presqu'île) غيران الاول يطلق على الكبيرة من ذلك كما بناها مع البرتوغال ويطاليا واسوج مع نروج. وانشاء الجزائر في اوربا جلد والقرم واللوة او بيلونيسة وبني اسيا ملقا وكشفتكا وفي امركا ايقوسيا الجديدة وهندوراس وفلوريدا وغيرها وقد سمي بالجزيرة مفردة او موصوفة او مضافة بعض اماكن منها ما هو جزيرة ومنها ما هو شبه جزيرة ومنها ما ليس واحدا منها فمن ذلك

١. الجزيرة وهواسكان عرب الاندلس يطلقون على بلاد مجاهد بن عبدالله العامري وهي المعروفة الآن باسم البائرة. راجع بالبائرة. ولما سموها بذلك للجلالة صاحبها وكثرة استعمال ذكرها. ذكر ذلك ياقوت

٢. الجزيرة اسم للبلاد الواقعة بين الفرات ودجلة المسماة عند اليونان مسوبوتاميا وعند العرب ما بين النهرين وهو ترجمة اسمها اليوناني ويقال جزيرة اقور ايضا. قال ياقوت وهي مجاورة الشام فتش على جبل ديار مضرو ديار بكر وسُميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما بقلان من بلاد الروم وينحطان منسامين حتى يلتقيا قرب البصرى ثم يصبان في البحر. وطولها عند المجموعين ٢٧ درجة ونصف وعرضها ٢٦ درجة ونصف وهي صحيحة الهواء جيدة الربيع والناهار واسعة الخيرات بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حران والرها والرقفة وراس عين ونصيبات وسنجار والخابور ومارد بن آمد ومبارقين والموصل وغير ذلك وقد صنف لاهلها تاريخ وخرج منها ائمة في كل فن وتوصف بكثرة الدمايل قال بعضهم

ابن اذا ينبغي يحبك كائنا
ب من دمايل الجزيرة ناخس

وذكر في التاريخ انه لما تفرقت قضاة في البلاد وسار عمرو ابن مالك التريدي في تزييد وعثم ابني حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة وبنو عوف بن ربانا وجرم بن ربان الى اطراف الجزيرة وخالطوا قراها وكثروا بها وغلبوا على طائفة منها كانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموه الا عجم

فيها فاصابوا منهم. ولم يزلوا بناحية الجزيرة حتى غزا سبور ذو الاكتاف المحضر وكانت مدينة تزييد فافتتحها واستباح ما فيها وقتل جماعة من قبائل قضاعة وبقيت منهم بقية قليلة فلقوا بالشام وساروا مع تنوخ. ولما كانت الفتوحات الاسلامية غزا الجزيرة عباس بن نغم سنة ١٧ هجرية وافتتحها فكانت اسهل البلاد فتحا وان اهلها راوا انهم بين العراق والشام وكلاهما يرد المسلمين فادعوا بالطاعة فصالحهم على الجزية والخراج. وقيل كان فتحها بعد موت ابي عبيدة سنة ١٨. ولما تاريخها القديم والحديث فمذكور في مسوبوتاميا من باب الميم

٣. الجزيرة اسم اطلق قديما على جزيرة في النيل الواقعة بين مدينة مصر ومدينة الجزيرة وعرفت ايضا بجزيرة مصر ثم بجزيرة الحصن. وسُميت مؤخرًا بالروضة

٤. جزيرة ابن عمر قال ياقوت هي بلدة فوق الموصل بينها ثلثة ايام ولها رستاق مخضب واسع الخيرات قال واحسب ان اول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي سنة ٢٥٠ وهذه المدينة تحيط بها دجلة الا من ناحية واحدة شبه الهلال ثم حل هناك خندق اجري فيه الماء ونصبت عليه رصا فاحاط بها الماء من جميع جهاتها بهذا الخندق والنسبة لها جزيري وبها نسبة بني الاثير العلماء المشهورين. وقال ابن خلكان قيل انها منسوبة الى يوسف ابن عمر الثقفي امير العراقيين ثم ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من اهل برقيع من اعمال الموصل بناها واسم عبد العزيز ابن عمر فاضيف اليه. ورايت في بعض التاريخ انها جزيرة ابني عروس وكامل وعمر هذا هو ابن اوس التغلبي. وهذه المدينة محسوبة الان من ولاية بغداد على مسافة ١٢٠ ميلا من ديار بكر الى شرقي الجنوب الشرقي ولها على الفرات جسر عظيم الان وهناك آثار قلعة وخربات

٥. الجزيرة المخدرة قال ياقوت مدينة بالاندلس مشهورة وقبالتها من البر بلاد البربر سنة واماها متصلة باعمال شدونة وهي شرقي شدونة وقلي قرطبة ومدنتها من اشرف المدن وطبيها ارضا وسورها يضرب يومه البحر

ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الاندلس
 لاحاطل من المله دونها ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى آخر .
 ومرساها من اجود المراسي للجزاز واقربها من البحر الاعظم
 بنها ١٨ ميلا وبينها وبين قرطبة ٥٥ فرسخا وهي على نهر
 يرباط وهو يجر الى اهل الاندلس في عام محل والنسبة اليها
 جزيري للفرق بينها وبين غيرها وقد نسب اليها جماعة من
 اهل العلم . قال والجزيرة الخضراء ايضا جزيرة عظيمة
 بارض الرنخ من بحر الهند وهي كثيرة عريضة يحيط بها البحر
 الملح من كل جانب وفيها مدينتان اسم احدهما منبني واسم
 الاخرى مكينيل في كل واحدة منها سلطان لاطاعة له على
 الاخر . وفيها عة قرى ورساتيق ويزعم سلطانهم انه عربي
 وانه من نافلة الكوفة اليها . وتعرف جزيرة الاندلس عند
 الانرغ باسم (Algeciras) وهو لفظها العربي . وهي فرصة
 من ولاية قادس باسبانيا على الجانب الغربي من بوغاز جبل
 طارق وهي مقابل الجبل وعلى بعد ٦ اميال منه الى الغرب
 وعدد سكانها ١٨ الف نفس وقد اعد بناءها كارلوس
 الثالث سنة ١٧٦٠ وفي مبنية بالمحجر ومنظرها جميل بالمقابلة
 مع مدن كثيرة صغيرة من اسبانيا . واهم تجارتها صادرات
 المرجان المستخرج من الجبال المجاورة والتم والمجلد وقد
 حدثت معركة كان مهتان مقابل هذه المدينة في تموز سنة
 ١٨٠١ بين مراكب انكلترا وفرنسا وكان الطرف في الاخيرة
 منها الانكليز

٦ . جزيرة شريك قال باقوت هي كورة بافريقية بين
 سوسة وتونس قال ابو عبيد البكري تنسب الى شريك
 العبي وكان عاملها وقصبة هذه الكورة بلة يقال لها
 باشو وهي مدينة كبيرة آهلة بها جامع وحمامات و٢ رحاب
 واسواق عامرة وبها حصن احمد بن عيسى القائم على ابن
 الاغلب وبجزيرة شريك اجتمع الروم بعد دخول عبد الله
 ابن سعد بن ابى سرح المغرب وباروا منها الى مدينة اقليلية
 وما حولها ثم ركبو منها الى جزيرة قوسرة . ومن تونس الى
 مثل باشو مرحلة بينها قرى كثيرة جليلة ثم من باشو الى
 قرية الدوايس مرحلة وهي قرية كبيرة آهلة كثيرة الزيتون

وبينها قصر الزيت ومن قرية الدوايس الى القيروان
 مرحلة بينها قرى كثيرة ومجذبة جزيرة شريك في البرغص
 جهة الجنوب جبل زغوان
 ٧ . جزيرة العرب . اطلب عربية . وفي كتب العرب
 والانرغ جزائر كثيرة منها ما لا اهمية له ومنها ما يذكر في
 باب ما اضيف اليه

جزيرة
Tribut-e

الجزيرة هي خراج الارض وما يؤخذ من اهل اللمة .
 فاما ما يؤخذ على الارض وسائر العقار فيعرف الان
 بالويركوما يؤخذ عن الأشخاص يعرف بال العسكرية وفي
 بعض اماكن بالروسية او مال الاعناق . وربما كان التمتع من
 هذا القليل . وقد توسع في الجزيرة حتى صارت تطلق على مال
 مفروض على مملكة او بلاد لمملكة او بلاد قويت عليها
 دالة لما لها عليها من السيادة كالتفوحات الاسلامية .
 اطلب خراج

جسر
Pont, Bridge

الجسر ما يعبر عليه النهر وغيره مبنيا كان او غير
 مبنى من خشب او من حجر او من معدن ولا شك ان اول
 جسر صنع الانسان وهو من التمدن في سن الطفولة انما
 كان شجرة يلقها من احد جانبي النهر الى الجانب الاخر
 واذا لم يكن عنده من الالات ما ينحت به الخشب والنجارة
 اضطر الامر الى الاكتفاء بوسيلة طوبلا ثم كشف الفنون
 المعدنية واستعمل المعادن فصنع آلات من النحاس الاصفر
 والبرونز والحديد وبذلك زادت قوته وعظمت جراته
 فاقدم على اعمال هائلة من قبل فاجهم عنها وكانت الغابات
 ابصارا كثيرة الاشجار فاخذ منها المادة الاولى واستبدل
 المجدوع الخامية بمجدوع مقشورة مرة ثريعا غير منتظم
 فكان يصنع فوق الانهار بعضها بجانب بعض ويسقها
 بالفروع والاعصان فيجاء عليها ويعتد الجسور في الانهر
 الكبيرة باوتاد يغرزها في مجاريها او بحجارة برصنها فيها وكان

فن بناء الجسور يتقدم بتفانٍ المصاعب التي يجاول التغلب عليها غير انه صعب على الانسان في بادئ الامر نقل الحجارة من مكان الى اخر ونحها تحفاً موافقاً وتركيب طين فيها اذ لم يكن له بُد من فنون جديدة وآلات عديدة حرم منافسة مئة مدينة . ثم اثبتت الحجارة في الفضاء بمجرد الضغط الذي يحدده بعضها على بعض وبناءه قطرة كقطرة يولد صغيرة ضعيفة تصوران عظيما يقتضيان حدفاً شديداً وخبرة في البناء لم تكن الشعوب الاصلية على شيء منها ، ومن اغرب الجسور القديمة جسر ذكر هيرودوتوس ان الملكة نيكوريس بنته على الفرات في بابل وروى ديودوروس الصقلي ان طولة كان ٩٢٥ متراً والمظنون ان بناءه كان على السق المار ذكره اي من عوارض ممتدة من ركبت الى اخر وقد اشتهر في التاريخ كل من جسر داربوس على بوزار قسطنطينية وجسر ارجحسما على هلسينطس وجسر قصر على نهر الراين وجسر طرابانوس على نهر الطولة ولكنها جميعاً بنيت لمقاصد حربية . واول امثلة الجسور الحجرية هي الجسور التي بناها الرومانيون وقد يستثنى من ذلك جسور الصينيين لان المتأخرين لم يعرفوا الا القليل من تاريخ ابيتهم واما مصر والهند فلم تذكر كما في القدم صناعة عند الجسور مع انها مهد الكثير من الفنون والعلوم ولا وجد في الاراء القديمة من بلاد الفرس والفينيقيين ما يدل على اهم عرفوها . ومع ان صناعة البناء في بلاد اليونان بلغت من الاقنان ما لم تبلغه في قطار اخر وزين برنكليس مدينة اثينا بابنية فاعمر لم يكن للشعب جسر يعبرون عليه على نهر كيغسيوس . واكثر جسور رومية جسر سوليشيوس وهو اول جسر بني على نهر النير وقد اشتهر بدفاع هراتيوس كوكلس عنه حيث هجم يورسنا على المدينة وجدد بنائهم مرتين والحريات الباقية الى الان هي خرائب الجسر الاخير . وجسر تريبونفالي اي الانتماس سي بذلك لان المتصربين القاديين الى المدينة كانوا يعبرون النهر عليه في مسيرهم الى هيكل المشتري وقد يسمى ايضا جسر القانياتان لتقريب مئة وجسر فيريشيوس وهو مسي

يتركشفرش وهو على ما يقال من جمعة اخوة الجسر فتم سنة ١٢٠٩ في عهد الملك بوخنا وهو ذو ٢٠ قنطرة تشغل مسافة ٩٤٠ قدماً سمك كل من اركانها من ١٢٥ إلى ٢٤٠ قدماً .
 واما جسر القالوث الاقدس في فلورنسا فقد بني على نهر ارنو سنة ١٥٦٩ وطوله ٣٢٢ قدماً وهو مولف من ثلاث قناطر اهلبيجية وليس له منيل في حسن صناعته وين جسر الدنيا كلها وخبر رظام ايض . وفي البندقية جسر يعرف بجسر بالتوبيني بين سنتي ١٥٨١ و ١٥٩١ وهو بقنطرة واحدة اتساعها ٩٨٠ قدم ولارتفاعها ٢٢ قدماً وقد صوره ميكل انجلو المصور الايطالي المشهور . واحصى غوتير جسور المدينة المذكورة فبلغت ٣٤٠ جسراً . وفي والس جسر على نهر تاف اسمه بوتتي بريد مجسم من اغرب جسور بريطانيا بناه بلاء غير متعلم سنة ١٧٥٥ بعد ان حط عليه مرتين وهو بقطر واحدة اتساعها ١٤٠ قدماً ولارتفاعها ٢٥ قدماً . واما جسر منت على نهر الين فقد بناه برؤيت وهو سنة ١٧٦٥ وهو مولف من ثلاث قناطر اهلبيجية اتساع وسطها ١٢٨ قدماً . وفي نوليني جسر مشهور بناه برؤيت سنة ١٧٧٤ طوله ٧٦٦ قدماً وعرض مجاري الماء فيه ٦٣٩ قدماً وقناطر خمس متساوية الاتساع . وفي سان مكس جسر على نهر اوبز بناه برؤيت ايضاً سنة ١٧٧٤ و ١٧٨٥ وهو مشهور بتسطح قناطره . وفي لندن جسر على النهر يعرف بوتربو بناه رني بين سنتي ١٨١١ و ١٨١٧ طوله ١٢٤٠ قدماً وهو مولف من تسع قناطر حربية اهلبيجية اتساع كل منها ١٢٠ قدماً . وفي وستمينستر جسر كمل بناه راني سنة ١٧٥٠ طوله ١٢٢٠ قدماً وله ٥ قنطرة نصف دائرية اثنتان منها صغيرتان جداً . واما جسر لندن الجديد فهو بناء عظيم من الحجر الجيري كمل بناه رني سنة ١٨٣١ طوله ٩٢٨ قدماً وله خمس قناطر اهلبيجية اتساع وسطها ١٥٢ قدماً وجيها المثلوب ٢٩ قدماً وستة قراريط وجسور الحجر الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية قليلة بالنسبة الى جسور اوربا وربما كان اجملا جسر هاري في نيويورك على نهر هارلم

طوله ١٤٦٠ قدماً وهو مولف من ٥ قنطرة نصف دائرية منها سبع اتساعها ٥٠ قدماً وثمان اتساعها ٨٠ قدماً وقناطر الجسور على ثلاثة انواع اصلية اولها القناطر نصف الدائرية وكانت في القدم اكثر القناطر استعمالاً وهي سهلة البناء متينة غير ان فتحاتها ضيقة لسبب ارتفاعها وبما انها في الغالب معتدلة الحجم تعوق جري الماء كثيراً فبنشاً عن ذلك اضرار . والثاني القناطر المرفطة القباب وهي اما ان يولف منها اقسام شكل اهلبيجي او ان تكون اقواس دوائر مختلفة انصاف القطر فالقناطر اهلبيجية حسنة المنظر ولكنها صعبة البناء لا تستدعي من الصغير في اشكال الريش اي الحجارة الاسفينة . وقد نشأ استعمال القناطر المرفطة القباب في فرنسا باواخر القرن السابع عشر وكان الداعي الى اختراعها رغبتهم في توسيع مجاري المياه دون ان يزيدوا ارتفاع القناطر زيادة عظيمة . والثالث القناطر المولفة من قوس دائرية مثلها جسر الروح القدس في باريس وجسر اقبينون القدم وجسر لا كونكورد في باريس ويزاد على هذه الانواع الثلاثة نوع اخر وهو القناطر القوطية وهي مؤلف من قوس دائرية ولا تستعمل الا نادراً . وحجم القناطر يتوقف في الأكثر على احوال المكان الذي تبنى فيه ولكن لذلك قواعد عمومية ينبغي مراعاتها فتنضل القناطر الصغيرة للانهار الساكنة التي لا ترتفع مياهها كثيراً والقناطر الكبيرة للانهار القوية المجرى التي يصعب الفاء الاسس فيها وتكون اركان الجسور معرضة للتكبات بل تلقى من عنف الفيض . ولا يمكن استعمال قناطر الحجر للانهار العريضة في اوربا وامريكا ويعين عرض القناطر على طريقتين احدهما ان تكون جميع الفرج متساوية بحيث يتساوى ارتفاعها فوق الماء ويمكن البناء من ان يستعمل لها جميعاً فالبنا واحداً وفي طريقة حسنة توفيرية غير انه لا بد فيها من اقامة حواجز او اركان كبيرة في طرفي البناء وبذلك لا يحصل شي من الاقتصاد . والطريقة الاخرى ان لا تجعل اقطار القناطر متساوية فيمكن بذلك تخفيف الحواجز وتقليل مصاصب الدنون من الجسر وقد يجمع بين منافع الطريقتين بان تبنى

الفتاير على اتساع واحد ويجعل السطوح العليا في ارتفاعات
 تناقص من المركز الى طرفي الجسر. وعرض الجسر يتوقف
 على حالة المكان ويراعى فيه اهمية الطريق التي يصنع لها
 فقد يكفي عرض ١٤ او ١٦ قدماً لطرق القرى ولا سيما
 اذا كان الجسر قصيراً وفي الطرق التي تعتبر من الرتبة
 الثانية ينبغي ان يكون العرض من ٢٠ الى ٢٥ قدماً بحيث
 يمكن مرور مركبتين عليه وبقاء فجوة للمشاة. وفي الطرق
 الكبرى ينبغي ان يكون من ٢٠ الى ٢٥ قدماً خارج المدن
 وفي داخلها من ٢٠ الى ٦٠ قدماً. وفي باريس جسر
 يعرف ببون نوف عرضه ٧٠ قدماً بين موئسوي (أي
 حاجريه) وهو من اوسع طرق العالم
 واستخدام الخشب لبناء الجسور اسهل عملاً واقل
 نفقة من الحجر ولكن الجسور الخشبية لا تطول مدتها
 وتحتاج الى تسليح من الاصلاح. واقدام الجسور الخشبية
 التي وصلتنا اخيراً هاجرسو بوليشيوس المار ذكره والمطلون
 انه لم يدخله الحديد البتة وجسر فيصر كان أيضاً من الخشب
 وكذلك جسر طرابانوس على نهر الطونة ولكن يظن ان
 اركانه كانت من الحجر. ومن اشهر الجسور الخشبية جسر
 بناء جوهان اريك غروبنان وهو تجارسي يسي لم يعلم
 في مدرسة شاده في شافهوزن سنة ١٧٥٧ وجسر القنطريين
 من خشب اتساع الواحدة منها ١٩٢ قدماً والاخرى ١٧٢
 قدماً وعضد من طرفيه بعضادتين من خشب وعند ملتقى
 القنطريين بركن من حجر. وبعد وفاة بانيه حدث فيه
 تعطل فاصحح وكان يعتبر من اعمال التجارة العظيمة.
 سنة ١٧٩٩ احرقه الفرنسيون فكانت مدته ٤٢ سنة
 فقط. وفي الازمان المتأخرة اشتهرت الجسور الخشبية في
 المانيا وفرنسا وحصل لها مقام خطير من حيث ائنان ترتيبها
 وانتظام بنائها على ان جسور الولايات المتحدة الامركانية
 فاقها في السنين المتأخرة ببساطتها وكماها الميكانيكي وعظم
 حجمها فقد بنى ورنباغ جسراً على نهر شوكل في فيلادلفيا
 اتساع قنطريته ٢٤٠ قدماً وبنى غيره جسوراً اخرى صارت
 مثلاً لبناء الجسور الخشبية في العالم كله ومن اعظم جسور
 الخشب جسر هافر دو غراس على نهر سوسكو بهانا طوله
 ٢٧١٢ قدماً وقناطر اثنتا عشرة اركانها من الحجر الجبلي
 وهو جامع بين الخفة والقوة غير ان الناس في هذه الايام
 مائلون الى استبدال الخشب بالحديد والولاد
 والجسور المعلقة قديمة العهد جداً فقد ذكر كرخن في
 رسالة عنوانها الصين معصورة ان في ولاية يون نان من البلاد
 المذكورة جسراً من خشب يعتقد الصينيون ان الامبراطور
 منغ بناءه في السنة ٦٥ للبلاد وارتفاعه ٢٣٠ قدماً وهو
 مؤلف من سلاسل نقل الراحا من الخشب فيعبر عليها
 النهر كما يعبر على جسر من حجر وكان سكان يرو القدماء
 يبنون كثيراً من الجسور المعلقة على الالاندز وكان اكثر
 المواد التي يستعملونها حبالاً ومجدولة من قشرا الشجار
 فيضعون عليها بعض الاحيان الواحاً او يتقلون ما يرومون
 نقله بزينيل معلق بجبله يمر من جنبه الى اخره
 الطريقة جارية حتى الان. وقد استعملت الجسور المعلقة
 في اوربا فاستخدمها الفرنسيون في حصار بواتيه لاجبار
 نهر كلين وذكر دوغلاس انها استعملت في ايطاليا سنة
 ١٧٤٢. واما جسر الحديد المعلقة فالمسعة الفرج فاختراعها
 حديث ولول ما بنى من هذا النوع في انكلترا هو الجسر
 الذي انشاه سر صموئيل برون على نوبلث بروك سنة
 ١٨١٩. وقد استعمل له ١٢ سلسلة فقط وكانت فرجة ٤٤٩
 قدماً وجبة المقلوب ٢٠ قدماً ومن الجسور المعلقة المشهورة
 ايضاً جسر بريثون وجسر مونتروز وهما من عمل المهندس
 المذكور انشأ اولها سنة ١٨٢٢ فكان طوله ١٩٦ قدماً
 وفرجه اربعاً والثاني سنة ١٨٢٩ ولكن خربت طريقة في
 شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٢٨ فاصححها رندل.
 وبنى تلتورد على بوزار مناي بين سنتي ١٨١٩ و ١٨٢٥
 جسراً معلقاً كان عرض فرجه ٥٨٠ قدماً وارتفاع طرفيه
 عن الماء مائتين وثمانين قدماً غير انه تعطل بالزلازل سنة ١٨٢٦
 بكل بناء جسر كونواي بين بننور وشتير وهو اصغر من
 جسر مناي فان فرجه ٢٢٧ قدماً فقط. واما جسر هرجت
 المعلق على نهر تمز فقد بناءه ثوري كلرك بين سنتي ١٨٢٤

١٨٢٧ و فرجة ٤٢٢ قدماً . ومن اعظم الجسور المعلقة في اوريا جسر فريوز في سويسرا فان حباله من المعدن و فرجة ٨٧٠ قدماً وارتفاع طر يقوع من سطح الماء ١٧٤ قدماً بناءه شالي بين سنتي ١٨٢١ و ١٨٢٤ ومع ان ظاهره يؤذن بالتحفة وسرعة العطب قد تنال عليه الاحوال دون ان تؤثر فيه وما زال الى الان يعتبر جسراً آمناً . وفي بست جسر معلق على نهر الطونة شرع بترتي كرك في بنائه سنة ١٨٤٠ فتم سنة ١٨٤٩ وفي السنة المذكورة مر عليه قسم من الجيش المجري منزلاً من وجه النمساويين فتعبه هولاء وكان مع الفريقين شيء لا كثير من المدافع والمركبات والمهمات الحربية ويقال ان عدد من مر عليه من النمساويين فقط هو ٢٠ الفاً وكان عبورهم في يومين فلم يتعطل في الجسر شيء ولا عرض يجرى الماء من تحته ١٢٥٠ قدماً وعرض فرجة الوسطى ٦٧٠ قدماً وعلو ابراجه من اسفله الى رؤسها ٢٠٠ قدم . والجسور الاولى المعلقة في الولايات المتحدة الامركانية بناها مستر فلي بين سنتي ١٧٩٦ و ١٨١٠ وكانت جميعها صغيرة الحجم مركبة من سلاسل معدنية . ثم تفتنا في بناء الجسور المذكورة فذكرها واستبدل السلاسل بحبال مجدولة من اسلاك معدنية فانشاها جسر روليف على نهر اوهيو وجسر ليقو على نهر نياغرا وكلاهما من الجسور العظيمة ولكن اجل جسر معلق في الولايات المتحدة بل في الدنيا كلها هو الجسر الذي صنعه روليف لسكة الحديد على نهر نياغرا فان اتساع فرجة ٨٢١ قدماً وجبته المثلوب ٥٩ قدماً وحباله مؤلفة من ١٤٠٥٦٠ سلكاً وبها من القوة ما يكفي لحمل ١٢ الف طن وارتفاع طر يق المراكبات الحديدية عن الماء ٢٤٥ قدماً وهي شبيكة جداً اذا مر عليها قطار معتاد تنفض من ٢ الى ٤ قاريط فقط وقد تم بناء هذا الجسر سنة ١٨٥٥ ومع ان القطارات الثقيلة تمر عليه دائماً لم يحدث فيه خلل . ومن الاعمال المخطرة التي قام بها روليف ايضاً بناء جسر لاهويو على نهر سنسنا في طول ٢٢٠ قدماً وعرض فرجه ١٠٥٧ قدماً وارتفاعه عن الماء المعتاد ١٠٢ اقدام . وقطر الحبالين اللذين يتألف

معبر الجسر ١٢٤ قيراط . وقد اشار ايضاً بانشاء جسر اخرين في نيويورك وبروكلايت في نيويورك ادارة العمل ابنة واشنطن و روليف وكان بناؤه جارياً في السنين الاخيرة وذكرت الانسكلوبيديا الامركانية المطبوعة سنة ١٨٧٢ ان طول سبكون ٤٧٥ قدماً ويكون له فرجة فوق نهر ابست اتساعها ٥٩٥ قدماً ويكون ارتفاع معبره عن الماء ١٢٥ قدماً

واما جسر الحديد المصوب في مدينة العهد وارل جسر من هذا النوع بني في انكلترا هو جسر كولبروك دال وقد كان بناؤه سنة ١٧٧٩ وهو مؤلف من خمس اضلاع نصف دائرية تفر بياوكل منها مؤلفة من ثلاث اقواس ذات مركز واحد متواصلة بقطع نصف قطرية واتساع فرجه ١٠٠ قدم وارتفاعها ٤٠ قدماً . ومن جسور هذا النوع المشهورة جسر بروث في انكلترا ارتفاعه عن الماء ١٠٠ قدم واتساع فرجه ٢٤٠ قدماً وارتفاعها ٣٠ قدماً وقد كان بناؤه سنة ١٧٩٠ وجسر اوستلر في باريس وهو ذو خمس قناطر اتساع كل من فريها ١٠٧ اقدام وارتفاعها عشر الاتساع بناءه لامند بين سنتي ١٨٠٠ و ١٨٠٧ وجسر كروسل في المدينة نفسها بناءه بولنوس سنة ١٨٢٢ وهو مؤلف من ثلاث قناطر فرجة كل منها ١٥٠ قدماً اتساعاً وارتفاعها عن الماء ١٦ قدماً . واكبر جسر حديدي مقوس هو جسر سونورك على نهر تمز بناءه رتي بين سنتي ١٨١٥ و ١٨١٩ وهو مؤلف من ثلاث قناطر فرجة كل منها ٢٤٠ قدماً اتساعاً و ٢٤ علواً . ومن يدع هذا النوع جسر بناءه القبطان ميس الامركاني في مرور الماء والمراكبات وكان القصد الاصلي من ذلك منع تدفق واشطون فوق خليج روك بين مدينتي جورجون و واشنطن فعمل قناطر انبويين من حديد مصبوب في قناتها وجعل فوقها سكة للمراكبات تجري عليها بسهولة و فرجة هذا الجسر ٢٠٠ قدم اتساعاً و ٢٠ قدماً ارتفاعاً وقطر تجويف الانبويين ٤ اقدام . واما جسر حديد الطريق فمن اشهرها جسراً بريطانيا وكونيواي وها انبويين بناها ستينسون ولها ممتد فوق

بوغز مناي وارتفاعه عن الماء ١٠٣ اقدام ولة ٤ فرج
اثنان كيرتان واثنان صغيرتان واتساع كل من الكيرتين
٤٥٩ قدماً ومن الصغيرتين ٢٢٠ ويتألف منها جميعاً
انبوب ضخ من الحديد الانيت غر فيوسكة شتروهليند
الحديدية وجسر كوناوي ذوقرة واحدة اتساعها ٤٠٠ قدم
وارتفاعها عن الماء ١٨ قدماً . وقد تم بناء هذا الجسر سنة
١٨٤٨ . واما جسر برتانيا فيتم سنة ١٨٥٠ . ومن اغرب
ما جرى في بناء هذين الجسرين ان اناييهما صنعت في مكان
بعيد عن موقعها ثم نقلت اليها على الاطواف ورفعت
بالرافع المائية . ومن الجسور البعيدة الشهرة ايضاً الجسر
المبني في مونتريال على نهر سان لورنس لسكة فكتوريا
الحديدية وهو على نسق جسر برتانيا طولة ميلان ويو
١٠٠٠ طن من الحديد و٢٠٠ ملايين قدم مكعبة من
البناء وقد انفق في بنائه ٥ ملايين ريال عمود . وقد بني
في الولايات المتحدة الامركانية منذ سنة ١٨٦٠ عدة جسور من
حديد لمرور المركبات الحديدية والخشبية اشهرها الجسر
الذي بني في لوس انجلوس على نهر اوهر و تحت نظارة البرت
فك واهم شيء فيه انه حامل ثقله قضبان حديدية معلقة
كما يتضح من شكله بين الصور وطولة ٢١٨٣٠ قدم
ولة ٢٥ فرجة و ٢٤ ركناً من حجر وقد انفق في بنائه
١٨٩٢ ٢٠١٦ ريال عمود . وجسور كوني وكوكوك
وبرلتون على نهر ميسيسيبي وجسر سان شارل على نهر
ميسوري وجسر في جزيرة روك على نسق جسر لوس انجلوس
وسنة ١٨٦٩ شرع في بناء جسر سان لوس على نهر
ميسيسيبي وقد ذكر في الانسكوبيديا الامركانية المطبوعة
سنة ١٨٧٣ انه سيكون له اربعة اركان من الحجر الجيري
والكتلي قائمة على الصخر ويكفي لفرجة اتساعها ٥٢٠
قدماً و فرجتان اتساع كل منها ٥١٥ قدماً ويكون ارتفاع
القناطر ٦٠ قدماً فيسهل بذلك مرور البواخر وان ارتفعت
مياه النهر . وعرض الجسر ٤٤ قدماً

جسّاس

راجع يسوس واطلب وائل

جسم

Corps, Body

الجسم في علم الطبيعة عبارة عن كل مادة تقع تحت
الحواس ويقوم الجسم بثلاثة امور وهي التحجم وهو ما يشغله
من الحيز الهندسي . ثم الشكل وهو ما يدخل ضمن حدود
التحجم الخارجية . ثم جرمة او مقداره وهو عبارة عن كمية
المواد والجواهر المشتمل عليها التحجم والمكمّية بالشكل .
والاجسام تنقسم الى رتبين او مملكتين عظيمتين وهما الاجسام
الآلية والاجسام غير الآلية فالاجسام الآلية من متعلقات
التيولوجية وهي اما حيويا ونباتية . اطلب حيوان ونبات
وراجع تشرح . والاجسام الغير الآلية قسمان ايضاً مساوية
وارضية فالساوية هي الكواكب عموماً وتسمى الاجرام وما
يتعلق بها وهذا يدخل في علم الهيئة . اطلب كوكب وهيئة .
والارضية هي ما يبحث فيها علم الطبيعة الارضية وهي اما ان
تبحث عن خصائص المادة العمومية وبنال لهذا الفن علم
الطبيعة باطلاق اللفظ او عن دقائق الاجسام من حيث
تحليلها وتركيبها وطبائع العناصر المركبة منها تلك المادة
وهذا الفن يقال له علم الكيمياء . اطلب كيمياء . واذ كان

الجسم في علم الطبيعة هو المادة الاساسية فيها كان البحث فيه هذا بطريق الاحمال . فيجب ان يعتبر في هذا الجسم ثلاثة اشياء جزئية ودقائقه وجواهره الفردة الجزئيات هي عبارة عن الاقسام الصغيرة جدا للجسم وتكون ماهيتها ماهية سواء كانت جامدا او سائلا او غازيا وهي قابلة للانقسام حقيقة حتى تعتبر منقسمة الى اجزاء اصغر منها كثيرا بدون ان تهدم بنية الجسم القائم بها فهي مركبتان دقائق متساكة على مسافة مفروضة . فالدقائق اذا هي الاجزاء الصغيرة جدا التي لا يمكن قسمتها بدون ان تهدم بنية الجسم وتفسد ماهية ايضا فالدقيقة من الاكسيجين مثلا هي التي لا يمكن فصل شيء منها ولو بالانكسار بدون ان يفقد الاكسيجين او ما يلزم لقيامه بدون زيادة او نقصان . والدقيقة جامدة بالحقيقة وقابلة للانقسام لكن مع تهدم بنية الجسم فتقسم الى جواهر فردة او عناصر مادية وهي آخر ما يمكن قسمة المادة اليها وهي الجزء الذي لا ينجز . فيفرض لبناء الجسم اذا قضيتان حديستان الاولى ان تكون المادة كتلة ذات امتداد واتصال يمكن تصورهما مفسومة الى اقسام صغيرة جامدة مختلفة شكلا ومقدارا فهذه هي الجواهر الفردة والعناصر المادية فاذا اجتمعت هذه الجواهر واتحدت اتحادا ضعيفا او شديدا كانت منها الدقائق وهي اما مركبة او بسيطة بحسب ما تكون الجواهر المولدة منها ذات شكل واحد او مختلفة الاشكال ثم اذا اجتمعت عدة دقائق كان منها جزيئة واتحاد الجزئيات بتألف منه الجسم . والفضية الثانية وهي اقرب الى الامكان هي ان تكون الجواهر الفردة كائنات بسيطة لا امتداد لها اي مراكز بسيطة قوية متائلة في الفضل مختلفة ظاهرا في الجذب والدفع . ثم تتألف الدقيقة من عدد من هذه الجواهر مجتمعة بكونية من الكيانات اما على شكل مربع او مثلث او مكعب او غير ذلك ويمكن الاهتزاز حول مركز توازنها . ثم ان جزيئات جسم ودقائقه تكون شديدة الاتحاد او ضعيفة يسهل فصلها او يصعب وبها على ذلك تقسم الاجسام الى ٣ رتب جامدة وسائلة وغازية ففي الاجسام الجامدة لا يمكن التفريق بين الدقائق الا بمساحة

فوق كثيرة او قليلة وفي السوائل تنفك بسهولة عظيمة ولما في الغازية فيظهر انها تتنافع ولا يمكن ان تسفر فتحة الا بواسطة قوة خارجية وبالحقيقة ليست هذه الاحوال الثلاثة في الاجسام الانسية ويجب ان تعتبر كل الاجسام قادرة على التحول الى احدى الحالات الثلاث اذا جعلت في ظروف مناسبة من الحرارة والضغط . وما يجب ان يعتبر في الاجسام قبل كل شيء خواصها وهذه الخواص اما هندسية او طبيعية فالخواص الهندسية هي التي تكون الجسم ولوجردت عنه طبيعة والتي لا تعود تخصه الا في القسم من الحيز الذي يشغله وهي وجوده في الحيز وامتداده وانقسامه وتجزئته اجزا وتوحدته كلاً وتوحدته اجزا . واما الخواص الطبيعية فهي ملازمة لطبيعة الاجسام والمادة المولدة منها وهي اما عديمة وواحدة في كل الاجسام او خصوصية . فالخواص العمومية هي عدم التداخل والانضغاط والاسامي والاستمرار والتعدد والكثافة والرونة والمجاذبية والامتداد والاقسام والتجزؤ . واما الخاصات الخصوصية فهي اللدونة والانطراق واللينة للجواهر والتفصل للاجسام الالكية وغير ذلك . واما الوجود العام والفردية فهما امران يتعلقان بكل جسم . والخصائص المذكورها ما قد مر ذكره في باب الاستمرار والامتداد والتعدد وغير ذلك واما ما لم يذكر فالحال منه يأتي في باب آخر كالانضغاط في الضغط والتجزؤ في القسمة وغير ذلك واما ما ذكر في الكتب العربية بحسب معرفة علماء العرب في ما يخص الاجسام فقد جاء على عدة معان وذلك ان الجسم يطلق عند الحكماء بالاشتراك لللفظ على معنيين احدهما ما يسمى جسماً طبيعياً ليكون بحث عنه في العلم الطبيعي وعرف بانته جواهر يمكن ان يفرز له ابعاد ثلاثة متقاطعة على زاوية قائمة فكونها مفروضة لانها قد لا تكون فيه فعلاً كما في الكرة والاسطوانة وان كانت موجودة فيه بالفعل كما في المكعب مثلاً فليست جسمية باعتبار تلك الابعاد لانها قد تنزل مع بقا الجسمية الطبيعية بعينها والابعاد المذكورة تكون عارضة لانها ان كانت مقدمة له كان الجسم تعليمياً . ونانها ما يسمى جسماً تعليمياً اذا

بعض عنة في العلوم التعليمية اي الرياضية وبشي نخشا وهو
 كم قابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة على الزوايا القائمة . فلا
 تكون الابعاد الا مقدمة له ولا لم يصح كونه جسماً تعليمياً
 الا بسببه الى الابعاد فان قطعة من الشئ مثلاً في اي
 شكل وجدت نسي جسماً تعليمياً فان اعتبر شكلها بالنسبة
 الى الابعاد المذكورة صار الجسم تعليمياً وبذلك يتعدد
 الجسم التعليمي فيها بتعدد تشكيلها على هيئات مختلفة . ثم
 قسموا الجسم التعليمي الى مركب وهو ما تالف من اجسام
 مختلفة الحقائق كالحيوان والى بسيط وهو ما لا يتالف منها
 كالماء . (ولما لان ليس جسماً بسيطاً) وقسموا المركب الى
 تام وغير تام والبسيط الى فلكي وعصري . وقسموه ايضاً
 الى مؤلف يتركب من اجسام مختلفة كالحجرات او غير
 مختلفة كالسير المركب من القطع الخشبية المتشابهة . في
 الماهية . والى مفرد لا يتركب منها . والنسبة بين هذه الاقسام
 ان المركب مبني على البسيط الذي هو اعم مطلقاً من المفرد
 اذ ما لا يتركب من اجسام مختلفة الحقائق قد لا يتركب من
 اجسام اصلاً وقد يتركب من اجسام غير مختلفة الحقائق .
 والمركب اخص مطلقاً من المؤلف اذ كل ما يتركب من
 اجسام مختلفة الحقائق مؤلف من الاجسام بلا عكس كلي
 والبسيط اعم من وجه من المؤلف لتصادفها في الماء مثلاً
 وتفرقها في المفرد الماين للمؤلف وفي المركب . ولما عند
 المتكلمين فبعد الاشاعة منهم الجسم هو اعم القابل للقسمة
 في جهة واحدة او اكثر فاقل ما يتركب منه الجسم جوهران
 فردان اي مجموعهما اكل واحد منها . وقال الفاضل الجسم
 هو كل واحد من الجوهرين لان الجسم هو الذي قارب
 التاليف اتفاقاً والتاليف عرض لا يقوم بجزئ لا متناهي
 قيام العرض الواحد الشخصي بالكثر فوجب ان يقوم
 بكل من الجوهرين المؤلفين على حدة منها جسماً لا جسم
 واحد . وقالت المعتزلة الجسم هو الطويل العريض العميق
 واعترض الحكمة بان الجسم ليس جسماً في من الابعاد
 الفعل . وقالوا مثال ذلك الشعرة عند تغيير شكلها فقال
 المعتزلة لم يحدث في الشعرة شي لم يكن ولم يزل عنها شي

كان بل انقلبت الاجزاء الموجودة من الطول الى العرض
 مثلاً . ثم اختلفوا في اقل ما يتركب منه الجسم من الجواهر
 المفردة فقال بعضهم لا يتالف الا من اجزاء غير متناهية .
 وقال آخرون تالف من اجزاء ثمانية بان يوضع جزرات
 فيحصل الطول ثم جزرات على الجانبين فيحصل العرض
 واربعة اخرى فوق تلك الاربعة فيحصل العمق وقيل غير
 ذلك ثم ان المنقسم في جهة واحدة يسمونه خطأ وفي جهتين
 سطحاً وهما واسطتان بين الجواهر الفرد والجسم عند المعتزلة
 وداخلتان في الجسم عند الاشاعرة . وقال المتكلمون
 الاجسام متجانسة بالذات لتركبها من الجواهر الفردة ومتماثلة
 لاختلاف فيها ولما يعرض للاختلاف لا في ذاتها بل بما
 يحصل فيها من الاعراض وقال النظار الاجسام نفس
 الاعراض والاعراض مختلفة بالحقبة فالاجسام كذلك .
 وقال الحكمة بانها مختلفة الماهيات . ثم ان الجسم المركب
 اجزائه المختلفة موجودة فيه بالفعل ومتناهية واما الجسم
 البسيط فقد اختلف فيه فذهب جمهور الحكمة الى انه غير
 متالف من اجزائها لعل بل بالقرعة وفي غير متناهية الانقسام
 وقيل مركب من اجزاء لا تتجزأ موجودة فيه بالفعل متناهية
 وقيل غير متناهية . وقيل مركب من بساط صغار متشابهة
 الطبع كل واحد منها لا ينقسم بالفعل بل بالوهم وتالفها انما
 يكون بالافس والتجاور لا بالداخل كما هو مذاهب المتكلمين
 (وقد عرفت ان هذا المذهب هو الراجح وان التداخل
 غير ممكن اصلاً) وقيل هو مؤلف من اجزاء موجودة
 بالفعل متناهية قابلة للانقسام كالخطوط فيكون مركباً من
 السطوح والسطوح من الخطوط والخطوط من النقاط .
 ثم اختلفوا في هل الاجسام محدثة او قديمة فقال اصحاب
 الملل جميعاً انها محدثة قالوا وهو الحق وذهب ارسطو
 والفارابي وابن سينا انها قديمة بذواتها وصانعها . وقالوا
 الاجسام اما فلكيات او عصبريات اما الفلكيات فانها
 قديمة بموادها وصورها الجسمية والنوعية واعراضها العينية
 من الاشكال والقادر لا الحركات والاضاع المخصصة فانها
 حادثة قطعاً . واما عصبريات الحركات والوضع فقد قديمة ايضاً .

ونحو ذلك ما تقدم بيان بعضه آنفاً . وهذه الاجسام سواء كانت
 خارجية او داخلية تكون على احدى حالات اربع اما جامدة
 او سائلة او غازية او هوائية . والنظر الى حجمها وجرمها
 او مقدارها يكون المحلل المحاصل منها في البنية مختلفاً
 باختلاف مراكزها فنواة نمرق مثلاً لا تؤثر شيئاً في المستقيم
 او المريء ولكنها قد تكون قنالة في الطارق التنفسية . ثم ان
 الاجسام الجمجمة اما صلبة او لينة رخوة والصلبة اما سهلة
 الفتق او عسرة وفي امان ان تبقى على حجمها او تزداد حجمها
 في المحل التي تكون فيه كالحموب الزرعية وقطع الاسفنج
 ونحو ذلك وهذا امر مهم في بعض الاماكن كالطرق
 التنفسية وبالاجمال كل الجاري والفتوات البدنية . واما
 السائلة والغازية حتى الهواء فبند توضع بحجمها فقط
 او بالنظر الى المحل التي تدخله كما اذا دخل الهواء في
 البلورة والعروق وكلاهما في الغارات الملازمة في محلهما .
 ثم ان الاجسام الجامدة تختلف كثيراً في شكلها وشكلها في بعضها
 صليل لكثرة زووي وبعضها مستدير لكن فيو تنوات
 تسبب التهاباً وتقرحاً في الانسجة ومثال ذلك قطع الزجاج
 او الفلزات وكرة البندقية وزهر اللعب والدايس ونحوها
 واما هذا مهم في التفتيخ والدلائل العلاجية . وكل
 الاجسام الخارجية والداخلية قابلة ان تغير اشكالها اما
 بالضغط او بالتصاق شي بها او بزيادة طبقات مركبة عليها
 وهذا يكون خاصة في حوض البول والصفراء . والاجسام
 الغريبة اما قابلة للدواب او لابسائل الجسد البشري
 وتغير حالتها هذا الذي يساعد على اتلافها وازالتها قد
 تغير من جهة اخرى خواصها المادية . وهذه الخواص
 يكون اصلية في الاكاسيد او الاملاح الكاوية وبعض
 الاخشاب ونحو ذلك او مكتسبة في المعادن التي تتأكد
 بسهولة والاجسام القابلة للانحلال . وبسبب ذلك يكون
 فعل هذه المواد كعمل جسم غريب او كعمل السموم . ومن
 الاجسام الداخلية الماء والدم والصل الملازمة موضعها
 فانها قد تسد مجامع الهواء فتصير مضره وكذلك الصديد
 في هذه الحالة وكل متحصلات الافراز الحية والقلوية

فإذا لم يمكن اخراج جسم غريب فإذا طال زمنه سبب نجيحاً
 بخبرته وهذا الشئع اما ان يكون عظيماً ذا خطر غالباً او
 جديراً وقد شهدت كرات ونسالة كبيت وانوب
 جراحي قد دخلت في التجاوب البليورية والبريتونية
 بدون ان تودي كثيراً وقد خرجت معاً بعد مدة طويلة
 وقد ذكر بريسي ان جندياً اطلقت عليه بندقية فاصابت
 صدره وبعد نحو سنة اشهر خرج حشوها من صدره مع
 البصاق غير ان مثل هذه الحوادث الشاذة لا تغفل اهمية
 كيفية اخراج الجسم الغريب حالاً بعد دخوله في الجسد
 غير ان طريقة اخراجه لا تتم الا يدمهترة في الصناعة ولكن
 في فترة حضور الطبيب يجب في مثل هذه الظروف المحظرة
 ان يكون الشخص في راحة تامة طبيعية وادوية ووضع
 مرخيات على الجزء المصاب . والاجسام الغريبة في جهاز
 الدورة لها نفس خطر الجراح الشريانية والوريدية واقرب
 هذه الاخطار واعظمها هو النزف فانه قد ظهر احياناً عند
 استخراج الجسم الغريب وتجرى مثل ذلك لرجل ضرب
 بسكين بفت مفروزة داخل صدره فانه بعد اخراج السكين
 التي خرت على الاورطي الصدري مات حالاً بنزف شديد
 والاجسام الغريبة الداخلية تسبب فساداً مختلفاً في جدران
 القلب واذا تاتي والجدران الشريانية وتجميعات دم
 في الشرايين او الاورد . راجع انفرسا واطلب شريان
 وقلب . واما التجاوب فالتوتحة فكها مبطنة باغشية مخاطية
 وهي اكثر عرضة لدخول الاجسام الغريبة من المسدودة
 لسبب اتصالها بالخارج راساً فان الثم يسهل فيه دخول
 الجسم الغريب ويخرج منه . واكثر ما يدخله من هذه
 الاجسام الابر والدبابس وشظايا العظام والسن النفر .
 والاجسام كالدخلة من الثم قد تنزل الى المهة وغمر في القناة
 المضمية بدون ان تحدث شيئاً من العوارض وقد دخل
 ايضاً بعض اجسام غريبة في القناة البولية الى المهانة كزرة نمر
 وقطورة دبوس ونحو ذلك فصارت مركز الحصى يتجمع طبقات
 غريبة عليها وهذه الاجسام قد تحرق جداً والتجوف التي تكون
 فيه وتسير في خلال الانسجة بطريقة خصوصية ثم تاتي الى

ما تحت الجفاد فتخرج منه والقناة المضمية تساعد في مثل
 هذه الظروف اذا نشبت الاجسام الغريبة في الحلق او
 المري ولم يمكن استخراجها ولا اذابتها فتدفع الى المهة .
 وقد يفضل شق البلعوم اذا خيف الالتهاب او سد القناة
 المضمية حيث يكون الجسم الغريب قادراً على ذلك . وقد
 يكني تحريض القيء . واذا حدث انسداد للبلعوم انسداداً
 تاماً تحت اوردة الذراع بمحلول الطرطور والانتينون
 ولكن هذه الوسيلة قليلة الاستعمال والتجربات العشائية في
 الخناق المسببة عن اجسام غريبة جارة او مائلة وقفت في
 فتحة المجهر او المسالك الهوائية تعرض المريض لاختناق
 سريع واذا طال معه الحال تحدث تقرحات والتهابات
 شديدة غالباً . اطلب مجهر وسل رموي وراجع اسكيبا .
 ونشر القصة الرئوية لمعالجة هذه العوارض من الامور
 المثبتة جداً والمهلة الى الان وتحريض القيء والسعال للفظ
 الجسم الغريب قد ينفع مراراً لكن قد يكون خطراً . واما
 الاجسام الغريبة التي تدخل العين فلها لا تكون الا هبات
 كالغبار والقذرة والحشرات الصغيرة وشذور الفلزات
 الدقيقة ونحو ذلك فتسبب فيها الدفعة والالتهاب الخفيف
 وقد تسبب اليرقان وقد تخرج هذه الاجسام بانصباب الدمع
 وبالضغط على العين اذا كانت صحيحة وقد تخرج بادخال
 فتيلة دقيقة من ورق او شريط لطيف من ذهب يربط
 على المتحمة او يلمط لطيف وبغير قطعة ماس لجذب
 شذرات الفلزات او يقطعة من شمع الختم فتكبر بالحك
 لخراج القناة الخفيفة . واما التي تدخل المحر الانفية
 كالمجبوب ونحوها فاذ لم تخرج حالاً فقد تسبب زكاماً
 شديداً ورعافاً غزيراً يجعل غالباً سهماً ولا ينفذ الا
 باخراج الجسم الغريب اما حالاً او بعد وقت قليل وقد يكني
 تحريض العطاس لذلك . واما التي تدخل القناة الاذنية
 الداخلية فتنبأ غالباً عن تراكم الصلخال وتفصلو تفحص
 به فائر اوزيت . راجع اذن . واما التي تدخل التجوف
 المجعبي فتقطع الشفاير وشظايا العظام على اثر ضربة او
 صدمة فقد تؤثر في المراكز العصبية تاثيرات مختلفة وهذه من

الامور المتعلقة بالبحر والراس . اطلب شجرة

واما الاجسام الغريبة التي تكون في طبقة الاسمية فتسبب مع الالتهابات الحلية التي مر ذكرها اعراضاً اشتراكية وبنامة شديدة او خفيفة وهي لا تبرز بمجرد قطع المسبب فالتيتنوس مثلاً من المشاكل المتكررة في بعض الاماكن راجع تيتنوس . وفضلاً عن هذه الاعراض قد تحدث في ما جاورها احوالاً رديئة عرفها موسيو بدار ورتبها في اقسام اربعة رئيسية تظهر فيها حالة لا تسبب الحماية بالنسبة الى الاجسام الغريبة فالاول امتصاص الاجسام الغريبة وقد ظهر نقص بعضها وزوال بعضها بالكلية وبقوة فعل الامتصاص قد تزول كل الاجسام المتشابهة القليلة الالتصاق فان الغائر مثلاً أسرع زوالاً من السائل . واما طريقة ذلك فعلاً فهي مجهولة . والغائر والسائل يزولان بدون ظهور تغير في مركزها ولكن بعض السوائل وخاصة في التجاويف الانفرازية قد تسبب التهاباً خفيفاً واما الجوامد فتحدث حولها منفرداً بسبب انحلالها في بعض الاحوال واذا اتصل التبعج الى درجة الالتهاب فقد يحدث نتيجاً وقد يفسد الاعضاء المجاورة ويخرج الجسم الغريب وقد يصنع الجسم فيقاوم دفع الطبيعة وما دام موجوداً يستمر التبعج حوله اذ كان هو المسبب له . ثانياً نقل الاجسام الغريبة وهو يتم بالتهاب تقضي ساه هنترا متصاصاً متسارداً وهو سبب فساد العضو المصاب وانقلابه عند مركز الجسم الغريب وحين حصول الاندخال خلفه كما تقدم باخذ بالاندفاع الى جهة الجلد وتزهر الوعية او تنسد التجاويف الانفرازية فتخلص منه بعد التصاق صفائحها بمجرد اتي يمد مسد الخلل ويحصل ذلك في العظام ايضاً ما دام فيها نشاط . والاجسام الطويلة والمدمية والحادة التي هي اقل خضوعاً على ما يظهر هذه القوة قد تنقطع مسافة شاسعة من الجسم قبل ان تصل الى الجلد فقد ذكر ان بنتا اخنل عفاها فابتلعت عدة دبابيس وارثم ظهرت بعد اشهر تحت جلد التخذ واخصي القدمين فاستخرجت من هناك . ثالثاً تعضي الاجسام الغريبة فان الاجسام الآلية المجرمانية هي وحدها قابلة لان تعضي

فتندمج بقوة حيوية بالتسج الحي الذي تلامسه وطريقة ذلك كطريقة التام الجراح ونحوها . رابعاً من بعض الاجسام الغريبة قد تستعصي على الوسائط المار ذكرها فتبقى دائماً في الاسمية فتسبب التهابات حادة او مزمنة وديلات وغلاً في اعضاء قليلة او كثيراً وتجهيمات رديئة كالدرن وامثالها وقد تكون هذه الاجسام متقلبة ولكن يتكون حولها الاسمية المجاورة لها جراب او كيس حقيقي يجعلها منفردة ضمنه ويحفظها في مركزها ولو كان ثقل نوعي عظيم يجعلها على الانتفال وفي هذه الحالة فقط يمكن الاجسام الغريبة ان تبقى في الجسد الحيواني عدة سنين بدون ان تلقى بضرراً

جص

Plâtre, Gypsum

الجص في القاموس كلمة معربة من كج بالفارسية والجبين معربة من جبسون باليونانية . وقد ذكر العرب هذا الحجر وقالوا الجبين من الاجسام الحجرية وهي اقسام صلب غير هش ولا براق وهو الجص . وايضاً براق صفائحي وهو اسفيداج الجصاصين . ومنه صنف الى الحمره صخري . وفي الكتب العلمية المحدثه ان الجبين ملح كثير الوجود في الكون ويعرف في حالة كونه خالصاً باسم سليت (Sélénite) واذا كان مبلوراً سي بالحجر الشفاف او حجر الجبين ويسى في اصطلاح الكيماويين كبريتات الكلس الهيدراتي الطبيعي . والذي وجد في كتب المحققين ان السليت والجبس بمعنى واحد وهو كبريتات الكلس الهيدراتي اي المائي وان اللاتر هو لنظ يوناني معناه الذي يصلح للتقالب او الملائم وهو سلفات الكلس الكلس فيه على ذلك يصح ان يجعل لنظ الجبين (gypse) للتلور منه والجص (plâtre) للثوي بحيث يتخذ ماء التلور وعليه وجد في كتب العرب ان البناء القلافي بمحصول اي مطلي او مملط بالجص . فاما الجبين اي كبريتات الكلس الهيدراتي فهو صور طبيعية مختلفة الاصناف قاعدتها كبريتات الكلس وتظهر قطعاً كبيرة حتى انها تعتبر كصخور اصلية في بناء الجبال وبعض الاراضي وفي كل احوالها

يظهر انه يتبعه رسوب كيسي من وسط سائل كان يحوي على العناصر المركب منها ولم يتكون قط كما تكون كثير من الصخر الجيري بطريق الرسوب من مياه البحار كما هو معروف ثم ان الجبس وان كان يظهر متبلورا بظهور آخر منتظم عموما فانه مولف من صفائح بعضها شفاف وبعضها نصف شفاف وقد يكون نارة مولفا من الباف مسميعة او متعرجة شديدة النفاك كاليف الحبر ويسمى هذا بالجيسين الليني او الحبري فاذا كان مندجا كالجبري دائما في جزئياته هيئة التبلور وحيدة يسمى بالالابتر (albatro) اي الرخام الجبسي وهو الرخام الشديد البياض اللقي الذي يعمل منه ادوات لطيفة صغيرة ولا تحت منه قطع كبار لكونه ليس له صلابه الرخام الاعيادي . اطلب رخام . ولما الجبين الغليظ فهو اقل نفاه من غيره وهو المعروف بحجر المحص وهذا يكون الزمان اشهرها الايض ومنها اصفر واحمر وازرق وموسد . وهذا الحجر اي الجبس يوجد في الاراضي الثانية والثالثة على هيئة كتل مائلة الى الصفر صغية او حوية ذات اسطح لامعة فلا يمكن استعمالها في البناء لليونها لكن اذا شويت ثم امتصت مقدار اناسيا من الماء تصلبت وصارت حجارة صالحة للبناء وتبييض الجدران . والجيسين مركب من ٦٠ جزءا من الحامض الكبريتيك و ٢٢ من الجير و ١٢ من الماء وقد يحوي على قليل من كربونات الكلس والطفل وقد يوجد في اماكنه مصحوبا بملح الطعام والكبريت الحام ويوجد ايضا دائما في اكثر المياه المعدنية وفي اكثر الابار فيصير ماءها غير صالح لحل الصابون كالماء اللقي ولا يصلح لاضاج الخضر بالطبخ ولما المحص اي كبريتات الكلس المكس فهو نفس الجيسين الغليظ اذا شوي فانه ينفعل الحرارة بنفقا ما فيه من ماء التبلور ويسهل سحقه جيدا فيصير دقيقا ناعما جدا ابيض خفيفا وينقد شفافا فاذا سخن بنقد مناسب من الماء وترك اقل من دقيقة صارت تلك العجينة صلبة كالصخر . ويستعمل في الصناعة لامور كثيرة ولا سيما لاجل عمل التواليف والتائل الصغيرة وغير ذلك من الاشياء . ويستعمل

ايضا ملاحظا للصلق اشياء كثيرة حجرية او خزفية او غير ذلك . واذا مزج مسحوقه مع الغراء كان منه هذا المعجون المشهور باسم ستوكو (stucco) المستعمل كثيرا لسد خلل الاختشاب عند صنعها . ويلون بلون الخشب المراد استعماله فلا يظهر من الخلل شيء مطلقا ولا ينكر على الصناعة . ويستعمل الجص دبالا للاراضي فيكون ذا فائدة عظيمة بانماء الغول وقتل الاعشاب المضرة برش على الاراضي عند سكون الهواء في الربيع والحريف فياتي بنتيجة حسنة ولا سيما اذا اتي عليه الندى او الرذاذ . وبالجمله فهو من اجل ما تنفع به الصناعة

جعبير
Ja'bar

هو الامير جعبر بن سابق القشيري الملقب سابق الدين الذي نسب اليه قلعة جعبر قال ابن خلكان لم افد على شيء من احواله سوى انه كان قد اسن وعي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخطفان ابناء السبل ولم يزل على ذلك والقلعة بيد حتى اخذها منه السلطان ملكشاه بن البارسلان السليقي وكان سائرا الى حلب واجاز بها القلعة وقتل جعبرا لما بلغه عنه من الفساد واخذ القلعة وذلك سنة ٤٧٩ هجرية . وقال ابن الاثير انه حصرها يوما وليلة وقتل من بها من بني قشير ولما وصل الى حلب وتسلم قلعتها من صاحبها سالم بن مالك عرضة عنها بقلعة جعبر فاقام بها الى ان توفي سنة ٥١٩ هـ وصارت بعد يد ولده الى ان كان صاحبها شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم فلما كانت سنة ٥٦٤ اخذها منه نور الدين محمود بن زنكي وكان قد حصرها مرتين فلم يظهر بها فلاحط صاحبها هذا واجزل له الورد فسلمها اليه عرضة عنها سروج واعمالا والملاحدة التي بين حلب وباب بزاغة و ٢٠ الف دينار بمجلة فقبل صاحبها اياها احب اليك مقام سروج والتمام القلعة فقال هذه اكثر مالا واما العز ففارقناه في القلعة . وهذه القلعة مطلة على الفرات بين بلس والرقه قريب صفين وكانت تسمى قديما دوسرا

دوسرية نسبة الى دوسر احد قواد النعاج بن المنذر
وفي من امع القلاع وصارت بعد ذلك يود الاويين

جعفر

Ja'far

اسم لعنة رجال من العرب اشهرهم ا. جعفر بن طلبة بن
ربيعه بن عبد يغوث شاعر مخضرم مدح النوليين الاموية
والعباسية وكان معدودا ايضا من الفرسان وشعره ظريف
مقبول وغزله رقيق قتله بنو عتيل لاسباب اطالوا في شرحها
فقبل انه قتل رجلا منهم بسبب امرأة كان يجالسه اليها وقيل
بل في غارة اغارها عليهم وقيل كان يتحدث الى نساءهم
فنبهوه فلم ينته فرصدوه وقتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا
عليه السلطان فاقدامته ومن اخباره انه سكر يوما فاخته
السلطان وحسبه فقال وهو في الحبس

لقد زعموا اني سكرت وربما

يكون القتي سكران وهو حليم

لعمرك ما بالسكر عار على القتي

ولكن عارا ان يقال لثيم

قيل ولما قتل جعفر قامت نسائه المحي بندينه وقام ابوهم الى
كل ناقة وشاة ففخر اولادها والفاها بين ايديها وقال ابكين
معنا على جعفر فما زالت النوق ترغو والشياه تنغو والنساء
يحسبن ويبكين وهو يبكي معهن قيل فما رثي يوم اوجع
واحرق ما نفا في العرب من ذلك اليوم

٢. جعفر بن فلاح الكناني كان احد قواد المعز الي

تيم معد بن المنصور العبدي صاحب افريقية وجهازه مع
القائد جوهر لما توجه لنزع الديار المصرية فلما اخذ مصر
بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة
٢٥٨ ثم غلب على دمشق فملكها في الحزم سنة ٢٥٩ بعد ان
قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ٢٦٠ ونزل الى الدكة بظاهر
دمشق فقصه المحسن بن احمد الترمطي المعروف بالاعص
فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به الترمطي
فقتله وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذلك في ذي القعدة سنة
٢٦٠. وكان جعفر رئيسا جليلا ممدوحا قال فيو

بعض الشعراء

كانت مسالة الركبان تخبرني

عن جعفر بن فلاح اطيب المحبر

حي الثقبنا فلا والله ما سمعت

اذني باحسن مما قد راي بصري

٣. جعفر البركي وهو ابو الفضل جعفر بن يحيى

ابن خالد بن برمك وزبرهرون الرشيد واشهر البرامكة قال

ابن خلكان كان من علو القدر ونفوذ الامر وبعد الهمة

واعظم العمل وجلالة المنزلة عند بهرون الرشيد بجالة انفرادها

ولم يشارك فيها وكان سخي الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر

واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكانت اشهر من ان

تذكر وكان من ذوي الفصاحة والملمه يورن بالسن والبلاغة

وبقال انه وقع ليلية بمحضرة الرشيد زيادة على الف توقيع

ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه وكان ابوهم قد ضمه الى

القاضي ابني يوسف المحنفي حتى علمه وفقهه وذكر من جملة

اخباره انه اعتذر رجل اليه فقال قد اغتالك الله بالعدر منا

عن الاعتذار اليها واغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك

ووقع الى بعض عماله وقد شكاه فذكر كثيرا شكركه وقل

شاكركه فاما اعتذلت واما اعتذلت. وما ينسب اليه من

القطنة انه بلغه ان الرشيد مغوم لان متجها يهوديا زعم انه

يموت في تلك السنة وان اليهودي في ذلك فركب جعفر الى

الرشيد فوجه شديد الغم فقال لليهودي انت تزعم ان امير

المومنين يموت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال وانت كم

عرك قال كذا وكذا امدا طويلا فقال الرشيد اقلته حتى

تعلم انه كذب في امدك كما كذب في امع فقتله وذهب ما

كان بالرشيد من الغم وشكوه على ذلك وامر بصلب اليهودي.

ويقال ان جعفرا لما خرج اجاز في طريقه بالعقيق وكانت

سنة مجدية فاعترضته امرأة من بني كلاب وانشدته

اني مررت على العقيق واهله

يشكون من مطر الربيع نزورا

ما ضرهم اذ جعفر جار لهم

ان لا يكون ربيهم ممطورا

فاجزل لها العطاء . وقال ابراهيم بن المهدي خلا بونا جعفر بداره وحضر ندما . وكنت فيهم فليس المحرير وتصيح بالخلق وفعل بنا مثله وار بان يحجب عنه كل احد الا عبد الملك بن بجران قيرمانه فسمع الحاجب اسم عبد الملك فقط . وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر فركب اليه لحاجة فارسل الحاجب يقول حضر عبد الملك فقال ادخله وهو يظن انه ابن بجران قال فما راعنا الا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورافتيه فاريد وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب النبيذ فلما رأى حالة جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلسوته ووافي باب المجلس الذي كان فيه وسلم وقال اشركونا في امركم وافعلوا بنا فعلمكم بانفسكم خادما والبسة حريرة واستدعى بطعام فاكل وبنيت فاني برطلمة فشرية ثم قال لجعفر ما شرية قبل اليوم فليخفف عني فامر ان يجعل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء ثم تصيح بالخلق وتادمننا احسن منادمة وكان كلما فعل شيئا من هه سري عن جعفر فلما اراد الانصراف قال لجعفر اذكر حراثك فاني ما استطع مقابلة ما كان منك قال ان في قلب امير المؤمنين موجة علي فتخرجها من قلبه وتعيد الي جميل رايه في قال قد رضي عنك امير المؤمنين وزال ما عندك منك فقال وعلي اربعة الاف درهم دينا قال تقضي عنك وانها لحاضرة لكن كونها من امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عندك قال وابراهيم ابني احب ان ارفع قدره بصهر من ولد الخلافة قال قد زوجته امير المؤمنين العالية ابنته قال ولورث الفقيه على موضعي نرفع لواء على راسه قال قد ولده امير المؤمنين مصر . وخرج عبد الملك ونحن متجهون من قول جعفر واندما على ملو من غير استئذان فيو وركبنا من الفتد الى باب الرشيد فدخل جعفر ووقفنا فما كان باسرع من ان دعي بي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابراهيم والحلم عليه والواهي بن يديه وقد عهد له على العالية بنت الرشيد وحملت اليه ومعها المال الى منزل عبد الملك بن

صالح وخرج جعفر وتقدم اليها ابوه الى منزله وصرنا معه فقال اظن قلوبكم تعلقت باول امر عبد الملك فاحببتم علم اخر فلنا هو كذلك قال وقت بين يدي امير المؤمنين وعرفت ما كان من امره وهو يقول احسن احسن ثم قال فما صنعت معه فعرفته ما كان من قولي له فاستصوبه وامضاه . وحكي انه كان عند جعفر ابو عبيد القتيبي فتصدت خنصاه فامر جعفر بارالتها فقال ابو عبيد دعوها عني ان ياتيني يقصدها لي خير فانهم يزعمون ذلك . فامر له جعفر بالف دينار وقال تحقق زعمهم وار بفتحها ثم قصدته ثانية . فامر له بالف اخرى . وحكي ان جعفرا اشترى جارية باربعين الف دينار فالتفت لبايتها اذكر ما عاهدتني عليه انك لا تاكل لي ثمنا فبكي مولاهوا وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجها فوهب له جعفر المال ولم ياخذ منه شيئا واخبرته في الكرم كثيرة جدا . وكانت مكانة عند الرشيد عظيمة جدا حتى ان الرشيد اتفق ثوبا له زيفان فكان يلبسه هو وجعفر جملة ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان يدعوهم بالخي احيانا . وكانت قلة جعفر في موضع يقال له العمر من اعال الانبار يوم السبت سلخ الحرم سنة ١٨٧ . ولما سبب ذلك فقد مر ذكره في الكلام عن نكبة البرامكة . راجع برامكة . وما يحكي ان جعفرا في اخر ايامه اراد الركوب الى دار الرشيد فدنا بالاسطراب ليخار وقتا وهو في داره على دجلة فرجل في سفينة وهو يشد

يدبر بالبحوم وليس يدرى

ورب الفهم يفعل ما يريد

فضرب بالاسطراب الارض وركب وذكرت القصة على غير هذا الاسلوب . وهوان جعفرا بالمبى داره وقد استفرغ فيها جهته وزينها بافخر زينة وحزم على الانتقال اليها جمع المتحبين لاختيار وقت ينتقل فيه لافشار ولا وقتا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرف خالية فرائ رجلا قائما يشد الميت المذكور فتطير منه وتنفس سروره فلم يكن الا قليل حتى اوقع به الرشيد . ولا قتل جعفر لم يبق احد من شعراء عصره الا رثاه وتأسفت عليه الناس اسفا

الى المغارة الكبرى التي يجري فيها ماء النبع المذكور آنفاً اليها من مسافة شاسعة الى الجهة الشرقية من المغارة وهي مظلمة جداً لا تسلك الا بالصباح وقد تتبع جماعة ذلك النبع الى مسافة بعيدة فتعذر عليهم الوصول الى اخره لشلال ساقط من مكان مرتفع . وهذا النبع هو اكبر الينابيع التي يتكون منها النهر المعروف بنهر الكلب وماؤه هو النسبة يصل الى بيروت في ايام الصيف لان السبعين الاخرين للنهر المذكور وما نبع اللبن ونبع العسل يقل ماؤها في الصيف فلا يزيد الا قليلاً عن احتياجات الاهالي لسقي الاراضي

جغرافية

Géographie, Geography

الجغرافية لفظة يونانية مركبة معناها رسم الارض وهي اسم انثى يبحث فيه عن وصف الارض وينقسم الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي الجغرافية الرياضية والجغرافية الطبيعية والجغرافية السياسية فالجغرافية الرياضية او الفلكية تبحث عن شكل الارض وحجمها وحركتها وعن تركيب الكرات وحل المسائل وتعين مواقع الاماكن على سطح الارض ورسم قسم من السطح المذكور على صفحة او خريطة واكثر مواضع هذا القسم تتعلق بعلم الهيئة اكثر مما تتعلق بالجغرافية . اطلب هيئة في باب الماء . وراجع ارض في باب الهيئة . واما الجغرافية الطبيعية فتبحث عن حالة الارض الطبيعية ووصفها وتصف علاقتها بالنظام الشمسي وتوضح انقسامها الى قسمين طبيعيين عظيمين هما الماء واليابسة وتبين ماهية الهواء الكروي والمحركات الكبرى كحركات التيارات الغربية والهوائية ما يورث في هبتها وبهوتها . ومن اول مباحثها اشكال الفارات والجبال واقسام اليابسة والفرج وارتفاعات الجبال وسلاسلها وظواهر الصحارى والسهول والمحطوطات او الرسوم المختلطة من اعلى قمم الجبال الى انصاف اعماق البحر . ويبحث فيها ايضاً عن بنية الارض الجيولوجية وعن جميع الظواهر الطبيعية والجيولوجية وعن مفصلات الارض الطبيعية من نبات وحيوان ولكنها مع اتساع موضوعها

شديداً حتى ان الرشيد منع ذكره وذكر سائر البرامكة والبيكاه عليهم بالشعر
٤ . جعفر الصادق وهو ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية . وكان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق اصدق في مقالته وفضله عظيم وله مقالات في صناعة الكيمياء والزجر والبال وكان تلميذه جابر بن حيان قد الف كتاباً يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي ٥٠٠ رسالة . واليه ينسب كتاب الجحور وسذكر . وكان جعفر ادبياً ثقيلاً دينياً حكماً في سيرته قيل اوصى ولده موسى الكاظم بقوله يا بني احفظ وصيتي فعش سعيداً ومقت شهيداً يا بني ان من فنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيراً ومن لم يرض بما قسم الله الله اهم الله في قضائه ومن استصغر لنفسه استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة نفسه استصغر زلة غيره يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات يته ومن سل سيف البني قتل به ومن احتفل لاخوه بشراً سقط فيها ومن داخل السفهاء حفر ومن خالط العلماء وفر ومن دخل مدخل السوء اثم يا بني قل الحق لك اي عليك ولداك والجمعة فانها تزرع الغناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت المجد فاعليك جمادى . وكانت وفاة جعفر سنة ١٤٨ هجرية وعمره ٦٥ سنة وقيل اكثر

جعبتا

Je'ita

قرية صغيرة بالقرب من عجلون من قضاء كسروان واقعة على جبل يفرج منه نبع غزير من مغارة واقعة في حضيضه يجانب مجرى نهر الكلب تعرف بمغارة جعبتا نسبة الى القرية المذكورة واهالي القرية نحو ٢٢٠ نساً . واما المغارة المسبوبة اليها فهي مغارة كبيرة صخرها كلسي يرى على جدرانها وسقفها تكونات كثيرة جيرية ويدخل اليها من مدخل ضيق يجانبها الى جهة الجنوب الشرقي يودي الى مغارة اولى منخفضة السقف تفضي الى الماعز ثم يدخل منها

لا يلبثت فيها الى وصف افراد الظواهر والاماكن والانواع
 فتقتصر على ايصاح التواميس والمبادئ العمومية في الامور
 الكمية ونبحث في المملكة العضوية عن وجود الاجناس
 وتوزعها في بعض المناطق او في بعض المياطين . ومن
 مباحثها المخصوصة نسبة المملكة العضوية في الطبيعة الى
 المملكة الغير العضوية وما بين الملكتين من العلاقة .
 وذكر هوبلوت في كتابه المسمى كهوس وهو اول كتاب
 جعل الجغرافية الطبيعية مقاماً مخصوصاً بين العلوم ان
 ابعاد غاياتها وغاية مقاصدها ان تقرر الوحدة في الظواهر
 المختلفة وان توضح باجهاد الفكر وامعان النظر وجمع
 الملاحظات ثبات الظواهر على حالها في اثناء ما يحصل من
 التغيرات الظاهرية . واول من الف في الجغرافية الطبيعية
 قوم من اوائل الجغرافيين والمؤلفات في علم الطبيعة وقد
 ذكر كثير من منهم في مطلبي الارض والجولوجيا من هذا
 المؤلف . ثم ان تاليس ونيثاغورس وارسطو واسترابون
 وبلينيوس وغيرهم قدماء الفلاسفة والجغرافيين قد اهتموا
 من الاراء العظيمة ما اعتبروا به اول المشتغلين في الجغرافية
 الطبيعية . واثمير المتأخرين من علمائها جوزي دواكوستا
 اليسوعي وفارينيوس والكسندر كيمت وجوستون ومهرشل
 وميرفيل وغونوموري وركلوس وغيرهم . واما المطالب
 المتعلقة بهذا الفن كل التعلق او بعضه فتد في هذا الكتاب
 تحت غم وندي وزلزله وبرد وزويعه وجبل ومد وجزر
 وبركان واقليم بارض وجولوجيا ومتيورولوجيا الخ
 واما الجغرافية السياسية فتبحث عن بلدان الارض
 وامهام من حيث اقسامها السياسية وعن الجنس البشري
 من حيث هيتو الاجاعية ونظامه وتفاصيل هذا الفرع
 من علم الجغرافية تطلب من اسما الاقطار والمدن والبلدان .
 وقد كان الفينيقيون اول من تجمع نجاحاً عظيماً في توسيع
 المعارف الجغرافية فاستقروا جميع سواحل البحر المتوسط
 وعبروا بوغاز جبل طارق وفراروا سواحل الاناتيك في
 اوربا واغريقية وتوغا في اسفارهم شالاً وداً بشرق
 فوصلوا الى بريطانيا وسواحل البلطيك واعدوا في
 الجنوب الى خط الجدي . والمطلون ان جيرانهم العبرانيين
 عرفوا منهم شيئاً عن الاراضي البعيدة وابتعد الاقطار المذكورة
 في التوراة في الشمال ارض بني جومر وربما كانت نفس
 ارض القريبت التي ذكرها هيرودوتوس وارض قبر
 وهي اقليم قور القوقاسي والى الشرق الهند (استرايا)
 او الصين المسماة بارض سينيم البعيدة (اشعيا ٤٩: ١٢) والى
 الجنوب كوش اي اثيوبيا ولوديم اولويم اي ليبيا وددان
 على الخليج الفارسي وسيا في الجنوب الغربي من بلاد العرب
 واوفر وقد اختلفت الاراء في موقعها والارجح انها كانت
 في آسيا الجنوبية وكانت الارض القصوى الى الغرب
 ترشيش والمطلون انهم نفس ترشوس او طرطوشة في اسبانيا
 والمحققون يسوا على اتفاق في ذلك . واول من حاول توسيع
 المعارف الجغرافية بتسبير قافلة تستقر في الارض هو نبطا
 ملك مصر وقد كان ذلك في نحو سنة ٦٠٠ ق م . فاسفل
 الى الاقيانوس الهندي على طريق البحر الاحمر اسطولا
 اتضب نوتيت من الفينيقيين فطافوا افرقية وبعد ثلاث
 سنين وصلوا الى اعمدة هرقليس اي بوغاز جبل طارق ورجعوا
 الى مصر بالبحر المتوسط . وقد اكذب ان الشمس كانت
 الى الشمال مدة قسم من سفرهم وفي ذلك دليل على انهم سافروا
 في جنوبي خط الاستواء غير ان هيرودوتوس لم يصدق
 روايتهم فقصها . وكان القبطاجيون ايضا من وسع المعارف
 الجغرافية القديمة فان اتساع تجارعتهم ساقهم الى اسفار بعيدة
 ولكن السفر الوحيد الذي وصلنا من اخباره شيء صحيح هو
 سفرهم ولم يعلم زمنة بالتفريق ولما اتفق المؤرخون على انه
 كان في القرن الخامس ق م . قيل انه عبر بوغاز جبل
 طارق بستين سفينة وتبع ساحل افريقية الى جون بين
 وذهب آخرون الى انه لم يتجاوز نهر نون . وفي نحو سنة
 ٢٢٠ ق م سافروا من سيليا المسماة الان مرسيليا نوني يدعى
 نيبثاس فدخل الاناتيك وبرز بسواحل اسبانيا والغالية
 ودخل بريطانيا وبتقدمه الى الشمال اكتشف جزيرة ظنها
 بعض الجغرافيين المتأخرين جزيرة اسلاند وسموها
 آخرون جيلاند وغيرهم شتلاند ولم يتحقق شيء من ذلك

حتى الان . ثم رحل رحلة ثانية فدخل البطليق . وكانت
حلة الاسكندر سنة ٢٣٠ ق م ما زاد الناس معرفة بالهند
فانه وصل النهر هيماليس المسمى الان صنغ واما سفره
لسوقوس احد خلفائو فوصلوا الى الكلك وزاروا مدينة
بالمبورا وهي بلبديطن انه كان في موقع الله ابادا الحالية او غيرها
والظاهر ان اليونان لم يعلموا من احبال آسيا الشرقية خلاف
ما ذكر او انهم علموا من دون ما لا يتحقق الذكر . ولول
من حاول الاشتغال في الجغرافية العلمية شغلا منتظما
ابراتينس الذي نبغ بالاسكندرية في الصف الثاني من
القرن الثالث ق م . وكانت المدارس العلمية في الاسكندرية
تعرف في ذلك الوقت شكل الارض الكروي فالتحق
ابراتينس اساسا لنظامه ولم يلتفت الى الاشياء الاصلية
العظيمة في علم الجغرافية الحديث وهي خط الاستواء والقطبان
والمداران فبنى جغرافيته على خط توازي يمر في جميع الاماكن
التي كان يحسب اطول بها فيها ١٤ ساعة فكان
يمتد من رأس سان ثمنان في اسبانيا فينجاز شرقا كلا من
رودس و آسيا الصغرى وبلاد فارس والهند وينتهي الى ثينا
وهي بلد كان لم يحسب على سواحل الاوقيانوس الشرقي
ويزعمون انه في انصى اطراف الارض . وكان طول هذا
المخط يحسب رأي ابراتينس نحو ٧٠ الف استادة او
اكثر قليلا من ٨ الاف ميل انكليزي . ورسم على زوايتين
قائمتين من المخط المذكور هاجرة تمر في رودس والاسكندرية
جنوبا وتقطع اسوان ومرى الى حدود الاقاليم الذي زعموا
انه غير ما هوول وجعل حدودها الى الشمال ما بين ٢٢
الدرجة ١٢ من درجات العرض . وكان يعتبر ثلثة الطرف
الشالي الاقصى من الارض والمسانة الواقعة بينهما
حد الارض المأهولة في جهة خط الاستواء ٤٨ الف استادة
او نحو ٤٠٠٠ ميل انكليزي . وكان الاعتقاد العام في
تلك الايام انه ليس وراء الحدود التي عينت للارض الا
اوقيانوس لا يمكن اجتيازه ولكن خيل لابراتينس انه
بالسير الى الشرق يمكن الوصول الى قارات جزائر
ثم ان ابرخوس وهو يثيني عاش في رودس والاسكندرية

في اواسط القرن الثاني ق م توسع في نظام ابراتينس
وربط علم الجغرافية كله بما يدعى فلكية . وزاد ملاحظات
كثيرة على ما كان قد لاحظته العلماء من قبله من امر
العرض وأشار الى الطريقة التي يمكن بها تحقيق خطوط
الطول بملاحظة الكسوف والخسوف غير ان الناس لم يدركوا
شأن اكتشافاته ولا استعمالها لثري علمي الا بعد وفاته
بزمن طويل . وبعد نحو قرن ونصف من وفاة ابرخوس
نبغ استرابون وكان يونانيا من بنطس وسامحا عظيما فالف
رسالة في الجغرافية ودمجها كل ما عرفة الناس من ذلك
العلم في اوائل التاريخ المسيحي وكانت البلدان الواقعة حول
البحر المتوسط معروفة عندهم معرفة تكاد تكون صحيحة ولكنهم
خططوا كثيرا في جغرافية السواحل الالتفكية من اوربا
وكانت تصوراتهم في القسم الثاني والقسم الشرقي منها اوهاما
بل احلاما فلم يعرفوا شيئا اكثما من اوصاف سكندنافيا
وروسيا وللمانيا الشمالية وبالغول كل المبالغة في امتداد
اوربا الى الشرق والشال الشرقي وقصر حدود آسيا اذ
لم يعرفوا سيبيريا وبلاد النهر والصين واليابان والارخبيل
الاسيوي العظيم وظنوا ان الكلك يسير في خط شرقي من
نبحوا الى مصبه وانه يصب في الاوقيانوس الشرقي وتوهوا
ان بحر قزوين هو حد الارض الى الشمال وانه متصل في
الاوقيانوس الشرقي ببحر يغسل الصحبة التي تشغلها الان
سبوريا وبلاد النهر . ولم يعرفوا من افريقية الا القسم
الشالي وتوهوا ان وراءه منطقة حارة لا تصلح للسكنى .
ورفض استرابون ما اعتقد الناس في العصر الحالية من
انه يمكن الطواف بافريقية كلها مع انسلم بوجود بحر محيط .
واول جغرافي روماني هو بونونيوس ميلاد في نحو زمان
الامبراطور كلوديوس وله رسالة اوضح فيها انهم اقام الارض
الى نصفين وهما النصف الشالي والقسم المعروف من الكرة
والنصف الجنوبي او القسم المجهول وقسم الاول الى ثلاثة
اقسام كبرى اولها اوربا وهي الارض الواقعة الى شالي البحر
المتوسط وغربي نهر الدون . والثاني افريقية وهي الارض
الواقعة الى جنوبي البحر المذكور وغربي النيل . والثالث اسيا

وفي ما بقي من الأرض المعروفة . ثم نبغ بطليموس
بالإسكندرية في أواسط القرن الثاني للميلاد فنافذة شهرة
وكانت الإمبراطورية الرومانية قد بلغت حيث شذرت متنبه
اناسها واستقرت ولاياتها فعرفت جيئاً وتقدم الرومانيون
في معرفة البلاد الواقعة خارج إمبراطوريتهم وعدلوا عما
كان قد تصور الجغرافيون من وجود بحر محيط بالأرض
فجعلوا حدّها أرضاً مجهولة غاية في الاتساع وتوهوا أن
أفريقية تمتد إلى الجنوب امتداداً عظيماً وتعطف بعد ذلك
بحيث تلتقي بشرق آسيا فيكون الأوقيانوس الهندي مضمصراً
والحالة هنا كالحجر المتوسط وم أول من وصف أسبانيا
والقلمية وصفاً صحيحاً وكذلك القسم الجنوبي من بريطانيا
ولكنهم وهموا في تخطيط سكونتلاندة وتعيين موقع إيرلاندة
وقالوا في الكلام عن ثولة أنها جزيرة طولها أكثر من ١٠٠
ميل ويستفاد من وصف موقعها أنهم ربما أرادوا بها قسماً من
نروج وعرفوا كثيراً من جغرافية ألمانيا الشمالية والمحيط
الجنوبي من ساحل المحيط وقسماً من روسيا في جوار البحر
المذكور والقسم الجنوبي منها في أوربا . وعرفوا من أقطار
آسيا الكبرى ما أكد لهم أن فيها قبائل رحالة يعرفون
بالبكتيين . وبلغ بطليموس أخباراً غامضة عن الشرق
الأقصى أي الصين وما يعرف الآن بالهند الصينية ولم يتقدم
علم الجغرافية بعد بطليموس تقدماً يذكر فاستمر على حاله
تقريباً إلى أن بزغت شمس العلوم في أوربا . ومع ذلك
كشف الثورمنديون غربيلاندة في القرن التاسع ويستفاد
من توارثهم أنهم دخلوا قارة أمريكا الشمالية في القرن
العاشر وفي القرن الثالث عشر أرسل الباباوات دعاة
إلى أقسام بعيدة من أسيا فصار الألب جون دوبلانوكريفي مع
بعض الرهبان الفرنسيين الذين أتوا بقى خان إمبراطور الفتر
وكان ذلك سنة ١٢٤٦ بامر من البابا اينوشيسوس الرابع
فوصلوا إلى تبت . وسنة ١٢٥٢ أرسل لويس التاسع ملك
فرنسا فرنسيسكانياً آخر وهو روبريكي للفتيش على الألب
جون فتوغل في آسيا ودخل أماكن لم يدخلها أوربي قبله .
غير أن أعظم الاكتشافات هي التي قام بها ماركوبولو السائح

الهندي فانه شد رحلته سنة ١٢٧١ مع امير وعيه وضربوا
في الأرض فاصدين قوليل خان الفترى فاتح بلاد الصين
فبعد أن سافروا ثلاث سنين متوالية وصلوا إلى اليكن
الواقعة موقع ياكين الحالي وأقام ماركوبولو في الشرق ٢٤ سنة
فلما رجع كتب رحلته فعلم منها الأفرنج بوجود اليابان وكثيرين
جزائر الهند الشرقية وبلداتها وفي القرن الخامس عشر
تحركت خواطر الأوربيين إلى الاكتشاف وهبوا إلى استقراء
الأقطار والأمصار فصار البرتغاليون في مقدمتهم وبذلوا
المجهود العظيم في تنبع البلدان المجهولة في الساحل الغربي
من أفريقية . وسنة ١٤١٢ دارت السفن حول رأس نون
ثم كشفت جزيرة تايورنوستو وما ذرا . وسنة ١٤٨٤ اكتشفت
بين وكونغو واستقرت في الساحل ٥٠٠ ميل في جنوبي
خط الاستواء . وسنة ١٤٨٦ وصلت السفن إلى رأس الرجاء
الصالح وبعد ذلك بأحدى عشر سنة دارت حول فاسكو داغاما
وأعظم الاكتشافات الجغرافية وما اكتشاف خرسوتوفورس
كوليبس للعالم الجديد سنة ١٤٩٢ ومن ثم سار الاستقراء
الجغرافي على قدم المجد والسرعة فانه في مئة ثلاثين سنة بعد
سفر كوليبس الأول استقرت الساحل الأمريكاني الشرقي
من غربيلاندة إلى رأس هورن وكانت السفن الأسبانية
تشق مياه الأوقيانوس الباسيفيكي . وسنة ١٥٢٠ عبر
ماجلان البوغاز المسمى باسمه ومع انه قتل في جزائر فيليبين
أجاز اسطوله الأوقيانوس الهندي ورجع إلى أوربا عن طريق
رأس الرجاء الصالح فكان أول اسطول طاف الكرق كلها
واستقرت الساحل الغربي من أمريكا إلى القسم الواقع إلى
شمالي جون سان فرنسيسكو قبل أواسط القرن السادس
عشر وكان الأسبانيون في أثناء ذلك يجولون في داخلية
أمريكا الجنوبية ويتعلمون أحوالها وخطت الاكتشافات في
الشرق خطوات سريعة بعد أن وصل فاسكو داغاما إلى الهند
استقرا السباح في عشرين سنة سواحل أفريقية الشرقية
وبلاد العرب والفرس وهندستان والهند القصوى واكتشفوا
كثيراً من جزائر الأرخيل الكبير . وفي القرن السادس
عشر والقرن السابع عشر تقدم علم الجغرافية فاصححت الزيجات

التي وضعها بطليموس للطلول والعرض بعد ان كان الناس مدة قرون يعتقدون تمام صحبها . وفي القرن ١٨ تنزع كثير من العلماء والمؤلفين الشيعيين ولاسيما دانتيل لاصلاح نظام الجغرافية القديمة بنهاج الوثوق بين الاعلام الجغرافية القديمة والاعلام الجديدة . وكان الانكليز والمولانديون يرغبون اشد الرغبة في اكتشاف طريق الهند افصر من طريق راس هورن ورأس الرجاء فتبعوا ذلك في القرن السادس عشر الى بذل ما في طاقاتهم للوصول اليها من الشمال الغربي والشمال الغربي . وكان الراس الغالب في تلك الايام ان الطرف الشمالي من امريكا ينتهي برأس كالطرف الجنوبي فاذا طاف به النوتي امكنه دخول الاوقيانوس الباسيفيكي والمسير الى الهند فتألفت عدة تجهيزات جغرافية للتنشيط على هذه الطريق منها تجهيزات السهيو تنصير ولوبي وورنر سنة ١٥٥٢ وتجهيزات فرويشر من سنة ١٥٧٦ — ١٥٨٧ وتجهيزات يارتس من سنة ١٥٩٤ — ١٥٩٦ وسافرت اسفارا طويلة زادت معارف البشر في الاقاليم الشمالية ولاسيما القسم الشمالي الشرقي من امريكا الشمالية . وفي القرن التالي حصل مثل هذه النتيجة من اسفار هنري هودسون بين سنتي ١٦٠٧ و ١٦١١ و اسفار وليم بافين بين سنتي ١٦١٢ و ١٦١٦ ولكن القسم الاعلى من امريكا الشمالية لم يعرف عرضة حتى المعرفة الا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وذلك بعد ان تبعه البطلان كوك في اسفاره الى الاوقيانوس الباسيفيكي ولما عرفت المسافة الكائنة بين يوزاز بيرب والساحل الشرقي من امريكا الشمالية خالب الامل من الوصول الى الهند من الشمال الغربي وكان يزعون ان القارة الامركانية الشمالية ممتدة الى القطب في كتلة واحدة غير منقطعة فزال هذا الوهم بعد ان ظهر من اكتشافات هيرن سنة ١٧٧١ واكتشافات ماكزي سنة ١٧٨٩ ان شمال امريكا محاط باوقيانوس . وسنة ١٨١٨ شبع البطلان روس في سفر حول فيه اكتشاف طريق شمالية غربية مفتحة بذلك اثر كثيرين من الجغرافيين ثم سلك مسلكه هذا عدد واغفر من

الانكليز والامركان تجاوب الاقاليم الشمالية وزادوا معارف الناس في احكامها ووصافها دون ان يبلغوا الغاية التي جدوا في اثرها . وفي اوائل القرن السابع عشر اخذ المولانديون في التنشيط على قارة جنوبية ظانين انه لا بد من وجودها لموازنة القارة الشمالية فاكشفوا اوستراليا وجوها هولاندة الجديدة واستقروا قسما كبيرا من سواحلها وسنة ١٦٤٢ اكتشف طيمان ارض فان ديام من السماء لان طمانيا تم اكتشاف زيلاندة الجديدة وعنه من مجتمعات الجزائر البولنيسية . وثبت باستقرا ان هولاندة الجديدة جزيرة خلافا لما توهموا من انها قسم من القارة الجنوبية . وقام البطلان كوك باسفار طويلة بين سنتي ١٧٨١ و ١٧٧٩ بقصد ان يكتشف القارة الجنوبية فلم يتيسر له ذلك ولكنه زاد المعارف الجغرافية باستقرا الاوقيانوس الباسيفيكي وجزائره المدينة . وسنة ١٨٢٨ سيرت الولايات المتحدة الامركانية تجهيزات جغرافية تحت رئاسة ولكس فاكشفوا سنة ١٨٤٢ برأ ضمن دائرة القطب الشمالي على ان دومون ودورجيل الفرنسيين وجس روس الانكليزي كانوا قد راوا منه قبل ذلك اقسامًا صغيرة . واما جغرافية داخل اسيا فتقدمت تقدما عظيما بنتوحات الروس والانكليز والفرنسيين واسفار كثير من السباح ولاسيما اللدعة من اليسوعيين ولم يبق من الارض المجهولة الا القليل غير ان الاقطار المشعة المعروفة ببلاد افتر لا تزال غامضة عما بعض الغموض لان البحث عنها لم يوف حظه من التدقيق والتفتيش . وزادت معرفة الناس في داخلية امريكا باسفار هبولدت ولويس وكلاوك وفرينت . وسيرت اليها الحكومة منذ ستين قليلة تجهيزات جغرافية باسفارها وجمعيات مؤلفة من اساتذ وتلامذة المدارس الامركانية تجاوب وهادها وهضابها وسهولها وجبالها ووصفوها وصفاً مدققا واما داخلية اوستراليا وداخلية افريقية فلم تعرفا حتى ان تمام المعرفة وقد اجتهد في استقرا الاول كل من سترت وبارسيه ولجودت وستوارت ومكيلي ولندسبرو وبرك وغريغوري اخوان وغيرهم . ومنذ اكثر من قرن نشط

السباح والجغرافيون الى كشف الستار عن الثانية فينلوا
من المجهود والمهارة لا مزيد عليه وقد امتاز منهم جيمس
بروس ومنغوبوك وهندام وكلايرتون ورتشردلند وبرتون
وسبيك وليغستون وبرت وغيليت وباكر باشا (السر
صمويل باكر). وارسلت الحكومة الخديوية عدة قوافل
فجوازت الاقليم الذي طالما رحمت فيه جبال القمر على
الخارطات الافريقية ولوغلت في ما وراءه من الارض فوسعت
معارف الناس في اوصاف البلدان المجاورة للتبل الاعلى
والحاصل ان اسفار هذه التجهيزات مع اسفار برث وبرتون
وليغستون وباكر والمرسلين ريمان وكراف كشفت القسم
الاظم من افريقية فلم يبق منها مجهولاً الا الارض الواقعة
بين ١٠ من العرض الشمالي و ١٠ من العرض الجنوبي
وبين ١٢ و ٢٧ من الطول الشرقي. وكان ليغستون
قبل وفاته يحاول استقراء هذا الاقليم
ثم انه جعل في القرن الحالي اكتشافات جغرافية
عظيمة فان التجهيزات التي سيرها الحكومة الروسية جابت
اسيا الشمالية. وسلكت اواسط اسيا من جهات مختلفة
وزادت معرفتنا في احوال الصين ولوصافها زيادة مهمة
جداً واظهر اليابانيون مؤخرًا رغبة شديدة في التمتع بمنافع
التخدين الاوربي وبركانو فزال كرههم للاجانب وصار يرجى
ان يتمكن الافرنج من معرفة بلادهم معرفة تامة. واستقرت
فلسطين بدقة عجيبة ووصل السباح الى الداخلية ببلاد العرب
وعينم مواقع كثيرة من المدن القديمة المشهورة. واستقرت
القسم الاظم من نهري نيجر وتشاد. واستقرت النيل الى
الجيرات الكبرى في الاقاليم الاستوائية من افريقية وسلكت
السباح ماد كسكر واوسترا ليا من عدة جهات فاجازوها
من البحر الى البحر واكتشفت القارة الجديدة بقرب القطب
الجنوبي وكل تحيط الساحل الشمالي من امركا الشمالية
وتحقت اوصاف البلاد الواقعة بين ميسيسيبي والاقيانوس
الباسيفيكي ووصفت مناظرها البديعة واستقرت انهار
امركا الجنوبية والحاصل ان الانسان المتمدن صار في هذه
الايام يعرف رسم كل قسم من اقسام سطح الارض الا

الاقاليم الواقعة بقرب القطبين وبعض الاقاليم التي في
اواسط افريقية
وقد ألف الافرنج في الجغرافة تأليف عديدة معتبرة
من اشهرها عند الفرنسيين جغرافية مطبوعون وعنوانها
الجغرافية العمومية (Géographie Universelle)
طبعت اولاً في باريس بين سني ١٨١٠ و ١٨٢٩ في سنة
مجلدات ثم تعدها لاقالي وطبعها في سنة مجلدات بين سني
١٨٥٦ و ١٨٦٢ وقد ترجمت الى الانكليزية وترجم بعضها
الى العربية رفاعة بك المصري المشهور وللانجليز ثلاث جلدات
مشهورة في اوربا وامركا وكذلك الانكليز وغيرهم من
الاوربيين والامركان ومن اشهر القواميس الجغرافية
الانكليزية قاموس هيو ميري وعنوانه انسكلوبيديا الجغرافية
وقاموس مكلو وعنوانه قاموس جغرافي احصائي تاريخي
وقاموس فلرتون وعنوانه قاموس العالم الجغرافي والقاموس
الامبراطوري لبلالاي والقاموس الجغرافي للبيكوت وقاموس
الجغرافية لكيت جونستون ومن اشهر القواميس الفرنسية
قاموس بشارل وعنوانه قاموس للجغرافية العمومية القديمة
والجديدة وقاموس بوليه وعنوانه قاموس عام للتاريخ والجغرافية
ويطبع الان في فرنسا جغرافية عمومية مطولة جداً جامعة
بين كل ما يتعلق برسم الارض واصناف سطحها واقسامها
اهلها وسياساتها واهل جغرافيا. ولما الجغرافيات العربية قليلة جداً
وغير مستوفية اشهرها لاني الفداء والادريسي وياقوت
وفي اوربا وامركا جميعات جغرافية عديدة تبعث عن
غوامض الجغرافية وقد ساعدت كثيراً على ترقية هذا الفن
وهي تنشر اجمالاً في جرائد مخصوصة
وتقسم الارض جغرافياً باعتبار هيئة سطحها الى قسمين
عظيمين وهما الماء واليابسة وكل منهما يقسم الى عدة اقسام
ثانوية تسمى باسماء مختلفة. فاما المياه فمنا الاوقيانوس وهو
القسم العظيم من المياه المتجمعة الفائرة مسافة شاسعة من
وجه الارض. ثم البحر وهو اصغر من الاوقيانوس ويتفرع
منه غالباً وقد يكون منفرداً ثم البحيرة وفي اصغر من البحر
ولا تكون الا منفردة في وسط اليابسة ثم الخلج وهو قسم من

الصغير الذي يتصل به بأمركا الوسطى. وإما غرب بلانتي في جزيرة كبيرة قطبية تعد من أمركا الشمالية. وأكثر انحاء أمركا نحو القطبة الشمالية على محاذة قارات الوجه الشرقي ولا يعرف في جهة القطبة الجنوبية أرض الاجزرات قليلة تختص بأمركا الجنوبية. وما خرج عن هذه الاقسام ليس الا لجة عظيمة غامرة لوجه الأرض تحتلها جزر تختص بأحدس القارات المذكورة التي في خمس بالمخفية أو أربع محصر اللفظ لان أوسيانيا ليس فيها من الجزر المعروفة في الكبر إلا أستراليا

فإن كلاً من هذه القارات ينقسم أيضاً إلى عدةمالك أو بلدان خاصة ذات حدود بالنسبة إلى غيرها وإن ضمت المملكة بلدين منها أحياناً وهذا التقسيم لم ينشأ إلا عن الأحكام السياسية والإملاك الدولية والذي عليه القوم الآن أن آسيا تنقسم إلى ٩ أقطار طسمية وهي شالانجيبور وأوغربا تركيا آسيا وبلاد العرب وجنوب بلاد الفرس الشاملة لإيران وأفغانستان وبلوخستان ثم بلاد الهند الشرقية والغربية وشرقاً مملكة الصين ومجاورة روسيا وبها ثم اليابان ووسطاً تركستان وبلاد التتر. ولوربا تقسم إلى ١٦ قطراً أصلية منها أربعة شمالية وهي بريطانيا والمندارك وأسوج مع نروج وروسيا ولا في الوسط وهي فرنسا وبلجيكا وهولاندا وسويسرا وألمانيا وأستراليا أي النمسا وفي الجنوب وهي اسبانيا والبرتغال وإيطاليا وتركيا وأغريقية أي بلاد اليونان وهذا التقسيم يعتبر جغرافياً على الأكثر لأن أيدي السياسة ذهبت في تقسيمها كل مذهب منذ القدم. وأفريقية تقسم إلى ٥ أقطار كبرى وهي شالانجيبور والغرب ويعرف ببلاد البربر ولا يزال الغرب مطلقاً ومنه قسم إلى الشمال الغربي وفي الشمال الشرقي القطر النيل وفي الوسط بلاد السودان مع الصحراء وفي الجنوب والجنوب الغربي أفريقية الجنوبية وفي الشرق والجنوب الشرقي أفريقية الشرقية وهذه الأقطار الخمسة تشتمل على ٢٠ من البلاد الثانوية. فالغرب يشمل مراكش والجزائر وتونس وطرابلس وقطر النيل يشمل مصر والنوبة والبحشة وكردفان ودارفور

البحر داخل في البر فإذا كان صغيراً سمى جوقاً وإذا كان أصغر سمى خوراً ثم البوغاز وهو قطعة من البحر ضيقة فاصلة بين برين ثم النهر وهو مجرى من الماء عظيم يجري في اليابسة خارجاً من جبالها مصاباً في بحر أو نهر آخر وقد يسمى بالوادي وبالخليج أيضاً وله أسماء كثيرة بحسب مكانه وصغره. اطلب نهر. ثم التربة وهي مجرى من الماء يخرج بالصناعة وقد مر كل من هذه الأقسام المائية في باب من هذا المؤلف فليراجع. ولما اليابسة فيها أولاً القارة وهي عبارة عن بر فصح عظيم يحيط به الأوقيانوس كلاً أو جزئاً ثم المملكة وهي قسم من القارة وتقسم إلى مفاطعات وولايات ونواحي وقضوات وغير ذلك ثم الجزيرة وهي قطعة من الأرض يحدق بها الماء وشبه الجزيرة تنصل بالبر من جهة واحدة ثم الأرخبيل وهو مجموع جزائر ثم الجبل وهو هدفه عظيمة من الأرض ترتفع عن سطحها ويسمى بمجموعها المتواصل سلسلة ثم السهل وهو فصة من الأرض لا ترتفع عن مساواة سطح البحر ارتفاعاً يعياً ثم اللسان أو الرأس وهو قسم من الأرض ضيق داخل في البحر ثم البرزخ وهو من الأرض كالبوغاز من البحر ولما البركان فهو جبل ينذف ناراً ومواد معتقة. وكل من هذه الأقسام أيضاً مذكور في باب من الدائرة. ولما اليابسة والماء أقسام أخرى متفرقة صغيرة تسمى بعدة أسماء أخرى لكن مرجعها جميعاً إلى ما ذكرنا

ثم تنقسم سياسياً إلى قسمين باعتبار كرويتها وهما الوجه الشرقي ويعرف بالعالم القديم والوجه الغربي ويعرف بالعالم الجديد لأن اكتشافاً كان سنة ١٤٩٢ فاما الوجه الشرقي فيشتمل على ٤ قارات منها اثنتان شالانجيبور بالنسبة إلى نصف الكرة. جميعهما آسيا وأوروبا هما متصلتان بجبال أورال وقوقاز وقارة غربية وفي أفريقية ولم يبق لها اتصال إلا بآسيا الخرق برزخ السويس وقارة شرقية جنوبية وفي أوسيانيا وهي عبارة عن مجموع جزائر يدخل بعضها في الوجه الغربي من الكرة ولما الوجه الغربي فيشتمل على قارة أمركا وزاوية صغيرة من آسيا الشمالية. وهذه القارة منقسمة إلى قسمين متصلين من وسطها بمضيق باناما المعروف مع القسم الشمالي

والسودان تشمل بلاد الزنج الحقيقية وسغال وغينيا
وكونغو وأفريقية الشمالية تشمل بلاد الراس والمونتوت
وميباسيا والفرقة تشمل بلاد الكفوزنجبار ومونومبانا
وموزمبيق واجان . وأمراكا الشمالية تقسم الى خمسة اقسام
وهي امراكا الانكليزية وامراكا الدانمركية والولايات المتحدة
والمكسيك وغواتيمالا وتحتل بها جزائر انثيلة لان بها مملكة
مستقلة وهي هابتي واملاك شخص دول اوربا . وامركا
الجنوبية ١٢ قسماً وهي اكادور وفنزويلا وغرناطة الجديدة
وغويانا . وهذه اقسام شخص دول اوربا الفرنسية
والانكليزية والهولندية . ثم بيرو وبوليفيا وتشيلي وريو
دولابلاتا وباراغواي واورغواي وبرازيل وباراغونيا .
واما امراكا الوسطى فهي عبارة عن غواتيمالا من اقسام امراكا
الشمالية . واما اوسيانيا فتقسم الى ٢ اقطار عظمى يقسم كل
منها الى مجاميع جزر ثائوية . فالقطر الاول الغربي ملاسيا
او نوناسيا ويشمل ارخبيل سونڤ ومولوك ومجموع بورنيو
دارخبيل فيليين . ويدخل في ارخبيل سونڤ مجموع
سومطرة ومجموع جاوة ومجموع ميباقا تيمور . وجزائر
سليبدخله في ارخبيل مولوك . وفي الوسط قطراوستراليا
وهو يشمل هولانده الجديدة اي جزيرة اوستراليا . ثم بابوايا
ولوي زيادة وبريطانيا الجديدة وارخبيل سليمان ويروسا
وكبروس وكاليدونيا الجديدة ونورفلك وطاسمانيا وديامينيا
وفي الشرق قطر بونينسيا مع مكرونسيا وهو يشمل مجاميع
مونين البركانية وماريانا وبالاوس وكارولينه وسبوراذه
الشمالية والارخبيل المتوسط وهو ملغرافه وفتي وتونغا
واواهورن وهاملا وكرمادك وكوك وتوبواي وتايتي
وبومانو ومندانا وهوايه او سندويج . هذا هو التقسيم
الاجمالي للجغرافيا للكوك وكل ما له اهمية من هذه الاقسام
مذكور في بابو فالرجاء فيه

جغرتا

Jagurta

ملك نوميدي ولد قبل اواسط القرن الثاني ق. م .
وتوفي في رومية سنة ١٠٤ ق م وهوابت غير شرعي

لستانابال اصغر بني نيسبسا ملك نوميديا فتينا ٤٤
ميشبسا عند جلوسه على التخت ورياه مع ابني هيسبال
واذربال وقد كان ذا اقتدار وحذق فائقين في جميع
الحركات العسكرية فحمدا ٤٤ فلكي يقض من ارسله سنة
١٢٤ مع نخبة لمساءة شيبوي في حرب نومبسا فاحبته القائد
الروماني والضباط الشجعان وحذقوه وفي نهاية الحرب رجع
الى نوميديا فاستقبله ميشبسا باحتفال ولكي يرضيه جعله
عند موته سنة ١١٨ واركا للمملكة مع ابني فتنازح الامراء
القلقة حالما اجتمعوا بعد وفاته وبعد ذلك قتل جغرتا
هيسبال فنهض عليه اذربال وحزبه فكسروهم فهرب
اذربال الى رومية وقدم دعواه الى المشقة فارسلت
مامورين الى افريقية ليسموا نوميديا بينهم غير ملتفتة الى حيل
جغرتا وما عرضة من الشرع ولما المامورون فقبلوا هدايا
من جغرتا واعطوه اكبر نصف من المملكة واحسنه فلم
يرتض بذلك فاخذ يحاول تخيير اذربال لبشر الحرب .
ولما صاف فشلا اغار على بلادهم واكرهه على الانقياد الى
السرنة فخاص هناك ولما استسلم سنة ١١٢ قتله هو وجميع
اتباعه فعاظمت اعماله اهالي رومية جدا فارسلوا جيشا الى
افريقية لخلعه ولكن القائد الروماني والمعتمد سمح لجغرتا
ان يشتري الصلح بشروط لم تكلفه اكثر من ٣٠ فيلاً وبلغ
زهدي من الدراهم . وهذا العمل المغيب اضعب ركوب
الشعب الروماني الحال البطاقة جدا فارسلوا كاسيوس الورياني
الى نوميديا لكي يومن جغرتا على ان ياتي رومية ويشهد
على القواد فارفضي الملك بذلك وذهب الى رومية فمعه
جماعة من اصقفاء القواد من تاذية الشهادة فصادف
الذين قصدوا اثبات ذنب على الضباط فشلا وبقي جغرتا
سنة في رومية يستعمل الحيل ويزيد سطوته عند
الارسططاطين ولكنه اذ كان قد سعى يقتل مسيقا البرنس
النوميدي الذي كان بعد اذربال يراحمه على تلك المملكة
أمر بالخروج من ايطاليا وفي ذلك الوقت تطلق وهو
خارج من رومية بتلك العبارة المنهورة التي يتبين منها
ان الرومان كانوا قد خسروا استقلالهم القديم . وهب

« هذا مدينة البيع قبل تندران تجد مشترين » ثم تجددت الحرب فهاجم جفترنا فجأة فرقة من جيش سيوريس اليونوس تحت قيادة اخيه اولوس في معسكرها فقتل اكثرها والذين بقوا احياهم اكرهوا على الخضوع فحركت تلك الكثرة المعيبة الرومان فجهزوا جيشا جديدا وارسلوا شيميلوس مينيلوس خلفا لابنوس وكان مينيلوس قائدا مقدرا ورجلا حاذقا وبعد المعركة الاولى كان جفترنا راغبا في الصلح تحت اي شرط كان الا تسليم نفسه كاسير حرب الا ان مينيلوس لم يكتف بانهاء الحرب بل كان يرغب ان يزين انتصاره بالقبض على جفترنا فجهد القتال وكان جفترنا يتجنب معركة عامة ومينيلوس يتجنب التلار بركات هجومي عند ما بلغه ان ماريوس كان مزعما ان يخلطه في القيادة وكان وصول ماريوس الى افريقية سنة ١٠٧ فغلب بسرعة على جميع حصون الملك تريبا واضع بالترجيم بلاده للحكومة الرومانية واما جفترنا فلما رأى سلطنته تخرج من يده عند محالته مع بوكوس ملك موريطانيا فهاجم جيوشها المتخنة مع جيش ماريوس عند نهوضه ولكن بعد معركة هائلة انكسر جفترنا واتباعه كدرة تامة فترك الملك الموريطاني جفترنا حليفه ووقعه في مكية فأسر وسلمه مقيدا الى سلاخان ماريوس فأخذ الى رومية سنة ١٠٤ وبعد ان زين به ظفر ماريوس طرح في السجن فمات جوعا بعد ذلك بسنة ايام

جفطاي

Djagatani

هو ثاني اولاد جنكرخان كان من نصيبه لما قسم ابيه المملكة بين اولاده الاراضي التي هي عبارة تقريبا عن تركستان الحالية ومن ذلك اسم بلاد جفطاي للاقطار الواقعة وراء جيحون . كان جفطاي شرس الاخلاق ظالما غير انه اخبر لدولته وزيرا حكما وفوض اليه الاعمال فقام باعباء الملك قياما حسنا فحسنت احوال البلاد في ايامه وبعد مات جفطاي لم يكن الامراء القائمين بعده كفووا لوقايه البلاد وتامين العباد وكانت وفاة جفطاي سنة ١٢٤٢ .

وقال ابن خلدون في قصة جنكرخان البلاد بين بنو انه عين لجفطاي من الاقرب الى سمرقند وبخارى وما وراء النهر وقال في الكلام عن ملوك جفطاي ان ملكهم كانت تركستان وكاشغر وما وراء النهر واسلم ملوكهم على تركستان وكاشغر فاقاموا بها وملك هو سامان نواحى بخارى وسمرقند واستبدوا بها ومنها كان ظهور السجوقية والتتر من بعدهم . قال ولما استولى جنكرخان على البلاد اوصى بهذه المملكة لابنه جفطاي ولم يتم ذلك في حياته ومات جفطاي دونة فلما ولي منكوخان بن طولي على الفتى ولي اولاد جفطاي عو على ما وراء النهر امضاء لوصية جنكرخان لابيهم . ثم ان قيدر بن قاني من اولاد اقطاي استولى على الفتى واخذ المملكة من اولاد جفطاي فانتصر لم قولي خان واربعها اليهم ثم غلب قيدر على الفتى . ولما تالشت دول بني جنكر خان ظهر من اولاد جفطاي بسمرقند وما وراء النهر ملك اسمه تمر . وساق بعد ذلك الكلام على تمر هذا وهو يهولريك راجع ليهور

جفار

Jefar

قال باتوت ارض من مسية ١٧ ايام بين فلسطين ومصر اولها رفع من جهة الشام واخرها الخفسي متصلة برمال تيه بني اسرائيل وهي كلها رمال سائلة يفيض في غربها منعطفا نحو الشمال بجر الشام وفي شرقها منعطفا نحو الجنوب بجر القلزم وميمت الجفار لكثرة الجفار (اي الآبار) بارضها ولا شرب لسكانها الا منها ويزعمون انها كانت كورة جبلية في ايام الفراعنة الى المائة الرابعة من الهجرة فيها قرى ومزارع فاما الان (ا المائة السابعة) فتبين انغل كثير رطب طيب جيد وهو ملك لقوم متفرقين في قرى مصر ياتونه ايام لقاها فيلقونوه وبار ادراك فيقنعونوه ويتزلون بينه باها لهما في بيوت من سعف النخل والحلفاء وفي المجادة السالبة الى مصر عتدوا مضاع عامرة يسكنها قوم من السوقو المعيشة على القوافل وهي رف والتس والزعنا والعريش والوردة وقداية في كل موضع من هذه المراضع عتدوا كذا كين يشتري منها كل ما يحتاج اليه المسافر

قال الهلبي والغزل في جميع الجفار كثير وكذلك الكر
وشجر الرمان واهلها بادية مختصرون ولجميعهم في ظواهر
مدنهم اجنة واملاك واخصاص فيها كثير منهم وزرعون
في الرمل زرعاً ضعيفاً يؤدون فيه العشر وكذلك يؤخذ
من ثمارهم وليس يجناجون مع كثرة جنائهم الى الحراس لانهم
يعرفون بالامرئ من يسطو عليهم من انفسهم

وقال المترزي الجفار اسم لحبس مدائن وهي القروا
والبقارة والورادة والعريش وريح والجفار كله رمل وسي
بالجفار لثمة المني في على الناس والدواب من كثرة رمل
وبعد مراحل. وكان يسكن الجفار في القدم خدام بن
الريان ويقال ان ارض الجفار كانت في الدهر الاول
والزمن الغابر مصلة العامة وكثيرة البركات مشهورة بالخيرات
لكثرة زراعة اهليها الزعفران والعصفرو قصب السكر وكان
ما في حاضرتها غنياً ثم صار بها غل يمدد بها من كل النواحي
الى ان دمرها الله تدميراً فصارت الى اليوم ذات رمل
عظيم يسلك فيه الى العريش وما ربح فكثرة فقر تعرف بقلة
برمل الغرائ قليل الماء عدم المرى لا تيسر

واما يوم الجفار فكان بين بكرويم بن مرقال ابن
الانزلا كان على راس الحول من يوم النصارا جمع من
العرب من كان شهد النصارا وكان رؤسائهم بالجفار الرؤساء
الذين كانوا يوم النصارا الا ان بني عامر قتل كان رئيسهم
بالجفار عبدالله بن جعة بن كعب بن ربيعة فالتفتوا
بالجفار وهو موضع يجده لذكر كثير في اخبارهم واشعارهم
واقبتلوا وصبرت يميم فعضم فيها القتل وخاصة في بني عمرو
ابن يميم وكان يوم الجفار يسمى الصيلم لكثرة من قتل في قال
بشر بن ابي حازم

يوم الجفار ويوم النصارا كانا عذاباً وكانا هراما
فاما يميم يميم بن مرة فالتاهم القوم روى نياما
واما بنو عامر بالجفار ويوم النصارا فكانا نعاما

الجفري على كل ما كان وما يكون كلياً وجزئياً. وقد يقرن
بالجامعة فيقال الجفر والجامعة فالجفر عبارة على لوح القضاء
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس
الكل وقد ادعى طائفة ان الامام علي بن ابي طالب وضع
الحروف الفانية والعشرين على طريق البسط الاعظم في
جلد الجفر وهو الذكر من المعزى الذي بلغ اشتهر يستخرج
منها بطريق مخصوصة وشرائط معينة الفاظ مخصوصة يستخرج
منها ما في لوح القضاء والقدر وهذا علم يتوارثه اهل البيت
ومن بقي اليهم وباخذ منهم من المشايخ الكاملين وكانوا
يكنونون عن غيرهم كل الكهان وقيل لا يف على هذا
الكتاب حقيقة الا المهدي المنتظر خروجه في اخر الزمان
وقال ابن طفلة الجفر والجامعة كتابان جليلان احدهما ذكر
الامام علي وهو يختص بالكونة على المنبر والامر اسرار الوحي
الرسول وامر بتدوينه فيكتبه علي حروفاً متفرقة على طريقة
سفر آدم في جفر فاشتهر بين الناس به لانه وجد في ما جرى
للاولين والآخرين. والناس يخفون في وضعه وتكسبه
فمنهم من كسبه بالتكسير الصغير وهو جعفر الصادق وجعل
في خافية الباب الكبير اب ت ث الخ والباب الصغير ا ب ج د
الى قرشت وبعض العلماء قد سمي الباب الكبير بالجفر
الكبير والصغير بالجفر الصغير فيخرج من الكبير الف
مصدر ومن الصغير ٧٠٠ ومنهم من يضعه بالتكسير المتوسط
قبل وهو الاول والاحسن وعليه مدار الخافية القرية
والنسية وهو الذي توضع به الاوقاف الحرفية ومنهم من
يضعه بالتكسير الكبير وهو الذي تخرج منه جميع اللغات
والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي ان
العديدي. وقال بعضهم فائدة الجفر الاطلاع على فهم
المخطاط المهدي الذي لا يكون الا بعرفة اللسان العربي
وقال المرحاني الجفر والجامعة كتابان لعلي ذكر فيها على
طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض
العالم وكانت الآية المعروفون من اولاده يعرفونها
ويحكمون بها. وقال ابن قتيبة الجفر جلد جفر كتب
فيه الامام جعفر الصادق لآل البيت كل ما يجناجون

الى علوه وكل ما يكون الى يوم القيامة والى هذا الجفر اشار
العري بقوله

لقد تجبروا لاهل البيت لما اتاهم عليهم في مَسْك جفر
ومرأة النجم وهي صغرى ارثه كل عامه وقنر
وقيل ظن به المهدي محمد بن تومرت فرأى فيه ما يكون
على يد عبد المؤمن صاحب المغرب وقصته وحليته واهله
فأقام ابن تومرت منه بتطلبه حتى وجدته وصحبه وكان
بكرمه وقدمه على سائر اصحابه . وقد ذكر بعض المؤرخين
ان السلطان سائلا الغماني الاول حصل هذا الكتاب من
مصر وجعله في بلاطه مع عدة تحف نفيسة

واما علم الجفر المنسي ايضا بعلم الفلك وعلم المحرف
فسيذكر في الحرف من باب الماه

والجفر ايضا موضع بناحية ضربة من نواحي المدينة
واما لبني نصر بن قعين . وجفر الاملاك في ارض الحمير .
وجفر البعراء باخذ علي طريق الحاج من حجر اليمامة قرب
راهص . وقيل من مياه ابي بكر بن كلاب بين الحمى ومهب
الجنوب وقيل هو بيت مكة واليمامة على الجادة وهو لبني
ربيعة بن عبدالله بن كلاب . وجفر النجم مالا لبني عيس
ببعين الرينة وجفر الهامة مالا بارض الشربة كان به ابقاع
عيس بنى بدر اطلب هبابة . وقد سمي بالجفر عدة مواضع
اخرى لا حاجة الى ذكرها هنا وورد في الشعر ذكر كثير
منها . واشهرها جفر الهامة المذكور

واما الجفر فهو موضع بالبصرة كانت به وقعة بين
خالد بن عبدالله القسري وبين اهل البصرغ من اصحاب
عبدالله بن الزبير ودامت الحرب ٤٠ يوما فسببت الجفرة
الى خالد فتبلى جفرة خالد وذلك سنة ٧٠ هجرية
او نحوها

جفرسون

Jefferson

١. اسم ٢٣ كونتية من الولايات المتحدة

٢. مدينة في مركز كونتية ماريون من تكساس عدد
سكانها ١٦٠٠ نفسا

٣. مدينة في قصبة ميسوري عدد سكانها ٤٢٠ نفسا
٤. ثالث رئيس للولايات المتحدة ولد سنة ١٧٤٣

ومات سنة ١٨٢٦ دخل في اوائل امير في حكومة فرجينيا
وشارك مشاركة عظيمة في غزو المستعمرات ضد المبربول
واعلن الاستقلال سنة ١٧٧٦ وارسل الى فرنسا سنة ١٧٨٤
معاونًا لفرنكلين وقام مقامه بعد سفره نائبًا للولايات
المتحدة وصار كاتم اسرار الدولة سنة ١٧٨٩ ونائب رئيس
الجمهورية سنة ١٧٩٧ واقتب رئيسًا سنة ١٨٠١ وحدث
انتخابه سنة ١٨٠٥ فبقي يسيوس الامور ٨ سنوات ثم استعفى
لكي لا يقوم بمشروع رأه مضادًا للشرائع البلاد وصرف البتة
الاخيرة من حياته في الاعناء بحدسية كلية انشأها . وكان
هذا الرجل متصفاً بصفات قلما تجتمع في غيره فكان له
نظر جليل في السياسة والشريعة والفلسفة والمالية
والحكومة وقد ابى آثاراً عظيمة تدل على فضله وهو الذي
ضم لوزيانا الى الولايات المتحدة ونشر عنه تأليف مفيدة من
فلسفية وسياسية

جكسون

Jackson

١. اسم ٢٠ كونتية من الولايات المتحدة بامركا

٢. مدينة في مركز كونتية جكسون من مشيغان
عدد سكانها ١٤٤٧ نفسا

٣. بلدة من كونتية هندس من ميسيسيبي وهي قاعدة
الولاية وعدد سكانها ٢٣٤ نفسا

٤. مدينة في قصبة كونتية مديسون من تنسي عدد
سكانها ١١٩ نفسا

٥. سابع رئيس للولايات المتحدة ولد سنة ١٧٦٧ وومات
سنة ١٨٤٥ ودخل وعمر ١٥ سنة في حرب الاستقلال
ثم صار مدعيًا عمومياً في تنسي ثم كان من جملة المجلس الذي
انشأ نظام ولاية تنسي سنة ١٧٩٦ ثم صار عضواً من
مجلسها العالي سنة ١٧٩٧ ثم قاضياً سنة ١٧٩٩ ثم رئيس
القضائية . ثم قائد الثوادر في حرب الانكليز سنة ١٨١٢
فدفع العدو دفعًا شديداً وفتح فلوريدا وانتصر في نيوارليانس

سنة ١٨١٥ انتصاراً نهائياً . ونجح أيضاً بدفع الهنود الذين كانوا يهددون الولايات المتحدة . وانتخب حاكماً لفلوريدا سنة ١٨٢١ وانتخبه الحزب الديمقراطي رئيساً سنة ١٨٢٩ وجدد انتخابه سنة ١٨٣٢ . وبطل انشقاقاً مهماً بين ولايات الشمال ولايات الجنوب ونال من لويس فيليب سنة ١٨٣٥ غرامة قدرها ٢٥ مليون فرنك تعويضاً عن ضرر في تجارة الولايات المتحدة تسبب عن حروب الملكة وسنة ١٨٤٢ سبب هياجاً عظيماً في أمور الصرافة بالغائو بنك نيويورك

جكار

Jaguar

أو جتور حيوان من طائفة الكبار من نوع الفهر النسيه هو احد انواع الهر ساء لينوس . فليس أوسا (Felis onca) وساء غيره بالفهر الامركاني وساء بفون بالفهر الكبير وذلك لانه اكبر انواع جنسه بعد الفهر الاسد ويبلغ طول بعض افرادو ٦ اقدام ما عدا الذنب فان طوله ٢٢ قيراطاً ولون فروه اوسب واضح من الاعلى منبع يقع حلقه سوداء او سمره في وسطها نقطة سوداء وهذه البقع تكون خطوطاً على جانبيه كل خط منها ٤ او ٥ بقع واما في الراس والسوق ووسط الظهر فتكون بسيطة اي غير حلقية واسفل جسده ابيض منبع يقع بسيطة غير منتظمة سوداء والذنب الاخير من الذنب اسود من الاعلى وحلقه اسخط من الاسفل . وهذا الحيوان معدود من اضرى الكواسر واشدها خطراً . ويوجد في باراغواي وبوليفيا والبرازيل وغويانا ويكثر جداً في المحجة الجنوبية من بونوس ايرس ومن غريب امره انه يعارض الناس هناك مع كثرة وجود ما يقتات به ولا يفعل ذلك في غير جهات من البرازيل وغويانا والاقسام الحارة من امركا . ودأبه الزئير صباحاً ومساءً عند طلوع الشمس وغروبها وصوته جهر مخفيع يسمع من مسافة بعيدة ويصيح اذا هجم فجئياً شديداً ينتهي بنباح مخفيع وهو يلد بالانماكن الاجامية والغابات ذات المستنقعات في بارانا وباراغواي وما جاورها وكان هناك كثيراً جداً حتى

كانوا يقتلون منه كل سنة على قول بعضهم نحو ٢٠٠ ألف وهو يجاور الانهر الكثيرة وقلا يبعد عنها وبسطاد اللواتر دائماً وغيره من جنسه ويسبح كالبريكل بسهولة وينام في النهار في جزيرات الانهار بين اجحات القصب والاسل ولا يخرج من مكانه الا ليلاً ويربض في السياجات الكثيفة متربكاً مروراً بصطاده فاذا مر حيوان ما يصيده ينسب عليه زائراً ويضع احدى يديه على قمة راسه والاخرى تحت فكاه ويسحق راسه بشدة ذراعيه بدون استعمال انيابه وقوته غريبة حتى انه يحجر بسهولة الفرس او الثور الى عربته بعد ان يقتله ويهاجم اكبر الناس الامركانية فاذا اتفق ان واحداً منها قبض عليه بين فكيه الهاتين ضربه على عينييه بهرثته فنفاها لكي يفتح فمه ويطلقه . واما كان في السهل يهرب من الانسان ولا يصاحبه الا اذا وجد اجمة او سباحاً يخفي فيه واما في الغابات فينام على الارض قرب جذع الشجرة فاذا اتفق مرور من يلقه اهلكه لاجالة . ويقال ان الجنود يعيش مع اثناء مصاحبة لا غير ان هذا مشكوك فيه ولا فيكون شذوذاً عن طريقة انواع جنسه . ويمكن المجنور مع كرجته ان يتسلق الاشجار بسهولة كالهر الدبوي وهو دائم القتال للفرقة . ولا شيء اضرى منه ليلاً وحكي انه اختطف سنة رجال كان اثنان منهم امام نار عظيمة في حرس عسكري . وتوجد اصناف من المجنور لاهمية لها وفرقة المجنور من الفراء المرغوبة للنبنة ويخدها بعضهم بسطاً في القاعات

جلاتين

Gélatine

جوهر ازوتي يتحصل من اقسام مختلفة من الجسم الحيواني كالشحم اللبني الايض والمجلى والاغشية الصلبة والعضارب والشحم المخوي والاطلاف وذلك باغلاها في الماء . وليس الجوهر الموجود في الجسم كالذي يتحصل من الاغلاء تماماً ولكن لا يمكن الجسم بان نسبة اجزائه اكلية او تغيرت بالغلابان . وقد لاحظ الكيماويون فرقاً ظاهراً بين ما يتحصل بالاغلاء من الاوتار والعظام والمجلى

<p>وما يفصل من الغضاريف فسمي المتحصل الثاني خوندريكا وهي انظة يونانية معناها غضروف وابتدع للمتحصل الاول اسم جلاتين والفرق الاصلي بين هذين الجوهرين يظهر من الجدول الاتي وهو مبني على رأي مولدر</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>جلاتين</th> <th>خوندرين</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>٥٠.١٧</td> <td>٥٠.٦١</td> </tr> <tr> <td>٦٢.٥</td> <td>٦٢.٥٨</td> </tr> <tr> <td>١٩.٢٢</td> <td>١٤.٤٤</td> </tr> <tr> <td>٢٤.٢٦</td> <td>٢٨.٤٧</td> </tr> <tr> <td>١٠٠.٠٠</td> <td>١٠٠.٠٠</td> </tr> </tbody> </table> <p>ثم ان محاليل الخوندرين ترسب بمخلات الرصاص والالومين والسب وكبريتات الحديد مع ان هذه الجواهر لا تؤثر في محاليل الجلاتين . والحامض الكبريتيك والحامض الهيدروفلوريك والحامض الهيدروكلوريك والحامض الزنفيك والحامض الطرطريك والحامض الماخصيك والحامض اللبونيك ترسب ايضا راسب من الخوندرين وباقي الحوامض تفعل مثل ذلك اذا كانت قليلة المقادير فاذا زادت مفاديرها حلت الراسب . وتنفيز الخوندرين عن الجلاتين ايضا باوصاف مخصوصة تم من حيث استعمالها في الصناعة فان الجلاتين يستعمل لأمور كثيرة نافعة حال كون الخوندرين لا يستعمل لشي مهم . والخوندرين المتحصل من المباد القوية يسمى كراتينا . وبعض المؤلفين لا يميزون هذا التمييز بين الجلاتين والخوندرين فيطلقون الجلاتين على جميع المتحصلات المماثلة . ولم يوضع حتى الان معادلة مضبوطة لمكونات الجلاتين ولذلك اصطلحوا على كتابة تركيبها اجزاء مثية تعتبر من حيث الوزن . واشهر الاراء ان الجلاتين دون تخصيص مؤلف من ٥٠.٤٠ من الكربون و٦٤.٦٤ من الهيدروجين و١٨.٣٤ من النتروجين و٢٤.٢٢ من الأكسجين والكبريت . واختلف الكيمائيون في وجود الكبريت فمنهم من اثبتوه ومنهم من انكروا . وليس الجلاتين مادة زلالية وان كان ازوئيا وذهب فرعي وشيرر</p>	جلاتين	خوندرين	٥٠.١٧	٥٠.٦١	٦٢.٥	٦٢.٥٨	١٩.٢٢	١٤.٤٤	٢٤.٢٦	٢٨.٤٧	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠	<p>الى ان النيتروجين الموجود فيه هو اقل من المقدار المعين هنا . واما جلاتين التجارة فيحصل بان يؤخذ جلد راس العجل وغيره من قطع الجلد السمكية التي لاتصلح للدبغ فيزال منها الشعر والحم والودك وتغسل غسلا جيدا ثم تقم بآلة قاطعة وتوضع وسط ماء جار ليزيل منها الادرن والواساخ ثم تعالج بطرق مختلفة للحصول على محلولها فبعض المعامل تستعمل لها قوة الشوابك وحرارة تختلف درجتها من ٢٣٠ الى ٢٥٠ ف وعند حصول المحلول يروق بمادة البومينية كبيض البيض او دم الثور ثم يجمد في انية حرارة تتكون من الزجاج او الادرن في جف بحيث يمكن تقطيعه قطعاً غسك باليد ينشر على شبك او يجمد في اجهزة مجففة ليم جفافه وفي اثناء العمل يضاف اليه شيء من العطر لتعسين طعمه . ويستخرج الجلاتين من العظم والعاج ايضا بجمعها واغلايتها في خلائق على درجة مرتفعة من الحرارة او تعريضها بعد السحق للعل بخار يثارت على درجة ضغط على ٢٢ ليرة في القرباط المربع فيترك ان يذلل الحال مدة ثلاث ساعات ونصف ثم يؤخذ محلولها وتترك المادة الترابية وهي نحو ٦٠ في المائة من وزن العظم كل مع مادة اخرى صابونية متحصلة من دهن العظام وجبرها . ويستعمل هذا الراسب لصنع القم المحبوا في او لتخضير القصور وهو فضلا عن ذلك من احسن انواع الساد . والطريقة المألوف عليها عند الفرنسيين في استخراج الجلاتين هي ان تزال الاتربة الملحقة من الظاهر بنقعها اولاً عدة ايام في حامض هيدروكلوريك مخفف ثم توضع في الماء المغلي . ومن اراد الوقوف على تفاصيل استخراج الفراء والجلاتين يجدها في كتاب الدر المكنون في الصنائع والفنون لجرجس افندي طنوس عون الصيدي المطبوع في بيروت وكانت مستشفيات باريس ومنازل فقراها تكثر من استعمال الجلاتين لخصه وظلمه ان امراة جيدة التغذية غير ان بعض المحققين وجدوا بعد طول استعماله لا يصلح لذلك فتالفت لجنة للبحث عن خواصه فقرر ان بعد التفتيش ما ابطال الاوهام القديمة وهو مع ذلك لا يخلو من الخصاص</p>
جلاتين	خوندرين												
٥٠.١٧	٥٠.٦١												
٦٢.٥	٦٢.٥٨												
١٩.٢٢	١٤.٤٤												
٢٤.٢٦	٢٨.٤٧												
١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠												

المغذية وإن كان من هذا القليل دون الفربيون والالبومين ومع أنه ليس بكافٍ لأن تقوم به الحيرة يظهر من كثرة استعماله في بعض أنواع الطعام أنه من أوفى الأغذية في الحبة وهو يستعمل أيضاً لأمور أخرى كثيرة فتتروى بالأشربة ويصنع منه غرارة ويغذ كاشفاً كياوياً للتيت وتغلب به بعض الأدوية الكربة في الصيدليات فيتناولها العلل دون الشترار وتصنع به الأقمشة المحريرة وغيرها . ويصنع منه الفرنسيون صفائح ورقية شفافة يسمى بها (papier glacé) أي الورق الزجاجي وتستعمل لظلال الصور والرسوم ويغذون منه أيضاً أزهاراً صناعية بلونونها بالوان الأزهار الطبيعية ويخلون به الأزهار التي أصابها الندى أو بلها المطر ويصنعون منه قوالب لا لتصنع قوالبه من الجص . وسنة ١٨٤٤ صب منه فرنسي قطعاً كثيرة بشكل العاج ولونوه فحصل بذلك على جائزة من جمعية الفنون في لندن سنة ١٨٤٦ . والجلالين التي شفاف لا لون له ولا رائحة ولا طعم ولكن إذا وضع في ماء غالٍ ظهرت رائحته وإذا نفع في ماء بارد لأن رائحته غير أنه لا يخل إلا إذا استعملت له الحرارة وهي خاصة بتميزه عن الفربيون والالبومين . وذكر بوستوك أنه إذا حل جزء من الجلالين في ١٠٠ جزء من الماء يعود إلى حاله الأولى متى برد المحلول فإذا حل في ١٥٠ جزءه بقي سائلاً وإذا نوى تخمين المحلول وتبريد ولا سيما إذا أغلى لابتقي فيه ميل إلى التجلت وتزداد قابلية الانحلال في الماء البارد فإذا أحيى على النار من دون ماء لأن رائحته وانتشرت منه رائحة قرن محترق ثم يلهب فيصير فحمًا ثمناً كثيراً لتأويثه بصعب سمته . ويخل الجلالين في جميع الحموض الخفيفة إلا الحمض النيك وبذلك يختلف كثيراً عن الالبومين ويرسب من الحاليل المائية بالكحول إذا كانت مقداره ثلث الحد . والحمض النيك من الطف كواشف فانه إذا اضيف إلى جزء من الجلالين مذاب في خمسة آلاف جزء من الماء صير المحلول أغبر وإذا زيد على محلول قوي أرسب منه رسباً كثيراً منعقلاً لا ينجلى في شيء من أصل جوهر الجلد . ويمنع ذوبان الجلالين متى خلط

بالحامض الكروميك وعرض لفعول النور وتستعمل هذه الخاصة لما يصنع منه بشكل العاج ولونوه وفي إعادة طبع الصور التوتوغرافية وفقاً لاختراع ودوبري . وألبرت . والجلالين المذاب والتجلد يفسد بسرعة في الحرارة المعتادة إذ يحمض أولاً ثم يعفن ويحصل منه مواد نشادرية وغيرها ينبعث منها رائحة تنتنه ولمنع تعفنه يخلط بقليل من الخل أو من الحامض الهيدروكلوريك . والجلالين المستخرج من المائات المورائية لبعض أنواع السمك يسمى بغراء السمك وإذا كان الجلالين غير نقي في شيء غراره . اطلب غرارة وغراره السمك في باب الغين

جلال آباد

Jelalabad

بلدة من أفغانستان وهي قاعدة ولاية باسمها على بعد ٧٥ ميلاً من كابل إلى الشرق بقرب نهر كابل وعدد سكانها المقيمين لا يزيد إلا قليلاً عن ٢٠٠٠٠ نفس إلا أنه يبلغ في فصل الشتاء ٢٠ ألفاً لإسطة الذين يأتونها من الجبال المجاورة وبنائها ردي وهي قلعة إلا أن تجارتها مهمة وبها سوق كبيرة وهي مشهورة بقلعة الانكيزر وكانوا قليلين جداً على جيش كبير من الأفغان بالقرب منها . وجلال آباد أيضاً اسم بلدة أخرى بأفغانستان كانت تسمى قديماً دشتاك أو دوشاك وهي قصبة سمجان واقعة بالقرب من مصب نهر هلمند على بعد ٢٤٠ ميلاً من قندهار إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وبنائها جيد وأكثر من الأجروها مقام أمير يسمى ملك سمجان

جلال الدولة

Jelal-el-dawlah

١. جلال الدولة بن الب أرسلان السلجوقي . اطلب ملكته

٢. أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه الديلي أحد ملوك بني بويه المشهورين بالعراق وغيره . كان أخيراً سلطان الدولة قند ولاه البصرة بعد وفاة أبيه سنة ٤٠٣ هجرية . ثم ملك بعد سلطان

الدولة اخوة مشرف الدولة ومات سنة ٤١٦ فخطب ببغداد
بعنه لجلال الدولة فلم يصعد اليها بل وصل الى واسط
وعاد الى البصرة فقطعت خطبته وخطب لابن اخيه الي كالجيار
ابن سلطان الدولة فلما سمع بذلك جلال الدولة صعد
الى بغداد فرداه اليها بالصف وبعث الي كالجيار بالحضور
فلم يمكنه لاشتغاله بحرب صاحب كرمان فلما رأت العامة
والعرب والاكرد ان البلاد فوضي طمعوا فيها فدخل
لا تراك دار الخلافة واعذروا عن رد جلال الدولة وطلبوا الي
الخليفة ان يرسل الي جلال الدولة بالحضور الي بغداد وملك
الامور ويخطب له فيها ففعل وحضر جلال الدولة فالتقاء
الخليفة وجماعة المجد ودخل بالزينة وضرب الطبل وكان
ذلك سنة ٤١٨ . وسنة ٤١٩ شغب الاتراك عليه لقلته
العوفة ونهب دار وزيرة الي علي بن مأكولا ودور الكتاب
والحموشي وحصروا جلال الدولة في داره ومنعوا عنه
الطعام والماء فسلم ان يمكنه من الانذار فاستاجر له
ولا تراك له سفنا فجعل بين الدار والسفن سردقا لتجناز حرمة
ثلاثا برهن العامة والاجناد فقصده بعض الاتراك السراقة
فظن جلال الدولة انهم يريدون الحرم فصاح بهم يقول
لم ابلغ امركم الي الحرم وتقدم اليهم ويبيد طير فصاح صغار
الغلمان والعامة جلال الدولة يا منصور ونزل احدهم عن
فرسه واركبه اياه وقبلا الارض بين يديه فلما رأى قواد
الاتراك ذلك هربوا الي خيامهم بالرملة وخافوا على نفوسهم
وكان في الخزانة سلاح كثير فاعطاه جلال الدولة لصغار
الغلمان وجعلهم عنه ثم ارسل الي الخليفة ليصلح الامر مع
اولئك القواد فارسل اليهم الخليفة القادر بالله واصلح بينهم
وبين جلال الدولة لقبول الارض بين يديه وحلفوا له
ورجعوا الي منازلهم فلم يضر غير ايام حتى عادوا الي الشغب
فباع جلال الدولة فرسه وثيابه وخيمة وفرق عنها فيهم حتى
سكنوا . ثم كانت بين جلال الدولة وابي كالجيار عدة مواقع
لانها كانا متناظرين في البلاد . وسنة ٤٢٤ شغب المجد
على جلال الدولة وقبضوا عليه واخرجوه من داره فسالوه
ان يعود اليها فعاد وكانوا قد اسعوه ما يكمن ونهبوا بعض ما

في داره لظن ظنوه فيه . ثم ساروا به سنة ٤٢٧ وراودوا
اخراجهم فاستنظروا ثلثة ايام فلم ينظروهم وروى بالاجر
فاجتمع الغلمان ووردوهم فخرج منكرًا راجلا الي دار المرقبي
بالكرخ وسار الي تكريت وحكس الاتراك ابواب داره
ونهبوها وقفلوا كثيرا من ساجها وابوابها فارسل الخليفة
اليه وقرر امر المجد واعاده الي بغداد . وسنة ٤٢٨ ترددت
الرسل بين جلال الدولة وابن اخيه الي كالجيار في الصلح
والاتفاق فتصالحا وحلفا على الحفظ وعقد لاني منصور بن
ابي كالجيار على ابنة جلال الدولة . وسنة ٤٢٩ سال جلال
الدولة الخليفة القائم بامر الله ان يخاطب بملك الملوك فامتنع
ثم اجاب لافتاء الفقهاء بجواز خطب جلال الدولة بملك
الملوك . وسنة ٤٣٥ توفي جلال الدولة من ورم في كبده
وكان مولد سنة ٣٨٤ ومعه ملكه ببغداد سنة ١٨ شهرا
ودفن بداره . وكان مع ذلك ضعيفا في الملك غير حسن
التدبير في السياسة ولذلك كان شغب المجد عليه منكرًا
غير انه كان يزور الصالحين ويقر بهم اليهم وزار مشهدي
علي والمجسين وكان يمشي حافيا قبل ان يصل الي كل مشهد
خوفه من . وكان ولد الملك العزيز ابو منصور بواسط على
عادته فكتابة الاجناد بالطاعة وكان قد بلغ ابا كالجيار
وفاته جلال الدولة فكتب القواد والاجناد ورغبتهم في المال
وكثرتهم وتعميلهم لان الملك العزيز كان قد تردد عن طلبهم
لكثرة المبلغ وتأخير ارساله لقلته المال في يده فالتوا جميعا
الي ابي كالجيار وخطبوا له وملك مكان جلال الدولة

جلال الدين

Jelal-el-din

١ . من كتب بن قطب الدين و علاء الدين خوارزم شاه محمد
ابن علاء الدين تكش كان ابيه قد اعاقه الي اقل غزاة بعد ان
ملكه سنة ٦١٢ هجرية . ولم يدخل التتر البلاد الخوارزمية وملكوا
اكثرها وواصلوا حرب خوارزم شاه واستولوا على غراسان
جهز ملكهم جيشا الي غزاة وقد اجتمع الي جلال الدين من سلم
من عسكر ابيه وكانوا ٦٠ الفا فخرجهم الي التتر وقتلوا ١٢٠ ايام
فانصروا على التتر فجهز جنكر خان عسكرا آخر اعظم من

الاول فزيمهم جلال الدين بكابل ثم وقع بين عسكره فتنة
 بسبب الغنية وفارق العسكر القائد العظيم سيف الدين
 بغراق الذي كان السبب في كسر التتر فاستعطفت جلال
 الدين فلم يقبل ورجل الى الهند وتبعه ٢٠ الفاً وسار جلال
 الدين وبقية العسكر حتى وصلوا الى نهر السند واذا بعساكر
 جنك خان قد ادركتهم فافتتلوا قتالاً شديداً حتى وهن
 المسلمون فعبروا النهر الى جهة السند واقام جلال الدين
 هناك مدة فتعذر عليه المقام فسار الى كرمات ورجل الى
 اصبهان وهي بيد اخيو غياث الدين فملكها وسارعها الى
 بلاد فارس وكان اخيه قد استولى على بعضها فاعاد ذلك
 الى صاحبها اتابك سعد وصالحه وسار من عنده الى
 خوزستان في اول سنة ٦٢٢ لمحصرة مدينة تستر وضيق
 عليها ثم رحل عنها بعد شهرين ونهب عسكره البلاد حتى
 استغنى وحاصر بعقوبا ودقوا ونهب دقوا نهباً شديداً
 وقتل اهلها ثم قصد مراغة فملكها وشرع في عاربها ثم بلغه
 ان ايفان طايبي خال اخيو غياث الدين دخل اذربيجان
 ليهلكها فسار اليه جريته واحاط ليلاً بكل ما كان قد غنمه
 من البلاد ثم امته بشفاة اخوة زوجة ايفان طايبي ثم
 سار الى تبريز وحصرها وكان صاحبها ازبك بن البهلوان
 قد فارقه خوفاً منه ففتحها بعده ايام واحسن الى الناس
 وبث العدل ووعدهم بالخروج عارة البلاد . وكان الكرج
 قد اكثروا العيث في بلاد المسلمين مثل خلاط واذربيجان
 وارزن وغيرها فسير جلال الدين اليهم عسكراً كثيراً وجعلوا
 هم سبعين الف مقاتل فلقبهم وقائهم قتالاً شديداً فزيمهم
 وقتل منهم اكثر من ٢٠ الفاً وسار جملة من اعيانهم وبث
 عساكرهم في بلادهم يهونون ويقتلون ويسبون ويخربون
 ثم امرهم بالمقام بها مع اخيو غياث الدين وعاد الى تبريز
 لانه بلغه ان بعض الرواساء تحالفوا على الخروج عليه
 فقبض عليهم واستاقموا له الامر وزوج زوجة ازبك لان
 زوجتها ثبت عليه طلاقاً لحشو بعض بين . وسنة ٦٢٣
 عاد الى بلاد الكرج وقد جمعوا المجرش من الامم المجاورة
 فلم تصاروا في خلق لا يخصى قطعوا فلقبهم جلال الدين

وجعل لم الكيين في عدة مواضع وقائهم فانهزموا وقتل
 فيهم ثم قصد تقيس قاعدة ملكهم بطائفة قليلة واقام حيفا
 متفرقاً وراءه يكونون في عدة اماكن فلما رآه الكرج في
 نفر قليل طبعوا وخرجوا اليه فتغفروا فتبعهم فخرج عليهم
 الكامنون ووضعوا السيوف فيهم وكان بالمدينة جماعة من
 المسلمين فنادوا بشعار الاسلام وباسم جلال الدين فوهن
 الكرج واستسلموا فملك المدينة وقتل كل كرجي بها ونهب
 عسكرهم اموالهم وسبوا نساءهم فوقع خوفه في القلوب بعد
 هذا الفتح العظيم لانه لم يقدر على الكرج احد من السلاطين
 قبله واكبر السلاجقة مع قوتهم عجز عنهم . ثم اخذ يحصر
 المدن المنبوعة كالفرس وغيرها ويحرب ويحرق في تلك
 النواحي ثم حصر مدينة خلاط وقتل اهلها قتالاً شديداً
 وكرر الزحف عليها ولم يزل يقاتلها واهلها ينجون في قتالها
 ويدفعون عسكرهم حتى سقط الفلح فرجل عنها خوفاً من
 ذلك ولما بلغه من ان التركان الابوانية يفسدون في بلادهم
 ويقطعون الطريق جد السير اليهم وهم منطربون لعلمهم انه
 مشغول ببلاد الكرج وخلاط فاحاط بهم وبذل السيوف
 فيهم على حين غفلة ونهب اموالهم وعاد الى تبريز . وسنة
 ٦٢٤ قتل الاسماعيلية اميراً من اعيان امرائهم فعضم عليه
 ذلك وسار الى بلادهم فغربها وقتل اهلها ونهب الاموال
 وسبي المحرم والدرية فكسر بذلك شوكتهم ودفع بلادهم .
 ثم بلغه ان طائفة من التتر قد بلغوا الدامغان غازين على
 بلاد الاسلام فسار اليهم وحاربهم فزيمهم وتبعهم عدة ايام
 يقتل ويأسر ثم انه انما انجزهم بان جمعاً كثيراً من التتر واصولون
 اليه فاقام ينتظرهم الى ان دخلت سنة ٦٢٥ فصولاً وكانت
 بينه وبينهم مواقع كثيرة كان في اكثرها الظفر ثم تغلب
 عليهم اخيراً وكانت قد حصلت فترة في الحرب فلما رآه
 غياث الدين اخاه جلال الدين وانهم زاروا التتر لظنهم انها
 خديعة من غياث الدين ثم انه زار جلال الدين لظنهم انها
 مكيدة من التتر حتى يستجروا . فنقص في تلك الاثناء بلاد
 ارمينية وتعدى خلاط ونهب تلك البلاد وسبي المحرم وقتل
 الرجال واسترق الاولاد وخرب القرى وعاد الى بلادهم

لكنه سقط الفتح ثم حاصر خلاط سنة ٦٢٦ وأقام عليها
 مدة الشتاء وأظفر جلدًا وصبرًا عظيمين وكرر الزحف
 والقتال ولم يزل ملازمًا للمجد في حصارها إلى أن فتحها في
 جمادى الأولى سنة ٦٢٧ سلمها إليه بعض الأمراء غدرا
 وأكثر القتل في أهلها والتغريب فيها ونهب كل ما وجده
 فيها. وسنة ٦٢٧ أنهر جلال الدين من علاه الدين كيفباز
 ابن كجندرو صاحب بلاد الروم وذلك لأن ابن عم علاه
 الدين كان قد ساعد جلال الدين على فتح خلاط وكان
 يئنه وبين علاه الدين هدنة فغافها علاه الدين وكانت
 الكامل الأيوبي أن يرسل أخاه الأشرف ليعاينها عليها
 فجاء واجتمع به يسوس وساروا إلى خلاط فسمع بها جلال
 الدين فلاقاهم فغارة كثرة عساكرها فلما باشرو القتال
 أنهر جلال الدين إلى خلاط وتفرقت أصحابه ثم خرج من
 خلاط لما قدمه الأشرف وبعد ذلك ترددت الرسل بينهما
 وبينه فاصطلحوا وأقام جلال الدين بأذربيجان إلى أن
 خرجت عليه التتر سنة ٦٢٨ وكان سبي السيرة قبيح التديبر
 لم يترك له صاحبهم الملوك المجاورين له فقتلوه عنه جميعا
 وكانت مقدر الاسماعيليه قد كانت التتر يظهر لهم ضعف
 جلال الدين وانراة عن الاسحاب فبادروا إلى بلادهم
 واستولوا على بعضها وجعلوا يعينون في أذربيجان وهو
 لا يقدروا على مقاومتهم وخرج وزيره عن طاعته مع طائفة
 كثيرة من عسكره أيضا وسبب ذلك قول أنه كان له خادم
 خصي اسمه فلج وكان يراه فاتفق أنه مات فظاهر جلال
 الدين من الحزن ما لم يسمع بمقتله وأمر المجد والأمراء أن
 يمشوا في جنازته مترجلين عدة فرائض إلى تبريز وأمر أهل
 تبريز بالخروج لتلقي النايوت وإنكر عليهم حيث لم يبعدوا
 ولم يظهروا من الحزن والبكاء أكثر مما فعلوا وأراد معانفتهم
 حتى شفع فيهم أمراؤه ثم أنه لم يدفن المخامر بل كان
 يستحبوه معه أينما سار وهو يطعم ويبكي وأمنع من الأكل
 والغرب وكان إذا قدم له طعام يقول أحملوا من هذا إلى
 قلج ولا يمسر احدات يقول له مات فأنه قال له بعض
 جنده أنه مات فقتله فانف أمراؤه من هذه الحال وخرجوا

٢. جلال الدين السيوطي وسيذكر في باب السنين

جلبا

Jalapa

مدينة في المكسيك في ولاية فيراكور وعلى بعد ١٤٠
 ميلا عن مكسيكو إلى الشرق عدد سكانها ١٠ آلاف نس
 وقد ادخل البهادود الحزير نصادف نجاة عظيمة
 فيها الشيخ وتنها ليس دون احسن تبع كوا لا قليلا
 وباسم هذه المدينة سمي نوع من النبات من النضيلة

المسلقة من جنس الفلانة يسمى باللسان البيا في كوتنفلوس
جلبا (*Convolvulus jalapa*) وبالفارنجية جلب
(*jalap*) او الفلانة الطبية (*liseron officinal*)
فنجسة خماسي الذكور راحدي الاناث واليو نسبت الفصيلة
(*Convolvulacées*) وكل انواع راتنجية مسهلة .
والنوع الذي نحن بصدده هو الجلبا الحقيقية وهو يكثر في
المدينة المذكورة من المكسيك ولذلك سمى بها وبوجد
ايضا في غيرها من امراكا الجنوبية وامند الى الشمال واستنبت
في الاقطار القليلة البرد وسنة ١٦٠٩ نقل جذره المستعمل
في الطب الى انكلترا واما النبات فنبوه الى الفاشرا تارة
والى الراوند اخرى ولذلك سمى في صيدليات فرنسا بما
معناه الراوند الاسود ونسب الى غير ذلك حتى استقر على
النسبة الحالية . وهذا النبات يخرج من جذره سوق
حشيشية حمزة في غلط ريشة الازور وفيها درنات صغيرة
وتعلمون من ١٥ الى ٢٠ قدما وتسلق وتلتف على ما تصادف
والاوراق متعاقبة ذنبية قلبية الشكل تقريبا حادة كاملة
وقد تنقسم الى قسمين او ٢ او ٤ وفي عدية الزغب من
الاعلى وزغبية من الاسفل والازهار بنفسجية ابضية وحيدة
ذوات حوامل وكاسها خالصة ذات ٥ اقسام والتويج قمعى
الشكل وحافته متنية والدكور ٥ مندعة على قاعدة التويج
ولا تجاوز انبوبة والململ خطي الشكل وطوله لا يجاوز
الذكور وينتهي بنرج ثنائي الفص والكم يضي مستدير في
حجم البندقة ويكون غالبا ذات ٤ مساكين يحتوي كل منها
على بزرين او ٢ مثلية الشكل ومغطاة بوبر طويل حريري
واما الجذر فان كان رطبا كان مغزليا مستديرا لحيا
ايضا لينا . اما في التجفيف فيكون حلقا او قطعاً مستديرة قائمة
خشية ثقيلة خفيفة لونها من الخارج احمر مسود ومن الباطن
سجالي فيه خطوط ودرنات مركزية يظهر انها مكونة من
الراتنج المختوية عليه تلك الجذور وكلها كانت المخطوط
اكثر كانت الجلبا اقل والوجود وكسر هذه الجذور املس
منوع تنذر فيه نقط لامة وظلها ولا تضعف ثم حريف
معيج ورائحتها مخصوصة مغنية قليلا . واذا سحقتم كان لونها

اصفر مبرقا ويطحن انقمة الجذر اى ما يلى الساق متخاف
ولذلك تتميز قسطها بلك الحقة وبعدم انتظامها ولينها
وسجالية لونها ونسب الجلبا الحقيقية وهي غير مقبولة عند
الناس . ومن الجلبا نوعان يعرفان بالجلبا الكاذبة احدهما
اسطواني تقريبا سجالي صلب رصاصي مندفع قليل ضعيف
الرائحة عذب الطعم مع بعض حرافة . والاخر ظاهره سجالي
سممر وخشونة عميقة كسكال الجلبا الطبية وفي باطنه حروز
مركزية مشعة بانتظام والباطن احمر وردي يشبه في تركيبه
الجذر الصيني . واما الجلبا الحقيقية فتوتان ايضا احدهما ما
يعرف بالذكر وهو نوع استنبت بالمكسيك ويحتوي جذره
على راتنج يبلغ تقريبا ثمن وزنه ويكون على شكل اقراص
انساعها من ٦ الى ٩ سنتيمترات وسطحها اشد سوادا
وباطنها اشد بياضا ولا تختلف في الرائحة والطعم عن الطبية
لكهما اضعف ويقال ان هذا النوع اقوى اسهالا من
الجلبا الاعتيادية . والاخر الجلبا الوردية الرائحة وهي درنية
يضيء الشكل مستطيلة وحروز سطحها عميقة مسودة في
العمق وقريبة للبياض في الاجزاء البارزة والباطن ابيض
والقطع المستعرض بالشار قابل للصقل وهو مسامي مبيض
ولا سما في المركز مع دوائر مركزية سمرة ورائحتها مجموعة
او مصفوفة وردية وطعمها عذب سكري قليلا بدون حرافة
وهذان التوتان اقل فعلا من الجلبا الطبية . وقد نقش الجلبا
بالفاشرا وتتميز عنها بمرارة طعم الفاشرا . وقد حلت الجلبا
الطبية فوجد فيها راتنج ١٧٢٥ وديس ينال بالكمول
١٩٠٠ وخلاصة سره تحصل ٥٥٨٨٨٤٠٠ وصغ ١٢٠١٣
ونشأته ١٨٧٨٨٧٨٠ وجسم خفي ٦٠٢٠١٢ اجزاء مقنودة ١٨١
وقيل غير ذلك . وقشر الجذر فيه مادة ملونة . وقواعدا
الفعالة تنوب الماء والكمول . ومضوق الجذر اذا انتشر
في الهواء هي الحماشيد والحلى وحرش العطاس واذا وضع
على اللسان كان طعمه حريشا لذلك . وتستعمل الجلبا للاسهال
اذا لم ينحش تأثيرها على الطرق المضطربة في من اقوى
المسهلات وتناسب اللينافوبين والاطفال لعدم رائحتها
واضعف طعمها وتنفع في الاستسقاء البطني وتضاد الديدان

ولاسيا دودة الفرع لكن قل استعمالها لغير الاسهال
واما رائنج الجلبا فهو نحو عشرون زها ويكون في خلايا
نخل المسوج الخفي من الجذر وهذا الرائنج اذا كان
جيد التحضير كان اسحقضراً قصاً مكسراً لامع وطعمه بأول
الى حرافة فيكون غير مقبول ويتميز عن رائنج السفونيا
بكونه لا يذوب في الاثير لكن يقسمه الاثير الى قسمين قسم
رخو يذوب بالماء وقسم صلب قابل الكسر لا يذوب بالماء .
ويغش هذا الرائنج باغيا كثيرة

جلبان

جنس نبات من الفصيلة القرنية من القسم الفرائخي
يسمى بالافريقية جس (gesse) وباللسان الثاني
لاثيروس (lathyrus) وهو يشتمل على نباتات حشيشية
متسلقة غالباً تثبت في أكثر الاقاليم المعتدلة وأوراقها
مترتبة دفعة واحدة وتنتهي حواملها بشبه لولب يتعرش على
ما يحاوره . ويستنت منه عدة أنواع اما الزينة او للزينة
حجوبها . فاشهر انواعها الجلبان الاهلي ويعرف ايضاً بما معناه
البسلة المربعة او عدس اسبانيا وبسلة الغنم وهو سنوب
تعلو ساقه من ٢٠ الى ٥٠ سنتيمتراً وأوراقها مزدوجة
ضيقة وأزهاره وحيدة مختلطة بزرقة وحمرة وبياض ويختلف
ثمراً على هيئة قرن فيه من ٢ الى ٤ حبوب ويغذ علناً
جيداً للبهائم . ومنها الجلبان العطر لسبب رائحة العطره وهن
سنوي يزهر في كل مدة الصيف ويشبه كثيراً البسلة السمراء
واصله من صقلية . وجلبان الصين وهو ينبت من نفسه في
غرب فرنسا وجنوبها واصله معرب مختلف كالتفحاش وساقه
نحو متر ويحمل باقات من الازهار وردية اللون . والجلبان
الدرني ينبت في الاماكن العشبية من فرنسا ويستنت
لازهاره الكبيرة العطره الرفيعة وحجوبه جيدة للاكل .
وجذور ذرنية توكل . وجلبان طنج وهو سنوي جميل
متسلق ذوا زهار كبيرة جميلة . والجلبان الكرش وهو شائع
في اسبانيا وجنوبها ويستنت ايضاً في غيرها علناً للماشية
الا تحمل . والجلبان الزغبى وهو كثير الزغب في كل اجزائه
وهو نافع للنازل واستنت بجماع . وجلبان المروج وهو

معرد ذوا زهار صفراء يستنت في الاراضي القليلة المنفعة
للزراعة . والجلبان يزرع بأراضي الصعيد ويقدم مقام البرسيم
اذ لا ينفع البرسيم هناك . ويوزع في الاراضي الحولية عنب
انحسار الماء . والزرارعون يخطوون جانباً منه للقناري
ويطعمون بزور جانب آخر للمواشي بدل القنول والذرة
ويبقون جانباً في الارض تاكلة الماشية اخضر كالبرسيم .
وذكر ابن البيطار ان من الجلبان نوعاً يسمى البسلة والحال
انه غيرها . راجع بسلة

جلبوع
Gilboa

جبل في فلسطين بين الاردن وسهل زراريل وعلية
انكسر شاول وقتل هو وابنة يوناناث . ومعنى جلبوع
بالعبرانية فئارور بما اخذ هذا الاسم من جلبوع كبير يخرج
من قاعدته الشالية ويسمى في الكتب المقدسة بشر حرود
او ينبوع اسراييل وقد حفظ هذا الاسم في قرية واقعة على
الجبل تدعى الان جلبون وكانت تسمى في أيام ابرونيوس
جلبيوس ويسمى النبع الان عين الجلود . وارتفاع جبل
جلبوع ليس أكثر من ٦٠٠ قدم فوق السهل المحيط به الا
انه يمتد شرقاً وغرباً نحو ١٠ اميال وسطحه ابيض جذب
وكان بالقرب من نبع ازراييل مدينة قديمة باسمه وقد
عسكر الاسرائيليون في هذا المكان قبل المعركة حال
كون الفلسطينيين خيموا في شونام المسماة الان سولام على
بعد ٨ او ١٠ اميال شمالاً على الارض المرتفعة المتأهلة
للجبوع وقيل ان هذه المعركة كانت سنة ١٠٥٥ ق م

جلجال
Gigal

وقد ورد بالعبرانية مقترناً دائماً باداء التعريف وهو
اسم للموضعين في فلسطين القديمة احدهما الموضع الذي
عسكر فيه الاسرائيليون اولاً في الارض التي في الاردن وهو الموضع
الذي قضوا فيه الليلة الاولى بعد عبور النهر المذكور ووضعوا
فيه الاثني عشر حجراً التي اخرجوها من مجرى النهر وقد

جلد

راجع آبروغرافيا

جلد

Peau, Skin

هو الغشاء الظاهر لجسم الحيوان بقي الأجزاء الداخلية من الطوارئ والأفات الخارجية . وهو أيضاً عضو اللس والة معتبرة للأفراز والاختصاص ويو من المرونة ما يجعله موافقاً للحركات المختلفة التي تحدثها الأعضاء والغضبرات التي تحصل في مراكزها . وجلد الإنسان يعتبر مثلاً لجلود الحيوانات العالية الرتبة وهو مؤلف من طبقتين أحدهما الأدمة وهي إلى الباطن والأخرى البشرة وهي إلى الظاهر فالأدمة ويقال لها الجلد الحقيقي أيضاً كقبة مربعة ، مبنية في غاية اللدونة مولدة من الياف متشابكة في جميع الجهات يلاً خلاياها مادة دهنية وهي مركزة على طبقة لتسج خلوي واقع تحت الجلد وفي ساحتها وما تحتها أي في التسج الخلوي توجد الغدد العرقية (اطلب عرق) والغدد الشعرية (اطلب شعر) والغدد الدهنية أو الشحمية وعلى سطحها توجد الحليجات المحسبة وهي بروزات دقيقة مخروطية تكثر في الوجه الباطن لليد والأصابع والقدم وحول حلقة الثدي وتكون فيها جميعاً صغوراً مزدوجة في خطوط متعينة متوازية ومعدل طول الحليجات نحو $\frac{1}{10}$ من القيراط وقطر قاعدتها نحو $\frac{1}{10}$ وهي قليلة العدد غير منتظمة

الانتشار على السطح العام للجسد تتكون منها الخطوط البارزة التي تشاهد على الوجه السائب للبشرة ومن هذه الحليجات ما هي عصبية ومنها ما هي دموية والصائفة بالكوربون متفاوت . والصورة الأولى المرسومة للجلد بين صور هذا الجلد هي صورة حليات مركبة من سطح اليد يظهر منها أقسام مزدوجة وثلاثية ورباعية فإن a قاعة حطية مركبة bbb اطرافها العليا ccc اطراف حليات آخر قواعدها غير ظاهرة . والصورة الثانية صورة قطاع عمودي من الجلد كما يظهر بالنظارة المعظمة فإن a البشرة و b الطبقة السفلى والباطنة

فضلاً هناك أيضاً فقصم الأول في أرض كنعان وسكن هناك الاسرائيليون الذين ولدوا في التيه . ومعنى الجمجال الحرية . والثاني مدينة بنيت في الموضع المذكور ووضع فيها تابوت العهد زماناً طويلاً فكان اسرائيل يحجون إليها خلافاً للموسى فاستوجبوا توبيخ الانبياء (هو ٤ : ١٥ وعا ٤ : ٥ و ٥ : ٥) والظاهر انهم اتخذوا ذلك بعد يشوع بقية قصيرة لانه قيل في سفر القضاة (١٦ : ٢ و ٢٦) انه في أيام اهود اشتهرت الجمجال بالاصنام التي كانت تعبد فيها وربما كان الذين عبدوا تلك الاصنام هم الملبين فطلعت تلك العبادة بخروج البلاد من يدهم ثم دخلت عادة حج اسرائيل اليه بعد ذلك بقية . وقد مسح شاول في الجمجال ملكاً لاسرائيل واحتضن الرب في نفس ذلك المكان بتقديم الذبايح فيه وقد ورد ذكر الجمجال كثيراً في الكتاب المقدس

جلجلة

Golgotha, Calvary

ومعناها الجمجمة . هو المجل الذي صلب عليه المسيح كان أولاً خارج أسوار اورشليم ثم ادخل ضمنها حين اقامت الملكة هيلانة كنيسة هناك وفيها هم يمجرون الاساس وجعلوا الصليب الذي صلب عليه المسيح فصار الناس يزورون هذا المكان افواجا كل سنة ونصبت صلبان كثيرة على الطريق التي مضى عليها المسيح وهو ذاهب إلى الصليب من حضيض المجل إلى قتيه . وقد جرت العادة عند المسيحيين ان ينشئوا مثالا للجمجمة في عة اما كنيسة كازار الجمجمة اورشليم فمن ذلك جلجلة جبل فاربان قرب باريس فسي ذلك المجل بالجمجمة أيضاً وكان الناس يزورونه من كل صقع ولا سيما في اسبوع الآلام فيجتمع هناك جماهير غفيرة وفي ذلك المكان قائماً إلى زمن الثورة الفرنسية فخرم ثم رُم في زمن رجوع الملكية ثم هدم سنة ١٨٢٢ عند انشاء الطريق المحدث من باريس إلى فرنسا ليا . وفي ذلك الموضع الان قلعة منيعة تعد من احصن القلاع الباريسية

من البشرة وتعرف بطبقة لمبيعي و c حلقات الجلد و d
الكويون و e غدد من السمع الدهني و g الغدد العرقية
و h قنوات الغدد العرقية و i فتحتها أو ثقبها الخارجية
و k جراب شعري و l شعر خارج من الجلد و m حمة
شعرية و n جيب شعري و o جذع شعر في الجراب
الشعري و p فتحات الغدد الدهنية وهي على نسق الغدد
العرقية وتبرز عنها في الغالب بطبيعة المتحصل الذي تفرز
وهي متوزعة في جميع سطح الجسم ثقل حيث تكثر الغدد
العرقية وبالعكس ولا توجد في الراحتين ولا الإخصين
وتكثر في جلد الرأس والوجه وحول فتحات الأنف والعم
والاذن والظاهر وغيرها. ويختلف حجمها كثيراً غير أن
قنواتها أوسع من قنوات الغدد العرقية وأكثر منها استقامة
وقد تختلط بينهما أحياناً فلا تكون بسيطة. وبوجود عادة
في أقسام الجلد المغطاة بالشعر قنوات دهنية مزدوجة تنفتح
في أجرة العين في أفرازها تلبين الجلد ومنع بيوسة الشعر
بالخس ونقصها بالهواء. ويكثر هذا الإفراز في سكان
المدارين وله في بعض أنواع السودان كالزنج مثلاً رائحة
مخصوصة. والغدد اليوبونية أو غدد ميريموس هي أكبر
الغدد الدهنية وموقعها في أطراف الجنون بنأ لف منها
صفوف مزدوجة مرتبة في قنوات مستقيمة وتفرز مادة زبينة
للبين الجنون وتلتصق بعضها ببعض في الأحوال المرضية
ومن أنواع الغدد الدهنية ما يوجد في صاخ الأذن حيث
يفرز الصبلاخ وفي هناك قنوات طويلة كثيرة التعرج
وبها كثير من الأوعية الدموية

وأما البشرة فهي قشرة رقيقة نصف شفافة تغشى سطح
الادمة أو الجلد المخفي وهي مؤلفة من طبقات مركبة من
كريات إيشيلي مرصوفة صفّاً قيساسياً وشكلها يضيء مغرط
أو كثير الزوايا وقطرها نحو $\frac{1}{16}$ من الفيراط وكل كرية
تحتوي على نواة ودف حبيبات صغرى متميزة ونمو الكريات
من جرائم تتناولها من غشاء أساسي يتغذى من الأوعية
الوافقة تحته وتخرج إلى ظاهر البشرة وقتاً بعد وقت فيظلمها
كريات أخرى وفي أول تكوينها تكون كروية ثم تجف

بالدريج وتسطح ويستقبل ما في باطنها إلى مادة قرنية
والسبب في هذا الاختلاف هو أنها تتولد في السائل الدموي
وتسكب على الوجه الظاهر للادمة فكلاً تقارب إلى الجهة
السطحية تسطحت بتجزئ السائل الذي في باطنها فتجف
وتصير على هيئة قشرة بابة ولذلك كانت الطبقات الفائقة
من البشرة أكثر خلوية من الطبقات السطحية. وتسمى
الطبقات الفائقة بالشبكة المخاطية لانه يوجد فيها اسناخ
أو فتحات كاملة تشغلها الحليات البارزة وأما الوجه السائب
للشعر وهو الوجه الظاهر فعليه خطوط منحورة تقاطع
فتكون أخيلة كثيرة الجوانب أو معينة الشكل. وهذه القلم
كبيرة مقابل ثنيات المفاصل دقيقة في أماكن أخرى كظهر
اليد والضمرة في الراحتين والإخصين وموضوعة على شكل
خطوط متعينة فاصلة بين الخطوط البارزة التي يتوقف
بروزها على وضع الحليات صفوفاً. وليس للبشرة أوعية
ولا أعصاب ولكن تحتها قنوات الغدد الدهنية والغدد
العرقية وجذوع الشعر والريش. والظواهرات الشبكة
المخاطية مركبة من نفس العناصر المكروية التي تتألف
منها البشرة الواقعة فوقها وهي المجلس الأصلي للمادة الملونة
التي يتوقف عليها لون الجلد في جميع اجناس البشر فإما
في كريات واقعة في سماكتها وهي شبيهة بالمادة الملونة
الموجودة في مشيمية العين. والبشرة تغشى ظاهر الجسم كله
حتى وجه العين وتختلف في السماكة بحسب المجل فتكون
شبكة صلبة قرنية في الأجزاء المعرضة للضغط والتأثير
المجوي كراحة اليد وأخص القدم والعقب ورخرة خلوية
البناء في ما عدا ذلك. والفرض منها أن في الجلد المخفي
الحساس من الآفات الميكانيكية وماسة الهواء وإذا كشط
بشيء منها في الجسم الحي يتعوض بسرعة ولكن إذا سلخت
بعد الموت لا يلبث الجلد الذي تحتها أن يسهر ويجف.
وقد وجد بالتجليل أن التركيب الكيماوي لبشرة العقب
السميكة يكاد لا يختلف عن تركيب المادة القرنية في الأظافر
والحوافر والقرن والشر. وتظهر البشرة ظوئاً واضحاً
في التفاعلات أو التفاعيع فتكون القسم المرتفع فوق السائل

ومن منافعها ايضا انها تمنع الصبر من الجلد المحفقي وتقتص
السوائل من الخارج وليس من المحفقي على الطبيب ان
ادخال الفواصل الطبية الى الجسم من ظاهر الجلد يكون
اقوى فعلا واسرع تأثيرا اذا تقدم استعمال منقذ تنزل
يو البشره

واكثر ثنيات الجلد تنشا عن انقباض العضلات
السطحية ولاء ايضا بروزات وفجوات فالبروزات ارتفاعات
يجاورها ميازيب وهي عبارة عن الحلمات العصبية
والفجوات هي العنات والاذنان والفخار والفم والمخرج
والفخة التناسلية البولية ولا يمتلي الجلد عندها بل يتعطف
الى الباطن فيغطي جميع الاسطح الباطنة ويسمى حينئذ
بالغشاء المخاطي وتتبع عناصير تتبع الوظائف التي يقوم
بها وهذا الغشاء كثير الاوعية والاعصاب والليمفا . والجلد
في الانسان مركز حساس للمس غيران الشعر والمخاريف
والفصائح والاعشبة العظمية او القرنية والصوف في اكثر
الحوانات تضعف شعوره بالتأثيرات الخارجية وقد
تلاشي تماما فنفسر الحاسة المذكورة في اقسام مخصوصة او
اعضاء بارزة . والحس في الانسان يختلف كثيرا في اقسام
جلده غيران اشده في اطراف الاصابع والشفين واضعفه
في الظهر والاطراف . ويتهوى الدم بعض التهوي بواسطة
الجناد وهو امر مهم جدا في تنفس الضفادع وبعض الاسماك
العمارية الجلد . ومن التجارب التي اجراها العلماء في هذا
الباب انهم استاصلوا رثي ضفدع فخرج من جلدها في
ثلاث ساعات ربع قيراط مكعب من الحمض الكربونيك
ولما الانسان فان الحمض الكربونيك الذي يخرج من
جلده هوين $\frac{1}{2}$. ومن الحمض الكربونيك الذي
تفرزه الرثان . واذا كانت وظيفة الرثان غير جارية على
حفا ترتفع حرارة الجلد . والاصح في الهيمات ان يحفظ
الجلد رطبا . وقد سبقت الاشارة الى قوى الجلد الماصة في
الكلام عن الانصصاص ولما الغرايين التي تنوزع في الجلد
فتنقسم اولاً الى فريعات في التسنج الذي تحت الجلد ثم
من اخلة الكوربون وتكون ضيقة شعيرة تنوزع في

غدد الجلد واجرة الشعر وتنتهي في الطبقة الحليمية . والاروعية
الليمفاوية كثيرة ولا سيما في الصنف وحول حلة الثدي .
والاعصاب تصعد من اخلة الكوربون مع الاروعية الى
الطبقة السطحية للادمة فتكون هناك ضفائر دقيقة تذهب
منها فريعات الى الحلمات الحسية

ولما جلود الحلمات فاذا دبغت استخدمت لامور
كثيرة نافعة وسما في الكلام عليها في دباغة من باب الدال
ويعتري الجلد علال كثيرة تعرف بالامراض الجلدية
وهي وان لم يكن منها خطر على الحياة قد تذهب بلذنها
وتوقع صاحبها في شغل لان مرضه ناتئ في الغالب عن
عدم تعهد بدنه بالنظافة فيجعل الناس يقبضون على النظافة
ويستكنون من النظر اليه وربما نشأت هذه العلال بطريق
الوراثة او من رداة الاطعمة او من الاكثار من اكل
المالح وتنقسم العلال الجلدية الى ٨ اقسام وهي الاتية
اولاً العلال الفطاطية وهي

- ١ . الابرشيا وقدم ذكرها في الجلد الرابع وجه ٧٥٤
- ٢ . الانجربة وقد مر ذكرها في الجلد الرابع وجه ٤٦١
- ٣ . الوردية وسببها ذكرها في باب الزان
- ٤ . الاستروفولس وهونقاط حلمات حمرة صغار بينها
يقع حمر والحلمات صلبة منفردة وقد تكون متصلة واكثر
اصابتها الاطفال وقت الاسنان وتظهر غالباً على الوجه
والرقبة واليدين وربما ظهرت على سائر اقسام الجسم وقد
تمكث نحو ١٠ ايام او اسبوعين وعند زوالها ينقشر القسم
المصاب ومن اسبابها ما دخر في الفاتة الحمضية والاسنان
والتعرض لحرارة عالية والسكن في مهارة رديء وهي على
عدة اشكال مرجعها كلها الى شكلين احدهما الاستروفولس
النشوي وسببه في الغالب كثرة الاطعمة او اطعمة حريفة
وعلاجه قليل من الزئبق مع الطباشير والراوند اذا كانت
المبرزات بيضاء واذا ظهر الذرب يسكن بتقليل من مزيج
الطباشير المركب وبمياقة محلول خفيف من خللات
الرصاص او ماء مضاف اليه قليل من النكولونيا والشكل الاخر
الاستروفولس الابيض وهو نقاط حلمات بيض لؤلؤية

الشكل واللون تظهر مع الشكل الاول احيانا او يدونو على الصدر والعنق والوجه وتزول بواسطة الوضعيات القابضة او من كل واحدة من المصلحات بتترات الزئبق المحامض وتعالج المحكة بماه الورد والكليسرين

ثانياً اللعل الحليمة وينطوي تحتها

١. الحزاز وسياقي في باب الحماه

٢. المحكة وسياقي ذكرها في باب الحماه

ثالثاً اللعل المحوصلية وفي

١. الاكرما وقد مر ذكرها في المجلد الرابع وجه ١١٩

٢. القوباء وسياقي ذكرها في باب القاف

٣. المجاورسية وقد مر ذكرها في موضعها

رابعاً اللعل البثرية وينطوي تحتها

١. الاكثيا وتعرف بالبثرية وقد ذكرت في المجلد

الخامس وجه ١٩٤

٢. الامستيجو وهو التهاب سطح المجلد الباثرياً يقال انهم

احياناً واسباب هذه العلة من اسباب الاكرما وكثيراً ما تلبس

بها غيران الامستيجو تكون فيه بثرات ذوات روس على قاعة

حرارة وقشور صفراء او صفراء مخضرة والفرز بعض الصفات

الصديدية من اوله وهو ينفذ من تحت القشور والنفاط يظهر

افواجا والعلة قد تدوم ١٢ او اسابيع وقد تصير مزمنة وتتكث

الشهراً او سنتين والامستيجو انواع اولها المحصور وهو ما يخصر

فيه النفاط في بقعة او بقع محدودة تكون في الغالب مستديرة

الشكل اذا كان مجلسها الوجه او الطرفين العلويين

ويضيء الشكل اذا كان مجلسها الطرفين السفليين وكثيراً

ما يكون مجلسها غير ما تقدم واعراضه العامة الاعياء

والصداع والحزاز والموضعية والاكلان وعلاجه بالوضعيات

الحليمة . وثانياً القشري وهذا النوع تنسج فيه ساحة النفاط

وتتكون عليه قشور مخضرة اللون تنشق فيسيل منها مادة

صديدية حريفة ومجلسه الغالب الطرفين السفليين ومن

اعراضه حكة شديدة والعد تحريك الطرف المصاب وايدما

في بعض الاحوال وعلاجه بازالة القشور بواسطة اللزق

المليحة ثم تلطيخ القسم المصاب بمحلول قابض وثالثاً الامستيجو

الاكال وهذا النوع يصيب الوجه ويكون مجلسة غالباً الراس

الانف والشفة العليا والشدين ويتبدى تجمع حويصلات

وبثرات سريرة الانفجار فتتكون قشور غليظة يسيل من

تحتها سعال حريف باكل الانسجة العظيمة بالتدرج ورافقة

الم شديد يسكنه الاقيون او حن مورقوت تحت الجلد

وقد تلبس بالذئبة الا انه يدعى للعلاج وعلاجه بازالة

القشور ثم تنظيف الفروج بعصيدة يورديد النشاء مع او

مرتين كل يوم فاذا نظفت استعمل لها سعال خفيف من

الحماض التريك وصيغة المر يعطى من الداخل يورديد

البوطاسيوم والمخديد وزيت السمك اذا كان مزاج العليل

خنازيراً . ورابعاً الامستيجو المتفرق او امستيجو الراس

والبعض يسمونه بالسعفة وهو علة معدية في قول وقيل

لا تعدى الا في بعض درجاتها ومن اسبابها الاوساخ والقل

وقد تلبس بالشهيدية الا انها تمتاز عنها بكون الشهيدية

اشد صفرة وعلى هيئة كوكوس وكثيراً ما يختلط هذا النوع باكرما

الراس وعلاجه بازالة القشور والاعشاء بالظافة ثم دهن

النفاط يهرم بتترات الزئبق او مرهم اكسيد الرصاص او مرهم

الراسب الايض ويجب قص الشعر وغسل الراس كل يوم

بالماء الفاتر والصابون وقد مدح بعضهم مرهم القطراف .

وخامساً الامستيجو المعدي وهذا النوع تكون البثرات فيه

متفرقة صفراء ومجلسه الغالب الوجه وربما ظهر على فروة

الراس والذراعين واليدين والايدين والرجلين . ففي اول

الامر تظهر حويصلات مائية تكبر اذا اجمعت حتى تصير

احجلاً صفراً ويكون السعال فيها صافياً ثم يتعكر ثم يتحول

الى صديد فيجف وتظهر القشور كأنها ملتصقة بسطح البشرة

وقد تسود احياناً وبعد سقوطها تبقى مواضع مغمورة

اللون واذا ظهر في بيت سرى من ولد الى اخره الى الام او

او المرصعة ويمتد بالتلفح وتسبقة وترافقه اعراض عامة مثل

حصى وصداع ولها العلة سر معدود ولا تستدعي علاجاً وافضل

مرهم لازالة القشور مرهم الراسب الايض المخفف

خامساً اللعل الحليمة وفي

١. الرويا وسياقي ذكرها في باب الزاه

٢. البغيفيوس وقد ذكر في الجلد الخامس وجهه ٥٩٦

سادساً العال الثشيرة وفي

١. البورياسس او التصدف وهو شامل للبق والبرص . راجع برص (٥ : ٣٣) وجذام وجه ٤١٣

٢. البترياسس اي الحفكريفة . اطلب حفكريفة ٣. الاغنيوس ويسمى جلد السمك او السمك

(Ichthyoses) وفي لفظة يونانية معناها السمك ومنها السم وهو مرض يشمل كل طبقات الجلد ينفخ الحليبات تحت

البشرة ويتكون نشور جافة كثيرة اشبه بقشور السمك ويظهر الفم المصاب كانه مخرج لم يفصل وهذا المرض هو في

الغالب وراثي وقد ذكرنا له نوعين . احدها بسيط فيه يخرج قليل من المادة التي تفرزها الغدد الدهنية مع قشور

الاينيليوم فتتكون منها قطع سود . والثاني قنفذي ومجسدة الغالب مخر المرق ومقدم الزكة وقفا اليد والقدم . فيه تطول

تنتبات الاينيليوم فتكون سوداء ناعمة وداخلها حليبات مستطيلة وهذا الداء غير قابل للشفاء على ان التوفي من

البرد والاعتناء بالنظافة وازالة القشور بالفسل ودهن الاقسام المصابة بمادة دهنية من شأنها ان تطفى خشونة

الجلد وبهونة ولا فائدة للعليل من استعمال العقاقير الطبية سابقا العال الدرنية او العجيرة وفي

١. داء الفيل . راجع جذام وبرص

٢. الكليويد وهو قفص اقسام صغار من الجلد على هيئة اسطوانات صغيرة صلبة المجس وهذا القفص يكون

تارة مفردا واخرى متعددا وهو علة بعلية السر ومجسدة على الغالب الصدرين الثديين ويترى تارة من نفس دون

نقرح وهو يظهر في الدوب الباقية بعد الجدرى والاكتنبا والزهرى والاكتنبا والفروخ الخنازيرية وفي ندوب جروح

الضرب او الاصلحة او الحرق بالنار او الكاويات . وعلاج هذه العلة تركها وقاية الاقسام المصابة وكل ما يعالج الجلد

لان حفظها اتركها واستعمالها يعقب زيادة قفص الاقسام المصابة او معاودة العلة بعد الاستئصال بحيث تكون اشد

ما كانت اولاً

٣. المولوسكوير اي العقد الدرنية اللينة وهو قفص اجربة الشعر وينمدها وهي تكوّن في اول الامر على

قدر حبة حمص صغيرة وقد تبلغ قدر بيض الجمهر وقد تكون تارة عريضة واخرى تتعلق بعنق رقيق وتكثر على

الوجه والعنق . وقد ذكرنا لهذا النوع اشكالين . احدها المولوسكوير غير المعدي وهذا النوع لا تشتد فيه الاعراض

والسلع تبقى بعد بلوغها على ما هي عليه . والثاني المعدي وهو علة شديدة مزمنة ويكون الجلد على السطح شديدا احمر مخففا

في اواسط السطح مثل قمع وينبت بجوار السطح سلمة اخرى حتى يكتسي بها جانب كبير من الجسم وتصر من السطح

مادة دهنية على هيئة سبال بغير اللث وهذه المادة اذا اصابها صحماء اعدت . وعلاج هذه العلة بعصر كل سلعة

ونفريها ثم كي الكيس بشارت الفضة ٤. الاكتة وقد مر ذكرها في الجلد الرابع وجه ١٦٠

٥. الثوت وفي علة توجد في افريقية وبعض امريكا والهند الغربية وفي تدرن قطع صغار من الوجه وفروة

الراس والابطين والهازي فتخرج اولاً ثم ترى وتقول الى درنات اشبه بشر الثوت ومن ذلك اسمها وقد تكسوها قشور

ياضة وقد تلتهب وتنفخ وتسيل منها مادة خفيفة تكوّن حولها قشورا وهي علة ممتعصة

٦. قنطير او اكرنتلاسا وهي علة نادرة تولد فيها على العنق والوجه وجوار الاذنين اكثر الجسد درنات ملساء

لامعة بيضاء تبلغ اعظمها في نحو ١٠ ايام فتكون قدر لؤلؤة اعياذبة ثم تنفطخ وتزول وقد تطول مدتها اكثر ما ذكر

وفي لا تنفخ وتترا من جهة ويمتد من اخرى وتفسد الشعر في طريقها وهي من نوع البرص الابيض اي قنطير المادفا الصابغة

من شبكة ملينجي والدرنات البيض تختلف في حجمها وقد تكون قدر قطرة الدبوس الى قدر حبة حمص وتنفق

تارة وتجميع اخرى ولم يكتف لها علاج تاما العال الحليبة وفي

١. الثيبا بانواعها وقد مرت في باب الناء

٢. الميكيتوما وسياتي ذكرها في الميم

وهذا التفسير هو لولن وهو مبني على صفات العلل الجلدية الظاهرة وغير متفق الا على انواعه فان بعضهم جعل الاسبغوي والسفيوس من النوع الثاني ثم من العلل الجلدية علل غير داخله في الاقسام الماضية وهي

١. السيور يا اي زيادة افراز الدهن الجلدي من الاجرة الجلدية وهي على ثلاث هيئات زيتية يكون فيها المنرز الدهني سيالاً فيشبه المجلد جلتاً قد دهن بالزيت. وجافة وهي اذا كان المنرز شديداً تكون على سطح المجلد قشور صفراء ورقية وهي تتكون تحت سادة فوهات الاجرة واكثرها حدوداً الجافة ومجسها فروة الرأس والوجه وقد تصيب الانف فيرم ويحمر وتكسب جلب. وهذه العلة على هيئاتها المختلفة اكثر اصابتها للمستعصين وتعالج بالمقويات وبالوضعيات الفاضلة

٢. المورفيا وهي تقع حراره او قرفتلية في وسطها قطع على لون الشبع الايض تتكون على سطح المجلد فتكون صغيرة ثم تمتد حتى يصير قشرها قيراطين فاكثر وتصيب على الغالب اصحاب الانبيا والضعاف وعلى الغالب الجذع والاطراف بحيث تعوق حركاتها وهي علة مستعصية وعلى المصاب بها ان يتجنب كل نوع من المجهودات ويعني بظفاته المجلد عموماً ويعتد من الداخل على الحديد والكيما والزئبق وزيت السمك وهي تنذر بالصحة على الغالب

٣. الفيروما وهي اما بسيطة وهي تضيق النسيج الموصل البشري على هيئة سلعات متدلية كثرية الشكل تتعلق باعناق وهي لينة تحت المحس وقد تتجدد قليلاً وتكون مفردة او متعددة ومجسها العنق والصدر والظهر ويندر كونه الاطراف وعلاجها الاستئصال مع الحذر من النزف واما محلولة وهي علة يندلي فيها الجلد على هيئة اكياس متضخمة او هيئة غضون كبيرة مرغية ويكون معها الجاد متضخماً أو مجسها العنق والصدر والساقان احياناً وذكرت حوادث بلغت الغضون المتدلية فيها ١٠ قرار بطولاً واخرى تدلى فيها منها عشرة او احدى عشرة من الفك الاسفل وعلاجها الاستئصال واما فطرية وهي نابتة نبتو على سطح الجلد قليلة

الحساسية سريعة النمو والفرح ومجسها المجبة والانف والشفقان والاطراف وهي تصيب المصابين بالزهري اكثر من سواهم. وعلاجها بالتدبير الصحي الحسن والاطعمة الجيدة والمقويات والوضعيات الفاضلة للفروح والنامبات

٤. بعض علل الاظفار ومنها اولا تضيق الاظفار وفيه تغلظ الاظفار يتكون مواد جديدة في الطبقة اللينة تحت الطبقة القرنية. وعلاجها بالمقويات والزئبق وذلك بمرم الزئبق. ثانياً تضيق الاظفار او قلة نموها. وعلاجها بالمقويات ولاسيما المحامض المعدنية والزئبق والوضعيات الزرقية او المنبهة. ثالثاً تضيق الاظفار ويكون فيها منظر الاظفار كأنها ثغرة رقطة مشققة عرضاً متغلظة بكثرة النوع في الطبقة اللينة وعلاجها كعلاج السورياس. رابعاً تضيق الاظفار من قبل فطر النبتة الحاملة وهي مسببة على الغالب من عدوى الاظفار يحك الرأس او قسم آخر مصاب بالنبتة الحاملة. راجع نبتة. وعلاجها بتريق الظفر بمرم او تخوي بحيث تبلغ الوضعيات الى اصول الفطر ثم يوضع عليها المحامض الحامض او محلول تحت كبريت الصودا في الكبريتين او محلول الحامض الكربوليك حتى تزول آثار العلة بأسرها. خامساً تشققات الاظفار وفيها يصغر الظفر ويحمر ويتشق فينفل عن الطبقة اللينة وينقص عن قدره الطبيعي وترى على حافظه السائبة غيرة سمره صفراء وهي تصيب المصابين بتشققات الرأس. وعلاجها بغسل الاظفار بمحلول تحت كبريت الصودا او بصنف آخر من الاصناف القاذلة للفطريات

ثم ان العلاج العام لالامراض الجلدية هو كل ما يحاول باخراج السم المرضي من الجسم كالمسهل والمفرقات اي المحامض المعدنية والفولويات والادوية النابتة الدرة والبود والزئبق والنفور والكيما والحديد وزيت السمك والسورجوان والكرياسوت ومستحضرات الزئبق وفي معالجه العالم الجلدية ينهى المريض عن كل الاشربة المنبهة والاطعمة الغليظة فيكون شربة الماء قليلاً من الخمر احياناً وطعامه اللين والمزاد النابتة واللحم واليوم والاحكام وينهى عن المجهودات والشاي

جُلْفَا
Julfa

رستاق من رستاق اصهبان واقع على الجانب الجنوبي من زنرود وهو يقال انه عند اصهبان يشبه نهر السين عند باريس في كبر وهذا الرستاق بناء الشاه عباس سنة ١٦٠٢ ونقل اليه كل سكان قرية جلفا الارمنية الواقعة على الرستاق واطلق لهم حرية الدين وجعل لهم امتيازات مهمة في التجارة . وكانت هذه المستعرة ناجحة أكثر من قرن وكان بها ٢٠ الف نفس و٢٢ كنيسة وأما الآن فقد انحلت كثيراً وليس بها من السكان أكثر من ٢ الف نفس ولا يسمع للارمن فيها ان يقوموا باحتفالات جهارية لديانهم

جَلِيَّة قِيَّة
Gallicie

ولاية قديمة من اسبانيا الشمالية الغربية تشل ولايات كرتة ولوغو ولورنسي ويتيقدر المودنة مساحتها ١٢٤٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس وهوؤها في الداخلية والمرتعات بارد وفي السواحل والاماكن المنخفضة معتدل وسكانها اصحاب كد واجسام قوية يتكلمون لغة تختلف كثيراً عن اللغة الاسبانية الدارجة ويخرج كل سنة نحو ١٠ الف من بلادهم يذهبون الى المدن الكبيرة من اسبانيا والبرتغال ويتعاطون الخدمة والحمل وفي غياهم تتعاطي نساءهم شغل البيت والحقل بالحصاد وفي غياهم تتعاطي نساءهم شغل البيت والحقل وكانت جليقية قديماً بلاداً باردة وقصاً من جليقية الرومانية وبعد ان فتح العراب اسبانيا في اول القرن الخامس استظهر عليها السواقة والتسيقيط والعرب بالتوالي وقد جعلها فردينبند الاول ملك قسطنطين في اواسط القرن ١١ مملكة لاحد بنوه ولم يرض الا قليلاً حتى تزع منه الملك اخوه الفونس ملك قسطنطين . ثم تواربها اولاد ملوك قسطنطين الصغار مراراً ثم صارت مستقلة مع الهادي ثم ضبها فردينبندو الملقب بالكانتوليكي الى املاكه

والهوية والاطعمة المألوفة ولا يلبس صوقاً على القسم المصاب ويكثر الاستحمام والمشي بالماء الفاتر او البارد

جَلْعَاد
Gilead

صنع جبلي واقع الى شرقي الاردن بجبل من الشمال باشان ومن الشرق هضبة بلاد العرب ومن الجنوب مواب وعمون ويسمى احياناً بجبل جلعاد ايضاً ومعنى جلعاد مكان صخري مستوعر واماورد في سفر التكوين (٤٨: ٢١) لا ينافض هذا التفسير فان اسم تلك البلاد القديم هو جلعاد ولكن بتغير حركاته قليلاً قد استخدم للدلالة على الحجارة التي اقامها يعقوب ولا يمان وسماها لابان بل الشهادة قائلان ان هذه الحجارة هي شاهد بيني وبينك جعلها القسم الاول من جلعاد جبل ومعناه كومة والقسم الثاني عد ومعناه شهادة وهذا تفتت في اللفظ بكثير استعماله عند العرب . ومساحة جلعاد تعرف بالتحقيق من مطالعة اماكن مختلفة من الكتاب المقدس . وارتفاع هذا الجبل عن سطح البحر من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٠ قدم والمناظر من اعلاه جميلة وجليلة ويفشأ في كل جهة مراعي نظيفة وفي اقصى الشمال منه والجنوب ليس شيء من الاشجار ولكن في وسطه اشجار منفردة وغابات ملتفة وفي كل جانب من يوق غابات ظرفية اكثرها من السنديان والبطر ومراعي احسن المراعي وكان فيه قديماً صمغ عطرية وطوبى كانت ترسل الى مصر (تك ٢٧: ٢٥) ارا ٢٢: ١١ و١٢: ١١) طول ذكر لجلعاد ورد في قصة يعقوب (تك ٢١: ٢١) ولما فتح اسرائيل البلاد كان نصفه بيد سيمون ملك الاموريين والصف الاخر بيد عوج ملك باشان فاستظهر الاسرائيليون على الملكيين المذكورين واستولوا على جلعاد وباشان (عد ٢١: ٢٢) وعند قسمة الارض جعل جلعاد لراووين وجادوقد التما الى هذا الجبل شاول عندما حاول استرجاع الملك الى بيتو ومن الذين نسبوا الى جلعاد اليشع النسيبي . وكان جلعاد على الفتح ولذلك كان عرضة لهجمات السريان والاشوريين ولغزو قبائل البرية

جَلِيَّات

Goliath

او جالوت ومعناه بالعبرانية مسمي . اسم لبطل جبار فلسطيني من مدينة جت اشتهر بالحاربة التي قام بها ضد اسرائيل فاراد ان يكفي اصحابه مؤونة الحرب بان يصارع بنفسه اشجع رجال اسرائيل على انه اذا قتل هو خضع الفلسطينيون لاسرائيل وان قتل خصمه خضع اسرائيل لم فبقي جليات هكذا مدة ٤ يوما وهو يعبس اسرائيل في المساء والصباح ويطلب من يبارزه فاني داود ورماه بحجر من مقلعافش جيتن وقصصا فاحزن داود راسه وحمله امام الشعب . وقد ذكر تفصيل قصته في الاصحاح السابع عشر من سفر صموئيل الاول .

جليد

Glacé, See

ماء او سائل اخر جمد بالتجلد . ولا يخفى ان كثيرا من السائل تجمد بعض الجلود متى انخفضت حرارتها ولكن ذلك ينشأ عادة عن الماء الداخل في تركيبها وليس من السائل ما يتكون منه جامد صاف متساوي البنية كالجامد الذي يتكون من الماء المتجلد . وفي الاحوال المعتادة يأخذ الماء في التبلور متى انخفضت حرارته الى ٢٢° ف . ويتكون فيه موشورات دقيقة تتالف في الغالب من ستة اسطحة وتنتهي باهرام ذات ستة اوجه وترتب خطوطا تقاطع على زوايا ٦٠° و ١٢٠° . ووجود املاح ذائبة في الماء يعوق التجمد فاذا تجمد اخيرا تحت ٢٢° ف طرد معظم المادة الغريبة من الجليد وصار تركيبة قريباً من تركيب الماء الفراج . وهذا التجلد يستعمل احيانا لتكثير قوة بعض المسكرات كالخمر مثلا فان ما يتبلور منه اولاً يطرح ويكون الباقي قوياً . واذا جمل الماء الفراج في اناء صغير وحفظ في حالة سكون تام لا يتجلد وان خفضت حرارته الى درجات كثيرة ما تحت الصفر ولكن اذا حرك او دخله اجسام غريبة تجلد في الحال وفي اثناء تكون الجليد تبرز حرارة خفية وترتفع حرارة السائل المتجمد الى ٢٢° تحت الصفر

وقد يبدو من المجاليل المحيطة مثل هذا العناد في ارساب املاحها على شكل بلوري وان جعلت بالتبخير تحت درجة الانشباع فتبلور في الغالب بنفس الطرق التي يجمد بها الماء ومتى وصل الماء الى نحو ٢٩° ياخذ في الجلود كلما انخفضت حرارته ويظهر من القوة انحبها فان كرة مجوفة من الفلاس الاصفر قطر تجويفها قيراط واحد ملتصق بالماء فلما تجلد شفا وبذلك عادلته قوة ٢٧٧٢٠ ليرة وتظهر قوة هذه الخاصة من قدرة الجليد على شق جدران البرك والجياض وفصل كتل صخرية عن مجنعات الصخور في الجبال وسحق ما يغط من التراب ولا يظهر الامر الا اخيرا عند ذوبان الجليد في الربيع اذ يقال ان الصقيع يخرج من الارض . وقد استعملت قوة الجليد هذه في الصناعة لصنع الصخور وجذوع الاشجار تجليد الماء في شقوقها . ولما مقدار التمدد الذي يحدث في الماء المتجلد فقد عدله بويل بتسع النجم الاصل وهو يجعل الجليد اقل كثافة من الماء فيغطو على وجهه . وثقله النوبي بحسب تعديل بويل ٩° . ولكن ظهر لبرونر في التجارب الحديثة التي اجراها ان ثقله يختلف من ٩١٨° عند ٢٥° الى ٩٢٠° عند ٢٠° س . ولولا شذوذ الجليد عن ناموس زيادة الكثافة بانخفاض الحرارة لكان يهبط الى قعر الماء حال تكونه فيتراكم هناك بعدئذ عن الحرارة الجوية وتجمد المجنعات المائية الكبرى من جميع الجهات فلا تفصل بعد ذلك لعرض الحجرة في الاقاليم الباردة ولكن الجليد موصل غير جيد للحرارة فبقي غشي الماء حفظ الحرارة السلبية ووقاه تأثير البرد الشديد الحاصل في الجو ومتى ازداد البرد يخضع الجليد المين للناموس المعتاد اذ قد لاحظ برورانه ينقبض اكثر من سائر الجلود . وينقبض ايضا في البرك اذا تنهى البرد وفي اثناء ذلك يتصدع من الاماكن ما كان ضعيفا فيسمع له صوت قوي . ومن انواع الجليد ما يسمى بالجليد الراعي وهو كثيرا ما يوجد في ايام البرد ملتصقا بالبحر ونحوها في قعر الانهر وجدول الماء . وقد فسّر ديوي هذه الظاهرة بأنه متى اشتد البرد كثيرا وهبطت حرارة الماء كله الى ما تحت ٢٢° يجيد الماء الساكن

في التفرع خلافاً لقاعدة تكون الجليد وذلك لان المواد المرتكزة هناك تساعد على الجمود كالمواد التي تدخل في الحلال الحية تحت الثيلور فيجميع الجليد عليها . ويلاحظ تجمعه في ليلة صافية باردة يكون فيها سطح الماء غير متجدد وحرارته عند الصفر وحرارة الهواء تحتها ويكون ما يجيد أولاً على هيئة نواة ثم يجمع الجليد حوله شيئاً فشيئاً ومعنى ذلك ميل الى الطفو أكثر ما الى الانسحاق بالأجسام التي في القاع فيصعد او يصعد بعد انفصالها عن التصق به بارتفاع الحرارة قليلاً وذبذب بعضو لا يتكون في الماء الزاكن مطلقاً لان المجهود يبدئ في سطح الماء مع بقاء حرارة التفرع فوق ٣٢° وقد وجد تدلل في بعض الشقوق من انهر الجليد الابدية كذلك كثيرة من الجليد هرمية الشكل طولها من ٢٠ الى ٢٠٠ قدماً متدلية من رفوف الثلج التي تغشى اطراف الشقوق . ويوجد قرب القطبين وعلى الجبال المرتفعة في جميع العروض كتل كبيرة ما يمكن اعتبارها جليداً دائماً ويقال ان في سيبيريا ما يمكن ان يوجد فيها الجليد على عمق قليل من الارض مع ان بعض بقاعها تلتف وتزرع . وحفر بئر في باكتريك فوجدت الارض مجمدة على عمق ٢٨٣ قدماً وبعض الطبقات مؤلفة من الجليد فقط . وقد ينصل من مجتمعات الجليد وانهر القطبية المعرضة للرياء كتل كبيرة يتألف منها ما يسمى بجزائير الجليد ومتذكر بعيد هذا والتمام الجليد وتجمد ثانية ظاهرة لاسظها فاراداي وتنبهت اليها الافكار كثيراً في هذه الايام ولا سيما في مباحنة طويلة حوت في مسألة انهر الجليد فيحدث الانجم بين قطع الجليد حيثما ضغطت معاً ضغطاً شديداً وان كان ذلك في الماء النقي واماً في البارد فتتلاحم بمجرد تماسها . وإذا ضغطت قطع من الجليد في قالب صارت قطعة واحدة صلبة . وإذا كان الضغط غير شديد لزم ان يكون الجليد تحت نقطة التجمد قليلاً وسبب ذلك تفسير لتكون ما يسمى بكتلة او كرات ثلجية . بحيث ان نقطة تجمد الماء تخفض بالضغط كان من السهل فهم الطريقة التي تتكون بها الكتل المنبثة من قطع مختلفة . فان الضغط يحدث

لزوجة تقرب من السيلان فتتصم بها المجربات ويشتد تماسكها عندما يقل الضغط او يزول تماماً . ثم ان حركات انهر الجليد التي يصحبها تغيرات في شكل الكتل الكبيرة تنسر ايضاً بما للجليد من خاصة السيلان عندما يقع على ضغط شديد . ثم ان جبال الجليد التي تندفع الى الشقوق الكبيرة تبدي من القوة ما لا يستطيع الانسان ان يحس به بله بالموائط الصناعية وبناء عليه قد يلزج الجليد اذا كانت درجة حرارته تحت نقطة التجمد كثيراً . راجع تلج والجليد الصناعي في بابها واحلب انهر الجليد بعيد هذا

ويستعمل الجليد لأمور كثيرة فيصنعون منه في البلاد الشديدة البرد الواحاً يستعملونها عن الواح الزجاج وتسير عليه في روسيا ولا يوبيا مركبات لا دواب لها واتخذ منه عديسات تحرق الغابات من مسافات بعيدة ويستعمل في البيوت غذاءه ولتبريد المشروبات وحفظ بعض المواد من الفساد فيخبرون به السمك فلا يفسد بته قصيرة وقد وجد مهور في سيبيريا وسط كتلة من الجليد عمره منذ قرون فكان لحمه قابلاً بتمامه ونقاطرت اليه الذباب البيضاء فنهشتها كثة . ويستعمل الجليد في الكيمياء لاستحضار الاجسام السريعة الطيران كالحامض الازوتي والاجسام التي تتحلل بالحرارة المعتادة كالماء الذي فيه احمييين ويستعمل في الطب مقويًا وفي أكثر الاحيان راداً

تجارة الجليد

ولم ترح تجارة الجليد قبل النصف الاول من القرن الحالي وكان يستعمل كثيراً في فرنسا في القرن السابع عشر فيصهونه بالثلج في الشتاء ويضدونها في حفر محاطة بالخش او مواد اخرى موصلة للحرارة ويقومون من الهواء . بوطالما انتفع الفلاحون الايطاليان من جمع الثلج في جبال الالبين وخزنه في مغاسر فانهم كانوا يبيعونه لاهل نالي في ايام الحر . واما الجليد الموجود في شتق جبل اتنا وقد نبش بعضه من تحت المواد البركانية التي سالت عليه فقد سببت الاشارة اليه عند الكلام عن اتنا في باب الهز . وفي القرن الماضي كانت بعض الولايات الوسطى من الولايات

المتحدة الامركانية تتعاطى جمع الجليد وخزنه في سرداب
 عينة لاستعماله في الصيف وكانت السرايب المذكورة تجعل
 بحيث يمكن تفرغ ما يجمع فيها من الماء . ومع ان البلاد
 التي لا يتكون فيها الجليد كانت في احتياج شديد اليه لم
 يحاول احد في تلك الايام نقله اليها بحراً ولول من خطر
 له هذا المحاطر هو فردريك تودور من بوسطن فانه في سنة
 ١٨٠٥ نقل الى مونتريك ١٢ طناً من الجليد بقصديهما ووسع
 بعد ذلك تجارته فصار يبعث بالجليد الى هافانا وكوبا
 وتشلسوت وسافانوا واريانس ولكنه لم يصادف نجاحاً
 بدليل انه لم يرسل الى الخارج في سنة ١٨٢٢ الا نحو
 الاف طن غير ان حزمة لم يقدروا سنة ١٨٢٢ ارسل اول شحنة
 الى الهند الشرقية فوصلت الى كلكتا في فصل الخريف
 ولكن ثلث منها التقت مدة السفر و٢٠ طناً من ثقلها بنهر
 الكلك . وسنة ١٨٢٤ بعث بالوسقة الاولى الى برازيل
 واستمر الى سنة ١٨٢٦ تتعاطى تجارة الجليد وحده فلما
 احس الناس بارجحها سارعوا الى مزاجته فانتعش نشاطها
 وبلغ الصادر من الولايات المتحدة الامركانية في اثني عشر
 شهراً غايها ٢٠ حزيران (جون) سنة ١٨٧٢ نحو ٥٢,٥٥٢
 طناً قيمتها ٩٥,٠٠٠ ريال عمود وكانت انكلترا سابقاً
 تتنازع من جليد امريكا اما الان فبدر اليها الجليد من نرويج
 وهو اخص من الجليد الامركاني غير انه دونه نوعاً . وقد
 بلغ الوارد اليها سنة ١٨٧٢ نحو ١٢٩,٤٢١ طناً قيمتها
 ١٢٨,٢٥١ ليرة انكليزية وقد امتدت تجارة الجليد في هذه
 الايام فصار يباع في جميع الاقطار الاوربية وما هو قريب
 منها من افريقية واسيا

جبال الجليد وجزائر الجليد
 يسي الافرنجيهذين الاسمين كتلاً طافية من الجليد
 تجتمع في سواحل الاقاليم القطبية وتندفع من مكان الى اخر
 بقوة الرياح والتيارات ومن جبال الجليد ما يتكون من
 الانهار الجليدية فان هذه الانهار متى انحطت من جبال
 الثلج تندفعها المياه شيئاً فشيئاً وينفصل قطع من مقدمتها
 فتعوم وتساقي الى البحار وتكون اطراف نهر الجليد متممة

عة اميال على ساحل البحر فتسقط احياناً في الماء سقوطاً
 هائلاً وتصير جزائر جليد طافية وتبقى فيها الصخور التي
 قذفها الجليد منه سريع في اليابسة فتجعلها الى اماكن جديدة
 في عرض حارة (اطلب انهار الجليد بعيد هذا) وقد
 نشأ جزائر كثيرة من الجليد عن انفصال جانب عظيم من
 الانهار الجليدية التي تجعد في شواطئ المياه الشديدة البرد
 فان الجليد الذي يغشى الوف اميال مربعة من البحر في
 شمال اسلاندة والساحل الشرقي من غرينلاند تقسم سنة
 ١٨١٨ بعد ان ثبت في مكان غير متزعزع نحواً من ٤٠٠
 سنة وتوزعت قطعة في مياه الانلتيك الشمالي فاندفع بعضها
 الى الشرق متجاوزاً حوض الجزائر الجليدية من جهة الشمال
 ومنها ما وصل الى ٢٢ من الطول الغربي او كان يبتعدون
 ايرلاندة ٨٠٠ ميل فقط . وقد كان تقسم الجليد المذكور
 سبياً في سفر القبطان روس وهو ثاني سفر قام به الافرنج
 في هذا القرن للفتيش على طريق شالية غربية وحلم على
 ذلك ما ظنوه من ان الهواة تغير في الشمال والجزائر
 الشمالية فتحت فلا تسد في الاستقبال . ولما سير جبال
 الجليد الشمالية فينبع بحري التيارين القطبيين الكبيرين
 وهما تيارٌ يجري جنوباً وجنوباً بغرب يون اسلاندة
 وغرينلاند وتيارٌ يجري في الجانب الغربي من جون بافين
 فيلتي بالاول قرب ساحل ليرادور . ومعظم جبال الجليد
 يتكون في الجانب الغربي من غرينلاند ولما عند جون
 بيت الواقع الى شالي جزيرة دسكو في ٧١ من العرض و٥٠
 من الطول . ويسير الجليد من ليرادور مع التيار الذي
 يتجاوز نيو فونلاند ثم يلى بقرب غريت بنك حرارة تيار
 الخليج فيزول تماماً عند الدرجة ٤٢ ولذلك كانت الدرجة
 ٤٠ حدة الاقصى . وبعض الاحيان يندفع الجليد شرقاً الى
 جزائر ازروس . او في النصف الجنوبي من الكوكب يقترب من
 خط الاستواء اكثر من الجليد الشمالي اذ يتجاوز احياناً راس
 الرجاء الصالح ويوتر في امركا بياه تيار الخليج فان كتلة تزد
 ٤٠ او ٥٠ ميلاً ما حولها وبالذات منها يهبط الى مرموز ١٧
 او ١٨ درجة واذا دفع ثقي لا كثير منها الى جون هدسون

الجلد بات

اسم يطلق على مستحضرات مركبة من مواد نباتية أو حيوانية تكون سائلة على بعض درجات الحرارة فإذا بردت صارت كتلة رخوة متجانسة ورجراجة. والجلد بات إنما هي محاليل مركزة من الملام تحتوي من طبيعتها على مواد مختلفة تجعل لها طعماً لذيذاً أو تضاف إليها تلك المواد لتحسين طعمها وجليد بات اللحم تصلح للتغذية خصوصاً متى كانت المراد اعطائه غذاء كافٍ قليل التهييج والمقدار. واما جليد باتة قرن الابل التي كانت كثيرة الاستعمال فليست خواصها اعظم من خواص غيرها من الجليد بات. والجلد باتات النباتية توجد في اكثر الفار المحامضية الناضجة وفي نقيع لالون لها ولكنه يبقى فيها غالباً قليل من المادة الملونة الموجودة في جوارها الاصلية وطعمها لذيذ ولا ينوب منها الا القليل في الماء البارد واما الماء المعنى فيذهبها تماماً ثم ترسب بالتبريد وإذا اغلي هذا المحلول مدة قصيرة اذته شبه بالعالاب ويصعب بعد ذلك تجليده بالتبريد. وإذا خلطت الجليد باتات النباتية بما تحتفظ به من السكر صارت مرينات. وقد بقي لبعضها كثير من المبادئ الفعالة الموجودة في جوارها الاصلية فتكون ادوية كثيرة الاستعمال تجليد باتات اشنة كورسيكا والحجاز الايسلندي

ومن الجليد باتات البوظة وهي لفظ تركية معناها الجليد تطلق في هذه البلاد على ما يجيد من انواع الاشربة والتبريد وصناعة البوظة تقسم الى قسمين متميزين وهما اختصار المادة وتجليدها ومن متعلقات الاول استحضار الاشربة من عصير الفار واكثر الفار المستعملة لذلك الكرز والانرج والليون والامبر باريس وكبوش العليق وعنب الثعلب والمحصر فترض ولكن يجنب رض البزور وغيرها من اجزاء النبات التي ينشأ عنها مرارة ويضاف إليها المتدار الا انهم من الماء ثم تخلط بالسكر ونصف من كيس جوز معد لذلك. ومن العادة ان يضاف الى كل ٧٥٠ غراماً من عنب الثعلب والكرز ١٠ غرام من السكر و١٨٠ غراماً منه الى ٦٠٠ غرام من المحصر و١٥٠ غراماً الى مثل وزنها من باقي الفاكهة

نفا عنه برد شديد في القسم الشمالي من القارة الامركانية ثم ان هذه الكتل كثيرة الاشكال فتتشرصف على كيرة تعشى ثبات امبال مربعة ويكون ارتفاعها عن الماء بضع اقدام فقط فتمشي خفولاً ويكون في سطوحها ثورات ناشئة عن ضغط بعضها بعضاً ويقشاهما عادة تلج. وجبال الجليد في في الجنيقة جبال جليدية ذات هضاب ووهاد ولما قم عالية تنقطع بارواقها السحاب وتكون احياناً عددًا وافراً ساعرة مما فقد ذكر الدكتور كان انه شاهد منها في اول اسفارهم البحرية ٢٥٠ جلاً في جميع واحد وكان معظم مرتفعاً عن البحر اكثر من ٢٥٠ قدماً وبعضها اكثر من ٣٠٠ قدماً وما اتساعها ففاسدة بالامبال وشاهد برمي في اول رحلات القبطان روس جلاً في جون بافين بعيداً عن الارض سبعة فرائخ فكان طوله ١٦٦٩ يرداً وعرضه ٦٦٩ يرداً وارتفاعه ٥١ قدماً والغائص منه في الماء ٦١ قامة ووصف القبطان روس عدة جبال رآها في جون بافين غائصة في الماء ٥٠٠ قدم. وذكر صباط الجزيرة الجغرافية الفرنسية التي ارسلت لاستقرا الاوقيانوس الجنوبي انهم وجدوا كثيراً من الجبال طولها من ميلين الى خمسة وارتفاعها من ١٠٠ الى ٢٢٣ قدماً. وروى دومون دورفيل انه قيس جبل في الاوقيانوس الجنوبي فبلغ طوله ١٢ ميلاً وكانت جدرانه عمودية ارتفاعها ١٠٠ قدم. وما يرى من هذه الكتل فوق الماء انما هو غمغمها واما وزنها فهو مئات ملايين من الطنات ومتى تحركت بتيار قوي ذلت في سيرها مانق من المحاذير والمصاعب بقية عجيبة يصعب وصفها. وتكثر جبال الجليد بالانديك الشمالي في النصف الثاني من الصيف فيكون منها خطر عظيم على السفن يوق مسيرها بين اورا وامراك الشمالية وكثيراً ما يجازها ويجزأها الجليد مسافرون النجا واليهما ولكنهما قد تسيرا حياكبين ركبهما فلا يستطيع توقفتها ومن هذا القيل ماجرى لنوتية من تهييزة هال الجغرافية سنة ١٨٧٢ فانهم ركبوا جزيرة من الجليد فسارت بهم مدة ١٦ يوماً قاطعة مسافة ٢٠٠٠ ميل في تلك المدة

الكتاب المقدس والمؤلفات اليونانية واللاتينية القديمة وقد اطلع السياح في البلاد الشرقية على طرق معينة لاستحضارها ولا غرو من ذلك فان الحاجة اليها في البلاد الحارة حملت اهلها على التفتن فيها وليس لاستعمالها في ايطاليا واسبانيا تاريخ معين فانها قديمة فيها ولكنها لم تستعمل في فرنسا الا بين سنتي ١٦٥٥ و ١٦٦٠ واول من استحضرها فيها رجل فلورنسي اسمه بروكويوس كوتو وكانت البوظة في باريس لا تستحضر في غير فصل الشتاء ولكنهم اصطلحوا منذ سنة ١٧٥٠ على استحضارها في جميع الفصول

انهار الجليد

ونهر الجليد (Glacier) في اصطلاح الجيولوجيين مجتمع اوجهم كبير من الجليد بلاً وادباً من اودية الالب او غيرها من الجبال الشائعة ويسير فيها سيرا بطيئاً وهو عبارة عن مصب ومنفذ للتلوج التي تراكم في الجهات المرتفعة من المجمعات الجبلية . وتوجد انهار الجليد في جميع الاقطار التي يكون وراء خط التلج فيها بقاع متسعة فان الثلوج في مثل هذه الاماكن تراكم على الدوام ولا ترتفع الحرارة هناك ارتفاعاً يكفي لذوبانها وسيلانها فبقلاً المسافات الكائنة بين القمم . وتحدث هذه المجمعات العظيمة ضغطاً شديداً فتتحل به اطرافها ايان وجدت سبيلاً لتسريفه وتنفذ الى اودية الواقعة في اسفل الجبال فتندفع جليداً ناشئاً عن تصلب الثلج بالضغط او عن ذوبانها وتجهده ثانية . وهذا الجليد يندفع دائماً الى امام فيسير سيرا بطيئاً لا يدرك بمجرد النظر اليه وينتهي بهيمة الوادي الذي يمر فيه مما كانت تعاريفه ومضائقه قد يعرض له اثناء مسيره سلسلة صخور غير متعززة تشققه ولكنه يلبث بعد ان يتجاوزها فلا يبقى في اثر للشيء . ويستمر تقدمه في الوادي الى ان يبلغ اقلاً تكفي حرارته لاذابة ما يصلة من قطعه وتضمر هذه القطع في الطرف الاسفل من النهر فيصير شكلاً شبيهاً بالاسفين ويضيء ايضا غير انه يكون في الغالب صعب المرنق . والناظر اليه بمجالة جداراً ثابتاً من الجليد يذوب شيئاً فشيئاً فاذا راقته عدة ايام متوالية تحقق انه يسير من الجبل سيرا مستمراً . وفي

يضاف الى هذه المقدار ليتر من الماء . ويستحضر شراب الاترج بان يذوب ١٢٠ غراماً من السكر في لتر ماء ويزاد على ذلك صبيروترجين او ثلاث فركت قشورها بالسكر لاستخراج زيتها الطيار وكثيراً ما يضاف هذا السكر الى باقي العصائر . ويعصر الاترج وباقي الفواكه في ملزم مخصوص . ويستحضر شراب السحلبات من اللوز بان يغلى في الماء الى ان يمكن فصل قشره بضغطه بين الاصابع فتى عربي من القشر يضاف اليه مثل وزنه من لب زبر القارون بحيث يكون المخلوط نصف كيلوغرام مثلاً فيبعد ان يبق في هاون مع ١٢٠ و ١٥٠ غراماً من الماء يسمى على مخمر المان بنعم المجموع تمام النعومة ثم يضاف الى ذلك ٧٥٠ غراماً من السكر المحقوق . فاذا اذنب من هذا المجموع ١٨٠ غراماً في لتر من الماء وعطر باعز المنائح كان شراباً فاخراً . واساس انواع بوظة الزينة هو الحليب مخلوطاً بجمج البيض فاذا اخذ لتر حليب غير مخفوض يضاف اليه ١٢٠ غراماً من السكر ويطر بيطر ما ثم يخلط الكل جيداً . ويصفى المخلوط بمخل ويوضع على نار معتدلة او على حمام ماري ويجرك دون انقطاع بملق من الخشب فتى صار الزبد يعلني بالملق وظهت علامات الغليان يرفع عن النار ويصفى من مخمل دقيق وبرد . ولا فرج يفتنون ببوظة الزينة فيصينون بها بنات وشوكولاتة وشاي وفانيليا ومرسي كبوش التوت الافريقي والشمس وغير ذلك وقد يستبدلون الحليب بمثل مقدار من مستحلب اللوز ويضاف الى الكاس من المستحلب ٦٠ غراماً من الصمغ العربي . ولما الاكلة المشهورة التي تصنع فيها البوظة فهي اناء اسطواني من القصدير او النك او النضة يسد بغطاء من معدن ويجعل له منقب يجرك به حول محوره ويوضع في قالب من الخشب المعتاد يكون بنيتها خلافاً قدره من كل الجهات ديسمتر اى عشر متر بلاً يركب مبرد ويجعل في اسفل القالب ثقب لتفريغ ما ذاب من الجليد وقد تصنع البوظة في آلات اخر لا حاجة الى ايضاحها . ثم ان استعمال الاشرطة الجلاء امر قديم العهد فانها مذكورة في

فصل الصيف يحدث في النهر ذوبان سطحي فينبأ منه العبودي ١٤ الف قدم زاحف من جل كشيخا وهو جبل جداول ماء تجري على وجهه وتسقط في شقوقه الكثيرة كالشلالات ويستمر سيرها في الطبقات السفلية فتحدث فيها اقية مقوسة تظهر من طرف النهر الاسفل كمعاصر مظلمة ممتدة في الكتلة الجليدية . واعظم الانهر الجليدية ما يشاهد في العروض القطبية حيث يكون خط الثلج الدائم على مساواة سطح النهر فقد رآها الدكتور كان سنة ١٨٥٥ بين ٧٩ و ٨٠ ممتدة على الساحل الغربي من غرينلاندة زاحلة نحو الماء زحلا لطيفا لم يمكن تمييز سطحها المائل الا بعد ان نظر الى ما بعد منها نحو الشرق . وكانت زاوية الميل في تلك السلسلة الجليدية العظيمة من ٧ الى ١٥ . وكانت مع عظم سمكها تزل على الدوام وتند فوق الجون الغربي وهناك ينفصل منها كتل ضخمة تعوم في الماء ويتألف منها ما يعرف بجبال الجليد

وقد وصف العلامة هوتي في اثناء البحث عن جيولوجيا كاليفورنيا على آثار انهر جليدية منتهية وجدت في زمن جيولوجي حديث على جبال سيرا نغادا وزال معظمها بما نشأ عن الفلتات الجيولوجية الحديثة من تغير الهواء وقلة المطر وامثال ذلك كثيرة فان في سورية ادلة على ان انهر الجليد كانت تمتد من لبنان الى البحر اخصها ما اكتشفه الدكتور هوكر الذي اتى سورية سنة ١٨٦٠ وهو ان الارض النابت فيها ارز لبنان فوق طرابلس مكونة من البحارة التي جلبتها انهر الجليدي في سالف الزمان وقد انحلت اكثرها لتفاد عهدها فصارت تربة خصبة للارز المتاصل فيها . وقد لاحظ دروين في جون بناس من باناغونيا وصول انهر الجليدي الى البحر ونحوها الى جبال جليدية . ولوحظ الامر نفسه في نروج عند ٦٧ من العرض الشمالي وفي امركا في الساحل الغربي من غرينلاندة وقد ذكر السياح المتأخرون ان في جبال حملايا انهر جليد هائلة الارتفاع عظيمة الاتساع ووصف الدكتور جوزف هوكر في اخباره عن حملايا انهر القسم الشرقي من السلسلة في اراضي سيم ونيبول في جملة ما وصفه انهر ارتفاعه

العبودي ١٤ الف قدم زاحف من جل كشيخا وهو جبل جداول ماء تجري على وجهه وتسقط في شقوقه الكثيرة كالشلالات ويستمر سيرها في الطبقات السفلية فتحدث فيها اقية مقوسة تظهر من طرف النهر الاسفل كمعاصر مظلمة ممتدة في الكتلة الجليدية . واعظم الانهر الجليدية ما يشاهد في العروض القطبية حيث يكون خط الثلج الدائم على مساواة سطح النهر فقد رآها الدكتور كان سنة ١٨٥٥ بين ٧٩ و ٨٠ ممتدة على الساحل الغربي من غرينلاندة زاحلة نحو الماء زحلا لطيفا لم يمكن تمييز سطحها المائل الا بعد ان نظر الى ما بعد منها نحو الشرق . وكانت زاوية الميل في تلك السلسلة الجليدية العظيمة من ٧ الى ١٥ . وكانت مع عظم سمكها تزل على الدوام وتند فوق الجون الغربي وهناك ينفصل منها كتل ضخمة تعوم في الماء ويتألف منها ما يعرف بجبال الجليد

وقد وصف العلامة هوتي في اثناء البحث عن جيولوجيا كاليفورنيا على آثار انهر جليدية منتهية وجدت في زمن جيولوجي حديث على جبال سيرا نغادا وزال معظمها بما نشأ عن الفلتات الجيولوجية الحديثة من تغير الهواء وقلة المطر وامثال ذلك كثيرة فان في سورية ادلة على ان انهر الجليد كانت تمتد من لبنان الى البحر اخصها ما اكتشفه الدكتور هوكر الذي اتى سورية سنة ١٨٦٠ وهو ان الارض النابت فيها ارز لبنان فوق طرابلس مكونة من البحارة التي جلبتها انهر الجليدي في سالف الزمان وقد انحلت اكثرها لتفاد عهدها فصارت تربة خصبة للارز المتاصل فيها . وقد لاحظ دروين في جون بناس من باناغونيا وصول انهر الجليدي الى البحر ونحوها الى جبال جليدية . ولوحظ الامر نفسه في نروج عند ٦٧ من العرض الشمالي وفي امركا في الساحل الغربي من غرينلاندة وقد ذكر السياح المتأخرون ان في جبال حملايا انهر جليد هائلة الارتفاع عظيمة الاتساع ووصف الدكتور جوزف هوكر في اخباره عن حملايا انهر القسم الشرقي من السلسلة في اراضي سيم ونيبول في جملة ما وصفه انهر ارتفاعه

العبودي ١٤ الف قدم زاحف من جل كشيخا وهو جبل جداول ماء تجري على وجهه وتسقط في شقوقه الكثيرة كالشلالات ويستمر سيرها في الطبقات السفلية فتحدث فيها اقية مقوسة تظهر من طرف النهر الاسفل كمعاصر مظلمة ممتدة في الكتلة الجليدية . واعظم الانهر الجليدية ما يشاهد في العروض القطبية حيث يكون خط الثلج الدائم على مساواة سطح النهر فقد رآها الدكتور كان سنة ١٨٥٥ بين ٧٩ و ٨٠ ممتدة على الساحل الغربي من غرينلاندة زاحلة نحو الماء زحلا لطيفا لم يمكن تمييز سطحها المائل الا بعد ان نظر الى ما بعد منها نحو الشرق . وكانت زاوية الميل في تلك السلسلة الجليدية العظيمة من ٧ الى ١٥ . وكانت مع عظم سمكها تزل على الدوام وتند فوق الجون الغربي وهناك ينفصل منها كتل ضخمة تعوم في الماء ويتألف منها ما يعرف بجبال الجليد

وقد وصف العلامة هوتي في اثناء البحث عن جيولوجيا كاليفورنيا على آثار انهر جليدية منتهية وجدت في زمن جيولوجي حديث على جبال سيرا نغادا وزال معظمها بما نشأ عن الفلتات الجيولوجية الحديثة من تغير الهواء وقلة المطر وامثال ذلك كثيرة فان في سورية ادلة على ان انهر الجليد كانت تمتد من لبنان الى البحر اخصها ما اكتشفه الدكتور هوكر الذي اتى سورية سنة ١٨٦٠ وهو ان الارض النابت فيها ارز لبنان فوق طرابلس مكونة من البحارة التي جلبتها انهر الجليدي في سالف الزمان وقد انحلت اكثرها لتفاد عهدها فصارت تربة خصبة للارز المتاصل فيها . وقد لاحظ دروين في جون بناس من باناغونيا وصول انهر الجليدي الى البحر ونحوها الى جبال جليدية . ولوحظ الامر نفسه في نروج عند ٦٧ من العرض الشمالي وفي امركا في الساحل الغربي من غرينلاندة وقد ذكر السياح المتأخرون ان في جبال حملايا انهر جليد هائلة الارتفاع عظيمة الاتساع ووصف الدكتور جوزف هوكر في اخباره عن حملايا انهر القسم الشرقي من السلسلة في اراضي سيم ونيبول في جملة ما وصفه انهر ارتفاعه

غيرها والراجح انها متواصلة لا تنقطع تماماً واعطى لها في فصل
الصف واقلها في الشتاء وسرعها تزيد بزيادة قزولية الانحدار
وفي في الاجزاء الوسطى اسرع ما في الجانبيين . وتقدر
هذه الانحر حتى تبلغ من الابدية اماكن نفو بجواربها المحطبة
والبطاطة وقد يطل الساحل حافة النهر ويطلق من ثمار
الكرز حولة . وما تذبذب الشمس منه يعوض بحركته فلا
يتغير حد النهر السفلي بتأدي الاجيال . واذا وصل النهر
الى سهل تشتت فيه الحرارة يذوب فيترك فيه ما كان
حاملان الحجارة . ومن الامور الهامة جيولوجيا ان انهار
المجلد تحمل كثيراً من الحجارة الكثيرة وتسبب على الصخور
التي تجري فوقها فتخدشها خدوشاً مستطيلة متوازية . وانهر
المجلد محصورة الان في بعض الجبال العالية وفي الانقطاع
القريبة من القطبين الا انها كانت في بعض الازمان
الجيولوجية عملة أكثر جوده الارض وعلى ذلك ادلة كثيرة
منها وجود حجارة كثيرة في بعض السهول لا يوجد من نوعها
الا في الجبال البعيدة فالظاهر انها قطعت منها وكان نهر
جليد جارياً من الجبل تحمّلها وانها حيث هي وهي مسنونة
من اسفلها باحتكاكها على الصخور . ومنها ان طبقات
الصخور في تلك الاماكن مثله ثلوماً مستطيلة متوازية
متجهة الى الجبال . ومنها ان في كثير من كهوف فرنسا
وإيطاليا وغيرها عظام حيوانات لاتعيش الا على التلوج
وهو دليل آخر على ان الثلج كان يغشاها ومن اراد التوسع
في هذا الباب فعليه مطالعة المؤلفات التي مر ذكرها

جليل
Galilee

وربما كان الغريباء قد زادوا في العدد حتى صاروا في مدة
السيار اكثر السكان وامتدوا الى البلاد المجاورة للجليل وسما
بلادهم باسمها القديم الى ان صارت الجليل من اكبر مقاطعات
فلسطين ولم يكن في ابناير المكانيين في الجليل من اليهود
الا عدد قليل كانوا مقيمين بين شعب وثني غدير وقد
ذكر استرابون ان سكان الجليل كانوا على الاكثر في ابناير
من السريان والفينيقين والعرب وذكر يوسيفوس ان قوماً
من اليونان كانوا هناك . واما في ابناير المسيح فكانت كل
فلسطين مقسومة الى اقسام وهي اليهودية والسامرة والجليل
وكانت الجليل عبارة عن كل القسم الشمالي من البلاد وكان
يدخل فيها اراضي يساكر وزابلوت واشير ونفثالي وقد
وصف يوسيفوس وصفاً يكاد يكون تاماً محاصيلها ومناظرها
وسكانها فقال ان الارض خصبة ومعمورة جيداً وان اشجار
الفاكهة والاشجار البرية من جميع الانواع توجد فيها بكثرة
وان بها مدناً كثيرة كثيرة وقرى كثيرة الاهالي لا ينقص
عدها عن ٢٤٠ قرية وان الاهالي اصحاب نشاط ونجاعة
يتمرنون في استعمال الاسلحة منذ الصغر وكان يجدها من
الجهة الغربية بتولابيس (عكا) التي ربما كانت تشمل كل سهل
عكا الى حضيض الكرمل والتم الجنوبي يمتد على حضيض
الكرمل وجبال السامرة الى جبل جليوع ثم يتعد الى وادي
بزرعيل ماراً على سكينوبوليس الى الاردن ويجدها شرقاً
نهر الاردن وبحر الجليل والاردن الاعلى الى الشبع في دان
واما التيم الشمالي فيمتد من دان الى الجهة الغربية قاطعاً
السلسلة الجبلية الى ان يتصل بارض الفينيقيين وسكانت
حدودها في ابناير المسيح بلاد صور والمجلد الشرقي شمالاً
والاردن ومجدة طبرية شرقاً وقسم فينيقية الممد على الساحل
من صور الى الكرمل غرباً وكانت مساحتها نحو ٢٠ فرسنگاً
طولاً من الجنوب الى الشمال ومن ١٠ الى ١٢ عرضاً وام
مدنها عكا وفافيق وناين وعين دور والناصره وقانا وصند
وطبرية وكفرناحوم وجيسارت وقيسارية فيلبس . وكانت
الجليل مقسومة الى قسمين عليا وسفلى اما السفلى فتناحمة
للناصره وتشمل سهل بزرعيل العظيم مع الروع المنطة

منه الى نهر الاردن ومجيرة طبرية وكل البلاد المجيلة الملاصقة لها من الجهة الشمالية الى سلسلة الجبل وام مدينتها الناصرة وقانا وطبرية واما الجليل العليا فكانت على راي يوسيفوس ممتدة من يريش جنوبا الى قرية بقع على حدود اراضي صور ومن ميلون غربا الى طلة وفي مدينة قرب الاردن ولا يعرف الان شيء من هذه الاماكن . وكانت كثرناحوم الواقعة على الشاطئ الشمالي من بحر الجليل تابعة للجليل العليا وسلسلة جبال الجليل العليا في فرع من جنوب لبنان وقمة تلك السلسلة يكسو بعضها اشجار جميلة وفيها سهول خصبة ولا يزال سكانها الى الان كثيرين واصحاب حمة ونشاط واكثرهم من النابطة . وام مدن الجليل العليا مدينة صفد وبها نحو ٤٠٠٠ نس نحو تلنم يهود وفي احدى مدن فلسطين اليهودية المقدسة والظاهر انها مركز لاراض بركانية متسعة ويشعر في كل بقع سنين بزلزل خفيفة وقد صرف المسح اكبر قسم من حياته الخصوصية في الجليل وصرف سني حياته الاولى في الناصرة ولما اخذ في عمله العظيم جعل كثرناحوم موطن له ولا يخفى ان الاناجيل الثلاثة الاولى اكثرها متعلق بالعمل المسح التي عملها في تلك ابلاد . واما انجيل يوحنا فيتعلق على الأكثر بالاعمال التي عملها في اليهودية وتلاميذ المسح جميعهم كانوا جليليين بالولادة او الوطن ولذلك كان يحترم اليهود المتكبرون كما احتروا معلمهم والظاهر ايضا ان لفظ اليهود الذين كانوا مقيمين في الجليل كان مخفلا عن لفظ اخوتهم في باقي الجهات ومستقبلا (مت ٢٣: ٧٢) ويرى انشا ذلك عن اختلافهم بام غربية . وبعد خراب اورشليم صارت الجليل مركزا اول للمدارس العلم اليهودية وموطنا لاشهر علمائهم ونقل مجلس الامة الكبير من الزمان الى بيوت في فلسطين لكن لم يحضر الا قليل حتى نقل الى صفورية ثم الى طبرية وفي الجليل كتب الرباب بهذا هودش المشائم بعد بضع سنين اضيف اليه الجبارا وانا الجامع الفاخرة التي لا تزال قائمة الى الان في كثير من المدن والقرى القديمة يستدل منها على ان اليهود كانوا من القرن الثاني الى الثالث ناجحين

جمال Beauté, Beauty

الجمال امر قد شغل الفلاسفة القدماء والمتأخرين مدة طويلة ووقع بينهم جدالا طويلا لمعرفة حقيقته وكه اسراره ولذلك قد اختلفت آراؤهم في تعريفه ووصف كل الاختلاف فالبعض قالوا انه ما يحب اي ما يحدث تأثيرا يسر به المشاهد والبعض قال هو انعكاس المعاني اي الحاسن او اشراق الحقيقة لعين الرائي او تعجيب الجمال السامي الذي تشاهده النفس في العالم المستقبل والبعض انه تناسب الاجزاء وحسن نظامها والبعض انه عبارة عن الكمال والبعض انه يقوم بوحدة متزنة بالتنوع والبعض انه الموافق اي اهلية الاشياء لتنسجم ما دعيت اليها ونها والبعض انه مجرد عن النفع المحقق اي مجبور وكثير المتأخرين على انه ظهور الغير المرئي بواسطة المرئي في قالب القبول وشعور النفس بما يحرك حاسيتها من صورة الجسم وتقاطيع اعضائه وغير ذلك من الاراء . وبالاجمال فهو امر موهوم بالحقيقة موجود بالعرض فهو عرض ظاهر تشعر به المحواس او احداها فترتاح اليوتس به النفس وينشرح الصدر ويتبع القلب فهو مشترك بين المحواس جميعا وقد لا يدرك بالمحواس بل بالتصور فيحدث نفس التأثير في النفس من اللذة والارتياح وعلى ذلك يكون مشترك بين امور كثيرة حسية وعقلية فكل مجموع اشياء منتظمة حسنة الاتساق مختلفة المحققات في موضوع جمال لا يمكن تعريفه تعريفا صحيحا فيشمل كل ما كان جميلا بذاته مع قطع النظر عن المشاهدة الخاصة . فجمه الجبال الطبيعي والجمال العقلي والجمال الادبي والجمال المحقق في الحقيقة والجمال المعنوي او التصويري والجمال الجوهري والجمال الانثائي والجمال الطبيعي والجمال التقليدي

والجمال البسيط والجمال المؤلف وغير ذلك ومن
اقسام الجمال الطبيعي اي الداخل في امور الطبيعة
الجمال التصويري كاللون والاشكال والجمال الموسيقي
ونحو ذلك واذا اعتبر الجمال بالنظر الى ما يحدثه من
التأثير يقال انه ليس فقط ما يسهل ما يهيج ويدهش
ويحرك حاسيات الحب والتعجب . ولذلك كان الجمال
يطلق اولا على نظام واحد من الامور اي على ما يسهل
العين فقط ثم توسع فيه فصار يطلق بالاشتراك على كل ما
يولد للتعجب بجمرد المشاهدة وذلك قد حدث لبعض العلماء
بانه كل ما فيه انساني نسب او تقاطيع واشكال والوان
تسر النظر وتولد التعجب

ثم ان الجمال قسمان الجمال الالهي والجمال الخفني
فالجمال الالهي هو ما وصفه المتصوفة بانه الجمال الخفني
وهو صفة ازلية لله تعالى مشاهد في ذات اوله مشاهدة علمية
فارادان يراه في صنع مشاهد عبدة تخلق العالم كمرآة شاهد
فيها عين جماله عاكسة وقال بعضهم هو عبارة عن اوصافه
العلي واسائه المحسوسة هذا على العموم واما على الخصوص
فصفة الرحمة وصفة العلو وصفة اللطف والنعمة وصفة الجود
والرزاقية والخلافة وصفة النفع وامثال ذلك فكما صفات
جمال . ثم صفات مشتركة لها وجه الى الجمال ووجه الى
الجلال كاسم الرب فانه باعتبار الرتبة والانداء اسم جمال
وباعتبار الربوبية والقدرة اسم جلال ومثله اسم الله واسم
الرحمن بخلاف اسم الرحيم فانه اسم جمال . وقالوا ان
جمال الحق وان كان متوقفا فهو نواتج النوع الاول
معنوي وهو معاني الاسماء والصفات وهذا النوع مختص
بتعبود الحق بانه النوع الثاني صوري وهو هذا العالم المطلق
المعبر عنه بالخلوقات على تناوبه وانواعه فهو حسن
مطلق المي ظهر في جمال الهية سميت تلك الجمالي بالخلق
وهذه التسمية لها من جملة الحسن الالهي والتعجب من العالم
كالمعجزة باعتبار كونه جملي الجمال الالهي باعتبار تنوع
الجمال فان من الحسن ايضا ابراز حسن التعجب على قبحه
لحفظ مرتبة من الوجود كما ان من الحسن الالهي ابراز

حسن الحسن على وجه حسن لحفظ مرتبة من الوجود .
وقالوا ان التعجب في الاشياء انما هو باعتبار لا يتبس ذلك
الشيء فلا يوجد في العالم قبح الا باعتبار فانرفع حكم
التعجب المطلق من الوجود فلم يبق الا الحسن المطلق اذ قبح
المعاصي انما ظهر باعتبار النبي وقبح الرثقة المبتذلة انما هو
باعتبار من لا يلاها طيبة فانها عند الجمل ومن يلاها
طيبة هي من الحسن فكل ما خلق ليس قبيحا بل طيبا بالاصالة
لانه صورة حسن وجماله فالكثرة المحسوسة في بعض الاحوال
تكون قيمة ببعض الاعتبارات . هذا والذي عليه جمهور
الفلاسفة انه ليس حسن ولا قبح في المخلوقات حقيقة الا ما
يلام الجمال الالهي وما يخالفه كما انه ليس خير ولا شر الا
ما يوافق الامر الالهي وما يخالفه . فالحسن او الجمل
عند زيد يكون قبيحا عند عمرو وبالعكس كما ان قطع
اليدين شر لكن اذا كانت فيه سلامة يقي الدين فهي خير .

وسياتي بعض تفصيل ذلك في شرح الجمال الخفني
واما الجمال الخفني فهو نواتج ايضا جمال انساني
وجمال غير انساني . والجمال الانساني نواتج طبيعي وصناعي
فاما الصناعي فان كان جزءا متقنا مع الطبيعي كان مقبولا
ولا فهو ما لا يعتد به وعلى كل حال يجمع ان نقول مع القائل
ان اللبنة من كانت محاسنها

من صنة الله لا من صنة البشر
واما الجمال الطبيعي فهو ايضا نواتج نوع يلاحظ فيه
حسن الصورة الخارجية من اللون والملمس وامثال ذلك
كما يكتب من الطبع وهو المعبر عنه بالحسن او الجمال
الاكتسائي ومنه ما يلاحظ فيه حسن ترتيب الاعضاء
 ووضع التقاطيع على ما ينبغي ان تكون من الهيئة والرواق وهذا
هو الجمال الخفني فان اجتمع الامر ان في الملاحظة القائمة ويقال
ان الجمال اصل في الكبرج ويشاركه فيه الشرس ثم التراك
ثم الارون ثم العرب ثم الفرس ثم المغول الشايون ثم اليونان
ثم سائر امم اوربا . هذا باعتبار التقاطيع وتناسب الاعضاء
ولطيفها واما اللون ففيه تفاوت من الابيض الناصع الى الاسود
الحالك وللناس فيما يعشقون مذاهب فالبعض يميل الى

قد حكمتها الامور في الاداب فربما راي اهل الشرف
وعلماء عمل اهل الحاجة صناع الكفين قطعة السان رخيمة
الصوت نزين البيت وتدين العذار ان ردتها اشبهت
وان تركها انتهت " فقلها كسرى وامر بانبات هذه الصفة
في خزائنه

وقال ابو الريحان البيروني المحسن في الصورة
والجمال في الميعة . وقال بعضهم الصباحية في الوجه والوضاعة
في البشرة والجمال في الانف والحلافة في العينين والملاحة
في الفم والظفر في اللسان والرشافة في القد والصابية في
الثمائل والبداغة في الجبد والدفقة في الاطراف وكال الحسن
في الشعر . فهذه اوصاف الجمال . وقال المحارث بن كثة
في صفة الجميلة هي من كانت مدينة القامة عظيمة الهامة
واسعة الجبين نائفة العنق كحالة لعساة تجلده يضاء في
سيرة صافية الخد مستوية القد مقرونة الحواجب ملجمة الفم
عريضة الصدر الوجهة الظاهر طيبة الجسم والفم ناعمة اللذي
يضاء العين والاسنان والاذن سوداء الشعر والحاجب
والهدب والحدقة حمراء الخد والشفة واللسان طويلة القامة
والشعر والعنق والحاجبين صغيرة الفم والخفريفة . قالوا
وما يكره من الاوصاف ما ينافض الجمال بروز العظام
وفرط العين وكثرة شعر الحاجبين واعوجاج الانف
وانبطاحة وضيق العينين وحولها وانقلاب الجفن والجهر
والعش وطول الاسنان والزبادة فيها وعدم انتظام تركيبها
وانفراج العليا منها والفم اي تقدم العليا منها على السفلى
وصغرها وعظم اللسان وطول الجبين والذقن وسعة الفم
وقصر العنق وطول الظهر ودقة العضدين والساعدين
وغلظ الكفين والانامل والقدمين وبروز الكعبين
وظهور العرقوبين . وما قالت الشعراء في الحسن
ما بصرت عيناى احسن منظرا ما يرى من سائر الاشياء
كالشامة المخضرة فوق الوجنة عماره تحبها الملقاة السوداء
وقال آخر في الانامل والشعر والوجه
بساط انامل لؤلؤه اطرافها
فيها تطاريف من المرجان

الابيض والبعض بهوى الاسمر والبعض يحب الزرق
والبعض يفضل السود والبعض يوثر الشعر الاسود والبعض
يسر بالاشقر والبعض يتبع بالفم الرقيق الخفيف
والبعض يبتد بالقامة السمينة القليلة الى غير ذلك من
الاختلافات في الاذواق . وكان العرب مولعين بجم الجمال
وقد شغل الحب افكارهم وقلوبهم زمنا طويلا واخذ في
كلامهم المركز المهم حتى اذا ارادوا مدح سلطان او وزير
ابتدأوا في وصف جمال محبوب تصوروه ليكون اساسا
لكلامهم ونجتها لديهم . وكانوا يعتبرون بياض البشرة
ونعومتها واستدارة الوجه واعتدال اعضاءه وسواد الحدقة
وشدة بياض ما حولها من العين والعين الجلالة عندهم في اعلى
درجة من الحسن وحمرة الخدود وصفاء لونها والجمال عندهم
من اجمل ما تترى في الرجال والنساء من الحسن عندهم دقة الانف
واستوائها ورقة الشفاة وحرارتها وانتظام الاسنان وبياضها
وسواد الشعر واستمرالة وطولة وترف البنات ولطافة
الانامل ونخافة الخصر وتقل الاذراف وبين الساق ولطف
الاقدام وبروز الثديين وطول العنق واعتدال القامة
ورشافة الفم . وقد ذكر في تزيينهم ان المنذر بن ماء
السماعلك الحوية العربي كان قد اهدى الى الملك كسرى
انوشروان جارية اصحابها عند الفارة على المحارث بن ابي
شمر الغساني وكسب صفته يقول "انها معتدلة الخلق نفة
اللون والفم يضاء طرفاه قرناه عجماء حوراء عيناه قنواء
شبه قرناه زجاء برجاء اسيلة الخد شبهة القد جفيلة الشعر
بعيدة هموى القرب عطاه عريضة الصدر كاعب اللذي
ضخمة مشاشة المنكب والمغصد حسنة المعص لطيفة الكف
سبلة البنات لطيفة عنك البطن خضرة الخصر غرثي الوشاح
رداح القبل رابية الكفك لثاء الخدين ربابا والادف ضخمة
التمكين عظيمة الركبة منعمة الساق مشبعة الخصال لطيفة
الكعب والقدم قطوف المني مكسالة الضعيف بغة المنجد
شروع السيد ليست بجلسه ولا سفعاه ذليلة الانف عزيزة
البرق تغد في بؤس خبيثة رزينة زكية كريمة الخال تنصير
ينسب اليها دون فضيلتها وينفضيلها دون جماع قبيلتها

ونقعت لك بالدجى فوق الضحى
وتنقبت بشقائق النعان
وقال آخر في خضاب البنان وصفاء ماء الوجه
وحوراء اللواظ يبت قلبى
وبين جنونها حرب البسوس
ترى ماء النعم يجول فيها
كمثل الخمر في صافي الكؤوس
كان بنائها أقلام عاج
مرصة الرؤوس بأبوس
وقال بعضهم في الوشم على المعاصم
خود كأن بنائها في خصرة نقش المزرد
ملك من البلور في شبك تكون من زبرجد
ولبعضهم في الخمال والخمائل
ايا خلاها المحرور في روض خدها
على قدها ناغي وغني وغرد
وباجملها في الساق هيت دائما
فقد صرت منها فوق صرح مررد
ولو اردنا التطويل في ما قيل من الاشعار في صفات
الجمال لا يقتضى الامر كتابا براسه وان بين ايدي الناس
كتبا كثيرة تتضمن هذه الاوصاف . وقد مر في باب التشبيه
شيء من الاوصاف المحسنة وكذلك في غيره من ابواب
البدع وفي ترجحات جماعة ممن ذكرنا من الشعراء المتلفين
ومن تصفح المجلد الاول والثاني من الدائرة يرى من ذلك
شيئا كثيرا
واما الجمال غير الانساني فهو اما عقلي واما حسي .
فالعقل يمثل كل الصفات المحسنة التي توصف بها
الاخلاق كالفضيلة والحجة وعمل الخير والمعروف والاحسان
التي من اسماء الغيرة على ما فيه منفعة الناس وحسن العشرة
واسقامة السيرة والاجمال كل ما يبنى على الاعمال الصالحة
التي تؤول عمومها في الدين والاداب فهذه امور يندر اختلاف
الناس فيها . قال بعض الشعراء
وهل ينفع التبان حسن وجوهم

اذا كانت الاخلاق غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفنى
فما كل مصقول الحديد بيان
وقال آخر
واني لالتي المر اعلم انه
عدو وفي احشائه الضغن كامن
فامضه بشرا فيرجع قلبه
سليما وقد مات لديه الضغائن
والحسي اما طبيعي واما صناعي . اما الطبيعي فهو ما
يقوم بالمشاهدة الطبيعية والتكوينات التي ليست من صنعة
البشر كقطر السماء والكواكب في ليل هاد وجو صاف ومنظر
البحار والجمال والسهول والادوية والنباتات كالغابات
والحدائق والخيال والانهار والبرق وما يتخلل كل ذلك
من الامور الطبيعية والصناعية . وكل هذه المناظر ما يؤثر
في الحاسيات الانسانية بواسطة العين سرورا وانساقا
ولا سيما اذا شاركها مشغفات السمع كمتغريد الاطيار
وسرير المياه والاحمان الموسيقية ونحو ذلك . وقد ورد
في كتب العرب اشعار كثيرة في وصف امثال هذه الامور
وتعرف بعض هذه القصائد بالزهرات . فمن ذلك قول
بعضهم في المنظر الجميل وهو مشهور
ثلاثة تجلوعن القلب المحزن
الماء والمخضرة والشكل الحسن
وزاد آخر بقوله
اربعة ان جمعت
الماء والمخضرة والـ خضرة والشكل الحسن
وقال بعضهم يصف روضة
وازاهير جنة كالغداصة
اصبحت في لباسها تنبارى
طلعت في الرياض فهي تنبارى
في شعائنها لباس النصارى
قد لبس المصبغات احمرارا
واخضرارا وزرقة واصفرارا

كل عذراء ان بدت في خمار
 نهبت بالدلال عنها الحمار
 فتباري نغور هذي ايضا
 وتباري خدود هذي احمرارا
 وتحاك عيونهن زوا
 وتحاك خصورهن اختصارا
 ونرى العلل فوقها كلالا
 مقدما وهي انتثر انتثارا
 فهو يعلو البهار والجنانرا
 كحباب المزاج يعلو العقارا
 او مروج المحان في ساعة اليا
 ن بدت في خدودهن حيارى
 فترى الجو يشبه الارض ليلآ
 وترى الارض كالسماء نهارا
 بالها جنة بدت كمروس
 لم يكن حلي حسنها مستعارا

وقال آخر

جاء النسيم الى الفصون رسولا
 ومشي يجر على الرياض ذبولا
 فنون يعترف في الخائل عابقا
 بالزهر مبلول الرداء غليلا
 فنبالت قاماتها فكأنها
 شربت بكاسات الثبول شمولا
 وكأنه قد هز رايات لها
 خضرأ وبل من المياه نصولا
 قد اطلعت من زهرها غرأ ومن
 جارسه المياه سيوفها تحجلا
 تحكي العرائس في قلائد للندي
 لبست خلاخل فضة وجمولا
 تحكت مباهم زهرها ولطالما
 بكت بدع الهاطلات طوليا
 وتناضلت اطيارها فيها فقد

أكثرت قالآ في الكلام وقبلا

وقال آخر

كأنما نشرت ابدى العالم بها
 نقشا من الوشي او ثوبا من الجبر
 او زارها الفلك الدوار مخفلا
 بها فزينا بالانجم الزهر
 واما الصناعي فهو ما قام بالمصنوعات البدوية وما
 يتعلق بالفنون المستطرفة ويشمل ايضا بعض الاعمال
 والاحطال التي تقوم بها الناس كالاختفالات والمواسم
 ومخود ذلك. وقد هلمت ما ذكرنا من الفرق بين الحسن
 والجمال في الصورة البشرية غير ان هاتين اللفظتين
 مترادفتان بطريق العموم والاشتراك بين الحي والجماد
 والطبيعي والصناعي والحي والعتلي على انه قد يخص اطلاق
 الجمال على امور ويطلق عليها الحسن وبالعكس. فقد
 قالت العلماء ان الحسن يطلق على ٢ معان لا زبد وكذا
 ضد الحسن وهو القبح. الاول كون الشيء ملائما للطبع
 وضده القبح بمعنى كونه منافرا له فما كانت ملائما للطبع
 حسن كالحلو وما كان منافرا له قبيح كالمر وما ليس شيئا
 منها فليس بحسن ولا قبيح. والثاني كون الشيء صفة كال
 كالعلم حسن وهذا قصر الصوفيون بجميعه الكالات في
 ذات واحدة وهذا لا يكون الا في ذات الحق سبحانه .
 والثالث كون الشيء متعلقا بالمدح كالطاعة حسنة . وقال
 بعضهم الحسن ما امر به والتعجب ما نهى عنه . فهو واجب
 ومندوب والفتح حرام واما المباح والمكروه وفعل غير
 المكلف كالصينات والجمان والبهاغم فواسطة بينهما اذلا
 امر ولا نهى هناك

ججججججج

اطلب ندرج المتابعة في مقابلة الهيكل الانساني في باب الهاء

حجر فارسية

Feu persique

وتعرف ايضا بالبتة الخفيفة والبهرام الخيخ وفي

مرض ناشئ عن سم حيواني يتولد في البقر وينتقل منها الى الانسان بواسطة الحشرات او مس جلودها او اكل لحومها او بواسطة وقوع ذباب على جلد الانسان بعد وقوعه على باطن منها وهي تبتدى بنبضة خمره مكثرة مصحوبة بالملذع واخر يعولها فقاعة تستعمل الى بضع قاعدتها صلبة واذا فحنت يرى عند قرعها شي اسود كالحلم عند الادمة والنسج المخولي والعضلات ايضا وتكون مصحوبة باعراض شبيهة بما يشاهد في الدم الغث وعلاجها كعلاج الدم الغث واما الموضع فينبقى النفاخة لاطلاق السوائل ورفع الضغط وكى موضع البثرة بالمحيد المحي وهناك نوع من الحمرة يعرف بالهرمان او الحمرة المحببة وهو المعلوم بالحمرة عند الاطلاق وهو مجتمع دمال في موضع واحد من الجلد ينتفخ في عدة مواضع فيخرج منها صديد حريف وغثاوت وربما اتسعت فوهاها وانفشت بقوة واحدة كبيرة وبعد الاستمرار على افراز الصديد مدة طويلة تندمل الفرجة ويبقى موضعها ندبة متسعة مشوهة واسبابها فساد السر والغرق الصحة وهي اذا اصاب الوجه او الراس ترافقها حتى شديدة وانزعاج عمومي وخطر عظيم واما علاجها فعلاج الحمرة ولا يثق الجلد معها في الغالب قبل تكون الصديد والغثاوت

جيمس James

١. اسم ٥ ملوك من ملوك سكوتلاندة وهم الاتي ذكرهم جيمس الاول وهو ثالث ملك من عائلة ستوارت ولد في انفريلين نحو سنة ١٢٩٤ وقتل في برث في ٢١ شباط سنة ١٤٣٧ وهو ابن روبرت الثالث من زوجته انابالا درويند . صار وارثا للتاج عندما قتل اخوه دوق روشاوي وقد فوضت تربيته الى اسقف سنت اندروس ولكن سنة ١٤٠٥ ارسل الى فرنسا ويضا كان سائرا في طريقه فقبضت على السفينة التي كان فيها بارجة انكليزية فبقي اسيرا مدة ١٩ سنة واكثر تلك المدة صرفها في قلعة ونندسور الا ان هنري الرابع وهنري الخامس احسنا معاملته

فان الاول اعطى كل الاعناء بتريته والاخير اخذ معه في الحروب بين الانكليز والفرنسيين وكان له قريحة جيدة في الشعر ولما توفي الفرد سنة ١٤٠٦ نودي باسمه ملكا وهو ماسور وجعل دوق الباني خاله نائباً للملك وعند وفاة هنري الخامس عزمت حكومة انكلترا على اطلاق جيمس بشرط ان يدفع ٤٠ الف ليرة انكليزية انفتحت عليه في انكلترا سنة ١٤٢٤ وصل الى ادنبرو واخذ حالاً في ادارة مهام المملكة بنشاط واضطهد اللوردية وقاوم الاشراف الذين اقتضت اعمالهم المخالفة للشرعية الفعاص فقتل دوق الباني واثنين من اولاده وارل لنكس ووقع قصاصات قاسية على كثيرين غيرهم وجدد الاتحاد بين مملكتي فرنسا وقوى العنصر الاكبريكي كعصر مضاد للاشراف ووضع شرائع مناسبة للتجارة واجتهد في توطيد الراحة العمومية ووضع قوانين للعديلة ووفى سكوثلاندة من اجل الانكليز ونزع من ارل مرش ايرلند واملأه فافزع بذلك الرعب في قلوب الاشراف فاقبضت عليه ومات كائن رسلاً لها السر روبرت غراهام النسب حمله على ذلك اغراض شخصية وسياسية فحبس مسعاً لحياة اصحابه والتي في السجن ثم في هجرت املأه ثم هرب ولم يكن للامن الاصحاب المشهورين الا ارل اثول وخفيته والسر روبرت ستوارت وكانت هذا قهرمان الملك وبواسطة تمكن غراهام من الدخول الى منزل الملك في دير الدومنيكيين في برث وقتله بين بعد ان قاومة مقاومة الابطال واخيراً التزم ان يطلب من غراهام المذكور العفو عنه فلم يجبه اليه

جيمس الثاني وهو ابن وحيد جيمس الاول من زوجته جيانا بوفور ولد سنة ١٤٣٠ وقتل سنة ١٤٦٠ وكان قاصراً عند جلوسه فجعلت امه وكيلة له مدة قصير وجعل الارل دوغلاس حاكماً عاماً للمملكة . سنة ١٤٤٤ تولى الملك السلطة السامية وكانت داخلية البلاد في حال فردية بمركات الاشراف الا ان دوغلاس حفظ لها مقامها في الحروب مع انكلترا . ثم عدت هدنة الى مدة ٩ سنوات مع انكلترا الا ان الانكليز دخلوا سنة ١٤٤٨ الى سكوتلاندة

فكسر دوغلاس ثم جددت الهدنة وكانت سطوة دوغلاس
حيث قد احدثت في الاضطحاط . وسنة ١٤٤٩ تزوج
جس باري ابنة دوق غوياردس فسافر دوغلاس الى
رومية لزيارتها فانخذ الملك مدغ غايو وسائل لاستئصال
سلطانولا انتعسر جوعواظهر لهعلامات القبول الرضى ولم
يؤاقل حتى ترك البلاط وعاش كملك مستقل في اراضي
واجرى اعلا كنيوزة قاسية معادية للشرعية واستغنى بسلطة
الملك فانخذ الملك وسائل لابتغاء بيده فصاحه وامنه
ولما اتى لرياريو في قلعة شترغف ضربة جس بالسيف ثم
ذبحه اعمانه وجرت بعد ذلك حروب كان الظفر فيها
الملك فاستاصل ام فرع لعائلة دوغلاس عن آخر فطلب
الملك تحسين حالة الشعب وعاملها بما تقتضيه الاحوال من
اللطيف وكان للتراث بين بيت بورك وبيت لنكستر في
انكترا تاثير في سكونلاندة وسنة ١٤٥٩ عقدت معاهدة بين
جس الثاني وهنري السادس وعدها جس ان يعضد
النكستريين بشرط ان يعطوه بعض اقسام من شمالي
انكترا ومن جملتها دورهام ونورغريلند . فدخل جس
انكترا ومعه ٦٠ الف مقاتل الا ان اجراء جنوده من
الغضب بسبب النهب جعل هنري يحمله على الرجوع عن انكترا
وسنة ١٤٦٠ جدد الحرب لامع انكترا بل مع اليوركين
وحاصر قلعة كرسبرغ الخفية وكانت قد بقيت بيد الانكليز
منذ دارت الدافع على دافيد بروس في دورهام وبينما
كان الملك يحض بطارية الفجر احدا الدافع فاصابته بقلعة
منه ففرغ في الحال فيلانا فتشأ عن ذلك كد عظيم وداوم
الجنود المحصار بامر الملكة ونفقو كرسبرغ عنده وهدموا
من اسامها
جس الثالث وهو ابن جس الثاني من زوجة ماري
غوياردس ولد سنة ١٤٥٢ وقيل سنة ١٤٨٨ وقد لبس
التاج في ديركسو وكان ملكة انيس ملك في تاريخ
سكونلاندة وكان فوز اليوركين في انكترا ضد صالح
السكونلانديين الذين كانوا من حزب بيت لنكستر فالتجأ
هنري السادس وعائلته الى سكونلاندة بعد معركة توتون

على ان يحكم بمساعدة الاشراف وان لا يحاول اذلالهم خلافا
 لاسلافه وقد اجري بمساعدة المجلس امعا لا كثيرة لاصلاح
 احوال البلاد في الامور التجارية والصناعية وعندما استعنت
 له الاحكام ورافقت له الايام مال عن الرجال الذين
 شاركوه في مضادة ابيو وعند الصلح بين انكلترا وسكوتلاندا
 وقد سافر اسافرا كثيرة الى الاراضي العالية والجزائر وفاز
 بادخالها في رتبة الطاعة وقد حاول لورد الجزائر ان يقاومه
 فخلع من ماموريه وحجرت املاكه ولما ظهر بركين وربك
 وادعى بان ابنه ثان لانورد الرابع ملك انكلترا عضده
 جس ويظن انه كان من اول الذين اقاموا المواجهة التي
 ادت الى قتله فزار وربك المذكور سكوتلاندا سنة ١٤٦٥
 فقبل فيها ملك واعطاه جس ابنه ارل هنشلي من اقاريه
 الاديون زوجة فغزا انكلترا فاض ذلك بتدابير وربك
 من جرى البغضة التي كانت للانكليز ضد السكوتلاندين
 فرجع الاخير الى ابيو الا ان الحرب كانت لم تزل قائمة
 على قدم وساق ثم جدد هنري السابع عرض ابنته مرغريتا
 على جس لتكون زوجة له وسنة ١٤٦٧ ترك وربك
 سكوتلاندا وحيتلر عقدت هدنة بين الفريقين الى ٧ سنين
 فاخذ جس حيثلر في اكمال تدابير لاصلاح سكوتلاندا
 فوجه كثيرا من هتو الى التجارة والاسطول فصادف نجاحا
 ثم زار النبال ثانية واخضع الاماكن العالية للشريعة وكان
 محبا للعلم وكانت الاداب في ايامه زاهرة وتزوج البرنسس
 مرغريتا الانكليزية سنة ١٥٠٣ مراعاة الشرفاء وصارت
 الانصالية بين فرنسا وسكوتلاندا قريبة جدا ومتينة ففاظ
 ذلك هنري السابع ودخل الطبع الى سكوتلاندا سنة
 ١٥٠٧ ادخله ولترنشمين احد حتم الملك ثم بدد جوس
 هنري الثامن على سريرا انكلترا ابدت الاضطرابات وكانت
 بها ايها حربا جرت سنة ١٥١٤ حيث غزا جس انكلترا
 وكسره ارل سوي في فلودن وكان سلوك الملك سبيا لكسريه
 فانه بالانكال على شجاعته سلم العدو عت مراكر فكلفه ذلك
 خسارة حياتي. فقد ظهر منه شجاعة ممتازة ولكن لم يظهر منه
 ما يدل على انه قائد لائق ببركرو

جس الخامس وهو ابن جس الرابع من زوجته
 مرغريتا تود ورولد سنة ١٥١٢ وتوفي سنة ١٥٤٢ اليس
 الناج في سكون وجعلت امه نائبة للملك وكانت مدة قصر
 مخفوفة بمناعب عظيمة ناشئة عن ضعف امه ومنابرات
 الاحزاب وتبو الشرفاء ومحاولة الانكليز الحصول على
 السيادة ولما كان عمر ١٧ سنة هرب من عائلة دوغلاس
 الذين كانوا مستولين على شخصه وصار ملكا بالفعل وقد
 اظهر نشاطا عظيما في تسكين الحركات على القوم وقتله
 كثيرا من الرؤساء ومن جعلهم جون ارستينغ المشهور
 وقد قمع بسرعة عصيانا ظهر في اركساي وبشبات عزبه
 المقرون بروج المسالة الجا رؤساء الجزائر الغربية الى
 الخضوع للسلطة الملكية وقد اتخذ تدابير اخرى لتوطيد
 اركان الراحة ولكن الاشراف كانوا قد خلعلوا الطاعة
 وانهمكوا في الرذائل في مدة نيابة الملك فالتم جس ان
 يلاقي صعوبات عظيمة في ارجاع الدلام الى الملكة وان
 يعامل اكابهم بالتساوي وكان يعتبر خدمة الدين كثيرا
 وقد سلم اليهم ام ماموريات الملكة وقد انشئت مدرسة
 العدلية سنة ١٥٢٢ وكان الغرض منها نزع وسايط الظلم
 من يد الاشراف وقد اجتهد الملوك ان جانب في القرب
 منه فان هنري الثامن طلب اليوان يتزوج ابنته ماري
 وشارل الخامس عرض عليه اخنة او ابنة اخوة وكان
 فرنسيس الاول يميل الى محالفة انكلترا لانه كان صديقا
 لهنري. وللمنازعات التي كانت تجري على المحدود جعلت
 محالفة انكلترا لسكوتلاندا من الامور المستعصية. وكان
 هنري يقوي العصاة السكوتلاندين وجس يساعد
 الايرلاندين الغير المرتضين وسنة ١٥٢٢ عقدت هدنة
 بواسطة فرنسا جعلت معاهدة صلح في السنة التالية وجعل
 هنري جس كافيرا للغزو وفرنسيس جعل له رتبة سنت
 ميشل والامبراطور رتبة الحجة الذهبية وقد حاول شارل
 ايضا ان يزوجه باحدى بنات اخوة وقد اضطهد جس
 الاصلاح واحرق بعض اتباعه والجماهير منهم الى الحرب
 ولما هنري الثامن فالح على ابن اخيه ان يتفق معه في مقاومة

رومية وعرض طيو ثمانية البرنس ماربى فحيط مسعاة الى ايدي الحزب البر وتسانتي وكان مقباً في قصر سترلنغ
 واجتاحت اليها مال جس الى الحزب البايوي ولقبه تحت وصاية الارل مار وكان معلمه العالم جورج بوكانان
 البابا بولس الثالث بناصر الايمان فاقام هنري المحجة على ذلك سنة ١٥٣٦ ذهب جس الى فرنسا وتزوج بمادلين
 ابنة فرنسيس الاول الوحيدة فمات بعد ذلك بقليل فتزوج بدوقة لونغفيل ابنة دوق دوغيز وكان هنري الثامن قد
 خطبها وزوجه على هذا المنوال جملة أكثر تعلقاً بالحزب الذي كان في اورباماضاً للاصلاح وبسعي الكردنبال
 بيتوت وسعوتيزاد الاضطهاد على اتباع الاصلاح كثيراً وكان هنري الثامن في تلك الاثناء يحاول ان يغير سياسة
 سكونلانده سنة ١٥٤٠ قام جس بجملته ناهجة على الجرائم الغربية وكان هو قائماً للعسكار فاضيفت الى الحاج جزائر
 هيريد واركاناي وشتلانده واقسام من الاراضي في سكونلانده كانت تابعة للبارونات العصاة وكان الملك بالنت
 كثيراً الى الصناعة وقد دعا صناعات غريبة حاذقين الى سكونلانده للاقامة فيها سنة ١٥٤١ طلب هنري الثامن
 مواجهة ابن اخيه وذهب الى يورك للحصول على ذلك الا ان جس لم يشأ ان يزوره فنشأت عن ذلك حرب
 فاستعد جس استعداداً عظيماً للافقاء الانكليز ولكن من كان عنده من الاعوان الفرفاء لم يكونوا من يعول عليه
 لان الشرفاء كانوا غير مرتضين بالكلية وقد خالفوا جهاراً الامر في فالاموير وسولوي موس ولم يقبلوا بمقاومة
 العدو فوقع جس في اليأس ومات بعد ذلك ببضعة ايام وكان لا يشرع بولادة ابنته ماري قد قال جله الحاج مع
 قتي وسيدهب مع قتي وكانت هذه الكلمات من جهة الكلمات التي تعلق بها في اخرجيات
 ٣ اسم ملكين للانكليز وهما جس الاول وهو سادس ملك لسكونلانده بهذا
 الاسم وهوان هنري لورد دوتلي من زوجته ماري ملكة سكونلانده ولد في قصر ادنبروس سنة ١٥٦٦ وتوفي في قصر
 ثوبلدس سنة ١٦٢٥ وكان ابتداء ملكه في تموز سنة ١٥٦٧ عندما خلفت امه ملكة سكونلانده وانتقلت السلطة اخيراً
 الى ايدي الحزب البر وتسانتي وكان مقباً في قصر سترلنغ تحت وصاية الارل مار وكان معلمه العالم جورج بوكانان الذي لما وُجِعَ على جعله الملك مدرسا قال ان ذلك هو احسن
 شيء يمكن ان يجعله اباه وفي اثناء قصره حصل نزاع شديد بين رجال الملك ورجال الملكة فكان ارات موراي ولنكس
 ومار ومرتون نواب ملك على التوالي سنة ١٥٧٧ عند سقوط مرتون استلم جس السلطة وفي السنة التالية ثبت المجلس ذلك وقد ظهر منه باكراً حجة المذكور فترك ذلك
 نغلة سوداء على اسمه وقد قبض عليه بعض الاشراف سنة ١٥٨٢ الا انه اطلق سبيله واسترجع سلطته ونفى اعداءه
 وقد عقد محالفة بالنيابة عن البروتستانت مع اليبابات التي كانت الدول الكاثوليكية العظيمة تهددها في ذلك الوقت وكتب كتاباً يبرهن بان البابا هو المسيح الدجال
 وقد سعى عبثاً لتقليص امون الموت عندما صدر عليه الحكم بالنقل في انكلترا وقد اتحد مع انكلترا عند خروج
 الارمادة لانه كان يعلم ان فيليب الثاني لا يتظاهر عليها لاجلوه سنة ١٥٨٩ سافر الى الداركر وتزوج بحجة ثانياً
 بنات فردريك الثاني وكانت ابامه محنوقة بالمحابس بسبب الاضطرابات التي كان يقوم بها الاشراف وخدمة الدين
 واهالي ادنبرو وكتابة المعروف باسيليكون دورن الذي ألفه لتعليم ابنه هنري طبع سنة ١٥٩٩ وقد حاول ارجاع
 الطريقة الاسقفية فحيط مسعاة ولا توفيت اليبابات في ٢٤ اذار سنة ١٦٠٢ نادى المجلس الملكي باسم ملك لانكلترا
 ضد وصية هنري الثامن الا ان اليبابات اعترفت له بهذا الحق الذي هو مبني على كونه من سلالة هنري السابع
 بواسطة ابنة حفيد مرغريتا وفي ٥ نيسان خرج من ادنبرو قاصداً لندن ولكن ضم جنته وخشونه على ما جعله
 مكروها مخفراً عند رعاياه المجدد وكان سسيل منفرداً في السلطة واما رالي فحوم وحكم بانه خائن وبقي ١٢ سنة في
 السجن وقد عقد صلح معيب مع اسبانيا سنة ١٦٠٤ وكانت آراء اهل البلاط استبدادية ووقع الملك في تعصب مع
 مجالس ومكة الباروس سنة ١٦٠٥ نشأت عن خيبة امل

بعض الكاثوليك الذين كان قد فتح لهم باباً للامتل بتخفيف القوانين الجزائية التي كانت تبتون من قبلها وسنة ١٦١٢ أحرق ارايكيان في سنفيلد وما اخر من جرى عليه ذلك في انكلترا ثم ان هنري برنس اوف والس توفي في السنة نفسها وقد نسب موته الى مكينة والبرنسس الهابات حجة الدولة الانكليزية المحالة تزوجت بالمنتخب البالاتيني في ١٤ شباط سنة ١٦١٣ ثم اطلق سبيل رالي واذن له بالسفر الى غويانا الا انه قتل عند رجوعه ارضاء الحكومة الاسبانيولية وسياسة جس المخارجية كانت معيبة وقد شعر الانكليز بالعار الذي وقع عليهم من ذلك على الاكثر عند مقابلتها بسياسة الهابات وما شئت نبرات حرب الثلاثين سنة وكان متوقفاً عليها نصيب ابنته وصهره اللذين خسراهما املكما ونيا وافترا جدا لم يفعل شيئا لمساعدتهما وكان اعظم هويو معاهدة اسبانيا والمصوصل على برنسة اسبانيولية لا يواي الا كرافاغذ الوساطة اللازمة لذلك ولكن لم ياتر سعة بطائل وشبرت الحرب على اسبانيا سنة ١٦٣٤ وحل المجلس في السنة نفسها فخطب جس البرنسة هنريتا ماريا ابنة هنري الرابع ملك فرنسا لا يواي تشرلز وصار السعي باقامة محالفة مع فرنسا لمقاومة بيت اوستريا وارسلت فرقة صغيرة الى القارة لمساعدة البروتستانت ثم ارسل بعدها فرقة اكبر منها اما الفرقة الاولى فلم تفعل شيئا واما الثانية فقد مات نصف رجالها في سنهم لان فرنسا وهولاندة لم تسعما لهم بالنزول الى البر وقد تغير الملك على دوق بكنهمام الا انه كان ذا صلوة عظيمة على ابي برنس اوف والس وما مرض الملك انهم الدوق وامة بانها دسا له سببا الا ان سبب موته الحقيقي انما كان بردا مقلقة واعظم المحوادث التي جرت في ايام جس الاذن بترجمة الكتاب المقدس الى الانكليزية وقد جرى ذلك تحت نظره وبديوره وكان جس ذا باع في العلوم الا ان ادعاءه المهن شوه علمه كما شوهت المخرافات كتاباته وكان السخرة موضوعات خصوصية لحوفه وبغض واضطهاده

جس الثاني وهو السابع بهذا الاسم من ملوك سكوتلاندة ولد في قصر سان جس سنة ١٦٢٣ وتوفي في سان جرمان من فرنسا سنة ١٧٠١ وهو ثاني ابن لتشرلز الاول عاش بعد ابيو من زوجه هنريتا ماريا وكان عمره نحو ٩ سنين عند انتشاب نار الحرب الاهلية وكان شاهدا عاينا لمعركة اوجيمل حيث كاد ينجس حياته وقد شهد ايضا حصار برستول سنة ١٦٤٣ ولما فتحت اكسفر دسنة ١٦٤٦ اخذ جس اسيرا الى فيرفكس وعند الزيارة الاحفالية التي قام بها رؤساء جيش المجلس لم يرك امامه الا كرومول وكانت معاملته حسنة واذن له بمواجهة ابيو مرارا وكان يسكن اكثر وقتو مع اخيه غلوسستر واخوته الهابات في قصر سان جس تحت وصاية ارل نرثربلند وقد نجا سنة ١٦٤٨ من سجنه وهرب الى نثرلاندة ومن هناك بعد ان اقام مدة في فلندرة ذهب الى باريس سنة ١٦٤٩ وبلغ نفس السنة رافق اخاه تشرلز الى جزيرة جربي واقام هناك ٤ اشهر ثم رجع الى القارة وزار بروسل وروني وهاغ وبريغو وبعد ظفر اعاده عائلته ستوارت سنة ١٦٥١ دخل في خدمة الفرنسيين وامتاز تحت قيادة تورين سنة ١٦٥٥ لما تصالححت انكلترا وفرنسا المجرى جس الى الخروج من فرنسا فدخل في جيش اسبانيا وهناك حارب ضد الانكليز والفرنسيين وكان الاسبانيول يجتريه مونة كثيرا وسنة ١٦٦٠ شارك عائلته في رجوعها الى تحت بريطانيا وفي ٢ ايلول من تلك السنة تزوج بجهة هيو بنت ارل كلارندون وكان قد خطبها في السنة السابقة فتوفيت سنة ١٦٧١ فتزوج سنة ١٦٧٣ بماريا بيانيس البورا وهي برنسة من بيت اسي من مودينة وكانت اصغر منه بنحو ٢٥ سنة وكان قد صار كاثوليكيما وهو في المنفى الا انه لم يعترف بديانته الا بعد رجوع الحكومة الملكية بوضع سنين ابي سنة ١٦٧١ وقد امتاز في الحروب مع هولاندة بقيادة الاسطول الانكليزيه وقد ارسل الى سكوتلاندة رئيسا للحكومة هناك فعامل المتعاهدين بقسوة عظيمة وبعد قليل رجع الى انكلترا وكان له مصلوة عظيمة في البلاط والبلاد ولما توفي تشرلز الثاني سنة ١٦٨٥ خلفه في الملك وكان من اول الامر

مستبداً في احواله وكان المجلس الذي اقامه ادى مجلس في تاريخ انكلترا وحصل بينه وبين المجلس منازعات فكان تارة يوقفه وتارة يرضى عنه وكانت في اول الامر يحاول استغلال الكنيسة الاسقفية المتأومة الكنيسة القسيسية ولما رأى الاسقفين لا يساعدونه اجتهد في تقريب القسيسين وقد اتخذت في ايامه اعمال كثيرة غير نظامية واقام مجلس جديد مولف من عدة اكبريكية وانثي جيش عظيم عامل والغيث امتيازات المدارس للكنيسة وفي اقل من ٢ سنوات جعل الملك كل رعاياه ضد الاساقفة الكاثوليك وقليلاً من البروتستانت القسيسين وكانت كل الاموريات بيد الكاثوليك او البروتستانت المستعدين ليعمل على الكاثوليك وصارت سياسة البلاد الخارجية تابعة لسياسة فرنسا لان مساندة تلك المملكة كانت ضرورية لتجاح سياسة الملك في بلاده وكان البابا وحكومة اسبانيا وجرمانيا ومقايدين لاجل مجلس لانهم كانوا يخافون تعديلات لويس الرابع عشر ووصلت الامور الى حدها في حزيران سنة ١٦٨٨ بالمقاومة التي حصلت للمناداة بالفرانك فارسل رؤس اساقفة كتريوي واساقفة الى الفلعة وجعلوا لانهم طلبوا من الملك ان يمنع قراءة تلك المناهدة في الكنائس ثم اطلق سبيلهم ولكن لم يكن للهاج الذي حصل في ذلك الوقت نظير في تاريخ تلك البلاد وفي ١٠ حزيران ولد للملكة ماري صبي عرف فيما بعد بالمدي وهو جسس فرنسيس ادورد ستوارت وسيذكر. وكان الرأي العام ان حبل الملكة كان غير صحيح وان الولد يزور وهذه الحادثة تجلب الثورة وفي ٢٠ حزيران سنة ١٦٨٨ طلب الى وليم ان يغدر على انكلترا وكان ذلك الطلب بري جهور من اعيان الاهالي والاساقفة ومع ان لويس الرابع عشر وغرغ حذر لو جسس مما كان جارياً فنجب جداً لما سافر وليم مجراً من هولانده جيش مولف من ١٥ الف رجل فنزل الماحون في تريافي في ٥ ت فترك جسس سريعا الجميع نفراً حتى اخذته خرب من انكلترا وكان قد ارسل زوجته وابنه قبالاً الى ان قبض عليهما ورجع الى لندن فتناسف

٣. جسس فرنسيس ادورد ستوارت المدعو بكافلير سان جورج والمدي بعرض انكلترا وهو ابن جسس الثاني ولد في لندن سنة ١٦٨٨ وتوفي برومية سنة ١٧٦٦ وقد شك القوم بكونه ابناً شرعياً حتى قبل ولادته لان كثيرين كانوا يعتقدون بان امه الملكة ماري لم تكن حتى خيفة ولكنها قصدت ان تدخل بالجملة وارثاً كاثوليكياً رومانياً تدعي بانه ولدها ومع ان هذه التهمة قد اثبت بطلانها كانت من جملة الاسباب التي لاجلها لم يناد بالطفل ملكاً حالما خلع ابوه من الملك سنة ١٦٨٨ وقد صرف سني حداثته في سان جرمان الذي جعله لويس الرابع عشر ملجأ للعائلة المنفية وحالما توفي ابوه اعترف لويس المذكور بانه ملك بريطانيا العظمى بقلب جسس الثالث وقد اعترف به ايضا ملك اسبانيا والبابا ودوق سافوي ولكن لم يصرف اغتاذ تدابير فعالة لمساعدته الى اذار سنة ١٧٠٨ عندما سافر من انكرك في اسطول فرنسوي للغارة على سكونلانده فرجع الاسطول من دون ان ينزل الرجال منه الى البر وحيث اتخذ البرنس اسم كافلير سانت جورج ودخل الجيش الفرنسوي في فلندره وقد شهد معركة دوند باردي في تموز سنة ١٧٠٨ ومعركة ميلادي في ايلول سنة ١٧٠٩ وحارب الانكليز في قيادة فرسان فرنسويين وفي تلك الاثناء جعل المجلس الانكليزي جائزة قدرها ١٠٠ الف كروني

ان ياتهم براسو . سنة ١٧١٤ كان بولنبروك واخرون
من وزراء حنة يملوت اليو سرا وكذلك الملكة الـ
رفض مشورهم برفض الايمان الكاثوليكي الروماني على
الافل في الظاهر ولكن وفاة حنة بغتة ابطلت مقاصد
بولنبروك واليعقوبين فذهب الكافيلراي بلاط فرساليا
واذ كان لويس لا يريد ان يجعل لانكلترا حجة للاختلاف
بينما وبين فرنسا امر ان يخرج من فرنسا فذهب الى
بلومبيار وهناك اصدر اعلانا نشر في انكلترا مقرر ان حنة
بالتساج وفي ٢٧ سنة ١٧١٤ دعا الارل مارا عيان
اليعقوبين المسكون لاندين الى صيد كبير وحلف لم يانه
يكون امينا لجيس الثالث ونشر راية العصيان في الاراضي
العالية فنويت عزازة بسن من فرنسا والسفحة وضباط ولم
يقص الا قليل حتى صار تحت قيادته ١٠ الاف مقاتل
بسالج جيد واستولى على فيغشور ومنها سار الى دونبلان
وفي اليوم نفسه القم اليعقوبين في انكلترا ان يسلموا
يستوعب كثير من الاسرى والمالقات الاخبار الى عساكر الارل
ماراخذ كثيرين منهم في تركو لم يبق معه الا نصف العدد
الاصلي وبينما كانت اموره في تلك الحالة النعيسة وصل
الى يترهيد في ٢٢ سنة ١٧١٥ واجاز متنكرافي ابردين
وقبل الارل المذكور بكل محبة في فتره ودخل دخولا جهاريا
الى دندي ولم يزل سافرا في طريقه الى ان وصل الى سكوتيا
ومع انه كان يقابل باصوات الفرح حينما توجه ساه ما رآه
من حالة جيشه الذي كان مولكا من جماهير متفقيين بدون
تدود ولا سلاح ولا مهمات ولم يكن له من النشاط والنجاعة
ما يكفي لحلوله على ملاقاته صعوبات مركبة . فعقد مجلسا
وموجب قرارا على صرف العساكر وفي ٢٩ ك ٢ سافر
من مونروز قاصدا القارة وبعد ٧ ايام نزل في غرافلين
ومن هناك ذهب الى سان جرمان والحالته الثلجية المنعقة
سنة ١٧١٧ المجانة الى الخروج من فرنسا وسفح السنة التالية
قبل في مديركل وكان ذلك من جملة الحجج لاستعدادات
البيروني الحربية للقارة على انكلترا سنة ١٧١٩ تزوج
بالبرنيسه سويسكي من بولونيا سنة ١٧٢٠ ولد ابنة البكر

نشر لادورد في رومية سنة ١٧٢٢ اصدر من لوكا اعلانا
غريبا وهو انه اذا كان جورج بسم اليو عرش اباو بسم عليو
بقلب ملك في املاكو الوطنية ويطلب الى جميع الدول
ان تثبته سنة ١٧٢٢ انشرت زوجته التي عاش معها عيشة
نعيسة في دير وفي السنة الاخيرة من حياته صرف ايامه في
رومية بعيشة ثلوية

٤ . اسم يعقوب الرسول عند الانكليز . اطلب يعقوب
٥ . فيلسوف امركاني ولد في الباني في ٢ حزيران
سنة ١٨١١ ودرس العلوم في عدة مدارس معتبرة وسنة ١٨٤٠
نشر رسالة عنوانها ملاحظات على الاناجيل الرسولية قرر
فيها لاهوت يسوع المسيح المطلق حال كونه ينكر تعليم الثالث
وفي زيارة اخرى الى اوربا سنة ١٨٤٢ وقف على تكليف
سويديزغ وكان لها بعد ذلك تاثير ظاهر في آرائه وكتابه
سنة ١٨٤٩ و ١٨٥٠ التي في نيويورك خطبا جمعت في
مؤلف عنوانه الادب والديانة المسيحية فكان له اعتبار
عظيم والمبدأ الاول في ذلك الكتاب هو انه يوجد تميز اصلي
بين الادب والحمية الدينية فان الاول هو مجرد طاعة
لشرائع الهيئة الاجتماعية حال كون الاخير نتيجة الحمية الالهية
والحمية الفانضة في النفس ولذلك كان احدها خارجيا عارضا
وقبلا حال كون الاخر داخليا اصليا وثابتا . وقد القى
خطبا غير ما تقدم تدور جميعها حول المبدأ المذكور

جمشت

Améthyste, Amethyst

او جمشت بالمهله . راحة بالافرنجية مأخوذ من
اشتوس باليونانية ومعناه مانع السكر سمي بذلك لان
قدماء الفرس كانوا يزعمون ان الخمر اذا شربت بكؤوس
منقوعة منه لم تسكر . وهو حجر مركب من كبريت منبلور
ولونه ارجواني او بنفسجي صارب الى الزرقة يظن انه ناشئ
عن شيء من اكسيد المنغنيس موجود فيه او عن مركب من
المحديد والصودا كما ذكر العلامة هينيس وهو لا يتوزع فيه
دائما على نسق واحد ويقل لمعانه في نور الشع وكان القدماء
يطلقون الجمشت على كثير من المعادن التي تحاكي الجمشت

الحقيقي لونا . والجمشيد في المعدنيات هو نوع من الكوارس
قشري المكسر غير معاريه - اطلب كوارس في باب الكفاف .
والجمشيد الشرقي يذكر في الكلام عن الباقوت الازرق

جمشيد

Djemshid

وصحة لفظه جم شيد ومعناه شعاع القمر لقب بذلك
لجباله . ملك من ملوك الفرس من الطبقة الاولى وفي
الفلسفانية وقد ذكر اصحاب زرادشت ان ملك هذا الملك
كان محنوقا بالجهد والعظمة وكان معدرا لكل النضايل
فانه اول استشار اورمزد الذي هو مبدأ الخير فامر ان
يبحث في شريعته ويسلك بوجهها ويبنها في الناس فلم يظن
جمشيد في اول الامراته اهل للقيام بهذا العمل الملم
الشريف غير ان اورمزد اجمع عليه بالشرع في ذلك واعدا
ايام انه سيكون ملكه عبدا وخيرا للريعه وانه يهية المحكة
في الادارة وعرا طويلا يكون مدة قرون فذهب جمشيد
مسرورا وعمل في الارض واحيا مواشها وزرعها اشجارا
وبغوتا وجلب اليها الحيوانات وطرد الارواح النجسة التي
كانت تقصر العالم . وقد ذكر كتاب الفرس القدماء انه شق
الارض بمجر من ذهب ومنرا بذلك الى انه استخرج منها
بالزراعة كنوزا كثيرة وغنى للبلاد . وينسب اليه بوجوب
التقليد بناء مدينة برسبوليس التي يسمونها حاليا يوم تخت جمشيد
ويبنى ايضا ابنة جليلة خربها اسكندر المكسوفي واما اخر
حياته فليس مناسب لمبدأها المجيد فان اهرمن مبدأ الشر
اخرج في يد جمشيد قرحة سودت جلته فاغسل جمشيد
بول البقر ثم شرب منه فشفي . وعلى مذهب الفرس ان
هذه القرحة كانت من عمل رخص لانه قال ان جمشيد حالما شفي
عقد معاهلة مع اهرمن تزوج بوجهها بئس احد الارواح الشريرة
وزوج اخن لاهد هذه الارواح فولد من هذا الاقتران
قوم يسميهم اصحاب زرادشت رجال الجبال وقالوا ان لم
اذنابا كالحيوانات . ويظهر من سيرة جمشيد انه رفض
شرعة اورمزد واتبع شرائع اهرمن واذا رأى اهرمن
ما داخل قلب جمشيد من الافكار دخل عليه بغثة من احدى

نوافذ القصر وهو منفرد وخالطه قائلا . اني روح قد نزلت
من السماء لكي اعطيك بعض نصائح وارشادات انظر انك
انسان انت الذي عشت هذا المذار من القرون متزها عن
الامراض والآلام . انك قد نزهت عن كل ذلك لانك
اله وكان مسكنك الماء والشمس والقمر والنجوم سكانك
تطيعك ثم هبطت الى الارض لتقيم العدل بين الناس ثم
ترجع الى السماء مسكنك الاول فقد انت لاهلك من
انت لكي تعرف الناس بنفسك وتامرهم ان يعبدوك وكل
من ابى ولم يجب الى ما تامرهم تحرقه النار . فلما سمع جمشيد
هذا الكلام تعجب ثم شرع في اشاعة ما ذكره اهرمن
وامر الناس بعبادته وقتل جمعا كثيرا لم يؤمنوا بلاهوتيه
وحملت القواد صورته والناس اما ما سجدون وطافوا بها
سعي كل الاقاليم . فغضب الناس من هذا الامر وسخطوا فقام
بعل من العرب يعرف بالشحاح وهاجم بلاد فارس فغلب
على جمشيد فانهم امامه ثم وقع في قبضته فشر الشحاح جسده
والقاء قطعته من قمة راسه الى قديميو . وذكرت طائفة
الكبريات جمشيد استوجب لاجل خطايها عذاب النجم
غير ان اورمزد غفر له بشفاعه زرادشت . وقد ذكر ارب
الاثير هذه القصة في الكلام عن جمشيد فقال واما علماء
الفرس فقالوا ملك بعد ظهوره اخوه جمشيد بن
بوجهان وقيل انه ملك الاقاليم السبعة وسخر له ما فيها من
الانس والجن وعقد الحاج على راسه وامر لسنه مضت من
ملكه الى ٥٠ سنة بعل السيف والدروع وسائر الاسلحة
وآلة الصانع من الحديد ومن سنة ٥٠ من ملكه اليه سنة ١٠
بعل الابرسم وغزله وغزل الفطن والكنان وكل ما يستطيع
غزله وحياكة ذلك وصبغوا الزانا ويسو . ومن سنة ١٠
الى سنة ٥٠ ارب الناس اربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة
فناء وطبقة كتاب وصناع وطبقة حرايين واتخذ منهم حكما
 ووضع لكل امر خاتما مخصوصا يوقك على خاتم الحرب
الرفق والمدارة وعلى خاتم الخراج العارة والعدل وعلى خاتم
البريد والربيل الصدق والامانة وعلى خاتم المظالم العياسة
والانصاف وبقيت رسوم تلك الخاتم حتى محامها الاسلام

ومن سنة ١٥٠ الى سنة ٢٥٠ حارب الشياطين وأذلهم وقهرهم
وتحرقوا له ومن سنة ٢٥٠ الى سنة ٢١٦ وكمل الشياطين
يقطع الامجار والصخور من الجبال وعمل الرخام والجص
والنكس وبني بذلك الحمامات ونقل من البحار والجبال
وللعادن الذهب والفضة وسائر ما يذاب من الجواهر
وانواع الطيب والادوية فتعلوا كل ما امرهم به . ثم امر
فصنعت له عجلة من الزجاج فاصند فيها الشياطين وركبها
واقبل عليها في الهواء من دنيا وندى الى بابل في يوم واحد
وهو يوم هرمزود وافروزدين ماه فاتخذ الناس ذلك
اليوم عياداً خمسة ايام بعد ذلك وكسب الى الناس في اليوم السادس
يجرم انه قد سافر بهم بسيرة ارتضاها الله فكان من جزائره
اياماً عليها انه قد جنهم الحمر والبرد والاسقام والهرم والحمد
فتمكث الناس ٢٠٠ سنة بعد سنة ٢١٦ لا يصيبهم شيء ما
ذكر (ولعل هذا سهو وان هذه الامور تنزه هو وحده عنها)
ثم بني قنطرة على دجلة فبقيت دهرًا طويلاً حتى خربها
الاسكندر واراد الملوك عمل مثلها ففعلوا الى على
المجسور من الخشب ثم ان جهشيد بطر بركة الله عليهم جميع
الانس والمجن والشياطين واخبرهم انه وليهم ومناهم بقرته
من الاسقام والهرم والموت وقادى في غيبه فلم يجر احد منهم
جولاً وقد مكانه وبهائه وعزّه ونخلت عنه الملائكة الذين
كان الله امرهم بسياسة امره فاحس بذلك يوراسب الذي
سبي الضحاك فاقتدر الى جمع لينتهشه فهرب منه ثم ظفرو به بعد
ذلك يوراسب فاستطرد امعاءه ونشره بشار وقيل انه
ادى الربوبية فوثب عليه اخوه ليقنطه واسمعه اسفونر فتوارى
عنه مائة سنة فخرج عليه في تواريه يوراسب فغلبه على ملكه
وقبل كان ملكه ٧١٦ سنة و٤ اشهر . وقال الطبري اما
جهشيد فهاول من علم الناس اتخاذ الاسلحة وكانوا يحاربون
قبلها بالحجارة والعصي وانه اكتشف صناعة نسج الاقمشة
وامر الشياطين ان يستخرجوا اللآلئ من البحار والمعادن
من بطن الارض فعمل منهم الناس ذلك (هذا معنى ما ذكره
ابن الاثير) وانه ادخل عند الفرس السنة الشمسية . وهذا
موافق لما يزعمه اصحاب زرادشت وعليه كل مورخ

جمعية

Société-y

ان اصل هذا الاسم للدلالة على جمعيات خصوصية
للمعارف هو قدم كالم الاكاذيب . راجع اكاذيب . وقد وجدت
الجمعيات في القدم وفي القرون المتوسطة وصار لها في
جرمانيا ونثرلاند في القرن الخامس عشر اهمية بنشرها
المعارف المدرسية وجمعيات مستعجرات بقيت زاهرة زاهية
الى القرن الثالث عشر وقد وجدت في القرن السابع عشر جمعيات
في جرمانيا لتهديب اللغة على طريقة فلورنزين لأكروسكا
والاكاذيب الفرنسية . وظهور في معرض الجمعيات العلمية
وتقدمها على الخصوص جمعية لندن الملكية اقيمت سنة ١٦٦٢
لاجل البحث عن العلم الطبيعي وتقدمه وقدا نشئ في بريطانيا
العظمى جمعيات كثيرة مهمة في القرن الثامن عشر من
جملتها جمعية الانوار القديمة وجمعية دويلين الملكية وجمعية
ادبير والملكية والجمعية الطبية وجمعية بريطانيا العظمى
الملكية المشهورة بمطالبتها الكيمية وغيرها ثم ان نحو الجمعيات
العلمية بعد ذلك كانت اكثر نشاطاً وسرعة فانه يوجد
الآن في الممالك المتحدة جمعيات لجميع فروع العلوم
والاداب والمعارف والصناعة تقريباً ولاجل زيادة الاتحاد
قد قرأ جمعية لندن الملكية والجمعية الكيماوية والجمعيات
الفلكية والجيولوجية والنباتية على مذهب لينوس على الاجتماع
في مكان واحد عند تكميل قصر العلوم في بيت برنغتون
الجديد وان تكون مكاتب تلك الجمعيات الكبيرة ومجايعهم
ومجلات الترافة في نفس ذلك البناء والجمعية الجيولوجية
والجمعية الجغرافية الملكية هما اكبر المحركات لاكتشافات هذا
العصر المهمة وكذلك الجمعيات المشتغلة في الانوار القديمة

والمباحث الارخولوجية في ذات نشاط عظيم وقد بذلت
الحمة في السفر والتفتيش واعمالها في فلسطين نشأ عنها
نتائج مهمة ومن جملة الجمعيات الفيتة جدا الجمعية الفلكية
الملكية التي هي ام الجمعيات من بابها والجمعية الاحصائية
التي تكشف للعلوم محاصيل كل امور جمعية بريطانيا العظمى
ولرئاسة الاسيوية الملكية مع فروعها في بيباي ومدراس
وهنغ كنغ واماكن اخرى وكان انشاء جمعية بنغال الاسيوية
الملكية في كلكتا سنة ١٧٨٤ وتوجد جمعيات اخرى علمية
في بلدان اخرى من الشرق وفي كتة واستراليا وفي كل
قسم تقريبا من الامبراطورية البريطانية وجميع الجمعيات
المهمة من عاداتها نشر اعمالها وام جمعية انكليزية الجمعية
البريطانية لانتشار العلم وقد اسست سنة ١٨٤١ والجمعية
الوطنية لنشر المعارف العمومية وقارة اوربا انصاها لتكثر في
تقوية البحث والانتزاع وذلك بجمعية برلين وبطرسبرج
وقيتا وغيرها. وقد قل عدد الجمعيات في فرنسا وايطاليا
لغلطة الاكاديميات عليها على انه يوجد في فرنسا عدة جمعيات
مهمة وعلى الخصوص جمعية باريس الجغرافية والجمعيات
الاسيوية التي حركت الى اقامة جمعيات شرقية في جرمانيا
وانكلترا وفي القسم الاخير من القرن الماضي كان في جرمانيا الاتحاد
الشعران من جملة جمعياتها وكانت جمعية كلوبستوك في مقدسة
تلك الجمعيات وفي هذا القرن يوجد فيها جمعيات مختلفة
للعلوم السياسية والعشرية وتلك البلاد مملوكة جمعيات
لكل فرع من فروع المعارف والصناعة والزراعة ومن
اقدما جمعية ويسن شتيلشير فريين في غوتنجن واحسن
ما يعرف منها متفرغ للتاريخ الطبيعي والجولوجيا وعلى
المخصوص في برلين ويوجد في سويسرا والنمسا والمجر وروسيا
وهولاندا وبلجيكا واسوج ونرويج والدانمارك جمعيات علمية
مختلفة منفصلة عن الاكاديميات وكذلك الجمعيات المذكورة
كثيرة في الولايات المتحدة وعلى الخصوص ما هو متعلق
منها بالتاريخ المحلي والوطني فان كل ولاية تقريبا لها جمعية
تاريخية ومكتبة وام جمعية في الولايات المتحدة هي الجمعية
الامريكانية لانتشار العلم التي اسست سنة ١٨٤٧ وجمعية

علمية وطنية اسست في بوستن سنة ١٨٦٥ وكان عدد
اعضائها سنة ١٨٧٤ نحو ٢٠٠ عضو واما اسيا وافريقية فقد
انشئت فيها في القرن الحالي جمعيات لمقاصد مختلفة ولكن
ما بقي منها حيا لا يقاس بشيء من الجمعيات المار ذكرها
فبعد من مصافح . راجع اخوية

جمل

Chamear, Gamal

جس من الحيوانات المجزأة لافرون له وهو حقة
موصلة بين رتيبو والحيوانات الصنفية المجلد ومن اقدم
الحيوانات الداجنة ذكر الكتاب العبرانيون قبل ان
ذكر والفرس بزمن طويل وهو الان منتشر في بلاد العرب
والفرس وبلاد الهند الجنوبية وجهات من الصين والهند
وشمال افريقية والقسم الشمالي الغربي منها . وينقسم الجمل
في علم الحيوان الى نوعين كلاهما كرم الطبع عظيم النفع
لسكان البلاد التي ياكلها فالاول هو الدهانج ويسمى عند
الافرنج بامعناه الجمل البقراطي وله سنامات والثاني
الجمل المعتاد ويسمى الافرنج بالجمل العربي وله سنام
واحد والعجوز ضرب كرم منه نسبتة اليه نسبة الفرس الكرم
الى الفرس المعتاد. واما الذين الحقوا باللامجس الجمل
فقد اخطاوا لان اللام يتميز عنه بكثير من اوصافها . اطلب
لاما في باب اللام . واسنان المجلد ٣٤ وفي فاطعتان علويان
وست قواطع سفلية وثابان في كل فك و١٢ طاحنة في
الفك القوي و١٠ في الفك الخفي وعنقه طويلة دقيقة
مقوسة ورأسه صغير ومخططة بفن وشفة العليا مشقوقة من
وسطها فكل قسم منها يتحرك على حدة واذا كان قصيرا
صغيرا وعينا كبيرا ونمرا بعيدا لمن فم وسوقه
طويلة دقيقة وله شبه اصبعين مضطربين يحفّ غير مشقوق بغشي
الفرس كلفومادتها فريين من فوق كبة من اسفل وقواطع
العليا مخروطية الشكل مضغطة وهي مخفية قليلا تشبه
الانياب وتستخدم في قطع النباتات الصلبة الشائكة التي
تنبت في الصحاري وتنغذى منها الابل عادة . ولا ينبغي ان
الجمل حيوان كبير ثقيل بسنام اوسنامين في ظهره وتروا

صلبة في ركبها ورجلها الخلفيتان اطول من الاماميتين وعجزه ضعيف ولذلك كان منظره قبيحا غير ان عيوبه الظاهرة هي التي تجعله من ارفع الحيوانات ولولا ذلك لاستحال سلوك الصحارى الشاسعة على من يسكنها من الفئران التي لا تنزل في حالة نصف بربرية . فان ضخامة غنوه وانساقطة تمنع غوره في الرمل وهو صلب بحيث لا يخرج اذا وقع على الحجارة الحادة وشق شفتيه العليا بمكنة من تناول الشوك دون ان يجرحها ويستعملها في ما عدا ذلك للقبض على الاعشاب الطرية وطرد الذباب وعلو راسه يقيه من الرمال التي تنطابح في القنار وتغمره فيخاف ويطلق عند ارادته كي لا يدخلها ثوبه من خارج . وتواتر ارجله وصدره عبارة عن وسائد تقيه من التأثيرات الخارجية عند ما يترك على الارض . وعلى وفيه بارز يظل عينه من شعاع الشمس . واما جهازه الهضمي فبولف من اربعة اجزاء او معد كسائر الحيوانات المجترة لان لجهازه اخصاسا اخطا من سواه معدة خاستها ذليل لة علاقة بالهضم وهو غاي في الفائدة لانه يحوز محاط باوعية عديدة صغيرة تتخلل مائه بواسطة الرشح او الافراز وماؤها غير صافية ولكنه عادم الطعم ويصلح للشرب ومقداره من ٥ الى ٢٠ ليترآ وربما زاد عن ذلك . وعند ما يجناز الطعام هذا الجهاز يضغط اطراف الوعية السائبة دون ان يخرج منها الماء . والجمل يفرجه متى اراد ويعينه الى كرشه وفمو بات يضغط الحوض اي الكيس بفعل العضلات البطنية وهذا الجهاز العجيب هو ما يمكنه من الاستغناء عن الماء اياما كثيرة دون ان يحصل له ضرر . وسنأمة الشحي مخزن مؤونة يتغذى منها في الاسفار الطويلة التي يقل بها طعمه فاذا حرم القوت باخذ السم من النقصان الى ان يزول تمام ثم يذهب ودك البطن ويتبعه ودك السوق فتنتهي الى هذه الدرجة من الضعف مات لا محالة . والجمل يبول الى الورا وينثر من نحره في ايام السفاد رائحة كريهة تنبعث من مادة يفرش بها فئاعه وتظهر هذه الرائحة اذا اغضبت وهي هاج الجمل اخرج من فيه شيئا كالرثة يعرف بالشفقة . وهو كثير المنافع يتغذى بلبين اناثي والحية وبكل

فأنة شبيه بلحم البقر يصنع من وبره منسوجات صوفية ومن جلده نعال يتخذ به وقودا ودبالا ولا تنفع من ذلك كلمة وانتمى استخدم لحبل الاحمال ونقل الاثقال كان لة من القوة والصبر على التعب والجوع والعطش والمشي في الرمال ما جعل الناس على تسميته بسفينة الصحراء وركب البر وهو يكتفي في كثير من الاحيان برعي ما ينبت من الاشواك والنباتات القاسية في البراري والمناوز ما لا يبرأه سائر البهايم والحاصل ان قناعاته عجيبة فقد شاهد الجنرال كروشيا في بلاد الجزائر حمالا كانت لم تاكل منذ ثلاثة ايام ولم تشرب منذ ثلاثة اشهر وكانت مع ذلك غير ممتلئة من هذا الحمران قال ولم يجتري احد من السباح ان ينبت الجمل لا يشرب ابدا في الشهرين الاخيرين من الحريف ولا في فصلي الشتاء والربيع ومع ذلك فان لنا على صحة هذا الامر العجيب ادلة كثيرة وبراهين قاطعة والعرب يقولون ان السبب في قلة شرب الجمل هو ان كبده لا تفرز صفراء والحق يقال ان كثيرين يجهلون فيها عن السائل المذكور فلم يبق لة على اثر . ولكن ما لوحظ في الجوامع من صبر الجمل عن الشرب شهرين او اكثر لا يحدث في بلاد حارة الا اذا غذي الجمل بنباتات مائية واطرقل اخضر ويطبخ وما اشبه . وذكر الجنرال دوماس في تقرير قدمه لجمعية توطين الحيوانات في ٥ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٤ انه ينبغي ان يسقى الجمل مرة كل ثلاثة ايام في فصلي الصيف والحريف . ولما في الشتاء فلا يسقى البتة الا اذا حدث حر فيسقى كل ثمانية او عشرة ايام مرة ولا يسقى في اول الربيع وفي اخره يسقى كما في الصيف وهذا كلفة يتوقف على جنس الكلال الذي ترواه الابل وعلى كثرة عصارته وقوتها . انتهى . ويقال ان عشب الصحراء لازم للابل في الشتاء والعوج وما اشبه في الصيف ولا تغلف شعيرا ولا تبتا وتغذى بورق الاشجار ويختارها النباتات الشائكة حتى انما تاكل اللواح الصبورة في بلادنا تغلف اكثر الاميان كرسنة مجروشة وجرة . واذا وجد الجمل في مرعى جيد اكل بساعتين ما يكتو بهاراً كاملاً ويلزم له من العلف ما يكفي حصانين فان ٢٥ كيلو غراما

من الحشيش والعويج لانكاد تكيو يومياً غير ان اكله
هذا في ارض خصبة لا يسيو الفئاعة فيكتفي لدى الحاجة
بشيء قليل كقطع صغيرة من معجون الدقيق الناعم ويقوى
بها على حمل حمل من عشر ساعات الى ١٥ ساعة يومياً دون
ان يخلل السفر ايام راحة
ويبدأ الحمل بالضراب في السنة الرابعة من عمره وتعمل
الناقة ١٢ شهراً ومنه النزو شهران وفي الربيع للحمول
التي عمرها من اربع الى خمس سنين وفي الشتاء لما كانت
منها في السنة السادسة فما فوق وقد نصح الجبال الكيرة
في هذه المدة هياكاً شديداً لا يجلو من الخطر فيسكون
سورعاً يبرح رأسها بالظفران مرة او مرتين ويرخون به
كل بدنها حتى اصيبت بالمجرب . والغالب ان الابل لاتاكل
في زمن الضراب فتضعف كثيراً ولا تلد الناقة الا ولداً واحداً
يقف على قوائمها وحال ولادته ويمشي في اليوم السابع والذكر
من اولاد الناقة اقل من الاناث وبعد لها واحد لكل اربع .
والجمل حيوان طائع سهل المراس اذا اشار اليه صاحبه ان يرك
برك وان اوجز اليه بالتهوض ففرض وهو مثل في المحمد وراي
العرب ان يرضع الحمل في السنة الاولى ويجعل الرجل في السنة
الثانية ويشغل في السنة الثالثة ولكن الغالب ان لا يجعل احمالاً
ثقيلة قبل السنة الرابعة . وفي السنة الخامسة يبلغ تمام قوته
فتأخذ بالانحطاط من السنة التاسعة الى السنة الثالثة عشر
وتدركه الشيخوخة في السنة السابعة عشر من عمره . والجمل
القوي يحمل في السهل من ٢٥٠ كيلو غراماً الى ٣٠٠
واما في البلاد الغير المستوية السهل فلا ينبغي ان يتجاوز
حملة ٢٦٠ كيلو غراماً وفي الجبال لا يحمل اكثر من ٢٠٠
ويساق من الغير الى المعرودة يمضي اربعاً وعشرين ساعة
دون ان يراح ولدى الحاجة يمكن سوفة طول النهار
من ١٢ ايام الى ١٥ يوماً ولكن يجب ان يرتاح بعد ذلك
ويضي في مدة السفر ان يرفع عنه الحمل لئلا . ومضى صار
في السنة العشرين يسقط نصف استانه بالمضغ وسنة السنة
الخامسة والعشرين تنقص فائدة ثلثه لحمه فيعلف الحان يمين
فتمى من ذبح والظاهر ان حيانه لا تتجاوز الثلاثين ولحم

بعضو كظم البقر لا يمكن تمييزه عنه والمرغوب منه خاصة هو
سنامة ويصنع من لحمه شمع ومن وبره رجال واقشة للخيول
والتياب ولينه جيد ويصنع من جلده سروج غاية في المنانة
واخذية قوية وزقاق معتد جداً
ثم ان ما تقدم من الاوصاف يصدق بالاجمال على
نوعي الجمل المتقدم ذكرهما ولكن اختلاف الهراء والغذاء
وطرق المعيشة تؤثر كثيراً عظيماً في قوة الابل وكبرها وسرعة
سيرها وقباحتها . والجمل البقراطي او الدهامج ذو سنامين
احدهما فوق كتفيه والاخر فوق عنقه وبره ارجع يضرب
الى الشقرة وهو صوفي اللبس متراكم مؤلف من زغب طويل
يخلطه شعر غليظ اطول منه . وارتفاعه الى اعلى سناميه من
ست اقدام الى سبع وهو يلف اواسط اسيا اي ما بين
بحر ارايل وسيبيريا والصين ويوجد برتاً عند تخوم الصين
الى ما وراء ٥٠ من العرض الشمالي وهو اكبر من الجمل
العربي واقوى غير انه اقل وبلائه خصوصاً لحمل الاثقال
ويشند البرد في البلاد التي بها فلا يبالى به ولا بالغيل
والاراضي الموحلة التي تكثر هناك
والجمل العربي يختلف عن الدهامج او الجمل البقراطي
بانه ذو سنام واحد في وسط ظهره وبان جسمه اقل ضخامة
وقامة اقصر قليلاً وبره اعم وادق واقل سمرة وهو
آسيوي الاصل والاربع ان منشأ بلاد العرب ومنها
انتقل الى مصر وغيرها من الاقطار . وفي مصر آثار من
عهد رمسيس الثاني وهو قبل التاريخ المسيحي باربعة عشر
قرناً تدل دلالة واضحة على ان المصريين كانوا في تلك
الايام يعرفون الجبال فات في دار الخنف الانكليزية
كأنها من البردي يستفاد منه ان رعييس المذكور اجاز
نهر الاردن وحارب الناسو وهم امة كانت يركبون الجبال
ولذلك كان من المستغرب ان المصريين المتقدمين لم
يستعملوها مع معرفتهم بها فها والظاهر انهم لم يستعملوها
قبل غزوة القرص ولا دخلت غير بلادهم من الاقطار
الاfrقية الا بعد التاريخ المسيحي وقبل التاريخ الاسلامي
فلما فتح المسلمون افريقية كثرت فيها الابل . ويوجد الجمل

العربي الان في بلاد العرب والفرس وسورية وغربي اسيا
كلو ولند الى غرب الكلك وهو اربعة اصناف لانتيز
بعضها عن بعض الابلاخلالات التي تنشا عن المراءى والغذاء
وطرق المعيشة . ولولا الجمل الفوق في وهو اقربا يعرف
بلون مسمر وجسم الى التربع وعشرون كير تحت حلقه ولب كبير
تحت عنقه وعرف صغير ووبر طويل في ساقيه الاماميتين
وراسه وسنانه . والثاني جبل بلاد العرب ومصر وهو اطولها
سوقا واظرفها شكلا واسرعها جرما ووبره سنجابي قصير
ويسمى بالبحان ومعناه الابيض الكريم . والثالث جبل
موريتانيا وهو منتشر في شمال افريقية واسيا في النول
ومن اوصافه انه اقل من البهان ولكنه اخف من الجمل
الفوق قافي ووبره يضرب الى البياض او الى الشهب . والرابع
الجمل المهري او الابل المهرية سميت بذلك نسبة الى مهر
احدى بلدان عمان او المهرية بن حيدان وهو حي من قضاة
من عرب اليمن يروى من قبل الاسلام في تربية الجمل
وهي غرائب كريمة قال الازهري انها تسبق النخل ولكن
ليس بينها وبين البهان فرق ظاهر وهي اكر من ابل الجزائر
واسننها صغيرة لانتجاوز المناكب ونحو جسمها وظلها
ارجلها يبلان على حذها في المسير وهي ارشق من الجمل
المعادي وما يقال في وصفها ان لها اذان الغزلان واعناق
النعام وهي ضامة البطون كالكلاب السلافية ورؤوسها
دقيقة حسنة الاتصال باعناقها وعيونها دجج جميلة وشفاهاها
طويلة منطبقة تستر اسنانها جيئا واذناها قصيرة ووبرها
اشمل ناعم كوبر البروق وهي لا تسير الا ذميلا وقد تستمر على
ذلك ١٢ ساعة تنقطع في النهار من ١٦٠ الى ٢٤٠ كيلومترا
ويمكنها ان تدام السير على هذا النسق عدة ايام متتابعة
وتزحف الحشيش والنبوك كثيرا من الابل ولكنها تغذى
احيانا بالقمح والحب او بالشعير او بالنول وقد تعلف احيانا
بنوى التروفي اعظم الابل صبرا على العطش والمجوع لانها
ترعى في الصحارى والقفار تستخدم في الاكثر للركوب كما
تستخدم باقي الجمل لرفع الاحمال والانتقال ومن غريب
ما ينسب اليها انها تهم بالبرد منها باقل ادب تلمه ولها

اسماها اذا دعيت بها اجابت سريعا . وهي قليلة في شمال افريقية
يساوي الواحد منها في الجزائر من ٦٠٠ الى ٨٠٠ فرنك
حال كون الواحد من جمال مصر والبحان يساوي من
١٥٠ الى ٢٠٠ فرنك فقط . واكثر امراض الجمل ينشأ
عن لسع الذباب والرطوبة والماء الملح . واحسن الجمال
المتعانة لا يساوي في الجزائر وسورية اكثر من ٣٠٠ فرنك
ولذلك كان استخدامهما في رفع الاثقال ونقل الاحمال خيرا من
استخدام البغال فان البغل يساوي في الجزائر من ٧٠٠ الى
٨٠٠ فرنك ولا يستخدم اكثر من اربع سنين في افريقية .
واما الجمل فيستخدم عشرين سنة ولا يصيبه الا القليل من
الامراض الكثيرة التي تصيب البغل ولذلك استخدم
الجنرال بوجوسنة ١٨٤٢ عددا وافرا من الجمل في الجيش
الفرنسي في افريقية لنقل المشاة والمهمات العسكرية واخبر
ذلك الجنرال كروبوشا من بعده فثبتت له فوائده وله في
هذا الشأن رسالة معتبرة ولا ريب ان الجمل كبير المنافع طالما
اطنبت في وصفه رؤساء القوافل المحرقة والعلمية من الافرنج
وفي التاريخ ما ينفذ بذلك شهادة لا ترد فقد ذكر بلبيوس
ان الجمل كان في بقطر يانة وبلاد العرب وغيرها من
الاقطار الشرقية يستخدم في الحرب تركبة الفرسان بدل
النخل وكانت الذكور الخسنة تستعمل لذلك اكثر من غيرها
ولما تبع جيش انطيوخوس عساكر نبطس لقيوس كان
معها عدة النخل والتميلة جمال حرب يركبها رماة من العرب
مسلحون برماح طويلة . وقد استعمل الرومانيون الجمال
لما استعملوا للشرقيون بدليل ما ذكره كل من هيمنوس
وناقيطس . وذكر بروكوبيوس ان سكان شمال افريقية كانوا
ايضا يستخدمون الجمال في الحرب . وذكر في بعض تاريخ
الامبراطورية الفرنسية الاولى انه كان بين المدافعين
عن مصر وفلسطين فرق يركبون جمالا . واستخدام الجمل
في الحرب عند الفرس امر قديم فقد جعلها قورش في مقدمة
جيشه عند ما حارب كزيوس ملك ليديا ولما حصلت
الموقعة بين مكرين واربدوان كان الجيش الفارسي مؤثقا من
فرقة كبيرة من الخيالة وعدد وافر من الرماة وعساكر راكبة

جبالاً ومحلّة بمرأح طويلة . قاله هيروديانوس في تاريخه . ولا يزال الفرس حتى الآن يستخدمون الجبال لقتل قسم من المدافع وكذلك الباريون والافغانيون وكان اهل الجزائر في حرم مع الفرنسيين ينقلون مدافعهم على جمال وحاملها مصنوعة بحيث توافق ركوب المدافع المذكورة . ولا كان يونانرت في مصر ألف جيشاً مخصوصاً لركوب الجبال فكانوا يسيرون ٢٠ كيلو متراً دون ان يرتاحوا وينقلون بسرعة الى اية جهة اقتضت حضورهم . ولا تكليز أيضاً يستخدمون الجبال في صحاري القسم الغربي من الهند وقد يشدون بها الى المركبات كالتخيل والبالغ وغيرها فخرها . وما يقال من ان منظر الجبال ينفر التخل صحيح ولكن في المرح الاولى فقط فاذا تعودت لا يجزعها بعد ذلك وتحصل الفة تامة بين حيوانين نافعين في الغاية للانسان والتمدن وقد انتشر الجبل بين سيبيريا ومجر الهند والبحر المتوسط في كثير من الاقطار التي تشبه بوجها وترتيبها كثيراً من اقطار اوربا . فالدهاج غبار بلاد يكال الجليدية وينام الجبل كثيراً بين تلوج جبال ارمينية فلا يجنى البرد أكثر من المحر ولكن الرطوبة والضباب يضربان بكثيراً ولذلك كان تلك في اوربا وامر كغير محنوف بمصاعب عظيمة ومن الغريب انه لم يألف اسبانيا منذ خمسة عشر قرناً مع انها قريبة جداً من افريقية وقد حول الاسبانول ذلك فلم يتسرم الا في القرن الماضي وسببه انهم لم يحسنوا تربيتة في الازمان الماضية وهو كثير الان في الاندلس واسبانيا في كورة ولية فانه يعيش فيها كباقي الحيوانات الاهلية يستخدم لحرق الاراضي وجر المركبات وتدمير معاصر الزيت وما في الكورة المذكورة لان من الجبال هو مولود فيها وسواي الواحد منها من ٢٥٠ فرنگا الى ٥٠٠ فرنگ وتولد الجبال ايضا في مدريد وغيرها من بلدان اسبانيا والحكومة مجتهد في تدميرها بالبلاد وتتابع في الاكثر من جمال جزائر السعادات فتوزعها فيها . وما في فرنسا فوفق مكان للجبال هو اقلم لندس ولكن حاولوا تدميرها في سنة ١٨٣٠ فحظ سعام والمظنون ان السبب في ذلك انها

كان قلة خيرة الذين اعتدوا بها . وفي السنين الماضية حاولوا الامر ثانية في جنوب البلاد . وفي حرب الاستقلال التي شهرا اليونان غلبوا من العثمانيين جملاً كثيرة فماشت في بلادهم وتكاثرت . وادخلت الجبال الى تسكنة في وسط القرن السابع عشر وهي مخصصة في مزرعة بقرب يزا وقد كان عددها سنة ١٧٨٢ مائة وستة وتسعين جملاً تزايدت ومن ذلك يستفح انها قد تبدلت غير ان جنبها يحتاج الى اصلاح وتحسين وقد حاولوا ادخال الجبال الى امراكا حاولوا ادخالها الى اوربا في القرن السادس عشر اخذ بعض اهالي بسكاي عدة من جمال جزر السعادات الى يروم اخذ منها سنة ١٧٠١ الى فرجينيا ثم الى جامايك وجزيرة كوبا وفنزويلا وبوليفيا وبارزيل ولكن لم يحصل الا ان نتيجة مهمة . وحكومة الولايات المتحدة معتية منذ سنة ١٨٤٥ في ادخالها الى الصحاري الواقعة في شرقي كاليفرنيا وحكومة البرازيل مجتهد ايضا في تليدها خدمة البلادها وهي تخابر بهذا الشأن جمعية التليد في فرنسا منذ مئة طويلة وقد وجد في رسوبات الارض الثالثة من جبال سياليك في الهند جبل حجري اكبر من جميع انواع الجبال الموجودة في ايماننا انه يظهر من ذلك ان الجبل لم يبق على حال واحدة من حيث حجم الجنة بل طراً عليه تغيرات كثيرة من انواع الحيوان وفي مراجعة مطلب الجيولوجيا من هذا الجبل ما يعني عن الاعادة

واما وقعة الجبل فهي وقعة مشهورة ومن اهم الاخبار في تاريخ الاسلام وكانت بالبرصة بين عائشة وعلي بن ابي طالب وهي منسوبة الى الجبل الذي كانت عليه عائشة وقُتل في آخر الوقعة . وكان سببها انه لما قُتل عثمان وبويع لعلي خالف بعض الناس وابو معاوية ومن خالف عائشة وطاعة الزبير وكان معاوية بالدم فارد اظهار الخلاف ايضا وبعث برسول الى علي يذير بكلام قاله الى ذلك فجمع علي اهل المدينة واستنصر اصحابه وتجهز لصد الشام وفيها هو كذلك انه الخبير بتقدم عائشة وطاعة الزبير باهل مكة مما لئلين عليهم في ٢٠ الف فترى عن الرجل

واستعد اللقاء القوم واخبار الناس بذلك ثم اتاهم قاصدون
 الى البصرة فسرهم ذلك وجهاً للخروج ويندب اهل المدينة
 فتناقلوا ثم نهض بعضهم وحث الناس على الاجابة ثم رحل
 علي بالبحر الذي كان جهنم للشام وخرج من المدينة في
 ربيع الآخر سنة ٢٦ وخرج معه من نسط من الكوفيين
 والبصريين وسار حتى انتهى الى الرقة فاته خبرهم
 فاقام هناك ياقر ما يفعل . فاته ابنه الحسن في الطريق
 فقال لقد امرتك فعصيتي فقتل غداً بعصيتي ولا ناصر لك
 فقال له علي انك لا تزال نحن خبيث المجارية وما للناس
 امرتي فعصيتك قال امرتك يوم احبط بعثان ان تخرج
 من المدينة فيقتل ولست بها (لانهم كانوا اعمى بالداخله
 في قتل عثمان وكان خروج عائشة للاخذ بثاره) ثم امرتك
 يوم قتل ان لاتتابع حتى تاتيك وفود العرب وبيعه اهل
 كل مصر فانهم لن يقطعوا امراً دونك فايست علي وامرتك
 حين خرجت هذه المرأة وهذا الرجلان (يعني عائشة
 وطلحة والزبير) ان تجلس في بيتك حتى يصططحوا فان كان
 الفساد كان علي يدعرك فعصيتي في ذلك كله فقال اي
 بني اما قولك لو خرجت من المدينة حين احبط بعثان فقلت
 احبط بنا كما احبطت وما قولك لاتتابع حتى يبيع اهل
 الامصار فان الامر اهل المدينة وكرهنا ان يبيع هذا
 الامر ولقد مات رسول الله صلعم وما ارى احداً احق مني
 بهذا الامر فباع الناس ابا بكر الصديق فباعته ثم ان ابا
 بكر انتقل الى رحمة الله وما ارى احداً احق بهذا الامر مني
 فباع الناس عروبة فباعته ثم ان عمر انتقل الى رحمة الله وما
 ارى احداً احق بهذا الامر مني فباع الناس عثمان فباعته
 ثم سار الناس الى غفان فقتلوه وباعوه طائعين غير
 مكروهين فانا مقاتل من خائفي حتى اطاعني حتى يحكم الله
 وهو خير الحاكمين وما قولك ان اجلس في بيتي حين خرج
 طلحة والزبير فكيف في ما قد لزمني واذا لم انظر في ما يلزمني
 من هذا الامر فمن ينظر خلعتك يا بني . ثم ارسل الى
 الكوفة محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن جعفر يستنفران
 الناس وكتب اليهم اني اخترتكم على الامصار وقرعت اليكم

جبل - وقعة الجبل

جبل - وقعة الجبل

دهم الحق فلعن الله قتلة عثمان بالخلفه اما يا يعني قال لي
 والسيف على عني ثم قال للزبير ان تذكر يوم قال لك رسول
 الله صلعم لغنائته واننت له ظالم قال اللهم نعم ولو ذكرت
 قبل مسيري ما سرت فلا اقاتلك ابدا واقتروا فقال علي
 لاصحابه ان الزبير لا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة وقال
 ما كنت في موطن منذ غلقت الا وانا اعرف امري غير
 موطني هذا قالت فيا تريد ان تصنع قال ادعهم واذهب
 فقال له ابنة عبد الله خشيت رايات ابن ابي طالب وعلمت
 ان حاملها فنية الحجاب وان تحتها الموت الاحمر فنجيت .
 فاحتفظت ذلك وقال حلفت قال كثر عن يمينك فاعتق
 غلامه مكولا . وكان اهل البصرة ثلث فرق فرقة مع
 هولاء وفرقة مع هولاء وفرقة معتزلة وعائشة في الازد
 وكان معها اقبال كثيرة من مضرب الرباب وعلمهم الحجاب بن
 راشد وبن عمرو بن نعيم وعلمهم ابو الجرباء وبنو حنظلة
 وعلمهم هلال بن وكيع وسلم وعلمهم مجاشع بن مسعود وبنو
 عامر وعظفان وعلمهم زفر بن الحرث والازد وعلمهم ضربة
 ابن شيان وبكر وعلمهم مالك بن مسعم وبنو ناجية وعلمهم
 الحرث بن راشد وهم في نحو ٢٠ الفا وعلي في ٢٠ الفا
 والناس جميعا تنازلوا مضربا الى مضربا الى ربيعة ولا
 يشكون في الصلح وجاء ابن عباس الى طحفة والزبير ومحمد
 ابن طحفة الى علي وتنازلوا امرا الصلح وبات الذين اثاروا
 امر عثمان بشريكة يتشاورون وانتقلوا على انشاب الحرب
 بين الناس فغسلوا وما يشعروهم احد وقصد مضربا الى مضرب
 وربيعة الى ربيعة وبين الذين فروضوا فيهم السلاح وثار
 اهل البصرة وثار كل قوم في وجوه اصحابهم وبعث طحفة
 والزبير عبد الرحمن بن الحرث بن هشام الى المينة وعبد
 الرحمن بن عتاب الى البصرة وركبا في القلب وسالا الناس
 ما هذا فقالوا طرقتنا اهل الكوفة ليلا فقال طحفة والزبير
 ان علينا لا يتهيب حتى يصفك الدماء ثم دفعوا اولئك
 القاتلين فضع علي واهل عسكرهم الصيحة فقال ما هذا ففيل
 له طرقا السليبة فوجدنا القوم على اية فركبوا وثار الناس
 وركب علي وقال ان طحفة والزبير لا يتهيبان حتى تسلك

الدماء ونادى في الناس كفيوا وكان رايهم جميعا في تلك
 الفتنة ان لا يقتلوا حتى يقيموا الحج ولا يقتلوا مديرا ولا
 يجهزوا على جريح ولا يستحلوا سلبا ولا يبرزوا اهل البصرة
 سلاحا ولا نياحا ولا متاعا واقبل كعب بن سور الى عائشة
 وقال لها ادركي القوم فقد ابيع الا القتال لعل الله يصلح
 بك فركبت واليسى هودجها الادراع فلما برزت من
 البيوت وهي على جملها واهمة عسكر بحيث تسمع الغوغاه وقفت
 واقتتل الناس وقائل الزبير فحمل عليه عمار بن ياسر فجعل
 الزبير يكف عنه لقول الرسول فقتل عمارا القتيبة الباغية
 وبينما عائشة واقفة اذ سمعت صيحة شديدة فقالت ما هذا
 قالوا صيحة العسكر قالت يجير ابا بئر قالوا بئر . واذا
 باصحاب الجبل قد انهزموا واصيب طحفة بهم في رجله
 فدخل البصرة ودمه يسيل الى ان مات وذهب الزبير الى
 وادي السباع فقتل هناك . وبات الهزبة البصرة وراوا
 الخيل اطافت بالجبل رجعا وشبهت الحرب كما كانت
 وقالت عائشة لكعب بن سور وقد ناولته مصحفا تقدم
 فادعهم اليه فاستقبل القوم فقتله السليبة بالسهم ورموا
 عائشة في هودجها فاستغاثت ثم دعت على قتلة عثمان وضج
 الناس بالدعاء فقال علي ما هذا قالوا عائشة تدعو على
 قتلة عثمان فقال اللهم العن قتلة عثمان ثم ارسلت عائشة الى
 المينة والميسرة وصرفتهم ونقدست مضرب الكوفة ومضرب البصرة
 واقتتلوا امام الجبل حتى كالموا وتزاحمت الناس وتناحرت
 بين الكوفة وربيعتها ثم عادوا واشتد الامر ولزقت مينة
 الكوفة بقلهم وميسرة البصرة بقلهم ومنعت مينة هولاء ميسرة
 هولاء وميسرة هولاء مينة هولاء وتنادى شجعان مضرب
 المجانيين بالصبر وقصدوا الاطراف يقطعونها . وقاتل عبد
 الجبل الازد وضبة وعبد مائة وكثيرا القتل وانصل الحجاب
 حتى قتل على الخطم ٤٠ او ٧٠ من فريش فكان كل من
 يسلك بخطام الجبل يقتل ونادى علي اعنوا الجبل بتفرقوا
 فضر به رجل فسقط وملا الارض عجيما ثم نادى لا تتبعوا
 مديرا ولا تجهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور وامر بجمل
 الهودج من بين القتلى وان يتخذوا عائشة ويضربوا عليها

قبة ثم اتاهما علي وقال كيف استر يا أمه قالت بخير قال
 يذره الله لك قالت ولك وجاوجوه الناس اليها وسلموا
 عليها فقالت وددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة
 ولما كان الليل ادخلها اخوها محمد بن الي بكر الصديق
 البصرة فافرها في دار عبدالله بن خلف الخزازي . وتسلل
 الجرحى ليلاً الى البصرة واخذ علي في دفن القتلى ثم صلى
 عليهم جميعاً وامر بالاطراف اي الايدي والارجل التي
 قطعت فدفنت في قبر عظيم وجمع ما كان في العسكر وبعث
 بو الي مسجد البصرة . واحصى القتلى من المجاهدين فكانوا ١٠
 الاف . ثم دخل علي البصرة فبايعه اهله حتى الجرحى ثم سار
 الى عائشة في منزلها فاسات الساء ملاقاته فاعرض عينه .
 ثم جهز عائشة الي المدينة بما احتاجت اليه وبعضها مع اخيه
 محمد مع ٤٠ من نسوة البصرة لمرافقتها واخذ للفل من
 خرج عنها ان يرجعوا معها ثم مضى معها اميالا وودعها
 وشيعها بنوع مسافة يوم . وقد اكثر الناس في كتبهم الكلام
 في هذه الواقعة وفصلوا فيها تفاصيل كثيرة وكتب فيها ابن
 الاثير اكثر من ٥٠ صفحة وقال في اخرها لم اذكر الا ما
 ذكره ابو جعفر (الطبري) اذ كان اوثق من نقل التاريخ
 فان الناس قد حشوا نثرهم بمتعضي اهلهم . وقد اخذنا
 هذا المختص عنه وعن ابن خلدون . ولا حاجة الي تعداد
 المشاهير الذين قتلوا في تلك الواقعة لكثرتهم

جباب

Jemmabes

بلدة من طنجيكا في ولاية هيوت عدد سكانها ١١٤٠
 انفس وبها عدة معامل للبردة والدباغة وطواحين ويصنع
 بها كيات وافرة من الصابون وقد اشتهرت بمعركة جرت
 سنة ١٧٩٢ بين الفرنسيين والنسويين وكان عدد
 عساكر الفرنسيين ٤٠ الفا واماعدد النسويين فمع انه
 كان كعدد العساكر الفرنسية سكان في مركز بحيث لم
 يقدر ان يدخل ميدان القتال منهم الا ١٨٧١ وكان
 ابتداء القتال عند الفجر فانتصر الفرنسيون انتصاراً تاماً
 فقتل منهم ٦ الاف ومن النسويين ٥ الاف وكانت نتيجة

جيم سلطان Zizim

هو ابن السلطان محمد الثاني العثماني واخو السلطان
 بايزيد الثاني اراد منازعة اخيه الملك بعد موت والترسة
 ٨٨٧ هجرية (١٤٨١ الميلاد) بناء على انه هو بكر السلطان
 لان بايزيد ولد قبل ان صار ابنه سلطاناً وجم سلطان ولد
 وابوه سلطان فأتى بروسة وهي الفتح قديماً واستولى عليها
 وصادر الناس ثم نبض لقتال اخيه فالتقت العساكر فكان
 يعرف بسلطان اوكي فانهم جم سلطان ومضى الي مصر
 مستنصراً بالملك الاشرف قايتباي ومن هناك دخل مكة
 حاجاً وعاد الي بلاد قرمان واستمال طائفة من التركات
 ونقض بهم الي قتال اخيه ثانية فانكسر ايضا وسار لمخيم
 الي بطرس ايسون رئيس كاثليبة وروس فالتقى بطرس
 المذكور مع السلطان بايزيد علي ان يصحبه بشرط ان يدفع
 له مبلغا من المال ثم نفل من هناك اسيراً الي فرنسا وسلم
 سنة ١٤٨٩ الي البابا ايتوشنسيوس الثامن سنة ١٤٩٥
 ارجعه البابا اسكندر السادس الي شارل الثامن ملك فرنسا
 فتوفي بعد ذلك بقليل وقبل ان اسكندر دس اليه سيات
 في ترافينا سنة ١٤٩٥ وكانت ولادته سنة ١٤٥٠ . وذكر
 القرطبي انه لما انهزم المرة الثانية وصل الي ساحل البحر
 فوجد سفينة افريقية فركبها حتى وصل الي بلاد الكيكلان
 (لعل مراده الايطاليان) فآكرمة ملكها غاية الاكرام وعين
 له الإقامة في انابولي (الظاهر انها نابولي) وهي من اجل
 بلادهم ياتونها فلم يزل هناك حتى احال عليه اخوه بايزيد
 بان ارسل رجلاً من خواص غلمان وهو مصطفى باشا في
 صورة حلاق مجيد هارب من المسلمين لحظي عند ملك
 الافرنج ولم يزل عنده حتى وصفه الملك لجم سلطان بانه
 ماهر في صناعته فاستدعاه وامره بحلق راسه فخلعه بوسى
 مسمومة فالتقى انه توفي غيب المحلق ولم يشك في انه

مات حنف انتبه ورجع هذا الباشا الى السلطان فاستوزره وحظي عنده وارفع مقامه

جبل

راجع امجد (١٩٨:١) وتاريخ شعري وجه ١٩

جمنيز

Cycomore

نوع من النخيل يقال له باللسان النباتي فيكوس سيكومورس (Ficus cycomorus) وهو شجر عظيم جدا كبير الفروع وورقه اصفر من ورق النخيل واضح ما يكون منه بالبلاد الحارة والاراضي الرملية وكان المصريون القدماء يملكون من خشبه ثيابيت مونا لانه يرمون بدون ان يلحق ضرر وتقول بل ذلك اسبب المادة المحنطة بها الموق. وهذا الشجر ينفع على الجذوع والفروع الغليظة ثمارا كالتين اذا نضجت كانت حمراء في غلط البيضة وتكون في البلاد السورية في حجم الجوز الصغير وتقول انها تحلوا بجنيتها ابي يقطع راسها وفي خضره فاذا جنت صارت نفة او كربة الطعم وهذا الثمر معدل مرطب ينفع في اوجاع الصدر والسعال ويصلح الاحشاء وقال اطباء العرب ان ورقة يقطع الاسهال ويذرا الطم ولبه يجلل الاورار ويغير الديلات. وليس منها يسمى بالافرنجية بما معناه الاسفندان الجمنيزي (Érable cycomore) او بالذلب الكاذب بل هومن فصيلة اخرى وجنسة يسمى اسير (acer)

جمناسيوم

Gymnasium

كلية يونانية معناها مجرد او عريان كان يستعملها اليونان والاطاليان قديما وتستعمل الان في اوربا ولا سيما في جرمانيا اميا المدارس من رتبة عليا واما الانكليز والامريكان فيريدون بها الاماكن التي تستعمل فيها الرياضة الجسدية والابهلانية قديسي الجمناسيوم اليوناني بهذا الاسم لان اليونان كانوا يفضلون الرياضة الطبيعية فان تعليم اولاد اليونان كان منقسما الى ٣ اقسام وفي الغرامطوق والموسيقى والعلوم الجمناسية وقد اضاف اليها ارسلوطقما

رابعا وهو الرسم او التصوير وكانت علوم الجمناسيوم تغفل من الوقت بقدر باقي العلوم معا وكانوا يداومونها بعد ان يتموا العلوم العقلية ولم تكن بلغة مهمة في بلاد اليونان الا وبها جمناسيوم وكان في اثينا ٣ وفي الاكاذمية التي اشتهرت بتعليم افلاطون والليسيوم الذي كان يعلم فيه ارسطو والكينوسرخس وقد وضع سولون نظاما للجمناسيوم بكل دقة وكان لرئيس الجمناسيوم حق بان يعزل من اراد من المعلمين او التالفة او السنسطين الذين كان يجتني على الشبان منهم وكان على معلم الجمناسيوم ان يعرف تاثيرات الرياضات المختلفة الفسيولوجية وان يجعل لكل تلميذ ما يناسبه منها وقد خصص الجمناسيوم باليون معبود الاطباء تعلقوا بالصحة والمرض واما في جرمانيا فان الجمناسيوم مكانا متوسطا بين المدارس الابتدائية والمدارس العالية ويعلم فيه كتب الفلاسفة والماسحة والطبيعات والاداب الجرمانية

جمنة

Jumna

نهر في الهند هو اعظم الانهار التي تصب في الكلك مجرعة غوره وال بالقرب من حضيفس حملانا الجنوبي في عرض ٢١ شمالا وطول ٢٢ ٧٨ شرقا على حضيفس مجتمع تلال تسمى بقم جمنري بالقرب من ذلك الموضع يجري اليه عدة ينابيع حارة وهو هناك سريع الجري ومعدل جريه الى مسافة ١٦ ميلا ٣١٤ قدما في الميل وبعد ان يجري الى الجنوب الغربي مسافة نحو ٦٠ ميلا يلتقي بوعنة ينابيع جبلية يصب فيه نهر تونسي في عرض ٢٠ ٢٠ وطول ٧٧ ٥٢ وبعد ان يقطع ٩٧ ميلا من مجراه يدخل سهل الهند ويجري جنوبا وينقسم الى عدة فروع وبعد ان يجتاز دلي حيث يعبر على جسر من القوارب يتجه في جريه غالبا الى جهة الجنوب الشرقي ويلقي بالكلك في الله اباد على بعد ٦١٩ ميلا تحت دلي و ٨٦٠ ميلا عن مجراه وعرضه في القسم الاسفل من مجراه يكون احيانا مليون او ٢ وضفاء مستوعران وجريه سريع والسفريه كثير الصعوبة الا ان

كثيراً من العرائق قد ازيل حتى ان السفن يمكنها الان ان تصعد الى كلي. ويوجد برتغان عظيمتان متصلتان بوسلفي الاراضي. الاولى ترعة حجة الغرية وهي تحتوي على ترعة فيروز شاه القديمة وترعة دلي على الضفة اليمنى من النهر وقد رسمتها الحكومة الانكليزية سنة ١٨٤٣. ومجموع طولها في اهم خطوطها ٤٤٥ ميلاً والاراضي التي تسقى بها مساحتها ١٧١,٤٤٧ أكراً في ٧٦٧ قرية والثانية ترعة حجة الشرقية تسقى نحو ١٢٠ ميلاً من الاراضي طولاً و٥٥ ميلاً عرضاً الى يسار الهر وكان اول من شرع بها الشاه جهان بين سنة ١٦٢٨ و١٦٥٩ فاهلته الى ان رسمتها الحكومة الانكليزية سنة ١٨٢٠ والترعة نفسها طولها ١٢٠ ميلاً ومساحة الاراضي التي تسقىها ١٩٢,٧٤٩ أكراً

جمهورية

République, Repoblic

الجمهورية مطلقاً عبارة عن كل بلاد يتولى امرهاكمها الشعب رأساً او بواسطة نواب. وقد جعل مونتسكيو التفضيلة اساساً لهذه الهيئة من الحكومة وعضداً لها ومن افانها عدم الثبات والطامع واطلاق الحرية. والجمهوريات ٢ انواع ارستقراطية او مشيخية وهي ما يتولى امورها من هم في اعلى رتبة من الاهالي. وخاصية وهي ما يتولى امورها خواص الشعب او افراد منه. وديمقراطية وهي ما تكون بيد اكثر الاهالي. وقد يزداد قسم رابع وهي الاتحادية وهي عبارة عن عدة ولايات او بلدان صغيرة متحدة معاً يحكم واحد ولكل واحدة منها نظمات خاصة. ومن النوع الاول كانت حكومة بعض الامم القديمة كالشيعة الرومانية وجمهورية لندسونية وبعض الحكومات المتأخرة كجمهورية البندقية: فمن اشهر الجمهوريات القديمة جمهورية اثينا واسبرطة وطروا والرومان ومن الحديثة في القرون المتوسطة الجمهوريات الايطالية كالبنديق وجنوا ويزا وفلورنسا وغيرها اكثرها ارستقراطي والجمهورية الهولندية التي وجدت منذ القرن الرابع عشر وجمهورية الولايات السبع المتحد في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر جمهورية الولايات المتحدة الامركانية

والجمهورية الفرنسية وما تفرع منها كالبناقية والبرتغوية والرومانية والبلغورية والسيليزية وغيرها. والجمهوريات القائمة الان في اوربا هي سويسرا وبرمين وفرنكنورت وهيرج ولوبك واندور وست مارين وجزائر اليونان وفرنسا مؤخراً بعد حربها مع المانيا وفي امركا الولايات المتحدة والمكسيك وامركا الوسطى وكوادور وغرناطة الجديدة وفنزويلا وبيرو وبوليفيا وشيلي ومونتفيدو وباراغواي ولا بلانا وفي اكثرها اضطرابات وفتن مستمرة واذا كان الشعب عمومياً يشبه الطفل في اقسام عمره اقتضى ان الجمهورية كانت اول هيئة للحكومة لاحد للشعوب القديمة فان امركا عند اكتشافها كانت حكماً جمهوريات ولم يكن فيها كلها الا مملكتان وكذلك اوربا في اول امرها كانت كلها جمهوريات. ولوننتوت في افريقية هم الى الان في هيئة جمهورية او بالحرية فوصى يعيشون بالتساوي والحرية لاحاكم لم ولا زعيم. واليهود بقوا مدة طويلة تحت حكم القضاة الى ان قام لهم ملك. والانكليزية في ايام كرومفل حاولوا ان ينظموا حكومة ديمقراطية ولكن لم يوجد لهم من النضائل كتابتهم لذلك فاضطربوا وتعبوا وعادوا الى ما كانوا عليه ولما اراد سلا ان يجرر رومية لم تكن اهلاً لقبول رايه وانما في عجزها وشرفها وقوتها لم يكن لها من المجد العالمين في خيرونيا اقل مما كان لها في ماراثون ومع ذلك فقد سقطت سقوطاً لا يهوى بعده تحت غلبة فيلبس المكدوني. وهكذا كان نصيب اسبرطة نفسها ونصيب قرطاجنة ايضاً. وامم الجمهورية عند الافرنج ريبوبليك وهو لا يني مركب من ري اي شي وبوليك اي عومي والماني شي عومي

جمهورية

Catalepsie-sy

او كاتاليسيا وهو اسم هذه الهة بالافريقية ومعناه انقباض او احتباس. علة غير معروفة بحسب تكون نوبات ومن صفاتها فقد الادراك والحس والحركة الارادية فجأة وهي نادرة الوقوع حتى ان بعض المؤلفين المشهورين قد انكروا

وجودها ونسبوا المحوادث المذكورة منها الى التزوير ووردت في رسالتي عن هذه العلة المطبوعة في باريس سنة ١٨٤١ التي جمع فيها كل ما امكته جمعة من المحوادث لم يمكن ان يجمع الا ٢٨ ملاحظة واضحة وكثيرا ما يسبق هذه العلة ألم في الراس واضطراب في الفعل وفقد الذاكرة وهم جزأ على انه في الغالب لا يلاحظ شيء من ذلك وفي مئة النوبة يبقى العليل في نفس المركز الذي كان فيه ويكون له نفس الهيئة التي كان عليها عند حدوث النوبة ويكون الوجه عند النوبة اصفر واحيانا حمرا قليلا والمحدثات تكونان متعنتين الا انها تنقبضان عند وقوع نور قوي عليها ويمكن تحريك الاعضاء ولكن مع صعوبة قليلة تبقى على الحالة التي تجعل فيها واذا دفع العليل وهو قائم لاجتهد في تخليص نفسه واذا وضع في حالة مؤلمة ومنعجه يبقى فيها في مئة النوبة والحالة الغير المتغيرة والمحالية من الحركة والهيئة الجامدة تجعل العليل منظرًا غريبًا شبه بمنظر جنة وتختلف مئة النوبة فقد تبقى احيانا تضع دقائق واحيانا ١٢ او ١٤ ساعة وقد ذكر حوادث طالبت مدتها فيها الى ٢٠ او الى ٢٠ يوما وتوجد حوادث كثيرة يكون ظهور العلة فيها اقل وضوحا ولا يظهر فيها الا قسم من الاعراض ومع ان العليل يكون فاقد التكلم والحركة الاختيارية يدرك كثيرا او قليلا ما يجري حوله من الامور وقد ذكرنا امرأة اصابتها جمود جزئي فحسبت ميتة وكانت تدرك كل ما كان يفعل حولها عندما كان النوم يهيمون جميعها ليدفن وفي الغيبة وهي على من باب الجمود قد تقول اليها تدريجيا بطريقة غير محسوسة لا يشعر المريض بشيء مما حوله حال كون عقله مستغرقا في امر واحد او امور والعضلات تكون مرغية او في حالة تشنج حال كون المريض يتكلم ويغني وربما فعل ذلك باكثر رغبة وسهولة من حاله الطبيعية وهذه الحالة كثيرا ما تكون في الاشخاص العصبيين المستعيرين مسببة عن تعيمات دينية وتحدث مرارا في مثل هؤلاء الاشخاص بواسطة المغنطيسية الحركية وهي من المحوادث الكثيرة الوقوع احيانا ولا يصعب على الطبيب

جميل
Jamil

الطن التمييز بين الجمود الاحيالي والجمود الحقيقي . فحان الجمود والغيبه هما والمستيريان من عائلة واحدة فان هذه العلة نصيب على الاكثر الشباب من النساء العصيات وكثيرا ما يبتدئ احدهما او ينتهي بالمشي في اهلها احيانا ينشأ عن علال دماغية . وسن المرض وتاريخه يساعدان الطبيب العطن على التمييز بين هذه العلة ويغلب ان يكون سبب الجمود راسا هيما اديا شديدا ولكن عند حدوثه او شدة الاستعداد لذلك تحدث النوبة عن سبب خفيف جدا كضجة فجائية او قدوم زائر غير متظنر وما اشبه هذه العلة لا تكون من نفسها ابدا ذات طافية رديئة غير انه كثيرا ما تكون نوبها الجزئية سوابق نوب صرع حقيقي وربما أدت الى علال دماغية او اخلطط بها . واما معالجتها في الفتحات بيت النوبات فهي تقوية الصحة العمومية وانتظام الجهاز العصبي واما في النوبة فينبذ وضع الرجلين في مقطس مخدول ومجهرات على المنة ووضع مبردات على الراس واحسنها الدوش البارد اذا امكن اخاله

هو جميل بن عيالله بن عمر بن الحرث بن ظبيان العنبري احد عشاق العرب المشهورين وشعراهم المعنودين وصاحبة بنية العذرية وقد مر ذكرها في بابها وشي من خبرها . وكان جميل شاعرا فصيحيا مقدما جليما للرواية وكان رواية شعر كثير عزة وكان طويلا عريض المتكئين حسن الصورة لطيف المشرة سلم الذوق حل النادرة وكان صادق الصباية والعشق طاهر المحب لا يهنو نفسه الى منكر . وكان السبب في حبه لبنيته انه اتبل يوما بابلو حتى اوردها وادبا يقال له بغض فاضطجع وارسل اليه مصعنة واهل بنية بذيل الوادي فاقبلت بنية وجارة لها واردين فمرتا على فصال الجليل بروك فعزفنه بنية وكانت جثثه جورية لم تدرك فيها جميل فافتتحت عليه فعمل اليوساها فقال في ذلك لاؤل ما قاد المودة بيننا

بوادى يابطين سبابُ
فقلنا لها فولا فجات بملو

لكل كلام يابطين جوابُ
وقيل خرج جميل في يوم عدو النساء اذ ذاك يتزين ويبدو
بعضن لبعض ويبدون للرجال في كل عيد وان جميلًا
وقف على بثينة واختها ام المحسين في نساء من بني الاحب
وهن من بنات اعوام ايء فرأى منهن منظرًا وأعجبه وعشق
بثينة وقعد معهن ثم راح وقد كان معه فتيان من بني الاحب
فعلم ان التوم قد عرفوا في نظره حب بثينة ووجدوا عليه
فراح وهو يقول

عجل التراق ولينته لم يجل

وجرت بوادر دمعه المتهلل
لن تستطيع الى بثينة رجعة
بعد التفرق دون عام مقبل

قبل ولما علمت بثينة ان جميلًا قد نسب بها حلفت لا ياتها
على خلاه الا خرجت اليولا توارى منه فكان ياتها عند
غفلات الرجال فيحدث اليها والى اخواتها حتى في ذلك الى
رجال عشيرتها وكانوا اصحاب غيرة شديدة فرصدوه بجماعة
حتى جاءه ووقف بناقته يحدث بثينة واختها وهو يقول
لقد ظن هذا القلب ان ليس لافقيا

سلي ولا ام المحسين لحين
فليت رجالا فيك قد هدروا دمي
وهمل بقلي يا بئس لتوني

فبادر اليه التوم ففر منهم وشجا. وقيل واعدته بثينة ان
يجمعها في موضع فأتى لوعدها وجاء اعراي يستضيف التوم
فانزلوه وقروه فقال رايت في بطن هذا الوادي ثلثة نفر
متفرقين متوارين في الشجر وانا خائف عليكم ان يسلموا بعض
المسلم فعرفوا انه جميل وصاحبان له فخرسوا بثينة ومنعوها
من الوفاء بعد ذلك اسفر الصبح انصرف كئيبًا سيئ الظن
بها ورجع الى اهله فعملت نساء المحي بفرقة بذلك ويعبرنة
وقال في اخلاها الوعد قصبة اولها
باصاح عن بعض الملامة اقصر

ان المني للقاه ام المسور
وقيل لقي جميل بثينة بعد تهاجر طويل فعاتبا فقالت له
ويحك يا جميل تزعم انك تجيبي وانت تقول
رحى الله في عيني بثينة بالقدى
وبني الغر من اناياها بالقوادح
فاطرق طويلًا وهو يبكي ثم قال بل انا الفاعل
الا ليتني اعنى اسم نفوذني
بثينة لا يخفى علي كلامها
فقالت له ويحك ما حلك على هذه المني اوليس في سعة
العافية ما كفانا حيرما

وقيل سعت امة شينة بها الى ايها والحبها وقالت لها
ان جميلًا عندها الليلة فاتيا ومعهما سينان فرباه جالسًا
بالقرب منها يشكو اليها غرامه ثم قال لها يا بثينة ارايت ودي
اياك وشغفي بك الا تجزيني عليه قالت بماذا قال بما يكون
بين المحابين فقالت له يا جميل اهذا تبغي ولقد كنت عندي
بعيدًا منه واثن عاودت تعريضًا ربه لا رايت وجيبي ابدًا
ففتحك وقال لها ما قلت لك هذا الا لاعم ما عندك فيقول
علمت انك تجيبيني اليه لعلت انك تحمين غريبي ولورايت
منك مساعدة عليه لضربك بسيفي هذا اما جمعت قولي
واني لارضى من بثينة بالذي
لو اصره الراشي لغرت بلالة
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي
او اخره لا ليتني واراثته

فقال ابوها لاختها قمر بانفا ببغي لنا بعد اليوم ان تمنع هذا
الرجل من لقائنا فانصرفا
وقيل قدم جميل مصر في آخر حياته فاصدا عبد العزيز
ابن مروان ايدهه فاذن له وبيع مدلته واحسن جائزته
وامر له بمنزل وما يصلح في اقام الا قليلا حتى مات سنة ٨٢
هجرية. وقال عباس بن سهل الساعدي لتبني رجل من
اصحابي فقال هل لك في جميل فانه يعمل نعوده قد دخلنا
عليه وهو يعود بنفسه فنظر اليه وقال يا ابن سهل ما نتول
في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم

جميلة

Jamilah

مغنية مشهورة كانت ، ولدت لبني سليم وكان لها زوج من
مواشي بني الحرث بن الخزرج فنسبت الى الخزرج وفيها
يقول ابن اوطاة

ان الدلال وحسن الغناء وسط بيوت بني الخزرج
وتلك جميلة زين النساء اذا في تزدان للخزرج
وقال الحرزي كانت جميلة اعط خلق الله بالغناء وكان معبد
يقول اصل الغناء جميلة وفرعة نحن ولولا جميلة لم تكن نحن
مغنين . فقالوا ان اشهر المغنين مثل معبد وابن عائشة وحياة
وسلامة وعقيلة العنقية وخليفة وربيعة كلهم اخذوا الغناء
عنها . قيل سئلت جميلة من اين لك هذا الغناء فقالت كان
لنا جار يعني ويضرب بالعود فاخذت الحانة وبنيت عليها
غنائي والغناء بطريقة فاقت عليه فظهر امري وشاع خبري
فقصدي الناس فجلست للتعليم . قيل ولم يكن احدي عبي
مقاربها في الغناء وكل مدني ومكي يهدى لها بالفضل وكان
المغنون ينحوا كمن عندها في صانعهم فتحكم الحكم الصحيح
وكانوا جميعا يقرؤن بفضلها وتقدمها . منهم الغريض وابن
سرج وابن صحيح وابن محرز ومعبد وغيرهم . وقيل سمعت
جميلة في احدى السنين فاجتمع اليها من المغنين الثمانين ومن
المغنيات اشهرهن ومن الاشراف جمع غفير ولقيها اهل مكة
وازدحم لديها الجميع رجالا ونساء واولاداً فلما قضت سمعها
طلب اليها اهل مكة ان تعقد لهم مجلساً فقالت للغناء امر
للديت فقالوا لكليها قالت لم اكن لاخلط الجذ بالهزل
فلم تفعل ولما رجعت الى المدينة خرج ملائقها اشرافها
وساداتها وسائر اهله رجالا ونساء وكان جمع من اهل مكة
قد صبروها ايضا ثم دخلت منزلها فاقبل عليها الناس
مسلمين من الكبر الى الصغير وبعد عشرة ايام جلست
لغناء فقصت المنازل بالاشراف من الرجال والنساء .
فكانت كلما غنت شيئاً يضحون ويقولون ما معنا قط مثل
هذا وكانت قد صنعت المغنين طابتين واقترحت على كل
منهم ان يغني وهي تسعهم ونعمهم ان يخالط منهم وترشدم الى

يسرق يهدى ان لا اله الا الله قلت اطنة قد نجا وارجو له
الجنة فمن هذا الرجل قال انا قلت له ما احسبك سئلت
وانت تشهب ببئينة منذ ٢٠ سنة قال لا نالني شفاعه محمد
صلعم ان كنت وضعت يدي عليها لريرة . وقيل لما حضرت
جميلاً الوفاء دعا برجل وقال له هل لك ان اعطيك كل
ما اخلفه على ان تفعل شيئاً اعهد اليك قال نعم قال اذا مشيت
فخذ حالي منه واعزها جانيماً وكل شيء سواها لك وارجل الى
رهنه بئينة على ناقتي منه واليس حالي منه اذا وصلت واشقتها
ثم اعل على شرف وجهه الايات
صرخ النعي وما كى مجمل
وتوى بصرتوا غير فنول
ولقد اجر البرد في وادي القرى
نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بئينة فاندبي بعويل
وابكي خيلك دون كل خليل
فلما اتى الرجل واشهد الايات برزت ببئينة وقالت يا هذا ان
كنت صادقاً فقد قتلتني وان كنت كاذباً فقد فضحتني فقال
ما انا الا صادق واراها الحلة فصاحت وصكت وجهها
واجتمع نساء الحي يبكين معها حتى صغقت فمكثت مغشياً
عليها ساعة ثم قاومت وقالت

وان سلوي عن جميل لساعة
من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواها علينا يا جميل بن معمر
اذا مت باساء المحبوة ولينها
ومن رقيق اشعار جميل قوله من قصيدة
يقولون هلاً يا جميل واني
لا قسم ما لي عن بئينة من مهل
اراني لا التي ببئينة مرة
من الدهر الا خائفاً او على رحل
خليلي فيما عشتا هل رايتها
قيلاً بكى من حب قائله قيلي

ولجميل مع بئينة اخبار كثيرة غير ما تقدم يضيئ ذوقها المقام

طريقة الغناء على نسق تعجب منه كل من حضر . ثم امرت الحموري فحضرين على خمسين وزراً حتى تنزل المكان ثم صارت تغني على عودها وهن يصرن ضربها فكان أكثر الناس يكون تأثيراً من الحانها الشجية . وفي المجلس ٢٠ ايام قيل فلم ير الناس مجامعاً اطرب ولا احسن ولا لطف منه . وكانت غالباً تفقد في منزلها مجلساً يجتمع اليه الناس فيخرجون مبهرين من سماعها . ومع ذلك كانت من العفة والوقار والادب على جانب عظيم

جناح

Aile, Wing

الجناح في الطائر وبعض الحشرات وبعض الاسماك ايضا هو ذلك القسم من جسدها الذي تستخدمه للطيران فهو فيها بمثابة اليد او الذراع في الانسان ولذلك يطلق الجناح في العربية على اليد ايضاً ويا لتوسع يطلق بالاستعارة على ما يقوم مقام الذراع في الاسعانة فقال فلان جناح فلان اي كفت له او ساعد بمزلة ذراعه . وهيته الجناح معروفة للجناح الى بيان اما جناح الطائر فيؤلف من الريش ولما جناح الحشرات فهو كغشاء رقيق شفاف وقد يكون غير شفاف تماماً غير ان جناح الخفاش غشائي جلدي مستطيل ولما جناح الاسماك الطيارة فهو ضرب من الزعانف مستطيل على هيئة الجناح . والريش المؤلف منه جناح الطائر قسمة العرب الى طوائف خمس اولها القوام وهي اطولها ثم الماكب ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلي وهي آخره . والقوام اما ان يكون بعضها اطول من بعض حتى تكون على هيئة زاوية حادة فيسمى الجناح حاداً او ان تكون في وسط الجناح فتكون كالقنطرة اطراف فيسمى الجناح انتزاعاً او اجنم فكل ذي جناح حاد سهل الطيران والحموم الى اية جهة ابراد مثال ذلك الصقر بانواعه . ولما ذو الجناح الاجنم فهو بطيء الطيران فيقتصر الجهة مثال ذلك الطيور الداجنة ونحوها . ولما الحشرات فقد يكون لها جناحان وقد يكون لها اربع ولا يعول على زعم من ذكر وان لبعضها ستة ولما ما له اثنان منها فيكون له اثنان

اخبرنا صغيران جداً بحيث لا يعتبران جناحين وهذه الحشرات تسمى ثنائية الاجنحة كالذباب ونحوه وقد تكون الاثني في بعضها خالية من الجناح مثال ذلك اثنى المحباب وفي بعضها يكون الجناحان الاولان اثنتين من الاخيرين فيكون الاخيران مخنطين لقيام الاولين مقامهما . وقد قسمت الحشرات ذات الاجنحة باعتبار ثمانية الجناح وهيئة الى رتب منها القهيدية الاجنحة وهي ما كان جناحها العلويان قاسيين يعتبران غمدتين للجناحين اللذين كثر المحرير المعروف عند العامة . وذوات الاجنحة المنقبضة كالجراد والعصبة الاجنحة والصنعية الاجنحة والغشائية الاجنحة والقشرية الاجنحة . اطلب حشرات والجناحية الايدي اسم علي لطائفة الخفاش . اطلب خفاش والجناحية الارجل اسم الرتبة الثانية من الحيوانات الرخوة او الهلامية لان لها زعانف على جانبي الغم اشبه بالاجنحة وهي حيوانات صغيرة غير صدفية غالباً وهي لاتزال طافية على وجه ماء البحر لاتبتفر وتكثر في البحر الشمالية فتكون طعاماً للحيات

والجناحية الاصابع جنس من الحيوانات المخفية ذكرها كوفيه وجعلها من رتبة الزواحف الورية ولها من الامام شبه اصابع مستطيلة يتجاوز طولها طول بدنها حتى قيل انه كان بينها اغشية كاعشبة جناح الخفاش ولذلك سميت بما ذكر

والجناحية القرون جنس من الملاميات البطيئة الارجل لها صدف مفردة على هيئة القرن حافها مستقيمة ممتدة على هيئة جناح شكله كالاصبع

والجناحية الفار او ذات الفار الجنيحة اسم جنس من الفصيلة القرنية من القسم الفرثاني يشغل على اشجار وشجيرات تنبت في امريكا الجنوبية وافريقية واسيا وقشر هذه الاشجار ذات عصارة حمراء تسمى عصارة خشب الصندل تستعمل صينياً احمر جيلاً ويتخذ منها صمغ يسمى كينو (Kino) . اطلب صندل

جنازة

Funérailles, Funeral

الجنازة في اللغة الميت وسريه ومن يشيعه وفي الاصطلاح المآثم أو الاحتفال الذي يقوم به أهل الميت وأقرباؤه واصحابه من حين موته الى حين دفنه . ومن المعلوم ان عادة تكريم الميت من الامور القديمة العهد في تاريخ البشر والاحتفال بمجنازته وجد طبعاً في الانسان دليلاً على اظهار قوة لا تغلب ولا يمكن الهرب منها وعلى كون الاجل المحمود قد انتهى وبس الانسان من ميتو بحيث يكون ذلك نظير الدواعي الاخيرة والناس في ذلك على قسمين فاهل الدين يفعلون ذلك تبعاً لحاسيات الاحياء لما سيصرون اليه ويكون احتفالهم صورة واضحة للفرح والسف والاعتبار . واما البرابرة فيظهر من التاريخ انهم كانوا يفعلون ذلك على صورة عيد ويقومون العبادات مختلفة تظهر بها احترامهم وبعضهم يرقصون ويلعبون كما يفعل في اوقات الافراح ومدة الجنازة وكيفية ما اخلف فيه الشعوب القديمة والحديثة فكان المصريون القدماء يعظفون امرا الجنازة وكانت مدتها للملك اكثر من شهرين فكانت تبطل العبادة واعمال الحاكم وبولاطب على الصوم والامساك . وكانت جماهير الرجال والنساء يطوفون في المدينة كل يوم بيطفون وينوحون . واما جنازة العامة فكانت لا تختلف عن جنازة الملوك الا بقصر المدة وكان الرجال والنساء يطوفون نصف عراة ووجوههم ممتحة واولئهم غلاً الجو . وكانوا ينقلون الجثة بعد تحنيطها الى خلف بحجرة يكون على شاطئها ٤٠ قاضياً وهناك ياخذون في الفص عن سيرة الميت في حياته بكل تدقيق ويضعون جثة العاصي في تابوت من الارز ويدخلونه في حائط بيته واما الملوك فكانوا يدفنونهم في الاهرام . واما العبرانيون فكانت مدة الجنازة او الحداد الخاص عديم اسبوعاً لكن اذا كان الميت ملكاً او اميراً كانوا ينوحون عليه شهراً كاملاً وكانوا مع ذلك يصومون ويطفون وبولولون وبساعدن في النوح اصحاب الشبايات نهيماً للفرح وكانوا يشون حناة مكشوف في الرؤوس

وينزعون على الرماذ ويلبسون المسوح الخشنه منسوجة من وبر الابل او شعر المعزى ثم يدحجون الجثة بعد تحنيطها في الاكفان ياخذونها الى القبر . وكان الجفوس يجحدون نيرانهم علامة للفرح ويقال انهم كانوا يقضون خمسة ايام في حالة الخلاعة والفساد غير ان ذلك غير مثبت . واما الاثراقيون الذين كانوا اهل حروب لا يهابون الموت فكانوا على ما قيل يفتحون ويلعبون في وقت الجنازة . ويحكى عن المتوحشين اكلة البشرانهم كانوا يقدسون قريتهم الميت فتكون بطونهم مدفونة . واما الجنازة عند الرومان واليونان فمن الامور التي قررها التاريخ تقريراً صحيحاً فكان القنمونيون لبساطة عرائسهم وغشونتها لا يستعون بدفن الميت باحتفال واهية اذا كان من العامة فكانوا يقومون بذلك بدون احراق طيوب ولا سكب دموع ولا ضرب موسيقى وكانوا يغطون الميت بثوب من ارجوان وبسجونه على فراش مغشى بورق الزيتون اذا كان قد مات لاجل وطوبى . واما جنازة الملوك فلم تكن كذلك فهو يجب شريعة ليكرغوس كانت النساء عند موت ملك ينشن شعورهن ويضربن ليلاً ونهاراً على آنية من نحاس تالحات معلولات وكانوا يقضون الجثة عشق ايام وتغلق الحاكم وتبطل الاجتماعات والحالس ويلبس الحداد شخصان من كل عائلة وبعد مضي هذه المدة يزيتون الجثة زينة فاخرة ويجعلونها الى مدفن الملوك بين جماهير تقص بها الطرقات . واما الوثنيون فكانوا يطينون فم الميت وعينييه ويطيبون جسده ويلبسونه ثوباً ابيض ويضعونه في صحن الدار ويضعون بجانبه اناه كبيراً مملو ماء مقدساً فاذا كان يوم الدفن يجضر المجهور قبل طلوع الشمس ثم تسع اصوات الشبايات وتشعل المشاعل في الطريق ويمشي الاقرباء وراء الجنازة مكشوفى الرؤوس او على رؤوسهم اكاليل بحسب صفة الميت فاذا قربوا من القبرة او الوفود كانوا يضعون في فيه قطعة معاملة يدفنها للتوفي خارون ليعبره في سفينه واذا كانوا قاصدين احراق الميت باقى الاقرباء الادنون ويضرمون النار ويلقون عليها طيوباً وحيوانات

وتارة فياها نفيسة اذا كان الميت من الاغنياء ثم يجمعون رماذه في قارورة ويضعونها في القبر وربما جعلوا دموع الاصقاف في قناني مع الرماذ ووضعوها في القبر مع الميت. وقد وجد كثير من تلك القوارير والقناني في الترابيس القديمة. ولما الرومان فكانوا يشبهون اليونان في امر الجنازة في امور كثيرة فكانوا يجمعون الميت في حصن الدار سبعة ايام وفي اليوم الثامن ينادي المنادون في الشوارع وظاهر البلد باحتفال الجنازة وبعد بضع ساعات يسرون به فينفخون في الشبابات وتبوح ثماحت يستأجرن لذلك وتعمل المشايخ في الطرقات حتى في النهار واذا كانت الميت من عائلة شريفة كانوا يحدقون بهما ملين صوراً كانوا وينبع ذلك الاقرباء والاصحاب بنوب الحداد والنساء ناشرات الشعور معلولات وكانوا تارة ينفون به لسماع خطبة يغلقها اغاني مزمنة ثم يصلون الى القود ويضعون قطعة معاملة بين شفتيه ويحدقون الجوانبات ويقربون القرايين فاذا كان الميت من عائلة ملكية كان يحدث احباتا حرب شديدة حول القود تكون فاتحة الاحتفال . ثم يجمعون الرماذ في قارورة ويدفنونها بضرب الطبول ولما اذا كان الميت غنياً فلم تكن جنازة تخلف كثيراً عن جنازة الاغنياء والفقراء . ولما جنازة الفقراء فكانت بسيطة جداً فانهم كانوا يلغونهم بعد ثلثة ايام في اسفاف ويعرضونهم في حفرة عمومية او يجرقونهم . ولما المتأخرون فقد اهلوا في احتفال الجنازة فمابؤذن بالنساء والخمسة من العادات القديمة وصار احتفال الجنازة عند المحدثين منهم يقتصر فيه على اقامة الصلوات والاندازات واتخاذ ما من شأنه الدلالة على اعتبار الميت ومراعاة حاسيات الاحياء ولا سيما اقاربه على ان عبادة تعبد الرجال للميت وولولة النساء وتدينهن عليه وما اشبه ذلك من الاعمال الدالة على الحزن والاسف ولا تزال جارية بكثرة او قلّة عند من لا يحسب منهم شيء اعلى درجة من التمكن وذلك اما محافظة على عادات قديمة او مراعاة لخصوص مذهب من المذاهب . ومن الغريب ان نرى ان عادة وضع قطع من النقود على عيني وميت لم تزل

جارية عند بعض الامم الشرقية على انهم لا ينعلمون ذلك لنفس المقاصد التي كان يفعلة لاجلها القدماء كما تقدم وفي عادة يستدل بها على صحة ما ذكره التاريخ عن الاقنيسين من هذا القليل . اطلب دفن في بابو من النال

جناس

الجناس عند اهل البدع من المحسنات اللغزية وهي تشابه كلمتين في اللفظ او الخط ويسمى التجنيس ايضاً . وهذا الباب واسع كثير الفروع والانواع فكانت اولاً يجرى مع الشعراء بطريق الاتفاق فيستحسن ثم صاروا يبتدونه ويتكلمون اليه ويختدعون فيه حتى لعبوا باطراف الكلام كل ملعب واخذوا في نسيج انواعه كل ماخذ ووضعوا لكل نوع منها اسماً خاصاً غير ان كثيراً من هذه الانواع لا طائل تجتهد فان في اللغة العربية الوفا من الالفاظ المتشابهة كلاً او بعضاً ولا سيما اذا كانت المادة فيها يتفرع منها الناطق شئ لمعان مختلفة ولذلك كان وقوع الجناس كثيراً جداً فيها لكن المستحسن منه قليل على ان التكلف اليه مما يؤدى به احياناً الى الخلل في بعض امور فاحسنا ما وقع بالاتفاق . قال ابن حجة في شرح بدعيته اما الجناس فهو غير مذهبي ومذهب من تسبعت الى منواله من اهل الادب وكذلك كثرة اشتقاق الالفاظ فان ذلك يؤدي الى العقائد والتفيسين اطلاق عنان البلاغة في مضمار المعاني المتكررة كقول المتنبي وقلقت بالم الذي قللت الحمى

قلقل عيش كل من قلقل

قال ولقد تصفحت ديوانه فلم اجد لولف هذا النوع نزولاً الا ما قل في ابياتوهو نادر جداً ولا العرب من قبله سمحت باياعها عليه اللهم الا ان يقع الجناس في خصوصيت من الجور التي تحمل ثقله من غير اعتناء بامره كقول القائل وبنار اسما وفي اسمي رتبة لقد احترقت وربها متبارد قال والجناس من صور الالفاظ ومن وافق على ذلك علامة عصره الشباب محبوه وقال انما يحسن الجناس اذا قل واتى في الكلام عنقاً من غير ترك ولا استكراه ولا بعد

ولا ميل الى جانب الركة ولا يكون كقول مسلم بن الوليد

شلت وشلت ثم شلت شليلها

فاتي شليل شليلها مشلولاً

فانه نوع متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع البدع كما قرره مشايخه . وقال ابن رشيقي هوم من انواع الفراغ وقلة الفائدة وما لا يشك في تكلفه وقد اكثر منه هولاء الساقط المتعقبون في نظمهم ونثرهم حتى برز ركة . وقال ايضاً ولم يجمع اليه بكثرة استعماله الا من قصرت عنه عن اختراع المعاني . وكان النسخ صلاح الدين الصفدي كلماً يو فكان بكثرة منه في شعروها في منه يتراكب تخفف عنها جلايد الضحور . ولما وقف ابن نباتة على كتابه المعني ببيان الجناس وقد اشتهل على كثير من هذا النوع قرأه جناس الجناس وجرى بينها بسبب ذلك ما يطول شرحه وما يستغرب ان الصفدي مع غناه على الجناس راي يوماً يتا لاسعد بن ماتي وهو

طبع الجنس فيه بعض قيادة

او ما ترى تاليفة للاحرف

فقال الصفدي معارضاً بذلك طبعه

الا ان من عاتى الفريض بطبعه

يقود فارسله لمن صد واجشم

الم تره ان قال شعراً مجانساً

بولف ما بين المحروف اذا نظم

والجناس في الحقيقة نون تام وغير تام ولكل منها فروع كثيرة نذكر اهلها

فاما الجناس التام فهو ما اتفق ركناه في انواع الحروف واعادها وهيئاتها وترتيبها واختلف معنى فان كان الركنان

اثنين سي مائلاً كقول ابن الرومي

للسود في السود آثار تترك بها

وقفاً من البيض يثني اعين البيض

وقول البستي

سما وحى بي ساه وحام فليس كمنه ساه وحام

وقول الحلبي

اسبلن من فوق اليهود ذواتها

فتترك حبات القلوب ذواتها

وكذلك اذا كانا فعلاين او حرفين . فاذ اختلفا بان كان احدهما اسمياً والاخر فعلاً سي بالمستوفى كقول ابن فضالة ان تلقك العربية في معشر قد اجمعوا فيك على بغضهم فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم وقول ابني تمام

ما مات من كرم الزمان فانه مجا لدى يحيى بن عبدالله

ومن التام ما يسمى بالمركب او جناس التركيب وهو ان يكون احد الركنين مركباً والاخر مفرداً كقولو

اذا ملك لم يكن ذا به فدعة فدولة ذا به

فان كان مركباً من كلمة وبعض كلمة سي مرفوعاً اي

مرفعاً كقولو

انما نحن في زمان سنيو تصنع التاليات من كاس فيو

وان كان مركباً من كلمتين فان اتفق الركنان في الخط

سي متشابهاً كقول ابني الفضل الميكالي

تفرق الناس في ارزاقهم فرقاً

فلايس من نراه المال او عار

كذا المعاش في الدنيا وساكها

منسومة بين ادعائهم واوتار

من ظن بالله جوراً في قضيتو

افتد عن مائمه في الدين او عار

وان لم يتفقا في الخط سي مفروقاً كقولو

كلكم قد اخذ الجاهم ولا جام لنا

ما الذي ضر مدبر الجاهم امر لوجاملنا

وقول الآخر

حسي جوار محمد وكفى به

دقماً لما الفاه من اوصاي

لم اخش ضيماً في جهاه ولا اذى

آقي وجبرائيل قد اوصي بي

ومنه الملفق وهو ما كان كل من الركنين مركباً من كلمتين

تختلفان في كل منها بالخط كقولو

وكم لجباه الراغبين اليه من
و اما الجناس غير التام فاربعة اقسام وهي المحرف وهو
ما اختلف ركناه في هيئة الحروف فقط والمحرف المندد
فيه يحسب حرفاً واحداً والاختلاف اما ان يكون في
الحركة فقط كقول ابن النقيب

لا اجازي حبيب قلبي بظلمه

انا احب عليو من قلب امي

جورهُ مثل عدلو عند من بهو

هُ مثلي وظلمهُ مثل ظلمهُ

او في الحركة والسكون كقولهم الجاهل اما منرط او منرط
وقول الحملي

من لي بكل غريب من طلبتهم

غريب حسن يداوي الكُلم بالكُلم

وان اختلفا في اعداد الاحرف سمي ناقصاً والاختلاف اما
ان يكون بحرف في الاول نحو والتئت الساق بالساق الى

ريك بويشد الساق وقول ابن جابر

منازل قلبي ليس فيها نارل

سواك ولي شوق للتيك دائم

فيا راكب الوجناء هل انت عالم

فداؤك نفسي كيف تلك المالم

او في الوسط نحو جدي جهدي . او في الآخر ويسمى
بالمطرف كقول

يمدون من ابلر عواص عواص

تصول باسماق قواص قواص

واما باكثر من حرف ويسمى المبدل فان كان في الاول
فيل له المتوج نحو ان رهم بهم بويشد لخير او في الآخر

سمي المرفل كقول حسان

وكامتي بغرو النبي قبيلة

نصل جانبيه بالقنا والفتابل

وان اختلفا في انواع الحروف فقط فيشترط ان لا يقع
الاختلاف باكثر من حرف . فان كان الحرفان متقاربين

سمي مضارعاً وهو ثلاثة اشرب لان المحرف الاجبي اما في

الاول كقول المحرري بيني وبين كمي ليل داس
وطريق طامس او في الوسط نحو يهون عنه وبناءون

وقول ابن نباتة

رق النسيم كرقتي من بعدكم

فكاننا من حبيكم تتغابرو

و وعدت بالسلولان واش عابكم

فكاننا في كذبنا تتغابرو

او في الآخر كقولهم الخجل معقود بنواصها الخجير وقول
ابن جابر

سلب القلب غزال قن

قد حكى البان لنا والسما

وقوله ايضا

امر الشباب قضيب معطنها

فها فنالت من دمي املا

اسر الهوى مع الانام لها

اذ هر من اعطائها اسلا

وان لم يكونا متقاربين سمي لاحقاً وذلك اما ان يكون في
الاول نحو ويل لكل همة لمنه وقول الجعفري

عجب الناس لا عتري وفي الاطراف تلقى منازل الاشراق

او في الوسط نحو ذلك بما كنتم تفرحون في الارض وبما
كنتم تفرحون وقول ابن جابر

فهر الاغصان معطنها حين وافي حاملاً قبرا
او في الآخر نحو اذا جاءهم امر من الامن وقول الشريف الرضي

لا يذكر الرمل الا حسن مغنره

ا الى الرمل اوطا اوطان

وان اختلفا في ترتيبها فقط يسمى تجنيس القلب وهو ضربان
لانه ان وقع اول التجنيسين في اول البيت والآخر في

آخر يسمى مقلوباً ويمتخا كقول الصنفدي

رضت فوايدي غادة ما كنت احسبها فخر

واذا ولي احد المتجانسين الآخر يسمى مزدوجاً ومكرراً
ومردداً نحو الخمر بغير التغمز وبغير الهمزة ومنه قول الحملي

وداو بها داء السماع فانها بلا نغم بلا دسر

ومن الجناس ما يقال له اللفظي وهو ما اختلف احد ركبي

بحرف يناسب ما يقابله في المخرج كما بين الضاد والظاء
كقول ابن جنيمة

قد فاض دمي وفاظ القلب اذ سمعا

لفظي عدل ملا الاصماع باللام

ومن الجناس المطمع وهو ان يأتي الشاعر بكلمة ثم يبدأ
في اختمها على وفق حروفها طبعاً في المائة بينهما فلا يتيسر
له ذلك فيبدل في اخرها حرفاً من غير مخرج الحرف
المطلوب كقوله

لي في الدجى الساجي حين الساجع

وتطلع الراجي ورود الراجع

وقد يكون بين اكثر من ركنين كقوله

نعم في مهجي ناظر له فانك فانت فانت

وهذا من باب اللاحق. ومنه الجناس المصحف ويسمى
بالصحيف ايضاً وهو ان يوافق الركنان في صورة الاحرف
ويختلفان في اللفظ كقوله

اذا كان لي خط لخط ابن مئة

وما كان لي خط في الخط نافع

وقد سمع فيه باختلاف الحركات كقول الحريري
زينت زينت بقية بقية وتلاه وبلاه نهج نهج
ومن الجناس ما يسمى بالمعنوي او جناس الاشارة وهو ان لا
يظهر التخييس في اللفظ بل يكون مضمراً كقول الشاعر
حلقت لحية موسى بابه وهرون اذا ما قلبا

اراد بقلب هرون الثورة. قال ابن جنيمة والجناس المعنوي
ضربان تخييس اضمار وتخبييس اشارة وكناية والاول
اصعب مسلكتاً وهو ان يضر الناظر ركني التخييس ويأتي في
الظاهر ما يرادف المضمحل للدلالة عليه فان تعذر المرادف
أتى باللفظ في كناية لطيفة تدل على المضمحل بالمعنى كقول الحلي
وكل لحظ اتي باسم ابن ذي بزن

في فتكو بالمعنى اواني هرم

فابن ذي بزن اسم سيف وابا هرم اسم سنان فظهر جناسان
مضمران من كناية اللفظ الظاهر وهما سيف وسيف وسنان
وسنان. قال ولم يظن لهذا النوع احد من البديعيين الا الحلي

واكثرهم تعلق بالنوع الثاني جناس الاشارة. وهو ان يقصد
المجانسة بين ركنين فلا يوافقه الوزن على ابرازها فيضمر
الي واحد ويشير الى الثاني كما في البيت الاول او يعدل الى
كتابة عنه كقول الشاعر

وتحت البراقع مغلوبها تدب على ورد تلك المخدود
او الى مرادف كقول امرأه

فما مكنتنا دام الجمال عليكما بنهلان الا ان تشد الاباعر
فلم تستطع ان تقول الجبل لمجانسة الجمال فعدلت الى مرادفها
وهو الاباعر

ومن الجناس المستطرف ما يعرف بالحذف وهو ان
يؤتى بكلام حروفاً من باب واحد بحيث يكون قد حذف
منها سائماً لا يتوابع وهو على ضرب من العاطل ويسمى
المهل ايضاً وهو ان يأتي الكاتب بكلام لا تقط فيه كقول
الحظيري الوراق

صدود سعاد احذر الدمع مرسلا

واسر خرا لم احاوله او لا

محلة صدأ اراه مجرمًا

محرمه وصلاً اراه محملا

او اصل لاسلوهاها ملالة

وكم أمل للوصل هام وما سلا

لما طول حد للسهد مؤلم

ووصل له طم اراه معسلا

واكثر الاقدمين يعدون ناه الثاني المربوطة ما هي فندرجونها
مع المحروف المبهلة. ومنها غاطل العاطل وهو ما كانت
حروفاً مبهلة ايماً وتسمى كاللاد فان صورة اسمها وسماها مبهلة
بجلاف العين مثلاً فان صورة سماها مبهلة لكن صورة
اسمها فيها نقط وفي نقطة الباء ونقطة الين. وهذا من
اختراع الشيخ ناصيف الجازي ومنه قوله

حول در حل ورد هل له الحر ورد

لحضور حل وصل ورده للصحو طرد

وله حول وطول وله صد ورد

دهره حر صدور هل له لله حد

وصورة ثلث العظيمة تقوم بكون الحروف التي في كذلك ثمانية
فقط وفي ج درص طل هـ و منها الجناس المحالي ويسمى
المعجم ايضاً وهو عكس العاطل اي ما كانت كل حروفه
منقوطة كقول بعضهم

فتنت يظني بهي خيبي ميجن تندن في فتنتي
باعتبار الالف المقصورة ياء . ومنها الملمع وهو ان يكون
احد الشطرين حالياً والاخر عاطلاً كقول الاخر
سفني جن غضيض غنخ لرداح صدها طال وداما
ومنها الاخيف وهو ان تكون كلمة مهله واخرى مهيبة على
الترتيب كقولو

الحمر يجزي والكرام تثيب
واللور يجزي والهام يتيب
ومنها الارقط وهو ان يكون حرف مهلاً واخر مهيماً كقولو
متلف متلف اغر فريد
نايه فاضل زكي انوف

وفي مقامات المحريري كثير من ذلك . ومنها ما تكون حروفة
منفردة الواحدة من الاخر ويسمى المقطع كقول بعضهم
وايد اوداه وارغ ذا وربع
ودار داران زاغ اودارا
وزرودودا وادن ذا ادب
وذذ ذراه ان زار اوزارا
وقول الاخر

زردار وديان اردت وروبا
لاردع ودع داراً اوت داودا
واذا راوا رواد ودي واددا
زادو ودا ان راو وودوا
ومنها الموصل وهو تقيضة كقول الاخر
سل متاني عطفا على يتعطف
فلقد قما قلباً فمن يتعطف
ظلي تحكم في فسلط جنة
سقا لجني بعضه في متلف
ومنها غير ذلك ما ليس مشهوراً

ومن الجناس ما يقال له المقلوب المستوي ويسمى ايضاً
لا يستعمل بالانعكاس وهو ان تقرأ طرداً وعكساً فيحي
بلفظ واحد وهو اجل الانواع وشواهده كثيرة ومنه
قول بعضهم

ان شهدنا كيف معنى نعم فيك اندهشنا
وقد يكون في كل مصراع او في كل كلمة . ومنه ما يسمى
بعكس الجمل كقول بعضهم
افعلي ياهند خيراً في الهوى
في الهوى ياهند خيراً افعلي
لي ولي وجد مقيم عندكم
عندكم وجد مقيم لب ولي

ومن الجناس ما يقال له المتصرف او جناس التصريف
وهو ان يكون احد الركين مركباً من نفس احرف الاخر
لكن بترتيب مخالف كقول الصلاح الصفدي
له مبسم كالراح قد راح طلع
في القلب من ذاك الرقيق حريق

ومن الجناس ما يقال له المربع وهو ان ياتي النظم
باربعة ابيات تقرأ طولاً وعرضاً كقول بعضهم
تلومني يا عاذلي في حب من يحكي القمر
يا عاذلي بل دونه بدر السما اذا سمر
في حب من بدر السما منه اخفى سفي ظهر
يحكي القمر اذا سمر سفي ظهر لما خطر
ومنه غير ذلك ما لا حاجة الى ذكره . وهذا باب

واسع جداً يدخل فيه كل ما يحيط للنظم او النثر من نكتة
في تركيب الحروف او تاليف الالفاظ كالشريع وهو ان
يبنى الشاعر بيتة على قافيتين يصح الوقوف على كل واحدة
منهما كقولو
جن الظلام فذ بدامتسا لاح الهدى وتجلت الظلام
فانه يصح ان يقال فيه ايضاً
جن الظلام فذ بدا متبسا لاح الهدى
فيكون البيت على الاول تاماً وعلى الثاني مجزئاً وكلاهما من
بحر الكامل . وقد يخرج من البيت بيتان من بحر مختلفين

وقد يخرج من البيت يتان من بجرن مختلفين كما في قول ابن حنبل

طاب اللقا لذّ تشريع الشعور لنا

على النقا فنعمنا في ظلالهم

فانه يفتح ان يقال فيه طاب اللقا على النقا

وهو بيت من متهوك الرجز فيبقى قوله

لذّ تشريع الشعور لنا فنعمنا في ظلالهم

فهو من المديد . والتجميع وهو لا يتيان بكلام مبني على قوافر

فتكون كشعر غير موزون مخوف اعوذ برب القلق . من شر

ما خلق . وغيرها . فان امثال هذه ان كان كل منها معدودا

نوعا براسه من انواع البديع لحن عند الحقيقة بالجنداس

جندب لاط

راجع جندب لاط

جندب

Griquet, Grasshopper

في كتب العرب الجندب ضرب من الجراد وقيل

ذكر الجراد قال الجاحظ جندب دراعيه ويعوص في الطين

وفي الارض اذا اشتد الحر وربما يطير في شدة الحر ايضا

وهو المسمى عند العامة بالقبوط . والجندب جنس من

الحشرات القفازة المستقيمة الاجنحة له راس يضيء الشكل

وعينان يضيئان ايضا جاحظتان وقرون اسطوانية خيطية

وفي فكوك الاسفل اسنان حادة واجنحة طويلة قد تزيد عن

طول بدن الى الوراء ومشفة غير مستقيم لكفة سريع الحركة

ككبر النوتوب وقد يظلم وهو يثقل الزرع ويرحل من بلاد

الى اخرى ولذلك سمي بالجراد الراحل . ومنه نوع اخضر

الجسم سفياني الاجنحة مع رقط سماء وردي الانحاء مستطيل

الاجنحة وربما كان ما يسمى في العربية بالجندب قالوا وهو

الاخضر الطويل الرجلين من الجنداب . وذكروا نوعا اخر

اسمه الجندع وهو اسود له قرنان طويلان وهو اغثن الجنداب .

والجندب يتخذ في بعض البلاد طعاما بعد ان يشوى ويخلع .

واما جندب الصغرى فهو الصرصر او ضرب اخر من

الجنداب كثير الصرير في ايام الحر لان العرب تقول صرّ
الجندب اي جندب الفلوات كناية عن اشتداد الحر وقت

المهاجرة . اطلب صرصر

جند بادستر

Castor éum

قال الديميري هو حيوان كهيئة الكلب ليس بكنب

الماء ويسمى القندز وقال في كلب الماء انه يسمى القندس

وان الجند بادستر خصية . اطلب كلب الماء . والاصواب

ان البادستر هو كلب الماء والجند بادستر خصية لانهم كانوا

يزعمون ان هذه المادة الممتدة جند بادستر تخرج من خصيتيه

والحال انها مادة حيوانية تتولد بين الشرج واغشاء التناسل

في هذا الحيوان في جرايين يشبهان الخصيتين وفي تنفرز

من غدد تحت جلد الحيوان وتنفرغ في هذين الجرايين

حتى يتنكأ فينصلان من الحيوان ويباعان معا اذ يكونان

مرتبطين كالخصيتين برابط قوي طبيعي ويكون احدهما

اكر من الآخر واعظم استدارة ويحنوي على الجند بادستر

الحقيقي والآخر يحنوي على مادة شمعية . والجند بادستر مادة

تكون صفراء تنه وفي رطبة وفي الخمر تكون حمراء شمعية من

الخارج مصفرة من الباطن جافة صلبة قوية الرائحة نفاذة تنه

وطعها حريف مر مغمث نثلين في الثم وتلصق بالاسنان

وتختلف باختلاف درجة النقا وجودة الحفظ والحل الاتية

منه . فاحسن الجند بادستر ما يأتي من سيبريا . ووجد فيه

بالتحليل دهن طيار وجند بادسترين . وجامض جاونك

ومادة صفراوية شمعية ورائحة ومادة ملونة بمحرة وحديد

واملاح قاعدة بها البوطاس والكلس والشارد وهو قليل

الدواب في الماء ويذوب جيدا في الايثر والكحول .

والجند بادسترين هو القاعة النعالة وهو صلب يتبلور

بهية موشورات دقيقة مستطيلة شفافة ميبأ تبهية حمراء رائحة

تشبه رائحة الجند بادستر وطعته نحاسي ويكاد لا يذوب

في الماء البارد ولا الكحول ولا الايثر الباردين ويذوب

على البارد في المحامض الكبريتيك والخليك ويتبل بان يغلى

جزء من الجند بادستر في 6 من الكحول ثم يرشح ويترك

السائل فيرسيب المجد بادستين شيئاً فشيئاً على شكل كرات فيغسل الراسب بالبحول البارداجل تنقيتو . والمجد بادستر أحد الجواهر المستعملة في الطب ضد التشنجات وفيه قوة شديدة منبهة وفعل خاص على الجهاز الحنجري الشوكي وينفع من خنقان القلب والفواق التشنجي ولا درار الطبخ والأمراض العصبية والرحمية ويسهل الولادة وإندفاع المشيمة وينفع في الفرس وعرق النسا وداء الكلب والحنجر والبليو راجا واحتقان الطحال وغير ذلك . وذكر أنه في كتب العرب منافع كثيرة أكثرها متعلق بآذ من الأمراض العصبية . ويدخل في كثير من الأدوية المشهورة بمضاد التشنج والسموم الاستير بالصرع وغير ذلك

جنديسابور

Jondeisaboar

قال ياقوت كانت مدينة حصينة واسعة بها الزرع والمياه وهي من خوزستان فلم يبق منها عين ولا اثر الا ما يدل على شيء من آثار بائنة لا تعرف حقاقتها الا بالآخبار فقها المسلمون سنة ١٩ هجرية في أيام عمر بن الخطاب حاصروها ثم إن عبداً أصالة منها كتب لاهلها الامان على غير علم القواد والمجد فتحت ابوابها وخرج اهلهما قبل المسلمون ذلك وامنهم وانصرفوا عنها . ونزلها يعقوب بن الليث الصفار لما خرج على السلطان سنة ٣٦٤ هجرية لحصانها واتصالها بالمدن الكبيرة فحات بها سنة ٣٦٥ وقام مقامه اخوه عمر

جنسريك

Genserik

ومعناه أمير الرمح . بطل فنديال وهو اخ لجنسريك غبر شعري وخليفة له توفي سنة ٧٧٢ للميلاد وكان القندالة قد عبر إلى جبال الالب والبرانس واخرى قسماً كثيراً من اسبانيا واستظفروا عليها سنة ٤٣٩ لما كان قائلتيانوس الثالث الضعيف شاغلاً لعرش الامبراطورية الفريسية المتساقطة دعا القندالة إلى ولاية افريقية بونيفاشيوس البلي الذي حمل بالبحر والخوف من مناظره إلى تسليم

مولاه وأذ كان أوليك البرابرة الشماليون تاقين إلى التوحيات اعدوا اسطولاً ولما كانوا يستعدون للسفر فيوفاً هم هرمنريك ملك السواقة مهاجماً وخرب اتباعه كثيراً من الممالك تاخروا عن السفر وبعد ان زحزح جنسريك السواقة ودفعهم بعد معركة دموية بالقرب من اوغسطا امربا (ماردة) سار بجراً في مقدمة نحو ٥٠ الف مقاتل وعبر بورجاز جبل طارق واستظفروا في مدة سنتين على مدن موريطانيا ولما ندر بونيفاشيوس على ذنبه طلب من جنسريك الرجوع إلى اسبانيا فاني ولم يمكن طرده الا أنه ارتضى اخيراً بعقد معاهدة سنة ٤٢٥ بان يكفئ بموريطانيا ونوميديا ولكن سكان الاطلس الوطنيين الذين كانوا قد وقعوا زمناً طويلاً تحت ظلم الحكم الرومانيين والدونانيون الذين حملتهم اضطهادات الكنيسة الارثوذكسية على الياس دخلوا تحت راية جنسريك فحمل السلاح ثانية وأخضع كل ولاية افريقية سنة ٤٢٩ اخذ قرطاجنة وجعلها عاصمة الامبراطورية القندالية التي كانت حينئذ ممتدة على الساحل بأسره وبواسطة الحملات القرصانية استتب له الحكم في اقسام من إيطاليا وسرديانيا وكورسيكا . وهجمات الهون في ثالي الامبراطورية الرومانية جعلت تلك الحملات على الولايات الجنوبية اسهل مراساً . وجنسريك هذا هو الذي دعا أعلياً إلى مهاجمة السبيبة العاقبة للغلبة سنة ٤٥١ فنجت رومية من يد الهون الا انها وقعت بيد القندالة ويقال ان افندوكيا ارسله القائلتيانوس الثالث التي كانت راغبة في اخذ ثار زوجها الذي قتل مكسيوس دعت جنسريك فعبر البحر المتوسط وسار في التيريسغيتو واخذ رومية واستباحها مدة ١ يوماً من شهر حزيران سنة ٤٥٥ واخذ افندوكيا وبناتها مخنقاً واحتقنهن زوجة لابو هنريك وارسل خزانة رومية واسرارها إلى قرطاجنة فاغار حينئذ القندالة على ككل شواطئ البحر المتوسط من اسيا الصغرى ومصر إلى بورجاز جبل طارق وخربوها فارسل الامبراطور ماجوريان سنة ٤٥٧ اسطولاً لدفع تلك الالباب فهلك في جنون قرطاجنة ولم يكن الاسطول الذي ارسله الامبراطور البيزنطي لاون سنة ٤٦٨ أكثر

جنسنيوس
Jansénius

لاهوتي مشهور كان اسقف اير ولد سنة ١٥٨٥ في
احدى قرى هولانده ودرس اللاهوت في باريس ولوفين
من فرنسا واتحد في باريس مع الاب سان سيرون فاجعله
رئيس مدرسة في بايونه ورجع الى لوفين سنة ١٦١٧ وصار
رئيس مدرسة القديسة بليزيا وسنة ١٦٢٠ جعل استاذ
الكتاب المقدس في المدرسة الكلية في تلك المدينة وكان
يؤيد بين اليسوعيين منازعات شديدة فبينهم ان يعملوا
اللاهوت في لوفين وسنة ١٦٢٥ عند انتساب الحرب بين
فرنسا واسبانيا نشر كتاب حامية طعن فيه بسباسة رينيليو
وفي السنة التالية جعل اسقف ابرومات بالطاعون سنة
١٦٢٨ بينا كان يطوف في ابريشيو . وكان في حياته قد
نشر بعض رسائل لاهوتية ولكن اشهر تأليفه رسالة عنوانها
اوغسطينوس ظهرت بعد موته سنة ١٦٤٠ وطبعت في لوفين
اشار فيها الى اراء القديس اوغسطينوس في امر النعمة والتغيير
والفضاء وضاد فيها اليسوعي مولينا و رسم تعليما غير مناسب
كثيرا للحرية الانسانية والصالح الاثلي فهجم هذا التأليف
خصوصا كثيرة بين اللاهوتيين في هولانده وفرنسا وتولدت
من ذلك الفرقا الجنسنية المنسوبة اليه . وقد اخذ منها خمسة
قضايا ناقضها البابا اينوشنسوس العاشر سنة ١٦٥٢ واسكندر
السابع سنة ١٦٥٦ . وقد حثي عن هذا التأليف جماعة من
المشاهير الفرنسيين كالاب سان سيرون وارنود ونيكول
وبسكال ومع انهم عرفوا ان القضايا المذكورة كانت هرطقية
فقد انكروا كونها وجدت حقا في الرسالة المذكورة
او ادعوا انها فاسدة ومنهومة . وقد جاهر اليسوعيون بمهادنة
الجنسية وصاروا اشد اخصامهم . واما القضايا الخمس
المشار اليها فخلاصتها اولاً انه يوجد من وصايا الله ما يتعذر
على الناس الصالحين طاعته ولو كانوا راغبين في ذلك وان
الله لا يعطيهم نعمة كافية لتعلم قادري على حفظها . ثانياً
انه ما من احد لابس هذه الطبيعة الفاسدة يستطيع ان يصد
النعمة الاثمية التي تفعل في التغيير . ثالثاً ان الانسان لكي

يحتاجا من اسطول ماجوريان وبني جنسريك مالكا
مظفر الى ان مات . وكان ربة اعرج من جرى سقوطه
عن فرسه ماتاً وجذورا في كلايه وخيماً وخذاعاً وقاسياً
وقائماً مقتدراً وجاكاً حكيماً . وكان من اتباع آريوس وقد
اكره اتباع المذهب الارثوذكسي على الخروج من املاكه
وكان يعامل الذين بقوا منهم معاملة العبيد وخلطه في تحت
الحكم ابنة هنريك

جنسنگ
Ginseng

جذور نبات مشهورة في بلاد الصين بمنفعها العامة
لكل داء ولذلك سموها بالاسم المذكور وقد اضطرب
النباتيون في معرفة النبات المذكور اضطراباً كثيراً واختلفوا
في زماناً مديداً حتى رجحوا ان جنس بانكس (panax)
من الفصيلة العشقية ومعناه باليونانية دواء عام هو نفس
جنسنگ الصينيين وانباعة كثيرة وقد وجدوا منه في كثرة من
امركا نوحاً ظنوا انه هو جنسنگ الصين الحقيقى . وهو النوع الحسى
بالحماسي الاوراق . وساق هذا النبات بسيطة خالية من
الرغب مستقيمة تعلو من ٣ الى ٤ دسيمترات وتعمل في جزئها
العلوي ٢ اوراق ذوات ذنبات احاطية المشط وكل ورقة
تتركب من ٥ دبرقات غير متساوية يضيقة شبيهة حادة مسنة
الحافة والازهار خضيشية اللون يتكون منها خيمة بسيطة
في قمة حامل مشترك وتختلف جداً مستديراً بجمراً اذا نضج .
والجذور مغزلية مستقيمة شجاية او شقراء من الظاهر ومضفرة
من الباطن وكثيراً ما تكون متفرعة وفي مغطاة بقشرة خشنة
مكرشة وفيها حوزز مستطيلة وحوزز مستعرضة وفي عديمة
الرائحة وفي طعمها بعض حرافة وعطرية وسكرية مع مرارة
قليلة . ومع زيادة شهرها القديمة عند الصينيين حتى كانت
تباع بثمنها ذهباً قد هجرت الان لانهم لم يجدوا فيها المنافع
التي ذكرت عنها واشتهرت بها من انها دواء عام لكل
الامراض الجسدية حتى قيل انها تدفع الموت لو استطاع
وتعيد الهرم الى الشباب . ووجدوا ادوية كثيرة تفور
مقامها

يذهب الى ان يسوع المسيح قد كفر بالآدم وموت عن خطايا جميع البشر فهو نصف يلاجي . وكان الجنسينيون يعتقدون انه لاشي في اعمال الكنيسة الرومانية وعقائدها صحيح بتمامه وغير فاسد فكانوا يقولون ان جميع طغمة الاكليروس اهلها طابجات وظنهم كل الاهل ويودون لو يتعلم الشعب جيداً معرفة الديانة المسيحية والفنوي وان الكتاب المقدس وكتب العبادة يجب ان تكون باليدي الشعب باللغة المارحة لكي يقرأوها وان يجب الاعتناء بتعليم الشعب لان مخافة الله الحقيقية لا تقوم بالاعمال والاحتمالات الخارجية بل بتقارب القلب والمحبة الالهية وكانوا يقولون بوجود الاعتزال عن العالم وتعذيب الجسد وتذليله حتى كانوا يدعون الذين اضعفوا اجسادهم واماتوا تحت انواع مختلفة من الارواح والمشتقات اعظم القديسين وشهداء التوبة الى غير ذلك من الاعتقادات والآراء المارحة عن حدود الاعتدال ونصوص الكتب المقدسة . وكان لكيسة الجنسينيين سنة ١٨٧٣ خمس وعشرون جماعة و ٢٥ راعياً وجميعهم في ابرشية انريخت وهزن وسنة ١٨٧٤ كان في كيسة انريخت نحو ٥ آلاف عضو وقد اتخذوا بالكاتوليك القدما

جنطيانا

Gentiane

جس نبات من فصيلة تنسب اليو نزيد انواعه على ١٠٠ قول سي باسم جنطيوس ملك ايليريا انه اول من شرح خواصة الفيتة في بلادهم وعوفي هومنة بواسطة جذر النوع الاصلي منه . وهذا الجذر معمر متفرع عمودي يتولد منه ساق مستقيمة طولها متر فاكثر بسيطة اسطوانية ناصورة والاوراق الجانبة يضيضة مستطيلة تنضاق حتى يتكون في قاعدتها شبه عتيق والاوراق متعابلة غير ذنبية وتلتصق بالساق مجزها البغلي وهي يضيضة حادة كاملة خضراء زاهية

ويتفتح في وجهها السفلي ٥ او ٧ اعصاب مستطيلة والازهار صفراء كثيرة عتيقة يحيط بها اوراق تقوّل الى وريقات زهرية وتكون تلك الازهار بهتة احاطية ويتكون منها شبه سنبله او عنقود مستطيل في الجزء العلوي من الساق والعنقود مركب من ازهار خارجة من اباط الاوراق في انتهاء الاغصان وحوامل تلك الازهار طويلة تلغ نحو قيراط في بسطة وقد تكون ثلاثية الفروع والكلاس كوزي غشائي رقيق يابس في قوام رق الغزال ووهة ضيقة جداً في الازرار الصغيرة النشأة ولها من ٢ الى ٥ اسنان قصيرة جداً وبعد ذلك تنشق من الجوانب ليخرج منها التويج الاصفر وهو منظم تري الشكل ينقسم الى ٥ او ٦ اقسام سهية حادة عميقة الشق بشون ينكت وبدون لسيات واعضاء المذكورة قائمة مرتبطة بقاعدة كل قمم وتتعاقد مع اقسام التويج والميض يضي مستطيل باخذ في الضيق تدريجياً حتى ينتهي بنقطة وفيه مسكن واحد مجنوي على يزور كثيرة مرتبطة بمشايها وفي قاعدة الميض ٥ غدد مستديرة رصينة والفرجان خيطيان ملتفان الى الخارج ولكم يضي مستطيل وحيد المخزن فوسفتين ومجنوي على يزور كثير مسطحة غشائية المخافات . وهذا النبات ينبت في الجبال والوعر ويعسر انتشاره في البساتين لان اكثر انواعه عتيقة والبهائم لا ترعاه لمارتوب والمستعمل منه في الطب جذره . وهو اسطواني غير مستو وقطره من ٤ الى ٨ خطوط وسطحه الظاهر معمر او اصفر مسرخشن محزوز مجرور عميقة مستعرضة وجوهه الخاص لحبي لبني اسفنجي المنظر ولونه اصفر زاهي وطعمه مر غير قابض يبقى مدة طويلة على الفم فتتشرمة احياناً رائحة عطرية قوية مغنية وقد تكون ضعيفة جداً . وقد وجد فيه التحليل قاعة مخصصة سميت جنطيانا وقاعة مريجة كانتا دهن عطري لطيف جداً وليس فيها مرارة ومادة زيتية رائخية تشبه الجوهر اللبني لرائحة لها ولا طعم وتذوب في الاثر ولا تذوب في الماء ولا روح العرق البارد ولا الحوامض ولا المحلولات القلوية وتذوب جزء منها في الكحول العالي فاذا بدرسب وفيها ايضاً مادة دهنية

مختصر فيها خواص الزبوت الثانية ومقدار يسير من حامض
خالص طليعنة نباتية وسكر غير قابل للتبلور ويتكون
منه مع المادة الملونة المزعة التي ذكرها ، والقاعة المدة
اعظم جزء من الكتلة الخلاصة التي تستخرج من الجنطيانا .
ومادة صمغية تقرب من السحاب ومادة ملونة مزعزعة ومادة
خشبية . وإذا كان النبات رطباً كان فيه قاعة طيارة مريحة
تفقد عند الجفاف وهي التي تؤثر في المجموع العصبي وتعرض
غثباتاً وثقلاً وحالة سكر

والجنطيانا دواء معروف عند اليونان والعرب وتأثيرها
متنوع ومنه يظهر زيادة تلون الوجه وقرق الدورة وزيادة
تطلب الاحتياج الى الغذاء فمستحضراتها تؤثر في المنوجات
الحوية تأثيراً يورثها متانة ويظهر فيها قوتها القوية فبعد
استعمالها تصير الاعضاء اقوى فاعلية وتشد حركاتها ويتم
وظائفها بالاطلاق وتظهر تلك النتائج بالاكثير اذا كان
هناك ضعف كدر سلامة وظائف الحياة فالجنطيانا حيث
تتأثرها التوتري للاجهزة الالكية تعيد ممارسة الوظائف الى
حالتها الطبيعية ولا يناسب استعمالها بمقدار كبير ولا اكثر من
اسبوع واكثر تأثيرها في الجهاز الهضمي . فتستعمل قبل
الاكل كالحامض لتؤثر في المعدة قبل وصول الغذاء اليها .
وتتبع لمقاومة جملة آفات في الاعضاء كالاختقانات الرجيحة
والسحج وتتبع بمقدار يسير في امراض المفاصل ان لم يكن
التهاب وفي الحميات اليومية الربعية والثلاثية وغيرها يستعمل
في ذلك نبيذها بمقدار كبير ويشترط لمنفعتها اذ ذلك ان
تخلط بحمض صغير من الحمض لانه ليس فيها مادة تنيلية ولا
حامض عصبي . وذلك اذا كانت الحمى ضعفية وينتفع
نبيذها في الامراض الحمازيرية اذا استعملت مدة شهر باخذ
ملعقتين قبل كل اكلة وتتبع في طرد الديدان المعوية
ويركب منها مروج ينفع لسلسلة الظهر باخذ ملعقتين منه
كل مرة وفرك السلسلة بقطعة فلانلا وهو مركب من ٤ ق
من الصبغة الكحولية للجنطيانا و ٢ من اللوبولين اي المادة
الصفراء المزعزعة الدبنار واثيقة من روح عرق الكليل
الجليل يخلط الكل ويترشح ويترشح به فينتفع لغير الظهر ايضاً

وطريقة استحضار نبيذ الجنطيانا ان يوخذ جزء من
جذرها و ٢ من الكحول في درجة ٢١ و ١٤ من النبيذ
الاحمر . فيكسر الجذر كثيراً ريفاً ثم يصب عليه الكحول
ويترك ملامساً لمدة ٢٤ ساعة ثم يضاف اليه النبيذ ويترك
كل ذلك متوقفاً مدة ٨ ايام والمقدار منه للاستعمال من ٥٠
الى ١٠٠ غرام يوخذ ملعقتين ملعقتين كما مر آنفاً
بالمعلقة الصغيرة

واما الجنطيانين فهو القاعة الفعالة للجنطيانا وهو ابر
صغير صفراء شديدة المرارة ولا رائحة لها وليس حامضياً ولا
قلوباً ويذوب في الماء الغالي ويذوب اكثر في الكحول
ولا يذوب يستحضر بمعلقة الجذر بالانثر ثم يرشح السائل ويغمر
الاثير وتقل الفضلة مرات بالكحول الضعيف ثم يغمر من
جديد وتذاب الفضلة في الماء ويضاف الى ذلك قليل من
الغليسيريا المغسولة جيداً ثم يعلى الكحل ويغمر على حمام ماريا
ثم يعالج بالاثير لاجل فصل الغليسيريا فيحصل الجنطيانين
تقياً . ومنفعة كمنفعة الجذر لكن فعله اقوى

ومن انواع الجنطيانا ما يسمى بالهند شريطا ويعتبرونه
هناك طارداً للحصى ومقوياً عاماً وفتح السدد وينفع في السل
والخنازير والقرص . ومنها ما يسمى اماريلا اي الخفيف
المرارة وهو نبات خريفي يستعمل في روسيا للتفط من داء
الكلب . ومنها ما يسمى اكليل اي ضعيف الساق ازهاره
زرقة جميلة كثيرة وهو اشد الانواع مرارة . ومنها ما يسمى
كراسيا اي الصليبي لصلاب اوراقه ويستعمل في الحميات .
ومنها ما يسمى كاتسيه اي قوي المرارة ويستعمل في التهاب
الرئوي معرقاً ومقوياً

واما النصيلة الجنطيانية فكل نباتاتها حشيشية او نجبية
واوراقها في الغالب متقابلة مجردة عن الاذنين وكاسها
خالصة والتوتري من قطعة واحدة ذوه فصوص واعضاء
التذكيرة والمبيض سائب والفرع عاري ذو مسكن واحد
والزور صغيرة جداً . وجميع اجزائها مقوية ومضادة للحصى
لمراريتها واجناسها الجنطيانية هو الجنس الاساسي والنطريون
واطر يفل الماء والنصفنة

جنياف

Genevieve

١. قديسة محامية لباريس ولدت في تنشر نحو سنة ٤٢٢ وتوفيت في باريس سنة ٥١٢ حسب أشهر التقاليد كان أبواها ستيروس وجيروتنيا فقيرين جدًا وكان عمها وهي صغيرة أن تزعى الماشية وعلى قمة جبل فالريان حقل يدي بأسمها وكذلك نبع ومغارة عند حضيضه ولما كانت عمرها ١٥ سنة أقامها للخدمة الدينية القديس جرمانوس الأوسري وقد تنبأت سنة ٤٤٩ بهجامة الهونة تحت قيادة أطيلا ولم يمدد هذا القائد سنة ٤٥١ أن يهاجم باريس يقال أن صلواتها خلصت المدينة وكذلك في أثناء حصار الزنكة لباريس تحت قيادة كلوفيس كانت تقوي الأهلالي وتطعمهم واتخذت طريقه لادخال المؤمنين إلى المدينة ولما أخذت باريس خلصتها شفاعته جنياف من الأعمال القاسية وكان كلوفيس يعتبرها وقد دفنت بالقرب منه في كنيسة القديسين بطرس وبولس التي بناها وقديست تلك الكنيسة مع الدبر المجاور لها بأسمها وتابوعها الذي يقال أنه من عمل سان إلما جعل مكانه في القرن الثالث عشر تابوت أكبر وأثمن وكان بحسب زمانها طوبى لأهل باريس. وقد أرسل إلى دار القصر سنة ١٧٩١ وأحرقت النسخ التي كانت فيه

٢. ابنة دوق برابنت ولدت سنة ٦٨٠ وقد تكلم كاتبو ترجمتها عنها أحيانًا كقديسة وأحيانًا كطوبارية فقط إلا أن رومية لم تشبهها قديسة. وقصتها التي بني عليها كثير من الروايات والأشعار ملصقا بها تزوجت نحو سنة ٧٠٠ بسغفريد وهو كونت بالاتيني من أوفنديك في ترين وقد استعداه شارل منزل لكي يرافقه في حمله على العرب فترك زوجته وأملًا كتحب عناية أحد قلايريتو وكان اسمه غولور ورافقة. وأما جنياف فاذا كان حبلها غير معروف لزوجها التزمت أن تقاوم إلا أن مرادة غولور فاقها بعد أن ولدت ابنها يكونها زانية ونال أمرا من زوجها بقتلها وقتل الولد. وأما غولور فلم يجر ذلك الأمر بل تركها في غابة حيث عاشا عاقسين إلى أن راها سغفريد وهو يتصيد وأخذها باحتفال

إلى قصر فينت جنياف شكرًا على نجاتها معبًا في المكان الذي استظلت به وهي وابنها ولا تزال خربات ذلك العهد تروى إلى الآن وفي تحوي على صريح جنياف وزوجها ومذبح قد حفر عليه ملصق قصتها. وقصة جنياف مترجمة إلى العربية ومطبوعة في بيروت

جنكروخان

Genghiskhan

هو الفاتح المغولي والطاغية التتاري المشهور وهو ابن ياسوكاي بهادر خان المغول. ولد سنة ١١٦٢ للبلاد وقيل ١١٦٠ وقيل ١١٥٥ بينا كان أبوه مجارح أحد الرؤساء وأمه تومجوت فانصر عليه حيث أنه قتل بهذا الاسم تذكيرًا لذلك النصر. ثم سي جنكروخان لسبب يأتي. وقيل لما ولد جنكروخان كانت يده مملوءة دمًا فسموا أبوه عندما عبروا له عن تلك العلامة يكون ابنه يكون ظافرا محييا فاتي يعلم ما هر ليعلم ابنه وكان اسمه حيث أنه تومجوت فعلة كثيرًا من أمور السياسة والحرب وكان عمر تومجوت ١٤ سنة عندما خلف أباه وبعد مقاومات صار سائدًا على القبائل المجاورة ويقال أنه إلى ٧٠ شيوخهم في خليفين مملوءة ما غلبًا فاهلكهم. ثم قامت عليه ثورة من قبائل أقوى فاستظهر عليهم إلا أنه لم يقدر على قهرهم فاجتمع له الحال إلى طلب نجدة فبلغ خان تتر الكريكية العظيم ثم كانا جنكروخان فيها بعد بمساعدته في حروب مختلفة ثم تزوج بابنته ولكن شجاعته وكرمه ونجاحه جعلته موضوعًا للحد والحيف ثم حدثت حرب فحصر الخان جيشه في ميدان القتال وحياه وهو مجارح ثم إن عدو آخر لجنكروخان وهو تيان خان تتر التبت صادف نفس ما صادف الخان في حرب التاماي وبعد ما بذلك حصل تومجوت على قسم كبير من منغوليا وعلى عاصمة قراقورم وبلاد التتر الوسطى فصار سيد الكل بلاد التتر وأما نسبتها في كتب العرب وكيفية ولادته فيها بعض اختلاف وهي مختلفان أيضًا لا ذكرنا. قالوا أنه تومجوت (وفي بعض الكتب تومجوت وتومجوت وغير ذلك من التصحيح) ابن يسوكاي بن بهادر

ابن نومان بن برتل خان بن تومينه بن بادستقر بن تيدولان
ابن بقا بن مودنجه . قال الفرمانى عن مسالك الابصار ان
جدته تسمى اقل قبا ولدته نودنجه (مودنجه) من غير
اب وذلك انها لما مات زوجها وجدها قوما بعد ما حلى
فانكرها عليها فادعت ابن نوراً دخل حشاها فحملت
وستلد ٢ ذكورا فان صح ذلك كانت برية فولدت بوتي
وقوناغى ونودنجه ووجدها جنگرخان . وقال الشمس الاصهائى
عن نصير الدين الطوسى ان مودنجه اسم امرأة وهي جدتهم
من غراب وانها في التي حملت من النور وولدت ٢ اولاد
برقد وقونا بنجمو وان بنجمو جد جنگرخان الذي يجب ان
يكون في عمود نسبه عوض بقا . وكانوا يسمونهم النورانيين
نسبة الى النور المذكور . ولذلك يقولون جنگرخان ابن
الشمس . وقيل بل قال ابن الشمس لسبب آخر وهو انه
يوجد في بعض صحاريهم غاب لا يقربه احد من الذكور وان
امر جنگرخان اعتزلت هناك هذا الرجل ثم انهم
بعد من وقالت حملت من الشمس وذلك اني كنت اغتسل
يوماً فدخلت الشمس حشاى فحملت وولدت هذا الولد .
والصحيح ما اوردها اولاً على ان كل ما ذكره هومن
باب الخرافة . واما اولية امر فيها اختلاف ايضا ف قيل
وهو الارجح ان ابيه مات وعمه ١٢ سنة فطعم الولد
المجاورون في ملكه وغزوا بلاده لاستضعافهم امره
لفرضه غير ان امة قاونهم واخضعت جماعة منهم واسر
توحيين عند قوم يقال لهم تيجوت (ننغوت) ثم اتقى له الفرار
من الاسر واخذ يتجهز لمحاربة الخلائق عليه فاضمهم وانضم
ايضا نصرة عظيمة على تيجوت الذين كان اسيراً عندهم .
ثم اضرم النار وجعل فوقها خلاطين ملائكة فله على الماء
طرح في الخلاطين جميع الاسرى الذين اسرهم فهابة القبائل
وخافة الرؤساء فانقادوا اليه بالطاعة . وقيل ان ملكة
الصين لاتساعها كانت محكومة بجان اعظم اسمه طرخان
وام خانات بنوبون عنه في ٦ ولايات من المملكة وان
جنگرخان كان احد هؤلاء الخانات وكان من سكان
البادية ومن اهل النجدة والشرق . وكان مستشار فارعون

من بلاد الصين فاتفق ان احد الخانات واسمه دوشي
خان مات ونزوح جنگرخان بزوجه بعد وفاته فولدت
مكانة وحملت قوما على طاعه وبلغ الخبر الى الخان
الاعظم فخاف من هذا الاتحاد وزحف اليهم فقاتلوه
وهزموه وغلوه على بلادهم ثم صالحهم ثم اتفق موت بقية
الخانات الستة فانفرد جنگرخان بامرهم جميعا واصبح
ملكهم بيده . وقيل ايضا انه كان في اول امره جداداً لكن
موصوفاً بالشجاعة والاقدام وشنة البأس وكان التتر يبادونه
الصين ليس لهم ملك فملكوه عليهم وطاعوه طاعة نبي
وكان مبداً ملكه سنة ٥٩٩ هجرية واستولى على بخارى
ومهرقند سنة ٦١٦ وعلى مدن خراسان سنة ٦١٨ ولارجع
من حرب خوارزمشاه على نهر السند وصل الى تنك من
بلاد الحظا فمضى بها ومات سنة ٦٢٤ . وقيل انه لما كان
خوارزمشاه يغزو هولاء التتر ويقتلهم ويسبي ذراريهم
واولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمعوا
متضايقين وشكوا امرهم الى جنگرخان فقال لهم ان ملككموني
عليكم والتزمت لي الطاعة واتباع القوانين التي استأمر لكم
رددت عنكم خوارزمشاه وخلصتكم من هذه الحن فاجابوه
الى ذلك . فوضع لهم قوانين من جعلها ان كل من احب
امراة ابنة كانت فليتزوج بها ولو كان زبائلاً وهي بنت ملك
قصد بذلك تكثير النسل وعقد هدنة مع خوارزمشاه الى
٢٠ سنة فلما انقضت المدة اذا هم قد صاروا في عدد كالرمل
فقصصه وتغلب على بلاده وغيرها . وقيل ايضا انه دخل في
خدمة ملك الحظا واسمك اريك خان فقربه واكرمه فحصل
الوزراء ونصبلوا له المكاييد وسعوا به عند اريك خان
فاراد القبس عليه فتوى عليه جنگرخان وقتله واستولى على
امراة وذخائره . وكان ذلك سنة ٥٩٩ هجرية ثم نفوى
وقصد سلطان الحظا والصين التورخان بعدد كالرمل
فاباده واستغنى ولايته سنة ٦٠١ . وقيل بل لا عظمت
مكانته عند اريك خان وسعى به قرابة السلطان اضمر له
الشر فاتفق ان مملوكين لاريك يحفظ عليهما مولاها ففرا
ملتجئين بجنگرخان فاجارها فاطمعا على ما اضمر له اريك

تخدر وثبة السلطان واجتل امامه وثبة اريك فكر عليو
 جنكرخان وتغلب عليو واستالف العساكر والاتباع وافاض
 فيهم الاحسان فاشتدت شوكة ودخل في طاعته قبيلتان
 عظيمتان من المغول وهما اورات ومنقورات. وقيل كانت
 قبيلته تسمى قنات فعظمت جموعة ورفع رتبة الملوكن لاهما
 حذرهما من اريك وكتب لهما عهدا بما اختاراه الى تسعة
 بطون من اعقابهما ثم قتل اريك واستولى على مملكة التتر
 كلها وتسمى جنكرخان. وقيل انما تسمى جنكرخان لانه في
 ربيع سنة ١٢٠٦ للميلاد عقد جميعا عند بنايع اونون في
 منغوليا لكي يفرع جميع الرؤساء سلطانه على كل قبائل
 المغول فقال له احد الصحبة انه انا علم من الغيب الروحاني
 بامره بان يسمى جنكرخان اي سلطان الاقوياء. وقيل
 اخبره انه سيغلب الارض فلقب نفسه جنكر اي الاعظم
 وسمى قومه المغول اي الشجعان ومن ذلك الوقت اخذ في
 فتوحاته العظيمة. ففكر وغزو الى بلاد التتغوت وتغلب
 على التتر واليغور سنة ١٢٠٩. ودخل الصين سنة ١٢١١
 فافتتح الشمالية منها سنة ١٢١٢ وفتح جيوشها ودمر ٦٦
 مدينة بعد ان نهبا واحرق كل القرى والقصبات وسمى
 التتراري وغن الماشية والذهب والفضة والابرسم ثم غزاها
 ثانية فصادف نفس النجاح وسنة ١٢١٥ فتح باكين عاصمتها
 عنوة ونهبها واحرقها واستخلف ولدك دوشي وكر راجعا غربا
 وفرق كنيائهم في الاقطار وسنة ١٢١٦ اخذ عدة نورات
 وضم اليه كل الامم البادية من بلاد التتر وشرع في كسر
 شوكة الموصول الذين كانوا يعمتون في البلاد حتى لا يكون
 منهم اساس لثورات آخرين واخضع كوربا سنة ١٢١٩
 وخراسان وعراق العجم سنة ١٢٢٢ وسنة ١٢٢٤ افتتح
 خوارزم وقندهار والمثلان وعدة ولايات من فارس الشرقية
 ثم افتتح قسما من روسيا الجنوبية فانسعت مملكته وعظم
 سلطانه وامد ملكه من البحر الاسود الى بحر الصين. ثم
 فتح الجهاد الشمالية الغربية من الهند وشرع في تهذيبه عظمى
 للشوشل في البلاد فصادف حينئذ ما صادف اسكندر الكبير
 في مثل ذلك فان جيوشه انتصت عن التقدم فرجع مكتفيا

الى لغة من اللغات الاجنبية . وكان من جملة قولانيو لكل
حسنة ثواب ولكل سيئة عقاب وصلب السارق وخنق
الزاني وان شهد بذلك واحد فقد كفى . واعطاه الحق بن
سحق سوطه كالكاذب او صادقا . واستعباد الاحرار
وتوارث الفلاح والاكثار وتوريث الزوجة لاقارب الزوج
وعدم العدة للنساء وحصر الزوجات في عدد معلوم والاخذ
بقول المجاري والصبيان ومطالبة الجار بالجار ومعاقبة
البري بجريرة المذهب ومنع عنو المحاكم ونفو المظلوم عن
الظالم . وان حرم الخان شيئا فلا يجل له الى المات . ومن
ذلك ايضا على قول ان من رعب وهو ياكل قتل ابا
كان وان كل من لم يضر حرمك السيف ولم يعمل به قتل
ايضا فقصد يوما ان يفتي الكبار الذين ظن انه يدهلهم
المحمد منه فجهم يوما على ساطع وارعب نفسه وهو ياكل
فلم يجر احد ان يفتي فيه حكمة مهابة له فتركهم ثم جمعهم
يوما وقال لم لاي شيء ما اضيتم حكم السيف في وقد
رعبت وانا اكل فقالوا لم نجسر على ذلك فقال لم تعلما
بالسيف ولا اضيتم امره فقد وجب قتلهم بموجب
القانون فقتلهم

جن Génies

رومية كان مشهورا واقاموا له تمنا لاذهيبا . وكانوا يعتقدون
ان هؤلاء العفاريت يولدون ويموتون كسائر الالهياء غير
ان مدة حياتهم كانت الوقا من السنين . والارنية الثالثة هم
توايع كل شخص ينفردو الذين يقومون بتدبير امور افراد
فقد ذكر في كتب الاقدمين ان كل انسان كان له عفريت
او عفريتتان وتوايع النساء تسمى جنونه . قال سرفيوس من
حين يولد الانسان يرسل اليه تايهان (او ملاكان) يرافقاوه
في حياته احدهما يرشده الى الخير والاخر يحركه الى الشر
(ومن ذلك يقال ملاك الخير وملاك الشر) . وقال
ابوليوس ان النفس دائما تصير جنيا بعد ما تنفصل من
المجد فالت كان سلوك الانسان حسنا سميت نفسه جنيا
انسا وبقيت في البيت لحماة العائلة والاسميت لارقة اسية
عفريتا اوروجا شريرا ولا يكون لها مقر مخصوص ويكون
داها الفاء الرعب والتخويف والاضرار بالاشرار وربما
عن خريسيوس اروحا كنه بقوله انها كانت تابعة في العالم
تستخدها الالهة لقصاص الظالمين فلزم اذا تدخل
في صف الجن الاصناف السبعة لارقة ممانه ولعوزة وامثالها
وبراد بها كلها ارواح الموتى الشريرة ويدل على ذلك
عدة محفورات وجدت على القبور فتشخص بها هذه الارواح
بهية جن . ولم تكن ارواح الموتى ذات صفات متفقة وكانوا

يزعمون ان من قدرعها سعادة من تحبهم ولذلك اجاب
احد العرافين على انطونيوس ان تابعة كان يخاف من
تابع او غسطلس وكان الخواص في عيد ميلادهم يفرعون
للايتهم الصالحة على صفات المجدول زهورا وبخورا
وشمرا وكانوا يقدمون عبادة لتابع الملك وكان القسم به
من اعظم الاقسام وقد وجدت كتابات تدل على نذر
لتابع الملك الصالح . وقد مر في الكلام عن اهرمن شيء
من اعتقاد بعض الشرقيين بهذه الارواح . وعند الهندين
طوائف كثيرة من الجن بعضها للحير وبعضها للشر فاصحاب
الحير يسمون ديوه وهم كالالهة فرق عديدة اشهرها الككارة
الذين يترغون بدائع باولسيا والباكة المكثون بتوزيع
الغني والغندرق وهم موسيقوا الشمس ويتالف منهم في

الجن خلاف الانس اوكل ما استعز الحواس من
المشكة في الشياطين والواحد جنني . وسيذكر بعد هذا ما كتب
عنه العرب . والجن في الكتب الافريقية ماخوذ اسمهم من
اللاتينية ومعناه التوليد وترجم غالبا بالارواح او التوايع
ويسمون بالعربية ايضا باسم مرده وعفاريت وبرادهم
باليونانية شياطين . وعلى كل شيء في الحفارات اليونانية
والرومانية جمهور غفير من الارواح يقسمونهم الى ثلث رتب .
فالرتبة الاولى هم المعبودات انفسهم ولهم المولد هم الواله
اجينوس وهو الخائف لكل شيء ويظهر انه نفس زفس
اليونات او جويتير . وبعد هؤلاء في المقام تحسب البانة
والفونة والسانية والنيقة . والرتبة الثانية توايع كل
شعب وكل ولاية وكل مدينة وكل محلة . فنجني

المورقة اي السماء اجواق تدخل فيها الكثرة فيسبون
 العقول بتساخيم . والابصار ومن اناث ويلاث العالم
 قاطبة ومخاراهن في سماء اندرا برقص الرقص الاله تحت
 اشجار الذهب والياقوت في بستان مندانا . والراجية ومن
 حورناويات موكلات بالموسيقى ومقامهن في سماء برها
 ومن ١٦ الفا ينعين لحنا واحدا امامهن فيو ماها سوارا غراما
 وهو عبارة عن سلم الانعام ويتصل ايقاعهن الى الارض
 لكن يصل ضعيفا بحيث لا يقدر الناس ان يدركوا منه الا
 علامات متفرقة تقوم بها الموسيقى البشرية . ومنهم رتبة اخرى
 يسمون الجيدرا قوم الفعلة الالهيون الذين بنوا قصر الاله
 تحت نظارة ويسامرا البناء السماوي وهم الذين انشاوا
 كل المصانع العجيبة في الطبيعة . واما الجن الاشرار فيسكنون
 في البطالس وهم مكان الظلام وعددهم ليس اقل من عدد
 اولئك وهؤلاء هم الذين حاولوا قديما ازالة الالهة عن
 عروشهم حتى الزوم ان يفر الى امامهم من بلاد الساقية
 وارادوا ان يسلبوهم شجرة الحياة وهم عن طوائف منهم الدينية
 والاسورة والنداء والرفاشه . ويظهر اثمهم رمز الى القوى
 الوحشية في الطبيعة ويختصون بالتحاذ على شكل الحيات
 وبالك لا ينجي لها عدد . وكان الغلبة القدماء يعتقدون
 ايضا وجود الجن وكانوا يكرمون سكان الجحيرات
 والجداول والاهواء وقد ذكر القديس ارغسطينوس قوما
 منهم يسمون دوسية وهم نفس الكور بغانة اي قزم برتانية
 الارموريكية التي يعتقد اهلها وجودهم الى هذه الاعصر
 ويعتقدون بطائفة تسمى قايه وباخرى تسمى غوريكتوم
 جبابرة يرقصون ليلاد حول الحجارة الفلجية وباخرى تسمى
 توساربولات وهم بتشكولون بانكال الكلاب والمعزى
 والبقر وغيره حيوانات اهلية . وفي الاذات كرجين مكدينا فيا
 القديسة فيهم طائفة يسمون الفوطا طائفة جبابرة يسمون ليلينقرند
 مر ذكرها واخرى تسمى دورغارة وهم يسكنون الكهوف
 وشقوق الصخور والذين الفت اليهم المعبودات انواع
 العلوم والفنون بعد موت ابراهيمار فصاروا يلهونها للناس
 ومنهم الجنى كولا الذي نزل من المدينة الالامية لحماية
 الشقى الظاهريين الاشجار والكلاب . وفي الميتولوجيا
 الصقلية ذكر لامة براسها من الجن ومنها طائفة الدوماشة
 وطائفة الدوغة وهم حمار البيوت وطائفة الليشة الوحشية
 وهم مشاة لم قرون التيس واذا نها وقرصون في ضوء
 القمرع الروسلكتية الشفر وهم جنات الغابات والمياه
 فيجذبون اليهم المسافرين فيسبون معاملتهم ويعذبونهم
 احيانا . وفي القرون المتوسطة كان اهل اوربا يعتقدون
 وجود طوائف جديدة من الجن منها المليفلة سكان الهوام
 والاسلامندرة سكان النار والنعومة سكان الكهوف والمخار
 والاندنية والالينية والنكسة والمريدة سكان المياه . والفاية
 عندهم يجترعن العجائب بقضيبهن السحري ويحكم على كل
 هذه الطوائف الجني او يرون وامرانة ماب او تانية وفي
 طاعتهم ايضا قبائل فولة وفرفادة وكوبلة او كلثة جرمانيا
 وكوكورز ايرلانية
 ولما ما ورد في كتب الفرس والعرب والاندراك
 فيظهر منه ان الفرس يقولون ان الجن يسكنون في بلاد
 تدعى جنستان وبسببها شرعوا في ارض العاريت والجنات
 ويقولون انها واقعة في الطرف الغربي من افريقية حيث
 يجعل اليونان موضع المسيرة والفرخونة وميدوسة وغير
 ذلك ويقول آخرون ان مقرهم في جزيرة الحيات في
 بحر الهند التي كانت قاعدتها تدعى عتيرباد ولكن جرت
 العادة ان يقولوا اثم يسكنون في جبل قاف الذي يحيط
 بالارض . ولا فرق عندهم بين الجن والديوة وهم جماعة
 اشرار ويختصونهم بهيئة عظيمة مخيفة في غاية المشابة بقرون
 طويلة واذناب وعميون مربعة وشعر واقف غير ان الجن
 دون الديوة في عمل الشر فان بعضهم يقهضون مساعة
 البشر ويخربون ولذلك من الخطاء جعل اليرسة اناث الجن
 والديوة فان اليرسة يسكنون بلاد شادويان اي بلاد
 المسرات في جنوب جبال قاف ولم طرف غرب وجمال
 باهر وقومهم الطوبو والزهور والغوالي ولم اجفحة يضاه
 كالتج يتقنون بها الى حيث يرون محلا لعمل الخبز مع الناس
 وقومهم عجيبة وطالما انشغلوا حروبا هائلة مع الجن والديوة

اعدائهم الالهة . وقد ذهب اربلوانهم في الدرجة الوسطى
 بين الناس والارواح الطاهرة ويعيشون الوقت من السنين
 غير ان جرما واحدا يكفي لموت احدهم كما يحصل لساخر
 الاحياء . وقيل انهم خلفوا قبل الانسان بفرون كثيرة
 فان الديقة والجن ملكوا ولا ٧ الاف سنة ثم انت البرية
 تحت امرة ملكهم جان بن جان . ودفعوا اولئك الى خلف
 جبل قاف وملكوا . . . ٢٠ سنة وكان لجان المذكور درع
 صخرية اذا لبسها خفي عن النظر وقد افتتح كل اسيا وانصل
 الى مصر وذهب العرب ان الهم من بناتو غيران الحارث
 رئيس الجن غلبه ثم طرد في الجبال فسمي باسم البليس اي
 الخائب وهذه الحروب البرية الخلف فيها بين ام المشرق
 كانت في القرون الاولى بعد الطوفان ثم دخلت في التاريخ
 الاصلي لام اسيا الجنوبية ولاسيا الفرس فان تواريخهم
 القديمة يظهر منها ان الديقة سكان قاف كانوا غالبا
 بهاجون البرية الذين في ذيل الجبل وان ملوك الفرس
 الاولين كانوا دائما يجاربون هؤلاء القوم الاشرار ولما ملك
 ملهورث بن بوجناك هزمهم وبنى نفثة ديواند اي مقيد
 الديقة وعند معاهدة مع البرية وخلص ملكتهم مرجان
 من اسر الديقة ثم هلك في احدى المعارك فكل هذه المحادثات
 التقليدية يظهر انها تنشق عن بعض امور تاريخية حقيقية
 فان سكان الجبال في كل اسيا حاولوا في كل عصور
 يتغلبوا الى اقاليم لطيفة تناسهم وفي الاماكن التي عند
 حضيض تلك الجبال فتكون الحروب الاولى بين الديقة
 والبرية ومن الى غزوانهم الاولى فان اقدم التواريخ
 تذكر فيها تماريس وحواجر كان سكان السهول بينهم
 لمنع هجوم برابرة الجبال . فقد ذكر في التوراة قوم يابوج
 وماجوج الذين كانت سدوم مشهورة في القدم وكذلك
 الابواب الخزرية ومعبر الدربند . وسور الصين العظيم
 المانع لهجوم اصحاب الشمال من اكبر الادلة على ذلك
 ويوجد امثال هذه الحواجز في اماكن كثيرة من الارض
 اقيمت لئلا هذه الماخذ . وقد اعتبر اسم ماجوج عموما امثا
 اصليا للسكيثين والتتر وقد ذكر اربلوان لفظة نشن (ان)
 التي بها سميت الصين ولطفة ماتشين وجين وماجين
 ويابوج وماجوج يراد بها سكان ما وراء الجبال وما اماها
 فالديقة والجن (نشن وجن ويابوج) يكونون نفس
 السكيثيين فنيا وراء قاف اي قوم قاف والبرية سكان
 ما امام هذه الجبال وهم من نسل اولئك في القدم . وقد
 ذكر بالي ان بين اسم برية وفارس (فارس بالعبرانية وفارس
 بلغة البلاد) مشابهة كلية . ثم ان هؤلاء الجن قد هاجروا
 من اسيا الى اوربا فسمي البرية هناك باسم فاية اللواتي
 كان الجن والديقة دائما يعارضون اعماهن
 واما ما ورد في كتب العرب عن الجن فبني لا كثير
 واعتماد وجودهم من اكثر الامور شيوعا وحكاياتهم فيهم
 اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصى واسماء طوائفهم
 ورواسمهم تذكر في اكثر مصنفاتهم وحكاياتهم وفي كتاب
 الف ليلة وليلة من ذلك اخبار كثيرة تدل على احوالهم
 واقسامهم وطوائفهم واعمالهم وهياتهم وخالقهم وهم بالاجمال
 يقسمون عندهم الى قسمين جن مومن وجن كافرون .
 وقد ذكرنا في تعريفناهم حيوانات هوائية تشكّل بأشكال
 مختلفة . وقال ابو الفداء وظهر كلام الفلاسفة ان الجن
 والشياطين هم النفوس البشرية المارقة عن الابدان بحسب
 الخبير والشر وذكر ابو وهب ان الجن منهم يولد لهم
 وبياكلون ويشربون ومنهم بمنزلة الرجح . وقال بعضهم ان
 الجن بين الملائكة والشياطين وقيل هم اعلى من الملائكة .
 وقيل غير ذلك . راجع البليس (١ : ٢٤٠) . وفي الهانوي
 ما ملخصه ان الناس قديما وجدنا اخطافا في ثبوت الجني
 وتفي وفي النقل الظاهر عن اكثر الفلاسفة انكاره . وذلك
 لان ابن سينا بعد ما عرّف بأنه حيوان هوائي يتشكّل الخ
 قال وهذا شرح الاسم اي بيان لدلول هذا الاسم مع قطع
 النظر عن انطباقه على حقيقة خارجة سواء كان معدوما في
 الخارج ام موجودا ولم يعلم وجوده فني . ولما جهورا رباب
 الملل والمصدقين بالانبياء فقد اعترفوا بوجود الجن واعترف
 بوجع عظيم من قدماء الفلاسفة واصحاب الروحانيات
 ويعونها الارواح الغيلة وقال قوم انهم ليسوا باجسام

ولا حالة فيها بل جواهر قائمة بانفسها وبعضها خيرة محبة
للخيرات وبعضها شريرة ولا يعرف عدداً أنواعهم واصنافهم
الا الله فانهم قادرون على الانفعال ويسمعون ويبصرون عند
ويعلمون الاحوال الجزئية ويعقلون الاحوال المخصوصة
ولما كانت انواعهم مختلفة قيل لا يبعد ان نوعاً منهم يكون
قادرًا على افعال شاقة عظيمة يعجز عنها البشر ولا يبعد
ان يكون لكل نوع تعلق بنوع مخصوص من اجسام هذا
العالم وان يكون لكل واحد منهم تعلق بجزء من اجزاء
المواد كتعلق اجزاء الروح بالجسد وبواسطة سريان المواد
في جسم آخر كنف يحصل لتلك الارواح تعلق وتصرف
في تلك الاجسام الكثيفة. وقال اغرور انها الارواح
البشرية كما مر وانها تعلق بابدان اخرى وتسلك معها
بحسب صفات انفسها فان اتفق تعلق هذا الروح بنفس
خيرية سي ملكاً واعتقلاً هالماً وان اتفقت علاقته مع نفس
شريرة سي شيطاناً واعانة وسوسة. ومنهم من زعم انها اجسام
وم في ذلك على قولين الاول ان تلك الاجسام لطيفة
مختلفة في المعايير متساوية في الوصف العرضي فتقدر على
التشكل والافعال الشاقة والثاني ان الاجسام متساوية في
تمام الماهية فلا تقدر على التشكل ولا الانفعال الشاقة
والا يبرح المذهب الاول لوروده في القرآن وفي كتاب البينات
قيل العقلاء ثلثة اصناف الملائكة والجن والانس فالملائكة
خلقت من النور والانس من الفلين والجن من النار فالجن
خلقوا رفاق الاجسام بخلاف الملائكة والانس وفي الانسان
الكامل الجن على اختلاف اجناسهم كلهم على اربعة انواع
فروع عنصرية ونوع نارون ونوع هوائي ونوع
ترابيون. فاما العنصريون فلا يخرجون عن عالم الارواح
وتغلب عليهم البساطة وهم اشد قوة وميلاً بهذا الاسم لقوة
مناسبتهم بالملائكة وذلك لغلبة الامور الروحانية فيهم على الامور
الطبيعية السفلية ولا ظهور لهم في المخاطر فلا يتراءون
الا للالوايا. واما الناريون فيخرجون من عالم الارواح
غالبًا وهم متنوعون في كل صورة اكثر ما يتجاوز الانسان
في عالم المثال فيفعلون ما يشاءون في ذلك العالم وكيد

اسناد من روى ذلك ضعف . وروي عن بلال بن
الحرث قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره بالعرج
فتوجهت نحو فلما قاربت سمعت لفظاً وخصوصاً رجال لم
اسمع لفظاً احد من السنتهم فوفقت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
بصحك فقال اخضعوا لي اهل الجبل المسلمون والجن المشركون
وسالوني ان اسكنهم فاسكنتم المسلمين المجلس (اي كل
مرتفع من الارض) واسكنتم المشركين الغور (اي كل
منخفض من الارض) وما روي في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم مع الجن
شيء كثير وورد ذلك ذكرهم في القرآن تكررًا وفي أكثر
روايات العرب انهم كانوا يروهم بصورة جبابرة عظام
وتارة بصورة حيات او غرير جوانات وكثيرًا ما ذكر
انهم كانوا يخطفون الناس ويقتلون بعضهم ويتزوجون
بعض النساء ويتزوجون منهم بعض الرجال فمن ذلك ما
روى الشافعي والبيهقي ان رجلاً من الانصار خرج ليصلي
العشاء فسبته الجن وقد اعلموا وتزوجت زوجته ثم اتى
المدينة فساله عن عرضه عن ذلك فقال اخطفني الجن
فلبثت فيهم زمانًا طويلاً ففزعهم جن مؤمنون وقاطنهم
فاظنهم الله عليهم وسبوا منهم سبائًا وسبوني معهم فقالوا
نراك رجلاً مسلماً ولا يجل لنا ساؤلك فخبروني بين المقام
عندهم والفتول الى اهلي فاخترت اهلي فاتوا في الى المدينة
فقال عمر ما كان طعامهم قال الفتول وكل ما لم يذكر عليه
اسم الله قال فاكان شرابهم قال الجندف (اي الرغبة)
فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات
جاء بيامين وحاميات
وسور بعد مفضلات
يدعو الى الحق والنجاة
يا امر بالصوم والصلوة
ويزجر الناس عن الهبات
فقلت من انت ايها الهاتف قال مالك بن مالك بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جن اهل نجد فقلت لو كان من
بكتني ابني هذه لانيته حتى اومن به فقال ان اردت الاسلام
فانا اكنيكها حتى اردها اهلك ساله فكان كذلك

وذكر الديميري عن مجاهد بعد ان اثبت ان الجن من ذرية ابليس على ما نص القرائن ان من ذرية ابليس لافيس وولغان وهو صاحب الطهارة والصلاة والمغاف وهو صاحب الصبحارى ومرة ويه بكى وزليبور وهو صاحب الاسواق يزبن اللغو والخلف ومدح السلعة وميترا وهو صاحب المصائب يزبن نخش الوجوه ولطم الحدود وشق الجيوب ولا ييض وهو الذي يسوس الانبياء والاعور وهو صاحب الزنا وواستا وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله دخل معه وسوس له قالى الشريفة وبين اهله ومطوسا وهو صاحب الاخبار ياتي بها فيلقبها في افواه الناس ولا يكون لها اصل ولا حقيقة ولا قص وامم طرطبة ويقال انه باض ٣٠ بيضة ١٠ في المغرب و ١٠ في المشرق و ١٠ في وسط الارض . وانه خرج من كل بيضة جنس من الشياطين كالغيلان والعفاريت والقطارب والجان (الجنس من الحيات) واصبا اخرى مختلفة وكلام عدو ليني ادم من ا. و قيل الجن طائفة من الملائكة منهم ابليس واسمه بالعبرانية عزرائيل وبالعربية الحرث . واما تزوج الانس من الجن فقال بعضهم يجوز وقال اخرون لا يجوز وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ام بليث كانت من الجن وعن نعم بن سالم انه تزوج امرأة من الجن وحكى اخر انه رأى شيئا تزوج جنبة وقال الديميري رايت انا رجلا من اهل القرن والعلم اخبرني انه تزوج اربعا من الجن واحدة بعد واحدة . وروي ان بعض اهل بغداد جله الى عبد القادر الجيلاني وذكر ان له بنتا اختلعت من سطح داره وفي بكر فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ واجلس عند النمل الخامس وخط عليه دائرة في الارض وقل واني تخطها بسم الله على نية عبد القادر فاذا كانت نجمة العشاء مرت بك طوائف من الجن على صور شتى فلا تبرعك منظرهم فاذا كان الصبح مريك ملكهم في جمل منهم فيسالك عن حاجتك فقل قد بعثني اليك عبد القادر واذكر له شأن ابتك ففعل كذلك وسأله الملك عن حاجه فاخبره ان الجيلاني ارسله فنزل عن فرسه وقيل

الارض وجلس خارج الدنانق ثم ذكر له خبر ابنته فقال لمن حوله علي بين فعل هذا فاتي ببارد ومعة ابنتي فامر بضرب عنقه واعطاني ابنتي . واخبارهم مع الجن كثيرة . ومن الاعتقادات الشائعة ان الجن تسكن بعض الاماكن ولا سيما الخربات والقبور والعيون والابار والبيوت المعبودة حتى العامرة ايضا فيحتاج اهلها الى الخروج منها وقيل كانوا اذا ارادوا سكنى دار ذبحوا للجن ذبيحة حتى لا تضرم . وهذا الاعتقاد القديم العهد باق الى الان في اماكن كثيرة من اسيا وكثيرون من اهل سورية يقصون قصصا عديدة من هذا القبيل ويؤكد بعضهم ان فلانا راى الجن بلعبون ويرقصون وان فلانا راى امرأة منهم صفها كذا وكذا وبعضهم يقول رايت . وما ذلك الا اوهام وتصورات تنتج من الخلة المطبوعة فيها من جرى كثرة الاخبار اثار لا تحصى الا بمرور الايام وانتشار الوبة الفتنة والعلم في كل الاقطار بحيث تنفرد بحجب الاوهام وتأخذ الحقائق مكانها في افكار الانام

جينر
Jenner

ادورد جينر طبيب انكليزي ولد في بركلي بن غلوسستر سنة ١٧٤٩ ومات بها سنة ١٨٢٣ تلعذ في سن ١٤ الجراح في سدبري وبقي عنده ٧ سنين ولما بلغ سن ٢١ ذهب الى لندن وتلعذ لجون هنتر فيني عنده سنتين وكان يصرف اهتمامه في مسألة ما يمنع الجدري والذي حمله على ذلك هو ان امرأة فتية انت معلمة تستوصف قالت انها لا تصاب بالجدري لانها قد جدرت بالجدري البقري ولدى الفحص وجدان الاختصاص الذين يجلبون البقر مرارا في غلوسستر قد جدروا بالجدري البقري وقد انتقل الى ايديهم من ضرع البقرة وانه لم يمت به احد قط ومن جميع الفلاحين يعتقدون ان كل من اصابه الجدري على هذا النزال يكون آمنا من داء الجدري فاخذني الحال بغص بالتدقيق حتى خيل له ان الجدري البقري اذا كان مرضا خفيفا يمكن ان يسبق الجدري الاعتيادي المتلغ الذي كانت طريقة تلقيه قد وجدت قبل ذلك بنحو ٥٠ سنة وانه اذا كان الجدري

انواع اللذات تجري فيها انهار الخمر واللبان والزيت والعسل ويكون لكل من المؤمنين عدد من حور الجنان فيمتعون بالسعادة واللذة الابدية بطريقة ما دنيحية بهرجوج الروح الى الجسد . واما قبل ذلك فتكون خيالها او عقلية . اطلب ساء وفردوس ونس . واما الجنة عند باقي الشعوب فالكلام عنها وارد في عدة ابواب فجنة اليونان تعرف باسم اليسوم وقد مر ذكرها (٤ : ٢٢٤) وجنة البوذيين ذكرت في بودة . وجنة العبرانيين تذكر في فردوس . وحنات بالي الام تذكر في الكلام عنهم او عن معبوداتهم

جنوا

Gènes, Genoa

والايطالية جنوفا . ١ . ولاية شمالية غربية من مملكة ايطاليا مساحتها ١٥٨٨ ميلا مربعا وعدد سكانها ٧١٦٢٨٤ نسمة والزراعة فيها غير مهمة لانه لا يوجد بها ارض مستوية واما تلالها فهي مغطاة بالكرم والزيتون ويحصل منها ثمار لذية يصدر منها كميات كبيرة الى الخارج ومن اهم اشغال الجلبين تربية الخمل وبها معادن فضة ونحاس وراسا ومغنيسيا وقمح بحري وكوارس وبها طرق حديثة

٢ . مدينة في قصبة الولاية المذكورة واقعة على الطرف الشمالي من خليج باسمها في عرض ٤٤° ٢٤ شمالا وطول ٨° ٥٤ شرقا وعدد سكانها ٢٦٩٠٠ نسمة ويحيط بها سور مضاعف . ولما كانت هذه المدينة في اوج مجدها وسطوتها كانت تسمى جنوا المذكورة او الجبلية وذلك لجمال مركزها وكثرة قصورها الرخامية . وفي الجهة الشمالية الشرقية منها الميناء الحربي المكي مع ترسانة بحرية وفي الجانب الغربي الميناء الحر واكثر بيوتها ست طبقات وبها كنائس وقصور ومتنزهات وجنائن كثيرة ويحيط بها حصون وذلك مع قسم جبال ابين الجرداء وقم الالب الكسوة بالثلج وراها يجمل منظرها اجل المناظر في العالم واجملها وأكثر ازقتها ضيقة وغير منتظمة ومزخلة ومبلطة بقطع حجر مركاني مع طريق في الوسط من البحر للدواب واما طريق باي ونوفا

الاعتيادي بضعف بواسطة التلغيم لا بد ان الجدي البقري بضعف ايضا بواسطة الطعير يكون مانعا لامتناد الجدي الاعتيادي راجع تلغيم وجدي . وانتشرت طريقة في العالم قاطبة ونشأ عنها فوائد لا تحصى وادخلها الى سورية لولا فصل النفساني ايام الامير بشير البستاني سنة ١٢٢٥ هجرية . وفي من اهم الاكتشافات الطبية . وكانت وفاة جنر فجأة بداء السكنة واقسم له فقال في ساحة ترافلغار من لندن سنة ١٨٥٨

جنة

Paradis-e

الجنة في اللغة الحديثة ذات الخمل والشجر والبستان قيل لما ذلك لانها تمنح أي تستر الارض بظلالها وكذلك اسمها الافرنجي يشبه بالعربية لفظة فردوس وكلاهما مأخوذ من الفارسية ومعنى اللقطة فيها الحديثة او البستان . وفي اصطلاح اللاهوتيين يراد بالجنة اول الفردوس الارضي المعروف بجنة عدن او بعدن . اطلب عدن . ثانيا الفردوس السماوي او الجنة باطلاق اللقطة ويراد بها في كل الاديان المكان المعد للصالحين يتقنون اليه بعد موته ويمتعون هناك بالغبطة والسعادة الابدية فاذا كان كل الامم على اتفاق في وجود الجنة كان يلزم عن ذلك اتفاقهم في طبيعة اللذات التي يتمتعون بها فيها ومع ذلك نرى بينهم اختلافات كثيرا من هذا القبيل اما المسيحيون فالجنة عند عموما في عبارة عن السماء التي تحبب عدم محل سعادة وراحة ابدي خالية من كل ما يكدر وطوبى لكل ما يلد النفس ويهونهم باللذات والافراح السماوية معاني روحية عقلية يعبر عنها بطريق المجاز باشياء محسوسة متطابقة لاقتدار البشروية ولم يحسب ثقلات احولهم واما كدهم وضروب لذاتهم وينفي مثل كل شيء حسي شهواني جسدي حتى ان النفس بعد ان تلبس اجسادها بعد الدنونة وتصدق بها الى السماء تتبدل لتلك الاجساد بحسب الاعتقاد من حالة طبيعية حسية الى حالة روحية سماوية . واما المسلمون فالجنة عندهم في في السماء السابعة وفي عبارة عن حديقة جامعة

ونوقسا فهي عريضة ومستقيمة وطرق زكارلو فيلثني وكارلو البرنو وكاري تيرا وجوليا في كطرق احسن المدن التجارية واجمل قصورها قصر دوريا المشرف على البحر ومرح كارلو فيلثني هو من اكبر المراسم في المملكة واطرفها وهناك قهوة جديدة لها جنبنة وبنائيع وهي من اجمل قهاوي اوربا وبها كائس كثيرة منها ما هو من اجمل الكائس ومدرسة ذات مرصد ومكتبة مولفة من ٥٠ الف مجلد ومدرسة بحرية ويسموه مدارس ابتدائية واعداية وجمعيات كثيرة لانتشار الصنائع والمعارف ومجلات للانثام واللقطاء ومستشفيات ومجلات للفقدين والمجانين والصم ويوت للفقراء وكلها في حالة نفعي المدح: واحسن المنتزهات في ضواحي المدينة طريق فيلا بلا فتشني في بالي حيث توجد نباتات زاهية وكوكبة هندية وتركية وصينية وانار مقربة رومانية قديمة ومفارة فيها شجيرات مائية ما يزيد بها بهجة وشهرة والطريق المحمدية الى السندريا تاتي جنوا بجماعة عظيمة متصلة بولايات ايطاليا الشمالية والنسا وجرانيا وسويسرا وعمل الفطن يشغل ١٢ الاف عامل ونحو ٩ الاف عامل يشتغلون في نسيج المنسوجات الحريرية ومعامل البرانط يصدر منها كل سنة نحو ١٠٠ الف برنيلة الى امراكا الجنوبية ومن جملة اعمالها استخراج الزيت وصنع الصابون واستحضار المواد الكيكية وعمل الزهور الصناعية ويشتغل في معامل الاناث ٤ الاف من القعلة وبناء القلارب والسفن لايزال اخذا في الزيادة. وقد انزلت هذه المدينة الى البحر سنة ١٨٧١ سفنا محبوا جميعا ٥٠ الف طن منها مركبان بخاريان جديدان وهما اول المراكب المحمدية التي بنيت في ايطاليا. وجنوا فرضة حرق وكل سنة يدخلها نحو ١٢ الف سفينة شراعية محبوا ٧٠٠ الف طن و٣٠٠٠ مركب بخاري محبوا ٦٠٠ الف طن وسنة ١٨٧١ سكنت السفن التي دخلتها بجماعة اجنية ٣٠٠٠ سفن محبوا جميعا ٢٦٣ ٢٤٢ طنا ومحمول الصفن الساحلية التي دخلت تلك السنة ٦٣٦٥ ٢٤٠ ومجموع طارفاها بلغت تلك السنة ١ ١ ٣ مليون ريال عود ولاصا درانها ١ ٢ ٢٢ مليون ريال عود ولم يزد عددا هاليا

في السنين العشر الاخيرة الا قليلا وذلك لزيادة الرسومات التي تؤخذ على كل شي يدخل الابواب تقريباً فها من ذلك قد استوطن كثير من الاهالي في الراسيات المجاورة لها. ولذلك قد تمت تلك الراسيات وزاد عدد سكانها. واما تاريخ جنوا فيمكن المحاقة بحسب الروايات بزمن سابق ليزن تاسيس رومية فان لقي يذكروا اولاً في بداية الحرب البونيقية الثانية ويقول انها بلنة مودة للرومانين وقد اخضعها وهدم قسماً منها في تلك الحرب اسطول قرطاجي سافر من جزائر باليار تحت قيادة ماغو ثم رحبها الرومان وصارت فيها بعد مدينة رومانية وكانت في ايام استرابون مستودعاً لمخاضيل الداخلية التي كانت يستبدلها اهالي ليغوريا بالخمر والزيت المحاصل من جهات اخره من ايطاليا ثم بعد سقوط الامبراطورية الرومانية كابدت مشقات كثيرة من الغلظ الغائرين واستولى عليها اللبرديون في القرن السابع ثم غلب عليها شارلمان في القرن الثامن وبعد سقوط الامبراطورية الفرنكية صارت مستقلة وشاركت المدن اللبردية في نصيبها وبعد ان نهبا العرب سنة ٩٣٦ قوت اسطولها ودخلت في محالفة مع ييزا وطردت العرب من جزائر كورسيكا وكرايا وسردانيا وذلك من سنة ١٠١٦ الى سنة ١٠٢١ وايقت كرايا وسردانيا تحت حكمها ولكن زيادة اهمية جنوا البحرية هيجت غيرة جيرانها التجاريين وكان عليها ان تتجاهد لحفظ قوتها في الجهة الغربية من البحر المتوسط من جمهورية ييزا المناظرة لها وفي الجهة الشرقية منة من البندقية وكان ابتداء النزاع بينهما وبين جمهورية ييزا سنة ١٠٧٠ وقد كوفى اهالي جنوا على خدمتهم في الحرب الصليبية الاولى بقطعة من الارض في ساحل فلسطين. ثم بعد محاربة جمهورية ييزا ثانية سنة ١١١٨ الى ١١٢٣ قام الجنويون بمجيلة على مغاربة اسبانيا اغتزلوا لها اسطولاً كبيراً يسع ١٢ الف مقاتل من الجنود البرية وفجوا جزيرة منورقة سنة ١١٤٦ والبرية سنة ١١٤٧ وجدوا فيها غنية لاحتصى ثم بالاتحاد مع اهالي قطلالونية فجوا طرطوشة سنة ١١٤٨ وكانت سطونهم تمتد ايضاً بسرعة على ساحل البحر

المتوسط وقبل نهاية القرن الثاني عشر كانوا قد استولوا على
 موناكو ونيقية ومونفات ورسيليا وكل ساحل بروقنسة
 نقرنيا والزراع الثالث مع جمهورية يترزا كان ابتداء سنة
 ١١٦٢ وبقي مدة قرن تقريباً والسم الاول من الحرب
 الرابعة قد اشتهر بغلبة بحرية عظيمة بالقرب من ميلوريا
 سنة ١٢٤٨ فان الجنوبيين غلبوا النوربيين وكانت خسارة
 النوربيين ٢٠ الف قتيل و١٢ الف اسير وقد هلك اكثر
 الاسرى في القنود بفارة الجنوبيين وقد انتهت تلك الحرب
 بفتح البواخراب مينا يترزا تحت قيادة كورادو دوربا سنة
 ١٢٩٠ وهكذا سقطت جمهورية يترزا المناظرة ثم ان النزاع
 بين الجنوبيين والبنديقيين لم يكن بعد ان غلب الفريق على
 القسطنطينية سنة ١٢٠٤ اقل قسوة وشدة من حربهم مع
 جمهورية يترزا فانهم ساعدوا ميخائيل باليولوغوس في استرجاع
 عاصمة الامبراطورية البيزنطية سنة ١٢٦١ فكافأهم بضواحي
 يورا وغلطة ومينا زبير فصار البحر الاسود تحت سلطتهم
 ففتح ذلك غيظ البنديقيين الذين كانوا لاسلمون للجنوبيين
 بالسيادة في تلك البحار ولكن بعد عدة معارك بحرية عقدت
 هدنة سنة ١٢٧١ وبعد نهاية الحرب مع يترزا عبر اسطول
 جنوي قوي بمرجاديا واستظهر استظهاً عظيماً بالقرب من
 كرزولا حيث خسر البنديقيون ٨٤ سفينة اخذ الجنوبيون
 بعضها واهرقوا البعض الآخر و٧٠ الف اسير من جعلتهم
 الاميرال ونفالو . فتح ذلك عقد معاهدة صلح سنة ١٢٩٩
 سلمت بموجبها تجارة البحر الاسود بجهلها للجنوبيين الذين
 لم يضر الا قليل حتى ملأت مستعمراتهم الزاهرة ومعاملهم
 المحمية بالمحصون جميع شطوطها وصارت كفا او فيودوسيا
 في الزرم من اجل مدن اوربا التجارية واذ كان البيزنطيون
 اصداقهم لهم كانوا من الكسل على جانب عظيم انفردوا بتجارة
 الشرق والهند ايضا في البحر المتوسط وبحرقين . وسنة ١٣٤٦
 فتحت بينهم وبين البنديقيين حرب جديدة فاستظهر الجنوبيون
 على البنديقيين في حرب بحرية مقابل القسطنطينية الا انهم
 كسروا في حرب اخرى بالقرب من ساحل سردانيا ولكي
 يتخلصوا من نتائج تلك الكسرة واخطار قلاقل داخلية دخلوا
 في طاعة دوق ميلان جوفني فيسكوني الا انه لم يضر الا
 قليل حتى خلعوا طاعته ثم فتحوا حرباً جديدة سنة ١٢٧٧
 فاستولوا على كيوجيا وحاصروا البندقية ولما كانوا يهزونها
 قام اثنان من اهاليها وهم فتوريزاني وكارلوشيني وحركا
 نخوة المحاصرين وانشاء اسطولاً جديداً وحاصروا كيوجيا
 واكروا الجنوبيين على الاستسلام . والصلح المتعقد في تورين
 سنة ١٢٨١ كان نهاية الحروب التي انتشبت بين جمهوريتين
 ها اعظم جمهوريتين بحريتين من جمهوريات القرون
 المتوسطة وقد بقي السلام سائماً بينهما الا فيما ندر في اثناء
 انحطاطها وذلك لاسباب من اعطتها فتوحات الاتراك
 في الشرق والاكتشافات البحرية في الغرب وقد اجهد
 جوستيناني ورفاقه ببسالة ولكن باطلاً في ان يحصلوا حصن
 الديانة المسيحية العظيم ايها القسطنطينية وصلح جنبا وذلك
 سنة ١٤٥٢ فتم السلطان محمد الفاتح من اعدائهم يتزعم من
 الجمهورية كل املاكها في الشرق حتى ان الاتراك سدوا
 عليها مدخل التجارة الى البحر الاسود . وسبغ اثناءه من تلك
 الجمهورية وسقوطها كانت الحركات الداخلية المبهمة عن
 اختلاف الاحزاب من دواعي وقوعها في الخطر وما لحق
 بها من الخراب وقد استغنى فيسكوني ميلان ثم ملك فرنسا
 بعد فرص تلك الحركات للاستيلاء على تلك الجمهورية فان
 فرنسيس الاول استولى عليها في القسم الاول من حروب
 مع ككارلوس الخامس ولكن سنة ١٥٢٨ اغتذها الاميرال
 اندريا دوربا المشهور من الفرنسيين واقام نظاماً جديداً
 بقي جارياً الى نهاية الجمهورية ونظام الحكومة الجديد كان
 ارستقراطياً بنمائه وقامت حيال عامية وبطريقة وانقسمت
 الاشراف الى قدماء وحديثين وكان التقدماء يملكون
 الفرعلة والنسكة والدوريين السيول في اخرين ممتازين
 في السن والشرف والنفى والمحيطون ٤٢٧ بينا كان
 يزداد عليها بيوت جديدة وكان الدوج ينتقل الى ستين
 وكان كل من القسعين من الشرفاء يحق له ان يدعي بهذا
 المنصب ولكن سلطة البلاد كانت من زمان طويل قد فارقتها
 وغرست فتوحاتها ومستعمراتها وامراكها البحرية الى احد بعد

الآخر وأخراها وهي كورسيكا عصت سنة ١٧٣٠ وضمها إلى فرنسا سنة ١٧٦٨ والجمهورية مع تجارة الشرق انتقلت على التوالي إلى أيدي البروتو لابن والاسبانول والهولنديين والانكليز وكان الفرسان الافريقيون المسلمون يهينون راية جنبل من دون ان يقع عليهم قصاص . ولم تكن قوتها البحرية الا ظلاً للاساطيل القديمة التي كان يرتجف منها كل سواحل البحر المتوسط والبحر الاسود . وسنة ١٧٩٦ لما استظهرت فرنسا على البلدان المجاورة لما اجهدت جنبل باطلاً ان تحفظ نفسها بمجادعها وقد اخمد الشرفاء حركة حزب ديمقراطي بمساعدة قراء الشعب بعد سفك دم مئة ايام ولكن تحرب المديرة الفرنسي للديمقراطيين وطلب احداث تغيير في النظام وعرض طلبه بقوة عسكرية فصار الاتفاق عليه اخيراً سنة ١٨٠٠ حاصر النمسيون والانكليز جنبل تحت قيادة مسينا واضطرها المجال الى الاستسلام للنمسيين وهؤلاء التزموا ان يحلوا عنها بعد معركة مارنغو ثم ان برناريت الفصل الاول جعل لها دستوراً جديداً اقل ميلاً الى الديمقراطية الا ان ذلك الدستور الذي بعد ذلك يقابل عند قيام الامبراطورية الفرنسية وبعد تتويج نابوليون في ميلان ذهب دورا تسواً آخر دوجاها الى تلك المدينة واطن رغبة الشعب في التغيير وقرار ٤ تموز سنة ١٨٠٥ خلط الجمهورية بالامبراطورية لاجل تاليف الثلث الولايات الجديدة اي جنبل وموتني نوتي والابيت وبنك سان جورج الذي قلت امينته ككفة ما افرض للبلاد في وحولت ديون البلاد الى حساب فرنسا . وسنة ١٨١٤ حل الانكليز في جنبل واذنهم ارجع النظام القديم ولكن مجلس ثينما اعطى جنبل دوقية لسردانيا سنة ١٨٢١ شاركت ايطاليا مدة في حركاتها الثورية وفي اخر اذار سنة ١٨٤٩ بعد ان انكسر شارل ألبرت في توراة وعقدت هدنة مع النمسيين حدث ثورة لخل الحرس الوطني في القلاع فالتم من بها ان يخلوها ثم انشئت حكومة مؤقتة تحت ادارة افسانوا وموريكو وريتانونودي باستقلال الجمهورية ولكن ظهر حالاً فرقة كبيرة من العساكر السردانية تحت قيادة

الجنرال لامورورا مقابل جنبل ثم حدثت معركة دموية فاخذت العساكر الملكية القلاع والمراكز المهمة في المدينة وفي غضون ذلك ارسل معتمدون الى نوريت فرجعوا مصحوبين بعنق الملك العام ماعدا اقراود المحركة الاولى وهؤلاء كلهم تد دخلو في بارجة امركانية وسبوا انسان اخذ السلاح من المجنوبين ورجعت الحكومة الملكية وقد قبض غاربيدي على باخرين في ميناء جنبل في ايار سنة ١٨٦٠ وسافر من هناك لاجل تخليص صقلية وفي اوائل سنة ١٨٦١ صارت بلاد جنبل ولاية من مملكة ايطاليا

جنون

Aliénation mentale, Folie, Insanity

المجنون زوال العقل او فسادُه وقيل دخول الجن في الانسان وهو ماخوذ في العربية من معنى الظلام واما اسمهُ بالانكليزية فهو لاتيني الاصل معناه عدم الصحة . وهو في اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل وعند الاصوليين اختلال الثقة المبرمة بين الامور المحسنة والتقييم المدركة للعواقب . والمجنون المطبق يراد به المستوعب وحده شهر عند ابو يوسف وعند الاكثر اكثر من يوم وليلة وقيل ٦ اشهر والمجنون السبعى عند اطباء الذي معه حركات غريبة قيل له ذلك تشبيهاً لصاحبه بالسبع ومنه داء الكلب وهو جنون الكلاب وقد يتناول المجنون دخول الجن في الانسان . وقد عرف الاطباء المجنون بكونه مريضاً مصيباً للنسم السنجاني للمراكز الدماغية الرئيسية اي التلافيف التي هي المجلس المشترك للقوى العقلية وهو على الغالب مزمن ومن طوائره حاسيات عقلية متفرقة غير صحيحة وآراء مخالفة للصواب وافعال غير موافقة للعقل افراداً او اجمالاً ويخسر المصاب به القدرة على اتمام واجباته لنفسه وللآخرين خسارة جزئية او تامة بحسب اشتداد المرض وضعفه

والظاهر ان المجنون كان في القدم اندر ما هو في الان زمان المتأخرة ويندر حدوثه بين الشعوب الاصلية من الان زمان المتأخرة فان اشغال الرجال والنساء في القدم لم تكن من

طبعها بما يبعج المرض الدماغى حتى ولو وجدت اسباب معنة عظم في معالجة الجنان من ابائهم الى هذا الوقت وقد كتب له واقدم ذكر الجنون في القدم هو جنون شاول وتظاهر داود بالجنون وبنون عولس قبل حرب تروادة ومع ان القدماء ذكروا عدة حوادث من الجنون الخفيف او المصنع ترى كتاباتهم لا تتضمن خبراً عن محل معين للاعتناء بالجنان ولا شرائع لحمايتهم ولا آراء التي اتى بها افلاطون في التيموس والفيدروس المتعلقة بقرع الجنون النبوية الذي كان يعد علة مقدسة ومملوكة من البركات التي يعرفه جيداً . وتكثر في تاكليف اليونان القدماء وعلى الخصوص تاكليف اوريبيدس الاشارات الى ما كان يحسب لباحوس من القوة على احدث الجنون وليكرغوس ملك ايدوني في ثرافة رفض تقديم عبادة لباحوس فرماه باخوس بالجنون وفي هذه الحالة تحث الوم بانه كان يقطع شجرة كرمه قتل على قول البلودورس ابنة وبناث بريتوس التلق اصابع الجنون لانهم اهانوا عمل باخوس فكأن بركهن من جهة الى جهة في الحقل معتقدات بانهم بقرات ومن الغريب انه لا يوجد في التاموس الموسوي شريعة للاعتناء بالجنان وفي القرن السادس ق.م وجد مثال لجنون ناشئ عن صرع وذلك ان قبيز ملك فارس وقائع مصر اصيب بهذا الداء عتيب صرع ويقال انه منذ ولادته كان يصاب بنوبات من الصرع الذي كان يسي مرضاً مقدساً واقدم الكتابات الطبية المتعلقة بالجنون هي كتابات افراط . ومن الغريب ان هذا الطبيب حسب في ابائهم الجنون علة مرضية كما يحسب الان اكبر اصحاب المعارف وانه في الاغصا التي بين افراط والاعصر الحديثة قل من لاح في باله هذا الرأي ولما كلام افراط في هذا الباب فهو هذا " وبالا تة نسباً (اي الدماغ) تصير مجانين وهاذين وتقع في الخوف والاهول والاحلام واليه وجعل الاحوال المحاضرة وكل هذه الامور تنكدها من جرى عدم صحة الدماغ " ومن اقدم الكتاب القدماء عن الجنون اسكليپادس وكان يعتقد منفعته الحركات في الجنون ولذلك وصف له الخمر والشره وان بوضع العليل في مكان متروك عن الفصد واستعمال المخدرات وقد كان لسلوس اعتبار

عظيم في معالجة الجنان من ابائهم الى هذا الوقت وقد كتب اول رسالة خاصة بهذا الموضوع اختصر فيها كل ما رآه الى ابائهم من الآراء الصحيحة وقد ملحه كثير من المؤلفين ولكن علاجانه كانت خفيفة ولا يمكن التسليم بها في هذه الاباء وقد نسب اريستوس الكبادوكي المالفوليا الخالصة السوداء تابعاً في ذلك آراء اهل زمانه على انه قال انه يحدث احياناً من اسباب عقلية فقط وقد ذكر ان المرض قد ينهل الى الحق والضعف الجسدي والظاهر انه كان يعرف انواع المانيا المختلفة وقد ميز بالذقة بين هذين الحين والسكر والسم وهذين الجنون ثم ان جالينوس العالم المشهور الذي تبع في القرن الثاني للميلاد بنى علاجه على الامزجة الطبيعية التي كانت مقبولة جداً بين القدماء . ثم بعد اوربانيانوس وجالينوس لم يظهر مؤلف طبي مشهور الى العصر الذي تبع القرون المتوسطة ومعالجة الدلل العقلية في ذلك العصر كانت مؤسسة على آراء سرية ولا يصح القول بانه كان لها نظام مخصوص وقد قال باراسلسوس ان الاتقان يكون مريضاً في عقله اذا كان فيه الروح المائت والغير المائت والروح الجنون والروح الغير الجنون غير متناسين اذا لم يظهر في نسبة وقوة مطلوبة وان المانيا في تغير في العقل لا في المحلوس

وقد اختلفت الآراء كثيراً في انواع الجنون ومرجعها الى رابين وها الراي الروحي والراي الدماغى اما الراي الروحي ويسمى ايضاً بالراي العقلي والوظفي فهو ان الجنون علة في النفس غير المهيولة . واما الراي الدماغى فهو ان الجنون انما هو علة في الالة التي بها تفعل النفس والتي بها تتعلق بالهوى وتناثر منه اي الدماغ ولكل من اصحاب الرايين صحيح لاجل لما هنا على اننا نقول ان الراي الدماغى هو المقبول عند اكثر علماء الطب والسيولوجيا والباثولوجيا وبوجوب يتوقف الانحراف العقلي على انحراف في آلة العقل اي الدماغ كما يستفاد من تعريف الجنون عندهم . وقد انتفع من امتحانات علماء الباثولوجيا لادمنة الجنان الامور الالية وهي . اولاً ان وزن الدماغ المطلق في الجنان زائد على وزنه

في الاصحاء . ثانياً ان زيادة الوزن المذكورة ناشئة عن زيادة الخلع بالنسبة الى قنطرة فارولوس والنفخ المستطيل والخن فيكون وزن الخلع بالنسبة الى وزن الخ في المجانين راسخاً عن وزنه في الصحاح . ثالثاً ان نصف الكفة الدماغية الايسر في المجانين يكون ظالماً اثقل وزناً من الايمن بدرم على الاقل . رابعاً ان معدل وزن الخ في انواع الجنون هو كما يأتي

اوقية طيبة	درم
في المانيا	$11 \frac{1}{4}$
• المونومانيا	$11 \frac{3}{4}$
• العنافة	$10 \frac{1}{2}$
• الفالج العام	$12 \frac{1}{4}$

خامساً ان ثقل المادة السخامية والمادة البيضاء النوعي في المجانين زائد على ثقلها في الاصحاء . سادساً ان كيفية موت الجنون تؤثر في ثقل الدماغ النوعي . سابغاً ان اعظم التغيرات الظاهرة في ادماغ المجانين هو تقلص المادة الدماغية وحؤول الكريات العصبية او ضور مادة الدماغ وحلول مادة اخرى محلها . ثامناً ان ثقل النوعي للمادة السخامية في الخليلين هو على اقله في الغثويين ولكنه فيهم اكثر ما هو في الاصحاء . ثانياً في الماثلين في الفالج ثم في المانيا وهو على اعظمه في المصروعين

وقد قسمنا اسباب الانحراف العقلي الى قسمين احده اسباب طبيعية واسباب ادمية وربما كانت اسهل قسمتها الى معنة او بعيدة ومهيجة او قريبة . اما الاسباب المعنة فبها الاقلم ونوع الحكومة والدين ودرجة التمدن وحرف الالهالي وعياً ندمهم فان كل اسباب فعالة مؤثرة في تكوين صفات الالهالي ومن شأنها ان تعدم الى العلال العقلية او تعجلهم في امن منها وفي نادرة الحدوث بين الشعوب المتبررة وكثيرتة يرب الشعب المتحدنة حتى انه حسب لكل ٥٠٠ من الاصحاء مجنل واحد وجهد القوى العقلية وكذا الناس البليغ في تحصيل اسباب المعيشة والانفعالات النفسية الناشئة عن الامور السياسية والدينية تعد الشعوب المتحدنة الى العلال

العقلية عند وجود اسبابها الطبيعية ومن الاسباب المعنة الجنس فقد ذهب قوم الى ان العلال العقلية بين الاناث هي اكثر مما هي بين الذكور وخالفهم اخرون وذهب قوم انه لا فرق بين الجنسين اذا استوت الاحوال وذهب جماعة الخاف الجنون الارثي بين الاناث اكثر مما هو بين الذكور ومنها العمر فان المجنون قبل سن المراهقة نادر جداً ولكن بعد يحدث كل نوع منه ما عدا الفالج العام ويكثر بين سن ١٦ و ٢٥ واكثر حدوثه بين سن ٢٥ و ٤٥ وذلك في الذكور اما في الاناث فيكثر قرب سن الياس اي بين ٤٥ و ٥٠ ولا يكون نادراً بين الرجال في السن التي تشبه سن الياس في النساء اي بين ٥٠ و ٦٠ من العمر . ومنها الرتبة والحرفة فان المضطربين الى تعاطي الاشغال العقلية عرضة لعلل العقل اكثر من غيرهم والامل من شأنهم اضعف مما ينبغي غيرهم وقد اتضح ان المجنون يكثر بين المتطعنين عن الزواج دون المتزوجين من الجنسين . ومنها الوراثية فان كثيراً من انواع الجنون تنتقل بالوراثة وعلى الخصوص بين العيال التي يكثر فيها التزوج بين الاقارب واللام الثقل الاقوي في ذلك والبنات يكتسبنه اكثر من الصبيان والاولاد الذين يولدون قبل ظهور جنون احد والدين يكون استعدادهم له اضعف من استعداد المولودين بعد ظهوره وربما ساعدت التربية غير المرافقة الاستعداد الوراثي المذكور وذلك بالالحاح على تعلم الولد باكراً قبل ان يتقوى جهازه العصبي او بالقسوة الزائدة او باطلاقة الى هوى نفسه بحيث لا يعود قادراً على انكارها ولا على ضبط انفعالاتها ومنها بعض الامراض كالصرع والامل الرحية وبعض السموم والارعن ولاسيما في الاقاليم الحارة

واما الاسباب الطبيعية فهي ادمية واما طبيعية والادمية اشد تاثيراً من الطبيعية واكثر حدوثاً على نسبة ١٠ الى ٦٦ والاشتغال العقلي وحده ان لم ترافقه انفعالات نفسية لا يودي الى الجنون والحزن واليأس والدين والقلق الخائب او خيبة الامل والفرد والكبرياء والشعور بالعجز عن اتمام الواجبات كثيراً ما تودي الى انحراف العقل والتغيرات

المجسدة العقلية المحادة عند المراهقة اذا اقترنت باستعداد وراثي مع حث على التورع الدنيي او وضع العليل في احوال من شأنها تهيج الحاسيات الدنيية في ايضاً شديدة الخطر على العقل ومن اكبر الاسباب المهيئة للجنون السكر وذلك بتأثيره راساً في الجهاز العصبي وبواسطة الانفعالات النفسية التي ترافقه ومنها الاعتقار فانه يشأ عنه جنون خبيث لا يشفى وسيف درجاته الاولى يزداد العجب وحس الذات ثم يضعف الحاسيات الادبية ويعقب ذلك ضعف القوى العقلية وظهور المناظر الكاذبة ليلاً وابل الى قتل النفس او قتل الاخرين . ومنها ايضاً الصرع وبعض العلل المزمنة من العامة والموضعية كالانيميا وقد حسب السم الزهري من اسبابه بعلوه في سطح الدماغ او في جوفه والعلل الموضعية الحديثة للجنون منها بعض علل القلب وقد يعقب بعض الحسنيات المحادة مثل التيفوئيدية او التيفوسية وبعض النفاطية المحادة والحدار الحاد او ذات الرئة وقد يعقب ايضاً اذى الراس بعلوه في التلافيف الدماغية وكثيراً ما يؤدي الرض الى ذلك غير انه ين كل الاسباب المذكورة لا يكتفي سبب واحد منها وحده بل يفتنى ان يكون مصحوباً بغيره على الغالب . والجنون فنون وقد قسمه بعضهم الى الانواع الاتية وهي

١ . المانيا اي الجنون الحاد والمزمن وهي انحراف في العقل شامل لكل قواه على الغالب ومصحوب بالهيجان . اطلب مانيا

٢ . المونومانيا اي جنون جزئي وستذكر في باب المليم

٣ . المالتولوليا اي السودا وستذكر في بابها

٤ . المجنون الادبي وهذا النوع لا يظهر في التصورات ولا في التخيلات بل في انحراف القوى الادبية الظاهر في العواطف والاطوار والحاسيات والاعمال اجمالاً وباعتبار العقل لا يعد العليل مختلفاً على انه لا يستطيع ان يضبط حاسياته ولا حركاته النفسية وقد يجمد ذلك عقيب علة شديدة في الطفولية او عقيب نوب الصرع وبعض المحوادث لتلق بالوراثه ومن كان كذلك يكون في خطر من زيادة الانحراف بحيث تنتهي العلة الى جنون كامل او مانيا حادة

او عتاهه ومن اسبابه الحسنيات الدماغية وانه الدماغ والاعتقار وفرط مباشرة النساء والاسباب الادبية العتالة . العتاهه وهي اما اصلية او وراثية او مكتسبة في الطفولية لكن تكون غالباً عاقبة المانيا الحادة وقد تعقب الانفعالات النفسية الشديدة في المحادثة ولها في الغالب تعلق بالجهاز التناسلي وبعد نوب المانيا الحادة تختلف الدرجات الثانوية بين ضعف عقلي وخسارة القوى العقلية فلا يذكر العليل ما فات ولا يبالي بالمحاضر ولا بالمستقبل فيحتاج الى حيلانية او الحري نهبانية واعظم مرضى البهاراتانات هم الذين استقرت عليهم على هذه الدرجة بعد المانيا او المونومانيا او المالتولوليا وعاقبة هذه العلة هي في الغالب مجرمة اما اصلية المحادة فتشفى اذا كان العليل حديث السن بخلاف ما اذا كان كبيراً ولما الثانوية فلا تشفى لكن يفيد فيها التدبير الحسن وهي تنتهي بالموت بارتفاع دماغي او اخود الدماغ وتدرن او ذات الرئة او ما اشبه ذلك من العلل

٦ . البلهة وهي عبارة عن توقف نمو القوى العقلية لخلل في نمو الدماغ خلقي او حادث بعد الولادة بقليل ومن اسبابها الوراثية والزواج بين الاقارب مدة مستطيلة وملكة السكر في الموالدين كليهما او في احدهما وانزعاج عقلي وخوف الام في مقار الحبل او ما رسته اعز قد رديت وفي درجات وقد يشبه المصاب حيوياً انجم او مفلأ يحتاج الى من يعتني به في كل شيء ولا يتكلم ولا يذكر شيئاً ويطلب الطعام بصوت كصوت الحيوان وتكون كل حواسه بليدة والقوى العضلية ناقصة فيترفع في الشيء وكثيراً ما يكون احوال ويسهل العالاب من فيه وتكون القوى الجنسية مقنودة فيه احياناً وقد يكون اعلى درجة من ذلك بقليل ويظهر بعض العواطف ويستطيع بعض الاعمال غير انه كثيراً ما تسلب عليه نوب حتى فيعجز ويحشش ويصرخ ويلبظ ويدق راسه بمخاطه او يؤذي به بطرق مختلفة واكثر من هم كذلك يموتون في سن الصغر او بعد البلوغ بقليل

٧ . الفالج العام او فالج المجانين وستذكر في باب الفالج وهو عفران الانحراف العقلي في كل انواعه من شأنه

نصير معدل العرواشد خاضعاً للفالج العام . وقد قسموا علاج الجنون الى ادبي وطبي وشخصي فينبغي فيه ملاحظة كل حادثة على حدتها والاستقصاء عن كيفية حدوث العلة وظروفها طبعاً بازالة الاسباب ويجب الشروع فيه باكراً قبل تمكن العلة ولما الادبي فيجب فيه ابعاد العلل عن بيتهم واهلهم وعن كل الظروف التي حدث فيها مرضه وتغيير الظروف الخارجية كثيراً ما يؤدي الى شفاء بدون واسطة اخرى والمعالج عن نفسولا بالكلام والحاجة بل بحرفة او قراءة او لعب او ما شبه ذلك ما يساعد على نوال الشفاء . ولما الطبي فهو باعتبار الجنون نفسه جزئي وينبغي فيه ملاحظة كل الاعراض ومعالجتها بحسب مقتضى الحال ويجب على كل طبيب ان يقاوم عوائد الناس في معاملة الجنون بالقساوة واكثرها يلزم من هذا النوع وضع العلل في غرفة مظلمة في بعض الاحوال لمنع فعل النور عن دماغه على ان الاطباء لا يميزون بينهم ولا يحصر الا بما يبعث عن اذى نفساً واخرى وذلك الى حين فقط وعند الله يجب حراسة كل ما من شأنه الهلاك فكهم وافضل تلك الوسائل

قد غفل عنها تماماً ولم يلتفت اليها ويظن ان ما كتبه سلسوس كان له تاثير مضر جداً في تلك الايام حتى وبغى الايام المتأخرة كما يستدل من كتابات كلن الذي وصف السباط في معاملة من يبل بالمانيا . وقد ذكر المؤلفون المحققون ان ابتداء الاصلاح في امر المجانين كان منذ ايام نينل وان لهذا الرجل العظيم فضلاً كبيراً في هذا الباب فانه سنة ١٧٦٣ اطلق سبيل ٥٢ مجنوناً كانوا محبوسين في بيستمن القيد التي قيدوا بها لئلا ينجس جراحهم . وهكذا منذ ايام اخذت اصحاب المختبر والشفقة في اوربا وامركا بوجهون اهتمامهم الى تحسين احوال اولئك المساكين المتكودي المحظ فانخذلوهم مستشفيات مرافقة وقاموا لها اطباء ماهرين ووجدوا فيها كل الوسائل التي من شأنها ان تاتي المجانين بالراحة وحسن المعاملة وكثيراً ما كانت تتجنى شفاءهم وتخلصهم من تلك الحالة النعيسة ومن الجدول الاتي يعلم عدد المجانين في كل مملكة مع عدد المستشفيات المقامة لهم

مالك	سنة	عدد المستشفيات	مجموع عدد المجانين
الولايات المتحدة	١٨٧٠	٦٦	٢٧,٢٨٢
انكلترا	١٨٧٠	١٧٦	٥٤,٧١٢
سكوتلاند	١٨٧٠	٤٦	٧,٥٧٧
ايرلاند	١٨٧٠	٤٤	١٧,١٩٤
فرنسا	١٨٦٦	٩٩	٥٠,٧٣٦
ايطاليا	١٨٦٤	مجہول	مجہول
بروسيا	١٨٦٤	٥٩	١٩,٢٢٩
اوستر يا اصلية	١٨٦٤	١٨	مجہول
بافاريا	١٨٦٤	١١	٤,٨٩٩
بلجيكا	١٨٦٥	٥١	٧,٤٣١
هولاند	١٨٦٨	١٢	مجہول
دانمرك	١٨٦٠	مجہول	٥,١٢٥
اسوج	١٨٦٠	مجہول	٧,٥١٢
نروج	١٨٦٤	٠٠٨	مجہول

السفر فاذا اعتذر فالشغل الخفيف في جنيبة او بستان او الموسيقى او بعض الاشغال الاعيادية ما لا يتعب ولا يزعج فكهم واذا كانت هذه العلة كثيرة في كل مكان وزمان كان اقامة مستشفيات للمجانين من اكبر واجبات الاهالي كما هي جارية في كل البلدان المتقدمة . ولول محل المجانين انثى في الشرق ويقال انه كان موجوداً محل لم في اورشليم سنة ٤٩١ وفي القرن الثاني عشر ذكر السائح بنيامين الطليطلي انه كان في بغداد بلا عظيم كان يقبل فيه المجانين في الصيف ويبقون هناك مفقدين بالسلاسل الى ان يشفيوا ويموتوا وكان الولاة يزورونه كل شهر ويطلقون الذين شفيوا وفي ذلك القرن نفسه انثى مارستانات للمجانين في الامبراطورية البيزنطية ويقال انه كان له محلات في بلاد المغارة ثم ان تحسين حالة المجانين كان ابتداءها في الازمان الحديثة وقد ذكر بوكيل وتوك انه من الامور الغريبة ان مبادئ المعاملة التي وضعها واحد او اثنان من الاطباء القدماء ولما سائر الممالك فلا سبيل الى معرفة مستشفياتها وعدد

مجانيتها بالتحقيق لانه لا يوجد فيها احصاءات مدققة وعلى الخصوص في الفرق حيث لم يزل سائلاً المذهب الروحي في هذا الباب وبعضهم يستخدم التسميم كما مر في بابوا وهو لاشعق والصبر وهو لا يوجب الاشارة وفي اتركز بابوا الغربية زبارة اما كن معلومة وامثال ذلك ولم تزل معاملة المجانين عديم منية على المبادئ القديمة التي سبقت الاشارة اليها

جنيده

Jonaid

هو ابو القاسم الجنيدي بن محمد بن الجنيدي المخزاز وقيل الزجاج القواريري الزاهد المشهور قال ابن خلكان المخزاز لانه كان يعمل الخمر والقواريري لان اباه كان يبيع القوارير وقال اخو الزجاج والقواريري نسبة الى ابيه لانه كان يبيع الزجاج والقوارير وهذا الرجل من مشاهير الصوفية له بينهم ارفع مقام واصلة من مهاوئد ومولك ومنشأه العراق وكان فقهاً يفتي على مذهب ابي ثور صاحب الشافعي وقيل كان على مذهب سنيان الثوري وصحب خالة السري السقطي والمحارث الحاسبي ومحباً القصاب وغيرهم من مشايخ عصره وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان المجنيدي من كبار ائمة القوم وسادتهم شيخ وقتو وفريد عصره وكلامه مشهور مدون ومتنول على جميع الالسنه فكان يقول الصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى واصلة الصوف عن الدنيا ويقول الغفلة عن الله تعالى اشد من دخول النار ويقول اكثر الناس علماً بالاوقات اكثرهم افاث ويقول مكاباة العزلة ايسر من مداراة الخلطة من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدينه وقلبه فلا يلق الناس فان هذا زمان وحشة فالعالم من اختار فيه العزلة وجاهه رجل بمخماصة دينار فوضعه بين يديه وقال فرها على جماعتك فقال لك مال غير هذا قال نعم قال انطلب زيادة على ما عندك قال نعم قال فخذها فانك اليها احوج منا ومن اقول لو المرید الصادق غني عن علم العلماء واذا اراد الله بالمرید اوقعه الى الصوفية ومنعة حجة القراء التوحيد الخالص ان يرجع آخر العبد الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون التوحيد قد طوي بساطة

منذ عشرين سنواً الناس يتكلمون في حواشيو معنى التصوف على اخلاق غامضة من الانبياء وفي الصفا وهو لا يراهم والرضي وهو لاشعق والصبر وهو لا يوجب الاشارة وفي اتركز بابوا الغربية وفي لعيي وليس الصوف وهو لوبس والسباحة وفي لعيي والفتر وهو لمحمد لانصو القلوب لعلم الاخرة لا اذا تجردت من الدنيا فانظر في ابتداء امرك على اخراج الدنيا من شرك واحذر ان لا يبقى عليك منها فدين هو كالمات فيك فيوفئك ذلك عن الفناذ والترقي ولا يقدر شملك ان يتفك عن ذلك خطرة ما دمت كذلك ما رات احدا اعظم الدنيا فقرت عينه فيها ابها انما نفر عينه من حرقها واعرض عنها وقال مرة للعلم ثمن فلا تعطوه حتى تاكلوا ثمنه قيل له وما ثمنه قال وضعة عديم من يحسن حلة ولا يضيعة وقال ما انتفعت بشيء انتفاعي بايات معبها قيل له وما في قال مررت بدرب الفراطيس فصعقت جارية تقي وفي نقول

اذا قلت اهدى العجبر لي حال اللي

نقولين لولا العجبر لم يلب الحب

وان قلت هذا القلب احرقه الجوى

نقولي بيزان الهوى شرف القلب

وان قلت ما اذنت قلت مجيبة

حياتك ذنب لا يقاس بوزنب

فصعقت وصحت فخرج صاحب الدار وقال ما هذا يا سيدي قلت ما سمعت قال في هبة مني لك قلت قبلها وفي حرة لوجه الله ثم زوجنا برجل من اصحابنا بالرباط وقيل لما حضرة الوفاة اوصى ان يدفن معه جميع ما هو منسوب اليه من علمه فقيل له ولم ذلك قال احببت ان لا يراني الله تعالى وقد تركت شيئاً منسوب الي ولم رسول الله صلعم بين اظهر الناس وكانت وفاته ببغداد سنة ٢٩٧ هجرية ودفن بالشويزية وقبره هناك بنزوره الخاص والعالم

جنيدها

Geneva-ève

١. كوتية من سويسرا متاخمة لفرنسا مساحتها ١٠٩

امبال مرعبة وعدد سكانها ٢٢٦,٢٢٢ نفساً منهم نحو ٤٨ ألفاً كاثوليك ونحو ٤٤ ألفاً بروتستانت ونحو ألف يهود والباقيون مسيحيون من مذاهب مختلفة . ومن عيالها ٢٠ عائلة من الفرنسيين ونحو ألف عائلة من المجرمانيين و ١٢١ من الايطاليات ولا جبال في هذه الكونتية وأعلى تلالها ارتفاعه نحو ٥٠٠ قدم فقط فوق سطح البحيرة وارضها آكامية وصخرية ولذلك كانت غير خصبة ولكن بحسن الزراعة وإنائها صارت الكونتية أشبه بحوض وفي منسبة إلى ٢ مقاطعات تشغل على ٤٨ ناحية . وكانت جنيفاً أول بلاد دخلت فيها طريقة المحاكاة بواسطة المجوري وذلك سنة ١٨٤٤ وإدارة التعليم فيها بيد الحكومة ولكن تلتزم الأبرشيات بالمساعدة في نفقاتها

٢ . مدينة في فاعاة الكونتية المذكورة واقعة على الطرف الغربي من بحيرة باسمها عدد سكانها ٤٦٧٧٤ نفساً وسكان ضواحيها نحو ١١ ألفاً والمدينة القديمة الواقعة على ضفة الرون مستورة وضيقة ولكن سنة ١٨٥٠ وسعت لجعل المحصور ساحات ومنزهات . وعلى الضفة اليمنى من الرون القسم الحديث منها وفيه هذا القسم الأرقع على الأكثر مستقيمة وعريضة ويصل بين القسمين الحديث والقديم ٦ جسوراً جعلها مونبولون الواقع بقرب البحيرة . والكاتندراوي على اسم مار بطرس وقد أنشئت في أول القرن الثاني عشر على نسق يزنطى يظن أن موقعها على آثار هيكل قديم لابلون ودار الحكومة كان لها سابقاً طرئ مائلة من دون درج بحيث كان أعضاء المشيخة الشيوخ يركبون إلى أعلى طلبة منها ولكنتية العمومة تحوي على نحو ٦٠ ألف بجلد طبع و ٦٠٠ بجلد خط . وعلى جزيرة صغيرة في الرون تحت جسر مونبولون ضريح لروسو الذي ولد في جنيفاً سنة ١٧١٢ وبها ٧ كائس للصليبين و ٢ للكاثوليك وكيسة للانكليز وأخرى لليونان وجميع اليهود وسنة ١٨٧٢ انتقلت جميع الكنائس الكاثوليكية إلى يد الكاثوليك القدماء وفي جنيفاً كثير من المدارس الخصوصية المشهورة بأنها تلامذة من الخارج ومدارس تجارية وصناعية وزراعية وموسيقية

ومدرسة جنيفاً الكلية أنشئت سنة ١٦٢٨ محمد هاكليفوس ويزا وقد اشتهرت جنيفاً منذ زمان قديم بصناعة الساعات والمجوهرات والآلات الموسيقية التي يشتغل فيها نحو ٢ آلاف رجل ويصنعون أكثر من ١٠٠ ألف ساعة سنوياً ونحو ٧٥ أوقية من الذهب و ٥ آلاف ماركة من الفضة وبقية ٢٠٠ ألف ريال يعود من التجارة الكريمة وبها معامل للخمير والمحارم والضائع الهندية . والبرانيط والجلد والسكاكين والأسلحة النارية والآلات الهندسية والموسيقية والجراحية . وقد صارت فرضة حق سنة ١٨٥٤ وتجارتها معتبرة ومجاورتها لفرنسا وإيطاليا تفتح باباً واسعاً للتريب وفي أيضاً أهم مركز تلغرافي ومحطة لطرق سويسرا الحدودية ونقطة مركزية لاتحاد البريد والرسومات . وقد ولد بها كثيرون من المشاهير كروسو وغوبرود وكنتول وغيرهم . وكانت جنيفاً نحو سنة ١٢٢ ق . م . خاضعة للرومانيين فأحرقت في عهد الاغابا لث رسمها أورليانوس وجعل لها امتيازات كثيرة وبماها أورليانوس البورغوم وفي القرن الخامس لليلاد ضمت إلى املاك البرغوينيين وفي القرن السادس إلى مملكة الفرنكة . وكان أصل جمهورية جنيفاً نظامها البلدية وقد جعل لها شارلمان امتيازات وكانت خاضعة لاسقف كان يسمى امير جنيفاً وكثيراً ما كان يقع خصام بين الاهالي والاساقفة من الجهة الواحدة وكونتات جنيفاً الذين كانوا يتولون أحكام ولاية ساقوى المجاورة لها ويدعون بحق الولاية على جنيفاً من الجهة الأخرى وبعد اقتراض بيت كونتات جنيفاً خلفهم دوقات ساقوى سنة ١٤٢٢ ومن هنا نشأ ادعاء ساقوى بجنيفاً ولم يندر اهالي جنيفاً أن يتخلصوا من هذا الادعاء بعد عدة اجيال إلا لئلا تلهم لباقى الولايات السويسرية وساعة الإصلاح وسنة ١٥٣٤ طرد اسقف جنيفاً وبغرة ولم فارل أنشئت خدمة البداية الإصلاحية الحديثة في آب سنة ١٥٣٥ ثم صارت جنيفاً في مقدمة الدين وقوة للاداب في أوربا ووطناً للعارف والعلم وقاعة المذهب الصقلي في فاجها شارل غانوتيل الساقوي سنة ١٦٠٢ فدفعته ببسالة .

وسنة ١٧٥٤ اعترف يست سافوي باستقلال جنيفاً فصارت حكمومتها بيد عائلات بطرفية كاسمر سويسرا وصارت ميداً لمشاجرة قاسية ودموية قامت بها لاسترجاع الحقوق والامتيازات القديمة المنهضة بالشعب. وسنة ١٧٨٢ ارسلت اليها فرنسا وسردانيا وبرن عساكر لمساعدة حكامها على قهر الديمقراطيةين فطلب نحو الف من اهلها ان يستوطنوا ايرلانة فعين مجلس ايرلانة ٥ الف ريال عود للقيام بنفقة سفرهم وخصص بهم اراضي بالقرب من وترفرد الا انهم تركوا تلك المستعمرة بعد ذلك قليل وقد هج بعض المارين منها الجمهوريين الفرنسيين الى ضم جنيفاً الى فرنسا وسنة ١٧٩٨ حلت الجيوش الفرنسية في جنيفاً فالتحدث بفرنسا وصارت قسماً من دامية ليان ثم بعد سقوط نابوليون اتحدت مع الاتحاد السويسري الجديد في ٢٠ اذار سنة ١٨١٥ قسم الاراضيا عتق اماكن كانت تابعة قبلاً لفرنسا سافوي واتحاد جنيفاً سنة ١٨٦٤ نشأ عنه اتحاد بين دول اوربا في جعل الابنية المختصة بالمدارس الطبية مع اعضائها على المحايدة في زمان الحرب. وفي ١٩ آب سنة ١٨٧٤ توفي في جنيفاً دوق برنسويك الخلع وترك لها جميع تركته البالغة ١٠٠ مليون فرنك ٢٠ بحيرة وتعرف بحيرة ليان ايضاً وفي اكبر بحيرة في سويسرا على هيئة هلال شاطئها الشمالي على هيئة قوس ممتهن نحو ٥٢ ميلاً طوله ومساحة البحيرة نحو ٤٠٠ ميل مربع ومعظم غصنها نحو الف قدم ومعدلة ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٢٢٠ قدماً وماؤها صافى ازرق لامع كماء البحر المتوسط وسكانها اقل من سلك سائر بحيرات سويسرا الا انه للذيذ وفاخر وينظرها غابة في الجبال والى شاليها تلال تفشها الكروم وتكثر فيها القرى وهي مشهورة في تاريخ الاداب وفي كون ما يجاورها كان موطناً لكثيرين من المؤلفين المشهورين

جنين

Fœtus, embryon

الجنين الولد مادام في بطن امه ويكون اولاً نقطة

ثم يصير علقه ثم يصير مضغة ثم جنيناً في الزمان الذي لا يحرك فيه اولاً تنولد فيه الحوية يطلق عليه بالافريقية لفظه امبريون ومنذ دخول الحوية الى حين خروجها من قوس فاذا ولد وتنفس الهواء سي طفلاً (nouveau-né). واما في النباتات ففيه كلام اخر. اطلب نبات. وقد ذكر في الكتب العربية ان النطفة اذا استقرت في الرحم خلق الله فيها قوة تجذب النطفة اليها ثم ان دم الحوض الذي كان يتدفق الى خارج البدن في ايام الحيض اذا استقرت النطفة في الرحم تجذبها الي نفسها كما تجذب نار المراج الذهب الذي في التيلة فيجذب الدم حول النطفة ثم تعقد النطفة اذا اثرت فيها الحرارة كما يتعقد الحليب من الانثى فتصير علقه فتبقى ٢٣ يوماً علقه ثم تظهر فيها حرارة فيعتدل مزاجها ويعرض لها شبه اختلاج وارتعاش ولا يزال هذا حالها الى تمام شهرين ثم تظهر فيها زيادة حرارة فتصير مضغة حمراء وهذا شأنها الى تمام ٢ اشهر فاذا دخلت في الشهر الرابع تم اغتلاط الاجزاء لتكوين بينها فانفتحت الصورة واستأنبت الخلفة وظهرت اشكال الاعضاء وركبت المفاصل وانفتحت الاعصاب وامتدت العروق في خل اللحم فحشيت بنفخ فيها الروح فتصير فيها النفس الحيوانية ولا يزال هذا حالها الى تمام الشهر الرابع فاذا دخلت في الخامس استتمت الخلفة واستكملت البنية وظهرت صورة الاعضاء واستأنس سم العينين وانشق الخنجر وانفتح الفم وانفتحت الاذنان وغيرها من المجاري ولا يزال هذا حالها الى تمام الشهر الخامس فاذا دخل الجنين في الشهر السادس يكثر تحركه ويرى برجله ويد يديه وبنفخ فاه ويحرك شفتيه ويدبر لسانه وينام ويستيقظ ولا يزال ذلك دابة الى تمام الشهر السادس فاذا دخل في الشهر السابع يربو لحمه وتمن جنته وتشد اعضاؤه وتنصلب مناصلة وتوى حركته ويحس بضيق مكانه فيطلب الخروج فان قدر الله ذلك خرج وكان جنيناً تاماً كاملاً وعاش عمراً وان لم يقدّر الله ذلك بقي هناك الى ما بعد السابعة فاذا دخل في الشهر الثامن يستولي عليه ثقل وتعب لكثرة اضطرابه في الشهر السابع طلباً للخروج فيبقى

مرضا أربعين يوماً فإن انقضى تعب الولادة اليه سقطت
قوته بالكلية وقفا يعيش وإن عاش يكون ثقیل الحركة
قليل العمر فإذا دخل في الشهر التاسع اعتدل مزاجه وقوي
روحه فيه وظهرت أفعال النفس الحيوانية ثم أنه يتكون
مع الحجين أغشية أولها المشيمة أو الغشاء المشيمي تتولد بقوة
الحرارة وبعد ٧ أيام يتكون داخلها غشاء آخر دقيق يسمى
الغشاء اللثائي وهو الذي يجمع فيه بول الحجين ونقله ثم
غشاء آخر يسمى السلا وهو الذي يجمع فيه عرق الحجين
ويجذب بالحجين كالقيص فينبى العرق فيه والبول في
اللثائي إلى وقت الولادة واللثائي يمدق بالسلا والمشيمة
محدقة باللثائي وهي التي تنصل بالرحم وتغمس الأوعية التي
بأقي الدم منها إلى الحجين فيفتدي به وتساعد على التنفس
والدم الذي يفتدي به هو دم الحوض فإنه يرد من البدن
ويقف حول المشيمة من داخل على استدارة فتدبر عليه بقدر
الحاجة فإذا كبر صعد من ذلك الدم إلى الثديين فيصير
لبناً معداً لئلا يحين ولادته قالوا والقوى كلها موجودة
في نس الطلفة فإذا أخذت في الفعل في أول الأمر امتعت
أمعاناً فصرعها لحماً ثم امتعت فتكونت الأغشية والأوعية
التي فيها بأحداث الفتح ثم تحرك جميع القوى فيها القوة التي
تغير والتي تعقد والتي تشكل والتي تصور والتي تعمل
الآلات والتي تعمل الجاري والتي تجمع والتي تفرق فتعمل
كل واحدة عملها في وقت واحد لا على التوالي فتتكون
الأعضاء كلها ثم تنصل وتتشكل وتفتدي غذاءها عما ثم تحرك
في الشهر الثالث والرابع وقد اشتدت وأمنت من الشفوة
بالحركة وإما وضعة في الرحم فأنه جالس ورأسه على ركبتيه
وعضده ملتصقان بأضلاعه وبأده حاملتان لرأسه ورأسه
مخوراس الأم ورجلاه نحو رجليه مقبوض الأعضاء على
غاية ما يمكن من الهدمان ووجهه إلى الصلب أمه وصلبة إلى
مراقها فإذا كمل الحجين واشتد جميت بصير قادراً على
ملامسة الهواء كسفت القوة الماسكة عن الإمساك وتحركت
القوة الدافعة وتحرك هو أيضاً حركة قوية ويتجدد فينشق
السلا ثم اللثائي ثم المشيمة ويقبض فعر الرحم وينفتح عنها

بعد أن يتندى بالرطوبات التي كانت في الأغشية ليتزلى
المجري ويسهل الخروج فإذا كان الخروج طبيعياً يتندى
بالرأس واليد من مآلاً تقدم من هيئة وضعية عامة وإما في
كتب العلم الحديثة فالجبن الإنساني يكون أولاً بعد تكويته
من النطفة جسماً مستديراً أبيض خالياً من الأعضاء محتاطاً
يشبه دودة أو علة طولها من ٤ إلى ٥ ميليمترات ولا يتميز
فيه القلب ولا الدماغ ولا العظام ولا العضلات فإذا بلغ
٢٠ أو ٤٠ يوماً يصير في حجم ثملة كبيرة طولها من ١٢ إلى
١٤ ميليمتراً ووزنها غرام واحد فيتميز الرأس وبعض أثار
من الأعضاء وفي ٤٠ إلى ٥٠ يوماً يصير في حجم نخلة وفي
الشهر الثاني يصير طوله ٢ سنتيمترات ويكون رأسه مكشوف
بدنه حجاباً ولا يتميز عنقه ولا يكاد وجهه يرى وفي الشهر
الثالث يصير طوله ١٤ إلى ١٥ سنتيمتراً ووزنه نحو ١٠٠
غرام وتظهر حواجبه ورسم جبهته وأذنه وأظفاره ولا يعود
المعى داخل الحبل السري وفي الشهر الرابع يأخذ ثوبه ببطء
فيبلغ جسمه حينئذ ١٨ إلى ٢٠ سنتيمتراً ووزنه نحو ٢٤٠
غراماً ويظهر وبر خفيف في رأسه وتزيد أعضائه البطنية
عن أعضائه الصدرية وتفتح أظفاره عند أواخر الشهر
الخامس وفي الأشهر الثلاثة التالية ينمو من ٨ إلى ٩
سنتيمترات في الشهر السادس يكون طوله نحو ٣٠ سنتيمتراً
ووزنه نحو ٥٠٠ غرام ويكون فمه مطبقاً وأظفاره تنصلب
وفي السابع يكون طوله ٤٨ سنتيمتراً ووزنه قد يصل إلى
كيلوغرامين ويقل احمرار جلده وينكاثف ويكون مدهوناً
بإفراز دهنية دسمة ملتصقة ويطول شعر رأسه ويميل إلى
الشفرة ويتقرب حجمته في الوسط وفي الشهر الثامن يزيد
غلظاً أكثر ما يزيد طولاً ويكون طوله من ٤٠ إلى ٤٢
سنتيمتراً ووزنه من كيلوغرامين إلى ثلاثة وتقوى حركاته
ويساوي فكه الأسفل فكه الأعلى طولاً وفي الشهر
التاسع يبلغ ٥٠ إلى ٦٠ سنتيمتراً ووزنه من ٢ إلى ٤
كيلوغرامات ويتم عظمه وينفتح رأسه ويكون عشر حجمه بدنه
وبكثف شعره ويطول ويقتلونه وعظامه المنحنية وإن
كانت غير جامدة تنصل باطرافها الغشائية ويكون القص

قصيراً والبطن متسعاً مستديراً بارزاً نحو السرة والحوض
 ضيقاً قليل القمو والجهاز الهضمي والرة والقلب تبتدى
 وظائف الحجرة الخارجية. ولما كيفة نحر بالغذاء ودورة
 الدم بالنسبة اليه المعروفة بالدورة المحيية فان الدم
 الشرياني الذي يذهب لتغذية يحمل اليه بواسطة الوريد
 السري فالوريد المذكور يدخل البطن من السرة ويسير
 صاعداً بجانب الحافة السائبة للرباط المعاني للكبد حتى
 الوجه السفلي لهذا العضو وهناك يرسل فروعاً للقص الايسر
 والقص المربع وقص سيجليوس فاذا وصل الى الفرجة
 المستعرضة وانقسم الى فرعين يحد الوريدي الباني باكرها ثم
 يدخل القص الايمن ولما الفرع الاصفر في سائر الى الخدم
 فيكون اسمه حيثئذ القناة الوريدية ثم يحد بالوريد
 الكبدية الايسر ويصب المجمع التكون منها في الوريد
 الاجوف السفلي وعلى ذلك يصل الدم الذي يسير في
 الوريد السري الى الاجوف السفلي بثلث طرق مختلفة
 الاولى ان معظمه يخرج بالدم الباني ويدور في الكبد قبل
 وصوله الى الاجوف السفلي بواسطة الوريد الكبدية .
 والثانية ان بعضه يدخل الكبد رأساً ثم يصب في الاجوف
 بواسطة الوريد الكبدية ايضاً . والثالثة ان الكبدية الصغرى
 منه تذهب رأساً الى الاجوف بعد اتحاد القناة الوريدية
 بالوريد الكبدية الايسر . ثم اذا وصل الدم الى الاجوف
 بواسطة القناة الوريدية والوريد الكبدية امتزج بالدم
 الراجع من الطرفين السفليين والاحشاء البطنية ودخل
 الاذنية اليمنى ثم توجه الى القلب اليميني بواسطة صام
 اوستاكوس ومنه الى الاذنية اليسرى حيث يمتزج بكبدية
 صغرى من الدم الراجع من الرئتين بواسطة الوريد الرئوية
 ومن الاذنية اليسرى يتدفق الى البطن الايسر ومنه الى
 الاورطي ومنه الى الرأس والطرفين العلويين وربما ذهب
 بعضه في الاورطي النازل . ولما الدم الراجع من الرأس
 والطرفين العلويين فيصب في الاجوف العلوي ثم في
 الاذنية اليمنى حيث يمتزج بكبدية قليلة من الدم الاقي من
 الاجوف السفلي ومن الاذنية اليمنى ينزل الى البطن الايمن

ومنه يتدفق الى الشريان الرئوي ولما كانت الرئتان مكتنيتين
 لم يكن يذهب اليهما من الدم الا قليل بواسطة فرعي الشريان
 الرئوي ثم يعود الى الاذنية اليسرى بواسطة فرعي الشريان
 الرئوية ولذلك يذهب معظمه في القناة الشريانية الى بدأة
 الاورطي النازل حيث يمتزج بكبدية قليلة من الدم المتدفق
 من البطن الايسر الى الاورطي ثم يسير الى الاسفل في
 الوعاء المذكور ويتوزع في احشاء البطن والحوض الا ان
 معظمه يحمل الى المشيمة بواسطة الشرايين السريتين .
 فما تقدم من الدورة المحيية علم اولاً ان المشيمة بمنزلة آلة
 لتنفس الجنين وتغذيته فاما قبل الدم الوريدي من الجنين
 ثم ترده اليه متاكساً حاملاً جواهر جديدة غذائية . ثانياً ان
 معظم الدم الاقي من الوريد السري يسير في الكبد قبل
 وصوله الى الاجوف السفلي ولذلك كانت الكبد كبيرة جداً
 في الجنين ولا سيما في ادواره الاولى . ثالثاً انه في الاذنية
 اليمنى يتلاقى سيلان احدهما من الاجوف السفلي بوجهه
 صام اوستاكوس الى الاذنية اليسرى والثاني من الاجوف
 العلوي ينزل الى البطن الايمن ويظهر انه لا يحصل اختلاط
 بين السيلتين في الدور الاول للحجرة المحيية ولما بعد ذلك
 اذا اخذ النخلة البيضاء في الانسداد وصام اوستاكوس في
 الصغر فيحصل اختلاط جزئي بينهما . رابعاً ان الدم الذي
 يحمل من المشيمة الى الجنين بواسطة الوريد السري يخرج
 بالدم الصاعد في الاجوف السفلي ثم يكاد يكون سيرة رأساً
 الى قوس الاورطي فيذهب في فروعها الى الرأس
 والطرفين العلويين ولذلك كانت هذه الاجزاء كبيرة
 الحجم في الجنين عند الولادة . خامساً ان الدم النازل
 في الاورطي الصدري معظمه من الدم الذي دار في الرأس
 والاطراف وبعضه من البطن الايسر فيتوزع في الطرفين
 السفليين ولذلك كان حجمها صغيراً عند الولادة . وسد
 الولادة تبطل الدورة المشيمية ويقام التنفس في الرئتين
 عوضاً عنها لاجل تنقية الدم ولذلك تزيد كمية الدم المتدفقة
 الى الرئتين بواسطة الشريان الرئوي فينسد القلب البقي
 شيئاً فشيئاً الى اليوم العاشر بعد الولادة بواسطة ثنية صمامية

تفأ من جانب الاسر والاعلى وتلتصق بمعظم محيط الفخف
الى ان تسدأ وقد تبقى فخمة صغيرة صامية مدة الحجرة .
والفئة الشرايئة تاخذ في الجفاف عند الولادة وتسند من اليوم
الرابع الى العاشر وتضرب اخيراً حبلاً مسدوداً يصل
الشريان الرئوي الى اليسر بتقعر قوس الاورطي . وما
غير بانان السريان ويعرفان بالخلطين فالجزء الواقع بين
منقول كل منهما من المحرق في الباطن الى المائة بدوم شرايئاً
فهو الشريان الثاني العلوي وما بينه في الى السرة يجف بين
اليوم الثاني والخامس فيضرب الرباط المقدم للفئة . والوريد
السري والفئة الوريدية يجمان بين اليوم الثاني والخامس
فيضرب الوريد السري الرباط المستدير للكبد وتضرب الفئة
الوريدية حبلاً قليلاً تستضي في البالغ الى منتهى فرجة
الفئة الوريدية . وللجوع الوعائي في الجنين صفات مميزة منها
تعلق بالقلب ومهما بالجموع الشرايئ ومهما بالجموع الوريدي
فالمنزلة للقلب اثنتان خاصة وهما الفئتين البيض الذي يغذي الى
المخزج البيضاء بعد الولادة وموضعه في الجزء الخلفي والخلطي
للفاصل بين الاذنتين وبو تستطرق احدها الى الاخرى
وصمام اوستا كجوس وهو بين الحافة المقدمة للوريد
الاجوف السلفي والفئة الاذنية البطيئة وفائدته توجيه
الدم الصاعد من الوريد المذكور الى الفئتين البيض ليرمته
الى الاذنية اليسرى . والميزة للجموع الشرايئ استطرافان
احدها بين الشرايئ الرئوي والجزء النازل من قوس
الاورطي وهو الفئة الشرايئة والثاني بين الشرايئ
المحرقين الباطنيين والمشعة وهو الشرايئان السريان .
والصفة المميزة للجموع الوريدي هي الوريد السري
المنطرق بين المشعة من الجهة الواجهة والكبد والوريد
البالي من الجهة الاخرى . وقد يستطرق ايضاً الى
الاجوف السلفي بواسطة الفئة الوريدية في فرجة الثاني
الانتهائي

Guerre sainte, Holy war

الجهاد في اصطلاح الشرع محاربة من يفسد بملهيته
 بالمعاريض ايضاً وله عدم فضل عظيم لبذل النفس فيور كروب
 الخلفات والمخاطرو قد جعله الذي في الفضل بعد الصلوة
 و بر الوالدن ويشل ايضاً في الاعمال افضل قال الايمان
 ورسوله ثم الجهاد في سبيل الله وان كان المقصود فيه
 الطمع في الغنيمة فلا فضل فيه ولا اجر لصاحبه ولكن
 اذا قصد الجهاد بالحقيقة ثم طمع في الغنيمة فذلك غير منكر
 كما قنع التجارة في طريق الحج و جد الجهاد في كتب الشرع
 للدعاة الى الدين الحق وقتال من لم يقبله و قيل هو بئلا
 الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة او معاونة بال او
 اي اوي او تكثير سواد او غير ذلك . و الجهاد فرض كتابة لا
 فرض عين و امر به ابتداء و عليه مجاهد في سبيل الله حتى
 يهادم و تحريمه في الا شهر الحرم منسوخ و على ذلك الاية اقتلوا
 المشركن حيث وجدوهم . فان قام به البعض سقط عن
 الكل لان ما يتم باحد واحد لا يتكوفرضه انما هو على الاقرب
 انما الاقرب الى ان تقع الكفاية فلو لم تقع الا بكل الناس
 فرض عيناً كالصلاة والصوم . ولا يفرض الجهاد على صبي
 ولا على بالغ منعة البهائم او احدها لان طاعة الوالدن
 فرض عين وهو مقدم على فرض الكفاية . ولا على عبد ولا
 على امرأة ما يامرها زوجها ولا على ولا مقعد او اقطع
 او مدينون بغير اذن غريمه او عالم ليس في البلبة افقة منه .
 و لا الجهاد يكون فرض عين اذا جهم العدو فيخرج الكل
 و لا بلوا ذن و ياتهم من يمنع ولكن لابد من الاستطاعة فلو
 كان برضا غير مستطيع الخروج لم يفرض عليه فاما من
 بقدر على الخروج وان لم يدافع فيخرج لتكثير السواد اراهها
 العدو و اشترط لوجوبه ايضاً القدرة على حمل السلاح فان

علم انه اذا حارب قتل وان لم يجارب اسلم يلزمه القتال .
 وبقبل خبر المستنفر ومناذي السلطان ولو كان من الفساق
 ويكره اخذ المال من الناس لاجل الغزاة مع وجود شيء في
 بيت المال والا فلا . فان حاصر المسلم عدوه دعه الى
 الاسلام فان اسلم فيها والا فالى الجزية فان قبل كان له
 ما له وعليه ما عليهم الا انصاف والاتصاف . ولا يجمل
 قتال من لم تبلغه الدعوة الى الاسلام ويدعى ندباً من
 بلغة الا اذا تضمن ذلك ضرراً كان يحسن العدو . وان
 لم يقبل اداه الجزية بجارب بنصب المجانيق والتعريق
 والتعريق وقطع الانجار وفساد الزروع ما لم يغلب الظن
 على الظن فيكون ذلك والري لا لئلا ولو تترس ببعض
 المسلمين ومن اصيب من هؤلاء المسلمين لاديه فيه ولا
 كفارة لان الرامي يكون قد قصد العدو في الرمي . ولو
 فتح الامام بلدته وفيها مسلم او ذبح لاجل قتل احد منهم
 اصلاً فلو اخرج واحد حل لجماركون الخرج هو ذلك
 المسلم او الذي . وتنبى عن اخراج ما يجب تعظيمه ويحرم
 الاستغفار يو كصحف وكتب فقه وحديث وامرأة الاله
 جيش يومه عليه ولكن اخراج العجائز والامه اولي اما
 لمداواة او قضاء غير مصالح واذا دخل مسلم اليهم بامان
 جازحل المصحف معه اذا كانوا يوفون بالعهد . وتنبى عن
 الغدر ايضاً اي نقض عهد والغلول اي الخيانة من المغنم
 قبل قسمه والمثلة اي القطع والتشويه وذلك بعد الظفر
 بالعدو ولما قبله فيجوز وتنبى عن قتل امرأة وغير مكلف
 وشيخ خرفان او هرم وايحي ومقعد وزمن ومعتوه وراهب
 الا ان يكون احدهم ملكاً او مقاتلاً او ذا رأي او مال في
 الحرب ولو قتل من لا يجمل قتله من ذكر فعليه التوبة
 والاستغفار كسائر المعاصي ويجوز نيش الثبور طلباً للمال
 ولا يجمل للفرع المسلم كالابن ان يبدأ الاصل المترك
 كالاب بالقتل ويمنع الفرع عن قتله بل يشغله بشغل كفي
 بقتله غيره فان لم يوجد قتله هو ولو قصد الاصل قتله ولم
 يمكن دفعه الا بقتله قتله . ويجوز الصلح على ترك الجهاد مع
 العدو ما لم من احد الطرفين اذا كان للمسلمين في ذلك

خير وان كان المؤبر في الجهاد واعلمهم بنقض الصلح تحزراً
 من الغدر فان خان ملكهم اي ملك المشركين فانهم المسلمون
 بلا اعلام . ونصح مصالحة المرتدين اذا غلبوا على بلد قوصارت
 دارهم دار حرب بلا مال والا فلا وان اخذ المال منهم لم
 يرد ولا يباع لم ما فيه تقويهم على الحرب ولا يجمل اليهم
 ولو بعد الصلح ولا يقتل من امنه حر مسلم او حره ولو كان
 فاسقاً . وفي اي لغة كان الامان بشرط ان يسمعوا من
 المسلم فان كان على بعد لا يصح ما يمكن بالاشارة وان نادى
 المشرك بالامان صح وصح طلبه للدراري واهله . وينقض
 الامام الامان اذا كان فيوشر ويودب مبائنه بلا مصلحة
 ويبطل امان الذي اذا اداه مسلم بان يقول له قل
 للعدو قد امنتم او فلان (المسلم) امنكم . ويبطل ايضاً امان
 الاسير والتاجر والصبي والعبد اذا كانوا محجورين عن القتال
 والمجنون والذي اسلم وقت الجهاد ولم يهاجر الى عسكر
 المسلمين لانهم لا يمكن القتال . والغنيمة التي تكسب قبل
 الصلح الخمس وباقيها للعائيت ولما ما يكسب بعد الصلح
 فيسمى قتيماً ويكون للمسلمين كافة . واذا فتح الامام بلدته
 صلحاً جرى على موجب وارضا تبقى مملوكة لم ولو فتحها عنوة
 قسمها بين الجيش او اقر اهلها عليها بجزية وخراج او اخرجهم منها
 وانزل بها قوماً غيرهم ووضع عليهم الخراج اذا كانوا غير مسلمين
 ولما اذا كانوا مسلمين فالعشر . ولما الاسرى فان شاء قتلهم
 ان لم يسلموا وان شاء استرقهم او تركهم احراراً ذمة للمسلمين الا
 مشركي العرب وحرهم فداؤهم وردهم الى دارهم واحرق ما
 تعدر نقله وما لا يحرق يدفن في موضع وتكسر اوانيهم ويزان
 ادعائهم وينزك الصبيات والنساء الذين شق اخراجهم
 بارض خربة حتى يموتوا جوعاً . ومن اسلم منهم عجم طفله
 ونفسه وكل ما معه الا ولته الكثير وزوجه وتغاره وعبد
 للعائيل ونفس الغنيمة على المغالين لاسلامهم لعبد وصبي وامرأة
 وذمي ومجنون ومعتوه الا اذا باشر القتال وقامت المرأة
 بمصالح المرضى او المجرى ودل الذي على الطريق ويقسم
 الخمس بين اليتيم والمسكين وابن السبيل ولا حق للاغنياء
 ويندب للامام ان ينزل وقت القتال بان يقول من قتل

بعض ووضعها الطبيعي وعلى مجموع النواميس التي يجري عليها الجسم . راجع تشريح وأطباء حيوان

جهل

Ignorance

الجهل عدم المعرفة وقد يطلق على عدم العلم الحقيقي فإذا قيل فلان جاهل بمعنى ليس له المام بالعلوم فهو يقابل العالم . وقد يراد به تقيض العقل وهذا يعرف بالجهل أكثر مما يعرف بالجهل والجهل في اصطلاح الدروز يقابل العقل عدمه لأن العاقل هو من يتسك بشعار الدين وعرفة ودرس الكتب والجاهل من كان حراً في تصرفاته ولا يطلع على الكتب ولا يدخل الاجتماعات . والجهل في معناه الذاتي بالنظر إلى الفلسفة هو نقص تصور الشيء أو ما يفيد بناء الحكم على الشيء قال بوسوي إذا أدرك الشيء بتأكيد بطريق الحكم القياسي وعلت أسبابه وسهل تذكره فهذا هو العلم فان العلم هو الإدراك أما مجرداً أو بالتصور والتصديق ضد ذلك الجهل . وقال بعض الحكماء الجهل نوعان ابتدائي وهو ما سبق العلم وعليه وهو ما كان بعد العلم فالجهل العلمي هو الاقتناع بعدم إمكانية العقل البشري أن يتجاوز بعض الحدود وهذا هو العلم الحقيقي في الإنسان لأنه إذا لم يعلم أنه يوجد جملة أشياء فوق إدراكه حكم عليه بضعف العقل وهذا الجهل في العربية يعرف بالمركب ومع عدم العلم يعرف باليسيط كما سيجي . وقال الفيلسوف بسكال الفرنسي أن للعلوم طرفين متماسين الأول هو الجهل الحقيقي الطبيعي الذي يكون لكل إنسان عند ولادته والثاني الذي تصل إليه النفوس الكبيرة التي بعد أن تعرف كل ما يمكن أن الإنسان أن يعرفه تجد ذاعاً أنها لا تعرف شيئاً وإنما قد أصبحت بعد الجهد في نفس الجهل التي كانت فيه . غير أن هذا الجهل هو بالحقيقة العلم القائم بعرفة الإنسان نفسه . وهذا الجهل النادر وجوده بين الناس هو اتع العلوم فانه يهدي العقل وينمي بقصر إياه على العمل في أمور يمكن معرفتها وإدراكها والقباس عليها . ويحفظ صاحبه من الوسواس والزيف والضلال التي يأتي

فتيلاً فله سلبه وقد يحرض بدفع مال أو ترغيب مال فإذا قتل من لا يباح قتله كامراً ويحتمون فليس له شيء . إن ملك شيئاً قبل قصة الغنيمة فهو له مجاناً أو بعدها فهو له بالقيمة وإن دخل سلم دار الحرب بأمان حرم تعرضه لشيء من العدو إلا إذا كان أسيراً عندهم وإذا دخل أحدكم مستائماً دار السلام فلا يتعرض له المسلمون بشيء . لكن لا يجوز له أن يقيم سنة ويشترط عليه ذلك فان مكث سنة فهو ذمي ويقاص المسلم به إذا أصغر بشيء ولا يؤخذ منه جزية إلا إذا سبق شرط أخذها فإذا أراد الخروج بعد سنة منع فإن خرج إلى العدو وحل دمه . ولم يفي ذلك أحكام أخرى . وأما النصارى فليس عندهم جهاد بالمعنى المهورر بالشرع . اطلب حرب

جهاز

Appareil

عبارة عن مجموع أدوات معدة للقيام بعمل من الأعمال وفي اصطلاح التشريح عبارة عن مجموع أعضائه تقوم بوظيفة واحدة مع اختلاف بعضها عن بعض كالجهاز الهضمي والجهاز الدوري والجهاز التنفسي وغير ذلك وكل ذلك المذكور في أبعاء كالتنفس في الفاه والسورة في الدال والضم في الهاء وهلم جرا والفرق بينه وبين المجموع أن المجموع يطلق على أعضائه متائلة في الأنسجة كالمجموع العصبي مثلاً . ثم أنه يوجد علاقات بين الأجهزة مستمرة ولو كان لكل منها وظيفة قائمة بوظيفته يكون العمل بين جميعها متواصلاً عموماً ومن ذلك وضعت لفظة السبائيا اسم الاشتراك للدلالة على اشتراك هذه الأجهزة في التأثير والعلم فجهاز المحركة أو الانتقال مثلاً يتبع بالوسائل التي تؤثر في الجهاز المحي فيشارك معه في العمل والجهاز الصوتي يتأثر بالأسباب الداخلية أو الخارجية التي تؤثر في تكوين الجهاز التناسلي كما يشاهد في سن البلوغ وفي الخصيان والجهاز الدوري يجري بجري الجهاز التنفسي . والجهاز يتغير شكلاً وعملاً بتغير حالات العزلة الحرة . وقد أطلق الجهاز الحيواني على مجموع بنية الجسم الحيواني ونسبة أعضائه بعضها إلى

بها فضول الانسان جهلاً منه اذ يريد ان يتحقق كنه
اسرار المقدور واحكام القضاء التي اخفيها عنا العناية الالهية
ثم انه لا يجب ان يخطئ الجهل بالوهم فان الوهم عبارة عن
تصور مماله تصوراً فاسداً واما الجهل فهو عدم تصورها
اصلاً فقد وهم من قبل آراء مضادة للحقيقة وقد جهل من
ليس له شيء من الالهام بالحقائق ولا حصل له شيء من
تصورها قال بوسوي الوهم اعتقاد ما ليس يكون والجهل
مجرد عدم المعرفة بالشيء وقد يصحح الوهم الجهل وهذا
الاختراع بينهما قد يكون في اشخاص بين وهم الذين
خرجوا من الجهل الطبيعي ولم يصلوا الى الجهل العلمي المذكور
انما تكلم نلسون بصيغة العلم وادعى المعرفة الحقيقية فهم
يقتلون العالم ويحكمون في كل شيء . ومصدر هذا الجهل
المركب من الوهم والجهل الطبيعي البسيط هو سقوط الفعل
البشري والبطالان العالمان وهذا الجهل يولد طرفين متضادين
وهما التصديق الاعمي والتشكيك المفرط والحاصل ان كل
انسان يجهل من الاعتراف بالجهل فيفضل ان يباحث
ويحكم حسبما يتفق له عن ان يعرف انه متصرف في البحث عن
الحقائق والحكم بموجبها ويملا دماغه بترهات لا طائل
تحتها وانفسار فاسدة غامضة غير مدركة فيعيش على هذه
المبادئ بدون ان يميز ما يقول ويفتكر والبعض بعكس
ذلك لم يزد يعرفون بها انه توجد اشياء غامضة غير محققة
ولكنهم لا يتجشمون قمحها ويريدون ان يظهرها للناس
انهم ليعمل على التسليم الاعمي كالعوام فيقولون بالتشكيك .
فالمعقل الصحيح الذي يكتب بعد الجهل العلمي يضع كل شيء
في الموضع الذي يناسبه ويشك في ما يجادل الشك وينبذ
ما كان فاسداً ويقبل بما كان واضحاً بين الصحة
والجهل عند المتكلمين من ابناء المسلمين يطلق بالاشتراك
على معنيين الاول الجهل البسيط وهو عدم العلم في من
شأنه ان يكون عالماً فلا يكون ضداً للعلم بل متقابلاً معه
تقابل لعدم والملكة ويقرب منه السهو وكأنه جهل بسيط
سبب عدم استنبات التصور حتى اذا نه الساعي ادنى التنبيه
انتبه . وكذا الغفلة والذهول . والجهل البسيط بعد العلم

يسمى نسياناً . قال الآدي ان الذهول والغفلة والنسيان
عبارات مختلفة لكن يقرب ان تكون معانيها متحدة وكلها
مضادة للعلم بمعنى انه يستحيل اجتماعها معه . قال والجهل
البسيط يمنع اجتماعه مع العلم لذاتها فيكون ضداً له وان
لم يكن صفة اثبات . وليس الجهل البسيط ضداً للجهل
المركب ولا الشك ولا الظن . ولا النظر بل يجمع كلاً منها
لكنه يضاد النوع والغفلة والموت لانه عدم عما من شأنه ان
يقوم به العلم وذلك غير متصور في حالة النوم واخيراً واما
العلم فانه يضاد جميع هذه الامور المذكورة . فانما الجهل
المركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سواء كان
مستنداً الى شبهة او تقليد فليس الثبات معتبراً في الجهل
المركب كما هو المشهور في الكتب وانما يسمى مركباً لانه يعتقد
الشيء على خلاف ما هو عليه فهذا جهل بذلك الشيء ويعتقد
انه يعتقد على ما هو عليه فهذا جهل آخر فقد تركباً معاً
وهو ضد للعلم لصدق الضدين عليهما فان الضدين معنيان
وجوديات يستحيل اجتماعها في محل واحد وبينهما غاية
الخلاف ايضاً . وقالت المعتزلة هو مائل للعلم فامتناع
الاجتماع بينهما المائلة لا المضادة . وقبل ايضاً الجهل يطلق
على معنيين احدهما يسمى جهلاً بسيطاً وهو عدم العلم او
الاعتقاد في من شأنه ان يكون عالماً او معتقداً وهذا
المعنى يقابل العلم والاعتقاد مقابلة العلم والملكة وثانيها
يسمى جهلاً مركباً وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما اعتقد
عليه اعتقاداً جازماً سواء كان مستنداً الى شبهة او تقليد . وهذا
هو الوهم المار ذكره . وهو بهذا المعنى قسم من الاعتقاد بالمعنى
الاعم . وفي ذلك يقول بعض الشعراء في طيب جاهل
قال حمار الطيب توما لو انصوني لكتبت اركب
فانني جاهل بسيط وراكبي جاهل مركب

جهنم

Enfer, Hell

هذا الاسم في كتب الفقه يبرأه مكان الاشرار بعد
الموت . وقال الجوهري من اسماء النار التي يعذب الله بها
عباده . وقال النيروزي اذ في مقرها لكين وقال ايضاً

وركية جهنم وجهنم بعيدة الفرو وبسميت جهنم . وفي
الكليات جهنم قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها
كهنام . وقال الحمادي وجهنم من قولهم يبر جهنم اي بعيدة
الفر من وقع فيها هلك . وقال البيضاوي جهنم علم لدار
العقاب وهو في الاصل مرادف للنار . وقيل معرب . اقول
ولا يبعد ان تكون عبرانية الاصل مركبة من جي اي واد
وهنوم وهنوم اسم رجل . راجع ابن هنوم واطلب هنوم .
ونقال لجهنم الحميم ايضا وقد مر الكلام عنها في الحميم

مخصوصون في كل مدينة

جواز

Passe port, Passport

او باسابت . ورقة يعطىها مأمور مرخص من الحكومة
يعطى بموجبها شخص او اشخاص مذكورون فيها الاذن
بالمرور والسفر عموماً او في بلاد معينة او طرق معلومة
او مجرداً ولا بد ان الجوازات قد استعملها كل الحكومات
المتحدة على طريق من الطرق . واما انكثارات الولايات المتحدة
فلم تستعمل داخلها الا ان حكومتها تعطيها تبعها العازمين
على السفر الى بلاد اجنبية واصدار اوراق الجواز في الولايات
المتحدة الامريكية متعلق بوزير الداخلية فيصدر ذلك بنفسه
وياذن بوكلاء الحكومة في البلاد الاجنبية من السفراء
والقناصل وكل من اصدر جوازاً من دون اذن اولاد
غير الشبهة الامريكية فاقاص بدفع غرامة جسيمة والسجون
ومن شان الجواز ان يفضي اسم حامله وسنة ومحل افانته
وممته مع وصف هيتو ومنظر . وذلك لكي يتوصل الى
معرفة والفر من ان يعطى حماية الحكومة الصادر منها
لحامله والطالب الى احكام البلدان الحية لحكومته ان تقدم له
الحاجة والرعاية المطلوبتين في اثناء مروره او وجوده في
بلادها . وفي كثير من الممالك الاوربية قد حظت عادة
اعطاء الجوازات الى الايام المتاخمة لكي تكون واسطة
لحكومة لمعرفة الاشخاص اصحاب الشبهة لكي تمنع بذلك قيام
ممارات عليها او تتخذ الوسائل اللازمة لمعرفة ولكن قد
برهن الاخبار حديثاً ان اوراق الجواز ليس لها الا فائدة
قليلة من هذا القبيل والاعتقاد بان فائدتها هي اقل جداً

جواليني

Jawaliki

ابو منصور موهوب بن اي طاهر احمد بن محمد بن
الحضر الجواليني البغدادي الايبس اللغوي كان اماماً في
فنون الادب وكان من مفاخر بغداد وقرأ على الخطيب
البغدادي حتى برع وكان متديناً ثقة غزير الفضل وافر
العقل ملغ الخط كثير الضبط صنف التصانيف المنيمة بها
شرح ادب الكاتب والعرب ولم يعمل في بايو اكبر منه
ونمة درة القواص وغير ذلك . وكان يجتاز في مسائل النحو
مذاهب غريبة وكان في اللغة اقدر والف في العروض
كناياً لطيفاً . وسمع من شيوخ زمانه واخذ الناس عنه علماً
كثيراً . وكان اماماً للخطبة المتفتي يصلي به الصلوات الخمس
وينسب اليه من الشعر شيء قليل . وقيل وقف بين يديه
شاب يوماً وقال له ياسيدي قد جمعت بيتين من الشعر ولم
افهمهما فقال ما هما فقال :

وصل الحبيب جنات الخلد اسكنه

وهجو النار يصلي في النار

فالشمس بالقوس امست وهي نازلة

ان لم يزرني والجوزاء ان زارا

فقال يا بني هذا شيء من معرفة علم النجوم وسيرها لامن
صنعة اهل الادب . فلما انصرف الشاب وقد خجل الجواليني
من ان يسأل عن شيء فلا يعرفه اكل على نفسه ان لا يجلس
في حلقته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تسير الشمس والقمر
فنظر في ذلك وحصل معرفة ثم جلس في حلقته . (ومعنى

البيت ان النيس اذا كانت في اخر القوس كان اللبل في غاية الطول لان ذلك اخر فصل الخريف وان كانت في اخر المجزاء كان في غاية الفصل لانه اخر فصل الربيع . فكانه يقول ان لم يزرني كان اللبل عندي في غاية الطول وان زارني كان في غاية الفرس . قاله ابن خلكان . ورواد الجواليقي كثيرة وكانت وفاته سنة ٥٢٦ هجرية وعمره نحو ٧٠ سنة . والجواليقي نسبة شاذة الى عمل الجوالقي ويسمى

جوخ

Drap, Cloth

اسم يطلق على كل نسج لخشفة وسداء من صوف وعلى سيجو زغب يعرف بالزثير . ويشترط فيه ان يكون منسوجا ملبنا بالكبس فان كان غير ملبد سمي النسج بالصوف او غير اسماء وان كان ملبدا غير منسوج سمي باللباد . وكل من القلعة الانواع يجب ان يكون صوفيا في صوف كما ذكرنا والجوخ نوعان عظيمان نوع يكون مندجما او مصفولا ونوع يكون مصليا اي خفيفا كالكرميرو وغيره . والذي يقوم بحسن صنعة الجوخ متانة ومرونة ودقة خطه ونظامه واحكام نسجه ونظامه منظره وثبات وساداة لونه بحيث لا يكون فاتحا في جهة وقامعا في اخرى

ويظهر الجوخ قديم العهد جدا فغير ان التاريخ اعمل زمانا لتحقيق جالة الثوب ولا سيما وصف طرائقها حتى انه يصعب او يستحيل ولو بالتقريب تعيين زمان اختراعه وقد علم منذ ابتداء الاجاعات البشرية ان الاعنام كانت معتبرة غنى عظيما وقد ذكر في سفر التثنية منسوجة من الصوف او الكتان وقد ذكر اواميروس ان هيلانة دافيتيا امرأة المكيناس كان لها مغزل عليه صوف ارجواني وذوكر هيرودوتس ان البابليين كانوا يلبسون قميصين احدهما من كتان والاخر من صوف وان اقبية المصريين كانت من صوف ابيض فيظهر من كلام هذين المورخين ان صناعة نسج الصوف قديمة جدا ولكن لا يظهر من ذلك هل كانت هذه الانسجة تكس اي تلبد وبالنسبة هل هي جوخ حقيقي . ويظهر من تقليدات اليهود ان صناعة غزل الصوف والنسج

كانا قبل الطوفان وان ذلك من اكتشاف نعمة بمت لاملك وفي الحكاية ينسب اختراع الاعمال الصوفية الى ميثرة بنت الملك نيلوس فعلى كتفا الروميين يكون قبل الزمن التاريخي وباليونوس ينسب اختراع الحياكة الى المصريين واختراع الكبس الى نيقاس الميخاري فقد تحقق ان وجود الجوخ كما نعلمه الان كان منذ ذلك الزمان . ولا بد ان اللباد تقدم على الجوخ فان الصوف اللبد طبعيا في الجزيرة ولا سيما بعد ان يتخذ لبادا قد نبه الفكر الى وصل قطع بعد ما اكتنر تلبدها ولكن يجنب ان الياق النباتات استعملت قبل الصوف لعل النجعة مستفيدة النسيج ثم غزل الصوف على مثال الكتان ثم شبتت الخيوط تشبيكا بسيطا قبل الانتهاء الى طريقة نسجها وهذا ما يعلم من التقليد المحفوظ في شعر لكريشوس . وهذا ومع كثرة فضل الجوخ ولا سيما في الاماكن الباردة والاقليم المتغيرة الحرارة كثيرا قد كان قدما ما الهود واليونان والهند يفضلون الاقمشة الكتانية والقطنية كثيرا على الانسجة الصوفية فان ثياب رئيس الكتبة عند العبرانيين كانت من كتان او قطن وشرة زرادشت كانت تحرير لبس الصوف . واما خلط عدة مواد في ثوب واحد فتقدم جدا ومعروف منذ الازمنة الاولى لان سفر التثنية يتضمن

منع العبرانيين عن لبس ثوب منسوج من صوف وكتان ومثل هذا الثوب كان يحفظ للامور المقدسة وفي سفر الاحبار نهي عن لبس اثواب منسوجة بخيوط مختلفة الانواع وهذه اول شريعة سنت قانونا لصناعة الانسجة وكان لها نظير غيرها من الشرائع التي قيدت الصناعة زمانا طويلا نتيجة استمرار العقل البشري على حالة واحدة من الصناعة بدون تقدم لان كل اختراع في هذا السبيل كان ممنوعا ولو كان نافعا . والصناعة القديمة كانت بالحقيقة مختصرة في المائلة فكان الصوف يجز ويغزل وينسج في البيت وكانت النساء في الاصل يقمن بهذه الاعمال لان التقليدات تسب اليهن اختراع كل الفنون المتعلقة بصناعة الانسجة فالعصريون ينسبون ذلك الى ايزيس والفينيقيون الى الامراطورة باد والعبرانيون الى نعمة واليونان الى ميثرة ثم ان الرجال

شاركت النساء في قسم من ذلك وقامت مقامهن ذكره هيرودوتس
انهم كانوا في مصر يقيون في البيوت ويغزلون وذكر
بليوس انهم اكتشفوا تصوير الانسجة الكتانية ولا بد ان
تدخل الرجال في ذلك انما كان منذ زادت صناعة النسيج
عن الاحتياجات المعاشية وصارت مهنة حقيقية وقد اثبت
هيرودوتس ان المصريين كانوا ينسجون وهم جلوس وسافر
الشعوب وهم وقوف وكانوا يجعلون خطوط السدى ممدودة
عمودياً ثم يبدأون باللحمة من الاعلى ويضبطونها اما يسكن
بسط او بنوع من الخيط يمر كزينة من الاسفل الى الاعلى مع
ان المصريين كانوا يجلسون امام السدى ويبدأون
باللحمة من الاسفل ويضبطونها بالخيط محرگاً من الاعلى الى
الاسفل وقد انتشرت طريقتهم في افريقية واطاليا . وفي
زمان بليوس كانوا يمشقون الصوف يجلد القندل ولذلك
عظمت تجارتهم ونفخت عليه الاعين وكثر غشاه وكان اسم
موضوع للنقح وهو من سائر الولايات امام المجالس الفصلية
الكثيرة . ولا يعلم هل كان الجوخ يمر زينة الطويل فان
الكتاب لم يصفوا كيفية صناعة والمظنون ان جزءه لم يكن
معروفاً وان ما لا يكس منه فقط كان بلا زينة . ولما حركة
تجارتهم في القدم فيظهر انها كانت نشطة فقد قال استرابون
انهم كانوا يصنعون في بادو ألحفة وثياباً خفيفة زغبية
الوجهين وان اكثر الايطاليين يلبسون منسوجات صوفية
خسنة من صناعة ليغريا . وفي ايام قيصر كانت اسبانيا
تصدر في التجارة اصوافاً واقمشة رفيقة والامبراطورون
انشاء المصانع معامل للمثل هذه الانسجة ومن ثم اشتهرت
الاقمشة الغالية وفي زمن غليانوس (سنة ٢٠٠ م) كان
لجوخ اراس اهمية عظيمة لللبوس العساكر . والمظنون ان
الشفة كانت تنسج على قدمها يصنع منها ثوب واحد وهذا
ربما كان على الاقل في الشقق المنسوجة للقصاص المتفوحة
والتي ذكرت كثيراً في التاريخ . ووضع السدى عمودياً
وحركة العامل الذي على ما ذكر اريد درس كان يمشي
وهو يشتغل مما كان يسهل صنع اللباس المطبق ولم يكن
يسع العامل اذ ذاك ان يجعل الشفة اطول من اللازم .

واما الامم المتاخمة فليس لنا عنهم معلومات الى زمان
طويل والذي يعرف ان الفرنكة كانوا يلبسون ثوباً من
جوخ خشن غليظ ومن جلد . واسر شارلمان الصادر سنة
٨٠٨ م . كان اول شريعة لما دخل في هذه الصناعة
ومع ذلك لا بد كسر فيه الا اسعار الصبايات لا طريقة
صناعتها ومنع فيه ان تباع احسن صاية مضاعفة باكثر من
٢٠ صولاً ولا تباع ابسط صاية باكثر من ١٠ وما بينهما
على هذه النسبة . (الصول هو الصول الفرنسي) وقد وجد
معمل ألوف في فرنسا منذ القرن التاسع . وكان للجوخ
نظام مخصوص اذ ذلك وقوانين لصنائه وطوله وعرضه
ولونه وبيعه وكانت احدى المدن في اواخر القرن الثالث
عشر تخرج ٦٠ الف شقة جوخ وهو نصف ما كان
يخرجه معمل ألوف سنة ١٨٢٤ بمعاونة آلات القوية التي
لم يكن القداماء يعلمونها ومساعدة سلطة الحرية الشخصية
التي صارت للصناعة بعد الثورة الفرنسية . وصدر منشور
في ٢١ ايلول سنة ١٨٠٧ ترتيب القوانين لتحقيق اجمال
قرشونة وغيرها من مدن الجنوب التي تصدر الجوخ
ومنشوران آخران في ٢٥ تموز سنة ١٨١٩ و ٢٢ ك ١ سنة
١٨١٢ امرجه ان كل معامل الجوخ في المملكة يمكنه اخذ
الرخصة بوضع حاشية مخصوصة بصناعاتها فيعاقب كل
مقلد وقد تبع الناس في ذلك وعوقب منهم عدة مقلدين .
واشتهرت مدينة لوفيه بحسن صناعة جوخها . وقد صارت
صناعة الجوخ في فرنسا من اهم فروع الصناعة وفي نظامها
واحوالها كلام طويل لا موضع لاستيفائه هنا
واما طريقة عمل الجوخ فتتغير بمعارف مختلفة وملاحظات
وعناية مستمرة في نشاط فيجب ان تعرف صفات الصوف
العامات كمتانتها ومرونتها ولعمري ونوعيتها وكثير من هذه
الصفات تخص باصل الغنم المأخوذ منها وسنبا وطريقة
تربيتها فمن اللزوم معرفة صحة الصوف ان يعرف طرف
من علم الزراعة . فاذا عرفت حالة الصوف الطبيعية الخارجية
يجب ان تعرف طريقة اعداد الصباغ والتلييد والتجذبات
وقبل كل شيء ما يحصل له بالغسل من جهة نقصه وبياضه

وصفت. وعليه الفصل في أول عملية يعرض لها الصوف من أي نوع كان وهي تقضي أيضاً بمعارف خصوصية طبيعية وكذا ويقولها أهمية عظيمة لنظام فرع من الصناعة التي تدخل فيها. فالعامل ينظف الصوف والصانع يختار الأنواع المختلفة لما يريد استعماله ويرى هل يبيد خلط أنواع من الأصواف أو الاقتصاد على صوف واحد. وقبل كل شيء يستعمل القصر وغاية نزع فضلة ما فيه من الدهن والمعاد الغريبة التي يثبت فيه فيفقد عموماً من وزنه الأصلي من ١٥ إلى ١٦. وسبب ذلك ليس فقط إرادة نعيم الغنم لكن لزوم رفع كل ما يمكن من الغش الذي يستعمل لزيادة ثقله أو يياضه كما إذا غس الصوف المغسول في اللبن يمتد فيه يزيد ذلك من وزنه وفي ماء حمل طباشيراً وذلك يزيد وزنه وياضه فكل من هاتين المادتين مضر ولا سيما عند إرادة صبغ الصوف قبل غزله. ثم قبل الغزل يجب تزييت الصوف ونشئه وحملته. فترتيبه بتمامه في دن كير مبطن بالرصاص ويصب فيه من الزيت بمقدار ١٠ إلى ١٢. ثم نغسل ثم يحرك بإداة من حديد حتى يتبلل جميعه بالسواء. وفائدة هذه العملية التوصل إلى خلط الأصواف سواء كانت مختلفة الألوان أو مختلفة الصفات ويكفي للمبطين شغل واحد. ولما نفش الصوف أي تفرقة حتى ينتشر ويصير كتلة واحدة متساوية متائلة فيقوم بألة اسمها المنشفة وهي عبارة عن مندف ضخم مولف من علبه أسطوانية قد غرز على جدارها الداخلي شوكة من حديد مثبته بشوك مثله معروض في خارج طبل متحرك في مركز الاسطوانة وهذا الطبل قطره مخوم مروطولة كذلك ويدور في الثانية دورة ونصفاً تقريباً وينفش بقوة فرس ١٥٠ إلى ٢٠٠ كيلوغرام صوف في اليوم فينفرش الصوف بالسوية على قاش مبسط لاجل ذلك ويقدم للآلة بواسطة اساطين وزناير من الجهة المتابلة. وبعد نفشه يصير معداً للندف ونتم عملية الندف في وقتين فهو على قسمين الندف الجمل والفرجة والندف الخاص وغاية المبلين جعل الخيوط والالاف الصوفية على اصحها تصنع الجوخ وإذا كان الجوخ

يسمى بتقضي تليكه وجب أن تكون الالف الصوف منطلة في الخيط بحيث يمكنها عند التليد أن يتداخل بعضها ببعض على اسهل طريقة وأكملها وإقومها ما أمكن. فإذا عوضا عن محاولة صف الزغب والندف المفردة بعضها بجانب بعض على توازن تام وذلك بصير الخيط متديجاً وصغلاً يجب من ثم أن يخلط بعضها ببعض بحيث تصير لا فقط معدة لتثبته معاً في خيط واحد بل مع بقية الخيوط المجاورة وبنية الصوف الطبيعية قابلة بنوع عجيب لهذا الالتصاق العام إذ ليس فقط كل الندف متعرجة ولينة عوضا عن أن تكون مستقيمة وقاسية بل أن كل واحدة منها رغبة خشفة في كل طولها فلا يمكن تفصيلها في استرسالها في شدة صوفية باحسن ما تشبه بسفا سنبلة الشعير رغماً تدخل السفا في نسج حتى يثبت الاصابع تصير اقل حركة تدفعها إلى الدخال شيئاً فشيئاً بدون أن يمكنها التففر فالتخشونات القائمة على سطحها بانتظام إذ كانت متجهة دائماً إلى جهة واحدة كانت تسهل دخولها وتعرض دون خروجه. فنتيجة الندف طباع وضع زغب الصوف وضعاً متعاقباً متقابلاً وهذا الوضع يمكنها باحسن طريق أن تتداخل طبق حكم الندف فاذ يحصل ذلك ويثبت الغزل بسبب الانبرام وتصف الخيوط بواسطة السنج بعضها بجانب بعض. يتضح أن الصوف يكون على احسن ما يمكن من الوضع حتى يمكن بالتليد أن يتلاحم كل الزغب تلاحماً لا انفصال بعده. وقد كانت طريقة الندف أولاً باليد وعلى غير هذا النوع بحيث لم يكن يستقيم خطه. وأحكام وضع الصوف والآلات الندف كثيرة ومختلفة وشرحها وشرح عملها ما يعد تعويلاً بلا فائدة هنا. ثم بعد الندف باقي الغزل وفحوى ما براد من غزل الصوف هنا أن الخيط الذي يعد للسدى يجب أن يكون مبروماً أكثر من خيط اللحم لأن السدى أكثر عرضة للزوال قوية من اللعبة التي لا تقع عليها إلا بمجرد ادخال المكوكة بها يثبت خيوط السدى وهذه القوة لا تؤثر فيها شدة وبرم خيوطها يكون تخالفاً لبرم خيوط السدى. فتنى صارت الخيوط معدة على ما يجب من الحالة وإتمام تعرض للسنج وليس نسج

جودبور
Joodpoor

او مروار ١٠ أكبر ولاية وطنية من ولايات زنجوت في الهند واقعة بين ٢٤ ٢٦ و ٢٧ ٢٨ من العرض الشالي ٧٠ و ٢٢ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٢٦ ألف ميل مربع وعدد سكانها مليون و ٨٠ ألف نفس أكثرهم هندو وهم حاصلاتها المحنطة والقطن على ان الجليل قد يتلف القطن احيانا في ليلة واحدة ويكثرها الجبال والنخل والمناشيه والغنم والمحبيانات البرية والحجرات حتى يلتزم الاهالي ان يلبسوا جردات سيكة اللقاية منها ويكثرها الملح ويستخرجون الحديد وبها كثير من الحجر الصلب الاحمر الصالح للبناء ويصطنع فيها انواع كثيرة من المنسوجات الصوفية وتجارتها نشيطة وسكانها واكثرهم من الجنية تجار ماهرون وصيارفة يارعون ودخل حكومتها ١٧٥ ألف ريال عمود ويدفع اليها لبريطانيا العظمى جزية سنوية كثيرة .

٢ بلدة في قاعة الولاية المذكورة على بعد ٢٠٠ ميل من دلي الى الجنوب الغربي وعدد سكانها مع ضواحيها ١٥٠ ألف نفس وقيل اقل من ٨٠ ألفا و بناؤها جيد يحيط بعنة من ازقتها اشجار ورستاق ماهوندر خارج اسوارها يحيط بيسور حصين مع الف بيت للسكن مني بذلك من هيكل لغمنارة شائعة ومنحرف كثيرا من الداخل وهم مصنوعات المعاج والآلية وكان بناؤها سنة ١٤٥٩ لتكون قاعة لمروار عوض مندور التي لاتزال خرابها قائمة على مسافة ٥ اميال منها الى الشمال

جودت باشا

Djevdet pacha

مشير عثمانى ولد في قصبة لوتجة من بلغاريا وكان ابو الحاج اسماعيل اغا اعداها من اعضاء مجلسها من سلالة عائلة كريمة . وقد بذل جهته منذ نعومة اظفاره في اكتساب المعارف والعلوم جاعلا نصب عييه ارتقاء العالي بالاهلية وبعد ان جمع في صدره المعارف الابتدائية

المجوع اجمالا الا كسج سائر الافيشة مع اختلاف انواعه . اطلب نسج . وبعد ان يتم نسج الشقة يرفأ ما بها من الخلال وينقى ما بها من العجرو والاجسام الغريبة ثم يرسل الى المكيس لكي يلبد فيغسل ويقصر ويكسج كسجا جيدا حتى يتبلد كل زغبه ثم ينقى ثانية ويرفأ ما كان قد غني من الخلال ثم ينشط بالآلات معنة لذلك ويكرر عملية في خلال قطع ما طال من زغبه حتى يستوي ويصير زبره على هيئة واحدة . ثم يفصل ويكسج بطرق معروفة عندهم حتى يصنع في الهيئة التي يراه عليها وهذه العمليات تختلف باختلاف انواعه ولا يخفى ان الجوخ من اهم المصانع في التجارة وقد بقي منصرف الانواع في مدن معامل مكة التي كانت قوانين صناعته فيها مشددة وكان احسن انواعه يؤخذ من معامل ابغيل وكانين وقرقشونه والوف ولوقيه وسيدان وغيرها والانواع المتوسطة من معامل دوفني ودرقال ولوريقال ورون وغيرها والانواع الخشنة من بري ثم من شاتورو وشربخ ودرورو وجزور ولوديف ورومورتين وساف لويين وسجور وقلونية وقيرة وغيرها . وكانت اصنافه مرتبة ترتيبا بحسب جودته وعندها على نسق المدن التي كان يصنع فيها الاحسن فالاحسن . والان صناعة منتشرة في كل اقطار فرنسا فضلا عن غيرها من الممالك . ومدينة سيدان من فرنسا اشهر المدن في جوخها الاسود وفيه الابلان الجميلة . ولوقيه في اول رتبة في حسن صناعتها . وقبة ما صنع من الجوخ في فرنسا سنة ١٨٤٤ كانت ١٢٠ مليون فرنك ومعدل قبة ما ورد اليها من الصوف بحسب ثقيين سنة ١٨٤١ و ١٨٤٢ الرسي ٤٦ مليون فرنك . وقد يشرو زرا التجارة لاجهة تضمن ما صدر من فرنسا الى اماكن اجنبية في ٢ سنوات اي سنة ١٨٢٥ و ١٨٢٦ و ١٨٢٧ فكان مقدار الصادر ٢٨١ و ٧٩ و ٢٠ كيلوغراما قيمتها ٢٨٧ و ٧٤٢ و ٥٥٠ فرنكا . وكان اكثر صدوره سنة ١٨٢٧ الى اسبانيا وسرانيا ثم تركيا ثم سويسرا ثم مصر ثم الجزائر ثم الولايات المتحدة ثم المكسيك ثم بلاد اليونان ثم تسكانة ثم شيلي . واقلة الى انكلترا وروسيا

والقواعد الاساسية جاء الاستاذة العلية في اوائل سنة ١٢٥٥ هجرية في اواخر ايام السلطان محمود خان فألف حاشية مختصرة على رسالة القابن الحاجب المعروف بقاقي في اثناء درسه للعلوم العربية وسماها غاية البيان واخذ يقرأ العلوم العربية على اساتيد مشهورين الى ان ادرك دانيتها وقاصها ثم قرأ الفارسية على الشيخ مراد شيخ تكية الملا المشهور وبيع في ذلك جميعه واطمن للغات العربية والفارسية والتركية كل الاتقان فضلاً عما اكتسبه من المعقولات والرياضيات والطبيعات والسياسيات . وسنة ١٢٦١ هجرية وجهت اليه رتبة مدرس اول للعلوم ثم شرح ديوان الصاحب الذي كان قد شرع في شرحه فقيم افندي وتوفي قبل تكميله وسنة ١٢٦٦ هجرية صار من اعضاء مجلس المعارف العمومية وفي ايام المرحوم عباس باشا رافق فواد باشا المهتم بمدرجتهما وجهت اليه عضوية مجلس المعارف الداخلية الذي انشأ في دار السعادة ويوم فمخو قدمت الى الحضرة الشاهانية نسخة من القواعد التركية التي اشترك هو وفواد باشا في تأليفها ثم ألف الرسالة المسماة بدخل القواعد ثم اخصرها ونشر الرسالة المسماة بالقواعد التركية وفي اوائل سنة ١٢٧٠ هجرية صدر قرار مجلس المعارف ان يولف تاريخاً محتوياً على وقائع الدولة العلية فاخذ في مهمة وحيدة وقد نشر سنة ١٢٧١ هجرية بالتركية وهو تاريخ مشهور يعرف بتاريخ جودت . وسنة ١٢٧١ هجرية وجهت اليه مولوية غاطلة ثم بعد سنة بآية مكة المشرفة ثم عضوية مجلس النظامات العالي وفي اثناء ذلك اجملت اليه رئاسة الهيئة القائمة لتنظيم القانون المتعلق بالاراضي وهو الذي رتب مجموع قوانين الدولة العلية في ابتداء الامر تحت اسم الدستور ثم بعد رجوعه من مامورية التفيتش مع الصدر الاعظم محمد باشا القبرصلي وجهت اليه مامورية فوق العادة فسار الى اشفوردة لاصلاح الخلل فجاز مجزمو وثباته وحسن تديروه بالرغوب . ثم وجهت اليه رئاسة التوسيون الذي اقامه فواد باشا وهو في الصدارة العظيمة لاجل ترويج الاجراءات المنبئة على الانهاءات التي كانت المتشئون العثمانيون في اناطولي وروم اليي برسالوتها الى

الباب العالي ثم صار متشكاً في بوسه وجهت اليه بآية صدارة اناطولي وبعدها عاد من بوسه واقام بجو ٦ اشهر في الاستاذة العلية سار مامورية مخصصة الى جبل قوزان وقبور دارا وجبل الاكراد وكاورطاغ لاجل اصلاح الاحوال هناك وفي اوائل سنة ١٢٨١ هجرية توجه الى الاسكندرية لاصلاح احوال تلك الجبال وفي ربيع السنة المذكورة وجهت اليه رتبة الوزارة السامية وولاية حلب وما يلحقها فاجرى اعمالاً كثيرة في تلك الولاية ولحقها ما اكتسبه رضى الدولة العلية ثم بعد ذلك يستين وجهت اليه رئاسة ديوان احكام العدلية فاقام فيها ستين ونظم دوائر ديوان احكام العدلية وتحولت اليه رئاسة جمعية العلماء التي اقيمت لترتيب مجلة الاحكام العدلية وبعد انقضاء عن نظارة ديوان الاحكام العدلية اعتزل الاشغال مدة ثم صار عضواً لشورى الدولة في رئاسة دائرة العدلية وعضواً في قوسيون الاصلاحات ثم صار ماموراً في الولاية التي شكلت لترتيب الولاية بياس وقوزان ومرعش ثم رجع الى رئاسة قوسيون المجلة ثم صار ناظراً للاوقاف الهايونية ثم وجهت اليه بدلاً منها نظارة المعارف العمومية ثم جعل معاون شوري الدولة ثم وجهت اليه ولاية يانم ثم رجع الى نظارة المعارف العمومية ثم وجهت اليه نظارة العدلية الجبلية ثم ولاية سورية ثم رجع الى الاستاذة وتقلب في نظارات مختلفة وهو الان ناظر العدلية الجبلية

جودي

Joudy

قال الفزويني وغيره من آية المسلمين انه المجل الذي استوت عليه سنيته نوح بعد نصب الماء عن وجه الارض وقد ورد ذكره في القرآن في قوله تعالى واستوت على الجودي قالوا وهو جبل مطل على جزيرة ابن عربي في الجانب الشرقي من دجلة وان نوحاً بنى عليه معبداً وقد بنى فيه المسجد وبقيت اخشاب السفينة هناك الى زمن بني العباس وكان الناس يزورونه تبركاً . راجع اراط (مجلد ٢ : ٧٥٠) والجودي ايضا جبل بأعلى احد جبلي طبرستان . ويا

اراد ابو صغدة البولاني بقوله

فما نفلت من حبّ من نفاذفت

يو جنبنا المجودي والليل دامس

جور

Jour

قال باقوت مدينة بنارس فيها وبيت شيراز ٢٠
 فرسجا وهي مدينة نزهة طيبة والعجم تسميها كور ومعنى كور
 القبر وكان عضد الدولة بن بويه يكثر الخروج إليها والتمتزه
 فيقولون ملك بكورقت فيكون معانها ذهب الملك إلى
 القبر فذكر عضد الدولة ذلك فيها فبروزا باد ومعناه
 اتم دولة . قيل بنى هذه المدينة اردشير بن بابك وكان
 موضعها صحراء وسماها اردشير خرة ومنها العرب جور وهي
 مبنية على منحور زداريجرد ونسب فيها بيت ناز . وقيل
 كان ماؤها واقفا للبحرية فنذر اردشير ان يبني مدينة
 وبيت ناز في الموضع الذي يظفر فيه بعدو له فظفر به في
 موضع جور فاحتال في ازالة المياه من ذلك المكان بما فتح
 لمان الجاري وبني المدينة في قرية في السعة من اصحفر
 ولها سور واربعة ابواب وفي وسطها بناء مثل الدكة
 تسمى العرب الطربال وتسمى الفرس بآيوان وكان عالجا
 جدا بحيث يشرف الانسان منه على كل المدينة وسانفتها
 بناء ايضا اردشير وبني في اعلاه بيت ناز واستنبط بجذائي
 الماء من جبل واصعد إلى رأسه ثم خرب واستعمل الناس
 أكثره . قال الاصطخري جور مدينة نزهة جدا يسير الرجل
 من كل باب نحو فرسخ في ساعتين وقصور . وإليها ينسب
 نوع من الورد يعرف بالمجوري شديدا الحمره وبعد اجود
 اصناف الورد . وفي خبر فتحها انها غزيت عتق سنين فلم
 يقدر على فتحها احد حتى فتحها عبد الله بن عامر وكان سبب
 فتحها ان بعض المسلمين قام ليلا يصلي إلى جانيه جزاب
 فيه خبز ولم يجد فيه كلب وجره وعدا به حتى دخل المدينة
 من مدخل لها خفي فوسعه المسلمون حتى دخلوا منه
 وفتحوها عتق . وينسب إليها جماعة من العلماء والادباء
 وجور ايضا محلة بنيسابور ينسب إليها طاهر المجوري

كان من العباد المجتهدين مات سنة ٢٥٢ هجرية

جورا

Jura

١ . جزيق مقابل شاطي مار جيلشير من سكوتلاندي وهي
 من جزائر هيريدة الداخلية مساحتها ٨٥ ميلا مربعا وعدد
 سكانها ٧٦١ الفا وطولها ٢٧ ميلا ومعظم عرضها ٧ اميال
 وهي مشهورة بالبلها الاحمر ومغارها العجيبة على الشاطي الشرقي
 ٢ . سلسلة جبال بين سويسرا وفرنسا طولها نحو ١٨٠ ميلا
 ولها قمم كثيرة اعلاها ٦٥٢٢ قدما وفي اوديتها اغني مراعي
 سويسرا وهناك يصنع جبن فاخر مشهور في اوروبا باسمها
 ولها مناظر جميلة
 ٣ . ولاية شرقية من فرنسا يفرش كونتي متاخمة لسويسرا
 ولايات السون العليا ودوب واين وسون ولوار وكوت
 دور . ومساحتها ١٥٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها
 ٢٨٧٦٤٤ نفسا واسما مأخوذة من الجبال التي تغشي ثلثها
 وجها كثيرا من المستنقعات والبحيرات ونبعة الرون والرين
 تقطع القسم الشمالي منها وهناك عتق خطوط من السكك
 الحديدية ويكثر فيها شجر الصنوبر والبلوط والزراعة فيها
 ناجحة جدا ويستخرج فيها سنويا ٨ ملايين و ١٠٠ الف
 غالون من الخمر واحسن خمرها خمر لون لوسوليه
 وبوليني ويستخرجون هناك الفحم الحجري والمعدن والولاية
 منقسمة الى عدة دوائر وقسمتها لون لوسوليه

جورج

Georges

اسم ٤ ملوك لانكسترا وهم الاتون

جورج الاول واحة لويس ملك بريطانيا العظمى واولادته
 وهو اول ملك من العائلة المالكونية ولد في اسنابروك
 سنة ١٦٦٠ وتوفي هناك سنة ١٧٢٧ وهو اكبر ابن المنتخب
 ارست اوغسطس من هانوفر من زوجته المتتفة صوفيا
 حنيفة جيمس الاول وقد خدم في جيوش الملكة ضد الانراك
 والفرنسيين وارتقى إلى رتبة منتخب سنة ١٦٦٨ وسنة ١٧٠٠
 تقلد قيادة جيش المساعدة دوق هاستين على الدانمرك

واسوج ورفع حصار نوتين سنة ١٧٠٧ - ١٧٠٩ كان
 منتظماً قيادة جيوش المملكة ولما توفيت المتخفة صوفيا سنة
 ١٧١٤ صار جورج وارثاً خلف الملكة حنة بعد موتها في
 آب من السنة المذكورة من دون منازع فوصل مع ابنته الكبرى
 الى غريوتش في لبلول واليس الحاج في الشهر التالي فعصى
 الحزب المقاوم في سكيلاند وشمال انكلترا وجرت بينه
 وبين حزب الملك معركة انتصر فيها حزب الملك في
 برستون سنة ١٧١٥ والي القبض على رؤساء العصاة وعوقب
 بعضهم بقتل. وحفظ الامه في السلام وكانت ابنة ايام
 نجاح وتقدم سنة ١٧٢٦ توفيت زوجة المسكينة في صحتها
 ويقال انه قيل له بانه لا يعيش بعدها الا سنة واحدة وسنة
 ١٧٢٧ خرج قاصداً هانوفر ومعه دوقه كندال ولورل
 تونس هند وفي اليوم العاشر من حزيران اصيب بنوبة في
 مركبته وتوفي قبل ان وصل الى اسنابروك فدفن في هانوفر
 وكان ذا قوى عقلية متوسطة وزوجاً قاسماً ولها رديتاً
 وذرا فائل قطيعة الا انه لم يكن ملكاً رديتاً ورزق من
 زوجته صوفيا بالاطفلة في الملك ابنة اسمها صوفيا دوروتس
 تزوجت سنة ١٧٠٦ فردريك ولم الاول ملك بروسيا
 جورج الثاني وابنة اوغسطس وهو ابن جورج الاول
 من زوجته صوفيا ولد في هانوفر سنة ١٦٨٢ وتوفي في
 قصر كسنتون سنة ١٧٦٠ ولا يعرف عن حياته الاولى
 الا امور قليلة ومن سجلها ان اباه اهداه فريضة جدته
 المتخفة صوفيا وقد رافق اباه الى انكلترا سنة ١٧١٤ ونودي
 باسمه برنس اوالس في تلك السنة وجرى نزاع بينه وبين
 ابيه بعد ذلك بقليل فتمكنت بغضه احدى الاخرى وكانت
 المتخفة صوفيا بفضل على ابنها وكان هو يجب انه جدياً
 وهذا من السببان كانا كافيين لزيادة بغض ابيه له الا انه
 جرى بينهما معاهدة سنة ١٧٢٠ بواسطة لبلول وبعد وفاة
 ابيه اليس الحاج سنة ١٧٢٧ وتاريخ الاربع عشرة سنة
 الاولى من حكمه انما هو تاريخ النزاع بين لبلول والحزب
 المضاد وكان جورج محباً لهانوفر كما كان ابيه فكان
 يتردد اليها كثيراً فغاض بذلك رعاياه من الانكليز وكان

يبغض وفي عهد فردريك بقدر ما كان يبغض ابيه ولم يود
 لفرديريك بالانتيان الى انكلترا حتى سنة ١٧٢٨ وسنة
 ١٧٦٠ عندما كانت انكلترا في اوج نجاحها توفي جورج
 بغتة وعمره ٧٧ سنة وكانت صفاته اعتيادية ولم يحبه رعاياه
 الانكليز لكنه كان يحكم بالنظامات وفي ايامه انشئت السياسة
 المحررة وبدأت حركات الصناعة في انكلترا في التو
 جورج الثالث وابنة ولم فردريك وهو حفيد حفيد
 جورج الثاني وابن فردريك برنس واليس من زوجته
 اوغسطس سكن غرناثا سنة ١٧٢٨ وتوفي في قصر وندسور
 سنة ١٨٢٠ تزوج سنة ١٧٦١ باخت دوق مكليبرغ
 سترالس شارلوت صوفيا وقد شاركت في الحكم مدة ٥٧ سنة
 وولدت له ١٥ ولداً عاش جميعاً الا اثنين منهم وخلف جده
 جورج الثاني سنة ١٧٦٠ فتح نجاحاً عظيماً في حرب سبع السنين
 ضد فرنسا والنمسا سنة ١٧٢٢ عقد صلحاً مفيداً لم يرض مع
 ذلك بلاده وجمع فتنة عظيمة ببعض تدابير كانت تدور
 عليه بالشوم سنة ١٧٦٨ حارب المستعمرات الامريكانية النافذة
 والتمزق ان يعترف باستقلال الولايات المتحدة سنة ١٧٨٢ لكنه
 اوصل فتوحاته من انكلترا الى الهند وضم ايرلندا الى
 انكلترا ضمّاً وثيقاً وحارب بكل جهده الثورة الفرنسية
 ونقض صلح اميان المنعقد سنة ١٨٠٢ وسنة ١٨١٠ اخل عتلة
 وتوفي بعد عشرين سنة من ذلك ومن اولاده جورج الرابع
 ووليم الرابع الملكان وادورد دوق كنت وهو والد الملكة
 فيكتوريا ملكة انكلترا الحالية وارنستا وغلطس الذي
 صار ملك هانوفر

جورج الرابع ابن جورج الثالث ملك انكلترا ولد
 سنة ١٧٦٢ ومات سنة ١٨٢٠ كان في شبابه غير مستقيم
 السيرة سنة ١٨١١ جعل نائباً لابي له لانه اخل عتلة كما
 مروم بلفس ملكاً الا سنة ١٨٢٠ وقد حاول قلب سلطة
 نابليون وسلك في ذلك مسلماً غير قويم في حق نابليون
 حين اتى اليه مستاماً كما هو مشهور في خبره وسنة ١٨٢٠
 شرائع ضد حرية المطبوعات وانه كثيراً في اتخاذ عاة
 ثورات حصلت في ايرلندا سنة ١٨٢٢ تقرب من الحزب

جوز
Noix, Nut

ثم شجر يسمو يعد جسماً من نباتات فصيلة تنسب اليه وهذا الجنس منقطع من الفصيلة الترتيبية وهو يشتمل على عدة انواع كلها اشجار نافعة ثمراً وقشراً وخشباً منتشر في كل الاقطار واكثرها في امركا. وكان هذا الجنس اولاً يشتمل على انواع غير الجوز الصحيح قد صارت الان اسماً لجناس اخرى متميزة فلم يعد داخلياً فيه الا الانواع الستة باللسان النباتي جنس (juglans) وبالفرنسية نوبه (noyer) واشجار هذا النبات كبيرة جميلة تنبت طبعاً في امركا الشمالية وبلاد فارس ثم استنبت كثير منها في غير امكانها الطبيعية واصنافها النباتية تعرف من وصف النوع المشهور منها الاتي . ولما ثمرها عموماً فمعروف عند الجميع لانجناح الى وصف

واشهر انواع هذا الجنس الجوز العام (j. regia) وهو شجر كبير جميل المنظر له جذع ضخم قصير تنفرع منه فروع عظيمة تولف باغصانها قبة جميلة كثيفة يبلغ ارتفاعها مع الجذع الى ٦٠ قدماً احياناً فتكون الشجر اشبه بشجر القسطل الهندي والشفرة سمكية مسرع عميقة الشقوق على الجذع صلبة فاتحة اللون في الاغصان والاوراق خضراء قائمة متعاقبة ريشية مركبة في العادة من ٧ وريقات الى ٩ بيضية كاملة متجهة بنقطة وتكاد تكون عديمة الذئيب وسنبلة الازهار المذكور طولها تقريباً من ٢ قراريط الى ٤ معلقة موضوعة في الجوز العلوي من الاغصان الجديدة التي تنرعت في السنة السابقة والمحفوظات من ١٢ الى ١٨ في كل زهرة وليس لها عسيب والازهار المورقة تتجمع ثنتين ثنتين ان ثلاثاً ثلاثاً في اطراف الاغصان الجديدة وكل منها محاط ببعض وريقات ضيقة مغزلية والكسا له قاعدة كروية متدغمة في المبيض من اسفله والهدب مزدوج فالخارج قصير مسنن والباطني اطول منه مقسم الى ٤ اقسام غير متساوية حادة . والمبيض كروي مجنوي على برة واحدة وينتهي بفرجين منفرجي الزاوية ثخينين قصيرين غديين في

المحرم سنة ١٨٢٩ اصدر الامر باعتاق الكائنوليك . وكان جورج هذا قد تزوج سنة ١٧٦٦ بالبرنسة كارولينا فانهما بالحنانة التي تكون بين الزوجين . وبالاجمال فلم تنجح سيرته لا اولاً ولا آخراً

٢ . ملك معزول لمانوثر ويعرف بجورج الخامس ولد في برلين سنة ١٨١٩ وهو ابن الملك ارنست اوغسطس من زوجته اخنات الملكة لوز البروسانية تزوج سنة ١٨٤٣ بالبرنسة ماري سكس الفديع ومع انه كان اعى جلس على تخت الملك عند وفاة ابيه سنة ١٨٥١ ولم يمض الا قليل حتى ساء تصرفه رعاياه وكان يكنى بروسيا جدياً ويميل الى التمسا وفي المحروب التي انشبت سنة ١٨٦٦ اغار البروسانيون على املاك كوضوها التي حكمهم فهرب الى فيينا وكان هناك لا يكتف عن التهجيد بروسيا حتى انه بعد ان ارتقى سنة ١٨٦٨ بان ياختد ١ مليون ريال تعويضاً عن ملكه الذي خسره لم يزل يظهر العدوان لبروسيا فادعى ذلك الى صدور الامر بتوقيف دفع ذلك المبلغ له

٣ . جورج الاول ملك اليونان الحالي ولد في كونيهاغن سنة ١٨٤٥ وهو ثاني ابن لكريستيان التاسع ملك الدانمارك واخو برنسة والس وفي ٦ حزيران سنة ١٨٦٣ قبل تاج بلاد اليونان بقلب ملك الهيلانيين وقد تنزل في ١٢ ايلول من السنة المذكورة عن حقوقه في الدانمارك لاخته الاصغر ولديهم . وسبح له ان بقى لوفياً بشرط ان اولاده يتربون في الالمان اليوناني . وفي ٢٧ ١ سنة ١٨٦٧ تزوج بالفراندوقة اولغا ابنة الفراندوق قسطنطين وابنة اخنات اسكندر امبراطور روسيا المتوفي مؤخراً فولد له منها ولد ذكر في ٢٣ آب سنة ١٨٦٨ وهو البرنس قسطنطين ولي عهد دوق اسبرطة وولد له غيره ايضاً . واهم حوادث ملكه الثورة الاكرتية سنة ١٨٦٦ - ١٨٦٩ التي سافرت الى اربياكات مهمة مع تركيا ثم ضم قسم كبير من تركيا في اوربا الى مملكته . اطلب يونان

٤ . قديس يقال له باليونانية جيورجيوس وبالعرية جرجس وقد مذكّر في بايو . راجع جرجس

وجها الباطني . والفرج جوز جاف يبقي مستدير أخضر
 عدم الرغبة فيه حر مستعمل وغلافة الباطن عظمي ينشق
 بهنئين واللب ابيض منقوص غير منظم . والجوز الأخضر
 (cerneau) لذيق الطعم يستحب أكله تنكها وتنزع قشرته
 الخضره باعناها ثلاثا ترش عصارها الدابغة على الثياب .
 وعند نصفي نجف هذه القشرة وتبقى عن القشرة العظمية
 فيدخل ليه بعد ذلك في منافع كثيرة ويكون قليل
 الاغصام بعد ان يجف ويصير سريع التعفن ويستخرج منه
 زيت له عدة منافع فان هذا اللب يهجن في رحي ويلف في
 قطع من القماش الخشن او اكياس ويكس كسًا شديداً
 فيخرج زينة البكر المعروف عند العامة بالقطف ويكون
 صافياً جيداً للأكل ويحفظ في آنية محكمة السد لان الهواء
 والحرارة يفسدانه . ثم ان الثفل ببل ماء جارٍ ويهجن في خلطين
 على نار لطيفة ثم يوضع في الأكياس ويكس ثانية بقوة
 عظيمة فيخرج منه زيت غير صاف ولا طيب يستعمل في
 التصوير ولما القشر فيستخرج منه في الصباغ لون اسمر ثابت
 جداً . ويعمل من الجوز وهو صغير طري مريات لذيقه
 وجليديات مقبولة وكانها يظنون انه مضاد للسموم ولذلك
 دخل في بعض المعاجين المضادة للسموم . وقشرته الخضره
 ذات مرارة ورائحة قوية مخصوصة بها وتعد مقوية المعدة
 ويستفطر ماؤها فينبغ في عدة امور . وقيل ان هذه القشرة
 تنفع في الداء الزهري والقرح العتيقة ووجد فيها
 بالتحليل نشاءً ورائع اخضر ومادة حريفة مره تصير سمراء
 بماسة الاسكيميين ومادة تينيد وحامض ليموني وحامض
 تفاحي وبوطاس وكلمات الكلس وصفات العكس .
 والحلواجز المبطنة للقشرة الصلبة والمداخللة بين غضوف
 اللب مره الطعم قابل انما تبرؤ غشربنا المجرورج وذلك
 اذا كان الجوز اخضر لانها تكون طرية وكثيرة . ولما عند
 جفافه تفقد تقريباً . وقشره اللب الرقيقة اذا كانت طرية
 تضاد الحمى الماربع فقد تنفع منه ٢٠ قشرة في نبيذ ابيض
 ففنت الحمى المنطوعة . واستعملت ايضاً علاجاً للقولنج .
 ويستعمل اللب الطري فيستعمل كمستحلب اللوز . وورق

الجوز فيه عطرية قوية ولا سيما اذا دلكت يرس الاصابع
 واستعملت منقوعة للرقان وعمرس ويدلك بها الجرب فقيل
 انها تنفع ويصنع منها مرهم مخلوطاً بالشمع لتطويل الشعر .
 ولحاء الجوز بعد منقوعاً اذا تنع في الحبل واعتبره بعضهم
 مقبلاً . وعصاره الجوز كثيرة صافية يخرج منها سكر ولاجل
 نوالها تنقب الشجرة على علوق قديمين من الارض من جانبها
 الجنوبي في الربيع وتوضع تحته آنية خرفية مدهونة مدقده
 ثم ينقب في النهر التالي الجانب الاخر في الثالث والرابع
 الاخران كل على حدة فتسيل العصاره في الآنية ولا يضر
 ذلك بالشجرة والقطار من هذه العصاره يكون منه ٢٤
 رطل من السكر ويجب ان تغر كل يوم على النار ثلاثا تغمر
 فيحصل منها نبيذ الجوز . ولما خشب الجوز مشهور انهم
 انفع الاخشاب وانها وأكثرها استعمالاً في الادوات
 والاثاث الخفيفة . واعتبارها ناشي عن مناته وقبوله للصل
 وجمال لونه وتعريفه وليته ولدونه ونشر المواك رقيقة
 كالورق للتليس ويستمرمة طويلة جداً بدون ان
 تنسوس ولا سيما اذا كان قلباً والمطبوخة منه كبيرة جداً
 ولذلك قل انتشار شجرة ينقطع الخبز الضحية قطعاً
 متواتراً ومن ثم يزيد سعره في الارتفاع ووزن القدم
 المكعبة منه اذا كان بابسا منديجاً نحو ٤ ليرة ولا يستعمل
 للوقود الا نادراً جداً ومع ذلك فهو لا يصلح له لان حرارته
 خفيفة واشتعاله بطيء وغير جيد . وما يدل على عظم قيمته
 انهم صاروا بعد قتلوه ينشرون اللوح منه قشراً رقيقاً يلبسون
 به الادوات والاثاث الخفيفة كما هو مشهور
 وقيل ان اصل شجر الجوز من فارس وكان اليونانيون يعرفونه
 جيداً لكن يظن ان الرومان لم يخالذوا في زراعته الا في
 ابام طيبار يوس ومن ايطاليا انتشر في اقطار اورا واصارت
 زراعته مهمة جداً ولا سيما في فرنسا والمانيا وسويسرا . ولما
 انكثروا فلا ينجم ثمره الا في اذربيجان ومنها وادخلت زراعة
 حديثاً الى الولايات المتحدة غيرها لم تخالذ الا ان نرى يسحق
 الذكر . وكذلك يقل نجاحه في الاقاليم الشديدة البرد لعدم
 طاقتهم . وتوافقه الاراضي الرملية الخفيفة اليابسة وينبت

في شقوق الصخور وبالث اراضي الغامرة المتوسطة
 الصلاة المحوية على قليل من كربونات الكلس وفي الاراضي
 الرملية يكون بطيء النمو ولكن بكثر الزيت في ثمره . وكثيرا
 ما ينبت في بلادنا قرب مجاري المياه في اراض منخفضة
 كالأردية والوهاد ويكتسب هناك نوما عظيما . وفي
 الاراضي القليلة الغور تزحف جذوره الطويلة ونضج
 النباتات الحشيشية كثيرا ولو كانت بعيدة عنها بمسافة كبيرة
 ولا تنبت النباتات تحت ظلها فلما تموت كلها من تأثير ومن
 ماء المطر الذي يعمل كثيرا من التين من اوراق الجوز
 فيكثر هذا الجهر في الارض قصير به عقبة فيستحم
 غرس الجوز على اطراف البساتين الثالية ما لم تكن الارض
 غير صالحة لزراعة غيره وينبغي ان تكون اشجار متباعدة
 ويتكاثر الجوز بالبرور والطعم فاذا كان معدا للأنثى كما
 هو الغالب طم ما نأما منه بالبرور فينضج ويثر في زمان
 وجوز وان قصد خشبة فصل ما ينمو بها بالبرور لانه يكون
 قوي النمو . والغالب ان يرى الحديث النمو في ارض
 الورش فيقتب الاصناف الثوبة ويغرس في خطوط في
 الارض عرضها نحو ٢٠ سنتيمترا وبعد الواحد عن الآخر
 ٧٠ وبعد الفرس عن الآخر ٥٠ وغوره من ١٦ الى ١٠
 وبعده ٥ سين ينقل الى المكان المعد له . واذا اريد قطع
 طم صغيرا ويثر في السنة العشرين من عمره ولكن معظم
 محصوله يكون في السنة الستين ومتى نضج الثمر وتشتق
 الغلاف الأخضر يجني ويتزع هذا الغلاف ويبسط الجوز
 في مكان مجفف الهواء وبثاب كل يوم مرتين فيببس بعد
 شهر يسا كاملا ثم يوضع في صناديق او براميل محكمة السد
 فيبقى سليما حولا كاملا
 ومن انواع جنس الجوز ايضا ما يسمى بالجوز الاسود
 (Noyer noir) وهو شجر يكثر في الولايات المتحد
 الامركانية ويبلغ طوله ٢٥ مترا ولون خشبه يكون بنفسيما
 ويسود اذا تعرض للهواء واشخت الشجر وهو ماتن واظرف
 واثن من خشب الجوز الاعتيادي ولا يتسوس ولا يتشقق
 بالرطوبة ولا اليبوسة اذا جرد من لحائه واستعماله كثير
 في امركا في التجارة وبناء السفن والادوات الظرفية . واصل
 هذا الشجر من امركا وادخل الى اوربا في اواسط القرن
 السابع . ويتأخر عن الجوز العام يكون اوراقه مولدة من
 ١٥ ورقة قليلة قليلا عند قاعدتها مسنة وثمرة كروية
 شديد الرائحة قشرته الخضراء سميكة جدا لتتفلق عند النضج
 بل ترخي وتفل الجوزة تكون شديدة الصلابة وبما يكون
 منه كثيرا في الولايات المتحدة ويصنعون منه نوع خبز
 وتذاب عجينة في الماء فيرسب منه نوع دقيق مغذ
 ومنها صنف يعرف بالرمادي (n. cendré) وهو
 امركاني ايضا وهذا الشجر عرض الراس ظريف الشكل
 يرتفع من ٢٠ الى ٢٠ قدما ويكون ذا فروع كثيرة متددة
 ولحاء أملس رمادي اللون وطول اوراقه من ١٢ الى ١٨
 قيراطا . والثمر مستطيل يضي ويستخرج من لحاء الاصل
 الداخلي دواء ملين نافع ويستخرج من اللحاء وقشر الثمر
 لون احمر يستعمل لصنع الخشب ومن عصارة الشجر سكر
 غير جيد وقد استعملت اوراقه عوض الدباب الاسبانولي
 ومتى كانت ثماره صغيرة تجني في حزيران ويعمل منها مخمل
 وخشب هذا الجوز ثمين لانه لا يتسوس وهو اقل صلابة
 من خشب الاسود ومع ذلك يستعمل للبادق وغيرها من
 ادوات التجارة . وهذا الصنف يوجد في كندا ونيو انجلند
 والولايات المتوسطة وفي كتيكو وعلى شواطئ ميسوري
 ومنها صنف اخر يعرف بالزيتوني (pacanier) وهو
 امركاني ايضا يكثر في الولايات الجنوبية الغربية وصفاته
 النباتية تشبه صفات الانواع الاخرى من هذا الجنس الا
 ان وريقاته اكثر وضوحا وثمرة مستطيلة على شكل الزيتون
 وقشرته رقيقة وداخل القشرة زرزري حاوي بول وبفضله
 بعضهم على سائر انواع الجوز وارتفاع الشجر من ٦٠ الى
 ٧٠ قدما في الاحراش وتوجد شجرة بالقرب من فيلادلفيا
 ارتفاعها اكثر من ٩٠ قدما والساق مستقيمة مسنة الهيئة
 والخشب ثقل متين وتطول مدة اتيانها بالثر فان اشجارا
 منه في فرنسا عمرها ٢٠ سنة وارتفاعها ٢٠ قدما لم تات
 بثمر . والاشجار العتيقة في الاحراش تاتي بالثمار كثيرة وتجارة

- ثمرو متسعة ويخرج منه الحماور بكميات كثيرة فيستخرجون منها زيتاً نافعاً
- وقد اطلق لفظ الجوز على عدة الثمار واشجار ليست من الجوز في شيء الا ان لها شكلاً قريباً من شكل الجوز مع تفاوت الحجم . فمن ذلك ما يأتي
- ١ . جوز ارق قال ابن البيطار هو المعروف بالبربرية باسم اكثار . راجع اكثار
- ٢ . جوز ارماني يدس ذكره ابن البيطار نقلاً عن الشريف قال هو نبات صغير ينمو على الارض طوله شبر او اكثر وقصته في غلط اليد له ورق كورق السذاب بل اعرض وفي اعلى القصب زهر اساجوي مستدق كالخط طوله نحو فتر طعمه مر صادق المرارة ينفع من السموم نفعاً يتيماً والجوز منه مثقال الى نصف مثقال . قال ابن البيطار وهذا النبات يعرف بالخلصة وسنذكر في بابها
- ٣ . جوز الازهار قيل هو نبات اشبه بالبقلة الحبقاء الا انه اشد سواداً وله اصل دقيق وورقة ينفع من تقطير البول . قال ابن البيطار وهو الحسى يجوز القطا لان القطا تاكل ثمرة ويثبت في القيعان وعلى ورقه زغب وله قضبان كثيرة خارجة من اصل واحد منبسطة على الارض لينة منعقة وله اوعية كاوعية الكافور وفي جوف كل وعاغلاف صغير فيه حبات اصغر من الجلبان يوكل
- ٤ . جوز بوا هو جوز الطيب وسنذكر
- ٥ . جوز جنم او كندم ويسمى ايضا نجم الارض وغيره الجماء وهو اسم تربة يربي بها العسل فيبلغ الاوعية وطالاً ولها قرة عظيمة قليلاً منية قيل تبرى القوبا وتقطع الدم والنفز وهي تربة تنحبة مثل المحمص يضاف الى الصندف
- ٦ . جوز جورو وهو جوز السودان
- ٧ . جوز الخس قيل هو جوز مدور هندي النبات اكبر من البندق اسود اللون فيه نكت مبيضة املس وداخلة حسب كعب القرط البري وهو مسهل يستخرج النضول البلغمية
- ٨ . جوز الزرع قيل هو ثمرة شجرة تسمى الرقعة عظيمة كالجوز وثمرها مثل الثين العظيم كانه صغار الرمان ومن يثبت بين الخشب لا في اضعاف الورق كالتين غليظ القشر حلوا الطعم يأكله الناس ولماثية وله قوة مبردة
- ٩ . جوز الزنج قيل هو ثمرة تدور الفتاح الى السلول قليلاً من متشعب في داخله حب صغير ككافالاة الصغيرة مدرج اصهب اللون حريف الطعم طيب الرائحة يجلب من صحاري بلاد البربر وهو جيد للمعدة
- ١٠ . جوز السودان ويقال جوز جورو ولعله الذي قبله او بعد وهو شجر يسمى باللاتينية ستركوليا (sterculia) يثبت بافريقية والقرمكون من احقاق بضيعة كلوية يتكون من مجموعها حجم لينة وكل منها يحوي على برة غليظة بضيعة ولونها احمر من الخارج مع قليل بنفسيحة من الباطن وقوامها الحبي وطعمه غش مع حوضة قبل تفقيح يصير طيباً مسكراً ويعتبر اغنياء السودان كثيراً وله في افريقية تجارة متسعة ومولوك السودان يهادون به الاوربيين ويقال انه مفيد للمعدة مبعد للوجع نافع في امراض الكبد
- ١١ . جوز الشراك قال الغافقي هو جوز الحبشة وهي ثمرة في قدر جوز الاكل الا انه اطول قليلاً وطرفاه ممددان ولونه احمر الى السواد قليلاً وطعمه كطعم الزنجبيل واشد حراقة والحملة طيبة يوتي به من بلاد السودان وبلاد البربر وقال الشريف رائحة ببلاد المغرب الاقصى بخرجة تجار بلاد السودان وهو بقدر الجوز الكثير مستدير له قشرة من خارج اذا جنت تشقت وتفتحها قشرة اخرى صلبة عظمية وفي داخلها حب يشبه حب العنب كثير العدد لونه الى الحمرة والغبرة وهذا الثمر يجرد الطيب ويسقط المجين وينفع من وجع المثانة وقيل يثبت المحصى
- ١٢ . جوز الطيب (muscado) ويقال جوز بوا هو ثمرة نبات باسم من جنس يسمى باللسان النباتي بما معناه المرمي (myristica) نسبة الى المرات الطيب المشهور وفضيلته تسمى لذلك بالطيبية والمرية نسبة اليه وكان هذا الجنس داخل في الفصيلة النارية ونباتاته اشجار اوراقها

بسيطة متعاقبة كاملة خالية من الاذنيات لامة والازهار صغيرة وحيدة المحل تارة متفرقة وتارة على شكل باقات ابطية . واما انواع هذا الجنس النوع الرئيس وهو شجر جوز الطيب (muscadier) وفي ثقلو نحو ٢٠ قدماً وفروعها متكاثفة جداً مستديرة حول الجذع ولوراقها متعاقبة بيضية كسامة منتهية بنقطة حادة واعصابها جانبية منتظمة وطولها من قيراطين الى ٢ وعرضها نحو قيراط ونصف وفي جلدة قصيرة الذئب لونها من الاعلى اخضر قائم ومن الاسفل مبيض والازهار مزدوجة النوع على هيئة حزم وحيدة في اباط الاوراق وكل حزمة قصيرة الذئب جداً مركبة من نحو زهرات او ٦ ذات حوامل دقيقة اطول منها برتين او ٢ والازهار المذكورة كاسها ناقوسية مزمارية مقسومة الى ٢ اقسام بيضية حادة زغبية واعضاء المذكور ١٢ ويندر كوتها ٦ وتنضخ خوطها وحشفاها حتى تصير اسطوانة مجوفة وتلك الحشافات قائمة ذات مخززين وكاس الازهار الموشة ككاس المذكور والمبيض يفيض سائب وحيد المخزن والبرزة يعولها مهبلان قصيران ينتهي كل منهما بفرج صغير مستدير . والفرونوي ككاري الشكل في حجم الخوخ الصغير او كبيض الحمام ولونه يكون اولاً اخضر ثم يتغير شيئاً فشيئاً فيصير سنجياً رادياً وفي وقت النضج تنفلق الثمرة من نفسها فيشاهد الغلاف السيك اللين المعروف بالسباسة احمر اللون مغطياً للذؤاء ويحيط بالذؤاء غلاف آخر وتحتوي على لوزة في السمة بجوزة الطيب وهي مستطيلة بيضية صلبة مخززة السطح لونها رمادي من الظاهر سنجي من الباطن تنصاعد منها رائحة عطرية فاذا وضعت في الزهر شجر بجوزة مقبولة وطعم دسم واذا جفت كان قواماً خشبياً والخمار من هذا الجوز ما كان مستديراً سنجياً قليلاً وهو جوز مولوك ويعرف بالمولوت وتكون رائحته قوية . ويحیی هذا الجوز باليد ويعرى من قشره الخضراء ويعرض للمشي ثم للدخان فاذا تحركت الجوزة ضمن غلافها بكسر الغلاف وتنتشر الجوزة ونفس مرتين او ٢ في ماء الكلس ثم توضع في الدنان بعد ان تجفف جملة ايام . ووجد في

هذا الجوز بالتحليل من ٥٠٠ جزء الى ١٢٠ من مادة بيضاء غير قابلة للذوبان وفي ستيرانية ٢٨ من مادة زبدية ملونة قابلة للذوبان وفي اوليتة ٢٠ من دهن طليار ابيض اخف من الماء طعنة حريف حار لذاع ٤ من حلس ١٢ من دقيق ٦ من صمغ طبيعي او متكون من ٢٧٠ من فضلة خشبية و ٢٠ من اجزاء مفقودة . والايثار والكحول ياخذان قواعداً النعالة ويستخرج من جوز الطيب دهن جامد اصفر محمر يحفظ قليلاً من دهن الطليار فيكون ذكي الرائحة جداً وذلك بان يذق الجوز في هاوت ويغل ثم يعرض لبخار الماء الغالي ليلتين جنبه الشحي ثم يعصر بين صفيحتين من حديد محمي ويترك حتى يبرد لاجل فصل الرطوبة منه ثم تذاب الزبدة وترفع في جهاز مختن بالماء الغالي ويعرف هذا الدهن بزبد جوز الطيب . واما الدهن الطليار لجوز الطيب فقدم اللورث لزوج القوام وهو اقل كثافة من الماء قليل فاذا حرك مع الماء انصل الى دهين احدها يطفو على وجه الماء والاخر يغرق ويكون في قوام الزبد . وجوز الطيب منه للجهاز المعدسي مقر للقرى الخضمية يسرع نضج الاغذية ولذلك قد يستعمل تابلاً للاطعمة ويقوي الدماغ والاعصاب وينعش المحوية في الانسجة لكن لا يستعمل منه الا كمية قليلة جداً كما تستعمل الافاويه . وقد ذكر دالة من النواتج الطبية شيئاً كثيراً فمن ذلك انه يعطى في جميع الامراض التي تكون الدورة فيها ضعيفة ولتقوية الاعضاء التي ضعفت وظائفها فينبغ في الشلل والايوسنخريا والقيء الشفيحي وضعف الباء وسنة الحويات المتقطعة مصحواً بالشب . والغالب ان يجمع مع ادوية اخرى ويدخل في الادوية المسهلة لتعديله . واذا مزج مسحوقاً بالشحم وذلك بذلك حبوب المجرى ابراًها ويمضغ في شلل اللسان ويرمخ بزبدته . وفي بعض الازجاج العصبية . وقد اطنب اطباء العرب في خواص وبقاها ان يصلح النكهة اصلاً شديداً ويقطع الغثيات والقيء وينع زلق الامعاء واستطلاق البطن اذا كان عن برد او رطوبة وينفع في الاستسقاء والبرقان وعسر البول ويحلل الرياح

وبلين صلابة الكبد وورمها ضارداً وإذا سحق بالعسل
والافستين نقي الفش والكلف ونفع من الحكمة وإذا اغلي
في الدهن وقطري في الاذن نفع من الصمم وإذا مرخ بوزال
الصداغ والرعدة والكزاز والحدرد ونفع من جميع الاوجاع
الباردة ومن انواع جوز الطيب نوع يوجد في الافا لم
الاعتدالية من امراكيسل من شجرة شبه رائحة يستعملونه هناك
في امراض كثيرة وتستعمل بسباسة مخلوطة بالشحم دلكا
في الجرب ومنها نوع يسمى بما معناه الوري يجهل ثمرها
مستطيلاً يسمى بجوز الطيب المذكور هو اغلظ من الجوز
الاعتدالي واخف واقل عطرية منه وبسباسة امك وهو
قليل الاعتدال ويقشون به الجمد وغره ويري اي فيه
زغب بخلاف الموثق هو الجمد ومنها نوع يعرف بالخصي
لانه يخرج منه نوع من الشحم وقيل هو من جنس آخر من
الفصيلة الغارية . وإذا شق جذع شجره خرجت عصارة
صمغ لزجة حريفة تستعمل عند خروجها لكي القلاع
وتسكن الم الانسان النخخ . وشجرته الموثقة تحمل ثماراً في
نجم حجب العنب يستخرج من جوزة دهن حريف يستعمل
به وله بعض فوائد لا اجماع لها

١٢ جوز عير قال الباقسي هو حب مدور يشبه
الاصلي داخلته في يشبه حب الفراسيا ولونه احمر وفي طعمه
حلاوة يسيرة وقبض ظاهر ونفع من الدرب المفرط
١٤ جوز النوفل وهو ثمر شجرة النوفل . اطلب
فوفل في باب الفاء

١٥ جوز الفا هو جوز الانهار وقد مر ذكره قبيل هذا
١٦ جوز الفتي (Noix vomique) زرثم شجره من
جنس استركوس من الفصيلة الاستركية . راجع استركية
(٢٩٦: ٢) . وشجرته تنبت بالهند وجزيرة سيلان
وملبار وغيرها وتعمل ثمرها شحمياً في غلط الماخرج فيه
مسكن واحد ينجوي على بزور كثيرة هي المساة بجوز
التي . وساق هذه الشجرة متوسطة في الفاظ والارتفاع
وفروعها متعاقبة اسطوانية خالية من الزغب خضراء
مكتة تحمل اوراقاً متعاقبة قصيرة الدبيب بيضبة

مستديرة كاملة لمساء عدية الزغب والازهار صغيرة بيضاء
يتكون منها في اطراف الاغصان الجديدة ثم صغيرة تنتهي
والكاس اقصر من التويج مقسومة الى ٥ اقسام وانبوبة التويج
منتخفة في جزئها العلوي وذات ٥ اقسام والذكر الحبة
سائبة متميزة مخنفة في انبوبة التويج والمبيض بسيط وحيد
المسكن وغلاف الثمر قشري سهل التفتت والبزور متفرقة
في لب مائي . وفي خشب الشجرة وجذورها ولحاءها مرارة
شديدة . وهذه البزور مستديرة مفرطة سرية في احد وجهيها
وعرضها من ٦ خطوط الى ٨ ونحها من ٢ الى ٤ وفي صلبة
كصلابة القرن وتكون من الظاهر سفاحية مخضرة لونها
مغطاة بوبر قصير ملرز جداً يجعل مظهرها مخفياً اسمر
زاهياً وتكون من الباطن بيضاء نصف شفافة واحياناً مسودة
كثة ولا رائحة لها وطعمها شديد المرارة حريف كره مغبق
وقد ظهر ان هذا الشرح لا ينطبق على ما يسميه العرب بجوز
التي بل هو اقرب لما يسمونه بجوز الكوئل . قال ابن
البيطار نقلاً عن الشريف وغيره ان جوز التي ثمر شجرة
يكون نباته في سروات الين فقط وقدره على قدر البندق
بل هو اعظم من النبق قليلاً في جوفه شبه حجب بين الحجاب
والحجاب حبة شبيهة بحب الصنوبر الكبير فيها بعض اللين
وقد بقي بقوة شديدة يؤخذ مفرداً او مرگاً درهم منه مع
مقال من الانيسون نجان بعسل كافير ويشرب ذلك
بماء حار . وبقي الرطوبة والبلغم وينفع من الفالج واللقوة .
وقال في جوز الكوئل عن بعضهم انه يسمى ايضا افراس
الملك والبعض يسميه جوز التي وايضا هو ثمر نبات هندي له
زهرا يبيض بخلقة ثم يخروني اللون مستدير الشكل مفرط
قشره رقيق ودخله غلاف كالثاها بلوط وهو يقي قشياً شديداً
وتستريح معه الاعضاء وقد يسهل بعد التي والدرم منه
خطر لانه من حلة السموم . اه . وقد حل جوز التي وفوجد
فيه ٣ مستنجات رئيسة عظيمة الاعتبار الاول قلوي يظهر
انه هو الحجر الفعال وهو الاستركين . والثاني قلوي آخر
يسمى بالبروسين . والثالث حامض سي ايناسوريك وهو
المستخرج من فول القديس اغناطيوس المحسى بما معناه

جوز ايفاسور . والقاعدتان الاوليان متحدتان بهذا
 المحاض فيكون جوزاقي مركبا من ايفاسورات الاستركتين
 وايفاسورات البروسين ومادة ملونة صفراء ودهن متجدد
 وصنع ونشاء وقليل من الشمع وباصورين والياض نباتية .
 ولجوزاقي تأثيرات مختلفة في الدنية فاذا ازدرد بتدراك كير
 ظهرت احوال تشجعية عظيمة يعقبها الموت بسوء ويظهر ان
 تأثيره يكون على النخاع الشوكي فقط وقد يقتل القليل منه
 ويتدارك فعله السعي بالطعير المقيء حالا واذا استقر في
 المعده ولم يتدارك حالا يستحسن اعطائه المحامض النباتية
 والسوائل الروحية واكبريات الفخارصين وربما نفع الفم
 لانه قيل انه اذا اعطي مع الفم زالت خاصته الملحة وذكروا
 ايضا ان الود مضاد له وكذلك الكلور محدودا بماه كثير .
 واما استعمال جوزاقي في دواء فيقور فيحمق وخلاصه
 التحولية من الباطن وصبغته التحولية من الظاهر وتختلف
 تأثيراته باختلاف الانحاض والاحوال واكثر استعماله في
 انواع الشلل وشلل المثانة وضعف القوة الانتصابية في
 القضيب والرعشة والفونج الرصاصي وغير ذلك . غير ان
 كيفية استعماله ومقادير ما يعطى منه لا بد ان تكون على يد
 طبيب حاذق دقيقا للخطر

١٧ . جوز الكونيل . راجع جوزاقي

١٨ . جوز مائل . اطلب دانورة

١٩ . جوز المرجع هو حب الكاكي المجلي ذكره ابن
 البيطار . اطلب كاكي

٢٠ . جوز الهند . اطلب نارجل

واما النصلة المجزوة (juglandées) فهي من
 النباتات ذات الفلنتين الكثيرة الوريقات النويجية واعضاءه
 تذكرها مندغة في الكاس محملة بالمبيض . وازهار هذه
 النصلة ذات مسكن واحد فالذكر منتظمة على هيئة عقود
 والاناث منفردة في قم الفروع الصغيرة وفي اسفل كاس
 كل زهر مبيض فيه اصل بزره وهو يحمل اهداب الكاس
 وهذا البيض تعلقه استحياتان سمكتان وثامرا لية فيها
 بعض بيوضة . وليس تحماها الا جنس واحد وهو الجوز واما

ما كان داخلا فيها من اجناس اخرى فقد انفصل عنها .
 وقد مر وصف الجنس الرئيس في اول المادة ووصافها
 اوصافه

جوزاء
 Orion

هذا الاسم يطلقه العرب على البرج الثالث من البروج
 الاثني عشر واما الافرنج فيسمونه بالنير مين (gêmeaux)
 والجوزاء عندهم كوكبة لا برج والنير مان عند العرب كوكبة
 لا برج ووصاف الجوزاء (Orion) عند الافرنج نفس
 اوصافها عند العرب وكذلك اوصاف النير مين كما رايت
 في باب الثامن من هنا . ولذلك يجب ان تترجم gêmeaux
 الافرنجية اذ يرادها البرج بالمجوزا على الاثره لا بالنير مين
 والجوزاء تعرف ايضا عند العرب بالجبار . ففي كتب الافرنج
 الجوزاء كوكبة ذكرها بطليموس وتحتسب اجمل الكواكب
 (وفي كتب العرب سميت الجوزاء ايضا) ولا تدرى الا
 في قسم من السنة وموقعها تحت النور ومسكها الاضواء تنال
 من ٩٠ كوكبا على هيئة زاوية مستقيمة فتعد اطراف احد
 اضلاع الزاوية نجمان من القدر الاول يعرفان بالظهر
 والرجل او رجل الجبار وهو على الرجل اليسرى وعلى طرفي
 الاخر اثنتان من القدر الثاني بولنان منكب الجوزاء . وفي
 وسط الزاوية ثلثة كواكب من القدر الثاني متقاربة تعرف
 بالنطاق ويسمى العامة بالمركب الثلاثة وبعض يعقوب وفي
 الاسفل صف من الكواكب تعرف بالسيف وصف آخر
 يعرف بالدرة او النرس وهو بين المنكب الغربي والدبران
 وقرب رجل الجبار من ناحية المحوت نحو الجنوب سلسلة
 كواكب من القدر الثالث والرابع تعرف بالنهر (اريد انوس)
 ويوجد كواكب على الترتيب من القدر الثالث تحت
 الجوزاء وعن يمين المنكب الاكبر وتعرف بالارنب وترجع
 اخر اكبر منه ملاصق احداض الزاوية . وفي الجوزاء النجم
 المسى سيربوس (الذعرى البانية) وهو اجل نجم وتالف
 منقسم ظهر الجبار ويركون الكلب الاصغر زاوية مثلية
 متساوية الاضلاع . وعلى راس الجبار بقعة سديمية وكوكبة

الجوزاء تنوق بلعائها سائر الكواكب وكثيراً ما ذكرها الشعراء القدمون

وفي كتب العرب الجبار والجوزاء كوكب ٢٨ كوكباً وهي صورة رجل قائم في ناحية الجنوب عن طريقة الشمس بين عصاً وعلى وسطه سيف والعرب تسمي الكواكب الثلاثة التي على الوجه المنعك في الأتافي أيضاً بالنير الأعظم النسبة على منكب الأرب منكب الجوزاء ويد الجوزاء أيضاً والكوكب النير الذي على المنكب الأيسر الناجد والمرزم أيضاً الثلاثة المصطفة التي على وسط منطقة الجوزاء ونطاق الجوزاء أيضاً . والثلاثة المنحدرة المتقاربة المصطفة سيف الجبار والنير العظيم الذي على قدمه اليسرى رجل الجبار وراعي الجوزاء أيضاً والسبعة القنوسة التي على الصم تاج الجوزاء وفوقها الجوزاء أيضاً . ثم يذكرون بعدها النير ويجهلون ابتداءه من عند قدم الجوزاء اليسرى ويسمون الأول والثاني والثالث من كواكب كوكبي الجوزاء . وبعد النير يذكرون الأرب ويجهلون تحت رجل الجبار ويسمون الأربعة التي على يديه ورجليه عرش الجوزاء وكوكبي الجوزاء أيضاً ثم يذكرون الكلب الأكبر ويجهلونه خلف الجوزاء ويسمون الكوكبين اللذين على راسي النور ميت بالكلب المتقدم وذراع الأسد المنبوضة . فقد ظهر أن ما أدخله الأفرنج في الجوزاء أخرجه العرب منها وإن تغارب الجوزاء والنور بين أوقع الخلاف في التسمية والمسمى كما رأيت . ولذلك قلت كواكب الجوزاء عند العرب وكثيرت عند الأفرنج كما علمت

جوزف

اسم يوسف عند الأفرنج . اطلب يوسف

جوزفينا

Josephine

أمرأة نابوليون الأول الأولى ولدت في نروا املت من مرتيك سنة ١٧٦٣ وتوفيت في ملبنون بالقرب من باريس سنة ١٨١٤ وكان أبوها بلبس بياجري من مقاطعة

عائلة بالقرب من بلوا كان قد هاجر منها إلى مرتيك ليكون مأموراً بحرباً تحت قيادة مركز بوهري الذي كان حينئذ حاكماً لتلك الجزيرة وأما كانت من عائلة مشهولة في المستعرات سنة ١٧٧٩ تزوجت جوزفينا بقبس كونت بوهري وكان عمره ١٨ سنة وتوجهت معه إلى باريس فعرفت هناك في بيت حمانا بجمعية أدبية وكانت بطلها وجوده أخلاقاً تعجب الناظرين إليها ولكن ما كانت قد اكتسبت من التربية في دير بور رويال مع أمة كانت كافناً لعيشة المستعرات لم يكن كافياً لجعلها أهلاً لمعاينة الذين كان القيس كونت يعاشرهم وقد زادت تعاسها بالاشتماع ذلك بما وقع بينها وبين زوجها من الاختلاف وأخيراً طلب بوهري في سنة ١٧٨٥ طلاقاً وبعد محاكمة استمرت مدة سنة برأ المجلس جوزفينا من كل التهم وسلم بالانفصال وأمر الزوج بالقيام بنفقتها ونفقة ابنتها إلا أنه جعل له حق العناية بابنتها وكانت كل عائلة بوهري تميل إلى جوزفينا فقامت مع حبها وسنة ١٧٨٨ زارت أيربها في مرتيك وعند رجوعها إلى باريس في خريف سنة ١٧٩٠ صاحت زوجها وبعد سبعة أشهر التي القبس عليها وهي تحاول إطلاق سبيلها ولم تنجح من أن تشاركه في الموت قتلاً سنة ١٧٩٤ إلا بصعوبة عظيمة ثم إن مادام دوفونتان في صارت فيها بعد مادام تاليان التي كانت محبوسة معها أخذت عند إطلاق سبيلها في السعي بإطلاق سبيل جوزفينا ثم با رجاع قسم إليها من أملاك زوجها المحجوزة . وقد اختلف في أصل معرفتها لنابوليون بونابرت وأصبح قصص كثيرة مختلفة في هذا الباب على أن أقرب تلك القصص إلى الصحة هو أن ابنتها أوجين طلب سيف أبيه من بونابرت فزارته جوزفينا لتشكره على معروفه ونحو ولدها وكانت في ذلك الوقت قد انتقلت من سوق الوانفرستي إلى بيت في سوق شترين كانت قد اشترته من ثلها وكان يتردد إليها وهي هناك كثير من الزارعين وكان نابوليون كثيراً ما يصرف سهراته معها وقد تزوجت به في ٩ آذار سنة ١٧٩٦ وبعد ذلك باقل من أسبوعين توجه زوجها إلى ميدان القتال في إيطاليا

فذهبت معه اجابة لطيفة الا انها اغتراما الرعب عند نظرها
ميدان القتال فرجعت سريعاً وكان نابوليون في وسط
اشغالو الشاقة بمحاطبها دائماً برسالات لطيفة ويشكو فتورها
في مكافاة محبتها لها وقد كانت معه في مونتيفالو وودنت
سنة ١٧٩٧ وفي القسم الاخير من تلك السنة رجعت الى
قبول الزائر في باريس وكانت حيثنر قائدة للهيئة
الاغصية في تلك المدينة وقد رغبت ان تنسحب الى مصر
الا انه ائتم عليها بان تذهب الى بلومير لاجل صحتها وقد
تغير عليها في مدة غيابها بواسطة وشايات اخواتها وغيرهن
من اقاربها وعند رجوعها الى باريس اوعسها طعناً وتوبيخاً
الا انه لم يضر الا لقليل حتى سكنت غيظها ولم يحدث بعد
ذلك ما يكدّر نسبتها اليه وحسن معاملته لها وفي السنوات
الاولى من الانفصالية كانت جوزفينا في اوج مجدها وكان
لزياراتها في الثوبيري ومليزون شهرة عظيمة وبواسطة
لطفها ومعروفها مال اليها الجميع حتى الاعداه الا انها
ضجرت من عيشة البلاط ولم تجد راحة الا في مليزون
وقد كان محاطاً بالجنان والمتزهات ثم كرهت ذلك ايضاً
بعد ان صارت امبراطورة في ١٨ ايار سنة ١٨٠٤ وقد
حاولت اخوات نابوليون منع تنويعها وذلك لانها لم تلد اولاداً
لزوجها الا انها توجت معه امبراطورة للفرنسيين
في ٢٠ من السنة المذكورة ولكنها لم تكمل معه فيها بعد
كل ذلك لابطالها وقبل تنويعها جرى احتفال الزواج الذي
لم يجر عند اقترانها بزوجها ثم انها لم تكن بعد ذلك تراه
بقدر ما كانت تراه قبلاً وزيادة اهاله لها فكانت غماً
فوادها من الاحساسات المكورة التي تمت فعلاً بعد معركة
وغرلم سنة ١٨٠٩ عندما عزم على طلاقها واتهم الاختلال
السابق للطلاق في ١٥ ك ٢ فاثر فيها تأثيراً عظيماً حتى انها
لم تقدر ان تنعم بقراءة الورقة التي تعلن قبولها به بصوت
عال فأتخذت الى بيتها وقد اغي عليها وكان من شرط
طلالها ان تنفي لما رتبها الامبراطورية والقاهيا وان يكون
لها راتب سنوي قدره مليونان من الفرنكات وكان
الامبراطور يزورها كثيراً وقد مكها من ان يكون لها شبه

جوسلين

Josselin

اسم ثلاثة رؤساء من الاوفنج ذكروا في المحروب
الصليبية اولهم سيد كورتاي رافق بلدوين الثاني الى
فلسطين فجعله بلدوين امير طبرية سنة ١١١٥ ثم خلف
بلدوين في اميرية اذسا (الرها) سنة ١١١٨ ومات سنة
١١٢١ واشتهر بشجاعته في عدة معارك. والثاني ابنه جوسلين
الثاني خلف ابيه في اميرية اذسا ولكنه كان على جانب
عظيم من المحين والنشل بعكس ما كان ابنه فاخذ العرب
املاكه واسر في حلب ومات بها سنة ١١٤٩. والثالث
جوسلين الثالث ابن جوسلين الثاني اسره العرب سنة ١١٦٥
وفداه صهره بلدوين الرابع سنة ١١٧٥. وقد ورد ذكر
جوسلين في التواريخ العربية ولكن لم يتبع في المحوادث
واحد من الثلاثة غير ان القرائن تدل على ذلك. فقد ذكر
ابن الاثير في حوادث سنة ٥٠٢ هجرية ان جاولي سقارو
اطلق من الاسر الفص بردويل وخلع عليه وقدم اليه ابن
خاله جوسلين وهو من فرسان الفرنج وشجعانها وهو صاحب

تل باشر وغيرها وكانت قد اسرع القيص فندى نفسه
بعشرين الف دينار فلما وصل الى قلعة جعبر حيث كان
يردويل ماسوا اقام رهينة عوضه حتى يبي بالشروط ففسار
بردويل الى انطاكية ثم اطلق جولي جوسلين واخذ عوضه
اخا زوجينو وسيرهم الى القيص ليفتوى به ويحتمل على اطلاق
اسرى المسلمين الذين كانوا عتبه وانفذ المال فوصل
جوسلين الى منج واغار عليها ونهبها وكان معه جماعة من
اصحاب جولي فانكروا عليه ذلك فقال ان هذه المدينة
ليست لكم ثم اغار هو وبردويل على اعمال تنكري فانطاكية
فيظهر ان هذا جوسلين الاول وكان جوسلين وبردويل
ينصران جولي على تنكري فاستظهر تنكري عليهم وهرب
جوسلين وبردويل الى تل باشر واتجأ اليها كثير من المسلمين
فغعلامهم الجليل وسيرهم الى بلادهم بالامان. وسنة ٥٠٦
كس جوسلين عسكر مودود صاحب الموصل وقتل منهم
جماعة واخذ كثيرا من دولهم وسنة ٥١٢ سار جوسلين
من طبرية فكبس طائفة من طي يعرفون ببني خالد واخذ
غنائهم وسالمهم بقية قومهم من ربيعة فاخبروه انهم وراء
الحزن بوادي السلاية بين دمشق وطبرية فصار في خمسين
من اصحابه وارسل ١٥٠ في طريق اخر وقال لم انهم الصنج
يكسون ربيعة فوصل اصحاب جوسلين وكان عدد ربيعة
كعددهم ولما جوسلين فاضل الطريق قتل العرب من
اصحابه سبعين واسروا ١٢ ومعهم خبر الواقعة فجمع عسكرا
وسار الى عسقلان واغار عليها فهزمت المسلمون هناك وعاد
منلولوا. وسنة ٥١٤ اغار جوسلين صاحب الرها على جيوش
العرب والتركين بصفين وغر في الفرات وغنم من اموالهم
وغنيلهم ومواسيهم شيئا كثيرا ولما عاد خرب بزاوة. وسنة
٥١٥ حصل بلك بن بهرام الرها فلم يظهر بها ورحل عنها
وكانت في وروج لجوسلين وجوسلين غائب فأتى رجل
تركاني الى بلك واخبره ان جوسلين جمع المجموع واتي ليكيسة
فوقفت مستعدة للقتال فانفق انه لا وصل جوسلين واصحابه
دخلت خولهم ارضا موحلة ففاصمت ولم تقدر على سرعة
المرحكة فرام اصحاب بلك بالشباب فلم يفلت منهم احد

واسر جوسلين وجعل في جلد حمل ويخط عليه وطلب منه
ان يعلم الرها فلم يفعل وبذل في فداء نفسه اموالا جزيلة
واسرى كثيرين فلم يجبه بلك وحمله الى قلعة خربت فسيحة
هناك واسر معه ابن خالته واسمه كيام وجماعة من فرسانهم
المشهورين. ثم ذكر سنة ٥٢٢ انه قدم الى حلب بعسكر
وكان انا بلك زكي قد عزم على اخذها فنصنع جوسلين
بالفعاذ. ولم يذكر كيفية اطلاقه وفي سنة ٥٢٩ فغ انا بلك
زكي مدينة الرها وغيرها من حصون الاندلس وكانت مملكة
جوسلين من قريب ماردن الى الفرات وكان جوسلين
في تل باشر فراسل اهل الرها بعد موت انا بلك زكي ان
يعضوا ويسلموا اليه البلد ثم سار وملكها وذلك سنة ٥٤١
فاق نور الدين محمود بن زكي ففر جوسلين عاقدا الى
بلس وفي سنة ٥٤٦ قصد نور الدين بلاد جوسلين شال
حلب منها تل باشر وعينتاب واعزاز وكان جوسلين فارس
الفرخ غير مدافع قد جمع الشجاعة والراي فلما علم بذلك
جمع الفرخ وقصد نور الدين وقائله فانهزم المسلمون وقتل
منهم واسر جمع كثير ثم ان نور الدين جعل على جوسلين
عبيتا من التركان قبضوا عليه وهو يتصيد وكانوا يطلقونه
على مال ضئيلة لم جوسلين فلم نور الدين وارسل من قبض
عليهم وعليه واخذ ببلاده فانحطت به دولة الفرخ هناك لانه
كان سيدها ومشيروها ومقدمها وبطلها. هذا ما ذكره ابن
الاثير غير ان هذا التاريخ اي سنة ٥٤٦ يوافق ١١٥١ مع
ان جوسلين الاول مات سنة ١١٢١ كما تقدم فلعل هذا
ابن الذي اسروا محجب سنة ١١٤٩. وذكر ابن الاثير
ابن جوسلين وانه اسر سنة ٥٥٩ الموافقة تقريبا سنة ١١٦٤
وقد مر اننا ان جوسلين الثالث اسر سنة ١١٦٥. فهذا
الفرق لا يعتمد به بالنسبة الى اختلاف التاريخ

جوسيو
Jussieu

عائلة فرسوية من الفلاسفة الطبيعيين اشتهر منها
كثيرون وكان اشهرهم انطوان لورنت دوجوسيو ولد في
ليون في ١٢ نيسان ١٧٤٨ وتوفي في باريس في ١٧ ايلول

سنة ١٧٣٦. استحضرت حالة الى العاصمة سنة ١٧٦٥ فدرس هناك الطب وأخيراً تفرغ لدرس النبات وسنة ١٧٧٣ قدم الى أكاديمية العلوم رسالة في الفعيلة الشفعية ظهرت فيها ظهراً حليماً مبادئ النظام الطبيعي الاولى وفي السنة التالية حوّل النظام الى العمل بزراعة ثانية هذا القسم النباتي في البستان الملكي وسنة ١٧٧٨ شرع في نشر تاليفه العظيم في النظام الطبيعي لاجناس النباتات ولم ينته منه حتى سنة ١٧٨٩ والفرض العظيم من نظام جوسيو هو ان جميع كل النباتات المنقطة في كل القضايا الاسلية من البناء وان يبين مائة النباتات الشفعية بمقابلة جميع اجهزتها تخلف هذا النظام اخيراً نظام ليبوس الصناعي والجسبي . ومن سنة ١٨٠٤ الى السنة ١٨٢٠ نشر امالي متعلقة بتاليفه عن اجناس النباتات . وقد كتب عدة اخبار تاريخية عن معرض التاريخ الطبيعي وامالي معتبرة عن النبات في قاموس العلوم الطبيعية وما يستحق الالتفات الخصوصي منها ما كتبه عن نظائر النباتات الطبيعية

جوع

Faim, Hungar

هو شعور لا يستطاع تعريفه بالحقيقة يتطلب به الانسان الطعام ليعوض به عما خسر جسمه من الغذاء او هو فراغ المعدة من الاطعمة التي تقوم بوجودها فيها وظيفتها الطبيعية فيشعر بذلك أولاً في جهة المعدة بتضور متعب وضيق مؤلم وثناً وأرب وضجر عام غير ان نسبة هذا الشعور او الحمري النفس الى المعدة غير سديدة لانه لما كان يزول بواسطة ادخال الغذاء الى الدم بغير طريق المعدة كان من المعلوم انه لا توقف عليها فقط وما يؤيد ذلك ان العقل يشعر بحالة المعدة بواسطة العصين الرئويين المعديين خصوصاً فاذا قطع لم يعقب ذلك بحسب الظاهر زوال الاحساس بالجوع غير انه قد ثبت من جهة اخرى ان المعدة مشاركة عظيمة في الجوع بدليل زواله ولو الى وقت تصريادخال اطعمة غير غذائية اليها وبناء على ذلك يكون الشعور بالجوع من عموم الطبيعة ولا سيما من حالة المعدة لان عدم

كفاية تجديد الدم يؤثر في اعصابها اكثر ما يؤثر في اعصاب بقية الاعضاء . واذا فأت الوقت المعتاد لتناول الطعام يظهر ان الجوع بهذا لكيفية حادة بالاشدق وتاثير وزيادة تقصور فتبطل ضربات القلب ويضعف النبض وتبدد الصدر يتعب وتقتض حرارة الجلد وتقف الافرازات تقريباً او تقل كثيراً ويزيد عمل الامتصاص زيادة بينة لتعويض ما يمتص من نفس البنية عن الكيلوس الذي فقد فنقص يتفقد الدم وسرعة الهزال تتقح ضرورة من هذه الاحوال ومع انحطاط القوى العضلية تتجدد القوى الحسية ويعقب ذلك غشي تناق بعد أسباب الموت . وقد عللوا ان هذا الموت ليس بالحقيقة من الجوع بل من البرد وذلك انه أولاً يحدث نقص في نقل المحيو ان ثانياً تاخذ الحرارة في الانخفاض كما ذكر وتبلغ درجة الاختلاف من ٥ الى ٦ مع انها في حال الصحة العمومية لا تختلف اكثر من درجتين ثم يصير الانخفاض محسوساً فاذا بلغ ٣٠ مات المحيو فلواحط وهو مشرف على الموت بجمرة من الخارج استفاد بها الحيوة اكثر مما يستفيدا من ادخال الطعام الى معدتي والانسان يموت بعد الانقطاع عن الطعام بستة ايام الى عشرة وقد تطول هذه المدة اذا تناول من الطعام والماء ما يسلك الرق . غير ان في السن تفاوتاً من جهة احتمال الجوع من طوبلها وقصيرة . راجع امساك . فشهرة الطعام في الاطفال والشبان تكون قوية وسريعة الرجوع لان الاعضاء تكون آخذة في النمو وتكون قوة المحيو فيها نشيطة فيسرع فيهم فعل الجوع . ولما الشيخ او الكهل فاذا يكون آخذاً في الانحطاط يمكن ان يحمله وقتاً اطول . والعادة ايضا لما دخل عظمي في ذلك غير انه احياناً تعرض اسباب مادية الى تعجيل الجوع مستمراً في امراض البواب الذي يصل المعدة بالامعاء يوجد انخفاض تاكل أكلاً عجيماً لكن لا يشعرون شيئاً تماماً فحمل ذلك على سبب يمنع البنية من ان تستفيد من انضمامها لتعويض ما تفقد يوماً ما لعدم استعمالها الى كيلوس او لعدم انتقال هذا الكيلوس الى مجرى الدم في الدورة العامة . وقد شوهد تكراراً انخفاض

مانيا بالهزال العظيم متضوون من الجوع تصورا شديدا (Faim calle) وهو جوع شديد يحدث للحيوان غريبي مع انهم كانوا ياكلون كميات كثيرة من الاطعمة وكان موتهم بعد اغراق الفناء الصدرية وهي التي تحمل الكيلوس الى مجبوع الدم . وهذا هو المرض المعروف بالجوع البقري (Boulmie) وهو عبارة عن شهوة مفرطة للطعام يصحبها ضعف وضيق وغثيان وانغاء ايضا اذا لم يتدارك الليل بالطعام حالا ويكون هذا الجوع مختلفا الدرجات والاحوال من شهوة بسيطة زائفة عن المقدار الطبيعي الى شهوة شديدة جنونية . ولم يتحقق الى الان الى اي نظام عصبي ينسب هذا الشعور بالجوع البقري غير انه لا يشك في انه مرتبط كثيرا من الاحساسات الداخلية بنوع خاص من المجبوع العصبي المتعلق بالحمة الغذائية فتحدث منه نتائج تشبه بها الحواس فالجوع من هذا القبيل سواء كان طبيعيا او باثولوجيا يدور على ٢ مبادئ متميزة ضرورية اولها التأثير المحاصل من احتياج العضو الذي يظهر فيه فيظهر انه ناتج عن خمود عصبي في السطح المخاطي الهضي . ثانيا انتقال هذا التأثير الى المركز الحسي بواسطة الاعصاب المتصلة به . ثالثا ادراك هذا التأثير بواسطة الدماغ واسباب هذا الداء اما وجود دودة الفروع او غيرها من الديدان المعوية او مرض نخاع او هستيري او تضخم المعى الحقيقية زائفا او غير ذلك كاستعمال اطعمة ملحة او نباتات حمضية . واما علاجه فيختلف باختلاف الاسباب والامراض المتعلقة بها . واما الجوع الكلي (cynorexie) فهو مرض عصبي ايضا في المعنة وهو عبارة عن جوع شديد فاذا اكل صاحبه تنفيا ما اكله بعد انهضاء حالا وقد يقال ان الجوع الكلي هو الجوع البقري او نوع منه . وعند اطباء العرب الجوع البقري هو جوع الاعتصام مع شبع المعنة والجوع الكلي عكسه اية جوع المعنة مع شبع الاعضاء وهذا يطابق ما ذكرنا عند التامل . واما الجوع الخفيف او جوع الخجل عند الياطرة (Faim valle) فهو مرض مخصوص بالخجل يكون الفرس مانيا بهذه المرض ويطرحة صريعا ويبقى في عرشة حصية حتى ياكل . ومن ذلك مرض آخر للخيل يسمى جوع الخجل

جوف

Jowf

ولاية من سلطنة جبل شمر في بلاد العرب بين ٢٩ و ٣٠ من العرض الشمالي و ٣٩ و ٤٠ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نس وفي ضرب من الراحة مخفض عبق يضي في الصحراء . تحيط بها الصحراء كلها محاطة بتلال طولها نحو ٧٠ ميلا وعرضها من ١٠ الى ١٢ ميلا واكبر مدنها مساة وباسها وهي مؤلفة من ٨ قرى كانت قديما منفصلة الا انها الان قد صارت متصلة ومن قراها الكبيرة قرية سكاكة تبعد ١٢ ميلا عن مدينة الجوف الى الشمال الشرقي وعدد سكان البلديتين معا نحو ٣٤ ألف نس وهذه الادي معتدل وحياتهما من الجوف مشهورة في تلك الجهة واهم اشجارها الخجل ويوجد بها ايضا الدراقن والشمش والبن والعنب وهي فيها اكثر فصارة والد طعما مما هي في سورية وفلسطين وبها ايضا انواع مختلفة من الحبوب والبقول والبطيخ وغيرها وهم يستون المجانين ينابيع جارية خلانا لاهالي الداخلية فانهم يستونها من آبار او صهاريج . والسكان هم شال جيد لجنس العرب الشماليين فانهم طوال القامات معتدلو الاجسام جليلي الهيئة اشداه اصحاب نشاط طوال الاعمار شجعان يكرمون الضيف ذوو نباهة وحذق . ويقال انهم كانوا مسلمين قبل دخولهم في الاسلاميه وقد صار الجوف خاصا للوهابيين بالقرب من اواخر القرن الماضي ولكن استقل عند سقوط الوهابيين وجرت فيه منازعات اهلية فتهرب اليها المجاورون له وضربوا عليها الجزية وبقي على تلك الحالة الى ان قامت سلطنة جبل شمر الجديدة فاحتلته فمر وجعل ولاية من تلك السلطنة فاخذ من ذلك الوقت بتقدم بحركة

في الترق والتقدم

وقد ذكر الجوف في كتب العرب وذكر فيها عدة
اماكن باسم الجوف . لا حاجة الى اثباتها

جوفروا

Jouffroy, Geoffroy

١ . فيلسوف فرنسي من المدرسة الانتقائية ولد سنة
١٧٩٦ وتوفي في باريس سنة ١٨٤٢ . سنة ١٨٢٠ صار
استاذاً بمساعدة لتاريخ الفلسفة الحديثة ونشرت في الحقوق
الطبيعية وفي انفتح رسالته بحث عن علم الاداب والنفس
والعدل الا في . سنة ١٨٤٠ انتخب لمجلس التعليم العمومي
الملكي على انه لم ينجح في هذا المنصب وكان لحبة امله تاثير
مضر ببعضه المعروفة . وله تاليف غير ما تقدم لا حاجة
الى اثباتها

٢ . عالم فرنسي ولد سنة ١٧٧٢ وتوفي في باريس
سنة ١٨٤٤ . سنة ١٧٩٨ رافق بوناپرت الى مصر وفي
هناك الى ان استسلمت الاسكندرية سنة ١٨٠١ وكان من
مؤسسي المدرسة المصرية واستقرأ البلاد فاما جمع مجاميع
معتبرة من الاشياء الطبيعية واتي بها الى فرنسا وكان يفضل
ان يخرجها جميعاً ولا يسلمها بيد الانكليز بحسب شروط الصلح
والرسالات التي وصف بها تلك المجاميع كان لها شهرة عظمى
وسنة ١٨٠٨ ذهب الى البرونغال في مأمورية علمية وعند
رجوعه جعل استاذ علم الحيوان في جمعية العلوم في باريس
وكان يعلم وحدة التركيب الجهازي بين انواع الحيوانات
المختلفة واسس ما ساء برأي المشابهات فان وحدة التركيب
حسب رايه في ناموس الوحدة في المواد التي يتركب منها
جهاز الحيوانات من عيال مختلفة ومع انها تختلف جداً في
شكلها وجمعها واستعمالها فهي واحدة في الجميع وتدل على
ترتيب واحد حال كون راي المشابهات هو الطريقة التي
تظهر بها وحدة التركيب . واما الاختلاف في التجهيز
المختلف في المختلفة والاشبهات الافرادية فمرجعها الى مبادئ
وقوف النور وهذه المبادئ مضادة على خط مستقيم للبادئ
التي اتخذها كوفيه اساساً لتفريخ المقابلة الذي وضعه . وقد

جرى بينه وبين كوفيه جدال شديد فيه افكار العلماء في
اوربال الى هذه المسألة ومع ما وجد في طريقه من الخطأ كان
بعد خصومة وصديقه كوفيه من اكبر الذين قدموا علم
التاريخ الطبيعي وفلسفته بلاسطة آرائه وكتاباته وله في هذا
النس تاليف كثيرة معتبرة جداً عند ابناء الفن

جولان

Gaulan

مدينة كانت في مملكة باشان (ت ٤٣: ٤) في عبر
الاردن اعطيت لنصف سبط منسى واخذها اللاويون
من عائلة جرشون وصارت مدينة المجلل (يش ٢١: ٢٧)
وبها سميت ولاية كانت حدودها شمالاً وشمالاً وغرب جبل
الشخ وجنوباً شريعة المنظور وشرقاً حوران وغرباً مجرى
الاردن الاعلى ومجيرة طبرية وربما كانت تشمل ايضاً الجبدور
الحالية . وفي تسمى بالجولان الى الان فيقال ارض الجولان
وليس للمدينة ذكر في غير ما تقدم من الكتب المقدسة ومع
ان اوسايوس واورونيوس قالا انها كانت لا تزال مكاناً
مهماً في زمنها ليس لما الان اثر معروف وقد ذهب قوبر الى
ان مدينة نوى الواقعة على النغم الشرقي من الجولان وحولها
خربات كثيرة هي نفس الجولان ولكن لا دليل على ذلك
فضلاً عن ان نوى هي بعيدة جداً الى الجهة الغربية وقد
ذكر يوسيفوس مدينة الجولان مراراً على انه ذكر الولاية التي
سميت بها اكثر منها فانه لما قلب الاشوريون مملكة اسرائيل
وبطل حكم اليهود في باشان فالظاهر ان القبائل الاصلية
الذين كانوا قبلاً خاضعين لالانهم لم يبقوا صلحاً لهم ثانية
سلطة فقتلوا البلاد الى الولايات واثنان من تلك الولايات
على الاقل هما من اصل قديم اي تراخونيتس واورانيتس
وكانتا اميريتين متنازعتين قبل الزمان الذي فيه عوج ان
اسلافة جعلوها تحت صولجان واحد والظاهر في تاريخ
اليهود ان باشان كانت قبل سبي بابل ملكة ولكنها ذكرت
بعد ذلك متسومة الى ولايات وفي غولانيتس اي الجولان
وتراخونيتس واورانيتس اي حوران والبتنية والبلمان ان
مدينة الجولان حين صار لها سلطة صارت قصبة لولاية

كثيرة موقعها الى شرقي الجليل واكثر قسم من الجولان هضبة مستوية خضبة مسقية جيداً يشاها اعتشاب فضة والجهة الغربية منها على حدود بحر الجليل مستورة حجرية وارتفاعها اكثر من ٢٥٠٠ قدم، وليس من يقم فيها الا من القبائل الا التركان وعرب الفضل بولشهم في مراع كثيرة وعرب عترة ولم كثير من الماشية والايل ويانونها في اول ايار فيملأون تلك الارض

جول فافر

اطلب فافر

جوليه

Juillet

وبالانكليزية جولاي (july) وبالايطالية لوليو اسم الشهر السابع من السنة المسيحية يقابل شهر تموز وليامه ٢١ يوماً وكان اسمه عند الرومان في الاصل كوتيليس ومعناه الخامس لانه كان الشهر الخامس من السنة اللاتينية الاصلية التي كانت قبل ثمانين سنة بذا وقد بدل اسمه بجوليه باسم مرقس انطونيوس اكراماً ليويلوس قيصر الذي ولد في اليوم الثاني عشر منه وكان الانغلو صكسون يسمونه بما ترجمته شهر المروج لان المروج كانت تزهر فيه وقد سماه شارلمان بما معناه شهر الفش ويسمى عندنا شهر المحصاد وكانوا يجعلون علامة علامة برج الاسد لان الشمس كانت تدخل هذا البرج في هذا الشهر منذ التي سنة واما الان فيسبب مبادرة الاعتدالين صارت تدخل فيه في نصف آب

جوير

Gomer

اكثر في يافث وابوشكار ورفات ونوجرمة (نك ١٠: ٢٠) ولا يذكر اسمها في حرقبال (٢٨: ٦) تحليف اورخاضع لمجوع ملك السكيثيين ويعتبر عموماً كجد للقرين القدماء والقرين المتأخرين وفروع اخرى من العائلة اللطية ولغابيل وقري الحديثين وقد حفظ اسمها واسم

الاخير منها مع تقير قليل . اول ما عرف من اخبار القرين اسم كانوا مقبين في غرسونسة الثورية حيث تركوا بعض آثار تدل على وجودهم هناك في ايام قديمة من تلك الجهات وفي اسم القرين الحديث وقد تركوا موطنهم تلك من جري زحطام القبائل السكيثية وفي القسم الاول من القرن السابع ق م اغاروا على القسم الغربي من اسيا الصغرى والحملوا بها خراباً عظيماً وبقي ما عو نصف قرن عاصين على ملوك ليديا ثم طردهم اليوس ما عدا قليلين منهم استوطنوا في سينوب واتندروس وبالقرب من ذلك الوقت ذكرهم حزقيال عند ذكره ارمينية اوي توجرمة وما جوج اي سكيثيا . وقد عضد التقليد الذي حفظه موسى الخوري في امر الاتحاد بين جومر وارمينية وهو ان جامير كان جد ملوك البلاد الاخير ثم بعد طرد القرين من اسيا الصغرى قد خفي اسمهم بصورته الاصلية ولكن لا يكاد يوجد باب للشك بان قنبري هو اسم للبلاد والشعب الذين جعلت موطنهم في ايام الامبراطورية الرومانية في شمالي اوربا وغربها وعلى الخصوص في غرسونسة القنبرية اي الدمارك على الساحل الواقع بين الي والارين وفي بطيخا التي عبروا منها الى ايطاليا واستوطنوا في احد الارضات في جميع الجزائر البريطانية الا انهم دفعوا اخيراً منها الى المقاطعات الجنوبية والشمالية التي لا يزال نسلم مقياً فيها منتسباً الى قسرين عظيمين اسميه الغابيل في ابرلاند وسكوتلاند والقري في غاليا والاسم الاخير يشبه اسم جومر الاصلية اكثر من كل من الاسماء التي وردت في كتب العلماء لان الصوامت فيها واحدة والحلقة التي فصل بين قمرتي وقبري هي صورة كمبريا وكبرلند وعلى ذلك تحسب كل الامة اللطية متناصلة من جومر وهكذا راي يوسينوس ان الغلاطين قد تناسلوا منه يمكن تطبيقه على الراي المذكور وقد ورد تخمينات اخرى كثيرة على هذا المسألة فان بوخرت يجعل هذا الاسم واحداً مع فرجييا ويبيي كلامه على اسس اشتقاقية وذهب هول الى انه نفس كبادوكية وذهب كاليش الى انه نفس كوماري وهيامة في بقطريا ذكرها بطليموس

جومياج

Jumiéges

قرية في فرنسا من ولاية السين الاسفل في نورمنديا القديمة بعد ١٩ كيلومترا عن رون الى الغرب في شبه جزيرة بنهر السين عدد سكانها ١٨٠٠ نفس وفيها خربات دير بنديكي مشهور بني سنة ٦٥٤ وخرج منه جماعة من الفضلاء وفي كينستو مقبرة الابرقة وكانوا على ما قيل اولاد كلوفيس الثاني قتلوا بعد ما احرقت اعصاب ارجلهم وقيل بل هودقا باقاريا تاسيليون وتيودوس حسبها شارلمان في هذا الدير

جون

Juin

وبالانكليزية جون (June) وبالاطالانية يونيو هو الشهر السادس من السنة ايامه ٣٠ يوما ويقال له حزيران واختلف في اصله فقيل انه من جويروس ومعناه الشبان يقال ان روملوس خصصه يوما لخصص الشيوخ بما يس وقيل من جونو المعودة ولذلك سمي احيانا جونيونالس وقيل من جوينوس بروس الفصل الاول وقيل من جونفو ومعناه الاتحاد اشارة الى اتحاد الرومانيين والسانيين اولاده كان يحسب من احسن الازمان للزواج وكان الشهر الرابع من السنة الاثينية القديمة ولم تكن ايامه ٣٦٧ يوما ويقال ان روملوس هو الذي جعله ٣٠ يوما وجعله يوما للشهر الخامس واسقط منه يوما فرد اليه يوليوس قيصر وكان الانغلو صكهون يسمونه لينا ارا ومعناه الشهر الباسكر اللطيف وسيرمونات ومعناه الشهر الجاف ومندسومرمونات ومعناه منتصف الصيف وكان شارلمان يسمي براكونات اي المهل . وفي حساب الثورة الفرنسية يقابل القسم الاخير من البريريال والقسم الاول من المسيدور

جون

Joun

قرية من ناحية افليم الخروب التابعة قضاء الشوف من لبنان تبعد نحو ساعة عن صيدا الى الشرق عدد سكانها

جونسون
Johnson

رئيس الولايات المتحدة الامريكية ولد في رالي سنة ١٨٠٨ وكان ابنه امين دفتر وحاسب بنك الولايات وشدة الفقر منعتة من الدخول في المدرسة ولما بلغ ١٠ سنين من عمره تلهذ لحواط امه سلمي وكان احدا المعترين بتدريسه ذلك كان ذلك الخياط وبفرا لصناعه قطعان المجران فلهذا ذلك لجونسون جدا وعلى الخصوص القطع الماخوذة من خطبته وفكس فعزم ان يتعلم القراءة ولما تعلمها خصص كل اوقائه الفارغة للقراءة ما وصلت اليه يد من الكتب وفي صيف سنة ١٨٢٤ قبل نهاية السنة المتفق عليها لتلذذته عند سلمي وقع في تجربة بريمية حجارة على بيت امرأه فجوز فهرب ليخلص من القصاص وذهب الى بيت لورنس وكان يشتغل عنده بالخياطة فماتة ثم رجع سنة ١٨٢٦ الى رالي وكان سلمي الخياط قد انتقل الى الداخلية فبقي جونسون مسافة ٣٠ ميلا ليقابله ويعتذر اليه عن سوء تصرفه ووعده بدفع ما يلزم دفعه عن المدة الباقية من تلذذته فطلب سلمي كقبلا فلم يقدر جونسون على تقديم كميل وفي الجول ذهب الى نسي واخذ معة امة لانها كانت تستند اليه في عياله فاشتغل سنة في غرينيل وفي تلك الاثناء تزوج واستوطن هناك وكان ما تعلمه الى ذلك الوقت القراءة البسيطة فقط ثم اخذ يتعلم من زوجة الكتابة والحساب ودخل في السياسة المحلية وسنة ١٨٢٨ الف حزباً من الضائع لمقاومة العنصر المسمى بالارسطقراطي الذي كان دائما سائدا على البلد فحصل هاج عظيم وانتخب جونسون شيخا للقرية واعيد انتخابه في كل من السنتين التاليين سنة ١٨٣٠ انتخب مسلما لما بقي في تلك المامورية مدة ٣ سنوات وفي تلك الاثناء اشتهر في جمعية جدلية مؤلفة من شبان من المجاورين للبلدة

وتلامذة مدرسة غرينفيل وسنة ١٨٢٤ انتخب مجلس الكونتية عضواً الأكاديمية وي وفي صيف سنة ١٨٢٥ طلب أن يكون عضواً في البيت الثاني من المشرعين وأخبرهم أنه ديمقراطي. وفي النزاع على انتخاب الرئيس سنة ١٨٤٠ جعل تنسي الشرقية تلقى القرعة لمسترفات بورن وسنة ١٨٤١ انتخب عضواً لمجلس الولاية فادخل اموراً مهمة لاصلاح داخلي في القسم الشرقي من الولاية ثم انتخب عضواً للمجلس العالي سن قبيل مقاطعة تنسي الأولى وبقي في ذلك المنصب ١٠ سنوات وسنة ١٨٤٨ قدم خطاباً مؤثراً موضوعه حقوق رئيس البلاد وسنة ١٨٥٢ انتخب حاكماً لتنسي ثم انتخب سنة ١٨٥٥ ثانية وقد دخل في مسائل سياسية مهمة وقاوم الأحزاب المضادة لحزبه بحماسة وبلاغة في قضايا كثيرة متعلقة بالبلاد ونقلب في ماموريات مختلفة قضائية وسياسية اكتسبت شهر عظمى واحتراماً قوياً. ولما قتل الرئيس لكنن في ١٤ نيسان سنة ١٨٦٥ انتخب خلفاً له واخذ في اجراء مهام ماموريتو بالهمة والنشاط اللذين يتصف بهما مركزه العالي وقد وقع عليه مقاومات كثيرة من اعداده وبقي في منصبه الى اخر المدة فخلال الجنرال غرنت فذهب الى بيتو في غرينفيل واجتمع اصحابه في انتخابه لمناصب اخرى عالية الا انهم صادفوا فشلاً

جونفيل

joinville

الثالث ابن اللويس فيليب ملك فرنسا ولد في قصر غلي بالقرب من باريس سنة ١٨١٨ واتم دروسه في مدرسة هنري الرابع ثم دخل المدرسة النوتية في بروت سنة ١٨٢٨ ارتقى الى رتبة قبطان وانتاز في حصار قلعة سان جون دوالب وبعد ذلك بضيعة ايام نزل الى البر ومعه فرقة من العساكر بالقرب من فير أروز. ودخل المدينة جبراً واجاز في الاسواق في وسط اطلاق البواريد وقبض يد على الجنرال ارستامباس فكوني بصليب الليجيون دونور وصار قبطاناً من الرتبة الاولى وسنة ١٨٤٠ ارسل الى جزيرة هيلانة بفرقاطتين لكي يستلم بقايا نابوليون الاول التي

نقلت الى فرنسا وبعد أن ذهب الى الولايات المتحدة وطاف على سواحل افريقية اطلق الى ريوجيرو وكان قد اتاها قبلاً وتزوج هناك سنة ١٨٤٢ بالبرنسة فرنسيسكا دوبراغسا اخت الدون بدرو الثاني وفي السنة نفسها جعل امير بحر وصار عضواً لمجلس الاميرالية وسنة ١٨٤٤ جعل رئيساً لاسطول فرنسي يطوف على سواحل مراكش وبينما كان المارشال يوجو يهاجم تلك المملكة برأ اطلق المدافع على طنجة ومغادور واستولى على الجزيرة والقرية واكسره المغاربة على القبول بشروط. وكان هذا اليريس حر الافكار وقد تصح اباه مراراً وانذره بالاطلاق المحيطة بسياسته المخافة ولكن ذهب كلامه باطلاً وعند انتشاب ثورة سنة ١٨٤٨ كان في الجزائر فسلم ماموريتو الى مامورين جمهوريين وسافر الى انكلترا واجتمع في كلرمونت بعائلته المنفية وبقي بضع سنين منتظاً عن كل الحركات السياسية ومفرقاً اوقاتة لتعليم اولاده واستعمار املاكه المنتشرة في البرازيل واما الاملاك في فرنسا التي ورثها من خالته الالاية ففضلها لـ لويس نابوليون سنة ١٨٥٢ ثم بعد ذلك بقايل لما انتشبت نيران الحرب الالهية ببارك دخل هو والكونت دوبرايس ودوق دوشتر تحت راية الجنرال مكللون واشتركوا في معارك تشيكاهوميني ثم رجع الى انكلترا سنة ١٨٦٢ وعند انكسار المجيوش الفرنسية اول مرة في حرب سنة ١٨٧٠ عرض خدمته على نابوليون فرفض قبولها

ولما سقطت الامبراطورية ذهب مع اخيه دوق دومال ودوق دوشتر الى باريس طائفة ان الاليس الصادرة بنفيه قد بطلت بسقوط الامبراطورية ولكن امرت الحكومة الموقته بخروجها حلاً من فرنسا الا ان البرنس جونفيل ففتح في الاشتراك مع جيش اللوار متكرراً تحت اسم الامركاني الكاذب وهو الكواويل لوزرود فامر غيبا الذي كان حشد وزير الحرب بالنقض عليه وارسله تحت الحفظ في مركب الى انكلترا سنة ١٨٧١ وقد اتفقته ولابنا المش ومرن الاعلى في الشهر التالي عضواً في مجلس الامة فعزم على ان يكون وكيلاً لمن الاعلى الا ان المجلس لم يقرر صحة انتخابه

وبعد الغاء الشرائع التي تحرم عيال فرنسا الملكية السابقة من الحقوق الوطنية والقرار بصحة انتخاب الامراء استعفى جونتيل من النيابة اتباعاً لتوصية تريس الا انه دخل هو وودوق دومال في المجلس في ١٦ ٢ خلافاً لوعدها وكتب كتابات الى المتقين يبينات لم ما جعلها على فعل ما فعلا فقرر المجلس بصوت واحد تقريباً بان المراء الذين وعدوا بها كانت امورا خصوصية لا تعلق للمجلس بها وقد كتب رسالات كثيرة الى جريدة رفو دي دوموند من دون ان يضع احد فيها وقد طبع عنه من تلك الرسالات ثمانية في كراسة ومن جعله ثمانية موضوعها حال التجوش فرنسا البحرية واخرى عنوانها تعليقات عن اسطول البحر المتوسط واخرى عنوانها حرب الصين واخرى عنوانها حرب امركا ومعركة بونوماك وقد كتب ايضاً رسالة قابل فيها بين سفن الولايات المتحدة وسفن فرنسا وقد نسب اليه ثمة في معركة سادوا

جونون

Junon

١. معبودة يسميها اليونان هيرا وهي بنت ساترنوس وروبا واخت جوبيتر وزوجته وكانت نسبها الى النساء نفس نسبة جوبيتر الى الرجال وكان لها نفس الاعتبار عند الاوليايين الذين كان لاني المعبودات والناس نفسو وكانت تلب بملكة السما وكان اليونان يلقبونها باسيليا والرومان ريجينا ومن القابها ايضاً لوكينا وروتوبا ولم تكن على قول اوميرس زوجة محبوبة جداً او مطبعة او معتبرة لزوجها وكانت غريبتها وعنايتها واهراسها كثيراً ما تجعل جوبيتر يرتجف على عرشه وكانت دائماً تفضله معشوقاته ولولا دهن منه واسيا هرقليس ولما اقامت موازنة مع نبتون ومنعقة على خلعه ونجيو ربطها بسلاسل وعلقها في السحاب وكانت جونون ام المرنج وهيبي وفلكانوس ويحكم عن فرط عجبها بنسها ان باريس لما حكم بتفاحة الذهب للزهرة عند اتحاکم على الجمال غضبت جونون وكانت سبباً لحرب تروادة حتى اخرتها واهمها بماذا في ارغوس وساموس واسبرطة ورومية واشهر هيكل لها عند اليونان بالقرب من ارغوس

جونية

Juniah

موضع بساحل كسروان بين مخازن وكاكن ومصينة تاتي السفن والقوارب بالغالل وغيرها وتجارة المحبوب فيوراثية كثيراً ويو بميت ناحية من لياحي انفساء المذكور قرأما صربا وغادير وحارة صخر وعدد سكانها جميعاً نحو ٢٠٠٠ نس وليس في جونية بيوت للسكنى بل انما هي محل اشغال يقوم بها قوم من سكان القرى المجاورة لها

جوهر

Substance

الجوهر في اصطلاح الحكماء عبارة عما قام بنفسه

وإجابة العرض وهو عبارة عن كينيات لا تقوم إلا بالجواهر فيكون الجواهر والحالة هذه عبارة عن أمور أولية أصلية تعلقاً على العقل دفعة واحدة وبدولة كأنها شرط لازم لنفوس ضروري للنس المشترك ولا يهيم من ذلك أنه يمكن العقل أن يدرك الجواهر من أول وهلة ومن دون واسطة لأن الجواهر لا يمكن إدراكها إلا بواسطة الكينيات والأعراض التي تستند إليها وتقع تحت حواسنا فإنا نرى في العالم كينيات كالامتداد والشكل واللون والحركة والمقاومة كما أننا نشعر في داخلنا بأمر ليست من هذا القبيل كالفكر والإرادة والإدراك وما أشبه وهذه العوارض من داخلية وخارجية لا يسعنا إلا التسليم بكونها مستندة إلى جواهر تقوم بها لأنها غير قادرة على القيام بنفسها وإن العقل لا يمكنه أن يدرك رأساً أن تلك الصفات أو الأعراض قائمة بجواهر خاصة بها والجواهر من شأنه أن يبقى هو هو بعينه لا يتغير مهما طرأ على أعراضه من التغيرات كلية كانت أو جزئية حتى ولو زالت تلك الأعراض تماماً فإن النفس الإنسانية مثلاً تكون هي في بعينها حال كون ما يعرض عليها من الحركات التناسلية والمحاسيات والتصورات لا ينفك عن التغير . هذا ما يمكن عقلاً القاصران يدركه من جهة الجواهر ولكن ذهب لوك ومن وافقه من الفلاسفة أنه ليس للبشر أقل الملم بالجواهر على أن ذلك ليس مستنداً إلى براهن قاطعة غير قابلة الرد لأنه لكي يصح القول بأن لنا الملم كافياً بالجواهر يعني أن نعلم بوجوده وإن كانت معرفتنا لذلك غير وإيفية وغير واضحة كما في أمور أبسط من هذا الأمر الذي هو في نفسه غير خاضع لأبواب معرفتنا وفي المحاسن ولا ندركه إلا بما نراه من أعراض المنظورة والغیر المنظورة . وعرف علماء العرب الجواهر بأنه الموجود القائم بنفسه حادثاً كان أو قديماً وإجابة العرض . وقد براديو الحقيقة والذات وهذا المعنى يقال أي شيء هو في جوهره أي في ذاته وحقيقته وإجابة العرض يعني الخارج عن الحقيقة وهو ما لا يتم بنفسه بل بغيره أي بالجواهر . وأما الجواهر الفردة (atome) فهو عندهم جوهر ذو وضع لا يقبل التقسيم أصلاً قطعاً ولا كسراً ولا وهماً ولا فرضاً أثبتة المتكلمون ونفاه بعض الحكماء . وهو لا شكل له بائناً المتكلمون لأن الشكل هيئة أحاطها حدٌ وأحود والحد لا يعقل إلا بالنسبة إلى ذييه النهاية فيكون هناك لا محالة جزآن ولذلك كان لا يشبه شيئاً من الأشكال لأن ما لا شكل له كيف يشاكل غيره . وقال بعضهم له شكل فالبعض قال كروي والبعض مربع والبعض مثلث . ومذهب الحكماء الأقدمين من اليونان والذي عليه اصطلاح العلماء المتأخرين أن الجواهر الفردة أو الجزء الذي لا يتجزأ هو تلك الجزئيات الأولية الأساسية المركبة منها المادة فتعتبر غير قابلة للانقسام فتقسم إليها المادة انقساماً لا نهاية له . فلو فرضنا تقسيم مادة تسمى أكياً أو كيمياً تستمر في تقسيمها ولو وهماً إلى أن تفصل إلى دقائق لا يعود يمكن توهم قسمتها فهذه الدقائق هي السماة بالجواهر الفردة . وغاية ما تفصل إليه قوتنا التقسيم إلى دقائق متوسطة بين الجزئيات والجواهر الفردة . والجواهر المذكورة تكون متشابهة على رأي البعض إذا كانت الجسم مفروضاً بسيطاً ومختلفة إذا قبل أنه مركب . والتعلم بهذا المذهب (atomisme) وجد في العصر الأول من الفلسفة اليونانية غير أن الظاهر أن أصله من المشرق فآخذة فيثاغورس ونقله إلى اليونان لأنه كان يقول أن الوحدات التي في أصول أو مبادئ الهوى ليست إلا جواهر فردة وذكر أرسطو أن صاحب هذا المذهب الأول رجل فينيقي اسمه موحشوس الصيدي وكان موجوداً قبل حرب تروادة فانتقل هذا التعلم من ثم إلى مدارس اليونان وقال بعض الفلاسفة أن الجواهر الفردة في مثالة من نوع واحد وإن اختلاف الأجسام لم يثبت إلا من تغيرات واختلافات ناشئة عن أسباب مختلفة خارجة عن إحلال هذه الجواهر وعند انضمامها واتحادها والتصاقها . وخالف بعضهم هذا الرأي فقال أن الجواهر مختلفة في كل من العناصر وعلى أنكسائوراس يزعم أن كل جسم وكل عضو موافق من جواهر ذات ماهية خصوصية . وقد اشتهر مذهب ديموقريطس وإيكورس (راجع إيكورس) في ما

يتعلق بالجوهر الفرد وتالف العالم به حتى صارت نتيجة مذهبا اساسا للكنفرع ان راي اكثر الحكماء المتقدمين لم يكن مقصودا به الا شرح وتبيين طبيعي لتركيب العالم وكان مع ذلك مطابقا للتول بوجود علة غير هيولية وقال كدورت مبرها ان تصور هذه العلة بالحقيقة كان من اركان الفلسفة القديمة بخصوص الجزئيات

وفي الازمان المتاخمة صار التعليم بالجوهر الفرد ان الجسميات الأولية ذات كيفيات واحوال مختلفة وتجددت له بتجدد اسماء عديدة والذين اشتهروا به ديكرت وغاسندي وهو اول من احيا مذهب ابيكوس ونيوتون وليبتنس وكنيرون وغيرهم من الفلاسفة والطبيعيين تذكر مذاهبهم عند ذكر نرجانهم او تحت مواد اخر

ولمذا المذهب الان دخل عظم في فن الكيمياء وكان اول من طبعه على نواويس النسب الكيمياء العلامة دلتون الانكليزي في كتابه وضعه في فلسفة الكيمياء المطبوع سنة ١٨١٠ فان الراي المشهور بان المادة مؤلفة من دقائق انتهائية او جواهر فردية غير قابلة للانقسام يعرف برأي الجوهر الفرد وقد تمسك الناس بهذا الراي في اول الامر بطريقة حدسية مضادة لراي من ذهب الى ان المادة قابلة للانقسام الى ما لا يتناهى واما المتأخرون فقد تمسكوا به ليس كامر نظري بل كاثبات بل كفضية توضح امورا متسعة الدامعة وقفوا عليها بالاثبات وتوفى بينها واذ كانت تلك المحوادث من شأنها ان توضح حوادث الكيمياء ومبادئها كان لابد من البحث عن تلك المحوادث والمبادئ قبل التمكن من فهم فائدة هذا الراي وازدوي

فان الكيمياء الحديثة كان ابتداءها عند ترك الراي الفلوجستوني اي العنصر الناري القديم وايضاح لافوزيه لمبادئ الاشتعال (راجع اشتعال) فانه جعل الميزان آلة اساسية للبحث الكيمياء فعمل بذلك للعلم اساسا كليا ثابتا ولما صار الوزن عموما مدققا لم يلبث العلماء ان راوا ان الاتحاد الكيمياء محدود والتركيب الكيمياء مستمر فان مقدارا معينا من القلي مثلا يتحد بمقدار مفروض من

الحامض للحصول على ملح يكون له لذلك قوام عددي مقرر وقد ظهر باختناات كثيرة ان الاتحاد الكيمياء يجري دائما على هذا النمط وبذلك توصل الفهم الى تقرير ناموس النسب المحدودة الاسامي ثم ظهر ايضا ان الاتحاد قد يجري بين جواهر واحدة على نسب مختلفة وانه يكون في تلك الحالة لتلك النسب نسبة عديدة بسيطة بعضها الى بعض فاذا كان العنصران ١.٠ ب قادرين على الاتحاد في عدة نسب يمكن ان يعبر عن ذلك هكذا ١.٠ ب + ١.٠ ب و ٢.٠ ب + ١.٠ ب و ٣.٠ ب + ١.٠ ب و ٤.٠ ب و ٥.٠ ب والنسب لا تكون دائما بسيطة كذا الا ان المبدأ عام ويعرف بناموس النسب الحاصلة وقد ظهر ايضا انه اذا كان عنصران يتحد احدهما بالآخر ثم يتحدان ايضا بعنصر ثالث تكون النسب في الاتحاد الاول محفوظة في الاتحاد الثاني ايضا فاذا اتحد جسم مع اجسام ب ث ث فان كميات ب ث ث المتحد مع ا او بعض حواصل بسيطة منها تدل على الاكثر على النسبة التي يمكن تلك الاجسام ان تتحد بها معا وهذا يعرف بناموس النسب المتكافئة او بالمكافئات الكيمياء واذ قد علم بهذه الطريقة ان الافعال الكيمياء تنبع طرقا عديدة مدققة وان لكل جسم قياسا مقرر ا كان من المهم ان يقرر بالتدقيق ما هي تلك القياسات ففسا عن ذلك ميزان الاعداد والمكافئات المتحد او الازوان الفردية التي جعلت اساسا لهذا العلم واذ كانت كل انواع المادة في تحولها الكيمياء خاضعة لهذه المبادئ العددية كان لابد من ان خاصيات اخرى مادية تقع تحت تاثيرها وذلك هو البائع فان الازوان الاتحادية للعناصر التي توجد في حالة غازية او سائلة هي مع استثناء واحد او اثنين منها بقدر ثقلها النوعي وهي في تلك الحالة . فان الثقل النوعي للهيدروجين واحد وللأكسجين ١٦ ولبخار الكبريت ٢٢ وللكلور ٣٥ ولبخار اليود ١٢٧ وهذه الاعداد تدل ايضا على الاعداد الاتحادية لهذه العناصر وقد عبر عنهم وتسمى عن ناموس الاتحاد بالمجم بقوله «اذا كان اصغر حجم لعنصر غازي قادر على الدخول في الاتحاد يسمى بمجم ذلك العنصر الاتحادي يكون التعبير

عن ناموس الاتحاد هكذا ان مجموع جميع الغازات العنصرية الاتحادية في متساوية ما عدا العناصر التصفورية والزرنيقية التي انما في نصف حجم سائر العناصر في حالتها الغازية وما عدا عناصر الزئبق والكيمور ايضا التي حجمها ضعف حجم سائر العناصر وقد اوضح غاليلسا ان الاتحاد بالحجم يتم في نسب محدودة حاصلية وان حجم غاز مركب يكون له دائما نسبة بسيطة الى مجموع عناصره هكذا

حجم
هيدروجين واكلوريك ثنائي
٢ . واكسيجين تكون ٢
٢ . واثنوجين ٢ . نفاذر

وقد ظهر ايضا انه في احوال كثيرة يتبلور مركبان او اكثرهما بحسب ان فيه عددا متساويا من مكائيات عناصره الى اشكال واحدة او متشابهة جدا ومثل هذه المركبات يقال لها ايسومرفية اي متساوية الشكل ومن ثم كثيرا ما يلجأ الى تلك النسب الاستوائية الشكل لتفريق قوام المركبات فيستخرج من ذلك اوزان عناصرها الفردية في احوال لولاها لكانت مشكوكا فيها وقد نقرر ايضا ان الجواهر ذات الخاصيات المختلفة قد يكون لها نفس المقدار النسبي الذي هو لاجزاء الداخلة في تركيبها ويقال للمثل هذه ايسومرية اي متفقة الاجزاء ويرى ما يشبه ذلك في العناصر نفسها فانها قابلة ان تتخذ احوالا مختلفة وتلك القابلية تسمى اوتروية اي مختلفة الصفات وفي كلتا الحالتين لا بد لنا من ان نقرض ان الاجزاء التي تتركب منها خاضعة لاختلافات في الترتيب ثم ان الكيمايات الاتحادية هي ايضا متعلقة جدا بالحرارة وقد اوضح مستر ذلك التعلق بقوله ان اوزان العناصر الجوهريّة التي تقرر بحسب طرق اتحادها في على الاكبر في نسبة متعكسة الى حرارتها النوعية حتى ان نتيجة الحرارة النوعية في الوزن الجوهري في كمية مستقرة فان كمية واحدة من الحرارة في لازمة لاحداث تغيير مفروض من درجات الحرارة في ٧ سفحات من الليثيوم و ٥٦ من الحديد و ٢٠٧ من الرصاص و ١٠٨ من الفضة

١٦٧ من الذهب واخيرا فان لناموس النسب الاتحادية تعلقا بنسب المادة الكهربائية وقد برهن العلامة فارادي ان مكافئ عنصر في في بطارية بنشأ عنه كمية محدودة من الكهرباء تحدث بالتدقيق مكافئ تحليل كيميائي فان فناء ٢٢ فحمة من المحارصين مثلا في بطارية بنشأ عنه مجرى يقلت به من الاتحاد فحمة واحدة من الهيدروجين و ١٠٨ من الفضة و ٢٦ من البوطاس وهذه الاعداد هي الاعداد الاتحادية لكل من العناصر المذكورة فالحوادث المار ذكرها في مترقة عن كل حدس وهي نتائج اختبار محض . ويظهر بها ان المادة في ادق اشكالها لها باحدى الطرق قوام عددي . وكيفية تركيبها مسألة لا يقدر العقل البشري ان يتجنبها فلا بد من تصور قوامها الاخير تصورا واتحاجا بحيث يتبين به من ايضاح الحوادث المعروفة وربطها معا وقد فعل ذلك الدكتور جون دلتون من مانشستر بتقرير مذهب الجواهر الفرد وكان يعلم ناموس النسب المحدودة وقد اكتشف ناموس النسب الحاصلية بواسطة البحث عن مركبات الكربون والهيدروجين . والاكسيجين والكربون . والثر وجين والاكسيجين وليكن بوضع الناموسيت المذكورين فرض اولاً ان كل مادة مولفة من جواهر فردة دقيقة الى الغاية وغير قابلة الانقسام ولا التغير . ثانياً ان جميع الجواهر الفردة التي يولف منها عنصر واحد بعينه يكون لها وزن واحد واما العناصر المختلفة فلها وزن مختلف . ثالثاً ان تلك الاوزان النسبية تطابق الاعداد الاتحادية ولذلك تسمى تلك الاعداد بالاوزان الفردية . رابعاً ان لتلك الجواهر الفردة المختلفة جاذبية متبادلة وهي تفقد ليكون منها مركبات كمية ليس يتداخل جواهرها بل يتلاصقها فاذا سلنا بذلك تكون مبادئ الاستقرار الكمي والنسب المحدودة نتيجة لا بد منها فالنسب المحدودة التي تتخذها الاجسام تدل على النسبة المستمرة بين اوزان الجواهر الفردة الممتدة وتضعها ايضا مبادئ النسب الحاصلية لان الاضافات الخوالية يجب ان تكون بجواهر فردة صحيحة وبالتالي باعداد صحيحة فان

جوهر فردا من الكربون يتحد بجوهر فرد من الأكسجين فيكون من ذلك كربون وحيد الأكسيد ويجوهرين فردين من الأكسجين فيكون منه كربون ثنائي الأكسيد وكذلك يتفرغان اوزان الفردية للمركبات يجب ان تكون مساوية لمجموع اوزان عناصرها الفردية ثم ان اعادة تركيب الجواهر الفردة في جسم من دون اضافة عناصر او طرحها توضح لنا بسهولة التغيرات الایسومورفية والالوتروية . نسب التغيرات الكيميائية الى الحرارة التي يعبر عنها الان بالحرارة الفردية ونسبتها الى الحجم الذي يعبر عنه بالحجم الفردي تصير ايضا قابلة للايضاح بناء على فرض الراي الفردي ونقدس مصادر هذا الراي مع امتداد العلم السريع بحسب فضلاً لـ واختناك على انه قد استلزم هو نفسه توضيحاً لهذا الملتصد وقد انحصر في يد مستردلون في حوادث اساسية بسيطة قليلة طاماً ان فيتناول حوادث من رتب مختلفة وانواع اكثر فان امر ادراك الدقائق او مجموع جواهر فردية متحدة صار ان ذا اهمية اكثر ما كان في اول الامر حتى ان جواهر العناصر الفردية ترى الان كما تستعمل متحدة بعضها مع بعض في حالة دقائق لا في حالة منفصلة او كحالات وقد عرف بالجواهر الفرد يكونون اصغر جزئية من المادة البسيطة يمكن دخولها في تركيب دقيقة وتعرف الدقيقة بكونها مجموع جواهر فردية متحدة معاً بقوة كيميائية وانها اصغر جزئية من اي جوهر كان يمكن ان يوجد في حالة مطلقة او غير متحدة في الطبيعة والدقائق على نوعين دقائق عنصرية تكون فيها الجواهر الفردية متشابهة ودقائق مركبة تكون فيها الجواهر الفردية غير متشابهة والبناء الدقائقي هو الان الامر الاساسي الذي يرتبط بالكيمياء والطبيعات

ثم ان تعلم دلون كان يتبين في اول الامران يجعل ايضا حاسماً لـ للمكافآت الكيميائية تجعل بها جسم مكان جسم او يبدل جسم بجسم بمبادلة الجواهر الفردية بمبادلة بسيطة ولكن قد ظهر بالاكشافات الحديثة انه قاصر في تلك الدرجة ويتفرغ الى توسيع وكان العلماء يظنون سابقاً انه متى اخذ عنصر مكان عنصر اخر في تركيب يكون التعويض

دائماً جوهر فرداً بدل جوهر فرد ومن ثم كان الجوهر الفرد والمكافئ يحسبان كمترادفين واما الان فقد علم ان ذلك انما يقع في بعض العناصر فقط وفي العناصر التي تسمى لذلك بالعناصر الوحيدة المحسوس وتوجد عناصر اخرى من شأنها ان تحل دائماً محل جوهرين فردين او اكثر من عنصر متشابه الجنس فتسمى عناصر كثيرة الاجناس وهذا يسوقنا الى نظر جديد للجوهر الفرد قد صار الان الامر الاساسي لهذا العلم . ولكي نفهم جيداً لابد لنا من ان ننظر الى درجات الراي الكيميائي الذي توصلنا اليه اليو وكان للاقوازيه اشتراك في الراي العمومي الاول المتعلق بالاتحاد الكيميائي وكان ذلك طريقة الكيمياء الروجية او الشفعية وكانوا يذهبون الى ان الحامض ينشأ عن اتحاد جسم بسيط وفي الغالب يعتبر معدني بالاكسجين وان الأكسيد ينشأ من اتحاد الأكسجين بمعدني والمخ من اتحاد حامض بالأكسيد وفي جميع الاتحادات حسب المثل كبريت في عنصرين بسيطين او مركبين يجذب احدهما الاخر ويحدثان بقوة خاصيات متضادة وعلى ذلك تكون جميع المركبات الكيميائية شائعة وهذا هو المذهب الشفعي وقد بنيت التسمية الكيميائية على هذا الراي وقد عارض برزيليوس رايا لاقوازيه عضواً قوياً والكيمياء الكهربائية التي حلت بها الاجسام الى ازواج ظهرت في قطبي البطارية المتقابلين عضدت الراي الشفعي عضواً قوياً وقد اجراها برزيليوس بتزويج العناصر على ميزان المتقابل كهربائية ايجابية وكهربائية سلبية وسنة ١٨١٦ اخترع ايضاً رسماً جديداً يستعمل الان عموماً برمز يون عن العناصر باحرف تكون جملة منها عبارة كيميائية يعبر بها عن تركيب العنصر . والمعلم ورتس ذكر في تاريخه للراي الكيميائي انه بواسطة ترسيب تلك العبارات التي بها يظهر الحامض في الجانب الواحد مع جملة من دقائق الأكسجين الفردية المختصة بوعلى الجانب الاخر القاعدات المعدنية مع الأكسجين متحدة بالمعدن قد جعل برزيليوس للطريقة الشفعية درجة من الدقة لم تكن معروفة قبله ولكن الراي العلمي الصحيح يجب ان يشمل كل انواع الحوادث

الداخلية تحته وقد قوي المذهب الشفيع كثيرا في الكيمياء
المعدنية ولكن لم يكن سهلا توفيقه مع اختلافات الكيمياء
الآلية على ان يزيل بوليس وجه كل اهتماما الى هذا الامر فانه وجد
حراما آلية وقواعد آلية وملاحا آلية وقد دل عليها بحسب
الطريقة الشفيعية وقد اكتشف ايضا جميع الاصول الآلية
اي المركبات التي لها افعال عناصر بسيطة وهذه اجريت
مجرى الطريقة الشفيعية وبواسطة هذا الرأي للاصول
المركبة امتد المذهب الشفيع الى الكيمياء الآلية وصار الراسية
الكيمياء في ظاهر الامر واحدا ان ذلك لم يقرر تقريرا
قاطعا فان الشفيع في البحث عن المركبات الآلية ساق
بعض الكيمياء المشهورين الى الاعتراض على صحة رأي
من ذهب الى ان الرأي الشفيعي يصح في المركبات المذكورة
وقد قامت جماعة وكان دوماس ولورنت وجرها ردت
في مقدمتها فظهرت الى تركيب الاجسام الآلية نظرا جديدا
وكان رايها الاول مذهب التعويض ولكن عند الاستعمال
وجد خلل في الرأي الكيمياء الكهربائي فانها وجدت ان
الكوكور الذي هو عنصر كهرالي سلب قوي يتدرج ان يحل
محال الهيدروجين الذي هو عنصر كهرالي سلب قوي في
مركب آلي ويكون لها عمل واحد ولا يغيران صفة المركب
والرأي الجديد الذي يرفض المذهب الشفيعي كان بحسب
الاجسام الآلية آحادا او ابنية احادية وتغيرها بتعويض
المكان شمت بتغير بناء بنقل اجزاء ومجارات على التوالي
وضع اخرى مكانها وقد شبه لورنت المركبات الآلية
بالبلورات التي يمكن ان يوضع مكان زواياها واطرافها
جواهر فردية جديدة او مجاميع جواهر فردية مع بقاء شكلها
الاصلي على حاله وهكذا كانت الطريقة الاحادية مضادة
للرأي الشفيعي وطريقة تاليف المركبات بتعويض العناصر
مضادة لرأي الاتحاد الثاني عن اضافة عناصر فان الحامض
يقول الى ملح بواسطة وضع معدن عوض هيدروجينه
بدون اطلاق بناتو الدقائق والمخ لا يجب ان يحسب كالسابق
كركب شفيعي محمي على حامض من الجهة الواحدة واكسيد
من الجهة الاخرى فانه كل هو مجموع جواهر فردية واحدة

بينها جوهر فرد او اكثر من المعدن قابل لان يبدل بجواهر
اخرى فردية معدنية او بيديروجين . وهذا الامر ساق الى
رأي التبادلات الكيميائية التي تؤخذ فيها بعض الجواهر
كعائلة للبناء الدقائق الذي ترتب بوجوه اجسام متباينة
وهكذا قد جعلوا نموذج الماء ونودجا للهيدروجين واخر
للتبادلات تندرج تحتها اجسام مع قطع النظر عن نسبها
السابقة والمذهب الشفيعي لا يظهر هنا الجواهر تجمع معا بناء
على مبدأ الممانعة في الكشف والاخلال اكثر مما يكون
ذلك على مبدأ التركيب او الترتيب الفردي على ان مذهب
الفودجات كان غير ثابت وبعض الافايل حتى تحول الى
رأي اكل وهو رأي الجواهر الفرد الذي يراه قابلية الاتحاد
فانه يوجد مثلاً بعض حوامض لا تنفصلي لاشباعها الا مكافئة
واحدة من قاعة معينة ويوجد حوامض اخرى تنفصلي
لشباعها مكافئين من نفس القاعة وغيرها تنفصلي ٢
مكافئات وهو واضح ان تلك الحوامض ليست مكافئات
بعضها لبعض وقابليتها للاتحاد تختلف على نسبة ٢ ٣ ٤
ولذلك يقال ان لها جواهر فردية مختلفة وهذا الرأي من
جهة اتخاذ قوى الاجسام الاتحادية المختلفة كبدل كيمي
كان من مباحث الكيمياء الآلية وما الان فقد امتد الى
العناصر الغير الآلية ونشأت عنها طريقة جديدة للترتيب وطريقة
كيميائية جديدة

وفي الكيمياء الجديدة قد رتبنا العناصر في ٦ مجاميع
على ان بعضهم اضاف مجموعا سابقا وهذه المجاميع تعرف
بالاحادية والثنائية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة
وهي عبارات تدل على قابليتها لعدة اتحادات فان الاحادية
التي تؤدجها الهيدروجين والكوكور والبوطاس هي من
وحدة الجنس اسب انما لا تقدر على الاتحاد الا مع جواهر
فردية مفردة وما البقية جميعها فهي كثيرة الجنس اي انها
تقدر على الاتحاد مع ٢ او ٣ او ٤ او ٥ او ٦ من العناصر
الوحدة الجنس او مكافئاتها وكذلك الدقائق قد يعبر
عنها بثنائية الجواهر وثلاثية ورباعية وخماسية وستاسية
ويعبر عن المجاميع باحادية المكافئة وثنائيتها وهلم جرا الى

احدها الاخر ارجا وهكذا قد يصير الخامس ثلاثيا واحاديا على التوالي والسداسي قد يتحول الى ثلاثي والى ثنائي كما ياتي

متساوية الاحاد	مختلفة الاحاد
سداسي رباعي ثنائي	خامسي ثلاثي احادي
الاحاد الاحاد الاحاد	الاحاد الاحاد الاحاد



فيخرج من ذلك ان الجواهر الفردة العناصر المخرقة فقط التي يكون فيها عدد الارباط متساويا في التي يمكن اعتبارها موجودة في حالة منفصلة واما البقية فلا يمكن وجودها الا بالتعاد بعضها مع بعض مكونة دقائق كثيرة الجواهر الفردة فالهيدروجين المخر لا يمكن ان يكون - لان رابطة غير مكتملة ولذلك يجب ان يكون هـ اي متحد مع نفسه ويكونا ما يسميان "تدعوهم بهيدريد الهيدروجين . والكوروليس كل - ولكن كل - كل والاكسين المخر ليس هو - بل ا - ا - ا فارحركات توف بوضع بعضها مكان بعض وذلك بصير العلم الكمي متصلا في قابلية الجوهرة الفردية . وقد حصل في الربع الاخير من هذا القرن على الفلاسفة الكيمياء انقلاب تام ومع ذلك فان العلماء قد بقوا ليس فقط متمسكين بذهب الجوهرة الفرد وعاضدين له بل ربما كانت امر المتقدم مشكوكا فيه لولا الاعتماد على الراي المذكور

جوه

Jawhar

١ . سلطان الهند قال الهندي وهو احد امراء الديار الهندية المشهورين بحسن الميرة جلب الى الهند صغيرا هو واخ له فاشترها السلطان العادل برهان نظام شاه وسلم جوهرا ان يعلمه القرآن فتعلمه وحفظه وحفظ غيره ثم تعلم الروسية واللعب بالسيف والرمح والسهام الى ان مهر في ذلك ثم ترقى الى ان صار اميرا على ٢٠٠ فارس . وكان شافعي الذهب سمع من جماعة وقرأ كتب كثيرة وصحب

المشايخ وازم الشيخ الامام شيخ بن عبد الله العبدروس وليس منه الخوقة ذكره الشلي وقال اجتمعت به في رحلي الى الهند وعرفت فضلة ودرجته في العلم وقرأ علي في الله والهي والحديث فاقمت برهة اربع في رياض فضله وكان له من العبادة شيء كثير لا يقتصر ساعة عن تلاوة او ذكر او صلاة على الذي صلح وكان له مطالعة في كتب الدقائق وسير الملوك والخلفاء وكان كثير الاعتقاد في من يثبت عنه صلاحه وكانت له بشاشة وجه وكان شجاعا شهما ذا سياسة للرايا كثير الغزو والمجاهد . ثم رماه الدهر بسهم ففارق محل ملكه وتوجه الى بيها فوفيات بها سنة ١٠٥٦ هجرية

٢ . جوه القائد فاتح مصر وباني القاهرة . وهو ابن الحسن جوه بن عبد الله الرومي المزي مولى للمز الدين الله العبيدي . ويعرف بالكتاب ايضا . كان مملوكا وريعا ربه المزم المذكور وعظم محبة عنه سنة ٢٤٧ هجرية وصار في رتبة الوزارة فصدر قائد جيوشه وبعث في عسكر كثيرة فيهم الامير بزي بن مناد الصنهاجي وغيره من الاكابر لفتح البلاد فصار الى تاهرت ووقع بعثة اقيام وفتح مدنا كثيرة وسار الى فاس ففازها ثم لم يزل منها شيئا فرحل عنها الى سجلماسة وجارب احد القادرين فاسره وانتهى في مسيره الى البحر المحيط ثم عاد الى فاس فاتح عليها بالقتال الى ان اخذها عنوة واسر صاحبها وحمله هو والناظر بسجلماسة في قنصين واخذها هدية لمولاه المزم . فعظم شأنه وبعد صيته . ثم لما قوي عزم المزم على فتح مصر جهز الجيوش وقدم عليها جوهرا وبرز الى رقادة ومعه ما ينيف على ١٠٠ الف فارس واكثر من الف صندوق من المال وكان المزم يخرج اليه في كل يوم ويخلو به واطلق به في بيوت امواله فاخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه . وخرج اليه يوما فقام جوهريين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المزم الى المشايخ الذين وجهم مع جوهرة وقال لو خرج جوهرة هذا وحده لفتح مصر . ولتدخل الى مصر بالارضية من غير حرب ولتدخل في خربات ابن طولون وتبني مدينة تسمى القاهرة تهر الدنيا . وامر المزم بافراغ الذهب في هيئة الارحية

<p>يقل بنو العباس قد فتحت مصر فقل لبني العباس قد قضى الامر ومذ جاوز الاسكندرية جوهر تصاحبه البشرى وبندسة النصر وفي هذه السنة انقطعت دعوة بني العباس من مصر والبحار واليمن والشام وصارت للعبيد بين واستمرت الى سنة ٥٦٥ فانقطعت على يد صلاح الدين الايوبي . ثم جلس جوهر بنفسه للحظالم وفي ربيع الاخر سنة ٣٥٩ حل في جامع ابن طولون واذن الموزنون مجي على خير العمل . ولا دعا الخطيب على المنبر لجوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم مولانا . ثم امر جوهر ببناء جامع بالقاهرة وهو المعروف بالجامع الازهر وفرغ من بناؤه في رمضان سنة ٣٦١ بعد ان كان قد بنى القاهرة . اطلب القاهرة . ولم يزل جوهر جاكاً على مصر معظماً مطاعاً اربع سنين وعشرين يوماً فقدم اليها مولاهُ المعز في رمضان سنة ٣٦٣ فبقي جوهر من عطاء القياد في دولة المعز وغيره ولم يزل مرغ الشان نافذ الكلمة متصرفاً في امور الدولة الى ان مات سنة ٣٨١ ورثاهُ العشرة كثيراً وكان حسن السيرة عادلاً شجاعاً مدبراً كاتباً بليغاً . وكان ولت الحسين قائد القواد في ايام الحاكم بامر الله ثم نقم عليه فقتله سنة ٤٠١ . وقيل بل قدّم العزيز بالله عليه وعلى غيره فنجوت كين التركي . ولما مات جوهر بعث اليه العزيز بالله بالحنوط والكنن وارسل اليه غيره من اعضاء العائلة العبيد بقوغيرهم الاكفان فقبل انه كف في ٧٠ يوماً بين مقل وشي مذهب وصلى عليه العزيز وخلع على ابني الحسين وجعله في مرتبة ابيه ولقبه بالقاتل ابن القائد ومكة من جميع ما خلفه ابيه</p>	<p>وحملها مع جوهر على الجبال ظاهرة وامر اولاده واخوته الامراء وولي العهد وسائر اهل الدولة ان يشعروا في خدمته وهو راكب وكتب الى سائر عائلته بامرهم اذا قدم عليهم جوهر ان يترجلوا مشاة في خدمته . وكان مسير جوهر بعد موث الاستاذ كافور الاخشيدي وقد اخل امر مصر وقلت الاموال على الجند فكسب جماعة منهم الى المعز بالمغرب يطلبون منه عسكراً ليرسلوا اليومصر فارسل جوهرًا وخرج من المغرب في ١٤ ربيع الاول سنة ٣٥٨ وسار حتى نزل نروجة بقرب الاسكندرية وارسل الى اهل مصر فاجابوه بطلب الامان وتزيرا ملاكهم لم فاجاهم وكتب لهم العهد فعلم الاخشيدي بذلك فتهايل القتال جوهر فجاهتهم من عند كتب الامان واليهود فاختلت كلمتهم ثم اجتمع رايهم على قتاله وتوجهوا نحو الجيزة وسقطوا الجسر فوصل جوهر الى الجيزة ووقع بينهم القتال في ١١ شعبان ودامت ثمسار جوهر الى منية الصيادين واخذ محتاضة منية شلقان ووصل اليه طائفة من العسكر في المراتب فقال جوهر للذير جعفر بن فلاح لهذا اليوم حياك العر فعبع عريانا في سراويل في موكب من الرجال والنبي مع المصريين ووقع بينهم القتال فقتل كثير من الاخشيديين واظهره الباقون ثم ارسلوا يطلبون الامان من جوهر فامتهم وحضره رسالة ومعة بند وظاف بالامان ومنع من النهب فسكن الناس وفتحت الاسواق فدخل جوهر من الغد الى مصر في طوبوله وبنوده وعليه ثوب ديباج مذهب وذلك في ١٨ شعبان وتزل بالمناخ وهو موضع القاهرة واخطبها وحفر اساسها من القصر في تلك الليلة وبات المصريين في امان فلما اصبحوا حضروا ليعيشوه فوجدوه قد حفر اساس القصر في الليل . ثم كتب جوهر الى مولاهُ المعز يبشر بالفتح وبعث اليه يبره وس الفتي وقطع خطبة بني العباس ومنع لبس السواد وامر الخطباء بلبس البياض وضرب على السكة اسم مولاهُ المعز وامر الخطباء ان يقولوا اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وفاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبغلي الرسول وصل على الائمة آباء امير المؤمنين المعز لدين الله . وفي فتح مصر يقول ابن هاني</p>
---	---

جوهرى

Jawhari

هو الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد المجوهرى القاراني
صاحب الصحاح المشهور في اللغة اخذ عن خاله ابراهيم
القاراني وعن السيرافي والفارسي ودخل بلاد ربيعة ومصر
فاقام بها مدة في طلب علم اللغة ثم عاد الى خراسان واقام

بنيسابور مئة وقد برع في اللغة وتعلم الكتابة وحسن الخط .
قال السيوطي اول من التزم الصبح مقتصرًا على الامام
الجوهري ولهذا سمي كتابه الصبح . وقال هو في مقدمته قد
اودعت هذا الكتاب ما صحح عندي من هذه اللغة على
ترتيب لم اسبق اليه وبغريب لم اغلب عليه بعد تحصيلها
بالعراق رواية واقتانها دراية ومشافني بها العرب في ديارهم
بالبادية . وقال الثبريزي وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن
الترتيب سهل المطلب لما يراذ منه وقد اتى باشيء حسنة
وتقاسير مشكلات من اللغة الا انه مع ذلك فيه تصحيف
لا يشك في انه من الصنف لا من الناس لان الكتاب مبني
على المحروف ولا تخطوه هذه الكتب الكبار من سبوتغ فيها
او غلط غير ان القليل منه الى جنب الكثير الذي اجتهدوا
فيه واتبعوا انفسهم في تصحيحه ونقيضه معناه . وقال ياقوت
احسن الجوهري تصنيفه وجود تاليفه وهذا مع تصحيفه
في عدة مواضع نفعها المحققون وقيل ان سببة انه لما صنفه
للاستاذ ابي منصور عبد الرحيم بن محمد البشكي سمع
عليه الى باب الضاد المحجمة وعرض له وسوسة فالتى نفسه
من سطح فمات . وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقحة فيضه
تليق ابراهيم بن صالح الوراق فغلط في مواضع وقيل هذا
السبب يقتضي ان لا يكون فيه تصحيف الى باب الضاد .
وقد الف ابن بري عليه حاشية وصل فيها الى الشين فأكملها
السبطي والف الصغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما
فاته من اللغة وهي اكبر حجمًا منه وقد اخذ كثيرون من
الملاء هذا الكتاب واعتنوا به بعضهم اضاف عليه
وبعضهم اخصره وبعضهم حشاه وبعضهم نقحه وبعضهم
نسخه حفظًا له وحصل له اعتبار زائد وشهرة شاسعة ثم ان
البروز دأبه لما ألف قاموسه المجلد خطأ الجوهري في
اما كن كثير من صحاحه . وقد احسن الشيخ عبد الغني
النايلي بقوله
من قال قد بطلت صحاح الجوهري
لما اتى القاموس فهو المنتزعه
قلت اسمه القاموس وهو الجيران

بغير فمعظم فخره الجوهري
وكانت وفاة الجوهري سنة ٢٩٢ هجرية مطروحة من سطح
داره وقيل انه تغير عقله فعمل دفتير وشدها كالجناحين
وقال اريد ان اطير فصعد الى مكان عال وررمى بنفسه
كانه يريد الطيران فسقط وتكسر ومات من وقته

جو

راجع آيرغرافيا (١٥٩١)

جواد

Jawwad

او الجواد الاصماني لقب جمال الدين ابي جعفر محمد
ابن علي بن ابي منصور وزير صاحب الموصل كان ابا
قد عني بترتيبه ويهديه ثم ترتب في ديوان العرض للسلطان
محمود بن محمد بن ملكشاه الطوسي فظهرت كتابته وحديث
طريقته فلما تولي اناك زكي بن اسفندر الموصل وما والاها
استخدم جمال الدين المذكور وقربه واستحبه معه اليها
فولاه نصيبين وضاف اليه الرحبة فكان من خواصه
وجعله مشرف ملكه وكلها وحكمة تهيأ له المزيد عليه . وكان
جمال الدين دمث الاخلاق حسن الخاضعة مقبول المناكة
فاعجب زكي حديثه ومحاورته وجعله من ندمائهم وعول
عليه في اخر مدته في اشراف ديوانه وزاد ماله . فلما قتل
زكي اراد بعض العسكر قتل الوزير ونهب ماله فتعرضوا
له ورموا خيمته بالنشاب فمجاه جماعة من الامراء ونوجه
بالعسكر الى الموصل فائق سيف الدين غازي بن زكي
على وزارته وفوض الامور وتدير احوال الدولة اليه
والي زين الدين علي بن بككين فظهر حيلة جود الوزير
وانسقطت يده بعد انقباض في المأوى ولم يزل يعطي وينذل
الاموال ويبالغ في الانفاق حتى عرف بالجماد وصار ذلك
كاعلم عليه حتى لا يقال له الا جمال الدين الجواد وبسطة
جماعته من الشعراء واثر اثار اجيلة واجرى المائ الى عرفات
ايام الموسم من مكان بعيد وعمل الدرج من اسفل الجبل
الى اعلاه . وبقي سور مدينة الرسول وما كان خرب من

ميهن وكان يحبل في كل سنة الى مكة والمدينة من الاموال
 والكسوات للفقراء والمطعمين ما يقوم بهم مدة سنة كاملة
 وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم والقضاء لا غير
 ولقد تنوع في فعل الخير حتى جاء في رسنه بالموصل غلام
 مفترق فواس الناس حتى لم يبق له شيتا وكان اقطاعه
 عشر مغل البلاد على جاري عادة وزراء الدولة السجوقية
 فاخير بعض وكلائه انه دخل عليه يوما فثأله ببقاره وقال
 له نعم هذا واصرف ثمنه الى الحاجي فقال له الوكيل انه لم يبق
 عندك سوى هذا البقيار فلا تجد ما تلبسه فقال له ان هذا
 الوقت صعب كما نرى وربما لا اجد وقتا اصنع فيه الخير
 كهذا الوقت ولما البقيار فاني اجد عوزة كثيرا . وله من
 هذه النوادر اشياء كثيرة وبقي على هذه الحالة الى ان توفي
 بمحمدية غازي وقام بعده اخوه قطب الدين مودود فاستولى
 عليه مدة ثم انه استكثر اقطاعه وثقل عليه امر فقبض
 عليه في رجب سنة ٥٥٨ هـ وحسبه في قلعة الموصل ولم يزل
 بها الى ان مات في سنة ٥٥٦ هـ وكان يوما مفهودا من ضجيج
 الضفادع والارامل والايام حول جازنو ودفن بالموصل
 الى سنة ٥٦٠ هـ ثم نقل الى مكة وطيف به حول الكعبة وكانوا
 يطوفون به كل يوم وكانوا قد صدوا به ليلة الوفدة الى
 جبل عرفات وكان يوم ادخاله مكة يوما مفهودا من
 اجتماع الملقين واليكاه عليه . ثم ادخل الى المدينة ودفن
 بالبيع بعد ان طيف به حول حجرة الرسول مرارا . وكان
 له شخص مرتب يئد فضائله فانسد من الجملة
 سرى نعمة فوق الزفاف وطالما
 سرى جوده فوق الركاب ونائلة
 ير على الوادي تنفني رماله
 عليه والنادي فيسكي ارامه
 جوين
 Jouain
 قال يافوت اسم كورة جليلة نزهة بخراسان على طريق
 القوافل من بسطام الى نسا بور تسميها اهل خراسان
 كويان . حدودها متصلة بمجدود يهني من جهة القبلة
 ومجدود جاجر من جهة الشمال وقصبتها ازاداور وهي في
 اولها من جهة الغرب وهي تشتمل على ١٨٢ قرية كلها متصلة
 بعضها ببعض . وهي كورة مستطيلة بين جبلين في فضاء
 رحب وقد قسم ذلك الفضاء نصفين فبني في نصفه الشمالي
 القرى واحدة الى جنب الاخرى آخذة من الشرق الى الغرب
 وليس فيها واحدة معترضة واستخرج من نصفه الجنوبي قتي
 تسمى هذه القرى وليس في نصفه الجنوبي عارة البتة وبين
 هذه الكورة ونيسابور عشرة فراسخ . وقسمت جوين على يد
 ابن عامر سنة ٢١ هجرية ودخلها الفتر سنة ٥٤٨ هـ فخر بها
 وقتلوا اهلها ونهبوها . وينسب الى هذه الكورة خلق كثير
 من اهل العلم اشتهروا اولاً ابو محمد عبدالله بن يوسف الجويني
 الفقيه الشافعي كان اماماً في التفسير والفقه والاصول والعربية
 والادب قرأ اولاً على ابيه ثم قدم نيسابور ومرو وقرأ
 على الفضلاء المشهورين وعاد الى نيسابور سنة ٤٠٧ هـ وتصدر
 للتدريس والفقه وتخرج عليه خلق كثير وصنف التفسير
 الكبير المشتمل على انواع العلوم وفي الفقه التبصرة والذكر
 ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسلة وموقف الامام
 والمأمور وغير ذلك من التعاليف وسبع الحديث
 الكثير وكانت وفاته سنة ٤٢٤ هـ وقيل سنة ٤٢٨ هـ .
 ثانياً وله امام الحرم بن ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد
 عبدالله بن ابي يعقوب يوسف بن عبدالله بن يوسف
 ابن محمد بن جويه الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضياء
 الدين وعلم المتأخرين من اصحاب الامام الشافعي على
 الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة مادتو وتفنيو
 في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك
 تفقه في صباه على والده فكان محب بطبعه وتحصيله وقرحه
 فأتى على جميع مصنفات والده وتصرف عليها حتى زاد عليه
 في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قدم مكانه للتدريس
 ثم سافر في طلب العلم ودخل بغداد ولقي بها جماعة من
 الفضلاء ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة ٤ سنين وبالمدينة
 بدرس وبفني وجميع طرق المذهب فلما قيل له امام
 الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اوائل ولاية السلطان

الغربي وعدد سكانها نحو ٦٠ ألفا وهي اطرف مدن الهند العليا وأرقنها الكبرى تتقاطع بزوايا قائمة وكل قطع منها بنصف مئة مساحة سوق ويقطعها أرقعة اصغر من الأولى وأواسط المدينة يشغلها المقام الملكي ومن الابنية العمومية المشهورة المرصد الكبير والرسانة وقد خطط هذه المدينة جاي سنغ في أوائل القرن الثامن عشر عوض امير التي كانت في القدم عاصمة له تخربت . وقد بني ٣ مدن اخر من الهند بهذا الاسم وهي في جهات مختلفة من الهند لا حاجة الى ذكرها

جيتوليا

Gétalie

بلاد قديمة من افريقية جنوبي موريطانيا ونومديا بجدها شرقا جبال تنصلها عن بلاد الجارامنت وغربا الاقوانوس الانتيكي وجنوبا نهر النيجر على مذهب بلينوس وكل تلك الجهة تقريبا كانت داخلية في الصحراء الكبيرة التي كانت الواحة الغربية مهجورة ببعض اقسام البقعة المحصنة الواقعة على الطرف الشمالي منها واقسام من تلاح النيجر كان يسكنها المجنولة وهذه القبيلة كانت احدي القبيلتين الاصليتين العظمتين المستوطنتين في افريقية الشمالية الى الجهة الغربية من مصر واما القبيلة الثانية فهي الليبية وكانوا يسكنون قبلا على شاطئ البحر المتوسط الا ان الموريطانيين والنومديين دفعوهم الى جنوبي جبل اطلس وكانوا اما رحالة نجاعة يزرعون تعيش من الحليب والقم وتلبس الجلود ولم يكن لها حكومة قانونية وكانوا منقسمين الى قبائل كثيرة منها البلانوجيتولة وكانوا سودا تقريبا لا اختلاطهم بالفرينة المجنوبيين اي السودا . وفي الحرب المجفرية (راجع جغريا) خدموا فرسانا ضد الرومانيين الا ان جماعة منهم اتحدت فيما بعد مع جيش ماريوس ومن ذلك الوقت الى اخر الحرب الاهلية كثيرا اما كانوا ينجحون كساعدين للفرق . وكانوا احيانا يزعمون الرومان وفي عهد اغسطس التزم ان يرسل جيشا تحت قيادة كرتيوس كوسوس لتلوس لحاربهم فاستظهر عليهم ونال القائد المذكور

الب ارسالان السلجوقي والوزير يوشنر نظام الملك فني له المدرسة النظامية بنيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الائمة وانتهت اليورثاسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك نحو ٣٠ سنة غير مزاحم ولا مدافع سلم له المحارب والمدير والمخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن تصانيف جليلة منها نهاية المطلب في دراية المذهب الذي ما صنف في الاسلام مثله والشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وتلخيص الفريب والارشاد والعناية النظامية ومدارس الغنول (ولم ينم) وغيث الامم في الامامة ومغيت الخلفي في اختيار الاحق وغنية المسترشدين في الخلاف وغير ذلك . وكانت اذا شرع في علوم الصوفية وشرح الاقوال ابكى الحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة مرضية الى اخر عمر . فمات في ربيع الاخر سنة ٤٧٨ هـ وعمره ٥٢ سنة فاغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع وقعد الناس لعزائمه وكان تلايمه نحو ٤٠٠ فكسروا محارمهم واقلامهم واقاموا على ذلك علما كاملا وقد اكثر الفقهاء من رثائه فمن ذلك قول بعضهم

قلوب العالمين على القائي وابام الوري شبه الليالي
ابغر غصن اهل العلم يوما وقدمات الامام ابو المعالي

جيبور

Jeyppoor

ولاية رجبوتية وطنية من الهند وقاعدتها اما الولاية فواقعة بين ٢٥° و ٢٧°٢٧' من العرض الشمالي و ٧٥° و ٧٢°٢٠' من الطول الشرقي مساحتها ١٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون و ٥٠٠ ألف نفس وسطحها مستوي الا في الجهة الشمالية والجنوبية الغربية وسفها غير كافر وبها قلاع من احسن القلاع في الهند وحكومتها اريثة يتولاها رجهات وتدفع لبريطانيا العظمى جزية سنوية قدرها ٤٠ ألف ريال عمود وعدد عساكرها نحو ١٢٠ ألفا . واما العاصمة فهي على بعد ١٤٠ ميلا عن دلي الخ الجنوب

علامات الظفر ولتب جيتوليكس والظاهران المجنولة
هـ اجداد البرابرة الحديثين

جيجيلي Djidjelly

بلدة حصينة من الجزائر في ولاية قسنطينة على مسافة ١٢٨
كيلومتراً منها الى شرقي بجاية واسمها القديم الجليلاس وسنة
١٨٥٤ كان عدد سكانها من الاوزيين ١٠٢٨ منهم ٦٧٢
جنود. وموقعها على شبة جزيرة صخرية. وكان الفرنسيون
قد استولوا عليها سنة ١٦٦٤ فلم يستوطنوها الا بعد ٩ سنين
من فتح الجزائر في ١٢ ايار سنة ١٨٢٩. وفيها مستشفى
عسكري وعزف للبارود يسع ٢٠ ألف كيلوغرام ولها
مكلا حسن وتجارة نشيطة وقيمة وارداتها سنة ١٨٥٤ بلغت
١٩٨٧٤٩ فرنكا وصادراتها ١٥٢٩٢٩ فرنكا وتصل
بينها وبين ميلة طريق انشأها جنود تجهيزته بآبور سنة
١٨٥٢ ومن اهم محصولاتها الصوف والزيت

جيجون Gehon, Jihoon

نهر كان اسمه قديماً اوكوس عند اليونان واموداريا
بلغة الفتر وهو نهر عظيم من انهر اسيا الغربية مخرجة في
مغتي كور بين الفتر الصينية وتركستان في جبال البلور على
نحو ١٥٦٠٠ قدم فوق سطح البحر على النغم الذي تفر
حديثاً بين افغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري الى
جهة غربية على الأكثر ويقطع بنخشان وقندز ويجري
الى شالي بلخ ويتألف منه النغم الشمالي لافغانستان الى موقع
خوجه صالح ثم يجري الى الجهة الشمالية الغربية ماراً في
بجاري وخيوا ويصب من عدة مصبات في بحيرة ارال وطوله
بين ١٢٠٠ و ١٢٠٠ ميل وعلى بعد نحو ٢٠٠ ميل من
القسم الاول من مجراه يسمى بجا وفي تلك المسافة يصب
فيه خمسة انهر مهمة وانهر اخرى كثيرة اصغر منها ويسقي
بجاري الشرقية وافغانستان الشمالية الشرقية والى الجهة
الغلى من نهر كوكچه الذي هو اكثر تلك الانهر الخمسة

ميلاً الى الغرب يسمى النهر الاصلي اموداريا ومن تلك
النقطة الى مصبه يصلح لير السفن الا انه يمر في صحراء
خيوا التي هي مفتوحة تقريباً وذلها واطلة واجامية وعدة من
مصباته رقيقة بحيث لا تقطع لمرور سفن ولو صغيرة واعظم
عرض النهر الاصلي نحو ٢٢٠٠ قدم واعظم عمقه اكثر من
٥ فامات بقليل والوادي الذي يمر فيه النهر وعلى الخصوص
وادي جيجون الاعلى كان منذ زمان طويل من اعظم
الاماكن التي عني بالبحث عنها علماء الجغرافية والاثولوجيون
اما ما حمل الاثنولوجيون على البحث عن تلك الجهات
فهو راي من ذهب الى ان البلاد الواقعة حول مخرجها في
مهد الجنس البشري واما الجغرافيون فقد حملهم على البحث
عنها لاستقراءات النية التي قام بها العلماء في السنين الماضية
والاراء والاكتشافات المتعلقة بمجرى ذلك النهر القديم
والحديث ومن الامور المفرة ان جيجون كانت في وقت
يجري الى بحر قزوين في مجرى لا يزال ظاهراً واضحاً
الى الان وقد نسب تغير مجراه الى زلزلة حدثت هناك وما
يجعل وادي جيجون من الامور المهمة هي كل جهة خيوا
المخصوصية التي يظن انها كانت مرة فاعاً لغير في التاخلية
ولهذا النهر اهمية في التاريخ السياسي فان فتوحات الاسكندر
الشرقية جاءت يوم مراراً الى شواطئه وكان وادي محلاً
لحوادث مهمة في الازمان الماضية. وقد وقع حديثاً البحث
فيه لتعلقه بالمسائل المتعلقة باملاك روسيا في اسيا الوسطى
راجع افغانستان وبجاري واطلب خيوا. وقد شد منه
الروس عدة نغم لسي الاراضي وخصها. وفيه كثير من اصناف
السمك. ولما جيجون المذكور في التوراة (١٢: ٢٢) بين
انهر الجنة فقد كثرت فيه اقوال العلماء والمفسرين.
فذهب البعض انه نفس جيجون المار ذكره المسمى اوكوس
وذكر اخرون انه فرع من الفرات ودجلة وزعم اخرون
انه نهر الرس الذي يخرج من جبال ارمينية وذهب غارنيوس
الى ان جيجون هنا هو نفس النيل الاعلى الذي يجري في
بلاد الحبشة ويظهر ان نص الكتاب يؤيد هذا الرأي
لانه يذكر ان جيجون محوط بارض كوش وجمهور العلماء

على ان بلاد كوش في نفس بلاد الحبشة

جير سْكُوب

Gyroscope

اسم آلة اخترعها ليون فوكلت سنة ١٨٥٢ لاثبات حركة الأرض اليومية فتبينها من هذا القليل نفس نتيجة الرقاص وهي مبنية على مبدأي الأليات وهوان الجسم المجامد المستقيم بالنسبة الى محوره اذا كانت له حركة دورية حول محوره بدون ان يعرض له شيء يغير هذه الحركة يدور الى الابد لانه لا حول هذا المحور بدون ان تتغير جهته فلواجري هذا الرأي فعلاً ووضع جسم متزاهلاً عن فعل الثقل وان كان موضوعاً على وجه الأرض نظهر ان محور هذا الجسم بسبب عدم تغير جهته في المحر يدور حول محوره الأرض دورة مخالفة لحركة الأرض اليومية فالجيسكوب الذي هو آلة صغيرة يمكن ان تحتفظ تحت كرة رقاص ساعة دقيقة اعتيادية قد وصل بنا الى هذه النتيجة وهي انه بواسطته يمكن الانسان بدون ان يخرج من غرفته ان يبين جهة الحركة اليومية وقومها ومركز المجامع من مكان الرصد وايقام محور الأرض . ويعرف بانحراف الجسم الذي يدور بحرية على وجه الأرض

جيرند

Gironde

ولاية جنوبية غربية من فرنسا كانت قبلاً قسماً من ولاية غيانة موقعها على خليج بسكي مساحتها ٢٠٧٥٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٤٩,٧٥٠ نسكاً مسطحها شكله تقريباً مستوي والمجھے الغرية منها ريلية قاحلة مسطحة وام امهرها الجيرند والدردوني وهما زواها معتدل وهوعلى الاكثر غائم للصحة وام حاصلاتها الحنطة والذرة والجاورس والقنب والذواك والخمر والفولن والقم الحنفي والبرتينا والزفت والخشب ويستخرج فيها ٥٥ مليون غالون من الخمر واشهر خور بوردو تعمل في جيرند وام محاصيلها المعدنية حجارة البناء والملح والطباشير ومصنوعاتها الاثنيات والموصلينا والحزف والورق والمجلد والنجاج والتبغ والبرندي واليرة

جيرونة

Gerone

١. ولاية من اسبانيا في قطلونيا يتألف منها الطرف الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة وفي متاخمة لفرنسا والبحر المتوسط ولايات برشلوة ولاردة مساحتها ٢,٢٣٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٠,١٢٢,٠٠٠ نسكاً مسطحها أكثر مغنى بروجع من البرانس يتخللها اودية خصبة وسكان الداخلية اكثرهم يشتغلون في الزراعة وتربية الماشية وسكان السواحل في بناء السفن والصيد والملاحة ومن مدنها دوساس وفغورون وكلتاها محصنتان ولولوت وديبول

٢. مدينة كانت تسمى قديماً جيرونة وفي قصبة الولاية المذكورة واقعة على ملتقى نهري تير ولوز على بعد ٥٢ ميلاً

من يرسولة الى الفيل الشرقي وعدد سكانها ١٠ الاف وام
مصنوعاتها السوجات الكنانية والصوفية والورق والصابون
والخزف وفناستلست الفارسان ثم استرجعها المغاربة وقد
اشتهرت بما يقع عليها من المحاصرات كثيرة

جزيرة

Gizeh

قال الفريزي قرية كبيرة جميلة البنيان على النيل
من جايه الغربي تجاه مدينة القساطط لما في كل احد سوق
عظيمة يبيع فيها من الثياب اصناف كثيرة جدا ويجمع
هناك خلق كثير ويما عنة مساجد جملة ويقال ان مسجد
النوبة الذي بها كان فيه تابوت موسى الذي جعلته في امة
والنفة على شاطئ النيل وبها الخلة التي ارضعت مريم فحما
عيسى وفيها آثار نقوش وصور وطلاسم ليع الفاسح عن
العتوبتها . وقال غيره المجيزة ناحية بمصر بها طلسم للزمل
وهو صنم والزمل خلة مثل البحر فاذا وصل مع الريح الى
ذلك الصنم لا يتعداه والري والرياح والسياتين امام
ذلك الصنم والزلل العظم خلفه وكان مكان ذلك الزمل
مدن وقرى تلاها الزمل مع كرو الارام وتظهر رؤوس
الاعمة الرخابة والجدر العظام في وسط ذلك الرمل
ولا يكن الوصول اليها قيل . بالمجيزة بين يوسف في
جوف حائط باب قصر الملك والحائط مضوت من الصخر .
وقيل ان السنين ببومصر من اعمال المجيزة وفيه كلام طويل
والناس يقصدونها للتفرغ وامامة في السهل مسجد

موسى بعدد سنة اليو وبينها تل عظيم من الرمل .
واما المجيزة الان فهي اسم المدينة من مصر ومدينة .
فاما المدينة فيجدها من الشمال القنطرة الغربية ومن
الغرب صحراء ليبيا ومن الشرق النيل وتنقسم الى ثلثة
خطوط مشتملة على ١٦٠ قرية عدد سكانها ٢٠٠ الف نفس
واما المدينة فهي قصبة المدينة المذكورة واقعة بين الازهرام
وخربانك متفجها القاهرة على الضفة اليسرى من النيل
وتعد من احسن مدن مصر ويكثر فيها النخل والحمضيات والبرتون
ويزيتها الازهرام العظيمة ومنها ابو الهول وهو طلسم الرمل

كما قيل . راجع ابو الهول واطلب هرم . وبها قصر للنديوي
يعرف بقصر المجيزة . وبها بيوت لتفيس البيض بالواسطة
الصناعية وهي عادة قديمة منذ ايام الفرعنة . وكانت المجيزة
مدينة جليلة قصارت قرية ليس لها تلك الاهمية . وكان
فتح المجيزة في ايام عمر بن الخطاب واقام بها طولائف من
هذيان وحجير فامر عمر ان يبني لهم فيها حصن يفهم
عند الزروم

جيش بن خمارويه

Jaish

هو ابو العساكر جيش بن ابي الجيش خمارويه بن
احمد بن طولون احد ولادة بني طولون بمصر وفي مصر والشام
بعد قتل ابيو خمارويه بدمشق في ذي القعدة سنة ٢٨٢
فاقام بدمشق اياما ثم عاد الى ديار مصر ودام بها الى ان
وقعت سنة امور استنكرها الناس فاستوحشوا منه . وكان
لامات ابيو قاعد عن مبايعته جماعة من كبار القواد لثلة
المال وعجزوا عن تحصيله لان اباة كان قد انفق المال في
جهاز ابنته . فتطلف بعض القواد في امره حتى تمت البيعة
فبايعوه وهو صغير بمودة الزمان فاقبل على الشراب
واللغو مع العامة والاولاش فافيدوه على عو الي العائثر
حتى وثب عليه وقتله بغيا فنشرت القلوب منه واشتغل
بمجايعه المتفلة عن حقوق قواد ابيو وعن احوال الرعية
وصار يقول لكل من بطائيه عند شرب النبيذ غذا اقلدك
مكان فلان واهب لك داره فانتهى حق من هؤلاء الكلاب
(يعني القواد) فبسط القواد الستم فيه وشكا بعضهم الى
بعض فعزلوه على الفتك به وبلغه الخبر فلم يتلاف الامر
ولا شاور من له اصابة راي بل توعدهم جهاراً فلما علموا
ذلك اهتزل من عسكره اكابرهم وخروجوا في خاصة علمائهم
وساروا الى المعتضد العباسي فاكرمهم احسن اكرام وخلع
عليهم ورحب بهم واستقر جيش على حاله مع بطائيه . فورد
اليه الخبير بجروج طغيح بن جف امير دمشق عن طاعه
وخروج ابن طغان امير الثغور ايضا وانها خلعاها واسطا
اسية من الدعوة والمخططة على منابر اعماله فلم يعبر بذلك

فلما رأى بقية غلمان ايده هذا التفاوضي والغلبة تشاوروا فيها بينهم على خلعه وركوبه اليدهم عليه واحدمتهم وقبض عليه وهم يقتلونه ثم كسب عنه وفي الاجتماع القواد في مجلس في دارايبوتند اكرام افعاله واحضروا عدول البلد واخبروه بذلك فقال بعض غلمان ايده لاخلعه حتى يحضر ونسمة فان تاب اقبناه وجربناه وان اقر بغيره وجعلنا في حل من يبعثه بايعنا غيره فلما حضر اعترف بالخير وجعلهم في حل من يبعثه بمشهد العدول ووجه القواد والغلمان فصرفوه وقبل في امر جيش وخلعه ووجه آخروهم انه لما وقع من امر القواد ما وقع خرج جيش الى منته لاهية الاصغر غير مكثرت بما وقع له وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بوثوب الجند وقالوا لارض بك ابنا ففتح عنا حتى نولي عك نصر) وقيل مضى ابن احمد بن طولون فخرج عليهم كاتبة علي بن احمد المارديني وسالم ان يصرفوا عنه ليوم فأنصرفوا فقام جيش من رقبته ودخل على عمه وهو في حبه فضرب عنه وعن عمه الاخروي براسها الى الجند وقال خذوا ابركم فلما راوا ذلك هجموا عليه وقتلوه امة معه وبنوا دارة واحرقوها واتعدوا اخاه هارون بن خمارويه في الامم مكانة ثم طلب علي بن احمد المارديني وقتل وكان خلع جيش في جمادى الاخرة سنة ٢٨٤ ومئة ولايتهم اشهر و١٢ يوما وقتل في السجن بعد خلعه باباهم قليلة

جلاسوس
Gélasios

اسم اثنين من البابوات وهما جلاسوس الاول (٤٢٣-٤٢٦) ولي بعد فيليكس الاول وامتنع عن اعطاء العشاء الرباني لافريسيوس بطريرك القسطنطينية لانه لم يدين تعليم اكاكسيوس المندع. وقاوم حزب الاورثوذكسين وعقد جميعا في رومية سنة ٤٢٤ فمظ فيه قانون الكنيسة المقدسة وله كتاب يعرف بقران الكنيسة الرومانية طبع في رومية سنة ١٦٤٠. ولجلاسوس هذا عيد في ٢١ تشرين الثاني

وجلاسوس الثاني انتخب سنة ١١١٨ غير ان القنصل بالتفصيل في باب العيين

جبلان
Ghilan

او كيلان ويقال ايضا بلاد الديلم. ولاية من القسم الشمالي الغربي من بلاد فارس يحدها شمالا ناحية تاليس الروسية وجنوبا بغرب سلسلة البرز الفاصلة بينها وبين اذربيجان وعراق العجم وجنوبا بقرق مازندران وشمالا بشرق بحر قزوين طولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ٢٧٠ كيلومترا وعرضها ٨٠. وعدد سكانها مليونان ونصف وهي تعد من اجمل ولايات فارس لها فوهة لطيف سلم الا في بعض النواحي صيفا وارضا خصبة وجيدة السقي وتكسوها الغابات ويكثر فيها شجر البلوط والصنوبر والبس والاقصام القريبة من بحر الخزر ذات مستنقعات دائمة منها رشت وهي قصبتها ولها تجارة عظيمة في المحار مع استراخان. وقد دخلت جبلان في حوزة روسيا سنة ١٧٢٣ على يد الفاه طها ماسيب فخلعت عنها روسيا اكراما الباب العالي سنة ١٧٢٤ فاعادها الى فارس سنة ١٧٢٧ ومنها خرج آل بويه الدلبليون. وقال ياقوت جبلان اسم بلاد كثيرة من وراء طبرستان سميت باسم جبلان بن كاشغ بن باغش بن نوح وليس فيها مدن كثيرة انما هي قرى في مروج بين جبال واهلها يسمون الجبل. والها ينسب الزاهد الولي السيد عبد القادر الجبلاني المشهور. وجماعة من اهل العلم. وسبغ الكتب العربية الجبل هم اخوان الديلم ولذلك سميت جبلان بالديلم ايضا وهم جميعا عصبية واحدة وكانوا شيعة العلوية. اطلب الديلم واما عبد القادر الجبلاني فعناني ترجمته

جيورجيا
Gioberti

راهب لاهوتي ولد في تورين سنة ١٨٠١ ومات سنة ١٨٥٢ وعلم اللاهوت في تورين وانتخب خوري رعية ملك سردينيا شارل البرت ولكن توفي سنة ١٨٤٣ بسبب جوارحه وأرائه فذهب إلى فرنسا ثم إلى بلجيكا وعلم الفلسفة والتاريخ في بروكسل من سنة ١٨٢٤ إلى سنة ١٨٣٥ فانتخب تعليمة خلق كثير ونشر فيها كتاباً اشتهر بوضوح عظيمة في إيطاليا ثم اعتاد إلى وطنه بدلي حوادث سنة ١٨٤٨ ودعا شارل المذكور إلى إدارة الأمور وسي رئيساً للجلس فكان يقوم التوضيح والحكم المطلق وقصد إعادة البهايا والإمرأة الإيطاليةين المعزولين بقوة عسكر ياموتي فخطب مسعاه . وله تأليف فلسفة محضة منها رسالة في الجمال ومدخل إلى درس الفلسفة ورسائل على تعاليم دومييني وغيره غير أن شهرته كان أكثرها في تأليفه السياسية منها كتاب يطعن فيه بالسويحة طعناً شديداً وكتاب يظهر فيه اغلاط الإيطاليين الحديثة العهد ويقدم لم فيه نصائح للمستقبل وقد طبعت كل تأليف وترجم أكثرها إلى لغات اجنبية

جيورجيا
Géorgie

أحدى الولايات المتحدة الأمريكية طولها ٤٩٠ كيلومتراً وعرضها ٤٠٠ وعدد سكانها ٥٧٢,٨٦٦ نسماً نحو نصفهم عبيد وقصبتها ميلدجيل وفيها كثير من سلاسل الجبال في الشمال الغربي والهند هناك معتدل وفي غير تلك الأماكن حار وترتفع خضبة جداً ويكثر فيها القطن وتجارعا نشيطة وفيها عدة طرق حديثة وفي القسم الغربي منها عدة قبائل عصافيرها الكريكية والشيروكية وقد طردوا من موطنهم سنة ١٨٣٥ . وكان اسم جيورجيا قديماً يطلق على كل الضلع الواقع إلى شرقي ميسيسيبي فكان يشمل ولايتي الاباما وميسيسيبي الحاليين . ولول إقامة الإنكليز فيها سنة ١٧٣٢ في عهد الملك جورج الثاني فسميت باسمه وقد اضطرت تلك المستعمر الحرب بين اسبانيا وإنكلترا ولكن الشركة التي

جيورجيو
Giurgevo

بلدة وفرضة نهرية من رومانيا في الفلاح على الضفة اليسرى من الطونة مقابل روستيخ على بعد ٣٤ ميلاً من مجارست إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وقلمتها وهي القلعة الوحيدة الباقية لها قائمة على جزيرة في الطونة تدعى سلوبز وهي متصلة بالبلدة بواسطة جسر وهي بعد ابرائيلاهم فرضة على الناطق الفلاحي من الطونة ولها تجارة واسعة مع جربانيا والمجر . وكان لها دخل في أكثر الحروب التركية على الطونة الأسفل من القرن الخامس عشر إلى الحرب التي شنت بينهما سنة ١٨٥٢

جيولوجيا

Géologie, Geology

لفظة يونانية مركبة من جي ومعناه أرض ولوغس ومعناه كلام والحاصل كلام عن الأرض . علم يبحث بخص تركيب الأرض وطرق ترتيب موادها فينتوي تحنة مجتبان متميزات تتعلق أحدها بالنواميس الكيماوية والطبيعية والفيسيولوجية التي جرت عليها الكثرة الأرضية في غورها والآخر بتاريخ الأرض الطبيعي مأخوذاً عن تركيبها الطبيعي وطبقاتها ومعادنها وحرارتها . ولول ما يقتضيه درس الجيولوجيا معرفة الجغرافيا الطبيعية وحالة الأرض والماء في الأزمان الماضية والحاضرة باعتبار انقسامها ونواميس الرياح والنباتات والأقاليم ثم الفحص عن أنواع الصخور المختلفة وتربيتها وبنيتها وتواليها ونسبتها بعضها إلى بعض من حيث القدم وتاريخها الكيماوي والمعدني . ولما العوامل الكيماوية التي نشأ عنها تركيب أنواع الصخور والمعادن فهي من مباحث الجيولوجيا الكيماوية ولما النواميس التي جرت عليها في رسوبها وتركيبها وانقسامها فهي من مباحث الجيولوجيا الانتقالية . ويرى طالب هذا العلم أنه كان

في الارمان القديمة للحياة العضوية فعل في الارض ليس باقل
 اهيمن فعلها الحالي اما البقايا العضوية الموجودة بين طبقات
 صخرية مختلفة فيعمل بها فطران من العلم احدها عالم النبات
 القديم والاخر علم الحيوان القديم اي النباتات والحيوانات
 الحفرية واذا كان البحث عن التقلبات التي طرأت على
 الملكتين العضوية وغير العضوية يقتضي ملاحظة ازماتها
 وتقدمها كان معظم هذا العلم تاريخياً . وقد قال كوفييه
 ليس الجيولوجي الا تاريخياً من طرز جديد وكان ليل
 يعتبر القسم التاريخي مغلقاً جداً في الجيولوجيا حتى عرفها
 بانها علم يبحث فيه عن التقلبات المتوالية في الملكتين العضوية
 وغير العضوية وستقتصر في هذا الباب على كلام عربي عن
 تاريخ الجيولوجيا وتقدمه والاشارة الى اهم مطالها وترتيب
 مجتمعات الصخور المتفق عليه عند اهلها فنقول

طالما ضل الإنسان مشتاقاً الى المعرفة بنية الارض
 لما يحويه منها من الغرائز وبراء فيها من الغرائب وقد كان
 القسم الجنوبي والقسم الغربي من اسيا وكثير من البلاد
 الواقعة على ساحل بحر الروم ما لبثه الافكار تنبهاً مخصوصاً
 الى الظواهر الجيولوجية لان الزلازل كانت كثيرة في تلك
 الجهات فكان ينشأ عنها تغير مراكز البحار والاراضي من
 حيث نسبتها بعضها الى بعض . وكانت البراكين تخرج فضيف
 طبقات من الصخور اللدائية الى طبقات الرمل والطوب
 المملوءة بتوابع بحر الروم واصداقو وكان في طبقات الجبال
 كثير من آثار الحيوانات البحرية مع انها بعيدة عن البحر
 ولم تغير مراكزها منذ ملاحظها الانسان ولا اخبره بذلك احد
 من تقدمه من ابناء جنس وكان غير الكلك والليل يقدفان
 رسوبات عظيمة تكون منها من المواد ما رسب عند مصيها
 وجعل لكل منها ذلوات هناك كثيرة ولا ريب ان الابدوية
 العريضة التي يجران فيها انما نشأت في الازمان القديمة عن هذا
 العمل المستمر ولا يمكن ان يكون للفلاسفة القدماء من المصريين
 والهنود قد غفلوا عن تلك الظواهر لاننا نرى تأثيرها في
 عقولهم ظاهرة باخلاق اراهم الصحيحة باوهاهم الفاسدة من
 جهة تكوين العالم . وفي الفصل الاول من احكام ماني الهندي

ما يتضح من علمنا ان ازمة تكون السماد الذي نرى اياه في
 جميع الكائنات المتحركة وغير المتحركة في ادوار يتالف كل
 دور منها من الوف كثيرة من القرون . وقد اعترفت
 مدارس الفلسفة اليونانية بتلك الظواهر وصرح بها
 اوفيدوس في كلامه عن آراء فيثاغورس . ومن الغريب
 ان نرى آراء هذا الفيلسوف خالية من الشطط فانه اثبت
 ان وجه الارض يتغير تغيراً بطيئاً مستمراً على نظام مخصوص
 وقد ادرك ارسطوما يقع بين الارض والبحر من التناقص
 المستمر بفعل الماء الجاري والزلازل . ولا حظ ان الانسان
 لا يقدر في مدة حياته القصيرة ان يدرك الا قليلاً جداً من
 المحوادث والتقلبات التي تأتي بها ابدية الزمان ونسب
 استرايون ارتفاع الاراضي من بقاع صغيرة وقارات كثيرة
 الى حركات الزلازل فافصح بذلك ظاهرة مشكلة وهي وجود
 طبقات من قواقع بحرية في مرتعات وجبال بعيدة كثيراً عن
 البحر . ثم ان فلاسفة من العرب تنبؤوا في القرن العاشر كانوا
 متسكين بثل هذه الراء من جهة التغيرات المستمرة واسبابها
 غير ان فلاسفة الايطاليين الذين نبغوا في القسم الاول من
 القرن السادس عشر كانوا اول من اشتغل في البحث
 بطريقة منتظمة عن القواقع الحفرية المخفية . لان كثرة
 القواقع التي وجدت في طبقات السلسلة السنتلية من جبال
 ابين استوقفت عندها الافكار وحركت العلماء الى التخص
 والاستفراء . ولكن ما زاد هارتياكا وحيرة ما كان مقررًا عند
 عموم الناس من جهة السنين التي مضت على تكوين الارض
 والاعتقاد بانها لم يحدث فيها من الطوارئ التي يمكن ان
 تغير سطحها الا طوفان نوح العالم . ولذلك كانت مباحث
 الفلاسفة تفسر بخلاف المتصور منها وبحسب هوى اصحاب
 الازهار . وبقي اهل العلم مدة ثلاثة قرون متوالية يتخوفون
 بدقة وهمة وحذر عن مسالتين مهمتين وهما هل كانت
 البقايا الحفرية اجساماً حية واذا كانت كذلك ا فلا يمكن
 ارجاع جميع هذه المحوادث الى طوفان نوح . وكان من اشهر
 بسادد الرازي وقرة البرهان في بداية هذا البحث ليوناردو
 دافنشي المصور المشهور وكانت وفاته سنة ١٥١٩ والعلامة

فراكتور الذي نهبه اليه ما شاهدته من الصخور الكثيرة العربية التي كشفت سنة ١٥١٧ في جبال فيرونا وعند قطع حجارة منها لتعميد المدينة فين فساد الاراء التي نسبت تلك الصخور الى قفط طبيعية من شأنها تكوين حجارة على اشكال اجسام عضوية او آلية واظهر ان الطوفان العام النسبة حدث في ايام نوح لم يكن قادرا على تاليف الحفريات البحرية التي يتالف منها طبقات صلبة من الارض وقد جمع بالقرب من ذلك الوقت كثير من تلك الغرائب في دور التحف العمومية والخصوصية واهدي منها مقدار وافر الى دار التحف الفاتيكانية في رومية واشتهر بها دار التحف في كسبيلاريوس في فيرونا ثم نشرت رسالت كثيرة في وصفها سنة ١٥٨٠ في بريطانيا العظمى وقد عرف ان الحطوط الخارجية من الطبقات الارضية هي موازية لسلاسل الجبال وجمع سنة ١٦٢٥ اراميز حفريات قورنتها ترتيبا نظاميا ووقفها على مدرسة كبرج الكليكية وقد اشترى ما كان لسيلامن الفواعل الحفرية والاسنان والمرجان ورسومها الا انه حاول ان يجعل نظامه الجيولوجي مطابقا لما ورد في الكتاب المتدس من النصوص على خلق العالم والطوفان وكان مقبولا عموما في تسكانه لاختلاف شيئا عن اسنان كلب البحر الحالي وان الفواعل الحفرية تشبه كثيرا الفواعل الحية الحالية وتنتج حولها التدرج من حيثها الاصلية الى الصخور صلبة ولا حظ للفرق بين التكوينات الراسية من الماء الملح والتكوينات الراسية من الماء العذب مقرران بعضها تكون قبل ان وجد الحيوان والنبات على وجه الارض سنة ١٦٧٠ لتسريلا المصور الصقلي رسالة في حفريات كالبريا مزينة بصور متقنة اثبت بها ان الفواعل الحفرية عضوية الاصل غير انه لم يجرئ هو ولا يستعمل على ان يصرح بنسب لوجودها في الطبقة الارضية غير الطوفان الذي ذكره موسى سنة ١٦٨٠ لتسريلا الرياضي المشهور رسالة صرح بها ان الارض كانت في الاصل كتلة نيرة محترقة اخذت تبرد منذ وجودها وكانت في اثناء برودها ثلثي الاجزء المتكاثفة التي تتالف منها الان قشرها وانها في دور من تكونها كانت جميعها مغطاة بالماء واستمتع من ذلك ان التكوينات الاصلية نغم الى قسمين كبيرين احدهما ما تكون بالبرود من ذوبان

ناري والاخر ما تكون بالتجمد من انحلال مائي والظاهر ان العلامة بستر كان اول من عرف ان مواد الارض مرتبة طبقات متواصلة في مسافات بعيدة ومتشابهة في بلدان مختلفة سنة ١٦٨٢ عرض على الجمعية الملكية في لندن ان يرسم لها خرائط للاراضي او المعادن وكان يعتقد ايضا ان انواعا من الملكة العضوية انقرضت في قرون ماضية ثم في اواخر القرن السابع عشر كتب العلامة روبرت هوك رسالة في الزلازل ذكر فيها آراءه فلاسفة ايامه المتعلقة بطبيعة الحفريات وتأثير الزلازل في زرع ارض البحر وكان وليم دورد مرت امتازا بملاحظات الفوهات الجيولوجية في بريطانيا العظمى وقد عرف ان الحطوط الخارجية من الطبقات الارضية هي موازية لسلاسل الجبال وجمع سنة ١٦٢٥ اراميز حفريات قورنتها ترتيبا نظاميا ووقفها على مدرسة كبرج الكليكية وقد اشترى ما كان لسيلامن الفواعل الحفرية والاسنان والمرجان ورسومها الا انه حاول ان يجعل نظامه الجيولوجي مطابقا لما ورد في الكتاب المتدس من النصوص على خلق العالم والطوفان وكان مقبولا عموما في تسكانه لاختلاف شيئا عن اسنان كلب البحر الحالي وان الفواعل الحفرية تشبه كثيرا الفواعل الحية الحالية وتنتج حولها التدرج من حيثها الاصلية الى الصخور صلبة ولا حظ للفرق بين التكوينات الراسية من الماء الملح والتكوينات الراسية من الماء العذب مقرران بعضها تكون قبل ان وجد الحيوان والنبات على وجه الارض سنة ١٦٧٠ لتسريلا المصور الصقلي رسالة في حفريات كالبريا مزينة بصور متقنة اثبت بها ان الفواعل الحفرية عضوية الاصل غير انه لم يجرئ هو ولا يستعمل على ان يصرح بنسب لوجودها في الطبقة الارضية غير الطوفان الذي ذكره موسى سنة ١٦٨٠ لتسريلا الرياضي المشهور رسالة صرح بها ان الارض كانت في الاصل كتلة نيرة محترقة اخذت تبرد منذ وجودها وكانت في اثناء برودها ثلثي الاجزء المتكاثفة التي تتالف منها الان قشرها وانها في دور من تكونها كانت جميعها مغطاة بالماء واستمتع من ذلك ان التكوينات الاصلية نغم الى قسمين كبيرين احدهما ما تكون بالبرود من ذوبان

المقدسة عن التخلق من جهة حقيقته وترتيب زمانه وطبق
 الآراء الجيولوجية على نصوص التوراة تطبيقاً مقبولاً
 ولم تحسب الجيولوجيا علماً لها إلا بعد ان اشار وزير استاذ
 المعادن في فريبورغ باستخدامها في حفر المعادن وذلك في
 اواخر القرن ١٨ وكان الطلبة يتقاطرون الى الاستاذ المذكور
 من بلدان بعيدة فيرجعون الى اوطانهم متحمسين بالعلم الذي
 درسوه ومحاميين عن آرائه التي اتصل اليها بملاحظة غير
 كاملة لجيولوجيا قسم صغير من ألمانيا وكان يعلم ترتيب
 الطبقات المنظمة مستملاً نفس التفسيرات التي كان لها
 العالم المعدني الألماني قداسارها قبل ذلك بخمسين سنة
 ونسب تكوينها الى المواد رسبت من غمر عام او سائل غير
 منتظم كان يحبس انه كان يغشى سطح الارض كله. ووضح
 جهمسون سنة ١٨٠٠ ان الرسوبات الاولى من الغمر المذكور
 كانت كجايوة فتكونت منها الصخور البلورية الواقعة تحت
 سائر الصخور ولذلك سماها بالصخور الاصلية او صخور الرتبة
 الاولى وحسب منها الصخور المحبوبة والصخور المعروفة
 بالسيستات البلورية كالغنيس والارذواز المكي والارذواز
 الطيني والصخر القلعي الخ ولما صخور الرتبة الثانية فحسب
 منها ما سماه بالصخور الانتقالية وبعض صخور كلسية والارذواز
 الصواني والحصى والصخور الملسية والسليمة واكثر هذه ربما
 حسب الان من التكوينات الباليوزوية (اي الحديثة على
 حيوانات قديمة) وسماها بصخور الانتقال لظنوا انها تكونت
 في اثناء انتقال الارض من حالة غير منتظمة الى حال جعلتها
 لائقة لان يسكن فيها وقد ظن ايضاً انها كانت في الاصل
 مركبة من قسم كيمي وقسم ميكانيكي ولها نشأت عن
 فعل الامواج والبيارات ولما صخور الرتبة الثالثة فحسب
 منها الصخور المسماة بالافقية والمسطحة لانه شاهد هذا كذلك
 في جرانيتا ومنها التكون النقي وانواع من الصخر الزيتي
 والطباشير والخالص الصخري والحصى وانواع من الصخر الكلسي
 وبعض الصخور السليمة وقد ظن انها تركبت في زمن
 كثرت فيه الحيوانات والنباتات وانها كانت في الاصل
 كجايوة وميكانيكية. ولما صخور الرتبة الرابعة فتخوي على

صخور البازلتية وهي مؤلفة من طرب ورمل وزلط وطفل
 واكسيد الحديد الغليي وكسويات المجر الخ وبصوتي
 فيها ما هو فوق الطباشير الا الصخور البركانية ولما صخور
 الرتبة الخامسة فتخوي على الصخور البركانية من كاذبة وحقيقية
 والصخور البركانية الكاذبة هي ما يظن انها تكونت من
 احتراق القم المعدني والمواد الكبريتية والصخور البركانية
 الحقيقية هي ما تكونت من البراكين الحقيقية. وذهب الى ان
 هذه التكوينات ترتبت باتساق بحيث ان المتاخر منها يغشى
 السابق يتأماوا واذا تكون من هذا كتلة جبالية مركبة يحيط
 بها ذلك بحيث تصير الاطراف العليا من الطبقات على شكل
 دوائر وتكون دوائر التكوينات الاخيرة اكبر من دوائر
 التكوينات السابقة على التوالي وعرف ايضاً الرسوبات
 المحبوبة والرسوبات السيلينية الشكل وفي هذه الرسوبات
 تصغر الاطراف العليا من الطبقات المجدبة واحدة بعد
 الاخرى. وادرك ان الطبقات عرضة لاضطرابات محالية
 ناشئة عن اقسام غارت في التجويف الدينامية وربما نقص
 منها جزء في بعض الاماكن ولكنها حتى كانت كاملة تكون
 جميع اجزائها متناسبة. واستنتج بعد الفحص ان البازلت
 الذي يغشى روثوس الصخور المضطربة في صكهوتها وهن
 هو من التكوينات الرسوبية المقدم ذكرها مع ان كثيراً من
 الجيولوجيين في عهد وزير قرر وجود الشبه بين هذا
 الصخر والصخور البركانية الحديثة. وذكر ليل انه يستفاد
 من الملاحظات التي قام بها دسمرت ولاسيما في اقليم
 البراكين المنطقتين من اوفرنة سنة ١٧٦٨ ان الصخور البازلتية
 هي بركانية الاصل ثم حدث جدال جديد فاستمر
 سواره سنين عديدة وصحبه من المحن والعنودان لم يسبق
 له مثيل في المباحثات الجيولوجية. فان علماء الجيولوجيا
 في كل اوربا انقسموا الى قسمين يسمى احدهما بالحرب
 البتوني او الغري والاخر بالحرب البركاني وذهب القسم
 الاول الى ان جميع الصخور تكونت من الرسوب المائي وحده
 ونسب الثاني تكون كثير منها الى فعل النار وقد تسمى
 هذان الحزبان ايضاً وزيين وهتوين نسبة الى رئيسيهما

رزير وهون. وكان الدكتور هون الادنبري قد درس
 الجيولوجيا لنفسه في جهات مختلفة من سكوتلاندا وانكلترا
 فاستنتج من ذلك نتائج اعلمها وايدھا ببراهين قوية وهو اول
 من اعلن انه ليس للجيولوجيا دخل في المسائل المتعلقة باصل
 الاشياء وان مباحثها الحقيقية مقتصرة في ملاحظة الظواهر
 واستخدام الفواعل الطبيعية لتفسير التغيرات السابقة. واطهر
 صديقاً للرجس هل بانغمان على ان يبنی البارز المشورية
 ربما نشأت عن تبريد مواد كانت في حالة الميوعة بالنار.
 ثم ان هون نفسه وجد الصخر الجبوبي في جبال غريميان
 منفرداً عروفاً تمتد من الصخر الاصلي الى ما يلاصقه من
 الاردواز المكي والصخر الكلسي فاستدل بذلك على انه
 انصهر في زمن لاحق للزمن الذي تكونت فيه الصخور
 الاصلية بمحسب نظرية رزير وكان هذا الاكتشاف ما
 ساق بعض العلماء الى الاعتراض على رتبة صفور
 اصلية تكونت في زمن سابق للزمن الذي تكونت فيه
 الاشياء الاخاضع ثم قال هون "اني لم اجد في بنية العالم اثراً
 لبداية ولاملا بالنهاية" فاجل من ذلك اهل العلم وساء
 عوم اهل الدين كل الاسماء لان حسابات الفيزياء كانت
 متنبية فيها من جرى مبادئ الكفر التي بها بعض الفلاسفة
 في النصف الثاني من القرن الماضي ولاسيما اهل العلم في
 فرنسا. فاعتبر الناس البركانيين اصحاب تلك الاراء من
 جملة اعداء الكتب المتزلة واغفل القوم عن المقصد الاصلي
 من المباحث الجيولوجية واستمر الجدل بحث حتى صارت
 اسما عزماء الاحزاب اخيراً عبارات يشتم بها وتحجب كثير من
 من الجيولوجيين الدخول في تلك المباحث ولكن الذين
 كانوا يجولون في ميادين هذا العلم كانوا يجمعون اموراً
 جديدة ومهمة من شأنها ان تجعل اكثر دقة وسنة ١٧٩٢ هـ
 ولم يمض سنين المهندس الذي جادل لطبقات الارض بقرب
 باث بين بها امتدادها الى مسافات بعيدة اذ عرضها بما
 تضمنته من مخفيات وقد علم هذه الطريقة بنفسه وكان
 اول من نشرها في انكلترا ولم ينفذ هذه المبدأ فانه
 دافع البحث والاستقراء بقيات عجيب وجال في انكلترا كلها

ماشياً وكان بيت ملاحظاته بحرية تامة وسنة ١٨١٥ اكل
 رسم خارطة جيولوجية لكل تلك البلاد. وفي تلك الاثناء
 اخذ علماء الفرنسيين يعتبرون المخفيات من الاوصاف
 المميزة للتكوينات الارضية واهم كل من لارز ودفريس
 في البحث عن القواقع المخفية وسنة ١٨٠٢ جدد دولامرك
 ترتيب القواقع ليدخل فيه الانواع الجديدة التي جمعها
 دفرنس من الطبقات الارضية الواقعة تحت باريس. وكان
 كوفييه قد قرر قبل ذلك بست سنين ما بين التيلة المخفية
 والقبلة الحية من الفرق في الاوصاف النوعية وصرح بان
 ملاحظة هذا الفرق كشفت له آراء جديدة في حقيقة الارض
 وحملت على التفرغ للاستقراءات التي استغرقت بقية ايامه.
 وسنة ١٨٠٧ انشئت جمعية لندن للجيولوجية بقصد ان
 تساعد على جمع الروايز وكثير الملاحظات مع قطع النظر
 عن الاراء النظرية المتعلقة بالارض. فاجتمع اليها اعضاء
 من اهل النشاط والاقلام فكلما ما كان قد شرع به ولم
 يمت بجنى وهو ترتيب التكوينات القانونية في بريطانيا
 العظمى ووصفوها وصفاً حسناً وفي الوقت نفسه اكمل
 كوفييه روينار وغيرهما في باريس ترتيب التكوينات النائية
 ووصفها. وهكذا كانت كل قطر يساعد على ترقية علم
 الجيولوجيا في ما يتعلق بشهر تكوينات فروع الامان في
 وصف الصخور السفلى المتضدة والبوروية ولاسيما في وصف
 بنيتها المعدنية وبرع السكوتلانديون في وصف الصخور
 المحبوبة والانكليز في وصف طبقات الزمن الثاني ويكنية
 ترتيبها والفرنسيين في وصف طبقات الزمن الثالث. واما
 المبادئ العظيمة التي بنيت على ما تقدم من الملاحظات
 فهي ان مواد الصخور المنضدة رسوبات تراكمت ببطء
 في قعر البحار والبحيرات القديمة وان كل طبقة من طبقاتها
 تدل على زمن معين تحجبت في موادها وان ذلك الزمن
 يتميز بكتابات العضوية المخصوصة التي دفنت اثارها وبقيت
 معها لتكون في الاستقبال دليلاً على حالة الارض في ذلك
 الزمن. واما تراكم الطبقات المختلفة الانواع فيدل على
 اختلاف انواع الرسوبات فان الصخور الرملية مكونة من

من الحيوان غير اننا لا نجد في مواقعها ولا في التاريخ ما يستفاد منه ان الانسان كان معاصراً لها . وما تقدم يتضح ان المباحث الجيولوجية قد كشفت مبدأين عظيمين وهما انقراض انواع قديمة من المملكة العضوية ودخول انواع جديدة فيها . اطلب خبريات

ثم انه بالملاحظة ودقة البحث في المسائل الجيولوجية قد صار هذا العلم علماً حقيقياً بعد ان كان حديسياً . ولقد سارع العلماء تقدماً سريعاً في معرفة ترتيب الطبقات الارضية في بلدان مختلفة معرفة صحيحة ولما ظهرت نقائص نظام ورز ووجد ترتيب العمومي اساس في الطليعة وانجحت الافكار في كل مكان الى جمع مواد للماء العمود القاع من الصخور وتبعها في اتجاهها الافقي . فكان بعض التكوينات يوجد في كل قطر فيتحقق منه اساس لترتيب محلي ثم يتوصل به الى جميع منفصلة بعد ذلك وهكذا الى ان تدخل جميع الترتيبات المحلية تحت نظام واحد تام . وبناء عليه اخذت الجيولوجيا الوصفية تقدم من ذلك الوقت وكانت الاكتشافات الجديدة تزيدها كلاً وتساعد على وضع نظام كامل يكون عبارة عن خريطة مكملة لجميع الصخور من اوطارها او اقدمها الى اعلاها او اجدها . وقد وجد ان الطبقات المتواصلة في قطر تكون منفصلة بعضها عن بعض في قطر اخر هيكونت جديدة واذا استقرى مجموع طبقات نفلية في مسافات طويلة يظهر ان نغخذ بالتدرج هيئات جديدة وربما تغير تركيبها الكيميائي تغيراً تاماً . فان الرسوبات في جهات مختلفة من قطر الاوقيانوس قد وجدت في بعض الاماكن رسالاً وحصى قد دفنها التيارات وفي اماكن اخرى اوجالاً جيرية لينة في بقايا اجوف جيوانات صغيرة جداً تراكت في ميابراكتيون بين الصفات المعدنية لتلك الرسوبات التي هي من عصر واحد والبقايا العضوية في هذه الرسوبات اختلافاً عظيماً ويتضح من نسق نكتها ان جميع التركيب المنضدة لابد ان تكون محصورة الدافع وان تسترق من اطرافها فتكون كصفائح حديدية متراصة بعضها فوق بعض وسنة ١٨١٩ طبعت الجمعية الجيولوجية في لندن

المرل وهي متعاقبة مع صخور طينية مؤلفة من رسوبات طينية وطينية وطبقات جيرية ربما كان اصلها من السافات المارينية او من بقايا الكائنات الجيرية . وطول نوالي هذه الطبقات الذي يلاحظ من انتظام حالة البقايا المحفرة الموجودة فيها مع ما هناك من الاشارة على بطلان ثباتها ثبت انه مضي ازمان طويلة على تألف مجتمع واحد من الطبقات مع انه ليس الا قسماً صغيراً من احد التكوينات . ويدل أيضاً على مرور ازمان طويلة ما يوجد من المحفريات في السافات القديمة فانها كلما توغلت في القدم زاد اختلاف صفاتها عن انواع المملكة العضوية الموجودة الان . وظهر في السافات المتوالي من عمل واحد ان بعضها لا يحوي الا على اثار جيرية كالمرجان والقوقع البحرية وان هذه البقايا واقعة في طبقات سميكة جداً فلا بد ان يكون مضي على تجميعها قرون عديدة وقد وجد فوق هذه الطبقات او تحتها طبقات اخر يستدل منها على ان سطحها كان في زمن اخر مغشى به ماء عذب لان البقايا العضوية التي وجدت فيها لانتبه الا الكائنات العضوية الخاصة بالبرك والانهار ويستفاد ايضاً ان هذه الطبقات جنت فغشيها غازات وحرشش من النباتات المدارية وسكن بها انواع كثيرة غريبة من الحيوانات لا يشبهها من الحيوانات الحية الا ما يوجد في البلاد الحارة . وقد ظهر ايضاً من هذه التغيرات والتغيرات مرور امداد لا يمكن حساب مدتها بالسنين غير ان مرورها كان بطيئاً والظاهر ان الفل تجميع كما تجمع الان طبقات من المرل والطين في البحار والبحيرات ولا سيما بقرب مصبات الانهار الكبيرة ولكن البقايا العضوية التي تحقق انها من بقايا الانواع الموجودة الان لم توجد الا في الطبقات الطينية التي انفتح عنها فعل الجداول الحالية وفي هذه التجمعات وحدها وجدت بقايا الانسان او آثار تدل على وجوده ولم تكن قليلة ولا نادرة لانه وجد في الطبقات الجيرية البحارية نكتها كثير من انواع النواقل الحديثة مختلطاً ببقايا بشرية . ولكن اذا دخلنا اول خطوة الى الورا وجدنا عظام حيوانات نديية هائلة باثة تدل على انواع مستغربة

بمساحة غرينوف وإصدقاو خريطة لانكترا فكانت أكثر
انفاقاً وفائدة من خريطة سوت والقرب من ذلك الزمان
رسم ليوبولد فون بوخ خريطة كهذه لقم كبير من جرمانيا
وسنة ١٨٢٢ امرت الحكومة الفرنسية باستفراء جيولوجي
لفرنسا فانتهى برسم خريطة لها جيولوجية كاملة سنة ١٨٤١
وكان برونشان دو فيليه من اساتيد مدرسة المعادن قد
انتدب للقيام بهذا العمل فساعدته كل من ابلي دويومون
ودوفرنيل واول شيء انجهدت اليه افكار هولاء الجيولوجيين
الثلاثة هو تخصص الطبقات التي فوق تكونات الفحم في
انكترا وكان كوينبير وفيليس قد تحسنا عنها تحسناً مدققاً
وصفاها وصفاً خاصاً في رسالة طبعها سنة ١٨٢١
وعندما جيولوجيا انكترا وغاليا (والس) وكانت
الجيولوجيون يعرفون أيضاً جيولوجيا جرمانيا الثانوية .
فاستعان العلماء بذلك على ترتيب الطبقات الارضية في
فرنسا فابتدأ الجيولوجيون الفرنسيون في اول الامر
في البحث عن تكوين باريس الطباشيري وهو القسم الاعلى
من الارض الثانوية فنظروا الى الفص المدقق عن الطبقات
السفلى لانها كانت تظهر لم بالتتابع من تحنها ووفقاً بقدر
الامكان بينها وبين ما يقابلها من الطبقات في بلدان اخرى
وصارت هذه الطريقة فيما بعد دستوراً للباحثين عن
تكوين الارض وبها اتسعت معرفة البشر في الطبقات التي
تتألف منها قشرة الارض الخارجية اتساعاً مرتباً منتظماً .
ثم اخذت اهمية القبايا العضوية الموجودة بين الصخور
تزداد شيئاً فشيئاً ودقق العلماء في البحث عن القواقع وهي
القسم الاكبر منها . وكان السبب في ازدياد اهمية القبايا
الذكورة والاجتهاد في الفحص عنها ان التراكيب المختلفة
او مجاميع الطبقات قد تحتوي على طبقات مماثلة من حجارة
كلسية ورملية ولادوازية وجيرية طافية لا تتميز باوصافها
المعدنية وكثيراً ما لا يمكن تمييزها من وجه اخر لعدم اختلاطها
بتراكيب اخرى معروفة تظهر منها مراكز كل منها حال
كون الحفريات ليس في توزيعها شيء من هذا الاختلاط
لان كل زمن قد امتاز بمجتمع مخصوص من الكائنات الحية

فاذا عرفت ترتيبها نشأ عنه معرفة مركز الطبقة التي توجد
فيها الحفريات وربما كان نوع واحد في بعض الاحوال
مخصصاً بقسم او عضو واحد من تركيب جيولوجي فحتماً وجد
دل على الصخر الذي هو مخصص به . ولكن معرفة
مراكز الطبقات بواسطة الحفريات يتوقف عادة في اقطار
مختلفة على معرفة الاجناس المميزه والسقي الذي تواتر فيه
مجموعاتها الاصلية . وسياقي الكلام عن ذلك بالتفصيل
في خريات من باب الحاء
ثم ان القسم الجيولوجي الذي وضعت وزنرم يغير فيه
شيء من جوهري ولكن حصل تغيير كثير في التسميات وقد اتخذ
القوم بعد ذلك ترتيبات جديدة بعضهم اختلف وحل للنظر
فانه بعد ان قسمت الصخور الى بلورية وغير بلورية قسمت
ايضاً الى المنضدة وغير منضدة لم يجعل لها هذا التمييز بالنسبة الى
بنيتها الخاصة ولكن بالنسبة الى علاقتها الجيولوجية .
والصخور المنضدة تتناول جميع الصخور المرتبة طبقات سواء
كانت بلورية او غير بلورية والصخور غير المنضدة تتناول
ما كان كالصخر المحبوبة في الصخر السلبية والبازلت والصخر
البركانية جميعها كتناً او جبالاً لا طبقات لها والظاهر ان
هذه الصخور دفعت الى مركزها الحالي وهي في حالة الليونة
او الميوعة وكثيراً ما يعب عنها بالصخور الاندفاعية او
الطفحية وهي بلورية الا فيما ندر وفي بعض الاحوال لا تميز
بسهولة عن الصخور البلورية المنضدة التي لا يكون تضيقها
واضحاً اما لعدم انتظامه من اول الامر او لواله بعد ذلك
بالبلور . ولنا ادلة قوية على ان الصخور البلورية المنضدة
نشأ عنها بواسطة تليينها ثم انتفأها تشققها صخوراً كثيراً ما
تكون عند المعدنين هي ولياها واحد . ولها على اشارة
الدكتور هنت بسمية الاولى صخوراً بلدية وتسمية الثانية
صخوراً اجنبية . ونقسم الصخور البلورية ايضاً الى قسم ثالث
وهو الصخور التي توجد عروقاً في شقوق صخور اخرى كالكلاريس
والفالسبات وقسم كبير ما يعرف بالمروق المحبوبة
ويحتوي الصخران الاولان على كثير من الفترات المعدنية .
وربما كانت صخور هذا القسم قد رسبت من محاليل مائية

وقد ساءها الدكتور هنت بالنامية من داخل باعتبار طريقة في احدى جهات متباوري في الأخرى استحالاً . ومثل
تكونها . ولا يمكن في بعض الاحوال اتخاذ اوصاف صخر بلوري لبعضهم انه ربما كانت المجموعات الكبيرة من مثل هذه
معين المعدنية دليلاً على الرتبة التي هي منها من الرتب الثلاث الصخور الاستحالية مكافئات طبقية رسوبات غير متبلورة
المذكورة . واما الصخور البلورية غير المضغوطة او الصخور في مكان اخر . ففي الالب مثلاً جعل الغنيس وغيره من
الاندفاعية فتشغل على السواحل البركانية الحديثة المحاصلة الشبكات البلورية من مخضلات الزمن الجيولوجي ايسه
من صهر ناربي ولذلك تسمى الرتبة كلها احياناً بالصخور المتوسطة وربما حسب ايضاً من الزمن الكينوزوي او
النارية . ويظن مع ذلك ان كثيراً من هذه الصخور البوزوي اي الجديده حال كون امثالها في اماكن اخرى
كالصخور المحبوبة الاجنبية لم تكن في اصهار ناربي قط حسبت بالبوزوي بقايا من مخضلات الزمن القديم . ثم توسعوا
ولكنها تكون بتداخل الماء مضغطاً انضغاطاً عظيماً وهو في مبدل الاستحالة الصخرية حتى سلوا بان الرسوبات الغنية
في درجة من الحرارة تحت درجة السوائل البركانية المصهورة سواء كان رسوبها في الزمن المتوسط او الزمن الجديده كلها
ولذلك ساءها بعض الجيولوجيين بالصخور الملوتونية ايسه ان تنصف بصفات الشبكات الاصلية البلورية . وهكذا
الغريبة وساءها آخرون بالصخور الهيبوجينية اي المكونة بعد ان ذهب بعض الجيولوجيين الى ان الشبكات البلورية
في الاسفل اشارة الى اصلها الدينامي الواضح . ثم ان في جبال الالب والجبال البريطانية والجبال الايشية
الجيولوجيين قد انتهوا منذ زمن طويل الى الشبه الظاهر هي طبقات من الزمن الجيولوجي او زمن اخراجها تغيرت
الكتان بين المجموعات الكبيرة البلورية والمجموعات غير حتى صارت على حالها المحاصرة قصت آخرون لما قصتهم
البلورية من حيث التضيد والوصاف الغنية . ووجدوا في جبال الالب فوق رسوبات غير بلورية محبوبة على
بين كل من هذين القسمين طبقات من الحجر الكلسي بقايا حفرية هي في الحقيقة طبقات قديمة تبلورت قبل
الشيسي والديوريت والبريتيت اي الصخور النعبانية رسوب الرسوبات المذكورة وهي في مراكزها الاصلية واقعة
والكوكور الشيسي والطلق الشيسي التي هي صخور مميزة تحتها ولكن الفتيات والانقلابات العظيمة جعلتها تعلوها .
المجموعات البلورية المنضدة وهو واضح ان عناصر هذه وقد صادف العلماء في الاراضي المذكورة بمجموعات صخرية
المجموعات رسبت من الماء كطبقات الرمل والطين ظاهرة التبلور يوجد فيها حفريات كالحفريات التي توجد
وكربونات الجير التي تميز الطبقات غير البلورية فاستنتج في الرسوبات الغير البلورية فاعتبروها ادلة جديدة على ان
من ذلك انها كانت في الاصل طبقات غير متبلورة كطبقات الفعل الاستحالي اشد جدّاً فانحدث تبلوراً في المجموعات
القسم الثاني ثم تغير شكلها فتبلورت وبناه عليه سميت الجديدة دون ان تتحو بقاياها العضوية . ولكنه ظهر بعد
بالطبقات الاستحالية ويستعمل هذا الاسم الان في كثير من ذلك ان هذه الصخور المعروفة عندهم بالكاذبة التبلور هي
الكتب الجولوجية مرادفاً للصخور البلورية المنضدة . وقد في الحقيقة رسوبات من ازمان اجده مؤلفة من بقايا الصخور
لاحظوا ايضاً ان الرسوبات الغير البلورية اتخذت في بعض القديمة الصحيحة التبلور . وشوهد في اماكن كثيرة من والس
الاحوال صفة التبلور وهي ملاصقة لصخور منضدة لان وامركا الشماليان المواد النحالة من الشبكات البلورية تدخل
فعل الحرارة او فعل الحمايل النحالة التي عملاً هذه الصخور في تركيب اقدم الشبكات البليوزوية غير البلورية ومع
احدث في وسط الرسوبات الملاصقة لها انما معدنية انه اتضح ان الشبكات البلورية رسبت من الماء في احوال
متبلورة . ولهذا كان من الممكن ان يوجد تكون غير متبلور لم يمنع انتشار الحميرة العضوية وان كانت قد اختلفت كثيراً

بعض الاختلاف عن احوال ازمان متاخر قد أكد جماعة من الجيولوجيين في هذه الايام ان الاجسام الكثيرة من الشبسات البلورية ليست ناشئة عن تغير نوع معروف من انواع الطبقات الغير البلورية ولذلك كان ورنر مصيبا في الفصل بين الصخور البلورية والغير البلورية وهذا هو الان رأي فافر من جنيفا وستري هنت وغيل وغرندر وغيرهم وما الراي المؤيد لاستحالة عظيمة حصلت في الصخور الباليوزوية وغيرها ما هو اجد منها فقد قام بتصرفه علماء اعلام ولا تزال الكتب الجيولوجية التعليمية تحافظ على حتى الان . ومع ان قصاره اصرأ على ان كثيرا من الشبسات البلورية حديثة الاصل بالنسبة الى غيرها من الصخور القديمة فقد سلموا بان بحثها جميعا اساسيا من الصخور البلورية المنصدة سبق تكونه ظهور الحياة على وجه الارض وبما انهم لم يجدوا فيها بقايا عضوية سمى بالجنم الآزوي وهي لفظة يونانية معناها عدم الحياة . ثم ان التكوينات المحوية على بقايا حفرية من النبات والحويان قسمت الى صخور الباليوزوية وميسوزوية وكينوزوية ومعناها القديمة والمتوسطة والحديثة ولكن تبين بعد ذلك بالاكشافات ان التكتانات العضوية ظهرت في ماحق الزمن الآزوي فابطل هذا الاسم بدلوه بالباليوزوي ومعناه غير الحياة . ومن المجدول الآتي يتضح تكون الاراضي الرئيسة بتعاقب الازمان الجيولوجية		الزمن الثاني الارض الثانية	
١٩	طبشير ابيض	تكون طبشيري	الزمن الثالث
١٨	مارن وجير رملي اخضر	تكون طبشيري	الارض الثالثة
١٧	جير رملي كوارصي وطفل اخضر	تكون طبشيري	٢٢ جير جيرمي قرشي
١٦	جير جيرمي مليبي كبير	تكون جيري	٢٢ جير جيرمي سيليكي
١٥	جير جيرمي مليبي صغير	تكون جيري	٢١ جير جيرمي مارني قوتي
١٤	جير جيرمي ليامي	تكون جيري	٢٠ جير جيرمي للماء المذب
١٣	جير رملي ومارن قرشي	تكون جيري	
١٢	جير جيرمي قوتي	تكون جيري	
١١	جير رملي منفش	تكون جيري	
١٠	جير رملي احمر	تكون جيري	
٩	الاراضي المتوسطة	تكون جيري	
٨	شبيست قاري	تكون جيري	
٧	فحم جيري	تكون جيري	
٦	جير رملي احمر قديم	تكون جيري	
٥	جير جيرمي سكري	تكون جيري	
٤	شبيست طفلي	تكون جيري	
٣	الزمن الاول	تكون جيري	
٢	الاراضي الاصلية	تكون جيري	
١	ميكاشيسي	تكون جيري	
٢	طلق شيسي	تكون جيري	
٣	غنيش	تكون جيري	
٤	صفحة جنوبية	تكون جيري	
٥	هذا المجدول مأخوذ عن ترجمة مصرية ولا يخفى ان التسميات الجيولوجية اصطلاحية لان الطرق التي اسبابها الرسوبات وتعاقب البحر واليابسة ما اوجب تفعلا في توالي الصخور وبدل على ذلك في الغالب عدم التوافق في ترتيب التكوينات المتوالية فقد يرجع البحر عن ارض مرتفعة فتتشوش الطبقات وربما تقطعت بعض القطع بمرور الايام وتزلزلت عن مراكزها ثم حدث في	تكون جيري	

تشرح الصخر حركة جعلت البحر يغشى تلك الأرض ثانية فتسب منه طبقات جديدة تستقر أفقياً فوق الفكوت القديم ويدل هناك على التقطع في التوالي نسبة بعضها الى بعض واختلاف البقايا العضوية وإما في مكان آخر غشية البحر تلك المدة بطولها فان الرسوبات تتوالى بلا انقطاع ومن المقرر ان ركود الرسوبات في البحر لم يبطل البنية وان كانت مواقع الرسوب قد تغيرت وعطع تتاليها إنما هو محلي وعرضي والتقسيمات الجيولوجية الى نظمات ومجاميع قد بقي كثير منها على ذلك التقطع وهو عبارة عن قص طبقة من الطبقات المتواليه وقد اخذ الجيولوجيون من حين شاهدوا التقطع يمينون عن الطبقات الناقصة فوجدوا كثيراً منها وادركوا اسباب تحولها ومتى تم بينهم وكلت اكتشافهم يتضح انه لا يوجد خلل ولا تقطع في رسوب الطبقات ولا في تتالي انواع الحيوان . ثم ان الاغليات او الطوفانات التي ذهب القدماء من علماء الجيولوجيا الى انها عمومية هي في الحقيقة محلية وهي توقف على الانقلاب الذي ينشأ عن حركات بطيئة وتحول عمل الرسوب الى قطر آخر . وقد رسم الجيولوجيون حيث شاهدوا قطعاً خطوياً افقية او منحنية بنوا عليها ترتيب الطبقات وهم يكشفون وقتاً بعد اخر تكونات توافق التقطعات في مكان اخر من حيث الزمن وهي تدل على الانتقال من زمن الى اخر والحدود التي بين هذه التكونات المنفصلة تعرف بطبقات المرور او الانتقال . ولا بد هنا من ايضاح الجامع الجيولوجية المتواليه متبدلين من ادناها وذكر اهم الحوادث في تاريخها وذلك بوجه الاختصار فنقول ان الزمن الاول هو الزمن الذي تكونت فيه الاراضي الاصلية وهي مركبة في الاكثر من صخور حبوبية وميكانيكية اي وري في طلق شبيهي وصخور امنيبوليه ومع انها تكونت في الزمن الاول لا تزال تتكون الى الان كما تقدم . والصور الحبوبية تشغل الجزء السفلي من الاراضي الاصلية وما بقي من الصخور التي ذكرناها يشغل الجزء العلوي منها ويغلب وجود ثلاثة جواهر معدنية في صخور الارض

الاصلية وهي الميكانيكية الجواهر الالامع والفلسبات والكوارس اي حجر البلور فاذا كانت هذه الجواهر القليلة متوزعة في الصخر بالسوية على هيئة حبوب مختلفة الغلظ سميت الصخر حبوبية . ولا تكون الصخور الحبوبية على هيئة طبقات ورقية بل تكون جبالاً وهي قاعدة أكثر سلاسل الجبال وترتكز عليها جميع اراضي الرسوب . وتتميز انواع الميكانيكية والطلق الشبيهي عن الصخور الحبوبية بانها على هيئة طبقات ورقية وربما كانت رقيقة جداً وهي مكونة ايضاً من الميكانيكا والفلسبات المعروفين بلعناهما وبناهما الورقي فيكسبان هذه الصخور بناء ورقياً يميزها عن غيرها . والصخور الامنيبوليه هي كالصخور التي قبلها غير ان الميكانيكا يستبدل فيها بجوهر اخر معدني يسمى امنيبولاً وقد يوجد ايضاً في وسط هذه الصخور طبقات حجرية جيرية عظيمة الخانة تدل على ان الحجر الجيري تكون في الزمن الاول وانواع الميكانيكا الشبيهي والطلق الشبيهي والصخور الامنيبوليه اقل انتشاراً من الصخور الحبوبية وهي موضوعة فوقها غالباً . واما الصخور المبزة للاراضي الاصلية فهي الصخر الحبوبية والعنيس والميكانيكية الشبيهي وتعرف بالصخور الميكانيكية والبروتوجين اي المتولد الاول والطلق الشبيهي والحجر الصابوني وتعرف بالصخور الطافية والصخر الاسوانية والصخر الامنيبوليه والديوريت وتعرف بالصخور الامنيبوليه والاوريت والحجر الساقني والحجر الشعباني وتعرف بالصخور الفلسباتية والحجر الجيري الميكانيكي والحجر الجيري الطلعي والحجر الجيري المغنيسي والحجر الجيري السكري وتعرف بالصخور الجيرية . وتشغل الاراضي الاصلية على مواد كثيرة الاستعمال في الفنون والصنائع فقد صنع القدماء من الصخر الاسوانية اعمدة ومسلات ونواويس وصنعوا منها ومن غيرها ادوات للزينة وآنية ومائيل وغير ذلك . وفي الاراضي الاصلية ايضاً جواهر معدنية نافعة فقد يوجد في شقوقها او في عروقها حجارة غنية كالنورمالين والياقوت الاصفر والزرنيخ والكورندون والياقوت الاحمر والزيرد والزيبرد واللاز ورد الكثير الاستعمال في الصبغة .

والصخور الجيوية ذات المحبوب الغليظة تحتوي على صفائح رقيقة من الميكا الشفاف ولسب قابلتها للانثناء تكون جيبة الاستعمال في شبائيك السفن البحرية لان من خاصيتها ان لا تؤثر فيها الارتجاجات القوية التي تحصل فيها ويوجد في هذه الصخور ايضا قصدير وعروق من نحاس وكوارس ذهبي . ومن منافع الصخور الجيوية ايضا انه يخرج منها مياه معدنية كبريتية حارة كثيرة الاستعمال في الامراض الجلدية والحدارية . والطبقة العليا من الاراضي الاصلية اي التي يكثر فيها الميكا الشبسي والطاق الشبسي والصخور الامنيبولية تحتوي على جواهر معدنية اكثر من الصخور الجيوية وما ينبغي التنبيه اليه ان جملة من معادن الطبقة السفلى توجد ايضا في الطبقة العليا كما ان الطبقة السفلى تحتوي على جملة من معادن الطبقة العليا ولا غرابة في ذلك فان الارض واحدة واصل الطبقتين واحد والعناصر المعدنية التي تتكون منها واحدة . واكثر الزمرد والياقوت الازرق ونحوها من الحجارة الثمينة وحجر الصنفرة اي السبذاج وحجر التنبيلة والبلوسماجين اي الاسرب يؤخذ من صخور الطبقة العليا ويوجد فيها ايضا الصخر العبابية والطاق وجملة معادن من الكروم واللازورد والكوئلت وهي مواد نافعة جدا في الفس ومعدن مختلفة من الحديد والنحاس وبعض عروق من الرصاص والذهب والفضة . ثم ان الاراضي الاصلية مجردة كما تقدم عن الحفريات فلا يوجد منها شيء في باطن الصخور وهذا دليل على ان سطح الارض لم يكن فيه نبات ولا حيوانات في انشاء تكون الصخور المذكورة والارض الاصلية ليس فيها سهل ذات انماع فتارة تكون جبالا جرداء قية وتارة تكون جبالا مستديرة قليلة الارتفاع منفصلة بعضها عن بعض

واما الزمن الثاني فهو الذي رسبت فيه الاراضي المتوسطة والاراضي الثانية . وبما ان درجة الحرارة كانت في الزمن الاول عظيمة الارتفاع لم يتأثر الكائنات العضوية معها ان تظهر على سطح الارض وكان الجو ممحورا بالبحر كثيرة مختلفة الطبيعة بحيث ان اشعة الشمس كانت لا تنفذ منها تعيش في زمنا هذا وكثير من الحيوانات الرخوة ونباتات بسبب كثافتها فكانت الكائنات العضوية لا تعيش على سطح الارض ولكن الكثرة كانت آخذة دائما في التبرد وكان استمرار المطر يني جوها فنذرت اشعة الشمس الى سطحها واتدأت الكائنات المذكورة تظهر في المياه لانها كانت تغشى معظم سطح الارض وشاهد ذلك ان البقايا العضوية القديمة هي المساكن الاخطبوطية والتريلوبيت اي ذات النصوص الثلاثة وهي جنس من الحيوانات القشرية ثم جاءت بعدها الاورنوسيراتيت والبرودكتوس ثم التريبرانول من الحيوانات الرخوة ولكن الحيوانات الاخطبوطية عاشت في جميع الازمان الى زماننا هذا . وقد ظهر في هذا الزمن ايضا نباتات بسيطة التركيب من الفصيلة الاشبية بدليل انها انطعيت في الشبست الطغلي . ولما اتسعت الاراضي القارة قليلا ظهرت انواع نباتية اكثر تركيبا وهي تنسب الى فصيلة ذيل الفرس والنبيلة السرخسية ثم استبدلت هذه الكائنات بكائنات اخرى اكثر منها تركيبا كما سترى في الكلام عن الحفريات . وما الارض المتوسطة تشتمل على ثلاث طبقات وهي الارض السيلورية في الارض الديوثية والارض النجمية وقد سميت الطبقة الاولى بالسيلورية نسبة الى قسم من انكلترا كان يسكنه السيلوريون . وهي متركزة على الطبقة العليا من الاراضي الاصلية وتحتها عظيم فقد يبلغ في بعض الجهات . . . امتز ولكن الغالب ان لا يتجاوز . ٥٠ وهي مكونة من شبست طغلي وحجارة جيرية وفي بعض اماكن منها حجارة رملية وفي انشاء تكونها كان البحر يشغل معظم سطح الكرة لان الجيولوجيين لم يجدوا اثريات ولا حيوانات عاش حيثئذ في المياه العذبة اوعلى سطح الكرة وهذه الارض واضحة في انكلترا وبرومبيا وهي توجد في فرنسا باكتاف انجيه على هيئة اردواز يستعمل في تغطية ستوف المنازل وتتخذ الواح الكتابة . وحفرها بها كثيرة وهذا دليل على ان البحار كانت تحتوي على حيوانات قبيصة وانقطع نسلها فيشاهد فيها مساكن اخطبوطية وحيوانات قشرية كثيرة غريبة الاشكال مختلفة الحيوانات القشرية التي تعيش في زمنا هذا وكثير من الحيوانات الرخوة ونباتات

بسيطة نسب إلى الفصيلة الأشنية وفصيلة الكليوبوديون وتتميز الأرض السيلورية عن غيرها بأنها متمزقة فلا يتصفع منها في البلاد التي توجد فيها إلا قطع من نفوذ منها الطبقات العديدة وكانت طبقاتها أفقية فصار ثمانية أورا سبة وقد شاهدها دورين من مجرىها في سلسلة الاندز من امركا على علوه آلاف متر من سطح البحر وهو من الغرائب . ولما الطبقة الثانية من الأراضي المتوسطة فحييت بالدبقونية نسبة إلى كوتية ديقون من أنكترا لانها واضحة فيها وهي مرتكزة على الأرض السيلورية ويوجد في أسفلها بودنج أي زلط منضم يخافني يتعاقب مراراً مع حجر رملي أحمر . وبها أيضاً بقايا من صخور سيلورية متدرجة ومتبددة بفعل المياه . ويوجد فوق الحجر الرملي الأحمر القدم حجارة رملية وشيستية وحجارة جيرية تتشاهد بينها طبقات من الانتراسيت كانت صلبة في تسمية هذه الأرض بالانتراسيتية . وفي مئة تكون الأرض الدبقونية ارتفع فوق المياه بعض أراض غير أنها كانت متمزقة بعضها عن بعض فكانت الحجار تغطي معظم الأرض القارة إلى وقد وجدت في هذه الأرض بعض أنواع نباتية وحيوانية بينها أكثر تضاعفاً واختلاطاً من بقية النباتات والحيوانات التي خلقت قبلها في المئة السيلورية أما نباتها فيخالف ابتكال النبات في زمانها وهو من فصيلة الأشنية والكليوبوديون بسيط التركيب غني الزهر . وحيوانها أنواع من التريلوبيت أقل انتشاراً مما في الأرض السيلورية وكثير من الحيوانات الرخوة من رتبة ذات الأرجل الرأسية كالحيوانات الرخوة المحيية بالترقوع الطلي ومن حيواناتها الشعاعية الأنكرين وقد وجدت فيها أسماك بحجمية ذات ذرقة ولذلك سميت بالأسماك الدرقية . والطبقة الثالثة في الأرض الفجعية وقد سميت بذلك لوجود الفحم المعدني فيها وهذا الجواهر القابل للاحتراق يتحصل من النباتات التي كانت في الزمن القديم فلما اندثنت في طبقات صلبة من الأرض بقيت إلى زمانها هذا بعد أن تنوعت طبيعتها وهيئتها ثم فقدت بعض عناصرها فاستحالت إلى فحم مشرب مواد قارية وقطراتية نشأت من التحليل الطبيعي الذي حصل في المواد النباتية

وأعظم الأوصاف المميزة للمدة الفجعية عظم غو نباتها . وكان الجوجيتل شديد الحرارة بدليل أن الأجسام التي تنسب إليها نباتات المدة الفجعية لا تعيش الآن إلا في بلاد حارة ويستفاد من نموها العظم أيضاً أن الجو كان مشبعاً بالرطوبة وكانت الحرارة واحدة في جميع العروض فكان نمو النباتات التي تكون منها الفحم الحجري واحداً في جميع نقط الأرض وقد وجدت في داعة الاستواء والدائرة القطبية . فيستنتج من ذلك أن درجة الحرارة كانت في الزمن المذكور متساوية في جميع جهات الأرض ولأنه لم يكن في الكرة كلها إلا قطر أو إقليم واحد . وما يستغرب في نبات الأرض الفجعية نمو العجيب فان أنواع السرخس التي لا يتكون منها في عصرنا هذا إلا نباتات حشيشية خالصة في البلاد الباردة كان يتكون منها أشجار عظم ارتفاعاً من أشجار الشوب وأنواع الكليوبوديون لا ترتفع في هذه الأيام أكثر من متر واحد مع أنها كانت في الزمن القديم ترتفع من ٢٥ إلى ٣٠ متراً وكان قطرها متراً واحداً فمنه الأشجار المرتفعة التي تتكون منها الغابات المتسعة في المئة الفجعية . وكانت تغطي الأرض بتمامها من قطب إلى آخر . ثم أن الأرض الفجعية مرتكزة على الأرض الدبقونية ويوجد الفحم المعدني فيها على شكل طبقات متعاقبة مع حجارة رملية وشيست طفلي وحجارة جيرية ولا يتكون من الفحم إلا جزء يسير من كتلة الأرض الفجعية . اطلب فحم في باب الفاء . وفي الأراضي المتوسطة كثير من المواد النافعة فيوجد في أنواع الشيست من أرض الانتقال كل من حجر الحك وحجر المسن والقلم الأسود أو حجر ايطاليا والقلم الأحمر ويوجد فيها أيضاً الشب والزجاج الأخضر واليشب والانتراسيت وعروق كثيرة من فزات مخلتة ولاسيما النحاس والرصاص والحارصين والحديد ويوجد الزئبق في الطبقات العليا من هذا الشيست ويحصل منه أيضاً فار وغاس . ويحصل من الحجارة الجيرية المنسوبة إلى أرض الانتقال أنواع من المرمر والرخام المحصي ويص جيد ويشب ومعادن حديد على هيئة طبقات أو عروق

ورصاص فضي وخارصين ونحاس وزيمتق . وينبتق
 من بين هاتين الطبقتين انواع كثيرة من المياه المعدنية وزد
 على ذلك الفحم المعدني الذي لا يخفى منافعة . وقد نشأ عن
 برد الكبريت الذي يخرج في مئة تكوّن الاراضي المتوسطة
 تترك وتحوّل متواتر فلما انشقت القشرة الارضية نفذت منها
 صخور نارية وصخور حبوبية وساقية واسوانية ارفعت
 ببطء من خلال هذه الشقوق المتسعة فتكوّنت منها جبال
 حبوبية اوساقية اواسوانية وامثلا بعض الشقوق باكاسيد
 وكبريتات معدنية فتولدت العروق المعدنية . وهذه
 الانفلاتات لم تحصل في جميع سطح الارض بل كانت
 مقصورة على بعض المواضع ولذلك اخطأ من قال من
 متاخري الجولوجيين ان الانقلاب الذي حصل في
 سطح الارض كان عامّا فانت به جميع الحيوانات المحية
 لان انواعا كثيرة من الحيوانات المحية تنقرض بدون انقلاب
 جولوجي فقد كان البادستر موجودا بكثرة منذ قرنين
 على ضفاف نهر الرون وكان في القرون الوسطى يقدر من
 غدرات باريس يعرف بعدد البربادستر فياد الآن من
 تلك المياه وبادت ايضا انواع من الحيتن والابل والبقرا كانت
 معاصرة للانسان وامثلة ذلك كثيرة وما حصل في زمننا من
 هذا القليل حصل ايضا في الازمان السابقة . واما الاراضي
 الثانية فتشغل على ثلاث اراض او طبقات وفي الارض
 الثانية السفلى وتسمى بالارض الثلاثية والارض الثانية الوسطى
 وتسمى بالارض المجزئية والارض الثانية العليا وتسمى
 بالارض الطباشيرية . وقد سميت الارض الثانية السفلى
 بالثلاثية لانها مكوّنة من ثلاث طبقات تعد من اسفل الى
 اعلى وهي الحجر الرزلي المدجج ابي المنقش والحجر الجيري
 الفوقعي والمارن الفرجي . ويوجد في هذه الطبقات رسوبات
 كثيرة من ملح الطعام تستخرج من الارض في بعض البلاد
 وفي السبب في تسمية الارض الثلاثية بالارض المحية
 وحفريات هذه الارض تختلف عن حفريات الارض
 المتوسطة وبها ابتداء ظهور الامونيت وقلت النباتات الخفية
 الزهر التي وصلت الى اعلى درجات نورها في الارض المتوسطة
 ونمت نباتات من النضلة المخروطية وتوجد انواع من
 الورل في الارض الثانية الوسطى هائلة الحجم . وقد وجد
 بين حفرياتها نباتات متضاقة التركيب وتوقع كثير
 وحيوانات ذات جلد شوكي واول حيوان ثديي ظهر على
 سطح الارض وقد كشفت اسنان منه في ورنديغ ومون
 بيكر وليست وفي لفظ يونانية معناها الحيوانات الصغيرة
 المتقرص ولكل وان كان اول الحيوانات الثديية المعروفة
 فلا ينبغي ان يستخرج من ذلك ان رتبة الحيوانات الثديية
 لم تخلف قبل تكوّن الارض الثانية السفلى فانه ربما وجدتها
 شيئا في الاراضي السابقة لان علماء الجولوجيا طالما زعموا
 ان الزمن الثالث يتميز عما سواه بالحيوانات الثديية ثم
 اكتشفت هذه الحيوانات في الارض الثانية الوسطى ثم في
 الارض الثانية السفلى ولذلك لا يمكن ان يوضع لحلق
 الحيوانات المتتابع على وجه الارض قواعد راهنة لانها ربما
 نقصت بالاكتشافات . ومن حفريات الارض الثلاثية ايضا
 انواع من الزواحف ونباتات من الرخس وذيل القرس
 والقصب الفارسي والنضلة المخروطية . واما الارض الثانية
 الوسطى فقد سميت بالمجزئية نسبة الى جبال جورا فربما
 لان معظمها مكون منها وفي راسية فوق الارض الثلاثية
 ولها صفات مميزة تختلف من حيواناتها ونباتاتها لان كثيرا
 من الكائنات العضوية التي كانت في المرات السابقة قد
 واستبدلت بكائنات كثيرة غيرها وتنقسم الارض المجزئية
 الى تكوينين هما اللياسي والطارجي او الميستي فاللياسي
 مكوّن من ثلاثة اجزاء اولها طبقات من حجر رملي قليل
 الصلابة يجنوي على رسوبات معدنية كأكسيد المنغنيس
 وأكسيد الكروم وهذه الطبقات تسمى بالحجارة الرملية للياسية
 السفلى وثانيها حجارة جيرية لياسية قليلة الاندماج مائلة الى
 السجاية او الى السواد وبها عروق بيضاء من كربونات
 الجير دخلت في شقوق ناشئة اما من الزلازل ومن الانكماش
 الذي يحصل في جميع الصخور المحتوية على كثير من الطين .
 وثالثها مارن شيسي طيني . ويمتاز هذا التكوين جغرافيا
 شتى منها القوقاز الغزني والقوقاز الاموني والبلاجيوسوما

وهو حيوان رخو من فصيلة المحار وقبعة كبير الحجم . وكان يوجد في مجار التكوين اللياسي حيوانات نباتية وحيوانات رخوة غير ما ذكر واساك ذات قشور صلبة لامعة وأنواع من الورل ذات جيش هائلة وأشكال خارقة للعادة وكانت هذه الزواحف ذات بنية متضاعفة وقد فيت في المفاصل الجيولوجية التالية وقد كان أشهرها الاخنيساوروس والبيسوسوروس والثيريودونتيولوس . وفي المداخيل الجوروية بردت الأرض قليلاً . وقل تباصل الأمطار ونقص الضغط الجوي أيضاً فكانت هذه الأحوال تناسب الحيوانات التي ظهرت حيثشر على وجه الأرض فكثرت الحيوانات الرخوة والحيوانات الشعاعية ولذلك تراكت بقاياها في الأرض الجوروية وفي قس هذه الأحوال تضاعفت النباتات ولكنها ليست كنباتات زماننا . واتفرض بعض نباتات الأرض الثلاثية فلم يظفر في التكوين اللياسي وبقيت أنواع ذيل الفرس وأنواع الغاسباري القصب والسرخن غيرهما كانت قليلة الارتفاع وحلفت فصيلة السيفاس وهي شبيهة بالفصيلة الخيلية . ولما التكوين البطارخي أو اللياسي فقد سمي بهذا الاسم لان جملة من الحجارة الجيرية التي يتكون منها تنشأ من انضمام حبوب صغيرة مستديرة تشبه بيض السمك المعروف بالطرخ أو كبيرة تشبه الملبس وينقسم هذا التكوين الى ثلاثة ادوار وهي الملبسي السفلي واللبسي المتوسط واللبسي العلوي . فالدور الملبسي يتبدئ بحجر جيري ملبسي حديدي يعلوه طفل يسمى بطين الجوخ لانه يستعمل في بلاد الانكليز لزالة المواد الدسمة عن الجوخ وعلوهما طبقة شظينة من حجر جيري ملبسي ثم يتبعه حجر جيري قويقي يسمى بالانكليز رخام الغابة وينتهي هذا الدور بحجارة جيرية تنقسم الى الراح رقيقة وحجارة انوع كبيرة من التفرع الاموني والتفرع المسى يلمنيت وأنواع من المحار وقد وجدوا فيه بعض بقايا من الحيوانات الثديية ذات الكيس البطني . والدور الملبسي المتوسط مكون من طينين مميزين بعضهم عن بعض تسمى احداها بالاكسوردية والاخرى بالمرجانية . فالطبقة الاكسوردية منسوبة الى اكسورد احدى مدن انكلترا وهي غنيبة مكونة من طفل

اررق وتحتوي على حفريات كثيرة وخصوصاً اليلمنيت والواقع الامونية ويبرزها نوع من المحار يسمى بالمحار المتحدد والطبقة المرجانية انما سميت بهذا الاسم لكثرة المساكن الاخطبوطية المرجانية المحفورة فيها وهي مكونة من حجارة جيرية مندمجة او ملبسة تحتوي على مقدار عظيم من مساكن الاخطبوطية وتتكون منها طبقات ثخنها من اربعة امتار الى خمسة وهي على الوضع الذي عاينته في قاع البحار . والدور الملبسي العلوي مكون من طينين احداها تسمى بالكمبردجية والثانية بالبورتلاندية والاولى مكونة من مارن متعاقب مع طفل ازرق او ضارب للصفرة يسمى في انكلترا طفل كبرديج وفي فرنسا طفل هونفور والطبقة الثانية مكونة من حجارة جيرية ملبسة او مندمجة يبرزها نوتان من المحار وأنواع من التبراثرل والتوقع الاموني . ومن اهم ما يوجد في هذا الدور ارض نباتية محنونة فيه شظنها كسفن ارض عصرنا النباتية اي من ٢٠ الى ٤٥ سنتيمتراً وهي ضاربة الى السواد وتحتوي على مقدار عظيم من مادة خشبية ترابية مدفون فيها جذوع نباتات مخروطية وبقايا نباتات تشبه الترابيا والسيفاس . ويمتاز الدور الملبسي السفلي بأنه ظهر فيه حيوانات تنسب الى الفصيلة الثديية ولكنها لم تكن كاملة التركيب كالحجيرات الثديية الحالية ولا كانت تقنع اولاداً احياء بل كتلة هلامية شبيهة بالبيضة والحجيين معاً فكانت الام تحفظ هذه الكتلة مئة في كس تحت بطنها فتحي ثم خلق الحيوانات الصغيرة منق اعشيتة وخرج منها وهذه كيفية توالد المتوسطة بين التوالد البيض والتوالد بالاجرة . واما باقي الحفريات التي في في التكوين الملبسي فهي الاخنيساوروس والثيريودونتيولوس والرامفونيكوس والتيليسوروس والابليسوروس وفيه كان اول ظهور الحشرات كالتي والحل والفراش والحفرة السماء ليلول وهي من ذوات الاجنحة العنسية وابتدأ فيه ايضاً ظهور الطيور فانهم اكتشفوا في حجر الطبع وهو من صخور هذا التكوين بقايا طير بارجلو وريشه وكانت البحار حيثشر محنونة على اسماك وحيوانات قشرية وحيوانات رخوة وحيوانات شعاعية

وإن نباتات الأرض القارة فكانت مكونة من أنواع
 السرخس والسيفاس والفضيلة المخروطية ويوجد في الأرض
 الثانية السفلى والوسطى مواد نافعة منها حجر الجص وحجر
 الجور وحجارة جيرية طفالية تنفع للبناء تحت الماء وقليل من
 الرخام وحجر الطبع وعروق من ملح الطعام ومادة قابلة
 للانفاد والكبريت وكبريتات الباريوم وقليل من الحديد
 والحاس والرصاص والحارصين والمنغنيس والزنك غير
 أن هذه المعادن لا تخرج لتوزعها وقتها . وأما الأرض
 الثانية العليا فقد سميت بالطباشيرية لأن معظمها مكون
 من الطباشيروحي تكبرها من الأراضي المتكونة بواسطة المياه
 تتركب من حجارة رملية وطفل وحجارة جيرية وتتألف من
 ثلاث طبقات أي مجاميع تعد من أسفل إلى أعلى فالأولى
 طبقة الحجر الرملي الأخضر والكلوريتي والثانية طبقة الطفل
 والمارن الأخضر والثالثة طبقة الحجارة الجيرية الطباشيرية
 البلاطية . طلب طباشيري في باب الطاء . ونباتات المنة
 الطباشيرية تشبه نباتات عصرنا هذا إلا البعض منها فإنها
 مختصة بالزمن القديم فقد ظهر فيها الفحل وغيره مما يشبه
 نبات المداين وازداد عدد النباتات ذات الفلقتين وقلت
 أنواع السرخس أما حيواناتها فلا تشبه حيوانات عصرنا
 وليس فيها أثر لدوات الكيس التي ظهرت في المنة الجيولوجية
 فالظواهر ما بدت بأغصاء المنة المذكورة ولم يخلق من
 الحيوانات الثديية ما حل محلها والحاصل أن حيوانات
 المنة الطباشيرية كانت زواحف تنبه الورل وورل هائل
 الخفة غريب الشكل وإسناكا قريبة من أسماك عصرنا
 وأخرى تختلف عنها ومسكن الخطبوطية وحيوانات قشرية
 ورخوة تختلف عن حيوانات المنة الجيولوجية . ون ورلها
 الميغالوسوروس وكان طوله ١٥ متراً ولا يغنيانودون
 وطوله ١٦ متراً ولا يلبوسوروس وقد بلغ طوله فيها أمتار
 والميغالوسوروس وكان طوله مترين وطول فكوك متراً
 وأما الزمن الثالث فهو الذي خلقت فيه الحيوانات
 وكائنات عضوية جديدة وأول الحيوانات الثديية التي
 خلقت في هذا الزمن هي ذات الجلد اللين ثم خلق في المنة

الثانية منه حيوانات أخرى ثديية كانت عجيبة بالنظر إلى
 كبر حجمها ولكن ما خلق في المنة الأولى والمنة الثانية بأد فلم
 يبق إلا آثاره وأما ما خلق في المنة الثالثة فلا يزال أكثر
 أنواعه باقياً وخلق مع الحيوانات الثديية زواحف جديدة
 من جنسها أنواع من السمندل في حجم التمساح وأنواع من
 الطيور وكانت أقل عدداً من ذات الثدي . وكان في البحار
 كائنات كثيرة تنسب إلى جميع الرتب كما في زماننا هذا
 ولكن بادت منها أنواع الامونيت والبيليتية والايوريت
 التي كثرت في بحار الزمن الثاني وإشكال الحيوانات الرخوة
 التي تشاهد في الزمن الثالث شبيهة بالحيوانات الرخوة
 التي في عصرنا هذا . وما ينبغي ملاحظة بالنسبة إلى الزمن
 الثالث هو أن الحيوانات كانت في حالة نموها التام وكانت
 البحار مملوءة بحيوانات رخوة مركزية ذات أصداف
 وبقواقع قرشية متراكمة بعضها فوق بعض فتكونت من
 بقاياها أراض سمكية . وللنبات في الزمن الثالث وأصاف
 مميزة أيضاً فإن النباتات المنسوبة إليه تقرب من نباتات
 زماننا هذا والنباتات ذات الفلقتين تظهر فيه على حالة نموها
 التام وهو زمن الأزهار والثمار ولذلك تكاثرت فيها المحفريات
 وازداد عدد الطيور وزوال تأثير الحرارة المركزية بسبب
 حرك القشرة الأرضية وتأثير الحرارة الشمسية ظهرت الأقاليم
 أي الاقطار على العروض المختلفة وكانت درجة حرارة
 الأرض كدرجة حرارة المنطقة الحارة في زماننا هذا ومع
 ذلك كانت يعطل عليها أمطار غزيرة تجمع فتصيرها بارداً
 وبذلك رسبت رسوبات من المياه العذبة فتكونت منها
 أراض جديدة ولهذا يشاهد في الأراضي الثالثة تعاقب
 طبقات بعضها ينسب إلى المياه الحلوة وبعضها إلى المياه العذبة
 وفي انتهاء الزمن المذكور استقرت الأراضي القارة والمياه في
 الحال التي هي فيها الآن . وينقسم هذا الزمن إلى ثلاث مدات
 تسمى عند الجيولوجيين ايبوسين وميوسين وبليوسين ومعنى
 الأولى الجديدة والثانية المنة المتوسطة الحية والثالثة الأكثر
 جنة أي أن هذه المدات الثلاث مختلفة البعد عن زماننا
 هذا . وفي الزمن الثالث تكونت الأرض الثالثة وهي

موضوعة بين الطبائير الابيض والارض الطوفانية والطبقات التي تولدتها ليست عظيمة الاتساع فانها تكونت في احوال منسلة بعضها عن بعض ولذلك تختلف طبيعتها كثيراً وبما انها ليست مغطاة الا بالرسوبات الطوفانية تكون مكشوفة في عدة اماكن من الكرة الارضية وفي تنقسم الى ثلاثة اقسام الارض الثالثة السفلى والارض الثالثة الوسطى والارض الثالثة العليا . فالارض الثالثة السفلى المسماة ابوسين مكونة من رسوبات بحرية ورسوبات من المياه العذبة وتنقسم الى ثلاث طبقات رئيسة الاولى الطلي الغاري مع الرمل السفلي والثانية الدبش والثالثة الحجر الجيري السليكي واشهر حفرياتها الباليوثيريوم اي الحيوان العتيق والانوليتوثيريوم اي الحيوان العادم الانياب والاكيثودون وكانت حيوانات سائمة تعيش فرقا . والارض الثالثة الوسطى المسماة ميوسين تتكون من رسوبات بحرية ورسوبات عذبة وتنقسم الى طبقتين احدهما تسمى مولاس والاخرى فالون . فطبقة المولاس مكونة من قاعدها من رمل كوارتز نارية يكون نفيًا وتارة ميكائيا وتارة محموجا على قليل من الطفل وفي بحرية مغطاة برسوب ينسب الى المياه العذبة مكون من حجر جيري ضارب الى البياض سيلكي قليلا يحيط اطلة طفل رمل محموج على كتل منفردة من حجر الصالحون . وطبقة فالون مكونة من حجر جيري محموج على قواقع ومسكوكن الخطبوطية متبعدة يستعمل لتحميد الاراضي وقد وجد فيه كثير من عظام سلاحف وطيور وحيوانات ثديية كالكتورونت والفردة . وتتميز المنة التي تكونت فيها الارض الثالثة الوسطى باختلاط النباتات الخاصة بالمنطقة الحارة من افرقية بنباتات تنبت الان في اوربا فان الخيل والغاب وانواعا من الفصيلة الفرية كالفرط ونحوه مختلطة بنباتات الجوز والبطوط الخاصين بالمنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة . وفي هذه المنة خلفت حيوانات ثديية جديدة من انواع الفردة والحفاش وحيوانات كاسف وحيوانات ذات كيس بطلي وحيوانات قراصة وخلق ايضا بطوروز وحاف كالافاعي والفضادع والسندل

وكان في المياه العذبة اسماك كثيرة واما الحيوانات الثديية فصنعت عذبة عظيمة الحجم وقد افترض كثير من اجناسها منها الدينوتيريوم ذو الانياب الكبير والمستودون ذو الارض الجبلية وقردة من جنس الاورنغ قامتها كقامة الانسان تقريبا واما الاجناس التي لا تزال موجودة الى الان فمنها الفيل والفرس والذئب والحمر والفار والبادسترو والتاير . ونباتات الارض الثالثة الوسطى شبيهة بنباتات عصرنا وقد تكون منها الخشب المحفر في الذي يستعمل وقودا في كثير من البلاد ولا سيما النمسا . واما الارض الثالثة العليا المسماة بيوسين فقد رسبت طبقاتها فوق طبقات الارض الثالثة الوسطى ورسوبات بحرية مكونة من حجارة جيرية ومارن نحو اسفلها ومن رمل نحو اعلاها . وفي منة تكون الارض الثالثة العليا حصل تنوع عظيم في الفسحة الارضية نشأ عن استمرار برود الارض فكان هذا البرود يجبل جزءا من المواد السائلة الى الصلابة فحصل في الفسحة الارضية شقوق اندفعت منها المواد الباطنية فتكونت عنها جبال وكانت الزلازل تنقدم تكونتها . وتتميز نباتات المنة التي تكونت فيها هذه الارض عن نباتات المنتين المار ذكرها بان ليس فيها نباتات من الفصيلة الخيلية واما حيواناتها فمنها ما خلق في المنتين المذكورتين ومنها ما خلق فيها كالكركدن والابل والبقرة وتكاثرت فيها انواع الفردة ووجد بين حفرياتها الغراب والنسر والبهاق والديك والبط وفي اشبه ما يوجد منها في عصرنا هذا وبها خلفت الحيوانات القبطية ولكنما تختلف عن الحيوانات القبطية الموجودة الان واما الزمن الرابع فهو سابق زمتافيو رسبت الاراضي الطوفانية والاراضي التي بعد الطوفان وحصل الطوفان وخلق الانسان . اطلب طوفان في باب الطاء . وهناك يأتي الكلام عن الارض الطوفانية والارض التي تكونت بعد الطوفان وعن موادها النافعة وحفرياتها وزراعتها واما الاراضي النارية فهي عبارة عن جميع الصخور التي خرجت مائعة مبيوعة نارية من باطن الارض الى

قليلة في اراضي الرسوب الواقعة في اسفلها وبها يعرف زمن خروجها من باطن الارض والصخور البركانية الحديثة مجردة عن المحربات ايضا. ولما اراضي الرسوب التي في اسفلها فتعني على كثير منها. راجع بركان جلد ه ص ٢٤

جيان

Jaen

١. رئاسة من الاندلس القديمة انشئت سنة ١٨٢٢ موقعا بين ٢٧٢٠ و ٢٨٤٠ من العرض الشمالي ٢٥ و ٤٢٠ من الطول الغربي بمجد هاشا لأرئاسة سيوداد ريال وشرقاً مرسية وجنوباً غرناطة وغرباً قرطبة طولها ١٤٠ كيلومتراً وعرضها ١١٠ وعدد سكانها ٢٠٠ مائة و قيل اقل وفي شلالها تمتد عدة شعب من سلسلة سيروا و بناو هناك معادن كثيرة غير مستخرجة وغابات ظلية. وارضها خصبة ومراعها جيدة وصيداها كثيرة وهي أرضها حار في الصيف والصناعة فيها مهله. وكانت هذه الرئاسة سابقاً تسمى مملكة واخذها ملوك قسطنطين من العرب في القرن الثالث عشر

٢. قاعة الرئاسة المذكورة تبعد ٢٠٠ كيلومتر عن مدريد الى الجنوب و ٦٢ عن غرناطة الى الشمال واقعت على جبل قرب نهر ريودوجيان الذي يلتقي بوادي الكبير وعدد سكانها ١٩ ألف نفس وهي مركزاً صناعية وفيها حصن جميل وكانت اراضي معتبرة عدة اما كن جيدة وصالحيها جميلة جداً. وقيل ان هذه المدينة في موقع انقيس القديمة وقيل في موقع متساو وكان لها في ايام الرومان اهمية عظيمة وازدادت نجاحاً في ايام العرب ودخلت في مملكة قرطبة وبعد انقسام المملكة المذكورة صارت قاعة ولاية منفصلة وبها كبر الفونس الثامن ملك قسطنطين العرب سنة ١١٥٧ واخذها منهم فرديند والثالث سنة ١٢٤٦. وقد عاث العرب في اراضيها سنة ١٢٩٥ و ١٢٦٨ و ١٢٧٠ فاخذت في السقوط والانحطاط. وقد بذل الجهد في ارجاعها الى رونتها القدم البركانية العتيقة مجردة منها ايضا على انه يوجد بقايا حترية فلم يات ذلك بطائل

انتهى باب الجيم في ٢٠ ايار سنة ١٨٨٢ ويلو باب الحاء

ظاهرها وهي ثلاثة اقسام. الاول الصخور التي خرجت من باطن الارض أثناء الزمن الاول والزمن الثاني وتسمى بالصخور النارية. والثاني الصخور التي خرجت من باطنها أثناء الزمن الثالث وتسمى بالصخور البركانية العتيقة. والثالث الصخور التي خرجت منها في الزمن الرابع وتسمى بالصخور البركانية الحديثة. ولما الصخور النارية فالرئيس منها الحجر السماقي والحجر النعساني ويكونان عروقاً او كتلاً في الاراضي الاصلية والمتوسطة والثانية ويتكوّن منها ايضا جبال حلمية على وجه الارض ليست مغطاة بطبقات وهما متديجان جداً لا تشاهد فيها المسام التي تفسد في المواد المعرضة لحرارة الكبريت و لحرارة البراكين. والرئيس من الصخور البركانية العتيقة التراشيت والبارزالت وهي توجد عروقاً كالصخور المار ذكرها غير انها سالت على وجه الارض صكاً المواد البركانية الحديثة فكانت عليها طبقات صميكة متخلطة وهي خلوة قليلاً والظواهر التي تاترت بها تاترت في الصخور البركانية الحديثة. ولما الصخور البركانية الحديثة فهي عبارة عن جميع الصخور التي تخرج من براكين عصرنا هذا وعن جميع الصخور التي خرجت في الزمن الرابع من البراكين المنطقة لان. والمواد التي خرجت من هذه البراكين متخلطة ذات تجاوب خلوية كثيرة كالخفان فهي والحالة هذه خفيفة جداً. ولغني بالاراضي النارية جميع المتحصلات الناشئة عن الحرارة المركزية وذلك كالماء والغازات والابخر التي تصاحب الطغيات البركانية او تعقبها وينابيع الفار واليابا الحديثة والغازات الحمض الكبريتيك الغازي وقد احدثت هذه المتحصلات في الصخور الرسوب المجاورة لها تحللاً وتغيراً صكاً تقدم واكثر رسوبات ملح الطعام والكبريت وكبريتات الجير الدولومي ناعية ناعية تاترها اذ حصلت في استخلاط كيميائية في الاراضي التي تكونت. والصخور النارية خالية عن المحربات والصخور البركانية العتيقة مجردة منها ايضا على انه يوجد بقايا حترية

باب الحاء

الأفرنج. وزاد على ذلك ان معنى قوله انكم سترون ركبكم
كما ترون القمل لئلا يدرا انما اراد به عيسى. وزعموا ان
في الدواب والطيور والحشرات حتى البق والمعوض
والذباب انبياء لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير
وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم. وقالوا ايضا بالتناسخ وان الله ابتدأ الخلق في
الحبة وانما خرج من خرج منها بالمصيبة. وطعنوا في النبي
لتكثير زوجاته وقالوا ان ابا ذر الغفاري انك منه وازهد
وان كل من نال خيراً في الدنيا انما هو يعمل كان منه ومن
باله مرض او آفة فيذهب كان منه. وان روح الله تناسخت
في الائمة. كل هذا تعليم زعيمهم احمد المذكور

حاتم بن هرثمة

Hatem-ibn-harthamah

أ. حاتم بن هرثمة بن اعين امير مصر وليا بعد عزل
الحسن بن الصباح من قبل الخليفة الامين وجمع له الصلوة
والخراج فصار من بغداد حتى قدم بليس في عساكره.
ونزل بها وطلب اهل الاحراف فجاؤا وصاحوا على خراجهم
ثم انتفض ذلك وثاروا عليه واجتمعوا على قتاله ومسكروا
فبعث اليهم جيشاً فقاتلوه وكرههم ثم سار حاتم من بليس
حتى دخل مصر في شوال سنة ١٩٤ ومعه نحو ١٠٠ من
الراهب من اهل الخوف وسكن العسكر على عادة الامراء
وجعل على شرطته اربعة ثم عزله. واستمر على امره مصر ومهد
امورها وايثنى بها القبة المعروفة بقبة الهراء وعزل في

ح

الحاء المفردة سادس حروف المباشي العربية واسمة بالعبرانية
حيث وبالسرانية حط ومعناه سياج او حائط سمي بذلك
لان صورته في الفينيقية ومسكوكات العبرانيين تشبه سياجاً
او حائطاً ومنقطعة من الحجر بين الهبة والعين من حروف
الحقل وهو خاص باللغات السامية واصعب سائر حروف
الحقل لفظاً على غير الساميين من الافرنج وغيرهم حتى ان
الهنود والاثرياء والارمن لا يستقيم لهم لفظه فلفظوه خاء
هذه وكافاً وكثيراً ما يعاقب هذه الاحرف في اصل اللغات
السامية وصورته في العربية كصورة الجيم والحاء الانية
مهل ومها معجمان واما في العربية والعبرانية فلكل من
الثلاثة صورة خاصة والحاء في حساب الجمل عبارة عن ٨
من العدد. وح. اختصار من حيثند

حايطة

Habetiah

فرقة من المعتزلة اتباع احمد بن حنبل وهو من اصحاب
ابراهيم النظار قالوا للعالم الهان قدم هو الله تعالى ومحدث
وهو المسيح. وان المسيح هو الذي يجاسب الناس في الآخرة وهو
المراد بقوله تعالى وجه ربك والملك صفاً صفاً وهو الذي
باتي في ظل من الغمام وهو المعني بقوله عم خلق الله آدم
على صورته ويقول يضع الجبار قدمه في النار وانما سمي المسيح
لانه ذرع الاجسام واحدها. هذا ما ذكره الهانوي. وسماه
الفرزي حايطة البلاء قبل الطاء وعليه جرى بعض كنية

جمادى سنة ١٢٥

٢. حاتم بن هرثمة بن نصر وقيل النضر الجبلي ولي مصر باختلاف ابيوه في رجب سنة ٢٣٤ وسكن العسكر واخذ في اصلاح الديار المصرية وبنا هو في ذلك ورد عليه كتاب الامير ايتاخ بصرفه عن امر مصر فكانت ولاية شهراً و١٢ يوماً. وكان اميراً جليلاً نبيلاً وعنده معرفة وحسن تدبير لانه لم يحسن امره مع ايتاخ التركي لطعم كان في ايتاخ

حاتم الاصم

Hatem-el-assamm

هو ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد حاتم بن علوان وقيل ابن اساحيل بن يوسف الزاهد المشهور الملقب بالاصم. قيل سبب ذلك انه جالته امرأة تسالة عن امر فينفا في تنكح بدارت منها ربح فحلفت فلما فرغت من كلامها قال لها اعدي لي كلاك فاعادته فقال ارفعي صوتك فاني اصم فصرى عنها لما قال ذلك وتصام من ذلك الوقت ولقب بذلك. وكان حاتم من اكابر مشايخ خراسان من اهل بلخ صاحب شقيقا البلخي واخذ عنه علماء هذه الطريقة ومن جملتهم الخشبي وكان له في التوكل شان عجيب وكان يبين وبين عصام بن يوسف البلخي مناظرات ومباحث. وقيل ارسل اليه عصام شيئاً فقبله فقيل له لم قبلته قال لاني رايت في قبوله ذل نفسي وعز نفسي وفي ردو عز نفسي وذل نفسي فاستعرت عزه على عزي وذلي على ذلي. وكان يقول من ادعى ثلاثاً تغير ثلث فهو كذاب ومن ادعى خشية الله تعالى تغير ورع عن محاربه فهو كذاب ومن ادعى حب المحبة تغير اتفاق ماله في طاعة الله فهو كذاب ومن ادعى محبة النبي صلعم تغير محبة الفقير فهو كذاب. وقيل دخل حاتم على محمد ابن مقاتل عالم الرأي المشهور وهو مريض فرأى في بيته فرشاً وغلماناً وخداماً فلم يسلم عليه وقال يا محمد بن اقتديت في بناميتك هذا واشتعلت بالبي والبصابة والتابعين والائمة الصالحين ام بارعون وغرود فسكت محمد فقال حاتم باعلمه السوء اما متلهم مثل الجاهل المتكالب على الدنيا

الراغب فيها لا مثل العلماء العاملين بل انهم فساد للعامة فانهم يقولون اذا كان محمد هذا العالم على هذا الحال فينح تنبئة فازداد محمد تحملاً. ثم قال له حاتم انا رجل عجبي اريد ان تعلمني الوضوء فقال له محمد توضأ وانا انظر ففعل حاتم ثلاثاً في المنيضة والاستنشاق فلما اراد غسل يديه اليسرى غسلها اربعاً فقال له اسرفت في غسل ذراعك اربعاً فقال حاتم سبحان الله تنكر علي الاسراف في كعب ماله ولا تنكر على نفسك اسرافك في جميع ما امت في. فلم محمد ما قصده يطلب تعلم الوضوء وتنبه لنفسه وخرج من داره وترك غلمانه ولحق بالفقراء. وكانت وفاة حاتم بوشجر سنة ٢٣٢ هجرية

حاتم الطائي

Hatem-el-taiy

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي احد اجداد العرب واشهرهم ذكراً وابعدهم صيتاً. وله في الكرم اخبار كثيرة. وكانت امه عنية في الجود يهتزله لا تمنع طاباً ولا تنسرح شيئاً فلما ارأى اخوتها ان لا يهاجروا عليها ومنعوها ما لما تمكنت دهر لا يدفع لما شئ منه حتى اذا ظنوا انها قد وجدت الم ذلك اعطوها صرمة من ابها فجاهاها امرأة من هوازن كانت تاتياها كل سنة تسالها فالت لها دونك هذه الصرمة فخذها فلقد عضي من الجوع ما لا امع معه سائلاً ابناً. وكانت ابنته سقانة ايضاً من اجود نساء العرب وكان ابوها يعطيها الصرمة بعد الصرمة من ابله فتنهها وتعطيها الناس فقال لها حاتم يا ابنة ابن القريين اذا اجتمع على المال انقلاه فلما ان اعطيت ومسكي او اسكت وتعطي فانه لا يبقى على هذا شيء. قال ابن الاعرابي كان حاتم من شعراء العرب ويشبه شعر جوده وصدق قوله فعلة حيفا نزل عرفت منزلة وكان مظفر اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح فاز واذا سابى سبق واذا اسرا طلق وكان يسم ابنه لا يقتل وحيداً لامي وكان اذا اهل النهر الاصم الذي كانت مضى تعطفه في الجاهلية يغركل يوم عشرين من الابل فاطعم الناس

واجتمعوا عليه وكان من يأتيهم من الشعراء المحطية ويشرف
ابن أبي حازم . وقيل ان امه رأت في المنام وهي حلي بركان
فانالا يقول لها اغلام سح يقال له حاتم احب اليك امر
عشرة غلقة كالناس ليوت ساعة البأس ليسوا بادغال ولا
انكاس فقلت حاتم فولدتة فلما ترعرع جعل يخرج طعاما
فان وجد من يأكله معه اكل وإن لم يجد طرحة فلما راسه
ابوه انه بهلك طعامه قال له الحق بالابل فخرج اليها
ووهب له جارية وفرسا فقلوها فلما اتى الابل طفق يبني
الناس فلا يجدهم ويأتي الطريق فلا يجد عليهم احدا فينبأ
هو كذلك اذ بصر ركب على الطريق فانام فقالوا يا فتى
هل من قرى فقال تسالوني عن القرى وقد ترون الابل
انزلوا فزولوا وهو لا يعرفهم . وكان هؤلاء عبيد بن الابرص
ويشربون ابني حاتم والناطقة الذبياني الشعراء المشهورين
وكانوا يريدون النعمان . فخرجهم حاتم ثلثة من الابل فقال
عبيد انما اردنا بالقرى اللين وكانت بكرة تكفينا اذا كنت
لا بد متكلنا لنا شيئا فقال حاتم قد عرفت ولكي رابت
وجوها مخملية والوانا متفرقة فملت ان البلاد غير واحدة
فاردت ان يذكر كل منكم ما رأى اذا اتى قومه . فامتلحوا
باشعار فقال حاتم اردت ان احسن اليكم فكان لكم الفضل
علي . وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب الي عن آخرها ان
تقتسموها ففعلوا فاصاب الواحد منهم ٩٩ بعيثا وقيل ٢٩
ومضوا . فلما سمع ابوه بما فعل اتى فقال له ابن الابل فقال
له يا ابتر طوتك بها طوق المحامدة مجد الدهر وكروا
لايزال الرجل يجعل يث شعرا آس يوعلينا عوضا من
البك فلما سمع ابوه ذلك قال ابوي ففعلت ذلك قال نعم
قال لا اسالك ابدا انم خرج باهلو وترك حاتم ومعه جارية
وفرسة وقلوها . فقال حاتم في ذلك
واني لعف القوم مشترك الفنى
وتارك شكل لا يوافقه شكلي
وشكلي شكل لا يقوم لثلي
من الناس الا كل ذي نفة مثلي
واجعل مالي دون عرضي جنة

لنسي واستغني بما كان من فضلي
وما ضرتني ان سار سعد باهلو
وافردني في الدار ليس معي اهلي
سيكتفي ابتناء المجيد سعد بن حشرج
واجمل عنكم كل ما ضاع من نفل .
ولي مع بذل المال في المجيد صولة
اذا الحرب ابدت من نواجزها الوصل
وهذا الشعر يدل على ان القصة كانت مع جدّه فقال ابن
السكيت ان اباؤك هلك وحاتم صغير فرباه جدّه فلما رآه
متلافيا ضيق عليه ثم رحل عنه . قال فينبأ هو ناظم في داره
بعد ان اتهم الابل اذ اتته فرأى حوله ٢٠٠ بعير يحول
ويحطم بعضها بعضا فسأها الى قومه فقالوا يا حاتم ابني على
نفسك فقد رزقت مالا ولا تعودن الى ما كنت عليه من
الاسراف قال فانها بهي بينكم فاخذوها وقال حاتم عند ذلك
تداركني مجدي بسخ متالع
فلا يأسن ذنوبه ان يغفأ
وقيل انه في تلك الايام اتاه قوم من اسد وقوس وهم
سائرون الى النعمان فقالوا له تركنا قومنا ينتون عليك
خيبرا وقد ارسلوا اليك رسالة . قال وما هي فانشد
الاسديون شعرا للناطقة فيوم قالوا اننا نسمي ان نسالك
شيئا وانت لنا حاجة قال وما هي قالوا صاحب لنا قد
فقدت راحلة فقال حاتم خذوا فريسي هذه فاحملوها عليها
فاخذوها وربطت الجارية اللو بشوفا فالتت يتبع امه
وانبعثت الجارية فصاح حاتم ما تبعكم فلوكم فذهبوا بالجميع
وكان حاتم بعد موت امرأته وتزوج ماوية بنت غزير
وسبب ذلك ان ماوية هذه كانت ملكة وكانت تزوج
من ارادت فبعثت غلثا فلما وامر عنم ان ياتوها باوسر رجل
في الحيرة فحياهها بها ففالت له استقدم الى الفراش فقال
حتى اخبرك وقعد على الباب وقال اني انتظر صاحبي لي
ففالت انا سنرسل اليها بقرى قال ليس بنافعي شيئا ان
آتتها فانهاها وقال افتركان عبيد بن لابة غزير تعربا
غنها ام تفلكا فقال لا كل شيء يشبه بعضه بعضا وبعض الشر

اهوون من بعض فقال حاتم الرجل والنجاة فلما انصرف
 دعة نساء اليها فعاد يخطبها فوجد عندها النابغة ورجلاً
 من الانصار من بني الليث فقال لهم اقبلوا الان الى رحاكم
 وليقل كل واحد منكم شعراً يذكر فيه ما له ومنصبه فاني
 اتزوج اكرمكم واشعرهم . فانصرفوا ويحمر كل واحد منهم
 جزوراً وليست ماوية ثياب امه لها وتبعمهم فانت الليثي
 واستطعته من جزوره فاطعها ثيل جملوه فاخذته ثم انت
 النابغة فاطعها ذنب جزوره فاخذته ثم انت حاتمًا وقد
 نصب قدره فقال لها فني حتى اعطيك ما تنتفعين به .
 فانتظرت فاطعها قطعاً من العجر والسمام ونثلاً من الخدش
 وهو عند الحمارك ثم انصرفت . فلما اتوها صباحاً استنشدتهم
 فأنشدوا الليثي والنابغة اياتاً ثم قال حاتم
 اماوي قد طال الخشب والهجر
 وقد غدرتني في طلاكم القدر
 اماوي ان المال غامر والفتح
 وبقي من المال الاحاديث والذكر
 اماوي اني لا اقول لسائل
 اذا جاء يوماً حل في مالنا النذر
 اماوي اما مانع فبين
 واما عطالة لا ينهيه الزجر
 اماوي ما يغني الثراء عن الفتي
 اذا حشر جنت يوماً وضاق بها الصدر
 اماوي ان يصبح صدائي بقرقر
 من الارض لا ماء لدي ولا خمر
 تري ان ما انتفت لم يك ضربي
 وان يدي مما يجثت يو صفر
 وقد علم الاقوام لو ان حاتمًا
 اراد ثراء المال كان له وفر
 فلما فرغ من انشاده دعت بالعداء وكانت قد امرت
 اماءها ان يقدمن الى كل رجل منهم ما كان قد اطعها
 ففعلن فنكس كل من الليثي والنابغة راسه فلما نظر حاتم
 الى ذلك رمى بالذي قدم اليها واطعها ما قدم اليه

فقالت ان حاتمًا اكرمكم واشعرهم فلما خرجوا قالت لحاتم خل
 سبيل امراتك فاني فزودته وردته فلما ماتت امراته عاد
 اليها وخطبها وتزوجها فولدت له ولك عدداً وبقيت عنده
 زماناً فانفق ابن عم حاتم يقال له مالك قال لها يوماً
 ما تصنعين بحاتم وانه لا يجيد شيئاً الا القلة وان لم يجيد ليتكلمن
 ولنت مات ليتكن ولك عيالاً على قومك فقالت ماوية
 صدقت وانه كذلك فقال لها طفي حاتمًا وانا خير لك منه
 واكثر مالا وانا امسك عليك وعلى ولدك فلم يزل بها حتى
 طلقتة (وكانت نساء المجاهلة اذا ارادت احداً من ان
 تطلق زوجها لانه كان مباحاً لبعضهن ذلك انهن تحول
 باب خباياها فاذا اتى ورأى الباب محولاً علم انهن طلقتة)
 فاتي حاتم ورأسه باب الخفاء محولاً فدعا ولك وهبط به
 بطن وادبر نجاة قوم ونزلوا على باب الخفاء كما كانوا ينزلون
 فضاقت بهم ماوية ذرفاً وكانوا خسب رجلاً فقالت
 لجار بنتها اذهبي الى مالك وقولي له ان اضباتك لحاتم قد
 نزلوا بنا فذهبت واخبرته فاني ات بسل لها ما تقرهم
 فارسلها الى حاتم فاتي بلبنتين وبجرها فقالت ماوية هذا
 الذي طلقتك فيه وستترك ولدك وليس ثم شيء فقال حاتم
 هل الدهر الا اليوم او امس او غد
 كذلك الزمان بيننا يتردد
 برد علينا ليلة بعد يوماً
 فلا نحن ما نبقي ولا الدهر ينقد
 لنا اجل اما تنأى امامة
 فنحن على آثاره تنورد
 اذا كان بعض المال رباً لاهل
 فاني يجحد الله ما لي معبد
 اذا ما البخل الخشب او قد ناره
 اقول لمن يصلون ناري او قدوا
 كذاك امور الناس راض دنية
 وسام الى فرج العلاء تنورد
 وقيل خرج حاتم في الشهر المحرم في طلب حاجة له فلما كان
 بارض عترة ناداه اسيرهم يا ابا سفانة اهلكي الاسار فقال

وبلك قد ظلمني اذ نهضت باسي في غير بلاد قومي وسامو فيو
 العزيرين واشترأ منهم وقال خللو سبيلا وانا اقيم مكانة
 في قبيل حتى اعطي الفداء . فاقام في اسر القوم حتى قدى
 نفسه . وقال ابن الاثير في سبب اسر انا اغار بجيش من
 قومه على بكرين وائل فقاتلهم وانهزمت طليح واسر جماعة
 كثيرة وكان حاتم من جملة الاسرى فبقي موقفا عند رجل
 من عيرته . وفي الاثاني عتقه . قال ابو الفرج الاصبهاني
 فجعل نساء عتقه يدارس بعيرا البصيدة فضعفن عنه فقلن
 يا حاتم افاصدك انت ان اطلقنا يدك قال نعم فاطلغن
 احدى يدتي فوجأ لينة فاستدسني ثم ان العير غر صريعا
 فقلن ما صنعت قال هكذا فصدني انا فغرث مثالا فطلعتني
 احداهن فقال ما انتن نساء عترة بكرام ولا ذوات احلام
 وقيل لطلعت امة فقال لو ذات سوار لطلعتي لان الامة
 لا تلبس السوار . ثم اعجبت به واحدة منهن فاطلعتني ولم يتقبلوا
 عليه ما فعل . وحكي ان ملحان ابن اخي ماوية قال لما
 باعته احد اثني بعض عتائب حاتم فقلت كل امرء يحب
 قال حديثي ما شئت قالت اصابت الناس سنة فاذهبت
 الخف والظلف فذات ليلة اقلعتنا الجوع فاخذ عذبا يسامره
 وبلاهوه حتى نام واخذت انا سفانة ففعلت كذلك حتى
 نامت ثم اتى الي وجعل يحديثني ويعطني بالاخبار فتناومت
 ارضاه فطاهر وما بي من نعاس واذا بباب الحياه قد رفع
 فقال من هذا فاذا امرأة قالت له يا ابا سفانة انتيتك من
 عند صبية يتعاونون كالذئباب جوعا فقال احضريهم
 فلا شعبهم قالت ماوية ففتت سريرا وقلت له يا ابا حاتم
 يا نام صيانتك من المجمع الا بالتعليل قال لا شعب
 صيانتك مع صيانتها فلما جاءت قار الى قريسه فذبحها ثم
 احضر النار ويطق ولد به واعطى المرأة شقة لتقطع من
 الفرس ثم قال انا اكون واهل المحي حاتم مثل حاكم قنصار
 يطوف على البيوت وينبه الناس فاجتمعوا على الفرس حتى
 لم يبق منها شيئا وهو قاعد ملتف بكسائه ينظر اليهم ولم
 يبق شيئا
 وكان في مجلس معاوية جماعة يتذكرون جود حاتم

فقال احدهم حاتم اجود الناس حيا وميتا فقال معاوية
 وكيف ذلك فان الرجل من بني قريش ليعطي في المجلس
 ما لم يملكه حاتم قط ولا قومه فقال اخبرك يا امير المؤمنين
 ان تقرأ من بني اسد مرويا بحاتم فقالوا لنبظنه ونخبرن
 العرب انا نزلنا بحاتم فلم يقرنا نجعلوا بني اسد . يا حاتم اما
 نقرى اضيافك وكان رئيسهم يقال له ابو المخبري فقال
 نزع طليحنا انه لم ينزل بحاتم احد الاقراء . فلما كان آخر
 الليل نام ابو المخبري حتى اذا كان في السحر وثب فجعل
 يصيح واراحله فقال له اصحابه وبلك ما لك قال خرج
 حاتم بالسيف وانا انظر اليه حتى عقر ناقتي قالوا كذبت
 قال بلى فنظروا الى راحله فاذا هي مغزلة لا تنبت فقالوا
 ها هو قد قراك فاكلوا من لحمها ثم ارفعوه وانطلقوا فبينما
 هم في الطريق نظروا الى راكب فاذا هو عودي بن حاتم
 راكبا قارنا جملا اسود فقال ايكم ابو المخبري فقالوا هو
 هذا قال جاءني ابي في اليوم فذكر لي شئك اياه وانه قرى
 راحلتك لاصحابك وقد قال في ذلك اياتا ورددتها حتى
 حفظتها وهي
 ابا خيرتي وانت امرء ظالم العشرة شتامها
 ماذا اردت الى رمي بنادية صحبر هامها
 تبغي اذاها واعسارها وحولك غوث وانعامها
 وانا لنطعم اضيافنا من الكرم بالسيف نعامها
 وقد امرني ان احملك على جمل فدوتكة فاخذت وركبة
 وذهب القوم متجهين من ذلك وما يجيئ عن حاتم انه اذا
 اعظم الليل كان يقيم غلاما له بوقد نارا على نفاع من الارض
 لتهدي بها الضيفان ويقول له
 او قد فان الليل ابل قر عسى يرى نارك من يبر
 ان جلبت ضيفا فانت حر
 ومن شعور في الكرم قوله
 اعاذل ان الما ل غر مخلد
 طاب الغنى عارية فتزود
 وم من جواد يشد اليوم جوده
 وساموس قد ذكرته النفر في غدر

وكم لي آياتي فما كفى جودهم

ملا من ايديهم خلقت يدي

وبالجمل فان نوادره واخباره في الكرم ان تحصى
حتى صار شهر من ضرب به الخلل واسمعت امة صفة لكل
كرم جواد . وكانت وفاته قبل الاسلام

حاتي

Hatemi

هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب
الغروي البغدادي المعروف بالحائي احدث الاعلام المشاهير
الطلمين المكثرين اخذ عنه جماعة من الفضلاء منهم
القاضي التنوخي وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ماجرى
بينه وبين المتيني من اظهار سرقاته واية عيوب شعره
فدخلت على غزارة مادد وتوفر اطلاقه . وقيل كان الداعي
لما ليف هذه الرسالة ما اوردته في مقدمتها وهو ان المتيني
كان عجباً بنفسه لا يكثر بآبائه جسمه فوافاه الحائي حتى
اجتمعا وبقيا مدة لا ينفث احدهما الى الاخر ثم التفت المتيني
وقال له ايش خبرك قال الحائي قلت لا خبرانا لولا ما
جئته على نفسي من تصدك وسست يد قذري من نيسم
الذل بزيارتك وجشمت رايي من السعي الى منلك حين لم
عذبة تجربة ولا اذينة بصيرة . ثم تحدثت عليه تحذير الميل
الى قرارة الموادي وقلت له ابن لي م تبهك وخلاؤك
وعجبك وكبرياؤك وما الذي يوجب ما انت عليه من
الذهاب بنفسك والري بهمتك الى حيث يقصر عنه باعك
ولا يطول اليه ذراعك هل هنا نسب انتسب الى الجد بو
اوشرف علفت باذبا لواء سلطان تسلمت بعزوه او علم
تقع الاشارة عليك بو انك لو قدرت نفسك بقدرها ان
وزنتها بيزارها ولم يذهب بك اليه مذهبها لما عدوت ان
تكون شاعراً مكتسباً . فامتنع لون المتيني وغص بريقه

وجعل يلبث في الاعتذار ورغب في الصنع والاعتذار
ويكررا لآن انه لم يثبتني ولا اعتقد التخصير في قلت له
يا هذا ان قصدك شريف في نسو تجاهلت نسبة او عظيم
في ادب صغرت ادبه او متقدم عند سلطانه خنضت منزلته

فهل الجد تراث لك دون غيرك كلا والله لكك مددت
الكبرسات على نفسك وضعت رواقاً حلالاً دون ما حشك
فعاود الاعتذار فقلت لا عذر لك مع الاصرار واخذت
الجماعة في الرغبة الي في مياسرتي وقبول عذره واستعمال
الانابة التي تستعملها الحرمة عند المحيطة وانا على شاكلة
واحدة في تقرير وتوبيخ وذم خليفته وهو بوكد القسم انه لم
يعرفني معرفة يتنزه معها الفرصة في قضاء حتى فاقول الم
استاذن عليك باسي ونسي اما كان في هذه الجماعة من
كان يعرفني لو كنت جهلني وهب ان ذلك كذلك الم
تشار في اما شمت عطر نشري الم يتميز في نفسك عن غيري
وهو في اثناء ما خاطبته وقد ملأت سمعة تأنيباً وتنبهاً
بقول خنض عليك اكفف من غرلك اردد من سورتك
استاذن فان الانابة من شمت منلك فاصبح حيثدر جاني له
ولانت عريكتي في يده واستحييت من تجاوز الغاية التي
انتهيت اليها في معانيه وذلك بعد ان رضت راضة الصعب
من الابل واقبل على معطاً وتوسع في تقريري مفتاً واظم
انه بنار من دور العراق ملاقاتي ويعد نفسة بالاخراج
معي ويسوقها التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في
هذا المعنى استاذن عليه فتى من الطالبيين الكوفيين
فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف بميل به نفوة الصبا
فتكلم فاعرب عن نفسه فاذا لفظ رخم ولسان حلو واخلاق
فصكه وجواب حاضر وتعر باسم في اثناء الكهولة وقرار
الشيوخ فالتجبي ماشاهدته من شائله وملكي بما نبئت من
فضله فجاءه آياتاً . ومن هنا كان افتتاح الكلام بين
الحائي والمتيني في اظهار سرقاته ومعائب شعره فان عنها
كلها في ذلك المجلس وهي رسالة تشتمل على فوائد جمولة
كتاب اخر امة حلية الادب في مجلدين . وكانت وفاة
الحائي سنة ٢٨٨ هجرية

حاجب

الحاجب للعين يذكرهما في بابها . والحاجب بمعنى

حارس الباب بذكر في الحجابة

حاجري

Hagiri

هو حسام الدين ابو يحيى وابو الفضل عيسى بن سنجر
ابن بهرام بن جبريل بن خمار تكيين بن طاشتكين الارمني
المعروف بالحاجري الشاعر المشهور وله ديوان شعر تغلب
عليه الرقة وثمة معان جيدة وهو مشتمل على الشعر
والسوييت والمولاي وقد احسن في الكل مع انه قل من
يجيد في جميع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر
في الباقي وله ايضا كان وكان واقفت له فيها مقاصد حسان
ومن لطيف شعره قوله في الحال
ومنه من شعره وجيد
امسى الورى في ظلمة موضياه
لا تعجبل من خاله في خدر كل الشقيق بنقطة سوداه
ومنه ما كتبه الى بعض اصحابه

الله يعلم ما ابقى سوى ردى

مني فراقك يا من قرية الامل

فابعت كتابك واستودعة تعزية

فربما مت شوقا فلها يصل

واقف انه اعتزل بقلمه اربل فقال هناك ابياتا كثيرة منها

احبابنا اي داج بالبعد دنا

واي خطب دهاننا من تريق

لا كان دهر مانا بالفرق فقد

اضحى له في صميم القلب تمزيق

كانت تضيق في الدنيا بعينكم

فكيف يحسن ومن عادته الضيق

ثم خرج من الاعتقال واتصل بجندة الملك العظيم مظفر
الدين صاحب اربل وتقدم عنده وليس لباس الصوفية ثم
سافر عن اربل بعد وفاة مخدومه وعاد اليها لما صارت في
ملكه الخليفة المستنصر العباسي فاقام هناك مدة وكان وراءه
رقباه يطالبون قتله فخرج يوما من بيته قبل الظهر فوسب عليه
شخص وضربه بسكين فشق بطنه فقال ابياتا من سجلها
هذا البيت

ومن العجائب كيف يمشي خائفا

من كان في حرم الخلافة آسنا
وتوفي من يومئذ في شوال سنة ٦٢٢ وصر نحو ٥٠ سنة ونسبة
الى حاجر بلية كانت بالحجاز وخربت فلم يبق منها سوى
اثار . ولم يكن منها بل كان اربلي الاصل والمولد والمشا
ولما نسب الى حاجر لكثرة ذكره لما في الشعر وقد كتب
ذلك في دويت وهو قوله

لو كنت كعبت من هولك البينا

ما بات يحاكي دمع عيني عينا

لولاك لما ذكرت نجدا بني

من ابن انا وحاجر من ابنا

حارث

Hareth

ويكتب حرت يحذف الالف خطأ

١. قرية من قرى حوران من نواحي دمشق يقال لها

حارث الجولان . وقال الجوهري الجولان جبل بالشام

وحارث قلة من قلة في قول النابغة

بكي حارث الجولان من فقد ريو

وحوران منه خائف متضائل

وقول الراعي

كذا حارث الجولان يبرق دونه

دساكر في اطرافه بروج

٢. الحارث والحويث جبلان بارمنية فوقهما قبور

ملوك ارمينية ومعهم ذخائرهم وهذان الجبلان هما نفس

اراراط الاصغر والاكبر . راجع اراراط

٣. اسم لعنة ملوك من بني غسان منهم الحارث بن ابي

شمر الملقب بالاعرج وهو الذي اشهر ملكة في ايام القياصرة

وسياقي الكلام عليه في غسان من باب العين . واسم احد

ملوك كنة وهو ابن عمرو بن حجر . اطالب حجر

٤. الحارث بن حذرة البشري صاحب المعلقة الهزمية

وهو ابن حذرة بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك

ابن عبد بن سعد بن جهم بن حاصم بن ذيان بن كانه بن

يشكر بن بكر بن وائل . قال ابو عمرو الشيباني كلف من

خبرته القصيدة والسبب الذي دعا الحارث الى قولها ان
عمر بن هند الملك وكان جباراً عظيم الشأن والملك لما
جمع بكرًا وتغلب واصلح بينهم اخذ من الحيين رهنا من كل
حي مائة غلام ليكنف بعضهم عن بعض فكانوا معه في مسيرهم
وغزوهم فاصابهم يوم في بعض مسيرهم فملك طامع الغلبين
وسلم البكرين فقال تغلب ليكر اعطونا ديات ابناثنا
فان ذلك لكم لازم فابت بكر فاجتمعت تغلب الى عمرو
ابن كلثوم واخبروه بالقصة فقال ارى الامر سيخجل عن
احرار اصم من بني يشكر فاجتمعت بكر بالنعمان بن هرم
احد بني ثعلبة بن غنم بن يشكر وجات تغلب بعمر بن
كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان
ابن هرم يا اصم جات بك اولاد ثعلبة تناضل عنهم وهم
يغرون عليك فقال النعمان وعلى من اظلمت السماء كلها
يغرون ثم لا ينكر ذلك فقال عمرو بن كلثوم لو اظلمت
لعة ما اخذوا لك بها فقال لو فعلت ما افلتت بها قيس
ابن ابيك فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب على
بكر فقال يا حارثة اعطو لحنا ليسان اني ابي شبيه بلسانك
فقال ايها الملك اعط ذلك احب اهلك اليك فقال
يا نعمان اسرك اني ابوك قال لا ولكن وددت انك ابي
فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى هم بالنعمان فقام
الحارث بن حذرة واريجيل قصيدة هذه ارجحاً لا نوكاً على
قوسه وانفدتها واقتطعت كفة وهو لا يشعر من الغضب حتى
فرغ منها . قال ابن الكلبي انشد الحارث عمرو بن هند
هذه القصيدة وكان يوضح اي برص فقول ذلك لعمر وفامر
ان يجعل بينه وبينه سرفلا تكلم يحب بمختلف فلم يزل عمرو
يقول ادنيه ادنيه حتى امر بطرح الست واقعدت معه قريباً
منه لا يجاوز به . وقيل في القصة غير ذلك . وقال ابن السكيت
كان ابو عمرو الشيباني يحب لارجياله الحارث هذه القصيدة
في موقف واحد ويقول لوقالها في حول لم يلم . وقد جمع
فيها ذكر عنه من ايام العرب غير بعضها بني تغلب تصريحا
وعرض بعضها بعمر بن هند فمن ذلك قوله
اعطينا جناح كذبة ان يهيم غارهم ومنا المجزاه

قيل كانت كذبة قد كسرت الخارج على الملك فبعث اليهم
رجالاً من تغلب يطالبونهم فقتلهم ولم يدرك بنارهم فعمروهم
بذلك . وقوله بعث
ام علينا جزا فضاة ام لى من علينا في ما جازنا اتناه
لان فضاة كانت قد غرت بني تغلب ففعلت بهم شيئا
عظيماً ولم يدركوا نارهم . ثم قوله
ام علينا جزا حنيفة ام ما جمعت من محارب غيراه
لان حنيفة كانت محالفة لتغلب على بكر فاذا ذكر الحارث
عمر بن هند بهذا البيت قيل شعر بن عمرو الحنفي احد بني
سليم المنذر بن ماء السماء غيلة لما حارب الحارث بن حذرة
الغساني وبعث الحارث الى المنذر مائة غلام تحت لواء ثمر
هذا يسالة الامان على ان يخرج له عن ملكه ويكون من
قبيلة فركن المنذر الى ذلك واقام الغلمان معه فاضاها ثمر
وتفرق من كان مع المنذر واتبعوا عسكرهم فخرصة بذلك على
حلفاء بني تغلب الحنفيين . ومن ذلك قوله
وثانون بن نعيم يابى . هم رماح صدورهم القضاء
يعني عمراً احد بني سعد مائة خرج في ثمانين رجلاً من تميم
فاغار على قوم من بني قطن من تغلب يقال لم بنو رزاح
كانوا يسكنون ارضاً تعرف بنطاق قريبة من البحرين فقتل
فيهم واخذ اموالاً كثيرة فلم يدرك منه ثمار . وقوله
ثم خيل من بعد ذاك مع الفساق لا زافة ولا ابتاه
الفلاق صاحب هجائن النعمان بن المنذر وكان من بني
حنظلة بن زيد مائة ابن تميم وكان عمرو بن هند دعا بني تغلب
بعد قتل المنذر الى الطلب بشارهم من غسان فاستعمل وقالوا
لا نطيع احداً من المنذر ابداً الا ان يظن ابن هند اما له رضاء
فيغضب عمرو وجميع جوعاً كثيرة من العرب فلما اجتمعت
الى ان لا يفرق قبل تغلب احداً فغزاهم فقتل منهم قوماً ثم
استعطلة من معه لم واستوهبوه جريتهم فاسكت عن
بقيتهم وطلب دماء القتلى فذلك قول الحارث
من اصابوا من تغلب فيمطلو ل عليهم اذا نوال العفاء
ثم اعد على عمرو يحسن بلاء بكر عنه فقال
من لنا عنده من الخير اباً ث ثلاث في كلين القضاء

آية شارق الشقيقة اذ جا
حول قيس مستلبين بكيش
فرددناهم بضرب كما يج
ثم حجر اعني ابن ام قطامر
اسد في اللقاء فواشبال
فرددناهم بطن كما ت
ونككنا على امره القيس عنه
واقفناه رب غسان باله
وقد بناهم بتسعة املا
يعني بهن الايام اياما كانت كلها ليكر مع المنذر . قال الرازي
ولما فرغ الحارث من هذه القضية حكم عمرو بن هند انه
لا يلزم بكرين وائل ما حدث على رها من قتل فنفروا على
هذا الحال ثم لم يزل في نفسه شي من ذلك حتى تم باستخدام
ام عمرو بن كلثوم لامر هند تعرضا لهم واذلا لهما فقتله عمرو
كما سيأتي في خبره . ومعلقة الحارث هذا اولها
آذنتا بيننا اساه
بعد عهد لما بركة شتأ
وله اشعار غيرها ماثورة
٥ . الحارث بن خالد الخزرجي من شعراء قريش
المعدودين الفزليين كان يذهب مذهب عمرو بن ابي
ربيع لا يتجاوز الغزل الى المدح ولا العجاء وكان بهوى
عائشة بنت طلحة بن عبدالله ويشبب بها وولاه عبد الملك
ابن مروان مكة وكان ذا قدر وخطر ومنظر في قريش .
قيل وكانت العرب تنفض قريشا في كل شيء الا الشعر فلما
نجم فيها عمرو بن ابي ربيعة والحارث بن خالد والعرجي
وابو دهل وابن قيس الرقيات اقرت لما العرب بال شعر
ايضا . ولما تزوج مصعب بن الزبير بعائشة ورحل بها الى
العراق قال الحارث بن خالد
ظعن الامير باحسن الخاني
وغدا ببلد مطلق الشرق
في البيت ذي الحبس الرفع ومن
اهل النوى والبر والعدى

فظللت كالمهزور مهجة
هذا المجنون وليس بالعش
ولما حجت عائشة ارسل اليها خالد وهو امير مكة حينئذ
انعم الله بك عينا وحياك قد اردت زيارتك ففكرت
ذلك الا عن امرك فان اذنت فيها فقلت عائشة
لمولاه لما ما ارد على هذا السيف فقاتلها انا احبك
فخرجت الى الرسول وقالت له افرأ عليه السلام وقل له
وانت انعم الله بك عينا وحياك تنفي نسكا ثم بانك رسولنا
ان شاء الله . ثم عادت الجارية وقالت لعائشة قومي فطوفي
واسجي واقفي عرنك واخرجي في الليل ففعلت واصبح
الحارث وسال عنها فاخبر خبرها فوجه اليها رسولا بهن
الايات
ما ضرركم لو قلتم سدا ان المطايا عاجل غدها
ولما علينا نعمة سلنت لنا على الايام فجددها
لو تمت اسباب نعمتها تمت بذلك عندها يدها
فلما قرئت لها قالت ما قلنا الا سدا وانك فارغ للبطالة
ونحن عن فراغك في شغل . وقيل قدم رجل من مكة
الى المدينة فدخل على عائشة فقاتلته ما فعل الاعرابي فلم
يلهم ما ارادت فلما عاد الى مكة دخل على الحارث فقال له
هل دخلت على عائشة قال نعم قال عم سالك فاخبره
فقال الحارث عد اليها ولك هذه الرحلة والحلة ونفقة
طريقك وادفع اليها هذه الرقعة . وكتب اليها فيها
من كان يسال عا ابن منزلنا
فالاخوة منا منزل قين
اذ تلبس العيش صفى ما بكسرنا
طعن الوشاة ولا ينبر بنا الزمن
لبت الهوى لم يفرقي اليك ولم
اعرفك اذ كان حظي منكم المحزن
وللمغنين في كل هذه الايات الحان مشهورة . وقيل ان
عائشة تزوجت بعد مصعب بن الزبير بمر بن عبدالله
القيسي فلما مات عنها قيل للحارث ما يمنعك منها الان
قال لا يتحدث رجال من قريش ان نسي بها كان لشيء

من الباطل . وتزوج الحارث ام عبد الملك بنت عبد الله
ابن خالد بن اسيد وكانت قبله عند عبد الله بن مطيع ولها
منة ولد اسمه عمران فشبب فيها الحارث وكماها بام عمران
ومن قوله فيها

يا ام عمران ما زالت وما برحت

في الصباة حتى شفت الشفق

القلب تاتي اليكم كي يلاقكم

كما يتوق الى مجاهي الفرق

تبل نزرًا قليلًا وهي مشقة

كما يجاف مسيس الحية الفرق

لا اعتنى الله رقي من صباكم

ما ضربني انني صب بكم خلق

وله في عائشة وام عمران وغيرها اشعار لطيفة لاجابة الى
انها بما . وقيل ان عائشة كانت تطوف فاذا الموزن وخرج
خالد للصلوة فارسلت اليه تقول بقي علي في من الطواف
فتعد وامر الموزنين بالكف حتى بلغت طوافها فارسل
اليه عبد الملك بن مروان وعزله وكسب له ويملك انركت
الصلوة لعائشة بنت طلحة فقال لو لم تنص طوافها الى
الفرج لما كبرت وقال اياتا اولها

اثل جودي على التيم اثلا

لا تزيدي فوادك بك خبالا

ومنها

ان وجهها رائحة ليله البد

ر عليه انثى الجمال وحلا

انعم الله لي بذنا الوجه عيشا

ويو مرحبا واهلا وسهلا

٦ . الحارث بن ظالم الفاتك المشهور كان فذا كذا
جسورا غدارا خائنا غافقا ظالما لا يرى ذمة ولا يحفظ حربة
ولا يركن اليه صديق ولا يامن من غائلته شقيق . وشهرته
في التلك والغدر وسوء الخلق تفني عن زيادة الوصف .
والفتكة التي اشتهر بها خصوصا في قتله خالد بن جعفر
الكلابي قاتل زهير بن جذيمة العبيسي وذلك انه قتله في

جوار الملك الاسود اخي الملك النعمان ملك العرب المشهور
في الحيرة فان خالد اهرب بعد ما قتل زهير واستجار
بالملك الاسود وعلم بذلك الحارث ودعته الظروف الى
الاخذ بآثار زهير فصار الى الحيرة ودخل على النعمان وعنده
خالد واخوه الاسود بعد ان اخذ له الامان . وفي الرواية
اختلاف . قال ابن الاثير دخل على النعمان وعنده خالد
فوجدتها باكلان تمرا فاقبل النعمان يسائلة فحده خالد
فقال للنعمان ابيت اللعن هذا رجل لي عنده يد عظيمة
قتلت زهيراً وهو سيد غطفان فصار هو سيدها فقال
الحارث ساجريك على يدك عندي وجعل الحارث يتناول
التمر لياكلة فتمتع من بين اصابعه من الغضب فقال عروق
لاخيه خالد ما اردت بكلام وقد عرفت فتماسكا فقال
خالد وما يجنونني منه فلوراكي نائما ما جسران يوقظني ثم
خرج خالد واخوه الى قبعتها فشرجاها عليها ونام خالد
وعروق عند راسه يجرسه فلما اظلم الليل انطلق الحارث الى
خالد فقطع شرح القبة ودخلها وقال لعروق لئن تكلمت
قتلتك ثم ايقظ خالد فلما استيقظ قال اتعرفني قال انت
الحارث قال خذ جزاره يدك عندي وضربه بسيفي المملوب
فقتله وقال انا ابولبي وسيفي المملوب ثم خرج من القبة
وسار . وقيل بل قال له خذ سيفك فلما اخذه استطال
عليه الحارث وابندره بضربه وقيل بل لم يوقظه بل ذبحه
وهو نائم . وقام عروق فبث الخبر واعلم النعمان فارسل
الفرسان في اثره وقيل ان الحارث لما سار قليلا خاف ان
يكون قد ابقى فيه رمقا فعاد متنكرا واخطب بالناس ودخل
القبة وضربه بالسيف حتى تحقق انه مات وعاد فلقى بقوم
فقال عبدالله بن جهم في ذلك

يا حار لو نهيت لوجدته

لا طائفا رعتا ولا معزالا

شفت عليك المجعرة جبيها

جزوا ولا تبكي هناك ضللا

فانعيا ابا بكر بكل محرّب

حمران يحسب في الفلاة هلالا

فليقتلن بجالد سروانكم وليصعنا لظالم تمنا	ذلك راعيك فنع الزاعي وقيل بل قال
<p>فاجابه المحارث بقوله تأله قد نهته فوجدته رخوا الدين موكلأ عسقالا فعلوته بالسيف اضرب راسه حتى اضل بسطحو السربالا وجعل النعمان يطلبه ليقنته بجارو وهوازن قطابة بنار سيدها خالد فلقى بجمي واستخار بصرة بن صمرة بن جابر بن قطن بن يهشل بن دارم فاجارو على النعمان وهوازن فلما علم النعمان ذلك جهز جيشا الى بني دارم عليهم ابن الخمس التملي وكان يطلب المحارث بدم ابيو لانه كان قد قتله . ثم ان الاحوص بن جعفر اخا خالد جمع بني عامر وسار بهم فاجتمعوا بمسكن النعمان على بني دارم وساروا وكان سيد بني دارم زرارة بن عدس فانذر يقدمهم وحسن الاموال وجمع اخلافة ومن جعلهم بنوعس فكانت النصرة لبني دارم . وقيل في هرب المحارث غير ذلك وهوان النعمان لما بعث الخنجل في اثني رجع الهم وقاتلهم فزهم وضرب بسيفه صخرة عظيمة ليكسره لانه علم انه سيقتل فيصير السيف الى غيره فانفتحت الصخرة ورأى طالبا في ذلك فهاجرو وفر هائما على وجهه الى ان ظفرو به بعض الفرسان فاحضروه الى النعمان وقتله . وقيل ان النعمان طلب شيئا يغيظ به المحارث ف قيل له انه نزل على عياض بن ديهب التميمي وهو صديق له فبعث النعمان فاخذ خيلا له فركب المحارث واتى الحيرة متعقبا واستغذ ما له من الرأفة وردّه عليه ورويت قصة مع عياض على غير هذا الوجه وطلب شيئا يغيظ به النعمان فراى ابنه قضبان ف ضرب راسه بالسيف فقتله وبلغ النعمان الخبر فبعث في طلبه فلم يدرك والمشهور انه قتل شرحبيل ابن الملك النعمان وقيل الاسود . وذلك ان شرحبيل كان طفلا ترصعه سلى اخت المحارث وزوجها سنان بن ابي حارثة وكان الملك قد سبي جارات المحارث من قضاة واستاق امولهن فلما بلغ ذلك خرج حتى بلغ المراعي فرأى ناقه يقال لها الناع فقال اذ سمعت حنة اللعاع فادعي ابا ليلى ولا تراعي</p>	<p>اذا سمعت حنة اللعاع فادعي ابا ليلى فنع الداعي يعني بعصب صارم قطاع . يغري به جماع الصداق ثم استخلص السبايا والاموال وجاه الى اخيه سلى برجل زوجها سنان وقال لما يا اخاه يقول لك زوجك ان تسلميني شرحبيل لاخذة اليه وهذه علامة منه فاعطته اياه وقيل قال لما يا اخاه مالي من مخير فاني اريد ان ارجع الى النعمان مستخيرا فاعطني ذلك لاقاه به عساه يعطف عليّ بواسطته فله اسلمته الولد رماه في الهواة وثقله بسيفه فقطعه شقين وفرّ هاربا وفي ذلك يقول اخصي حماريات يكمن تحبة اتوكل جارتي وجارك نائم فان تك اذودا اصب وندوة فهذا ابن سلى راسه متفانم علوت بذني الحيات مفرق راسه ولا يركب المكروه الا الاكرام فتكت به كا فتكت بمجالد وكان سلاحي تجويو المجامح بدات بتلك وانتميت بهنق ونالته تبيض منها المقامر حسبت ابا قابوس انك مخفري ولما نذق نكلا وانفك راعم ثم ان المحارث اقبل يطلب مجيراً فلم يجره احد وقال من يجيرك على هوازن والنعمان وقد قتلت ولده فأتى زرارة ابن عدس وصمرة بن صمرة فاجاراه ثم ان عمرو بن الاطنابة المخزومي لما بلغه قتل خالد بن جعفر وكان صديقا له قال لو وجدته بقتان ما اقدم عليه ولوددت اني ليقنته وبلغ المحارث قوله فقال لاآتيه في رحله ولا افاه الا ومعة سلاحة فبلغ ذلك ابن الاطنابة فقال من ايات ا بلغ المحارث بن ظالم المو عد والتادر الندور عليا انما تقتل النيار ولا تة بل بقتان ذا سلاح كبا</p>

فبلغ الحارث شعرة فسار الى المدينة وسال عن منزل
ابن الاطنابة فلما دنا منه نادى يا ابن الاطنابة اغني فانه
عرو فقال من انت قال رجل غريب عرض لي قوم بقريك
فاخذوا مالي فاركب معي حتى نستفتح قلبس سلاحه وركب
فلما ابعد واعطف عليه الحارث وقال انما انتام بظنان فقال
بظنان فقال انا ابو ليلى وسفي العلوب وكان سيفه يقال له
ايضا ذوالحيات فالتى ابن الاطنابة ومحه وقال قد
اعجلني فامهلني حتى اخذ رمحي فقال خذ فقال اخاف
ان تعجلني قال لك ذمة ظالم لا اعجلك حتى تاخذه قال
فوذمة الاطنابة ما انا يا اخذه فانصرف الحارث وهو يقول
بلغنا مقالة المرد عرو فالتقينا وكان ذاك بدياً
فهبنا بقتل اذ برزنا ووجدناه ذا سلاح كبيراً
غير ما نأتم برؤس بالفتك ولكن مقلداً مشرفاً
فبنا عليه بعد اقتدائي بوفاء وكنت قدماً وفيماً
ثم ان الحارث ما علم ان النعان قد جد في طلبه وهو اذن
لا تتعد عن نار خالد خرج متكرراً الى الشام واستجار يزيد
ابن عرو فأكرمه واجاره وكان يزيد ناقة حماء في عنقا
مدية وزناد يسفن بذلك رعيته فوجت امرأة الحارث
وطلبت شحاً ولما فاخذ الحارث الناقة وذبحها واتى الى
امراته يا اشمت فبحث عن الامر وارسل الملك الى كاهن
بمغبره من نحر الناقة فقال له الحارث فارسل امرأة تكشف
المغبر فتلقا الحارث ثم قتل الكاهن . ثم قبض الحارث
وارسل الى النعان فقبل ان النعان نادى بامانو فلما وصل
اليو امر بقتله فقال له قد امتني فلا تغدري فقال ان
غدرت بك مع فقد غدرتني مراراً فقتله في خبر مختلف
٧. الحارث الكذاب . نفل ياقوت عن بعض العلماء
ان الحارث هذا كان رجلاً من اهل دمشق وكان مولياً
لان الجلاس وكان له اب بالحولة . وكان الحارث رجلاً
متعبداً زاهداً لو ليس جبة من ذهب لرثيت عليه زهاده .
وكان اذا اخذ في التمجيد لم يستمع السامعون الى كلام
احسن من كلامه فعرض له اليمس واره اشياء عجيبه فكذب
الى ابو ان اقدم علي فاني رايت اشياء اتخوف ان يكون

الشيعة عرض لي فكذب اليو ابو يابني اقبل على ما
امرت يو فان الله يقول تنزل الشياطين على كل افاك ثايم
ولست بافاك ولا ثايم فامضي لما امرت يو فكانت باقي الى
المسجد وياخذ رجلاً رجلاً فيذكرهم امره وياخذ عليهم
العهد والميثاق ان هوراي ما يرضى قبل والا كتم عليه
وكان يريهم الا عجيب فكان باقي رخصة في المسجد فيقهرها
بيده فتسج وكان يطعمم فواكه الصيف في الشتاء وكان
يقول لم اخرج من اريكم فيخرجهم الى دير مران فيريهم
رجالا على خيل فتبعة بشركير وفشا الامر في المسجد وكثر
اصحابه وذاع خبره حتى اتصل بالقامم بن مخيمرة فعرض
على القاسم واخذ عليه العهد والميثاق ان رضي قبله وان كره
كتم عليه ثم قال له اني نبي فقال القاسم كذبت يا عدو الله
انت نبي ولا لك عهد ولا ميثاق ثم قام ودخل على عبد الملك
فاعلمه بامر الحارث فامر عبد الملك بطلبه ففر ولم يقدروا
عليه واتى الحارث بيت المقدس فاخفى فيه وكان اصحابه
يخرجون فيلقسون الرجال فيدخلونهم عليه وكان رجل
من اهل البصرة قد اتى بيت المقدس فانه رجل من اصحاب
الحارث فقال له ها هنا رجل يتكلم فهل لك ان تستمع
كلامه قال نعم فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ
في التمجيد فسمع البصري كلاماً حسناً ثم اخبر الحارث بامر
واذنه نبي مبعوث فقال له البصري ان كلامك حسن ولكن
في هذا نظراً وخرج ثم عاد اليو وقال قد وقع كلامك في
قلبي وامنت بك وهذا الدين المستقيم . ثم جعل يتردد اليو
حتى عرف مداخلة ومخارجة واين يذهب واين يهرب وصار
من اخص الناس يو ثم قال له اني اذهب الى البصرة فاكون
اول داعية لك ثم خرج الى عبد الملك وهو بالبصرة واعلمه
بخبره فقال له انت امير بيت المقدس فمري بما شئت قال
يا امير المؤمنين ابعت معي قوماً لا يفتنون الكلام فامر
اربعة رجلاً من اهل فرغانة وقال لهم انطلقوا مع هذا
فا يامرهم يو فاطيعوه ثم كتب الى امير بيت المقدس ان
فلانا لاميروك حتى تخرج فاطعة في ما يامرك يو . فلما
قدم البصري اعطى الكتاب للامير وقال له اجمع لي ان

قد رت كل شعة تقدر عليها بيت المقدس وأدفع كل شعة
الى رجل ورتبه على ازمة بيت المقدس فاذا قلت اسرجوا
فليسرجوا جميعا ففعل الامير ما امره البصري . ثم اتى
البصري الى منزل الحارث ولما دخل الباب صاح اسرجوا
فاسرجوا حتى صار البلد كافة في النهار ثم قال كل من مر
بكم فاقبضوه ودخل الى الموضع الذي بعده فيو فلم يجده
فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبي الله وقد رفعة
الله الى السماء . فطلبه البصري في شق كان هياؤه سرياً
فادخل يده في ذلك السرب فاذا بنوب فاجتره واخرجه
ثم قال للفرغانين اربطوه فربطوه وساروا الى عبد الملك
فاسر بصب خشبة وصلبوا امر رجلاً ان يطلعنه بحربة
فطلعنه فاصاب صلماً من اضلاعه فلم تخفقه الحربة فجعل
الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح فتناول
الحربة رجل اخر ووصل اليو وحكمها في موضع بين ضلعين
وطعنه بها فخرقته

حارم

Harem

قضاء في لواء حلب مركز مدينة حارم وعدد سكانها
نحو الف نفس وفيها حصن مشهور في بعض المواقع التي
جرت في ايام الصليبيين ومن نواحي هذا القضاء مديرية
باريشا المشهورة بمجودة التبغ وعدد قراها ٦٣ قرية سكانها
مسلمون عددهم نحو ١٢ الف نفس ومن محصولاتها الحبوب
والتبغ والقار والقطن . قال باقوت حارم حصن حصين
وكورة جليلة تجاه انطاكية وفي الان (في القرن السابع
للعرق) من اعمال حلب وفيها اشجار كثيرة ومياه في وبيته
وقد ذكر ابن الاثير بعض حوادث تاريخه تتعلق بحارم .
قال في سنة ٥٦٤ هجرية قصد نور الدين محمود بن زنكي
ابن اسفر الاناكيا حصن حارم وهو حصن منع شرقي
انطاكية فنحصره وخرب ربهضه ونهب سوادته . وكانت
حارم بيد البرنس صاحب انطاكية . ثم رحل الى حصن
اخر فنحصره فاجتمع الفرنج واقتتل الفرغان اتنا لشد يد
كانت الدائرة بعده على الفرنج وقتل البرنس المذكور

وكان قتله عظيماً عليهم وقتل واسر من الفرنج جمهور عظيم
ومدح الشعراء زكي لهذا الظفر مدحاً جليلاً . وسنة ٥٥١
حصن نور الدين ايضاً حصن حارم وصاحبها يميند ابن
البرنس المذكور وضيق على اهله فصالحة الافرنج على ان
يعطوه نصف اعمال حارم فرحل عنهم . وفي سنة ٥٥٧
حصنه ايضاً وجده في قتاله فامتنع عليه بمصانيد وكثافة من
يو من فرسان الفرنج وشجعانهم فاجتمع الفرنج من الافاق
لزيلاؤه عن الحصن فطلب منهم المصاف فامتنعوا فلما لم
يجيبوه وراى عجزه عن فتح الحصن رحل الى بلاده . وفي
سنة ٥٥٩ فتح نور الدين هذه القلعة المنيعه وقد جمع رؤساء
الاقطار وحشد العساكر وسار به جيش عظيم وحصر
القلعة ونصب المجانيق وتابع الزحف فاجتمع كل افرنج
الموادل والباطية لقتاله ملوكهم وفرسانهم وقوسهم
ورهبانهم وكان المقدم عليهم البرنس يميند والقص صاحب
طرابلس وابن جوسلين وغيرهم من مشاهيرم الابطال فلما
قصدوه رحل عن حارم صلماً في ايمهم يتبعونه فتبعوه قليلاً
ثم علموا عجزهم عن لقاء فعادوا الى حارم فتبعهم نور الدين
واصطفوا للقتال فبدأ الفرنج بالحملة على مئمة المسلمين
وفيها عسكر حلب فانهمز المسلمون فتبعهم الفرنج وكانت
الهزيمة مكية فانعطف عليهم المسلمون فقتلهم بمجد السيف
واحدقت المساكر الاسلامية باصحابهم من كل جانب فعظم
الخطب واشتد القتال وقامت الحرب على ساق وقدم
وكثر القتل في الفرنج وتمت عليهم الهزيمة فجعل المسلمون
باسرهم وكان من جملة الاسرى صاحب انطاكية
وقص طرابلس وجماعة من اعيان الابطال وكانت عاة
القتلى تزيد على ١٠ الاف . وبث نور الدين السرايا في
الاعمال فنهبها وقتلوا من اهله من قتلوا واسر واسر
وعادوا غنائم ظافرين . واقطع نور الدين حارم ارضيه
مجد الدين ابني بكر بن الدابة . ولما اخذها الملك الصالح
ابن نور الدين اقطعها لسعد الدين كمشكين مدير دولته
قتل سعد الدين ففقد الفرنج حارم صلماً في قلة حاجتها
وضعتها وحاصروها سنة ٥٧٣ واطالوا الممان عليها اربعة

الشهر ونصبوا عليها الجناحين والسلام فصالحهم الملك الصالح على مال رفحوا عنها وكان من فيها قد امتنعوا بها عاصين على الملك الصالح بعد قتل كمشكين فارسيل اليهم الصالح جيشا شدد عليها الحصار بعد رجل الافرنج فسلموا اليه وكانوا قد ضعفوا وقتل منهم جماعة كثيرة فاستتاب بها مملوكا كان لا يبي اسمه سرخك فلما كانت سنة ٥٧٩ قصدها صلاح الدين الابوي بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور فراسله صلاح الدين ان يسلم اليه فيعطيه عوضها ما يشاء فجارى في الطلب وقصد مرسلة الافرنج فخاف اصحابه ان تصير القلعة بيد الافرنج فقبضوا عليه واولسوا الى صلاح الدين يفللون الامان فاجابهم وتسلم القلعة ورتب بها بعض خراسا ولامات صلاح الدين صارت لولد الملك الظاهر مع غيرها من اعمال حلب

حاشا

Thym

نوع نبات يسمى باللسان النباني ثيموس (Thymus) واحسن اليونانية معناه شجاعة قتلون والحقبة المنبهة وهذا الجنس من النضيلة الثغوية ذو قوتين عاري الفروع وانواع كثيرة اهمها المعروف بالحاشا الاعيادي (T. vulgaris) ويسمى بالافرنجية ايضا فار يغول (Farigoule) ويسمى الحاشا بلغة المغاربة سعترا المحبر ويقال له المامون ايضا وبلغة الشام الصعتر او بالسين (اطلب سعترا) وكل انواع الجنس شجيرات او اناجيم ذات رائحة قوية او ضعيفة وساقها متفرعة رباعية الزوايا وارهاها ولورائها صغيرة. والنوع الذي نحن بصدده نجيم متكاثف على تنسو متفرع يعلو من ٦ قرايط الى ٨ وجميع اجزائه مظطة بوبر سنجاني كانه رمد والسوق خشبية في القاعدة وحشيشة من الاعلى وتقرّب للاسطوانية والاوراق صغيرة جدا بيضية ملتفة الحافات الى الاسفل بحيث يظن من الغلاف انها خيطية وهي متكئة من الاعلى ومبيضة من وجعها السفلي والا زهار وردية او قزح اللياض ولها حويلات احاطة وتنضم عادة ثلثة ثلثة في ابط الاوراق العليا فيكون منها نوع سنبلة ورقية في قمة

تفرعات الساق وحافة الكاس ثنائية الشفة فالشفة العليا مثقلة الاسنان والسفلى ذات سنين مخززين ويوجد في مدخل الانبوبة صف مستدير من وبر التويج اطول من الكاس بيليل وشفة العليا تكاد لا تكون مقورة والسفلى مثلثة القصوص وقصوصها متساوية بمنفرجة الزاوية والذكور غير بارزة من التويج وللملح بارز. ومنابت هذا النبات الجبال والاورار والمستعمل منه اطرافه المزهره ويعرف عند العامة بالسعترا الزهرري. ورائحة هذا النبات عطرية مقبولة اذا كان رطبا ويجهز منه دهن طيار يحوي على كافور وقد اطال اطباء العرب الكلام في خواصه قال ابن البطار يقطع ويصنع تحفينا قينا فهو لذلك بدرا الطمش والبول ويخرج الاجنة والمشمية ويخمدد الاحشاء وينفع من النفث من الصدر والرئة واذا استعمل طليخة بالاعل نفع من عسر النفس الانتصاي ومن الربو واخرج الدود الطويل والنضد يجمع الحبل يجلل الاورام البلغمية المحدثه العهد كما يجلل الدم المتعقد تحت العين ويقطع النش والتاكيل واذا خلط بالسويق وعجن ذلك بالشراب ووضع على عرق النسا وافقه واذا اكل مع الطعام نفع من ضعف البصر واذا سحق وعجن بالماء والعلل وشرب منه مثقالان نفع من التولنج وحلل الفضول. ومن انواع الحاشا ايضا النمام. وسيذكر في باب

حاصبيا

Hassebaiya

قصة من وادي التيم الاسفل وهي مركز قضاء باسمها واقعة على قاعة جبل الشيخ الغربية واكثر سكانها دروز ثم روم ارثوذكس وبها عدد قليل من المسلمين والموارنة والروم الكاثوليك والبروتستانت وعددهم جميعا نحو ٤ الاف نفس. وكانت هذه البلدة قبل الحركات بين الدروز والصاري زاهية زاهرة كثيرة السكان واشغالها ناجحة وزراعتها جيدة غير انها بعد الحركات ولا سيما سنة ١٨٦٠ اقل عدد سكانها الكثيرة من قتل منهم ومن هاجر الى بيروت وغيرها من الثغور وجهات اخرى من البلاد وقتل تجارها ولحق

الغرب معدن المحبر المشهور الذي هو المعدن الوحيد في هذه البلاد وقد استخرج منه كميات وافرة بيعت في هذه البلاد وفي البلاد الاجنبية ويقال ان المعدن المذكور قد قل جدًا ولم يبق منه الا عروق قليلة لا بعدد بها ولما قضاه حاصيا فمن قرأه الى الجهة الشرقية المارية والخريبة وراشيا الخغار وكفرحمام وكفرشوبا والهارية وشعبا والفرديس وعين جرفا وبوفجة وعين قنية وشوبا وعين تننا وميس والخلوات والكثير . والى جهة الغرب بغر وكوكبا وقيلة ولبابه والذنيبة . وسكان هذه القرى اكثرهم دروز ثم روم اوثوكس وبها قليل من المسلمين والمردة والروم الكاثوليك والمالولقن البروتستانت وجميعهم اصحاب جد ونشاط وليس ما يوخرنحاجهم الا قلة الراحة وانفارهم الى المعارف وارااضي بلادهم من المخصب على جانب عظيم

حافظ

Hafidh

الحافظ ب. أ. ١٠٠٠ . لقبش الدين محمد الشيرازي الشاعر الفارسي ولد في شيراز في اول القرن الثامن للهجرة ودرس علم الاحيات والفقه وحفظ القرآن وسلك طريقة التصوف واشتهر بالشعر شهرة شاسعة بين الفرس والأتراك واكثر قصائده غزليات وخمريات وقد اتى بالمخمرات باوصاف وافكار كثيرة جدا وطرا في مدحها المخمرة وتحبيبها كل الاطراء حتى ان المسلمين اتفقوا من تلاتها تحريم المخمر عند هم وطنها فبو وقد طعن الانرغ في ذلك ايضا لانه اطنب في مدح مسكر نتيجة من افجع النتائج خيرا اصحابه من المتصوفة يقولون ان ذلك مجاز والمراد به انجذاب النفس الى العلاء ووصف حالتها التجلية ونشاطها الحمي لكن ظاهر كلامه لايجمل هذا التاويل وقد اعتنى كثير من العلماء بشرح معانيه الغامضة اذ سلك في ذلك طريقة ابن الفارض حتى اشكل كلامه على الفهم وبقيت رموزه مكتومة على كثيرين وله ايضا في الرناء قصائد قليلة . وكانت وفاته على الأرجح سنة ٧٩٤ هجرية (١٣٩١) وقد طبعت قطعة من ديوانه في اوروبا مترجمة الى اللاتينية ثم ترجمت الى الانكليزية وطبع

ببيوتها كثير من الخراب وتاخرت زراعتها واكثرها يغمور على الرتيون والتوت والكرم التي يسمونها بالزغرات وكان يتولى امرها سابقا قوم من الامراء الشهابيين المسلمين المتقيين بها ولما في هذه الايام فيتولى امرها قانغام من قبل حكومة ولاية سورية وبها سوق تعرف بسوق الجمعية تقام في كل اسبوع يوم الجمعة الا انها قد تاخرت لتاخر البلدة . وبها دور للامراء الشهابيين مع سرايا كثيرة يسكنها عدة من عيالهم وبها ابواب متقن البناء والنقوش وهو احسن ما يستقى الفرجة منها والامراء المذكورون هم اصل الشهابيين الذين اتوا الى لبنان حكما في اول الامر ثم لايزالون متمسكين بالاملام وكذلك يوجد فرع منهم في راشيا مستوطن بها . اطلب شهاب . وكذلك بها دور للشايخ آل شمس لنسبها جبيلطي لبناني ولائس بوجاهة ارس للصبيان والبنات وكنايس لكل من الطوائف المار ذكرها وجامع للمسلمين وخطوات للدرز على قبة الهضبة الواقعة عليها تعرف بخلاوات البضاغة وهي من اشهر خلواتهم . ولما هو فيها فاعتدل الا انها في الصيف تكثر بها البرداء والمحبات وماؤها قليل صعب المراس على المستقن . وفي هذه السنة تكبت بما وقع من الضرر على زيتونها وهومن اهم مصادرها ماش اهلبا بسقط عليه من الفلج فكسرا غصانه بحيث لا يول من ٣ ارباعه شي لا من الثمر الا بعد عدة سنين . ومن اسباب المخطاط هذه النصبه انتقال كثير من اشغالها الى جديده مرجعوني التي زادت معورتها وعدد سكانها لكثرة المهاجرين اليها من حاصيا وبلاها حتى صار عدد سكانها نحو ٢٠٠٠٠ ألف نفس مع انه كان قبل ٢٠ سنة لا يكاد يبلغ الف نفس كما مر في بابها وهكذا اذا دامت عليها الايام لم يزد النوال عدة سنين تسمى قرية حقيرة بعد ان كانت قصبة معتبرة . وينسب الى هذه القصبة المهر الحاصياي الذي يجري الى غربها ويسمى كثيرا من بساتينها وخواجده مصادرتع الاردن وكذلك ينسب اليها خان بناءه ابو بكر احد الامراء الشهابيين على بعد نحو ساعة الى غربها للخير تقام عنده سوق يتقاطر اليها الناس منها ومن تلك الجهات ومن لبنان ايضا وكذلك في عبر المهر المذكور الى جهة

منها أيضاً دوساسي عة قصائد مترجمة الى الفرنسية ثم
 الجارون ثم برغشتال ترجم كل كتابا الى لامية وطبعها
 ٢. المحافظ لدين الله العبدى وهو ابو الميمن عبد
 المجيد بن محمد بن المستنصرين الظاهرين الحاكم بن العزيز
 ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي ولد بمسفلان في
 الحرم سنة ٤٦٧ لان اباؤه خرج اليها في ايام الشدة والعلامة
 بمصر فولد هناك ولذلك كانوا يدعون في ايام الامر باحكام
 الله بالامر عبد المجيد العسقلاني ابن عم مولانا . ولما تولى
 الامر وكان لم يتجلف ولذا خلف امرا حاملا فاج اهل
 مصر وقالوا هذا البيت لا يثبت امامهم حتى يتجلف ولذا
 ذكرا ويص عليه بالامامة وكان الامرد نص على الحمل
 فوضعت المرأة بنتا . وكان برغزو هزار الملوك قد باعها
 للحافظ حتى يولد المولد واستقر هزار الملوك وزيرا فنار
 به العسكر وقتلوه وكان الامر بعد قتل الافضل بن بدر
 الجمالي قد حوس اولاده . وكان من جملتهم ابو علي احمد
 ابن الافضل فاخرج . من محبس وقتلوه الوزارة ونهبوا
 شارع القاهرة وكان كل ذلك في يوم واحد فاستبد ابو علي
 بالوزارة في ١٦ ذي القعدة سنة ٥٢٤ وقبض على المحافظ
 وسجنه واستقل بالامر وقام به احسن قيام واظهر مذهب
 الامامية ومسل بالاية الاثني عشر ورفض المحافظ واهل
 بيتهم على المناصب للقائم في اخر الزمان المعروف بالامام
 المنتظر وكتب اسم على السكة . فلما رأى المحافظ ذلك
 جعل يدبر على قتل ورث بعض الخاصة بذلك فلقية هذا
 الرجل في بستان بظاهر القاهرة وقتله في الحرم سنة ٥٢٦
 فبادر الاجاد باخراج المحافظ بايعوه على انه ولي عهد
 كئيل لمن يذكر اسمه فاتخذ المحافظ هذا اليوم عيداً ساء
 عيد النصر صار يعمل كل سنة وبهت القاهرة في ذلك
 اليوم وقام بانس صاحب الباب بالوزارة ومات بعد ٩
 اشهر فلم يستوزر المحافظ بعده احداً وتولى الامور بنفسه
 الى سنة ٥٢٨ فقام ابنه سليمان ولي عهده مقام وزير فلم
 تطل ايامه ومات بعد شهرين فجعل مكانه ابنة حيدرة فحنق
 ابنه حسن وقار بالفتنة فقام بهرام الارمني واخذ الوزارة في

جمادى الاخرة سنة ٥٢٩ وكان نصرانياً فكثرت اذبة
 النصارى على المسلمين فقام رضوان بن دلخني وحارب
 بهرام فزيمه ودخل رضوان القاهرة واستولى على الوزارة في
 جمادى الاولى سنة ٥٣١ فوقع بالنصارى واخذ في اذلال
 حواشي الخليفة وهم يتخلعوا قائلاً انه ليس اماماً ولما هو كئيل
 لغيرة فاستوحش المحافظ منه وما زال يدبر عليه حتى ثارت
 فتنة انهزم بها رضوان وخرج الى الشام فجمع وعاد سنة ٥٣٤
 فجهز المحافظ العساكر ليجاربه فانهم رضوان ثم قبض عليه
 واعتقل ولم يستوزر المحافظ احداً بعده الى ان كانت سنة
 ٥٣٦ فغلت الاسعار بمصر ووقع الوباء ومات الى سنة ٥٣٧
 وتماطل . وفي سنة ٥٤٢ خلع رضوان واغار فتنة قتل بها .
 وسنة ٥٤٤ ثارت فتنة بين طوائف العسكر واتى موت
 المحافظ في ٥ جمادى الاخرة من هذه السنة وجمع ٧٧ سنة
 فاقم ابنه الظاهر بامر الله . وكان المحافظ حازماً سيواً كثير
 المداواة عارفاً بجماع المال مغرباً بعلم النجوم . وقيل كان
 كثيراً ما يصاب بالقولنج فعمل له شيرماه الدبلي وقيل
 موسى النصراني طبل القولنج الذي كان في خزائهم لملك
 صلاح الدين مصر فاخرجه وكسره . وقد ذكر وان هذا
 الطبل مركب من المادن السبعة والكواكب السبعة في
 اشرافها كل واحد منها في وقت وكان من خاصته انه اذا
 ضرب به من به القولنج خفف عنه بواسطة التنفيس

حافظه

Mémoire

في القوة العقلية التي بها يبي الانسان في افكاره كل
 ما يسمع ويرى ويتعلم ثم يذكره عند الرادة ولذلك يقال
 لها الذاكرة ايضاً وهي خزنة المعرفة فباختيار الجميع وبقائه
 تسمى حافظه وباختيار استخراجها منها في اوقاته تسمى ذاكرة
 وتعرف بالتحيلة او التخيلة عندما ترسم الامور المحسوسة
 حكايتها حاضرة واما توليدها الذكر فلا يقوم الا بشتركة
 الافكار او الصورات ثم انها باعتبارها حافظه يقال انها
 متغلة وباعتبارها ذاكرة يقال انها فاعلة وهذا على الاكثر
 من قبيل الرادة والاصفاء . وهي من اكثر القوى العقلية

اختلافًا في الناس باختلاف الأفراد وفي الفرد باختلاف درجات العمى أيضًا أكثرها تأثيرًا بالافعال الطبيعية فتضعف بأفراط العمل وبالأوقات العصبية ولاسيما الدماغية. والمحافظة من أهم قوى العقل وانها وبالزهد للانسان لانه لم يخرج من ظلام الجهل ولا اتصل الى استعمال عقله الا لانه حصل على فرع حفظ الفائزات والصورات والاعمال والمحادثات المختلفة وتذكرها لتكون اساسًا لتأملو والحكم بموجبها فلو لا المحافظة لكان كل ما يطرأ على عقله من هذه الامور عتياً ولم يتقدم خطوة واحدة في سبيل العلم والمعرفة لانه يضطر ان يكررها ما يريد ان يتعلمه تكررًا لانهاية له على غير نتيجة فلا يكون مشية الا مشية الرعى حركة على محور ثابت ولا تنقص المحافظة على وعي الاشياء وتذكرها ولكنها ايضا واسطة لاكتساب اشياء اخرى جديدة لانها تخصصا بالنقاط شئور المعارف المنتشرة في العالم والمتصلة اليها بطريق التعليم والقرائة ونحو ذلك من الوسائط ولها نوايس تختلف باختلاف الاشياء ماهية وعرضا

غير ان المحافظة تشارك سائر قوى العقل في الامور التي تتولد في العقل طبعاً دفعة واحدة غير انها تنفرد عنها في الامور الاكتسابية التي تاتيها شيئاً فشيئاً من التعليم والدرس. واهية المحافظة في نقوبة العقل ونقيضه قد دعت جمهوراً من الفلاسفة الى البحث المدق لكشف طرف من البرقع المسدل على اسرارها العجيبة وقد اجتهدوا في تفسير ماهيتها ومعرفة نوايسها ولا سيما في طريقة زيادة قوتها ونتائجها غير انهم لم يتصلوا الى الغايات المطلوبة ولم يعلموا من ذلك الا علماً قاصراً ومن الحق ان المحافظة كغيرها من القوى هي من متعلات الاعضاء ويمكن تحقيق ذلك من انها تنفذ او تفسد على اثر خلل يحصل للاعضاء وباسباب السكر والمرض والسمن وغير ذلك ولذلك قد ظن اكثر الفلاسفة انه يمكن ايضاح ظواهر المحافظة بتاثيرات ورسوم تحصل في الدماغ ولكن ليس ذلك الا من قبيل الخدس ولا اساس له ولا يتفصح به شيء من هذه المسألة لان ادراك هذه الظواهر العضوية والرسوم الدماغية ليس اسهل من

ادراك التصورات نفسها وإذا أمكن ادراكها تماماً يجب ان تعرف شروطها ونوايسها لتوضح بذلك شروط المحافظة ونوايسها فكل الظواهر العضوية التي بها يتعلق عمل الفكر قد انسدل عليها دون ادراكها بحجاب اسرار لا يكشف ولذلك لا يمكن الاعتماد الا على المحادثات التي تثبتها التجربة بدون ان يكون لنا واسطة لايفساحها. فالمحافظة تشتمل على شيئين متمازين وان كان بينهما ارتباط شديد اولها حفظ المعارف المكتسبة والثاني فرقة ذكرها كما تقدم وقد علم من التجربة انه كلما كانت التأثيرات الحاصل من الصور شديداً او مكرراً بحيث يقف عليه الفكر زمناً طويلاً او تكررًا كان انطباعها في المحافظة اشد واسهل وهذا يحصل بواسطة الاصغاء وبواسطة المحركات العضوية التي تصبب التلظظ بالكلام. ومن المعلوم ان الذكر يحصل احياناً من تلقاء نفسه وقيل ان يقصد بواسطة بعض نوايس سرية في العقل وثارة لا يمكن ذكر التي لا بعد الجهد ولا يكون ذلك الا باشتراك التصورات كما قلنا اي العلاقات التي تكون بين معارفنا المختلفة التي تتضح بعض الانصاح بشروط تذكراتها ونوايسها لانه من المعلوم ان تذكر امر يتبع عنه تذكر آخر غير ان هذا التاموس في الذاكرة يتجصر دائماً في حدود تختلف باختلاف الافراد وتختلف بعدة ظروف تصعب معرفة احوالها. ثم ان هذه القوة باعتبارها ذاكرة تكون انواعاً فاما ان تذكر الامور والكلام او اما ان او غير ذلك وهي وان كان فعلها مشتركاً بينهما جميعاً قد تمتاز كثيراً حتى انه يمكن فقد واحدة معهما مع بقية الاخرى وقد اجهد العلماء كثيراً في وسائل تقوية المحافظة او ايجاد حافظة صناعية يمكن بها الانسان ان يحفظ ما يطرأ عليه ويطالعه ويذكره عند الحاجة وهذه الطرق التي اشتغلوا بها سميت علم الحافظة (Mnémonique) والمراد به الاعمال المتعلقة بالمحافظة اسي الطرق المستعملة لتقويتها. وكل الطرق التي استعملوها مرجعها الى مبدأ واحد هو اشتراك التصورات او الافكار بالمعالم بخصوص شيء من الاشياء. وهي تقوم بذكر المحادثات المشتبكة الصعبة

من الغرائب

حاكم بامر
Hakem bi-amrihi

هو ابو علي منصور بن العزيز بالله تزارين المزلدين الله
ابي محمد بن المنصور بنصر الله ابي الظاهر اسمعيل بن القائم
بامر الله ابي القاسم محمد بن عبيد الله الفاطمي العلوي المعروف
بالمهدي واس الدولة العبيدية والفاطمية بالمغرب ثم مصر .
ولقب صاحب الترجمة بالحاكم بامر الله حين بوع له بالخلافة
ولما لقب الحاكم بامر قد غلب استعماله بعد ذلك عند
اهل تخطو والمراد من الضمير اما ان يكون عائداً على منوي
وهو لفظ الجلالة وان يكون راجعاً الى الحاكم فسو كما
هو الظن الراجح لانه اعتبر عند اصحابه اهلاً كما هو شائع .
ولد الحاكم بامر الله ليلة الخميس الثالث والعشرين من
شهر ربيع الاول سنة ٢٧٥ هجرية في الساعة التاسعة والاطالع
من برج السرطان سبع وعشرون درجة وكانت ولادته
بالقصر من القاهرة بمصر . وجعله ابوه ولي العهد في شعبان
سنة ٢٨٢ . وسلم عليه بالخلافة بعد وفاة والده بعد الظهر
من يوم الثلاثاء في ٢٠ رمضان سنة ٢٨٦ وكان بمدينة بليس
وسار الى القاهرة يوم الاربعاء من بساتر اهل الدولة وابوه
العزيز في قبة على نافذة بين يديه وعلى الحاكم دراعة مصمت
وعامة فيها المجوهر ويك رخ وقد تقلد السيف . ودخل
القصر قبل صلو المغرب واخذ في جهاز ابوه ودفنوه ثم بكر
سائر اهل الدولة الى القصر يوم الخميس وقد نصب للحاكم
سرير من ذهب عليه مرتبة مذهبة في الابواب الكبير وخرج
من قصره راكباً وعليه معمة المجوهر والناس وقوف في صف
الابواب فقبلوا له الارض ومشوا بين يديه حتى جلس على
السري فوقف من رمة الوقوف وجلس من له عادة ان
يجلس وسلم الجميع عليه بالامامة واللقب الذي اخبر له وهن
الحاكم بامر الله وكانت سنة حيت ١١ اسنة وه اشهرها ايام
وكان الذي قام بتدبير امره واخذ له البيعة على الناس رجحان
الخادم الصفي بوضعية من العزيز بالله . والذي قام بوزارته
وتدبير دولته ابو محمد الحسن بن عمار شيخ كتامة وسيدها

الحفظ بواسطة تركيب ايسر واسهل اوبربط حوادث
اواسام بعضها بعض عندما تكون منقطعة او منفصلة
بعضها عن بعض . والغرض من هذه الطرق المذكورة ان
يبقى في العقل توارخ وجدول يصعب حفظها . واذا
كانت العلاقات التي بها تفتش التصورات بأكثر سهولة
وترتيب اشد ارتباط على نوعين اي علاقات الامكنة
والمالئة او المشابهة فكان اشهر الطرق المذكورة مبنياً على
هاتين العلاقات وهما العلاقة المحلية والعلاقة الثابتة .
فالاولى تفتش بها التصورات وينتهي بها المحافظة بتذكر
الحوادث بواسطة صورة المكان او البناء الفلاني ومعرفة
اقسامها وبجهة منه التي حصلت بها الحادثة المراد تذكرها .
والثانية بما يترتب عليها من المشاكل اما يثبت الاشياء او
بين الالفاظ المراد حفظها وذكرها وما اكثر منها من
الامور معرفة واسهل منها من الالفاظ حفظاً . وكان من
جملة الطرق المستعملة لذلك طريقة التقطيع والتقنية اي
جعل الكلام اجزاء متناسبة ونظم المنشور وقد نظمو لذلك
اشعاراً خصوصية تنفع كثيراً في مواضع صعبة الحفظ والذكر
فيها ما يتعلق بعلم اللغة ومنها علم التاريخ ومنها علم الجغرافية
ومنها ما نظم في العربية في علم العروض لتذكر اجزاء البحر
المراد الوزن عليها . وكذلك لكي تحفظ الاعداد الحسابية
قد اخترعوا عوض الاعداد التسعة الاصيلة تسعة احرف
من اكثر الحروف دوراتاً على الالسن وركبوها منها الفاظاً
وسجلاً سهلة الحفظ . وهذا الفن اي فن تفويت المحافظة قد
جداً قيل ان واضعة سجنوتيس من ابناء القرن السادس
ق م . وقد شرح شيشرون طرق المحافظة المحلية وقد ذكر
كوتيلانيوس وبلينيوس الطبيعي هذا الفن ايضاً ويين
ريونديول طريقة عملياً . ومع ذلك لم ينته الناس الى اختراع
هذه الطرق ووضعها في نظام تام الا منذ القرن الخامس
عشر وقد نجحت من ثم امتحانات كثيرين من العلماء في ذلك
ومنذ ابتداء القرن الحالي اشتدت رغبة الناس في اتقان
هذا الفن فانتجت اعمالاً عظيمة مهنة والفن الثاليف المفيضة
في كل باب من ابوابها واجرى امتحانات عدت نتائجها

فلقب بأمين الدولة وأطلق الحاكم مكوسا كانت الساحل
ورد إلى الحسين بن جوهرة القائد البريد والأشياء فكانت
بجلفة ابن سورين وأفرحى بن تسطورس النصراني بالذهب
على ديوان الخاص وقلد سليمان بن جعفر بن فلاح الشام
فخرج فيجوزون التركي من دمشق لمداخلة سليمان بن جعفر
فبلغ الرملة وانضم اليه ابن الجراح الطائي في كثير من العرب
فهنأ ابن فلاح ثم أسروهم إلى القاهرة فأكرم . ثم اخلفت
أهل الدولة على ابن عمار لان كلمة انبسطت في البلاد
ومدت ايديها إلى المال والفساد وكانت قد انجلت عن صرف
ابن عمار عن الوزارة بعد ١١ شهرا ١٥١٠ ايام من وسطه
فلزم داره وأطلق له رسوم وجرايات وأقيم برجوان
الصفلي مكانه وأظهر الحاكم واجلسته وجد له البيعة وجعل
كانه فهد بن ابراهيم يوقع عنه ولقبه بالريث وصرف
سليمان بن فلاح عن الشام بجيش بن الصمصامة وقلد فحل
ابن احميل الكندي مدينة صور وقلد يانس الخادم برقة
وميسورا الخادم طرابلس وينا الخادم غزة وعسقلان
ووظيفة قضاء القضاء ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان
بعد موت محمد بن النعمان . ثم كانت سيرة الحاكم في امور
واحكامه من اعجب السيرة فاغرها وإعالة من أكثر الاعمال
تناقضا ومخافة فكان يمتنع كل وقت احكاما يجهل الناس
على العمل بها وقتل جماعة من امثال دولته بدون سبب
ظاهرو كان يجب سفك الدماء لكن كان جوادا بالمال .
وقد ذكر القرظي جملة مستوفية بعض الاستيفاء عن
اعماله واخلاقه فحب ان باقي عليها بتامها مع حذف ما لا
طائل تحته وزيادته في من ابن خلكان وابن الاثير وابن
خلدون فمن ذلك ان الحاكم قتل الاستاذ برجوان في
ربيع الاول سنة ٢٨٩ ورد النظر في امور الناس وتبديل
الملوك والتوقيعات إلى الحسين بن جوهرة ولقبه بقائد القواد
مخلفة الرئيس ابن فهد واتخذ الحاكم مجلسا في الليل يحضر فيه
عنه من اعيان الدولة ثم ابطله ومات بجيش بن الصمصامة
في ربيع الاخر سنة ٢٩٠ فوصل ابنة بركتو إلى القاهرة
ومعه درج بخط ابي فيو وصية رتب بها خلفه متصلا وان

ذلك جملة لامير المؤمنين الحاكم بأمر الله لا يستحق احدا من
اولاده منه درهما . وكان يبلغ ذلك نحو ٢٠٠ الف دينار
ما بين عين ومتاع ودواب وقد أوقف جميع ذلك تحت
القصر فاخذ الحاكم الدرهم ونظره ثم اعاده إلى اولاد جيش
وخلع عليهم وقال لم يحضر وجه الدولة قد وفقت على
وصية ابيكم رحمة الله وما اوصى به من عين ومتاع فخذوه
هنيئا مباركا لكم فيه فانصرفوا جميعا إلى بلادهم . وولى دمشق
فحل بن نعيم ومات بعد شهر فولى علي بن فلاح ورد النظر
في المظالم لعبد العزيز بن محمد بن النعمان ومنع الناس كافة
من مخاطبة احد اياما ومكانتو بسيدنا مولانا الامير المؤمنين
وحدة وأبيع دم من خالف ذلك وفي شوال قتل ابن عمار
وسنة ٢٩١ واصل الحاكم الركوب في الليل كل ليلة فكان
يشق الشوارع ولازقة وبالغ الناس في القود والزينة
وانفقوا الاموال الكثيرة في المأكول والمشرب والفناء
واللهو وكثرة تفرجهم على ذلك حتى خرجوا فيو عن الحد
فنع النساء من الخروج في الليل منع الرجال من الجلوس
في الحوائط . وفي رمضان سنة ٢٩٢ ابتداء في غارة جامع
راشدة وسنة ٢٩٢ قتل فهد بن ابراهيم وأقيم مكانه علي بن
عمر العداس ووقع الشروع في انعام الجامع خارج باب
الفتوح وقطع الحاكم الركوب في الليل وقيل ابن العداس
والاستاذ زيدان الصفلي وثمة كثرة من الناس وقبض على
١٢ رجلا وضربوا وشهدوا على الجمل وجسموا ٢ ايام من
اجل انهم صلوا صلوة الضحى وقلد اماره برقة صندلا الاسود
وصرف الحسين بن النعمان عن القضاء وجعل مكانه عبد
العزيز بن محمد بن النعمان مع ما كان يدين من النظر في
المظالم وسنة ٢٩٥ قرى سجل في المجموع بمصر والقاهرة والبحيرة
بان تلبس النصارى واليهود الغيار والزناز وغيارهم السود
غيار العاصيين العباسيين وان يشتد الزناز وفيه وقوع
وشحش في حق ابي بكر وعمر وقرى سجل اخري في منع الناس
من اكل اللوخية المحبة لانها كانت طعام معاوية بن ابي
سفيان والقبلة المساء بالبحر الجور لانها منسوبة إلى عائشة
والطعام المعروف بالموكلية لاسبغها بالموكل العباسي

والمنع من عجن الخبز بالرجل ومن أكل الدليس (نوع من
الاصناف الجبرية) ومن ذبح البقر التي بلا طاعة الا يوم
الفرح ومنع الخنايين من بيع عبد او امه لذمي وقرئ سجل
اخر بان يؤذن لاصولة الظاهر في اول الساعة السابعة ويؤذن
لصلوة العصر في اول الساعة التاسعة وقرئ سجل اخر
بالمنع عن عمل الفئاع وبيعو في الاسواق لما يؤذن عن علي بن
ابي طالب من كراهية شرب الفئاع وضرب في الطرقات
والاسواق بالمجرى ونودي بان لا يدخل احد الحمام الا بتز
ولا تكشف امرأة وجهها في طريق ولا خلف جازة ولا تبرج
ولا يباع شيء من السمك الذي يغير قشر ولا يصطاده احد
من الصيادين وينع الناس في ذلك كله وشدد فيه وضرب
جماعة بسبب مخالفتهم ما أمروا به وبهوا عنه ما ذكر وظهر
على جماعة انهم باعوا شيئاً من ذلك فضر به بالسياط وظيف
بهم ثم ضربت اعناقهم وفي صفر كتب على سائر المساجد وعلى
الجامع العتيق بمصر من ظاهر وباطن من جميع جوانبه
وعلى ابواب الخوانيت والبحر والمقابر وفي الصحراء سب
السلف ولعنهم واكرم الناس على نفسيهم لو تآ بالاصابع والذهب
وغلب ذلك على ابواب الدور والقياس وسائر المواضع
وسارع الناس الى الدخول في الدعوة فجلس لم قاضي
القضاء عبد العزيز بن محمد بن النعمان فقدموا من سائر
النواحي والضياع فكان للرجال يوم الأحد وللنساء يوم
الاربعاء وللأشراف وذوي الاقدام يوم الثلاثاء وازدحم
الناس على الدخول في الدعوة فمات عنه من الرجال
والنساء من كثرة الازدحام. ولما وصات قافلة الحاج لقمهم
العامة بالسلب والبطش وارادوا حملهم على سب السلف
فابوا لخل بهم من المكروه ما لا يوصف. ومنع الناس من
الخروج بعد المغرب في الطرقات وان لا يظهر احد بها
ليبع ولا شراء فخلت الطرق من المارة وكسرت اوانيها فخور
واربقت من سائر الاماكن واشتد خوف الناس باسمهم
وقويت الشناعات وزاد الاضطراب واجتمع كثير من
الكتاب وغيرهم تحت القصر وضجوا بالالون العنو فكتب
عنه امانات لجميع الطوائف من اهل الدولة وغيرهم من

الباعة والرعية. وامر بقتل الكلاب فقتل منها ما لا يحصى
حتى فقدت ولم يكن يرى كلب الا مقتولاً. وفي جمادى
الآخرة فُتحت دار الحكمة بالظاهر وجلس فيها القراء وحملت
الكتب اليها من خزان القصور ودخل الناس اليها وجلس
فيها القراء والفقهاء والمجتهون والخواه واللفاة والاطباء
وحصل فيها من الكتب في سائر العلوم ما لم ير مثله مجتمعا
واجرى على من فيها من الخدام والفقهاء الارزاق السنوية
وجعل فيها ما يحتاج اليه من الحبوب والاقلام والخبز والورق.
وشدد الطلب على الركابة المستخدمين في الركاب وقتل
منهم كثيراً ثم عفا عنهم وكتب لهم اماناً ومنع الناس كافة من
الدخول من باب القاهرة ومن المني ملاصق القصر ووثل
قاضي القضاء الحسين بن النعمان واحرق بالنار وقتل عدداً
كثيراً من الناس. وفي سنة ٢٦ كان خروج ابي ركون داعياً
الى نفسه وانضم اليه بنو قرة لكثرة ما نالهم من شدة الحاكم
واستجاب له لوائه ومزانه وزناته وحصل بذلك اضطراب
شديد بمصر وتزايدت الاسعار. وقد مر ذكر ابي ركون في
بابه. وفي يوم عاشوراء من هذه السنة كان من اجتماع الناس
ما جرت به العادة واعلن بسبب السلف فيؤفض على رجل
نودي عليه هذا جزاءه من سب عائشة وزوجها وكان معه
من الرطاع عدد لا يحصى وهم يسبون السلف فلما تم النداء
عليه ضرب عنه واستل شهر رجب يوم الاربعاء فخرج
امر الحاكم ان يؤرخ يوم الثلاثاء. وسنة ٢٧ قبض على جماعة
من يعمل الفئاع ومن السماكين والطباخين وكبست
الحمامات فاخذت من وجدوا بغير شتر فضر بهم جميع
لخالفتهم الامر وشهروا وفيه تاسع ربيع الآخر امر بمحو ما
كتب على المساجد وغيرها من سب السلف وطاف متولي
الشرطة وازم كل احد بمحو كل ما كتب على المساجد من
ذلك سنة ٢٩ قبض جميع ما هو محبس على الصكائن
وجعل في الديوان واحرق عنه صلبان على باب الجامع
بمصر وكتب الى سائر الاعمال بذلك. وفي رجب قرر
مالك بن سعيد الفارقي في وظيفة قضاء القضاء وتسلم كتب
الدعوة التي تقرأ في التصرف على الاولياء وصرف عبد العزيز

ابن النعمان عن ذلك وصرف الحسين بن جوهراً كان
 يليه من النظر وقرر مكانة صالح بن علي الروذباري
 وقرر في ديوان الشام مكانة ابا عبد الله الموالي الكاتب
 وامر حسين بن جوهراً ابن النعمان بلزوم دورها ومتعامن
 الركوب وسائر اولادها ثم عفا عنها بعد ايام وتوقفت زيادة
 النيل فاستمعى الناس مرتين وامر بابطال عثة مكوس وتعذر
 وجود الخبز للعلاوي وقتلوه ففتح الخليلج في ربيع توت والماء على
 ١٥ ذراعاً فاشتد الغلاء وفي ناسع الحرم سنة ٢٩٦ وهو نصف
 توت نقص ماء النيل فمغ الناس من الظواهر الغناء ومن
 ركوب البحر للفرج ومن الخروج قبل الفجر وبعد المشاء
 الى الطرقات وتزايدت الامراض والموت وفي ربيع الاخر
 قرى بحيل بان لا يظهر شيء من البيد والمزر ولا يظهر
 به ولا يبيء من القناع والدليس والسلك الذي لا قشرة له
 والبرس العفن فلما كان رجب اخلت الاسعار وفيه
 رمضان قرى بحيل فيو يصوم الصائمون على حسابهم وينفطرون
 ولا يعارض اهل الروية في ما هم عليه صائمون ومنظرون
 وصوله الخمس للدين فها جدهم فيها يصلون وصلوة النبي
 وصلوة التراويح لاما نعلم منها ولا هم عنها يدفعون بخمس
 في التفكير على الجنايز الخمسون ولا يمنع من التبريع عليها
 المربعون يؤذن بجي على خير العمل المودنون ولا يؤذى
 من بها لا يؤذون لا يسب احدهم السلف ولا يحسب على
 الواصف فيهم بما وصف وبالحالف فيهم بما حلف لكل مسلم
 مجتهد في دينه اجتهاده والى زيو معاده عثة كتابة وعطو
 حابة ولقب صالح بن علي الروذباري بقة ثقات السيف
 والقلم واعيد القاضي عبد العزيز بن النعمان الى النظر في
 المظالم وتزايدت الامراض وكثرت الموت وعزت الادوية
 واعيدت المكوس التي رفعت وهدمت كسنانس كانت
 بطريق المس وهدمت كنيسة كانت بجارة الروم من
 القاهرة ونهب ما فيها وقتل كثير من الخدام ومن الكتاب
 ومن الصقالبة بعد ما قطعت ايدي بعضهم وقتل القائد
 فضل بن صالح وفي صفر سنة ٤٠٠ صرف صالح بن علي
 الروذباري وقرر مكانة ابن عبدون النصارى فوقع عن
 الحاكم ونظر وكتب يهدم كنيسة القمامة (القبالة بالقدس)
 ويؤخذ ديوان يقال له الديوان الفرد برسم من يقبض ماله
 من المتولين وغيرهم وشهر جماعة بعد ما ضربوا بسبب بيع
 القناع والملوخية والدليس والبرس وهدم دائر القصر
 واشتد الامر على النصارى واليهود في الزمام لبس الغيار
 وفي شوال امر برقع ما كان يؤخذ من الخمس والركسة
 والمظنة والتجوى وابطل قراءة مجالس الحكمة في القصر وامر
 برد التنوير في الاذان واذن للناس في صلاة النسي وصلوة
 التراويح وامر المودنين بان لا يقولوا جي على خير العمل وان
 يقولوا في اذان الفجر الصلوة خير من النوم وكتب عثة امانات
 لعنة طوائف من شدة خوفهم ووقع التشديد في المنع من
 المسكرات وقتل كثير من الكتاب والخدام والفراسين وقتل
 صالح بن علي الروذباري وفي الحرم سنة ٤٠٠ منحصر ابن عبدون
 عن النظر والتوقيع وقرر بدلة احمد القشوري في الوساطة
 والسفارة ثم صرف بعد ١٠ ايام وضربت عثة وقرر مكانة
 زرة بن عيسى بن تملطوس النصارى ولقب بالشافي ومنع
 الناس من الركوب في المراكب في الخليلج وسدت ابواب
 الدور التي على الخليلج والطاقات المطلة عليه واضيف الى
 قاضي القضاء مالك بن سعيد النظر في المظالم واعيدت
 مجالس الحكمة واخذ مال التجوى وقتل ابن عبدون واخذ
 ماله وضرب جماعة وشهروا من اجل بيع الملوخية والسلك
 الذي لا قشرة له وبسبب بيع النيد وقتل الحسين بن جوهراً
 وعبد العزيز بن النعمان واحيط باموالها وابطلت عثة
 مكوس ومنع الناس من الغناء والهوى ومن بيع الغنيات
 ومن الاجتماع بالصحراء وسنة ٤٠٢ قرى بحيل بشدة فيو
 التفكير على بيع الملوخية والقناع والسلك الذي لا قشرة له
 ومنع النساء من الاجتماع في المآثم وانباع الجنايز وزيرة
 القيور ومنع الاجتماع على شاطئ النيل للفرج واحرق
 الشطرنج وجمع صيادي السمك وحلهم بالايان الموكدة ان
 لا يضطادوا سمكاً من غير قشر ومن فعل ذلك ضربت
 عثة ومنع بيع الزبيب قليلة وكثيرة على اختلاف انواعه
 ونهى التجار عن حملوا التي في النيل منه شيء كثير واحرق

في ١٥ يوما ٢٨٤٠ قطعة زيب بلغت الثقة عليها ٥٠٠ دينار ومنع من بيع العنب الا اربعة ارطال فا دون ومنع من اعصاره وطرح عينا كثيرا في الطرقات وامر بدوسه وغرق كثير منه في النيل واشتد الامر في ذلك وارسل الى الهجينة فقطع كرومها والقيت تحت ارجل البقر لتدوسها وفعل مثل ذلك في جهات كثيرة ونظم على مخازن العسل (اي الدبس) وغرق منه في اربعة ايام ٥٠٥١ جرة بعد كسرها على شاطئ النيل وغرق من عسل النحل نحو ٥٠ زبرا . وفي سنة ٤٠٢ امر باعادة قول حي على خير العسل في الاذان وقطع الشوب وتترك قولم الصلوة خبز من النوم ومنع من صلوة الفجر وصلوة التراويح واشتد الانكار على الناس بسبب بيع القناع والزيب والسك الذي لا تشتر له وقبض على جماعة وعدد عدم زيب فضربت اعناقهم . ونزل السعر وازدحم الناس على الخبز . وتوفي عيسى بن تسطورس النصراني فامر النصارى واليهود الا الخبايا بليس السواد وان يعلق النصارى في اعناقهم صلبان الخشب طول الواحد خراج وزنه اربعة ارطال مصرية واليهود يحملون في اعناقهم قرابي الخشب على وزن صلبان النصارى وان كلان من الطائفتين تركب البغال والحديد بسروج من خشب وسيور سود بغير حلقة وان يشدوا الزنايز وان لا يستخذموا مسلما ولا يشتروا عينا ولا امة ولا يركبوا دابة مسلم ولا يمسلم وان يكون الصليب في اعناق النصارى اذا دخلوا الحمام وفي اعناق اليهود الجلاجل ليعينوا وعن المسلمين وشدد عليهم في ذلك فاسلم كثيرون منهم . ثم افرد حمامات النصارى واليهود من حمامات المسلمين وجعل على حمامات النصارى الصليب وعلى حمامات اليهود صور قرابي الخشب . ثم امر بهدم كنيسة القباية وجميع الكنائس بصر وهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما لها من الارباح والا حيا للمسلمين وامر جماعة من النصارى بالخروج الى بلاد الروم وفي شوال سنة ٤٠٤ قتل رجل يهودي ثم شمر وتودي عليه هذا لجزا من سب ابا بكر وعمر ويشير الثنت فاجتمع خلق كثير بباب القصر واستغاثوا لاطاعة لنا بمخالقة المصريين ولا مخالفة المشوية من العوام ولا صرلنا

على ما جرى وكتبنا قصصا فصرفوا ووعدا بالحي في غد فبات كثير منهم بباب القصر واجتمعوا من الغد فصاحوا وفضوا فخرج اليهم قائد القواد وامرهم ان يضلوا الى معاينهم فضا وفيهم من يسب السلف ويعرض بالناس فقرى سبيل في القصر بالترحم على السلف من الصحابة والنبي عن الخوض في ذلك . وركب مع فرأى لوجا على قيسارية فيو سب السلف فانكرو وما زال واقفا حتى قلع وضرب بالجرس في سائر الطرقات وقرى سبيل بتتبع الايواح المنصوبة على ابواب القياس والجمانيت والدور والحنانات والارباع المختلة على ذكر الصحابة والسلف الصالح بالسب واللعن وقلع ذلك وكسر وتعفيه اثره وشو ما على الحيطان من هذه الكتابة وازالة جميعها من سائر الجهات حتى لا يرى لها اثر في جدار ولا نفس في لوح وحذرفيه من المخالفة وهذا بالعقوبة ثم انتفض ذلك كله وعاد الامر كما كانت . ونش المحاكم على خاتم بصير الله العظيم الذي ينتصر الامام ابن علي . وضرب جماعة بسبب لعب الطلح ونش عن تقبل الارض بين يديه وتقبل ركابيه وتقبل يد عن السلام عليه في المواكب وقال ان الانحاء الى الارض مخلوق من صنع الروم وان لا يزداد على قولم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ولا يصلي احد عليه في مكانة ولا مخاطبة ويتصرف في مكاتبه على قوله سلام الله ونجاته ونياحه بركاته على امير المؤمنين ويدعى له بما يتفق من الدعاة لا غير ومنع من ضرب الطبول والابواق حول القصر وكثرت انما مائة فتوقف امين الامناء حسين بن طاهر الوزان في امضائها فكتب اليه الحاكم بخطه بعد البسلة المحمد لله كما هو اهله

اصبحت لارجو ولا اتقي الا الي وله النضل
جدي نبي وامامي ابي ديني الاخلاص والعدل
المال مال الله عز وجل والخلق عباد الله وبخ انما
في الارض اطلق ارزاق الناس ولا تطعمها والسلام
وركب يوم عيد الفطر الى الهك بغير زينة ولا جناب
ولا ابهة سوى عشرة افراس تقاد ببر وجوهم بملاء بضعة

خفيفة وينود ساذجة ومظلة بيضاء بغير ذهب . وعليه
 يابس بغير طراز ولا ذهب ولا جواهر في عمامته ولم يفرش
 المنبر وصلى صليح عبد الفرح كسا صلى صليح عبد الفطر
 وأكثر من الركوب الى الصحراء بجذاه في رجله وقوطه على
 رأسه ومنع الناس من الكلام في النجوم واقام المجتهدون من
 المطرفات وظلموا وانتفهبوا وبني بعضهم وقيل بل لما امر بندهم
 اجتماعا الى القاضي مالك بن سعيد فتوسط امرهم ولم ينفوا
 وكثرت هبات الحاكم وصدقائه واقام عبد الرحيم بن
 الياس ولي العهد وامران يقال في السلام عليه السلام على
 ابن عم امير المؤمنين وولي عهد المسلمين وصار يجلس
 بمكان في القصر . وصار الحاكم يركب بدراعة صوف بيضاء
 ويتعمم بقطعة وفي رجله خذاعة عربي بقبالين وعبد الرحيم
 يتولى النظر في امور الدولة كلها وافرط الحاكم في العطاء
 ورد ما كان اخذ من الضياع والاملاك الى اربابها . وامر
 بقطع ايدي قائد الثوار ثم بعث اليه بالف من الذهب
 واليابس ثم امر بقطع لسانه . وباطل عنة مكسوس وشدد
 الامر بقتل الكلاب وأكثر من الركوب في الليل ومنع
 الدسائس من المتخفي في الطرقات واغفلت حكامه عن ومنع الاساكة
 من عمل خفاف لمن وتعطلت حوائثهم ولما تشكى بعض من
 ليس له قيم على امره من امران الباعة ناخذ ما تريد النساء
 انبياعة ويدخلن في مغفرة لما ساعد طويل من خلف الباب
 بدون ان يفتح فان اعجبها وضعت ثمنه واخذته . واشتدت
 الاشاعة بوقوع السيف في الناس فنهال بها واغفلت الاسواق
 ومنع البيع والشراء ودعي لعبد الرحيم على المناير وضربت
 السكة باسمه في ولاية العهد . ثم تزايد ركوب الحاكم قصار
 يركب كل يوم عدة مرات واشترى المعبر وركبها عوض
 الخيل وقتل الحسين بن طاهر الوزان ومالك بن سعيد
 القاضي وامر اصحاب الدواوين بالزوم دواوينهم وصار
 يركب حمارا المشب بشاشية مكتوفة بغير عمامة وخرج عن
 الحد في العطاء حتى اقطع التوتية والشاشية وبني قرع وما
 اقطع الاسكندرانية والجيرة ونواحيها وكان يلقى الرجل
 وظيفته ثم يلقاه ويقلد آخر مكانه ثم يلقاه وركب في يوم

واحد ٦ مرات على فرس ومرع على حمار ومرع في محفة
 على الاعناق ومرع في عشاري في النيل بغير عمامة وأكثر
 من الاقطاعات للجد والعيد . وسنة ٤١١ تنصر جماعة
 من كان اسلم من النصارى فامر ببناء ما كان قد هدم
 من كنائسهم ورد ما كان قد اخذ من احباسها . هذا جميل
 ما ذكر من اخباره واحواله وقال ابن خلدون "وكثر
 عيث الحاكم في اهل دولته وقتله ايام وقطعه ايدهم حتى
 ان كثيرين منهم كانوا يهرون من سطوته واخرين يطلبون
 الامان فيكتب لهم يوم السجالات . وكانت حاله مضطربا في
 الجور والعدل والاخافة والامن والنسك والبدعة . واما
 ما يرى يؤمن الكفر وصدور السجلات باسقاط الصلوات
 فغير صحيح ولا بقوله ذو عقل ولو صدر من الحاكم بعض
 ذلك لقتل لوفته واما مذهبه في الرافضة فمعرّوف ولقد
 كان مضطربا فيومع ذلك " وقال المترجمي خطبه له
 على منابر مصر والشام واخرية والحجاز وكانت يشتغل
 بعلوم الاماثل وينظر في النجوم وعمل رسدا . ولعله الرجح
 النسبة عملة له ابن بونس الفخيم وعرف بالزنج الحاكم كما
 ذكر ابن خلكان واتخذ بيتا في القلعة يقطع فيه عن الناس
 لذلك ويقال انه كان يعتريه جفاف في دماغه فلذلك
 كثير تناقضه وما احسن ما قال فيه بعضهم . كانت افعاله
 لا تعال واجلامه وسواسا ولا تؤول . وفقد الحاكم ليلتين وقيل
 لثلاث بدين من شوال سنة ٤١١ . واما سبب فقده وكيفية قتله
 ففيه اختلاف . قال المترجمي قبض على رجل من بني حسين
 سنة ٤١٥ فاقر بانه قتل الحاكم في جملة اربعة انفس تفرقا
 في البلاد واظهر قطعة من جلته رأسه وقطعة من القوطه
 التي كانت عليه فقيل له لم تقتله قال غيرة الله والاسلام
 فقيل له كيف قتله فاجاب سكبنا ضرب بها فؤاده
 قائلا "هكذا قتلت" وقمع مقتولا فقطع راسه . قال وهذا
 هو الصحيح في خبر قتل الحاكم لا ما تحكيه المشاركة في كتبهم
 من ان اخذه قتله . واما ما ذكره ابن الاثير وابن خلكان
 وابن خلدون فهو ان الحاكم كان يركب الحمار ويطوف
 بالليل ويحلب بدار في جبل القلعة للعبادة ويقال لاستئصال

روحانية الكواكب فانفق الله خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر شوال سنة ١١٤١ الى ظاهر مصر وطاف ليلة كلها واصبح عند قبر الفقائي ثم توجه الى شرقي حلوان ومعركا بيان فاعاد احدهما مع تسعين من العرب السويديين ثم اعاد الركابي الاخر فذكر انه خلفه عند العيون والقصبة وفي الناس على رهم يخرجون ويلتسون رجوعه ومعهم دواب المركب الى يوم الخميس سلخ النهار المذكور ثم خرج يوم الاحد ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة وخطبها الصقلي ونسيم متولي السمر ونفتكين التركي صاحب الرمح وجماعة من الاولياء الكتابيين والأتراك ومعهم القاضي فيبلغو دبر الفصر والموضع المعروف بسلوان وقيل عصفان ثم دخلوا الجبل فابصروا حجارة الاشهب الذي كان راكبا عليه المدعو بالقره وعلى قرنة الجبل وقد ضربت يدها بسيف فائر فيها وعليه سرجه ولجامة فاتبعوا اثر الحمار وائر رجل خلفه وراجل قدامه حتى انتهوا الى باب البركة التي في شرقي حلوان وتعرف ببركة الحش فتزل اليها بعض الرجال فوجد فيها نياحة وحي سبع جباب من صوف وحي مزرة لم تحل ازرارها وفيها اثار السكاكين فعادوا ولم يشكوا بقتلو وقيل في سبب قتله ان اهل مصر كانوا يكرهونه لما يظهر منه من سوء افعاله فكانوا يكتبون اليه الرقاع فيها سبه وسب اسلافه والدسطة عليه حتى اهم عملوا من قراطيس صورة امرأة ويدها رقعة فلما راها ظن انها امرأة تشكي فامر باخذ الرقعة منها وقراها وفيها كل لعن وشبهة فيمنع وذكره حرموا بما يكره فامر بطلب المرأة فقيل له انها من قراطيس فامر باحراق مصر ونهبها ففعلوا ذلك وقتلوا اهلها اشد قتال وانضاف اليهم في انيم الثالث الاتراك والمشاركة فقويت شوكتهم وارسالوا الى الحاكم يسألونه الصلح ويعتذرون فلم يقبل فعادوا الى التهديد فلما راي قوتهم امر بالكف عنهم وقد احرق بعض مصر ونهب بعضها وتبع المصريون من اخذ نساءهم واولادهم فابتاعوهم وقد فحمت نساؤهم فازداد غيظهم وحتمهم عليه وانفق انه بلغه عن اخيه ست الملك ان الرجال يدخلون

عليها فارسل يهددها بالقتل فارسلت الى قائد كبير من قواد الحاكم يقال له ابن دواس وكان يخاف الحاكم فغالت له اني اريد ان افاك ثم حضرت عنده وقالت له انت تعلم ما يعتقد اخي فيك وانه يمكن مني منك لايتبي عليك وانا كذلك وقد انضاف الى هذا ما تظاهر به ما يضرة المسلمون ولا يصبرون عليه واخاف ان يثوروا به فبهلك هو ونحن معه وتقلع هذه الدولة فاجابها الى ما تريد فقالت انه يصعد الى هذا الجبل غذا وليس معه غلام الا الركابي وصبي وينفرد بنفسه فتقيم رجلين تثقي بهما يقتلانا ويقتلان الصبي وتقيم ولده بعده وتكون انت مدير الدولة واريد في اقطاعك مائة الف دينار ثم اعطته للرجلين الف دينار وانصرفت فاخذوا اثنين من ثقاته واخبرها بالقصة فغضبا الى الجبل فلما انفرد الحاكم بهما عليه وقتلوا واخفيه وكان عمره ٣٦ سنة و٧ اشهر وولايته ٢٥ سنة و٢٠ يوما فلما ايقنوا بقتلو اجتمعوا الى اخيه ست الملك فاجلس على كرسي الولاية على ابن الحاكم وهو صبي لم يهازل الحكم وبايع له الناس ولقب بالظاهر لاعزاز دين الله وانفذت الكتب الى البلاد بان البيعة له وفي القند حضر ابن دواس باسم من ست الملك ومعه القواد فارمت خادما لها فضرته بالسيف فقتله وهو ينادي بالنار الحاكم فلم يخاف فيو اثنان وقامت ست الملك بتدبير الدولة ٤ سنين ثم ماتت . هذا ما ذكره ائمة المؤرخين من سيرة الحاكم باسم الله

واما اهل بدعته فيزعرون انه اخفى منورا في بستان داخل سرداب لما راي من فساد الناس وانه حي وسوف باقي في اخر الزمان وهذا الزعم اصاه من رجل من اعيان شيعة يقال له حمزة بن احمد فانه لما اخفى الحاكم باسم الله قمر حمزة هذا بقي تعالىه مستغنيا هذه الفرصة والحادثة المشكلة لاقناع الناس بما كان مقصرا ان ينشر من الاعترافات وكان حمزة هذا كبيرا ما يكتب رسائل ويلوها في امامة الحاكم ثم في لاهوت وجعل اساس تعاليه ان الله يجسد في الائمة السبعة الذين اخرهم كان الحاكم باسم الله وهو الذي يعرف بالفاطم في اخر الزمان . وقد تقدم في

الكلاب عن الاساعيلة ذكر مبادئ العالم التي ارضعتها
 الشيعة طفلة من ندي دار الحكمة وهي المدرسة التي انشأها
 الحاكم بصير لث مذهبه . وكان ينسب مذهب الحاكم على
 رفض كل ايمان غير الامامة في علي والائمة من عقبه ولذلك
 كان ما تقدم ذكره من سب السلف وما اعلنه من البدع
 خلافا لما ذهب اليه ابن خلدون حتى انه منع الحج على قول
 فتاوى العباسيون بلعنه على منابرهم كما كان هو بامر بكل
 سلوك يخالف معتقدهم ويلقي عليهم نكابة كامر النصارى بلبس
 السواد احتقارا بالعباسيين لانه كان شارعهم وكنع المتوكلية
 لئسبها الى المتوكل منهم وامثال ذلك من مضاداتهم وكثيرا
 ما كان يظهد النصارى واليهود ويلتهم الى الاسلام كامر
 فلما فقد ذكر حزة انة اخفى ويظهر ثانيا ويصرون التوحيد
 وادعى حزة نفسه انة رسول المتحيد اي الحاكم وقد وقفنا
 في بعض الكتب على بعض رسائل يظهر ان حزة نفسه
 كتبها لاهل ملته لئسب لم فيها تعاليمه ويعرف بعضها
 بالسجل . فاولها السجل الذي قيل انة ظهر بعد اختفاء الحاكم
 وهذه صورة اوله

نسخة السجل الذي وجد معلقا على المشاهد في

غيبية مولانا الامام الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة لمن تقطع من وسن
 الغافلين وانتقل من جهل الجاهلين واخلص منه اليقين
 فبادر بالثوبة الى الله تعالى والى وليه وحجبه على العالمين
 وخليفته في ارضه وامينو على خلقه امير المؤمنين الخ . اما
 بعد ايها الناس فقد سبق اليكم من الوعد والوعظ والوعد
 من ولي امركم وامام عصركم وخلف انبيائكم وتجة باريكم
 وخليفته الشاهد عليكم بوقائكم وجميع ما افتقرتم فيه من
 الاعذار والانذار ما في بلاغ ارب ساع واطاع واهدى
 وجاهد نفسه من المعوى واثر الاخيرة على الدنيا . واتم مع
 ذلك في وادي الجهالة تسبحون وفي تيه الضلالة تجحسون
 وتلعبون حتى تلاقى يومكم الذي كنتم يو توعدون (ثم يذكر لهم
 ما خولم الله من فضله على يد امامهم الاعظم وحجهم على عل
 الصلاح الى ان يقول بعد تعداد معاصيهم) فمن دلائل

غضب الامار اغلاق باب دعوتهم ورفع مجالس حكمتهم
 (لانه كان قد ابطال دار الحكمة كما مر) ونقل دولوين
 اوليائهم وعبيد من قصر ومنعه عن الكفاة سلامة ومنعه لم
 عن الجلوس على مساطب ساقط خرموا وامتناعه عن
 الصلوة معهم في الاعياد وفي شهر رمضان ومنعه المؤمنين
 ان يسلموا عليه وقت الاذان ومنعه جميع الناس ان يقولوا
 مولانا ولا يقولوا له التراب وذلك منقرض له على جميع اهل
 طاعته ونهيه لم عن التبرج له ثم لباسه الصوف على اصناف
 الوازور كونه الاثان ومنعه اوليائه وعبيده عن الركوب معه
 على حسب العادة فقد تركه في الله امير المؤمنين
 سلام الله عليه الخلق يخوضون ويعلمون في التيه والعي
 الذي اثره على الهدي وخرج عنهم وهم في شك مخجلون
 بين ذلك لالى الحق يطعمون ولالى ولي الله يرجعون
 ونوسلوا الى الله ان يرجمهم بعودة وليه اليكم . . .
 والحذر الحذر ان يقفوا احد منهم اثر امير المؤمنين . .
 فاذا طلعت عليكم الرحمة خرج ولي الله امامكم باختياره
 راضيا عنكم ومن ذلك الرسالة التي يذكر فيها خبر
 اليهود والنصارى مع الحاكم وصورة اولها هكذا
 خبر اليهود والنصارى

وسوالهم مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين صلوة الله
 عليه عن شيء من امر دينهم باعتراض اغترصوه فيؤا تكتار
 انكروه عليه والجواب على ذلك بما اختصم
 من القول واسكنهم وانصرفوا مغفورين
 فخلص ما قالوا له وما الجاب به هو هذا : ان النبي
 محمدا صلعم حين اُرسِل الى العرب وجاهد الامم لم يسمنا
 الدخول في شريعته الا ان اختارنا وكذلك كل واحد من
 امة دينه وخلفاء مذهبه لم يفعلوا بنا ما فعلت انت من هدم
 بيضا واديارنا وتزيق كتبنا المنزلة حتى انك اجحت التوراة
 والا انجيل بشد فيها الدولك والمساوون وتبا في الاسواق
 بسعر القراطيس الفارغة وقد اخبر صاحب الملة والشريعة
 عن ربه في ما نزل عليه ان التوراة فيها حكمة الله وذكر
 تقويم امر رسلا وانبيائنا مثل ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم

الى غير ذلك ما في القرآن من تعظيم كتبنا ورسالتنا ثم ان خلفاء من الراشدين وبني امية وبني العباس واباهك ايضا لم ينفصوا شرطة ولا خالفوا شريعة. فمن ابن جاز لك ان تتعدى حكم صاحب الملة وتختلف الخلفاء والائمة ولست انت صاحب الشريعة بل احدا منها والثاني لتتميمها وبذلك نطقت في بعض خطبك . فتريد الجواب مستهين غير شاكن في عدلك ورحمتك وانصافك فقال لم تعالوا الي في الغد بافقه من عندكم جميعا وخذوا الجواب فلما اجتمعوا قال لم اني اسالك اشياء تحجبوني عليها كما تعرفون من نصوص كتبكم وكما تعلمون من سيرة النبي صلعم ثم احبيكم قالوا نعم قال لم يجمع رؤسائكم الى صاحب الملة فقال لم اتم كوننا منتظرين لزماننا فلما ظهرت كتبنا في فلالنا لم امنت الذي كنا نتنظر زمانك لان المنتظر اسمه احمد وانت محمد ومدته تكون بعد ٤٠٠ سنة من يوم بعثك وانه يدعو الى توحيد ربو بلا تعطل وانت مخالف له في كل ذلك فاجابهم جولا بالا تكررته وان الذي يظهر بعدنا رباعية سنة ياخذهم بالشروط التي جعلها بينه وبينهم فيها انا قد امنت بعد رباعية سنة ومراذي ان اقيم شريعتي ثابتة ككفة فاي حجة بقيت لكم . فانصرفوا بالتحمل وصديقوا دعوتهم ومن ذلك الرسالة المعروفة بيشاق ولي الزمان وصورها: توكلت على مولانا الحاكم الاحد الفرد الصمد المنزه عن الارواح والعدد اقر فلان بن فلان انه قد نبأ من جميع المذاهب والقبائل والاديان والاعتقادات كلها على اوصاف اختلافها وانه لا يعرف شيئا غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره والطاعة هي العبادة وانه لا يشرك في عبادته احدا مضي او حضر او ينتظر وانه قد سلم روحه وجسمه وماله وولده وجميع ما يملكه لمولانا الحاكم جل ذكره ورضي بجميع احكامه له وعليه غير معترض ولا منكر لشيء من افعاله ساء ذلك ام صر ومني رجوع عن دين مولانا الحاكم جل ذكره او خالف شيئا من اوامر كان بريئا من الباري المعبود واحترم الافادة من جميع الحدود واستحق العقوبة من الباري العلي جل ذكره ومن

اقر ان ليس له في السماء اله معبود ولا في الارض امام موجود الا مولانا الحاكم جل ذكره كان من الموحدين الفائزين . وكتب في شهر كذا من سنة كذا من سني عبد مولانا جل ذكره وملوك حمزة (بن علي) بن احمد هادي المستقيمين المنتقمين المشركين والمردة بن سيف مولانا جل ذكره وشدة سلطانه وحده . فيظهر ان هذه الرسالة ليست من قلم حمزة غير انها ثبت مكان تصاحبها من المذهب . ومنها الرسالة المعروفة بالنقض الثاني وفيها ينقض كاتبها الشريعة بتامها وبأول ما ورد فيها تاويلا ينطبق على الامام الحاكم ولا هو تو وحاكمه والائمة السبعة الى غير ذلك من متعلقات مذهب . ومن تأويل اهل بدعوة ابن البستان والسرداب الذي دخل به متواربا والذي يخرج منه وركوب الحمار وبساطة السرج وليس الصوف والخروج الى الصحراء وغير ذلك من افعال الحاكم في اواخر حياته تاويلات تطابق تفاسيرهم الباطنية وذلك في الرسالة المعروفة بمخافي ما يظهر قدم مولانا الحاكم جل ذكره من الغزل . وذلك لما ظهر من اعتراض الناس على هذه الاعمال . فذكر فيها ما ملخصه : ولونظروا الى افعال مولانا جل قدرته بين الحقيقة وتدبروا اشاراته بالنور الشعشعاني لبانت لهم الالوهية والقدرة الازلية والسلطة الابدية وقفوا على مراتب حدوده وما تدل عليه ظواهر اموره جل ذكره وعزائمه ولا معبود سواه . فاول ما ظهر من حكمه ما لم يعرف له في كل عصر وزمان ودهر ولان وهو ما ينكره العامة من افعال الملوك من تربية الشعر ولباس الصوف وركوب الحمار بسروج غير محلاة بذهب ولا فضة والثالث الحاصل معنى واحد في الحقيقة لان الشعر دليل على ظواهر التنزيل والصوف دليل على ظواهر التاويل والمحير دليل على اللطائف ما قبل الحمد انكر الاصول اصولات المحير يعني شراهم والفحمة وانكره نطق الفرائع المنمومة في كل عصر وزمان فظهر مولانا جل ذكره تربية الشعر وليس الصوف وهو دليل على ما ظهر من استعمال الناموس الظاهر وتعلق اهل التاويل بعلي بن ابي طالب وعبادته وركوب الحمار ليدل

على اظهار الحقيقة على شرايع النطقاء . ولما السروج بلا
ذهب ولافضة قدليل على بطلان الشريعتين الناطق
والاساس واستعمال حلي الحميد على السروج دليل على
اظهار السيف على سائر اصحاب الشرائع وبطلانهم واستعمال
الصخرة في ظاهرا الامر وخروج مولانا جل ذكره في ذلك
اليوم من السرداب الى البستان ومن البستان الى العالم
دون سائر الابواب (والسرداب والبستان الذي يخرج
مولانا جل ذكره منها ليس لاحد اليها وصول ولا لاجد
بها معرفة الا لمن يخدمها او يخاصها) دليل على ابتداء
ظهور مولانا سبحانه بالوحداية ومباشرته بالصعدانية
بالحديد اللذين كانا منفيين عن سائر العالمين الا لمن
يعرفها بالرموز والاشارات وما الارادة والمشيئة اي ذي
معة وذو المصة . فليس يعرفها الا الموحد مولانا جل ذكره
ومن السرداب يخرج الى البستان اي ان العلم يخرج من
ذي معة الى ذي المصة الذي هو منزلة المجة صاحب الاشجار
والانهار . ثم تبع التاويل في غير امور لا حاجة الى تفصيلها
وفي سائر تلك الرسائل احكام وبروز واشارات ومواظ
ووصايا وتاويلات يضيق دون ايرادها المقام . والقليل
الذي ذكرناه كاف ليدل على الكثير

وينسب الى الحاكم بناء بعض اماكن وتكبير بعض جموع
بالقاهرة فمن ذلك الجامع المعروف بجامع الحاكم نسبة الى هو
الذي اسماه ابيه العزيز خارج باب الفتوح ثم اكمله الحاكم ولما
وسع بدار الجمالي القاهرة صار الجامع المذكور داخلها ويعرف
ايضا بالجامع الانور . ابتداء الحاكم في اكماله سنة ٢٩٣ هجرية
فقدر للنفقة عليه ٤٠ الف دينار وسنة ٤٠٣ امر بان يفرش
بالبحر ويزين بالقداديل والاسلاسل والسنور والتناوير
الفضية فبلغت نفقة ذلك ٥ الاف دينار قيل وكانت مساحة
المحصر ٢٦ الف ذراع مربع وسنة ٤٠٤ حبس عليه عت
قباسر واملاك . ولما كانت الزلزلة العظمى بمصر سنة ٧٠٢
هجرية خرب بضعة فرمة بيبرس الجاشنكير سنة ٧٠٣
وبطلت سنة ٧٦٠ الناصر محمد بن قلاوون ثم اخذ في
الهدم على توالي الايام بدون ترميم . وجامع راشدة ابتدئ

على اظهار الحقيقة على شرايع النطقاء . ولما السروج بلا
ذهب ولافضة قدليل على بطلان الشريعتين الناطق
والاساس واستعمال حلي الحميد على السروج دليل على
اظهار السيف على سائر اصحاب الشرائع وبطلانهم واستعمال
الصخرة في ظاهرا الامر وخروج مولانا جل ذكره في ذلك
اليوم من السرداب الى البستان ومن البستان الى العالم
دون سائر الابواب (والسرداب والبستان الذي يخرج
مولانا جل ذكره منها ليس لاحد اليها وصول ولا لاجد
بها معرفة الا لمن يخدمها او يخاصها) دليل على ابتداء
ظهور مولانا سبحانه بالوحداية ومباشرته بالصعدانية
بالحديد اللذين كانا منفيين عن سائر العالمين الا لمن
يعرفها بالرموز والاشارات وما الارادة والمشيئة اي ذي
معة وذو المصة . فليس يعرفها الا الموحد مولانا جل ذكره
ومن السرداب يخرج الى البستان اي ان العلم يخرج من
ذي معة الى ذي المصة الذي هو منزلة المجة صاحب الاشجار
والانهار . ثم تبع التاويل في غير امور لا حاجة الى تفصيلها
وفي سائر تلك الرسائل احكام وبروز واشارات ومواظ
ووصايا وتاويلات يضيق دون ايرادها المقام . والقليل
الذي ذكرناه كاف ليدل على الكثير

وينسب الى الحاكم بناء بعض اماكن وتكبير بعض جموع
بالقاهرة فمن ذلك الجامع المعروف بجامع الحاكم نسبة الى هو
الذي اسماه ابيه العزيز خارج باب الفتوح ثم اكمله الحاكم ولما
وسع بدار الجمالي القاهرة صار الجامع المذكور داخلها ويعرف
ايضا بالجامع الانور . ابتداء الحاكم في اكماله سنة ٢٩٣ هجرية
فقدر للنفقة عليه ٤٠ الف دينار وسنة ٤٠٣ امر بان يفرش
بالبحر ويزين بالقداديل والاسلاسل والسنور والتناوير
الفضية فبلغت نفقة ذلك ٥ الاف دينار قيل وكانت مساحة
المحصر ٢٦ الف ذراع مربع وسنة ٤٠٤ حبس عليه عت
قباسر واملاك . ولما كانت الزلزلة العظمى بمصر سنة ٧٠٢
هجرية خرب بضعة فرمة بيبرس الجاشنكير سنة ٧٠٣
وبطلت سنة ٧٦٠ الناصر محمد بن قلاوون ثم اخذ في
الهدم على توالي الايام بدون ترميم . وجامع راشدة ابتدئ

حار او جئرق يستدل منه على حالة الارض التي خصصت
بذريتو الذين كانوا يقيمون في الاقسام الجنوبية من العالم
القديم كما هو مذكور في الاصحاح ١٠ من سفر التكوين
ويقال انهم هم الذين انشأوا ممالك اشور ومصر وصيدون
وغيرها من البلاد الفينيقية وقد ذكر في ايات شعرية من
الكتاب المقدس ان مصر هي ارض حام ويقال ان نسل
حام هو كوش ومصرام وفوط وكنعان (راجع ابي ٨: ١)

حامض

Acido, Acid

اصطلاح الالكيمياء على هذه الكلمة ذاتا لصفة للدلالة
على كل جسم من خاصيته اذا اتحد مع قاعة ذات ملح
ان يولف ملحاً واذا حال الملح بالبطارية الكهربائية بغير
الحامض الى القطب الايجابي . وفي اكثر الكتب اصطلاح
على تسميته حمضاً لكن وجه الصحة ما ذكرنا لان الحمض
في اللغة اسم نبات ولا يند معنى الحامض فان حامض هذا
النبات يسمى بالحامض الحمضي وهو الحامض الاسكاليك
لان الاسكاليس هو الحمض . والحامض اذا حلت بالماء
يكون طعمها متصفاً بالحموضة ويكون من خاصيتها تحوير
عباد الشمس الازرق المعبر عنه بورق اللثوس في بعض
الكتب او الورق النفوسي . وانه يجمل الطباشير والرخام
بالعليان اي اذا وضع نقطة من الحامض على الرخام غلت
كما هو مشهور . وظالما كان الناس يظنون ان الحوامض
تتشكل كلها على الاكسيجين لان الاكسيجين يدخل في كثير منها
غير انه عرف الان ان كثيراً منها يشتمل على الهيدروجين
وعلى ذلك تكون الحوامض اما اكسجينية او هيدروجينية
والاكسجينية تنقسم ايضا الى حوامض مائية وحوامض غير
مائية اي خالية من الماء . ويوجب احدث الاكراه كراي
لورنت وجرهلدت ان الحوامض الهيدروجينية والهيدراتية
اي المائية هي التي تعدل بين الحوامض فقط والاخرى
تعتبر اجساماً قائمة بذاتها تعرف باسم ائيدرية اي خالية
من الماء . ثم ان الحوامض اما معدنية او آكلة اي مولدة
من اكسيجين ومادة معدنية او مادة حيوانية او نباتية ومنها

ما يقال له الحوامض السدس وفي الآلية المستفجرة من الدولك
الحوياني والزيوت وقد يقال لها حوامض دهنية ومنها ما
تسمى بالحوامض البيروجينية اي المتولدة من النار وهي ما
تولد بالحجارة من المواد الآلية . ثم ان الحوامض المعدنية
بحسب اصطلاح ارباب الفن تسمى باسم المعدن الماخوذة
منه باتحاد الاكسيجين باضافة وس او يك فيقال حامض
كبريتوس وحامض فسفوريك للحامض الحاصل من الكبريت
والاكسيجين والحامض الحاصل من الفسفور والاكسيجين واما
اذا كان حاصلًا من الهيدروجين فينتهي اسمها بلفظة هيدريك
او ينتهي بلفظة هيدرو فيقال حامض هيدروكلوريك
اوكلور هيدريك للحامض الحاصل من الكلور والهيدروجين
ثم ان الروايد وس ويك المار ذكرها تدل على اختلاف
مقدار الحامض اي اذا كانت كمية الاكسيجين في الحامض اكثر
انتهى اسمها بزيادة يك واذا كانت اقل انتهى بزيادة وس
(او وز باصطلاح بعضهم) فالحامض الكبريتيك مثلاً
فيه اكسيجين اكثر ما في الحامض الكبريتوس . ثم اذا كان
يحصل من الاكسيجين مع عنصر واحد اكثر من حامض
واحد يبدأ الاسم بلفظة مميزة مثل هيبو اي تحت وهيبير
اي فوق ويبر اي اعلى درجة فاذا قلت حامض
هيبوكبريتوس او تحت كبريتوس كان المراد حامضاً مركباً
من كبريت ونسب من الاكسيجين اضعف ما في الحامض
الكبريتوس واذا قلت حامض بيركلوريك كان المراد
حامضاً فيه اكسيجين اكثر من الحامض الكلوريك وهم
جراً . ثم ان الحوامض التي ينتهي اسمها بزيادة وس تولد
املاحاً تنتهي اسمها بزيادة يت والتي تنتهي بزيادة يك تولد
املاحاً تنتهي بزيادة ات . فالحامض الكبريتوس مثلاً
يولف ملحاً يعرف باسم كبريتيت والحامض الكبريتيك
يولف الملح المسمى كبريتات وفي بعض الكتب سلفات
بالاسم الافرنجي . والحامض الهيبوفسفوروس يولف
الهيبوفسفيت والحامض الهيدروكلوريك يولف الهيدروكلورات .
واما الحوامض الآلية التي هي اكثر كثيراً من الحوامض
المعدنية وتشتمل جميعها على كربون وهيدروجين واكثرها

على اكسجين وبعضه على تروجين ايضا فليس لما اسماها
قانونية في الاصطلاحات الكتابية
واسمها الحواض المعروف عن المملكة المعدنية الحواض
الكبريتية والاروتية والنصورية والزرنقية والسكرية
والفلورية والكثورية واليودية والكريونية واليورونية
والسيليكية وكثير غيرها ومن المملكة الجيماينية والنباتية
النورية والبروسية والحضمية (أ كساليك) والنجلية
والفاحية والططرية والسكرانية والحجوية والليوية
وغیرها . وتصلها في الكلام عن الاجسام الماخوذة منها .
راجع قحاج وجوي وغيرها واطلب البواقي في الجواهر . وكثير
من المحامض لما دخل عظيم في المادة الطينية كما يظهر من
الكلام عن مصادرها

حامية

Garrison

اسم يطلق في اصطلاح السياسة العسكرية والحربية
على جماعة من الجيوش تجمل في المدينة لحفظها من طوارق
العدو سواء كانت حصنة او غير حصنة وسواء كانت ايام حرب
او لم تكن ففي ايام الحرب يجهد بحفظها من هجمات العدو
وتحصنها ما امكن من قوتهم الخارجية فان وقع الحصار تدافع
الى ان ينقطع الرجل من المدد فليجأ الى التسليم
وفي ذلك من الشروط والاحوال تفاصيل كثيرة . وقد
نظام الجيوش لحماية البلاد على الحدود فتسمى بحامية
الحدود او حرس الحدود ولا تفرق الحامية عن الحرس
الا باعتبار ارات قليلة وبالااسم

حاماة

Albama

الحامة بال اسم لمن اقرى في اسبانيا امها واقعة على
بعد نحو ٢٥ ميلا من غرناطة الى الجنوب الغربي في سيرا
دي تيجاد وهي في موقع جميل وعدد سكانها نحو ٧٥٠
نفس وكان المغاربة يعتبرون كثيرا مياها المعدنية وكانت
يتابعها تانهم بارياح وافرة والماء كبريتي فيو كثير من الغاز
التروجيني وبلا حظ على وجهه مادة اشبه بالزيت وعند
اشتداد البرد يالصق بالانابيب مادة اشبه بالصابون وكان
في موقعها في ايام الرومان اربعيني او استيني بوليانس وهي
من مدن بتيك الداخلية المهمة ثم صارت بعد م حصنا للعرب
كانت ذخائر ملوك غرناطة تحفظ فيه وقد فتحها الاسبانول
ليلا في شباط سنة ١٤٨٨ وذلك بالجيوم

حاميم المنشي

Hamim

هو ابو محمد حاميم بن من الله الحمكي من غارة تنبا
سنة ٢١٢ هجرية بجبل من جبال غارة عرف به وهو بقرب
تطوان فاجتمع اليه كثير من غارة واقروا ببنوته وشرع لهم
الدرائع والاحكام وصنع لهم قرا تآ كان يلقب عليهم بالسائ
فن كلامو يا من يجي البصر بنظر في الدنيا خلي من الدنيا
اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا وذهب السرح الذين كا

حاتط العجوز

ذكروا انه احدى العجايب العشرين التي بمصر يحيط
بمصر شرقا وغربا من العريش الى اسوان ويقال له جدار
العجوز ايضا . وسبب بناء هذا الحائط على ما قيل ان
مصر لما خلت من الاشراف والابطال بعد غرق فرعون
وجنوده في البحر الاحمر اجتمعت النساء ولكن عليهن امرأة
ذات شرف وحكمة ودراية يقال لها دلوكة وكان عمرها
١٦٠ سنة تخافت ان يتناولها الملك فجمعت نساء الاشراف
وقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطعم فيها احد ولا يمد عينه
اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا وذهب السرح الذين كا

قال نعم العالية فقالت ها هي فسر بها سروراً عظيماً وسماها حبابة وارتفعت عند مكانة سعة وكانت سعة قد أخذت على حبابة عهداً أن توطئ عندها لأنها في ولاية العهد . وقيل بل اشتريها لأم الحجاج أم الوليد بن يزيد وهي أيضاً امرأة . فصارت حبابة عند يزيد مكانة لم تنلها سواها عند الملوك لأن شغفه بها كان غريباً جداً حتى مات بسببها كما سيأتي . وكانت تولي وتعمل من تشاء وتامر وتبني كما تريد فلا يزيد يكلمها في شيء . وقيل إن يزيد كان قد عدل عن شرب الخمر والملاهي المسموعة من قول الناس ولم يدخل على حبابة منذ فعلت شعراً . وقيل عمله لها الاحوص وتلقته وهو خارج الى الصلوة ويدها العود فغنت به وهو

واني وإن فندت في طلب الغنا

لاعلم أقبيلت في الحب اوحدا

فقطي وجهة وقال له لا تغلي فغنت أيضاً

إذا أنت لم تعشق ولم تدبر ما الهوى

فكن حمران يا بس الصخر جلدنا

فما العيش إلا ما تلذ وتشتي

وان لام فيو ذو الشنار وفندا

فعدل اليها وقال صدقت لآكان من لامي فيك ثم عدل عن الصلوة وأقام معها يشرب وهي تغني وتعود ما كان عليه وأمرت هي للاحوص بالث دينار . وقيل قال لها يزيد يوماً تد استخلفك على ما ورد علي ونصبت لذلك مولاي فلانك واستخلفني لأقيم معك أياها واستمتع بك قالت فاني قد عزلته فغضب عليها وقال قد استعملته وتزينة وخرج من عندها مغضباً فلما ارتفع النهار وطال عليه همها دعا خسيماً له وقال انطلق وانظر ابي شيء تصنع حبابة فانطلق ثم أتاه وقال رايتها بازار خلوقي وقد جعلت له ذنين وهي تلعب بلعها فقال ويحك احل لها حتى تمر بها علي فانطلق اليها ولأعياها ساعة ثم استلبعية من لعبها وخرج فجعلت تركض وراءه حتى مرت بيزيد فوثب وقال قد عزلته فقالت قد لم نطعمه عليها وقالت له هل بقي في نفسك شيء من الدنيا استعملته فعزل مولاه ولأه وهو لا يدرسيه ثم صالحها

تقوى بهم وقد رايت ان ابي حصناً احق بجميع بلادنا فاضع عليه المحارس من كل ناحية فانا لا نأمن من ان تطعم فينا الناس . فبنت هذا الحائط واحاطت بجميع ارض مصر المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خيلياً يجري فيه الماء وأقامت القناطر والترع وجعلت فيه المساح ومحارس على كل ثلاثة اميال محرس ومسلقة وفيما بين ذلك والمحارس صغار على كل ميل وجعلت في كل محرس رجلاً وأجرت عليهم الارزاق وامرهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا اتاهم آت يخافونه ضرب بعضهم بالاجراس فانا هم الخمر باي وجه كان في ساعة واحدة فظفروا في ذلك فبعت بذلك مصر من ارادها وفرغت من بنائها في ستة اشهر . وقيل انها بنته خرقاً على ولدها لانه كان كثير الفس فحافت عليه من سباع البر والجر واغتيال من جاور ارضهم من الملوك والبيادى فحوطت الحائط من الفاسج وغيرها . قال المقرئ يزي وقد بقي من حائط الجوز بقايا كثيرة في بلاد الصعيد وهو مبني من اللبن الكبار

حبابة

Hobabah

أوحابة مولاة من مولدات المد بنة كانت لرجل من اهله يعرف بابن رمانة خرجها وادبها وقيل كانت لآل لاحق المكيين وكانت حلوة جميلة الوجه ظريفة حسة الغناء طيبة الصوت ضاربة بالعود أخذت الغناء عن ابن سريج وابن حمز ومالك ومعبد وجميلة وعزة الميلاء وكانت تسمى العالية فلما اشتراها يزيد بن عبد الملك ساها حبابة وذلك ان يزيد قدم المدينة في خلافة سليمان فتزوج سعة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان واشترى اليه ألف دينار فبلغ ذلك سليمان فقال لا تحمرن عليه فبلغ يزيد قول سليمان فاستأفل مولى حبابة ثم اشتراها بعد ذلك رجل من افرقية فلما ولي يزيد الخلافة وعلمت سعة انه لا يد من ان يطلبها ايها كانت لكثرة ما سمعت من ذكرها لما زارت من تشوق اليها فارسلت واشترتها فلما صارت عندها لم نطعمه عليها وقالت له هل بقي في نفسك شيء من الدنيا استعملته فعزل مولاه ولأه وهو لا يدرسيه ثم صالحها

واقام معها ابانما حتى دخل عليه اخوه فسالة ولامه على ذلك فلما خرج غنت في بالشعر المذكور فعاد الى ما كان عليه وقيل غنت حباية بوما قطرب يزيد طربا لا مزيد عليه واخذ وسادة ووضعها على راسه وقام يدور في الدار ويرقص ويصيح السبك الطري اربعة ارباطال عند يطارسيان حتى دار الدار كلها ثم رجع فجلس في مجلسه وكان عنده معبد المغني فقال له غن.

ابلق حباية اسقى ربهما المطر

ما للفرد سوى ذكر اكرم وطر

ان سار صحبي لم املك تذكركم .

او عرسوا فبهوم النفس والسهر

وقول بل غنت حباية فازداد طربا وقال لها هل اطير

فقلت له والى من تدع الناس قال اليك . وهكذا كان

يقول لها كلما طرب . وقيل ان يزيد نزل بيت راس وفي

قربة من الشام ومعه حباية فقال زعموا انه لا تصفو لاحد

عيشته يوما الى الليل وساجرب ذلك مع حباية فاما عسى

ان يكرهني وفي معي ثم قال لمن معه اذا كانت الغد فلا

تغير وفي بني هولاء تاتوني بكتاب ثم خلا حباية وجعلت تغني

وتلبيح الى وقت الظهر وهما على احسن ما يكون من الصفاء

والطرب فلما اتى الغداة اكلا ثم انت الفاكهة وفيها رمان

بيت راس المشهور بكبر الحب فلما اكلت حباية شرقت

بحجة منه فلم نزل تتعذب بها وفي لآخر خرج من حائلها حتى

مانت فلم ير جرح اشده من جرح يزيد عليها ولفاها ثلثة

ابام بنوح ويلطم ويلقيها حتى انتنت فائن بدفنها . فلما

دفنت تمثل بقول كثير

فان يسلك عنك القلب او يدع الصبا

فبالياس نسلو عنك لا بالتجد

وما اقام بعدها الا ايواما حتى مات على قبرها ودفن بجانبها

وقيل امر بعد دفنها بثلثة ايام ان تنبش لكي يراها فنبشت وقد

تغير وجهها وتشوه تشوها قبيحا فقال له بعضهم بالامير المؤمنين

اترى الله الا ترى كيف قد صارت فقال ما رايتها قط احسن

منها اليوم . وقيل كان لحباية جارية صغيرة فكانت يزيد

بتعزى بها ويلهو بحديثها عن حباية وهو في اشد الكد حتى مات . وتاريخ وفاتها نفس تاريخ وفاة يزيد اي سنة ٥٠٠ هجرية وستاتي بقية اخبار يزيد في ترجمته من باب الباء

حياحب

Ver luisant, Glow worm

الحياحب ويقال له اليراع ذباب يطير ليلا وينبعث

منه شعاع ولهذا تسميه العامة بسراج الليل وهو ذو قرون

قصيرة وتبين صغيرتين وفي كلكل وجسم املس قليلا

وقائم وجناس البطن منه مفرصة واجمعة الغدبة قليلة المرونة

وليس لائناه اجمعة ولكن لها اصول اجمعة في قاعدة بطنها

ومنظرها اشبه بدودة ومن ذلك اسم هذا الذباب عند

الافرنج ومعناه دودة لامعة . وانواع الحياحب كثيرة جدا

عند منها لينيوس نحو ستين نوعا

ثم ان الحياحب الانكليزي هو اعظم الانواع الاوربية

جمعا وطول الذكر منه نحو ثلثي القيراط واما الانثى فطولها

قيراط واحد ولون الذكر رمادي ضارب الى الصفرة

وحافات الاقسام العليا من صدره رمادية ايضا الا انها

ضاربة الى المحمرة وله اجمعة غدبة واجمعة قشرية ولما انتاه

فعدية الاجمعة ولونها ابيض الى الصفرة وجلدها غاية في

الرقوة وفي كل من الذكر والانثى بقع مبرقة اثنتان منها على

الحلقين الخلفيتين واثنان على الحلقين اللتين تليانها ولما

الحياحب الايطالياني فهو اصغر من الانكليزي ولونه

اسود ومقدم صدره وارجله احمر وللذكر والانثى منه اجمعة

ولون احدهما يشبه لون الاخر وما قاله بعضهم من ان انثى

هذا الجنس عدمية الاجمعة انما يصدق على الدودة فقط . ولما

الحياحب الجرمانى فالذكر منه ذو اجمعة ولونه رمادي الى

الصفرة وله بقع لامعة زجاجية على الحافات الخدية من مقدم

راسه والانثى منه صفراء الى البياض على وسط مقدم صدرها

بقع سمرة وليس لها اجمعة غشائية بل غدبة قصيرة على شكل

بيضي . وهناك نوع من الحياحب صغير الجسم يوجد في

الاقسام الجنوبية من اوربا طول اصغره نحو ثلث قيراط

ولونه اسود قائم وقمته في الانثى اقل من في الذكر وللذكر

منه اجتمعة غدية على شكل مقطوع وليس للاناث شي من ذلك والنور ينبعث من نقطتين مستديرتين في موخر البطن

ثم ان الانواع الثلاثة الاولى من الجباحب تخفي نهاراً وتظهر ليلاً فان الذكر تطير في ليالي المحر الشديد من اما كنها واما الاناث فلا تخرج مكانها ويعرف موضعها من النور الذي ينبعث منها بين النباتات . ولما النوع الرابع فيظهر في النهار في ازمة البرد في اواخر شهر نيسان واما النوع الثالث فيظهر في اواخر شهر ايار وفي اائل شهر حزيران واما النوع الاول فيظهر كثيراً في اواخر الصيف ثم ان نور الجباحب يمتد او ابيض مزرقي على الغالب وانقطاع نوره واستمراره يتوقفان على ارادته فاذا احس بالخطر انقطع نوره ولكن اذا تعجم بالتهمة او بالحرارة الضاعية او بتغير ذلك من المثرات ازداد نوره وقد يبقى هذا النور بضع ساعات بعد موته وقد يعاد بالماء الحار بعد زواله واما الغازات السامة فتعتمد الحياة والنور معاً الا ان الاكسيجين يزيد نوره لعائنا والسيال الكهربائي لا يؤثر فيه شيئاً واما الكهرباء الكفائية فتزيد وتريح في مامات منه وقد تظهر من امتحانات هولكر وغيره انه يوجد عند البقع المنيرة مادة يضاء شفافه يتخللها عدد غير من الفصبات التنفسية فاذا اخذت تلك المادة من جسم الجباحب بقيت لامعة واذا وضعت في معاصر بقيت كذلك مدة طويلة فاذا حكت دقائقها على الانامل انبعث منها نور اشبه بالنور المنبعث من مركبات مصغرة . ثم ان ابيض الجباحب ودوده وذبابه جميعها منتهية . ويقس يضة بعد مضي اسابيع قليلة ويتالف جسم الدود من اثني عشرة حلقة وفي كل من الحلقات الثلاث الاول رجلان ورأسه صغير وهو يعيش اذا وضع في تراب رطب او عشب وقدم له ما يغذي به من الهوام وبعد مضي اسبوع من خروجه من البيضة يصير في هيئة الفراش ثم بعد ثمانية ايام اخرى يصير ذباباً تام البناء وذباب الجباحب اكبر من دوده ولكن اقل منه طولاً ويكون لونه في اول الامر اصفر باهتاً ويكون له نقطتان حمراوان على

موخر القسم الخلفي من الصدر والحلقات على ان اللون الباهت في الجباحب التام فهو يظهر فاقعة في الفراش . ولتوروث الجباحب احد عشر مفصلاً ولا رجل خمسة مفصلات وحلقات بطول المخرة لامة جداً وعموم جسمه يظهر كانه فنصور وقد ذكر دوفوران طول القناة الغذائية في الانثى التامة البناء هو ضعف طول جسمها وبلعومها قصير جداً ينقبض بسرعة الى معدة قصيرة وطالما وضعت المادة التي من شأنها اشعاع النور تحت الانفخات والى الان لم يوجد فيها على مذهب متوئش شي من التصنوع منها كالتصنوع تزداد بالحرارة وتنقبض بالبرودة وتلاشي بفعل الغازات الغير الصالحة للتنفس والازيت والكحول والمحامض والحللات الخمية القوية . وقد عرف بالامتحان ان نور الجباحب قد ينقطع قبل موته كما انقضى ببقية مدته بعد ذلك وانه عدم الحرارة وتلاشي بسرعة بالمحامض الكربونية وفي ٣٠ او ٤٠ دقيقة في الهيدروجين ويزداد في الاكسيجين ويبقى فيو مدة في ثلاثة اضعاف بقاؤه في غيره من الغازات ويصح ذلك في الحيوان بنامه كما يصح في بعض اقسامه وانه باخذ مقداراً من الاكسيجين يعوض عنه بمحامض كربونية ولذلك كان النور نتيجة اشتعال حقيقي . وان المادة المنيرة لها رائحة خصوصية اشبه برائحة عرق الرجلين وهي ليست من المحامض ولا من الفلويات وتنفذ سريعاً في الهوام واذا لامست المحامض الخفيفة ظهرت كانهما قد جدت ولا تندوب ذوباناً يشعر به في الكحول او الاثير ولا بالمحلولات القلوية الضعيفة لكنها تندوب بمحامض كبريتية وهيدروكلورية مركزة بمساعدة الحرارة وان النور في هذا الحيوان وتغيره التجاني من ظلام الى نور لعلماء يتوقفان على كمية الهوام الداخلة الى القصبه وعلى اختلاف قوة العمل التنفسي والعضلي . وقد اختلف العلماء في طباعه وربما كان اختلافهم ناشئاً عن انتقاله في طمايه من عصارات حويانية وهو دودة الى اعصاب طرية وهو في حاله الكماله . وجوهر ساسي الذهب حاولوا جعل هذه الحشرة زينة لجناهم قد نشأ على الاكثر من جهلهم لهذا الامر وهو ان

الدودة لا يمكن تربيتها على الطعام المحبوس في وجده . هذا
وانه يصعب الحكم على الغرض الحقيقي من نور الحجاب

حبارى

Outarde, Bustard

جنس من الطيور يشترك بين رتبها بأوصاف تقارب
كثيراً منها واهم هذه الاوصاف بطء طيرانها الناتج عن
قصر جناحها مع كبر جثتها فتدخل بذلك في الطيور
اللداجية ثم طول أرجلها وما بين اصابعها من الاغشية
وتركيبتها العام فتدخل بذلك في الطيور الشاطئية ولذلك
قد جعلها بعضهم جنساً قائماً بذاته وسماه بعضهم الطيور
الركاضة ضامناً اليه الطعام والكروار . ولما كوفيه فقد جعله
من الطيور الشاطئية وعلى ذلك الاتفاق اليوم وجعله
بعضهم قسمًا من الرتبة المذكورة سماها حبارية فهي
على رأي كوفيه المجمع عليه من الشاطئية المنضغطة
المفارقة طول منقارها بطول راسها او اقصر قليلاً وهو
مستقيم محزوط وعلى منضغط قليلاً عند قاعدته والفلقة العليا من
منقارها متوسطة الكبر مقببة قليلاً وفخما الانف يضيئان
مركزهما نحو وسط المنقار وارجلها طويلة عريانة فوق
الركبة ولها نسل صايع فقط شدة يشبه غشاء واجنحتها جذماء
متوسطة الكبر ولها تحت حلقها جراب مملوء من مادة سيالة
كثيرة شبيهة بالعدسة الاولى من معدني الجمل وهذا من
خواص الحبارى . والحبارى من طيور العالم القديم وتنتشر
بالنباتات والمحشرات والمحبوب والبرزور وهي كثيرة الخوف
والخدر ويصعب الدومنها واذا خافت شتتاً ركضت ركضاً
سريعاً مستعينة باجنحتها ولا تستخدم اجنحتها لل طيران الا اذا
كانت المرجح من افقة لها فتعمل قليلاً عن الارض وتطير
طيراناً سريعاً على حالة واحدة . وقيل تسفد الحبارى مرتين
في السنة وتبيض في الغوص تحضن في الارض . ولون
ريش الذكر اكثر رقة من ريش الانثى . وانواع الحبارى
اكثر من ١٢ اشهرها ٢ وهي ما ياتي
١ الحبارى الكبيرة المعروفة بذات العنقون وهي اكبر
الطيور الاوربية الارضية يبلغ طولها ٣ اقدام اسبه متراً

من منقارها الى طرف ذنبها ولها تحت منقارها عشون من
الريش طويل رمادي اللون فاتح كريش راسها . وعنها
وصدرها واطراف جناحها والاقسام العليا من جسدها
صباه الى الصفرة مخضطة بأسود والمغلي يصفاه . والاثنى تبلغ
ثلاثي حجم الذكر وليس لها عشون . وشبهها ثقيل قليل
التغير اعتيادياً لكن سريع عند الخوف ولحم هذا النوع
معتبر لذيقه ويغذ ريش جناحها افلاماً للكتابة .

٢ . الحبارى الصغيرة وهي اصغر من الاولى بكثير
قلما تبلغ ١٨ قيراطاً ولون الانعام العليا من جسمها اصفر
فاتح والسفلى ابيض ومقدم عنها رمادي قائم وعلى عنها
طوق ابيض ناصع يلي سواد صدرها الحالك حيث طوق
اخر ابيض اعرض من الاول ولما الاثنى والفراخ فليس
لها اطواق بل يكون عنها ابيض ناصعاً والاثنى تسير
بفراخها كالدجاجية وتعلم ان تخفي عند الخطر وفي ذلك
الوقت لا تحاول الصغار الفرار بل تجثم على الارض
فتستتر بشبه لونها بلون الارض

٣ . حبارى افريقية ذات الذنبه ويسمى الانفرخ
باسمها العربي وهي اكبر من الحبارى الصغيرة وتماز بريش
مستطيل يندلى من جانبي عنها ولا يكون ذلك في
الاثنى ولا الفراخ . وعادات هذا النوع غير معروفة جداً
غير انها تظهر انها قريبة من حبارى اوربا وهي توجد في
افريقية والعرب يصطادونها بواسطة البازي
واما ما ذكر في كتب العرب عن الحبارى ففيه بعض
اختلاف عما في كتب الن فقلوا انها من اشد الطيور طورا
وابعدها شوطاً ولذلك قالوا في المثل اطلب من الحبارى
واذا تنف ريتها او تحسر وباطاً نية وراى ريش غيرها
ببيت مانت كبداً ولذلك قالوا اكبد من الحبارى . قالوا
وهي طائر طويل العنق رمادي اللون في منقاره بعض
طول وقال المجاحظ الحبارى لها خزانه في دبرها ولعابها
لها ابدانها سلخ رقيق فتحي الخ عليها الصغر سلحت عليه
فيتفت سلخها ريشه ويهلك ولذلك قالوا سلخها سلاحها
وقال الشاعر

وم تركوك السطح من جباري رات صفراً واشد من نعام
قال الفرونيذا وقع ذرق الجباري على ثوبه من الطيور
يعمل عمل الدبق فاذا رمت به الصقر بقي كالكتوف
فجميعه على الجباريات وتتف ريشه في ذلك هلاك الصفر
قبل ويضرب بها المثل في البلاهة والمحبق فقال لي كل شيء
برقي ولك حتى الجباري ومن دليل بها انها اذا رات يرض
طير اخر حشنة وتركت بيضها . وقال لي في من اكثرا الطير
حيلة في تحصيل الماش مع ذلك فقد نموت جوعاً . وقال لي في
خواص اجرائها ان لحها اخف من لحم البط وانه ينفع لتسكين
الرياح لكثرة يضرب بالفاصل والقولج ويدفع ضرره الدارصيني
والزيت والحل ويتولد منه دم يغني وقيل هو عسر الانضمام
فاذا انضم ولد غذاه كثيراً وقاصتها تجفف وتحقق مع الملح
الاندراني والمخار المحرق اجزاء متساوية تزيل ياض العين
كآفتل ويضرب خضاب جيد . واهل مصر يسمون الجباري
المخرج وقيل هو ذكر الجباري وفي القاموس المخرج ذكر
الجباري وقد يقال للطيور ايضاً واما فرخها فاسمة النهار
كما ان فرخ الكروان يقال له الليل قال الشاعر
ونهاراً رابت منتصف الليل وليلاً رابت وسط النهار

الحب اسم جنس مفرد حبة ويقال ايضاً حبوب وهذا
الاسم يطلق في الاصطلاح على ثلاثة امور اولها الحبوب
النباتية ثانياً الحبوب الطبية والثالثة الحبوب المرصية
وفي البذر ونحوها
اما الحبوب النباتية فاذا اطلقت اريد بها الحبوب
الدقيقة التي تكون غلته للانسان وبعض الحيوان ويقال
لها بالافرنجية غريبت (Grains) بالاطلاق وسريال
(Céréales) بالتخصيص . وهذا الاسم الافرنجيات من
سريس معبودة الحصاد . ويراد بها حبوب كل النباتات
التيجالية كالقمح والشعير والتميل والذرة والشوفان والارز
والحنطة السوداء والذخن اي الذرة البيضاء ونحو ذلك ولا يدخل
فيها النول والعدس والحبص ونحوها فهذه يقال لها القطني

وليست من الفصيلة التيجالية المعروفة بالنباتات المحبوبة .
لكن اذا اطلقت في التجارة دخلت فيها . واما ما يذكر هنا
عن الحبوب امر تجارها واما تفاصيلها فذكره اهلها .
فقد كان لتجارة الحبوب في كل الازمان قوانين ترتبها
الحكومة وكان كايوس غراكوس اول من قرر نظاماً سنة
١٢٥ ق م لتوزيع الحنطة مجاناً تقريباً على اهل البلاد
الفقراء لان سعر المد هو مجارة عن ٤ اكيلوغراما كان حينئذ
٩ الاس عبارة عن نحو عشر بارات في ايامنا وبقي هذا
الامر جارياً الى سقوط الملكية الرومانية . وفي فرنسا كان
نقل الحبوب تارة مسموكة وتارة ممنوعة حتى من ولاية الى
اخرى . وقد وضعت مكوس على القمح غالباً وقد اضطربت
نظاماته في فرنسا على اوجه شتى وكذلك كان الحال في
انكلترا وغيرها من ممالك اوربا لكن اهمية الحبوب في
فرنسا اشد جداً ما في انكلترا وغيرها لان معظمية المحرز
قليلة جداً في انكلترا واما في فرنسا فبالعكس ومثل ذلك
الحال في بلادنا وغيرها من البلدان الفرعية وكثرة وجود
الحبوب متوقف على تحسين الزراعة وامنية الفلاح

وحسب الملوك (Graines de Moluques) نسبة
الى جزائر مولوك او كما يقول العرب جزائر الملوك بالهند
وهذا الاسم يطلق على ثمر نباتين يقال لاحدهما الدند
الصيني والمخروج الصيني وبالافرنجية تيليوم (Tigliam)
وهو من جنس قروطون من الفصيلة الفريونية . والثاني يقال
له حب الملوك الاوربي ويسمى نباته بالافرنجية ايبرج
(Épurre) اي المسهل وبما عنام المخروج الصغير يترأص
المخروج الحقيقي وباللسان الباني اوفريا لاطريس وهو من
الفصيلة الفريونية ايضاً . فالدند الصيني اي شجر حب الملوك
الحقيقي شجر متوسط الحجم او شجرة قليلة الارتفاع اوراقها
متعاقبة ذنبية بيضية مسنة عديمة الزغب والازهار قائمة
بسيطة سنبلية في اطراف الاغصان متفعة اللون والكاس
افسام ورقية والتويج هادياً وايضاً والبعض يثلث الجوانب بعلم
٣ مهابل ثنائية الشفق والفر كم يضي في غلط البندق
ذو ٤ جوانب وفيه ٣ مسكن في كل منها برة واحدة

بفضية مستطيلة وتلك البزور هي المسماة بحب الملوك .
 وللبزور حريف جداً ووجد فيها بالتحليل حامض
 طيار شديد الحرقاء ودهن اسمر ورائحة لين القوام كريح
 الراتحة ومادة شمعية ومادة صمغية وأخرى هالامية وصمغ زلال
 نباتي ويستخرج منها بالعصر دهن يعرف بدهن تلي
 أو تيلوم وهو دهن حب الملوك المسماة بالافرنجية أيضاً
 بينون الهند (Pignon d'Inde) وهو غير البينون
 المعروف باسم بطروفا كركاس أي الصنوبر الهندي .
 اطلب صنوبر وكان القدماء اذا ارادوا استعمال هذا البزور
 رموها منها المحبين لزعماءه ساء وهو الذي عبر عنه اطباء
 العرب بالذيت المتعطف في طرف اللوزة الداخلية .
 فيستعملونها مسهلة في احوال الاستسقاء واليرقان ووجع
 المفاصل والظفر والوركين والساقين واطباء الهند يدخلونها
 في المعاجين الكبار ولاهل الصين فيها رغبة شديدة ولا يسخ
 استعمالها لقضاء الابدان ولا في البلاد الحارة . وأما زيتها
 فلونه اسفر محمر ورائحة منية قليلاً وطعمه حار حريف
 محرق يوقى به من الهند وهو يذوب في الاثير وزيت
 التريبتينا وهو قابل للتبلور بالتبخير ومركب من ٤٥ من
 القاعة المحرقة و ٥٥ من زيت ثابت . وخاصة في الاسهال
 ويستعمل في الاحوال التي لا تنفع فيها الوسائط الاعتيادية
 وعند اعادة الاسهال المفرط ويدخ استعماله في القروح المعدني
 وانواع الشلل والاستبريا والسكة والاستسقاء ودودة
 الفرج وفي هذا الداء الاخير قد يقتصر على ذلك ما حول
 السرعة بعشر نقطة منه ممدودة بدرهمين من زيت الزيتون
 فتخرج الدودة بعد ايام متقطعة ممتة . وبذلك يوايضاً في
 اوجاع المفاصل والامراض المعصية وبترك الجانب الوجيه
 من الفخذين في عرق النساء وله غير منافع وتركيبات مختلفة .
 وأما شجيرة حب الملوك الاوربي فهي نبات دوسنتين جذره
 عذوي ايض متفرع والساق مستقيمة بسيطة تملو من
 قديمين الى ٢ خالية من الرغب لوئها اخضر مغبر والأوراق
 عديدة الذئيب متقابلة سهمية كاملة لوئها اخضر زاو والازهار
 وحيطة الحبل يتكون منها صيوان كبير في طرف الساق

مركب من ٤ اشعة والثر غليظ امس ذو ٢ مساكين في
 كل منها بزررة مصفرة غليظة وللمتعلم منه في الطب البزور
 ودهنها ولذلك كثر استدانها بأوربا على انجازهم كلها
 ذات عصارة لبنية حريفة وهي التي تسبب الاسهال الشديد .
 وقد حطت بزور هذا النبات فوجد فيها زيت ثابت اسفر
 وزيت اسمر حريف يظهر انه هو الذي تقوم به فاعلية
 البزور ومادة مبلورة ورائحة اسمر ومادة خلوصية
 وزلال نباتي . وزيت هذه البزور ابيض شفاف عديم
 الرائحة والطعم وقد يكون عذواً وهو اقل كثافة من زيت
 الخروع ويمكن اخلاؤه من قاعدته الحريفة بفسلوه بماء غالي
 مع الحامض الكبريتيك . ويستعمل للاسهال .
 وأما المحبوب الطيبة فتسمى بالافرنجية بيلول (Pitules)
 ومعناها كرية . ويراد بها نوعان من التركيب الدوائية
 نوع يعرف بالمحبوب الحقيقية ونوع يعرف بالبلوغ . أما المحبوب
 الحقيقية فمستدرة كروية لا يتجاوز حجمها حبة الخوص وأما
 البلوغ فمن حجم الجوز الى حجم البندقية ويكون شكلها
 يضيأ او هليطياً ليسهل بلعها وكلاهما اختراع قدم فائدة
 سهولة ابتلاع الادوية الكريهة والمرة وسرعة ابتلاع ما
 كان منها لزجاً والمحبوب انواع كثيرة وتركيبها مختلفة
 جداً فيدخل في تركيبها لب وخلاصة ورائحة وصمغ
 راتنجية وجواهر معدنية وكلها تعمل اما من مسحوق مدفوف
 بشراب اودواء اخرى في قوام الشراب بحيث تصير سهلة التكور
 غير رضية ولا متصلة وهي قد تصطب بعد عملها . او انها
 تعمل من دواء عجبي القوام . فمن المواد المصنوعة منها ما
 يكون تحلة في المعدة سهلة ومنها ما يجب ان يضاف اليه دواء
 اخر يسهل تحلة مثل اختيار الحبة الفتاة المعصية بدون فائدة
 وهذه المواد تعرف بالسواغات فالزيت يكون سواغ
 حبوب الصابون والحل سواغ حبوب بويتوز ويلم
 الكبريت الانيسوني سواغ حبوب مورون والسكجيين المتصلي
 سواغ حبوب بصل العنصل والشراب سواغ حبوب لسان
 الكلب وحبوب بينيت وفولير ولايجب استعمال الفرويات
 لانها تخفف المحبوب فيبطئ ذوبانها واذا كان فيها مادة

حزينة اثر في المكان الذي تمكث فيه وكذلك الزيوت
الطرية لانها لا تتنافى لعين الامتزاج وامتزاج اجزائها حتى
الامتزاج فيجب ان يكون السواغ مناسباً لطبيعة الحبوب
ما لم تكن مادة الحبة مستغنية عن السواغ . والاشربة
والخلاصات والعسل في السواغات الموافقة عادة لعين
المساحق وجعلها في قوام مناسب والصمغ العربي بشرط
ان يضاف اليه مثل وزيت من السكر ومسحوق عرق
السوس والخطي والنشاء اكثر استعلاء من غيرها . ومن هنا
البوعات ما يعرف بالافرنجة باسم كبسول (capsule)
وفي عبارة عن صنع غلاف لحجين من مادة غروية هلامية
يوضع ضمنها دواء مانع او دواء لسهولة اخذ الدواء كما يصنع
في زيت الخروع وغوم ما يصعب على كثيرين ابتلاعه .
وطريقه طريقة عمل الحبوب جميعها فليس هنا محل
استيفائها فهي من متعلقات الصيدالة
واما الحبوب المرضية فيعرف بعضها بالبنرات وبعضها
بالدمل وبعضها بغير اسماء لكن اشتهر منها باسم حب اوجبة
ما يأتي

حب افريقي هو الداء الزهري ويذكر في باب

وحب الصبا . راجع آكلة

وحب القرع . اطلب سعفة وراجع نيبا

وحبة بسكرة او دمل بسكرة وبسبها اهل بسكرة

داه الخ وفي بانه تظهر بعد حرارة الصيف وبعد نضج الخبز

في بلاد المغرب تصيب الاطراف والوجه ويحبها اكلان وفي

مستدق ثم تصير محروطة حمرات يتكون عليها قشور رقيقة

ثم تنفج ولكن لا تؤلم ولا تضر بالصحة وتمكث كذلك

نحو ٤٠ يوماً ثم تلتئذ الفرحة بازرار لحية وتنسل شيئاً فشيئاً

الى تمام الشعرين وتنتشر البثرة الى ان تشفى

وحبة حلب ويقال لها حبة السنة والحبة البشامونية لان

رجلاً من بشامون كان اول من اتى بها الى هذه البلاد

على قول العموم . وفي دمله كثيرة الوجود في حلب دائمة هناك

فصبب الميع وجودها في الجهات العراقية ايضاً . واما

سببها فليس من شرب ماء من رقيق المعسكر المشتعل على مواد

حبوس

Habbus

وفي بعض الكتب حبوس وهو ابن ما كسن من بني

زيري بن مناد الصنهاجي نسبت اليه دولة بني حبوس

بغرناطة . قال ابن خلدون لما استبد باديس بن المنصور

ابن بلكون بولاية افريقية ولي عهده وقرابة تغور عمه فانزل

حماداً باشير واخاه بطوط بتاهرت وزحف زيري بن

عطية صاحب فاس من مغارة بدع المويده هشام خليفة

قرطبة الى العمل صنهاجة في جميع زناته ونزل تاهرت وسرح

باديس عساكره لنظر محمد بن ابي العوف فالتقى على

تأخرت ولهم زمت صهاجة فزحف باديس بنفسه للقائم
وخالف عليه فلول بن سعيد بن خزرون ثم اجعل زيري
ابن عطية امامه ورجع الى المغرب ورجع باديس ونزك
عمومة اولاد زيري بانشور مع حماد واخيه بطون فاجعوا
على الخلاف والمخرج مع باديس واشتغل باديس عنهم
مجرى فلول فعات هولاء في البلاد واتصلوا بفلول ثم
قاتلهم حماد وهزمهم وقتل ما كس وابنه ولحق ابو معطي
زاوي احد ميجل شوق من ساحل مليانة واجاز البحر
الى الاندلس في بنو واخيه ونزل على المنصور بن ابي
عمر فاكرمهم المنصور واصطنعهم لنفسه. ولما كانت الفتن
بالاندلس اغتنم زاوي الفرصة واستبد بغرناطة ثم عاد الى
القرطوب سنة ٤١٠ هجرية ونزل على المعز بن باديس
فاتقبله باكرامة ورفع مقامه وقدمه على الاعمال وكان زاوي
قد استخلف على غرناطة ابنة فانتفض عليه الناس وخلعوه
وانابا بانه حوس بن ما كس واقاموه مكانه فاستحدث
بها ملكا عظيما وكان من اعظم ملوك الطوائف بالاندلس
الى ان مات سنة ٤٦٦ هـ وقام بعده ابنة باديس الملقب بالمظفر
وقد مرت ترجمته في بابها من اليا (٥: ٤١) واستظهر
بعده امر المرابطين بالمغرب واستحل ملك يوسف بن تاشفين
وقام بعد باديس حفيد عبد الله بن بلكرت بن باديس
وعقد لاهيه فتم على مائة فاستقام امرها الى ان دخل يوسف
ابن تاشفين الاندلس وقبض عليها سنة ٤٨٢ هـ وارسلها الى
بلاد المغرب وجعل لها اقطاعا الى ان مات في ايامه
وبنوا ما كس من بيوتات طنجية في الاعصر المتاخمة بزغون
انهم من اعداء بني حوس. وكانت هذه الدولة قد انقضت
بموت عبد الله وتم من الاندلس وافريقية

حبر

Encre, Ink

ويقال له ايضا مداد ونقش. هو جسم مركب سائل
اسود اعتياديا يتخذ غالبا للكتابة والرسم والتصوير
وغوذلك على القراطس والفاش والخشب والمعادن
وغريها اما خطأ باليد او بواسطة الطباعة. وقد يصنع

تسمل قراءة بدون ان يتربع البصر
واما انواع الحبر فيمكن حصرها في اربعة اجناس وهي
حبر الكتابة والحبر الصيني وحبر الطباعة وحبر الفل ايس
الكوييا. ويضاف اليها جنس خامس يعتبر جنسا قريبا لحبر
الكتابة وهو الحبر المعروف بالحبر الخفي المحيى بالانفخية
سبائك او سبائكوي كما في بعض الكتب. وهاك بيان هذه

الاجناس بانواعها ومعلقاتها

الجنس الاول حبر الكتابة. كان القدماء يستعملون
سواد البهائات والمحويات اي نحبها ونحو مدودا بالماء
غير ان هذه المادة وحدها لا تغفل القراطس وتزول بالحك
وبالماء بسهولة ولذلك قد لجأوا الى طريقة تظلل بها الحبر
القراطس والرق قثيث ولكهم حذفا من تركيب الحبر
المادة التي لا يتغير لونها وهي الفحم فتصلوا من ورطة وسقطوا
في اخرى فصار يمكن بواسطة احد الكواشف محو اثر
الكتابة او اختاؤها بحيث لا يمكن قراءتها فوجد القوم

بعد الاستغنائات ان الحبر الاسود يتفني ثلث مواد فقط
حتى يكون صالحا للكتابة طبق المراد وفي كبريتات الحديد
اي الزاج الاخضر جزين عنص صغ عربي ويضاف اليها
من الماء اضعاف الصغ فيغلي العنص بعدد صغ في ١٢ رابع

الماء مئة ٢ ساعات وكلما تغير من الماء شيء يضاف اليه مقداره
من الربع الباقي ثم يصفى المحلول بعد ما يبرد ويرسب عنده
ويضاف اليه الصمغ ذاتياً ثم كبريتات الحديد ويكون قد
اذيب في الماء الفاضل ثم يترك المريج في الهواء ويدور
تحريراً حتى يكتسب اللون المطلوب . فاكسيجين الهواء
يسوده لكثرة يجعله كثيفاً أي غليظاً ولذلك يستحسن وضعه
في الفناي قبل ان يصير في اللون المطلوب فيبقى رقيق
القام ويعود بعد الاستعمال ولكي لا يتغير يضاف اليه
قصة من كبش القرنفل أي من عشرة الى ١٠ كبشاً او بعض
نقط من ماء عطري عوض كبش القرنفل . وقد يستغنى
عن وضع المريج في الهواء بان يذاب الزجاج في الحامض
النتريك سخناً قبل ان يضاف الى السائل فيسوده راساً
العملية كية كافية من الأكسجين . ولما النفل الذي يتبقى
من الحبر فيباع للكتابة على الصناديق والرمز ونحو ذلك .
غير ان هذا الحبر المار ذكره يثابر بالتفاعل الكيماوية
كالحامض والقلويات الكاوية واسيا الكور الغازي
ولذلك قد اخترعوا حبراً غير قابل الهو وذلك بعد
اجتهادات وامتحانات كثيرة لان كثيراً من الناس صاروا
يتحون الحبر عن الأوراق ويكتبون عليها ثائية لمقاصد
مختلفة غلبها الحديعة والتزوير فلما اخترع هذا الحبر بطلت
تلك التزويرات لنصو الباعات عنها . وهذا الحبر مركب
من هباب الدخان والحبر الصيني الا في شرحه وماه محلول
فيه شيء من الصودا الكاوية ومن قبيل هذا الحبر الحبر
الذي يكتب به على الاقشعة وهو مركب من عصص مرضوض
٨ اجزاء يغلي نصف ساعة في ماء كافٍ كالحبر الاعتيادي
ويضاف اليه ٤ اجزاء من الزجاج فاذا اضيف اليه مورات
القصدير المركب قليلاً كان الحبر ازرقي فلكي يكتب بذلك
على القماش يغط القماش بمحلول مركب من جزئين من
الصمغ ٢٠ من بروسيات البوتاس المتبلور محلوله جميعها في
٧ من الماء المنطر ثم ينشف القماش ويكس ويكتب عليه .
ولذلك صفة اخرى وهي ٢٠ من نترات الفضة ١٠ من
الصمغ العربي ٤٥ من الماء المنطر ويغط القماش في محلول

مركب من كربونات الصودا ١٥ وصمغ عربي ١٢ وماقراخ
١٢٥ . واذا اريد الكتابة على مواد اقصى من الورق
كالصنائع المعدنية مثلاً استعمل للحارصين حبر مركب
من زنجار ٢ وملح نشادر مسحوك ٢ وهباب ١ وماء ١١٠
وللتنك حبر مركب من جزء من النحاس محلول بعشرة من
الحامض الازوتيك باضافة ١٠ من الماء ويجب قبل
الكتابة ذلك الصبغة بابيض اسبانيا اي الطباشير المعروف
في المدارس
ولما انواع الحبر الملونة فتتركب من صمغ ومواد صبغية
محلوله او منقوعة فللحبر الاحمر تنقع ٢ ايام ١٠٠ جزء من
البقم مسحوكاً ثم يغلي نحو ساعة ثم يصفى ويضاف اليه صمغ
عربي وسكر وشب من كل منها ١٢ جزءاً ثم يغلي ذلك جميعه
وبعد ان يبرد يوضع في الفناي . واذا حلت الدودة او
القرمز بالنشادر كان اللون ارجي وفي كلا المحالين يجب
اضافة الصمغ . وللحبر الاصفر يجل ١٥ من الشب في ٥٠
من الماء الغالي ثم يضاف ١٢٥ من حب اغنيون اي ثمر
التبربرون ويغلي ذلك ساعة ويصفى بالقاش ويضاف
اليه ٤ من الصمغ العربي واذا عوض عن الحب المذكور
بكمية اقل منه من الزعفران كان اللون اجمل . وللحبر
الاخضر زنجار ٢ زينة الطرطرا وماءه يغلي الماصحى يبقى
نصفه وبقية الالوان تنال بمحلولات مركزة من المواد الصبغية .
ومن ذلك ايضا الحبر الذهبي والفضي وهو ان يكتب بهاء
مصمغ ثم يرش سحق الفضة او الذهب او بالحري النحاس
على ما كتب او يلقى على الكتابة هذا الورق الرقيق جداً
المعروف بالطرطري وبعد ان ينشف الصمغ في كلا الامرين
يسحق بفرشاة ناعمة . واذا صمغت هذه الاوراق في هاون مع
قليل من العسل حتى تنعم جيداً ثم تفصل عنها العسل بهاء
غالبه واضيف الى المحموق ماء مصمغ حصل حبر ذهبي او
فضي جيد
الجنس الثاني الحبر الصيني . هذا الحبر عبارة عن كحل
مركبة من اجزاء مختلفة ثم مجففة بعد ان غاطت قولها حتى
صار كالعجينة ثم مصنوعة بهيئة اقراص او قطع مختلفة

الاشكال ومنها تلك القطع الملونة التي تاتيها في طبخ صغيرة
برسم الصوريومعها فرشاة صغيرة ناعمة تقطع بالماء ويحلى
بها شي من القطعة ويرسم بها على الورق . ولما نسب هذا
الحبر الى الصين لانه اول ما اتى اوربا منها ثم صاروا
يصنعونه في اوربا لكن ليس بالجودة التي يصنع بها في الصين
غير انهم عرفوا انه مركب من جلاتين اي هلام حيواني ومن
نعم وعدة عصارات نباتية وقيل مركب من جلاتين وهباب
وكافور او عطر اخر وقد حاول الاوربيون كثيرا عمل
مثل هذا الحبر حتى اهتموا الى طريقة نفي بعض الوفاء
بالمطلوب وذلك ان تحمل حكاكة قرن الابل في احد
القلوبات ثم يجر حتى يصير عجينة ثم تطرح العجينة في مقدار
ضعفها من ماء فيوشى به من القلوبات ثم تترك لتذوب يضع
ساعات ثم تقصم الفضلة التي لم تذوب ويضاف على السائل
وقد صار شافيا محلول الشب نقطة نقطة فيرسم به من ذلك
راسب اسود فيؤخذ الراسب ويجفف ويصنع به صمغ
فيكون له خواص حبر الصين . وقالوا ايضا ان الهباب
اذا كلس وخط بمحلول غراه السمك بحيث يصير في القوام
المناسب ثم جفف كانت له نفس خاصة الحبر الصيني وقالوا
غير ذلك . وعلموا حبرا اخر من هذا النوع مركبا من حبر
الطباعة وحت كبرونات الصودا المكرين ا بغلى ذلك
في ١٠ من الماء الفراح ويداوم الاغلاء والتفريك حتى يصير
في قوام العجين ويتم الامتزاج الصابوني ويعرف ذلك من
زيادة حجم العجينة وتساوي اجزائها . ثم يحل على حرق ٥
اجزاء من اللك الصفيحي المائع ٢٧٥ من تحت كربونات
الصودا المتبلور في نحو ٦ من الماء ثم يذاب في المحلول ٥٠
من الصمغ القوي المنسوب الى جفته ثم يحل المطبوخ الاول
في هذا المزيج ويغمر بالاغلاء حتى يصير الخليط في قوام العجينة
ثم يعمل قضباناً . فاذا سخن منه ١٢ جزوا وادبست في غصن
لحماء كان الحاصل حبراً مقامواً للنفط على الكيماوية وصالحاً
للفل كحبر الكويا

حتى يغض ثم يخرج به الهباب فان كان كثيراً جيد المزج كان
الحبر شديداً وان كان قليلاً كان رقيقاً والاول هو المستعمل
لطبع الفألف المهمة التي يعنى بنقائنها واتقانها والثاني لطبع
الاشياء الغير المهمة . واما الحبر الدارج الذي تطبع به
المطبوعات العمومية الاعيادية فهو متوسط بين النوعين
ومن هذا الجنس حبر طباعة الحجر يختلف قليلاً عن
الاول غير انهم يختارون ما كان اقل سوداً . واكيفية
العمل به اطلب طباعة
الجنس الرابع حبر النمل اي الكويا . ليس لعمل هذا
الحبر شي من الهمية التي له في السماع والاستعمال والقائمة
التجارية فانه يقتصر للحصول عليه ان يضاف من القنداس
سكر النباتات الى الحبر الاسود الاعيادي المار ذكره في
اول الانواع مقدار ربع كميته او ثلثها فيصير بذلك قابلاً
للانتقال باقل ضغط
الجنس الخامس الحبر الخفي او السري . يبراد به المادة
التي اذا كتبت بها على الورق لا يظهر من اثرها شي . فاذا
عرضت للحرارة او النور او بعض عناصر كيميائية مناسبة ظهرت
فكل مادة لالون لها ومن خاصيتها ان تثلون بما ذكر
تصلح ان تستعمل لذلك . كمصارة غار كثيرة منها الطبع
والنفاخ والسفرجل ونحوها مما يحوي على مادة لعابية او
صغية او زلاية او سكرية . غير ان اشهر ما يستعمل من
هذا الجنس من الحبر والعجينة هيدروكلورات الكوبلت
فانه يظهر ازرق بالحرارة ويخفي اذا ابعده عنها ثم يعود
اذا قرب منها وهكذا واذا كان المحلول ممدوداً بماء كثير
ظهر لونه وردياً خفيفاً فاذا اضعف الى المحلول هيدروكلورات
ثالث اكسيد الحديد كان اللون اخضر فاذا رسمت على الورق
صورة برة و تركت في بعض اقسامها بقعاً بضاء كانهامكسوة
باللحم ثم رسمت على هذه الاقسام صور اشجار ونخضر بهذا الحبر
المذكور ثم ادبست اليه الحرارة ظهر اللون الاخضر وظهرت
الاشجار كان الارض صارت في الربيع وذاب ثلجها . ومن
قيل الحبر الخفي عصارة البصل وعصارة الانرج ومحلول
الشب الصخري والحامض الكبريتيك ممدوداً بعشرة

حبر أزرق

- (١) سيانور المجدبد ٦ حاض أو كالك ١ سحق جيداً في هاون وتجن بقليل من الماء ثم يضاف من الماء كمية مناسبة وقليل من ذائب الشب لابيض والصغ العربي
- (٢) يذاب قليل من أزرق بروسيا في ماء منطر ثم يمزج الذائب بماء في الى ان يصير باللون المطلوب
- (٣) يذاب قليل من فر وسيانيد البوتاسيوم والمجدبد في ماء في ويشترط لزرقه وجود المجدبد في
- (٤) يذاب قليل من النيل في ماء سخن ويصفى بعد ما يبرد فهو سهل المجري لكنه يسود

حبر اصفر

- (١) بزور فارسية ٤٠ شب ٢٠ مالا منطر ٣٠٠ صغ عربي ١٠ تغلى البزور والشب ربع ساعة وتصفى ويضاف الصغ
- (٢) كركم ٢٠ شب ٢٠ مالا ٢٥٠ صغ عربي ١٠ يغلى الكركم والشب ويضاف الصغ بعد التصفية

حبر اخضر

- (١) روح الدودي الاخضر (انظر طريقتا دانه ٥)
- (٢) زنجار ٢ زيت الطرطر ١٠٠ يغلى حتى يبقى نصفه
- حبر احمر من الناتج الى البنفسجي
- (١) بقم مسحوق ١٠٠ خل ٤٠٠ ينقع البقم في الخل ١٢ ايام ثم يغلى ويشرح ويضاف الى المحاصل صغ عربي وشب ابيض وسكر من كل منها ١٢
- (٢) يذاب حب الفرز في نشادر سائل مدوداً بماء مصغ
- (٣) أزرق بروسيا في ٦ حاض أو كالك ١ سحق بقليل من الماء وتعد بعد ٢٤ ساعة كافر وخلاصة البقم ثم يضاف ذائب الشب والصغ العربي . فان اضيف اليه قدر ثلاثة سكر نبات صار كويبا . وهو بنفسي ظريف
- (٤) دودة مصمومة امال سخن ١٠٠ ويضاف اليه بعد ما يبرد ا من ماء النشادر مخففاً بخمسة من الماء الفراج وبعد اربعة ايام يصفى

اضعاف وزنه من الماء . واذا رسم بمحلول تترت اللفضة اي حجر جهنم وجب الرسم عن الفور لا يظهر ما لم يعرض للور واذا رسم بمحلول خلاص الرصاص او تترت المرقفتا وعرض الرسم بخار الهيدروجين المتكثرت او لم زجاجة فيها كبريتور البوطاس او الصودا ظهر اللون اسود . واذا رسم بمحلول كبريتات المجدبد وترك حتى ينشف ثم غطت الورقة في محلول سيانور البوطاس والحديد ظهر اللون ازرق واذا غطت في متقوع العنص ظهر اسود . واذا رسم بمحلول كبريتات الفاس وعرض الرسم بخار النشادر السائل ظهر ازرق . والمعاد والطرق المستعملة في هذا الباب كثيرة

وازيادة الفائدة ولا يفصاح نذكر هنا بعض طرق جيدة لاشهر انواع الحبر المستعملة واحسنها وهي ما يأتي

حبر اسود

- (١) عنص مرضوض ٢٢ زاج ١٩ صغ عربي ٨ سكر ٢ مالا ١٠٠٠ والعلم مر ذكره في الطريقة السابقة
- (٢) بقم ٦٠ شب ابيض ٦٠ عنص مرضوض ٦٠ زاج ٦٠ مالا ١٠٠٠ يغلى العنص والبقم ثم يضاف الشب والزاج ويحرك برهة فبرهة حتى يسود
- (٣) كبريتات النيل ٢٥٠ عنص مرضوض ٢٧٥ زاج ٢٥٠ صغ عربي ٥٠ أكيش قرنفل ٣ مالا ٢٠٠٠ ينقع العنص وكيش القرنفل في الماء ٢٤ ساعة ثم تضاف بقية الاجزاء
- (٤) خلاصة البقم ٥ ثاني كرومات البوطاس ١ تذاب في كمية كافية من الماء فيكون اللون اولاً بنفسي ثم يسود الى الزرقه

- (٥) هباب ناعم بعين بصيفة الكاد الهندي ثم يوضع على نار خفيفة حتى يشتد ويعد الاستعمال يحل منه بالماء وهو نوع من الحبر الصيني
- (٦) من الحبر الصيني هذا ٤ دراهم ومن الماء ٦٠ بوطاس كاوية ٢ ١/٣ اوقية صودا كاوية اوقية ١ تمزج مزجاً تاماً . وهو حبر لا يمتد ولا يحول

(٥) روح الدودي الاحمر درم سببرنو ١٠ يضاف اليه

رطل ماء مع قليل من الصمغ العربي والشب

(٦) ينقع خشب البقم ويضاف اليه منقوعه شب ايض

حبر كويبا

خلاصة البقم درم ثاني كرويات البوطاس ١٠ قححات

تذاب في نصف كوبة ماء وبعد بضع ساعات يستعمل

فاذا اضيف اليه ١٠ قححات من سكر النبات صار

كوبيا . وقد علمت ان كل حبر اردت ان تصير من

هذا الجنس تضيف اليه مقدار ثلثه من السكر

حبر الكتانة على العظام

يناب جرجهم ١٥ في ماء مصغ ٤٠ مزوج بقليل

من دقيق الكركم

ولانواع الحبر باختلاف الالوان طرق عديدة اقتصرنا

منها على ما تقدم فمن اراد الزيادة فعليه بمطالعة

كتب الصناعة

حبرون

Hebron

واحدة الاصلي قرية اربع وتعرف الان بالخليل .

مدينة من فلسطين على بعد ١٨ ميلاً من القدس الى

الجنوب عدد سكانها نحو ٥ آلاف نفس اكثرهم مسلمون

ونحو ٥٠ عائلة من اليهود وليس فيها احد من المسيحيين

المستوطنين وقسم منها واقع على معنى تلان والقسم الاخر في

واد عميق وضيق وهو وادي مراء وفي الطرف الجنوبي منها

جامع يقول العرب انه يحمي على مغارة المكينة مع قبور

ابراهيم واسحق ويعقوب وزوجاتهم ومن هيئة بناء هذا

الجامع يبين انه كان في القديم كنيسة مسيحية وهذه البلة

مذكورة في قصة ابراهيم الذي اشترى المكينة وعندما

فتح العبرانيون فلسطين اخذها كالب سنة ١٠٥٥ ق م

اتخذها داود موطناً واستخلصها يهوذا المكابي من الاوويين

واحرقها الرومان في عهد سبسيانوس سنة ١٦٧ الميلاد

صار كرسياً لاسقفية لاتينية وقد استولى عليها صلاح

الدين الابوي سنة ١١٨٧ واطلق عليها ابراهيم باشا المصري

المداغ سنة ١٨٢٤ على اترقيام ثورة فيها وقتلها عنوة

حبيشة

Abyssinie

او بلاد الحبش بلاد من افريقية الشرقية واقعة الى

الجنوب الغربي من البحر الاحمر وحدودها غير مقررّة تماماً

وعلى الخصوص لان هذا الاسم كثيراً ما يطلق على بلاد

اوسع كثيراً من البلاد الداخلة تحت الحبيشة الحقيقية التي

يقال انها كانت سابقاً تشتمل بلاد تيغري وامهر وشوا الا

ان بعض الجغرافيين الحديثين يخرجون شوا منها . وقد

ذهب كيث جونسون الى انها تمتد من عرض ٤٠ الى ٤٠

١٦ شمالاً ومن طول ٢٤٢ الى ٢٢٢ شرقاً ويتأخها

شمالاً وشمالاً بغرب النوبة وسنار وفي الجهة الجنوبية والشرقية

موقع غالي وسومالي وتادل ارض صحرة تفصل الحبيشة

الحقيقية عن البحر الاحمر ولا تكون في مكان اقل من ٢٠

ميلاً بعداً عن الفحم وذهب موسيودو اباوي ان الاهالي

الذين يسمون البلاد اثيوبيا يستعملون كلمة الحبيشة للدلالة

على قسم من شعبها اكثرهم يعترفون بالديانة المسيحية ولم

يبقى عندهم شيء من الاختلافات المتعلقة بالقبائل .

ومعظم طولها اكثر من ٦٠٠ ميل وعرضها بقدر ذلك

تقريباً وهذه الحسابات ربما كانت تقريبية واذا كانت مساحة

البلاد تتوقف على تحديد ما كان لا يمكن تقريرها بوجه دقيق

وتعد اهلها من ١٢ الى ٥ ملايين وهي من حيث جغرافيتها

الطبيعية هضبة متسعة ومرتفعة وغير منتظمة مولق من مجاد

مختلطة الارتفاع ترتفع مجاميع مقطعة وسلاسل جبال ذات

رؤوس مسطحة وتلك الهضبة ممتدة شمالاً وجنوباً تقريباً

وتأخذ في الانحناء من اعلى سلسلة الى جهة البحر الاحمر من

الجانب الواحد وداخلة القارة من الجانب الاخر حتى انه

يتألف منها صبيان احدها شرقي والاخر غربي وفي جهات

مستنقعات سنار والنوبة وسهلها يكون الانحناء من ذلك

الارتفاع تدريجياً الا انه في الجهة الشرقية محدث بغنة

والنحي الذي الى جهة البحر هو اكثر بانتي عشرة مر من

النحي الذي يقابله الى جهة النيل ومعدل ارتفاع الهضبة

التي ترتفع على هيئة سطح ويدرجات تدريجية من الشمال
الى الجنوب هو بين ٧ الاف و ٨ الاف قدم وهنا ك مجاري
انهار تكون احيانا منخفضة الوقاء من الاقدام عن السطح
العموي للاراضي المجاورة مع شقوق عميقة جدا وذلك من
اغرب هيئات البلاد الطبيعية، ومتركبتين بركهام الذي
رافقي الحملة الانكليزية على مجيلا قد رتب الاراضي
الحشية المرتفعة كما يأتي . اولاً الجهة التي تصب مياهها في
الانهر المتصلة بهر مارب . ثانياً الجهة التي تصب مياهها
في الانهر المتصلة بنهرى قنارة و انبارا . ثالثاً الجهة التي
تصب مياهها في الانهر المتصلة بهر اباي ولول هذه الاقسام
هوت في تغري و ينطوي تحت قسم كبير من الحيشة الشمالية
ومعدل ارتفاع الهضبة في تلك الجهة ٩ الاف قدم فوق
سطح البحر وبها اودية كثيرة متعسة . ومع انها منخفضة شتات من
الاقدام ليس شي بمتمها اقل ارتفاعاً من ٧ الاف قدم اعظم
القيم في تلك الجهة جبل صوفة وارتفاعه ٢٢٨٠ قدماً .
وارابي تاريكي بالقرب من سينيا في ارتفاعه ٨٠٦٠ قدماً
والقسم التالي الطبيعي الكبير الهضبة يجزى على ثلاث هري
قنارة و انبارا و ارض مقاطعة من تلك الجهة سهل حرامات
المصعب المجيد الزراعة وارتفاعه ٨ الاف قدم فوق سطح
الاقيانوس . وفي الجهة الشمالية الغربية من امهر الداخلية
في هذا القسم من الهضاب ترى البلاد منخفضة لا يزيد معدل
ارتفاعها عن ٦ الاف قدم ولكن بلاد سيمان تجنوي على
اعلى الجبال في الحيشة واهم قممها في قمة اباجرات في عرض
١٣٦٠ شمالاً وارتفاعها ٥٠٨٨ قدماً . وجبل بواهات
في عرض ١٣١٢ شمالاً وارتفاعه ٩٣٦٣ قدماً . وإلى
شرقي هذين تلال هارات و سلسلة وجيرة . والجهة الثالثة
الحددة بوضوح هي الجهة التي تسقيها الانهار التي تصب في
النيل الازرق وهي تشمل اعظم قسم من امهر اي المملكة
التي تسمى من غندار وارتفاعها يختلف باختلاف المقاطعات
من ٥ الاف الى ٧ الاف قدم على الهضبة و يبلغ ١١ الف
قدم في جنال تلباواها وهضبة داو بلا و دالتا بالقرب من
مجدلا وارتفاعها أكثر من ٩ الاف قدم هي في الجهة الغربية

من تلك الناحية ووادي نهر جانا وعقبة ٣٠٠٠ قدم ماراً
بينها وصخر مجيلا نفسه يبلغ ارتفاعه ٩٠٠٠ قدماً وقمة
سهل مسطح طوله ميلان ونصف وعرضه نصف ميل و النهران
الوحدان المهان في تلك البلاد اللذان يجريان الى جهة
النهر الاحمرها داغولاي في الشمال وهو يغور في الرمل
قبل ان يصل الى الساطح وهاواش في الجنوب وهو
قسم من الحد الفاصل بين الحيشة وعادل وهو أيضاً يغور
في المستنقعات والصحاري وهو جار الى الاقيانوس وجميع
انهر الحيشة الكبيرة تصب في النيل وأكثرها ميلاً الى
الشمال بهر مارب وهو يخرج في مقاطعة حماس ويجري
جنوباً وغرباً حول سراري ومن هناك يجري الى الجهة
الشمالية الغربية في مقاطعة نفا اللوية وفي ايام الفناء تصل
مياهه الى انبارا واما في بقية الايام فتغور في الرمل ونهر
قنارة يخرج في لاسنام نبع أخرج حسب تقليدناهم من
صخر بضربة من يدمانيك ابن ملكة سيا ومعنى اسمها هائل
وهو يجري الى الشمال الغربي و يلتقي بانبارا في نومات من
بلاد النوبة وهو سريع الجري يسقط عن جبال يث
مرتفعات باضطراب عظيم ومن ذلك اسمها ثم الى الجهة
الجنوبية نهر اباي ويجرجه في بلاد غالا ويسمى هناك دوهيسا
وهو يخرج من جنوبي بحيرة ترانا ويسير فيها الى الجهة الشمالية
على شكل دائرة ثم يرتد الى الجهة الجنوبية ويقعد بالنهر
الازرق بالقرب من عرض ١١ شمالاً وهذه البحيرة المسماة
دمبعة ايضاً موقعها في جهة خصبة جداً يحصل منها كثير
من الحبوب وارتفاعها عن سطح البحر ١١٠٠٠ اقدم وهي
تحو ٥٠ ميلاً طولاً في ٣٥ عرضاً ويقال ان عمقها في بعض
الاماكن ٦٠٠ قدم وهناك ايضاً بحيرات كثيرة منها اسغبي
وطولها ٤ اميال وعرضها ٣ وهي في بلاد اريو غالس وهي
من اشهر البحيرات لان مياهها عذب وليس لها مصب ظاهر
و يوجد في كثير من المقاطعات بنايع حارة . ومن صفات
هواء مرتفعات الحيشة ومن جعلها تغري وامهر وشوا
حدوث رياح موسمية مدارية او فصل شتاء من اوسط
حزيران الى اخر ايلول واما في باقي ايام السنة فالهواء معتدل

وبها فصل بارد من تشرين الاول الى شباط ومعدل الحرارة فيه ٥٨°٤ يكون فيها النهار لطيفاً والليل بارداً بكثر فيه الندى وفصل الحر يبتدئ نحو اول اذار وينتهي عند هبوب الرياح الموسمية وينسان عندهم هواء الاثير ومعدل حرارة هذا الفصل في مجدها هو ٦٥°٥ وفصل الشتاء نحو ٥ دونه وسقوط مطر الرياح الموسمية يمتد في جميع الحبشة الحقيقية وهو في الجنوب والغرب أكثر ما هو في الشمال والشرق والرياح الغالبة في فصل الشتاء في الشرقية والجنوبية الشرقية وتكثر فيها الصواعق . واما حاصلها في الشعور والشم في السهول المرتفعة والمحتلة والذرة والرز والقطن والبن في الاماكن المنخفضة يزرعون هناك قصب السكر والسكران واللوبيا واللبون والبردقان والبن وذلك قليل عندهم وفي بعض جهات من تغري يوجد العنب ولكن ليس عندهم خرجية . والحبور البركانية هي أكثر تكونات الحبشة الجيولوجية وتند على كل الهضبة تقريباً . وتوزيع حيوانات الحبشة يتوقف على ارتفاع الاقسام المختلفة من الهضبة فوق سطح البحر ومن الغريب ان كثيراً من الحيوانات القديسة التي توجد في الحبشة تمتاز بحسارتها على الانسان أكثر من انواعها في اماكن اخرى وتكثر فيها الحيوانات بالقرب من الشاطئ وتصدع الى الاراضي العالية المرتفعة عن سطح البحر ٨ الاف قدم وذلك في اشهر الصيف . ولكن كدنا لا يوجد الا نوع واحد منه وهو لا يوجد في اماكن ارتفاعها أكثر من ٥٠٠٠ قدم وكثير من الفيلة ليس لها خراطيم لانها جميعاً نشطة وأبق وأما عائلة الهر فيوجد منها ٤ انواع عند الاسد الحبشي . والضبع الرقطاء ونوعان من ابن آوى تكثر هناك جداً ويوجد البايون ذو الراس الكلي في كل مكان تقريباً والوبر يسكن في مواطن المحبوبة بين الحبور في كل مرتفع تقريباً . في بلاد الحبشة من ارتفاع ٢٠٠٠ قدم فوق سطح البحر فصاعداً وفي الحبشة انواع كثيرة من الطيور وقد وصف بعضهم ٢٩٢ نوعاً منها فمن الجوارح عندهم النسر والعقاب والباري ويكثر هناك السنونو والحمام والنحل والاوز والبط

ودجاج غينيا والظاهر انه لا يوجد في البلاد المرتفعة واحف كثيرة الا الضب والتمساح ويوجد ايضاً قليل من الافاعي وكثير من الاحشاش ونوعان من السلاحف والضفادع تكثر هناك وقد ذكرنا المحاصيل الزراعية لتلك البلاد . ونباتات الاراضي الساحلية المنخفضة هي على الأكثر الافاقيا التي تغطيها شجرة الجعيز في الداخلية وفي ارتفاع ٦ الاف قدم يوجد شجر الزنجبيل وهو يكثر هناك كثيراً ويكون مرتفعاً وازهار الجهات المرتفعة في كازهار الاقطار المعتدلة ويوجد انواع من الصنصاف بالقرب من الينابيع والاماكن الرطبة . وكل من اقسام الحبشة الثلاثة اصلية وفي تغري وامره وشو ينقسم ثانية الى مقاطعات كثيرة صغيرة وكان حكام هذه الثلث الولايات في السابق خاضعين لملك البلاد ولكن عند انحطاط القوة المركزية في القرن الاخير صاروا مستقلين فعلاً . ومدينة ادوا وسكانها نحو ١٥ الاف نس في عاصمة تغري وغندار مركز الحكومة في امهر وكانت سابقاً موطناً للملوك الحبش واقعة في مقاطعة ديمعة التي شالي بحيرة ترانا وعدد سكانها نحو ٥٠ الف نس وانكور وعدد سكانها نحو ١٢ الف نس في الان قاعة شوا وسكان الحبشة ينقسمون عادة الى السكان تغري الاثيوبيين وهم يتكلمون بلغة محرفة عن لغة جيز القديمة . ثانياً القبائل الامهرية المتمين في امهر وشوا ثالثاً الاغوس وهم اهالي داغ ولاستا ولايات اخرى ويطن قوم منهم من اصل فينيقي والغالة الذين استوطنوا امهر وشوا . والذين الغالب هو المسيحي الطبيعي على انه يوجد كثير من الجماعات المحمدية واليهودية كما سيذكر في الكلام عن كنيسة الحبشة بعيد هذا . واما اداب المسلمين واليهود فهي افضل من آداب المسيحيين . والتعليم يقتصرون الذين يرثون لحمة الكنيسة وتكثر عندهم الخرافات . والاهالي مولعون بالعبادات وسفك الدم وكان لم كثير من العادات المحصورة الغالبة وشيء من المعارف ولكن الحروب الاهلية المستطيلة جعلت عند الحبش لا يستحق هذا الاسم . وفي المرات الاخيرة

داغاما اخي نائب الملك اول جيش اوربي ودخل الحبشة سنة ١٥٤١ وكان عدده ٤٥٠ جنديا وبعده ستة مائة وقد كسر عساكر المسلمين في معارك كثيرة الا ان عسكره اُتُكِر اخيرا وقتل هو في معركة مهمة سنة ١٥٤٢ وربما كانت ذلك بالقرب من معبر سافي وفي ذلك الوقت ابتدأت غارات قبائل الغالة البربرية من الجنوب فتشأ عن ذلك حروب طالت مدتها بين الحبشة وأولئك الغزاة الذين نجحوا اخيرا في الاقامة في قطعة من البلاد تنصل شيا عن باقي المملكة ولا يزالون مقيمين بها الى الان . ولم يكن اليموسعين سلطة قوية في تلك البلاد الا في القسم الاول من القرن السابع عشر والظاهر ان سلطة النجاشيين بقيت من دون انقطاع الى اواسط القرن الاخير وكانت قبائل الغالة قد صارت حينئذ ذات اهمية كخلفاء في الممارعات الداخلية . وقد اتخذ النجاشي باسوس الثاني زوجته منهم ارضاه لم فاض بذلك المسيحيين من ابناء الوطن حتى انهم نفخوا عنه وهو الذي لم يعيش الا سنين قليلة بعد ان تزوج بتلك المرأة مختلفة الرياني مخالفا سوهور وهو رئيس لسالوي في تيغري بالارث فصار حينئذ فعلا حاكما للبلاد وفي ذلك الى ان توفي على انه كان جالسا على تخت الملك بعد وفاة باسوس نجاشي آخر بالاسم فقط وفي ايام الرياني مخايل اتي غندار سنة ١٧٧٠ بروس السائح الانكليزي وكانت سلطة النجاشي قد صارت كالعدم فكان وزير الرياني هو الحاكم بالفعل . ولم يضر الا قليل حتى خلع طاعة روساء باقي الولايات المستقلين فكانت شوا وتيغري وغندام وولاية امهرة الجنوبية الغربية ملك منفصلة مدة سنين كثيرة وقد نبغت سلسلة من الروساء متناصلة من امراء من سلالة البيت الملكي القديم وكانوا يحكمون في شوا . واما تيغري فكانت من سنة ١٧٩٠ الى سنة ١٨١٦ تحت حكم الرياني والد اسيلاسيه الذي اتاه وهو في اثنائها لو عاصمة سنة ١٨٠٤ مستر سولت وهو اول انكليزي دخل بلاد الحبشة بصفة رسمية وكان الرياني على من امهرة الحاكم على بلاد الحبشة المتوسطة من سنة

كان حكم الفيوخ الاصغر في البلاد باسرها هو الحكم الوحيد الثابت

ثم ان تاريخ الحبشة يقوى لفة وقائمة تاريخ غيرها من سائر بلدان افريقية الامصر واقدر تقليداتها بتعلق بملكية سبائتي يقال انها حكمت على مملكة اكسوم القديمة وكانت تقع برجال دولها في بلدة بذلك الاسم ومن هنا كخرجت للقباير ياربها المشهورة لسليمان الحكم . وقد ادعى جميع المحاكم الشرعيين التابعين لها الذين تولوا السيادة على الامة او على اكبر الاقاليم بانهم متناسلون من تلك الملكة . ونحو سنة ٢٢٠ للميلاد اقام بطرك الاسكدرية فرومتيوس اسقفا للحبشة وبواسطة اجنادا تو واجتهادات خلفائهم الذين كانوا يلقبون جميعهم بابونا سلامه شيدت كنيسة القبط وتوطدت اركانها . ونحو سنة ٥٧٠ ذهب كالب ملك اكسوم بجيش الى بلاد العرب وفتح مملكة اليمن وحسب حكم كالب عصرا ذهبيا للتاريخ الحبشي فان الاهالي قد وصلوا في تلك المدة الى درجة سامية من النجاش الداخلي والتجاري ولكن غزوة المسلمين لمصر في القرن السابع عاقت دخول التمدن من بلاد خارجية ووقفت تقدم البلاد . وبقيت الحبشة نحو ألف سنة منفردة بواسطة الحواجز الاسلامية المحيطة بها . ونحو سنة ١٤٩٢ وصل بدرو دوكوفلها بالذي كان الملك يوحنا الثالث ملك البرتغال قد ارسله الى المشرق للتفتيش على بربرتجون الى بلاط الكسندر الذي كان في ذلك الوقت جالسا على تخت الملك وكان يلقب بالنجاشي ابي الملك . وبعد وفاة الكسندر كان خليفة النجاشي داود صغير السن فقامت جدته هيلانة مدع بوكالة الملك فارسلت وفدا الى البرتغال فانتهت سفارة من لسبون نحو سنة ١٥٢٠ فكان ذلك باعثا على دخول البرتغاليين كثيرا في مصالح البلاد . وقد صدرت اوامر الى اسطفا داغاما نائب ملك البرتغال في الهند ان يساعد الحبش بجيش قليل في حربه مع مسلمي عادل التي انتهت نيرانها نحو سنة ١٥٢٨ وكان قد مضى عليها اثنا عشر سنة وبناء على ذلك نزل ال البر في مصر تحت قيادة خرستوفوروس

١٨٢١ الى سنة ١٨٥٥ حال كون اميرين كان علي المذكور
 وزيراً لها كما يحكم على البلاد في تلك الاثناء وذلك
 بالاسم فقط. وسنة ١٨٤٨ اقيم مستر ولتر بلودن قصلاً
 للانكليز في الحجفة وكان ولتر هذا قد زار الرياني علياً في
 دير اتانور في تيغري. وقد نبغ بعد ذلك ليج كما ان النسب
 اشتهر فيما بعد باسم الملك ثيودورس وكانت له شهرة في امور
 الحجفة السياسية. وكانت ولادته سنة ١٨١٨ وقد تربى في
 دير ككاتب ثم تحولت افكاره من ذلك الاعمال المجددية
 فصار قائداً لزعم من المجدود الغير المرتضين وقد زاد
 عددهم سريعاً حتى صار يخشى باسمه فلما وصل كاسا الى ما
 وصل اليه من القوة هاجم جنود والة الرياني علي التي
 كانت حاکمة على مقاطعة دمبعة بالنباة عن ابنها فصادف
 نجاحاً فاقامة الرياني حاكماً على تلك المقاطعة وزوجة بابتو
 ولكن تلك الصداقة لم تدم الا مدة قصيرة فان كاسا اثار
 ثانية الحرب على سمحوطرده من بلاد وهر رئيس غندجام
 وداد جنش اوييه من تيغري وسنة ١٨٥٥ صار ملكاً للحجفة
 وحينئذ جعل الابونا اي البطريك يتوجه ملصاً للملوك
 اثيوبيا بلقب ثيودورس ومعناه عطية الله. فصارت يث
 بلودن فصل الانكليز والحكومة الحديثة انصاليات سياسية
 واقام بلودن وصديقه بل وهو رجل انكليزي في خدمة
 الامبراطور في تلك البلاد الى سنة ١٨٦٠ وحينئذ قتلها
 الثامرون وبقي ثيودورس الى ذلك الوقت يدبر مهام المملكة
 بالحكمة واطلاق حرية المذاهب ولكن موت بل وبلودن
 اللذين كان متعلقاً بهما كل التعلق ووفاء الزوجين الاولى
 ابنة الرياني التي كانت لها سلطة عليه حسنة احدنا
 تعديراً عظيماً في اخلاقه. وما زوجته الحديثة وهي ابنة
 رئيس عدو له فكانت مبغضة له ومن ذلك الوقت ساءت
 اخلاقه وصار يميل الى سفك الدم ويجور في احكامه. ثم
 ان القبطان كامبرون الذي خلف بلودن في القنصلية
 وصل الى مصوة سنة ١٨٦٢ ومعه هدايا من الملكة الى
 ثيودورس قدمها له في تشرين الاول من تلك السنة فخر
 ثيودورس كتاباً الى الملكة يعرض عليها ارسال سفارة الى

انكليزاً وارسل ذلك الكتاب عن يد كامبرون فلم تلتفت
 وزارة الخارجية الى ذلك ولما وصل رسول من انكليزاً
 سنة ١٨٦٤ بكتابات الى القنصل ولم يكن معه جواب
 لكتاب ثيودورس غضب جداً وكان قد جنى من جرى
 رفض الحكومة الفرنسية معرفة مستر بالدر النسب
 كان قد ارسله الى بارز يطلب من امبراطور الفرنسيين
 نفس ما طلبه من ملكة الانكليز. وفي تشرين الثاني سنة
 ١٨٦٢ التي في السنين المرشدين المجرمانين المتجبنين بالقرب
 من بلاطه والمرسلين في دمبعة وقيدهم بالقيود الحديدية
 وفي ٤ كانون الثاني سنة ١٨٦٤ التي انقضت على كامبرون
 واتباعه وجميعاً في غندار. ثم بعد ان عمل اولئك
 المسجونون معاملة وحشية وعذبوا عذابات شاقة فقلوا جميعاً
 الى مجيلاً فبلغت اخبار مجيئهم انكليزاً في فصل الربيع من
 تلك السنة فارسل حالاً جواباً مكتوباً لثيودورس مع مستر
 رسام الموصلي الذي كان معاوناً للنائب الانكليزي السياسي
 في عدن فوصل الى مصوة في ٢٣ تموز سنة ١٨٦٤ ولكن
 حصلت موانع مختلفة عاقبة عن تسليم الجواب الى الملك الى
 ٢٥ ك ٢ سنة ١٨٦٦. فلما وصل الجواب الى ثيودورس
 اطلق سبيل الاسرى ووعده بانهم سيلقون الجواب رسام
 بالقرب من الطرف الشمالي الغربي من بحيرة ترانا ويسافرون
 معه الى الساحل وكان يرغب ان يجر مستر رسام الى انكليزاً
 في طلب عملة وينتظرهم في الحجفة. فلما لم يجيء الى ذلك
 ارجع الاسرى الى السجن وسجن معهم مستر رساماً ورفاقه.
 وكان الملك قد التى القبض عليهم بطريقة بربرية عند
 مقابلتهم له في خيمته لثودريو عند سفرهم من البلاد. ثم كتب
 ثيودورس كتاباً الى كلارندن وزير انكليزاً الاول يطلب
 الوان يرسل له مهمات عسكرية وعلة ومعلمين على المدافع
 وارسل ذلك الترخير الى لندن بواسطة مستر فلاد فوصل
 مستر فلاد الى تلك المدينة في ١٠ تموز سنة ١٨٦٦ ولما
 باقي الاوربيين فبقوا في الحجفة مأسورين فارسلت الملكة
 مع مستر فلاد تطلب اطلاق المسجونين فليجئها ثيودورس
 الى ذلك فعزمت الحكومة الانكليزية على السعي لتخليصهم

بالفتح الجبرية. فجميع في بهاي تحت قيادة السرور برت
 ناير حمله مؤلفة من أربعة آلاف من الجنود الانكليزية
 وغاية آلاف من الجنود الهندية فنزلت تلك العساكر من
 جون اسلي وفي كانون الثاني سنة ١٨٦٨ اخذوا يسرون
 الى الداخلية من معبر سنا في ويتقدمون الى المجهة الجنوبية
 قاصدين مجيلا وفي بعد نحو اربعة ميل عن الشاطئ
 وكان قد اتاهم فيودورس وكان الاوريون مسجونين فيها.
 وفي ٩ نيسان من السنة المذكورة وصلت العساكر الانكليزية
 الى مقابل تلك القلعة فلما راها ظلم النوري عينيها واضطرب
 وطمع خوف شديد فاخذ يمشي من مكان الى اخر كن
 اصعب بالمجنون واثرته مخاوفة في عساكره وتحققت زوال
 ملكو وفي ذلك النهار سمع المسجونين من الجيش بصرخون
 وينوحون فاناهم وسألهم عن سبب صراخهم فاجابوا انا
 لم ناكل شيئا منذ يومين فاستل سيفه وهو يرتجف من شدة
 الغضب وارباخراجهم وقتلهم جميعا وكان عددهم مائتين
 واربات قطع جثثهم في البرية لتكون مأكلا للوحوش
 ثم ورد اليه تحرير من ناير قائد المجروش الانكليزية فلم
 يتغص قائلا ماذا تنفع الكنايات ما دمت غير راغب في
 الصلح وارباقامة المدافع على حصن مجيلا واخذ ينظر الى
 السهول حيث كانت العساكر الانكليزية ويخاطب نفسه
 قائلا اني اعجب كيف ان الله قد اتى بهؤلاء العساكر الينا
 ولولم يعلم الانكليز ان قوتي قد ضعفت وشعبي خائف لما
 نجاسروا على ان ياتوا بلادي فاخذ احد قواديه يشجعه
 ولكن لم يات ذلك فبانت وبقي على تلك الحال حتي صار
 الجيش الانكليزي منة على بعد رمية كره مدفع او اقل.
 وبعد قليل صرخ قائلا ما اعجب ترتيب هذه العساكر ثم
 اخذ يشجع عساكره ويسعد للتلال. ثم ركب على جواده
 واغار امام العساكر وصرخ قائلا لا تخافوهم ثم قال ما اتبع
 الانكليز كيف نجاسر خدمه امرأة ان يدخلوا بلادي فن
 هو ناير ومن هوايو اما انا ذلك الجبار المشهور للقتال
 السع عود الحيشة وملكهم يستطيع ان ينظر الى وجهي
 اما انا ابن داود وابن سليمان الم يسمي القدير ملكا على

هذه البلاد. هذا هو يوم الحش ولا انكليز فادعوني امرأة
 او ارا تيكا اذا لم استظفر عليهم بقوة الله. ثم نزل عن ظهر
 جواده وامر ان تحشى المدافع بمشوا المدفع الاول الذي
 كان قد صنعه الاوريون المسجونون عنده وكان يسع شخص
 عشرين اقة من البارود ثم اتى رجل اخر وحشاه ثانية ولما
 رأى عساكر الانكليز تستعد للقتال قال للقائد جيوش الحيشة
 دعنا ننتك بهم قبل ان يتاهبوا للقتال فاذا لم يالهجمة
 وارسل المدفعين باطلاق المدافع فاطلقوها ولكن لم تصب
 كراها احدا من العدو لعدم خبرتهم في ذلك فلما اقتربوا
 من الجيش الانكليزي اطلق عليهم اولئك الرصاص فكانت
 كراهم تنساقط عليهم كالطرر وقتل منهم سبعماية رجل
 وجرح الف وما يبا رجل ولما الانكليز فلم يقتل منهم احد
 ولم يزد عدد جرحاهم عن العشرين رجلا فقهرت عساكر
 الحش وقتلت شلهم واخذوا بمشوا وراه الضور وفي
 المحفر ويطلقون الرصاص من هناك وهم يشدون نفاذ
 الانتصار متوهمين انهم متصرون. ولما رأى الملك ذلك
 وتاكده هو وعساكره ان الدائمة قد دارت عليهم خارت
 قواهم وخاب املهم واخذوا بهربون الى جهات مختلفة
 تاركين كثيرا من اسلحتهم خبيثة للانكليز. فارسل الملك
 وفدا الى المعسكر الانكليزي يطلب عقد صلح فاته جواب
 مائة نصيحة بان يخضع لسلطان ملكة الانكليز ويطلق
 سبيل الاسرى فيكون له الامان والمعاملة الحسن فساهما
 فضمن ذلك الجواب من الالهة له والاستغفار به وغضب
 جدا وكتب الى ناير كتابة مهينة وارسلها اليه مع نفس
 الود. ثم خرج الى خارج واخذ يركع ويعطي ويرسم الصليب
 على وجهه. ثم احضر كل الاسرى الاوريين ليرسلهم الى
 المعسكر الانكليزي ولما اتوا وقف بجانب الطريق الذي
 كانوا يرون منه وقال لراسم ارجوك ان تحافظ على
 صداقتي ولو كنت خارجا عن سلطتي وستعرف بانا عازم
 على فعله فلا بد لي من ان اقتل نفسي او اهرب. فعش
 بجير باصاحي فان لم ينجح في هذا العمل في امل بالاحتجاج
 بك في العالم الاتي. ثم في اليوم التالي ارسل رسالة الى ناير ما لها

انه ارسل القنا من البئر وخمسماية من الغنم فتحك الباب الصداقة
والاعتذار عما نقصته تحريره السابق من الكلام المبين فورد
اليه جواب لطيف يشكره على الهدية ويطلب اليوان
يطلق سبيل الباقيين من الاسرى . ولا راي القائد
الا انكليزي انه لم يرسل باقي الاسرى بعث اليه برسالة ثانية
تنصن نفس الطلب فلم يرسل اليه جواب فامر الجيش بان
يتقدم الى مجدلا وكان العساكر الحبيشية تأتي المعسكر
الا انكليزي افواجا افواجا وتسلم اسلحتها فاخذوا يطلقون
المدافع على مجدلا فلما منهم بان رما كان فيها كمين مع انه
لم يكن فيها احد الا الملك وكان واقفا وراء الباب الثاني
من القلعة وكان معه وزراءه اثنا عشر الذين لم يفارقوه
حتى الموت ولما وصل العساكر الى الباب الاول شس الملك
من الحياة وقال لحامل سلاحه اما تعرف ما قال داود النبي
له فانه طلب اليه ان لا يرميه بن ايدي اعدائه وانا كذلك
ثم اخرج غدا من نطاقي ووضعه في يدي فوافق الرصاص
منها فمسط على الحال على الارض ميتا وكانت ذلك خاتمة
حياته فدخل الا انكليزي داخل القلعة فراوا هناك مسترسما
واقفا بجانب جثة ثيودور حزينا وكان منظر تلك الجثة مع
جشت الاني عشر وزر باحولا وقد قتلهم كرات الا انكليز ما
يوجب القلب اسفا وحزنا . راجع ثيودور . ثم رفعت
الراية الا انكليزية فوق حصن مجدلا وكان قد هدم قسم
كبير منها وحرقها كقبر للملك ودفن فيه باحتفال عظيم
ثم اتى بزوجها وابنه وكان عمره نحو ثمان سنوات الى اللورد
باهر فعاملة معاملة تليق بابناء الملوك وامر باطلاق كل
المحبسين من الحبشين وهكذا انتهت مصائب اولئك
المتكودي المحظ من الاوربيين الذين بقوا في السجن مدة
طويلة وكان عددهم تسعا وخمسين نفسا من انكليز
وروس واطاليان والمان وفرسايين واما زوجنا الملك
ثيودور فمضت التحقيقات منها وماتت في الطريق واما
ابنها فيميريه الى لندن . وما صادفت هذه الحملة
من النجاح حمل الحكومة الا انكليزية على رفع مقام
الجنرال باهر وتقليبه لورد مجدلا . وبعد انصراف تلك

الحملة استمدت البلاد فوضى . وجرت فيها حروب اهية
بين احزابها المختلفة ثم ان رئيسا لتيفري اسمه كاسا وهو
ثيودورس الثاني قد فاز بادخل قسم كبير من البلاد في
رفقة الطاعة ويقال انه رجل ضعيف الغنم واما الان
فان اسم ملكها هو يوحنا وقد جرى بينه وبين الخديوية
المصرية اختلاف ساق كثيرين الى الظن بان مراد
الخديوية المذكورة ضم بلاد الحبشة الى مصر وجرت امور
ساقطت الى مخاضات سياسية كانت لها نتيجة حسنة ولم
يجر بعد ذلك شيء بين البلدين بكرر الراحة . والبلاد
الحبيشية الان متمتعة بالراحة والسلام

واما كنيسة الجيش فحسب اخبار اكسوم وهو تاليف
رما كان قد كتبه حبشي مسيحي في القرن الرابع ان اول
رسول مسيحي لبلاد الحبشة هو قهرمان كنداكه ملكة
اثيوبيا الذي ذكر تعبيده في العدد السابع والعشرين من
الاصحاح السابع من سفر اعمال الرسل . ولكن الاصل
الحقيقي لكنيسة الحبشة يتبدى تاريخا من نحو سنة ٢١٦
للبلاذ وذلك عندما نزل في الحبشة جماعة من المستقرين
ارسلها ميريوس السوري وقد قتل اولئك المستقرين
جميعا الا فورميتيوس واديسبيوس ابني اخي ميريوس
الذين ابني عليها القنلة وهدروا الى الملك ليكونا عبيدين
له ثم بعد وفاة الملك صار فورميتيوس معلما لولي العهد وانابا
للك في تلك البلاد فلما بلغ ولي العهد اشق رجع اديسبيوس
الى صور واما فورميتيوس الذي كان قد جعل التجار
الرومانيين واليونانيين كنيسة مسيحية فتوجه الى الاسكندرية
فاقامه اثاناسيوس اسقفا للكنيسة فاعتمد الملك نفسه مع عدد
غفير من الشعب وصارت اكسوم سريعا كرسي رئيس اساقفة
تحت يده سبعة اساقفة معاونين له وقد اجتهد الامبراطور
قسطنطين في اقناع فورميتيوس والامير الحبشي بانواع عذوب
اربوس فحبط مسعاه . ولما استولى اصحاب الطبيعة الواحدة
في القرن الخامس والسادس على كرسي بطركية الاسكندرية
انحازت اليهم الكنيسة الحبشية بأسرها وفي القرن السادس
بشر يوليانيوس وكان قسما من اتباع الطبيعة الواحدة بالديانة

المسيحية في النوبة التي كانت بتمامها منذ عدة سنين بالذات
 مسيحية وبقيت كذلك الى القرن السادس عشر حين تغلبت
 الاسلاميه وندرد آخرون من تلك الطائفة بالندرج الى
 الديانة المسيحية مقاطعات كثيرة من تلك البلاد ولا فتح
 البربروغاليون في القرن السادس عشر مدخلا الى البلاد
 حاول جماعة ايقاع اتحاد بين كنيسة الحبشة ورومية فاقم
 بطريرك اثيوبيا كاثوليكي روماني لنوال ذلك المقصد الا
 ان اجتهاداته صادت فشلا واما المرسلون اليسوعيون
 الذين كانت اقامتهم اوليا في تلك البلاد سنة ١٥٥٥
 فافعلوا سنة ١٦٢٤ رسوا الكنيسة بالمخضوع للبابا ولكن لم
 يثبت ذلك الاتحاد الا سنين قليلة وكانت اجتهادات
 اليسوعيين والبروباكنة في هذا الباب من دون فائدة ومنذ
 سنة ١٨١٤ جدد المرسلون الكاثوليك الرومانيون من الرهبنة
 الباررية اجتهاداتهم في الفاء الاتحاد بين الكنائس الحبشية
 والكنائس الرومانية سنة ١٨٥٩ ارسل الملك اريمن تيغري
 رسولا الى رومية ليؤم طائفة البابا ولكن ما بني على ذلك
 من الاممال آل الخبية على انه قد اتخاذه قرى الى
 الكنيسة الكاثوليكية واقم عليها نائب رسولي . سنة ١٨٣٠
 وصل الى الحبشة مبشران من البروتستانت وهما كوبات
 اليسيه صار فيا بعد اسقفا انكليزيا للقدس وكوكرا ثم
 تبعهما آخرون ومن جملتهم اليسرغوكراف فصار لهم سطوة
 صباية . سنة ١٨٤١ اقيم اندراوس احد تلامذة المدرسة
 الانكليزية البروتستانتية في القاهرة اسقفا للحبشة باسم ابونا
 سلامة وكان الذي لاه بطريرك القبط الاسكندري وكان
 القوم يمولون دخول الاصلاح الانجيلي في كنيسة الحبشة
 بواسطته وما قوى امهم استيلاء امير كان يميل اليهم على
 كل الحبشة واسم ذلك الامير تيودورس ولكن لما استتب له
 الحكم وراقت له الايام غامقا في المرسلين او القاهم في الصين
 والاسقف ابونا سلامة الذي حافظ على الميل الى البروتستانت
 مع كره قهبر المذهب توفي في الصين سنة ١٨٦٧ ومع ان
 الكنيسة الحبشية بقيت دائما محافظة على تعليم الطبيعة الواحدة
 لم تتمكن المجادلات على طبيعة المسيح من ان تفرق ولا ليبلا في لاسقافا الخبارة يجوز لم كاي في باقي الكنائس

الشرقية اثبت بتروجر واحد واما الرهبان فيندرون
 التولية وكنائسهم صغيرة تغشي جدرانها صور شنيعة من
 صور العنصر امريم والقديسين والملائكة والشياطين وفي كل
 كنيسة تابوت عهد تتوقف قداسها على وجوده فيها
 وضمن ذلك التابوت درج مجنوي على اسم القديس الذي
 بنيت تلك الكنيسة على اسمه وهو موضوع خلف ستار في
 قدس الاقداس حيث لا يسمح بالدخول الا للالاقه
 والخوري الذي يقدر العناصر وعندهم انه اذا تزوج رجل
 باربع نساء وعاش بعدهن من يجب ان يذهب الى دير او
 يحرم ويمكن الزواج ان يقضى متى شاء رباط الزواج
 بصبر ربه واما بان يترك زوجته لتعني بالاولاد وللغيرة
 حتى اعطاه الاذن بالطلاق وتوجد نسخة من الكتاب
 المقدس بلغة ملكة اكسوم القديمة تسمى عادة بالاثيوبية
 ولكن الاهلي يسمونها باللغة الجوزية وربما كانت قد اخذت
 من اليونانية في القرن الرابع او الخامس وهي اللغة الوحيدة
 التي لا تزال مستعملة في خدمة الكنيسة مع ان اللغة الاثيوبية
 القديمة لا يتكلمون بها الان والكتاب المقدس الاثيوبي يتضمن
 كل اسفار الكنيسة الكاثوليكية الرومانية القانونية مع عدة
 اسفار غيرها وسفر اخنوخ هو اشهرها جميعا وحجمه عدد
 الاسفار واحد وثمانون سفرا وقد ترجم ميكا الحبشي رفيق
 بروس العبد بن القديم والحديث الى اللغة امهرية الدارجة.
 ومن احسن ما كتب عن الحبشة كتاب كوبات وترجمة
 عدواو الاقامة ثلاث سنين في الحبشة . واما لغة الحبشة فقد
 من الكلام عليها بالتفصيل في اثيوبية مجلد ٥٢١: ٢

ثم ان ام الحبشة الفاطنية في ملكة الحبشة العمومية تختلف في
 اللغات والعادات وقد جعل اهل السر هذه الامم كلها من
 الجنس الايض من البشر غير ان لونهم الى السمرة الشديدة
 دائما على انه اشرق من لون الزنج والسودان وشعورهم
 اعتياديا جمعة او قلبية وشفاهم سمكة وانهم اقل تفرجحا
 من انوف السودان فهم في ذلك في درجة متوسطة بين
 الابيض والاسود وما ذلك الا من تولد هم بين سودان
 البلاد اصليين والمشاركة الذين انفتحوا ومن اشهر قبائلهم

الحبش الحقيقيون والبرابرة والقبو والمالة والكلام الان
 في ما يتعلق بالحبش الحقيقيين واما الباقون فالعرق عنهم
 قليلة ويدخلون تحت غير مواد كاثوية والسودان وغير
 ذلك . فالحبشة اذا معدودون من الحبش الايض من
 العائلة السامية وقد رجع العلماء ان بلادهم طالما انفتحوا الام
 الاسيوية الغربية وربما ادخلت فيها النمدن ايضا ولكن
 اذا كان لونهم اشد سمرة من لون الاراميين يستل من
 ذلك انهم مولودون منهم ومن الشعوب الوطنية كما تقدم
 وهؤلاء هم الحبش الحاليون . والحبش على راي الدكتور
 روبل فروع من اصليين عظيمين فاصل الاكبر منها
 يقرب من العرب والاخر اقرب الى السودان فالذين من
 الاصل الاول اجمل شكلا وهيئة فيشيون البدو في
 همتهم وانضغاط وجوههم . فوجههم فيضي وانهم مستدي
 ودائرة وجههم صحيحة فهم متناسب وشفاهم قليلة الضخامة
 واعينهم حادة واستانهم حسنة الانتظام وشعورهم جمعة قليلا
 اوسطة وقامتهم معتدلة وهؤلاء هم اكثرية سكان جبال
 سامن العالية والسهول المحيطة ببحيرة تزان ومنهم قبائل
 التليشة او اليهود والفرنانة او الوشيوت والاعنة . واما
 الاصل الثاني فيمتاز خصوصا بانف اقل دقة من انف
 الاول مع فطس قليل في جميع طولهم وضخامة الفنتين
 وطول العيون مع حدة قليلة فيها وشعر قلبي صوفي تقريباً
 وميك كح حتى يكون واقفا في رؤوسهم ومن هؤلاء قسم
 من سكان سواحل الحبشة وولاية حماس واقطار اخرى
 قريبة من النعم النبال من الحبشة . وقد جعل البارون
 لري مقارنة بين الحبشي والزنجي فوجد ان عيني الحبشي
 اكبر ومنظار الطف والزواية الداخلية من العين اكثر
 ميلا قليلا وجنتيه وقوس وجهه اكثر بروزا ما
 في الزنجي والثلث المولف من الحد وزوايا الحيك
 والم اكثر استقامة وشفتيه ضخمتان لكن غير مغلوتين كما
 في الزنجي واستانة الطف واحسن مغارز واقل بروزا
 وقوس مغرز السفن اضيق ولونه ليس حاككا كزنجي واسط
 افريقية الى ان قال البارون لري ان الصفات الاخيرة

الخ قليلاً في المصربين الأولين وقد وجدت في رؤس
 الفاتيل المصرية ولاسيما رأس أبي الحول . وأما سلاح الحبش
 فكان في الحرب بينهم وبين الأتراك السيف والترس للمشاة
 وسنهم عرفي الشكل وهم ماهرون في العمل به والفرسان
 يجاربون بكثرة الدين مطلعين لخيالهم الأعنة وقد عودوا
 الخيل على حركات تدل على نشاط عظيم بمساعة الخادهم
 وركبهم وسلاحهم سيف ورمحان وهم يصيبون بالرمح على
 مسافة ١٥ متراً وطعناتهم قاتلة وهم يطلقون الرماح كما
 تطلق الحراب ومع كل فارس مجازيد سيف يجوز
 المعركة ببسالة لكي يأتي بالرمح الذي يطفئه الفارس ومهارهم
 في ركوب الخيل عجبة فأنهم يتبحرون بجيولهم الأهوال وتنب
 خيولهم فوق الرجال وتضيهم الفخري عند خوض
 الصفوف . ويستخدمون من أسلحة النار البنادق وقلا
 يتجهلون بها العرض والرماة من أهل جبال تيغري .
 ومن عوائد الحبش أيضاً استخدام الرقيع فهو أمر شائع
 جداً عندهم فالذي مدخوله منهم ٤٠٠ فرنك في السنة
 لا يكون عند أقل من ٨ عبيد . ومن عوائدهم أنهم
 يأخذون كل شهر مطبوخ الشاوي الحبيشة لاخراج
 الدودة الوحيدة لأنها كثيراً ما تولد فيهم بواسطة أكل لحم
 مختص بدود طبيعي يكون فيز ويولد الدودة المذكورة
 وفي الكتب العربية كلام طويل مختلف عن أخبار
 الحبش وأحوالهم في الجاهلية والإسلام قال القزويني بلاد
 الحبش أرض واسعة شالية الخيل الخيل البربرية وجنوبها البر
 وشرقها الرخ وغربها الجبل والحد يشد بحدداً أسود لونهم
 لثقة الاختراق وأكثر أهلها نصاري والمسلمون بها قليل
 وهم من أكثر الناس عدداً وأطولهم أرضاً لكن بلادهم قليلة
 وأكثر أرضهم صحارى لعدم الماء وقلة الأمطار وطعامهم الحنطة
 والدخن وعندهم الموز والعنب والزمان ولباسهم الجلود والقطن
 ومن الحيوانات العجبة عندهم الفيل والزرافة ومركوبهم البقر
 يركبونها بالسرع والجلام مقام الخيل وعندهم من الفيلة الوحشية
 كثيراً يصطادونها وإما الزرافة فأنها تنزل عنددهم من الناقة
 الحبيشة والضبعان وعندهم بقر الوحش أيضاً . ومنهم أصحمة

النجاشي الذي كان في عهد الرسول وأبرهة الأشرم صاحب
 الفيل . وذكر ابن الأثير في سبب ملك الحبشة حين أنه لما
 قتل ذو نواس من قتل من أهل اليمن في الأخدود لأجل
 العود عن النصرانية أفلت منهم رجل يقال له دوس ذو
 ثعلبان فقدم على قصير واستنصر على ذي نواس فقال له قصير
 بلادك بعيدة غنا ولكن ساكنة إلى النجاشي ملك الحبشة
 وهو على هذا الدين وقرب منكم . ثم كتب إليهم بنصر
 فارس النجاشي ٧٠ ألفاً تحت قيادة أرباط وكانت فيهم
 أبرهة الأشرم فساروا في البحر حتى نزلوا بساحل اليمن وكان
 أمر ملك حير قد ضعف وتلاشت دولهم ولم يعد لديه
 نواس قوة كافية فانهزم ودخل أرباط اليمن وقتل ثلث
 رجالها وأقام بها داخل أهلها . وقيل لما نزل الحبش بساحل
 اليمن كتب ذو نواس إلى أقبال اليمن يدعوهم إلى الاجتماع
 على عدوهم فلم يجيبوه وقالوا يقال كل رجل عن بلاده فصنع
 مغانج وحملها على عنة من الأبل ولقي الحبشة وقال هذه مغانج
 خزان الأموال باليمن فهي لكم ولا تغفلوا الرجال والذرية
 فاجابوه إلى ذلك وساروا معه إلى صنعاء فقال لكبرهم وجهه
 أصحابك لقبض الخزائن ففرق أصحابه ودفع إليهم المغانج
 وكتب إلى الأقبال يقتل من يند عليهم ففعلوا ولم ينج من
 الحبشة إلا القليل فلما سمع النجاشي جهز ٧٠ ألفاً مع أرباط
 وأبرهة الأشرم . ثم كان من أمر أرباط وأبرهة ثم من أمر أبرهة
 بعد استبدادها باليمن ما مر ذكره مفصلاً في ترجمة أبرهة
 الأشرم . ثم ملك بعد أبرهة ابنه يسع ثم أخوه مسروق
 ابن أبرهة وأساء الحبشة السيئة في أهل اليمن واشتد عليهم
 البلاء فقام سيف بن ذي يزن الحميري وطردهم الحبشة من
 اليمن بمعاونة كسرى أنوشروان وملك البلاد كما سيأتي في
 ترجمته وكانت مدة ملك الحبشة اليمن ٧٢ سنة وقيل أكثر
 والذين بقوا من الحبشة في اليمن قتل سيف أكثرهم وبشرطون
 الحبلى واتخذ الباقين عبيداً وحجازين يسعون بين يديه
 بالحرب فانفق يوماً أنه خرج بهم فقتلهم بمجاريهم فارس
 كسرى القائد وهز فقتل كل حبشي وكل مولد من حبشي
 وبذلك انقرض أمرهم هناك وفي بدء الإسلام كان الاضطهاد

حبق

على المسلمين من قريش فهاجر جماعة منهم الى الحبشة أولاً ثم عادوا وهاجروا ثانية وكانوا اول مرة نحو ١٠ رجال وثاني مرة ٨٢ ما عد النساء فاحسن اليهم الحباني واقاموا معلمين فارسلت قريش الى الحباني تطلبهم فاني اب يسلمهم اليهم واحسن جوارهم وقيل اسلم بعد ذلك وسياقي خير باكثر تفصيل في نجاتي من باب النون

حبق

اسم لانواع كثيرة من الرياحين منها ما ذكر في باد روح في بايو وهو الحبق العام ومنها ما يعرف بالريحان الفارسي ويسمى في بايو . وبسمى بحبق التمساح النبات المعروف بالقونج ويسمى في باب الفاء وحبق البقر هو البابونج راجع بابونج وحبق الراعي هو البربخاسف والحبق القرظي هو الفرغيشك وحبق الفنا هو المرزنجوش او حبق القيل وحبق الماء هو التنع المائي وحبق الشيوخ وحبق الترخمان وحبق الدجاج نباتات اخرى تذكر تحت غير اسماء

حبقوق

Habakkuk

نبي من الانبياء الصغار ليس لنا اخبار كثيرة عن حياته ولهم مختلئون في الزمان الذي تنبأ فيه والتقليدات اليهودية ان حقوق هو ابن المرأة الشونامية التي اقام اليسع النبي ابنها من الموت ولكن لا اساس راى لهذا التقليد وكذلك الحكم في التقليد الذي يذكر انه كان الديديان الذي اقامه اشعيا للسهر على خراب بابل ويقال ان حقوق دفن في كالمخ في سبط يهوذا والتقليدات اليهودية تجعل قبره في مكان آخر في بسطنثيا ويقال انه في ايام سايوس استفسا للفروبوليس وسوزومينوس وجدت آثار حقوق ومخافة كالمخ واذا كان موضوع سفر حقوق غلبة الكلدانيين على يهوذا ويظهر من الاصحاح الاول من السفر المذكور عدد ٦٠ وانه كتب قبل غارات الكلدانيين على تلك المملكة بزمان وجيز التي كان ابتداءها نحو سنة ٦٠٧ ق ٥٠٠ (٢٠ مل ١: ٢٤) وانهاؤها بخراب اورشليم وسي الشعب الاخير الى

بابل يستدل على ان هذا النبي كان سنة ٦١٠ ق م في ايام ارميا النبي في ابتداء ملك يهوياقيم واذا كان الاودموبوت والاشوريون والكلدانيون قد ضابطوا الشعب اليهودي قام ثلاثة انبياء تنبأوا على هلاك تلك الامم وهم عوبديا وقد تنبأ على الاودميين الذين اساءوا الى يهوذا وناحوم وقد تنبأ على الاشوريين الذين سبوا الاسباط العشرة وحبقوق وقد تنبأ على الكلدانيين الذين سبوا سائر الاسباط اسبه سبط يهوذا وسبط بنيامين

ثم ان نبوة حقوق تتضمن ثلاثة اصحاحات ندرج في ٣ فصول الفصل الاول يتضمن نبوات بالمصاب الزرعة ان تدمر اليهود من جرى شرورهم (ص ١) والثاني يتضمن نبوات باياد ملكة الكلدانيين من جرى كبريائهم وظلمهم وعبادتهم الاصنام (ص ٢) والثالث يتضمن صلاة شعرية نظمها حقوق فيها يحرض شعبه على الفاء اتكامل على الله ويبين قوة ايمانه وثقته بالله على اسلوب عجيب (ص ٣)

حل

Corde, Rope

الحبل هو عبارة عن رباط مؤلف من الياق نباتية او حيوانية او شرائط معدنية مجدولة معا . واختراع الحبال قديم جدا وربما كان القدماء يستخدمون لها الياق الخماء الداخلي من بعض الاشجار او الحشائش وقد توخض من جلود الحيوانات ويوجد من اثار المصريين الاقدمين مخفورات يستدل منها على كيفية عمل الحبال عندهم منذ اكثر من ٤٠٠٠ سنة . والظاهر من اقدم توارثهم انهم كانوا يجعلون جدا صنعها بحيث يقدرون ان يستخدموها لجر اشياء ثقيلة جدا كالكتايل العظيمة وقطع الحجارة الكبيرة . ولهم كانوا يستخدمونها من الكتان والياق شجر الخلل . واشهر الحبال المذكورة في التاريخ في الحبال التي استخدمت في بناء جسر من القوارب عبر عليها جيش زارا الى الملبسطن كان لكل منها ستة حبال اثنان من الكتان واربعة من الربيدي . وكان كل قسم منها من قدر واحد وجس واحد وما كان منها من الكتان

كان اقل من الذي كان من البردي وكان محيطها نحو ٢٨ قيراطاً ثم كان اعظم الجبال الثنية لاتبازر محطة ٢٤ قيراطاً ثم ان البروقيين القدماء كانوا يجدلون الياف شعر عندهم يعرف بالماغي او الاغانف لمناخها حالاً طولها قامة كانوا يستخدمونها في بناء الجصور المعلقة ويقومون عليها طرقات مبلطة لعبور الودية والانهر . ومن اشهر بعل حبال جميلة متينة من البرابره اهالي جزائر الاقياوس الباسينيكي والاقيانوس الهندي . واكثر المواد المستعملة في هذه الايام لعل الجبال في القنب والكتان واوراق اذان الحمدي والشرائط المعدنية . والقنب هو اشهرها عندنا ثم يليه ليف الفل الذي قتل منه حبال خفيفة يسميها اهالي بيروت ولييان بالسلسه او الطاروس وعل حبال القنب من صناعة اهالي دمشق لكثفه القنب عندهم وتضع في بيروت يضاقوم يضطعنونها على قوى مختلفة ويسمون الدقيق منها بالمرس والنحوط بالمصيص ولهم في صناعتها آلات وطرق مشهوره على ان الجبال التي يضطعنونها قليلة القوى والفرقة تستخدم في الاعمال الاعتيادية التي لا تحتاج الى قوة اعتيادية في الجبل . ولما قلوس المراكب والجبال المزفة ونحوها من الجبال الغليظة فانينا من الخارج وقد علم بالاخبار . ولما ان الجبال غير المزفة نعيم نحو تلك الملة اكثر من المزفة . ثانياً انها تحفظ قوتها اذا خزنت مدة اطول . ثالثاً انها اقدر منها على احوال التغبرات الجوية . والمزفة تجعل للماء المستقى بها طعماً كريهاً . ثم ان احسن القنب لعل الجبال قنب روسيا وفضله على غيره ناسخاً عن طريقة معالجته بالماء . ورقه الجبال تنشق كثيراً على جنس المادة المصنوعة منها وطريقة جعلها وكان يظن سابقاً ان معظم قوة الجبل القني الجيد نحو ٦٤٠٠ ليرة للبراط وربما بلغت ٩٦٠٠ ليرة . ولما الجبال الثنية المزفة التي يحيطها من ثلاثة قراريط ونصف الى ثلاثة قراريط فقد وجد بالامتحان لا تنقطع بشئ اقل من ٦٢٢٢ ١٤ ليرة لالو و ١٠٧٢٥ ليرة الثانية ولذلك كانت اعظم قوتها عن كل قيراط مربع ١٥٠٠٠ ليرة لالو و ١٤٩٧٥ ليرة الثانية وذلك اكثر كثيراً

من ضعف القوة المعينة للجبال الثنية الجمدة . ثم ان الجبال المبرومة من البين الى اليسار هي اقوى من الجبال المبرومة من اليسار الى البين ومعدل الزيادة ٢٥ في المئة . والجبل السيط هو اقوى من القنب لان بيم القنب اقل ومعدل الزيادة نحو القنب تقريباً . والجبل الرباعي المبروم اقوى من الثلاثي وذلك لان نحو ١٣ من خطوطه يجعل في القنب والجبل يجعل المركز مستديراً فغير القوى حوله . وعند المجذب ينقطع القنب اولاً ثم الطوق . ولما الجبل الجليدي فيصنع من سيور او قدد مأخوذة من جلد جاموس طريقه على طريقة مخصوصة والآت معدة لذلك . ولما الجبل المعدني فيصنع من احسن شريط من الحديد والولاد يفضل هذا الجبل على غيره من الجبال في الاناجر وسلك الفلاحة وقضبان الصواعق في المراكب والبيوت ولا موز غيرها والجبل الشوكي ويقال له الخناع الشوكي ايضاً هو الجزء الاسطواني المستطيل من المركز الدماغي الشوكي الموضوع في القناة الشوكية طوله غالباً ١٦ الى ١٧ قيراطاً ووزنه اذا تجرد عن اغشيه وعصاه نحو اوقية ونصف فنكون نسبة الى الدماغ كسبة ١ الى ٢٢ وهو يمتد من القنب العظم الى الحافة السفلى للفقرة القطنية الاولى وينتهي بخيط دقيق سنجاني . هذا في البالغ ولما في المجنين فيمتد قبل الشهر الثالث الى قعر القناة العجزية وفي الطفل عند الولادة الى الفقرة الثالثة القطنية وقطره الاعظم من المتقدم الى الخلف وله فرجان طويلتان احدهما على وجهه الامامي والاخرى على وجهه الخلفي تسميان الى شطرين متساويين يتحدان في الخط المتوسط على جميع طولها بواسطة جوه عصبي متعرض وبناء الجبل الشوكي من جوهين احدهما ابيض واقع الى الظاهر ومدة تاليف معظم الجبل والاخر سنجاني شاغل للمركز على هيئة كتلتين هلاليتين ويحيط به ثلاثة اغشية احدها ظاهر وهو غشاء ليفي . تين . ويعرف بالأم المخافية والثاني باطن وهو خلوي وعالي يحيط بجميع سطح الجبل وملامسه . ويعرف بالام الحنون والثالث متوسط بينهما وهو كيس مضي يحيط بالجبل ويتعكس على الوجه الباطن للام

الجمانية ويعرف بالعنكبوتية . ويعتري الحبل الشوكي علة شتى من الاحقان والفالج والالتهاب والتزف واللين والنواحي الغريبة وفي كل ذلك تفاصيل باقية الكلام عليها عند الكلام على الاعصاب والعلل المذكورة في ابوابها

حبل

Conception

يراد بالحبل او الحبل الفعل الذي به تعلق المرأة وسائر انشئ الحيوانات من الذكر ويقال لهذا الحدث عند ابتدائه العلوق ثم يطلق الحبل على المدة بين العلوق والولادة ويسمى بالانفجحة جناسيون وعموم وغروس للفره . وهذه المدة مختلفة بين انواع الحيوانات فهي للارباب ٢٠ يوماً وللخزبان ٥ الى ٦ اسابيع وللهره ٥٠ يوماً وللكلاب ٦٢ وللذئاب ٧٢ وللأسد ١١٠ وللخنازير ٤ اشهر وللغنم والنعري والغزلان وبقر الوحش ٥ وللابل والفره الصغيرة ٨ وللفره الكبيرة والبقرة والحبيير والنحل والجمال والفيلة والكركن ١١ . واما المرأة فانصر مدتها عادة ٧ اشهر واطولها ١٠ . وللمدة الاعيادية ٩ اي نحو ٢٧ يوماً . وما خرج عن الحدود المذكورة فنادر لا يعتد به

وهو مقرر عند جمهور المحققين ان العلوق يتم بواسطة اجراع ماء الذكر والانثى بيضة صغيرة موجودة في مبيض الانثى للتح عند المباشرة . وهذه البيضة تنفل من المبيض بواسطة بوق فلوبيوس اي الفناه البيضة المتصلة بالمبيضين الى الرحم بعد العلوق فتستقر هناك وتأخذ في النمو وتكون البيضة متقببة في حوصلات من المبيض تعرف بحوصلات كراف . وهي جسم دقيق كروي صغيرة جداً في البشر قطرها من $\frac{1}{16}$ الى $\frac{1}{13}$ من الفراط غلافها الظاهر شفاف يظهر بالمكroskop هيئة حلقة نردة يدها خطان مائلان احدهما الى الظاهر والاخر الى الباطن ويقال لها المنطقة الشفافة او الغشاء الحي وهي ملتصقة من الظاهر بكريات في المبيض محيطه بها ومن المنطقة الشفافة الخ وهو ملفن من حبيبات مختلفة الحجم سامية في جوهر سائل يشاهد اكبرها عند محيط الخ . وضمن الخ حوصلة المجنونة التي تتقارب نحو السطح

عند نمو البيضة قطرها نحو $\frac{1}{7}$ من الفراط وهي موهلة من غشاء لطيف شفاف يتضمّن سائلاً مائياً رقيقاً قد يكبر في بعض حبيبات وفي الجزء الاقرب من محيط الحوصلة المجنونة الى محيط الخ المنطقة المجنونة الموهلة من جوهر حبيبي لونها الى الصفرة وقطرها $\frac{1}{3}$ من الفراط . والبيضة تخرج من الحوصلة بعد ان تزيد كمية السائل في

الحوصلة حتى يرق غلافها جداً ثم يخرج ويخرج البيضة مع السائل الى ظاهر المبيض ثم يسيران الى فم بوق فلوبيوس المعاني حيثئذ للبيض وغروجهما يكون مدة الحوض فان حصلت المباشرة عند خروجهما بعد الطهر لاحت ولا ماتت ويكبر العلوق بغيرها . ولذلك قد غلب الفكر عند العموم ان العلوق يتأكد او يترج اذا وطئت بعد الطهر بدون ان يعلموا هذا السبب . وبناء على ذلك قد قررنا ان انشئ الحيوانات لا تطلب الذكر الا في وقت خروج البيضة وهذا ما يحرك فيها الحرارة وتطلب السدا كما في البشر ولا تعلق قبل ذلك الوقت ولا بعد . ويتم تلج البيضة بوصول ماء الذكر اليها وهو يحتوي على خطوط دقيقة حوية يقال لها الحبيبات المنوية يبلغ طول الواحد منها من $\frac{1}{10}$ الى $\frac{1}{7}$ من الفراط وهي التي تصل الى البيضة يجر كمها الحيوية وتلتقيها وتمكث متحركة داخل جسد الانثى صبعة او اياماً ويقال ان هذه الحويوط حاصلة من افرازات جميع اقسام الجسد مع السائل المنوي ولذلك يتألف منها جسم المجنن كاملاً اذ كل قسم منها يؤلف من جسم المجنن الجزء المقابل للجزء الذي افترزت منه في الجسد المولد . وفي أثناء سير البيضة في بوق فلوبيوس يحدث في باطنها بعض تغيرات فينشق الخ عند منتصفه بواسطة ثلم محيطه ويستمر هذا الاختناق يتزايد حتى ينقسم الخ الى نصفين ثم ينقسم كل منها الى نصفين وهلم جرا الى ان يتحول الخ الى كتلة على هيئة كبش الثور محاطة بالمنطقة الصافية اي الغشاء الحي وكل من الاقسام المذكورة يتضمّن حوصلة شفافة كروية ولا تصل البيضة الى الرحم حتى يصير منظر الخ حبيباً دقيقاً الحبيبات جداً فتعود البيضة الى ما كانت عليه وهي في المبيض اي تنقد

انما انقسم بالكلية ويظهر الخ مؤلفا من جوهر حيبي دقيق
وتتشدد شفافية البضة ويثبت لونها ومدة مسير البضة من
المبيض الى الرحم من ٨ الى ١٠ ايام - في المرأة ثم ان كلاً
من اقسام الخ الكروية يحاط بغشاء فيقول الكرية تكون
انما من الحويصلة المركزية والسائل الذي في باطنها
من المادة الحبيبية التي كانت الكرية مؤلفة منها في الاصل
وتجميع الحبيبات المذكورة غالباً حول النواة وبعد ان
يتم تكون الكريات ينضم بعضها الى بعض على ظاهر الخ
بهية غشاء ويصير شكلها خماسي المجنائب او سداسيها من
الضيق المتبادل بينها فتشبه الايثيلبور الرصيفي فيزداد
بذلك غلط الغشاء شيئاً فشيئاً ويبقى القسم المركزي من
الخ مشغولاً بسائل صافٍ وعلى هذه الكنية يقول الخ في
برهة قصيرة الى حوصلة ثانوية يجدارها الظاهر هو الغشاء
الخارجي الاصلي وجدارها الباطن الطبقة الحدية المكونة من
الكريات المذكورة وتسمى هذه الطبقة الغشاء الجرثومي
(Plastoderme) ثم يعقب ذلك زيادة في غلط الغشاء
من تكوين الكريات الجديدة وينصل الى طبقتين ظاهريتين
باطنيتين فيكون تحت البضة ٢ طبقات وفي الغشاء الخ
الى الظاهر وطبقتا الغشاء الجرثومي الى الباطن . ويقال
للطبقة الظاهرة من طبقتي الغشاء الجرثومي المجاورة للغشاء
الخارجي الطبقة المصلية وفي التي تنولد منها اعضاء المجموع
الجراثمي من الجسد كالعظام والعضلات والمجند والطبقة
الباطنية وفي السفلى المجاورة للبع في الطبقة الحاطية التي
تكون منها المجموع الباطن اي الحشوي من الاعضاء . فسيبان
اللطيف الخبير . وبعد تكون الغشاء الجرثومي وانقسامه
الى طبقتين ببرهة قصيرة يظهر على سطح بقعة مائلة مستديرة
مكونة من اجزاء كريات وتسمى يقال لها البقعة الجرثومية
في التي يظهر فيها الجبين والا وتكون في اول الامر مستديرة
ثم تستطيل ثم تصير كثرية الشكل وبينما هي تتغير على الوجه
المذكور يظهر في مركزها خلاصة صافية يقال لها البقعة الصافية
يمدها من الظاهر حلقة مظلمة مكونة من اجزاء كريات
وتسمى . فالأثر الاول من الجبين يظهر في مركز البقعة الصافية

على شكل ميزاب قليل الغور يقال له الميزاب الاصلي وهو
مكون من الطبقة الظاهرة اي المصلية للغشاء الجرثومي
والميزاب المذكور متسع قليلاً عند طرفه المقدم اي الرأسي
مستدق عند طرفه الاخر . وعند تكوّن الميزاب تظهر
كثتان بيضيتان من الكريات يقال لهما الصفيحان
الظهرتان واحدة الى كل من جانبي الميزاب وفي اول الامر
يكاد سطحهما يكون مساوياً لمساحة الغشاء الجرثومي ثم
ترتفعان بهيئة كتلتين بارزتين وتغارب حافتاهما ويبدأ
روبتاً ثم تتعطفان نحو الباطن على الميزاب الاصلي وتغدان
فيصير الميزاب كانبوبة واسعة من الامام ضيقة من الوراء
وهذه الانبوبة هي القناة المركزية للحوار النخاعي الشوكي
وتنضن جرثومة الحبل الشوكي والنخاع اللذين يتكونان في
باطنها . وفي اثناء ذلك يظهر في قاع الميزاب الاصلي كتلة
ضيقة من الكريات على هيئة خط يقال له الحبل الظهري
وهو قاعة تتكون حوله الفقرات ويظهر حينئذ اثر العود
النخاعي بهيئة صفائح مربعة قليلة الوضوح اولاً وهي جرثيم
الفقرات . ويبداً تنطبق الصفيحان الظهرتان على الميزاب
الاصلي تمتد زائدتان سيكتان من الحافتين السليتين
للطبقة المصلية يقال لهما الصفيحان المحتويان او البطينتان
وتتعطفان شيئاً فشيئاً نحو الاسفل الى ان تحيط ببعض الخ
فتحدران وتكونان جذران الجذع المتدما فتحيطان من
الاسفل بالتجويف البطني كما تحيط من الاعلى الصفيحان
الظهرتان بقناة النخاع الشوكي . الى هنا ينتهي الكلام في ما
يتعلق بامر العلوق وهو ابتداء الحبل وظهور الجبين .
وفي الكلام عن الجبين طرف مهم من قيل تكوّن .
راجع جبين

ثم ان معرفة صحة الحبل بعلامات خارجية اوجحية
هي من الامور التي يصعب تشعبها وتحتها غيران بعد تكرار
الاخبار عرفوا عدة علامات يعرف بها الحبل . فمن تلك
العلامات واشهرها الورم وهو امر شائع ومختلف الاحوال
والزمان بين النساء لكن منهن من لا تشعر به ولا تقاسم
مشقاته واكثرهن يقاسمن فيه صعوبات في العيشة شديدة

جدا وتظهر آثاره فيهن منذ العلوق فتتقلب الاطوار
النفسانية تلقيا غربيا ولول ما يحدث الغثيان والقيء ثم تغير
القابلة في امرها كحل والمشارب فتارة تنكر الماء وتارة
تنكر الخبز وتارة تنكر اللحم ولا يبقى لها قانون في شيء من امر
مطاعها ومشاربها وقد تشتهي اطعمة لا تحظر على بال ولم
تانسها الطبيعة الانسانية وامثال هذه الامور منهورة لا تحتاج
الى تفصيل واما المدة اي استمرار هذه الاحوال من القيء
والقهر والاشتهاء ونحو ذلك فقد تكون من شهر الى ٤ وقد
تتجاوزها الى اكثر من ذلك اذ ليس لها قانون . ثم من اهم
الدلائل انقطاع الطمث فحالما يوت الوقت المعين لذلك
تعرف المرأة نفسها انها حلى وان لم تشعر بالوح . ومن
العلامات الطلية ابتداء قشعريرة عامة في الجسم كبرداء
الحبيبات والشعور بنقص خفيف في البطن مع الشعور بحمارة
فيه ايضا ومنها تغير لون الوجه ووضوح الكلف فيه اذا
كان له اثر في الاصل وانفاجه احيانا وكبداد لون
الجنون السفلى . وبعد نحو ٦ اسابيع تظهر بعض اعراض
عصية كالم الراس والدوار وثقل الدماغ وتطلب النور
وروى لاساس لها وظهور اندفاعات حرارية في الوجه
ثم يبتدئ ظهور اللين في الثديين مصحوبا بنمو حجم الرحم
ثم تشعر المرأة بحركة الجنين منذ الشهر الرابع احيانا ويختلف
ضربان القلب ونضبان النبض اذ يتزايد كل منهما . وشعور
الطبيب بوجود الجنين وتحفة انه ليس تجعجا اخبرل جنين
حقيقي يثبت صحة الحمل غير ان ذلك قد لا يكون دليلا
على الحمل الاعيادي الصادق فان الجنين قد يكون خارج
الرحم فيعرف ذلك بالحمل الكاذب وفي مثل هذه الحال
يعظم حجم الرحم وتظهر علامات اللين لكن يصحب ذلك
افراز دم مستمر وينتفخ البطن باسرع ما ينتفخ في الحمل الحقيقي
ولا تكون علامات تدل على وجود الجنين في مركزه الطبيعي
كالعلامات المار ذكرها . وقيل ان الحمل يمنع الامراض التي
تحصل للنساء لكن ذلك نادر واذا اصابهن مرض كان اشد
خطرا عليهن من غيرهن فالت احقان الدم فيهن يجعلهن
عرضة للالتهابات والازفة ونحو ذلك . ومن اشد المصائب

عليهن موت الجنين بعارض من العوارض او اسقاطه فحجب
اذا مداراة الحمل والاعتناء بشانها . وعليها ان يتباعد عن
كل ما من شأنه ان يهيج الحس وان يكون غذاؤها لطيفا
وان تستعمل بالماء الفاتر وتستعمل الرياضات البدنية والعقلية
والملاهي بدون افراط . ومن العوارض المرضية التي تصعب
الحمل او تمنع عنه اضطراب الجهاز الهضمي كقصد شهوة الطعام
والالم العصبي المعدي والقيء واساك الطبيعية ونحو ذلك
ما تقدم فاذا كان اللسان رطبا وتعطى المرأة سهلا خفيفا
من غرامين الى ٤ من الراوند او المغنيسيا المكسدة وان لم
يكن رطبا وتعطى المنفوعات المرطبة العطرية . واذا كان غليظا
المرأة فتردم او نحو تعطى الادوية المرطبة والابتنة الغوية
واما المغص وما يصحبه من الاساك وعسر الهضم فيعالج
بالمغنيسيا المكسدة من غرام الى ٢ كل صباح و٢ اقراص
او ٤ من اقراص فيني كل يوم ٦٠ ستيغراما من تحت
تترات المرفشيتا قبل الاكل برع ساعة . واما القيء فاذا
كان قليلا اي مر ٢ كل يوم يعالج بنوع عطري كالشاي
واوراق النارج او البايخج او البادرنجوبه اي الترنجان واذا
كان كثيرا فهو مضر بالام والجنين كالمها فيعالج بمثل ما تقدم
او تحت تترات المرفشيتا ٦٠ ستيغراما او ٢ من خلاصة
الافيون قبل الاكل برع ساعة او قليل من الروم او
الشبهانيا المخففة مع وضع حراقة نفاذية على المعدة فتغير
بالمركبات المرفشيتا . واما الاساك فيعالج باخذ نحو ٨
غرامات من زيت الخروع منه فحة او نحو ٤ من الراوند
او المغنيسيا المكسدة . واذا كان السعال تعطى بعض كوبات
من ماء الارز المصغ الفاتر ولت لم يند . وجب استعمال
القباض لان السعال شديد الضرر . ثم ان الدورة من
الحمل تكون اكثر امتلاء وكثيرا ما يصيب الحمل دوران
وظلة في البصر وظلن في الاذنين واحمرار في الوجه
وارتفاع في درجة الحرارة ولا سيما في الراس فاذا قصدت
وتحصل من الدم قرص ثخين القوام قليل الصلابة دل على
الامتلاء الحقيقي وان كان ليما عاكفا في مادة صلبة كان
الامتلاء كاذبا ففي الحالة الاولى تعالج المرأة بالنصد والحريية

وفي الثانية بالمرکبات المد والاضخار الحديديّة. ولما
الامتلاء الموضعي اي الرحي تشعري المرأة ينقل وتوتر
وتعقب في البطن والاربعين وهذا يعالج بالنصد في الذراع
ويستخرج ٢٥٠ غراما من الدم ثم تعالج اذا كانت دموية
بمجامات خردلية بدوية ولنج خردلية بين الكتفين واذا
كانت عصبية تعطي مع النج الادوية المد والاضخار
الحديديّة والمواد الصنعية التغذية . وتعاطي الحديد من
ابتداء الحمل مفيد جدا للصحة وتقوية الجسم وضعف
العوارض التي تطرأ عليه. ولما السيلان المائي الذي تشعري
المرأة في المدة الاخيرة من الحمل مع حسن صحتها فيعالج
بالراحة التامة والاستلقاء على ظهرها وكذلك اذا وجدت
اضطرابا عصبيا في الحركة . وقد تشعري الحبل بآكلان في
الاعضاء التناسلية فيعالج ذلك بمسح بجر جهنم او بتكرار
الحمامات الفاترة والغسل بماء تحت خلاص الرصاص او
البورق واحسن من ذلك الغسل بمحلول حار مركب من
سلياني اكال ١ وكول ١٠ وماء مقطر ٥٠٠ . وفي كل
حال يفضل استشارة الطبيب في مثل هذه الامراض وغيرها
ولما الحبل الكاذب فعلى نوعين احدهما ان يكون
داخل الرحم وفي غير الجنين او ان يكون الجنين خارج
الرحم وهذا يسمى بالحبل الغير الطبيعي . فالنوع الاول هو ان
يستحيل العلوق الى كتلة تنسبها العامة طلبة تنح من حويصلة
لحمية اردودية فاذا كانت دودية لا يوجد اثر للجنين والحمية
فيوجد فيها غالبا تجويف مجويف اما على جنين كامل او على
بعض اثار من الحبل السري فيكون الحبل في الاصل
حقيقا لان البيضة تنلق ونمو لكن بعد مضي بضعة اسابيع
يموت الجنين ويتكسب في المشيمة التي تنمو مع استحالتها الى
حالة دودية او لحمية . ولا يعرف ان الحبل كاذب الا في
الشهر الخامس . ويوجد بعض احوال تلبس بالحبل الحقيقي
كاستباس الطمث بالاستسقاء الرحي وبعض احوال عصبية
استيرية . وفي الشهر الخامس يعرف كل ذلك . ولما النوع
الثاني فهو ان ثنوا البيضة بعد التلقح في البيض او في بوق
فلويس او في تجويف البريتون واكثر ما يكون ذلك

من النوع البوقي واكثر هذه الاحوال خطرا الحمل البريتوني
ولا يعرف هذا النوع من الحمل في الاشهر الاولى لان
علاماته لا تختلف عن علامات الحمل الحقيقي ولكن بعد
٥ اشهر يعرف بعلامات مخصوصة كعدم انتظام شكل البطن
ومد اليد الى الرحم وقد يستمر هذا الحمل من ستين الى ٢٠
وكل ٩ اشهر تشعري المرأة باوجاع الولادة ولا تلد ثم تستريح
ومع انقطاع المحض في هذه المدة يكون اللبن موجودا
ثم ان من الحمل ما يكون ثوبا ميا اي يحبل المرأة
ثوبا ميا او اكثر وتلائمه زيادة حجم البطن عن العادة
واستعراضه وقد يكون رأس الثوب ميا من الجهة واحدة وقد
يكونان متخالفيين اي يكون رأس الواحد عند رجلي الاخر
وبالعكس . واكثر ما يعرف وجود ثوبا ميا بالبحس بالاصبع
وهذا الحمل ناتج من تلقح ويصين معا والواحدة بعد الاخرى
بمدة وهو الاكثر . وقد مر الكلام عن الثوب ميا واحواله في باب
من الثاء فليراجع

حيش
Hobaish

عائلة من المشايخ الموارنة في لبنان يتنسبون الى الشيخ
حيش بن موسى بن عبدالله بن مغايل . اتى الشيخ حيش
المذكور من يانوح الى غزير وتوطها سنة ١٥١٥ للميلاد
ومعه اولاده يوسف ومها وسليمان وذلك لما وجدت
الراحة في لبنان بعد ان قتل السلطان سليم العثماني الملك
قائضه القوري صاحب مصر والشام . ولما تولى الامير قتيبي
ابن الامير عارف التركاني سنة ١٥١٨ على كسروان وبلاد
جبل قبض على الشيخين يوسف وسليمان ابني الشيخ حيش وحبسهما
وصادراهما ثم نفاها الى مصر ولما توفي قتيبي سنة ١٥٢٢
وتولى مكانه الامير منصور ابن اخيه الامير حسن اعادها
من مصر لانها كانا يخدمان اباها وارسلها سنة ١٥٢٨ بمش
لقتال محمد اغاش عيب والي طرابلس ثم كسفا للامير عن موامة
فجعلها على تدبير امور ووقع منزلتها وتوفي يوسف سنة
١٥٨٢ . وسنة ٥٩٢ اقبض يوسف باشا سفا على الشيخ سليمان
وابن اخيه منصور واخوه مهنا وتسلم وهدم مساكنهم لانهم

كانوا في خدمة الامير محمد الصافي عدو قهر بن اباها
يونس وحيش الى الشويفات المتجيبين الى الامير محمد
ابن جمال الدين التوخي . وتفاصيل اخبارهم موجودة في
التاريخ المعروف باخبار الاعيان في جبل لبنان . وقد
خرج من هذه العائلة جماعة لم شان بين اكليس واطال
منهم المطران يوسف بن باغي بن فرح والبطرك يوسف
واسمه يعقوب بن جوان بن غرواخو المطران فيلبس واسمه
نقولا بن جوان بن غروكل هؤلاء من والسليمان بن حيش
ولولاد يوسف لم يذكر منهم من اشتهر بالكهنوت ولما منها
فتو في بلا عتق

حجابه

Chambellage, Chamberlainship

او حجابة ويقال لصاحبها حاجب (chambellan)

في خطة من المخطوط السلطانية تختلف عند العرب عما في
عند الافرنج . واختلفت عند العرب ايضا عن اصل وضعها
فانها كانت في الاصل مأمورية يقوم صاحبها بحفظ باب
الملك من دخول من لا يوافق دخوله اولا ببركة السلطان
او تخفى غائلته ولم يكن ذلك الا بعد ان رأوا ما رأوا
من اغتيال بعض الخلفاء الراشدين كعمر وعثمان فكان هذا
اللقب مخصوصا في الدولة الاموية والعباسية ثم
السلطان عن العامة ويطلق بابه دولتهم او ينفعه لم على قدره
في موافقته وقد قال عبد الملك لحاجبه لما ولأه قد ولينك
حجابه يا بني الا عن ثلثة المؤذن الصلوة فانه داعي الله وصاحب
البريد فامر ما جاء به وصاحب الطعام لتألف نفسه . ثم لما
قسم بنو امية خطط الوزارة بالاندلس جعلوا بين الوزراء
والخليفة رسولا يتردد بينهم في الهام وسموه باسم حاجب
فارتفع عن الوزراء بمباشرة السلطان في كل وقت وعلا
مجلسه عن مجالسهم وكان يحجب السلطان عن الخاصة والعامة .
ولم يزل هذا شأنهم الى اخر دولتهم فلما جاء الاستبداد على
الدولة ارتفعت خطة الحاجب ومرتبة على سائر الرتب
حتى صار ملوك الطوائف يتخلون هذا اللقب فاخص
السيد باسم الحجابة لشرها فكان المنصور ابن ابي عامر كذلك

الحجابة اي رانتهما عند انقضاء المجلس . وكان يرافق الملك دائماً ويجلس امامه في المحكمة وكان يخدمه الملك قيمة ما يجمله من الملبوس كل يوم . وكان المحاكمة يدفعون له ايضاً رسماً وقيل اول اقامة الحجاب كان في ايام لويس الثقي وقيل غير ذلك . و نابوليون الاول اقام في القرن الثامن عشر مامورية الحجابة وبطلت في ايام لويس فيليب وجدها نابوليون الثالث . وعندم كامورية الحجابة مامورية صاحب الغرفة (chambrier) وقد يجمل الاثنان واحداً نظراً لاصل اشتقاق اسمها . ويعرف باسم كامرلينج (camerlingue) ايضاً صاحب مامورية كامورية الحجابة لكن يكون هذا الحاجب مخصوصاً بالبلاط البابوي ويكون موكلاً على الصدقات والفضيات والمجوهرات واخلال ذلك . وقد يطلق هذا الاسم ايضاً على صاحب الغرفة عند الملوك

حِجَاز
Hedjaz

ولاية من الولايات العثمانية في بلاد العرب على ساحل البحر الاحمر يحدها شمالاً البادية شرقاً البادية وشمر وغند وجوبا اليمن وغرباً البحر الاحمر وفرنسية يعرف بتخليج العقبة والساحل على الاكثر منخفض ورطب وامامة في البحر تكونات مرجانية وجزاير صغيرة للبحر اليها السفن الصغيرة عند الاقتضاء اما السفن الكبيرة فيجد مكملاً في المرافئ الا انه نقل فيها المواني الامينة . و ارم فرضها جنة وفي فرضة مكة وينبع وفي فرضة المدينة . ويقطع الحجاز من الشمال الى الغرب سلسلة جبال يبلغ ارتفاعها في بعض الاماكن ٨ الاف قدم وكثيراً ما يكسوها الثلج وفي تمتد الى اليمن . والى غربي هذه السلسلة التي تسمى الشاطئ وترب منه احياناً قطعة ارض رملية منخفضة كانت مرة حوض مجر وهي هامة والى شرقها ارض عالية اي نجد وهي تمتد تدريجياً الى البادية الا بالقرب من ٢٤ حيث يتدفرع من السلسلة وهذا الجبال تكونات حوية الا انه يوجد في اما كن كثيرة منها صفور ساقية يعلوها مجر رطب وكلي وفي هامة آثار كثيرة للتيان البركانية ويوجد هناك مجر الحفان وعلى الخصوص في جوار

المدينة والاراضي الواطئة يغطها اودية او مجاري اهر قلما تتلى لانه لا يسقط هناك الا مطر قليل في السنة ولا يوجد هناك اهر كثيرة ولكن تخدر جداول صغيرة من الجبال التي تسقط عليها امطار غزيرة وبها اودية جيدة السقي والنباتات البرية في هامة قليلة لا يكون منها الا غذاء قليل للحيوان وفي المرتفعات يزرع كثير من الحبوب واشجار الفاكهة والبقول التي هي من نباتات بلاد العرب وتكثر في الجبال المعزى البرية وعلى السواحل الصنع والعلب وهي تغتذي بالسك الذي تجن على المجامع المرجانية ويوجد قليل من الفولان والارانب والضبب في السهل و ارم طيورها البازي ويكثر بها السمك جداً وهو من الاغذية الهمة للاهالي وتخلج كميات كثيرة منه وبيع في اسواق مكة ويصاد على الشاطئ ٢٤ انواع من الدلن وتكثر هناك روس السلاحف وصدف اللؤلؤ . وهما الحجاز في الغالب غير ملائم للصحبة وتكثر الحميات في السواحل من رداءة الهواء والرطوبة والنباتات المتننة في الودية السقية تجعل الداخلية وبيئة والحارة شديدة ولا تحتمل الا النسيم الذي يهب من البحر والقيم الشمالي من الحجاز ليس به الا قليل من القرى والمدن ويسكنه على الاكثر قوم من البدو الرحل وتوجد على الطريق من الشمال الى الحرمين قلاع منفردة يبعد بعضها عن البعض الاخر مسافات قليلة وعلى الطرف الشمالي من خليج العقبة قرية حصينة باسم و ارم مدن الجنوب المدينة ومكة والطائف وهي على بعد نحو ٦٠ ميلاً من مكة الى الجنوب الشرقي واقعة على رابية ولها عدة حصون وهي ترسل الى جنة والمدينة الفار التي نحو بكثرة في جوارها . و اهل الاماكن الجبلية يسكنون في قرى كثيرة متفرقة ولا يسكنون الخيام كاهل السهول . والبلاد الجاورة لمكة يتولاها شريف مكة وهو خاضع لحاكم جنة . ولا قطع الوهاية الاتصالية بين القسطنطينية والحرمين عصى شريف مكة وضرب الوالي العثماني في جنة ولم يضر الا قليل حتى قاومة الوهاية فطردهم سنة ١٨١٨ عساكر محمد علي الى جهة الشرق فاستولى محمد علي على الحجاز وادعى بجمابة

الحرمين وعند نهاية الحرب بين تركيا ومصر سنة ١٨٤٠ استرجع السلطان العثماني الحجاز وجعلها ولاية عثمانية . والحجاج الذين كانوا في السابق يقاسمون صعوبات وإحطاراً كثيرة عندما كانت البلاد في حالة مضطربة قد أصبحوا الآن يسرون في طريقهم إلى الحج من دون معارضة أو تعذر عليهم إلا فيما ندر

وقد ذكر في كتب العرب كلام طويل في الحجاز وحدودها ونقاسها قال بعضهم في عبارة عن جبل تمتد حائل بين الغوراي غور عامة ونجد فكانت تجزي بينهما فسميت حجازاً وقال غارة بن عقيل ما سال من حرق بني سليم وحرقة ليلي فهو الغور حتى يقطعه البحر وما سال من ذات عرق مغرباً فهو الحجاز إلى أن يقطعه نعامه وهو حجاز اسود وما سال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد إلى أن يقطعه العراق . وقال الاصمعي ما احتزمت به الحمار حرة شوران وحرقة ليلي وحرقة راق وحرقة النار ورامة منارل بني سليم إلى المدينة فذلك الشق كله حجاز وهو اثنتا عشرة داراً المدينة وخيبر وفدك وذو المروة ودار لي ودار الشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفر من هوازن وجبل سليم وجبل هلال وظهر حرة ليلي وما يلي الشام شغب وبدكا . وقال أيضاً الحجاز من تخوم صنعاء من العبادلة ونبالة إلى تخوم الشام فحصة نعامية والمدينة والطائف حجاز يان وقال بعضهم حد الحجاز من معدن الفقرة إلى المدينة فحصة المدينة حجازي ونصفها نعامي ويطن نخل حجازي وبمذاو جبل يقال له الاسود نصفه حجازي ونصفه نجد . وقال هشام الكلبي الحجاز ما بين جبلي طيء إلى طريق العراق لمن يريد مكة . وذكر بعض أهل السيرة أنه لما نبئت الاسن وتفرقت العرب إلى مواطنها سار طسم ابن ارم في ولية ليقنوا آثار اخوتهم وقد احنوا على بلدانهم ففرل دونهم بالحجاز فسموها حجازاً لانها حجازهم عن المسير في آثار القوم لطبيها في ذلك الزمان وكثرة خبرها . قيل واحسن ما قيل في حدها ما قال ابن الكلبي ان الحجاز عبارة عن جبل السراة وما اتصل به . وقد أكثر العرب ذكر الحجاز في اشعارها وكذلك الحدوثون . وقال الفزوني كانت تقام

بالحجاز اسواق كل سنة في الجاهلية فيجتمع بها قبايلهم يتفاحرون ويتناشدون الاشعار وكان الاجتماع الأكبر في موسم الحج فتخط هناك الآثار وتروى الاخبار وتصور الامور الكثيرة قال ويكثر لاهل الحجاز الجندام لفرط الحرارة تحترق اخلاطهم فتقلب على مزاجهم السوداوى اهل مكة وبها اشجار عجيبة كالسوم وهو شجر القل والعنبر وهو زيتون بري له ثمرة طويلة حمره تشبه بها اصابع العذارى والاسيل وهو شجر المساويك والفضال وهو السدر البري والعرب السمل وغير ذلك وبها جبل الحديدي في ديار بجيلة وهو شاق مشعر وجبل رضوى وهو منيف ذو شعاب واودية يرى من البعد اخضر وبها مياه واشجار كثيرة وجبل السراة وفي جبال عظيمة الطول والعرض والامتداد واهلها في الجاهلية هذيل ثم بجيلة ثم الازد ازدشنوة وكلم انصع العرب وفي كثيرة الانهار والعربون والاشجار وكلها تبت الفرط وبها الاعتاب وقصب السكر ومعدن الدرام يجمل منها إلى البلاد . وبها جبل قبا وهو شاق يسكنه بنو مرة من فزارة . وجبل بسوم في بلاد هذيل قرب مكة لا يكاد احدهم يرقى ولا يثبت غير الشج والشوخط وتاوي اليه القرد تسد قصب السكر في جبال السراة . وبها عين خارج في برية مهلكة بينها وبين اليمن وتلى العرب العريض بظللها وماؤها عذب . وعين المسقف وادي الحجاز . وما تار يخها في الجاهلية والاسلام فاهم ما يذكر عنه خروج النبي صلعم فيها واقبال العرب من كل فج إليها وجعلها مركز الخلافة قبل معاوية . وبالجيلة فتاريخها اتم تاريخ اقسام بلاد العرب . وهذه البلاد في المعروفة عند الافرنج واليونان بالعربية الصغيرة . وقد صارت تشغل الآن قسماً من البلاد المعروفة بما ترجمته بالعربية الصغيرة وفي اليمن وقسماً من البلاد الفقرة وفي نجد . ومساحة الحجاز نحو ١٥٠ كيلومتر من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي و ٢٧٠ من الشرق إلى الغرب . وهي مشهورة بجبلها المجاد وبخروج منها البسم والمر والبنور واهلها مؤمنون من حضرة ربه ومنهم قليل من البنيان والحش والاثراك وما كان مسكن العالم للقرن الاوميين والمديانيين والبطنيين في قدم الايام والها دخل اسمعيل

ابن ابراهيم وينسب الى جرم اسهارة بنه مكة . وقد ذكر
 السمودي وغيره من مورخي العرب ملوك الحجاز من بعد
 اسمعيل وان جرهما طردت منها العالقي قبل ان يدخل اسمعيل
 وكان جرم اول ملوكهم ثم ملك بعده ابنه عبد ياليل ثم جرشم ثم
 عبد المدان بن جرشم ثم نفيلة بن عبد المدان ثم عبد المسيح
 ابن نفيلة ثم مضاض بن عبد المسيح ثم عمرو بن مضاض ثم
 اخو الحارث بن مضاض ثم عمرو بن الحارث ثم بشر بن
 الحارث ثم مضاض الاصغري في ايامه دخل اسمعيل فملك
 الحجاز وله لان جرهما طغت فاهلكهم الله بالرفع والنيل
 وغير ذلك من الاقايت وطرد بنو اسمعيل بقيتهم فانقضت
 بانقراض جرم العرب العاربة وقامت بولد اسمعيل العرب
 المستعربة وهم اهل العرب . ولما سكنت سنة ٢٥١ هجرية
 ظهرت بالحجاز بنو الاخير فملكوها الى ان غلب عليها
 القرأمة سنة ٢١٧ ومن بني الاخير اسمعيل بن يوسف
 ومحمد بن يوسف ثم محمد بن الحسن بن يوسف ثم ابن
 جعفر احمد بن الحسن ثم ابو عبد الله محمد بن احمد ثم صالح
 ابن اسمعيل بن يوسف . ثم ملكها الهاشم ولهم ابو هاشم
 محمد العلوي الحسيني توفي سنة ٤٨٧ هجرية فملك ابنه قاسم
 ابن هاشم ثم ابنه نفيلة بن قاسم ثم ابو القاسم ثم عيسى بن
 قاسم بن هاشم ثم قاسم ثانية ثم غلبه عيسى وخلفه ابنه داود
 الذي اخذ اموال الكعبة ثم اخوه مكسر الذي نقض قلعة
 ابي قبيس . ثم غلب على الحجاز بنو قنادة الذين منهم امرأه
 مكة والمدينة ثم بنو عجلان منهم ثم بنو ابي في منهم وكل دولة
 تذكر في بابها . وقد تقدم ذكر بعض شرفاء مكة المتأخرين في
 الاجراء الماضية كابي طالب وابي نبي وريكات وغيرهم . ولما
 من خرج من الحجاز من الابطال والشعراء والعلماء والادباء
 والفضلاء لعدد كثير لا يحصى منهم في المجاهلية ومنهم في
 الاسلام ومنهم في العهد الحالي والشعور منهم يذكر في مكات
 من الدائرة . ولما من نسب الى الحجاز وعرف بالحجازي
 فقد ذكر المحي منهم ثلثة من المشاهير
 ١. اسمعيل بن عبد المحي كان قاضيا فاضلا شاعرا
 اذنبه ثم درس الطب ولد سنة ٩٥٠ هجرية وتوفي سنة ١٠٠١

٢. عبد المحي بن محمد الحجازي كان اديبا مشهورا
 وشاعرا مطبوغا ولد سنة ٩٦٢ وتوفي سنة ١٠٢٠
 ٣. محمد الحجازي بن محمد بن عبد الله الواعظ
 التلغندي قال المحي كان خاتمة العلماء ومن الاكابر الراسمين
 في العلم واشتهر بالمعارف الالهية وبلغ في العلوم الحرفية
 الغاية القصوى مع كونه كان لا يحب الشهرة . نشأ بمصر
 واخذ عن الافاضل من علمائها فنال شأنا عظيما وبلغ
 عدد شيوخه ٣٠٠٠ شيخ ثم اخذ عنه طمة الشيوخ بمصر
 ودمشق وغيرها وكتب كتابا كثيرة منها شرح المجامع الصغير
 في ١٢ مجلدا وكتاب سواد الصراط في بيان الاشراف
 والقول النافع في الصلوة على الحبيب النافع وشرح على
 الطبية الجزرية ونظم طبية على روي الفاطمية وشرحها وله
 ثلثة شروح على المقدمة الجزرية وشرح على القواعد
 والضوابط النووية وكثير غير ذلك عد منها المحي نحو
 ٢٠ كتابا . وكانت ولادته سنة ٩٥٧ هجرية ووفاته سنة
 ١٠٣٥

حجامة

Ventouser, Cupping

الحجامة عملية جراحية بقصد بها تخفيف او شفاه الالتهاب
 الذي يحصل في اعضاء غائرة لاتصل اليها العمليات
 الجراحية بدون هذه الوساطة او غيرها وذلك يجذب كمية
 من الدم من مقابل ذلك المكان الملتصق الى المجلد
 ثم استخراج هذا الدم الى الخارج كافي العلق والنصد او
 حسو مة تحت المجلد بحيث ينقطع عن الدورة فيخف
 بذلك الالتهاب المذكور او الالم الحاصل . ففي الحال
 الاول اي اخراج الدم يقال للحجامة دموية وفي الحال
 الثاني جافة وهذا ما يعبر عنه عند العرب بكاسات دم
 وكاسات هواء . وطريقة الحجامة في الحالين ان تؤخذ
 كاس زجاجية صلبة اللم واسعة البطن حجمها نحو الرمانة
 الصغيرة تعرف بالحجبة (Ventouse) ثم تحرق قطعة من
 الورق او قليل من القطن داخلها حتى يزول منها الهواء
 بواسطة الحرارة وتوضع في الحال على المجلد حيث يراد

استخراج الدم أو أن يوضع على الجلد قطعة من كرتوت
تركر عليها قطعة صغيرة من شعة مشعلة أو كتلة من قطن
كذلك وتوضع الحجمة فوقها فتنفخ من الهواء بالحرارة
وتلتصق بالجلد انصافاً محكاً فيجذب الدم وغيره من المواد
المصلية بقوى الجذب وينتفخ الجلد ويتقرب ويجبر وتبقى
الحجمة لاصقة مدة كافية لمنع اشتراك هذه الكمية من الدم في
الدورة . هذا في الحجامة الجافة وأما إذا أريد إخراج الدم
ففيجب أن يجرح الجلد جرحين أو ثلاثة أواربعة خفيفة كما
يفعل في الشرط ثم توضع الحجمة على الكيفية المذكورة
فبعد نراكم الدم على ما سبق يخرج من تلك المجروح إلى
الحجمة فإذا امتلأت نزعته ثم أعيدت تكراراً بقدر الكمية
المراد إخراجها من الدم وطريقة نزاعها أن يكبس بالاصبع
على الجلد قرب حافة الحجمة فيدخل الهواء من تلك الفرجة
التي تفتح بين الجلد وحافة الحجمة فتفك . وقد تكون
الحجمة مثقوبة من الوراء ثقباً صغيراً يمتص منه الهواء بالدم
أو ذات أنبوبة يمتص منها بواسطة طلبة ماصة وذلك
يعني عن إخراج الهواء منها بالحرارة كما ذكرنا . والحجامة
نافعة جداً في كثير من الأحوال المرضية ونافع من العلق
والشرط في أكثر الظروف ومع أنها كانت كثيرة الاستعمال
قدما فقد قل استعمالها الآن بدون داعٍ أساسي وتفيد كثيراً
في التهابات الرئة والبلبورة وبعض الأمراض العصبية وأوجاع
المفاصل يستعملونها كثيراً في ترغيف الدمايل منعاً لدخول
الهواء فيها وقد يستعملونها عند نهش الحيوانات السامة لمنع
سير السم في العروق وإمتزاجه بالدم فيخرج بها مع كمية
من الدم سطحية ويدفع ضرره . ثم إن الحجامة الجافة
يصح استعمالها في كل أقسام الجسد ولما الدعوة فلا تستعمل
إلا في الأجزاء التي ليس تسميتها لطيفة وأوعيتها مهمة
ونحو ذلك .

وأما تاريخ هذه العملية فقد تم جداً لا يعرف زمن ابتداءه
غير أنه من المثلث أن المصريين واليونان والرومان والعرب
كانوا يستعملونها أكثر كثيراً مما تستعمل في هذا الزمان
ولاسيما في فرنسا . وكانوا يخفون الحجام من قرون الثيران

حج Pèlerinage

الحج في اللغة الفصد إلى معظم وفي الاصطلاح زيارة
الاماكن المقدسة وفي الشرع الاسلامي زيارة البيت الحرام
مفروضة مرة في العمر فان لم يجاوز صحح ولا أعيد مرة أخرى
والزيادة تطوع ويجب أن يكون محرماً بنية الحج ويشترط
لنفسه أن يكون صحيح البدن قادراً على تحمل مشقات السفر
وان يكون أمناً طائفة السلطان فان لم يكن له مال اقترض
مع نية الوفا لو كان غير قادر بوقت على الوفاء . وفروض الحج
ثلاثة الاحرام والوقوف بعرفة والطواف وأجابه الوقوف
بالمزدلفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وطواف
الصدر للافاق والحلق أو التقصير وإنشاء الاحرام من
المقاصت ومد الوقوف بعرفة إلى المغرب والبداءة بالطواف
من الحجر الاسود والقيام فيه والمشي فيه من ليس له عذر
والطهارة وستر العورة . وبداءة السعي بين الصفا والمروة
من الصفا . والمشي فيه من ليس له عذر ونحو ذلك الثمانية للعارف
والمتمتع وصلوة ركعتين لكل اسبوع والترتيب المعروف بين
الرمي والحلق والتبج يوم الثغر وفعل طواف الافاضة في
ايام الثغر وقيل من الحاجات الطواف وراء الحطيم وكون
السعي بعد طواف معذبه وتوقيت الحلق بالمكان والزمان
وتترك المحظور وتغطية الرأس والوجه . والضايف ان كل

ما يجب أن يتركه في وجوب وغير ذلك سنن وأداب
 كأن يتوسع في النفقة ويحافظ على الطهارة وعلى صوت
 لسانه ويستأذن أبويه وذاته وكفيلة ويودع المسجد
 بركميين ومعارفة ويستحم ويلبس دعاءه ويتصدق
 بشيء عند خروجه وأشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ذي
 الحجة ويكره الأحرار له قبلها والعمرة سنة مؤكدة وفي أحرام
 وطواف وسعي وحلق أو تقصير فالأحرار شرط ومعظم
 الطوائف ركن وغيرها واجب وفي تجوز في كل السنة
 وتندب في رمضان ويكره يوم عرفة وأربعة بعدها ومواقيت
 الحج ذو الحليفة على عشر مراحل من مكة وذات عرق على
 مرحلتين منها والحججة على ٢ مراحل وقرن على مرحلتين
 ويلزم على مرحلتين منها وطريقة مسير المسلمين إلى مكة هي
 أن حجاج تركيا وأوربا يجتمعون في دمشق ويسهرون تحت
 قيادة باشا يعرف بأمر الحاج خوفاً من سطوة العرب في
 تلك البلاد التي كانت من قديم الزمان ولاسيما أيام
 العباسيين وبعدها مرصد اللصوص البادية بكثرون راحة
 الحجاج بالعرق والذهب والتعدي وأهل المغرب ومصر
 يجتمعون في القاهرة وقد عينت فرنسا لاهل الجزائر مراكز
 مخصوصة تنحهم كل سنة وأما أهل المشرق آسيا فيبقى
 عددهم كلما قربوا من بلاد العرب فيصير في مكة كل سنة
 جماهير لا يحصى عددها وهذا الازدحام الشديد المقرون
 بكثرة الذبائح قد يشأ عنه أو ثمة نصراً لاهالي أضراً جسيمة
 ومنها الهولاء الأصفر الذي حدث سنة ١٨٦٥ فبنت بلينة
 في آسيا وأوروبا
 وأما تاريخ الحج المسيحيين فيتعاقب على الأكثر بالقرن
 المتوسطة - ومنذ عهد قسطنطين (سنة ٣٠٦) أخذ
 المسيحيون يزورون الأماكن التي تقديس بولادة المسيح
 وموته وقيامته وقد ساعدت على ذلك هيلانة أم قسطنطين
 بواسطة زيارتها وبواسطة المصانع التي أنشأها هناك
 وأشهرها كنيسة القبر المقدس فاخذ عدد الحجاج في القرون
 التالية يزيد بآلة مفرطة وكانت زيارة اورشليم عند أهل
 أوربا من الضرورات التي لا بد منها لم يكن ينعم عنها مانع من

صعوبة السفر وتجمل المشقات وتكبد المصاريف ومقاومة
 الصعوبات وترك العمال ومفارقة الأصحاب وطول الطريق
 حتى أن عزمهم لم يضعف بافتتاح العرب بلاد فلسطين
 وفينيقية فكانوا يجتنبون حيث عرق القرية ومع ذلك
 يلقون بصدورهم أسنة البلاء وفرح وكان الذي يموت
 بحربهم يحسب نصف شهيد وكانت هذه الزيارة سبباً لاتصاله
 كثيرة تجارية وسياسية بين الشرق والغرب ونشأ عن
 الحروب الصليبية إصلاحات كثيرة في أوربا ولاسيما فرنسا
 في السياسة والمعارف وكان الذي يحمل المسيحيين على ذلك
 التقوى وأحياناً يعمرون بذكارة عن الخطايا الجارية
 وكانوا عند خروجهم من البلدان المسيحية الغربية يخرجون
 باحتفال مخصوص وكان كل طالب للزيارة عند خروجه
 يأخذ من الخوري عصاً ومزوداً مع رداء صوفي خشب
 عليه صورة صليب وكان ينال البركة ويرافق بمركب
 إلى الأبرشية التالية ولم يكن يحمل نفوداً ولا أسلحة غير أثة
 كان يلتزم أن يبرز ورقة جواز من ملكه وشهادة بانه
 خرج باذن أسقفه وكان المسيحيون جميعاً يقبلونه بكل لطف
 وأكرام لأنهم كانوا يحسبون أن من قام بما من شأنه أن
 يعطي أماناً وراحة للزائرين يكون له الشكر في الثواب
 وقد بنيت مستشفيات وأدبراً لأيوامهم على أكثر المحطات التي
 يرون بها في طريقهم وفي مدينة القدس وكان المسيحيون
 المقيمون فيها يعرضون أنفسهم لأخطار عظيمة لكي يخرجوا
 للملاقاة على الطريق وكان للزائرات من النساء جمعيات
 من النساء للاعتناء بهن وكان تجار ألماني والبنديقي وجنوا
 وإمراء العرب يقومون بجميع المصاريف اللازمة لذلك
 الحملات وكان يأتي زهاب من فلسطين كل سنة إلى أوربا
 ليعملوا صدقات لهذا العمل وكان الزائر عند وصوله إلى
 المدينة المقدسة يهبط بالصوم والصلوة ثم يزور القبر ويطرح
 عليه ملحمة كان يحتفظها لتكون كماله عند موته وكان يزور
 جبل صهيون وجبل الزيتون وادي بهوشافط ويستلم
 وجبل تابور وغيرها من الأماكن التي لها تعلق بعجائب
 المسيح وبعد أن يستلم في الأردن كان يأخذ من جهات

اربعاً غصناً من الفحل ليقدمه عند رجوعه الى خوريه لكي
 يفضة على المذبح علامة لتكبير زيارته ومن ذلك سبي
 زوار فلسطين بالخلفين . وكان الزوار ايام الخلفاء
 يعاملون بالطفل على الغالب ولكن لما استظهر السليقيون
 على فلسطين نحو سنة ١٠٧٦ كان يجري عليهم بعض تعديات
 وفي نحو ذلك الزمان ذهب رئيس اساقفة منس مع اساقفة
 بيريغ واترخت وراستيون لزيارة الارض المقدسة وكان
 عدد الذين ساروا معهم ٧ الاف زائر والذين رجعوا منهم
 ووصلوا الى وطنهم كانوا اقل من الفين وبعد ذلك بسنين
 قليلة حركت نغاسة الزوار وسكان اورشليم الوطنيون الى
 حرب صليبية . اطلب صليبية . وكان الزوار عند رجوعهم
 ياتون بذخائر قدسين واثار قيمة للديانة المسيحية القديمة
 ومصنوعات من عمل الشرق فانما تجار فرنسيون
 واطيطاليان حملات تجارية في القدس وفي كل سنة كانت
 تنام سوق في ١٥ ايلول على جبل الهيكل وهناك كان
 الافرنج والمسلمون يبادلون البضائع . وفي القرن الحادي
 اقيمت جمعية في فرنسا لتحريك الناس الى زيارة فلسطين
 في كل سنة وكان بعض الزوار يصلون الى مصر ويذهبون
 الى منف وطوبى لزيارة الصوامع التي كان يتم فيها القدس
 انطونيوس والقدس بولس الطوبى الذي كان اول
 ناسك هناك . ثم لم يقتصر المسيحيون على زيارة ما ذكر
 من الاماكن فان ضريح القديس بطرس والقدس
 بولس في رومية كانا ثاني الارض المقدسة في القداسة
 ولورنو الواقعة في الساحل الشرقي من ايطاليا كانت
 مشهورة ببيت مريم العذراء وغيرها وبغيرها ولكن كان
 اعظم الزوار عدد الزوار الذين كانوا ياتون رومية لحضور
 اليوبيل المبارك الذي كان يتم سابقاً آخر سنة من
 كل قرن وقد جعله البابا اكليمندس السادس في
 اخر كل ٥٠ سنة والبابا اوربانوس السادس في اخر كل
 ٢٣ سنة والبابا بولس الثاني في اخر كل ٢٥ سنة . وبما ان
 الغفرانات التي تمنح على اليوبيل صار يمكن الكاثوليك
 باذن البابا ان يتلوهوا في بلادهم تحت شروط معينة قل
 تقاطر الزوار الى رومية في تلك الاغياذ . وكيسة القدس
 بطرس والقدس بولس في تريف من جرمانيا كانت
 تتخرم منذ سنة ١١٩٠ بان فيها قميص المسيح الذي كان يلبسه
 فكان الزوار في القرون الوسطى يقاطرون الى هناك
 من جميع ممالك اوربا وهذه العادة قد ضفت حتى كادت
 تتلاشى بعد اصلاح الايمان احييت سنة ١٨١٠ ونمت جداً
 حتى ان عدد زائري تلك المدينة سنة ١٨١٤ بلغ مليوناً
 و١٠٠ الف . وكانت كولونيا ثانية هذه المدينة في الشهرة
 واحتجاً على قبور ثلثة الملوك وعظام القديسة ارسولا
 ورفيقاتها ثم يلي هذه في الشهرة اتنغ ونسلي وانسبلن في
 سويسرا . وكان قبر القديس يوحنا نيبموك في براغ مزاراً
 لاهالي بوهيميا . واما اسبانيا فاشتهر اثارها المقدسة اثار القديس
 يعقوب الرسول في كمبستل واثار مريم العذراء في
 مونسترات وزيارة الاول منها هي من رتبة الزيارة الى رومية
 وتكاد زيارته تكون اعظم من زيارة القدس . وفي القرن
 ١٦ صارت لويولا في غيبوسكل مستط راس القدس
 اغناطيوس مزاراً مشهوراً تتقاطر اليه الزوار من شبه
 جزيرة ايبيريا وفرنسا وايطاليا ومن جملتهم كثير من
 الملوك . وقد وجد في فرنسا اثار كثيرة مشهورة من عهد
 قديم واشهرها جبل القديس ميخائيل في ساحل نورمانديا
 والقدس مريث في توروالقدسة حنة دوراي في برتانية
 وكيسنا القديسة جثياف وسات دنيس في باريس
 وجوارها والعذراء السوداء في شرنز وكيسة نوتردام في
 ليس بالقرب من لاون وفي فورفير بالقرب من ليون
 وكيسة نوتردام ولاغرد في مرسيليا واما في ايماننا فان باري
 لومونال ولوردة لاسالت قد حصلت لها بغنة شهرة عظيمة
 وبلدة لوردة الواقعة في ولاية البرنات العليا صارت لماشته
 منذ سنة ١٨٥٨ بظهور مريم العذراء لجنرديت سويروز
 وكذلك لاسالت في اللوار الى لظهورها هناك لاثنتين من
 اولاد الرعاة وقد اقيمت كيسة في لوردة تذكرا لذلك .
 ويشرب الزوار من مياه نبع مجاور لها يقال ان لها قوة
 على شفاه الامراض ويسلمون منها الى كل جهة من العالم .

وكان كبير من الزوار الانكليز والفرنسيين يقطرون في القرون المتوسطة الى بيتيبي ايضا حيث كان يقيم القديس توما بالبكت وهو في المنى وهي تتضمن آثارا لخلفيو القديس امندروج رئيس اساقفة كنتربري وفي ٢ ايلول سنة ١٨٧٤ اناه ٥٠٠ زائر انكليزي وفي مقدمتهم رئيس الاساقفة منيع واللورد ادمند هورد لكي يطلبوا شفاعته القديس ادمند لكي يسي ايطاليا وجرمانيا . وفي ايار سنة ١٨٧٤ خرج من نيويورك ١٢٠ زائرا قاصدين باري لومونيل ورومية . ويوجد في انكلترا اثار كثيرة مشهورة لرم العذراء واقدمها غلاستون بري ولشهرها ولشهام وكان يقطر جماعهم الزوار قبل الاصلاح لزيارة اثار القديس كوثبرت في دورهام والقديس توما بالبكت في كنتربري ومعهد القديس دينيد في هول ول من شالي نالة قد اشهر كزار منذ القرن الثاني عشر وكذلك بونا الواقعة في الساحل الغربي من سكريلاند بقيت زما تا طوبلا مزارا مشهورا واقد وجد في ايرلاند عدد كبير من المزارات واعظمها اثار القديس بطريق في دونيتريك ومعظم القديس بطريق وهو جزيرة في لودريغ . واشهر المزارات في امركاغ دلوب بالقرب من مدينة مكسيكو وساتنا حة بالقرب من كويك ياتيو سنويا جماعير غفيرة من كل جهة من كننة . وللكيسة الروسية الارثوذكسية ايضا غيرة في زيارة الاماكن المقدسة فار الروس يزورون عدا اورشليم وجبل انوس آثارا مشهورة في كياف ودير القالوث الاقدس على بعد نحو ٢٠ ميلا من موسكو والقديس اليكسندر نيفسكيي قرب بطرسبرج . وهم اكثر السبعين اعتبارا للحج وترددا الى الاماكن المقدسة . ولما زيارة الاديرة والكنائس غير ما تقدم فهي عادة جارية عند اكثر المسيحيين وذلك في اعياد القديسين الذين يبيت على اسمهم واوقات اخرى وذلك اما لوفاء من ذرا لثلال شفاها و تبركا وغير ذلك وهن الزيارات ليست من باب الحج ومن المزارات المشهورة في سورية مقام الامام الاوزاعي بظاهريوت للسلين وكنيسة مار جرجس سوق القرب وسية صيدنايا للروم الارثوذكس ودير مار انطونيوس

فرحيا ومارعدا المشير ومارعرا للوارنة وباركهم في زيارة فرحيا ساعطوا ثلث البلاد من بدو ودروروم وذلك في حوادث المجون كما يشاركونهم في اقامة النذور لما رسليليا لحفظ المواشي ولما الدرور فلهم مزار واحد وهو مقام السيد عبدالله في عيه وكل هذه المزارات الا صيدنايا ومقام الامام الاوزاعي واقعة في جبل لبنان ثم ان الحج عادة قديمة جدا بين الامم لا يمكن تحقيق زمانها الاول وكانت العرب في المجاهلية تاتي افواجا افواجا من كل فج لحج البيت ويظهر انهم اقدم امة عرفت عندها عادة الحج قبل سائر الامم فانهم قالوا ان الكعبة وضعا آدم بعدهبوطه وبعد الطوفان اقامها ابراهيم وولته اسماعيل راجع اسماعيل . ثم اقامت فيها العرب المستعربة عة اصنام كانت تعبدها فازالها النبي كلها في صدر الاسلام . فاستمر المسلمون يحجون بها كل سنة حتى الان والى ماشاء الله وكان في مصر منذ زمان مديد هياكل معتبرة تدل على وجود عادة الحج في تلك الايام وكان المصريون ياتون من اقطار بلاد مصر الى مدينة سايس (صا) في الصعيد في ايام عيد الانوار والمشاغل التي كانت تقام باحتفال اكسراما للعبود ابزيس . وكانت منف ايضا تقص بهم ايام اقامة العجل ايس ثم ان اقدم الشعوب المعروفة عنهم عادة الحج اليهود فانهم كانوا يحجون الى المكان الذي فيه تابوت العهد وكانت الشريعة الموسوية ناهي الاسرائيليين ان يذهبوا من كل اقطار ٣ مرات في السنة الى الهيكل في اورشليم في الاعياد الاحتفالية ليقدموا الذبائح فانها لم تكن تميل الا هناك . وكان السريان ايضا يحجون الى مدينة هيرا بوليس حيث كان لهم صنم يمدونه وهذه العادة عندهم اشهرت كثيرا في القدم وكانوا ياتون الى هناك من مصر والهند والحشة وارمنية وغيرها . واشهر هياكل اليونان في اوربا واسيا الصغرى كانت دائما تقص بالحجاج من كل صقع وكل امة واشهرها هيكل ديانا في افيس ومينرقة في اثينا والزهرة في امانوتة وكينيرة واثنوس وكنية وهيكل

جوبيتر في ايليا وجونون في ساموس وارغوس وهيكل
اسكولايوس في ايناورس وغير ذلك كثير واشهرها
جميعا هيكل الابلون في ذلفي . ولما اتى المسيح اخذت منه
العادة تبطل عند يونان اوربا واسيا الصغرى غير ان حج
بيت المقدس بقي مستمرا الى ان خربت اورشليم فكان
اليهود الذين انشأوا مستعمرات خارج حدود ارض
الميعاد يزورونها وكانوا يرسلون الى صهيون كل سنة
تقدمات وقرابين ثينة من مادي وسورية وبابل ومصر
وابطالبا واكثر جزائر البحر المتوسط فعظم غنى الهيكل
وصارت اورشليم اغنى مدن اسيا الغربية الى ان خربها
نطلس وجلا عنها اليهود ومنع ادريانوس من دخولها
واما الحج عند الهنود فرما كان قديما حج عرب المجاهلية
واشهر مزارعهم الهيكل القديم تحت الارض في جزيرة
أليفاثا على ساحل ملبار . وهيكل جاغرنات الفهر الذي
نرى ابراجه الظرفية من البحر على مسافة ١٠ ايام .
وهيكل الورا في حيدر اباد وهو مخمور في الصخر الصلد
في طول غو فرخين ويذهب الهنود الى هناك لمشاهدة
فردوس سيول السحبي جلاسا ومعد يسكورا البحار الالهي
ومعبد ما في كرجا والمعبد الاول الذي اقيم اكراما للفرع المقدسة
في بروظام . وجزيرة منار وهي ارض انصاف المعبودات
واقعة الى الغرب من سيلان مشهورة بهيكل بوذة وكذلك
جزيرة رامشهرين سيلان وراس كومورين مشهورة بهيكلها
العجيب فيذهب الحجاج الى هناك للوضوء . وقته ادمر ان
هازل وقد ذكرت في بالها (راجع ادم) . وهندو عند
مدخل الكلك في هندستان . وجلال اباد على مسافة ٢٥
فرسخا من كابل الى شرق في الجنوب الشرقي . وخذنة في لاهور .
والحجاج الذين يذهبون الى هذه الاماكن القدسية من
اهل هندستان لا يحصى عددهم الا الله تعالى قال احد
السياح وكان في لاهور سنة ١٧٦٦ ان عدد الحجاج الذين
كانوا في اول نيسان في موسم خذنة بلغ نحو مليونين
ونصف . وكل سنة يجمع في جاغرنات اكثر من مليون
ونصف وكذلك يتقاطرون الى عثة قم من جبل اياموس

اشهرها قمة خري غارين لاهور وكثير حيث يزعم البوابة
ان سانبا فراتا بنى الفلك وقعة بكر على فرخين من بنارس
وهناك كان يقيم المعبودام في ايام حداثته . واهل هندستان ومن
جاورهم يحترموا احتراماً خاصاً البنابيع والعيارات فيذهبون
الى شواطئها بغيرة حرمي فتمتبا بنابيع غداقري في اورنغاباد
وبنابيع كرشنا في الغانة الغربية وبحيرة ماون سورور
قرب بحر قزوين في صقع بركاني تنذف ارضه اللهب . ولما
الكلك فجميعه مقدس الا فرعة السمي بوزاه ولكن اشهر
الاماكن المقدسة التي ينظرون فيها بالانغماس هو برياناس
حيث تلتقي عثة امهر . وفي بلاد بورما وآفة ويغو اماكن
مشهورة للحج والحج في بلاد الصين زمن لا يعرف ابتداءه
وهناك هيكل واحد للمعبود تيان الاعظم . والحج في الهند
يكون في زمان اعياد تستمر عثة ايام فيصرون قسما من
الوقت في الاحتفالات الدينية وقسما في الملاهي وقسما في
الشغل وتكثر في تلك الاوقات السرقة والتكرات وكل انواع
الزنازل وبعض الحجاج يخسرون كل ما لهم ويلتمون ان
يتسولوا وهم راجعون من الحج والبعض منهم يتوجهون الى
تلك الاماكن لكي ينهوا حياتهم لانهم يعتقدون ان الذين
يموتون في احد تلك الاماكن القدسية يخلصون من
العذابات المستقبلة والفقر ويكثر من اصحاب الورع
يجدون وهم ساعرون الى الحج في كل خطوة ويذكرون
كل مرة اسم المعبود او المكان الذي يكونون ذاهبين
لزيارته . والمغول مولعون جدا بالحج ويوجد في بلادهم
اماكن كثيرة مشهورة بالتداسة العظيمة وعلى الخصوص
الاديرة البوذية التي يتقاطر اليها في بعض الاوقات جماعير
من الناس ومن الاحتفالات التي يجرونها كثيرا في تلك
الزيارات الطواف حول الدبر بسجدة متوازية وهم
ينطرحون على الارض ويجعلون جبهتهم تمس الارض
عند كل سجدة . واليابانيون من قبيلة شنتو شجون الهيكل
مشهور في ولاية اسبي ويلتم كل منهم ان يزوره على الاقل
مرة في الحياة وهم يتوجهون اليه غالبا في الصيف مشاة
والبعض لباسا ايضا على شكل مخصوص ويتناولون طعامهم

بواسطة الشاهد من بيت الى اخر وليس لبعضهم شغل اخر غير هذا ويعرفون كل حياتهم في الحجج المتواليه . والحجاج يسافرون في ابرد الازمه الى بعض الهياكل عراة ليس لهم على جسمهم الا قليل من الفس حول اعاتهم وهم لا يقبلون صدقة ويعيشون بالفقر ويسجدون كل المسافة بغير باركفا . ويحج البوذيين واليابانيين هويركان فوصيما فزوتوكيو (يدو) وزبارنة سنوبامي من واجبات كل منهم . والشيعة من الفرس يزورون مقام الامام علي وهو عندهم في اعظم درجة من الاحترام وزورون كربلاء ايضا حيث قتل الحسين ويحجون ايضا الى مكة والمدينة ومن ضمن المسلمين يعرف بالحجاج اما النصارى فيعرف حجاجهم بالمقدسي ايضا نسبة الى بيت المقدس

حجاج
Hajjaj

اشهر من عرف بهذا الاسم هو ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ابن مالك بن كعب بن سعد بن عوف الثقفي امير العراق وخراسان وسائر المشرق في خلافة عبد الملك بن مروان الاموي فكان ولاه خراسان وغيرها من قبله . ولد الحجاج سنة ٤١ هجرية ونشأ بالطائف ثم اتصل بروح بن زنياع الجذامي وزهر عبد الملك بن مروان فكان في جملة شرطته الى ان راي عبد الملك اغلال عسكره وان الناس لا يرحلون برحيله ولا يتزلون بنزوله فشكا ذلك الى روح ابن زنياع فقال ان في شرطتي رجلا قتل امير المؤمنين امر عسكره لارحل الناس برحيله وانزل بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال قد قلناه ذلك فاجتهد الحجاج بذلك حتى اتى على الغرض ولم يكن يخلف عن الرحيل الا اعوان روح بن زنياع فامرهم بجلدهم بالسياط وطوفهم في العسكر وامر بسياط روح فاخرقت النار فدخل روح على عبد الملك شاكا فقال علي بن فلما دخل قال له ما حالك على ما فعلت قال انت فعلت فانما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف على روح عوض

الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسري في ما قدمني له . فاجتب به عبد الملك وفعل ما قال وكان ذلك اول ما عرف من كتابته ثم جعل يتقدم في المراتب ويسود على اقرابه . ولما خرج زفر بن الحارث على عبد الملك ارسل اليه جماعة فيهم الحجاج والمقدم عليهم رجاء بن حصة فلما انت الصلوة قام رجاء فسلم مع زفر ولما انجس الحجاج فصلى وحده فقيل له لم لا تصلي مع الناس فقال لا اصلي مع منافق خارج على امير المؤمنين فزاد انجاس عبد الملك به ورفع قدره وولاه بلاء تسمى تبالة وذلك اول ولايته فسار اليها ولما قرب منها سال عنها فقيل له هي وراه هذه الاكبة فقال انزل لئلا تسترها اكمة ورجع فقيل في المل اهون من تبالة على الحجاج ثم قدم على عبد الملك ملازم خدمته فلما خرج على عبد الملك عبد الله بن الزبير بالحجاز ندب الناس الى قتاله فقال الحجاج انا له يا امير المؤمنين فقلت رايت في منامي اني لخطه وجردته من جلده فجهز له جيشا ويعنه اليه فصار في جمادى الاولى سنة ٧٢ ولم يتعرض للمدينة ونزل الطائف وكان يبعث الخيل الى عرفة فقال في خيل ابن الزبير وترجع طائفة فكسب الحجاج الى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وحصر ابن الزبير ويجهز بضعفوه وتفرق اصحابه ويسمخه فارسل اليه عبد الملك خمسة الاف مع طارق بن عمرو ومولى عفان ودخل الحجاج مكة في ذي القعدة وقد احرم بحججه الا انه لم يطف بالكعبة ولا سعى بين الصفا والمروة لان ابن الزبير منع فكفك بلبس السلاح ولا يقرب النساء ولا الطيب حتى قتل ابن الزبير . ونصب الحجاج الخيخ على جبل ابي قيس ورحي به الكعبة وكان الناس حيثئذ لا يقتدرون على الطواف فمثل الكعب عن الرمي فكف احترامهم للحج ولما فرغ الناس من الطواف والزيارة عاد الحجاج الى الرمي وكان باخذ الحجر ويضعها في الخيخ لان اصحابه خافوا هناك حرمة الكعبة ثم شد الحجاج الحصار حتى تضايق ابن الزبير . ثم اصاب الناس مجاعة شديدة فدفع ابن الزبير فرسه وفرق لحمها على اصحابه وبيعت الدجاجة بعشرة دراهم مع ان مخازن ابن الزبير كانت مملئة فلم يخرج

مها الا بقدر الحاجة فتفرق الناس عنه وخبروا الى الحجاج بالامان . فلما ضاق بابن الزبير الحال خرج من بقي عنده وحمل حلة صالحة واطى البلاد المحسن حتى لم يعد الناس يحسرون ان يتقدموا اليه فلما رأى الحجاج ذلك غضب وترجل واقبل يسوق الناس فجروا امامه واشتد القتال وقتل صاحب علم ابن الزبير فجد ابن الزبير في القتال حتى قتل وحمل راسه الى الحجاج فحمد شكر الله وارسل راسه الى عبد الملك وصلب بجنبه ثم دخل مكة فبأهله لعبد الملك وسار الى المدينة وكان عبد الملك قد استعمله على مكة والمدينة فاقام بالمدينة نحو شهرين فاسأله الى اهله واصطف بهم وضم ايدي جماعة من الصحابة بالرصاص . وكتب الى عبد الملك اني حرزت الحجاز بشالي وبقيت بيدي فارغة يعرض بذلك الى العراق فبعث اليه بعهد على العراق وكانت توليته العراق دون خراسان وسجستان سنة ٧٥ هجرية فسار في اثني عشر ركابا على الجانب حتى دخل الكوفة فدخل المسجد وصعد المنبر وهو مثل بمائة غز حمره فقال علي بالناس فحسبوه خارجا وهو يو وهو جالس على المنبر ينتظر اجتماعهم فاجتمع الناس وهو ساكت قد اطال السكوت فتناول محمد بن عمار حصي لكي يرمي بها وقال قائلة الله ما اغياه وانمة . فلما تكلم الحجاج جعلت المحصى تتناثر من يده وهو لا يشعر رعبا ومهابة . فلما اجتمع الناس كشف الحجاج عن وجهه وخطب خطبة المشهورة التي لا يكاد يخلو منها كتاب من تاريخ الاسلام ثم امر بكتاب عبد الملك فقرأ على اهل الكوفة فلما قال الفارئ اما بعد السلام عليكم فاني احمد الله قاله اقطع ثم قال باعدي النصايسم عليكم امير المؤمنين فلا يرد منك راء السلام ام والله لا قد ينكم غير هذا الادب ثم قال للناظر افرأ فلما قرأ سلام عليكم قالوا باجمعهم سلام الله على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ثم دخل منزله لم يزد على ذلك ثم دعا بالرفاء وقال احمط الناس بالمهلب واتوني بالبراءات بموافاتهم ولا تغفلوا ابواب الجسر ليلا ولا نهارا حتى تنقضي هذه اليلة . فلما كان اليوم الثالث سمع

تكريرا في السوق فخرج حتى جلس على المنبر فقال يا اهل العراق واهل الشقاق والفتاق ومساوي ولاخلاق اني سمعت تكريرا ليس بالتكبير الذي يراد به وجه الله ولكنه التكبير الذي يراد به الترهيب وقد عرفت انها عجاجة فتمها قصف يابني للكعبة وعيد العصا وابناه الا يا اي البريع رجل منكم على ظنوه وبجس حنن ديو ويعرف موضع قدمي فاقسم بالله لا وئشك ان اوقع بكم وقعة تكون تكلالا لما قبلها وادبا لما بعدها فقام عمر بن ضابي المحظلي الصبي فقال اصلى الله الاميرانا في هذا البعث واباشع كبير خليل وابني هذا الشب مني فقال الحجاج هذا خير لئان ابيو ثم قال ومن انت قال انا عمر بن ضابي قال اسمعت كلامنا بالاسم قال نعم قال الست الذي غزا عثان بن عثان قال بلى قال باعدو الله افلا الى عثان بعثت بدلا وما حملك على ذلك قال انة حبس ابني وكان شيئا كبيرا قال او لست القائل هميت ولم افعل وكدت وليني تركت على عثان تبكي حلاته اني لانسب ان في قتلك صلاح للمصريين وامر يوسف بن عتقة بالذهب مائة . فكان الحجاج اول من عاقب بالقتل على التحلف عن الوجه الذي يكتب اليه وحيثما حتى جميع الناس بالمهلب . ثم سار الحجاج الى البصرة وخطبهم كما خطب اهل الكوفة وتوعد من برأ منهم بعد ثلث ايام ولم يلحق بالمهلب فاناه شريك بن عمرو اليشكري وكان يوفيق وكان اعور فقال اصلى الله الاميرانا في فتنا وقد رآه بشرين مروان فعذرتني وهذا عطائي مردود في بيت المال . فامر يوسف بن عتقة فلم يبق بالبصرة احد من عسكر المهلب الا حتى يو فقال المهلب لقد اتى العراق رجل ذكر . البور قوتل العدو . فنبتت مهابة الحجاج في قلوب اهل العراق وتحكم في رقابهم وكان القاسم بن سلام يقول قاتل الله اهل الكوفة ابن قباثلهم وعشائرهم واهل الانثة منهم وابنت تجرهم قتلوا عليا وطعنوا الحسين وقاتلوا الخنار وعجزوا عن قتل هذا الملعون النعيم الصورة وقد جاءهم في ١٢ ركابا وهم ١٠٠ الف . ثم اتى اهل البصرة شعبيا عليه وبايعوا

لعبد الله بن الجارود وارادوا خلق الحجاج وذلك سنة ٧٥
واجتمع الناس مع ابن الجارود ولم يبق مع الحجاج الا خواصة
وساروا الى الحجاج وهم يريدون اخراجه لقتاله فنهبا
فسطاطه ودوابه واخذ اهل اليمن امراته بنت النعمان بن
بشير واخذت مضر امراته الاخرى م سلمة بنت عبد الرحمن
ابن عمرو ثم تركوه فجاءه قوم من اهل البصرة وصاروا معه
سوقا من بخارية الخليفة ثم جاءه جماعة آخرون لاسباب
وقعت بينهم وبين ابن الجارود فتوفي هم الحجاج بعد ما
يس وطأ ابن المهدي وكان من الذين يقول عليهم ولم يصعب
الا وعنه نحو خمسة الاف . واكل الامر الى قتل ابن الجارود .
ثم خرج عليه شبيب الخارجي سنة ٧٦ فكانت بيته وبين
اصحاب الحجاج عدة مواقع ثم سقط شبيب عن فرسه فمات
كما سياتي في ترجمته . وسنة ٨١ خرج على الحجاج عبد الرحمن
ابن محمد بن الاشعث حينئذ العراق فكانت بينهما عدة وقائع
حتى هزمه الحجاج بدير الحجاج بعد ٨٠ . وقعة في سنة اشهر
وكان مع ابن الاشعث اكثر من ٢٠٠ الف . اطلب عبد
الرحمن بن الاشعث . وقتل الحجاج بعد هزيمة ابن الاشعث
جماعة من الذين كانوا معه كان ياتي بالواحد منهم فخطاطبة
فبغية ثم يامر بقتله ومن جملتهم اعشى هذان . وسنة ٨٢
بني مدينة واسط بين الصكونة والبصرة . ولما فاربت عبد
الملك بن مروان الوفاة سنة ٨٦ قال لبيبي من جملة وصيتي
اكرموا الحجاج فانه الذي وطأ لكم المنابر ودخج لكم البلاد
واذل الاعداء . ولما مات اقره ابنة الوليد بن عبد الملك
على امارته بالعراق والمشرق . وقيل انه لما قتل سعيد بن
جبير كما سياتي في ترجمته اخذ عتقه وكان براه في منامه
يقول له باعدوا الله فيم قتلتي . وكان له في القتل والعقوبات
غرائب لم يسمع بمثلها وجور . يضرب به المثل ومع ذلك
كان فيه خلل امتاز بها وفي الكرم والفاضة والدهاء
والحكم في بعض الاوقات واخبره في كل ذلك كثيرة .
وخبره مع ابن الفريزة ذكر في ترجمته . وتوفي الحجاج
سنة ٩٥ بسبب آفة وقعت في بطو فدا بالطبيب لينظر
اليها فاخذ لحما وعلفه في خيط وسرجه في حلقه وتركه

حجة

Argument

هي في اصطلاح المناطقة التليل او البرهان الذي يوضح
الانسان خصصة اي يغلبه وهي قسمان عقلية ونقلية فالنقلية
ما كان كل من مقدمتها او احداهما منقولاً من الكتاب او
السنة او الاجماع تصريحا واستنباطا والعقلية ما كان استنادها
الى العقل وهي المخصوصة بالذكر في اصطلاحهم لانهم يمتنون
عن العقليات . وانواعها خمسة برهان وخطابة وشعر وجدل
وسفسطة وتفصيل ذلك باق في القياس من باب القاف .
راجع برهان ودليل

واقامة الحجية في اصطلاح الحاكم هي المعبر عنها عند
العموم بالبروتستو وقد ذكرت في بابها ومن ذلك اسم
البروتستانت ومعناه المهاجون او الميمون الحجية . راجع
بروتستانت

حجي

Haggai

نبي من الانبياء الصغار قام هو وزكرياه وملأخا بعد
رجوع اليهود من سبي بابل ونبأهم بنطوي على امرين
عظيمين الاول تجديد الهيكل وإعادة نظام امة اليهود
وشراعتهم والثاني البشارة بقرب مجي المسيح وبالبركات
الانجيلية الموعود بها . قيل ان مولد حجي كان في بابل وانه
صعد الى يهوذا مع زربابل في الرجوع الاول سنة ٥٣٦
(عز ٢ : ١ المخ) وكان قيامه نبيا في السنة الثانية لداريوس

هستاس سنة ٥٢٠ قبل زكريا بمعاصر يهريين
وسفره بنضن اصحابين يحموي الاول منها على توقف
اليهود عن بناء الهيكل ثم رجوعهم اليه . والثاني
تضييع النبي للشعب على العمل مذكرا ايام بصديق مواعيد
الرب المتعلقة بمجيي المسيح
واما حجي خليفة الذي يكتبه البعض حجي قلنا فمجهور باسم
كاتب حجلي وسيدكر في الكافي

بالضم ولا ابن عمرو بن معاوية بن الحارث الكندي
الملقب باب كل المراكات العرب قد ملكوا عليهم بنجد
لاصلاح امورهم قيل كان سفاه بكر قد غلبوا على غلاتهم
وغلبوا على الامور اكل القوي الضعيف فنظر الغلاء في
امرم قروا ان يملكوا عليهم ملكا يأخذ للضعيف من القوي
فنهام العرب وعلموا ان هذا لا يستقيم بان يكون الملك منهم
فساروا الى بعض تبابعة اليمن وطلبوا منه ان يملك عليهم
فملك عليهم حجرا هذا فقدم عليهم ونزل بيطن عاقل . اما
سبب تقييدها لكل المرافقة تقدم ذكره في الكلام على يوم اليردان
(٢١ : ٥) وهنا ايضا ذكر بعض سيره ولما مات حجرا ملك
بعده ابنه عمرو ولقب بالمقصور لاقتصاره على ملك ابيه ثم
مات بملك بعده ابنه الحارث وكان شديد الملك بعيد
الصيت ودعا قباذ الى مذهب المزدكية الزنادقة فاجابه
فاستعمله على الحيرة وطرد المنذر ابن ماء الماء وقيل في تليكه
غير ذلك فلما ملك كسرى بن قباذ قتل المزدكية وطلب الحارث
وكان بالانبار فهرب باولاده وماله وتبعه المنذر بالبحل من
تغلب واباد وبهراة فلقى بارض كلب ففجا وانتهى بماله
واخذت تغلب ٤٨ نسفا من بني اكل المزارع فيهم عمرو ومالك
ابنا الحارث فقدموا على هم المنذر فقتلهم وسف ذلك يقول
عمرو بن كلثوم
قايول بالهلب وبالسبايا
واثنا بالملوك مصدبنا
ويقول امره القيس
ملوك من بني حجر بن عمرو
يساقون العشية يقتلوننا

واقام الحارث بديار كسلب فترعرع كلب انهم قتلوه وعلاه
كثرة زعم انه خرج بتصيد فتبع نيسا من الطيلاء فاتجزه
فاقسم ان لا ياكل شيئا الا من كبت فطلبت الخيل فأتى في يوم
بعد ٢ ايام وقد كاد الحارث يهلك جوعا فتقوى له فاكل فلة
من كبت حارة فأت . ولما كان الحارث بالحيرة اناه اشرف
عاقبا من نزار فقالوا اناني طاعتك وقد وقع بيننا من الشر
بالقتل ما تعلم ونخاف الفناء فوجه معانينك بتزولون فينا
فيكونون بعضنا عن بعض ففرق اولاده في قبائل العرب
فلما ابنه حجرا على بني اسد بن خزيمه وغطلفان وملك
ابنه شرحبيل على بكر بن وائل وغيرها وابنه معدي كرب
وهو الملقب بغلفا لانه كان يغلف راسه بالطيب على قيس
عيلان وطولون وغيرهم وابنه سلمة على تغلب والفرس قلسط
وبني سعد بن زيد مائة بن عيم وهو له الملك بنو اكل المزارع
وكان اخرهم امره القيس بن حجر الذي مر ذكره في بابو واما
والله حجر وهو ابن الحارث بن عمرو بن حجرا اكل المزارع فقد
تقدم خبره في الكلام على بني اسد وامره القيس
ثانيا حجر ابن عدي الكندي كان من اعيان الكوفة ومن اكر
المشيعين لعلي بن ابي طالب وكان له نفوذ عند الحكام
وكلمة واحترام بين العامة والخاصة ارام اسباب شهرته ما حصل
من الاهمية والاضطراب في قتلوا ايام معاوية بن ابي سفيان على
يد زياد بن ابي وقدر ذكر المورخون تفصيل اسباب قتلوه
بسطويل كثير وكان حجر هذا ايام الامام علي مصاعدا له في امره
وشهد وقعة الجمل وكان يمرض الناس على طاعة علي ويحبهم
على القتال معه وكان يتقدم امامهم ليكون قدوة لهم وكان
هو المقدم حينئذ على مذبح والاشعرين . وشهد ايضا وقعة
صفين مع علي سنة ٢٦ و ٢٧ هجرية . وساعد عليا في تجديد
الناس يوم النهروان سنة ٢٧ لقتال الخوارج وجعله عليا على
ميتوه ولما اشتهر امره بعد مقتل علي بشدة اليل ابو والتضييع
له كان معاوية يفعل اشياء تضاد معتقده فكان يلزمه وصحابة
ان يصلوا في الجماعة تكابة لهم ثم زادهم الامر وثقل على حجر
مضادة معاوية واصحابه لئلا ذلك الذي قتلوه ذلك ان معاوية
ولى المغيرة بن شعبه على الكوفة سنة ٤١ هجرية واوصاه بشتم

علي وذوي والترح على عثمان والاستغفار له وان يعيب اصحاب
علي ويعدم عنه ويسج اصحاب عثمان ويقرهم اليه .
فكان المغيرة يفعل ذلك فيقوم حجر بن عدس ويعترضه
وبندم اصحابه فيقول له المغيرة يا حجر اتق السلطان وغضبه
وسطوته فانه يهلك امثالك فلم يمنع والمغيرة يصح عنه فلما كان
آخر ايام امارته قال ما كان يقول من ذم علي والترحم على
عثمان فصاح حجر صيحة شديدة وقال للمرئيين الانسان يارزاقنا
فقد خيسبنا عنا وليس ذلك لك وقد اصبحت مولعا بدم امير
المؤمنين . فقام اكثر من ثلثي الناس وقالوا صدق حجر
وطالبوا رزاقهم واكثر من القول . ثم دخل على المغيرة
اصحابه وقالوا له كيف ترك هذا الرجل يهتري عليك في
سلطانه فقال لم ان ذلك يكون سببا لقتل من باقى
بعدي اذ يظنه يصح عنه فظني في ذم قريه اهل وما احب
ان اقتل خيار اهل الكوفة . فلما مات المغيرة وولي مكانه زياد
فعل ما كان المغيرة يفعل فقام حجر واعترضه ايضا ثم سار
زياد الى البصرة واختلف على الكوفة عمرو بن حريث فقبله
ان حجرا بجميع اليوشيعه علي ويظهرون لعن معاوية
والبراءة منه ولهم حصصا عمرو بن حريث فاق زياد الكوفة
وصعد المنبر وحجرا حاضرا وقال من جملة كلامي لاداونكم
بداوتكم واستبني ان لم امنع الكوفة من حجر وادعوا نكالا
لمن بعدكم ثم ارسل الى حجر يدعوه فلم يات فبعث اليه صاحب
شرطته مع جماعة فسيهم اصحاب حجر فجمع زياد اهل الكوفة
وامرهم ان يدعوا كل واحد منهم من عند حجر من عشرين
واهل فعلوا فنفقوا اكثر اصحاب حجر عنه فبعث اليه زياد
صاحب شرطته وقال ان لم يات فشدوا عليه بالسيف فاك
الامر الى فتنه وتخلص حجر الى بني كندة ثم سار الى حوث
ثم الى النخع ثم الازد والشرط يتبعونه حتى اعيام طلبة فندوا
زياد بمحمد بن الاشعث وقال لثانيي يوا ولا فعلت وفعلت
فطلبه محمد فطلب حجر امان زياد فارسل له امانة فحضر
عنده فنجية وحلف ان يقتله ثم جد في طلب اصحابه فهربوا
وادرك بعضهم فقتله وبعضهم فخصه وعذبه . ثم ارسل حجرا
الى الشام في ثلثة عشر رجلا من اصحابه وهم مقيدون . ثم

حجر معاوية فقتلوا بعضهم بشنافة اصحابه وارسل جماعة
لقتل الباقيين فانهم في السام وامروهم ان يرفضوا عليا فلم
يفعلوا فامروا بحجر القبر وبهيمة الاكمان واقام حجر واصحابه
يصلون كل الليل فلما كان الغد قدموم ليقتلوا وتقدم الى حجر
رجل بالسيف بيده فارعد حجر فقتل لقتل انك لا تجزع فابرا
من صاحبك ندعك فقال مالي لا اجزع واني ارى قبرا
محنورا وكفنا منشورا وسيقا مشهورا ولكني ان جرعت من
القتل فلا اتول ما يستط الرب فقتلوا وقتلوا ستة من اصحابه
ثم دفن واحد منهم حيا . ولما بلغ خبر قتل حجر عائشة ارسلت
تتول لمعاوية ابن غلب عنك حلم ابي سفيان قال حيث
غلب عني مثلك من حلهاء قومي وحساني زياد بن سمية
فاقتلت . وقالت عائشة لولائي لم تغير شيئا الا صارت بنا
الامور الى ما هو اشد لعيرنا قتل حجر فقد كان مسلما حجاجا
معتبرا . وقال الحسن البصري يا ويل لمعاوية من قتل حجر
 واصحابه . وكان الناس يقولون اول ذل دخل الكوفة
موث الحسن وقتل حجر ودعوة زياد . وقيل في قتل حجر
غير ما تقدم . وقيل ان معاوية لما حضرته الوفاة جل
يقول يوي منك يا حجر طويل . وقالت هند بنت زيد
لانصارية ترفي حجرا وكانت تشيع
ترفع اليها القبر الميزر
تصر هل ترى حجرا يسير
يسير الى معاوية ابن حرب
ليقتله حكما زعم الامير
تجبرت الجبابر بعد حجر
وطالبها الخوارج والسدس
واصبحت البلاد لا حولا
كان لم يجيها من مطير
الا يا حجر حجر بني عدي
تلتك السلامة والسور
لئن هلك فكل زعيم قوم
من الدنيا الى هلك يصير
ثالثا قرية باليمن من مخاليف بدر وهي غير بدر التي

كانت اليها الغزوة . وقال ابوسعيد حجر اسم موضع باليمن
ينسب اليه احمد بن علي الهذلي الحجري . ويرقا وحجر
جبلان على طريق حاج البصرة بين جدبلا وثنية ينسبان
الى حجر والدماء الفيس لانه كان يجلبها وبها قتل
وحجر بالفتح (Hajr) مدينة البامة وام قراها واكثر
اهلها من بني عبيد بن حنيفة بن لخم بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل . واكثر الشعراء من ذكر حجر والشعري
اليها . وفي حجر هذه خرج مسيلمة الكذاب في خلافة ابي
بكر وفيها قبور الذين قتلوا في حربه . وفي بلاد العرب
عنة مواضع باسم حجر منها حجر الراشة في ديار بني عقيل
وحجر بني سلم قرية لم وحجر دوس موضع كانت يوقعة بين
دوس وكثانة . وغير ذلك

وحجر بالكسر (Hejr) قرية صغيرة الى جنوبي دومة
الجندل على جبال يقال لها الانالب وبها كانت منازل
عمود وتنزلها حجاج الشام . وحجر الكعبة ما تركت قريش في
بناها من اساس ابراهيم وحجرت على الموضع ليعلم انه من
الكعبة . وقال الفريز ابادي هو ما حواه الحطم المدار
بالكعبة من جانب الشمال . وقد كان ابن الزبير ادخله في
الكعبة حين بناها فلما هدم الحجاج الكعبة صرفه عما كان
عليه في المجاهلية . وفي الحجر قبر هاجرام اسماعيل . والحجر
ايضا قرية من نواحي المدينة بها عيون وآبار وحذاءها
جبل يقال له قبة الحجر

الحجر جسم صلب مكون من التراب او الرمل ويراد
به عند الاطلاق كل صخرة كثيفة غير لامعة تنفذ للبناء ونحوه
فهو اولى العناصر المعتبرة في البناء واهمها وقد عانى الانسان
استخراج واستعماله منذ اقدم الزمان وبناء برج بابل في
وسط سهل ما بين النهرين وبناء الاسوار الككلوية عند
حضض جبل اوليوس من الافة الى اول وجود فن البناء
واستخدام الحجر له . وحجارة البناء ذات اختلافات وتنوعات
كثيرة في قوامها ولونها وشكلها وسائر خواصها فلذا كانت

يلزم البناء ان يختص كل صنف من حجارة البناء باستعمال
يكون فيه اكثر موافقة من صنف اخر للغرض المطلوب .
وحجارة البناء مركبة من كربونات الكلس وسيليكات
والومين وتحتوي بحسب طبقاتها على كل انواع الاملاح
المختلفة وبوطاس ومغنيسيا وكاسيد الحديد وتوجد اما في
جوف الارض على اعماق مختلفة واما طبقات بعضها فوق
بعض او طبقة واحدة اقفية اما على سطح الارض او على قمم
الجبال . ثم انه يجب على البنائين قبل كل شيء ان يميزوا
بين الحجارة الصلبة واللينة والصلبة هي اكثر اعتبارا وتنضل
طبعاً على اللينة القوام غير ان اللينة من خاصيتها سهولة القطع
والثخنت فتفضل الصلبة في تحسين هدامها وتحمل الصنوع
اكثر من الصلبة غير انه يجب ان يتزع منها القسم الطري
اذ لا يصح استعماله في البناء . والحجر اذا كان منبتاً جيداً
متساوي اللون لا عروق فيه دقيق الخرزات متصدها نقي
المكسر رناناً قليلاً حسب جيداً

واما قطع الحجارة ونحها وهندستها للبناء فامر يعرفه
اهل كل بلاد ولقطعا من مفاعله عنة آلات اهل العلة
والهيئة والاسنن والقطاعة والازميل والبيك واجهات كثيرة
يكون الصخر عتيقاً في الارض او ضحاً في مقطوعه فينبثقاً
عتيقاً ويلاً باروداً ويشعل فينتشف بقوة البارود وهذا
يعرف باللغم . واما نحها فتم بعد ان تقصر قطعاً بالحجم
المطلوب فيستعملون لها اولا الطريقة المعروفة بالنشقي
والآلها الشاقوف والهيئة ونحوها ثم يهندونها بالبيك
والترتيك والازميل ونحو ذلك حتى تقصر صالحة للبناء .
ويجعلونها في قياسات معلومة عند م بحيث لا يخلل وضعها
عند البناء .

واما تاريخ الحجر فهو من الامور المهمة في تاريخ البشر
ويدخل في علم الارخولوجيا لانهم كانوا يقدون منه عنة
ادوات تقوم ببعض الاحتياجات في العصر الاول للجنس
البشري ويسمى ذلك العصر بالعصر الحجري . راجع
ارخولوجيا . ثم دخل الحجر في عادات كثيرة بين الامم
كالعبادة والتذكارات والعلامات وامثال ذلك . فسميت

الحجارة لكل عادة باسم مخصوص ، وتدخل جميعها في قسمين
عظيمين حجارة معبودة وحجارة مقدسة لاتعبد عبادة بل
تكون تذكارا لأمور مخصوصة
فاما حجارة العبادة فهي حجارة بسيطة اي قطع صخور
كانت بعض الامم تقدم لها عبادة مخصوصة . فان الفينيقيين
كانوا يعبدون حجارة يسمونها بئولة وقيل ان الذي ادخلها
للعبادة هو المعبود كيلوس وكانوا ينسبون اليها قوة الوحي
ويزعمون انها تدخل فيها قوة حوية بواسطة حضور بعض
المعبودات او الارواح فيها وكان بعضها مخصصا بزحل
او الشمس كالبحر الذي كان في حصص وكان آليوغا بالوس
كاهنة الأعظم . وقال الشيخوس ابن الشعراء يميل باسم
بئولة البحر الذي افترسه زحل عوض جوبيتر ولما وجد دوم
كلت شيئا بين هذا الاسم واسم بيت ايل حيث اقام
يعقوب الحجر تذكارا لروايه ظن ان الفينيقيين اخذوا
اسم حجارهم من اسم ذلك المكان . وكان اليهود ايضا
يملكون الى عبادة الحجارة ولستعنا لها بطريق مختلفة خرافية بدليل
ان موسى منعهم عن عبادتها . وكان كثير من الامم الوثنيين
يتصوبون حجارة لمجرد العبادة لا كما نصبها بعض الآباء
لتذكار امور مقدسة وقد ذكر ان روبرت وقع في هذا الضلال
قبل ان اعتنق الديانة المسيحية . وكانت الحجارة في فرنسا
ايضا موضوع عبادة خرافية بعد دخول الديانة المسيحية
فهي باقية طويلة كما كانت الاشجار والعيون ايضا . وقد امر
جميع ننت في القرن السادس ان تدفن هذه الحجارة في
عق الارض بحيث لا يعود يمكن ان تكشف ومع ذلك قد
بقي هناك شيء من عبادتها الى القرن التاسع
ولما الحجارة المقدسة غير المعبودة فهي كل حجر احترامه
الآباء الاولون وهي تدخل تحت عدة اقسام . وهي
اولا الحجارة التذكارية اي التي تنصب تذكارا للحادثة
دينية وهذه العادة وجدت في الازمان القديمة ولا يخفى ان
الخط في تلك الازمان كان مجهولا فكانت الآثار والمصانع
تقوم مقام ذلك وتكون تذكارا لأمور مهمة وحوادث
عجيبة . ومن اشهر هذه الامور حادثة يعقوب حين كان

خارجا من بيت ابيه وراى الرب في الرؤيا فلما استيقظ
نصب الحجر الذي كان قد توسع في ذلك المكان الذي
سماه بيت ايل وسكب عليه زيتا لثدي يسو . قال اكليمفيس
الاسكندري ومن ذلك جرت العادة عند الوثنيين ان
يسكبوا زيتا على بعض الحجارة التي كانوا يعبدونها عبادة
دينية . وكذلك ايضا امر موسى شعب اسرائيل بنصب حجارة
عظمية في جبل عيبال بعد عبورهم الاردن وطلبها بالكلس
ليكتبوا عليها كلمات الشريعة (تث ٢٧ : ٢٢ الخ) ولما رجع
يعقوب من عند لابان وتبعه لابان عقد مع لابان عهدا
ونصب حجارة تذكارا لذلك (تث ٣١ : ٤٦ - ٤٩)
ويشوع امر اسباط اسرائيل الاثني عشران باخذوا من
بحرى الاردن ١٢ حجرا وينصبوها في المعسكر تذكارا
لانشقاق الاردن امام تابوت الرب (يش ٤ : ٥ - ١٠)
وقد ذكر استرابون شيئا من هذه الحجارة في مصر وقال انها
منصوبة مستديرة اسطوانية نقرها سوداء صلبة وقد وضع
حجر كبير منها قاعة وقوفة حجر اصغر وبعضها قائم مفردا .
وكان يوجد مثل ذلك في لبنان وكان السور يون والمصريون
يحترمون هذه الحجارة احترامما يقرب للعبادة وذكر ابولوس
انهم كانوا يقبلونها ويسلمون عليها ويسكبون عليها الزيت وعن
عبادة مثل هذه الحجارة هي موسى قومه وكان يستترس بنصب
حجرا او اكثر في كل بلاد ينتقها . وذكر تافريه في رحلته
الى الهند انه رآى منها هناك حجرا ارتفاعه ٣٥ قدما . وكان
يوجد مثل حجارة من ذلك في برسيولس (اصغفر) ويوجد
منها في سورية حجران عظيمان مشهوران احدهما يشبه برج
كبيرا وهو عبارة عن حجر ضخم عليه حجر اسطوانتي كبير .
وعادة نصب الحجارة للتذكار اكشفها القبطان كوك واللورد
انسون في جزائر بحر الجنوب وفي جزيرة تينيات . وقد
ذكر هوكسورث ان اهل جزيرة سون كانوا ينصبون حجرا
عند جلوس كل ملك وحيث يموت يجمع الناس حول
ذلك الحجر . ولما كان هنود فرجينيا يعتقدون عهد صلح
كانوا يدفنون نيوكا وبقيومون جنوة من الحجارة تذكارا
لذلك . ثم صار الناس بعد ذلك يزينون امثال هذه الحجارة

بنفوس وصور من احسن ما يمكن الصناعة ان تأتي به
 ونصبوا منها مسلات عليها الكتابة الهيروغليفية واهرامها
 عجيبة واساطين مختلفة العظ والطول عليها كتابات وفي
 فرنسا عدد كثير من هذه الحجارة التذكارية وفي برتانية
 ونورمندا بمجموع منها عجيب مشهور باسم الحجارة الفلطينية
 والدرويدية والغالبية وهي ذات اهمية كبرى في تاريخ تلك
 البلاد . وهي مختلفة النجم والاشكال ومنها ما هو وحده ومنها
 ما هو مجموع بوضع مختلف وكلها من وضع ابدي الناس
 فيوجد كثير منها في جرمانيا القديمة وسرماطية والدانرك
 واسوج وروسيا وعلى الخصوص في انكلترا وفي جزائر
 هيرين واركاذه وفي فرنسا واكثرها في ولايات بوانو
 وبريتانية وبورنيه واورفني . وليس هذه الحجارة الهيملا في
 الصناعة ولا في المنظر الطبيعي ولا في التاريخ ولا في
 الارخولوجيا وعليها نقوش وكتابات مختلفة لا طائل تحها
 اذ ليست مخفوة ولا منهمة لكي يفهم جيداً ما عليها . ثم ان
 الحجارة المذكورة تخضع ايضا لمركز الاجتماع . فان عادة قوف
 الرؤساء على حجر من هذا النوع او يقريه في من العادات
 القديمة جداً . فان ايجال كما انهم ملكا كان وفقاً قرب
 حجر تحت شجرة البلوط في شك (قض ٩ : ٦) وهذا الحجر
 كان يقع قد نصبه هناك . ولما انتخب ادونيا بمساعة بواب
 وابيا تار ليكون ملكاً جمع اخوته واصحابه قرب حجر زوجت
 (امل ١ : ٩) ولما وصف اميروس ترس اشيل ذكر شيوخ
 الامة جالسين حلقه على حجارة . وان الكينوس جمع الشيوخ
 والقضاة على شاطئ البحر وكان كلهم جالسين على حجارة
 عظيمة . ويوجد من هذه الحجارة في كل البلدان تقريباً قال
 شردين انه بين توريز وسلطانية من مادي توجد دوائر
 كبيرة مؤلفة من حجارة ضخمة غير مخفوة قيل ان الحجارة
 القديمة من النرس وضعموها هناك وقيل ان استعمالها كان قائماً
 في ان كل رئيس عند دخوله المجلس كان يلتزم ان يحمل حجراً
 من امانها يجلس عليه . وربما كانت دوائر الاحتمالات
 ومجالس الرومان مأخوذة في الاصل من هذه الحلات الاجتماعية
 ثانياً الحجارة المختفة مذايح ونسبي بالعربية انصافاً .
 والحجارة التي كان العبرانيون يخفونها لذلك لم تكن مخفوة
 وكانوا يعتبرونها في تلك الحالة اصنع التقدّمات وقد ذكر في
 الخروج (٢٥ : ٢٠) والثنية (٦٥ : ٢٧) التي عن تحت
 فرنسا عدد كثير من هذه الحجارة . وكذلك كان الحجر الذي اقيم مذبحاً في
 الهيكل بعد رجوع اليهود من سبي بابل (عز ٥ : ٨) والذي
 اقامه يهوذا المكابي بعد تدنيس انطيوخوس ابيفانوس له
 (امك ٤ : ٦٠ و ٤٧) ويعترب نصب حجراً كذلك لشكر
 الله على ظهوره وقدم عليه خبزاً وسكب زيتاً (تك ٣٠ : ١٤)
 (١٥) ولما جمع موسى كلام الرب بكر في الغداة ونصب
 مذبحاً في ذبل الجبل ونصب ١٢ حجراً (خر ٤ : ٢٠) .
 وكانت حجارة الذبيحة نقام غالباً قرب حجر تذكاري ومن
 ذلك المذبح الذي بناه يعقوب قرب بيت ايل (تك ٢٥ : ٢٥)
 (٧) والذي بناه صموئيل قرب المصفاة (ص ١١ : ١١) وقرب
 الحجارة الاثني عشر التي نصبت بعد عبور الاردن . نصب
 شاول وصموئيل حجراً كانت تقدم عليه الذبائح
 ثالثاً الحجارة للشهادة . هي عبارة عن حجارة تجعل قرب
 حجر التذكاري وقد يكون حجر واحد للشهادة والتذكاري معاً
 فان يعقوب بعد ما نصب حجر التذكاري مع لابان امر
 اخوته ان يجعلوا حجارة وجعلها كومة لتكون شهادة على ذلك
 (تك ٣١ : ٤٦ - ٤٨) ويشوع بعد ما كتب كلامه في سفر
 التوراة اخذ حجراً كبيراً واقامه تحت البلوطة في شك وقال
 للشعب هذا الحجر يكون شاهداً بيننا (يش ٢٤ : ٢٦ و ٢٧)
 رابعاً حجارة الاضرحة وهي التي تجعل على القبر
 ومثالها الحجر الذي نصبه يعقوب على قبر راحيل في بيت لحم
 (تك ٣٥ : ١٩ و ٢٠) . ولما دفن اليوس بن مردانوس
 ملك تروادة القديم في السهل المحيط بتروادة وضع على قبره
 حجر كبير وقال بلونرخوس ان كان يوجد حجر ايضاً على قبر
 اشيل حيث كانت رمة بتروكليس قد وضعت . وقال ايضاً
 ان اسكندر الكبير لما كان يطوف في غريات تروادة وقف
 على قبر اشيل وسكب زيتاً على الحجر الموضوعة عليه وضعت
 ايضاً حجارة على ضريح هكتور والبنور وقد استمرت هذه
 العادة جيلاً بعد جيل الى ابائنا . هنا فاهم بيتون فوق قبر

الميت بانه من حجارة على اشكال مختلفة ومن حجارة مختلفة الانواع تسمى بحجر ويكتبون على سطحها وجوانبها تواريخ سنة الوفاة وربما اكتفى بوضع حجرين قائمين احدها فوق رأس الميت والاخر فوق رجليه وحجارة فوق القبر. وكانوا ايضا في الازمنة القديمة يجمعون رجمة من الحجارة على قبر الشخص المتوفى. وهكذا فعل يسوع بملك عاي بعد ما انزل جنحة عن الخشية التي كان قد علقة عليها (يش ٨: ٢٩) ومثل ذلك فعل نحميا واهل بيته (يش ٢٥: ٢٦) وكذلك فعل الشعب بابلالوم (٢ ص ١٨: ١٧) ويذكر في تواريخ العرب الجاهلية ان ابا رغال التقي لاسار مع قائد ابرهة الاشمر ليلته على الطريق الى مكة مات بموضع يقال له المنس فرجعت العرب قبورها وصار كل من مر بدير رجمة والكعبة التي تكون على التبور تسمى بالعربية رجمة وجفوة وبالألمانية (Tumulus). واليهود عندهم عادة الى الان وهي انهم كلما زاروا القبور يلقون على كل قبر حجرا. ومن هذا القبيل رجمة الحجارة التي بجانب الطريق بالقرب من قرية عيناب من لبنان المعروفة بدير شون

خامسا حجارة الحدود. وهي حجارة كانت ولم تزال تجعل حدا للحم الاملاك. وقد سنت هذه المادة عند العبرانيين بامر الله فقد كسب في سفر التثنية (١٧: ٢٧) ملعون من يقتل نحم قريبا. فكانوا يضعون في الحقل حجرا كبيرا وقربة جنوة من الحجارة تكون شهادة على ذلك وهذه العادة جارية في فرنسا الى الان ويسمون هذه الحجارة بالشهود. وذكر في امودوس ان ميثرفرت رأس المرنج بحجر اسود مستدير ثقيل كان في الحقل وهو من الحجارة التي كانوا يضعونها حدا الاراضيم. ثم ان الوثنيين بالغوا في احرام هذه الحجارة حتى صاروا يعبدونها ويعملوها معبودات باسم ترمينوس اي معبود النحم وكانوا يخصصون بحجر تقي مربع. وادعوا هرقليس التي قالوا انها جيلان متقابلان في جبل طارق انما كانت في الاصل حجارة غبية وتذكاري لاسفارو في تلك الناحية لان كوتوس كوتوس قال بتاكيد انه قد نصبت اعنة في قادس من اسبانيا وقد فخلد ذكرها

بمسكوك صوري عليه رسم حجرين منصوبين بينهما صورة هرقليس. وقال بلينيوس وسوليوس ان هذه الاعنة او اليبيلات نصبت لتدل على حدود غزواته في الغرب فانتضي ان يوجد في الشرق مثلا لتدل على غزواته هناك. وقد ذكر فستوس ييلات مثل هذه نصبا باخوس. ومن هذا القبيل الحجارة التي تنصب مغروسة في طرقات المركبات لتدل على مسافات معلومة كالمصوبة على طريق مركبة دمشق وبين الواحة والاخرى مسافة كيلومتر واحد. ولما القاتير التي ينصبها النواطير في لبنان حول الكروم وغيرها فهي من قبيل الخيالات وطلمات المحدود ونسبها العامة قعافير ومن هذا القبيل ايضا الحجارة التي تنصب او توجد طبعا على الطرقات لهداية المسافرين وتسمى بحجر الهداية وكان العرب يسمونها صوي جمع صوة

ثم ان الحجر يعلق ايضا على الجواهر السيليكية والنيبلورة ويتخذ بالكرم ويطلق على غيرها من المنقذات الحمية والفلوية. والحجارة الكريمة كلها تقريبا مركبة من السيليكات النقية الا الماس فانه كربون نقي متبلور. وانواعها كثيرة جدا ويقال للمعاطي تجارها وعلمها تجار والحجارة الكريمة نادرة الوجود في الطبيعة وتكون ذات حجم صغير وهي تتبع النظر بلعناها وتسرى النفس باختلاف الوانها الجميلة المناظر وتوجب بصلانها وثباتها. فهذه الصفات فيها وصعوبة شغلها قد جعلتها ذات قيمة عظيمة وثمن كثير فقد ذكر في التاريخ ان احد قضاة رومية فضل النفي عن ان يعطي مرقس انطونوس قطعة جميلة من الاطفال كانت عنده واستعمالها المحلية او لغرض مفاصد هو من العادات القديمة العهد. فقد كان الحجر الاكظم من العبرانيين يعلق على صدره ١٢ جوهرة ولم يكن الماس داخلا بينها على صدر موسى لان الماس لم يكن بعلة الارئيس الكهنة في عهد النصح والخمسين والنجم. وقد بحث الناس في كل الاوقات لكي يجدوا صفات بخصوصية اكد للتمييز بين الجواهر وغيرها من الحجارة اللامعة والشفافة ولكنهم لم ينفذوا على المطلوب الى ان ظهرت الكيمياء وعلم البلورات وعلم الطبيعة فكشفت

هذه الاسرار تحقيق فصاروا يميزون بين اصناف المعدنية
 عموماً مما كانت المشاهدة فيها في الظاهر
 والحجر الاسود اسم الحجر الذي نراه في بلادنا الواحاً
 وافلاماً يكتب عليها اولاد المدارس . ويسمى بالافريجية
 اردواز (Ardoise) وهو حجر شبيهي من الصخر الحماة
 في علم الجيولوجيا فيلاد (phylade) وهو يكون طبقات
 رقيقة كالصناعات منضدة بعضها فوق بعض سهل الانفلاق
 بين الصناعات مستقيماً وهو لا يمتص الماء ولذلك كثيراً اتخذ
 في اوروبا لاسقف البيوت وفي سطحو اذنا صقل لامعة
 مخصوصة يشبه لامعة الاطلس والوانه مختلفة بين المرقق
 والاسود القاتم . وطبقاته قد تكون مائلة وقد تكون عمودية
 وصناعاتها تزيين غالباً امتداد سطح الطبقة . وهذا الحجر مخصص
 بالاراضي الانعكاسية ويكون عليه غالباً آثار منطبعة من
 الاجسام الالهية واستخراجها اما عن سطح الارض او من مقالع
 تحت الارض وهو يخرج قطعاً ضخمة واحسن هذا الحجر من
 الصلب الرزين الرمان الذي لا يشرب ماء واذا احس في
 الثور صار اصلب . وهو يوجد في اماكن كثيرة من اوروبا
 وغيرها . ومن انواعه المربع العالي الصفه والغليظ الاسود
 والنام الاسود والنام الاصفر والنام الاشقر وغير ذلك .
 والمربع يؤخذ من قلب الحجر ولا يجب ان تكون فيه شقوق .
 ولم يكن استعمال الحجر الاسود للسطوح معروفاً في القدم
 ولا يعرف بالتحقيق الزمان الذي ابتدأ فيه استعماله .
 واستعمال هذا الحجر الواحاً شائع في المدارس غير ان قلامة
 ليست من جنس كما يتوهم بل هي شبيهة امبرلين وقد
 اصطنعوا مؤخراً حجراً اسود من نفس مادة الكريتون
 الحجري . والحجر الاسود عند المسلمين اسم للكعبة . اطلب كعبة
 وحجر جهنم (p. infernale) او الحجر القضي ويسمى
 ايضاً بالاكال القبري والدواء الملكي وهو تترات الفضة او
 ازونات الفضة المذاب فهو نفس ازونات الفضة الخالي من
 ماء الفلور والحم اذا كان نقياً وهو مفضل لكن كثيراً استعمال
 في الطب والجراحة . واذا كان جيد التحضير كان صلباً على
 هيئة اسطوانات في غلظ ريش الازولونه سنجاني اوسود

من الظاهر وهو عديم الرائحة طمعة كاي حجراً معدني
 وهو سهل الكسور يظهر من كسره ابرصغرة على هيئة اشعة
 ويضعون قطعة الاسطمانية في قناني مملئة من دقيق
 بزر الكنان لثلاثين لاصق وتصادم ويومر بمنظفها من حاسة
 المايع واذا كان مذاباً في سائل يوضع في قنينة زرقاء وان كانت
 غير زرقاء تلف بورق ملون حذر ان تآثر النور فيه . واذا
 كان نقياً اي خالياً من تترات النحاس لا يجذب الرطوبة .
 وهو من الادوية الكاوية واكثر استعماله من الظاهر
 فيستعملون لتثنية القروح الضعيفة وتبييض اندمال بعض
 القنوت الناصورية وازالة الحوم الطرية ومن القلعات
 وكثيراً حافات الاجفان وقروح القرنية مع نقي القرحة
 او عدم وقروح الصلبة مع بروا المشبعة وذلك بالمس او
 الحلك مرة او تكراراً بحسب الضرر فيعمل على الجلد
 خشك ريشة رقيقة تصود بعد حين . وقد يستعمل لانلاف
 بعض الامراض المعدية اي النتحة العدوى كالداء الزهري
 وداء الكلب والبيضة النخعية ونش الحجات ونحو ذلك لكن
 يفضل عليه الحديد المحلى والكوايات السائلة وكان يستعمل
 كثيراً لتحليل بعض التهابات مزمنة ككالكهات المتقمة
 ويفعلون ذلك الان ايضاً بنجاح . ومدرسه علاجاً موضعياً
 في الحنازير ولتفتح بعض الخراجات ويخاف غول الداحس
 وشفاء القيلة المائية والفنوق والانلاف الاورام السرطانية
 والاورام الاعتيادية فانه يهيجها ويغدها ولكن بترك ذلك
 الان ويستعمل ايضاً علاجاً لقلعات الاطفال وقروح الثم
 والحلق والجله وعرق المرح وقناة مجرى البول والمخات وكثير
 من التهابات الحادة كالذبحجة الغلالية والزرية والبلينوراجيا
 الحادة والرميد البليثوراجي الشديد والرميد الصديقي قطوراً
 بمحلوله . وله غير ذلك من المنافع
 وحجر الدم يطلق اولاً على حجر للرسم مصنوع من مادة
 حمره كالكاسيد الحديد ونحو ذلك ويعرف عند الافرنج
 باسم هيماتيت . اطلب حديد . وهو يستعمل كثيراً في
 الرسم ويستعمل ايضاً لصلل الفلزات ولذلك يقال له ايضاً
 حجر الصقل ويستعمل في الطب من الفوايض وهو يكثر

المذكور لان الغنى لا ينفع بدون الصحة والشباب وكلاهما لا يجديان نفعا تاما بدون المقدرة على امور غريبة او فوق الطبيعة . فيكون المراد بحجر الفلاسفة السرائر الذي يجد الانسان المال والصحة والمعرفة . وقد حل معنى ذلك على الاستعارة فان ذلك باول بتاريخ العقل البشري في طلب الامور المجهولة . فتاريخ حجر الفلاسفة ينقسم الى ٢ مدات المدة الاولى تمثل الاعصر السابقة للديانة المسيحية . والمدة الثانية مدة السحرة والعرافين الذين ملأوا رومية بعد فتح مصر ومدة فلاسفة مدرسة الاسكندرية . والثالثة عصر الكيمياء القديمة اسبى صناعة طبع الذهب . وقد طالما تعب الناس لغريطات في البحث عن هذا الحجر الموهوم وشغلت اجنادناهم فيوقروا كثير ولاسيا في الاعصر المتوسطة غير ان هذا الاجتهاد لم يكن عبثا فلما فقدوا اكتشافوا في اثناء ذلك امورا شتى في الطب والطبيعات والكيمياء الخفية والفلك وانشاوا اساس كل هذه العلوم تقريبا . غير ان كثيرين كتبوا امورا في صناعة الكيمياء اعتقدوها صحيحة وموروها الناس فيها حتى استهلكوا المال والحكمة . ومن ذلك ما جرى لابي بكر الرازي مع منصور بن احمد الساماني . راجع ابو بكر الرازي . واما المحققون فقد قالوا ان حجر الفلاسفة ليس امرا حديسيا لكن الاجتهاد فيو رمز الى الاجتهاد في الاعمال المحيوية فان ذلك سبب الاختراعات والاكتشافات ووجود اسرار عظيمة من الطبيعة كانت مكتومة . لكن لا يزال الى الان قوم في الفرق والغرب يعتقدون صحة خبر هذا الحجر فالبعض على مذهب الانايل بتطلبونه في الندى المعرض مدة طويلة للشمس والبعض في المعدنيات ولاسيا الزئبق اذا كانت خالية من كبريتها او في الكبريت المنفصل عن المعدنيات . قال بوليه وهذا البحث يشغل الى الان بعض المجانين فلا يجدون فيو غير خرابهم وذهاب ثروتهم واستنزاه العقلاء ٣٣
والبحر الهوائي او الحجارة الجوية (Aérolites)
هو عبارة عن كتل معدنية كبيرة او صغيرة تقع من السماء وهي عموما مستديرة مغطاة بشرة سوداء ومركبة من

في اسبانيا . ثانيا على نوع من الشبب يسمى بالفرنجية الشبب الدموي وهو يستعمل لقطع الدم وهو سيلكي قائم عادة بصفق ويختلف لونه كثيرا من الخضرة الى الحمرة ويستعمل ايضا دواء للعدا والقلب ويضاد الصرع ويسمى عند العرب شاذنة ايضا وساوردان وغير اسماء فارسية وقالوا انه يذهب خفوة الاجفان ويحيد البصر ويدمل الفروج ويصلح الرمى وينفع السلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض على الحار وبماء الحلبة على البارد ويذر على المحارحات الزمنة فيلجمها ويمسح الدم من اي موضع كان ويقطع الاسهال والزرهر . وقد اطال ابن البيطار في شرحه في شاذنة من باب الشين

وحجر الفلاسفة هو حجر غرافي مركب من مادة سرية من خاصيتها انها تحيل الفلزات الغير الذهبية الى ذهب فمن وجد هذا الحجر فقد وجد الغنى باسمه والمقدرة على كل عمل وانواع اللذات وكل المحيرات المادية التي تفتري بالذهب وهذا الامر من مبادئ العلم الهرمسي غير انه اذ كان يجد هذا الحجر بعد سعي طويل وفوات مدة من عمره كان لا يكتفي الوقت الباقي من ايام حياته لكي يشبع نفسه من هذه اللذات فلذلك بقي المذهب المذكور على مبدأين اخرين من وجدها فقد وجد الخلود وبها اكسير الحياة وروح العالم فاتفقوا ان من وجد هذا الحجر يسمى في تطلب الاثنين الآخرين . فهذا الاكسير والاكسير الفلسفي هو مادة اخرى هوية يمكن من وجدها ان يمنع ويداوسه كل عجزا وهرم في جسمه فيرجع الشيخ شابا ويقنع عنه الامراض . واما روح العالم فهو روح سكان معلوم هذا المذهب يزعمون انه يحدث المص والغير في الكائنات فاللائكة والمجن والشياطين وساير الارواح الهوائية والمائية والثرائية النارية يكونون تحت امره فمن يحصل على مصاحبة هذا الروح يكون معصودا بالفلوات الغير المنظورة ولا تعود الطبيعة تكمه عيشنا من اسرارها . فله في الدرجات الثلث التي يتطلبها الداخل في هذا المذهب فان بينها اتحادا تاما ولا تفصل احداها عن الاخرى واساسها الحجر

جمل

Perdrix, Partridge

الجمل والتدرج والدراج والقعج في كتب العرب اربعة اسماء لمسمى واحد تقريباً او لمسميات متقاربة يخطون بعضها بعض. ففي حياة الحيوان الجمل ذكر القعج وقال له دجاج البر. والتدرج نوع من الدراج. والدراج طائر كثير الشجاع اسود باطن الجناحين وظاهرها اغبر على خلة القطا الا انه اللطف. وقال غيره الجمل هو نفس القعج والمجمل القعج والقعج اسم فارسي للجمل والتدرج مثل الدراج الا انه اطيب منه وقيل هو الجمل وقيل السمان. والدراج طائر جميل المنظر ملون. والقعج الجمل والكروان. وقال غيره الدراج والقعج والجمل شيء واحد. وقال السديسي السمان طائر يلد بالارض وعلة عمل الجمل وهو المعروف عند العامة بالفرقة. وقال السليوي السمان او مثل السمان والحاصل ان الاختلاف بين. وفي كتب العالم عند المتأخرين ان الجمل جنس يشتمل على اربعة انواع اولها الجمل الحقيقي والثاني التدرج والثالث السمان والرابع السليوي. فالاول يسمى بالافريقية بردي كما مر والثاني فزركولين والثالث كولين والرابع كابل. وما الدراج فهو جنس اخر كما بهم مما مروها يسمى بالافريقية فيزان على الاصح. ولما القعج فهو نفس الجمل وان كان كثيرون يجعلونه ترجمة لكلمة فيزان. وقد يصح استعمال الدراج مكان التدرج. فالجمل الحقيقي قريب الحجم من الحمام الكبير وصمته على العلم ورأسه صغير ومقارفة قصير منقب قليلاً وجناحه قصيران وكونه رمادي ملون وهو يعيش اسراباً قليلة وبنات بالاعتشاب والمحجوب والمحشرات ويعيش في شقوق الارض ويتعض الانثى من ١٢ الى ٢٠ بيضة تحضنها وحدها خلافاً لمن زعم ان الذكر يحضن الذكور والانثى تحضن الاناث ومن طبع الجمل المحذر والخوف بعضه لا يدجن وفي ايام المفاد يكثر الخصام بين الذكور والانثى تحتفظ على البيض خوفاً من الذكور ان تلتها ثلاث تكبر وتساقط ذكورها على الاناث لشدة الغيرة في هذا الطائر والجمل طيب اللحم مرغوب كثيراً ويصاد

عنه مواد مختلفة تربية او معدنية بعضها مقبلور وبعضها حبوبى وبعضها من عروق دقيقة ويوجد فيها على الاكثر حديد مخد بالكل والكروم وثارة بالكبريت والسليكا والمنغنيس. ويتقدم سقوطها غالباً ظهور كرات ملتهبة تتحرك في الجو بسرعة عظيمة على علو بعيد ثم تنفجر فيسمع لها صفير شديد وتصل الى الارض محرقة جداً وينفلت منها غالباً بخار كبريتي عند سقوطها. وكانوا يزعمون قديماً ان هذه الحجارة تنولد في حدود الجو المحيط بالارض بواسطة الخلاصق والاندماج ثم رزم لباس انها خارجة من براكن القمر عرف منذ سنين انها قطع سيارات صغيرة يكون سيرها غير منتظم في الفضاء وتدخل في النظام الشمسي فتعجزها الارض عند قربها منها فتقع عليها ولذلك تسمى في العربية باسم رجوم زعم منهم ان الجن والشياطين ترحم بها الناس. فهي في رأي سيرها وسقوطها تقرب من الراي في مسير النيازك ثم ان وقوع هذه الحجارة مشاهد من اقدم الزمان فقد ذكر في سفر يشوع عن حجارة سقطت كالمنطر على عسكر العدو والحجارة العجيبة التي كان القدماء يسمونها ابادير وكانوا يخطونها في الهياكل ويخصونها بالمعبودات ليست الا من هذا القبيل. وطالما قال العلماء ان اخبار هذه الحجارة غامضة لا يعبر بها فثبت بالمراقبة انفسقط بعضها في اسوان وتسكانا في ١٦ حزيران سنة ١٧٩٤ فاضطربت لها الافكار وسقط ايضاً نهاراً في نورمندا في ٢٦ نيسان سنة ١٨٠٢ جمر اخذته الاكاديمية العلمية وفحصته فارالت كل ريب من جهته. وقد جمع مستر هورد الانكليزي قائمة تاريخية لكل الحجارة الجوية التي سقطت منذ اقدم الازمان الى السنة ١٨١٨ وكلها موسوب كلندي الى سنة ١٨٢٤ وما العرب فيذكرون ذلك ويؤكدونه وقد ورد في كامل ابن الاثير ذكر عدة حجارة سقطت في ازمدة وماكن مختلفة. وقد ذكر ذلك الفروبي في فصل الاحجار وما التي لها اسماء مخصوصة من الحجارة الكريمة والصخور الجيولوجية وما بين ذلك فالهم منها يذكر في بابه وقد مر ذكر بعضه في الكلام عن الجيولوجيا

و في هذه الملة يكون الاقرباء جالسين دائماً على الارض
و يأكلون في مكائهم الا يوم السبت و يتعاطون شيئاً من
الاشغال . وليس للحداد عديم ليس مخصوص فكل انسان
يلبس بحسب عادة البلاد التي يكون فيها وقد بقيت
عند اليهود عادة شق الثياب لكن لا يزقون الا قطعة
صغيرة . وكانت النساء عند المصريين اذا مات قريب
او صديق يهلن امرزيتنهن و يغلفن ثوب الحشمة
و يلطفن رؤوسهن بالوجل و يكفنن صدورهن و يقرعن
و ركضن في الشوارع و الساحات صارخات مولات ولم
يكن الرجال اقل نائراً منهم و لا التلف فعلاً فكانوا
كالعبرانيين يحثون الرماد و الثراب على رؤوسهم و يقرعون
صدورهم و يجرمون كل طعام لذيق و يلبسون ثياباً
وصفة بدون ترتيب و يتبعون من الاستحمام و يغتسلون
شعورهم بدون تصبير و لا حتى كل ملة الحداد و يتبعون
عن شرب الخمر . و اذا مات ملك كانت كل مصر نظير
الحداد فيزق الناس ثيابهم و لا يتطيبن و لا ينامون على
فراش لين و تمنع الذبايح و الخادم ملة ٧٢ يوماً . و اما الفرس
فكانوا يحلقون رؤوسهم و يجزون اعراف خيولهم و يلبسون
الثياب الصفر و اما الحشمة فكانت ثوبهم رمادياً و كانت
النساء في الزمان الاول يلبسن الاسود . و كان الحداد
عند اليونان منذ ايام اوميرس فانه يذكر ان ثيتس لما
كانت غارقة في بحر المحزن عند موت بتر و كليس لبست
انهم لا يقدرون على استعماله خوفاً من المعبودات المجهنية
الا بالذبايح . و كانت النساء يحدثن و يبوهن بغيط شديد
و كان سولون يمنع هذا الظاهر في احتفال المجازي الا لمن
ليس من اقرباء الميت و هذه كانت احسن واسطة لاصلاح
مثل هذه العادة البربرية بدون جرح الاعقادات الدينية
و كان رجال اثينا في وقت الحداد يرخون شعورهم و اما
النساء فكانن يحلقنها ولم يكن الذين يحدون على ولد دون
السبع و لا على رجل فوق الخمسين لان الولد لم يكن قد
عاش الحسن النافع و يكون الرجل قد استوفى العمر الاعتيادي

بالنفاق و الاشراك . و اصناف كثيرة منها السجاني وهو
يكثري في اوربا المتوسطة و فرنسا . و المحجل الاحمر لان عينييه
و متفاره و رجليه حمراء و يوجد في جنوبي اوربا . و المحجل
اليوناني او الرومي و هو كثير الشبه بالاحمر و يوجد في
جبال اسيا الصغرى و تركيا و سويسرا و البرانس و يكثر
في بلادنا و لاسيما في عور لبنان و بلاد الشعب وهو يدجن
عندنا و يصاد على اثناء المعروفة بالسركة تحريكاً عن
السكة و على ستر ملوث يعرف بالوجه يستر به الصياد
نفسه عند طلبه و منه اصناف اخرى

حداد

Denii, Mourning

هو عبارة عن اظهار المحزن عند موت عزيز بعلامات
ظاهرة وهي عادة قديمة العهد جداً و كانت اطالة ملة الحداد
الذي هو صورة المحزن الشرعي العنبر من الدلائل على
حسن العادات العمومية . و قد ذكر في الكتاب المقدس
ان ابراهيم قام بحج الحداد عند موت سارة و بهذا عند
موت امراته قضى ملة الحداد مخفياً لم يظهر للناس و كان
من عادة العبرانيين ان يحلقوا رؤوسهم و يحلق عليها الرماد
و الثوب الذي كان مستملاً حيث كان اسود او قريبا منه
و اما رئيس الكهنة فلم يكن يلبس ثياب الحداد . و كانوا
عادة يلبسون اقنية من المسوح . و كانت هذه العادة مشتركة
بين النصارى و الرجال و قد ذكرت ثياب الازمنة في تاريخ نامار
و وجودت و المرأة التي ارسلها يواب لتكلم داود في شأن
ابشالوم و لم يكن الرجال في البيت يلبسون جبة بل غلالة
او قميصاً من نسج خشن قائم و مجزومة بجمل او سير .
و لم تكن ملة الحداد متساوية للجميع فان الحداد على شاول
و جوديت و هيرودوس كانت ملة ٧ ايام و اما على موسى
و هارون فكان شهراً . و قد حفظ اليهود المتأخرون عادة
الحفي ملة الحداد و اذا ارادوا اظهار علامات حزن شديد
قدس لم الخبز و الخمر ملة ٧ ايام جراً على ما ورد في سفر
الامثال (٢١ : ٦) رجالا ينقل الميت من المحل
يشعلون على مرتبه قند يلقى مشتعل كل ملة الحداد

وكانت إحدى شرائع الليمين تلتزم الرجال الذين يريدون أن يجدوا بان يلبسوا ليس النساء لأن السقوط تحت نعل الحزن كان بعد عتدم ضربا من الضعف ليس من شأن الرجل . وكان السوربون يقضون عتة ايام في الاعتزال لكي يكموا منهم بدون ان يعرض لهم يعوقهم وكان القدماء ايضا يعطون رؤوسهم عند حدوث خطب خطير بوجوب الحزن الشديد . وكان الروماني في وقت الحزن والحداد يرخون شعر رؤوسهم ولحاهم وكانت العائلة تبقى ايام بعد الدفن في الحداد والاحزان ونقص الى القبر للقيام ببعض طقوس دينية وفي اثناء تلك المدة كانت الشريعة تمنع ان تقام على الورثة واقارب الميت دعوى او يعمل شيء يخرج خطوطهم وفي اليوم التاسع كانوا يقدمون ذبيحة وقيل ان نمو عين مئة الحداد على الصديق وكذلك الطقوس المتجارية والتفدمات لراحة الموتي . ولم يكونوا في رومية يعينون مئة الحداد للرجال ولكن لم يكن من شأن المرونة ان يطوح المرونة في الحزن وهكذا كانت عادة المجرمين . وكانت مئة الحداد اعياديا اياما قليلة فهو بموجب شريعة رومولوس كانت النساء يجددن على الزوج او الاب عشرة اشهر الى سنة لا أكثر من ذلك وبعد حرب كانس خرج امر من المجلس بتعيين مئة الحداد وكانوا يعتبرون الافراط في الحزن اهاناة للميت وفي مئة الحداد لم يكن الرومانيون يخرجون من بيوتهم وكانوا يتمتعون عن الملذات والملاهي ولبسوا الاسود وفي عادة اقتبسوها من مصر على ما قيل وكانوا يخرجون كل زينة وحلي حتى انهم لم يكونوا يصرمون النار وعلى عهد المشيقة كان ليس السود شائعا بين الرجال والنساء ولكن في ايام الامبراطوريت لما دخلت عادة لبس الثياب الملونة كانت النساء في وقت الحداد يلبسن البياض مخالفة للبلون) وكانت المحاكم والقضاة في مئة الحداد العمومي يتكون شارات الرتب التي كانت لهم ولم يكن الفناصل يجلسون في المجلس على الكراسي المرتفعة التي كانت بل هم على مقاعد كتيبة الاعضاء . واما الصينيون فمئة الحداد

عندم ٣ سنوات عند فقد اب او ام ولكن لم تكن المدة فعلا الا ٢٧ شهرا وفي هذه المدة كان اصحاب المناصب العليا يعتزلون في بيوتهم ما لم يسع لهم الامبراطور في الظهور واذا اراد الولد ان يتزوج يلتزم ان يوجل ذلك الى ٣ سنين . ولوب الثياب الحدادية عندم المرادي او الابيض ويعلمون على القوب ازارا من البلور او الزجاج عوض الذهب والكره التي هي علامة الرتب تنازع من الفلنسة وكذلك شراية الحرير القروية وكانوا يحلقون شعر رؤوسهم اعتياديا لكن في مئة الحداد برخيها . وعند موت الامبراطور تفعل الرعايا كل ما ذكره ويتكون شعرم بدون حلق مدة ١٠٠ يوم . واما في غينيا فاذا مات شريف يخرج ابنة من بيت سنة ولا يكون لباسا الا مئزرا من القش واهل مغربيا يعرون القسم الاعلى من جسد مئة الحداد واما اسبكية سيبيرا فتفخذ المرأة منهم تمنا لا تلبس ثياب الميت وتبقى سنة في فراشه وتجعله امامها في النهار ليجيها البكاء فاذا مضت مدة الحداد يجعل هذه النمل في زاوية الى ان يجد حداد اخر ينقصي اظهاره وفي كوريا مدة الحداد على الاب ٣ سنوات ولا يقدر اولاده في هذه المدة ان يعملوا عملا عموما ولا ان ياتوا نساءهم والاولاد الذين يولدون في وقت الحداد يعتبرون غير شرعيين وشارات الحداد عندم مع وجبة من القنب وحبل يدار على الفلنسة وفي تكوين مئة الحداد على الاب ٣ سنين ونصف ويلبس اولاده ثيابا رمادية وقلنسوة من القش ويقون يعيدن عن منازله الاعيادية وينامون على الحصر ويضطرون الى امساك شديد واذا تعدى احد منهم شيئا من هذه القوانين قطع من ميراث ابيه . واما عند الاسكيو فلا تنوح الام على ولدها الا ٢٠ يوما وبعد مضي هذه المدة يرسل كل من المجران هدبة الى الاب فيعمل لهم وضيفة في بيته . واما هنود امريكا الشمالية فيحلقون كل ما استخدمه الميت في حياته ويمتنعون عن التلطف باسمه ويحاشون في الزواج اقل دليل على الحزن للفقدان لان النوع على راجع ليست من شأن الرجال واما اهل الجزائر فالحداد

عندم بسيط قصير المدة فاهم لا يصرمون ناراً في بيت الميت مدة ١٨ أيام ويترفع النساء برقع أسود مدة أسبوع ويرخي الرجال شعرم شهراً وإهل البانيا القدماء كانوا يعتبرون ذنباً الاعتناء بامر الميت أو التلطف بذكره وفي اليابان يعملون عيداً عظيماً على قبر المتوفى من الأقارب ويعملون له وضجة تبقى ٢ أيام وفي البرتوغال عند الحداد على الملك يوحنا الثاني المتوفى سنة ١٤٩٥ ليس كل أهل البلاط الاقضية المحزنة ومنع كل أهل ليسبون ان يخلطوا شعورهم مدة ٦ اشهر وهذه العادة من ليس الاقضية المذكورة واللون الابيض في الحداد وجدت أيضاً في اسبانيا وبطلت من كلنا الملكين نحو اواخر القرن الخامس عشر . وإما الغلبة فلم يكونوا يتظاهرون بالبكاء على الميت وقدماءهم وامة السيكة الذين كانوا عادة يخلطون دمار راسهم ويعقدون شعرم على أصل الجبهة كانوا في اوقات الحداد يرخون شعرم ويهلون مسترلاً وفي القرون المتوسطة كانت علامة الحداد عندم ان يلبسوا ثياباً لافرولة يدلون على ظهريهم ويلتقون اطراف ربطه الرقة على الظهر أيضاً وكان لون ثياب النساء الحدادية ايضاً الى اخر القرن الخامس عشر . والاختلاف في اللون لم يكن ناشئاً عن غير قصد فان البعض يدعون ان الاصفر لون الورقة عند ذبولها فهو رمز الى سقوط الجسد . والبعض يرون في الازرق رمزاً الى المسكن المأوى الذي تصير اليه نفس الصديق والرمادي . اشارة عند البعض الى ادمة القرب الذي منه المنشأ والى المصير . والابيض عند الصينيين اشارة الى الطهارة والمخلود . والاسود عند الرومان واليونان اشارة الى القرم المظلم الذي يصير اليه كل ميت . وعادة ملوك فرنسا في لبس البنسجي ليست قديمة لان شارل السابع ولويس الحادي عشر لبسا الاسود عند موت والديهما وعند موت شارل المذكور كان له مام عظيم لبس فيه السواد الدوفين الاعظم وفيليب دوق برغونيا . وكانت ملكات فرنسا اولاً يلبسن البياض ومن ثم لقت بعض الامراء ما معناه البياض وكانت حة البريتانية اول ملكة

لبست السواد عند موت زوجها . وكانت الملكات ايضاً اللواتي لم يعدن الى الزواج يلبسن برقعاً اسود في أيام الاحتفالات وبقيت هذه العادة الى زمن الثورة وكذلك عادة فرش غرفة نومهن بالرمادي مدة كل حول التوبل . ومدة الحداد عند الرومان كانت ٦ اشهر غير ان المجلس كان يقصرها احياناً لأمريسياسي وعين ليكرغوس مدة الحداد الى ١١ يوماً وذلك لانه لم يكن يجادل امرأ ليس فيه نفع ولا طائل تحته . ولما المتأخرون فمة الحداد عندم اطول ما كانت عند قدماء الرومان وفي أيام لويس الرابع عشر كان لاصحاب القلاب فقط حق تجويز مناظرهم ومركباتهم وقبل سنة ١٧٤٦ لم يكن بلاط بروقصة يستعمل الحداد ولم تم هذه العادة الا عند موت الدوقية الاسبانية وكانت عادة فرنسا ان يحج جميع اهله على الملك عند موته . ولما المتأخرون من الشعوب المتقدمة فلباس الحداد تكاد عندم تكون واحدة ويحبسون اللون الاسود البقي من سائر الالوان وقد برمزوا الى الانتقال من شدة الحزن الى حالة السرور بالانتقال تدريجياً من الاسود الى الارجواني والبنسجي اللذين يحسبان عندم ثاني حداد ومدة الحداد من اسبوع الى سنة وذلك بحسب درجة القرابة ولما الاملة فمة حدادها سنة على الاقل تكون فيها كل ملابسها سوداء خالية من الزهور والمخلى . وحداد الامم كذلك يظهر بلبس شريطة سوداء يلف بها برنيطة وربما استعملت علامة الحداد في احتفال المجنازة شريطة كرىفة سوداء تربط الى ساعد اليد اليسرى وربما ابقى تلك الشريطة مدة ٣٠ يوماً المأمورون السياسيون اذا حدثوا على زملائهم . وعادة غير المسلمين من اهالي سوريا وبعض البلدان الشرقية من جهة ملابس الحداد ومدتها تكاد تصير كمدة الاربعين . راجع جنازة الحداد الرشي في فرنسا لان يقم الى ٢ اسبوع حداد كامل وحداد متوسط وحداد بسيط فاما الحداد الكامل فيقتصر فيه على لبس الصوف والجوخ واللون اسود ولما المتوسط فيلبس فيه الحرير ولما البسيط او الصفي فيلبس فيه الما لون ولما من الحداد فعلى الزوج سنة ٦ اسابيع منها ٦ اشهر

في الحداد الكامل والباقي في البسيط . وعلى الزوجة والوالد والوالدة ٦ اشهر منها ٢ في الحداد الكامل و ٣ في البسيط وعلى المجدة اشهر ونصف منها شهران في الكامل والباقي في البسيط وعلى الاخ او الاخت ٣ اسابيع في الحداد المتوسط وعلى ابن العم والخال ١٥ يوماً . ومن العادة في مقام الحداد الكامل ان لا يسمع بالزيارات والمعاشرة ولا استقبال الزائرين وعند الانتقال الى المتوسط يسمع بالزيارات وهكذا يخفف الحداد وعلاماته بضعف الحزن مع كروار الابام حتى اذا انقضت المدة المقررة عاد الانسان الى حاله قبل الحداد . واما المسلمون فيقوم الحداد عندهم بترك الزينة والمعاشرة والامتناع من اقامة الزلايم والاغاني وغير ذلك ولحداد المعتد عنهم احكام كترك الزينة وليس السواد وغير ذلك ما نص عليه في كتب الفقه

حدادة

اطلب شوحة

حدث

Hadath

قرية في ناحية الساحل من قضاء المتن من لبنان تبعد عن بيروت نحو ساعة ونصف الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها مع محارة البطنة ومحارة الضباع نحو ٢٠٠٠ نفس ثلثاهم موارنة والثلث روم ارثوذكس وبها بضعة بيوت من الروم الكاثوليك . وقد اتخذت هذه القرية مقراً لثبوتاً لمصرفية لبنان وبها عتف ماء غزيرة وبئر غزيرة ايضاً واما كل زنتين وتوت واشجار فاكهة يسقى اكثرها من فائض ماء القرية وبواسطة قناة مبرورة من نهر بيروت وهي متصلة ببيروت بسكني مركبات احداها عن طريق الحمازية والاخرى عن طريق الجنبات وبها دور لكثير من الامراء السهيبيين وتعرف هذه القرية بمحدث بيروت تمييزاً لها عن حدث الجبة وهي قرية سكانها نحو ٥٠٠ نفس وحدث بعلبك وسكانها نحو ٦٠٠ نفس وذكرني في كتب العرب ببلغ بالروم عرفت بمحدث

حدث

المحدث في اللغة المنع ونهاية الشيء . وفي الاصطلاح يطلق على عتف معان . فعند المهندسين هو نهاية القدار وهو الخط والسطح والجسم التعليمي ويسمى طرقاً ايضاً وقد يكون مشتركاً ويسمى حدثاً مشتركاً وهو موضوع بين مقدارين يكون نهاية لاحدهما وبدلية للاخر او نهاية لها او بداية لها على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين فالحد المشترك بينهما النقطه واما قسم السطح فالحد المشترك المخطط وفيه الجسم المقسم كذلك السطح . وعند الفلكيين حد الكوكب هو جرم الكوكب ونوره في الفلك ويقسم المجبور كل برج على الخمسة الخفية باقسام مختلفة غير متساوية ويسمى كل قسم منها حدثاً فيقولون مثلاً ٦ درجات من اول الحمل حد المشتري ثم السبت الاخرى حد الزهر ثم الاربع بعدها حد عطارد ثم الخميس حد المريخ ثم الخميس الباقية حد زحل ويقال لذلك الكوكب صاحب

الح. وعند القتها هو عقوبة مقدرة تجب حقاً لله تعالى اعم فيكون أكثر افراداً . فما تقبل اليه مقدمة القياس فلا يسمى الفصاص حداً لانه حتى العبد ولا التعزير لعذر القدر . والمراد بالعقوبة هنا ما يكون بالضرب او القتل تشبيهاً له بالحد الرياضي فكل قياس يشعل على حدود او القطع يخرج عنه الكسارات فان فيها معنى العباداة والعقوبة هذا هو المشهور وفي غير المشهور هو عقوبة مقدرة شرعاً فيسمى الفصاص حداً لكن الحد على هذا على قسمين قسم يصح فيه العنوق وقسم لا يقبل العنوق . والحد على الاول لا يقبل اوسط والمجم حد أكبر

حدسيات

Hypothétiques

هي في عرف الحكماء المتكلمين القضايا التي يحكم بها العقل بواسطة الحدس والفرض وهو يمثل المبادئ المرتبة في النفس واقعة من غير قصد واختيار . وقيل هو سرعة الانتقال من المبادئ الى المطلوب بحيث كان حصولها معاً فان كان الحكم بواسطة حدس قوي مزيل للشك مفيد لليقين تعد غير حاصل او يفيد تميز صورة خالصة عما عداها والثاني ان حدلظي اذا فائدة معرفة كون اللفظ بازاء معنى والاول اما ان يكون بمحض الذاتية وهو الحد الحقيقي لا قاعدته حقائق الحدودات فان كان جميعاً فتمام ولا فناقص واما ان لا يكون كذلك فهو الحد الرسي . واما التعريف الاسمي سواء كان حداً اورياً فالمتصود منه تحصيل صور المفومات الاصطلاحية وغيرها من الماهيات الاعتبارية فيندرج في القول الشارح المخصوص بالتصورات المكتسبة حداً اورياً لا ياتون عن ذاتيات مفهوم الاسم او عنه بلازم فالحد عند الاداء المعروف بالجمع مانع . وعند المنطقين يطلق في باب التعريفات على ما يقابل الرسي واللفظي وهو ما يكون بالذاتيات وفي باب القياس على ما تقبل اليه مقدمة القياس كالموضوع والمحمول فلا بد في كل قياس حملي من مقدمتين تتكركان في حد ويسى ذلك الحد حداً اوسطا لتوسطه بين طرفي المطلوب وتنفرد احدى المتقدمين بحد هو موضوع المطلوب ويسى حداً اصغر لان الموضوع في الاغلب اخص فيكون اقل افراداً وتنفرد الثانية بحد هو معمول المطلوب ويسى حداً اكبر لانه في الاغلب

مراراً كثيرة وجزءها لحديثات غير محتاج الى ذلك بل تكفي المشاهدة مرتين لانضمام الفرائض اليها بحيث يزول التردد عن النفس وقيل ان العاديات داخلة في الحديثات

حديثية

Hodaibiah

بجفيف الياء الثانية ايضاً . وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببشر هناك عند مسجد الشجرة التي يبيع الرسول صلعم تحمها وبينها وبين مكة مرحلة وبينها وبين المدينة ٩ مراحل . ذكرها باقوت وقال وفي الحديث انها بئر وبعض الحديثية في الحبل وبعضها في الحرم وهو بعد الحبل من البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرض بل هو في مثل زاوية الحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم وعن مالك بن انس انها جميعا من الحرم . وقال محمد بن موسى الخوارزمي اعتمر النبي صلعم عن الحديثية وداع المشركين لمضي ٥ سنين و ١٠ اشهر للهجرة . وقد ذكر ابن الاثير عن الحديثية فقال خرج الرسول معتمراً في ذي القعدة لا يريد حرباً ومعة جماعة من المهاجرين والانصار ومن تبعه من الاعراب الف واربعائة وقيل ١٥٠ رجل وساق معه ٧٠ بدنة ليعلم الناس انه انما جاء زائراً للبيت فلما بلغ عسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه

رجلاً من اصحابي فقتل في قلب من تلك القلوب ففرزوه في جوفه نجاش الماء بالري حتى ضرب الناس عنه بطن . فبينما هم كذلك اناهم بديل بن ورقاء الخزاعي واخبر النبي ان القوم قادمون اليه للقتال فقال انا لم نأت لقتال احد وكنا جئنا معتمرين فانطلق واخبر قريشاً . ثم ان النبي دعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة وهي حمرة . ثم ان قريشاً لما علمت ما جاء لاجل بيعت تصالحه فكتب عهد الصلح على ان تكون الهدنة ١٠ سنين وان من اتى من قريش الى الرسول بغير اذن وليه سمح لوليها ان يرده ومن اتى قريشاً من اصحاب الرسول فريش لآثره ومن شاء ان يدخل في عهد قريش فليدخل او في عهد النبي فليدخل وان يرجع الرسول عن مكة ذلك العام وياذنون له في الدخول العام القابل وشهد جماعة على الصلح منهم ابو بكر وعمر وقد اعتم المسلمون غماً شديداً لانهم كانوا يترجون الفتح ثم ان النبي غر وحلف وفعل الناس كهملوهم في اشد الاسف وكثر دخول الناس في الاسلام في تلك السنة . وتزلت في تلك السنة سورة الفتح . وقدمت الى النبي نسوة مومنات مهاجرات فيهن ام كلثوم ابنة عتبة بن ابي معيط فجاء اخوها يعطيلها فأتزلت الاية . « فان عتصمهن مومنات فلا ترجعهن الى الكفار »

حديث

الحديث عند المسلمين يقابل ما التقليد عند النصارى . وهو عندهم علم يعرف به اقوال النبي صلعم وافعاله واحكامه وهو اما حديث رواية وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول من حيث احوال روايه وضبطاً وعدالة ومن حيث كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك وقد اشتهر باصول الحديث . او حديث دراية وهو علم يبحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعن المراد منها مبني على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومطابقاً لاحوال النبي وحكامه والوجوب العيني على من اتفرد به والكفاية عند التعدد وله اصول واحكام وقواعد واصطلاحات ذكرها العلماء وشرحها الحديثون والفقهاء يحتاج طلبة الى معرفتها والوقوف

عليها بعد تقديم معرفة اللغة والأعراب وتلك الانشاء كالعلم بالرجال واسماهم وانسابهم واعمارهم ووقته وفاعلم والعلم بصفات الرواة وشرائعهم التي يجوز معها قبول روايتهم والعلم بمسند الرواة وكيفية اخذهم الحديث وتنظيم طرقهم والعلم بلفظ الرواة وإيرادهم ما سمعوا وأتصلوا الى ما يآخذونهم وذكر مراتب العلم بجواز نقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه ولاضافة اليه ما ليس منه وانفراد الثقة بزيادة فيه والعلم بالمسند وشرائطه والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل واتصاله الى المنقطع والموقوف والمثقل وغير ذلك واختلاف الناس في قبوله ورويه والعلم بالمرجوح والتعديل وجوازه ووقوعها وبيان طبقات المجروحين والعلم باقسام الصحيح من الحديث والكاذب وانقسام الخبر اليها والى الغرب والحسن وغيرها والعلم باخبار التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما تراعى عليه ائمة الحديث. قال بعضهم لما كان الحديث من اصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام ببطيئه وحفظه ولذلك يسر الله للعلماء التفات ان يحفظوا قرائنه ويتناولوه كابرار عن كابر ويوصلوه كما سمعوا اول الى اخرها زال هذا العلم من عهد الرسول اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد بعد حفظ القرآن الا بقدر ما يحفظه منه ولا يعظم في النفوس الا بحسب ما ينفع من الحديث فتوزيت الرغبات فيه فيما زال الهمة من لدن الرسول الى ان انقطعت الهمة على تعلمه حتى لقد كان احدهم يرحل المراحل ويقطع القياض والمفاوز ويحويج البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليسمعه من راوية عالي الاستاذ ثقة فانبعثت العزائم في تحصيله وكان اعتمادهم اولا على الحفظ والضبط في القلوب غور ملتئين الى ما يكونونه بحفاظة على هذا العلم. فلما انتشر الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار ومات معظمهم وقل الضبط احتاج العلماء الى تدوين الحديث وتبقيته بالكتابة الى ان انتهت الامور الى جماعة من الامة نقل عبد الملك بن جريج ومالك بن انس وغيرها فتدوينا

المثقل عن ائمة الثابت . ولم في ذلك الفاظ اصطلاحاً على
وضعا لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف
والمرسل والمنقطع والمفضل والشاذ والغريب وغير ذلك
من الفاظ المتداوله بينهم ويؤيد على كل واحد منها ونقل
ما فيه من الخلاف لائمة السان او الوفاق . ثم النظر في
كيفية اخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة او كتابة او مئولة
او اجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف
والقول والرد ثم اتبعنا ذلك بكلام في الفاظ تقع في متون
الحديث من غريب او مشكل او تصحيح او مفرق منها
او مختلف وما يناسب ذلك . هذا معظم ما ينظر فيه اهل
الحديث وغالبه . وكانت احوال نقله الحديث في عصور
السلف من الصحابة والتابعين معروفة عند اهل بلد ففهم
بالحجاز ومنهم بالبحر والكوفة من العراق ومنهم بالشام
ومصر والجميع معروفون مشهورون في اعصارهم وكانت
طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد اعلى من سواهم
وامتن في الصحة لاستبدادهم في شروط النقل من العدالة
والضبط وتحققهم عن قبول المجهول الحال في ذلك وسند
الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم
اصحابه مثل الشافعي وابن حنبل وامثالها . فوضع مالك
الموطأ وهو من اشهر الكتب في باب . ثم عني الحفاظ بعرفة
طرق الحديث واسانيد المختلفة فرما يقع اسناد الحديث
من طرق متعددة عن رواية مختلفين وقد يقع الحديث ايضاً
في ابواب متعددة باختلاف المعاني التي يشتمل عليها . وجاء
بخاري امام المحدثين في عصره فخرج احاديث السنة على
ابوابها في مستند الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين
والعراقيين والتابعين واعتمد منها ما اجمع عليه دون
ما اختلف فيه وكرر الاحاديث يسوقها في كل باب بمعنى
ذلك الباب الذي تقسمه الحديث فتكررت لذلك احاديثه
حتى قيل انه اشتمل على ٩٢٠٠ حديث منها ٣٠٠ متكررة
وفرق الطرق والاسانيد عليها مختلفة في كل باب ثم جاء
الامام مسلم فخذ في مستند حذو بخاري في نقل الجمع عليه
وحذف المكررها وجمع الطرق والاسانيد ويؤيد على ابواب

الفتح . ومع ذلك فلم يستوعبها الصحيح كله وقد استترك الناس
عليها في ذلك . ثم كتب ابو داود الترمذي وابو عيسى
الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي في السنن وابوسع من الصحيح
وقصدوا ما توفرت فيه شروط العمل اما من الرتبة العالية
في الاسانيد وهو الصحيح كما هو معروف وامان الذي
دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك اماماً للسنة والعمل
وهذا في المسانيد المشهورة في اللغوي ايماءت كتب الحديث
في السنة فانها وان تعددت ترجع الى هذا في الغلب .
ومعرفة هذه الشروط والاصطلاحات كلها في علم الحديث
وربما يفرغ عنها الناصح والمبسوط والغريب والمختلف والمؤلف
وقد ألف الناس في علوم الحديث واكثروا ومن غفر
علمائهم وايهم ابن الجمع وهو الذي هذب واظهر محاسن
واشهر كتاب للناظرين فيه كتاب ابى عمرو بن الصلاح
في القرن السابع الهجري وبلاذهي الدين النوري وقد
انقطع لهذا العهد فخرج شيء من الاحاديث واستدراكها على
المقتدين . وكان الائمة في الحديث يعرفون الاحاديث
بقرنها واسانيدها بحيث لو روي حديث بغير سنن وطريقه
ينطوون الى انه قد قلب عن وضعه ومثل ذلك وقع
للإمام البخاري في بغداد وقد قصدوا امتحانه فقبولوا
الاحاديث فاوردوا على صحته . وقد تفاوتوا ايضاً في
الاكتفاء من هذه الصناعة والاقبال فابو حنيفة بلغت روايته
الى ١٧ حديثاً او نحوها ومالك الى نحو ٣٠٠ وقيل اكثر
بكثير وابن حنبل ٥٠٠ الف وهو ادى اليواجماده . واهل
الحجاز بالاجمال اكثر رواية الحديث من اهل العراق لان
المدينة دار الهجرة وماوى الصحابة ومن انتقل منهم الى العراق
كان شغلة بالجهاد اكثر . ثم ان الحديث يقسم الى صحيح
وحسن وضعيف وكل منها الى ١٢ صنفاً وفي المسند والمفضل
والرفوع والاعين والمعين والمفرد والمدرج والمشهور والغريب
والغريب والمصحف والمسلسل وزائد الفقه . وينقسم
الضعيف ايضاً الى ١٢ صنفاً المرفوع والمقطوع والمرسل
والمقطوع والمفضل والشاذ والمعسر والمعلل والمندلس
والمضطرب والمطلوب والموضوع . وقال الخطيب الحديث

السند هو ما اتصل سننه الى متناه فيشمل المرفوع والمقطوع والموقوف واقسامه اربعة احدها ان رواته ان كان مثنى او اكثر في كل طبقة كاحديث الشيخين سي صحيحاً وان كان في فردى في كل طبقة او في بعضها سي حسناً . وثانيها ان كان ما رواه الحفاظ عن مثاهم سي مشهوراً فان نفرد به حافظ واحد سي غريباً . وثالثها ان كان في لفظه ركاسة او خلل او في معناه بان كان على خلاف آية او حديث او اجماع سي سقيماً او في احد رواه قدس سي ضعيفاً ومنكرًا ورابعها ما لا يكون فيه خلل لاسناده ولا متنه ولكن بعض روايه لم يعلم بعينه فان كان هو الصحابي سي مرسلاً او غيره سي منقطعاً او كسلاً سي معضلاً والمعضل والمنقطع لا استدلال بهما في المرسِل خلاف . ثم ان الصحيح هو ما اتصل سننه بالعدل الضابطين الى متناه وهو سبعة اقسام الاول ما اخرجته البخاري ومسلم والثاني ما انفرد به البخاري والثالث ما انفرد به مسلم والرابع ما هو صحيح على شرطها ولم يخرجه الخامس ما هو على شرط البخاري ولم يخرجه السادس ما هو على شرط مسلم لم يخرجه السابع ما هو صحيح عند غيره وليس على شرط واحد منها . واما الحسن فهو ما عرف بخرجه واشهر رجالة وعليه مدار الحديث ونقله اكثر العلماء واستعمله عامة الفقهاء وهو قسان احدها ما لا يخلو اسناده من مستور لم يغتنق اهليته وليس مغفلاً كثير الخطر في ما يرويه ولا هو منهم بالكذب ولا ظهر منه سبب مفسد ويكون من الحديث معروفاً برواية مثله او نحوه من وجه آخر ثانياً ان يكون راوياً بمشهوراً بالصدق والامانة ولكن لم يبلغ درجة الصحيح لتصوره عن روايه في الحفظ والافتان وهو مع ذلك مرتفع عن حال من يعد نفرد اي ما ينفرد به من الحديث . واما الضعيف فهو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن واقسامه كثيرة باعتبار فقد صفة من صفات القبول وهي الاتصال والعدالة وال ضبط والمناجعة المستور وعدم الشذوذ وعدم العلة وباعتبار فقد صفة مع صفة اخرى تلها اولاً او مع اكثر من صفة الى ان تنفذ الصفات الست قبلت اقسامه ٤٢ قسماً . واما الموضوع فهو المكذوب على

الذي فهو شر الضعيف والضعف ونحرم روايته . واما الشاذ فهو ما خالف الراوي الثقة فيه جماعة القفات بزيادة انقص واما المقلوب فتحديث منته مشهور برأوي ابلل بواحد من الرواة نظيره في الطبقة برغب فيوا قلب سند لمتن آخر مروي بسند اخر بقصد امتحان حفظ الحديث كما فعل اهل بغداد مع البخاري . واما المعلل فهو ما ظاهره السلامة لجمعه وشروط الصحة لكن فيه علة خفية فيها غشوض يظهر للنقاد الحاذق بالعلل . واما المضطرب فهو ما روي على وجه مختلف متدافعة على التساوي في الاختلاف من راو واحد . واما المرسل فهو ما رفعه الى الذي تابعي مطلقاً او تابعي كبير وهو ضعيف لا ينجح به . واما المنقطع فهو ما سقط من روايه واحد قبل الصحابي بخلاف المقطوع فهو ما جهل عن تابعي من قوله او فعله موقوفاً عليه وليس بحجة . والموقوف ما قصر على الصحابي قولاً او فعلاً . والمرفوع ما اضيف الى النبي قولاً وفعلاً او تقريراً . واما المعضل فهو ما سقط من روايه قبل الصحابي اثنان او اكثر مع التوالي . واما المنكر فهو ما لا يعرف منته من غير جهة روية فلا متابع له ولا شاهد . واما الغريب فهو ما انفرد راو بروايته او برواية زيادة فيه وينقسم الى صحيح كالافراد الخرجة في الصحيحين وضعيف وهو الغالب على الغرائب وحسن ومنه في الترمذي كثير . واما العزيز فهو ما انفرد راو روايته اثنان او ثلاثة دون سائر رواة الحفاظ المروي عنه . والمسلسل هو ما ورد بحالة واحدة في الرواة . والمعلق هو ما حذف منه اول اسناد له لوسطة . والمجلس ٢ انواع احدها ان يسقط اسم شيخ ويرتقي الى شيخ شيخه ومن فوقه يسند عنه ذلك باللفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ موم ثانيها ان يعطى ضعيفان شيخين فقتين ويسوي الاسناد كله ثبات وهو شر الدليس وثالثها ان يسي شيخه الذي سمع منه بغير اسم المعروف او بنسبه او بصفة بما لم يشهر به قصد التحمية . واما المدرج فهو كلام يذكر عقب الحديث متصلاً بوجه انه منه وهو من كلام الراوي . والمعتن هو الذي قيل فيه فلان عن فلان من غير لفظ صريح بالسماع او التحديث او الاخبار والمبتدأ

أ. بلدة كانت على دجلة بالحجاب الشرقي قريب الزاب
الاعلى يقال لما حديثه الموصل قيل كانت في قصبه كورة
الموصل واحدها مروان بن محمد . وكانت مدينة قديمة
وغزيت وقيت آثارها فاعادها مروان المذكور وسماها
الحديثة . وقال ابن الكلبي اول من مصر الموصل هرتين
عرجية البارقي في ايام عمر بن الخطاب واسكنها العرب ثم اتى
الحديثة وكانت قرية فيها يبعثان ويقال انه نزلها اولاً فحضرها
واختطها قبل الموصل وسميت الحديثة حين تحول اليها من
تحول من اهل الانبار ايام الحجاج وكانت قريبهم بالانبار
تعرف بالحديثة فسموها بها . وينسب اليها جماعة

آ. بلدة على فرائخ من الانبار تعرف بحديثة الفرات
وحديثة النورة وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء
يحيط بها قيل تولى بناءها ابو دلاج التميمي وحكى ابو سعد
السمعاني ان اهله نصيرية . وينسب اليها جماعة من اهل العلم
٢. قرية من غوطة دمشق يقال لما حديثه جرش .

ذكرها جميعها باقوت

حديث

Fer, iron

هو جسم بسيط فلزي جلد يده العرب من الزينة
الاولى من المدينيات وهي الفلزات وسموت اللين منه
بالانثى والصلب بالذكر لونه سفياني الى الزرقه وهو لدن
القوم سهل الانتشاء قابل التطريق ويكون اما بحسب البنية
او ورقها هه صفاته الاصلية وهو اكثر المعادن انتشاراً
في الارض وشبهه في الاستعمال واعظمها فائدة وارضها
ثمناً ولذلك قد اطلقنا الكلام فيه فيوجد في الطبقات المختلفة
منها وتاريخ وجوده يدخل في كل الازمان الجيولوجية وما
يختلط به طبعا من الماء والغريبة يجعل ظاهراً غالباً بعشاء الصدا
فنستمر بذلك خواصه كلها . واما استعماله فدخله في الاعمال
الصناعية والطبية والكيمية دخل الدم في العروق فيشتدك
بيها جميعاً وله القدم والفضل تاريخياً على جميع الفلزات .
وهو يقسم صناعياً الى ثلاثة اقسام حديد صلب وحديد تطريق
وفولاذ وسياقي بينها ويقسم تجارياً واسمالاته الى ٧ اقسام

هو الذي يرويه عدد تحيل العادة تواطؤهم على الكذب من
ابتدأ الى انتهى . ثم ان اهل الحديث ساربت اولها الطالب
وهو المبتدئ الراغب فيه ثم المحدث وهو الاستاذ الكامل
وكذا الشيخ والامام بمعناه ثم المحافظ وهو الذي احاط علمه
بماتة الف حديث متناً واسناداً او احوال روايته جرحاً وتعديلاً
وتاريخاً ثم المجتبه وهو الذي احاط علمه بثلاثة الف حديث
كذلك وقال الجزري الراوي ناقل الحديث بالاسناد
والمحدث من تجهل بروايته واعتبر برايته والمحافظ من روى
ما يصل اليه وعما يحتاج اليه . وقال ابن سيد الناس
المحدث في عصرنا من اشتغل بالحديث رواية ودراية
واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره وتميز في
ذلك حتى عرف فيه حظه واشتهر فيه ضبطه فان توسع
في ذلك حتى عرف شيوخاً وشيوخ شيوخاً طبقة بعد طبقة
يحيى كون ما يعرفه من كل طبقة اكثر مما يجهله منها فهذا
هو المحافظ قال واما ما يحكى عن بعض المتقدمين من قولهم
كنا لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين الف
حديث من الاملاء فذلك بحسب زمتهم . وقد كان السلف
يطلقون المحدث والمحافظ بمعنى واحد والحق ان المحافظ
اخص كما رايت . ثم ان المحدث لا يكون كاملاً او
كما قال البخاري لا يكون الرجل محدثاً الا ان يكتباربعا
مع اربع كاربع مثل اربع في اربع عند اربع باربع على اربع
عن اربع لا ربع ولا يمه له ذلك الا باربع مع اربع فيكون
عليه حيثن اربع ويبتلى باربع فاذا صبر اكرمه الله باربع في
الدنيا واباقه باربع في الاخرة . راجع بخاري

ثم ان الكتب المصنفة في علم الحديث كثيرة جداً
كما مر غير ان المعول عليه منها باجماع الخلف والسلف
صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم موطأ مالك فهي في الزينة الاولى
من الصحة والضبط ثم يليها سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والدارقطني ثم تليها المسندات المشهورة وفي كثيرة
يضيئ دونها المقام

حديثه

Hadithbah

العقاب. وكروي الشكل وزنالي	صلب قوي او فولاذي. وقوي لين ونصف قوي. ومشتري
١٢. حديد كربوناتي وهو الحديد السبائيك مركب	وايت او قسم عند البرودة. ويحرق. وقسم في البرودة
من ٦١٤٧ من أكسيدول الحديد و ٢٨٥٠ من الحامض	سريع الانقطاع في الحرارة وسبائكا. ويقسم معدنياً
الكربونيك وثقله النوعي ٢٧	اي باعتبار كونه مأخوذاً من ركازة الى ١٨ صفاً وهذا
١٣. حديد فضائي وهو مركب من ٤٢ من أكسيدول	جدولاً مع بعض اوصافها
الحديد و ٢٢ من الحامض النصفوريك و ٢٢ من الماء	١. حديد خطفي او طبيعي وهو الخالص من كل مادة
و ٢ من مادة غريبة	غريبة ووجوده نادر جداً
١٤. حديد كروماتي مركب من ٥٢ من أكسيد	٢. حديد أكسيمي مغنطيسي اطلب مغنطيس
الكروم و ٢٤ من أكسيدول الحديد و ١١ من الالومين	٣. حديد مركب من ٦٩٢٤ من
و ٢ من سيليكاً ومنغنيسياً من ٥٢ وثقله النوعي ٤٠٢	الحديد و ٢٦ من الأكسجين ومصقوفة احمر قائم وليس
١٥. حديد زرينغاتي وتركيبه غير مقرر ويوجد عروقاً	مغنطيسياً. ومنه الحجر الدموي
في الصخرة المحبوبة مع الفاس الزرينغاتي والحديد الزرينغاتي	٤. حديد اوليجسي ومعناه قليل جداً مني بذلك لانه
والحديد الاكسيمي والكارس وغير ذلك	يقضي عملاً قليلاً لا يخرج حديد في منه وهو مركب من
١٦. حديد اكساليني وهو غير معروف تماماً اكتشف	سهموكي اكسيد الحديد التي تقريباً. ويختلف قليلاً عن
في بيلين من بوهيميا	السابق ومنه نوع اخر من حجر الدم
١٧. حديد كبريتاتي وهو الزاج الاخضر اطلب زاج	٥. حديد زرينغاتي ويسمى ايضا مسيكل والبيريت
١٨. حديد تحت كبريتاتي وهو الحديد الاكسيمي	الزرينغاتي وهو مركب من ٢٢٥ من الحديد و ٤٦٥ من
الزنجيبي وهو مركب من ٦٧ من أكسيد الحديد و ٢٥ من الماء	الزنجي و ٢١٠ من الكبريت وثقله النوعي ٦٥
و ٨ من الحامض الكبريتيك وثقله النوعي ٢٣	٦. حديد مكبرت اصفر وهو مركب من ٥٤٢٦ من
وتوجد اصناف اخرى داخله في الانواع المذكورة	الكبريت و ٤٥٧٤ من الحديد وثقله النوعي ٤٥
او هي نفس احدها باختلاف الاسم كالحديد السماوي اي	٧. حديد مكبرت مغنطيسي وهو مركب من ٦٢٧٧ من
الازرق والحديد الابليزي وهو الهيدروكسيمي والحديد	الحديد و ٢٢٢٢ من الكبريت وثقله النوعي ٤٥
النيكري وهو المعروف بالحجر الحوائطي والحجر الاوليبي اسي	٨. حديد مكبرت ابيض وتركيبه كالكالافير وثقله
البيضي وهو من الابليزي وغير ذلك	النوعي ٤٧٥
واما حديد التمارقاة لقوي الصلب منه يستعمل لعمل	٩. حديد كبريتي وهو الغرافيت ويعرف
الفولاذ المسبوك ولا تقلص المراكب الحديدية ولا نايب	بالهاليجين اي الاسرب وهو مادة اقلام الرصاص
البنادق والحلقاتين الخارقيين بالاجال بفخذ لكل الادوات	١٠. حديد جيري سيليكاتي وهو مركب من ٣٠ من
التي تقتضي قوة ومثانة. والقوي اللين يستعمل لصنع ادوات	السيليكات و ١٢ من الجير و ٥٨ من أكسيد الحديد وثقله
تقتضي لبونة مع مثانة كمال الخيل ومساميرها ومخار	النوعي غيوة
الدرايليب والاسلاك الحديدية ونحو ذلك. ونصف القوي	١١. حديد هيدراتي او هيدروكسيمي وهو مركب من
تفخذ منه الادوات الحادة والاسلاك الغليظة. والمشتري	٨٥٢٠ من أكسيد الحديد و ٤٧٠ من الماء وهو اصناف
وهو الذي ينكسر بالحرارة لما فيه من اثر مادة كبريتية بفخذ	حياتني وهو الهاليجينات الاسود. ويندج ومتنقل ومنه حجر

في امور لا تقتضي مثانه . واللين وهو ينكسر على البارد يكون صليبا او حيويا منظره يضيئه لامة لما فيه من الفصور ويعمل منه المسامير المصنوعة . ولحقته في له تقريبا صفات اللين ولا يوجد فيه كربون لكن مجنوي على مقدار كبير من السليكا . والقسم على البارد القابل الانقطاع على الحرارة لا يستعمل في شيء تقريبا له فائقة وفيه زرع واختلاط من كبريت وقصفور وسيليكون . وبالاجمال فاستعمال الحديد قديما وحديثا اشهر من ان يذكر ولا نقدر الادوات المصنوعة منه من السخنة نارية وبيضاء والآت بخارية ملأت العالم فوائدها وغير ذلك ما لا يحصى من ادوات الصناعة من اضخم ما يصنع كبحور الانهار والمراكب المدرعة وجمور الابنية والالآت البخارية الى ادق ما يمكن استعماله وتم فائدة كالآت القلعة عموما والآت الوخر والادوات الجراحية والابروالد بايس وكثير غير ذلك والحديد الخالص ثقله النوعي ١٢٢٠٠ او صلابته ٤٠٠ وشكله البلوري متساوي ولونه سنجاني فضي ولعانه فلزي ووزن جوهري ٥٦ (١٦٠٠) وحرارة النوعية ١١٢٧٥ وحمته ح . وهو قابل يوجد خالصا في الطبيعة ولا يوجد ابدا خالصا ويكون رسوبات عظيمة على شكل اكسيد واساسا لجميع الصخور تقريبا والآترة والمياه الطبيعية . والنباتات المعدنية الحديدية تحتوي منه على مقادير عظيمة . ومع كثرة انتشاره في مملكة الجادات يوجد ايضا في التركيب الحيوانية والنباتية . و يوجد منه في الدم ٠.٧ الى ٠.٥ في مركبات الحديد مع الاكسجين

المائة في ريماد الدم . اما الحديد الخالص فلا وجود له في الصنائع ولصعوبة استحصال مقادير عظيمة منه لم يخص خاصياته الا قليلا . وقد ذكر ينيغوت ان الحديد المنخفض بواسطة حل كلوريد الاول بالهيدروجين يكون قابل السحب ومنديجا وقابل التطريق وايضا كالنصفه تقريبا . اما الحديد الراسب بواسطة البطارية الكلفانية فهو ايضا سنجاني وقابل الصقل جدا وقلما يفعل فيه الحمض الكبريتيك او المورباتيك عند حرارة اعتيادية لكنه يغل فيه بالحرارة فيفقد منه الهيدروجين دون رائحة كريهة (خلافا للحديد الصناعي) . وقابلية للتطريق لا يؤثر فيها تزيده سريعا بعد تعريضه لدرجة عالية من الحرارة . وربما امكن منعطف الحديد كثيرا بالمجورة لكنه يخسر قوته المغنطيسية اذا كان خالصا طالما ينصل عن مصدر المغنطيسية . ويكون الحديد في درجات متباينة من الحرارة من درجة المجمدة الى قرب درجة المبوقة قابلا للشكل قليلا او كثيرا فيطرق بسهولة عند درجة الاحرار ويمكن لم قطعته منه بمثابة بواسطة التطريق او الضغط . ومع ان الانحام ليس خاصية مختصة في الحديد فليس لشيء من سائر المعادن مقدار ما له من تلك الخاصة . ويتطابق بجمرة العود القوتلاني والحديد ميل كيمي قوي ويدخل في عدد عظيم من المركبات . ويتركب مع الاكسجين على اربع نسب كما يأتي .

مركبات الحديد مع الاكسجين	الحديد في المائة	الأكسجين في المائة
أكسيد الحديد الاول	٧٧.٧٧	٢٢.٢٣
سكوي أكسيد الحديد	٧٠.٠٠	٣٠.٠٠
اول سكوي أكسيد الحديد (أي أكسيد المغنطيس) ح ١٣	٧٣.٤١	٢٧.٥٩
حامض حديد بك (غير هيدراتي) ح ٢١	٥٣.٨٠	٤٦.٢٠

ويعمل الصدا الحديد المعدني اذا عرض للهواء وطب ونحوه تدريجيا . ونما الى اكسيد . واذ كان مسترغراس كثر يبعث في الاحمال اللازمة او الموائفة لتصدته الحديد وجد انه لا يفعل فيه الاكسجين المخاف والحمض شيء من الحمض الكبريتيك فيتكون منه الاكسيد الاول

ثم كربونات الحديدوس واخيراً سسكوي الاكسيد الهيدراتي
مع مركبات من اكسيد الحديدوس والكربونات. وكذلك
بؤثر فيه كثيراً الحامض الصخر بونيك والماء . ومجولات
الهيدراتات القلوية والكربونات او ثاني الكربونات تمنع
تأكسده حال كون محلول من السكر يزيده . وإذا انفصل
الحديد بفلز فيه كهربائية ايجابية اكثر مافيه كالحارصين
يماني تأكسده أو بفلز ذي كهربائية سلبية اكثر منه كالنحاس
يروادنا كسده . والحارصين في احوال اعبادية في الحديد من
التأكد اذا غطى بـ $\frac{1}{2}$ من سطحه فقط . على انه في محلول
من السكر يلزم ان تكون نسبة ما يغطي من سطحه للحارصين
كسبة الى $\frac{1}{2}$ التحليل الاتي الذي غلة غراس كثر
بين يوتر كسب الصدا في حديد نفلون احدى مدن والس
اكسيد الحديديك ٢٤ ٢٣
اكسيد الحديدوس ٨١ ٥٠
كربونات الحديدوس ٦٠ ٥٠
كربونات مكسبة ٢٩ ٥٠
سيلكا ١٩ ٦٠
نشادر ١٩ ٦٠
ثم ان الحديد يجل البخار عند حرارة الى الحمرة
فيقول الى اكسيد و يفلت الهيدروجين على انه اذا مر
الهيدروجين على اكسيد حديدي محي الى الحمرة بجولة
الحديد فلزي ويتكون ماء . فالحالة هذه تعرف كبنية
العمل بواسطة المقادير النسبية من الهيدروجين الثالث
والبخار . فاذا غلب الهيدروجين حصل التحليل واذا غلب
البخار حصل التأكد . والحامض المعدنية الخفيفة تحلل
الحديد فتحو الى ملح حديدوس و يفلت الهيدروجين
ويصير الحديد في بعض الاحوال منعلاً ولا تنغل فيه
الحوامض القوية . وهذه الحالة يتوصل اليها بطرق مختلفة
ويظهر ان لها تعلقاً بتأكسد الحديد الصناعي . ويحترق
الحديد بلعان في غاز الاكسجين . واذا اخل بواسطة
الهيدروجين من اكسيد معقوق سمقاً ناعماً يحترق بسرعة
في الهواء ويشعل حالاً اذا لم تكن حرارة التحليل عالية

مركب معون مع النيتروجين عبارة عن ٤ ن ٢ على انه ليس من المؤكد هل يدخل النيتروجين في اصطناع الحديد او الفولاذ. ويوجد ايضا مركبات من الكربون والفانور والسيليكا مع الحديد وسنذكر فيما يأتي تأثير هذه المواد في خاصيات الحديد. اما مركبات الحديد مع الكلور والسيانوجين فهي عظيمة الاهمية في الكيمياء والصناعة. ويوجد نوعان من الكلوريد اي ح كل ٢ وح كل ٢ مقابلان للاوكسجين. ومركبان مزدوجان مع السيانوجين احدهما فروسيمايد اليوتاسيك او بروسيمات اليوتاسا الاصفر ٤ ح ك ٦. والثاني فروسيمايد اليوتاسيك او بروسيمات اليوتاسا الاحمر ٦ ح ك ٦. وهما كاشفان لحياتان نافعا. اما فروسيمايد الحديد والازرق البروسياني ٤ ح ك ٦ فيستحضر بواسطة رسوب محلول ملح حديدك مع بروسيمات اليوتاسا الاصفر ويستعمل الحديد في الطب مقويا ومعضو وهو عنصر مهم للانجبة الحيوانية. وتكون الكمية الموجودة منه عادة في الاطعمة على قدر المطلوب. على انه اذا قل عدد كريات الدم الحمراء التي تحتوي على كمية وافرة من الحديد وهي الحاملة المخصوصة للاكسجين يمكن اعادتها بواسطة استعمال مستحضرات الحديد. وهذه الحالة (اي الانيميا) هي الاشارة الحقيقية الى لزوم الحديد لان اكثر العال المخصوصة التي يستعمل فيها الحديد تتوقف على هذه الحالة او ترافقها ومن ثم يستعمل الحديد كثيرا ليس في الانيميا فقط بل في الامراض العصبية والاستسقاء وفي المرض المسمى برغث وفي العال التخازيرية وفي السل الابتدائي وفي الانزفة الدموية وفي امراض النساء المختلفة وفي الامراض الحادة وفي احوال النغم والضعف واما املاح الحديد فالليل منها يبيض وربما نشأ بعض تأثيرها عن فعلها الموضعي في المعدة. ولا تستعمل هذه الاملاح للتعويض فقط بل لمنع الافرازات ولتوقيف الانزفة. والجسم يمتص من الحديد كميات قليلة بحيث ان مقداراً كبيراً من كل جرعة منه يمر في الاحشاء من دون ان تاخذ شيئاً منها. وقد يرى الحديد

في البول والكمية الموجودة منه طبعاً قد وجد انها تزداد في حليب الحيوانات التي عولجت بالحديد فتزفع حرارة الجسم ويسرع النبض ويغوى وتصطلم القابلية والمضغ بواسطة استعماله. وينتج من اخذ جرعات كبيرة منه او استعماله مدة طويلة وجع راس وتحدرد. وعدد الاستحضارات الحديدية المستعملة في كثيرة جداً على غير لزوم ولا تزال في ازدياد منها المستحضرات الفلزية وهي مسحوق رمادي وأول الكربونات ويستعمل حيوياً وجرماً وكبريتات الحديد والاكسيد الهيدراتي ويقال له اعتيادياً تحت كربونات الحديد وصبغة كلوريد الحديد. وخر الحديد وطرطرات الحديد واليوتاسا والنصفا والبيد وشترا الحديد والكنيا والحديد والاستركين الخ. والمستحضرات القابضة في البركلوريد وتحت الكبريتات واللب الحديدك وسسكوي اكسيد الحديد الراسب حديثاً هي احسن مضاد للتسمم بالزئبق. وفي طل الانيميا الواضحة يشار باقوى مستحضرات الحديد كصبغة كلوريد الحديد والبركلوريد والكبريتات. اما باقي العال فيفضل فيها غالباً استعمال املاح الطيف منها. ويستعمل يوديد الحديد خصوصاً للامراض التخازيرية. واضافة جوز الي اى او الاستركين او المقويات الملق كالجنتيانا الى الحديد ما يزيد غلة الشفاي. اما استخدام الحديد فلا يشار به في الالتهاب المعدي والانتلاء الدموي والمحمى والاحوال الحموية عموماً. وجرعة الحديد تختلف باختلاف المستحضر الذي يستعمل منه. وهو نوع من الغذاء واحسن وقت لاختياره هو مع تناول الطعام او بالقرب من ذلك. وفي انشاء استعماله يعلو المبرزات لون الى السواد. اطلب مركبات الحديد في اخر هذا الباب واما في الصانع فيكون الحديد على ثلاثة انواع حديد التطريق وحديد الصب والفولاذ. اما حديد التطريق فيكاد يكون خالصاً وغير قزم وقابل الصب والانحام. ويصعب صهره ولذلك تطرق غالباً اشكاله الخامة عند حرقه الى الانحام. وهذا الحديد يحتوي دائماً على كمية قليلة من

الكربون المتحدية اتحاداً كيمياً أي ٢٥ في المائة أو أقل وعلى حم ثقيلة . ويختلف ثقل النوعي من ٧٢ الى ٧٨ وحرارة ميوته تكون نحو ١٨٠٠ س أو ٢٢٤٠ ف . أما حديد الصب فيعكس حديد الطعريق من كل وجه تقريباً فهو قسم جداً وغير قابل السحب ولا الانحام . ويجمع بسهولة وعلى ذلك يصب دائماً في القوالب . وهو أصلب كثيراً من حديد الطعريق وقاسر بالنسبة اليه وقسم . ويوجد انواع كثيرة من حديد الصب ذات خاصيات مختلفة جداً . أما لونه فبني ما هو ابيض ومنه ما هو اسود ومنه ما هو متوسط بين البياض والسواد . وأما صلابة وقصامة فتختلف جداً . فحديد الصب الابيض هو أصلبة وأكثر قسوة وقصماً وهو يقاوم فعل المبرد والمغيب على ان كثيراً من الانواع السوداء ذات طواعية للالات . أما قابلية الاصهار في انواع حديد الصب المختلفة فتختلف ايضاً جداً . فالحديد الاسود يستلزم غالباً حرارة عالية للميوعة فيصير سائلاً رقيقاً ويملأ القوالب جيئاً وإذا كان يتدد وهو يبرد كان صالحاً لعمل مسبوكت حادة ولذلك يسمى بحديد السبك . وإما ما كان لونه افتح فلا يصير رقيق القوام اذا اصهر . وإذا كان بقلص عندما يبرد كان لا يصلح لعمل المسبوكت . وهو يجنوي عادة على كمية اقل من المواد الغريبة . ولذلك اذا كان يناسب لان يحول الى حديد الطعريق قد سمي حديد الطعريق

ويختلف ثقل حديد الصب النوعي من ٦٩ الى ٧٢ ودرجة ميوته في ١٥٠٠ س أو ٢٧٠٠ ف تقريباً . ويظهر جلياً الفرق بين الحديد الرمادي والحديد الابيض في حالة ميوته عند جرحها من الاتون . أما حديد الصب المسمر فيجري بسرعة ويستقر بدون حركة سطحية . وإذا كان صلباً يكون اعلى سطحو امس ومحدباً . وإما الحديد الابيض فينبعث منه كثير من الفرار اللامع وتفرج سطحه حركة قوية عند تكون البلورات . أما اشكال البلورات فهي صفة يعرف منها نوع الحديد فإذا كان صلباً يكون عطية متفرجاً كقصر العسل وغائراً . ويوجد نوعان اخران

من حديد الصب هما حديد المرايا والحديد النقي أو الزجاجي . وكلاهما ابيضان على انها يختلفان في الصفة والتركيب احدهما عن الآخر وعن الحديد الابيض الاعيادي . ثم ان الحديد المسبوك هو كيمياً ابعد كثيراً من حديد الطعريق عن المعدن الخالص . وهو يجنوي دائماً على ٢ الى ٥ في المائة من الكربون . أما اتحاد الكربون مع الحديد فقد يكون ميكانيكياً او كيمياً ويكون احياناً ميكانيكياً وكيمياً معاً في كتلة واحدة . ويحصل من اتحاد الحديد والكربون كيمياً حديد ابيض . حال كون المزيج الميكانيكي للحديد مع طبقات رقيقة سوداء من البلياجين يكون مسوداً . وغالباً حدى هذه الاحوال ينشأ عنها تغير اللون من اسود الى ابيض . وقد يركب حديد الصب احياناً من مزيج من حديد ابيض ورمادي على هيئة قطع صغيرة . ويقال للحديد حيثئذ الحديد الارقط ودرجات حديد الصب المختلفة تعرف غالباً عندهم بالامرفان ثمرة ١ عبارة عن حديد بلجاني من الدرجة العليا وثمرة ٢ و٣ عبارة عن انواع افتح لوناً وأكثر اندماجاً ضاربة الى البياض . وإما الحديد المرقط والابيض فيتركبان غالباً بائهما . أما المصوبات الغالبة السحب (انظر صناعة الحديد) فهي حديد صب قد جعل قابلاً جزئياً للسحب بدون تغير الشكل . أما الفولاذ في كل من خصائصه الطبيعية وتركيبه الكيماوي فهو متوسط بين حديد الصب وحديد الطعريق . ويمكن اعتباره مركباً من الحديد مع ٢ الى ٣ في المائة من الكربون . والحدود المفروضة للكربون في حديد الطعريق والفولاذ وحديد الصب هي ٢٥ في المائة أو أقل في حديد الطعريق و٢٥ الى ٢ في المائة في الفولاذ ومن ٢ الى ٥ في المائة في حديد الصب وهي تقريبة فقط . ولا يمكن التمييز بتدقيق بين هذه الانواع الثلاثة من الحديد من جهة تركيبه الكيماوي فاللؤلؤ الذي له اقل كمية من الكربون أي الفولاذ اللين او اللدن فلا يكاد يثير عن حديد الطعريق وتظهر فيه الخاصيات من قابلية عدم التقص والسحب والانحام كما تظهر في حديد الطعريق تقريباً حال كون الفولاذ اذا كان له اعظم كمية من

الكربون أي الفولاذ القوي أو الثاني يقرب جدًا من الحديد المسبوك بحيث أن الخاصيات الماركة لها يكاد لا يوجد فيه شيء منها. أما درجة ميوعة الفولاذ فهي متوسطة بين درجتي حديد الصب وحديد الطريق. ولما الخاصيات التي يمتاز بها على الأكر في خاصيات التقسية في التليين. فإذا أحيى إلى الحموضة وبرد حلاً بنفسه في ماء أو سائل آخر يصير صلباً بالنسبة إلى مقدار الكربون الذي يكون فيه وإلى الحرارة التي وصل إليها وإلى معدل التبريد. والفولاذ الصلب على هذا النقط إذا أحيى ثانية وترك ليبرد يبطئه في الهوام ينحصر من صلابته بتدرج الحرارة التي أحيى بها ثانية وهذه العملية تسمى بتليين الفولاذ فالنقطة والتليين يعتبران غالباً صفتين مخصصتين بالفولاذ ولكن لدى تحقيق النظر يظهر أنهما تخصصان جميع مركبات الحديد والكربون. أما حديد الطريق فيحتوي على كمية قليلة جداً من الكربون بحيث يكون كبير الصلابة إذا برد بسرعة عند حرارة عالية. على أنه يجعل ينفلخ هذه الملاحظة أحياناً ما كان. أما حديد الصب فيصير صلباً جداً وقصياً إذا برد بسرعة. على أنه إذا كان في التركيب أكثر تنوعاً من الفولاذ لا يعرف جيداً ما تشابهه تقسيتها من الاحوال. وحديد الصب الذي صار صلباً يمكن إرجاع اللبونة إليها بواسطة عملية التليين. أما عملية التقسية فلا تعرف بالتدقيق. وكان يظن أن هذه المساواة ناشئة عن اتحاد الكربون مع الحديد اتحاداً كيميائياً فتولد عند حرارة عالية وتختطف إذا برد بسرعة ولكنها تنزل إذا برد ببطء. وقد نسب ذلك قوم إلى تمدد دقائقها واستقطابها ويمكن أن تخفف بعمل التليين. وفي حديد الصب يمكن أن يلاحظ غالباً ما يحصل من التغيير في حالة الكربون. وبعض الحديد البلباجيني الأسود يصير أبيض غاماً إذا برد ببطء. وقد اختلفت الآراء من جهة كمية اتحاد الكربون والحديد في حديد الصب. فقد أجهدت غرلث وماير وفروهاهن وغيرهم أن يثبتوا وجود اتصالات معينة خصوصية من الحديد والكربون مثل ح كروج آ كروج و كروج ٨ كروج. ويظنون أن أنواع حديد الصب المختلفة إنما هي مركبات

أو مزيجات من تلك الكربونات المبيعة مع الحديد ثم إن حديد المربا الذي يكون فيه الكربون جميعه متخذاً فكان كارسن يظن أن عبارة هي ح كروج وذلك يستلزم ٨ في المائة من الكربون على أن هذه الكمية لا توجد أبداً بالتحقيقة وقد ذكر غرلث كريستال أدنى ح كروج و ظن أن نسبة الحديد الرمادي كنسبة رابع كريد كارسن إلى الحديد الأبيض. وهذه العبارات مع أنها مهمة نظرياً يجب أن تعتبر وهمية تماماً وربما دلت التحليلات الفردية على وجودها. على أن الابحاث المبدئية المدققة يظهر منها أن تنوعات التركيب في حديد الصب هي كثيرة جداً بحيث لا تقبل مطلقاً عبارات معينة. وفي حالة الميوعة يكون جميع الكربون على الأرجح متخلاً مع الحديد. ثم إن اتصال الكربون كلباجين يحصل عند التبريد. وتعرف الكمية المنفصلة مع تساوي باقي الأشياء بواسطة معدل التبريد. وإذا اعتبرنا عدد العوامل الدخلة في هذه الحالة فلا عجب أن كثيراً لا تندر أن تكتشف انتظاماً في تركيب حديد الصب. وقد قدم دور نظاماً لحديد الصب مبني على صفات طبيعية. وكان يعتبر جميع حديد الصب مركبات من مادتين مختلفتين وهما البلباجين والمتركس الأبيض أو الرمادي المبيض أو الكتلة الأصلية. وكان يقول بوجود ثلاثة فئات لحديد يدل عليها بمجدي المربا. أولها التي تكون فيها الكتلة الأصلية حرمان البلورات ناتفة لامتلاءه بقصية الشكل. والثاني حديد المدافع الأسوجي الذي فيه تظهر تلك الكتلة كحزم دقيقة أشبه بالخيط. والثالث الحديد السكونلادي وفيه توجد أشكال محبوسة قصيرة في تقريباً مخفية بالبلباجين. ثم إن اعتبار الحديد العظيم في الصانع يقوم بما له من الخاصيات الكثيرة في أشكاله المختلفة. وليس لغير الحديد أو المركبات الفازية قدر ما للحديد من الخاصيات. فإن صلابة حديد الصب وقساوته والسهولة التي بها يمكن صبه إلى ما يرام من الأشكال تجعله موافقاً لأن يكون مستعملاً لاختلال انتقال عظمية وإيضاً لأنواع لأخصى من الأدوات ثم

ان اثنى انواعه يكون له في الغالب لدونة عظيمة
 انذلك يمكن اتخاذها لعمل المدافع. ثم ان حديد الطريق
 اذ كان على درجة عالية من قابلية الانصاق والتقدم مع
 اللونة وقابلية الصلب كان يستخدم لصالح لانه في المعيشة
 العمومية لاسيما في المصالح التي لا يرمها قوة فقط بل اقتدار
 على احوال الصدمات. اما الفولاذ فهو اقوى من حديد
 الطريق وحديد الصلب. على انه يتوسط بينهما في التساقط
 كما مر. وقد يسد مسد حديد الطريق حيث يحتاج الى
 القوة في حجم صغير. على انه لا يستعمل الا في الين الانواع
 حيث تستلزم مقاومة الصدمات. وخاصيته من الصلابة
 مع قابلية السحب وعدم القصر تجعله صالحا لان تعمل
 منه آلات القطع. وكان لا يمكن تدوير حديد الطريق
 الى الدرجة القصوى ان ان ادخلت حديثا طريقة بسهر
 فان الحرارة المولدة المنسوب الى سمن كاساني. وبنه عليه
 يكون الفرق بين حديد الطريق والفولاذ واضحا جدا في
 صفاتها الطبيعية. فان اظهار الفولاذ تبلورا من جنس
 واحد وحديد الطريق يتبع لينة كثيرة او قليلا نائبة
 عما يظهر من المحم. وهذا الفرق في الصفات الطبيعية
 يزول اذا اصهر الحديد اللين اي حديد مع ٢٥ او اقل
 من الكربون وصب في قوالب. ثم ان ميل المعدنين
 في الوقت الحاضر هو ان يميل هذا المحاصل بالفولاذ
 بقطع النظر عن محتوياته من الكربون وقابليته للصلابة
 اما فولاد بسهر ومارتن فيشمل المولدات المتغيرة من
 فولاد صلب الى حديد لين الا ان لها خاصية وحدة المحس
 المشتركة ومن ذلك سببا بالفترات من جنس واحد. ففي كل
 من الفولاذ وحديد الطريق يجب ان يلاحظ الفرق
 بين المحاصلات المتغيرة والمصبوبة (اطلب فولاد)
 فبنه عليه كان اعتبار الحديد الصافي في هذا الباب مركبا
 من حديد وكربون. مع انه يكون غالباً في تركيبه مواد
 اكثر جدا وتبحث عن كل نوع بمفرده باكثر تفصيل
 فتناول

ان هذا الحديد هو نتيجة الاتون الهوائي كما سياتي في
 الكلام عن صناعة الحديد بعيد هذا ويحل عدداً من
 مواد بسيطة مستخرجة من الركاز والمصهرات والوقود
 المستعملة في توليد فلومات التي تضادف فيه على الاكثر
 مع قطع النظر عن الكربون الذي يجب ان يعد مادة
 اصلية في السليكا والكبريت والفانور والمغنيس ونادراً
 جداً او مقادير صغرى من الكروم والفاسس والنيكل
 والكوبلت والتيتانيوم والزرنيخ والانيموت والاولومين
 والكسيوم والمغنسيوم كما يخرج ذلك من الجدول التحليلي الآتي
 في الوجه التالي

ثم ان اماكن الفودجات التي يفي عليها التحليل المذكور
 واصاف ما وصف منها في كما يأتي. اولاً الحديد
 الايض (١) يوجد في ماربازل من ستيريا على هيئة
 فحم خصل ثقلة النوعي ٧٢٩ (٢) في ريشنسا في المجر
 على هيئة فحم خصل (٣) في كلافلاند من انكلترا على
 هيئة كوك (٤) في ميدبلن من كولبيا يستعمل لرووس
 الطوايع ثقلة النوعي ٧٤٥ (٥) في برغور من تبول
 ثانياً حديد المرايا (٦) في ساغا وكرنبولا من النسا (٧) في
 فرشتن من ستيريا (٨) في يابر من بروسيا (٩) في ميوزن
 من بروسيا. ثالثاً الحديد المنقول او المبقع (١٠) في
 كلافلاند من انكلترا (١١) في ستيريا. والقسم الايض (١)
 ثقلة النوعي ٦٩. والقسم الرمادي (ب) ثقلة النوعي
 ٦٢٨. رابعاً الحديد الرمادي (١٢) لا يحل له حالة
 فرنسيوس (١٣) في كلافلاند من انكلترا (١٤ و ١٥ و ١٦)
 حديد بسهر ويوجد في ريشنسا وفي نوبيرغ من ستيريا
 والهيانيت الانكليزي (١٧) حديد البنادق الاميركاني
 (١٨) حديد البنادق النمساوي (١٩) الصقل الانكليزي
 ثم ان التأثير الذي يحدثه كل من هذه المواد
 العنصرية في خاصيات حديد الصلب الطبيعية لا يمكن
 بيانه بالدقيق. فان هذه المسألة هي من المسائل
 المشككة جداً ولم يجر فيها الفحص بطريقة مستوفية وما يأتي
 يتضمن ما يعرف من امرها. فاذا اصهر حديد مع كربون

[illegible]

في هراء محال (كما في الانوت الهوائي) يتعد مع قسم من الكربون فيحصل من ذلك مركب قابل الميوعة بسهولة واما حالة الكربون في الحديد المائع فغير معروفة بالتاكيد وربما كان اتحاداً كيمياً على انه اذا تجهد هذا المركب المكربن فالكربون اما ان يبقى في الاتحاد فيجعل للحديد لونا ابيض . واما ان يتخذ هيئة قشور بلعاجينية قد تفرقت ميكانيكيا في كل الكتلة مكسبة اياه لونا اسود وربما وجدت هاتان الحالتان للكربون معا فاستبنا الحديد لونا رماديا . رغبة ما يعرف هوان هاتين الحالتين تعرفان بواسطة معدل تبريد الحديد . فاذا برد الحديد بسرعة كما لو صب في قوالب من حديد او صب في ماء يبقى الكربون متحداً واذا برد الحديد بهبطه يكون للكربون فرصة للانفصال ويظهر قسم منه على الأقل بصفة بلعاجين . وقد برهن سيلوس برهانا قاطعا على وجود البلعاجين منفصلا في الحديد المالحامي والمسوك . واختبارات بل يتبين منها ان لا يوجد فرق في كمية الكربون اوحالتي في حديد الصلب الرمادي والابيض المصنوع في انون كلارنس في مقاطعة كلافلاند من انكلترا . وهو يعتبر ان اختلاف اللون ناشئ عن انه في الانواع البيضاء تكون القشور البلعاجينية دقيقة جدا بحيث لا تعود تترس . واختناقاته تنافس النتائج التي حصل عليها الباحثون في اماكن اخرى ولم تثبت الى الان . ثم ان نوع الحديد المسوك البلعاجيني من الدرجة العالية يحصل اعتياديا عند حرارة هي اعلى من حرارة المسوك الابيض . وقد لوحظ انه اذا عرض حديد ابيض لحرارة انوت يصنع فيه حديد رمادي يتغير الى رمادي وهذا ساق البعض الى ان يرتاد بان حرارة المحاصل في الملة الوحيدة لوقوع الاختلاف بين هذين النوعين . وربما كان اصح ان يقال بان لون سبائك الفلر اي كمية البلعاجين المنفصل هواناى مع تساوي سائر الالهامه من زمان التبريد او معدلو . واما اذا كان تجهد الحديد بطيئا جدا فانه يصير رماديا واذا برد الحديد الرمادي بسرعة يصير ابيض وسبب هذا الاختلاف انما ينشأ على

فرض وجود درجة محدودة من الحرارة ربما كانت قرب درجة تجهد الفلر التي فيها يحصل اتصال الكربون من الحديد . وان كمية الكربون المنفصلة تكون دائما بالنسبة الى الوقت الذي يصرفه الحديد المسوك المبرد عند مروره في هذه الدرجة من الحرارة . وهو واضح ان المدة اللازمة للحديد ليبرد درجات مفرضة بقرب درجة تجهد يجب ان تتوقف بعض التوقف على حرارة القوالب المحيطة به . فكما زادت حرارة الحديد الخارج من الانون بقدر ذلك تكون قد زادت به حرارة القوالب عند اقترابه من التجهد وبالتالي كلما كان معدل التبريد ابطأ تكون المدة التي بها يقدر الكربون ان يتفصل عن اطول وتكون به كمية الكربون البلعاجيني في المحاصل الاخيرة اعظم . فالكربون يزيد قابلية الحديد للميوعة كما مر وفي الاتحاد الكيمي يجعل الحديد قصا وقابلية الانكسار تنقص على نسبة انفصال الكربون بلعاجينا . والسيليكا يكون موجودا دائما تقريبا في حديد الصلب . اما الحديد الابيض فيكاد يكون احيانا خاليا منها على ان الانواع الأكثر سوادا قد تحتوي منها الى 1 في المائة واعتياديا $\frac{1}{4}$ الى 3 في المائة اما الاحوال التي تتوافق توليد حديد الصلب السيليكي جدا فهي ببطء العمل وحرارة عالية في الانون وحجم تكثر فيها السيليكا . ثم ان السيليكا تجعل الحديد اكثر قابلية للميوعة كالكربون . ولذلك تكون حرارة تجهد حديد الصلب الكثير السيليكا واطئة بالنسبة . وهذا الامر مع ارتفاع حرارة المحاصل يجعل فرصة كافية للكربون لينفصل بلعاجينا وبالتالي يكون حديد صب كهذا دائما بلعاجينا من درجة عالية ويصعب جدا تبريده او تحويله الى حديد ابيض بتبريد فجأة . وفي مواد كثيرة مصنوعة من حديد الصلب كالليكر ودواليب المركبات وما شبهه تنقص ان تجتمع فيها البوة البنية مع قساق السطح ومتانتها . وهذا يتوصل اليه بواسطة صب ما يراد صبة في قالب حديد موافق لذلك بحيث ان الحديد المائع يجهد بفتة من الخارج ويصير ابيض الى عمق معتدل حال كون جملة

المصبوب تبقى رطابية . ثم يبرد المعدن المسبوك لكي يخفف
الامتداد الناتج عن التبريد الغير المتساوي . وحسن
الحديد لذلك هو الذي يستخلص بواسطة الفحم والحواء
البارد او المحو الى درجة معتدلة ويكون ذا قنار ممتازة .
ومقدار عظيم من السيليكا يمنع الحديد عن البرودة والسيليكا
تجعل الحديد قصفاً وضعيفاً ، وإذا وجدت منها كمية عظيمة
جداً تجعل الحديد غير نافع لا للقبالب ولا لتحويل الى
حديد الطريق وله دخل مهم في الحديد المسبوك المستعمل
لعمل فولاذ بسمرفينشاً عن تآكل القسم الاعظم من الحرارة
اللازمة لانه الفلز في حالة الجموعة . اما كمية السيليكا في
الحديد المسبوك البصري فتختلف من ١ الى ٣ في المائة . ثم
ان الحديد المسبوك اللقي او الزجاجي المتولد احياناً اذا
كان الاتون حامياً جداً بزيادة الوفرد فهو ابيض ولكن
ليس له ثمة من خاصيات الحديد الايض الخفيفي . وهو
ضعيف ولا فائدة به ولم يخلص خصصاً تماماً . ومن المجدول
المار ذكره (١٩) يتبين انه يحتوي على أكثر من ٥ في
المائة من السيليكا . واما الكبريت فيوجد في كثير من
ركازات الحديد وفي كل انواع الفحم المعدني تقريباً فكذلك
زادت حرارة الاتون وزادت الحمم قاعدة يكون ما
يزال من الكبريت في الحمم أكثر وفي احوال مناقضة
لما تقدم يكون قسم عظيم من الكبريت في المواد
موجوداً في حديد الصلب . اما التأثير الذي يحدته
الكبريت في حديد الصلب فلم يعرف بالتحقيق . وعلى
رأي اغرتران ٤ في المائة من الكبريت تجعل الحديد
المسبوك اقوى واستمر رقطة وحديد المنافع الاسويحي
يحتوي من ٠.٧ الى ١ في المائة من الكبريت . ثم ان
اعتماد عموم صانعي الحديد ان الكبريت يجعل حديد الصلب
اصلب وأكثر ايضاً واشد قابلية للبعوثة ولكن لم يبرهن
على ذلك بالامتحان اما الفصنور فيوجد دائماً تقريباً
في الحديد المسبوك . وقليل من الركازات الحديدية او
حجر الجير يكون غالباً على الاطلاق من الفصنور . والكمية
الموجودة من هذا العنصر في المواد الموضوعة في الاتون

يتمسك الحديد كلها تقريباً قصير سائلاً رقيقاً وهو مانع
بلورياً وصلباً وهو جلد وهذا الحديد يكون موافقاً
جداً لعمل اشياء مزخرفة ومخزفة لانه يملأ القالب جيداً
وبين هيشما تماماً . واقل من ٥ في المائة من الفصنور
لا يؤثر تأثيراً بعد في خاصيات الحديد المسبوك الطبيعية
وأكثر من ٥ في المائة من الفصنور يجعله ضعيفاً جداً
وقصياً بحيث يصعب استعماله . ومن المجدول الاتي يظهر
مقدار الفصنور والكبريت الموجودين في بعض طُوق
من الحديد المسبوك الانكليزي

الطُوق الفصنور في المائة	الكبريت في المائة
الحديد في هيشما ١٤٤	٠.٥٦
والس المجنوبية ٤٧٣	٠.٦٨
ستافوردشير المجنوبية ٤٨٠	٠.٦١
بوركنشير ٥٤٠	٠.٥٢
سكوتلاندا ٦٣٠	٠.٢٨٣
دريشور ٨٦٥	٠.٤٥
ستافوردشير الشمالية ١.٧٠	٠.٤٠
نورثويتشير ١.٤٣	٠.٢٦٧
كلافلاندا ١.٢٢	٠.٣٥

ففي تحويل حديد الصلب الى حديد الطريق يطرد كل
من الفصنور والكبريت تماماً عن انه في تحويله الى فولاذ
بسمرفينش هذه العناصر مع الحديد . ولذلك لا يمكن ان
يستعمل في هذه العملية الا انق الحديد المسبوك واعظم كمية
من الفصنور يحتوي عليها الحديد المسبوك البصري هي ١ في
المائة - ثم ان المنغنيس يشبه الحديد في كثير من خاصيته
الكيمية ويصحح غالباً في ركازة فاما كميته في كربونات الحديد
فتكون غالباً عظيمة . واما في سائر الركازات فتكون عادة
قليلة . وتحويل المنغنيس من ركازة اصعب كثيراً من
تحويل الحديد من ركازة فاذا كان المنغنيس جزءاً مادياً من
ركازة الحديد فيقول الى كمية قسم كبيرة مع الحديد . ولكن
اذا كان الأكسيد كذلك موجوداً في الركازة يراى ان الخبث
يدون ان يحول . اما تأثير المنغنيس في حديد الصلب

فهو خاص بـ . فان حديد الماريا المصنوع من ركازات
كرونية كثيرة المنغنيس تحتوي من ٤ الى ١٢ في المائة
وبادراً ٢٠ في المائة من المنغنيس وايضاً نحو ٥ في المائة
من الكربون جميعاً متحدة اتحاداً كيمائياً وجزاً فقط من
المواد في المائة من السيليكا . وعلى سطحه المتكسر حديثاً
يكون هذا الحديد ايضاً زاهياً مع اوجه متبلورة كثيرة
وهو صلب جداً وقد يحتوي الحديد المسبوك الرمادي على ٦
في المائة من المنغنيس بدون ان يظهر فيه ميل للبياض . اما
تأثير المنغنيس في هذه الحالة فنقض فعلاً بواسطة
السيليكا والحديد المسبوك الذي يحتوي على منغنيس يكون
اصح من غيره كثيراً للتحويل الى حديد التطريق والفولاذ
اما فعل المنغنيس في هذه العمليات فليس مفهوم جيداً ومن
يجل عمل السيليكا في احدث الحرارة في الحديد المسبوك
المستعمل في عملية صهر حديد الماريا يكون غالباً خالصاً
جداً ويكاد الصانع لا يستعملون غيره في عمل الفولاذ
واما تأثير المواد الاخرى المذكورة انفاً في خصائص الحديد
المسبوك الطبيعية فليست معروفة تماماً

حديد التطريق

ان أكثر حديد التطريق في الصنائع يعمل على
الغالب من الحديد المسبوك بان يزال منه الكربون
والسيليكا الخ بالناسك في انون متحرك كما سيأتي في الكلام
عن صناعة الحديد بعيد هذا فيقول الحديد من الانون
على شكل كرة مجهزة الى درجة البياض تتألف من دقائق
صغيرة من حديد لين مختلطة اختلاطاً شديداً بالحجم ثم
يطرد الحجم . وتحدث دقائق الضغط او التطريق
او الختل . ثم تلمح قد حديد الصنوعة على هذا المنوال
بغيره لحرارة الى درجة البياض ثم حدثاً معاً
ويتوقف نجاح هذا الحاصل على احكام العمل . واحكام
العمل يتوقف على الحرارة وعلى قابلية الحجم للبعو . ثم
ان لينة حديد التطريق ناشئة عن استطالة بلورات
الحديد بدلكها ما يغلطها من الخشب . على ان اللينة
ليست من طبع الحديد ولا صفة لازمة للحديد الجيد

او الذي خلاصاً بالمتوهمة كثيراً . فالحديد الذي يكون قد
استخرج منه الحزم تماماً واحكام العمل والاصهار يكون له مكسر
بلوري حيوي نظير الفلر نفساً ويكون هذا الحديد مع تساوي
سائر الاشياء اقوى من الحديد الذي تكون فيه الياض
ظاهرة جيداً . على ان البنية اللينة هي برهان على جودة
الحديد من حيث دلالتها على خلوه من مواد من شأنها
ان تجعله متبلوراً وقصاً ولا سيما الفسفور ثم ان كل الحديد
حتى اكثره لينة تكون له صفة بلورية ظاهرة اذا قسم
بسرعة . وان بعض انواع من الحديد البلوري ربما يظهر
لها لينة اذا لويت وكسرت ببطء . اما التفل الزوي لحديد
التطريق فيختلف بحسب المعالجة وقد جعله كركالدي كما
يأتي . الحديد المبروم من ٧٢٦ الى ٧٢٨١
والتطريق من ٦٧ الى ٧٨٠ . والحديد الزووي من
٧٢١ الى ٧٢٩٧ . والحديد الصفيعي من ٧٤١٩
الى ٧٥٨١ اما خاصيات حديد التطريق الطبيعية فهي
متوقفة على تركيبه الكيميائي فالكربون يكون موجوداً في
دائماً تقريباً بكمية صغيرة . وبدونه يكون الحديد قابلاً
ان يتخذ اكسيد الحديد وينسد او يمتزج . وفي تحليل
حديد التطريق كثيراً ما يصعب الحكم هل يوجد مادة
في الحديد نفساً او في الحجم ويصح ذلك على الخصوص
في السيليكا . اما كمية السيليكا في حديد التطريق فلا
تكون كثيرة ابداً مع قطع النظر عن الحجم لانها في
العصر الذي بلغت باكثر سرعة بواسطة التأكسد في عملية
تحويل حديد الى حديد التطريق ويظن ان يجعل الحديد
ضعيفاً وقصاً . ويوجد كثيراً كبريت وفسفور في حديد
التطريق . وقد عرفت تأثيراتها جيداً فالكبريت يجعل
الحديد قصاً عند حرارة الى الحمرة والفسفور يعكس ذلك
اي يجعله قصاً اذا كان بارداً . واما تأثير الفسفور في
حديد التطريق فيختلف بحسب المعالجة التي يعالج بها ومن
شأنه حتى في مقادير منخفضة الى ١ في المائة ان يجعل نعيم
الحديد بلورياً خشناً وهذا التأثير يزداد بواسطة اطالة
الاحماء وبذلك تنقص قوته وقابليته للتهدد وتزداد

صلاحية ولكن اذا لم تكن كمية النصفور عظيمة جداً
وحسب الحديد الى درجة مفرضة بحيث اذا كسر ببطء
تظهر له بنية ليفية يصير الحديد قوياً ومتاسكاً . اما وجود
الحجم فمن شأنه ان يسهل تكوّن اللب . وقد وجد نوت
ستيف ان حديداً مع كمية وافرة من الحجم من ٢ الى ٢ في
المائة يكون متماسكاً وفيه ٢٥ الى ٢٥ في المائة من النصفور
وهو يحسب ان النصفور كالكاربون يزيد المرونة والقوة
في دقائق الحديد البلورية ومن ثم كان اصعب من
غيره على انه لا يزيد الالتصاق بين البلورات المنفصلة .
وعلة الحديد عموماً يحسبون ان النصفور والكريت يبطل
احدهما فعل الاخر في الحديد بحيث يمكن اصطناع حديد
خفي من مزيج من حديد قصص بارد وحديد قصص حار
ولا يعلم بالتحقيق هل الفائز الثاني عن مزيج كهذا

الانواع أكسيد الكربون حامض كربونك هيدروجين نيتروجين

حديد مسبوك

المرايا	١٧٨٧٠	٩٤٢	٨١٠٠٥	٠٠٠
الحديد الابيض	٢٤٢٠	٦٤٨٠٠	٨٤٠٠٠	٦٤٨٠
الحديد الرمادي	٥٢٠٠	١٦٠٠	٨٤٧٠٠	٢٢٥٠
حديد التطريق	٢٤٢٦٢	٩٤٢	٥٤١٠٠	١٧١٨
القولاذ اللين	٢٤٢٥٢	١٦٥٥٠	٥٢٦١٠	٦٤٨٨

وقد وجد باري ان كمية الهيدروجين التي يندرج حديد
الصب الرمادي ان يتصها اذا احس في جو من هذا الغاز
تكون ٢٠ مرة مثل حجمه ويزيادة الحرارة يدفع الغاز المنص
كذلك ولا يعرف في بعض تاثير الغازات في خاصيات الحديد
الطبيعية وقد ابتدأ اليوم في النقص عن فعلها في عمليات صناعة
كاسياتي في صناعة الحديد بعيد هذا . واما مركبات الحديد
مع البوتاسيوم والاليومينوم والمغنيس والنيكل والرمصاص
والايتيوم والفسفور والفساس فعرفه على انه لم يوجد
لشيء منها اهمية عملية في الصنائع الا الحديد المغنيسي الذي
يستعمل احياناً كثيرة عوضاً عن حديد المرايا في العمليات
السرية والمارينية وهو يحتوي احياناً على ما يتيف عن
٤ في المائة من المغنيس مع مقدار قليل جداً من الكربون

قوة الحديد
ان قوة حديد الصب تختلف كثيراً عن قوة حديد
التطريق فان قوة حديد الصب هي دور قوة حديد
التطريق اذا عرض لجذب عرضي او طولي او برم برماً
على انه يتحمل ضغطاً شديداً جداً ولقساوتها لا يتبدد قليلاً
تحت الضغط حال كون حديد التطريق يتبدد كثيراً
ولذلك عند اعتبار الجذب الطولي يجب اعتبار قطع
الصفحة كملحظة الصفحة يجعلها فان الين الحديد وانقاه
يتبدد أكثر من غيره ولذلك تكون قوة الطولية ضعيفة
بالمقابلة مع مساحة الصفحة الاصلية ولكن يكون له درجة

قوة من المقاومة بالمقاومة مع القطع وقد لوحظ ازدياد في الفولاذ الى الين حديد التطريق
تدريجياً في مقدار التمدد تحت الجذب من حديد الصب

جدول القوة المجدبة والضغطية لانواع مختلفة من حديد الصب الانكليزي

قوة الضغطية لكل قيراط مربع من الطنات	قوة الجذب الطولية لكل قيراط مربع	انواع
مقدار ارتفاع القطع	طن	لين
$\frac{1}{3}$ قيراط	$\frac{3}{4}$ القيراط	
٢٥٠١٩٨	٢٨٨٠٩	١. لومور = ١٢٦٩٤ = ٥٦٦٧
٤١٢١٩	٤٤٤٢٠	٢. = ١٥٤٥٨ = ٦٩٠١
٢٩٦١٦	٤١٤٥٩	٣. اكليد = ١٦١٢٥ = ٧١٩٨
٤٥٠٥٤٩	٤٩١٠٣	٤. = ١٧٨٠٧ = ٧٦٤٩
٤٦٨٢١	٤٧٨٥٥	٥. = ٢٣٤٦٨ = ١٠٤٧٧
٢٥٠٩٦٤	٤٠٥٦٢	٦. لانافون = ١٢٠٢٤٨ = ٦٢٢٢
٤٥٠٧١٧	٥٢٥٠٢	٧. = ١٦٧٢٤ = ٧٤٦٦
٢٢٠٧٨٤	٢٢٠٢٩٦	٨. بربرو = ١٤٤٢٦ = ٦٤٤٠
٢٤٠٢٥٦	٢٢٠٢٨٨	٩. = ١٥٥٠٨ = ٦٠٢٢
٢٥٠١١٥	٢٧٢٨١	١٠. اينيسوير = ١٢٠٢٥٢ = ٦٢٢٨
٢٢٠٦٤٦	٢٤٤٢٠	١١. انتراسيت = ١٢٠٢٤٨ = ٥٩٥٩

اما قوة الجذب الطولي لحديد البنادق المتساوية يزداد كل من مقدار المرونة والقوة المطلقة حال كون
فهي من ٢٠ الى ٢٨ الف ليرة والرومي نحو ٢٧ الف ليرة التمدد ينقص بالمعالجة نفسها . فيكون له الاعتبارات
والاسوي نحو ٢٤ الف ليرة . ولما تعدل قوة الحديد للحرارة في الحديد تأثير معاكس لتأثير التبريد فيه . فاذا
بالنسبة الى غيرو من الفلزات فهي كما يأتي . اذا كان قطر
قصب من حديد ميليرين فقط يحمل ٢٥٠ كيلوغراما
ولا ينقطع فاذا كان من نحاس حمل ١٢٧ كيلوغراما فقط
او من بلاتين حمل ١٢٤ او من فضة حمل ١٨٥ او من
ذهب حمل ٦٨ او من خارصين حمل ١٥٠ او من قصدير
حمل ١٥ . وهو مفران خاصيات الحديد الطبيعية وقوة
ومرونة ولم جرا تختلف بحسب تركيبه ومعالجته . وقد
ذهب نوت ستيف الى ان حد المرونة والقوة المطلقة وقابلية
التمدد تنوقف كثيرا في كل من الحديد والفولاذ على القيراط المربع . ووجود كمية قليلة من الفسفور في الحديد
معالجه الميكانيكية وعلى الحرارة التي عرض لها في مقل العمل تزيد غالبا حد المرونة والقوة المطلقة ولذلك تزيد ايضا
او بعد ذلك وبواسطة تطريقه وحقوله وهو بارد وانواع صلاحية على انها في الوقت نفسه تنقص بحدود بشرط ان
اخر من المعالجات الميكانيكية المستعملة عند حرارة منخفضة الحديد يكون مقل اصطناعه قد سمح كثيرا بحيث انه عند

<p>بالاختيار العام . وقد اجرت عدة مدرسة فرنكليون امتحاناً مدققاً لقوة حديد التطريق عند درجات مختلفة من الحرارة فوجدت ان حرارة اعظم قوة لهذا الحديد هي نحو ٥٧٢°</p> <p>حاصل الحديد</p> <p>ان حاصل الحديد والفولاذ في الولايات المتحدة الامركانية كان سنة ١٨٧٢ كما يأتي</p> <p>حديد وفولاذ طنائات بحساب الطن ٢٠٠٠ ليرة</p> <p>قضايا حديد وفولاذ ٩٤١,٩٩٢</p> <p>حديد مطرق ومبروم غيرما تقدم ١٠٠,٠٠٠</p> <p>كرات وسياثك حديد ٥٨,٠٠٠</p> <p>فولاذ مصبوب ٢٢,٠٠٠</p> <p>فولاذ بهمر ١١,٠٥٠</p> <p>فولاذ مارزين ٢,٠٠٠</p> <p>حديد صب ٢,٨٢٠,٠٧٠</p> <p>واما في انكلترا وبروسيا واسوح عن سنة ١٨٧١ وفرنسا عن سنة ١٨٧٢ فكان كما يأتي</p> <p>بلدان حديد صب حديد تطريق فولاذ</p> <p>انكلترا ٦,٢٢٧,١٧٤ ٥,٥٦٦,١٧٥</p> <p>بروسيا ١,٢٢٧,٩٤٤ ١,٢٢٧,٩٤٤</p> <p>فرنسا ١,٢٢٩,٢٩٠ ١,٢٢٩,٢٩٠</p> <p>اسوج ٢٢٢,٨٥٠ ٢٢٢,٨٥٠</p> <p>واما في هذه البلاد فلا يستخرج الا نسي من الحديد كما لا يستخرج غيره من المعادن وفي ايام الامير بشير عمر الدوالي اقيم لاستخراج عدة مسابك في لبنان واستخرج منه كميات وافرة الا انه اُتلف بذلك كثير من احرار الجبل صناعة الحديد</p> <p>لما كانت استخراج الحديد من ركاياه عملية بسيطة لا تحتاج الا ان يكون الركايا ملاساً لوقود مشعل في فيحة محصورة او في وسط النار كان استعمال هذه العملية في ازمان متوغلثة في القدم امراً غير مستغرب ويعرف الحديد بعد استخراج هكذا بالحديد النحاشي والاسبوك . وقد نسب اليونان اكتشاف الحديد الى احراق حشر ايدا في كريت نحو</p>	<p>سنة ١٥٠٠ ق م . وسرعة تصدق الحديد عند تعرضه للهواء هي لا محالة السبب في انه لم يبق الا قليل من الاشياء القديمة المصنوعة منه . وما احسن ما قال بلينيوس من ان الطبيعة طبقاً لجودتها المعتادة قد حرصت قوة الحديد بوضعها على قصاص الصدأ . وبذلك اظهرت نظرها الحاد للامور المستقبلية بجعلها المادة التي يقع منها اعظم خطر على بني البشر المائتين اكثر الموجودات قابلية للتآكل . فان النحاس والبرونز ليسا قابليين للتآكل كالحديد ولذلك يمكن حفظهما اكثر منه . ويوجد الحديد احياناً في الحالة الفلزية في النيازك . على ان كميته قليلة جداً بحيث اسي بلا اهمية عند جميع الامم ويتبين من التاريخ ان الحديد قدم جداً وقد ورد ذكره كثيراً في الكتاب المقدس . وقال ولكن ان معادن الحديد والنحاس توجد في صحراء مصر وقد اشتغل فيه الناس في ازمة قديمة . وان آثاراً بطيوة وكذلك المنافع حول منف التي هي منذ اكثر من ٤,٠٠٠ سنة مرسوم عليها جزارون يثخنون سكانهم على قضيب مستدير من فلز معلق بمناطهم . ومن زرقه لونها لا يترك بائها كانت من الفولاذ . والفرق بين الاسلحة الحديدية والبرونزية الموجودة في مدفن رعسيس الثالث وكان احد النوعين مدهوناً بلون احمر والاخر بلون ازرقي لا يبق بائاً للشك في ان كليهما كانا مستعملين في مصر كما في رومية في وقت واحد . وكان الحديد في اثيوبيا اكثر كثيراً مما كان في مصر . وذكر ديدورس ان المصريين كانوا ينسبون صناعة عمل الحديد الى اوزيريس معبودهم العظيم واستخرج من ذلك ان تلك الصناعة كانت معروفة منذ زمن مجهول . وذكر هيرودس وبوسانياس ان الياتس الملك الليدي ابا كراسيوس الذي توفي نحو ٥٧٠ ق م . جعل لدنعه في دلفي صنفاً حديدياً مرصعاً ترصعاً غريباً صنعة غلوكن احد سكان ساقص . وذكر كل من ديدورس وهيرودس ان حجر الحديد كثير جداً في جزيرة آليا ووصفا طريقة اذابته . وفي زمن اخيولوس الذي ولد سنة ٥٢٥ ق م . كان الكالية صنفاً مدهونين في صناعة الحديد وكانت كاليبيا تدعى ام الحديد</p>
--	--

وذكر استرابون وقد كتب نحو اوائل ذلك القرن ان معادن خلكيس الحديدية في جزيرة اوي كانت تنفذ لكثرة ما استخراج منها الاثينيون وذكر ايضا الحديد الذي كان يجلب من بريطانيا وتكلم عن معادن البيا الشهيرة الى الان التي كان اليونان يسمونها خلتير ايضا لكثرة نيران معامل الحديد فيها . وقد افرد بلينيوس الاكبر يابن نيران تاريخ الطبيعى للكلام عن الحديد وفوائده وصناعاته وتكلم عن تمثال هرقليس الحديدي الذي صنعه اكون في طيبة وعن اقتراح من حديد كانت موجودة في هيكل المريخ في رومية وعن اجناس مختلفة منه تصلح لاجال مختلفة فيها ما كان يجعل فولاذاً قاسياً ومنها ما يستعمل على طريقة اخرى لاجل عمل سنادين ضخمة اورثوس مطارق وعن الحديد السيريكي والبرثي والنوديكي . وكان عارفاً خاصة الحديد المغنطيسية وتكلم عن تمثال حديدي لارسيونى اخت بطليموس فيلادلفوس ارادوا تعليقه في الهواء داخل هيكل بواسطة قبة متعرجة من المغنطيس . وقد وجد حديد ذو قديمة عظيمة في البلدان الشرقية . وقد ذكر بلروني انه يثا كان يجفر تحت رجلي احد تماثيل ابي الهول في قرناق وجد متجلاً من حديد وقال انه كان من عهد البطالسة على الاقل وهو على نفس شكل المناجل التي وجدت في مدافن منف . وقد وجد في منف حديد في الابنية القديمة واخرج قطعان من حديد من هرم الجزيرة العظيم . وقد اكتشف لبارد في برج غمرود عددًا عظيماً من الادوات التي يبين منها ما كان للاشوريين من المعرفة والحذافة في صناعة هذا المعدن واذا كان اكثرها قد تحولت كله الى اكسيد تكسر الى قطع حالماس . وكان بين ما وجد هناك صنائع من البرونز والحناجر والاراس ورثوس رماح ونبال وقنوم ومشار واشياء مصنوعة من برنز وحديد متحدن وقطعة من كرسى مؤلف من حلقة حديدية مع ثلاث ارجل من البرونز الخ . وقد كشف على حديدية للكلدانيين القدماء ولكن لم يوجد منها ابية فيظهر من ذلك ان الحديد عندهم كان لم يزل معدناً ثميناً . وفي الهند دلائل جلية على تقدم القدماء في

صناعة الحديد مع انه من الامور الغريبة ان هذه الصناعة المستعملة الان في تلك البلاد هي بسيطة جداً وخشنة يوجد في بناليا الهياكل جصور من حديد يبلغ طول احدها ٢٤ قدماً وعرضه ٨ قراريط . وعود دلي المشهور المصنوع من حديد الطريق المسمى بقطب منار الموجود في جامع قطب شو يبلغ طوله اكثر من ٤٨ قدماً وقطره الاسفل نحو ١٦٠ قيراط وقطره الاعلى نحو ١٢٠ قيراطاً ويشتمل على اكثر من ٨٠ قدماً مكعباً من المعدن وثقله ١٧ طناً ويضانه نصب منذ سنة ١٢١٩ ب. م. اما طريقة عمل ذلك العود فلا تزال سرّاً غامضاً . ويقال انه صنع بلم كل كتلة حالاً بالكتلة المصنوعة قبلها . وانه كلما ازداد العود طولاً كان يعلو الاتون باقامة اكثر من تراب يحميها من راس العود يصير قعر الاتون والكتل حال تكوّنهما لنعم على راس العمود وهو حام . وقد استخرج من عبارات غير جلية في كلام القدماء ان حديد الصب وحديد الطريق هما قديماً الحديد جداً . وقيل ان القدماء كانوا يمارسون صناعة عمل الفولاذ التي ذكرها فانوشيوزينغوكو في سنة ١٥٤٠ واغريكولا بعد ذلك بقليل . وكانت تلك الصناعة تقوم بنفس قطع من حديد لين في حمام اومعطس من حديد ذاتب ولا يمكن ان فصلت امكانه ذلك الا اذا فرضنا ان الحجار المذكور كان مكربناً جيداً ولكن الدليل على ذلك ضعيف جداً . وكتب ارسطو ان الحديد يمكن ان يصب بحيث يجعل سائلاً ثم يجمد . وعلى هذا المنوال كانوا يصطنعون الفولاذ . وقال بلينيوس في وصفه عملية اذابة الحديد من المستغرب انه اذا ذوب الكاز يصير الفلز سائلاً كالزئبق ثم يكسب بنية قصبة اسطوانية . على ان كلامه ربما كان عن اذابة الحم . واما ديودورس فيذكر عبارة واضحة وبسلة فيما علة الفئوس في جزيرة ايبا ولا يذكر شيئاً عن الفلز الذائب . قال ان الفلز المستخدمين كانوا يقطعون اولاً الحجر الى قطع ثم يذوبون تلك القطع في اناتين مبنية ومعدة لك الغاية . وفي تلك الاناتين تذوب الحجارة بجمارة النار الشديدة فيكون منها قطع عديدة على شكل اسفنجيات كثيرة

فهذا الوصف يعم ايضا في عملية التطريق الحجازية في ايامنا
هذه . ومع ان ما يعرف من الطرق التي كانت القدماء
يستعملونها لاستخراج الحديد من ركازاته هو قليل جدا
لابعد ان تلك الطرق تشبه الطرق التي لا تزال تستعمل
الى الان في البلدان الشرقية وقد استعملت فيها منذ زمان
مجهول فيكون كل ما يلزم لصنع الحديد بنجاح هو ان توفى
واطي يبنى اما من طين او بحجر في جانب جبل يكون له
نافذة في قعره لدخول الهواء الطبيعي او الصناعي اليه . اما
ان تبنى الهند فيكون علوها مائة قدم من ٢ الى ٤ . وقطر هامن
١٠ الى ١٨ قيراطا . والهواء الذي تحته المائغ الجبلية
يدخل الى الاتون من انابيب طينية . ويعي الاتون بان
يوضع طبقة من الركاز ثم طبقة من غم الحطب على التوالي
على قدر المطلوب . وبعد نفع يختلف من ٢ الى ٤ وتارة الى
٨ ساعة تستخرج كتلة من حديد قابل التطريق لينة
مختلطة بجم من الاتون اما بواسطة تكسير القسم السفلي من
الاتون واما باخراج الكتلة من اعلاه بملاقط . اما تلك كتلة
الحديد تختلف من ٤ اذ الى ٢٠٠ ليرة وتطرق وهي
حامية ثم تحصى وتطرق ايضا هكذا الى ان يتصل منها القسم
الاعظم من الحم . ثم ان معرفة طريقة استخراج الحديد ربما
ادخلت الى اوربا من الشرق ولكن لا يعلم متى ادخلت ولا
من ادخلها . ويوجد في ستيريا واكلترا اثار كثيرة لصناعة
الحديد القديمة والطريقة التي كانت تستعمل تختلف عن
الطريقة المستعملة الان في الهند . فانهم كانوا يضعون غم حطب
وركاز في اتون هو عبارة عن موقد صغيرة تكون غالبا
قائمة الزوايا ولها منفذ في جانبها الخلفي وهي تشبه مكور
الحداد وهذا الاتون تداوله الناس الى الان . وهو لا يزال
مستعملا في اماكن كثيرة . اما طريقة العمل في اتانين واطنة
او المواقد فبسيطة جدا فان الحديد في الركاز يستخلص
بواسطة الكربون والاكسيد الكربونيك واذ لا يكون
قابلا للذوبان بجمرة الاتون يتجمع او يلغم معا كتلة عجينة
تفرق تدريجيا وتجمع في قعر الاتون اما كمال الاستخلاص
فيستوقف على مدة بقاء الحديد في النار وكية الفحم المستعمل .

فاذا كان الاستخلاص غير تام يذوب الركاز الغير المستخلص
ويختلط بالحديد . واذ كانت السيليكات موجودة في الركاز
كما هو الحال غالبا تتحد مع قسم من اكسيد الحديد وس
ويتكون منها سيليكات حديد وس قاعدي او حم قالة
الذوبان فيجري قسم منها حال كون الاخر يبقى متحدا بالحديد
ويتصل منه كثير في العملية التالية لذلك لا يمكن التوصل
الى استخلاص تام في اتانين واطنة . وكلما كانت السيليكات
في الركاز كثيرة فقد جزء اعظم من الحديد يتكون الركازات
العجينة والحالة هذه وحدها مناسبة للعمل . والحديد الحاصل
في اتانين واطنة يكون غالبا من جنس اعلى لان اوساخ
الركاز لا تختص في الحرارة الواصلة التي تغلب في تلك
الاتانين فتذهب مع الحم . على ان الحديد قد لا يكون
متفقا في كل من بنيته وتركيبه وكان الناس يميلون الى زيادة
ارتفاع الاتون لكي يزيد الحاصل وتنقص اللبنة ولكن قد
زال هذا الميل بواسطة توليد حديد سبال ربما كان مدة
فرون بلا فائدة اذ لم يكن الناس يعرفون طريقة للاستفادة
به . ومنتاصص الحديد للكربون وتحويله الى فولاذ او الى
حديد صب قابل الذوبان بسهولة يتوقف على الخصوص
على حرارة الاتون وحرارة الاتون على مقدار الهواء وضغطه
وازدیاد ارتفاع الاتون يستلزم هواء اقوى ليغلب مقاومة
عود اعلى من المادة ولا بد من ان يعقب ذلك تكرب
الحديد ولذلك كان انتقاله من الاتانين والواطة الى المواد
الى الاتانين العالية الحديثة بطيئا . ولم تبتدئ صناعة
الحديد الحديثة الى ان اكتشفت صناعة عمل السبوكات
وطريقة تحويل حديد الصلب الى حديد الطريق . وذهب
فكرت ان حديد الصلب كان معروفا في مولان في القرن
١٢ واثب صفائح الواجات كانت تصنع منه في الزاس
سنة ١٤٠٠ . وقد وجد مصوبات قديمة للزينة في سوسكس
من اكلترا . قال لوار انهم عمل القرن ١٤ . اما كراستن
فقد قال ان تحضير الحديد على طريقة منتظمة للسبك
لا يمكن الحاقه بتحقيق بعصر اقدم من اواخر القرن ١٥ .
وذهب لوار ان مدافع حديد الصلب الاولى التي صنعت

في انكثرا قد صبا رالف هونغ سنة ١٥٤٢ . والى سنة ١٥٩٥ كان توماس جونسون قد صنع لارل كبرلثة ٤٢ مدقاً وزن كل منها ثلاثة طنات . اما طريقة تحويل حديد الصب الى الحديد المطبق بواسطة عرض الحديد اللدائب لتبار هواء فقد كشفت من عهد قدم جداً . وقد صرح بذكرها اغريكولا الذي توفي في سنة ١٥٥٥ الى ان صناعة حديد المطبق القانونية على هذه الطريقة قد كان اجداؤها بعد ذلك الوقت بنة . وفي سببريا حيث الركازات الكرونية الخاصة قد اذيت دائما منذ سنة ٧١٢ وجد في سنة ١٦٢٥ تسعة عشر اوتوا داخونية علوها من ١٠ الى ٦ قدما يستحضر فيها على الاكثر حديد قابل للطريق كان يؤخذ من الاتون كتلة اما العملية فكانت تبقى نحو ١٨ ساعة وكان يبلغ نقل الكتلة غالبا من ١٢٠٠ الى ١٤٠٠ ليبر . وقد استحضر في ذلك الوقت ايضا حديد مكرين متفاوت درجة اللون . واما شكل الاتون فكان شبه هرمين مجوفين جعلت قاعتهما احدهما الى الاخر ولا يزال بنه الاتون على الشكل المذكور جارا كثيرا الى هذه الايام

وسنة ١٧٦٠ أدخل نوع من اثاتين الصب ارتفاعه ٢٥ دسما وكان يعمل في دالما حديد الصب الابيض فينصل الكرون من هذا الحديد فيحول الى حديد المطبق في موافد تحمية . ومن ذلك الوقت اخذت الاثاتين الكتلية تبطل شيئا فشيئا ولكنها بقيت مستعملة في بعض الاماكن مة طريفة وذلك لان الحديد الكتلي وهو اثنى الحديد كان لا يزال مطلوبا ولكن في اوائل هذا القرن لم يبق شيئا منها . اما اثاتين الصب فقد كبرت بالتدرج الى ان صارت اثاتين نفية وسنة ١٨٦٤ كان موجودا منها في سببريا ٢١ اوتوا . وكان علو هذه الاثاتين من ٢٨ الى ٤٦ قدسوا في تختلف عن الاتون النفي الحديث على الخصوص في كونها مسدودة من الاماويل منافذ لخروج الحديد والحجم حال كون الاتون النفي كان في الاصل خاموقد انما في مفتوح لاجل غرق ما في الاتون من الحديد اللدائب للصوبات ولم

يزل مستعملا عموما الى الان لسهولة التوصل به الى داخل الموقد عندما يبراد فغيبه من الرسوبات او العوائق . وفي السنين المتاخمة قد استعمل بفاع كبير من اثاتين النفي الكينة مسدودة من الاماويل ان اثاتين ذات الموقد الامامي هي اكثر استعمالا وكان من فائده زيادة ارتفاع الاتون ورفعة النفي استخراج الحديد بوجه اكمل وتوفير الوقود وكذلك اضافة الكلس لاذابة الركازات السليكية ما يسهل استخراج الحديد على طريقة ثامة والحجم المتولة على هذا النحال عوضا عن ان يكون فيها الحديد بكثرة كما كان في السابق لا تحتوي الا على عناصر الركاز القارية ولا يكون فيها الا اثر من الحديد واما المعمل المتولة في اثاتين واطفة فقد بقيت مة طويلة تذاب بسهولة في الاثاتين النفية . واما انكثرا فكانت اجدها صناعة الحديد فيها من ايام البريتون القدماء وتوجد فيها آثار كثيرة لعمليات تدويب الحديد التي كانت جارية عند الرومانيين . وفي القرن السادس عشر اذابت صناعة الحديد جدا حتى انجبت الحكومة الى وضع شرائع سنة ١٥٥٨ و ١٥٨١ و ١٥٨٤ تمنع بها قطع الاحراش لعمل الفحم خوقا من سرعة انقلا . فندسا عن ذلك تاخر في صناعة الحديد حتى انه لم يبق في اواخر القرن ١٨ معملا حديدا في تلك البلاد . وكان ما يحتاج اليه من الحديد في تلك الانماء يوتي به من روسيا واسوج واسبانيا . وطالما حول الناس استخدام الفحم المعدني او الحجري لاذابة الحديد واعطيت براءات كثيرة لما ادعي به من الاكتشافات ولكن لم يكن معمل يستعمل فيه الفحم المذكور الى سنة ١٦٦٩ اذ حصل دود دادلي على براءات وقد اشتغل دادلي المذكور بالحديد على الطريقة المذكورة بفاع سنين كثيرة فكان يصنع الحديد رخيصة ومن جسد جيد الا ان شدة مقاومات نظرا الى المحسودين عطلت عملة فاث . قهورا ولم يطلع احد على سر صناعته ولم يكن استعمال الفحم المعدني ناجحا الى سنة ١٧٢٥ وفي ذلك الزمان تغلب ايضا ابراهام دري على ما حال دون ذلك من المصاعب فكان قبل ان يستعمل الفحم الحجري في الاتون يجري عليه نفس

العملية المستعملة في تحويل الحطب الى فحم . اي يحول الفحم الحجري الى كوك . ومن ذلك الوقت اخذ عمل الحديد في انكلترا يتقدم تقدماً سريعاً . ففي القرن التاسع لاكتشاف دري ابدلت المناخل باسطوانات متحركة والفرق المائبة بالقوة البخارية وبذلك زادت جداً قوة الاتنين وزاد حاصلها حال كون استعمال نلسون في سكوتلاندة للهواء الحار واستعمال اوريونوت في فرنسا للغازات الداهية سكتى نداءً عنهما توفير كثير في عمل الحديد

اما الاتون الهوائي فهو عبارة عن بناء عمودي مستدير مبطن باجر محرق يكون اسفله اعينادياً على شكل اسطوانة ويقال له الموقد ويبني في جدار الموقد منافذ معدنية عددها من اثنين الى ثمانية على شكل اهرام مقطوعة بحجوة يكون فيها مجرى ماء بارد مستمر وتدخل في هذه المنافذ افواه الانابيب التي ياتي منها الهواء . اما قسم الموقد الموجود اسفل المنافذ فيسمى بالقالبه فيؤيد جميع الحديد والنجش وتوجد منافذ في جدران الاتون بالقرب من فوهته حيث يكون مسدوداً وله فتحة تحت هذه الفتحات ليقبل يخرج منها ما اقلت من الغاز . ويتألف الاتون من ٣ طبقات طبقة داخلية وتكون من الاجر المحرق وطبقة خارجية وتبنى من الحجارة الكبيرة وطبقة وسطى وهي المخلاة الذي بين الطبقتين يملأ رملاً وخبثاً فاما الرمل فتأمنه اولاً منع ايصال الحرارة فتعظم حرارة الاتون بواسطة في الطبقة الداخلية ثم سهولة انضغاطه وتلزمه الماءين حيويين من التحلل وذلك لان الاجر يتقدم بالحجارة فلولاً تلزم الرمل لانفجر الاتون . ولما في هذه الايام فقد جعل مكان ذلك البناء الثقيل بنايا من مداهن رقيقة مغلقة باجر ومحاطة بصفاق من حديد . وفي بناء اتون هوائي يكون اعظم قسم من المدخنة قائماً على اعنة مصنوعة عادة من حديد الصب ولا تعلق له بالكلية بالمعدن والموقد التي توضع بعد ذلك بحيث يمكن رفعها وتزيمها بدون ان يمس القسم العلوي من الاتون . ولما مساحة الاتنين الهوائية تختلف جداً فان ارتفاعها يكون من ٣٠ الى ١٠٠ قدم واعظم قطرها من ٦

اقبالاً الى ٣٠ قدماً وتوسعها من ٥٠٠ الى ٤٠٠٠ قدم مكعبة . واشكال الاتون مرسومة بين صور هذا المجلد . انظر حديث في فهرس الصور

اما الحرارة التي تحصل في الموقد وتوقف عليها طبيعة الحديد وصفته فهي نتيجة عدة عوامل كضغط الهواء ونفوذ وصفة الوقود ومتداره وقطر الموقد . فاذا كانت تلك المواد قابلة للتفتت او كانت مؤلفة من اجزاء دقيقة يمكن ان تسد منفذ الهواء فتعوق مروراً فلا يوافق استعمال اتون عال ولكن اذا تساوت سائر الامور فزيادة علو الاتون تزيد نتائجها وتجعل توفيراً في الشغل لان الغازات المحولة تكون اكثر توتراً وفائدة . فالشكل الاول هو قطع عمودي من الموقد الامامي لا اتون هوائي جرمانى مبني كله من حجارة . وعلو هذا الاتون ٤٨ قدماً وقطره الاعظم ٤٠ قدماً . والشكل ٢ هو قطع عمودي لا اتون هوائي في شيكاكو علوه ٦٦ قدماً واعظم قطره ١٧ قدماً اما اعلاه مسدود بمجرس وعلو المستقيم على الجانب هو موصل للغاز . والشكل ٣ هو ارتفاع هذا الاتون وتظهر منه الصنيعة الحديدية التي يغلف بها . اما الآلات الضرورية في الاتون الهوائي فهي الآلات النافخة والناشير ذات الهواء الحار والرافع . اما الآلات النافخة فعلى ثلاثة انواع الجسر العمودي والآلة الانفية والعمودية . اما الآلة الاخيرة فاستعملها الاكثرون في الستين المتأخرة وذلك لضبطها وقوة فعلها . ومن اعظم الآلات النافخة التي بنيت الى الآن هي آلة حصرية في داوولاس من والس . اما الاسطوانة النافخة فقطرها ١٢ قدماً مع دفع ١٢ قدماً . فانه يتسع عشرة دفعات في الدقيقة تنزع الآلة ٥١٢٨ قدماً مكعبة في الدقيقة عند ضغط ثلاث ليبرات للقياس الربيع فتقدر ان تكفي ستة اثنان كيرة واربع تناوير . ومن الاسطوانات النافخة بمز الهواء الى التناوير ذات الهواء الحار . وهذه التناوير تتألف من عدة انابيب مصنوعة من حديد الصب ومزينة في غرفة من اجر ومحاطة بواسطة اشتعال الغازات المتحولة من قوة الاتون وتحرق الغازات غالباً في غرفة للاشتعال مخصصة

ولا ينفذ الى البيت الذي فيه الانابيب احوال الاشتعال وعلى هذا الموال تحصل حرارة متساوية لا يكون منها ضرر على الانابيب و يظهر هذا الترتيب في شكل ٤ . وقد استعملت حديثاً طريقة سيان لتوليد الحرارة في المواقد الهوائية الحامية فامكن بها الحصول على حرارة من الهواء اعلی جداً من الحرارة الناشئة عن اشتعال الغاز اشتعالاً بسيطاً . ووجافاً هو يتول وكوبر مبنيا على هذه الطريقة . والاول منها كثير الاستعمال جداً وهما مولفات من موقدين مصنوعين من اجر مجعمان على التعاقب بواسطة اشتعال غازات الاتون واذ يكون احدهما اخذاً في الضخوة يمر الهواء في الاخر فتتغير مجاري الهواء والغاز كل نصف ساعة تقريباً . اما حرارة الهواء المستخدم عادة فتتغير كثيراً ولا تزال اثنان قليلة تنفخ بهواء بارد حيث يكون المراد صنع حديد من صنف فاخر ولكن يحى الهواء اعتيادياً من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ ف . واما ضغط الهواء فيخلف من ليرة واحدة في القيراط الى ١٥ او ٦ ليرات . والاثنتين العجبة ينفخ فيها اعتيادياً بواسطة مضطوما الاثنتين الانتراسينية فيا على ضغط الاثنتين الكوكية فيضغط قدره من ٢ الى ٤ ليرات . وقام الاثنتين احياناً بجانب نل* ومخزن الخيط والوقود يكون على سطح مساو لفوهة الاتون ولكن يقتضى عدا استعمال آلة لرفع المواد من الارض الى فوهة الاتون وهذه الآلات انواع مختلفة ومن جملتها آلات مائية وهوائية ومجارية ويعبى الاتون بركاز ووقود وحجر كلسي ويكون وضعها في الاتون تدريجياً فيما تكون المواد اخف في الثوبان والهواء متى وصل الى الوقود الحى الى درجة البياض يغول الى غاز الحامض الكربونيك ولكن اذا اخذ جوهر اخر من الكربون يتحول الى اكسيد الكربونيك الذي يصعد مع نيتروجين الهواء بين المواد المتلة ويحل اكسجين الركاز ويخرج من فوهة الاتون كحامض كربونيك واذ يضل الحديد المستخلص الى قرب المنافذ باخذ كربوناً ويندب ويستط الى قابلة الاتون حال كورت عناصر الركاز القارية والمواد الغير القابلة الثوبان والوقود تتحد

فيكون منها حم سائلة وهذه ايضا تسقط الى القابلة وتعم على سطح الحديد الناتج ثم يخرج الحديد في اوقات معينة الى القيرال من رمل واحد ويرد فيها ويسمى حينئذ الحديد الحامى او المسوك ثم ان ظواهر اذابة الحديد بصارت حديثاً موضوعاً للبحث والتدقيق وما نعرفه من هذا القيل ماخوذ على الاكثر عن تحقيقات بل في انكثرا وتتر في النسا وكرمان في اسوج وغروفر في فرنسا وما ياتي هوام تلك الامتحانات وعلى الخصوص امتحانات بل التي في من اعظم النتائج واكثرها فائدة ويدل على تفاعل الكربون والحامض الكربونيك والاكسيد الكربونيك والحديد الفلزي واكسيد الحديد بالعبارات الآتية

ج + ا = ح + ك ر ٢
 ح + ك ر ٢ = ج + ا ك ر
 ح + ك ر ١ = ح + ا ك ر
 ح + ا - ١ = ك ر ١ = ح + ا ك ر
 ج ٢ + ا ك ر = ك ر ٢ + ج ٢
 ك ر ٢ + ا ك ر = ك ر ٢

وهذه التفاعلات تبين منها ان الاكسيد الكربونيك لا يحل* الاكسجين من اكسيد الحديد فقط ولكنه يعطي ايضا اكسجيناً لكل من الحديد الفلزي واكسيد الاذن والى الحامض الكربونيك الحاصل من تحليل الحديد بواسطة الكربون او الاكسيد الكربونيك بوكسد الحديد الفلزي ايضا وهذا التفاعل يتوقف في الاكثر على الحرارة وعلى مفادير الغاز النسبية ايضا . وقد اكتشف بل انحلال الاكسيد الكربونيك ورسوب كربون وفحص وغروفر الاحوال التي يجرب عليها هذا التفاعل المم فحسباً مدققاً . وما ياتي هو نتائج امتحانات غروفر في هذا الباب

انه اذا مرر بالاكسيد الكربونيك على قطعة من ركاز الحديد حيث تكون الحرارة من ٢٠٠ الى ٤٠٠ ف . (اي من ٥٧٢ الى ٧٥٢ ف) يغل الركاز انحلالاً تدريجياً اخذاً في التقدم من خارج الكتلة الى داخلها . ففى تكون حديد فلزي على سطح الكتلة تشقق الركاز وتعد فعلاه

راسب رقيق من الكربون ويتناقص هذا الراسب والركاز
أخذ في الانحلال ولو لم يكن احداث تحليل تام بهذه الطريقة
لا تقطع أخيراً تماماً رسوب الكربون. اما الأكسيد الكربونيك
المخالص فلا يغلب بواسطة حديد فلزي يكون عند ٤٠٠°
الى ٤٠٠°س ولكن اذا مزج الأكسيد الكربونيك بحامض
كربونيك حصل من ذلك رسوب الكربون على ان كمية
الركاز لا يجب ان تزيد عن حجم الى خمسين من كرا ولا
يكون هذا الكربون الراسب خالصاً بل يكون فيه من ٥ الى
٧ في المائة من الحديد الفلزي وبقي ٧ من أكسيد الحديد
وعلى الخصوص الحديد المغنطيسي. وتكون هذا الراسب
من الكربون الذي فيه في ٧ من الحديد هو نتيجة انحلال
جوهري من الأكسيد الكربونيك فيكون ٢ كرا = ١ كرا
٢ كرا. ولكن لا بد من ان يكون فيه في الوقت نفسه
حديد فلزي وأكسيد حديدوس. اما الحديد فلزكيز
الكربون ولما أكسيد الحديدوس فيلغظ برهة الأكسجين
الذي يمتص ثمانية بفعل الأكسيد الكربونيك والعبارات الاتية
تدل على التفاعلات ٢ ح + ١ كرا = ١ ح + ١ كرا
و ١ ح + ١ كرا = ٣ ح + ٢ كرا وهكذا الى ما لا نهاية
بشرط ان يكون فعل الأكسيد الكربونيك التحويلي معالجاً
بكمية من الحامض الكربونيك. واذا ارتفعت درجة الحرارة
الى درجة المحرقة تقطع الرسوب وتاخذ ما رسب من الكربون
مع ما بقي من أكسيد الركاز. وربما كان للكربون الراسب
فعل مهم في انحلال الركاز أخيراً في الاتون الهوائي. ثم ان
انصال الأكسيد الكربونيك اي ٢ كرا = ٢ كرا + ٢ كرا
يكون مصحوباً بظهور حرارة بحيث ان المقدار الواحد من
الكربون الراسب يكون مقابلاً لظهور ٣١٤٤ مقداراً من
الحرارة. ولما درجة الحرارة التي يتبدى عندها ركاز الحديد
في خسارة أكسجين في الاتون الهوائي فتتوقف على تركيب
دقائق الركاز ومقدار الأكسيد الكربونيك في الغاز. وقد
وجد بل ان درجة الحرارة الناشئة عن انحلال أكسيد الحديد
بواسطة الأكسيد الكربونيك المخالص تختلف من ١٤١°
من ٢٨٥° (ف) الى ٢٠٨° (ف) وذلك بحسب

حالة الأكسيد او الركاز وان درجة الحرارة التي عندها
ياخذ الحامض الكربونيك في ان يوكسد حديداً فلزياً استغنياً
في كدرجة الحرارة التي يذوب عندها الحارصين تقريباً اي
١٧° (ف) وفي ٧٨٢° (ف) وفي كلتا الحالتين يتزايد قيع العمل
بتزايد درجة الحرارة ولكن فعل الحامض الكربونيك التأكسدي
يتزايد على نسبة اعظم من فعل الأكسيد الكربونيك الحال
ولما نقطة توازن الفازين بالنظر الى حديد استغني فلزي
عند درجة مختلفة من الحرارة فقد وجدت كما بقي
حرارة حرارة منخفضة ١٥٠ حجم من كرا ٢ كرا ١٠ حجم من كرا
كاملة ٤٧
بقر ١١ درجة البياض ١١
ولما نقطة توازن مزيج من الأكسيد الكربونيك والحامض
الكربونيك بالنظر الى أكسيد من الحديد فتتوقف ايضاً
على درجة الحرارة وعلى بنية دقائق الأكسيد. فان مزيجاً
من ١٠ حجم من الأكسيد الكربونيك و ٦٠ من الحامض
الكربونيك عند حرارة الى المحرقة تقريباً لا فعل له في ركاز
كلا فلاندي مكلس حال كون مزيج يحوي على ١٠٠
حجم من الأكسيد الكربونيك الى ٥٠ حجم من الحامض
الكربونيك تكون نقطة التوازن فيه عند ١٧° (ف) وقد
وجد ان مزيجاً من حجم متساوية من الحامض الكربونيك
والأكسيد الكربونيك عند حرارة ١٧° (ف) س يجل أكسيد
ايسنرالسباتيكي بقوة. ولما درجة الحرارة التي عندها يتبدى
الكربون (الكوك) يجل الحامض الكربونيك في على مذهب
بل ١٠° (ف) وقد فحص كثير من تركيب
غازات الاتون الهوائي في ارتفاعات مختلفة من الاتون. وسنة
١٨٢٩ كان السكونلاندون يستعملون نحو ٨ طبات من
الكوك فيحصلون على طن واحد من الحديد المخا بما في
الوقت الحاضر فيستعمل الكلافلاندون ٢٣ رطلاً فقط
من الفحم لكل طن من الحديد وهذا التوفير العظيم في الوقود
قد نشأ عن تكبير الاتون واستعمال كل من الأكسيد
الكربونيك الموجود في الغازات، الفاتية والماء المعافان
زيادة ارتفاع الاتون وقطر تطلب مئة ملامسة المواد

الموضوعة فوق الغازات المحولة الحارة وبذلك تنقل حرارة الغازات على اتم متوال الى المواد الباردة ويصير الانتفاع جداً باستعمال قوة الأكسيد الكربونك التحويلية ثم ان توسيع عنق الانون وفوهته ينشأ عنه توفير عظيم في الوقود بسبب تقليل سرعة المجرى الغازي . وقد يظن من اول وهلة ان توسيع الانون مما يساعد على حفظ الحرارة ضئيلة وكان الامتحان العملي قد اتى بما يتفق ذلك . فان بل قد بين بالامتحان ان حرارة الغازات عند فوهة انون ارتفاعاً ٨٠ قدماً وانساعاً ١٢٠٠ قدم مكعبة لا تكون اقل من حرارة الغازات الناشئة عن اناتين علوها $\frac{1}{4}$ ١٠٣ قدم وانساعها ٢٢٠٠ قدم مكعبة . واطهر ان سبب ذلك انما هو توليد مصدر من الحرارة غير منقطع في القسم الاعلى من الانون ينشأ عن انحلال الركاز ورسوب الكربون وان زيادة ارتفاع الانون لا فائدة منها الا رفع منطقة هذا التحليل وان لا ينشأ عن انحلال الأكسيد بواسطة الأكسيد الكربونك الا حرارة قليلة جداً لان وزناً مفروضاً من الأكسيجين يتماجد مع الحديد او الأكسيد الكربونك يتولد منه في احدى الحالتين المقدار نفسه من الحرارة . وذهب دولنج ان ليتر واحد من غاز الأكسيجين ينشأ عنه ٢٦١٦ مقداراً من الحرارة متى تركب مع الحديد و ٦٣٦٠ مقداراً متى تركب مع الأكسيد الكربونك ولكن الحرارة الناشئة عن انحلال الأكسيد الكربونك على الكيفية المتقدمة يكون ٣٠١٢٤ مقداراً منها لكل مقدار واحد من الكربون الراسب . ثم ان استخدام الأكسيد الكربونك في الغازات لاحاء التيار الهوائي او الاختلافين ينشأ عنه توفير مقدار نظير من الفحم . وتوفير الوقود هذا الناشئ عن احاء الهراء هو ظاهر جداً وقد فحص العلماء زماناً طويلاً عن سبب هذا التوفير فلم يأثم ذلك بطائل . وقد وجد عند اول استعمال الهراء الحار في سكوتلندة ان احراق ٥ ارطال من الفحم لاحاء الهراء الى ٤٥٠ ف نشأ عنه توفير ٤٧ رطالاً من الفحم في الانون وان احراق ٨ ارطال لاحاء الهراء الى ٦١٢ ف نشأ عنه توفير ٨٤ رطالاً او ٦٩

في المائة . وقد تبين بالاختبار ان توفير الوقود بواسطة استخدام هراء حار يتوقف على ارتفاع الانون واذا كان الأكسيد اقبل لفعل الأكسيد الكربونك التحويلي يكون توفير الوقود اقل والتوفير العظيم الذي حصل في اناتين سكوتلندة انما نشأ عن ان كلاً من الاناتين والأكسيد كان موافقاً لاستخدام هراء حار اي ان الانون كان منخفضاً والأكسيد صعبة التدوير اما توفير الوقود بواسطة هراء حار في اناتين هوائية عالية حديثة فلا يزيد غالباً عن ١٠ او ١٢ رطالاً من الكوك لكل طن من الحديد الحامي ثم ان حديد التطريق اما ان يصنع من أكسيد الحديد راساً او من الحديد الحامي فاعمل في الاول بم محل الحديد من أكسيد وفي الثاني بتاكسد كربون الحديد الحامي وسيليكاء وغيرها ومع ان الحديد يتحصل في اناتين واطلة يكون عادة خالصاً جداً فقلة حاصله وضياح الحديد ولزوم أكسيد جيدة وفحم حطب قد بطل من جميع البلدان المتقدمة تقريباً استخراجاً من الأكسيد راساً لان حديد التطريق المستخرج على هذا النوال لا يمكن ان يقابل تجارياً بما يستخرج منه من الحديد الحامي . اما تحويل الحديد الحامي الى حديد التطريق فيكون اما في موقد او في انون متحرك وطريقة العمل فيها واحدة وتقدم بتاكسد سيليكاء الحديد الحامي وسفيسو وكرينوزوفسور وكرينوزوفسور بواسطة أكسيجين الهراء في أكسيجين أكسيد الحديد ويضاف الاخير منها غالباً على هذه الحالة على انه يتولد دائماً في العملية نفسها واما الأكسيجين في الحالة الجاهزة فاعطى فعلاً لا مكانية امتزاجاً بالحديد امتزاجاً فواحلاً كون أكسيجين الهراء يعمل في السطح الملاصق له فقط . ويتاكسد الحديد ايضا بسرعة ويتكون منه مع السيليكاء الحاصلة من تاكسد السيليكاء سيليكات حديدية قاعدية او حمضية توفري بما بقي من السيليكاء والكربون وتحولة الى أكسيد عند انحلال مقدار مكافئ له من الحديد الفلزي . وهكذا يستعمل الحديد حاملاً للأكسيجين الى العناصر الغير الفلزية ويستمر تحلل العناصر وتركيبها جارياً على هذا النوال الى ان يضرب الحديد خالئاً تماماً

تقر بأن الكربون وقد جعل المنغنيس اذا كانت موجودة في الحديد الخامي جعل الحديد في الحمم لكنه لا يعمل على الطريقة نفسها كالحمل للاكسجين واما استعمال الموقد الذي يكاد يكون الان مقتصراً في الاقاليم الجبلية من اوربا الشمالية واسج ووالس الجنوبية فقد كانت قبل اواخر القرن الاخير عمودياً لتحويل الحديد الخامي . وعملية بسيطة جداً وطريقها ان يدوب الحديد بغم حطب ويعرض وهو ذائب لتيار هواء يعمل فيه راساً بمنخ أو بمخف من منفذ او منفذين مائلين في جانب الموقد فالحديد ينسدر ربيعاً كربوناً وسليكا وفصنورا الى غير ذلك ويعمل الى كتلة عجينة تجعل بالطريق قدداً والعالية واحدة تقريباً في كل مكان ولكن تسميها باسماء مختلفة ناشئة عن تغيرات جزئية في بناء الموقد او في طرق الاعمال اليدوية ولذلك في اسوج ثلاث طرق وهي طريقة اللون وطريقة فرنس كوني وطريقة لتكثير وتنكم بالاختصار عن الطريقة للتكثيرية لانها اكثر استعمالاً واكثر توفيراً للوقود اما موقد هذه الطريقة فبرع ومؤلف من صفائح من حديد الصلب وجانب المنافذ يكون مائلاً قليلاً الى الداخل والجانبا المقابل له والظهر يكونان مائلين الى الخارج واما الوجه فيكون عمودياً . والصفحة السفلية تزد بهام جاري . واما الهواء فياتي من منفذ او منفذين وتكون حرارته من ٢١٠ الى ٣٢٠ ف وضغطه من ليبره واحدة الى ليبره ونصف للتيار المربع وما زاد في الموقد عن الحرارة المطلوبة يستعمل لاحام الهواء والحديد الخامي ايضا قبل ان يوضع في الاتون . اما العمل اليدوي فيقوم بوضع كمية من الحديد الخامي بعد ان يحى مقدارها من ٢٠٠ الى ٢٥٠ ليبره فوق ثم تشتعل واذا بها . واذ سبل الفلز الذائب بتاكسد قليلاً بمرور على الهواء والاكد المكون على هذا المنوال والحمم القاعدية الكثيرة الحديدية الباقية من العمليات السابقة تفعل في وتيار الهواء في حل الكربون من الحديد الخالص . والحديد الخالص ولكن لانما الذي يفرق الى قعر الاتون بكم بفضيب من حديد وبكر ووضعة امام المنافذ الحان

يصير لينا تماماً وقابلاً للطريق واخيراً ترفع الحرارة الى درجة عالية فيجمع الحديد كتلة في قعر الموقد ثم يوخد من الاتون ويطرق على شكل مشور و تستمر هذه العملية من $\frac{1}{4}$ ساعة الى $\frac{1}{2}$ ساعة ويكون الحاصل من الحديد المطرق على هذا المنوال ٨٧ في المائة من الحديد الخامي ويكون ما يصرف من غم الحطب طناً واحداً لكل طن من المشورات ثم يحى الحديد في اتون غازي ويعمل قضباناً . وجميع قضبان الحديد الاسوي التي يحولها الشغلينيون الى فولاد تصنع على هذه الكيفية ما عدا الحديد الذي يصنع في دانيمور فانه يصنع بالطريقة الرونية وهي اكثر كلفة فانها تستلزم ثلاثة طنات من الفحم الطين من المشورات الحديدية ولا يكون الحاصل فيها الا ٨٠ في المائة . اما تنقية الحديد الخامي قبل تحويله الى حديد الطريق فكانت سابقاً مستعملة عمودياً ولكن الان قد اخذ الصناع بهجرون استعمالها . وهي تقوم بعرض الحديد الخامي الذائب في موقد مستطيل الشكل قائم الزوايا لتيارات من الهواء تاتي من منفذين او ثلاثة في كل جانب . وهذه الطريقة تشبه من كل وجه الطريقة المار ذكرها الا في توقف العمل فيها قبل ازالة كل الكربون وبينما يكون الفلز آخذاً في التدوير يجري حيثنر على صفيحة من حديد فيجهد عليها على هيئة صفائح سمكها نحو ٣ قراريط . اما الحديد الخامي الرمادي فيوضع في النار المنفوية والتغير الناشئ عن ذلك اما يقوم على الاكثر بانفلات القمم الاعظم من السليكا وقليل من الكربون فيصير الفلز الحاصل المنقى او الخالص ايضاً ويمكن تحويله الى حديد الطريق باكثر سهولة وسرعة من الحديد الخامي الرمادي الاصلي ثم ان تحويل الحديد الخامي الى حديد الطريق يقوم بتدوير الحديد الخامي على ارض اتون متحرك يحى بهيب ويقر بكم ببقعة في هواء وكوسد الى ان يصير قابل للطريق او التسب . وكان اول من استعمل هذه الطريقة بنجاح هنري كورت في انكلترا سنة ١٧٨٤ . ومع ان اخرين واشهرهم كراناج اخوان سنة ١٧٦٦ ويتر

أينوس سنة ١٧٨٣ كانوا قد بنوا جلياً العمليات الأولية في التحويل كان فضل نجاح العملية علياً لكورت . أما هذا التحويل ففيه من يستعمل على قعر رملي فكانت العملية لذلك مئة ونشأ عنها ضياع كثير من الحديد يتكون مقدار عظيم من الحمم : سنة ١٨١٨ استعمل روجرس أفعاراً حديدية فزاد بذلك حاصل الاتون كثيراً وقل ضياع الحديد . وقبل أن صاروا يستعملون الاتون القوي كانوا يغطون قعر الاتون الحديدي بطبقة سميكة من الحمم ومن مسحوق من حديد الطرقي ويعرضونها مدة طويلة لهواء مؤكسد فيتكون منها غشاة غير قابل للذوبان . ولما اجزاء الاتون الحول الأصلية في محل النار والموقد والداحون . فيحل النار يكون من تلك إلى ثلثي حجم الموقد . واضرام النار يتم بتيار من الهواء يأتيها من مدخنة عالية وإحباطاً من تيار تحت المصبع . أما الوقود فيكون إما فحمًا قارياً أو أنتراسيتاً . والموقد يكون غالباً قائماً الرأياً أو مريضاً وإسفل وجوانبه من حديد الصلب وحواض من أجر محرق . أما المسالك الجانبية منه فمخوفة وكذلك الحوائط وذلك لحر فيها الهواء المبرد ويوجد في هذه المسالك الجانبية غر يقات بوضع فيها الصلح وهو ما أكيد كثير الحديد أو حم مشوبة والحرارة الزائدة تستخدم عادة وهي خارجة من الجرى لإحباطه المخلاتين التجارية ويكون أحياناً حم إثنين التحويل ضعف الحجم الاعتيادي وعلى كل جانب منها باب وفي تسمع ضعف الكمية الاعتيادية ويشغل فيها عاملان محولان معاً ويوجد أنواع كثيرة من اثنين التحويل يكون بناؤها على الأكثر رغبة في توفير الوقود أو ضبط الاشتعال على أحسن منوال ولما الاتيين الغازية فلم يكثر استعمالها التحويل ولما الحديد النحاشي المستعمل للتحويل فهو على الأكثر الحديد الرمادي الفاتح والحديد الأبيض ولما الأنواع البليجانية الكثيرة البليجين فقد تكثر فيها السيليكا التي تنشأ عنها كمية كبيرة من الحمم الساخنة ويجعل العملية طويلة المدة وتلف كمية وافرة من الحديد . والحديد الرمادي يقتضي حرارة عالية لا تافئ على

وهو يصير سائلاً رقيقاً حال كون سائر الحديد يكون خفراً متى أذيب ولذلك يحصل غالباً من الحديد الرمادي حديد من الجنس الأعلى لأنه يمكن أن ينفل على غم منوال . ثم أن عملية التحويل تقسم إلى أربع درجات وهي أولاً تدويب المواد . ثانياً تركيب المصلحات . ثالثاً الغليان . رابعاً جعل الحديد اللين كرات . ففي ذابت المواد تماماً تحرك لتصبح ذات قوام واحد . ويحتد تخفض الحرارة قليلاً لكي يتمكن الحمم التي قد تكونت على وجه المواد وأكسيد الحديد المصلح من أن تلتصق بالحديد اتحاداً تاماً ثم ترفع الحرارة ثانية فيغلي الفلز كله من انقلات الأكسيد الكربون الذي يشتعل بالهيب أزرق على الوجه وأخيراً تقل سرعة الغليان وتظهر نقط من الحديد اللين صغيرة لامعة . ويحتد يقال إن العملية قد صادفت نجاحاً وذلك من دون انقطاع التحريك والكشط . وبدل ذلك لمنع تكون كتل من الحديد لم يزل الكربون منها تماماً . ثم متى تمت العملية يصنع الحول كرات من الحديد العجيني وزر كل منها من ٦٠ إلى ٨٠ ليرة تقريباً وحالما تكون تلك الكرات بوطاً الحاجز منها لصياح الحديد بالاشتعال . أما باب الشغل فيبقى مغلقاً مدة التحويل كلها وتدخل آلات الكشط من ثقب صغير في جانبه الأسفل ومتى صارت الكرات بحيث يمكن نقلها يفتح الباب وتؤخذ الصكرات واحدة فواحدة إلى المطرقة أو المارمة وتدوم مدة العملية من ساعة ونصف إلى ساعة وثلاثة أرباع وتكون خسارة الحديد من ١٠ إلى ١٥ في المائة . ويكون ما يهرف من الوقود من ١٦ إلى ٢٠ رطلاً وذلك حسب جنس الوقود وكمية المواد المراد تحويلها إلى غير ذلك . ثم أنه إذا كان ناكسد الكربون والسيليكا ناشئاً على الأكثر عن أكسيد الحديد المصالح يجب أن يزيد حديد الطرقي عن الحديد النحاشي لا أن ينقص عنه لأن لكل ١٨ جزءاً من الكربون المخرج من الحديد النحاشي يغل ٥٦ جزءاً من الحديد من الأكسيد ولكل ٤٢ جزءاً من السيليكا المخرجة يغل أيضاً ٥٦ جزءاً من الحديد الحديدي . والحديد الرمادي يقتضي حرارة عالية لا تافئ على

يكون نقص الحديد أكثر من هذه الزيادة وقد تنجح سبيلان في
 اثباته الفاربه بمصنوعها على كمية من حديد التطريق
 معاوية لوزن الحديد الخام المحول . ثم ان جنس
 حديد التطريق المتحصل بعملية التحويل يتوقف على تركيب
 الحديد الخام المستعمل وعلى الاعناء في الشغل والحكماء
 ويحسن العمل يطرد الكربون السيليكا بسهولة . اما
 الفسفور والكبريت فلا يمكن طردهما تماماً وحسب قول
 باري يطرد اعتيادياً من الفسفور من ٧٥ الى ٨٠ في المائة
 ومن الكبريت ٨٠ في المائة . واما كيفية طرد الفسفور
 ففيها نظر وبطن برسي انها تكون على الأكثر على هيئة
 فوسفيد الحديد وهو أكثر قابلية للتوابع من الحديد
 فلذلك يطرد الفسفور من الحديد مع الحمم . على انه قد
 لوحظ انه اذا كانت الحمم أكثر قاعدية يكون فيها كمية اعظم
 من الفسفور في الحالة انه يكون وجود الفسفور فيه على
 هيئة حامض فسفوريك من الامور المحتملة ويقال ان
 الكبريت يطرد على الأكثر في اخر العملية . ولذلك
 تطول العملية في تحويل الحديد الخام الذي يكثر فيه
 الكبريت . وطول مدة العمل من شأنه ان يجعل الحديد
 كثير اللينة وربما نفثاً ذلك عن ان الحمم تصير بذلك
 قاعدية جداً واقل قابلية للتوابع ولذلك لا يكون طرده
 سهلاً بواسطة البرم او التطريق . وكلما كان الحديد الخام
 المعالج انفي كان الكبريت والفسفور فيه اقل كانت
 مدة العملية اقصر وكان الحاصل أكثر بونيه وتلورا . واما
 الفولاذ المحول فيصنع كما يصنع حديد التطريق على انه
 يصنع من الحديد الخام الخالص الذي لا يكون فيه كمية
 مفرطة من السيليكا . وتوقف العملية قبل ان يتأكد جميع
 الكربون ويكون الحاصل حيثن فولادياً . ووجود
 المنغنيس في هذه الحالة مفيد لان أكسيد المنغنيس في الحمم
 لا يوكسد كربون الحديد الخام كما مر آنفاً . وحم التحويل
 تكون على الأكثر مؤلف من السيليكا وأكسيد الحديد فيمكن
 اعتدائها سيليكا مقلقة القواعد لا أكسيد الحديد . وفي
 تحوي أيضاً احياناً على أكسيد حديدك ومغنطيك .

ويوجد فيها أيضاً في الغالب حامض فسفوريك وكبريت
 وتستعمل هذه الحم في الاتون الهوائية نيشة او مشوية فيحصل
 منها اذا كانت كيتها كثيرة جنس دني من الحديد يعرف
 بحديد الحم . وقد تستعمل بعد شيها مصلحة للاتون المحول
 وقد حلت الحم المستخرجة من الحديد الابيض الدارج
 فوجدت مركبة من ٧١ من السيليكا و ٦٦٢ من الأكسيد
 الحديدوس و ٢٧ من الأكسيد الحديدك و ١٢٩ من
 المنغنيس و ٦٣ من الالومينا و ٣١ من الكلس و ٢٤
 من المغنيسيا و ٧ من الكبريت و ٠٧ من الحامض
 الفسفوريك والمجملة ٩٩٢٣ . وطالما اشار بعضهم باستعمال
 انواع كثيرة من السيليات والنيقات في عملية التحويل
 وأكثرها مضادة للكبريت والفسفور ولا سيما الفسفور ومنها
 اكسيد المنغنيس والملح الاعتيادي وبوديد البوتاسيوم
 ونترات البوتاسيا وأكسيد الرصاص وكبريتات الحديد
 وكلوريد الكلسيوم والكلس وفلوريد الكلسيوم فالمنغنيس
 في الغالب مفيد في جميع عمليات الحديد والفولاذ الا ان
 فعلة غير معروف منه جيد سوى كبريت مع زوال الكربون
 من الحديد الخام يملو به عمل الحديد في الحم اما تانيه
 في الكبريت او الفسفور في عملية التحويل فهو من الامور
 البعيدة . اما تطاير الكبريت والفسفور ككلوريدات ففي
 زمانا طويلاً رأياً مقبولاً ولكن لا يوجد برهان على تطاير
 كلوريد الصوديوم وغيره من الكلوريدات . والفسفور
 في الحديد الخام يتأكد بسرعة واذا كانت الحم الموجودة
 فيه ذات قاعدية كافية يبقى الحامض الفسفوريك متحداً
 ولا يتفقد الفسفور ثانية مع الحديد (اطلب فولاد) ويبقى
 في الحم الحديدية الكثيرة القاعدية مقدار عظيم من
 الحامض الفسفوريك ولكن اذا بدل أكسيد الحديد
 بقاعدة اقوى يكون اتحاد الحامض الفسفوريك اثبت أيضاً
 وقد ثبت بالامتحان ان التوابل والابرية القلوية هي من
 المواد المفيدة لازالة الفسفور وربما كان للطحين ونترات
 البوتاسيوم وكلوريد الكلسيوم فعل في ازالة الفسفور تانيه
 عن قواعدها وقد استعمل هندرسن من ميجامان فلوريد

الكسبيوم وكأزا من الحديد البتاني لتفتية الحديد الناجي
فحصل على نتيجة حسنة . ولا يعرف هل للتلور فعل في
القصور راسا او فعلة نائي فقط عن وجود
الكس في مركب شديد القابلية للتو بان . ثم انه متى كانت
كرات الحديد اللين خالصة في انون محمول توخذ راسا الى
المطرقة او المزمة . والمطارق اليدوية التي كانت تستعمل
سابقا صاروا يستعملون عوضا عنها الان على الغالب
مطارق بخارية وهي اقوى فعلا واسهل مرابا وتستعمل
الملازم الان عموما في المعالجة الاولى للكره المحركة ولا سيما
ملزمة بارون المحركة المستعملة عموما في الولايات المتحدة .
وهي مؤلفة من دولاب ذي اسنان كالشارب دور على محور
وهو في مركز مختلف عن مركز القالب الذي يدور فيه
فبعد مرور الكره بينهما تنضغط جدا ويعطرد قم عظيم من
الحجم الموجودة فيها . ثم توخذ الكتلثة وفي بعد حامية من
المطرقة او المزمة الى الحادال او الاساطين فيمر بها في
عن من القوم فيعمل قضبان او عوارض خشنة يجب ان
تحس ثابته وتذلك قبل ان تعرض للبع والفضيان تقطع
غالبا على طول قديمين او ثلاث فينضد عدد منها ويحس
في انون متحرك او غازي الى حرارة كافية لانشاجها وهي بعد
ان تحس الى درجة البياض تمر ايضا تحت محادل اخرى
فيفصر حجمها تدريجيا الى ان تصير قضباناً حديدية تجارية
وكما يبلغ في شغل الحديد على هذا المتوال داخل حدود
معية صار اكثر تجانسا واكثر اشكال الحديد تصنع بواسطة
مدالك او تلور مختلفة الاشكال والحجوم وبواسطة
تنضيد حديد من اجناس مختلفة يمكن الحصول على حاصل
كل جامع لخاصات جميع الاجناس المنضدة وفي عمل
منضدات للسكك الحديدية يضعون عادة حديد احميا في
الاعلى وحديد البنا في الوسط فيحصل منها قضبان كاملة
سليها خشن وقاسر وبنيتها خشنة . اما الاساطين
فتستعمل لعمل الواح وصفائح من الحديد ولهن الاساطين
لواص يمكن به تقريبها كلما مر بها التلور مرة ويضع منه
مقادير مختلفة جدا . فقد طرقت الواح من الحديد الى ان

صارت برقة الورقة والسلمة سبكها اكثر من قدم ووزنها ٣٣
طنا . اما عملية التحويل فشاقة للغاية وهي تنفسي عضلات
قوية جدا وكذا . وطالما حاول الصناع عمل الآت تنفي
عن الادي في هذه العملية ولكنهم لم يصادفوا الا نجاحا
قليلاً . فان اكثر الالات الميكانيكية المستعملة في التحويل
انما جعلت لتحريك المكشط او الجرقة في الانون وهي تنفعل
بعامل واحد فقط ومع موافقة هذه الالات للمطلوب لم يتم
استعمالها . وقد اخترعت آلة اخرى تشبه الاولى وبسيطة للغاية
وتعرف بالمكشط الدوار ويقال انها تاتي بنتائج حسنة حال
كونها رخيصة . اما عملية رشردسون فتقوم بنفخ الهواء
في مكشط محمول متحرك فيها كسد الحديد به سرى كما في
عملية بمر وبصير طبيعيا . ولذلك انحصر الشغل اليدوي
في اصناف الكرات ومع مظاهر من نجاح العمل بهذه الالات
فهي ليست مستعملة الان . وقد انتبه القوم باكرآ الى بناء
اثنتين محمولتين تفرك حركة افقية فصادفوا في تعطين الالة
بطانة لا يؤثر فيها احتكاك الفلز صعوبة لم يقدر واث
يتخلصوا منها الى ان قام صموئيل دانكس من سسيتاني فانه
اخترع اول محمول دوار اتى بالمطلوب وتقلب على تلك
الصعوبة . اما انونه فهو مؤلف من غرفة متحركة ومصبع
نارسي وقطعة رأسية متحركة تنصل بالمدخنة . اما الفرفة
فقطرها من ٥ الى ٦ اقدام وطولها من ٣ الى ٤ اقدام وهي
مؤلفة من قطعتين طرفيتين معصوبتين بصافات من حديد
الطرفي لها حلقات قابلة الانفصال على الجزء الاكثر
تعرضا للتلور واثنين على اساطين تدور عليها بسهولة .
وطرفاهما مرتبطان بتكون منها اسطوانة ولها ثوب
القطعتين اصلاح مجوفة عمدة عليها امتدادا طوليا
فائدتها امساك المصطب وإغاؤه باردا . اما الاسطوانة فتمنوحة
الطرفين وطرفها الواحد ينصل بالحلقة المرتبطة بالصفيحة
المجسرة والاخر بالقطعة الرأسية القابلة التحرك ومنه طريق
الباب وهذه الفرفة متحركة بالة خصوصية مرتبطة بها بواسطة
دولاب ذي اسنان . اما عمل النار فكثير ياتي بتار من الهوام
من تحت المصبع وفوق النار فيمكن بذلك ترتيب الحرارة

واللهيب بسهولة . اما تطين الغرفة فهو كما باقي فارت
الطبقة الاولى من الطعانة تتألف من خليط من اكسيد
الحديد المحروق والكلس الخالص يبلان بالماء حتى يصيرا
بقوام عجيني شديد فتطلى الطبقة الداخلية تماماً بهذا الطين
ويجعل بارزاً نحو قيراط فوق الاضلاع المجوفة فتى جفت
هذا الطين يكون الاتون حيثنر معداً المصلح فيوضع فيه
نحو خمس المقدار المطلوب من الاكسيد معصوقاً ثم يحمى
ويؤر ببطء الى ان يذوب الاكسيد تماماً ثم توقف الآلة
وما بقي منه غرقائب يتكون منه حوض في قعر الغرفة
يوضع فيه عة قطع من الاكسيد ايضاً الى ان تملأ حوضها
من قيراطين الى ٦ قيراط وتترك لتتكد ثم يوضع فيها
ايضاً مقدار اخر من الاكسيد المحروق فيذوب بالطريقة
نفسها ويتكون حوض منه على قسم اخر من السطح ويوضع
فيه قطع كالسابق . ويتبقى اصلاص اتون متحرك يمسح شح
٧٠٠ ليبره طين الى طين ونصف طن من الاكسيد .
اما الحديد فيمكن وضعه في الاتون جليداً او اجزأه اليه
ذائباً من الاعلى ويضاف اليه كل مرة مقدار من حم المطرقة
او الحلة كما جرت العادة في التحويل . ومنى ذاب الحديد
تماماً يدور الاتون مرة او مرتين في الدقيقة ١٠ او ١٥
الدقائق الاولى ثم يدفع مجرى من الماء من ثقب الحاجز
على خط الملاسة فوقه يرب الحمم العائمة وطلع الوعاء
الداخلي وذلك من الجانب المائل فحينئذ الحمم بعض
الجمود وتحمل جارية مع الحديد الذائب مختلطة بو اختلاطاً
تاماً . ومنى اخذ الحديد يتكاثف بهذه المعالجة توقف الآلة
وتقوى الحرارة الى ان تذوب الحمم تماماً وتعود على وجه
الحديد فتشكك عنه ثم يدور الاتون على معدل ٦ دورات
الى ٨ دورات في الدقيقة فتندفع المواد بعنف من جهة
الى اخرى داخل الاتون . ومنى ابتدأ الحديد يتخذ هيئة
الطبيعية تنقل حركة الآلة الى دورتين او ثلاث في الدقيقة
فيجمع بسرعة على هيئة كرة . ثم يفتح الباب وتخرج منه الكرة
كثة واحدة . ولا بد من آلة خصوصية للمعالجة المتكررة
الخرجة التي يكون وزنها في الآلة المستعملة الان ٧٠٠ ليبره

اما وزن الحاصل من الحديد على هذا المنوال فيكون
عادة نحو ١٠ في المائة أكثر من وزن الحديد الخامي المالح
في الاتون وهذه الزيادة ناشئة عن انحلال حديد الاصلاح
والحاصل على هذا النقط يكون أكثر تجانساً وانقى من
الحاصل عن التحويل اليدوي وذلك لإحكام عمل
الحديد وملامسة كل جزئية من الحديد الخامي للحديد
المصلح ملاسة شديدة . وبعد استعمال اتون ذلك ونجاحه
اخترع كثيرون عتاً تاتين تحويله متحركة فتختلف ميكانيكياً
عن اتون ذلك الا انها تطين وتصلح نظيره . اما اتون سلس
المتحرك فغرفة بيضيه الشكل ولطيفة لا يرفيه من طريق
المدخنة بل يرجع وينجز من المنفذ الذي دخل منه . ثم
ان المتكربون قد بزال تماماً من الحديد الخامي باحماؤ في
هواه مؤكسد عند حرارة تحت حرارة الدواب وذلك
تدريجياً وبطء من السطح الى الوسط . ولا يعالج هذه المعالجة
غالباً الا ما كان ممكنة اقل من قيراط وذلك لان تحويله
يتقضي مدة طويلة
ثم ان الحديد الابيض الذي هو أكثر موافقة
لهذه الغاية يصب في قوالب وتجعل المواد المصبوبة هكذا
في أكسيد الحديد وتعرض لحرارة الى المحمرة مدة ١٥ او ٢٠
ايام ومنى بردت تخرج فتكون حيثنر مرة وقابلة
الطريق اذا كان الحديد الذي صنعت منه من جنس موافق
وكان التحويل قد اجري بطريقة منتظمة . وقد حلل دفنيرت
العناصر الاتية ميتاً بذلك كيفية زوال الكربون فكان
كما ترى

عناصر حديد صب اصلي	بعد الاحماء	بعد الاحماء ثانية
٤٤٥	٤٣٨	٤٤٢
٢١٥	٢٣٧	٢١٥
٥٣٩	٥٨٥	٥٣٥
٠٠٩	٠٦٧	٠٨١
٢٤٣٠	١٥١٠	١٠٠

سيليكا
فصنور
منغنيس
كبريت
كربون

وقد تبين من هذه التحليلات ان عملية كانت مختصرة
في ازالة الكربون وان ما يوجد في الحديد من سائر العناصر

لا ينفج عليه تأثير يعتد به، ثم انه في الثلاثين السنة الماضية حاول كثيرون عمل حديد بالطريق والولاد من الأكاسيد رأساً من دون استعمال الاتون الهوائي والجر من العمليات يختلف عن عملية الطربف بالخلال الأكسيد في حرارة تحت درجة الدوران فيمكن أن منه الحديد الاسفنجي . والحديد الاسفنجي المتكون على هذا الاسلوب يحتوي تقريباً على كل الحديد في الحالة الفلزية عند الأكاسيد الترابية الغير المتغيرة . فلان الفلزات الترابية وتحميد الحديد يجب ان يجعل الحديد الاسفنجي في اتون مخربك وفري او في كور ثم يطرق او يعمل قضباناً على الطريقة الاعيادية . وعملية تحليل هذا الحديد واصطناعه بسيطة جداً . فالأكاسيد المستعملة له قد تخطط بالوقود في اتون اسطواني او مقبب وتغوى الى المحجرة او تعرض لمجرى من اكسيد الفاز الكربوني الحامي ويضلل ان يكون الوقود غم الحطب . واذ ينتهي التحليل فالاسفنج الذي يتاكد حالاً لكثرة مساوئ يجب ان يبرد في هواء محمول قبل نقله من الاتون . واذا دامت عملية التحليل مدة كافية وبرد الحديد الاسفنجي تبريداً تاماً قبل نقله يجب ان يكون في المحاصل على الأقل ٦٥ في المائة من الحديد في الحالة الفلزية وقد وقعت فيما مضى خسارة عظيمة في عمل الحديد الاسفنجي ولا سيما في ما عمل منه من أكاسيد دنيئة كثيرة السيلكا . ففي عمل كرات في اتون محمول تكون خسارته باهظة لمساوئ . ولذلك لم يتبع شكل الطرق الحديثة تقريباً التي اتخذت لعمل حديد الطريق رأساً . وقد وجدت طرق جديدة لاستخدام الحديد الاسفنجي في عمل الفولاذ في اتون مولد ذي موقد مفتوح بحيث صار الان يؤتمل استعمال الطريقة برجي منها الشوفير . وفي عملية مارتن لعمل الفولاذ والحديد المتجانس قضاف قطعة من حديد الطريق الى اتون من الحديد الخافي الذائب الى ان يصير معدل الكربون الباقي في المائة ببساطة هذه الاضافة قليلاً جداً او يزول تماماً بمساعدة طيب مؤكسد . فالحديد الاسفنجي المضاف على هذا النوال الى اتون من الحديد الخافي لا يضر من الحديد الا قدر

يكفي لاشباع ما به من السيلكا في تكون الحمى ولذلك كانت الخسارة في الأكاسيد الحاصلة جداً قليلة في الغالب . وهذه الطريقة تخرج توماس بلار من تسيرغ باستعمال الحديد الاسفنجي المستخرج بعملية البسطة جداً وجرى في ذلك على طريقة شينوت مدخلاً بعض الاصلاحات في الآلة وكان علو اسطواناته ٤٠ قدماً وقطرها الداخلي ٣ اقدام ونصفها العلوي معرضاً لحرارة لامة الى المحجرة منبعثة عن اشتعال الغاز من خارج . اما النصف السفلي فله وعافيه ملاء لتبريد الحاصل وفي قمة الاسطوانة قمع من حديد الصلب طوله ٦ اقدام وقطره ٢٨ فيطرافه وبين وبين الاسطوانة فتحة يوضع فيها الفحم قطعاً صغيراً مسحوقاً والأكاسيد قطعاً لزيادة عن حجم البيضة فأكسيد الكربون الحاصل من تحليل الأكاسيد يشتعل داخل القمع ويشعل الغاز الناتج عن المولدات خارج الاسطوانة . فغنى المواد الموضوعة في الاتون بسرعة في تلك الفتحة الضيقة . وعند انتشارها فوق كل قطرها المدخنة على طول اقدام من الاعلى تكون كلها حامية الى المحجرة . ويوجد في اسفل الدواخين شبه كبر اذا رفع خرج منه الحديد البارد تماماً وما زاد عن المطلوب من الفحم . ويخرج ذلك الحديد في اوقات منتظمة وفي انهاء الفترات يطل الكم بالطين ولا يمكن دخول شيء من الهواء الى الدواخين عند اخراج الحديد لان العود المؤلف من قطع الحديد والفحم الدقيقة هوسد يمنع دخوله بالكلية ويتصل الحديد الاسفنجي على قدر الامكان عن الفحم بضغطه بمكبس مائي كتلاً رأساً او بعد احماها في تنور من فازر في اتون سيان او غيره من الاتان المولدة . وبساطة العملية يكون الحديد الاسفنجي ارضخ كثيراً من الحديد الخافي . وقد اخترع سيان عدة عمليات لاصطناع الحديد الاسفنجي ولا بد فيها جميعها من استعمال اتون المولد ولكن لم يعم استعمال شيء من عملياته . اما ذلك فبعد استعمال اتون المولد قد استعمل اسطوانة دوارة تشبه الآلة المذكورة للحصول على الحديد رأساً وغرفة اتون تطرب بمادة غير قابلة للدوران وتغوى على مبدأ التولد فينبوب الأكسيد

جدید۔ رکازانہ

۱۷۲	۱۷۳	۱۷۴	۱۷۵	۱۷۶	۱۷۷	۱۷۸	۱۷۹	۱۸۰	۱۸۱	۱۸۲	۱۸۳	۱۸۴	۱۸۵	۱۸۶	۱۸۷	۱۸۸	۱۸۹	۱۹۰	۱۹۱	۱۹۲	۱۹۳	۱۹۴	۱۹۵	۱۹۶	۱۹۷	۱۹۸	۱۹۹	۲۰۰	۲۰۱	۲۰۲	۲۰۳	۲۰۴	۲۰۵	۲۰۶	۲۰۷	۲۰۸	۲۰۹	۲۱۰	۲۱۱	۲۱۲	۲۱۳	۲۱۴	۲۱۵	۲۱۶	۲۱۷	۲۱۸	۲۱۹	۲۲۰	۲۲۱	۲۲۲	۲۲۳	۲۲۴	۲۲۵	۲۲۶	۲۲۷	۲۲۸	۲۲۹	۲۳۰	۲۳۱	۲۳۲	۲۳۳	۲۳۴	۲۳۵	۲۳۶	۲۳۷	۲۳۸	۲۳۹	۲۴۰	۲۴۱	۲۴۲	۲۴۳	۲۴۴	۲۴۵	۲۴۶	۲۴۷	۲۴۸	۲۴۹	۲۵۰	۲۵۱	۲۵۲	۲۵۳	۲۵۴	۲۵۵	۲۵۶	۲۵۷	۲۵۸	۲۵۹	۲۶۰	۲۶۱	۲۶۲	۲۶۳	۲۶۴	۲۶۵	۲۶۶	۲۶۷	۲۶۸	۲۶۹	۲۷۰	۲۷۱	۲۷۲	۲۷۳	۲۷۴	۲۷۵	۲۷۶	۲۷۷	۲۷۸	۲۷۹	۲۸۰	۲۸۱	۲۸۲	۲۸۳	۲۸۴	۲۸۵	۲۸۶	۲۸۷	۲۸۸	۲۸۹	۲۹۰	۲۹۱	۲۹۲	۲۹۳	۲۹۴	۲۹۵	۲۹۶	۲۹۷	۲۹۸	۲۹۹	۳۰۰	۳۰۱	۳۰۲	۳۰۳	۳۰۴	۳۰۵	۳۰۶	۳۰۷	۳۰۸	۳۰۹	۳۱۰	۳۱۱	۳۱۲	۳۱۳	۳۱۴	۳۱۵	۳۱۶	۳۱۷	۳۱۸	۳۱۹	۳۲۰	۳۲۱	۳۲۲	۳۲۳	۳۲۴	۳۲۵	۳۲۶	۳۲۷	۳۲۸	۳۲۹	۳۳۰	۳۳۱	۳۳۲	۳۳۳	۳۳۴	۳۳۵	۳۳۶	۳۳۷	۳۳۸	۳۳۹	۳۴۰	۳۴۱	۳۴۲	۳۴۳	۳۴۴	۳۴۵	۳۴۶	۳۴۷	۳۴۸	۳۴۹	۳۵۰	۳۵۱	۳۵۲	۳۵۳	۳۵۴	۳۵۵	۳۵۶	۳۵۷	۳۵۸	۳۵۹	۳۶۰	۳۶۱	۳۶۲	۳۶۳	۳۶۴	۳۶۵	۳۶۶	۳۶۷	۳۶۸	۳۶۹	۳۷۰	۳۷۱	۳۷۲	۳۷۳	۳۷۴	۳۷۵	۳۷۶	۳۷۷	۳۷۸	۳۷۹	۳۸۰	۳۸۱	۳۸۲	۳۸۳	۳۸۴	۳۸۵	۳۸۶	۳۸۷	۳۸۸	۳۸۹	۳۹۰	۳۹۱	۳۹۲	۳۹۳	۳۹۴	۳۹۵	۳۹۶	۳۹۷	۳۹۸	۳۹۹	۴۰۰	۴۰۱	۴۰۲	۴۰۳	۴۰۴	۴۰۵	۴۰۶	۴۰۷	۴۰۸	۴۰۹	۴۱۰	۴۱۱	۴۱۲	۴۱۳	۴۱۴	۴۱۵	۴۱۶	۴۱۷	۴۱۸	۴۱۹	۴۲۰	۴۲۱	۴۲۲	۴۲۳	۴۲۴	۴۲۵	۴۲۶	۴۲۷	۴۲۸	۴۲۹	۴۳۰	۴۳۱	۴۳۲	۴۳۳	۴۳۴	۴۳۵	۴۳۶	۴۳۷	۴۳۸	۴۳۹	۴۴۰	۴۴۱	۴۴۲	۴۴۳	۴۴۴	۴۴۵	۴۴۶	۴۴۷	۴۴۸	۴۴۹	۴۵۰	۴۵۱	۴۵۲	۴۵۳	۴۵۴	۴۵۵	۴۵۶	۴۵۷	۴۵۸	۴۵۹	۴۶۰	۴۶۱	۴۶۲	۴۶۳	۴۶۴	۴۶۵	۴۶۶	۴۶۷	۴۶۸	۴۶۹	۴۷۰	۴۷۱	۴۷۲	۴۷۳	۴۷۴	۴۷۵	۴۷۶	۴۷۷	۴۷۸	۴۷۹	۴۸۰	۴۸۱	۴۸۲	۴۸۳	۴۸۴	۴۸۵	۴۸۶	۴۸۷	۴۸۸	۴۸۹	۴۹۰	۴۹۱	۴۹۲	۴۹۳	۴۹۴	۴۹۵	۴۹۶	۴۹۷	۴۹۸	۴۹۹	۵۰۰	۵۰۱	۵۰۲	۵۰۳	۵۰۴	۵۰۵	۵۰۶	۵۰۷	۵۰۸	۵۰۹	۵۱۰	۵۱۱	۵۱۲	۵۱۳	۵۱۴	۵۱۵	۵۱۶	۵۱۷	۵۱۸	۵۱۹	۵۲۰	۵۲۱	۵۲۲	۵۲۳	۵۲۴	۵۲۵	۵۲۶	۵۲۷	۵۲۸	۵۲۹	۵۳۰	۵۳۱	۵۳۲	۵۳۳	۵۳۴	۵۳۵	۵۳۶	۵۳۷	۵۳۸	۵۳۹	۵۴۰	۵۴۱	۵۴۲	۵۴۳	۵۴۴	۵۴۵	۵۴۶	۵۴۷	۵۴۸	۵۴۹	۵۵۰	۵۵۱	۵۵۲	۵۵۳	۵۵۴	۵۵۵	۵۵۶	۵۵۷	۵۵۸	۵۵۹	۵۶۰	۵۶۱	۵۶۲	۵۶۳	۵۶۴	۵۶۵	۵۶۶	۵۶۷	۵۶۸	۵۶۹	۵۷۰	۵۷۱	۵۷۲	۵۷۳	۵۷۴	۵۷۵	۵۷۶	۵۷۷	۵۷۸	۵۷۹	۵۸۰	۵۸۱	۵۸۲	۵۸۳	۵۸۴	۵۸۵	۵۸۶	۵۸۷	۵۸۸	۵۸۹	۵۹۰	۵۹۱	۵۹۲	۵۹۳	۵۹۴	۵۹۵	۵۹۶	۵۹۷	۵۹۸	۵۹۹	۶۰۰	۶۰۱	۶۰۲	۶۰۳	۶۰۴	۶۰۵	۶۰۶	۶۰۷	۶۰۸	۶۰۹	۶۱۰	۶۱۱	۶۱۲	۶۱۳	۶۱۴	۶۱۵	۶۱۶	۶۱۷	۶۱۸	۶۱۹	۶۲۰	۶۲۱	۶۲۲	۶۲۳	۶۲۴	۶۲۵	۶۲۶	۶۲۷	۶۲۸	۶۲۹	۶۳۰	۶۳۱	۶۳۲	۶۳۳	۶۳۴	۶۳۵	۶۳۶	۶۳۷	۶۳۸	۶۳۹	۶۴۰	۶۴۱	۶۴۲	۶۴۳	۶۴۴	۶۴۵	۶۴۶	۶۴۷	۶۴۸	۶۴۹	۶۵۰	۶۵۱	۶۵۲	۶۵۳	۶۵۴	۶۵۵	۶۵۶	۶۵۷	۶۵۸	۶۵۹	۶۶۰	۶۶۱	۶۶۲	۶۶۳	۶۶۴	۶۶۵	۶۶۶	۶۶۷	۶۶۸	۶۶۹	۶۷۰	۶۷۱	۶۷۲	۶۷۳	۶۷۴	۶۷۵	۶۷۶	۶۷۷	۶۷۸	۶۷۹	۶۸۰	۶۸۱	۶۸۲	۶۸۳	۶۸۴	۶۸۵	۶۸۶	۶۸۷	۶۸۸	۶۸۹	۶۹۰	۶۹۱	۶۹۲	۶۹۳	۶۹۴	۶۹۵	۶۹۶	۶۹۷	۶۹۸	۶۹۹	۷۰۰	۷۰۱	۷۰۲	۷۰۳	۷۰۴	۷۰۵	۷۰۶	۷۰۷	۷۰۸	۷۰۹	۷۱۰	۷۱۱	۷۱۲	۷۱۳	۷۱۴	۷۱۵	۷۱۶	۷۱۷	۷۱۸	۷۱۹	۷۲۰	۷۲۱	۷۲۲	۷۲۳	۷۲۴	۷۲۵	۷۲۶	۷۲۷	۷۲۸	۷۲۹	۷۳۰	۷۳۱	۷۳۲	۷۳۳	۷۳۴	۷۳۵	۷۳۶	۷۳۷	۷۳۸	۷۳۹	۷۴۰	۷۴۱	۷۴۲	۷۴۳	۷۴۴	۷۴۵	۷۴۶	۷۴۷	۷۴۸	۷۴۹	۷۵۰	۷۵۱	۷۵۲	۷۵۳	۷۵۴	۷۵۵	۷۵۶	۷۵۷	۷۵۸	۷۵۹	۷۶۰	۷۶۱	۷۶۲	۷۶۳	۷۶۴	۷۶۵	۷۶۶	۷۶۷	۷۶۸	۷۶۹	۷۷۰	۷۷۱	۷۷۲	۷۷۳	۷۷۴	۷۷۵	۷۷۶	۷۷۷	۷۷۸	۷۷۹	۷۸۰	۷۸۱	۷۸۲	۷۸۳	۷۸۴	۷۸۵	۷۸۶	۷۸۷	۷۸۸	۷۸۹	۷۹۰	۷۹۱	۷۹۲	۷۹۳	۷۹۴	۷۹۵	۷۹۶	۷۹۷	۷۹۸	۷۹۹	۸۰۰	۸۰۱	۸۰۲	۸۰۳	۸۰۴	۸۰۵	۸۰۶	۸۰۷	۸۰۸	۸۰۹	۸۱۰	۸۱۱	۸۱۲	۸۱۳	۸۱۴	۸۱۵	۸۱۶	۸۱۷	۸۱۸	۸۱۹	۸۲۰	۸۲۱	۸۲۲	۸۲۳	۸۲۴	۸۲۵	۸۲۶	۸۲۷	۸۲۸	۸۲۹	۸۳۰	۸۳۱	۸۳۲	۸۳۳	۸۳۴	۸۳۵	۸۳۶	۸۳۷	۸۳۸	۸۳۹	۸۴۰	۸۴۱	۸۴۲	۸۴۳	۸۴۴	۸۴۵	۸۴۶	۸۴۷	۸۴۸	۸۴۹	۸۵۰	۸۵۱	۸۵۲	۸۵۳	۸۵۴	۸۵۵	۸۵۶	۸۵۷	۸۵۸	۸۵۹	۸۶۰	۸۶۱	۸۶۲	۸۶۳	۸۶۴	۸۶۵	۸۶۶	۸۶۷	۸۶۸	۸۶۹	۸۷۰	۸۷۱	۸۷۲	۸۷۳	۸۷۴	۸۷۵	۸۷۶	۸۷۷	۸۷۸	۸۷۹	۸۸۰	۸۸۱	۸۸۲	۸۸۳	۸۸۴	۸۸۵	۸۸۶	۸۸۷	۸۸۸	۸۸۹	۸۹۰	۸۹۱	۸۹۲	۸۹۳	۸۹۴	۸۹۵	۸۹۶	۸۹۷	۸۹۸	۸۹۹	۹۰۰	۹۰۱	۹۰۲	۹۰۳	۹۰۴	۹۰۵	۹۰۶	۹۰۷	۹۰۸	۹۰۹	۹۱۰	۹۱۱	۹۱۲	۹۱۳	۹۱۴	۹۱۵	۹۱۶	۹۱۷	۹۱۸	۹۱۹	۹۲۰	۹۲۱	۹۲۲	۹۲۳	۹۲۴	۹۲۵	۹۲۶	۹۲۷	۹۲۸	۹۲۹	۹۳۰	۹۳۱	۹۳۲	۹۳۳	۹۳۴	۹۳۵	۹۳۶	۹۳۷	۹۳۸	۹۳۹	۹۴۰	۹۴۱	۹۴۲	۹۴۳	۹۴۴	۹۴۵	۹۴۶	۹۴۷	۹۴۸	۹۴۹	۹۵۰	۹۵۱	۹۵۲	۹۵۳	۹۵۴	۹۵۵	۹۵۶	۹۵۷	۹۵۸	۹۵۹	۹۶۰	۹۶۱	۹۶۲	۹۶۳	۹۶۴	۹۶۵	۹۶۶	۹۶۷	۹۶۸	۹۶۹	۹۷۰	۹۷۱	۹۷۲	۹۷۳	۹۷۴	۹۷۵	۹۷۶	۹۷۷	۹۷۸	۹۷۹	۹۸۰	۹۸۱	۹۸۲	۹۸۳	۹۸۴	۹۸۵	۹۸۶	۹۸۷	۹۸۸	۹۸۹	۹۹۰	۹۹۱	۹۹۲	۹۹۳	۹۹۴	۹۹۵	۹۹۶	۹۹۷	۹۹۸	۹۹۹	۱۰۰۰
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------

<p>وقلما توجد ركازات الحديد ككلًا ذات نقاوة معدنية في الولايات المتحدة الأمريكية وفي والهيئات المائية متفرقة جدًا في تكوينها ووجودها ومنظرها الطبيعي حتى انه احيانًا لا يمكن تمييزها بدون تحليل كيميائي ولكن يمكن غالبًا تمييز مجاميعها بسهولة. اما لون المحلول فهو ذو صفات خاصة به يتميزه عما سواه وبذلك التورجيت عن هذه القاعدة على انه يعرف بسهولة بالاجزاء لانه يتفرق ويقلت منه الماء، ويحتوي جميع ركازات الحديد تقريبًا على مواد تراتية وهذه المواد هي على الاكثر السيليكات والاولمين والكلس والمغنيسيا الخ وتكون السيليكات عادة العنصر الغالب. وهذه المواد تذهب مع الحمض عند الاصهار والمغنيسيا يرافق الحديد في جميع ركازاته تقريبًا ولكن على الاكثر يكون منه كميات صغيرة والركازات السبائنية تحتوي على اعظم مقدار منه. وفي احوال مناسبة يخل المغنيسيا في الانون ويعد بالحديد على انه اعتباريًا يجري القسم الاعظم منه الى الحمض. ويوجد الكبريت في ركازات كبريت على هيئة محلول كبريتيك او على هيئة حديد بيريتي. وحسب حالة الاذابة يدخل الكبريت اما الى الحديد او الى الحمض. والفصنور على هيئة المحلول الفصنوريك يوجد في اكثر ركازات الحديد اما متحدًا مع اكسيد الحديد او منتشرًا ميكانيكيًا كالكابيت او فصنات الكلسيك وهو اصعب مراسًا من جميع اوساخ ركازات الحديد اذ انه لم يكشف على طريقة لطرد في الانون النقي وكل ما يوجد في الركاز من الفصنور تقريبًا يجري الى الحديد. والتيتانيوم يوجد في ركازات كثيرة وعلى الخصوص المغنطيات كالحامض تيتانيك وهو يجعل الركازات عسرة الاصهار جدًا في الاناتين النقية واكثر يذهب غالبًا في الحمض ولكن بعضه يبعد احيانًا بالحديد الحامض واما الكروم فيوجد كمية صغيرة منه في ركازات الحديد ليس من الامور النادرة. وربما كان عند الاصهار ينتقل على الاكثر الى الحديد الحامض وهو يتظاهر تمامًا ويتكون منه اغشية من اكسيد ابيض حول الاناتين. ويذكر في هذا الباب وصنًا موصفًا لرسوبات الحمض ركازات الحديد وانتشارها على الخصوص</p>	<p>في الولايات المتحدة الأمريكية وفي ١. هيئات ان لفضة هيمايت (hematite) تطلق على السكوي اكسيد فقط وهي ماحودة عن كلمة ايميا باليونانية ومعناها دم لان مصقوفة احمر اللون. ولكن ثيوفرسس ذكر هيمايتًا اصفرًا ما كان لهيونيتًا ناريًا. ويوجد الحديد في السكوي اكسيد على عدة انواع. اما ركاز حديد المزابا فهو ذو بنية بلورية كثيرًا ما يتكون منه بلورات معدسة معينة جميلة زاهية. وللمعادن المشهورة الموجودة في جزيرة البيا التي شغلت قبل بداية التاريخ الحسيي يوجد فيها هذا النوع خالصًا جدًا وحيثما يقضى سطح بنية مادة ميكية فجعل له منظرًا ملسًا دهنيين. وبني حيثن الهيمايت المكي واكثر انوعه ما كان منديجًا وعوديًا ولينًا ويوجد ايضا منعقدًا وكلا عقودية ولونه من احمر سمير الى اسود حديدي ويقال له الهيمايت الاحمر ويكون الهيمايت احيانًا ناريًا ويقال له مغرة حمراء ويعرف نوع طيني منه بحجر الحديد الطيني والهيمايت الطيني ويكون ايضا مرارًا اوليًا وتشترك جميع انواعه في اللون الاحمر. ويوجد الهيمايت مع الحديد معوضًا عنه جزئيًا بنيتانيوم فينشًا عدة انواع معدنية مختلفة كالمينا كيت والانيت ويحتوي على ٢٥ الى ٥٠ في المائة من الحامض التيتانيك. اما اكسيد الهيمايت فهي عموما خالصة جدًا ويصنع منها مقادير عظيمة من اجود انواع الحديد والفولاذ ويصنع جميع الحديد الحامض البشري تقريبًا في انكلترا وامريكا من الهيمايت الاحمر وهو يوجد في صخور جميع الانصهر الجيولوجية. واما حديد المزابا فيوجد على الاكثر في الصخور المتبلورة او الاستحالية ولكنه ايضا نتيجة فعل اشعاع حول بعض البراكين كافي جبل فيزوفوس. وكثير من التراكيب الجيولوجية تحتوي على النوع الطيني وجر الحديد الطيني الذي اكثره تكون اجامبي او رسوب الطينة على قعر ماء غير عميق وراكد ولكن هذا النوع من حجر الحديد الطيني الذي يكون منه مسحوق احمر هو اقل انتشارًا من النوع المقابل له من الليونيت</p>
--	---

او السديريت والطبقات التي توجد من في الصخور الاستحالية فتكون احيانا سميكة جدا وهي طبقات المغنطيت الموجودة في نفس المراكز قد حصلت من تغير طبقات منضبة من الركاز كانت في الاصل ناشئة عن اصل آجاي تكونت هي والصخور المغلفة بها في وقت واحد وتولدت في وقت واحد والركازات الهيماتيتية منتشرة جدا ويوجد منها طبقات عظيمة متمعة في شيلي وقيل في جهات اخرى شمالية من امريكا الجنوبية . ويوجد هذا الركاز ايضا في معادن نروج واسوج ولوزين وسويسرا وصكهونيا ونيواهرتس . ويتردد وجود انواع خالصة في الجبل الكلسي من السلسلة الكرونية في كبرلند وليكنيا الجنوبية وانكلترا . ويستخرجون في والس هيماتيتا ليفيا فاخرها . وفي بونة من الجزائر يوجد رسوبات متمعة من هيماتيت خالص فيرسل الى فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة لصنع الفولاذ السمري . وفي الولايات المتحدة يوجد رسوبات عظيمة من ركاز الماريا في صخور ماركيت الى جنوبي بحيرة مويريور وربما كانت تلك الرسوبات مؤلفة على الاكثر من مارتيت وهو سمكي أكسيد الحديد المتبلور على اشكال متساوية ويظن انه مغنطيت كاذب وينتج على ذلك كانت طبقات ركاز ماركيت مع ما كلها مغنطيتية التركيب وقد تحولت الى سمكي أكسيد بزيادة الأكسجين وبعض هذه الرسوبات كتل من أكسيد حديدك خالص على ان اكثرها يكون سيليكيا كثيرا او قليلا محتويا على عروق وكحل من البشب . واما كمية الكبريت والفسفور منه قليلة ولذلك تصنع ركازاته لاصطناع الفولاذ وفي قسم كبير من حديد الولايات المتحدة الحامي السمري . والهيماتيت الاخر هو اكثر انتشارا جدا من جميع ركازات الحديد ويجهز كمية عظيمة من الحديد للعالم وهذا الحديد منتشر جدا في الولايات المتحدة وركازات تلك الرسوبات معتبرة جدا

٢٠ ركاز سبائيك او سديريت

ان هذا الركاز لا يوجد مطلقا كرسوبات الحديدوس الخالص اذ ان قسما من الحديد يجل محلة دائما مغنيس او كلس او مغنيسيا . فعلى ذلك يكون المعدل في المائة من الحديد

المذكور في الجدول السابق نظريا لا عمليا ولا يمكن ابتداء الفصل اليوقاما . ويوجد هذا الركاز متبلورا ومتكتلا وكرويا . وهو يكون في امور كثيرة انتج أكسيد الحديد وذلك لانه خال غالبا من عناصر مضرة وسهل الانحلال ويحور على مغنيس بزيد فبته بزيادته فيو وهو غير مشفر كثيرا في الطبيعة على ان اما كن قليلة تحتوي منه على رواسب عظيمة . وهو تقريبا المادة الوحيدة المستعملة في استخراج حديد الماريا كما مر . وكرسوبات الحديدوس ايضا هو قاعة الركازات البلبا كتهيدبة النخبية وقاعة اكثر تجارة الحديد الطينية وهي منتشرة جدا . اما كرسوبات الحديدوس فهو في هذه الركازات مختلط بمادة طينية وسيليكية ومرارا كرسوبية اختلاطا شديدا . وكثيرا ما يحتوي ايضا على كبريت كبير يثبات الحديد وفسفور كصفات الكلس ولذلك تكون هذه الركازات اقل نقاوة جدا من الركاز السبائيك ٢٠ هيماتيت بالي او امير

وهو من احداث تركيب الحديد وهو كثير جدا ويتكون منه مجموع مختلف خاصياته الطبيعية بقدر قلة مقدار الماء فيه . ويتفل من انواع تربية ذات لون اصفر الى كحل ملوثة ذات لون اضر غارب الى الحمرة . واما التورجيت الذي يكون الماء فيه اقل من غيره وهو لذلك اقرب الى الهيماتيت الاحمر فالونه احمر . وهذا الركاز يوجد على احوال مختلفة جدا اما كتلا تربية او مجاميع حفزية او انعقادات مائية وتذبذبية وعفوية ويكون له احيانا كثيرة خاصية حفزية متميزة ويكون معه بقايا نباتية وحيوانية . ويخرج من جميع الانواع ما اذا اجمعت وجميعها الا التورجيت ذات لون مصفر او مسمر . والهيماتيت السمراء تختلف كثيرا من حيث نقاوتها وهي تحتوي اعيناديا على كثير من السيليكيا وحامض فسفوريك واهيانا حامض كبريتيك ولذلك قلما تستعمل وحدها لانواع الحديد والفولاذ الفاخرة . الا ان كثيرا منها يستعمل في المصوبات . ويوجد الليونيت في رسوبات الزمن الثاني او زمن احداث مغز ذلك في طبقات مجتمعة احيانا مع الباريت والسديريت

والكسيت والاراغونيت والكوارس وكثيرا ما يكون
معها ركازات من المغنيس . وقد تكون راسيا اجليا حديثا
وهي في جميع الاحوال حاصلة من تغير ركازات اخرى
بعضها للرطوبة والهواء وحوامض كربونية او عضوية .
وينشأ كثير منها عن تغير البيريت والسبيريت والمنطيط .
وانواع فلزية مختلفة كالميكال والموريلند والاسبيت التي تحتوي
على حديد في حالة اول اكسيد ولذلك تكون اكسيدا
اجاميا في المستعقات في اكثر البلدان محمولة الهامع المياه
الحامزة من الجبال المحطية بها . ولما ما كان منها اكثر
اندماجا فيوجد في التجمعات المائية وايضا في الاشكال
الثلثولية وغيرها من الاشكال المتعددة وكثيرا ما يتكون
منها طبقات في الصخور التي تحتوي على الفلزات التي تحولت
اليها . وفي الاماكن الرطبة حيث يجري جدول من الماء
جريا بطيئا الى المستنقع او بركة كثيرا ما يفتش قعرها راسب
اصفر صديري او اصفر ضارب الى البهري ويغشى وجه الماء
غشاها اللونية قرحة فيكون الراسب طبقة نامية متولدة عن
ركاز اجاميو ينقل المحدث محلول ككربونات اول اكسيد
في ماء مكرين او ككبريت او ملح من حامض عضوي وقد
يتم برسيغال طبقات جهة جبل غرين الليونية وقال انها
طبقات متفرقة من شيسيت ميكي بيريتي وطيني . وقال لسلي
ان ذلك يصدق ايضا في الطبقات ويحصل منها حديد من
نوع ادنى جدا والركازات الكربونية اذا احسبت فقدت ما
بها من الحامض الكربونيك ويحول ما بها من اكسيد
الحديد بوس الى اكسيد المنطيط . وهي تنكس دائما قبل
الدوبان . اما الاكسيدات الكربونية فتعوي عادة من ١٥
الى ٢٠ في المائة من الكربون ويمكن ان تنوى بدون
زيادة الوقود . فانما شويت تنفس نصف وزنها ويصير
الركاز السباتيك امرا واسود ضاربا الى البهري عند تعرضه
لنار وذلك ناشئ عن اول ناكسد الحديد وانتقاله الى
ليوميت فاذا خسر بعد ذلك ماء فرما تحول الى هيماتيت
اخر . اما وجود الركاز السباتيك فيمنصر على الاكثر في
الصفائح المتبلورة واقدام الصخور الرسوبية القديمة . اذ ان

٢ . المنطيط !

ان اكسيد الحديد المنطيط يوجد عادة كنلا عظيمة
وهو ذو بنية متبلورة ظاهرة ويوجد ايضا على شكل رمل
متجمعا في موضع واحد بواسطة فعل بهري او جزري من
فئات الصخور المخونة عليه . وهو يعرف بسهولة من لونه
الاسود وخطوطه وجذب المنطيط له . اما اسمه فيأخذ
من مقاطعة مغنيسيا من ثاليا او على مذهب بليونوس من
ماغنس الذي اكتشفه أولا ويوجد نوع مغنيسي تكون فيه
المغنيسيا عوض قسم من اكسيد الحديد بوس ونوع يتألف
يكون فيه التيتانيوم عوض قسم من الحديد . وهذا النوع
نسبة الى المنطيط كسبة الايسيرين الى الهيماتيت . ولما
كبة الحامض التيتانيك تختلف اخلاقا عظيما فان ركاز
المنطيط كثيرا ما يكون في حالة ذات نقارة ثامة تقريبا
ويكون اكثر الاحيان مجتمعا بالايبيت (حجر الغاب) اي صفات
الكلس ويرتبات الحديد وكبريتيدات اخرى وكوارس
وعناصر ترابية وهو يتميز بكونه عظيمة من اجود الحديد التجارية
وفولاذها وشغل الحديد في اسوج موس غاما تقريبا
على الركازات المنطيطية . والمنطيط محصور في الاكثر
في صخور متبلورة وهو كثير جدا في الصخور الاستغالية على
انه يوجد ايضا جوتا في صخور بركانية وفي الطبقة الخالية
من الجيوان يكون كثيرا جدا في نفس الحالة التي يكون
عليها الهيماتيت وتناكسد ثانية في مادة عضوية يتغير الى
اول اكسيد ربما انتحال الى كربونات وبالتاكسد الى
هيماتيت . ولما لا ما كان التي يوجد فيها الركاز المنطيط
من اوربا فالحما نروج واسوج وفنلاندا وجبال اورال
ومن امريكا الولايات المتحدة وكثيرة . ومن الجدول الاتي
بتبين تركيب كل من الهيماتيت وغيره من الانواع المار
ذكرها مع اصنافها

جدید سرکارانہ

جدید سرکارانہ

ملاحظات		كروماتانات										ملاحظات								
		بلا كيندي		كروماتانات زرقية		كروماتانات		ملاحظات												
٢٣	٢٠	١٤	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....																				

جدول يتضمن مقدار الكبريت والفصنور في المائة في		فرانكلينيت	
اكثر ركازات اسوج وبعض ركازات بروسيا		وهو يشبه المغنطيت في تركيبه ولكن محل فيه	
فصنور	كبريت	المغنيس محل قسم من الحديد وهو يتبلور تبلوراً مستويًا	
٠.٠٠٠٦	٠.٠١١	ونفلة النوع نحو ٥ وصالبة من ٥ الى ٦ وحمكة	
٠.٠١٢٠	٠.٠٠٧	امر قائم ضارب الى الحرق وفيه نحو ٤٦ في المائة من	
٠.٠٠١٢	اثرية	الحديد و ١٧ من المغنيس و ١٢٥ من الحارصين وهو	
٠.٠٠٠٧	يحصل في انون فرانكلين ومنه اسم	
٠.٠٠٠٥	٠.٠٢	هذا ويتوقف قابلية ركازات الحديد للتحويل على	
٠.٠١٧٠	٠.٠٨١	بما دقائمه اكثر من تركيبها الكيماوي ومع ان المغنطيات	
٠.٠١٠٠	٠.٠٦	الطبيعية تحبب من الركازات التي هي اقل قابلية للذوبان	
٠.٠١٦٠	٠.٠٧	لكنها بنائها فالركاز المغنطيك الحاصل من نقي الركاز	
٠.٠٢٠٠	٠.٠٩	السبايك تحول بسهولة ويرى فيه نفس الاختلاف الذي	
٠.٠٠٠٦	٠.٠٢٧	بين الهيماتيت المائي والغير المائي	
بروسيا		والمجدول السابق الى يمينك يتضمن تحليل ركازات	
٠.٠٢١٠	قرب وسبادن هيماتيت احمر اثري	مختلفة لاماكن مختلفة مدلول عليها بالارقام كما ترى	
٠.٢١٠	كوبلش	الاولا الهيماتيت وهي توجد ١ في هويت هافن من اعمال	
٠.٠١٥٠	٠.٠٨	كبريت في انكلترا ٢ وفي جبل الحديد في سوريا وهذا الجبل هو	
٠.٢١٠	وسبادن	عبارة عن رسوب عجيب من حديد المرابا ومن ذلك اسم	
٠.٠١٧٠	٠.٠٦٠	٣ وفي بيلوت نوب من مسوري. ثانيا الهيماتيت المائي وتوجد	
٠.٠١٢٠	٠.٠٢٢	٤ في بحيرة اور من اسوج ٥ وفي انون كاندسين وهو يحصل	
٠.٠٠١٠	٠.٠٥٦٤	من تحليل بيريت الحديد ٦ والركاز السيليك في كوتية	
٠.٠٢٦٠	٠.٠٢٠	بور ٧ وفي انون بسلقانيا ثالثا الكروونات السباتية وتوجد	
٠.٠٠٢٠	٠.٠٠٠	٨ في مسرسلبرغ من بروسيا ٩ والركاز السباتيك الكلسي	
٠.٠٤٢٠	في المنبرغ من ستريا ١٠ وفي جبل برندن من انكلترا	
معالجة الركازات		والكروونات الترابية ١١ وتوجد في دويج من انكلترا ١٢ وفي	
ان ركازات الحديد تعالج غالبا في الاتون الهوائي		اهوس من بروسيا ١٣ وفي اسن من كلفند من انكلترا ١٤	
وهي في الحالة التي كانت عليها عند استخراجها من المعدن		وركار الكروونات يوجد في كوتية فابت. والبلاد كند ١٥	
وتوضع احيانا تحت معالجة اعدادة. اما الركازات		في شاتن من انكلترا ١٦ وفي بلاد كند وستفالي من درجة	
الكر بونية فتشوى دائما قبل التذويب وبذلك يطردها		طامة ١٧ احسن بلاد كند وستفالي شوي. رابعا المغنطيات	
الحامض الكرونيك فيجول الحديدوس الى اكسيد		وتوجد ١٨ في ركاز دانهور من اسوج ١٩ وركاز غرانرث	
المغنطيك والركاز يصير اجود واكثر مسامية وبذلك		من اسوج ٢٠ ركاز بحيرة شيلين ٢١ مثال من معدن نيوهوب	
يكون اسهل تحويلا. ولما الركازات التي تحوي على كثير		من كوتية مرس ٢٢ وركاز تيتاني من غرستبرو وما ياتي	

من الكبريت فتشوي ايضاً بادخال الهواء فيطرد القسم
الاكبر من الكبريت كخامض كبريتوس . ولما الركازات
المدخجة الثقلية تنشوي احياً تاجتجبت تصير قابلة للفتت بسهولة
واما التي في قيم في كور مكشوفة او داخل جدران آجرية
وذلك بواسطة تضيق الركاز والوقود (من حطبها وفروع
شجر) في طبقات متوالية واشعالها وهذه الطريقة هي اقل تأثيراً
وكالاً من التي في انابيب ذات مداخن يعى الوقود فيها
من دقيقتي الفحم والركاز الواحد بعد الاخر ويمكن استخدا
غاز يتولد من الانون الهولاني ومولدات موافقة وتكون
العملية مستمرة . واما الهياكيات الهوائية فكثيراً ما توجد
مختلطة بطين كثير وغيره من المواد الثرية فاذا كانت
كذلك تنظف او تفعل فيذهب الطين لانه اخف ويبقى
الركاز لانه اثقل . وما ينشأ عن تحويل الحديد واحماؤه
من الخث والحجم يكون فيه من ٤٠ الى ٧٥ من الحديد
ومع انه لا يصح القول بمحصن اللغزان تلك المحاصيل
في ركازات حديدية في تستخدم التحويل في الانون الهولاني . ولما
استعمال كمية كبيرة منها فينشأ عنه خسارة لانها تنوب بسهولة
وتهرب من فعل التحويل ثم ان حم التحويل تحتوي على
اعظم قسم من اوساخ الحديد التي تولف منها ولذلك
يحصل منها حديد دني واما التي فيجعل الجسم اقل قابلية
للذوبان وينشأ عنه ايضاً بعض النقية

حدائق

Hudaidah

فرصة ببلاد العرب وهي من اشهر مدن اليمن واقعة
على البحر الاحمر تبعد ١٠٠ ميل الى شالي الشمال الغربي
من غنا بناؤها جيد وهي محاطة بأسوار مرتفعة ويوتها مبنية
بجدار صلبة بركانية حاصرها الصليبيون سنة ١٨٧١ فدفعوا
عنها خاسرين وبها سوق جيدة وعده جوامع اما مبناها فقليل
العمى محي من الجهة الشمالية ولكنه معرض للرياح
الجنوبية تلقى اليوم مركب الحجاج الهندية التي تدهمها الريح
الجنوبية فلا تقوى على مقاومتها فينتزل الحجاج في حديد
حيث يقولون ان سفن اصغر وهي خسر او ست محمول

حدائق

Chaussure, Shoe

ملبوس للرجل يصنع غالباً من الجلد واذا كان
طويلاً بحيث يغطي قدام من الساق يقال له جزمة . واقدام
نوع منه النعل وهي نعل مبسطة تلبس تحت القدم ويربط
بسيور الى ظهرها بطرق مختلفة . وكان المصريون
يصنعون نعالاً من الجلد الا نعال الكهنة عندهم فكانت
تصنع من خوص النخل والبردي . ويوجد في معرض النحف
في انكلترا انواع من هذه النعال اخذت من قبور المصريين
مصنوعة من خوص النخل مضمورة ورباطها من قشور
البردي . وكان العبرانيون يستعملون نعالاً كهذه كانوا
يتخذونها من الكتان والخشب الا نعال الجند فكانت من
الفاس او الحديد . ولم يكن استعمال النعال عموماً عند
اليونانيين القدماء والرومان فكان السريطون منهم يبعدون
شبابهم ان يشوا حذاء . والابطال المذكورون في اشعار اوميرس
ذكر انهم كانوا يخرجون للقتال حفاة . وكانت النساء
اليونانيات يلبسن احذية وبعد ذلك صار استعمالها عموماً

وكان شكل الاحذية يختلف كثيراً جداً وكان يسمون هذه
انواع منها باسم مختزعهها او الاماكن التي اتي بها منها
كاحذية الكيببازس والاحذية الفارسية والكريتية والاثينية
نسبة الى هذه الحلات وكان الاسيرطيون يلبسون احذية
حرارة وهي التي كان يلبسها الحكماء الرومانيون في الاحتفالات
الرسمية وكان عندهم نوع يشبه الاحذية الحديثة يغطي كل
القدم ويربط بسيور او شرائط . ولما احذية البوخي
والبطارقة فكانت عالية تنصل بالساق ومزينة بهلال من
العاج وكانت تعرف بالاحذية القرية . وكان يصنع لبعض

الاحذية ساق في طول مختلف وكان بعضها يغطي الساق كلها . وكانت تصنع غالباً من جلود الحيوانات البرية ولها اطراف مدلاة . وكان يصنع الجلد بلون ارجواني اولون اخر لامع . وكانت ترتب الاحذية بمجواهر كاذبة واجهاتاً بالحجارة المشقوقة وكثيراً ما كانوا يصنعون هذه الاحذية مفتوحة عند الابهام وهكذا كانوا يتكون ذاك القسم من الرجل مكشوقاً . وكانت الاحذية الخشبية دارجة في اوربا باسرها في القرنين التاسع والعاشر حتى كان يلبسها اكابر الامراء ايضاً وكانوا يلبسون احجاماً بياض واحذية مزينة زينة فاخرة . وصرف في القرون المتوسطة اعتناء كبير على هذا القسم من اللبوس وكانوا ينفقون عليه مبالغ وافرة . وكانوا يلبسون احذية ذات الابران مختلفة وكذلك الجوارب كانت مختلفة الالوان بعضها عن البعض وعن الاحذية ايضاً . وفي ايام الملك وليم روفس وكان من الظرفاء ادخل روبرت الملقب بذي القرنين احذية ذات ابرام طويلة محدودة تلوى كفركش ومع غرابها كانت زياً مقبولة في ذلك الزمان . وفي ايام الملك رنفرد الثاني ازداد تطويل الساق جداً حتى انها كانت تصل احجاماً الى الركبة الساق كانت تربط بسلاسل فضية او ذهبية وكان القسم العالمي من تلك الساق يجعل على شكل الغنق . وكانوا يبالغون في زخرفتها واسمرا لا كليروس والبايات والمأمورون العموميون ثلثة قرون مجاولون بواسطة الخطب والمناشير والامراة يبطلون هذا الذي ولكن ذهب كل تعجر سدى ثم اصدر المجلس العالمي الانكليزي سنة ١٤٦٣ امراً يمنع بوالساكنة من عمل احذية يزيد طول ساقها عن قيراطين الا لذوي الرتب السامية . ثم بعد ذلك بزمان وضع حرر على كل من يلبس شيئاً من تلك الاحذية . وكانوا يميلون الى تعريض مقدم الحذاء حتى التزم اخيراً الملكة ماري ان نامريان لا يكون عرضة اكثر من ٦ قراريط . ولما في القرن السادس عشر فكانت الاحذية تصنع من جلد الجماموس الاسبانولي الظريف الملون وكان لها اطراف عريضة جداً حتى كانت تعوق لابسها من المشي . وكان

البورتانة يلبسون جزمات عريضة الرؤوس كهنه حتى جلس الملك شارل الثاني على تخت المملكة فادخل الري الفرنسي وهو تزيين الجمجمة العالية من الحذاء بفراط وكشاكش . ولما شكل الحذاء الدارج في هذه الابام فدخل في اوائل القرن السابع عشر وادخلت في اخره ايضاً الاحذية ذات الابران وبقيت هذه الاحذية رائجة في القرن الثامن ونوقفت معيشة كثيرين في انكلترا على عملها حتى انة لما ابتدأت سوقها في الكساد استمر البرنس دوغال على لبسها لاجل منفعة صانعي الابران . ولما الاحذية التي كانت للنساء في القرن الاخير فكانت مفتحة غالباً التي تصنع من حرير لامع ملون وتزين بنجوم ذهبية او فضية واربطة من انواع مختلفة اللون عن الاحذية نفسها . وليس في انواع الاحذية التي يلبسها الامم غريب من بياض نساء الامراء الصينيات فان ارجلهم تربط منططونين بارباطة ولغاتب تمنع نموها وتسبب المآ شديداً وهذه الطريقة يمكن لبس احذية طولها ٢ او ٤ قراريط فقط وهي ما يدل على شائين . وتلك الاحذية تصنع من الحرير مزركشة بالذهب والفضة والحرير الملون وتقيم زماناً طويلاً . اما في اوربا فالاحذية الخشبية دارجة عند اكثر فلاحها فهي رخيصة الثمن ويقال انها مريحة مع انها ضيقة . وقد حاول البعض في امكان ان يوسعوا دارجة الاحذية الخشبية ولكنهم راولوا ان سوقها كاسفة ولذلك لا يصنعون منها الان الا قليلاً ولما في الشرق فانواع الاحذية كثيرة واللعل القديمة التي كان اسلاف الشرقيين يرتبطونها في الظهر القدام بالعبور لاجل وجود لها الان بل قدس مسدداً عند بعضهم المداس وهو حذاء يغطي القدم كلها وله اذنان بعروتين ووزر في طرف اعلاه تربطان برباطة ويجوز اللعب في المداس قليلاً والصم وهي المعروفة بالصراية وهي ذات اشكال مختلفة منها ما لا يغطي الا مقدم ظهر القدم ومنها ما يستمر جميعه وتادعهم ان يلبسوا داخل الصراية في المدن قلبياً اصفر اللون موضع الجوارب عند الافرنج وربما جعلوا بين الفلشين والصراية والجوارب . والبلد اكثرهم يمشون حفاة الا ان

مشايعهم والاغنياء منهم يلبسون جزمة حمراء ذات نعل
ووجه وساق ممتدة الى ما فوق الكعب قليلاً واما النساء
فاكثر احذيهن البابوذج وكان في السابق يستعملون نوكاً
من البابوذج في موخر كعب يختلف ارتفاعه من نصف
فبراط الى فبراط ونصف ويعرف عندهم بالبطوفة وفي
اسم البابوذج بالافريجية وكثيراً ما تستعمل النساء احذية
خشبية تعرف بالقباقيب وهذه تختلف في ارتفاعها من
فبراطين الى قدم ويتفخرن بالعالي منه والقباقيب تكون في
الغالب مرصعة بصدف اللؤلؤ وكثيراً ما يكون القباقب
من حلة جهاز العروس . واما الان فاهالي المدن ومن جاورهم
قد اخذوا في استعمال الاحذية الافريجية للنساء والرجال
كالصباط وهو اقدها والكسرة وفي اوطأ من الصباط
والسنيك وهو الشائع الان وليست صناعة الاحذية في
هذه البلاد مقتصرة في مكان مخصوص بل شائعة في المدن
والقرى . ولحسن الاحذية التي تصنع من جلد الفم المدبوخ
الفرزي تعمل في صيدا واحسن المجربات وفي من تنس
المجد واللون تعمل بالشام وكذلك القباقيب واحسن
الاحذية المصنوعة من شتايان اسود تعمل في بيروت وباتي
كثير من اللسانيك من اوربا ولاسيما لسانيك النساء

حذيفة

Hodaifah

١ . حذيفة بن بدر وسياقي ام خير في الكلام
عن حرب داحس والغبراء المعروفة بحرب السباقي .
اطلب سباقي

٢ . حذيفة بن اليان وهو ابو عبد الله حذيفة بن
اليان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث
ابن مازن بن قطيعة بن قيس بن بغض بن ريث بن غطفان
الصكافي خليف بني عبد الاشهل . شهد احداً وروى عنه
جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وعمار وجندب وابو
الظليل وجماعة من التابعين . وكان صاحب سر الرسول
في المنافقين يعلمهم وحجاً ورسالة التي ليلة الاحزاب سريه

حرارة

Chaleur, Heat

المحرارة عبارة عن قوة او مبدأ طبيعي تعرف بتاثيرها في
المواد جاعلة اياها تندد او تتخذ حالة جامد او سائل
او غاز وذلك حسب قوة فعلها وطبيعة الجسم الذي
تعمل فيه . وتعرف ايضاً بتاثيرها في حالة المس على ان
ذلك يكون نسبياً فمثلاً قد يشعر بخفوة جسم ناروق بهرودتو
اخرى حال كون الجسم على درجة واحدة من الحرارة . وينشأ
ذلك من اختلاف درجة الحرارة في اعضاء المس . وقد
يشعر بهرودة جسم باليد الواحدة وبخفوتيه باليد الاخرى .

والعلم الذي يبحث عن ظواهر الحرارة وخاصياتها يسمى علم
المحرارة . وقد تمسك القوم منذ اقدم الازمنة بمذهبين عامين
في ماهية الحرارة فاصحاب المذهب الواحد يعتبرون
المحرارة نوعاً من مادة لطيفة تتخلل جواهر الاجسام وتستقر
فيها دالة دلالة ظاهرة قليلاً او كثيراً على وجودها واصحاب
المذهب الاخر يعتبرون انها انما هي حالة المادة او قوة او
حركة دقائقية . وقد سماها بعض القدماء بالعنصر الرابع
الذي ارتفع لخصته الى اعلى مكان من الفلك وانتشر فوق
الكون على هيئة شهب اثيرية متهوجة . اما الفلاسفة القدماء

من كل الامم فكانوا يعتبرونها مجرداً لطيفاً هوصفة ان
مظهر للفرق المخالفة او الفرق المخالفة نفسها وهي الروح المحية
في الكائنات . وبناء على ذلك كان كثير من الامم
يعتبرون الشمس احتراماً خصوصياً ويجعلونها في الرتبة
الاولى من المعبودات وهي لا تزال اساساً لاديان قد حفظها
بعض الشعوب الى ايامنا هذه . اما ديموقريطس الذي ولد
سنة ٤٦٠ ق م ويحسب واضعاً لتعليم الجواهر الفردة الذي
رقاه جون دلتون بعد ثمانين وعشرين قرناً الى ان صار
مذهباً فلسفياً مشهوراً والذي منذ ايامه وضع على اساس
يكاد يكون له دقة تعليمية فذهب الى ان الحرارة عبارة عن
مجردى من جواهر جوية دقيقة ذات حركة سريعة تتحرك
بها اكثف المواد وكان يعتقد ان ادق تلك الدقائق
يتكون منه جوهر النفس وكانت اراء لوكريتيوس تشبه
اراء ديموقريطس في هذا الباب اما ارسطو فكان يحسب
الحرارة حالة لامة لا مادة وربما كان هو اول من قال
بالذهب الغير المادي والميكانيكي الحض . ثم بعد ذلك عضد
فرنسيس باكون راي من ذهب الى انها غير مادية قال
ان الحرارة حركة متعدية لا تكون على حالة واحدة في الجسم
كليهما لكن في اجزائه الصغرى وهي في وقت واحد تدفع
وتتقدم وترجع ايضا بحيث ان الجسم يكتسب حركة متوالية
من الاهتزاز والمقاومة والمهاج ومن ذلك ينشأ هيجان
النار والحرارة وديكرت ايضا في تاليه الحس بالمبادئ
الفلسفية يقدم بعض ملاحظات بها يشير الى المذهب
الاهتزازي قال ان الحرارة عبارة عن حركة دقائق المادة
الصغيرة الغير المحسوسة وعلى هذا المذهب يبين سبب سخونة
الاجسام بالمصادمة . وبعد ذلك بنصف قرن قام لوك
وزاد هذا الرأي ايضا حيث قال ان الحرارة عبارة عن
اهتزاز سريع جداً في الانقسام الغير المحسوسة في الجسم يحدث
فيها شعوراً منه نسي الذي حاراً فيناه عليه ما نذعر به من
الحرارة في الجسم ليس هو الا حركة حادثة فيو . ثم ان اراء
الفلاسفة الاقدمين في مسألة الحرارة كانت فيها كثير من
الغفوض وكانت مبنية على الاكثر على الحدس لا على اختبار

امتحانات رمفرد ودافي قد اجريت من مضي نحو ٨٨ سنة
الا انها لم تحسب في تلك الاوقات قطعية وكذلك القول
من جهة مذهب توماس بون المحيوي في النور وقد قرر
رمفرد ودافي منذ زمان طويل نقريرا وصحفا راجعها
المتعلق بماهية الحرارة وقد نشر رمفرد رسالة سنة ١٧٢٨
ذكر فيها امتحاناته في موضع قال وبعد تلك الامتحانات على
ما ارى انه صعب جدا اذا لم يكن مستحيلا ان نتصور
بوضوح شيئا قابلا للتفصيل والانتقال على الطريقة التي بها
نعمت وانتقلت الحرارة في تلك الامتحانات الا الحركة
وقال دافي في رسالة ادرجت في مجلد طبع في برستول
سنة ١٧٩٦ فالحرارة اذا اوتلت القوة التي نعنا عن ملامسة
دقائق الجسم فعلا والتي هي علة شعورنا الخصوصي بالبرودة
والخفونة يمكن تعريفها بانها حركة خصوصية ربما كانت
عموما في دقائق الاجسام من شانه تعريفها وقال في كتابه
المسني بالفلسفة الكمية الذي طبع سنة ١٨١٢ فتكون اذا
الحركة في علة ظاهرة الحرارة راسا ونواميس انتقالها من
جسم الى اخر هي نفس نواميس انتقال الحركة فلما . ولذلك كان
مذهب الحركة في الحرارة يمكن التعبير عنه تقريبا بالعبارات
الآثار ذكرها وهو ان الحرارة تقوم بحركة اهتزازية في
دقائق المادة فانه يمكن توليدها بقوة ميكانيكية كالفرق
والنصادم والضغط او بواسطة مجرى كهربائي او انه يمكن
نقلها بواسطة الاثير المتوج الذي هو واسطة الاشعاع .
وابصال الحرارة عبارة عن انتقالها من جسم الى اخر وهما
متلازمان او من جزئية الى اخرى من جسم واحد متجانس

مصادر الحرارة

ذهب لابلاس في رايه السديني الى ان الحرارة هي ترو اولية
جعلت كل المادة في وقت ما توجد في حالة غازية وبواسطة
فعل المجاذبية وغيرها من القوى تجذبت تلك المادة كتلا
متخذة حالة جامدة وسائلة وذهب ماير وواثر سون الخان
حرارة الشمس ناشئة عن قوة المجاذبية بفعلها في دقائق المادة
التي يقال انها في اول امرها كانت بعيدة كثيرا بعضها عن
بعض فانبعثت الحرارة عن تصادم تلك المواد ووافتها في

ذلك فلم يولس وطبعت واوضحا هذا الرأي وبحسب
كل من الرايين تعتبر الشمس مصدرا عظيما لحرارة اشعاعية
تستمد منها الارض حرارتها وقد استمدت منها ذلك عددا
لا يحصى من السنين في اكثر الادوار الجيولوجية . ويظهر
من حسابات بويله ان الشمس تشع في الساعة مقدارا من
الحرارة يعدل ما يشع اشتعال طبقة من فحم ججري انتراسيني
سكها . اقدام . اما الاتحاد الكيمائي ومنه اشتعال الوقود
فهو مصدر ثانوي للحرارة يستمد في الاصل من الشمس
التي نشأت عنها القوة اللازمة لتكون الوقود . اما شدة
الحرارة المتولدة بواسطة الاشتعال فتبلغ معظمها بالبورني
الاكسجين ورجيني فانها تبلغ به نحو ٤٠٠٠ ف
والفعل الميكانيكي سواء كان بالضغط او المصادمة او
الفرق ينشأ عنه مقادير من الحرارة تعادل القوة المستعملة فيه
ومن مصادر الحرارة ايضا المجرى الكهربائي وهو مثال لتحويل قوة
الى اخرى نحو بلاك ميكانيكا فاذا تولد المجرى بواسطة الدورة
المغناطيسية حصل تحويل القوة الميكانيكية التي تصرف في احداث
الدورة الى كهربائية وتحويل هذه الكهرباء في احوال ملائمة الى
حرارة واذا تولد المجرى بفعل بطارية كهماوي فاصل كل
حرارة تنشأ عن ذلك يكون ناشئا عن اشتعال العناصر
في البطارية اما قوة الحرارة الناشئة عن المجرى الكهربائي
فاعلى كثيرا من الحرارة الناشئة عن البورني الاكسجين ورجيني
على انه لا يمكن معرفة كمية الحرارة على وجه التدقيق
تأثيرات الحرارة العامة

ان اوضح تأثيرات الحرارة في المادة هي جعلها اياها
تتمد وتكون على احوال مختلفة من جمود وسيولة وغازية

شكل ١



فان الماء تحت ضغط الهواء الاعيادي
وعند حرارة ٢٢°ف يكون جامدا
وبين ٢٢° و ٢١٢° يكون سائلا ونوق
٢١٢° يكون غازيا ويزداد الحرارة في
الاجسام من زدها فتمددا كما ترى املك
وقد شد عن ذلك قليل منها فاذا
اخذ قضيب معدني اب يكون

قطع بحيث يمكن ادخاله في ثقب دس واجهى بمقدار بحيث
 لا يعود ممكناً ادخاله فيه فموجات الحرارة تكون قد زادت
 فزاد بها حجم الفضيض ولكنه لا يمكن المجزء بما يقوم به ذلك
 التمدد الخفيف فلا يعلم هل تكبر دقائق المادة بحيث
 تحتاج الى حيز اكبر لتحرك فيه او تتمدد بواسطة تباعد قليل
 بين الجواهر الفردة التي تتألف منها . وربما كانت التأثير
 المذكور ناشئاً عن الامر بن معاً على انه اذا تحول جسم
 يعمل الحرارة الى بخار تولدت قوة دافعة بين الدقائق و اذا
 وصلت الحرارة الى درجة معينة ينشأ عنها ظاهرة تختلف كثيراً
 عن التمدد المعتاد . فقد تولدت قوة دافعة يمكن وجودها
 بين الجواهر المادبة كما في بخار الماء او الكحول او بين
 الجواهر الفردة وزد على ذلك ان الجواهر الفردة التي
 تتألف منها دقائق المادة قد تنفصل بعضها عن بعض تماماً
 فينشأ عن ذلك اغلال الدقائق ثم اغلال المادة ومضى
 كان الحرارة هذا الفعل سميت بجمرة التفرق وتختلف درجات
 لزومها باختلاف الاجسام قال هنري سانت كلار دقيل
 اذا اخذ مركب مناسب واجهى احماه كافياً فزيد بعد
 الدقائق بعضها عن بعض الى ان تنفصل راجعة الى حالتها
 البسيطة وهذا التحليل ذاتي لا يمكن تحديده بعمل من الاعمال
 الكيمائية وسنة ١٨٤٦ بين غروف ان البلاطين المصهور
 يحل الماء الى عناصره وقد اجري دقيق امتحان ذلك
 بسكب بلاطين ذاتي في ماء فحصل على مزيج قابل الانفجار
 من الهيدروجين والاكسجين وهو يعتقد ان الماء في درجة
 ذوبان البلاطين يتفرق الى العناصر التي تركب منها ويمكن
 اجراء امتحانات كهذه في الجليد فان دبري يثبت انه اذا
 اُجج السبار الايسلاندي في انبوب قد فرغ منه الهواء لا
 ينشأ عنه اغلال في بخار الزئبق عند ٢٥٠ س وانه ينشأ
 عنه اغلال بكاد لا يشعر به في بخار الكبريت عند ٤٤٠
 س الا انه عند ٨٦٠ س يظهر جلياً في بخار الكدسيوم
 ولا يزال كذلك الى ان يصير امتداد ما قلتم من ثاني
 اكسيد الكربون مساوياً ٨٥٠ ميلهتراً من الزئبق وعند رفع
 الحرارة الى ١٠٤٢ س في بخار المغارصين يفلت كمية اكثر

من ثاني اكسيد الكربون ولكن اذا بردت الالة انصص
 للكلس الحي ثاني اكسيد الكربون وحصل ثابته فراغ في
 الالة وقد استعان عدة من الجيولوجيين برأي دقيل في
 ايضاح اصل الصخور وفعل القوتات في كيميا الاصغر
 القديمة فان قوة الميل الكمي كانتها تقف بواسطة حرارة عظيمة
 حتى انه في حرارة شديدة الحرارة الشمس توجد العناصر الكيمية
 كالأكسجين والهيدروجين والكور والصدويم في حالة
 غازية ممتزجة معاً امتزاجاً تاماً الا انها تكون غير متحدة اتحاداً
 كجوايا وقد جرى امتحانات كثيرة تؤيد رأي دوماس ودقيل
 وتبين اهميته في الكيمياء . والجواهر الفردة التي تتألف منها دقائق
 اكسيد الفضة تنفصل عند حرارة واطئة بالنسبة حال كون
 دقائق الماء تنفسي حرارة الى البياض للفصل بين الجواهر
 الاكسيمية والهيدروجينية التي تولف منها وكذلك عناصر
 اكسيد الرصاص تنفصل بقوة حرارة واطئة بالنسبة اذا منع
 عنها الاكسجين حال كون الفصل بين جواهر الاكسجين
 والحديد في اكسيد الحديد ينفسي حرارة عالية جداً حتى ان
 انصالة يكون صعباً الا اذا وجد جسم ثالث ومثال ذلك
 استخلاص ركار الحديد بواسطة فحم الحطب او الا تراسيت
 مع انه لا تنفصل حرارة الى الدرجة المطلوبة للتفريق . ثم
 انه قد استخدم التمدد الذي تحدثه الحرارة في الاجسام في
 عمليات صناعية مختلفة كتركيب أطرم من الحديد على دواليب
 عجلة وتحريك ائفال عظيمة كتفربسب جدران الابنية بعضها
 الى بعض (راجع تمدد) . ثم ان تركيب الآلات المستعملة
 لقياس الحرارة مبني ايضاً على خاصية التمدد (راجع
 ثرمومتر وبرومتر) وقد يحدث احياناً التمدد عوض الفناص
 في درجة من الحرارة فيجهد فيها سبال كما في تجهيد الحديد
 والبرومت . والماء ايضاً وهو مثال اعتيادي ينفص فيه
 التمدد في عومها كان من الجليد اقل كثافة . وقد استغسست
 خاصية التمدد هذه مراراً في اعمال ميكانيكية مثل التجلدلق
 الصخور والوعية الحديدية . اما ظواهر الاشتعال وقلسنته
 فقد مر الكلام عليها في باب الاشتعال واما قوة تمدد الحرارة
 ولا سيما في السامات والجمومات فقد مر الكلام عليها في بخار

وسياقي طرف من ذلك في الغليان . اما نقل الحرارة الاشعاعية وعلى الخصوص ما تعلق من ذلك بخصائص الاجسام المختلفة الذبائية اي القابلة لنفوذ الحرارة فسياتي الكلام عليها في نفوذ الحرارة من هذا الباب واما توليد الحرارة بوسائط ميكانيكية او كهربائية ومجاستها هذه الانواع في الفرق فنطلب في ابوابها من الكهربائية والفرك والكهربائية الكلفانية . واما اسباب الحرارة الشمسية واستمرارها وانقطاعها فسياتي الكلام عليها عند الكلام عن الشمس وما بقي من المسائل المتعلقة بهذا الباب يبحث فيه على الخصوص عن النوايس الأكثر عمومية للحرارة الاشعاعية وإصال الحرارة والحرارة النوعية والمختلطة

إشعاع الحرارة

ان مذهب الاشعاع التوحشي سياتي الكلام عليه في نور من باب اللون واما هنا فنقتصر على ايراد النوايس اللازمة لهذا الباب والاسباب التي يبين منها وحدة التوتين فنقول ان حلا متعينا من الشمس او من جسم زير جدا يتألف من عدد عظيم من اشعة تنتشر على هيئة موجات متقاطعة في الدقائق الابدية . وهذه الموجات مختلفة الانفراج بحسب انواع الاشعة المخصوصة . وهذه الاشعة خاصة الانكسار عند مرورها من جسم الى اخر مائلة كبرورها من هواء الى زجاج ثم من زجاج الى هواء او جسم اخر فالاشعة التي هي مولدة من موجات ذات انفراج اعظم قد وجد انها اقل قابلية للانكسار من غيرها وانما ذات حرارة أكثر من غيرها فاذا مر شعاع من نور في موشور ذي ثلاث زوايا مصنوع من ملح معدني وهو مادة ذبائية جدا نشأ عنها طيف مثير مختلف الألوان تكون فيه الحرارة متوزعة على درجات مختلفة قليلا او كثيرا حال كونها في النور الاحمر او النور اقل قابلية للانكسار أكثر ما في سائر الاقسام . ولكنها تكون أكثر كثورا في ذلك القسم من الطيف الذي يتألف من اشعة غير منظورة واقل قابلية للانكسار من الشعاع الاحمر . ويقال ان كمية الحرارة الموجودة في القسم الغير المنظور او الغير المتبرر وراه

الاشعة المحبزة في أكثر بسعة اضعاف ما هي في القسم المتبرر . وذلك برهان على ان اشعة النور واشعة الحرارة تنقل معا في اشعاع نور مركب اعتيادي فاذا وجد انها يسيران بسرعة واحدة يحمل انهما يكونان شيئا واحدا . ويظهر ذلك من ان الحرارة عند كسوف الشمس الكلي تظهر هي واشعة النور في وقت واحد . واخيرا اذا نقرر ان اشعة النور والحرارة تجري على نوايس واحدة من الانعكاس والانكسار المزدوج والانعكاس يستنتج من ذلك على وجه قطعي ان الفرق الوحيد بين الاثنين هو ان ما كان من الاشعة اقل قابلية للانكسار تكون له قوة اعظم لتوليد الحرارة . ثم ان الاشعاع في كل من النور والحرارة يتبدل في خطوط متوازية في جسم متجانس ويمكن انتقاله في خلاه خلافا للصوت وذلك يدل على انه يستخدم جسما مختلفا . ثم ان اشعاع الحرارة يجري على ثلاثة نوايس مهمة وهي اولاً ان قوتها تكون بنسبة قوة مصدرها ثانياً انها تتغير بالقلب كبرقع البعد ثالثاً ان قوتها تقل بالنسبة الى الميل سطح الجسم المبعث عنه الشعاع . اما النوايس الاول فاوضحه بان بوضع عملة مكعب معدني على بعد من بلوس ترمومتر مصبوغ بلون اسود يملأ على التوالي بماء درجات حرارته مختلفة كان تكون ٢٠ و ٤٠ و ٤٠ مثلاً فدرجات الحرارة المدلول عليها بواسطة الترمومتر تكون نفس درجات حرارة الجسم المملوء ماء اما النوايس الثاني فينتج عن المبدأ الهندسي وهوان سطح الكرة يزداد كمربع نصف قطرها واما النوايس الثالث فيوضع بان بوضع مكعب مملوء ماء حاراً تجاه عمود حرارة كهربائية ويوضع ايضا حار ذو فتحة بين المكعب والعمود فاذا وضع المكعب اولاً بحيث يكون وجهه عمودياً على الاشعة ثم ادبر المكعب على محور مع بقاء مركز وجهه على حاله واكتفى وضع وضعا مانعاً لانتفاخ كمية الحرارة المدلول عليها بالعمود واذا كانت الاشعة المنبعثة من سطح اوسع في المكعب تمر في الفتحة التي في الحجر . ويجب ان للاجسام جميعها درجة من تلك الحركة الدافعية التي

حرارة - اشعاعها

حرارة - اشعاعها

نقوم بها الحرارة وأنه تنبعث منها دائماً اشعة من	سرعة التبريد في درجات متفاوتة من الحرارة
الحرقاء قطع النظر عن درجة حرارتها . وأن كل جسم	زيادة الحرارة في درجات ف سرعة التبريد في الدقيقة
يستمد على الدوام اشعة من الحرارة من الاجسام الاخرى	٤٢٢
داخل حدود الاشعاع وأنه تنبعث منه أيضاً اشعة من	٢٩٦
الحرارة الى تلك الاجسام . على أنه كلما كانت حرارة الاجسام	٢٦٠
اشد كانت الاشعة المنبعثة منها اشد من الاشعة التي تانبها	٢٢٤
وهكذا يكون في جميع الاجسام ميل الى بلوغ حالة	٢٨٨
الموازنة ويسمى هذا برأي المبادلات وقد قدم هذا الرأي	٢٥٢
بريفوست احد الاساتيد في جنيف نحو سنة ١٧٩٠ وسماه	٢١٦
رأي موازنة الحرارة المتقلة . فإذا امكن وضع جسم بحيث	١٨٠
تنبعث منه على الدوام حرارة أكثر من الحرارة التي يمتصها	١٤٤
أدنى ذلك الى انقطاع التوجاه بحيث لا يكون له شيء من	فيظهر من ذلك ان سرعة التبريد عند ٢٦٠ في أكثر
الحرارة أي أنه يصل الى درجة صفر (٠) مطلق . وقد استعمل	من ثلاثة اضعاف سرعتهم عند ١٨٠ وقد وجد دولنغ وبتيث
علماء الطبيعة المتأخرون مثل هذا الصفر النظري وحسبوا	ان سرعة التبريد في فراغ تستغرق في الحرارة على ازدياد
أنه يعادل ١٤٠ ، ٥٩ ف تحت الصفر او ٢٧٢°س	تزداد على سلسلة هندسية حال كون درجة حرارة الهواء
تحت الصفر وكان نيوتون اول من وضع ناموساً للتبريد	تزداد على سلسلة حسابية وإن تناسب هذه السلسلة واحد
وهو ان كمية الحرارة التي تبخرها او يبرمجها الجسم في كل	مهما ازداحت درجة الحرارة . واختبارات موسيبروفوستاي
برهة في بقدر الفضل بين حرارتي وحرارة الجسم المحيط	ويزين ثبت نتائج دولنغ وبتيث . وإذا كان الاشعاع هو
يو على أنه قد ظهر ان هذا الناموس ليس عمومياً ولا يصح الا	امتداد التوجاه في الاثر المير الناشئة عن احتراق الدقائق
إذا كان فضل الحرارة بين الجسمين لا يزيد عن ١٥° او ٢٠°س .	المادية في الجسم المنبعث منه الشعاع يتبع ان قوى
وفيما فوق ذلك تزداد الحرارة او الرجع عن متفضيات	الاشعاع تختلف باختلاف الاجسام . والالة التي استعملها
الناموس المذكور ولم تنقرر النتائج في هذا الشأن الا بعد	السر جون لذلك (انظر الة الانعكاس شكل ٢)
ان اجري دولنغ وبتيث عدة اختبارات مدققة وضعا بها	في نفس الالة التي استعملها لمعرفة قوى الاجسام العاكسة
الترمومتر في كل من الفراغ والهواء . وقد استخدما لذلك	فأنة وضع صندوقاً من تلك كعباً مملوئاً ماء غالياً امام
ترمومتر كبير ابعاده في نحو ثلاث لبريت من الزئبق ووضعاه	مرآة شلمية وطللى سطوحه بمواد مختلفة وجعل هذا
في مركز كرة مجوفة مصنوعة من نحاس اصفر رقيق بعد ان	الصندوق بحيث يمكن تدويره عند الانقضاء الى جهة المرآة
طللى سطحها الداخلي بالسناج وحفظت في درجة واحدة من	ووضع بلبوس ترمومتر تقايل في البورة ب فارضاً
الحرارة بنفسها في اناء ماء حال كون بلبوس الترمومتر	قوة السناج الاشعاعية ١٠٠ فوجد قوسه المواد الباقية
كان أكثر حرارة من الكرة . ومن الجدول الاتي نتضح	الاشعاعية كما ترى
النتائج التي حصل عليها العالمان المذكوران وكانت حرارة	السناج ١٠٠
الكرة عند قياسها بالامتخا المذكور على درجة الجليد	الكلس الابيض ١٠٠
الذائب	الورق ٢٨

حرارة - انعكاسها

حرارة - انعكاسها

- ٢٥ الشع الأحمر
- ٢٠ الزجاج الأبيض
- ٤٥ الرصاص المبرد
- ٢٠ الزئبق
- ١٩ الرصاص المصقول
- ١٥ الحديد المصقول
- ١٢ القصدير والذهب والفضة

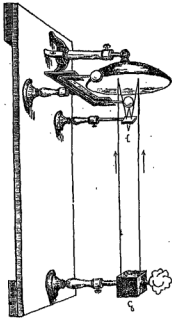
ويظن الأكثرون أن اللون كثير من الفعل في قوة الأجسام الاشعاعية ولا متصافية على أن ذلك إنما يبعث فقط في الحرارة المبدرة. فلو لم يكن الصدوق المذكور المستعمل في الامتحان السابق ماصاً وغطى ثلاثة من جوانبه واحداً بمخمل أبيض والثاني بمخمل أحمر والثالث بمخمل أسود من نسج واحد وترك الجانب الرابع وهو من نحاس أصفر ممتلئ مكشوقاً لظهور الجانب الثالث المغطى بالمخمل يكون اشعاعها واحداً وأما الجانب المكشوف فيكون اشعاعه أقل منها فيبين من ذلك أن النسج أو البناء الدقائق لا في اللون يجعل السطح قوة الاشعاع الحرارة المظلمة. أما قوة الجسم لامتصاص الحرارة فهي تماماً بقدر قوته الاشعاعية. أي أن قوته على إرسال التوجعات في الأثير تعدل قوته على قبول الحركة من موجات الأثير. وتكون غالباً قوته على الامتصاص إذا كان مظلماً أكثر مما إذا كان شفافاً إلا أنه ينفذ عن هذه القاعدة بعض أجسام كما ستري في الكلام عن نفوذ الحرارة بعيد هذا. ثم إن الطريقة التي استعمالها لسي معرفة القوى الماصة التي للأجسام هي أن يغطي بلبوس ثرمومتر تناضلي بالمادة الموضوعة تحت الامتحان ويوضع في البؤرة ويرفع لوح الانعكاس كما سيأتي. أما بندل فوجد بالبحث المدقق في قوى الاشعاع والامتصاص للغاز والبخار والهيب تلك القوى متناسبة إذا استعملت لها مصادر واحدة من الحرارة وتناسبة بالقلب مع قلبها الثقيلة ووجد أيضاً أن هذه الخاصيات تتغير بتغير مصادر الحرارة انعكاس الحرارة

لنفس نوايس الاشعة المبدرة فإننا إذا وضعنا كفة معدنية بحذاء إلى ما تحت درجة المحدة في بؤرة مرآة مقعرة كما ترى في الشكل أمامك

شكل ٢



وللبوس الثرمومتر في بؤرة مرآة أخرى تجاه المرآة الأولى وعلى بعد منها. فالحرارة المدلول عليها بالثرمومتر تقرب من حرارة الكفة على أنه إذا نقل الثرمومتر والكفة من محلهما بمط درجة الحرارة. وقد استعمل السرميلي الطريقة الآتية لمعرفة قوى الحرارة الانعكاسية لمواد مختلفة. فانه جعل مصدر الحرارة صندوقاً مكعباً من تلك ص ملوهاً ماء حاراً أمام مرآة شلمجية كما ترى في الشكل الذي أمامك



فشعاع الحرارة وقع على المرآة فانعكس عنها إلى البؤرة ب ثم وضع صفحة مربعة من مادة بين المرآة والبؤرة فانعكس

حرارة - ايصالها

حرارة - ايصالها

الشعاع الى بؤرة بعدها امام الصفيحة كبعدها خلفها . ثم وضع في تلك البؤرة بلبوس ثرمومتر الفاضل الذي قاس به الحرارة ويتوسط صفائح مواد مختلفة على التوالي عرفت نسبة بعضها الى بعض من حيث انعكاس الحرارة عنها وبواسطة استخدام صفائح من مواد مختلفة قد حقق قوتها الانعكاسية وقد فرض العالم المذكور الخماس المصنول ١٠٠ يحصل على النتائج الآتية

شكل ٤



ووضع في اطرافها قطع قصور وارجح اللوح بلبس مصباح سيرجوتو فان الحرارة تنصل بالفضبات المختلفة وتشتعل القصور اولاً في اجودها ايضاً ثم في مادونة وهكذا الى اخرها

فيشعل اولاً ما كان منها في الخماس الاحمر ثم الاصفر ثم الحديد ثم الخارصين ثم القصدير ثم الرصاص ثم الزجاج . ولكن قد ظهر بانحناءات ويدمان وفرانس ان نتائج امتحانات سيرجوتو تكن مدققة تماماً . والنتائج التي حصل عليها هذان الباحثان تراها في الجدول الآتي وهذا الجدول يتضمن ايضاً ما لمعادن واحدة من القوة على ايصال الكهرباء وهي على راي رياس وليس تكاد تكون نفس ايضالات الحرارة وكان فوربس اول من بين ذلك

معدل ايصال الحرارة والكهربائية

ايصال الحرارة	ايصال الكهرباء
معدن	ويتمان وفرنس
١٠٠٠	١٠٠٠
٧٣٠٦	٦٦٧
٥٣٢	٥٨٥
٣٣٦	١٨٤
١٤٥	٢٢٦
١١٩	١٣٠
٨٥	١٠٧
٦٤	١٠٥
١٨	١٩

اما ويتمان وفرنس فاستعملوا قضباناً صفيحة واحداً قياس الحرارة بواسطة عمود كهربائية الحرارة والكلفانومتر . ثم ان الرخام والمواد المعدنية هي غالباً اضعف ايضاً للحرارة من الفلزات . والمخزف والزجاج ها اضعف ايضاً منها جميعها . وخاصة ايصال الفلزات للحرارة اتخذها دافني اساساً لااختراع قنديل الوقاية لحافري المعادن . ثم ان

١٠٠	الخماس
٩٠	النضة
٨٠	القصدير
٧٠	الفلزات
٦٠	الرصاص
١٠	القصدير الملمع
١٠	الزجاج
٠٠	السنج

فيظهر من ذلك ان المعادن التي هي احسن عاكس للنور هي ايضاً احسن عاكس للحرارة غير ان النور الابيض الذي يحتوي على كل اشعة الطيف الشمسي وهي اشعة الحرارة المظلمة واشعة الحرارة المبيقة والاشعة الظاهرة صناعياً ينعكس عن سطوح صفيحة بدون التحلل وذلك ايضاً برهان على ان نوايس انعكاس النور والحرارة واحدة . وقد وجد بالامتحان ان قوة سطح لعكس النور والحرارة في واحدة ايضاً القصدير ما عدا الفلظ . واثبت القوة العاكسة لمواد مختلفة تختلف باختلاف زاوية الوقوع على درجة واحدة للنور او الحرارة . ففي الزجاج تزداد بسرعة مع زاوية الوقوع ولما في المعادن فتزداد ببطء وقد وجد ايضاً ان الحرارة تنتشر وتنفذ بواسطة سطوح واحدة بنفس نسبة انتشار النور وتنفذ

ايصال الحرارة

اذا اخذ اوسع مستدير من خماس اصفر مثقب المحوا في واحد في تقوية قضبان من معادن مختلفة ذات غلط واحد وطول واحد في طرف كل منها تجويف صغير كما ترى في الشكل الذي امامك

اختلاف قوة المعادن وأجسام أخرى في إيصال الحرارة هو علم ظاهر مهم وأخصها بطريقة جريئة ما يعرف بالتمتحان



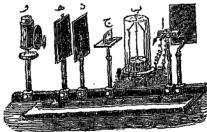
ترقييليان الذي كان يظهر قديماً بوضع فلز نحاسي جيد الإيصال مع فلز بارد أقل منه إيصالاً وعلى الخصوص إذا كان كبير التمدد كما لو وضع قطعة من الحديد ملبسة نحاساً على قطعة من رصاص بارد. وإذا أمكن الفلز النحاسي أن يكتسب بسهولة حركة اهتزازية ضعيفة يكون الامتحان أكثر نجاحاً

أما آلة ترقييليان فهي مولدة من هزاز مصنوع من نحاس له ميزاب طولي موضوع على سطح قطعة رصاص أسطوانية فإذا أحيى الهزاز ووضع على الرصاص فالحافتان التاممتان على كل من جانبي الميزاب ترتفعان بالتبادل بواسطة تمدد أقسام سطح قطعة الرصاص المتجاورة لتساوي النحاس المجاني فيحصل اهتزازات ذات نغمة موسيقية. وأما السبب في كون الفلز النحاسي موصلًا جيدًا فهو لا مكانية حفظ سطحه دائماً على درجة واحدة من الحرارة فكيفي أجزاءه فيكون والحالة هذه قادراً على إعطاء حرارة كافية سطح الرصاص في كل لحظة. أما فائتة استخدام الرصاص مقام فلز آخر فهي لأنه قابل للتمدد كثيراً بالحرارة ولأنه موصل ضعيف بحيث تستطيع الأقسام الخارجية في لحظة أن تكتسب حرارة كافية لأحداث التمدد المطلوب لاهتزاز الهزاز. ويمكن الحصول على نفس هذه النتيجة إذا استعمل عوضاً عن قطعة الرصاص قطعة حجر ملبسة بصفيحة فلزية رقيقة جيدة الإيصال فتكون الحالة المطلوبة مماثلة لتمدد السطح بسرعة كما أوضح ذلك فراداي. ويمكن استعمال مواد أخرى عدا الفلزات كالمعدنيات والصخور المختلفة. وأما السائلات فهي غير موصلة للحرارة ويظهر ذلك إذا وضعت كمية قليلة من الكحول على وجه ماء موضوع في إناء من زجاج وأشعلت فتعبر منه طويلاً قبل أن تكتسب الطبقات العليا من الماء حرارة بشعرها وقد عرف أن ناموس إيصال الحرارة في السائلات هو نفس ناموس إيصالها في الجوامد على أن الإيصال يكون في السائلات أضعف كثيراً مما هو في الجوامد لأن قوة إيصال الحرارة في الماء هي فقط نحو

نحوذ الحرارة

نحوذ الحرارة عبارة عن قابلية الأجسام لامتصاص الحرارة ويسمى ذلك بالانكليزية (diathermancy) من ذياتها باليونانية وهي مركبة من ذيا ومعناها نفوذ وثريا ومعناها حرارة. والأجسام التي تنتفذ فيها أشعة الحرارة أو التي نسبتها إليها كسبة الأجسام الشفافة إلى أشعة النور يقال إنها ذياتورية. وأما الأجسام التي لا تنتفذ فيها أشعة الحرارة أو نسبتها إلى الحرارة كسبة الأجسام المظلمة إلى النور فيقال

شكل ٦



التي أثبتت (أي غير قابلة لنفوذ الحرارة). وكان يعرف مدة طويلة أن أشعة الحرارة المنبعثة عن مصدر شديد الحرارة تنفذ في بعض مواد شفافة كالزجاج في خطوط خاضعة لنفس قوانين الانكسار التي لخطوط النور. ولكن لم يكن يظن أن هذا النفوذ ممكن في أجسام مظلمة بالنسبة إلى النور وكان يكتفى من قبل أول من بين أن الحرارة لا إشعاعية البتة عن مصادر مظلمة أو مبردة ثم في صفائح من مواد شفافة مختلفة. على أن كثيرين حتى في ذلك الوقت كانوا يعتقدون أن اتصال الحرارة يتم بامتصاصها أولاً ثم بإشعاعها بواسطة الجسم الموصّل ولم يزالوا متمسكين بهذا الرأي حتى برهن برنغست من حيث عدم صفو بامرارو في جليد أشعة من الحرارة ذات قوة كافية لإشعال مواد قابلة للاشتعال. على أن اتجاه ملوني قد زادت هذا الأمر وضوحاً إلى ما نسب أكثر الأمور التي بينها غرض من الباحثين المهورين ومن جملتهم بنسن وكريشون وتندال وبلفورستون وغيرهم بعضاً امتحانات بينت جعلت لمباحث الحرارة الإشعاعية والنور أهمية عظيمة في الوقت الحاضر. وإلى الآن التي استخدمها ملوني في امتحانوه ذاتية أجسام مختلفة نرى صورها أمامك شكل ٦ وهذه الآلة مؤلفة من عود الحرارة الكهربائية لنوييلي عند اتصالها بشرائط نحاسية بكلفانومتر لطيف عند ب فالأشعة المرافقة تقع على أحد أوجه العمود فتولد منها كهربائية كلفانية على

نسبة كينها المدلول عليها بالكلفانومتر وبوضع الجسم المطلوب امتحان ذاتيتمو على قائمة عند ج وبوضع حاجزان عند د وه أحدهما لمنع أشعة الحرارة إلى أن يتبدى الاختلاف والآخر لخصر حمل الأشعة بين ج ومصدر الحرارة و. ثم إن مصدر الحرارة قد يكون مصباح لو كاني أو إسطاراً من شريط بلاتين محمى إلى درجة البياض أو كرة فلزية محمى أو إناء ماء غالي أو جسم آخر محمى إلى الدرجة المطلوبة. وفي أثناء مجرى أكتشف أمراً مهماً استخدمه تندال في امتحانات كثيرة مهمة لنفوذ الحرارة في الغازات والابخر. وهوان للصلح المعدني ذاتية تنكاد تكون كالحجارة المنبعثة عن جميع المصادر مبردة كانت أو مظلمة حتى أنه فرض كونه ذاتية تامة ناسباً ما كان يصغر دائماً تقريباً من الحرارة الواقعة عليه وهو ٧٧ في المائة إلى انعكاسها عن سطحه. ومن الجدول الآتي يعرف مقدار الحرارة في المائة الواقعة في عاكس أجسام جعلها ملوني موضوعاً لامتحانوه مختلفاً للحرارة أربعة مصادر مختلفة

ذاتية الجوامد

معدن	معدن	بلاتين محمى إلى البياض	قنديل لو كاني	معدن
نحاس أصفر	نحاس أصفر	بلاتين محمى إلى البياض	قنديل لو كاني	معدن
عند ٢١٢ ف	عند ٥٧٢ ف	عند ٢٢٢٠	عند ٢٢٢٠	المعدن
٢٢٢٠	٢٢٢٠	٧٧٠	٧٤٠	كبريت سيلي
٥٤٠	٦٠٠	٦٢٠	٢٢٠	فلوريد الكالسيوم
٢٢٠	٤٣٠	٢٢٠	٥٤٠	زهر
...	١٢٠	٢٢٠	٢٢٠	كربونات الكلس
...	٦٠	٢٢٠	٢٢٠	الزجاج
...	٦٠	٢٢٠	٢٢٠	

من الاشعة المنبعثة عن الملح المذكور تحدث اهتزازات في المادة نفسها فيقتضى الاشعة منها وأما الاشعة ذات الانكسار الاعلى المنبعثة من أكثر الاجسام الاخرى فغير في الملح الجليدي لانها لعدم انخافها لا تحدث اهتزازات في دقائقها وقد بينا ذلك على رأي الفوج ، وقد مر ذكره وأذا كانت هذه المادة تسع حرارة ذات انكسار واطى فقط فكانت اذا اجتمعت في نقطة في وقت زاناً طويلاً لتبرد وتنبص حرارة اشعاعية يبطئ مع انها تحبس بسهولة بقوة الاصل كما ثبت ذلك بالامتحان وقد نقرر بانخاف السرجون لشي ورثي وغيرها ان قوة الاجسام الانعكاسية والاشعاعية متبادلة ومتساوية وعلى ذلك تكون ذبائرية جم متناسبة باقلسبع قوتها الاشعاعية ، ثم ان الاجسام الاثرية مطلقاً والي في ذاتها ذبائرية ضعيفة هي أكثر قابلية لنفوذ اشعة ذات انكسار عال مما هي لاشعة ذات انكسار واطى ولذلك اذا زاد نور يلبس بدون ارتفاع في درجة الحرارة يكون اشعاعه أكثر في اجسام ذات ذبائرية جزئية كالماء الرطب مثلاً والوراج والشب واذا قل نوره تكون اشعته اقل تنوذاً في الاجسام المذكورة واذا بدل اللهب بحرارة ذات انكسار واطى أيضاً يزيد عمر قابليتها لنفوذ الاشعة ، وقد بحثت تدال عن قوة سالات وغازات متنوعة على امتصاص الحرارة اي ذبائريتها النسبية فانت ابحانه بايضاحات مهمة تتعلق بتريكم المادة والدقائق وقد بين ان الاجسام البسيطة تكون غالباً أكثر ذبائرية من الاجسام المركبة وقد اخذ ذلك بهانكا على صحة رأي الفوج اللور لان ظاهرة الاصل والامتصاص يعلل عنها تعليلها قطعاً بالاستناد الى هذا الرأي دون غيره فانه وضع نتائج من محلول اليود وثاني كبريتيد الكبريت في مستور من ملح معدني فوجد انه اوصل ٩٩ في المائة من جميع الاشعة المنبعثة عن جم قد احيى الى ماتحت درجة الاستنارة ، ثم جمع الاشعة الموصلة في المحلول المذكور فوجد ان لها قوة على احدثات الاشتعال كما لو كانت قد نفذت في المحلول فيكون الودود المحال هذه ذبائرياً لاشعة من الحرارة المظلمة ووجد ان الغازات

اليسطة ومن يجها الميكانيكية تكاد تكون ذات ذاتية
حال كون الغازات المركبة والمتنوعة ذات ذاتية جزيئية
لأن كثيراً منها لا يهتد عتلا اشعة ذات انكسار عالٍ أو
اشعة لطيف البير وذاتية المهر العجري المجرى في أكثر ٢٥
مرق من ذاتية غاز أكسيد البتروس وهو مركب كيمي من عناصر
المهر على نسبة واحدة وقد اظهر ذلك من أقوى البراهين
على أن المهر منج ميكانيكي لا مركب كيمي ووجد العالم المذكور
أيضاً في امتحان اللق الباصلة في المواد المختلفة أن هذه
المخاصية في الأجسام تكون غالباً على قدر ذاتيتها وأنه
قد شذ عن ذلك الصخر البلوري الضعيف الذاتية فانه
احسن موصل للاشعة من الملح المعدي الذي هو مال ذاتية
تقريباً على أن للتح المعدي قوة عالية للاتصال ووجد في
امتحانات مولاني للتح المعدي والزجاج وكرنونات الكلس
المبلور والسليست الشب طريفة واحدة للاتصال والذاتية
وفد مر الكلام بأكثر اتصال عن بعض الامتحانات التي قام
بها تبادل في الحرارة قبل هذا فان ما كان تبادل يحاول
اثانة اضطرر الى استخدام التي يمكن بها من نقل اشعة ذات
انكسار من اولى درجة لأن هذه الاشعة هي التي تتعرض لها
على الخصوص المتنوعة والغازات المركبة ومصادر الحرارة
التي استخدمها كانت مراراً سطوحاً فلزية ممتدة عالٍ
أو الى درجة من الحرارة اوطأ جداً من درجة المحررة وأما
الاشعة فكان يمرها في الأنبوب قد سد طرفاه بصناعم من
ملم صخري شفاف وكان يمكن تدريع ذلك الأنبوب قبل
ادخال الغاز أو البخار اليه وادخال البخار في آلة مائعة
للسخول فيه من الزطوة وبذلك تمخلص من اخطأ كثيرة
طالما اشرت في قيمة الامتحانات السابقة وتبين من الجدول
الاني الانصاف المسمى لما شعة عت غارات بسيطة ومركبة
من الحرارة والفرق العظيم في درجة ذاتيتها وقد اجري
انتقال الحرارة في كل من الغازات عند ضغط المهر الاعتيادي
ذاتية الغازات

الامتصاص النسبي

نمازات

٢٥

أكسجين	١	تنصها . ففي الأولى منها تترجح الجواهر الفردة في الأثير
نيتروجين	١	منفردة بدون أن يحدث فيها الأحرقة قليلة من اهتزازاتها ، وأما
هيدروجين	١	في الثانية فتكون متجمعة معاً كتلاً أو دقائق مركبة من
كلور	٢٩	شأنها أن تعوق الأمواج الأثيرية ولذلك تنقل إلى نفسها
خامس هيدروكلوريك	٦٢	قوة بقدرها . وقد وجد تندال الأوزون ذاتية عالية
أكسيد كربونيك	٩٠	وهي صفة تميزه جداً عن الأكسجين الاعتيادي . وقد
خامس كربونيك	٩٠	ذهب جماعة إلى أن الأوزون مركب من أكسجين
أكسيد النيتروجين	٢٥٥	وهيدروجين وهو مقرر الآن أن الحرارة ثلاثي الأوزون
هيدروجين مكبريت	٢٩٠	وتبقى الأكسجين . فلو كان الأوزون مخموراً على هيدروجين
غاز مارش	٤٠٢	أيضاً لوجب أن يحصل عند انحلاله بخار مائي وهذا البخار
خامس كبريتوس	٧١٠	إذا بقي في الأكسجين أضعف ذائبية منه . على أن الغاز
{ غاز مركب من جوهري من الكربون		الحاصل من احماه الأوزون ذائبية كما لا أكسجين الحاصل
{ وجوهري من الهيدروجين		بالطريقة الاعتيادية ولذلك لا يحتوي على شيء من البخار
نفاد	١١٩٥	المائي . وهذا الغاز الحاصل من الأوزون يجب أن
وضع أن هذه الغازات قابلة تماماً لنفوذ كل أشعة الطيف		يكون أكسجيناً فقط وتكون جواهر الفردة متجمعة معاً جميعاً
النير وأشعة الحرارة المظلمة التي قد استخدمت في هذه		يشبه بعض المشاهدات لجميع الغاز المركب . وإذا كان البود
الامتحانات يظهر فيها الاختلاف عظيم في قوتها الانصافية فإن		ذائبية بالنسبة إلى الأشعة المظلمة وأثيرياً بالنسبة إلى الأشعة
أكسيد النيتروجين ينص ٢٥٥ مرة قدر ما ينصه هواء جاف		المنيرة يمكن فصل الطيف المنظور عن الطيف الغير
والنشار ١١٩٥ مرة فلو سدّ الأنبوب بزجاج ذائبية		المنظور الواقع وراء الأشعة الحمراء بواسطة مرور نور
جزئية عوض سلك مملع معدني ذائبية لما حصلت هذه النتائج		جسم محبب إلى درجة البياض في مؤشر يخوف من الملح
لأن الزجاج يبدد تقريباً جميع الأشعة ذات الانكسار العالي		معدني يحتوي على محلول من البوديني ثاني كبريتيد الكربون
قبل وقوعها على الغازات التي كان الغرض من الامتحان		ويستند من ذلك على رأي تندال أن الأمواج المنيرة التي
معرفة قوتها الانصافية . ثم أن الاتجاه التي أجريت في		يعارضها البود متفقة مع ما أغل من جواهر الفردة ولذلك
مسألة الذائبية حصل منها فائدة عظيمة لأنها توصل القوم		تقدر تلك الأمواج أن تنقل حركتها وأقربها إلى تلك
إلى نتائج نظرية متعانة بتركيب المادة الدقائقية ومن		الجواهر فتكون الشفافية والذائبية عند العالم المذكور
حاول إيضاح سبب مرور حرارة اشعاعية ذات انكسار		مرادفتين لعدم الاتفاق والاشعافية والاثريية مرادفتين
عاطية بأكثر سهولة في غازات بسيطة ما في غازات مركبة		للاتفاق بين أمواج الأثير وجزئيات الجسم التي تقع عليها
يلتزم أن يلاحظ اختلاف ترتيب الجواهر الفردة في هذين		تلك الأمواج أو تمر فيها وقد نسب سواد السناج إلى الاتفاق
النوعين من المادة . ففي الغاز البسيط يجب أن يكون وضع		بين اهتزازات اجزاء الفردة واهتزازات الأمواج الموجودة
الجواهر الفردة بحيث يتمكن أمواج الحرارة من الاهتزاز		داخل القسم المنير من الطيف وقال أن الأشعة المنيرة التي
بدون عائق دون أن ترجع إليها اهتزازاتها حال كونها		ينصها السناج في نفس الأشعة التي يشعها عند بلوغه درجة
في الغاز المركب يجب أن يكون ترتيبها بحيث تعود معها أو		كافية من الحرارة ولكن السناج هو أيضاً ذائبية بالنسبة

الى اشعة الطيف المظلمة جدًا وقد بين ذلك مولتي . وقد وجد تبدل ان البخار المائي مع انه يشف تمامًا عن اشعة الطيف المنيرة لا يشف البتة عن اشعة الطيف المظلمة وهذا الامر هو من اهم الامور المتعلقة بمسئلة الحرارة كافة واهميتها ليست طمينة فقط بل هي ناشئة عن تعلقها عمليًا بمسائل متبولوجية وبالكالي باعمال الحياة اليومية ولولا الفحص المدقق عن الدينامية النسبية للغازات المحفزة والرطبة وعلى الخصوص ديناميكية الهواء في احواله المتغيرة لمختلفة لما امكننا ان نعرف جيدًا كيفية تكون الضباب بالاشعاع وما يتبع ذلك من خسارة الحرارة من البخار في الهواء العالي الجف وبالكثافة الناشئة عن تيارات من الهواء البارد وكيفية تكون الندى الناشئة عن هذا السبب بعينه وتساوي الاقاليم الرطبة وبرد الجبال الشاهقة

الحرارة النوعية

ان الدكتور بلاك هاول من اجري امتحانات مهمة في حرارة الاجسام النوعية وذلك في اواخر القرن ١٨ . واول من افكر بقياس الحرارة المذكورة . فاذا وضع مقداران متساويان من الماء في وعاءين من مادة واحدة حال كون درجة الحرارة واحدة في الجميع وغس في احدهما كمية من حديد ذات وزن مفروض وحرارة اعلى من حرارة الماء ووضع في الاخر كمية من الزئبق مساوية للحديد في الوزن والحرارة فبعد ما تحصل الموازنة بين كل من الوعاءين والمعادن الموضوعة فيها على انه يظهر ان درجة حرارة ماء الوعاء النسبي وضعت فيه كمية الحديد هي اعظم من درجة حرارة الماء في الوعاء الاخر فيستدل من ذلك على ان كمية الحرارة التي اكتسبها الماء من الحديد هي اعظم من الحرارة التي اكتسبها من الزئبق فلو كانت كمية الحديد والزئبق ابرد من الماء لصار الماء الذي فيه الحديد عند حصول الموازنة ابرد من الماء الذي فيه الزئبق . فكمية الحرارة التي يتمكن الجسم من اشعاعها او امتصاصها ومن صاعدوا نازل في درجات معلومة من الحرارة نسي بالحرارة

النوعية وكانوا يعبرون اولاً عن هذه الخاصية بقابلية الحرارة وكان ارفين تليد الدكتور بلاك هو النسبة ادخل هذه التسمية . ولما تسمية هذه الخاصية بالحرارة النوعية فكان اول من قال بها على قول هو بول هو وبلك الكيماي الاسويجي وعلى قول غيره غادولين من آيو وذلك سنة ١٧٨٤ . ثم لو استعملنا في الامتحان السابق عوض كرة الحديد مقداراً من الماء مساوياً لها في الوزن والحرارة لكانت كمية الحرارة المنقلة من الماء الى الماء الموجود في الوعاء اعظم جدًا من الحرارة المنقلة من الكرة اليه ولومزج مقداران من الماء مساويان وزناً ومختلفان في درجة حرارتها حصلت درجة حرارة متوسطة بين الحرارتين . ولكن اذا وضع معاً مقداران من الماء والحديد متساويان وزناً ومختلفان في الحرارة فالحرارة الحاصلة عنهما تكون اقرب الى حرارة الماء من حرارة الحديد . ولا بد في اجراء امتحانات في الحرارة النوعية من استخدام قياس واحد اساسي . فدرجة الغرام (ستيفراد) هي كمية الحرارة اللازمة لرفع غرام من الماء ١°س . ودرجة الكيلوغرام هي الحرارة اللازمة لرفع كيلوغرام من الماء ١°س . ودرجة الليرة هي المقدار اللازم لرفع ليرة من الماء ١°س . وقد استخدمت ثلاث طرق لمعرفة الحرارة النوعية وهي اولاً طريقة ذوبان الجليد ثانياً طريقة المزوجات ثالثاً طريقة التبريد

فاما طريقة ذوبان الجليد فنداستعملها بلاك بان حفر تجويفاً في قطعة من جليد ووضع فيها المادة التي اراد امتحانها وسد التجويف بغطاء من جليد فارفعت حرارة تلك المادة الى درجة معينة ثم ادخلت ثانياً الى التجويف ولما بردت الى الصفر اخرجت منه وصحت هي والتجويف بمخرقة ذات وزن معلوم فكان ما زاد في ثقل المخرقة دليلاً على وزن ما ذاب من الجليد ولا يخفى انه يلزم من الحرارة لتحويل ليرة من الجليد عند ٢٢ الى ليرة من ماء عند ٢٢ اي بقدر ما يلزم من الحرارة لرفع ليرة من الماء من ٢٢ الى ١٧٤ فيكون الماء عند ٢٢ ممتوياً على ١٤٢ من الحرارة اكثر من الجليد في نفس تلك الدرجة . لنفرض ان س تدل على ثقل الماء الماخوذ من الجليد في الامتحان السابق وف تدل على ثقل الجسم الواقع عليه

حرارة النوعية

حرارة النوعية

الامتحان وم حرارة النوعية وت عدد الدرجات التي
يحطها فتخرج المعادلة الاتية

$$ف ت س = ١٤٢ م اوس = \frac{١٤٢ م}{ف ت}$$

ومن هذه العبارة يعرف بسملة نقل الحرارة النوعي لاية مادة كانت
وقد اخترع لافازيه ولايلاس آلة اخرى انت ينتائج ادق
يقال لها مقياس حرارة الجليد . وهذه الآلة مؤلفة من
ثلاثة اوعية قصديرية يوضع احدها ضمن الاخر ويوضع
الجسم الواقع تحت الفحص في الوعاء الداخلي ويوضع في
الوعاءين الاخرين جليد مسحوق فالجليد الذي في الوعاء
الخارجي انما جعل لمنع التأثير الخارجي . والجليد الموضوع
في الوعاء الاوسط لقياس الحرارة الحاصلة من الجسم الواقع
تحت الفحص . ويجعل لكل من هذين الوعاءين حنيفة .
وحنيفة الوعاء الاوسط انما هي لاجراء الماء المتولد بفعل
الجسم الواقع تحت الامتحان . وطريقة الامتحان هنا تشبه
الطريقة المستعملة في قطعة الجليد في العملية السابقة . والعلف
في تلك العملية ينشأ على الاكثر عن صعوبة معرفة مقدار
الجليد الذائب لانه قد تلتصق كمية من الماء قليلة او كثيرة
في كتل الجليد . وقد اخترع بونس ميزان اخر يصلح على
المخصوص في الاحوال التي يقع الامتحان فيها على كميات
صغيرة فقط .

واما طريقة الميزج فقد اشترنا اليها في الكلام عن الحرارة
النوعية واما هنا فتشكر عن وزن جسم وارتفاعه الى درجة معينة من
الحرارة ثم وضع في اياه في ماء بارد ذو نقل وحرارة معلومين
حصلت بعد حين المازنة بينهما . ليكن ف وزن الجسم وس
درجة حرارته و ثقله النوعي وليكن ب ثقل الماء البارد
وت درجة حرارته وليكن ايضا د الحرف الدال على الحرارة
بعد الحصول على المازنة . فتكون كمية الحرارة التي
خسرها الجسم هي ف ت س (س - د) ويكون ما رجحة الماء
ب (د - ت) فتكون الحرارة النوعية القياس الاساسي .
فالان اذا كانت كمية الحرارة التي انصهرت الماء تساوي المقدار
الذي خسره الجسم الواقع تحت الامتحان كان ف ت

(س - د) = ب (د - ت) فاذ ا ت = ب (د - ت)

فبالعويض في هذه العبارة لنفرض ان ثلاث اوقية من

الزئبق عند ٢١٢ قد مزجت باوقية من الماء عند ٢٢ وان
الحرارة الحاصلة من هذا المزج ٤٨٢ فماذا تكون حرارة
الزئبق حينئذ في هذا المثال ف = ٣ ود = ٤٨٢
وس - د = ١٦٣٨ فيكون الثقل النوعي للزئبق

$$ث = \frac{٤٨٢ - ٢٢}{١٦٣٨ \times ٣} = \frac{٠.١٦٢}{٠.٤٩١٤} = ٠.٣٣$$

وذلك يكون نحو $\frac{1}{3}$ من الثقل النوعي للماء . ولا بد
في الامتحانات المدققة من اصلاح اغلاط ينشأ احدها عن
انصاف الاناء لكمية قليلة من الحرارة وقد اخترع رنولت
طريقة للميزج واستعمل ميزان حرارة قادر على الاتيات
بنتائج ادق والامتحانات المدققة التي قام بها كان منها منافع
عظيمة في الصنائع ولكن الطريقة المار ذكرها توضح مبادئ
الميزج وكيفية ايضا كما

واما طريقة التبريد في انه اذا اخذ جسمان
من وزن واحد ولكن حرارتهما النوعية مختلفة يبردان
درجات مختلفة من الحرارة في وقت واحد والجسم
منها الذي تكون حرارته النوعية اقل يبرد باكثر
سرعة . فاذا اخذ ثرمومترا بلبوساها مصبوغان
باسود وصبهما واحد ويلي احدهما زئبقا والاخر ماء ثم
وضعا على درجة واحدة من الحرارة في حوضين هما من
تركيب واحد وحرارة واحدة فالترمومتر الزئبقي يبرد بسرعة
اكثر من الترمومتر المائي بمرتين على نسبة ٢٠ الى ١٢ وذلك
لان حرارة الماء النوعية هي ثلاثون مرة بقدر حرارة الزئبق
حال كون الثقل النوعي للزئبق هو ١٣ مرة بقدر ثقل
الماء النوعي

حرارة الجوامد النوعية

قد وجد دولنج وبيت ان حرارة الجوامد النوعية
تكون في درجة عالية من الحرارة اعظم مما تكون في
درجة منخفضة منها كما يتضح من الجدول الاتي

حرارة نوعية

حرارة نوعية

رينولت فاستعمل الطريقة الآتية وفي أثناء وضع السائل الواقع عليه الامتحان في حافظة ثم غمس الحافظة في وعاء فيه ماء على درجة معينة من الحرارة فاكسبت الماء في الحافظة درجة من الحرارة معلومة بواسطة تحريك الماء الموجود في المغطس ثم فتحت حذنية الحافظة فندفع الماء الى الوعاء الموضوع داخل مقياس الحرارة. فالماء الذي في المقياس وهو ابرد من السائل الموضوع تحت الامتحان ارتفعت درجة حرارته بواسطة ادخال هذا الماء اليه فقيست هذه الزيادة بالثرمو متر. فغير بذلك وزن الماء الذي في الميزان حال كون وزن السائل الواقع تحت الامتحان معروفاً فيؤخذ الثقل النوعي للسائل على الطريقة المذكورة انفاً. ثم ان المادة يكون لها غالباً ثقل نوعي وهي في حالة السيولة أكثر مما يكون لها وهي في حال الجمود وكان ارفين اول من لاحظ ذلك وهكذا فان حرارة الجليد النوعية هي نصف حرارة الماء النوعية فقط وكذلك حرارة السوائل النوعية تزداد ايضاً بزيادة الحرارة ولكن على نسبة في السوائل اعظم مما هي في الجوامد. وقد وضع رينولت الجدول الاتي لحرارة الماء النوعية تحت درجات مختلفة

معدل حرارة الماء النوعية	من ٢٢ الى ١٠٤ ف	١٢	١٠٠
١٠٠	١٧٦	١٠٠	١٠٠
١٠٠	٢٤٨	١٠٠	١٠٠
١٠٠	٢٢٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	٢٩٢	١٠٠	١٠٠
١٠٠	٤٤٦	١٠٠	١٠٠

وكان الثرم ينظرون سابقاً ان للماء حرارة نوعية اعظم مما لغيره من سائر السوائل على انث دوريني وباج وجدنا باختناهما ان الحرارة النوعية لمرزج من ماء وكحول فيه ٢٠ في المئة من الكحول ربما كانت على درجة ١٠٠

حرارة الغازات النوعية

ان حرارة غاز نوعية عند حجم ثابت تختلف عن الحرارة المذكورة عند ضغط ثابت اي انه يلزم لرفع

كمية معينة من الغاز الى درجات معينة من الحرارة مقدار من الحرارة اعظم اذا كان الغاز قادراً على الامتداد ما لم كان محصوراً والحرارة النوعية تحت ضغط ثابت تزيد عن حرارة نوعية الحجم ثابت بقدر ما يجب ان يصرف منها في توليد الامتداد. والامتحانات الاولى المهمة التي اجريت لمعرفة حرارة الغازات النوعية هي امتحانات دولاروش وبيارد وتقوم طريقتهما بامرار حجم معلومة من الغاز تحت ضغط وحرارة ثابتين في انبوب لولبي مغسوس في الماء واخذ حسابات ذلك من زيادة حرارتهما. وقد اجرى رينولت بعد ذلك امتحانات ادق وادخل بعض اصلاحات في الآلة فحصل على النتائج الآتية وهي اولاً ان الحرارة النوعية لوزن معلوم من غاز كامل الغازية تقريباً او غير قابل للكثافة لا تختلف باختلاف حرارة الغاز. ثانياً ان الحرارة النوعية لوزن مفروض من الغاز المذكور لا تتغير بتغير الضغط او الكثافة ولذلك كانت الحرارة النوعية للحجم معلوم من الغاز تتغير بالنسبة الى الكثافة. ثالثاً ان الحرارة النوعية لمجبر متساوية من الغازات البسيطة الغير القابلة للتكاثف والغازات المركبة المكونة من دون تكاثف ايضاً كالحامض الهيدروكلوريك والحامض النتريك هي متساوية. رابعاً ان هذه النوايس لا تنجح في الغازات القابلة للتكاثف بسيطة كانتشام مركبة كالكلور والبروم وغاز الحامض الكربوليك فان حرارتهما النوعية تزداد بازدياد الحرارة

حرارة الجواهر الفردة النوعية

قبل البحث عن الحرارة الكائنة يلقى بنا ان نتكلم عن ناموس حرارة الجواهر الفردة او حرارة الجواهر الفردة النوعية التي اكتشفها دولونغ وبهت سنة ١٨١٩ فعملت معرفة حرارة الاجسام النوعية ذات اهمية عظيمة في المباحث الكمية وهذا الناموس يمكن ايضاً من يتدقق على الوجه الاتي وهو ان الحرارة النوعية للاجسام العنصرية هي متناسبة بالقلب مع اوزان جواهرها الفردة. اي ان الحاصل من ضرب الثقل النوعي من اي عنصر كان في ثقل جواهره الفردة هو دائماً على نسبة واحدة والنتائج الآتية التي انفصل اليها

حرارة نوعية

حرارة كامنة

١٢٠٠	١٥٨١٥	١١٩٩ (ست كل ٢)	زئبول تثبتت بالأموس المذكور على ان الجدول الاتي لا
١٨٢٣	١١١	١٦٤٢ (كل ٢)	يقتض الا قسمًا منها
١٨٤٩	٩٥	١٦٤٦ (مغن كل ٢)	عناصر حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حرارتها النوعية
١٨٤٦	٢٧٨	٠.٦٦٤ (رص كل ٢)	الكبريت ١٧٧٦ ٢٣
١٨٦٧	٢٧١	٠.٦٨٩ (ري كل ٢)	المغنسيوم ٢٤٩٩ ٢٤
١٨٥٢	١٢٦	١٢٦٣ (زن كل ٢)	الالومنيوم ٢١٤٣ ٢٧٥
١٩٢٠	١٨٩	٠.١٦ (قص كل ٢)	الخارصين ٩٥٥ ٦٥
			الكاديوم ٥٧٦ ١١٢
			الكوليت ١٠٧٠ ٥٨٥
			النكل ١٠٩١ ٥٨٥
			الحديد ١١٢٨ ٥٦
			المغنيس ١١٤٠ ٥٥
			الضفر ٩٥١ ٦٣٥
			الفضة ٥٧٠ ١٠٨
			الذهب ٢٣٤ ١٩٦
			الانتيمون ٥٠٨ ١٢٣
			البرزموت ٣٠٨ ٢١٠
			البوتاسيوم ١٦٦٦ ٢٩
			الصوديوم ٢١٢٤ ٢٣
			الليثيوم ٩٤٠٨ ٠٧
			الرصاص ٣١٤ ٢٠٧
			البلاتين ٢٣٤ ١٩٧
			الزئبق ٨١٤ ٧٥
			اليود ٥٤١ ١٢٧
			بروم جامد ٨٤٣ ٨٠
			زئبق جامد ٣١٩ ٢٠٠
			ووجد زئبولت ونيوم ايضا ان الحرارة النوعية لجميع
			الاجسام المركبة ذات التركيب الواحد في جواهرها الفردة
			هي بالقلب على نسبة اوزان جواهرها الفردة . وقد اتضح
			زئبولت اليكولوريدات فحصل على النتائج الاتية
			عبارات المواد حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حاصل
			(باكل ٢) ٨٩٦ ٢٠٨ ١٨٦٤

والنتائج الاتية حصل عليها بالكربونات

عبارات المواد حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حاصل
(كل كرا ٢١) ٢٠٨٦ ١٠٠ ٢٠٨٦
(با كرا ٢١) ١١٠٤ ١٩٧ ٢١٠٧٥
(ست كرا ٢١) ١٤٤٨ ١٤٧٥ ٢١٠٧٦
(ح كرا ٢١) ١٢٣٤ ١١٦ ٢٢٠٤٣
فترى ان الاعداد في كل جدول تتفق معًا أكثر
من اعداد الجدول الواحد واعداد الجدول الاخر
ولكن الاتفاق التام في كل قسم منها يثبت صحة الأموس
المذكور

الحرارة الكامنة او الخفية

ان مذهب الحرارة الكامنة علم يو بلاك سنة ١٧٦٣
وهو اول من لاحظ انه اذا تحول جسم من جامد الى سائل
تكون فيه كمية من الحرارة . فاذا احيى جليد على ٣٢ وحرك
ما حصل من الماء والمجلىد نفس تبقى الحرارة على ٣٢ الى
ان يذوب المجليد كله فالحرارة التي انتصها في تلك الانشاء
تكون قد توارت ومن ذلك سببها بلاك ومعاصروه بالحرارة
الكامنة . ولما المتأخرون فيقولون ان ذلك لا يصح فاما
اذا اعتبر انتقال المجليد الى قوة اخرى قوة كامنة نقول ثانية
الى الحرارة بواسطة تحويل الماء ثانية الى جليد . فالقوة التي
تظهر في الاهتزازات الناشئة عن الحرارة تصرف في حفظ
هيئة مختلفة او اجراء قسم من عمل يصورته بالعمل الداخلي . ثم
ان الحرارة الكامنة على نوعين حرارة ذوبان وحرارة تغيير
فمثال النوع الاول اذا مزج ليبر من الماء عند ٣٢ مع ليبر
من الماء ايضا عند ٢١٢ تكون حرارة المزيج متوسطة بين

حرارة كامنة

حرارة كامنة

<p>المحررين اي عند ١٢٢ ولكن اذا مزجت ليبة من المجلد عند ٢٢ بليبة من الماء عند ٢١٢ كان المحاصل من الماء ليبرتين عند ٥١ فيكون الفرق بين حرارة هذين المزيجين ٧١. واذا كانت درجة حرارة احد هذين العنصرين اي الماء الغالي في كل مزيج هي بعينها يجب ان يكون هذا الفرق وهو ٧١ عبارة عن الحرارة اللازمة لتحويل ليبة من المجلد الى سائل وهي نفس الحرارة اللازمة لرفع ليبرتين من الماء الى ٧١ اولرفع ليبة واحدة من الماء الى ١٤٢ اولرفع ١٤٢ ليبة من الماء الى ١. فاذا جعلنا الكمية اللازمة لرفع ليبة واحدة من الماء الى ١ قياسا اساسيا من الحرارة تكون حرارة الماء الكامنة على ١٤٢ ف ٧١ ٨٨ ٧٨٨ و قد يغير الامتحان بمزج ليبة من المجلد عند ٢٢ مع ليبة من الماء عند ١٧٤ فالمحصل من حرارة المزيج حشتر بقي بعدد ٧١٨ المجلد عند ٢٢ فيدل ذلك على ان الكمية المصروفة هي ١٤٢ كما وهي حرارة الماء الكامنة. وحسب امتحانات موسمين بوسن ان حرارة الماء الكامنة هي اقرب الى ١٤٢ ٦٥ ف او ٧٩ ٢٥. وما ياتي من نتائج امتحاناته لسوائل أخرى غير الماء. وقد جعل حرارة الماء الكامنة قياسا اساسيا لحرارة سائر السوائل</p>	<p>المواد ثقل ليبة واحدة في درجات ف في درجات س الماء ١٠٠ ١٤٢ ٦٥ ٧٩ ٢٥٠ البيصنور ٦٣ ٩٠ ٦١ ٥٠ ٣٤ الكبريت ١١٨ ١٢٨ ٦٢ ٩٠ ٣٦٨ تترات الصودا ٧٩٤ ١١٣ ٥٥٥ ٦٢ ٢٧٥ تترات البوطاس ٥٩٨ ٨٥ ٢٦٨ ٤٧ ٢٧١ القصدير ١٧٦ ٢٥ ٢٥٣ ١٤ ٢٥٢ الزئبق ١٥٩ ٢٢ ٢٥٢ ١٢ ٦٤ الارصاص ٦٧ ٩ ٦٦٤ ٥٣ ٦٩ المخارصين ٣٥٥ ٥٣ ٤٢٤ ٢٨ ١٤٠ الكديميم ١٧٢ ٢٤ ٥٨٨ ١٣ ٦٦٠ الفضة ٢٦٦ ٢٧ ٢٦٦ ٢١ ٧٠ الزئبق ٣٥ ٥٠ ٩٤ ٢ ٨٣٠</p>
---	---

مزيج في درجة الجليد فكانت البخار حيشنر . وفي سنة ١٨٣٤ عمل تيلور به آلة على هذا المبدأ تمكن بها من تحويل مقادير عظيمة من غاز الحامض الكربونيك الى سائل ويلزم هذه العملية ضغط نحو ٥٠ سمجاً من الهواء او نحو ٧٠٠ ليبرة لكل قيراط مربع وكانت اوعية الالة تضغط قبلاً من حديد الصب معضودة باطر من حديد الطريق ولكن حدث عن ذلك انفجارات نشأ عنها موت بعض الناس فاصحوا تركيبها باستعمال اوعية من رصاص يحيط بها اوعية من نحاس مشدودة باطر متينة من الحديد . وثالث هذه الالة من وطعن احدها لتوليد البخار والاخر لتكثيفه فيوضع في الوعاء المولد البخار ثاني كربونات الصودا ووعاء اخر اسطوانتي يحوي على حامض كبريتيك . وقد جعل الوعاء المولد البخار على ملائيف بحيث يمكن قلبه لرافقة الحامض . فالغاز المتولد بكثرة يتدفع في الانبوب النسبة بينها الى الوعاء المكثف المحاط بمزيج جليد فيتكاثر فيه ويصير سائلاً . فاذا اُفلت بعض الغاز المتحول الى سائل وخرج الى الهواء صار قمره من بخاراً ويبرد ما بقي ويتجمد قطعاً ايضا يشبه بكثف الثلج وتكون حرارته نحو - ١٢٩ ف اذا مزج ذلك بالانتر كان البرد الناشئ عنه شديداً جداً وافر في الجليد تاثير حرق مجدي حار . وقد جعل فراداي هذا المزيج في قابلية مفرغة من طلمبة هواء فنشأ عن ذلك هبوط درجة الحرارة الى ٦٦ تحت الصفر . واما موسيوتارير فاستعمل مغطاً من بخار الاكسيد النتروس وثاني كبريتيد الكربون بعد ان صار سائليين بالبرودة والضغط فهبطت درجة الحرارة الى ٢٢ تحت الصفر وقد نجح دسرتس في تحويل السكحول الى الحالة الغازية . فان الحامض الكربونيك السائل اذا وضع في انبوب ووضع في هذا المزيج صار حالاً جامداً وعلى هيئة جليد شفاف واستعمال هذا المزيج والضغط الشديد جداً قد صغرت اندروس الهواء الى $\frac{1}{170}$ من حجمه الاصلي والاكسيجين الى $\frac{1}{400}$ والهيدروجين الى $\frac{1}{100}$ والحامض الكربونيك الى $\frac{1}{67}$ والحامض النتريك الى $\frac{1}{78}$ ولكن يكون ان تصير سائلة وقد وجد بعض الخالطة لأموس ماريوت

وبويل (راجع آبرغرافيا مجلد اول وجه ١٥٩) ولكن هذه الخالطة كانت في الاكسيد الكربونيك والهيدروجين اقل من سائر الغازات واما امتصاص الحرارة بواسطة التحويل الى سائل فلها مثال ما لوف في تجليده مزيج من الثلج والجليد المدقوق ولم اعني في عملية البوظة . وبذلك حصل فريديت على درجة الصفر في ثرمومتر . وقد اجري امتحان مفيد في امتصاص الحرارة بواسطة التحول البخار وظهورها ثانية عند التحول الى جامد وذلك بمثل كبريتات الصودا في ماء فاذا خلط الاثنان عند درجة واحدة من الحرارة دل الثرمومتر على هبوط واذا احيى المحلول واشبع وترك ليبرد من دون اقل حركة وصل الى درجة بقي عندها مقدار من الصودا محلولاً أكثر مما كان يمكن حله في تلك الدرجة نفسها . ثم ان النسب القليلة لدقائق الملح التي يحفظ بها محلولاً تنقصي لحصول التجمد ان تخذل بانقاص . ايضا في درجة حرارتها او بتجميع ميكانيكي . ثم ان حالة المحل تحفظ بصرف قوة تخذل ثانية حالة الحرارة وحركتها عند حدوث التجمد والتليور فاذا هز الوعاء او حرك ما فيه من المواد بان يلقى فيها بلورة من الملح نشأ عن ذلك الابتداء بالتليور واذا غمس بلبوس ثرمومتر في المجموع دل على ارتفاع درجة الحرارة . وذهب الاستاذ جيس طلمس سنة ١٨٤٩ بالاستناد الى رأي الحرارة الميكانيكي الى ان السائل الذي يتجدد عند تحويله الى جامد كالماء مثلاً يجب خفض درجة ذوبانه بواسطة زيادة الضغط عليه . وقد قام السروليم طلمس بعد ذلك باختبار اثبت بوضحة هذا الرأي فاذا وضع مزيج من جليد وماء تحت الضغط هبطت الحرارة ثم رجعت الى ٣٢ بعد ان يرفع الضغط عنه . وزيادة ضغط الهواء عند ٨١ او ١٦٨ من المحجوم نشأ عنها هبوط درجة الجليد الى ١٠٦ في الاول و ٢٢٢ في الثاني وهذه النتائج تكاد تكون موافقة لما انذره الاستاذ جيس طلمس وهو ان الهبوط يجب ان يكون ١٥٠ . لكل سمج زائد من الهواء . وقد نجح موسون بعد ذلك بضغط قوي جداً بانقاص درجة تجليده الماء عدة درجات . والالة التي جرى

فيها الضغط كانت موضوعة على حالة خصوصية وملئت
 ماء أ التفت فيه قطعة من الفلز فجهد الماء حيث تدور بدلت في درجة
 الصفر أو ٢٢ درجة تحت درجة الجليد . ثم استعمل ضغط
 عدة ألوف من مجموع الهواء ثم عكست الآلة ورفع الضغط
 ولدى الفحص وجدت قطعة الفلز على الجانب المقابل من
 المحوس فدل ذلك على أن الجليد قد ذاب . أما الاجسام التي
 خلافاً للجليد تتدد منة نحو يلها المسائل فتترفع درجة ذوبانها
 بزيادة الضغط عوضاً عن أن تهبط . وعلى هذه الطريقة رفع
 بنسن وهو يكس وفريرن درجة ذوبان بياض المحوت
 وفي ١٢٠٠ درجة فارت ضغط ٥١٩ سم من الهواء
 رفعها إلى ١٤٠٠ وضغط ٧٩٢ سم من الماء إلى ١٧٦٠ فكل مسائل
 كالماء يتدد عند تجميد نفسه دقاته بالضغط ولذلك اذا
 اريد تجميد شيء ان يهبط درجة حرارته ولكن كل مسائل
 يتقلص اذا تجمد يساعد الضغط دقاته ولذلك ترتفع درجة
 ذوبانها وقد شوهد ظواهر كثيرة بواسطة المائلات والغازات
 عند تعرضها لحرارة وضغط عظيمين (راجع تغيير) واذ
 صكانت الاعمال الكمية منصوبة على الدوام بتغير طبيعي
 كالتمدد والتقلص والتحويل الى سائل او التحويل الى
 جامد تصعب معرفة النتائج الحاصلة من كل منها وبالاجمال
 يمكن الحكم بان حرارة الاتحاد الكيكي ناشئة عن شدة حركة
 الدقائق الناشئة عن الاحتكاك الذي يحدث عند اتحادها
 بعضها مع بعض وإن ما يحصل من الحرارة بواسطة الاتحاد
 ينقص ويختفي عند انفصال اجزاء المركب ورجوعها الى
 هيئتها الاصلية . وقد وجد ان الاتحاد يولد غالباً حرارة
 والاختلال برودة . اما الحرارة الناشئة عن تغيرات طبيعية
 ترافق الفعل الكيكي فتعرف اسبابها باكثر سهولة ومثال
 ذلك التكاثف الذي يحدث عن اتحاد الكس المحي بالماء
 فلهيذرات النائي من ذلك يكون حمض اقل من مجموع
 اجزائو قبل الاتحاد والقوة اللازمة لحفظ هذه الزيادة من
 الحجم بين دقائقه يبعد بعضها عن بعض بعلما غير محسوس
 ويولف منها سائلات وجواريدي شديدة جداً ولذلك يكون
 تقليل البعد بينها بواسطة الجبل الكيكي والضغط الميكانيكي باعثاً

على تحويل تلك القوة الى قوة اخرى وهي الحرارة في الغالب .
 على ان التغير الاول ربما لا يكون بنهاية الى الحرارة ولكن ربما
 كان انتقالاً الى قوة كهربائية يظن انها تتحول اخيراً الى
 حرارة وذلك كما يجري في انضغاط بعض البلورات واتحاد
 معدن مع حامض في بعض الاحوال كما في البطارية
 الكلفانية . وقد ارتأى السروليم طمس انه يوجد في الطبيعة
 ميل الى تحويل كل قوة طبيعية الى حالة الحرارة والى انتشارها
 في كل المواد الطبيعية على السواء . وهو يحسب ان هذه
 الحالة تنشأ عنها انقطاع كل الظواهر الطبيعية . ولما راي
 الاستاذ طمس فمبني على ناموس الفيلسوف كزوت
 الفرنسي وهوان الفيزيائية انما تنشأ بقوة الحرارة
 عند انتقالها من جسم درجة حرارته اعلى الى جسم درجة حرارته
 اوطأ منه فقط وهذا الجب هو من المباحث الصعبة لانه
 توجد احوال كثيرة ممكنة متعلقة بقوة الكون وما دونها يمكن
 ابتداء جعلها اساساً مدققاً للحساب

الحرارة الحيوانية

هي عبارة عن الحرارة المتولدة داخل اجسام الحيوانات
 بواسطة التغيرات الغذائية الجارية في الدم والأنسجة
 فلهيذرات الحيوانية بالاجمال قوة على توليد الحرارة داخل اجسامها
 ودليل ذلك ان الحرارة في اجسام كثير منها تكون عادة
 اعلى درجة من حرارة الهواء المحيط بها او الماء الذي فيه تقيم
 فيه فحرارة خنزير البحر مثلاً هي ٩٦° في وحرارة عجل
 البحر ١٠٤° وحرارة جسم الانسان واجسام ذوات الاربع
 عموماً نحو ١٠٠° حال كون حرارة كثير من الطيور قد
 تكونت ١٠٥° او ١١٠° او ١١١° ايضاً ولما كانت هذه
 الحرارة في الجسم مستمرة على قياس واحد تماماً او
 تقريباً وان كانت حرارة ما حوله من الهواء اوطأ
 درجة من حرارته بكثير ولما كان الحيوان ايضاً يتغير لذلك
 من حرارته خسارة مستمرة بواسطة الاشعاع والايصال
 كان لا بد من ان يكون في الحيوان مصدر للحرارة داخلي
 دائم للتعويض عما يفقد منه في الخارج . ففي الانسان وسائر
 الحيوانات من الطبقة العليا اي الطيور والحيوانات الثديية

تكون هذه الحرارة الداخلية مستمرة العمل ونفسية حتى ان
 حرارتها العليا تتميز بسهولة باللمس والترمومتر وتبقى على
 حالة واحدة تقريباً مماطراً على الجسم من التقلبات الخارجية
 ولذلك سميت هذه الحيوانات بذات الدم الحار. وأما الزواحف
 والأسماك فنولد الحرارة فيها أقل نشاطاً واستمراراً من
 تلك فان درجة حرارتها تكون دائماً أوطأ من درجة حرارة
 الانسان ولذلك اذا لمسها وجدناها باردة وفي مختلف جداً
 عن حرارة ما يحيط بها حتى انها تتلذذ مدة أكثر من ثلثيها
 ولو بالترمومتر ومن ثم عرفت هذه الحيوانات بذوات
 الدم البارد على ان الحرارة تولد في هذه الحيوانات أيضاً كائنات
 بالخص المدقق فقد وجد ان حرارة الضفدعة خارج الماء
 ٢٨° وفي الماء ٢٤° وحرارة الحية ٢٨° وفي الماء ٢٤° وحرارة
 السمك ١٧° الى ٢٠° فوق درجة المياه المحيطة به وقد
 وجدنا أيضاً ان ادراك الحرارة بالترمومتر في الحيوانات الغير
 الفترية أكثر صعوبة مما هو في غيرها لان صفر حجمها يتغير في
 زيادة اشعاع في سطحها الخارجي بالنسبة الى مجموع التسخين
 المولد للحرارة في داخلها. والحرارة المتولدة على هذا المنوال
 تتبدد بسرعة تعاض في سرعة توليدها تقريباً. ولما الحشرات
 فيسهل فيها امتحان ذلك بجميع عدد غير منها في بقعة صغيرة
 فقد وجد نيوبرت انه اذا كانت حرارة الهواء الخارجي
 ٢٤° كانت الحرارة داخل خلية النحل ٢٨° وانه اذا
 هيج النحل بالترع على الخلية ارتفعت الحرارة الى ١٠٢°. ثم
 ان الحرارة المتولدة على هذا المنوال داخل الجسم لا تكون
 على درجة واحدة في كل قسم منه وفي تولد اما في الدم نفسه
 او في مادة الاعضاء الداخلية او في كليهما جميعاً وهو الاربع
 والدم على كل حال يكتسب منه دور في أعضاء مختلفة
 درجات من الحرارة بينها اختلاف قليل وقد وجد
 كلود برنارد بادخل بلوس ترمومتر لطيف في أوعية
 كلب حي في حرارة الدم في الاورطي البطني تختلف من
 ١٩° الى ١٥° وفي الوريد البطني من ١٠° الى ١٠.٦°
 وفي الوريد الكبدي من ١٠.١° الى ١٠.٦° وقد وجد

بالعبدل ان دم الوريد الكبدي اشد حرارة من دم غيره
 من اقسام الجسم لانه يكون قد مر بدورتين شعريتين
 متواليتين أي دورة الامعاء والكبد بعد خروج من النظام
 الشرياني. وإذا مر الدم في عضو معرض للهواء والتغير
 تنقص حرارة قليلاً فهو في الوريدتين ينحسر أحياناً أقل
 من نصف درجة بقليل وأحياناً أكثر من نصف درجة
 بقليل ولذلك كانت حرارة الجلد عادة أقل قليلاً من
 حرارة الاعضاء الداخلية. فاذا وضع بلوس ترمومتر بين
 اصابع يد مقبوضة صعد الى ٩° او ٩.٥° فقط وقف على
 ٩.٨° تحت الابط اذا كان محتوياً جيداً من الهواء حال
 كونه اذا وضع تحت اللسان يصل الى ١٠° اذا كان
 ملاصقاً فقط للغشاء المخاطي الرطابي ولذلك تختلف الحرارة
 كثيراً في اقسام الجسم الخارجية ولا سيما المعرضة للهواء
 الخارجي ويشعر بهذا الفرق خصوصاً في الاقسام الرفيعة منه
 ويؤثر فيها هبوط الحرارة فاطراف الاصابع والاذنان
 والاذن ونحوها قد تبرد كثيراً في يوم بارد جداً وربما
 صغرت اوتلفت من دون ان يؤثر ذلك في الجهاز العام
 تأثيراً يشعر به ولكن اذا اشد البرد جداً وطالت مدته
 بحيث تهبط حرارة الدم والاعضاء الداخلية العمومية حصل
 التأثير في مجموع الجهاز فيعبره المخدر وتغير العضلات
 عن عملها ويقع العقل في ارتباك ويستولي النعاس ويقف
 الاحساس ثم يعقب ذلك موت الحيوان قبل ان يصنع
 الجسم كله مدة طويلة فتنخفض الحرارة الداخلية في درجاتها
 الطبيعية او بالقرب منها هو اذا شرب لادم لحفظ الحية.
 وقد وجد بالامتحان ان الحيوانات ذات الدم الحار تموت
 عادة اذا هبطت حرارة الدم الى ٨° تقريباً وان التغيرات
 المحيوية اللازمة لبقاء الحية لا يمكن ان تبقى جارية على
 حكمها في ما دون تلك الدرجة وقد تصعد الحرارة الحيوانية
 الى ما فوق الحد الطبيعي وما لا يشوبه ريب ان الحرارة
 تزيد في العضلات عند انقباضها. وقد ذكرنا انفاً ما لاضط
 نيوبرت من ارتفاع الحرارة في خلية نحل عند تجميع النحل
 وقد وجد بكويرل وبريشيت ان حرارة العضلة ذات

الرايين في الانسان ترتفع ٨° بانقباضها وتهددها اذا استمر اضع دقائق وقد لاحظ مونتني زيادة درجة في عضلة ضدعة فصلت عن جسدها وجمعت فيها صناعا للانقباض وهو امر معلوم عموما انه يعقب كل عمل عضلي شديد شعور عام بزيادة حرارة غير اعتيادية فان ذلك من شأنه ان يزيد حرارة الجهاز العضلي نفسه وسرعة الدورة ويجعل كمية رائدة من الدم تصل الى الجلد في وقت معين وهكذا يشعر الغشاء الحسي بزيادة حرارة. ولا شك ان هذا هو السبب في كون الرياضة العضلية المشيطة من شأنها ان تقي الجسم من البرد الخارجي. وكذلك اذا ارتفعت درجة الحرارة في الهواء ارتفاعا غير اعتيادي نفا عن ذلك ارتفاع حرارة الجسد وذلك لانه اذا كانت تولد حرارة الجسم الداخلية على نسق واحد ونقصت الخارجية بمسائل الهواء فلا بد من ان يزيد بذلك حرارته ولكن في الجسم خاصة من شأنها ان تمنع درجة الحرارة من ان تزيد بزيادة مفرطة بواسطة جهدها الفضلات او الحرارة الخارجية وهذه الخاصية هي اقرار العرق الجليدي فكل ما من شأنه ان يجعل الحرارة ترتفع فوق الدرجة الطبيعية يهيج الدورة في الجلد ويزيد كمية العرق المندفق الى سطحه وهذا السائل يستخدم بتغيير قسما من الحرارة او يجعل قسما منها كاسما وبذلك يرجع الجلد والدم الدائر فيه الى ما كان لهما من الحرارة الطبيعية فيسكن والحالة هذه تعرض الجسم لحرارة خارجية مرتفعة جدا بدون ان تصعد حرارته الى ما فوق الدرجة الطبيعية بشرط ان يكون العرق غريبا وان لا يكون ما يمنع تبخره فاذا عبق العرق او منع تبخره بالتعرض لاله حار او هواء حار حامل رطوبة صعدت حرارة الجسم وعقب ذلك الموت سريعا. وقد وجدنا تحانات ما جندي واخرين ان الحيوانات من الزبنة العالية تموت اذا زادت حرارة الدم عموما ٩° او ١٠° عن الدرجة الطبيعية. فلهيوانات اذا حرارة طبيعية داخلية ضرورية لحفظ وظائف الحيوة لا تمكن زيادتها ولا نقصانها الى الحد بعند يد بدون ان يعقب ذلك الموت. ولما حقيقة تولد الحرارة واحوالها الكيفية المدققة فمن الامور التي لم

تنفق الاراء فيها اتفاقا تاما فقد ذهب كثير من الفسيولوجيين الى ان ذلك ناشئ عن تاكسد عناصر الدم والانسيجة او اشتعالها بواسطة الاكسجين الذي يمتصه بالتنفس. والاسباب التي بني عليها هذا الرأي هي. اولاً ان اشهر الطرق التي تتولد بها الحرارة صناعا واسهلها اشتعال المواد كالحطب والخم اللذين فيها كثير من الكربون فسرعة تاكسد هذه المواد التي تقتضي فتح سبيل لدخول كثير من الهواء من شأنها ان تزيد الحرارة كثيرا وان يمتص المواد اكسجين الهواء فيحصل بذلك حامض كربونيك فيكون ما في من الوقود ودرجة الحرارة المتولدة وكية الاكسجين المنصه والحامض الكربونيك المنفلت على نسبة واحدة بعضها البعض وذلك راسا ولا يتغير نسب الكمية سواء جرى العبل ببطء او بسرعة بل تبقى واحدة. فاذا كان التاكسد سريعا كما يكون في انون او موقد مكشوف له سحب قوي للهواء ينفى الوقود بسرعة وتحصل كمية من الحرارة وافرة في وقت مفروض ولكن اذا كان بطيئا كما في وجاني مطبق يبدله الهواء بالدرج او تدخل كميات قليلة منه يكون فناء الوقود بطيئا والحرارة دائما اضعف الا ان مدتها تكون اطول ولكن في كلتا الحالتين ينقضي الحصول على ذلك المقدار من الحرارة فناء نفس المقادير من الوقود وما اُمتص من الاكسجين وما تولد من الحامض الكربونيك. ثانيا ان امتصاص الجسم الحيواني للاكسجين ودفعه للحامض الكربونيك بالتنفس هما من اغرب ظواهر التغذية واكثرها استمرارا وفي الوقت نفسه تنتشر الحرارة انتشارها في الاشتعال الصناعي ولا يخفى ما يربط هذين الامرين من المشابهة. ثم ان ارتفاع الحرارة في حيوانات مختلفة يكون تاما كما في الانفعال الصناعي بحسب قوة التنفس وكية ما يدخل من الاكسجين ويدفع من الحامض الكربونيك وهذه الاعتبارات ساقط الى التمسك برأي مفهوب وشامل وهو ان الحرارة الحيوانية تتولد راسا دائما عن تاكسد عناصر الغذاء والانسيجة الكربونية واشتعالها على انه توجد امور هي اقل عضدا لهذا الرأي. وهي اولاً ان اشتعال المادة

الكربونية مع انشائها الوسائل الضرورية لتولد الحرارة وتنتجها ليس على الاطلاق الواسطة الوحيدة لتولدها فان تغيرات كثيرة طبيعية وكيميائية تحدث تكون مصحوبة بارتفاع الحرارة وكثيرا ما يكون ذلك شديدا جدا كما في اطفاء كلس جي فانه يصل في بضع دقائق الى درجة الغليان بمجرد اتحاد الماء والقي لتضيق اكسيميا يقدر على امتصاصه وكذلك تجري دائما تغيرات كيميائية وطبيعية متنوعة في التغذية وفي مختلفة الصفات باختلاف الاعضاء ولا تزال امور كثيرة منها مجهولة. وقد راينا ان الحرارة الحيوانية تتولد موضعيا في اعضاء مختلفة وقد تكون نتيجة تلك التغيرات المتخفية التي تختلف صفاتها باختلاف اقسام الجسم. ثانيا ان امتصاص الدم للأكسجين في الرئتين لا يكون في اول امره مصحوبا بارتفاع ظاهر في الحرارة وهذا الارتفاع اذا وجد لا يكفي للتعويض عن فعل برودة الهواء والرفير في خلايا الرئتين وقد ذكر اننا لانه وجد بالامتحان ان الدم ينحسر قليلا من حرايته عند مروره في الرئتين عوضا عن ان يبرمج. فان الأكسجين في الرئتين نأخذ كريات الدم المحمراء ومنها يتوزع في الانسجة ولكن يهلك في هل تبقى فيه بعد ذلك خاصة الاشتعال فعلا كما كانت في اول امتصاص الدم. وبعض النسيولوجيين يعتبر الأكسجين غذاء لا يستغني الجسم عنه بل يتفر اليه بكل ترتيب واستمرار ومن شأنه ان يتألف منه قسم من الانسجة بطريقة تقرب جدا من طريقة تألفها من بقية العناصر الغذائية. نالقا ان تولد الحامض الكربونيك داخل الجسم ينشأ راسعا عن اخلال عناصر الانسجة لاعتنا امتزاجها وهذا الحامض يتولد دائما باحدى طريقتين اي اما بالاتحاد الأكسجين بالكربون راسا كما في اشتعال الفحم او باخلال جسم آخر أكثر تركيزا في طبيعته كما في اخلال كرويات الكلس بالحامض واخلال السكر بالتخدير وفي كلتا هاتين الحالتين يتولد الأكسجين من دون حدوث تأكسد راسا والعمل يجري على هذا المنوال من دون دخول الأكسجين او الهاء الجوي وبرهان ذلك اننا اذا وضعنا عضلات ضفدعة في طريقة او الفصدعة نفسها وفي

حية في جو من الهيدروجين او النيتروجين وفي خلاه ايضا فانها لاتزال تدفع الحامض الكربونيك مدة طويلة وقد بين ذلك مرششد بكل وضوح بانها في راياعات كثيرة انتشار الحرارة الحيوانية وقتها يكونان على قدر امتصاص الأكسجين بالنفس ودفع الحامض الكربونيك وهذا الامر يصح ايضا في أكثر المجاهر التي يتألفها الجسم الحي او يفرزها او ينبتها وربما صح فيها كلها. وكثرة تولد الحرارة تتوقف على قوة شكل الوظائف الحيوانية وفعلها مع استعمال العضلات واقتدارها على الاحتفال وافناء كمية وافرة من عناصر الطعام النيتروجينية وغير النيتروجينية فلا يصح اذا ان تنسب القوة المولدة للحرارة الى صف دون آخر من المواد الغذائية لان الحيوانات في الاقاليم الباردة تكون مادة غذائها الغالبة النجوم والمواد الزلالية وما في الحرارة فتكون المواد النشائية وكذلك في المادزين. وهو مقرر ان الأكسجين والحامض الكربونيك يدخلان الجسم ويخرجان منه بواسطة الرئتين ولكن ليس بين هذين العنصرين علاقة لزومية راسا الا كون الأكسجين من المواد الغذائية اللازمة للجسم يجب ادخالها اليه والحامض الكربونيك فضله مضرع يجب اخراجها منه

حرب

Guerre, War

قال بعض اساتيد الفلسفة الحرب عبارة عن مبادلة الافكار بمبادلة دموية بضرب السيف واطلاق المدافع. فهذا الكلام يستعقب منه وجوب المحروب كلها الطريق التي بها يهتدي الناس الى التحدث. وقال اخر من الكتبة المشهورين الحرب هي حادثة لا يمكن شرحها وتنسبها بسباب طالية محضة وهي شديدة المضادة للطبيعة والعقل البشري حتى يجب ان يعتبر فيها مدخل المشيئة الالهية كما ان الانسان بها قرب الانسان بحرفة تتجهد الى الابد وفي كل مكان لان خطايا الانسان في كل زمان وفي كل مكان تنفضي ضحايا تكفيرية وهذه الضحايا لاتحصل بالحرث بيد الجنود الذين يقومون بعملهم في ميدان القتال العادلة الالهية في حق

الانسان قبل ومن ثم كانت لصناعة الاسلحة فخر عظيم والا فكيف كان يمكن ان يكرم الانسان ويثقل اذا لم يكن له مهنة غير الاشتغال بالآلات لنقل ابناء جنسه. لكن من جهة اخرى نرى كثيرين من الادباء والفلاسفة مع قطع النظر عن الشعراء قد جعلوا الحرب ضرباً من المجنون البشري يجعل الانسان اذن رتبة من الهياكل وعلى ذلك قول بعض ابناء هذا العصر

ولقد رايت الاسد احسن خلقه

من جنس هذا الظالم المتردد

الناس تنقل كل يوم بعضها

والاسد تنقل غيرها اذ تعندي

ومن المقرر في اراء الامم انه ليس بمجد اعلى من مجد السلاح طاب اقوى دلائل نجاح الامم افضليتها في فن الحرب وذلك ايضاً طيلة النجاعة والشهامة والمجدق والتدبير والاقدام والاسانة لاجل الشرف وغير ذلك من الصفات التي لا ينكر فضلها احد من امم العالم. والحرب من القضايا الشرعية العادلة التي يسلم بها الناس والدين ايضاً قال احد اباء الكعبة العظام "اي ملام في الحرب فان الانسان الذي لا يموت اليوم لا بد ان يموت غداً فالتنافس على الحياة دليل ضعف العقل والدين وإنما يضر في الحرب قصد الاضرار ونقض الانتقام وقبح الاعمال وجب السلطان" فالعرب كسائر اعمال البشر لا تعد عادلة ولا جامعة ولا محبوبة ولا مكروهة فاذا اردنا الانصاف وجب اولاً ان نعرف السبب الذي دعا اليها ثم كيفية العمل بها لان الحرب نواميس وشروطاً مقررة بحسب قواعد الادب وحقوق البشر ويعمل بها بين الامم المتقدمة وفق باب المحروب من اشد صفات الملوك هؤلاء وفي التاريخ امثلة كثيرة لذلك فان ملوكاً كثيرين سكنوا الدماء وخربوا البلاد لاجل غاية من غاياتهم المخصصة كحب السيادة والمجد الباطل واقع من ذلك الحروب الاهلية التي طالما انتشأ عن اسباب شهوانية ومقاصد دنية ففسخ القلوب بالبغيضاء وتآخي على محركها بتاتبع معاكسة لما كانت يرجون ويملها ايضاً الحروب الدينية فانها قد تآخي

باوخم العواقب

وفي الناس اطوار تخرج الى البلاء

لنقص البانات النفوس الدينية

قال ابن خلدون واصل المحروب ارادة انتقام بعض البشر من بعض ويتعصب لكل من الفريقين اهل عصبيتهم فاذا تأمروا لذلك وتوافقت الطائفتان تطلب احدها الانتقام والاخرى تدافع وهذا كالحرب وهو امر طبيعي في البشر لا تخلو عنه امة ولا جيل وسبب هذا الانتقام في الاكثر اما غيرة ومناصفة او اعدوان او ما غضب لله ولدينه او ما غضب للملك وسعي في تهديد فالاول اكثر ما يجري بين القبائل المجاورة والعشائر المتناظرة والثاني وهو العدوان اكثر ما يكون بين الامم الوحشية الساكنين بالقفار كالعرب والترك والتركمان والاكراد واشباههم لانهم جعلوا ارزاقهم في رماحهم ومعاشهم في ما يديهم وغيرهم ومن دافعهم عن مناعه اذئود بالحرب ولا بغية لهم في ما وراء ذلك من رتبة ولا ملك وإنما هم ونصب اعينهم غلب الناس على ما في ايديهم. اقول فمن قبيل الاول اكثر حروب المجاهلية من العرب وقد يقال كلها لان ابناء النفوس عندهم مع ما هم عليه من النجاعة والباس وما هم عليه من المجاورة والاتصاليات تنفخ المنافسة في امور كثيرة فكمنعنا لعل جرت حرباً ونظرة وملت ثمات وكلمة يثبت الوقتاً وفكرت او وهماً دمر قبيلة وطعنة مزقت ملايين وضربت البرحاجم ومواقع المجاهلية من الامور المشهورة. وما خرج عن ذلك كطلب الغزو والعكس فقليل مبني في الغالب على المنافسة في الغنى والشرف ونحو ذلك ومن اشهر امثلة تلك الحروب حروب بكر وتغلب التي استمرت ٤٠ سنة حتى قاتلوا وما ذلك الا نتيجة قبل ناقة واحدة. ثم حروب الاوس والخزرج الطويلة التي كان سببها كلمة قالها رجل يقال له سهر فجرت ذلك الويل الطويل. ومن قبيل الثاني تلك الوطأة الشديدة التي كانت لقبائل النتر في بلاد الاسلام فانهم لجروا الفلك والنفس والكسب اقبالاً كالجواد المنشروا على تلك الاعمال القبيحة وآثروا تلك الانار الوخيمة التي ذكرت في ترجمتهم.

وما يريد ذلك ان العرب كانوا يعدلون في حروبهم ولا ينجشون في اعالم واما التبرفل يكونوا يراعون حرمة ولا يوفرون عرضاً ويقتلون البري والسقيم اذ لا غاية لهم سوى سفك الدماء وهدك النساء وتخريب البلاد واتلاف مال العباد فلا يحصلون الا التمر ما يتعلق بطعامهم ولباسهم . قال والمالك هو المعروف بالجهاد والرابع حروب الدول مع الخارجيين عليها . اقول وهذان الصنفان من الحروب كثيران في العالم بقصد بهما قيام الكون وتاديب الناس واقامة الدين لان مبناهما على ارادة اقامة العدل والانصاف والعدل عت سبيل الجور والاعتصاف وتهدد الممالك وتوطد اركانها وقمع الشرور وكبح جماح اصحاب الفساد . ومن قبيل الاول الحروب الاسلامية والحروب الصليبية ومنها ايضا حروب اسرائيل في ابامهم . واما امثلة الثاني فكثيرة بين كل دول العالم . قال فته اربعة اصناف من الحروب الصنفان الاولان منها حروب بني وقتن والاخيران حروب جهاد وعدل

وقد كتب جماعة من المشاهير عدة رسائل في فن الحرب فهم من اليونان اريانوس وبولانيوس وابليانوس واوسينيوس والامبراطور لاون . ومن الرومان قيصر وفيجيكيوس وفرونتينوس ومودستوس . ومن الماخزين غابرث وفولرد وترناي وثرناي الكريسي وبويسغور وكوك وجوميني ورونات . وكذلك فردريك الكبير ونابوليون الاول وغيرها

واذ كانت الحروب من الولايات الشذبة على الجنس البشري قام جماعات كثيرة من محبي السلام والمحالين حفظ الانسانية في قيود الالة واخذوا في مضادة احزاب الحروب او بالبحري تضيق دائمة هذا المصائب العظيم ومن هذا القبيل الاتحاد الاممكيوني عند اليونان . راجع اممكيونية في المجلد الرابع . ومنه الاتحاد السلي المسي بما معناه سلام الله الذي انشأه الكنيسة في القرون المتوسطة ومنعت به انتساب الحرب في اوقات مخصوصة من السنة كالاعادي ونحوها من الاحتفالات الدينية . ومنه اصطلاح عرب المجاهلية على منع الحرب في شهر رجب حتى سموا بالاصم لانه لا يسمع فيه قنعة السلاح ولم يكن احد يطلب فيه بنار ولو صاف الرجل قاتل ابيه او اخيه فيسود فيه السلام في كل القبائل ومن ذلك قيام جمعة الكو بكرز ورحمها كل حرب وامتناعها من كل تداعلي في الحروب . ومن ذلك ايضا ما قرره الاب دوسان يار في اثناء ديوان عالمه امي مؤملاً ان يكون بذلك واسطة لاقامة السلام في

واما تاريخ الحرب فقدم جداً ومعروف منذ الازمنة الاولى واقدم ذكر لن الحرب في الشرق يوجد في العهد القديم من الكتاب المقدس وقد اشتهر المادبون والفرس في العهد الاول بكثرة جيوشهم وفرسانهم ومركباتهم المسلحة بالمناجل واشهر الهنود بافياهم ومن اسيا انتقل هذا الفن الى اوربا ففتح كثيراً عند اليونان اولاً ولا سيما الاسبريطين والاثينيين والطوبيين والمكسويين ثم عند الرومان فانتقلوا الى السلطنة الرمي والضرب والطعن ولما كثرت غزوات البرابرة في القرون المتوسطة انحط فن الحرب ولم يكن للفرسان اعمال مشهورة الا بالسلاح الابيض والسهام ونزال الافراد لكن لم يكن لهم راي ولا تدبير في الاجتاع وتنظيم الجيوش . ولما اخترع البارود في القرن الخامس عشر انتفض فن الحرب وطلعت منافع تلك الاسلحة القتيلة السابقة . وفي القرن السابع عشر اشتهرت الاعمال الحربية العظيمة وطالت الحروب وكان فيها شيء مهم من النظام وطريقة الحصار وفي القرن الثامن عشر خطا فردريك الكبير في

العالم. ثم المومر الصلي الذي عقد في الأيام الماخرة لتثبيت السلام. لكن ذهب كل ذلك عملاً لأن روح الشرقي الناس كبريوطامع الدول لانتهمي

وقد اشتهر في التاريخ ذكر عدة حروب عرفت باسم حرب كذا المشهرها ما باقي

١. الحروب الاهلية او الخاصة. وقد اطلق هذا الاسم على حروب حدثت في القرون المتوسطة بين عائلتين او اكثر في اوربا وكان سببها الانتقام عن اهانة او غيها لعائلة من اخرى. واستمرت هذه الحروب من جيل الى جيل مدة طويلة. وكان الداعي لاستمرارها عدم وجود شرائع كافية لمنع التعدي وقصاص الجرم وضعف الملكية بالنظر للاعيان اصحاب الاملاك ولذلك قد صبغت اراضي فرنسا والمانيا بالدماء الى القرن الرابع عشر. فلما قام شارلمان وضع قانوناً للحروب الاهلية لكن جعل علة واقامت الكنيسة نظاماً عرف بسلام الله وقد ذكر انما. ثم ان لويس المعروف بالقدس وضع نظاماً لا يمكن الانسان بهوجيات يطلب بشار قبوله مدة ٦٠ يوماً بعد وقوع القتل فنبه على هذا الامر وتقديم البدن ضعف القتل وبطلت تلك الحروب

٢. الحروب البونية وقد ذكرت في بابها من الباب ٤. حرب الثلاثين سنة وهي عبارة عن الحاربة التي حدثت بين امراء المانيا المنسوين الى الاصلاح والامبراطور والامراء الكاثوليك واستمرت من سنة ١٦١٨ الى سنة ١٦٤٨ وانتهت باعطاء امراء الاصلاح حقوق حربهم الدينية. وكان المنشأ الاصلي لهذه الحرب الفاء فردينندو الثاني المراسم التي كانت تقيد حرية بوهيميا فقام عليه أولاً فردريك الخامس المنتخب البلاتيني وكان منعصماً للبروتستانت وكانت الحرب من سنة ١٦١٩ الى سنة ١٦٢٢ وهذه هي المدة الاولى من هذه الحرب المعروفة بالمدة البالاتينية فانهمزمت البروتستانت قرب براغ وفشل فردريك ثم كانت المدة الثانية المعروفة بالدائركية من سنة ١٦٢٥ الى سنة ١٦٢٩ بتدخل كريستيان الرابع ملك الدانمارك في احوال المانيا فانكسر كريستيان وعقد صلحاً في كوبك. ثم

كانت المدة الثالثة المعروفة بالاسوجية من سنة ١٦٣٠ الى سنة ١٦٣٥ واشتمرت بغلبة غستاف ادولف ملك اسوج على جنود الامبراطور في ليبسيك سنة ١٦٣١ ثم في نهر بلخ في ثم لسن سنة ١٦٣٢ لكثرة قتل في المعركة الاخيرة وانهمز البروتستانت. بعد في نورنغ سنة ١٦٣٤ والتزوا ان يسلموا بمعاهدة براغ سنة ١٦٣٥. والمدة الاخيرة في المدة الفرزنبوية تحت قيادة الكردينال ريشليو فانه سار لاعانة البروتستانت واسقاط بيت اوستريا فثار بذلك وكانت غلبات برنرد وويار وكونديوتورين سببا لقرار الامبراطور فردينندو الثالث لمعاهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨ وبذلك كانت نهاية الحرب وقررت حالة اوربا السياسية والدينية

٤. حرب الخلافة و يطلق هذا الاسم على حربين الاولى منها تعرف بحرب خلافة اسبانيا من سنة ١٧٠١ الى ١٧١٢ نشأت عن ادعاء بيت اوستريا بفتح اسبانيا وكان كارلوس الثاني اخر ملك لاسبانيا قد عهد بالملك بعد تلييب دو انجو حفيد لويس الرابع عشر فزارعة في ذلك بعد موت كارلوس الارشيدوق كارلوس الذي عرف من ثم بكارلوس السادس فالتحمت النمسا وانكلترا وهولاندا وبروسيا والبرتغال وساقوى على فرنسا فكان الانتصار أولاً لفرنسا في فريدلنغ وهكسنادت (١٧٠٢ - ١٧٠٣) وبعد ذلك صاروا يتفقون وكانت الغلبة عليهم في كل مكان في إيطاليا والمانيا وفلندرة لكهم بمضوا بنصر المئزرا ونيلافتشيوزا باسبانيا ونصر دين بفلندرة. واخيراً آل الامر الى جلوس الارشيدوق كارلوس على التخت لكن انتهت الحرب بعقد معاهدتي اترخت ورستادت سنة ١٧١٣ - ١٧١٤ ومع ان ذلك كان أولاً غير موافق لصالح فرنسا كان رافعاً اخيراً للشرف لويس الرابع عشر لان حفيده جعل ملكاً لاسبانيا باسم فيليب الخامس. وحرب الخلافة الاخرى تعرف بحرب سبع السنين ايضاً وستذكر في حرب سبع السنين بعيد هذا

٥. الحروب الدينية وهي تطلق في تاريخ فرنسا على الحروب التي انتشبت في القرن السادس عشر بين الكاثوليك

والبروتستانت وهي ثاني حروب . الأولى من سنة ١٥٦٢ الى ١٥٦٣ وانتابت بذج الكاثوليك للبروتستانت في مدينة فلانسي واشتهرت باربعة امور وفي اخذ الكاثوليك مدينة روان ونصرهم في مدينة درو وحصار اريان ومقتل فرنسوا دو غيزا مامها وانتهت بصلح امبواز . والثانية من سنة ١٥٦٧ الى سنة ١٥٦٨ وكان سبب انتسابها ما داخل البروتستانت من الوسواس بسبب مؤتمرات كاترينا دي مديني مع نواب الدول الكاثوليكية واشتهرت بمعركسان دنيس ومعاهدة لونغيمو . والثالثة من سنة ١٥٦٩ الى ١٥٧٠ وكان سببها صدور الامر بالتبض على كوندى وكولينى فانتهى الكاثوليك في جرناك . ومونكونتور والبروتستانت في لاروش ايل وانتهت بصلح سان جرمان . والرابعة من سنة ١٥٧٢ الى ١٥٧٣ وكانت عقب مذبحه سان برنلي واشتهرت بحصار لاوشل وكان رئيس حاصبتها لانو البروتستانت . والخامسة من سنة ١٥٧٤ الى ١٥٧٦ فيها انهزم البروتستانت ومن انتصر لهم من الالمان في دورمان وكان الذي هزمهم هنري دو غيزا عقد صلح بولوى . والسادسة من سنة ١٥٧٦ الى ١٥٧٧ شرت بعد تاليف الاتحاد وانتهت بمهادنة بوانيه وبرجرارك . والسابعة سنة ١٥٨٠ وعرفت بحرب العشاق وليس فيها ما يستحق الذكر الا استيلاء هنري البروتستانتى النوارى على كاهور وانتهت بمعاهدة فليكس . ولما سميت بذلك لانها نتجت عن مؤامرات بعض اصحاب الخلاعة . والثامنة عرفت بحرب الثلاثة الحميمين باسم هنري وقد تولدت على اثر معاهدة نيمورا التي عقدها هنري الثالث مع اصحاب الاتحاد سنة ١٥٨٥ وفيها انتصر هنري النوارى على دوق جوبوز في كوتراس سنة ١٥٨٧ وانتصر هنري دو غيزا على المساعدين من الالمان في فيمورى ولونو سنة ١٥٨٨ وفيها كان ايضا مثل دوق دو غيزا في بلوا واتحاد هنري النوارى وهنري الثالث على مهاجمة باريس وكان بها اصحاب الاتحاد . وانتصر هنري الرابع في ارك ولبفري سنة ١٥٨٩ . و١٥٩٠ ومحاصرة باريس وروان وانتهت بارتداد هنري الرابع ورفع الحصار عن باريس سنة ١٥٩٤ وتبع ذلك بعد بضع

سنين منشورنت . وسميت ايضا بالحروب الدينية لحروب التي انتشبت سنة ١٦٣١ ومن سنة ١٦٣٥ الى ١٦٣٩ في ايام لويس الثالث عشر . وايضا حرب سيغن وكان سببها نقض منشورنت المذكور وذلك سنة ١٥٨٦ . ومن قبيل الحروب الدينية ايضا ما يعرف عند الافرنج بالحروب الصليبية وسناتي مرفي بايو وما يعرف عند الافرنج بالحروب الصليبية وسناتي في باب الصاد وما عرف عند اليونان بالحروب المقدسة وستذكر بعد هذا

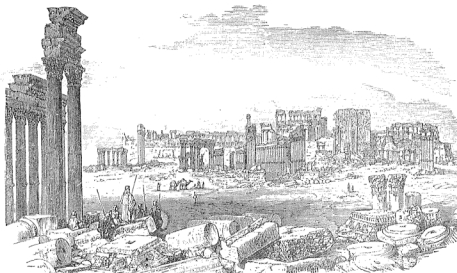
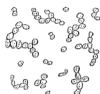
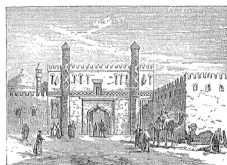
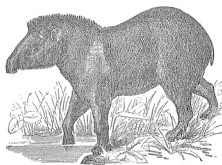
٦ . حرب سبع السنين وهي حرب اوربية ابتدأت سنة ١٧٥٦ وانتهت سنة ١٧٦٣ وكان سببها حصد النمسا لمارات قيام مملكة مناظر لها في شمال المانيا فارادت استرجاع سيليسيا وكانت بروسيا قد استولت عليها منذ سنة ١٧٤٠ . وقد انقسمت هذه الحرب الى قسمين القسم الاول يشتمل على مجاربة فردريك الثاني ملك بروسيا محتسبا الى نصره انتكرا لملك النمسا وصكوتنيا وفرنسا وروسيا . والقسم الثاني يشتمل على الحرب التي اثارها انتكرا على فرنسا واسبانيا وعلى المخصوص بجزا في الهند . فاما فردريك فع ما كان عليه من الخلق والتوفيق فقد كسر وانهم اخيرا وكاد يهلك سنة ١٧٦٣ لولم يبق بطرس الثالث على تحت روسيا عوض الامبراطورة اليبابات عدوق فردريك وتظاهر بطرس المذكور حالا بنصره بروسيا . وانتهت الحرب المذكورة بمعاهدة في باريس وهو برتسبرغ سنة ١٧٦٣ وبقيت سيليسيا لبروسيا والتزمت اسبانيا ان تغطي لانكترا عن فلوريدا وجون بنساكولا وعوضتها بمنورة فقط وكانت نتائج هذه الحرب وبالا على فرنسا فلما فقدت بها قوتها البحرية وسيادتها وجزءا من ٢٠ من املاكها في الهند وخسرت ايضا كتك وتركت انتكرا تشرف في اقامة مملكة عظيمة على انار المملكة المغولية بعد ان كانت هي زميمة ان تستوفي على تلك الاقطار . وقد سميت ايضا بحرب سبع السنين حرب خلافة اوستريا بين سنتي ١٧٤٠ و ١٧٤٨ وذلك بعد موت الامبراطور شارل السادس وكان قد عهد بالملك الى ابنتوماريا تريزا زوجة فرنسوا دو لوروين

لكن شارل البرت منتخب بافاريا و غسطس الثاني الصكسوني
 اللذين كانا متزوجين بابني الامبراطور جوزف الاول
 اخي شارل السادس البكر ادعيا بحق ولاية العهد مع غيرها
 من ذوي الادعاء . فصاعدت فرنسا شارل البرت فانخبط
 امبراطورا باسم شارل السابع سنة ١٧٤٢ واما ماريا تيريزا
 فلم يكن لها مساعد على اعدائها الكثيرين ولذلك كادت تخسر
 مع ولاية العهد ما لكنها الارثية فان فردريك الثاني ملك
 بروسيا اخذ منها سيليسيا بدعوى انها كانت من املاك
 بيت برنبرغ فسلها امبراطورون في حرب الثلاثين
 ومع مساعدة الجبرلاريا قد وصلت الى شفير الهلاك لو لم يمت
 شارل السابع فكان ذلك سببا لفتحاتها وذلك سنة ١٧٤٥
 فجعل زوجها فرنسو امبراطورا وانتهت الحرب سنة
 ١٧٤٨ بمعاهدة آكس لا شابيل ونجبت لماريا املاكا الا
 سيليسيا فكان ذلك سببا لحرب سبع السنين الاولى
 ٧ . حرب الفلاحين ويقال لها ايضا حرب الرستوديين
 وهي حرب انتهت في الازانس سنة ١٥٢٥ وكان سببها
 تهيج الانابستة للفلاحين فثاروا تحت قيادة رجل من
 مسلمين واستولوا على سافرنه وامنعوا بها مدة ثم طردهم دوق
 لورين من الازانس فانتشروا في المانيا واخبط بعضهم
 بالانابستة وعاثوا عيما كثيرا في البلاد
 ٨ . حرب مائة السنة وهي حرب استطالها مدنها
 وسفكت بها سنول من الدماء بين فرنسا وانكلترا واستمرت
 اكثر من قرن اي من سنة ١٢٣٧ الى ١٤٥٣ في ايام فيليب
 السادس دوق البرابان الثاني وشارل الخامس وشارل
 السادس وشارل السابع من ملوك فرنسا وادورد الثالث
 وريتشارد الثاني وهنري الرابع وهنري الخامس وهنري
 السادس من ملوك انكلترا . واخبر هذه المحروب مذكرة
 في عدة اما كن من هذا الكتاب مثل فرنسا وانكلترا وغالة
 وجان درك وغير ذلك
 ٩ . المحروب المقدسة ويراد بها في تاريخ اليونان ٣
 حروب كانت غايتها حماية هيكل ذلفي فالاولى استمرت من
 سنة ٦٠٠ ق م الى ٥٩٥ وكان سببها انتهاب الكريسيين
 لزوار ذلفي وهم ذاهبون في الطريق فهوجمت مدينتاهم
 الكبيرتان كرسا وكيرا واخذتا عنوة واقتضت اراضيهن
 وتخربت . والثانية كانت سنة ٤٤٨ نشأت عن انتهاب
 الوثوقيين الذي لکن لم يكونوا السبب الاصل في ذلك
 فانتهبت الحرب بين اثينا واسبرطة المتخاصمتين فانكسر
 الاثينيون في خيرونية سنة ٤٤٧ . والثالثة حدثت بين سنة
 ٣٥٤ و ٣٤٥ نشأت عن غارة الوثوقيين على ذلفي وانتهت بهم
 ذخائر الهيكل وبهت الحرب انتفخ نفيلس المكسوني باب
 الفجاج في مملكة اليونان فانه نهض محاميا عن المدينة
 المقدسة وانتهت الحرب باكتساح بلاد فوقيه وكان قواد
 الوثوقيين في هذه المعركة ثلثة اخوة وهم فيليوبولس
 ولونوبرخوس وفابولس فقتلوا جميعا . هذا وكثيرا ما
 يسمي النصارى حروبهم الدينية بالمحروب المقدسة

تم المجلد السادس من دائرة المعارف ويلي السابع وبالله التوفيق
 وكان الفراغ من طبعه في ٢٥ تموز سنة ١٨٨٢ الموافق ١٠ رمضان سنة ١٢٩٩

تنبيه . ان فهرست الصور والرسوم الالية مع بيان مواقعها يوجد في اول هذا المجلد فليطلب هناك





2



9



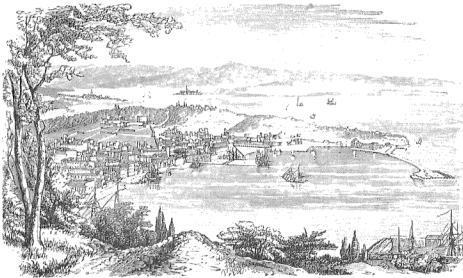
2



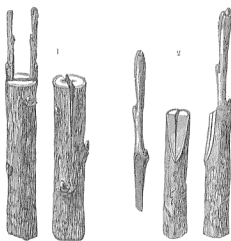
12



1.



11



14



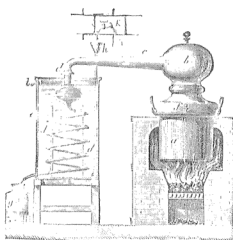
15



16



17



18



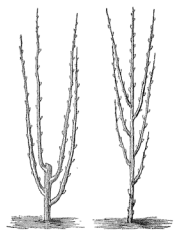
19



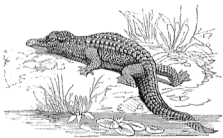
11



10



19



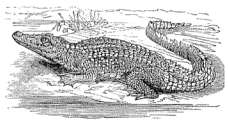
12



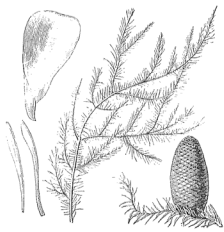
17



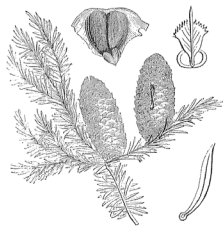
20



22



27



26



24



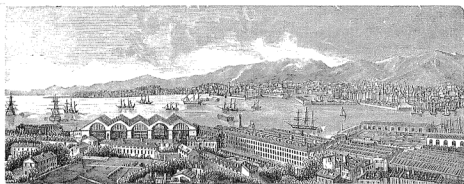
18



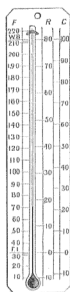
22



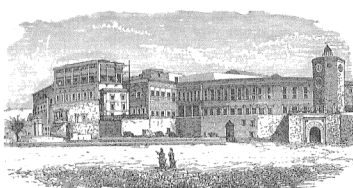
2.



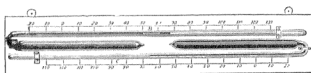
21



٢٥



٢٥



٢٦



٢٤



٢٨



٢٧

Y



ㄹㄹ



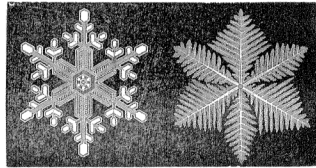
ㄹㄹ



ㄹㄹ



ㄹ.



ㄹ1



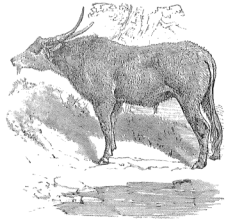
ㄹ0



ㄹㄹ



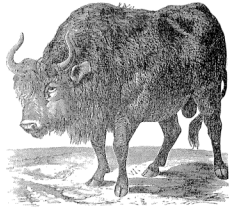
ㄷ



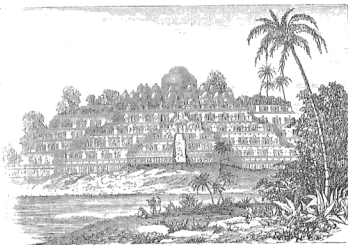
ㄷ

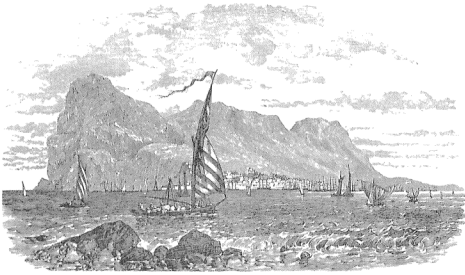


ㄷ

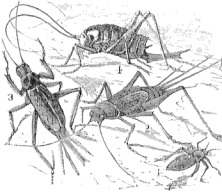


ㄷ

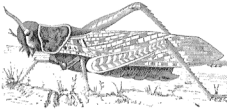




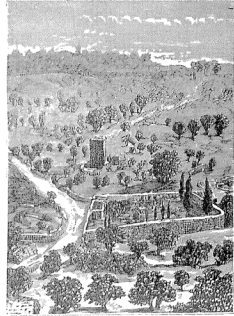
c1



o6



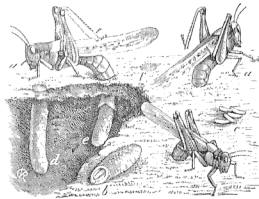
oo



o7

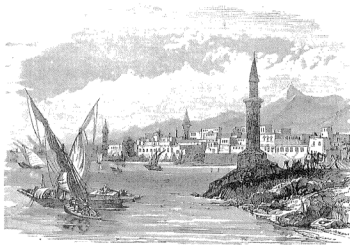


o7



o7

1.



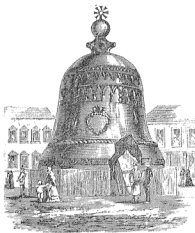
22



09



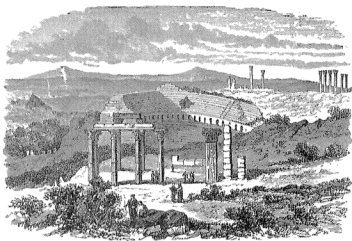
01



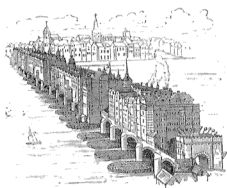
71



7.



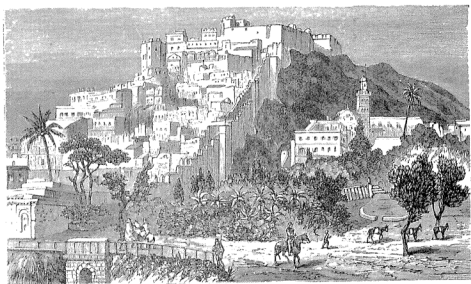
72



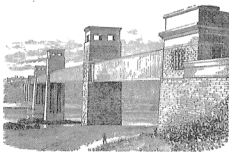
70



71



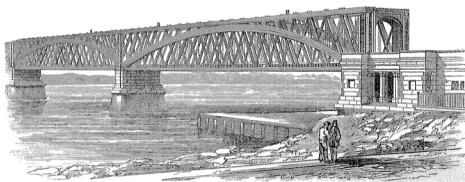
73



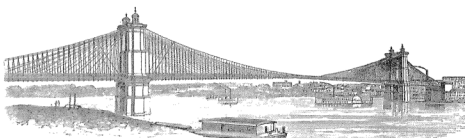
70



71



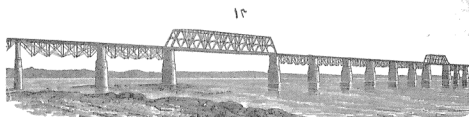
72



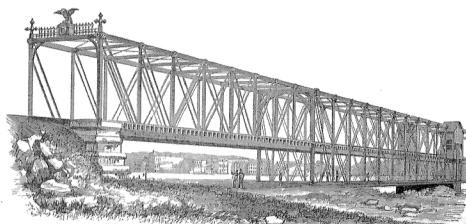
73



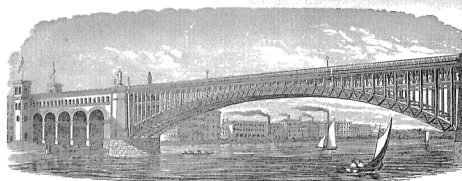
74



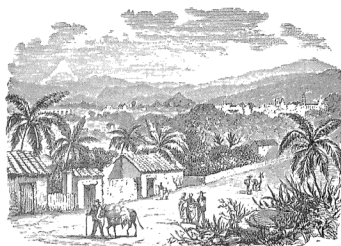
YI



Y2



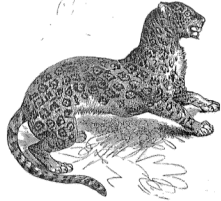
Y3



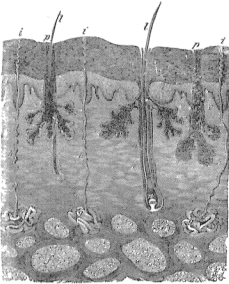
Y0



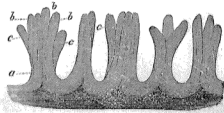
Y7



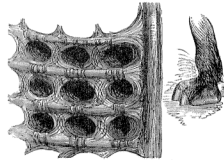
Y2



Y1



Y7



Y1



A.



Y7



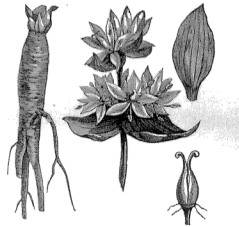
Α8



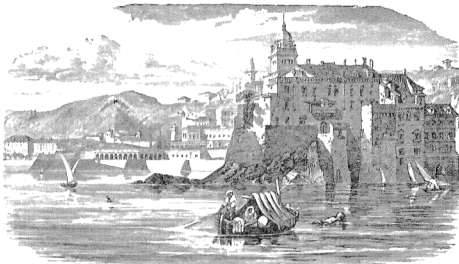
Α9



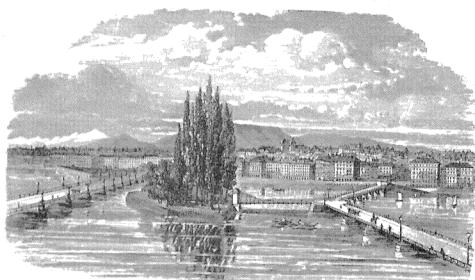
Α10



Α11



Α12



AV



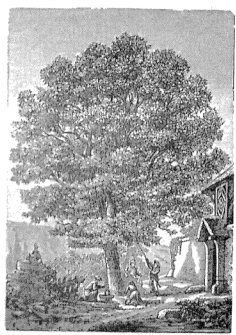
AV



AV



9.



91



Bibliotheca Alexandrina



0490448